التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت

-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي عشر

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(۱) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان ٠

(۲) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى ٠

(۳) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

[ح ز ب ر]

(الحَيْزَبُــورُ) ، بالــرَّاءِ ، أَهملــه الجَوْهَرِىّ . وقال الصَّغانِــىُّ : هــى لُغَةٌ فى (الحَيْزَبُون) ، بالنون :للعَجُوز . ولم يذكره المُصَنِّف لا فى البــاءِ ولا فى النُّــون (١) . وقد أَشرْنَا فى حَرْف المُوَحَّدة إِلى ذٰلك فراجِعْه .

[ح ز ر] *

(الحَزْرُ : التَّقْدِيــرُ والخَــرْصُ) . والحازِرُ : الخارِص . كما فى الصّحاح . (كالمَحْزَرةِ) ، وهٰذه عن ثَعْلَب .

وفى المُحْكَم : حَزَرَه (يَحْزُرُ)هُ ، من حَدّ نَصَرَ ، (ويَحْزِرُ)هُ ، من حَدّ ضَرَبَ ، حَزْرًا : قدَّره بالحَدْسِ .

(وحَزْرٌ : ع بِنَجْدٍ) ، وقيل : جَبَلٌ .

(والحَزْرَةُ : شَجَرَةٌ حامِضَــةٌ . و)

(١) وردت الحيزبون فى اللسان للعجوز فى (حزب) ثم فى (حزبن) وكذلك فى التاج .

الحَــزْرةُ (من المَــال : خِيَــارُهُ) ، كالحَزِيرة ، وبها سُمِّىَ الرَّجُل . ويقال هٰذا حَزْرة نَفْسِى ، أَى خَيْرُ ما عِنْدى ، (ج حَزَرَاتٌ) ، بالتَّحْرِيــك وبالسُّكُون أَيضاً ، كما يأْتى فيما أَنشده شَمِــر .

وفى الحَدِيثِ « أَنَّ النَّبى صلَّى اللهعليه وسلَّم بَعَثَ مُصَدِّقاً فقال له : لاتَأْخُذْ من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئــاً ، خُذِ الشَّارِفَ والبَكْرَ » . يعنِــىفى الصَّدقة . قالُوا : وإِنمــا سُمِّىَ خِيَــارُ مالِ الرَّجُل حَزْرَةً ، لأَنَّ صاحِبَها لم يَزَلْ يَحْزُرُها فى نَفْسِه كلَّما رَآها ، سُمِّيَت بالمَرَّةِ الواحدة من الحَزْر ، ولهٰذا أُضِيفَــت إِلَى الأَنْفُسِ . وأَنْشَد الأَزْهَرِىُّ :

* الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ (١) *

أَى مما تَودُّهَا النَّفْسُ . وقال آخر :

* وحَزْرَةُ القَلْب خِيارُ المَالِ (٢) *

وأَنشد شَمِرٌ :

* الحَزَراتُ حَــزَرَاتُ القَلْــبِ *

(١) اللسان والصحاح والتكملة ، وفى التكملة : والرواية « حزرات القلب » وهو ما سيأتى مع مشطورين.

(٢) اللسان والصحاح والتكملة ،والأساس .

* اللُّبُنُ الغِزَارُ غَيْرُ اللُّجُـــبِ *
* خِفَافُهَا الجِلادُ عنْد اللَّزْبِ[(١)] *

وفى حَدِيثٍ آخَـرَ : «لا تَأْخُـذُوا حَـزَراتِ أَمْـوالِ النَّاسِ ونَكِّبُـوا عن الطَّعَامِ» ويُرْوَى بتَقْدِيم الرَّاءِ . وهو مَذْكُور فى مَوضعِه . وقال أَبو سَعِيد : حَـزَراتُ الأَمْـوالِ هى الَّتِى يُؤَدِّيهـا أَرْبَابُهَا ، وليس كُلُّ المالِ الحَـزْرَةَ . قال : وهى العَلائِقُ . وفى مَثَل العَرَب :

* واحَزْرَتِى وأَبْتغِى النَّوافِلاَ[(٢)] *

وعن أَبى عُبَيْدة : الحَزَراتُ : نَقَاوَةُ المَالِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ . يقال : هى حَزْرَةُ مَالِه ، وهى حَزْرَةُ قَلْبِـه . وأَنْشَد شَمِرٌ :

نُدافعُ عَنْهُـم كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَـةٍ
ونَبْذُل حَزَراتِ النُّفُوسِ ونَصْبِرُ[(٣)]

(و) الحَزْرَةُ : (النَبِقَـةُ المُـرَّةُ) . كذا فى النُّسَـخ ، وفى التَّكْمِلَة : المُزَّة . ويُصَغَّر حُزَيْرَةً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ .

(١) اللسان والتكملة وفى الأصل واللسان : الحسب . خفاقها :
(٢) اللسان
(٣) اللسان .

(أَو) حَزْرَتُها : (مَرَارَتُهَا) .

(و) حَزْرَةُ ، (بِلاَ لاَمٍ : وادٍ) ، نقله الصّـغانـىّ . (وبِـئْرُ حَـزْرَةَ : من آبارِهِم) . مَعْرُوفَة .

(والحَازِرُ : الحَامِضُ من اللَّبنِ . والنَّبِيـذُ) . قال ابنُ الأَعْرابِىّ : هـو حَازِرٌ وحامِزٌ ، بمعْنًـى وَاحِـد ، وقـد حَزَرَ اللَّبَنُ والنَّبِيـذُ ، أَى حمُضَ .

وفى المُحْكَم : حَزَرَ اللَّبَنُ يَحْـزُرُ حزْرًا وحُزُوراً ، قال :

* وارْضَوْا بإِحْلاَبةِ وَطْبٍ قدحَزَرْ[(١)] *

وقيل : الحـازِرُ من اللَّبَنِ : فـوْقَ الحَامِضِ . (و) الحازِرُ (من الوُجُوهِ : العابِسُ الباسِـرُ) . يقـال : وَجْـهٌ حازِرٌ ، على التَّشْبِيـه . (وقد حَـزَرَ) حَزْرًا وحُزُورًا . (أَو) الحازِرُ : (دَقِيقُ الشَّعِيرِ وله رِيـحٌ لَيْسَـتْ بِطَيِّبَـة) ، حـكاه ابنُ شُمَيْل عن المُنْتَجِـع .

(وحزِيـرَانُ) ، بفَتْـحٍ فكَسْـرٍ والمشْهُور على الأَلْسِنَة بضَمٍّ ففتـح :

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٠٢ .

(اسمُ شَهرٍ بالرُّومِيَّة) . من الشهور الاثْنَىْ عَشَر ، وهو قَبْلَ تَمُّوزَ ، وقد مَرَّ تفصيلُها فى أَيَّار .

(والحَزْوَرةُ ، كقَسْوَرَة : النَّاقَةُ المُقَتَّلَةُ المُذَلَّلَةُ) . وهى أَيضاً العَظِيمَةُ ، على التَّشْبِيه .

(و) الحَزْوَرَةُ والحَزْوَرُ : (الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، كالحَزْوارَةِ ، بالكَسْر) . وقيل : هو التَّلُّ الصَّغِير ، (ج حَزَاوِرُ وحَزَاوِرَةٌ وحَزَاوِيرُ) .

وقال أَبو الطَّيِّب اللُّغَوِىُّ : والحزَاوِرَةُ الأَرَضُون ذَوَاتُ الحِجَارةِ ، جمْع حَزْوَرَةٍ .

(و) الحَزَوَّرُ ، (بلا هَاءٍ ، كعَمَلَّس : الغُلامُ القوِىُّ) الّذى قد شَبَّ . قال الشاعِرُ :

لنْ يَبْعَثُوا شَيْخاً ولا حَزَوَّرَا
بالفاس إِلاَّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا [1]

وقال آخَرُ :

رُدِّى العروجَ إِلى الحَيَا واستَبْشِرى
بمقامِ حَبْلِ السّاعدَيْن حَزَوَّرِ

(1) اللسان .

وفى الصّحاح : الحَزَوَّرُ : الغُلامُ إِذا اشتَدَّ وقَوِىَ وخَدَمَ . وقال يَعْقُوبُ : هو الّذى كَادَ يُدرِكُ ولم يَفْعَل . يُقَالُ للغُلام إِذا رَاهَقَ ولم يُدْرِك بَعْدُ : حَزَوَّرٌ . وإِذا أَدْرَكَ وقَوِىَ واشْتَدَّ فهو حَزَوَّرٌ ، أَيضاً . قال النَّابِغَةُ :

* نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَد [1] *

هكذا أَنْشَدَه أَبو عَمْرٍو . قال أَراد البالغَ القَوِىَّ .

قلْتُ : وقرأْتُ فى كتاب رُشْد اللَّبِيب ومُعَاشَرَة الحَبِيب قولَ النَّابِغَة هذا . وأَوَّلُه :

وإِذَا لمَسْتَ لَمسْتَ أَخْثَمَ جاثِماً
مُتَحَيِّزاً بمكانِه مِلءَ اليَدِ

وإِذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهدِفٍ
رابِى المجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

وإِذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَحْصِف
نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَدِ [2]

(1) اللسان وفى الديوان / ٧٥ صدره :
* وإِذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عن مُسْتَحصِفٍ *

(2) انظر المواد (قرمد ، حير ، هدف ، جثم ، خثم) والديوان ٧٠ والرواية « متحيرا بمكانه ... »

(و) قال أَبُو حَاتِم فى الأَضْداد : الحَزَوَّرُ : (الرَّجلُ القَوِىُّ) الشَّديدُ .(و) الحَـزَوَّر : (الضَّعِيـفُ) من الرِّجال ، (ضِدٌّ) . وأَنْشَدَ :

وما أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مِصراعَ بَابِـه
بِذِى صَـوْلَةٍ فَانٍ ولابِحَـزَوَّرِ [(١)]

قال : أَرادَ : ولا بِصَغِيـرٍ ضَعِيف. وقال آخـرُ :

إِنَّ أَحقَّ النَّاسِ بالمَنِيَّـــــهْ
حَزَوَّرٌ ليسـتْ لـه ذُرِّيَّــهْ [(٢)]

قال : أَراد بالحَـزَوَّرِ هُنَـا رجُـلاً بالغـاً ضَعِيفاً لا نَسْلَ لَهُ .

وحَكَى الأَزْهَـرِىّ عَنِ الأَصْمَعـىّ وعن المُفَضَّـل قال : الحَـزَوَّر ، عَنِ العَرَبِ : الصَّغِيرُ غَيْرُ البَالغِ .

ومن العَرَب من يَجْعَلُ الحَزْوَرَ البَالغَ القَوِىَّ البدنِ الَّذى قدحَملَ السِّلاَحَ . قال أَبو مَنْصُور :

والقَوْلُ هو هٰذَا .

قُلتُ : وفى كتـاب الأَضـداد لأَبى الطَّيِّب اللُّغَوِىّ ، عن بَعْضِ اللُّغَوِيِّـين : إِذَا وَصفْتَ بالحَزَوَّرِ غُلاماً أَو شابًّافهو القَوِىّ ، وإِذا وصفْتَ بِهِ كَبِيـرًا فهو الضَّعِيـفُ . قال : وفى الحَزَوَّرِ لُغَات ، بالتَّشْدِيدِ والتَّخْفِيف ،وهَزَوَّر ، كَعَمَلَّس ، بالهَاءِ ، والجَمْعُ هَزَاوِرَةٌ وحَزَاوِرَةٌ .

(و) أَبـو جعْفَـرٍ (محمَّـدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَـى بْنِ الحَكَـم بْنِ الحَزَوَّرِ الثَّقَفِىُّ الحَزَوَّرِىُّ الأَصْفَهَانِىّ) مَـوْلَى السَّائِـب بـنِ الأَقْـرعِ (مُحَـدِّثٌ) ابْنُ مُحَدِّث ، حَـدَّثَ عن مَحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ المَصِّيصِـىّ وعَنْـه أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُبْنُ مُحَمَّد بْنِ المَرْزُبَان الأَبْهَرِىّ ، وأَبُوه إِبراهِـيم بنُ يَحْيَـى يَرْوِى عن أَبِـى دَاوُودَ الطَّيَالِسِىّ وبَكْرِ ابْنِ بَكّار ، وعنه وَلَدُه المَذْكُور .

(والمَحْزُورُ) ، كمَنْصُـور ، وليس بشْىءٍ ، وفى بعضِ النُّسَخِ بضمِّ الميمِ وفَتْــحِ الحَـاءِ وكَسْرِ الـوَاو [(١)] : (المُتَغَضِّبُ) العَابِسُ الوَجْهِ ، وهو مَجَاز.

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان والتكملة .

(١) هو كمـا فى هامش القاموس عن نسخـة « المُحَزْوِرُ » .

(والحَرْزَاءُ: الضَّرْبَــةُ الحامِضَــةُ) هكــذا فى سَائِر النُّسَـخ، الضَّرْبَــة، بالضَّاد المُعْجَمَة، والصواب بالصَّادِ المُهْمَلَة[1].

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

حَزَرَ المَالُ: زَكَا أَو ثَبَتَ فنَمَى:

وحَزِيرَةُ المَالِ: ما يَعْلَقُ بِهِ القَلْبُ.

ومن أَمْثَالهم «عَدَا القَارِصُ فحَزَرَ» يُضْرَبُ للأَمرِ إذا بَلَغَ غايَتَه.

والحَزْرَةُ: مَوْتُ الأَفاضِلِ.

والحَزْوَرُ كجَعْفَرٍ: المَكَانُ الغَلِيظُ. وأَنْشَد الأَزْهَرِىّ:

* فى عَوْسَجِ الوَادِى ورَضْمِ الحَزْوَرِ[2] *

وقال عَبّاسُ بنُ مِرْداسٍ:

وذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فيه وأُزِّرَتْ
به قامِسَاتٌ مِن رِعَانٍ وحَزْوَرِ[3]

والحَزْوَرُ لغة فى الحَزَوَّرِ، حكاه جماعةٌ وبــه صدّر الجوهرىّ، وقد وَقَعَ فى أَحادِيـــثَ، وضَبَطَــه ابنُ الأَثِيــرِ بالوَجْهَيْنِ؛ وهــو الغُلام الَّذِى قــد شَبَّ وقَوِىَ. قال الرَّاجِزُ:

لن يَعْدَمَ المَطِىُّ مِنِّى مِسْفَــرَا
شَيْخــاً بَجَالاً وغُلاماً حَزْوَرَا[1]

والجَمْــعُ حَزَاوِرُ، وحَزَاوِرةٌ، زَادُوا الهَاءَ لتَأْنِيثِ الجَمْــعِ.

والحَزَوَّرُ، كعَمَلَّــس: الَّذِى قــد انْتَهَى إِدْراكُه. قال بعْضُ نِساءِ العَرَب:

إنَّ حِرِى حَــزَوَّرٌ حَزَابِيَــــهْ
كَوَطْبَــةِ الظَّبْيَةِ فَوْقَ الرَّابِيَــهْ

قد جاءَ منــه غِلْمَةٌ ثَمَانِيَــــهْ
وبَقِيَتْ ثَقْبَتُه كما هِيَــــهْ[2]

وغِلْمَانٌ حَزَاوِرَةٌ: قارَبُوا البُلُــوغَ، وهو على التَّشْبِيه بالرَّابِيَة كما حَقَّقَــه غيرُ وَاحِد.

وفى حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَمْراءِ «أَنَّه سَمِــعَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم وهو

(١) فى القاموس والتكملة: «الصَّرْبَة» بالصاد المهملة.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

(١) اللسان والصحاح ومادة (سفر) ومادة (بجل) والجمهرة ٣/٣٦٤.
(٢) اللسان.

وَاقِف بالحَـزْوَرَة من مَكَّةَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو مُوْضِعٌ عند بابِ الحَنَّاطِين ، وهو بوَزْن قَسْوَرَة . قال الإِمامُ الشَّافِعِيُّ رَضِى اللهُ عنــه : النَّاسُ يُشَـدِّدُون الحَزْوَرَة والحُدَيْبِيَة . وهما مُخَفَّفَتَان . وفى رَوْضِ السُّهَيْلِـىّ : هُوَاسـمُ سوقٍ كانت بِمَكَّةَ وأُدْخِلَت فى المَسْجد لمَّا زِيدَ فيه . ونَقَل شَيْخُنــا عن مَشَارِق عِيَاض مِثْلَ ذٰلك. وفيه عَنِ الدَّارَقُطْنِىّ مِثْلُ قَوْل الشافِعِـىّ . ونَسَبَ التَّشْدِيد للمُحَدِّثِين . قال :

وهو تَصْحِيــف . ونَسَبَه صاحِـبُ المَرَاصِد إِلَى العَامَّة . وزادَ أَنَّهم يَقُولُونَ : عَـزْوَرَة . بالعَيْنِ بـدل الحَاءِ . وقال القَاضِـى عِياضٌ :وقدضَبَطْنَا هذا الحَرْفَ على ابن سراجٍ بالوَجْهَيْنِ .

وأَبو بَكْـر مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِـيمَ بْنِ أَبِى الحَزْوَر الوَرَّاق الحَزْوَرِىّ ، مُحدِّث منْ أَهْلِ بَغْـدَاد . وأَبُو غَالِب حَـزْوَرٌ الباهِلِـىّ البَصْـرِىّ . رَوَى عن أَبِـى أَمَامة البَاهِلِـىّ . والنَّضْـر بن حَـزْوَرٍ مُحَـدِّثٌ رَوَى عن الزُّبَيْـر بْنِ عَدِىّ ، ذكرهم السَّمْعانِــىّ .

وحَزْوَرُ : قَرْيَةٌ بدِمَشْقَ ، منها أَبُـــو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدبْنِ عَبْد الرَّحِيم الحَزْوَرِىّ الْمِصْرِىّ المُحَـدِّث ، هٰكَـذا ضَبَطَه البقاعىّ . ونقل عنه الداوودِىّ .

وحَزْوَرٌ . كجعْفَرٍ ، وَكِيلُ القاسِم بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَلى مَطْبَخِه . وفيه يَقُولُ ابنُ الرُّومِىّ يَصِف دَجَاجَةً :

وسَمِيطَـة صَفْـراءَ دِينَــارِيَّـة
ثَمَنــاً ولَوْنــاً زَفَّهَا لَـكَ حَـزْوَرُ

وأَبو العَوَّام فَائِدُ بنُ كَيْسَانَ الحَزَّار ، ككَتَّان كذا قَيَّده ابنُ أَبِـى حَاتِـم فى الجَرْحِ والتَّعْدِيل . يَروِى عن أَبِى عُثْمـانَ النَّهْـدِىّ . وعَمْرُو بنُ الحَزْوَر أَبُو بُشْرٍ . مُحَدِّثٌ ، يَرْوِى عن الحسن . وأَبو حَزْرَةَ كُنْيَةُ سيِّدنا جريرٍ رَضِى اللهُ عَنْه (١) .

ومن المَجَـاز : حَزَرْت قُدُومَه يَومَ كَذَا : قَدَّرْتُه . وحَزَرْتُ قِرَاءَته عِشْرِين آيةً : قَدَّرْتُها . واحزُرْ نَفْسَكَ هـل تَقْدِرُ عليه . كَذَا فـى الأَسَاسِ .

(١) كذا بالنبع فى تعظيمه والمشهور بأبى حزرة هو جرير الشاعر .

[ح ز ف ر]

(حَزْفَرَه) . أهمله الجوهَرِيّ .

وفى النَّوادِرِ : حَزْمَرَ العِدْلَ وحَزْفَرَه إذا (مَلأَهُ) .وكذلك العيْبَةَ والقِرْبَةَ إذا مَلأَهما ، وكذا حَزْفَرَه وحزْرفَه .

(و) حزْفَـرَ (المَتاعَ : شَـدَّهُ) . من النوادر أيضاً . (و) حَزْفَـرَ (القَـوْمُ لِلْقَوْمِ : اسْتَعَدُّوا) وتَهَيَّؤُوا للحَرب . والذّالُ لغـةٌ فى الثّلاثة .

(والحَزْفَرَةُ : المَلْساءُ [1] مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِيةُ فِيها حِجَارَةٌ) . نقله الصّغانِيّ .

(و) الحِزْفِرَّةُ . (كإِرْدَبَّة : المكَانُ) الصُّلْبُ (الشَّدِيدُ) .

والمُحَذْفَر : المملوءُ من الأَوَانِـى . كالمُحَذْرَفِ .

[ح ز م ر]

(الحَزْمَـرُ . كجعْفَـرٍ) . أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيّ . وفى التَّكْمِلَة هو (المَلِكُ) فى بعض اللُّغَات : والجمع حَزَامِيـرُ .

(و) الحَزْمَـرةُ : (بِهـاءٍ : الحـزْمُ والمَلْءُ) . كالحَزْرَمَة . وسيـأْتِى . وقد حَزْمَر القِرْبَةَ . إذا مَلأَهَا .

(و) الحزْمرَةُ : (تَفَتُّقُ نَوْرِ الكُرَّاثِ) وهِىَ الحزَامِيـرُ .

(و) يُقَالُ : (أَخَـذَهُ) . أَى الشَّىْءَ (بِحُزْمُورِه) . بالضَّـمّ . (وَحَزَامِيـرِه . كحَذَافِيـرِه) . وحُذْفُـورِه . وَزْنـاً ومَعْنًى . أَى جَمِيعه وجَوَانِبه . أَو إِذا لم يَتْرُكْ منه شَيْئًا . وقد تَقَدَّم .

[ح س ر] *

(حَسَـرَه يَحْسُـرُه) . بالضَّـمّ . (ويَحْسِـرُه) . بالـكسر . (حَسْـرًا) . بفتـحٍ فسكون : (كَشَفَه) . والحَسْرُ أيضاً : كَشْطُكَ الشَّىْءَ . حَسَرَ الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ يَحْسُـرُه . ويَحْسِـرُه ، حَسْـرًا وحُسُورًا : كَشَطَه . فانْحَسر . (و) قـد يَجِـىءُ فى الشِّعْر حَسَرَ لازمـاً مثـل انْحَسَر . على المُضَارعَة [1] . يقال : حَسَرَ (الشَّىْءُ حُسُورًا) . بالضَّمّ . أَى (انْكَشَفَ) .

---

(1) فى التكملة « المسحاء »

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : على المضارعة ، كذا بخطه تبعا للسان ، والذى فى المطبوعة المطاوعة » ويريد بالمطبوعة الطبعة الناقصة من التاج .

وفى الصّحاح : الانْحِسَارُ : الانْكِشَاف . حَسَرْتُ كُمِّى عن ذِراعِى أَحْسُره حَسْرًا : كشَفْتُ .

وفى الأَساس : حَسَر كُمَّه عن ذراعه : كَشَفَ ، وعِمامَتَه عن رَأْسِه ، والمرأَةُ دِرْعَهَا عن جَسَدِهَا . وكُلُّ شَيْءٍ كُشِفَ فقدحُسِر .

(و) من المَجَازِ : حَسَرَ (البَصَرُ يَحْسِر) ، من حَدِّ ضَرَب ، (حُسُورًا) ، بالضّمّ : (كَلَّ وانْقَطَعَ) نَظَرُه (مِنْ طُول مَدًى) وما أَشْبَه ذلك ، (وهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ) . قال قَيْسُ بن خُوَيْلِدٍ الهُذَلِىُّ يَصِف ناقَةً :

إنَّ العَسِيرَ بها دَاءٌ مُخَامِرُهَا
فَشَطْرَها نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ[1]

قال السُّكَّرِىّ : العَسِيرُ : النَّاقَةُ التى لم تُرَضْ . ونصبَ شَطْرَهَا على الظَّرْفِ أَى نَحْوَها .

وبَصَرٌ حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾[1] قال الفَرَّاءُ : يُرِيد : يَنْقَلِب صاغِرًا وهو كَلِيلٌ كما تَحْسِر الإِبلُ إذا قُوِّمَتْ عن هُزالٍ أَو كَلالٍ . ثم قال :

وأَمَّا البَصَرُ فإِنه يَحْسَرُ عند أَقْصى بُلُوغِ النَّظَرِ .

(و) حَسَرَ (الغُصْنَ) حَسْرًا : (قَشَرَه) . وقد جاءَ فى حديث جَابِر : «فأَخَذْتُ حَجَرًا فكَسَرْتُه وحَسَرْتُه» يُرِيد غُصْناً من أَغصانِ الشَّجَرةِ ، أَى قَشَرْتُه بالحَجَر .

(و) حَسَرَ (البَعِيرَ) يَحْسِرُه ويَحْسُرُه حَسْرًا وحُسُورًا : (سَاقَه حَتَّى أَعْيَاه) . وكذلكَ حَسَرَه السَّيْر ، (كأَحْسَرَه) إِحْسَارًا ، (وحَسَّرَه تَحْسِيرًا) .

(و) حَسَرَ (البَيْتَ) حَسْرًا : (كَنَسَه) .

(و) حسِرَ الرَّجلُ ، (كفَرِحَ ، عَليه) يَحْسَرُ (حَسْرَةً) ، بفَتْح فسُكُون (وحَسَرًا) ، محرّكةً : نَدِمَ على أَمرٍ فاتَه أَشَدَّ النَّدم ، وتَحسَّرَ الرَّجلُ إذا (تَلَهَّفَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ واللسان والصحاح والتكملة والرواية كما فى الهذليين والتكملة :
« فَنَحْوَهَا بَصَرُ العَيْنَيْنِ مَخْزُورُ »

(١) سورة الملك الآية ٤

فهوَ) حَسِرٌ . قال المَرَّار :

ما أَنَا اليومَ عَلَى شَيْءٍ خَلاَ
يا ابْنَةَ القَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرْ[1]

و (حَسِيرٌ) وحسْرانُ .

وقال الزَّجَّاجُ فى تَفْسِيرِ قولِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ﴾[2] الحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ كالحَسِيرِ من الدَّوَابِّ الَّذى لامَنْفَعَةَ فيه .

(و) حَسَرَ البَعِيرُ (كضَرَبَ وفَرِحَ) ، حَسْرًا وحُسُورًا وحَسَرًا : (أَعْيَا) من السَّيْرِ وكَلَّ وتَعِبَ . (كاسْتَحْسَرَ) . استفْعَال من الحَسْرِ وهو العَيَاءُ والتَّعَبُ . وقال اللهُ تَعَالَى : ﴿وَلاَ يَسْتَحْسِرُونَ﴾[3] . وفى الحَدِيث : «ادْعُوا اللهَ ولا تَسْتَحْسِرُوا» أَى لا تَمَلُّوا . (فَهُو حَسِيرٌ) . الذَّكَرُ والأُنْثَى سواءٌ . (ج حَسْرَى) مثلُ قَتِيلٍ وقَتْلَى . وفى الحَدِيث «الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ» ، أَى لا يجوز للغَازِى إذا حَسِرَتْ دَابَّتُه وأَعْيَتْ أَن يَعْقِرَها مَخافَةَ أَن يَأْخُذَهَا العَدُوُّ ، ولكن يُسَيِّبُها .

(والحَسِيرُ : فَرَسُ عبدِ اللهِ بنِ حَيَّانَ) بن مُرَّةَ . وهو ابن المُتَمطِّر ، نقلَه الصغانىّ .

(و) الحَسِيرُ : (البَعِيرُ المُعْيِى) الَّذى كَلَّ من كَثْرَةِ السَّيْرِ .

(و) من المَجَاز . يقالُ : فلانٌ كَرِيمُ (المَحْسِرِ) ، كمَجْلِس . أَى كَرِيم (المَخْبَر . وتُفْتَح سِينُه) ، وهٰذه عن الصَّغانِىّ . وبه فُسِّر قولُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

أَرِقَتْ فمَا أَدْرِى أَسُقْمٌ ما بها
أَمْ مِن فِراقِ أَخٍ كَرِيمِ المَحْسَرِ[1]

ضُبِطَ بالوَجْهَيْن . (و) قيل : المحسر هنا : (الوَجْهُ . و) قيل : (الطَّبِيعَةُ) .

وقال الأَزهرىّ : والمَحَاسِرُ من المَرْأَةِ مِثْلُ المَعَارِى ، ذَكَره فى ترجمة «عرى» .

(١) اللسان .
(٢) سورة يس الآية ٣٠
(٣) سورة الأنبياء الآية ١٩ .

(١) التكملة والمقاييس ٢ /٦١ و «أسقم طبها» ، وفى التكملة ويروى «أسقم ما به» .

(و) المُحَسَّرُ، (كمُعَظَّم: المُؤْذَى المُحَقَّر). وفى الحَدِيث: «يَخْرُجُ فى آخِرِ الزَّمانِ رجُلٌ يُسمَّى أَمِيرَ العُصَبِ». وقال بعْضهم: يُسَمَّى أَمِيرَ الغَضَب ـ أَصحابُه مُحَسَّرُون مَحقَّرُونَ مُقْصَوْنَ عن أَبْوابِ السُّلطان ومَجَالِسِ المُلُوك، يَأْتُونَه منْ كُلِّ أَوْبٍ كأَنَّهم قزَعُ الخَرِيفِ يُوَرِّثُهم اللهُ مشارِقَ الأَرضِ ومغَارِبَها». قَوْلُه: مُحَسَّرُونَ مَحَقَّرون، أَى مُؤْذَوْن مَحْمُولُون على الحَسْرَة أَو مطْرُودُون مُتْعَبُون، من حَسرَ الدَّابَةَ، إِذَا أَتْعبَها.

(و) الحسَارُ، (كسَحَاب: عُشْبَةٌ[1] تَشْبهُ الجزرَ)، نَقلَه الأَزهَرىّ عن بَعْض الرُّواة، (أَو) تُشْبِه (الحُرْفَ)، أَى الخَرْدَلَ فى نَبَاتِه وطَعْمِه. يَنْبُتُ حِبالاً على الأَرْضِ. نقلَه الأَزهرىّ عن بَعْض أَعرابِ كَلْبٍ. وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى زِياد: الحَسَار: عُشْبَةٌ خَضْراءُ تَسطَّحُ على الأَرْض وتَأْكُلُها الماشِيَة أَكْلاً شديدًا. قال الشَّاعِر يصِف حِمَارًا وأُتُنَه:

يأْكُلْن منبُهْمَى ومِن حَسَارِ ... ونَفَلاً لَيْسَ بِذِى آثَارِ[1]

يَقُول: هذا المكَانُ قَفْرٌ لَيْس به آثارٌ من النَّاس ولا المواشِى.

وقال غيره: الحَسَارُ: نَباتٌ يَنْبُتُ فى القِيعان والجَلَد، وله سُنْبلٌ [وهو من دِقِّ المُرَّيْق][2] وقُفُّه خَيْرٌ من رَطْبِه، وهو يَسْتَقِلُّ عن الأَرضِ شَيْئاً قليلاً، يُشْبِه الزَّبَّاد إِلاَّ أَنَّه أَضخَمُ منه وَرقاً. وقال اللَّيْث: الحَسَارُ: ضَرْبٌ من النَّبات يُسْلِحُ الإِبِلَ.

وفى التَّهْذِيب: الحَسَارُ من العُشْب يَنْبُتُ فى الرِّيَاض، الواحدة حَسَارَةٌ.

(والمِحْسَرَةُ: المِكْنَسَةُ) وَزْناً ومَعْنًى.

(والحَاسِرُ)، خِلافُ الدَّارِع؛ وهو (مَنْ لا مِغْفَرَ له ولا دِرْعَ) ولا بَيْضَةَ على رَأْسِه.

(١) فى القاموس «نبت يشبه الجزر».

(١) اللسان، والنبات ١١٨ وفيه «يأكل... ونَفَل...».

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل.

قال الأَعْشَى :

فى فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ
تَقْذِفُ بالدَّارِعِ والحَاسِرِ (١)

(أَوْ) الحاسِرُ : مَنْ (لاجُنَّةَ لَه) ، والجَمْعُ حُسَّرٌ . وقد جمع بعضُ الشُّعَرَاءِ حُسَّرًا عَلَى حُسَّرِينَ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ .

بشَهْبَاءَ تَنْفِى الحُسَّرِينَ كَأَنَّهَا
إِذَا ما بَدَتْ قَرْنٌ من الشَّمْسِ طالعُ (٢)

(وفَحْلٌ) حَاسِرٌ وفَادِرٌ وجَافِرٌ : أَلْقَحَ (٣) شَوْلَه و(عَدَلَ عنِ الضِّرابِ) ، قاله أَبُو زَيْد ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . قال : ورَوَى هٰذَا الحَرْفَ : فحْلٌ جَاسِرٌ . بالجيم ، أَى فادِر ، قال : وأَظُنُّه الصَّوابَ .

(والتَّحْسِيرُ : الإِيقاعُ فى الحَسْرَةِ والحَمْلُ عَلَيْهَا . وبه فَسَّرَ بعض حَدِيثِ أَمِيرِ العُصَبِ المُتَقَدِّم .

(و) التَّحْسِيرُ : (سُقُوطُ رِيشِ الطَّائِرِ) . وقد انْحَسَرَتِ الطَّيْرُ ، إِذَا خَرَجَتْ من الرِّيشِ العَتِيقِ إِلى الحَدِيثِ . وحَسَّرَهَا إِبَّانُ ذٰلك ثِقَلُهَا (١) لأَنَّه فُعِلَ فى مُهْلَة . قال الأَزْهَرِىّ : والبَازِىُّ يُكَرَّزُ للتَّحْسِيرِ (٢) وكذٰلك سَائِرُ الجوارِحِ تتحسَّرُ .

(و) التَّحْسِيرُ : (التَّحْقِيرُ والإِيذَاءُ) والطَّرْدُ ، وبه فُسِّرَ بعضُ حديثِ أَميرِ العُصَبِ ، وقد تَقَدَّم .

(وبَطْنُ مُحَسِّرٍ) ، بكسْرِ السِّينِ المُشَدَّدَة : وادٍ (قُرْبَ المُزْدَلِفَة) ، بين عرَفَات ومِنًى . وفى كُتُبِ المَنَاسِك : هو وادى النَّار . قيل : إِنَّ رجُلاً اصْطادَ فيه فنَزَلَتْ نارٌ فَأَحْرَقَتْه ، نقَلَه الأَقْشَهْرِىُّ فى تَذْكِرته . وقيلَ : لأَنَّه مَوْقِفُ النَّصَارى . وأَنْشَدَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ حين أَفَاضَ مِنْ عرفة

(١) اللسان . وفى الديوان ١٤٧ برواية .
يَجْمَعُ خَضْراءَ لها سَوْرَةٌ
تَعْصِفُ بالدَّارعِ والحاسِرِ
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « لقح » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ثقنه » والمثبت من اللسان وأشار إليه بهامش المطبوع .
(٢) فى مطبوع التاج « يكرر التحسير » والمثبت من اللسان ونبه على ذلك بهامش المطبوع . وضبط يكرز من مادة (كرز) .

إلى مُزْدَلِفَةَ وكَانَ فى بَطْنِ مُحْسِّرٍ :

إليكَ يَعْدُو قَلِقاً وَضِينَا
مُخَالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينَا (١)

(وكذا قَيْسُ بْنُ المُحَسِّرِ) الكِنَانِىُّ الشَّاعِرُ (الصَّحابِىُّ) ، فإنَّه بكَسْرِ السِّين المُشَدَّدة . وقيل : المُسَحِّر ، وقيل المُسَخِّر ، أَقْوَال .

(وتَحَسَّرَ) الرّجلُ : (تَلَهَّفَ) . ولا يَخْفَى أَنَّه لو قالَ عند ذِكْرِ الحَسْرَة وتَحَسَّر : تَلَهَّفَ ، كان أَجمَعَ للأَقْوالِ وأَحْسَنَ فى التَّرْصيفِ والجَمْع ، مع أَنه خالَفَ الأَئمَّةَ فى تَعْبيرِه . فإنَّهُم فسَّرُوا الحَسْرَةَ والحَسَرَ والحَسَرَانَ بالنَّدَامَةِ على أَمْرٍ فاتَه ، والتَّحْسِير بالتَّلَهُّفِ . ففى كلامه تأَمُّل منْ وُجُوهٍ .

(و) تَحَسَّرَ (وَبَرُ البَعِيرِ) ، والذى فى أُصولِ اللُّغة : وتَحَسَّر الوَبَرُ عن البَعِيرِ ، والشَّعَرُ عن الحِمارِ ، إذا (سقَطَ) . واقْتَصرُوا على ذٰلك . ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

تَحَسَّرتْ عقَّةٌ عنْه فَأَنْسَلَهَا
واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلاَ (١)

وفى الأَساسِ : وتَحَسَّرَ الطَّيْرُ : أَسقَطَ رِيشَه . وزاد المُصَنِّف قولَه (منَ الإِعْيَاءِ) . ولَيْس بقَيْدٍ لازِمٍ ، فإنَّ السُّقُوطَ قد يكُونُ فى البَعِيرِ من الأَمراضِ ، إلاَّ أن يُقَالَ : إن الإِعياءَ أَعَمُّ .

(و) تَحَسَّرتِ (الجَارِيَةُ) وكذا النَّاقَةُ ، إذا (صَارَ لَحْمُهَا فى مَوَاضِعه) . قال لَبِيدٌ :

فإذا تَغَالَى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلاَلِ خِدَامُها (٢)

(و) قال الأَزهرىّ : تَحَسَّر (البَعِيرُ) إذا (سَمَّنَه الرَّبِيعُ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُه وتَمَكَ سَنَامُهُ) ، أَى طَالَ وارْتَفع وتَرَوَّى

---

(١) فى مادة (وضن) ، ابن عمر :
• إليك تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُهَا •
• مُعْتَرِضاً فى بَطْنِها جَنِينُهَا •
• مُخالِفاً دِينَ النصارَى دِينُهَا •

(١) اللسان ومادة (عقق) وفيها نسب لابن الرقاع يصف العير .
(٢) ديوانه ٣٠٤ واللسان والتكملة .

واكْتَنَزَ (ثُمَّ رُكِبَ أَيَّاماً) . ونَصُّ التَّهْذِيب : فإِذَا رُكِبَ أَيّاماً (فَذَهَب رَهَلُ لَحْمِه واشْتَدَّ) بعْدَ (ما تَزَيَّمَ مِنْه) ، أَى اشتَدَّ اكْتِنَازُه (فى مَوَاضِعِه) فقد تحَسَّرَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

(الحُسَّرُ ، كسُكَّر هم الرَّجَّالَةُ فى الحَرْب ، لأَنَّهُم يَحْسِرُون عن أَيْدِيهم وأَرْجُلِهم ، أَو لأَنّه لا دُرُوعَ عَلَيْهم ولا بَيْضَ . ومنه حَدِيثُ فَتْحِ مَكَّةَ «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَان يَوْمَ الفَتْحِ على الحُسَّرِ» .

ورجل حَاسِرٌ : لا عِمَامَةَ على رَأْسِه .

وامرأَةٌ حَاسِرٌ ، بغير هاءٍ ، إِذا حَسَرَتْ عنها ثِيابَها .

وفى حَدِيثِ عَائشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : «وسُئِلَتْ عن امرأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا وتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فتحسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْه» أَى قَعدَتْ حَاسِرَةً مكشوفَةَ الوَجْهِ .

وقال ابنُ سِيدَه : امرأَةٌ حَاسِرٌ : حَسَرَتْ عنها دِرْعَها . وكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ والذِّراعَين حَاسِرٌ . والجمع حُسَّرٌ وحَوَاسِرُ . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وقامَ بَنَاتِى بالنِّعَالِ حَوَاسِرًا
فأَلْصَقْنَ وَقْعَ السِّبْتِ تَحْتَ القَلائِدِ (١)

وحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ حسْرًا ، وهو مَجازٌ .

وحسَرَت الدَّابَّةُ ، وحَسَرَهَا السَّيْرُ حَسْرًا وحُسُورًا ، وأَحْسَرَهَا ، وحَسَّرَهَا : أَتْعبَهَا . قَالَ :

إِلاَّ كمُعْرِض المُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْدًا يُسَيِّبُنِى عَلَى الظُّلْمِ (٢)

أَرادَ إِلاَّ مُعْرِضاً ، فَزَاد الكَافَ .

ودَابَّة حاسِرٌ وحَاسِرَةٌ ، كحَسِير .

وأَحْسَرَ القَوْمُ : نَزَلَ بِهم الحَسَرُ .

وقال أَبو الهَيْثَم : حَسَرَت الدَّابَّةُ حَسَرًا ، إِذا تَعِبَتْ حَتَّى تُنْقَى . وفى حَدِيثِ جَرِير «لايَحْسِرُ صاحبُها» (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩١ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان «صانحها» أى لا يتعب سائقها» وفى النهاية «ولا يحسر صابحها» أى لا يتعب ساقيها» وهو كذلك أيضا فى مادة (صبح) .

أى لا يَتْعَبَ سَائِقُهـا . وفى الحديث «حَسَرَ أَخِى فَرَساً له بعَيْنِ التَّمْر»[١] وهو مع خَالِدِ بْنِ الوليد[٢] . وحَسَرَ العَيْنَ بُعْدُ ما حَدَّقَتْ إِلَيْه أَو خَفَاؤُه ، يَحْسُرُهَا : أَكَلَّهَا قَالَ رُؤْبَةُ :

* يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِه فَضَاؤُه *[٣]

والمَحْسُورُ : الّذى يُعْطِى كُلَّ ماعنْدَه حَتّى يَبْقَى لا شَىْءَ عِنْدَه . وهومَجازٌ . وبه فُسِّر قَولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿ولاتَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾[٤] وحَسَرُوه يَحْسَرُونَه حَسْرًا وحُسْرًا : سأَلُوه فأَعطاهُم حَتَّى لَمْ يَبْقَ عنده شَىْءٌ .

وحَسَرَ البَحْرُ عن العِراقِ والسّاحلِ يَحْسُرُ : نَضَب عَنْه حتّى بَدَا ماتَحْت المَاءِ من الأَرض . وهو مَجاز .

قال الأَزْهَرِىّ : ولايُقَال انْحَسَر البَحْرُ .

وقال ابن السِّكِّيت : حَسَرَ المَاءُ ونَضَبَ وجَزَرَ بمَعْنًى واحد . وفى حديث عَلِىٍّ رضِىَ اللّٰهُ عَنْه «ابنُوا المَساجدَ حُسَّرًا فإِنَّ ذٰلكَ سِيمَا المُسْلِمِين» أَى مَكْشُوفَةَ الجُدُرِ لاشُرَفَ لَها .

وفى التَّهْذِيب : فَلاَةٌ عارِيَةُ المَحَاسِرِ . إِذَا لَمْ يكُنْ فيها كِنٌّ من شَجرٍ . ومحَاسِرُها : مُتُونُها الّتى تَنْحسِرُ عن النَّبَات . وهو مَجَاز . وكَذَا قَوْلُهُمْ : حَسَرَ قِنَاعَ الهمِّ عنِّى . كما فى الأَساس

[ح ش ر] *

(الحشْرُ : ما لَطُفَ مِنَ الآذان) . وهو مجَازٌ . يقال : (لِلْواحِد والاثْنَيْن والجمْعِ) . وأَخصرُ منه عِبَارةُ الجوْهرِىّ : لا يُثَنَّى ولا يُجْمع . قال : لأَنه مَصْدرٌ فى الأَصل مثْل قولهم : ماءٌ غَوْرٌ وماءٌ سكْبٌ . وقد قِيلَ أُذُنٌ حَشْرَةٌ . قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

لَها أُذُنٌ حشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذَا ما صَفِرْ[١]

---

(١) فى اللسان «فرساله يَعنِي النَّمِرَ» أما الأصل فكالنهاية .

(٢) جاء فى النهاية واللسان بعد أن أورد الحديث «ويقال فيه : أَحْشَرَ أيضا»

(٣) ديوانه ٣ واللسان .

(٤) سورة الإسراء الآية ٢٩ .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٢ /٦٦

هكذا أنشده الجوهري له. قال الصغاني: وإنما هو لربيعة بن جشم النمري. ولعله نقله من كتاب قال فيه: قال النمري، فظنه النمر بن تولب انتهى.

وقال ابن الأعرابي: ويستحب في البعير أن يكون حشر الأذن. وكذلك يستحب في الناقة. قال ذو الرمة:

لها أذن حشر وذفرى لطيفة
وخد كمرآة الغريبة أسجح(١)

(و) من المجاز: الحشر: (ما لطف من القذذ).

قال الليث: الحشر من الآذان ومن قذذ ريش السهام: ما لطف. كأنما بري بريا. وأذن حشرة وحشر: صغيرة لطيفة مستديرة.

وقال ثعلب: دقيقة الطرف، سميت في الأخيرة بالمصدر؛ لأنها حشرت حشرا، أي صغرت وألطفت. وقال غيره: الحشر من القذذ والآذان:

(١) الديوان ٨٨ واللسان ومادة (سجح).

المؤللة الحديدة. والجمع حشور. قال أمية بن أبي عائذ:

مضاريح بالوعث مر الحشو
ر. هاجرن رماحة زيزفونا(١)

(و) الحشر: (الدقيق من الأسنة) والمحدد منها. يقال: سنان حشر وسكين حشر.

(و) من المجاز: الحشر: (التدقيق والتلطيف). يقال: حشرت السنان حشرا، إذا لطفته ودققته، وهو مجاز، كما في الأساس وقال ثعلب: حشرت حشرا. أي صغرت وألطفت. وقال الجوهري: أي بريت وحددت. وقال غيره: حشر السنان والسكين حشرا: أحده فأرقه وألطفه. وحديدة محشورة وحربة حشرة: حديدة.

(و) الحشر: (الجمع) والسوق. يقال: حشر (يحشر، بالضم، (ويحشر)، بالكسر، حشرا، إذا جمع وساق. (و) منه يوم (المحشر)،

(١) شرح أشعار الهذليين ٥١٩ واللسان.

بكسر الشين (ويُفْتَح)، وهٰذه عن الصغانيّ ، أَي (مَوْضِعُهُ) ، أَي الحَشْرِ ومَجْمَعُه الَّذى إِليه يُحْشَرُ القَوْمُ ، وكذٰلك إِذا حُشِرُوا إِلَى بَلَدٍ أَو مُعَسْكَرٍ أَو نحْوِه . (و) فى الحَدِيث : « انْقَطعَت الهِجْرَةُ إِلاَّ من ثَلاث : جِهادٍ أَو نِيَّةٍ أَو حشْرٍ » قالوا : الحَشْرُ هو (الجلاءُ)[1] عن الأَوطان . وفى الكتاب العَزِيز ﴿لأَوَّلِ الحَشْرِ ما ظَنَنْتُم أَنْ يَخْرُجُوا﴾[2] ، نَزَلَت فى بَنِى النَّضِيرِ وكانُوا قَوْماً من اليَهُود عاقَدُوا النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ لَمَّا نَزلَ المَدِينَةَ أَن لا يَكُونُوا عليه ولا له ، ثم نَقَضُوا العهْد ومَايَلُوا كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ ، فقَصدَهُم النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، فَفارقُوه على الجلاءِ مِنْ منازلهم ، فجلَوْا إِلَى الشَّام . قال الأَزْهَرِىّ : وهو أَوّلُ حَشْرٍ حُشِرَ إِلى أَرضِ المَحْشَرِ ، ثُمَّ يُحْشَرُ الخَلْقُ يومَ القِيامَةِ إِلَيْها ، قال: ولذٰلكَ قِيلَ : لأَوّلِ الحَشْرِ ، وقيل : إِنَّهُمْ أَوّلُ مَنْ أُجْلِىَ من أَهْلِ الذِّمَّة مِن جَزِيرةِ العَرَب ، ثم أُجلِىَ آخِرُهم أَيّامَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، منهم نصارَى نَجْرانَ ويَهُودُ خَيْبَرَ .

(و) من المَجاز ، الحَشْرُ : (إِجْحَافُ السَّنَة الشَّدِيدَة بالْمَال) . قال اللَّيْث : إِذَا أَصابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ فأَجْحَفَتْ بالمَال وأَهْلَكَتْ ذَواتِ الأَرْبَعِ قيل : قد حشَرَتْهُم السَّنَةُ ، تَحشُرُهم وتَحْشِرهم ، وذٰلك أَنَّها تَضُمُّهم من النَّوَاحِى إِلى الأَمْصَارِ . وحَشَرَتِ السَّنَةُ مالَ فُلانٍ : أَهلكتْه .

وفى الأَساس : حشَرتْهُم السَّنَةُ : أَهْبَطَتْهُم إِلَى الأَمْصار .

وقال أَبُو الطَّيِّب اللُّغوىُّ فى كِتَاب الأَضْدَاد : وحشَرَتْهُم السَّنَةُ حَشْرًا ، إِذا أَصابَهُم الضُّرُّ والجهْد ، قالَ : ولاأُرَاه سُمِّىَ بِذٰلك إِلاّ لانْحِشَارِهم مِنَ البَادِيَة إِلى الحَضَر ، قال رُؤْبَةُ :

وما نَجَا مِنْ حَشْرِهَا المَحْشُوشِ
وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ[1]

(١) فى إحدى نسخ القاموس : « الخلاء » .
(٢) سورة ق الآية ٤٤ .

(١) الديوان ٧٨ واللسان ، والجمهرة ٢ /١٣٣ والمقاييس ٢/ ٦٦ .

(و) من المَجاز: (حُشِرَ) فُلانٌ (فى ذَكرِه[1] وفى بطْنِه) وأُحْثِلَ فِيهِمَا، (إذا كَانَا ضَخْمَيْن مِنْ بَيْنِ يَدَيْه)، نقلَه الأَزهرىّ من النَّوادِر. (و) فى الأَساسِ: حُشِرَ فُلانٌ (فى رَأْسِه إذا اعْتَزَّه ذٰلك وكَان أَضْخَمَه) أَى عَظِيمَه، وكذا كُلُّ شَىْءٍ من بَدنِه، (كاحْتَشَر)[2]، وهٰذِه عنِ الصَّغانِىّ.

(والحاشِرُ: اسمٌ للنبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم)، لأَنَّه يَحْشُر النَّاسَ خَلْفَه وعلى مِلّتِه دُونَ مِلَّة غَيْره، قاله ابنُ الأَثِير.

(والحَشَّار، كَكَتَّان: ع) نقله الصغانىّ.

(وسَالمُ بنُ حرْمَلَةَ) بْنِ زُهَيْرِ بْن عَبدِ الله (بْنِ حَشْرٍ)، بفتح فسكون، العَدَوِىّ.

(وعتَّابُ) بن سُلَيْم بن قَيس بن خالدِ (بْنِ أَبِى الحَشْرِ: صَحَابِيَّان). الأَخِيرِ أَسلَم يَوْمَ الفَتْح وقُتِلَ يومَ اليَمامَةِ. وجَدُّه أَبو الحَشْر هو مُدْلِجُ ابنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاف.

(و) عن الأَصْمعِىّ: (الحشَراتُ) والأَحراشُ والأَحناشُ وَاحِدٌ، وهى (الهوَامُّ)، ومنه حَدِيثُ الهِرَّة «لم تَدعْهَا فتَأْكُلَ من حشَرَاتِ الأَرْضِ» (أَو الدَّوابُّ الصِّغَارُ)، كاليَرَابِيعِ والقَنَافِذِ والضِّباب ونَحْوِهَا، وهو اسْمٌ جامِعٌ لا يُفْرَدُ، الواحد (كالحَشَرَة، مُحرَّكةً فيهما)، أَى فى هَوَامِّ الأَرْضِ ودَوَابِّهَا. ويَقُولون: هٰذا من الحَشَرَة، ويجْمعُون مُسَلَّماً، قال:

يا أُمَّ عمْرٍو مَنْ يَكُنْ عُقْرَ [دَارِه]
حِوَاءُ عَدِىٍّ يَأْكُلِ الْحشَرَاتِ[1]

(و) الحَشَرَاتُ: (ثِمَارُ البَرِّ، كالصَّمْغِ وغَيْرِه).

(والحَشَرَةُ أَيْضاً)، أَى بالتَّحْرِيك: (القِشْرَةُ الَّتِى تَلِى الحَبَّ، ج الحَشَرُ)، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ. وَرَوَى ابنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِى الخَطَّاب[2] قال:

(١) فى مطبوع التاج: فى «ذكر» والمثبت من القاموس واللسان.
(٢) ضبط التكملة بالبناء للمجهول

(١) الزيادة من المحكم ٣/٧٣ وبهذا استقام البيت الناقص فى الأصل واللسان.
(٢) فى اللسان «ابن الخطاب».

الحَبَّة عليها قِشْرَتانِ ، فَالَّتِي تَلِي الحَبَّةَ الحشَرَةُ ،قال : وأَهلُ اليَمن يُسَمُّونَ اليومَ النُّخالةَ الحَشَرَ ، والأَصل فيه ما ذَكرْت ، والَّتِى فَوْقَ الحَشَرة القَصَرَةُ . (و) فى الحَدِيثِ «لَمْ أَسْمَع لِحَشَرةِ الأَرضِ تَحْرِيماً» . قِيل : (الصَّيْدُ كُلُّه) حَشَرةٌ ، سواءٌ تَصَاغَرَ أَو تَعاظَمَ ، (أَو) الحَشَرَةُ : (ماتَعَاظَمَ مِنْهُ) ، أَى مِنَ الصَّيْد ، (أَوْ ما أُكِلَ منْه) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، وهو يَقْتَضِى أَن يكُونَ الضَّمِيرُ راجِعاً للصَّيْد ولَيْس كذٰلك ، والّذى صَرَّح به فى التَّهْذِيب والمُحْكَم أَنّ الحَشَرةَ كُلُّ ما أُكِلَ من بَقْلِ الأَرْض . كالدُّعاعِ والفَثِّ . فلْيُتَأَمَّلْ .

(والحَشَرُ) . مُحَرَّكَةً : (النُّخَالَةُ) ، بلُغَة أَهْلِ اليَمَن ، كما تَقدَّمَت الإِشارةُ إِليْه .

(و) الحُشُر ،) (بضَمَّتَيْن) ، فى القِشْرة ، (لُغَيَّةٌ).

(والحَشْوَرَةُ مِنَ الخَيْلِ) . وكَذٰلك مِن النَّاسِ ، كما صَرَّحَ بِهِ الإِمامُ أَبو الطَّيِّب اللُّغَوِىُّ : (المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ) وفَرَسٌ حَشْوَرٌ .

(و) الحشْورَةُ : (العجُوزُ المُتَظَرِّفَةُ البَخِيلَةُ ، و) الحَشْورَةُ أَيْضاً :(المرْأَةُ البطِينَةُ) ، وكذٰلك من الرِّجَال ،يقال : رَجُلٌ حَشْوَرٌ وحَشْوَرَةٌ . قال الراجز :

*حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مِعْطَاءُ القَفَا[1] *

(و) الحَشْوَرَةُ : (الدَّوَابُّ المُلَزَّزَةُ الخَلْقِ) الشَّدِيدتُه . (الواحِدُ حَشْورٌ) كجَرْوَلٍ . ورَجلٌ حَشْوَرٌ : ضَخْمٌ عَظِيمُ البَطْنِ . وذَكَره الإِمامُ أَبو الطَّيِّب فى كتَابِه وعَدَّه من الأَضْداد وكأَنّ المُصَنِّف لم يرَ بيْنَ الضَّخَامةِ وعِظَم البَطْنِ وتَلَزُّزِ الخَلْق ضِدِّيَّةً . فلْيُتَأَمَّلْ .

(ووَطْبٌ حَشِرٌ ، ككَتِفٍ : بَيْنَ الصَّغيرِ والكَبِيرِ) ، عن ابْنِ دُرَيْد. وقال غيرُه : هو الوسِخ ، وذكره الجَوْهرِىّ بالجيم .

(١) اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الحَشْرُ : السَّوْقُ إلَى جهَة . ويَوْمُ الحَشْر : يومُ القِيَامة . وسُورَةُ الحَشْر مَعْرُوفَةٌ . وهُمَا مَجازان . والحَشْرُ : : الخُرُوجُ مَعَ النَّفِير إذَا عَمّ . ومِنْهُم مَنْ فَسَّرَ بِه الحديثَ الّذى تَقَدَّم « انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ إلاّ مِن ثَلاَث » إلى آخره . والحَشْرُ . المَوْتُ . قال الأَزهريُّ : فى تَفْسِير قَول الله تعالَى : ﴿وإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ (١) قال بعضهم : حَشْرُها : مَوْتُها فى الدُّنْيا . وقرأْتُ فى كتاب الأَضْدادلأَبى الطَّيِّب اللُّغَوِيّ ما نَصُّه : وزَعَمُوا أَنَّ الحَشْرَ أَيضاً الموْتُ . أَخبرنا جعفر بنُ مُحمَّد . قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَن الأَزْدِيّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِم عن أَبِي زَيْدِ الأَنْصارِيّ . أَخبرنا قيسُ ابنُ الرَّبِيع عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوق عن عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عبّاس فى قول الله عزّ وجلّ : ﴿وإذا الوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قال : حَشْرُهَا : مَوْتُها . انتهَى .

(١) سورة التكوير الآية ٥

قلْت : وقول أَكثر المُفَسِّرين تُحْشَر الوُحُوشُ كُلُّهَا وسائِرُ الدَّوابِّ حَتَّى الذُّباب للْقِصاص . ورَوَوْا فى ذٰلك حَدِيثاً . وقَالَ بعضُهُم : المَعْنَيان مُتَقَارِبَان . لأَنه كلَّه كَفْتٌ وجَمْعٌ .

وفى التَّهْذِيب : والمَحْشَرَةُ . فى لُغَة اليَمَن : مَا بَقِىَ فى الأَرض وما فِيهَا من نَبَات بعدَ ما يُحْصَدُ الزَّرْعُ . فرُبَّمَا ظَهَرَ من تَحْته نَبَاتٌ أَخْضَرُ . فذٰلك المحْشَرَةُ . يقال : أَرْسَلُوا دَوَابَّهُم فى المَحْشَرَة .

والحُشَّار : عُمَّال العُشُورِ والجزْيَة . وفى حَدِيث وَفدِ ثَقِيف « اشْتَرَطُوا أَن لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا » ، أَى لا يُنْدَبُونَ إلَى المَغَازِى ولا تُضْرَبُ عليهم البُعُوثُ . وقِيل : لا يُحْشَرُون إلى عَامِل الزَّكاة ليأْخُذَ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِم . بل يَأْخُذُها فى أَمَاكِنِهِم .

وأَرْض المَحْشَر : أَرضُ الشَّام . ومِنْه الحدِيثُ « [نارٌ] (١) تَطْرُدُ النَّاسَ إلى مَحْشَرِهِم » أَى الشام .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

وأُذُنٌ مَحْشُورَةٌ ، كالحَشْرِ .

وفَرَسٌ حَشْوَرٌ : كجرْوَلٍ : لَطِيفُ المَقَاطِعِ .

وكُلُّ لَطِيفٍ دَقِيقٍ حَشْرٌ . وسَهْمٌ مَحْشُورٌ وحَشْرٌ : مُسْتَوِى قُذَذِ الرِّيشِ وفى شعر أَبِى عُمَارَةَ الهُذَلِىِّ :

* وكُلُّ سَهْمٍ حَشِرٍ مَشُوفِ (١) *

ككَتِفٍ ، أَى مُلْزَقٌ جَيِّدُ القُذَذِ والرِّيشِ .

وحَشَر العُودَ حَشْرا : بَرَاهُ .

والحَشْرُ : اللَّزِجُ فى القَدَحِ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ .

وحُشِرَ عَنِ الوَطْبِ ، إِذَا كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فقُشِرَ عَنْه . رواه ابنُ الأَعرابىّ .

والمُحَشَّر . كمُعَظَّم : مايُلْبَس كالصِّدَارِ .

وحَشْرٌ . بفَتْح فَسُكُون : جُبَيْلٌ من دِيار سُلَيْم عند الظَّرِبَيْنِ اللَّذَين

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٧٧ واللسان

يقال لهما الإِشْفَيَانِ .

وأَبو حَشْرٍ رَجُلٌ من العَرَب .

[ح ش ب ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حَشْبَرٌ ، وتَصْغيره حُشَيْبِرٌ : لَقَبُ جَماعَة من قُدَماءِ شُيوخِ اليَمَن . منهم الوَلِىُّ الكامِلُ علِىُّ بْنُ أَحمَدَ بْن عُمَرَ بْنِ حُشَيْبِر . وعَمُّه الفَقِيهُ مُحمَّدُ بْنُ عُمَرَ بنِ حُشَيْبِر . وهم من بَنِى هليلة بن شهب بن بولان بن شحارة . وفيهم مُحَدِّثُون وفُقَهاءُ ، ومنهم شَيْخُنَا المُعَمَّر مسادى بن إبراهيم بن مسادى بن حُشَيْبر صاحب المنيرة.

[ح ص ر]

(الحَصْرُ . كالضَّرْب والنَّصْرِ) أَى مِنْ بَابِهِما : (التَّضْيِيقُ) . يقال : حَصَره يَحْصُرُه حَصْرًا . فهو محْصُورٌ : ضُيِّقَ عليه . ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ واحْصُرُوهُم ﴾ (١) أَى ضَيِّقُوا علَيْهم .

(١) سورة التوبة الآية ٥

حصر

(و) الحَصْرُ ، أَيْضاً : (الحَبْسُ) . يُقَالُ : حَصَرْتُه فهو مَحْصُورٌ ، أَى حَبَسْتُه . ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* مِدْحَةَ مَحْصورٍ تَشَكَّى الحَصْرَا[1] *

يَعنِى بالمَحْصورِ المَحْبُوسَ .

وقيل : الحَصْرُ هُوَ الحَبْسُ (عن السَّفَرِ وغَيْرِه . كالإِحصارِ) : وقد حَصَرَهُ حَصْرًا فهو مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ . وأَحصَرَه . كِلاهُما : حَبَسَه ومَنَعَه عن السَّفَرِ . وفى حديث الحَجِّ « المُحْصَر بمَرَضٍ لا يُحِلُّ حتّى يَطُوفَ بالبَيْت » . قال ابنُ الأَثيرِ : الإِحْصَارُ أَنْ يُمْنَع عن بُلُوغِ المَنَاسِك بمَرَضٍ أَو نَحْوِه . قال الفَرَّاءُ : العربُ تَقُولُ لِلَّذى يَمْنَعُه خَوْفٌ أَو مَرَضٌ من الوُصُولِ إِلَى تَمَامِ حَجِّه أَو عُمْرَتِه . وكلّ ما لم يَكُنْ مَقْهُورًا كالحَبْسِ والسِّحْر[2] وأَشباه ذٰلك [يُقَال فى المَرضِ : قد][3] أَحْصرَ . وفى الحَبْسِ إِذا حَبَسَه سُلْطَانٌ أَو قَاهِرٌ مانِعٌ : قد حُصِرَ . فهٰذا فَرْقُ بَيْنِهِما . ولو نَوَيْتَ بقَهْرِ السُّلْطَانِ أَنَّهَا عِلَّةٌ مانِعَةٌ ولم تَذْهَب إِلى فِعْلِ الفاعِل جَازَ لَكَ أَن تَقُولَ : قد أُحْصِرَ الرَّجُلُ . ولو قلْتَ فى أُحْصِرَ مِنَ الوَجَعِ والمَرَضِ أَنَّ المَرَضَ حَصَرَه أَو الخَوْفَ جاز أَن تقولَ حُصِرَ . قال شَيْخُنا : وإِلى الفَرْقِ بينهما ذَهَبَ ثَعْلَب . وابْنُ السِّكِّيت . وما قالَه المُصَنِّف مِنْ عَدمِ الفَرْقِ هو الَّذى صَرَّحَ به ابْنُ القُوطِيَّة وابْنُ القَطَّاع وأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِى .

قُلْتُ : أَمّا قولُ ابْنِ السِّكِّيت . فإِنَّه قال فى كتاب الإِصلاح : يُقَالُ : أَحْصَرَه المَرَضُ[1] . إِذَا مَنَعَه من السَّفَرِ أَو من حاجَةٍ يُرِيدُها . وأَحْصَرَه العَدُوُّ . إِذا ضَيَّق عليه فحَصِرَ . أَى ضاقَ صَدْرُه

وفى التَّهْذِيب عن يُونُسَ أَنه قال إِذا رُدَّ الرَّجُلُ عن وَجْهٍ يُرِيده فقد أُحْصِر . وإِذا حُبِسَ فقد حُصِرَ .

(١) اللسان ، وملحق الديوان / ١٧٤ .
(٢) كذا فى الأصل واللسان ، وفى التهذيب : والسجن .
(٣) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) فى مطبوع التاج : حصره المرض ، والمثبت من اللسان وفيه النص .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: حُصِرَ الرَّجلُ في الحَبْس، وأُحْصِر في السَّفرمن مَرَض أَو انْقِطَاعٍ به.

وقال أَبو إِسحاق النَّحْوِيّ: الرِّوايَةُ عن أَهْلِ اللُّغَة أَن يُقَال لِلَّذِى يَمْنَعُهُ الخَوفُ والمَرَضُ: أُحْصِر. قال: ويقال للمَحْبُوس: حُصِر. وإِنَّمَا كان ذٰلك كَذٰلك لأَنَّ الرجلَ إِذا امْتَنَع مِن التَّصرُّف فقد حَصرَ نَفْسَه. فكأَنَّ المَرَضَ أَحْبَسَه، أَى جَعَلَه يحْبِس نَفسَه. وقولك: حَصَرْتُه إِنما هو حبَسْتُه، لا أَنّه أَحْبَس نَفسَه. فلايجوز فيه أُحْصِرَ

قال الأَزْهَرِىُّ: وقَدْ صَحَّت الرِّوايَةُ عن ابْنِ عبّاس أَنه قال «لاحَصْرَ إِلا حصْرُ العَدُوّ». فجعلَه بغير أَلِف جَائزًا بمَعْنَى قَوْلِ اللهِ عزّ وجلّ ﴿فإِنْ أُحْصِرْتُم فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْىِ﴾ (١) (و) الحصْرُ (للبَعِيرِ) وإِحْصَارُهُ (شَدُّهُ بالحِصَارِ) والْمِحْصَرَة، وسيأْتى بَيَانُهُمَا، (كاحْتِصَارِه). يقال: أَحْصَرْتُ الجَمَلَ، وحَصَرْتُه: جَعلتُ له حِصَارًا. وحَصَرَ البعِيرَ يَحْصُرُه ويَحْصِرُه حَصْرًا. واحْتَصَرَه: شَدَّه بالحِصَار.

(و) الحُصْرُ (بالضَّمِّ: احْتِبَاسُ ذِى البَطْنِ). ويقال فيه أَيضاً بضَمّتَيْن كما فى الأَساسِ وشُرُوح الفَصِيح. (حُصِرَ، كعُنِىَ، فهو مَحْصُورٌ. وأُحْصِرَ). ونُقِل عن الأَصمعىّ واليَزِيدىّ: الحُصْرُ من الغائِطِ. والأُسْرُ مِنَ البَوْل. وقال الكِسائىّ: حُصِرَ بِغائِطِه وأُحْصِرَ بضَمّ الأَلِف. وعن ابن بُزُرْج: يُقَالُ للّذِى به الحُصْر: مَحْصُورٌ وقد حُصِرَ عليه بَوْلُه يُحْصَر حَصْرًا أَشَدَّ الحَصْر. وقد أَخذَه الحُصْرُ. وأَخذَه الأُسْرُ شيْءٌ وَاحِدٌ. وهو أَن يُمْسَكَ ببَوْله. يُحْصَرُ حَصْراً فلا يَبول قال: ويقولون: حُصِرَ عليه بَوْلُه وخَلاؤُهُ.

(و) الحَصَرُ (بالتَّحْرِيك: ضِيقُ الصَّدْرِ). وقد حَصِرَ صَدْرُ المَرْءِ

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦.

عن أَهْله . إذا ضَاقَ . قال اللهُ عَزَّوجَلّ : ﴿أَو جَاءُوكُم حَصِرَتْ صَدُورُهم أَنْ يُقَاتِلُوكم﴾ [1] . معناه ضَاقَت صُدُورُهم عن قِتَالِكم وقِتَالِ قَوْمِهِم . وكُلُّ مَنْ بَعِلَ بشَيْءٍ أَو ضاقَ صَدْرُهُ بأَمْرٍ فقد حَصِرَ . وقيل : ضاقَت بالبُخْلِ والجُبْن وعبَّرَ عنه بِذٰلك كما عبَّرَ بضِيقِ الصَّدْر وعن ضِدّه بالبِرّ والسَّعَة .

وقال الفَرّاءُ : العَرَبُ تقول : أَتَانِي فلانٌ ذَهَبَ عَقْلُه يريدون قد ذَهَبَ عَقْلُه .

قال الزَّجّاج : جَعَلَ الفَرّاءُ قوله حَصِرَت حَالاً . ولايكونُ حَالاً إلاّ بقَدْ .

وقال ثَعْلب : إذا أُضْمِرَت «قد» قَرَّبَتْ من الحال وصارتْ كالاسْم . وبها قرأَ مَنْ قرأَ ﴿حَصِرةً صُدُورُهم﴾

وقال أبو زيد : ولا يكُونُ جَاءَنِي القَومُ ضاقت صُدُورُهم إلاَّ أَن تَصِلَه بواو أَو بقدْ . كأَنَّك قلتَ جَاءَنِي القَوْمُ وضَاقَتْ صُدُورُهم . أَو قَدْ ضَاقَتْ صُدُورُهم .

وقال الجوهريّ : وأَما قَوْلُه ﴿أَو جَاءُوكم حَصِرَتْ صُدُورُهُم﴾ فأَجاز الأَخْفَشُ والكُوفِيّون أَنْ يَكُونَ المَاضِي حَالاً ولم يُجزْه سِيْبَوَيْه إلاّ مَع قَدْ . وجعلَ حَصِرَتْ صُدُورُهم عَلَى جِهَةِ الدّعَاءِ عليهم .

(و) الحَصَرُ : (البُخْلُ) . وقد حَصِرَ . إِذَا بَخِلَ . ويقال : شَرِبَ القَوْمُ فحَصِرَ عليهم فُلانٌ . أَى بَخِلَ . وكُلُّ من امْتَنَع من شَيْءٍ لم يَقْدِر عليه فقد حَصِرَ عنه .

(و) الحَصَرُ : (العِيُّ فى المَنْطِق) . تَقُولُ : نَعُوذُ بِكَ من العُجْب والبَطَر . ومن العِيِّ والحَصَر . وقد حَصِرَ حَصَرًا إِذَا عَيِيَ .

وفى شرح مُفَصَّل الزَّمَخْشَرِيّ أَنَّ العِيَّ هو استِحْضَارُ المَعنَى ولا يَحْضُرُك اللَّفْظُ الدَّالُّ عليه ، والحَصرُ مثْلُه إلاَّ أَنّه لا يَكُون إلاّ لسبَب مِن خَجَل أَو غَيْرِه . (و) قيل :

(1) سورة النساء الآية ٩٠ .

الحَصَرُ : (أَن يَمْتَنِعَ عَنِ القِرَاءَةِ فلا يقْدِرعَلَيْه) . وكُلُّ مَنِ امْتَنَعَ من شَيْءٍ لم يَقْدِر عَلَيْه فقد حَصِرَ عَنْه .

وقال شيخُنا : كلامُ المُصَنِّف كالمُتناقِض ، لأَنَّ قولَه يَمْتَنِع يَقْتَضِى اختياره ، وقوله : فلاَ يَقْدِر ، صَرِيحٌ فى العَجْز ، والأَوْلَى أَنْ يُقَالَ : وأَن يُمْنَع . من الثُّلاثىّ مَجْهُولاً .

قُلتُ : إذا أَرَدْنا بالامْتِنَاع العجْز فلا تَنَاقُض .

(الفِعْلُ) فى الكُلِّ حَصِرَ . (كفَرِحَ) ، حَصَراً ، فهو محصور وحَصِرٌ وحَصِيرٌ .

والحَصِيرُ : الضَّيِّقُ الصَّدْرِ . كالحَصُور) . كصَبُور . قال الأَخْطَل [(١)] :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأْسِ نادَمَنى
لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسآّرِ [(٢)]

(١) فى الأصل : النابغة خطأ . وهو للأخطل فى ديوانه / ١١٦ ضمن قصيدة طويلة . وكذلك فى اللسان والصحاح منسوب للأخطل ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى الأصل « مربح » . والصواب من اللسان والصحاح ومادة (سأر) والمقاييس ٢٢ /٧٣ . وفى الديوان / ١١٦ والمقاييس ٢ /٧٣ : بسوّار بدل بسآر . وأشار بهامش مطبوع التاج إلى روايته فى اللسان .

(و) الحَصِيرُ : (البَارِيَّةُ) ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ البارِيّة فى « بور » . وذَكرها صاحِبُ العَيْن وكَثِيرٌ من الأَئِمَّة فى المُعْتَلّ ، وهو الصَّوابُ .

وفى المصباح البَارِيَّة : الحَصِيرُ الخَشِنُ ، وهو المعروفُ فى الاسْتِعْمَال . ثم ذَكَرَ لُغَاته الثَّلاثَةَ . وقال غَيْرُه . الحَصِيرُ : سَفِيفَة [(١)] تُصْنَع من بَرْدِىّ وأَسَل ثم يُفْتَرَش [(٢)] . سُمِّىَ بذلك لأَنَّه يَلِى وَجْهَ الأَرْض . وفى الحَديث « أَفْضَلُ الجِهَادِ وأَكمَلُه حَجٌّ مَبْرُورٌ ثم لُزُومُ الحُصْرِ [(٣)] » بضم فسُكُون ، جَمْع حَصِير . للَّذى يُبْسَط فى البُيُوت ، وتُضَمّ الصَّاد وتُسَكَّن تَخْفِيفاً . وقيل سُمِّىَ حصِيراً لأَنَّه حُصِرَت طَاقَتُه بَعضُها مع بعض . وفى المَثل : « أَسِيرٌ عَلَى حَصِير » . قال الشَّاعر :

فأَضْحَى كالأَمِيرِ على سَرِيرٍ
وأَمْسَى كالأَسِيرِ على حَصِيرِ

(١) فى الأصل واللسان : سقيفة» والصواب من التهذيب .

(٢) فى اللسان « ثم تفرش » .

(٣) فى اللسان : « الحصير » أما الأصل فكالنهاية .

(و) الحَصِيرُ: (عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضاً على جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى ناحِيَةِ بَطْنِهَا). وبه فَسَّر بَعْضُهم حديثَ حُذَيْفَة: «تُعرَضُ الفِتَنُ على القُلوب عَرْضَ الحَصِير» شَبَّه ذٰلك لإِطافَتِه.

(أَو) الحَصِيرُ: (لَحْمَةٌ كذٰلك)، أَى ما بين الكَتِفِ إِلى الخَاصِرَة. (أَو) الحصِيرُ: (العَصَبَةُ الَّتى بَيْن الصِّفَاقِ ومَقَطِّ الأَضْلاعِ)، وهو مُنْقَطَع الجَنْب.

وفى كتاب الفرْق لابن السِّيد: وحَصِيرُ الجَنْب: ما ظَهَرَ من أَعالِى ضُلُوعه. (و) قيل الحَصِيرُ: (الجَنْبُ) نَفْسُه، سُمِّىَ به لأَنَّ بعْضَ الأَضْلاع مَحْصُورٌ مَع بَعْض، قاله الجوْهَرِىّ والأَزْهَرِىّ. ومنه قَولُهم: دَابَّةٌ عَرِيضُ الحَصِيرَيْن. وأَوْجَعَ اللهُ حَصِيرَيْه: ضُربَ شَدِيدًا، كما فى الأَساس، (و) الحَصِيرُ: (المَلِكُ)[1] لأَنَّه محجوبٌ عن النَّاس أَو لِكَوْنِه حَاصِرًا، أَى مانِعاً لمَنْ أَرادَ الوصولَ إِليه. قال لَبِيد:

وقَمَاقِمٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كأَنَّهمْ
جِنٌّ على بَابِ الحَصِيرِ قِيَامُ[1]

والمُرَادُ به النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِر. ورُوِىَ:

* لَدَى طَرَفِ الحَصِيرِ قِيَامُ *

أَى عند طَرَفِ البِسَاطِ للنُّعمانِ.

(و) فى العُبَاب: الحَصِيرُ: (السِّجْنُ)، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وجَعَلْنَا جَهنَّم للكافِرِينَ حَصِيرًا﴾[2] أَى سِجْناً وحَبْساً، قالَه ابنُ السِّيد وغيرُه. ويقال: هٰذا حَصِيرُه، أَى مَحْبِسُه وسِجْنُه. وقال الحَسَنُ: مَعْنَاه مِهَادًا، كأَنَّه جَعَلَه الحَصِيرَ المَرْمُولَ كقوله: ﴿لهم مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ﴾[3].

قال فى البَصَائِر: فعَلَى الأَوَّل بمَعْنَى الحَاصِر، وفى الثَّانِى بمعَنى المَحْصُور.

(١) ضبط فى القاموس: «المِلْك» بكسر الميم وسكون اللام. والأصل هنا كاللسان.

(١) ديوانه ٢٩٠ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٣٤، والمقاييس ٢ / ٧٣.
(٢) سورة الإسراء الآية ٨
(٣) سورة الأعراف الآية ٤١.

(و) الحَصِيرُ : (المَجْلِس) . هٰكذا فى سائر النُّسَخ أى مَوْضِع الجُلُوس . وصَوَّبَ شيخُنَا عن بَعْض أَن يكونَ المَحْبِس ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّل .

ومن سَجَعَات الأَساس : وخَلَّدَه الحَصِيرُ فى الحَصِير . أى فى المَحْبِس[1] .

قال شيخُنا : ومن الأَسْجَاع المُحاكِيَة لأَسْجاعِ الأَساس – وإِن فَاتَهَا الشَّنَب – قولُ بَعْضِ الأُدباء : أَثَّر حَصِيرُ الحَصِيرِ فى حَصِيرِ الحَصِير ، أَى أَثَّرَتْ بارِيَّة الحَبْس فى جَنْبِ المَلِك .

(و) الحَصِيرُ : (الطَّرِيقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) الحَصِيرُ : (الماء)

(و) الحَصِيرُ : (الصَّفُّ من النَّاسِ وغَيْرِهِم).

(و) الحصِيرُ : (وَجْهُ الأَرْضِ) ، قيل : وبه سُمِّىَ ما يُفْرَش على الأَرض حَصِيرًا لكَوْنه يلِى وَجْهَها .

(ج أَحْصِرَةٌ وحُصُرٌ) . بضَمَّتَيْن . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الحُصُر جَمْع حَصِيرٍ بمَعْنَى الطَّرِيق :

لَمَّا رأَيْتُ فِجَاجَ البِيدِ قدوَضَحَتْ
ولاحَ من نَجُدٍ عَادِيَّةٌ حُصُرُ[1]

وقد تُسَكَّن الصَّادُ تَخْفِيفاً فى جَمْع الحَصِير لِمَا يُفْرش . كما تَقَدَّمَ .

(و) الحَصِيرُ : (فِرِنْدُ السَّيْفِ) الَّذِى تَراه كأَنَّه مَدبُّ النَّمْلِ . قال زُهَيْر :

بِرَجْمٍ كوَقْعِ الْهُنْدُوَانِىِّ أَخْلَصَ الْـ
صَّيَاقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ[2]

(أَو) حَصِيرَاه : (جَانِباه) .

(و) الحَصِيرُ : (البَخِيلُ) المُمْسِك ، كالحَصِر ، ككَتِف . (و) الحَصِيرُ : (الَّذِى لا يَشْرَبُ الشَّرَابَ

(١) فى الأصل «وجلده . . . فى المجلس» . . . والمثبت من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٥١ اللسان .

بُخْلاً) . يُقَالُ : شَرِبَ القومُ فحَصَرَ عليهم فُلانٌ أى بَخِل .

(و) الحَصِيرُ : (جَبَلٌ لِجُهَيْنَةَ) . وآخرُ فى بِلادِ بَنِى كِلَابٍ . (أو بِبِلادِ غَطَفانَ) . وقيل هو بالضَّاد .

(و) الحَصِيرُ : (كُلُّ ما نُسِجَ مِن جَمِيعِ الأَشْيَاءِ) . سُمِّىَ به لحَصْرِ بعْضِ طاقاته على بعْضٍ . فهو فَعِيل بمعنى مَفْعُول . وهو أَعمّ من البارِيَّة .

(و) الحَصِيرُ : (ثَوْبٌ مُزَخْرَفٌ) منقوش (مُوَشًّى)[1] حَسَنٌ . (إِذا نُشِر أَخذَت القُلُوبَ مَآخِذَهُ لحُسْنِه) . وفى النِّهايَة : لحُسْن صَنْعَتِه . وزَادَ المُصَنِّف فى البَصَائِر : ووَشْيِه . قال : وبه فَسَّر بعضُهم حَدِيثَ حُذَيْفَةَ فى الفِتَن السَّابِقَ ذِكْرُه . شَبَّه الفِتَنَ بِذلك . لأَن الفِتْنَة تُزَيَّن وتُزَخْرِف لِلنَّاس والعاقِبَة إِلَى غُرُورٍ .

وأَنشد المُصَنِّفُ فى البَصائِر :

فَلَيْتَ الدَّهْرَ عَادَ لَنَا جَدِيدًا
وعُدْنَا مِثْلَنَا زَمَنَ الحَصِيرِ

أى زَمَناً كان بعضُنا يُزَخرِف القَول لبَعْضٍ فنَتَوادُّ عَليْه .

(و) الحَصِيرُ : (الضَّيِّقُ الصَّدْرِ) . كالحَصِرِ والحَصُورِ .

(و) الحَصِيرُ : (وَادٍ) من أَوْدِيَتِهم .

(و) الحَصِيرُ : (حِصْنٌ باليَمن) من أَبْنِيَة مُلُوكِهم .

(و) الحَصِيرُ : (ماءٌ من مِيَاه نَمَلَى) قُرْبَ المَدِينَة المُشَرَّفَة . ويقال فيه بالضَّاد . وسيأْتى .

(و) الحَصِيرَةُ) . بِهَاءٍ : جَرِينُ التَّمْرِ . وهو المَوْضِع الَّذى يُحْصَر فيه . وذَكَره الأَزْهَرِىُّ بالضّاد . وسَيَأْتِى .

(و) الحَصِيرَةُ : (اللَّحْمَةُ المُعْتَرِضَة فى جَنْبِ الفَرَسِ) : وهى ما بَيْن الكَتِف إِلَى الخَاصِرة . (تَرَاهَا إِذا ضُمِّرَ) . ولا يَخْفَى أَنَّ هذا مع ما قَبْلَه فى الحَصِير «أَو لَحْمَة كَذلك» تَكْرَارٌ مُخِلٌّ لاخْتِصاره البَالِغ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « مَوْشِىّ » .

(والحارثُ بْنُ حَصِيرَةَ) الأَزْدِيُّ (مُحَدِّث)، وهو أَبُو النُّعْمان الكُوفيّ عن عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبّاس. وعَنْهُ عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ. قال الحَافِظ ابنُ حَجَر فى تَحْرِير المُشْتَبِه: وعَلَى ضَعْفِه يُكْتُب حَدِيثُه، يُؤْمِن بالرَّجْعَة. ووَثَّقَه ابنُ مُعِين والنَّسَائِىّ.

(وذُو الحَصِيرَيْنِ): لقب (عَبْدِ مَالِك). وفى بَعْضِ النُّسَخِ عَبْدُ المَلِك (بْن عَبْد الأُلَة). بضَمّ الْهَمْزَة وفَتْح اللاَّم المُخَفَّفَة (كَعُلَة). وإنّمَا نَبَّه على وَزْنه لئلاَّ يَشْتَبِه على أَحَد أَنَّهُ عَبْدُ الإِله، واحد الآلِهَة. وإِنَّمَا لُقِّب بِه لأَنَّه (كَأَن لَهُ حَصِيرَانِ) مَنْسُوجَانِ (مِنْ جَرِيد) النَّخْلِ (مُقَيَّرَان) أَى مَطْلِيَّان بالقِير. وهو الزِّفْت. (يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ والآخَرَ خَلْفَه. ويَسُدُّ بنَفْسِه بَابَ الطَّرِيق فى الجَبَل إذا جَاءَهم عَدُوٌّ).

(والحَصُورُ)، كصَبُورٍ: (النَّاقَةُ الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ). ووَرَدَ فى بَعْضِ الأُصُول الجَيِّدَة: الأَحالِيل، بالجَمْع. وقد حَصَرت، بالفَتْح، وأَحْصَرَت. (وحَصُرَ) الإِحْلِيلُ، (ككَرُمَ، و) حَصِرَ، مثل (فَرِحَ، وأُحْصِرَ)[1] بالضَّمّ.

(و) الحَصُورُ: (مَنْ لا يَأْتِى النِّسَاءَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذٰلك). وإِنَّمَا يَتْرُكُهُن عِفَّةً وزُهْدًا. وهٰذا أَبْلَغُ فى المَدْح (أَوْ) هو (المَمْنُوعُ مِنْهُنَّ)، من الحَصْر والإِحْصار أَى المَنْع. (أَو) هُوَ (مَنْ لا يَشْتَهِيهِنَّ ولا يَقْرَبُهُنّ. وهٰذا قَولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ. وقال الأَزْهَرِىّ: الحَصُورُ: مَنْ حُصِرَ عن النِّسَاءِ فلا يَسْتَطِيعُهُنّ. وقيل: سُمِّىَ فى قوله تَعَالَى: ﴿وسَيِّدًا وحَصُورًا﴾[2] لأَنّه حُبِسَ عَمّا يَكُونُ مِن الرِّجَال. وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر فى تَفْسِير هٰذه الآيَة: الحَصُورُ: الّذِى لا يأْتِى النِّسَاءَ إِمَّا مِنَ العُنَّة وإِمّا من العِفَّة والاجْتِهَاد فى إِزالَة الشَّهْوَة. والثَّانِى أَظْهَرُ فى الآيَة؛ لأَنَّ بذٰلك يَسْتَحِقّ الرَّجُلُ المَحْمَدَةَ. (و) قِيلَ الحَصُورُ:

(١) ضبط القاموس: وأَحْصَرَ» بالفتح.
(٢) سورة آل عمران الآية ٣٩.

(المَجْبُوبُ) الذَّكَرِ والأُنْثَيَيْن ؛ وبه فُسِّر حَدِيثُ «القِبْطِىّ الَّذِى أَمَر النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عَلِيًّا بقَتْله . قال : فرفَعَت الرِّيحُ ثَوْبَه . فإذا هو حَصُورٌ » . قالوا : وهٰذا أَبلَغ فى الحَصَرِ لعَدمِ آلَةِ النِّكاحِ . وأَمّا العاقِرُ فإِنّه الَّذى يأْتِيهِنّ ولايُولَدُ لَه .

(و) الحَصُورُ أَيضاً : (البَخِيلُ) المُمْسِكُ . وقيل : هو الّذى لايُنْفِق على النَّدَامَى . (كالحَصِر) . ككَتِف . وَقَدْ جاءَ فى حديثِ ابنِ عَبّاس «مارأَيتُ أَحدًا أَخْلَقَ للمُلْك مِن مُعاوِيَة . كَان النّاسُ يَرِدُونَ منْه أَرْجاءَ وَادٍ رَحْبٍ . لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِصِ » . يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ . الحَصِرُ : البَخِيل . والعَقِصُ : المُلْتَوِى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ .

(و) الحَصُورُ : (الهَيُوبُ المُحْجِم عن الشَّىْءِ) : وهو البَرِمُ أَيضاً . كما فَسَّره السُّهَيْلِىّ . وبه فُسِّر بعضُ بَيْت الأَخْطَلِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ .

«وشاربٍ مُرْبِحٍ . . » إلى آخره .

(و) هم مِمَّن يفضِّلون الحَصورَ . وهو (الكَاتِمُ لِلسِّرِّ) فى نَفْسه الحابِسُ له لا يَبوح به ، كالحَصِرِ ، ككَتِف .

(والحَصْرَاءُ : الرَّتْقَاءُ) .

(والحَصَّارُ . ككَتَّان : اسمُ جَماعَة) . منهم أَبو جَعْفَرِ بنُ الحَصَّار المُقْرِى وغيرُه .

(و) الحِصَارُ . (ككتاب وسَحَاب : وِسَادٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا ويُحْشَى مُقَدَّمُهَا) فيجعل (كالرَّحْلِ) . أَى كآخِرَتِه فى رَفْعِ المُؤَخَّر . وقادِمَتِه فى حَشْوِ المُقَدَّم . (يُلْقَى عَلَى البَعِيرِ . و) قيل هو مَرْكَبٌ (يَرْكَبُ)[1] به الرَّاضَةُ وقيل : هو كِساءٌ يُطْرَح على ظَهْرِه يُكْتَفَلُ به . (كالمِحْصَرَةِ) . بالكسر .

(أَوْ هِى) . أَى المِحْصَرة (قَتَبٌ صَغِيرٌ) يُحصَر به البَعِير ويُلْقَى عَلَيه أَدَاةُ الرَّاكِب ؛ كالحِصَار أَيضاً . ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْر «أَنَّ سعدًا الأَسلمِىَّ قال :

(١) جعله مبنيا للمعلوم ليتصل به ما بعده .

رَأَيْتُــه بالخَذَواتِ وقــد حَلَّ سُفْــرَةً مُعَلَّقَةً فى مُؤَخَّرَةِ الحِصَارِ ». (وبَعِيــرٌ محْصُورٌ : عَلَيْه ذٰلِكَ) ، وقد حَصَــرَه يَحْصُــرُه ويَحْصِــره واحْتَصَــرَه وأَحْصَرَه .

(و) المَحْصَرَة ، (بفَتْــحِ الميمِ : الإِشْرَارَةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الأَقِطُ) .

(وأَحْصَــرَهُ المَرَضُ) : مَنَعَــه مِنَ السَّفَرِ أَو حَاجَة يُرِيدُهَا ، قَالَ اللهُ عَــزَّ وجلَّ : ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُم﴾ [1] وحُصِــرَ ، فى الحَبْس ، أَقْــوى من أُحْصِــر ، لأَنَّ القــرآنَ جاءَ بها ، وقد تقدَّم . (أَوْ) أَحصَره المَرَضُ و(البَوْلُ : جَعَلَه يَحْصُر نَفْسَه) . وأَصْلُ الحَصْر والإِحصــار الحَبْــس . يُقال : حصَرَنِــى الشىْءُ وأَحْصَــرَنِى ، أَى حَبَسَنِى .

(والمُحْتَصِرُ : الأَسَدُ . ومُحَاصَــرَةُ العَــدُوِّ ، م) ، أَى مَعْــرُوفٌ . يقال : حاصَرَهُم العَدُوُّ حِصَارًا ومُحَاصرَةً . وبَقِينَا فى الحِصَارِ أَيّاماً . وحُوصِرُوا مُحَاصَرَةً شَدِيدَةً .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(وحَصَــرَه) يَحْصُــره حَصْــرًا : (اسْتَوْعَبَه) وحَصَّله وأَحاطَ به . (و) حَصَرَ (القَوْمُ بِفُلان) حَصْرًا : ضَيَّقوا عليه و (أَحاطُوا به)[1] . ومنه قَــوْلُ الهُذَلِــىِّ :

وقَالُوا تَرَكْنَا القَوْمَ قد حَصَرُوا بِه
ولا غَرْوَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ [2]

(و) قد حَصِــرَ على قومه (كفَرِحَ : بَخِلَ) . وقال شيخنا : وهو مُسْتَدْرك ، لأَنه ذكَرَه فى مَعَانِــى الحصــر وفى معانى الحَصُور ، وقد زَعم الاختصــارَ البالــغَ . وهٰذا تَطْوِيــل بالِــغ ، ومثله ما بعده . (و) حَصِرَ (عَن المَرْأَة : امْتَنع عن إِتْيانِهَــا) ، أَى مع القُدرَة ، أَو عَجَزَ عنها ، كما تقدّمت الإِشــارة إِلَيــه فى ذِكْرِ معانى الحَصُــورِ . (و) حَصِــرَ (بالسِّرِّ : كَتَمَه) فى نَفْســه ولم يَبُــحْ به ، وهــو حَصِــرٌ وحَصُــورٌ .

(والحُصْرِىُّ ، بالضَّمِّ) . قــال

(١) فى القاموس : « أطافوا به » .
(٢) اللسان ، وهو لساعدة بن جؤية كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٦٢ .

شيخُنَا : والمعروفُ ضَبطُه بضَمَّتَيْن كما فى الطَّبقَات : أَبو الحَسَن (عَلى ابْنُ عَبْد الغَنِى) القَيْرَوَانِىُّ الفِهْرِىّ (المُقرِئُ شيخُ القرّاء) (١) : أَقرأَ النّاس بسَبْتَة وغيرِهَا ، وله قَصِيدَةٌ مائتا بيت نَظَمَها فى قِرَاءَة نافِع ، تُوُفِّىَ سنة ٤٨٨ وقال ابنُ خلِّكان : هو ابن خالَة أَبى إِسْحَاق إِبراهيم الحُصْرِىّ صاحب زَهْر الآداب ، وله شِعْرٌ نَفِيسٌ .

قلت : وقد تَرجَمَ الذَّهَبِىُّ أَبا إِسحاقَ الحُصْرِىَّ هذا فى تاريخه فقال : هو إِبراهيمُ بنُ عَلى بنِ تَمِيم القَيْرَوَانِىُّ الشاعرُ المعروفُ بالحُصْرِىّ . وهو ابنُ خالَة أَبى الحَسَن علىٍّ الحُصْرِىّ الشاعر . تُوُفِّىَ سنة ٤٥٣ انتهى . وحدَّث عنه أَبُو عَبْد الله بنُ الزاهد ، كما رأَيته فى مُسَلْسَلات ابن مسدى .

(و) الإمام (بُرْهَانُ الدِّين أَبو الفُتُوح نَصْرُ) بن علىّ (بن أَبى الفَرَج) بن الحُصْرِىّ (المُحَدِّثُ) ، حَدّثَ عن النَّقيب أَبى طالب مُحَمّد ابنِ مُحَمَّد بن أَبى زَيد العَلَوِىّ ، وأَبى زُرْعَة طَاهرِ بن أَحمد المَقْدِسِىّ . وأَدركَ القُطْبَ عبدَ القادِر الجيلانىَّ ، وانتقل إِلى مكّة ووَلِىَ إِمامةَ المَقَام بها ، ثم منها إِلى المَهْجَم باليمن لنَشْر العِلْم ، وبها تُوفِّىَ . وقَبرُه يُزَار ، يُعرَف بالشَّيْخ بُرهان . وعنه أَخذ الشيخُ محمّدُ بن إِسماعيل الحَضْرَمِى وابنُ أَخيه أَبو محمّد عبدُ العَزيز ابنُ علىّ بن نَصْر بن الحُصْرِىّ . حَدّث عن الرَّضِىّ أَبى الحَسَن المُؤَيَّدبن مُحَمَّد بن علىّ الطُّوسِىّ . (وآخَرُونَ) عُرِفُوا بالنِّسْبَة إِليه ، مثل سَعِيد بن أَيُّوب بن ثَواب البَصْرِىّ ، وعَلِىّ بن أَحمدَ ، وأَحمد بن هشام بن حُمَيْد . وعلىّ بن إِبراهيم الصَّوفِىّ . وعبد الله بن عُثْمانَ بنِ زَيدانَ ، الحُصْرِيّون .

وأَما جَعْفَرُ بنُ أَحمدَ الحافظ

(١) فى نسخة من القاموس « القُرَّاء » وهو الواضح .

الحُضْرِىّ فلحَصَرِه وسُكوته ، فى قِصَّة ذكَرَها السَّمْعَانىّ فى الأَنساب ، فراجِعْه.

(و) الإمام أبو عَلِىّ (الحَسَنُ بْن حَبِيب) بن عبد المَلك (الحَصَائِرىُّ) الدِّمشقىّ ، (مُحَدِّث) فَقِيهٌ . حدَّث عن الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ المُرَادِىّ وأَبِى أُمَيَّة الطَّرْسُوسِىّ وغيرِهما ، وعنه أَبو[1] القاسِمِ تَمَّامُ بنُ مُحَمَّد الرَّازِىّ ، وعبدُ الرَّحمٰن بن عُمَر بن نَصْرٍ الشَّيبانِىّ ، وقد رَوَيْنَا من طريقه رِسَالَةَ الإِمَام الشافعىّ رضى الله عنه.

[] ومما يستدرك عليه :

حَصِرَ الرَّجلُ كفَرِحَ : اسْتَحَى وانْقَطَعَ ، كأَنَّه ضاقَ به الأَمْرُ كما يَضِيقُ الحَبْسُ على المَحْبوس . ويقال للنَّاقة : إِنها لحَصِرَةُ الشَّخْبِ نَشِبَةُ الدَّرِّ . والحَصَرُ : نَشَبُ الدِّرَّةِ فى العُروق من خُبْثِ النَّفْسِ وكَرَاهَةِ الدِّرَّة .

والحَصِير : المَحْبُوسُ ، ذَكَرَه ابن السِّيد فى الفَرْق .

(1) فى الأصل «أبوى» وفى هامش مطبوع التاج «قوله : أبوى القاسم ، لعله أبو القاسم .

والحِصَار : المَحْبَس ، كالحَصِير . ومنه قَوْلُهُم : بَقِينا فى الحِصَار أَيّاما ، أَى فى المُحَاصَرِة أَو مَحَلِّها .

وقَوْم مُحْصَرُون ، إِذا حُوصِرُوا فى حِصْنٍ .

ورجلٌ حَصِرٌ : كَتُومٌ للسِّرِّ ، قال جَرِيرٌ :

ولقد تسَقَّطَنِى الوُشَاةُ فَصادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا[1]

والحَصِيرُ : الحَابِس . واللهُ حَاصِرُ الأَرواحِ فى الأَجْسَام . وأَرضٌ مَحْصُورةٌ ، ومنْصُورةٌ ، ومَضْبُوطة ، أَى مَمْطُورةٌ .

والحِصَار : مدينةٌ عظيمة بالهند.

والخطيب المُعَمَّر عبدُ الواحد ابنُ إِبراهيم الحِصَارِىّ ، محدِّث ، وُلد سنة ٩١٠ ورَوَى عالِياً عن الشَّمس مُحَمَّدِ بن إِبراهِيمَ العُمَرِىّ والشَّرف السِّنباطِىّ ، كلاهما عن الحافِظ ابنِ

(1) ديوانه ٥٧٨ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/١٣٤ والمقاييس ٢/٧٣ وفى اللسان (حصر). «حصرًا بِسِرِّكِ».

حجَـرٍ ، روى عنه شُيــوخُ شيــوخِ مشايِخِنا ، ويقال له البُرْجِــىّ أيضاً .

وأَبو حَصِيرةَ : صحابِىٌّ قَسَمَ له النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلّم من وادى القُرَى .

وذو الحَصِيــر : كأَمِيــر : كَعْــب ابنُ رَبِيعَة البَكَّأئِــىّ ، جاهلىّ.

ومحلّة الحَصِيــر : ببُخَارَاءَ ، يُنْسَب إليهــا بعضُ علمــائنــا .

وحصرونُ بن بارِصَ بن يَهوذَا : من وَلَدِ سيّدنا يعقوبَ عليــه السلامُ .

والعَلاَّمــة أبــو بــكــرٍ مُحَمَّدُ بن إبــراهِيمَ بن أنوشَ الحَصِيرِىّ الحَنَفِىّ الحافظ ، رَوَى عنه ابنُ ماكولاَ ، تُوُفِّى ببخاراءَ سنة ٥٠٠ .

[ح ص ب ر]

[] ومما يستدرك عليــه :

حُصْبار ، بضمّ فسُكُــون ففَتْــح المُوَحَّدَة : مَوضِع ذكــره البَكْــرِىّ فى مُعْجَمِه (١) .

(١) هو فى معجم ياقوت وليس فى معجم البكرى المطبوع .

[ح ض ر] *

(حَضَرَ ، كنَصَــرَ وعَلِمَ ، حُضُــورًا وحِضَارَةً) ، أطلق فى المصدرين وقَضِيَّة اصْطِلاحِه أن يكونَا بالفَتْــح ، وليس كذلِك ، بَلِ الأَوَّلُ مَضْمُــومٌ والثــانى مَفْتُوحٌ ، (ضِدّ غَابَ) . والحُضُورُ : ضِدُّ المَغِيــب والغَيْبَةِ .

قال شَيخُنــا : واللُّغَةُ الأُولَى هــى الفَصِيحَةُ المَشْهُورَةُ . ذَكرَها ثَعْلَبٌ فى الفَصِيــحِ وغيــره . وأوردَهَا أَئِمّة اللُّغَة قاطبةً . وأمّا الثانيــةُ فأَنكَرَهَا جَمَــاعــةٌ وأَثبتَهــا آخــرونَ ، ولا نــزاعَ فى ذٰلك . إنّما الــكــلامُ فى ظاهِــر كلام المُصَنِّف أو صَرِيحِــه فإِنّه يَقتَضِى أَنَّ حَضِرَ كعَلمَ ، مضارعه على قياسِ ماضيــه فيــكونُ مَفْتُوحاً كيَعْلَم ، ولا قائِلَ بــه ، بل كُلُّ مَنْ حَــكَى الــكَسْرَ صرَّحَ بأَنَّ المضارع لا يَكُونُ على قياسِه ، انتهــى .

وفى اللسان : قال اللَّيْــثُ : يقال : حَضَرَت الصَّــلاةُ ، وأَهْــلُ المَدِينَــة

يقولون : حَضِرَتْ ، وكلّهم يقــول : تَحْضَر .

وقال شَمِرٌ : حَضِـرَ القــاضِىَ امرأةٌ ، [تَحْضَر] قال : وإنمــا أُنــدِرَت التَّــاءُ لوُقُوعِ القاضِى بينَ الفِعْــل والمَرْأَة .

قال الأَزهَرِىّ : واللّغَة الجَيّدة حَضَرَت تَحْضُر ، بالضَّمّ .

قال الجَوْهَرِىُّ : قال الفَرّاءُ : وأَنشدَنَا أَبوثَرْوَانَ العُكْلِىُّ لجرِيرٍ على لُغَة حَضِرَتْ .

ما مَنْ جَفانا إِذَا حاجاتُنا حَضِرَتْ
كَمَنْ له عِندنا التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ(١)

قال الفَرّاءُ : وكُلُّهُم يقولون تَحْضُر بالضَّمّ .

وفى المصباح : وحَضِــرَ فــلانٌ ، بالــكَسْر ، لُغَة ، واتّفَقُــوا على ضَــمِّ المُضَارِع مُطْلَقاً ، وكان قِيَاسُ كَسْرِ المَاضِى أَن يُفْتَــح المُضَارِع ، لكن استُعْمِل المَضْمُوم مــع كَسْر الماضــى شُذُوذًا ، ويُسَمَّى تَداخُلَ اللُّغَتَيْن ، انتهَى.

وقال اللَّبْلِىّ فى شَــرْح الفَصيــح حَضَرَنِــى قَــومٌ ، وحَضِــرَنِــى ، بــكسر الضّاد ، حَكاه ابنُ خالَوَيه عن أَبِى عَمْرٍو ، وحــكاه أَيضاً القَزّاز عن أَبِى الحَسَن، وحَكَاه يَعْقُوب عن الفَرّاءِ ، وحــكاه أَيضاً الجَوْهرِىُّ عنه .

وقال الزّمخشَــرِىّ عن الخَليــل : حَضِــرَ ، بالــكسر ، فإذا انتهَــوْا إلى المستقبل قالوا يَحضُر ، بالضّمّ ، رُجُوعاً إلى الأَصل ، ومثله فَضِل يَفْضُلُ .

قال شيخنــا : وقد أَوضحْتُــه فى شَرْح نَظْم الفَصيــح ، وأَوضَحتُ أَن هٰذا من النظائــر ، فيــزاد على نَعِــمَ وفَضِلَ . ويُسْتَــدرك بــه قــولُ ابنِ القُوطِيَّة أَنَّه لا ثالثَ لهُمَا ، والــكَسْرُ الذى ذكره الجماهيــرُ حــكاه ابــن القَطّاع أَيضاً فى أَفعاله ، (كاحْتَضَــرَ وتَحَضَّرَ ، ويُعَدَّى) .

و(يُقَالُ : حَضَرَه) وحَضِرَه ، والمصدَر

(١) فى اللسان والصحاح : «كمن لنا عنده» . ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان . وفى الديوان ٣٨٨ :
ما مَنْ جَفَانا إذا حاجاتنا نَزَلَتْ
كمن لنا عنده التكريمُ واللَّطَفُ

كالمَصْدَر ، وهو شاذٌّ ، (وتَحضَّرَه) واحْتَضَره .

(و) يقال : (أَحْضَرَ الشَّىْءَ وأَحْضَرَه إِيّاهُ ، وكانَ) ذٰلك (بِحضْرَته ، مُثَلَّثَة) الأَوَّل . الأُولَى نَقلَها الجوهرِىّ ، والكَسْرُ والضَّمُّ لغتان عن الصَّغانىّ . (وحَضَرِه وحَضَرَته . مُحَرَّكَتَيْنِ ومَحْضَرِه) . كلّ ذٰلك (بِمَعْنًى) واحد .

قال الجَوْهَرِىّ : حَضْرَةُ الرَّجلِ : قُرْبُه وفِناؤُه . وفى حديث عَمْرِو بن سَلِمَةَ الجَرْمِىّ : «كُنّا بِحَضْرةِ ماءٍ» أى عنده . وكلَّمْتُه بحَضْرةِ فُلان ، وبِمَحْضَرٍ منه ، أى بمَشْهَد منه .

قال شيخُنا : وأَصْلُ الحَضْرَة مَصْدرٌ بمعنى الحُضُور ، كما صَرَّحوا به ، ثمّ تَجَوَّزوا به تجَوُّزًا مَشْهُورًا عن مَكَان (١) الحُضُور نَفْسه ، ويُطْلَق على كُلِّ كَبِيرٍ يَحْضُر عنده النَّاسُ ، كقَول الكُتَّاب أَهْلِ التَّرسُّل والإِنشاء : الحَضْرةُ العَالِيَةُ تأْمُر بكَذَا ، والمَقَامُ ونَحْوُه . وهو اصطلاحُ أَهلِ التَّرسُّل ، كما أَشار إِليه الشِّهَاب فى مَواضعَ من شَرْحِ الشِّفَاءِ .

(وهو حاضِرٌ ، مِنْ) قَوْمٍ (حُضَّرٍ وحُضُورٍ) . ويقال : إِنه لَيَعْرِفُ مَنْ بحَضْرته ومَنْ بعَقْوَته .

وفى التَّهْذِيب : الحَضْرَة : قُرْبُ الشَّىْءِ . تقول : كُنْتُ بحَضْرةِ الدّار . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ .

فَشَلَّتْ يَدَاه يوْمَ يَحْمِلُ رَايَةً
إِلى نَهْشَلٍ والقَوْمُ حَضْرةَ نَهْشَلِ (١)

(و) يقال : رَجُلٌ (حَسَنُ الحِضْرَة بالكسْرِ) وبالضَّمِّ أَيضاً . كما فى المُحْكَم (إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ) . وفُلانٌ حَسَنُ المَحْضَرِ إِذا كان ممّن يَذْكُر الغائِبَ بخَيْرٍ .

(والحَضَرُ . مُحَرَّكَةً . والحَضْرَةُ) . بفتح فسكون . (والحَاضِرةُ والحِضَارَة) . بالكسر عن أَبى زَيْد (ويُفْتَح) . عن الأَصمَعِىّ : (خلافُ البَادِيَة) والبَدَاوَة والبَدْوِ .

(١) بهامش مطبوع التاج «عن مكان» لعل الأولى إلى مكان».

(١) اللسان .

(والحَضَارَةُ)[1]، بالكسر، (الإقامَةُ فى الحَضَرِ)، قالَه أَبو زيد. وكان الأَصمعىُّ يقول: الحَضَارة بالفَتْح. قَالَ القُطامىُّ:

فَمَنْ تَكُنِ الحَضَارَةُ أَعْجَبَتْه
فَأَىَّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا[2]

والحاضِرَة والحَضْرَةُ والحَضَرُ. هى المُدُنُ والقُرَى والرِّيفُ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّ أَهلَها حَضَروا الأَمْصَارَ ومَسَاكِنَ الدِّيَارِ الّتى يَكُونُ لهم بِها قَرَارٌ. والباديةُ يمكن أَن يَكُونَ اشتقاقُها من بَدَا يَبْدُو، أَى بَرَزَ وظَهَرَ. ولٰكنّه اسمٌ لَزِمَ ذٰلكَ المَوْضِعَ خاصَّةً دون ما سواه.

(والحَضْرُ)، بفَتْح فَسُكُون: (د) قديمٌ مذكورٌ فى شِعْر القدماءِ، (بإِزاءِ مسْكِنٍ). قال محمّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِىُّ: بحِيال تَكْرِيتَ بين دِجْلَةَ والفُرات. قلْت: ولم يذْكر المؤلف «مَسْكِنَ» فى س ك ن وهو فى مُعْجَم أَبِى عُبيد، كمَسْجِد: صُقع بالعِرَاق، قُتِل فيه مُصعَبُ بنُ الزُّبيْر. فلْيُنْظَر.

(بَنَاهُ السّاطِرُونَ المَلِكُ) من مُلُوك العَجَم الّذى قتلَه سابُور ذُو الأَكْتاف. وفيه يقول أَبو دُواد الإِيادِىّ:

وَرَأَى المَوْتَ قد تَدَلَّى مِن الحَضْـ
ـرِ على رَبِّ أَهلِه السَّاطِرُونِ[1]

وقيل: هو الحَضَر، محرَّكَةً، بالجزيرة. وقيل بناحِيَةِ الثَّرْثارِ بنَاه السَّاطِرُونُ.

(و) الحَضْرُ: (رَكَبُ الرَّجُل والمَرْأَة)، أَى فَرْجُهُما. (و) الحَضْرُ: (التَّطْفِيلُ)، عن ابن الأَعرابِىّ. (و) الحَضْرُ: (شَحْمَةٌ فى المَأْنَة). هٰكذا فى النُّسخ بالمِيم. وفى اللِّسَان: فى العَانة (وفَوْقَها).

(و) الحُضْر، (بالضَّمّ: ارتِفاعُ

(١) فى اللسان بالكسر وفى القاموس: بالفتح.
(٢) ديوانه ٥٨ واللسان والصحاح. والمقاييس ٢/ ٧٦.

(١) فى معجم ياقوت (حَضْر): عدى بن زيد، وروى البيت:
وأرى الموتَ قد تدلّى من الحَضْـ
ـرِ على رَبّ مالكه الساطِرُون
وجاء فى مادة (سطر) لأبى دواد أيضا.

الفَرَس فى عَدْوِه ، كالإِحْضار) . وقال الأَزهرِىُّ : الحُضْرُ والحِضارُ : من عَدْوِ الدَّوَابِّ . والفِعْلُ الإِحضارُ . وفى الحديث «أَنّه أَقطعَ الزُّبيْرَ[1] حُضْرَ فَرَسه بأَرضِ المَدينة» . وفى حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ «فانْطلقْتُ مُسْرِعاً أَو مُحضِرًا فأَخذتُ بِضَبْعه» . وقال كُرَاع : أَحْضَر الفَرَسُ إِحْضَارًا وحُضْرًا . وكذٰلك الرَّجُل . وعندى أَنَّ الحُضْرَ الاسمُ . والإِحضار المَصْدَر .

(والفَرَسُ مِحْضِيرٌ) . كمِنْطِيقٍ ، (لامِحْضَارٌ) كمِحْرَاب ، وهو من النّوادِر . كذا فى الصّحاح وجامع القَزَّاز وشُرُوح الفَصيح . (أَو لُغَيَّةٌ) . والّذى فى المُحكَم جَوازُ مِحْضِير ومِحْضَار على حَدٍّ سَواءٍ ، ونَصُّه : وفَرسٌ مِحْضِيرٌ . الذَّكَرُ والأُنْثَى سَواءٌ . وفَرسٌ مِحْضِيرٌ ومِحْضَارٌ ، بغير هاءٍ للأُنْثَى ، إذا كان شَدِيدَ الحُضْرِ ، وهو العَدْوُ . وفى الجَمْهَرة لابنِ دُرَيْد : فَرَسٌ مِحْضَارٌ : شَدِيدُ العَدْوِ .

(و) الحَضُِرُ . (ككَتِفٍ ونَدُسٍ :

الّذِى يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتّى يَحْضُرَه) ، وهو الطُّفَيْلِىّ . وفِعْلُه الحَضْر . وقد تقدّم .

(و) من المَجَاز : الحَضُرُ . (كنَدُسٍ : الرَّجُلُ ذُو البَيَانِ والفِقْه) . لاسْتحْضاره مَسائلَه . ويُقَال : إِنّه لَحَضُرٌ بالنّوادر وبالجَواب . وحاضِرٌ .

(و) الحَضِرُ (ككَتِفٍ) : الّذِى (لا يُرِيدُ السَّفَر) . والذى فى التَّهْذِيب وغَيْرِه : ورَجلٌ حَضِرٌ : لا يَصْلُحُ للسَّفَر . (أَو) رَجلٌ حَضِرٌ . (حَضَرِىٌّ) نقلَه الصّغانىّ عن الفَرَّاءِ ، أَى من أَهْلِ الحاضِرَة .

(و) فى التَّهْذِيب : (المَحْضَرُ) عند العرب : (المَرْجِعُ إِلَى) أَعْدادِ (المِيَاه) . والمُنْتَجَعُ : المَذْهَبُ فى طَلبِ الكَلإِ . وكُلُّ مُنْتَجَعٍ مَبْدًى وجَمْعه مَبَاد . ويقال للمَنَاهِلِ : المَحَاضِرُ للاجتماع والحُضُور عليها . (و) المَحْضَرُ : (خَطٌّ يُكْتَبُ فى واقعة خُطُوط الشُّهُودِ فى آخِرِه بِصحَّة ما تَضَمَّنَه صَدْرُه) . قال شيخُنَا : وهو

(1) فى مطبوع التاج «ابن الزبير» والمثبت من اللسان والنهاية .

اصطلاح حادثٌ الشُّهُود الَّذِين أَحْدَثَهُم القُضَاةُ فى الزَّمَن الأَخِير ، فعَدَّه من اللُّغَة مِمَّا لا مَعْنَى له ، والظَّاهِرُ أَنَّ عَطْفَ السِّجِلِّ بعدَه عليه ، وعَدَّه من معانِي المَحْضَر ، من هٰذا القَبِيلِ ، فتأَمَّل .

قُلتُ : أَما تَفْسِيره بما يُكتَب فى واقِعَة حال فكَمَا قَالَ : لا يَكاد يُوجدُ فى لُغَة العَرَب الفُصْحَى . وأَما تَفْسِيرُه بما بَعْدَه وهو السِّجِلّ فقد سُمِعَ عن العَرَب ، وذكره ابنُ سِيدَه وغيرُه ، فلا يُنكَر عليه .

(و) المَحْضَرُ : (القَوْمُ الحُضُورُ) ، أَى الحَاضِرين النَّازِلين[1] على المِيَاه تَجَوُّزًا ، (و) المَحْضَرُ : (السِّجِلُّ) الَّذى يُكْتَب . (و) المَحْضَرُ : (المَشْهَدُ) للقَوْم .

(و) المَحْضَرُ : (ة بأَجأً) ، لبَنِى طَيِّئٍ .

(ومَحْضَرَةُ : مَاءٌ لِبَنِى عِجْل) بن لُجَيْم (بَيْنَ طَرِيقَىِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شَرَفاً .

(وحَاضُوراءُ : مَاءٌ) ، قال شيخُنا : هو من الأَوْزَانِ الغَرِيبَة ، حتّى قيل لا ثانِىَ له غيرَ عَاشُورَاءَ . وأَنكَره جماعَةٌ وقالوا : عاشُورَاءُ لا ثَانِىَ لَهُ . وأَما تَاسُوعَاءُ فيَأْتِى أَنَّهُ مُوَلَّد ، واللهُ أَعلمُ . وقيل : إِنَّ حَاضُورَاءَ بَلدٌ بناه صالِحٌ ، عليه السَّلامُ ، والذين آمنوا بِه ، ونَجّاها الله من العذاب ببرَكتِه .

وفى المَرَاصِد أَنَّه بالصَّاد المُهْمَلَة ، ويقال : بالضَّاد المُعْجَمَة بغير أَلِف ، فتَأَمَّلْ .

(والحَضِيرَةُ ، كسَفِينَة : مَوْضِعُ التَّمْرِ) ، وأَهلُ الفَلْحِ يُسَمُّونها الصُّوبَةَ ، وتُسَمَّى أَيضاً الجُرْنَ والجَرِينَ . وذَكره المُصَنِّف أَيضاً فى الصَّاد المُهْمَلة ، وقد تَقَدَّمَتْ الإِشارةُ إِليه .

(و) الحَضِيرَةُ : (جَمَاعَةُ القَوْمِ) ، وبه فَسَّر بعضٌ قولَ سَلْمَى بنْت

(١) كذا ، وبهامش مطبوع التاج « قوله أى الحاضرين النازلين ، لعل الأولى الحاضرون النازلون » .

مَجْدَعَةَ الجُهَنِيَّة[1] تمدَحُ رَجُلاً ، وقيل تَرْثِيه :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

(أَو) الحَضِيرَةُ مِنَ الرِّجَالِ : (الأَربعَةُ أَو الخَمْسَةُ أَو الثَّمَانِيَةُ أَو التِّسْعَةُ) ، وفي بعض النُّسَخ : السَّبْعَة ، بتَقْدِيم السِّين على المُوحَّدة . والصَّوابُ الأُولَى . (أَو العَشَرَةُ) فمَن دُونَهم ، وقيل : السَّبْعَة أَو الثمانية ، وقيل : الأَربعَة والخمسة يَغْزُونَ . (أَو) هُم (النَّفَرُ يُغْزَى بِهِم) .

وقال أَبو عُبَيْد في بَيْت الجُهَنِيَّة : الحَضِيرةُ : ما بين سَبْعٍ رجالٍ إلى ثمانية ، والنَّفِيضَة الواحِدُ[2] وهم الّذى يَنْفُضُون . وروى سَلَمَة عن الفَرَّاءِ قال : حَضِيرةُ النَّاس وهي الجَمَاعَة[3] ، ونَفِيضَتُهم وهي الجَمَاعة.

وقال شَمِرٌ في قوله : حَضِيرةً ونَفِيضَةً قال : حَضِيرة يَحضُرها النَّاسُ ، يَعنى المِيَاهَ . ونَفِيضَة : ليس عَلَيْهَا أَحَد ، حَكَى ذٰلك عن ابن الأَعْرَابيّ . ورُوِيَ عن الأَصْمَعِيّ : الحَضِيرَةُ : الَّذِين يَحْضُرُون المِيَاهَ ، والنَّفِيضَة الّذين يَتقدَّمون الخَيْلَ ، وهم الطَّلائع :

قال الأَزهريّ : وقولُ ابنِ الأَعرابِيّ أَحسنُ .

قال ابن بَرِّيّ : النفِيضَةُ : جماعةٌ يُبْعَثُونَ ليَكْشِفُوا هل ثَمَّ عدوٌّ أَو خَوْفٌ . والتُّبَّع : الظِّلّ . واسمَأَلَّ : قَصُرَ . وذٰلك عند نصْفِ النَّهار وقبلَه .

سَبّاقُ عَادِيَةٍ ورأْسُ سَرِيَّةٍ
ومُقَاتِلٌ بطَلٌ وهَادٍ مِسْلَعُ

واسمُ المَرْثِيِّ أَسْعَدُ . وهو أَخُو سَلْمَى . ولهٰذا تَقُولُ بعد البَيْت :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً
هَبَلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

وجمْعُ الحَضِيرَةِ الحَضَائرُ .قال

---

(1) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢ /١٣٦ ، ٣ /٩٧ والمقاييس ٢ /٧٦ ومادة (سمأل) و(تبع) : « مخدعة » ، « مجدعة » . ترى أحد أو هي سعدى بنت الشمردل

(2) بهامش مطبوع التاج « قوله الواحد . كذا بخطه ولعل الأولى : الجماعة ، كما في اللسان .

(3) بهامش مطبوع التاج « عبارته كما في اللسان حضيرة الناس ونفيضتهم الجماعة .

أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ[1] :

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ
من الدّارِ لا تَمْضِى عليها الحَضائِرُ

(و) فى المُحْكَم : قال الفارِسِىُّ : والحَضِيرَةُ : (مُقَدَّمَةُ الجَيْشِ) .

(و) الحَضِيرَة : (ما تُلْقِيه المَرْأَةُ مِنْ وِلَادِهَا[2]) ، وحَضِيرةُ النَّاقَة : ما أَلْقَتْه بعْدَ الوِلادَة . وقال أبو عُبَيْدَة : الحَضِيرَة لِفَافَةُ الوَلدِ . (و) الحَضِيرَةُ : (انْقِطَاع دَمِهَا . والحَضِيرُ جَمْعُهَا) ، أَى الحَضِيرة ، بإِسقاط الهاءِ ، (أَو) الحَضِيرُ : (دَمٌ غَلِيظٌ) يَجْتَمِع (فى السَّلَى . و) الحَضِيرُ : (ما اجْتَمَعَ فى الجُرْح) من [جاسِئَة] المَادّةِ ، وفى السَّلَى من السُّخْدِ ، ونَحْو ذلِك .

(والمُحَاضَرَةُ : المُجَالَدَةُ ، و) المُحَاضَرَة (المُجَاثَاةُ) . وحاضَرْتُه : جاثَيْتُه (عِنْدَ السُّلْطَانِ) ، وهو كالمُغالَبَة والمُكَاثَرة . (و) المُحَاضَرَةُ : (أَنْ يَعْدُوَ مَعَك) ، وقال اللَّيْثُ : هو أَن يُحَاضِرَك إِنسانٌ بحَقِّك فيذهَبَ به مُغالَبةً أَو مُكابَرَةً . (و) قال غيرُه : المُحَاضَرَةُ والمُجَالَدَةُ (أَنْ يُغَالِبَكَ عَلَى حَقِّك فيَغْلِبَك) عليه (ويَذْهَبَ به) .

(و) حَضَارِ ، (كَقَطَامِ) ، أَى مَبْنِيّة مُؤَنَّثَة مَجْرُورَة : (نَجْمٌ) يَطلُع قبْلَ سُهَيْل فيظُنّ النّاسُ به أَنَّه سُهَيْلٌ ، وهو أَحد المُحْلِفَيْنِ ، قاله ابنُ سِيدَه .

وفى التَّهذيب ، قال أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : يقال: طَلَعَت حَضَارِ والوَزْنُ ، وهما كَوْكَبَان يَطْلُعان قبل سُهَيْلٍ ،فإِذا طَلَعَ أَحدُهما ظُنَّ أَنَّه سُهَيْلٌ ،للشَّبَه وكَذلك الوَزْنُ إِذا طَلَع ، وهما مُحْلِفَانِ عند العرب ، سُمِّيَا مُحْلِفَيْن لاخْتِلافِ النَّاظِرين لَهُمَا إِذَا طَلَعَا ، فيَحْلف أَحدُهما أَنّه سُهَيْل ، ويَحْلِف

---

(1) شرح أشعار الهذليين ٦٩٧ لأبى شهاب الهذلى وفى الصحاح قال الهذلى وفى اللسا أبو شهاب الهذلى » وفى مكان آخر من المادة « قال أبو ذؤيب أو شهاب ابنه» وجاء فى الجمهرة ٣ /٩٨ وفيها أيضا ٢ /١٣٦، ١٨٠ عزى لأبى شهاب المازنى وفى هامشها/١٣٦ : وهو من بنى مازن بن معاوية بن سعد بن هذيل ، والبيت من قصيدة قالها فى يوم البوباة .

(2) فى مطبوع التاج « أولادها » والمثبت من القاموس واللسان .

الآخَرُ أنّه ليس بسُهَيْل . وقال ثَعْلب : حَضَارِ نَجمٌ خَفِيٌّ فى بُعْدٍ ، وأَنشد :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأَنَّهَا
حَضَارِ إذَا مَا أَعرَضَت وفُرُودُها [1]

الفُرُودُ : نُجومٌ تَخْفَى حَولَ حَضَارِ ، يُرِيد أَنّ النَّارَ تَخْفَى لبُعْدِها كهٰذا النَّجْمِ الّذى يَخْفَى فى بُعْدٍ .

(وحَضْرَمَوتُ) بفَتْح فسُكُون (و) قد (تُضَمُّ المِيمُ) ، مثال عَنْكَبُوت ، عن الصَّغانِىّ : (د) ، بل إقليم واسعٌ مُشْتَمِلٌ على بِلادٍ وقُرًى ومِيَاه وجِبال وأَودِيَةٍ باليَمَن ، حرسهُ اللهُ تعالى ، طُولُها مَرْحَلتَانِ أو ثَلاثٌ إلى قَبْرِ هُودٍ عليه السَّلام . كذا فى تارِيخ العَلاَّمَة مُحَدِّث الدِّيارِ اليَمَنِيَّة عبدُ الرَّحْمٰن بن الدَّيْبَع .

وقال القَزْوِينىّ فى عَجائِب المَخْلُوقَات : حَضْرَمَوْتُ : ناحِيَةٌ باليَمَن ، مُشْتَمِلَةٌ على مَدِينَتَين ، يقال لهما شِبَامُ وتِرْيَمُ ، وهى بلاد قديمة ، وبها القَصْر المَشِيد . وأَطالَ فى وَصْفِها . ونقل شَيخُنا عن تَفْسِير أَبِى الحَسَن البَكرىّ فى قوله تعالى : ﴿وإنْ مِنْكُم إلاَّ وَارِدُهَا﴾ [1] قال : يُسْتَثْنَى من ذٰلك أَهْلُ حَضْرَمَوْت ، لأَنَّهُم أَهلُ ضَنْك وشِدَّة ، وهى تُنْبِتُ الأَولياءَ كما تُنْبِت البَقْلَ ، وأَهلُها أَهلُ رِيَاضة ، وبها نَخْلٌ كثير ، وأَغلَبُ قُوتِهم التَّمْر .

وفى مَراصِد الاطِّلاع : حَضْرَموتُ ، اسْمَانِ مُرَكبان . ناحِيَةٌ واسعَةٌ فى شَرْقِىّ عَدَنَ بقُرب البَحْر ، وحَوْلَها رِمَالٌ كثيرَةٌ تُعْرَفُ بالأَحْقَافِ ، وقيل : هى مِخْلافٌ باليَمَن ، وقال جَماعَة : سُمِّيَتْ حَضْرَمَوْت لأَنَّ صالِحاً عليه السلام لَمَّا حَضَرَهَا مَاتَ .

قال شيخُنَا : والمعرُوف أَنَّها باليَمَن ، كما مَرَّ عن جَماعَة ، وبذٰلك صَرَّحَ فى الرَّوْض المِعْطار وقال : بِهَا قَبْرُ هُودِ عَلَيْه السَّلامُ ، وجَزَمَ بذٰلك الشِّهَاب فى العِنَايَة أثناءَ سُورَةِ الحَجّ ، ولا يُعرف غيرُه . وأَغْرَبَ صاحِبُ

(١) اللسان ومادة (فرد) .

(١) سورة مريم الآية ٧١ .

البَحْر فقال : إنَّهَا بالشَّام وبها قَبْرُ صالِحٍ عليه السلامُ .

قلتُ : وعِنْدِى أَنَّه تَصحَّف عليه شِبَامُ التى هى إحْدَى مَدِينَتَيْهَا ، كما مَرَّ عن الشَّيْبانِىّ ، بالشَّام القُطرِ المعروف لأَنَّه لا يُعْرَفُ بالشَّام مَوْضِعٌ يقال له حَضْرَمَوْت قدِيماً ولاحديثاً .

(و) فى الصّحاح : حَضْرَموتُ : اسمُ (قَبِيلَة) أَيضاً ، من وَلَد حِمْيَرَ بْنِ سَبَأٍ ، كذا فى الرَّوْض ، وقيل : هو عامِرُ بنُ قَحْطَانَ ، وقيل : هوابْن قَحْطَانَ بْنِ عَامِرٍ [1] . قال شيخُنَا :وهَل الأَرْضُ سُمِّيَت باسْمِ القَبِيلَة أَو بالعَكْسِ أَو غَيْر ذٰلِك ؟ فيه خلافٌ .

(وَ) فى الصّحاح : وهما اسْمَانِ جُعِلاَ واحدًا ، إن شِئتَ بنَيْتَ الاسمَ الأَوَّل على الفَتْحِ وأَعْرَبْتَ الثَّانىَ إعرابَ ما لاَ يَنْصَرِف . (يُقَالُ : هٰذَا حَضْرَمَوْتُ ، ويُضَافُ) الأَوَّلُ إلى الثّانى (فَيُقَالُ : حَضْرُمَوْت ، بضَمِّ الرَّاءِ) ، أَعْرَبْت حَضْرًا وخفَضْتَ مَوتاً ، وكذٰلك القَوْلُ فى سَامّ أَبْرَص ورامَهُرْمُز ، (وإِنْ شِئتَ لا تُنَوِّنُ الثَّانِىَ) قال شيخُنَا : واقتصَر فى اللُّبَاب على وَجْهَيْن ، فقال : هُمَا اسمان جُعِلاَ واحدًا ، فإِن شئتَ بنَيْتَ الأَوّل على الفَتْح وأَعربْتَ الثانِىَ إعرابَ مالا يَنْصرِف ، وإن شئتَ بَنَيْتَهُمَا لتَضَمُّنهما مَعنَى حَرْفِ العَطْف ، كخَمْسَةَ عَشَرَ . (والتَّصْغِيرُ حُضَيْرُمَوْت) ، تُصَغِّر الصَّدْرَ منهما . وكذٰلك الجَمْع تقُولُ : فُلانٌ من الحَضَارِمَة ، والنِّسْبَةُ إليه حَضْرَمِىٌّ ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى الميم .

(ونَعْلٌ حَضْرَمِيَّةٌ : مُلَسَّنَةٌ) . وفى حَديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٌ « أَنّه كان يَمْشِى فى الحَضْرَمِىِّ » هو النَّعْلُ المَنْسُوبَةُ إلى حَضْرَمَوْت المُتَّخذَة بها . (وحُكِىَ) عن الكِسَائىّ : (نَعْلاَنِ حَضْرَمُوتِيَّتَان) [1] ، أَى على الأَصل من غير حَذْف ، والذى فى نَوادِرِ الكِسَائىّ يُقَال : أَتانَا بنَعْلَين حَضْرَمَوْتِيَّتَيْن ، فتأَمَّلْ .

(١) كذا والمعروف « عابر » .

(١) فى نسخة من القاموس : حَضْرموتيان .

(وحَضُورٌ . كصَبُورٍ : جَبَلٌ) فيه بَلَدٌ عامِرٌ أ (وْ : د . باليَمَنِ) فى لِحْفِ ذٰلِكَ الجَبَلِ . وقال غامِدٌ .

تَغَمَّدْتُ شَرًّا كانَ بَيْنَ عشيرَتى
فأَسْمانِىَ القَيْلُ الحَضُورِىُّ غامِدَا (١)

وفى حديث عائشَةَ رضى اللهُ عنها : « كُفِّنَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم فى ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَّيْنِ » هما منسوبان إلى حَضُورَ قريَة باليَمَن ، قاله ابنُ الأَثيرِ .

وفى الروض أَنَّ أَهلَ حَضُور قَتلوا شُعَيْبَ بنَ ذِى مَهْدَم . نَبِىٌّ أُرسِلَ إِلَيْهم وقَبْرُه بِضِينٍ ، جَبَل باليمن قال ولَيْسَ هو شُعَيْباً الأَوَّلَ صاحب مَدْيَن وهو ابْنُ صَيْفِى ويُقَالُ فيه ابنُ صَيْغُون (٢) .

(١) اللسان والصحاح ومادة (غمد) ومعجم ياقوت (حضور) . والجمهرة ٢/٢٨٨ وجاء فيها : الحضورى : المنسوب إلى حضور ، وهم بطن من حمير أو موضع . منهم شعيب بن ذى مهدم النبى الذى قتله قومه ، وليس بشعيب صاحب مدين ، فسلط الله عليهم بخت نصر فحصدهم وفى ذلك نزل : «فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون» الآيات . وزعم ابن الكلبى أنه كان فى زمن يوسف عليه السلام .

(٢) فى معجم البلدان عن الروض : استأصل أهل حضوراء ، هكذا رواه بالألف الممدودة . . وذلك لقتلهم شعيب ابن عيثى ويقال ابن ضيفون » .

قلتُ : وشَذَّ صاحِبُ المَرَاصِدحَيْثُ قَالَ : إِنَّه من أَعمَال زَبِيد وأَنه يُرْوَى بالأَلِف المَمْدُودَة . وفى حِمْيَر حَضُورُ بنُ عَدِىِّ بن مالِكِ بن زَيْد بن سَلام بن زُرْعَة وهو حِمْيَر الأَصْغَر .

(والحَاضِرُ : خِلافُ البَادِى) . وقد تَقَدَّم فى أَوَّل التَّرجَمَة . فهو تَكْرَارٌ . (و) الحَاضِر أَيْضاً : (الحَىّ العَظِيم) . أَو القَوْم . وقال ابنُ سِيدَه : الحَىّ إِذا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتى بها مُجْتَمَعُهُم . قال :

فى حاضِرٍ لَجِبٍ باللَّيْلِ سامِرُه
فيه الصَّواهِلُ والرَّايَاتُ والعَكَرُ (١)

فصار الحاضرُ اسماً جامِعاً كالحاجِّ والسَّامِرِ والجامِلِ ونَحْو ذٰلِك . قال الجوهرىّ : هو كَمَا يُقَالُ حاضِرُ طَيِّئٍ وهو جَمْعٌ . كما يُقَال : سامِرٌ للسُّمَّار ، وحاجٌّ للحُجَّاج : قال حَسّان :

لنا حاضِرٌ فَعْمٌ وبادٍ كأَنَّه
قَطِينُ الإِلٰهِ عِزَّةً وتَكَرُّمَا (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ●/٧٦ ومعجم البلدان (الحاضر) وفى الديوان ٩٧ .
«شمَارِيخ رَضْوَى عِزَّةً وتكرما»

وفى حديث أُسامَةَ : « وقد أَحَاطُوا بحَاضِرٍ فَعْمٍ » .

وفى التَّهْذِيبِ ، العربُ تقول : حىٌّ حاضِرٌ ، بغير هَاءٍ ، إذا كانوا نازِلين على ماءٍ عِدٍّ . يقال : حاضِرُ بَنِى فُلانٍ على ماءِ كَذَا وكَذَا ، ويقال للمُقيمِ على المَاءِ : حاضِرٌ ، وجمعه حُضُورٌ ، وهو ضِدّ المُسَافِر ، وكذلك يقال للمُقيم : شاهِدٌ وخافِضٌ . وفُلانٌ حاضِرٌ بموضِع كذا ، أى مُقِيمٌ به ، وهؤلاءُ قومٌ حُضَّارٌ ، إذا حَضَرُوا المياهَ ، ومَحاضِرُ . قال لَبِيد :

فالوَادِيَانِ وكُلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ
وعَلَى المِيَاهِ مَحَاضِرٌ وخِيَامُ(1)

قال : وحَضَرَةٌ ، مثل كافِرٍ وكَفَرةٍ ، وكُلُّ مَنْ نَزَل على ماءٍ عِدٍّ ولم يَتَحَوَّل عنه شِتاءً ولاصيفاً فهو حاضِرٌ ، سواءٌ نَزَلوا فى القُرَى والأَرْيَاف والدُّور المَدَرِيَّة ، أَو بَنَوُا الأَخْبِيَةَ على المِيَاه فَقَرُّوا بها ورَعَوْا ما حواليها مِنَ المَاءِ والْكَلإِ(1) .

(1) الديوان ٢٨٨ واللسان وفى الصحاح عجزه .

وقال الخَطَّابِىّ : إنّما(2) جَعَلوا الحاضِرَ اسماً للمَكَان المَحْضُور ، يقال : نَزَلْنَا حاضِرَ بَنِى فُلانٍ ، فهو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُول . وفى الحديث « هِجْرَةُ الحاضِرِ » أَى المكان المَحْضُور .

(و) الحَاضِرُ : (جَبَلٌ مِنْ جِبَال الدَّهْنَاءِ) السَّبْعة ، يقال له : جَبَلُ الحاضِرِ ، وعِنْدَه حَفَر سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ بحِذَاءِ العَرَمَة . (و) الحَاضِرُ : (ة بقِنَّسْرِين) ، وهو موضِع الإِقامَةِ على الماءِ من قِنَّسْرِينَ . قال عِكْرِشَةُ الضَّبِّىُّ يرثِى بَنيه :

سَقَى اللهُ أَجْداثاً وَرَائِى تَرَكْتُها
بحَاضِرِ قِنَّسْرِينَ مِن سَبَلِ القَطْرِ(3)

وسيأْتى فى « ق ن س ر » .

(و) الحَاضِرُ (مَحَلَّةٌ عَظِيمَةٌ بظَاهِرِ

(1) فى اللسان : « ورعوا ما حواليها من الكلإ » .
(2) فى هامش مطبوع التاج « قوله : إنما ، إلخ ، عبارة اللسان : ربما . . . » .
(3) فى معجم البلدان (الحاضر) عكرشة العبسى وانظر مادة (قنسر) فى اللسان والتاج . وفى الحماسة منسوبة إلى عكرشة العبسى يرثى بنيه .

-حَلَبَ) ، منهــا الإمـامُ وَلِـىُّ الدِّينِ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن خَلِيـلِ بْنِ هِلاَلٍ الحـاضِـرِىُّ الحَنَفِـىُّ . وُلِدَ سنـة ٧٧٥ بحَلَب . ووالِدُه العَلاَّمَةُ عِزُّ الدِّين أَبُو البَقَاءِ مُحَمَّدُ بنُ خَلِيلٍ . رَوَى عنه ابن الشَّحْنَة .

(والحَاضِرَةُ : خِلاَفُ البَادِيَة) . وقد تـقَدَّم فى أَوّل التَّرْجَمَة . فهـوتكرار. (و) الحَاضِـرَةُ : (أُذُنُ الفِيـلِ) . عَن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(وأَبُو حَاضِرٍ صَحَابِـىٌّ لا يُعْـرَفُ اسْمُهُ) ، رَوَى عنــه أَبو هُنَيْدَةَ ، أَخرجه ابنُ مَنْدَه . (و) أَبو حاضِرٍ (أُسَيْـدِىٌّ مَوصُوفٌ بالجَمَـال الفَائِـقِ . و) أَبو حاضِرٍ : كُنيَة (بِشْر بن أَبِى خَازِم) (١) (و) منَ المَجَـاز : يقــال : (عُشٌّ ذُو حَوَاضِرَ) ، جمْع حاضِرَة ، مَعْنَـاه (ذو آذانٍ) .

(و) مِنَ المَجَـازِ قَـوْلُ العَـرَب : (اللَّبَنُ مَحْضُور) ومُحْتَضَرفغَطِّه ، (أَى كَثِيـرُ الآفَةِ) ، يَعنِـى (تَحْضُرُه) ، كذا فى النسـخ. ونص التهذيـب : تحتضره (الجِنُّ) والدَّوابُّ وغيــرُهـا من أَهْلِ الأَرض . رواه الأَزهرىّ عن الأَصمَعِـىّ . (والـكُنُفُ مَحْضُورَة كَذٰلك) ، أَى تَحْضُرها الجِنُّ والشَّياطِينُ وفى الحَدِيــث «أَنَّ هٰذه الحُشُـوشَ مُحْتَضَرة » . وقَولُه تعـالَى ﴿وأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُون﴾ (١) أَى أَن يُصِيبَنِـى الشَّياطِينُ بِسُوءٍ .

(و) يُقَالُ : (حَضَرْنَا عَنْ مَاءِ كَذَا) أَى (تَحَوَّلْنَا عَنْه) ، وهو مَجَاز . وأَنْشد ابنُ دُرَيْد لقَيْس بْنِ العَيْزَارَة :

إِذَا حَضَرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إِلى السِّرِّ يَدْعوها إِليها الشَّفَائِـعُ (٢)

(و) حَضَار (كسَحَابِ : جَبَلٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَصْرَةِ) وإِلَى اليَمَامَةِ أَقربُ.

(و) الحَضَارُ : (الهِجَانُ أَو الْحُمْرُ مِنَ الإِبِـلِ) .

وفى الصِّحاح : الحِضَارُ من الإِبِل:

(١) فى الأصل والقاموس « حازم » وانظر ديوانه فهو بالخاء المعجمة ومستدركات مادة (خزم) فى التاج .

(١) سورة المؤمنون الآية ٩٨ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ . والتكملة وفيهما : « يدعوها اليه » .

الهِجَانُ . قال أَبُو ذُؤَيْب يَصِفُ الخَمْر :

فما تُشْتَرَى إلاَّ بِرِبْحٍ سِبَاؤُهَا
بَنَاتُ المَخَاضِ شُومُها وحِضَارُهَا[1]

شُومُها : سُودُهَا . يقول : هٰذه الخَمْر[2] لا تُشْتَرَى إلاّ بالإِبِل السُّودِ منها والبِيضِ .

وفى التهذيب : الحِضَارُ مِنَ الإِبِل : البِيضُ اسم جامِع كالهِجَانِ ومِثْلُه قَوْلُ شَمِرٍ ، كما سيأْتِى ، فقولُ المُصَنِّف : أَو الحُمْرُ مِنَ الإِبِل مَحَلّ تَأَمُّلٍ ، (ويُكْسَرُ) ، الفَتْح نَقَلَه الصّغانِىّ . (لا واحِدَ لَهَا ، أَو الواحِدُ والجَمْعُ سَوَاءٌ) . قال ابنُ مَنْظُور : وفيه عِنْد النَّحْوِيِّين شَرْحٌ ، وذٰلك أَنَّه قد يَتَّفِق الواحِدُ والجَمْع على وَزْنٍ واحِدٍ ، إلاَّ أَنَّك تُقَدِّر البِنَاءَ الّذى يكون للجَمْعِ غَيْرَ البِنَاءِ الّذى يَكُونُ للواحِد ، وعلى ذٰلك قالوا : ناقةٌ هِجَانٌ ونُوق هِجَانٌ ، فهِجَانٌ الَّذى هو جَمْع يُقدَّر على فِعال الَّذى هو جَمعٌ مثل ظِرَافٍ ، والَّذى يكونُ من صِفَة المُفرد تُقَدِّره مُفرَدًا مثل كِتَاب ، فالكَسْرَة فى أَوَّل مُفْرَده غيرُ الكَسرة الّتى فى أَول جَمْعِه ، وكذٰلك ناقَةٌ حِضَارٌ ونُوقٌ حِضَارٌ ، وكذٰلك الفُلْك ، فإِنَّ ضَمَّتَه إذا كان مُفرَدًا غَيْرُ الضَّمَّة التى تَكُونُ فيه إذا كانَ جَمْعاً ، كقوله تَعالى : ﴿فى الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾[1] فهو بإِزاءِ ضَمَّة القُفْل فإِنّه واحِدٌ . وقولُه تعالَى : ﴿والفُلْكِ الَّتى تَجْرِى فى البَحْرِ﴾[2] فضَمَّتُه بإِزاءِ ضَمَّة الهَمْزة فى أُسْد ، فهٰذه تُقدِّرها بأَنَّها فُعْلٌ التى تكونُ جَمْعاً ، وفى الأَول تُقَدِّرها فُعْلاً الّتى هى للمُفْرَدِ .

(و) الحِضَارُ ، (بالكَسْر : الخُلُوقُ بِوَجْهِ الجَارِيَة ، و) قال الأُمَوِى : (نَاقَةٌ حِضَارٌ : جَمَعَت قُوَّةً و) رُحْلَةً ، يَعنِى : (جَوْدَةَ سَيْرٍ) . ونَصّ الأَزْهَرِىّ : المَشْى ، بَدل

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤ واللسان والصحاح ، والجمهرة ٣/٢٧٢ . وفى المقاييس ٢/٧٨ جزء من البيت :
(٢) فى مطبوع التاج : « هذه الإبل لا تشترى إلا بالإبل » والصواب من اللسان . ونبه عليه بهامش مطبوع التاج.

(١) سورة الشعراء الآية ١١٩ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

السَّيْـر . وقال شَمِـرٌ : لم أَسمَـع الحضَارَ بهذا المَعْنَى ، إنّمَا الحِضَار بِيضُ الإِبِل . وأَنْشد بَيْت أَبِي ذُؤَيْب :

« شُومُها وحِضَارُها » .

أَى سُودُهَا وبِيضُها .

(و) حَضَّارَة ، (كجَبَّانَة : د . باليَمَنِ) . نَقَلَه الصَّغانِيّ .

(و) الحُضَارُ ، (كغُرَاب : دَاءٌ للإِبِل) ، نقله الصَّغانِيّ .

(ومَحْضُورَاءُ) ، بالمَدّ ، عن الفَرّاءِ ، (ويُقْصَر) ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : (مَاءٌ لبَنِى أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلَاب) .

(والحَضْرَاءُ مِن النُّوقِ وغَيْرِهَا : المُبَادِرةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ) ، نَقَلَه الصَّغانِيّ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الحُضُر ، (كعُنُقٍ : الرَّجُلُ الوَاغِلُ) الرّاشِن ، وهو الشَّوْلَقِىُّ ، قلت : وهو الطُّفَيْلِىّ .

(وأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْر) بْنِ سِمَاك الأَوْسِىُّ ، (كزُبَيْر : صَحَابِىٌّ) ، كُنْيَتُه أَبو يَحْيَى ، لـه ذِكْـر فى تارِيخ دِمَشْق . وبِنْتُه هِنْد لها صُحْبَةٌ ، وابنُه يَحْيَى له رُؤْيَةٌ . (ويُقَال لأَبِيه حُضَيْرُ الكَتَائِب) . والَّذى فى التّهْذِيب وغيرِه : وحُضَيْرُ الكَتَائِب : رَجُلٌ من سَادَاتِ العَرَبِ .

(و) من المَجَاز : (احْتُضِرَ) المَرِيضُ وحُضِرَ . (بالضَّمّ . أَى) مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، إِذا (حَضَرَهُ المَوْتُ) ونَزَلَ بِه . وهو مُحْتَضَر ومَحْضُورٌ . (و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ (﴿كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ [1] . أَى يَحْضُرُونَ حُظُوظَهم مِنَ المَاءِ وتَحْضُرُ النَّاقَةُ حَظَّهَا مِنْه) ، والقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فى التَّفَاسِيرِ .

(ومَحَاضِرُ) ، بالفتح [2] على صِيغَةِ الجَمْع ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا (ابنُ المُوَرِّع) بالتَّشْدِيد على صيغَةِ اسم الفاعِلِ : (مُحَدِّثٌ) مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ لا مُنْكَرَ له ، كَذَا قاله الذَّهَبِىّ .

(1) سورة القمر الآية ٢٨ .

(2) فى القاموس : « ومُحاضِر » على الميم ضمة .

(وشَمْسُ الدِّين) أَبو عَبْدِ اللهِ (الحَضَائرِيُّ فَقِيهٌ بَغْدادِيٌّ)، قال الذَّهَبِيُّ: قَدِم علينا مِن بَغْدَادَ.

[] ومما يستدرك عليه:

فى الحدِيث(١) «أَنَّى تَحْضُرُنى مِنَ اللهِ حاضِرَةٌ» أَرادَ الملائِكَةَ الَّذِين يَحْضُرُونَه. وحاضِرَةٌ: صِفَةُ طائِفَةٍ أَو جَماعَةٍ.

وفى حَدِيثِ الصُّبْحِ «فإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ»، أَى تَحْضُرها ملائِكَةُ اللَّيْلِ والنَّهارِ.

واسْتَحْضَرْتُه فأَحْضَرنِيهِ. وهو من حاضِرِى المَلِك(٢).

وحَضَارِ بمعنَى احْضُرْ.

والمُحَاضَرَةُ: المُشَاهَدَةُ.

وبَدَوِىٌّ يَتَحَضَّرُ وحَضَرِىٌّ يَتَبَدَّى.

(١) فى النهاية: وفى حديث أكل الضب، أنّى تحضرنى ... إلخ. وفى اللسان «وفى حديث آكل الضب ...

(٢) فى الأساس: وطلبته فأحضرنيه، وهو من حاضرى البلد.

وحَضَرَه الهَمُّ واحْتَضَرَه وتَحَضَّرَه، وهو مَجاز.

وفى الحَدِيث «والسَّبْتُ أَحْضَرُ إِلا أَنَّ لَهُ أَشْطُرًا»، أَى هو أَكثَرُ شَرًّا إِلاَّ أَنَّ له خَيْرًا مع شَرِّه، وهو أَفْعَلُ من الحُضُور. قال ابنُ الأَثِير: ورُوِىَ بالخاءِ المُعْجَمَة، وقيل: هُو تَصْحِيف.

وفى الحَدِيث: «قُولُوا مَا يَحْضُرُكم» أَى ما هو حاضِرٌ عِنْدَكُم موجودٌ ولا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَه.

ومن المجاز: حَضَرَت الصَّلاةُ. وأَحْضِرْ ذِهْنَك.

وكُنْتُ حَضْرَةَ(١) الأَمْرِ، وكذا حَضَرْت الأَمْرَ بخَيْر، إِذا رَأَيْتَ فيه رَأْياً صَوَاباً [وكفيتَه]. وإِنه لحَضِيرٌ(٢): لا يزال يحْضُرُ الأُمورَ بخَيْرٍ. ويقال: جَمَعَ الحَضْرةَ يُرِيدُ بناءَ دَار، وهى عُدَّة البِنَاءِ من نحْو آجُرٍّ وجِصٍّ. وهو حاضِرٌ بالجَوَاب

(١) فى مطبوع التاج «كنت حضرت» والمثبت من الأساس

(٢) فى الأساس: «وإنه لحضر ...»

وبالنّوادِرِ (١) . وغَـطِّ إناءَكَ بحَضْرة الذُّبَاب (٢) . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَاز .

ويُقَال للرَّجُـل يُصيبُـه اللَّمَـمُ والجُنُونُ : فُلانٌ مُحْتَضَرٌ . ومنه قولُ الرَّاجِـز :

وانْهَمْ بدَلْوَيْكَ نَهِيمَ المُحْتَضَرْ
فقد أَتَتْـكَ زُمَرًا بَعْدَ زُمَـرْ (٣)

والمُحْتَضِر : الّذى يَأْتِـى الحَضَر .

وحَضَارٌ : اسم للثَّورِ الأَبيضِ .

واحْتَضَـرَ الفَـرَسُ ، إذا عَـدَا ؛ واسْتَحْضَرْتُه : أَعْدَيْتُه .

وفى الحَديـث ذِكْـر حَضِيـرٍ ، كأَمِيـرٍ ، وهُو قاعٌ فيـه مَزارِعُ يَسِيل عليـه فَيْضُ النَّقيـعِ ثـمّ يَنْتَهِـى إلى مُزْجٍ (٤) ، وبَيْن النَّقِيـع والمَدِينة عِشْرُون فَرْسَخـاً .

(١) فى الأساس : « وهو حاضر الجواب وحاضر بالنوادر »

(٢) فى الأساس : « والذين محضور ومحتضر ، فغطّ إناءك أن يحضره الذّبابُ والهَوامّ »

(٣) اللسان .

(٤) فى مطبوع التاج : « مزح » . وفى هامشه : « كذا بخطه بالحاء المهملة ، وفى المطبوعة بالجيم وليحرر » ويعنى بالمطبوعة ما طبع ناقصا من التاج . هذا وفى معجم البلدان (مُزْج) بالضمّ ثم السكون والجيم . » .

والحَضَار ، كسَحَاب ، الأَبيَضُ . ومِثْلُ قَطَامِ اسمٌ لِلأَمْر ، أَى احْضُر .

والحَضْرُ ، بالفَتْـح : الّذى يتَعَرَّض لِطَعَامِ القَوْم وهو غَنِـىٌّ عَنْه .

وفى الأَساس : وحَضْرَمَ فى كَلامه : لم يُعْرِبْه . وفى أَهْل الحَضَرِ الحَضْرَمَةُ كأَنَّ كلامَـه يُشْبِـه كَـلامَ أَهـلِ حَضْرَمَوْت ، لأَنَّ كلامهم لَيْسَ بِذَاك . أو يُشْبِه كَلامَ أَهلِ الحَضَر . والمِـيم زائِدَة . انتهـى .

وقـد سَمَّت حاضِـرًا ومُحَاضِـرًا وحُضَيْرًا .

والحَضيرِيَّةُ : مَحَلَّـة ببَغْدَادَ مـن الجَانب الشَّرْقىّ ، منهـا أَبُـو بَـكْـرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّب بن سَعِيـدٍ الصَّبَّاغ الحَضيـرِىُّ ، كان صَدُوقاً ، كَتَبَ عنه أَبو بَكْر الخَطِيـب وغَيـرُه . وأَبُـو الطَّيِّب عَبْدُ الغَفّار بنُ عبـدِ الله بْنِ السَّرِىّ الواسطىُّ الحَضِيرىُّ أَدِيبٌ ، عن أَبى جَعْفَر الطَّبَرِىّ ، وعنه أَبو العَـلاءِ الواسِطِـىُّ وغَيْرُه .

والحَضَر ، مُحَرَّكَةً فى شِعْر القُدَمَاءِ ، قال أَبو عُبَيْد : وأُراهُ أَرادوا به حَضُورًا أَو حَضْرَمَوْت ، وكِلاهُمَا يَمان .

قلت : والصَّوابُ أَنَّه البَلَد الَّذى بَنَاه الساطِرُونُ ، وقد تقدّم ذِكْره ، وهٰكذا ذَكره السّمعانىّ وغيره .

ومُنْيَةُ الحَضَر ، مُحَرَّكَةً : قرية قُرْبَ المَنْصُورَة بالدَّقَهْلِيَّة ، وقد دخلْتُها .

وأَبو بِشْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ حاضِرٍ الحاضِرىُّ الطُّوسِىُّ ، تَرجَمَه الحاكِمُ فى تَارِيخِه . وحَضَارُ [1] بن حَرْب ابن عامر جَدُّ أَبى مُوسى الأَشعرىّ رضى الله عنه .

وبَيْتُ حَاضِرٍ : قَرْيَةٌ قُرْبَ صَنْعَاءِ اليَمَن ، ومنها الشَّرِيفُ سِرَاجُ الدين الحاضِرِىُّ ، واسمُه عبدُ الله بْنُ الحَسَن ، ذَكَرَه المَلِكُ الأَشْرَفُ الغَسَّانىّ فى الأَنْسَاب .

والشَّمْس محمّد الحضاورىّ : فَقِيهٌ يَمَنِىّ .

وحَاضِرُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَدِىّ بْنِ عَمْرٍو فى الأَزْدِ .

(١) كالاشتقاق ٤١٧ وفى جمهرة أنساب العرب « هصّار » وفى الاصابة « حصار » وفى الاستيعاب « حضارة » .

[ح ض ج ر] *

(الحِضَجْر ، بِكَسْرِ الحَاءِ وفَتْحِ الضَّادِ) وسُكُونِ الجِيم : (العَظِيمُ البَطْنِ الواسِعُهُ ، قال الشاعر :

حِضَجْرٌ كأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ
عَلَى مِرْفَقَيْهَا مُسْتَهِلَّةَ عَاشِرِ [1]

(و) قال الأَزهرىُّ : الحِضَجْرُ (الوَطْبُ) ، ثم سُمِّىَ به الضَّبُع ، (أَو الوَاسِعُ مِنْه ، ج حَضَاجِرُ) ، يقال : وَطْبٌ حِضَجْر ، وأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ . وقيل : الحِضَجْرُ : السِّقاءُ الضَّخْمُ .

(و) الحِضَجْرَةُ ، (بالهَاءِ : الإِبِلُ المُتَفَرِّقَةُ عَلَى الرَّاعِى لِكَثْرَتِها) ، ونَصُّ الأَزهرِىّ : على رِعَائِها من كَثرتِها .

(وحَضَاجِرُ) ، بالفَتح (اسْمٌ للضَّبُعِ ، أَو لِوَلَدِهَا) ، الذَّكَرُ والأُنْثَى سواءٌ ، وهو عَلَمُ جِنسٍ كأُسامَةَ ، سُمِّيَت بذلك لِسَعَة بَطْنِها

(١) اللسان والجمهرة ٣٢٠/٣ .

وعِظَمِه . قال الحُطَيْئَةُ :

هَلاَّ غَضِبْتَ لِرَحْلِ جا
رِكَ إِذ تَنَبَّذَه حَضَاجِرْ [1]

وحَضَاجِرُ (مَعْرِفَةٌ) و (لاَ يَنصَرِفُ) فى معرفةٍ ولا نكرة ، (لأَنَّهُ اسْمٌ لواحِدٍ على بِنيَةِ الجَمْعِ) ، لأَنهم يقولون : وَطْبٌ حِضَجْرٌ وأَوْطُب حَضَاجِرُ ، يعنى واسعةً عظيمَةً . قال السِّيرافىّ : وإِنَّمَا جُعِلَ اسماً لها على لَفظ الجمع إِرادةَ للمبالغة ، قالوا : حَضَاجِرُ ، فجَعَلُوها جَمِيعاً ، مثل قَوْلهم : مُغَيْرِبَات الشَّمْسِ ومُشَيْرِقَات الشَّمْس ، ومِثاله : جاءَ البعِيرُ يَجُرُّ عَثانِينَهُ .

(وإِبِلٌ حَضَاجِرُ : أَكَلَتِ الْحَمْضَ وشَرِبَتْ فانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا) . قال الراجز :

إِنِّى سَتَرْوِى عَيْمَتِى يا سَالِمَا
حَضَاجِرٌ لا تَقرَبُ المَوَاسِمَا [2]

(و) يقال (ضَرَّةٌ [1] حُضْجُورٌ ، بالضّمّ) ، أَى (ضَخْمَةٌ) عَظِيمَةٌ ، (و) قد اشْتُقَّ منه النِعْل فقيل : (حَضْجَرَه) . إِذا (مَلأَه) . نقلَه الصغانىُّ .

[ح ط ر] *

(حَطَرَ الجَارِيَةَ) حَطْراً . أَهمله الجوهَرِىّ . وفى النَّوادِرِ : أَى (نَكَحَهَا . و(حَطَرَ) القَوْسَ : وَتَّرَهَا (مثل أَطَرَها . قال الأَزهرِىّ : قد أَهملَ اللَّيْثُ حطر.

(و) فى نَوادِرِ الأَعرابِ يُقَالُ : حُطِرَ به ، (كعُنِىَ) ، وكذا (جُلِدَ بِهِ) . إِذا صُرِعَ بِه ، (الأَرضَ) [2] .

(و) فيها أَيضاً : (سَيْفٌ حَاطُورَةٌ) ، مثل حَالُوقٍ و(حَالُوقَة) ، قال : وحَطَرْتُ فلاناً بالنَّبْلِ مِثلُ نَضَدْتُه نَضْداً .

وأَبو الحَسَن مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَحْيَى الحِطْرَانِىّ ، بكسر

(١) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح ، وروى فى الجمهرة ٣ / ٣٢٠ .

هَلاَّ غضبت لجارِ بَيْـ
ـتِكَ إذ تُمَزِّقُه حَضَاجِرْ

(٢) اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس « وجَرَّة . . » أما التكملة فكالمثبت .

(٢) ضبطت فى القاموس منصوبة . ورفعها من التكملة .

فسُكُون ، من أَهْل البَلد ، سَكَن بَغْدَادَ ، حَدَّثَ عنه أَبُو بَكْر الخَطِيب وغيرُه ، وكان صَدُوقاً .

[ح ط م ر]

(حَطْمَرَهُ) ، أَهملَه الجوهَرِىّ . وقال الصغانِىُّ : إِذا (مَلأَهُ) ، مثل طَحْمَرَه وحَمْطَرَه . (و) حَطْمَرَ (القَوْسَ : وَتَّرَهَا) ، كحَطَرها .

(والمُحَطْمِرُ : الغَضْبانُ) . أَو المَلآنُ من الغَضَبِ .

[ح ظ ر] *

(حَظَرَ الشىْءَ) يَحظُره حَظْرًا وحِظَارًا (و) حَظَرَ (عَلَيْه : مَنَعه ، و) حَظَر عليه حَظْرًا : (حَجَرَ) ومَنَعَ . وكُلُّ ما حَال بَيْنَكَ وبين شىْءٍ فقد حَظَرَه عليك . وقول العَرب : لا حِظَارَ على الأَسمَاءِ ؛ يعنى أَنه لا يُمْنَع أَحدٌ أَن يُسَمِّىَ بِمَا شَاءَ أَو يَتَسَمَّى به .

(و) حَظَرَ الرَّجلُ حَظْرًا (: اتَّخَذَ حَظِيرَةً) ، وسيَأْتِى مَعْنَى الحَظِيرة قَرِيباً ، (كاحْتَظَرَ) احتِظارًا ، إِذا اتَّخذَها لِنَفْسه ، وإِلاَّ فقد أَحْظَر إِحْظَارًا . (و) حَظَرَ (المَالَ) يَحْظُرُه حَظْرًا : (حَبَسَهُ فِيهَا) ، أَى فى الحَظِيرة من تَضْيِيق . (و) حَظَرَ (الشىْءَ : حَازَهُ) ، كأَنه مَنَعَه من غيره .

(والحَظِيرَةُ : جَرِينُ التَّمْرِ) ، نَجْدِيّة ، كالحَضِيرَة والحَصِيرة ، وقد تقدّم ذِكْرهما .

(و) الحَظِيرَةُ : (المُحِيطُ بِالشَّىْءِ) سواءٌ كان (خَشَباً أَو قَصَباً) ، جَمْعُها الحَظَائِرُ . قال المَرَّارُ بْنُ مُنْقذٍ العَدَوِىّ :

فإِنَّ لنا حَظائِرَ نَاعِمَاتٍ
عَطَاءَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَا (١)

فاستعاره للنَّخْل .

(والحِظَارُ ، ككِتَاب : الحَائِطُ) ، قال الأَزهَرِىّ : هٰكذا وَجدتُه بخطّ شَمِرٍ ، بكسر الحاءِ ، (ويُفْتَحُ) ،

(١) اللسان .

كالجَهَاز والجِهَاز . وكُلُّ ما حَال بَيْنَكَ وبين شَىْءٍ فهو حِظَارٌ وحَظَارٌ . وكُلّ شَىْءٍ حَجَرَ بين شَيْئَيْن فهو حِظَارٌ وحِجَارٌ . (و) الحِظَار : (مايُعْمَلُ للإِبِل مِنْ شَجَرٍ لِيَقِيَهَا البَرْدَ) والرِّيحَ . قال الأَزهَرِىُّ : سَمِعْتُ العربَ تقول المِجدَارِ من الشَّجر يُوضَعُ بعضُه على بَعْض لِيكون ذَرًى للمالِ يَرُدّ عنه بَرْدَ الشَّمالِ فى الشِّتَاءِ : حَظَارٌ ، بالفتح. وقد حَظَرَ فُلانٌ على نَعَمِه .

(و) الحَظِر . (ككَتِفٍ : الشَّجَرُ المُحْتَظَرُ به) . وهو مَجاز (و) قيل : هو (الشَّوْكُ الرَّطْبُ . و) مِنْ أَمْثَالِهِم : « (وَقع) فُلانٌ (فى الحَظِرِ الرَّطْبِ » ، أَى) وَقَعَ (فِيمَا لا طَاقَةَ لَهُ بِهِ) . وأَصْلُه أَنَّ العربَ تجمعُ الشَّوْكَ الرَّطْبَ فتُحَظِّر به ، فربما وَقَعَ فيه الرَّجلُ فنَشِبَ فيه ، فشَبَّهُوه بهذا .

(و) من المَجاز قَوْلُهم : (أَوْقَدَ فِيه) أَى فى الحَظِرِ الرَّطْبِ ، (أَى نَمَّ) ، أَى مَشَى بالنَّميمَة الشَّنيعَةِ . وأَنشدَ ابنُ السِّيدِ فى كِتَاب الفَرْق :

من البِيضِ لم تُصْطَدْ على حَبْلِ سَوْأَةٍ
ولم تَمْشِ بينَ الحَىِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ[(1)]

(و) من المَجَاز يقال : (جَاءَ بِهِ) ، أَى بالحَظِرِ الرَّطْب . (أَى بِكَثْرَةٍ مِنَ المَال والنَّاس) . أَنشدَ ابنُ دُرَيْد :

أَعانتْ بنُو الحَرِيش فيها بأَرْبَع
وجاءَتْ بنوعَجْلَانَ بالحَظِرِ الرَّطْبِ[(2)]

(أَو بالكَذِب المُسْتَبْشَعِ) ، وفى التَّكْمِلَة : المُسْتَشْنَعِ .

وفى الأَساس : وجاءُوا بالحَظِرِ الرَّطْبِ ، يقال للنَّمَّامِ والكَذَّاب يَسْتَوْقِدُ بنَمائِمِه نارَ العَداوةِ ويَشُبُّها .

(و) فى الحَدِيث « لا يَلِجُ (حَظِيرَةَ القُدْسِ) مُدْمِنُ خَمْرٍ » . أَراد بحَظِيرَةِ القُدْس (الجَنَّة) ، وهى فى الأَصْل المَوْضِعُ الَّذِى يُحَاطُ عليه

(1) فى الأساس « عن خيل لأمة » . واقتصر اللسان على الشطر الثانى . وفى التكملة « حبل لامة » وجاء فى المقاييس (حطب) ٢ /٧٩ برواية :
• حبل لأمة ولم تمش بين الناس بالحطب الرطب •
(2) التكملة والجمهرة ٣/٤٦٥ .

لتَأْوِىَ إِلَيْه الغَنَمُ والإِبِلُ يَقِيهَا البَرْدَ والرِّيــحَ .

(و) أَبو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ ابْنِ مُحَمَّــد الجُبَّائِـــىُّ) ، عــن أَبى الحُصيــن[1] وابن كادش ، وعنه ابنُ خليــل ، مــات سنــة ٥٩١ ، وقولــه الجُبَّائِـــىّ ، هٰكــذا هو فى النُّسَــخ ، والصَّوابُ الجِنَــانىّ ، بــكسر الجِــيم وفتــح النون . (و) أَبُو المَنْصُــورِ (عَبْدُ القَادِرِ بْنُ يُوسُفَ) بنِ المُظَفَّربْن صَدَقَةَ ، حَدَّث عن ابن رواج ، عــن السِّلَفِىّ ، وعنه التَّقِــىّ السُّبْكِىّ وغَيْرُه ، وتُوفِّىَ بدمشق سنة٧١٦ . (الحَظِيرِيَّانِ مُحَدِّثانِ) مَنسوبــانِ إِلى الحَظِيــرَة مَوْضِــع فــوقَ بَغــدادَ ، سيــأْتِـــى ذِكْره للمُصَنّف بعــدُ .

(والمِحْظَار) ، كمِحْرَاب (: ذُبَــابٌ أَخْضَرُ) يَلْسَــع كذُبَابِ الآجامِ .

(وأَدْهَــمُ بنُ حَظَــرَةَ اللَّخْمِــىُّ) الرَّاشِـدِىّ (صَحَابِـــىٌّ) من بـــنى راشِــدَةَ بنِ أَرينـــة بن جَدِيلــةَ بن لَخْم ، ذكــره سَعِيــدُ بنُ عُفَيْر وابن يُونس ، ولم تقع له رواية . (وحَظْرَةُ ابْنُ عبَّادٍ مِنْ وَلَدِه ، وكَانَ خَارِجِيًّــا) نَقَله الصَّغانِــىُّ .

(وزَمَنُ التَّحْظِيرِ إِشَارَةٌ إِلَى مَافَعَلَ عُمَرُ) بنُ الخَطَّاب رَضِــى اللهُ عنــه (مِنْ قِسْمَةِ وَادِى القُرَى بَينَ المُسْلِمِين وبَيْنَ بَنِــى عُذْرَةَ) بْنِ زَيْدِ الّــلات (وذٰلك بَعْــدَ إِجْلاءِ اليَهُــودِ) ، وهــو الإِجلاءُ الثَّانِــى ، فكَأَنَّهُ جعَل لِكُــلِّ واحِد حَدًّا حاجِــزًا ، وهــو كالتارِيخِ عِنْدَهُم .

(والحَظِيرَةُ . مِنْ عَمَلِ دُجَيْلٍ) ، على مَسِيرَةِ يَوْمينِ من بَغْدَادَ ، على طَرِيقِ المَوْصِــل .

(والحَظَائِرُ : ع باليَمَامَــةِ) ، وفى التَّكْمِلَة : بالبَحْرَيْنِ .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : (هُو نَكِدُ الحَظِيــرَةِ) ، أَى بَخِيــلٌ ، كمــا فى الأَساسِ . وقيل : (قَلِيلُ الخَيْرِ) .

(والمَحْظُورُ : المُحَرَّمُ) . والحَظْر :

(١) فى التبصير ٥٠٩ « عن ابن الحصين » .

خِلافُ الإِباحَـة . (و) قولُـه تَعَالى : {وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا}[1] أَى مُحَرَّماً . وهو راجِـعٌ إلى المَنْـع وقِيل : (مَقْصُورًا عَلَى طَائِفَة دُونَ أُخْرَى) . من حَظَرَ الشَّيْءَ إذا حازَه لنَفْسِه خاصَّةً .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

يُقَال : احتَظَرَ بـه ، أَى احْتَمَى .وفى الـكِتَاب العَـزِيـز {فَكَانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ}[2] وقرِئَ « المُحْتَظَر » أَراد كالهَيْشِـيم الّذى جَمَعَـه صاحِـبُ الحَظِيـرَة . ومَنقـرأَه بالفَتْـح فالمُحْتَظَر اسمٌ للحَظِيـرَة . والمَعْنَى : كَهَشِيم المـكانِ الّذى يُحْتَظَر فيـه . والهَشِيمُ :مايَبِسَ من المُحْتَظَـراتِ فارْفَتَّ وتَكَسَّرَ . والمَعْنَى أَنهم قـد بَادُوا وهَلَـكُوا فصـارُوا كيَبِيس الشَّجَرِ إذا تَحَطَّمَ . وقال الفَرَّاءُ : مَعْنَى قولِه {كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ} أَى كهَشِيم الذى يَحْظُر على هَشِيمه . أَرادَ أَنـه حَظَرَ حِظَارًا رَطْباً على حِظَارٍ قَدِيمٍ قد يَبِس .

(١) سورة الإسراء الآية ٢٠ .

(٢) سورة القمر الآية ٣١ .

وسِكَّةُ الحَظِيـرَةِ بنَسَفَ، ذَكَـره الداوودىّ .

[ح ف ر] *

(حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفِرُه) ، من حَـدِّ ضَرَبَ . حَفْرًا . (واحْتَفَرَه : نَقَّـاه ، كماتُحْفَـرُ الأَرْضُ بالحَدِيدَة) . واسم المُحتَفَـرِ الحُفْرَةُ . وما يُحْفَرُ به : المِحْفَارُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : حَفَرَ (المَـرْأَةَ : جَامَعَها) ، تَشْبِيهاً بحَفْرِ النَّهْر ، عن ابنِ الأَعرابِـىّ .

(و) الحَفْرُ : الهُزَال ، عن كُـرَاع . يقال : حَفَرَ الغرزُ (العَنْزَ) يَحفِـرُها حَفْرًا : (أَهْزَلَها)[1] يقال : ما حامِلٌ إلاّ والحَمْلُ يَحْفِرهَا إلاّ النّاقَةَ فإِنّها تَسْمَن عَلَيه . وهو مَجازٌ .

(و)من المَجَاز : حَفَرَ (ثَرَى زَيْد : فَتَّش عَنْ أَمْرِه ووَقَفَ عَلَيْه) ، عن ابْنِ الأَعرابِـىّ . (و) من المَجاز : حَفَـرَ (الصَّبِـىُّ : سَقَطَتْ (رَوَاضِعُه) ، فإِذا سَقَطت الثَّنِيَّتَان العُلْيَيَانِ والسُّفْلَيان

(١) الأصل كاللسان . وفى القاموس : « هزلها » .

فيُقَال : أَحْفَرا إِحْفاراً .

(والحُفْرَةُ والحَفِيرَة) ، كلاهما (: المُحْتَفَر) .

(والمِحْفَرُ والمِحْفَارُ والمِحْفَرَةُ : الْمِسْحَاةُ و) نَحْوُهَا من (مَا يُحْفَرُ به) .

(والحَفَرُ ، بالتَّحْرِيكِ : البِئْرُ المُوَسَّعَة) فوق قَدْرِهَا . (ويُسْكَّن) ، كالحَفِير والحَفِيرة . (و) الحَفَرُ بالتحريك (: التُّرابُ المُخْرَجُ مِنَ) الشَّيْءِ (المَحْفُورِ) ، وهو مِثْل الهَدَمِ .

ويقال : هو المَكان الذى حُفِرَ .

وقال الشاعر :

* قالوا انْتَهَيْنَا وهٰذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ[1] *

و(ج) أَى جَمْعُهَا (أَحْفَارٌ) ، و(جج) أَى جَمْع الجَمْع (أَحافِيرُ) ،

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٨٥ وفى التكملة للأخطل وهو فى ديوانه ١٠٠ والرواية كما أوردت فى التكملة .

حَتَّى إذا هُنَّ وَرَّكْنَ القَصِيمَ وقَدْ
أَشْرَفْنَ أَوقُلْنَ هٰذا الخندقُ الحَفَرُ

أَنشد ابنُ الأَعرابِىّ :

جُوب لها من جَبَلٍ هِرْشَمٍ
مُسْقَى الأَحَافِيرِ ثَبِيتِ الأُمّ[1]

وقد تكون الأَحافِيرُ جَمْعَ حَفِيرٍ ، كقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ .

(و) الحَفَرُ ، بالتَّحْرِيك : (سُلاَقٌ فى أُصُولِ الأَسْنَانِ) ، نَقَلَه ابن السِّكِّيت ، وقال : والتَّحْرِيك لُغَةُ بنى أَسَد ، وقد حَفِرَتْ ، مِثْل تَعِبَ تَعَباً ، وهى أَردأُ اللُّغَتَيْن .

وقال ابنُ قُتَيْبَة فى أَدَب الكاتب : الحَفَر ، بالتَّحْرِيك ، لُغَةٌ رديئَة ، (أَو) الحَفْرُ فى الأَسْنَانِ : (صُفْرَةٌ تَعْلُوهَا) . نَقَلَه ابنُ خَالَوَيْه فى شَرْح الفَصِيح وابْنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرة ، (ويُسَكَّنُ) ، وهو الأَفْصَحُ ، (والفِعْلُ كعُنِى وضَرَبَ وسَمِعَ) .

وفى المصباح : حَفَرَتِ الأَسْنانُ حَفْراً ، من باب ضَرَبَ ، وفى لغة لِبنى أَسَدٍ : حَفِرَت حَفَراً ، من باب

(١) اللسان .

تعِبَ ، إذا فَسَدت أُصولُها بسُلاَقٍ يُصِيبُها ، حكَى اللُّغتَين الأَزهَرِيُّ .

قال شيخُنَا : ويُؤْخَذُ من كلامِ الفَصِيح أَنَّ تسكِينَ الفَاءِ أَفصحُ ، لأَنه به صَدَّر ، وثَنَّى بالتَّحْرِيك ، فدَلَّ على أَنّه فَصِيحٌ ومع ذٰلكتَعقَّبوه. قال اللّبْلِيُّ فى شَرْحِهِ ، كان يَنْبغِى لثَعْلب أَن لا يذكُر المُحَرَّك مع ساكن الفاءِ ، لأَنَّ هٰذا مما فيه لُغَتَان ، إحداهُما فَصِيحَة والأُخْرَى لَيْسَتْ بِفَصِيحَة ، وكان يَجِب عليه أَن يَذْكُرَ الفَصِيحَة ويَترُكَ الّتى ليستْ بِفَصِيحَةٍ كما شَرَطَ فى أَوّل كِتابه ؛ انتهى .

وفى التهذيب : الحَفْر والحفَر - جَزْمٌ وفَتْحٌ لُغَتَانِ - : وهو مايَلْزَق بالأَسْنَان مِن ظاهِرٍ وباطِنٍ . تقول : حَفَرَتْ أَسنانُه تَحْفِر حَفْراً . ويقال : فى أَسنانِه حَفَرٌ ، بالتَّحْرِيك ، وهو لُغَةُ بَنِى أَسَد . وسُئل شَمِرٌ عن الحَفَرِ فى الأَسنان ، فقال : هو أَن يَحْفِر القَلَحُ أُصولَ الأَسْنَانِ بين اللِّثَة وأَصْلِ السِّنِ من ظاهِرٍ وباطِنٍ يُلِحُّ على العَظْم حتّى يَنْقشِر العَظْم إن لم يُدْرَك سَرِيعاً . ويقال : أَخَذ فَمه حَفَرٌ وحَفْرٌ . ويُقَال : أَصْبَحَ فَمُ فلانٍ مَحْفُوراً ، وقد حُفِرَ فُوه. وحَفَرَ يَحْفِر حَفْرًا وحَفِرَ حَفَرًا فِيهما.

ونقل شيخُنا عن ابن دُرُسْتَوَيه فى شَرْح الفَصِيح : الحَفْر ، بسكون الفاءِ مَصْدرُ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ. وهو حَفَرَه يَحْفِره حَفْرًا ، فكأَنَّ الذى حَفَر أَسنانَه إنّمَا هو كِبَرُ السِّنّ أَو دَوَامُ القَلَح أَو آفةٌ لَحِقَتْهَا . قال : وأَما الحَفَر ، بفتح الفاءِ ، فمَصدُر قولِهِم : حَفِرَت سِنُّه تَحْفَر حَفَرًا ، وهٰذا الفِعْلُ ليس مُتَعَدِّياً والأَوّل مُتَعَدٍّ . وحكَى صاحِبُ الواعى أَنّه يُقَال فى مَصْدر حَفِرَت ، بالكَسْر ، حَفْرًا وحَفَرًا ، بالإِسكانِ والتَّحْريك . قال : والحَفْرُ : بَثْرَةٌ تَخْرُج فى لِثَة الصَّبِىِّ فيقال : صَبِىٌّ مَحْفُورٌ ، إذا أَصابه ذٰلك .

(وأَحْفَر الصَّبِىُّ : سَقَطَت لَه

الثَّنِيَّتَانِ العُلْيَيَانِ والسُّفْلَيَانِ للإِثْنَاءِ والإِرْبَاعِ)، وإذا سَقَطت رَوَاضِعُه قيل : حَفَرَت ، كما تَقدَّم . (و) مِن المَجَازِ . أَحْفَرَ (المُهْرُ : سَقَطَت)ــ وفى بَعْضِ النُّسخِ الجَيِّدةالمُصَحَّحَة بعد قوله : والسُّفْلِيانِ : والمُهْرُللإِثناءِ . والإِرباعِ ، وفى بعض الأُصول زِيادَة والقُرُوح سقطت ـ (ثَنَايَاهُ ورَبَاعِيَاتُهُ) .

وقال أَبو عُبَيدَةَ فى كِتَاب الخَيل : يقال : أَحْفَر المُهْرُ إحفارًا فهومُحْفِر ، قال : وإِحْفَارُه : أن تتحرَّك الثَّنِيَّتَانِ السُّفْلَيَانِ والعُلْيَيان من رَوَاضِعه . فإِذا تَحرَّكْن قَالُوا : قد أَحفَرَت ثَنَايَا رَوَاضِعِه فسَقَطْن . قال : وأَوَّلُ ما يَحْفِر فيما بَيْن ثَلاثِينَ شَهْرًا أَدْنَى ذلك إلى ثَلاثَةِ أَعْوَامٍ ثمّ يَسْقُطْن فيَقَع عَلَيها اسْمُ الإِبداءِ ، ثُمّ تُبْدِى فتَخرُج له ثَنِيَّتَانِ سُفْلَيَانِ وثَنِيَّتَان عُلْيَيَان مكانَ ثَنايَاه الرَّوَاضِعِ التى سَقَطْن بعد ثلاثَةِ أَعْوَامٍ ، فهو مُبْدٍ . قال : ثمّ يُثْنِى ، فلا يزال ثَنِيًّا حتَّى يُحْفِر إِحْفَارًا . : . وإِحْفَارُه : أَن تَتَحَرَّك[1] له الرَّبَاعِيَتَانِ السُّفْلَيَانِ والرَّبَاعِيتَان العُلْيَيَان من رَوَاضِعِه . وإِذا تَحَرَّكْن قِيلَ : قد أَحْفَرَت رَبَاعِيَاتُ رَوَاضِعِه ، فيَسْقُطْن أَولَ ما يُحْفِرنْ فى اسْتِيفائِه أَرْبَعَةَ أَعْوَام ، ثم يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الإِبْدَاءِ ، ثم لا يَزالُ رَبَاعِياً حتّى يُحفِرَ لِلْقُرُوح ، وهو أَنْ يَتَحَرَّك قارِحَاهُ ، وذلك إذا استَوْفَى خَمْسَةَ أَعْوَام ، ثم يَقَع عليه اسمُ الإِبداءِ ، على ما وَصَفْنَاه ، ثم هو قارِحٌ .

وفى الأَساس : وحَفَرَتْ رَوَاضِعُ المُهْرِ : تَحرَّكَت للسقوط . لأَنَّهَا إذا سَقَطت بَقِيَتْ منابِتُهَا حَفَرًا ، فكَأَنَّهَا إذا نَغَضَتْ أَخَذَتْ فى الحَفْرِ . وأَحْفَر المُهْرُ : حفَرَت رَوَاضِعُه .

(و) أَحْفَرَ (فُلاناً بِئْرًا : أَعانَهُ على حَفْرِها) .

(والحَفِير :القَبْرُ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ كالحُفْرَة[2] والحَفِيرَة ، كما فى الأَساسِ .

(١) فى اللسان : « تحرك »

(٢) فى مطبوع التاج « كالحفر » والمثبت من الأساس .

(والحَافِرُ : وَاحِدُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ) : الخَيْـلِ والبِغَالِ والحَمِيـــرِ ، اسم كالكاهِلِ والغَارِب . قال الشـاعر فى جمـع الحَافِـر :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ القَيْسِ بَعْدَ مَا
خَصَفْنَ بآثارِ المَطِىِّ الحَوَافِرَا[1]

أراد خَصَفْن بالحَوافِرِ آثارَ المَطِىِّ ، يَعْنِـى آثارَ أَخْفافِه .

(و) من المَجاز قَوْلُهـم : (الْتَقَـوْا فاقْتَتَلُوا عِنْدَ الحَافِـرَة ، أَى) عنـد (أَوَّلِ المُلْتَقَى) .

(و) من المَجـازِ قَـوْلُ العَرَب : أَتيْتُ فـلاناً ثُـمَّ (رَجَعْـتُ عَلَـى حَافِرَتِـــى ، أَى طَرِيقِـــى الَّـــذِى أَصْعَدْتُ فِيـه) خاصَّةً ، فإِنْ رَجَع على غَيْرِه لم يَقُل ذٰلك . وفى التَّهْذِيب : أَى رَجَعْت من حَيْثُ جِئْت : ورَجَـعَ على حافِرَتِـهِ ، أَى طَرِيقِهِ الَّذِى جاءَ مِنــه .

(و) من المَجاز : (الحافِرَةُ : الخِلْقَةُ الأُولَى ، والعَوْدُ فى الشَّىْءِ حتى يُـرَدَّ آخِرُه على أَوَّلِـه) . وفى الـكِتـاب العَـزِيـز : ﴿أَئِنَّـــا لَمَـرْدُودُونَ فى الحَافِـرَةِ﴾[1] ، أَى فى أَوَّلِ أَمْرِنـا . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

أَحافِـرَةً عـلى صَلَـعٍ وشَيْـبٍ
مَعَاذَ اللهِ من سَفَهٍ وعَـــارِ[2]

يقول : أَأَرجِـعُ إِلى ما كُنْتُ عليه فى شَبـابِـى وأَمْرِى الأَوَّلِ من الغَزل والصِّبَا بعد ما شِبْتُ وصَلِعْتُ .

وفى الحديـث «إِنَّ هٰـذَا الأَمْـرَ لا يُتْرك على حَالِــه حتّى يُرَدَّ عــلى حافِرَتِه» أَى على أَوَّلِ تأْسِيسه .وقال الفَرَّاءُ فى تَفْسِيـر قَولِهِ تَعَالَى ﴿أَئِنَّـا لَمَرْدُودُونَ فى الحافِرَة﴾ أَى إِلى أَمرِنا الأَوَّل ،أَى الحَيَاةِ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : فى الحافِرَة ، أَى فى الدُّنْيَا كما كُنَّـا ، وقيل : أَى فى الخَلْـق الأَوَّل بعــدَ ما نَمُوت .

(١) اللسان وفى مادة (خصف) نسب إلى مقاس العائذى

(١) سورة النازعات الآية ١٠

(٢) اللسان والصحاح .

(و) قالوا فى المثل : (« النَّقْـدُ عِنْدَ الحَافِرَة ، والحَافِر» أَى عِنْدَ أَوَّل كَلِمَة) وفى التَّهْذِيب : معناه : إذا قَالَ قـد بِعتُك رَجَعْتَ عليه بالثمن ، وهما فى المعنَى واحدٌ . (وأَصْلُـه) أَى المَثَل (أَنَّ الخَيلَ أَكرَمُ ما كَانَتْ عِنْدَهُم) وأَنْفَسُه ، (وكَانُوا) لنفاسَتِها عِنْدَهم وَنفاسَتِهم بها (لايَبِيعُونَها نَسِيئَةً) ، فكان (يَقولُه الرَّجُلُ للرَّجُلِ) : « النَّقْدُ عند الحافِر » أَى عِنْد بَيْع ذَاتِ الحَافِر ، (أَى لا يَزُولُ حَافِرُه حَتَّى يَأْخُذَ ثَمَنَهُ) . وصَيَّروه مَثَلاً . ومَنْ قال : « عند الحافِرَة » فإِنَّه لَمَّا جَعَل الحافِرَ فى مَعْنَى الدَّابَّة نَفْسِها ، وكَثُر اسْتِعْمَالُه من غير ذِكْرِ الذَّات أُلحِقَت به عَلاَمَةُ التَّأْنِيث إشعارًا بتَسْمِيَة الذَّاتِ بها . (أَو كَانُوا يَقُولُونَها) ويَتَكَلَّمُون بها (عِنْدَالسَّبْق والرِّهَان) . رَوَاهُ الأَزهرِىّ عن أَبِى العَبّاس . وقال (أَىْ أَوَّل ما يَقَع حَافِرُ الفَرَس عَلَى الحَافِرِ ، أَى المَحْفُورِ) ، كما يُقَالُ : ماءٌ دَافِقٌ ، يُرِيدُ : مَدْفُوقٌ . وفى نَصِّ أَبى العَبَاس : أَو الحافِرَةُ : الأَرْضُ المَحْفُورَة . يقال : أَوَّل مَا يَقَع حافِرُ الفَرَس على الحافِرة (فَقَدْ وَجَبَ النَّقْدُ) . يَعنِى فى الرِّهَان ، أَى كما يَسْبِق فيَقَع حافِرُه ، يقول : هاتِ النَّقْدَ . وقال الليثُ : النَّقْدُ عند الحافر معناه إذا اشتريْتَه لم تَبْرَحْ[1] حتّى تَنْقُدَ . (هٰذا أَصْلُه ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى استُعْمِل فى كُلِّ أَوَّلِيَّة) فقيل : رَجَعَ إِلَى حافِرِه وحافِرَتِه ، وفعَل كذَا عند الحافِرَة والحافِر ، ومنه حديث أُبَىّ قال « سأَلْتُ النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عن التَّوْبَة النَّصُوحِ قال : هو النَّدَم على الذَّنْب حين يَفْرُط منك وتَسْتَغْفِر الله بنَدَامتك عندَ الحافِرِ لا تَعُود إليه أَبدًا » والمعنَى تَنْجِيز[2] النَّدامَة والاسْتِغْفَار عِنْد مُواقَعَة الذَّنْب من غير تَأْخِير ، لأَنَّ التَأْخِيرَ مِن الإِصْرارِ .

(و) من المَجاز : هٰذا (غَيْثٌ لايَحْفِرُه أَحَدٌ ، أَى لا يَعْلَمُ) أَحَدٌ أَيْنَ (أَقْصاه) .

(١) فى اللسان : لن تبرح .
(٢) فى اللسان « يتخير الندامة » أما النهاية فكالأصل

(والحِفْرَاةُ . بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) فى الرَّمْلِ لا يزالُ أخضَرَ . وهو من نَبَاتِ الرَّبِيعِ . قال أبُو النَّجْمِ فى وَصْفها :

يَظَلُّ حِفْرَاه مِنَ التَّهَدُّلِ
فى رَوْضِ ذَفْرَاءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ [1]

(ج حِفْرَى) . كَشِعْرَى .

وقال أبو حنيفَةَ : الحِفْرَى : ذاتُ وَرَقٍ وشَوْكٍ صِغارٍ . لا تَكُون إلاّ فى الأَرضِ الغَلِيظة . ولها زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وهى تكون مِثْلَ جُثَّةِ الحَمَامَةِ .

قلت : وأنشدَ أبو عَلِيٍّ القَالِيّ فى المَقْصُورِ لكُثَيِّر :

وحَلَّت سُجَيْفَةُ من أَرْضِها
رَوَابِىَ يُنْبِتْنَ حِفْرَى دِمَاثَا [2]

(و) الحِفْرَاة عِنْدَ أَهْلِ اليمن : (خَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعَ) يُذَرَّى بها الكُدْسُ المَدُوسُ و(يُنَقَّى بِهَا البُرُّ مِنَ التِّبْنِ) .

قال الأَزْهَرِىّ : وهى الرَّفْشُ الَّذِى يُذَرَّى بِهِ الحِنْطةُ . وهى الخَشَبَةُ المُصْمَتَةُ الرَّأْسِ . فأَمّا المُفَرَّج فهو العَضْمُ والمِعْزَقَة .

(والحَافِّرَةُ . بشَدِّ الفَاءِ : سَمَكَةٌ سوداءُ) مُسْتَدِيرَة . نَقَلَه الصَّغانِىُّ .

(والحَفَّار) . ككَتّان : (مَنْ يَحْفِر القَبْرَ) . وهولَقَبُ جماعَةمن المُحَدِّثين . منهم أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الضَّرِيرُ البَغْدَادِىُّ . وأَبوالفَتْح هِلالُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ جَعْفَر بْنِ سَعْدانَ البَغْدادِىُّ ، وهما صَدُوقان . (و) اسمُ (فَرَس سُرَاقَةَ بْنِ مَالِك) بن جُعْشُم الكِنَانِىِّ المُدْلِجِىِّ . أبو سُفْيَان (الصَّحَابِىّ) ، رضى الله عنه .

(و) الحِفَارُ ، (ككِتَاب : عُودٌ يُعَوَّجُ ثم يُجْعَلُ فى وَسَطِ البَيْتِ) من

(١) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ومادة (رغل) والنبات ١٣٢ و١٩١ هذا وفى الأصل واللسان « ورعل » والمثبت من غيرهما .

(٢) ديوان كثير ١ /٢٥١ وانظر مادة (سجف) هذا وفى مطبوع التاج « سخيفة » والمثبت من الديوان تؤيده مادة (سجف) .

الشَّعْر ، (ويُثْقَبُ فى وَسَطِه ويُجْعَلُ العَمُودَ الأَوسَطَ) .

(والحَفَر . مُحَرَّكةً ، ولا تَقُلْ بِهَاءٍ : ع بالكُوفَة) ، وفى التكملة : اسم هٰذا المَوْضع الحَفَرَة ، (كَانَ يَنْزِلُه عُمَرُ بْنُ سَعْد الحفَرِىُّ) ، كُنيَتُه أَبُو دَاوودَ ، يَرْوِى عن الثَّوْرِىّ ، وكان من العُبَّاد . ذكَرَه ابن حِبَّانَ فى كتاب الثِّقَات . (و) الحَفَر : (ع بيْن مَكَّةَ والبَصْرَة ، وكَذٰلِك الحَفِيرُ)[1] . وهو نَهرٌ بالأُرْدُنّ نَزَلَ عنده النُّعْمَان بنُ بَشِير ، وقيل [بين] الحَفِير والبَصْرة ثَمانيةَ عشرَ مِيلاً ، ويقالان بغير أَلفٍ ولام .

(و) فى التَّهْذِيب : الأَحفارُ المَعْرُوفَةُ فى بِلادِ العَرَب ثَلاثَة فمنها (حَفَرُ أَبِى مُوسَى) ، بفتح الحاءِ والفاءِ ، وقد جَاءَ ذِكْرُها فى

(١) فى نسخة من القاموس « الحُفَيْر » . وفى التكملة « قال ابن دريد : الحَفَر والحُفَيْر موضعان بين مكة حرسها الله تعالى وبين البصرة » أما ضبط معجم البلدان (حفير) فهو بالفتح ثم بالكسر هذا وفيه أيضا الحفير بضبط التصغير وجاء به بعض ما فى الحفير بدون تصغير .

الحديث ، وهى (رَكَايَا احْتَفَرَها أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، رَضِى اللهُ عنه ، (على جَادَّةِ البَصْرَة إلى مَكَّة) ، قال الأَزهَرِىُّ : وقد نَزلْتُ بها واستَقَيْت مِن رَكَايَاهَا ، وهى ما بين ماوِيَّةَ والمَنْجَشَانِيَّات[1] وهى مُسْتَوِيَة بَعِيدَةُ الرِّشاءِ عَذْبَة المَاءِ . و(مِنْهَا حَفَرُ ضَبَّةَ) ، وهى رَكَايَا بناحِيَة الشَّوَاجِنِ بَعِيدَةُ القَعْرِ عَذْبةُ الماءِ . (ومِنْهَا حَفَرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بن تميم ، وهى بحِذاءِ العَرَمَة وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ يُسْتَقَى منْها بالسَّانِيَة عند حَبْل من حِبال الدهْنَاءِ يُقَال له حَبْل الحَاضِر[2] .

(وحَفِيرٌ وحَفِيرَةُ : مَوْضِعَانِ) ، هٰكذا فى النُّسخ على فَعِيل وفَعِيلَة ومِثْلُه فى التكملة قَالَ :

لمَنِ النَّارُ أُوقِدَتْ بحَفِيرِ
لم تُضِئْ غيرَ مُصْطَلَى مَقْرُورِ[3]

(١) فى معجم البلدان « المنجشانية » أما اللسان فكالأصل .
(٢) هكذا فى الأصل والتكملة ، وفى اللسان « . . عند جبل من جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر » . ومثله معجم البلدان (حفر سعد) يقال له الحاضر .
(٣) التكملة ومعجم ما استعجم (حفير) وفى الجمهرة ٢ /١٣٨ نسب إلى حجر بن عمرو آكل المرار .

والذى فى التهذيب : حَفْر وحَفِيرة[1] : اسمَا مَوضعَين ذَكرهما الشعراءُ القُدماءُ .

(والحَفَائِرُ : مَاءٌ لِبَنِى قُرَيْظ على يَسَارِ حَاجِّ الكُوفَةِ) . نقله الصّغانِىّ سُمِّىَ باسم الجمع .

(والحُفَيْرَةُ . مُصَغَّرةً : ع بِالعِراقِ) نقله الصّغانِىّ .

(ويَحْيَى بنُ سُلَيْمَان الحُفْرِىُّ) . بالضَّمّ . من المُحَدِّثين . وقِيل له ذٰلك (لأَنَّ دارَه كَانَتْ علَى حُفْرَةٍ بِالقَيْرَوَان) بدَرْبِ أُمِّ أَيّوبَ . روَى عن الفُضَيْل . وعنه جَبرون بن عيسى .

(ومَحْفُور : ة[2] بشَطِّ بَحْرِ الرُّومِ . وبالعَيْنِ لَحْنٌ) . نَبَّه عليه الصّغانِىّ (ويُنْسَجُ بِهَا البُسُطُ) والمَفَارِشُ الغالِيَةُ الأَثْمَانِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

استحفَر النَّهرُ : حانَ لَهُ أَنْ يُحْفَر .

(١) كذا فى الأصل واللسان . وفى معجم ياقوت : « قال أبو منصور : حفير وحفيرة : اسما موضعين ذكرهما الشعراء القدماء .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « د » .

والحُفَيْر . كزُبير . مَنزِلٌ بين ذى الحُلَيْفة ومَلَل[1] يَسْلُكه الحاجُّ . ورَكِيَّةٌ حفِيرَةٌ . وحَفرٌ بَدِيعٌ .

وأَتَى يَرْبُوعاً مُقَصِّعاً أَو مُرَهِّطاً فحَفَره وحَفَر عنه . واحتفَره .

قال الأَزْهَرِىّ : وقال أَبو حاتم : يقال حافَرَ[2] مُحافَرَةً . وفُلانٌ أَروغُ من يَرْبُوعٍ مُحافِرٍ ، وذٰلك أَن يَحْفِر فى لُغزٍ من أَلْغَازِه فيذْهب سُفْلاً ويَحْفِر الإِنْسانُ حتّى يَعْيَا فلا يَقْدِر عليه ويَشتبه عليه الجُحْر فلا يَعرِفه من غيره فيَدَعه . فإِذا فَعَل اليَرْبُوعُ ذٰلك قيل لِمَنْ يَطْلُبه دَعْه فقد حافَرَ ، فلا يَقْدِر عليه أَحدٌ . ويقال : إِنَّه إِذا حَافَرَ وأَبَى أَن يَحْفِرَ التُّراب ولاَ يَنْبُثَه ولا يُدْرَى[3] وَجْهُ جُحْرِه يقال : قد حَثَى ، فترَى الجُحْرَ مَمْلُوءًا

(١) فى مطبوع التاج « ملك » والصواب من معجم البلدان .

(٢) فى اللسان المطبوع ضبط « حافِرٌ محافِرٌ » وما ضبطناه أقرب للصواب ولما بعده من السياق .

(٣) فى اللسان : « يُذَرَّى » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج . هذا والأصل كالتهذيب .

تُراباً مُسْتَوِيًا مع ما سِوَاهُ إذا حثَى ويُسَمَّى ذٰلك الحاثِياءَ[1] . يقال : ما أَشَدَّ اشتِباهَ حاثِيائِه[2]

وقال ابنُ شُمَيْل : رَجُلٌ مُحافِرٌ : لَيْس له شَيْءٌ . وأَنْشد :

مُحَافِرُ العَيْشِ أَتَى جِوَارِى
لَيْسَ لَه مِمَّا أَفَاءَ الشَّارِى
غَيْرُ مُدًى وبُرْمَةٍ أَعْشَارِ[3]

وفى الأَساس : وحَفَر عن[4] الضَّبِّ واليَرْبُوع لِيَسْتَخْرِجَه . ويُتَّسَعُ فيه فيقال : حَفَرتُ الضَّبَّ واحتفَرْتُه . وحَافَرَ اليَرْبُوعُ : أَمعَنَ فى حَفْرِه . وفلانٌ أَرْوَغُ من يَرْبُوعٍ مُحَافِرٍ . وهو نَص مكْشُوفٌ ، وبُرْهَانٌ جَلِىٌّ ينادِى على صِحّة ما ذَكَرتُ فى : يُخادِعُون اللهَ . و : حَاشَا لله ، انتهى .

وفى اللسان : وكانت سُورَةُ براءة تُسَمَّى الحَافِرَةَ ؛ وذٰلك أَنَّها حَفَرَت عن قُلُوب المُنَافِقِين ، وذٰلك أنه لمّا فُرِضَ القِتَالُ تَبَيَّن المُنَافِقُ مِن غَيْره ، ومَنْ يُوالِى المُؤْمِنِين مِمَّن يُوالِى أَعداءَهم .

وقرأْتُ فى الحَمَاسَة :

ومُسْتَعْجِلٍ بالحَرْبِ والسِّلْمُ حَظُّه
فلمّا استُثِيرَتْ كَلَّ عَنْهَا مَحَافِرُهْ[1]

قال فى الهامش : جمْع محفر ، والمراد به هنا السِّلاحُ .

والحافِرَةُ : الأَرْضُ المَحْفُورَةُ . ويَقُولُونَ للقَدَمِ حافِرًا إذا أَرادوا تَقْبيحها ، على الاستِعَارَة . قال جُبَيْهَاءُ الأَسَدِىّ يَصِف ضَيْفاً طارِقاً أَسْرَع إلَيْه :

فأَبْصَرَ نَارِى وهى شَقْرَاءُ أُوقِدَتْ
بلَيْلٍ فلاحَتْ للعُيُونِ النّواظِرِ
فما رَقَدَ الوِلْدانُ حتّى رأَيْتُه
على البَكْرِ يَمْرِيه بساقٍ وحافِرِ[2]

(١) فى اللسان « جثا . . جثا . . الجاثياء . » هذا والأصل كالتهذيب .
(٢) هذه فى اللسان متفقة مع الأصل ومع التهذيب .
(٣) اللسان والتكملة .
(٤) فى مطبوع التاج « على الضب » والمثبت من الأساس .

(١) فى مطبوع التاج « محافر » والمثبت من شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٤٠ .
(٢) اللسان ، وفى الصحاح والجمهرة ٣ /٩٠؛ الثانى منهما .

ومعنى يَمْرِيه: يَسْتَخْرِج ما عِنْدَه من الجَرْى .

والحَفْر، بفتح فسكون: اسمُ المَكَان الَّذى حُفِرَ كخَنْدَقٍ أَوبِئر .

وعن ابن الأَعرابىّ: أَحفَرَ الرَّجلُ، إِذا رَعَى إِبلَه الحِفْرَى. قال الأَزهرىّ: وهو من أَرْدَإِ المَرْعَى .

قال: وأَحْفَرَ، إِذا عَمِلَ بالحِفْرَاة. وهى المِعْزَقَة .

وقال: وحَفِرَ كفَرِحَ، إِذا فَسَدَ .

وحُفْرَة وحُفَيْرَة: موضعان. وكذلك الأَحفَارُ وأَحْفَارٌ. قال الفَرَزْدَق:

فيَا لَيتَ دارِى بالمَدينةِ أَصْبَحَتْ
بأَحْفَارِ فَلْجٍ أَو بِسِيفِ الكَوَاظِمِ (١)

وقال ابنُ جِنِّى: أَراد الحَفَر وكَاظِمةَ، فجَمَعَهُمَا ضَرُورَةً .

ويقال: هٰذا البَلَدُ مَمَرُّ العَسَاكِرِ ومَدَقُّ الحَوَافِرِ. وفُلانٌ يَمْلِكُ الخُفَّ

(١) اللسان. وفى الديوان ٨٥١ برواية: ويا ليت زوراء المدينة أصبحت:

والحافِرَ. ومن المجاز: وَطِئَهُ كُلُّ خُفٍّ وحَافِرٍ .

ورَجَع إِلى حَافِرَته: شاخَ وهَرِمَ .

وحَفَرَ الفَصيلُ أُمَّه حَفْرًا، وهو استِلالُه طِرْقَهَا (١) حتّى يَسْتَرْخِى لحمُهَا [بامتصاصه إِيّاهَا] .

وتَحفَّرَ السَّيْلُ: اتَّخَذَ حُفَرًا فى الأَرْضِ .

وابنُ أَبِى الحَوافِرِ: طَبِيبٌ مَشْهُورٌ .

والحفَّارة: قَرْيَة من أَعمال الجيزة. والحَافِرَةُ: قَرْيَة بالصَّعِيد الأَدْنَى. وحَفَرُ السِّيدان عند كاظمةَ. وحَفَرُ الرِّباب: مَوْضع (٢) .

وحُفَارٌ، كغُرَاب: مَوضِعٌ باليمن .

وحافِرُ بنُ التَّوْأَم الحِمْيَرِىّ: أَحد كُهَّان حِمْيَر، أَسلمَ على يد مُعَاذ بن جَبَلٍ، ذَكَره الذَّهَبِىُّ فى المُخَضْرَمِين .

والمَحَافِرَةُ: بطْن من الجَحَافِل وفيهم

(١) فى مطبوع التاج «صرفها» والمثبت من اللسان. والزيادة بعدها منه .

(٢) في معجم ياقوت: حَفَر الرِّباب: ماء بالدَّهْنَاء من مَنَازِل تَيْم بن مُرَّة .

عَدَدٌ وَمَدَدٌ وهم باليَمَن ، ذَكَره المَلِكُ الغَسَّانِيُّ فى الأَنساب .

[ح ف ت ر]

(الحَفَيْتَر . كعَمَيْثَل) . أَهمله الجَوْهرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الصَّغانِيّ : هو (القَصِير) من الرِّجَال ، كالحَبَيْتَر ، بالمُوَحّدة . كَذا فى التَّكْمِلَة .

[ح ق ر] *

(الحَاقُورَةُ : السَّمَاءُ الرَّابِعَة) . فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت :

وكأَنَّ رَابِعَةً لها حاقُورَةً
فى جَنْب خامِسَة عَنَاصٍ تُمْرَدُ[1]

(والحَقْرُ) . بفتح فَسُكُون : (الذِّلَّة ، كالحُقْرِيَّةِ ، بالضَّمّ ، والحَقَارَةِ ، مُثَلَّثَةً ، والمَحْقَرَةِ) . حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وحُقْرِيَّةً . ويقال : هٰذا الأَمر مَحْقَرَةٌ بك ، أَى حَقَارَةٌ ، (والفِعْلُ كضَرب وكَرُمَ) . يقال : حَقُر ، بالضَّمّ ، حَقَرًا وحَقَارَةً . وحَقَر الشئَ يَحْقِره حَقْرًا ومَحْقَرًا وحَقَارَةً . (و) الحَقْرُ : (الإِذْلَالُ ، كالتَّحْقِيرِ والاحْتِقَار ، والاستحقار ، والفعل كضَرَب) . يقال : حَقَرَهُ وحَقَّره واحْتَقَره واستَحقَره : استصغره ورآه حَقِيرًا . وحَقَّرَه : صَيَّره حَقِيرًا . وهو حاقِرٌ ناقِرٌ . وفى مَثَل « مَن حَقَرَ حَرَمَ » [1] وفُلانٌ مُوَقَّر غيرُ مُحَقَّر ، وخَطِيرٌ غيرُ حَقِير .

(والحَيْقَر) . كحَيْدَر (ويُضَم القَافُ : الذَّلِيلُ أَو الضَّعِيفُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . (أَو اللَّئِيمُ الأَصْلِ) . أَو الصَّغِيرُ . كالحَقِير ، ويُؤَكَّدُ فيقال : حَقِيرٌ نَقِيرٌ . وحَقْرٌ نَقْرٌ .

(وحَقَّرَ الكَلامَ تَحْقِيرًا : صَغَّرَه) . وكذا حَقَّرَ الاسْمَ .

(والحُرُوفُ المحْقُورَةُ) . هى القَافُ والجِيمُ والطَّاءُ والدَّالُ والبَاءُ . يَجْمَعُها قولك : (جَدٌّ قُطْبٍ) . سُمِّيَتْ بذٰلك

(١) التكملة ، والديوان ٢٤ .

(١) بهامش مطبوع التاج « الذى فى الأساس جرم » هذا ونص المثل فى الأساس المطبوع ومجمع الأمثال حرف الميم والمستقصى ٢ /٣٥٥ كالمثبت وفى المستقصى : أى إذا رأى المرء عنده حقيرا استحيا من الإفضال به فيؤدى ذلك إلى اطراح الحقوق وحرمان الناس .

لأَنَّهَا تُحَقَّر فى الوَقْف وتُضْغَط عن مَوَاضِعِهَا . وهى حُرُوفُ القَلْقَلة . لأَنَّك لا تَسْتَطِيع الوُقُوفَ عليها إلاَّ بصَوْت . وذلك لشدَّة الحَقْر والضَّغْط . وذلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ . وبَعْض العَرَب أَشدُّ تَصْويتاً من بَعْض . والتَّحْقِير : التَّصْغِير .

(والمُحَقَّراتُ : الصَّغَائِرُ) . قال شَيْخُنا : وهى من الإطلاقات الشَّرْعيَّة ، إذ لاتَعرف العَرَبُ صغائرَ ولا كبائرَ . وردَّها أَهلُ الغَرِيب إلى ما يَحتقرُه الإنسان من الأَفْعال وإن كان كَبيرةً .

و حَقَرَ فى عَيْنِى . (وتَحاقَر : تَصَاغَرَ) . وتَحَاقَرَتْ إليه نَفْسُه : تَصَاغَرَتْ . (و) فى الحَدِيث «عَطَس عِنْدَه رَجُلٌ فَقَال له : (حَقِرْتَ ونَقِرْتَ» بكَسْر قَافَيْهمَا) . أَى (صِرْتَ حَقِيرًا نَقِيرًا) . أَى ذَليلاً . والثَّانى للتَّأْكِيد . ويقال فى الدُّعاءِ : حَقْرًا له وعَقْرًا ، ومَحْقَرًا وحَقَارَةً . كُلُّه راجِع إِلَى مَعْنَى الصِّغَر .

والحُقَارات ، بالضَّمّ : ناحية واسعة باليمن .

[ح ك ر] *

(الحَكْرُ) ، بفَتْح فَسُكُون : (الظُّلْم) والتَّنَقُّص (وإِساءَةُ المُعاشَرَة) والعُسْرُ والالْتِواءُ . وهذان من الأَساس والتَّكْمِلَة . (والفِعْلُ كضَرَبَ) . يقال : حَكَرَه يَحْكِرُه حَكْرًا : ظَلَمَه وتَنَقَّصَه وأَساءَ عِشْرَتَه . وقال الأَزهَرِيّ : الحَكْرُ : الظُّلْمُ والتَّنَقُّص وسُوءُ العِشْرة . ويُقَالُ : فلان يَحْكِر فُلاناً إِذا أَدْخَلَ عليه مَشَقَّةً ومَضَرَّةً فى معاشَرَته ومُعَايَشَتِه . والنَّعْت حَكِرٌ . ورجُلٌ حَكِرٌ . على النَّسَب .

(و) الحَكْرُ : (السَّمْن بالعَسَل يَلْعَقُهما الصَّبِىّ . و) الحَكْرُ : (القَعْبُ الصَّغِير . و) الحَكْرُ : (الشَّىْءُ القَلِيلُ) من الماءِ والطَّعَام واللَّبَنِ . ويُحَرَّك ، (ويُضَمَّان) .

(و) الحَكَر : (بالتَّحْرِيك : مااحْتُكِر) من الطَّعَام ونَحْوِه مِمّا يُؤْكَل ، (أَى

احْتُبِسَ انْتِظاراً لغَلائِه ، كالحُكَرِ ، كصُرَدٍ) ، والحُكْرَة ، (وفَاعِلُه حَكِيرٌ) . كَكَتِف . يقال : إنَّه لحَكِرٌ لا يَزال يَحْبِس سِلْعَتَه والسُّوقُ مادَّةٌ حتّى يَبِيعَ بالكثير من شدَّة حَكَرِه . أى من شِدّة احْتِبَاسه وتَربُّصه . ومَعْنَى : والسُّوقُ مَادَّةٌ ، أى مَلْأَى رِجَالاً وبُيُوعاً .

(و) الحَكَرُ : (اللَّجَاجَةُ) والعُسْر ، (والاسْتِبْدَادُ بالشَّىْءِ) ، أى الاستِقْلالُ به . (حَكِرَ ، كفَرِحَ ، فهو حَكِرٌ) .

(و) الحَكَر ، بالتَّحْرِيك : (المَاءُ) القَلِيلُ (المُجْتَمِعُ) . ومنه حَدِيث أَبِى هُرَيْرَةَ قال فى الكِلَابِ « إذا وَرَدْنَ [1] الحَكَرَ القَلِيلَ فلا تَطْعَمْه » ، أى لا تَشْرَبْه . وكَذلك القَلِيل من الطَّعَام واللَّبَن وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول ، أى مَجْمُوع .

(والتَّحَكُّر : الاحْتِكارُ) . قال ابنُ شُمَيْل : إنّهم ليتَحَكَّرُون فى بَيْعِهم ، أى يَنْظُرُونَ ويَتَرَبَّصُون . وفى الحديث « من احتكَر طَعاماً فهو كَذَا » أى اشْتَراه وحَبَسَه ليَقِلَّ فيَغْلُوَ .

(و) التَّحَكُّر : (التَّحَسُّر) . وإنَّه ليتَحكَّر عليه ، أى يتَحَسَّر . قال رُؤْبَةُ :

لا يَنظُرُ النَّحْوِىُّ فيها نَظَرِى
وإن لَوَى لَحْيَيْه بالتَّحَكُّرِ [1]

(والمُحَاكَرَةُ : المُلاحَّةُ) والمُماراةُ .

(والحُكْرَةُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ مِنَ الاحْتِكَارِ) . وكذلك الحُكْر . ومنه الحَدِيث « [أنَّه] [2] نَهَى عَنِ الحُكْرة » .

والحُكْرَةُ : الجُمْلَة . وقِيلَ : الجُزَافُ . وأَصْلُ الحُكْرَةِ الجَمْع والإِمْسَاكُ ، كما قاله الراغِبُ وغَيْرُه [3] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الحِكْر ، بالكَسْر : ما يُجْعَل عَلَى العَقَارَات ويُحْبَس ، مُوَلَّدةٌ .

(١) كذا فى الأصل والنهاية . وفى اللسان : « وردت » ونبه على اللسان بهامش مطبوع التاج .

(١) الديوان ٦١ والتكملة .
(٢) زيادة فى اللسان والنهاية .
(٣) لم ترد مادة (حكر) فى مفردات الراغب المطبوع .

والحَاكُورَة: قِطْعَةُ أَرضٍ تُحْكَر لزَرْعِ الأَشْجَارِ قَرِيبَة مِنَ الدُّورِ والمَنَازِل. شاميّة.

والشَّيْخ شَمْسُ الدِّين محمّدُ بن أَحْمَد بن الحِكْرِيّ المعروف بالخازن، مُحدِّث الدِّيَار المِصْرِية ومُقرِئُها. كأَنّه منسوب إلى مُنْيَة حِكْرٍ من قُرَى مِصْر بالسَّمَنُّودِيَّة. روى عنه شَيْخُ الإسلام زَكَرِيَّا الأَنْصاريّ وغيره.

والحُكْرَة، بالضَّمّ من مَخالِيفِ الطَّائِف[1].

[ح م ر]

(الأَحْمَر: ما لَوْنُه الحُمْرَةُ). يَكونُ في الحَيَوانِ والثِّيَاب وغَيْرِ ذلك مما يَقْبَلُها. (و) من المَجاز: الأَحمَرُ: (مَنْ لا سِلاَحَ مَعَه) في الحَرْبِ. نقلَه الصَّغانِيّ، (جَمْعُهُمَا حُمْرٌ وحُمْرَانٌ)، بضمّ أَوّلِهِمَا يقال: ثِيابٌ حُمْرٌ وحُمْرَانٌ، ورِجَالٌ حُمْرٌ.

(و) الأَحْمَر: (تَمْرٌ). لِلَوْنِه. (و) الأَحْمَرُ: (الأَبْيَض. ضِدٌّ). وبه فَسَّر بَعْضُ الحَدِيث: «بُعِثْتُ إِلى الأَحْمَرِ والأَسْوَد». والعَربُ تَقُولُ امرأَةٌ حَمْرَاءُ، أَي بيضاءُ. وسُئلَ ثَعْلَب: لِمَ خَصَّ الأَحمر دُونَ الأَبْيض. فقَال: لأَنَّ العرب لا تَقولُ: رَجُلٌ أَبيضُ من بَيَاضِ اللَّوْن. إنَّمَا الأَبيضُ عِنْدَهم الطَّاهِرُ النَّقِيُّ من العُيُوب. فإذا أَرادُوا الأَبيضَ مِنَ اللَّوْن قالوا أَحْمر. قال ابنُ الأَثِير: وفي هٰذا القَوْل نَظَر، فإنَّهم قد استَعْمَلُوا الأَبيضَ في أَلْوانِ النَّاس وغَيْرِهم. (ومنْهُ الحَديث) «قال عَلِيٌّ لعائشةَ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا: إيّاكِ أَن تَكُونيهَا (يا حُمَيْرَاءُ)» أَي يا بيضاءُ. وفي حَديثٍ آخَر «خُذُوا شَطْر دِينِكم مِن الحُمَيْرَاءِ» يَعْنِي عائشةَ. كانَ يَقُولُ لهَا أَحْيَاناً ذٰلِك. وهو تَصْغِير الحَمْرَاءِ، يُرِيد البَيْضَاءَ. قال الأَزْهَرِيّ: والقَوْلُ في الأَسْوَد والأَحْمَر إنّهما الأَسودُ والأَبيضُ، لأَنَّ هٰذَين النَّعْتَيْن يَعُمَّانِ الآدمِيِّين أَجْمَعِين.

[1] جعل هذه من المستدركات، وفي القاموس المطبوع: والحكرة بالضم اسم من الاحتكار وبمخلاف بالطائف.

هٰذا كَقَوْلِه : بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً .
وقولُ الشَّاعر :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
تَوافَتْ بــه حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها (١)

يريد بعَبْدٍ عَبْدَ بْنَ أَبِـى بَكْرِ بْنِ كِــلَاب (٢) .

وقولُه أَنْشَدَه ثَعْلَب :

* نَضْخ العُلُوجِ الحُمْرِ فى حَمَّامِها (٣) *

إِنَّمَا عَنَى البِيضَ .

وحُكِــىَ عنِ الأَصْمَعِــىّ : يُقَــال : أَتَانِــى كُلُّ أَسْوَدَ منْهــم وأَحْمَــر . ولا يُقَالُ أَبْيَض . مَعْنَاه جَمِيــعُ النَّاسِ عربهم وعجمهم .

وقال شَمِــرٌ : الأَحْمَــر : الأَبيضُ تَطَيُّــرًا بالأَبْرص . يَحْكِيــه عن أَبي عمْرِو بْنِ العَلاءِ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِهم : أَهْلَكَ النِّسَاءَ الأَحْمران . يَعْنُــونَ (الذَّهــب والزَّعفَران) . أَى أَهلكَهُنَّ حُبُّ الحَلْى والطِّيــب . (و) قال الجَوْهَــرِىّ : أَهلكَ الرِّجَالَ الأَحْمَــرانِ : (اللَّحْــمُ والخَمْرُ) . وقال غَيْرُه : يُقَال للذَّهَب والزَّعفَــران : الأَصْفَــران . ولِلْمَــاءِ واللَّبنِ : الأَبْيَضَــانِ . وللتَّمــر والماءِ : الأَسْوَدَانِ . وفى الحديث : « أُعطِيــتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ » . والأَحمرُ : الذَّهَبُ . والأَبيَضُ : الفِضَّة . والذَّهب كُنُوزُ الرُّوم لأَنَّهَا الغالِبُ على نُقُودِهم . وقيل : أَرادَ العَرَبَ والعجَم جَمَعَهُم الله على دِينهِ ومِلَّتهِ .

(والأَحامِرَةُ : قومٌ مِنَ العَجَم نَزَلُوا بالبَصرة) وتَبَنَّكُوا بالــكُوفَة .

(و) قال اللَّيْثُ : الأَحَامِرَةُ : (اللَّحْمُ والخَمْرُ والخَلُوقُ) . وقال ابن سِيــدَه : الأَحْمَرانِ : الذَّهَبُ والزَّعفَران . فإِذا قُلْتَ الأَحامِرة فَفِيها الخَلُوقُ . قال الأَعشى :

إِنَّ الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَــتْ
مالِــى وكُنْتُ بِهَا قَدِيماً مُولَعَــا
الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ وأَطَّلِــى
بالزَّعْفَرانِ فلَنْ أَزالَ مُبَقَّعَــا (١)

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : عبد بن بكر بن كلاب » ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٣) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والأساس : وملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ .

وقال أبو عُبَيْدة : الأَصفَران : الذَّهَبُ والزَّعْفَرانُ . وقال ابْنُ الأَعرابِيّ : الأَحْمَرانِ : النَّبِيذُ واللَّحْم . وأَنْشَدَ :

* الأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ والمُحَبَّرَا[1] *

قال شَمِر : أَرادَ الخَمْرَ والبُرُودَ .

وفي الأَساسِ : ونَحْنُ من أَهْلِ الأَسوَدَيْن .أَى التَّمْر والماءِلاالأَحْمَرين . أَى اللَّحْم والخَمْر .

(و) فى الحَدِيث «لوتَعْلَمون مافِى هٰذِه الأُمّة من (المَوْت الأَحْمَر) » يعنى (القَتْل) . وذٰلكَ لما يَحْدُث عن القَتْل مِنَ الدَّم . (أَو) هُوَ (الموتُ الشَّدِيدُ) . وهو مَجازٌ . كَنَوْا به عنه كأَنَّه يُلْقَى منه ما يُلْقَى مِنَ الحَرْب . قال أَبو زُبَيْد الطَّائىّ يَصفُ الأَسَد :

إذا عَلَّقَت قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّه
رَأَى المَوْتَ رَأْيَ العَيْنِ أَسْودَ أَحْمَرَا[2]

وقال أَبو عُبَيْد فى مَعْنَى قَوْلِهم : هو المَوْتُ الأَحْمَرُ . يَسْمَدِرُّ بَصَرُ الرَّجل من الهَوْل فيَرى الدُّنْيَا فى عَيْنيه حَمْراءَ وسَوْداءَ . وأَنْشَد بَيتَ أَبى زُبَيْد . قال الأَصمَعِىّ : يَجُوزُ أَن يكونَ من قَوْل العَرَب : وَطْأَةٌ حَمْراء . إذا كانَت طَرِيّة لم تَدْرُس . فمعنَى قَوْلِهم : المَوْتُ الأَحْمَر : الجَدِيد الطَّرِىّ . قال الأَزْهَرِىّ : ويُرْوَى عن عَبْد اللّٰه بن الصّامِت أَنّه قال : أَسرَعُ الأَرض خَراباً البَصْرةُ . قيل : وما يُخَرِّبُها ؟ قال : القَتْل الأَحمَرُ . والجُوعُ الأَغبَرُ .

(وقَوْلُهم) : وهو مِنْ حَديث عبد الملك « أَراكَ أَحمرَ قَرِفاً » . قال : (الحُسْن أَحْمَرُ . أَى) الحسْن فى الحُمْرة . وقال ابن الاثير أَى شَاقٌّ ؛ أَى مَنْ أَحَبَّ الحُسْنَ احْتَمَلَ المَشَقَّة . وقال ابنُ سِيده : أَى أَنّه (يَلْقى العَاشِقُ منه ما يَلْقَى) صاحِبُ الحَرْب (مِنَ الحَرْب) . وروَى الأَزهرىّ عن ابْن الأَعرابىّ فى قَوْلهم : الحُسْن أَحمرُ . يُرِيدُون : إن تَكَلَّفْت

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان .

الحُسْن والجَمَالَ فاصْبر فيه على الأَذَى والمَشَقَّة . وقال ابنُ الأَعْرَابىّ أَيضاً : يقال ذٰلك للرَّجُل يَمِيل إلى هَواه وَيَخْتَصّ بمَنْ يُحِبّ ، كما يُقَالُ : الهَوَى غَالِبٌ . وكما يقال : إنَّ الهَوَى يَمِيل بِاسْتِ الرَّاكب ، إذا آثَرَ مَنْ يَهْواه على غَيْره .

(والحَمْرَاءُ : العَجَمُ) . لبَيَاضهم . ولأَنَّ الشُّقْرَةَ أَغلَبُ الأَلوانِ عَلَيْهِم . وكانَت العربُ تقول للعَجَم الّذين يَكُونُ البياضُ غالباً على أَلوانهم . مِثْلِ الرُّوم والفُرسِ ومَن صاقَبَهم : إنَّهم الحَمْراءُ . ومنْ ذٰلك حَديث عَلىّ رَضِىَ اللهُ عَنْه حينَ قَالَ له سَرَاةٌ من أَصْحَابه العَرب . «غَلَبَتْنا عَلَيْك هٰذه الحَمْراءُ . فقال : لَيَضْرِبُنَّكُم[1] على الدِّين عَوْدًا كما ضَرَبْتُمُوهم عليه بَدْأً» أَراد بالحَمْراء الفُرْسَ والرُّومَ . والعَرَبُ إذا قَالُوا : فُلَانٌ أَبيضُ وفُلانَةُ بيضاءُ فمَعْنَاه الكَرَمُ فى الأَخْلاق لا لَوْنُ الخِلْقة ، وإِذَا قَالُوا : فُلانٌ أَحمرُ ، وفلانَةُ حمراءُ عَنَتْ بياضَ اللَّوْن .

(و) من المَجاز : (السَّنَةُ) الحَمْرَاءُ : (الشَّدِيدَةُ) ؛ لأَنَّهَا واسِطَةٌ بَيْنَ السَّوداءِ والبَيْضَاءِ . قال أَبُو حَنِيفَة : إذا أَخْلَفَت الجَبْهَةُ فهى السَّنَة الحَمْرَاءُ . وفى حَديث طَهْفَةَ : «أَصابَتْنَا سَنَةٌ حَمْراءُ» ، أَى شَديدَةُ الجَدْبِ ؛ لأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُّ فى سِنِى الجَدْبِ والقَحْطِ . وأَنْشَد الأَزْهَرِىُّ :

* أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرَا[1] *

قال : أَخرجَ نَعْتَه على الأَعْوَامِ فذَكَّر . ولو أَخْرَجَه على السَّنَوَاتِ لقال حَمْرَاوات . وقال غيره : قيلَ لِسِنِى القَحْطِ حَمْرَاوَات لاحْمِرارِ الآفَاقِ فيها .

(و) من المَجاز : الحَمْرَاءُ : (شدَّةُ الظَّهِيرَة) وشِدَّةُ القَيْظ . قال الأُمَوِىُّ : وسَمِعْتَ العَرَبُ تَقولُ : كُنَّا فى حَمْراءِ القَيْظِ على ماءِ شُفَيَّةَ[2] ، وهى رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ .

(١) فى اللسان «لتضربنكم»

(١) اللسان .

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله شفية ، كذا بخطه تبعا للسان ، وأوردها ياقوت بالسين المهملة» .

(و) الحَمــراءُ : اسمُ (مَدينة لَبْلَة) بالمَغْرب . (و) الحَمْرَاءُ : (ع بفُسْطَاط مِصْر) . كان بالقُرْب منه دَارُ اللَّيْث بْنِ سَعْد ، ذكره ابنُ الأَثِير . ومِمّــن كان يَنْزِلُه اليَاسُ بنُ الفرجِ بْنِ المَيْمُون مَوْلَى لَخْــم ، وأَبو جُوَين رَيَّــانُ بن قائد الحَمْرَاوِىّ آخرُ مَنْ وَلِىَ بِمِصْرَ لبَنِــى أُمَيَّةَ . وأَبُو الرَّبِيــع سَلْمَــانُ ابنُ أَبِــى دَاوود الأَفْطَس الحَمْــرَاوِىُّ الفَقِيهُ . (و) مَوْضِعٌ آخَــرُ (بالقُدْسِ) وهى قَلْعَةٌ . جاءَ ذِكْــرد فى فُتُــوحات السُّلْطَــان المُجاهــد صَــلاَحِ الدِّين يوسُف ، رَحِمه الله تَعَالَى .

(و) الحَمْرَاءُ : (ة ، باليَمَن) ذكرها الهَجَرِىّ .

(وحَمْرَاءُ الأَسَد : ع على ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ) المُنَوَّرَة . على ساكنهــا أَفضلُ الصَّلاة والسَّلام . وقيل : عَشْرة فَرَاسِــخَ ، إِلَيْه انْتَهَى رَسُولُ الله صلَّى الله عليــه وسلَّم ثَانِــىَ يَوْمِ أُحُدٍ .

(و) الحَمْرَاءُ : (ثَلاثُ قُرًى بمِصْر) بل هى قَرْيَتَان فِى الشَّرْقِيَّة ، وقَرْيَتَان بالغَرْبِيَّة . تُعْرفان بالغَرْبِيّة والشَّرْقِيــة فِيهِمَا . وقَرْيَة أُخْرَى فى حوْفِ رَمْسِيس تُعرَفُ بالحَمْرَاءِ .

(والحِمارُ) ، بالكَسْر : النَّهَّــاقُ مِنْ ذَوَات الأَرْبَــعِ . (م) . أَى معــروف (ويَكُونُ) أَهْلِيًّا و(وَحْشِيًّا) .

وقال الأَزهَرِىّ : الحِمَار : العَيْــــرُ الأَهْلِــىُّ والوَحشِىّ . (ج أَحْمِــرَةٌ) . وحُمْرٌ . بضم فسكــون . (وحُمُــــرٌ) ، بضَمَّتَيْن (وحَمِيرٌ) . على وَزن أَمِيــر . (وحُمُورٌ) . بالضَّــمّ . (وحُمُــرَاتٌ) ، بضَمَّتَيْن . جَمْــع الجَمْــع . كَجُزُرات وطُرُقَات . وفى حَدِيــــثِ ابْنِ عَبّاس «قَدِمْنَا رَسُولَ الله صلَّــى الله عليــه وسلَّم ليلَةَ جَمْــعٍ على حُمُــراتٍ» قالوا : هى جمــعِ صِحّة لِحُمُــرٍ . وحُمُرٌ جَمْــع حِمارٍ . (ومَحْمُورَاءُ) . وسَبَق عَن السُّهَيْلِىّ فى علج أَنَّ مَفْعُولاءَ جَمْــعٌ قَلِيل جِــدًّا لا يُعــرَفُ إِلاَّ فى مَعْلُوجَاءَ ولَفْظَيْنِ مَعَه ، وقــد تَقَــدَّم الــكَلام عليــه فى «شَاحَ» «وشاخَ»

و « ع ب د » ويـأْتى أَيضـاً إِن شَاءَ اللهُ تعَالى فى «عير» و «سلم».

(و) الحِمَارُ: (خَشَبَـةٌ فى مُقَـدَّمِ الرَّحْلِ) تَقْبِض عليها المَرْأَةُ، وهـى فى مُقَدَّم الإِ كَاف. قال الأَعْشَى:

وَقَيَّدَنِـــى الشِّعْــرُ فى بَيْتِـــه
كما قَيَّدَ الآسِرَاتُ الحِمــارَا (١)

قال أَبُو سَعِيــد: الحِمَارُ: العُــودُ الّذى يُحْمَـل عليــه الأَقْتـــاب. والآسِرَاتُ: النِّسَاءُ اللّــواتى يُؤَكِّـدْنَ الرِّحالَ بالقِدِّ ويُوثِقْنَها.

(و) الحِمَارُ: (خَشَبَةٌ يَعْمَلُ عَلَيْهَا الصَّيْقَلُ).

وقال اللَّيْــثُ: حِمَارُ الصَّيْقَــلِ: خَشَبَتُه الَّتى يَصْقُلُ عليها الحَدِيدَ.

(و) فى التَّهْذِيب: الحِمَارُ: (ثَـلاثُ خَشَبات) أَو أَربعٌ (تُعَرَّضُ عَلَيْهاخَشَبَةٌ وتُؤْسَرُ بِهَا).

(و) الحِمَارُ: (وَادٍ باليَمَن)، نقله الصَّغانِــىّ.

(١) الديوان واللسان والتكملة والجمهرة ٣/٢٤٩.

(و) الحِمَارَةُ. (بِهَاءٍ: الأَتَانُ)، ونَصُّ عِبَارَةِ الصّحاحِ: ورُبَّما قالوا حِمَارَة، بالهَاءِ، للأَتَان.

(و) الحِمَارَةُ: (حَجَــرٌ) عَرِيضٌ (يُنْصَبُ حَوْلَ) الحَوْض لِئَلاَّ يَسِيــلَ مَاؤُه، وحول (بَيْت الصَّائِد) أَيضاً، كذا فى الصّحاح. وفى نَصّ الأَصْمَعِىّ: حَوْل قُتْرَة الصَّائــد. (و) الحمَــارَةُ: (الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ) العَرِيضَــة. (و) الحِمَارَةُ: (خَشَبَةٌ) تَكُونُ (فى الهَوْدَجِ. و) الحِمَارَة: (حَجَرٌ عَرِيضٌ يُوضَعُ على اللَّحْد)، أَى القَبْرِ، (ج حَمَائِرُ). قال ابنُ بَرِّىّ: والصَّوابُ فى عِبارة الجَوْهَرِى أَنْ يَقُولَ: الحَمائِرُ حِجَارَةٌ، الوَاحِـدُ حِمَارَة، وهُــوَ كُلُّ حَجَـر عَرِيض. والحَمَائِرُ: حِجارَةٌ تُجعَـلُ حَــــولَ الحَوْضِ تَرُدُّ المَاءَ إِذَا طَغَـا، وأَنشد:

كأَنَّمَا الشَّحْطُ فى أَعْلَى حَمائِــرِه
سَبائِبُ القَزِّ من رَيْطٍ وكَتَّانِ (١)

(و) الحِمَارَةُ: (حَرَّةٌ) مَعْرُوفَةٌ.

(١) اللسان.

(و) الحِمَارَةُ[1] (مِن القَدَم: المُشْرِفَةُ فوقَ أَصابِعِهَا) ومَفَاصِلِها. ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ: «ويُقْطَعُ[2] السارق من حِمَارَّة القَدَم» وفى حَدِيثه الآخر «أَنَّه كان يَغْسل رِجْلَيْه من حِمَارَّة القَدَم» وقال ابنُ الأَثِير: وهى بتَشْديد الرَّاءِ.

(و) تُسَمَّى (الفَرِيضَة المُشَرَّكَة الحِمَارِيَّة)، سُمِّيَت بذلك لأَنَّهم قَالُوا: هَبْ أَبانَا كان حِمَارًا.

(وحِمارُ قَبَّانَ: دُوَيْبَّةٌ) صَغِيرَة لازِقَة بالأَرْض ذَاتُ قوائمَ كَثِيرَةٍ. قال:

يا عَجَباً لقدْ رَأَيْتُ العَجَبَا
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبَا[3]

وقد تَقَدَّم بَيانُه فى «ق ب ب».

(والحِمَارَان: حَجَرَانِ) يُنْصَبَان، (يُطْرَحُ عَلَيْهِمَا) حَجَرٌ (آخَرُ) رَقِيق يُسَمَّى العَلاَةَ (يُجَفَّفُ عَلَيْه الأَقِطُ). قال مُبَشِّر بْنُ هُذَيْل بْن فَزارَةَ الشَّمْخِيّ يَصِف جَدْبَ الزَّمَان:

لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شَاتُهْ
ولا حِمارَاه ولا عَلاَتُهُ[1]

يقُول: إنَّ صاحبَ الشَّاءِ لايَنْتَفِع بها لقلَّة لَبَنها. ولا يَنْفَعُه حِمارَاه ولا عَلاَتُه. لأَنَّه لَيْسَ لها لبن فيُتَّخَذ منه أَقِطٌ.

(و) من أَمْثَالِهم: («هو أَكفَرُ مِنْ حِمَار» هو) حِمَار (بْن مَالك. أَو) حِمَارُ بنُ (مُوَيْلِع). وعلى الثَّانى اقْتَصَر الثَّعَالِبىّ فى المُضَاف والمَنْسُوب. وقد ساق قِصَّةَ أَهْل الأَمْثال. قالوا: هُوَ رَجُلٌ مِن عَادٍ وقيل: من العَمَالِقَة. ويأْتى فى «ج وف» أَنَّ الجَوْفَ وَاد بأَرْض عادٍ حَمَاه رَجُلٌ اسْمُه حِمارٌ. وبَسَطَه المَيْدَانىُّ فى مَجْمَع الأَمْثَال بمالامَزِيد عليه، قيل: (كان مُسْلِماً أَربعين سَنَةً فى كَرَم وجُودٍ، فخَرَج بنُوه عَشَرَةً

(١) فى اللسان حمارة، بتشديد الراء وعلى ذلك نص ابن الأثير وصنيع القاموس ظاهر فى تخفيفها.
(٢) فى مطبوع التاج «وقطع» والمثبت من اللسان والنهاية هذا وضبطنا نص الحديثين بتشديد الراء من حمارة تبعا لما جاء فى اللسان والنهاية.
(٣) اللسان ومادة (قبب) ومادة (قين) والجمهرة ٢/١٤٤ والمقاييس ٢/١٠٢.

(١) اللسان الصحاح ومادة (شوه) ومادة (شوى) والجمهرة ٢/١٤٣

للصَّيْد ، فأَصابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَهلَكُوا فكَفَرَ) كُفْرًا عَظيماً ، (وقال : لا أَعْبُدُ مَنْ فَعَل ببَنِىَّ هٰذَا) ، وكان لا يَمُرُّ بأَرْضه أَحَدٌ إلاَّ دَعَاه إِلَى الكُفْر ، فإِن أَجابَه وإِلاَّ قتَلَه (فأَهْلَكَه اللهُ تَعَالى وأَخْرَبَ وَادِيَه) ، وهو الجَوْف ، (فضُرِب بكُفْرِه المَثَل) وأَنْشَدُوا :

فَبِشُؤْمِ الجَوْرِ والبَغْىِ قَدِيماً
ما خَلا جَوْفٌ ولم يَبْقَ حِمَارُ(١)

قال شَيْخُنَا : ومنهم مَنْ زَعَم أَنَّ الحِمَار الحَيوانُ المَعْرُوف ، وبَيَّنَ وَجْهَ كُفْرانِه نِعَمَ مَواليه .

(وذُو الحِمَار) هو (الأَسْوَدُ العَنْسِىُّ الكَذَّابُ) ، واسمه عَبْهَلَة . وقيل له الأَسْوَدُ لِعِلَاطٍ أَسودَ كان فى عُنقه ، وهو (المُتَنَبِّئُ) الذى ظَهَر باليَمَن . (كَانَ لَه حِمَارٌ أَسْوَدُ مُعَلَّم ، يَقُولُ لَه اسْجُدْ لرَبِّك فيَسْجُد لَهُ ويَقُولُ لَه ابْرُكْ فيَبْرُكُ .

(١) الجمهرة ١ /٢١٠ ومعجم البلدان (جوف) .

(وأُذُنُ الحمَار : نَبْتٌ) عَرِيضُ الوَرَقِ كأَنَّه شُبِّه بأُذُن الحِمار ، كما فى اللِّسَان.

(والحُمَرُ ، كصُرَد : التَّمْرُ الهِنْدِىُّ) ، وهو بالسَّراة كَثِير ، وكذٰلك ببلاد عُمَان ، ووَرَقُه مِثْلُ وَرَق الخلاَف الَّذى يقال له البَلْخِىّ . قال أَبُو حَنيفة . وقد رأَيتُه فيما بَيْن المَسْجِدَيْن ، ويَطْبُخ به النَّاسُ ، وشَجَرُه عِظَامٌ مِثْلُ شَجَر الجَوْز ، وثَمَرُه قُرُونٌ مِثْل ثَمَر القَرَظ . قال شيخُنَا : والتَّخْفِيف فيه كَمَا قَالَ هو الأَعْرفُ ، ووَهِمَ مَن شَدَّدَه من الأَطِبَّاءِ وغَيْرِهم . قلت : وشَاهِدُ التَّخْفِيف قَوْلُ حَسَّان بْن ثَابت يَهْجُو بَنِى سَهْم بْن عَمْرٍو :

أَزَبُّ أَصْلَعَ سِفْسِيرًا له ذَأَبٌ
كالقِرْد يَعْجُمُ وَسْطَ المَجْلسِ الحُمَرَا(١)

وفى المُثَلَّث لابن السِّيد : الصُّبار بالضَّمّ : التَّمْر الهنْدىّ ، عن المطرِّز ، (كالحَوْمَر) ، كجَوْهر ، وهو لُغَة أَهل عُمَانَ كما سَمِعْته منهم ، والأَوَّلُ أَعْلَى . وإِنكار شَيْخِنَا له مَحَلُّ تَأَمُّل .

(١) ديوانه ٥٩ والتكملة .

(و) الحُمَر: (طَائِرٌ) من العَصَافِيرِ. (وتُشَدَّدُ المِيمُ). وهو أَعْلَى. (واحدَتُهما) حُمَرَةٌ وحُمَّرة. (بهاءٍ). قال أَبو المُهَوَّش[1] الأَسَدِيّ يَهْجُو تَمِيماً:

قَدْ كُنتُ أَحْسَبُكُم أُسُودَ خَفِيَّةٍ
فإِذَا لَصَافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ[2]

يَقُولُ: كُنتُ أَحْسَبُكُم شُجْعَاناً فإِذا أَنْتُم جُبَنَاءُ. وخَفِيَّة: مَوْضعٌ تُنْسَب إِلَيْه الأُسْد. ولَصَافِ: مَوْضِعٌ من منازل بَنِي تَمِيم. فجَعَلَهم في لَصَاف بمَنْزِلة الحُمَّر. لخَوْفِهَا على نَفْسِهَا وجُبْنِها.

وقال عَمْرُو بْنُ أَحْمَر يُخَاطِب يَحْيَى ابْنَ الحَكَم بْن أَبِي العَاص. ويَشْكُو إِلَيْه ظُلْم السُّعَاة:

إِنْ لا تُدَارِكْهُمْ تُصْبِحْ مَنَازِلُهُمْ
قَفْرًا تَبِيضُ على أَرْجَائِها الحُمَرُ[3]

فخَفَّفَهَا ضَرُورَةً.

(١) في مادة (لصف) «أبو المهوس» وفي معجم البلدان «لصاف» ابن المهوس.
(٢) اللسان والصحاح. والجمهرة ٢/١٤٣ ، ٣/٣٥١ ومادة (لصف). ومعجم البلدان (لصاف).
(٣) اللسان. والصحاح وجمهرة أشعار العرب.

وقيل الحُمَّرَةُ: القُبَّرَة. وحُمَّراتٌ جَمْع. وأَنْشَدَ الهِلَالِيُّ[1] بَيْتَ الرَّاجِز:

عَلَّقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ
إِذَا غَفِلْتُ غَفْلَةً يَغُبُّ
وحُمَّرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ[2]

(وابنُ لِسَان الحُمَّرَةِ. كسُكَّرة: خَطِيبٌ بَلِيغٌ نَسَّابَةٌ). له ذِكْر. (اسمُهُ عَبْدُ الله بْنُ حُصَيْن) بْن رَبِيعَةَ ابْن جَعْفَرِ بْن كِلابٍ التَّيْمِيّ. (أَو وَرْقَاءُ بْنُ الأَشْعَر). وهو أَحَدُ خُطَبَاءِ العَرَب. وفي أَمْثالهم: «أَنْسَبُ من ابْنِ لِسَانِ الحُمَّرَة». أَورَدَه المَيْدَانِيّ في أَمْثاله.

(واليَحْمُورُ: الأَحْمَرُ. ودَابَّةٌ) تُشْبِه العَنْزَ. (وَ) اليَحْمُورُ: (طَائِرٌ) عن ابن دُرَيْد. (و) قِيلَ هُوَ (حِمَارُ الوَحْشِ).

(والحَمَّارَةُ. كجَبَّانَةٍ: الفَرَسُ

(١) في اللسان: وأنشد الهلالي وكذلك بيت الرجز
(٢) اللسان والصحاح. والمادة أيضا (غبب) و (نغر).

الهَجِين ، كالمُحَمَّر) ، كمُعَظَّم ، هٰكَذَا ضَبَطَه غَيْرُ وَاحد وَهُوَ خَطَأٌ والصَّواب كمِنْبَر (فارِسيَّةٌ بِالأَنى) ، وجَمْعُه مَحامِر ومَحَامِيرُ .

وفى التهذيب : الخَيلُ الحَمَّارةُ مثل المَحَامِرِ سَواءٌ . وبه فَسَّر الزَّمَخْشَرِيّ حديثَ شُرَيْحٍ « أنه كان يَرُدُّ الحَمَّارَةَ من الخَيْل » : وهى الَّتى تَعْدُو عَدْوَ الحَمِير .

وفَرَسٌ مِحْمَرٌ : لَئِيمٌ يُشْبِه الحِمَارَ فى جَرْيه من بُطْئه . ويقال لمَطِيَّة السَّوْءِ : مِحْمَرٌ . ورجلٌ مِحْمَرٌ : لَئِيمٌ .

(و) الحَمَّارَةُ : (أَصْحَابُ الحَمِير) فى السَّفَر . ومنه حَديثُ شُرَيْحٍ السَّابق ذِكْرُه . أَى لم يُلْحِقْهُم بأَصحاب الخَيْل فى السِّهام من الغَنِيمَة . ويقال لأَصحاب الجِمَال جَمَّالةٌ . ولأَصحاب البِغَال بَغَّالَةٌ . ومنه قَوْلُ ابْنِ أَحْمَر :

* شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا(١) *

(١) كذا نسب هنا وفى اللسان (حمر) إلى ابن أحمر =

(كالحامِرَة) . ورجلٌ حامِرٌ وحَمَّارٌ ذو حِمَار ، كما يُقَال : فارِسٌ لذى الفَرَس . ومنه مَسْجِدُ الحَامِرَة .

(و) الحَمَارَّةُ : (بتَخْفِيف المِيم وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وقَدْ تُخَفَّف) الرَّاءُ مُطْلَقاً (فى الشِّعْر) وغيره . كما صَرَّح به غيرُ واحد . وحكاه اللِّحْيَانىّ . وقد حُكِيَ فى الشِّتَاء . وهى قَليلَةٌ : (شِدَّةُ الحَرِّ) . كالحِمِرِّ كَفِلِزٍّ . كما سيَأْتى قريباً . والجَمْعُ حَمَارٌّ .

ورَوَى الأَزهَرِىّ عن اللَّيْث حَمَارَّةُ الصَّيْف : شِدَّةُ وَقْتِ حَرِّه . قال : ولم أَسمَعْ كَلِمَةً على [تقدير] الفَعَالَّة غير الحَمَارَّة والزَّعَارَّة . قال : هٰكذا قال الخَلِيلُ . قال اللَّيْثُ : وسَمِعْت ذٰلك بخُراسانَ : سَبَارَّةُ الشِّتاءِ [وسَمِعْت إنَّ وراءَك لَقُرًّا حِمِرًّا](١) قال الأَزهَرِىّ : وقد جاءَت أَحْرُف أُخَرُ على وَزْن فَعَالَّة . وروى أَبُو عُبَيْد عن

= وليس له . وإنما هو عجز بيت لعبد مناف بن ربع الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٦٧٥ وانظر تخريجه فى صفحة ٤٥٤ : ١ منه وصدره :

* حتّى إذا أَسلَكُوهم فى قُتَائِدَةٍ *

(١) زيادة من اللسان وفيه النص والكلام متصل .

الكسائىّ : أتيتُه فى حَمَارَّةِ القَيْظِ وفى صَبَارَّةِ الشِّتاءِ . بالصاد . وهما شِدَّةُ الحَرِّ والبَرْد . قال : وقال الأُمَوِىّ : أَتَيتُه على حَبَالَّةِ ذٰلك . أى على حِينِ ذٰلك . وأَلقَى فُلانٌ عَلَىَّ عَبَالَّتَه . أى ثِقْلَه . قاله اليَزِيدِىُّ والأَحمرُ . وقال القَنَانِىّ : أَتَوْنى بِزَرَافَّتِهِم . أى جَمَاعَتِهم .

(وأَحْمَرُ) أَبو عَسِيبٍ (مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) . رَوَى عَنْه أَبو نُصَيْرة مُسْلِم بن عُبَيْدٍ فى الحُمَّى والطاعُون . وحازِمُ بنُ القاسم وحَدِيثُه فى مُعْجَم الطَّبَرانىّ . أَورده الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى بَذْل الماعون . (و) أَحْمَرُ (مَوْلًى لأُمِّ سَلَمَةَ) . رضى الله عنها . يَروِى عنه عِمْرانُ النَّخلىّ . وقيل هو سَفِينَةُ . (و) الأَحمَرُ (بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْم) أَبو شُعَيْل[١] التميمىّ له وِفَادةٌ من وَجْهٍ غريب وكأَنه مُرْسَلٌ . (و) الأَحْمَرُ (بْنُ سَوَاءِ بْنِ عَدِىٍّ) السَّدُوسِىُّ . رَوَى عنه إِيَادُ بنُ لَقِيط من وَجْه غريب . (و) الأَحْمَرُ (بْنُ قَطَنٍ الهَمْدانىُّ)[١] شَهِدَ فَتْحَ مصر . ذَكَره ابنُ يُونُس . (والأَحْمَرِىُّ المَدَنىُّ) . يُعَدّ فى المَدَنِيِّين . ذكرَه ابنُ مَنْدَه وأَبونُعَيْم : (صَحَابِيُّونَ) . رَضِى اللهُ عَنْهُم .

وبَقِىَ عليه منهم أَحْمَرُ بنُ جَزْءِ بنِ شِهَاب السَّدُوسِىّ . سمع منه الحَسَنُ البَصْرِىّ حديثاً فى السجود . وأَحمَر بنُ سُلَيم وقيل سُلَيْم بن أَحمر . له رُؤْيَة .

(والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ : الأُشْكُزُّ) . اسمٌ (لِسَيْرٍ) أَبْيَضَ مَقْشُورٍ ظاهِرُه (فى السَّرْجِ) يُؤَكَّدُ بِه .

قال الأَزهَرِىّ : الأُشْكُزّ مُعَرَّب وليس بعَرَبِىّ . قال : وسُمِّىَ حَمِيرًا لأَنّه يُحْمَرُ أَى يُقْشَر . وكُلُّ شىْءٍ قَشَرْته فقد حَمَرْتَه . فهو مَحْمُورٌ وحَمِيرٌ .

(وحَمَرَ) الخارِزُ (السَّيْرَ : سَحَا قِشْرَه) . أى بَطْنَه بحَدِيدة . ثم لَيَّنَه بالدُّهْن . ثم خَرَزَ به فسَهُلَ . يَحْمُرُه .

(١) فى الاصابة « اختلف فى شعيل فقيل بالتصغير – أى شعيل – وقيل بوزن أحمر وبالموحدة .

(١) فى القاموس : [illegible] فكذا الأصل .

بالضمّ ، حَمْرًا . وحَمَرَت المَرْأَةُ جِلْدَها تَحْمُره . والحَمْرُ في الوَبَرِ والصُّوف . وقد انْحَمَرَ مَا عَلَى الجِلْد .

(و) الحَمْرُ : النَّتْقُ ، وقد حَمَرَ (الشَّاةَ) يَحمُرها حَمْرًا : نَتقَهَا ، أي (سَلَخَهَا : و) حَمَرَ (الرَّأْس : حَلَقَه) . والحَمْر بمَعْنَى القَشْرِ يَكُون باللِّسَانِ والسَّوْطِ والحَدِيد .

(وغَيْثٌ حِمِرٌّ . كفِلِزٍّ) : شَدِيدٌ (يَقْشِرُ) وَجْهَ (الأَرْض) . وأتاهم الله بغَيْث حِمِرٍّ : يَحْمُر الأَرْضَ حَمْرًا . وحِمِرُّ الغَيْث : مُعْظَمُه وشِدَّتُه .

(والحِمِرُّ مِنْ حَرِّ القَيْظِ : أَشَدُّه) . كالحَمَارَّة . وقد تَقَدَّم .

(و) الحِمِرُّ (مِنَ الرَّجُلِ : شَرُّه) . قال الفَرّاءُ : إنّ فُلاناً لَفِي حِمِرِّه ، أي في شَرِّه وشِدَّتِه . وحِمَّرةُ كُلِّ شيْءٍ وحِمِرُّه : شِدَّتُه .

(وبنو حِمِرَّى كزِمِكَّى : قَبيلَةٌ) ، عن ابْن دُرَيْد . ورُبما قالوا : بَنُو حِمْيَرِيّ .

(والمِحْمَرُ ، كمِنْبَرٍ : المِحْلأُ) ، وهو الحَدِيدُ والحَجَرُ الّذِى يُحْلأُ به ، يُحْلأُ الإِهَابُ ويُنْتَقُ به[1] .

(و) المِحْمَرُ : الرَّجلُ (الَّذِى لايُعْطِى إلاَّ علَى الكَدِّ) والإِلْحاحِ عليه .

(و) المِحْمَرُ : (اللَّئِيمُ) . يقال : فَرَسٌ مِحْمَرٌ ، أي لَئِيمٌ . يُشبِه الحِمَارَ في جَرْيِه من بُطْئه .

ويقال لمَطِيَّةِ السَّوْءِ مِحْمَرٌ .والجمع مَحامِرُ . ورَجلٌ مِحْمَرٌ : لَئِيمٌ . قال الشاعر :

* نَدْبٌ إذَا نَكَّسَ الفُحْجُ المَحَامِيرُ[2] *

أرادَ جَمْعَ مِحْمَرٍ فاضْطُرَّ .

(وحَمِرَ الفَرَسُ ، كفَرِحَ) ، حَمَرًا فهو حَمِرٌ : (سَنِقَ منْ أَكْلِ الشَّعِير أَو تَغَيَّرَتْ رَائحَةُ فِيه) منه . وقال اللَّيْثُ : الحَمَرُ : دَاءٌ يَعْتَرِى الدّابَّةَ ، من كَثْرَةِ الشَّعِيرِ فيُنْتِنُ فُوه . وقد حَمِرَ

(١) في مطبوع التاج : « يحلأ به تحلؤه الإهاب وينتف به : » والمثبت من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(٢) اللسان .

البِرْذَوْن يَحمَـرَ حَمَـرًا . وقال امْـرؤُ القَيْس :

لَعَمْرِى لَسعْدُبنُ الضِّبَاب إِذَا غَـدَا
أَحَـبُّ إِلينا مِنْـكَ فَافَرَسٍ حَمِرْ[١]

يُعيِّره بالبَخَـر . أراد يا فافَرَسٍ حَمِرٍ . لقَّبَه بفِي فَرَسٍ حَمِرٍ لِنَتْن فيه .

وفى حديث أُمِّ سلَمَة . « كانَت لنا داجنٌ فحَمِرَتْ من عَجينٍ » . هومن حَمَرِ الدَّابَّة .

(و) قال شَمِرٌ : يقال : حَمِـرَ (الرَّجُلُ) عَلَىَّ يَحْمَـرُ حَمَـرًا . إذا (تَحَرَّق) عليك (غَضَباً) وغَيْظاً . وهـو رَجُلٌ حَمِرٌ . من قوم حَمِرِينَ .

(و) حَمِرَت (الدَّابَّةُ) تَحْمَر حَمَرًا : (صَارَتْ مِن السِّمَن كالحِمَار بَلادَةً) . عن الزَّجّاج .

(وأُحامِرُ . بالضَّمِّ : جَبَلٌ) من جبال حِمَى ضَرِيَّـةَ . (و : ع بالمَدِينـة) المُشَرَّفة (يُضَافُ إِلَـى البُغَيْبِغَـة) .

وجَبَلٌ لبنِـى أَبِـى بَكْرِ بن كلابٍ يقَـال له أُحامِرُ قُرَى . ولا نَظيـرَ له من الأَسماءِ إِلاّ أُجَارِدٌ[١] وهو موضع أيضا وقد تقـدم .

(و) الأُحامِرَة (بَهـاءٍ : رَدْهَةٌ) هُنَاك مَعْرُوفَة . وقيـل بفتْـح الهَمْزَة بَلْدَة لبَنِـى شاش .

(والحُمْـرَةُ) . بالضَّـمِّ : (اللَّـوْنُ المعْرُوف) . يَكُـونُ فى الحيـوان والثِّيَاب وغَيْرِ ذلك مِمّـا يَقْبَلُهَـا . وحكاها ابنُ الأَعرابِـىّ فِى المَاءِ أَيضاً .

(و) الحُمْرَة : (شَجَرَةٌ تُحِبُّها الحُمَّرُ) .

قال ابنُ السِّكِّيت : الحُمْرَة : نَبْتٌ .

(و) الحُمْرَة : داءٌ يَعْتَرِى النَّـاسَ فيَحْمَرُّ مَوْضِعُهَا .

وقال الأَزهـرىّ : هـو (وَرَمٌ من جِنْس الطَّوَاعين) . نَعُوذُ بالله مِنهـا .

(وحُمْرَةُ بْنُ يَشْرَحَ[٢] بْن عَبْـدِ كُلاَل) بن عَرِيـب الرُّعَيْنـىّ . وقال

(١) ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٤٣ وصدره فى الديوان .
« لعَمْرِى لَسَعْدٌ حَيْثُ حَلَّتْ دِيارُه »

(١) فى مطبوع التاج « أجادر » ولم ترد أجادر فيه ولا فى معجم البلدان والذى تقدم والذى فى معجم هو أجارد
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « يَشْتَرِحَ » .

الذَّهَبِىّ هو حُمْرَة بنُ عَبْد كُلاَل (تَابعىّ) ، عن عُمَر ، وعنه راشِد ابن سعد[1] ، شَهِدَ فتْحَ مصر ، ذَكَرَه ابنُ يُونُس . وابْنُه يَعْفُرُ بنُ حُمْرَةَ . رَوَى عن عبد الله بن عَمرو . (و) حُمْرَةُ (بْنُ مَالك ، فى هَمْدَانَ) . هو حُمْرَة بنُ مالك بْن مُنَبِّه[2] بن سَلَمَة ، وولده حُمْرَة بنُ مالك بن سعْد بن حُمْرَة من وُجُوه أَهْل الشام وأُولِى الهَيَات . له وِفَادَة ورِوَايَة ، وسَمَّاه بعضُهم حَمْزة ، وهو خَطَأٌ . كذا فى تاريخ حلب لابن العَديم . (و) حُمْرَةُ (بْنُ جَعْفَر بْن ثَعْلَبَةَ) بْنِ يَرْبُوع ، (فى تَمِيمٍ) . وقيل فى هذا بتشْديد المِيم أَيضاً . (ومَالِكُ بْنُ حُمْرَةَ صَحَابِىٌّ) من بَنِى هَمْدَان ، أَسْلم هو وعَمَّاه مالكٌ وعَمْرُو ابْنَا أَيفع[3] (ومالكُ بْنُ أَبِى حُمْرَةَ الكُوفِىُّ) يَرْوِى عن عائِشَة . ويقال : ابن أَبِى حَمْزة ، وعنه أَبو إِسحاق السَّبِيعِىّ ، كذا فى الثِّقات . (والضَّحَّاكُ بْنُ حُمْرَةَ) نَزَلَ الشَّأْمَ ، وسمِع منه بَقِيَّةُ . قال النّسائىّ : ليس بثِقَة . قاله الذَّهبىّ .

قلت : ورَوَى عن منْصُور بْن زَازَانَ . (وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِىّ بْنِ نَصْر ابْن حُمْرَةَ) . ويُعْرفُ بابن المارِسْتانِيّة . كان على رَأْس السِّتِّمائَة . (وهُو ضَعِيفٌ) ليس بثِقة . (مُحدِّثُون) .

(وحُمَيِّر . كمُصَغَّر حِمَارٍ) . هو (ابْنُ عَدىٍّ) . أَحَدُ بَنِى خَطْمَة . ذكره ابنُ مَاكُولا . (و) حُمَيِّر (بنُ أَشْجَع) . ويقال له : حُمَيِّرٌ الأَشْجَعِىّ حَليفُ بنى سَلِمَةَ . من أَصحاب مَسْجد الضِّرار . ثمّ تابَ وصحّت صُحبَتُه . (صَحابيَّان . وحُمَيِّر بْنُ عَدىٍّ العابدُ . مُحَدِّثٌ) . قلت : وهو زَوْجُ مُعَاذَةَ جاريةِ عَبْدِ الله بن أُبَىّ بن سَلُول .

(و) حُمَيْرٌ . (كزُبَيْر . عَبْدُ الله وعَبْدُ الرَّحْمن ابنَا حُمَيْرِ بْن عَمْرو ، قُتِلاَ مَعَ عَائشَةَ) ، رَضى اللهُ عَنْهَا ، يَوْمَ الجَمَل . هذا قولُ ابن الكَلْبىّ

(١) في ميزان الاعتدال ١ / ٦٠٤ حدّث عنه رِشْدين بن سعد المصرى .

(٢) فى الإصابة « حمرة بن مالك بن ذى المشعار بن مالك ابن منبه بن سلمة » .

(٣) فى مطبوع التاج « اينع » والمثبت من الإصابة والاستيعاب فى ترجمة مالك أما فى الإصابة فى ترجمة عمرو ففيه « أيفع » .

وأَمّا الزُّبيْر فأَبدل عبد الله بعَمْرو . وهُمَا من بَني عَامِر بْن لُؤَيّ .

(و) يقال : (رُطَبٌ : ذُو حُمْرَة) ، أَى (حُلْوَةٌ) . عن الصَّغانيّ .

(وحُمْرانُ . بالضَّم : مَاءٌ بدِيَار الرِّبَاب)[1] . ذَكَره أَبو عُبَيد .

(و) حُمْرَانُ : (ع بالرَّقَّةِ) . ذكَرَه أَبو عُبَيْد .

(وقَصْرُ حُمْرانَ . بالبَادِيَة) . بين العَقيق والقَاعَة . يطَؤُه طَرِيقُ حَاجّ الكُوفَة .

(و) قَصْر حُمْرَانَ : (قُرْبَ تَكْرِيت) .

(وحَامِرٌ : ع على) شَطِّ (الفُرَات) بَيْن الرَّقَّةِ ومَنْبِج . (و) حَامِرٌ : (وَادٍ فى طَرَف السَّمَاوَة) البَرِّيَّة المَشْهُورة .

(و) حَامِرٌ : (وَادٍ وراءَ يَبْرِينَ فى رِمَال بَنِى سَعْدٍ . زَعَمُوا أَنّه لايُوصَل إليه .

(و) حَامِرٌ : (واد لبَنِى زُهَيْر بْن جناب) . من بَنى كَلْب . وفيه جِبَابٌ .

(و) حَامِرٌ : (ع لِغَطَفَانَ) عند أُرُل مِن الشَّرَبَّة .

(و) يقال : (أَحْمَرَ) الرَّجلُ . إِذا (وُلِد له وَلَدٌ أَحْمَرُ) . عن الزَّجّاج .

(و) أَحْمَرَ (الدَّابَّةَ : عَلَفَهَا حَتَّى) حَمِرت . أَى (تَغَيَّر فُوها) من كَثْرة الشَّعِير . عن الزّجّاج .

(وحَمَّرَهُ تَحْمِيرًا : قَالَ لَهُ يا حِمَارُ) .

(و) حَمَّرَ . إِذا (قَطَعَ كهَيْئَة الهَبْر) .

(و) حَمَّرَ الرَّجلُ : (تَكَلَّمَ بالحِمْيَرية . كتَحَمْيَرَ) . ولهم أَلفاظٌ ولُغاتٌ تُخَالف لُغَات سَائِر العَرَب . (و) يُحْكَى أَنه (دَخَلَ أَعرابِيٌّ) . وهو زَيدُ بْنُ عبدِ الله ابْن دارِم . كما فى النَّوع السّادِسَ عَشَرَ مِن المُزْهر . (على مَلِكٍ لِحِمْيَر فى مدينة ظَفَارِ . (فقَال لَهُ) المَلِك (وَكَانَ عَلَى مَكَان عَال : ثِبْ . أَى اجْلِس ، بالحِمْيَرِيَّة . فوَثَبَ الأَعْرَابيّ فتَكَسَّر) . كذا لابن السِّكِّيت ، وفى

(١) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح الراء والمثبت ما فى معجم البلدان .

رواية ، فاندَقَّت رِجْلاه ، وهو روايــة الأَصْمعِــىّ ، (فسأَل المَلِكُ عَنْه فأُخْبِر بلُغَةِ العَرب ، فَقَالَ) وفى روَاية فضَحِك المَلِــك وقال : (لَيْسَ) وفى بَعْضِ الرّوايَات لَيْسَت (عِنْدَنَا عَرَبِيَّــتْ) . أَراد عَرَبيّة ، لٰـكنّه وَقَفَ على هــاء التَّأْنِيــثِ بالتَّاءِ . وكذٰلك لُغتهــم . كما نَبَّه عليه فى إصــلاح المَنْطِــق وأَوْضَحَــه . قالــه شيخنــا . («مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ» أى) تَعلَّم الحِمْيَرِيَّة . قال ابنُ سِيدَه : هٰذه حِكاية ابْنْ جِنّى . يَرْفَــع ذٰلك إِلَى الأَصْمَعِــىّ . وهٰذا أَمْرٌ أُخْــرِج مُخْــرَج الخَبَــر : أَى (فَلْيُحَمِّر) . وهكذا أَورده المَيْدَانــىّ فى الأَمثــال . وشَرَحَــه بقَريــب من كَلام المُصَنِّف . وقرأْتُ فى كِتَــاب الأَنْسَاب للسَّمْعَانِــىّ ما نَصُّه : وأَصْلُ هٰذَا المَثَــل ما سَمِعــتُ أَبا الفَضْــل جَعْفَر بْنَ الحَسَن الـكبيرىّ ببُخــارَاءَ مُذاكرةً يقول : دَخَلَ بعضُ الأعراب على مَلِكٍ من مُلوك ظَفَارِ . وهــى بَلْدة مِنْ بلاَد حِمْيَر باليَمَن . فقال الملِك للدّاخل : ثِبْ . فَقَفَز قَفْزَةً . فقــال له مَرَّة أُخــرَى : ثِبْ . فقَفَــز . فعَجِــب المَلك وقال : ما هٰذا ؟ فقال : ثِبْ بلُغَة العَرَب هٰذا . وبلُغَة حِمْير ثِبْ يعنى اقْعُدْ . فقال المَلِك : أَمـا عَلِمْت أَن من دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ .

(والتَّحْمِيــرُ) . التَّقْشِيــر . وهــو (أَيْضاً دَبْــغٌ ردِىءٌ) .

(وتَحَمْيَرَ) الرَّجُل (: سَاءَ خُلُقُه) .

(و) قد (احْمَرَّ) الشَّىْءُ (احْمِرَارًا : صَــارَ أَحْمَــرَ . كاحْمَــارَّ) . وكُلّ افْعَالَّ من هٰذا الضَّرْب فمحــذوفٌ من افْعَالَّ . وافْعَلَّ فِيــهِ أَكْثَــرُ لِخِفَّتــه . ويقال : احْمَرَّ الشىءُ احْمِرارًا إذا لَزِمَ لونَه فلم يَتَغَيَّر من حَالٍ إلى حــالٍ . واحْمارَّ يَحمــارُّ احْمِيَــرارًا إذا كان يَحْمــارُّ مَرَّة ويَصْفارُّ أُخــرى .

قال الجَوْهَرىّ : إِنّمَــا جَازَ إدْغَــامُ احْمَارَّ . لأَنَّه ليس بمُلْحَق . ولو كانله فى الرُّبَاعِــى مِثَالٌ لَمَا جازَ إدْغامه . كما لا يَجُوزُ إدغامُ اقْعَنْسَسَ لما كانمُلْحقاً باحْرَنْجَم .

حمر

(و) من المَجاز: احْمَرَّ (البَأْسُ: اشْتَدَّ). وجاءَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه «كُنَّا إذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقيناهُ برَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم. فلم يَكُنْ أَحَدٌ أَقربَ إليه منه». حكى ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْد فى كِتَابِه المَوْسُومِ بالمَثَل. قال ابنُ الأَثِير: إذا اشْتَدَّت الحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا العَدُوَّ به وجَعَلْنَاه لنا وِقايةً. وقيل: أَرادَ إذا اضْطرمَت نَارُ الحَرْب وتَسَعَّرتْ. كما يُقَال فى الشَّرِّ بين القَوْم: اضْطَرَمَتْ نَارُهُم. تَشْبِيها بحُمْرة النّار. وكثيراً ما يُطْلِقُون الحُمْرَةَ على الشِّدَّة.

(والمُحْمَرُ). على صيغة اسم الفَاعِل والمَفْعُول. هٰكذا ضُبِط بالوَجْهَيْن: (النَّاقَةُ يَلْتَوِى فى بَطْنِهَا وَلَدُهَا فلا يَخْرُج حَتَّى تَمُوتَ).

(والمُحَمِّرَةُ). على صيغة اسْم الفاعِل (مُشَدَّدَةً: فِرْقَةٌ من الخُرَّمِيَّة). وهم (يُخَالِفُون المُبَيِّضَةَ) والمُسَوِّدَةَ. (وَاحِدُهم مُحَمِّر).

وفى التهذيب: ويقال للذين يُحَمِّرُون رَاياتِهم خلافَ زِىِّ المُسَوِّدَة من بَنِى هاشم: المُحَمِّرَةُ. كما يقال للحَرُورِيَّةِ المُبَيِّضةِ لأَنّ راياتِهم فى الحُرُوب كانَتْ بَيْضاءَ.

(وحِمْيَرٌ كدِرْهَم) — قال شيخنا: الوَزْنُ به غَيْرُ صَوَاب عند المُحَقِّقِين من أَئِمَّة الصرف — (: ع غَرْبِىَّ صَنْعَاءِ اليَمَن)، نَقَلَه الصَّغانِى.

(و) حِمْيَرُ (بْنُ سَبَإِ بْن يَشْجُبَ) بْن يَعْرُبَ بْن قَحْطَان: (أَبو قَبِيلَة). وذكر ابْنُ الكَلْبِىِّ أَنّه كان يَلْبَس حُلَلاً حُمْراً. وليس ذلك بقَوِىٍّ. قال الجوهَرِىّ: ومنهم كانت المُلُوك فى الدَّهْر الأَوَّل. واسم حِمْيَر العَرَنْجَجُ. كما تقدَّم. ونُقِل عن النَّحْوِيِّين يُصْرَف ولا يُصْرَف. قال شيخنا: جَرْياً على جَوَاز الوَجْهَيْن فى أَسماءِ القبائل. قال الهَمْدَانِىّ: حِمْيَر فى قَحْطَان ثلاثةٌ: الأَكبرُ. والأَصغرُ. والأَدْنَى. فالأَدْنَى حِمْيَر بن الغَوْث بن سَعْد بن عَوْف بن عَدِىّ بن مَالك بن زَيْد بن سَدَد بن زُرْعَةَ — وهو حِمْيَرُ الأَصْغَر — بنُ سَبَإِ

الأَصغـر ، ابن كَعْب بنِ سَهْـل بن زَيْد بن عَمْرو بن قَيْس بن مُعَاوية بن جُشَم بن عَبْد شَمْس بن وَائـل بن الغَوْث بن حُذَار بن قَطَن بن عَريب بن زُهَيْـر بن أَيْمَـن بن الهَمَيْسَـع بن العَرَنْجَـج ، ــ وهو حِمْيَر الأَكْبَـرُ بن سَبَإِ الأَكْبَر ، بن يَشْجُب

(وخارِجَةُ بْنُ حِمْيَر : صَحابِـىٌّ) من بنى أَشْجَـع ، قاله ابنُ إِسحـاقَ .وقال موسى بن عُقْبة : خارجةُ بن جاريَـةَ شَهِدَ بَدْرًا . (أَو هو كتَصْغير حِمَارٍ ، أَو هُـوَ بالجـيم . و) قـد (تَقَـدَّم) الاخْتِـلافُ فِيـه .

(وسَمَّـوْا حِمَـارًا) . بالـكسـر . (وحُمْـرَانَ) ، بالضَّـمّ ، (وحَمْـرَاءَ) . كَصَحْرَاءَ . (وحُمَيْـرَاءَ) . مُصَغَّـرًا . وأَحْمَر وحُمَيْر وحُمَيِّر .

(والحُمَيْرَاءُ : ع قُربَ المَدينَـة) المُشرَّفة ، على ساكنها أَفْضَلُ الصلاة والسّلام . (ومُضَرُ الحَمْرَاءِ) ، بالإِضافة (لأَنَّه أُعْطِىَ الذَّهَبَ مِنْ مِيرَاث أَبيـه . و) أَخـوه (رَبِيعَةُ أُعْطِـىَ الخَيْـلَ) فلُقِّب بالفَرَس ، (أَو لأَنَّ شِعَارَهُم كان فى الحَرْب الرّايَاتِ الحُمْرَ) ، وسيأْتى طَرَفٌ من ذٰلك فى « م ض ر » إِن شاءَ الله تعـالى .

[] ومما يُستَدرك عليـه :

بَعِيرٌ أَحْمَرُ . إِذَا كان لونُه مثْـل لَوْن الزَّعْفَرَان إِذا أُجْسِدَ الثَّوْبُ بـه وقيل : إِذا لم يُخَالِطْ حُمْرَتَه شَىْءٌ .

وقال أَبو نَصْـر النَّعَامـىّ : هَجِّرْ بحَمْراءَ ، واسْرِ بوَرْقاءَ ، وَصَبِّح القَومَ على صَهْبَاءَ . قيل له : ولِمَ ذٰلك ؟ قال : لأَن الحَمْراءَ أَصْبَرُ عـلى الهَواجِـر . والوَرقاءَ أَصبَرُ عـلى طُول السُّـرَى ، والصَّهباءَ أَشْهَرُ وأَحْسَن حيـن يُنْظَر إِلَيهـا . والعَرَب تَقولُ : خَيْرُ الإِبـل حُمْرُها وصُهْبُها . ومنـه قولُ بعضهم : ما أُحِبُّ أَنَّ لى بمَعَارِيضِ الـكَلِمِ حُمْرَ النَّعَم .

والحَمراءُ من المَعـز : الخالِصَـةُ اللَّوْنِ .

وعن الأَصْمَعِـىّ : يقـال : هٰـذه

وَطْأَةٌ حَمْرَاءُ . إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً . ووطْأَةٌ دَهْمَاءُ : إذا كانَتْ دارِسَةً . وهو مَجاز .

وقَرَبٌ حِمِرٌّ . كفِلِزٍّ : شَدِيدٌ .

ومُقَيِّدَةُ الحِمَار : الحَرَّة . لأَنَّ الحِمَارَ الوَحْشِيَّ يُعْتَقَل فيها فكَأَنَّه مُقَيَّد .

وبَنُو مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ : العَقَارِبُ ؛ لأَنَّ أَكثَرَ ما تَكُون فى الحَرَّة .

وفى حديثِ جابِر : « فوضَعْتُه على حِمَارَة من جَرِيد » . هى ثَلاثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بَعْضُ أَطْرافِهَا إِلَى بَعْض . ويُخَالَف بين أَرْجُلِهَا . تُعَلَّق عليها الإِداوَةُ لِيَبْرُدَ المَاءُ . وتُسَمَّى بالفارسيَّة : سهباى .

والحَمَائِرُ : ثَلاثُ خَشَبَات يُوثَقْن ويُجْعَل عليهن الوَطْبُ لئلا يَقْرِضَه الحُرْقُوص . واحدتها حِمَارَةٌ .

وحِمَارُ الطُّنْبُورِ مَعْرُوفٌ

ويقال : جاءَ بغَنَمِه حُمْرَ الكُلَى ، وجاءَ بهَا سُودَ البُطُونِ . مَعْنَاهُمَا المَهَازِيل[1] . وهو مَجَازٌ . والعَرَب تسَمِّى المَوالِىَ الحَمْرَاءَ . ويا ابْنَ حَمْرَاءِ العِجَان . أى يا ابْنَ الأَمَةِ . كلمةٌ تقولُها العَرَب فى السَّبِّ والذَّمِّ .

وحَمَّرَ الرَّجلُ تَحْمِيرًا : رَكِبَ مِحْمَرًا . ورَكِبوا مَحامِرَ . والأُحَيْمِر ، مُصَغَّرٌ . رِيحٌ نَكْبَاءُ تُغرِق السُّفُنَ .

وهو أَشْقَرُ من أَشْقَرِ ثَمُودَ . وأَحْمَرُ مِنْ أَحْمَرِ ثَمُودَ[2] . وأَحْمَرُ ثَمودَ . ويقال : أُحَيْمِرُ ثَمُود : لَقَبُ قُدَارِ بْنِ سالفٍ عَاقِرِ نَاقةِ صَالِحٍ . على نبيِّنا وَعليه الصَّلاةُ والسلامُ .

وتَوبَةُ بْنُ الحُمَيِّر الخَفاجىّ[3] : صاحِب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة وهو فى الأَصل تَصْغِير الحِمَار . ذكره الجَوْهَرِى وغيره .

وحُمَرُ . كزُفَر : جزيرة .

(١) فى الأساس المطبوع جاء بغنم حُمْرِ الكُلَى وسُود البطون ؛ أى مهازيل

(٢) هكذا فى الأصل . والذى فى الأساس « هو أشقى من أشقرِ ثمود . وأحمرِ ثمود » .

(٣) فى مطبوع التاج « الخفاجى » تصحيح .

ولَقِيَ أعـرابىٌّ قُتَيْبَةَ الأَحمرَ فقال : يا يَحْمَرَّى : ذَهَبْتَ فى اليَهْبَرَّى . يُريد يا أَحْمـر : ذَهَبْت فى البَاطِل .

والحُمُورَة : الحُمْرَة ، عن الصَّغانىّ .

والحامِرُ : نَوْعٌ من السَّمَك .

وكشَدَّاد : مَوْضـعٌ بالجَزِيرة .

والحَمْرَاءُ : اسمُ غَرْنَاطَةَ ، من أَعظم أَمْصَارِ الأَنْدلُس . قال شيخنـا : وإيَّاهَا قَصَدَ الأَدِيـب ابنُ مَالِـك الرُّعَيْنِـىّ :

رَعَى اللهُ بالحَمْرَاءِ عَيْشاً قَطعْتُـه
ذَهَبْتُ به للأُنْس واللَّيْلُ قدذَهَـبْ
تَرَىالأَرْضَ منها فِضَّةً فإذا اكْتَسَت
بشَمْسِ الضُّحَى عادَتسَبِيكَتُهاذَهَبْ

والحَمْرَاءُ : اسمُ فَاسَ الجَدِيـدَةِ فى مُقَابَلَة فاسَ القَدِيمَةِ ، فإنَّهـا اشْتَهَرَت بالبَيْضَاءِ ، وكانُوا يَقُولُون لمَرَّاكُشَ أَيْضاً الحَمْراءُ .

وحِصْن الحَمْـرَاءِ : معـروفٌ فى جَيَّانَ بالأَنْدَلُس .

والحَمْرَاءُ : أَحَدُ الأَخْشَبَيْن ، من جبال مَكَّةَ ، وقـد مَرّ إِيماءُ إِليـه فى أَخْشَب . قال الشَّرِيفُ الإِدْرِيسىّ : وهو جَبَـلٌ أَحمَرُ ، محجرٌ ، فيـه صَخْرَة كَبِيرَةٌ شَدِيدَةُ البَيَاض ، كأَنَّهَا مُعَلَّقة تُشْبه الإِنسـانَ إِذا نَظَرْتَ إِليهـا مِن بَعِيد ، تَبْدُو مِنَ المَسْجد من باب السَّهْمِين[1] وفى هٰذا الجَبَل تَحَصَّنَ أَهلُ مَـكَّـةَ أَيَّامَ القَرَامِطَة .

والحَمْرَاءُ : قَرِيَة بدِمَشْق ، ذَكَـرَه الهَجَرِىّ .

وحَمْرَةُ ، بالفَتْـح : قَرْيَةٌ من عَمَلِ شاطِبَةَ ، منهـا عَبْدُ الوَهَّـاب بن إِسْحَاقَ بن لُبّ الحَمْـرِىّ ، تُوفِّـى سنة ٥٣٥ ، ذَكره الذهبىّ .

ومِحْمر ، كمِنْبَر ومَجْلِس : صُقْـعٌ قُرْبَ مَكَّةَ من مَنَازِل خُزاعَةَ .

وحُمْرَانُ : مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنه ، عُرِف بالنِّسْبَة إِلَيْه الأَشعَثُ بْنُ عَبْد الملك البَصْرِىّ الحُمْرَانـىّ . وحُمْرانُ ابنُ أَعْفَى : تابعـىّ . وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد

(١) كذا ولعلها السهميين .

ابنُ جَعْفَر بن بَقِيَّة الحُمْرانيّ : محدِّث .

وحِمْيَر بْنُ كرائة . كذِرْهَم . ويقال حِمْيَرِىّ الرَّبَعِى . أورده ابن حِبّانَ فى الثِّقَات .

وحِمَار : اسم رجل من الصحابة .

وأبو عبدالله جَعْفَر بْنُ زياد الأَحْمَر : كُوفىّ ضَعِيف .

وأَحْمَرُ بْنُ يَعْمُر بْن عَوْف : قبيلة . منهم ذو السَّهْمَيْن كُرْزُ بنُ الحَارث ابن عَبد الله . ورَزِين بْنُ سُلَيْمَان . وهِلَالُ بنُ سُويد : الأَحْمَرِيَّان . مُحَدِّثان .

والأَحْمَرُ : لقب محمّد بن يَزِيدَ المَقَابِرِىّ المُحَدِّث . وحَجّاج بْنُ عَبْد الله بن حُمْرَة بن شفى . بالضَّم . الرُّعَيْنِىّ الحُمْرِىّ نِسْبَة إلى جَدّه . عن بَكْرِ بْن الأَشَجّ . وعَمْرو بن الحارث مات سنة ١٤٩ .

وسَعْدُ بْنُ حُمْرَة الهَمْدَانِىّ . كان على جُنْد الأُرْدُنِّ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ . وزِيادُ بن أبى حُمْرَةَ اللَّخْمِىّ . رَوَى عَنْه اللَّيْثُ وابنُ وَهْب . وكَانَ فَقِيهاً .

وحُمْرَةُ بن زِيَاد الحَضْرَمِىّ . حَدَّثَ عنه رِمْلَة . وعَبْدُ الصَّمَد بنُ حُمْرَة . وحُمْرَة بن هانِئ . عن أَبِى أُمامة . وقيل هو بالزَّاى . ومُحَمَّد بن عَقِيل بن العَبَّاس الهاشِمِىّ الكُوفِىّ لَقَبُه حُمْرَة . له ذُرِّيَّة يُعرفون ببنِى حُمْرَة . عِدادُهم فى العَبَّاسِيِّين . وحُمْرَة بن مالك الصُّدائِىّ . ذكره أَبو عُبَيْد فى غَرِيب الحَدِيث . واستَشْهَد بقوله . وضبَطه بتشديد الميم المَفْتُوحة . وقال ابنُ الأَنبارِىّ : هو بسكُون الميم .

والحَمّار نسبَةٌ إلى بَيْع الحَمِير . منهم أَحمدُ بنُ مُوسَى بن إسحاق الأَسَدِىّ الكُوفِىّ قال . الدارقطنىّ : حدثنا عنه جَماعَةٌ من شُيُوخنا . وسعِيدُ بنُ الحَمَّار . عن الليث . وجعفرُ بنُ مُحَمّد بن إسحاق الحَمَّار : مصْرِىّ .

ومَرْوَانُ الحِمَارُ . ككِتَاب ، آخِرُ

خُلَفَاءِ بنى أُمَيَّةَ ، مَعْرُوف .

وحَمْرُور ، بالفتح ، لَقَب بَعْضِهِم .

وحَمْرُون ، بالفَتْح : مَوْضعٌ من أعمال قَابِس بالمَغْرب .

وحِمَارُ الأَسَدِىُّ : تابعىّ .

والحَمْرَاءُ : قرية بنَيْسَابور ، على عشرةِ فَراسخَ منها . وقَرْيَة بأَسْيُوط

وبنو حَمُّور ، كتَنّور ، ببَيْتِ المَقْدِس

وتَحَمَّر : نَسَب نَفْسَه إلى حِمْيَر أو ظَنَّ نفسَه كأَنَّه مَلِكٌ من مُلوك حِمْيَر ، هكذا فَسَّر ابنُ الأَعْرابىّ قولَ الشَّاعر :

أَرَيْتَكَ مَوْلاى الَّذى لَسْتُ شاتماً
ولا حارِماً مابالُه يَتَحَمَّرُ (١)

والحَمّارِيّة : قَرْيَة من الشَّرْقيَّة . والحَمَّارِين : أُخْرَى من عَمَل حَوْفِ رَمْسِيس . والكَوْمُ الأَحْمَرُ : ثلاثة مَوَاضِعَ من مصْر . من الدَّقَهْلِيّة . ومن الجِيزَة . ومن حقوق (٢) هُوّ من القُوصيّة . وقد رَأَيْتُ الثَّانىَ .

والساقِيَة الحَمْرَاءُ : مَدينَة بالمَغْرب ومنْهَا كان انْتِقَالُ الهَوَّارَة إلى وادِى الصَّعِيد . وحمر : موضع .

وبنو الأَحْمَر : مُلُوكُ الأَندلس ووُزراؤُها من وَلَد سَعْد بن عُبَادَة . ذَكَرَهم المَقَّرِىّ فى نَفْح الطِّيب . ومنْهُمْ بَقِيَّةٌ فى زَبِيد . وعَمْرُو بن مِخْلاة الحِمَار : من شُعَراءِ الحَمَاسة ومُحمَّدُ بنُ حِمْيَر الحِمْصِىُّ . كدِرْهَم ، مشهور ، وأَبو حِمْير تبيع . كَنَّاه ابن مُعِين : وأَبو حِمْيَر إياد بن طاهر الرُّعَيْنِىّ شيخ لابن يُونُس مات سنة ٣٠٤ . وعبدُ الرحمن والحارث ابْنَا الحُمَيِّر بن قُتَيْبَة الأَشْجعِيَّان ، شاعران ذكرهما الآمدىّ .

[ح م ت ر]

(حُمَيْتَرَةُ) : بضَمّ ففَتْح . أَهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو (ع بصَحْراءِ عَيْذَابَ)

---

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومن حقوق كذا بخطه . =

= ولم نجدها فى المواد التى بأيدينا ، ولعلها منوف » كذا كتب فأما منوف فلا صلة لها بهذا الذى فى الصعيد وأما « هو » فكانت من أعمال قوص وهى غير القوصية

بالصَّعيد الأَعْلَى . بَيْنَه وبين الأَقْصُرَين يومَانِ للمُجِدّ . به قَبْرُ إمام الطائفة سَيِّدِنَا القُطْب أبي الحَسَن عليّ بن عُمَر الشاذليّ قُدِّس سِرّه ونفعنا ببركاته . وهو مَحَلٌّ مُنْقَطِع على غَيْر طَرِيق . ويقال فيه أيضاً حُمَيْثَرَا . بالأَلف . ومن أقوال ذلك المذكور لتلميذه أبي العَبَّاس المُرْسِي حين سأله عن حكمة أَخْذ الفَأْس والحَنُوط والكَفَن بحُمَيْثَرَا . سوف تَرَى .

[ح م ط ر]

(حَمْطَرَ القِرْبَةَ) . أهمله الجَوْهَرِى . وقال الصَّغانيّ : أَي (مَلأَهَا . و) حَمْطَرَ (القَوْسَ : وَتَّرَهَا) كحَمْطَرَها .

(وإبلٌ مُحَمْطَرَةٌ : قَائمَةٌ مُوقَرَةٌ) . أَي مَحْمُولَة [١] . والميم أَصْلِيَّة . وقيل زائدة .

وضَجْعَم بْنُ حَمَاطِيرَ من قُضاعَة .

[ح ن ر]

(الحَنِيرَةُ : عَقْدُ الطَّاق المَبْنِيّ) كذا في الصّحاح .

(١) كذا ولعلها محملة .

(و) الحَنِيرَةُ : (القَوْسُ ، أَو) القَوْسُ (بلا وَتَر) . عن ابن الأَعْرَابِيّ . وجَمْعُهَا حَنِيرٌ (و) في المُحْكَم . الحَنِيرَةُ : (العَقْدُ المَضْرُوبُ لَيْسَ بذلك العَرِيض) . وقال غَيْرُه : هو الطَّاق المَعْقُود .

(و) الحَنِيرَة : القَوْسُ . وهي (مِنْدَفَةُ النِّسَاءِ يُنْدَفُ بها القُطْنُ) .

وكُلُّ مُنْحَنٍ فهو حَنِيرَةٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : جَمْع الحَنِيرَة الحَنَائرُ .

وفي حَدِيث أَبِي ذَرّ « لو صَلَّيْتم حتّى تَكُونُوا كالحَنَائر ما نَفَعَكم ذلِك حتّى تُحِبُّوا آلَ الرَّسُول . صلّى الله عليه وسلّم » . أَي لو تَعبَّدْتُم حتّى تَنْحَنِيَ ظُهُورُكم . وذَكَرَ الأَزْهَرِيّ هذا الحَدِيثَ فقال « لو صَلَّيْتُم حَتّى تَكُونُوا كالأَوْتار . أَو صُمْتُم حتّى تَكُونُوا كالحَنائر ما نَفَعَكم ذلك إلّا بنِيَّةٍ صادقَة ووَرَعٍ صادِق » .

(والحِنَّوْرَةُ كسِنَّوْرَةَ : دُوَيْبَّةٌ) دَمِيمَة يُشَبَّه بها الإنْسَانُ فيُقَال :

يا حِنَّوْرَة . وقال أَبُو العَبَّاس فى باب فِعَّوْل : الحِنَّوْرُ : دَابَّة تُشْبه العَظَاءَ .

(وحَنَّرها) تَحْنيرًا ، أَى الحَنيرةَ : (ثَنَاهَا) ، هٰكذا بالثّاءِ المُثَلَّثَة فى النُّسخ . والذى فى اللِّسَان والتَّكْمِلة : وحَنرَ[(١)] الحَنِيرَةَ : بَنَاهَا . بالمُوَحَّدة .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

عن ابنِ الأَعرابىّ : الحُنَيْرَة : تَصْغِير حَنْرَة . وهى العَطْفَة المُحْكَمَة للقَوْس وحَنَرَ . إِذا عَطَف .

[ح ن ب ر] ، [ح ن ت ر]

(الحَنْبَرُ)[(٢)] بالمُوَحَّدَةِ بَعْدَ النُّون أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (القَصيرُ . واسْم) رَجُلٍ .

(وحَنْبَرَةُ[(٣)] البرْدِ : شِدَّته) .

[ح ن ب ت ر] *

(الحِنْبَتْرُ كجِرْدَحْلٍ) ، بتَقْديم المُوَحَّدَة على المُثَنَّاة . أَهمله الجَوْهَرىُّ وقال الصَّغانىُّ : مَثَّلَ به سيبَوَيْه وفَسَّره السِّيرَافىُّ فقال : هو (الشِّدَّة) . وجَعَلَهَا شَيْخُنَا مع ما قَبْلَهَا تَكْرَارًا . ولَيْس كما زَعَم . كما عَرَفْت .

[ح ن ت ر] *

(الحَنْتَرَةُ) . أَهملَه الجَوْهَرىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هُو (الضِّيقُ) . كالحَنْتَر .

(والحِنْتَارُ . بالكَسْر) والحِنْتَر : (القَصيرُ الصَّغِيرُ) ، عن اللَّيْث . والحِنْتَر : الصَّغِيرُ[(١)] . كالحِنْتار .

[ح ن ت ف ر]

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

الحِنْتَفْر كجِرْدَحْل : القَصير . أَورده الصَّغانىّ فى التَّكْمِلَة . وهو بالفَاءِ بعد التَّاء .

[ح ن ث ر] *

(الحَنْثَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرىّ . وقال بَعْضُهُم : هو (الضِّيقُ) ، هٰكذا ذَكَروه .

(١) ضبط اللسان حنر بدون تشديد النون وضبطها فى التكملة بتشديد النون وكلاهما ضبط قلم .

(٢) هكذا فى القاموس والتكملة . وفى نسخة من القاموس : « الحنتر » .

(٣) فى نسخة من القاموس « حنترة » .

(١) فى مطبوع التاج وضعت أقواس (و) الحنتر (الصغير) وليس ذلك فى القاموس . وفى «اللسان الحنتر : القصير والحنتار : الصغير »

(و) الحَنْثَرَةُ : (مَاءٌ لِبَنى عُقَيْل) ، ووقع فى بعض نُسخ المعجم : الحنثَرِيّة .

(ورَجلٌ حِنْثَرٌ) ، كدِرْهم (وحِنْثَرِىٌّ)(١) بياءِ النِّسبَة : (أَحْمَقُ) ، عن ابن دُرَيْد . وفى بعض الأُصول مُحمَّق .

وفى التهذيب فى «حَنْثَر» : هذا الحَرْف فى كتاب الجَمْهَرة لابن دُرَيْد مع غيره . وما وَجدتُ لأَكثرها صِحَّةً لأَحد من الثِّقَات . ويَنبغِى للنَّاظر أَن يَفْحَص عنها . فما وَجَده منها لثِقَةٍ أَلحقَه بالرّباعىّ . وما لم يَجد منها لِثِقة كان منها على رِيبَة وحذَرٍ .

[ح ن ج ر] *

(حَنْجَرَه : ذَبَحَه . و) حَنْجرَتِ (العَيْنُ : غَارَتْ) .

(والمُحَنْجِر : دَاءٌ) يُصيب (فى البَطْن) . قيل : هو داءُ التَّشَيْدُق . يقال : حَنْجَرَ الرَّجُلُ فهو مُحَنْجِرٌ . ويقال للتَّحَيْدُق(١) : العِلَّوْصُ والمُحَنْجِرُ .

(والحَنْجَرَةُ) : طَبَقَان من أَطْبَاقِ الحُلْقُوم مِمَّا يَلِى الغَلْصَمَةَ . وقيل : الحَنْجَرَة : رَأْسُ الغَلْصَمَةِ حيث يُحَدد . وقيل : هو جَوْفُ الحُلْقُوم . وهو الحُنْجُور . والجمع حَنَاجِرُ . وقد تَقَدَّم (فى ح ج ر) .

وعن ابن الأَعرابىّ : الحُنْجورة ، بالضمّ : شِبْه البُرْمَة من زُجَاجٍ يُجْعَل فيه الطِّيب . وقال غيرُه : هى قَارُورَةٌ طَوِيلَةٌ تُجْعَل فِيهَا الذَّرِيرَة .

وحَنْجَرُ : من أَعمالِ الرُّوم ، أَو هو بجيمَين . وقد تقدَّم .

[ح ن د ر] *

(رَجُلٌ حُنَادِرُ العَيْن) ، بالضَّمّ : (حَدِيدُ النَّظَرِ) .

(والحُنْدُورَةُ) ، بجَمِيع لُغَاتها (فى ح د ر) .

(١) هكذا ضبط القاموس «حنثر وحنثرى» تحت الحاء كسرة . أما ضبط اللسان فبفتح الحاء فيهما وكذلك فى التكملة وقال عن الأول حَنْثَر مثال جَنْدَل . وضبط الجمهرة ٣ / ٣١٤ «رجل حنثرة وحِنْثرى» ولم تضبط الأول وفى ٣ / ٣١٦ ضبط حَنْثَر وحَنثرى» بفتح الحاء فيهما .

(١) كذا أيضاً فى اللسان .

(وحُنْدُرُ ، بالضَّمِّ :ة ، بعَسْقَلانَ) ،وفى أَصْلِ الرُّشَاطِىّ ، بالفَتْح . (مِنْهَا سَلاَمَةُ بْنُ جَعْفَر) الرَّمْلِىّ ، يَرْوِى عن عَبْد الله بن هَانِئ النَّيْسابُورِىّ ،وعنه أَبُو القَاسم الطَّبرانىّ ، (و) أَبُو بَكْر (مُحمَّدُ بْنُ أَحْمَد بن يُوسُف (الحُنْدُرِيّان المُحَدِّثَان) ، رَوَى هذا عن عَبْد الله بن أَبَان وأَبِى نُعَيم مُحَمَّد بن جعفر الرَّمْلِىّ وغَيْرهما ، وعنه أَبُو القَاسم حَمْزَةُ بنُ يوسف السَّهْمِىّ الحافظ ، قاله السَّمْعَانِىّ .

[ح ن ز ر] *

(الحَنْزَرَةُ[1] : شُعْبَةٌ مِنَ الجَبَل) ، عن كُرَاع .

[ح ن ز ق ر] *

(الحِنْزَقْرَةُ ، كجِرْدَحْلَة : القَصيرُ الدَّمِيمُ) مِنَ النَّاس (كالحِنْزَقْر . و) الحِنْزَقْرَةُ . (الحَيَّةُ ، ج حِنْزَقْرَاتٌ) .

قال سِيبَوَيْه : النُّونُ إذا كانَت ثانِيَةً ساكنَةً لا تُجْعَل زائِدَةً إلاّ بثَبْتٍ ، كما فى اللسان ، فَلْيَكُن هٰذا منْك عَلى ذُكْرٍ لتَعْلَم فائِدَةَ التَّكْرَار فى مثل حندر وحنجر :

[ح ن ص ر]

(الحِنْصَارُ ، بالكَسْرِ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحبُ اللّسَان . وقَال الصَّغانِىّ : هو (الدّقيقُ العَظْمِ العَظِيمُ البَطْنِ) منَ الرجَال .

[ح ن ط ر]

(الحَنْطَرِيرَةُ ، بالطَّاءِ المُهْمَلَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقَالَ الصّغانِىُّ : هو (السَّحَابُ . يقال : ما فى السَّمَاءِ حَنْطَرِيرَةٌ ، أَى شَىْءٌ مِنَ السَّحَاب) .

(و) يقال : (تَحَنْطَرَ) الرَّجُلُ فى الأَمْر إذا (تَرَدَّدَ واسْتَدَارَ) .

[ح و ر] *

(الحَوْرُ : الرُّجُوعُ) عَن الشَّىْءِ وإِلَى الشَّىْءِ (كالمَحَار والمَحَارَةِ والحُؤُور) ، بالضَّمّ فى هٰذه وقد تُسَكَّن وَاوُهَا الأُولَى

(١) هذا ضبط القاموس أما ضبط اللسان فهو بضم الحاء والزاى . وكلاهما ضبط قلم .

وتُحْذَف لسُكُونها وسُكُون الثَّانيَةِ بَعْدَهَا فى ضَرُورَة الشِّعْر ، كما قال العَجَّاج :

فى بِئْرِ لاحُورٍ سَرَى ولا شَعَرْ
بإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ(١)

أرادَ : لاحُؤُورٍ .

وفى الحَدِيث «مَنْ دَعَا رَجُلاً بالكُفْر ولَيْسَ كَذٰلك حَارَ عَلَيْه» ، أى رَجَع إليه ما نَسَب إليه . وكُلُّ شَىْءٍ تغَيَّرَ مِنْ حَال إِلَى حَالٍ فقد حَارَ يَحُور حَوْرًا . قال لَبِيد :

وما المَرْءُ إلاّ كالشِّهَاب وضَوْئه
يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ(٢)

(و) الحَوْرُ : (النُّقْصَانُ) بعد الزِّيَادة ، لأَنَّه رُجُوعٌ منْ حَالٍ إلى حال .

(و) الحَوْرُ : (ما تَحْتَ الكَوْرِ من العِمَامَة) . يقال : حَارَ بعد ما كَارَ ، لأَنَّه رُجوع عن تَكْوِيرِهَا . ومنه الحَدِيث : «نَعُوذُ باللهِ من الحَوْر بعد الكَوْر» معناه [من] النَّقصان بعد الزِّيادة . وقيل مَعْنَاه مِنْ فَسَادِ أُمُورِنَا بعد صَلاحِهَا ، وأَصْلُه من نَقْض العِمَامَة بعد لَفِّهَا ، مأْخُوذ من كَوْر العمَامة إذا انتَقَض لَيُّهَا ، وبَعْضُه يَقْرُب من بعض . وكَذٰلك الحُورُ بالضَّمّ ، وفى روايَة : «بعد الكَوْن» ، بالنون . قال أبو عُبَيْد : سُئل عاصمٌ عن هٰذا فقال : أَلَمْ تَسْمع إلى قَوْلهم : حَارَ بَعْد ما كَانَ . يقول : إنَّه كَانَ على حالةٍ جَمِيلة فَحَارَ عَنْ ذٰلك ، أى رَجَع ، قال الزَّجَّاج : وقيل مَعْنَاه نَعُوذ بالله من الرُّجُوع والخُرُوج عن الجَمَاعَة بعد الكَوْر ، معناه بعد أَنْ كُنَّا فى الكَوْر ، أى فى الجَمَاعَة . يقال كارَ عِمَامَتَه على رَأْسِه ، إذا لَفَّهَا .

(و) عن أَبى عَمْرو : (الحَوْر : (التَّحَيُّر . و) الحَوْرُ : (القَعْرُ والعُمْقُ ، و) من ذٰلك قولُهم (هو بَعِيدُ الحَوْر) . أى بَعِيد القَعْر ، (أى عَاقِلٌ) مُتَعَمِّق .

(و) الحُورُ (بالضَّمّ . الهَلاكُ

(١) ديوانه ١٦ واللسان الصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٤٦ .
(٢) الديوان / ١٦٩ واللسان .

والنَّقْصُ)، قال سُبَيْع بنُ الخَطِيم يَمْدَح زَيد الفَوارسِ الضَّبّيّ :

واستَعْجَلُوا عَنْ خَفيف المَضْغ فازْدَرَدُوا
والذَّمُّ يَبْقَى وَزادُ القَوم في حُورِ [1]

أَي في نَقْص وذَهَاب . يُرِيدُ : الأَكْلُ يذهَبُ والذَّم يَبْقَى :

(و) الحُورُ : (جَمْعُ أَحْوَرَ وَحَوْراءَ) . يقال : رَجُل أَحْوَرُ ، وامرأَةٌ حَوْرَاءُ .

(و) الحَوَرُ ، (بالتَّحْريك : أَنْ يَشْتَدَّ بَياضُ بَيَاضِ العَيْن وسَوادُ سَوَادِها وتَسْتَديرَ حَدَقَتُهَا وتَرِقَّ جُفُونُها ويَبْيَضَّ ما حَوَالَيْهَا . أَو) الحَوَر (:شدَّةُ بَيَاضِهَا و) شدَّةُ (سَوَادِهَا في) شدَّة (بَيَاض [2] الجَسَد) ، ولا تَكُونُ الأَدْمَاءُ حَوْراءَ . قال الأَزْهَريّ :لاتُسَمَّى حَوْراءَ حَتَّى تكون مع حَوَرِ عَيْنَيْهَا بَيْضَاءَ لَوْنِ الجَسَد. (أَو) الحَوَر : (اسْوِدَادُ العَيْنِ كُلِّهَا مثْلَ) أَعْيُن (الظِّباءِ) والبَقَر . (ولا يَكُون) الحَوَر بهٰذا المَعْنَى (في بَنِي آدمَ) ؛ وإِنَّمَا قيل للنِّساءِ حُورُ العِين ، لأَنَّهُنَّ شُبِّهن بالظِّباءِ والبقَر .

وقال كُرَاع : الحَوَرُ : أَن يَكُونَ البَيَاضُ مُحْدِقاً بالسَّوادِ كُلِّه ، وإِنَّمَا يَكُون هٰذَا في البَقَر والظِّبَاءِ ، (بَلْ يُسْتَعَار لَهَا) ، أَي لبَني آدَمَ . وهٰذا إِنَّمَا حكاه أَبُو عُبيْد في البَرَجِ ، غَيْر أَنّه لم يَقُل إِنَّمَا يَكُونُ في الظِّبَاءِ والبَقَر . وقال الأَصمَعِيّ : لا أَدرِي ما الحَوَر في العَيْن . (وقد حَوِر) الرَّجل ، (كفَرِح) ، حَوَرًا . (واحْوَرَّ) احْوِرَارًا : ويقال : احْوَرَّت عَيْنُه احْوِرَارًا .

(و) في الصّحاح : الحَوَر : (جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بهَا السِّلاَلُ) ، الواحدَةُ حَوَرَةٌ . قال العَجَّاج يَصف مَخَالِبَ البَازِي :

بحَجَبَات يتَثَقَّبْنَ البُهَرْ
كأَنَّمَا يَمْزِقْن باللَّحْم الحَوَرْ [1]

(ج حُورانٌ) ، بالضَّمّ . (ومنْهُ)

(١) اللسان والصحاح وفي المقاييس ٢ /١١٧ عجزه .
(٢) في القاموس : « في بياض الجسد » . وفي هامشه عن نسخة « في شدة بياض الجسد » .

(١) الديوان ١٧ واللسان وفي الصحاح المشطور الثاني وانظر مادة (مزق) وفي الديوان ومادة (ثقب) « بمجنات » .

حديثُ كِتَابه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لوَفْد هَمْدَانَ «لَهُمْ من الصَّدَقة الثِّلْب والنَّابُ والفَصِيل والفَارِضُ و(الكَبْشُ الحَوَرِى)» قال ابنُ الأَثِير: مَنْسُوب إِلَى الحَوَر، وهى جُلُود تُتَّخَذ من جُلُود الضَّأْن. وقِيل: هو ما دُبِغَ من الجُلُود بغَيْر القَرَظ. وهو أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِه ولم يُعَلَّ كما أُعِلَّ نَابٌ.

ونَقَل شَيْخُنَا عن مجمع الغرائب ومَنْبع العَجَائب للعَلاَّمَة الكَاشْغَرِىّ أَن المُرَادَ بالكَبْش الحَوَرِىّ هُنَا المَكْوِىّ كَيَّةَ الحَوْرَاءِ، نِسْبَة عَلَى غَيْر قِيَاس. وقيل سُمِّيَت لبَيَاضِهَا. وقيل غَيْر ذلك.

(و) الحَوَر: (خَشَبَةٌ يُقَالُ لَهَا البَيْضَاءُ)، لبَيَاضِهَا، ومَدَارُ هٰذَا التَّرْكِيب على مَعْنَى البَيَاض. كما صَرَّح به الصَّاغَانِىّ.

(و) الحَوَر: (الكَوْكَبُ الثَّالث من بَنَات نَعْشٍ الصُّغْرَى) اللاَّصِق بالنَّعْش، (وشُرِحَ فى ق و د) فراجِعْه فإِنَّه مَرَّ الكَلاَمُ عليه مُسْتَوْفًى.

(و) الحَوَر: (الأَدِيمُ المَصْبُوغُ بحُمْرَة). وقِيل: الحَوَر: الجُلُودُ البِيضُ الرِّقَاق تُعمَل منها الأَسْفَاطُ.

وقال أَبو حَنِيفَة: هى الجُلُودُ الحُمْر التى لَيْسَت بقَرَظِيَّة. والجَمْع أَحْوارٌ. وقد حَوَّرَه.

(وخُفٌّ مُحَوَّرٌ). كمُعَظَّم (: بِطَانَتُه منْه)، أَى من الحَوَر. قال الشاعر:

فظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكاً فَوْقَه عَلَقٌ
كأَنَّمَا قُدَّ فى أَثْوَابه الحَوَرُ [1]

(و) الحَوَر: (البَقَرُ) لبَيَاضِهَا. (ج أَحْوَارٌ). كقَدَر وأَقْدَار. وأَنشد ثَعْلَب:

لِلّٰهِ دَرُّ مَنَازِل ومَنَازِل
أَنَّى بُلِينَ بهاوُلاَ الأَحْوارِ [2]

(و) الحَوَر: (نَبْتٌ)، عن كُرَاع. ولم يُحَلِّه.

(و) الحَوَر: (شَىْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ

(١) اللسان.
(٢) اللسان وفيه الضبط «بها ولا الأحوارُ» وفى مطبوع التاج «أنّى يبين» والمثبت من المحكم ٣ / ٣٨٧. وجعلنا «إنّا» «أنّى» كالتاج.

الرَّصاص المُحْرَق تَطْلِي بِـه الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا) للزِّينَة .

(والأَحْوَرُ : كَوْكَبٌ أَوْ هُوَ) النَّجْم الَّذى يُقَالِ لَه (المُشْتَرِى) .

(و) عـن أَبى عَمْـرٍو : الأَحْـوَرُ : (العَقْـلُ) ، وهـو مَجَازٌ . وما يَعيش فُلانٌ بأَحْـوَرَ ، أَي ما يَعيش بعَقْـل يَرْجِـعُ إِلَيْـه . وفى الأَساس : بعَقْل صَافٍ كالطَّـرْف الأَحْـوَرِ النّاصِـع البَيَاضِ والسَّوَاد . قال هُدْبَةُ ونَسَبَه ابْنُ سِيدَه لابْنِ أَحْمَر[١] :

وما أَنْسَ مِلأَشْيَـاءِ لا أَنْسَ قَوْلَهَا
لجارَتِهَا ما إِنْ يَعيشُ بأَحْوَرَا[٢]

أَرادَ : مِنَ الأَشْيَاءِ .

(و) الأَحْوَرُ : (ع باليَمَن) .

(والأَحْوَرِىّ : الأَبيضُ النَّاعِمُ) من أَهْلِ القُرَى . قال عُتَيْبَةُ بن مِرداسٍ المَعروف بابن فَسوَة[٣] :

تَـكُفُّ شَبَا الأَنْيَاب منها بمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كسِبتِ الأَحْوَرِىّ المُخَصَّرِ[١]

(والحَـوَارِيَّاتُ : نِسَاءُ الأَمْصَار) ، هٰـكَذا تُسَمِّيهن الأَعـرابُ . لبَيَاضِهنّ وتَبَاعُـدِهِنّ عَنْ قَشَـف الأَعْـرَاب بنَظَافَتِهِنّ ، قال :

فقُلْتُ إِنَّ الحَـوَارِيَّاتِ مَعْطَبَـةٌ
إِذَا تَفَتَّلْنَ من تَحْتَ الجَلابِيبِ[٢]

يَعْنِـى النِّسَاءَ .

والحَوَارِيَات منَ النِّسَاءِ : النَّقِيَّاتُ الأَلْوَانِ والجُلُودِ ، لبَيَاضِهنّ ، ومن هٰذا قيـلَ لصَاحب الحُوَّارَى مُحَوِّر . وقال العَجَّـاج :

* بأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُـورِ[٣] *

يَعْنِى الأَعْيُنَ النَّقيّاتِ البَيَـاضِ الشَّديدَاتِ سـوَادِ الحَدَقِ .

وفسّر الزَّمَخْشَـرِىّ فى آل عمْـرَان الحَوَارِيَّات بالحَضَرِيّاتِ . وفى الأَساس

(١) ونسب فى الأساس لعروة بن الورد .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) فى الأصل واللسان « بأبى فسوة » والصواب ما أثبتناه وانظر مادة (فسو) .

(١) اللسان ومادة (خرع) .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ٢٦ واللسان والصحاح .

بالبِيض وكلاهُمَا مُتقارِبَان ، كما لا يَخْفَى ، ولا تَعْرِيضَ فى كَلام المُصَنِّف والجَوْهَرِىّ ، كما زعمه بَعْضُ الشُّيوخ .

(والحَوَارِىُّ : النَّاصر) ، مُطْلَقاً ، أَو المُبَالِغُ فى النُّصْرَة ، والوَزِير ، والخَلِيل ، والخَالِصُ . كما فى التَّوْشِيح . (أَو نَاصِرُ الأَنْبِيَاء) ، عَلَيْهِم السَّلام ، هٰكَذَا خَصَّه بَعْضُهم .

(و) الحَوَارِىُّ : (القَصَّارُ) ، لتَحْوِيره ، أَى لتَبْيِيضه .

(و) الحَوَارِىُّ : (الحَمِيمُ) والنَّاصِحُ .

وقال بَعْضُهم : الحَوَارِيُّون : صَفْوَةُ الأَنْبِيَاءِ الَّذِين قد خَلَصُوا لهم .

وقال الزَّجّاج : الحَوَارِيُّون : خُلْصَانُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِم السَّلام ، وصَفْوَتُهُم . قال : والدَّلِيلُ على ذٰلك قولُ النَّبِىّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم : «الزُّبَيْر ابنُ عَمَّتِى وحَوارِىَّ من أُمَّتِى» أَى خَاصَّتِى من أَصْحابى

ونَاصرى . قال : وأَصْحابُ النَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسلَّم حَوَارِيُّون . وتأْويلُ الحَوَارِيِّين فى اللغَة : الَّذين أُخلِصُوا ونُقُّوا من كُلِّ عَيْب ، وكذٰلك الحُوَّارَى من الدَّقِيق سُمِّىَ به لأَنَّه يُنَقَّى من لُبَاب البُرِّ ، قال : وتأْوِيلُه فى النَّاس : الَّذى قد رُوجِع فى اخْتِياره مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فوُجِد نَقِيًّا من العُيُوب . قال : وأَصْل التَّحْوِير فى اللُّغَة . من حارَ يَحُورُ ، وهو الرُّجُوع . والتَّحْوِير : التَّرْجِيع . قال فهٰذا تَأْوِيلُه ، والله أَعلَم .

وفى المُحْكَم : وقِيل لأَصْحاب عيسى عَلَيْه السَّلامُ : الحوارِيُّون ، للبَيَاض ، لأَنَّهم كانوا قَصَّارِين .

والحَوَارِىُّ : البَيَاض ، وهٰذا أَصْل قَوْله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم فى الزُّبَيْر : «حَوَارِىَّ من أُمَّتى» وهٰذا كان بَدْأَه ، لأَنَّهم كَانُوا خُلصاءَ عيسَى عَلَيْه السَّلَامُ وأَنْصارَه ؛ وإِنَّمَاسُمُّو احَوَارِيِّين لأَنَّهُم كانُوا يَغْسِلُون الثِّيَابَ ، أَى يُحَوِّرُونَهَا ، وهو التَّبْيِيضُ . ومنه قَوْلُهم : امرأَةٌ حَوارِيَّة ، أَى بيْضَاءُ

قال : فَلَمَّا كان عِيسَى عليْه السَّلامُ نصَرَه هؤُلاَءِ الحواريُّون وَكانوا أنْصاره دُون النَّاسِ ؛ قِيلَ لِناصِر نَبِيِّه حَوَارِيٌّ إذا بالَغَ فى نُصْرَته ، تَشْبِيهاً بأُولئك .

ورَوَى شَمِرٌ أَنَّه قال : الحَوَارِيُّ : النَّاصِحُ ، وأَصلُه الشيْءُ الخالِصُ ، وكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَوْنُه فهو حَوَارِيٌّ .

(و) الحُوَّارَى . (بضَمِّ الحَاءِ وشَدِّ الواو وفَتْح الرَّاءِ : الدَّقِيقُ الأَبْيَض ، وَهُوَ لُبَابُ الدَّقِيق) وأَجْوَدُه وأَخْلَصُه ، وهو المَرْخُوف . (و) الحُوَّارَى : (كُلُّ ما حُوِّرَ ، أَى بُيِّضَ من طَعَام) ، وقد حُوِّرَ الدَّقِيقُ وحَوَّرْتُه فاحْوَرَّ ، أَى ابْيَضَّ . وعَجِينٌ مُحَوَّرٌ هو الذى مُسِحَ وَجْهُه بالمَاءِ حتى صَفَا .

(وحَوَّارُونَ بفَتْح الحَاءِ مُشَدَّدَةَ الوَاو : د) ، بالشَّام ، قال الرَّاعِى :

ظَلِلْنَا بحَوَّارِينَ فى مُشْمَخِرَّة
تَمُرُّ سَحَابٌ تَحْتَنَا وثُلُوجُ (١)

(١) اللسان ومعجم البلدان (حُوَّارين) .

وضبطه السَّمْعَانِىّ بضَمٍّ ففَتْح من غَيْر تَشْدِيد ، وقال : مِنْ بلاَد البَحْرَين . قال : والمَشْهُورُ بهَا زِيَادُ حُوَارِينَ ، لأَنَّه كان افْتَتَحها ، وهو زِيَادُ ابْنُ عَمْرو بن المُنْذِر بن عَصَرَ (١) وأَخوهُ خِلاس بن عَمْرو ، كان [فقيها] مِنْ أَصحابِ عَلِىّ ، رَضى الله عنه .

(والحَوْرَاءُ : الكَيَّةُ المُدَوَّرَةُ) ، مِنْ حَارَ يَحُور ، إِذَا رَجَع . وحَوَّرَه كَوَاه فأَدَارَهَا ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَت الكَيَّةُ بالحوْرَاءِ لأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْيَضّ . وفى الحَدِيث « أَنَّه كَوَى أَسْعَدَ بنَ زُرَارَةَ على عاتِقه حَوْرَاءَ » . وفى حَديث آخَرَ « أَنَّه لما أُخبِرَ بقَتْل أَبِى جَهْل قال : إنَّ عَهْدِى به وفى رُكْبَتَيْه حَوْرَاءُ فانْظُرُوا ذٰلك . فَنَظَروا فرأَوْهُ » ، يَعْنِى أَثَرَ كَيَّة كُوِىَ بها .

(و) الحَوْرَاءُ : (ع قُرْبَ المَدينَة) المُشَرَّفَة ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، (وهو مَرْفَأُ سُفُنِ مِصْر) قَديماً ، ومَمَرُّ حاجِّها الآنَ ، وقد ذَكَرها أَصْحابُ الرِّحَل .

(١) فى مطبوع التاج « عصير » والمثبت من معجم البلدان والزيادة بعده منه .

(و) الحَوْرَاءُ: (مَاءٌ لِبَنِي نَبْهَانَ)، مُرُّ الطَّعْم.

(وأَبُو الحَوْرَاءِ): رَبِيعَةُ بنُ شَيبانَ السَّعْدِيّ (رَاوِي[1] حَدِيثِ القُنُوت) عن الحَسَن بْن عَلِيّ، قال «عَلَّمَنِي أَبِي أَو جَدِّي رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَن أَقولُ فِي قُنوت الْوِتْر: اللّٰهُمَّ اهْدِنِي فِيمَن هَدَيْتَ، وعافِنِي فيمَنْ عافَيْتَ، وتَوَلَّنِي فِيمَنْ تولَّيت. وبارِكْ لِي فيما أَعطيْتَ، وقِنِي شَرَّ ما قَضَيْت. إِنَّك تَقْضِي ولا يُقْضَى عَلَيْك، إِنَّه لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْت، تَبارَكْتَ وتَعالَيْت» قلت: وهو حَدِيث مَحْفُوظ من حَدِيث أَبِي إِسحاقَ السَّبِيعيّ، عن بُرَيد بن أَبِي مَرْيَمَ، عن أَبِي الحَوْرَاءِ، حَسَنٌ من رِوايَة حَمْزَةَ بْن حَبيبٍ الزَّيّات، عنه. وهو (فَرْدٌ).

(والمَحَارَةُ: المَكَانُ الَّذِي يَحُور أَو يُحَارُ فِيه. و) المَحَارَةُ: (جَوْفُ الأُذُنِ) الظَّاهِرُ المُتَقَعِّرُ. وهو ما حَوْلَ الصِّمَاخ المُتَّسِع، وقِيل: مَحارَةُ الأُذُن: صَدَفَتُهَا، وقِيل: هي ما أَحَاطَ بِسُمُوم الأُذُنِ من قَعْرِ صَحْنَيْهِما.

(و) المحَارَةُ: (مَرْجِعُ الكَتِفِ)، وقِيل: هِي النُّقْرة الَّتِي فِي كُعْبُرَةِ الكَتِفِ.

(و) المَحَارَةُ: (الصَّدَفَةُ ونحْوُها مِن العَظْم). والجمْع مَحَارٌ. قال السُّلَيْكُ:

كَأَنَّ قَوائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا
تَوَلَّى صُحْبَتِي أُصُلاً مَحَارُ[1]

أَي كأَنَّهَا صَدَفٌ تَمُرّ على كُلِّ شيْءٍ.

وفي حديثِ ابْن سِيرِينَ في غُسْل المَيت: «يُؤْخَذ شَيْءٌ من سِدْر فيُجْعَل في مَحَارَةٍ أَو سُكُرُّجة».

قال ابنُ الأَثير: المَحَارَةُ والحائر: الَّذِي يَجْتَمِع فِيه المَاءُ. وأَصْلُ المَحارَةِ الصَّدَفةُ، والمِيم زائدَة.

قُلتُ: وذَكَره الأَزْهَرِيّ في مَحر، وسيأْتِي الكَلامُ عليه هُنالك إِن شاءَ الله تَعالَى.

(١) في إحدى نسخ القاموس روى.

(١) اللسان ومادة (نحم).

(و) المَحَارَةُ : (شِبْهُ الهَوْدَج) ، والعَامَّة يُشَدِّدُون ، ويُجْمَع بالأَلف والتاء .

(و) المَحَارَةُ : مَنْسِمُ البَعِير ،وهو (ما بَيْنَ النَّسْر إِلَى السُّنْبُك) ، عن أَبي العَمَيْثَل الأَعْرَابِيّ .

(و) المَحَارَةُ : (الخُطُّ ، والنَّاحِيَةُ) .

(والاحْوِرَارُ : الابْيِضَاضُ) . واحْوَرَّتِ المَحَاجِرُ : ابيَضَّت .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحْمَدُ) بْنُ عَبْد الله (بن أَبِي الحَوَارَى) . الدِّمَشْقِيّ ، (كسَكَارَى) . أَي بالفتح . هٰكذا ضبطه بعضُ الحُفَّاظ . وقال الحافظُ ابن حَجَر : هو كالحَوَارِيّ واحِدِ الحَوَارِيِّين على الأَصحّ . يرْوِى عن وكِيع بنِ الجرّاح الكُتُب . وصَحِب أَبَا سُلَيْمَان الدّارانِيّ وحَفظ عنه الرَّقائق ، ورَوَى عنه أَبُو زُرْعة وأَبُو حاتِم الرَّازِيّان ، وذكَره يَحْيى بنُ مُعِين فقال : أَهلُ الشَّام يُمْطَرُون به ، تُوفِّي سنة ٢٤٦ . (وكسُمَّانَى) أَي بضَمّ السِّين وتَشْديد الميم ، كما ادَّعَى بعضٌ أَنَّه رآه كذٰلك بخَطّ المُصَنِّف هنا ، وفى «خرط» ، قال شَيْخُنَا : ويُنَافيه أَنَّه وَزَنَه فى «س م ن» بحُبَارَى . وهو المَعْرُوفُ ، فتَأَمّل ، (أَبُو القَاسِم الحُوَّارَى ، الزَّاهِدَان ، م) ، أَي مَعروفان . ويقال فيهما بالتَّخْفِيف والضَّمّ ، فلافائدَة فى التَّكْرار والتَّنَوُّع ، قالَه شَيْخُنَا .

قلْت : ما نَقَلَه شَيْخُنَا من التَّخْفِيف والضَّمّ فيهما ، فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئِمَّة تَعرَّضَ لَه . وإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فى الأَوَّل ، فمِنْهُم مَنْ ضَبَطه كسُكَارَى ، وعلى الأَصَحّ أَنه على واحد الحَوَارِيِّين ، كما تَقَدَّم قَريباً . وأَمَّا الثَّانى فبالاتّفاق بضَمّ الحَاءِ وتَشْديد الوَاو ، فلم يَتَنَوَّع المُصَنِّف ، كما زَعَمَه شَيْخُنا . فتَأَمَّلْ .

(والحُوَارُ ، بالضَّمّ ، وقَدْ يُكْسَر) ، الأَخيرَة رَدِيئة عند يَعْقُوب : (وَلَدُ النَّاقَة سَاعَةَ تَضَعُه) أُمُّه خاصَّةً . (أَو) مِنْ حِين يُوضَع (إِلَى أَنْ) يُفْطَم و(يُفْصَلَ عَنْ أُمِّه) ، فإِذا فُصِلَ عن

أمّه فهو فَصِيل . (ج أَحْوِرَةٌ وحِيرَانٌ) ، فيهما . قال سيبَوَيْه : وَفَّقُوا بين فُعَال وفِعَال كما وَفَّقُوا بَيْنَ فُعَال وفَعِيل . قال : (و) قد قَالُوا (حُورَانٌ) ، وله نَظِيرٌ ، سَمِعْنا العَرَبَ تَقُولُ : رُقَاقٌ ورِقَاقٌ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، عن ابْن الأَعرابىّ .

وفى التَّهْذيب : الحُوَارُ : الفصيل أَوَّلَ ما يُنْتَج . وقال بعضُ العَرَب : اللّهُمَّ أَحِرْ رِبَاعَنَا . أى اجْعَلْ رِبَاعَنَا حِيرَاناً . وقولُه :

أَلاَ تخَافُونَ يَوْماً قَدْ أَظَلَّكُمُ
فيه حُوَارٌ بأَيْدى النَّاس مَجْرُورُ[1]

فَسَّره ابنُ الأَعْرَابىّ فقال : هو يَوْمٌ مشؤومٌ عَلَيْكُم كشُؤْم حُوارِ نَاقَةِ ثَمُودَ على ثَمودَ .

وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرىّ فى الأَسَاس :

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلَحْم الحُوَارِ
فلا أَنْتَ حُلْوٌ ولا أَنْتَ مُرّْ[2]

(١) اللسان .

(٢) مادة (مسخ) رابع ثلاثة أبيات ، وهو للأشعر الرَّقبان الأسدى ، والشاهد فى الأساس (حور) .

(والمُحَاوَرَةُ ، والمَحْوَرَةُ) ، بفَتْح فسُكون فى الثَّانى . وهٰذه عن اللَّيْث وأَنْشَد :

بحَاجَةِ ذى بَثٍّ ومَحْوَرَة لَهُ
كَفَى رَجْعُهَا من قِصَّةِ المُتَكَلِّمِ[1]

(والمَحُورَةُ) ، بضَمّ الحَاءِ ، كالمَشُورة من المُشَاوَرَةِ : (الجَوَابُ ، كالحَوِير) ، كأَمِير ، (والحَوَار) ، بالفتح (ويُكْسَر ، والحِيرَةُ) ، بالكَسْر ، (والحُوَيْرَة) ، بالتَّصْغِير .

يقال : كَلَّمْتُه فما رَجَعَ إِلَىَّ حَوَارًا وحِوَارًا ومُحاوَرَةً وحَوِيرًا ومَحُورَةً ، أَى جَواباً . والاسْمُ من المُحَاوَرَة الحَوِيرُ ، تقول : سَمِعْتُ حَوِيرَهما وحِوَارَهُمَا . وفى حَديث سَطيح «فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً » ، أَى لم يَرْجع ولم يَرُدَّ . وما جاءَتْنى عنه مَحُورَةٌ ، بضَمّ الحَاءِ ، أَى ما رَجَعَ إِلَىَّ عنه خَبَرٌ . وإِنه لضَعِيفُ الحِوَار[2] ، أَى المُحَاوَرَة .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) فى اللسان : « إنه لضعيف الحَوْر » .

(و) المُحَاوَرَةُ : المُجَاوَبَةَ و(مُرَاجَعَةُ النُّطْق) والكَلَام فى المُخَاطَبَة ، وقد حَاوَرَه ، (وتَحَاوَرُوا : تَرَاجَعُوا الكَلَامَ بَيْنَهُم) ، وهم يتَرَاوَحُونَ ويَتَحَاوَرُونَ .

(والمِحْوَر ، كمِنْبَر : الحَدِيدَةُ الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ الخُطَّافِ والبَكَرَةِ) .

وقال الجَوْهَرِىُّ : هو العُودُ الَّذى تَدُورُ عَلَيْه البَكَرَة ، وربما كَانَ مِنْ حَدِيد ، (و) هو أَيضاً (خَشَبَةٌ تَجْمَع المَحَالَة) .

قال الزَّجّاج : قال بَعْضُهم : قِيل له مِحْوَر للدَّوَرَان ، لأَنَّه يَرْجِعُ إِلَى المَكَان الّذى زَالَ عنْهُ . وقيل إِنَّمَا قيل له مِحْوَر لأَنَّه بدَوَرَانه يَنْصَقِل حَتَّى يَبْيَضّ .

(و) المِحْوَر : (هَنَةٌ) وهى حَدِيدة (يَدُورُ فِيهَا لِسَانُ الإِبْزِيمِ فى طَرَفِ المِنْطَقَة وغَيْرِ هَا) .

(و) المِحْوَرُ : (المِكْوَاةُ) ، وهى الحَدِيدَةُ يُكْوَى بِهَا .

(و) المِحْوَرُ : عُودُ الخَبَّازِ .

و(خَشَبَةٌ يُبْسَطُ بِهَا العَجِينُ) يُحَوَّر بهَا الخُبْزُ تَحْوِيرًا .

(وحَوَّرَ الخُبْزَةَ) تَحْوِيرًا : (هَيَّأَهَا وأَدَارَهَا) بالمِحْوَر (لِيَضَعَهَا فى المَلَّةِ) ، سُمِّىَ مِحْوَرًا لدَوَرَانه على العَجِين ، تَشْبِيهاً بمِحْوَر البَكَرة واستِدَارته ، كذا فى التَّهْذِيب .

(و) حَوَّرَ (عَيْنَ البَعِير)تَحْوِيرًا : (أَدارَ حَوْلَهَا مِيسَماً) وحَجَّرَه بكَىٍّ ، وذٰلك من دَاءٍ يُصِيبُها ، وتِلْك الكَيَّةُ الحَوْرَاءُ .

(والحَوِيرُ) ، كأَمِير : (العَداوَةُ والمُضَارَّةُ) ، هٰكذا بالرّاءِ ، والصواب المُضَادَّة ، بالدَّال ، عن كُرَاع ،

(و) يقال: (ما أَصَبْتُ) منه (حَوْرًا) ، بفَتْح فَسُكُون ، وفى بعض النُّسخ بالتَّحْرِيك (وحَوَرْوَرًا) ، كسَفَرْجَل ، أَى (شَيْئاً) .

(وحَوْرِيتُ) ، بالفَتْح : (ع) ، قال ابنُ جِنِّى : دَخَلْتُ على أَبى عَلِىٍّ . فحِينَ رآنِى قال : أَينَ أَنْتَ ؟

أَنَا أَطلُبــكَ . قلْت : وما هُو ؟ قال : ما تَقُول فى حَوْرِيــت . فخُضْنــافِيه فرأَينــاهُ خَارِجــاً عــن الــكِتَاب . وصانَــعَ أَبُو عَلِىٍّ عنــه فقــال : ليس من لُغَة ابنَىْ نِزَارٍ فأَقَلَّ الحَفْلَ بِـــه لِذٰلِك . قال : وأَقرب ما يُنْسَب إِلَيْــه أَن يَكُون فَعْلِيتــاً لقُرْبِه من فِعْلِيــتٍ . وفِعْلِيــتٌ مَوْجودٌ .

(والحَائِرُ : المَهْــزُولُ) كأَنَّه من الحَوْرِ ، وهو التَّغَيُّر من حالٍ إِلى حالٍ ، والنُّقصان .

(و) الحــائِر : (الوَدَكُ) . ومنــه قولهــم : مَرقَةٌ مُتَحَيِّرة . إِذا كانــت كَثِيــرَةَ الإِهالَة والدَّسَمِ ، وعلى هٰذا ذِكْــرُه فى اليــائِــىِّ أَنْسَبُ كالَّذِى بَعْده .

(و) الحــائِــرُ : (ع) بالعِــرَاقِ (فِيــهِ مَشْهَــدُ) الإِمــام المَظْلُــومِ الشَّهِيدِ أَبِــى عَبْدِ الله (الحُسَيْن) بْن عَلــىِّ بْــنِ أَبِــى طَالِبٍ ، رَضِىَ الله عَنْهُم ، سُمِّىَ لتَحَيُّرِ الماءِ فيه . (ومنه نَصْرُ الله بْنُ مُحَمَّــدٍ) الــكُوفِــىّ . سَمِــعَ أَبَا الحَسَن بنَ غِيَــرَةَ . (و) الإِمامُ النَّسَّابَة (عَبْدُ الحَمِيــد بْنُ) الشَّيخ النَّسَّابة جَلال الدين (فَخَّار) بن مَعَدّ بن الشريف النَّسَّابة شمْس الدين فَخَّار بْنِ أَحْمَد بْنِ محمّد أَبى الغَنَائِم بن مُحَمَّد بنِ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحُسَيْنِــىّ المُــوسَوِىّ . (الحائِرِيانِ) وَوَلَدُ الأَخيــرِ هٰذا عَلَمُ الدِّين عَلــىّ ابنُ عَبْد الحَمِيــد الرَّضِىّ المُرْتَضَى النَّسَّابَة إِمَامُ النَّسَب فى العِراق . كان مُقِيمــاً بالمَشْهَــد . ومــات بهَــرَاةِ خُرَاسَانَ . وهو عُمْدَتُنا فى فَنِّ النَّسَب . وأَسانِيــدُنا مُتَّصِلَــة إِليــه . قال الحافِظُ ابنُ حَجَر : والثانى من مَشْيَخَة أَبِــى العَلاءِ الفَرَضِىّ . قال : ومِمَّن يَنْتَسِب إِلى الحَائِــرِ الشَّرِيفُ أَبُــو الغَنَائِم مُحَمَّدُ بْنُ أَبِــى الفَتْح العَلَوِىّ الحائِرِىّ . ذَكَرَه مَنْصُورٌ .

(والحائِرةُ : الشَّاةُ والمَرْأَةُ لاتَشِبَّانِ أَبَدًا) ، من الحَــوْرِ بِمَعْنَى النُّقْصَانِ والتَّغَيُّرِ مِنْ حالٍ إِلى حال .

(و) يقال : (مَا هُو إِلاَّ حائِرَةٌ مِــنَ

الحَوَائِر ، أَى) مَهْزُولَةٌ (لا خَيْرَ فِيهِ . و) عن ابن هَانِئٍ : يُقَالُ عند تَأْكِيدِ المَرْزِئَة عليهِ بِقِلَّةِ النَّمَاءِ : (ما يَحُورُ) فلانٌ (وَما يَبُورُ) ، أَى (ما يَنْمُو وَما يَزْكُو) ، وأَصْلُه من الحَوْر وهو الهَلاكُ والفَسَادُ والنَّقصُ .

(و) الحَوْرَةُ : الرُّجُوعُ .

و(حَوْرَةُ : ة بَيْن الرَّقَّةِ وبَالِس ، مِنْهَا صَالِحٌ الحَوْرِيُّ) ، حَدَّث عن أَبِى المُهَاجِر سَالِم ابنِ عَبْدِ الله الكِلابِيِّ الرَّقِّيِّ . وعنه عَمْرو بن عُثْمَانَ الكِلابِيّ الرَّقِّيّ . ذَكره مُحَمَّدُ بنُ سعِيدٍ الحَرَّانِيّ فى تاريخ الرَّقَّة .

(و) حَوْرَةُ : (وَادٍ بالقَبَلِيَّة) .

(وحَوْرِيُّ) ، بكَسْرِ الرَّاءِ ، هٰكذا هو مَضْبوطٌ عِنْدَنا وضَبَطه بَعضُهم كسَكْرَى (: ة من دُجَيْلٍ ، منها الحَسَن ابْنُ مُسْلِم) الفَارِسِيّ الحَوْرِيّ ، كان من قَرْيَة الفارِسِيَّة ، ثم من حَوْرِيّ ، رَوَى عن أَبِى البَدْرِ الكَرْخِيّ . (وسُلَيْمُ بْنُ عِيسَى ، الزَّاهِدَانِ) ، الأَخير صاحِب كرامات ، صَحِب أَبا الحَسَن القَزْوِينِيّ وحَكَى عَنْه .

قلت : وفاتَه عبدُ الكَرِيم بن أَبِى عَبْد الله بْنِ مُسْلم الحَوْرِيّ الفارِسِيُّ ، من هٰذه القَرْيَة ، قال ابنُ نُقْطَة . سَمِع مَعِى الكَثِيرَ .

(وحَوْرَانُ) ، بالفَتْح : (كُورَةٌ) عَظِيمَة (بِدمَشْق) ، وقَصَبَتُها بُصْرَى . ومنها تُحَصَّلُ غَلاَّتُ أَهْلِها وطَعَامُهم . وقد نُسِبَ إِلَيْهَا إِبراهِيمُ بنُ أَيُّوبَ الشَّامِيّ . وأَبُو الطَّيِّب مُحَمَّدُ بن حُمَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وغَيْرُهما .

(و) حَوْرَانُ : (مَاءٌ بِنَجْدٍ) ، بَيْن اليَمَامَةِ ومَكَّةَ .

(و) حَوْرَانُ (: ع بِبَادِيَةِ السَّمَاوَة) ، قَرِيبٌ مِن هِيت : وهو خَرابٌ .

(والحَوْرَانُ) ، بالفَتْح : (جِلْدُ الفِيل) . وباطِنُ جِلْده : الحِرْصِيَانُ . كِلاهُمَا عن ابن الأَعرابِيّ .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ شِمَاسَةَ بْنِ ذِئْبِ بْنِ أَحْوَرَ : تَابِعِىٌّ) ، من بَنِى مَهْرَةَ ، رَوَى عن زَيْدِ بْنِ ثَابِت وعُقْبَة

ابنِ عَامر ، وعِـدادُه فى أَهْل مِصْـــر ، روى عَنْه يَزِيدُ بنُ أَبِــى حَبِيب .

(و) من أَمْثالِهِم : «فُلاَنٌ (حُـورٌ فى فى مَحارَة») ، حُـور (بالضَّمِّ والفَتْحِ) أى (نُقْصَانٌ فى نُقْصان) ورُجُــوع ، (مَثَلٌ) يُضْرَب (لمَنْ هُو فى إِدْبَار) . والمَحارَة كالحُــورِ : النُّقْصان والرُّجُوع ، (أَو لِمَــنْ لاَ يَصْلُــح) . قال ابــنُ الأَعرابِــىّ : فُلانٌ حَوْرٌ فى مَحارَة . هٰكذا سمِعْتُه بفَتْــح الحاءِ . يُضرَب مَثَلاً للشَّىْءِ الَّذِى لا يَصْلُح ، (أَو لمَنْ كَانَ صَالِحــاً ففَسَدَ) ، هٰذا آخِر كَلامِه .

(وحُورُ بْنُ خَارِجَــة ، بالضَّمّ) : رجُل (مِنْ طَيِّــئ) .

(و) قولهم (طَحَنَتْ) الطَّاحِنَةُ (فَمَا أَحَارَتْ شَيْئاً ، أَى ما رَدَّتْ شَيْئــاً مِنَ الدَّقِيــقِ ، والاسْمُ منه الحُورُ أَيْضاً) ، أَى بالضَّمِّ . وَهُوَ أَيْضاً الهَلَكَة . قــال الرَّاجِــزُ :

* فى بِئْرِ لاحُورٍ سَرَى وما شَعَرْ[1] *

(١) تقدم فى المادة مع مشطور كما تكرر فى اللســان وهو للعجاج .

قال أَبُو عُبَيْدة : أَى فى بِئْرِ حُــورٍ و «لا» زِيــادةٌ .

(و) من المَجَازِ : (قَلِقَتْ محَاوِرُه) أَى (اضْطَرَب أَمْرُه) . وفى الأَساسِ : اضْطَرَبَت أَحوَالُه . وأَنشد ثَعْلَب :

يا مَىُّ مَالِــى قَلِقَتْ مَحَــاوِرِى
وصَارَ أَشْبَاهَ الفَغَــا ضَرَائِرِى[1]

أَى اضْطَرَبَتْ عَلَىَّ أُمُورى ، فكَنَى عنها بالمَحَــاوِر . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : استُعِيــر من حَالِ [مِحْور][2] البَكَرة إِذَا املاَسّ واتَّسَع الخَرْقُ فاضْطَرَبَ .

(وعَقْــرَبُ الحِيــرَانِ : عَقْــرَبُ الشِّتَاءِ ، لأَنَّهَا تَضُرُّ بالحُوَارِ) ولَــدِ النَّاقَةِ ، فالحِيْرانُ إِذَا جَمْــعُ حُوَارٍ .

(و) فى التَّهْذِيــب فى الخُمَاسِــىّ : (الحَوَرْوَرَةُ : المَرْأَةُ البَيْضَاءُ) ، قال : وهو ثلاثىُّ الأَصْــلِ أُلحِقَ بالخُمَاسِىّ لتَكْرارِ بَعْضِ حُرُوفِها .

(وأَحَــارَتِ النَّاقَةُ : صــارتْ ذَاتَ

(١) اللسان والتكملة والأساس ، وفى التكملة والأساس : يا هَىَّ .

(٢) زيادة من الأساس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

حُوَارٍ) ، وهــو وَلَدُها سَاعَةَ تَضَعُه .

(وما أَحَارَ) إِلَيَّ (جَوَاباً : ما رَدَّ) ، وكذا ما أَحَارَ بكَلِمَة .

(وحَوَّرَهُ تَحْوِيرًا : رَجَعَه) ، عـن الزَّجَّاج . وحَوَّرَه أَيضــاً : بَيَّضــه . وحَوَّرَهُ : دَوَّرَه ، وقد تَقَدَّم .

(و) حَوَّرَ (اللهُ فُلاَنــاً : خَيَّبَــه) ورَجَعَــه إِلى النَّقص .

(واحوَرَّ) الجِسْمُ (احْوِرَارًا : ابْيَضَّ) وكذٰلك الخُبْزُ وغَيْرُه .

(و)احوَرَّتْ (عيْنُه : صارَتْ حَوْرَاءَ) بيِّنَــةَ الحَوَرِ : ولم يَــدْرِ الأَصمَعِــىُّ ما الحَوَر فى العَيْن ، كما تقدَّم :

(والجَفْنَةُ المُحْــوَرَّةُ : المُبْيَضَّــةُ بالسَّنَامِ) . قال أَبو المُهَوّشِ الأَسَدِىّ :

يا وَرْدُ إِنِّــى سَــأَمُوتُ مَــرَّهْ
فمَنْ حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ[1]

يَعْنِــى المُبْيَضَّةَ . قال ابنُ بَرِّىّ : ووَرْدُ تَرْخِيمُ وَرْدَةَ ،وهى امرأَتُه ، وكانت

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ /١١٦ .

تَنْهَاه عن إِضاعَةِ مَاله ونَحْرِ إِبلِه .

(واسْتَحَارَهُ : اسْتَنْطَقَه) . قال ابنُ الأَعرابِــىّ : اسْتَحارَ الدَّارَ : استَنْطَقَها ، من الحَوْرِ[1] الّذى هو الرُّجُوع .

(وقَاعُ المُسْتَحِيرَة : د) ، قال مالِك ابنُ خَالِدٍ الخُنَاعِــىُّ :

ويَمَّمْتُ قاعَ المُسْتَحِيــرَةِ إِنَّــنى
بــأَنْ يَتَلاحَوْا آخِرَ اليَوْمِ آرِبُ[2]

وقد أَعــاده المُصَنِّف فى اليائِــىّ أَيْضــاً . وهُمَا واحِدٌ .

(والتَّحَاوُرُ : التَّجَــاوُبُ) ، ولــو أَوْرَدَه عنــد قَــوْله : وتَحَـــاوَرُوا : تَراجَعُوا ، كان أَلْيَقَ ، كما لا يَخْفَى .

(وإِنَّه فى حُورٍ وبُورٍ ، بضَمِّهمَا) ، أَى (فى غَيْرِ صَنْعَة ولاَ إِتَاوَة) . هٰكَذا فى النُّسَــخ . وفى اللِّسَــان ولا إِجادَة ، بدل إِتَاوَة . (أَوْ : فِى ضَلاَل) ، مأْخوذٌ من النَّقْصِ والرُّجُوع .

(وحُرْتُ الثَّوْبَ) أَحُورُه حَــوْرًا :

(١) فى الاصل واللسان « الحوار » وأثبتنا ما هو نص فى الرجوع

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٨ ؛ واللسان وفى معجم البلدان (المستحيرة) موضع فى شعر هذيل وأورده مع آخر .

(غَسَلْتُه وبَيَّضْتُه) ، فهو ثَوْب مَحُورٌ ، والمعروفُ التَّحْوِيرُ ، كما تقدَّم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حارَتِ الغُصَّة تَحُور حَوْرًا : انحدَرَت كأَنَّها رَجَعت من مَوْضِعها . وأَحارَها صَاحِبُهــا . قال جَرِيــر :

وَنُبِّئْتُ غَسَّانَ ابْنَ وَاهصة الخُصَى
يُلَجْلِــجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُها[1]

وأَنشد الأَزهَرِىّ :

* وتِلْكَ لعمْرِى غُصَّةٌ لا أُحِيرُها[2] *

والباطِل فى حُور : أى [فى] نَقْص ورُجُوع . وذَهَب فُلانٌ فى الحَوَارِ والبَوارِ [منصوباً الأوَّل . وذهب فى الحُــورِ والبُور][3] أَى فى النُّقْصَانِ والفَسادِ . ورجُلٌ حَائِرٌ بائِر . وقد حَارَ وبَارَ . والحُورُ : الهَلاكُ . [والحَوَار والحِوَار والحَوْر][4] الجَوَابُ . ومنه حَدِيــثُ عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْه «يَرْجِــع إِلَيْكُمــا ابْنَاكُمــا بحَوْرِ ما بَعَثْتُمَا بِه» أَى بِجَواب ذٰلِك .

والحِــوَارُ والحَوِيرُ : خُرُوجُ القِدْح مِنَ النَّارِ . قال الشَّاعِر :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِــوَارَهُ
على النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ[1]

ويُرْوَى حَوِيرَه . أَى نَظَرْتُ الفَلَجَ والفَوْزَ .

وحــكى ثعْلَب : اقْضِ مَحُــورَتَك . أى الأَمرَ الّذى أَنتَ فيــه .

والحَوْراءُ : البَيْضَــاءُ . لا يُقْصَــد بذٰلك حَوَرُ عَيْنِهــا .

والمُحَوِّر : صاحِبُ الحُوَّارَى .

ومُحْوَرُّ القِدْرِ : بَيَاضُ زَبَدِها . قال الــكُمَيْت :

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْــخِ طَاهِياً
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا[2]

---

(1) الديوان/٢٩٤ واللسان .
(2) اللسان .
(3) زيادة من اللسان والــكلام متصل .
(4) زيادة مقتبسة من اللســان فبين الهلاك والجواب كلام حوالى أربعة أسطر .

(1) اللسان ومادة (ضبح) وفى (جمد) نسب لطرفة بن العبد برواية : نظرت حويره . وفى الجمهرة ٢/٦٩ : أنشدوا لطرفة ، ويقال لعدى بن زيد العبدى برواية نظرت حويره . والبيت ملحق بديوان طرفه /١٤٢ برواية حواره . هذا ونص اللسان بعد البيت « ويروى حويره إنما يعنى بحواره وحويره خروج القدح من النار أى نظرت الفلج والفوز » .
(2) اللسان ومادة (أنى) .

والمَرْضُوفَةُ : القِدْر التى أُنْضِجَت بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ بالنَّارِ . ولم تُؤْنِ : لم تَحْبِس .

وحَوَّرْت خَواصِرَ الإِبِل ، وهو أَن يَأْخُذَ خِثْيَها فيَضْرِب به خَواصِرَها .
وفلانٌ سَرِيعُ الإِحارةِ ، أَى سَرِيعُ اللَّقْم . والإِحارَةُ فى الأَصْل : رَدُّ الجَوابِ . قَالَه المَيْدانِىّ .

والمَحَارَةُ : ما تَحْتَ الإِطار . والمَحارَةُ : الحَنَكُ . وما خَلْفَ الفَرَاشَةِ من أَعْلَى الفَمِ . وقال أَبو العمَيْثَل : باطِنُ الحَنكِ . والمَحَارَةُ : مَنْفَذُ النَّفَس إِلى الخَياشِيم . والمَحَارَةُ : نُقْرَةُ الوَرِكِ . والمَحَارَتانِ رَأْسَا الوَرِكِ المُسْتَدِيرَانِ اللَّذانِ يَدُورُ فيهما رُءُوس الفَخِذَين .

والمَحَارُ ، بغَيْر هاءٍ ، من الإِنْسَان : الحَنَكُ . ومن الدَّابَّة : حَيْث يُحَنِّك البَيْطَارُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَحَارَةُ الفَرَس أَعْلَى فَمِه مِنْ بَاطِنٍ .

وأَحرت البعير نحرته وهذا من الأَساسِ [1]

وحَوْرانُ اسمُ امرأَةٍ : قال الشَّاعر :

إِذَا سَلَكَت حَوْرَانُ من رَمْل عالِج
فَقُولاَ لها لَيْسَ الطرِيقُ كَذٰلِكِ

وحَوْرَان : لَقَبُ بَعْضِهم . وحُورٌ ، بالضَّمّ لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ الخَلِيل ، رَوَى عن الأَصْمَعِىّ . ولقَبُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ المُغَلِّس . وحُورُ بنُ أَسْلَم فى أَجدادِ يَحْيَى بْنِ عَطَاءِ المِصْرِىّ الحَافِظ .

وعن ابن شُمَيْل : يَقُولُ الرَّجُل لِصَاحِبِه : واللهِ مَا تَحُور ولا تَحُولُ ، أَى ما تَزْدَاد خَيْرًا . وقال ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعرابِىّ مِثْلَه .

وحُوَار « كغُرَاب » : صُقْع بهَجَر .
وكرُمّان : جُبَيل .

وعبدُ القُدُّوس بن الحَوَارِىّ الأَزدِىّ من أَهْلِ البَصْرة يَرْوِى عن يُونُس بنِ

(١) هكذا تحرفت على الشارح وتصرف فى الفعل الأول والصواب فى الأساس .
وأَحارَ البَعيرُ بِجِرَّته ، قال :
وهُنَّ بُرُوكٌ لا يُحِرْنَ بِجِرَّة
لهنَّ بمُنْبَضٍ اللُّغَام صَرِيف

عُبَيْد . رَوَى عنه العِرَاقِيُّون . وحَوارِىّ بنُ زِيادٍ تابِعِــىّ .

وحور : موضــع بالحجاز . ومــاءٌ لقُضاعةَ بالشَّام .

والحَوَارىّ بنُ حِطّــان بن المُعَلَّى التَّنُوخِــىّ : أَبو قَبِيلة بمَعَرَّة النُّعمانِ من رِجال الدَّهْر . ومن ولده أَبُــو بِشْر الحَوَارى بنُ محمّد بنِ علِىّ بنِ مُحَمد ابنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ بــنِ الحَوَارِىّ التَّنُوخِــىُّ عَميدُ المَعَــرَّة . ذكره ابن العَدِيم فى تاريــخ حلَب .

[ح ى ر] *

(حَارَ) بَصَرُه (يَحارُ حَيْرَةً وحَيْرًا وحَيَرًا وحَيرَاناً) ، بالتَّحْرِيك فِيهِمَا . قال العَجَّاجُ :

حَيْرَانَ لا يُبْرِئُه من الحَيَــــرْ
وَحْىُ الزَّبُورِ فى الكِتَاب المُزْدَبَرْ[1]

(وَتَحَيَّر ، واسْتَحَارَ) إذا (نَظَر إِلَى الشَّىْءِ فعَشِىَ)[2] بَصَرُه . (و) حَــارَ واسْتَحَار : (لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِه) . وحَارَ يَحَار حَيْرَةً (فهــو حَيْرَانُ) . بفَتْــح فسُكُون . أَى تَحَيَّر فى أَمْره .

(و) رجل (حَائِرٌ) بَائِــرٌ . إذا لم يتَّجِــه لِشَىْءٍ . وقــد جــاءَ ذٰلِك فى حَدِيــثِ عُمَر رَضِىَ الله عنه ، كمــا تَقَدَّمَ فى « ب ى ر » وهــو المُتَحَيِّــر فى أَمره لا يَدْرِى كيف يَهْتَدِى فِيه . (وهى حَيْرَاءُ) . أَى كَصَحْرَاءَ . هكذا فى النُّسَخ . ومثلُه فى الأَساس[1] والذى فى التَّهْذِيب : وهو حَائِرٌ وحَيْرانُ : تائِهٌ . والأُنْثَى حَيْرَى .

وحَكَى اللِّحْيَانِــىّ : لا تَفْعَل ذٰلك . أُمُّك حَيْرَى . أَى مُتَحَيِّرة . كقولك : أُمُّك ثَكْلَى . وكذٰلك الجَمِيــع . يقال لا تَفْعَلُوا ذٰلِك أُمَّهاتُكم حَيْرَى .

(وهُــمْ حَيَــارَى) ، بالفَتْــــح . (ويُضَــمُّ) . قال شَيْخُنَا : واســتعمَلَ بَعْض فى مُضَارع حَارَ يَحِيــر كبَاع يَبِيــع ، بناءً على أَنَّه يائِىُّ العَيْن وهو

---

(١) الديوان ٢٠ : « وحى الإله » ، والمشطوران فى التكملة أما اللسان ففيه المشطور الأول بدون نسبة .

(٢) فى القاموس : « فَغُشِــىَ عليه » أمــا الأصل فكاللسان .

(١) الذى فى الأساس المطبوع (حير) وامرأة حَيْرَى .

غَلَط ظاهِر لا يعرِفُه أَحَـد وإن كان رُبَّمـا ادَّعـى أَخْـذَه من اصْطِـلاح المُصَنِّف .

قلت : وفى المِصْبَاح : حارَ فى أَمْره يَحـارُ ، من باب تَعِب : لم يَدْرِ وَجْهَ الصَّوَابِ ، فهـو حَيْرَانُ .

وفى التَّهْذِيـب : أَصْلُ الحَيْرَة أَنْ يَنظُر الإِنسانُ إِلى شَيْءٍ فيَغْشَاه ضَوْءُه فيَصْرِف بصَرَه عنـه .

(و) من المَجاز : حارَ (المَاءُ) فـى المَكَان : وَقَفَ و (تَرَدَّدَ) كأَنَّهُ لايَدْرِى كيفَ يَجْرِى . كتَحيَّرَ واسْتَحارَ .

(والحَائـرُ : مُجْتَمَـعُ المَـاءِ) ، يَتَحَيَّرُ الماءُ فِيـهِ يَرْجِـعُ أَقْصَاهُ إِلَى أَدْنَاه ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

* فى رَبَبِ الطِّينِ بماءٍ حائِرِ [1] *

وقد حَارَ وتَحيَّر ، إذا اجْتَمَعَ ودَارَ . قال : والحاجِـرُ نَحْو منه ، وجَمعُـه حُجْرَانٌ . وقال العَجَّاج :

* سَقَاهُ رِيًّـا حائِـرٌ رَوِىُّ [2] *

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٤٢٥ .

(٢) الديوان ٦٧ واللسان .

(و) الحَائِرُ : (حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِلَيْه مَسِيـلُ مَاء) مِنَ (الأَمْطَارِ) يُسَمَّى هٰذا الاسْمُ بالمَاءِ .

(و) قِيـلَ الحَائِـرُ : (المَـكَانُ المُطْمَئِـنّ) يَجْتَمِـع فيـه المَـاءُ فيتحَيَّر لا يَخْرُج منه . قال :

صَعْدَة نابِتَـة فى حَائـــر
أَيْنَما الرِّيـحُ تُمِيِّلْهَـا تَمِـلْ [1]

وقال أَبُو حَنِيفَة : من مُطْمَئِنَّـات الأَرض الحائِرُ ، وهو المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الوَسَطِ المُرْتَفِـعُ الحُرُوفِ . (و) من ذٰلك سَمَّوْا (البُسْتَانَ) بالحَـائِر ، (كالحَيْر) ، بطَرْح الأَلِف . كما عليه أَكْثَرُ النَّاسِ وعَامَّتُهم ، كما يقـولون لعـائِشَة . عَيْشَة يَسْتَحْسِنُون التَّخْفِيفَ [وطرح الالف] [2] . قيل : هو خَطَأٌ ، وأَنـكَرَه أَبُو حَنِيفَة أَيضاً ، وقـال : ولا يقال حَيْر . إِلاَّ أَنَّ أَبَا عُبَيْد قـال فى تَفْسِيـر قَوْلِ رُؤْبَة :

* حَتَّى إِذا ما هَاج حِيرَانُ الدَّرَقْ [3] *

(١) اللسان ونسب فى مادة (صعد) إلى كعب بن جعيل

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) اللسان وفى الديوان ١٠٥ :

* حتى إذا ما اصفرّ حُجْرانُ الذُّرَقْ *

الحِيران جَمْـع حَيْر . لم يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيـره . ولا قَالَهَا هو إِلاَّ فى تَفْسير هٰذا البَيْت . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْس ذٰلك أَيْضـاً فى كُلِّ نُسْخَة .

(ج حُـورَانٌ وحِيـرَانٌ) . بالضـمِّ والـكَسْر .

(و) الحَائِرُ : (الوَدَكُ) . وقد تَقَدَّم فى حَوَر أَيضاً .

(و) الحَائِـرُ : (كَرْبَلاَءُ) . سُمِّيَت بِأَحَـدِ هٰذه الأَشْـيَاء . (كالحَيْرَاءِ) . هٰـكذا فى النُّسَـخ بالمَدِّ . والَّذى فى الصِّحـا ح وغَيْرِه : الحَيْر . أَى بفَتْح فَسُكُون . بكَرْبَـلاءَ . أَى سُمِّـىَ لكَوْنه حِمًى . (و) الحَائِرُ : (: ع . بِهَا) . أَى بكَرْبَـلاءَ . وهـو المَوْضِـعُ الـذى فيـه مَشْهَدُ الإِمامِ الحُسَيْن رَضِىَ الله عنـه ، وقد تقـدَّم فى حور ذٰلك .

(و) من المَجَازِ قالابنُ الأَعرابِىّ : (لا آتِيـه حَيْرِىَّ الدَّهْـرِ) . بفتـح الحَاءِ (مُشَدَّدَةَ الآخِرِ) . ورَوَى شَمِـر بإِسنـاده عـن الرَّبِيـعِ بنِ قُرَيْـع قال : « سَمِعتُ ابنَ عُمَر يقول : لم يُعْطَ الرجـلُ شَيئاً أَفْضَـلَ من الطَّـرْق . الرَّجلُ يُطْرِقُ على الفَحْلِ أَو على الفَرَس فيَذْهَبُ حَيْرِىَّ الدَّهْرِ . فقـال لـه رجـلٌ : مـا حَيْرِىُّ الدَّهْـرِ ؟ قال : لا يُحْسَب » . هٰكذا رَواه بفَتْح الحاءِ وتَشْدِيد الْيَاءِ الثَّانِيَة وفَتْحِهَا . (وتُكْسَرُ الحَاءُ) أَيضاً . كمـا فى رواية أُخْرَى وهـى فى الصِّحـاح . ونقلَـه ابنُ شُـمَيْل عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ . وذَكَرَه سِيبَوَيْه والأَخْفَش . قال ابنُ الأَثِيـر : (و) يُرْوَى : (حَيْرِى دَهْـرٍ) . بفتـح الحَـاءِ (سَـاكِنَةَ الآخِـرِ) . ونقلَـه الأَخفَش . قال ابنُ جِنِّى فى حِيـرِى دَهْرٍ . بالسُّـكُون : عنـدى شَىْءٌ لم يَذْكُره أَحَـدٌ . وهو أَنَّ أَصْلَه حِيرِىَّ دَهْرٍ . ومعناه مُدَّةَ الدَّهْر . فـكَأَنَّه مُدَّةَ تَحَيُّرِ الدَّهْرِ وبقَائه . فلمـا حُذِفـت إِحْدَى اليَاءَين بَقِيَـت اليـاءُ ساكِنَةً كَمَا كَانَت . يَعْنِـى حُذِفَت المُدْغَـمُ فيها وأُبْقِيَت [المُدْغَمَةُ . ومن قالـه بتخفيف الياءِ ــ أَى حِيرِىَ دَهْرٍ . ــ فكَأَنَّه حَذَفَ الأُولَى وأَبقَى] الآخرة[١] .

---

(١) الزيادة من التكملة وفى مطبوع التاج « الأخرى » والمثبت من التكملة وجملة أى حيرى دهر الأخيرة منه .

فَعُـذْر الأَول تَطَـرُّفُ ما حُـذِفَ ، وعُـذْرُ الثَّانى سـكُونُه . (وتُنْصَـبُ مُخَفَّفَـةً) ، من حَيْرِىّ[1] ، كما قـال الفَرَزْدَق :

تـأَمَّلْتُ نَسْرًا والسِّماكَيْنِ أَيُّهُمَـا
عَلَىَّ من الغَيْثِ استَهَلَّت مواطِرُهْ[2]

وهٰذا التَّخْفيف ذكره سِيبَوَيْه عن بَعْض.

(و) نُقل عن ابن شُمَيْل يقـال : ذَهَـب ذٰلك (حَارِىَّ دَهْـر) وحـارِىَّ الدَّهْرِ . (و) عن ابن الأَعْرابِـىّ : (حِيَرَ دَهْر : كعِنَب) ، فهـى ستُّ لُغَـات . كُلُّ ذٰلك (أَى مُدَّةَ الدَّهْر) ودَوَامِـه . أَى ما أَقام الدَّهْر . وقال ابْنُ شُمَيْل » أَى أَبَدًا . والـكُلُّ من تَحَيُّر الدَّهْـر وبَقَائِـه .

وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : ويجـوز أَنْ يُرَادَ : ما كَرَّ ورَجَـعَ ، من حَارَ يَحُورُ . وقال ابْنُ الأَثِيـر فى تَفْسِير قَوْل ابْنِ عُمَر السَّابِق : لا يُحْسَب ، أَى لا يُعْرَف حِسَابُه لـكَثْرَتِـه ، يريـد أَنّ أَجْـرَ ذٰلك دائِمٌ أَبـدًا لِموْضِـع دَوام النَّسْـلِ .

وقال شَمِرٌ : أَرادَ بقَوْله لا يُحْسَب ، أَى لا يُمْكِن أَن يُعْرَف قَدْرُه وحِسَابُه لـكَثْرَتِه ودَوَامِه على وَجْه الدَّهْرِ .

(وحَيْرَ ما ، أَى رُبَّمـا) .

(و) من المَجـاز : (تَحَيَّر المَاءُ : دَارَ واجْتَمَعَ) . ومنـه الحَائِر ، وكذا تَحَيَّر المـاءُ فى الغَيْـم . (و) تَحَيَّر (المَكَانُ بالمَاءِ : امْتَلأَ) . وكذا تَحيَّرت الأَرضُ بالمـاء ، إذا امتلأَتْ لـكَثْرته قال لَبِيـد :

حـتّى تَحَيَّرتِ الدِّبَـارُ كأَنَّهـا
زَلَفٌ وأُلْقِـىَ قِتْبُها المَحزُومُ[1]

يقول : امتلأَت [ماءً][2] والدِّبَارُ : المَشَارَاتُ ، والزَّلَفُ : المصانِـعُ .

(و) من المَجَاز : تَحَيَّر (الشَّبَابُ) ، أَى شَبابُ المَرأَة ، إذا (تَمَّ آخذًا مِـن الْجَسَدِ كُلَّ مَأْخَـذٍ) ، وامْتَلأَ وبَلَـغَ

(١) أى تقول « حَيْرِىَ دَهْرٍ » .
(٢) اللسان وهو فى الديوان ٣٤٧/١ مع اختلاف فى الرواية .

(١) الديوان ١٢٣ واللسان
(٢) زيادة من اللسان

الغَايَةَ . قالالنَّابِغَة وذَكَر فَرْجَ المَرْأَة :

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جَاثِماً
مُتَحَيِّـرًا بمَكَانِــه مِلْءَ اليَـدِ[1]

(كاسْتَحَار . فِيهِمـا) . أَى فى الشَّبَابِ والْمَكَان . قال أَبُو ذُؤَيْب :

ثلاثَةَ أَعْوَام فلَمَّا تَجَرَّمَـــت
تَقَضَّى شَبَابِى واسْتَحَارَ شَبَابُها[2]

قال ابنُ بَرِّىّ : تجرَّمَت : تكَمَّلَت . واسْتَحَارَ شَبَابُهــا : جَرَى فيهـا مـاءُ الشَّبَابِ . وقال الأَصْمَعِىُّ استحـارَ شَبَابُهَا : اجْتَمَـعَ وتَرَدَّدَ فيهـا كمـا يَتَحيَّرُ المَاءُ .

(و) تَحَيَّرَ (السَّحَابُ : لم يَتَّجِه جِهَةً) . وقال ابن الأَعرابِـىّ : المُتَحيِّر من السَّحَاب : الدَّائِـمُ الَّذِى لا يَبْرَحُ مَكَانَه يَصُبُّ الماءَ صَبًّا ، ولا تَسُوقُـه الرِّيــحُ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّهُمْ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وابِلُهْ[3] *

(و) من المَجاز : تَحَيَّرَتِ (الجَفْنَةُ : امتــلأَت دَسماً وطَعَاماً) . كما يَمْتَلِىءُ الحَوْضُ بالمــاءِ .

(و) من المَجازِ عن أَبِى زَيْد (الحَيِّر . ككَيِّس : الغَيْمُ) يَنْشَـأُ مع المَطَر فيتَحَيَّرُ فى السماءِ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو سَحابٌ ماطِرٌ يَتَحيَّر فى الجَوِّ ويَدُومُ .

(و) الحِيَرُ . (كعِنَب . و) الحَيَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الـكَثِيـرُ من المَــالِ والأَهْلِ) . قال الرَّاجِـز :

أَعــوذُ بالرَّحْمٰن مِنْ مَالٍ حِيَــرْ
يُصْلِينِــى اللهُ بِــهِ حَرَّ سَقَرْ[1]

وأَنشَــد ابنُ الأَعرابِـىّ :

* يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حِيرًا[2] *

قال ثَعْلَب : أَى كان ذا مـَال كَثِير وخَوَل وأَهْل . قال أَبُوعَمْرو بْنُ العَلاءِ : سَمِعتُ امرَأَةً من حِمْيَر تُرَقِّصُ ابنهــا وتقُولُ :

يا رَبَّنــا مَنْ سَـرَّه أَن يَكْبَـرَا
فهَـبْ له أَهْلاً ومالاً حَيَــرًا[3]

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « أجثم » والمثبت من مادة (خثم) والديوان ٧٠ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٣ واللسان وفى المقاييس ٢ /١٢٣ بعض عجزه

(٣) اللسان .

(١) اللسان .

(٢) سيأتى منسوبا وهو فى اللســـان وتكرر فيه ، ونسب للأغلب .

(٣) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ /١٤٧ ، ٣ /٢٣٢ .

وفى رِوَايَة :

* فسُقْ إليه رَبِّ مالاً حَيِرًا *

وحَكَى ابنُ خالَوَيْه عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ وَحْدَه : مالٌ حِيَرٌ ، بكسْرِ الحَاءِ . وأَنْشَد أَبُو عمْرٍو عن ثَعْلَب تَصْدِيقاً لقَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ :

حَتَّى إِذَا ما رَبَا صَغِيرُهُمُ
وأَصْبَحَ المالُ فِيهِمُ حِيَرَا

صَدَّ جُوَيْنٌ فمَا يُكَلِّمُنَا
كأَنَّ فى خَدِّه لنا صَعَرَا[1]

ورَوَى ابنُ بَرِّىّ : مَالٌ حَيَرٌ ، بالتَّحْرِيك . وأَنشد للأَغْلَبِ العِجْلِىّ شاهِدًا عليه :

* يا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كان حَيَرَا[2] *

هٰكذا رَواهُ .

(والحِيرَةُ بالكَسْرِ : مَحَلَّةٌ بنَيْسَابُورَ) ، إذا خَرَجْتَ منها عَلَى طَرِيق مَرْو . (منْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحمدَ ابْنِ حَفْص) بنِ مُسْلِم بْنِ يَزِيد بْنِ عَلِىّ الجُرَشِىّ الحِيرِىّ ، وولده القَاضِى أَبُو بَكْر أَحْمَدُ بنُ الحَسَن بن أَحْمَد ابنِ مُحَمَّد الحِيرِىّ قاضى نَيْسَابور ، روى عنه الحاكِمُ أَبُو عَبْد الله ، وذكره فى التَّاريخ وأَكْثَر عنه أَبُو بَكْر البَيْهَقِىّ وأَبُو صَالِح المُؤَذِّن الحافِظَان .

(و) الحِيرَة : (د ، قُرْبَ الكُوفَة) وهى دَاخِلَة فى حُكم السّوادِ ، لأَنَّ خالِدَ ابْنَ الوَلِيد فَتحها صُلْحاً كما نَقَلَه السُّهَيْلِىّ عن الطَّبَرِىّ . وفى المَرَاصِد أَنَّها على ثَلاثَةِ أَمْيَال من الكُوفَة على النَّجَف . زَعَمُوا أَنَّ بَحْرَ فَارِس كان يَتَّصِل بها . وعلى مِيل منها من جِهَةِ الشَّرْق الخَوَرْنَقُ والسَّدِيرُ . وقد كانَتْ مَسْكَنَ مُلُوكِ العَرَب فى الجاهِلِيَّة وسَمَّوْهَا بالحِيرَة البَيْضَاءِ لحُسْنِها ، وقيل : سُمِّيَت الحيرَة لأَنَّ تُبَّعاً لَمَّا قَصَدَ خُرَاسَانَ خَلَّفَ ضَعَفَةَ جُنْدِه بذٰلِك المَوْضِع . وقالَ لَهُم : حِيرُوا بِه . أَى أَقِيمُوا .

---

(١) اللسان .
(٢) تقدم فى المادة وفى اللسان بعده :
* مِن كلِّ شَىْءٍ صالحٍ قد أَكْثَرَا *

وفى الرَّوْض الأُنُف أَنَّ بُخْتَ نَصَّرَ هــو الذى حَيَّر الحيــرَةَ لَمَّا جَعَل فيها سبَايَــا العَرَبِ . فتحَيَّروا هُناكَ . كــذا قاله شَيْخُنــا . وقيل إِنَّ تُبَّعــاً تَحَيَّــر فيها . قاله الشَّرقىّ[1] وقِيلَ غَيْر ذٰلك . وقــد أَطَالَ فيــه السَّمْعَانــىّ .فراجِعْه فى الأَنْسَاب .

(والنِّسْبَةُ إِلَيْهَــا حِيــرِىٌّ) . عــلى القِيَاس . (و) سُمِــعَ (حَارِىٌّ) عــلى غَيــرِ قِياس . قال ابن سِيــدَه : وهــو من نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . قُلِبَت اليــاءُ فيــه أَلِفــاً . وهــوقَلْــبٌ شَاذٌّ غَيــرُ مَقِيــس عَلَيْــه غَيْره . وفى التَّهْذِيب . النِّسْبَة إِلَيْهَا حَارِىّ . كما نَسَبُــوا إِلى التَّمْر تَمْرِىّ ، فأَراد أَن يقول حَيْــرِىّ فسَكَّنَ اليَاءَ فصَارَتْ أَلِفــاً ساكِنَــةً . (مِنْهَا كَعْبُ بْنُ عَدِىّ) بنِ حَنْظَلَة بْنِ عَدِىِّ بْنِ عَمْرو بْنِ ثَعْلَبَة بن عَدِىّ بن مَلَــكان بْنِ عَوْف بنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْــد اللاَّت التَّنُوخِــىّ الحِيرِىّ . أَسلَمَ زمنَ أَبِــى بَكْــر . وحَفِيــدُه نَاعِــمُ بن كَعْب ، حَدَّث عنــه عَمْرُو بنُالحارث ، وحدِيثُه عنْد المِصْرِيِّين .

(و) الحِيــرَة : (ة بِفَارِس) ، ومنها أَبُو إِسحَاق إِبــراهِيمُ بنُ مُحَمَّــد بنِ إِبراهِيم بْنِ حاتِــمٍ الزَّاهِــدُ العــابدُ الحِيــرِىّ . أَثْنَى عليــه الحاكِمُ .

(و) الحِيرَةُ : (د . قُربَ عَانَةَ . مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُكَارِم) الحيــرِىّ ، ذَكرَه الذَّهَبِــىُّ .

(والحِيــرَتانِ : الحِيرَةَ والكُوفَةُ) . على التَّغْلِيبِ . كالبَصْرَتَيْن والكُوفَتَين .

(والمُسْتَحِيــرَةُ : د) ، وقد تَقَــدَّم الشاهِدُ عليــه مِنْ قَوْل مَالك بْنِ خَالِدٍ الخُنَاعِىّ ، وأَعــادَه المُصَنِّــف هنــا ، وهُما واحِدٌ .

(و) المُسْتَحِيــرَة : (الجَفْنَــةُ الوَدِكَةُ) : الــكثِيــرَةُ الوَدكِ .

(و) المسْتَحِيــر ، (بــلا هاءٍ : الطَّرِيقُ الذى يَأْخُذُ فى عُرْضِ مَفَازةٍ) ، وفى بَعْضِ الأُصول : مَسَافَة ، (ولايُدْرَى أَيْنَ مَنْفَذُه) .

(١) لعلها « الشرقى »

قال :

ضاحِـى الأَخاديدِ ومُسْتَحِيـرِهِ
فى لاحِبٍ يَركَبنَ ضِيفَىْ نِيرِهِ[1]

(و) المُسْتحِيـر : (سَحابٌ ثَقِيـلٌ مُتَرَدِّدٌ) لَيْسَ له رِيـحٌ تَسُوقُه . قال الشَّاعِرُ يمدَح رَجُلاً :

كأَنَّ أَصحـابَه بالقَفرِ يُمْطِرُهمْ
من مُسْتحِيـرٍ غَزِيرٌ صَوْبُهُ دِيَمُ[2]

(والحِيَارَان) ، بالـكَسْرِ (: ع) قال الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

وهُـوَ الرَّبُّ والشَّهِيـدُ عَلَى يَوْ
مِ الحِيارَيْنِ والبَـلاَءُ بَـلاَءُ[3]

(وحِيَّـرَةُ . ككَيِّسَـة : د ، بجَبَـلِ نِطَاعٍ) باليمامةِ ، نقله الصَّغانِـىُّ .

(والحَيْـر) ، بفتْـحٍ فسُكُـون : (شِبْهُ الحَظِيـرةِ أَو الحِمَى) ، ومنـه الحَيْرُ بكَرْبَلاَءَ ، كمـا فى الصّحـاح واللِّسَان ، ومنه المثَل « مَن اعتمَدَ على حَيْرِ جارِه [أَصْبَح عَيْرُه فى النَّدى] »[1] أَورده المَيْدَانِـىّ .

(و) الحَيْر : (قَصْرٌ كَانَ بِسُرَّ من رأَى) ، نَقَلَه الصَّغانِـىّ .

(وحِيَارُ بَنِـى القَعْقَاعِ ، بالكَسْرِ : صُقْـعٌ بِبَرِّيَّةِ قِنَّسْرِينَ) كان الوَلِيـدُ ابْنُ عَبْدِ المَلِك أَقطعهُ القَعْقَـاعَ بْنَ خُلَيْد ، فنُسِب إِلَيْه .

(والحَارَةُ : كلُّ مَحَلَّة دَنَتْ مَنَازِلُهُم) . فَهُم أَهلُ حَارَةٍ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هِى مُسْتَدارٌ من فَضَاءٍ ، قال : وبالطَّائِـف حَارَاتٌ ، مِنْهَا حارَةُ بَنِـى عَوْف .

(والحُوَيْرَةُ) ، تَصْغِيـرُ الحـارَة : (حَارةٌ بِدِمَشْق . منْها إِبْراهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الحُوَيْرِىّ المُحَدِّثُ) ، سمِـعَ ببَغْـدَادَ شَرَفَ النِّسَاءِ بِنْـتَ الآبِنوسىّ وغَيرها وعُمِّرَ وحَدَّث .

(و) : (إِنّه فى حِيرَ بِيرَ) ، مبنيًّا على الفتح فيهما (وحِيرٍ بِيرٍ) ،بالخَفْـض فيهمـا . (كحُورٍ بُورٍ) ، أَى فَساد وهَلاكٍ ، أَو ضَلال ، وقد تَقَدّم .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) زيادة من مجمع الأمثال حرف الميم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حَيَّرتُه فتحَيَّرَ .

والحَيَرُ ، بالتحريك : التَّحيُّر .

وتَحيَّر : ضَلَّ .

وبالبصْرة حائرُ الحَجَّاج ، معروفٌ ، يابِسٌ لا ماءَ فيه . وأَكثرُ النَّاسِ يُسمِّيه الحَيْر . واستَعْمَلَ حَسَّانُ بنُ ثَابِت الحائرَ فى البحْر فقال :

ولأَنْتِ أَحسنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنَا
يَومَ الخُرُوجِ بساحَةِ العَقْرِ

مِن دُرَّةٍ أَغْلَى بها مَلِكٌ
مِمّا تَرَبَّبَ حائِرُ البَحْرِ (١)

وقالوا : لهٰذه الدارِ حَائِرٌ واسِعٌ . والعامَّة تقول حَيْرٌ ، وهو خَطَأٌ .

قال الأَزهَرِيّ : قال شَمِرٌ : والعَرَبُ تقول : لِكُلِّ شَيْءٍ ثابِت دَائِمٍ لا يَكَادُ يَنْقَطِع : مُسْتَحِيرٌ ومُتَحَيِّرٌ . وقال جرير :

يا رُبَّما قُذِفَ العَدُوُّ بعَارِضٍ
فَخْمِ الكَتَائِبِ مُسْتَحِيرِ الكَوْكَبِ (٢)

قال ابنُ الأَعرابِيّ : المُسْتَحِيرُ : الدَّائمُ الَّذِى لا يَنْقَطِع . قال : وكَوكَبُ الحديدِ : بَرِيقُه .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

فى مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُو
نِ ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِلْ (١)

ومَرقَةٌ مُتَحيِّرةٌ : كَثِيرةُ الإهالَةِ والدَّسم . وفى الأَساس : وأَتَى بمَرَقَةٍ كَثِيرَةِ الإِحَارَةِ (٢) .

ورَوضَةٌ حَيْرَى : مُتَحَيِّرةٌ بالماءِ . أَنشَدَ الفارِسِيّ لبَعْض الهُذَلِيّين :

إِمَّا صَرَمْتِ جَدِيد الحِبَا
لِ مِنى وغَيَّرَكِ الآشِبُ (٣)

فيارُبَّ حَيْرَى جُمَادِيَّةٍ
تَحَيَّرَ فيها النَّدَى السَّاكِبُ

عنَى ذٰلك .

(١) الديوان ١٧٥ بساحة القصر ، واللسان .
(٢) الديوان ١٩ واللسان .

(١) الديوان ١٦٠ واللسان وفيهما « قال أبو عمرو الشيبانى : يريد يتحير الردى فلا يبرح .
(٢) الذى فى الأساس المطبوع « وأتانا بمرقة مستحيرة : كثيرة الإهالة » . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨٩ واللسان . وفيه وفى التاج « وغيرك الأشيب » والصواب من الهذليين وهما لمعقل بن خويلد أو لأبيه خويلد . والآشب : المعتب أو المحرش .

والمَحَارَةُ : الحائِر .

واسْتَحَارَ الرَّجلُ بمَكَانِ كَذَا ومَكان كَذَا : نَزَلَه أَيَّاماً . ويقال : هٰذِه أَنْعَامٌ حِيَـرَاتٌ : أَى مُتَحَيِّـرَةٌ كَثِيـرَةٌ . وكذٰلكَ النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا .

والسُّيُوفُ الحارِيَّـةُ : المعْمُولَـةُ بالحِيـرَة ، قال :

فلما دَخَلْنَاه أَضَفْنَـا ظُهُورَنَـا
إلى كلِّ حارِىٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ[١]

يقـول : إنَّهم احْتَبَوْا بالسُّيوف . وكذٰلك الرِّحالُ الحارِيَّـاتُ . قـال الشَّمَّاخ :

يَسْرِى إذا نامَ بنُـو السَّرِيَّـاتِ
يَنَـامُ بينَ شُعَبِ الحارِيَّاتِ[٢]

والحارِيُّ : أَنْمَاطُ نُطُوعٍ تُعمَـلُ بالحِيـرَة تُزَيَّن بهـا الرِّحَالُ . أَنْشَد يَعْقُوب :

عَقْمـاً ورَقْماً وحارِيًّا تُضاعِفُـه
على قَلائِصَ أمثالِ الهَجَانِيـعِ[٣]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومادة (هجنع) .

حير

واستُحِيـرَ الشَّرَابُ : أُسِيـغَ ، قال العَجَّاج :

*تَسْمعُ للجَرْعِ إذَا اسْتُحِيرَا[١] *

وحِيارُ بن مُهَنَّا ، ككِتَاب : من أُمَرَاءِ عَرَبِ الشَّام ، نَقَله الذَّهَبِـىّ .

واسْتَدْرَكَ شيخُنَـا هُنَـا حَيْـرُون ، بفَتْح فَسُكُون ، ونَقَل عن الشِّـهاب القَسْطَلانىّ فى إرشاد السَّارِى أَنَّ سيِّدَنا إبراهِيمَ الخَلِيـلَ عَلَيْه السَّلام دُفِنَ به . قُلْت : وهـو تَصحِيف . والصَّـوابُ أَنَّـه حَبْرون بالمُوحَّدة ، وقد سبق فى مَوْضعِه . ثم رأَيتُ ابْنَ الجَوَّانىِّ النَّسَّابةَ ذَكَرَ عند سَرْدِ أَولادِ عِيصُو بْنِ إسْحَاق فى المُقَدِّمة الفَاضِلِيّةِ ما نَصُّه : ودُفِن مع أَخِيـه يَعْقُوبَ فى مَزْرعَـة حَيْرون ، هٰـكذا بالحَاءِ والياءِ . وقيل : بل هى مزْرَعة عَفْرُون عند قَبْر إبراهِيمَ الخَلِيلِ عليـه السّلام ، كـان شرَاهَا لِقَبْـرِه وفِيهَا دُفِنَت سَارَةُ .

(١) اللسان ، والجمهرة ٣ /٤٩٤ . والديوان ٢٥ مع اختلاف فى الرواية

(فصل الخاءِ) من باب الراءِ

[خ ب ر] *

(الخَبَرُ ، مُحرَّكَةً : النَّبَأُ) ، هٰكذا فى المُحْكَم . وفى التَّهْذِيب : الخبَر : ما أَتَاكَ مِن نَبَإٍ عَمَّن تَسْتَخْبِرُ . قال شَيْخُنَا : ظاهِرُه بل صَرِيحُه أَنَّهُمَا مُتَرادفَان ، وقدسَبق الفَرْقُ بَيْنَهُمَا ، وأَنَّ النَّبأَ خَبَرٌ مُقَيَّدٌ بكَوْنِه عن أَمْر عَظِيم كما قَيَّد به الرَّاغِب وغيرُه من أَئِمَّة الاشْتِقَاقِ والنَّظَرِ فى أُصول العَرَبِيَّة . ثم إِنَّ أَعلامَ اللُّغَة والاصْطِلاح قَالوا : الخَبَر عُرْفاً ولُغَة : ما يُنْقَل عن الغَيْر . وزادَ فيه أَهْلُ العَرَبِيَّة : واحْتَمَلَ الصِّدْقَ والكَذِبَ لِذَاتِه .

والمُحَدِّثُون استَعْمَلُوه بمَعْنَى الحَدِيث . أَو الحَدِيثُ : ما عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم . والخَبَر : ما عَنْ غَيْرِه .

وقال جَماعَة من أَهْلِ الاصْطلاح : الخَبَر أَعَمُّ ، والأَثَرُ هو الذى يُعَبَّرُ به عن غَيْر الحَدِيث كما لِفُقَهاءِ خُراسَانَ . وقد مَرَّ إِيماءٌ إِليه فى «أثر» وبَسْطه فى عُلُوم اصْطِلاح الحَدِيث .

(ج أَخْبَارٌ) . و(جج) . أَى جَمْع الجَمْع (أَخابِيرُ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ خابِرٌ وخَبِيرٌ) : عالِمٌ بالخَبَر . والخَبِيرُ : المُخْبِر .

(و) قال أَبُو حَنِيفَة فى وَصْف شَجَر : أَخْبَرَنى بذٰلك الخَبِرُ . فجاءَ بِه (ككَتِف) . قال ابنُ سِيده . وهٰذا لا يَكَادُ يُعْرَف إِلاَّ أَنْ يكونَ على النَّسَب . (و) يُقَالُ : رَجُلٌ خُبْرٌ . مثل (جُحْر) . أَى (عَالِمٌ بِه) ، أَى بالخَبَر . على المُبالَغَة ، كزيد عَدْل .

(وأَخْبَرَه خُبُورَه) . بالضّمّ . أَى (أَنْبَأَه ما عِنْدَه . والخُبْرُ والخُبْرَة . بكَسْرِهما ويُضَمَّان . والمَخْبَرَةُ) . بفَتْح المُوَحَّدة . (والمَخْبُرَة) بضَمِّها (:العِلْمُ بالشَّىْءِ) . تقول : لى به خُبْرٌ وخُبْرة . (كالاخْتِبار والتَّخَبُّرِ) . وقداخْتَبَرَه وتَخَبَّرَه.يقال : مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هٰذا الأَمرَ ؟ أَى من أَيْن

عَلِمْت . ويقال صَدَّقَ الخَبَرُ الخُبْرَ[1] . وقال بَعضُهم : الخُبْر ، بالضَّمّ : العِلْمُ بالباطِنِ الخَفِىِّ ، لاحْتِياج العِلْم به للاخْتِبار . والخِبْرَةُ : العِلْم بالظَّاهر والباطنِ ، وقيلَ : بالخَفَايَا البَاطِنَةِ ويَلْزَمُها مَعْرِفَةُ الأُمورِ الظَّاهرة .(وقدخَبُرَ) الرَّجُلُ ،(ككَرُمَ) ،خُبُورًا ،فهو خَبيرٌ .

(والخَبْرُ) ، بفَتْح فَسُكُون (: المَزَادَةُ العَظِيمَة ، كالخَبْرَاءِ) ، مَمْدُودًا ، الأَخِير عن كُرَاع .

(و)مِنَ المَجَازِ : الخَبْرُ : (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبنِ) ، شُبِّهت بالمَزادة العَظِيمة فى غُزْرِها ، وقد خَبَرَتْ خُبُورًا عن اللِّحْيَانِىّ (، ويُكْسرُ ، فِيهِمَا) ، وأَنْكَر أَبو الهَيْثَم الكَسْرَفى المَزادَة ، وقال غيرُه : الفَتْحُ أَجْودُ .

(ج) ، أَى جمْعهما ، (خُبُورٌ) .

(و) الخَبْرُ : (:ة بِشِيرازَ) ، بها قَبْرُ سَعِيد أَخِى الحَسَن البَصْرِىّ . (مِنْها) أَبُو عَبْدِ الله (الفَضْلُ بنُ حَمَّادٍ) الخَبْرِىّ الحافظ (صاحِبُ المُسْنَد) ، وكان يُعَدُّ من الأَبدَال ، ثِقَةٌ ثَبتٌ ، يَرْوِى عن سَعِيد بن أَبى مَرْيَم وسَعِيدِ بنِ عُفَير ، وعَنْه أَبُو بَكْر بْنُ عَبدانَ الشِّيرازِىّ ، وأَبو بَكْر عبد الله بن أَبى دَاوود السِّجِسْتَانىّ ، وتُوفِّىَ سنة ٢٦٤ ، (و) الخَبْرُ : (ة باليَمَن) ، نَقَلَه الصَّغانِىُّ .

(و) الخَبْرُ : (الزَّرْعُ) .

(و) الخَبْرُ : (مَنْقَعُ الماءِ فى الجَبَل) ، وهو ما خَبَرَ المسِيلُ فى الرُّءُوس ، فتَخُوضُ فيه .

(و) الخَبْرُ : (السِّدْرُ) والأَرَاكُ وما حَوْلَهُمَا من العُشْب . قال الشاعر :

فجادَتْكَ أَنواءُ الرَّبِيعِ وهَلَّلَتْ
عليكَ رِيَاضٌ منْسَلامٍ ومِن خَبْرِ[1]

(كالخَبِر ، ككَتِفٍ) ، عن اللَّيث واحِدَتُهما خَبْرة وخَبِرَةٌ .

(والخَبْرَاءُ : القَاعُ تُنْبِتُه) ، أَى السِّدْرَ ، (كالخَبِرَة) ، بفَتْح فكَسْر ،

(١) هكذا ضبط فى اللسان . والضبط الذى يراد له المعنى هو : صَدَّقَ الخَبَرَ الخُبْرُ . أى اختباره صدق ما كان يسمع عنه .

(١) اللسان والتكملة .

وجمْعُه خَبِـرٌ . وقال اللّيث : الخَبْراءُ شَجْراءُ فى بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى فِيها المَاءُ إلى القَيْظ . وفيها يَنْبُت الخَبْرُ وهو شَجر السِّدْرِ والأَراكِ وحَوالَيْهَا عُشْبٌ كَثِيرٌ ، وتُسَمَّى الخَبِرةَ ، (ج الخَبَارى) ، بفتح الرّاءِ ، (والخَبارِى) ، بكَسْرِهَا مثل الصَّحَارَى والصَّحارِى . (والخَبْراواتُ والخِبارُ) . بالكَسْرِ[1] . وفى التَّهْذِيب فى « نَقْع » : النَّقَائِع : خَبارَى فى بِلادِ تَميمٍ .

(و) الخَبْـراءُ : (منْقَعُ المَاءِ) . وخَصَّ بَعْضُهم بِه مَنْقَعَ المَاءِ (فى أُصُولِهِ) ، أى السِّدرِ . وفى التَّهْذِيب الخَبْرَاءُ : قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِع فيه المَاءُ .

(والخَبَارُ كسَحَاب : مَالَانَ مِنَ الأَرْضِ واسْتَرْخَى) وكانَت فِيهَا جِحَرَةٌ ، زاد ابْنُ الأَعْرَابِىّ : وتَحَفَّر . وقال غيره : هو ما تَهوَّرَ وساخَتْ فيه القَوَائِمُ . وفى الحَدِيث « فدَفَعْنَا فى خَبَارٍ من الأَرض » ، أى سَهْلَةٍ لَيِّنة . وقال بَعْضهم : الخَبَارُ : أَرضٌ رِخْوَة تَتَعْتَع فيها[1] الدَّوابُّ ، وأَنشد :

تَتَعْتَع فى الخَبَارِ إذَا عَلاَه ... وتَعْثُرُ فى الطَّرِيق المُسْتَقِيمِ[2]

(و) الخَبَارُ : (الجرَاثِيمُ) ، جَمْعُ جُرْثُومٍ ؛ وَهُوَ التُّرابُ المُجْتَمِع بأُصولِ الشَّجرِ . (و) الخَبَارُ : (جِحَرَةُ الجُرْذانِ) . واحدَتُه خَبارَةٌ . (و « مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ » مَثَلٌ) ذَكَرَه المَيْدانِىّ فى مَجْمَعه والزَّمخْشَرِىّ فى المُسْتَقْصَى والأَساس .

(وخَبِرَتِ الأَرْضُ) خَبَرًا : (كفَرِح كَثُر خَبارُهَا) . وخَبِر المَوْضِعُ ، كفَرِحَ . فَهُو خَبِرٌ : كَثُرَ به الخَبْرُ . وهو السِّدْر . وأَرضٌ خَبِرَةٌ . وهذا قد أَغفَلَه المُصَنِّفُ .

(وفَيْفَاءُ أَو فَيْفُ الخَبَارِ : ع بِنَواحِى عَقِيقِ المَدِينَةِ) : كانَ عَلَيْه طَرِيقُ رَسُول

(١) كذا قال والذى فى القاموس واللسان ضبطها بفتح الخاء .

(١) اللسان « تتعتع فيه » .
(٢) اللسان ومادة (تعع) وفيها « يُتَعْتِعُ »

اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم حِينَ خَـرَجَ يُرِيدُ قُرَيشـاً قبـل وَقْعَة بَدْرٍ ، ثـم انْتَهَـى منـه إلى يَلْيَلَ .

(والمُخَابَرَةُ : المُزَارَعَةُ) ، عَمَّ بهـا اللِّحْيَانِىّ . وقال غَيْره : (علىٰ النِّصْفِ ونَحْوِه) ، أى الثُّلُث . وقال ابنُ الأَثير : المُخَابَرةُ : المُزارَعَـة على نَصِيـبٍ مُعَيَّن ، كالثُّلُث والرُّبـع وغَيْرهمـا .

وقال غيـرُه : هـو المُزَارَعَة ببَعْض ما يَخْـرُج من الأَرض ، (كالخِبْـرِ ، بالـكَسْر) . وفى الحَدِيـث «كُنَّـا نُخَابِـرُ ولا نَرى بِذٰلك بَأْسـاً حتّـى أَخْبَرَ رافِـعٌ أَنَّ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَـى عَنْهَا » قيـل : هـو من خَبِرَتِ الأَرْضُ خبَرًا : كَثُر خَبَـارُهَا . وقيـل : أَصْلُ المُخَابَرة من خَيْبَـر ، لأَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّـم أَقَرَّها فى أَيْدِى أَهْلِهَا على النِّصف مـن مَحْصُولِهـا ، فقيـل : خَابَرَهُم ، أَى عامَلَهُم فى خَيْبر .

(و) المُخَابَرَة أَيْضـاً (المُؤَاكَرَةُ :

والخَبِيـرُ : الأَكَّارُ) ، قال :

تَجُزُّ رُءُوس الأَوْسِ من كُلِّ جانِبٍ
كجَزِّ عَقَاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها[1]

رفـع خَبِيرُهَا على تَكْرِيـرِ الفِعْل . أَراد جَزَّه خَبِيـرُها ، أى أَكَّارُها .

(و) الخَبِيرُ : (العالِمُ بالله تَعَالَى) ، بمَعْرِفَة أَسمائِه وصِفاتِه ، والمُتَمكِّن من الإِخْبَـار بمـا عَلِمَـه والذى يَخْبُـرُ الشَّىْءَ بعِلْمه .

(و) الخَبِيـر : (الوَبَرُ) يَطْلُع على الإِبِـل ، واستعاره أَبو النَّجم لحمِيـر وَحْشٍ فقال :

* حَتَّى إِذا ماطَارَ من خَبِيرِهَا[2] *

(و) من المَجَاز فى حَدِيـث طَهْفَة «نَسْتَخْلِبُ الخَبِيـرُ» ، أَى نَقْطَـع (النَّبَـات والعُشْب) ونأْكلُه . شُـبِّه بخَبِيـر الإِبِل وهـو وَبَرُهَا ، لأَنَّـه يَنْبُت كما يَنْبُت الوَبَر ؛ واستِخْلابُه : احتشاشُه بالمِخْلَبِ وهو المِنْجلُ .

(١) اللسان ومادة (عقل) .
(٢) اللسان والتكملة والمقاييس ٢ /٢٤٠

(و) الخَبِيرُ : الزَّبَدُ . وقيل : (زَبَدُ أَفْوَاهِ الإِبِلِ) . وأَنْشَدَ الهُذَلِىّ :

تَغَذَّمْنَ فى جَانِبَيْهِ الخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وهَى مُزْنُهُ واستُبِيحَا[1]

تَغَذَّمْنَ يَعْنِى الفُحُول ، أَى مَضَغْنَ الزَّبَدَ وعَمَيْنَه .

(و) الخَبِيرُ : (نُسَالَةُ الشَّعرِ) . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

فآبُوا بالرِّماح وهُنَّ عُوجٌ
بِهِنّ خَبَائِرُ الشَّعَرِ السِّقَاطِ[2]

(و) خَبِير : (جَدُّ والدِ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ) بنِ مُوسَى بنِ خَبِير الغُوَيْدِينِى (المُحدِّث) النَّسَفِىّ ، عن مُحَمّد بن عَبْدِ الرحمٰن الشّامىّ وغَيْرِه .

(و) الخَبِيرَةُ . (بالهاءِ) . اسمُ (الطَّائِفَةِ مِنْه) . أَى من نُسَالَةِ الشَّعر .

(و) الخَبِيرَةُ : (الشَّاةُ تُشْتَرَى بَيْن جماعَةٍ) بأَثْمانٍ مُخْتَلفة . (فتُذْبَحُ) ثم يقْتَسِمُونها . فيُسْهِمُون . كُلٌّ واحد على قَدْر ما نَقَد . (كالخُبْرَة ، بالضَّمّ . وتَخَبَّروا) خُبْرَةً (فَعَلُوا ذٰلك) أَى اشتَرُوا شاةً فذَبَحُوها واقْتَسَمُوها . وشاةٌ خَبِيرَةٌ : مُقْتَسَمَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : أُرَاهُ على طَرْحِ الزَّائد .

(و) الخُبْرَة : (الصُّوفُ الجَيِّد من أَوَّل الجَزّ) . نقله الصَّغانِىّ .

(والمَخْبَرَةُ) . بفتح المُوَحّدة : (المَخْرَأَةُ) . موضع الخِراءَة . نقلَه الصَّغانِىّ .

(و) المَخْبَرَةُ : (نَقِيضُ المَرْآة) . وضَبَطه ابنُ سِيدَه بضَمِّ المُوَحَّدَة .

وفى الأَساس : ومن المَجاز : تُخْبِر عن مَجْهُوله مَرْآتُه .

(والخُبْرَة : بالضَّمّ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ) الدَّسِمَة .

(و) الخُبْرَة : (النَّصِيبُ تَأْخُذه

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨ وهو لأبى ذؤيب والشاهد فى اللسان ومادة (غذم) وقوله وأنشد الهذلى كذا فى اللسان أيضا ، والأحسن وأنشد للهذلى .

(٢) ليس فى شرح أشعار الهذليين المطبوع وهو فى ملحقه صفحة ١٣٤٨ عن جمهرة أشعار العرب برواية :

فأُبْنَا والسيوفُ مفلّلاتٌ
بهن لفائفُ الشَّعَرِ السِّباطِ

هذا والشاهد فى اللسان وضبطت قافيته بالرفع .

من لَحْمٍ أَو سَمَكٍ) ، وأَنْشَد :

باتَ الرَّبِيعِــىُّ والخاميزُ خُبْرَتُه
وطَاحَ طَىْ مِن بَنِى عَمْرِوبْنِ يَرْبُوعِ [1]

(و) الخُبْرَة : (ما تَشْتَرِيه لأَهْلك) ، وخَصَّه بعضُهم باللَّحْم ، (كالخُبْرِ) بغيــر هَاءٍ ، يقال للرّجل ما اخْتَبَرْتَ لأَهْلك ؟

(و) الخُبْرَة : (الطَّعامُ) من اللَّحْم وغَيْرِه . (و) قيــل : هو (اللَّحْــمُ) يَشْتَرِيـــه لأَهْلـــه . (و) الخُبْــرة : (مَا قُدِّمَ مِنْ شَــيْءٍ) . وحَكَى اللِّحْيَانىّ أَنَّه سمِــع العــرب تقول : اجْتَمِعوا عــلى خُبْرَته ، يَعْنُون ذٰلك . (و) قيل : الخُبْرَة : (طَعَــامٌ يَحْمِلُه المُسَافِــرُ فى سُــفْرَته) يَتَزوَّدُ به . (و) الخُبْــرَة : (قَصْعَةٌ فِيهَا خُبْزٌ ولَحْمٌ بينَ أَرْبَعَــةٍ أَو خَمْسَةٍ) .

(والخَابُورُ : نَبْتٌ) أَو شَجَر لـــه زَهْــرٌ زَاهِــى المَنْظَرِ أَصفــرُ جَيِّــدُ الرائِحَةِ ، تُزَيَّنُ به الحَدائِقُ ، قـــال شيخُنـــا : ما إِخَالُه يُوجَد بالمَشْــرِق . قال :

أَيَا شجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقـــاً
كأَنَّكَ لم تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ [1]

(و) الخَابُورُ : (نَهرٌ بَيْنَ رَأْسِ عَيْنٍ والفُراتِ) مَشْهُور . (و) الخَابُورُ : نَهرٌ (آخَرُ شَرْقِــىَّ دِجْلَةِ المَوْصِلِ) ، بينه وبين الرَّقَّــة ، عليـــه قُرًى كَثِيــرَةٌ وبُلَيْدَاتٌ . ومنهــا عَرَابَان[2] منهــا أَبُو الرَّيّان سريــح بن رَيّان بن سريح الخَابُورِىّ ، كَتَبَ عنــه السَّمْعَانىّ .

(و) الخَــابُورُ : (وَادٍ) بالجَزِيــرة وقيل بسِنْجَار ، منـــه هِشَام القَرْقَسائىّ الخَابُورِىّ القَصّار ، عن مَالِك ، وعنه عُبَيْــد بن عَمــــرٍو الرَّقِّــىّ . وقال الجوهرىّ : مَوْضِــع بناحية الشَّــام ، وقيل بنواحِى دِيار بَكْرٍ ، كما قاله السّيد والسّــعد فى شَــرْحَىِ المِفْتَاح والمُطَوَّل ، كما نَقَله شيخُنَا . ومُرادُه

(١) اللسان .

(١) اللسان وهو فى معجم البلدان (الخابور) منسوب لأخت الوليد بن طريف ترثى أخاها .

(٢) تتفق مع مافى الأنســاب للسمعانى ، أما معجم البلدان (الخابور) ففيه « عربان » وكذلك (عربان) .

فى شَرْحِ بَيْت التَّلْخِيص والمِفْتَاح :

« أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً »

المُتَقَدّم ذِكْرُه .

(وخَابُورَاءُ : ع) . ويضاف إلى عَاشُورَاءَ وما مَعَه .

(وخَيْبَرُ) ، كصَيْقَل : (حِصْنٌ م) . أي معروف . (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَة ، على ثَمَانِيَةِ بُرُدٍ منها إلى الشّام ، سُمِّيَ باسم رَجُل من العَمَالِيقِ . نَزَل بها ، وهُو خَيْبَرُ بن قَانيَة بن عَبِيل بن مهلان بن إرَم بن عَبِيل . وهو أَخُو عَاد[1] . وقال قوْم : الخَيْبَر بلسان اليَهُودِ : الحِصْن . ولذا سُمِّيَت خَبائِرَ ، أَيْضاً . وخَيْبَرُ مَعْرُوفٌ . غَزَاه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم . وله ذِكْرٌ فى الصَّحِيح وغيره . وهو اسْمٌ للوِلَاية ، وكانت به سَبْعَةُ حُصُونٍ ، حَوْلَها مَزارِعُ ونَخْلٌ . وصادفت قوله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « اللهُ أَكْبَر . خَرِبَت خَيْبَر » . وهٰذه الحُصُونُ السَّبْعَة أسماؤُهَا : شِقّ ووَطِيح ونَطَاة وقَمُوص[1] وسُلَالِم وكَتِيبة ونَاعِم .

(وأحمَدُ بْنُ عَبْدِ القَاهِر) اللَّخْمِيّ الدِّمَشْقِيّ . يَروِى عن مُنَبِّه بن سُلَيْمَان . قلت : وهو شَيْخٌ للطَّبَرَانِيّ . (ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيز) أبو مَنْصُور الأَصْبهانيّ . سَمِع من أبي مُحَمّد بن فارِس . (الخَيْبَرِيَّان . كأَنَّهُمَا وُلِدَا بِه) . وإلاّ فلَم يخرُجْ منه مَنْ يُشارُ إليه بالفَضْل .

(وعَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بْنِ خَيْبَر ، مُحَدِّثٌ) ، وَهُو شَيْخٌ لأَبِى إسْحَاق المُسْتَمْلِى .

(والخَيْبَرَى) . بفتح الرَّاءِ وأَلِفٍ مَقْصُورَة ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . وفى بعضِ النُّسَخ بكَسْرها ويَاءِ النِّسْبَة : (الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ) . يُقَال : بَلاَه اللهُ

(١) فى معجم البلدان (خيبر) : ذكر أبو القاسم الزجاجى : سميت بخيبر بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبيل ، وعبيل أخو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح ، وهو عم الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب ، وكان أول من نزل هذا الموضع .

(١) فى مطبوع التاج « حموص » والمثبت من معجم البلدان (خيبر) و من القاموس (قمص) .

بالخَيْبَرَى ، يَعْنُون به تِلْك ، وكَأَنَّه لَمَّا خَرِبَ صار مَأْوَى الحَيَّاتِ القَتَّالة .

(وخَبَرَه خُبْرًا ، بالضَّمّ ، وخِبْرَةً ، بالكَسْرِ : بَلاَهُ) وجَرَّبَه ، (كاخْتَبَرَه) : امْتَحَنَه .

(و) خَبَرَ (الطَّعَامَ) يَخْبُره خَبْرًا : (دَسَّمَه) . ويقال : اخْبُر طَعَامَك ، أَى دَسِّمْه . ومنه الخُبْرَةُ : الإِدام . يقال : أَتَانَا بخُبْزَة ، ولم يأْتِنَا بخُبْرة . ومنه تَسْمِيَة الكَرج المُلاصِقِ أَرضهم بعِراق العَجَم التمرةَ خُبْرَةً ، هٰذا أَصْل لُغَتِهم ، ومِنْهم من يَقْلِب الرَّاءَ لاماً .

(وخابَرَانُ) ، بفتح المُوحَّدة : (ناحِيَةٌ بَيْنَ سَرَخْسَ[1] وأَبيوَرْد) . ومن قُراها مِيهَنَةُ . ومِمَّن نُسب إِلى خَابَرَانَ أَبُو الفَتْح فَضْلُ اللهِ بنُ عَبْد الرَّحْمٰن بْنِ طَاهِرٍ الخَابَرانِىّ المُحَدِّث . (و) خَابَرَانُ (ع) آخَرُ .

(واستَخْبَرَه : سأَلَه) عن (الخَبَر) وطلَب أَن يُخْبِرَه ، (كتَخَبَّرَه) . يقال : تخَبَّرْتُ الخَبَرَ واستَخْبرْتُه ، ومِثْله تَضَعَّفْت الرَّجلَ واستَضْعَفْته . وفى حَدِيث الحُدَيْبِيَة «أَنَّه بَعَث عَيْناً من خُزَاعَةَ يَتَخَبَّر له خَبَرَ قُرَيْش» أَى يَتَعَرَّف ويَتَتَبَّع . يقال : تَخَبَّر الخَبَرَ واستَخْبَرَ ، إِذا سَأَل عن الأَخبار ليَعْرِفَها . (وخَبَّره تَخْبِيرًا : أَخْبَرَه) . يقال : اسْتَخْبَرْتُه فأَخْبَرَنِى وخَبَّرَنِى .

(وخَبْرِينُ ، كقَزْوِينَ : بِبُسْتَ) . ومنها أَبُو عَلِىّ الحُسَيْن بْنُ اللَّيْث ابن فُدَيْك الخَبْرِينِىّ البُسْتِىّ ، من تاريخ شِيرَاز .

(والمَخْبُورُ : الطَّيِّب الإِدَام) . عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، أَى الكَثِيرُ الخُبْرَةِ . أَى الدَّسم .

(و) خَبُورٌ ، (كصَبُورٍ : الأَسَدُ) .

(و) خَبِرَةُ ، (كنَبِقَة : ماءٌ لِبَنِى ثَعْلَبَةَ) بْنِ سَعْد فى حِمَى الرَّبَذَةِ . وعنده قَلِيبٌ لأَشْجَع .

(وخَبْرَاءُ العِذْقِ : ع بالصَّمَّانِ) . فى أَرْضِ تَمِيمٍ لِبَنِى يَرْبُوع .

---

(١) هكذا ضبطت فى القاموس وضبطت فى التكملة «سَرْخَس» بفتح فسكون وضبطت كذلك فى معجم البلدان بقوله «بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة» وقال «ويقال سرخس بالتحريك» .

خبر

(والخَبَائِرَةُ مِن وَلَد ذى جَبَلَة بْنِ سَواد ، أَبُو بَطْن من الكُلاَع)[1] ، وهو خَبَائِرُ بْنُ سَوَاد بن عَمْرو بْنِ الكلاع ابن شَرَحْبِيل . (مِنْهُم أَبُو عَلِىّ) يُونُس بْن ياسِر بن إِيَاد (الخَبَائِرِىّ) . روى عنه سَعِيدُ بْنُ كثير بن عُفَيْر ، فى الأَخبار . (وسُلَيْمُ بْنُ عامِرٍ) أَبو يَحْيَى (الخَبَائِرِىّ ، تَابِعِىٌّ) مِنْ ذِى الكَلاَعِ . عن أَبِى أُمَامَةَ . وعنه مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . (وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ الخَبَائِرِىُّ) الحِمْصِىّ . لَقَبُه زُرَيْق . عن إِسْمَاعِيل ابنِ عَيَّاش . وعنه مُحَمَّد بنُ عَبْد الرحمن بن يُونُس السَّرَّاج . وأَبُو الأَحْوَص . وجَعْفَرٌ الفِرْيَابِىّ . قالَه الدَّارَ قُطْنِىّ .

(و) قَوْلُهم : (لأَخْبُرَنَّ خَبَرَكَ) . هكذا هو مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا محرّكةً . وفى بعْضِ الأُصول الجَيِّدة بضمٍّ فسُكُون[2] . أَى (لأَعْلَمَنَّ عِلْمَك) .

والخُبْرُ والخَبَرُ : العِلْم بالشَّىْءِ ، (و) الحَدِيثُ الّذى رَوَاه أَبُو الدَّرْدَاءِ وأَخْرَجَه الطَّبَرانِىّ فى الكَبِير . وأَبُو يَعْلَى فى المُسْنَد (" وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلِه " أَى وَجَدْتُهُم مَقُولاً فِيهِم هَذَا) القَوْلُ . (أَى مَا مِنْ أَحَد إِلاَّ وهو مَسْخُوطُ الفِعْلِ عِنْدَ الخِبْرَة) والامْتِحان . هكذَا فى التَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَانِ والأَساسِ وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ فى البَصَائر . يُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا خَبَرْتَهُم قَلَيْتَهُم . أَى أَبْغَضْتَهم . فأَخْرَجَ الكلامَ على لَفْظِ الأَمْر . ومَعْنَاه الخَبَر .

(وأَخْبَرْتُ اللِّقْحَةَ : وَجَدْتُهَا) مَخْبُورَةً . أَى (غَزِيرَةً) . نقله الصَّغانِىّ كأَحْمَدْتُه : وَجَدْتُه مَحْمُودًا .

(ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ الخَابِرِىّ . مُحَدِّثٌ) . عن أَبِى يَعْلَى عَبْد المُؤْمن ابْن خَلَف النَّسَفِىّ . وعنه عَبْدُالرَّحِيم ابْنُ أَحمد البُخارِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الخَبِير من أَسْمَاءِ الله عَزَّ وجَلَّ : العَالِمُ بِما كَانَ وبِما يَكُون . وفى

---

(١) كذا ضبط القاموس والذى فى مادة ([illegible]) [illegible] مضبوط بفتح الكاف [illegible] الاشتقاق [illegible] بطون فى ذى الكلاع

(٢) [illegible]

شَرْح التِّرْمَذِىّ : هو العَلِيم ببَواطِن الأَشْيَاءِ .

والخَابِرُ : المُخْتَبِرُ المُجَرِّب .

والخَبِيرُ : المُخْبِر .

ورجلٌ مَخْبَرانِىٌّ : ذو مَخْبَرٍ ، كما قالوا : مَنْظَرَانِىّ : ذُو مَنْظَرٍ .

والخَبْرَاءُ : المُجَرَّبَة بالغُزْرِ .

والخَبِيرُ[1] : الزَّرْعُ .

والخَبِيرُ : الفَقِيه . والرَّئِيسُ .

والخَبِير : الإِدَام . والخَبِيرُ : المَأْدُومُ .

ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَة «حِينَ لا آكُل الخَبِيرَ » .

وجَمَلٌ مُخْتَبِرٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . ويقال : عليه الدَّبَرَى وحُمَّى خَيْبَرَى . وحُمَّى خَيْبَرَ مُتَنَاذَرَةٌ . قال الأَخْنَس ابْنُ شِهَاب :

* كَمَا اعْتَادَ مَحْمُوماً بخَيْبَرَ صَالِبُ[2] *

(١) فى اللسان : الخَبْر : الزرع . والخبير يقع على الوبر والزرع .

(٢) هو فى معجم ياقوت (خيبر) =

والأَخْبَارِىّ المُؤَرِّخ ، نُسِب للفظ الأَخْبَار ، كالأَنْصَارى والأَنْماطى وشِبْههما . واشْتَهَر بها الهَيْثَم بنُ عَدِىّ الطَّائِىّ .

والخَبَائِرَةُ : بَطْنٌ من العَرَب ، ومَساكِنُهُم فى جِيزَةِ مِصْر .

ومن أَمْثَالهم «لاأَهْلُكَ بوَادِى خبرٍ » بالضَّم[1] .

والخَبِيرَة : الدَّعْوَةُ على عَقِيقَة الغُلام . قاله الحَسَنُ بنُ عَبْد الله العَسْكَرِىّ فى كتاب « الأَسْمَاء والصِّفات » .

والخَيَابِرُ : سَبْعَةُ حُصُونٍ . تقدَّم ذِكْرُهُم .

= وصدره :

* ظَلِلتُ بها أعْرَى وأُشْعَرُ سُخْنَةً *

وقبله :

فلا بِنْتَ حِطَّانَ بن قيسٍ منازِلٌ
كما نَمّقَ العنوانَ فى الرّقِّ كاتِبُ

(١) كذا ، والذى فى مجمع الأمثال حرف اللام « لاأهلك بوادٍ خَبِيرٍ » الخبر من الخبر أى بوادٍ ذى شجرٍ من النبق وغيره ومناقع الماء الّتى تبقى فى الصيف ، يقال خبر الموضع يخبر خبرا إذا صار ذا سدر ، فهو خبر .

وخَيْبَرِىّ بن أَفْلَت بن سِلْسِلَة [1] ابن غَنْم بن ثَوْب بن مَعْن . قبيلة فى طَيِّئ . منهم إياسُ بنُ مَالِك بنِ عَبْدِ الله ابن خَيْبَرِىّ الشاعر . وله وِفَادَة . قاله ابنُ الكَلْبِىّ . وخَيْبَرُ بنُ أُوَام بن حَجْوَر بن أَسْلم بن عَلْيَانَ : بَطْن من هَمْدَان . وخَيْبَر بنُ الوَلِيد . عن أَبيه عن جَدِّه عن أَبى موسى . ومُدْلِجُ بنُ سُوَيْد بن مَرْثَد ابن خَيْبَرِىّ الطَّائِىّ . لقَبُه مُجِيرُ الجَراد . والخَيْبَرِىّ بنُ النُّعمان الطائِىّ : صحابِىّ . وسِمَاكٌ الإِسرائِيلِىّ الخَيْبَرِىّ . ذَكَره الرُّشاطِىّ فى الصَّحَابَة . وإِبْراهِيمُ بنُ عبدِ الله ابْنِ عُمَر بن أَبى الخَيْبَرِىّ القَصَّار العَبْسِىّ الكُوفِىّ . عن وَكِيع وغيرِه . وجَمِيل بن [عبد الله بن] [2] مَعْمَر بن [الحارث بن] خَيْبَرِىّ العُذْرِىّ الشَّاعِرُ المَشْهُور .

* [خ ب ج ر]

(الخَبْجَر ، كجَعْفَرٍ وعُلَابِط) : الرَّجُلُ (المُسْتَرْخِى العَظِيمُ البَطْنِ) الغَلِيظ .

* [خ ت ر]

(الخَتْرُ) . بفَتْح فَسُكُون : شِبْه (الغَدْرِ . و) قِيلَ : هو (الخَدِيعَةُ) بعَيْنِها . (أو) هو (أَقْبَحُ الغَدْر) وأَسْوَؤُه . (كالخُتُورِ) . بالضَّمّ . (والفِعْلُ) خَتَرَ . (كضَرَبَ ونَصَرَ) . يَخْتِرُ . (فهو خاتِر . وخَتَّارٌ . وخَتِيرٌ) . كأَمِير . (وخَتُورٌ) . كصَبُور . (وخِتِّيرٌ) . كسِكِّيت . وفى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُور﴾ [1] وفى الحَدِيث : « ما خَتَر قَوْمٌ بالعَهْد إِلاَّ سُلِّط عليهم العَدوُّ » وفى خَبَرٍ آخَرَ « أَنْ تَمُدَّ لنا شِبْرًا من غَدْر إِلاَّ مَدَدْنَا لك بَاعاً من خَتْر » وقال شَيْخُنَا : وهَل الغَدْر والخَدِيعَةُ مُتَرادِفَان أَو مُتَبَايِنَان أَو مُتَقارِبَان أَوْ أَحَدُهما أَعَمُّ والآخَرُ أَخَصّ ؟ فيه نَظَرٌ .

(و) الخَتَر ، (بالتَّحْرِيك) . مثل

(1) فى حاشية على الاشتقاق ٣٨٨ كما هنا وفى بعض كتب الأنساب أفلت بن سلسلة بن ثعل بن عمرو بن سلسلة ابن غنم أو ابن سلسلة بن عمرو بن سلسلة .
(2) الزيادة من جمهرة أنساب العرب ٤٤٩ .

(1) سورة لقمان الآية ٣٢ .

(الخَدَرُ يَحْصُــلُ عِنْدَ شُرْبِ دَوَاءٍ أَو سَمٍّ)، حتى يَضْعُفَ ويَسْكَرَ .

(وتَخَتَّرَ) الرَّجُـلُ : (تَفتَّـرَ[1] واسْتَرْخَى وكَسِلَ وحُمَّ) وفَتَرَ بَدَنُه من مَرَضٍ وغَيْـرِه .

(و) تَخَتَّرَ : (اخْتَلَـطَ ذِهْنُـه مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ ونَحْوِه) . يقال : شَرِبَ اللَّبَنَ حتَّى تَخَتَّرَ .

(و) تَخَتَّرَ : (مَشَى مِشْيَةَ الكَسْلاَنِ) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ : (خَتَرَتْ نَفْسُه : خَبُثَتْ)، وتَخَتَّرَت : استَرْخَت. (و) قال غَيرُه : خَتَرَتْ . إِذَا (فَسَدَت) .

(و) قال ابْنُ عَرَفَـــةَ : الخَتْــرُ : الفَسَادُ . يَكُون ذٰلك فى الغَدْرِ وغَيْرِه . يقــال : (خَتَّــرَهُ الشَّرَابُ تَخْتِيــرًا : أَفْسَدَ نَفْسَه) . ونَصُّ ابْنِ عَرَفَةَ : إِذا فَسَدَ بِنَفْسِه وتَرَكَه مُسْتَرْخِيــاً .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

رجلٌ مُخَتَّرٌ . كمُعَظَّم . أَى مُسْتَرْخٍ[2]

(١) نسخة من القاموس : « تَغَيَّرَ » .

(٢) فى مطبوع التاج « مسترخى » والمثبت من التكملة وعليه كلمة « صح » .

[خ ت ع ر] *

(الخَتْعَرَةُ : الاضْمِحْلاَلُ) ، يُسْتَعْمَل فى السَّرَاب .

(والخَيْتَعُــورُ) : المَــرْأَةُ (السَّيِّئَــةُ الخُلُقِ) ، شُبِّهَت بالغُولِ فى عَدَمِ دَوَامِ وُدِّهَا .

(و) الخَيْتَعُورُ : (السَّرَابُ) ، وقيل : هــو ما يَبْقَــى من آخِــرِ السَّــرَابِ لا يَلْبَثُ أَن يَضْمَحِلّ . وقال كُرَاع : هو ما يَبْقَى من آخِرِ السَّراب حــتى يَتَفَرَّق فــلا يَلْبَــث أَن يَضْمَحِــلَّ . وخَتْعَرَتُه : اضْمِحْلالُه .

(و) الخَيْتَعُورُ : (كُلُّ مَا لا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ) واحدةٍ ويَتَلَوَّن (ويَضْمَحِلُّ) . قال :

كُلُّ أُنْثَى وإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهــا
آيَةُ الحُبِّ حُبُّهــا خَيْتَعُــورُ[1]

هٰكَذَا رواه ابنُ الأَعرابِــيّ .

(و) الخَيْتَعُــورُ : (شَىْءٌ كَنَسْــجِ

(١) اللسان وفى الجمهرة ٣/٤٠٣ نسب الى حجر بن عمرو الكندى .

العَنْكَبُوتِ يَظْهَرُ فى الحَرِّ) يَنْــزِل من السَّمَاءِ (كالخُيُــوطِ) البِيض (فِــى الهَوَاءِ).

(و) الخَيْتَعُورُ: (الدُّنْيَــا)، عــلى المَثَل.

(و) الخَيْتَعُور: (الذِّئْبُ)، لأَنَّــه لاَ عَهْدَ له ولا وفَاءَ.

(و) الخَيْتَعُورُ: (الغُــولُ). لتَلَوُّنِهَا.

(و) الخَيْتَعُورُ: (الدَّاهِيَةُ).

(و) الخَيْتَعُورُ: (الشَّيْطَانُ). قالَهُ الفَرَّاءُ. وقال ابنُ الأَثِيــرِ: هوشَيْطَانُ العَقَبَةِ. ويقال له: أَزَبُّ العَقَبَة. جعلَه اسْمــاً له، وهو كُــلُّ مَنْ يَضْمَحِــلُّ ولا يَدُوم على حَالَةٍ واحِدَة. أَوْ لا يَكُون له حَقِيقَةٌ. كالسَّرَاب ونَحْوه.

(و) الخَيْتَعُــورُ: (الأَسَــدُ). لغَــدْرِه.

(و) الخَيْتَعُور: (النَّوَى البَعِيدَةُ)، يقال: نَوًى خَيْتَعُــورٌ. وهــىَ الَّتِــى لا تَسْتَقِيم. وأَنْشَدَ يَعْقُوب:

أَقُولُ وقــد نَاءَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لاتَشِــطُّ دِيَــارُكِ[1]

(و) الخَيْتَعُــورُ: (دُوَيْبَّــةٌ) سَوداءُ (تَكُــونُ فى وَجْهِ المَــاءِ)، وفى بعض النُّسَــخ: على وَجْهِ الماءِ (لاَ تَثْبُتُ). وفى بعض النُّسَخ: لا تَلْبَثُ (فى مَوْضعٍ) إِلاَّ رَيْثَمَا تَطْرِف. وامرأَةٌ خَيْتَعُــورٌ: لايَدومُ وُدُّها. والخَيْتَعُــور: الغَــادِرُ. واليَاءُ زَائِدَةٌ.

[خ ت ف ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه:

خُتْفَر كجُنْدَب: قَرْيَةٌ من قُــرى بُخاراءَ. هــكذا ضَبَطَه الذَّهَبِــيّ فى المُشْتَبِــه.

[خ ث ر] *

(خَثَرَ اللَّبَنُ) والعَسَــلُ ونَحْوُهما (ويُثَلَّثُ). قال الفَرَّاءُ: خَثُر بالضَّــمّ لُغَة قليلَة فى كَلامِهِــم. قال: وسَمِــع الــكِسَائِــىّ خَثِــرَ بالــكَسْر. يَخْثَــر

(١) اللسان ومادة (ذى).

(خَتْرًا) ، بفَتْــح فَسْكُون ، (وخُتُورًا) بالضَّمِّ ، وهما مَصْدَرَا خَتَرَ بالفَتْــح على القِيَاس (وخَتَــارَةً) ، بالفَتْــح ، (وخُتُورةً) ، بالضَّمّ ، مصْــدَرَا خَتُرَ ، بالضَّمّ ، (وخَتَرَاناً) ،بالتَّحْرِيك ، مَصْدَر خَتَرَ ، بالفَتْح ، وهو شَاذٌّ ، لأَنَّه لَيْسَ فيه مَعْنَى التَّقَلُّبِ والحَرَكَة ، وبقِــي عليــه من مصــادر خَتِرَ بالــكسـر الخَتَر ، مُحَرَّكَةً ، وهــذا هو التَّحْقيق الجَارِي عــلى قَوَاعد عِلْم التَّصْرِيــف واللُّغَة (: غَلُظ) ، ضِدُّ رَقَّ . (وأَخْتَرَه) هو (وخَتَّرَه) تَخْتِيــرًا .

ويُقَال : ذَهَبَ صَفْوُه (و) بَقِيَــتْ (خُثَارَتُه) ، بالضَّمّ ، أَى (بَقِيَّتُه) .

(و) من المَجَاز : (خَثَرَتْ نَفْسُه) ، بالفَتْــح ، كمــا ضَبَطَــه الجَوْهَرِيّ : (غَثَتْ) وخَبُثَت وثَقُلَت (واختَلَطَتْ) . وعليــه اقْتَصَر الجَوْهَــرِيّ وقال ابنُ الأَعرابِــيّ : خَثَرَ إذا لَقِسَــت نَفْسُه . وفى الحَدِيــث «أَصْبَــح رَسولُ الله صَــلَّى اللهُ عليــــه وسَلَّــم وهو خاثِرُ النَّفْسِ» ، أَى ثَقِيلُها غَــيْرُ طَيِّــب ولانَشِيط . وأَجِدُنى خائِرًا : مُتَكَسِّرًا فاتِرًا . وإنَّه لَخَــاثِرُ العِظَــام . وفى الحَدِيث قال : «يا أُمَّ سُلَيْم ، مَالِــى أَرَى ابْنَكِ خَاثِرَ النَّفْس؟ قالَت[1] : ماتَت صَعْوَتُه» . ومَصْدَرُه الخُثُور . ومنه حَدِيثُ عَلِيّ : «فَذَكَرْنَا له الَّذى رَأَيْنا مِنْ خُثُورِه» .

هذا هو القِيَاس فى مَصْدَرِه بِناءً عــلى أَنَّه خَثَرَت نَفْسُه ، بالفَتْــح لا غيــر ، على ضَبْطِ الجَوْهَرِيّ وغَيْرِه من الأَئمّة . لا على إِطْلاقِ المُصَنِّف . كَمَا هُــو ظاهر ، فحِينئذٍ ما وَقَع فى عِبَارَة الشِّفَاء خُثَارَةُ النَّفْس ــ وضَبَطه البُرْهَــانُ الحَلَبِــيّ وابنُ التِّلِمْسَانِــيّ وعلــيّ القارى بالضَّمّ ، وفَسَّروه أَخْــذًا من النِّهَايَة وغَيْرِه بثِقَلِ النَّفْس وعَــدَم نَشاطِها ــ غَيْرُ جَيِّــد . لأَنَّ إجمــاعَ اللُّغَوِيّين على أَنَّ الخُثَارَةَ ، بالضَّمّ هى البَقِيّة . والقِياسُ دالٌّ عــلى ذٰلــك كالحُثَالَة والصُّبَابــة ، والحَــقُّ أَنَّــه بالفَتْــح كما ضَبَطَــه ابنُ رَسْــلان . وصَوَّبَه الشِّهَاب الخفَاجِــيّ وجَعَلَــه القِيَاسَ . وكَأَنَّه أَراد التَّعْبِيــر بهــا

(۱) فى مطبوع التاج «قال» والصواب من اللسان .

عن جُمُودِهَا تَشْبِيهاً لها باللَّبَنِ أَونَحْوِه مّما يَصِحُّ وَصْفُه بالخَثَارَة . كماحَقَّقه شيخُنَا . وهٰذا مُلَخَّصه . وهو بَحْثٌ نَفِيس .

(و) خَثِـرَ الرَّجُل . (كفَـرِح : اسْتَحْيَا . و) من المَجاز : خَثِرَ (الرَّجُلُ : أَقامَ فى الحَىِّ ولم يَخْرُجْ مَعَ القَـوْمِ إلى المِيرَة) . لِحَيَاءٍ أَو ثِقَلٍ فى النَّفْسِ .

(و) من المَجَـاز : (الخَاثِـرَةُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. يقال : رأَيتُ خاثِرَةً من النَّاس ، أَى جَمَاعَةً كَثِيفَةً . كما فى الأَسَاس .

(و) الخَاثِرةُ : المرأَةُ (الَّتِـى تَجِـد الشَّىْءَ القَلِيلَ مِنَ الوَجَـعِ) والفَتْرَةَ ، كالمُخْثِرَة .

(وقَوْمٌ خُثَرَاءُ الأَنْفُسِ وخَثَـرَى الأَنْفُسِ) ، أَى (مُخْتَلِطُونَ) .

(و) قال الأَصْمَعِـىُّ : (أَخْثَرَ الزُّبْدَ : تَرَكَه خَاثِرًا) ، وذٰلِكَ إذا لم يُذِبْـه . (و) من أَمْثَالهم (لا «يَـدْرِى أَيُخْثِـرُ أَمْ يُذِيـبُ») ، ذَكَـرَه المَيْدَانِـىّ فى مَجْمَع الأَمْثَال . وهو يُضْرَبُ للمُتَحَيِّر المُتَرَدِّد) فى الأَمْرِ . (وأَصْلُه أَنَّ المَرْأَة تَسْلأُ السَّمْنَ) . أَى تُذِيبُه (فيَخْتَلِطُ خَاثِرُه) ، أَى غَلِيظُه . (برَقِيقِه فَـلا يَصْفُو فتَبْرَمُ بأَمْرِهَا فلا تَدْرِى أَتُوقِدُ) تَحْتَه (حَتَّى يَصْفُوَ . وتَخْشَى إنْ) هى (أَوقَدَتْ أَن يَحْتَرِقَ . فتَحَارُ) لِذٰلِكَ حَيْرَةً فى أَمْرِهَا .

[خ ج ر] *

(الخَجَرُ . مُحَرَّكَـةً) . أَهمَلَـه الجَوْهَرِىّ . وهو (نَتْنُ السَّفِلَـةِ) ، عن كُراع ، ويَعْنِـى بالسَّفِلَةِ الدُّبُرَ .

(و) الخِجَرُّ ، (كفِلِزٍّ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ الجَبَانُ) الصَّدَّادُ عن الحَرْب . قـاله اللَّيْث . (ج الخِجَرُّونَ).

(و) عن أَبِى عَمْرو : (الخَاجِـرُ : صَوْتُ المَاءِ على سَفْـحِ الجَبَلِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

عن ابن الأَعرابِـىّ : الخُجَيْـرَةُ تَصْغِير الخَجْرَة . وهى الواسِعَـةُ من الإِماءِ . والخَجْرَة أَيضاً سَعَـةُ رَأْسِ الحُبِّ .

[خ د ر] *

(الخِدْرُ، بالكَسْرِ: سِتْرٌ يُمَدُّ للجارِيَة فى نَاحِيَةِ البَيْتِ، كالأُخْدُور)، بالضَّمّ، (و) فى المُحْكَم: ثُمَّ صار (كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ بَيْتٍ ونَحْوِه) خِدْرًا. وفى الحَدِيث «أَنَّه عليه السَّلامُ كان إذا خُطِبَ إليه إحْدَى بَناتِه أَتى الخِدْرَ فقال: إنَّ فُلاناً يَخْطُب. فإن طَعَنَت فى الخِدْر لم يُزَوِّجها» مَعْنَى طَعَنَت فى الخِدْر: دَخَلَت وذَهَبَت، كما يُقَال: طَعَنَ فى المَفازَة، إذا دَخَلَ فيها. وقيل معناه: ضَرَبَت بيدِهَا. ويَشْهَد له ما جاءَ فى رِوَايَة أُخْرَى «نَقَرَت الخِدْرَ» مكان «طَعَنَت». (ج خُدُورٌ وأَخْدَارٌ) و(جج أَخَادِيرُ)، أى جَمْعُ الجَمْعِ.

(و) الخِدْر: (خَشَبَاتٌ تُنْصَبُ فوْقَ قَتَبِ البَعِير مَسْتُورَةً بثَوْب)، وهو الهَوْدَجُ.

ومن المَجاز: هَوْدَجٌ مَخْدُورٌ ومُخَدَّرٌ: ذُو خِدْر. أَنْشَدَ ابْنُ الأَعرابىّ:

صَوًّى لها ذَا كِدْنَة فى ظَهْرِه
كَأَنَّه مُخَدَّرٌ فى خِدْرِه[1]

أَراد فى ظَهْرِه سَنَامٌ تامِكٌ كأَنَّه هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ، فأَقَام الصِّفَةَ مُقَام المَوْصُوف.

(و) من المَجاز: الخِدْرُ: (أَجَمَةُ الأَسَدِ. ومِنْه) قولُهُم: (أَسَدٌ خَادِرٌ)، أى مُقِيمٌ فى عَرِينه دَاخِلٌ فى الخِدْر. وخَدَرَ فى عَرِينِه. وفى قَصِيدة كَعْبِ ابْنِ زُهَيْر:

مِنْ خَادِرٍ من لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ[1]

وكذلك أَخْدَرَ فهو خَادِرٌ[2] ومُخْدِرٌ إذا كان فى خِدْرِه. وَهو بَيْتُه.

(و) الخَدْرُ. (بالفَتْح: إلزامُ البِنْتِ الخِدْرَ، كالإِخْدارِ والتَّخْدِيرِ). أَخْدَرَهَا إخْدَارًا وخَدَّرَهَا. (وَهِى مَخْدُورةٌ ومُخْدَرَةٌ ومُخَدَّرَةٌ). وقد خَدِرَت فى خِدْرِهَا وتَخَدَّرت واخْتَدَرَت.

(و) الخَدْرُ: (الإقَامَةُ بالمَكَان.

(١) اللسان.

(١) ديوانه ٢١ واللسان وسيأتى فى المادة.
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله فهو خادر، لعل الأولى ذكرها قبل البيت عند قوله وخدر فى عرينه.

كالإِخْدارِ) ، قــال :

إِنّــى لأَرْجُو من شَبِيــب بِــرَّا
والحَرُّ إِنِ أَخْدَرْتُ يوْماً قَــرَّا[1]

وأَخْدَرَ فُلانٌ فى أَهْلِه : أَقامَ فِيهِم . وأَنْشَد الفَرَّاءُ :

كأَنَّ تَحْتِــى بازِيــاً رَكَّاضَــا
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا[2]

يَعْنِــى أَقامَ فى وَكْرِه .

(و) الخَدْر :(تَخَلُّفُ الظَّبْيَــةِ عَنِ القَطِيــعِ). وقد خَدَرَت . مِثْــــل خَذَلَت ، فهــى خادِرٌ وخَدُورٌ .

(و) الخَدْر : (التَّحَيُّر) ، والخادِرُ : المُتَحَيِّر .

(و) الخَدَرُ . (بالتَّحْرِيك : امْذِلَالٌ يَغْشَى الأَعْضَاءَ) : الرِّجْــلَ واليَــدَ والجَسَدَ . وقد (خَــدِرَ) الرَّجـــلُ . (كفَرِحَ . فهو خَدِرٌ) .وخَدِرَت الرِّجْلُ تَخْدَر . وفى حَدِيث ابْن عُمَر «أَنَّــه خَدِرَتْ رِجْلُه ، فقِيــلَ له : ماالرِجْلِك؟ قال : اجْتَمَــع عَصَبُها ، قِيــل : اذْكُر أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْك ، قال : يامُحَمَّــد . فبَسَطَها » .

وعن ابْنِ الأَعْرابِــىّ : الخُــدْرَة : ثِقَلُ الرِّجل وامْتِنَاعُهَا مــن المَشْىِ . خَدِرَ خَدَرًا فهــو خَدِرٌ. (وأَخْــدَرَه) ذٰلِك .

(و) الخَدَرُ : (فُتُورُ العَيْنِ ، و)قيل الخَدَر : (ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ) حِكَّـــةٍ و(قَذًى) يُصِيبُها . وعَيْنٌ خــدْرَاءُ : خَدِرَة ، وهــو مَجاز .

(و) الخَدَرُ : (الــكَسَلُ) والفُتُور . وخَدِرَت عِظامُه : فَتَرَت ، وهو مجَاز .

والخَادِرُ من الظِّبَاءِ : الفاتِرُ العِظَامِ . والخادِر : الفاتِرُ الــكَسْلان .

(و) الخَدَرُ : (المَطَرُ) ، لأَنَّه يُخَدِّر النَّاسَ فى بُيُوتِهِم .والخَدْرَةُ : المَطْرةُ ، وقال ابن السِّكِّيت : الخَدَر : الغَيْــم والمَطَر . وأَنشد :

لا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلاَّ لِسَحَـــرْ
ثُمَّتَ لا تُوقَدُ إِلاَّ بالبَعَـــرْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (عضض) والمقاييس ٢ /١٦٠ .

خدر

ويَسْتُرُونَ النَّـارَ من غَيْرِ خَدَرْ(١)

يقول: يَسْتُرون النَّـارَ مَخَافَـةَ الأَضْيافِ منْ غيـرِ غَيْمٍ ولا مَطَرٍ.

(و) الخَدَرُ: (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، ويُكْسَرُ) في هٰذِه. وقيل: الخَدَر والخَـدِرُ: الظُّلْمَةُ مُطْلَقاً.

(و) من المَجَازِ: الخَدَر: (اللَّيْـلُ المُظْلِم، كالأَخْدَرِ والخَدِرِ)، ككَتِفٍ، (والخُدُرِ)، كنَدُس، (والخُـدَارِيّ)، بالضَّمِّ. قال ابنُ الأَعرابِـيّ: وأَصْل الخُدَارِيّ أَنَّ اللَّيلَ يُخْدِر النَّاسَ، أي يُلْبِسُهم.

(و) الخَدَرُ: (المَكَانُ المُظْلِـمُ) الغَامِضُ. قال هُدْبَةُ:

إِني إذا استَخْفَى الجَبَانُ بالخَدَرْ(٢)

(و) من المَجَازِ: الخَدَر: (اشْتِـدَادُ الحَرِّ). خَدِرَ النَّهَارُ خَدَرًا فهـو خَدِرٌ: اشْتَدَّ حَرُّه. قال اللَّيْث: يَوْمٌ خَـدِرٌ: شَدِيـدُ الحَرِّ. وأَنْشَد لطَرَفَة:

ومَجُـودٍ زَعِـلٍ ظِلْمَـانُـه
كالمَخَاضِ الجُرْبِ في اليَوْمِ الخَدِرْ(١)

(و) الخَدَر أَيضاً: اشْتِدادُ (البَرْدِ). ويَـومٌ خَدِرٌ: بَارِدٌ نَدٍ. ولَيلَةٌ خَدِرَةٌ. قال ابنُ بَرِّيّ: لم يَذْكُر الجَوْهَـرِيّ شاهِدًا على ذٰلك. قال: وفي الحاشِيَـة شاهِدٌ عَلَيْه وَهُوَ.

كالمَخَاضِ الجُرْبِ في اليَوْمِ الخَدِرْ(٢)

أَي اليـوم النَّدِيّ البـارِد، لأَنَّ الجَرْبَى يَجْتَمِـع فيـه بَعْضُها مـع بَعْض. وقال الأَزْهَرِيّ: أَرَادَ باليَـوْمِ الخَدِرِ المَطِيـرَ ذَا الغَيْـم. قال ابنُ السِّكِّيـت: وإِنَّمَا خَصَّ اليَوْمَ المَطِيرَ بالمَخَاضِ الجُرْبِ، لأَنَّهـا إذا جَرِبَت تَوسَّفَت أَوْبارُها، فالبَرْدُ إِلَيْهَا أَسْرَع، والّذي يقول بالقَوْلِ الأَوَّلِ يَقُـولُ فالحَرُّ إليهـا أيضاً أَسْرَع، لأَنَّ جِلْدَها السالِمَ يَقِيها كِلَيْهما.

(١) اللسان . وفي المقاييس ٢/١٥٩ المشطور الأخير .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٥٥ واللسان والتكملة والأساس وفي المقاييس ٢/١٦٠ عجزه «هذاو في اللسان وبلاد زعل ظلمانها» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) انظر الهامش قبله .

(والخُدَارِيَّةُ ، بالضَّـــمّ : العُقَابُ) لِشِدَّة سَوَادِها . قالَه ابْنُ بَرِّىّ . قـــال ذُو الرُّمَّة :

* ولم يَلْفِظِ الغَرْثَى الخُدارِيَّةَ الوَكْرُ[(١)]

قال شَمِرٌ : يعنى الوَكْر لـم يَلْفِظ العُقَابَ ، جعلَ خُرُوجَها من الوَكْـــر لَفْظـاً ، مثْلَ خروجِ الـكَـلام من الفَمِ . يقول : بَكَرَت هٰذه المرأةُ قبلَ أَنْ تَطِيـرَ العُقَابُ من وَكْرِهَا .

وقوله :

كأَنَّ عُقَـابـاً خُـدارِيَّـــةً
تُنَشِّرُ فى الجَوِّ منهـا جَنَاحَـا[(٢)]

فَسَّره ثَعْلَب فقال : تَكُونُ العُقابُ الطَّائرةَ وتَكُونُ الرَّايَةَ ، لأَنَّ الرَّايَـــةَ يقال لهـا عُقَابٌ ، وتَكُون أَبْرادًا ، أى أَنَّهُم يَبْسُطون أَبْرَادَهُم فَوْقَهُم .

(والخُدْرَةُ بالضَّمِّ : الظُّلْمَةُ) ، وقيل : الظُّلْمَةُ (الشَّدِيـدَةُ) ، ومن ذٰلك : لَـيْلٌ أَخْدَرُ وخَدِرٌ [وخَدُرٌ وخُـدارِىٌّ][(٣)]

(١) اللسان والتكملة ، وفى الديوان ٢١٥ ، وصدره : «تَرَوَّحْنَ فاعصَوْصَبْنَ حتَّى وَرَدْنَه».

(٢) اللسان .

(٣) زيادة من اللسان .

وقال بعضهم : اللَّيْلُ خَمْسَةُ أَجْـزَاءٍ : سُدْفَةٌ ، وسُتْفَةٌ ، وهَجْمَةٌ ، ويَعْفُـــورٌ ، وخُدْرَةٌ ، فالخُدْرَة على هٰذا آخرُ اللَّيْلِ . ونَقَلَ السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض عن كُراع أَنّ الَّذى قَبْل الخُدْرَةِ يُقَالُ لَه الهَزِيـعُ .

(و) الخُدْرَةُ : اسمُ (أَتَان م) ، أى مَعْرُوف ، معروفَةٌ قديماً ، ويَجُـــوز أَن يَـكون الأَخْدَرِىّ مَنْسُوباً إِلَيْهَا ، قالـه الأَزْهرِىّ .

(و) خُدْرَةُ ، (بِلاَ لاَم : حَـــىٌّ مِنَ الأَنْصَارِ) ، وهو لَقَبُ الأَبْجرِ بنِ عَوْفِ ابن الحَارِث بْنِ الخَزْرَج . وقيل : خُدْرَةُ أُمُّ الأَبْجـر ، والأَوَّلُ أَصـحُّ . قـــال شيخُنَا : وبـــه جزَم الأَكْثَر من أَئمَّة النَّسَب ولم يُعَرِّجُوا على الثّانـــى . وأَغْفَلَ المُصَنِّف الأَبْجَرَ فى بجر ، وصَرَّح به أَربابُ الأَنساب قَاطِبةً ، وقد أَشَـــرْنا إِليـــه هُنـــاك ، منهـــم أَبُو سَعِيـــد سَعْدُ بْنُ مالك الخُدْرِىّ من مَشَاهِيـــرِ الصَّحابة ، رَوَى عنه جُمْلَةٌ من الصَّحَابَةِ والتَّابِعين وكان من نُجَبَاءِ الأَنْصَـــار وعُلمائِهم تُوفِّىَ سنة ٧٤ .

(و) خُدْرَةُ (بْنُ كَاهِل فى بَلِىٍّ)، هو ابنُ كَاهِلِ بْنِ رُشْد بن أَفْرَكَ بنِ هَرِمِ ابنِ هُنَىِّ بن بَلِـىّ، قاله ابنُ مَاكُولا، ونَقَلَـه عنـه ابنُ السَّمْعَانِـىّ فى الأَنْسَاب. وذكَره أَبو القَاسِمِ الوَزِيـر أَيضاً فى الإِينـاس.

(وحَبِيـبُ بْنُ خُـدْرَةَ، تَابعِـىٌّ مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه أَبو بَكْرِ بْنُ عَيّاش.

(و) الخِدْرَةُ (بالـكَسْرِ لَقَبُ عَمْرِو ابْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ) بْنِ ثَعْلَبَةَ، وهو بَطْنٌ، ذَكَره ابنُ حَبِيب وغَيْرُه.

(و) خَدْرَةُ، (بالفَتْحِ: مُحَدِّثَـةٌ). وهى (مَـوْلاَةُ عَبِيـدَةَ)، حَدَّثَت عن زَيْـدٍ العَبْدىّ. وعنهـا المُخْتَـارُ بنُ قَيْس. والصواب بالحاءِ المُهْمَلَة، قاله الحافِظُ.

(وعَاصِـمُ بنُ خَـدْرَةَ، لَهُ رِوَايَةٌ) وحَدِيـثٌ عند سَـعِيد بْن بَشِيـر عن قَتَادَةَ. والصَّواب فيـه بالحَاءِ المُهْمَلة كما ضَبَطَه الحَافِـظ.

(والخَدَرِىُّ، مُحَرَّكَةً): لَقَـبُ أَبى جَعْفَرٍ (مُحَمَّد بْن الحَسَن المُحَـدِّث) عن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن أَبى حَاتِمٍ وغَيْرِه.

(و) عن ابن الأَعْرَابِـىّ: الخُدْرِىُّ (بالضَّم: الحمَارُ الأَسْوَدُ)، كَأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى خُدْرَةِ اللَّيْل. (والأَخْدَرِىُّ وَحْشِيُّه)، مَنْسوبٌ إِلى الأَخْدَرِ: فَحْل لهم، قيـل هو فَرَس. وقِيل: هو حِمـارٌ، وقيل الأَخْدَرِيَّة مَنْسُوبَة إِلى العِرَاق. قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك. ويقـال للأَخْدَرِيَّة من الحُمُر: بَنـاتُ الأَخْدَرِ.

(و) خُدَار، (كغُرَاب: فَرَسُ القَتَّالِ الكَلاَّبِىِّ)، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ لَهُ:

وتَحْمِلُـنى وبِـزَّةَ مَضْرَحِـــىٍّ
إِذا مـا ثَوَّبَ الدَّاعِـى خُـدَارُ[1]

(و) خِـدَارٌ، (ككِتَابٍ: قَلْعَـةٌ بِصَنْعَاء) اليَمَن، على مَرْحَلَةٍ منْها.

(والخَدَرْنَى)، بِحَرَكَتَيْن وسُـكُونِ الرَّاءِ وفَتْـح النُّون وأَلفٍ مَقْصُـورة (: العَنْكَبُوتُ).

(وخَدُورَاءُ)، كحَرُوراءَ، ووَقَـعَ فى

(١) اللسان.

بعضِ الأُصول خَدُورَةٌ ، وذكـره أبو عُبيد بالحَاءِ المُهْمَلَة ، وقَد تَقدَّمت الإشارَةُ إليـه : (ع بِبِـلادِ بَلْحارِثِ ابْنِ كَعْبٍ) ، قال لَبِيـد :

دَعَتْنِـى وفاضَت عَيْنُها بِخَدُورَة
فجِئْتُ غِشَاشاً إِذْ دَعَت أُمُّ طارِقِ[1]

(وأَخْدَرُ : فَحْلٌ) من الخَيْل (أُفْلِتَ) فتَوَحَّش (فضَرَبَ فى حُمُر بِكَاظِمَـةَ) وحَمَى عِدَّةَ غَابَات[2] وضَرَب فِيهَا . قيـل إِنّه كان لسُلَيْمَان بْنِ دَاوُودَ عليه السَّلام . وفى الأَساس كان لأَرْدَشِير[3] . (والأَخْدَرِيَّةُ) منَ الخَيْل منْهُ (ومَنْسُوبَةٌ إليـه . والأَخْدَرِيَّة من الحُمُر مَنْسُوبة إليـه أَيضاً . وقيل هِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلى العِرَاقِ . قال ابنُ سِيـدَه : ولا أَدرى كَيْفَ ذٰلِك .

(وتَخَدَّرَ واخْتَدَر : اسْتَتَر) ، كخَدِرَ ، مثـل فَرِحَ . قال ابنُ أَحْمَر :

وضَعْنَ بِذِى الجَذَاءِ فُضُولَ رَيْطِ
لِكَيْمَا يَخْتَـدِرْن ويَرْتَدِينـا[1]

أَى يَسْتَتِرن بالخِـدْر . ومِنْ ذٰلِك قَوْلُهم : اخْتَدَرَت القَارَةُ بالسَّرَابِ : استتَرَت بـه فصارَ لهـا كالخِدْرِ . وقال ذو الرُّمَّة :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَـاءِ دُونَهمُ
واعْتَمَّ قُورُ الضُّحَى بالآلِ واخْتَدَرَا[2]

(وأَخْدَرُوا : دَخلُوا فى يَوْمِ مَطَـرٍ وغَيْم وريـحٍ) وأَخْدَرُوا : أَظَلَّهُم المَطَـرُ . قال الأَزْهَرِىّ : وأَنْشَدَنِـى عُمارَةُ لِنَفْسِه :

فيهِـنّ جائِلَةُ الوِشَاحِ كَأَنَّهَـا
شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَّهَا الإِخْدَارُ[3]

أَكَلَّها ، أَى أَبْرَزَهَا . وفى بعض النُّسَخ أَلاَحَهـا .

(و) أَخْدَرَ (الأَسَدُ : لَزِمَ الأَجَمَةَ)

(١) الديوان /٢٢٨ واللسان وهذا شاهد خدورة ، أما شاهد خدوراء فهو فى معجم البلدان فى قول جعفر بن علبة الحارثى :

وشَرْبَـة ماء من خَـدُوراءَ بارد
جرَى تحتَ أفنانِ الأراك المُسَوَّقِ

(٢) كذا أيضا فى اللسان ولعلها «عانات» .

(٣) فى الأساس «لأردشير» .

(١) اللسان .

(٢) الديوان / ١٨٨ واللسان .

(٣) اللسان والمقاييس ٢ /١٥٩ وفى الصحاح عجزه .

وأقامَ واتَّخَذَها خِدْرًا ، كخَدِرَ ، كفَرِح فهو خَادِرٌ ، ومُخْدِر .

أَنْشَدَ ثَعْلَب :

مَحلاًّ كوَعْسَاءِ القَنَافذ ضـارِبـاً
بـه كَنَفاً كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ (١)

والخَادِرُ : الّذِى خَدَرَ فيها . وأَسَدٌ خادِرٌ : مُقِيم فى عَرِينِه داخِلٌ فى الخِدْرِ ، ومُخْدِرٌ أَيْضـاً . وفى قَصِيـدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْر :

مِنْ خَادِرٍ من لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُـه
ببَطْنِ عَثَّرَ غِيـلٌ دُونَه غِيـلُ (٢)

خَدَرَ الأَسَدُ وأَخْدَر فهو خَادِرٌ ومُخْدِر إِذَا كَانَ فى خِـدْرِه وهـو بَيْتُه وقـد تَقدَّم قَرِيباً ، والمُصَنِّفُ ذكَر الخَادَر أَوَّلاً ثم ذَكَر المُخْدِر ، وهٰذا مِمَّا عِيب بـه أَهْلُ التَّصْنِيـف ، ولو ذَكَرَهُمـا فى مَحَلٍّ واحِدٍ كَانَ أَحْسَنَ . (والعَرِينُ الأَسَـدَ) ، أَى وأَخْدَرَ العرينُ الأَسـدَ ويَعْنِـى به بَيْتَه (: سَـتَرَهُ) ووَارَاه (فهو مُخْـدَرٌ) ، على صيغـة اسْـمِ المَفْعُول ، أَى قـد أَخْدَرَه العَـرِينُ ، (ومُخْدِرٌ) على صِيغَة اسْمِ الفاعِل ، أَى قد لَزِمَ الخِدْرَ ، وهو مَجاز ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرَتَّب . وفى ذِكْر العَـرِين بَعْـدَ الأَجَمَـةِ حُسْنُ التَّفَنُّـن . وقال شـيخُنا : ومُخْدَرٌ إِن صَحَّ يَنْبَغِـى أَن يُزادَ على باب مُسْهَب ومُحْصَن فَتَأَمَّل.

(وبَعِيرٌ خُدَارِىٌّ) ، بالضَّمّ : (شَدِيدُ السَّوَادِ) ، وناقَة خُدارِيَّةٌ .

(و) يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَات : لَيْسَ لِـى حَشَفَة ولا خَدِرَة . قال الأَصْمَعِىّ : (الخَدِرَةُ) أَى (كَزَنخَة : التَّمرةُ تَقَع مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْضَج) ، والحَشَفَة : اليَابِسَـةُ . وقيل : الخَدِرَةُ : هى الـتى اسْوَدَّ باطِنُهـا . وفى حَدِيـث الأَنْصَار « اشْتَرَطَ أَن لا يَأْخُذَ تَمْرَةً خَدِرَةً » ، أَى عَفِنَة .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

خَدَّرَت الظَّبْيَةُ خِشْفَها فى الخَمَـر والهَبَط : ستَرَتْه هُنالِكَ .

(١) اللسان ومادة (أجم) ومجالس ثعلب ٥٩٤ وفى اللسان هنا « محلا كوعثاء » أما فى (أجم) فكالأصل .
(٢) ديوانه ٢١ واللسان . وتقدم فى المادة .

وأَخْدَر القَوْمُ ، كأَلْيَلُوا ، وأَخْــدَره اللَّيْلُ إذا حَبَسه ، واللَّيْلُ مُخْدِرٌ قــال العَجّاج :

* ومُخْدِرُ الأَخْدارِ أَخْدَرِيُّ[1] *

وهــو مَجَاز .

والخُدارِيُّ[2] : السَّحَابُ الأَسْوَدُ .

ومن المَجَــاز : جــارِيَة خُــدارِيَّــةُ الشَّعرِ . وشَعرٌ خُدَارِيٌّ : أَسْوَدُ . ويقال : خَدَّرَتْه المَقَاعِدُ ، إذَا قَعَد طَوِيــلاً حتى خَدِرَت رِجْلاه .

ومن المَجــاز : إنَّه لَيُسَــاتِرُنى[3] ويُخَــادِرُنى . وكُلُّ ما منَــعَ بَصَرًا عن شَيْءٍ فقد أَخْدَرَه .

والخَدَر ، مُحَــرَّكة : من الشَّــرَاب والدَّواءِ : فُتُورٌ يَعْتَرِى الشَّارِبَ وضَعْفٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِــيّ : الخُــدْرَة ، بالضَّــمّ : ثِقَلُ الرِّجْل وامْتِنَاعُهَــا من المَشْيِ .

(١) اللسان . وفى الديوان ٦٨ .

* ومُخدر الأبصار أخــدرىّ *

(٢) فى مطبوع التاج « الخدرى » والمثبت من اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « ليستأثرنى » والمثبت من الأساس .

ومن المَجَاز : يَعْفُورٌ خَــدِرٌ ، كأَنَّه ناعِسٌ من سُجُوِّ طَرْفِه وضَعْفِه .

والخَــادِرُ والخَــدُورُ من الــدَّوَابِّ وغَيْرِها : المُتَخَلِّف الذى لم يَلْحَق ، وقد خَدَرَ .

والخَدُورُ مِن الإِبِل : التى تَكُون فى آخِرِ الإِبل . وإِيّاهُ عَنَى الشّاعرُ :

ومَرَّت على ذَاتِ التَّنَانِيــرِ غُدْوَةً
وقد رَفَعَت أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورِ[1]

قال : هــى الَّتِــى تَخَلَّفَت عــن الإِبِــل فلَمَّا نَظَــرت إلى الَّتى تَسِيــر سَارت مَعَهَا . ومِثْلُه :

* واحتَثَّ مُحْتَثَّاتُهَا الخَدُورَا[2] *

ومن المَجاز : خَدِرَ النَّهَارُ ، كفَرِحَ ، إذا سَكَنَت رِيحُه ولم تَتَحَرَّك ولم يُوجَدْ فيه رَوْحٌ .

والخِدَارُ ، بالــكَسْر : عُودٌ يَجْمَــع الدُّجْرَيْن إلى اللُّؤَمَة .

(١) اللسان .

(٢) اللسان وفى الأصل « واجتث مجتثاتها » وبهامش مطبوع التاج « قوله واجتث مجتثاتها ، كذا بخطه والذى فى اللسان : واحتث محتثاتها ، وليحرر » .

وخُـدَارَةُ ، بالضَّمّ ، أَخــو خُدْرَةَ ، مــن الأَنصــار . ومنهــم أَبُو مَسْعُود الخُدَارِيّ الصَّحَابِــيّ ، هكذا ضَبَطه ابنُ عَبْـدِ البَرّ فى الاسْتِيعَــابِ ، وابنُ دُرَيْد فى الاشْتِقاق . وقال ابنُ إِسْحَاق : هــو جِدَارةَ بالجِيم المَكْسُورَة ، كمــا نَقَلَه عنه السُّهَيْلِــيّ ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه فى « ج د ر » .

وأُسامَةُ بن أَخْدَرِيّ ، له صُحْبَة .

وخِــدْرَانُ ، بالــكَسْر ، مــن الأَعلام .

[خ د س ر]

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه .

خُدِيسَر ، بضَمّ فكسر ، من ثغــور سَمَرْقَنْد ، من عَمَل أُشْرُوسَنَه [1] . منها أَبــو الفَــارِس أَحْمَــد بنُ حُمَيــد الخُدِيسَرِيّ [2] ، مُحَدِّث .

(1) فى الأصل اشتروسنة . وبهامش مطبوع التاج « قوله : اشتروسنة . كذا بخطــه ، والذى فى المطبــوعة استروشنة » والصواب من معجــم البلدا (خديسر)

(2) فى معجم ياقوت (خُدَيسَر) ، منها أبــو القاسم حَمد بن حميد الخديسرى

[خ د ف ر]

(الخَدَافِرُ) ، بالفَتْح [1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقال أَبــو مُحَمَّد الأَسودُ : هى (الخُلْقَانُ منَ الثِّيَاب) ، استُعْمِــل هــكَذا بالجَمْــع ، ويَجُوز أَن يَكُونَ مُفْرَدُه خَدْفَرة [2] .

[خ ذ ر] *

(الخُذْرَةُ ، بالضَّمّ) وإِعجام الذّال أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (الخُذْرُوفُ) ، وتَصْغِيرُها خُذَيْرَة .

(والخَــاذِرُ : المُسْتَتِــر مِنْ سُلْطَان أَوْ غَرِيم) . نقاه الأَزهَرِىّ عن أَبى عَمْرو .

[خ د ف ر] * [خ ذ ف ر]

وخُذْفِرَان [3] . بالضَّمّ وكَسْرِ الفاءِ : من قُرَى سُغْدِ [4] سَمَرْقَنْد ، منها الإِمامُ الحَجّاجُ مُحَمَّدُ بن أَبِــى بَكْرِ بن أَبى

(1) ضبط فى القاموس ضبط قلم بضم الخاء ، أما التكملة فكضبط الأصل ويؤيده آخر الــكلام .

(2) انظر المادة بعد (خ ذ ر) وهامشها .

(3) فى معجم ياقوت (خُذْفَرَان) بضم أوله وسكون ثانية وفتح الفاء » هذا والدال فيه مهملة .

(4) فى معجم البلدان « صغد » وكلاهما واحد .

صادِق المُفْتِـي الفَقيه المدرِّس ، ولد سنة ٤٨٣ قاله السَّمْعَانِــيّ .

[خ ذ ف ر] *

(الخَـذْفَرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّـوْبِ) كالخَـدْفَرَة بإِهْمَال الدَّال وجَمْعـه الخَذَافِر .

(والخذَنْفَرةُ : المَـرْأَةُ الخَفْخَافَـةُ الصَّـــوْت كأَنَّه) ، أَى صوتهـــا ، (يَخْرُجُ من مُنْخُرَيْهَا) . هٰكذا ذكـره الأَزْهَرِىّ فى الخُمَاسىّ عن ابن الأَعْرَابِىّ

[خ ر ر] *

(الخَرِيرُ : صَوْتُ المَاءِ) ، نقــلَه الجَوْهَــرِىّ ، (والرِّيــحِ) ، نقــله الصَّغانــىّ ، (والعُقَابِ إِذَا حَفَّتْ) . قال اللَّيْث : خَرِيرُ العُقَاب : حَفِيفُه ، (كالخَرْخَرِ) ، قال : وقد يُضاعَف إذا تُوُهِّـمَ سُرْعَــة الخـرِير فى القَصَب ونَحْوِه فيُحْمَل على الخَرْخَرَة . وأَمَّــا فى الماءِ فلا يُقَال إِلاَّ خَرْخَرَة ، (يَخِرُّ) . بالـكَسْر ، (ويَخُــرُّ) ، بالضَّمّ ، فهــو خَارٌّ ، هٰــكَذَا فى المُحْكَــم . فقَــولُ شَيْخنا : الوَجْهَان إِنَّمَا ذَكَرهُما أَئمَّةُ الصَّرْف فى خَــرَّ بمعَنَى سَقَطَ ، وأَمَّا فى الصَّوتِ وغَيْرِه فلا ، غيــرُ جَيِّد . كما لا يَخْفَى .

وفى التَّهْذِيــب : ويُقَال للماءِ الّذى جَرَى جَرْياً شَدِيــدًا خَرَّ يَخِــرّ . وقال ابن الأَعرابِــىّ : خَــرَّ الماءُ يَخِــرّ . بالـكسر ، خرًّا . إِذا اشْتَدَّ جَرْيُه . وفى حَديثِ ابْنِ عَبّاس : « مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْه فى أُذُنَيْه سَمعَ خَرِير الكَوْثَر » . خَرِيرُ الماءِ : صَوْتُه ، أَرادَ مِثْلَ صَوْت خَرِيرِ الكَوْثَر .

(و) الخَرِيرُ : (غَطِيــطُ النَّائم) . وقد خَرَّ الرَّجلُ فى نَوْمِهِ : غَطَّ . وكذٰلك الهِرَّةُ والنَّمِرُ (كالخَرْخَرَة) . يُقَال : خَرَّ وخَرْخَرَ . والخَرْخَرَة أَيضاً : صَوتُ المُخْتَنِق . وسُرْعَةُ الخَرِيرِ فى القَصَب

(و) الخَرِيرُ : (المَكَان المُطْمَئِنّ بَيْن الرَّبْوَتَيْن) يَنْقادُ . (ج أَخِرَّةٌ) . قال لَبِيــد :

بأَخِرَّة الثَّلَبُــوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهـــا
قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفَهــا آرامُها [1]

(١) الديوان ٣٠٥ . ويروى « : بأحِزَّة =

والعامّة تَقُول : بأَحزَّة ، بالحَاء المهملة والزّاى ، وهو مَذْكُور فى موضعه ، وإِنّما هو بالخاء .

(و) الخَرِيرُ : (ع باليَمامَةِ) من نَوَاحِي الوَشْم ، يَسْكُنه عُكْلٌ .

(والخَرُّ : السُّقُوطُ) ، وأَصلُه سُقُوطٌ يُسمَع معه صَوْتٌ ، كما قَالَهُ أَرْبَاب الاشْتِقَاق ، ثم كَثُرحَتَّى استُعمِل فى مُطْلَق السُّقُوط . يقال : خَرَّ البِنَاءُ ، إِذا سَقَطَ ، (كالخُرُور) ، بالضَّمّ . وفى حَديث الوُضُوءِ « إِلاَّ خَرَّت خطَايَاه » ، أَى سَقَطَتْ وذَهَبَتْ . وخَرَّ لله ساجِدًا يَخِرُّ خُرُورًا ، أَى سَقَط ، (أَو) الخَرُّ هو الهُوِيُّ (مِنْ عُلْو إِلَى سُفْل) ، ومنه قولُه تَعالى ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [1] (يَخِرّ) ، بالكَسْر على القياس ، (ويَخُرُّ) ، بالضَّمّ على الشُّذُوذ . الضَّمُّ عن ابن الأَعرابيّ ، وخَرَّ الحَجَرُ يَخُرُّ ، بالضَّمّ : صَوَّتَ فى انحِدَارِه . وخَرَّ الرَّجُلُ وغيرُه من الجَبَل خُرُورًا . وخَرَّ الحَجَرُ إِذا تَدَهْدَى من الجَبَلِ ، وبالكَسْرِ والضَّمّ إِذا سَقَط من عُلْوٍ ، كذا فى التَّهْذِيب .

(و) الخَرُّ : (الشَّقُّ) ، يقال : خَرَّ الماءُ الأَرْضَ خَرًّا ، إِذا شَقَّهَا .

(و) الخَرُّ : (الهُجُومُ مِنْ مَكَانٍ لا يُعرَفُ) . يقال : خَرَّ علينا نَاسٌ مِنْ بَنِى فُلان ، وهم خَارُّونَ .

(و) الخَرُّ : (المَوْتُ) ، وذٰلكَ لأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ماتَ فقدْ خَرَّ وسَقَطَ . وفى الحَدِيث : « بَايَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَن لا أَخِرَّ إِلاَّ قائماً » معناه أَن لا أَمُوتَ إِلاَّ ثابِتاً على الإِسلام . وسُئِل إِبراهِيمُ الحَرْبِىّ عَنْ هٰذا فقال : إِنَّمَا أَرادَ أَن لا أَقَعَ فى شَىْءٍ من تِجَارَتى وأُمُورِى إِلاَّ قُمتُ بِها مُنْتَصِبًا لها :

قُلْتُ : والحَدِيث مَرْوِىٌّ عن حَكِيم بنِ حِزَام وفيه زِيادَة ، « فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلّم :

= الثلبوت » واللسان ومادة (حزز) هذا وفى المقاييس ٢ / ٨ و ٢ / ١٥٠ كلمتان من البيت هما « بأحزة الثلبوت »

(١) سورة الحج الآية ٣١ .

أَمّا مِنْ قِبَلِنَا فلَسْتَ تَخِرّ إلاّقَائِماً »

وقال الفَرّاءُ : مَعْنَى قَوْلِ حَكِيم بنِ حِزَام : أَن لا أَغْبِنَ ولا أُغْبَنَ .

وخَرَّ المَيتُ يَخِرّ خَرِيرًا فهو خَارٌّ ، وقوله تعالى ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنّ﴾ (١) : يجوز أن يكون بمَعْنَى وَقَعَ . وبمعنَى مَاتَ .

(و) الخُرُّ . (بالضَّمّ) : اللَّهْوَةُ . وهو (فَمُ الرَّحَى) حَيْثُ تُلْقِي فيه الحِنْطَةَ بيَدِك . (كالخُرِّىّ) ، بِيَاءٍ مُشَدَّدَة. قال الراجز :

وخُذْ بقَعْسَرِيِّهَا
وأَلْهِ فى خُرِّيِّها
تُطعِمْك من نَفِيِّهَا (٢)

النَّفِىُّ . بالفاء : الطَّحِين . وعنى بالقَعْسَرِىّ الخَشَبَةَ الّتى تُدارُ بها الرَّحَى . وهٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِىّ قد رَدَّه الصَّغانِىّ فقال : هو غَلَطٌ . إنّما اللَّهْوة ما يُلقِيه الطَّاحِنُ فى فَمِ الرَّحَى ، وسَيَأْتِى فى المُعْتَلّ .

(و) الخُرُّ : (حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ) صُفَيْراءُ فيها عُلَيْقِمَةٌ يَسِيرةٌ . قال أَبو حَنِيفَة : هى فارسيَّة .

(و) الخُرُّ : (أَصْلُ الأُذُنِ) . فى بَعْضِ اللُّغَات . يقال : ضَرَبَه على خُرِّ أُذُنِه . نَقَلَه ابنُ دُرَيد .

(و) الخُرُّ : اسمُ (ما خَدَّه السَّيْلُ مِنَ الأَرْضِ) وشَقَّه . (ج خِرَرَةٌ) . مثال عِنَبَة .

(وبهَاءٍ . يَعْقُوبُ بْنُ خُرَّةَ الدَّبَّاغُ) الخُرِّىّ . من أَهْلِ فارِس . وهو (ضَعِيفٌ) . وقال الدَّارَقُطْنِىّ : لم يَكُن بالقَوِىّ فى الحَدِيث . حَدَّثَنا عنه أَبُو بَكْر البَرْبَهارِىّ . ومُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بْنِ سَهْل . وهو يَرْوِى عن أَزْهَرَ بن سَعْد السَّمَّان . وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة . (و) أَبُو نَصْر (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد ابْنِ عُمَرَ بْنِ خُرَّةَ . مُحَدِّثٌ) . حَدَّث عن أَبى بَكْرٍ الحِيرِىّ وغَيْره . (و) الأَمِيرُ

(١) سورة سبأ الآية ١٤ .
(٢) اللسان ، هذا وفى مطبوع التاج « نطعمك » والصواب من اللسان . وفى مادة (قعسر) « وأَلْهِ فى خُرْتيها » ويروى « خُرْبِيها » .

أَبو نَصْرٍ ضِياءُ المِلَّة و (بَهاءُ الدَّوْلَة خُرَّةُ فَيْرُوزُ بْنُ عَضُدِ الدَّوْلَة) البُوَيْهِيّ الدَّيْلَمِـيّ .

(والخَرَّارَةُ ، مُشَدَّدَةً : عُوَيْدٌ)(١) نحو نِصْف النَّعْل (يُوثَقُ بخَيْط ويُحَرَّك) ، والّذى فى الأُصول : فيُحَرَّك (الخَيْط وتُجَرُّ الخَشَبَــةُ فيُصَــوِّتُ) ، هٰكذا بالياءِ التَّحْتِيَّة ، أَى ذٰلك العُوَيْد ، وفى بَعْضِ النُّسَــخ بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة ، أَى تِلْكَ الخَرَّارةُ ، كما وقــعَ مُصَرَّحاً فى بَعْضِ الأُصول .

(و) الخَرَّارةُ : (طائِرٌ أَعْظَــمُ من الصُّرَدِ) وأَغْلَظُ . على التَّشْبِيــه بِذٰلك الصَّوْت ، (ج خَرَّارٌ) ، وقيل الخَرَّارُ واحِدٌ ، وإِلَيْه ذَهَب كُراع .

(و) الخَــرَّارَةُ : (ع بالــكوفة) قُرْبَ السَّيْلَحِين ، وفى عِدَّةِ مَواضِــعَ عَرَبِيَّة وعَجَمِيَّة .

(و) الخَرَّار ، (بلا هاءٍ : ع قُرْبَ الجُحْفَةِ) ، بَعَث إِليه رَسُولُ الله صلَّى الله عليــه وسلّم سَعْدَ بنَ أَبى وَقَّاصٍ فى سَرِيَّة .

(والخِرِّيَانُ ، كصِلِّيَان) ، أَى بتَشْدِيد الرَّاءِ المَكْسُورة : (الجَبَانُ) ، فِعْلِيَانٌ من خَرَّ ، إِذا عَثَرَ بعد اسْتِقامــة ، عن أَبِــى عَلِــىّ .

(والخَرْخَارُ) ، بالفَتْــح : (المَــاءُ الجارِى) جَرْياً شَدِيدًا .

(والخُرْخُــورُ) ، بالضَّمّ : (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، كالخِرْخِرِ ، بالكَسْرِ) ، والجمــع خَرَاخِرُ . قال الرَّاعى :

خَرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِــيَّ حَتَّــى
يَظَلُّ يَقُرُّه الرَّاعِــى السِّجَالاَ (١)

(و) الخُرْخُورُ أَيضــاً : (الرَّجُــلُ

---

(١) فى نسخة من القاموس « عود »

(١) التكملة ، وجــاء فيها بعــده ويروى : جِلاَدٌ تُغْرِقُ الصَّيْفِيَّ.ويروى: تُغَرِّقُ عُوذُهَا الصَّيْفِيَّ ، والصَّقَعِــيُّ : الحُوارُ الذى يُنْتَــج فى الصَّقِيــع وهو من خير النِّتَاج » والشاهد أيضا فى مادة (حسب) ومادة (صــقع) وكلاهما فيه كالأصل « يَقُرُّه الراعى » أما التكملة ففيها يَغُرُّه الراعى هذا وفى مادة (صقع) يعنى أن اللــبن يكثر حتى يأخــذه الراعى فيصبه فى سقائه ســجالا ســجالا قال : والإحساب : الإكفاء .

النَّاعِـمُ فى طَعَامِـه وشَرَابِه ولِباسِـه وفِرَاشِه)، وقد خَرَّ الرَّجُـلُ يَخُرُّ ، إذا تَنَعَّمَ ، عن ابنِ الأَعرابِيّ ،(كالخِرْخِرِ ، بالـكَسْرِ)، ولا يَخْفَى أَنَّه لَوْ قـال كالخِرْخِرِ فِيهِما بالـكَسْر كان أَحْسن

(والخَرُورُ) ، كصَبُـورُ : المَرْأَةُ (الكَثِيـرَةُ مَاءِ القُبُلِ) ، وهو مَعِيبٌ ، ومن النَّاس من يَسْتَحْسِنه .

(و) الخَـرُورُ (: ة بخُـوارَزْمَ) . بنواحى سَاوَكَان [1] منها أَبُو طَاهِـرٍ مُحَمَّد بنُ الحُسَيْن الخَرُورِىّ الخُوَارَزْمِى .

(وسَاقٌ خِـرْخِرِىٌّ وخِـرْخِرِيَّةٌ) ، بالـكَسْر فِيهما (:ضَعِيفَةٌ) . من خَرَّ البِنَـاءُ ، إذا انْهَدَّ وسَقَطَ . والّذى فى التَّكْمِلة : سَاقٌ خِرْخِرىّ وخِـرْخِرَى : ضَعِيـفٌ .

(والخَرْخَرَةُ : صَـوْتُ النَّمِرِ) فى نَوْمِهِ . يُخَرْخِر خَرْخَرَةً . ويَخِرُّ خَرِيراً . ويقـال لصَـوْتِه الخَرِيـرُ والهَرِيرُ والغَطِيط . (و) الخَرْخَرَةُ : (صَـوْتُ السِّنَّوْرِ) فى نَوْمِه ، وقـد خَرَّتِ الهِرَّة تَخِرُّ خَرِيرًا ، (كالخَرُورِ) ، هٰـكذا هو عِنْدَنَا على وَزْن صَبُور . وفى التَّكْمِلة بالضَّمّ ، وعَلَى الأَوَّل جَـاءَ وَصْفـاً ومَصْدَرًا . يقال : هِرَّة خَرُورٌ ، إذا كانت كَثِيرَةَ الخَرِير فى نَوْمِها ويقال : للهِرَّة خَرُورٌ فى نَوْمِهَا .

(وتَخَرْخَرَ بَطْنُه) ، إذا (اضْطَرَبَ معَ العِظَمِ) . وقيل : هو اضْطِرَابُه مِن الهُزَالِ . وقال الجَعْدِىّ :

*فَأَصْبح صِفْرًا بَطْنُه قدتَخَرْخَرَا [1] *

(والانْخِرَارُ . الاسْتِرْخَاءُ) ، وهو مُطَاوِعُ خَرَّه فانْخَرَّ .

(والخُـرَيْرِىُّ ، كزُبَيْرِىّ ، مَنْهَـلٌ بـأَجَإٍ) لبَنِـى طَيِّئٍ ، وهو من المَنَاهِلِ العِظَامِ فى وَادى الحَسَنَيْن [2] . (و) يقـال: (ضَرَبَ يَدَه بـالسَّيْف فأَخَرَّه) ، أَى (أَسْقَطَه) ، هٰـكَذا فى النُّسـخ والذى فى التَّهْذِيـب وغَيْرِه : وضَرب

(١) فى مطبوع التاج « ساد كان » والمثبت من معجم البلدان (خرور) .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « الحستين » والمثبت من معجم البلدان (الخريرى) .

يَدَه بالسَّيْف فأَخَرَّهَا ، أَى أَسْقَطَها ، عن يَعْقُوب .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

لَهُ عَيْنٌ خَرَّارَة فى أَرْضٍ خَـوَّارَة . أَوْرَدَه فى الأَساسِ ، وفَسَّره ابْنُ الأَعْرَابِىّ فقال : الخَرَّارَةُ : عَيْنُ المَاءِ الجارِيَة ، سُمِّيَتْ لخَرِيرِ مَائِهَا وهو صَوْتُـــه . وفى حَدِيـــث قُسّ : «وإذا أَنَا بِعَيْن خَرَّارَة» ، أَى كَثِيـــرة الجَرَيَانِ .

قلت : وقد استَعْمَلَتْـــه العـــامَّـــة للبَلالِيـــع التى تَجْتَمـــع فيهـــا النَّجَاسَات من الحَمَّامَات والمَسَاجِـد وغَيْرِهَا وتَجْرِى تَحْتَ الأَرْضِ فى مَنافِذَ إلى البَحْرِ وغَيْرِه .

ولَعِبَ الصِّبيانُ بالخَرَّارَة ، وهـى الدَّوّامَة .

وفى اللِّســان : ويقـــال لخُـذْرُوفِ الصَّبِـىّ التى يُدِيرُهَا : خَرَّارَةٌ ، وهُو حِكَايَةُ صَوْتِهَا : خَرْ خَرْ .

ومن المَجاز : خَرَّ النّاسُ منَ البادِيَة فى الجَدْب ، إذا أَتَوْا . والأَعـــرابُ يَخِرُّون من البَوَادِى إلى القُرَى ، أى يَسْقُطُون . وخَرَّ القَوْمُ : جَاءُوا من بَلَد إلى آخَرَ ، وهـم الخَرّارُ والخَـرَّارَةُ . وخَرُّوا أيضاً : مَرُّوا ، وهـــم الخَرَّارَةُ لذٰلك . وجاءَنا خَرَّارٌ من النّاس وفَرّارٌ ، وهو مَجَازٌ ، وكذا قَوْلُهم : عَصَفَت رِيحٌ فخَرَّت الأَشْجَارُ للأَذْقَان . وخَرِرْتُ عن يَدى : خَجِلْتُ ، وهـــو كِنَايَة . وبـــه فُسِّر حَدِيـــثُ عُمرَ . قال الحارِثُ بْنُ عَبْدِ الله : «خَرِرْتَ من يَدَيْـــك» . والخَرَّارَة : القَوْم المَارَّة .

وخُرَّ ، بالضَّم مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، إذا أُجْرِىَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

ورَجل خَارٌّ : عاثِرٌبعد اسْتِقَامَة .

وخُرْخُرُ ، كهُدْهُد : ناحِيَةٌ بالرُّوم .

والخُرُّ ، بالضّمّ : ماءٌ بالشَّام لكَلْب ، بالقُرب من عَاسِم .

وابن خُرِّينَ ، بضَمِّ الخَاءِ فتَشْدِيـــد الـــراءِ المكســـورة ، هـــو يُونُـــس بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَاوود الشَّاعِرُ تُوفِّىَ سنـــة ٥٩٦ ، ترجمه ابنُ النَّجَّار فى تارِيخه .

[خ ر ج ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

خَرَاجَرَى[1] ، بفتح الأَوّل والثالث ، قَرْيَةٌ مِن عَمَل فُرَاوزَ العُلْيَا[2] ، على فَرْسخ مِن بُخَاراءَ ، منها جماعة من الفقهاء من تَلامذة أَبِى حَفْصٍ الكَبِير .

[خ ر ت ر]

وخَرّتِيرُ : من قُرَى دِهِسْتانَ ، منها أَبو زَيْدٍ حَمْدُون بنُ مَنْصُورٍ الخَرَّتِيرِىّ ، مُحَدِّث .

[خ ز ر] *

(الخَزَرُ ، مُحَرَّكَة : كَسْرُ العَيْنِ بَصَرَها خِلْقَةً أَو ضِيقُها[3] أَوصِغَرُهَا ، أَو) هو (النَّظَرُ) الذى (كَأَنَّه فى أَحَدِ الشِّقَّيْن ، أَو) هو (أَنْ يَفْتَح عَيْنَيْه ويُغَمِّضَهُمَا) . ونَصُّ المُحْكَمِ : عَيْنَه ويُغَمِّضَهـا ، (أَو) هو (حَوَلُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ) ، والأَحْوَل : الذى حَوِلَت عَيْنَاه جَمِيعاً ، وقد (خَزِر ، كفَرِحَ ، فهو أَخْزَرُ) بَيِّنُ الخَزَرِ وقَوْمٌ خُزْرٌ . وهٰذه الأَقوال الخَمْسَة مُصَرَّحٌ بها فى أُمّهات اللُّغَة . وذَكَر أَكثَرَها شُرَّاحُ الفَصِيح . وقيل : الأَخْزَر : الذى أَقْبَلَت حَدَقَتاه إِلى أَنْفِه . والأَحْوَل : الَّذى ارتَفَعَت حَدَقَتَاه إِلى حاجِبَيه . ويقال : هُوأَن يَكُون الإِنْسَان كَأَنَّه يَنْظُر بمُؤْخِرِها . قال حاتِم :

وُدِعِيتُ فى أُولَى النَّدِىِّ ولم
يُنْظَر إِلَىَّ بأَعْيُنٍ خُزْرِ[1]

(و) الخَزَرُ ، ويقال لهم الخَزَرَةُ أَيضاً : (اسْمُ جِيل) من كَفَرَةِ التُّرْك ، وقيل : مِنَ العَجَم ، وقيل : مِن التَّتار . وقيل : من الأَكْرَاد ، من وَلَدِ خَزَر بنِ يافِثَ بن نُوحٍ عَلَيْه السّلام ، وقيل : هم من وَلَد كَاشِح بن يافِث ، وقيل : هم والصَّقَالِبة من ولد ثوبال بن يافث . وفى حَدِيث حُذَيْفَة «كَأَنِّى بهم خُنْسُ الأُنُوفِ (خُزْرُ العُيُون)» . وَرجلٌ خَزَرِىٌّ ، وقَومٌ خُزْرٌ .

(1) فى مطبوع التاج «خراجر» والمثبت من معجم البلدان
(2) فى مطبوع التاج «فراور» والمثبت من معجم البلدان (خراجرى) .
(3) فى القاموس : «أو ضيقها» .

(1) ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح .

(و) الخَزَر : (الحَسَا[1] مِنَ الدَّسَمِ) والدقيق، (كالخَزِيرَة). والّذى صُرِّح به فى أُمَّهات اللُّغَة أَنّ الحَسَا من الدَّسَم هو الخَزِير والخَزِيرة، ولم يَذكُر أَحَدٌ الخَزَرَ مُحَرَّكةً، فليُنْظَر.

(و) الخَزْر، (بسُكُونِ الزَّاى : النَّظَرُ بلَحْظ العَيْن)، وفى الأُصول الجَيِّدَة : بلَحَاظ العَيْن، يَفعله الرَّجُلُ ذٰلك كِبْرًا واستِخْفَافاً للمَنْظُور إليه. وهٰذا الَّذِى استَدْرَكَه شيخنا وزَعَم أَن المُصَنِّف قد غَفَل عنه، وقد خَزَره بَخْزُره خَزْرًا إذا نَظَر كذٰلك. وأنشد اللَّيْث :

*لاتَخزِرِالقَوْمَشَزرًا عن مُعارَضَةٍ[2] *

ولو قال المُصَنِّف: وبالفَتْح، على ما هو قَاعِدَتُه لكانَ أَحْسَن، كما لا يَخْفَى.

(والخِنْزِيرُ)، بالكَسْر (م)، أَى معروف، وهو من الوَحْشِ العادِى، وهو حَيوانٌ خَبيثٌ، يقال إنه حُرِّم على لسان كُلِّ نَبِىّ، كما فى المِصْبَاح. واختُلِف فى وَزْنه، فقال أَهْلُ التَّصْرِيف: هو فِعْلِيل، بالكَسْر، رُبَاعِىّ مَزِيد فيه الياءُ، والنُّونُ أَصْلِيَّة، لأَنَّهَا لاتُزاد ثانِيَةً مُطَّرِدةً، بخِلاف الثَّالثة كقَرَنْفُل فإنَّها زائدة، وقيل: وَزْنه فِنْعِيل، فإنَّ النُّونَ قَدْ تُزادُ ثانِيَةً، وحَكَى الوَجْهَيْن ابنُ هِشامٍ اللَّخْمِىّ فى شَرْح الفَصِيح، وسَبَقه إلى ذٰلك الإِمَامُ أَبُو زَيْد، وأَورَدَه الشَّيْخ أَكملُ الدّين البَابَرْتِىّ من عُلَمائنا فى شَرْح الهِداية، بالوَجْهَيْن، وكذا غَيْرُه، ولم يُرَجِّحُوا أَحدَهما. وذَكَرَه صاحب اللِّسَان فى المَوْضِعَيْن، وكأَنَّ المُصَنِّفَ اعتَمدَ زيادة النُّون، لأَنَّه الَّذى رواه أَهلُ العَرَبِيَّة عن ثَعْلَب، وسَاعَدَه على ذٰلك اتّفاقُهم على أَنّه مُشْتَقّ من الخَزَر، لأَنَّ الخَنَازِير كُلَّها خُزْرٌ. ففى الأَساس: وكُلُّ خِنْزِيرٍ أَخْزَرُ. ومنه خَنْزَرَ الرَّجُلُ: نَظَر بمُؤْخِرِ عَيْنِه.

قلتُ: فجَعله فَنْعَل من الأَخْزَر، وكلّ مُومِسَةٍ أَخْزَرُ. وقال كُراع: هو

(١) فى القاموس «الحساء».
(٢) اللسان وضبطت «تخزر» بضم الزاى والتكملة وضبطت بكسر الزاى أما اللسان فكالأصل.

من الخَزَرِ فى العين ، لأَنَّ ذلك لازمٌ له ، وقد صَرَّحَ بهذا الزُّبَيْدِىُّ فى المُخْتَصر وعَبْدُ الحَقّ والفِهْرِىّ واللَّبْلِىّ وغيرهم.

(و) الخِنْزِيرُ : (ع باليَمَامَة أَو جَبَلٌ) . قال الأَعْشَى يَصِف الغَيْث :

فالسَّفْحُ يَجْرِى فَخِنْزِيرٌ فبُرْقَتُه
حتّى تَدافَعَ منه السَّهْلُ والجَبَلُ(١)

وذَكَره أَيضاً لَبِيدٌ فقال :

بالغُرَابَات فَزَرَّافاتِها
فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرافِ حُبَلْ(٢)

(والخَنَازِيرُ الجَمْعُ) : على الصَّحِيح . وزعمَ بَعْضُهم أَنَّ جَمْعَه الخُزْر ، بضمّ فسُكُون ، واستدلَّ بقَوْل الشّاعر :

لا تَفْخَرُنّ فإِنَّ الله أَنْزَلَكُمْ
يا خُزْرَ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ والهُونِ(٣)

وقد رُدَّ ذلك .

(و) الخَنَازِيرُ : (قُرُوحٌ) صُلْبَةٌ (تَحْدُثُ فى الرَّقَبَةِ) ، وهى عِلَّة مَعْرُوفَة.

(١) الديوان ٥٧ واللسان (خنزر) .
(٢) الديوان ١٧٦ واللسان (خنزر) .
(٣) الأساس (خزر) ونسب الجرير . وجاء فيه : أراد يا خنازير تغلب .

(والخَزِيرُ والخَزِيرَةُ : شِبْهُ عَصِيدَةٍ) ، وهو اللَّحْم الغَابُّ يُقَطَّع صِغارًا فى القِدْرِ ، ثمّ يُطْبَخ بالماءِ الكثير والمِلْح ، فإِذا أُمِيتَ طَبْخاً ذُرَّ عليه الدَّقِيق فعُصِدَ به ، ثمّ أُدِمَ بأَىّ إِدامٍ شِىءَ ، ولا تَكُونُ الخَزِيرَةُ إِلاَّ (بِلَحْم . و) إِذا كانَت (بِلا لَحْمٍ) فهى (عَصِيدَةٌ) . قال جَرِير :

وُضِعَ الخَزِيرُ فقِيلَ أَيْنَ مُجاشِعٌ
فَشَحَا جَحَافِلَه جُرَافٌ هِبْلَعُ (١)

(أَو) هى (مَرَقَةٌ من بُلالَةِ النُّخَالَةِ) ، وهى أَنْ تُصَفَّى البُلالَةُ ثم تُطْبَخ. وكَتَب أَبو الهَيْثَم عن أَعْرَابِىّ قال : السَّخِينَةُ : دَقِيقٌ يُلْقَى على مَاءٍ أَو عَلَى لَبَنٍ فيُطْبَخ ثمّ يُؤْكَلُ بتَمْرٍ أَو بِحَساً ، وهو الحَسَاءُ ، قال : وهى السَّخُونَة أَيضاً ، وهى النَّفِيتَة ، والحُدْرُقَّة ، والخَزِيرَةُ ، والحَرِيرَةُ أَرَقُّ منها . ومن سَجَعات الأَساس : وقَرَّبَ لهم قَصْعَةَ الخَزِير ، ونَظَرَ

(١) الديوان ٣٤٥ واللسان والصحاح ، ومادة (هبلع) ومادة (جرف) .

إِلَيْهِم نَظَر الخِنْزِيـر[1] .

(والخَزْرَةُ ، بالفَتْـح ، وكهُمَزَة) ، الأَخيـرَةُ عن ابْنِ السِّكِّيت : (وَجَعٌ) يـأْخُـذ (فى) مُسْتَدَقِّ (الظَّهْرِ) بفَقْرَةِ القَطَن ، والجَمْـعُ خَزَرَاتٌ . قال يَصف دَلْوًا .

دَاوِ بهـا ظَهْـرَكَ من تَوْجَاعِـه
من خُزَرَاتٍ فيــه وانْقِطَـاعِه[2]

(والخَيْزَرَى والخَوْزَرَى) والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى : (مِشْيَةٌ بِتَفَكُّك)واضْطِرَاب واستِرْخَاءٍ ، كَأَنَّ أَعضاءَه يَنْفَكُّ بَعْضُها مِنْ بَعْض ، أَو هـى مِشْيَةٌ بِظَلَـع أَو تَبخْتُرٍ . قال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْد :

والنَّاشِئاتِ المَاشِيَاتِ الخَـوْزَرَى
كعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صَـرَى[3]

أَوْفَى أَى أَشْرف ، وصَرَى : رَفَــع رَأْسَه .

(والخَيْزُرَانُ ، بضَمِّ الزَّاىِ) ، أَى مع

(١) فى الأصل نظر « الخزير » وبهامش مطبوع التاج « قوله الخزير ، كذا بخطه والذى فى الأساس الخنزير وليحرر »
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان ، وفى الأساس المشطور الأول بدون نسبة .

فَتْـح الخَاءِ ، والعامَّةُ تَفْتَـح الزَّاى : (شَـجَرٌ هِنْدِىٌّ) ، وقال ابنُ سِيـدَه : لاَ يَنْبُت بِبِلَاد العَرَب ، وإِنَّمَا يَنْبُت بِبِـلاد الرُّوم . ولِذٰلِك قال النَّابِغَـة الجَعْدِىّ :

أَتَانِــى نَصْرُهمْ وهُمُ بَعِيــــدٌ
بِــلادُهُمُ بِـلادُ الخَيْــزُرَانِ[1]

وذٰلك أَنَّه كان بالبَادِيَة وقَوْمُه الَّذِين نَصَرُوه بالأَرْيَاف والحَوَاضِر . وقِيل : أَرَادَ أَنَّهم بَعِيدٌ مِنه كبُعْد بِلادِ الرُّوم .

(وهو عُرُوقٌ ممتـدَّةٌ فى الأَرْضِ) . وقال ابـنُ سِيـدَه : نَبــاتٌ لَيِّـنُ القُضْبَــانِ أَمْلَسُــ العِيــدَان ، (كالخَيْزُورِ) ، هٰـكذا جَعَلَه الرَّاجِـز فى قَوْله :

* مُنْطَوِياً كالطَّبَقِ الخَيْزُورِ[2] *

ومنــه أَخَذَ ابنُ الوَرْدِىّ فى قَصِيدَتِه اللَّامِيَّة :

أَنَا كالخَيْــزُورِ صَعْبٌ كَسْـــرُه
وهْوَ لَــدْنٌ كَيْفَمَا شِئْتَ انفتَــلْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان . وفى التكملة : « منطويا كالطبق الخيزور » .

(و) الخَيْزُرَانُ : (القَصَبُ) . قال الكُمَيْتُ يَصِف سَحاباً :

كأَنَّ المَطافِيلَ المَوالِيَهَ وَسْطَهُ
يُجَاوِبُهُنَّ الخَيْزُرَانُ المُثَقَّبُ[1]

وقال أَبو زُبَيد فجَعَل المِزْمار خَيْزُرَاناً لأَنَّه من اليَرَاعِ يَصِفُ الأَسَد :

كأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْد خَالَطَ جَوْفَه
إِذَا حَنَّ فِيه الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ[2]

والمُثَجَّر : المُثَقَّب المُنَجَّر . يقول كأَنَّ في جَوْفِه المَزَامِيرَ .

(وكُلُّ عُود لَدْن) خَيْزُرانٌ . وقال أَبو الهَيْثَم : كُلُّ لَيِّن من كُلِّ خَشَبةٍ خَيْزُرَانٌ . وقال المُبَرِّد : كُلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى خَيْزُرانٌ . وقال غَيْره : كُلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرَانٌ . قال : ومنه شِعْر الفَرَزْدَق في الإِمام عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْن زَيْنِ العابِدِين ، رَضِيَ اللهُ عَنه :

في كَفِّه خَيْزُرانٌ رِيحُه عَبِقٌ
من كَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِه شَمَمُ[3]

(١) اللسان والهاشميات ٧٠ .
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) اللسان والبيت في الأغاني منتزع .

(و) الخَيْزُرَانُ : (الرِّمَاحُ) لتَثَنِّيها ولِينِها . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

جَهِلْتُ من سَعْدٍ ومن شُبَّانِها
تَخْطِرُ أَيْدِيها بِخَيْزُرَانِها[1]

يَعْنِي رِمَاحَها . وأَراد جَمَاعَةً تَخْطِر . والجَمْعُ الخَيَازِرُ .

(و) قال المُبَرِّدُ : الخَيْزُرَانُ ؛ : (مُرْدِيُّ السَّفِينَة) إِذَا كان يَتَثَنَّى . ويقال له الخَيْزَارَة أَيضاً ، (و) عن أَبِي عُبَيْدة[2] الخَيْزُران : (سُكَّانُها) . وهو كَوْثَلُهَا ، ويقال له : خَيْزُرَانَةٌ أَيضاً . وقال : قال النابِغَة يَصِفُ الفُرَاتَ وَقْتَ مَدِّه :

يَظَلُّ من خَوْفِه المَلاَّحُ مُعْتَصِماً
بالخَيْزُرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ[3]

وقال غَيْرُه :

فكَأَنَّها والمَاءُ يَنْطَحُ صَدْرَهَا
والخَيْزُرانَةُ في يَدِ المَلاَّحِ[4]

وقال عَمْرو بنُ بَحْرٍ : الخَيْزُرانُ :

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « أبو عبيدة » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ٣٥ و للسان والصحاح .
(٤) التكملة وفي اللسان عجزه .

لِجَامُ السَّفِينَة الَّتِى بِهَا يَقُومُ السُّكَّانُ ، وهو فى الذَّنَب . وفى الحَدِيث «أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَل سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْه السَّلامُ قال : اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ من جَوْفِها ، فصَعِدَ على خَيْزُرانِ السَّفِينة » أَى سُكَّانِها .

(ودَارُ الخَيْزُرانِ) : معروف (بِمَكَّة) . زِيدَتْ شَرَفاً ، (بَنَتْهَا خَيْزُرَانُ جَارِيَةُ الخَلِيفَةِ) العَبَّاسِى .

(والخَازِرُ : الرَّجلُ الدَّاهِيَةُ) ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(و) الخَازِرُ : (نَهْرٌ بَيْنَ المَوْصِلِ وإِرْبِلَ) . وفى التَّكْمِلَة[1] : مَوْضِع كانت بِه وَقْعَة بَيْن إبراهِيمَ بْنِ الأَشْتَرِ وعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ ، ويَوْمَئذ قُتِل ابْنُ زِياد .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (خَزَرَ) ، إِذا (تَدَاهَى . و) خَزِرَ إِذا (هَرَبَ) ، الثَّانِيَةُ كفَرِحَ ، كما هو مَضْبُوط بخَطِّ الصَّغانِى .

(١) مثل هذا أيضا فى اللسان .

(والأَخْزَرِىُّ والخَزَرِىُّ) ، مُحَرَّكَةً : (عَمَائِمُ مِنْ نِكْثِ الخَزِّ) . والنِّكْثُ ، بالكَسْر : نَقْضُ أَخْلاَقِ الأَكْسِيَة لتُغْزَل ثانِياً .

(وخَزَرٌ ، مُحَرَّكةً : لَقَبُ يُوسُفَ بْنِ المُبَارَك) الرَّازِىِّ المُقْرِى[1] ، عن مِهْرَان بن أَبى عُمَر ، قالَه الأَمير . (والقَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ خَزَرٍ) الفارِقِىّ المُقْرِى . عن سَهْل بن صُقَيْر ، قاله الأَمِير . (و) أَبو بكرٍ (مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ خَزَرٍ) الصُّوفِىّ الخَزَرِىّ العالِم بهَمَذَان ، روَى تَفسير السُّدِّىّ عالِياً : قُلْتُ : وقد حَدَّث عن إبراهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِىّ وجَعْفَرٍ الخلدِىّ ، وعنه الخليلِىّ . وقال : كان قد نَيَّف على المائَة . (مُحَدِّثُونَ) .

(و) خُزَارٌ ، (كغُرَاب : ع قُرْبَ وَخْشَ) ، قَرِيب من نَسَفَ . منه أَبو هَارُونَ مُوسَى بن جَعْفَر بن نُوحٍ الخُزَارِىّ . وأَبو عُجَيْف هُشَيْم بنُ شاهِد بن بُرَيْدَةَ الخُزارِىّ . مُحَدِّثان .

(١) فى ميزان الاعتدال ٤ /٤٦٢ : يوسف بن المبارك البغدادى الخياط المقرى .

(ودَارَةُ الخَنَازِيــرِ ودارَةُ خَنْزَرٍ). عن كُــراع ، (وتــكسر)[1] هٰذه . (ودَارَةُ الخَنْزِيرَيْن) تثْنِيَــة الخنْزِير . (ويقال الخَنْزَرتَيْنِ) تَثْنِيَة الخَنْزَرة : (مَواضِــعُ) . قال الجَعْدِىّ :

أَلَمَّ خَيــالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنــــاً
طُرُوقاً وأَصْحَابِــى بدَارَةِ خَنْزَرِ[2]

وقال الحُطَيْئَةُ :

إنّ الرَّزِيَّــةَ لا أَبَــالَك هَـــالكٌ
بَيْنَ الدُّمَاخِ وبَيْن دَارَةِ خَنْزَرِ[3]

وأَنشد سِيبَوَيْه :

أَنْعَــتُ عَيــرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ
فى كُلِّ عَيْر مِائَتَانِ كَمَــرَهْ[4]

وأَنْشَدَ أَيضاً :

أَنْعَتُ أَعْيَــارًا رَعَيْن الخَنْــزَرَا
أَنْعَتُهُــنَّ آيُــرًا وكَمَـــرَا[5]

(١) فى القاموس « ويكسر » .
(٢) اللسان (خنزر) ومعجم البلدان (خنزر) و(دارة خنزر)
(٣) الديوان ٦٣ والتكملة ومعجم البلدان (دارة خنزر) .
(٤) اللسان (خنزر) ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب إلى الأعور بن براء الكلابى يهجو أم زاجر هذا وكتبها « حنزرة » بالحاء المهملة وقال : « وكذا وجدته بالحاء المهملة »
(٥) اللسان (خنزر) ومادة (أير) .

(والخَزَنْزَرُ) ، كسَفَرْجل . هٰــكذا هو فى النُّسَــخ بالنُّون بَيْن الزّاءَيْــن . وفى اللّسَان خَزَبْزَرٌ بالموحّدة بدَل النُّون وهــو غَلَط[1] : (السَّيِّــئُ الخُلُــقِ) من الرِّجَال . نَقَلَه الصّغانِــىّ .

(والتَّخْــزِيرُ : التَّضْيِيــقُ) . قــال ابن الأَعْرَابِــىّ : الشَّيْــخُ يُخَزِّر عَيْنَيْه لِيَجْمَــعِ الضَّوْءَ حتّى كأَنَّهما خِيطَتَا . والشَّابُّ إذا خَزَّرَ عَيْنَيْه فإنّه يَتَدَاهَى بِذٰلك .

(وتَخَــازَرَ) : نَظَر بمُؤْخِرِ عَيْنِــه . والتَّخَازُرُ : اسْتِعْمَالُ الخَزَرِ ، على ما اسْتَعْمَلَه سِيبَوَيْه فى بَعْض قَوَانِين تَفَاعَلَ قال :

« إذَا تَخَازَرْتُ ومَابِى مِنْ خَزَرْ[2] »

فقوله : ومَابِــى مِنْ خَزَر ، يَــدُلُّك عَلَى أَنَّ التَّخَازُرَ هنــا إِظْهَار الخَــزَر واسْتِعْمَاله . وتَخَازَرَ الرَّجلُ ، إذا (ضَيَّقَ جَفْنَــه (لِيُحَدِّدَ النَّظَــرَ) ، كقولِك : تَعَامَى وتَجَاهَلَ .

(١) جاءت هذه فى اللسان فى مادة (خز بزر) .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /١٨٠ هذا وفى (مرر) قال ابن برى : الرجز يروى لعمرو بن العاص وهو المشهور ويقــال : إنه لأرطاة بن سهية ، وانظــر (المخصص ١٤ /١٨٠ وأمالى القالى ٢ /٩٦) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُزْرَة . بالضَّمّ : انْقلابُ الحَدَقَةِ نَحوَ اللَّحَاظِ ، وهو أَقْبَحُ الحَوَل .

وعَدُوٌّ أَخزَرُ العَيْن : يَنْظُر عن مُعارَضَة كالأَخْزَرِ العَيْنِ .

وخَيْزَرٌ ، كصَيْقَل ، اسْمٌ .

وخَزَارَى : اسم مَوْضِع . قال عَمْرو بنُ كُلْثُوم :

ونَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فى خَزَارَى
رَفَدْنَا فَوْق رَفْدِ الرَّافِدِينا[1]

وخَزَّار ككَتَّان : نهرٌ عَظِيم بالبَطِيحة بَيْن وَاسِطَ والبَصْرَةِ .

والخُزَيْرَة ، مُصَغَّرًا : مَاءَة بَيْن حِمْص والفُرات .

وأَبو البَدْر صاعِدُ بنُ عَبْدِ الرحمن ابن مُسْلم الخَيْزُرانىّ ، قَاضِى مازَنْدَرَان ، رَوَى عنه السَّمْعَانِىّ وأَبو المُظَفَّر أَسْعَدُ بنُ هِبَة الله بْنِ إِبْرَاهيم البَغْدَادىّ الخَيْزُرانِىّ المُؤَدِّب ، حَدَّثَ .

والخَيْزُرَانِيَّة : مَقْبرَة ببَغْدادَ .

ودَرْبَنْد خَزران ، بالفَتْح : مَوْضع من الثُّغُور عند السَّدّ لذى القَرْنَيْن . إليه نُسبَ عَبْدُ الله بْنُ عِيسَى الخَزَرِىّ ، رَوَى عنه الطَّسْتىّ . وكانوا يُضَعِّفُونه . وأَحمد بن مُوسَى البَغْدَادِىّ ، عُرِف بابن خَزرىّ[1] . وأَبُو القَاسِم عَيَّاش بنُ الحَسَن بنِ عَيَّاش البَغْدادِىّ يُعرف بالخَزَرِىّ[2] . وأَبو أَحمد عبد الوهّاب بن الحَسَن بن علىّ الحَرْبِىّ ، عُرِف بابن الخَزرىّ : مُحدِّثون .

الخَيْزُرَانِيَّة : قَرْيَة بمِصْر من الجِيزَة

وأَمَّا قَوْلُ أَبِى زُبَيْد يَصِف الأَسَد :

كأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَه
إذا حَنَّ فيه الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ[3]

فإِنَّه جَعَلَ المِزْمَارَ خَيْزُرَاناً لأَنَّه من اليَرَاع . يَقُولُ : كَأَنَّ فى جَوْفِه

(١) اللسان . هذا والصواب « خزازى » بزاءين انظر مادة (خزز) ومعجم البلدان (خزازى)، والمعلقات السبع / ١٣٠ والمعلقات العشر / ١١٩

(١) فى تبصير المنتبه ٣٢٤ بأخى خزرى .
(٢) فى تبصير المنتبه ٣٢٣ « بابن الخزرى »
(٣) اللسان والتكملة وتقدم أيضا فى المادة .

المَزَامِيــرَ . والمُثَجَّرُ : المُفَجَّر .

والخَنْزَرَة : الغِلَظُ ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : ومنه اشْتِقَاق الخِنْزِير .

والخَنْزَرَة ، أَيضــاً : فَأْس غَلِيظَــة للحِجَارَة .

[خ س ر] *

(خَسِــرَ ، كفَرِحَ وضَرَبَ) . الثَّانِي لُغَة شاذَّة ، كمــا صَرَّح بــه المُصَنِّف فى البَصَائــر . قال ومِنْه قِرَاءَةُ الحَسَن البَصْرِىّ ﴿ ولاَ تَخْسِرُوا الميزَانَ ﴾ [1] (خَسْرًا) ، بفَتْــح فَسكُون ، (وخَسَرًا) ، مُحَرَّكَةً ، (وخُسْرًا) ، بضَمٍّ فسُكُون ، (وخُسُــرًا) ، بضَمَّتَيْن ، وبــه قــرأَ الأَعْرَاجُ وعِيسَى بنُ عُمَر وأَبو بَكْر وابنُ عَبَّــاس : ﴿ لَفِــى خُسُــرٍ ﴾ [1] (وخُسْرَاناً) ، كعُثْمَان ، (وخَسَــارَةً) ، بالفَتْــح ، (وخَسَارًا) ، كسَحَــاب ، الثَّانِيَة والثَّالِثَة عن ابْنِ دُرَيْد (: ضَلَّ) ولا يُسْتَعْمَل هٰذا البَابُ إِلاَّ لازِماً ، كما صَرَّحَ بــه أَئِمَّة التَّصْرِيف .

قال شَيْخُنَا : وتَعَقَّب هٰذا القَــوْلَ جمــاعةٌ ، مُسْتَدِلِّيــن بقَوْلــه تَعَالَى : ﴿ الذين خَسِرُوا أَنفسَهُم ﴾ [1] و ﴿ خَسِرَ الدُّنْيَــا والآخِــرَةَ ﴾ [2] ونحوهمــا ، وقال : لا عِبْرَة بظَواهِر نُصُوصِهِم مع وُرُودِ خِــلافِهــا فى الآياتِ القرآنية . (فهــو خَاسِرٌ) . وخَسِرٌ . (وخَسِيــرٌ ، وخَيْسَرَى) . بالأَلِــف المَقْصُــورَة . يقَــال : رجُلٌ خَيْسَرَى ، أَى خاسِرٌ . وفى بَعْضِ الأَسْجَاع : .

بِفِيــه البَرَى ، وحُمَّى خَيْبَــرَى ، وشَرُّ مَا يُرى ، فإِنَّــه خَيْســرَى .

وقيــل : أَرادَ خَيْسَرَ ، فَزَادَللإِتْباع . وقيــل لا يُقَالُ خَيْسَرَى إِلاَّ فى هٰــذا السجــع .

(و) خَسِرَ (التَّاجِر) فى بَيْعهخُسْرَاناً :

(١) ســورة الآية ٩ ورواية حفص عن عاصم ولا تُخْسِروا .
(٢) ســورة العصر الآية ٢ ورواية حفص عن عاصم « لفى خُسْرٍ » .

(١) سورة الأنعام الآية ١٢ والآية ٢٠ وسورة الأعراف الآية ٩ وسورة هود الآية ٢١ وسورة المؤمنون الآية ١٠٣ وسورة الزمر الآية ١٥ وسورة الشورى الآية ٤٥ .
(٢) سورة الحج الآية ١١

(وُضِــعَ فى تِجَارَتِــهِ أَوْ غُبِــن)، والأَوَّل هو الأَصْل .

وفى البَصَائِر للمُصَنِّف : الخُسْــرانُ فى البَيْــع : انتقَاصُــ رَأْسِ المَالِ ، وقَوْلُه تَعالى : ﴿الَّذِيــن خَسِــرُوا أَنْفُسَهم وأَهْلِيهم يَوْمَ القِيَامَة﴾ (١) قال الفَرَّاءُ : يَقُولُ : غَبِنُوهما . وقال غيره : أَى أَهلكوهما ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخاسِرُ : الّذِى ذَهَبَ عقْلُه ومَالُــه ، أَى خَسِرَهمــا .

(والخَسْرُ) ، بالفَتْــح : (النَّقْصُ ، كالإِخْسَارِ ، والخُسْرَانِ) بالضَّمِّ ، مثل الفَرْق والفُرْقَانِ . خَسِرَ يَخْسَرُ خُسْرَاناً . وخَسَرْتُ الشَّىْءَ ، بالفَتْــح ، وأَخْسَرْتُه : نَقَصْتُــه . وخَسَرَ الــوَزْنَ والــكَيْــل خَسْرًا ، وأَخْسَرَه : نَقَصَــه . ويقَال : كِلْتُه ووَزَنْتُه فأَخْسَرْتُه ، أَى نَقَصْتُه . وهٰــكَذا فَسَّر الزَّجّاجُ قولَــه تَعَالى : ﴿أَوْ وَزَنُوهُم يُخْسِرُون﴾ (٢) أَى يَنْقُصُون فى الــكَيْل والوَزْن . قال : ويَجُوزُ فى اللُّغَة يَخْسُــرُون ، تَقُــولُ : أَخْسَــرْتُ الميزَانَ وخَسَرْتُــه . قال : ولا أَعْلَــم أَحَدًا قَرَأَ «يَخْسِرُون» . قُلتُ : وهــو قِــرَاءَةُ بِلال بْنِ أَبِــى بُرْدَة . وقــال أَبو عَمْرو : الخَاسِــر : الَّذِى يَنْقُص المِكْيَالَ والمِيزَانَ إِذَا أَعْطَى ، ويَسْتَزِيدُ إِذَا أَخَذَ . وقال ابنُ الأَعرابِــىِّ : خَسَرَ إِذَا نَقَصَ مِيــزَانــاً أَو غَيْرَه . وعن أَبِى عُبَيْد : خَسَرْتُ الميــزَانَ وأَخْسَرْتُه أَى نَقَصْته . وقال اللَّيْث : الخاسِــر : الّذى وُضِــع فى تِجارته ، ومَصْــدرُه الخَسَارةُ والخُسرُ . (و) فى الــكتاب العزيز : ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خاسِرَةٌ﴾ (١) أَى (غَيْرُ نافعَة) . وصَفَــقَ صَفْقَــةً خاسِرَةً ، أَى غيــرَ مُرْبِحَةٍ ، وأَنشَــد المُصَنِّف فى البَصَائِر :

إِذا لم يكُنْ لامرِى نِعْمَــــــةٌ
لَدَىَّ ولا بَيْنَنَا آصِـــــــرَهْ

ولا لِىَ فى وُدِّهِ حاصِـــــــلٌ
ولا نَفْــعَ دُنْيَــا ولا آخِــرَهْ

وأَفْنَيْــتُ عُمْرِى عــلى بابِـــه
فتِلْكَ إِذًا صَفْقَـــةٌ خاسِــرَهْ

(١) سورة الزمر الآية ١٥ وسورة الشورى الآية ٤٥ .
(٢) سورة المطففين الآية ٣ .
(١) سورة النازعات الآية ١٢ .

(والخَنْسَرَى) ، هٰكذا بسُكُون النُون بَعْدَ الخَاءِ . وفى الأُصول الجَيِّدَة بالتَّحْتِيَّة السَّاكِنَة بدل النون(: الضَّلاَلُ والهَلاَكُ). زَادَ ابنُ سِيدَه والياءُ فِيه زائدة .

(و) الخَيْسَرَى[1] : (الغَدْرُ واللُّؤْمُ كالخَسَارِ والخَسَارَة) ، بفَتْحِهِما ، (والخَنَاسِيرِ) ، وهو الهلاكُ ، ولاواحِد له . قال كَعبُ بْنُ زُهَيْر :

إذا ما نُتِجْنَا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَة
بَغَاهَا خَناسِيراً فأَهْلَكَ أَرْبَعَا[2]

يَقُولُ : إنه شَقِيُّ الجَدِّ إذا نُتِجَت أَرْبَعٌ من إبلِه أربعَةَ أَوْلاَدٍ هَلَكَت من إبلِه الكِبَار أربعٌ غَيْرُ هٰذِه فيَكُونُ مَا هَلَك أَكْثَرَ مِمّا أصابَ .

وقال آخر :

فإنَّكَ لو أَشْبَهْتَ عَمِّى حَمَلْتَنِى
ولٰكنَّه قد أَدْرَكَتْك الخَنَاسِرُ[3]

أى أَدْرَكَتْك مَلاَئِمُ أُمِّكَ .

(والخُسْرُوَانِىُّ)[1] بضمّ الأَوّلِ والثالث : (شَرَابٌ . ونَوعٌ مِنَ الثِّيَابِ) ، كالخُسْرَوِىّ . قال الزَّمَخْشَرِىّ منسوبٌ إلى خُسْرُوشَاه من الأَكاسرة .

(وخسْرَاوِيَّة)[2] بالضّمّ : (ة بواسِطَ) ، نقله الصّغانىّ .

(وخَسَّرَهُ تَخْسِيرًا : أَهْلَكَه) . ومن المَجَاز : خَسَّرَه سُوءُ عَمَلِه ، أى أَهْلَكَه .

(والخَاسِرَة[3] : الضِّعَاف مِن النَّاسِ) وصِغَارُهم. هٰكذافى النُّسخ ، وصوابُه والخَنَاسِرُ ، وكذا فيما بَعْده كما فى أُمّهات اللُّغَة ، (و) الخاسِرَةُ : (أَهلُ الرِّيَانَةِ) والغَدْرِواللُّؤْم .

(والخِنْسِير) بالكَسْر فِنْعِيل ، وَجَزَمَ به أَبُو حَيَّان تبعاً لابن عُصْفُورٍ : (اللَّئِيمُ) الغَادِر .

(١) كذا ولعله عطفها على ما قرره « فى الأصول الجيدة بالتحتية »

(٢) ديوانه ٢٢٧ واللسان والصحاح ومادة (خنسر) وجاءت شاهدا على أنها بمعنى « الهَلاَك » .

(٣) التكملة (خسر) واللسان (خنسر) .

(١) ضبط في القاموس والتكملة والأساس : « الخُسْرَوَانى » على الراء فتحة فيها .

(٢) هكذا ضبط القاموس المطبوع وفى التكملة ومعجم ياقوت « خُسراوِيَة » ضبطت الياء بدون تشديد .

(٣) فى نسخة من القاموس : « والخناسرة » .

(والخَنْسَرُ) ، كجَعْفَر ، (والخَنْسَرِىُّ) بيــاءِ النِّسْبَة : (مَنْ هُوَ فى مَوْضِـــعِ الخُسْرَانِ) .

(والخَنَاسِيرُ : أَبْوالُ الوُعُــولِ عَلَى الــكَلإِ والشَّجَرِ) ، لا واحِد له .

(وسَلْمُ بْنُ عَمْرو) بْنِ عَطَــاءِ بنِ زبّان الحِمْيَرِىّ قدِم بَغْــدَاد ومَــدَح المَهْدِىّ والهــادِىَ والبَرَامِكَةَ . ولَقَبُه (الخَاسِرُ) ، وإِنَّمَا قِيلَ له ذٰلِك (لأَنَّه باعَ مُصْحَفاً واشْتَرى بثَمَنِــه دِيــوانَ شِعْرِ) أَبِــى نُوَاس ، كما فى أَنْسَــابِ السَّمْعَانِــى . وفى الأَساس : عُودَ لَهْوٍ . (أَو لأَنَّه حَصَلَت له أَمْوالٌ) كَثِيــرَة (فبَذَّرَهَا) وأَتْلَفَهَا فى مُعَــاشَرةِ الأُدباءِ الفِتْيــان[1] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

الخُسْر ، بالضَّمّ : العُقُوبَةُ بالذَّنْب . وبه فُسِّر قولُه تَعالى ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ﴾[2] عن الفَرَّاءِ .

(١) فى الأصل فى معاشرة « الأدبار الفتيان » وبهامش مطبوع التاج « قوله فى معاشرة الأدبار إلخ كذا بخطه والنسخة المطبوعة ولعله الأدباء والفتيان » وانظر تاريخ بغداد ٩ / ١٣٦ .

(٢) سورة العصر الآية ٢ .

وأَخْسَرَ الرَّجُلُ ، إِذا وافَقَ خُسْرًا فى تِجارَتِــه . والتَّخْسِيــرُ : الإِبْعَــادُ مِن الخَيــر . قالــه ابْنُ الأَعْرَابِــىّ . وفى حَدِيــث عُمَر : ذكر « الخَيْسَرَى » . وهو الَّذى لا يُجِيــبُ إِلى الطَّعَـــام لِئَـــلاَّ يَحْتَاج إِلى المُــكَافَأَة .

ومن المَجَاز : خَسِــرَت تِجَارَتُــه ، أَى خَسِرَ فِيهَا ، ورَبِحَــت أَى رَبِــح فِيهــا .

وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر : قــد يُنْسَب الخُسْرَانُ إِلى الإِنسَان ، فيقال : خَسِرَ فُلانٌ ، وإِلى الفِعْل فيقال :خَسِرَتْ تِجارَتُه . ويُسْتَعْمل ذٰلِكَ فى المُقْتَنَيَات النَّفِيسَةِ ، كالصِّحَّة والسَّلامة والعقْل والإِيمان والثَّواب ، وهُوَ الَّذى جَعَلَه الله : ﴿الخُسْران المُبِين﴾[1] ﴿وخَسِر هُنالِك الــكَافِــرون »﴾[2] أَى تَبَيَّــن لهــم خُسْرَانُهم لمَّا رَأَوا العَذَاب ، وإِلاَّ فَهُم كانُوا خاسِرِين فى كُلِّ وَقْت .

وتِجارَةٌ خاسِرةٌ وتِجَارَةٌ رابِحَــةٌ ،

(١) سورة الحج الآية ١١ وسورة الزمر الآية ١٥

(٢) سورة غافر الآية ٨٥ .

ومن لَمْ يُطِــع اللهَ فهو خَاسِرٌ ، وتَقُولُ : لاَ يَكُونُ الرَّاسِخُ ساحِرًا ، ولا السَّاحِرُ إلاّ خاسِرًا . والمَسَاخِرُ مَخَاسِر .

وخَوْسَرٌ ، كجَوْهَر : وَادٍ فى شَرْقِــىّ المَوْصِل ، أَحــدُ الأَوْدِيَة الَّتى تَمُــدّ الدِّجْلَة منهــا .

قال شَيْخُنَا ، ووَقَع فى شِعْر حُرَيْث ابْنِ جَبَلَة العُذْرىّ :

وذاكَ آخرُ عَهْــد مِنْ أَخيــكَ إذَا
ما المَرْءُ ضَمَّنه اللَّحْدَ الخَنَاسيــرُ

قال أَبو حَاتِم : الخَنَاسِيرُ : الّذين[1] يُشيعون الجنَازَة . ونقله البَغْدَادِىّ فى شَرْح شــواهِد المُغْنِــى .

قلت : وربمــا يُؤْخَــذ مِنْ قَوْلِهــم : الخَنَاسِر : صِغَارُ النَّاس وضِعافُهم ، مع مَا فــى كَلاَم المُصَنّف من المُخَالَفة ، فتَــأَمّل . والخَنَاسِيــرُ : الدَّواهِـــى . والخِنْسِيــر بالــكَسْر : الدَّاهِيَة .

[] ومما يستدرك عليه :

خَاخَسْر : من قُرَى دَرْغــم[2] من نَواحِــى سَمَرْقَنْد . منهــا أَبُو القَاسِم سَعْد بنُ سَعِيــد الخاخَسْرِىّ ، خادم أَبى علِىّ اليونانىّ[1] الفَقِيــه . والقَاضِــى عَبْدُ القادِرِ بْنُ أَحْمَــدَ بْنِ القاســـم الدَّرْغَمِــىّ الخاخَسْرِىّ . وقد حَدَّثَا .

واستَدْرك شيخُنَا هنــا :

خِسْرُوجِرْد من قُرَى بَيْهَق .

قلت : وخِسْرُوشَاه : من قُرَى مَرْوَ . وقد نُسِب إليها جماعةٌ من المُحَدِّثين .

ويُستدرك أَيضاً :

خُونْسار ، بالضّمّ : قَرية من قُــرَى أَصْبهانَ . ومنها الإِمام العلاّمة حُسين ابن جمالٍ الأَصبهانىّ . وُلِد بخونْسار سنة ١٠١٧ وقرأَ بــأَصْبَهان على جَعْفَرِ ابنِ لُطْفِ الله العاملىّ والسيّد محمّــد باقراماد الحسينىّ . ومَمّن تَخَرَّجَ به وَلَدُه العــلاّمة مُلاَّ جمــال والشيــخ جمال الدين محمّد شفع الاسترابادىّ . وتُوُفِّــىَ بــأَصبهان سنة ١٠٩٨ وقَدِمَ جمالُ بن حُسين هٰذا إلى مَكَّة سنــة ١١١٤ وهــو من أَشهــر علماءِ العجم .

(١) فى مطبوع التاج : « الذى » .
(٢) فى مطبوع التاج « درعم » والمثبت من معجم البلدان (خاخسر) و (درغم) .

(١) فى مطبوع التاج « اليونانى » و المثبت من معجم البلدان

[خ ش ر] *

(الخُشَــارُ والخُشَارَةُ بضَمِّهِمــا : الــرَّدِىءُ مِــن كُــلِّ شَىْءٍ) . وخَصَّ اللِّحْيَانِــىّ بــه رَدِىءَ المَتَاعِ .

(و) الخُشَارَةُ : (سَفِلَــةُ النَّاسِ) . وفُلانٌ مِــنَ الخُشَارَة ، إذا كَانَ دُوناً وهو مَجَاز . وفى الحَديث «إذَا ذَهَب الخِيَارُ وبَقِيــت خُشَارةٌ مِثْلُ خُشَــارَةِ الشَّعِير لا يُبَالِــى بِهِم اللهُ بالَةً» . هى الرَّدِىءُ من كُلِّ شىْءٍ. وقال الحُطَيْئة :

وباعَ بَنِيــه بَعْضُهــم بخُشَارةٍ
وبِعْتَ لِذُبْيَانَ العَلاءَ بمالِــكَا[1]

يَقُول : اشْتَرَيْتَ لقَوْمِك الشَّرفَ بـأَمْوَالِك . قال ابنُ بَرِّىّ : صَوَابُــه «بمالِكِ» بكَسْرِ الــكَافِ . وهو اسم ابْنٍ لعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْن قَتَلَه بنُو عامِر ، فَغَزَاهم عُيَيْنَة فَأَدْرَكَ بثَأْرِه وغَنِــمَ . فقال الحُطَيْئَة :

فِدًى لابْنِ حِصْن ما أُرِيــحَ فإِنَّه
ثِمَالُ اليَتامَــى عِصْمَةٌ لِلْمَهالِكِ

(١) اللسان والصحاح والتكملة وعلق عليه فى التكملة كما علق عليه فى اللسان وصحح الرواية للبيت .

وباع بَنِيــه بَعْضُهــم بخُشَــارَةٍ
وبِعتَ لذُبْيانَ العَــلاءَ بمالِــكِ[1]

(كالخَاشِرِ) ، هٰــكذا فى النُّسَــخ . والصَّواب كالخَاشِــرَةِ . وهٰكذا رَوَاه أَبُو عَمْــرٍو عــنِ ابْنِ الأَعْرَابِــىّ

(و) الخُشَار والخُشَارَةُ : (مَا لاَ لُبَّ لَهُ مِنَ الشَّعِيــرِ) .

(وخَشَرَ يَخْشِر) . من حَدِّ ضَرَب ، خَشْرًا : (أَبْقَى على المائِدَة الخُشَارَةَ) ، وهى - بالضَّمِّ - مِمَّا يَبْقَى على المَائِدَة مِمَّا لا خَيْرَ فيــه . (و) خَشَر (الشَّىْءَ) يَخْشِره خَشْرًا (نَقَّى) ، من التَّنْقِيَة . وفى بَعْضِ النُّسَــخ نَفَى ، بالفَــاءِ ، (عَنْــه) . وفى بَعْضِ النُّسَــخ : مِنْــه (خُشَارَتَه) ، فهــو (ضِدٌّ) . وعِبَارَة اللِّحْيَانىّ فى النَّوَادِر : وخَشَر المَتَــاعَ يَخْشِرُه خَشْرًا : نَقَّى الرَّدِىءَ مِنه . (و) خَشَرَ خَشْرًا ، إذا (شَرِهَ) .

(١) اللسان والتكملة . وفى الديوان /٦٥ :

* فباع بنيهم بعضهم بخسارة *

وفى التكملة ..

* عصمــــة فى المهــــالك *

سَمَا لعُكَاظَ مِنْ بَعِيدٍ وأَهْلِها
بألْفَيْنِ حتَّى دُسْتَهُمْ بالسَّنابِكَ

فبــاع ..

(و) خَشِرَ (كفَرِحَ : هَرَبَ جُبْناً . الّذِى فى نَصّ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : خَشِرَ إِذَا شَرِهَ . وخَشِرَ إذا هَرَب جُبْناً . فجَعَلَ الاثْنَيْن من حَدِّ فَرِحَ . والمُصَنِّفُ مَيَّزَ بَيْنَهُمَا ، فَلْيُنْظر .

(وخُشَاوَرَةُ ، بالضّمّ) . وضَبَطَه السَّمْعَانِىّ بفَتْح الأَوّل والثّالث : (سِكَّةٌ بنَيْسَابُورَ) ، منْهَا أَبو إِسْحاق إِبراهِيمُ بنُ إِسماعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القارى الخُشَاوَرِىّ ، من أَهْلِ نَيْسَابُور ، تَرْجَمَه الحاكِمُ فى التّارِيخ .

(وذُو خَشْرَانَ ، بالفَتْح) ، قيل (من أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ) ، أَخِى هَمْدَانَ ابْنِ مَالِكٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

مَخَاشِرُ المِنْجَلِ : أَسْنَانُه . أَنْشَد ثَعْلَب :

تُرَى لها بَعْدَ إِبَارِ الآبِرِ
صُفْرٌ وحُمْرٌ كبُرُودِ التَّاجِرِ .
مآزِرٌ تُطْوَى على مآزِرِ
وأَثَرُ الْمِخلبِ ذِى المَخَاشِرِ [1]

(1) اللسان .

يَعنِى الحَمْلَ .

وخَشَرْتُ الشَّىْءَ ، إِذَا أَرْذَلْته ، فهو مَخْشُور . وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الخُشَّار ، كرُمّان [1] : سَفِلَةُ النَّاس ، وَزادَ فقال : وهُمْ أَيْضاً البُشَّارُ والقُشَّارُ والسُّقَّاطُ واللُّقَّاطُ والمُقَّاط .

ونَقَل شَيْخُنا عن بَعْضِ الفُضَلاءِ قال : بادِيَة الحِجَاز يَسْتَعْملون الخَشِيرَ بمَعْنَى الشَّرِيك . قال : ولا أَصلَ له فِيمَا عَلِمنا . قال شيخُنا : قُلْت : هو كَمَا قال . قُلْت : ويُمكن أَنْ يَكُون من خَشِرَ إِذا شَرِهَ . إِذْ كُلٌّ مِنْهُمَا حَرِيصٌ على الرِّبْح فى التِّجَارَة والفَائِدَة ، فليتأَمّل .

وخُشارَةُ التَّمْر : شِيصُه . وهٰذا مِنَ الأَساس .

[خ ش ت ر]

[] ومما يستدرك عليه :

خَشْتِيَارُ بفتح فسكون فكسر

(1) الذى فى اللسان الخاشرة السَّفَلَة من الناس ، قاله ابن الأعرابىّ وزاد : فقال : هم الخُشَّار — كتبت غير مشددة — والبشار والقشار . . . ، ولم يضبط الباقى لا بتشديد ولا بلونه .

المثنّاة التَّحْتِيّــة[1] ، وهــو جَدّ أَبِي الحُسَيْن طاهِرِ بْنِ مَحْمُود بْنِ النَّضْر بْنِ خَشْتِيارَ النَّسَفِىّ الخَشْتِيَارِىّ إمام أَهْلِ نَسَفَ فى الحَدِيث . تُوُفِّىَ بهاسنة ٢٨٩

* [خ ص ر] *

(الخَصْرُ وَسَطُ الإِنْسَانِ) ، وقيل : هو المُسْتَدِقُّ فــوق الوَرِكَيْن ، كمــا فى المِصْباح .

(و) مِنَ المَجَاز: الخَصْر : (أَخْمَصُ القَدَمِ) . ويقال هــو تَحْتَ خَصْــرِ قَدَمِه .

(و) مِنَ المَجَاز : الخَصْر : (طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَى الرَّمْــلِ وأَسْفَلِهِ) خاصَّــةً . يقال : أَخَذُوا خَصْرَ الرَّمْلِ ومُخَصَّره ، أَى أَسْفَلَه وما دَقَّ [2] منه ولَطُفَ . كما فى الأَساس . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ فنَبْطَا أُسَالَــــة
فمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُهَا [3]

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله : فكسر المثناة التحتية ، لعل الأولى الفوقية » .
(2) فى الأساس « ومارق » وكلمــة « ولطف » ليست فى الأساس المطبوع .
(3) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ واللسان .

وقال آخــر :

* أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَه [1] *

(و) من المَجَاز : الخَصْر : (مابَيْنَ أَصْلِ الفُوقِ) من السَّهْم (والرِّيشِ) ، عن أَبِى حَنِيفَة . (و) الخَصْر :(مَوْضِعُ بُيُوتِ الأَعراب) ، وقال بَعْضُهم : هُو مِنْ بُيُوت الأَعراب مَوْضِــعٌ نَظِيفٌ[2] (جَمْعُ الــكُلِّ خُصُورٌ) .

(و) الخَصَر ، (بالتَّحْرِيك : البَرْدُ) يَجِدُه الإِنْسَانُ فى أَطْرَافِهِ . ومــا أَحْسَنَ بَيْتَ التَّلْخِيص :

لو اخْتَصَرْتُمْ من الإِحْسَان زُرْتُكُمُ
والعَذْبُ يُهْجَر للإِفراطِ فى الخَصَرِ

قال شَيْخُنَا : وَوَقَع فى التَّصْرِيــح للشَّيْــخ خالِد ضَبْطُه بالحَاءِ والصَّــاد المُهْمَلَتَيْن فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَــارِه
طَرِيفُ بْنُ مالٍ لَيْلَةَ الجُوعِ والحَصَر[3]

(1) اللسان والتكملة والمقاييس ٢/١٨٩ وفى الأساس نسب إلى زهير وهو فى ديوانه ١٢ باختلاف الصدر وعجزه :
• علَى كل قَيْنِــىّ قَشيبٍ ومُفْأَمِ •
(2) بهامش مطبوع التــاج « قوله نظيف ، كذا بخطه ، وعبارة ابن منظور « لطيف » ومثلها التكملة .
(3) ديوانه ١٤٢ « والخصر » كما صوّبه .

وهو غَلَطٌ ظاهِرٌ والصَّواب « والخَصَر » بالخاءِ المُعْجَمَة . كما أَشَرْت إليه فى حَاشِيَة التَّوْضِيح .

(و) الخَصِر (ككَتِفٍ : البارِدُ) من كُلِّ شَىْءٍ .

وقال أَبُو عُبَيْد : الخَصِر : الّذِى يَجِد البَرْدَ ، فإذا كَانَ مَعَه الجُوعُ فهو الخَرِص . وخَصِرَ الرَّجُلُ . إذا آلَمَه البَرْدُ فى أَطْرَافه . يُقال : خَصِرَت يَدِى وخَصِرَتْ أَناملِى : تَأَلَّمَتْ من البَرْد ، وأَخْصَرها القُرُّ : آلَمَهَا البَرْدُ . ويومٌ خَصِرٌ : أَلِيمُ البَرْدِ . وخَصِرَ يَوْمُنَا : اشتَدَّ بَرْدُه . قال الشاعر :

رُبَّ خَالٍ لِىَ لَوْ أَبْصَرْتَه
سَبِطِ المِشْيَةِ فى اليَوْمِ الخَصِرْ[1]

ومَاءٌ خَصِرٌ : باردٌ .

(و) المُخَصَّر ، (كمُعَظَّم) : الرَّجُلُ (الدَّقِيقُ) الخَصْرِ (الضَّامِرُ)هُ ، أَو ضامِرُ الخَاصِرَة .

(والخاصِرَةُ : الشَّاكِلَةُ) ، وهما خَاصِرَتَان ، (و) قيل : الخَصْرَانِ والخاصِرَتانِ : (ما بَيْنَ الحَرْقَفَة والقُصَيْرَى) ، وهو ما قَلَص عنه القَصَرَتَانِ وتقدَّم من الحَجَبَتَيْنِ وما فَوْق الخَصْر من الجِلْدَةِ الرَّقِيقَة الطِّفْطِفَة . هٰكذا فى المُحْكَم وغَيْرِه . فإذا عَرَفْت ذٰلِك فقَوْلُ ابْنِ الأَجْدابِىِّ إِنّ الخَصْر والخَاصِرة مُتَرادِفَانِ ، أَى بِهٰذا المَعنَى . كما عَرَفْت . هو كلام مُوافِقٌ لِكَلَام أَئِمَّة اللُّغَة . فقَوْلُ شَيْخِنا إِنّه لا يُعْرَف ولا يُعْتَدُّ به مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(ومَخاصِرُ الطَّرِيقِ : أَقْرَبُها) . ويقال لها : المُخْتَصَرَات أَيضاً .

(والمِخْصَرَة كمِكْنَسة) ، كالسَّوْطِ ، وقيل :هو (مَا) يَأْخُذُه الرَّجلُ بِيَدِهِ ، (يتوكَّأُ عَلَيْه . كالعَصَا ونَحْوِه) .

(و) يقال : نَكَتَ الأَرْضَ بالمِخْصَرَة ، هُو (ما يَأْخُذُه المَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَاطَبَ) ويَصِل به كَلاَمَه ، (و) كذٰلك (الخَطِيبُ إِذَا خَطَب) .

(1) اللسان والصحاح ونسب فى الجمهرة ٢ /٢٠٧ والمقاييس ٢ /١٨٨ إلى حسان وهو فى ديوانه ٢٠٤ .

والمِخْصَرَة : كانَت من شِعَارِ المُلُوكِ، والجَمْعُ المَخَاصِرُ ،قال :

يَكادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقْعُ خِطَابِهِمْ
إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُم بالمَخَاصِرِ [1]

وفى الحَدِيث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم خَرَجَ إلى البَقِيعِ وبِيَدِه مِخْصَرَةٌ له ، فجَلَس فنَكَت بِهَا الأَرْضَ» قال أَبو عُبَيْد : المِخْصَرة : ما اخْتَصَر الإِنْسَانُ بِيَده فأَمْسَكَه ، من عَصاً أَو مِقْرَعَة أَو عَنَزَة أَو عُكَّازَة أَو قَضِيب ومَا أَشْبَهَا ، وقد يُتَّكَأُ عَلَيْه .

(وذُو المِخْصَرَة) : لَقَب (عَبْد الله ابْن أُنَيْس) بن أَسْعَدَ الجُهَنِيّ ثُمَّ الأَنْصَارِيّ حليفهم ، عَقَبِيّ . ويُكْنَى أَبَا يَحْيَى ، رَوَى عَنْه أَولادُه عَطِيَّةُ وعَمْرٌو وضَمْرَةُ وعَبْدُ الله ، وبُسْر بن سَعِيد ، وإِنَّما لُقِّب به (لأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَعطَاهُ مِخْصَرَةً وقال : «تَلْقَانِى بها فى الجَنَّة») فلَمَّا مات أَوصَى أَن تُدْفَن مَعَه فى قَبْره .

(وذُو الخُوَيْصِرَة اليَمَامِىّ [1] : صَحابِىٌّ) ، هٰكذا بالمِيم على الصَّواب ، ويُوجَد فى بَعْض نُسَخ المَعَاجِم بالنُّون ، (وهو البائِلُ فى المَسْجِد) ، هٰكذا يُرْوَى فى حَدِيث مُرْسَل . (و) أَما ذُو الخُوَيْصِرة (التَّمِيمِىُّ) فهو (حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْر) السَّعْدِىّ (ضِئْضِئُ الخوارِج) ورَئِيسُهُم . قال الطَّبَرِىّ : له صُحْبَة ، وأَمَدَّ به عُمَرُ المُسلمين الَّذين نَازَلُوا الأَهوازَ فافْتَتَح حُرْقُوصٌ سُوقَ الأَهْوَاز . وله أَثَرٌ كَبِير فى قِتَالِ الهُرْمُزان . ثُمَّ كَانَ مع عَلِىٍّ بصِفِّين . ثم صَارَ مِن الخَوارِج عَلَيْه ، فقُتِل يَوْمَ النَّهْرَوانِ معهم . وهو القائل : يا رَسُولَ الله اعْدِلْ . (و) هو (فى) صَحِيح الإِمام أَبِى عَبْد الله (البُخَارِىّ) . ونَصُّه «(فأَتَاه ذُو الخُوَيْصِرَة) فقَال : يا رَسُولَ الله اعْدِل» . (وقال مَرَّةً) مِن

---

(1) اللسان ، هذا وفى الأصل «إيماءهم» ، وبهامش مطبوع التاج «قوله إيماءهم كذا بخطه والذى فى اللسان أيمانهم» وجاء فى الأساس والجمهرة ٢ /٢٠٨ منسوبا لحسان وكذلك المقاييس ٢ /١٨٨ وفيها عجزه وجاء المجز فى البيان والتبين ١ /٢٥ منسوبا إلى صفوان الأنصارى مع صدر آخر له هو :
• ولا الناطق النخار والشيخ دغفل •

(1) فى القاموس المطبوع «اليمانى» .

طَرِيقٍ آخرَ : » (فأَتاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ ذِى الخُوَيْصِرَةِ) » وهــو ذُو الخُــوَيْصِرَة بعَيْنِه ، (وكأَنَّه وَهَمٌ) ، وتَفْصِيلُه فى الإِصابَة ، (واللهُ أَعْلَمُ) بالحَقَائِق .

(واختَصَــرَ) الرَّجُلُ :(أَخَذَها) .أَى المِخْصَرَةَ ، أَوِ اعْتَمَد عَلَيْهَا فى مَشْيِه . ومنــه حَدِيــث عَلِــىّ وذَكَــر عُمَــر رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فقــال : «واخْتَصَر عَنَزَتَه » ، والعَنَزَة : شِبْه العُكَّازَة . ويُقال فيه : تَخَصَّر . كما صَرَّح به صاحِبُ اللِّسَان وغَيْرُهُ .

(و) اخْتَصَرَ (الْكَلامَ : أَوْجَزَه) ، ويقال : أَصْلُ الاخْتِصار فى الطَّرِيق ، ثم استُعْمِل فى الكَلام مَجازًا . وقد فَرَّق بَعْضُ المُحَقِّقِين بَيْن الاخْتِصار والإِيجَازِ فقــال : الإِيجَــاز تَحْرِيرُ المَعْنَى ، من غَيْر رِعَايَة لِلَفْظِ الأَصْلِ ، بلَفْظ يَسِيــرٍ . والاخْتِصَار : تَجْرِيدُ اللَّفْظِ اليَسِيــر مِنَ اللَّفْظِ الكَثِيــر مع بَقَاءِ المَعْنَى ، كذا نَقَلَه شَيْخُنَا . وفى اللسان : والاخْتِصارُ فى الـكَلَام : أَنْ يَدَعَ الفُضُولَ ويَسْتَوْجِزَ الَّذِى يَأْتِــى على المَعْنَى ، وكَذٰلِك الاخْتِصَــار فى الطَّرِيق .

(و) اخْتَصَرَ (السَّجْدَةَ : قَرَأَ سُورَتَها وتَرَك آيتَهــا كَىْ لا يَسْجُدَ ، أَوأَفْرَد آيتَهــا فقَرَأَ بِهــا لِيَسْجُد فيها ، وقد نُهِــىَ عَنْهُمَا) فى الحَدِيث . ونَصُّه : «نَهَى عن اخْتِصار السَّجْدَة » . وذَكَرُوا فيه الوَجْهَيْن كما ذَكَــرَه المُصَنِّف ، وكُرِهَ عِنْدَنَا الأَوَّل لا الثَّانِــى كما فى الـكَنْزِ وشُرُوحِه .

(و) اخْتَصَرَ : (وَضَــعَ يَــدَه عَلَى خاصِرَتِه) ، وفى الأَساس : علىخَصْرِه ، (كتَخَصَّرَ) ، وفى الأَسَاس : تَخَــاصَرَ ، ويُؤَيِّده عِبَارَةُ اللِّسَان .

والاخْتِصَار والتَّخَاصُر : أَنيَضْرِبَ الرَّجُــلُ يَدَه إِلى خَصْــره فى الصَّلاَة . ورُوِىَ عن النَّبِــىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِوسَلَّم «أَنَّه نَهَى أَن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » وقيــل مُتَخَصِّرا ، قيــل : هــو مــن المِخْصَرَة : وقيــل : مَعْنَاه أَنْ يُصَلِّىَ

وهو واضِعٌ يَدَه على خَصْرِه .

وجاءَ فى الحَدِيث : «الاخْتِصارُ فى الصَّلاَةِ رَاحَةُ أَهْلِ النّار» ، أَى أَنَّه فِعْلُ اليَهُود فى صَلاتِهِم وهُم أَهْلُ النّارِ .

قال الأَزْهَرِىّ فى الحَدِيث الأَوّل : لا أَدْرِى أَرُوِىَ مُخْتَصِرًا أَو مُتَخَصِّرًا . ورواه ابنُ سِيرِينَ عن أَبِى هُرَيْرَةَ : مُخْتَصِرًا . وكذٰلك رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد . قال : ويُرْوَى فى كَرَاهِيَتِه حَدِيثٌ مَرْفُوع ، ويُرْوَى فيه أَيضاً عن عائِشَةَ وأَبِى هُرَيْرَةَ :

(و) اخْتَصَر : (قَرَأَ آيَةً أَو آيَتَيْن من آخِرِ السُّورةِ فى الصَّلاةِ) ولم يَقْرأْ سُورَةً بكَمَالِها فى فَرْضِه . وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ حَدِيثَ أَبِى هُرَيْرَةَ السَّابِقَ ، وهو أَحَدُ الوَجْهَيْن فى تَأْوِيله . وقال ابنُ الأَثِير : هٰكذا رَوَاه ابنُ سِيرِينَ عن أَبِى هُرَيْرَةَ . (و) اخْتَصَر : (حَذَفَ الفُضُولَ مِنَ الشَّىْءِ) عَامَّةً ، (وهو الخُصَيْرَى) . بضَمٍّ ففَتْح فأَلِف مَقْصُورَة – وفى بَعْض النُّسَخ بكَسْرِ الرَّاءِ وياءِ النِّسْبَة ، أَى الخُصَيْرِىّ – كالاخْتِصار . قال رُؤْبَةُ :

وفى الخُصَيْرَى أَنتَ عِنْدَ الوُدِّ
كَهْفُ تَمِيمٍ كُلِّهَا وسَعْدِ[1]

(و) اخْتَصَرَ (الطَّرِيقَ : سَلَكَ أَقْرَبَه) . قال بَعْضُهم : هٰذا هُوَ الأَصْل (و) . اخْتَصَر (فى الحَزِّ) . هٰكذا فى النُّسَخ بالحَاءِ المُهْمَلَة والزَّاى ، وفى بَعْضها بالجِيمِ والزَّاى ، إِذا (ما اسْتَأْصَلَه) .

(وخاصَرَهُ : أَخذَ بِيَدِه فى المَشْىِ) . قال عَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ حَسَّان :

ثُمَّ خَاصَرْتُها إِلى القُبَّة الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ[2]

قال ابن بَرِّىّ : هٰذَا البَيْت يُرْوَى لعَبْد الرحمٰن بْنِ حَسّان كما ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ وغَيْره . قال :

والصَّحِيح ما ذَهَب إِليه ثَعْلَب أَنّه لأَبِى دَهْبَل[3] الجُمَحِىّ ، وذَكَر قِصَّتَه .

---

(١) اللسان . والتكملة وفى الديوان ٤٨ : «وفى القصيرى»
(٢) اللسان والأساس والجمهرة ٢ /٢٠٨ .
(٣) فى الأصل «لأبى جهبل» والصواب من اللسان وبهامش مطبوع التاج «قوله لأبى جهبل ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : لأبى دهبل» .

وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ وذَكَر صَلاَةَ العِيدِ : «فَخَرجَ مُخاصِرًا مَرْوَان» . قال ابْنُ الأَثِير : والمُخاصَرَة أَن يَأْخذَ الرَّجُلُ بِيَد رَجُلٍ آخَرَ يَتَماشَيَانِ ويَدُ كُلٍّ واحِدٍ مِنْهما عِنْد خَصْرِ صاحِبِه . (كتَخاصَرَ) . يقال خَرَجَ القَوْمُ مُتَخاصِرِينَ . إذا كَانَ بَعْضُهم آخِذًا يَدَ بَعْضٍ .

(أَو) خَاصَرَ : (أَخذَ كُلٌّ فى طَرِيقٍ حتّى يَلْتَقِيَا فى مَكَانٍ) ، وهوالمُخَازَمة . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : أَنْ يَمْشِىَ الرَّجُلانِ ثُمَّ يَفْتَرِقا[1] حَتَّى يَلْتَقِيَا على غَيْرِ مِيعَادٍ . (أَوْ) خَاصَرَ . إِذَا (مَشَى عِنْدَ) . وفى بَعْض النُّسَخ : إِلَى (جَنْبِه) .

(والخِصَارُ ككِتَاب : الإِزَارُ) . لأَنّه يُتَخَصَّر بِـه .

(وفى الحَدِيث : «المُتَخَصِّرُونَ[2] يَوْمَ القِيَامَة على وُجُوهِهِم النُّورُ» . أَى المُصَلُّونَ باللَّيْلِ . فإِذا تَعِبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُم على خَواصِرِهِم) من التَّعَب .

(١) فى مطبوع التاج «يفترقان» والمثبت من اللسان .

(٢) فى نسخة من القاموس «المختصرون» .

هٰكَذا أَوردَه ابْنُ الأَثِيرِ وفَسَّره .قال : ومَعْنَاه يَكُون أَنْ يأْتُوا يوم القِيَامةِ ومَعَهم أَعْمَالٌ لَهُم صَالِحَة يَتَّكِئُون عَلَيْهَا . مَأْخُوذٌ من المَخْصَرَة . قال شَيْخُنَا : وهذا هو الظَّاهِر الَّذِى ذَكَرَه أَئِمَّةُ الغَرِيبِ وإِلاَّ تَنَاقَضَ الحَدِيثَان فاعْرِفْ ذَلِك .

(وكَشْحٌ مُخَصَّرٌ) ، كمُعَظَّم : (دَقِيقٌ . و) من المَجَاز : (نَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ) ، أَى (مُسْتَدِقَّةُ الوَسَط) . وخَصْرُ النَّعْلِ : ما استدَقَّ من قُدَّامِ الأُذُنَيْن منها . قال ابنُ الأَعرابِىّ : الخَصْرَانِ من النَّعْل : مُسْتَدَقُّها . ونَعْلٌ مُخَصَّرةٌ : لَهَا خَصْرانِ . وفى الحديث «أَنَّ نَعْلَه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم كانت مُخَصَّرَةً» : أَى قُطِعَ خَصْرَاهَا حتَّى صَارَا مُسْتَدِقَّيْن .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ مُخَصَّر القَدَمَيْنِ) إذا كانَت (قَدَمُه تَمَسّ الأَرْضَ من مُقَدَّمِهَا وعَقِبِها ويُخَوَّى[1] أَخْمَصُها مع دِقَّةٍ فيه) . وقَدَمٌ

(١) هذا ضبط القاموس . وضبط اللسان «يَخْوَى»

مُخَصَّرَة ومَخْصُورَة، (ويَدٌ مُخْصُورَة)(١) ومُخَصَّرَةٌ (فى رُسْغِهَا تَخْصِيرٌ كَأَنَّه مَرْبُوطٌ، أَو فِيهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ) كالحَزِّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رجُلٌ ضخْمُ الخَوَاصِرِ. وحَكَى اللِّحْيَانِىّ: إنَّهَا لمُنْتَفِخَةُ الخَوَاصِر، كأَنَّهُم جعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خاصِرَة، ثم جُمِعَ على هذَا. قال الشَّاعِر:

فلما سَقَيْنَاها العَكِيسَ تَمَذَّحَت
خَوَاصِرُها وازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا(٢)

ورَجُلٌ مَخْصُورُ البَطْنِ والقَدَمِ كمُخَصَّر. ورجل مَخْصُورٌ: يَشْتَكِى خَصْرَه أَو خاصِرَتَه. وفى الحَدِيث: «فَأَصَابَنِى خَاصِرَةٌ»، أَى وَجَعٌ فى خَاصِرَتى. وقيل: وَجَعٌ فى الكُلْيَتَينِ. وفى مُسْنَدِ الحَارِث بْنِ أُسَامَة يَرْفَعُه: الخَاصِرَة: عِرْقٌ فى الكُلْيَة إذا تَحَرَّكَ وَجِعَ صاحِبُه.

(١) في القاموس: ويَدٌ مُخْتَصَرَة: فى رُسْغِهَا تخصير.

(٢) اللسان، وفى مادة (عكس) نسب لأبى منصور الأسدى وفى مادة (مذح) للراعى.

والمُخَاصَرَةُ فى البُضْعِ: أَن يَضْرِبَ بيَدِه إلى خَصْرِهَا.

ومُخْتَصَرَات الطُّرُقِ: التى تَقْرُبُ فى وُعُورِهَا، وإذا سُلِكَ الطَّرِيقُ الأَبعَدُ كان أَسْهَل.

وثَغْرٌ بارِدُ المُخَصَّر(١): المُقَبَّلِ. وعِبَارَةُ الأَسَاس: ثَغْرٌ خَصِرٌ، بارِدُ المُقَبَّل.

وهٰذا أَخْصَرُ مِنْ ذاك وأَقْصَر.

[خ ض ر] *

(الخُضْرَةُ)، بالضَّمّ: (لَوْنٌ. م)، أَى مَعْرُوف، وهو بَيْن السَّوادِ والْبَيَاضِ، يَكُون ذٰلك فى الحَيَوَانِ والنَّبَات وغَيْرِهِمَا مِمَّا يَقْبَلُه، وحَكَاه ابْنُ الأَعْرَابِىْ فى الماءِ أَيْضاً، (ج خُضَرٌ)، بضَم ففَتْح (وخُضْرٌ) بضَمٍّ فسُكُون. قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرًا﴾(٢).

(خَضِرَ الزَّرْعُ كفَرِحَ، واخْضَرَّ)

(١) ضبط التكملة «المَخْصَر» وهذا ضبط اللسان

(٢) سورة الكهف الآية ٣١.

اخْضِـرَارًا (واخْضَوْضَرَ) اخْضِيرَارًا : نَعِـمَ . وأَخْضَرَه الرِّىُّ (فهـو أَخْضَرُ وخَضُـورٌ) . كصَبُـورٍ . (وخَضِرٌ) . ككَتِفٍ . (وخَضِيـرٌ . ويَخْضِيـرٌ . ويَخْضُورٌ . بالتَّحْتِيَّة فيهمَـا . وخَضِير كأَمِيـر . واليَخْضُـورُ : الأَخْضَـر . ومنه قوْلُ العَجَّاج :

بالخُشْبِ دُونَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ
مَثْـوَاةُ عَطَّـارِينَ بالعُطُـورِ[1]

(و) الخُضْرَةُ (فى) أَلْوَانِ (الخَيْلِ : غُبْرَةٌ تُخالِطُهـا دُهْمَةٌ) . وكَذٰلك فى الإبِـلِ . يقال : فَرَسٌ أَخْضَرُ . وهو الدَّيْزَجُ . والخُضْرَةُ فى أَلْوانِ النَّاسِ : السُّمْرَة .

وفى المُحْكَم : ولَيْسَ بَيْنَ الأَخْضَرِ الأَحَـمِّ وبَيْنَ الأَحْـوَى إلاَّ خُضْـرَةُ مُنْخُرَيْهِ وشاكِلَتِه ؛ لأَنَّ الأَحْوَى تَحْمَرُّ مَناخِرُه وتَصْفَـرُّ شاكِلَتُه . صُفْـرَةً مُشَاكِلَةً للحُمْرَة . ومِنَ الخَيْـلِ أَخْضَرُ أَدْغَمُ . وأَخْضَر أَطْحَلُ . وأَخْضَر أَوْرَقُ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والتكملة .

(والخَضِـرُ . ككَتِفٍ : الغَضُّ[1]) . وكُلُّ غَضٍّ خَضِـرٌ . وفى التَّنْزِيـل العَزِيـز : ﴿ فأَخْرَجْنَـا منْـه خَضِرًا نُخْـرِجُ منْه حَبًّـا مُتَراكِباً ﴾[2] .

(و) قـال اللَّيْـث : الخَضِـرُ هنـا (:الزَّرْعُ) الأَخْضَر . وقال الأَخْفَش : يُرِيـد الأَخْضَـر . (و) الخَضِـرُ : (البَقْلَـةُ الخَضْـراءُ . كالخَضِرَةِ) . كفَرِحَة . وهى بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ خَشْنَاءُ وَرَقُهَـا مِثْـلُ وَرَقِ الدُّخْنِ . وكذٰلك ثَمَرَتُهَا . وتَرْتَفِـع ذِراعاً . وهى تَمْلأُ فَـمَ البَعِيـرِ . وقال ابنُ مُقْبِـلٍ فى الخَضِـر :

يَعْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنُـفٌ
يَنْفُخْنَ فى بُرْعُمِ الحَوْذَانِ والخَضِرِ[3]

(والخَضِيـرِ) . كأَمِير . وقد ذَكَرَ طَرَفَةُ الخَضِرَ فَقَال :

كبَنَـاتِ المَخْـرِ يَمْـأَدْنَ إذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الخَضِرْ[4]

(١) فى القاموس : الغُصْن .
(٢) سورة الأنعام الآية ٩٩ .
(٣) اللسان وفى ديوانه ٨٦ « تعتادها قرح » .
(٤) ديوانه ٥٣ واللسان والتكملة ومادة (مخر) ومادة (حبط) وفى مطبوع التاج « كنبات » والصواب ما سبق .

(و) الخَضِر: (المَكَانُ الكَثِير الخُضْرَة، كاليَخْضُورِ والمَخْضَرَة). أَرْضٌ خَضِرَة ويَخْضُورٌ: كَثِيرَةُ الخُضْرَة، وأَرْض مَخْضَرَة، على مِثال مَبْقَلَة: ذاتخُضْرَة، وقُرِئَ ﴿ فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مَخْضَرَةً ﴾[1].

(و) الخَضِر: (ضَرْبٌ من الجَنْبَةِ، واحِدَتُه بهاءٍ). والجَنْبَةُ مِنَ الكَلإِ: مَالَهُ أَصْل غَامِضٌ فى الأَرْض، مثل النَّصِيِّ والصِّلِّيَان، وليس الخَضِر من أَحْرَار البُقُولِ الَّتِى تَهِيج فى الصَّيْف، وبه فُسِّر الحديث: «وإِنَّ مِمّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ إِلاَّ آكِلَةَ الخَضِرِ» وقد شَرَح هٰذا الحَدِيثَ ابنُ الأَثِير فى النِّهَايَة، وبَيَّن مَعانِيَه وذَكَر فى أَثْنَائه: وأَمَّا قَوْلُه «إِلاَّ آكِلَةَ الخَضِر» فإِنه مَثَلٌ للمُقْتَصِد، وذٰلك أَنّ الخَضِر لَيْسَ مِن أَحْرَار البُقُول وَجَيِّدِهَا الَّتى يُنْبِتُهَا الرَّبِيعُ بتَوَالِى أَمْطَارِه فتَحْسُن وتَنْعُمُ، ولٰكِنَّه من البُقُول الَّتى تَرْعَاهَا المَوَاشِى بَعْدَ هَيْجِ البُقُول ويُبْسِهَا حيث لا تَجِد سِواها، وتُسَمِّيهَا العَرَبُ الجَنْبَةَ، فلا تَرَى الماشِيَةَ تُكْثِر من أَكْلِهَا ولا تَسْتَمْرِيها، فضَرَبَ آكِلَةَ الخَضِر من المَوَاشِى مَثَلاً لمَنْ يَقْتَصِد[1] فى أَخْذِ الدُّنْيَا وجَمْعِها ولا يَحْمِلُه الحِرْصُ على أَخْذِهَا بغَيْرِ حَقِّهَا.

(و) الخَضَرُ، (بالتَّحْرِيك: النُّعُومَةُ) مَصْدرُ خَضِرَ الزَّرْعُ خَضَرًا إذا نَعِمَ، (كالخُضْرَةِ)، بالضَّمّ.

وقال ابنُ الأَعرابِىّ: الخُضَيْرَةُ: تصغيرُ الخُضْرَةِ. وهى النَّعْمَة. وفى حَديثِ علىٍّ «أَنَّه خَطَب بالكُوفَة فى آخرِ عُمْرِه فقال «سلِّط[2] عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَيَّالَ يَلْبَسُ فَرْوَتَها ويأْكُل خَضِرَتَها» يعنى غَضَّها وناعِمَها وهَنِيئَها.

(و) الخَضَر: (سَعَفُ النَّخْلِ وجَرِيدُهُ الأَخْضَرُ). هٰكذا سَمِعه

(١) فى رواية حفص «مُخضَرَّة» وذلك فى سورة الحج الآية ٦٣.

(١) فى اللسان «يقتصر» أما النهاية فكالأصل.
(٢) هنا مثل التكملة، أما اللسان والنهاية ففيهما اللهم سلط عليهم...»

الفَرَّاءُ عن العَرَب . وأَنْشَد :

يَظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرَا
وَهِي خَناطِيلُ تَجُوسُ الخَضِرَا(١)

(واخْتُضِر) الْكَلأُ . (بالضَّم : أُخِذَ) ورُعِيَ (طَرِيًّا غضًّا) قبلَ تَنَاهِي طُولِه . وذٰلك إِذا جَزَزْتَه وهو أَخْضَر . (و) منه قِيلَ للرَّجُل (الشَّابِّ) إِذا (مَاتَ فَتِيًّا) غَضًّا : قد اخْتُضِرَ ، لأَنَّه يُؤْخَذ فى وَقْت الحُسْن والإِشْراق . وفى بعض الأَخْبار أَنَّ شَابًّا مِنَ العَرَب أُولِعَ بشَيْخٍ . فَكَان كُلَّمَا رَآه قال : أَجْزَزْتَ يا أَبَا فُلاَن ، فقال له الشَّيْخ : يا بُنَيَّ وتُخْتَضَرُون . أَى تُتَوَفَّوْن شَبَاباً . ومَعْنَى أَجْزَزْت : آنَ لك أَن تُجَزَّ فَتَمُوت . وأَصْلُ ذٰلك فى النَّبَات الغَضِّ يُرْعَى ويُخْتَضَر ويُجَزُّ فيُؤْكَل قبْلَ تَنَاهى طُوله .

(والأَخْضَرُ : الأَسْوَدُ . ضِدٌّ) ، قال الفَضْلُ بنُ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ اللَّهَبِيّ :

وأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي
أَخْضَرُ الجِلْدَةِ فى بَيْتِ العَرَبْ(٢)

(١) اللسان وفى الصحاح والتكملة لسعد بن زيد مناة . وفى الأصل وما عدا التكملة « تظل يوم .. » .

(٢) الصحاح والتكملة والأساس والجمهرة ٢/٢٠٩ ، =

يقول : أَنا خَالِصٌ لأَنَّ أَلوانَ العَرَبِ السُّمْرَة .

قال ابنُ بَرِّيّ : أَراد بالخُضْرة سُمْرَةَ لَوْنه . وإِنما يُرِيد بذٰلك خُلُوصَ نَسَبه وأَنَّه عَرَبِيٌّ مَحْضٌ . لأَنَّ العَرَبَ تَصِف أَلوانَها بالسَّوَاد . وتَصِف أَلوانَ العَجَم بالحُمْرة . وهٰذا المَعْنَى بِعَيْنه أَرادَه مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ فى قَوْله :

أَنا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي
لَوْنِيَ السُّمْرَةُ أَلوانُ العَرَبْ(١)

ومثله قول مَعْبَد بْنِ أَخْضَر ، وكان يُنْسَب إِلَى أَخْضَرَ ولم يكن أَباه . بل كان زَوْجَ أُمِّه وإِنَّمَا هو مَعْبَدُ بنُ عَلْقَمَةَ المَازِنِيّ :

سَأَحْمِي حِمَاءَ الأَخْضَرِيِّيْن إِنَّه
أَبَى النَّاسُ إِلاَّ أَنْ يَقولوا ابن أَخْضَرَا
وهَلْ لِيَ فى الحُمْرِ الأَعاجِمِ نِسْبَةٌ
فآنَفَ مِمَّا يَزْعُمُون وأُنْكِرَا (٢)

(و) الأَخْضَرُ : (جَبَلٌ بالطَّائِف) .

= ونسب فى اللسان هنا مرة الى عتبة بن أبي لهب ومرة إلى اللهبى .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

ومَواضِعُ كَثِيرَةٌ عَجَمِيَّة وعَرَبِيَّة تُسَمَّى بالأَخْضَر .

(و) مِن المَجاز فى الحَدِيث : « مَا أَظَلَّت الخَضْرَاءُ ولاَ أَقَلَّت الغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أَبِي ذَرٍّ ». (الخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ)، لخُضْرَتِهـا ، صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسْمَاءِ . والغَبْرَاءُ : الأَرْضُ .

(و) الخَضْرَاءُ : (سَوَادُ القَوْمِ ومُعْظَمُهُم) . ومنه حَدِيث الفَتْح : « أُبِيدَت خَضْرَاءُ قُرَيْش » أى دَهْماؤُهُم وسَوَادُهُم . ومنه قَوْلُهُم : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهم ، أى سَوَادَهم ومُعْظَمَهم . وأَنْكَرَه الأَصْمَعِيّ وقال : إِنَّمَا يقال : أَبَادَ اللهُ غَضْراءَهم . أى خَيْرَهم وغَضَارَتَهم .

وقال الزَّمَخْشَرِيّ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهم أَى شَجَرَتَهم الَّتى منها تَفَرَّعُوا . وجَعَلَه مِنَ المَجَاز . وقال الفَرَّاءُ : أَى دُنْيَاهم ، يُرِيد قَطَعَ عَنْهم الحَيَاةَ . وقال غَيْرُه : أَذْهَبَ اللهُ نَعِيمَهم وخِصْبَهُم .

(و) الخَضْرَاءُ : (خُضَرُ البُقُول[1] ومنه الحَدِيث « تَجَنَّبُوا من خَضْرائِكم ذَوَات الرِّيحِ » يَعْنِى الثُّومَ والبَصَلَ والكُرَّاثَ وما أَشْبَهَها . وفى الحَدِيث : « ليس فى الخَضْرَاوَات صَدَقَة » يعنى به الفاكِهَة الرَّطْبَةَ والبُقُول . وقِيَاس ما كَانَ على هٰـذَا الوَزْن من الصِّفَات أَن لا يُجْمَع هٰذا الجَمْع . وإِنَّمَا يُجْمَع بـه مـا كَانَ اسْماً لا صِفَة . نحـو صَحْرَاءَ . وإِنَّمَا جَمَعـه هَذَا الجَمْـع ؛ لأَنَّه قـد صار اسْماً لهٰـذه البُقُـولِ لا صفَةً . تقول العَرَب لهٰذه البقول : الخَضْـرَاء . لا تُرِيدُ لَوْنَهـا . وقـال ابنُ سيدَه : جَمَعَه جَمْع الأَسماءِ كوَرْقَاءَ ووَرْقَاوَات . وبَطْحَـاءَ وبَطْحَاوَات . لأَنَّها صِفَةٌ غَالِبَة غَلَبَتْ غَلَبَةَالأَسماءِ (كالخُضَارَة) ، بالضَّمّ .

(و) الخَضْـراءُ : (فَرَسُ عَدِىِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَرَكِىٍّ) بنِ حُنْجُـود . نقله الصَّغانِـىّ . (و) الخَضْراءُ : (فَرَسُ سَالِمِ بْنِ عَدِىٍّ) الشَّيْبَانِـىّ . نقَلَه الصَّغانِـىّ . (و) الخَضْراءُ : (فَرَسُ قُطْبَةَ بْنِ زَيْد) بْنِ ثَعْلَبَة (القَيْنِـىّ) ، نقله الصَّغانِـىّ .

(١) فى اللسان « تقول العـرب للخَضِرِ من البقول : الخضراء » ومثله التكملة .

(و) الخَضْــــراءُ : (جَزِيــــرَتَانِ) : بالأَنْدَلُس . وببلاد الزَّنْــج . (و) قد (ذُكِرَتَا فى ج ز ر) .

(و) مــن المَجَــاز : الخَضْــرَاءُ : (الــكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ) . نَحْو الجَأْوَاءِ . إذَا غَلَب عليها لُبْسُ الحَدِيدِ . وإنّما سُمِّيَتْ خَضْرَاءَ لِمَا يَعْلُوها من سَواد الحَـدِيد . شَبَّــهَ سَــوادَه بالخُضْرَة . والعــرب تُطْلق الخُضْرَةَ على السَّوَادِ . وقد جَاءَ فى حَدِيــثِ الفَتْــح : « مَرَّ صَلَّى اللهُ عليــه وسلَّــم فى كَتِيبَتِــــه الخَضْــراءِ » .

(و) من المَجَازِ : استُقِىَ بالخَضْرَاءِ . أَى (الدَّلْو استُقِى بهـــا زَمَاناً) طَوِيلاً (حَتَّى اخْضَرَّت) . قال الرَّاجِز :

تُمْطَى مِلاَصَاهُ بِخَضْــرَاءَ فَــرِى
وإن تَــأَبَّاه تَلَقَّى الأَصْبَحِــــى

(و) الخَضْــرَاءُ : (الدَّوَاجِــنُ مِنَ الحَمَامِ) وإن اخْتَلَفَت أَلوانُهَــا . لأَنَّ أَكْثَر أَلوانِهــا الخُضْرَة .

وفى التَّهْذِيــب : والعَــربُ تُسمِّــى الدَّواجِنَ الخُضْرَ وَإِنِ اخْتَلَفت أَلوانُهــا خُصوصاً بهــذا الاسْمِ . لغَلَبةِ الوُرْقة عليهــا . وقال أَيْضــاً : ومن الحَمَــام ما يَكُــونُ أَخْضَــرَ مُصْمَتــاً . ومنــه ما يــكون أَحْمَــرَ مُصْمَتــاً . ومنــه ما يَكُون أَبْيَضَ مُصْمَتــاً . وضُــرُوبٌ من ذَلك كُلُّهــا مُصْمَــتٌ . إِلاَّ أَن الهِدَايَةَ للخُضْــرِ والنُّمْرِ . وسُودُهَا دونَ الخُضْــرِ فى الهِدَايَة والمَعْرِفة .

وأَصلُ الخُضْرة للرَّيْحَان والبُقُــول . ثم قالوا لِلَّيْل أَخْضَــر . وأَما بيضُ الحَمَام فمثلهــا مثــل الصَّقْــلابِىّ الذى هــو فَطِيــرٌ خَامٌ لــم تُنْضِجْــه الأَرْحَامُ . والزَّنْــج جازَتْ حَدَّ الإِنْضاج حَتَّى فَسَدَت عُقُولُهُم .

(و) الخَضْراءُ : (قَلْعَةٌ باليَمَن مِنْ عَمَلِ زَبِيــدَ) . حَرَسَهــا اللهُ تَعــالَى : (و) الخَضْــــرَاءُ : (ع باليَمامَـــةِ . و) الخَضْــراءُ : (أَرضٌ لِعُطارِدٍ) .

(والخَضِيــرَةُ ككَرِيمَــة : نَخْلَــةٌ يَنْتَثِــر بُسْرُهَــا وهــو أَخْضَــرُ) .

(١) اللسان . والتكملة وفيه « يمطى » .

كالمِخْضَار . ومنـه حَدِيث اشْتِراط المُشْتَرِى على البائـعِ «أَنه ليس له مِخْضـارٌ» .

(و) من المَجاز : (خُضَارَةُ ، بالضَّمِّ ، مَعْرِفَـةً : البَحْـرُ) ، لخُضْـرَة مائـه (لا تُجْرَى) ، بضَمِّ المُثَنّـاة الفَوْقِيَّـة وسُكُون الجِيم وفَتْـحِ الـرَّاءِ ، أَى لا تَنْصَـرِف هـٰذِه اللَّفْظَـةُ للعَلَمِيَّـة والتَّأْنِيـث بالهـاءِ ، فهـى كأُسَامَةَ وأَضْـرابِه من أَعْلامِ الأَجْنَاسِ. تَقولُ : هٰذَا خُضَارَةُ طامِيـاً . قال شيخُنَـا : أَرادَ أَنَّه يـأْتِـى منـه الحـالُ لأَنَّـه معـرِفَةٌ . وظَنَّ بَعْضُ الفُضَلاءِ أَنَّه من بَدَائِـع تَعْبِيـرِ المُصَنِّف . وضَبَطه بفَتْح التَّحْتِيَّة وكَسْر الرَّاءِ واسْتَشْكَلَه وقال : كيف يُتَصَوَّر أَنَّ البَحْر لايَجْرِى وهـو مَمْلُوءٌ ماءً . وهـو جَهْل منـه باصْطِلاحَاتِهم ، ووَهَمٌ فى الضَّبْط . وأَوْضَـحُ منـه عِبَارَةُ ابْنُ السِّكِّيت خُضَارَةُ[1] مَعرفـة ، لا ينصرف ، اسمٌ للبحـر ، وزاد فى الأَساس ، كالأَخْضَرِ وخُضَيْرٍ[1] ، أَى كزُبَيْـر .

(والخُضَارِىُّ كغُرَابِـىٍّ : طَائِـرٌ) يُسمَّى الأَخْيَلَ . يُتَشـاءَمُ بـه إِذَا سَقَطَ على ظَهْر بَعِيـر . وهـو أَخْضَرُ ، فى حَنَكه حُمْرةٌ ، وهو أَعْظَمُ من القَطَـا ، ويقال إِنَّ الخُضَارِىَّ طَيْرٌ خُضْـر يقال لهـا القَارِيَّة ، زعمَ أَبُو عُبَيْد أَنَّالعَرَب تُحِبُّهـا ، يُشَبِّهُون الرَّجُلَ السَّخِىَّ بها ، وحَكَى ابنُ سِيدَه عن صاحِبِ العَيْنِ أَنَّهُم يَتَشَاءَمُونَ بِهـا .

(و) الخُضَّارَى ، بالضَّـمِّ وتَشْدِيـد الضَّاد (كالشُّقَّارَى : نَبْتٌ) ، والشُّقَّارَى أَيضاً نَبْتٌ ، ومثله الخُبَّازَى .والزُّبَّادَى والحُوَّارَى .

(و) الخَضَارُ ، (كسَحَابٍ : لَبَـنٌ أُكْثِر مَاؤُه) . وقال أَبُو زَيْد : هو مِثْل السَّمَارِ الَّذِى مُذِق بِماءٍ كَثِيـرٍ حـتّى اخْضَرَّ كما قال الرَّاجِـز :

*جاؤُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ[2] *

أَرادَ اللَّبَن أَنَّه أَوْرَقُ كَلَوْنِ الذِّئْبِ ،

(1) هذه جاءت فى اللسان « خضار » بدون تاء

(2) ضبط الأساس المطبوع بفتح الخاء وكسر الضاد.

(3) اللسان ومادة (مذق) .

لِكَثْرةِ مائِه حتى غَلَبَ بَياضَ لَونِ اللَّبَنِ . وقيل : هو الَّذى ثُلُثاه ماءٌ وثُلُثُه لَبَنٌ . يَكُونُ ذٰلك من جَميعِ اللَّبَنِ حَقِينه وحَلِيبِه . ومنْ جَميعِ المَوَاشِى ، سُمِّىَ بِذٰلك لأَنَّه يَضْرِبُ إلى الخُضْرَة . وقِيلَ : الخَضَارُ جَمْعٌ واحِدَتُه خَضَارَةٌ .

(و) الخَضَارُ أَيضاً : (البَقْلُ الأَوَّلُ) . أى أَوَّل ما يَنْبُتُ .

(و) الخُضَّار . (كرُمَّان : طَائِرٌ) أَخْضَرُ .

(و) الخُضَارُ (كغُرَابٍ : ع كَثِيرُ الشَّجَرِ) . يقال : وَادٍ خُضَارٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . وضَبَطُوه بالتَّشْدِيد أَيضاً .

(و) الخُضَار : (د) ، باليَمَن (قُرْبَ الشِّحْرِ) . على مَرْحَلَتَيْن منها مِمَّايَلِى البَرَّ .

(والمُخاضَرةُ) المَنْهِىُّ عَنْهَا فى الحديث : هو (بَيْعُ الثِّمَارِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلاَحِها) . سُمِّىَ لأَنَّ المُتَبَايِعَيْنِ تَبَايَعَا شَيْئاً أَخْضَرَ بَيْنَهما . مَأْخُوذٌ من الخُضْرَة . ويَدْخُل فيه بَيْعُ الرِّطَابِ والبُقُولِ وأَشْبَاهِها . على قَوْلِ بَعْضٍ .

(و) قَولُهم : (ذَهَبَ دَمُه خِضْراً مِضْراً . بكَسْرِهما . و) كذا ذَهَبَ دَمُه خَضِراً (كَكَتِفٍ) . أى باطِلاً (هَدَراً) . وكذا ذَهَبَ دَمُه بِطْراً . بالكَسْر . وقد تقدّم . ومِضْراً إتباعٌ .

(وخَضِرٌ) . وخِضْرٌ (كَكَبِدٍ وكِبْدٍ) . قال الجَوْهَرِىّ وهو أَفْصَح قلت : لعَلَّه لكونِه مُخَفَّفاً من الخَضِر . لِكَثْرة الاسْتِعْمَال . كما فى المِصْبَاح . وزاد القَسْطَلانى فى شرح البُخَارِىّ لُغَةً ثالثَة وهو فَتْح الخَاءِ مع سُكُونِ الضّاد تَبَعا للحافِظِ ابْنِ حَجَر . (أَبُو العَبَّاسِ) ـ أَحْمَد . على الأَصَحّ . وقيل : بلْيا . وقيل : إلياس . وقيل : الْيَسَع وقيل : عَامِر . وقيل : خضرون بن مالك بن فالغ ابن عامِر بن شَالَخ بن أَرْفَخْشَذ بن سَام بن نُوح . واختُلِف فى اسم أَبِيه أَيضاً . فقال ابنُ قُتيبة : هو بلْيا بن

مَلَكَان . وقيل : إنّه ابنُ فِرْعَون ، وهو غَرِيب جدًّا . وقد رُدَّ . وقيل : ابنُ مَالِك ، وهو أَخُو إلياس ، وقيل ابنُ آدَمَ لصُلْبه . رواه ابنُ عساكِر بسَنَده إلى الدَّارَقُطْنِىّ ، وقد نَظَر فيه بَعْضُهم . وقال جماعَة : كان فى زَمَن سَيِّدنَا إبراهِيمَ عليه السَّلامُ . وقيل بَعْدَه بقَليل أَو كَثِير ، حَكَى القَوْلَيْن الثَّعْلَبِىُّ فى تَفْسِيره ـ (النَّبِىّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ) ، وقدجَزَم بنُبوّته جماعة ، واستَدَلُّوا بظَاهِر الآيات الوارِدَة فى لُقِيِّه لمُوسَى عليه السلام ووقائِعه معه .

وقالوا : إنَّما الخلاف فى إرساله ، فَفِى إرسَاله ولمَنْ أُرسِلَ قَوْلان .

وقال ابنُ عَبَّاس : الخَضِر نَبِىٌّ من أَنْبِيَاءِ بَنِى إسرائِيلَ ، وهوصاحبُ موسَى عليهما السلام الذى التَقَى مَعَه بمَجْمَع البَحْرَين . وأَنكرنُبُوَّتَه جماعَةٌ من المُحَقِّقين ، وقالوا : الأَولَى أَنَّه رَجُلٌ صالِحٌ . وقال ابن الأَنْبَارِىّ : الخَضِر : عَبْدٌصالحٌ من عِبَادِ الله تعالَى .

واخْتُلِف فى سَبَب لَقَبِه ، فقِيل : لأَنَّه جَلَس على فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فاهْتَزَّت تَحْتَه خَضْراءَ . كما ورَدَ فى حَدِيثٍ مَرْفُوع . وقِيل : لأَنَّه كان إذا جَلَس فى مَوْضِعٍ وتَحْتَه روضَةٌ تَهْتَزّ .

وفى البُخَارِىّ : وَجَدَهُ موسى على طِنْفِسَةٍ خَضْرَاءَ على كَبِدِ البَحْر . وعن مُجاهِد : كان إذا صلَّى فى مَوْضع اخْضَرَّ ما تَحْتَه ، وقيل ما حَوْلَه ، وقيل سُمِّىَ خَضِرًا لحُسْنه وإشراق وَجْهِه ، تَشْبِيهاً بالنَّبَات الأَخْضَرِ الغَضِّ .

والصَّحِيحُ من هٰذه الأَقوَال كُلِّها أَنه نَبِىٌّ مُعَمَّرٌ ، محجوبٌ عن الأَبْصار . وأَنَّه باقٍ إلى يَوْمِ القِيَامَة ، لشُرْبه مِنْ ماءِ الحياة ، وعليه الجماهِيرُ واتِّفاقُ الصُّوفِيَّة ، وإجماعُ كَثِيرٍ من الصّالحين. وأَنكَرَ حَيَاتَه جَماعَةٌ منهم البخارِىّ وابن المُبَارَك والحَرْبِىّ وابنُ الجَوْزِىّ . قال شيخُنَا وصَحَّحَه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ ، ومال إلى حَيَاته وجَزَم بها ، كما قال القَسْطَلانِىّ والجماهِيرُ ، وهو مُختارُ

الأُبِّيّ وشَيْخِهِ ابْنِ عَرَفَةَ وشَيْخِهِم الكَبِيرِ ابن عبد السَّلام وغَيْرِهم. واستَدَلُّوا لذلك بأُمورٍ كَثِيرَةٍ أَورَدَها في إكمال الإكمال.

قُلتُ: وفي الفُتُوحَات قد وَرَدَ النَّقلُ بما ثَبَت بالكَشْف من تَعْمِير الخَضِر عليه السلام وبقائِه وكونه نَبِيًّا وأَنَّه يُؤَخَّر حتَّى يُكَذِّبَ الدَّجّال. وأَنَّه في كُلِّ مائةِ سَنَةٍ يَصيرشابًّاوأَنّه يَجْتَمِع مع إلياس في مَوْسِمِ كُلِّ عَام. وقال في موضِع آخرَ: وقد لَقِيتُه بإِشْبِيلِيَة وأَفادَني التَّسْلِيمَ لمَقامات الشُّيوخ وأَن لا أُنازِعَهُم أَبدًا. وقال في البَاب ٢٩ منه: واجتمع بالخَضِر رجالٌ من شُيوخنا وهو عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله بن جامِعٍ المَوْصِلِيّ من أَصحاب أَبي عبد الله قَضِيبِ البانِ كانَ يَسْكُن في بُسْتَان له خارِجَ المَوْصِل. وكان الخَضِر عليه السلام قد أَلْبَسَه الخِرْقَةَ بحُضُور قَضِيب البان. وأَلْبَسَنِيهَا الشَّيْخُ بالمَوْضِع الذى أَلبَسَه الخَضِرُ من بُسْتَانه وبِصُورَةِ الحَالِ التى جَرَت له معه في إلباسه إيَّاها.

وقال الشَّعْرَانِيّ: هو حَيٌّ باقٍ إلى يوم القيامَة يَعْرِفه كُلُّ مَنْ له قَدَمُ الوِلاَيَة لا يَجْتَمِع بأَحَد إلاّ لتَعْلِيمه أَو تَأْدِيبه. وقد أُعْطِيَ قُوَّةَ التَّطْوِير(١) في أَيِّ صورَة شاءَ. ولكن مِنْ عَلامَاته أَنَّ سَبَّابَتَه تَعْدِلُ الوُسْطى. ومن شَأْنه أَنْ يأْتِيَ للعارِفِين يَقَظَةً وللمُرِيدِين مَنامًا.

(وخَضِرَةُ: عَلَمٌ لخَيْبَرَ) القَرية المَشْهُورَة قُرْبَ المَدِينَة المُشَرَّفَة. وهي كفَرِحَة. كأَنَّه لكَثْرَة نَخِيلها. ومنه الحَديث «أَخَذْنَا فأْلَكَ من فِيكَ(٢). اغْدُ بنَا إلى خَضِرَةَ». قيل: إنّ خَضِرة اسمُ عَلَم لخَيْبَر. وكان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلّم عَزَم على النُّهوض إليها. فتفاءَل بقَوْل عَلِيّ رضي الله عنه: يا خَضِرة. فخَرَج إلى خَيْبَر. فما سُلَّ فيها غيرُ سَيْفِ

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله «قوة التطوير كذا بخطه. ويجوز أن يكون التصوير»

(٢) في مطبوع التاج «منه الحديث أخبرنا مالك به فقال اغدبنا» والصواب من التكملة.

عَلِىٍّ رضى الله عنه حَتَّى فَتَحها اللهُ ، وقيل : نَادَى إِنْسَاناً بهٰذَا الاسم فتفاءَل صَلَّى الله عليه وسلّم بخُضْرة العَيْش ونَضَارَته . (و) فى بَعْضِ الأَحاديث «(مَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بأَرْضٍ) كانَت (تُسَمَّى عَثِرَةَ) ، بالمُثَلَّثَةِ ، (أَوعَفِرَةَ) ، بالفَاءِ ، (أَو غَدِرَةَ)[1] بالغَيْن المُعْجَمَة والدَّال ، (فسَمَّاهَا خَضِرَةَ)» تَفاؤُلاً ، لأَنّه صلَّى الله عَلَيْه وسلم كانَ يُحِبُّ الفَأْلَ وَيَكْره الطِّيَرةَ ، وضَبْطُ الكُلِّ كفَرِحَة .

(والخُضَيْرَاءُ) ، مُصَغَّراً : (طَائِرٌ) أَخضَرُ اللَّوْنِ .

(و) من المَجَاز يقال : (هُمْ خُضْرُ المَنَاكِب ، بالضَّمِّ) ، إِذا كانُوا (فى خِصْبٍ عَظِيم) وسَعَة . قال الشّاعر :

* بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَنَاكِبِ[2] *

وبه احْتَجَّ مَنْ قال : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهم ، بالخَاءِ لا بالغَيْنِ ، وقد سَبَق .

(والخُضْرُ) بالضّمّ : (قَبِيلَةٌ) من قَيْس عَيْلانَ ، وهم بَنُو مَالِكِ بن طَرِيف بْنِ خَلَف بن مُحَارِب بن خَصَفَةَ بنِ قَيْس عَيْلاَن ، ذَكَر ذٰلك أَحمدُ بنُ الحباب الحِمْيَرِىّ النَّسَّابَة . (وهُم رُمَاةٌ) مَشْهُورون . ومنهم عامِرٌ الرَّامِى أَخو الخَضِرِ وصَخْرِ بن الجَعْد وغيرهما .

(والخُضْرِيَّة) ، بضَمٍّ فَسُكُون : (نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضْرَاوُه)[1] . قاله الأَزْهَرِىّ . وأَنْشَدَ :

إِذَا حَمَلَت خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طَايَة
وللشُّهْبِ فَضْلٌ عِنْدَهَا والبَهَازِرِ[2]

وقال أَبو حَنِيفَة : الخُضْرِيَّة : نَوْعٌ من التَّمْر أَخْضَرُ كَأَنَّه زُجَاجَة ، يُسْتَظْرَف للوْنه .

(و) الخُضَرِيَّة (بفتح الضاد : ع ببَغْدَادَ) . وهو من مَحَالّ بَغْدَادَ الشَّرْقِيَّة .

قال شيخُنَا : جَرَى فيه على غَيْر

(١) فى القاموس «عذرة» أما الأصل فكالتكملة .
(٢) اللسان . وفى التكملة نسب إلى النابغة وهو فى ديوانه ٧٨ وصدره :
* تَصونون أجساداً قديماً نعيمُها *

(١) فى اللسان ونسخة من القاموس «خضراء» .
(٢) اللسان . وفى التكملة : . . . عندنا والبهازر» .

اصْطِلاحه . وصوابُه : بالتَّحْرِيك .

قُلتُ : ولو قالَ بالتَّحْرِيك لَظُنَّ أَنَّه بفَتْحَتَيْـن كما هـو اصْطِلاحـه فى التَّحْرِيك ، وليس كَذلك . بل هو بِضَمٍّ ففَتْـح ، وهو ظَاهِر .

(والأَخَاضِـرُ : الذَّهَـبُ واللَّحْـمُ والخَمْرُ) . كالأَحَامِرة . وتَقَدَّمَ الكَلامُ هُنَاك ولٰـكِنَّ إطْـلاقَ الأَخاضِـر على هُؤُلاءِ الثَّلاثَةِ من باب المَجَازِ :

(وخَضُورَاءُ) ، بالمدّ : (مَاءٌ) . ويقال هـو بالحاءِ المُهْمَلَة وإنَّـه باليَمَـن . وقد تقدّم .

(و) يقـال : (أَخَذَه خِضْرًا مِضْرًا . بكَسْرِهما . وكَكَتِفٍ . أَى بِغَيْرِ ثَمَنٍ) . قيـل : الخِضْـر : الغَضّ . والمِضْـر إتْبَـاعٌ . (أَو غَضًّـا طَرِيًّـا) . ومنـه قولهم : الدُّنْيَا خَضِـرَةٌ مَضِـرَةٌ . أَى ناعِمَةٌ غَضَّـة طَرِيَّـة طَيِّبة . وقيـل : مُونِقَة مُعْجِبَة .

(و) يقـال : (هُوَ لَكَ خِضْـرًا مِضْرًا) ، بكَسْرِهما ، (أَى هَنِيئاً) . وفى الحَدِيث : « إنَّ الدُّنْيَا خَضِـرَةٌ مَضِرةٌ ، فمَنْ أَخَذَها بحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا[1] » .

(و) يقـال : (خُضِّـر لَـهُ فِيـه تَخْضِيـرًا : بُورِكَ لَهُ فِيـه) . وهـو فى الحَدِيـث « مَنْ خُضِّـر لَه فـى شَيْءٍ فلْيَلْزَمه » . معناه مَنْ بُورِك له فى صِنَاعَة أَو حِرْفَة أَو تِجارَة ورُزِقَ منه فَلْيَلْزَمْهُ . وحَقِيقَته أَن تَجْعَلَ حَالَتَـه خَضْـرَاءَ .

(و) من المَجاز : (اخْتَضَرَ الحِمْلَ : احْتَمَلَه . و) كذا اخْتَضَرَ (الجَارِيَةَ) . إذا (افْتَرَعَها) . أَزالَ بَكَارَتَهـا . (أَو) افْتَضَّهـا (قَبْلَ البُلُوغ) . كابْتَسَرَهَـا وابْتَـكَـرَها . تَشْبِيهـاً باخْتِضـار الفَاكِهَة إذا أُكِلَت قَبْـل إدراكِهـا . (و) اخْتَضَر (الـكَـلأَ . جَزَّه وهـو أَخْضَرُ) . ولا يَخْفَى أَنَّه تَـكْرارٌ مـع قوله سابقاً : اخْتُضِرَ : بالضَّمّ : أُخِـذَ طَرِيًّا غَضًّا . وكِلاهُمَا فى الـكَلإِ . كما فى المُحْكَم وغَيْره .

(1) فى اللسان والنهـايـة : وفى الحديث : إن الدنيا حُلْوة خَضِرَة . .

(واخْضَرَّ) الكَلأُ (اخْضِرَارًا : انْقَصَعَ) وانْجَزَّ، وقد خَضَرَهُ إذا قَطَعَه وجَزَّه (كاخْتَضَرَ) فهو يُسْتَعْمَل لازماً ومُتَعَدِّيا. فإنه يقال : خَضَرَ الرَّجلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمخْلَبِه يَخْضُرُه خَضْرًا، واخْتَضَرَه يَخْتَضِرُه، إذا قَطَعَه، فاخْضَرَّ واخْتَضَرَ. هذا إذَا كَانَ اخْتَضَر مَبْنِيًّا للفاعل، كما هو فى نُسْخَتِنا. ويجوز أنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا للمَجْهُول فَيكُون مُطَابِقاً لِكَلامِه السَّابِقِ.

(و) الخُضْرةُ عند العَرَب : سَوادٌ. قال القُطَامِىّ :

يانَاقُ خُبِّى خَبَبًا زوَرَّا
وقَلِّبِى مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا
وعارِضِى (اللَّيْلَ) إذا ما اخْضَرَّا[1]

أَرادَ أَنَّه إذَا أَظْلَمَ و(اسْوَدَّ).

ومن ذٰلك أَيْضاً : اخْضَرَّت الظلْمَةُ، إذا اشْتَدَّ سَوَادُهَا. وهو مَجَازٌ.

(والأُخَيْضِرُ)، مُصَغَّرًا : (ذُبَابٌ) أَخْضَرُ على قَدْرِ الذِّبَّانِ السُّودِ. ويُقَال

(١) ديوانه ٣٠ واللسان والأولان فى (زور).

له : الذُّبابُ الهِنْدِىّ، وله خَوَاصُّ ومَنَافعُ فى كُتُب الطِّبِّ.

(و) يقال : رماهُ اللهُ بالأُخَيْضِرِ، وهو (دَاءٌ فى العَيْنِ).

(و) الأُخَيْضِرُ : (وَادٍ بَيْنَ المَدِينَة) المُشَرَّفةِ (والشَّامِ). يقال له : أُخَيْضِرُ تُرْبة[1].

(و) يقال (خَضَرَ) الرَّجُلُ خَضَرَ (النَّخْلِ) بمِخْلَبه يَخْضُره خَضْرًا واخْتَضَرَه : (قَطَعَهُ) فاخْضَرَّ واخْتَضَر.

(والإِخْضِيرُ)، بالكَسْر : (مَسْجِدٌ) من مَساجِدِ رَسُولِ اللهِ، صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم، (بَيْنَ تَبُوكَ والمَدِينَةِ) المشرَّفة، عند مُصَلاَّه وَادٍ تَجتمِعُ فيه السُّيُولُ التى تَأْتِى من السَّرَاة[2].

(وبَنُو الخُضْرِ، بالضَّمّ : بَطْنٌ من قَيْسِ عَيْلاَنَ). وَهُم الذين تَقدَّم ذِكْرُهُم سابِقاً. ويُقَال لهم خُضْرُ مُحَارِب

(١) فى معجم ياقوت (الأخضر) «أخضر تُرْبَة : اسم وادٍ تجتمع فيه السيول التى تنحط من السَّرَاة» وانظر ما يأتى بعد.

(٢) انظر الهامش السابق.

أَيضاً . سُمُّوا بِذٰلِك لِخُضْرةِ أَلْوَانِهم . وإِيَّاهم عَنَى الشَّمَّاخُ بقَوْلِه :

وحَــلَّأَهَا عنْ ذِى الأَرَاكَة عامِــرٌ
أَخُو الخُضْرِ يَرْمِى حَيْثُ تُكْوَى النَّواجِزُ (١)

(مِنْهُم أَبُو شَيْبَةَ الخُضْرىّ) . وفى أَنْسَـابِ السَّمْعَانِــىّ : شَيْبَةُ رَوَى عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبيْر . وعَنْه إِسْـحَاقُ بنُ عَبْدِ الله بن أَبِى طَلْحَةَ . وفى الصَّحَابة أَبو شَـيْبَةَ الخُضْرىّ . له حَدِيثٌ رَوَاهُ يُونُس بن الحَارِث الطَّائِفِــىّ .

(و) خُضَــرٌ . (كصُرَد : أَبُو العَبَّاس عُبَيْــدُ الله بْنُ جَعْفَــر) . وفى بَعْضِ النُّسـخ عَبْدُ الله . مُكَبَّرًا . (الخُضَرِىّ) الفَقِيــه الشَّافعِىّ . رَوَى عن مُحَمَّد بن إِسحــاقَ الجُرْجانِــىّ . وعَنْه ابنُ عَدِىّ الحــافِظ . توفِّى سنة ٣٢٠ .

(وبالكَسْرِ شَيْــخُ الشَّافعيَّة بمَرْو . وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّــدُ بنُ أَحْمَدَ) بن الخِضْر (٢) المَرْوَزِىّ إِمَام مَرْو . ومُقَدَّمها . تَفَقَّه عليــه جَمَاعَةٌ . وحَــدَّثَ عن القاضى أَبِى عَبْدِ الله المَحَامِلِىّ وغَيْرِه .

(و) أَبو إِسحــاقَ (إِبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ خَلَف) بن موسَى العَدْل الكَرابِيسِىّ من ثِقَاتِ أَهــلِ بُخارَاءَ وعُلمائِهــا . أَمْلَى وحَدَّثَ عن الهَيْثَــم بْنِ كُلَيْبٍ الشاشِىّ وغَيْرِه . ومات فى حُدُود سنــة أَرْبَعِمائَة . (وعُثْمَانُ بْنُ عَبْدَوَيْه قَاضِى الحَرَمَيْنِ) . عن أَبِــى بَكْرِ بْنِ عُبَيْدٍ . وزادَ الحافِظُ بنُ حَجَرٍ فى هٰذا البــابِ اثْنَيْنِ : عَبْدَ المَلِك بنَ مَواهِب بْنِ سلمٍ الوَرَّاق الخِضْرِىّ كان يُذْكَر أَنه لقى الخِــضْرَ ويَنْتَسِب اليه . سَمِــع من القــاضى أَبِــى بَكْرٍ المَارِسْتَانِــىّ تُوفِّىَ سنة ٦٠٠ قاله ابن نُقْطَة . وأَبُو الفَتْــح هِبَةُ الله بُن فَادَار الأَشْــقَرِىّ الخِضْرِىّ فَقِيهُ الشَّافِعية بالمُسْتَنْصِريَّة ببغــدادَ (١) . ذَكَــره ابنُ سَــلِيمٍ . (الخِضْرِيُّون) فُقَهــاءُ مُحَدِّثُــون .

(والخُضَيْرِيَّــة . بالضَّمِّ) . أَى مُصَغَّــرًا : (مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ) من المَحَالِّ الشَّــرْقِيَّة . (منْهَــا) سَمِىُّ شَيْخِنَــا المرحــوم (مُحَمَّــدُ بْنُ الطَّيِّبِ) بن سَعِيــد (الصَّبَّاغ الخُضَيْرِىّ) . سمــع

(١) ديوانه ٤٦ واللسان .
(٢) فى التبصير ٥٠٤ « بن أحمد الخضرى الأسعرى »
(١) فى مطبوع التاج « بالمنتصرية » والمثبت من التبصير .

أَبَا بَكْرٍ النَّجَّادَ . قال الحافِـظ : كان يَسـكن مَحلّـة الخُضَيْرِيَّة . قلـت : وكانصَدُوقاً ، كَتَبعنه الخَطِيب وغَيْرُه.

وأَما شيخُنـا المرحومُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّب بْنِ مُحَمَّد الفَاسِـيُّ ، فإِنَّه وُلِد بفاسَ سنة ١١١٠ واستجـاز له والِدُه من الإِمَـام بَقِيَّة المُحَدِّثين أَبِـى البَقَـاءِ حَسَن بْنِ عَلِـىّ بْنِ يَحْيَى العجيمىّ الحَنَفِـىّ ، وتُـوُفِّىَ بالمَدِينة المُنَوَّرَةِ سنـة ١١٧٠ .

وإِلى هَذِه المَحَلَّة نِسْبَة سَيْفِ الدِّين خِضْـر بن نَجْم الدِّين أَبِـى صَلاح مُحَمَّد بْنِ هَمَّام الخُضَيْـرِىّ ، وهــو جَدُّ الإِمام الحافظ أَبى الفَضْل عبـدِ الرَّحمٰـن بن أَبى بَـكْر بن مُحمَّد بنِ عُثْمَان بنِ محمّد بن خِضْر الشافِعِـىّ الأَسيوطىّ صاحب التَّآلِيفِ المشهورة ، كذا صَرَّح به فى حُسْنِ المُحَاضـرة ، وَلدَ سنة ٨٤٩ وتوفِّى سنة ٩١١ .

(والمُبَارَكُ بْنُ عَلِىِّ بْنِ خُضَيْرٍ) ، أَوردَه الذَّهَبِـىّ فى المُشْتَبِه .

(وخُضَيْـرُ بنُ زُرَيْـقٍ) ، شَيْـخٌ لعَمْرو بْنِ عاصِم .

(وخُضَيْرٌ لَقَبُ إِبراهِيمَ بْنِ مُصْعَب ابْنِ الزُّبَيْرِ) بْنِ العَوَّام القُرَشِىّ ، لِسَوادِ لَوْنه . وكانَ صاحِبَ شُرْطَة مُحمَّد بْن عَبْدِ الله بن الحَسَنِ لَمّا خَرَجَ ، ووُجِد فى بعض النُّسَـخِ بتكْرار مُصْعَب . قال شيخُنـا : ورُوِىَ أَنـه وُجِدَ عـلى مُصْعَب الثّانى التَّصْحيح بخَطِّ المُصَنِّف تَنْبِيهاً على أَنَّه ليس مُكَرَّرًا ، وأَنَّه ثابِتٌ فى عَمُودِ نَسَبه . وجَدّه مُصْعَب ، قَتَله عَبْدُ المَلِك بن مُروان سنة ٧٢ بالعِرَاق وكان عُمْرُه إِذْ ذاك أَربَعِيـن سَنَةً .

(وخُضَيْرٌ شَيْـخٌ لعلِىِّ بْنِ رَبَاحٍ) ، أَوردَه الذَّهَبِـىّ فى المُشْتَبه .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خُضَيْر البَصْرِىُّ يَروِى عن طاووس ، وضَعَّفَه الفَلاَّس[1] ذكره الذَّهَبِىّ . وهوشيخٌ لوَكِيعٍ والقَطَّان.

(وخُضَيْـرٌ السُّلَمِـىّ) يَـرْوِى عن عُبادَةَ بْنِ الصَّامِت ، وعنـه عُمَيْر بْنُ

(١) فى مطبوع التاج « الغلاس » والمثبت من ميزان الاعتدال ٥٥٧/٢ .

هَانِــئ . ذكرَه ابنُ حِبَّانَ . (أَو هــو بحــاءٍ : مُحَدِّثُونَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الخَضْــرُ والمَخْضُور[1] اسمــان للرَّخْصِ من الشَّجر إذا قُطِــعَ وخُضِرَ .

وشجــرة خَضْراءُ : خَضِرة غَضَّة .

وفى نَوَادِرِ الأَعْراب : ليسَتْ لفلان بِخَضِرة . أى ليست له بحَشِيشة رَطْبَة يأْكُلُها سَرِيعــاً . وفى صِفَته صَلَّى الله عليــه وســلم « أَنَّه كان أَخْضَرَ الشَّمَطِ » . كانَت الشَّعَراتُ التى شابَتْ منه قد اخْضَــرَّت بالطِّيب والدُّهْــن المُــرَوَّح . وقالوا فى تَفْسِيــر قَوْله تَعالَى « مُدْهَامَّتَــانِ »[2] خَضْرَاوَانِ . لأَنَّهُمَا يَضْرِبان إِلَى السَّوَادِ من شِــدَّةِ الرِّىّ .

واخْتَضَرْتُ الفاكِهَةَ : أَكلتُها قَبْلَ إِبَّانِهَا .

(١) هذا فى اللسان . والذى فى التكملة « والخَضَرُ بالتحريك أسم للرخص من الشجر إذا خُضِرَ أى قطع ، واليخضور الأخضر .

(٢) سورة الرحمن الآية ٦٤ .

واخْتَضَرَ البَعِيــر : أَخَذَه من الإِبِل وهو صَعْبٌ لم يُذَلَّل فَخَطَمه وسَاقَه .

وماءٌ أَخْضَرُ : يَضْرِب إلى الخُضْرة من صَفَائه .

والخُضْرَة ، بالضَّمّ : البَقْلَةالخَضْراءُ . قال رُؤْبة[1] :

إذا شَكَوْنَا سَنَةً حَسُوسَــــا
نَأْكُلُ بَعْدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسَــا

وقد قِيل إنَّه وَضَعَ الاسْمَ هُنَا مَوْضعَ الصِّفَة ؛ لأَنَّ الخُضْرَة لا تُؤْكَل إِنّمَــا يُؤْكل الجِسْم القَابِلُ لَهَا .

والخَضِرة أَيضــاً : الخَضْراءُ مِــنَ النَّبَات . والجمع خَضِرٌ .

والأَخْضار جَمْــع الخَضِرِ . حكاه أَبُو حَنِيفَة .

والخَضِيرَةُ مِنَ النِّساءِ : التى لا تَكادُ تُتِمُّ حَمْلاً حتى تُسْقِطَه . وهــو مَجَاز . قال :

تَزَوَّجْتَ مِصْلاَخاً رَقُوباً خَضِيرَةً
فخُذْهَاعلى ذا النَّعْتِ إنْ شِئْتَأَوْ دَعِ [2]

(١) ديوانه ٧٢ واللسان .

(٢) اللسان .

وفى حَدِيث الحارِث بْنِ الحَكَم «أَنَّه تَزوَّجَ امرَأَةً فرآها خَضْراءَ فطَلَّقَهـا» أَى سَوْدَاءَ .

ومن المَجَاز : فُلانٌ أَخْضَرُ القَفَا ، يَعْنُون أَنَّه ولَدَتْه سَوْدَاءُ ، قاله الأَزْهرىّ وزاد الزَّمَخْشَرِىّ : أَو صَقْعَانُ . قُلْت : ويُكْنَى بِه عن المَوْلَى أَيضاً ، لأَنَّ غالِب مَوَالِـى العَجَمِ خُضْرُ القَفَا . ويقولون للحائِك : أَخْضَرُ البَطْن ؛ لأَنَّ بَطْنَـه يَلْزَق بخَشَبَتِهِ فتُسَوِّدُه . ويقال لِلَّذى يَأْكُل البَصَـلَ والـكُرَّاتَ : أَخْضَـرُ النَّوَاجِذِ ، وفى الأَسـاس : هو الحَرَّاث لأَكْله البُقُول .

وخُضْرُ غَسَّانَ ، وخُضْرُ مُحارِبٍ ، يُرِيدُونَ سَوادَ لَوْنهـم .

وفى الحَدِيـث : « إِذا أَرادَ اللهُ بعَبْدٍ شَـرًّا أَخْضَرَ له فى اللَّبِن والطِّين حتَّى يَبْنِـىَ» .

وخَضْرَاءُ كُلِّ شَىْءٍ : أَصْلُه .

والخَضْرَاءُ : الخَيْرُ والسَّعَةُ والنَّعِيم ، والشَّجَرَة ، والخِصْب .

واخْتَضَرَ الشىْءَ : قَطَعَه من أَصْله . واخْتَضَر أُذُنَه : قَطَعَهـا من أَصْلِها . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : اخْتَضَرَ أُذُنَه : قَطَعَهَا . ولم يَقُل من أَصْلِهَا .

والخُضَارَى : الرِّمْثُ إِذا طَالَ نَبَاتُه .

واخْضِرارُ الجِلْدةِ كِنايَةٌ عن الخِصْب والسَّعَة . وبه فَسَّر بَعْضٌ بَيْتَ اللَّهَبِىّ السَّابِق .

ومن المَجَـاز قَوْلُه صَلَّى الله عليـه وسـلم : «إِيَّاكم وخَضْراءَ الـدِّمَنِ . قالوا : وَما ذَاك يا رَسُولَ الله ؟ فقَال : المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ فى مَنْبِت السَّوْءِ» شَبَّهَهَا بالشَّجَرة النَّاضِرَة فى دِمْنَة البَعَـر[1] . قال ابنُ الأَثِيـر[2] : أَرادَ فَسادَ النَّسَب إِذا خِيـفَ أَنْ تـكون لغَيْر رِشْدَةٍ .

والخُضَّـارَى بضـمٍّ فتشـديـدٍ : الزَّرْعُ[3] .

(١) فى مطبوع التاج «البعير» والمثبت من اللسان .
(٢) ما يذكر ليس فى النهاية لابن الأثير المطبوع وإنما هو فى اللسان عن أبى عبيد .
(٣) فى التكملة : الخُضَّارَى : نَبْتٌ .

وفى حديث ابْنِ عُمر : « الغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ » أَى طَرِىٌّ مَحْبُوب ، لِمَا فِيه مِنَ النَّصْرِ والغَنائِم .

ومن المَجازِ : العَرَبُ تَقول : الأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرُ ، أَى جَدِيدٌ لم تَخْلُق المَوَدَّةُ بَيْنَنَا . قال ذُو الرُّمَّة :

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[1]

ويقال : شابٌّ أَخْضَرُ . وذٰلك حِينَ بَقَلَ عِذارُه .

وفُلانٌ أَخْضَر : كَثِيرُ الخَيْرِ .

وجَنَّ عليه أَخْضَرُ الجَنَاحَيْنِ : اللَّيْلُ .

وكَفْرُ الخُضيرِ : قرية بمصرَ ، وقد دخلْتها .

وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ العَزِيز بْنُ الأَخضرِ : مُحَدِّثٌ .

والأَخْضَر : لَقَبُ الفَضْلِ بنِ العَبّاس اللَّهَبِىّ . وهُو الَّذى قال :

[وأَنَا الأَخْضَرُ مَن يَعْرِفُنى]
أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ العَرَبْ
مَنْ يُساجِلْنى يُساجِلْ ماجِدًا
[يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلى عَقْدِ الكَرَبْ[1]]

وقد تقدّم .

والأَخْضَرَيْن : مَوْضِع بالجَزِيرَة للنَّمِر بْنِ قاسِط .

وصالِح بْنُ أَبِى الأَخْضَر ، عن الزُّهْرِىّ . وعَنْه سَهْلُ بنُ يُوسُف .

ويَزِيدُ بنُ خُضَيْر ، كزُبَيْر ، قُتل مع الحُسَيْن رَضى الله عنه .

وأَبُو طالِب بنُ الخُضَيْر البَغْدَادِىّ ، حَدَّث بعد السِّتِّين وخَمْسِمِائَة .

والأُخَيْضِرُون : بَطْنٌ مِن العَلَوِيِّين ، وَهُم مُلوكُ نَجْد .

والمِخْضَرُ : المِخْلَب وَزْناً ومَعْنًى .

وقَوْلُهم : خُضْر المَزادِ ، هى الَّتى

(١) ديوانه ٥٧٤ واللسان وفى الديوان « فى ظل أغضف » فلا شاهد ، وفى مطبوع التاج « أخضر » تطبيع ، وانظر المواد (عسف ، غضف ، ظلل ، هيم) .

(١) الزيادة من التكملة وزيادة الأولى أيضا من اللسان والثانى أيضا من مادة (سجل) .

اخْضَرَّت من القِدَم ويقال : بل هى الكُرُوش .

والخُضْرِيَّة ، بالضَّمّ : نَخْلَة طَيِّبة التَّمْر .

واخْضَرَّ الشَّىْءُ : انْقَطَع .

والخَضْرَوَانِىُّ : من أَلوانِ الإِبِل ، وهو الأَخْضَر .

والتَّخْضِير : اسمٌ لزَمَن الزِّرَاعَة كالتَّثْمِين والتَّنْبِيت .

وخَضْرَوَيْه : عَلَمٌ .

[خ ط ر] *

(الخَاطِرُ) : ما يَخْطُر فى القَلْب من تَدْبِير أَوْ أَمْر . وقال ابنُ سِيدَه : الخَاطِرُ : (الهَاجِسُ ، ج الخَوَاطِرُ) . قال شيخُنَا : فهُمَا مُترادفَان . وفَرَّق بَيْنَهُمَا وبَيْن حَديث النَّفْس الفُقَهاءُ والمُحَدِّثون وأَهلُ الأُصول ، كما فَرَّقُوا بين الهَمِّ والعَزْم . وجَعَلُوا المُؤَاخَذَةَ فى الأَخِير دُونَ الأَرْبَعَةِ الأُوَلِ .

وقَال الزَّمَخْشَرِىّ : الخَوَاطِرُ : ما يَتَحَرَّك[1] بالقَلْب مِنْ رَأْى أَو مَعْنًى . وعَدَّه من المَجَاز .

(و) الخَاطِرُ : (المُتَبَخْتِر) . يقال : خَطَرَ يَخْطِر . إِذا تَبَخْتَر . (كالخَطِر) كَفَرِحٍ . ومن المجاز : (خَطَرَ) فُلانٌ (بِبَالِه وعَلَيْه يَخْطِر) ، بالكَسْر ، (ويَخْطُر) ، بالضَّمّ . الأَخِيرَةُ عن ابن جِنِّى ، (خُطُورًا) ، كقُعُود ، إِذا (ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ) .

قال شَيْخُنَا : وقد فَرَّقَ بَيْنَهُمَا صاحِبُ الاقْتِطاف حَيْث قَال : خَطَرَ الشَّىْءُ بِبَالِه يَخْطُر ، بالضَّم ؛ وخَطَر الرَّجلُ يَخْطِر ، بالكَسْر ، إِذا مَشَى فى ثَوْبه . والصَّحِيح ما قَاله ابْنُ القَطَّاع وابنُ سِيدَه من ذِكْر اللُّغَتَيْن . ولو أَنَّ الكَسْر فى خَطَر فى مِشْيَتِه أَعْرَفُ .

ويقال : خَطَر بِبَالى وعَلَى بَالِى كَذَا وكَذَا يَخْطُر خُطُورًا إِذا وَقَع ذَلِك فى وَهْمِك .

(١) فى الأساس « وله خطرات وخواطر وهو ما يتحرك » .

(وأَخْطَرَهُ اللهُ تَعَالَى) بِبَالِي : ذَكَرَه وهــو مَجــاز .

(و) خَطَر (الفَحْلُ بذَنَبه يَخْطِر). بالكسر . (خَطْــرًا) . بفتْـح فسُكُــون . (وخَطَــرَاناً) . مُحَــرَّكَةً (وخَطِيــرًا). كأَمِيــر : رَفَعَــه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وضَرَبَ بــه حاذَيْه . وهو ما ظَهــرَ من فَخِذَيْهِ حيــثُ يَقَعُ شَعرُ الذَّنَــبِ . وقيــل : (ضَرَبَ به يَمِيناً وشِمَالاً) .

وفي التَّهْذِيــب : والفَحْــلُ يَخْطِــر بذَنَبِه عند الوَعِيــدِ من الخُيَلاءِ .

والخَطِيــرُ والخِطَارُ : وَقْــعُ ذَنَــبِ الجَمَلِ بَينَ وَرِكَيْه إذا خَطَرَ . وأَنشد :

رَدَدْنَ فأَنْشَفْنَ الأَزِمَّةَ بعْـــدَ ما
تَحَــوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِهِنَّ خَطِيــرُ [1]

(وهي ناقَةٌ خَطَّارَةٌ) . تَخْطِرُ بذَنَبِها في السَّيْر نَشاطاً . وفي حديث الاسْتِسْقاءِ « والله ما يَخْطِــر لنا جَمَــلٌ » . أَي ما يُحَرِّكُ ذَنَبَــه هُزَالاً لشِــدَّةِ القَحْطِ والجَدْب . وفي حَدِيث عَبْدِ المَــلِكِ لَمَّا قتَل عَمْرَو بن سَعِيــد : « ولــكِنْ لا يَخْطِر فحْلانِ في شَوْلٍ » . وقيــل : خطَرَانُ الفَحْلِ من نَشاطِه . وأَمَّا خَطَرانُ النَّاقَةِ فهو إعْلامُ الفَحْلِ أَنَّهَا لاَقِــحٌ .

(و) من المَجَــاز : خطَرَ (الرَّجُــلُ بسَيْفِه ورُمْحِــه) وقَضِيبِه وسَــوْطِه . يَخْطِر . إذا (رَفعه مَرَّةً ووَضَعَه أُخْرَى) . وفي حدِيث مَرْحَب : « فخَرَجَ يَخْطِــر بسَيْفِه » . أَي يَهُزُّه مُعْجَبــاً [1] بنَفْسه مُتَعَرِّضــاً للمُبارَزَة .

ويقال : خَطَر بالرُّمْح . إذا مَشَى بين الصَّفَّيْنِ . كما في الأَسَاس .

(و) خَطَرَ (في مِشْيَته) يَخْطِر . إذا (رَفَع يَدَيْهِ ووَضَعَهُمَا) وهــو يَتَمَايَل . (خَطَرَاناً . فِيهِمَا) . مُحَرَّكَةً . وخَطِيراً . في الثَّانِــي . وقيل : الثَّانِــي مُشْتَقٌّ من خَطَرَانِ البَعِيــرِ بذَنَبِه . وليس بِقَوِيٍّ . وقد أَبْدَلُوا من خائه غَيْنًــا فقالــوا :

(١) اللسان .

(١) ضبطت في نسخة مطبوعة بصيغة اسم الفاعل والصواب ما أثبتنا عن مادة (عجب) وقد أُعْجِبَ فلانٌ بنفسه فهو مُعْجَبٌ برأيه وبنفسه .

غَطَر بذَنَبِه يَغْطِر ، فالغَيْن بَدَلٌ من الخَاءِ ، لِكَثْرة الخَاءِ وقِلَّة الغَيْن .

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجوز أَن يَكُونَا أَصْلَين ، إلاَّ أَنَّهُم لأَحدِهما أَقَلُّ اسْتِعْمَالاً منهم للآخرِ .

(و) خَطَرَ (الرُّمْحُ) يَخْطِر خَطَراناً : (اهْتَزَّ ، فهو خَطَّارٌ) ، ذو اهْتِزاز شَدِيدٍ ، وكذٰلك الإِنْسَانُ .

(والخِطْرُ بالكَسْر : نَبَاتٌ) يُجْعَل وَرَقُهُ فى الخِضَاب الأَسْوَد (يُخْتَضَبُ به . أَو الوَسْمَةُ) ، قال أَبو حَنِيفَة : هو شَبِيهٌ بالكَتَم . قال : وكَثِيرًا ما يَنْبُتُ معه يَخْتَضِبُ به الشُّيُوخ . (وَاحِدَتُه بِهَاءٍ) ، مثْل سِدْرَةٍ وسِدْرٍ[1] .

(و) من المَجَاز : الخِطْر : (اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ) ، كأَنَّه مَخْضُوبٌ .

(و) الخِطْر : (الغُصْنُ) من الشَّجَر وهو واحدُ خِطَرَةٍ كعِنَبة ، نَادِر ، أَو عَلَى تَوَهُّم طَرْحِ الهاءِ . قال أَبو حَنِيفَة : الخِطْرَةُ : الغُصْنُ والجمع الخِطَرةُ . كذٰلك سَمِعْتُ الأَعْرَاب يَتَكَلَّمُون بِهِ .

(و) الخِطْرُ : (الإِبِلُ الكَثِيرُ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ المَوْجُودَة ، والصَّوَابُ : الكَثِيرَةُ ، بالتَّأْنِيث ، كما فى أُمَّهَاتِ اللُّغَة . (أَو أَرْبَعُونَ) من الإِبِل ، (أَو مائَتَانِ) من الغَنَم والإِبِل ، (أَو أَلْفٌ مِنْهَا) وزيادة ، قال :

رَأَتْ لأَقْوامٍ سَوَاماً دَثْرَا
يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفاً خِطْرَا
وَبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرَا[1]

وقال أَبو حَاتم : إذا بَلَغت الإِبلُ مائَتَيْن فهى خِطْر . فإذا جَاوَزَت ذٰلك وقَارَبَت الأَلْفَ فَهى عَرْج . (ويفتح) . وهٰذه عن الصَّغانى (ج أَخْطَارٌ)

(و) الخَطَر (بالفَتْح : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ) لأَهْلِ الشَّام ، نَقَلَه الصَّغانىّ .

(و) الخَطْر : (ما يَتَلَبَّد) ، أَى يَلْصَق (عَلَى أَوْرَاكِ الإِبِلِ من أَبْوالِهَا

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الدال ضبط قلم وانظر قول القاموس قبلها « واحدته بهاء »

(١) اللسان .

وأَبْعَارِهَا) إذا خَطَرَت بأَذْنَابِهــا . عن ابْنِ دُرَيد . وعِبَارَةُ المُحْكَم : مالَصِق بالوَرِكَيْن من البَوْل . ولا يَـخْفَى أَنّ هٰذه أَخْصَرُ مِن عِبارَةِ المُصَنِّف . قال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائلَ بَعْدَمَـــا
تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْرَاكِهَا الخطْرُ [١]

تَقَوَّب كَقَوْله تعَالى : ﴿ فتَقطَّعُــوا أَمْرَهُم بَيْنَهُم ﴾ [٢] أَى قَطَّعُــوا . وقال بَعْضهــم : أَرادَ : تَقَوَّبَتْ غِرْبانُهَا عن الخَطْر . فقَلَبَه .

(ويُكْسَرُ ، و) الخَطْر : (العَــارِضُ مِنَ السَّحَابِ) لاهْتِزازِهِ .

(و) من المَجاز : الخَطْر : (الشَّرَفُ) والمَـالُ والمَنْزِلَة وارْتِفاعُ القَــدْرِ . (ويُحَــرَّك) . ويُقَــالُ : للرَّجُـــل الشَّرِيــف : هُو عَظِيمُ الخَطَر . ولا يُقَال للدُّونِ .

(و) الخُطْر (بالضَّمّ : الأَشْرَافُ مِنَ الرِّجَالِ) العَظِيمُو القَــدْرِ والمَنْزِلَة . (الواحِــدُ خَطِيــرٌ) . كأَمِير . وقَــومٌ خَطِيــرُون .

(وبالتَّحْرِيك : الإِشْرَافُ عَلَى الهَلاَك) . ولا يَخْفَى ما فِــى الأَشْرَاف والإِشْرَاف من حُسْنِ التَّقَابُل والجناس الـكَامـل المحــرَّف . وفى بعْضِ الأُصول : على هَلَــكَة . وهــو على خَطَرٍ عَظِــيم . أَى إِشْراف على شَفَا هَلَـكَـةٍ . ورَكِبُــوا الأَخْطَارَ .

(و) الخَطَرُ فى الأَصــل : (السَّبَــقُ يُتَرَاهَنُ عَلَيْه) . ثم استُعِيــر للشَّــرَف والدَّرِيَّة . واشْتَهَر حَتَّى صارَ حَقِيقَــةً عُرْفِيَّــةً . وفى التَّهْذِيــب . يُتَرَامَــى عَلَيْه فى التَّرَاهُنِ . والخَطَــر : الرَّهْــن بعَيْنه وهو ما يُخَاطَر عَلَيْه . تَقُــولُ : وَضَعُوا لِــى خَطَرًا ثَوْباً . ونَحْوَ ذلك . والسَّــابِقُ إذا تَنَــاوَل القَصَبَةَ عُلِــم أَنَّــه قَــد أَحْرَزَ الخَطَرَ . وهو والسَّبَقُ والنَّدَبُ وَاحِدٌ . وهو كُلُّه الَّذى يُوضَع فى النِّضَال والرِّهَان . فمنْ سَبَقَ أَخذَه . (ج خِطَارٌ) . بالــكَسْر . و(جــج) . أَى

(١) فى الأصل واللسان هنا « الخمائل » والصــواب من الديوان ٢٠٩ والجمهرة ٢ /٢٠٩ .
(٢) المؤمنون الآية ٥٣ .

جَمْع الجَمْع (أَخْطَارٌ)[1] . وقيل : إن الأَخْطَار جَمْع خَطَرٍ كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، ونَدَبٍ وأَنْداب .

(و) من المَجازِ : الخَطَر : (قَدْرُ الرَّجُلِ) ومَنْزِلَتُه . ويقال : إنَّه لَعَظِيمُ الخَطَرِ وصَغِيرُ الخَطَرِ ، في حُسْن فِعَاله وشَرَفِه ، وسُوءِ فِعَالِه . وخَصَّ بعضُهم بِه الرِّفْعَة . وجَمْعُه أَخْطارٌ .

(و) الخَطَر : (المِثْلُ في العُلُوِّ والقَدْرِ ، ولا يَكُونُ في الشَّيْءِ الدُّونِ . (كالخَطِيرِ) ، كأَمِيرٍ . وفي الحَديث : «أَلاَ هَلْ مُشَمِّرٌ للجَنَّة فإِنَّ الجَنَّة لا خَطَرَ لها» . أَي لا مِثْلَ لها . وقال الشاعر :

* في ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ ماله خَطَرُ[2] *

أَي ليس له عِدْلٌ .

وفُلانٌ لَيْس له خَطِيرٌ . أَي ليس له نَظِيرٌ ولا مِثْلٌ .

(و) الخَطَّار ، (ككَتَّان : دُهْنٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْت بأَفَاوِيهِ الطِّيبِ) ، نَقَلَه الصَّغانِيّ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ من الأَسْمَاءِ على فَعَّال .

(و) الخَطَّار : اسم (فَرَس حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْر الفَزَارِيِّ . و) اسم (فَرَس حَنْظَلَةَ بْنِ عامِرٍ النُّمَيْرِيّ) . نقَلَه الصَّغَانِيّ .

(و) الخَطَّار : لَقَبُ (عَمْرو بْن عُثْمَانَ المُحَدِّث) ، هٰكذا مُقْتَضَى سِيَاقِه . والصَّواب أَنّه اسْمُ جَدِّه . ففي التَّكْمِلَة : عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بن خَطَّارٍ من المُحَدِّثِين . فتَأَمَّل .

(و) الخَطَّارُ : (المِقْلاعُ) . قال دُكَيْنٌ يَصِف فَرَساً :

لو لم تَلُح غُرَّتُه وجُبَبُهْ
جُلْمُودَ خَطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُهْ[1]

(و) الخَطَّار : (الأَسَد) ، لتَبَخْتُرِه وإِعْجَابِه ، أَو لاهْتِزازِه في مَشْيِه .

(١) في القاموس : «جمع خُطُر» .

(٢) اللسان .

(١) اللسان المشطور الثاني بدون نسبة وفي التكملة منسوب وقبلهما مشطوران هما :

* مَرَّ كإِعْماضِ برَكْضٍ يَنْهَبُه *
* وانحطَّ مِنْ حالِق نِيقٍ تَحْسَبُه *

(و) الخَصَّار : (المَنْجَنِيـــقُ) ، كالخَطَّارة . قال الحَجَّاجُ لَمَّا نَصَب المَنْجَنِيـــق على مَكَّة :

* خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ (١) *

شَبَّه رَمْيَهـــا بخَطَرانِ الفَحْل . وبه فسِّر أَيْضـــاً قَوْلُ دُكَيْنِ السَّابِق .

(و) الخَطَّارُ : (الرَّجُلُ يَرْفَـع يَدَهُ) بالرَّبِيعَة (للرَّمْي) ويَهُزُّهَا عِنْد الإِشَالَة يخْتَبِـــرُ بها قُوَّتَه ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيّ قَول دُكَيْـــن السابـــق . والرَّبِيعَـــةُ : الحَجَر الذى يَرْفَعـــه النَّاس يَخْتَبِـــرُون بذٰلِك قُواهُم . وقد خَطَر يَخْطِرخَطْرًا .

(و) الخَطَّارُ : (العَطَّـــارُ) : يقـــال : اشْتَرَيْت بَنَفْسَجاً من الخَطّار .

(و) من المَجَاز : الخَطّار : (الطَّعَّانُ بالرُّمْـــحِ) قال :

* مَصَالِيتُ خَطَّارُونَ بالرُّمْحِ فى الوَغَى (٢) *

(وأَبو الخَطَّارِ الكَلْبِـــيُّ) هُـــو حُسام(٣) بنُ ضِـــرَار بنِ سَلَامَـــانَ بنِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ /١٩٩ .
(٣) فى مطبوع التاج «عسام» صوابه من التكملة ومن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٥٧ .

خَيْثَم بنِ رَبِيعَة بن حِصْن بن ضَمْضَم ابن عَدِىّ بنِ جَنَاب : (شَاعِرٌ) وَلِـــىَ الأَنْدَلُس مِنْ هِشَام ، وأَظْهَر العَصَبِيَّـــة لليَمَانِيَة على المُضَرِيّة وقتلَه الصَّمِيل ابنُ حاتم بن [شَمِر بن] (١) ذى الجَوْشَن الضِّبابِـــىّ .

(و) قال الفرّاءُ : الخَطَّارة ، (بِهَاءٍ : حَظِيـــرَةُ الإِبِـــل) ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْـــرُ الحَظِيـــرة. (و) الخَطَّارَة : (ع قُرْبَ القَاهِرَة) من أَعمال الشَّرْقِيّة .

(و) من المَجَاز : (تَخاطَرُوا) عـــلى الأَمْرِ : (تَرَاهَنُـــوا) . وفى الأَساســـ : وَضَعُوا خَطَرًا .

(وأَخْطَرَ) الرَّجُلُ : (جَعَـــلَ نَفْسَـــه خَطَرًا لِقِرْنه) . أَى عِـــدْلاً (فبـــارَزَه) وقَاتَلَه . وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيـــت :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولم أَقُـــــمْ
على نَدَبٍ يَوْماً ولى نَفْسٌ مُخْطِرِ (٢)

(١) زيادة من التاج (صمل) ومن جمهرة أنساب العرب ٢٨٧ .
هذا وفى التاج ضبط الصميل كأمير باللفظ وضبط فى الجمهرة ضبط قلم بصيغة التصغير .
(٢) فى التكملة لعروة بن الورد . وفى اللسان من غير عزو ونسب فى مادة (عمم) لعروة .

وقال أَيضاً :

وقُلْتُ لمَنْ قد أَخْطَرَ الموتَ نَفْسَه
ألاَ مَنْ لأَمْرٍ حازمٍ قد بَدَا لِيَا[١]

وقال أَيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا المَالَ والأَنْـ
ـفُسَ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ المِحَالِ[٢]

وفى حَدِيثِ النُّعْمَان بن مُقَرِّن أَنَّه قَالَ يَوْم نَهَاوَنْدَ حِينَ الْتَقَى المُسْلِمونَ مَع المُشْرِكين : « إِنَّ هؤُلاَءِ قد أَخْصَرُوا لكم رِثَّةً ومَتَاعاً ، وأَخْطَرْتُم لهم الدِّينَ فنافِحُوا عن الدِّين » . أَراد أَنَّهُم لم يُعَرِّضوا للهَلاَك إِلاَّ متاعاً يَهُونُ عَلَيْهِم ، وأَنْتُم قد عَرَضْتُم عليهم[٣] أَعْظَمَ الأَشْيَاءِ قَدْرًا وهو الإِسْلاَم . يقول : شَرَطوها لكُم وجَعَلُوهَا عِدْلاً عن دينكم .

ويقَال : لا تَجْعَل نفْسَك خَطَرًا لفلان فأَنْت أَوْزَنُ منه .

(و) من المَجاز : أَخْطَرَ (المَالَ : جَعَلَه خَطَرًا بَيْنَ المُتَراهِنِين) . وخَاطَرَهم عَلَيْه : رَاهَنَهُم .

(و) أَخْطَر (فلانٌ فُلاناً) فهو مُخْطِر : (صار مِثْلَه فى) الخَطَر ، أَى (القَدْر) والمَنْزِلَة وأَخْطَر به : سَوَّى وأُخْطِرْت لِفُلان : صُيِّرْتُ نَظِيرَه فى الخَطَر ، قالَه اللَّيْثُ . (و) أَخْطَر (هو لِى ، و) أَخْطَرْت (أَنَا لَهُ) ، أَى (تَراهَنَّا) . والتَّخَاطُر والمُخَاطَرَة والإِخْطَارُ : المُرَاهَنَةُ :

(والخَطِيرُ) من كُلِّ شَيْءٍ : النَّبِيل . والخَطِير : (الرَّفِيعُ) القَدْر . والخَطِير : الوَضِيعُ ، ضِدٌّ ، حَكَاه فى المِصْبَاح عن أَبِى زَيْد وأَغْفَلَه المُصَنِّف نَظَرًا إِلى مَنْ خَصَّ الخَطَر بِرِفْعة القَدْر ، كما تَقَدَّم . يقال : أَمْرٌ خَطِير ، أَى رَفِيع . وقد (خَطُر كَكَرُم ، خُطُورَةً) ، بالضَّمِّ .

(و) الخَطِيرُ : (الزِّمَامُ) الذى تُقادُ به النَّاقة ، عن كُرَاع . وفى حَدِيث عَلِىّ رَضِىَ الله عَنْه « أَنَّه قَال لعَمَّار : جُرُّوا له الخَطِيرَ ما انْجَرَّ لَكُم » . وفى رواية « مَا جَرَّه لَكُم » . ومعناه

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان والنهاية « عَرَضْتم لهم » .

اتَّبَعُوه ما كان فيه مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ ، وتَوَقَّوْا ما لم يَكُن فيه مَوْضِع .قال شَمِرٌ : ويَذْهَبُ بَعْضُهم إِلى إِخطار النفْس وإِشْرَاطِهَا فى الحَرْب . والمَعْنَى اصْبِرُوا لعَمَّار ما صَبَرَ لكم . وجعلَه شَيْخُنا مَثَلاً . ونَقَلَ عن المَيْدَانِىِّ ما ذَكَرْنَاه أَوَّلاً . وهو حَدِيثٌ كما عَرَفْتَ.

(و) الخَطِير : (القَارُ) . نَقَلَه الصَّغانِىُّ .

(و) الخَطِيرُ : (الحَبْلُ) . وبه فسَّر بَعْضٌ حَدِيثَ عَلِىٍّ السَّابِق ونَقَلَه شَمِر . وهو أَحَدُ الوَجْهَيْن . وقال المَيْدَانِىُّ : الخَطِيرُ : الزِّمَامُ والحَبْل . فهُمَا شىْءٌ واحدٌ .

(و) الخَطِير : (لُعَابُ الشَّمْسِ فى الهَاجِرَة) .نَقَلَه الصَّغانِىُّ .وهو مَجاز . كأَنَّه رِمَاحٌ تَهْتَزُّ .

(و) من ذٰلك أَيضاً الخَطِير : (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ) ، نَقَلَه الصَّغانىُّ .

(و) الخَطِيرُ : (الوَعِيدُ . والنَّشَاطُ) والتَّصَاوُل . كالخَطَرانِ . مُحَرَّكَةً . قال الطِّرِمَّاح :

بالُوا مَخَافَتَهم على نِيرَانِهِمْ
واسْتَسْلَمُوا بعد الخَصِيرِ فأُخْمِدُوا[١]

وقول الشاعر :

هُمُ الجَبَلُ الأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاكَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجَالِ أَو تَخَاطَرَتِ البُزْلُ[٢]

يَجُوز أَن يَكُونَ من الخَطِيرِ الَّذِى هو الوَعِيد . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من خَطَرَ البَعِيرُ بذَنَبِه . إِذا ضَرَبَ به .

(وخَاطَرَ بِنَفْسِه) يُخَاطِر . وبِقَوْمه كَذٰلك . إِذا (أَشْفَاهَا) وأَشْفَى بِهَا وبِهِم (عَلَى خَطَر) ، أَى إِشْرَاف عَلى شَفَا (هُلْكٍ أَو نَيْلِ مُلْكٍ) . والمَخَاطِرُ : المَرَاقِى . كأَخْطَرَ بِهِم . وهٰذه عن الزَّمَخْشَرِىِّ . وفى الحَدِيث : « أَلاَ رَجُلٌ يُخَاطِر بنَفْسه ومَالِه » . أَى يُلْقِيها فى الهَلَكَة بالجِهَاد .

(والخِطْرَةُ) : بفتح[٣] فَسُكُون :

(١) اللسان وفى ديوانه ٩٤ « فأَخْمَدُوا » والمثبت ضبط اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) كذا قال ، والذى فى القاموس واللسان كما ضبط « بكسر فسكون » وكذلك فى كتاب النبات .

(عُشْبَةٌ) لهـا قَضْبَة يَجْهَدُهَا المَالُ ويَغْزُرُ عَلَيْهَا ، تَنْبُت فى السَّهْل والرَّمْل ، تُشْبِـه المَكْرَ . وقيـل : هى بَقْلَةٌ : وقال أَبُو حَنِيفَـة عن أَبِـى زِيَـاد : الخِطْرَةُ ، بالـكَسْرِ . تَنْبُت مـع طُلُوع سُهَيْلٍ ، وهى غَبْرَاءُ حُلْوَةٌ طَيِّبةٌ ، يَرَاهَا مَنْ لا يَعْرِفُهَا فيَظُنُّ أَنَّهَا بَقْلَة . وإنمـا تَنْبُـت فى أَصْـلٍ قَدْ كَـانَ لَهـا ، [قبل ذٰلك] (١) وليست بأَكثـرَ ممـا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ بفَمِهَا(٢) وليـس لها وَرَقٌ . وإِنَّمَا هـى قُضْبَانٌ دِقاقٌ خُضْرٌ وقد يُخْتَبَل فِيهَا الظِّبَـاءُ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

تَتَبَّـع جَدْرًا من رُخَامَـى وخِطْرَةٍ
وما اهتَزَّ من ثُدَّائِهَا المُتَرَبِّـلِ (٣)

(و) الخِطْـرَةُ : (سِمَةٌ للإِبِـل) فى باطِنِ السَّاقِ ، عـن ابْنِ حبيـب . مِنْ تَذْكِـرَة أَبِـى عَلِـىّ . وقد خَطَـره بالمِيسَمِ إذا كَوَاه كذٰلك .

(و) من المَجَاز : يقال : (مالَقِيتُه إلاَّ خَطْرَةً) بَعْد خَطْرة ، وما ذَكَرْتُه إلاَّ خَطْرَةً بعد خَطْرَة . (أَى أَحْيَاناً) بعد أَحْيَان .

(و) أَصابَتْه (خَطْرَةٌ من الجِنِّ) . أى (مَسٌّ) .

(و) العَـرَبُ تقـول : رَعَيْنَـا (خَطَرَات الوَسْمِىِّ) . وهى (اللُّمَـعُ من المَرَاتِـعِ) والبُقَع . قال ذو الرُّمَّـة :

لها خَطَرَاتُ العَهْدِ من كُلِّ بَلْـدَةٍ
لِقَوْمٍ وإن هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبُ مَنْشَمِ (١)

(و) يقال : لا جَعَلَها الله خَطْرَتَه . ولا جَعَلها (آخـر مَخْطَـرٍ)(٢) منـه بفتـح الميم وسـكون الخاءِ (أَى) آخر (عَهْد) منـه . ولا جَعَلَهَـا اللهُ آخِـرَ دَشْنَة . وآخِرَ دَسْمَةٍ وَطَيَّةٍ ودَسَّةٍ ، كُلُّ ذٰلك آخِرَ عَهْدٍ .

(١) زيادة من اللسان وكتاب النبات والتكملة .
(٢) الذى فى مخطوط النبات « وليست بأكبر ما ينتهس الدابة فيه » . أما اللسان فكالأصل ، ما عدا قوله « بفمها » فهـى كالتكملة وفيها « وليست بأكبر »
(٣) التكملة إحدى الروايتين للبيت وفيهـا وفى الديوان ٥١٢ :
مُكَوَّرًا وجَدْرًا من رُخَامَى وخِلْفَةً
وما اهْتَزَّ من ثُدَّائِه المُتَرَبِّـلِ
هذا وفى مطبوع التاج « المتزبل » .

(١) اللسان والتكملة . والديوان / ٦٣٣ وفيـه « عطر منشم » .
(٢) فى التكملة ضبطت الطاء بـكسرة أما اللسان فكالمثبت متفقا مع ضبط القاموس وكلها ضبط قلم .

(وخُطَرْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَة : ة ببابِلَ) ، نَقَلَه الصَّغانِــيّ .

(و) الخُطَيْر ، (كزُبَيْــر : سيــفُ عَبْدِ المَلِك بنِ غافِــل الخَوْلانِــيِّ) ، ثم صَارَ إلى رَوْق بن عَبّاد بنِ مُحَمَّــد الخَوْلاَنِــيّ ، نقله الصَّغانِــيّ .

(و) لَعِبَ فُلانٌ (لَعِبَ الخَطْــرَة) ، بفَتْــح فسُكُون ، وهــو (أَنْ يُحَــرِّك المِخْرَاق) بيــده (تَحْرِيــكاً) شَدِيدًا كما يَخْطِر البَعِيــر بذَنَبِه .

(وتَخَطَّرَه) شَرُّ فُــلانٍ : (تَخَطَّــاه وجازَهُ) . هٰكذا فى النُّسَــخ . والصَّوابُ تَخَطْرَاه[1] . وبه فُسِّر قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيدٍ :

وبعَيْنَيْكَ كُــلُّ ذَاكَ تَخَطْـــرَا
كَ وتمْضِيك نَبْلُهُم فى النِّبَالِ[2]

قالوا : تَخَطْــرَاك وتَخَطَّاك بمَعْنًــى وَاحِــد . وكان أَبُــو سَعِيــدٍ يَرْوِيه : تَخَطَّاك ، ولا يَعرف تَخَطْرَاك .

وقال غيــره : تَخَطْرانِــى شَـــرُّ فلانٍ وتَخَطَّانِــى : جَازَنِــى .

(١) جاءت « تخطراه » بهامش القاموس عن نسخة أخرى .
(٢) اللسان وفيه ، ويمضيك نبلهم فى النضال .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

ما وَجدَ له ذِكْرًا إلاَّ خَطْرَةً واحدةً[1]

وخَطَر الشَّيْطَانُ بَيْنَه وبَيْنَ قَلْبِــه : أَوْصَلَ وَسْوَاسَه إليــه .

والخَطَراتُ : الهَوَاجِس النَّفْسانِيَّة .

وخَطَرَانُ الرُّمْحِ : ارْتِفَاعُه وانْخِفَاضُه للطَّعْن .

وخَطُر يَخْطُر خَطَرًا وخُطُورًا : جَــلَّ بَعْدَ دِقَّة .

والخَطَر ، مُحَرَّكَةً : العِوَض والحَظُّ والنَّصِيب . وفى حَــدِيــث عُمَــرَ فى قِسْمَةِ وَادِى القُرَى : « وكان لعُثْمَانَ فيــه خَطَــرٌ » ، أَى حَــظٌّ ونَصِيــب . وأَخْطَرَهــم خَطَرًا . وأَخْطَــره لَهُــم : بَذَل لَهُم مــن الخَطَر ما أَرْضَاهــم . وأَحْرَز الخَطَرَ . وهو مَجَــاز . وخَطَّــر تَخْطِيــرًا : أَخَذ الخَطَرَ .

والأَخْطَار من الجَوْز فى لَعِب الصِّبْيان هِــى الأَحْــراز ، واحــدها خَطَــرٌ .

(١) فى مطبوع التاج « ذكر الاخطرة » والمثبت من اللسان

والأَخْطَارُ : الأَحْرازُ فى لَعِب الجَوْز .

وخَطَرَ الدَّهْــرُ خَطَرَانَه ، كما يُقَال ضَرَب الدَّهْر ضَرَبَانَه ، وهو مجــاز .

وفى التهذيب يقال : خَطَر الدَّهْرُ من خَطَرَانِهِ ، كما يقال : ضَرَبَ الدَّهْرُ من ضَرَبانه . والجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قائدهم : يُرُونَه منهم الجِدَّ ، وكذٰلك إذا احْتَشَدُوا فى الحَرْب . وتَقُول العَـرَبُ : بَيْنِـى وبَيْنَه خَطْرَةُ رَحِمٍ ، عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، ولم يُفسِّره . وأُرَاه يَعْنِـى شُبْكَةَ رَحِمٍ .

وتَخَاطَـرَت الفُحُـولُ بأَذْنابِهـــا للتَّصاوُل .

ومِسْكٌ خَطَّارٌ : نَفَّاحٌ ، وهومَجَاز .

وخَطَرَ بإِصْبَعِه إلى السَّماءِ : حَرَّكَهــا فى الدُّعــاءِ ، وهو مَجَازٌ .

والخَطَّار : قَرية بمصر من القُوصِيَّة ، وهى غَيرُ التى ذكَرَها المصنِّف .

وبُستان الخَطِيــرِ بالجيــزة .

والخِطْرَةُ ، بالـكسر : قُضْبانٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِ شَجَرةٍ . عن أَبى زِيَاد ، وقد تقدمت الإشارة إليه ، وهى غَيْر الَّتِــى ذَكَرها المُصَنِّف .

وقد سَمَّوْا خاطِرًا وخطرةَ .

[خ ع ر] *

(الخَيْعَرَةُ : خِفَّةٌ وطَيْشٌ) ، هٰــكذا ذَكَــرَه صاحِبُ اللِّسَان ، وقَــد أَهْمَله الجَــوْهَــرِىّ والصَّغانِــىّ ، وسيــأْتى للمُصَنِّف فى « ه ع ر » الهَيْعَــرَة : الخفَّة والطَّيْش . وهو عن ابْنِ دُرَيد . فلَعَلَّ ما ذكره المُصَنِّف هنــا لُغَــةٌ فيــه أَو لَثْغَة . فَلْيُنْظَر .

[خ ف ر] *

(الخَفَرُ ، مُحَرَّكةً) : الحَيَاءُ ، وقيل : (شِدَّةُ الحَيَاءِ ، كالخَفَارَة) ، الأَخِيــرة عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، (والتَّخَفُّر) . تقول منه : (خَفِرَتْ ، كفَرِحَ) ، وتَخَفَّرتْ ، خَفَرًا وخَفَارَةً وتَخَفُّرًا ، (وهى خَفِرَةٌ) ، على الفِعْلِ ، (وخَفِرٌ) : بغَيْر هاءٍ . ومنه حَديثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا « غَضُّ الأَطْرَاف ، وخَفَــرُ الإِعراضِ ،

(ومخْفَــارٌ)، على النَّسَبِ أو الكَثْرَة. قَالَ:

* دَارٌ لجَمَّاءِ العِظامِ مِخْفَارْ [1] *

(ج خَفَائِرُ).

قال شَيْخُنا: وصَرَّحَ صاحِبُ كِتَاب الجِيمِ، أَى أَبُو عَمْرو الشَّيْبانِىّ أَنَّ الخَفَر يُطْلَق على الرِّجــال أَيْضاً، يقــال: خَفِرَ الرَّجُلُ إذا اسْتَحَى. قال: والَّذى فى الصِّحـــاح وشُـرُوحِ الفَصِيـح وأَكْثَر دَوَاوين اللُّغَة على تَخْصِيصــه بِالنِّسَاءِ. فهو وإنْ صَحَّ فالظَّاهِــر أَنَّه قلِيل. وأَكْثَرُ اسْتِعْمَاله فى النِّسَاءِ. حَتَّى لا يَكَادُ يُوجَدُ فى أَشْعَارِهم وكَلامِهِــم وَصْفُ الرِّجال به. واللهُ أَعْلَم.

قلت: وهــو كَلامٌ مُــوافِقٌ لِمَا فى أُمَّهــات اللُّغَة. غَيْرَ أَنِّى وَجَــدْتُ فى حَــدِيث لُقْمَانَ بْنِ عاد إطْلاقَه عــلى الرِّجال. ونَصُّــه: حَيِــىٌّ خَفِــرٌ» أَى كَثِير الحَيَــاءِ. وَسَيَأْتِــى أَيْضــاً فى كلام المُصَنِّف بَعْدُ.

(١) اللســان.

وتَخَفَّرَ: اشْتَدَّ حَيَاؤُه. على مُنَاقَشَة فيه. فلْيُتَأَمَّلْ.

(وخَفَرَه. و) خَفَرَ (بِهِ. و) خَفَرَ (عَلَيْه يَخْفِر). بالــكَسْر. (ويَخْفُر). بالضَّــمّ. وهٰــذِه عــن الــكِسَائِــىّ. (خَفْرًا). بِفَتْــح فسُكُــون: (أَجَارَه ومَنَعَــه وآمَنَــه) وكان لــه خَفِيــرًا يَمْنَعُه. (كخَفَّرَهُ) تَخْفِيرًا. (و) كذٰلك (تَخَفَّرَ به). قال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىّ:

ولٰــكنَّنــى جَمْرُ الغَضَى من وَرَائه
يُخَفِّرُنِــى سَيْفِــى إذَا لَمْ أُخَفَّرِ [1]

(والاسْمُ) مــن ذٰلك (الخُفْــرَةُ. بالضَّمِّ). ومنه الحديث: «مَنْ صَلَّى الصُّبحَ فهُو فى خُفْرةِ الله». ويُجْمَــع على الخُفَر: ومِنْه الحَدِيث: «الدُّمُوعُ خُفَرُ العُيُــونِ». أَى تُجِيرُ العُيُونَ مِنَ النَّارِ إذا بَكَتْ من خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى.

والخُــفَارَةُ، مُثَلَّثَةً). وقيل الخُفْرَةُ والخُــفَارَة: الأَمَانُ. وقيل: الذِّمَّة. يقــال: وَفَــتْ خُفْــرَتُك. يَقُــولُه المَخْفُورُ لخَفِيــره إذا لم يُسْلِمْه.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٨ واللسان.

(والخَفِيرُ : المُجَارُ ، والمُجِيرُ) . يقال : فُلانٌ خَفِيرِى ، أى الّذى أجِيرُه . وهو أيْضاً المُجِير . فكُلٌّ واحدٍ منْهُمَا خَفِيرٌ لصاحِبِه . وقال اللَّيْثُ : خَفِيرُ القَوْمِ : مُجِيرُهُم الّذِي يَكُونُون فى ضَمَانِه ما دامُوا فى بِلاَدِه . وهو يَخْفُرُ القَوْمَ خِفَارَةً .

والخِفَارَةُ : الذِّمّة (كالخُفْرَة كهُمَزة) . وهٰذا خُفَرَتِى . وهو بمَعْنَى المُجِير فَقَط . ولا يُطْلَق على المُجارِ . ففى كلام المصنف إيهامٌ .

(والخِفَارَةُ ، مُثَلَّثَةً : جُعْلُه) ، أى الخَفِيرِ : والعَامَّة يَقُولون : الخَفَر ، مُحَرَّكةً ، ومنهم مَنْ يَقْلِب الخاءَ غَيْنًا ، وهو خَطَأٌ . واقْتَصَر الزَّمَخْشَرِىّ على الكَسْر فقال : هو كالعِمَالة والبِشَارةِ والجِزارَة . والفَتْح عن أبِى الجَرّاح العُقَيْلِىّ .

(والخَافُورُ : نَبْتٌ) تَجْمَعُه النَّمْلُ فى بُيوتِها ، (كالزُّوَان) فى الصُّورَة ، زَعَمُوا أنَّه سُمِّى بـه لأنَّ رِيحَه تَخْفُرُ ، أى تَقْطَع شَهْوَةَ النِّسَاءِ . ويقال له المَرْوُ والزَّغْبَرُ ، قاله السُّهَيْلِى فى الرَّوْض . قالَ أبُو النَّجْمِ :

وأَتَت النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِها
مِن حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِهَا[1]

(و) يُقَال : (خَفَرَه) خَفْرًا ، إذا (أَخَذَ مِنْه) خِفَارةً ، أى (جُعْلاً لِيُجِيرَه) ويَكْفُلَه .

(و) خَفَرَ (بـه خَفْرًا) ، بفتح فسكون ، (وخُفُورًا) ، كقُعُود ، كلاهُما على القِياس (: نَقَضَ عَهْدَه) وخاسَ به (وغَدَرَه) ، عن ابن دُرَيْد ، (كأَخْفَرَه) ، بالهَمْزَة ، أى أنّ فَعَل وأَفْعَل فيه سَوَاءٌ ، كِلاهُمَا للنَّقْض . يقال : أَخْفَرَ الذِّمّةَ ، إذا لم يَفِ بِها وانْتَهَكَها . وفى الحَدِيث : «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فإنَّه فى ذِمّة الله ، فلا تُخْفِرُنَّ اللهَ فى ذِمّتِه» ، أى لا تُؤْذُوا المُؤْمِنَ . قال زُهَيْر :

فإنَّكُمْ وقَوْماً أَخْفَرُوكُمْ
لَكَالدِّيبَاجِ مَالَ بِهِ العَبَاءُ[2]

(١) اللسان .
(٢) شرح ديوانه : ٧٧ واللسان .

والخُفُورُ هو الإخْفَارُ نَفْسُه ، من قِبَلِ المُخْفِرِ ، من غير فِعْلٍ على خَفَر يَخْفِر .

وقال شَمِرٌ : خَفِرتْ ذِمَّةُ فُلان خُفُورًا إذا لم يُوفَ بِهَا ولم تَتِمَّ . وأَخْفَرَهَا الرَّجُلُ . وقال غَيْرُه :أَخْفَرْتُ الرَّجُلَ : نَقَضْتُ عَهْدَه وذِمَامَهُ . ويُقَال : إنَّ الهَمْزَةَ فيه للإِزَالَة . أي أَزَلْتُ خَفَارَتَه . كأَشْكَيْتُه إذا أَزلْتَ شَكْوَاه . قال ابنُ الأَثير : وهو المُرَاد في الحَدِيث . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه « مَنْ ظَلَمَ مِن المُسْلِمِين أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَ اللهَ » . وفي رواية : ذِمَّةَ الله .

(والتَّخْفِيرُ : التَّسْوِيرُ) والتَّحْصِينُ .

(وأَخْفَرَه : بَعَثَ مَعَه خَفِيرًا) يَمْنَعُه ويَحْرُسُه . قاله أبو الجَرَّاح العُقَيْليّ .

(وتَخَفَّرَ : اشْتَدَّ حَيَاؤُه) . هكذا في سائر أُصُول القَامُوس . وهو يُفْهِم العُمُوم . قال شَيْخُنَا وقد يُدَّعَى التَّخْصِيصُ ، تَأَمَّلْ . انْتَهَى . أي في خَفَر فقط . فإنَّه الَّذِي صَرَّحوا فيه بِعَدم إِطْلاقه على الرِّجَال . ولعَلَّ وَجْهَ التَّأَمُّل أَنَّ المَادَّةَ واحِدَةٌ . فلا تَخْصِيصَ . على أَنِّي وَجدت نَصَّ العِبَارَة في المُحْكَم : وتَخَفَّرَتْ : اشْتَدَّ حَيَاؤُهَا . هكذا رَأَيْتُه . ونَقَلَه عنه أَيْضًا صاحبُ اللِّسَان .

(و) تَخَفَّرَ (بِه) وخَفَرَه : (اسْتَجَارَ) به (وسَأَلَه أَنْ يَكُونَ له خَفِيرًا) يُجِيرُه .

(والخِفَارَةُ . بالكَسْرِ . في النَّخْلِ : حِفْظُه مِنَ الفَسَاد . و) الخِفَارَةُ (في الزَّرْعِ : الشِّرَاحَة)(1) وَزْنًا ومَعْنًى . وهو الخَفِير والشَّارِحُ . لحافِظِ الزَّرْع .

[خ ف ت ر]

(الخَفْتَارُ) . أَهْمَلَه الجوهريّ . وقال أَبُو نَصْر : هو (مَلِكُ الجَزِيرَة أَو مَلِكُ الحَبَشَة) في قَوْلِ عَدِيّ بْنِ زَيْد :

وغُصْنَ على الخَفْتَارِ وَسْطَ جُنُوده
وبَيَّتْنَ في لَذَّاتِه رَبَّ مَارِدِ (2)

---

(1) في اللسان وأصل القاموس : شراجة . أما الأصل فكنسخة من القاموس . هذا والشارح والشارج كلاهما بمعنى الحافظ .

(2) اللسان والتكملة .

(أو الصَّوابُ الحَيْقَارُ)[1] . بفَتْح الحَاءِ المُهْمَلَة وسُكُون التَّحْتِيَّة والقَاف . ابن الحَيْقِ مِن بنى قَنَص بن مَعدّ . قاله ابنُ الكَلْبِىّ .(أوالجِيفَارُ)[2] . بالجيم والفَاءِ)، ولم يَذْكُرْه فى « ج ف ر » ولا فى « ح ق ر » .

[خ ل ر] *

(الخُلَّر . كسُكَّرٍ : نَبَاتٌ) . أَعْجَمِىّ . (أَو الفُولُ . أَو الجُلُبَّانُ . أَو المَاشُ) . الأَخِير فى التَّهْذِيب . وقد ذَكَره الإِمَامُ الشَّافِعِىّ رَضِى الله عنه فى الحُبوب التى تُقتَاتُ .

(وخُلاَّرٌ[3] كرُمَّان : ع بفَارِس يُنْسَبُ إِلَيْه العَسَلُ الجَيِّدُ) . ومنه كتَاب الحَجَّاج إِلى بَعْض عُمَّالِه بفارِس : « أَنِ ابْعَثْ إِلَىَّ بعَسَلٍ من عَسَل خُلاَّر . من النَّحْلِ الأَبْكَار . من المستشفار الَّذِى لم تَمَسَّه نَار . »

(١) ضبط القاموس ضبط قلم بكسر الحاء أما التكملة فضبطها كما قال الشارح .

(٢) هذا ضبطُ القاموس أما ضبط التكملة فهو بفتح الجيم وكلاهما ضبط قلم .

(٣) هكذا ضبطت منونة فى القاموس أما التكملة ومعجم = البلدان فضبطت ممنوعة من الصرف ولم تضبط فى اللسان .

كذا وَقع ، والصَّوابُ من الدَّسْتَفْشار[1] ، وهى فارسيّة . أَى مِمَّا عَصَرَتْه الأَيْدِى وعَالَجَتْه . وأَوردَه المُصَنّف فى تَرْقِيق الأَسَل لتَصْفِيقِ العَسَل ، مُطَوَّلاً . طَالَ عَهْدِى به . فراجِعْه .

[خ م ر] *

(الخَمْرُ : مَا أَسْكَرَ) . مادّتها موضوعة للتَّغْطِية والمُخَالَطَة فى سِتْرٍ . كذا قالَه الرَّاغِب والصَّاغانِىّ وغَيرُهما من أَرباب الاشْتِقَاق . وتَبِعَهم المُصَنِّف فى البصائر . واختُلِف فى حَقِيقَتها ، فقِيل هى (مِنْ عَصِيرِ العِنَب) خَاصَّةً . وهو مَذْهَب أَبِى حَنِيفَة . رَحِمه الله تَعَالى . والكُوفِيِّين . مُرَاعَاةً لِفقْه اللُّغَة : (أَوْ عَامٌّ) ، أَى ما أَسْكَرَ من عَصِيرِ كُلِّ شَىْءٍ لأَنَّ المَدَارَ على السُّكْر وغَيْبُوبة العَقْل . وهو الَّذِى اخْتَاره الجَمَاهِير .

وقال أَبو حَنِيفة الدِّينَوَرِىّ : وقد

(١) هذه هى التى جاءت فى اللسان والتكملة ، ومعجم البلدان (خلار)

تـكون الخَمْر من الحُبُوب .

قال ابن سِيدَه : وأَظُنّــه تَسمُّحــاً منْه ؛ لأَنَّ حَقِيقَةَ الخَمْر إنَّمَاهى للعنَب دون سائِر الأَشْياء . (كالخَمْرَة) . بالهاءِ وقيــل : إنَّ الخَمْرة القِطْعَةُ منْهَا . كما فى المِصْبَاح وغَيْره . فَهِــىَ أَخَصّ . والأَعْرَفُ فى الخَمْر التَّأْنِيــث . يقال : خَمْرةٌ صِرْف . (وقد يُذَكَّر) . وأَنْكر الأَصْمَعِــىّ . (والعُمُومُ) ، أى كَوْنهـا عَصِيــرَ كُلِّ شَىْءٍ يَحْصُلُ به السُّكْــرُ (أَصَــحُّ) ، على ما هو عِنْد الجُمْهُور . (لأَنَّهَــا) ، أَى الخَمْــر (حُرِّمَت وَمَــا بِالْمَدِينة) المُشْرَّفة التى نَزَل التَّحْرِيم فيهــا (خَمْرُ عِنَب) . بل (وَمَــا كَانَ شَرابُهُــم إلاَّ) من (البُسْر والتَّمْــر) والبَلَــح والرُّطَب . كما فى الأَحادِيث الصِّحاح التى أَخْرَجَهَا البُخَارِىُّ وغَيْرُه . فحدِيــثُ ابْنِ عُمَر « حُرِّمَت الخَمْــرُ وما بالمَدِينَة منهــا شَىْءٌ » وحَدِيــثُ أَنَسٍ « وما شَرابهُم يَوْمَئذٍ إلاَّ الفَضِيخُ والبُسْرُ والتَّمْرُ » أَى ونَزَل تَحْرِيمُ الخَمر التى كَانت مَوْجُودَةً مِنْ هٰذِه الأَشْيــاء لا فى خَمْرِ العِنَب خَاصَّةً . قال شَيْخُنَا : والاستِدْلال به وَحْده لا يَخْلُــو عــن نَظَر . فَتَــأَمَّل .

قلتُ : والبَحْثُ مَبْسُوط فى الهِدايَة للإِمَام المرْغِينَانِىّ وشَرْحِهــا للإِمــام كَمــالِ الدِّينِ بن الهُمَــام فى كِتَــابِ الحُدُود . لَيْس هٰذا مَحَلّه . واختُلِف فى وَجْه تَسْمِيَته . فقيل (لأَنَّهــا تَخْمُــرُ العَقْلَ وتَسْتُرُه) . قال شيخُنَــا : هــو المَرْوِىّ عن سَيِّدنا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه . ومَالَ إلَيْه كَثِيــرُون . واعْتَمَده أَكْثَرُ الأُصُولِيِّيــن .

قُلــتُ : الــذى رُوِىَ عن سَيِّــدنا عُمَر رَضِى اللهُ عنه : « الخَمْر : ما خامَرَ العَقْلَ » . وهــو فى صحيــح البُخَارِىّ كما سيَــأْتى . (أَو لأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى أَدْرَكَتْ واخْتَمَرَتْ) .

والَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وغَيــرُه عن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ ما نَصُّــه : وسُمِّيَــت الخَمْرُ خَمْرًا لأَنَّهَا تُرِكَت فاخْتَمَرَت . واخْتِمَارُهَا تَغَيُّر رِيحِهــا . فلو اقْتَصَر المُصَنِّف على النَّصِّ الوارِد كان أَوْلَى .

أو قَدُم اخْتَمَرت على أَدْرَكَت لِيَكُون كالتَّفْسِير لَه ، وهو ظَاهِرٌ ،(أَو لأَنَّها تُخَامِرُ العَقْلَ ، أَى تُخَالِطُهُ) ، وهو الَّذِى رُوِىَ فى الحَدِيث عن سَيِّدنا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ونَصُّه : «الخَمْر ما خَامَرَ العَقْلَ» وهو فى البُخَارِىّ ، ونَقَله ابنُ الهُمام فى شَرْح الهِدايَة ، وأَوردَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر .

وعِبَارَةُ المُحْكَم : الخَمْر : ما أَسْكَر من عَصِير العِنَب . لأَنَّهَا خامَرَت العَقْلَ ، ثم قال بَعْدَه بِقَلِيل : والمُخامرةُ المُخَالَطَة .

وفى المِصْبَاح : الخَمْرُ : اسمٌ لكلّ مُسْكِرٍ خَامَرَ العَقْلَ .

واخْتَمَرَت الخَمْرُ : أَدْرَكَتْ وغَلَت .

(و) العَرَب تُسَمِّى (العِنَب) خَمْرًا . قال ابنُ سِيدَه : وأَظُنَّ ذٰلِك لِكَوْنِهَا مِنْه ، حَكَاها أَبُو حَنِيفَة . قال : وهى لُغَة يَمانِيَة وقَالَ فى قَوْله تَعَالى : ﴿إِنِّى أَرانِى أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (1) إِنَّ الخَمْرَ هنا العِنَب . قال : وأَراهُ سَمَّاه باسْم مَافى الإِمْكَان أَنْ تؤُولَ إِلَيْه ، فكأَنَّه قال :

(1) سورة يوسف الآية ٣٦ .

أَرَانِى أَعْصِر عِنَباً . قال الراعى :

يُنَازِعُنِى بِهَا نُدْمانُ صِدْق
شِواءَ الطَّيْرِ والعِنَبَ الحَقِينَا(1)

يُرِيدُ الخَمْر .

وقال ابنُ عَرَفَة : «أَعْصِر خَمْرًا» ، أَى أَسْتَخْرِجُ الخَمْرَ ، وإِذا عُصِرَ العِنَبُ فإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِه الخَمْرُ . فلِذٰلِك قال : أَعْصِر خَمْرًا .

قال أَبو حَنِيفَة : وزعمَ بَعْضُ الرُّوَاة أَنَّه رَأَى يَمانِياً قد حَمَل عِنَباً . فقَال له : ما تَحْمِل ؟ فقال : خَمْراً ، فسَمَّى العِنَب خَمْرًا .

والجَمْع خُمُورٌ . وهى الخَمْرَة ، كتَمْرةوتَمْر وتُمُورٌ .

وفى حَدِيث سَمُرَةَ : «أَنَّه بَاعَ خَمْرًا فقال عُمَرُ : قاتَلَ اللهُ سَمَرَةَ» قال الخَطَّابِىّ : إِنَّمَا باع عَصِيرًا ممن يَتَّخِذُه خَمْرًا فسَمَّاه باسْم ما يَؤُولُ إِلَيْه مَجَازًا ، فَلِهٰذا نَقَمَ عُمرُ رَضى اللهُ عنه عَلَيْه لأَنَّه مَكْرُوهٌ . وأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرةُ باعَ

(1) اللسان .

خَمْرًا فَلاَ . لأَنَّه لا يَجْهَل تَحْرِيمَه مع اشْتِهَارِه . فاتَّضَح لَكَ مِمَّا ذكرنا أَنَّ قولَ شَيْخِنا : هٰذَا القَوْلُ غَرِيبٌ . غَرِيبٌ .

(و) الخَمْر : (السَّتْر) . خَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُره خَمْرًا : سَتَرَه .

(و) الخَمْرُ : (الكَتْمُ . كالإِخْمارِ) ، فيهما : يقال : خَمَرَ الشيْءَ وأَخْمَرَه سَتَرَه . وخَمَرَ فُلانٌ الشَّهادةَ وأَخْمَرَها : كَتَمها . وهو مَجَاز . وفى الحَدِيث «لا تَجِدُ المُؤْمِنَ إِلاَّ فى إِحْدَى ثَلاثٍ . فى مَسْجِدٍ يَعْمُره . أَو بَيْتٍ يَخْمُرُه . أَو مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُها» يَخْمُره أَى يَسْتُره ويُصْلِح من شَأْنه .

(و) الخَمْر : (سَقْيُ الخَمْرِ) . يقال : خَمَرَ الرَّجلَ والدَّابَّةَ ، يَخْمُره خَمْرًا : سَقَاه الخَمْرَ .

(و) عن أَبى عَمرو : الخَمْرُ : (الاسْتِحْيَاءُ) ، تقول : خَمَرْتُ الرَّجلَ أَخْمُره إِذا استَحْيَيْتَ منه .

(و) الخَمْرُ : (تَرْكُ) استِعْمال (العَجِين والطِّين) . هٰكذا فى النُّسَخ . الطِّين بالنُّون . ويقال الطِّيب بالباءِ . كما فى أُمَّهات اللُّغَة . (ونَحْوه) . والَّذى فى المُحْكَم : ونَحْوِهما . وذٰلك إِذا صُبَّ فيه الماءَ وتَرَكَه (حتَّى يَجُودَ) . أَى يَطِيب ، (كالتَّخْمِيرِ . والفِعْلُ كضَرَبَ ونَصَرَ) . يقال : خَمَرَ العَجِينَ يَخْمُره ويَخْمِره . خَمْرًا . وخَمَّرَه تَخْمِيرًا . (وهو خَمِيرٌ) ومُخَمَّر . (وقد اخْتَمَرَ) الطِّيبُ والعَجِينُ وقيل : خَمَّرَ العَجِينَ : جَعَلَ فيه الخَمِيرَ .

(و) الخِمْرُ . (بالكَسْر : الغِمْرُ) . الغَيْن لُغَة فى الخَاءِ . وهو الحِقْد . وقد أَخْمَرَ .

(و) الخَمَرُ . (بالتَّحْرِيك : ما وَارَاكَ من شَجَرٍ وغَيْرِه) . كالجَبَل وغَيْرِه . يقال : تَوَارَى الصَّيْدُ عنّى فى خَمَرِ الوَادِى . وخَمَرُه : ما وَارَاه من جُرُفٍ أَو حَبْلٍ من حِبَالِ الرَّمْلِ أَوغَيْرِه . ومنه حديث سَهْل بن حُنَيف «انْطَلَقْتُ أَنا وفُلانٌ نَلْتَمِس الخَمَرَ» . وفى حديث أَبى قَتَادةَ «فابْغِنَا مكاناً خَمَرًا» . أَى

ساترًا يَتكَاثَفُ شَجَرُهُ . (و) فى حَدِيث الدَّجَّال «حتى تَنْتَهُوا إلى جَبَلِ الخَمَرِ» قال ابنُ الأَثِير : هٰكذا يُرْوَى. يعْنِى الشَّجَرَ المُلْتَفَّ ، وفُسِّر فى الحدِيث أَنَّه (جَبَلٌ بالقُدْسِ) ، لكثرة شَجَرِه . وفى حَدِيثِ سَلْمَانَ أَنَّه كَتَب إلى أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ الله عَنْهُمَا . «يا أَخِى إنْ بَعُدَت الدَّارُ من الدَّارِ فإنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيب ، وصَيْرُ السَّمَاءِ على أَرْفَه خَمَرِ الأَرْض يَقَع» . الأَرْفَهُ : الأَخْصَب . يُرِيد أَنَّ وَطَنه أَرْفَقُ به وأَرْفَه له ، فلا يُفَارِقُه . وكان أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَب إلَيْه يَدْعُوه إلى الأَرْضِ المُقَدَّسَة .

(و) قد (خَمِرَ) عَنِّى ، (كفَرِح) ، يَخْمَر خَمَرًا ، أَى خَفِىَ و(تَوَارَى . وأَخْمَرَ)[1] القَومُ : تَوَارَوْا بالخَمَر . ويقال للرَّجل إذا خَتَلَ صاحِبَه : هو «يَدِبُّ له الضَّرَاءَ ويَمْشِى له الخَمَرَ».

(و) يقال : (أَخْمَرَتْه الأَرْض عَنِّى ومِنِّى وعَلَىَّ : : وَارَتْهُ) وسَتَرَتْه .

(١) فى القاموس : «كأخمر» .

(و) الخَمَر : (جَمَاعَةُ النَّاس وكَثْرَتُهُم كخَمْرَتِهِم) ، بفَتْح فَسُكُون ، (وخُمَارِهم) بالفَتْح (ويُضَمُّ) لُغَة فى غَمَارِ النَّاس وغُمَارِهم . يقال : دَخَلْت فى خَمْرَتِهم وغَمْرَتِهِم ، أَى فى جَمَاعَتِهم وكَثْرَتِهِم .

(و) الخَمَر : (التَّغَيُّر عَمَّا كَانَ عَلَيْه) . ومنه المَثَل : «ما شَمَّ خِمَارَك» كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) الخَمَر : (أَنْ تُخْرَزَ نَاحِيَةُ) . وفى بَعْضِ النُّسَخ : ناحِيَتَا أَدِيم . (المَزَادَة) ، وهو مُوَافِقٌ لمَا فى الأُمَّهات . (وتُعَلَّى بخَرْزٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ .

(و) الخَمِر (ككَتِفٍ : المَكَانُ الكَثِيرُ الخَمَرِ) . على النَّسَبِ . حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ . وأَنْشَدَ لضِبابِ بن وَاقِد الطُّهَوِىّ :

وَجَرَّ المَخَاضُ عَثَانِينَهَا
إذا بَرَكَت بالمَكَانِ الخَمِرْ[1]

(١) اللسان .

(والخُمْرَةُ . بالضَّمّ : ما خُمِّرَفيه)[1] الطِّيـــبُ والعَجِيـــن . (كالخَمِيـــرِ والخَمِيـــرَة) . وخُمْـــرَة العَجِيـــن : ما يُجْعَل فيـــه من الخَمِيـــرَة . وعـــن الــكِسَائِيّ : يقال : خَمَرْتُ العَجِيـــنَ وفَطَرْته . وهي الخُمْرَةُ الَّتـــي تُجْعَـــل في العَجِيـــن يُسَمِّيها النَّاسُ الخَمِيـــر . وكذلك خُمْرَةُ النَّبِيـــذ والطِّيب . وخُبْزٌ خَمِيرٌ . وخُبْزة خَمِيـــرٌ . عن اللِّحْيَانيّ كلاهُما بغَيْر هـــاءٍ . (و) الخُمْرَة : (عَكَرُ النَّبِيـــذ) ودُرْدِيُّه . (و) يقال : صَلَّـــى فـــلانٌ على الخُمْرَة . وهي (حَصِيـــرَةٌ صَغِيـــرَة) تُنْسَـــج (من السَّعَف) . أي سَعَفِ النَّخْل وتُرَمَّل بالخُيُوطُ .

وقال الزَّجَّاج: سُمِّيَت خُمْرَةَ لأَنَّها تَسْتُر الوَجْهَ من الأَرْض . وقـــالغَيْرُه : سُمِّيَت لأَنَّ خُيُوطَها مَسْتُورَةٌ بسَعَفِها . . وقد تكَرَّر ذِكْرُها في الحديث . وهٰكذا فُسِّرَت .

(و) الخُمْرَةُ : (الوَرْس . وأَشْيَاءُ من الطِّيب تَطَّلِـــى بِهَـــا) ـ أي بِتِلْـــك الأَشْيَاءِ . وفي بَعْض الأُصُول : بِه . أي بالوَرْس . أي بالمَجْمُوع مِنْه مع غَيْرِه ـ (المرأَةُ لتُحَسِّنَ وَجْهَهَا) . وفي الأُمَّهَـــات اللُّغَوِيَّة تَطَّلِـــى به المَرْأَةُ وَجْهَهَـــا . وقد تخَمَّرت . وهي لُغَة في الغُمْرَة .

(و) الخُمْرَةُ : (ما خَامَرَك . أي خَالَطَك من الرِّيـــح . كالخَمَـــرَة . مُحَرَّكَـــةً) . الأَخِيـــرَة عن أَبِـــي زَيْد . (و) قيـــل الخُمْرَة : (الرَّائِحَـــةُ الطَّيِّبَـــة) . يقـــال وَجَدْتُ خُمْرَةَ الطِّيـــب . أي رِيحَـــه . (ويُثَلَّـــثُ) . الـــكَسْر عن كُرَاع .

(و) الخُمْرَة (:أَلَمُ الخَمْـــر)[1] . ويُوجَد في بَعْض النُّسَخ : أَلَمُ الحُمَّى . وهـــو غَلَط . (و) قيـــل : خُمْرَةالخَمْر : ما يُصِيبُك مِن (صُدَاعِهـــا وأَذَاهـــا) . جَمْعُه خُمَرٌ . قال الشاعِر .

وقد أَصابَتْ حُمَيَّاهـــا مَقَاتِلَـــــــهُ
فلم تَكَدْ تَنْجَلِـــي عَن قَلْبِهِ الخُمَرُ[2]

(كالخُمَار) . بالضَّمّ . (أَو) الخُمْرة والخُمَار : (مَا خَالَطَ مِنْ سُكْرِهَا) . وقيل

---

(1) في نسخة من القاموس «ما خمر بـــه» وفي اللســـان واسم ما خمر به الخمرة .

(1) في نسخة من القاموس : «ألم الحمى» .

(2) اللسان والتكملة وفي المقاييس ٢/٢١٥ «إذا أصبت» .

الخُمَار : بَقِيَّةُ السُّكْرِ .

(والمُخَمِّر ، كمُحَدِّث : مُتَّخِذُهَا . والخَمَّارُ : بائِعُهَا . واخْتِمَارُهَا : إِدْرَاكُها) . وذٰلك عِنْد تَغَيُّر رِيحِها الذى هو إِحْدَى عَلامَات الإِدْرَاك ، (وغَلَيانها) .

وفى المِصْبَاح : اخْتَمَرَت الخَمْرَةُ : أَدْرَكَت وغَلَت .

(والخِمَارُ) ، للمَرْأَة ، (بالكَسْرِ : النَّصِيفُ) ، كالخِمِرِّ ، كطِمِرٍّ . الأَخِيرَة عن ثَعْلَب ، وأَنشد :

* ثم أَمَالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ[1] *

(و) قِيل : (كُلُّ ما سَتَرَ شَيْئاً فَهُو خِمَارُه) . ومنه خِمَارُ المَرْأَة تُغَطِّى به رَأْسَها . (ج أَخْمِرَةٌ وخُمْرٌ) . بضمّ فسكون . (وخُمُرٌ) ، بضمَّتَين .

(و) يقال : (ماشَمَّ خِمَارَكَ؟) أَى ما غَيَّرك عَنْ حالِك . ومَا أَصابَك) يقال ذٰلك لِلرَّجُل إِذا تَغَيَّر عَمَّا كان عَلَيْه .

(والخِمْرَةُ منه) ، أَى مِن الخِمَار ، (كاللِّحْفَة من اللِّحاف) ، يقال : إِنّها لَحَسَنَةُ الخِمْرَة . ومنْه قَوْلُ عُمَرَ لمُعَاوِيَة رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «ما أَشْبَه عَيْنَك بخِمْرَة هِنْد» وهى هَيْئَة الاخْتِمَار . (و) منه المَثَل : «إِنَّ (العَوَانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ» . يُضْرب للمُجَرِّب العَارِف) : أَى إِنَّ المَرْأَة المُجَرِّبة لا تُعَلَّم كَيْفَ تَفْعَل .

(و) الخُمْرة : (وِعَاءُ بِزْرِ الكَعَابِر) ، وفى بَعْض الأُصول : الكَعَابر (الَّتى تَكُونُ فى عِيدَانِ الشَّجَرِ . و) يقال : (جاءَنا) فلان (على خِمْرَة ، بالكَسْر ، وَ) على (خَمَرٍ ، مُحَرَّكَةً) ، أَى (فى سِرٍ وغَفْلَةٍ وخُفْيَةٍ) . قال ابنُ أَحْمَر :

مِن طَارِق أَتَى على خِمْرَةٍ
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ[1]

فَسَّرَه ابنُ الأَعرابِىّ وقال : أَى على غَفْلَة منْك .

(وتَخَمَّرَتْ بِه) أَى الخِمَار ، (واخْتَمَرَتْ : لَبِسَتْه) ، وخَمَّرتْ به

(١) اللسان .

(١) اللسان . وفى التكملة جاء به شاهدا على أن « الخمرة بالفتح » أى فتح الخاء « الاستخفاء وفيها » من طارق يأتى . . . »

رَأْسَها : غَطَّتْه (والتَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَة) . وكُلُّ مُغَطًّى مُخَمَّرٌ . ورُوِى عن النَّبِىِّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم أنه قال «خَمِّرُوا آنيَتَكُم» . قال أبو عَمْرو : أى غَطُّوا . وفى رِوَايَة «خَمِّروا الإِنَاءَ وأَوْكُوا السِّقَاءَ» . ومنه الحَدِيثُ «أنَّه أُتِىَ بإِنَاءٍ من لبَن فقال : هَلاَّ خَمَّرتَه ولو بِعُودٍ تَعْرِضُه عَلَيْه» . وعن أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ «كان إذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَه وأَخْفَى عَطْسَتَه» . رَوَيْنَاه فى الغَيْلانِيَّات .

(و) من المَجَاز : (المُخْتَمِرَةُ : الشَّاةُ البَيْضَاءُ الرَّأْسِ) . ونَصُّ اللَّيْث : المُخْتَمِرَةُ من الضَّأْن والمِعْزَى هى التى ابيَضَّ رأْسُها من بَيْن سائِر جَسَدِهَا . وفى التَّهْذِيب والمُحْكَم قالوا : هى من الشِّيَاه : البَيْضَاءُ الرأْسِ . وقيلَ : هى النَّعْجَةُ السَّوْدَاءُ ورَأْسُهَا أَبْيَضُ ، مثل الرَّخْماءِ ، مُشْتَقٌّ من خِمَارِ المَرْأَةِ .

قال أبو زَيْد : إذَا ابيَضَّ رأْسُ النَّعْجَة من بَيْن جَسَدِها فهى مُخَمَّرَةٌ ورَخْمَاءُ . ومِثْلُه فى الأَسَاس وغَيْره ، (وكَذَا الفَرَسُ) . يقال : فَرَسٌ مُخَمَّرٌ . إذا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وسَائِرُ لَوْنه مَا كَانَ . ولا يُقَال مُخْتَمِرٌ . وهَذَا يَدُلُّ [على] أَنَّ الذى فى كَلامِ المُصَنِّف أَوَّلاً هو المُخَمَّرَةُ .

(و) خَمَرَ عليه خَمْرًا و(أَخْمَرَ : حَقَدَ وذَحَلَ . و) أَخْمَرَ (فُلاناً الشَّىْءَ : أَعطاهُ أَو مَلَّكَهُ إيَّاه) . قال مُحَمَّد ابنُ كَثِير : هذا كَلامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوف باليَمَن . لا يَكَاد يُتَكَلَّم بغَيْره . يَقُولُ الرَّجُلُ : أَخْمِرْنِى كَذَا وكَذَا . أى أَعْطِنِيه هِبَةً لِى ، مَلِّكْنِى إيَّاه . ونَحْوَ هذَا .

(و) أخْمَرَ (الشَّىْءَ : أَغفَلَه) . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . (و) أَخْمَرَ (الأَمْرَ : أَضْمَرَه) . قال لَبِيد :

أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ القَوْمُ ظِنَّةً
عَلَىَّ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَكَابِرُ[1]

وعبارة التَّهْذِيب : وأَخمَر فُلانٌ عَلَىَّ ظِنَّةً . أى أَضْمَرَها . وأَنْشَدَ بَيْتَ لبِيد .

(١) ديوانه ٢١٤ واللسان .

(و) أَخْمَـــرَت (الأَرْضُ : كَثُرَ خَمَرُهَا)، أَى شَـجَرُهَا المُلْتَفُّ . (و) يقـــال : أَخْمَرَ (العَجِينَ) وخَمَرَه إِذا (خَمَّرَه). كمـا يقال فَطرَه وأَفْطرَه .

(واليَخْمُــورُ : الأَجْوَفُ المُضْطَرِبُ) من كُلِّ شَيْءٍ .

(و) اليَخْمُور أَيْضــاً : (الـوَدَعُ)، واحدتــه يَخْمُورَةٌ .

(ومِخْمَرٌ، كمِنْبَرٍ : اسـمٌ) . وكذا خُمَيْر . كزُبَيْر . (و) خُمَيْرٌ . (كزُبَيْر) أَيضاً : (ماءٌ فوقَ صَعْـدَةَ) باليَمَن . (و) خُمَيْرُ (بْنُ زِيَـاد) . وخُمَيْـر بن عَوْف بْنِ عَبْدِ عَوْف . (و) خُمَيْرٌ (الرَّحَبِـىُّ . ويَزِيـدُ بْنُ خُمَيْـــرٍ) اليَزَنِــىّ من أَهْلِ الشَّام . (مُحَدِّثُونَ) . الأَخِيــر رَوَى عن أَبِيــه . وأَبُوه مِمَّن يَرْوِى عن ابْنِ عُمَرَ . قاله الذَّهَبِــىّ . (وأَبُو خُمَيْــرِ بْنُ مَالِكٍ : تابِعِــىٌّ) . ويقال : خُمَيْرٌ أَبُو مَالِك . يَــرْوِى عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو . وعنه عَبْدُ الكَرِيم ابنُ الحــارِث . (وخَـارِجَـةُ بــن الخُمَيْر) . صَحابِــىّ . مَــرَّ ذِكْره (فى الجِيم) .

(و) خَمِيــرٌ (كأَمِيــر) أَبُو الخَيْر (خَمِيــرُ بْنُ مُحَمَّــدِ) بْنِ سَعْــد (الذَّكْوانِــىُّ) . سَمِـع من إِسمــاعِيلَ البَيْهَقِــىِّ . (و) أَبــو المَعَـــالِــى (مُحَمَّــدُ بْنُ خَمِيــرٍ الخُوارَزْمِــىّ) ، حَدَّثَ بشَـرْح السُّنَّة عن البَغَــوِىّ . (وبَلَدِيُّه صَــاعِدُ بْنُ مَنْصُــورِ بْنِ خَمِير) الخُوارَزْمِىّ ، أَخَذ عَنْه العُلَيْمِىّ .

وفاتَه : خَمِيرُ بنُ عَبْد اللهِ الذُّهْلِيّ ، عن ابن داسَةَ . وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بنُ أَحْمد ابن خَمِير الخُوارَزْمِىّ ، عن الأَصمّ . وأَبو العَلاءِ صاعِدُ بنُ يُوسُف بن خَمِيــر . خُوارَزْمِىّ أَيضاً . ضَبَطهم الزَّمَخْشَرِىّ . (مُحَدِّثُون) .

(وذُو مِخْمَر) . كمِنْبَر . (أَو) هــو (مِخْبَر) . بالبَاءِ المُوَحَّدة . (ابنُ أَخِي النَّجَاشِيِّ) مَلِك الحَبَشَة . (خَدَمَ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَــلَّم) . حَدِيثُه عنــد الدِّمَشْقِيِّين . وكان الأَوزاعِىّ يقــول : هو بالمِيمِ لا غَيْر .

(وذَاتُ الخِمَــارِ بالــكَسْرِ : ع بتِهَامَةَ) ، نقله الصَّغانِــىّ .

(وذو الخمَار): لقبُ (عوفِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ) سَمَاعَةَ (ذى الرُّمْحَيْنِ). وإنَّمَا لُقِّب به (لأَنَّه قاتَلَ فى خِمَارِ امرأتِه وطَعَنَ) فى (كثيرِين. فإذا سُئِلَ واحِدٌ: مَنْ طعَنَكَ؟ قال: ذُو الخِمَارِ).

(و) ذُو الخِمَار: (فَرَسُ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ) الشَّاعِرِ الصَّحابِىِّ أَخِى مُتَمِّم. قال جريـر:

مَنْ مِثْلُ فارِسِ ذِى الخِمَارِ وقَعْنَبٍ
والحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ البَلْبَالِ[1]

(و) ذو الخِمَار: (فَرَسُ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ) القُرَشِىِّ. شهِد عليه (يَوْمَ الجَمَلِ). وقد جاءَ ذِكْرُه فى الشِّعْرِ.

(و) من المَجَازِ: (المُخَامَرَةُ: الإِقَامَةُ ولُزُومُ المَكَانِ). وخَامَرَ الرَّجلُ بَيْتَه وخَمَّرَه: لَزِمَه فلم يَبْرَحْه. وكذٰلك خَامَرَ المَكَانَ. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* وشاعِرٍ يُقَالُ خَمِّرْ فى دَعَهْ[1] *

(١) ديوان جرير ٤٦٧ والتكملة ومادة (حنتف) وفى الأصل والتكملة «والحنتفين» والصواب من الديوان ومادة (حنتف).

(٢) اللسان.

(و) قال ابنُ الأعرابِىِّ: المُخَامَرَة: (أَنْ تَبِيعَ حُرًّا على أَنَّه عَبْدٌ). وبه فَسَّرَ أَبو مَنْصُور قولَ سَيِّدنا مُعَاذٍ الآتى ذِكْرُه.

(و) المُخامَرَةُ: (المُقَارَبَةُ والمُخالَطَة). يقال: خامَرَ الشَّىْءَ، إذا قارَبَه وخالَطَه. قال ذُو الرُّمَّة:

هَامَ الفُؤادُ بِذِكْرَاها وخامَرَهُ
منها على عُدَوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ[1]

وهو بالمَعْنَى الثّانِى مَجَازٌ ومُكَرَّر.

قال شَمِرٌ: والمُخَامِرُ: المُخَالِطُ. خامَرَه الدَّاءُ، إذا خالَطَه. وأَنْشَد:

وإذا تُبَاشِرُكَ الهُمُو
مُ فإِنَّها دَاءٌ مُخامِرْ[2]

ونَحْوَ ذٰلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فى خامَرَه الدَّاءُ، إذا خَالَطَ جَوْفَه.

(و) المُخَامَرَةُ: (الاسْتِتَارُ ومِنْه) المَثَل: («خامِرِى أُمَّ عَامِرٍ» وهِى الضَّبُعُ). أَى اسْتَتِرِى

(١) ديوانه ٥٧٠ واللسان.

(٢) اللسان.

(ويُقَال : «خَامِرى حَضَاجِر ، أَتاكِ ما تُحَاذِر» . هكَذَا وَجَدْنَاه) . وبَسَطه المَيْدَانِىّ فى مَجْمَعِ الأَمْثَال . والزَّمَخْشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى . وابْنُ أَبِى الحَدِيد فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَة . وأَبُو عَلِىّ اليوسِىّ فى زَهرِ الأَكَم . (والوَجْهُ خَامِرْ بحَذْف اليَاءِ أَو تُحَاذِرِين . بإِثْبَاتِها) . والمَشْهُور عند أَهْلِ الأَمْثَال هو الَّذِى وَجَدَه المُصَنِّف

(واستَخْمَرَه : استَعْبَدَه) . بلُغَة اليَمَن . هكَذَا فَسَّرَ ابنُ المُبَارَك حَدِيثَ مُعَاذ «مَن استَخْمَر قَوْماً أَوَّلُهُم أَحْرَارٌ وجِيرَانٌ[1] مُسْتَضْعَفُون فله ما قَصَرَ فى بَيْتِه» . يقول : أَخذَهُم قَهْرًا وتَمَلَّك عَلَيْهِم . فمَا وَهَبَ المَلِكُ من هٰؤلاءِ لرَجُل فاحْتَبَسَه واخْتَارَه واسْتَجْرَاه فى خِدْمَته حَتَّى جاءَ الإِسْلام وهو عنده عَبْدٌ فَهُوَ لَه . نَقَله أَبُو عُبَيْد . وقال الأَزْهَرِىّ : أَرَادَ من استَعْبَد قَوْماً فى الجاهِلِيَّة ثم جَاءَ الإِسْلام فَلَه مَا حَازَه فى بَيْتِه ، لا يَخْرُجُ من يَدِه . قال : وهٰذا مَبْنِىٌّ على إِقْرَارِ النَّاسِ على مَا فى أَيْدِيهِم .

(والمُسْتَخْمِر : الشِّرِّيبُ)[1] للخَمْرِ دائماً ، كالخِمِّير وَزْناً ومَعْنًى .

(وتَخْمُرُ ، كتَنْصُر) مُضَارِع نَصَر : (من أَعْلامِهِنّ) ، أَى النِّسَاء .

(و) يُقَال : (ماهُو بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ) . أَى (لا خَيْرَ عِنْدَه ولا شَرَّ) . وفى التَّهْذِيب : لا خَيْرَ فيه ولا شَرَّ عِنْدَهُ . ويُقَالُ أَيْضاً : ما عِنْد فُلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ .

(وباخَمْرَى كسَكْرَى : ة) : قَرْيَة بالبَادِيَة (قُرْبَ الكُوفَة . بها قَبْرُ) الإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِى الحَسَن (إِبراهِم ابْنِ عَبْدِ الله) المَحْضِ (بْنِ الحَسَن) المُثَنَّى (بْنِ الحَسَن) السِّبْطِ الشَّهِيد (ابْنِ عَلِىّ) بْنِ أَبِى طَالِب ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم . خَرَجَ بالبَصْرة فى سنة ١٤٥ وبايَعَه وُجُوهُ النَّاسِ . وتَلَقَّب بأَمِير المُؤْمِنِين ، فَقَلِقَ لذٰلكَ أَبُو

(١) كذا فى النهاية واللسان . وفى الأصل : « من استخمر قوماً ولهم جيران .

(١) كذا فى نسخة من القاموس . وفى القاموس : الشارب .

جَعْفَر المَنْصُورُ . فأَرْسَلَ إليه عيسَى ابنَ مُوسَى لِقِتَاله . فاستُشْهِد السيِّدُ إبراهِيمُ . وحُمِلَ رَأْسُه إلى مِصْر . وكان ذلك لِخَمْس بَقِينَ من ذِي القَعْدة سنة ١٤٥ وهُو ابنُ ثمان وأَرْبَعِين . كما حَكَاه البُخَارِيُّ النَّسَّابة . ولَيْس له عَقِبٌ إلاَّ مِن ابْنه الحَسَن . وحَفِيده إبْرَاهِيم بن عَبْدِ الله بن الحَسَن هذا جَدُّ بَنِي الأَزْرَق بالينْبُع .

(وخُمْرانُ . بالضَّمِّ : نَاحِيَةٌ بخُرَاسَانَ) . وفى كُتُب السِّيَر : فَتَحَ ابنُ عَامِر مَدِينَةَ إيران شَهْر وما حَوْلَها : طُوس . وأَبِيوَرْد . ونَسَا . وخُمْرانَ . حَتَّى انْتَهَى إلى سَرَخْسَ عَنْوَةً وذلك فى سنة ٣١ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُل خَمِرٌ كَكَتِف : خامَرَه دَاءٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَاه على النَّسَب . قال امْرُؤُ القَيْس :

أَحَارُ بْنَ عَمْرٍو كأَنِّى خَمِرْ
ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ[1]

(١) الديوان /١٥٤ واللسان .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : رَجُلٌ خَمِرٌ ، أى مُخَامَرٌ . قال : وهٰكذا قيَّده بخَطِّه شَمِرٌ .

وعِنَبٌ خَمْرِىٌّ : يَصْلُح للخَمْر . ولَوْنٌ خَمْرِىٌّ : يُشْبِه لَوْنَ الخَمْر .

والخُمَارُ : بَقِيَّةُ السُّكْر . تقول منه رَجُلٌ خَمِرٌ أى فى عَقِبِ خُمَارٍ . ويُنْشَدُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْس :

* أَحارُ بْنَ عَمْرٍو فُؤادِى خَمِرْ *

ورجُلٌ مَخْمُور : به خُمَارٌ ، وخَمِرٌ كذلك . وقد خَمِرَ خَمَرًا . ورجلٌ مُخَمَّر . كمَخْمُور . وتَخَمَّرَ بالخَمْر : تَكَسَّرَ به .

وخُمْرَةُ اللَّبَنِ : رَوْبَتُه التى تُصَبُّ عَلَيْه لِيَرُوبَ سَرِيعاً رُؤُوباً .

وقال شَمِرٌ : الخَمِيرُ : الخُبْزُ فى قوله :

*ولا حِنْطَةَ الشَّامِ الهَرِيتِ خَمِيرُها[1] *

(١) اللسان وهو للفرزدق كما فى مدة (زيت) وروايته :
أَتَتْهم بعِيرٌ لم تكنْ يَمَنِيَّةً
ولا حنطة الشام المزيت خَمِيرُها

أى خُبْزُهـا الَّذى خُمِّر عَجِينُـه فذَهبَتْ فُطُـورَتُه . وطَعَـامٌ خَميـر ومَخْمُورٌ فى أَطعِمَة خَمْرَى . ووَصَف أَبُو ثَرْوَانَ مَأْدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِهَا قـال : فتخَمَّرَتْ أَطْنَابُنَا . أى طابَتْ روائِـحُ أَبْدَانِنَا بالبَخُور .

وعـن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ : الخِمْرَة : الاسْتِخْفَاءُ . قال ابنُ أَحْمَر :

مِـن طارقٍ يَأْتِـى عـلى خِمْـرَة
أَو حِسْبَةٍ تَنْفَـعُ مَنْ يَعْتَبِـرْ (١)

وأَخْرَجَ مِـن سِرِّ خَمِيرِه سِرًّا . أى باحَ به . واجْعَلْه فى سِرِّ خَمِيـرِك .أى اكْتُمْه . وهـو مَجاز .

وفى حَديث أَبى إِدْرِيس الخَوْلَانىّ قَال : « دَخَلْتُ المَسْجِدَ والنَّاسُ أَخْمَرُ مَا كَانُوا » . أَى أَوْفَرُ .

والخَمَرُ ، مُحَرَّكَةً : وَهْدَةٌ يَخْتَفِـى فِيهَا الذِّئـب . وقَوْلُ طَرَفَة .

سَأَحْلُبُ عَنْساً صَحْنَ سَمٍّ فأَبْتَغِى
به جِيرَتِى إِن لم يُجَلُّوا لِىَ الخَمَرْ (٢)

(١) اللسـان .
(٢) اللسان .

قال ابنُ سِيـدَه : معنـاه إِن لـمْ يُبَيِّنُوا لِـىَ الخَبَرَ ، ويُرْوَى يُخَلُّـوا ، فعَلَى هٰذَا ، الخَمَرُ هنا : الشَّجَرُ بعَيْنه . أَى إِن لم يُخَلُّوا لِـىَ الشَّجَر أَرعَاهـا بإِبِلِـى هَجَوْتُهـم فكَان هِجَائى لَهُمْ سَمًّا ، ويُروَى : سأَحْلُب عَيْساً . وهــو [ماءُ] الفَحْل (١) ويزعُمُون أَنّه سَمٌّ .

ومُخَمَّر . كمُعَظَّم : مَاءٌ لبَنِـى قُشَيْر .

ومِخْمَر . كمِنْبَرٍ : وَادٍ فى دِيَارِ كِلَابٍ.

وخُمَيْرَةُ . كجُهَيْنَةَ : فَرَسُ شَيْطَانِ بْن مُدْلِـج الجُشَمىّ .

وفى الحَديـث : « مَلَّـكَه عَلَـى عُرْبِهِم وخُمُورِهِم » . قال ابنُ الأَثِيـر أى أَهْـلِ القُـرَى . لأَنَّهُـم مَغْلُوبون مَغْمُورُون بما عَلَيْهِم من الخَرَاج والكُلَف والأَثْقَـالِ . قال : وكَذَا شَرحَه أَبُـو مُوسَى .

وفى حَدِيـثِ أُمِّ سَلَمَـة « أَنَّه كان يَمْسَـح على الخُفِّ والخِمَار » أَرادَت بالخِمَارِ العِمَامَة لأَن الرَّجُلَ يُغَطِّى بها

(١) زيادة من اللسان .

خمر

رَأْسه ، كَمَا أَنَّ المَرْأَة تُغَطِّيه بِخمارِهَا ؛ وذٰلِكَ إذا كَان قد اعْتَمَّ عِمَّةَ العَرَب فأَدَارَهَا تَحْت الحَنَك فلا يَسْتَطِيع نَزْعَهَا فى كلِّ وَقْت فتَصِير كالخُفَّيْن . غَيْر أَنَّه يَحْتَاجُ لِمَسْح القَلِيل من الرَّأْس ثم يَمْسَحُ على العِمَامَة بَدَلَ الاسْتِيعَاب .

وسَارَّهُ فخَمَرَ أَنْفَه .

وابن يُخامِر السَّكْسَكِىّ : صَحابِىّ .

وأَبُو خَمِيرَةَ من كُنَاهم .

وخُمْرَةُ بالضَّمّ : امرأَةٌ كَانَت فى زَمَن الوَزِير المُهَلَّبِىّ ، هَجَاها ابنُ سُكَّرَة . وله فِيهَا مِن الشِّعْر قَدْرُ دِيوَان .

ونَعِيمُ بنُ خَمَّار كشَدَّادٍ . لَهُ صُحْبَة ويقال ابنُ هَمَّار . وذكره المصنِّف فى « هـ ب ر » . و « هـ م ر » تبعاً للصّاغَانِىّ ولم يَذْكُره هنا . وهٰذا أَحَدُ الأَوْجُه فيه .

وكغُرَابٍ خُمَارُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طُولُون وهو خُمَارَوَيْه . وإسماعيل بنُ سَعْد[1] بنِ خُمَارٍ ، كتب عنه السِّلَفِىّ .

(١) فى المشتبه « سند »

وسُلَيْمَان بن مُسلم بن خِمَارٍ الخِمَارِىّ بالكسر : مُقْرِئٌ مَشْهُور . وأَخُوه مُحَمَّد شَيْخٌ للوَاقِدِىّ . وأَبُو البَرَكَات إبراهِيمُ بنُ أَحْمَد بن خَلَف بن خُمَارٍ الخُمارِىّ[1] . بالضم : مُحَدِّث . وابنُه أَبُو نُعَيم محمّد . ثِقَةٌ حَدَّثَ بمُسنَد مُسدَّد . عن أَحْمَد بن المُظَفَّر .

وبفَتْح فسُكُون خَمْرُ بن مالِكٍ صاحِبُ ابْنِ مَسْعُودٍ . وقيل فيه بالتَّصْغِير .

وبفَتْح فَضَمّ : خَمُرُ بنُ عَدِىّ بنِ مَالِك الحِمْيَرِىّ . وفى كِنْدَة : خَمَرُ بنُ عَمْرو بن وَهْب بن رَبِيعَةَ بن مُعَاوِية الأَكرمين . مُحَرَّكةً . منهم أبو شَمِر ابن خَمَرٍ . شريفٌ شاعر فى الجاهلِيَّة والإِسْلام . وَهُو القَائِل :

* الوارِثُون المَجْدَ عن خَمَر *

وهم رَهْط أَبِى زُرَارَة . ذَكَره ابنُ الكَلْبِىّ .

ومنهم الصباح بن سَوادَةَ بن حُجْرِ بن كابِس بن قَيْس بن خَمَرٍ الكِنْدىّ الخَمَرِىّ .

(١) فى المشتبه ٢٤٦ « الجُمَّارِىّ »

وفى هَمْدَان خَمَرُ بنُ دَوْمَانَ بن بَكِيلِ ابن جُشَم بن خَيْرَانَ بن نَوْف[1] ، وهم رَهْط أَبى كُرَيْبٍ محمّد بن العَلاءِ البَكِيلِىّ الهَمْدانِىّ الخَمَرِىّ .

والأُخْمور : بَطْن من المَعَافِر نَزَلُوا مِصْر ، منهم زَيْدُ بْنُ شُعَيْب بْنِ كُلَيْب الأُخْمُورِىّ المِصْرِىّ

ويقال فيه الخَامِرىّ أَيضاً .

وخَميرَوَيه . جَدُّ أَبِى الفَضْل محمّد بنِ عَبْدِ الله بن محمّد ، هَرَوِىّ ثِقَةٌ .

والخُمْرِىّ ، بضمّ فسكون ، إِلَى الخُمْرَة ، وهى المِقْنَعة ، نُسِب إِلَيْه مَنْصُور بْنُ دِينَار ، وأَبُو مُعاذ أَحْمَدُ ابْنُ إبراهِيمَ الجُرْجَانِىّ ، ومُحَمّد بنُ مَرْوَانَ ، وزَيْدُ بْنُ مُوسَى ، الخُمْرِيُّون ، مُحَدِّثُون .

وخَمِرٌ ككَتِف: مَوْضِع باليَمَن به مَشْهَدُ السَّيِّد العَلاَّمة عامِرِ بْنِ علىّ ابن الرَّشِيد الحُسَيْنِىّ ، ذكره ابنُ أَبِى الرِّجال فى تَارِيخه ، واختُلِف فى القُحَيْف[1] بنِ خمير بن سُلَيْم الخَفَاجِىّ الشَّاعِر ، فضبطَه الآمِدِىّ كأَمِير .وحَكَى الأَمِيرُ فيه التَّشْدِيدَ .

[خ م ج ر] *

(الخمجر : كجَعْفَر وعُلَبِطٍ وعُلاَبِط ، والخَمْجَرِيرُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (المَاءُ المِلْحُ) جِدًّا . قال :

لو كُنتَ مَاءً كنْت خَمْجرِيرَا
أَو كُنتَ رِيحاً كانَت الدَّبُورَا
أَو كُنْتَ مُخًّا كُنْتَ مُخًّا رِيرَا[2]

(أَو) هو (الَّذِى لا يَبْلُغُ) أَنْ يَكُون (الأُجَاجَ و) ، قيل : هو الذى (تَشْرَبُه الدَّوَابُّ) ولا يَشْرَبُه النَّاسُ . وقال ابن الأَعْرَابِىّ : ربما قَتَلَ الدَّابَّةَ ولا سِيَّمَا إِن اعْتَادَت العَذْبَ .

(أَو الخَمْجَرِيرُ) هو المَاءُ (المُرُّ) ، عن ابنُ دُرَيْد ، وزاد غَيْرُهُ : الثَّقِيل .

* (و) يقال : (بَيْنَهُم خَمْجَرِيرَةٌ) ، أَى

(١) فى مطبوع التاج « نون » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٣٩٢ .

(١) فى مطبوع التاج « النجيب » والمثبت من المؤتلف ١٢٩
(٢) التكملة . وفى اللسان المشطور الأول .

(تَهْوِيشٌ)، ونَصُّ التَّكْمِلَة : بينَهُم خَمْجَرِيرٌ .

[خ م ش ت ر]

(الخَمَشْتَر كغَضَنْفَر) . والشِّين مُعْجَمَة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ والجَماعةُ . وَهُو (الرَّجُلُ اللَّئِيم) الدَّنِيءُ الخَسِيسُ

[خ م ط ر] *

(ماءٌ خَمْطَرِيرٌ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كخَمْجَرِيرٍ وَزْناً ومَعْنًى) ، أَى مُرٌّ ثَقِيلٌ . وفى بَعْضِ النُّسَخ لَفْظاً ومَعْنًى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[خ م ق ر]

الخَمْقَرِيّ ، بالفَتْح : نِسْبَة إلى خَمْس قُرًى . وهى : بَنْج دِيه . منها أَبُو المَحَاسن عَبْدُ الله بنُ سَعْد الخَمْقَرِيّ ، من المشهورِين بالفَضْل .

[خ ن ت ر] * [1]

(الخِنْتَارُ ، بالكَسْر ، والخُنْتُورُ ، بالضَّمِّ) أَهمله الجَوْهَرِى . وقال الأُمَوِىُّ : الْخِنْتَار . وقال أَبو عَمرو : الخُنْتُورُ هو (الجُوعُ الشَّدِيدُ) . يقال : جُوعٌ خِنْتَارٌ ، أَى شَدِيدٌ . وكذلك خُنْتُورٌ . ووَقَعَ فى مُسوَّدَةِ اللِّسَان . خيتور : باليَاءِ . وهو غَلَط .

(١) جاءت هى وتاليتها بعد مادة (خنز) فى اللسان .

[خ ن ث ر] *

(الخَنَثِر ، بفَتْحَتَيْن وكَسْرِ الثاءِ) المُثَلَّثَةِ ، الأَخِيرَة عن كُرَاع [1] : (الشَّىْءُ الحَقِيرُ الخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ القَوْمِ) فى الدّار (إذا تَحَمَّلُوا ، كالخَنْثَرِ) ، كجعْفَر . (والخِنْثِر) ، كزِبْرِج . (والخُنْثُرِ) ، كهُدْهُد .

(والخَنَاثِيرُ : الدَّوَاهِى) كالخَنَاسِيرِ ، بالسِّين . كلاهما عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقرأْتُ فى كِتَاب الأَمثالِ لأَبِى محمّد العُكْبَرِىّ فى حَرْفِ

(١) جملة « الأخيرة عن كراع » هى من وهم الشارح ذلك أن الذى جاء فى اللسان هكذا « الخَنْثَرُ والخَنَثِرُ الأخيرة عن كراع » فأضاف الشارح الجملة عن اللسان فى غير موضع إضافتها ويمكن أن يتمس له أن تجعل الأخيرة صفة للمثلثة ولكن هذا يخل بالمراد فى اللسان أو أن تحذف كلمة الأخيرة ليصح اقتباسه .

الميم فى قَوْلهم : «ماسْتَتَر مَنْ قاد الجَمَل» . وأَنشد للقُلاَخ :

أَنا القُلاَخُ بنُ جَنابِ بْنِ جَلا
أَخُو خَنَاثِيرَ أَقُودُ الجَمَلاَ (١)

قال : أَى أَنَا ظَاهِرٌ غيرُ خَفِىٍّ .
والخَنَاثِيرُ : الدَّوَاهِى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ فى موضع آخرَ : الخَنَاثِيرُ : (قُمَاشُ البَيْتِ) .

(وخَنْثَرٌ) ، كجَعْفَر ، (فى نَسَبِ تَمِيم) ، ضَبطَه الحَافِظ بالحَاءِ المُهْمَلَة . (وفى أَسَدِ خُزَيْمَةَ) ، ضَبطَه الحَافظُ بالمُهْمَلَة ، (وفى قَيْسِ عَيْلاَنَ) . ضَبَطه الحافِظ بالمُهْمَلَة .

(وعَمْرُو بْنُ خَنْثَرٍ من أَبْطَال الجَاهِلِيَّة) . وهو (جَدُّ أُمِّ المُؤْمنين خَدِيجَةَ) ابْنَة خُوَيْلِدٍ (لأُمِّهَا) . رَضِىَ اللهُ عنها ، وفيه الوَجْهَان . ذَكَرهُما الحَافِظ .

[] وفاته :

خَنْثَرُ بنُ الأَضْبَط الكِلاَبىّ ، فارسٌ جاهِلِىٌّ من وَلدِه مَنْظُورُ بْنُ رَوَاحَة

الشَّاعِر ، وقد قِيل فيه بالإِهْمَال أَيضاً .

[خ ن ج ر] *

(الخَنْجَر ، كجَعْفَر : السِّكِّين) وقيلَ إِنَّ نُونَه زائدَةٌ ، وإِن وَزْنَه فَنْعَلٌ ، ومَالَ إِليه بَعْضُ الصَّرْفِيِّين ، (أَو العَظِيمَةُ منْهَا) ، هكذا بتَأْنِيث الضَّمِير فى أُصُولِ القَامُوس كُلِّهَا ، أَى السِّكِّين باعْتِبَار أَنَّه جَمْعٌ واحِدُه سِكِّينةٌ ، فَأَرَادَ أَوَّلاً مُفْرَدًا . وأَعَاد عليه الجَمْع . فهو كالاستِخْدَام ، قالَه شَيْخُنَا . (وتُكْسَر خاؤُه) . أَى مع بَقاءِ فَتْح ثالِثِ الكلمة ، فيكون كدِرْهَم . ويُسْتَدْرَك على بحْرَق فى شَرْح لامِيَّة الأَفْعَال فإِنَّه قَالَ فيه : لم يُعْرَف فِعْلَل اسْماً إِلاَّ دِرْهَم ، وزاد فى المِصْبَاح لُغَةً ثَالِثَة وهى كزِبْرِج

ومن مَسائِل الكِتَاب : المَرْءُ مَقْتُول بِمَا قَتَلَ به ، إِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ وإِنْ سَيْفاً فَسَيْفٌ .

(و) الخَنْجَرُ (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ (كالخَنْجَرَة) ، بالهَاءِ ، (والخُنْجُورَة) ، بالضَّمّ ، والجَمْعُ الخَنَاجِرُ . وقال

(١) اللسان والتاج (قلخ) .

الأَصْمَعِيّ : الخُنْجُورُ ، واللُّهْمُوم والرُّهْشُوش : الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ من الإِبِل .

(ورَجُلٌ خَنْجَرِيُّ اللِّحْيَةِ) ، أَي (قَبِيحُهَا) ، على التَّشْبِيه ، نَقَلَه الصَّغانيّ عن الفَرَّاءِ . والعَامَّة تَقُول مُخَنْجَرَة .

(والخَنْجَرِيرُ) : المَاءُ المُرُّ الثَّقِيلُ ، وقيل هو المِلْح جِدًّا مثل (الخَمْجَرِير)
(و) يقال (نَاقَةٌ خُنْجُورَةٌ) ، بالضَّمّ ، أَي (ضَخْمَةٌ) .

والخَنْجَرُ اسمُ رَجُلٍ ، هو الخَنْجَرُ بنُ صَخْرٍ الأَسَدِيّ .

* [خ ن ر] *

(الخَانِرُ : الصَّدِيقُ المُصَافِي) . عن أَبي العَبَّاس . (ج خُنُرٌ) ، بِضَمَّتَيْن . هٰكَذَا هو مَضْبُوط في النُّسَخ . والصَّوَاب خُنَّرٌ . مثَال رُكَّع . يقال : فلانٌ لَيْسَ من خُنَّرِي . أَي لَيْسَ من أَصْفِيَائي .

(والخَنَوَّرُ) ، بفتح الخَاءِ والنُّونِ وتَشْدِيد الوَاوِ ، (كعَذَوَّرٍ) . ولو قال كعَمَلَّس كانَ أَحسَنَ لشُهْرَته ،

(و) الخَنُّور ، مثل (تَنُّور : قَصَبُ النُّشَّابِ) . أَنشد أَبُو حَنِيفَةَ :

يَرْمُونَ بالنُّشَّابِ ذِى الْـ
آذانِ في القَصَبِ الخَنَوَّرْ(١)

(و) قِيل : (كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ) فهي خَنَوَّرَة . قال أَبو حَنِيفَة : فلذٰلك قِيلَ لقَصَبِ النُّشَّاب خَنَوَّرٌ . [(والنِّعْمَةُ الظاهِرَةُ)] (٢)

(و) الخِنَّوْر ، (كعِلَّوْص) ، أَي على مثَال بِلَّوْرٍ ، (وعَذَوَّر : الدُّنْيا) . كأُمّ خَنُّورٍ . قال عَبْدُ المَلِك بْنُ مَرْوَان : وفي رِوَايَةٍ أُخْرَى سُلَيْمَان بْن عَبْد المَلِك :

* وَطِئْنَا أُمَّ خَنُّورٍ بِتُمُوَّة(٣) *

فما مَضَت جُمْعَةٌ حتّى مَاتَ .

(وإِسماعِيلُ بْنُ إِبراهِيمَ بْنِ خُنَّرَةَ . كسُكَّرَة . مُحَدِّثٌ صَنْعَانِيٌّ) . رَوَى عَنْه عُبَيْد بن محمّد الكِشْوَرِيّ .

(وأُمُّ خَنُّور) . كتَنُّور . (وخِنَّوْر) ، كبِلَّوْر : (الضَّبُعُ) ؛ وقيل : كُنْيَتُه .

(١) اللسان ، والتكملة وفيها « ذى القصب . . . »
(٢) زيادة من القاموس .
(٣) اللسان .

وقيل هي أُمُّ خِنَّوْر كبِلَّوْر ، عن أَبي رِيَاش ، والذى فى الجَمْهَرَة لابْنِ دُرَيْد الخنَّوْر ، والخَنُّور مثال التَّنُور ، بالرَّاء والزَّاى : الضَّبُعُ . فَتَأَمَّلْه مع سِيَاق المُصَنِّف .

(و) أُمُّ خِنَّوْرٍو خَنُّورٍ : (البَقَرَةُ) ، عن أَبِي رِياش أَيضاً ، (و) قيل : (الدَّاهِيَةُ) ، يقال : وَقَعَ القَوْمُ فى أُمِّ خَنُّوْر ، أَى فى دَاهِيَة . (و) الخَنُّورُ : (النِّعْمَةُ) الظاهِرَةُ ، وقيل : الكَثيرة ، (ضِدٌّ) ، وفيه تَأَمُّل إِذْ لا مُنَاسَبَة بين النِّعْمَة والدَّاهِيَة ، وإِنَّمَا هو بِحَسَب المَقَامَات والعَوَارِض ، كما لا يَخْفَى .

(و) أُمُّ خَنُّور : (مِصْرُ) ، صانَهَا اللهُ تَعَالَى . قال كُرَاع : لِكَثْرَةِ خَيْرِهَا ونِعْمَتِهَا ، (ومنه الحَدِيثُ) الذى رَوَاه أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىّ فى كِتَاب النَّبات (« أُمُّ خَنُّور يُسَاقُ إِلَيْهَا القِصَارُ الأَعْمار ») . قال أَبو مَنْصُور وفى خَنُّور ثَلاثُ لُغات . قلت : وقد صَرَّحَ البَكْرِىّ وعَدَّه من أَسْمَاءِ مِصْر ، وكذا المَقْرِيزِىّ فى الخِطَط . وقرأْتُ فى بَعْض تَوارِيخ مِصْرَ مَا نَصُّه : وإِنَّمَا سُمِّيَت مِصْرُ بِأُمِّ خَنُّورٍ لِمَا فيها من الخَيْرَات التى لا تُوجَد فى غَيْرِها ، وساكِنُهَا لايَخْلُو من خَيْرٍ يَدِرّ عَلَيْه فِيهَا ، فَكَأَنَّها البَقَرَةُ الحَلُوبُ النَّافعَة ، وقيل غَيْرُ ذٰلك ، وهو كَلامٌ حَسَنٌ . وعلى هٰذا فَيَكُون مَجَازًا . ويمكن أَنْ يَكُون تَسْمِيَتُهَا به بِمَعْنَى الدُّنْيَا ، وقد سُمِّيَتْ بِأُمِّ الدُّنْيَا أَيضاً . ويقال : وَقَعُوا فى أُمِّ خَنُّورٍ ، إِذا وَقَعُوا فى خِصْب ولِينٍ من العَيْش .

(و) من ذٰلك أَيضا تَسْمِيَةُ (البَصْرة) بِأُمِّ خَنُّورٍ ، لكَثْرَة أَشْجَارها ونَخِيلِها وخِصْبِ عَيْشِهَا .

(و) أُمّ خَنُّور : (الاسْتُ) . وشَكَّ أَبو حاتم فى شَدّ النُّون . وقال أَبُو سَهْل : هى أُمُّ خِنَّوْر كبِلَّوْر . وقال ابن خَالَوَيْه : هى اسْمٌ لاسْتِ الكَلْبَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أُمُّ خَنُّور : الصَّحارى . وبه فَسَّر بَعْضُ قولَهم : وَقَعُوا فى أُمِّ خَنُّورٍ .

[خ ن ز ر] *

(الخَنْزَرَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ هنا ،

وأوردَه فى تَرْكيبِ «خ ز ر» وقـال ابنُ دُرَيْد : هو (الغِلَظُ) قال : ومنـه اشْتِقَاق الخِنْزِير ، على رَأْيٍ .

(و) الخَنْـزَرَة : (فَأْسٌ) غَليظَـةٌ (عَظِيمَةٌ تُكْسَر بِهَا الحِجَارَةُ) ، أَورده فى تَرْكِيـب «خ ز ر» .

(ودَارَةُ خَنْزَرٍ) ، كجَعْفَر : مَوْضع ، عن كُرَاع . وفى التَّهْذِيب : خَنْزَر من غَيْر ذِكْر دارَة ، قال الجَعْدِىّ :

أَلمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَـةَ مَوْهِنـــاً
طُرُوقاً وأَصْحابِـى بِدَارَةِ خَنْزَرِ [1]

(والخَنْزَرَتَيْن : مِنْ دَارَاتِهِم) وقد تَقَدَّم فى خزَر .

وخَنْزَرَةُ مَوْضِـعٌ ، أَنشد سِيبَوَيْه :

* أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ [2] *

(والخِنْزِيرُ) : حَيوان مَعْرُوف ، وقد ذُكِرَ (فى خ زر) ، وأَعادَه هُنا عـلى رَأْى مَنْ يَقُـول : إِنّ النُّونَ فى ثَانِـى الـكَلِمَة لا تُزادُ إِلاّ بِثَبتٍ ، وقد تَقَدَّم الـكَلامُ عَلَيْه .

[] بَقِـىَ عَلَيْه مما لم نَسْتَدْرِك فى «خ ز ر» .

خَنْزَرَ : فَعَلَ فِعْلَ الخِنْزِيرِ .

وخَنْزَرَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه .

وخَنْزَرُ بنُ الأَرْقَمِ اسْمُه الحَلال هو ابنُ عَمّ الرَّاعِى يَتَهَاجَيَانِ . وزَعَمُوا أَن الرَّاعِىَ هو الذى سمّاه خَنْزَرًا ، وهـو أَحَدُ بَنِى بَدْرِ بْنِ عبدِ الله بن ربيعة [1] ابن الحارث بن نُمَيْرٌ ، والرَّاعى من بنى قَطَـنِ بْنِ رَبِيعَـة ، ومُنَاظَرتُهمـا فى الحَمَاسَة .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ وأَبُو إِسحاقَ إِبراهِيمُ ، ابنا مُحَمَّـد بـن إِبراهِيم بن جَعْفَـر الـكِنْـدِىّ الصَّيْرفِىّ ، الخَنَازِيرِيّانِ ، مُحَدِّثـانِ .

ومُنْيَةُ الخَنَازِير ، قَرْية بمِصْر ، وكَفْر الخَنَازِير ، أُخْرَى بهـا .

(١) اللسان ومعجم البلدان (دارة خنزر) .
(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب فيه إلى الأعور ابن براء الـكلبى ورواه بالخاء المهملة .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٣٧ « أحد بنى بـدر بن ربيعة بن عبد الله . . . »

[خ ن س ر] *

(الخِنْسِرُ بالكَسْر: اللَّئِيم، و) الخِنْسِرُ: (الدَّاهِيَةُ، والخَنَاسِيرُ: الهَلاكُ)(١) وأَنشد ابنُ السِّكِّيت:

إذا مَا نُتِجْنَا أَرْبعاً عامَ كُفْأَة
بَغَاها خَنَاسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعًا (٢)

وقد تقدّم.

(و) الخَنَاسِيرُ: (ضعافُ النَّاس) وصِغَارُهم. ويقال: هُمُ الخَنَاسِر.

(و) الخَنَاسِيرُ: (أَبْوالُ الوُعُول عَلَى الكَلإِ والشَّجَر).

(والخَنَاسِرَة: أَهْلُ الجَبَّانَة) (٣) لِضَعْفِهِم.

(ورجُلٌ خَنْسَرٌ وخَنْسَرِيٌّ، بفَتْحِهِما) أي (في مَوْضِعِ الخُسْرَانِ، ج خَنَاسِرَةٌ)، وقد تقدَّم. وقال ابنُ الأَعْرَابيّ: الخَنَاسِيرُ: الدَّوَاهي، كالخناثير، وقيل الخَنَاسِير: الغَدْرُ واللُّؤْم، ومنه قَوْل الشَّاعِر:

فإِنَّك لو أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي
ولٰكِنَّه قد أَدْرَكَتْك الخَنَاسِر (١)

أَي أَدْرَكَتْك مَلائِمُ أُمِّك.

[خ ن ش ف ر] *

(الخَنْشَفِير، كقَنْدَفير) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقال الصَّغانِيّ: أُمُّ خَنْشَفِيرٍ: (الدَّاهِيَةُ)، والوَزْن به غَرِيب، ولو قال كزَنْجَبِيل كان أَوْلَى وأَقْرَبَ للتَّفْهِيم. كما هو ظَاهِرٌ. وهٰذه اللَّفْظَة قَرِيبَة من لَفْظَة الخِنْفِشَار. بالكسر. وهي مُوَلَّدة اتِّفاقاً. استُعْمِل الآن في التَّعَاظُم. ولها قِصَّة عَجِيبَة ذكرَهَا المَقَّرِيّ في نَفْح الطِّيب. وأَنْشَد الشِّعْر الذي صَنَعه المُوَلِّدُ بَدِيهَةً على قَوْله حِين سُئِل عنها فقَال إِنَّهَا نَبْتٌ يُعْقَد به اللَّبَن وقال:

لقد عُقِدَتْ مَحَبَّتُكُم بقَلْبِي
كَمَا عَقَدَ الحَلِيبَ الخِنْفِشَارُ

(١) كذا ضبط القاموس وفي اللسان «الهُلاَّك» وكذلك في مادة (خسر) وقال: ولا واحد له.

(٢) اللسان وهو لكعب بن زهير وديوانه ٢٢٧ (كفأ) و (خسر).

(٣) في نسخة من القاموس «أهل الخيانة».

(١) اللسان (خنسر) وتقدم في التاج والتكملة مادة (خسر).

فتعَجَّبوا من بَدِيهَتِه . وقد نُسب ذلك إلى أَبِى العَلاءِ صَاعد اللُّغَوِىّ صاحب الفُصُوصِ ، وقيل الزَّمَخْشَرِىّ . والأَوّلُ أَقْرب .

[] واستَدْرَك شَيْخُنا :

خشنشار الواقع فى قَوْل أَبِى نُواس :

كأَنَّهَا مُطْعَمَةٌ فَاتَهَا
بينَ البَسَاتِينِ خشنشار(١)

قال شارِحُ دِيوانه : هو من طُيُور الماءِ . وهو قَنصُ العُقَابِ . ونَقَله الخَفَاجِىّ فى شِفَاءِ الغَلِيل .

[خ ن ص ر] *

(الخِنْصَر) . كزِبْرِج (وتُفْتَح الصَّادُ) . أَى مع بَقَاءِ كَسْرِ الأَوّل فيَصِير من نظائر دِرْهَم ، ويُسْتَدْرَك بِه على بِحْرَق شارِحِ اللَّامِيَّة . كما تَقَدَّمت الإشارة إليه : (الإِصْبَع الصُّغْرَى أَو الوُسْطَى) ــ هكذا ذكرهما فى كتاب سِيبَوَيْه . كما نَقَلَه

(١) فى الديوان ١/٩٢ ط العمومية : « بين السبقين » بدل « بين البساتين » . وسقط البيت من طبعة مصر من القصيدة التى فى صفحة ٤٤٥ .

عنه صاحبُ اللِّسَان . فقَوْل شَيْخنَا : وإِطْلاقُه على الوُسْطَى قَوْلٌ غير معْرُوف . ولا يُوجَد فى دِيوَان مأْلُوف . مَحَلُّ تَأَمُّل ــ (مُؤَنَّث) . والجَمْعُ خَنَاصِرُ . قال سِيبَوَيْه : ولا يُجمَع بالأَلِف والتَّاءِ . اسْتِغْنَاءً بالتَّكْسِير . ولهَا نَظَائِرُ نحو فِرْسِن وفَرَاسِنَ وعَكْسُهَا كثير . وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : إنّه لَعظِيم الخَنَاصِر . وإِنَّهَا لَعَظِيمَةُ الخَنَاصِرِ . كأَنَّه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ منه خِنْصِراً . ثم جُمِع على هذا . وأَنْشَد :

فشَلَّت يَمِينِى يومَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وشَلَّ بَنَانَاها وشَلَّ الخَنَاصِرُ(١)

ويقال : بفلان تُثْنَى الخَنَاصِرُ . أَى تُبْدَأُ بِه إذا ذُكِرَ أَشْكَالُه . وأَنْشَدَنا شيخُنَا قال : أَنْشَدَنَا الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ المسناوِىّ :

وإِذَا الفَوَارِسُ عُدِّدت أَبْطَالُهَا
عَدُّوهُ فى أَبْطَالِهِم بالخِنْصَرِ

قال : أَى أَوّل شىءٍ يَعُدُّونه .

(١) اللسان ومادة (شلل) .

(وخُنَاصِـرَةُ ، بالضَّمِّ : د ، بالشَّام من عَمَلِ حَلَبَ) ، وقيـل : من أَرض حمْص ، (سُمِّيَتْ) ، هٰكَذا فى النُّسَخ ، والصَّـوَاب : سُمِّىَ (بِخُنَـاصِرَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الحَارِث) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : عَمْرو بنُ الحَارِث بنِ كَعْب ابن الوغا بن عَمْرو بْنِ عَبْدِوُدِّبنِ عَوْف ابن كِنَانَـة [كَذَا ذكـره ابـن] (١) الكَلْبِىّ . قيلهو خليفَةُ إبراهِيم الأَثْرَم (٢) صاحِبِ الفيل ، خَلَفَه باليَمَن بصَنْعَاءَ ، إذ سار كسرى أَنـو شرْوانَ ، وقيـل : بَناهَا أَبو شَمِرِ بنُ جَبَلَة بن الحَارِث ، قاله السَّمْعَانِـىّ .

قلت : وبهـا مَرِض عُمَرُ بنُ عَبْـد العزيز ، ومات بدَيْرِ سِمْعَان . (وجَمَعَها جِرَانُ العَوْدِ) الشـاعر اعْتِبَارًا (بِمَـا حَوْلَها ، فقال (٣) :

* حُمُولاً بعد ما مَتَعَ النهارُ *

* نَظرْتُ وصُحْبَتِى بِخُنَاصِرَاتٍ *

(وخِنْصِرانُ) ، بالكَسْر ،(عَلَمٌ) .

[خ ن ط ر] * (١)

(الخِنْطِيرُ ، كقِنْدِيل) هٰكذا بالطَّاءِ المُهْمَلَة بعد النُّون ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . والَّذى فى اللِّسَان وغَيره بالظَّاءِ المُشَالة والأَوَّل الصَّواب ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال اللِّحْيَـانِىّ : (هـى العَجُـوزُ (٢) المُسْتَرْخِيَةُ الجُفُـونِ ولَحْمِ الوَجْه) . أَعاذَنَا اللهُ مِنْهَا .

[خ ن ف ر] *

(خُنَافِـــر ، كعُـلاَبِط) ، أَهملَـه الجَوْهَرِىّ ، وقال الصَّغانِـىّ : هو اسم (رَجُل) كاهِنٍ ، هو خُنَافِر بنُ التَّوْأَم الحِمْيَرِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

خَنْفَرٌ من الأَعـلام . ومُحَمَّـد بنُ عَلِـىّ بْنِ خَنْفَرٍ الأَسَـدِىّ . حَـدَّث بدِمَشْـق عـن القاضى أَبِـى المَعَـالى القُرَشِىّ . وعنه الحَافِظ أَيضـاً .

(١) فى معجم البلدان « خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمـرو بن عبدود بن عوف بن كنـانة ملك الشـام كذا ذكره ابن الـكلبى وقال غيره : عمرها الخناصر بن عمرو خليفة الأشرم صاحب الفيل » .

(٢) كذا إبراهيم الأثرم وانظر الهامش السابق والمعروف أنه أبرهة الأشرم ، انظر البداية والنهاية ٢ / ١٦٩ .

(٣) الديوان ٤٤ ، ومعجم البلدان (خناصرة) وعجزه فى ديوانه

(١) هى فى اللسان (خنظر) كما قال الشارح .

(٢) فى نسخة من القاموس « العجوز الـكبيرة » .

وخَنْفَرٌ : لَقَبُ أَبِى الفَرَجِ مُحَمَّد ابنِ عَبْدِ الله الواسِطِىّ الوكيل . سمع منوجهرَ بنَ تركانْشاه ، توفِّىَ سنة ٦١٩ .

وخَنْفَرُ : قَرِيةٌ باليمن . عن الصغانىّ .

قلْتُ : وهى من أكبر قُرَى وادى أَبْيَنَ . وقد بَنَى فيها الأَتابك مَسْجِداً عظيماً . وبها أَوْلادُ مُحَمَّد بن مُبارك البركانىّ خُفَراء الحاجّ .

[خ و ر] *

(الخُوَارُ بالضَّمّ : مِنْ صَوْتِ البَقرِ والغَنَمِ والظِّبَاءِ والسِّهَام) . وقد خارَ يَخُور خُوَارًا : صَاحَ ، قاله ابنُ سِيدَه . وقال اللَّيْثُ : الخُوَارُ : صَوْتُ الثَّوْرِ . وما اشْتَدَّ من صَوْتِ البَقَرَة والعِجْل . وفى الكِتَاب العَزيز ﴿فأَخْرَجَ لَهُم عِجْلاً جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾ (١) . وفى حَديث مَقْتَلِ أُبَىّ بنِ خَلَف : « فخَرَّ يَخُورُ كما يَخُور الثَّورُ » .

(١) سورة طه الآية ٨٨ .

وفى مُفْرَدَاتِ الرَّاغب : الخُوَارُ فى الأَصلِ : صِياحُ البَقَرِ فَقَط . ثُمَّ تَوَسَّعُوا فيه فأَطْلَقوه على صِياحِ جَمِيعِ البَهَائمِ .

وقولُ شيخنا : واسْتِعْمَاله فى غَيْرِ البقرِ غَيْر مَعْرُوف . مُنَاقَش فيه . فقد قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ فى خُوَارِ السِّهَام :

يَخُرْنَ إِذا أُنْفِزْنَ فى سَاقط النَّدَى
وإِنْ كانَ يومًا ذَا أَهَاضِيبَ مُخْضِلاَ
خُوارَ المَطَافِيلِ المُلَمَّعَةِ الشَّوَى
وأَطْلاَئِها صادَفْنَ عِرْنانَ مُبْقِلاَ (١)

يقول : إِذا أُنْفِزَت السِّهَامُ خَارَت خُوَارَ هٰذه الوَحْشِ المَطَافِيلِ الَّتى تَثْغُو إِلى أَطْلائِهَا وقد أَنْشَطَهَا المَرْعَى المُخْصِبُ . فأَصْوَاتُ هٰذه النِّبالِ كأَصْوَاتِ تلْك الوُحُوشِ ذَوَاتِ الأَطْفَالِ وإِن أُنْفِزَت فى يَومِ مَطَرٍ مُخْضِل . أَى فلهٰذه النِّبْالِ فَضْلٌ من أَجْلِ إِحْكامِ الصَّنْعَة وكَرَمِ العِيدَان .

(والخَوْرُ) مِثْل الغَوْر : (المُنْخَفِضُ) المُطْمَئِنُّ (من الأَرْض) بين النَّشْزَيْن .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان .

(و) الخَوْرُ : (الخَلِيجُ من البحْر. و) قيل : (مَصبُّ المَاءِ فى البَحْرِ)، وقيل : هو مَصَبُّ المياهِ الجَارِيةِ فى البَحْرِ إذا اتَّسَعَ وعَرُض .

وقال شَمِرٌ : الخوْرُ : عُنُقٌ من البَحْر يدْخُل فى الأَرض، والجَمْعُ خُؤُورٌ . قال العَجَّاجُ يَصِفُ السَّفِينَةَ :

إذا انْتَحى بجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ
وتارَةً يَنْقَضُّ فى الخُؤُورِ
تَقَضِّىَ البَازِى من الصُّقُورِ [1]

(و) الخَوْرُ : (ع بأَرْضِ نَجْد) فى دِيَارِ كِلاَبٍ فِيهِ الثُّمَامُ ونَحْوُه . (أَو وَادٍ وَرَاءَ بِرْجِيلٍ)، كقِنْدِيل. ولم يذكر المُصَنِّف «بِرْجِيل» فى اللاّم .

(و) الخَوْر : مَصْدَرُ خَارَ يَخُور، وهو (إِصَابَةُ الخَوْرَانِ) . يقال : طَعَنَه فخَارَه خَوْرًا : أَصابَ خَوْرَانَه . وهو الهَوَاءُ الَّذى فِيه الدُّبُر من الرَّجُلِ والقُبُلُ من المَرْأَة . وقيل : الخَوْرانُ، بالفَتْح : اسمٌ (للمَبْعَرِ يَجْتَمِعُ عَلَيْه)، أَى يَشْتَمِل، (حِتَارُ الصُّلْبِ) من الإِنْسَان وغَيْرِه، (أَو رَأْس المَبْعَرَة)، أَو مَجْرَى الرَّوْثِ، (أَو الَّذى فيه الدُّبُرُ) . وقيل : الدُّبُرُ بعَيْنه : سُمِّىَ به لأَنه كالهَبْطَةِ بين رِبْوَتَيْن .

(ج الخَوْرَانَاتُ والخَوَارِينُ) . وكذلك كُلُّ اسْمٍ كان مُذَكَّرًا لغَيْرِ النَّاسِ جَمْعُه على لَفْظ تَاآتِ الجَمْعِ جائزٌ . نحو حَمَّامَات وسُرَادِقات وما أَشْبَهَها .

(والخُورُ، بالضَّمِّ) من (النِّسَاءِ : الكَثِيرَاتُ الرِّيَبِ [1] . لفَسَادِهن) وضَعْف أَحْلامِهِنّ . (بِلاَ واحِدٍ) . قال الأَخْطَلُ :

يَبِيتُ يَسوفُ الخُورَ وَهْىَ رَوَاكِدٌ
كمَا سَافَ أَبكارَ الهِجَانِ فَنِيقُ [2]

(و) من المَجاز : الخُورُ : (النُّوقُ الغُزْرُ) الأَلْبان أَى كَثِيرَتُهَا . (جَمْعُ خَوَّارَة)، بالتَّشْدِيد، على غَيْرِ قِياس. قال

(1) الديوان / ٢٨ واللسان .

(1) هذا ضبط القاموس وضبط اللسان بكسر الراء وفتح الياء .
(2) الديوان /٢٦٧ واللسان (خور) .

شيخُنَا فى شَرْح الكِفَايَة : بل ولانَظِير له . قال القُطَامِىُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الخُورِ لو تَنْدَرِئْ لهَا
صَباً وَشَمالٌ حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ[1]

قُلتُ : هٰذا هو الَّذِى صُرِّح به فى أُمّهات اللُّغَة .

وفى كِفَايَة المُتَحَفِّظ ما يَقْتَضِى أَن هٰذا من أَوْصَاف أَلْوَانِها . فإِنَّه قال : الخُورُ : هى الَّتى تكون أَلوانُهَا بَيْن الغُبْرَة والحُمْرَة . وفى جُلُودهَا رِقَّة . يقال : ناقَةٌ خَوَّارَةٌ . قالوا : الحُمْر من الإِبلِ أَطْهَرُهَا جِلْدًا . والوُرْق أَطْيَبُهَا لَحْماً . والخُورُ أَغْزَرُها لَبَناً . وقد قال بعضُ العرب : الرَّمْكَاءُ بَهْيَاءُ . والحَمْرَاءُ صَبْرَاءُ . والخَوَّارَة غَزْرَاءُ . وقد أَوسَعَه شَرْحاً شَيْخُنَا فى شَرْحِها المُسَمَّى بتَحْرِير الرِّوَايَة فى تَقْرِير الكِفَايَة . فراجِعْه .

قُلْتُ : والَّذى قالَه ابنُ السِّكِّيت فى الإِصلاح : الخُورُ : الإِبلُ الحُمْر إِلى الغُبْرة ، رَقِيقَاتُ الجُلُود ، طِوالُ الأَوْبَارِ . لها شَعرٌ يَنْفُذُ وَبَرَها . هى أَطْولُ من سَائِر الوَبَر . والخُور أَضْعَفُ من الجَلَدِ . وإِذا كانَت كَذٰلك فهى غِزَارٌ . وقال أَبُو الهَيْثَم : ناقَةٌ خَوَّارَةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْد غَزِيرَةٌ .

(و) الخَوَرُ . (بالتَّحْرِيك : الضَّعْفُ) والوَهَنُ . (كالخُؤُور) . بالضَّمّ . (والتَّخْوِيرِ) . وقد خارَ الرَّجُلُ [والحَرّ][1] يَخُورُ خُؤُوراً . وخَوِر خَوَرًا . وخَوَّرَ : ضَعُفَ وانْكَسَر .

(والخَوَّارُ ككَتَّان : الضَّعِيفُ . كالخَائِرِ) . وكلُّ مَا ضَعُفَ فَقَد خارَ . وقال اللَّيْث : الخَوَّار : الضَّعِيف الذى لا بَقَاءَ له على الشِّدَّة . وفى حَدِيث عُمَرَ : « لن تَخُورَ قُوًى مادَام صاحِبُهَا يَنْزِعُ ويَنْزُو » أَى لن يَضْعُف صاحِبُ قُوَّة يَقْدِر أَن يَنْزِعَ فى قَوْسه ويَثِبَ إِلى دابَّتِه . ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْر قال لِعُمَر : « أَجَبَانٌ فى الجاهِلِيَّة وخَوَّارٌ فى الإِسلام » : والخَوَّارُ فى كلّ شَىْءٍ عَيْبٌ إِلاَّ فى هٰذه الأَشياء يأْتى

(١) الديوان/٥٧ واللسان .

(١) زيادة من اللسان والكلام فيه متصل .

منهـا البعضـ فى كـلام المصنّـف ، كقوله . (و) الخـوَّار (مِنَ الزِّنَـاد : القَـدَّاحُ) ، يقال : زِنَـادٌ خَـوَّارٌ ، أَى قَدَّاحٌ ، قالـه أَبـو الهَيْثَـم . (و) الخَوَّار (من الجِمَال : الرَّقِيقُ الحَسَنُ)[1] يقال : بَعِيرٌ خَوَّارٌ أَى رَقِيقٌ حَسَنٌ . (ج خَوَّارَاتٌ) ، ونَظِيره ما حَكَاه سِيبَوَيْه من قَوْلهم : جَمَل سِبَحْلٌ وجِمَالٌ سِبَحْلاَتٌ ، أَى أَنه لا يُجْمَع إلاَّ بالأَلف والتَّاء .

قال ابن بَرِّىٍّ : وشَاهِد الخُورِ جَمْع خَوّار قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

أَنَا ابنُ حُمَاةَ المَجْد من آلِ مَالِك
إذا جَعَلَت خُورُ الرِّجَالِ تَهِيـعُ[2]

قال : ومثله لغَسَّانَ السَّلِيطِىِّ :

قَبَـحَ الإلٰهُ بَنِـى كُلَيْب إِنَّهُـمْ
خُورُ القُلوبِ أَخِفَّةُ الأَحْـلامِ[3]

(و) الخَوَّارُ العُذْرِىّ (رَجُلٌ نَسَّابَةٌ) . أَى كان عَالِماً بالنَّسَب .

(و) من المَجَـاز : فَرسٌ (خَـوَّارُ العِنَان) ، إذا كان (سَهْل المَعْطِـف) لَيِّنَه (كَثِيـر الجَرْىِ) ، وخَيلٌ خُورٌ . قال ابنُ مُقْبِـل :

مُلِـحٌّ إِذَا الخُورُ اللَّهامِيمُ هَرْوَلَتْ
تَوَثُّبَ أَوْسَاطَ الخَبَارِ على الفَتْرِ[1]

(والخَوَّارَةُ : الاسْتُ) . لضَعْفِها .

(و) من المَجاز : الخَوَّارَة : (النَّخْلَةُ الغَزِيرَةُ الحَمْلِ) . قال الأَنْصَارِىّ :

أَدِينُ ومَا دَيْنِـى علَيْـكُمْ بمَغْرَمٍ
ولٰـكِنْ على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَاوِحِ

على كُلِّ خَوَّارٍ كأَنَّ جُذُوعَـــــه
طُلِيـنَ بقَارٍ أَو بحَمْأَةِ مائِـحِ[2]

(و) من المَجَـاز : (اسْتَخَـارَه) فخَارَه . أَى (اسْتَعْطَفَه) فعَطَفَه . يقال : هو مِنَ الخُوَارِ والصَّوْت .

وأَصْلُه أَنَّ الصائدَ يأْتِـى المَوْضِعَ الّذى يَظُنُّ فيـه وَلَدَ الظَّبْيَة أَو البَقَرَة فيَخُور خُوَارَ الغَزَال فتَسْمَع الأُمّ ، فإِن كان لَهَا وَلَدٌ ظَنَّت أَنّ الصَّوتَ صَوتُ

(١) فى نسخة من القاموس «الرقيقُ الحِسّ» .
(٢) الديوان ١٥٤ واللسان .
(٣) اللسان .

(١) الديوان ١٠٨ ، واللسان وضبط القافية فيه خطأ .
(٢) اللسان ، وفى مادة (دين) أنه سويد بن الصامت الأنصارى

وَلَدهَا . فتَتْبَعُ الصَّوْتَ . فيَعْلَم الصَّائِدُ أنّ لهـا وَلَدًا فيَطْلُب مَوْضِعَه . فيُقَال اسْتَخارَهَا . أى خَارَ لِتَخُورَ . ثمّ قيلَ لِـكُلّ مَن استَعْطَفَ : استَخارَ . وقال الهُذَلِىّ وهو خَالِد بنُ زُهَيْر :

لعَلَّكَ إمَّا أُمُّ عَمْرو تَبدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلاً شاتِمِى تَسْتَخِيرُهَا[1]

قال السُّكَّرِىّ شارِحُ الدِّيوان : أى تَسْتَعْطِفُها بشَتْمِك إيّاى . وقال الكُمَيْت

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ
لِعَوْلَتِـه ذُو الصِّبَا المُعْوِلُ[2]

فعَيْنُ استَخَرْت على هٰذا وَاوٌ . وهو مَذْكُور فى اليـاءِ أيضـاً .

(و) عن اللَّيْث : اسْتَخار (الضَّبُعَ) . واليَرْبُوعَ : (جعَلَ خَشَبَةً فى ثُقْبِ بَيْتِهَا) . . وهو القَاصِعَاءُ . (حتى تَخْرُجَ مِنْ مَكَان آخرَ) . وهو النَّافِقَاءُ . فَيَصِيده الصَّائِدُ .

قال الأَزهَرِىّ : وجَعَلَ اللَّيْثُ الاسْتِخَارَةَ للضَّبُعِ واليَرْبُوعِ . وهو باطِلٌ .

(و) استَخَارَ (المَنْزِلَ : : اسْتَنْظَفَه) كأَنَّه طَلَبَ خَيْرَه . وهٰذا يُنَاسِب ذِكْرَه فى اليـاءِ . كما فَعَله صاحِبُ اللِّسَان . وأَنْشَد قَوْلَ الكُمَيت .

(وأَخارَه) إخَارَةً . (صَرَفَه وعَطَفَه) يقَال : أَخَرْنَا المَطَايَا إلى مَوْضِع كَذَا نُخِيرُهَا إخارَةً : صَرَفْناهَا وعَطَفْنَاها .

(وخُوزُ . بالضَّمّ : ة بِبَلْخَ . مِنْهَا) أَبُو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن عَبْدِ الحَكَم) . خَتَنُ يَحْيَى بن محمّد ابن حَفْص . وكان به صَمَمٌ . يَرْوِى عن أَبِى الحَسَن عَلِىّ بن خَشْرَم المَرْوَزِىّ . مات سنة ٣٠٥ .

(و) خُورُ (: ة باسْتِرَابَاذَ . تُضَافُ إلى سَفْلَقَ) كجَعْفَر ، كذا فى تاريخ اسْتِرابَاذَ لأَبى سَعْد الإدْرِيسىّ . (منْهَا أَبُو سَعِيد) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد الخُورسَفْلَقِىّ) الاسْتِرابَاذِىّ . يَروِى عن أَبِى عُبَيْدَةَ أَحْمَدَ بنِ حَوّاسٍ . وعنه أَبُو نُعَيم عَبْدُ المَلِك بنُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١٢ .
(٢) اللسان .

مُحَمَّد بْنِ عَدِىٍّ الاسْتِرَابَاذِىُّ .

(و) الخَوْرُ، (بالفَتْحِ مُضَافَةً إِلَى) مَوَاضِعَ كَثِيرَة، منها خَوْرُ (السِّيفِ) بِكَسْرِ السِّين، وهو دُونَ سِيرَافَ. مدينَة كَبِيرَة، ويأْتِى للمصنِّف أَيضاً.

(و) خَوْرُ (الدَّيْبُلِ)، بفَتْحِ الدَّال المُهْمَلَة وسكون الياءِ التَّحْتِيَّة وضَمِّ المُوَحَّدة: قَصَبَةٌ بِلادِ السِّنْدِ، وَجَّهَ إِليه عُثْمَانُ بنُ أَبِى العَاصِ أَخاه الحَكَمَ ففَتَحه، وهو نَهْرٌ عَظِيمٌ عليه بُلْدانٌ. (و) خَوْرُ (فَوْفَلٍ)، كجَوْهَرٍ: من سَوَاحِلِ بَحْرِ الهِنْد، ولم يَذْكُره المُصَنِّف. (و) خَوْرُ (فُكَّان)، كرُمَّانٍ، ولم يَذْكره المُصَنِّف أَيضاً. (و) خَوْر (بَرْوَص)، كجَعْفَر بالصاد المُهْمَلَة، (أَو بَرْوَجَ)، بالجيم بَدل الصَّاد، وكِلاهما صَحِيحَان: مَدِينَة عَظِيمَة بالهِنْد. (مواضِعُ).

(وخُوَارُ، بالضَّمِّ: ة بالرَّيِّ)، على ثَمانِيَةَ عَشَرَ فَرْسَخاً، (منْهَا) أَبُو عَبْد الله (عبدُ الجَبَّار بنُ مُحَمَّد) بْنِ أَحْمَدَ الخُوَارِىّ، سَمِع أَبَا بَكْرٍ البَيْهَقِىَّ، وأَبَا القَاسِم القُشَيْرِىَّ. وأَخُوه الحاكِم عَبْدُ الحَمِيد بنُ مُحَمَّد كان بخُسْرُوجِرْدَ، شارَكَ أَخَاه فى السَّمَاع، والصَّوَابُ أَنَّهُمَا من خُوَارَ قَرْيَة بِبَيْهق، ولَيسَا من خُوارِ الرَّىّ، كما حَقَّقَه السَّمْعَانىّ. (وزَكَرِيَّا بنُ مَسْعُود)، رَوَى عَنْ عَلِىّ بْنِ حَرْبٍ المَوْصِلِىّ. (الخُوَارِيّانِ).

ومن خُوَارِ الرَّىّ إِبراهيمُ بنُ المُخْتَار التَّيْمِىّ، يَرْوِى عن الثَّوْرِىّ وابنِ جُرَيْج، وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ الله بنُ مُحَمّد الخُوَارِىُّ، تَرْجَمَه الحاكِمُ. وظاهِر بنُ دَاوودَ الخُوارِىّ، من جِلَّةِ المَشَايِخِ الصُّوفِيَّة.

(و) خُوَارُ (بْنُ الصَّدِف)[1] ككَتِف: (قَيْلٌ مِنْ) أَقْيَال (حِمْيَرَ). وقال الدَّارَ قُطْنِىّ: مِن حَضْرَمَوْتَ.

(و) يُقَال: (نَحَرْنَا خُورَةَ إِبلِنَا، بالضَّمّ، أَى خِيرَتَها) عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ وكذلك الخُورَى. وقال الفَرَّاءُ: يُقَال:

(١) فى القاموس: ضبطت الصدف بفتح الدال.

وأوردَه فى تَرْكيبِ « خ ز ر » وقــال ابنُ دُرَيْد : هو (الغلَظُ) قال : ومنــه اشْتِقَاق الخِنْزِير ، على رَأْيٍ .

(و) الخَنْــزَرَة : (فَأْسٌ) غَليظَـةٌ (عَظِيمَةٌ تُكْسَر بِهَا الحِجَارَةُ) . أوردَه فى تَرْكِيــب « خ ز ر » .

(ودَارَةُ خَنْزَرٍ) ، كجَعْفَر : مَوْضع عن كُرَاع . وفى التَّهْذِيب : خَنْزَر من غَيْر ذِكْر دارَة ، قال الجَعْدِيّ :

أَلَمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَــةَ مَوْهِنـــاً
طُرُوقاً وأَصْحابِـى بِدَارَةِ خَنْزَرِ [١]

(والخَنْزَرَتَيْن : مِنْ دَارَاتِهِم) وقد تَقَدَّم فى خَزَر .

وخَنْزَرَةُ مَوْضِــعٌ ، أنشد سِيبَوَيْه :

« أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ [٢] »

(والخِنْزِيرُ) : حَيَوان مَعْرُوف . وقد ذُكِرَ (فى خ زر) . وأَعادَه هُنا عــلى رَأْى مَنْ يَقُــول : إنّ النُّونَ فى ثَانــى الــكَلِمَة لا تُزادُ إلاّ بِثَبتٍ ، وقد تَقَدَّم الــكَلاَمُ عَلَيْه .

[] بَقِــىَ عَلَيْه مما لم نَسْتَدْرِك فى « خ ز ر » .

خَنْزَرَ : فَعَلَ فِعْلَ الخِنْزِيرِ .

وخَنْزَرَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنه .

وخَنْزَرُ بنُ الأَرْقَمِ اسْمُه الحَلال هو ابنُ عَمّ الرَّاعِى يَتَهَاجَيَانِ . وزَعَمُوا أَن الرَّاعِيَ هو الذى سمّاه خَنْزَرًا . وهــو أَحَدُ بَنِى بَدْرِ بْنِ عبدِ الله بن ربيعة [١] ابن الحارث بن نُمَيْرٌ . والرَّاعِى من بنى قَطَــنِ بْنِ رَبِيعَــة . ومُنَاظَرتهمــا فى الحَمَاسَة .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ وأَبُو إسحاقَ إبراهِيمُ ، ابنا مُحَمَّــد بــن إبراهِيم بن جَعْفَــر الــكِنْــدِىّ الصَّيْرفىّ . الخَنازِيرِيّانِ . مُحَدِّثــانِ .

ومُنْيَةُ الخَنَازِير . قَرْيَة بِمِصْر . وكَفْر الخَنَازِير ، أُخْرَى بهــا .

(١) اللسان ومعجم البلدان (دارة خنزر) .
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب فيه إلى الأعور ابن براء الــكلبى ورواه بالحاء المهملة .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٣٧ أحد بنى بــدر بن ربيعة بن عبد الله . . .»

صَلابَتِه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَد :

* يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبَا[1] *

والخُوَارُ كغُرَاب : اسْمُ مَوْضِع . قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

خَرَجْنَ من الخُوَارِ وعُدْن فِيه
وَقَدْ وَازَنَّ من أَجَلَى بِرَعْنِ[2]

وفى الحَدِيث : « ذِكْرُ خُورِ كِرْمَانَ ، والخُورُ : جَبَلٌ معروف بأَرْض فارِس ، ويُرْوَى بالزّاى وصَوَّبَه الدَّارَقُطْنِىّ[3] وسيأْتى .

وعُمَرُ بنُ عَطَاءِ بن وَرَّاد بن أَبِى الخُوَارِ الخُوَارِىّ . إلى الجَدّ ، وكذا حُمَيْد بنُ حَمّاد بنِ خُوَارٍ الخُوَارِىّ . وتَغْلِبُ بنتُ الخُوَارِ . حَدَّثُوا .

[خ ى ر] *

(الخَيْرُ م) . أَى مَعْرُوف . وهو ضِدُّ الشَّرّ . كما فى الصّحاح . هكذا فى

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وصوبه الدارقطنى ، كذا بخطه ، وعبارة اللسان صريحة فى أن تصويب الدار قطنى لرواية الراء » .

سائِر النُّسَخ ، ويُوجَد فى بَعْض منها : الخَيْر : ما يَرْغَب فيه الكُلّ ، كالعَقْل والعَدْل مَثَلاً ، وهى عِبَارَةُ الرَّاغِب فى المُفْردات ، ونَصُّها كالعَقْلِ مَثَلاً والعَدْلِ والفَضْلِ والشَّىْءِ النَّافِع ، ونَقله المُصَنِّف فى البَصَائر .

(ج خُيُورٌ) ، وهو مَقِيسٌ مَشْهُور . وقال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

ولاقَيْتُ الخُيورَ وأَخْطَأَتْنِى
خُطُوبٌ جَمَّةٌ وعَلَوْتُ قِرْنِى[1]

ويَجُوز فيه الكَسْر ، كما فى بيُوت ونَظَائره . وأَغْفَل المُصَنِّف ضَبْطَه لشُهْرَته قاله شَيْخُنَا .

وزاد فى المِصْبَاح أَنه يُجْمَع أَيضاً على خِيار ، بالكَسْر ، كسَهْم وسِهَام . قال شيخُنَا : وهو إِن كانَ مَسْمُوعاً فى اليائِىّ العَيْنِ إِلاّ أَنّه قَلِيلٌ ، كما نَبَّهَ عليه ابنُ مالك ، كضِيفَان جَمْع ضَيْفٍ .

(و) فى المُفْردات لِلرَّاغِب ، والبصائر

(1) اللسان .

خير

للمُصَنِّف ، قيل : الخَيْرُ ضَرْبَانِ : خَيْرٌ مُطْلَق ، وهو ما يَكُون مَرْغُوباً فيه بِكُلّ حالٍ وعِنْد كُلّ أَحَدٍ ، كما وَصَفَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم به الجَنَّةَ فقال : لا خَيْرَ بخَيْرٍ بَعْدَه النَّارُ ، ولا شَرَّ بشَرٍّ بَعْدَه الجَنَّة » . وخَيْرٌ وشَرٌّ مُقَيَّدانِ ، وهو أَنَّ خَيْرَ الوَاحِدِ شَرٌّ لآخَرَ ، مثل (المَال) الذى رُبما كَان خَيْرًا لزَيْدٍ وشَرًّا لِعَمْرٍو . ولذٰلك وَصَفَه اللهُ تَعَالى بالأَمْرَين . فقال فى مَوْضع : ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [1] وقال فى مَوْضِع آخر : ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ۞ نُسَارِعُ لَهُم فِى الخَيْرَاتِ﴾ [2] فقوله : ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ أَى مَالاً . وقال بعضُ العُلَماءِ : إِنَّمَا سُمِّىَ المالُ هنا خَيْرًا تَنْبِيهاً على مَعْنًى لَطِيفٍ وهو أَنَّ المَالَ يَحْسُن [3] الوَصِيَّة بــه ما كانَ مَجْمـوعاً من وجهٍ مَحْمُود . وعَلَى ذٰلك قَوْلُه تَعالى : ﴿وَمَا تَفعَلُوا من خَيْرٍ يَعْلَمْه اللهُ﴾ [1]

(١) سورة البقرة الآية ١٨٠ .

(٢) المؤمنون الآيتان ٥٥ ، ٥٦ .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وهو أن المال يحسن .. الخ ، لعل فيه حذفا ، والأصل : الذى يحسن » .

وقَوْلُه تَعَالى : ﴿فكاتِبُوهُم إِنْ عَلِمْتُم فِيهِم خَيْرًا﴾ [2] قيل : عَنَى مَالاً من جِهَتِهم . قيل : إِن عَلِمْتم أَنَّ عِتْقَهم يَعُود عَلَيْكم وعَلَيْهم بنَفْع .

وقوله تعالى ﴿لا يَسْأَمُ الإِنْسانُ من دُعاءِ الخَيْرِ﴾ [3] أَى لا يَفْتُر من طَلَب المَالِ وما يُصْلِحُ دُنْيَاه .

وقال بَعْضُ العُلَمَاءِ : لا يُقَال للْمَال خَيْرٌ حَتَّى يَكُونَ كَثِيراً ، ومن مَكَان طَيِّب . كما رُوِىَ أَنَّ علِيًّا رَضِىَ اللهُ عنه دخلَ على مَوْلًى له . فقال : أَلاَ أُوصِى يا أَمِير المُؤْمِنِنَ؟ قال لا ، لأَنَّ اللهَ تَعَالى قال ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ وليس لَكَ مَالٌ كَثِيرٌ . وعَلَى هٰذا أَيْضاً قَوْلُه : ﴿وإِنَّه لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [4] (و) قَوْله تَعَالَى : ﴿إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى﴾ [5] أَى آثَرْت

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ وفى مطبوع التاج «وماتنفقوا» وهو خطأ .

(٢) سورة النور الآية ٣٣ .

(٣) سورة فصلت الآية ٤٩ .

(٤) سورة العاديات الآية ٨ .

(٥) سورة ص الآية ٣٢ .

والعَرَب تُسَمِّى (الخَيْلَ) الخَيْرَ، لِمَا فِيهَا من الخَيْر.

(و) الخَيِّر: الرَّجلُ (الكَثِيرُ الخَيْرِ، كالخَيْرِ، ككَيِّس)، يُقَال: رَجلٌ خَيْرٌ وخَيِّرٌ، مُخَفَّفٌ ومُشَدَّدٌ، (وهي بِهَاءٍ)، امرأَةٌ خَيْرَةٌ وخَيِّرَةٌ، (ج أَخْيَارٌ وخِيَارٌ)، الأَخير بالكَسْر، كضَيْف وأَضْيَاف. وقال: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [1] قال الزَّجّاج: المعْنَى أَنَّهُن خَيْرَاتُ الأَخْلاقِ حِسَانُ الخَلْق، قال وقُرِئَ بالتَّشْدِيد، (و) قيل: (المُخَفَّفَةُ في الجَمَالِ والمِيسَم، والمُشَدَّدَةُ في الدِّين والصَّلاح). كما قَالَهُ الزَّجّاج، وهو قَوْلُ اللَّيْث، ونَصُّه: رَجُلٌ خَيِّر وامرأَةٌ خَيِّرَةٌ: فاضِلَة في صَلاحِها. وامرأَةٌ خَيْرَةٌ في جَمَالِها ومِيسَمِها. فَفَرَّق بين الخَيِّرة والخَيْرَة، واحتجّ بالآية.

قال أَبُو مَنْصُور. ولا فَرْقَ بين الخَيِّرَة والخَيْرَة عند أَهْل اللُّغَة. وقال: يُقَالُ: هي خَيْرَةُ النِّسَاءِ وشَرَّةُ النِّسَاءِ. واسْتَشْهَد

(1) سورة الرحمن الآية ٧٠.

بما أَنْشَدَه أَبُو عُبَيْدَةَ:

* رَبَلاتُ هِنْدٍ خَيْرَة الرَّبَلاتِ [1] *

وقال خَالِدُ بنُ جَنْبَةَ: الخَيْرَة من النِّسَاءِ: الكَرِيمةُ النَّسَبِ. الشَّرِيفَةُ الحَسَبِ. الحَسَنَةُ الوَجْهِ. الحَسَنَةُ الخُلُقِ. الكَثِيرَةُ المَالِ. التي إذا وَلَدَت أَنْجَبَت.

(ومَنْصُورُ بْنُ خَيْرٍ المَالَقِيُّ): أَحدُ القُرّاءِ المَشْهُورين. (و) الحافظ (أَبو بكْر) مُحمَّد (بنُ خَيْرٍ الإِشْبِيلِيُّ). مع ابنِ بَشْكُوال في الزّمان. يقال فيه الأَمَوِيّ أَيضاً. بفَتْح الهَمْزَة، مَنْسُوبٌ إِلى أَمَة جَبَل بالمَغْرِب. وهو خَالُ أَبي القَاسِم السُّهَيْلِيّ. (وسَعْدُ الخَيْر) الأَنْصَارِيّ. وبِنْتُه فاطِمَةُ حَدَّثَت عن فاطِمَةَ الجُوزْدَانِيّة. وسَعْدُ الخَيْر بن سَهْلٍ الخُوارَزْمِيّ. (مُحَدِّثُون).

(و) الخِير. (بالكَسْر: الكَرَمُ. و) الخِيرُ: (الشَّرَفُ). عن ابْن الأَعْرَابِيّ. (و) الخِيرُ: (الأَصْل). عن اللِّحْيَانيّ. ويقال: هو كَرِيم

(1) اللسان وسيأتي برواية أخرى مع صدره.

الخِيرِ ، وهو الخِيمُ ، وهو الطَّبِيعَة ،(و) الخِيــرُ : (الهَيْئَةُ) ، عَنْه أَيضــاً .

(وإِبْرَاهِيمُ بْنُ الخَيِّر ، كَكَيِّــس ، مُحَدِّثٌ) ،وهو إِبْرَاهِيمُ بنُ مَحْمُود بنِ سَالِمٍ البَغْدَادِيّ ، والخَيِّرُ لَقَبُ أَبِيه .

(وخَارَ) الرَّجُلُ (يَخِيــرُ) خَيْــرًا : (صَارَ ذَا خَيْرٍ . و) خَارَ (الرَّجُلَ على غَيْرِه) . وفى الأُمَّهات اللُّغَوِيَّة : على صاحِبِه ،خَيْرًا و(خِيرَةً) ، بكَسْر فسُكُون ، (وخِيَرًا) ، بِكَسْر فَفَتْــح ، (وخِيَرَةً) بزيادة الهاءِ : (فَضَّلَه) على غَيْره ، كما فى بَعْض النُّسَــخ ، (كخَيَّره) تَخْيِيرًا. (و) خَارَ (الشَّيْءَ : انْتَقاهُ) واصْطَفَاهُ ، قال أَبو زُبَيْد الطَّائِــيّ :

إِنَّ الــكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ من خُلُقٍ
رَهْطُ امْرِئٍ خارَه لِلدِّينِ مُخْتَارُ[1]

وقال : خَارَه مُخْتَارٌ ،لأَنَّ خــارَ فى قُوَّة : اخْتَار ، (كتَخَيَّره) واخْتَارَه .وفى الحَدِيــثِ «تَخَيَّروا لِنُطَفِــكُم» أَى اطْلُبوا ما هُو خَيْرُ المَنَاكِح وأَزْكَاها ، وأَبعَدُ من الفُحْش والفُجُور .

(١) اللسان .

(وَ) قال الفَرَزْدَق :

ومِنَّا الَّذِى اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً
وجُودًا إِذا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعازِعُ[1]

أَرادَ مِن الرِّجال ، لأَنَّ اختــارَ ممــا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْن بحَذْفِ حَــرْف الجَرّ . تقول : (اخْتَرْتُه الرِّجَالَ واخْتَرْتُه منهــم) . وفى الكتــاب العــــزيز : ﴿واختَارَ مُوسَى قَومَه سَبْعِين رَجُلاً﴾[2] أى مِنْ قَوْمه . وإِنَّمَا استُجِيــزَ وُقوعُ الفِعْل عَلَيْهِم إِذَا طُرِحَت «مِنْ» من الاخْتِيَــار ، لأَنَّــه مَأْخُوذٌ من قولك : هٰؤلاءِ خَيْرُ القَوْم وخَيْرٌ مِن القَوْم ، فلمَّا جازَت الإِضافة مَكَانَ مِنْ ، ولم يَتَغَيَّر المَعْنَى ، استَجازوا أَن يَقُولوا : اختَرْتُكُــم رَجُلاً واختَــرْت مِنْــكُم رَجُلاً . وأَنْشَد :

* تَحْتَ الَّتِى اخْتَارَ له اللهُ الشَّجَرْ[3] *

يُرِيدُ اخْتَارَ اللهُ له مِنَ الشَّجَر .

وقال أَبُو العَبّاس : إِنَّمَا جَازَ هــذا

(١) اللسان .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٥٥ .
(٣) اللسان والتكملة والرجز للعجاج كما فى التكملة ومادة (شبر) .

لأَنَّ الاخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلى التَّبْعِيض ، ولِذٰلِكَ حُذِفَت «مِن» .

(و) اخْتَرْتُه (عَلَيْهم) ، عُدِّيَ بعَلَى لأَنَّه فى مَعْنَى فَضَّلْتُه . وقال قَيْس ابن ذَرِيحٍ :

لعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُه
مِنَ النَّاسِ ما اخْتِيرَت عَلَيْه المَضَاجِعُ (١)

معناه : ما اخْتِيرت على مَضْجَعِه المضاجِعُ . وقيل : ما اخْتِيرَت دُونَه .

(والاسْم) من قَوْلِكَ : اخْتَارَه اللهُ تَعالَى (الخِيرَةُ ، بالكَسْر ، و) الخِيَرَةُ ، (كعِنَبَة) ، والأَخِيرَة أَعْرَف . وفى الحَدِيث « مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم خِيرَتُه من خَلْقِه » وخِيَرَتُه . ويقال : هٰذا وهٰذه وهٰؤُلاءِ خِيرَتى ، وهو ما يَخْتَارُه عَلَيْه .

وقال اللَّيْث : الخِيرَةُ . خَفِيفَةً مَصْدَرُ اخْتار خِيرَةً ، مِثْل ارْتَابَ رِيبَةً . قال : وكُلُّ مَصْدَرٍ يَكُون لأَفْعَل

(١) اللسان وضبط فيه «ذريح» خطأ بصيغة التصغير .

فاسْمُ مَصْدرِه فَعَالٌ مِثْل أَفَاق يُفِيق فَوَاقاً ، وأَصابَ يُصِيبُ صَواباً ، وأَجَاب جَوَاباً ، أَقَامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْدر .

قال أَبُو مَنْصُور : وقَرَأَ القُرَّاءُ ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُم الخِيَرَةُ﴾ (١) بفَتْحِ اليَاءِ ، ومِثْلُه سَبْىٌ طِيَبَةٌ . وقال الزَّجّاج : ﴿مَا كَان لَهُم الخِيَرَةُ﴾ (٢) أَى لَيْسَ لَهُم أَنْ يَخْتَاروا على الله . ومِثْلُه قَوْل الفَرَّاءِ . يقال : الخِيرَةُ والخِيَرَةُ ، كُلُّ ذٰلِك لِمَا يَخْتَاره من رَجُلٍ أَوْ بَهِيمَة .

(وخَارَ اللهُ لَكَ فى الأَمْرِ : جَعَلَ لَكَ) ما (فِيه الخَيْر) . فى بَعْضِ الأُصول : الخَيْرَةُ والخِيَرَةُ بسكون اليَاءِ الاسْم مِنْ ذَلِك . (وهو أَخْيَرُ مِنْك ، كخَيْر) ، عن شَمِرٍ . (وإِذَا أَرَدْتَ) مَعْنَى (التَّفْضِيل قلت : فُلانٌ خَيْرَةُ النَّاسِ ، بالهَاءِ ، وفلانَةُ خَيْرُهم بتَرْكِها) ، كذا فى سائِر أُصُولِ القَامُوس ، ولا أَدْرِى كَيْف ذٰلك . والَّذِى فى الصِّحاح خلافُ ذٰلك ، ونَصُّه : فإِنْ أَرَدْت

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٦ .
(٢) سورة القصص الآية ٦٨ .

مَعْنَى التَّفْضِيل قُلْت : فُـلانَةُ خَيْـرُ النَّاسِ . ولم تَقُل خَيْرَة . وفُلانٌ خَيْرُ النَّاسِ ولم تَقُـل أَخْيَـرُ، لا يُثَنَّـى ولا يُجْمَع ، لأَنه فى معْنَى أَفْعَل ، وهٰكَذا أَوْرَدَه الزَّمَخْشَرِىّ مُفَصَّلاً فى مَوَاضِـع من الـكَشَّاف ، وهـو من المُصَنِّـف عَجِيـبٌ . وقد نَبَّه على ذٰلك شَيْخُنَـا فى شَرْحه ، وأَعْجَبُ منـه أَنَّ المُصنِّف نَقَل عِبارَةَ الجَوْهَرِىّ بنصِّها فى بَصَائر ذَوِى التَّمْيِيـز ، وذَهَب إلى ما ذَهَـبَ إليـه الأَئمَّةُ ، فلْيُتَفطَّن لِذٰلكَ . (أَو فُلانَةُ الخَيْرَةُ من المَرْأَتَيْن) ، كذا فى المُحْكَم ، (وهى الخَيْـرَة) ، بفَتْـح فَسُكُون . والخَيْرَةُ : الفاضِلَة من كُلِّ شَىْءٍ جَمْعُهَا الخَيْرَات . وقال الأَخْفَش إنَّه لَمَّا وُصِفَ به وقِيل فُلانٌ خَيْـرٌ ، أَشْبَه الصِّفَاتِ فَأَدْخَلُـوا فِيـه الهَاءَ لِلمُؤنَّث ولم يُرِيدُوا به أَفْعَل . وأَنْشَد أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُل من بَنِـى عَدِىٍّ تَيْمِ [تَمِيمٍ] جَاهلِىّ [١] :

ولقد طَعَنْـتُ مَجامِـعَ الرَّبَـلاَت
رَبَلاَتِ هِنْدٍ خَيْـرَةِ المَلَـكَات

(والخِيرَةُ) ، بـكَسْر فسُـكُـون ، (والخِيرَى) ،(كضِيزَى) ، (والخُورَى) كطُوبَى ، (ورَجُـلٌ خَيْرَى وخُورَى وخِيـرَى كحَيْرَى وطُوبَى وضِيزَى) ـ ولو وَزَنَ الأَوَّل بِسَكْرَى كان أَحْسَن ـ (:كَثِيـرُ الخَيْرِ) ، كالخَيْرِ والخَيِّـر.

(وخَايَـرَهُ) فى الخَطِّ مُخَـايَرَةً : غَلَبَه . وتَخَايَروا فى الخَطِّ [١] وغَيْرِه إلى حَكَمٍ (فَخَارَه ، كَانَ خَيْرًا مِنْه) ، كفَاخَرَه ففَخَرَه ، ونَاجَبَه فنَجَبَه .

(والخِيَارُ) ، بالكَسْر : القِثاءُ ، كمـا قاله الجَوْهَرِىّ ، وليس بعربِىّ أَصِيل كما قَاله الفَنارِىّ ، وصَرَّح به الجوْهَرِىّ ، وقيل : (شِبْهُ القِثَّاءِ) ،وهو الأَشْبَهُ ،كما صَرَّح به غَيْرُ واحد

(و) الخِيَارُ : (الاسْمُ مِنَ الاخْتِيَار) وهو طَلَبُ خَيْرِ الأَمْرَيْنِ ، إمَّا إمْضَـاءُ البَيْـعِ أَو فَسْـخه . وفى الحَدِيث : «البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مالَمْ يَتَفرَّقا» . وهو على ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : خِيَـارُ المَجْلس ،

(١) اللسان وزيادة «تميم» منه، وسبق العجز برواية أخرى .

(١) فى مطبوع التاج «الحظ» والمثبت من الأساس .

وخِيَارُ الشَّرْط ، وخِيَارُ النَّقِيصَة ، وتَفصيله فى كُتُب الفقْه .

(و) قَوْلُهُم : لَكَ خِيرَةُ هٰذه الغَنَم وخِيَارُهَا . الواحد والجَمْع فى ذٰلك سَواءٌ ، وقيل : الخِيارُ : (نُضَارُ المَالِ) وكذا مِنَ النَّاس وغَيْر ذٰلك .

(وأَنْتَ بالخِيَار وبالْمُخْيَارِ) . هٰكذا هو بضمّ الميم وسكون الخاء وفَتْح التَّحْتِيَّة ، والصَّواب : وبالمُخْتَار[1] . (أَى اخْتَرْ ماشِئْتَ) .

(وخِيَارٌ : رَاوِى) إبراهِيمَ الفَقِيه (النَّخعىّ) . قال الذَّهَبِىّ : هو مَجْهُولٌ . (و) خِيارُ (بْنُ سَلَمَةَ) أَبُو زِيَاد (تَابِعِىٌّ) ، عِدَادُه فى أَهْلِ الشَّام . يَرْوِى عن عائشَةَ ، وعنه خالد بن مَعْدَانَ .

(و) قال أَبو النَّجْم :

قد أَصْبَحَتْ (أُمُّ الخِيَارِ) تَدَّعِى
عَلَىَّ ذَنْباً كُلُّه لَمْ أَصْنَعِ

اسمُ امرأَة مَعْرُوفَة .

(وعُبَيْدُ الله بنُ عَدِىِّ بْنِ الخِيَارِ) ابن عَدِىّ بنِ نَوْفل بْنِ عَبْدِ مَناف المَدَنِىّ الفَقيه . (م) ، أَى مَعْرُوف ، عُدَّ من الصَّحابة . وعَدَّه العِجْلِىُّ وغَيْرُه من ثِقَات التَّابِعين .

(وخِيَارُ شَنْبَرَ : شَجَرٌ . م) ، أَى مَعْرُوف ، وهو ضَرْبٌ من الخَرُّوب شَجَرُه مِثْلُ كِبار [شجر][1] الخَوْخ . والجُزْءُ الأَخِير منه مُعَرَّب . (كَثِيرٌ بالإِسْكَنْدَرِيَّة ومِصْر) . وله زَهْرٌ عَجِيب .

(وخَيْرَبَوًّا : حَبٌّ صغارٌ كالقَاقُلَّة) طَيِّبُ الرِّيحِ :

(وخَيْرَانُ : ة بالقُدْس . منها أَحمدُ ابْنُ عَبْد البَاقِى الرَّبَعِىّ . وأَبُو نَصْر بْن طَوْق) . هٰكذا فى سائِر أُصُول القَامُوس . والصَّواب أَنَّهما واحدٌ فَفِى تاريخ الخَطِيب البَغْدَادِىّ : أَبُو نَصْر أَحمدُ بنُ عَبْد البَاقِى بْنِ الحَسَن بنِ مُحَمَّد بنِ عَبْد الله بنِ طَوْق الرَّبَعِىّ الخَيْرَانِىّ المَوْصِلِىّ . قَدِمَ بَغْدَادَ سَنَة ٤٤٠ وحَدَّثَ عن نَصْر بنِ أَحْمَد المَرْجِىّ المَوْصِلِىّ . فالصَّوابُ أَنّ الواوَ زائدة . فتَأَمَّل .

(١) فى القاموس المطبوع بالمختار .

(١) زيادة اللسان

(و) خَيْرَانُ . (حِصْنٌ باليَمَن) .

(و) خَيْرانُ هٰكذا ذكَره ابنُ الجَوَّانى النَّسَّابة . (ولَدُ[1] نَوْف بْنِ هَمْدَان) . وقال شَيْخ الشَّرَف النَّسَّابة : هو خَيْوان . بالوَاوِ . فصُحِّف .

(وخَيَارَةُ : ة بطَبَرِيَّةَ . بِهَا قَبْرُ شُعَيْب) بن مُتَيَّم النبيّ (عَلَيْه السَّلامُ) . (وخِيَرَةُ . كعِنَبَة : ة بصَنْعَاءِ اليَمَن) على مرحَلة منها . نقله الصَّغانيّ . (و) خِيَرَة : (ع مِن أَعْمَال الجَنَد) باليَمَن.

(و) خِيَرَة (وَالِدُ إِبْرَاهِيم الإِشْبِيلِيّ الشَّاعِر) الأَدِيب . (و) خِيَرَةُ : (جَدُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ لُبٍّ الشَّاطِبِيّ المُقْرِئ) من شُيوخِ أَبِى مُحَمَّد الدَّلاصِيّ .

وفاته : مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله بن خِيَرَة أَبُو الوَلِيد القُرْطُبِيّ ، عن أَبِى بَحْر بنِ العَاصِ ، وعنه عُمَر المَيَانْشِيّ . ويقال فيه أَيضا خِيَارَة .

(والخَيِّرَة ، ككَيِّسَة) ، اسم (المَدِينَة) المُنَوَّرة ، على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام . وهى الفاضلة . سُمِّيَت لفَضْلها على سائِر المُدُن .

(وخِيرٌ . كمِيلٍ : قَصَبَةٌ بِفَارِس) .

(و) خِيرَةُ . (بهاءٍ : جَدُّ مُحَمَّد ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن الطَّبَرِيّ المُحَدِّث) عن مُقَاتِل بن حَيَّان . حَدَّثَ بِبَغْدَادَ فى المِائة الرَّابعة .

(وخيرِينُ)[1] . بالكَسْر (: ة من عَمَل المَوْصِل) . قُلْتُ : والأَشْبَه أَن يكون نِسْبَةُ أَبِى نَصْرِ بن طَوْقٍ إِلَيْهَا . وأَنَّه يُقال فيها خيرِين وخَيْرَات . بالوَجْهَيْن .

(وخَيْرَةُ الأَصفَر وخَيْرَةُ المَمْدَرَة : مِنْ جِبَال مَكَّة) المُشَرَّفة ، (حَرَسَها اللهُ تَعَالَى) وسائر بِلادِ المسلمين ، ما أَقْبَلَ مِنْهما عَلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ حِلٌّ[2] .

(١) فى القاموس : «والد» وبهامشه من نسخة أخرى كالمثبت .

(١) فى التكملة والقاموس : «خَيْرِين» على الخاء فتحة . وفى التكملة : «من أعمال نينوى» .

(٢) فى معجم البلدان (خيرة) : ما أقبل منهما على مر الظهران حلّ ، وما أقبل على المَدْيَرا حَرَم .

(و) قال شَمِرٌ: قال أَعرابِىٌّ لخَلَفٍ الأَحْمَرِ: (ما خَيْرَ اللَّبَنَ) لِلْمَرِيض أَى (بِنَصْبِ الرَّاءِ والنُّون) وذٰلك بمَحْضَرٍ من أَبِى زَيْد، قال له خَلَف: ما أَحْسَنَهَا مِنْ كَلِمَة لو لم تُدَنِّسْهَا بإِسماعِهَا النَّاسَ - قال: وكان ضَنِيناً - فرجَعَ أَبُو زيد إِلى أَصْحابه فقال لَهُم: إِذا أَقبل خَلَفٌ الأَحْمَر فقُولُوا بِأَجْمَعِكُم: ما خَيْرَ اللَّبَنَ للمَرِيض؟ ففَعَلُوا ذٰلك عند إِقْباله، فعَلِم أَنَّه من فِعْلِ أَبِى زَيْد. وهو (تَعَجُّبٌ).

(واستَخارَ: طَلَبَ الخِيَرَةَ). وهو استِفْعَال مِنْه، ويقال: استَخِرِ اللهَ يَخِرْ لَكَ، واللهُ يَخِيرُ للعَبْد إِذا استَخَارَه.

(وخَيَّرَه) بَيْن الشَّيْئَيْنِ (: فَوَّضَ إِلَيْه الخِيَارَ)، ومنه حَدِيث عامِرِ ابنِ الطُّفَيْل «أَنَّه خَيَّرَ فى ثَلاث» أَى جَعَل له أَنْ يَخْتَار مِنْهَا واحِدًا [1] وهو بفَتْح الخَاءِ. وفى حَدِيث بَرِيرَةَ «أَنَّها خُيِّرَت فى زَوْجِها». بالضَّمّ.

(و «إِنَّك مَاوخَيْرًا»، أَى) إِنَّك (مَعَ خَيْرٍ، أَى سَتُصِيبُ خَيْرًا)، وهومَثَلٌ.

(وبَنُو الخِيَارِ بْنِ مَالِك: قَبِيلَةٌ). هو الخِيَارُ بنُ مَالِك بْنِ زَيْد بنِ كَهْلَان من هَمْدان

(وحُسَيْنُ بْنُ أَبِى بَكْرٍ الخِيَارِىُّ)، إِلى بَيْع الخِيَار، (مُحَدِّثٌ)، سَمِع من سَعِيد بنِ البَنَّاءِ، وتَأَخَّر إِلى سنة ٦١٧ وعنه ابنُ الرَّبَاب وآخَرُون. قال ابنُ نُقْطَة: صَحِيحُ السَّمَاع، وابنُه عَلِىُّ بْنُ الحُسَيْن، سَمِع من ابْن يُونُس وغَيْرِه.

(وأَبُو الخِيَار يُسَيْر أَو أُسَيْر بْنُ عَمْرو) الكِنْدِىّ. الأَخِيرُ قَوْلُ أَهْل الكُوفَة. وقال يَحْيَى بن مَعِين: أَبو الخِيَار الَّذِى يَرْوِى عن ابنِ مَسْعُود اسْمُه يُسَيْر بْنُ عَمْرو، وأَدْرَكَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم، وعاشَ إِلى زَمَن الحَجَّاج. وقال ابنُ المَدِينِى: وأَهلُ البَصْرَة يُسَمُّونه أُسَيْر بن جابِر، رَوَى عنه زُرَارَةُ بنُ أَوْفَى وابنُ سِيرِين

(١) فى مطبوع التاج «واحدا» والمثبت من اللسان.

وجماعَة ، والظاهِرُ أَنّه يُسَيْرُ بنُ عَمْرو ابن جابِر ، قاله الذَّهَبِىّ وابنُ فَهْد . قلْت : وسيأْتِـى للمُصَنِّـف فى :

« ى س ر » .

(وخَيْرٌ أَو عَبْـدُ خَيْرِ الحمْيَـرِىُّ) ، كان اسمُه عَبْـد شَرّ ، فغَيَّـره النّبىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلّم ، فِيمَا قِيـل ، كذا فى تارِيـخ حِمْص لعَبْد الصَّمَـد بنِ سَعِيـد . وقـرأْتُ فى تَارِيـخ حَلَب لابْنِ العَدِيم ما نَصُّه : وهـو من بَنِى طَيِّـئ ، ومن وَلَده عامِرُ بنُ هَاشِم بنِ مَسْعُود بنِ عَبْـدِ الله بن عَبْـدِ خَيْر ، حَدَّث عن مُحَمَّد بن عُثْمَـان بنِ ذى ظَلِيم عن أَبِيـه عن جَدِّه قِصَّةَ إِسْلام جَدِّه عَبْدِ خَيْر ، فراجِعْه . (و) خَيْرُ (بْنُ عَبْـد يَزِيدَ الهَمْدَانِـىُّ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخ ، والصَّـواب عَبْـدُ خَيْر بنُ يَزِيدَ ، أَدركَ الجاهِلِيَّة ، وأَسْلَم فى حَياة النَّبِـىِّ صلَّى الله عليـه وسلّم ، ورَوَى عـن عَلِـىّ ، وعنـه الشَّعْبِـىّ : (صحابِيُّون) .

(وأَبُـو خِيْـرَةَ) ، بالـكَسْر ، وفى التَّبْصِيـر بالفَتْـح - قال الخطيب : لا أَعْلم أَحَدًا سَمَّاه - (الصُّنَابِحِـىّ) إلى صُنَابِـح ، قَبِيلَة من مُرَاد . هٰكذا فى سَائِر أُصُـولِ القَامُـوس . قـال شيخُنَا : والظَّاهِر أَنَّه وَهَمٌ أَو تَصْحِيف ولـذا قـال جماعَـة من شُيُوخِنـا : الصَّواب أَنه الصُّبَاحىّ إلى صُباح بن لُكَيْز من عَبْدِ القَيْس . قَالُوا : قَدِمَ على رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى وَفْد عَبْدِ القَيْس ، كما رواه الطَّبَرانِىّ وغَيْرُه . قال ابنُ مَاكُولاَ : ولا أَعْلَم مَن رَوَى عن النّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم من هٰذه القبيلة غَيْرَه . قُلتُ : ورأَيتُه هٰـكَذا فى مُعْجَم الأَوسَط للطَّبرانِىّ ، ومثْله فى التَّجْرِيد للذَّهَبِـىّ ، ولاشَكَّ أَنَّ المُصَنِّف قد صَحَّف .

وزَادُوا أَبا خَـيْرة : والدَ يَزِيد . له وِفَادَةٌ . استَدْرَكه الأَشِيـرِىّ على ابْن عَبْدِ البَر .

(وخَيْرَةُ بِنْتُ أَبى حَدْرَدٍ) ، بفتح الخَاءِ ، (مِـن الصَّحَابَة) ، وهـى أُمُّ الدَّرْدَاءِ ، رَضِىَ اللهُ عنهـا .

(وأَبُو خَيْرَةَ عُبَيْدُ الله ، حَدَّثَ) ، وهو شَيْخٌ لعَبْدِ الصَّمَدِ بنِ عَبْدِ الوَارِث . (وأَبُو خَيْرَةَ مُحَمَّدُ بنُ حَذْلَمٍ عَبَّادٌ) ، كذا في النُّسخ ، والصَّواب مُحِبّ بنُ حَذْلَم ، كذا هو بخَطِّ الذَّهَبِيّ . قال : رَوَى عن مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ ، وكان من صُلَحاءِ مِصْرَ . (ومُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَة) السَّدُوسِيّ البَصْرِيّ ، نَزِيلُ مِصْرَ ، (مُحَدِّثٌ) مُصَنِّفٌ . رَوَى له أَبُو دَاوُود والنَّسَائِيُّ . مات سنة ١٥١ . لكن ضَبَط الحافظُ جَدَّه في التَّقْرِيب كعِنَبَة .

(وخَيْرَةُ بِنْتُ خُفَافٍ ، و) خَيْرَةُ (بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمٰن : رَوَتَا) . أَما بِنْت خُفَاف فرَوَى عَنْهَا الزُّبَيْر بن خِرِّيت . وأَما بِنْت عَبْدِ الرَّحْمٰن فقالت : بَكَت الجِنّ على الحُسَيْن .

(وأَحْمَدُ بنُ خَيْرُون المِصْرِيّ) . كذا في النُّسخ . والذي عند الذَّهبيّ خَيْرُون بن أَحْمَد بن خَيْرُون المِصْرِيّ . وهو الَّذِي يَرْوِي عن ابنِ عَبد الحَكَم (ومُحَمَّدُ بْنُ خَيْرُونَ القَيْرَوَانِيُّ) أَبو جَعْفَر ، مات بعد الثلاثِمَائة . (ومُحَمَّدُ بْنُ عمر [1] بن خَيْرُون المُقْرِئُ) المَعَافِرِيّ ، قَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرِبنِ سَيْف . (والحَافِظُ) المُكْثِر أَبُو الفَضْل (أَحمدُ بْنُ الحَسَن بنِ خَيْرُونَ) ابن إبراهِيم المُعَدَّل البَاقلَّانِيّ مُحَدِّثُ بَغْدَادَ وإِمَامُهَا ، سَمِعَ أَبا عليّ بن شَاذَانَ وأَبَا بَكْرٍ البَرْقَانِيّ وغَيْرَهما . وعنه الحافِظُ أَبُو الفَضْل السّلامِيّ وخَلْقٌ كَثِير . وهو أَحَدُ شُيُوخ القَاضِي أَبِي عَلِيّ الصَّدفِيّ شَيْخ القَاضِي عِيَاض ، تُوفِّيَ بِبَغْدَادَ سنة ٤٨٨ وأَخُوه عَبْدُ المَلك ابنُ الحَسَن . سَمِعَ البَرْقَانِيّ . (و) أَبُو السُّعُود (مُبَارَكُ بْنُ خَيْرُونَ) بنِ عَبْد الملك بنِ الحَسَن بن خَيْرُونَ ، رَوَى عنه ابْنُ سُكَيْنة ، سَمِع إسماعِيلَ ابْنَ مَسْعَدَةَ ، وأَبُوه له رِوَايَةٌ . ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ : (مُحَدِّثُون) .

قال شيخُنَا : واختَلَفُوا في خَيْرُون ، هل يُصْرف كما هو الظَّاهِر ، أَو

[1] في القاموس : محمد بن عمرو .

يُمْنَع كما يَقَع فى لِسَان المُحَدِّثين لشَبَهه بالفِعْل كما قاله المزّىّ أو لإلحاق الواوِ والنُّون بالألف والنّون .

(وأبو مَنْصُور) مُحَمَّد بنُ عَبْد المَلِك بنِ الحَسَن بن خَيْرُون (الخَيْرُونِىُّ) الدّبّاس البَغْدَادِىّ من دَرْب نُصَيْر . (شيْخٌ لابْنِ عَساكِرَ) . سَمِعَ عَمَّه أبا الفَضْل أَحْمَدَ بن الحَسَن بْنِ خَيْرُون ، والحافِظَ أَبَا بَكْر الخَطِيبَ . وأَبَا الغَنَائِم بنَ المَأْمون . وعَنْه ابنُ السّمْعَانِىّ . وفاتَه عَبْدُ الله بنُ عَبْد الرَّحمٰن بن خَيْرُون القُضاعِىّ الأَبدِىّ ، سَمِعَ ابْنَ عَبْدِ البَرّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

يقال : هم خِيَرَةٌ بَرَرَةٌ . بفَتْح الخَاءِ واليَاءِ ، عن الفَرّاءِ .

وقَوْلُهم : خِرْتَ يا رَجُلُ فأَنْت خَائِر . قال الشاعر :

فما كِنَانَةُ فى خَيْر بخَائرَةٍ
ولا كِنَانَةُ فى شَرٍّ بأَشْرارِ (١)

(١) اللسان .

ويُقَال : هُو من خِيَارِ النَّاس . وما أَخْيَرَه ، وما خَيْرَه . الأَخِيرة نَادِرَةٌ . ويقال : ما أَخْيَرَه وخَيْرَه . وأَشَرَّه وشَرَّه .

وقال ابن بُزُرْج : قالوا : هم الأَخْيَرُون والأَشَرُّون من الخَيَارَة والشَّرَارَة . وهو أَخْيَرُ منك وأَشَرُّ منك فى الخَيَارَة والشَّرارَة . بإِثْبَاتِ الأَلِف . وقَالُوا فى الخَيْر والشَّرّ : هو خَيْرٌ منْك . وشَرٌّ منْك . وشُرَيْر منْك . وخُيَيْر منْك . وهو خُيَيْرُ أَهْلِه . وشُرَيْرُ أَهْلِه .

وقالُوا : لَعَمْرُ أَبِيك الخَيْرِ . أَى الأَفْضَل أَو ذِى الخَيْر . ورَوَى ابْنُ الأَعْرَابِىّ : لَعَمْرُ أَبِيك الخَيْرُ . برَفْع الخَيْر عَلَى الصِّفَة للعَمْر . قال والوَجْه الجَرّ . وكذلك جَاءَ فى الشَّرّ .

وعَن الأَصْمَعِىّ : يُقَالُ فى مَثَل للقَادِم مِنْ سَفَر «خَيْرَ مَا رُدَّ فى أَهْلٍ ومَال» أَى جَعَلَ الله ما جِئْتَ خَيْرَ ما رَجَعَ به الغائِبُ .

قال أَبو عُبَيْد : ومن دُعَائِهِم فى النِّكَاح : على يَدَى الخَيْرِ واليُمْنِ .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ « أَنَّ أَخاه أُنَيساً نافَرَ رَجُلاً عن صِرْمَة لَه وعن مِثْلِها ، فخُيِّر أُنَيْس فأَخَذَ الصِّرْمَة » . مَعْنَى خُيِّر ، أَى نُفِّر . قال ابنُ الأَثِير : أَى فُضِّل وغُلِّبَ . يقال : نَافَرْتُه فَنَفَرْتُه أَى غَلَبْتُه .

وتَصغِير مُختار مُخَيِّر ، حُذِفت منه التاءُ لأَنَّهَا زَائِدَة ، فأُبْدلت من الياءِ ، لأَنَّهَا أُبدِلَت منهَا فى حال التَّكْبِير . وفى الحَدِيث « خَيَّرَ بينَ دُورِ الأَنْصَار » ، أَى فَضَّلَ بَعْضَها على بَعْضٍ .

ولك خِيرَةُ هٰذه الإِبلِ وخِيَارُهَا ، الواحِدُ والجَمْع فى ذٰلِك سواءٌ . وجَمَلٌ خِيَارٌ . وناقَةٌ خِيَارٌ : كرِيمَةٌ فارِهَة . وفى الحديث « أَعطوه جَمَلا رَبَاعِياً خِيارًا » أَى مُخْتَارًا . وناقَة خِيَارٌ : مُخْتَارة .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : نَحَرَ خِيرَةَ إِبلِه وخُورَةَ إِبلِه .

وفى حديث الاستخارة « اللّٰهُمَّ خِرْ لِى » أَى اختَرْ لِى أَصْلَحَ الأَمْرَيْن .

وفُلانٌ خِيرِىٌّ من النَّاس ، بالكَسْر وتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّة ، أَى صِفِيِّى .

واستخارَ المَنزِلَ : استَنْظَفَه . وهٰذا محلّ ذِكْرِه .

واستَخارَه : استَعْطَفَه . هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وتَخَايَرُوا : تَحَاكَمُوا فى أَيِّهم أَخْيَرُ .

والأَخَايِرُ : جَمْع الجَمْع ، وكذا الخِيرَانُ وفُلانٌ ذُو مَخْيَرَةٍ ، بفتح التحتيّة ، أَى فَضْل وشَرَف .

وخَيْرَةُ : أُمّ الحَسَن البَصْرِىّ .

وفى المَثَل « إِنّ فى الشَّرِّ خِيَارًا » أَى ما يُختار .

وأَبو علىّ الحُسَيْن بنُ صالح بن خَيران البَغْدادِىّ : وَرِعٌ زاهِدٌ . وأَبو نَصْر عَبْدُ المَلِك بنُ الحُسَيْن بن خَيرانَ الدّلّال ، سمعَ أَبا بَكر بن الإِسكاف ، توفِّى سنة ٤٧٢ .

والخِيرِىّ : نَبَاتٌ . وهو مُعَرَّب .

والخِيَارِيَّة : قَرية بمصر . وقد دخلْتها . ومنها الوَجِيهُ عبدُ الرّحمٰن ابنُ علىّ بنِ مُوسَى بن خَضِرٍ الخِيَارِىّ الشافِعِىُّ نَزِيلُ المدِينَة .

ومُنْيَةُ خَيْرونَ : قريةٌ بمصر بالبَحْر الصَّغِير .

وخَيْر آباد : مدينة كَبِيرَة بالهند . منها شيخُنَا الإمَام المُحَدِّث المُعَمَّر صَنْعَةُ اللهِ بن الهداد الحَنَفِىّ . روى عن الشَّيْخ عبدِ الله بنِ سالِمٍ البَصْرِىّ وغيره .

والخِيرَة ، بالكسر : الحَالَةُ التى تَحصُل للمُستَخِير .

وقوله تعالى : ﴿ولقد اختَرْنَاهُم على عِلْم﴾ [1] يَصِحّ أن يكون إشارَةً إلى إيجاده تعالى خيرًا ، وأن يكون إشَارَةً إلى تقديمِهِم على غيرهم

والمُخْتَار قد يُقَال للفَاعِل والمَفْعُول .

(1) سورة الدخان الآية ٣٢ .

وخِطّة بنى خَيرٍ بالبَصْرة معروفة إلى فَخِذ من اليَمن .

وبنو خيرانَ بنِ عمرِو بن قَيْس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شَمْس : قَبيلة باليَمن . كذا قاله ابن الجوّانىّ النّسّابة . ومنهم من يقول : هو حَيران بالحَاءِ المهملة والموحّدة .

(فصل الدال) المهملة مع الراءِ

[د ب ج ر]

[] يستدرك عليه هنا :

دَبجرا ، بالفتح : اسم قرية بمصر بالشرقيّة .

[د ب ر] *

(الدُّبْر ، بالضّمّ وبضَمَّتَيْن : نَقِيضُ القُبُلِ . و) الدُّبُر (مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : عَقِبُه ومُؤَخَّرُه . و) من المَجاز : (جِئْتُكَ دُبُرَ الشَّهْرِ) ، أى آخرَه ، على المَثَل . يقال : جِئْتك دُبُرَ الشَّهْر (وفيه) ، أى فى دُبُره . (وعَلَيْه) ، أى على دُبُره ، (و) الجَمْع من كُلّ ذٰلك أَدْبَارٌ . يقال :

جئتُك (أَدْبَارَه ، وفيهَا) ، أي في الأَدْبار. (أي آخِرَه . و) الأَدْبارُ لذَوات الظِّلف والمِخْلَب : ما يَجْمَع (الاسْت) والحَيَاءَ . وخَصّ بعضُهم به ذَوات الخُفّ والحَيَاءِ ، الواحدُ دُبُرٌ .

(و) الدُّبُر والدُّبْر : (الظَّهْرُ) ، وبه صَدَّرَ الزَّمَخْشَرِيّ في الأَساس ، والمصنِّف في البصائر ، وزاد الاستدلالَ بقوله تعالى : ﴿وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [1] قال : جَعَله للجماعة ، كقوله تعالى : ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِم طَرْفُهُمْ﴾ [2] والجمعُ أَدْبَارٌ . قال الفَرَّاءُ : كان هٰذا يوم بَدْرٍ . وقال ابنُ مُقْبِل :

*الكاسِرِينَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ [3] *

وإِدْبَارُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا . وأَدْبارُهَا أَخْذُهَا إِلى الغَرْب للغُروب آخِرَ اللَّيْل. هٰذه حِكايَةُ أَهلِ اللُّغَة ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدرى كَيْفَ هٰذا . لأَنَّ الأَدْبَارَ لا يَكُون الأَخْذَ . إِذالأَخْذُ مَصْدرٌ والأَدْبَارُ أَسماءٌ . وأَدْبار السُّجُود وإِدبارُه : أَواخِرُ الصَّلَوَاتِ . وقد قُرِئَ : وأَدْبار ، وإِدْبار . فمَنْ قرأَ وأَدْبَار . فمِن باب خَلْفَ ووَرَاء . ومَن قَرأَ وإِدْبَار ، فمِن باب خُفُوق النَّجْم .

قال ثعلب في قَوْله تعالى ﴿وإِدْبَار النُّجُوم﴾ [1] ﴿وأَدْبَار السُّجُود﴾ [2] قال الكسَائيّ : إِدبار النجوم أَن لها دُبُرًا واحدًا في وقت السحر . وأَدْبَار السجود لأَنَّ مع كل سَجْدة إِدْبارًا .

وفي التهذيب مَنْ قرأَ : ﴿وأَدْبار السُّجُود﴾ . بفتح الأَلف جمع على دُبُر وأَدْبَار ، وهما الرَّكْعَتَان بعد المَغْرِب . رُوِيَ ذٰلك عن عَلِيّ بن أَبِي طالِبٍ رضي الله عَنْه . قال : وأَما قوله : ﴿وإِدبار النُّجُوم﴾ في سورة الطُّور . فهما الرَّكْعَتَان قبل الفجر . قال : ويُكسرَان جميعا ويُنْصَبانِ . جائزانِ .

(و) الدُّبْر : (زَاوِيَةُ البَيْتِ) ومُؤَخَّرُه.

(و) الدَّبْر . (بالفَتْحِ : جَمَاعَةُ

(1) سورة القمر الآية ٤٥ .
(2) ٣ سورة إبراهيم الآية ٤٣ .
(3) اللسان وديوانه ٨٢ وعجزه منه :
* ياعَيْنِ بَكِّي حُنَيْفاً رَأْسَ حَيِّهِمُ *

(1) سورة الطور الآية ٤٩ .
(2) سورة ق الآية ٤٠ .

النَّحْلِ) . ويقال لهـا الثَّوْلُ والخَشْرَمُ . ولا وَاحِدَ لشَيْءٍ من هٰذا . قاله الأَصمَعِيّ .

(و) روَى الأَزْهَـرِيّ بسنـاده عن مُصعَـب بن عبـد الله الـزُّبَيْرِيّ : الدَّبْر : (الزَّنَابِيـرُ) . ومن قال النَّحْل فقد أَخطأَ . قال : والصواب ما قاله الأَصمعـيّ .

وفَسَّر أَهـلُ الغَرِيـبِ بهمـا فى قِصَّـة عاصم بن ثابتٍ الأَنصـارِيّ المعـروف بحَـمِيّ الدَّبْرِ . أُصِيبَ يومَ أُحُد فمَنَعـت النَّحْلُ الـكُفَّارَ منـه ؛ وذٰلك أَن المشركين لمَّا قَتلُوه أَرادوا أَن يُمَثِّلُـوا بـه . فسلَّـطَ الله عليهـم الزَّنابيـرَ الـكِبَارَ تَأْبِـر الـدَّارِعَ . فارتَدَعوا عنـه حـتى أَخَذَه المُسْلِمُون فدَفَنُوه ، وفى الحديث «فأَرْسلَ اللهُ عليهم مِثْلَ الظُّلْمَةِ من الدَّبْرِ» ، قيل : النَّحْل ، وقيـل : الزَّنابيـر .

ولقد أَحسنَ المُصنِّف فى البَصائر حيث قال : الدَّبْر : النَّحْل والزَّنابيـر ونَحْوهُمَـا مما سِلاحُهـا فى أَدْبارِها .

وقال شَيْخُنَا نَقْلاً عن أَهْل الاشْتِقَاق : سُمِّيَـت دَبْرًا لتَدْبِيرهـا وتَأَنُّقهـا فى العَمَل العَجِيـب . ومنه بِنَاءُ بُيوتِها .

(ويُكْسَر فِيهمـا) . عن أَبى حَنِيفَة . وهٰـكذا رُوِىَ قولُ أَبى ذُؤَيب الهُذَلِيّ :

بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفرِدَ خِشْفُهَـا
وقد طُرِدَتْ يَوْمَيْن وهْى خَلُوجُ[1]

عَنَى شُعْبَةً فيهـا دَبْر .

وفى حديث سُكَيْنَةَ بنـتِ الحُسَيْن «جاءَت إِلى أُمّها وهـى صغيرة تَبْكِى فقالت لهـا : مالَكِ ؟ فقالتْ : مَرَّت بى دُبَيْرة . فلسَعَتْنى بأُبَيْرة» . هى تصغير الدَّبْرة النَّحلة ، (ج أَدْبُرٌ ودُبُـورٌ) ، كفَلْس وأَفْلُسٍ وفُلُوس . قال لبيد :

بأَشْهَبَ من أَبْكارِ مُزْنِ سَحَابَـةٍ
وأَرْىِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ[2]

أَراد : شارَه من النَّحْل ، أَى جَناه .

قال ابنُ سِيدَه : ويجـوز أَن يكون جمْع دَبْرة ، كصَخْرَة وصُخُور . ومَأْنَة ومُؤُون .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٦ واللسان .
(٢) ديوانه ٢٥٨ واللسان .

(و) الدَّبْرُ : (مَشَارَاتُ المَزْرَعَة) ، أَى مَجَارِى مائِها ،(كالدِّبَار ، بالكَسْرِ ، واحدُهُما بِهاءٍ) ، وقيل : الدِّبَار جمْع الدَّبْرة ، قال بِشْر بن أَبِى خَازِم :

تَحَدَّرَ ماءِ البِئْرِ عن جُرَشِيَّة
عَلَى جِرْبَةٍ يَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا[1]

وقيل الدِّبَار : الكُرْدَة[2] من المَزْرَعَة ، الواحدَة دِبَارَةٌ .

والدِّبَاراتُ : الأَنْهَار الصِّغَار التى تَتَفَجَّر فى أَرض الزَّرْع ، واحدتها دَبْرة ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَعْرف كيف هٰذا إِلاَّ أَن يكون جمعَ دَبْرَة على دِبَار ، ثمّ أَلْحق الْهاءُ للجَمْع ، كما قالُوا الفِحَالَة ، ثُمَّ جُمِع الجَمْعُ جَمْعَ السَّلامة .

(و) الدَّبْر أَيضاً : (أَوْلادُ الجَراد) ، عن أَبِى حَنِيفَة : ونصّ عبارته : صِغَار الجَرَادِ ، (ويُكْسَرُ) .

(و) الدَّبْر : (خَلْفُ الشَّىْءِ) ، ومنه : جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ أُذُنِه ، أَى خَلْف أُذُنِه . وفى حديث عُمَر : «كُنْتُ أَرجو أَن يَعيشَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتى يَدْبُرَنا» ، أَى يَخْلُفَنا بعد مَوْتِنَا . يقال : دَبَرْتُ الرَّجُلَ دَبْرًا إِذا خَلَفْتَه وبَقِيتَ بَعْدَه .

(و) الدَّبْر : (المَوْتُ) ، ومنه دَابَر الرَّجُلُ : ماتَ . عن اللِّحْيَانىّ ، وسيأْتى .

(و) الدَّبْر : (الجَبَلُ) ، بلسان الحَبَشة . (ومنْه حَدِيثُ النَّجَاشِىِّ) مَلِكِ الحَبَشَة أَنــه قال : «(ما أُحِبُّ أَنَّ لِى دَبْرًا ذَهَباً وأَنِّى آذَيْتُ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِين)» . قال الصَّغانىّ : وانْتِصَاب «ذَهَباً» على التَّمْيِيز . ومثله قولُهم : عندى راقُودٌ خَلاًّ . ورِطْلٌ سَمْناً . والواو فى «وأَنِّى» بمعنى «مَعَ» ، أَى ما أُحِبّ اجْتِمَاع هٰذَيْنِ ، انْتَهَى . وفى رواية «دَبْراً من ذَهَبٍ» . وفى أُخرى : «ما أُحِبُّ أَن يكون دَبْرَى لى[1]

(١) ديوانه ١٤ واللسان والتكملة .
(٢) فى اللسان «الكرد» وهى بمعنى الكردة أيضا أو الكردة واحدة الكرد .

(١) فى مطبوع التاج «دبرلى» والصواب من اللسان والنهاية حيث إنهارواية أخرى وقالا إنه بالقصر اسم جبل ،وهذا يصحح ما قالاه وما قاله الشارح من أن دبرى اسم جبل . وبهذا يكون معرفة أما «دبر» وهو بمعنى جبل فهو نكرة لأنه ليس اسما لجبل، وبهذا يكون ما كتب بهامش مطبوع التاج «قوله : وفى الثانى معرفة لعل المراد بالتعريف التخصيص ، كما هو ظاهر» لا وجه له .

ذَهَبـاً » وهٰـكذا فَسَّروا ، فهـو فى الأَوَّل نَكِرة وفى الثَّانى مَعْرِفة . وقال الأَزهرىّ : لا أَدْرِى أَعرَبِىٌّ هو أَم لا ؟ .

(و) الدَّبْر : (رُقَادُ كُلِّ سَاعَـة) . وهـو نحْو التَّسبيـح ، (و) الدَّبْـر (الاكْتِتابُ) ، وفى بعض النسخ الالتتاب ، باللام ، وهو غَلَط . قـال ابنُ سِيدَه : دَبَرَ الكِتَابَ يَدْبُره دَبْرًا : كَتَبَه ، عن كُراع . قال : والمعـروف ذَبَره . ولم يَقُل دَبَرَه إِلاّ هـو .

(و) الدَّبْـر : (قِطْعَـةٌ تَغْلُظُ فـى البَحْرِ كالجَزِيرَة يَعْلوهَا الماءُ ويَنْصَبُ عنها) ، هٰكذا فى النُّسَـخ ، وهو مُوافِقٌ لما فى الأُمَّهـات اللُّغَوِيَّة . وفى بعض النُّسَـخ : يَنْضُب من النضب [1] ، وكلاها صَحِيـح .

(و) الدَّبْر : (المَالُ الـكَثِيـرُ) الذى لا يُحصَى كَثْرة . واحدُه وجَمْعُه سَوَاءٌ ، (ويُكْسَرُ) يقـال : مَالٌ دَبْر ، ومَالانِ دَبْر ، وأَمْـوَالٌ دَبْرٌ . قال ابنُ سِيـدَه : هٰـذا الأَعْـرف ، قال : وقـد كُسِّر على دُبُور ، ومِثْلُه مال دَثْر . وقال الفَرَّاءُ : الدَّبْرُ : الـكَثِيـر [من] [1] . الضَّيْعَة والمَال . يقـال : رجـلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ ، إِذا كانَ فاشِىَ الضَّيْعَة ، ورجُل ذو دَبْرٍ : كثيـرُ الضَّيْعَةِ والمال ، حكاه أَبو عُبَيْد عن أَبِـى زَيْد .

(و) الدَّبْـرُ : (مُجَـاوَزَةُ السَّـهْمِ الهَدَفَ ، كالدُّبُورِ) ، بالضَّمّ ، يقال : دَبَرَ السَّهْمُ الهَدَفَ يَدْبُره دَبْرًا ودُبُورًا ، جاوَزَه وسَقَطَ وَرَاءَه .

(و) قولُهم : (جَعَـلَ كَلامَكَ دَبْرَ أُذُنِه) ، أَى خَلْفَ أُذُنِـه . وذٰلك إِذا (لم يُصْـغِ إِلَيْهِ ولم يُعَرِّجْ عَلَيْه) ، أَى لم يَعْبَـأْ به وتَصَامَمَ عنه وأَغْضَى عنـه ولم يَلتفِتْ إِليـه . قال الشاعر :

يَدَاهَا كَأَوْبِ الماتِحِيـنَ إِذَا مَشَتْ
ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْنِ طَرُوحُ [2]

(والدَّبْرَةُ : نَقِيضُ الدَّوْلة) ، فالدَّوْلَةُ فى الخَيْر ، والدَّبْرَة فى الشَّرّ . يقـال :

(١) كذا وصوابها « النضوب » .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) اللسان وفى الأصل « يداها كأوب الماء تجنى إذا مشت ورحل » وبهامشـه قوله كأوب الماء تجنى إذا مشت ورحل إلخ ، هـكذا بخطه والذى فى اللسان ... كما أثبتنا عنـه .

جَعَلَ اللهُ عليكَ الدَّبْرَة . قاله الأَصْمَعِيّ . قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا أَحْسَنُ ما رأَيْتُه فى شَرْحِ الدَّبْرَةِ ، (و) قيل : الدَّبْرَةُ : (العَاقِبَةُ) ، ومنه قولُ أَبى جهل : لابْنِ مَسْعودٍ وهو صَرِيعٌ جَرِيحٌ لِمَنِ الدَّبْرةُ ؟ فقال لِلّه ولرسُوله ، يا عَدُوَّ الله . (و) يقال : جَعَلَ اللهُ عليهم الدَّبْرةَ ،أَى (الهَزِيمة فى القِتَالِ) ، وهو اسْمٌ من الإِدْبار ، ويُحَرَّك ، كما فى الصّحاح ، وذَكَرَه أَهْلُ الغَرِيب .

(و) عن أَبى حَنيفةَ : الدَّبْرَةُ : (البُقْعَةُ) من الأَرْض (تُزْرَعُ) ، والجَمْعِ دِبَارٌ .

(و) من المَجَاز : الدِّبْرَة : (بالكَسْرِ ، خِلاَفُ القِبْلَة . و) يقال : (مالَهُ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، أَى لَمْ يَهْتَدِ لجِهَة أَمْرِه) . وقَوْلُهم : فُلانٌ مَا يَدْرِى قِبَالَ الأَمر من دِبارِه ، أَى أَوَّلَه من آخرِه . وليس لِهٰذا الأَمرِ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، إذا لم يُعْرَف وَجْهُه .

(و) الدَّبَرَة : (بالتَّحْرِيكِ : قَرْحَةُ الدَّابَّةِ) والبَعِيرِ ، (ج دَبَرٌ) ، مُحَرَّكةً ، (وأَدْبَارٌ) ، مثل شَجَرة وشَجَر وأَشْجَار . وفى حديث ابْنِ عَبّاس «كانُوا يَقولون فى الجاهليّة : إذا بَرَأَ الدَّبَر ، وعَفَا الأَثَر» ، وفسّروه بالجُرْح الذى يكون فى ظَهْرِ الدّابّة . وقيل : هو أَن يَقْرَح خُفُّ البَعِير ، وقد (دَبِرَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) ، يَدْبَر دَبَرًا ، (وأَدْبَرَ) ، واقتصر أَئِمَّة الغَرِيب على الأَوَّل ، (فهو) ، أَى البَعِيرُ (دَبِرٌ) ، ككَتِف ، وأَدْبَرُ ، والأُنْثَى دَبِرَةٌ ودَبْراءُ ، وإِبلٌ دَبْرَى .

(و) فى المَثَل : («هَانَ عَلَى الأَمْلَسِ ما لاَقَى الدَّبِرُ») . ذَكَرَه أَهلُ الأَمْثَال فى كُتُبِهِم ، وقالوا : (يُضْرَبُ فى سُوءِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِه)[1] . وهٰكذا فَسَّرَه شُرَّاحُ المَقَامَات .

(وأَدْبَرَهُ) الحِمْلُ و(القَتَبُ) فدَبِرَ .

(ودَبَرَ) الرَّجلُ دَبْرًا : (وَلَّى ، كأَدْبَرَ) إِدْبارًا ، ودُبْرًا ، وهٰذا عن كُرَاع .

قال أَبو مَنْصُور : والصَّحيح أَن

(١) فى القاموس : «بشأن صاحبه»

الإِدْبارَ المَصْدَرُ ، والدُّبْر الاسْمُ .
وأَدْبَرَ أَمرُ القَوْمِ : وَلَّى لِفَسَادٍ . وقَوْلُ
الله تعالى : ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِين﴾ (١)
هٰذا حالٌ مُؤَكَّدة ، لأَنــه قد عُلِم أَنَّ
مع كُلِّ تَوْلِيَة إدبارًا فقال : مُدْبِرِين ،
مُؤَكِّدًا .

وقال الفَرَّاءُ : دَبَرَ النَّهارُ وأَدْبَرَ ،
لُغَتَان ، وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ . فإذا
قالوا : أَقْبَلَ الرّاكِبُ أَو أَدْبَرَ ، لم يقولوا
إلاّ بالأَلف .

قال ابنُ سِيده : وإنَّهُمَا عنـدى
فى المَعْنَى لَواحِدٌ لا أَبْعدُ أَن يَأْتِيَ فى
الرِّجَال ما أَتـى فى الأَزْمِنَة . وقرأَ ابنُ
عَبَّاس ومُجَاهدٌ ﴿واللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ (٢)
مَعْنَاه وَلَّى لِيَذْهَب .

(و) دَبَر (بالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ . و)
دَبَرَ (الرَّجُلُ : شَيَّـخَ) . وفى الأَساس
شَاخَ . وهـو مَجَازٌ . وقيـل ومنـه
قَوْلُه تَعَالى : ﴿واللَّيْلِ إذ أَدْبَـرَ﴾ .

(و) دَبَـرَ (٣) (الحَدِيـثَ) عـن
فُـلانٍ (: حَدَّثَه عَنْه بَعْدَ مَوْتِه) . وهو
يَدْبُر حَديثَ فُلانٍ أَى يَرْوِيـه . ورَوَى
الأَزْهَرِيّ بِسَنَده إلى سَـلاَّم بن مِسْكِين
قال : سَمِعْتُ قَتَادَة يُحدِّث عن فـلانٍ
يَرْوِيـه عن أَبى الدَّرْدَاءِ . يَـدْبُرُه عن
رَسـول الله صلَّى الله عليـه وسلَّم .
قال : «مـا شَـرَقَتْ شَـمْسٌ قطُّ إلاّ
بجَنْبَيْهَـا مَلَـكَانِ يُنادِيَان . إنهمـا
يُسْمِعَانِ الخـلائقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْن الجِنِّ
والإِنْس : أَلاَ هَلُمُّوا إلى رَبِّكم فإنَّ ماقَلَّ
وكَفَى خَيْرٌ مما كَثُر وأَلْهَى . اللّٰـهُمَّ عَجِّل
لمُنْفِقٍ خَلَفاً ، وعَجِّل لمُمْسِك تَلَفاً » .

قال شَمِرٌ : ودَبَرْت الحَدِيثَ ، غيرُ
مَعروف ، وإنما هـو يُذْبُره ، بالـذّال
المُعْجَمَة ، أَى يُتْقِنه . قال الأَزْهَرِيّ :
وأَما أَبو عُبَيْد فإن أَصحابَه رَوَوْا عنه :
يَدْبُرُه ، كما تَرَى .

(و) دَبَرَت (الرِّيـحُ : تَحَوَّلَت) .
وفى الأَسَـاس : هَبَّت (دُبُـورًا) . وفى
الحديـث ، قال صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم :

(١) سورة التوبة الآية ٢٥ .
(٢) سورة المدثر الآية ٣٣ .
(٣) عطف فى القاموس على « دبر » غير مشددة وكذلك = ما بعدها وكل ما جاء فى اللسان من هذا فى الحديث فهو بالتشديد ، لكن مادة (ذبر) تؤيد ما عطفه صاحب القاموس أى بدون تشديد

«نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبُور» (وهى) – أى الدَّبور . كصَبُور . وفى نسخة شيْخنا «وهو» بتَذْكير الضَّمير ، وهو غَلَطٌ . كما نَبَّه عليه ، إذ أَسماءُ الرِّيَاح كُلِّهَا مُؤَنَّثةٌ إلاَّ الإِعْصَارَ – (رِيحٌ تُقَابِلُ الصَّبَا) . والقَبولُ : رِيحٌ تَهُبّ من نَحْو المَغْرب . والصَّبَا يُقَابِلها من ناحِيَة المَشْرِق . كذا فى التَّهْذيب . وقيل : سُمِّيَت [بالدَّبُور] لأَنَّهَا تأْتِى من دُبُر الكَعبة مِمّا يَذْهَب نحو المَشْرِق . وقد رَدَّه ابنُ الأَثير وقال : ليس بشىْءٍ . وقيل : هى التى تَأْتِى من خَلْفِك إذا وَقفْت فى القِبْلَة .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : مَهَبُّ الدَّبُور من مَسْقَطِ النَّسْر الطَّائرِ إلى مَطْلَع سُهَيْلٍ .

وقال أَبو عَلِىّ فى التَّذْكِرَة : الدَّبُور : يكون اسْماً وصِفَةً . فمِنَ الصِّفة قَولُ الأَعْشَى :

لها زَجَلٌ كحَفِيفِ الحَصَا
دِ صادَفَ باللَّيْل رِيحاً دَبُورَا[(١)]

(١) الديوان ٩٩ واللسان .

ومن الاسم قولُه . أَنشدَه سِيبَوَيْهِ لرجُل من باهِلَة :

رِيحُ الدَّبُورِ مع الشَّمَالِ وتارَةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائِبُ التَّهْتانِ[(١)]

قال : وكَونُها صِفَةً أَكثرُ . والجمع دُبُرٌ ودَبائِرُ .

وفى مجمع الأَمثال للمَيْدانىّ : وهى أَخْبَثُ الرِّياح . يقال إنَّهَا لا تُلْقِح شَجرًا ولا تُنْشِئُ سَحاباً .

(ودُبِرَ) الرّجلُ . (كعُنِىَ) . فهو مَدْبُورٌ : (أَصابَتْه) رِيحُ الدَّبُورِ . (وأَدْبَرَ : دَخَل فِيهَا) . وكذٰلك سائرُ الرِّيَاح .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : أَدْبَرَ الرَّجلُ إذا (سافَر فى دُبَارٍ) . بالضَّمّ : يوم الأَرْبَعاءِ . كما سيأْتى للمُصَنِّف قريباً . وهو يَوْمُ نَحْسٍ . وسُئِل مُجاهِدٌ عن يوم النَّحْس فقال : هو الأَربعاءُ لا يَدُور فى شَهْره .

(١) اللسان .

(و) من المَجاز : قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَدْبَرَ الرّجلُ ، إذا (عَرَفَ قَبِيلَه من دَبِيرِه) ، هٰكذا فى النُّسَخ . ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيّ : دَبِيرَه من قَبِيله . ومن أَمْثَالهم : «فُلانٌ ما يَعْرِف قَبِيلَه من دَبِيرِه»[1] . أَى ما يَدْرِى شيئاً .

وقال اللَّيْث : القَبِيل : فَتْل القُطْنِ ، والدَّبِير : فَتْل الكَتّانِ والصُّوفِ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىّ : (مَعْنَاهُ طَاعَتَه من مَعْصِيَته) . ونصّ عِبارته : مَعْصِيَته من طَاعَته ، كما فى بَعْض النُّسَخ أَيضاً ، وهو مُوافِقٌ لنَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

وقال الأَصْمَعِىّ : القَبِيلُ : ما أَقْبَلَ مِن الفاتِلِ إلى حَقْوِه ، والدَّبِير : ما أَدْبَر به الفاتِلُ إلى رُكْبَته .

وقال المُفَضَّل : القَبِيلُ : فَوْزُ القِدَاح فى القِمَار ، والدَّبِيرُ : خَيْبَةُ القِدَاحِ . وسيُذْكَر من هٰذا شَىْءٌ فى قبل إن شَاءَ اللهُ تعالى . وسيأْتى أَيضاً فى المَادَّة قَرِيباً للمُصنِّف ويَذْكُر ما فَسَّر به الجَوْهَرِىّ ، ونقل هنا قَوْلَ الشَّيبانِىّ وتَرَكَ الأَقْوَالَ البَقِيّة تَفَنُّناً وتَعْمِيَةً على المُطالِع .

(و) أَدْبَرَ الرّجلُ ، إذا (مَاتَ ، كدَابَرَ) ، الأَخِير عن اللِّحْيَانىّ ، وأَنْشَد لأُمَيَّةَ بنِ أَبى الصَّلْت :

زَعَمَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْـــرٍو أَنَّنى يَوْماً مُدابِرْ

ومُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيـــدًا لا يَؤُوبُ له مُسَافِرْ[1]

(و) أَدْبَر ، إذا (تَغافَلَ عَنْ حاجَةِ صَدِيقِه) ، كأَنَّه وَلَّى عنه . (و) أَدْبَرَ ، إذا (دَبِرَ بَعِيرُهُ) ، كما يقولون أَنْقَبُ ، إذا حَفِىَ خُفُّ بَعِيرِه ، وقد جُمِعَا فى حَدِيث عُمَر قال لامرأَة : «أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ» ، أَى دَبِرَ بَعِيرُك وحَفِىَ . وفى حَدِيث قَيْسِ بنِ عاصمٍ [إنّى لأُفْقِرُ][2] «البَكْرَ الضَّرِعَ والنّابَ المُدبِرَ» ، قالوا : الّتى أَدْبَرَ خَيْرُهَا .

(1) فى اللسان : «فلان ما يدرى قبيلا من دبير» .

(1) ديوانه ٣١ واللسان وفى التكملة الأول منهما .
(2) زيادة من اللسان والنهاية ونبه عليها بهامش مطبوع التاج هذا وضبطت الضرع فى اللسان هنا بسكون الراء والصواب من مادة (ضرع) وفيها الحديث أيضا .

(و) أَدبَرَ الرجُلُ : (صَارَ له) دَبْر . أي (مَالٌ كَثِيــرٌ) .

(و) عن ابن الأعرابيّ : أَدْبَرَ . إذَا (انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذُنِ النَّاقَةِ) إذا نُحِرَت (إلى) ناحيَة (القَفَا) ، وأَقْبَــلَ ، إذا صارتْ هٰذه الفَتْلَةُ إلى ناحِيَةِ الوَجْه .

(و) من المَجـاز . شَــرُّ الــرَّأْى (الدَّبَــرِيّ) . وهو (مُحرَّكَةً : رَأْىُ يَسْنَــحُ أَخِيــرًا عنْد فَوْت الحَاجَة) . أى شَرُّه إذا أَدْبَر الأَمرُ وفَاتَ . وقيل : الرَّأْىُ الدَّبَرِيّ : الذى يُمْعَنُ النَّظَرُ فيه . وكذٰلك الجَوَابُ الدَّبَرِيّ .

(و) من المَجاز : الدَّبرِيّ : (الصَّلاةُ فى آخِرِ وَقْتِها)

قلت : الَّــذى وَرَدَ فى الحــديث : «لا يَأْتِــى الصَّلاةَ إلاَّ دَبَرِيًّا » .

وفى حَــديث آخَـــرَ : «لايَأْتِى الصَّــلاةَ إلا دَ بْــرًا » . يُروَى بالضَّمّ وبالفَتْــح . قالــوا : يقَــال : جــاءَ فُــلانٌ دَبَرِيّــاً أى أَخيرا . وفُــلانٌ لا يُصَلِّى إلاَّ دَبَرِيًا . بالفَتْح . أى فى آخِرِ وَقْتِها . وفى المحكم : أى أَخيرًا ، رَواه أَبــو عُبَيْــدٍ عن الأَصمعــيّ . (وتُسَكَّنُ البــاءُ) ، رُوِىَ ذٰلك عن أَبى الهَيْثَم . وهو مَنْصُــوب على الظَّرف . (ولا تَقُلْ) دُبُرِيًّا ، (بِضَمَّتَيْن . فإنّه مِنْ لَحْنِ المُحَدِّثِين) ، كما فى الصّحاح .

وقال ابنُ الأَثِيــر : هو منســوبٌ إلى الدَّبْرِ آخِرِ الشَّىْءِ ، وفَتْــح الباءِ من تَغْيِيرات النَّســب ، ونَصْبُه علــى الحَالِ من فاعلِ يَأْتِــى .

وعبارة المُصَنِّف لا تَخْلو عن قَلاقَه . وقَــولُ المُحَــدِّثين : « دُبُرِيًّا » ، إن صَحَّت رِوايَتُه بسَمَاعِهــم من الثِّقات فــلا لَحْنَ . وأَمّــا من حَيْثُ اللُّغَــة فصَحِيــحٌ . كمــا عَــرَفْت . وفى حَديــث آخرَ مَرْفوعٍ أنــه قــال : « ثَــلاثَــةٌ لا يَقْبَل اللهُ لهم صَــلاةً : رَجُلٌ أَتــى الصَّلاةَ دِبَــارًا . ورَجُــلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرًا . ورَجُلٌ أَمَّ قوماً هم لــه كارهــون» ، قال الإفْرِيقــىّ ، راوِى هٰذا الحــديثِ : معنَى قــوله : دِبَارًا ، أَى بعــدَ ما يَفُوت الوَقْــتُ .

وفى حديث أبى هُرَيْرَة « أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : إن للمُنافِقِين عَلاماتٍ يُعْرَفُون بها . تَحِيَّتُهم لَعْنَةٌ . وطَعَامُهم نُهْبَةٌ . لا يَقْرَبُون المساجِدَ إلاَّ هَجْراً . ولا يَأْتُون الصلاةَ إلا دَبْراً . مُسْتَكْبِرِين . لا يَأْلَفُون ولاَ يُؤْلَفُون . خُشُبٌ بالليْل . صُخُب بالنَّهار » . قال ابنُ الأَعرابىّ : قوله : « دِبارًا » فى الحديثِ الأوّل جمع دَبْرٍ ودَبَرٍ . وهو آخِرِ أوقاتِ الشَّىْءِ : الصَّلاةِ وغَيْرِهَا .

(والدَّابِرُ) يقال للمُتَأَخِّرِ و (التَّابِع) . إمَّا باعْتِبار المَكَان أَو بِاعْتِبارِ الزَّمَان أو باعْتِبار المَرْتَبَة . يقال : دَبَرَه يَدْبُرُه ويَدْبِره دُبُوراً إذا اتَّبَعه مِنْ ورائه وتَلاَ دُبُرَه . وجاءَ يَدْبُرُهُم ، أَى يَتْبَعُهم . وهو من ذلك .

(و) الدّابِر : (آخِرُ كُلِّ شَىْءٍ) . قاله ابن بُزُرْج ، وبه فُسّر قولُهُم : قَطَع اللهُ دابِرَهم ، أى آخِرَ مَنْ بَقِى منهم ، وفى الكتاب العَزِيز : ﴿فقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (١) . أى استُؤصِل آخِرُهم . وقال تَعَالَى فى موضع آخَرَ ﴿وقَضَيْنَا إِلَيْه ذٰلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هٰؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِين﴾ (٢)

وفى حَديث الدّعَاءِ « وابْعَثْ عَلَيْهِم بَأْساً تَقْطَع به دَابِرَهم » . أى جَمِيعَهم حتَّى لا يَبْقَى منهم أَحَدٌ .

(و) قال الأَصمعىّ وغيره : (الأَصْلُ) . ومَعْنَى قَوْلِهم : قَطَع اللهُ دابِرَه . أى أَذْهَبَ اللهُ أَصْلَه . وأنشد لوَعْلَةَ :

فِدًى لَكُمَا رِجْلَىَّ أُمِّى وخَالَتِى
غَداةَ الكُلاَبِ إذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ (٣)

أَى يُقتَل القَومُ فتَذْهَب أُصُولُهم ولا يَبْقَى لهم أَثَرٌ .

(و) الدَّابِر : (سَهْمٌ يَخْرُجُ من الهَدَفِ) ويَسْقُط وَرَاءَه . وقد دَبَرَ دُبُوراً .

وفى الأَسَاس : ما بَقِىَ فى الكِنَانة

(١) سورة الأنعام الآية ٤٥ .
(٢) سورة الحجر الآية ٦٦
(٣) اللسان ، وفى الجمهرة ١ /٢٤٢ وعلة بن الحارث

إلا الدَّابِرُ ، وهــو آخِــرُ السِّهَام .

(و) الدَّابِرُ : (قِدْحٌ غَيْرُ فَائِــز) ، وهــو خِــلافُ القَابِل ، (وصاحِبُـــه مُدَابِرٌ) . قــال صَخْــرُ الغَىِّ الهُذَلِىّ يَصِف ماءً وَرَدَه :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِــىَ فى جَمِّــه
خِيَاضَ المُدَابِــرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

المُدَابِر : المَقْمُور فى المَيْسِر . وقيل هو الّذى قُمِرَ مَرَّةً بَعْــدَ مَرَّةٍ فيُعَــاوِدُ ليَقْمُرَ . وقال أَبو عُبيد : المُدابِــر : الذى يَــضْرِب بالقِداح .

(و) الدَّابِر : (البِنَاءُ فَوْقَ الحِسْىِ) . عن أَبى زَيْد . قال الشَّمَّاخ :

ولمَّا دَعَاهَــا مِنْ أَبَاطِــحِ وَاسِــطٍ
دَوَابِرُ لم تُضْرَبْ عليْهَا الجَرَامِزُ[2]

(و) الدَّابِر : (رَفْرَفُ البِنَاءِ) . عن أَبى زَيْد .

(و) الدَّابِــرَةُ ، (بهــاءٍ : آخِــرُ الرَّمْــلِ) ، عن الشَّيْبَانِــىّ ، يقــال : نَزَلُوا فى دَابِرَةِ الرَّمْلَــةِ ، وفى دَوابِــرِ الرِّمَال ، وهــو مَجَاز .

(و) عن ابن الأَعْرَابِــىّ : الدَّابِرَةُ : (الهَزِيمَةُ) ، كالدَّبْرَةِ .

(و) الدّابِرَةُ : (المَشْؤُومَةُ) ، عنــه أَيضاً .

(و) يقال : صَــكَّ دَابِرَتَــه ، هــى (مِنْكَ عُرْقُوبُكَ) . قال وَعْلَةُ .

* إذ تُحَزُّ الدَّوابرُ[1] * .

(و)الدَّابِرَةُ :(ضَرْبٌ من الشَّغْزَبِيَّة)[2] فى الصِّرَاع .

(و) دابِرةُ الحافِرِ : مُؤَخَّرُه ، وقيل : (ماحاذَى) مَوْضِــعَ الرُّسْغِ ، كمــا فى الصّحــاحِ . وقيــل : هــى الَّــتى تَلــى (مُؤَخَّرَ الرُّسْــغِ)[3] ، وجَمْعُهَا الدَّوَابِــرُ .

(والمَــدْبُورُ : المَجْرُوحُ) ، وقــد دُبِــرَ ظَهْرُه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ واللسان .
(٢) التكملة . وفى الديوان ٥١ « دوائر » بدل « دوابر »

(١) تقدم بتمامه فى المادة .
(٢) فى القاموس : « الشغربية » ، وفى هامش مطبوع التاج «قوله : الشغزبية ، هكذا بخطه بالزاى ، ونسخ المتن بالراء ، وهما بمعنى واحد» .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : مؤخر الرسغ ، هكذا بخطه ، . ونسخ المتن : مؤخر الرسغ من الحافر » .

(و) المَدْبُور : (الكَثِيرُ المَالِ) يقال : هو ذو دَبْرٍ ودِبْرٍ . كما تقدّم .

(والدَّبَرَانُ مُحَرَّكَةً) : نَجْمٌ بينَ الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ . ويقال له التَّابِعُ والتُّوَيْبِع . وهو (مَنْزِلٌ للقَمر) سُمِّيَ دَبَرَاناً لأَنَّه يَدْبُر الثُّرَيَّا . أَى يَتْبَعُه . وفى المُحْكَم : الدَّبَرَانُ : نَجْمٌ يَدْبُر الثُّرَيَّا . لَزِمته الأَلفُ واللامُ لأَنَّهم جَعَلوه الشَّىْءَ بعَيْنه . وفى الصّحاح : الدَّبَرَانُ : خَمْسَةُ كَوَاكِبَ من الثَّوْرِ يقال إنّه سَنَامُه .

(ورجُلٌ أُدَابِرٌ . بالضَّمّ : قاطِعٌ رَحِمَه) . كأُبَاتِر . (و) رجل أُدابِرٌ : (لا يَقْبَلُ قولَ أَحَد) ولا يَلْوِى على شَىْءٍ . وقال ابنُ القَطَّاع : هو الّذِى لا يَقْبَل المَوْعِظَة .

قال السِّيرَافِىّ : وحَكَى سيبويه أُدابِرًا فى الأَسماءِ ولم يُفَسِّره أَحَدٌ . على أَنّه اسمٌ لكنّه قد قَرَنَه بأُحامِرٍ وأُجارِدٍ ، وهما مَوْضعانِ . فعَسَى أَن يكون أُدَابِرٌ مَوْضعاً .

وذَكَر الأَزْهَرِىُّ « أُخَايِل » . وهو المُخْتَال . وهو أَحَدُ النَّظائر التِّسْعَة الّتى نَبَّهْنا عليها فى « جرد » و « بتر » .

(و) فى الصّحاح : (الدَّبِيرُ : ما أَدْبَرَتْ به المَرْأَة من غَزْلِها حينَ تَفْتِلُه) . وبه فَسَّر : فُلانٌ ما يَعْرِف دَبِيرَه من قَبِيلِه . (و) قال يَعْقُوب : القَبِيل : ما أَقْبلتَ به إِلى صَدْرِك . والدَّبِيرُ : (مَا أَدْبَرْتَ به عن صَدْرِك) . يقال : فُلانٌ ما يَعْرِف قَبِيلاً من دَبِير . وهو مَجاز .

(و) يقال : (هو مُقَابَلٌ ومُدابَرٌ) . أَى (مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْه) كَرِيمُ الطَّرَفَيْن وهو مَجَاز . قال الأَصمَعِىّ : (وأَصلُه من الإِقْبالَة والإِدْبَارَة . وهو شَقٌّ فى الأُذُن ثم يُفْتَلُ ذلك . فإِنْ) ـ وفى اللسان : فإِذا ـ (أُقْبِلَ بِهِ فهو إِقْبَالَةٌ . وإِن) ـ وفى اللِّسَان : وإِذا ـ (أُدْبِرَ به فإِدْبَارَةٌ . والجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ من الأُذُنِ هى الإِقبالَةُ : والإِدْبَارَةُ كأَنَّها زَنَمَةٌ . والشّاةُ مُقَابَلَةٌ ومُدَابَرَةٌ . وقد دابَرْتُها) ـ والّذى فى اللسان : وقد أَدْبَرْتُها ـ (وقَابَلْتُها) .

والّذى عنـد المُصَنِّف أَصْوَبُ .

(ونَاقَةٌ ذاتُ إِقْبَالَة وإِدبارَة) وناقةٌ مُقَابَلَةٌ مُدابَرَة ، أَى كَرِيمةُ الطَّرفَيْنِ من قِبَلِ أَبِيهَا وأُمِّهَا ، وفى الحَدِيث « أَنـه نَهَى أَن يُضَحَّى بمُقَابَلَةٍ أَو مُدابَرَة » . « قال الأَصمعىّ : المُقَابَلَة : أَن يُقْطَع من طَرَف أُذُنِهَا شَىْءٌ ثمّ يُتْرَك مُعلَّقـاً لا يَبِيـنُ كأَنَّه زَنَمةٌ . ويقال لِمثل ذٰلك من الإِبلِ : المُزَنَّمُ . ويُسَمَّى ذٰلك المُعَلَّقُ : الرَّعْلَ . والمُدابَرَةُ : أَن يُفعَل ذٰلك بمُؤَخَّرِ الأُذُنِ من الشّاة . قـال الأَصمعىّ : وكذٰلك إِن بان ذٰلـك من الأُذُن فهـى مُقَابَلَة ومُدابَرة بعـد أَن كان قُطِـعَ .

(ودُبَارٌ . كغُرَابٍ وكِتَابٍ : يَـومُ الأَربعـاءِ . وفى كِتَاب العَيْنِ) للخَليل ابنِ أَحْمَد (: ليلَتُه) . ورَجَّحَه بَعْضُ الأَئِمَّة . عاديَّة . من أَسمائهم القديمة . وقال كُرَاع : جاهِلِيَّة . وأَنشـد :

أُرَجِّـى أَن أَعِيشَ وأَنَّ يَومِـــى
بِأَوَّلَ أَو بأَهْـوَنَ أَو جُبَــــار

أَو التّالى دُبَارِ فإِن أَفُتْــــــه
فمُؤْنِسٍ أَو عَرُوبَةَ أَو شِيَــارِ[(١)]

أَوَّلٌ : الأَحَد . وشِيَارٌ : السَّبْــت . وكلّ منها مَذْكُور فى مَوْضِعه .

(و) الدِّبَارُ : (بالـكَسْرِ : المُعَادَاةُ) من خَلْــف ، (كالمُدابَرَة) . يقــال : دَابَرَ فــلانٌ فُلاناً مُدَابَرةً ودِبَارًا : عَادَاه وقَاطَعَه وأَعرَضَ عنــه .

(و) الــدِّبَارُ : (السَّواقِــى بَيْــنَ الزُّرُوعِ) . واحدتهــا دَبْرَةٌ . وقــد تقدّم . قال بِشْرُ بنُ أَبِــى خازِم :

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّـــــة
على جِرْبَةٍ تَعلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا[(٢)]

وقــد يُجْمَــعُ الدِّبَار على دِبَاراتٍ . وتقدّم ذٰلك فى أَوّل المَادّة .

(و) الدِّبَار : (الوَقَائــعُ والهَزَائِمُ) . جمْعُ دَبْرة . يقال : أَوْقَــعَ اللهُ بهـم

(١) اللسان ، والمواد (عرب ، جبر ، شير ، أنس ، وأل ، دون) والجمهرة ٣ / ٨٩ ؛ وهـو لبعض شعراء الجاهلية .

(٢) فى الأصل : « عن جرشيه ... على جربة ... » وجاء فى هامش مطبوع التاج : « قوله : عن جرشيه ، على جربة ... الخ ، هذا مخالف لما سبق له آنفا » هذه والبيت تقدم تخريجه فى المادة .

الدِّبَارَ . وقد تقدّم أيضاً .

(و) قال الأَصمعيّ : الدَّبَارُ (بالفَتْح : الهَلاكُ) . مثل الدَّمار . وزادَ المصنف في البَصائر : الَّذى يَقْطَع دابِرَهم . ودَبَرَ القَوْمُ يَدْبُرُون دِباراً[1] : هَلَكُوا . ويقال : عَلَيْهِ الدَّبارُ [أَى العَفَاءُ] . إذا دَعَوْا عَلَيْه بأَن يَدْبُرَ فلا يَرْجع . ومثله : عَلَيْهِ العَفَاءُ . أَى الدُّرُوسُ والهَلاكُ .

(والتَّدْبِيرُ : النَّظَرُ فى عاقبَة الأَمْر) . أَى إلى ما يَؤول إليه عاقبَتُه . (كالتَّدَبُّر) . وقيل : التَّدَبُّر التَّفكُّر أَى تَحْصِيل المَعْرِفَتَيْنِ لتَحْصِيل مَعْرِفة ثالثة . ويقال عَرَفَ الأَمرَ تَدَبُّراً . أَى بأَخَرَةٍ . قال جَرِير :

ولا تَتَّقُون الشَّرَّ حتَّى يُصِيبَكُمْ
ولا تَعْرِفُون الأَمرَ إلاَّ تَدَبُّرَا[2]

وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِىّ لبَنِيه : يا بَنِىّ . لا تَتَدَبَّروا أَعْجازَ أُمورٍ قد وَلَّتْ صُدُورُها .

(١) ضبطت هذه فى اللسان بكسر الدال . وزيادة «أى العفاء» من اللسان والكلام متصل فيه إلى قوله والهلاك .

(٢) ديوانه ٢٤٦ واللسان .

(و) التَّدْبِير : (عِتْقُ العَبْدِ عَنْ دُبُرٍ) . هو أَن يَقُول له : أَنت حُرٌّ بعد مَوْتى . وهو مُدَبَّر . ودَبَّرْتُ العَبْدَ . إذا عَلَّقْتَ عِتْقَه بمَوْتك .

(و) التَّدْبِير : (رِوَايَةُ الحَدِيث ونَقْلُه عن غَيْرِك) . هكذا رواه أَصْحَابُ أَبِى عُبَيْد عَنْه . وقد تَقَدَّم ذٰلك .

(وتَدَابَرُوا) : تَعَادَوْا و (تَقاطَعُوا) . وقيلَ : لا يَكُون ذلك إلاّ فى بَنِى الأَبِ . وفى الحديث «لا تَدَابَرُوا ولا تَقاطَعُوا» . قال أَبو عُبَيْد : التَدَابُر : المُصَارَمَة والهِجْرَانُ . مأْخُوذٌ من أَن يُوَلِّىَ الرجلُ صاحبَه دُبُرَه وقَفَاه . ويُعرِضَ عنه بوَجْهه ويَهْجُرَه . وأَنشد :

أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بأَنْ تَتَواصَلُوا
وأَوْصَى أَبُوكُم وَيْحَكُمْ أَن تَدابَرُوا[1]

وقيل فى معنَى الحَدِيث: لا يَذْكُرْ أَحَدُكم صاحبَه من خَلْفِه .

(واسْتَدْبَرَ : ضِدّ استَقْبَلَ) ، يقال

(١) اللسان .

استَدْبَرَه فرَمَاه ، أَي أَتَاه من وَرائِــه .
(و) استدبرَ (الأَمْــرَ : رَأَى في عاقِبَتِه مــا لَمْ يَرَ في صَــدْرِه) . ويقال : إن فُلاناً لو استَقْبَلَ من أَمْرِه ما استَدْبَره لَهُدِىَ لِوِجْهَةِ أَمْرِه. أَى لو عَلِمَ فى بَدْءِ أَمرِه ما علِمَه فى آخِرِه لاسْتَرْشَدَ لأَمْرِه .

(و) استَدْبَرَ : (استَأْثَرَ) ، وأَنشد أَبو عُبَيْدَةَ للأَعْشَى يَصِف الخَمْرَ :

تَمَزَّزْتُهَا غَيْــرَ مُستَــدْبِــــــرِ
عَلَى الشَّرْبِ أَو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ[1]

قــال : أَى غيــر مُستَأْثِر ، وإنمــا قيــلَ للمُسْتَأْثِــر مُسْتَــدبِر ، لأَنَّه إذا استــأْثَر بشُرْبهــا استَدْبَرَ عنهــم ولم يَسْتَقْبِلهم ، لأَنَّه يَشربُها دُونَهُم ويُوَلِّى عنهــم .

(و) فى الــكِتَاب العَزِيز (﴿ أَفلَم يَدَّبَّرُوا القَوْلَ ﴾ [2] أَى أَلم يَتَفَهَّمــوا مــا خُوطِبُوا به فى القُــرآن) وكذٰلك قَوْلُه تعالَى ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ القُرآنَ﴾ [3]

(١) ديوانه ٣٥ ق ٤ ب ١٢ واللسان والتكملة . ضبط « الشرب » من الديوان والتكملة . و« علم » ضبطت فى التكملة بفتح العين ، أى بالبناء للمعلوم .
(٢) سورة المؤمنون الآية ٦٨ .
(٣) سورة النساء الآية ٨٢ .

أَى أَفلاَ يَتَفكَّرُون فيَعتبِروا ، فالتَّدبُّر هو التَّفَكُّــر والتَّفهُّــم . وقوله تعَــالى ﴿ فالمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾ [1] ، يَعنِى ملائكَةً مُوكَّلَةً بتَدْبِيــر أُمــورٍ .

(ودُبَيْر كزُبَيْر : أَبو قَبِيلَة من أَسَد) وهو دُبَيْر بنُ مالِك بْنِ عَمْرو بن قُعَيْن ابن الحارث بن ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بْنِ أَسَد ، واسمه كَعْب . وإليــه يَرْجِــع كُلُّ دُبَيْرِىّ . وفيــهم كَثْــرةٌ .

(و) دُبَيْر : (اسْمُ حِمَارٍ) .

(و) دُبَيْرَةُ . (بِهاءٍ : ة . بالبَحْرَين) ، لبَنِــى عَبْدِ القَيْس . (وذَاتُ الدَّبْر) . بفتــح فسكون : (ثَنِيَّةٌ لِهُذَيْــل) . قال ابنُ الأَعْرَابِــىّ ، وقــد صَحَّفه الأَصْمَعِىّ فقال : ذات الدَّبْر . قــال أَبو ذُؤَيــب :

بِأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفرِدَ خِشْفُهــا
وقد طُرِدَت يَوْمَيْنِ فَهْىَ خَلُوجُ[2]

(ودَبْرٌ) ، بفتــح فسكون : (جَبَلٌ بَينَ تَيْمَاءَ وجَبَلَىْ طَيِّــئٍ .

(١) سورة النازعات الآية ٥ .
(٢) اللسان ، وسبق فى المادة .

(ودَبِيرٌ كأَمِيرٍ :ة بنَيْسَابُورَ) . على فَرْسَخ . (منها) أَبو عبد الله (محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ يُوسفَ) بن خُرْشِيد[1] الدَّبِيرِيّ . ويقال الدُّوِيرِيّ أَيضاً . وذكره المُصنّف فى دار . وسيأْتى . وهنا ذَكَره السَّمْعَانىّ وغيره . رَحَلَ إلى بَلْخَ ومَرْو . وكَتَبَ عن جماعةٍ . وستأْتى ترجمته .

(و) دَبِير : (جَدّ مُحمّد بنِ سُليمانَ القَطَّانِ المحدِّث) البَصْرِىّ . عن عَبد الرَّحمٰن بن يُونس السَّرَّاج . توفِّىَ بعدالثلاثمائة . وكانضعيفاً فى الحديث .

(ودَبِيرَا : ة بالعِراقِ) من سَوادِه . نقله الصَّغانِىّ .

(و) دَبَرُ (كجَبَل .ة باليَمَنِ) من قُرَى صَنْعَاء . (منها) أَبو يَعْقُوب (إسحاقُ بنُ إبراهِيمَ بن عبَّادٍ المحدِّثُ) راوِى كُتُب عبد الرزّاق بن هَمَّام . روى عنه أَبو عَوانَةَ الأَسْفَرَايِنىّ الحافظ . وأَبو القاسم الطَّبَرانىّ . وخَيْثَمَة بنُ سُلْمَان الأَطْرابُلُسِىّ وغَيْرُهم .

(والأَدْبَرُ : لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِىٍّ) الكِنْدِىّ . نُبِزَ به لأَن السِّلاح أَدْبَرَت ظَهْرَه . وقيل : لأَنّه طُعِنَ مُوَلِّياً . قاله أَبو عَمْرو .

وقال غيرُه : الأَدْبَرُ : لَقَبُ أَبِيه عَدِىٍّ . وقد تقدّم الاخْتِلاف فى « ح ج ر » فراجِعْه .

(و) الأَدْبَر أَيضاً : (لَقَبُ جَبَلَةَ بن قَيْسٍ الكِنْدِىّ ، قِيلَ) إنه . أَى هذا الأَخِير (صَحابِىّ) . ويقال هو جَبَلَةُ ابنُ أَبِى كَرِبِ بنِ قَيْسٍ . له وِفادَةٌ ، قاله أَبو موسَى .

قلْت : وهو جَدُّ هانِئِ بْنِ عَدِىِّ ابنِ الأَدْبر .

(و) دُبَيْرٌ . (كزُبَيْر : لَقَبُ كَعْبِ ابنِ عَمْرٍو) بن قُعَيْن بن الحارث بن ثَعْلَبَةَ بن دُودَانَ بن أَسَد (الأَسَدِىّ) لأَنه دُبِرَ من حَمْل السِّلاح . وقال أَحمدُ بنُ الحباب الحِمْيَرِىّ النَّسّابة : حَمَلَ شيئاً فَدبَرَ ظَهْرَه .

وفى الروض أَنه تَصْغِير أَدْبَر . على

(١) فى مادة (دور) ضبط كما أثبتنا وبهامش القاموس عن نسخة ضبط بتشديد الراء مفتوحة .

التَّرْخِيم ، ولا يَخْفَى أَنه بعَيْنه الذى تقدَّم ذِكْرُه ، وأَنه أَبو قَبِيلَةٍ من أَسد ، فلو صَرَّحَ بذٰلِك كان أَحسنَ ، كما هو ظاهرٌ .

(والأُدَيْبِرُ) ، مُصَغَّرًا : دُوَيْبَّة ، وقيل : (ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ) .

(ويقال : (لَيْسَ هُوَ من شَرْجِ فُلان ولا دَبُّورِه . أَى من ضَرْبِه وزِيِّه) وشَكْلِه .

(ودَبُّورِيَةُ : د ، قُربَ طَبَرِيَّةَ) . وفى التَّكْمِلَة : من قُرَى طَبَرِيَّةَ . وهى بتَخْفِيف الياءِ التحتيّة[1] .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

دَابِرُ القَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى منهم ويَجِيءُ فى آخرِهم ، كالدَّابِرَة . وفى الحديث : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً فى دابِرَته » أَى مَنْ يَبْقَى[2] بعدَه .

وعَقِبُ الرَّجُلِ : دابِرُه .

ودَبَرَه : بَقِىَ بَعْدَه .

(١) فى القاموس : ضبطت بتشديد الياء أما ضبط التكملة فكما قال الشارح وعليها كلمة « خف » .

(٢) فى النهاية : « بقى » أما اللسان فكالأصل .

ودابِرةُ الطَّائر : الإِصْبَعُ الَّتِى من وَراءِ رِجْله ، وبها يَضْرِب البازِى . يقال : ضَرَبَهَ الجارِحُ بدَابِرَته . والجوارِحُ بدَوابِرِها . والدَّابِرة للدِّيك : أَسْفلُ من الصِّيصِيَة يَطَأُ بها .

وجاءَ دَبَرِيًّا ، أَى أَخيرًا . والعِلْم قَبْلِىٌّ وليس بالدَّبَرِىّ . قال أَبو العَبَّاس : معناه أَنّ العالم المُتْقِن يُجِيبُك سَرِيعاً ، والمُتَخَلِّف يقول : لى فيها نَظَرٌ : وتَبِعْتُ صاحِبِى دَبَرِيًّا . إِذَا كنتَ معه فتَخَلَّفْت عنه ثم تَبِعْتَه وأَنتَ تَحْذَر أَن يَفُوتَك . كذا فى المحكم .

والمَدْبَرَة ، بالفَتْح : الإِدْبَار . أَنشد ثَعْلبٌ :

هٰذا يُصَادِيك إِقبَالاً بمَدْبَرَةٍ
وذَا يُنَادِيك إِدْبَارًا بإِدْبارِ[1]

وأَمْسِ الدَّابِرُ : الذَّاهِبُ الماضى لا يَرْجِع أَبدًا .

وقالوا : مَضَى أَمْسِ[2] الدَّابِرُ

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « وقالوا مضى فلان أمس الدابر . . » وحذفنا «فلان» لأن النص فى اللسان بدونها ، وبحذفها هو المعروف

وأَمْسِ المُدْبِرُ . وهٰذا من التَّطَوُّع المُشَام للتَّوكيد ، لأَن اليوم إذا قيل فيه أَمْسِ فمعلوم أَنَّه دَبَرَ ، لٰكنه أَكَّده بقوله : الدَّابِر . قال الشاعر :

وأَبِـى الَّذى تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهمْ
بصُهَابَ هامِدَةً كأَمْسِ الدَّابِرِ [١]

وقال صَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيد السُّلَمِىّ :

ولقدْ قَتَلْتكُمْ ثُنَاءَ ومَوْحَـدًا
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمسِ المُدْبِرِ [٢]

ورجل خاسِرٌ دَابِرٌ ، إِتْبَاعٌ .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان برواية « مثل أمس الدابر » ويروى : المدبر » قال ابن بَرِّىّ : والصحيح فى إنشاده مثل أمس المدبر . قال : وكذلك أنشده أبو عبيدة فى مقاتل الفرسان ، وأنشد قبله :

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مثلَ عَطِّ المَنْحَرِ

ومثل ذلك فى التكملة وزاد بعد قوله : عط المنحر :

إن تَفْخَرُوا بأَبى هُبَيْرَةَ تَفْخَرُوا
بأَشَمَّ لا وَانٍ ولا بِمُقَصِّرِ

هذا ورواية « مثل أمس الدابر » جاء بها الصحاح فردها ابن برى والصاغانى كما جاءت رواية مثل أمس الدابر فى مادة (ثنى) .

ويقال : خاسِرٌ دامِرٌ ، على البَدَل وإن لم يَلْزم أَن يكون بَدَلاً . وسيأْتِى .

وقال الأَصمَعِىّ : المُدابِرُ : المُوَلِّى المُعْرِض عن صاحِبِه .

ويقال : قَبَحَ اللهُ ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ .

والدَّلْوُ بَينَ قابِلٍ ودابِرٍ : بين مَنْ يُقبِل بها إلى البِئْر ومَنْ يُدْبِر بها إلى الحَوْض .

ومالَهُم من مُقْبَلٍ ولا مُدْبَرٍ ، أَى من مَذْهَب [١] فى إقبال ولا إدبار .

وأَمْرُ فُلانٍ إلى إقبالٍ وإلى إدبارٍ .

وعنِ ابْنِ الأَعرابىّ : دَبَرَ : رَدَّ . ودَبَرَ : تأَخَّر .

وقالوا : إذَا رأَيتَ الثُّرَيَّا تُدْبِر [٢]
فشَهْرُ نَتَاجٍ وشَهْرُ مَطَرٍ .

وفلان مُسْتَدْبَرُ المَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ ، أَى كَرِيم أَوّل مَجْدِه وآخِره ، وهو مَجاز .

ودَابَر رَحِمَه : قَطَعها .

(١) فى مطبوع التاج « يذهب » والمثبت من الأساس والجملة غير مضبوطة فيه .

(٢) فى الأصل « يدبر » والمثبت من اللسان .

والمُدابَرُ من المَنازِل خِلافُ المُقَابَلِ .

وأَدْبَرَ القَوْمُ ، إذا وَلَّى أَمرُهُم إلى آخِرِه ، فلم يَبْقَ منهم باقِيَةٌ .

ومن المَجَاز : جَعَلَه دَبْرَ أُذُنِه[1] إذا أَعْرَضَ عنه . ووَلَّى دُبُرَه : انهزمَ . وكانت الدَّبْرةُ له : انْهزَم قِرْنُه . [وكانت الدَّبْرَة] عليه : انهزمَ هو . وَوَلَّوا دُبُرَهم مُنْهَزِمين . ودَبَرَتْ له الرِّيحُ بعد ما قَبَلَتْ[3] . ودَبَر بعد إقبال . وتقول : عَصَفَتْ دَبُورُه ، وسَقَطت عَبُورُه ، وكلّ ذلك مَجَازٌ .

وكَفْر دَبُّور ، كتَنّور : قَرْية بمصر .

والدَّيْبور : موضع فى شعر أَبى عباد ، ذكره البَكْرِىّ[4] .

ودَبْرَةُ ، بفتح فسكون : ناحيةٌ شاميَّة .

[د ث ر] *

(الدَّثْرُ) ، بالفَتْح (: المَالُ الكَثِيرُ) ، لا يُثنَّى ولا يُجْمَع . يقال : (مَالٌ) دَثْرٌ ، (ومَالانِ) دَثْرٌ ، (وأَموالٌ دَثْرٌ) . وقيل : هو الكَثِير من كُلّ شَيْءٍ . وفى الحَدِيث « ذَهَبَ أَهلُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ » . قال أَبو عُبَيد . يقال : هم أَهلُ دَثْر ودُثُور . وهو مَجَاز . وأَما عَسْكَرٌ دَثِرٌ ، أَى كَثِير ، كما نقله الجوهرىّ وغيرد ، فالتَّحْرِيك فيه لِضَرُورَة الشِّعْر . قال امرؤُ القَيْس :

لَعَمْرِى لَقَوْمٌ قد تَرَى فى دِيَارِهِمْ
مَرابِطَ للأَمْهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ[1]

والأَصل الدَّثْر . فحرَّك الثاءَ لِيَسْتَقِيم له الوزْنُ .

(و) عن ابن شُمَيْل : الدَّثَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الوَسَخُ) ، وقد دَثِرَ دُثُورًا ، إذا اتَّسَخَ .

(و) دَثِرٌ : (بلا لامٍ : حِصْنٌ باليمنِ) ، من حُصون ذَمَارِ الشَّرْقيَّة .

(والدُّثُورُ : الدُّرُوسُ ، كالانْدِثارِ) . وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَدَاثَرَ وانْدَثَر : قَدُمَ

(١) فى مطبوع التاج « دابر أذنه » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الأساس « وولوا دبرة : منهزمين » .
(٣) فى مطبوع التاج « أقبلت » والمثبت من الأساس .
(٤) لا يوجد فى معجم البكرى ولم يورد ياقوت فيها شعرا

(١) فى مطبوع التاج « والمكر » والصواب من ديوانه ١١٢ واللسان .

ودَرَس وعَفَا . قال ذُو الرُّمَّة :

* أَشاقَتْكَ أَخلاقُ الرُّسُومِ الدَّواثِرِ [1] *

واستعار بعضُ الشُّعَراءِ ذٰلك للحَسَبِ اتّساعاً فَقَال :

فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عنْدَ القِتَالِ قَديمُهمْ لمْ يَدْثُرِ [2]

أى حَسَبُهم لم يَبْلَ ولا دَرَس .

(و) الدُّثُور (للنَّفْس : سُرعَةُ نِسْيَانِها) . قاله شَمِرٌ . (و) الدُّثُور (للقَلْب : امِّحَاءُ الذِّكرِ منه) ودُرُوسُه ، قاله شَمِرٌ .

ومِن المَجاز ما رُوِىَ عن الحَسَن أَنّه قال «حادِثُوا هٰذه القُلُوبَ بذِكْرِ الله فإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُور» . قال أَبو عُبَيْدٍ : يَعنِى دُرُوس ذِكْرِ الله وامّحاءَهُ منها . يقول : اجْلُوهَا واغْسِلُوا الرَّيْنَ والطَّبَعَ الذى عَلاهَا ، بذِكْرِ الله . زاد الأَزهرىّ : كما يُحَادَثُ السَّيفُ إذا صُقِلَ وجُلِىَ . ومنه قول لَبِيد :

(١) اللسان والديوان ٢٨٢ ، وعجزه فيه :
* بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ *
(٢) اللسان ومادة (سمح) ومادة (بسط) .

* كمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ [1] *

أى جُلِىَ وصُقِلَ .

وفى حَدِيث أَبِى الدَّرْداءِ «إِنّ القَلْبَ يَدْثُر كما يَدْثُرُ السَّيْفُ فجلاؤُه ذِكْرُ الله» أَى يَصْدأُ كما يَصْدَأُ السَّيْف . وأَصل الدُّثُورِ الدُّرُوس . وهو أَن تَهُبّ الرِّياحُ على المَنْزِل فتُغَشِّىَ رُسُومَه الرَّمْلَ وتُغَطِّيَه [2] بالتُّراب . وفى حديث عائشةَ : «دَثَرَ مكانُ البَيْتِ فلم يَحُجّه هُودٌ ، عليه السلامُ» .

(و) الدَّثُور . (بالفَتْح : البَطِىءُ) [3] الثَّقِيل الذى لا يَكاد يَبْرَحُ مكانَه . قال طُفَيْل :

إذَا ساقَهَا الرَّاعِى الدَّثُورُ حَسِبْتَها
رِكَابَ عِرَاقِىٍّ مَوَاقِيرَ تُدْفَعُ [4]

والدَّثُورُ أَيضاً (: الخامِلُ النَّؤُومُ) . وهو مَجاز .

(والدَّاثِرُ : الهالِكُ) . ومنه قولهم :

(١) اللسان والديوان ٨٠ ، وصدره فيه :
* وأَصْبَحَ يَقْتَرِى الحَوْمَانَ فَرْداً *
(٢) فى اللسان : وتغشيه ، ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٣) فى القاموس : « الرجل البطىء » .
(٤) ديوانه ٣٥ واللسان .

فلانٌ خاسِرٌ دَاثِرٌ . وقال بَعْضٌ : هـو إتبـاعٌ . (و) الدّاثِـر : (الغافِـلُ ، كالأَدْثَر) . والّذى فى اللِّسَان : رَجُـلٌ دَثْرٌ : غافِلٌ ، وداثِرٌ مثلُه .

وفى الأَساس : رجـلٌ دَاثِرٌ : لا يَعْبَأُ بالزِّينَة ، وهو مَجَاز .

(وتَدَثَّرَ بالثَّوبِ : اشْتَمَلَ بِهِ) دَاخِلاً فيـه وتَلَفَّفَ .

(و) من المَجَاز : تَدَثَّرَ (الفَحْـلُ النّاقَةَ : تَسَنَّمها) ، هٰكذا فى الأُصول ، ومثْلُه فى الأُمَّهـات اللُّغَوِيةُ ، وفى بعض النُّسـخ : تَشَمَّمَها . والأَوّلَ أَصـحّ .

(و) من المَجَاز : تَدَثَّرَ (الرجلُ قَرِينَه) ، هٰكذا فى نُسخَتِنَا ، وفى أُخرَى : قِرْنَه ، وكلاهما غَلَطٌ وتصحيفٌ . والصواب : فَرَسَـه ، كمـا فى الأَسَـاس واللِّسَان والبَصائر : (وَثَب عَلَيْه فرَكِبَه) وفى التَّهْذيب : وَثَبَ عليها فَرَكِبَهـا . وفى المُحْكَـم : رَكِبَهـا وجالَ فى مَتْنِها . وقيل : رَكِبَهَا من خَلْفِها ، كتَجَلَّلَها ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ . ويُسْتَعار فى مثل هٰذا .

قال ابنُ مُقبِل يَصف غَيْثـاً :

أَصاخَتْ له فَدْرُ اليَمامَـة بَعْدَما
تَدَثَّرَهَا من وَبْلِهِ مَـا تَدَثَّـرَا [1]

(و) عـن أَبى عَمْرٍو : (المُتَدَثِّر) من الرِّجـال : (المَأْبُونُ) ، قال : وهـو المُتَدَأْ مِ [2] والمُتَدَهِّم والمِثْفَر والمِثْفَار .

(والدِّثَارُ ، بالكَسْر) : ما يُتَدَثَّر به . وقيـلَ : هـو (ما فَـوْقَ الشِّعَار من الثِّيَاب) . وقيـل : هـو الثَّوْب الذى يُستَدْفَأُ به من فَوقِ الشِّعَار . يقـال : تَدَثَّرَ فـلانٌ بالدِّثَار تَدَثُّرًا . وادَّثَـرَ ادِّثَارًا ، فهـو مُدَّثِّر ، والأَصل مُتَدَثِّر ، أدغمت التّاءُ فى الدّال وشُدِّدَتْ . وقال الفَـرّاءُ فى قولـه تعـالَى ﴿ياأَيُّـهَا المُدَّثِّرُ﴾ [3] يَعـنِى المتدَثِّر بثِيابه إذا نام . وفى الحـديث : «كان إذا نَزَلَ عليه الوَحْىُ يقول : دَثِّرُونى دَثِّرُونى» أى غَطُّـونى بما أَدْفَـأُ به . وفى حديـث الأَنْصار «أَنتم الشِّعَارُ والنّاس الدِّثارُ» يعنى أَنتم الخَاصَّةُ والنّاسُ العَامَّة .

(١) الديوان ١٣١ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج «المتأدم» والصواب من اللسان .
(٣) سورة المدثر الآية الأولى .

(ودَثَر الشَّجَرُ) دُثُوراً . (أَوْرَقَ) وتَشَعَّبَت خِطْرَتُه .

(و) دَثَرَ (الرَّسْمُ) وغيرُه . (دَرَسَ)[1] وعَفَا بِهُبُوبِ الرِّيَاحِ عليه ، (كتَداثَرَ) ، يقال : فُلانٌ جَدُّه عاثِرٌ ، ورَسْمُه داثِرٌ .

(و) عن ابن شُمَيْل : دَثَرَ (الثَّوبُ) دُثُوراً : (اتَّسَخَ . و) دَثَرَ (السَّيْفُ) ، إذا (صَدِئَ ، فهو داثِرٌ) ، وهو البَعِيدُ العَهْدِ بالصِّقَال ، وهو مَجاز .

(و) يقال : (هو دِثْرُ مَالٍ ، بالكسْر) ، إذا كان (حَسَنَ القِيَامِ بِه) .

(ودِثَارٌ القَطَّانُ الضَّبِّيّ) ، وهو دِثَارُ ابنُ أَبِي حَبِيب ، روى عَنْه الثَّوْرِيّ ، كذا في تارِيخ البُخَارِيّ . (ويَزِيدُ ابنُ دِثَار) بن عَبِيد بن الأَبرص (التَّابِعيّ) الكُوفِيّ ، يَرْوِي عن عَلِيّ ، وعنه سِمَاكُ بنُ حَرْب ، وهو شاعِرٌ أَسَدِيّ . (ومُحَارِب بنُ دِثَار) ابنِ كُرْدُوس بن قبرقاس بن جَعْوَنَة

(١) في القاموس : قدم .

السَّدُوسيّ القاضي أَبو المُطَرِّف ، مات سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ ومائة ، رَوَى لَه الجَمَاعَة ، (وابنُهُ دِثَارٌ) ، روى مُحَارِب عن جابِرٍ وابن عُمَر ، وعنه الثَّوْرِيّ ، (مُحَدِّثُون) .

(وأَدْثَرَ)[1] الرجلُ ، كأَكْرَمَ ، إذا (اقْتَنَى دَثْراً مِنَ المَالِ) أَي الكَثِيرَ منه .

(وتَدْثِيرُ الطَّائِرِ ، إصلاحُهُ عُشَّه ،) وقد دَثَّرَ .

(ودُثِرَ عَلَى القَتِيلِ) ، كعُنِيَ ، (نُضِّدَ عليه الصَّخْرُ) تَنْضِيداً .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

دَثَرَ الرَّجلُ ، إذا عَلَتْه كَبْرَةٌ واسْتِسْنَانٌ .

ورَجُلٌ دَثُورٌ ، كصَبُور : مُتَدَثِّر ، عن ابن الأَعْرَابِيّ . وأَنشد :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُم
قليلٌ إِذَا نامَ الدَّثُورُ المُسالِمُ[2]

ودَثَّرَه تَدْثِيراً : غَطَّاه .

والدَّثُور : الكَسْلان ، عن كُراع .

(١) في القاموس : ادَّثَر .
(٢) اللسان .

والدَّثْر ، بفتح فسُكُون : الخِصْبُ ، والنَّبَاتُ الكَثِير .

والدَّثُور : الثَّقِيل . وفلانٌ دَثُورُ الضُّحَى : يتدَثَّر فينامُ .

وَرجلٌ دِثَارِىٌّ : كَسْلَان لايتَصَرَّف .

وهو يتَدَثَّر بالمال ، للمُتموِّل ، كذا فى الأَساس .

ودَاثِرٌ : اسم . والدَّاثِر : المَنْزل الدَّارِس ، لذَهابِ أَعْلامه .

وأبو دِثَارٍ اسمٌ للظُّلَّة التى يُتوَقَّى بها من البَعُوض . ومنه :

لَنِعْمَ البَيتُ بَيْتُ أَبِى دِثَارٍ
إذا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا

قَالَهُ الثَّعَالِبِىّ فى المُضَاف والمَنْسُوب . وقال شيخُنَا : وقال قومٌ : هو كُنْيَة البَعُوض ، لدُثُوره بالنَّهار ، أَو للاحْتِيَاج إلى دِثَارٍ من أَذاه .

ودارَةُ داثِر : موضع .

[د ج ر] *

(الدَّجْرُ ، مُثَلَّثَةً) ، الكَسْر هى اللُّغَةُ الفُصْحَى ، وحكى أَبو حَنِيفَةَ الفَتْح أيضاً ، وحُكِى الضَّمُّ عن كُرَاع ، قال الأَزْهَرِىّ ، وكذلك وُجِدَ بخَطّ شَمِرٍ : (اللُّوبِيَاءُ) ، قال أَبو حَنِيفَة : هو ضَرْبَان : أَبْيَض وأَحْمَرُ ، (كالدُّجُر ، بضَمَّتَيْن) ، وهو غَرِيبٌ ، وقدجاء ذِكْرُ الدَّجْر فى الحَدِيث وفَسَّروه باللُّوبِيَاء . (و) الدَّجْر ، بالفَتْح وبالضَّمّ ، وفى التَّكْمِلَة بالحَرَكَات الثَّلاث : (خَشَبَةٌ تُشَدُّ عليها حَدِيدَةُ الفَدَّان) ، كالدُّجُور ، ومنهم مَن يَجْعَلُها دُجْرَيْن كأَنَّهما أُذُنان ، والحَدِيدَةُ اسمها السُّنْبَة[1] والفَدَّان اسمٌ لجَمِيع أَدواته . والخَشَبَة التى على عُنُقِ الثَّوْرِ تُسَمَّى النِّير . والسَّمِيقَان : خَشبتانِ قد شُدَّتَا فى العُنُق ، والخَشَبة التى فى وَسَطه يُشَدُّ به عِنَانُ الوَيْجِ وهو القُنَّاحَة . والوَيْجُ والمَيْس باليَمانية اسمُ الخَشَبَةِ الطَّوِيلة بين الثَّوْرين[2] . والخَشَبة التى يُمْسِكها الحَرّاث هى المِقْوَم . والتى

(١) فى مطبوع التاج « الشبه » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج « هكذا بخطه والذى فى اللسان اسمها السنبة مضبوطا بضم السين وسكون النون . فليحرر » .

(٢) فى مطبوع التاج « الثور » والصواب من اللسان .

فى رأس المَيْس يُعَلَّقُ بـه القَيْد هـى العِرْصَـاف . قال الأَزهـرىّ : وهـذه حُرُوفٌ صحِيحةٌ ذكرَها ابنُ شُمَيْل، وذكر بعضَها ابنُ الأَعرابِـىّ .

(و) الدُّجْـر ، (بالضَّمِّ : شئٌ تُلْقَى فيه الحِنْطَةُ إِذا زَرَعُوا وأَسْفَلُه حَدِيدَةٌ تَنْثُـر) أَى تُلْقِـى وفى بعض النّسخ : تُثِيـر (فِـى الأَرْضِ) .

(و) الدَّجَر ، (بالتَّحْرِيك : الحَيْرَةُ) ، وفى التَّهْـذِيب : شِبْـه الحَيْرة . (و) الدَّجَر : (الهَرْجُ) والمَرْجُ ، (و) قيل هـو (السُّكْـرُ . فِعْـلُ الـكُلِّ) دَجِرَ ، (كفَرِحَ) ،دَجَرًا ، (فهو دَجِرٌ ودَجْرَانُ) ، أَى حَيْرَانُ فى أَمرِه . قال رُؤْبةُ :

* دَجْرَان لم يَشْرَبْ هُناكَ الخَمْرَا[1] *

وقال العَجَّاج :

* دَجْرَان لا يَشْعُر من حَيْثُ أَتَى[2] *

(من) قَـوم (دَجَارَى ودَجْـرَى) . وقيـل : الدَّجِرُ والدَّجْرانُ هو النَّشيط الذى فيـه مـع نَشَاطِه أَشَرٌ . وقـال أَبـو زَيد : الدَّجِرُ هـو الأَحمق الذى يَذْهَب لغيـرِ وَجْهِه .

(والدَّيْجُورُ : التُّرابُ) نفسُه ، عن شَمِرٍ ، والجمـع الدَّياجِيـر .

(و) الدَّيْجُور : (الظَّلامُ) ،وفى بعض الأُمّهات اللّغوية : الظُّلْمةُ . ووَصَفوا به فقالوا : لَيْلٌ دَيْجُـورٌ ، ولَيلةٌ دَيْجورٌ ، ودَيْجُـوجٌ : مُظْلِمَة . ودِيمَة دَيْجُورٌ : مُظْلِمَة بما تَحمِله من الماءِ ، أَنشد أَبـو حَنِيفَة :

كأَنَّ هَتْفَ القَطْقَط المَنْثُـورِ
بعـد رَذَاذ الدِّيمَـة الدَّيْجُـورِ
عَلَى قَـرَاه فِلَـقُ الشُّـذُورِ [1]

ومن سجعات الأَساس : وخُضْـتُ إِليك دَيْجُورًا ، كأَنِّـى خُضْت بَحْرًا مَسْجُورًا . وأَقبـلَ اللَّيلُ بدَياجِيـه ودَيَاجِيـره [2] . وأَسوَدُ دَيْجُـورِىّ . وفى كـلام عَلِىّ رَضِـى الله عَنْـه : «تَغرِيدُ ذَواتِ المَنْطِـق فى دَياجِيـرِ الأَوكارِ » .

(١) ملحق الديوان ١٧٤ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « دياجره » والمثبت من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(و) يقال : الدَّيْجُور : التُّرابُ (الأَغْبَرُ الضَّارِبُ إلى السَّواد) كلَوْن الرَّماد . (و) الدَّيْجُور : (المُظْلِم الكَثِير من يَبِيس النَّبَات)[١] لسَواده ، قاله شَمِرٌ . وقال ابنُ شُمَيْل : الدَّيْجُور : الكَثِيرُ من الكَلإِ . وقال ابن الأَثِير : الدَّيْجُور : الكَثِيرُ المُتَراكِمُ من اليَبِيس .

(وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رِخْوٌ) . عن أَبي حنِيفَةَ ، وكذا وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ[٢] . عنه أَيضاً .

(والدِّجْرَانُ ، بالكَسْر : الخَشَبُ المنصوبُ) في الأَرض (للتَّعْرِيش) . الواحدَة دِجْرَانَةٌ ، كدُقْرَانَةٍ بالضَّمّ . وسيَأْتي .

(ودَاجَرَ : فَرَّ) . كسَافَرَ . وعَاقَبَ اللِّصَّ .

[د ح ر] *

(الدَّحْرُ : الطَّرْدُ والإِبْعَادُ والدَّفْع كالدُّحُورِ) ، بالضَّمّ : نقلَه الجَوْهَرِيّ

(١) في القاموس « المظلم ، والكثير من يبيس النبات »
(٢) في مطبوع التاج « ميدجر » والمثبت من اللسان .

ورَدَّه الصَّغانيّ فقال : والصَّواب الدَّحْر : الطَّرْدُ . وبناءُ فُعُول لِلُّزوم لا للتَّعدِّي . (فعْلُهُنّ كجَعَلَ) ، يَدْحَره دَحْرًا ودُحُورًا . (وهو داحِرٌ ودَحُورٌ) . الأَخير كصَبُور . وفي الدُّعَاءِ «اللّٰهُمّ ادْحَرْ عَنّا الشَّيْطَان» . أَي ادفَعْه واطْرُدْه ونَحِّه . والمَدْحُور هو المُقْصَى والمَطْرود.

وقال الأَزهريّ : الدَّحْر : تَبْعِيدُك الشَّيْءَ عن الشَّيْءِ . وفي الكِتَاب العَزِيز ﴿ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ * دُحُورًا﴾[١] قال الفَرّاءُ : قرأَ النّاسُ بالنَّصْب والضَّمّ . فمن ضَمَّها جعلَها مَصْدرًا . ومن فَتَحها جعَلها اسْماً . كأَنّه قال : يُقذَفُون بِدَاحِرٍ وبِمَا يَدْحَرُ . قال الفَرَّاء : ولسْتُ أَشْتَهِي الفَتْحَ ، لأَنه لو وُجِّه ذلك على صِحَّة لكان فيها الباءُ . كما تقول : يُقذَفون بالحجارة ولا يقال : يُقْذَفون الحجارَةَ . وهو جائز .

وفي التَّكْمِلَة : قَرَأَ السُّلَميّ وابنُ أَبي عَبْلَة : دَحُورًا ، بفتح الدَّال ، أَي

(١) سورة الصافات من الآيتين ٨ ، ٩ .

داحِرًا ، على جِهَـةِ المُبالَغـةِ ، وفيـه إضمارٌ ، أَى يُقذَفُون من كلِّ جَانِـب بدُحُور عن التَّسَمُّع[1] ، أَو هو مَصْدر كقَبُول [وولوع ووَضُوءٍ] .

وقال الزَّجّاجُ : معنَى قَولِه دُحُورًا ، أَى يُدْحَرون أَى يُباعَدُون . وفى حديـثِ عَرفَـةَ : «ما مِنْ يـومٍ إبليسُ فيـه أَدحَرُ ولا أَدحَقُ منـه فى يوم عَرَفَةَ » . الدَّحْـر : الدَّفْـعُ بعُنْـفٍ على سَبِيـل الإهانَةِ والإذْلال . والدَّحْـقُ : الطَّـرْدُ والإبْعـادُ . وأَفْعَلُ التى للتَّفْضِيل من دُحِرَ ودُحِقَ كأَشْهَر وأَجَنّ من شُهِرَ وجُنَّ .

[د ح د ر]

(دَحْـدَرَهُ) ، دَحْـدَرَةً . أَهملـه الجَوْهَـرِىّ ، وقـال الصّغانِـىّ : أَى (دَحْرَجَـه) دَحْرَجَـةً (فتَدَحْـدَرَ) ، تَدَحْرَجَ ، كتَدَهْدَهَ .

[د ح م ر] *

(دَحْمَرَ القِرْبَةَ) . أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (مَلأَهَا) .

(والدَّحْمُورُ ، بالضَّمِّ) ، وفى بَعْض الأُصول : ودُحْمُورٌ ،بلالامٍ :(دُوَيْبّة) ، نقله الصغانىّ :

[] ومّما يستدرك عليـه :

دَحْمَرُو : قَرْيَة بمِصْر

[د خ د ر] *

(الدَّخْـدَارُ) ، بالفَتْـح : (ثَـوبٌ أَبيضُ) مَصُـونٌ ، (أَو أَسْـوَدُ) . جـاءَ فى الشِّعْـر القَـدِيـمِ ، وهو (مُعَـرَّبُ تَخْتَ دَار) ، فارسيّة ، أَى يُمْسِـكه التَّخْـتُ ، أَى ذو تَخْـتٍ . وقـال بعضهـم . أَصلُـه تختـار أَى صِينَ فى التَّخْـت ، والأَوّل أَحْسَن . قال الـكُمَيْت يَصِف سَحاباً :

* تَجْلُو البَوارِقُ عنه صَفْحَ دَخْدَارِ[1] *

(و) قيـل الدَّخْـدار : (الذَّهَبُ) ، لصِيَانَته فى التُّخُوت . (و) من ذٰلك قولُهم : (دَخْدَرَ القُرْطَ) ، إذا (ذَهَّبَه) ، أَى طَلاه به .

(1) فى مطبوع التاج « السمع » والمثبت والزيادة من التكملة

(1) اللسان .

[د خ ر] *

(دَخَـرَ) الرَّجُـلُ (كَمَنَـع وفَرِحَ دُخُورًا) ، بالضَّمّ ، مصدر الأَوّل علـى غَيْر قِيَاس ، (ودَخَرًا) ، محرّكةً مَصْدر الثّانى على القيَـاس : (صَغُـر وذَلَّ) . والدّاخِر : الذَّلِيل المُهَان ، كما جاءَ فى الحَدِيـث .

والدَّخَـر : التَّحيُّـر . والدُّخُـورُ : الصَّغَارُ والذّل . (وأَدْخَرَه) غَيرُه . وفى الكتاب العـزيز ﴿وَهُمْ داخِرُون﴾ [١] قال الزّجّاج : أَى صاغِرون .

ومـن سجَعـات الأَسـاس : الأَوّل فاخِر ، والآخَرُ داخِرٌ .

[د خ م ر] *

(دَخْمَرَ القِرْبَةَ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابن دُرَيْد : أَى (مَلأَهَا) ، لُغَة فى دَحْمَرَ ، بالمُهْمَلَة ، كما تَقَدَّم ، ولـم يَـذكُرْه صاحِبُ اللِّسان .

(و) دَخْمَرَ (الشّىْءَ : سَتَرَه وغَطَّاه) ، نقله الصّغانِـىّ .

(١) سورة النحل الآية ٤٨

[د ر ر] *

(الـدَّرُّ) ، بالفَتْـح : (النَّفْسُ) . ودَفَع اللهُ عن دَرِّه ، أَى عن نَفْسه ، حكاه اللِّحيانىّ .

(و) الدَّرُّ : (اللَّبَنُ) ماكان . قال :

طَوَى أُمَّهـات الدَّرِّ حـتّى كأَنَّها
فَلافِـلُ هِنْـدِىٍّ فهُـنَّ لُزُوقُ [١]

أُمَّهاتُ الدَّرِّ : الأَطْبـاءُ .

وفى الحديـث «أَنـه نَهَى عـن ذَبْـح ذَواتِ الدَّرِّ » أَى ذوات اللَّبَن . ويجـوز أَن يـكون مصدر دَرَّ اللَّبنُ إِذَا جَـرَى . ومنـه الحَديـث : «لايُحْبَس دَرُّكُم » ، أَى ذواتُ الدَّرِّ . أَراد أَنهـا لا تُحشَـر إِلى المُصَـدِّق ولا تُحْبَسُ عن المَرْعَى إِلى أَن تَجْتَمِع الماشِيَةُ ثم تُعَدّ ، لِمَا فى ذٰلك من الإِضرار بهـا . (كالدِّرَّة ، بالكَسْرِ) .

(و) الدِّرَّة أَيضاً والدَّرُّ : (كَثْـرَتُه) وسَيَـلانُه . وفى حديـث خُـزَيمة «غَـاضَتْ لهـا الـدِّرّة» ، وهـى

(١) اللسان .

اللَّبَن إذا كَثُــرَ وسال . (كالاسْتِدْرارِ) يقال : استدَرَّ اللَّبَنُ والدَّمعُ ونحُوهما : كَثُرَ . قال أَبو ذُؤَيب :

إذا نَهَضَتْ فيــه تَصَعَّدَ نَفْرَهَــا
كقِتْرِ الغِلاَءِ مُسْتدِرٍّ صِيَابُهَــا [١]

استعــار الدَّرّ لشِدَّةِ دَفْعِ السِّهَامِ .

ودَرَّ اللَّبَنُ والدَّمْــعُ (يَدُرُّ) . بالضَّمّ (ويَدِرُّ) . بالكَسْر . دَرًّا ودُرُورًا . وكذٰلك النَّاقَةُ إذا حُلِبَت فأَقبــلَ منها عــلى الحالِب شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيل : دَرَّتْ . وإذا اجتمــعَ في الضَّرْعِ من العُروق وسائر الجَسَــد قيل : دَرَّ اللَّبَــن . (والاسم الدِّرَّةُ . بالــكَسْرِ) وبالفَتْــح أَيضــاً . كما في اللّسان . وبهما جاءَ المَثَــل : « لا آتِيكَ ما اخْتلفَت الدِّرَّة والجِرَّة » واختلافهما أَنَّ الدِّرَّة تَسْفُــلُ والجِرَّةَ تَعْلُو ، وقــد تقدّم .

(و) عن ابنِ الأَعرابيّ : الدَّرُّ : العَمَلُ من خَيْــرٍ أَو شَرٍّ . ومنــه قولهــم : (لِلّهِ دَرُّه) ، يــكون مَدْحــاً ، ويكون ذَمّاً . كقولهــم : قاتَلَــه اللهُ مــا أَكْفَــرَه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠ واللسان .

وما أَشْعَرَه ، ومعناه (أَى) لِلّه (عَمَلُه) ، يقــال هٰذا لِمَن يُمْدَح ويُتَعَجَّب من عَمَلِــه . (و) إذا ذُمَّ عَمَلُــه قيــل : (لاَدَرَّ دَرُّه) . أَى (لازَكَا عَمَلُه) . وكُلُّ ذٰلك على المَثَلِ . وقيــل : لِلّه دَرُّك من رَجُلٍ . معنــاه لِلّه خَيْــرُك وفعَالُك . وإِذَا شَتَمُــوا قالــوا : لا دَرَّ دَرُّه . أَى لا كَثُرَ خَيْرُه . وقيــل : لِلّه دَرُّك . أَى لِلّه ما خَرَج منك من خَيْرٍ . قــال ابن سِيدَه : وأَصلُه أَنّ رَجُلاً رأَى آخَــر يَحلُــبُ إِبلاً . فتعَجَّب مــن كَثْــرةِ لَبَنِهَا . فقال : لِلّه دَرُّك . وقيــل : أَراد لِلّه صالِــحُ عَمَلِك . لأَنّ الدَّرَّ أَفضلُ ما يُحْتَلَب . قال بعضهم : وأَحسَبهم خَصُّــوا اللَّبَن لأَنَّهُم كانُوا يَفْصِدُون النَّاقَةَ فَيَشْرَبُون دَمَهَا ويفْتَظُّونهَــا [١] فيشــربون مــاءَ كَرِشِهــا . فــكان اللَّبَنُ أَفضلَ ما يَحْتَلِبُون .

قال أَبــو بــكْرٍ : وقال أَهلُ اللُّغَة في قَوْلهم : لِلّه دَرُّه . الأَصْلُ فيــه أَن الرَّجلَ إذا كَثُرَ خَيْرُهُ وعَطَاؤُه وإِنَالَتُه

(١) في اللسان « ويقتطونه » والصواب من الأصل انفظ مدة فنفظ » وافتظه شق عنه الكرش أو عصره منه وذلك في المفاوز عند الحاجة إلى الماء .

درر

النَّاسَ قِيلَ : لله دَرُّه ، أَى عَطَاؤُه وما يُؤْخَذُ منه ، فشَبَّهوا عَطَاءَه بِدَرِّ النَّاقَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ استِعْمَالُهُم حَتَّى صَارُوا يَقُولُونه لكلِّ مُتعجَّبٍ مِنْه .

قُلْت : فعُرِفَ ممَّا ذَكَرْنَاه كُلّه أَن تَفْسِيرَ الدَّرِّ بالخَيْرِ والعَطَاءِ والإِنَالَة إِنَّمَا هو تفسيرٌ باللازم ، لا أَنَّه شَرْحٌ له على الحَقِيقَة ؛ فإِن الدَّرَّ فى الأَصل هو اللَّبَن ، وإِطلاقُه على ما ذُكِرَ تَجَوُّز ، وإِنما أُضِيف لله تعالى إِشارَةً إِلى أَنه لا يَقدِر عليه غَيْرُه . قال ابنُ أَحمر :

بانَ الشَّبَابُ وأَفْنَى دَمْعَه العُمُرُ
للهِ دَرِّىَ أَىَّ العَيْشِ أَنتَظِرُ [1]

تعَجَّب من نَفْسه .

(١) اللسان وفى هامشه : قوله : وأفنى دمعه ، كذا بالأصل وشرح القاموس ، وأخشى أن يكون محرفا من ريمه أو ريقه ، وريع الشباب أو ريقه بمعنى أفضله وأحسنه وأوله كريعانه قال :

قد كان يلهيك ريعانُ الشباب فقد
وَلَّى الشبابُ وهذا الشيب مُنْتَظَرُ

ومثل هذا بهامش مطبوع التاج وأضيف إليه : « وقوله أى العيش ، هكذا بخطه والذى فى اللسان فأى العيش ، فلعلها رواية أخرى » .

قال الفَرَّاءُ : وربما استَعْمَلُوه من غير أَن يقولوا : لله ، فيَقُولون : دَرَّ دَرُّ فُلانٍ . وأَنشد للمُتَنَخِّل :

لا دَرَّ دَرِّىَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَهم
قِرْفَ الحَتِىِّ وعِنْدِى البُرُّ مَكْنوزُ [1]

(ودَرَّ النَّبَاتُ) دَرًّا : (الْتَفَّ) بعضه مع بعضٍ لكَثْرته . (و) دَرَّت (الناقَةُ بِلَبَنِها) تَدُرُّ وتَدِرّ بالضَّمّ ، والكَسْرِ ، الأَوَّلُ على الشُّذُوذ والثّانى على القِيَاس ، كما صرَّحَ به صاحبُ المِصْباح وغيره ، دُرُورًا ودَرًّا : (أَدَرَّتْه) ، فهى دَرُورٌ ودَارٌّ ومُدِرٌّ ، وأَدرَّها مارِيها دُونَ الفَصِيل ، إِذا مَسَحَ ضَرْعَها .

(و) دَرَّ (الفَرَسُ يَدِرّ) ، بالكَسْر على القِيَاس ، (دَرِيرًا) ودِرَّةً : (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا ، أَو) عَدَا (عَدْوًا سَهْلاً) مُتَتابِعاً .

(و) دَرَّ (العِرْقُ) يَدُرّ دُرُورًا : (سَالَ) كما يَدُرّ اللَّبَن ، (وكَذَا) دَرَّت (السَّمَاءُ بالمَطَر) تَدُرّ (دَرًّا ودُرُورًا) ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ واللسان .

الأَخيـر بالضّمّ ، إذا كثُـرَ مَطَـرُها ، (فهـى مِدْرَارٌ) ، بالـكسر ، أى تَدُرّ بالمَطَر ، وكذا سَحابةٌ مِدْرارٌ ، وهـو مَجـاز . (و) دَرَّت (السُّـوقُ : نَفَـقَ مَتَاعُهـا) ، والاسم الـدِّرَّة . (و) دَرَّ (الشَّىْءُ : لانَ). أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

إذا استَدْبَرَتْنا الشَّمسُ دَرَّتْ مُتُونُنا
كأَنَّ عُروقَ الجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَمَا[1]

وذٰلك لأَنَّ العربَ تقول : إنْ اسْتِدْبَارَ الشَّمسِ مَصَحَّةٌ .

(و) دَرَّ (السَّهْمُ) يَـدُرّ (دُرُورًا) ، بالضَّمّ : (دَارَ دَوَرَانـاً) جَيِّـدًا (على الظُّفُر ، وصاحِبُـه أَدَرَّه) ، وذٰلك إذا وَضَعَه على ظُفرِ إبهـام اليُسْرَى ثـم أَدارَه بإبْهام اليَدِ اليُمْنَى وسَبَّابَتِها . حـكاه أَبو حَنِيفَة . قال : ولايكون دُرُورُ السَّهْـمِ ولا حَنِينـه[2] إلاّ من اكتناز عُودِه وحُسْنِ استقامته والْتِئامِ صَنْعَتـه .

(و) درَّ (السِّرَاجُ) ، إذا (أَضَاءَ ، فهو دَارٌ ودَرِيرٌ) ، كأَمير ، أى مُضِىءٌ .

(و) دَرَّ (الخَرَاجُ) يَدُرُّ (دَرًّا) ، إذا (كَثُر إتَاوُهُ) وفَيْؤُه ، وأَدَرَّه عُمّالُه .

(و) دَرَّ (وَجْهُك) ، إذا (حَسُنَ بعْـدَ العِلَّة) والمَرَضِ (يَدَرُّ ، بالفَتْح فِيه) . عن الصاغَانىّ ، وهـو (نادِرٌ) . ووَجْهُه أنه لا مُوجِبَ للفَتْـح ، إذ ليس فيه حَرفُ الحَلْق عَيْنـاً ولا لاماً ؛ ولذٰلك أَنْـكَرُوه وقالـوا إن ماضِيَـه مَكْسُور كمَلَّ يَمَلُّ ، فلا نُدرَة . قاله شيخُنا .

(والدِّرَّةُ ، بالكَسْرِ) : دِرَّة السُّلطان ، (الَّتى يُضْرَب بهـا) ، عَرَبِيَّةٌ معروفة والجمْـع دِرَرٌ . وتقـول : حَرَمْتَنِـى دِرَرَك ، فاحْمِنى دِرَرَك[1] .

(و) الدِّرَّة : (الدَّمُ) ، أَنشد ثعلب :

تَخْبِط بالأَخْفَافِ والمَنَاسِـمِ
عن دِرَّةٍ تَخْضِب كَفَّ الهاشِمِ[2]

وفسّره فقال : هٰذه حَـرْبٌ شَبَّهَهـا بالناقَة ، ودِرَّتُهَا : دَمُهَا .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « جنبته » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « حرمتنى درك » والمثبت من الأساس
(٢) اللسان ومجالس ثعلب ٦٤٢ .

(و) الدِّرَّةُ: (سَيَلانُ اللَّبَنِ وكَثْرَتُه)، وقد تقدَّم فى أَوّل المادّة، فهو تكْرارٌ، ومنها قَولُهم: دَرَّت العُرُوقُ: امتلأَتْ دَماً أَو لَبَناً.

(و) الدُّرَّة، (بالضَّمّ: اللُّؤْلُؤةُ العَظيمَة)، قال ابن دُرَيد: هو ما عَظُمَ من اللُّؤْلُؤِ، (ج دُرٌّ)، أَي بإِسقاط الهاءِ، فهو جَمْع لُغَوِىّ، واسْمُ جِنْس جَمْعِىّ فى اصْطلاحٍ، كما حَقَّقه شيخُنَا، (ودُرَرٌ)، كصُرَدٍ، وهو الجَمْع الحَقيقىّ (ودُرَّاتٌ)، جمع مُؤَنَّث سالم، وهو غير ما احتاج لذِكْره. وأَنشد أَبو زَيْد للرَّبِيع بنِ ضَبُعٍ الفَزَارِىّ.

أَقْفرَ مِن مَيَّةَ الجَرِيبُ إِلى الزُّجَّـ
ـيْنِ إِلاَّ الظِّبَاءَ والبَقَرَا
كَأَنَّها دُرَّةٌ مُنَعَّمَةٌ
فى نِسْوةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا[1]

(ودُرٌّ)، بالضّمّ، (من أَعلامِ الرِّجال. ودُرَّةُ بنتُ أَبِى لَهَبٍ) ابنةُ عَمّ النّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم، من المُهَاجِرَات. كانت تَحْتَ الحَارِث بن

(١) اللسان.

نَوْفَل، لها فى المُسْنَد من رواية زَوْجِها عنها، وقيل تَزَوَّجَها دِحْيَةُ الكَلْبِىّ. (و) دُرَّةُ (بِنْتُ أَبِى سَلَمَة) بنِ عَبْد الأَسد: (صحابِيَّتانِ)، وكذٰلك دُرَّة بنتُ أَبِى سُفيانَ أُختُ مُعَاوِيَةَ، لها صُحْبَة.

(و) قوله تعالى: ﴿كأَنَّها (كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ)﴾[1] ثاقِب (مُضِىءٌ)، منسوب إِلى الدُّرِّ فى صَفائه وحُسْنه وبَهائه وبَياضه، قاله الزَّجَّاج، (ويُثَلَّثُ) أَوَّلُه ويُهْمَز آخِرُه. كما تقدم، فهى سِتُّ لُغات قُرِئَ بِهِنَّ. ونَقَل شيخُنَا عن أَرباب الأَشْباه والنَّظائر: لا نَظِيرَ للدُّرِّىءِ المَضْمُوم المَهْمُوزِ سِوَى مُرِّيقٍ، ولا للمفتوح سوى المَلِّيتِ، لمَوْضعٍ، وسَكِّين[2] فيما حكاه أَبو زَيْد.

قلْت: قال الفَرَّاءُ: ومن العرب مَنْ

(١) سورة النور الآية ٣٥.
(٢) المروى عن أبى زيد سَكِّينة التى بمعنى سَكِينة وقد جاء ذلك فى مادة سكن كما جاءت كلمة سكينة فى هذه المادة « درر » مروية عن أبى زيد لكنه ذكر: إلاما حكاه أبو زيد عن قولهم: سَكِّينَة فى السَّكِينة.

يقول دِرِّيّ ، يَنْسُبه إلى الدَّرّ ، كما قالوا : بَحرٌ لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ ، وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ . وقرئ : دُرِّيء ، بالهَمْزِ ، والكَوْكَب الدُّرِّيُّ عند العَرَب هو العَظِيم المِقْدَار . وقيل : هو أَحَدُ الكَوَاكِبِ الخَمْسَةِ السَّيَّارَة . قال شَيْخُنَا : والمعروف أن السَّيَّارة سبعةٌ . وفى الحَدِيث « كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فى أُفُق السماءِ » ، أَى الشَّدِيد الإِنارَةِ . وفى حَدِيثِ الدَّجّال « إِحْدَى عَيْنَيْه كأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيّ » .

(ودُرِّيُّ السَّيْفِ : تَلأْلُؤُه وإِشْرَاقُهُ) إما أن يكون مَنْسُوباً إلى الدُّرِّ بصفائه ونقائه ، وإما أن يكون مُشبَّهاً بالكَوْكَب الدُّرِّيّ . قال عبدُ الله بنُ سَبْرة :

كُلٌّ يَنُوءُ بماضِى الحَدِّ ذى شُطَبٍ
عَضْبٍ جَلاَ القَيْنُ عن دُرِّيِّه الطَّبَعَا (١)

ويُروَى عن ذَرِّيِّه ، يعنى فِرِنْدَه ، مَنسوبٌ إلى الذَّرّ الذى هو النَّمْل الصِّغَار ، لأَنّ فِرِنْدَ السَّيْف يُشَبَّه بآثَارِ الذَّرِّ .

وبَيْتُ دُرَيْدٍ يُروَى بالوَجْهَيْن :

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ (١)

بالدَّال وبالذَّال .

(ودَرَرُ الطَّرِيق ، مُحَرَّكَةً : قَصْدُه) ومَتْنُه . ويقال : هو علَى دَرَرِ الطَّرِيقِ ، أَى على مَدْرَجَته . وفى الصّحاح : أى على قَصْدِه ، وهما على دَرَرٍ واحِدٍ ، أى قَصْد واحِدٍ .

(و) دَرَرُ (البَيْتِ : قُبَالَتُه) ، ودَارِى بدَرَرِ دَارِك ، أَى بحِذَائها ، إذا تَقَابَلَتَا . قال ابنُ أَحْمَر :

كانَتْ مَنَاجِعَها الدَّهْنَا وجانِبُها
والقُفُّ مِمَّا تَرَاه فَوْقَه دَرَرَا (٢)

(و) دَرَرُ (الرِّيحِ : مَهَبُّهَا) .

(ودَرٌّ : غَدِيرٌ بدِيَارِ بنِى سُلَيْم) يَبْقَى ماؤُه الرَّبيعَ كُلَّه ، وهو بأَعْلَى

---

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (ذرر)

النَّقيــعِ . قالت الخَنْسَاءُ :

أَلاَ يا لَهْــفَ نَفْسِــى بَعْدَ عَيْشٍ
لنَــا بجُنُوبِ دَرَّ فــذِى نَهِيقِ[1]

(والدَّرَّارَةُ : المِغْــزَلُ) الذى يَغْزِلُ بِــه الرَّاعِــى الصّوفَ . قال :

*جَحَنْفَلٌ يَغْــزِل بالدَّرَّارَة *[2]

(و) من المجــاز : (أَدَرَّت) المــرأَةُ (المِغْزَلَ فهــى مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ) ، الأَخيرة على النَّسَــب ، إذا (فَتَلَتْــه) فَتْــلاً (شَديدًا) فرأَيتَه (حتَّى كأَنه واقِــفٌ من) شِدّة (دَوَرَانه) . وفى بعض نُسَــخ الجَمْهَرة الموثوق بها : إذا رأَيْتَه واقفاً لا يَتَحرَّك من شِدَّة دَوَرَانه . وفى حديث عمــرو بنِ العــاصِ أنه قال لمُعاوية : «أَتيتُك وأَمرُك أَشَدُّ انْفِضَاحاً من حُقِّ الكَهُولِ ، فمــا زِلْتُ أَرُمُّه حتى تركتُه مِثْلَ فَلْــكَة المُدِرِّ» . وذكر القُتَيْبِــىّ هٰــذا الحديثَ فغَلِط فى لَفْظه ومعناه . وحُقُّ الــكَهُول : بَيْت العَنْكَبُوت . وأَما المُدِرّ فهــو الغَزَّال . ويقال للمِغْــزَل نَفسِها الدَّرَّارةُ والمدَرَّةُ ، وقــد أَدَرَّت الغازلةُ دَرَّارَتَهَا ، إذا أَدارَتْها لِتَسْتَحْكِمِ قُوَّةُ ما تَغزِله من قُطــنٍ أَو صُــوف . وضَرَبَ فَلْــكَة المُدِرِّ مَثَلاً لإِحكامه أَمرَه بعد استرخائه ، واتِّساقه بعــدَ اضْطِرَابه ، وذٰلك لأَنَّ الغَزَّالَ لا يــأْلُو إحكاماً وتَثْبِيتاً لفَلْــكَة مِغْزَله ، لأَنه إذا قَلِقَ لم تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ .

قلتُ : وأَمّا القُتَيْبِــىّ فإِنّه فَسَّــرَ المُدِرّ بالجَاريَــة إذا فَلَكَ ثَدْيَــاهَــا ودَرَّ فيهما[1] الماءُ . يقول : كان أَمرُك مُسْتَرخِيــاً فأَقَمْته حتَّى صار كأَنَّــه حَلَمَة ثَدْيٍ قد أَدَرَّ . والوَجْهُ الأَوَّلُ أَوْجَهُ .

(و) أَدَرَّت (النّاقَــةُ : دَرَّ لَبَنُهــا) فهــى مُدِرٌّ ، وأَدرَّهَا فَصيلُها .

(و) أَدَرَّ (الشَّىءَ : حَرَّكَه) ، وبــه فُسِّرَ بعضُ ما وَردَ فى الحديــث : «بين عَيْنَيْه عِــرْق يُدِرُّه الغَضَــبُ»[2] أَى يُحَرِّكه .

(و) أَدَرَّ (الرِّيــحُ السَّحَــابَ :

---

(١) الديوان ١٧٦ واللسان ومادة (نهق) .
(٢) اللسان ومادة (خفجل) .

(١) فى مطبوع التاج فيها والصواب من اللسان .
(٢) فى النهاية (در) : وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى ذكر حاجبيه «بينهما عرق . . . الخ» ومثلها اللسان.

جَلَبَتْه)، هٰــكذا بالجيم ، وفى بَعْض النُّسَــخ بالحاءِ ، وفى اللِّسَان : والرِّيحُ تُدِرُّ السَّحَابَ وتَسْتَدِرُّه ،أَى تَسْتَحْلِبُه [١] .
وقال الحــادِرَةُ وهو قُطْبَــــةُ بنُ أَوْس الغَطَفَانِــىّ :

فَكَأَنَّ فَاهَــا بعــدَ أَوَّلِ رَقْــــدة
ثَغَــبٌ بِرابِيَــةٍ لَذِيذُ المَــكْرَعِ

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْــه الصَّبَـــا
من ماءِ أَسْحَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [٢]

الغَرِيض : الماءُ الطَّرِىّ وَقْتَ نُزُوله من السَّحــاب : وأَسْحَرُ : غَدِيــرٌ حُــرُّ الطِّيــنِ .

(والدَّرِيــرُ ، كأَمِيــرٍ : المُكْتَنِـــزُ الخَلْقِ المُقْتَدِرِ).من الأَفراس . قــال امرؤُ القَيْس :

دَرِيــرٌ كخُذْرُوفِ الوَلِيــدِ أَمَــرَّهُ
تَقَلُّبُ كَفَّيه بخَيْطٍ مُوَصَّــلِ [٣]

وقيل : الدَّرِيرُ من الخَيْل : السَّرِيــعُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : تستحلبــه ، الذى في نسخة اللسان الطبع : تستجلبه بالجيم لا بالحاء » .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ٢١ واللسان والجمهرة ١ /٧٢ .والمقاييس ٢/٢٥٥ .

منها ، (أَو السَّرِيــعُ) العَدْوِ المُكْتَنِـــزُ الخَلْقِ (من) جميعِ (الدَّوابّ) ، ففى حديــث أَبى قِلابَةَ : « صَلَّيْتُ الظُّهْرَثم رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا » .

(ونَاقــةٌ دَرُورٌ) (كصَبُور ودَارٌّ : كَثِرَةُ الدَّرِّ) ، وضَــرةٌ دَرُورٌ ، كذٰلك .
قال طَرَفةُ :

مِنَ الزَّمِــرَاتِ أَسْبَــلَ قادِمــاهَا
وضَرَّتُهَــا مُرَكَّنَـــةٌ دَرُورُ [١]

(وإِبِلٌ دُرُرٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (ودُرَّرٌ) ، كسُكَّــرٍ ، (ودُرَّارٌ) ، كرُمَّــان ، مثــل كافِرٍ وكُفَّار . قال :

كان ابنُ أَسْماءَ يَعْشُوهَا ويَصْبَحُهَا
مِن هَجْمَةٍ كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ [٢]

قال ابنُ سِيدَه : وعنــدى أَنَّ دُرَّارًا جَمْــعُ دَارَّةٍ ، على طَرْح الهــاءِ .

(والدَّوْدَرَّى ، كيَهْيَرَّى) ، أَى بفَتْح

(١) الديوان ٩٦٩ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح ، وفىالتكملة يعشوه ويصبحه وقال: والرواية .« كان ابن شَمّاء » وهوشَرْسَفَةُ ابن خُلَيف فارس مَيّار ، قتلهقُرط بنالتوءَم اليشكرى ،والبيت لقرْط» وكذلك هوله فى مادة (صبــح) ومادة (عشا) .

الأَوّل والثّالث وتَشْديد الرّاء المَفْتُوحة ، ولا يَخفَى أَنَّ المَوْزُونَ به غَيْرُمَعْرُوف : (الَّذِى يَذْهَبُ ويَجِيءُ فى غيرِ حاجَة) ولمْ يُستَعْمل إلاّ مَزِيدًا ، إذ لا يُعْرف فى الكلام مثل درر .

(و) الدَّوْدَرَّى : (الآدَرُ) : مَن به الأُدْرَةُ . (و) الدَّوْدَرَّى : (الطَّويلُ الخُصْيَتَيْنِ) ،وفى التَّهْذيب :العَظِيمُهما ، وذَكَره فى « د در » والصواب ذكره فى « د رر » كما للمُصنِّف ، وأَنْشَد أَبو الهَيْثَم :

لمّا رَأَتْ شَيْخاً لهَا دَوْدَرَّى
فى مِثْل خَيْطِ العِهنِ المُعَرَّى [١]

إذْ هو من قَولهم : فَرسٌ دَرِيرٌ ، والدليلُ عليه قَوله :

« فى مثل خَيْطِ العِهنِ المُعَرَّى »
يريدُ به الخُذرُوفَ . والمُعَرَّى : [الذى] جُعلت له عُرْوَةٌ .

(كالدَّرْدَرَّى) ، بالراءِ بدل الواوِ ، عن الفَرَّاءِ ، ولم يقل بالواو .

(والتَّدِرَّةُ : الدَّرُّ الغَزِيرُ) ، تَفْعِله من الدَّرّ ، وضبطَه الصّغانِىّ بضَمّ الدّال من التَّدُرَّة .

(والدُّرْدُرُ ، بالضَّمّ : مَغارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِىِّ) ، والجمع الدَّرادِرُ ، أَوهى مَنْبِتُها عامّةً . (أَو هى) مَنْبِتُها (قَبْلَ نَباتِها وبعْدَ سُقُوطِها . و) من ذٰلك المَثَل (« أَعْيَيْتِنى بأُشُر فكَيْفَ) أَرجوك (بِدُرْدُر) » .

قال أَبو زيد : هٰذا رَجُل يُخاطِب امرأَتَه ، (أَى لم تَقْبَل) . هٰكذا فى النُّسخ . والصَّواب لم تَقْبَلى (النُّصْحَ شَابًّا) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصّواب وأَنتِ شَابَّة ذاتُ أُشْرفى ثَغْرِك (فكَيْفَ) الآن (وقَدْ) أَسْنَنْتِ حتّى (بَدَتْ دَرَادِرُك كِبَرًا) . وهى مَغارِزُ الأَسْنَانِ .

ودَرِدَ الرَّجلُ إذا سَقَطتْ أَسْنَانُه وظَهرَت دَرَادِرُهَا . ومثله : « أَعْيَيْتَنى من شُبَّ إِلى دُبَّ » أَى من لَدُنْ شَبَبْتَ إِلى أَنْ دَبَبْتَ .

(و) يقال : لَجُّوا فوقَعُوا فى (الدُّرْدُور ، بالضَّمّ) . قال الجَوْهَرِىّ :

[١] اللسان والتكملة .

الماءُ الذى يَدورُ ويُخاف منه الغَـرَقُ . وقال الأَزهَـرِىّ : هو (مَوْضِـعٌ) فى (وَسَطِ البَحْرِ يَجِيشُ مَاؤُه) لا تـكاد تَسْلَم منـه السَّفِينَةُ .

(و) الـدُّرْدُور : اسـم (مَضِيـق بساحِلِ بَحْرِ عُمَانَ) يخافُ منـه أَهلُ البَحْرِ .

(وتَدَرْدَرَتِ اللَّحْمَةُ : اضْطَرَبَت) . ويقـال للمَـرْأَة إذا كـانت عظِيمـةَ الأَلْيَتَينِ فإذا مَشـتْ رَجَفَتَا : هـى تُدَرْدِرُ . وفى حديـثِ ذِى الثُّـدَيَّـة المَقْتُول بالنَّهْرَوان «كانت له ثُدَيَّـةٌ مثْـل البَضْعةِ تَدَرْدَرُ » أَى تَمَزْمَزُ [1] وتَرَجْرَجُ : تَجِـىءُ وتَذْهب ، والأَصل تَتَدَرْدَر . فحـذف إحدَى التاءَين تَخْفِيفاً .

(ودَرْدَرَ البُسْرَةَ) : دَلَـكَها بدُرْدُره و(لاَكَها) : ومنـه قول بَعضِ العَرَب وقد جاءَه الأَصْمَعِـىّ : أَتيْتَنِـى وأَنـا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً .

(١) فى مطبوع التاج « تمرمـر » والمثبت من اللسان يؤيده ما جاء فى مادة (مزز) .

(واستَـدَرَّت المِعْـزَى : أَرادَت الفَحْلَ) ، قال الأُموىّ : يقال للمِعْزَى إذا أَرادَت الفَحْلَ قد استدرَّت اسْتِدْراراً وللضَّأْن قد استَوْبَلَت استِبالاً . ويقال أَيضاً استَذْرَت المِعْزَى استِذْرَاءً ، من المعتلّ بالذَّال المُعْجَمَة .

(والدَّرْدَارُ) ، كصَلْصال : (صَوْتُ الطَّبْلِ) ، كالدَّرْدَاب ، نقله الصَّغانىّ .

(و)الدَّرْدَارُ :(شَجَرٌ) .قال الأَزْهَرِىُّ : ضَرْبٌ من الشَّجَر مَعْرُوفٌ .

قلْت : هو شَجرةُ البَقّ تَخرُجُ منها أَقماعٌ مُختلفة كالرُّمَّانات فيها رُطُوبة تَصِيـر بَقًّا . فإذا انفقَـأَت خَـرَجَ البَقُّ . ورَقُه يُؤكَل غَضـًّا كالبُقُول ، كذا فى مِنْهَاجِ الدُّكَّان .

(ودُرَيْرَاتٌ) ، مُصغَّرًا ، (ع) ، نقله الصَّغانِـىّ . (ودُهْدُرَّيْن) بضَمِّ الأَوّل والثَّالث تَثْنِيـة دُهْدُرّ ، يـأْتى ذِكْرُه (فى ده در) ، مراعاةً لتَرْتِيب الحُرُوف ، وهـو الأَوْلَى والأَقـربُ للمُراجعـة ، والجـوهرىّ أَوردَه هُنَـا ، والصَّواب ما لِلمُصَنِّف .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اسْتَدَرَّ الحَلُوبَةَ :طلَبَ دَرَّهَا .

والاستِدْرارُ أَيضاً : أَن تمْسَح الضَّرْعَ بيَدِك ثمّ يَدِرّاللَّبنُ .

ودَرَّ الضَّرْعُ باللَّبَن يَدُرُّ دَرًّا[1] ، ودَرَّت لِقْحَةُ المسلمين وحَلُوبَتُهُم ، يعنى كَثُرَ فَيْؤُهم وخَرَاجُهم وهو مَجاز . وفى وَصِيَّةِ عُمَر للعُمَّال « أَدِرُّوا لِقْحَةَ المسلمين » ، قال الليثُ : أَراد خَرَاجَهم ، فاسْتعَارَ له اللِّقحةَ والدِّرَّة .

ويقال للرَّجُل إذا طَلَب حاجَةً فأَلَحَّ فيها : أَدِرَّهَا ، وإن أَبَتْ ، أَى عالِجْها حتّى تَدِرَّ ، يُكْنَى بالدَّرِّ هنا عن التَّيْسِير .

ودُرُورُ العِرْق :تَتابُعُ ضَرَبانه كتَتَابُع دُرُورِ العَدْو .وفى الحَديث : « بَيْنَهماعِرْق يُدِرُّه الغَضَبُ » ،يقول :إذا غَضِبَ دَرَّ العِرْقُ الّذى بين الحاجبَين ، ودُرُورُه : غِلَظُه وامْتلاؤُه . وقال ابن الأَثير : أَى يَمتلِىءُ دَماً إذا غَضِبَ كما يَمتلِىءُ الضَّرعُ لَبَناً إذا دَرَّ ،وهو مَجاز .

(1) فى اللسان : « در را » .

وللسحاب دِرَّةٌ ، أَى صَبٌّ واندِفاقٌ ، والجمع دِرَرٌ . قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

سَلامُ الإلٰهِ ورَيْحَانُهُ
ورَحمَتُهُ وسَمَاءٌ دِرَرْ
غَمَامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبَاد
فأَحْيَا العِبَادَ وطَابَ الشَّجَرْ[1]

سماءٌ دِرَرٌ ، أَى ذاتُ دِرَرٍ .

وفى حديث الاستِسْقَاءِ « دِيَماً دِرَرًا » : جمْع دِرَّة . وقيل : الدِّرَرُ الدَّارّ ، كقَوْله تَعالى : ﴿دِيناً قِيَماً﴾[2] أَى قائماً .

وفَرَسٌ دَرِيرٌ[3] : كَثِيرُ الجَرْىِ ، وهو مجازٌ .

وللسَّاق دِرَّةٌ : استِدرَارٌ للجَرْىِ .

وللسُّوق دِرَّةٌ ، أَى نَفَاقٌ .

ودَرَّ الشَّىْءُ . إذا جُمِعَ ، ودَرَّ إذا عُمِلَ ، ومرَّ الفَرَسُ على دِرَّته ، إذا كان لا يَثْنِيه شَىْءٌ . وفَرَسٌ مُسْتَدِرٌّ فى عدْوِه[4] ، وهو مَجازٌ ، وقال أَبو

(1) اللسان وفيه « فأحيا البلاد » .
(2) سورة الأنعام الآية ١٦١
(3) فى مطبوع التاج « درى » والمثبت من الأساس .
(4) فى الأساس : « ورجل مستدر فى عدوه » .

عُبيـــدَةَ : الإِدْرَارُ فى الخَيـــل : أَنْ يُعْنِقَ[1] فيرَفَـعَ يَدًا وَيَضعَهـــا فى الخَبَـب .

والدَّرْدَرَة : حـكَاية صَـوْتِ المـاء إذا اندفـعَ فى بُطُونِ الأَودِيَةِ . وأَيضاً دُعاءُ المِعْزَى إلى الماء .

وأَدرَرْتُ عليــه الضَّرْبَ : تَابَعْتُه . وهــو مَجاز .

والدُّرْدُر ، بالضَّمّ : طَـرَفُ اللِّسَان . وقيـــل : أَصْلُه . هٰكذا قاله بَعْضُهم فى شرْح قَوْل الرَّاجز :

أَقْسِم إن لــم تَـأْتِنـا تَــدَرْدَرُ
لَيُقْطَعَــنَّ مِن لِسَــانٍ دُرْدُرُ[2]

والمعــروف مَغْرِزُ السِّنّ ، كما تَقَدَّمَ .

ودَرَّت الدُّنْيــا على أَهلِها : كَثُــرَ خَيْرُها ، وهــو مَجاز . ورِزْق دَارٌّ . أَى دائِمٌ لا يَنقَطِـع . ويقــال : دَرَّ بمـا عندَه ، أَى أَخرَجــه .

والفارسيَّــة الدَّرِّيَّة . بتشديد الراء والياء : اللُّغَــة الفُصْحَى مــن لُغَــات الفُرْس ، منســوبة إلى دَرْ ، بفتــح فسكون . اسم أَرض فى شِيراز . أَوبمعنَى البــابِ وأُرِيد به بــابُ بَهْمَــن بن اسفِنْــدِيَار . وقيـــل : بَهْـرَام بــن يزْدجِرد . وقِيــل : كِسْرى أَنُوشِرْوَان. وقد أَطال فيــه شَيْخُ شُيُوخِ مشايخنا الشِّهَاب أَحمــدُ بنُ مُحَمَّدٍ العجَمِــيّ ، خاتِمَةُ المُحَدِّثين بمصر . فى ذَيْله على لُبِّ اللُّباب للسّيوطىّ . وأَورد شيخُنَا أَيضاً نقلاً عنه وعن غيره . فليراجع فى الشــرْح .

ودُرَّانَةُ : من أَعلام النّساء . وكذٰلك دُرْدَانةُ . وأَبو دُرَّة بالضّمّ : قرية بمصر .

[د ز ر] *

(الدَّزْرُ) . أَهمَلَه الجَــوْهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرابِــىّ : هو (الدَّفْــعُ) .يقال : دَزَرَه ودَسَره ودَفَعَه بمَعْنًى واحدٍ. كذا فى التَّكْمِلَة .

[د ز م ر]

(دِزْمَارةُ . بالــكَسْر) . أَهمــلَهُ

---

(١) فى اللسان « أن يَعْتَنِقَ » ولــكن ما فى الأصل هو الأقرب للمعنى ، ذلك أن الإعناق هو الإسراع .
(٢) اللسان والتكملة .

الجَوهَـرِىّ والصَّغانِـىُّ والجماعـة ، وهـو : (ع ، منـه) الشيـخ الإمـام كَمَالُ الدّين أَبُو العَبّاس (أَحمـدُ بنُ كُشـاشـب) بْـن عَلـىٍّ (الفَقيـهُ الشّافِعـىّ) الصوفىّ الدّزْمَارِىّ . لــه «شَرْح التَّنْبِيــه » « وكتاب الفروق » وتُوفِّىَ سنة ٦٤٣ فى ١٧ ربيـع الآخِرِ ، هٰكذا ذكرَه ابنُ السُّبْكِىّ فى [الطبقات] الـكُبـرَى وابْـنُ قَاضِى شَهْبَـةَ فى تَرْجَمَته .

[د س ر] *

(الدَّسْرُ : الطَّعْنُ والدَّفْع) الشَّدِيدُ . يقال : دَسَرَهُ بالرُّمْـح . وفى حـديث عُمَر رضى الله عنـه : « فيُدْسَر كمـا يُدْسَر الجَـزُورُ » ، أَى يُدْفَـع ويُكَبُّ للقَتْـل كما يُفعَل بالجَزُور عندالنَّحْر . وفى حديث الحَجَّاج أَنه قال لِسنان بْنِ يَزِيدَ النَّخَعـىّ لَعَنَـهُ الله : « كيـف قَتَلْتَ الحُسَيْن ؟ قال : « دَسَرْتُه بالرُّمح دَسْرًا ، وهَبَـرْتُه بالسَّيْفِ هَبْـرًا » أَى دَفَعْتُـه دَفعـاً عنيفـاً . فقـال لـه الحجَّاجُ : « أَمَا واللهِ لاَ تَجْتَمِعَـانِ فى الجَنَّة أَبدًا » وفى حَدِيـث ابْنِ عَبّاس ، وسُئِـل عـن زَكَاة العَنْبَر فقـال : « إِنَّمَا هو شَىْءٌ دَسَرَه البَحْرُ » ، أَى دَفَعه مَوْجُ البَحْرِ وأَلقـاه إِلى الشَّطّ فـلا زَكَاةَ فيــه .

(و) من المَجاز : الدَّسْر : (الجِمَاعُ) ، يقال : دَسَرَها بأَيرِه . كذا فى المُحْكَم ، (وهو مِدْسَرُ جِمَاعٍ) كمِنْبر . أَى (نَيَّاكٌ)

(و) عن مُجَاهِد : الدَّسْر : (إِصلاحُ السَّفِينَة بالدِّسَـار) . بالـكَسْر . اسم (للمِسْمَار) . وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى ﴿ذَاتِ أَلْوَاحٍ ودُسُرٍ﴾ [(١)] وفى حَدِيث عَلِـىّ : « رَفَعَهَا بغَيْرِ عَمَد يَدْعَمهـا ، ولادِسَارٍ يَنْتَظِمُها » [(٢)] . (و) الدَّسْر أَيضاً : (إِدْخَالُ الدِّسَـارِ) أَى المِسْمَارِ (فى شَـىْءٍ بقُوَّة) ، قاله الزَّجَّاجُ . يقال : دَسَرْت المِسْمَارَ أَدْسُرُه وأَدْسِرُه دَسْرًا ، وكلُّ ما سُمِّر فقد دُسِرَ .

(والدِّسَارُ) أَيضاً : (خَيْطٌ من لِيفٍ تُشَـدُّ به أَلواحُهَـا) . وبه فَسَّرَ بَعْضُ

(١) سورة القمر الآية ١٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « ينظمها » والمثبت من اللسان والنهاية

الآيةَ المَذْكُورَة . وجمعَ الفَرّاءُ بين القَوْلَيْن فقال : الدُّسُر : مَسامِيرُ السَّفِينَةِ وشُرُوطُها التى تُشَدُّ بها . وقال غيرُه : الدَّسْر : خَرْزُ السَّفِينَة . (ج) أى جمع دِسَار (دُسْرٌ) . بضمٍّ فسكون . (ودُسُرٌ) ، بضَمَّتَيْن مثل عُسْر وعُسُرٍ .

(و) قيل : (الدُّسُر) . بضمّتَين . هى (السُّفُن) بعَيْنها ، (تَدْسُرُ) . أى تَدْفع (المَاءَ بصُدُورِهَا . الواحِدَةُ دَسْرَاءُ) . ودَسَرَت السَّفِينَةُ الماءَ بصَدْرها : عَانَدَتْه .

(والدَّوْسَرُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ) الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ ذو هَامَةٍ ومَنَاكِبَ . (وهى بِهَاءٍ) . قال عدِىّ :

ولقَدْ عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً
كعَلاَةِ القَيْنِ مِذْكَارَا[1]

(و) الدَّوْسَر : (نَبْتٌ) يُجاوِز الزَّرْعَ فى الطُّول ، وله سُنْبل وحَبٌّ [ضاوِىٌ][2] دَقِيق أَسْمَرُ . قاله أبو حَنِيفَة . يقال إن (اسم حَبِّه الزِّنُّ)[3] يَخْتَلط بالبُرِّ .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) زيادة من التكملة وكتاب النبات ١٧٧ .
(٣) ضبطت فى القاموس بفتح الزاى والصواب من التكملة ومادة (زنن) : وكتاب النبات ١٧٧ .

وسيأْتى فى النُّون .

(و) دَوْسَر : اسمُ (كَتِيبَةٍ للنُّعْمَان ابْنِ المُنْذِر) مَلِكِ العرب . قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ يمدح عَمْرَو بْنَ هِنْد :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه ضَرْبَةً
أَثْبَتَت أَوْلادَ مَلْكٍ فاستَقَرّ[1]

يقال : كَتِيبة دَوْسَرَةٌ ودَوْسَرٌ . إذا كانت مُجْتَمِعَةً .

(و) الدَّوْسَرُ : (الأَسَدُ الصُّلْبُ) المُوَثَّق الخَلْقِ . أورده المُصَنِّف فى البَصائر وأَنْشَد :

* عَبْل الذِّراعَيْن شَدِيد دَوْسَر *

(و) الدَّوْسَر : (الشَّىْءُ القَدِيمُ . و) الدَّوْسَر : (الزُّؤَانُ[2] فى الحِنْطَة) : الواحدة دَوْسَرَةٌ .

(١) اللسان ضمن ثلاثة أبيات مدحه فيها لأنه نصرهم عن كتيبة النعمان . وفى الصحاح والتكملة : دوسر فيهم . وضبطت ميم فى التكملة بضم الميم وجاء فى اللسان : « وصوابه : دوسر فيه » لأنه عائد على يوم الحنو فى البيت الذى قبله . ونسب البيت فى الجمهرة ٣–٣٦١ . لابن خذّاق العبدى وفى التكملة : والرواية : فينا . لا غير والبيت للمثقب العبدى ويروى « ضَرَبَ الدَّوْسَرُ » .
(٢) فى القاموس « مزوان » وهما واحد .

(و) دَوْسَر : اسم (فَرَس)، قال :

لَيْسَت من الفُرْقِ البِطَاءِ دَوْسَرُ
قد سَبَقَت قَيْساً وأَنتَ تَنْظُرُ[1]

أَراد : قد سبقت خَيْلَ قَيْس . أَنشده يعقوبُ ، ونَقَلَه ابنُ سِيده .

(و) الدَّوْسَر : (الذَّكَرُ الضَّخْم) الشَّدِيد .

(و) الدَّوْسَرَة : (بهاءٍ : المَمْضَغَة) ، عن الصّغانيّ .

(والدُّوَاسِرُ ، كعُلاَبِطٍ : الشَّدِيدُ الضَّخْم)، قال :

*والرأْس من ثُغَامِهِ الدُّوَاسِرِ[2] *

(كالدَّوْسَرِ والدَّوْسَرِيّ والدَّوْسَرانِيّ) والدُّوَاسِرِيّ . وقيل : الدَّوْسَر من النُّوق : العَظِيمةُ .

(ونَاقَةٌ داسِرَةٌ : سَرِيعَة) السَّيْرِ .

وقال الفَرَّاءُ : الدَّوْسَرِيُّ : القَوِيُّ من الإِبِل .

وقال غيره : الدُّوَاسِرُ : المَاضِى الشَّدِيدُ .

وبَنُو سَعْد بن زيدِ مَنَاةَ كانت تُلَقَّب فى الجاهِلِية دَوْسَر .

والدَّوْسَرِيَّة : قَلْعَةُ جَعْبَر . وقد تقدَّم فى الجِيمِ .

والدَّسْر : السَّفِينَة ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

[د س ت ر]

(الدُّسْتُورُ ، بالضَّمّ) :أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال الصّغانِىّ : هو اسم (النُّسْخَة المَعْمُولَة للجَماعَات) كالدَّفاتِر (الَّتِى منها تَحْرِيرُهَا) ويُجْمَع فيها قوانِينُ الملك وضَوابِطُه . فارسيّة (مُعَرَّبَةٌ . ج دَساتِيرُ) . واستَعْمَله الكُتَّابُ فى الذى يُدِير أَمرَ الملك تَجَوُّزًا .

وفى مفاتيح العلوم لابْنِ كَمَال باشا : الدُّسْتور : نُسْخَة الجماعَة . ثم لُقِّب به الوَزِيرُ الكَبِير الذى يُرْجَع إِليه فيما يَرْسُم فى أَحوال النَّاس ، لكَوْنه صاحبَ هذا الدَّفْتر :

(١) اللسان ومادة (فرق) .
(٢) فى مطبوع التاج «من ثغامة» والصواب من التكملة

وفى الأَساس : الوَزِيرُ : الدُّسْتُور[1] . قال شيخُنَا : وأَصلُه الفَتْـح . وإِنّمَا ضُمّ لَمَّا عُرّب ليَلْتَحِق بأَوزَان العَرَب . فليس الفَتْـحُ فيه خطأً مَحْضاً . كما زعمـه الحَرِيرِىّ . ووَلِعَت العـامّة فى إطلاقه على معنَى الإِذْنِ .

[د س ك ر] *

(الدَّسْكَرَةُ) . أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال الصّغانِـىّ : هى (القَـرْيَةُ) . قالـه الأَزهـرِىّ .

(و) الدَّسْكَرَة : (الصَّوْمَعَة) .عن أَبى عَمْرو .

(و) فى جامع القَزّاز : الدَّسْـكَرَة : (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ) .

(و) قِيل : الدَّسْـكَرَةُ : (بُيُوتُ الأَعَاجِـمِ يـكون فيهـا الشَّـرَابُ والمَلاَهِـى) . قال الأَخْطَل :

فى قِبَـابٍ عنْـدَ دَسْـكَـرَةٍ
حَـولَهـا الزَّيتـونُ قد يَنَعَـا[2]

قـال الأَخفَشـ : الصَّحِيـح أَنّ البَيْتَ لِيَزِيدَ بنِ مُعاوية . وزعم ابنُ السِّيد أَنّه لأَبِى دَهْبَلٍ وقيل للأَحْوَص .

(أَو) الدَّسْكَرَة : (بِنَـاءٌ كالقَصْرِ حَولَه بيُوتٌ) وَمنازِلُ للخَدَم والحَشَم . كذا فى المغيـث فى غَرِيـب الحَدِيث لأَبى مُوسى .

قال اللَّيْثُ : يـكون للمُـلُوك ، ومثْلُه فى جَامِـع القَزّاز . (ج دَسَاكِرُ) . ليست بعَرَبِيَّة مَحْضَة . وفى حديـث أَبى سُفْيَان وهِرَقْل الذى رواه البُخَارِىّ فى أَوّل الصَّحِيـح وفى أَثْنَائه مـرّات « أَنّه أَذِنَ لعُظَماءِ الرُّومِ فى دَسْكَرَةٍ له »

(و) الدَّسْكَرَةُ : (ة بنَهْرِ المَلِكِ . منها مَنْصُورُ بنُ أَحمدَ بنِ الحُسَيْن) . أَحدُ الرُّؤساءِ . رَوَى عنـه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانىّ شيئاً من شِعْره .

(و) الدَّسْكَرة : (ة قُرْبَ شَهْرَابَانَ) . بطَرِيقِ خُراسَـانَ . كَبِيـرةٌ . (منهـا أَحمدُ بن بَكْرُونَ) بن عبد الله العَطّار أَبُو العَبّاسـ . رَوَى عن أَبى طَاهِـرٍ المُخلص . وهـو (شَيْـخُ الخَطِيـبِ)

(١) ليس فى الأساس المطبوع مادة (دستر) ولا يوجد فى مادة (وزر)

(٢) اللسان .

أَبِى بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىّ بن ثَابِتٍ (البَغْدَادِىّ) ، وتُوُفِّىَ سنة ٤٣١ .

(و) الدَّسكَرة : (ة بين بَغْدادَ ووَاسِطَ ، منها أَبَانُ بن أَبِى حَمْزَةَ) ، وأَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بنُ الطَّيِّب ، من شيوخ البُخَارِىّ .

(و) الدَّسْكَرَة : (ة بخُوزِسْتانَ) ، كلّ ذٰلِكَ عن الصّغانِىّ .

[د ص ر]

(الدَّوْصَرُ) ، بالصّاد المُهْمَلَة ، أَهملَه الجَمَاعَة ، وهو (نَبْت يَعْلُو الزَّرْعَ) ، أَى يُجاوِزُه فى الطُّول ، ولـه سُنْبُلٌ وحَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرُ . (عن ابْنِ القَطَّاع) ، وفى بَعْض النُّسَخ : ابن القَطّان ، وهو خَطَأٌ .

قلْت : وهو الدَّوْسَر بالسِّين الذى تَقَدَّم فى كلام المُصَنِّف . وبَيَّنّا فيه ما جاءَ عن أَبِى حَنِيفَةَ .

[د ط ر] *

(الدَّوْطِيرَةُ)(١) ، أَهمله الجوهرىّ ،

(١) فى القاموس : « الدوطير » وفى هامشه عن نسخة : =

وهو (كَوْثَلُ السَّفِينَة) ، عن أَبِى عَمْرو الشَّيْبَانِىّ ، رواه عنه ابنُه عَمْرُو ، فى باب السَّفِينَة . قال الأَزْهَرِىّ . وأَهْمَل اللَّيْثُ دطر .

[د ع ر] *

(الدَّعَرُ ، مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ) والخُبْثُ . (ومَصْدَرُ دَعِرَ العُودُ ، كفَرِحَ) ، دَعَرًا ، (فهو دَعِرٌ) . وأَنشد شَمِرٌ لابنِ مُقْبِل .

باتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَى غَيْرَ خَوَّارٍ ولادَعِرِ(١)

(و) حَكَى الغَنَوِىّ : عُودٌ (دُعَرٌ ، كصُرَدٍ) . وأَنْشَدَ :

يَحْمِلْن فَحْماً جَيِّدًا غَيْرَ دُعَرْ
أَسْوَدَ صَلاَلاً كأَعْيَانِ البَقَرْ(٢)

وهٰكذا سَمِعَه الأَزهرىّ أَيضاً عن

= « الدوطرة » . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : الدوطيرة سقطت من نسخ المتن بهاء التأنيث » .

(١) ديوانه ٩١ واللسان .

(٢) اللسان والصحاح والأساس ومعجم البلدان (قلاب) وقبلهما مشطور هو :

* أَقبلْنَ من بَطْنِ قِلابٍ بِسَحَرْ *

هذا وفى الأصل « أسود سلالا . . » وبهامش مطبوع التاج « قوله سلالا هكذا بخطه ، وفى اللسان صلالا بالصاد المهملة وحرره » .

العَرَب . (إذا ادَّخَن ولم يَتَّقِد [1] .
وقيل : العُودُ الدُّعَر : الكَثِيرُ الدُّخَانِ . وقيلَ : الرَّدِيئُه . ومنه أخِذت الدَّعَارَة بمَعْنَى الفِسْق .

(و) دَعِرَ (الزَّنْدُ) دَعَرًا : قُدِحَ به مِرارًا حَتَّى احْتَرقَ طَرَفُه و(لمْ يُورِ . وهو) زَنْدٌ دَعِرٌ ، كَكَتِف . ويقال : دُعَرٌ كصُرَدٍ . وأنشد :

* مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دُعَرْ [2] *

وفى الصّحاح : زَنْدٌ (أَدعَرُ) .

(و) الدَّعَر : (الفِسْقُ والخُبْثُ) والخِيانَةُوالنِّفاق والفُجُور . (كالدَّعَارَة) بالفَتْح . (والدِّعَارَة) . بالكَسْر . (والدَّعْرَة) . بفَتْح فسُكُون . وفى بَعْض النُّسَخ مُحَرَّكة . وفى حديث عُمَرَ رَضِى الله عنه : « اللهمَّ ارزُقْنِى الغِلْظَة والشِّدَّة على أعدائك وأهلِ الدَّعَارَةِ » . أَى الفَسادِ والشَّرّ .

وقال ابنُ شُمَيل : دَعِرَ الرَّجلُ دَعَرًا ، إذا كان يَسْرِق ويَزْنِى ويُؤْذِى النّاسَ .

(و) قيل : الدَّعِرُ (كَكَتِف : ما احْتَرَقَ مِن حَطَبٍ وغيرِه فطَفِىءَ قَبْلَ أن يَشْتَدَّ احتراقُه) . وفى بعض النُّسخ : إحراقه . والواحدة دَعِرَةٌ . وضبطه الصَّغانِىّ الدَّعَر . بفَتْحَتَين بهٰذا المعنى .

(و) الدُّعْر . (بالضَّمّ) : القادِحُ . وهو (دُودٌ يَأْكُلُ الخَشَبَ) . وحكاه كُرَاع بالذال المُعْجَمة . الواحِد دُعْرَة .

(ومالِكُ بنُ دُعْر) بن حُجْر بن جَزِيلَةَ بن لَخْمٍ ، مُقَدَّمُ السَّيَّارة . وهو الذى (استَخْرَجَ يُوسفَ) بنَ يَعْقُوبَ ابْنِ إبراهيمَ ، (صَلوَاتُ الله) وسَلامُه (عليه) وعلى آبائه . (من) الجُبّ . وهو (البِئر) . وهو الكائِنُ بجيزَة مِصْرَ . (و) منهم مَنْ يَرْوِيه (بالذَّال) المُعْجَمة كما فى المقَدِّمة الفاضِلِيّة لابن الجَوّانِىّ النَّسَّابة . وهو (تَصْحِيفٌ) . نَبَّه عليه الصَّغانِىّ .

(والإبِلُ الدّاعِرِيَّة : مَنسوبَةٌ إلَى)

---

(١) فى اللسان « دَخَّنَ فلم يتَّقِد » .
(٢) اللسان .

دَاعِرٍ ، وهــو (فَحْلٌ مُنْجِــبٌ ، أَو) إِلى (قَبِيلةٍ من بــنى الحارِثِ بنِ كَعْب) بن عُلَةَ بنِ جَلْد ، من مَذْحِجٍ ، (وهوداعِرُ ابْنُ الحِمَاسِ) الحارِثِــىّ .

(ونَخْلةٌ داعِرَةٌ :لم تَقْبَلِ اللِّقاحَ[1]) فتُزَاد تَلْقيحــاً وتُنَحَّق[2] ،وتَنْحِيقُها : أَن يُوطَــأَ عَسَقُهــا حتى يَسْتَرخِــى ، فذٰلك دَوَاؤُها ، (ج مَداعِيرُ) .

(والدُّعْــرُورُ) ، بالضمّ : (اللَّئِيــمُ) العائبُ أَصحــابَه . نقله الصَّغانِىُّ .

(والمُدَعَّر ، كمُعَظَّم : لَوْنُ الفِيلِ) ، عن ابْنِ الأَعرابىّ

(و) قال ثَعْلَب : المُدَعَّــر : (كُلُّ لَونٍ قَبِيــحٍ) من جميــع الحَيَوَان . أَنشــد الأَصمَــعِىّ :

كَسَا عامِــرًا ثَوْبَ المَذَلَّــة رَبُّــهُ
كمَا كُسِىَ الخِنْزِيرُ لَوْناً مُدَعَّرَا[3]

(١) هذا ضبط القاموس واللسان ، أما ضبط التكملة فبفتح اللام . وكلاهما ذات معنى .

(٢) لا توجد مادة (نحق) فى اللسان ولا التاج وبهامش اللسان عند هذه الجملة التى نقلها الزبيدى هنا ما يأتى » « كذا بالأصل وليحرر » هذا وفى التهذيب ج ٢ مادة (دعر) وتُبَخَّق وتَبْخِيقها أن توطأ عُسُفُها حتى تسترخى ... »وكلمة « عسفها » فى التهذيب محرفة طباعيا فإن الصواب هو « عسقها » .

(٣) التكملة وسيأتى فى مادة (دغر) أيضا

(و) يقال : (تَدَعَّــرَ وَجْهُــه) ، إِذا (تَبَقَّعَ بُقَعاً سَمِجَةً مُتَغَيِّرة) ، من ذٰلك .

(وفى خُلُقه دَعَارَّةٌ ، مُشَدَّدَةَ الرَّاءِ) ، وكذٰلك زَعَارَّةٌ ، أَى (سُوءٌ) .

يقال : دَعَــرَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ومَنَعَ ، دَعَارَةً . فَجَرَ ومَجَــرَ . وفيــه دَعَــارَةٌ ودَعَرَةٌ ، الأَخيــرُ مُحَرَّكَةٌ[1] .

(وعُودٌ دَاعِرٌ ودَعِرٌ) ، الأَخِيــرُ قاله شَمِــرٌ وغيــرُه : (نَخِــرٌ رَدِىءٌ) ، إِذا وُضِــعَ على النارِ لم يَستَوْقِدْ ودَخِنَ . هٰــكذا فَسَّرَه شَمِــرٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

رَجُلٌ دُعَــرٌ ، كصُــرَدٍ . ودُعَــرَةٌ : خائِنٌ يَعِيب أَصحابَه . قال الجَعْدِىّ :

فــلاَ أُلْفِيَنْ دُعَـــرًا دَارِبــــاً
قَدِيمَ العَــدَاوَةِ والنَّيْــــــرَبِ
ويُخْبِــرُكُم أَنَّــه نَاصِــــــحٌ
وفى نُصْحِه ذَنَــبُ العَقْــرَبِ[2]

(١) بهامش مطبوع التاج » قوله الأخير محركة هــكذا بخطه والأولى أن يقول الأخيرة محركة أو الأخير محرك كما هو ظاهر » .

(٢) اللسان وضبط فيه « أُلفين » بفتح الفاء .

وقيل: الدُّعَــر: الّذى لا خَيْرَ فيه. والدّاعِر: المُؤذِى الفاجِــر. قاله ابنُ شُمَيْل. ومثــله فى التَّوْشِيــح. ويُجمع على دُعَّارٍ. وفى حَدِيث عَدِىّ[1] «فأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّىءٍ» أرادَ بهــم قُطَّاعَ الطَّرِيق.

وقال أَبُو المِنْهَال: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدعَنْ شَيْءٍ. فقال: مالَكَ ولِهٰذَا؟ هــو كَلَامُ المَدَاعِيــرِ.

ورَجــلٌ دُعَرَةٌ كهُمَزَة: به عَيْــبٌ.

ومن سَجَعات الأَساس. فُلانٌ دَاعِرٌ. فى كُلِّ فِتْنَةٍ ناعِرٌ[2].

[د ع ث ر] *

(الدَّعْثَرُ: الأَحْمَقُ).

(و) الدَّعْثَرَةُ. (بِهاءٍ: الهَدْمُ والكَسْرُ) وقــد دَعْثَرَ الحَوْضَ وغَيْرَه: هَدَمَــه. ودَعْثَرَه: صَرَعَه وكَسَرَه. وفى الحديث: «لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم سِرًّا. إنَّه لَيُدْرِكُ الفارِسَ فَيُدَعْثِــرُه» أى يَصْرعُــه ويُهْلِــكه، يَعْنِى إذا صــارَ رجُــلاً.

(١) فى اللسان «عَدِىّ» أما النهاية فكالأصل.

(٢) فى الأصل «فلان داعر من كل شىء داعر» والتصويب من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج.

قال ابنُ الأَثيــر: والمُرَاد النَّهْــىُ عن الغِيلَة، فإنّ الوَلَدَ إذا فَسَدَ لَبَنُه فَسَدَ مِزَاجُه فــلا يُطَاعِنُ قِرنَه. بل يَنهــى ويَنْكَسِرُ عنــه. وسَبَبُه الغَيْل.

(والدُّعْثُور. بالضَّمّ: حَوْضٌ لم يُتَنَوَّق فى صَنْعَتِــه) ولم يُوَسَّــع. (أَو هــو (المُتَهَدِّم المُتَثَلِّم). وكذلك المَنْزِل. جَمْعُــه دَعاثِيــرُ ودَعَاثِــرُ. قال:

أَكُلَّ يــوم لَكِ حَوْضٌ مَدْثُورْ
إنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيــرْ[1]

يقــول: أَكُــلَّ يــوم تَكْسِرِين حَوْضَكِ حــتّى يُصْلَــح.

والدَّعاثِيــرُ: ما تَهَدَّم من الحِيَاض. والجَوَابِــى[2] والمَراكِى إذا تَكَسَّــرَ منهــا شىءٌ فهــو دُعْثُور.

وقــال أَبو عَدْنَان: الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حَفْرًا ولا يُبْنَى. إنما يَحْفِره صاحِــبُ الأَوّل يَوْمَ وِرْدِه. وقال العَجّاج:

*مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَت دَعَاثِرَا[3] *

(١) اللسان.

(٢) فى الأصل «والجوابى» والمثبت من اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج.

(٣) اللسان وملحق الديوان ٧٧.

قيل :أراد دَعَاثِيرفحذفللضَّرُورة[1] .

وقال آخــر :

* أَجَلْجَيْرِ أَنْكانتْ أُبِيحَتْدَعَاثِرُهْ[2] *

(و) الدُّعْثُور (مِنَ النَّعَمِ :الكَثِيرُ) .

(و) دُعْثُــور (بــنُ الحـــارث) الغَطَفَانِىّ ، وقيل المُحَارِبِىّ :(صَحَابِىّ) جــاءَ نقلُه (عن) أَبِى بَــكْرٍ مُحَمَّدِبنِ أَحمدَ (العَسْكَرِىّ) ، وفى حديثٍ عَجِيبِ الإِسناد ، والأَشبــهُ غَوْرَثٌ . ويقال : غَوْرَكٌ[3] .

(وجَمَلٌ دِعَثْرٌ ، كسِبَحْل :شَدِيدٌيُدَعْثِرُ كُلَّ شَىْءٍ) .أَى يَكْسِره . قال العَجَّاج :

قد أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضــاًعَسْرَا
ما أَنْسأَتْنَا مُــذْ أَعارَتْ شَهْــرَا

حَتَّــى أَعَــدْتُ بَــازِلاً دِعَثْــرَا
أَفْضَلَ من سَبْعِينَ كانتْ خُضْرَا[4]

وكان قد اقتَرَضَ من ابْنَته حَزْمَــةَ سبعِيــنَ دِرْهَماً للمُصَدِّق ، فأَعْطَتْه ثمّ تَقَاضَتْه فقَضَتْه فَقَضَاهَا بَكْرًا .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

المُدَعْثَــر : المَهْـــدُوم .

وأَرضٌ مُدَعْثَرَةٌ : مَوْطوءَةٌ .

ومــكان دِعْثَارٌ : قد سَوَّسَه الضَّبُّ وحَفَرَه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ . وأَنشد :

إِذَا مُسلَحِبٌّ فَوقَ ظَهْرِ نَبِيثَـــةٍ
يُجِدُّ بِدِعْثَارٍ حَدِيثٍ دَفِينُهَــــا[1]

قــال : الضَّبّ يَحْفِر من سَرَبه كلَّ يَوم ، فيُغَطِّى نَبِيثَةَ الأَمْسِ .يَفعل ذٰلك أَبَدًا .

[د ع س ر] *[2]

(الدَّعْسَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هــو (الخِفَّــةُ والسُّرْعَــةُ) والنَّشَاط .

(1) جملة « أراد دعاثير فحذف للضرورة » جاءت فى الأصل بعد « أجلجير » وفى اللسان المنقول عنه جاءت حسبما قدمنــاه بعد قول العجــاج .
(2) اللسان والصحاح ومادة (جير) وصدره :
« وقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ »
(3) انظر حديثه فى مادة (غورث) .
(4) اللسان والتكملة ، وملحق الديوان ٧٧ وضبط اللسان « حَتَّى أَعَدَّتْ » والمثبت ضبط التكملة .

(1) اللسان وفى الأصل « نجد بدعثار » ، وبهامش مطبوع التاج « قوله نجد ، إلخ هكذا بخطه ، والذى فى اللسان يجد مضبوطا بضم الياء وكسر الجيم » .
(2) جاءت فى اللسان بعد مادة (دعكر) .

[د ع ك ر] *

(ادْعَنْكَرَ) أهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : يقال : ادْعَنْكَرَ (عَلَيْهِم بالفُحْشِ . إِذا (انْدَرَأَ بالسُّوءِ) . قال :

قَد ادْعَنْكَرَتْ بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذَى
أُمَيَّتُهَا ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو[1]

ونصّ الجمهرة : أَسْمَاءُ كادْعِنْكَارِ[2] . قال : وهٰذا البيت أَخاف أَنْ يَكُون مصنوعاً . (فهو دَعَنْكَرٌ) . كسَفَرْجل . (ودَعَنْكَرَانٌ) . مُنْدَرِئٌ على الناس .

(و) ادْعَنْكَرَ (السَّيْلُ) ادْعِنْكَارًا : (أَقْبَلَ وأَسْرَعَ) . عن أَبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ . وأَنْشَد البَيْتَ السَّابِقَ .

[د غ ر] *

(الدَّغْرُ) . في الأَصل : (الدَّفْع . و) الدَّغْرُ : (غَمْزُ الحَلْقِ) . أَي حَلْقِ الصَّبِيّ من الوَجَع الذى يُقال لـه العُذْرَة . (و) هو (رَفْعُ المرأَةِ لَهَاةَ الصَّبِيّ بإِصْبَعِهَا) وتَكْبِيسُ ذٰلك الموْضِع عند هَيَجانِ الوَجَع من الدَّم . فإِذا رَفَعَتْ ذٰلك الموضع بإِصْبعها قيل : دَغَرَت تَدْغَرُ دَغْرًا . قاله أَبو عُبَيْد . وبه فُسِّرَ الحَديث " أَن النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم قال لِلنِّساءِ : لا تُعَذِّبْنَ أَوْلادَكُنَّ بالدَّغْر "[1] وفي حَديث آخَرَ : " قال لأُمّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَن : عَلامَ يَدْغَرْنَ أَوْلادَهنّ بهٰذه العُلُق "[2] .

(و) الدَّغْر . أَيضاً : (الخَلْطُ) . عن كُراع . وروى المَثَل "دَغْرًا ولا صَفًّا" أَي خالِطُوهم ولا تُصافُّوهُم .من الصَّفاء

(و) الدَّغْر : (سُوءُ الغِذَاءِ للوَلَد . وأَن تُرْضِعَه) أُمُّه (فلا تُرْوِيَه) . فيَبْقَى مُسْتَجِيعاً يَعْتَرِض كُلَّ مَن لَقِيَ فيأْكُلُ ويَمَصُّ . ويُلْقَى على الشَّاةِ فيَرْضَعُهَا ؛ وهو عَذابُ الصَّبِيّ .

وقال أَبو سعيد السُّكَّرِيّ فيما استدركه على أَبي عُبَيْد من أَغْلاطِه : الدَّغْر في الفَصِيل . أَن لا تُرْوِيَه

(١) اللسان ، وفي الجمهرة ٢ / ٤٠٠ مع خلاف في الرواية
(٢) في مطبوع التاج : « سيارك ادعنكار » والصواب من الجمهرة ٢ / ٤٠٠ .

(١) في الجمهرة ٢ / ٣٠٥ « علام تعذبن أولادكن بالدغر »
(٢) في اللسان والنهاية : علام تدغرن أولادكن . . .

أُمِّه فيَدْغَر فى ضَرْع غيرِهَا ، فقال عليه السَّلام : «لا تُعذِّبْن أَولادكنّ بالدَّغْرِ ، أَروِينَهُم[١] باللَّبَنِ لئلاَّ يَدْغَرُوا فى كلّ ساعَةٍ ويَسْتَجِيعُوا » . وإنما أَمرَ بإرواءِ الصِّبيانِ من اللَّبَن . قال الأَزْهَرِىّ : والقَوْل ما قال أَبو عُبَيْد ، وقد جاءَ فى الحديث ما دَلَّ على صِحَّةِ قَوله .

(والفِعْلُ كمَنَع) دَغَرَت تَدْغَر دَغْرًا

(و) الدَّغَرُ ، (بالتَّحْرِيكِ) : التَّخلُّفُ و(الاسْتِلْئامُ) ، بالهَمْز ، هٰكذا فى النُّسَخ ، ومِثْلُهُ فى التَّكْمِلَة . وفى التَّهْذِيب : الاسْتِسْلام ، وهو تَحْرِيف.

(و) الدَّغَر : (سُوءُ الخُلُقِ) . قال :

* وما تَخَلَّفَ من أَخلاقِهِ دَغَرُ *[٢]

(و) الدَّغَر : (الاقْتِحامُ من غَيرِ تَثَبُّت) . دَغِرَ عليه يَدْغَر دَغَرًا ، (كالدَّغْرَى) ، كالدَّعْوَى ، وهو الاسْم منه .

(١) فى اللسان « بالدغر ولكن أرووهم . . » وفى التكملة « بالدغر . أرويْنَهُم » أما النهاية فاقتصرت على الوقوف عند كلمة « الدغر » .
(٢) اللسان .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (المَدْغَرَةُ ، بالفَتْح : الحَرْبُ العَضُوضُ الّتى شِعَارُهَا دَغْرَى) ، بفتح فسُكُون[١] وأَلف التأْنيث ، ويقال دَغْرًا ، بالتَّنْوِين .

(والدُّغْرُورُ) ، بالضَّمّ : (العِرِّيضُ الفاحِشُ) ، كالدُّغْرُور .

(ودَغَرَهُ ، كمَنَعَه : ضَغَطَهُ حتّى ماتَ) .

(و) دَغَرَ (فى البيتِ : دَخَل) . كأَنه دَفَعَ بنَفْسِه . (و) دَغَرَ (عليهم : اقْتَحَمَ) من غيرِ تَثَبُّتٍ ، وهو تَكْرارٌ مع ما قبْله كما لا يَخْفَى .

(و) الدَّغْرُ : تَوَثُّبُ المُخْتَلِسِ ودَفْعُه نَفْسَه على المَتَاع لِيَخْتَلِسَه ، ومنه حَدِيثُ علىّ رضى الله عنه «لاقَطْع فى (الدَّغْرَة)» وهو (أَخْذُ الشَّىْءِ اخْتِلاساً) . وقيل : هو أَن يَمْلأَ يَدَه من الشىْء يَسْتَلِبُه .

(١) هذا ضبط اللسان والتكملة أما ضبط القاموس المطبوع فبفتح الغين .

(ولَوْنٌ مُدَغَّـرٌ) . كمُعَظَّم :(قَبِيحٌ) . قال :

كَسَا عَامِـرًا ثَوْبَ الدَّمَامَـةِ رَبُّهُ
كمَا كُسِيَ الخِنْزِيرُ ثَوْباً مُدَغَّرَا[1]

والصواب أَنه بالمُهْلَة . وقد تقدَّم قريبـاً .

(وصُغَيْـرُ) ـ مصغَّرًا بالغَيْن . وفى بعضِ النُّسَـخِ صُفَـيْر . بالفـاء ـ (ابن دَاغِرٍ من قُرَيْشٍ) .

(و) زَعموا فيما (يُقَالُ) أَن امـرأَةً قالت لوَلَدِهَا : إِذا رأَت العَيْنُ العَيْنَ ف (دَغْرَى) ولاصَفَّى . ودَغْرَلاصَفَّ[2] . (ويُحَـرَّكُ) . ويُمَـدّ فيقــال دَغْـرَى (ودَغْرَاءَ) . وهٰذه عـن الصّغانِـيّ . وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد لِرُهْمِ بن قَيْس[3] :

جَاءَت عُمَانُ دَغَرَى لا صَفَّـى
بَـكْرٌ وجَمْـعُ الأَزْدِ حِينَ الْتَفَّا

(و) يقال : (دَغْرًا)[1] بفتح فسكون مثـل عَقْرَى وحَلْقَـى وعَقْـرًا وحَلْقاً (لاصَفَّـا) . تقـول : (أَى ادْغَـرُوا عليهم) ، اقتحِموا عليهم بَغْتَةً واحمِلُوا (ولا تُصَافُّوهـم) . وقـال كُـرَاع : خالِطُوهم ولا تُصافُوهم . من الصَّفَاءِ . وقد تقدّم . وصَفَّى . من المصادر الّتِى آخِرُهَا أَلفُ التَّأْنيث . نحو دَعْوَى . ودغَرَ عليه : حَمَلَ .

(وذَهَبَ صاغِرًا داغِرًا أَى .) ذَليلاً (داخِرًا) خاضِعـاً .

[] وممـا يستدرك عليـه :

الدَّغِرُ : الخَبِيـثُ المُفْسِد . ويقال هو من الدُّغَّار الدُّعَّار .

ومَدْغَـرةُ : مدينـةٌ بصحـراءِ المَغْـرِبِ . منهـا الشَّيـخُ الإِمـامُ المُحَدِّث الشَّرِيـف عبـدُ الله بن علىّ ابـن طاهـر بـن الحَسَـن الحَسَنىّ السِّجِلْماسِىّ . حَدَّث عن أَبى النُّعَـيم رِضَوَانَ الجنـوىّ .

(١) اللسان وتقدم فى مادة (دعر) .
(٢) فى الأصل : « دغرى لاصفى » والمثبت من نسخ ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٣) فى الجمهرة ٢ /٢٥١ رهم بن قيس وفى التكملة (دغر) لعَـرْهَم بن عبـد الله بن قَيْس من بَلْعَدَوِيَّة .

(١) فى القاموس : « ودغراً » بفتح ...

وقرأْتُ فى الحَمَاسَةِ لخارِجَــةَ بنِ ضِرَارٍ المُرِّىّ :

أَخارِجُ مَهْلاً أَو سَفِهْتَ عَشِيــرَةً
كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَن يَتَدَغَّرَا[1]

وفَسَّروه وقالوا : أَى يَتَعَوَّدَ .

[د غ ث ر]

(الدَّغْثَــر) . أَهملــه الجــوهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هــو (الأَحمَقُ) . لغة فى العَيْن المُهْمَلَة .

[د غ ف ر]

(الدَّغْفَرُ) . أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال الصَّغانــىّ : هــو (الأَسَدُ الضَّخْــمُ) المُكْتَنِزُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ .

[د غ م ر] *

(الدَّغْمَرَةُ : الخَلْطُ) . وقد دَغْمَــر عليــه الخَبرَ : إذا خَلَطَه .

(و) الدَّغْمَــرةُ : (العَيْبُ) واللُّؤْم .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ / ٧ رواية :
أخالدُ هلاً إذ سَفِهْتَ عَشِيــرَةً
كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أن يَتَدَعَّرَا
وفسرت « يتدعر » يتفعل من الدعارة وهو الخبث ومنه عود دعر : كثير الدخان .

(و) الدَّغْمَرة : (الشَّرَاسَةُ وسُوءُ الخُلُقِ) : يقال : فى خُلُقِه دَغْمَرةٌ . أَى شَرَاسَــةٌ ولُؤْمٌ .

(ورجــالٌ دُغْمــورٌ) . بالضَّــمّ : سَيِّــئُ الثَّنَــاءِ) . عن ابن دُرَيْــد . (و) قــال غَيْرُه : سَيِّــئُ (الخُلُقِ) . وأَما بالذال المعجمة فهو الحَقُود الذى لا يَنْحلّ حِقْدُه . وسيأْتى . وقد تكون الدَّغْمرة تَخْلِيطاً فى اللَّوْن . قال رُؤْبة :

إِذَا امْــرُؤٌ دَغْمرَ لَــوْنَ الأَدْرَنِ
سَلَّمتُ عِرْضاً لَوْنُه لم يَدْكَنِ[1]

قال ابــنُ الأَعــرابىّ : الأَدرَن : الوَســخ . ودَغْمَرَ : خَلَطَ . ولم يَدْكَن : لم يَتَّسِــخْ .

(والدَّغَامِــرُ : الأَدْنَاسُ) من النَّاس .

(وخُلُــقٌ دُغْمُــرِىٌّ) . بالضَّــمّ (ودَغْمَرِىٌّ) . بالفَتْــح : (مَخْلوطٌ) . قال العَجّاج :

لا يَزْدَهِينى العَمَــلُ المَقْــزِىُّ
ولا مِنَ الأَخــلاقِ دَغْمَــرِىٌّ[2]

(١) ديوانه ١٦٤ واللسان .
(٢) ديوانه ٦٨ واللسان والصحاح وفيه « العمل المقذى »

والدَّغْمَرِىُّ : السَّيِّىءُ الخُلُقِ .

(ودَغْمَرُ) ، كجَعْفر : (ة بساحل بحْرِ عُمَانَ) ، مما يَلِى قَلْهَاةَ [1]

(والمُدَغْمَرُ : الخَفِىُّ . ورجلٌ مُدَغْمَرُ الخُلُقِ : ليس بصافِى الخُلُقِ .

[د ف ر] *

(الدَّفْرُ) . بفتح فَسُكون : (الدَّفْعُ فى الصَّدرِ) والمَنْعُ ، يمانِيَةٌ .
وقالابنُ الأَعْرَابِىّ :

دَفَرْته فى قَفَاه دَفْرًا . أى دَفَعْته . ورُوِىَ عن مُجَاهِد فى قوله تعالى : ﴿ يَومَ يُدَعُّونَ إلى نار جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [2] قال : يُدْفَرُون فى أَقفِيَتهم دَفْرًا . أى دفْعاً .

(و) الدَّفَرُ . (بالتَّحْرِيك : وُقُوعُ الدُّودِ فى الطعامِ) واللَّحْمِ .

(و) الدَّفَرُ : (الذُّلُّ) . عن ابْنِ الأَعرابىّ :وبه فُسِّر قَوْلُ سَيِّدنا عُمَرَ لَمَّا سأَلَ كَعْباً عن وُلاةِ الأَمْرِ فأَخْبَره قال : «وادَفْرَاه» قِيل : أَراد واذُلّاه .

(و) الدَّفَر : (النَّتْنُ) خاصّةً ، ولا يَكُون الطِّيبَ البَتَّةَ ، (ويُسْكَّنُ) ومنهم مَنْ فَسَّر قولَ سيِّدنا عُمَرَ به . أَى وانَتْنَاه .

ونَقَلَ شيخُنا عن نوادر أَبى عَلِىّ القَالِىّ ما نَصُّه : الدَّفْر . بسكون الفاءِ : حِدَّة الرّائحَة فى النَّتْن والطِّيب . وبفتح الفاءِ فى النَّتْن خاصّةً . قال شيخنا . وأَكثرُ أَئِمّة الأَنْدَلُس على هٰذا التَّفصيل .

قلْتُ : الذى نُقِل عن أَئِمَّة هٰذا الفَنّ : أَنّ الذى يَعُمّ شِدّةَ ذَكَاءِ الرّائحَة طَيِّبةً كانت أَو خَبِيثَةً هو الذَّفَرُ ، بالذال المعجمة مُحَرَّكةً . ومنه قِيل : مِسْكٌ أَذْفَر . وسيأْتى . فلْيُنْظَر هٰذا مع نَقْل النوادِر . نعمْ نُقِل الفَرْقُ عن ابن الأَعرابىّ . لٰكنّه فى الدَّفْر . بالتَّسْكين بمعنى الذُّلّ . والدَّفَر محرّكةً بمعنى النَّتْن . ولا يُعرَف هٰذا إلاّ عنه ، كما فى اللِّسان وغيره .

(دَفِرَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ . فهو دَفِرٌ وأَدفَرُ) . وقيل : دَفِرٌ ، على

---

(1) فى معجم البلدان (قلهات) التاء مفتوحة .
(2) سورة الطور الآية ١٣ .

النَّسَب ، لا فِعْــل له . قال نَافِــعُ بنُ لَقِيــط الفَقْعَسِىّ :

ومُؤَوْلَق أَنْضَجْــتُ كَيَّةَ رَأْسِــه
فتَرَكْتُه دَفِرًا كرِيــحِ الجَوْرَبِ[1]

(وهــى دَفِرَةٌ ودَفْرَاءُ) .

(و) دَفَارِ ، (كقَطَامِ : الأَمَــةُ) . ويقــال لهــا إِذا شُتِمَت : يا دَفَارِ ، أَى يَامُنْتِنَةُ . وهــى مَبْنِيَّة عــلى الكسر . وأَكثــرُ ما ترِدُ فى النّداءِ .

(و) دَفَارِ : (الدُّنْيَــا . كأُمِّ دفَــارِ وأُمِّ دَفْرٍ) ، الأَخيــرتان كُنْيَتَان لها . وحَــرَّكَ أَبو علىّ القالِــىّ الأَخِيــرَةَ فى الأَمالى ، وغَلَّطــه السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض . وزاد ابنُ الأَعــرابىّ أُمّ دَفْرَة .

(والمُدَافِرُ : ع) .

(ومِدْفــارٌ) ، كمِحْرَاب : (ع لبنى سُلَيْمٍ) .

(و) الدَّفْرُ ، و (أُمّ دَفْرٍ : الدّاهِيَةُ) ، وقيــل : به سُمِّيَت الدُّنْيَــا أُمّ دَفْرٍ ،

أَى لِمَــا فيها من الآفَات والدَّواهِى .

(وكَتِيبَةٌ دَفْــرَاءُ : بهــا صــدَأُ الحَدِيــدِ) . وفى الأَساس : يُرادُ : بها رِيــحُ الحَدِيــد[2] .

(وجَيْش مِدْفَرٌ : مِصَكٌّ) . كأَنَّه من الدَّفْر وهــو الدَّفْــع والمَنْــع .

[] ومما يُسْتَدرك عليــه :

عن ابن الأَعْرَابِــىّ : أَدفَرَ الرّجلُ ، إِذا فاحَ رِيــحُ صُنَانِه .

وقال غَيْرُه : دَفْرًا دافِرًا لِمَا يجِىءُ به فُلانٌ ، على المُبَالغة ، أَى نَتْنــاً .

ودِفْرَى ، كذِكْرَى : قَرْيَة بِمصر ، كأَنَّهــا شُبِّهت بالدُّنيــا لنضَارتهــا ، وقد دخلْتُهــا .

ودَفَرٌ ، محــرّكةً : ثَمرُ شَجَرٍ صِينِىّ وشِحْرِىّ .

ودَفْــرِيّــةُ : قريــةٌ أُخرَى بمصر .

[د ف ت ر] *

(الدَّفْتَرُ) ، كجَعْفَر ، (وقــد تُكسرُ

(١) اللسان ومادة (ذفر) ومادة (ألق) .

(١) فى الأساس وكتيبة دفراء يراد رائحة الحديد .

الدّالُ) فيُلحق بنَظائِر دِرْهَم ، وكِلاهما من حِكَايَة كُرَاع عن اللِّحْيَانىّ ، وحُكِىَ كَسْرُ الدّال عن الفَرَّاءِ أيضاً ، وهو عَرَبِىٌّ ، كما فى المِصْبَاح : (جماعةُ الصُّحُفِ المَضْمُومَةِ) . قال ابنُ دُرَيْد : ولا يُعْرَف له اشتِقاقٌ ، وبَعْضُ العَرَبِ يقول : تَفْتَر ، بالتَّاءِ ، على البدل . وقيل : الدَّفْتَر : جَرِيدةُ الحِسَابِ .

وفى شِفَاءِ الغَلِيل : الدَّفْتَر عَرَبىٌّ صَحِيح وإن لم يُعرَف اشتقاقه ، وجعله الجوْهَرِىّ أَحدَ الدَّفاتر ، وهى الكَرَارِيس [(ج دَفَاتِرُ)][1]

* [د ق ر]

(الدَّقْرُ) ، بفتح فسكون ، (والدَّقْرَةُ والدَّقِيرَةُ والدَّقَرَى ، كجَمَزَى) ، الأَوّل والأَخِير عن ابن الأَعرابىّ ، وما عَدَاهُمَا عن أَبى عمرو[2] وقال : كالوَدْفَة والوَدِيفَة : (الروضَةُ الحَسْنَاءُ) الناعمةُ (العَمِيمَةُ النَّبَاتِ) ، وفى بعض النُّسخ «العَظِيمَة» بدل «العَمِيمة» . ويقال : إن الدَّقَرَى ، كجَمَزَى : اسمُ رَوْضةٍ بعَيْنِها . ورَوْضَةٌ دَقْرَاءُ : ناعِمَةٌ . قال النَّمِر ابنُ تَوْلَب :

زَبَنَتْك أَرْكَانُ العَدُوِّ فأَصْبَحتْ
أَجَأٌ وجُبَّةُ مِن قَرَارِ دِيَارِهَا

وكأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ ، نَبتُهَا
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا[1]

قوله : تَخَيَّل ، أَى تَلَوَّنُ بالنَّوْر فتُرِيكَ أَلواناً .

(والدُّقْرانُ بالضَّمّ : خُشُبٌ) ، بضمّ فسكون تُنْصَب فى الأَرْض (يُعَرَّشُ بها الكَرْمُ ، واحِدَتُه) دُقْرانَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، وسبق فى «د ج ر» أَنّ هٰذه الخُشُبَ تُسَمَّى الدِّجْران ، وضَبَطه هناك بالكسر ، فليُنْظَر .

---

(١) زيادة من القاموس .

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : وما عداهما عن أبى عمرو ، الذى فى اللسان أن الأخير عن أبى عمرو أيضا .

(١) اللسان وفى الاساس ثانيهما ومادة (بحر) والمقاييس ١ /٢٠٢ وبهامش مطبوع التاج « قوله نبتها أنف . مبتدأ وخبر قال فى اللسان : الأنف التى لم ترع . ويغم : يعلو ويستر . يقول نبتها يغم ضالها . والضال السدر البرى ، والبحار جمع بحرة وهى الأرض المستوية التى ليس بقربها جبل .

(و) دَقْـرَانُ ، (كسَلْمَـانَ : وَادٍ) مُعْشِبٌ (قُرْبَ وادِى الصَّفْرَاءِ) ، قـد جـاءَ ذِكْـرُه فى حَدِيث مَسِيـرِه إلى بَدْرٍ ، «ثمّ صَبّ فى دَقْرَانَ حتّى أَفْتَقَ من الصَّدْمَتَيْن»[1] .

(والدَّوْقَرَةُ : بُقْعَةٌ) تـكون (بيـن الجِبَالِ) المُحِيطَة بهـا (لا نَبَـاتَ فيها) ، وهى من مَنَازِل الجِنّ ويُكرَهُ النُّزولُ بهـا .

وفى التَّهْذِيـب : هى بُقْعَةٌ تكون بيـن الجِبَالِ فى الغِيطَـانِ انحسَرَت عنهـا الشَّجَرُ ، وهـى بَيْضَاءُ صُلْبَةٌ لا نبـاتَ فيهـا ، والجمـع الدَّوَاقِرُ .

(ودَقِرَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ) ، دَقَرًا ، إذا (امتَلأَ مِن الطَّعَامِ . و) يقـال : دَقِرَ هـذا (المكانُ ، صَارَ ذا رِياض . و) قال أَبو حَنِيفَـة : دَقِرَ المكانُ إذا (نَدِىَ)[2] .

(1) فى مطبوع التاج «بين الصدمتين» والمثبت من التكملة وفيها أفتق أى خرج من مضيق الوادى إلى فتق أى متسع وأراد بالصدمتين جانبى الوادى» ونقل ذلك أيضا بهامش مطبوع التاج .

(2) فى القاموس «والمكانُ : صار ذا رياضٍ وندًى» أما تفصيل الشارح فهو من اللسان

(و) دَقِرَ (الرَّجُـلُ) أَيضاً : (قَـاءَ من المَلْءِ .

(و) دَقِـرَ (النَّبَاتُ) دَقَرًا : (كَثُرَ وتَنعَّمَ) . ومنـه رَوضةٌ دَقْرَاءُ ، وهى اللَّفَّاءُ الوارِفَةُ .

(والدِّقْرَارَةُ ، بالـكَسْر : النَّمِيمَةُ) ، وافْتِعَـالُ أَحَادِيثَ .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (المُخَالَفَةُ ، وفى حَدِيـث عُمَر رضى الله عنـه : «أَنّه أَمَرَ رَجُلاً بشْىْءٍ . فقال له قد جِئْتَنِى بدِقْـرَارةِ قَوْمِك» ، أَى بمُخَالَفتهم .

(كالدُّقْرُورة) ، بالضَّمّ .

(و) الدِّقْـرَارَةُ : (عَادَةُ السَّوْءِ) . وفى حديـث عُمَرَ قال لأَسلَمَ مَوْلاه : «أَخذَتْكَ دِقْرَارَةُ أَهْلِكَ» أَراد عَادةَ السَّوءِ التى هـى عادَةُ قَـوْمك . وهى العُدُولُ عن الحَقّ . والعَمَلُ بالبَاطِل قد نَزَعَتْـك[1] وعَرَضَتْ لكَ فعَجِلْـتَ بهـا ، وكان أَسْلَمُ عَبْدًا بَجَاوِيًّا[2] .

(1) فى التكملة «التى هى عادة منصبك وقومك فى العدول عن الحق قد نزعتك» .

(2) ضبط اللسان «بجاويا» بكسر الباء والمثبت ضبط التكملة فتكون نسبته إلى بجاوة أرض بالنوبة . أما ضبط اللسان فيجعل نسبة إلى بجاية مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (النَّمَّامُ) ، كأَنَّه ذو دِقْرَارَةٍ ، أَى ذُو نَميمَةٍ .

(و) الدِّقْرَارَة : (الدَّاهِيَة) .

(و) الدِّقْرارةُ : (التُّبَّانُ ، كالدِّقْرارِ) ، بغيرِ هاءٍ ، وهى سَرَاوِيلُ صَغيرٌ بلا ساقٍ يَسْتُر العَوْرَةَ وَحْدَهَا . وفى حديث عَبْدِ خَيْرٍ قال : «رأَيْتُ على عَمّارٍ دِقْرَارَةً ، وقال : إِنّى مَمْثُون» . والمَمْثُون : الذى يَشْتَكى مَثَانَتَه . (و) الدِّقْرَارة يُطْلَق ويُرَادُ به (السَّراويلُ) أَيضاً . وبه فُسِّرَ قول أَوْسٍ .

يُعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْدِيِّ هَامَهُمُ
ويُخْرِجُ الفَسْوَ من تَحْتُ الدَّقارِيرُ (١)

(كالدُّقْرُورِ والدُّقْرُورة) بضَمِّهما .

(و) الدِّقْرَارَةُ : العَومَرَة ، وهى (الخُصُومَةُ) المُتْعِبَة .

(و) الدِّقْرَارَة : (الرَّجلُ القَصِيرُ) ، كأَنَّه شُبِّهَ بالتُّبَّانِ .

(و) الدِّقْرَارَة : (الكلامُ القَبِيحُ)

(١) ديوان أوس بن حجر ٥ ؛ واللسان والجمهرة ٢ /٢٥٢ وضبط اللسان بجر القافية وبتغيير فى الضبط فى أغلب البيت والضبط المثبت من الديوان والقافية مرفوعة .

والفُحْشُ والكَذِبُ المُسْتَشْنَع . ومنه قولهم : فلانٌ يَفْتَرِى الدَّقارِيرَ (١) . وتقول : جِئْت بالأَقارِير ، ثمّ [بَعْدَها] (٢) بالدَّقارِير . (ج الكُلِّ دَقارِيرُ) . وهى الدَّواهِى والنّمائم والأَباطِيل .

(ودِقْرَةُ ، بالكَسْر) : ابْنَة غَالب الرّاسِبِيّة ، من أَهْل البَصْرَة . وهى (أُمّ عبد الرحمٰن بن أُذَيْنَةَ) العَبْدىّ الرّاوِى عن أَبِيه ـ وعنه عَبْد المَلِك بن أَعْيَنَ ، وكان على قَضاءِ البَصْرَة زمنَ شُرَيْح . فلما ماتَ طُلِب أَبُو قِلَابَةَ للقضاء فهَرَب إِلى الشام مَخافَةَ أَن يُوَلَّى ـ (تابِعيَّة) تَرْوِى عن عائشةَ . وعنها أَهْلُ البَصرة . وهى وابنُها من ثِقَاتِ التّابِعين . ذَكَرهما ابنُ حِبّان .

[د ق م ر]

[] ومما يُستدرك عليه :

دُقْمِيرة بالضَّمّ : قرية بمصر من الغربيّة .

(١) فى مطبوع التاج «بالدقارير» والمثبت من اللسان .
(٢) زيادة من الأساس وفيه النص

[دك ر] *

(الدِّكْرُ، بالكَسْرِ)، أَهملَه الجَوْهَرِيّ، وهو (الذِّكْرُ: لُغَةٌ لِرَبِيعَةَ). وهو غَلَط حَمَلَهُم عليه ادَّكَر، حكاه سِيبويْهِ ونَفاه ابنُ الأَعْرَابِيّ، وقال (اللَّيْث) بنُ المُظَفَّر: الدِّكْر ليس من كلام العرب، و(رَبِيعَةُ تَغْلَطُ فى الذِّكْرِ فتقول: دِكْرٌ). بالدَّال، (إِنما الدِّكْرُ بتَشْدِيد الدال) على ما ذَكَره ثَعْلَبٌ (جَمْعُ دِكْرة[1] بكَسْر فسُكُون). أُدْغِمَت لامُ المَعْرِفَة فى الذّال فجُعِلَت). ونَصّ ثَعْلَب فجُعِلَتَا (دالاً مُشَدَّدَةً. فإِذا قلْتَ: دِكْرٌ. بغَيْرِ) أَلفٍ و(لام) المعرفةِ[2] (قلْت) ذِكْرٌ (بالذّال المُعْجَمَةِ). وجمعوه على الذِّكْرات [بالذال][3] أَيضاً. وأَمّا قَولُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِر﴾[4] فإِن الفَرَّاءَ قال: حَدَّثَنِى الكِسَائِىّ عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِى إِسحَاقَ، عن أَبِى الأَسْوَدِ قال: قلْت لعَبْدِ الله: فهَلْ من مُذَّكِر ومُدَّكِر. فقال: أَقرَأَنِى رسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: مُدَّكِر، بالدال. وقال الفَرَّاءُ. ومُدَّكِر فى الأَصْل مُذْتَكِر على مُفْتَعِل: فصُيِّرت الذّالُ وتَاءُ الافْتِعَال دَالاً مُشَدَّدَةً. قال: وبَعْضُ بنى أَسد يقول: مُذَّكِر: فيقلبون الدالَ فتَصِير ذَالاً مُشدَّدَةً. كذا فى اللِّسَان. وأَشار إِليه الشِّهَاب فى شَرْح الشِّفَاءِ.

وفى العِنَايَة: وقول شَيْخنا أَنّ مُذَّكِرًا لغة للكِلِّ يُخالِف ما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ وغيره أَنَّهَا لُغَةُ بعض بَنِى أَسَدٍ. فليتأَمَّل.

(والدِّكْرُ: لُعْبَةٌ لِلزِّنْجِ والحَبَش).

[] ومما يستدرك عليه:

دكرو: قرية بالغَربيةِ من مصر.

[د ل ر]

[] ومما يستدرك عليه:

دِلِّير كسِكِّيت. أَهمله الجوهَرِىّ.

(١) كذا فى القاموس والذى فى اللسان «جمع ذِكْرَة».
(٢) فى اللسان «بغير ألف ولام التعريف».
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) سورة القمر الآية ١٥ والآية ١٧ والآية ٢٢، الآية ٣٢، والآية ٤٠ والآية ٥١.

وقال الصَّغانِىّ : هو اسمٌ أعجمىٌّ من الأَعلام . قال : واللاّم والراءُ لا يَجْتَمعان فى كَلام العَرَب . قال : وهٰكذا يقول المُحَدِّثون والصَّواب دلير بالإِمالة ، كما يُمال بكتاب وعِتَاب ، ومعناه الجَسُور . قُلتُ : ومن ذٰلك أَيضاً دلاور .

[د م ر] *

(الدُّمُورُ) ، بالضّم ، (والدَّمارُ والدَّمارَةُ) ، بفتحهما : (الإهلاكُ) . يقال : دَمَرَهم اللهُ دُمورًا ، أَى أَهْلَكَهُم والدَّمارُ والدَّمارةُ : اسْتِئصالُ الهَلاكِ . دَمَرَ القَوْمُ يَدْمُرُونَ دَمَارًا : هَلَكُوا . (كالتَّدْمِيرِ) . يقال : دَمَرَهُم اللهُ ودَمَّرهم . وفى الكِتَاب العَزيز ﴿فَدَمَّرْناهُم تَدْمِيرًا﴾ [1] يعنى به فِرْعَوْنَ وقَومَه الذين مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنَازِيرَ . ودَمَّر عليهم ، كذٰلك . وفى حديث ابن عُمَر «قد جاءَ بالبَطْحَاءِ حَتّى دَمَّرَ المكانَ الذى كان يُصَلِّى فيه» أَى أَهلَكَه . هٰكذا جاء هٰذَا البابُ مُتَعدِّياً بنفسه وبالتَّضْعِيف ولازماً ، كما فى المحكم وغَيْرِه . وقال شيخنا : فيه تَفْسِير اللاّزم بالمُتَعَدِّى ولا دَاعِىَ له . والمصادرُ الثّلاثة كلّها من اللاّزم . فالأَوْلَى أَن يَقُول : الدَّمَارُ : الهَلاَكُ ، كما قاله غَيْره ، ثم قال : وأَشدُّ منه فى الإِيهام والوُقُوعِ فى الأَوهامِ بعد قوله كالتَّدْمِير ، فهو صَرِيح فى أَن دَمَرَ الثُّلاثِىّ يكون مُتَعدِّياً ولاقائِلَ به . بل دَمَرَ كنَصَر : هَلَكَ . ودَمَّره تَدْمِيرًا : أَهْلَكَه ، كما فى الصحاح والمصباح وغيرهما . انتهى.

وأَنت خَبِير بأَنَّ المُصَنِّفَ تابِعٌ لابْنِ سِيدَه فى إِيرَادِ عِبَارَته غَالِباً . وهو قد صَرَّحَ بأَنَّ دَمَرَ الثلاثىّ يأْتِى مُتَعدِّياً بنَفْسه ولازِماً .ومن مصادره الدُّمُور والدَّمارُ . والدَّمارة من مصادر دمر اللاّزم . فلا يتَوَجَّه المَلاَمُ للمُصنِّف إِلاَّ من حيثُ إِنه خَلَطَ المصادرَ ولم يُصَرِّح بما هو المَشْهُور فى الباب ، وهو كَوْنُه لازماً ، وإِلاّ

(1) سورة الفرقان الآية ٣٦ .

فَتَفْسِيرُه بالإِهلاك فى مَحلِّه ، كما نقلْناه ، فتَأَمَّلْ .

وفى الأَساس : التَّدْمِير : الإِهلاكُ المُسْتَأْصِلُ .

(ودَمَرَ) عليهم (دُمُورًا) ، بالضمّ ، ودَمْرًا ، بفتح فسُكون : (دَخَل) عليهم (بغَيْرِ إِذْنٍ ، و) قيل : (هَجَمَ هُجُومَ الشَّرِّ) . وهو نَحْو ذٰلك ، ومنه الحديث : «مَنْ نَظَرَ من صِيرِ بابٍ فقَدْ دَمَرَ» قال أَبو عُبَيْد وغَيْرُه : أَى دَخَلَ بغيرِ إِذْنٍ . ومثلُه دَمَقَ دُمُوقاً ودَمْقاً . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «مَنْ سَبَقَ طَرْفُه استِئْذانَه فقد دَمَرَ» ، أَى هَجَمَ ودَخَلَ بغير إِذْن . وهو من الدَّمَار : الهَلاكِ ، لأَنه هُجومٌ بما يُكرَه . وفى رِوَايَة : «من اطَّلَعَ فى بَيْتِ قومٍ بغيرِ إِذْنِهم فقد دَمَرَ» . والمعنَى : إن إساءَة المُطَّلِع مِثْلُ إِساءَةِ الدَّامِر .

ومن سجعات الأَساس : إِذادخَلْتَ الدُّورَ ، فإِيَّاك والدُّمُورَ .

(وتَدْمُرُ ، كتَنْصُر : بِنْتُ حَسّانَ ابنِ أُذَيْنَةَ ، بها سُمِّيتْ مَدِينَتُها) بالشَّام . قال النّابِغَة :

وخَيِّسِ الجِنَّ إِنّى قد أَذِنْتُ لهم
يَبْنُون تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ[1]

(والتَّدْمُرِىُّ) ، بفتح الأَوّل وضمّ الثّالث : (فَرسٌ لبَنِى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْد) بنِ ذُبْيانَ ، نقله الصّغانىّ تَشْبِيهاً لها بجِنْسٍ من اليَرابِيع يقال له التَّدْمُرِىّ . كما نُبَيِّنه .

(و) فى المحكم : التَّدْمُرِىُّ : (اللَّئيمُ) من الرِّجَال .

(و) يقال : (مَا بِه) — ونقل الفَرَّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة : ما فى الدّار — (تَدْمُرِىٌّ ، ويُضَمّ) أَوّلُه ، وكذٰلك دَامِرِىّ . كما فى الأَساس[2] (أَى

(١) ديوان النابغة الذبيانى ١٩ واللسان ومعجم البلدان (تدمر) .

(٢) لا يوجد فى الأساس المطبوع فى مادة دمر كلِمَة دامِرِىّ ولا فى اللسان ولا التكملة والموجود فى اللسان «ولا تامورِىّ» وفى التكملة تَأْمُورٌ وتأْمُورىّ وتُؤْمُرِىّ .

أَحَدٌ) . وكذلك لاعَيْنٌ ولا تامُورِىٌّ[١] ولا دُبِّــىٌّ[٢] وقــد تَقَــدَّم شىْءٌ من ذٰلك .

(ويُقَالُ للجَمِيلَــة : مــا رأيــتُ تَدْمُرِيًا أَحْسَنَ منها) . أى أَحدًا .

(وأُذُنٌ تَدْمُرِيَّةٌ : صَغِيــرَةٌ) . عــلى التَّشْبِيــه .

(والدَّمْرَاء : الشَّاةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ) . وهــى أَيضاً القَصِيــرَةُ الخِلْقَةِ .

(و) الدَّمْرَاءُ :(الهَجُومُ من النِّسَاءِ وغَيْرِهِنّ) من غيــر إِذْنٍ .

(١) فى اللسان «لاعَيْنٌ ولا عَيَّنٌ . . » وفى التكملــة «ما بالدار تَدْمُرِىٌّ أى أحد . وكذلك ما بالدار تَأْمــورٌ وتَـأْمُورِىّ وتُؤْمُرِىّ ودُبِّىٌّ ودِبِّيجٌ ودُعْوِىٌّ وطُهْوِىٌّ وطُوئِىٌّ وطُووِىٌّ وطُوئِــىٌّ وناخِرٌ وصافِــرٌ وأَرِيمٌ وأَرِمٌ وعارِمٌ وإِرَمِـــىٌّ وأَيْرَمِــىٌّ وعَرِيبٌ وكَرَّابٌ ودَيَّــارٌ ودُوئِــىٌّ ودُووِىٌّ ودُورِىٌّ ودارِىٌّ وشَفَرٌ وشُــفْرٌ ووَابِرٌ وأَنِيسٌ وكَتِيــعٌ ودَوِّىٌّ ونُمِّىٌّ وعائِنٌ وعَيْنٌ وعَيَّنٌ ولاعِى قَرْوٍ ونافِخُ ضَرَمَةٍ» . ويلاحظ أن ضبط اللسان «عَيِّن» ضبطها فى التكملة عَيَن بفتح الياء دون تشــديد وعليها كلمة صح» .

(٢) دبى هى إما بكسر الدال وإما بضمها هكذا جاءت فى اللسان بالوزنين .

(ودُمَّرُ ، كسُكَّر : عَقَبَــةٌ بدِمَشْقَ) مُشْرِفَــةٌ عــلى غُوطَتِهــا .

(و) من المَجَاز : يقــال للصَّائــد المَاهِــر هــو مُدَمِّـــر . و(تَدْمِيـــرُ الصائد : أَن يُدَخِّــنَ قُتْرَتَــه بالوَبَــرِ لئَــلاَّ يَجِدَ الوَحْشُ رِيحَــهُ) . لأَنَّــه يَهْجُم عليه بغَيْرِ إِذْنٍ ولا يُحَسُّ به[١] .

(و) من المَجَاز : (دَامَرْتُ اللَّيْــلَ) كلَّه . أى (كابَدْتُه وسَهِــرْتُه) . وفى الأَسَاس : قَضيْتُه بالسَّهَر[٢] .

(و) يقال : (إِنــه لَدَيْمُرِىٌّ) . أَى (حَدِيــدٌ عَلِقٌ) ، ككَتِف .

(ودَمِيــرَةُ ، كسَفِينَــة : قَرْيَتَــانِ) بمِصــر . (بالسَّمَنُّودِيَّــة) القِبْلِيَّـــة والبَحرِيَّــة . وقــد يُضَــاف إِليهمــا بَعضُ الــكُفُــورِ فيطلَــق على الــكُلِّ الدَّمَائــر .

(من إِحْــدَاهُمَا) أَبُو أَيُّوبَ (عبدُ الوَهَّابِ بنُ خَلَــف) بنِ عُمَــرَ بنِ يزِيدَ بن خَلَفٍ الدَّمِيرِىّ . تُوفِّــى بها

(٢) فى الأساس : لأنه يهجم عليه من غير أن يحس به .
(١) الذى فى الأساس المطبوع «يقضيه بالسهر» .

بعد سنة ٢٧٠ قاله ابنُ يُونس. (وعبدُ الباقى بنُ الحَسَنِ) الدَّميرىّ، (محدِّثانِ).

قلْت: وممّن نَزَل الدَّميرَة وانْتَسَب إليها أَبو غَسّانَ مالكُ بنُ يَحْيَى بنِ مالكِ بن كبر بن راشدٍ الهَمْدَانِىّ، انتقل من الكوفة إلى الدَّميرة وسَكَنَ بها، وكان يَقْدمُ فُسْطَاطَ مصر أَحياناً فيحدِّث بها. تُوفِّىَ سنة ٢٧٤، وأَبو الحسن علىُّ بنُ الحَسَن بنِ عَلىّ بنِ المُثَنَّى بنِ زِيادٍ الدَّميرِىّ. بَغْدَادِىّ. قَدِم مصرَ وتُوفِّىَ بدَميرةَ سنة ٢٥٩. وأَحمدُ بنُ إسحاق الدَّميرِىّ المِصرىّ. رَوَى عنه الطَّبَرَانىّ فى المُعْجم. ومن المُتَأَخِّرين من أَهْل الدَّميرة: الكَمَالُ الدَّميرِىّ صاحبُ حَيَاة الحَيَوَان، وترجمته مَعْلُومة. وعَبْدُ الرَّحيم بنُ عبد المُنْعم بن خَلَف الدَّميرىّ. ممّن رَوَى عنه أَبو الحرم القَلانسىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

رجلٌ دَامرٌ: هالِكٌ لا خَيْرَ فيه.

يقال: رَجُلٌ خَاسِرٌ دَامِرٌ، عن يَعْقُوبَ: كدَابِرٍ. وحَكَى اللِّحْيَانىّ أَنَّه على البَدَل، وقال: خَسِرٌ ودَبِرٌ ودَمِرٌ. فأَتْبَعُوهما خَسِرًا. قال ابنُ سِيدَه: وعندى أَنَّ خَسِرًا على فعْلِه. ودَمِرًا ودَبِرًا على النَّسَب. وما رأَيتُ من خَسَارَته ودَمارَته ودَبَارَته.

والدُّمَارِىّ، بالضَّمّ. والتَّدْمُرِىّ بالفَتْح ويُضَمّ: من اليَرابيع: اللَّئيمُ الخِلْقَة، المَكْسُورُ البَراثِنِ. الصُّلْبُ اللَّحْمِ. وقيل: هو المَاعِزُ منها. وفيه قِصَرٌ وصِغَرٌ. ولأَظفارَ فى ساقَيْه. ولا يُدْرَك سَرِيعاً. وهو أَصغَرُ من الشُّفَارِىّ. قال:

وإنِّى لأَصْطادُ اليَرابِيعَ كُلَّها
شُفارِيَّها والتَّدْمُرِىَّ المُقَصِّعَا (١)

قال: وأَمّا ضَأْنُها فهو شُفَارِيُّها وعَلامةُ الضَّأْن فيها أَنّ له فى وَسط ساقه ظُفرًا فى مَوْضع صِيصِيَة الدِّيك.

والتَّدْمُرِيَّة من الكِلاب: التى

(١) اللسان ومادة (شفر) ومادة (شرف).

ليست بسَلُوقِيَّةٍ ولا كُذْرِيَّة .

وتُدْمِير : بلدٌ بالأَندلس ، سكنها أَهلُ تُدْمِيرِ مصرَ ، فسُمِّيَت بهم ، كغَيرِها من أَكثرِ بلادِ الأَندلس .

ودمرو الخَمَّارة : قرية بمصر بالغَرْبِيَّة .

[د م ث ر] *

(الدُّمَاثِرُ ، بالضَّمّ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال الصَّغانيّ : هو (السَّهْلُ مِن الأَرضِ) ، يقال : أَرضٌ دُمَاثِرٌ ، إِذا كانَت دَمْثاءَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ في صِفةِ إِبلٍ :

* ضَارِبَة بعَطَنٍ دُمَاثِرِ[1] *

(و) الدُّمَاثِر : (الجَمَلُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ) الوَثِيرُ . (كالدُّمَثِرِ ، كعُلَبِطٍ ، و) دِمْثِرٍ ، مثْلِ (سِبَحْلٍ (و) دَمْثَر ، مثل (جَعْفَر) ، الأُولَى والثّالِثَة عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ . وقال العَجّاج :

* حَوْجَلَةَ الخُبَعْثِنِ الدِّمَثْرَا[2] *

(١) اللسان .

(٢) اللسان وملحق الديوان /٧٧ .

(والدَّمْثَرةُ) : الدَّمَاثَة و(الوَثَارَةُ) .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

أَرْضٌ دِمَثْرٌ ، كسِبَحْل : سَهْلَةٌ .

[دم ش ر]

ودَمْشِير ، بالشين المعجَمَة : قرية بشرقيّة مِصر .

[د م هـ ك ر]

(الدَّمَهْكَرُ[1] ، كسَفَرْجَل) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَي (الآخِذُ[2] بالنَّفَس[3]) : فارسيٌّ (مُعَرَّبُ دَمَه كير) فَدَم[4] هو النَّفَس وكير بمعْنَى الآخِذ .

[د م ن هـ ر]

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

دَمَنْهُور : مدينة كبيرة ببُحَيْرَة مصر ، وقد دَخلتُها ، وأُخْرَى قريةً

(١) ضبط التكملة الدَّمَهْكِرُ وهو يقارب لفظ الكلمة الفارسية التي ذكرت بعد ذلك .

(٢) في القاموس : الأخذ بالنفس . وهذا المثبت ضبط التكملة وليس في فهارس الألفاظ المبينة لما في الجمهرة لابن دريد .

(٣) هذا ضبط التكملة أما القاموس فبسكون الفاء .

(٤) لعلها « فدمه » .

صغيـرةٌ من أَعْمالِ مصر، وتُعـرَف بدَمَنْهُور الوَحْش، ودَمَنْهُور الضَّواحِـى بالشَّرْقيَّة .

[د م هـ ر]

وأَبو إسحـاق يَعقُـوبُ بن ديمهر التَّوَّزِىّ، حَدّث عن إبراهيمَ بنِ عَبْدِ الله الهَـرَوِىّ، وعنـه ابن المُقـرِى فى مُعجَمه، وابنُ أَخيه عُمـر بن داوودَ ابن ديمهر، رَوَى عن عبّاس الدُّورِىّ وطَبَقتِـه .

[د ن ر] *

(الدِّينارُ) . بالكَسْر . (مُعَـرَّبٌ)، واختُلِف فى أَصلِه، فقال الرّاغِـب : دِين آر، أَى الشـريعـةُ جاءَتْ به، وقيـل (أَصلُـه دِنّارٌ) . بالتَّشْديـد، بدَلِيل قولهـم دَنَانِيـر ودُنَيْنِيـر، (فأُبْدِل من إحداهُمـا ياءٌ)، ولايَخْفَى لو قال : فقُلِبَت إحداهمـا ياءً، كان أَحْسَن، (لِئَـلاَّ يَلتَبِس بالمَصَـادِرِ) الـتى تَجِـىءُ على فِعّال . (ككِذّاب)، فى قوله تعـالى : ﴿وكَذَّبُـوا بآياتِنـا كِذّابـاً﴾[1] إلاّ أَن يكـون بالهَـاءِ فيَخْرُج على أَصْله، مثـل الصِّنَّـارَة والدِّنّامة، لأَنه أُمِن الآن من الالْتِباس . ولذلك جُمِعَت عـلى دَنَانير . ومِثْله قِيرَاطٌ ودِيبـاجٌ .

وقال أَبو مَنْصُور : دِينَارٌ وقِيـرَاطٌ ودِيبـاجٌ أَصلهـا أَعجَمِيّة . غير أَنّ العَرَب تَكلَّمتْ بها قدِيماً فصارت عَرَبِيَّـة . (و) قـد مرَّ (تفسيره فى ح ب ب) فراجعْه .

(والدِّينارِىُّ : فَرَس) بَكْرِ بنِ وائل . وهـو ابن الهُجَيْس[2] فَرَس بَنِـى تَغْلب . ابْنِ زادِ الرَّكْب[3] فَرَسِ الأَزْد الذى دَفعَـه إليهـم سُليمـانُ عليـه السّلامُ . كذا فى أَنسـاب الخيـلِ لمحمّد بن السائب الكَلْبِـىّ . وهـذا الـكتاب عندى بخط قَدِيم كُتِـب فى مصر سنـة ٥٢٢ يقول فى آخـره : وعامَّة خَيْل الجاهليّة والإسلام تُنْسَب

(١) سورة النبأ الآية ٢٨ .

(٢) يتفق مع أنساب الخيل ١٥، ٣٢ وفى «الهجيس» القاموس (هجس) : المُجَيْسِـىَ كنُمَيْـرِىَ : فرس لبنى تغلب وكذلك اللسان (هجس)

(٣) فى أنساب الخيل ١٤، ٣٢ «زاد الراكب»

إلى الهُجَيْــسِ والدِّينَـــارِىّ ، وزَاد الرَّكْب[١] ، وجَلْوَى الكُبْرَى ، وجَلْوَي الصُّغْرَى وذى المُوتَة والقَسَامَة وسَوادَة . [والفَيَّاض] [٢] وذٰلك مائةٌ وسَبْعَــةٌ وخَمْسُون فَرَســاً سوابِقُ مَشْهُــورةٌ فى الجاهلِيَّة والإِسلام سِــوَى خَيْلِ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وســلَّم .

(ودينارٌ الأَنصارِىُّ : صحابِىٌّ) ، وهو جَدُّ عَدِىّ بْنِ ثابِتِ بنِ دِينَارٍ ، قالــه ابن مُعِيــن ، وقيــل اسْمُه قَيس ، كذا فى معجم ابن فَهْد .

قلت : والضَّمير فى قوله « اسمُه » راجــعٌ إلى جَــدِّ عَدِىّ ، بدَلِيلِ ما فى تَحْرِير المُشْتَبِه للحــافظِ ابن حَجَر : وقيــل : اسم جَدِّه قَيْسٌ .

(وعَمْــرُو بنُ دِينَــارٍ : تابعــىٌّ . وأَبــوهُ) دِينَارٌ هٰذَا (قيل صَحَابِــىٌّ) هٰــكَذَا أَوردَه عَبْــدَان فى الصَّحَــابَة مُجَرَّدًا ، وليس بصحيــح . قلت : وإِليــه نُســب أَبــو بَكْر مُحَمَّــد بن زَكَرِيَّــا بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ ناصِحِ بنِ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ الدِّينَارِىّ ، ويقال فيــه الحارِثِىّ أَيضاً ، حَدَّث عن هــانِئِ بن النَّضْــر ، ومُحَمَّــد بْنِ المُهَلَّب ، وتُوفِّــىَ سنــة ٣٠٢ .

وبقــى عليــه : دينــارُ بنُ عَمْرٍو الأَسَدِىّ أَبو عَمْرٍو البَزَّار الــكُوفىّ[١] . ودِينــارٌ الخُزَاعِــىّ القَرَّاظ . ودِينارٌ الــكُوفىّ والدُ عيسَى . ودِينارٌ والــدُ سُفْيَانَ العُصْفرِىّ . ودِينارٌ أَبو حازِم : مُحَدِّثُون .

(والدِّينَوَرُ ، بكسر الدال) وفتــح النــون ، كذا ضَبَطَه ابْنُ خلِّــكان ، وضَبَطــه السَّمْعَــانىّ وغيــرُه بفتــح الدّال وضَمّ النــون وفَتْحهــا أَيضاً : (د) من أَعمال الجَبَلِ ، بَيْن المَوْصِلِ وأَذْرَبِيجَــانَ ، بينهما وبين هَمَذَانَ[٢] نَيِّفٌ وعِشْــرُون فَرْسَخــاً ، كَثِيــرة الزُّروعِ والثِّمَار. وقال ابنُ الأَثير : عند قَرْمِيسِيــنَ . وقد خَرجَ منــه عُلمــاءُ أَجِلَّةٌ ، ذَكَرهم أَهْلُ الأَنســاب .

(١) انظر الهامشين السابقين .

(٢) فى مطبوع التاج « وحلوى .. وحلوى .. المونة .. » والصواب والزيادة من أنساب الخيل ١٣٣ .

(١) فى مطبوع التاج دينار بن عمر الأسدى أبو عمــر البزاز الــكوفى » والمثبت من مادة (بزر) .

(٢) فى مطبوع التاج « همدان » والصواب من معجم البلدان (دينــور) .

(والمُدَنَّرُ) ، كمُعَظَّم : (فَرَسٌ فيــه نُكَتٌ فوقَ البَرَشِ) ، قاله أَبو عُبَيْدة . وقال غيرُه : فَرَسٌ مُدَنَّرٌ : فيه تَدْنيرٌ : سَوادٌ تُخَالِطه شُــهْبَةٌ . وبِرْذَوْن مُدَنَّر اللَّــون : أَشْهَبُ عَلَى مَتْنَيْه وعَجُــزِه سَوَادٌ مُسْتَدِيــرٌ يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ[1] .

وفى الأَسَاس : بِرْذَوْن مُدَنَّرُ اللَّــوْنِ أَشْهَبُ مُفَلَّسٌ بِسَوادٍ[2] ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَاز أَيضاً : (دَنَّرَ وَجْهُه تَدْنيــرًا : تَلأْلأَ) كالدِّينــار . ويقال : كلَّمتُه فتَدَنَّرَ وَجْهُه . أَى أَشرَقَ .

(ودِينَارٌ مُــدَنَّرٌ : مَضْروبٌ) . وكذا ذَهَبٌ مُدَنَّرٌ .

(ودُنِّرَ) الرَّجــلُ . (بالضَّمّ . فهــو مُدَنَّرٌ : كَثُرَ دَنانِيرُهُ) . كالمُفلس لمَنْ كثُرَ فَلسُه .

[] ومما يُستَدرك عليــه :

الشَّرَاب الدِّينَارىّ نِسْبَةٌ لابنِ دِينارٍ الحَكِيمِ ، ذَكرَه دَاوودُ وغَيْرُه . أَو لأَنّه كالدِّينــار فى حُمْرَته .

ومَالِكُ بنُ دِينَار : زاهِدٌ مشهورٌ .

وأَبــو عَبْد الله محمدُ بْنُ عَبْد الله بنِ دِينَارٍ النَّيْسَابُورِىُّ ، ذكرَه ابنُ الأَثير. وأَبــو الفَتْــح مُحَمَّــدُ بنُ الحَسَــن الدِّينَارِىّ ، من وَلَد دِينارِ بنِ عَبْد الله . وابنُه أَبو الحَسَن ، حَدَّثَا .

ودينار آباد : قرية باستراباذ[1] .

ودَرْبُ دِينــارٍ : مَحلَّةٌ ببغــدادَ .

ودِينَارُ بنُ النَّجَّارِ بنِ ثَعْلَبَة : بَطْنٌ من الأَنْصَار .

وأَبو العَبَّاس أَحمدُ بن بَيّــان بنِ عَمْرِو بن عَوفٍ الدِّينَارىّ . لأَنَّ أَبــا أُمّه أَحْدَثَ الدِّينَار المُتَعامَلَ به بماوراءَ النَّهْرِ للأَميــرِ السامانىّ .

وأُمّ دِينَــارٍ : قريتــانِ بمصــر . إِحداهما بالجِيــزة . وقد رأَيتُهــا . والثانيَة بالغَرْبِيّة .

(١) فى مطبوع التاج « يخالط شهبة » والمثبت من اللسان وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج « أصهب مفلس » والذى فى الأساس المطبــوع « أشهب مفلس بسواد » وهــو ما أثبتناه يقال شىء مفلس اللون إذا كان على جلده لمع كالفلوس. وأشهب هى التى وردت فى معنى المدنر سابقا .

(١) الذى فى معجم البلدان ديناراباذ ، من قرى همذان قرب أسد اباذ .

وزُمَيْلُ بنُ أُمِّ دِينَارٍ فى فَزَارَةَ . وهو قاتلُ سالِمِ بْنِ دَارَةَ ، لأَنه هَجاه فقال :

أَبلِغْ فَزَارَةَ أَنِّى لن أُصالِحها
حتى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينَارِ [1]

وأَبُو دِينَارٍ : قَرْيَة بالبُحَيْرة من مصر .

[د ن د ر]

[] ومما يستدرك عليه :

دَنْدَرَا . بالفَتْح : قَرْيَــة بالصَّعِيد الأَعلَى من مِصْر .

ودِنْدَارُ ، بالكسر : اسمٌ أَعْجَمِيٌّ .

[د ن ق ر]

(الدَّنْقَــرةُ) . أَهمَلَــه الجَوْهَــرِيّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال الصَّغانىّ : هو (تَتَبُّعُ مَدَاقِّ الأُمورِ) وأَباطِيلها .

(وهى) ، أى الدَّنْقَرَةُ ، (من عَدْوِ الدَّابَّة ومَشْيِها إذا كان دَمِيماً)[2] أى حقيــرًا . وفى التَّكْمِلَة وهــو فى عَدْوِ الدَّابَّة ومَشْيِهَا إذا كَانت دَمِيمَةً .

(و) يقال : (فَرَسٌ) دَنْقَــرِىّ (وَرَجُــلٌ دَنْقَــرِىٌّ) . بالفَتْــح . (ودِنْقِــرِىٌّ) بالــكَسْر : (قَصِيــرٌ دميمٌ) . أَى حَقِيــر . ويحْتمل زيادَة النّون . بدليــل قولهــم : رجُــلٌ دِقْرَارَةٌ ، بالكَسْر ، للقَصِير . فلْيُتَأَمَّل .

[د ن س ر] *

(دُنَيْسَرُ) . أَهمله الجوهَرِىّ وصاحب اللســان . وقال الصغانىّ : هــو (بضَمّ المهملة (وفَتْــحِ النُّونِ والسِّين) ، كأَنَّه مُعَــرَّب : دُنْياسرْ ، أَى رأْس الدُّنْيَا ، صَــرَّحَ به غَيْرُ واحــد : (د . قُربَ مارِدِينَ) . منــه أَبو حفْصٍ عُمَرُ بنُ خَضِر المُتَطَبِّب مؤلِّف تاريــخ دُنَيْسر ، كــذا ذَكَرَه السَّخَــاوىّ فى الإِعــلان بالتَّوبيــخ فى ذمّ أَهــل التواريــخ .

وأَبو حَفْص عُمَر بنُ أَبِــى بَكْر بن أَيّوب الدُّنَيْسَرِى ، من شيوخ التَّقِــىّ السُّبْكىّ ، مات بمصر سنــة ٧٢٥ .

[د و ر] *

(الدَّارُ : المَحَــلُّ يَجمَــعُ البِنَــاءَ

(١) سيأتى فى مادة (دور) .

(٢) الذى فى القاموس « ذميما » .

والعَرْصَةَ) ، أُنْثَى . قال ابنُ جِنِّى : من دَارَ يَدُورُ ، لـكَثْرةِ حرَكَاتِ النَّـاسِ فيهـا .

وفى التَّهْذِيـب : وكُلُّ مَـوْضـعٍ حلَّ بـه قَومٌ فهـو دَارُهم . والدُّنْيـا دَارُ الفَنَاءِ ، والآخِرَةُ دارُ البَقَاءِ ، ودَارُ القَرَارِ .

وفى النِّهَـايَة : وفى حَدِيـثِ زِيارَةِ قُبـورِ المُؤْمِنِيـن « سـلامٌ عليْكم دَارَ قـومٍ مُؤْمِنِين » ، سُمِّىَ مَوضِـعُ القُبُـورِ دَارًا تَشْبِيهـاً بدَارِ الأَحياءِ ، لاجْتِمـاعِ المَوْتَى فيهـا . وفى حديث الشَّفَاعَة : « فأَسْـتأْذِنُ عَلَى رَبِّـى فى دَاره » ، أَى فى حَظِيرة قُدْسه ، وقيل : فى جَنَّته . (كالدَّارَة) ، وقـد جاءَ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَة رَضِى اللهُ عنـه :

يا لَيْلَـةً مِنْ طُولِهَـا وعَنَائِها
عَلَى أَنَّهَا من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ[1]

وقال ابن الزِّبَعْرَى ، وفى الصّحاح : قال أُميَّـةُ بنُ أَبِـى الصَّلْت يَمْدح

(١) اللسان .

عبـدَ اللهِ بنَ جُـدْعَان :

لـه دَاعٍ بمَكَّةَ مُشْمَعِـلٌّ
وآخَرُ فَـوْقَ دارَتِـهِ يُنَـادِى[1]

وقيـل الدَّارَة أَخَصُّ من الـدَّارِ ، (وقـد تُذَكَّـرُ) . أَى بالتَّأْوِيـل ، كمـا فى قوله تعالى : ﴿ولَنِعْـمَ دَارُ المُتَّقِين﴾ [2] فإِنَّه على مَعْنَى المَثْـوَى والمَوْضِـع . كما قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وحسُنَت مُرْتَفَقـاً﴾ [3] فـأَنَّث على المَعْنَى . كما فى الصَّحـاح .

قال شيخُنَا : ومَنْ أَتقَـنَ العَرَبِيَّـة وعَلِمَ أَنَّ فاعِل نِعْم فى مِثْلـه الجِنْس لا يَعُدّ هٰـذا دَلِيلاً . كما لم يَسْتَدِلّوا بـه فى نِعْم المَرْأَة وشِبْهِـه .

(ج) فى القِلَّة (أَدْؤُرٌ) . بإِبـدال الواو همـزَةً تَخْفِيفاً . (وأَدْوُرٌ) على الأَصـل . قال الجـوْهَرِىّ : الهَمزةُ فى أَدْؤُرٍ مُبدَلَة مِن وَاوٍ مضْمُومة . قال : ولك أَن تَهْمِـز . كلاهمـا عـلى وَزْن

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٢٧ ، اللسان والصحاح ومادة (شمعل) والمقاييس ٢ / ٣١٢ .
(٢) سورة النحل الآية ٣٠ .
(٣) سورة الكهف الآية ٣١ .

أَفْعُل كفَلْس وأفلُس . (وآدُرٌ) . على القَلْب . أَغفَلَه الجوْهرِىّ . ونقله ابنُ سِيدَه عن الفارسىّ عن أَبى الحسن. (و) فى الكثير (دِيارٌ) . مثل جَبَلٍ وأَجْبُلٍ وجِبَال . كما فى الصحاح . (و) زاد فى المحكم فى جُموع الدار (دِيَارَةٌ) . وفيه وفى التَّهْذيب : (ودِيرانٌ) . كقَاعٍ وقِيعَانٍ وبَابٍ وبِيبَانٍ . (و) فى التَّهْذيب : (دُورَانٌ) . بالضَّمّ . أَى كثَمَرٍ وثُمْرَانٍ . (و) فى المُحْكَم : (دُورَاتٌ) ، قال : حكاها سِيبَوَيْه فى باب جَمْع الجَمْع فى سمة[1] السَّلامة . (ودِيارات) . ذكره ابنُ سِيده . قال شيخُنا وكأَنَّه جمع الجَمْع ، وقد استَعْمَلَه الإِمامُ الشَّافعىّ رَضِى اللهُ عنه . وأَنكروه عليه ؛ وانْتَصر له الإِمامُ البَيْهَقِىّ فى الانْتِصَار وأَثْبَته سَمَاعاً وقِياساً . وهوظاهر . (و) فى التهذيب (أَدوارٌ وأَدْوِرةٌ) ؛ كأَبْوَابٍ وأَبْوِبةٍ .

(١) فى اللسان « فى قسمة السلامة » هذا واللفظ جاء فى كتاب سيبويه جـ ٢ / ٢٠٠ تحت عنوان « هذا باب جمع الجمع » .

وبقِىَ عَلَيْه من جُمُوعِه مِمَّا فى المُحْكَم والتهذيب : دُورٌ . بالضّمّ . ونَظَّره الجوهَرِىّ بأَسَد وأُسْد . وفى التَّهْذيب : ويقال دِيرٌ ودِيَرَةٌ وأَدْيَارٌ . ودارَةٌ ودَارَاتٌ ودِوَارٌ . ولم يستدرك شيخُنَا إلاّ دُور السابق . ولو وَجَد سَبِيلاً إلى ما نقلناه عن الأَزهرىّ لأَقام القِيَامةَ على المُصنِّف .

(و) الدّارُ :(البَلَدُ) . حكَى سيبويه : هٰذه الدَّارُ نِعْمَت البَلَدُ . فأَنَّثَ البَلَدَ على مَعْنَى الدّار . (و) فى الكتاب العَزِيز ﴿والّذِينَ تَبَوَّءُوا الدّارَ والإِيمانَ﴾ [1] المُرَاد بالدَّار (مَدِينَة النّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم) ؛ لأَنَّها مَحلُّ أَهْلِ الإِيمانِ .

(و) الدَّار : (ع) ؛ قال ابنُ مُقْبِل :

عادَ الأَذِلَّةُ فى دارٍ وكانَ بها
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلاّمُون للجُزُرِ [2]

(و) من المَجَاز : الدَّارُ : (القَبِيلَةُ). ويقال : مَرَّت بنَا دَارُ فُلانٍ . وبه

(١) سورة الحشر الآية ٩

(٢) ديوانه ٨١ واللسان .

فُسِّر الحَدِيثُ : «ما بقِيَتْ دارٌ إلاَّ بُنِيَ فيها مسْجدٌ» . أَى ما بَقِيَت قبيلةٌ . وفى حديث آخرَ «أَلاأُنَبِّئُكم بخَيْرِ دُورِ الأَنْصار ؟ دُورُ بَنِى النَّجار ثمّ دُورُ بنى [عَبْد] [1] الأَشْهَل وفى كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ » .

والدُّورُ هى المنازلُ المَسْكُونَةُ والمَحالُّ ، وأَراد به هاهنا القبائل اجتمعَت كلُّ قَبيلَة فى مَحلَّة فسُمِّيَت المَحَلَّةُ دارًا ، وسُمِّىَ ساكِنُوهَا بها مجازًا على حَذْف المُضَاف ، أَى أَهْل الدُّور . (كالدّارة ،و) هى أَى الدَّارة (بهاءٍ : كُلُّ أَرضٍ واسعةٍ بين جِبَالٍ) . قال أَبو حَنيفَة : وهى تُعَدُّ من بُطون الأَرضِ المُنْبِتَة . وقال الأَصْمعىّ : هى الجَوْبَةُ الوَاسِعَةُ تَحُفُّهَا الجِبَالُ .

وقال صاحب اللّسان : وَجدْت هنا فى بَعْض الأُصول حاشِيةً بخَطّ سيِّدنا الشَّيْخ الإمام المُفِيد بهاءِ الدِّينمُحمَّد ابنِ مُحْيِى الدِّين إبراهيم بن النحّاس

(١) فى مطبوع التاج «بنى الأشهل» والزيادة من اللسان .

النَّحْوِىّ فَسَحَ اللهُ فى أَجلِه : قال كُراع : الدَّارةُ هى البُهْرَةُ إلاَّ أَن البُهْرَةَ لا تَكُونُ إلاَّ سَهْلَةً ، والدارةُ تكون غَليظَةً وسَهْلَةً . قال : وهذا قَوْلُ أَبِى فَقْعَس . وقال غيرُه : الدَّارةُ : كلُّ جَوْبَة تَنْفَتِح فى الرَّمْل .

(و) الدّارَةُ : (ما أَحاطَ بالشَّىْءِ ، كالدائرَةِ) . قال الشِّهَاب فى العِنَايَة : الدَّائرة : اسمٌ لما يُحِيط بالشَّىْء ويَدُورُ حَوْلَه . والتَّاءُ للنَّقْلمن الوَصْفِيّة إلى الاسْمِيّة . لأَن الدائرة فى الأَصل اسمُ فَاعِل . أَو للتَّأْنيث . انْتَهى . وفى الحَدِيث «أَهلُ النارِ يَحْتَرِقُون إلاَّ دَارَاتِ وُجُوهِهِم» . هى جَمْع دارَة . وهو ما يُحِيط بالوَجْه من جَوانبه : أَراد أَنها لا تَأْكُلها النّارُ لأَنّها مَحَلُّ السُّجُود .

(و) الدَّارَةُ (من الرَّملِ : ما اسْتَدارَ منه . كالدَّيِّرة) [1] ــ بالكسر . والجَمْع دِيَرٌ . وفى التَّهْذِيب عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الدِّيَر : الدَّارَات فى

(١) فى نسخة من القاموس «كالدَّيِّرة» هذا والدَّيِّرة من الرمل كالدارة والجمع دَيِّر

الرَّمـلِ ، هٰـكذا فى سائـر النُّسَـخ . والصواب كالدَّيِّرة ، بفَتْـح الـدال وتَشْديد التَّحْتيَّة المَكْسُورة . والجمْـع دَيِّرٌ ، ككَيِّس .(والتَّدْوِرَة) . وأنشـد سِيبَوَيه لابْنِ مُقْبِـل :

بِتْنَا بتَدْوِرَة يُضِيءُ وُجُوهَنَـــا
دَسَمُ السَّلِيطِ يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالِ[1]

ويــرَوَى :

«بِتْنَا بدَيِّرة يُضِيءُ وُجُوهَنَـا »

(ج) أَى جَمْـع الدَّارَة بالمَعَـــانى السَّابِقَــة . (دارَاتٌ ودُورٌ) . بالضَّمّ فى الأَخيــر . كسَاحةٍ وسُوحٍ) .

(و) الدَّارَةُ : (د. بالخابُورِ) .

(و) الـدَّارَة : (هَالَةُ القَمَـر) الَّتى حَوْلَه . وكُلُّ مَوْضـع يُـدارُ به شَىْءٌ يَحْجزُه فاسْمُه دَارَةٌ . ويقال : فـلانٌ وجْهُه مِثْلُ دَارَةِ القَمَرِ .

ومن سجعات الأَساس : ولاتَخْرُج عن دائـرةِ الإِسلام حَتَّـى يَخْـرُجَ القَمَرُ عن دَارَتِه[1] .

(و) يقال : نزلْنـا دَارَةً من دارَات العَرَب : وهـى أَرضٌ سَهْلَة تُحيط بها جِبالٌ . كمـا فى الأَساس .

و(داراتُ العَرَب) كلُّها سُهُولٌ بِيضٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ والصِّلِّيَانَ وما طابَ رِيحُه من النَّبَات . وهى (تُنِيف) . أَى تَزِيد (على مِائَةٍ وعشْرٍ) . على اخْتِـلافٍ فى بَعْضها . (لم تَجْتَمِـعْ لغَيْرى . مـع بَحْثِهم وتَنْقِيـرِهم عنها . ولِلّه الحَمْد) عـلى ذلك .

وذكرَ الأَصمعـىُّ وعِدَّةٌ من العُلماءِ عِشْرِين دَارَةً . وأَوْصَلَهـــا العَلَـــمُ السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعـادَة إلى نَيِّـف وأَربعيــن دارةً . واستَدَلَّ على أَكثرِهَا بالشواهد لأَهلِهَا فيهـا .

وذَكرَ المُبَــرّد فى أَماليـــه دارَات كثيـــرَةً . وكذا ياقُـوت فى المُعْجَـم والمُشْتَرَك . وأَوردَ الصغانىّ فى تَكْملته إِحْدَى وسَبْعِيـــن دارةً .

(١) اللسان (دور ، ذبل) . وفى الديـوان ٢٥٧ :
بدَيِّرة . . . دَسْـمُ السـليطِ على فَتيل ذُبالِ .

(١) فى الأساس : من دائرة . . من دارته .

(وأنا أَذكُرُ[1] ما أُضيفَ إليه الدّارَاتُ مُرَتَّبةً على الحُرُوفِ) الهِجَائيّة لسُهُولة المُرَاجَعَة فيها ، ففى حرف الأَلِف ثَمَانية (وهى) :

(دارَةُ الآرَامِ) ، للضِّبَاب ، وفى التكملة : الأَرآم .

(و) دارة (أَبْرَقَ) . ببلادِ بنى شَيْبَانَ عند بَلَدٍ يقال له البطن . وفى بعض النسخ أَبْلَق ، باللّام ، وهو غلط . ويُضاف إلى أَبرَقَ عِدَّةُ مواضِعَ وسيأْتى بيانُها فى ب رق إن شاءَ الله تعالى .

(و) دارَةُ (أُحُدٍ) ، هٰكذا هو مضبُوط بالحاءِ . والصواب بالجيم .

(و) دارَة (الأَرْحَامِ . (هٰكذا هو فى سائرِ النُّسَخ بالحَاءِ المهملة . والصواب الأَرجام بالجيم وهو جَبَل .

(و) دارة (الأَسْوَاطِ) ، بظَهْر الأَبرقِ بالمَضْجَع .

(١) فى نسخة من القاموس : « ذاكر» .

(و) دارَةُ (الإِكْلِيلِ) ، ولم يَذكره المصنّف فى ك ل ل .

(و) دارَة (الأَكْوَارِ) ، فى مُلْتَقَى دارِ رَبِيعَة ودارِ نَهِيك .

(و)دارَةُ(أَهْوَى) ،وسَتَأْتى فى المُعْتَلّ .

(و) فى حرف الباءِ أَربَعَة :

دارَةُ (باسِلٍ) ، ولم يذكره المُصَنّف فى اللاّم . (و) دارَة (بُحْتُرٍ) ، كقُنْفُذ . هٰكذا بالثّاءِ المثلّثَة فى سَائِر النُّسَخ ، ولم يَذْكُره المُصَنِّف فى مَحَلِّه . والصَّواب أَنه بالمُثَنَّاة الفَوْقيَّة كما يَدُلّ عليه سِياقُ يَاقُوت فى المُعْجَم[1] ، قال : وهو رَوْضَة فى وَسَط أَجأَ أَحدِ جَبَلَىْ طَيِّئٍ قُرْب جَوّ . كأَنَّها مُسَمَّاة بالقَبِيلة وهو بُحْتُر بن عَتُود . فهٰذا صريحٌ بأَنّه بالمثنّاة الفَوْقيّة . وقد استدركناه فى مَحَلّه كما تقدَّم .

(و) دارَةُ (بَذْوَتَيْنِ) ، لبنى رَبِيعَةَ بنِ عُقَيل . وهما هَضْبتانِ بينهما مَاءٌ ، كذا فى المعجم ، وسيأْتى فى المُعْتَلّ إن شاءَ الله تعالى .

(١) وكما هو فى التكملة .

(و) دارَةُ (البَيْضاءِ) . لمُعاوِيَةَ بن عُقَيْل وهو المُنْتَفِق . ومعهم فيها عامِرُ بنُ عُقَيْل .

(و) فى حرف التاءِ الفوقيّة اثْنَتان : دارَةُ (التُّلّى) . بضمّ فتشْديد اللاّم المَفْتُوحة . هٰكذا فى النُّسَخ . وضَبَطه أَبو عُبَيْد البَكْرِىّ بكَسْر الفَوْقِيَّة وتَشديد اللّام بالإِمالة . وقال : هو جَبَلٌ . قلْت : ويمكن أَن يَكُون تَصْحِيفاً عن التُلَىّ ، تصغير تلو[1] ماء فى دِيارِ بنى كِلاَب ، فلينْظَر ، وسيأْتى فى كلام المصنّف التُّلَيَّان ، بالتثنية . وأَنه تصحيف البُلَيّان ، بالموحّدة المضمومة وهو الذى يُثَنّى فى الشعر .

(و) دارَةُ (تِيل) ، بِكسر المثنّاة الفوقيّة وسكون الياء ، جَبَل أَحمَرُ عظيمٌ فى دِيارِ عامرِ بن صَعْصَعَةَ من وراءِ تُرَبَةَ .

(و) فى حرف الثاءِ واحدة :

دارَةُ (الثَّلْماءِ) : ماء لِربيعَة بنِ قُرَيْط بظَهْرِ نَمَلَى .

(١) فى مطبوع التاج « تل » والمثبت من معجم البلدان تل

(و) فى حَرْفِ الجِيم إِحْدَى عشْرَة :

دارَةُ (الجَأْبِ) : ماء لبنى هُجَيم[1] .

(و) دارَةُ (الجَثُوم) ، كصَبُور ، وفى التَّكْملة بضَمّ الجِيم[2] ، لبنى الأَضْبَطِ .

(و) دارَةُ (جُدَّى) . بضَمّ فتَشْدِيد والأَلف مَقْصُورة . هٰكذا هو مضبوط[3] ولم يَذكره المُصَنِّف فى مَحَلّه ، والصَّواب أَنه مُصَغَّر ، جُدَىٌّ[4] . وهو جَبَلٌ نَجدىٌّ فى ديار طَيِّئ .

(و) دارَةُ (جُلْجُلٍ) ، كقُنْفُذ ، بنَجْد ، فى دارِ الضِّبابِ ، مما يُواجِهُ دِيَارَ فَزارَةَ ، قد جاءَ ذكره فى لاميّة امْرِئِ القَيْس[5] .

(و) دارَةُ (الجَلْعَبِ) : مَوضعٌ فى بِلادِهِم .

(١) فى معجم البلدان دارة الجأب لبنى تميم .

(٢) وكذلك فى معجم البلدان .

(٣) هذا ضبط معجم البلدان وعليه شاهد من شعر الأفوه الأودى .

بدَارةِ جُدَّى أو بصارات جُنْبُلِ
إِلىَ حيثُ حَلَّتْ من كَثِيبٍ وعَزْهَلِ

(٤) هذا ضبط التكملة .

(٥) هو فى قوله .

أَلاَ رُبَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ
ولاسِيَّما يَوم بدارَةِ جُلْجُلِ

(و) دارَةُ (الجُمُد) ، كعُنُق[1] : جَبَلٌ بنَجْد ، مثَّلَ به سيبويه ، وفسّره السّيرافىّ ، وقد تقدم ، وضَبَطه الصَّغَانىّ بفَتْح فسكون .

(و) دارَةُ (جَوْدات) ، بالفتح ، ولم يَذكره المُصَنِّف فى مَحَلّه ، والأَشبهُ أَن يكون ببلاد طَيِّئٍ .

(و) دارَةُ (الجَوْلاءِ) ، ولم يَذكره المصنّف فى اللّام .

(و) دارَةُ (جَوْلَةَ) ، ولم يَذكره المصنّف فى اللام .

(و) دارَةُ (جُهْد) ، بضَمّ فسُكُون .

(و) دارَةُ (جَيْفُون) ، بفتح الجيم وسكون التحتية وضَمّ الفاءِ .

(و) فى حرف الحاءِ اثْنَتَان : دارَةُ (حُلْحُلٍ) . كقُنْفُذ . (وليس بتَصْحِيف جُلْجُل) . كما زَعمه بعضُهم . ومنهم من ضَبطه كجعْفَر . وقال هو جَبَلٌ من جِبَالِ عُمَانَ .

(١) فى نسخة من القاموس« الجُمْد » بتسكين الجيم وهى مثل ضبط معجم البلدان .

(و) دارَةُ (حوْقٍ) ، بفتح فسكون .

(و) فى حرف الخاءِ سبعة : دارَةُ (الخَرْج) ، بفَتْح فسكُون ، باليَمامَة . فإن كان بالضَّمّ فهو فى دِيَار تَيْم لِبنى كَعْب بن العَنْبَر بأَسافِلِ الصَّمَّان .

(و) دارة (الخَلاءَة) ، كسحَابةٍ ،وهو مُسْتَدْرك على المُصَنِّف فى حرْف الهمْزة .

(و) دارَةُ (الخَنَازِير) .

(و) دارَةُ (خَنْزِر) ، كجعْفَر ، ويُكْسَر[1] . هٰذه عن كُراع . قال الجَعْدىّ :

أَلمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابى بِدَارَةِ خَنْزَرِ [2]

(و) دارَةُ (الخَنْزَرَتَيْنِ)[3] تَثْنِية

(١) أى بكسر الخاء وحدها مع فتح الزاى
(٢) مادة (خنزر) ومعجم البلدان (دارة خنزر)
(٣) فى القاموس : الخَزْرتين . وفى نسخة منه « الخَنْزَرتين » . وفى معجم ياقوت (دارة الخَنْزَرَين : من مياه حمل بن الضباب فى الأرطاة . ويقال : دارة الخنزيرتين . وقال ابن دريد : الخنزرتين . وربما قالوا فى الشعر دارة الخنزر » وفى التكملة « دارة الخَنْزَرَتَيْن ويقال الخِنْزِيرتين » .

خَنْزَرة ، وفى بعض النُّسخ الخَزْرتين .

(و) دارَةُ (الخِنْزِيرَين) تَثْنِيَة خِنْزِير . وفى التكملة : دارة الخِنْزِيرَتَيْن . ويقال : إن الثانيَةَ روايَةٌ فى الأُولَى . وقد تقدّم ذٰلك فى « خ ز ر » وفى « خ ن ز ر » .

(و) دارَةُ (خَوٍّ) : وادٍ يَفْرُغ ماؤُه فى ذِى العُشَيْرَة من ديارِ أَسَدٍ لبنى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاب .

(و) فى حرف الدال أَربعةٌ :

دارَةُ (داثِرٍ) : ماء لفَزَارةَ . وهو مستدرك على المُصَنِّف فى « دث ر » .

(و) دارة (دَمْخٍ) ، بفَتْح فسكون . وهو جَبَل فى دِيَارِ كِلاب ، وقد تقدّم .

(و) دارَةُ (دَمُّون) . كتَنُّور : مَوضع سيأْتِى ذِكْرُه .

(و) دارَة (الدُّورِ) ، بالضَّمّ :موضع بالبادية ، قال الأَزهرىّ : وأُراهم إنّما بالَغُوا بها كما تقول رَمْلَة الرِّمال .

(و) فى حرف الذال ثلاثةٌ :

دارَةُ (الذِّئْب) .بنجدفى دِيَار كِلاب .

(و) دارَةُ (الذُّؤَيْب) . بالتَّصْغِير . لبنى الأَضْبَط . وهما دارَتَانِ . وقد تقدّم ذِكْرُهُما .

(و) دارَةُ (ذات عَرْش) . بضمّ العين المهملة وسكون الرّاءِ وآخرُه شِينٌ مُعْجَمة . وضَبَطه البَكْرِىّ بضَمَّتَيْن : مَدِينَة يَمانيَة . على الساحل . ولم يَذْكُره المصنِّف ، وما إِخال البكرىَّ عَنَى هٰذِه الدَّارةَ .

(و) فى حرف الراءِ تسعة : دارَةُ (رابِغٍ) : وادٍ دُون الجُحْفَة على طريق الحَاجّ من دون عَزْوَرٍ .

(و) دارَةُ (الرَّجْلَيْن)(١) . تَثْنِيَة رَجْل بالفتْح ، لبنى بَكْرِ بنِ وائِل من أَسافلِ الحَزْن وأَعالى فَلْج .

(و) دارَةُ (الرَّدْم) . بفَتْح فسكُون . وضَبَطه بعضُهم بالكَسْر : مَوضعٌ يأْتِى ذِكْرُه فى الميم .

(و) دارَةُ (رَدْهَةَ) ، وهى حُفَيْرة

(١) فى نسخة من القاموس الرَّجُلَيْن .

فى القُفّ وهو اسم مَوْضِع بعَيْنه ، وسيأْتى فى الهاء ولم يذكره المصنّف .

(و) دارَةُ (رَفْرَفٍ ، بمهملَتَين مَفْتُوحَتَيْنِ) وتُضَمّان ، ونقله ياقوت عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، لبَنِى نُمَيْر ، (أَو بمُعْجَمتين مَضْمُومَتيْن) ، والأَول أَكثر .

(و) دارَةُ (الرُّمْح) ، بضَمّ الرّاءِ وسُكُون الميمِ ، وضَبَطه بعضهم بكسْرِ الرّاءِ ، أَبْرق فى دِيَار بنى كِلاب ، لبنى عَمْرو بن رَبِيعة ، وعنده البَتِيلة ، ماءٌ لهم ، وفى بَعْض النُّسَخ : الرِّيح ، بدل الرُّمح ، وهو غَلَط .

(و) دارَةُ (الرِّمْرِمِ) ، كسِمْسِم : موضِع يأْتِى ذكرُه فى الميمِ .

(و) دَارَةُ (رَهْبَى) ، بفَتْح فسُكُون وأَلف مقصورة : مَوضع . وقد تَقدَّم ذِكْرَه .

(و) دَارَةُ (الرُّهَى) ، بالضَّمِّ ، كهُدى وسيأْتِى ذِكْره .

(و) فى حرف السين اثْنتان :

دارَةُ (سَعْر) ، بالفَتْح (ويُكْسَر) ، جاءَ ذِكْرُه فى شِعر خُفاف بن نَدْبَة .

(و) دارَةُ (السَّلَم) ، محرّكة .

(و) فى حرف الشِّين اثْنَتَان :

دارَةُ (شُبَيْثٍ) ، مُصَغَّرًا : موضع بنَجْد لبنى رَبِيعة .

(و) دارةُ (شَجَا ، بالجِيم ، كقَفا) : ماء بنجد فى دِيَار بَنِى كِلاَب (وليس بتَصْحِيفِ وَشْحَى) [(١)] كسَكْرى .

(و) فى حرف الصاد أَربعةٌ :

دارَةُ (صارَةَ) : جَبَل فى ديار بنى أَسَد .

(و) دارَةُ (الصَّفَائِحِ) : مَوضع تقدّم ذِكْره فى الحاء .

(و) دارَةُ (صُلْصُل) ، كقُنْفُذ : ماء لبنى عَجْلانَ قُرْبَ اليمامَة ، وماء آخَر فى هَضْبة حَمْرَاءَ لبنى

(١) فى القاموس هنا : « وُشْحَى » على الواو ضمة لكن في مادة (وشح) ضبطه كما ضبطه الشارح وقال أيضا إنه كسكرى .

عَمْرِو بن كِلاب فى دِيَارهم بنَجْد .

(و) دارَةُ (صَنْدَلٍ) : مَوضِع وله يَومٌ معروف . وسيأْتى ذِكْرُه .

(و) فى حَرف العَيْن سبعةٌ :

دارَةُ (عَبْسٍ) ، بفتح فَسُكُون : ماء بنَجْد فى دِيَار بنى أَسَد .

(و) دارَةُ (عَسْعَسٍ) : جَبَل لبنى دُبَيْر فى بلاد بَنِى جَعْفَر بنِ كِلابٍ ، وبأَصْله ماءُ النَّاصِفةِ .

(و) دارَةُ (العَلْيَاءِ) ، وهو مُسْتَدْرك على المُصنّف فى المعتلّ .

(و) دارَةُ (عُوَارِضٍ) ،بالضّمّ :جبل أَسودُ فى أَعلَى دِيارِ طَيِّئٍ ، ونـاحية دارِ فَزارَةَ[1] .

(و) دارَةُ (عُوَارِمٍ) ، بالضّمّ : جَبل لأَبِى بكر بن كلاب .

(و) دارَةُ (العُوجِ) ، بالضّمّ : مَوْضِع باليَمَن .

(و) دارَةُ (عُوَيْجٍ) ، مُصغَّرا :

(١) فى مطبوع التاج « دار فزان » والمثبت من معجم البلدان (عوارض) .

موضع آخَر. مَرَّ ذِكْرُهما فى الجِيم .

(و) فى حرف الغين ثلاثةٌ :

دارَةُ (الغُبَيْرِ) . مُصَغَّرًا : ماء لبنى كِلاب . ثمّ لِبَنِى الأَضبطِ بنَجْد ، وماء لمُحَارِبِ بن خَصَفَةَ .

(و) دارَةُ (الغُزَيِّلِ) . مُصَغَّرًا ، لِبَلْحَارِثِ بنِ ربيعةَ . كما سيأْتى .

(و) دارَةُ (الغُمَيْرِ) ، مُصَغَّرًا : فى ديارِ بَنِى كِلاب عند الثَّلَبُوتِ .

(و)فى حرف الفاء ثلاثةٌ :

دارَةُ (فَتْكٍ) ، بفَتْح فسُكُون ، وضَبطَه البَكْرِىّ بالكَسْر : مَوضع بين أَجَأَ وسَلْمَى .

(و) دارَةُ (الفُرُوعِ) ، جَمْع فَرْع : مَوضع مُسْتَدْرَك على المُصَنِّف .

(و) دارَةُ (فَرْوَعٍ ، كجَرْوَل)[1] : مَوضع آخَر ، (وهى غير دارَةِ الفُرُوعِ) .

(و) فى حرف القاف تِسْعَةٌ :

دارَةُ (القِدَاحِ ، ككِتَاب .)

(١) فى نسخة من القاموس : « كجدول » .

(و) دارَةُ القَدَّاحِ ، مثْل (كتّانٍ) ، من ديـار بنى تَمِيم . وهما دارَتَان .

(و) دارَةُ (قُرْحٍ) ، بضمّ فَسُكون بوادِى القُرَى . وفى بعض النُّسخ ، قُرْط ، بـدل ، قُرْح .

(و) دارَةُ (القُـطْقُـطِ ، بكسرتين وبضَمَّتَيْنِ) ، هٰـكذا ضَبطَه بالوجْهين فى حرف الطاءِ ، وسيـأْتى هناك .

(و) دارَةُ (القَلْتينِ) ، بفتح القاف وسـكون اللام وكسر المثنّـاة الفوقيّة ، وضبطه ياقوت بفتـح المُثَنَّاة عـلى الصّواب[1] ، وهو ناحيَـة باليَمامـة ويُقال لهـا : ذاتُ القَلْتَيْن ، ومنهـم من ضَبَطَه بضمّ القاف وهـو غَلَطٌ ، وقد سبق الـكلام عليـه .

(و) دارَةُ (القِنَّعْبَةِ) ، بكسر القاف وتَشْدِيـد المَفْتُوحَة وسُـكون العَيْـن المهملة وفتـح البَاءِ الموحدة ، وهــو مُسْتَدْرَك على المُصَنِّف فى حَرْف الباءِ .

(و) دارَةُ (القَمُوصِ) ، كصَبور : بقُرْب المدينـة المُشَرَّفَة ، على ساكِنها أفضـلُ السلامِ .

(و) دارَةُ (قَـوٍّ) : بيـن فَيْـدٍ والنِّبَاجِ .

(و) فى حـرف الـكاف خَمْسَـةٌ :

دارَةُ (كامِسٍ) ، مَوضـع سيأْتى ذِكرُه فى السِّـين .

(و) دارَةُ (كِبْدٍ) ، بكَسْر فسُكُون . وضبطَه البَكْرِىّ[1] بكَسْر المُوَحَّدةِ أيضاً ، وهى هَضْبةٌ حمراءُ بالمَضْجَـع من ديـار كِلاب .

(و) دارَةُ (الكَبْسَاتِ) ، بفَتْـح فسُكُون ، هٰـكذا هو مَضْبُوط ، والذى ذكرَه يَاقُوت والبَكْرِىّ : الكَبِيسَتان[2] شبِيـكتان[3] لبنى عبسٍ لهمـا واديَاَ

(1) فى نسخة من القاموس : والقِلْتَيْنِ .

(1) لم ترد « دارة كبد » فى معجم ما استعجم ، ولم يجئ أيضا « كبد » فى رسم لها مستقل وجاء فى رسم النقاب شعر فيه « وكبد الوهاد » .
وهذا جاء فى معجم ياقوت (كبد) فى شعر المتنبى .
أما الذى ضبطها بفتح الـكاف وكسر الباء فهو الصغانى فى مادة (دور) « دارة كبد » .

(2) الذى فى معجم البلدان (دارة الـكبشات) بالتحريك والشين معجمة وكذلك أوردها فى رسم (كبشات) وما ذكر فيها ليس متفقا مع ما شرحه هنا .

(3) هذا النص لم نعثر عليه لا فى معجم البلدان ولا فى معجم البـكرى فى مظانه فيهما .

النفاخين حيث انقطعت حلّة النباج والْتقتْ هي ورَملة الشَّقيق . والمصنّف لم يَذكر فى السين لا الكبسات ولا الكبيستان فلينظر .

(و) دارَةُ (الكَوْرِ) . بفَتْح فسُكونٍ : جبل بين اليمامَةِ ومكّة لبَنِى عامرٍ ثم لبَنِى سَلُولَ .

(و) دارَةُ (الكُورِ) . بالضَّمِّ . (وهى غَيْرُ الأُولَى) . فى أَرض اليَمَن . بها وَقْعَة . ويقال لها أيضاً ثَنِيَّة الكُورِ .

(و) فى اللام واحدةٌ . وهى :

دارَةُ (لاقِطٍ) . لم يَذْكُره فى الطَّاءِ . وسيأْتى الكلام عليه .

(و) فى حرف المِيم ستَّةَ عشَرَ : وهى دارة (مَأْسَل) . كمَقْعَد مهموزًا . سيأْتى للمصنف فى أَسل .

(و) دارة (مُتَالِع) . بالضَّمِّ : جَبَل فى بلاد طَيِّئٍ مُلاصِق لأَجأ ، وقيل لبنى صَخْرِ بن جَرْم [1] . وفى أرض

(١) فى مطبوع التاج « حرم » والمثبت من مادة (تلع) .

كِلاب بين الرِّمَّةِ [1] وضَرِيّة ، وأَيضاً شِعْب فيه نَخلٌ لبنى مُرَّة بْنِ عَوْف . وقيل : فى دِيار بنى أَسَد . وسيأْتى فى حَرْفِ العَيْن .

(و) دَارَةُ (المَثَامِنِ)[2] لبَنِى ظَالِمِ بن نُمَيْر .

(و) دارَةُ (مِحْصَنٍ)[3] كمِنْبر ، يأْتى ذكره .

(و) دارَةُ (المَرَاضِ) . كسَحَاب : مَوضع لهُذَيل .

(و) دارَةُ (المَرْدَمَة) . بالفتح : لبَنِى مَالِكِ بنِ رَبِيعَة .

(و) دارَةُ (المَرْوَرَات) . بفتح فَسُكُون . كأَنَّه جمع مَرْوَرٍ . كجَعْفَر . وسيأْتى ذِكْره .

(و) دارَةُ (مَعْرُوفٍ) : ماء لبَنِى جَعْفَر .

(١) فى مطبوع التاج « كلاب بن الرمة » والمثبت من مادة (تمم) .

(٢) فى معجم البلدان جاءت (دارة المكامن) وسيأتى بعد أما التكملة فكالأصل ، وكذلك مادة (ثمن) .

(٣) فى معجم البلدان دارة مِحْصَر ويقال مِحْصَن فى ديار بنى نُمَير فى طرف نَهلان الأقصى .

(و) دارَةُ (مُعَيط)، كزُبَيْر، وقيل كأَمِير: مَوضع يأْتى ذِكْره.

(و) دَارَةُ (المَكَامِن)، وسيأْتى للمُصَنّف فى النون أَنه دارةُ المَكَامِين، وأَنَّه لُغَة فى الذى بعده.

(و) دَارَةُ (مَكْمَن)، كمَقْعَد[1]، ويقال: المَكَامِين، فى بِلاد قَيْس. قال الرَّاعِى:

بدارَةِ مَكْمَن ساقَتْ إِليها
رِياحُ الصَّيْفِ آرَاماً وعِينَا[2]

(و) دارَةُ (مَلْحُوب): ماء لبَنِى أَسَدِ بن خُزَيْمَة، وقد تقدّم.

(و) دارَةُ (المَلِكَة)، أُنثى المَلِك، ولم يَذْكُرها ياقُوت فى المُعْجَم، وسيأْتى ذِكْرُها.

(و) دَارَةُ (مَنْوَر)، كمَقْعَد: جَبل. قال يَزِيدُ بنُ أَبِى حَارِثَةَ:

إِنّى لعَمْرُك لا أُصالحُ طَيِّئاً
حتّى يَغورَ مَكَانَ دَمْخٍ مَنْوَرُ[3]

(و) دارَةُ (مَوَاضِيعَ)، كأَنَّه جمْع مَوْضُوع، يأْتى ذِكْره، وهٰكذا أَورده ياقُوت فى المعجم.

(و) دارَةُ (مَوْضُوعٍ). قال البَعِيث الجُهَنِىّ:

ونَحْن بمَوْضُوعٍ حَمَيْنا دِيَارَنَا
بأَسْيافِنَا والسَّبْىَ أَن يُتَقَسَّمَا[1]

(و) فى حرف النون اثْنَتَان:

دارَةُ (النَّشَّاش)، ككَتّان، هٰكَذا هو فى سائر النُّسَخ. وضَبَطه ياقوت فى المُعْجَم النَّشْنَاش، بزيادة نون ثَانِيَة بَعْد الشين[2]. قال أَبو زياد: ماء لبَنِى نُمَيْر بن عامر.

(و) دارَةُ (النِّصَاب)، وهو مستدرك على المُصَنِّف فى حَرْف البَاءِ، ولم يَذكره ياقوت أَيضاً.

(و) فى حرف الواو أَربعةٌ:

---

(١) ضبط القاموس هذا كضبط التكملة أما ضبط معجم البلدان فانه بكسر الميم الثانية وكله ضبط قلم.
(٢) معجم البلدان (دارة مكمن) وضبط بكسر الميم الثانية.
(٣) معجم البلدان (منور).

(١) معجم البلدان (موضوع).
(٢) ياقوت أورد (النشاش): واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بنى عامر وبين أهل اليمامة. وأورد (النشناش) اسم واد فى جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربى الطريق. قال أبو زياد: النشناش ماء لبنى نمير بن عامر وهو الذى قتلت عليه بنو حنيفة.

دارة (واحِد)، جَبل لكَلْب. وقد تقدّم.

(و) دارَةُ (واسِط): من منازِلِ بنى قُشَيْر. لبنى أُسَيْدَةَ.

(و) دارة (وَسط)، بفتح فسكون (ويُحَرَّك): جَبل ضَخْم على أربعة أميال وَراءَ ضَرِيَّة لبنى جَعْفَر بنِ كِلاب.

(و) دارَةُ (وَشْحَى). بالفَتْح، (ويُضَم)، وضَبَطه ياقوت بالمَدّ[1]: ماء بنَجْد فى دِيار بَنِى كِلاب.

(و) فى حرف الهاءِ واحدة:

دارَةُ (هَضْب). بفتح فسكون. قُربَ ضَرِيَّةَ من دِيار كِلاب. وقد تقدَّم. وقيل لِلضِّباب.

(و) فى حرف الياءِ اثنتان:

دارَةُ (اليَعْضِيد)، وهو مُسْتَدْرك على المُصَنّف فى الدّال، ولم يَذْكُره ياقوت أيضاً[2].

(و) دارَةُ (يَمْغُون)[1] بالغين (أو يَمْعُون)، بالعَيْن المهملة. وهو الذى صَرَّحَ به ياقوت والبَكْرِىّ: من مَنازل هَمْدانَ باليمن. وفى التَّكْمِلَة: دارَةُ يَمْعون أو يَمْعُوز. الأُولى بالنُّون والثانية بالزّاى، والعَيْن مُهْمَلة فيهما. فتأَمَّل.

وهٰذه آخر الدارات. وقد استوفَيْنَا بَيانَها على حَسَب ضِيقِ الوَقْتِ وقِلَّة المُساعد. واللهُ المُسْتَعان وعليه التُّكْلان.

(ودارَ) الشَّىْءُ يَدُورُ (دَوْرًا)، بفَتْح فسُكُون، (ودَوَرانًا)، مُحَرَّكةً، ودُوُورًا، كقُعُود. (واسْتَدارَ. وأَدَرْتُه) أنا (ودَوَّرْتُه. و) أَدارَه غيرُه ودَوَّر (به)، ودُرْت به. (وأَدَرْتُ: استَدَرْتُ). وفى الحَدِيث «إن الزَّمَان قد استَدارَ كَهَيْئَته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰواتِ والأَرضَ». يقال: دَارَ يَدُورُ

---

(١) فى معجم البلدان (دارة وَشْجَى) بجيم وقال «بفتح الواو وقد تضمّ». هذا: وفى (وشجى) قال «بالجيم بوزن سكرى . . . وبعدها أورد (وَشْحَاء) وفيها ماءة بنجد فى ديار بنى كلاب لبنى نفيل منهم وقال أبو زياد: وشحى من مياه عمرو بن كلاب.

(٢) بل ذكرها ياقوت فى معجمه فى رسم (دارة اليعضيد) فلعلها ساقطة من نسخة الشارح.

(١) فى أصل القاموس «يمغون» وبهامشه عن نسخة أخرى «ويمعوز أو يمعون». وفى معجم البلدان (دارة يمعون) بالنون وقد يروى بالزاى» وفى التكملة «دارة يمعون أو يمعوز».

واستــدَارَ يَسْتَدِير ، إذا طـاف حَـوْلَ الشَّيْءِ ، وإذا عادَ إلى المَوضع الذى ابتدأ منــه . ومعنَــى الحَديــث أَنَّ العَــرب كانوا يُؤَخِّرُون المُحَــرَّم إلى صفَر ، وهــو النَّسِيءُ ، ليُقاتلوا فيــه ، ويَفْعَلُون ذلك سَنَةً بعد سَنَةٍ ،فينتَقِل المُحَــرَّم من شَهْر إلى شَهْــر ، حــتى يَجْعَلُوه فى جَمِيــع شُهــور السَّنَــة ، فلما كان تلك السنــة كان قد عــادَ إلى زَمَنِه المَخْصُوص به قبــل النَّقْل ودارَت السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الأُولَى .

(وداوَرَه مُدَاوَرَةً ودِوَارًا) ، الأَخيــر بالــكَسْــر : (دَارَ معــه) ، قال أَبــو ذُؤَيْب :

حتَّى أُتِيــحَ له يَــوماً بمَرْقَبَــة
ذُو مِرَّةٍ بِدِوَارِ الصَّيْد وَجَّاسُ [1]

(والدَّهْــــرُ دَوَّارٌ بــه ودَوَّارِىٌّ) ، أَى (دَائِرٌ) به ، على إضافة الشّيْءِ إلى نَفْسه . قال ابنُ سِيــده : هٰذا قــول اللُّغَوِيّيــن ، قال الفارِسِىّ : هــو على لَفْظ النَّسَب وليس بِنَسَبٍ ، ونَظِيــرُه بُخْتِىّ وكُــرْسِىّ ، ومــن المُضَــاعَف أَعْجَمِــىٌّ فى مَعْنَــى : أَعْجَــم . وقال اللَّيث : الدَّوَّارِىُّ : الدَّهــرُ بالإِنْسَــان أَحــوالا . قال العَجَّاجُ :

والدَّهْـــرُ بالإِنْسَـــان دَوَّارِىُّ
أَفْنَى القُرونَ وهو قَعْسَــرِىُّ [1]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : معنــاه يَــدُورُ بأَحْوَاله المُخْتَلِفة .

(والدُّوَارُ ، بالضَّم وبالفَتْــح : شِبْه الدَّوَرانِ يأْخُذُ فى الرَّأْسِ . و) يقـــال : (دِيرَ به ، و) دِيرَ (عليه ، وأُدِيرَ به : أَخَذَه) . وفى الأَساس : أَصابه الدُّوارُ [2] مــن دُوَارِ الرأس .

(ودُوَّارَةُ الرَّأْسِ ، كرُمَّانة ويُفْتَح : طائفَةٌ منه مستديرةٌ . و) الدُّوَّارَة (من البَطنِ) ، بالضمّ والفَتْــح عن ثَعْلَب : (ما تَحَوَّى من أَمعــاءِ الشّاة) .

(والــدَّوَّارُ ، ككَتَّــان ، ويُضَــمّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٨ ، ٤٤٠ من قصيدة تنسب لأبى ذؤيب ولمالك بن خالد الخناعى والشاهدفى اللسان

(١) ديوانه ٦٦ واللسان والمقاييس ٢ /٣١٠ المشطور الأول وفى الصحاح الأول وقبله مشطور .

(٢) فى الأساس « دير به وأدير : و أصابه الدوار . »

الـكَعْبَـةُ) . عـن كُـرَاع . (و) اسم (صَنَم ، ويُخَفَّف) ، وهو الأَشْهَـر . قال الأَزْهَـرِىّ : وهـو صَنَمٌ كانَـت العَرَبُ تَنْصِبُه يَجعلون موضِعـاً حوْلَه يَدُورون بـه . واسـمُ ذٰلِكَ الصَّنَـمِ والمـوضـعِ الـدُّوَّار . ومنـه قـولُ امْرِئِ القَيْسِ :

فعَنَّ لنـا سِرْبٌ كأَنَّ نِعَاجَـــهُ
عَذَارَى دُوَارٍ فى مُلاَءٍ مُذَيَّـــلِ[1]

أَراد بالسِّربِ البَقرَ . ونِعَاجُه إناثُه شَبَّهَـها فى مَشْيِهـا وطُـولِ أَذنابِهـا بجَوارٍ يَدُرْن حَـولَ صَنَمٍ وعليهـن المُـلاَءُ المُـذَيَّـل ، أَى الطَّـوِيـل المُهَدَّب .

قال شيخُنَا : وقيـل : إنَّهُم كانُوا يَدُورُون حولَه أَسابِيـعَ كما يُطَـاف بالـكَعْبَة .

ونقَل الخَفَاجِىّ عن ابن الأَنبارِىّ : حِجَارَةٌ كانوا يَدُورُون حَوْلَهَا تَشْبِيهـاً بالطائفيـن بالـكَعْبَـة . ولِذَا كَـرِه الزَّمَخْشَـرِىُّ وغيـرُه أَن يُقَـال دَارَ

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح .

بالبَيْت . بل يُقَـال : طافَ بـه .

(و) الدَّوَّارَةُ . (كجَبَّانة : الفِرْجَارُ) ، وهـو بالفارسِيَّة بركار . وهـى من أَدوات النَّقَّـاش والنَّجَّـار . لهـا شُعْبَتَانِ يَنْضَمّان ويَنْفَرِجـان لتَقْدِيـرِ الدَّارَات .

(و) الدُّوَّارُ . (بالضّمّ : مُسْتَدَارُ رَمْلٍ يَدُورُ حَوْلَه الوَحْشُ) . أَنشد ثَعْلَب :

فَمَا مُغْزِلٌ أَدْمَاءُ نَامَ غَزَالُهَـــا
بِدُوَّارِ نِهْيٍ ذِى عَرَارٍ وحُلَّـــبِ
بأَحْسَنَ مِـن لَيْلَى ولا أُمُّ شَـادِنٍ
غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتَهَا وَسْطَ رَبْرَبِ[1]

(و) عن ابن الأَعـرابىّ : (يقـال لـكلِّ مالم يَتَحـرَّكْ ولم يَدُرْ : دَوَّارَةٌ وفَوَّارَةٌ) . أَى (بفَتْحِهما . فإذا تَحرَّكَ أَو دَارَ) ــ ونَصُّ النّوادر : ودَار ــ (فهو دُوَّارَة وفُوَّارَة) . أَى (بضمِّهما) .

(والدَّائِرَةُ[2] : الحَلْقَةُ) أَو شِبْهُها أَو الشَّىْءُ المُسْتَدِير .

(١) اللسان ومادة (ربب) .

(٢) فى نسخة من القاموس : « والدّارَة » .

(و) الدَّائِرةُ: (الشَّعرُ المُسْتَدِيــرُ على قَرْنِ الإِنْسَانِ).

ومن أَمثـالهم «ما اقشَعَـرَّت لـه دَائرتى» يُضرَب مَثَلاً لمن يَتَهَـدَّدُكَ بالأَمر لا يَضُـرُّك، (أَو) الدَّائـرة: (مَوْضِـعُ الذُّؤَابَةِ)، قاله ابنُ الأَعرابىّ.

(و) الدَّائِرة: (الهَزِيمَـةُ) والسُّوءُ. يقال: ﴿عَلَيهِم دائرَةُ السَّوْءِ﴾ [1] وقوله تعالى: ﴿نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [2] قال أَبـو عُبَيْدة أَى دَوْلة، والدَّوائـر تَدُور والدَّوائِلُ تَدُول.

(و) الدَّائِـرة (الَّتِـى تَحْـتَ الأَنْف) يقـال لها الدِّيرة، والدَّائِرة (كالدَّوَّارَةِ)، بالتشـديد.

(والدَّارِىُّ: العَطَّارُ). يقـال: إِنه (مَنْسُوبٌ إِلى دَارِينَ فُرْضَـةٍ بالبَحْرَيْنِ بهـا سُوقٌ) كان (يُحْمَلُ المِسْكُ من) أَرض (الهِنْدِ إِليهـا). وقال الجَعْدِىّ:

أُلْقِــىَ فيها فِلْجَانِ مـن مِسْكِ دَا
رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُـلٍ ضَرِمِ [3]

(1) سورة التوبة الآية ٩٨ وسورة الفتح الآية ٦.
(2) سورة المائدة الآية ٥٢.
(3) اللسان والصحاح.

وسَأَل كِسْـرَى عـن دَارِينَ مَتَـى كانَت؟ فلم يَجِد أَحَـدًا يُخْبِره عنها إِلاّ أَنَّهم قالوا هى عَتِيقَـةٌ بالفارسيَّـة فسُمِّيَت بهـا. وفى الحـديـث: «مَثَلُ الجَلِيس الصَّالِـح مَثَلُ الدَّارِىّ إِن لم يُحْذِكَ مـن عِطْـرِه عَلِقَكَ مـن رِيحِه». وقال الشاعر:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِىُّ جـاءَ بفَـأْرَةٍ
مِن المِسْكِ رَاحَتْ فى مَفَارِقِها تَجْرِى

(و) الدَّارِىّ: (رَبُّ النَّعَمِ)، سُمِّىَ بذٰلك لأَنه مُقِيم فى دَارِه، فنُسِب إِليها.

(و) الدَّارِىُّ: (المَلاَّحُ الذى يَلِـى الشِّرَاعَ). أَى القِلعَ.

(و) الـدَّارِىُّ: (الـلازِمُ لِـدارِه) لا يَبْرَح ولا يَطلُب مَعَاشاً، (كالدَّارِيَّةِ)

(و) الـدَّارِىُّ (مِـنَ الإِبِـل: المُتَخلِّفُ فى مَبْرَكه) لا يَخْـرُج إِلى المَرْعَى، وكذٰلك شاةٌ دَارِيَّةٌ.

(والمُدَاوَرَةُ كالمُعَالَجَة) فى الأُمور، وهـو طَلَبُ وُجُـوهِ مَأْتَاهَـا، وهـو

(1) اللسان والمقاييس ٢/٣١١.

مَجَازٌ . قال سُحَيْم بنُ وَثِيلٍ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذَنِى مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ [1]

(و) دُوَّار ، (كرُمّانٍ : ع) . وهو جَبَلٌ نَجْدِىٌّ أَو رَمْلٌ بنَجْد . قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

لا أَعرِفَنْ رَبْرَباً حُوراً مَدَامِعُها
كأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دُوَّارِ [2]

(و) دَوَّار (ككَتَّان : سِجْنٌ باليمَامَة) . قال جَحْدَر بنُ مُعَاوِيَةَ العُكْلِىّ [3] .

كانَتْ منازِلُنَا التى كُنَّا بِهَا
شَتَّى فأَلَّفَ بَيْنَنَا دَوَّارُ

(و) سالِمُ (بنُ دارَةَ : من الفُرْسانِ) الشُّعَراءِ . وفى المَثَل :

* مَحَا السَّيْفُ ماقَالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا [4] *

وسَبَبُه أَن ابنَ دَارَةَ هَجَا فَزارةَ فَقَال :

أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنَّى لا أُصالِحُها
حَتَّى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ [1]

فبلغَ ذٰلك زُمَيْلاً فَلَقِى ابنَ دَارَةَ فى طَرِيقِ المَدِينَة فقَتَلَه وقال :

أَنَا زُمَيْلٌ قاتِلُ ابْنِ دَارَهْ
ورَاحِضُ المَخْزَاةِ عن فَزَارَهْ [2]

(والدَّارُ : صَنَمٌ بِه سُمِّىَ عبدُ الدَّارِ) بنُ قُصَىِّ بْنِ كِلاب . (أَبو بَطْن) . والنِّسْبَة إِليه : العَبْدَرِىّ . قال سيبويه : هو من الإِضافَة التى أَخذَ فيها من لَفْظِ الأَوَّل والثَّانى . كما أَدْخلَت فى السِّبَطْر حروف السَّبِط . قال أَبو الحَسَن : كأَنَّهم صَاغُوا من عَبْد الدَّار اسْماً على صِيغَة جَعْفَر . ثُمّ وَقعَت الإِضافَةُ إِليه . وهو أَكبَرُ

(1) اللسان والأساس وفى الصحاح عجزه .

(2) ديوانه ٥٨ والتكملة ومعجم البلدان (دُوَّار) وبهامش مطبوع التاج « قوله كأنهن الخ هكذا بخطه وقد أورد هذا البيت الأشمونى شارح الألفية وذكر عجزه هكذا :

• مردفات على أعقاب أكوار •

(3) التكملة ومعجم البلدان (دوار) وفى مطبوع التاج « الكلى » والمثبت من التكملة

(4) اللسان والصحاح ونسب الى زميل الفزارى =

= وصدر البيت :

• فلا تُكْثِرَا فيه المَلامَةَ إنَّهُ •

قال ابن برى : الشعر للكميت بن معروف . وقال ابن الأعرابى : هو للكميت بن ثعلبة الأكبر ، قال : وصدره .

• فلا تُكْثِرُوا فيه الضَّجَاجَ فإنه •

(1) اللسان .

(2) اللسان .

وَلَدِ أَبيه وأَحبُّهم إليه ، وكان جَعَل له الحِجَابَة واللِّوَاءَ والسِّقَاءَ والنَّدْوَةَ والرِّفَادَة . ومنهم عُثْمَانُ بن طَلْحَةَ بن أَبي طَلْحَة عَبْد الله بن [عبد] [1] العُزَّى بن عُثْمَان بن عبد الدَّار صاحب مِفْتاح الكَعْبَة .

(و) الدّارُ (بنُ هانِئِ بنِ حَبِيب) بنِ نُمارة بن لَخْم ، (أَبُو بَطْن) من لَخم كما تَرَى . (مِنْهُم أَبو رُقَيَّة) - كُنِيَ بابْنَةٍ له لم يُولَد له غَيْرُهَا كما حَقَّقه ابن حَجَر المَكّي في «شَرْحِ الأَرْبَعِين» - (تَمِيمُ بنُ أَوْس) بنِ خارِجَةَ بن سُوَيْد بن جَذِيمة بن الدرّاع [2] بن عَدِيّ بن الدَّار ، أَسلم سنةَ تِسْع ، وسَكَن المَدِينة ، ثم انْتَقَل إِلى الشّام . وأَمّا تَمِيمٌ الدَّارِيُّ المَذْكُور في قِصَّة الجَام فذاك نَصْرَانِيّ من أَهل دَارِين . كذا وَجدتُ في هامِش التَّجْرِيد للذَّهَبِيّ .

(وأَبُو هِنْد بُرَيْر) ، كزُبَيْر ، كذا هو بخَطّ أَبِي العَلاءِ القُرْطُبِيّ ، وقيل بَرُّ (ابنُ رَزِيْنٍ) ، وقيل ابنُ عَبْد الله ، وغَلِطَ فيه البُخَارِيّ وغَيْرُه فقال هو أَخو تَمِيم الدّارِيّ . (الدّارِيّان الصَّحَابِيّان) . ويقال في الأَخِير أَيضاً : أَبو هِنْد بنُ بَرّ .

(ودَارِينُ : بالشّام) ، وهو غير دَارِينِ البَحْرَين .

(وذو دَوْرَان كحَوْرانَ : ع بين قُدَيْد والجُحْفَة) ، وهو وادٍ يَفْرُغ فيه سَيْلُ شَمَنْصِير . قال حَسّانُ بنُ ثابِت :

وأَعْرَضَ ذُو دَوْرانَ تَحْسَب سَرْحَه
مِنَ الجَدْبِ أَعْنَاقَ النِّساءِ الحَواسِرِ [1]

(ودَارَا) ، هٰكذا بالأَلف المقصورة : (د ، بَيْن نَصِيبِينَ ومارِدِينَ) بِدِيار رَبِيعَة ، بَيْنها وبَيْنَ نَصِيبِين خَمْسَةُ فَراسِخَ ، (بناها) - هٰكذا في النُّسَخ والصواب بَناه - (دَارَا بنُ دارَا المَلِك) ، وهو آخر مُلُوك الفُرْس الجَامِعِين للمَمَالك ، وهو الذى قتَلَه الإِسْكَنْدَرُ الرّومِيّ .

(١) زيادة من كتب النسب .
(٢) في مطبوع التاج « الذراع » والمثبت من جمهرة أنساب العرب ٤٢٢ إلا أن فيها درّاع .

(١) ديوانه ٥٤ والتكملة .

(و) دارا : (قَلْعَةٌ بطَبَرِسْتان) ، من بِنَـاءِ دَارَا المَلِك . (و) دَارَا : (وادٍ بديارِ بنى عامـر) بْنِ صَعْصَعَـةَ بنِ كِلابٍ .

(و) دَارَا : (ناحِيَةٌ بالبَحْرَيْنِ) لعَبْد القَيْس . (ويُمَدُّ) ، قال الشَّاعـر :

لَعَمْرُك ما مِيعـادُ عَيْنِك والبُـكَا
بـدَارَاءَ إلاَّ أَن تَهُـبَّ جَنُـوبُ

أعَاشِـــرُ فى دَارَاءَ مَنْ لا أَوَدُّه
وبالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إلَىَّ حَبِيـبُ(١)

(ودارُ البَقَر : قَرْيَتَـان بِمصـرَ) . بالغَرْبِيَّة منهـا البَحَرِيَّة والقِبْلِيَّـة . والنِّسْبَة إليهـما للجُزْءِ الأَخيـر .

(ودارُ عُمَارَةَ : مَحلَّتَـانِ ببَغْـدَادَ شَرْقِيَّة وغَرْبِيَّة) ، خَرِبتَا .

(ودارُ القُطْن : مَحَلَّـةٌ بهـا) . أى ببغـدادَ ، (منهـا الإمـامُ) الحَافـظ نَسِيـجُ وَحْـدِه وقَرِيـعُ دَهْـرِه فى صِنَاعَة الحَدِيـث ومعـرفة رجاله (أبو الحَسَن عَلِـىُّ بنُ عُمَر) بن أَحمَد بن مَهْدِىّ . قيـل لابن البَيِّـع : أرأيـتَ مِثْلَ الدّارَ قُطْنِىّ ؟ فقال : هـو لم يَر مِثْلَ نَفْسه فكَيْفَ أَرَى أنـا مِثْلَـه ؟ رَوَى عن أَبِى القَاسِم البَغَـوِىّ وأَبِـى بَكْر بن أَبِى دَاوود . وعنـه أبو بَكْـر البـرقانىّ وأَبـو نُعَيم الأَصْبَهَانىّ . وله كِتَابُ السُّنَن . مشهـور رويناه عن شيـوخنـا . تُوُفِّـىَ ببَغْـدَاد سنـة ٣٨٥ وصَلَّـى عليـه أَبُو حامـد الإسفرايِنىّ ، ودُفِن بجَنْـب مَعْرُوفٍ الـكَرْخِـىّ .

(و) دارُ القُطْنِ أَيضـاً : (مَحَلَّـةٌ بحَلَبَ) مَشْهُـورة . (مِنْهَـا) الإمـام المُحَدِّث (عُمَرُ بنُ علِىِّ بن) محمّدٍ المَعْرُوف بابْنِ (قُشَامٍ) . كغُـرَاب ، (ذو التَّصـانِيـف الـكَثِيـرَة المَبْسُوطَـة) فى الفُنُونِ (العَدِيـدة . رَوَى عن أَبِى بَكْرِ بن ياسرٍ الجَيَّـانىّ . وعنـه ابنُ شِحَاتَة .

(ودُرْنَى) ، بالضَّمّ : (ع) فى شِقّ

(١) التكملة ، والبيتان فى شرح الحماسة للتبريزى ٣ /١٥٨ ومعجم البلدان (داراء) وبعدهـ .

إذا هَبَّ عُلْوِىُّ الرِّياحِ وَجَدْتنِى
كأنِّـى لعُلْـوِىِّ الرياحِ نَسِيبُ

اليَمَامَة ، سُمِّيَ بالجُمْلَة ، وعلى هٰــذا فالصــواب أَن يــكتــب هٰــكــذا دُرْنَا ، على صِيغَة المتكلــم ، مِن دَارَ ، لا بالأَلــف المَقْصُــورَة (ومَوْضِــعُ ذِكْرِهَا فى النُّونِ) إذا كان فُعْلَى كمــا ســيأْتى :

(و) يقال : (ما بــه دَارِيٌّ ودَيَّــارٌ ودُورِيٌّ) ، بالضَّمّ ، (ودَيُّورٌ) ، كتَنُّور ، على إبدال الواو من اليــاءِ أَى مابهــا (أَحَدٌ) .

قال الجوْهَرِىّ : والدَّيَّار فَيْعَــال من دارَ يَدُور ، وأَصله دَيْوَار ، فالوَاو إذا وَقعَتْ بعد ياءٍ ساكنة قبلها فتحــة قُلِبت ياءً وأُدغمَت ، مثل أَيَّام وقَيَّام ، لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى النَّفْى ، كذا قالوا .

ونقل شَيْخُنا عن ابْنِ ســيده فى العَويص : قد غَلط يَعْقُوب فى اخْتصاص ثاغ وراغ بالنَّفْى ، فإنهما قد يُسْتَعملان فى غَيْر النَّفْى ، قال : وكذٰلك دَيَّار لأَنَّ ذَا الرُّمة قد استعْمَله فى الواجب قال :

إِلى كُلِّ دَيَّارٍ تَعَــرَّفْن شَخْصَــه
مْنَ القَفْرِ حتَّى تقْشَعِرَّ ذَوائِبُــه (١)

قال : وكذَا عين فإنّه ، يُسْتَعْمــل فى الإيجــاب أَيضــاً ، انتهــى .

وفى اللســان : وجَمْــع الدَّيَّــار والدَّيُّور ، لو كُسِّر ، دَوَاويــر ، صَحَّت الواو لبُعْدِهَا من الطَّرَفِ .

(و) من المَجَــاز : (أَدارَه عَــنِ الأَمرِ) : حاولَه أَن يَتــرُكه . (و) أَدارَه (عليْه) : حاوَلَه أَن يَفْعَله (١) . وعلى الأَوّل قَولُ عَبْد الله بن عُمَــر رَضى اللهُ عَنْهُمَا :

يُدِيرُونَنِــى عن سَالِمٍ وأُدِيرُهُمْ
وجِلْدَةُ بَيْن العَيْنِ والأَنْفِ سالِمٌ (٢)

(ودَاوَرَه : لاَوَصَهُ) . وفى حديــث الإِســراءِ « قال لــه موسى علَيْــه السَّلام : لقــد دَاوَرْتُ بنِــى إِسْرَائِيلَ على أَدْنَى مِنْ هٰذا فَضَعُفُوا » . ويُرْوَى « رَاوَدْتُ » .

(ودَارَةُ ، مَعــرِفَةً) لايَنْصَرِف : من

(١) الديوان ٤٨ وفى مطبوع التاج « من القفر . . . »

(١) فى الأساس « ومن المجاز : أدرته على هذا الأمر أى حاولت منه أن يفعله ، وأدرته عنه حاولت منه أن يتركه » .

(٢) اللسان والتكملة والأساس .

أسمـاءِ (الدّاهِيَة)، عن كُرَاعٍ. قال:

*يَسْأَلْنَ عَنْ دَارَةَ أن تَدُورَا[1] *

(والمُدَارَةُ)، بالضَّمّ: (جِلْدٌ يُدَارُ ويُخْرَزُ) على هَيْئَة الدَّلْوِ (ويُسْتَقَى به). وفى بعض الأُصول: فيُسْتَقَى بِهَا. قال الراجز.

لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إلاّ مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ[2]

يقول: لا يُمكِن أَن يَسْتَقِىَ من الماءِ القَلِيلِ إلا بِدِلاَءٍ واسِعَةِ الأَجْوافِ قَصِيرَةِ الجَوَانِبِ لِتَنْغَمِس فى الماء وإن كان قليلاً فتَمْتَلِئَ منه. ويقال: هى من المُداراة فى الأُمور. فمَنْ قال هٰذا فإنه يكسِر التاءَ فى موضع النَّصْب[3]. أى بمُداراة الدِّلاءِ ويقول: «لايُسْتَقَى» على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه.

(و) المُدَارَةُ: (إزارٌ مُوَشًّى)، كأَنَّ فيها دَارَاتِ وَشْيٍ. والجمع المُدَارَاتُ أَيضاً. قال الراجز:

*وذُو مُدَارَاتٍ علَى خُضْرِ[1] *

(ودَوَّرَه) تَدْوِيراً: (جَعَلَه مُدَوَّراً). كأَدَارَه.

(والدَّوْدَرَى. كضَوْطَرَى: الجَارِيَةُ القَصِيرَةُ) الدَّمِيمَةُ. قال:

*إذَا هى قامَتْ دَوْدَرَى جَيْدَرِيَّة[2] *

هذا مَحَلُّ ذِكْره. كأَنَّه جعلَه من الدَّور. وسبق له فى «درّ» الدَّوْدَرَّى. بتشديد الراءِ الثانية المفتوحة، وفسّره بالآدَر.

(والدُّوَيْرَة). مصَغَّراً: (د. بالرِّيف). يَعنِى به رِيفَ العِرَاق.

(و) الدُّوَيْرَةُ: (ع) ببغدادَ. (سَكَنه حَسُّونُ). هكذا فى النُّسَخ، والصَّواب حسْنُون (بنُ الهَيْثَم) أَبو عَلِيّ (المُقْرِئُ) البَغْدَادِيّ (الدُّوَيْرِيّ). روى عن مُحَمَّد بن كَثِيرٍ الفِهْرِيّ،

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح ومادة (نزح).
(٣) بهامش مطبوع التاج: «قوله: فانه يكسر.. الخ كذا بخطه، والصواب كما فى اللسان فانه ينصب التاء فى موضع الكسر.

(١) التكملة، وفى اللسان: على حصير».
(٢) التكملة.

وعنه أبو بكرٍ يَحْيَى بن كُوَيْر .

وقال ابن الأَثِير : الدُّوَيْرة : مَوضعٌ ببغدادَ ، منه أبو مُحمّد حَمَّادُ بنُ محمّد بن عَبْد الله الفَزارِيّ الأَزْرَق ، كُوفِيّ سكنَ بغدادَ ، عن مُحَمّد بن طَلْحَةَ بن مُصرِّف ، ومَقاتِل بن سَليمانَ . وعنه عبّاسُ الدُّورىّ وصالِحٌ جَزَرَةُ . وتُوفِّىَ سنة ٢٣٠ .

(و) الدَّوِيرَةُ ، (كصَحِيفة : ة بنَيْسَابُور) . على فَرْسخٍ منها . (منها) أَبو غالِيَةَ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن يوسُفَ بنِ خُرْشِيدَ)[1] . سمعَ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيد وابْنَ راهَوَيْه . وعنه أَبو حامدٍ الشرقىّ وغيره . قال ابن الأَثير : ويقال لها أَيضاً دَبِيرَوَانَه . يقال لمحمّد بن عبد الله هٰذا الدَّبِيرِيّ أَيضاً . وقد ذَكَرَه المصنّف فى مَحَلَّيْن من غير تَنْبِيه عليه ، فيَظُنّ الظّانّ أَنّهُما قريتان وأَنَّهما رَجلانِ ، فتفَطَّن لذٰلك .

(والدُّورُ ، بالضَّمّ : قَرْيَتَانِ ، بين سُرَّ مَنْ رَأَى وتَكْرِيتَ ، عُلْيَا وسُفْلَى . ومنها) ، أَى من إِحداهما أَبُو الطَّيِّب (محمّدُ بنُ الفَرُّخان[1] بن رُوزْبَةَ) ، يَرْوِى عن أَبى خَلِيفَةَ الجُمَحِيّ مَناكِيرَ لا يُتابَع عليها ، مات قبْلَ الثلاثمائة .

وقال الذَّهَبِىّ : قال الخَطِيب : غيرُ ثِقَةٍ .

وأَبو البقَاءِ نُوحُ بنُ علىّ بن رسن بن الحسن الدُّورِىّ نزيل بغدادَ من شيوخ الدِّمْياطىّ . كذا أَورَدَه فى مَعجمه .

(و) الدُّورُ : (نَاحِيَةٌ من دُجَيْل) . نَهْر بالعراق . تُعرَف بدُورِ بَنِى أَوْقَرَ .

(و) الدُّور : (مَحَلَّةٌ) ببغدادَ (قُرْبَ مَشْهَد) الإِمام الأَعْظَم (أَبِى حنيفةَ) النُّعْمَانِ بن ثابت ، رضى الله عنه وأَرضاه عنّا . (منْها أَبو عبد الله (مُحَمّدُ بنُ مَخْلَدِ بْن حَفْص)

(١) فى إحدى نسخ القاموس « خرشيد » بتشديد الراء.

(١) فى إحدى نسخ القاموس : الفرحان . وأما معجم البلدان (الدور) ففيه كالمثبت .

العَطَّــار البَغْـدَادِىّ عن يَعْقُــوبَ الـدَّوْرَقِىّ ، والزُّبيْـر بنُ بَكَّار ، وعنـه الدَّارَ قُطْنِــىّ ، وأَبــو بكـْرٍ الآجُرِىّ وابْنُ الجِعَابِــى ثِقَة ، تُوفِّىَ سنــة ٣٣١ ذكره ابن الأَثيــر . وزاد السَّمْعَانِىّ : ومنهــا أَبُو عُمر حَفْص بنُ عُمَر بن عَبْد العـزيـز بن صُهْبَـانَ الأَزدىّ المُقْرِئ الضـريـر . قال ابنُ أَبِـى حــاتم عن أَبِيــه : صَدُوقٌ ، سَكَنَ سامُرَّا ، عن إسماعيلَ بنِ جَعْفَرٍ وأَبِى إسماعيــلَ المُـؤدِّب والـكِسَائِـىّ . وعنــه أَبو زُرْعَة والفَضْــل بنُ شَاذَانَ . تُوُفِّــىَ سنــة ٢٤٦ .

(و) الدُّور : (مَحَلَّة بنَيْسَابورَ . منها أَبُو عَبْدِ الله الدُّورِىّ) ، يَروِى حكاياتٍ لأَحمــدَ بنِ سَلَمة النَّيْسَابُورِىّ . (و) الدُّورُ : (د ، بالأَهْوَازِ) ، وهــو الـذى عند دُجَيْل وقال فيه : إنه ناحية به . لأَن دُجَيْلاً هــو نَهر الأَهــوازِ بعَيْنه . (و) الدُّور : (ع بِالبَادِيَــة) ، وإليــه تُنســب الدَّارَة ، وقد تَقَــدَّمَ بيــانُه .

(والدُّورَةُ ، بهــاءٍ : بينَ القُدْس والخَليــلِ ، منهــا بنــو الدُّورِىّ ، قَومٌ بِمِصْــر) .

(ودُورَانُ) ، بالضَّمّ : (ع) خَـلْفَ جِسْرِ الـكُوفةِ ، هناك قصرٌ لإِسْماعيلَ القَسْرِىّ أَخِـى خالد ،

(و) دَوَّرَانُ ، (بفَتْـح الدَّالِ والواوُ مشـدَّدَة : بالصِّلْـحِ) قُرْبَ واسِـطِ العــراقِ .

(ودَارَيَّا) ، بفَتْــح الـرَّاءِ واليــاءُ مُشَدَّدَةٌ : (ة بالشــأْم : والنِّسْبَةُ) إليها (دَارَانِــىٌّ ، على غيــرِ قياسٍ) . منها الإِمَام أَبُو سُلَيْمان الدَّارانِــىّ عبـدُ الرَّحْمٰن بنُ أَحْمَد بن عَطِيَّةَ الزَّاهِــد ، عن الرَّبِيــع بنِ صُبَيْــح وأَهــلِ العراق ، وعنــه أَحمَدُ بنُ أَبِى الحُوَّارِى صاحِبُــه ، ذكــرَه ابنُالأَثِيــر .

وقال سيبــويهِ : دَارَانُ : مَوضــعٌ ، وإنما اعتلَّت الواوُ فيــه : لأَنَّهُم جَعلوا الزِّيَادَةَ فى آخرِه بمنـزلة مافى آخــرِه الهــاءُ ، وجَعَلُوه مُعتَــلاًّ كاعْتِــلاله ، ولا زِيَــادَةَ فيــه ، وإلاَّ فقــد كان حُكْمُه أن يَصِــحّ كَمَا صَحَّ الجَوَلانُ .

(وتَدْوِرَةُ : دارَةٌ بين جِبَالٍ) ، وربما قَعَدُوا فيها وشَرِبُوا ، وتقدّم شاهدُه من كلام ابنِ مُقْبِل .

(والمُدْوَرَةُ من الإبلِ) ، بضمّ الميمِ وفتح الواو : (التى يَدُورُ فيها الراعِى ويَحْلُبُهَا) . هكذا (أُخْرِجَت على الأَصْلِ) ولم تُقلَب وَاوُهَا أَلِفًا مع وُجُودِ شُرُوطِ القَلْب . ولها نظائرُ تأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قَمر مُسْتَدِيرٌ . أَى مُنِيرٌ .

والدَّوْر : دَوْرُ العِمَامَة وغَيْرِهَا .

والتَّدْوِرَة : المَجْلِس ، عن السِّيرَافىّ .

والدَّائِرة فى العَرُوض هى التى حَصَرَ بها الخَلِيلُ الشُّطُور ، لأَنها على شَكْل الدَّائرة التى هى الحَلْقة . وهى خَمْس دَوَائِرَ .

ودائرةُ الحَافِرِ : ما أَحَاطَ به . وقال أَبو عُبَيْدة : دَوائِرُ الخَيْل ثَمَانِى عَشرَةَ دائِرةً ، يُكرَه منها دَائِرَةُ اللَّطَاةِ .

والدَّوَائِر : الدَّواهِى وصُرُوفُ الزَّمان والمَوْتُ والقَتْل .

والدائِرَة : خَشَبَةٌ تُرْكَز وَسْطَ الكُدْس تَدُور بها البَقَرُ .

وقال اللَّيْث : المَدَارُ مَفْعَلٌ ، يكون مَوْضعاً . ويكون مَصْدَرًا . كالدَّوَرَان ويُجْعَل اسماً ، نحْو مَدَارِ الفَلَك فى مَدَارِه .

وتَدَيَّرَ المكانَ : اتَّخَذَه دارًا .

واستدارَ بما فى قَلْبى : أَحَاطَ . وهو مَجَازٌ .

وفُلان يَدُور على أَربعِ نِسْوةٍ ويَطُوف عليهن . أَى يَسُوسُهن ويَرْعاهُنّ ، وهو مَجَاز أَيضاً .

والدَّارصِينِىّ معروفٌ عند الأَطباءِ ، وكذا الدّارفُلْفُل .

والدائرة : الحادِثة . قاله ابن عَرَفَة : .

وقوله تعالى ﴿ سَأُرِيكم دارَ الفاسِقِين ﴾ [1] قيل : مَصِير ، [2] قال

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٥ .
(٢) فى مطبوع التاج مصر والمثبت يؤيده الشرح بعده .

مُجاهدٌ : أى مَصيرَهم فى الآخرة .

والدَّوْرَة فى المكْرُوه . كالدَّائرَة .
والإدارة : المُدَاوَلةُ والتَّعَاطِى من غير تَأْجِيل . وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿تِجَارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونها بينكم﴾ (١)

ودَار الجَامُوس . قَرْيَة بمِصْر من الدّنجاوية .

وزَيدُ بن دَارَةَ : مَوْلَى عُثْمَانَ بن عَفَّان . روَى عنه حديثَ الوضوءِ . ذكَره البُخَارِىّ فى التاريخ .

والدَّيَّار : الدَّيْرانىّ .

ودُور حَبِيب : قَرْيَة من أعمالِ الدُّجَيْل .

ودَارَانُ : قَرْية من أعمالِ إرْبِلَ . فيها ماءٌ يَتَلَوَّن(٢) فى أوَّلِ النَّهار وآخِره أبيض . وفى وَسَطِه أسودَ .

ودُورُ صُدَىّ قَرية بدُجَيْل .

وفى طَرفِ بَغْدَادَ قُرْبَ دَيرِ الرُّوم مَحَلَّة يقال لها الدُّور . وهى الآنَ خرابٌ .

والدُّورُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ سُمَيْساطَ .

وقال ابن دُرَيد : تَدْوِرَةُ : مَوضع بعَيْنه .

وسُمِّىَ نَوْعٌ من العَصافير دُورِيًّا ، وهى هٰذه التى تُعَشِّش فى البيوت .

والدُّوَّار كرُمَّان : المنزِل . جمْعُه دَوَاوِيرُ .

والدِّيرَة . بالكسر : الدَّارَة .

[د ه ر] *

(الدَّهْرُ قد يُعدُّ فى الأَسماءِ الحُسْنَى) ، لِمَا وَرَدَ فى الحَدِيث الصَّحِيح الذى رَواه أبو هُرَيْرَةَ يَرْفَعه . قال الله تعالى : « يُؤْذِينِى ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ ، وإنَّمَا أَنَا الدَّهْرُ ، أُقلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهَارَ » . كما فى الصَّحِيحَين وغَيْرهما . وفى حديث آخرَ : « لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فإنَّ اللهَ هو الدَّهْرُ » وفى رواية أُخْرَى « فإنَّ الدَّهْرَ هو الله تعالى » . قال شيخُنا :

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .
(٢) فى مطبوع التاج « يكون » والمثبت من التكملة .

وعَدُّه فى الأَسماءِ الحُسْنَى من الغَرَابة بمَكَانٍ مَكِينٍ ، وقد رَدَّه الحافِظ ابنُ حَجَر ، وتَعَقَّبَه فى مَواضِعَ من فَتْحِ البَارِى ، وبسَطَه فى التفسير وفى الأَدب وفى التوحيد ، وأَجاد الكلَام فيه شُرَّاحُ مُسْلِم أَيضاً عِياضٌ والنَّوَوِىّ والقُرْطُبِىُّ وغيرُهُم ، وجَمَع كَلامَهم الآبِى فى الإِكمال . وقال عِياضٌ : القَوْلُ بأَنَّه من أَسماءِ الله مَرْدُودٌ غَلَطٌ لا يَصِحّ ، بل هُو مُدَّةُ زَمَانِ الدُّنْيا . انتهى .

وقال الجوهرىّ فى مَعنَى لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ، أَى ما أَصابَك من الدَّهْر فالله فاعلُه لَيْس الدَّهْر ، فإِذا شتَمْت به الدَّهْرَ فكأَنَّك أَرَدْتَ به اللهَ؛ لأَنهم كانوا يُضِيفون النَّوَازِلَ إِلى الدَّهْرِ ، فقيل لهم : لا تَسُبُّوا فاعِلَ ذٰلك بكم ، فإِن ذٰلِك هُو الله تعالى .

ونقَلَ الأَزهرِىّ عن أَبى عُبَيْد فى قوله « فإِن الله هو الدَّهْر » ممَّا لا يَنْبَغِى لأَحَد من أَهْلِ الإِسْلام أَن يَجْهَل وَجْهَه ، وذٰلك أَن المُعَطِّلة يَحتَجُّون به على المُسْلِمين ، قال : ورأَيتُ بعض مَنْ يُتَّهم بالزَّنْدَقة والدَّهْرِيَّة يَحْتَجُّ بهٰذا الحديث ويقول : أَلاَ تَراه يقول « فإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْر » . قال : فقُلْت : وهل كان أَحَدٌ يَسُبّ اللهَ فى آبادِ الدَّهْر .

وقد قال الأَعْشَى فى الجَاهِلِيّة :

استَأْثَر اللهُ بالوفاءِ وبالْـ
ـحَمْد وولَّى المَلامَةَ الرَّجُلاَ (١)

قال : وتأْوِيلُه عندى أَنَّ العَرَب كانَ شأْنُها أَن تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسُبَّه عند الحوادِثِ والنوازِلِ تَنْزِلُ بهم . من مَوْت أَوْ هَرَم . فيقولون أَصابَتْهُم قَوَارِعُ الدَّهْرِ وحَوادِثُه . وأَبادَهم الدَّهْرُ ، فيَجْعَلُون الدَّهْرَ الذى يَفعل ذٰلك فيَذُمُّونه ، وقد ذَكَروا ذٰلك فى أَشْعَارهم ، وأَخْبَر الله تعالَى عنهم بذٰلك فى كِتابِه العَزِيز ، فنهاهم النَّبِىّ صلّى الله عليه

(١) ديوانه ٢٣٣ واللسان .

وسلّم عن ذٰلك وقال «لا تَسُبُّوا الدّهرَ..» على تأْويل لاتَسُبّوا الّذى يَفْعَلُ بكُم هٰذه الأَشْياءَ. فإنَّكُم إذا سَبَبْتم فاعلَها فإنّما يَقَع السَّبُّ على الله، لأَنّه الفاعلُ لها لا الدَّهْر. فَهذا وَجْهُ الحَدِيثِ.

قال الأَزْهَرِىّ: وقد فَسَّر الشّافعىُّ هٰذا الحديثَ بنَحْوِ ما فَسَّرَه أَبو عُبَيْد. فظَنَنْت أَنَّ أَبَا عُبَيْد حَكَى كلامَه.

وقال المُصَنِّف فى البَصائر: والذى يُحَقِّق هٰذا الموضِع ويَفْصِل بين الرِّوايَتَيْن هو قوله: «فإنَّ الدَّهْرَ هو الله». حَقيقَتُه: فإنَّ جالبَ الحوادثِ هُوَ اللهُ لا غَيْرُ. فوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جالِبِ الحَوَادِثِ. كما تقول: إنَّ أَبا حَنِيفَةَ أَبو يُوسفَ. تُرِيد أَن النِّهَايَةَ فى الفِقْه هو أَبو يُوسفَ لا غيره. فتضع أَباحَنِيفَةَ مَوْضعَ ذٰلك لشُهْرَته بالتَّناهى فى فِقْهِه، كما شُهِرَ عندَهم الدَّهْرُ بجَلْب الحوادِث.

ومعنَى الروايَة الثّانيةِ «إنَّ اللهَ هُو الدَّهْر»، فإنَّ اللهَ هو الجالِبُ للحوادثِ لا غَيْرُ، رَدًّا لاعتقادِهم أَنّ جالبَها الدَّهْرُ. كما إذا قلتَ: إنَّ أَبايُوسفَ أَبو حَنِيفَةَ. كان المعنَى أَنَّه النِّهَايَة فى الفِقْه. وقال بعضُهُم: الدَّهْر الثانى فى الحَدِيث غيرُ الأَوّل، وإنما هو مَصْدَرٌ بمعنَى الفاعِلِ. ومَعْنَاه إنَّ اللهَ هو الدَّهْر. أَى المُصرِّف المُدَبِّر المُفيض لِمَا يَحْدُثُ. انتهى.

قلتُ: وما ذَكَره من التَّفْصِيل وتأْوِيلِ الرِّوايَتَيْن فهو بعَيْنه نَصُّ كلام الأَزْهَرِىّ فى التهذيب، ما عَدا التَّمْثِيل بأَبِى يُوسفَ وأَبِى حنيفة.

وأَما القَوْلُ الأَخِيرُ الذى عَزَاه لبَعْضِهم فقد صَرّحوا به، واستَدَلُّوا بالآيةِ ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفصِّلُ الآيَاتِ﴾ (١). ونسبُوه للراغِب.

وقد عَدَّ المُدَبِّرَ فى الأَسماءِ الحَسَنى الحَاكِمُ والفِرْيَابِىّ مِن رِوَاية عبد

(١) سورة الرعد الآية ٢.

العزيز بن الحُصَيْن . كما نقله شيخُنَا عن الفَتْح . ولكن يخالفه ما فى المُفْردات له بَعْد ذِكْرِ مَعْنَى الدَّهْرِ تأْوِيل الحديث بنَحْوِ من كلامِ الشافعىّ وأَبى عُبَيْد . فليُتَأَمَّل ذلك .

قال شيخُنَا : وكأَنَّ المُصَنِّفَ رَحمه اللهُ قَلَّد فى ذلك الشَّيْخَ مُحْيِىَ الدِّينِ ابنَ عَرَبِىّ قُدِّسَ سِرُّه . فإنَّه قال فى الباب الثالث والسبعين من الفتوحات :الدَّهرُ من الأَسماءِ الحُسْنَى . كما وَرَدَ فى الصّحيح . ولايُتَوَهَّم من هذا القولِ الزَّمَانُ المعْرُوفُ الذى نَعُدُّه من حَرَكَاتِ الأَفْلاكِ ونَتَخَيَّل من ذلك دَرَجَاتِ الفَلَكِ التى تَقطَعها الكواكبُ . ذلك هو الزَّمَان . وكلامُنَا إنَّمَا هو فى الاسمِ : الدَّهْرِ . ومَقَاماته التى ظهر عنها الزمانُ ، انتهى .

ونَقَلَه الشيخُ إبراهيم الكُورانىّ شَيْخُ مَشَايخنا ، ومَالَ إلى تَصْحيحه . قال : فالمحقِّقون من أَهلْ الكَشْف عَدُّوه من أَسماءِ اللهِ بهذا المَعْنَى . ولا إشكالَ فيه . وتَغْليط عِيَاض القائل بأَنه من أَسماءِ الله مَبْنِىٌّ على ما فَسَّرَه به من كَوْنه مُدَّةَ زَمان الدُّنْيَا . ولا شكَّ أَنه بهذا المعنَى يُغْلَّط صاحبُه . أَما بالمعنَى اللائق كما فَسَّره الشيخُ الأَكبرُ . أَو المُدَبِّر المُصَرِّف . كما فَسَّره الراغبُ . فلا إشكالَ فيه . فالتغليط ليس على إطلاقه .

قال شيخُنَا : وكان الأَشْياخ يَتَوقَّفُون فى هذا الكلام بَعْضَ التَّوَقُّفِ لَمَّا عَرَضْته عليهم ويقولون : الإشارات الكَشْفِيّة لا يُطلَق القَولُ بها فى تَفْسير الأَحاديث الصَّحيحَة المَشْهُورَة ، ولا يُخَالَفُ لأَجلها أَقوالُ أَئمَّةِ الحديثِ المَشَاهِيرِ . واللهُ أَعلم.

(و) قيل الدَّهْر : (الزّمانُ) قَلَّ أَو كَثُر ، وهما وَاحدٌ ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشد :

إنَّ دَهْرًا يَلُفُّ حَبْلِى بجُمْلٍ
لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالإحْسَانِ (١)

(١) اللسان والصحاح .

وقد عَارَضه خالدُ بنْ يَزِيدَ وخَطَّأَه فى قَوْله : الزَّمانُ والدَّهْر واحد . وقال : يَكون الزمانُ شهرَيْن إلى سِتَّة أَشْهُرٍ . والدَّهْرُ لا يَنْقَطِع . فهما يَفْتَرِقَانِ . ومثله قال الأَزهرىّ .

(و) قيل : الدَّهْرُ هو (الزَّمانُ الطَّوِيلُ) . قاله الزَّمَخْشَرِىّ . وإطلاقُه على القَلِيل مَجازٌ واتِّسَاعٌ . قاله الأَزهرىّ .

(و) فى المصباح : الدَّهْر : يُطلَق على (الأَمَد)(١) . هكذا بالمِيمِ فى النسخ . وفى الأُصول الصَّحيحة الأَبَد بالمُوحَّدَة . ومثْله فى البَصائر والمِصْباح والمُحْكَم . وزاد فى المحكم (المَمْدُود) . وفى البصائر : لايَنْقطِع . (و) قيل : الدَّهْر : (أَلفُ سَنَة) . وقال الأَزْهَرِىُّ : الدَّهرُ عند العَرَب يَقَع على بَعْض الدَّهْرِ الأَطْوَلِ . ويَقَع على مُدَّةِ الدُّنْيا كُلِّهَا .

وفى المفردات للراغب : الدَّهْرُ فى الأَصْل اسمٌ لمُدَّة العَالَمِ من ابتداء

(١) فى نسخة من القاموس « الأبد » .

وُجُوده إلى إنقضائه . وعلى ذٰلك قولُه تعالى : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإنسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ (١) يُعبَّر به عن كُلِّ مدّة كَبِيرَة . بخلاف الزَّمَانِ . فإنه يَقَعُ على المُدَّةِ القليلة والكَثِيرة .

ونقل الأَزْهَرِىّ عن الشّافعىّ : الحِينُ يَقَع على مُدَّة الدُّنْيَا ويَوْم . قال : ونحن لا نَعْلَم للحِينِ غَايَةً . وكذٰلك زَمَانٌ ودَهْرٌ وأَحقابٌ . ذُكِر هذا فى كتاب الأَيْمان . حَكاه المُزَنِىّ فى مُخْتَصَره عنه . (وتُفْتَح الهاءُ) . قال ابنُ سِيدَه : وقد حُكِىَ ذلك . فإما أن يكونَا لُغتَيْن . كما ذَهَب إليه البَصْرِيّون فى هذا النَّحْوِ . فيُقْتَصَر على ما سُمِعَ منه . وإمّا أن يكون ذٰلك لمكانِ حَرْف الحَلْق . فيطَّرِد فى كُلّ شىءٍ . كما ذَهَبَ إليه الكُوفِيُّون . قال أَبو النَّجْم :

وَجَبَلاً طَالَ مَعَدًّا فاشْمَخَرّْ
أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَرْ (٢)

(١) سورة الإنسان الآية الأولى .
(٢) اللسان .

قال ابنُ سِيدَه : و(ج) الدَّهْــر (أَدْهُــرٌ ودُهــورٌ) . وكذٰلك جَمْــع الدَّهر . لأَنّا لم نَسمع أَدْهَارًا ولا سمِعْنا فيــه جَمْعــاً إلاَّ ما قدَّمنــاه من جَمْــع دَهْر .

(و) الدّهْر : (النّازِلَةُ) . وهٰذَا على اعتقادِهم على أَنَّه هــو الطَّارِقُ بهــا ، كمــا صَرَّحَ بــه الزَّمَخْشَرِىّ . ونَقَله عنه المُصَنِّــف فى البَصَــائر . قال : ولذٰلِك اشتَقُّوا من اسمــه دَهَرَ فُلانــاً خَطْبٌ . كمــا سيــأْتى قريبــاً .

(و) الدَّهْــر : (الهِمَّــةُ) والإرادَة (والغايَةُ) ، تقــول : ما دَهْرِى بــكذا . وما دَهْرِى كذا . أَى ما هَمِّى وغايَتِــى وإرادَتِــى . وفى حــديث أُمّ سُــلَيْم «مَــا ذَاكِ دَهْــرُكِ » وقال مُتَمِّــمُ بنُ نُوَيْرةَ :

لعَمْرِى وما دَهْرِى بتَأْبِين هالِكٍ
ولا جَزِعاً مِمَّا أَصابَ فَأَوْجَعَا[1]

(و) من المَجاز : الدَّهْر : (العَادَةُ) البــاقِيَة مُدَّةَ الحَيَاة : تقول : مادَهْرِى بــكذا ومــاذَاكَ بدَهْــرِى . ذَكَــرَه الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَســاس والمُصَنِّف فى البَصَائِــر .

(و) الدَّهْــر : (الغَلَبَــةُ) والدَّولَة ، ذكرَه المصنِّف فى البَصَائِــر .

(والدّهارِيرُ : أَوّلُ الدّهرِ فى الزَّمن الماضِى ، بلا واحدٍ) . كالعَبَادِيد . قاله الأَزهرىّ .

(و) الــدَّهَارِيــرُ : (السَّــالِفُ) . ويقــال : كان ذٰلِك فى دَهْر الدَّهارِير .

وفى الأَساس : يقــال : كان ذٰلك دَهْرَ النَّجْمِ : حينَ خلقَ اللهُ النُّجُومَ . يريد أَوّلَ الزَّمَان وفى القديمِ .

(ودُهُــورٌ دَهَارِيــرُ : مُخْتَلِفَــةٌ) ، على المبــالغــة .

وقال الــزَّمَخْشَــرِىّ : الدَّهَارِيــرُ : تَصَــارِيــفُ الدَّهْرِ ونَوَائِبُه . مُشْتَــقٌّ من لَفْظِ الدَّهْــرِ ، ليس له وَاحِــدٌ من لَفْظِه ، كعَبَابِيدَ ، انتهــى .

وأَنشــد أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاَءِ لرَجُل

(1) اللسان والصحاح .

من أَهْلِ نَجْد . وقال ابنُ بَرِّىّ ، هـو لِعِثْيَرِ بنِ لَبِيـد [١] العُذْرِىّ . وقيل : هو لحُرَيْث بن جَبَلَةَ العُذْرِىّ .

قلت : وفى البصائر للمُصنِّفِ: لأَبِى عُيَيْنة المُهَلَّبِىّ :

فاستَقْدِرِ اللهَ خَيْـرًا وارْضَيَـنَّ به
فبَيْنَمَا العُسْـرُ إذا دَارَتْ مَيَاسِيـرُ
وبَيْنَمَا المَرْءُ فى الأَحيـاءِ مُغْتَبِـطٌ
إذَا هــو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعَاصِيرُ
يَبْكِى عليـه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُـهُ
وذُو قَرَابَتِـهِ فى الحَـىِّ مَسْـرُورُ
حتّى كأَنْ لمْ يَـكُنْ إلاّ تَـذَكُّرُهُ
والدَّهْرُ أَيَّتَمَا حِيـنٍ دَهَارِيـرُ [٢]

قال : وواحِدُ الدَّهارِيـر : دَهْر . على غَيْرِ قيـاس . كما قـالوا : ذَكَـرٌ ومَذاكِير ، وشِبْه ومَشَابِيـه وقيل [٣] : جَمْـع دُهْرورٍ أَو دَهْـرَات . وقيـل :

(١) فى مطبوع التاج « عبيد » والمثبت من اللسان ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان .
(٢) اللسان وفى الصحاح الثانى والرابع . وفى الجمهرة ٢ /٢٥٨ البيت الأخير لحريث بن جبلة العذرى .
(٣) بهامش مطبوع التاج : قوله : وقيل: . . . الخ . عبارة اللسان كما قالوا : ذكر ومذاكر، وشبه مشابه ، فكأنها جمع مذكار ومشبه ، وكأن دهارير جمع دهرور أو دهرات » .

دِهْرِير . وفى حديث سَطِيـح :

«فإنَّذَا الدَّهْرَ أَطْوارًا دَهَارِيرُ [١] »

ويقال : دَهْرٌ دَهَارِيرُ ، أَى شَـدِيدٌ ، كقولهم : لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ، ونَهَارٌ أَنْهَـرُ ، ويَومٌ أَيْوَمُ ، وساعَةٌ سَوْعَاءُ .

(و) كـذا (دَهْرٌ دَهِيـرٌ ، و) دَهْر (داهِرٌ . مُبَالَغَةٌ) . أَى شَدِيدٌ . كقولهم أَبَدٌ آبِدٌ . وأَبَدٌ أَبِيـدٌ .

(ودَهَرَهُـم أَمـرٌ) . ودَهَرَ بهـم . (كمَنَـع : نزَلَ بهـم مَكْرُوهٌ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَصابَهم بـه الدَّهْـرُ . وفى حديـث مَـوْتِ أَبِى طالب « لولا أَنَّ قُرَيْشـاً تَقول دَهَـرَه الجَـزَعُ [٢] لفَعـلْتُ » (وهم مَـدْهورٌ بهـم ومَدْهُورُون) . إذا نَزَل بهم وأَصابَهُم .

(والدَّهْرِىّ) بالفتـح (ويُضـمّ) : المُلحِدُ الذى لا يُؤْمن بالآخِرة (القَائِلُ بِبقَاءِ الدَّهْرِ) . وهو مُوَلَّد .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى الأصل واللسان والنهاية فى مادة (دهر) وهى رواية للنص ، أما التكملة ومادة خرع فإنها « الخرع» والخرع الدهش والضعف وفى النهاية مادة (خرع) ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب إنما هو بالخاء والراء

قال ثَعْلبٌ : وهما جَميعاً مَنْسُوبانِ إلى الدَّهْر ، وهم رُبَّمَا غَيَّرُوا فى النَّسب ، كما قالوا سُهْلِىّ للمَنْسُوب إلى الأَرضِ السَّهْلَة ، واقْتَصر الزَّمَخْشَرِىّ على الفَتْح ، كما سيأْتى .

(وعَامَلَه مُداهرَةً ودِهَارًا ، كمُشَاهَرَة) الأَخيرَة عن اللِّحْيَانىّ ، وكذٰلك استَأْجَرَه مُدَاهَرةً ودِهَارًا ، عنه .

(ودَهْوَرَه) دَهْوَرَةً : (جَمَعَه وقَذَفَه) به (فى مَهْواة) ، وقال مُجَاهِد فى قَوْله تَعالى : ﴿إذا الشَّمْس كُوِّرَت﴾ [1] قال : دُهْوِرَت . وقال الرَّبِيع بنُ خُثَيم [2] : رَمَى بها .

ويقال : طَعَنَة فكَوَّرَه ، إذَا أَلْقاه . وقال بعضُ أَهلِ اللُّغَة فى تَفْسِير قولِه تعالى : ﴿فكُبْكِبُوا فِيها هم والغَاوُونَ﴾ [3] أَى دُهْوِرُوا . وقال الزَّجاج أَى طُرِحَ بعضُهم على بَعْض .

وفى مجمع الأَمثال للمَيْدَانِىّ :

(1) سورة التكوير . الآية الأولى

(2) فى مطبوع التاج « خيثم » والمثبت مع ضبطه من اللسان ومنه النقل .

(3) سورة الشعراء الآية ٩٤ .

يقال : « دَهْوَرَ الكَلْبُ » إذا فَرِقَ من الأَسَدَ فنَبَحَ وضرِطَ (وسَلَحَ) .

(و) دَهْوَرَ (الكلام : فخَّمَ [1] بعضَه فى إثْر بَعْضٍ .

(و) دهْوَرَ (الحائطَ : دفَعَه فَسَقَطَ ، وتدَهْوَرَ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ) ووَلَّى .

(والدَّهْوَرِىُّ : الرّجلُ الصُّلْبُ) الضَّرْبُ . وقال اللّيث : رَجُلٌ دَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ . وهو الصُّلْب .

قال الأَزهَرِىّ : أَظُنُّ هٰذا خَطَأً ، والصواب جَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ ، أَى رَفِيعُ الصَّوتِ .

(ودَهْرٌ) ، بفَتْح فَسُكون : (وادٍ دُونَ حَضْرَمَوْتَ) . قال لَبِيد بنُ رَبِيعة :

وأَصْبَحَ راسِياً برُضَام دَهْرٍ
وسَالَ بهِ الخَمائِلُ فى الرِّهَامِ [2]

(1) فى هامش مطبوع التاج قوله : فخم ،كذا بخطه ، والذى فى اللسان : قحم « بالقاف والحاء المهملة، ولعله أولى» .

(2) كذا فى اللسان والتاج . وصواب قافية البيت كما فى ديوانه ٩١ .

* وسال به الخمائل فى الرِّمالِ *

والقصيدة لامية .

(و) دَهْرُ بن وَدِيعةَ بنِ لُكَيْزٍ (أَبُو قَبِيلَة)، من عامِرٍ.

(والدُّهْرِيّ، بالضَّمّ، نِسْبَةٌ إليها على غيرِ قِياس)، من تَغيرات النَّسب. وهو كَثِيرٌ، كسُهْلِيّ إلى الأَرْض السَّهْلَة، كما تقدّم عن ثَعْلَب. قال ابنُ الأَنبارِيّ: يقال فى النّسبة إلى الرجل القَدِيم: دَهْرِىّ. قال: وإن كان من بنى دَهْرٍ من بنى عامرٍ قُلْتَ: دُهْرِىّ لا غَيْرُ، بضمّ الدالِ. وقد تقدَّم عن ثَعْلَبٍ ما يخالفه. وقال سيبويه: فإن سَمَّيت بدَهْر لم تَقُلْ إلا دهْرِىّ، على القِيَاس.

(و) قال الزَّمخْشَرِىّ فى الأَسَاس والدُّهْرِىّ، بالضَّمّ (:الرَّجلُ المُسِنّ) القدِيم، لِكِبَرِه. يقال: رَجُلٌ دُهْرِىٌّ، أَى قديمٌ مُسِنٌّ نُسب إلى الدَّهْر، وهو نَادِرٌ، وبالفَتْح: المُلْحِدُ. وقال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة: والدُّهرِىّ أَيضاً بالضَّمّ: الحاذِقُ.

والمصنّف مَشَى على قَولِ ابنِ الأَنبارِىّ، وهُنا وفى الأَوّل على قول ثَعْلَب. وفاتَه معنَى الحاذِقِ، فتأَمَّلْ.

(ودَاهِرٌ، ودَهِيرٌ، كأَمِير. من الأَعلام. و) يقال: (إنّه لدَاهِرَةُ الطُّولِ: طويلُه) جِدًّا[1].

(ودَاهِرُ كهَاجَر: مَلِك للدَّيْبُلِ) قَصبة السِّنْد. (قَتَلَه مُحَمَّدُ بنُ القاسِمِ الثَّقَفِىّ) ابن عمّ الحَجّاجِ بن يُوسفَ. واستباح الدَّيْبُل [وافتَتَح من الدَّيْبُل] [2] إلى مُولْتَانَ وهو غَيْرُ مُنْصرِف للعلميّة والعُجْمَة. ذَكَرَه جَرِير فقال:

وأَرضَ هِرَقْلٍ قد ذَكَرْتُ ودَاهَرًا
ويَسْعَى لَكُم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ[3]

(و) فى الصّحاح: (لا آتِيه دَهْرَ (الدَّاهرينَ). أَى (أَبدًا)، كقولهم: أَبدَ الآبِدِين.

(١) هذا نص نسخة من القاموس. وفى أصل القاموس «إنها لداهرة الطول: طويلة جداً».

(٢) الزيادة من التكملة وبهامش مطبوع التاج «قوله إلى مولتان كذا بخطه وعبارة التكملة وافتتح من الديبل إلى مولتان».

(٣) هكذا فى اللسان أما ديوانه ٣٨٤ والتكملة ففيهما «وأرضَ هرقلٍ قد قَهرْتَ».

(و) أَبـو بـكرٍ (عبـدُ الله بـنُ حَكِيم الدَّاهِرِىُّ، ضعِيـفٌ) . وقـال الذَّهَبِـىّ : اتَّهمـوه بالوَضْـع . وقال ابنُ أَبى حاتِـم عن أَبِيـه قال : تَرَكَ أَبو زُرْعَةَ حَدِيثَهُ وقال : ضَعِيـف . وقال مَرَّةً : ذاهِـبُ الحديث .

(وعبـدُ السّـلام) بـنُ بـكَرَانَ (الدَّاهِرِىُّ . حدَّثَ) .

والدَّاهِرُ : بَطْنٌ من مَهْرَةَ من قُضَاعَةَ قاله الهَمْدَانِىّ .

وجُنَيْد بنُ العَلاَءِ بن أَبِى دَهْـرةَ ، روى عنـه محمّدُ بنُ بِشْر وغيـرُه . ودُهَيْرٌ الأَقْطَعُ ، كزُبَيْر ، عن ابن سِيرِين .

وكأَمِيـرٍ دَهِيـرُ بنُ لُـؤَىّ بـن ثَعْلَبَةَ ، من أَجـداد المِقْدَادِ بنِ الأَسودِ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

دَهْرٌ دَهَـارِيرُ ، أَى ذُو حَالَيْن مـن بُؤْس ونُعْـم .

والدَهَارِيـرُ . تَصارِيـفُ الدَّهْـرِ ونَوَائِبُه . ووَقَعَ فى الدَّهَارِير :الدَّوَاهِى .

والدَّهْوَرَةُ : الضَّيْعَة وتَرْكُ التَّحَفُّظ والتَّعَهُّد . ومنـه حَـدِيثُ النَّجَاشِىّ : «ولادهْورَةَ اليَومَ على حِزْبِ إِبراهِيم»(١) .

ودهْوَرَ اللُّقْمَـةَ : كَبَّرَها . وقـال الأَزهرِىُّ . دَهْوَرَ الرَّجـلُ لُقْمَةً ، إِذا أَدارَهَا ثـمّ الْتَهَمَهَا .

وفى الأَسَاس : رأَيتُه يُدَهْوِرُ اللُّقَمَ ، أَى يُعظِّمهـا ويَتَلَقَّمُها .

وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : ما عِنْدى فى هٰذَا الأَمرِ دَهْوَرِيَّةٌ ولا هَوْدَاءُ ولاهَيْدَاءُ ولا رَخْوَدِيَّةٌ ، أَى ليس عِنْـدَه فيـه رِفْقٌ ولا مُهَاوَدَةٌ ولا رُوَيْدِيّة (٢) .

والدَّوَاهِر : رَكَايَا مَعْرُوفةٌ . قـال الفَرَزْدَق :

إِذًا لأَتَى الدَّواهِرَ عـن قَرِيـبٍ
بخِزْىٍ غَيْرِ مَصْرُوفِ العِقَالِ (٣)

ودَهْرَانُ ، كسَحْبَان : قَرية باليمن .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : ولا دهورة اليوم على حزب إبراهيم ، كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم . ا هـ لسان .
(٢) زاد فى اللسان « ولا هُوَيْدِيَة » .
(٣) اللسان ولم نقف عليه فى ديوانه .

منهـا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ مُحمَّد المُقْرِئ ، حدّثَ .

[د هـ ت ر]

[] ومما يستدرك عليـه :

دَهْتُورَة : قرْية بمصْر من أعمـالِ جَزِيـرة قُوَيْسنا ، وقد رأَيتُهَـا .

[د هـ د ر] *

(دُهْدُرَّيْنِ ، بضمّ الدَّالَيْن وفَتْـح الراءِ المُشَدَّدة) تَثْنِيَـةُ دُهْـدُرّ (اسمٌ لبَطَـلَ)(١) ، كسَرْعَانَ وهَيْهَاتَ اسمٌ لسَرُعَ وبَعُـدَ ، قال ذٰلك أبو عَلِـيّ . (و) قيـل : دُهْدُرَّيْنِ اسمٌ (للبَـاطل وللْـكَذِب) . ومنـه قَولُهُم : دُهْدُرَّيْن ودُهْدُرَّيْهِ ، للرَّجُل الـكَذُوب .

قال أَبـو زيد : العَـرَب تَقُـولُ : دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِيـانِ عنـك شَيْئـاً . (كالدُّهْدُرِّ) ، والدُّهْدُنِّ ، فَجَعَله عَرَبِيًّا . قال ابن بَرِّىّ : (و) الصَّحِيـح فى هٰذا المَثَـل مـا رَوَاهُ الأَصْمَعِـىّ ، وهـو «(دُهْدُرَّيْنِ سَعْـدُ(١) القَيْنُ)» ، من غيـر وَاو عطـف . وكَـوْن دُهْدُرَّيْن مُتَّصِلاً غيرَ مُنْفَصِل . (أى بَطَـلَ سَعْدُ الحَـدَّادُ بـأَن لا يُسْتَعمَـل) . وذٰلك (لتَشاغُلِهم بالقَحْطِ) والشِّدَّةِ .ويقال : سَاعِـدُ القَيْـنُ ، ورَواه أَبُـو عُبَيْـدَة مَعْمَـرُ بـن المُثَنَّى «دُهْدُرَّيْنِ سَعْـدَ القَين» ، بنَصْـب سَعْـد . وذَكَـر أَنَّ دُهْـدُرَّيْنِ منصـوبٌ على إِضمـار فِعْلٍ ، وظاهِـرُ كـلامـه يَقْتَضِى أن دُهْدُرَّيْنِ اسمٌ للبـاطِلِ تَثْنِيـة دُهْدُرّ ، ولم يجعله اسمـاً للفِعْل كمـا جَعَلَه أَبُـو علىّ ، فـكأَنَّه قـال اطْـرَحُوا البَاطِـلَ وسَعْـدَ القَيْن ، فليس قـولُه بصحيـح . (أو أَنَّ قَيْنـاً ادَّعَى أَنَّ اسمَـه سعـدٌ زمانًا ، ثمّ تَبيَّن كَذِبُه ، فقِيـلَ له ذٰلك ، أى جَمَعْـتَ باطِلاً إلى باطِـل يا سَعْدُ الحَـدَّادُ) فيـكون سَعْدُ القَيْنُ مُنَادَى مُفْرَدًا ، والقَيْن نَعْتُه . ودُهْدُرَّيْن تَثْنِيَـة دُهْدُرّ اسم للبـاطِلِ ،

(١) فى إحدى نسخ القاموس «لِبَطَلاَ» .

(١) ضبط اللسان «سعدُ القينُ» ، وكذلك مجمع الأمثال حرف الدال قال «وحذف التنوين لالتقاء الساكنين .

(ويُــرْوَى مُنْفَصِــلاً) ، كمـــا رواه الجَوْهَــرِىّ وجماعَة فقالوا : دُهْدُرَّيْن ، وفَسَّرُوا بأَنَّ (دُهْ) فعْـــل (أَمْــر من الدّهَاءِ) ، إلاّ أَنَّه (قُدِّمَتْ) وَاوُه الـتِى هــى (لامُهُ إِلى موضــع عَينه فصــار دُوهْ ، ثم حُـذِفت الـوَاوُ للساكنين) فصــار : دُه ،كمـا فعلــتَ فى قُـلْ . (ودُرَّيْنِ مِــن دَرَّ) يَدُرّ ، إذا (تَتَابَــعَ) ويُــرَاد هنــا بالتَّثْنِيــة التَّـكْرَار ، كما قالوا : لَبَّيك وحَنانَيْك ودوَالَيْـك ويــكون سَعْــد القَيْنُ مُنَادَى مُفْرَدًا . والقَيْن نعْتــه . فيــكون المَعْنَى . (أَى بالِـــغْ فى) الدَّهــاءِ و(الكَـــذِبِ يا سَعْدُ) القَيْنُ .

قال ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا القَوْلُ حَسَنٌ ، إلاّ أَنَّه كان يَجِــب أَن يَفْتَــح الدَّال مِــن دُرَّيْنِ ؛ لأَنَّه جعَلَه من دَرَّ يَدُرّ ، إذا تَتــابَــعَ . قـــال : وقــد يمـكن أَن يَقُــول إن الــدَّالَ ضُمَّت إتْبــاعــاً لضَمَّة الدّال من دُه . (أَو كان) سَعْدٌ (أَعجَمِيًّــا) . أَى رَجُلاً مِــن العَجَــم (حَدَّادًا يَدُورُ فى) مَخاليــف (اليمنِ) يَعْمَــل لهــم . (فإذا كَسَدَ) عَمَلُه (فى مخْلاف قال بالفارِسِيَّــة : دُهْ بَدْرُود) ، هٰــكذا فى النُّسَــخ وفى بَعْضِهــا : ده برود . (أَى بالــوَداع) . أَى كــأَنَّه يُوَدِّع القَرْيَةَ . والقَرْيَةُ بالفَارِسيّة ده ، وبــرود أَى يَــذْهب . (يُخبِــرُهــم بخُروجــه غــدًا) ويُشِيــعُ فى الحَــىِّ أَنَّـــهُ غيــرُ مُقِيم (لِيُسْتَعْمل) ويُبَادِر إليــه مَنْ عِنْــده ما يَعْمَلُه ويُصْلِحــه له . (فعَــرَّبُوهُ وضَرَبُوا بــه المَثَــلَ فى الــكَذِبِ وقالُــوا : «إذا سَمِعْــتَ بسُرَى القَيْن فإنّه مُصبِّــحٌ ») . وقيل هــو عَلَى حَذْفِ مُضافٍ . وتأْوِيــلُه بَطَلَ قَــولُ سَعْد القَيْنِ .

[] ومما يستَدْرك عليــه :

الدَّهْــدَرَة : تَحْــرِيــكُ الاسْتِ . والدُّهْدُورُ ، بالضَّمّ : الــكَذّابُ .

[د ه ش ر] *

(الدَّهْشَرَةُ) . أَهمالــه الجَوْهَــرِىّ . وقال أَبــو عَمْرٍو : هى (الناقةُ الكَبِيرَةُ) (و) الدَّهْشَرَةُ : (أَن تعمَلَ) العَمَلَ (بغَيْر رِفْقٍ) . وهى العَجَمْجَمَة .

(و) الدَّهْشَرَة : (سُرْعَةُ الأَخْذِ فى الصِّرَاعِ ، و) كَذَا فى (الجِمَاع) ، كالدَّغْشَرة .

[] ومما يستَدْركَ عليه :

دَهْشُورُ ، بالفَتْح ، كما هو المشهور أو كجِرْدَحْل . أو هو بالضّمّ : قَرْيَة بجيزَة مِصْر ، منها أَبو اللَّيْثِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ الْحَجَّاج الرُّعَينِيُّ ، عن يونسَ بنِ عبد الأَعْلَى وغَيْرِه ، توفِّيَ سنة ٣٢٢ .

[د هـ ك ر] *

(تَدَهْكَرَ) الرجلُ ، أَهْمَلَه الجوهريّ ، وقال الصّغانيّ : إذا (تَدَحْرَجَ) فى المِشْيَة .

(و) تَدَهْكَرَ (عليه : تَنَزَّى) .

(و) تَدَهْكَرَت (المَرأَةُ : تَرَجْرَجَت)

والدَّهْكَر ، كجَعْفَر : القَصِير .

[د هـ م ر] *

(المُدَهْمَرَةُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ . وهى (المَرْأَةُ المُكَتَّلَةُ المُجْتَمِعَةُ) :

[] ومما يستدرك عليه :

دَهْمَرُو : قَرْيَةٌ من حَوْف رَمْسِيسَ . من أَعمال مصر .

[د ى ر] *

(الدَّيْرُ : خَانُ النّصارَى) : كذا فى المُحْكَم ، وأَصلُه الواو : قاله الأَزْهرِيّ (ج أَديارٌ . وصاحِبُه) الذى يَسْكُنه ويَعْمُره (دَيَّارٌ) ودَيْرَانِيٌّ[1] . على غَيْر قِياس . قال ابنُ سيدَه : وإنَّمَا قُلْنَا إنَّه من الياء وإن كان دور أَكْثَرَ وأَوْسَعَ ، لأَنَّ الياءَ قد تَصَرَّفَت فى جَمْعِه وفى بِنَاءِ فَعَّالٍ ولم نَقُل إنهما مُعَاقَبَةٌ ؛ لأَن ذٰلك لو كان لكان حَرِيًّا أَن يُسْمَع فى وَجْه من وُجُوهِ تَصارِيفه .

(و) من المَجَاز : (يقال لمَن رأَسَ أَصحابَه) هو (رأْسُ الدَّيْرِ) ، أَى مُقَدَّمهم ، عن ابن الأَعرابىّ .

(١) « ديرانى » فى نسخة من القاموس .

(ودَيْــرُ الزَّعفــرَانِ : مَوْضعـــانِ) .

(ودَيْرُرَكِيّ)[1] كعَلِيّ (بالرُّهَا) .

(و) دَيرُرَكِيّ[2] : (ة بدِمَشْقَ) .

(ودَيْرُ سَمْعَانَ) . كسَحْبَان : (ة بها) . أَي بدِمَشْــق . (وبهــا دُفِــن) أَميــرُ المؤمنين (عُمَــرُ بنُ عَبْدِ العَزِيـــزِ) الأُمُــوِيّ . وكان ابتـــداءُ مَرَضِـــه بخُنَاصِرَةَ . (وهــى مجهـــولةٌ الآنَ) لا يُعْــرَف لهــا أَثــرٌ .

(و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بأَنْطاكِيَةَ . و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بالمَعَـرَّة يقــال فيــه قَبْرُ عُمَرَ) بن عبــد العــزِيــز . (والأَوّلُ الصَّحِيــحُ . و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بحَلَبَ) ويُضَــاف إليه الجَبَل .

(ودَيْرُ العَاقول ثلاثةٌ) : أَحدُهـــا مَدِينَةُ النَّهْروانِ الأَوْسَطِ . بينهــا وبين المَدَائِن مَرْحَلَــةٌ . منهــا مُجَاشِـــعٌ العــابِدُ . وقَرْيَة ببَغْدادَ . منهــا أَبُــو يَحْيَى عَبْدُ الكَرِيم بنُ هِشَام بن زِياد بنِ عِمْرَانَ . وأَبو الطَّيِّب يُوسُف بنُ أَحْمَدَ ابنِ سُلَيْمَان الصُّوفيّ . سكَن نَسَيْابُورَ .

(ودَيْرُ عَبْدُونَ مَوضعــانِ) .

(ودَيــرُ العَذَارَى ثلاثة) .

(ودَيــرُ هِنْد ثــلاثةٌ) .

(ودَيْرُ نَجْرانَ ثلاثةٌ) .

ودَيْرُ مَرْجِسَ اثنان) .

(ودَيْرُ مَارتَ مَرْيَمَ ثلاثَةٌ) .

[] وبقــى عليــه :

دير فَثْيُــونَ[1] . بالمثَلَّثَة . ذكَــرَه السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْض .

ودَيْر الجَماجِم . قال أَبو عُبَيْدة سُمِّيَ به لعَمَلِ أَقدَاح الخَشَبِ به .

ودَيْــرُ قُرَّةَ : بالشَّام .

والدَّيْر : مَوضِــع بالبَصْرَة . ويقال له نَهْر الدَّيْر . وهــى قَرْيَــة كَبِيرة .

ودَيْر الجَزِيــرَة . ودَيْرُ قَسْطَــان . كِلاهُمَــا من أَعمــالِ القُوصِيَّة .

ودَيْــر بخمطهر : من أَعمال الشرقيّة .

(١) فى نسخة من القاموس : الرَّكِــىّ . وفى معجم البكرى ومعجم ياقوت : ديرزَكّى بفتح أوّله وتشديد الكاف مقصور اسم أعجمى . وهو دير بالرّها .

(٢) فى معجم البلدان أيضا (ديرزَكّى قريــة بغوطة دمشق معروفة .

(١) فى مطبوع التاج « فيثون » والمثبت من معجم ياقوت ومعجم البكرى .

دير

وَدَيْر شَبْرَا بالغَرْبِيَّة .

وَدَيْر بَادرس[1] : بالفَيّوم .

وَدَيْر الفَخَّار ، وَدَيْـرُ أبى منصـور ، وَدَيْرُ سعـرَانَ ، وَدَيـرُ الجُمَّيْـزة ، الأربعـةُ ، من الجِيـزِيّة .

وَدَيـرُالعَسَلِ ، وَدَيْر نَجْمٍ ، وَدَيْرُ بهـور ، وَدَيْرُ بَانُوب ، وَدَيْرُ مَاواس ، وَدَيْرُ مقـروفة . السّتّـة من أعمـال أشمـونيـن .

وَدَيْرَىْ[2] طَرَفَة . وَدَيْرَىِ الخـادم وَدَيْرَىْ أبو نَمْلَة ، الثـلاثة من أعمال الفيـوم .

وَدِيرِينُ . بالـكسْر : قَرْية عامـرةٌ بالغَرْبِيّـة ، وقـد دَخَلْتُهـا وزُرتُ صاحِبَهـا القُطْبَ أبَا مُحَمَّـد عبـدَ العزِيـز بنَ أحْمـد بنِ سَعِيـد بنِ عَبْد الله الدَّمِيـرِىّ المَعْرُوف بالدِّيرِينِىّ مؤلِّـف كتاب « طَهَـارة القُلُـوب » « والمصباح المُنِيـر فى علم التفسير »

(١) فى كتاب قوانين الدواوين ١٤٠ : دير تادرس .

(٢) فى القاموس الجغرافى لرمزى / القسم الأول/٢٦٠ : دير طرفة ، وقال: فى قوانين الدواوين لابن مماتى ورد باسم ديرى طرفه وابن هيج .

و « نَظْم الوَجيز » فى خمسة آلاف بيتٍ ، وغيـرها ، أخـذ عن العِـزِّ بنِ عبد السـلام وصَحِب أبَا الفَتْح بن أبى الغَنَائِم الرَّسعنىّ الواسطىّ ، وبه تَخرَّج .

وَدَيْـرُ مُحَلَّـى[1] : بنَوَاحـى المَصِيصَة . على ساحل جَيْحَانَ . إليـه نُسِـب الحُسَيْن بنُ محمّـد الهاشِمِىّ . ومن قَوْلِه فيـه :

لسْـتُ أنْسَى يـوماً بدَيْرِ مُحَلَّـى
لم نَدَعْه يـوماً من الدَّهْـرِ عُطْلاَ

إلى آخرِ الأبيـات .

وَدَيرُ بولس : بـانطأكيـة : وَدَيـر إسحاق ، وتجاهه دَيْر الزَّبِيـبِ من الغرب فى نَواحِى خُنَاصِرةَ .

وَدَيْرُ سَابَانَ . ومعنـاه بالسُّرْيانيّـة دَيْرُ الجَمَاعَة . وَدَيْرُعَمَانَ . ومعنـاه دَيْرُ الشَّـيخ[2] : كلاهمـا من أعمال حَلَبَ . وهمـا خَرِبَانِ ، وفيهما بنـاءٌ عَجِيـب وقُصُورٌ مُشـرفة . وبينهمـا

(١) فى معجم البلدان « دير المحل » .

(٢) فى معجم ياقوت عكس هذا التفسير فأنه فسر « دير السابان » بأنه دير الشيـخ وفسر « دير عمان » بأنه دير الجماعة .

قَرية تَعرف بِتُرُمانِين من قُرَى جَبلِ سَمْعَان أَحد الدَّيْرَين من قِبْلِيّ القَرْية والآخَر من شَماليّها ، وفيهما يقول حَمْدانُ الأَثارِبيُّ :

دَيْرُ عَمَانَ ودَيْرُ سَابَانِ
هِجْنَ غَرامِي وزِدْنَ أَشْجَانى

إِذَا تَذَكَّرتُ فِيهِما زَمَناً
قَضَّيتُه فى عُرَامِ رَيْعَانِى

يا لَهْفَ نَفْسِي مِمَّا أُكابِده
إن لاحَ بَرْقٌ من دَيْرِ حَشْيَانِ (١)

كذا ذكرَهُ ابنُ العَديمِ فى تاريخ حَلَب .

قال شيخُنا : وقد أَوصلَها البَكْرِيّ فى معجمه وصاحِبُ المَراصِد وغَيْرُهما إلى مِائَةٍ ونَيِّفٍ وثَمانِين دَيْرًا ، وفَصَّلُوها .

قلْت : وهى غَيْر التى ذَكَرْنَاهَا من القُرَى المصريّة فإنهم قد أَغفلوا ذٰلك. أوردْنَاهَا من كِتَاب القَوانِين للأَسْعَدِ بن مَمَّاتِى ومُخْتَصره لابن الجيعان فليُعْلَم ذٰلك .

وفى التهذيب : الدَّيْر : الدَّارَات فى الرَّمْل . والدَّيْرَانىّ : ساكِنُ الدَّيْر (١) .

والدَّيْرَتانِ : رَوْضَتانِ لبَنِى أَسَد بمَفْجَر وَادِى الرَّمةِ من التَّنْعِيم ، عن يَسارِ طريقِ الحاجِّ المُصْعِد .

والدَّيْر : قَرْيَةٌ بمَرْدَا من جَبَلِ نابُلُس ، ومنها أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عبدِ اللهِ بنِ سَعْد بنِ أَبِى بكرِ ابن مُصلِح بن أَبِى بَكْر بن سَعْد القَاضِى شَمْسِ الدّين الدَّيْرِى ، وآلُ بَيته .

والنِّسْبة إِلى دَيْر العَاقُول دَيْرِىّ . وبعضهم يقول الدَّيْرَعَاقُولِىُّ . قال الصَّغَانىّ : والأَول أَصَحُّ (٢) .

ودَيْرَ الرُّوم : قُرْبَ بَغْدَادَ .

(١) معجم البلدان (دير عمان) فيه الأولان و (دير حشيان) فيه ثمانية أبيات أولها الثالث هنا وليس فيه الأولان . وفى مطبوع التاج « غرام ريعانى » .. « من دير خشيان » والصواب من معجم البلدان.

(١) فى اللسان « الديرانى صاحب الدير » . وفيه أيضا « وصاحبه الذى يسكنه ويعمره دَيَّار ودَيْرَانِىّ » .

(٢) فى التكملة مادة (دور) « والأول الوجه » .

(فصل الذّالِ) المعجمــة مع الراءِ

[ذ أ ر] *

(ذَئِر ، كفَرِحَ : فَــزِعَ وأَنِــفَ) ونَفَرَ . فهــو ذائِــرٌ . قال عَبِيــدُ بن الأَبْرص :

لَمَّــا أَتَــانِى عنْ تَمِــيم أَنَّهُــمْ
ذَئِــرُوا لقَتْلَى عامِرٍ وتَغَضَّبُــوا[1]

يعــنى نَفَرُوا من ذٰلك وأَنكَــرُوه . ويقــال : أَنِفُوا من ذٰلك

(و) ذَئِرَ عليــه : (اجْتَرأَ . و) قيل : (غَضِبَ) .

وقال اللَّيْثُ : ذَئِرَ إِذَا اغتــاظَ على عَدُوِّه واستَعَدَّ لِمُواثَبَتِــه . (فهــو ذَئِرٌ) ، ككَتِف . (وذائِرٌ) .

قال ابن الأَعرابِــىّ : الذَّائِــر : الغَضْبانُ . والذائِرُ : النَّفورُ . والذائِرُ : الأَنِفُ .

(وأَذْأَرْتُه) : أَغْضَبْتُهُ :

(و) ذَئِرَ (الشَّىْءَ) ، كفَرِحَ : (كَرِهَه وانصرَفَ عَنْه) .

(و) ذَئِرَ (بالأَمْر : ضَرِىَ به واعتادَهُ .

(و) ذَئِــرَت (المرأَةُ على بَعْلِهــا : نَشَزَت) وتَغَيَّر خُلُقُها . وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِــىَّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم لَمّا نَهَى عن ضَرْبِ النســاءِ ذَئِــرْنَ عــلى أَزواجِهِنّ» . قال الأَصْمَعِــىّ : أَى نَفَرْن ونَشَزْنَ واجْتَرَأْن .

(وهى ذائِــرٌ وذَئِــرٌ) . ككَتِــف . وهٰذه عن الصَّغانىّ . أَى نَاشِــزٌ . وكذٰلك الرَّجــل . (كــذَاءَرَتْ) ، عــلى فَاعَلْت . (وهــى مُذائِــرٌ) . قاله أَبو عُبَيْد . ومنــه قولُ الحُطَيْئَــة : ذَارَتْ بأَنفهــا . فخَفَّفَه . وسيــأْتى فى « ذرّ » تَمامُ قوله .

(وأَذأَرَهُ : جَرَّأَهُ وأَغْــراهُ) .

وأَذْأَرَه عليــه : أَغْضَبَــه . وقَلَبَــه أَبو عُبَيْد . ولــم يَكْفِــه ذٰلك حــتّى أَبْدَلَه فقــال أَذْرَأَنِى . وهو خَطَأٌ .

وقال أَبو زَيــد : أَذْأَرْتُ الرَّجــلَ

(1) ديوانه ٦ واللسان والصحاح وفى الجمهرة ٢ /٣١٣ نسب لبشر .

بصاحبه إذْ آرًا ، أى حَرَّشْتُه وأوْلَعْتُه به .

(و) أذْأَرَه الشىْء و (إليه : ألجأَهُ) واضطَرّه . ومن التَّجَرّى قولُ أَكْثَم بن صَيْفِىّ : «سُوءُ حَمْل الفَاقة يُحْرِضُ الحَسَبَ ويُذْئِرُ العَدُوَّ» يُحرِضُه أى يُسْقِطُه .

(والذِّئار ، ككِتَاب : سِرْقِينٌ) ، أى بَعَرٌ رَطْبٌ (مُختلط بتُراب يُطْلَى به على أطباءِ النّاقَةِ لِئَلاَّ تُرضَع) ، أى يَرْضَعهَا الفَصِيلُ ، ويُسَمَّى قبل الخَلْط خُثَّة وذِيرَة ، وسيأْتى فى ذ ى ر بأَبسطَ من هذا ، (وقد ذَأَرَهَا) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (ناقَةٌ مُذَائِرٌ : تَنْفِر من الوَلَد ساعةَ تَضَعُه) ، وقد ذاءَرَتْ . وقيل : هى التى سَاءَ خُلُقُهَا ، (أو) هى الّتى (تَرْأَمُ بأَنفِها ولا يَصْدُقُ حُبُّها) فهى تَنْفِر منه ، وسيأْتِى فى «ذَرّ» بأَبْسَط من هذا .

(و) يقال : (شُؤُونُك ذَئِرَةٌ) ، والذى ذَكَرَه ابنُ سِيدَه : إنَّ شُؤُونَك لَذَئِرةٌ ، (أى دُمُوعُك فيها تَنَفُّس ، كتَنَفُّسِ الغَضْبانِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

ذَئِرَ الرجلُ ، كفَرِحَ ، إذا ضاقَ صَدْرُه وساءَ خُلُقُه ، وهو ذَائِرٌ . هٰكذا أوْرَدَه ابن السِّيد فى الفَرْق ، وأنشد قولَ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَص السَّابِق .

وذَئِرَ : نَفَرَ ، وأنكر ، عن ابن الأعرابىّ .

وذَئِرَ : استَعَدَّ للمُواثَبَة ، قاله اللَّيْثُ .

[ذ ب ر] *

(الذَّبْرُ : الكِتَابَةُ) ، كالزَّبْر ، وهو مما خَلَفت فيه الذّالُ المُعْجَمَة الزّاىَ . ذَبَرَ الكِتَابَ (يَذْبُر) هُ ، بالضَّمّ ، (ويَذْبِرُ) هُ ، بالكَسْر ، ذَبْرًا ، (كالتَّذْبيرِ) . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى ذُؤَيْب :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَا
ةِ يَذْبِرُهَا الكَاتِبُ الحِمْيَرِىّ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٥٠ .

(و) قيل : الذَّبْرُ : (النَّقْطُ . و) قيل : هو (القِرَاءَة الخَفِيَّةُ) بسُهُولة . (أو) القِراءَة (السَّرِيعةُ) . يقال : ما أَحسنَ ما يَذْبِرُ الكِتَابَ ، أي يَقرؤه ولا يَمْكُث فيه ، كلّ ذٰلك بلُغة هُذَيْل .

(و) الذَّبْر : (الكِتَابُ بالحِمْيَرِيَّة يُكتَب فى العُسُب) ، جمع عَسِيب ، وهو خُوصُ النَّخل .

(و) الذَّبْر : (العِلْمُ بالشَّيْءِ والفِقْهُ) به ، كالذُّبُور ، بالضَّمّ .

(و) الذَّبْر : (الصَّحِيفَة ، ج ذِبَارٌ) بالكَسْر . قاله الأَصْمَعِىّ . وأَنشدَ قولَ ذِى الرُّمَّة :

أَقولُ لِنَفْسِى وَاقِفاً عندَ مُشْرِفٍ
على عَرَصَاتٍ كالذِّبار النَّوَاطِقِ (١)

(و) يقال : (ذَبَر يَذْبِر) ، بالكَسْر ، ذَبْرًا و(ذَبَارَةً) ، بالفَتْح : (نَظَرَ فأَحْسَنَ)(٢) النَّظَر . قال الصَّغَانِىُّ : هو راجعٌ إلى مَعْنَى الإِتْقَان .

(و) ذَبَرَ (الخَبَرَ : فَهِمَه) . ومنه الحَدِيثُ : « أَهلُ الجَنّة خَمْسَةُ أَصْنَاف : منهم الَّذى لا ذَبْرَ له » ؛ أى لا فَهْم له ، من ذَبَرْتُ الكِتَابَ إذا فَهِمْته وأَتْقَنْتَه .

(و) عن ابْن الأَعْرَابِىّ : ذَبِر (كفَرِحَ : غَضِبَ) ، نَقَله الصَّغانِىّ .

(وثَوبٌ مُذَبَّرٌ) ، كمُعَظَّم : (مُنَمْنَمٌ) ، يَمانِيَةٌ .

(و) يقال : (كِتَابٌ ذَبِرٌ ، ككَتِف : سَهْلُ القِرَاءَة) . هٰكذا ضَبَطَه الصَّغَانِىّ وصَحَّحَه . وهٰكذا هو فى سائر الأُصول . والذى فى المُحْكَم : كِتَابٌ ذَبْر ، بفَتْح فسُكُون . وأَنْشَد قَوْلَ صَخْرِ الغَىّ :

فيها كِتَابٌ ذَبْرٌ لمُقْتَرِئٍ
يَعرِفُه أَلْبُهُمْ ومَنْ حَشَدُوا(١)

قال : ذَبْرٌ ، أى بَيِّن . أَرادَ كِتَاباً مَذْبُوراً ، فوضعَ المَصْدَر موضع

(١) الديوان ٤٠٤ واللسان والتكملة ، وفيها : ويروى : كالرسوم ، بدل كالذبار .

(٢) فى القاموس : نظر فأحسن . أما الأصل فكاللسان والتكملة .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥٦ واللسان .

المَفْعُول : وأَلْبُ القَوْم : مَنْ كان هَوَاهُ مَعَهم .

(و) يُقَال : فُلاَنٌ (ما أَحْسَنَ ما يَذْبِرُ الشِّعْرَ . أَى يُمِرُّه ويُنْشِدُهُ) ولا يَتَلَعْثَم فيه :

(و) قال ثَعْلَب : (الذَّابِرُ : المُتْقِنُ للعِلْمِ) . يقال : ذَبَرَه يَذْبُره . ومنه الخَبَرُ : « كان مُعَاذٌ يَذْبُرُه عن رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسلّم » أَى يُتْقِنُه . ذَبْرًا وذَبَارَةً . ويقال : ما أَرْصَنَ ذَبَارَتَه .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : ذَبَرَ إِذا أَتْقَن . والذَّابِرَ : المُتْقِنُ . ويُرْوَى بالدَّال . وقد تَقَدَّم . وفى حَديث النَّجَاشِىّ « ما أُحِبّ أَنَّ لى ذَبْرًا من ذَهَبٍ » أَى جَبَلاً . بلُغَتِهم . ويُروَى بالدَّال . وقد تَقَدَّم .

وفى حَدِيثِ ابْنِ جُدْعانَ : « أَنا مُذابِرٌ » . أَى ذاهِبٌ .

قُلتُ : هكذا ذَكَرَه ابنُ الأَثِير إن لم يَكُن تَصْحِيفاً . وفلانٌ لاذَبْرَ له أى لا نُطْقَ له من ضَعْفِه . وقيل : لا لِسانَ له يَتَكَلَّم به من ضَعْفه . فتَقْدِيرُه على هذا . فُلانٌ لا ذا ذَبْرٍ له أى . لا لِسان له ذا نُطْق[1] . فحَذَف المُضاف . وبه فَسَّر ابنُ الأَعرابىّ الحديثَ المُتَقدِّم فى أَهْلِ الجَنَّة . والمِذْبَر : القَلَم . كالمِزْبَر . وسَيَأْتِى .

[ذ خ ر] *

(ذَخَرَه . كمَنَعَه) يَذْخَره[2] (ذُخْرًا . بالضَّمّ . واذَّخَرَهُ) اذِّخارًا : (اخْتَارَه . أَو اتَّخَذَه) .

وفى الأَساس : خَبَأَه لوقْت حاجَتِه . وفى حَدِيث الضَّحِيَّة : « كُلُوا وادَّخِرُوا » أَصله اذْتَخَرَه فثَقُلَت التاءُ التى للافْتِعَال مع الذّال فقُلِبتْ ذالاً . وأُدْغِمَ فيها الذّال الأَصلىّ فصارَت ذالاً مُشَدَّدة . ومثله الاذِّكار من الذِّكْرْ .

وقال الزَّجّاج فى قوله [تعالى] :

(١) فى التكملة « ذ منطق » .

(٢) ضبط اللسان ضبط قلم « يَذْخُرُه » وهنا نص أنه « كمنعه » .

﴿ تَدَّخِرون فى بُيُوتِكم ﴾[1] أَصْلُه تَذْتَخِرُون . لأَنَّ الذَّالَ حرفٌ مجهور لا يُمْكِن النَّفَس أَن يَجْرِىَ معه لشِدَّة اعتمَاده فى مَكَانه . والتاء مَهْمُوسَة . فأُبْدِلَ من مَخْرَج التَّاء حَرْفٌ مَجْهُورٌ يُشْبِه الذَّالَ فى جَهْرها وهو الدّال . فصار تَدَّخِرون . وأَصْل الإدغام أَن تُدْغِم الأَوَّلَ فى الثانى . قال : ومن العرب مَنْ يقول : تَذَّخِرُون . بذَالٍ مُشَدَّدَة . وهو جائز . والأَوَّل أَكْثَر .

قال شيخُنَا : ومن الغريب ما قاله بَعْض شُرَّاح الرِّسالة وغَيْرُهم من الفُقَهَاء وبعْض أَهلِ اللغة : إن الذُّخْرَ بالذَّال المُعْجَمَة ما يكون فى الآخرة . وبالدَّال المُهْمَلَة ما يكُون فى الدُّنْيَا . وفى شرح التتائىّ ما يَقْرُب منه . قال ابن التِّلمسانىّ فى شَرْح الشِّفَاء : وهذا غَلَطٌ واضِحٌ أَوْقَعَهُم فيه قولُه : تَدَّخِرُون . ونقلَه الشِّهَابُ فى شَرْح الشِّفَاء ، وهو وَاضِح . ومِثْلُه ما وَقَع فى الدِّكر . وأنه لغة فى المُعْجَمَة اغترارًا بمُدَّكر . فلا يُعْتَدُّ بشىْءٍ مِنْ ذلك . والله أعلم .

(والذَّخِيرَة : ما ادُّخِرَ) . جَمْعه الذَّخَائِر . قال الشاعِر :

لَعَمْرُك ما مَالُ الفَتَى بذَخِيرَة
ولٰكِنَّ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ الذَّخَائِرُ[1]

(كالذُّخْرِ) . بالضَّمّ . (ج أَذْخارٌ) . كقُفْل وأَقْفَال .

(و) فى الحَدِيث ذِكْرُ تَمْرِ ذَخِيرَةَ ، وهو (ع يُنْسَبُ إِليه التَّمْرُ) الجَيِّدُ .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (الذَّاخِرُ : السَّمِينُ) .

(و) ذَاخِرٌ : (اسمٌ) رجُل .

(و) عن أَبى عُبَيْدَة : (المُدَّخَرُ) . بإهْمال الدَّال كما فى النُّسخ . وبإعْجَامِهَا كما فى نُسْخَة أُخْرى : (الفَرَسُ المُبَقَّى لحُضْرِه)[2] . بالضَّمّ . نَوْع من العَدْوِ . قال : ومن المُدَّخر

(١) سورة آل عمران الآية ٤٩ .

(١) اللسان .
(٢) هكذا الضبط فى القاموس واللسان أما ضبط التكملة فهو « وقال أبو عبيدة فَرسٌ مُذَّخِرٌوهو المُبْقِى لحُضْرِه . والأنثى مُذَّخِرَة »

المِسْواطُ ، وهو الذى لايُعطِى ما عِنْده إلاّ بالسَّوط ، والأُنْثَى مُذَّخَرَة .

(و)ثَنِيَّـةُ (أذاخِـر بالفَتْـح : ع قُرْبَ مـكَّةَ) ، بينها وبين المدينـة ، وكأنَّهَا مُسَمَّاة بجَمْـع الإذْخـر ، وقد جاء ذِكْرُها فى الحَديـث .

(والإذْخِـرُ) ، بالكسر : (الحَشِيشُ الأَخْضَرُ) ، الواحِدَة إذْخِـرَةٌ . (و) فى حديـث الفتْـح وتَحْرِيـم مَكَّـةَ «فقـال العَبَّـاس إلاّالإِ ذْخِـرَ فإنه لبُيوتِنـا وقُبُورِنَـا» . وهو (حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيـحِ) يُسقَف به البُيُـوتُ فوق الخَشَب ، والهَمْزَة زائدةٌ . قـالأبو حَنِيفَة : الإذْخِـرُ : له أَصـل مُنْدَفِنٌ دِقَاقٌ دَفِرُ الرِّيـحِ ، وهو مثْـل أَسَلِ الـكُولانِ إلاّ أنَّـه أعـرضُ وأصغَـرُ كُعُوباً ، وله ثَمـرةٌ كأنهـا مَكَاسِـحُ القَصَبِ إلاّ أنَّهَا أَرَقُّ وأَصْغَـر [وهو يُشْبِه فى نَبَاته الغَرَزَ] [١] يُطْحَن فيَدْخُل فى الطِّيب ، يَنْبُت فىالحُزُون والسُّهُولِ وقَلَّمـا تَنْبُت الإذْخِرَة مُفْردَةً ، ولذلك

قال أَبُو كَبِيـر الهُذَلِـىّ :

وأَخُـو الأَبَاءَةِ إذْ رَأَى خُـلاَّنَه
تَلَّى شِفَاعـاً حَوْلَه كالإذْخِـرِ [١]

قال : وإذا جَفَّ الإذْخِـرُ ابْيَضَّ .

ومن الغَرِيـب ما فى مَشَارِق القَاضِى عِيَاض أَنّ الإذْخِر هَمْزَتُهَا أَصْلِيّة ، وأن وَزْنـه فِعْلِلٌ ، وليس بثَبَتٍ وإن وافقه تِلْمِيـذه فى المطـالع ، قاله شَيخُنـا .

(و) ذَخِرٌ ، (ككَتِفٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ)

(و) مِـن المَجَـاز قولهـم : مَلأَت الدَّابَّةُ مَذَاخِرَهَا . (المَذاخِرُ : الأَجْوافُ والأَمْعَاءُ والعُرُوقُ) .

(و) قـال الأَصمَعِىّ : المَذَاخِـرُ : (أسافِلُ البطْنِ) . يقال : فُلانٌ مـلأَ مَذاخِرَه ، إذا مَلأَ أَسَافِلَ بَطْنه . ويقال للدَّابَّة إذا شَبِعَتْ : قد مَلأَتْ مَذاخِرَهَا : وهو مَجازٌ . قال الرَّاعِـى :

حَتَّى إذا قَتَلَتْ أَدْنَـى الغَلِيلِ ولَمْ
تَمْلأْ مَذَاخِرَهَا للرِّىِّ والصَّـدَرِ [٢]

(١) زيادة من اللسان يؤيدها ما فى كتاب النبات لأبى حنيفة ص ٣٣ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان .
(٢) اللسان والأساس .

وقال أيضاً :

فلمّا سقَيْناها العَكيسَ تمَذَّحَتْ
مَذاخِرُهَا وازْدَادَ رَشْحا وَرِيدُها [1]

ويُروَى : خَوَاصِرُهَا .

وقرأتُ فى كتاب الحَمَاسَة لأبى تَمَّام : : تَمَلَّأَتْ . بدل تَمَذَّحَتْ . ومَذَاكِرُها . بدل مَذاخِرُها . وارفضّ بدل ازدادَ . وهى قصيدة طويلة يُخَاطِب بها ابنَ عَمِّه خنزرَ بن أَرْقَمَ .

وفى الأَساس : مذاخِرُ الدَّابَّة : المَواضِع الّتى تَدَّخِر فيها العَلَفَ والمَاءَ من جَوْفِها . وتَمَلَّأَتْ مَذَاخِرُه : شَبِعَ . وهو مَجاز.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

ذَخَرَ لنَفْسِه حَدِيثاً حَسَناً : أبقاه . وهو مَجاز .

والمِذْخَر . كمِنْبر [2] : العَفِجْ .

وفُلاَنٌ ما يَدَّخِر نُصْحاً .

وجعلَ مالَه ذُخْرًا عند الله وذَخِيرةَ وأعمالُ المؤمن ذَخائِر .

ومَلأَ لنا فى مَذاخِره عَداوَةً . وكلّ ذلك مَجاز . كما فى الأَساسِ وغَيْرِه .

وذخير بن شجنان : بطْن من الصَّدِف .

وبَحِير بنُ ذَاخِرِ بن عامر المَعَافِرىّ . رَوَى عنه ابنه علىّ . وابن أخيه بَحِيرُ بنُ يَزِيد بن ذاخِر . حَدَّث بمصر

وذاخِرُ بنُ بَهْشَم الأَصْبحىّ . شَهِدَ فتحَ مصر . وابنه الحارث بن ذاخرٍ وَلِىَ شُرْطَة مِصْرَ لعَبْد العَزِيز بن مَرْوَانَ .

ومُذَيْخِرَةُ . بالضَّمّ : قَرْيَة باليَمَن من أعمال الحَدِّين . وبها تُوفِّىَ الأَميرُ ضياءُ الإسلام إسماعيلُ بنُ مُحَمَّد بن الحَسَن بنِ المَنْصُور بالله القاسمِ الحَسَنىّ . غرّة اليمن .

[ذ ر ر] *

(الذَّرُّ : صِغَارُ النَّمْلِ . و) قال

(١) اللسان والصحاح ومادة (مدح) ومادة (مذح) وفى مادة (عكس) فى اللسان نسب لأبى منصور الأسدى وصحح الزبيدى فيها نسبته إلى الراعى .
(٢) فى اللسان والمَذْخَر العفج .

ثَعْلَب : إنّ (مائةً منهـا زِنَةُ حَبّة) من (شَعِيـرٍ) ، فـكَأَنَّهَا جُزْءٌ من مائَةٍ .

قـال شَيْخُنَـا : ورأيْت فى فَتَاوى ابن حَجَر المَكِّيّ نقلاً عن النّيسابُورِيّ : سَبْعُـون ذَرَّةً تَزِنُ جَنـاحَ بَعُوضَـة ، وسَبْعُـون جَنـاحَ بَعُوضة تَزِن حَبَّةً . انتهـى . وقيـل : الذَّرَّة ليس لهـا وَزْنٌ ، ويُـراد بها ما يُرَى فى شُعـاع الشَّمْس الدَّاخلِ فى النَّافـذة . ومنـه سُمِّـىَ الرجـلُ وكُنِىَ . وفى حديـث جُبَيْر بنِ مُطْعِم : «رأيتُ يَـومَ حُنَيْن شيئاً أَسودَ يَنْزِل من السماءِ ، فوقَـعَ على الأَرض ، فـدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ ، وهَزَم اللهُ المُشْركيـن» قالو : الذَّرُّ : النَّمْـلُ الأَحْمَـرُ الصَّغِيـر ، (الواحِـدَةُ ذَرَّةٌ) قلْت : فِيـه مُخَالَفَـةٌ لاصْطِلاحـه ، وسُبْحَان من لا يَسْهُـو ، وقد تقـدمت الإشارَة إليـه مِرارًا .

(و) الذَّرُّ : (تَفريقُ الحَبِّ والمِلْحِ وتَبْدِيدُها ، ذَرَّ الشيءَ يَذُرُّه ذَرًّا : أَخذَه بأَطْـرَاف أَصابِعـه ثم نَثَره عـلى الشَّيْءِ ،وذَرَّهيَذُرُّه ، إذا بَدَّدَه .وذُرَّ :بُدِّدَ .

وفى الأَسـاس : ذَرَّ المِلْـحَ عـلى اللَّحْم والفُلْفُلَ على الثَّرِيد : فَرَّقهَ فيـه ، وذَرَّ الحَبَّ فى الأَرض : بَذَرَه ، انتهى . وفى حَـدِيث عُمَـر رَضِىَ اللهُ عنـه : «ذُرِّى أَحِرَّ لكِ» ، أَى ذُرِّى الدَّقِيقَ فى القِدْرِ لأَعملَ لك حَرِيرَةً . وقـد تقدّم فى «ح رر» . (كالذَّرْذَرَة) .

(و) الذَّرُّ : (طَرْحُ الذَّرُورِ فى العَيْن) ، يقال : ذَرَرْتُ عَيْنَه إِذَا دَاوَيْتَها بِـه . وذَرَّ عينَه بالذَّرورِ يَذُرُّهَا ذَرًّا : كَحَلَها .

(و) من المَجَاز : الذَّرُّ : (النَّشْرُ) . يقال : ذَرَّ اللهُ الخَلْقَ فى الأَرض ذَرًّا أَى نَشَرَهم ، ومنـه الذُّرِّيَّة ، كَمَا سَيَأْتى .

(وأَبُـو ذَرٍّ جُنْـدَبُ بنُ جُنَـادَةَ) الغِفَـارِىّ ، وهـو الأَصَـحّ ، وقيـل : يَزِيـدُ بـنُ عَـبْد الله ، أَو يَزِيد بنُ جُنَـادَة . وقيـل : جُنْدَبُ بنُ سَكَن ، وقيـل : خَلَـفُ بنُ عَبْـد الله ، مـن السَّابِقِيـن . (وامـرأَتُه أُمُّ ذَرٍّ) جـاءَ ذِكْرُهـا فى حَدِيـث إِسـلام أَبى ذَرٍّ . وكذا أُمُّ أَبِـى ذَرٍّ وأُخْتُه .

(وأَبُـو ذَرَّةَ الحـارِثُ بنُ مُعَـاذٍ)

الحِرْمَازِىّ ، ذَكَره الدُّولابِىّ وغَيْرُه فى الأَسْمَاءِ والكُنَى ، شَهِدَ أُحُدًا :

(صحابِيّونَ) . (وأَبُوذَرَّةَالهُذَلِىُّ :شاعِرٌ) من بنى صَاهِلةَ بنِ كَاهِلٍ ، أَخُو بَنِى مَازِنِ بن مُعاوِيَة بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بن هُذَيْل . قال السُّكَّرِىّ : هَكذا بالمُعْجَمَة فى شَرْحِ الدِّيوان . (أَو هُوَ) أَبودُرَّة . (بضَمِّ الدّالِ المهملة) ، حَكَاه الأَصمَعِىّ.

(والذَّرُورُ) ، كصَبور : (ما يُذَرُّ فى العَيْن) وعلى القَرْح من دَوَاءٍ يابِس . وفى الحديث «تَكْتَحِلِ المُحِدُّ بالذَّرُور

(و) الذَّرُورُ : (عِطْرٌ) يُجَاءُ به من الهِنْد ، (كالذَّرِيرَة) ، وهو ماانْتُحِتَ من قَصَبِ الطِّيب ، وقيل : هو نَوْعٌ من الطِّيب مَجْمُوع من أَخْلاط . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها : «طَيَّبْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم لإِحْرامه بذَرِيرةٍ» . (ج) أَى جَمْع الذَّرُورِ (أَذِرَّةٌ) .

(والذُّرِّيَّةُ) ، فُعْلِيَّة من الذَّرِّ ، وهو النَّشْرِ أَو النَّمْلِ الصِّغَارِ ، وهو بِالضَّمّ ، وكان قِيَاسُه الفَتْح ، لٰكِنَّه نَسَبٌ شَاذٌّ لم يَجِىءْ إِلاّ مَضْمومَ الأَوَّل ، ونَظَّره شيخُنَابدُهْرِىّ وسُهْلِىّ . (ويُكْسَرُ) . وأَجْمَع القُرَّاءُ على تَرْك الهَمْز فيها .

وقال بعضُ النَّحْوِيّين : أَصْلُهَا ذُرُّورَة على فُعْلُولَة ولٰكِن التَّضْعِيف لما كَثُرَ أَبْدل من الرَّاءِ الأَخِيرَة ياءٌ ، فصارَت ذُرُّويَةٌ ، ثم أُدغمت الواوُ فى اليَاءِ فصارت ذُرِّيَّة . قال الأَزْهَرِىّ : وقَوْلُ مَنْ قال إِنه فُعْلِيّة أَقْيَسُ وأَجْوَدُ عِنْد النَّحْوِيّين . وقال اللَّيْثُ : ذُرِّيَّة فُعْلِيّة ، كما قالوا سُرِّيَّة ، والأَصلمن السِّرِّ ، وهو النِّكاح .

والذُّرِّيَّة : (وَلَدُ الرَّجُلِ) . قال شيخُنَا : وقد يُطلقُ على الأُصُول والوالدَين أَيضاً ، فهو من الأَضداد . قالوا ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿وآيةٌ لهم أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فى الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾ [1] فتَأَمَّل . (ج الذُّرِّيَّات والذَّرَارِىُّ) . وقال ابنُ الأَثِير :

(١) سورة يس الآية ٤١ .

الذُّرِّيَّــة : اسمٌ يَجمــع نَسْلَ الإِنْسَانِ من ذَكَرٍ وأُنْثَــى . وأَصلُهــا الهَمْــز ، لٰــكنهم حَذَفُوه فلم يستعملوهَا إلاَّ غَيْر مَهْمُوزةٍ .

(و) فى الحَدِيــــث «أَنَّــــه رأَى امــرأَةً مقتــولة، فقــال : ما كانت هٰذه تُقَاتِــل . الْحَق خَالِدًا فقل لــه : لاتَقْتُل ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً» . وقال ابنُ الأَثِيــر : المُرَادُ بهَا فى هٰذا الحديــث (النِّسَاءُ) - لأَجلْ المــرأَة المَقْتُولــة . ومنــه حَدِيثُ عُمَر «حُجُّوا بالذُّرِّيَّــة لا تَأْكلوا أَرزَاقَهــا وتَذَرُوا أَرْبَاقَهــا فى أَعْنَاقهــا» . أَى حُجُّــوا بالنِّسَاءِ . وضَرَبَ الأَرْبَاقَ وهــى القَلائِدُ مَثَلاً لِمَا قُلِّدتْ أَعناقُهَا مِن وجُوب الحَجِّ ، وقيل : كَنَى بهــا عن الأَوزار - (للوَاحِدِ والجَمِيــع) .

(وذَرَّ) يَذُرُّ ، إِذَا (تَخَــدَّدَ . و) ذَرَّ (البَقْلُ والشَّمْسُ : طَلَعَا) . وفى الأَساس ذَرَّ البَقْلُ والقَــرْنُ : طَلَــع أَدْنــى شَىْءٍ منــه . وعن أَبى زَيْد : ذَرَّ البَقْــلُ إذا طلــع من الأَرض . وذَرَّتِ الشمسُ تَذُرُّ ذُرُورًا : طَلَعَتْ وظَهَرَتْ . وفى الأَساس : ذَرَّ قَــرْنُ الشَّمْس . وهــو مَجاز .

وقيــل : هــو أَوَّلُ طُلُوعِهــا : وشُرُوقُهــا : أَوَّل ما يَسقط ضَوْءُهَاعلى الأَرض والشَّجَــرِ . وكذٰلك البَقْــلُ والنَّبْتُ .

(و) ذَرَّت (الأَرْضُ النَّبْــــتَ : أَطْلَعَتْــه) . وقال السَّاجِــع فى مَطَــرٍ : وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلَه ولا يُقْــرِح أَصلَــه . يَعنِى بالثَّرْدِ المَطَرَ الضَّعِيــفَ . قــال ابنُ الأَعــرابىّ : يقال : أَصابَنــا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلُه يَذُرُّ . إذا طَلَعَ وظَهَــر . وذٰلك أَنه يَذُرُّ من أَدْنَى مَطــرٍ . وإنما يَــــذُرُّ البَقْلُ من مَطَرٍ قَدْرَ وَضَحِ الــكَــفِّ ولا يُقرِّحُ البَقْلُ إلاَّ من قَدْرِ الذِّراعِ .

(و) يقال : ذَرَّ (الرَّجلُ) . إِذَا (شابَ مُقدَّمُ رَأْسه . يَذَرُّ فيه بالفَتْــح) كما نَقَلَه الصَّغَانىّ . وهــو (شَاذٌّ) . ووَجْــهُ الشُّذُوذ عَدَمُ حَرْفِ الحَلْقِ فيــه . قال شيخُنَا : وإِن صَحَّ الفَتْــح فلا بُــدَّ من الــكَسْرِ فى المَاضِى . وقــد تَقَدَّمَ مِثْله فى «درر» .

(والذَّرْذَارُ) ، بالفَتْح : (المِكْثَارُ) ، كالثَّرْثَار .

(و) ذَرْزَارُ : (لَقبُ رَجُل) من العَرَب .

(والذُّرَارَة ، بالضّمّ : ما تَناثَرَ من الذَّرُورِ) .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : ذُرَارَةُ الطِّيب : ما تَنَاثَر منه[1] إذا ذَرَرْتَه . ومنه قِيلَ لِصغار النَّمْل وللمُنْبَثّ فى الهَوَاءِ من الهَبَاءِ : الذَّرّ . كأَنها طاقَاتُ الشىْءِ المَذْرُور . وكَذَا[2] ذَرَّات الذَّهَبِ .

(والذَّرِّىُّ) ، بالفَتح وياءِ النِّسْبَة فى آخره (: السَّيفُ الكَثِيرُ المَاءِ) ، كأَنَّه منْسوب إِلى الذَّرّ وهو النَّمْل .

(و) من المَجَاز : ما أَبْيَنَ ذَرِّىَّ سَيْفِه ، أَى (فِرِنْدَه ومَاءَهُ)[3] يُشَبَّهان فى الصَّفاءِ بمَدَبِّ النَّمْلِ والذَّرّ . وأَنشد أَبو سَعِيد :

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ اليَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى ذَرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]

يقول : إِذا أَضَرَّت به شِدَّة اليَوْم أَخْرَجَتْ منه مَصْدَقاً وصَبْرًا . وتَهَلَّلَ وَجْهُه كأَنَّه ذَرِّىُّ سَيْفٍ .

وقال عبدُ الله بنْ سَبْرَة :

كُلٌّ يَنُوءُ بماضِى الحَدِّ ذِى شُطَبٍ
جَلَّى الصَّياقِلُ عَن ذَرِّيِّهِ الطَّبَعَا[2]

يعنى عن فِرِنْده . ويُرْوَى بالدَّالِ المُهْمَلَة . وقد تَقَدَّم .

(والذِّرَارُ ، بالكَسْر : الغَضَبُ والإِعْرَاضُ) والإِنْكَار ، عن ثَعْلَب . وأَنْشَدَ لِكُثَيِّر :

وفِيهَا على أَنَّ الفُؤَادَ يُحِبُّهَا
صُدُودٌ إِذا لاَقَيْتُها وذِرَارُ[3]

---

(١) فى الأساس « وهذه ذرارة الطيب وغيره وهى متناثر منه . . .

(٢) فى الأساس : وكذلك .

(٣) سياق القاموس برفعها « وفِرِندُه وماؤُه » أما الشارح فأدخل عن الجملة صيغة التعجب فنصبت .

(١) اللسان والتكملة وفى الأصل « ضَرَّة الشَّمْس » . وبهامش مطبوع التاج « قوله ، ضرة الشمس ، كذا بخطه . والذى فى اللسان والتكملة ضرة اليوم ، وهو مناسب لما ذكره بعد » زاد فى اللسان : ويروى ذُرِّىَ عَضْبٍ .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١/١٢١ واللسان .

وقال أَبو زَيْد: فى فُلانٍ ذِرَارٌ، أَى إِعراضٌ غَضَباً كذِرارِ النَّاقَةِ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (ذَارَّت النَّاقَةُ) تَذَارُّ (مُذَارَّةً وذِرَارًا)، أَى (ساءَ خُلُقُهَا وهى مُذَارٌّ) . قال : ومنه قَوْلُ الحُطَيْئة :

وكُنْتُ كذَاتِ البَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِن ذَاكَ تَبْغِى غيرَه وتُهَاجِرُه[1]

إِلا أَنَّه خَفَّفَه للضَّرُورَة .

قال ابنُ بَرِّىّ: بَيْتُ الحُطَيْئَة شاهِدٌ على ذَارَتْ النَّاقَةُ بأَنْفِها إِذَا عَطَفَت على وَلَدِ غَيْرِهَا، وأَصلُه ذَارَّت فخفَّفَه، وهو ذَارَت بأَنْفِها . والبَيْت :

وكنتُ كَذَاتِ البَوِّ ذَارتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذاكَ تَبْغِى بُعْدَه وتُهَاجِرُه

قال ذٰلك يَهْجُو به الزِّبْرِقَانَ، ويَمْدح آل شَمَّاسِ بن لأْىٍ . أَلاَ تراه يَقُول بعد هٰذا :

فدَعْ عنك شَمَّاسَ بنَ لأْىٍ فإِنَّهمْ
مَوَالِيكَ أَو كَاثِرْ بهمْ مَنْ تُكَاثِرُه

وقد قيل فى ذَارَتْ غيرُ ما ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ، وهو أَن يكون أَصْلُه ذَاءَرَتْ، ومنه قيل لهٰذه المَرْأَة : مُذَائِر، وهى الَّتى تَرْأَمُ بأَنْفِهَا ولا يَصْدُق حُبُّها، فهى تَنْفِرُ عَنْه، والبَوُّ: جِلْد الحُوَارِ يُحْشَى ثُمَاماً ويُقَام حَوْلَ النَّاقَة لتَدِرَّ عليه، وقد سبقَ الكلام فى ذٰلك .

(والمِذَرَّةُ)، بالكَسْر: (آلةٌ يُذَرُّ بها الحَبُّ)، أَى يُبَدَّد ويُفَرَّق، كالمِبْذَرِةِ آلةِ البَذْرِ .

[] ومما يستدرك عليه :

يُوسُف بن أَبِى ذَرَّة : مُحَدِّث رَوَى عن عَمْرو بنِ أُمَيَّة فى بلوغ التِّسْعِين، ذَكَرَه ابن نُقْطَة .

وأُمُّ ذَرَّة التى رَوَى عنْهَا مُحَمَّد بنُ المُنْكَدِر : صَحَابِيّة . وذَرَّةُ : مَوْلاة ابن عبّاس . وذَرَّة بنت مُعَاذٍ : مُحدِّثات .

[ذ ع ر] *

(الذُّعْرُ، بالضَّمّ : الخَوْفُ) والفَزَعُ، وهو الاسم . و(ذُعِرَ) فلانٌ، (كعُنِىَ)،

(١) ديوانه ١٠ والصحاح واللسان وكذلك ما يأتى بعد ذلك للحطيئة .

ذَعْرًا (فهو مَذْعورٌ) . أَى أُخِيف .
(و) الذَّعْر . (بالفَتْح : التَّخْويفُ .
كالإِذعارِ) . وهٰذه عن ابن بُزُرْج .
وأَنْشَد :

غَيْرَان شَمَّصَهُ الوُشَاةُ فأَذْعَروا
وَحْشاً علَيكَ وَجَدْتَهُنَّ سُكونَا[١]

(والفِعْلُ) ذَعَرَ . (كجَعَل) . يقال :
ذَعَرَه يَذْعَره ذَعْراً فانْذَعَرَ . وهو
مُنْذعِرٌ . وأَذْعَرَه . كلاهما : أَفْزَعَه
وصَيَّره إِلى الذُّعْرِ . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابىّ .

ومِثْل الّذى لاقَيْتَ إِن كُنْتَ صادقاً
من الشَّرِّ يوماً من خَلِيلِكَ أَذْعَرا[٢]

وفى حديث حُذَيْفَة قال له لَيْلَةَ
الأَحْزَاب : «قم فَأْتِ القَوْمَ ولاتَذْعَرْهُم
علَىَّ» ، يَعْنِى قُرَيْشاً . أَى لاتُفزِعْهُم .
يريد لا تُعْلِمْهُم بنَفْسك وامْشِ فى
خُفْيَة لِئَلاَّ يَنْفِروا منك . وفى حديث
نائلٍ مَوْلَى عُثْمَانَ «ونحن نَتَرامَى
بالحَنْظَل فما يَزِيدُنا عُمَرُ على أَن
يَقُول كَذَاك لا تَذْعَرُوا علَيْنا» ، أَى
لا تُنَفِّرُوا علينا إِبِلَنا . وقوله :
كَذَاك . أَى حَسْبُكم .

(و) الذَّعَرُ . (بالتَّحْرِيك : الدَّهَشُ)
من الحَيَاء ، عن ابْنِ الأَعْرابىّ .

(و) الذُّعَرُ . كصُرَد : الأَمْرُ
المَخُوفُ) . كذا فى التَّكْمِلَة . والذى
فى التَّهْذِيب : أَمْرٌ ذُعَرٌ : مَخُوف . على
النَّسَب . ومُقْتَضَاه أَن يَكُون ككَتِفٍ .
كما هو ظَاهِرٌ .

(و) الذُّعَرَة . (كتُؤَدَة : طائرٌ) .
وفى التَّهْذِيب : طُوَيْئِرَةٌ (تكونُ فى
الشَّجَرِ تَهُزُّ ذَنَبها دائماً) لا تَراهَا أَبداً
إِلاَّ مَذْعُورَةً .

(والذَّعُورُ) . كصَبُور : (المُتَذَعِّر) .
هكَذَا فى النُّسَخ . وفى المحكم المُنْذَعِر .
(و) الذَّعُور : (المرأَةُ التى تُذْعَر من
الرِّيبَةِ والكَلامِ القَبِيحِ) . قال :

تَنُولُ بمَعْرُوف الحَدِيثِ وإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ منْك وهْىَ ذَعُورُ[١]

(و) الذَّعُور : (نَاقةٌ إِذَا مُسَّ ضَرْعُها

---

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والأساس .

غَـارَّتْ) ، بتَشْدِيـد الرَّاءِ ، هٰـكذا وَجَـدْنـاه مَضْبُوطـاً فى الأُصـول الصَّحِيحَـة .

(وذو الأَذْعارِ) لَقَبُ مَلِكٍ من مُلُوك اليَمَنِ ، قيـل : هو (تُبَّـعٌ) ، وقيل : هُـوَ عَمْـرُو بنُ أَبْرَهَـةَ ذِى المَنَـارِ جَدِّ تُبَّـع ، كان على عَهْـد سَـيِّدنا سُلَيْمَانَ عَلَيْه السَّلام أَو قَبْلَه بقَلِيـل ؛ وإنما لُقِّب به (لأَنَّه) أَوْغَـلَ فى دِيَار المغْرِب و(سَبَى قوماً وَحِشَةَ الأَشْكال) وُجُوهُهـا فى صُدُورِهَا (فذُعِرَ مِنْهُـم النَّاسُ) . فسُمِّـىَ ذَا الأَذْعارِ . وبَعْـدَه مَلَـكت بِلْقِيـس صاحِبَةُ سُـلَيْمَانَ عليـه السَّلامْ .وزَعَم ابنُ هِشَام أَنهـا قَتَلَتْه بحِيلَة . (أَو لأَنَّه حَمَلَ النَّسْنَاسَ إِلى اليَمَنِ فذُعِرُوا منـه) ، وقـال ابن هِشَام : سُمِّىَ به لـكَثْرَةِ ما ذُعِرَ منه النَّـاسُ لجَوْرِه . وقـد ذكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ فى المعـارف وسَمَّاه العبـد بن أَبْرَهَةَ .

(و) يقـال : (تَفَـرَّقُوا ذَعَارِيـرَ ، كشَعَارِيـرَ) وَزْنـاً ومَعْنًى .

(والذُّعْرَة ، بالضَّم) : الفُنْدُورة[1] ، وقيـل : أُمّ سُوَيْدٍ ، وهـى (الاِستُ ، كالذُّعْرَاءِ) .

(و) يقال : (سَنَةٌ ذُعْرِيَّةٌ) ، بالضَّمّ ، أَى (شَدِيدَةٌ) .

(وذَعَارِيـرُ الأَنْـفِ : ما يَخْـرُجُ منه كاللَّبَن) . نَقَلَه الصَّغَانىّ .

(والمَذْعُورةُ : الناقـةُ المَجْنُونةُ) . قال الصَّغَانِـى : هٰكذا تَقُولُه العرب ، (كالمُذَعَّرَة) . يقال : نُوقٌ مُذَعَّـرَةٌ ، أَى بِهَا جُنُونٌ .

(ورجلٌ مُتَذَعِّرٌ : مُتَخَوِّفٌ) . وكذٰلك مُنْذَعِـر .

(ومالكُ بنُ دُعْرٍ . بالدَّالِ المهملة) . وضَبَطَـه ابنُ الجَـوَّانىّ النَّسَّابـة بالمُعْجَمَة . وقـد سبق الكَلَامُ عَلَيْه .

[] ومما يستدرك عليه :

الذَّعْرَة : الفَزْعة .

(١) فى اللسان (ذعر) : الفِنْـدَوْرة . وفى (فندر) : ابن الأعرابى : الفُنْدُورَة هى أم عِزْم وأم سُوَيْد يَعْنِـى السوأة .

ورجلٌ ذَاعِـرٌ وذُعَرَة وذُعْـرَة : ذو عُيُوبٍ . هٰـكذا حَكاه كُرَاعٌ ، وذَكَرَه فى هٰـذا البـاب ، قال : وأَما الـدَّاعِر فالخَبِيـثُ . وقد تَقَدَّم ذٰلك .

وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّـدُ بن عَمْرِو بنِ سُـلَيْمَانَ ، يُعرَفُ بابْنِ أَبِـى مَذْعُور . قال الدَّارقُطْنِـىّ : ثِقَةٌ ، وروَى عنه المَحَامِلىّ وغيرُه .

وسَنَةٌ ذُعْرِيَّةٌ ، بالضَّمّ ، أَى شَدِيدةٌ ، عن الصَّغَانِـىّ .

[ذ غ م ر] *

(الذُّغْمـورُ ، بالغَيْن المعجمـة ، كعُصْفور) ، أَهملَه الجـوهرىّ . وقال ابنُ الأَعرابِـىّ : هــو (الحَقُودُ الّذى لا يَنْحلُّ حِقْدُه) .

[] ومما يستدرك عليه :

الذَّغْمَرِىّ بالفتح : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، عن ابنِ الأَعْرابىّ ، كذا فى التَّهْذيب .

[ذ ف ر] *

(الذَّفَـرُ ، مُحَـرَّكَةً : شِـدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيح) ، من طِيبٍ أَو نَتْن . (كالذَّفَرَةِ) مُحَرَّكَةً أَيضاً . (أَو يُخَصَّانِ برَائِحـة الإِبْطِ المُنْتِنِ)[1] . عن اللِّحْيَانىّ . وقد (ذَفِـرَ . كفَرِحَ) . يَذْفَرُ . (فهـو ذَفِرٌ وأَذفَرُ) . والأُنْثَى ذَفِـرَةٌ وذَفْرَاءُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الذَّفَـرُ : (النَّتْنُ) . ولا يقال فى شَىْءٍ من الطِّيب إِلاّ فى الْمِسْكِ وَحْـدَه . قالت حُمَيْدَةُ بِنْتُ النُّعْمَان بنِ بَشِير الأَنْصَارِىّ :

لـه ذَفَرٌ كصُنَانِ التُّيُـــو
سِ أَعْيَا على المِسْكِ والغَالِيَهْ[2]

كذا قرأْتُ فى الحَمَاسة .

وقيــل إِنَّ الذَّفَر يُطلَق على الطِّيب والـكَرِيــه . ويُفَرَّق بينهمــا بِمَــا يُضَــاف إِليــه ويُوصَف به . وقال ابنُ سِيدَه : الدَّفَر ، بالدَّالِ المُهْمَلَة . فى النَّتْنِ خَاصَّـةً . والذَّفَـر : الصُّنَانُ وخُبْثُ الرِّيـحِ ، رجـل ذَفِرٌ وامرأَةٌ ذَفْراءُ ، أَى لَهُم صُنَانٌ وخُبْـثُ رِيحٍ .

(١) فى نسخة من القاموس « المنتنة » .
(٢) ثانى مقطوعة فى باب الملح فى الحماسة ولم تنسب إليها وإنما نسبت إليها فى الأغانى فى ترجمة أبيهـا النعمان ابن بشير .

(و) الذَّفَرُ : (مَاءُ الفَحْـلِ)، نقله الصَّغَانِـىّ .

(ومِسْكٌ أَذْفَرُ وذَفِرٌ) : ذَكِىُّ الرِّيحِ (جَيِّدٌ إلى الغَايَة) ، وفى صِفَة الحَوْض : « وطينُه مِسْكٌ أَذْفَـرُ » وفى صِفـة الجَنَّةِ : « وتُرَابُهـا مِسْـكٌ أَذْفَرُ » . وقال ابنُ أَحْمَر :

بهَجْـلٍ مِنْ قَسًا ذَفِـرِ الخُزَامَـى
تَدَاعَى الجِرْبِيـاءُ به حَنِينَـا[1]

أَى ذَكِىّ رِيـحِ الخُزَامَى طَيِّبهـا .

(والذِّفْرَى ، بالـكَسْر) . من الناس و(مِـن جَمِيـعِ الحَيَـوَانِ . ما مِنْ لَدُن المَقَذِّ إلى نِصْف القَذَالِ) . وقال القُتَيْبِـىّ : هما ذِفْرَيَان ، والمَقَـذَّانِ وهمـا أُصـولُ الأُذُنَيْن : وقيـل : الذِّفْرَيَانِ : الحَيْدَان اللَّذَان عن يَمِين النُّقْرَة وشِمَالِها ، وقال : شَمِرٌ الذِّفْرَى : عَظْمٌ فى أَعْلَى العُنقِ من الإنسان ، عن يمين النُّقرة وشِمالِها ، (أَو العَظْـم الشاخِصُ خَلْفَ الأُذُنِ) . وقال اللَّيْث : الذِّفْرَى من القَفَا هـو المَوضِـع الذى يَعْرَق من البَعِيـرخَلفَ الأُذن ، وهمـا ذِفْرَيانِ ، من كلّ شىْءٍ ، (ج ذِفْرَيَاتٌ ، وذَفَارَى) ، بفَتْـح الرَّاءِ ، وهٰذه الأَلف فى تَقْدِيـرِ الانْقِلاب عن اليَاء ، ومن ثَمَّ قـال بعضُهم ذَفَارٍ ، مثل صَحَارٍ .

(و) فى الصّحـاح : (يقال : هٰـذه ذِفْـرَى أَسِيلَـةٌ) ، يُؤَنِّثُهـا ، (غيـرُ مُنونَـة ، وقـد تُنَـوَّنُ) فى النَّـكرة (وتُجْعَلُ الأَلِف للإِلْحـاقِ بِدِرْهَمٍ) وهِجْرَعٍ . قال سِيبَويه : وهى أَقلّهما .

(والذِّفِرُّ ، كطِمِرٍّ : العَظِـيمُ الذِّفْرَى من الإِبِل ، وهى) ذِفِرَّةٌ ، (بِهَاءٍ) ، قاله أَبو زَيْـد . واقْتَصَـر أَبُـو عَمْـرٍو فقال : الذِّفِرُّ : العَظِـيمُ مِنَ الإِبِل . (و) قِيـلَ : الذِّفِرُّ من الإِبِـل : (الصُّلْـبُ الشَّدِيـدُ[1] ، وتُفتَـحُ الفاءُ) ، والـكَسْر أَعْلَى . (و) قيل : الذِّفِـرُّ : (العَظِمُ الخَلْقِ . (و) قـال الجَوْهَرِىّ : الذِّفِرُّ : (الشَّابُّ الطَّوِيـلُ التَّـامُّ الجَلْدُ) .

(و) قيل : (الذِّفِرَّةُ كجِبِلَّة : النَّاقةُ

(١) اللسان والمواد (قسا ، نقا ، جرب ، هجل ، قسو)

(١) فى القاموس : الصلب والشديد .

النَّجِيبَة) الغَلِيظَةُ الرَّقَبَةِ . (و)الذِّفِرَّةُ : (الحِمَارُ الغَلِيظُ) ، هٰكذا في سَائِر الأُصول ، وهو خِلاف ما في أُمَّهات اللُّغَة . ناقة ذِفِرَّة ، وحمارٌ ذِفِرٌ وذَفِرٌ : صُلْبٌ شديدٌ . وفى التَّكْمِلَة : الذِّفِرُّ كفِلِزٍّ : النَاقةُ النَّجِيبَةُ ، والحِمَار الغَلِيظُ ، وفى كلام المُصَنِّف مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(والذَّفْرَاءُ من الكَتَائب : السَّهِكَةُ) الرَّائِحَة (من الحَدِيد) والصَّدِئَةُ . وقال لَبِيدٌ يَصِف كَتِيبَةً ذاتَ دُرُوعٍ سَهِكَتْ من صَدَإِ الحَدِيدِ :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ[1]

ويُرْوَى بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وقد تقدّم .

(و) الذَّفْرَاءُ : (بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ [دَشْتِيَّةٌ][2] تَبقَى خَضْرَاءَ حتَّى يُصِيبَهَا البَرْدُ . واحدَتها ذَفْراءَةٌ . وقيل : هى عُشْبَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ لايَكادُ المَالُ يأْكُلُها . وقيل : هى شَجَرَةٌ يقال لها عِطْرُ الأَمَة . وقال أبو حَنِيفَة : هى ضَرْبٌ من الحَمْض ، وقال مَرَّةً : الذَّفْرَاءُ : عُشْبَةٌ خَضراءُ تَرْتَفِع مِقْدَارَ الشِّبر ، مُدَوَّرَةُ الوَرَق ذاتُ أَغصان ولا زَهْرَةَ لها ؛ ورِيحُهَا رِيحُ الفُسَاءِ تُبخِّر الإِبِلَ ، وهي عليها حِرَاصٌ [ولا تَتَبَيَّنُ تلك الذَّفرَةُ فى اللَّبَنِ][1] وهى مُرَّةٌ ومنابِتُهَا الغَلْظُ ، وقد ذكرها أبو النَّجْم فى الرِّياض فقال :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ من التَّهَدُّلِ
فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ[2]

(ورَوْضَةٌ مَذْفُورَةٌ : كثِيرَتُهَا أَى الذَّفْرَاءِ ، ونَصُّ الصَّغَانىّ بخَطِّه ، روضةٌ مَذْفوراءُ : كَثِيرَةُ الذَّفْرَاءِ .

(والذَّفِرَةُ ، كزَنِخَة : نَبَاتٌ) يَنْبُتُ وَسْطَ العُشْبِ ، وهو قَلِيلٌ ليس بشَىْءٍ ، يَنْبُت فى الجَلَد على عِرْقٍ واحد ، لها ثَمَرَةٌ[3] صَفْرَاءُ تُشَاكِلُ الجَعْدَةَ فى رِيحِها .

(١) ديوان لبيد ١٩١ واللسان والصحاح ومادة (قردم) وفى الجمهرة ٢ /٢٥١ صدره .
(٢) زيادة من اللسان ومنه النقل والكلام متصل .

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل والكلام متصل .
(٢) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان . وفى الأصل واللسان هنا « ورعل » والصواب من الطرائف ومادة رغل .
(٣) فى مطبوع التاج « له ثمرة » والمثبت من اللسان .

(وخُلَيْدُ بنُ ذَفرَةَ ، محرَّكةً ، رَوَى) عنه سَيْفُ بنُ عُمَرَ فى الفُتُوح .

(وذَفِرَانُ ، بكَسْر الفاءِ : وادٍ قُرْبَ وادِى الصَّفراءِ) ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث مَسِيرِه إلى بَدْرٍ : «ثُمَّ صَبَّ فى ذَفِرَانَ» هكذا ضَبطُوه وفَسَّرُوه ، (أَو هو تَصْحِيفٌ) من ابن إِسحاق (لِدَقْرَانَ) ، بالدَّال والقَافِ ، نَبَّه عليه الصَّغَانِىّ .

(وذُو الذِّفْرَيْنِ ، بالكسر : أَبو شَمِرِ بنُ سَلاَمَةَ الحِمْيَرِىّ) . هو بفتح الشِّين وكَسْرِ المِيم[1] نَقَله الصَّغانىّ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رَوْضَةٌ ذَفِرَةٌ : طَيِّبةُ الرِّيح . وفَأْرةٌ ذَفْراءُ كَذلك . قال الراعى وذَكَرَ إِبلاً رَعَت العُشْبَ وزَهْرَه ووَرَدَت فصَدَرَت عن الماءِ . فكُلَّما صَدَرَت عن الماءِ نَدِيَتْ جُلُودُهَا وفَاحَتْ منها رائحةٌ طَيِّبة فقال :

لها فَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كما فَتَقَ الكَافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ[2]

(١) ضبط القاموس : أبو شمر «تحت الشين كسرة وفوق الميم سكون» . وضبط الشارح يتفق مع ضبط التكملة .

(٢) اللسان .

واسْتَذْفَر بالأَمْر : اشتَدَّ عَزْمُه عليه وصَلُبَ له . قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَاع[1] :

واستَذْفَرُوا بنَوًى حَذَّاءَ تَقْذِفُهُم
إلى أَقَاصِى نَواهُم ساعَةَ انْطَلَقُوا[2]

واستَذْفَرَت المَرْأَةُ : استَثْفَرتْ .

وذَفِرَ النَّبْتُ ، كفَرِحَ : كَثُر . عن أَبى حنيفَةَ . وأَنشد :

* فى وَرِسٍ من النَّجِيل قد ذَفِرْ[3] *

وقال أَبو حَنيفَة : قال أَعرابِىٌّ : كانت امرأَةٌ من مَوالِى ثَقِيف تَزوَّجَتْ فى غامِدٍ فى بنى كَثِير . فكانت تَصبُغ ثِيَابَ أَولادِهَا أَبدًا صَفْرَاءَ ، فسُمُّوا بَنِى ذَفْرَاءَ . يُرِيدون بذلك صُفْرةَ نَوْرِ الذَّفراءِ . فهم إلى اليوم يُعرَفُون ببَنِى ذَفْرَاءَ .

[ذ ك ر] *

(الذِّكْرُ بالكَسْر : الحِفْظُ للشَّىْءِ) يَذْكُرُه . (كالتَّذْكارِ) . بالفَتْح ،

(١) ضبط فى اللسان هنا ضبط خطأ بفتح الراء وتشديد القاف والصواب ما أثبتناه انظر مادة (رقع) .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ومادة (ورس) .

ذكر

وهٰذه عن الصَّغَانيّ ، وهو تَفْعَال من الذِّكر . (و) الذِّكْر : (الشَّيْءُ يَجْرِى على اللِّسَانِ) ، ومنه قولهم : ذَكَرْت لِفُلان حَدِيثَ كَذَا وكَذَا ، أى قُلْتُه له ، وليس من الذِّكْر بعد النِّسيان .وبهِ فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضى الله عنه : «ما حَلَفْت بها ذَاكِرًا ولا آثِرًا» أى ما تَكلّمتُ بها حَالِفاً .

ذَكَرَه يَذْكُره ذِكْرًا وذُكْرًا . الأَخِيرَة عن سِيبَوَيْه .

وقوله تعالى : ﴿ واذْكُرُوا ما فِيهِ ﴾ [1] قال أَبُو إِسحاق : معناه ادْرُسُوا ما فيه .

وقال الراغب فى المُفْردات . وتَبِعَه المُصَنِّف فى البَصَائر : الذِّكْر تارةً يُرَادُ به هَيْئَةٌ للنَّفْس بها يُمْكِن الإِنْسَانَ أن يَحْفظَ ما يَقْتَنِيه [2] من المَعْرِفة ، وهو كالحِفْظ إلاّ أن الحِفْظ يقال اعْتبارًا بإِحرَازه ، والذِّكْر يُقَال اعْتبَارًا باسْتِحْضَارِه . وتارةً يقال لحُضُور الشَّيْءِ القَلْب أو القَوْل .

(١) سورة البقرة الآية ٦٣ .

(٢) فى مطبوع التاج «يعنيه» والصواب من مفردات الراغب .

ولهٰذا [1] قِيل : الذِّكْر ذِكْرَانِ : [ذِكر] بالقَلْب . و[ذكر] باللسان .

وأَوردَ ابن غازِى المسيلىّ فى تَفْسِير قولِهِ تعالى : ﴿اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [2] الذِّكْر : نَقِيضُه النِّسْيَان . لقوله تعالى : ﴿وما أَنْسانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَه﴾ [3] والنِّسْيَان مَحلُّه القَلْبُ . فكَذَا الذِّكْر ، لأَن الضِّدَّيْن يَجِبُ اتِّحَادُ مَحلِّهما . وقيل : هو ضِدُّ الصَّمْت . والصَّمْت مَحَلُّه اللِّسَانُ . فكذا ضِدُّه . وهٰذه مُعارَضة بَيْن الشَّرِيف التِّلِمسانىّ وابنِ عَبْدِ السَّلام ذَكَرَها الغزالىّ فى المَسَالك وغَيْره . وأوردَه شيخُنا مُفصَّلاً .

(و) من المَجاز : الذِّكْر : (الصِّيتُ) ، قال ابنُ سِيده : يكون فى الخَيْرِ والشَّرّ ، (كالذُّكْرَة ، بالضّمّ) ، أى فى نقيض النِّسيان وفى الصِّيت ، لا فى الصِّيتِ وَحْدَه كما زَعَمَه المُصَنِّف ،

(١) فى المفردات للراغب «ولذلك» والزيادة ، بعد منها

(٢) سورة الأحزاب الآية ٤١ .

(٣) سورة الكهف الآية ٦٣ .

١/٣/٠٠٠١

واعترض عليه . أما الأَوَّل ، ففى المُحْكَم : الذِّكر والذِّكْرَى بالكَسْر : نَقِيضُ النِّسْيَانِ ، وكذلك الذُّكْرَةُ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

أَنَّى أَلَمَّ بك الخَيَالُ يَطِيفُ
ومَطافُه لك ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ[1]

الشُّعُوفُ : الوَلُوعُ بالشيْءِ حَتَّى لا يَعْدِلَ عَنْه .

وأَمَّا الثانى فقال أَبو زَيْد فى كتابه الهوشن والبوثن : يقال : إِنَّ فُلاناً لرَجُلٌ لو كان له ذُكْرَة . أَى ذِكْرٌ ، أَى صِيتٌ . نقله ابنُ سِيدَه .

(و) من المَجَاز : الذِّكْر : (الثَّنَاءُ) ، ويكون فى الخَيْر فَقَط ، فهو تَخْصِيصٌ بعد تَعْمِيم ورجلٌ مَذْكُور ، أَى يُثْنَى عَلَيه بخَيْر .

(و) من المَجَاز : الذِّكْر : (الشَّرَفُ) . وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ وانه لَذِكْرٌ لك ولِقَوْمِك ﴾ [2] أَى القُرْآن شَرَفٌ لك ولَهُم . وقَولُه تعالى : ﴿ ورَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَك ﴾ [1] أَى شَرَفَك . وقيل : معناه : إِذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِى . (و) الذِّكْر : (الصلاةُ لله تَعالَى والدُّعاءُ) إِليه والثَّنَاءُ عليه . وفى الحديث «كَانَتِ الأَنبياءُ عَلَيْهِم السلامُ إِذا حَزَبَهم أَمْرٌ فَزِعوا إِلى الذِّكْر» أَى إِلى الصلاة يَقُومون فيُصَلُّون . وقال أَبو العَبّاس : الذِّكْر : الطَّاعَة والشُّكْر ، والدُّعَاءُ ، والتَّسْبِيح ، وقِراءَةُ القرآنِ وتَمْجِيدُ الله وتَسْبِيحُه وتَهْلِيلُه والثَّنَاءُ عَلَيْه بجَمِيع مَحامِده .

(و) الذِّكْرُ : (الكِتَابُ) الذى (فيه تَفْصِيلُ الدِّينِ ووَضْعُ المِلَلِ) ، وكُلُّ كِتابٍ من الأَنْبِيَاءِ ذِكْرٌ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنّا لَهُ لَحَافِظُون ﴾ [2] قال شيخُنا : وحُمِل على خُصُوص القُرآنِ وَحْدَه أَيضاً وصُحِّحَ .

(و) الذَّكْر [3] (مِنَ الرِّجالِ : القَوِىُّ الشُّجَاعُ) الشَّهْم الماضِى فى الأُمور

(١) ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والأساس .
(٢) سورة الزخرف الآية ٤٤ .

(١) سورة الانشراح الآية ٢ .
(٢) سورة الحجر الآية ٩ .
(٣) هكذا عطف صاحب القاموس على المكسور الذال الساكن الكاف فعلق عليه الشارح .

ذكر

(الأَبِـيُّ) الأَنِفُ، وهو مَجازٌ. هٰكذا فى سَـائِر الأُصـول، ولاأَدْرِى كيف يَـكُونُ ذٰلك. ومُقْتَضى سِياق ما فى أُمَّهاتِ اللُّغة أنه فى الرجال والمَطَرِ، والقَول الذَّكَر مُحَرَّكة لا غير، يقال: رَجُـلٌ ذَكَرٌ. ومَطَرٌ ذَكَرٌ وقَوْلٌ ذَكَرٌ. فليحقِّق ذٰلك ولا إخال المُصَنِّف إلاّ خالَفَ أَو سَها، وسبحانَ من لا يَسْهُو، ولم يُنَبِّـه عليه شيخُنـا أَيضـاً وهو منــه عَجِيب.

(و) الذَّكَر[1]: (منَ المَطَر: الوابِلُ الشَّدِيدُ). قال الفرزْدَقُ:

فرُبَّ رَبِيـعٍ بالبَلالِيقِ قد رَعَتْ
بمُسْتَنِّ أَغْياثٍ بُعَـاقٍ ذُكُورُها[2]

وفى الأَساس: أَصابت الأَرضَ ذُكُورُ الأَسْمِيَـةِ؛ وهى الَّتى تَجِـىءُ بالبَـرْد الشَّدِيد وبالسَّيْل. وهو مَجاز.

(و) الذَّكَر[3] (مِنَ القَولِ: الصُّلبُ

(١) هو فى اللسان بفتح الذال والكاف وهو ماسبق للشارح تبيانه.

(٢) الديوان ٣٠٢ واللسان والتكملة.

(٣) مقتضى عطف القاموس أن يكون بكسر الذال وسكون الكاف ولكن فى اللسان والتكملة ضبطه بفتح الذال وفتح الكاف.

المَتِينُ)، وكذا شِـعْر ذَكَرٌ، أى فَحْلٌ وهو مَجَاز.

(و) من المجـاز أَيضاً: لِـى عـلى هٰذا الأَمرِ ذِكْرُ حَقٌّ، (ذِكْرُ الحَـقّ)، بالكَسْر: (الصَّـكُّ)، والجَمْـع ذُكُورُ حُقُوق، وقيــل: ذُكُورُ حَـقّ. وعلى الثانى اقْتَصَـر الزَّمخْشَرِىّ، أى الصُّكُوك.

(وادَّكَرَهُ)، واذَّكَرَه، (واذْدَكَرَه)، قَلَبوا تاءَ افْتَعَل فى هٰذا مـع الذَّال بغير إدْغام، قال:

تُنْحِـى على الشَّوْكِ جُرَازًا مِقْضَبَا
والهَمُّ تُذْرِيــه اذْدِكارًا عَجَبَا[1]

قال ابن سِيده: أَمَّــا اذَّكَرَ وادَّكَرَ فإبدال إدغَامٍ، وهـى الذِّكْر والدِّكر، لما رَأَوهَا قد انقلبتْ فى ادَّكَر الّذى هو الفِعْـل المَاضـى قَلَبُوها فى الذِّكْر[2]

(١) اللسان وجاء بهامشه، ما ملخصه: التى فى شرح الأشمونى. والهَرْم تُذْرِيه اذْدِراءً عجبَا. أتى به شاهدا على جواز الاظهار بعد قلب تاء الافتعال دالا بعد الذال، والهرم: نبت وشجر أو البقلة الحمقاء والضمير فى تذريه للناقة؛ واذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق لـه فى الاشتقاق.

(٢) فى اللسان «قد انقلبت فى اذكر ... فى الذكر».

١٠٠٠/ب/١

الذى هــو جَمْــع ذِكْرة .

(واسْتَذْكَرَه) كاذَّكره ، حَكَى هٰذه الأَخيرةَ أَبو عُبَيْد عن أَبِــى زَيْد ، أَى (تَذَكَّرَه) . فقال أَبو زَيْــد : أَرتَمْتُ إِذا رَبَطْتَ فى إِصبَعِه خَيْطاً يَسْتَذْكِر به حاجَتَه .

(وأَذْكَرَه إِيَّاه وذَكَّرَه) تَذْكِيــرًا ، (والاسْمُ الذِّكْرَى) ، بالكَسْر . (تقولُ : ذَكَّرتُه) تَــذْكِرَةً ، و (ذِكْرَى غيْــرَ مُجْــراة ، وقولُه تعــالى : ﴿ وذِكْرَى للمُؤْمِنِين ﴾ [١] الذِّكْــرَى : (اســمٌ للتَّذْكِيــرِ) ، أَى أُقِــيم مُقَامَه . كمــا تقول : اتَّقَيْتُ تَقْوَى . قال الفَــرَّاءُ : يــكون الذِّكْرَى بمَعْنَــى الذِّكْــر ، ويــكون بمعنَى التَّذْكِيــر . فى قولــه تعــالى : ﴿ وذَكِّر فإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَع المُؤْمِنِيــنَ ﴾ [٢] (و) قولُه تعــالى فى ص : ﴿ رحْمَةً منَّــا (وذِكْرَى لأُولِــى الأَلْبَابِ ﴾)[٣] أَى و (عِبْرة لَهُم . و) قولُه تعالى : ﴿ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ و (أَنَّى له الذِّكْرَى ﴾)[١] أَى يَتُوب . و (من أَيْن له التَّوْبَــة . و) قَوْلُه تعالى : (﴿ ذِكْرَى الدّار ﴾ [٢] أَى يُذَكَّرون بالدَّارِ الآخرةِ ويُزَهَّدُون فى الدُّنْيَــا) ، ويجــوز أَن يــكون المَعْنَى يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخرة ، كما قالَه المُصَنِّف فى البَصَائر . وقوله تعــالى : (﴿ فأَنَّى لَهُم إِذا جاءَتْهُــم ذِكْراهُم ﴾ [٣] أَى فــكَيفَ لهــم إِذا جاءَتْهُم السَّاعَةُ بِذِكْرَاهم) والمراد بها تَذَكُّرهم واتِّعاظُهم . أَى لا يَنْفعُهم يَوم القِيامة عند مُشاهَدَةِ الأَهْوال .

(و) يقال : اجعَلْه منك على ذُكْرٍ ، وذِكْرٍ ، بمعنًــى . و(مــازالَ مِنِّى عــلى ذُكْرٍ) ، بالضّمّ ، (ويُكْسَر) ، والضَّــمّ أَعْلَى (أَى تَذَكُّرٍ) .

وقال الفَــرَّاءُ : الذِّكْر : ما ذَكَرْتَــه بلِسَانك وأَظْهَرْته . والذُّكْر بالقَلْب . يقــال : ما زَال مِنّى على ذُكْرٍ ، أَى لم أَنْسَــه . واقتَصر ثَعْلبٌ فى الفَصِيــح على الضَّمّ . وروَى بعض شُرَّاحِه الفَتْح

(١) سورة الأعراف الآية ٢
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٥ .
(٣) سورة ص الآية ٤٣ .

(١) سورة الفجر الآية ٢٣ .
(٢) سورة ص الآية ٤٦ .
(٣) سورة محمد الآية ١٨ .

أيضاً ، وهو غَرِيب . قال شارِحُه أبو جَعْفر اللَّبْلِيّ : يقال : أَنتَ مِنّى على ذُكْرٍ ، بالضَّمّ ، أى عَلَى بَالٍ ، عن ابْنِ السِّيد فى مُثَلَّثه . قال : وربما كَسُروا أوَّلَه . قال الأَخطل :

وكُنْتُمْ إذا تَناأَوْن عَنَّا تَعَرَّضَتْ
خَيَالاتُكُمْ أَو بِتُّ منكمْ على ذِكْرِ (١)

قال أَبُو جَعْفَر : وحَكَى اللُّغَتَيْنِ أيضاً يَعْقُوب فى الإصلاح ، عن أَبى عُبَيْدة . وكذٰلك حَكَاهُمَا يُونُس فى نَوادِره .

وقال ثابت فى لَحْنه : زَعمَ الأَحْمَرُ أَنَّ الضَّمّ فى ذِكْر هى لُغَة قريش قال : وذَكْر ، بالفتح أيضاً ، لُغَة .

وحكى ابنُ سِيدَه أَنَّ رَبِيعَةَ تقول : اجعَلْه منك على دِكْرٍ ، بالدال غير معجمة ، واستَضْعَفَها .

وتفسير المُصَنّف الذِّكْر بالتَّذَكُّر هو الذى جَزَمَ به ابنُ هِشَام اللَّخْمِىّ فى شَرْح الفَصِيح . ومَن فَسَّره بالبالِ فإنَّما فَسَّرَه باللَّازم . كما قاله شيخُنا .

(ورَجلٌ ذَكْرٌ)(١) بفَتْح فسكون كما هو مُقْتَضَى اصْطِلاحه . (وذَكُرٌ) ، بفتح فَضمّ . (وذَكِيرٌ) ، كأَمير . (وذِكِّيرٌ) ، كسِكِّيت : (ذو ذُكْر) ، أى صِيتٍ وشُهْرةٍ أَو افْتِخار ، الثَّالثة عن أَبى زَيْد . ويقال : رَجُل ذَكِيرٌ ، أى جَيِّدُ الذِّكرِ والحِفْظِ .

(والذَّكَر) ، مُحَرَّكَةً : (خِلافُ الأُنْثَى ، ج ذُكُورٌو ذُكُورَةٌ) ، بضَمّهما ، وهٰذه عن الصّغانِيّ . (وذِكَارٌ وذِكَارَةٌ) ، بكَسْرهما ، (وذُكْرَانٌ) ، بالضَّمّ ، (وذِكَرَةٌ) ، كعِنَبة . وقال كُرَاع : ليس فى الكلام فَعَلٌ يُكَسَّر على فُعُولٍ وفُعْلانٍ إلا الذَّكَر .

(و) الذَّكَر ، من الإنسان : عُضْوٌ معروفٌ ، وهو (العَوْفُ) ، وهٰكذا ذَكَرَه الجوهرىّ وغيرُه . قال شيخُنا : وهو من شَرْحِ الظَّاهِرِ بالغَرِيب . (ج ذُكُورٌ ،

(١) ديوانه ١٢٩ .

(١) فى القاموس : « ذَكِرٌ » تحت الكاف كسرة .

ومَذَاكِيرُ) ، على غَيْر قِياسٍ كأَنهم فَرَّقُوا بين الذَّكَر الذى هو الفَحْل وبين الذَّكَرِ الذى هو العُضْو . وقال الأَخفش : هو من الجَمْع الذى لَيْس له وَاحِد ، مثل العَبَابِيد والأَبَابِيل .

وفى التهذيب : وجَمْعُه الذِّكَارَة : ومن أَجْله يُسَمَّى ما يَلِيه المَذَاكِيرَ ، ولا يُفْرَد ،وإن أُفرِد فمُذَكَّر ، مثل مُقدَّم ومَقَادِيم . وقال ابنُ سيده : والمَذَاكير مَنْسُوبَةٌ إِلى الذَّكَر ، واحدها ذَكَرٌ . وهو من باب مَحَاسِنَ وَملاَمِحَ .

(و) الذَّكَر : (أَيْبَسُ الحَدِيدِ وأَجْوَدُه) وأَشَدُّه . (كالذَّكِيرِ) . كأَمير ، وهو خلافُ الأَنِيث ، وبذلك يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّرًا .

(وذَكَرَهُ ذَكْرًا ، بالفَتْح : ضَرَبَه على ذَكَرِه) ، على قِيَاس ما جاءَ فى هٰذَا البَاب .

(و) ذَكَرَ (فُلاَنَةَ ذَكْرًا ، بالفَتْح : (خَطَبَها أَو تَعَرَّضَ لخِطْبَتِها) . وبه فُسِّر حَدِيث عَلِىٍّ : « إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُر فاطِمَةَ » أَى يَخْطُبُها ، وقيل : يتَعَرَّض لخِطْبَتِها .

(و) ذَكَرَ (حَقَّه) ذِكْرًا : (حَفِظَه ولم يُضَيِّعْه) . وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿واذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم﴾ (١) ، أَى احْفَظُوهَا ولا تُضَيِّعُوا شُكْرَهَا . كما يقول العَرَبِىّ لصاحِبه : اذْكُرْ حَقِّى عليك . أَى احفظْهُ ولا تُضَيِّعْهُ .

(وامرأَةٌ ذَكِرَةٌ) ، كفَرِحة ، (ومُذَكَّرةٌ ومُتَذَكِّرَةٌ) . أَى (مُتَشَبِّهَةٌ بالذُّكور) . قال بعضهم : « إِيَّاكم وكُلَّ ذَكِرَة مُذَكَّرةٍ ، شَوْهَاءَ فَوْهَاءَ ، تُبْطِل الحَقّ بالبُكَاءِ ، لا تَأْكُل من قِلَّة ، ولا تَعْتَذِر من عِلَّة . إِن أَقْبَلَت أَعْصَفَت . وإِن أَدبَرَتْ أَغْبَرَتْ » . ومن ذٰلك : نَاقَةٌ مُذَكَّرَة : مُشَبَّهَة بالجَمَل فى الخَلْق والخُلُق . قال ذو الرُّمَّة :

مُذَكَّرَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ (٢)

ونَقَل الصغَانىّ : يقال : امرأَةٌ مُذَكَّرَةٌ ،

(١) سورة البقرة الآية ٢٣١ .
(٢) ديوانه ٣٩٥ برواية « جمالية حرف . . . » والشاهد فى اللسان .

إذا أَشْبَهَت فى شَمَائلها الرَّجُلَ لا فى خِلْقَتِهَا ، بخلاف النَّاقَة المُذَكَّرة .

(وأَذْكَرَتِ) المرأَةُ وغَيرُهَا : (وَلَدَت ذَكَرًا) . وفى الدُّعاءِ للحُبْلَى : أَذْكَرَتْ وأَيْسَرَتْ ، أَى وَلَدَت ذَكَرًا ويُسِّرَ عليها ، (وهى مُذْكِرٌ) . إذا وَلَدت ذَكَرًا . (و) إذا كان ذٰلك لها عادةً فهى (مِذْكارٌ) . وكذٰلك الرَّجل أَيضاً مِذْكارٌ . قال رُؤْبة :

إنَّ تَمِيماً كان قَهْباً مِنْ عَاذْ
أَرْأَسَ مِذْكَارًا كثيرَ الأَوْلادْ [1]

وفى الحَديث : «إذا غَلَب ماءُ الرَّجلِ ماءَ المرأَةِ أَذْكَرَا » ، أَى وَلَدَا ذَكَرًا ، وفى رواية « إذا سَبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المرأَةِ أَذكَرتْ بإذنِ الله » أَى وَلَدَتْه ذَكَرًا . وفى حديث عُمر : « هبِلَت أُمُّه [2] . لقد أَذْكَرَت به » ، أَى جاءَتْ به ذَكَرًا جَلْدًا .

(والذُّكْرَة ، بالضَّمّ : قِطْعَةٌ من

(١) الديوان ٤٠ واللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : هبلت أمه ، كذا بخطه ومثله فى النهاية . والذى فى اللسان : هبلت الوادعى أمه .

الفُولاذِ) تُزَاد (فى رأْسِ الفَأْسِ وغيرِه . و) يقال ذهبَتْ ذُكْرَةُ السَّيْف . الذُّكْرَة (من الرِّجالِ والسيفِ : حِدَّتُهُما . وهو) مَجَاز . وفى الحَدِيث «أَنَّه كان يَطُوف فى لَيْلَة على نِسَائه ويَغتسل من كلِّ وَاحِدَة منهنّ ، غُسْلاً فسُئِلَ عن ذٰلك فقال : إنّه (أَذْكرُ» منه) [1] أَى (أَحَدُّ) .

(وذُكُورَةُ الطِّيبِ) وذِكَارَتُه ، بالكَسْر ، وذُكُورُه : (ما) يَصْلُح للرِّجال دُونَ النِّسَاءِ . وهو الذى (ليس له رَدْعٌ) ، أَى لَوْن يَنفُضُ ، كالمِسْك والعُودِ والكَافُور والغَالِيَة والذَّرِيرَة . وفى حديث عائشَةَ «أَنَّه كان يتَطَيَّب بذِكَارَةِ الطِّيب» ، وفى حديثٍ آخَر «كانوا يَكْرَهُون المُؤَنَّثَ من الطِّيب ولا يَرَوْن بذُكُورَته بأْساً » وهو مَجاز ، والمُؤَنَّثُ من الطِّيب كالخَلُوق والزَّعْفَرَان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فقال : إنه أذكر منه ، مزجه يقتضى أن لفظ : منه ، من الحديث وهى ليست منه كما فى النهاية واللسان ، وقد أسقطها الشارح فى خطه ، وجعل قوله وهو أذكر أحد شرحا لامتنا » .

قال الصَّغَانىّ : والتَّاءُ فى الذُّكُـورة لتَأْنيث الجَمْـع ، مثلهـا فى الحُزُونَة والسُّهُولَة .

(و) مـن أَمثالهـم : («ما اسمُك أَذْكُرْهُ» بقطْع الهَمْزِ من أَذْكُره)[1] ، هٰذا هو المشهور ، وفيه الوَصْل أَيضاً فى رِوايَة أُخْـرَى ، قاله التُّدْمِيرىّ فى شَرْح الفَصِيح ومعناه (إِنْكَارٌ عَلَيْه) .

وفى فَصيـح ثَعْلَب : وتقول : ما اسمُك أَذْكُرْ ،ترفَعُ الاسْمَ وتجزم أَذْكُر. قال شارحه اللَّبْلِـىّ : بقَطْـع الهَمْزة من أَذْكُـرْ وفَتْحِهـا ، لأَنَّهـا همـزةُ المُتَكَلِّم من فِعْل ثـلاثىّ ، وجَزْم الراءِ على جَوَابِ الاسْتِفْهَام . والمَعْنَى : عَرِّفْنى باسْمِكَ أَذْكُرْه ، ثم حُذِفت الجُمْلَـةُ الشَّرْطِيَّـة استِغنـاءً عنهـا لـكَثْـرة الاسْتِعْمَـال ، ولأَنَّ فِيما أُبْقِىَ دَلِيـلاً عليهـا . والمَثَـلُ نقلَه ابنُ هِشَام فى المُغْنِـى وأَطَال فى إِعـرابه وتَوْجِيهه. ونَقَلـه شَيْخُنـا عنـه وعـن شُرَّاح الفَصِيـح ما قَدَّمنـاه .

(١) فى القاموس «من أذكر ، إنكار عليه» .

(ويَذْكُر ، كيَنْصُر : بَطْنٌ من رَبِيعَةَ) ، وهو أَخو يَقْدُم ، ابْنَا عَنَزَةَ بنِ أَسدٍ .

(والتَّذْكِيرُ : خِلافُ التَّأْنِيثِ) .

(و) التَّذْكِيـرُ : (الوَعْظُ) ، قـال الله تَعالَى ﴿فذَكِّر إِنَّماأَنتَ مُذَكِّرٌ﴾[1] .

(و) التَّذْكِيرُ : (وَضْـعُ الذُّكْرَةِ فى رأْسِ الفَأْسِ وغيرِه) كالسَّيْف : أَنْشَد ثَعْلَب :

صَمْصَامَـــةٌ ذَكَّــرَه مُذَكِّــرُهْ
يُطَبِّق العَظْمَ ولا يُكَسِّــرُهْ[2]

(والمُذَكَّرُ مـن السيفِ) كمُعَظَّم : (ذُو المـاءِ) ، وهـو مَجَاز . ويقـال : سَيْفٌ مُذَكَّرٌ : شَفْرَتُـه حَديدٌ ذَكَرٌ ، ومَتْنُه أَنيـثٌ ، يقول النَّاس : إِنَّه من عَمَـل الجِـنّ . وقـال الأَصمعـىّ : المُذَكَّـرَةُ[3] هـى السُّيـوف شَفَراتُها حَدِيـدٌ ووَصْفُهَا كذٰلك .

(و) من المَجَـازِ : المُـذَكَّر (من

(١) سورة الغاشية الآية ٢١ .
(٢) فى اللسان (ذكر) بتحريف وخطأ فى الضبط والصواب من مادة (صمم) ومجالس ثعلب ٢٣٧ .
(٣) فى مطبوع التاج «المذكر» والمثبت من اللسان .

الأَيّامِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ) . قَال لَبِيد :

فإِنْ كُنْتِ تَبْغِينَ الـكِرَامَ فأَعْوِلِى
أَبَا حَازِمٍ فى كُلِّ يَومٍ مُذَكَّـرِ[1]

وقال الزمخشرىّ : يومٌ مُذَكَّرٌ : قد اشتَدَّ فيه القِتَالُ . (كالمُـذْكِـرِ . كمُحْسِنٍ . وهو) أى المُذْكِر كمُحْسِن : (المَخُوفُ من الطُّرُق) . يقال : طَرِيقٌ مُذْكِرٌ[2] أى مَخُوفٌ صَعْبٌ .

(و) المُذْكِر (الشَّدِيدةُ من الدَّواهِى) . ويقال : دَاهِيَة مُذْكِرٌ . لا يَقُوم لها إلاَّ ذُكْرَانُ الرِّجَالِ . قال الجَعْدىّ :

وداهِيَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ مُذكِـرٍ
تَـدُرّ بسَمٍّ فى دَمٍ يَتَحَلَّـبُ[3]

(كالمُذَكَّـرَة ، كمُعَظَّمة) . نقله الصَّغَانِـىّ .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : والعَرب تَكْرَه أَن تُنْتِج النَّاقَةُ ذَكَـرًا . فضَربوا الإِذكارَ مَثَلاً لِـكُلِّ مَكْرُوه .

(و) قال الأَصمَعِىّ : (فَلاَةٌ مِذْكارٌ : ذَاتُ أَهْوال) . وقال مَرَّةً : (لايَسلُكها إلاَّ ذُكُورُ الرِّجَـالِ) .

(والتَّذْكِـرَةُ : مـا يُسْتَذْكَـرُ بِـه الحاجةُ) . وهو من الدّلالة والأَمارة . وقوله تعالى : ﴿فتُذَكِّرَ إِحْـدَاهُمَـا الأُخْرَى﴾[1] قِيلَ : معناه تُعِيد ذِكْرَه . وقِيل : تَجعلها[2] ذَكَرًا فى الحُـكْم .

(والذُّكَّارةُ . كرُمَّانة : فُحّالُ النَّخْلِ) .

(والاستذْكارُ : الدِّرَاسَةُ والحِفْظُ) . هٰـكذا فى النُّسـخ . والذى فى أُمَّهَات اللغة : الدِّرَاسـة للحفظ . واستَذْكَرَ الشَّىْءَ : دَرَسَه للذِّكر . ومنه الحديث : « استَذْكِرُوا القرآنَ فلَهُو أَشَدُّ تَفَصِّياً من صُدُورِ الرجالِ من النَّعَم من عُقُلِها »

(و) من المَجَـاز : (ناقةٌ مُـذَكَّرةُ الثُّنْيَا) . أى (عَظِيمةُ الرَّأْسِ) كرَأْس الجَمل . وإنما خصّ الرَّأْس (لأَنّ رأْسَها

(١) كذا فى الأصل واللسان والأساس أما رواية التكملة وهى الصواب فهى « وإن كنت تنعين الـكرام ... » يؤيدها فى ديوانه ٥٣ .
أولئـك فأبكى لا أبالك واندبى ❊
أبا حازم . . . » ورواية أخرى فيه : .
فإن كنت تبكين الـكرام . . .

(٢) هذا ضبط التكملة وهو مايؤيد عطفه وقوله وهو أى المذكر كمحسن .أما ضبط اللسان فهو : طريق مذكر . بالتشديد.

(٣) اللسان وفى الأساس والتكملة « الداهية ».

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٢) فى مطبوع التاج «جعلها» والصواب من مفردات الراغب

مِمّا يُسْتَثْنَى فى القِمَارِ لبائِعِهَا) .

(وسَمَّوْا ذَاكِرًا ومَذْكَرًا كمَسْكَنٍ) ، فمن ذٰلك ، ذاكِرُ بنُ كامِلِ بن أَبى غالبٍ الخُفاف الظَّفرِيّ ، مُحَدِّث .

(و) فى الحديث (« القُرآنُ ذَكَرٌ فذَكِّرُوهُ » ، أَى جَلِيلٌ نَبِيهٌ خَطِيرٌ فأَجِلُّوه واعْرِفُوا له ذٰلك وصِفُوه به) . هٰذا هو المَشْهُور فى تَأْوِيلِه . (أَو إذا اخْتَلَفْتُم فى اليَاءِ والتَّاءِ فاكْتُبُوه باليَاءِ ، كما صرَّحَ به) سيِّدنا عبد الله (بنُ مَسْعُود ، رَضِى اللهُ تعالى عَنْه) . وعلى الوَجْه الأَول اقتَصَر المصنّف فى البَصَائِر . ومن ذٰلك أَيضاً قولُ الإمام الشَّافِعِىّ : « العِلْم ذَكَرٌ لا يُحِبُّه إلاّ ذُكُورُ الرِّجال » . أَوردَه الغَزَالِىّ فى الإِحْيَاءِ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

استَذْكَر الرَّجلُ : أَرْتَمَ .

ويقال : كَم الذُّكْرة مِن وَلَدك ، بالضمّ أَى الذُّكور .

وفى حديث طارقٍ مَوْلَى عُثْمان قال لابن الزُّبيْرِ حِين صُرِع « والله ما وَلَدَت النِّسَاءُ أَذْكَرَ منْك » ، يعنِى شَهْماً ماضِياً فى الأُمور ، وهو مَجاز .

وذُكُورُ العُشْبِ : ما غَلُظَ وخَشُنَ .

وأَرضٌ مِذْكارٌ : تُنْبِت ذُكُورَ العُشْبِ . وقِيل : هى الّتى لا تُنْبِت . والأَوّل أَكثرُ . قال كَعْب :

وعَرَفْتُ أَنِّى مُصبِحٌ بمَضِيعَةٍ
غَبْرَاءَ يَعزِفُ جِنُّهَا مِذْكارِ [1]

وقال الأَصمَعىُّ : فَلاَةٌ مُذْكِرٌ : تُنْبِت ذُكورَ البَقْلِ . وذُكُورُ البَقْلِ : ما غَلُظَ منه وإلى المَرَارَة هو . كما أَنَّ أَحرارَها مارَقَّ منه وطَابَ .

وقَولُه تعالى : ﴿ولَذِكْرُ اللهِ أَكْبرُ﴾ [2] فيه وَجْهان : أَحدُهما أَنَّ ذِكْرَ الله تعالى إذا ذَكَرَهُ العَبْدُ خَيْرٌ للعَبْد من ذِكْر العَبْد للعَبْد .

والوَجْهُ الآخَرُ أَنَّ ذِكْرَ اللهِ يَنْهَى عن الفَحْشَاءِ والمُنْكَر أَكْثَرَ [3] مما تَنْهَى الصَّلاة .

---

(١) ديوان كعب بن زهير ٣٦ و اللسان والأساس .
(٢) سورة العنكبوت الآية ٤٥ .
(٣) فى التكملة « أكبر » أما الأصل فكاللسان .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْله تعالى : ﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرهم ﴾ (١) . وفى قوله تعالى : ﴿أَهٰذَا الَّذى يَذْكُر آلِهَتَكم﴾ (٢) قال : يُريد يَعِيبُ آلِهتَكم . قال : وأَنت قَائِل لرَجُل : لئن ذكَرْتَنِى لتَنْدَمَنَّ . وأَنْت تُرِيد : بسُوءٍ . فيجوز ذٰلك . قال عنترة .

لا تَذْكُرِى فَرَسِى وما أَطْعَمْتُه
فيَكون جِلْدُك مِثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ (٣)

أَراد : لاتَعِيبِى مُهْرِى . فجعلَ الذِّكْر عَيْباً .

قال أَبو منصور : أَنكَر أَبُو الهَيْثَم أَن يكون الذِّكْرُ عَيْباً . وقال فى قول عَنْتَرة أَى لا تُولَعِى بِذِكْره وذِكْرِ إِيثارِى إِيّاه باللَّبَن دُونَ العِيَال . وقال الزَّجّاج نَحْوًا من قول الفَرَّاءِ . قال : ويُقَال : فلانٌ يَذْكُر النَّاسَ . أَى يَغْتَابُهم ، ويَذْكُر عُيُوبَهم .

وفلانٌ يَذْكُر اللهَ . أَى يَصِفُه بالعَظَمَة ويُثْنِى عليه ويُوَحِّده . وإِنما يُحذَف مع الذِّكْر ما عُقِلَ مَعْنَاه .

وقال ابنُ دُرَيْد : وأَحسَب أَن بعضَ العَرَب يُسَمِّى السِّمَاكَ الرامِحَ : الذَّكَرَ .

والحُصُنُ : ذُكُورَةُ الخَيْلِ وذِكَارَتُها .

وسَيفٌ ذُو ذَكَرٍ . أَى صارِمٌ . ورجُلٌ ذَكِيرٌ (١) . كأَمِيرٍ : أَنِفٌ أَبِىٌّ .

وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها « ثم جَلَسوا عندَ المَذَاكِرِ حتَّى بَدَا حاجِبُ الشَّمس » المَذَاكِر : جمْع مَذْكَر . مَوضع الذِّكْر (٢) . كأَنَّهَا أَرادَت : عِنْد الرُّكْن الأَسْوَدِ أَو الحِجْر .

وقولُه تَعالى : ﴿ لم يَكُن شَيْئاً مَذْكُورًا ﴾ (٣) أَى مَوْجُودًا بذَاتِه وإِن كان مَوْجُودًا فِى عِلْم الله .

ورَجلٌ ذَكَّارٌ ، ككَتَّانٍ : كَثِيرُ الذِّكْر لله تَعَالى .

وسَمَّوا مَذْكُورًا .

(١) سورة الأنبياء الآية : ٦ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٦ .
(٣) ديوانه ١٤ واللسان والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج : سيف ذكير والصواب من اللسان .
(٢) فى النهاية واللسان : « ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس » المذكر : موضع الذكر . الخ
(٣) سورة الإنسان الآية الأولى .

[ذ م ر] *

(الذّمرُ ككَبِد وكِبْدٍ) أى بـكَسْر فَسُكُون ، (و) الذَّمِير ، مثل (أَمير ،و) الذِّمرُّ ، مثل (فلزّ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ) جَمْـع الـكُلّ غيْرَ الأَخِيـر أَذْمَـارٌ ، وجَمْـع الذِّمـرّ الذِّمـرُّون ، (والاسـم الذَّمَـارَةُ) ، بالفتـح ، (و) قيـل : الذِّمرُّ هو الشُّجَاع المُنْكَر . وقيـل : المُنْـكَر الشَّـدِيدُ . وقيـل : هـو (الظَّرِيـفُ اللَّبِيـبُ المِعْوانُ) .

(و) الذِّمْر ، (بالـكَسْر : من أَسماءِ الدَّواهِـى ، كالذُّمائِرِ ، بالضَّمّ) . وهو الشَّدِيد المُنْـكَر .

(والذَّمْـرُ) بالفَتْـحِ : (المَلامَـةُ والحَضُّ) معـاً ، (والتَّهَدُّد) والغَضَـب والتَّشْجِيـع .

وفى حَديث عَلِىّ : « أَلاَ وإِن الشيطانَ قد ذمَرَ[1] حِزْبَه» أى حَضَّهم وشَجَّعَهم .

ذمَرَه يَذْمُـرُه ذَمْرًا : لامَه وحَضَّـه وحَثَّه .

(١) ضبطت فى اللسان « ذمر » بتشديـد الدال ، مـع أن السياق قبلها وبعدها على ذمر التى بدون تشـديد .

وفى حَدِيـث آخَرَ « وأُمُّ أَيْمَـن تَذْمُر[1] وتَصْخَب » أَى تغضب .

وفى حـديث آخَرَ : «جاءَ عُمَـر ، ذامراً » ، أَى مُتَهَدِّدًا .

(و) الذَّمْرُ : (زَأْرُ الأَسَـدِ) . وقـد ذَمَرَ ، إِذَا زَأَرَ .

(والذِّمَارُ ، بالكَسْر) ، ذِمَارُ الرَّجُلِ . وهو كُلُّ (ما يَلْزَمُك حِفْظُه) وحِيَاطَتُه (وحِمَايَتُه) . وإِن ضَيَّعه لَزِمَه اللَّوْمُ . ويقال : الذِّمَـار : ما وَرَاءَ الرَّجُـلِ مّما يَحِقُّ عليـه أَن يَحْمِيَـه . لأَنهـم : قالوا : حَامِـى الذِّمَـار ، كما قالُـوا : حَامِـى الحَقِيقَة . وسُمِّىَ ذِمَارًا لأَنّـه يَجب على أَهْله التَّذَمُّرُ له . وسُمِّيَـت حَقِيقَةً لأَنَّه يَحِقُّ على أَهلِهَا الدَّفْعُ عنها .

(وتَذَمَّـرَ) هو : (لاَمَ نَفْسَـه عـلى فائت) . جاءَ مُطاوِعُه على غَيْرِ الفِعْل ، وهو أَن يَفْعل الرَّجُـلُ فِعْلاً لا يُبَالِـغ فى نِكَايَة العَدُوّ . فهو يتَذَمَّر أَى يَلُومُ نَفْسَه ويُعَاتِبُهـا كـى يجِدَّ فى الأَمْرِ . وفى الصّحاح : وأَقْبَل فلانٌ يَتَذَمَّـر ،

(١) فى اللسان و النهاية : ويروى تذمر بالتشديد .

كأَنَّه يَلُوم نفْسَه على فائت . وفى الحديث : « فخَرَجَ يَتَذَمَّر » .أَى يُعاتِب نَفْسَه ويَلُومُها على فَوَاتِ الذِّمَارِ .

وفى الأَساس : وأَقْبَلَ يَتَذَمَّر : يَلومُ نَفْسَه على التَّفْرِيط يُنَشِّطها لئلاّ تُفرِّطَ ثانِيةً . وفْلانٌ يَتَذَمَّمُ ويَتَذَمَّر .

(و) تَذَمَّرَ . إذا (تَغَضَّب) . يقال : سَمِعْت له تَذَمُّرًا . أَى تَغَضُّباً .

(و) ظَلَّ فْلانٌ يَتَذَمَّر (عَلَيْه) . إذا (تَنَكَّرَ له وأَوْعَدَه) . وأَمّا ما جاءَ فى حَدِيث مُوسَى عليهِ السَّلام « أَنه كان يَتَذَمَّر على رَبِّه » . فمعناه يَجْتَرِئ عليه ويَرْفَع صَوْتَه فى عِتَابه .

(والمُذَمَّر . كمُعَظَّمٍ : القَفَا) . وقيل : هما عَظْمَانِ فى أَصْلِ القَفَا ،وهو الذِّفْرَى . وقيل : الكاهِل . قال ابنُ مَسْعُود : « انتَهَيْتُ يومَ بَدْرٍ إلى أَبى جَهْل وهوصَرِيعٌ ، فوضَعْت رِجْلى فى مُذَمَّرِه . فقال : يا رُوَيْعِىَ الغَنَمِ . لقد ارتقَيْت مُرتَقًى صَعْباً . قال : فاحتَزَزْت رأْسَه » . قال الأَصمعىّ المُذَمَّر هو الكاهِلُ والعُنُق وما حَولَه إلى الذِّفْرَى : (و) هو الذى يُذَمِّره المُذَمِّرُ . (كمُحَدِّثٍ) . وذَمَرَه يَذْمُرُه وذَمَّرَه لَمَسَ مُذَمَّرَه .

والمُذَمِّر : (مَنْ يُدْخِلُ يَدَه فى حَياءِ النَّاقَة لِيَنْظُر أَذكَرٌ جَنِينُها أَم لا) . سُمِّىَ بذلك لأَنه يَضَعُ يَدَه على ذٰلك المَوْضِع فيَعْرِفه . وفى المُحْكَم : لأَنه يَلْمِس مُذَمَّرَه فيَعرف ما هُوَ . وهو التَّذْمِيرُ . قال الكُمَيْت :

وقال المُذَمِّرُ للنَّاتِجِينَ
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِىَ الأَرْجُلُ[(١)]

يقول : إنَّ التَّذميرَ إنَّمَا هو فى الأَعْنَاق لا فى الأَرجال . وهٰذا مَثَلٌ لأَنَّ التَّذْمِير لا يَكونُ إلاّ فى الرَّأْس . وذلك أَنه يَلمس لَحْيَىِ الجَنِينِ . فإن كانَا غَلِيظَيْنِ كَان فَحْلاً .وإن كانَا رَقِيقَيْنِ كان ناقَةً . فإذا ذُمِّرَت الرِّجْلُ فالأَمْر مُنْقَلِبٌ . وقال ذو الرُّمَّة :

حَرَاجِيجُ قُودٌ ذُمِّرَتْ فى نِتَاجِها
بِنَاحِيةِ الشِّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ[(٢)]

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣١١ .
(٢) ديوانه ٦٦٥ واللسان ومادة (غرر) وفى اللسان هذ

يعنى أَنهـا من إبلِ هـؤلاءِ ، فهـم يُذَمِّرُونَهَا .

(و) ذَمَار (. كسَحاب) ، فتُعـرَب . (أو قَطام) . فتُبْنَى . لأَن لامَها راءٌ . أو تُعْرَب إِعـرابَ مالا يَنْصَرِف . وقال شيخُنَـا نَقـلاً عن بَعْضِ الفُضَـلاءِ : الأَشْهَر فى ذَمَار فتـحُ ذالِهَا ، فتُبْـنى كوَبَارِ ، أَو تُعْرَب بالصَّرف وتَرْكـه . وحَكَـى بَعْضٌ كَسْرَهَـا ، فتُعْـرب بالوَجْهَيْن . قُلتُ : وحَكَـى بعضُهُـم إِهْمَالَ الذّال أَيضـاً : (ة) باليَمَـن . (عَلَى مَرْحلَتَيْن من صَنْعَاءَ) . عـلى طريقِ المُتوجِّه من زَبِيـدَ إليهـا . وهى الآن مدينـةٌ عامـرةٌ كبيـرةٌ ذاتُ قُصورٍ وأَبْنِية فاخرَة ومَدَارِس عِلْمٍ . وخَـرَجَ مِنْهَـا فُقَهَـاءُ ومُحَدِّثـون . (سُمِّيَتْ بِقَيْل) من أَقْيَالِ اليمنِ يقال

إنّـه شَمِـرُ بنُ الأُمْلـوكِ الذى بَنَـى سَمَرْقَنْدَ . وقيـل غيـرُ ذلك . وقيل : إن ذَمَار اسمُ صَنْعَاءَ . قاله ابنُ أَسْوَد ، قال : وصَنْعَاءُ كلمةٌ حَبَشِيّـة معنـاه وَثِيقٌ حَصِينٌ . ويَشْهَـد له مَـا فِـى اللِّسَان وغَيْره : كَشفَـت الرِّيـح عن مِنْبَرِ هُود عليـه السلامُ وهو مِنَ الذَّهَب مُرَصَّع بالدُّرِّ واليَاقُـوت ، وعن يمينـه من الجَزْع الأَحمـرِ مكتوب بالمُسْنَد ــ وعبـارة اللسان : هَدَمَتْهَـا قُرَيْشٌ فى الجاهليّة فوُجِدَ فى أَساسهـا حَجَـرٌ مكتـوبٌ فيه بالمُسْنَد ــ : لِمَن مُلْـكُ ذَمَار . لحِمْير الأَخْيار ، لِمَن مُلْك ذَمار . للحَبَشَة الأَشْـرَار ، لِمَـنْ مُلْك ذِمَـار لفَارِس الأَحْـرَار . لِمن مُلْـك ذِمَـار . لقُرَيْش التّجَّار .

(وذَمُـورَانُ ودَالاَنُ) ، وفى بعض النُّسـخ دَلاَن[1] : (قَريتـانِ بِقُرْبِهَا ، يقال) فيما نُقِل : (لَيسَ بِأَرْض اليَمَنِ أَحْسَنُ وُجُوهاً من نِسَائِهِمَا) ، قلـت : والأَمْر كما ذُكِـر ، ويُضَـاهيهمـا فى الجَمَال وَادِى الخُصَيْـب الذى هـو

= «الغرير وشدقم» بجر القافية والقصيدة مرفوعة وفى مادة (غرر) بدون ضبط القافية وضبط اللسان أيضا «حراجيج قودٌ ذُمَّرَتْ» أما الديوان ومادة (غرر) ففيهما «حراجيج مما ذَمَّرَتْ» وضـبطنا «ذمرت» منهما ويؤيد ذلك فى اللسان (غرر) «يعنى أنها من نتاج هذين الفحلين وجعل الغرير وشدقما اسمين لقبيلتين» .

(١) فى إحدى نسخ القاموس «ذلان» .

وَادِى زَبِيدَ . حَرَسَه الله تعالى . وقد تقدّم للمُصَنِّف شيْءٌ من ذٰلك فى حَرْفِ المُوَحَّدَة .

(وذَمَرْمَرٌ) . كسَفَرْجَل : (حِصْنٌ بصَنْعَاء) اليَمَنِ . وفيه يقولُ السَّيِّد صلاحُ بن أَحمَدَ الوَزِيرِىّ من شُعَرَاءِ اليَمَن :

لله أَيَامِى بذِى مَرْمَرِ
وطِيبُ أَوْقاتِى برَبْعِ الغِرَاسْ (١)

والشَّمْلُ مَجْمُوعٌ بمَن أَرْتَضِى
والسِّرُّ فيه السِّرُّ والنَّاسُ نَاسْ

والجِنْس مَنْظُومٌ إِلى جِنْسِه
وأَفضَلُ النَّظْمِ نِظَامُ الجِنَاسْ

(والذَّمِيرُ . كأَمِير : الرّجلُ الحَسَنُ) الخلقِ .

(والتَّذْمِيرُ : تَقْدِيرُ الأَمرِ) وتَحْزِيرُه .

(والتَّذَامُرُ : التَّحَاضُ على القِتَال) . والقَوْمُ يَتَذَامَرون . أَى يَحُضُّ بعضُهم بَعْضاً على الجِدِّ فى القِتَال .

ومنه قوله :

* يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُذَمَّمِ (١) *

وقد يَجِيءُ بمَعْنَى التَّلاَوُم . ومنه حَدِيثُ صَلاَة الخَوْف « فتَذَامَرَ المُشْرِكُون وقَالُوا : هَلاَّ كُنَّا حَمَلْنَا عليهم وهم فى الصَّلاة » . أَى تَلاَوَموا على تَرْكِ الفُرْصَة .

(والذَّمِرَةُ كزَنِخَة : الصَّوتُ) .

(والذَّيْمُرِىُّ) ، بضَمّ الميمِ : (الرَّجُل الحَدِيدُ) الطَّبْعِ (العَلِقُ) . ككَتِف . يتعَلّق بالأُمُور ويُعانيها .

(و) من المَجَاز . (يُقَالُ للأَمْر . إِذا اشْتَدّ : بَلَغَ المُذَمَّرَ) (٢) . كمُعَظَّم . كقولهم بَلَغ المُخَنَّقَ .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

عن أَبى عَمْرٍو : الذِّمَار بالكَسْر : الحَرَمُ ، والأَهْلُ ، والحَوْزَة . والحَشَم والأَنسابُ ، ويُفْتَح . وفى حديث

(١) يلاحظ أنه جعله « ذو مرمر » والصغانى فى التكملة والفيروزبادى فى القاموس وياقوت فى معجم البلدان جعلوه « ذمرمر » كما تقدم .

(١) عجز بيت لعنترة من معلقته وصدره :

* لَمَّا رأيتُ القومَ أَقْبَلَ جَمْعُهُم *

(٢) ضبطت فى القاموس بالرفع والصواب من التكملة .

الفَتْـح «حَبَّذَا يَومُ الذِّمـار» ،يريـد الحَرْب ، وقيل : الهَـلاكِ . وقيـل : الغَضَب . كذا فى التَّوْشِيـح .

وذَمَارِ : اسمُ فِعْـلٍ كَنـزَالِ ، من ذَمَرْتُ الرَّجلَ ، إذا حَرَّضْتُه على الحَرْب . استدركه شيخُنَا نَقلاً عن السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْض .

وذَوْمَرٌ : اسمٌ ، عن ابن دُرَيْد .

[ذ م ق ر] *

(اذْمَقَرَّ اللَّبَنُ) وامْذَقَرَّ ، إذَا (تَفَلَّقَ وتَقَطَّـع) . والأَوّل أَعـرَفُ . وكذلك الدَّمُ . كذا فى اللِّسَان .

[ذ و ر]

(الذُّورُ ، بالضَّمِّ : التُّرابُ) .

(و) الـذُّورَة ، (بهـاءٍ : قُـدَّامُ[(١)] حَوْصَلَة الطائِرِ يَحْمِـلُ فيهـا الماءَ . ج ،ذُوَرٌ) ، كصُرَدٍ .

(وذُرْتُه أَذُورُه) ، متعدِّياً بنَفْسه . (وأَذَرْتُه) ، بالهَمْـزة ، أى (ذَعَرْتُـه) وخَوَّفْته . قال الصغانىّ : والأَصـل الهَمْـز .

(و) يقال : (ما أعطـاهُ ذَوَرْوَرًا) ، كسَفَرْجَل ، (أَى شَيْئاً) قليـلاً . وكذلك حَوَرْوَرًا وحَبَرْبَرًا .

(وذَوْرَةُ : ع) بنـاحيـةِ حَرَّةِ بَنِـى سُلَيْـم ، وهـو جَبَـلٌ . وقيـل : واد مُفْرِغٌ على نَخْلٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ مَذْوَرَانِـىّ ، أَى مَذْعُورٌ .

[ذ ه ر] *

(ذَهِرَ فُـوهُ ، كفَـرِحَ : اسْـوَدَّت أَسْنَانُه) ، فهـو ذَهِـرٌ وكذلك نَـوْرُ الحَوْذَانِ إذا اسوَدَّ . قال :

* كأَنَّ فاهُ ذَهِرُ الحَـوْذانِ[(١)] *

والحَوْذَانُ : نَبْتٌ مَعْرُوف .

[ذ ى ر] *

(الذِّيَارُ ، ككِتَابٍ : الذِّئَـارُ) ، أى همـا لُغَتَانِ ، باليَاءِ وبالهَمْز ، وهـو

(١) ضبطها فى التكملة بالنصب . أما ضبط الرفع فهو ضبط القاموس .

(١) اللسان .

البَعَرُ . وقيل : البَعرُ الرَّطْبُ يُضَمَّد به الإحْلِيلُ وأَخْلافُ النَّاقَةِ ذاتِ اللَّبَنِ .

(وذَيَّرَ الأَطْبَاءَ) تَذْيِيرًا : (لَطَخَهَا بالذِّيارِ) : البَعرِ الرَّطْبِ لكيلاَ يَرْضَعَها الفَصِيلُ . وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ حافِلُ
فَرَاحَ الذِّيَارُ عليها صَحِيحَا (١)

(و) ذَيَّرَ (النَّاقَةَ : صَرَّها لِئلاَّ يُؤَثِّر فيها التَّوادِى) . أَى من الصِّرار . جمع تَوْدِيَة . وهى الخَشَبَة التى يُشَدُّ بها خِلْفُ النَّاقة . أَو لِكَيْلا يَرْضَعَها الفَصِيلُ . حكاه اللِّحْيَانِىّ .

وأَنشد الكِسَائِىّ :

قدْ غاثَ رَبُّك هٰذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ
بعَامِ خِصْبٍ فَعاشَ النَّاسُ والنَّعَمُ .
وأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِن غَيْرِ تَوْدِيَة
ولا ذِيَارٍ وماتَ الفَقْرُ والعَدَمُ (٢)

(أَو السِّرْقِينُ قَبْلَ الخَلْطِ بالتُّرابِ) يُسَمَّى (خُثَّة) . بضم الخَاءِ المُعْجَمَة وتَشْدِيد المُثَلَّثَة . (فإِذا خُلِطَ فهو ذِيرَةٌ . بالكَسْر . فإِذا طُلِىَ به على الأَطْباءِ فهو ذِيَارٌ) . وهٰذا التَّفصِيل عن اللَّيْث .

و(ذَارَه يَذَارُه : كَرِهَه) . والأَشْبهُ أَن يكون هذا وَاوِيًا . فالمُنَاسب ذِكْرُه فى ذور .

(وذُيِّرَ فُوهُ تَذْيِيرًا : اسْوَدَّت أَسنانُه) . قاله اللَّيْثُ .

(فصل الراءِ) مع الراءِ

[ر ى ر] *

(الرَّيْرُ) . بفَتْح فسُكون : (المَاءُ يَخرُجُ من فَمِ الصَّبِىّ) .

(و) قال اللِّحْيَانىّ : الرَّيْر : (الذى كان شَحْماً فى العِظَامِ ثمّ صارَ ماءً أَسْوَدَ رَقِيقاً) . قال الراجز :

* والسَّاقُ منِّى بادِيَاتُ الرَّيْرِ * (١)

---

(١) اللسان هنا «فراح الذيار عليها صحيحا» أما مادة (حشك) فكالأصل وفى مادة (ضنق) فى اللسان صدره ونسب لأبى ذؤيب وفى التاج كذلك إلا أنه أكمله عن الصاغانى كما هو هنا وعقب الصاغانى عليه بقوله «لم أجد البيت فى قصيدته المذكورة فى ديوان الهذليين وهى ثلاثة وعشرون بيتا» .

(٢) اللسان والصحاح .

(١) الصحاح . واللسان وقبله فيه مشطوران .

أى أنا ظاهِرُ الهُزَالِ ، لأَنه دَقَّ عَظْمُه ورَقَّ جِلْدُه فظَهرَ مُخُّه .

(أو) الرِّيْر : (الذَّائِبُ من المُخّ) ، الفاسِدُ من الهُزَال ، (كالرِّيرِ) ، بالكَسْر ، (والرَّارِ) . يقال : مُخٌّ رَارٌ ورَيْرٌ وريرٌ . أَى ذائِبٌ . وقال أبو عَمْرو : مُخٌّ رِيرٌ ورَيْرٌ ، للرَّقِيق . وفى حديث خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ فقال «تركَتِ المُخَّ رَارًا» ، أَى ذائِباً رَقِيقاً ، للهزال وشِدَّةِ الجَدْب .

(ورِيرَ القَوْمُ : أَخْصَبُوا . كرُيِّرُوا) ، بالتَّشْدِيد .

(و) رَارَ الرَّجُلُ و (أَرارَ اللهُ مُخَّه : رَقَّقَه) . وكذا أَرارَه الهُزالُ .

(ورَيَّرُوا) ، أَى القَوْمُ والمالُ : (غَلَبَهُم السِّمَنُ) من الخصب . (كرُيِّرُوا) ، بالضَّم ، (و) رُيِّرَت (البِلادُ : أَخْصَبَت ، و) رَيَّرَت (أَولادُ المالِ : سَمِنُوا حتى عَجَزُوا عن الحَرَكَةِ) وتَثاقَلُوا .

(والرَّائِرَةُ : الشَّحْمَةُ تكونُ فى الرُّكْبَةِ طَيِّبَةً . كالمُخِّ) .

قاله الفَرَّاءُ . وأَنشد :

كَرَائِرَةِ النَّعَامَةِ لوْ يُدَاوَى
بِرَيَّا نَشْرِهَا بَرَأَ السَّقِيمُ (١)

(ورَارَانُ) ، كسَاسَانَ : (ة بأَصفهانَ ، منه) ، كذا فى النُّسَخ . والصَّواب منها (زيدُ بنُ ثابت) ، كذا فى النُّسَخ : والصّواب بَدْرُ بنُ ثابِت ابن رَوْح بن محمّد الرّارَانِىّ الأَصْبَهَانِىّ الصُّوفىّ . كُنيتُه أَبوالرَّجاءِ ، عن جَدِّه ، مات سنة ٥٣٢ وجَدُّه هو أَبو طَاهِرٍ رَوْحُ بن محمّد بن عبد الواحد بن العَبّاس الصُّوفىّ . عن أَبى الحَسَن عَلِىّ بن أَحْمَدَ الجُرْجَانِىّ . وعنه أَبُو القاسم هِبَةُ الله بن عبد الوارث الشِّيرازِىّ وغيره . مات سنة ٤٩١ (وابنُه خَلِيل) بنُ أَبى الرَّجاءِ بَدْرٍ ، سمع الحَدَّادَ ، وعنه ابنُ خَلِيل ، وابنُه مُحمَّد بنُ خَلِيل . (وابنُ أَخِيه محمّدُ بنُ محمّد بن بَدْرٍ» عن غانِم بن أَحمدَ الجلودىّ . (المحدِّثون) .

(١) التكملة وفيها « بَرِىءَ السقيم » والمعنى واحد

[] ومما يستدرك عليه :

رَارَانُ[1] : مَحلّة ببُرُوجِرْدَ . منها أَبو النَّجْم بَدرُ بن صالحٍ الصَّيدلانيّ البُرُوجِرْدِيّ الرّارَانيّ ، تَفقَّه ببغداد على الكِيَا الهَرّاسيّ ، وسَمع وحَدَّث ومات سنة ٥٤٧ قاله الذَّهَبِيّ.

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

رَاوَرُ ، كشَاوَر : مدينةٌ كَبِيرةٌ بالسِّنْد ، فتَحها محمّد بن القاسم الثّقفيّ ابنُ أَخِي الحَجّاج بن يوسف.

[ري ش هـ ر]

(رِيشَهْرُ ، بكَسْر الراءِ وفَتْح الشِّين المُعْجَمَة) ، أَهمَلَه الجَماعَة ، وهو (د . بخُوزِسْتَانَ) ، جاءَ ذِكْرُه في الفُتُوح

(فصل الزّاي) مع الرّاءِ

[ز أ ر] *

(الزَّأْرُ والزَّئِيرُ : صَوْتُ الأَسَدِ من صَدْرِهِ ، كالتَّزَؤُّرِ) ، على تَفَعُّل . قِيل لابْنَةِ الخُسِّ : أَيُّ الفِحَالِ أَحمَدُ ؟ قالت : أَحْمَر[1] ضِرْغَامَة ، شَدِيدُ الزَّئِير ، قَلِيلُ الهَدِير . وفي الحَدِيث : «فسَمِع زَئِيرَ الأَسَد . قال ابنُ الأَثِير : الزَّئِير : صَوْتُ الأَسَدِ في صَدْره .

(وقد زَأَرَ كضَرَب ومنَع وسَمِع) يَزْئِر ويَزْأَرُ زَأْرًا وزَئِيرًا : صاح وغَضِبَ . وقد ذكَرَ الجَوْهَرِيّ الأُولَى والثّانية ، والثّالثة نَقَلَها الصّغَانِيّ ، وكذٰلك تَزَأَّرَ الأَسَدُ . (وَأَزْأَرَ ، فهو زائِرٌ وزَئِرٌ) ، ككَتِف ، (ومُزْئِرٌ) ، كمُحسِن . قال الشاعر :

ما مُخْدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسِدٌ
ضُبَارِمٌ خادِرٌ ذُو صَوْلَة زَئِرُ[2]

(و) من المَجاز : زَأَرَ (الفَحْلُ : رَدَّدَ صَوْتَه في جَوْفه ثمّ مَدَّه) ، وقيل زَأَرَ الفَحْلُ في هَدِيرِه يَزْئِر ، إذا أَوْعَدَ . قال رُؤْبَة :

*يَجْمَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَحْضَا[3] *

(1) في معجم البلدان (رازان) بعد الألف زاي وآخره نون . . . ورازان أيضا محلة ببروجورد ينسب إليها أبو النجم زيد بن صالح بن عبد الله الرازاني من أهل الفقه .

(1) في اللسان : (حمر) ضر «غامة» .
(2) اللسان والصحاح .
(3) الديوان ٨٠ واللسان .

(والزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ) . أَصلُه الهَمْزَة(١) يقال : أَبو الحارِث مَرْزُبانُ الزَّأْرَةِ ، أَى رئيس الأَجمة ومُقَدَّمُها .

(و) الزأْرَةُ(٢) : كُورَةٌ بالصَّعيد .

(و) الزَّأْرة : (ة بأَطْرَابُلُسِ الغَرْبِ) منها إِبراهِيم الزَّارِيّ ، هكذا ضَبَطَه السِّلَفِيّ . (و) الزَّأْرَةُ : (ة) كَبِيرَة (بالبَحْرَيْنِ) لعَبْدِ القَيْس (وبها عَينٌ مَعْرُوفَةٌ) يُقَال لها عَيْنُ الزَّأْرَةِ . قاله أَبو مَنْصُور . وقيل : مَرْزُبَانُ الزَّأْرَةِ كان منها . وله حديثٌ معروف .

[] ومما يستدرك عليه :

زَأْرَةُ : حَيٌّ من أَزْدِ السَّرَاة(٣) .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الزَّئِرُ من الرِّجال : الغَضْبانُ المُقاطِعُ لِصاحِبه .

(١) قوله « أصله الهمزة » يدل على أنه يخفف فيصير بدون همزة .

(٢) فى معجم البلدان : الزارة : كورة بالصعيد قرب قفط . والزارة أيضا من قرى طرابلس الغرب . والزارة قرية كبيرة بالبحرين . وهذه الأخيرة فى التكملة مهموزة .

(٣) فى الاشتقاق ٤٩١ « زارة » بدون همز وفى مطبوع التاج « أزدسراة »

وقال أَبو مَنْصُور : الزَّايِرُ(١) : الغَضْبان وأَصلُه الهَمْز [يقال](٢) زَأَر الأَسَدُ فهو زَائِر ، ويقال للعدوّ زائرٌ ، وهم الزَّائِرون . وقال عَنْتَرةُ :

حَلَّت بأَرْضِ الزَّائِرِين فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَيَّ طِلابُهَا ابْنَةَ مَخْرَمِ(٣)

قال بعضهم : أَرادَ أَنَّها حَلَّت بأَرض الأَعْداءِ .

وقال ابنُ الأَعرابِيّ : الزائِر : الغَضْبانُ ، بالهمز . والزايِرُ : الحَبِيب . قال : وبيت عَنْتَرة يُرْوَى بالوَجْهَيْن ، فمَنْ هَمَز أَرادَ الأَعداءَ . ومَنْ لم يهمز أَرادَ الأَحبابَ .

وسَمِعَ زَئِيرَ الحَرْبِ فطَار إِليها ، وهو مَجاز .

ولفلانٍ زَأْرَةٌ عامرةٌ . وهو فى زَأْرَته : فى بُسْتَانِه .

وتَرَكْتُه فى زَأْرَةٍ من الإِبِل أَو الغَنَم

(١) فى مطبوع التاج الزير . والمثبت من اللسان .

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه .

(٣) ديوانه من معلقته واللسان والصحاح .

[: فى] [(١)] جماعَةَ كَثِيفة منها . كالأَجَمةِ ، وهو مَجاز .

[ز أ ب ر] *

(الزِّئْبِرُ ، كضِئْبِلٍ) [(٢)] أى بكَسْر الأَوّل والثّالث ، (وقد تُضمُّ الباءُ) . وهٰذه عن ابْنِ جِنِّى ، وقد ذكرَهما ابنْ سِيدَه . (أو هو لَحْنٌ) غيرُ مَسْمُوع . أى ضمّ البَاءِ ، وفى نُسخَة شَيْخنا ، أو هى أى الكَلِمَة أو اللُّغَة . قال شيخُنَا : وقد أَثْبَتَها فى « ضبل » دون تعقُّب . وجعلهما من النَّظائر والأَشْبَاه . وبَسَط الكَلاَم فيه العَلَمُ السَّخاوِىّ فى سِفْرِ السَّعَادَة : (ما يَظْهَرُ من دَرْزِ الثَّوْب) . وقال بعضُهُم : هو ما يَعْلُو الثَّوْبَ الجَدِيدَ مثل ما يَعْلُو الخزّ . وقال أَبو زيد : زِئْبِرُ الثَّوب وزِغْبِرُه . وقال اللّيثُ : الزِّئْبُر بضَمّ البَاءِ : زِئْبِرُ الخزِّ والقَطِيفة والثَّوبِ ونَحْوِه . ومنه اشْتُقّ ازبِئْرارُ الهِرِّ ، إذا وَفَى شَعَرُه وكَثُرَ ، (كالزَّوْبَرِ) ، كجَوْهر . (والزُّؤْبُرِ) ، كقُنْفُذٍ ، مهموزًا . (وقد زَأْبَرَ) الثَّوْبُ : صار له زِئْبِرٌ . (وزَأْبَرَهُ : أَخرجَ زِئْبِرَه . فهو مُزَأْبِرٌ ومُزَأْبَرٌ) . الرجل مُزَأْبِرٌ . والثَّوبُ مُزَأْبَرٌ .

(و) يقال : (أَخَذَهُ بزَأْبَرِهِ . أى أَجْمعَ) . وفى المحكم : أى بجَمِيعه . وكذٰلك بزَغْبَرِه وبزَبَرِه [(١)] وبزَوْبَرِه ، وسيَأْتى قريباً :

وقال الصَّغَانىّ : كسَاءٌ مُزَيْبِر ومُزَوْبِر . لُغَتَانِ فى مُزَأْبر ومُزَأْبَر ، عن الفَرّاءِ .

[ز ب ر] *

(الزَّبْرُ : القَوِىّ الشَّدِيدُ) من الرجال . وهو مُكَبَّر الزُّبَيْر : وفى حَدِيث صَفِيَّة بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلب :

كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرَا
أَأَقِطاً وتَمْرَا
أو مُشْمَعِلاً صَقْرَا [(٢)]

(كالزِّبِرِّ ، كطِمِرٍّ) . وهٰذه عن أَبى

(١) زيادة من الأساس .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « كزبرج » .

(١) فى مطبوع التاج « وبزبيره » وانظر مدة (زبر) .
(٢) اللسان .

عَمْرٍو . وقال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ [1] :

* أَكون ثَمَّ أَسَـــدًا زِبِــرًّا *

(و) من المَجـاز : الزَّبْر (العَقْـلُ) والرَّأْي والتَّمَاسُكُ . ومالَه زَبْـرٌ ، أَى مالَه رَأْىٌ . وقيل : مالَه عَقْلٌ وتَمَاسُكٌ . وهو فى الأَصـل مَصْدَر . وماله زَبْرٌ ، وَضَعُوه على المَثَل ، كما قالوا : مالَـه جُولٌ [2] وفى الحَدِيث « الفَقِير الـذى لا زَبْرَ له » ، أَى عَقْل يَعتَمِد عليـه .

(و) الزَّبْر : (الحِجَارَةُ . و) الزَّبْر : (طَىُّ البِئْرِ بِها) ، أَى بالحِجَارة . يقال : بِئْر مَزْبُورة .

وزَبَرَ البِئْرَ زَبْرًا : طَوَاهَا بالحِجَارَة وقد ثَنَّاه بَعْضُ الأَغْفَال وإِن كَان جِنْساً فقـال :

حتَّى إِذا حَبْـلُ الدّلاَّءِ انْحَـلاَّ
وانْقاضَ زَبْرَا حَالِهِ فابْتَلاَّ [3]

(و) الزَّبْر : (الـكلامُ) . هٰـكذا هو مَوجود فى سائـر أُصول الكتَاب . ولم أَجد له شاهِدًا عليـه ، فليُنْظَر .

(و) الزَّبْر : (الصَّبْرُ) . يقال : ماله زَبْرٌ ولا صَبْرٌ . قال ابنُ سِيـده : هٰذه حِكَايَة ابنُ الأَعْرَابِـىّ . قال : وعندى أَنَّ الزَّبْرَ هنا العَقْل .

(و) الزَّبْر : (وَضْعُ البُنْيَانِ بعضِه على بَعْض) .

والزَّبْر : (الـكِتابةُ) . يقال : زَبَرَ الـكِتَابَ يَزبُره ويَزْبِرُه زَبْرًا : كَتَبَه . قال الأَزهَـرِىّ . وأَعْـرفُه النَّقْش فى الحِجَـارَة . وقال بعضُهُـم : زَبَرْت الـكِتَابَ إِذا أَتقَنْتَ كِتابَتَه .

(كالتَّزْبِرَة) . قال يَعْقُوب : قال الفَرّاءُ : مـا أَعرف تَزْبِرَتِـى . فإِما أَن يَكُون مَصْدرَ زَبَرَ أَى كَتَب . قال : ولا أَعرِفُهـا مُشَدَّدَةً . وإِمَّا أَنْ يَكُون اسـماً كالتَّنْبِيَـةِ لمُنْتَهـى المـاء . والتَّوْدِيَة للخَشَبة التى يُشَدُّ بهـا خِلْفُ النَّاقَة ، حكاهَا سِيبَوَيه . وقال أَعرابِىّ . لا أَعرِف تَزْبِرَتى ، أَى كِتابَتِـىوخَطِّى .

(1) اللسان والصحاح ، والتكملة والرواية فيها : هيجت منى أسدا . . والرجز للمرار بن سعيد الفقعسى .
(2) فى مطبوع التاج « حول » والمثبت من اللسان . والجول العقل ويؤيده مابعده .
(3) اللسان .

زبر

(و) الزَّبْر: (الانْتِهارُ). يقال: زَبَرَه عن الأَمْر زَبْرًا: انْتَهَره. وفى الحديث: «إذا رَدَدْتَ على السَّائل ثَلاثاً فلا عَلَيْك أَن تَزْبُرَه» أَى تَنْتَهِره[1] وتُغلِظ له فى القَوْل والرَّدِّ.

(و) الزَّبْر: الزَّجْر و(المَنْعُ والنَّهْىُ). يقال: زَبَرَه عَنِ الأَمْر زَبْرًا، نَهاه ومَنَعه، وهو مَجاز. لأَنَّ مَنْ زَبَرْتَه عن الغَىّ فقد أَحْكَمْتَه. كَزبْرِ البِئْر بالطَّىِّ. (يَزْبُر). بالضَّمّ. (ويَزْبِرُ). بالكسر. (فى الثَّلاثَة الأَخيرة). الكَسْر عن الكِسَائىّ فى مَعْنَى المَنْع. أَى النَّهْى والمَنْع والانتِهَار. وهٰذا التَّخْصِيصُ يُخالِف ما فى الأُمَّهات من أَن الزَّبْر بمعْنَى النَّهْى والانْتِهار مُضارعه يَزْبُر، بالضَّمّ فقط. وبأَنَّ الزَّبْر بمعنَى الكِتَابة يُسْتَعْمَل مُضارِعه بالوَجْهَيْن، كما تقدّم، إلاّ أَن يُجاب عن الأَخير بأَنَّ المُرادَ بالثَّلاثة الكِتَابَة والانْتِهَار والمَنْع. وأَمَّا النَّهْى ففى مَعْنَى الانْتِهار ليس بِزائد عَنْه، وفيه تأَمُّل.

(١) فى اللسان والنهاية: تنهره.

(و) الزِّبْرُ. (بالكسر: المَكْتوبُ ج زُبُورٌ). بالضَّمّ. كقِدْر وقُدُور. ومنه قرأَ بعضهم: ﴿وآتَيْنا دَاوُودَ زُبُورًا﴾ (١). قلت: هو قِراءَة حَمْزة.

(و) فى حَدِيث أَبِى بَكْر رَضِى الله عنه «أَنّه دَعَا فى مَرضه بدَوَاة ومِزْبَر. فكَتَب اسمَ الخَليفَة بَعْدَه». (المِزْبَرُ). كمِنْبَرٍ: (القَلَمُ). لأَنه يُكْتَبُ به.

(والزَّبُورُ). بالفتح: (الكتَابُ. بمعنَى المَزْبُور. ج زُبُرٌ). بضَمَّتَيْن كرَسُول ورُسُل. وإنّما مَثَّلْتُه به لأَن زَبُورًا ورَسُولاً فى معنى مَفْعُول. قال لَبِيد:

وجَلاَ السُّيُولُ عن الطُّلُول كأَنَّها
زُبُرٌ تُخِدّ مُتُونَها أَقْلامُها (٢)

(و) قد غَلَب الزَّبُور على (كتَاب دَاوودَ. عليه) وعلى نَبِيِّنا أَفْضَل الصلاة و(السّلام). وكُلُّ كِتاب زَبُور. قال الله تعَالى ﴿ولَقَد كَتَبْنَا فى الزَّبُورِ

(١) سورة النساء الآية ١٦٣ ورواية حفص عن عاصم «زبورا» بفتح الزاى.
(٢) اللسان، وفى الديوان ٢٩٩: «تجد متونها».

مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾[١] ، قال أَبو هُرَيْرَة . الزَّبُور : ما أُنزِل على دَاوودَ ، مِنْ بَعْد الذِّكر : من بعد التَّوْراة . وفى البصائر للمُصَنِّف : وسُمِّيَ كِتَابُ داوود زَبُورًا ، لأَنَّه نَزَلَ من السَّمَاءِ مَسْطُورًا .

والزَّبُور : الكِتَابُ المَسْطُور . وقيل هو كُلّ كِتَاب يَصْعُب الوُقُوفُ عليه من الكُتُب الإِلٰهِيَّة . وقيل : هو اسمٌ للكِتَاب المَقْصُور على الحِكْمَة العَقْلِيَّة دُونَ الأَحْكَام الشَّرْعِيَّة والكتاب لِما يَتَضَمَّن الأَحكامَ . وقرأَ سَعِيد ابنُ جُبَيْر «فى الزُّبُور» وقال : الزُّبُور : التَّوراة والإِنْجِيلُ والقرآنُ . قال : والذِّكر : الذى فى السَّمَاءِ . وقيل : الزَّبُور فَعُول بمَعْنَى مَفْعُول ، كأَنه زُبِرَ أَى كُتِبَ .

(والزُّبْرَةُ ، بالضَّمّ) : هَنَةٌ ناتِئَةٌ من الكَاهِل ، وقِيلَ : هو (الكَاهِلُ) نَفْسُه . يقال : شَدَّ للأَمْرِ زُبْرَتَه ، أَى كاهِلَه وظَهْرَه . (وهو أَزْبَرُ ومُزْبِرٌ) ، هٰكذا كأَحْمَد ومُحسِن فى سائر الأُصول

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٥ .

وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ : وهو أَزْبَرُ ومَزْبَرَانِيّ[١] (أَى عَظِيمُها) أَى الزُّبْرَةِ زُبْرَةِ الكاهِل . يقال : أَسَدٌ أَزبَرُ ومَزْبَرانِيٌّ ، والأُنْثى زَبْرَاءُ ، وسيأْتى فى المُسْتَدْرَكات .

(و) الزُّبْرَةُ : (القِطْعَةُ من الحَدِيدِ) الضَّخْمَةُ ، (ج زُبَرٌ) ، كصُرَد ، (وزُبُرٌ) ، بضَمَّتَيْن . قال الله تعالى : ﴿آتُونِى زُبَرَ الحَدِيدِ﴾[٢] وقوله تعالى : ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُم زُبُرًا﴾[٣] أَى قِطَعاً . قال الفرَّاءُ فى هٰذه الآية : مَنْ قرأَها بفَتْح الباءِ أَراد قِطَعاً . مثلَ قولِه تعالى : ﴿آتُونِى زُبَرَ الحَدِيد﴾ ، قال : والمعنى فى زُبَر وزُبُرٍ واحدٌ ، ومِثْلَه قال الجَوْهَرِىّ . وقال ابن بَرِّيّ : مَن قرأَ زُبُرًا فهو جمع زَبُور لازُبْرة لأَنَّ فُعْلَة لا تُجْمَع على فُعُل ، والمعنَى : جَعَلُوا دِينَهم كُتُباً مختلفةً . ومن قَرَأَ زُبَرًا ، وهى قراءَة الأَعْمش ، فهى جمع زُبْرَة ، فالمَعْنَى تَقَطَّعوا قِطَعاً . قال : وقد يجوز أَن يكون جَمْعَ زَبُورٍ ، وقد

(١) هى رواية إحدى نسخ القاموس .
(٢) سورة الكهف الآية ٩٦ .
(٣) المؤمنون الآية ٥٣ .

تَقَدَّم . وأَصلــه زُبُرٌ ثــم أُبــدل من الضَّمَّة الثَّانيــة فَتْحَة ، كما حَكَــى بَعضُ أَهْلِ اللغة أَنّ بعضَ العَرَب يقول فى جمــع جَدِيد : جُدَدٌ ، وأَصْلُهوقياسه جُدُدٌ ، كمــا قالُوا : رُكَبَات وأَصلــه رُكُبات ، مثل غُرُفَــات ، وقد أَجازوا غُرَفَات أَيضاً ، ويُقَــوِّى هٰذا أَنَّ ابنَ خالَوَيْه حَكَى عن أَبِــى عَمْرو أَنــه أجازَ أَن يقْرَأَ زُبُــرًا وزُبْــرًا وزُبَــرًا ، فزُبْرًا بالإِسكان هو مخفَّــف من زُبُــر كعُنُق مُخفَّف من عُنْق . وزُبَرٌ بفتــح البــاءِ مخفّف أَيضاً من زُبُــر ، بردِّ الضَّمَّة فَتْحةً ، كتَخْفِيــف جُــدَد من جُدُد . هٰذا وقــد فَاتَ المُصَنِّفَ جمعُ الزُّبْرَة بمَعْنَى الــكاهل ، قالوا : يُجْمَع على الأَزْبار ، وأَنشدوا قَولَ العَجَّاج :

* بِهَا وقَدْ شَدُّوا لهَا الأَزْبارَا[١] *

وأَنــكره بَعْضُهم وقالوا : لايُعرَف جَمْــع فُعْلَة على أَفْعَال . وإنما هو جَمْعُ الجَمْــع كأَنّه جَمَع زُبْرة على زُبَــر وجَمَــع ، زُبَرًا على أَزْبــار ، ويكــون جَمَع زُبَرَة[١] على إرادَة حَذْف الهاءِ .

(و) الزُّبْرَة : (الشَّعْــرُ المجتمــعُ بينَ كَتِفَىِ الأَسَد وغيرِه) ، كالفَحْل . وقال اللَّيْثُ : الزُّبْرة : شَعــرٌ مُجْتَمِــعٌ على مَوْضِــع الــكَاهِلِ من الأَسَد وفى مِرْفَقَيْه ، وكُلُّ شَعــرٍ يــكون كذٰلك مُجْتَمِعــاً فهــو زُبْــرةٌ .

(و) زُبْــرةُ الحَدَّاد : (السِّنْدَانُ) .

(و)من المَجَاز : الزُّبْرَة : (كَوْكَبٌ من المَنَازِل) ، على التَّشبيــه بزُبْــرةِ الأَسدِ . قال ابن كِنَاسَةَ : من كَواكب الأَسَد الخَرَاتَان . (وهما كَوْكَبــان نَيِّــرَان بــكاهلَىِ الأَسَد) ، بينهمــا قَدْرُ سَوْطٍ (يَنْزِلُهُمَا القَمَــرُ) ،وهــى ثمانيــة[٢] .

(والأَزْبَــرُ : المُــؤْذِى) ، نقلــه الصَّاغانِــىّ .

(وزَبْرَاءُ[٣] : بُقْعَةٌ قُرْبَ : تَيْمَاءَ) ، نقله الصَّاغانِــىّ .

(١) الديوان ٢٤ والسان .

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : ويكون جمع زبرة .. الخ ، هــكذا بخطه بالواو ، ومثله فى اللسان ولعل الأنسب :أو فيكون ، جوابا آخر » .
(٢) فى اللسان : وهى كلها ثمانية .
(٣) فى القاموس: «الزبراء» وفى نسخة منه «زبراء» . =

(و) زَبْرَاءُ: (جَارِيَةٌ سَلِيطَةٌ) كانَت (للأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ) التَّمِيمِيّ المَشْهُور في الحِلْم. وكانَت إِذا غَضِبَت قال الأَحْنَفُ: «هاجَتْ زَبْرَاءُ». فصارت مَثَلاً لكلّ أَحد حَتَّى يقال لكُلِّ إِنسان إذا هَاجَ غَضَبُه: هَاجَتْ زَبرَاؤُه.

وفاته: زَبْراءُ: مَولاة بني عَدِيّ. عن حَفْصةَ. وزَبْرَاءُ مَولاةُ عَلِيٍّ. عنه. والزَّبْرَاءُ بِنْتُ شَنٍّ. في نَسَب قُضَاعَةَ.

(وزَبَرَانُ. محرّكةً: ة. بالجَنَد) من اليَمَنِ. (منها زَيدُ بنُ عبدِالله الفَقِيهُ) الزَّبَرَانِيّ. (وزِبَارُ بنُ مَيْسورٍ) الفَتْحُ.

(والزُّبَيْر، بضمّ الزاي وفَتْحِ الباءِ)، - ولو قال: مُصغّرًا. أو اقتصرَ على قَوْله بالضمّ كان أَخْصرَ. كما هو عادَتُه - (ابنُ العَوَّام) أَبو عَبْدِ الله القُرَشِيّ الأَسَدِيّ. حَوَارِيّ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم. قتلَه عُمَيْر[1] بنُ جُرْمُوزٍ بَغْياً وظُلْماً. وقد أَلَّفْتُ في نَسَب وَلدِه كُرَّاسة لطِيفة. (و) الزُّبَيْر (بنُ عبدِ الله) الكِلابِيّ، أَدركَ الجاهِلِيَّةَ. ويقال: إِنه رَأَى النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم. (و) الزُّبَيْر (بنُ عُبَيْدَةَ) الأَسَدِيّ. من المهاجرين. قَدِيمُ الإِسلام. ذَكَرَه ابنُ إِسحاق. (و) الزُّبَيْر (بنُ أَبِي هالَةَ). رَوَى وائِلُ بنُ داوودَ عن البَهِيّ عنه. (صَحابيون).

(والزَّبِيرُ. كأَمِيرٍ: الدَّاهِيَةُ). قاله الفَرَّاءُ. كالزَّوْبَر. وأَنْشَدَ لِعَبْدِ الله ابْنِ هَمَّام السَّلُولِيّ:

وقَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ
فلاَقَوْا مِنَ الِ الزُّبَيرِ الزَّبِيرَا[1]

(و) الزَّبِيرُ: اسمُ (الجَبَلِ الذي كَلَّمَ اللهُ تَعالَى عليه) سيّدنا (مُوسَى عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا أَفضلُ الصَّلاةِ و(السَّلام). وقد أَجمعَ المُفَسِّرونَ على أَن جَبَلَ المُنَاجاةِ هو الطُّور. قال شيخُنَا وقد يُقَال: لامنافاةَ. فتأَمَّلْ.

قلْت: وقد جاءَ ذِكرُه في الحَدِيث.

= وفي معجم ياقوت (زبراء) موضع في بادية الشام قرب تيماء له ذكر في الفتوح أيام أبي بكر.

(١) في الاشتقاق ٢٥٣ وجمهرة أنساب العرب ٢٢١ ومادة (جرمز) «عمرو».

(١) التكملة. والجمهرة ١/٢٥٥ وفي اللسان لم ينسب.

وكأَنَّه اسمٌ لموضِع مُعَيَّنٍ من الطُّور ، وهو الذى وَقَع عليه التَّجَلِّى فاندَكَّ ولم يَبْقَ له أَثَرٌ . وأَما الطُّور فإنه اسْم للجَبَلِ كُلِّه . وهو بَاقٍ هَائِلٌ . وحينئذٍ لا منافاة ، ولا أَدرى ما وَجْهُ التأَمُّلِ فى كلام شَيْخِنا ، فَلْيُنْظر .

(و) الزَّبِيرُ : (الحَمْأَةُ) . نقاله الصَّاغانِىّ .

(و) الزَّبيرُ (بنُ عبدِ اللهِ الشَّاعرُ . وجَدُّهُ الزَّبِيرُ) أيضاً . فهو الزَّبِير ابنُ عَبْدِ الله بن الزَّبِير . (وعبدُ اللهِ) والدُ هٰذا (هو القائلُ لعبدِ اللهِ بنِ (الزُّبَيْر) بن العَوَّام (لَمَّا حَرَمه) من العَطَاءِ : (لَعَنَ اللهُ ناقةً حَمَلَتْنِى إِليك . فقال له) سيِّدنا عبدُالله : (إِنَّ وراكِبَها أَى إِن الله لعَنَ الناقةَ وراكِبَها . فاكْتَفَى .

(و) الزَّبِيرُ : (ع) بالبادِيَة (قُرْبَ الثَّعْلَبِيَّة) . نقله الصَّغانِىّ .

(و) الزَّبِيرُ : (الشىْءُ المكتوبُ) ، فَعِيل بمعنَى المَفْعُول .

(وعبدُ الرحمنِ بن الزَّبِيرِ) . كأَمير (بنِ باطِىٍ[1] : صحابِىٌّ) . قال ابنُ عبدِ البَرّ : هو ابن الزَّبِير ابن باطِيَا القُرَظِىّ . واختُلِف فى الزُّبَيْر بن عبد الرحمن . فقيل : هو بالفَتْح كجَدِّه . وقيل : مُصَغَّرٌ . وهو الذى جَزَم به البُخَارِىّ فى التَّارِيخ . قاله شيخُنَا .

قلْت : وقد راجعتُ تاريخَ البُخَارِىّ فوجَدْت فيه كما قالَه شيخُنَا مَضْبُوطاً بضَبْط القَلَم قال : وروى عنه مِسْوَر بنُ رِفَاعةَ المَدنِىّ . ونَقل شيخُنَا عن علاَّمة الدُّنْيَا الحَفِيدِ بن مَرْزُوق : الزَّبِير . بالفَتْح . فى اليهود . وفى غيرهم من أَنواع العرب بالضَّمّ . قال : ونقل قريباً منه ابن التِّلِمْسَانىّ فى شَرْح الشِّفَاء .

قلْت : ولم يُبيِّنَا وَجْهَ ذلك . ولعلّه تَبَرُّكاً باسم الجَبَل الذى وَقَع عليه الكلامُ لنَبِيِّهم سَيِّدنا موسى عليه السلام .

(١) فى القاموس : « باطَى » .

(والزَّبِيرَتَانِ) ، بالفَتْح : (ماءَتَانِ لطُهَيَّةَ) من أَطْرَاف أَحَازِم جُفَاف ، حيث أَفْضَى فى الفَرْع . وهو أَرضٌ مُسْتَوِية . وقال أَبو عُبَيْدَة مَعْمَرُ بن المُثَنَّى : هما رَكِيَّتَان . ونَقَلَه عنه السّيوطىّ فى «المزهر» فى الأَسماءِ التى استُعمِلَت مُثَنًّى .

(وزَوْبرُ) ، كجَوْهَر : اسم (فَرَس مُطَيْرِ بنِ الأَشْيَمِ) الأَسَدىّ . وهى لا تَنْصَرِف للعلَمِيّة والتَّأْنِيث . (و) قال أَبو عُبَيْدَة وأَبُو النَّدَى . هى (فَرَسُ الجُمَيْحِ بْنِ) – هكذا فى النُّسخ والصواب أَنَّ الجُمَيح هو – (مُنْقِذ بن الطَّمّاحِ) الأَسَدىّ . (وفَرَسُ أَخيه عُرْفُطَةَ) بن الطَّمّاح الأَسدىّ . نَقَلَه الصّاغانىّ هنا هكذا ، وسيأْتى له فى زرّة أَن الجُمَيح هو ابنُ مُنْقِذ . كما هنا للمصنّف . فانْظُرْه .

(و) يقال : (أَخَذَه بزَوْبَرِه) . وزَأْبَرِه) ، بفَتْح المُوَحَّدَة فيهما (وزَبَرِه) ، مُحَرَّكَةً ، (وزَبَوْبَرِه) ، كصنَوْبَر ، هكذا فى سائر الأُصول ببَاءَيْنِ مُوحَّدَتَيْن . والصَّواب : زَنَوْبَره[1] بالنُّون بعد الزَّاى . كما سيأْتى . وكذا زَغْبَره ، (أَى أَجْمَعَ) . فلم يَدَع منه شَيْئاً . قال ابنُ أَحْمَر :

وإِن قالَ غاوٍ مَن مَعَدٍّ قَصيدَةً
بها جَرَبٌ عُدَّتْ علىَّ بزَوْبَرَا[2]

أَى نُسبَتْ إِلَىَّ بكَمالها ولم أَقُلْها .

قال ابنُ جنّى : سأَلْتُ أَبَا علىٍّ عن تَرْكِ صَرْفِ زَوْبَرَ هنا فقال : عَلَّقَه عَلَماً على القَصيدة . فاجتمعَ فيه التَّعْريف والتَّأْنيث . كما اجتمع فى سُبْحانَ التَّعْريفُ وزيادةُ الأَلِفِ والنّون .

(ورجَعَ بزَوْبَرِه[3] ، إِذا) جاءَ خائباً (لم يُصِب شيئاً) ولم يَقضِ حاجتَه .

(وزَوْبَرُ الثَّوبِ) . كجَوْهَر . (وزوبره

---

(١) فى نسخة من القاموس : وزنَوْبره .

(٢) اللسان والصحاح . والتكملة وفيها .

وإن قال غاوٍ من تَنُوخَ قصيدةً
بها جَرَبٌ عُدَّتْ علىَّ بزَوْبَرَا

وتَنَحَّلَه الفرزدق فقال :

إذا قال غاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً
بها جَرَبٌ كانَتْ علىَّ بزَوْبَرَا

(٣) فى نسخة من القاموس «بزَوْبرَ» .

بضَمَّتَيْن : زِئْبِرُهُ) ، وهو ما يَعْلو الثَّوْبَ الجديدَ كما يَعلو الخزَّ ، وقد تقدَّم .

(و) عن ابن الأَعرابِىّ : يقال (أَزْبَرَ) الرَّجلُ ، إذا (عَظُمَ جِسْمُه . (و) أَزبَرَ ، إذا (شَجُعَ) .

(وازْبَأَرَّ الكَلبُ : تَنَفَّشَ) . قال المرَّار بنُ مُنْقِذ الحَنْظَلِىُّ يصف فرساً :

فهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِئْرارِهِ
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ مالمْ يَزْبَئِرّْ (١)

(و) ازْبَأَرَّ (الشَّعرُ : انْتَفَشَ) : قال امرؤُ القَيْس :

لها ثُنَنٌ كخَوافى العُقَا
بِ سُودٌ يَفِينَ إذا تَزْبَئِرّْ (٢)

(و) ازبأَرَّ (النَّبْتُ والوَبَرُ) : طَلَعَا و(نَبتَا) .

(و) ازبَأَرَّ (الرجلُ للشَّرّ : تَهَيَّأَ) . وقيل : اقشعَرَّ . وفى حديث شُرَيْح : « إنْ هى هَرَّتْ وازْبَأَرَّتْ فلَيْس لها » أى اقشعَرَّت وانْتَفَشت .

(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الديوان ١٦٣ واللسان .

(وزَوْبَرَ الثَّوْبَ فهو مُزَوْبَرٌ ومُزَيْبَرٌ) إذا عَلاَهَ الزِّئْبرُ . لُغتَان فى مُزَأْبر ومُزَأْبَر . عن الفَرَّاء ، نقله الصّاغانى (١) .

(وأَبُو زَبْرٍ) . بفَتْح فَسُكُون . (عبدُالله بنُ العَلاَءِ بنِ زَبْر) بنِ عطارف (٢) الرَّبَعىّ العَبْدِىّ الدِّمَشْقىّ (مِن تابِعى التَّابِعِين) عن القاسِم بنِ مُحمَّد وسالم بنِ عبدِ الله بن عُمَر ، وعنه ابنُه إبراهيمُ والوليدُ بنُ مُسلِم ، وابنُ أَخِيه القاضِى . وأبو مُحَمَّد عبدُ الله بنُ أَحمد بنِ رَبِيعَة بن سَلْمَانَ بنِ خَالِد ابنِ عبد الرَّحْمٰنِ بن زَبْر ، ثِقَة ، عن يُونُس الكديمىّ وغيره .

(وحَارِثَةُ وحِصْنٌ ابنَا قَطَنِ بنِ زَابِرٍ ، ككَاتِبٍ ، صَحَابِيّان) من بَنِى كَلب ، يقال : كتب النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم كِتَاباً لحارِثَةَ . ويقال فى أَخِيه حِصْنٍ : حُصَينٌ ، مُصغَّرًا .

(١) الذى فى التكملة « وكساء مُزَيْبر ومُزَوْبر لغتان في مُزَابَر ومزْأبَر » . وفي مادة (زأبر) الزِّئْبرما يظهر من دَرْز ، الثَّوب . وقد زأبرَ الثَّوبُ ، وزأبرَه أخرج زئبرَه وهو مُزَأْبِر ومزَأْبَر .
(٢) كذا ولعلها « عطاف » أو « عطارد » .

(و) أَبو عبد الله (محمدُ بنُ زِيَادِ بنِ زَبَّار ، كشَدَّاد ، الزَّبَّارِىُّ) الكَلْبِىّ ، نِسْبة إِلى جَدِّه المَذْكُور . (أَخْبَارِىٌّ) بَغْدادِىّ ، عن الشَّرْقىّ بن القُطَامِىّ[1] وعنه أَحمدُ بنُ مَنْصُور الرَّمَادِىّ : كثيرُ الرِّواية للشِّعْر . غير ثِقَة . قاله ابنُ الأَثير . ويقال فى زَبَّار هذا : زَبُّورٌ أَيضاً . وهكذا نَسَبَه بَعْضُهم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

زَبَرْتُه وذَبَرْتُه : قَرَأْتُه . قاله الأَصمَعِىُّ . ونقَلَه الفَاكِهِىّ فى شَرْح المُعَلَّقَات .

وإِذا انحرفَت الرِّيح ولم تَستَقِم على مَهَبٍّ واحِد ، قيل : ليس لها زَبْرٌ . على التَّشْبِيه . قال ابنُ أَحْمَر :

ولَهَتْ عليه كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوْجَاءَ ليس لِلُبِّهَا زَبْرُ[2]

شَبَّهَها بالنَّاقَة الهَوْجَاءِ الَّتِى كأَنَّ بها هَوَجاً من سُرْعَتِها .

(1) فى مطبوع التاج « عن القطامى » .
(2) اللسان والأساس .

والزُّبْرة ، بالضَّمّ : الصُّدْرَة من كُلِّ دَابَّة .

والمَزْبَرَانِىُّ : الأَسَد ، قاله ابنُ سِيده ، وأَنْشَد قولَ أَوْس بن حَجَر .

لَيْثٌ عليه من البَرْدِىّ هِبْرِيَةٌ
كالمَزْبَرَانِىّ عَيَّالٌ بأَوْصَالِ[1]

هكذا فسَّره بعضُهم . وقال خالدُ ابنُ كُلْثُوم : المَزْبَرَانِىّ : صِفَةٌ للأَسَد . وقال ابنُ سِيدَه : وهٰذا خَطَأٌ . وإِنَّما الرِّوَايَة : كالمَرْزُبَانِىّ .

وكَبْشٌ زَبِيرٌ ، كأَمِير : عَظِيمُ الزُّبْرَة وقيل : مُكْتَنِزٌ . وقال اللَّيْثُ : أَى ضَخْمٌ . وقد زَبُرَ كَبْشُك زَبَارَةً ، أَى ضَخُمَ . وقد أَزبَرْتُه أَنا إِزْبارًا .

والزَّبِير ، كأَمير : الشَّدِيدُ من الرِّجَال . وهو أَيضاً الظَّرِيفُ الكَيِّس .

والزُّبَارَة بالضَّمّ : الخُوصَة حين تَخرُج من النَّواة . قاله الفَرَّاءُ .

(1) اللسان ، والجمهرة ١/٢٥٥ . وفى الديوان/١٠٥ : كمرزبانى . وفى مادة (رزب) : ورواه المفضل كالمزبرانى – بتقديم الزاى – عيار بأوصال . بالراء . ذهب إلى زبرة الأسد ، فقال له الأصمعى : يا عجباه الشيء يشبه بنفسه ، وإنما هو المرزبانى .

وعن محمّد بن حَبِيب : الزَّوْبَر : الدّاهِيَة ، وبها فَسَّرَ بعضُهم قولَ ابنِ أَحْمَر :

وإنْ قالَ غاوٍ مِن تَنُوخَ قَصِيدَةً
بها جَرَبٌ عُدَّت عَلَيَّ بزَوْبَرَا [1]

وتَنَحَّلَه الفرزدَقُ فقال :

إذا قال غَاو من مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بها جَرَبٌ كانَت عليَّ بزَوْبَرَا [2]

وقال ابن بَرِّيّ : زَوْبَرُ : اسمُ علمٍ للكَلْبَة مُؤَنَّث ، وأنشدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَر السابقَ . قال : ولم يُسْمَع بزَوْبر هٰذا الاسم إلاّ في شِعْره ، كالمَامُوسَةِ عَلَمٌ على النار ، والبَابُوس لحُوَارِ الناقَةِ ، والأُرنَة لِمَا يُلَفُّ على الرَّأس .

ومُزَبِّر ، كمُحَدِّث : اسمٌ .

وزَوْبَرُ : قريةٌ بمصر ، وقد دَخلتُها .

ويقال : تَزَبَّرَ الرجلُ ، إذا انْتَسَب

(١) الصحاح والتكملة . وفي اللسان : وإن قال عاو من معد . . الخ .

(٢) التكملة . ولم يرد في اللسان (زبر) . وفي المقاييس ٣/٤٤ قطعة من البيت : « عُدَّت على بزوبرا » .

إلى الزُّبَيْر ، كتَقَيَّس . قال مُقَاتِل بن الزُّبَير :

وتَزَبَّرَتْ قَيْسٌ كأَنَّ عُيُونَها
حَدَقُ الكِلاَبِ وأَظْهَرتْ سِيمَاهَا [1]

وتَزَبَّرَ الرجلُ : اقشعَرَّ من الغَضَب .

وزَبَرُ الجَبَلِ ، مُحرَّكَةً : حَيْدُه .

وزَبَرَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا .

وزَبَرْت المَتَاعَ : نَفَضْته . وجَزَّ شَعرَه فزَبَرَه : لم يُسَوِّه ، وكان بعضُه أطولَ من بَعْضٍ .

وذَهَبَت الأَيّامُ بطَرَاءَته . ونَقَضتْ زِئْبِرَه [2] ، إذا تَقادمَ عَهْدُه ، وهو مَجَاز .

وزُبَارَةُ ، بالضَّمّ : لَقَب مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن الحَسَن بنِ عَلِيّ بن الحُسَيْن العَلَوِيّ ، لأَنه كان إذا غَضِبَ قيل : زَبَرَ الأَسدُ ، وهو بَطْنٌ كَبِيرٌ . منهم

(١) التكملة وجاء بعده فيها : ويروى : « إذا أقبلت قيس » .

(٢) في الأصل « ذهبت الأيام بطراوته ونقضت زبيره » . والمثبت من الأساس ، وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج وقال « قوله ونقضت زبيره ، كذا بخطه .

أَبو علىّ مُحمَّد بنُ أَحْمَد بن محمّد شَيْخُ العَلَوِيّين بخُرَاسَانَ . وابنُ أَخيه أَبو مُحَمَّد يَحْيَى بنُ محمّد بنِ أَحمدَ . فَرِيدُ عَصْره .

وزُبَر كصُرَد : بَطْن من بنى سَامَةَ بن لُؤَىّ . وهو ابن وَهْب بن وثاق . وأَبُو أَحْمَد محمّدُ بنُ عُبَيْد الله الزُّبيرىّ إِلى جَدّه الزُّبير بن عُمَر بن دِرْهم الأَسَدىّ الكوفىّ . عن مالك ابن مغول . وعنه أَبو خَيْثمة والقَوَارِيرىّ .

وبأَصْبَهانَ زُبَيْرِيُّون يَنْتَسِبُون إِلى الزُّبَيْر بن مشكانَ جَدّ يُونس بن حبيب .

[ز ب ت ر] (١) *

(الزَّبَنْتَر ، كغَضَنْفَر) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ السِّكِّيت : هو الرجل (القَصِيرُ) (٢) . وأَنشدَ :

تَمَهْجَرُوا وأَيَّما تَمَهْجُرِ
وهمّ بَنُو العَبْد اللَّئيم العُنْصُرِ

(١) فى اللسان (زبنتر) وجاءت بعد (زبعر) .

(٢) فى نسخة من القاموس « الرجل القصير » .

ما غَرَّهُمْ بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِى اسْتِهَا والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ (١)

وقيل : الزَّبَنْتَر : القَصِير المُلَزَّز الخَلْقِ . (والرَّجلُ المُنْكَرُ فى قِصَرٍ) . قاله ابن السِّكِّيت .

(و)الزَّبَنْتَرُ : (الدَّاهِيَةُ . كالزَّبَنْتَرى) كقَبَعْثَرَى . عن ابن دُرَيد .

(و) عنه أَيضاً : يقال : (مَرَّ) فلانٌ (يَتَزَبْتَرُ عَلَيْنَا) . هٰكذا بالمُوَحَّدَةِ بعد الزّاى . (أَى) مَرَّ (مُتَكَبِّرًا) .

والزَّبَنْتَرة : التَّبَخْتُر . وذَكَرَه الأَزهرىّ فى التَّهْذِيب فى الخُماسِىّ .

[ز ب ط ر] *

(زِبَطْرَةُ . كقِمَطْرَة) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسَان (٢) ، وهو اسم (د ، بين مَلَطْيَةَ .

(١) التكملة . والمشطوران الأول والرابع فى اللسان (زبنتر) . وفى مادة (هجر) المشطوران الأول والثانى . وجاء الرجز كملا فى مادة (جندع) وفى تهذيب الألفاظ ٢٤٩ .

(٢) مذكور فى اللسان . وبهامش مطبوع التاج « قوله : وصاحب اللسان كذا بخطه والأولى إسقاطه لأنه ذكره كما يعلم بمراجعته » .

وسُمَيْسَاطَ) من ثُغُور الرُّوم . (و) . هو اسم (بِنْت للرُّوم بنِ اليَقَن[1] ابنِ سام بنِ نوح)، جَدّ الرُّوم، وهى التى (بَنَتْهَا)، هٰكذا فى سائِر الأُصول، والصواب بَنَتْه، أى فسُمِّىَ باسْمِها، هٰكذا ذَكَرَه. ولم يَذكر أَحَدٌ من أئمَّة النَّسب فى وَلَد سام اليَقَن هٰذا. وأَمّا الرُّوم فمِن وَلَدِ يُونانَ بن يافث، على ما ذكره النَّمريّ النَّسَّابَة، فليُنْظَر .

[ز ب ع ر] *

(الزِّبَعْرَى . بكَسْرِ الزّاى وفَتْح البَاءِ والرَّاءِ). وضَبَطه الحَافظُ بنُ حَجَر فى الإِصابَة بكسر الموحَّدة : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) الشَّكِسُه . قاله الفَرَّاءُ . قال الأَزهَرِىّ : وبه سُمِّىَ ابنُ الزِّبَعْرَى الشاعر .

(و) الزِّبَعْرَى : (الغَلِيظ) الضَّخْم . (ويُفْتَح)، وحِينَئِذٍ فأَلِفُه مُلْحِقَةٌ له بسفَرْجَل، (وهى بهاءٍ) .

(وأُذُنٌ زِبَعْراةٌ)[1] وزَبَعْرَاةٌ : (غَلِيظةٌ كثيرَةُ الشَّعَرِ) . قال الأَزهرىّ : ومن آذَانِ الخَيْل زِبَعْرَاةٌ . وهى التى غَلُظَت وكَثُرَ شَعرُها .

(و) فى الصّحاح : الزِّبَعْرَى (الكَثِيرُ شَعَرِ الوَجْه والحَاجِبَيْنِ واللَّحْيَيْنِ)، قاله أَبو عُبَيْدَة . وجَملٌ زِبَعْرَى كذٰلك .

وفى الرَّوْضِ الأُنُف للسُّهَيْلِىّ : الزِّبَعْرَى : البَعِيرُ الأَزَبُّ الكَثِيرُ شَعرِ الأُذُنَيْنِ مع قِصَرٍ . قاله الزُّبَيْر .

(و) الزَّبْعَرِىّ والزَّبْعَرُ ، كجَعْفَرِىّ وجَعْفَر[2] : (شَجَرةٌ حِجازِيَّة) طَيِّبَةُ الرّائِحَةِ .

(و) الزِّبَعْرَى : (أُنثَى التَّمَاسِيحِ ، أَو دَابَّةٌ تَحمل بقَرْنِها الفِيلَ)، قيل : إِنها الكَرْكَدَّنُ . وقيل : نَوعٌ تُشْبِهُه .

(١) فى معجم ياقوت (زبطرة) : سميت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح، ثم أورد قول أبى تمام يمدح المعتصم :

لبَّيتَ صَوْتاً زِبَطْرِيّاً هَرَقْتَ له
كأسَ الكَرَى ورُضَابَ الخُرَّدِ العُرُبِ

(١) فى القاموس : زِبَعْرَة . وفى هامشه عن نسخة « زِبعرَاة » .

(٢) هذا الضبط والوزن أخذه الشارح من التكملة . أما مقتضى عطف القاموس فهو كما قبله وما بعده .

(و) الزِّبَعْرَى بنُ قَيْسِ بنِ عَـدِيٍّ : (والدُ عبدِ اللهِ الصحابِـيِّ القُرَشِـيّ) السَّهْمِـيّ (الشَّاعِرِ) ، أُمُّ عبدِ اللهِ هٰذا عاتِكَـةُ الجُمَحِيَّة ، وكانَ من أَشْـعرِ قُرَيش ، كضِرَار بنِ الخَطَّاب ، أَسلم بعدَ الفَتْـحِ وحَسُنَ إِسْلامُه وانقرضَ .

(و) الزِّبْعَـر ، (كجَعْفَرٍ ودِرْهَم : نَبْـتٌ طَيِّبُ الرَّائحة) ، قاله ابن دُرَيْد وأَنْشَـد :

* كالضَّيْمُرَانِ تَلُفُّه بالزِّبْعَرِ [1] *

(و) الزِّبْعَر والزِّبْعَـرِيُّ (كجَعْفَـرٍ وجَعْفَرِيٍّ : ضَرْبٌ من المَرْوِ) . وليس بعَرِيض الوَرَقِ . وما عَرُضَ وَرَقُه منـه فهو ماحُوزٌ .

(و) الزِّبَعْرَى ، (كهِرَقْلِـيٍّ : ضَرْبٌ من السِّهَام) مَنْسُوب ، نقله الصَّاغانِيّ [2]

والمُزْبَعِـرُّ ، مِثَـال مُزْمَهِـرّ : المُتَغَضِّـب ، نقلَه ابنُ دُرَيْد وقـال : ليس بثَبْت . [3]

(١) التكملة ، والجمهرة ٣/٣٠٤ . وجاء فيها : كان أبو حاتم يدفع هذا ويقول البيت مصنوع .

(٢) وكذلك جاء فى اللسان .

(٣) هكذا تضبط فى التكملة بسكون الباء .

[ز ب غ ر] *

(الزِّبْغَرُ ، كدِرْهَم) ، وضبطه غيـر واحد كجَعْفَر [1] ، (لُغَةٌ فى المهملة) . وهو المَـرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ ، (أَو هِيَ الصَّوَابُ) ، وإِهمال العيـن خَطَـأٌ . ويقـــال : هو الذى يقـــال له مَرْوُ ماحُوزٍ .

وأَمـا أَبو حنيفة فإِنــه قال : إِنه الزَّغْبَر ، بتقديم الغين على الباءِ . وقد أَهمله الجوهريّ والصَّاغانيّ .

[ز ج ر] *

(زَجَرَه) عنه يَزْجُره زَجْرًا : (مَنَعَه ونَهاهُ) وانْتَهَره ، (كازْدَجَرَه) . كانَ فى الأَصْل ازْتَجَر . فقلبت التـاءُ دَالاً لقُرْب مخرَجَيْهما . واختِيرت الـدَّال ، لأَنها أَلْيَقُ بالزَّاى من التاءِ . (فانْزَجَرَ وازْدَجَرَ) . وَضَعَ الازْدِجَار مَوْضِـع الانْزِجار ، فيكون لازِماً .

وحيثُ وَقَعَ الزَّجْر [2] فى الحَدِيث فإِنما يُرَادُ به النَّهْى . وهو مَزْجُور ومُزْدَجِرٌ .

(١) فى اللسان « الزبغر بفتح الزاى وتقديم الباء على الغين » .

(و) زَجَرَ (الـكَلْبَ) والسَّبُـعَ.

(و) زَجَرَ (بِهِ: نَهْنَهَـهُ).

(و) من المَجَاز: زَجَرَ (الطَّيْـرَ) يَزْجُرُه زَجْـرًا: (تَفاءَلَ بِـه فتَطيَّرَ. فنَهَرَه) ونَهَاه. (كازْدَجَرَه). قـال الفرزْدَق:

وليْسَ ابنُ حَمْرَاءِ العِجَانِ بمُفْلِتِـي
ولم يَزْدَجِرْطَيْرَ النُّحُوسِ الأَشَائِمِ [1]

وقال اللَّيْثُ: الزَّجْـر: أَن تَزْجُـرَ طائـرًا أَو ظَبْيـاً سانحـاً أَو بارِحـاً فتَطَيَّرَ منـه. وقد نُهِـىَ عن الطِّيَرَة.

(و) زَجَـرَ (البَعِيـرَ) حَتَّى ثَـارَ ومَضَـى. يَزْجُره زَجْرًا: (سَاقَه) وحَثَّـه بلفْظ يَكُون زَجْرًا له. وهو للإِنْسَـان كالـرَّدْعِ. وقد زَجَـرَه عن السُّـوءِ فانْزَجَر.

(و) زَجَرَت (النَّاقَةُ بمـا فى بَطْنِها) زَجْرًا: (رَمَتْ به) ودَفَعَتْه.

(و) من المَجَاز: (الزَّجْرُ: العِيَافَة)، وهو يَزْجُر الطَّيْرَ: يَعِيفُهَا [1] وأَصـله أَنْ يَرْمِىَ الطَّيْرَ بحصَاةٍ ويَصِيح. فإِن وَلَّاه فى طَيَرَانه مَيامنَه تَفـاءَلَ بـه. أَو مَيـاسرَه تَطَيَّرَ. كذا فى الأَساس. (و) هـو ضَرْبٌ من (التَّكَهُّن). يَقول إِنه [2] يـكون كـذا وكـذا. وفى الحَدِيـث: «كـان شُرَيْـحٌ زَاجِـرًا شَاعِـرًا».

وقال الزَّجَّاجُ: الزَّجْر للطَّيْر وغَيْرِهَا التَّيَمُّن بسُنُوحها. والتشاؤُم ببُرُوحها. وإِنَّمـا سُمِّىَ الـكاهِنُ زَاجِرًا لأَنه إِذَا رأَى مـا يَظُـنُّ أَنه يُتَشاءَم به زَجَـرَ بالنَّهْـى عـن المُضِىِّ فى تِلْك الحَاجَة برفـع صَـوْت وشِدّة. وكذلك الزَّجْرُ للدَّوابِّ والإِبلِ والسِّباعِ.

(و) الزَّجْـر. بالفَتْـح كما هـو مُقْتَضَى سِيَاقـه. وضَبَطَـه الصَّغـانىّ بالتَّحْرِيـك: (سَمَكٌ عِظَامٌ) صِغَـارُ الحَرْشَف. (ويُحَـرَّكُ: ج زُجُـورٌ). هٰـكذا تتكلَّم بـه أَهْلُ العِرَاق. قـال

(١) الديوان ٨٦١ واللسان.

(١) فى مطبوع التاج «يعفها» والصواب ما أثبتناه. انظر مادة (عيف).

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله: يقول إنه الخ، الذى فى اللسان: تقول: زجرت أنه، الخ.

ابن دُرَيْد : ولا أَحسَبُه عَرَبِيًّا .

(وبَعِيرٌ أَزْجَرُ) وأَرجَلُ ، وهو الذى (فى فَقَارِه) ،أَى فَقارِ ظَهْرِه (انْخِزالٌ من داءٍ أَو دَبَرٍ)[1] .

(و) فى البصائر للمُصَنِّف: الزَّجْر : طَرْدٌ بصَوْت ، ثم يُسْتَعْمَل فى الطَّرْد تارةً وفى الصَّوت أُخْرَى .

و(قولُه تعَالَى ﴿فالزَّاجِرَات زَجْرًا﴾ [2] أَى الملائكَة) التى (تَزْجُرُ السَّحَابَ) ، أَى تَسُوقُه سَوْقاً ، وهو مَجاز .

وقولُه تعالى : ﴿ولقَدْ جاءَهُم من الأَنْبَاءِ ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [3] أَى طَرْدٌ ومَنْعٌ من ارْتِكَاب المَآثِم .

وقوله تعالى : ﴿وقالُوا مَجْنُونٌ وازْدُجِرَ﴾ [4] أَى طُرِدَ .

(و) فى الصّحاح : (الزَّجُورُ) ، كصَبُور : (النَّاقَةُ التى تَعْرِف بعَيْنِها وتُنْكِر بأَنْفِهَا) . أَ (و) هى (الَّتِى لا تَدِرُّ حتى تُزْجَرَ) وتُنْهَر : وهو مَجاز ، وقيل : هى التى تَدِرُّ على الفَصِيلِ إِذا ضُرِبَتْ ، فإِذا تُرِكَت مَنَعَتْه (و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : الزَّجُور : (الناقةُ العَلُوقُ) قال الأَخطَلُ :

* والحَرْبُ لاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ [1] *

وهى التى تَرْأَم بأَنْفِهَا وتَمْنَع دَرَّها . ويُوجَد هنا فى بَعْضِ النُّسَخ : العَلُوف بالفَاءِ . والذى نَصَّ عليه ابنُ الأَعرابِىّ فى النَّوادِر العَلُوق . بالقَاف .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

ذِكْرُ اللهِ مَزْجَرَةٌ للشَّيْطَانِ ومَدْحَرَةٌ . وهو مَجاز .

قال سِيبَوَيْه : وقالوا هو مِنِّى مَزْجَرَ الكَلْبِ أَى بِتِلْكَ المَنْزِلَة . فحذَفَ وأَوْصَلَ . قال الزَّمَخْشَرِىّ : وهومَجاز .

وكَرَّرْتُ على سَمْعِه المواعِظَ والزَّواجِرَ .

(1) فى القاموس : « دَبَار » . وفى هامشه عن نسخة أخرى : « دبر » .

(2) سورة الصافات الآية ٢

(3) سورة القمر الآية ٤

(4) سورة القمر الآية ٩

(1) اللسان والأساس والديوان ٧٤ وصدره :

* خُوصاً أَضَرَّ بها ابن يُوسفَ فانطَوَتْ

وقال الشاعر :

مَنْ كان لا يَزْعُم أَنّى شاعِرْ
فَلْيَدْنُ مِنّى تَنْهَهُ المَزاجِرْ (١)

عَنَى الأَسبابَ التى من شَأْنِهَا أَن تَزْجُرَ ، كقَوْلك : نَهَتْه النَّواهِى .

وكَفَى بالقُرْآنِ زَاجِرًا . وهو مُجَاز . وفى حَديث ابنِ مَسْعُود « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فى أَقلَّ من ثلاث فهو زَاجِر » . مِنْ زَجَرَ الإِبلَ يَزْجُرُهَا ، إِذا حَثَّهَا وحَمَلَها على السُّرْعَة . والمحفوظ راجِزٌ . وسيُذْكَر فى مَحلّه .

وفى حَدِيث آخرَ « فسَمِعَ وَرَاءَه زَجْرًا » ، أَى صِيَاحاً على الإِبلِ وحَثًّا . قال الأَزْهَرِىّ : وزَجْرُ البَعِيرِ : أَن يقال له حَوْبُ ، والناقَة حَلْ .

وتزَاجَرُوا عن المُنْكَر .

وزَجَرَ الراعِى الغَنَمَ (٢) : صاح بها . وهو مَجَازٌ .

وزَاجِرُ بنُ الهَيْثَم . وزَاجِرُ بن الصَّلْت : مُحَدِّثانِ . تَرْجَم لهما البُخَارِى فى التَّارِيخ .

[ز ح ر] *

(الزَّحِيرُ) ، كأَمِير . (والزُّحَارُ والزُّحَارَةُ ، بضمِّهما) : إِخْرَاجُ (الصَّوْت) أَو (النَّفَس بِأَنِين) عند عَمَلٍ أَو شِدَّة . وسَمِعْت له زَفِيرًا وزَحِيرًا . (أَو) الزَّحِير : (استطْلاقُ) - كذا فى الصّحاح وفى الأَساس : انْطلاق - (البَطْنِ بشدة) . وكذلك الزُّحَارُ ، بالضَّمّ . (و) الزَّحِير : (تَقْطِيعٌ فى البَطْن يُمَشِّى دَماً) .

ورَجلٌ مَزْحُورٌ : بِه زَحِيرٌ .

(والفِعْلُ) زَحَرَ ، (كجَعَلَ وضَرَبَ) يَزْحَرُ ويَزْحِر ، زَحِيرًا ، (كالتَّزَحُّرِ والتَّزْحِيرِ) .

(و) يقال : (زَحَرَت به أُمُّه ، وتَزَحَّرَت عنه) ، إِذَا (وَلَدَتْه) . قال الشاعر :

إِنِّى زَعِيمٌ لَكَ أَن تَزَحَّرِى
عن وَارِمِ الجَبْهَةِ ضَخْمِ المَنْخِرِ (١)

(١) اللسان .
(٢) فى الأساس : النَّعَم .

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ / ١٣١ .

هٰكذا أنشدَه الليثُ . وقال ابنُ دُرَيد :

* عن وَافِرِ الهَامَةِ عَبْلِ المِشْفَرِ [1] *

(وزَحْرُ بنُ قَيْس) ، قال : خَرجْتُ حيـنَ أُصيبَ عَلِـيٌّ رضى الله عنه . إلى المَدَائن . فـكان أَهلُه بها . قالــه مُحَمَّـدُ بـنُ أَبِـى بَـكْر . عـن أَبى مِحْصَـن . عن الشَّعْبِـىّ . (و) زَحْرُ (بنُ حِصْن) ، سمِـعَ جَـدَّه حُمَيْدَ بن مِنْهَب . روَى عنه زكريَّا بنُ يَحْيَى بْنِ عُمَر بن حِصْن الطَّائِـىّ . (و) زَحْر (بنُ الحَسن : محدِّثُون) . [الأَخير] سَمِـعَ عبدَ العزيز بن حَكِيم . سمِعَ منه ابنُ المبـارك ووَكِيـع . هـو الحَضْرمِـىّ الـكُوفِـىّ . وهؤُلاءِ الثَّلاثةفى تارِيخ البُخارِىّ ، ونَقلْتــه منــه كما تَرَى .

(و) زُحَـرُ . (كزُفَرَ . و) . زَحْرَانُ مثل (سَكْـرَانَ : البَخيــلُ) يَئِـنّ عنــد السُّـؤَال كالزَّحَّار . بالفَتْـح [2] والتَّشْدِيد ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أَراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلةً وحِرْصـــاً
وعنــد الفَقْر زَحَّارًا أُنَانَــا [3]

قــال ابن بَرِّىّ : أُنَانًا مَصْـدَرُ أَنَّ يَئِنّ أَنِيناً وأُنَاناً ، كزَحَر يَزْحَر زَحِيرًا وزُحَارًا .

(وقد زُحِرَ ، كعُنِـىَ ، فهومَزْحُورٌ) ، حَـكاه اللِّحْيَانىّ .

(و) الزُّحَارُ : (كغُرَاب : داءٌ للبَعير) يَأْخذُه فيزْحَر منه حتى يَنْقَلِب سُرْمُـه فلا يَخـرج منـه شَىْءٌ .

(و) من المَجَازِ : (زَاحَرَه : عَادَاهُ) وانتفَـخَ له .

(وزَحَرَه بالرُّمْـحِ : شَجَّـه بـه) . قال ابن دريـد : ليس بثَبَـتٍ .

(و) زَحَــرَ (البَخيــلُ : سُئِـلَ فاستَثْقَلَ السُّؤالَ) فأَنَّ لذلك .

(والتَّزْحِيـرُ : أَن يَهْلِكَ وَلَدُ النَّاقة فيمـا بيــن مَنْتَجِـه وبيـنَ شَهْـر

(1) التكملة .
(2) فى الأصل « بالضم » وهو سهو يخالف ضبط اللسان والشاهد بعده .
(3) اللسان والصحاح وفيه قول الفراء : انشدنى بعض بنى كلاب .

زخر

أقصاهُ فتَجْعَلَ كُرَةً فى مخْلاةٍ وتُدْخِلَها فى حَيائِهــا وتَتْرُكَها لَيلةً وقد سَدَدْتَ أَنْفَها ثمّ تَسُلّ الـكُرَةَ وقد أَعْدَدْتَ حُوارًا آخرَ فَتُرِيهــا الحُــوَارَ والأَنْفُ مَسْدُودٌ بعدُ فتَحْسب أنه وَلَدُهَا وأَنّهــا نُتِجَتْه ساعَتَئذ فَتَحُلُّ أَنْفَها وتُدنيــه فَتَرْأَمُه) وتَعطف عليه (وتَدُرُّ) اللَّبَن . (وقد زَحَّرْتُها تَزْحِيــرًا) .

[] ومما يستدرك عليــه :

هــو يَتَزَحَّرُ بمالِه شُحًــا ، كأَنّــه يَئِــنّ ويَتشدَّد .

والزَّحْرَة كالزَّفْرَة .

[ز ح م ر]

(زَحْمَرَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا) . أَهمــله الجَوْهَــرِىّ وصاحِبُ اللسان . ونَقَلَــه الصَّغَانِــىّ .

[ز خ ر] *

(زَخَرَ البَحْرُ ، كمَنَــع) ، يَزْخَــرُ (زَخْرًا) ، بفَتْــح فسُكُون ، (وزُخُورًا) ، بالضَّــمّ ، وزَخِيــرًا ، الأَخِيــرُ مــن الأَساس . (وتَزَخَّرَ : طَمَا وتَمَلأَ) . فيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب . (و) زَخَرَ (الوادِى) زَخْرًا : (مَدَّ جِــدًّا وارْتَفَــعَ) . فهــو زَاخِرٌ . وقال أَبو عَمْرو : ويُقَال للْوادِى إذا جاشَ مَدُّه وطَمَى سَيْلُه زَخَرَ يَزْخَر زَخْرًا . وقيــل إذا كَثُر ماؤُه وارْتَفَعَت أمواجُه . وفى حديــث جَابِرٍ « فَزَخَــرَ البَحْرُ » . أَى مَدَّ وكَثُرَ مَاؤُه وارْتَفَعت أَمواجُه .

ويقال : فُــلاَنٌ بَحْرٌ زَاخِــرٌ . وبَدْرٌ زَاهِرٌ . وهو من البُحُور أَزْخَرُهَا . ومن البُدُور أَزهَرُهَا . ورأَيتُ البِحَارَ فــلم أَرَ أَغْلَبَ منــه زَخْرَةً . والجِبالَ فــلم أَرَ أَصْلَبَ منه صَخْرَةً .

(و) زَخَرَ (الشَّىْءَ) زَخْرًا (: مَلأَه) .

قُلْتُ : ويمـكن أَن يُؤخَــذَ منه قَولُ المُصَنِّف السَّابِق : زَخْمَرَالقِرْبَةَ : ملأَهَا ، على أَنّ الميم زائدةٌ . والصَّواب ذِكْــرُه هنــا . فتأَمَّل .

(و) زَخَرَ (القَوْمُ : جاشُوا : لِنَفِيرٍ أَو حَــرْب) ، قال أَبو عَمــرو : وإِذا جاشَ القَوْمُ للنَّفِيــر قيل : زَخَرُوا . (و)

زَخَرَت (القِدْرُ والحَرْبُ) نَفْسُهَا (: جاشَتَا) ، تَزْخَرَانِ زَخْرًا . أَما شاهِدُ الأَوّل :

فَقُدُورُهُ بفِنَائِه
للضَّيْف مُتْرَعَةٌ زَوَاخِرْ[1]

وأَمّا شاهد الثانى :

إذا زَخَرَتْ حَرْبٌ ليَوْمِ عَظِيمَة
رَأَيتَ بُحورًا من نُحورِهِمُ تَطْمُو[2]

(و) زَخَرَ (النَّبَاتُ : طالَ)

(و) قال الأَصمَعِيُّ : زَخَرَ (الرَّجلُ بما عندَهُ) و (فَخَرَ) ، واحِدٌ ، وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : بما لَيْس عِنْدَه ، (كتَزَخْوَرَ) وقيل : تَزَخْوَرَ ، إذا تَكَبَّر وتَوَعَّدَ .

(و) زَخَرَ فلانٌ (الرَّجلَ : أَطْرَبَه) .

(و) زَخَرَ (العُشْبُ المالَ : سَمَّنَه وزَيَّنَه) .

(و) زَخَر (الدِّقَّ : أَذْرَاهُ فى الرِّيح) بالمِذْرَاةِ[3] .

(و) قال أَبو تُرَاب . سَمِعتُ مُبْتَكِرًا يقول : (زَاخَرَه فَزَخَرَه) ، و(فَاخَرَه ففَخَرَه) ، واحدٌ .

(ونَبَاتٌ زَخْوَرٌ) ، كجَعْفَر ، (وزَخْوَرِىٌّ) ، بياءِ النِّسْبَة ، (وزُخَارِىٌّ) ، بالضَّم : (تَامٌّ رَيَّانُ مُلْتَفٌّ) قد خَرَجَ زَهْرُه .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (الزَّاخِرُ : الشَّرفُ العَالِى) .

(و) فى الأَساس الزَّاخِرُ : (الجَذْلانُ)

(والزُّخْرِىُّ ، ككُرْدِىّ : الطَّوِيلُ) من النَّبَات وغيرِه .

(و) يقال : مَكانٌ زُخَارِىُّ النَّبَاتِ . (زُخَارِىُّ النَّبَات : زَهْرُه ونَضَارَتُه) . وأَخَذَ النَّبَاتُ زُخَارِيَّه ، أَى حَقَّه من النَّضارةِ والحُسْن .

وفى الأَساس : وأَخذَت الأَرضُ زُخارِيَّها إذا زَخَرَ نَبَاتُها . وأَخَذ النَّبْتُ زُخَارِيَّه . وكُلُّ أَمرتَمّ واستَحْكم فقد أَخَذَ زُخَارِيَّه ، مَثَلٌ عندهم .

(١) اللسان وهو لأمية بن أبى الصلت . فى ديوانه ٣١ .
(٢) اللسان والأساس . وفى مطبوع التاج والأساس « من نحورهم تطمو » والمثبت من اللسان » .
(٣) فى مطبوع التاج « بالمذرة » ولعلها محرفة أيضا من « بالمذرى » .

وتقول: النَّبتُ إذا أَصابَ رِيَّه أَخَذَ زُخَارِيَّه.

وقال الأَصمعيّ: إذا التَفَّ العُشْبُ. وأَخْرَجَ زَهْرَه قيل: جُنَّ جُنوناً وقد أخذَ زُخَارِيَّه. قال ابنُ مُقْبِل:

ويَرْتَعِيَان لَيْلَهُمَا قَرَارًا
سَقَتْه كُلُّ مُدجِنَةٍ هَمُوعِ
زُخارِيَّ النَّبَاتِ كأَنَّ فيه
جِيَادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوعِ [1]

(وعِرْقُه زاخِرٌ، أَى) هو (كريمٌ يَنْمِى)، قاله أَبو عُبَيْدَة. وقيل: عِرْقٌ زاخِرٌ: وَافِرٌ. قال الهُذَلِىّ

صَنَاعٌ بإِشْفَاها حَصَانٌ بشَكْرِهَا
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زَاخِرُ [2]

قال الجَوْهَرِىّ: معناه يقال إِنها تَجُود بقُوتِهَا فى حال الجُوعِ وهَيَجَانِ الدَّمِ والطَّبَائِع. ويقال: نَسبُها مُرْتَفِع؛ لأَن عِرْقَ الكَرِيمِ يَزْخَر بالكَرَم.

(١) ديوانه ١٦١ – ١٦٢ واللسان وثانيهما فى الصحاح والمقاييس ٣/٥٠.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ وهو لأبى شهاب المازنى والشاهد فى اللسان والصحاح.

(وكَلامٌ زَخْوَرِىٌّ: فيه تكَبُّرٌ) وتَوعُّدٌ. وقد تَزَخْوَرَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَخَرَت دِجْلَةُ [1] زَخْرًا: مَدَّت. عن كُرَاع.

وأَرْضٌ زاخِرَةٌ: أَخذَت زُخَارِيَّهَا.

واكْتَهَلَتْ زَوَاخِرُ الوَادِى: أَعشابُه.

وبَحْرٌ زَخَّارٌ.

قال ابنُ دُرَيْد: زِخْرِيَةٌ. مثال هِبْرِية: نَبْتٌ تامٌّ. نقَله الصَّغَانِىّ.

[ز خ ب ر]

(زَخْبَرٌ، كجَعْفَر: اسْم) رجلٍ. هكَذَا نَقَلَه الصَّغَانِىُّ وَحدَه.

[ز د ر] ٭

(أَزْدَرَه. لغةٌ فى أَصْدَرَه). أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ.

(و) قال الأَزهَرِىّ: يقال: (جاءَ)

(١) فى الأصل واللسان هنا «زجله» والصواب من مادة (زغر) انظر هذا الجزء ص ٤٣٠.

زدر

فلانٌ (يَضْرِب أَزْدَرَيْه) وأَسْدَرَيْه وأَصْدَرَيْه، (أَى) جاءَ (فارِغاً)، كذلك حَكاهُ يَعقُوب بالزاى، قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ الزَّاىَ مُضارِعة، وإِنما أَصلُها الصَّاد، وسيأْتى هناك، لأَن الأَصْدَرَيْن عِرْقانِ يَضْرِبان تحْتَ الصُّدْغَيْن لا يُفرَد لهما واحدٌ. (وقُرِئَ: ﴿يَوْمَئِذ يَزْدُر النَّاس أَشْتَاتاً﴾ [(١)] وسائِر القَرَّاءِ قَرَؤُوا ﴿يَصْدُر﴾ وهو الحَقّ.

قال شيخُنَا: أَما إِشْمام صَادِه زاياً فهى قراءَة حَمْزَةَ والكِسَائِىّ. وأَمّا قِراءَة الزَّاى الخالِصَة فلا أَعرفها. وإِن ثَبَتَت فهى شاذَّةٌ. كما أَشار إِليه فى النَّامُوس. وعندى أَنَّ هٰذِه المادَّةَ لا تكاد تَثْبُتُ على جِهَةِ الأَصالةِ. والله أَعلم [(٢)].

قلتُ: وقد أَطال الصَّغَانىّ فى البَحْث نَقْلاً عن سِيبَوَيْه وغيرِه فى التَّكْمِلَة. وأَنشد قولَ الشَّاعِر:

وَدَعْ ذا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذَا الهَوى
مَتِينَ القُوَى خَيْرٌ مِنَ الصَّرْم مُزْدَرَا [(١)]

---

(١) سورة الزلزلة الآية ٦.

(٢) سقط من عبارة القاموس فى هذه المادة: بعد «يومئذ يزدر الناس أشتاتاً» قوله: (والأَزْدَرَانِ: المَنْكِبَانِ).

(١) إتماما للفائدة ننقل نص التكملة بتمامه فى هذا الموضوع:

إذا وقعت السين قبل غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز إبدالها صاداً. كقولك: صالِغٌ. وأصبغَ نِعَمَه. وصَخَر وصَلَخَ. ومَسّ صَقَرَ. ويُصَاقون وصُقْتُ وصَبَقْتُ. والصَّوِيق والصَّمْلَق والصراط والصاطِع والمصيطر وإذا وقعت قبل الدال ساكنة أبدلت زاياً خالصةً كقولك في يَسْدَرُ ويَسْدُل: يَزْدَرُ ويَزْدُلُ. قال سيبويه: ولا يجوز المضارعة. يعنى إضراب صوت الزاى. وفي لغة كَلْب تبدل زاياً مع القاف خاصةً يقولون: مَسّ زَقَرَ. والصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال جاز إبدالها زايا خالصة فى لغة فصحاء من العرب. ومنه: لم يُحْرَم من فُزْدَ له وقول حاتم: هكذا فَزْدِى أنَه. وقال الشاعر:

إذَا المَرْءُ لم يَبْذُل لكَ الوُدَّ مُقْبِلاً
يَدَ الدَّهْرِ لم يَبْذُل لَكَ الوُدَّ مُدْبِرَا
فلا تَطْلُبَنَّ الإلْفَ بالوُدِّ مُدْبِرًا
عَلَيْكَ وخُذْ مِن عَفْوِه ما تَيَسَّرَا
ودَعْ ذا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذا الهوَى
مَتِينَ القُوَى خيرٌ من الصَّرْم مُزْدَرَا

وأن يضارع بها الزاى. فإن تحرّكت لم تُبْدَل ولكنهم قد يضارِعُون بها الزّاىَ فيقولان: صَدَرَ وصَدَفَ والمَصَادِر =

[ز ر ر] *

(الزِّرُّ ، بالكَسْر : الذى يُوضَعُ فى القَميص) . وقال ابن شُمَيْل : الزِّرُّ : العُرْوَة التى تُجعَل الحَبَّةُ فيهــا . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : يقال لِزِرِّ القَميص الزِّيـــر . بقَلْب أَحــد الحَــرْفيــن المُدْغَمين . وهو الدُّجَة . ويقال لعُروَته الوَعْلَة . وقال اللَّيْثُ : الزِّرُّ : الجُوَيْزة . التى تُجْعَــل فى عُرْوة الجَيْب . قــال الأَزهرىّ : والقَوْلُ فى الزِّرِّ ما قال ابنُ شُــمَيل : إِنَّه العُــرْوَة والحَبَّة تُجعَــل فيهــا . (ج أَزْرارٌ وزُرُورٌ) . قــال مُلْحَــة الجَرْمِــىُّ :

كأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّة عُلِّقَــــتْ
عَلائِقُهــا منْــه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ (١)

وعَزاه أَبو عُبَيْد إِلى عَدِىّ بنِ الرِّقاع .

قال شيخُنا : ثمَّ ما ذَكَرَه المُصَنِّف من كَسْره هــو المَعْرُوف . بل لا يكاد يُعْرَف غَيْرُهُ . وما فى آخرِ البــاب من حاشِيَة المُطَوَّل أَنــه بالفَتْــح كثَوْب أَو . كقُفْرّ . فيه نَظَرٌ ظاهِرٌ .

قلْتُ : أَمــا الفَتْــحُ فــلا يــكــاد يُعــرَف . ولــكن نُقِــل عن ابنِ السِّكِّيــت ضَمُّه . قال فى باب فِعْــل وفُعْل باتفاق المَعْنَى خِلْــبُ الرَّجُــل وخُلْبــه . والرِّجْز والرُّجْز . والزِّرّ والزُّرّ . وعِضْو وعُضْو والشِّــحّ والشُّــحّ : البُخْل .

قال الأَزهــرىّ : حَسِبْتــه أَرادَ من الزِّر زِرَّ القَميــص .

قلتُ : ولو صَحَّ ما نقله شيــخُنــا من الفَتْــح كان مُثَلَّثــاً كما لا يَخْفَى فتــأَمَّــلْ .

وفى حَديــثِ السَّائِــب بنِ يَزِيــد فى وَصْف خاتَمِ النُّبوّة « أَنــه رأَى خاتمَ رَسُــول الله صلَى الله عليــه وسلَّم فى كَتِفه مثــل زِرِّ الحَجَلَة » . أَراد بها جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَةَ .

= والصِّراط – على كل صاد من هذه الكلمات زاى إشارة إلى أنها مشربة هذا الحرف . قال سيبويه : والمضارعة أكثَرُ وأعرَبُ من الإبدال . والبيانُ أكثر . ونحوُ الصاد فى المضارعة الجيم والشين . تقول هو أجدَرُ وأشدَق » .

(١) اللسان وفى مادة (قبطر) نسب لعدى بن الرقاع وروى « بنادكها » بدل علائقها وانظر المواد (بنق) و (بنك) و (بندك) .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الزِّرُّ : واحد الأَزْرَار التى تُشَدُّ بها الكِلَلُ والسُّتُورُ على ما يكون فى حَجَلة العَرُوس ، وقيل : الرِّوَايَة «مثْل رِزِّ الحَجَلَة» بتَقْدِيم الراءِ على الزاى . والحَجَلَةُ : القَبَجَةُ .

قلت : وبِقَوْل ابنِ الأَثِيرِ هٰذا يَظْهَر أَنَّ تَخْصِيص الزِّرّ بالقَمِيص إِنما هو لبَيَانِ الغَالِبِ ، وقد أَشار له شَيْخُنا .

(و) من المَجاز : ضَرَبَه فأَصاب زِرَّه . الزِّرُّ : (عُظَيْمٌ تَحْتَ القَلْبِ) ، كأَنَّه نِصْفُ جَوْزَة ، (وهو قِوَامُه . و) قيل : الزِّرُّ : (النُّقْرَةُ فيها تَدُورُ وَابِلَةُ الكَتِفِ) ، وهى طَرَفُ العَضُد من الإِنسان . وقيل : الزِّرَّانِ : الوَابِلَتَان . (و) قيل : الزِّرُّ : (طَرَفُ الوَرِكِ فى النُّقْرَة) ، وهما زِرَّانِ .

(و) من المَجاز : الزِّرُّ : (خَشَبَةٌ من أَخْشَاب الخِبَاءِ) فى أَعْلَى العَمُودِ ، جَمْعه أَزْرَارٌ . وقيل : الأَزْرَارُ : خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ فى أَعْلَى شُقَقِ الخِبَاء وأُصولها فى الأَرض ، وزَرَّها : عَمِلَ بها ذٰلك .

(و) من المَجَاز : الزِّرُّ : (حَدُّ السَّيْفِ) ، عن ابْن الأَعْرَابِىّ . وقال هِجْرِس[1] بنُ كُلَيْب فى كلام له : «أَمَا وسَيْفِى وزِرَّيْه ، ورُمْحِى ونَصْلَيْه ، وفَرَسِى وأُذُنَيْه ، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أَبِيه وهو يَنْظُر إِليه». ثم قَتَل جَسَّاساً بثَأْر أَبِيه .

(و) أَبو مَرْيَمَ (زِرُّ بنُ حُبَيْش) بن حُبَاشَةَ الأَسَدِىّ الكُوفِىّ ثِقَة مُخَضْرَمٌ (تابِعِىٌّ) ، من قُرَّائهم . سَمِع عُمَرَ بنَ الخَطَّاب ، رَوَى عَنْه إِبراهِيمُ وعاصِمُ بن بَهْدَلة ، قاله البخارِىّ فى التَّارِيخ .

وزِرُّ بن عبد الله بن كُلَيْب الفُقَيْمِىّ[2] قال الطَّبَرِىّ : له صُحْبَة ، من أُمَرَاءِ الجُيُوش .

(وذو الزِّرَّيْنِ : سُفْيَانُ بن مُلْجَم .

(۱) فى الأصل واللسان «مجرس» والصواب من التكملة ومن كتب الأنساب .

(۲) فى مطبوع التاج «الفقمى» والصواب من الاصابة

أَو) هــو سُفْيَــانُ بن (مُلْحَـــج [1] القِرْدِىّ)[2] . بالكسر كما ضَبَطَــه الصَّاغانىّ .

(و) يقال : (إِنَّه لَزِرٌّ من أَزْرَارِهَا) أى الإِبل (أى حَسَنُ الرِّعْيَــةِ لَهَا) . وقيل : إنه لَزِرُّ مــالٍ ، إذا كان يَسوقُ الإِبــلَ سَوْقاً شديدًا . والأَوّلُ الوَجْهُ .

(و) رأى عَلِــىٌّ أَباذَرٍّ فقال أَبــو ذَرٍّ له : «هٰذا (زِرُّ الدِّيــنِ) » . قــال أَبُو العَبَّاس : معنــاه (قِوَامُه) . كالزِّرِّ ، وهو العُظَيْم الذى تَحــتَ القَلْــبِ ، وهو قِوَامُه . وفى رِوَايَة أُخْرَى فى حديث أَبى ذَرٍّ فى عَلِــىٍّ رضىَ اللهُ عَنْهُمَا «إِنه لَزِرُّ الأَرضِ الذى تَسْكُن إِليــه ويَسْكُن إِليها ، ولوفُقِدَ لأَنكَرْتُم الأَرْضَ ولأَنْكَرْتُم النَّاسَ » ، فسّره ثَعْلَب فقــال : تَثْبُت بــهِ الأَرضُ كمــا يَثْبُــتُ القَمِيصُ بــزِرِّه إذا شُدَّ بــه .

(و) الــزَّرُّ ، (بالفَتْـــحِ : شَــدُّ الأَزْرَارِ) . يقال : زَرَرْتُ القَمِيصَ أَزُرُّه . بالضَّــمّ ، إذا شَــدَدْتَ أَزرارَه عليــك . يقال : ازْرُرْ عليــك قَمِيصَك وأَزْرَرْتُ القَمِيصَ . إذَا جَعلْتَ له أَزْرَارًا فتَزَرَّرَ .

(و) من المَجَازِ : الــزَّرُّ : الشَّــلُّ و(الطَّرْدُ) . يقال : هو يَزُرُّ الــكَتائِبَ بالسَّيْف . وأَنشد :

*يَزُرُّ الكَتَائِبَ بالسَّيْفِ زَرَّا[1] *

وزَرَّه زَرًّا : طَرَدَه .

(و) الزَّرُّ : (الطَّعْــنُ) . يقــال : زَرَّه زَرًّا : طَعَنَه .

(و) الــزَّرُّ : (النَّتْــفُ) . يقال : زَرَّه زَرًّا : نَتَفَه .

(و) من المَجَاز : الزَّرُّ : (العَضُّ) . يقال : زَرَّه زَرًّا : عَضَّه .

(و) الزَّرُّ : (تَضْيِيــقُ العَيْنَيْــن) ، يقال : زَرَّ عَيْنَيْــه[2] . وزَرَّهمــا : ضَيَّقَهما .

(و) الزَّرُّ : (الجَمْــعُ الشديــدُ) ،

(١) فى القاموس المطبوع « ملجح » أما الأصل فكالتكملة .
(٢) ضبط فى القاموس المطبــوع « القردى » بفتح القاف وفتح الراء . والمثبت ضبط التكملة » .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : عينه .

يقال : زرَّه زرًّا ،إذا جمَعه شَدِيدًا ، وهو مَجاز .

(و) الزَّرُّ : (نَفْضُ المتاعِ) .

(وزَرٌّ جَدٌّ لعَبْدِ اللهِ الخُوَارِىِّ) من أَهل خُوَارِ الرَّىّ ، وهو عبدُ الله بنُ محمّد ابن عَبدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهبن زَرّ .

(والوازِمُ بنُ زَرٍّ) الكَلبِىّ : (صحابىٌّ) ، له وِفَادة ، نقله الصَّغَانىُّ .

(وزَرُّ بنُ كَرْمَانَ الرَّازِىُّ : لهذِكْرٌ) .

(وزَرَّ) يَزِرُّ : (زادَ عَقْلُه) وتَجَارِبُه .

(وزَرِرَ ، كسَمِع) ، إذا (تعَدَّى على خَصْمه . و) زَرِرَ أَيضاً ، إذا (عَقَلَ بعْدَ حُمْقٍ) .

(والزَّرِيرُ ، كأَمِير : الذَّكِىُّ الخَفِيفُ) من الرِّجال ، وأَنشد شَمِرٌ :

يَبِيتُ العَبْدُ يَرْكَب أَجْنَبَيْه
يَخِرُّ كأَنَّه كَعْبٌ زَرِيرُ[1]

(كالزُّرَازِرِ) ، كعُلابِطٍ . يقال : رَجُلٌ زُرَازِرٌ ، ورِجَالٌ زَرَازِرُ . وأَنشد :

ووَكَرَى تَجْرِى على المَحَاوِرِ
خَرْسَاءَ مِن تَحْتِ امْرِئٍ زُرَازِرِ[1]

(والزَّرْزَارِ) ، كصَرْصَار ، وهو الخَفِيفُ السَّرِيع .

وقال الأَصمعىُّ : فلانٌ كَيِّسٌ زُرَزارٌ ، أَى وَقَّادٌ تَبْرُقُ عَيْنَاه .

(و) الزَّرِيرُ : (نَبَاتٌ) له نَوْرٌ أَصْفَرُ (يُصبَغُ بِه) . من كلام العَجَم .

(و) الزَّرِيرُ ـ مصدرُ زَرَّت عَينُه تَزِرُّ بالكَسْر : ـ (تَوَقُّدُ العَيْنِ وتَنَوُّرُهَا)[2] . يقال : عَيْنَاه تَزِرَّانِ زَرِيرًا . أَى تَوَقَّدَانِ . وقال الفَرَّاءُ : عَيناه تَزِرَّانِ فى رأْسِه ، إذا تَوَقَّدتَا .

(والزُّرْزُورُ)[3] ، بالضَّمّ : (المَرْكَبُ الضَّيِّقُ) .

(١) اللسان ، والتكملة فيها « أجنبيه » .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) فى نسخة من القاموس : « ويُوقِّد العَيْنَ ويُنَوِّرُها كالزَّرْزِيرًا» . ا هـ وعلى هذه الرواية تكون العبارة تكملة لتعريف الزرير بمعنى النبات ، ولا تكون معنىً جديدا .

(٣) ضبطت فى القاموس بفتح الزاى الأولى . أما ضبط =

(و) الزُّرْزُور : (طائرٌ)[1] كالقُنْبَرة.

(وَزَرْزَرَ) ، إذا (صَوَّتَ) . والزَّرازِير تُـزَرْزِرُ بأَصواتها زَرْزَرَةً شَدِيدةً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : زَرْزَرَ (الرَّجلُ : دَامَ على أكلِه) . أى الزُّرْزُورِ .

(و) زَرْزَرَ (بالمكانِ : ثَبَتَ) .

(وتَزَرْزَرَ) ، إذا (تَحَرَّكَ) .

ولا يَخْفَى ما بَيْن ثَبَتَ وتَحَرَّكَ من حُسْنِ المقابلة وحُسْنِ التَّصرّف فى الإيراد ، فإن بعضاً منه من تَتِمَّة كلام ابنِ الأَعرابىّ .

(والزَّارَّةُ) ، بتَشْديد الراءِ : (الذُّبَابَةُ الشَّعْرَاءُ) . وفى بعض النُّسخ : الذُّبَابُ . ومثلُه فى التَّكْمِلَة ، على أنه اسمُ جِنْس جَمْعِىّ . يجوز تَذْكيرُه وتَأْنِيثُه . والشَّعْرَاءُ : ذُبابٌ أَزرَقُ أو أحمرُ . كما يأْتِى .

(والزِّرَّةُ ، بالكَسْر : أَثَرُ العَضَّةِ) ، وقيل : هى العَضَّة بنَفْسِهَا .

(و) زِرَّةُ : اسم (فَرَس العَبّاسِ بنِ مِرْداسٍ) السُّلَمِىّ (الصحابِىّ) ، رضى الله عنه . (ويُفْتَح . وكان يُقَالُ له فى الجَاهِلِيَّة فارِسُ زِرَّةَ) . وهى التى أخذَتْها منه بَنُو نَصْر .

(و) زِرَّةُ : (فَرَسُ الجُمَيْحِ بنِ مُنْقِذ) بن طَرِيف الأَسَدِىّ .

(وعبدُ اللهِ بنُ زُرَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ) ، الغافِقِىُّ ، (تابِعِىٌّ) يَروِى عن علىّ . عِدادُه فى أهلِ مصر . روَى عنه أبو الخَيْر مَرْثَدُ بنُ عَبْد الله اليَزَنِىّ ، قاله ابن حِبَّان .

(والزَّرَازِرَةُ[1] : البَطَارِقَةُ) ، كُبراءُ الرّوم . (جَمْعُ زِرْزَار)[2] بالكَسْر ، وفى التَّكْمِلة : الزَّرَاوِرَةُ : البطارِقة الواحِدَ زِرْوَارٌ .

= اللسان والتكملة فهو بالضم للطائر وأنه يقال له أيضا : زُرْزُرٌ .

(١) سقطت من التاج كلمة (كالزُّرْزُر) بعد قوله (وطائرٌ) .

(١) فى نسخة من القاموس : « والزَّرَاوِرَةُ » .

(٢) فى نسخة من القاموس : « جمعُ زِرْوَارٍ » .

(وزَرِيــرانُ) ، مثنى زَرِيــر[1] : (ة ببَغْدَادَ) ، وضَبَطه الصَّاغانيُّ هٰكذا[2] .

(و) أَبو يُونُس (سَلْمُ بنُ زَرِيــرٍ ، كجَـرِير) . وقال ابنُ مَهْدِيّ : سَلْــم ابن رَزِينٍ[3] ، والصحيــح زَرِير : (من تابِعِــى التّابِعِين ، عُطَارِدِىٌّ بَصْرِىٌّ) ، سمع أَبَا رَجَاءٍ العُطَارِدِىّ وخَالــدَ بن باب ، رَوَى عنــه عَبْدُ الصَّمَد وأَبُــو الوَلِيد هِشَامٌ ، كذا فى تارِيخ البخارىّ .

(وهــو زُرْزُور مــالٍ) ، بالضَّــمّ ، (وزِرُّه) ، بالكَسْر : (عالِمٌ بمَصْلَحته) وحَسَنُ القِيَام عليه . ونصّ الجَوْهَرِىّ . يقال للرَّجُلِ الحَسَنِ الرِّعْيَة للإِبل : إِنّه لَزِرٌّ من أَزْرَارِهَا .

(والــزُّرَارَةُ ، بالضَّــمّ) : كُــلُّ (ما رَمَيْتَ بِه فى حائــط) أَو غيــرِه (فلَزِقَ به) ، وبــه سُمِّــىَ الرَّجلُ .

(وزُرَارَةُ بنُ أَوْفَى) النَّخَعِــىّ ، تُوفِّىَ زَمَنَ عُثْمَانَ ، قاله ابنُ عبــد البَرّ .

(و) زُرَارَةُ (بنُ جُرَىٍّ) ، هٰــكذا فى النُّســخ بالجِيمِ والراءِ مُصَغَّــرًا . وفى تاريــخ البُخَــارِىّ : جزى[1] بالــزاى مُكبرًّا ، روَى عن المُغِيــرَة بنِ شُعْبَةَ ، رَوَى عنــه مَكْحُولٌ . وقال سَعْدَانُ بنُ يَحْيــى : زُرَارَةُ سَمِــعَ النَّبىَّ صلَّى الله عليــه وسلَّم .

(و) زُرَارَةُ (بنُ عَمْرٍو) النَّخَعِــىّ : قَدِمَ فى وَفْدٍ سنــةَ تِسْــعٍ ، له رِوايَةٌ .

(و) زُرَارَةُ (بنُ قَيْس بن الحارث) ابن فِهْــرٍ الخَزْرَجِــىّ النَّجّــارِىّ[2] ، قُتِلَ يَوْمَ اليمامَة . قاله أَبو عمــرٍو .

(و) زُرَارَةُ : (أَبــو عَمــرٍو غيــرُ مَنْســوب) . قيــل : هــو النَّخَعِــىّ . وقيــل : غير ذٰلك ، (صحابِيّون) .

(و) زُرَارَةُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفَة) .

(و) زُرَارَةُ (بنُ يَزِيدَ بــنِ عَمْــرٍو البَكَّائِــىُّ) .

(والمُــزَارَّةُ) ، بتَشْدِيــد الــرَّاءِ :

(١) كذا ولعله يريد أنه على صورة المثنى المرفوع وإلا فإن ضبطه فى القاموس والتكملة بضم النون الأخيرة .
(٢) ضبطه بضم النون .
(٣) فى مطبوع التاج « زرين » صوابه من تاريخ البخارى .

(١) فى تاريــخ البخارى ج ٢ قسم ١ ص ٤٠٠ هــكذا وفى الإصابة « جزى أو جزء » .
(٢) فى مطبوع التاج « البخارى » وصوابه من الإصابة .

(المُعَاضَّةُ). قال أَبو الأَسْود الدُّؤَلِىّ، وسأَل رَجلاً فقال: ما فَعلَت امرأَةُ فلانٍ التى كانَت تُشَارُّه وتُهَارُّه وتُزَارُّه؟ أى تُعَاضُّه.

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ: إذا كانت الإِبلُ سِمَاناً قيل: بِهازِرَةٌ).

قال الصَّغَانِىّ: وهٰذا (تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ وتَحْرِيفٌ شَنِيع. وإنماهى بَهَازِرَةٌ، على وَزْن فَعَالِلَة. ومَوْضِعُه فَصْلُ الباءِ) الموحّدَة. وقد سبقَ التنبيهُ عليه فى بَهْزَر.

(وزُرْزُرُ بنُ صُهَيْب، بالضَّمّ)، كقُنْفُذ، (مُحَدِّثٌ) من أَهْل شَرْجَة، مَوْلًى لآلِ جُبَيْر بنِ مُطْعِمٍ، سَمِع عَطَاءً. روَى عنه ابنُ عُيَيْنَةَ قوله، حِجازِىٌّ. كذا فى تارِيخِ البُخَارِىّ[1].

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

المَزْرُور: زِمَامُ النَّاقَة، لأَنَّه يُضْفَر ويُشَدّ. قال مَرَّار بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىّ:

تَدِينُ لمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِن الشَّبْهِ سَوَّاها برِفْقٍ طَبِيبُها[1]

أى تُطِيع زِمَامَهَا فى السَّيْر فلا يَنَال راكِبَها مَشقَّةٌ، قالهَ ابن بَرِّىّ.

ويقال للحَدِيدة التى تُجْعَل فيها الحَلْقَة التى تُضرَب على وَجْهِ البَابِ لإِصفاقه: الزِّرَّة، قاله الجَاحِظ.

وأَنشد ثَعْلَب:

كأَنَّ صَقْباً حَسَنَ الزَّرْزِيرِ
فى رأْسِهَا الرَّاجِفِ والتَّدْمِيرِ[2]

فسّره وقال: عَنَى به أَنَّهَا شَدِيدةُ الخَلْق.

قال ابنُ سِيدَه: وعنْدى أَنه عَنَى طُولَ عُنُقِها. شَبَّهه بالصَّقْب، وهو عُودُ الخِبَاءِ.

وحِمَارٌ مِزَرٌّ، بالكَسْر: كَثِيرُ العَضِّ.

(١) النص بتمامه كما هو هنا موجود فى تاريخ البخارى الجزء الثانى القسم الأول / ٤١٢.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان. وفى هامشه: «قوله: حسن الزرزير كذا بالأصل ولعله التزرير أى الشد. اهـ».

والزَّرَّة : الجِرَاحَةُ بِزِرِّ السَّيْفِ .

والزِّرَّة : العَقْل .

وزُرَارَةُ بنُ عُدَسَ التَميميّ أَبو حاجِبٍ صاحبِ القَوْس .

وفى المَثَل « أَلْزَمُ من زِرٍّ لِعُرْوَةٍ » .

وأَزَرَّ القَمِيصَ : جعَل له زِرًّا ، وأَزرَّه : لم يكن له زِرٌّ فجَعَلَه له . وقال أَبو عُبَيْد : أَزْرَرْتُ القَمِيصَ ، إذا جَعَلْت له أَزْرَارًا ، وزَرَرْتُه ، إذا شَدَدْت أَزْرارَه عليه ، حكاه عن اليَزِيدىّ .

وزَرَّرَهُ : جعَلَه ذَا أَزْرَارٍ ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ .

وأَعْطَانِيه بزِرِّه ، أَى بِرُمَّته . وهو مَجاز .

وزُرَارَةُ بنُ كَرِيم بن الحارث بن عَمْرو السَّهْمِىّ . وزُرَارَةُ بنُ مُصْعَب ابنِ عبد الرحمٰن بن عَوف الزُّهْرىّ ، وزُرَارَةُ بن مُصْعَب بن شَيْبَةَ . وزُرَارَةُ ابْنُ أَبِى الحَلال العَتَكِىّ . وزُرَارَةُ ابن عبد الله بنِ أَبى أُسيد ، مُحَدِّثون .

وزِرُّ بنُ عَبْدِ الله الكُوفِىّ ، بالكسر ، قَدِم بُخَارَى مع قُتَيْبَةَ بن مُسْلِم الباهِلىّ . ومن وَلَده بها أَبو الفَوَارِس أَحمدُ بنُ محمّد بنِ جُمْعَةَ بن السَّكَن بن أُميَّة بن زِرٍّ النَّسَفِىّ ، تُوفِّىَ سنة ٣٦٦ وحَدَّث ، وزُرَارةُ بن أَعْيَنَ القائِل بحُدُوثِ عِلْمِ الله وقُدرته وحَياته وسَمْعه وبَصَرِه . رئيس الزُّرَارِيَّةِ من غُلَاةِ الشِّيعَة .

[ز ر ن ج ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

زَرَرَنْجَر ، كسَفَرْجل ، قَرْيَةٌ ببُخَارَى ، منها أَبو سُلَيْمَانَ دَاوودُ بن طَلْحَةَ بن قَابُوسٍ ، عن محمّد بن سَلاّم البِيْكَنْدِىّ وغيرِه .

[ز ع ر] *

(زَعِرَ الشَّعَرُ والرِّيشُ) والوَبَرُ ، (كفَرِحَ ، فهو زَعِرٌ) ، ككَتِفٍ ، (وأَزعَرُ) ، وهى زَعْرَاءُ ، والجَمْع زُعْرٌ : (قَلَّ وتفرَّق) ورَقَّ ، وذٰلك إذا

ذَهَبت أُصُولُ الشَّعرِ وبَقِيَ شَكِيرُه .

قال ذو الرُّمَّة :

كأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُه
أَجْنَى لـه باللِّوَى آءٌ وتَنُّومُ[1]

(كازْعَرَّ وازْعَارَّ) . كاحْمَرَّ واحْمَارَّ .

(ورجلٌ زَيْعَرٌ) . كصَيْقَل : (قليلُ المَالِ) ، على التَّشْبِيه .

(و) من المَجَاز : رَجلٌ (زُعْرُورٌ) . بالضَّمّ : (سَيِّئُ الخُلُقِ) . والعامّة تقول : رجلٌ زَعِرٌ .

(وهو) أى الزُّعْرُور : (ثَمَرُ شَجَرٍ . م) أى معروف . الواحِدَة زُعْرُورَةٌ . تكون حمراءَ . وربما كانت صفراءَ : له نَوًى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وقال أبو عمرٍو : النُّلْكُ : الزُّعْرُورُ . قال ابن دُرَيْد : لا تعرِفه العَرَب . وفى التهذيب : الزُّعْرُور : شَجَرَةُ الدُّبِّ ، نقله ابن شُمَيْل .

قال الصَّغَانِى : وهو غير ما ذَكَرَه الجوهَرِىّ .

(١) اللسان والأساس . وملحق الديوان ٦٧٢ .

(والزَّعراءُ) : الامْرَأَة القَلِيلَةُ الشَّعرِ . وفى حَدِيث ابْنِ مسعود « أَنَّ امرأَةً قالت له : إِنّى امرأَةٌ زَعْرَاءُ » . أَى قَلِيلَةُ الشَّعر .

والزَّعْرَاءُ : (ضَرْبٌ من الخَوْخِ)وهو المَلِيسىّ .

(و) الزَّعْرَاءُ : (ع) .

(والزَّعَارَّة) . بتَشْدِيد الرَّاءِ . مِثْلُ حَمَارَّة الصَّيفِ . (وتُخَفَّف الرَّاءُ) . عن اللِّحْيَانِىّ : (الشَّرَاسَةُ) وسُوءُ الخُلُق . يقال : فى خُلُقه زَعَرٌ وزَعَارَّة . لا يتصرَّف منه فعلٌ . ورُبَّمَا قالوا : زَعِرَ الخُلُقُ زَعَرًا . إذا ساءَ . وخُلُقٌ زَعِرٌ مَعِرٌ . وهو مَجاز .

(والزَّعْرُ : الجِمَاعُ . والفِعْلُ كجَعَلَ) زَعَرَها يَزْعَرُهَا . إذا نَكَحَها .

(و) زَعْرٌ : (ع بالحِجَازِ) ، نقلهُ الصَّغَانِىّ .

(و) الزُّعَرَة ، (كتُؤَدَة : طائِرٌ) فى الشَّجَر ، (لا يُرَى إلاَّ مَذْعُورًا)[1]

(١) فى القاموس « مزعورا » أما الأصل فكالتكملة ونسخة من القاموس وتقدمت فى مادة (ذعر) .

خائِفـاً يَهُزُّ ذَنَبَه ويَدْخُل في الشَّجَر ، وهــو الذُّعَــرَة التي تقدَّمت .

(وزَعْوَرٌ ، كجَدْوَل : أَبُو بَطْــن) ، نقله ابن دُرَيْد .

(و) من المَجَاز : (الأَزْعَرُ : المَوْضِع القَلِيــلُ النَّبَاتِ) ، على التَّشْبِيــه : كقولهم : أَكمَةٌ صَلْعَاءُ ، (كالزَّعِرِ) ، ككَتِف ، وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه يَصِف الغَيْثَ : «أَخرَج به مِن زُعْرِ الجِبَال الأَعْشَابَ » يريد : القَلِيلَــةَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيهــاً بقِلَّة الشَّعرِ .

(وزَعَّرَ بالجَحْشِ تَزْعِيرًا : دَعــاهُ للسِّفادِ) . وقال : زَعَرَّه ، زَعَرَّه . وهــو مَجَاز .

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

زَعِرَ الرجلُ زَعَرًا : قَلَّ خَيْــرُه .

والزُّعْرَان ، بالضّمّ : الأَحْدَاثُ .

وزَعُورَاءُ : جَدُّ أَبِــي زَيْد قَيْسِ بن السَّــكَن بن قَيْسٍ الأَنْصَــارِيّ عَــمّ سيِّدنا أَنَس .

والزُّعَيْرَةُ مُصَغَّــرًا : قَرية بمِصْر . ويقال لِجَبَلِ المُقَطَّمِ ، الأَزْعَرُ ، لِقِلَّة نَبَاتِــه وعُشْبِــه .

وأَبو الزَّعْرَاءِ : لــه صُحْبَةٌ ، رَوَى عنــه أَبو عبد الرحمٰــن الجِيلِــيّ في الأَئِمّة المُضِلِّين .

[ز ع ب ر] *

(الزَّعْبَرِيُّ ، كجَعْفَرِيّ : ضَربٌ من السِّهَامِ) ، مَنْسُوب ، مَقْلُوبُ الزَّبْعَرِيّ ، وقد تقدّم .

[ز ع ف ر] *

(الزَّعْفَرَانُ) ، هٰذا الصِّبغُ ، (م) ، أَي معــروف وهو من الطِّيب . (و) مــن خَــواصّــه المُجَــرَّبــة ما ذكــرَه الأَطِبَّاءُ في كُتُبِهم أَنــه (إِذا كان في بَيْت لا يَدخُلُه ســامُّ أَبْرَص) ، كمــا صَرَّحَ بــه المتكلِّمون في الخَواصِّ .

(و) الزَّعفَــرَانُ (من الحَدِيــدِ : صَدَؤُه ، ج) وإِن كان جِنْســاً (زَعافِرُ). وفي الصّحاح : زَعَافِــرُ ، مثْل تَرْجمــان وتَرَاجِمَ وصَحْصَحان وصَحاصِــحَ .

(وزَعْفَرَه) أَى الثَّوبَ : (صَبَغَهُ به) . ثَوْبٌ مُزَعْفَرٌ .

(و) الزَّعْفَـرَانُ بنُ الزَّبِدِ : (فَرَسٌ للحَوْفَزانِ الحَارِثِ بن شَرِيكٍ) ، وكذلك أَبُوه الزَّبِـدُ . (و) هو أَيضـاً (فَرَسُ السَّلِيلِ بنِ قَيْس) أَخِـى بِسْطَـام . وفَرَسُ عُمَيْرِ بن الحُبَابِ .

(والزَّعْفَرانِيَّة : ة بهَمَذَانَ)(١) . على مَرْحَلَـة منها . وقيل : ثلاثة فراسخَ . كَثِيرَةُ الزَّعْفَرَان .

(منها) أَبو أَحمَـدَ (القاسـمُ) بنُ عبد الله (بْنِ عَبْدِ الرّحمٰن) بن زِيَادٍ الهَمَذَانِـىّ (شيـخُ الـدَّارَقُطْنِـىّ) صاحبِ السُّنَـنِ . وأَبى حَفْصِ بن شَاهِينَ . رَوَى عن أَبِـى زُرْعَةَ الرَّازِىّ وغيـره .

(و) الزَّعفرانِيَّة : قرية (ببَغْدَادَ) . (منها) أَبو عَلِـىّ (الحَسَنُ بنُ محمّد ابنِ الصَّبَّاحِ) أَحدُ أَئمّة المسلمين (صاحِبُ) سيّدنا الإِمَـام (الشافعِـىّ رضى الله تعـالى عنـه) . رَوَى عن ابن عُيَيْنَةَ . وعنـه أَبو دَاوود والتِّرمذِىّ ، تُوُفِّـىَ سنـة ٢٤٩(١) (وإِليه يُنْسَب دَرْبُ الزَّعْفَرانِـىّ) ببَغْدَاد .

(والمُزَعْفَرُ : الفَالُوذُ) . ويقـال له المُلَوَّص والمُزَعْزَعُ أَيضاً .

(و) المُزَعْفَر : (الأَسَدُ الوَرْدُ) . لأَنه وَرْدُ اللَّوْنِ . وقيل : لِمَا عَلَيْه من أَثَـرِ الـدَّمِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

الزَّعْفَرَانِيّة : قَرية بمصر .

والزَّعَافِر : حَىٌّ من سَـعْدِ العَشِيرة . وهو عامِرُ بنُ حَرْب بنِ سَعْدِ بن مُنَبِّه ابن أُدَدَ بن سَعْدِ العَشِيـرَة . منهم أَبو عبـد الله إِدريـسُ بن يَزِيـد الأَدَدِىّ الزَّعافِرِىّ الفَقيـه .

ومُحَمَّـدُ بن أَحمـدَ بن يوسـفَ القُرشِىّ المَخْـزُومِىّ . الشَّهِيـر بابنِ الزُّعَيْفِرِينِـىّ : مُحدِّثٌ .

والزَّعْفَرَانِيَّة : عَيْنٌ بها عِدَّةُ قُرًى .

(١) ضبطت فى التكملة هنـا بسكون الميم وبدال مهملة وهو سهو ، انظر معجم البلدان (الزعفرانية) .

(١) فى معجم البلدان (الزعفرانية) مدت فى سنة ٢٦٠ .

والزَّعْفَرَانِيَّة : فِرْقَةٌ من البُخَارِيَّة من أَهلِ البِدَع .

وأَبو هاشمٍ عَمَّارُ بنُ أَبى عُمَارَةَ البَصْرِىّ الزَّعْفَرَانِىّ ، إلى بَيْعِ الزَّعْفران .

وتَزَعْفَرَ الرجلُ : تَطيَّبَ بالزَّعْفرانِ وتَلَطَّخَ بـه .

[ز غ ر] *

(زَغَرَه ، كمَنَعَه) ، أَهمله الجَوْهرىّ . وقال ابن دُرَيْد : الزَّغْرُ : فِعْل مُماتٌ ، وهو اغتصابُك الشَّىْءَ . يقال : زَغَرَه يَزْغَره زَغْرًا . أَى (اغْتَصَبَه) . كازْدَغَره . وفى بعض النُّسخ . اقْتَضَبه[1] وهو غَلَطٌ .

(و) زَغَرَت (دِجْلَةُ : زَخَرَت ومَدَّت) عن اللِّحْيَانىّ .

(وزَغْرُ كُلِّ شَىْءٍ : كَثْرَتُه وإِفْرَاطُه). وفى التَّهْذِيب : والإِفراطُ فيه . قال الهُذَلىّ أَبُو صَخْر :

بل قَدْ أَتَانِى ناصِحٌ عنْ كاشِحٍ
بِعَدَاوَةٍ ظَهَرَتْ وزَغْرِ أَقَاوِلِ[1]

أَراد أَقاوِيلَ ، حذَفَ الياءَ للضرورة .

(و) زُغَرُ (كزُفَرَ . أَبو قَبِيلَةٍ كَنَائِنُهُم من أَدَمٍ حُمْرٍ مُذْهَبَةٍ) . وبه فُسِّر قولُ أَبى دُوَاد :

كَكِنَانَةِ الزُّغَرِىِّ غَشَّـ
ـاهَا من الذَّهَبِ الدُّلَامِصْ[2]

وقال ابنُ دُرَيْد : لا أَدْرى إلى أَىِّ شىْءٍ نَسَبَه . قال : وأَحسبه أَبا قَومٍ من العرب .

(و) قيل زُغَرُ : (اسمُ ابنةِ لُوطٍ عليه السلام : ومنه زُغَرُ : ة . بالشام . لأَنها نَزَلَتْ بِها) فسُمِّيَت باسْمِها . وهى بمَشارِفِ الشام . قال الأَزهرىّ : وإِيّاهَا عَنَى أَبو دُوَادٍ فى قَوله الماضِى . (وبها عَيْنٌ غُؤُورُ مائِها

(١) فى اللسان : اقتضبه ، ولم ينبه على أنه غلط . أما التكملة ففيها الزغر . . اغتصابك الشىء .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٢٨ واللسان والتكملة .
(٢) اللسان وفيه «ككنانة» النون الأول بدون نقط والتكملة وفيها «الزغرى زينها . . .» والجمهرة ٣٢٢/٢ .

عَلامَةُ خُرُوجِ الدَّجَّالِ) . ونَصُّ حديثِ الدَّجَّال : «أَخْبِرُونِى عن عَيْنِ زُغَرَ . هل فيها ماءٌ ؟ قالوا : نعم» قالوا : وهو عَيْنٌ بالبَلْقَاءِ . وقيل : هو اسْمٌ لها . وقيل : اسمُ امرأَة نُسِبَت إليها . كما قَدَّمْنَا . وفى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه «ثم يكون بعد هٰذا غَرَقٌ من زُغَرَ» . وسِياقُ الحديثِ يُشِيرُ إلى أَنَّهَا عَيْنٌ فى أَرضِ البَصْرة . قال ابن الأَثِيرِ : ولعَلَّهَا غيرُ الأُولَى .

وأَمَّا زُغْرُ . بسكون العَيْن المهملة فمَوْضِعٌ بالحِجَاز . وقد تقدّم .

(وزُغَرِىٌّ[1] الوَادِى) . بالضَّمّ : (تَمْرٌ) . أَى نوع منه .

وكَفْر الزُّغَارى بالضَّمّ : مَحَلَّة بمصر .

ويقال للحِمَارِ عند النَّهِيقِ : زَغَرَه .

[ز غ ب ر] *

(الزَّغْبَر ، كجَعْفَر) . أَهمله الجوهرىّ . وقال أَبو عَمْرو . هو (الجَمِيعُ من كلِّ شىْءٍ) . يقال : أَخذَه

(١) هذا ضبط القاموس أما ضبط التكملة فهو بفتح الغين

بزَغْبَره . أَى أَخذَه كُلَّه ولم يَدَعْ منه شيئاً . وكذٰلك بزَوْبَره وبزَأْبَره .

(و) عن أَبى حَنِيفَة : الزَّغْبَرُ : (المَرْوُ الرَّقِيقُ[1] الوَرَقِ . وتُكْسَرُ الزّاىُ) . والعَيْن المهملة لُغَةٌ فيه ، كما تقدّم . ومنهم من يقول : هو الزَّبْغَر . وقد تقدّم أَيضاً .

(وزِغْبِرُ الثَّوْبِ) كزِبْرِجٍ (وزِغْبُرُه بضَمّ الباءِ : زِئْبِرُه) . عن أَبى زَيْدٍ ، وقد تقدّم [(وقد زَبَّرَ)][2] .

(والزُّغْبُورُ) . بالضّمّ : (سَبُعٌ) . والذى حكاه ابنُ دُرَيْد : زَغْبَرٌ : ضَرْبٌ من السِّبَاع . قال : ولاأَحُقُّه .

[ز ف ر] *

(زَفَرَ يَزْفِر) . من حَدّ ضَرَبَ ، (زَفْراً) . بالفَتْح . (وزَفِيراً) ، كأَمِيرٍ : (أَخرَجَ نَفَسَه) ـ مُحَرَّكَةً ـ (بعدَ مَدِّه إياه) . كذا فى المُحْكَم . قال : وإِزْفِيرٌ . إِفْعِيلٌ منه .

(و) زَفَرَ (الشىْءَ) يَزْفِرُه (زَفْراً) :

(١) فى النبات ٢٠١ «زعبر» بزاى مكسورة وعين مهملة وفيه «الدقيق الورق» وفى اللسان «الدقق الورق» .
(٢) ساقطة من الاصل ثابتة فى القاموس .

بالفَتْـح : (حَمَلَه ، كازْدَفَرَه) ، كذا فى الصِّحـاح .

(و) زَفَـرَ (الماءَ) يَزْفِر : (اسْتَقَى) فحَمَل . وفى الحَديث «أَنَّ امرأَةً كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يَوْمَ خَيْبَرَ تَسقِى النَّاس» أى تَحمِل القِرَبَ المملوءَةَ ماءً.

(و) زَفَرَت (النَّارُ : سُمِـعَ لتَوَقُّدِها صَوْتٌ) ، وهو زَفِيـرُها .

(والمُزْدَفَرُ والمُـزْفَرُ ، والزَّفْـرَةُ) ، بالفتـح (ويُضَمُّ : التَّنَفُّس كَذٰلكَ) ، أى بعْدَ المَدِّ . وجمْـعُ الزَّفْرَة الزَّفَرَات مُحرَّكةً ، لأَنه اسمٌ وليس بنَعْت . ورُبَّمَا سَكَّنها الشاعِرُ للضَّرُورَة كما قال :

* فتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ من زَفْرَاتِها[1] *

(و) المُزْدَفَـر والمُـزْفَرُ والزَّفْـرَةُ والزُّفْرَة : (المُتَنَفَّس)[2] أَيضاً .

(وزَفْرَةُ الشىْءِ) ، بالفَتْـحِ ويُضَمُّ : (وَسَطُـهُ) . وفى بَعْضِ النُّسَـخ : والزُّفْرَةُ مِـن الشَّىْءِ : وَسَطُه . ومنـه

(١) اللسان والصحاح .

(٢) ضبط القاموس بكسر الفاء ، ويبدو أنه اسم للمكان .

قَوْلُهم للفَرَس : إِنه لعَظِيم الزَّفْرَة ، أى الوَسَطِ . وقيل : عَظِيمُ الجَوْف . والجمْع الزَّفَرات . قال الرَّاعى :

حُـوزِيَّةٌ طُـوِيَتْ على زَفَـرَاتِهَـا
طَيَّ القَنَاطِـرِ قد نَزَلْن نُزُولاَ[1]

قاله ابن السِّكِّيت .

(والزِّفْرُ ، بالـكَسْر : الحِمْلُ عـلى الظَّهْرِ) ، والجمْـع أَزفارٌ . قـال :

طِوَالُ أَنْضِيَـةِ الأَعْنَاقِ لم يَجِدُوا
رِيـحَ الإِماءِ إِذَا رَاحَتْ بأَزْفارِ[2]

ويقال : على رَأْسه زِفْرٌ من الأَزْفار ، أى حِمْلٌ ثَقِيـلٌ يَزْفِر منه .

(وفى البَارِعِ) لأَبى عَلِـىٍّ : الزِّفرْ : (الحَمَـلُ ، محَـرَّكَـةً) ، وكلاهمـا صَحِيحانِ .

(و) الزِّفْر : (القِرْبَةُ) والسِّقـاءُ الذى يَحْمِل فيه الراعى ماءَه . والجمْع أَزْفارٌ .

(و) الزِّفْرْ : (جِهَازُ المُسَافِرِ) ، يَعُمُّ السِّقاءَ وغيرَه :

(١) اللسان وفى مادة (حوز) نسب للأعشى . وفى الأساس (زفر) ، نسب للراعى

(٢) اللسان وفى الجمهرة ٢ /٣٢٢ للقتال الـكلابى .

(و) الزِّفْر : (الجَمَاعَةُ) من النّاس (كالزّافِرَة) .

(و) الزَّفَر ، (بالتَّحريك : الذى يُدْعَم به الشَّجَرُ) ويُسْنَد .

(و) الزُّفَر ، (كالصُّرَدِ : الأَسَدُ . و) الرَّجلُ (الشُّجاعُ . و) هو أيضاً : (البَحْرُ) يَزْفِر بتَمَوُّجِه .

(و) الزُّفَر : اسم (النَّهْر الكَثِير الماءِ) فأَشْبَه البَحْر .

(و) الزُّفَر (من العَطِيَّة : الكَثِيرَةُ) . على التشبيه بالبَحْر.

(و) الزُّفَر : (الذى يَحْمِلُ الأَثقالَ . أى[1] القَوِىُّ على حَمْلِ القِرَبِ) .

وقال شَمِرٌ : الزُّفَر من الرِّجال : القَوِىُّ على الحَمَالاتِ . قال الكُمَيْت :

رِئَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُو
ع لأْمُتكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ[2]

وقيل الزُّفَر : السَّيِّد : قال أعشَى باهِلَةَ :

أَخُو رَغَائبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها
يَأْبَى الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[1]

لأَنه يَزْدَفِر بالأَموالِ فى الحَمَالاَت مُطِيقاً له .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : هو نَوْفَلٌ زُفَرٌ : للجَوَادِ ، شُبِّه بالبَحْر الذى يَزْفِر بِتَمَوُّجِه .

قلْت : فلو اقتصرَ المُصَنِّف على قوله : الذى يَحمِلُ الأَثْقَالَ .كان أوْلَى .

(و) الزُّفَر : (الجَمَلُ الضَّخْمُ) . لتَحَمُّلِه الأَثقالَ . نقله الصاغانى .

(و) الزُّفَر : (الكَتِيبَةُ ، كالزّافِرَة) ، وهى الجَمَاعَة من النَّاس .وقد تقدّم .

(و) زُفَر ، (بلا لام : اسمُ جَماعَةٍ) ، منهم زُفَرُ بنُ الهُذَيلِ الفَقِيهُ . تِلْمِيذُ إمامنا الأَعظمِ أَبى حَنِيفَةَ رَحِمَه الله تعالى .

(١) فى إحدى نسخ القاموس : « أو » .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٢٢ وفى المقاييس ٣/١٥ عجزه بدون نسبة .

وزُفَرُ بنُ الحارث العامِرىّ أَبو مُزاحِم ، وزُفَرُ بنُ عَقيل ، وزُفَرُ بن صَعْصَعَة بن مالك ، وزُفَر بن يَزِيد بن عبد الرحمٰن بن أَرْدَك ، وزُفَر بنُ أَبِى كَثِير ، وزُفَر العِجْلِىّ ، وزُفَر بن عاصِم . وسُهَيْل بن أَبِى زُفَر ، وهؤلاءِ فى تَارِيخ البُخَارِىّ . وزُفَر بنُ وَثِيمَة ابنِ مَالِك بن أَوس بن الحَدَثان البَصْرِىّ ، من كتاب الثِّقَات لابن حِبّان[1] : محدِّثون .

وفى الصّحابة ، زُفَر بن الحَدَثان ابن الحارث النَّصْرِىّ ، وزُفَر بن حُذَيفة سَيِّد بنى أَسد ، وزُفَر بن يَزِيد ابنِ هاشِم ، قاله ابن مَنْده .

(والزافِرَةُ من البِنَاءِ : رُكْنُه) الذى يَعتَمِد عليه . والجَمْع الزَّوَافِر . (و) الزَّافِرة (من الرَّجلِ) : أَنْصارُه و(عَشيرتُه) . قال الفَرَّاءُ : جاءَنا ومعه زَافِرَتُه ، يَعنِى رَهْطَه وقَوْمَه . قال الزَّمَخْشَرِىّ : لأَنهم يَزْفِرُون عنه الأَثْقَالَ .

وهو زَافِرُ قَوْمِه وزَافِرَتُهم عند السلطان : سَنَدُهم وحامِلُ أَعبائِهم ، وهو مَجازٌ . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رضى الله عنه « كان إذا خَلاَ مع صاغِيَتِه وزَافِرَتِه انْبَسَط » أَى أَنْصَاره وخَاصَّته .

(و) الزَّافِرَةُ : (الضَّخْمُ) ، لأَنَّه حامِلُ الأَثْقالِ .

(و) زافِرَةُ الرُّمْحِ والسَّهْمِ : نَحوُ الثُّلثِ ، وهو أَيضاً ما دُونَ الرِّيش من السَّهْم . وقال الأَصمَعِىُّ : (ما دُونَ الرِّيش من السَّهْمِ) فهو الزَّافِرَة ، وما دُونَ ذٰلك إلى وَسَطه هو المَتْن ، ومِثْله قَولُ الجوهرىّ . وقال ابن شُمَيْل : زَافِرَةُ السَّهْمِ : أَسفل من النَّصْل بقَليل إلى النصْل . (أَو ما دُون ثُلُثَيْه مّما يَلِى النَّصْلَ) ، قاله عِيسَى بنُ عَمر .

(و) الزَّافِرَة : (السَّيِّدُ الكَبِيرُ) ، لأَنه يَحمِلُ الحَمالاتِ ، وهو الجَوَادُ ، كزُفَر .

(و) من المَجاز : وبأَيْدِيهِم الزَّوافِر ،

(١) وهو أيضا فى تاريخ البخارى .

جمع زَافِرَة. وهـى (القَوْس): عـلى التَّشْبِيـه بالضُّلُوع.

(و) من المَجَاز قولهـم: لمَجْدهـم زَوَافِرُ. (زَوَافِـرُ المَجْـد: أَعْمِدَتُـه وأَسْبَابُه المُقَوِّيَةُ له). تَشبيهـاً بزَوَافِر الـكَرْم. وهـى خُشُبٌ تُقَام ويُعرَّض عليها الدِّعَمُ لتَجْرِىَ عليهـا نَوامِـى الـكَرْم.

(والزَّفِير) كأَميـر: (الدَّاهيـة) كالزَّبِير. بالباء: وأَنشد أَبوزيد:

والـدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا[1]

(و) الزَّفِيـر والزَّفْـر: أَن يَمـلأَ الرَّجُـلُ صَدْرَه غَمًّا ثمّ هو يَزْفِـرُ به. وقيلَ: هو إِخراجُ النَّفَسِ مع صـوتٍ مَمْدُود.

وقال الرَّاغب: أَصْلُ الزَّفِيـر تَرديدُ النَّفَسِ حتَّى تَنْتَفِـخ منه الضُّلوعُ. ويُستعمَـلُ غالبـاً فى (أَوَّل صَـوْت الحِمَار). وهو النَّهيـق. (والشَّهِيـقُ آخِرُه). أَى رَدّ الصَّوْت فى آخره. أَى غالبـاً.

(١) اللسان والصحاح.

وقال اللَّيْثُ فى تَفْسِيـر قوله تعالى: ﴿لَهُم فِيهَا زَفِيرٌ وشَهِيـق﴾[1] الزَّفِير: أَوَّل نَهِيـقِ الحِمَار وشِبْهِه. والشَّهِيقُ آخرُه. لأَنّ الزَّفِيـرَ إِدخَالُ النَّفَـسِ والشَّهِيقَ إِخراجُـه. والاسمُ الزَّفْـرَةُ. والجَمْـع الزَّفَرَاتُ.

(والمَزْفُورُ من الـدَّوَابّ: الشَّديـدُ تَلاحُمِ المَفَاصِـلِ). يقال: بَعِيـرٌ مَزْفُورٌ. ومـا أَشَدَّ زُفْرَتَـه. أَى هـو مَزْفُورُ الخَلْقِ.

(و) قال أَبـو عُبَيْدَةَ: (المُزْدَفَرُ فى جُؤْجُؤِ الفَرَس) هـو (المَوضِـعُ الذى يَزْفِر منه). وأَنشـد:

ولَوْحَـا ذِرَاعَيْـن فى بِرْكَـةٍ
إِلى جُؤْجُؤٍ حَسَنِ المُزْدَفَـرْ[2]

(والأَزْفَرُ: الفَرَسُ العَظِيمُ) أَضلاعِ (الجَنْبَيْن)، أَو العَظِيـمُ الجَـوْفِ أَو الوَسَطِ. (ج زُفْرٌ). بضمّ فسكون.

[] ومما يستدرك عليـه:

الزَّوَافِرُ: الإِمَاءُ اللَّوَاتِـى يَحْمِلْـن

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٠.
(٢) اللسان والتكملة ومنهـا ضبط «لوحا ذراعين» بالإضافة أما اللسان ففيه «لوحاً» بالنصب منون.

الأَزْفَارَ . والزَّافِر : المُعِينُ على حَمْلِها .

وفَرَسٌ شَدِيدُ الزَّوَافِر ، وهى أَضْلاعُ الجَنْبَيْن . وعَظِيمُ الزُّفْرَةِ : الجَوْفِ .

والزَّفِيرُ[1] الدَّاهِيَةُ .

وقال أَبو الهَيْثَم : الزَّافِرَةُ : الكَاهِلُ وما يَلِيه .

وزَفَرَت الأَرْضُ : ظَهَرَ نَبَاتُها .

وزَوْفَرٌ ، كجَوْهَر : اسْم . قال ابن دُرَيد : هو من الازْدِفَار .

وإِزفير كإِزمِيل من الزَّفِير .

وأَبُو سُلَيْمَانَ زافِرُ بنُ سُليمانَ القُوهِسْتَانِيّ الكُوفِيّ الإِيادِيّ ، نَزَل بَغْدَادَ ووَرَدَ الرّيّ حدَّث بمراسيل تَرجمه البُخَارِيّ فى التارِيخ .

ووَقَعَ فى صَحِيح البُخَارِيّ . تَزَفَّر : تَخَبَّط . قال الجلالُ فى التَّوشيح : لا يُعْرَف هٰذا فى اللُّغَة . هٰكذا نقله شيخُنَا وسَكَت عنه . قُلتُ : ويَصِحّ أَن يَكُون بضَرْب من المَجَاز ، فتأَمَّل .

وزُفَرُ : اسمُ خازِنِ الجَنَّةِ ، ولقبه رِضْوانُ ، وقيل بالعَكْس .

* [ز ق ر]

(الزَّقْرُ) ، أَهمله الجوهريّ ، وهو لُغَة فى (الصَّقْر ، وزَقَرُ لغةٌ فى سَقَرَ) . وهى على قاعِدَة الخَلِيل المَشْهُورة أَن كُلّ صاد تَجِيءُ قبل القَاف فلِلْعرب فيه لُغَتَان ، وقيل : ثَلاَث وهى أَنها تُقَال بالصَّاد على الأَصْل ، وتُبدَل سِينًا وزَاياً فيُقَال : صَقْروسَقْر وزَقْر ، وكذا صندوق ونحو ذٰلك .

والزُّقْرَة ، بالضَّمّ : خاتَمُ الفِضَّةِ تَلْبَسُها المرأَةُ فى إِبهام رِجْلِها ، نقله بَعْضُ الفضلاءِ عن أَهل مَكَّةَ مُتَرَدِّدًا فى عَرَبِيَّتها . قال شيخُنا : لا تَثْبُتُ عربِيَّتُها إِذْ لم يَذْكُرْها أَحدٌ

[] ومما يستدرك عليه :

زَوْقَر ، كجَوْهَر : جَبَلٌ باليَمَن ، وإِليه نُسِب مُحمَّدُ بن أَبى بَكْرِ بن أَبى

(1) فى مطبوع التاج « الزفر الداهية » والمثبت من اللسان ولم ترد الزفر بهذا المعنى لا فى اللسان ولا فى التكملة .

الحَسَن الزَّوْقَرِىّ ـ عُرِف بابنِ الحَطَّاب ـ تُوفِّىَ بزَبِيدَ سنة ٦٦٥ .

[ز ك ر] *

(زَكَرَهُ) ـ أى الإِناءَ ـ زَكْرًا : (مَلأَه ، كزَكَّرَه فتَزَكَّرَ) تزْكِيرًا . يقال : زَكَّرَ السِّقاءَ وزَكَّتَه ، إذا مَلأَه . وهو مَجازٌ .

(والزُّكْرَة ـ بالضَّمِّ) : وِعَاءٌ من أَدَمٍ . وقال أَبو حَنِيفَة : الزُّكْرَة : الزِّقُّ الصَّغِير . وفى المحكم : (زِقٌّ) يُجْعَل (للخَمْر) أَو (الخَلّ) . وفى الصّحاح زُقَيْقٌ للشَّراب .

(وتَزَكَّرَ الشَّرابُ : اجْتَمَعَ) فى الزُّكْرَة .

(و) تزَكَّرَ (بَطْنُ الصَّبِىّ) ، أَى (عَظُمَ) وامْتَلأَ حتَّى صارَ كالزُّكْرَة (وحَسُنَتْ حَالُه) . وهو مَجاز ، (كزَكَّرَ تَزْكِيرًا) .

(و) قال اللَّيْثُ : يقال : (عَنْزٌ زَكْرِيَّة) ، بفَتْح فسُكُون ، (وزَكَرِيَّة) مُحَرَّكَةً : (شَدِيدَةُ الحُمْرَة) وهى نَوْعٌ من العُنُوزِ الحُمْر .

(و) فى الكِتَاب العَزِيز : ﴿وكَفَّلَها (زَكَرِيَّاءُ)﴾ [1] . وفيه أَربعُ لُغَات : مَمْدودٌ مَهْموزٌ . وبه قَرَأَ ابنُ كَثِير ونافعٌ وأَبو عَمْرو وابنُ عَامِر ويَعْقُوبُ . (ويُقْصَرُ) . وبه قَرَأَ حَمْزَةُ والكِسَائِىّ وحَفْص . (و) زَكَرِىٌّ . (كعَرَبِىّ) . بحذْفِ الأَلف غَيْر مُنَوَّن أَيضاً . (ويُخَفَّفُ) ـ وهى اللُّغَةُ الرَّابِعَة . قال الأَزهرِىّ : وهٰذا مَرْفُوض عند سِيبَوَيْه . قُلْت : ولذا اقتصرَ الزَّجّاجُ وابنُ دُرَيْد والجَوْهَرِىّ على الثَّلاثَة الأُوَل . وشذَّ بعضُ المفسِّرين فزادَ لُغَةً خَامِسَةً وقال : زَكَر . كجَبَل . وقول شيخنا : وكلام الجوهرىّ يقتضيه . محلّ تأَمل ـ : (عَلَمٌ) على رَجلٍ .

قال الجوهرىّ : (فإن مَدَدْت أَو قَصَرْت لم تَصْرِف ، وإن شَدَّدت صَرَفْتَ) ، وعبارَة الجوهرىّ : وإن حذَفْت الأَلفَ صَرَفْت . وقال

(١) سورة آل عمران الآية ٣٧ ورواية حفص بدون مد كما سيأتى .

الزَّجَّاج : وأَمَّا تَرْكُ صَرْفِــه فإنّ فى آخـره أَلِفَــىِ التَّأْنِيـثِ فى المَـدّ ، وأَلِفَالتـأْنيــث فى القَصْــر .

وقال بعضُ النَّحْوِيِّين : لم يَنْصرف لأَنَّه أَعجمىّ ، وما كانـت فيه أَلـف التَّأْنِيـث فهـــو سواءٌ فى العَـرَبِيّـة والعُجْمَة . ويَلْزَم صاحبَ هٰذا القَـولِ أَن يقول : مَرَرْت بزَكَرِيَّـاءَ وزَكَرِيَّاءَ آخَـرَ . لأَن ما كان أَعجميـاً فهـــو يَنْصَرِف فى النَّكِـرَة ، ولا يجـوز أَن تصرف الأَسمـــاءُ التى فيهـا أَلــفُ التــأْنيــثِ فى مَعْرِفــة ولا نَكِـرَة ؛ لأَنَّها فيهـا عَلامــةُ تـأْنيــث وأَنهـا مَصوغَة مع الاسم صِيغَةً واحدةً فقــد فارقَتْ هاءَ التَّأْنِيــث ، فلِذلــك لــم تُصْرَف فى النَّكْرة .

قال الجــوهرىّ : (وتَثْنِيَةُ المَمْدُودِ المهمـوزِ (زَكَرِيَّاوَانِ) . وزاد اللَّيْثُ زَكَرِيَّا آنِ .

(ج زَكَرِيَّــاوُونَ . وفى النَّصْــبِ والخَفْضِ زَكَرِيَّـاوِينَ . والنِّسْبَة) إليــه (زَكَرِيَّاوِىٌّ) ، بالواو . (فإِذا[1] أَضفْتَ إِليك) ، وعبــارةُ الجـوهـرىّ : وإِذا أَضَفْتَه إِلى نَفْسِك (قُلْتَ : زَكَرِيَّائِـى بلا وَاوٍ) . كما تقول : حَمْرائِــى . (وفى التَّثْنِيَة زَكَرِيَّاوَاىَ) ، بالواو ، لأَنَّك تقـول زَكَرِيَّـاوَانِ . (وفى الجَمْـعِ زَكَرِيَّاوِىّ) ، بكسر الواو . يستوِى فيه الرَّفْـعُ والخَفْضُ والنَّصْــب ، كمـا يَستوِى فى مُسلِمِىَّ وزَيْدِىَّ . (وتَثْنِيَة المَقْصُورِ زَكَرِيَّانِ)[2] ، تُحَرَّكُ أَلف زَكَرِيّا لاجتمـاع السَّاكِنَيْن فصارت يَاءً . كما تقــول : مَدَنِــىّ ومَدَنِيَّان . (و) فى النَّصْب (رأَيْتُ زَكَرِيَّيْنِ)[3] (و) فى الجَمْــع : (هـم زَكَرِيُّـون) حَذَفْت الأَلِف لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْن ولم تُحَرِّكها ، لأَنك لو حَرَّكتها ضَمَمْتَها ، ولا تكون الياءُ مضمومةً ولا مَكْسُورةً ومــا قبلها مُتَحَرِّكٌ . ولذٰلك خالَــف التَّثْنِيَةَ .

(١) فى نسخة من القاموس « وإِذا » .
(٢) هذا فى نسخة من القاموس . وفى القاموس : «زكريان» .
(٣) فى نسخة من القاموس : « زكريَّيَيْن » .

(و) قال الليثُ: و(تَثْنِيَة زَكرِى. مُخَفَّفَةً، زَكَرِيَانِ)، مُخَفَّفــة. (ج زَكَرُونَ)، بطَرْح اليــاء.

[] ومما يُسْتَدرَك عليه:

الزُّوَاكِرَة: مَنْ يَتلَبَّس فيُظْهِر النُّسُكَ والعبَادَةَ ويُبْطِن الفسْقَ والفَسَادَ. نقلَه المَقَّرِىّ فى نَفح الطِّيب. قاله شَيْخُنا.

وزُكْرَة بنُ عبدِ الله. بالضَّمّ، أَوْرَدَه أَبو حَاتِم فى الصَّحَابَة. وله حَديــث ضَعِيــف. وأَبو حَفْص عُمَر بن زَكَّار ابن أَحمَــد بن زَكَّار بن يَحيــى بن ميمــون التَمّار الزَّكَّارِىّ البغدادىّ. ثقة، عن المحاملىّ والصَّفّار.

[ز ل ب ر] *

(زَلَنْبورُ)(1). أَهْملَه الجَوْهَرِىّ.

وقال مُجَاهِد: هو (أَحَدُ أَولادِ إِبليسَ الخَمْسَــةِ الذين فَسَّــرُوا بهــم قولَه تعالَى: ﴿ أَفَتَتَّخذُونَه وذُرِّيَتَه أَوْلِيَاءَ) مِنْ دُونِــى وَهُم لَكُم عَدُوٌّ ﴾ (2) وهكذا نَقلَه عنه الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيــب فى الخُمَاســىّ، والغَــزَالىّ فى الإِحيــاءِ. والصَّاغانىّ فى التَّكْملَة. (وعَمَلُــه أَنْ يُفَــرِّقَ بينَ الرَّجلِ وأَهلِــه. ويُبَصِّرَ الرَّجــالَ بعُيُوب أَهلِه). قاله سُفْيَان. ونقلَه عنه الأَزهرىّ.

والذى فى الإِحيــاءِ فى آخــرِ باب الــكَسْب والمَعاشِ، نَقْلاً عن جَمَاعــة من الصَّحَــابة: أَن زَلَنْبُورَ صاحِــبُ السُّوق. وبسَببه لا يَزالون يَخْتَصِمون. وأَنَّ الذى يَدْخُل مع الرَّجلِ إِلى أَهــله يرُيد العَبَثَ بهم فاسْمُه دَاسِمٌ. قال: ومنهم ثَبْر. والأَعْوَر. ومِسْوَطٌ. فأَمــا ثَبْرٌ فهــو صاحبُ المصائبِ الــذى يأْمر بالثُّبــور وشَــقِّ الجُيُوب. وأَمّــا الأَعــور فهــو صاحِبُ الزِّنَا يأْمُرُ به. وأَمّا مِسْوطٌ فهــو صاحبُ الــكَذِب. فهؤلاءِ الخمسةُ إِخوةٌ من أَولادِ إِبليسَ.

قلْت: وقد ذكر المصنِّفُ شَيْطَــانَ الصلاةِ والوضــوءِ: خَنْزَبٌ والوَلْهَانُ.

قال شيخنــا: وهذا مبنىٌّ عــلى أَن إِبليسَ له أَولادٌ حقيقةً كما هو ظاهرُ الآيةِ، والخلافُ فى ذٰلك مشهــورٌ.

(1) فى اللسان ضبط منونا، وفى القاموس والتكملة بدون تنوين.

(2) سورة الكهف الآية ٥٠.

زمر

* [ز م ر]

(زَمَرَ يَزْمُر)، بالضَّم، لُغَة حكاها أَبو زَيْد، (ويَزْمِرُ)، بالكسر، (زَمْرًا)، بالفَتْح، (وزَمِيرًا)، كأَمِير، وزَمَرَاناً، مُحَرَّكةً، عن ابْنِ سِيدَه، (وَزَمَّرَ تَزْمِيرًا: غَنَّى فى القَصَبِ) ونَفَخَ فيه، (وهى زامِرَةٌ)، ولا يقال زَمَّارَةٌ، (وهو زَمَّارٌ، و) لا يُقَالُ (زامِرٌ)، وقد جاءَ عن الأَصْمَعِى لكنَّه (قَلِيل). ولمَّا كان تَصْرِيفُ هٰذه الكَلِمَة وَارِدًا على خِلاف الأَصْل خالفَ قاعدَتَه فى تقديم المُؤَنَّث على المُذَكَّر، قاله شَيخُنا. قال الأَصْمَعِيُّ، يقال للَّذِى يُغَنِّى: الزَّامِر والزَّمَّار. (وفِعْلُهُمَا) أَى زَمَر وزَمَّر. (الزِّمَارَة)، بالكَسْر على القِياس (كالكِتَابَةِ) والخِيَاطَة ونَحْوهما.

(و) من المَجَازِ، فى حديث أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ « سَمِعه النبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقرأُ فقال: « لقد أُعطِيتَ مِزْمارًا من مَزَامِيرِ آلِ دَاوودَ » شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِه وحَلاوةَ نَغْمته بصَوْتِ المِزْمَار.

و(مَزامِيرُ دَاوودَ)، عَلَيهِ السَّلامُ: (ماكان يَتَغَنَّى به من الزَّبُورِ)، وإِليه المُنْتَهَى فى حُسْنِ الصَّوْتِ بالقِراءَة. والآلُ فى قَوله « آل داوود » مُقْحَمة، قِيلَ: مَعْنَاه ها هنا الشَّخْص. (و) قيل: مَزامِيرُ دَاوودَ: (ضُرُوبُ الدُّعَاءِ، جَمْعُ مِزْمارٍ ومَزْمُورٍ)، الأَخِيرة عن كُراع، ونَظِيره مَغْلُوق ومَغْرُود. وفى حَدِيث أَبِى بَكْر رضى الله عنه « أَبِمَزْمُورِ الشَّيْطَانَ فى بَيْتِ رَسُولِ الله » وفى رِواية: « مِزْمَارَة الشَّيْطَان عند النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ». قال ابنُ الأَثِير: المَزْمور، بفتح الميم وضَمِّها، والمِزْمارُ سواءٌ. وهو الآلَةُ الَّتى يُزْمَرُ بها.

(والزَّمَّارَةُ كجَبَّانَة: ما يُزْمَرُ به) وهى القَصَبَة، كما يُقَالُ للأَرضِ الَّتى يُزْرَع فِيها زَرَّاعَة. (كالمِزْمَارِ)، بالكَسْر.

(و) من المَجَاز: الزَّمَّارة: (السَّاجُورُ) الذى يُجْعَل فى عُنقِ الكَلْب. قال الزَّمَخْشَرِىّ: واستُعِير للجَامِعَة.

وكتبَ الحَجَّاج إلى بَعض عُمَّـاله أَن ابْعث إلىَّ فُلاناً مُسمعاً مُزمرًا ، أى مُقَيَّدًا مُسَوْجَرًا . وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

وَلِى مُسْمِعـــان وزَمَّـــارةٌ
وظِلٌّ مَدِيـدٌ وحِصْنٌ أَمَـــقْ (١)

فسَّرَه فقال : الزَّمّارة : السَّـاجور . والمُسْمِعَانِ : القَيْدَان ، يَعـنِى قَيْدَيْن وغُلَّيْنِ . والحِصْن : السِّجْن ، وكلّ ذٰلك على التَّشْبِيــه . وهٰذا البَيْتُ لبعضِ المُحَبَّسِينَ ، كان مَحْبُوسـاً . فمُسْمِعاه قَيْدَاه ، لصَوْتِا إذا مَشَى . وزَمَّارَتُه السَّاجُور [والظل] (٢) والحِصْن : السِّجن وظُلْمته :

وفى حديث سَعِيــد بْنِ جُبَيْر « أَنه أُتِــيَ بــه الحَجَّاجُ وفى عُنقه زَمَّارةٌ » أى الغُلّ (٣) .

(و) الزَّمَّـــارة : (الزَّانِيَـــةُ) ، عن

(١) اللسان والتكملة والأساس ومادة (مقق) والجمهرة ٢/٣٢٦ ومجالس ثعلب ٥٤١ . وفي مادة (سمع) « . . . وحصن أنيق » .

(٢) زيادة من اللسان . وفى التكملة : هذا بيت مسجون ألغز بالمسمعين عن القيدين لأنهما يغنيانه إذا تحركا وبالزمارة عن الجامعة وبالظل المديد عن ظلمة السجن وبالحصن الأمق وهو الطويل في السماء المرد عن حصانة السجن ووثاقة بنيانه » وأنه لاسبيل الى المخلص منه .

(٣) فى اللسان : « زمارة » الزمارة : الغل .

ثَعْلَب . قال : لأَنَّهَا تُشِيــعُ أَمْرَها . وفى حديث أَبِــى هُرَيْرَةَ « أَنَّ النَّبِــيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عن كَسْب الزَّمّارة. قال أَبُو عُبَيْد : قال الحَجّاج : الزَّمّارةُ : الزَّانِيَةُ . قال : وقال غيره : إِنَّمَا هى الرَّمَّازة ، بتَقْدِيم الرَّاءِ على الزَّاى ، من الرَّمْــزِ ، وهــى التى تُومِئُ بشَــفَتَيْهَا وبعَيْنَيها وحاجِبَيْهَا ، والزَّوانِــى يَفْعَلْن ذٰلك ، والأَوَّلُ الوَجْــهُ . وقال أَبــو عُبَيْــد : هى الزَّمّـــارة ، كما جــاءَ فى الحــديث . قال الأَزهــرىّ : واعترض القُتَيْبِــىُّ على أَبــى عُبَيْد فى قَوْله : هى الزَّمَّارة ، كما جاءَ فى الحَدِيــث ، فقـــال : الصَّواب الرَّمَّـــازَة ، لأَنَّ من شَــأْنِ البَغِــىّ أَن تُومِضَــ بعَيْنِهـــا وحاجِبهـــا ، وأَنشـــد :

يُومِضْنَ بالأَعْيُنِ والحَــوَاجِبِ
إِيماضَ بَرْقٍ فى عَمَاءٍ ناصِبِ (١)

قال الأَزهــرىّ : وقول أَبى عبيــد عنــدى الصــوابُ . وسُئِــل أَبــو العبّاس أَحمــدُ بنُ يَحْيَى عن مَعْنَــى

(١) اللسان .

الحَدِيثِ «أنه نَهَى عن كَسْب الزَّمَّارة» فقال: الحَرْف الصَّحِيحُ زَمَّارة. ورَمَّازَةٌ ها هنا خَطَأٌ، والزَّمَّارة: البَغِيّ الحَسْنَاءُ. والزَّمِيرُ: الغُلامُ. الجَمِيل، وإنَّما كان الزِّنَا مع المِلَاح لامع القِبَاحِ. قال الأَزهَرِيّ: لِلزَّمَّارَة في تفسيرِ ما جاءَ في الحَدِيثِ وَجْهَان: أَحدهما أَن يَكونَ النَّهْيُ عن كَسْب المُغَنِّيَة، كما رَوَى أَبُو حَاتم عن الأَصمَعِيّ، أَو يَكون النَّهْيُ عن كَسْبِ البَغِيّ، كما قال أَبو عُبَيْدٍ وأَحْمَدُ بنُ يحيي، وإذا رَوَى الثِّقَاتُ للحديث تَفْسِيرًا له مَخْرَجٌ، لم يَجُزْ أَنْ يُرَدَّ عليهم، ولٰكِن تُطلَب له المَخَارِجُ من كلامِ العَرَب. أَلَا تَرَى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ وأَبا العَبَّاس لَمَّا وَجَدَا لِمَا قال الحَجَّاج وَجْهاً في اللُّغَة لم يَعْدُوَاه. وعَجِل القُتَيْبِيّ ولم يَتَثَبَّت. ففسَّر الحَرْفَ على الخلاف. ولو فَعَل فِعْلَ أَبي عُبَيد وأَبي العَبَّاس كان أَوْلَى به. قال: فإِيَّاك والإِسراعَ إلى تَخْطِئَة الرُّؤَساء ونِسْبَتِهم إلى التَّصْحِيف، وتأَنَّ في مِثْل هٰذَا غَايَةَ التَّأَنِّي، فإِنِّي قد عَثَرْت على حُروف كَثِيرةٍ رَواها الثِّقَات فغَيَّرهَا مَنْ لا عِلْم له بها، وهي صَحِيحَة.

قُلْتُ: والحَجَّاج هٰذا هو رَاوِي الحَدِيث عن حَمّاد بنِ سَلَمَة، عن هِشَام ابْنِ حَسَّان وحَبِيب بن الشَّهِيد، كلاهُمَا عن ابْنِ سِيرِين عن أَبي هُرَيْرَةَ. وهو شَيْخُ أَبي عُبَيْد، ورَواه ابن قُتَيْبَة عن أَحْمدَ بنِ سَعِيد عن أَبي عُبَيْد. كذا في «استدراك الغَلَط» وهو عندي.

(و) في المحكم: الزَّمَّارة: (عَمودٌ بين حَلْقَتَيِ الغُل).

(و) الزِّمَار، (ككِتَاب: صَوْتُ النَّعَامِ)، كذا في الصّحاح، وفي غَيْره: صَوتُ النَّعامَة، وهو مجازٌ. (وفِعْلُه كضَرب). يقال: زَمَرت النَّعامةُ تَزْمِر زِمَارًا: صَوَّتَت. وأَمَّا الظَّلِيم فلا يقال فيه إلا عَارَّ يَعَارُّ.

(وزَمَرَ القِرْبَةَ) يَزْمُرها زَمْرًا وزَنَرَها،

(كزَمَّرها) تَزْميرًا: (مَلأَها)، عن كُراع واللِّحْيانيّ.

(و) من المَجَازِ: زَمَرَ (بالحَدِيث: أَذَاعَه) وأَفْشَاه. وفي الأَسَاسِ: بَثَّه وأَفْشاه.

(و) من المَجَاز: زَمَرَ (فُلاناً بفُلان) ــ ونَصُّ الأَساس: فُلانٌ فُلاناً [1]، وما ذَكَرَه المصنّف أَثْبَتُ ــ (: أَغْرَاه بِه).

(و) زَمَرَ (الظَّبْيُ زَمَرَاناً)، محرَّكَةً (نَفَرَ).

(والزَّمِرُ، ككَتِفٍ: القَلِيلُ الشَّعرِ والصُّوفِ) والرِّيشِ. وقد زَمِرَ زَمَرًا. ويقال: صَبِيٌّ زَمِرٌ زَعِرٌ. (وهي بهاءٍ) يقال: شاة زَمِرَةٌ. وغَنَمٌ زَوَامِرُ [2] وشَعرٌ زَمِرٌ.

(و) من المَجَاز: الزَّمِر: (القَلِيلُ المُرُوءَةِ). يقال: رَجلٌ زَمِرٌ بَيِّنُ الزَّمارَةِ والزُّمُورَةِ، أَي قَلِيلُها، (وقد زَمِرَ، كفَرِحَ)، زَمَارَةً وزُمُورَةً.

(و) قال ثَعْلَب: الزَّمِرُ: (الحَسَنُ). وأَنشد:

دَنَّان حَنَّانَان بَيْنَهُما
رَجُلٌ أَجَشُّ غِنَاؤُه زَمِرُ [1]

أَي غِنَاؤُه حَسَنٌ. وخَصَّه المُصَنِّفُ بحَسَنِ (الوَجْهِ).

(و) الزِّمِرُّ، (كطِمِرٍّ) وزِبِرّ: (الشَّدِيدُ) من الرِّجال.

(و) الزَّمِيرُ، (كأَمِير: القَصِيرُ) منهم، (ج زِمَارٌ)، بالكسر، عن كُراع.

(و) الزَّمِير: (الغُلامُ الجَمِيلُ). قاله ثَعْلَب، وقد تقدَّم. قال الأَزهريّ: ويقال: غِنَاءٌ زَمِيرٌ، أَي حَسَنٌ. (كالزَّوْمَرِ)، كجَوْهَر (والزُّمُّور)، كصَبُّور.

(والزُّمْرَةُ، بالضَّمّ: الفَوْجُ) من النّاسِ، والجَمَاعَةُ من النَّاس، (و)

---

(1) الذي في الأساس: زمر فلان بفلان: أغراه به.
(2) في الأساس: وغنم زَمِرات.

(1) اللسان.

قيل :(الجَمَاعَةُ فى تَفْرِقَة ، ج زُمَرٌ) ، كصُرَد . يقال : جَاءُوا زُمَرًا ، أَى جَمَاعَات فى تَفْرِقَة ، بعضُها إِثْرَ بَعْض . قال شَيْخُنا : قال بَعضهم : الزُّمْرَة مَأْخُوذ من الزَّمْر الذى هو الصَّوْت ، إذ الجماعةُ لا تَخْلُو عنه . وقيل : هى الجَمَاعَةُ القَلِيلَةُ ، من قولهم : شاةٌ زَمِرَةٌ ، إذا كانت قلِيلَةَ الشَّعر ، انتهَى .

قلْتُ : والأَوّلُ الوَجْهُ ويَعْضُدُه قَوْلُ المصنِّف فى البصائر : لأَنها إِذا اجتمعَتْ كان لها زِمَارٌ وجَلَبة .والزِّمار بالكَسْر : صَوْتُ النَّعَام .

(و) من المَجَاز : (المُسْتَزْمِرُ : المُنْقَبِضُ المُتَصاغِرُ) ، قال :

إِنَّ الكَبِيرَ إِذا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقْرَنْشِعاً وإِذَا يُهَانُ استَزْمَرَا[1]

وفى الأَساس : استَزْمَرَ فُلانٌ عِنْد الهَوَانِ :صارَ ذَلِيلاً ضَئِيلاً[2] .

(وبَنُوزُمَيْر ، كزُبَيْر : بَطْنٌ)من العَرَب .

(١) اللسان والأساس . وفى الجمهرة ٣/٤٥٥ للحارث بن التوأم اليشكرى ، وفيها: إذا يشار «وفسرها بقوله يشار أى يزين وهو من الشارة .

(٢) فى الأساس «صار قليلا ضئيلا» .

(وزَيْمَرٌ) ، كحَيْدَر ، (عَلَمٌ . و) اسْمُ (ناقة الشَّمَّاخ) ، وأَنشدَ له ابن دريد فى «ع ر ش» :

ولمَّا رأَيتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّة
تَسلَّيْت حاجَاتِ النُّفُوس بزَيْمَرَا[1]

وهٰكذا فَسَّرَه .

(و) زَيْمَرُ : (بُقْعَةٌ بجبَالِ طَيِّئ) . قال امرؤُ القَيْس :

وكُنْتُ إِذَا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلَامَةً
فإِنَّ لها شِعْباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا[2]

(وزَيْمُرَانُ) ، بضمّ الميم ، (كضَيْمُرَان : ع) .

(وزَمَّارَاءُ) ، بالفتح[3] (مُشَدَّدَةً مَمْدُودَةً : ع) .قال حَسَّانُ بن ثابِت رَضِىَ الله عنه :

فقَرَّب فالمَرُّوت فالخَبْت فالمُنَى
إِلى بَيْتِ زَمَّارَاءَ تَلْدًا على تَلْدِ[4]

(١) التكملة والجمهرة ٢/٣٤٤ وفى مادة (عرش) النفوس بشمرا .

(٢) الديوان ٣٩٤ والتكملة .

(٣) فى الأصل «بالضم» لكن ضبط القاموس واللسان وضبط معجم البلدان بفتح الزاى .

(٤) ديوانه ٣٨ (مطبعة الامام) واللسان .

(و) الزِّمِّيرُ، (كسِكِّيت: نَوعٌ من السَّمكِ) له شَوْكٌ ناتِىءٌ وَسطَ ظَهْره، وله صَخَبٌ وَقْتَ صَيْدِ الصَّيَّاد إيّاه وقَبْضِه عليه، وأكثرُ ما يُصْطَاد فى الأَوْحَالِ وأُصُولِ الأَشْجَارِ فى المِياه العَذْبةِ

(وازْمأَرَّ: غَضِبَ واحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ) عند الشِّدَّة والغَضَب. لغة فى ازْمَهَرَّ، عن الفَرّاءِ.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

عَطِيَّةٌ زَمِرَةٌ، أى قليلة، وهو مَجاز.

والزُّمَارُ، بالضمّ: لغة فى زِمَارِ النَّعَام.

والزَّوْمَر، كجَوْهَرٍ: الجمَاعةُ.

والزِّمَار، بالكسر: الغِرْسُ على رأس الولد.

وزَمْرَانُ، كسَحْبَانَ: مَدينةٌ بالمَغْرِب منها أبو عَبْدِ الله مُحمَّدُ بنُ عَلِىّ بنِ مَهْدِىّ بنِ عِيسَى بنِ أحمدَ الهراوىّ[1] المعروف بالطالب توفى سنة ٩٦٤ وأخذ عن القُطب أبى عبد الله محمّد بن عجال الغزوانىّ المرّاكشىّ وغيره.

وإزميرُ، كإزميل: مدينةٌ بالرُّوم.

والزمّارَة: قَريةٌ بمصر.

وكَفْرُ زَمّارٍ، كشَدّاد: ناحيةٌ واسعةٌ من أعْمال قَرْدَى بينها وبين بَرْقَعِيد أربعةُ فراسِخَ أو خَمْسَة.

ووادِى الزَّمّار: قُربَ المَوْصل بينها وبين دَيرمِيخَائِيل[1]. وهو مُعشِب أنيق وعليه رَابِية عالية: يقال لها رَابِيَةُ العُقَاب. قال الخَالِدِىّ:

أَلسْتَ تَرَى الرَّوضَ يُبْدِى لنا
طَرَائِفَ مِنْ صُنْعِ آذَارِهِ
تَلبَّسَ مِنْ «مَانَخَايَالَه»
حُلِيًّا علَى تَلِّ زَمَّارِهِ[2]

(١) كذا ولعلها الهوارى

(١) في مطبوع التاج «دير ميخاييل» والمثبت من معجم البلدان (دير ميخائيل)

(٢) ديوان الخالديين ٦١ – ٦٢ عن مسالك الأبصار ٢٩٥/١ وبعدهما أبيات وفي معجم البلدان (وادى الزمار) ورد البيتانقافيتهما راء وليس بعدها هاء وفى الأصل «من ما تخابله . . » وبهامش مطبوع التاج قوله من ما تخاباله ، كذا بخطه وحرره اهـ » والمثبت من ديوان الخالديين «ويلبس من ما نخاياله» ... ومما يذكر أن دير ميخائيل يقال فيه: دير مانخايال .

وزَامِـرَانُ : قريـةٌ على أَقـلَّ مـن فَرْسـخ من مَدينـةِ نَسَا . منهـا أَبـو جَعْفَر مُحمَّدُ بنُ جَعْفَر بن إبراهيم ابن عِيسى الزَّامِرَانِـىّ ، سمع الطَّحاوِىّ والباغَنْدِىّ ، تُوفِّـىَ بهـا سنـة ٣٦٠ قاله ابنُ عَسَاكِر فى التَّارِيـخ .

[ز م ج ر] *

(الزَّمْجَرُ ، كجَعْفَر : السَّهمُ الدَّقِيقُ) ، والصَّواب أَنه الزَّمْخَر ،بالخَاءِ ، وسيأْتى.

(و) الزَّمْجـرة (بهـاءٍ : الزَّمَّارَةُ ، ج زَمَاجِرُ وزَمَاجِيرُ) . قال ابنُ الأَعْرابىّ : الزَّمَاجِيـرُ : زَمَّارَاتُ الرُّعْيَانِ . (و) الزَّمْجَرُ : (صَوْتُهَا) ، أَى الزَّمَّارة ، وهٰذا بِنَـاءً على قَولهـم : زَمْجَـرَةُ كـل شَىءٍ : صَوْتُه . وسَمِـعَ أَعرابِـىٌّ هَدِيرَ طَائِر فقـال : ما يَعلَم زَمْجَرَتَه إلاّ اللهُ .

(و) الزَّمْجَـرة : (كَثْرةُ الصِّيـاحِ والصَّخَبِ) والزَّجْر ، كالغَذْمَرَة . و فُلانٌ ذُو زَمَاجِرَ وزَمَاجِيرَ . حـكاه يَعْقُوب .

(و) الزَّمْجَرة : (الصَّوْتُ) . وخَصَّ بعضُهم به الصَّوتَ من الجَوْف . وقال أَبو حَنِيفَة : الزَّمَاجِرُ من الصَّوْت نَحْوُ الزَّمَازِم الواحِدَة زَمْجَرَةٌ ، (كالزِّمَجْـر ، كسِبَطْر) ، قاله بنُ الأَعْرَابِـىّ وأَنْشد :

* لها زِمَجْرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحِ [1] *

وفَسَّره بالصَّوت ، وقال ثَعْلَب : إنما أَرادَ زَمْجَرًا ، فاحتـاج فحَوَّل البِنـاءَ إلى بِنَاءٍ آخرَ . وقال ابنُ سِيـدَه : إنَّمَا عَنَى الشـاعِرُ بالزِّمَجْرِ المُزَمْجِر ، كأَنَّه رَجُلٌ زِمَجْرٌ ، كسِبَطْر .

(وازْمَجَرَّ) ، كاقْشعَرَّ : (صَوَّتَ) ، أَو سُمِـعَ فى صوتِه غِلَـظٌ وجَفَـاءٌ ، كزَمْجَـرَ .

(وزَمْجَـرَ الأَسَـدُ وتَزَمْجَـرَ : رَدَّدَ الزَّئِيـرَ) فى نَحْرِه ولم يُفْصِـح .

(وزِمْجَارُ ، بالـكسْرِ : د) ، وضَبَطَه الصَّـاغانـى بالفَتْـح .

[] وممـا يستدرك عليـه :

رجُـلَ زِمَجْرٌ : مانِـعٌ حَوْزَتَـه . أَورَدَه شيخُنَا وَنقـل عن بعض أَئمّة الصَّـرْف زِيـادَة مِيمِ هٰذه المادَّةِ

(١) اللسان .

كالتى بعدها ، وظاهرُ المُصنِّف وجماعة أصالتُها فتأمَّلْ . والمُزَمْجِر والمُتَزَمْجِرُ : الأَسَدُ .

[ز م خ ر] *

(زَمْخَرَ الصَّوْتُ : اشْتدَّ . كازْمَخَرَّ) كاقْشَعَرَّ . وقيل غَلُظَ . (و) زَمْخَرَ (النَّمِرُ) وتَزَمْخَرَ : (غَضِبَ فصاحَ . والاسمُ التَّزَمْخُرُ) .

(و) زَمْخَرَ (العُشْبُ : بَرْعَمَ) وطالَ .

(والزَّمْخَرُ) : قَصَبُ (المِزْمَار) الكَبِيرِ الأَسْود : ومنه قول الجَعْدِيّ :

حَنَاجِرُ كالأَقْماعِ جاءَ حَنِينُهَا
كما صَبَّحَ الزَّمَّارُ فى الصُّبْح زَمْخَرَا [1]

(و) الزَّمْخَرُ : (النُّشَّابُ) . وقيل : هو الدَّقِيقُ الطِّوَال منها . قال أَبو الصَّلْت الثَّقَفيّ :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنَّها غُبُطٌ
بزَمْخَرٍ يُعجِل المَرْمىَّ إِعْجَالاَ [2]

العَتَل : القِسِىّ الفارسيّة : والغُبُط : خَشَبُ الرِّحَالِ . وقال أَبو عَمرو [1] : الزَّمْخَر : السَّهمُ الرَّقيقُ الصَّوْتِ النَّاقِزُ . وقال الأَزهرِىّ : أَراد السِّهَامَ التى عِيدَانُهَا من قَصَبٍ .

هٰذا مَحَلّ ذِكْرِه . وقد ذَكَرَه المُصنِّف فى التى قبلها وأَشرنا إِلى ذٰلك .

(و) الزَّمْخَر : (الكَثِيرُ المُلْتَفُّ من الشَّجرِ) . وزَمْخَرَتُه : الْتِفَافه وكَثْرَتُه .

(و) الزَّمْخَر : (الأَجوَفُ النَّاعِم رِيًّا) وكُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مُخَّ فيه زَمْخَرٌ وزَمْخَرِىٌّ . وزَعَمُوا أَنَّ الكَرَى والنَّعامَ لا مُخَّ لها . وقال الأَصْمَعِىّ : الظَّلِيم أَجْوَفُ العِظَامِ لا مُخَّ له . قال : ليس شَىْءٌ من الطَّيْرِ إِلاّ وله مُخٌّ غَيْرَ الظَّلِيم فإِنه لا مُخَّ له . وذٰلك لأَنّه لا يَجِد البَرْدَ .

(وزَمَاخِيرُ) . كمَصابِيح : (ة غَربِىَّ النِّيلِ بالصَّعِيدِ الأَدْنَى) من أَعمال إِخْمِيم .

(١) اللسان .
(٢) هو فى ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٤ وهو لأبى الصلت هنا وفى اللسان والصحاح وانظر مادة (غبط) ومادة (عتل) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو عمر » والمثبت من اللسان .

(والزَّمْخَـرَةُ) : الزَّمَّـارة ، وهـى (الزّانِيَةُ) .

(والزَّمْخَرِىّ) ، بالفَتْح : (الطَّوِيلُ) من النَّباتِ . قال الجَعْدِىّ :

فتعَـالَى زَمْخَـرِىٌّ وَارِمٌ
مالَـتِ الأَعْرَافُ منه واكْتَهَـلْ[1]

(و) الزَّمْخَرِىُّ : (الأَجْوَفُ)[2] الذى لا مُـخَّ فيـه كالقَصَـب . وظَلِـيمٌ زَمْخَرِىُّ السَّـوَاعِد ، أَى طَوِيلُها أَو أَنها جُوفٌ كالقَصَب . وبهما فُسِّرَ بيـتُ الأَعْلم يَصِف نَعاماً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِىِّ السَّـ
ـوَاعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِـوَالِ[3]

وأَراد بالسَّوَاعدِ هنا مَجَارِىَ المُـخِّ فى العِظَـام .

(كالزُّمَاخِرِىِّ ، بالضَّـمِّ) . وعُـودٌ زَمْخَرِىٌّ وزُمَاخِرٌ : أَجْوَفُ . ويقـال للقَصَـب : زَمْخَرٌ وَزَمْخَرِىٌّ .

(١) اللسان ومادة (ورم) .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس : والأخراق .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٢٠ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٣٩ ، ٣/٣٣٢ و٣٩٢ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

زَمْخَرَةُ الشَّبَابِ : امتِلاؤُه واكْتِهالُه .

ورَجلٌ زَمْخَرٌ : عَالِـى الشَّأْنِ . وهٰذا استدركه شيخُنا . وزعم أَنه من زَخَرَ الوادِى ، والمِيم زَائِدة ، وفيه نَظَر .

وزَمَاخِرُ ، كحَضَاجِر : من الأَعْلام .

[ز م خ ش ر]

(زَمَخْشَرُ ، كسَفَرْجَل : ة) صغيـرة (بنَواحِي خُوَارَزْم) ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الرِّسالة الّتى كَتَبها لأَبى طاهِرٍ السِّلَفِىّ جَواباً عن استِدْعَائه له قال فى آخرِه . وأَما المَوْلِدُ فقَرْيةٌ مَجهولةٌ من خُوارَزْمَ تُسمَّى زَمَخْشَر ، قال : وسَمِعتُ أَبِـى - رحمه الله - يقول : (اجْتَازَ بِها) ، أَى مَرَّ بهـا ، ووقـع فى نُسْخَـةِ شَيْخِنـا اجتازَها (أَعرابِـىّ فسأَلَ عن اسْمِهـا واسْمِ كبيرِهَا) ، أَى رئيسها (فقيل) اسمُ القَرْيةِ (زَمَخْشَرُ ، و) اسم كَبِيرِهَا (الرَّدَّادُ . فقال : لا خَيرَ فى شَرٍّ ورَدٍّ) ، رجـعَ (ولـم يُلْمِمْ بِهـا) ، أَى لـم يَدْخُـل ، مِن أَلَـمَّ بالمكان ، إذا وَرَدَه .

(منهـا) عَلاَّمة الدُّنْيا (جارُ الله)، لُقِّب بــه لِطُوله فى مُجاوَرة مَكَّة المُشرَّفة. وكُنيتُه (أَبُو القاسِم مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ) بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَد الخُوارَزْمىّ النَّحوىّ اللُّغوىّ المتكلِّـم المُفَسِّـر، وُلِدَ سنــة ٤٦٧ فى رجــب، وتُوفِّــىَ يومَ عرفَةَ سنة ٥٣٨، قَدِمَ بغـدَادَ. فسمــعَ من أَبِــى الخَطَّاب بن البَطِر وابن مَنْصُورٍ الحارِثىّ وغيرهمــا، وحَــدَّث. وأَخــذَ الأَدبَ عن أَبِــى الحَسَن النَّيْسَابُورِىّ وغيرِه. كان إِمــامَ الأَدبِ ونَسَّــابةَ العَــرَب. وأَجاز السِّلفِــىّ وزَيْنــبَ الشعريّة. (وفيــه يقول أَميرُ مَكَّة) الشــريفُ الأَجــلُّ ذو المنــاقب أَبــو الحَسَن (عُلَىٌّ) ـ بالتَّصْغيــر ـ (بنُ عِيسَى) بنِ حَمْزَة بن سُــلَيْمان (بن وَهَّاس) بنِ دَاوودَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَبْدِ الله بنِ دَاوود بنِ سُــلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الله بنُ مُوسَى الجَوْن بن عبد الله المَحْض بن الحَسَن المُثَنَّى بن الحَسَن السِّبْط بن علىّ بن أَبى طالب السُّلَيْمانِىّ (الحَسَنِــىُّ) وقوله: أَميــر مَكَّة فيــه تَجَــوُّزٌ. ولم يَصِفْه الزَّمَخْشَــرِىّ فى رسالتــه التى كتبهــا كالإِجــازة لأَبى طاهر السِّلَفِــىّ إِلاّ بالشَّرِيــف الأَجلّ ذى المَنَــاقــب. وبالإِمــام أَبِــى الحَسَن. ولم يَلِ مَكَّةَ هو ولا أَبوه وإِنما وَلِيهَا جَــدّه حَمْــزَةُ بنُ سُــلَيْمَانَ بنِ وَهَّاس. ولم يَلِهَا من بنى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبدِ الله سِــوَاه. وكانَت وِلاَيتُه لهــا بعــدَ وَفاةِ الأَميــر أَبى المَعَالى شُكْرِ بن أَبِــى الفتوح. وقامت الحَــرْبُ بين بَنِــى مُوسَى الثَّانِــى وبين بنى سُلَيْمَان مُدَّةَ سَبْــعِ سنوات. حتى خَلَصــت مَكَّــةُ للأَميــر مُحمَّد بن جَعْفَــر بْنِ مُحَمَّــد بن عبــدِ الله بنِ أَبى هاشِــم الحَسَنىّ. ومَلَــكَها بعده جمــاعةٌ من أَولاده، كمــا هو مُفَصَّــل فى كُتُب الأَنســاب. وأَما الأَمير عِيسَى فــكان أَميرًا بالمِخْلاف السُّلَيْمَانىّ. قتلَه أَخوه أَبو غانم يَحْيَى، وتأَمَّر بالمخــلاف بَعْدَه وهــربَ ابنُه عَلِــىّ بنُ عيسَــى هٰذا إِلى مَكَّة وأَقام بهــا وكان عالمــاً فاضلاً جَوَادًا مُمَدَّحاً. وفى أَيَّام مُقَامه وَرَدَ مَكَّةَ الزَّمَخْشَرِىّ وصَنَّف باسمــه كِتابه الــكَشَّاف ومدَحَه بقَصائدَ عِدّة

زمخشر

مَوْجُودَة فى دِيوانه ، فمنهـا قَصِيدَته التى يَقُولُ فيها[١] :

وكَمْ للإمامِ الفَرْدِ عِنْـدِى من يَدٍ
وهَاتِيـكَ مِمَّا قد أطابَ وأكْثَـرَا

أخِـى العَزْمةِ البَيْضاءِ والهِمَّةِ التى
أنافَتْ بهِ عَلاّمة العَصْـرِ والوَرَى

(جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيا سِوَى القَرْيةِ التى
تَبَـوَّأَهَـا دَارًا فِـدَاءُ زَمَخْشَرَا

وأحْرِبأَنْ تُزْهَـى زَمَخْشَرُ بامْرِئٍ
إذَا عُدَّ فى أُسْـدِ الشَّرَى زَمَخَ الشَّرَا)

فلَوْلاه ماطَنّ البِـلاد بِذِكْرِهَـا
ولا طَارَ فِيهَـا مُنْجِدًا ومُغَـوِّرَا[٢]

فليس ثَنَاهـا بالعِـرَاقِ وأهله
بأعرَفَ منـه فى الحِجَاز وأشْهَرَا[٣]

إمَامٌ قَلَبْنا مَنْ قلَبْنا وكُلَّمَـا
طبَعْنَاه سَبْكاً كان أنضرَ جوْهَـرَا

فى أبيـات غَيْرهَا كما أوردَها الإمامُ المَقَّرِىّ فى نَفْـحِ الطِّيـب نَقْلاً عن

(١) القائل هو الأمير أبو الحسن على بن عيسى كما تقدم فى القاموس وكما فى معجم البلدان (زمخشر) .

(٢) فى معجم البلدان « ماضن البلاد بذكره » .

(٣) فى معجم البلدان « فليس ثناه » .

رِسَالـة الزَّمَخْشَرِىّ التى أرسلهـا لأَبى طَاهِر السِّلَفِـىّ .

ومن أقواله فيه :

ولوْ وَزَنَ الدُّنْيَا تُرَابُ زَمَخْشَـر
لإنَّك منهـا زادَه اللهُ رُجْحَـانَـا

قال شيخُنَـا : وفى القَوْلَيْن جَراءَةٌ عظِيمة وانتِهَاكٌ ظاهرٌ ، كما لايَخْفَى . وقوله : سِوَى القَرْيَةهـى مَكَّة المشرّفة : وأَحْـرِ ، بالحـاءِ المهملة ، جِـىءَ بـه للتَّعَجُّب . كأَنَّه يقـول ما أَحْـر بأَن تُزْهَـى[١] . من قولهـم : هو حَـرٍ بكَذَا ، أَى حَقِيـقٌ به وجَدِيـرٌ . وقد خَبَطُـوا فيـه خَبْطَ عَشْوَاءَ ، فمنهم من ضَبَطَـه بالجيمِ وزاد يـاءً تحتيّـة وبعضهـم بالخاءِ . وفى بعض النُّسَخ وحَسْبُك أَن تُزْهَى ، وتُزْهَى مَجْهـولاً من الزَّهْو وهـو الأَنَفَة والنَّخْوة . كأَنَّه يقول : ما أَحْرَى وأَحَقَّ وأَجْدَر هـذه القَرْيَةَ المُسَمَّاةَ زَمَخْشر بأَن تَتبخْتَـر بنِسْبة هذا الشَّخْصِ إليها ،وهو إذا عُدَّ أَى عَـدَّهُ عَادٌّ فى أُسْـدِ الشَّرَى ، وهىَ

(١) لعلها : ما أحراها بأن تزهى .

مَأْسَدَةٌ مَشهورة ، زَمَخَ ، أَى تَكَبَّر وازْدَهَى ذٰلك الشَّرَى ، وأَظْهَر فى مَقام الإِضمار لإِظهار الاعتناء ، أَو التَّلَذُّذ ، أَو غير ذٰلك من نِكَات الإِظهارِ فى مَحَلّ الإِضمار . والله أعلم . كذا حَقَّقه شيخُنَا وأَطَال فأَطاب ، أَحلَّه اللهُ خيرَ مآب .

[ز م ز ر]

(زَمْزَرَ الوِعَاءَ) زَمْزَرَةً : (حَرَّكَه بعْدَ المَلْءِ لِيَتَأَبَّط) .

(و) يقال : (لَحْمُه زَمَازِيرُ ، أَى مُتَقَبِّضٌ) كالمُسْتَزْمِر .

وزَمْزُورُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بمِصْر ، وتُعْرَف الآن بجَمْزُور .

[ز م هـ ر] *

(الزَّمْهَرِيرُ : شِدَّةُ البَرْدِ) . قال الأَعْشَى :

مِنَ القَاصِراتِ سُجُوفَ الحجَا
لِ لمْ تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيرَا (١)

والزَّمْهَرِير ، هو الَّذِى أَعَدّه الله تَعالى عَذاباً للكُفَّار فى الدَّارِ الآخرة .

(و) الزَّمْهَرِير : (القَمَرُ) ، فى لُغة طَيِّئ .

(وازمَهَرَّت الكَوَاكِبُ : لَمَعَت) (١) وزَهَرَت واشتَدَّ ضَوْءُها .

(و) ازْمَهَرَّت (العَينُ : احمَرَّت غَضَباً . كزَمْهَرَت) . وذٰلك عند اشْتداد الأَمْر .

(و) ازْمَهَرَّ (الوَجْهُ : كَلَحَ) . يقال : وَجْهُه مُزْمَهِرٌّ . (و) ازْمَهَرَّ (اليومُ : اشْتَدَّ بَرْدُهُ) .

(والمُزْمَهِرُّ : الغَضْبانُ) . وفى حَدِيث ابن عبد العزيز قال : «كان عُمَرُ مُزْمَهِرًّا على الكافِر» أى شَدِيدَ الغَضَبِ عليه » .

(و) المُزْمَهِرُّ ، أَيضاً : (الضَّاحِكُ السِّنِّ) ، على التَّشْبِيه بازْمِهْرَارِ الكَوَاكِبِ .

(١) الديوان ٩٥ واللسان والصحاح .

(١) فى اللسان : جاءت مرة « لمحت » ومرة « لمعت » .

[زنر] *

(زَنَـرهُ)، أَى الإِنَـاءَ والقِـرْبَةَ: (مَلأَه).

(و) زَنَرَ (الرَّجُـلَ) زَنْرًا: (أَلْبَسَه الزُّنَّارَ)، كرُمَّان، (وهو ما عَلَى وَسَطِ النَّصارَى والمَجُوس). وفى التَّهْذِيب: ما يَلْبَسُـه الـذِّمِّىُّ يَشُدُّه على وَسَطِـه، (كالـزُّنَّارَةِ والزُّنَّيْـرِ) لُغَـة فيـه (كقُبَّيْط). قال بَعضُ الأَغْفَال:

تَحـزِم فَوقَ الثَّوبِ بالزُّنَّيْـرِ
تَقْسِمُ إِسْتِيًّا لهـا بِنَيْـرِ [1]

مَأْخـوذٌ (مـن تَـزَنَّرَ الشىْءُ)، إِذا (دَقَّ)، وهـو مَجازٌ.

(والزَّنَانِيـرُ: الحَصَى الصِّغـارُ). وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ: هـى الحَصَى، فعَـمَّ بهـا الحَصَى كلَّه مـن غير أَنْ يُعَيِّن صَغيـرًا أَو كَبيـرًا. وأَنْشَد:

تَحِنّ لِلظِّمْءِ ممَّا قَـدْ أَلَمَّ بِهَـا
بالهَجْلِ منْها كأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ [2]

وقال ابنُ سِيدَه: وعِنْـدى أَنَّهَـا الصِّغَارُ منها، لأَنه لا يُصوِّت منْهَا إِلاَّ الصِّغار، واحِدَتهـا زُنَّيْرَة وزُنَّارَة. وفى التهذيب: واحدُهَا زُنَّيْرٌ.

(و) الزَّنَانِيـرُ: (ذُبابٌ صِغَـارٌ) تكون فى الحُشُـوشِ، واحِدَتُها زُنَّيْرَةٌ وزُنَّارَة.

(و) الزَّنَانِيـر: (بِئْـرٌ معـروفَةٌ) بأَرض اليَمَن.

(و) زَنَانِيـرُ، بغَيْر لامٍ: (رَمْلَـةٌ بينَ جُرَش وأَرْضِ بنى عُقَيْلٍ). قال ابنُ مُقْبِل:

تُهْدِى زَنَانيرُ أَرْوَاحَ المَصِيفِ لَهَا
ومِنْ ثَنَايَا فُرُوجِ الغَوْرِ تهْدِينَا [1]

ويقال: هـى زَنَابِيـر، بالمُوَحَّدة بَعْدَ الأَلف.

(وامرأَةٌ مُزَنَّرَةٌ)، كمُعظَّمة: (طَوِيلَةٌ

---

(1) اللسان.

(2) فى اللسان (هنا) من غير نسبة، وفى مادة (هجل) =

= ومعجم البلدان (زنانير) نسب لأبى زبيد. وروى «الزنابير». قال ابن برى: والذى فى شعره: الزنانير، بالنون وهى الحصى الصغار. وفى معجم البلدان «ونحن للظمء...».

(1) ديوانه ٣١٨ واللسان ومعجم البلدان (زنانير) و(ذكر) وفى المقاييس ٣/ ٢٨ أكثر صدره.

جَسِيمَةٌ)، أَى عَظِيمة الجِسْم .

(وزِنِّيــرَةُ ، كسِكِّينَــة : مَمْلُــوكَةٌ رُومِيَّةٌ صَحابِيَّةٌ كانت تُعَذَّبُ فى الله) تَعَالى ، (فاشْتَرَاهَا أَبُو بَكْــر رَضِى اللهُ تعــالَى عنــه فأَعْتَقَها) ، هٰكَذا ذكَره الأَمِيرُ ابنُ مَا كُــولاَ ، ونَقَلَــه عنــه الحــــافِظُ ابنُ حَجَـــر فى تَبْصِير المُنْتَبه .

(وزُنَيْــر ، كزُبَيْر ، ابنُ عَمْــرو : شاعــرٌ خَثْعَمِىٌّ)،ونقلــه الحافِــظُ فى التَّبْصِير .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال زَنَّرَ فُــلانٌ عَيْنَــهُ إِلَىَّ ، إِذا شَدَّ نَظَرَه إِليه . كذا فى النَّوادِرِ .

وفى التهــذيب : فُلانٌ مُزَنْهِر إِلَــىَّ بعَيْنِــه ومُزَنِّر ومُبَنْــدِق وحَالِقٌ [إِلىَّ بعينه] [١] ومُحَلِّق وجَاحِــظٌ ومُجَحِّظ ومُنْــذِرٌ [إِلىَّ بعينــه] ونَاذِرٌ ، وهــو شِدَّةُ النَّظَر وإِخــراج العَيْن ، نَقَله من النَّوادر ، وَهُو مَجاز .

(١) الزيادة من اللسان وفيه النص .

وزُنَّارُ ذِمَارِ . كرُمَّان : كُــورة باليَمَن .

[ز ن ب ر] [١] *

(الزُّنْبُورُ ، بالضَّمِّ : ذُبَابٌ لَسَّاعٌ)، وهو الدَّبُّور .

وفى التَّهْذِيــب : طائرٌ يَلْسَــعُ . قال الجَوهــرِىّ ، الزُّنْبُــور : الدَّبْر . وهى تُــؤَنَّث . (كالزُّنْبُــورَة والزِّنْبَــارِ ، بالــكَسْر) ، وهٰـــذه حَكَــاهَا ابــن السِّكِّيت ، وجَمْعُه الزَّنَابِيــرُ .

(و) الزُّنْبُورُ :(الخَفِيفُ الظَّرِيفُ) كما نَقَلَه أَبو الجَرَّاح عن رَجُل من بَنِى كِلاب ، وزاد أَبو الجَرَّاحِ : الزُّنْبور : الخَفِيفُ (السَّرِيــعُ الجَوَابِ كالزُّنْبُرِ) ، كقُنْفُذ .

(و) الزُّنْبُــور : (الجَحْشُ المُطِيــقُ للحَمْلِ) .

(و) الزُّنْبُور : (الغَارَةُ العَظِيمَة)[٢] .

(١) لم يفرد الصغانى هذه المادة بل ذكرها فى مادة (زبر) أما اللسان فأفردها كالأصل .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : الغارة العظيمة ، هكذا فى نسخ المتن ، والذى فى اللسان والتكملة : الفارة بالفاء ، ولعله الصواب . اهـ » .

جمْعه زَنَابِرُ . وقال جُبَيْهَاءُ [1]

فأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وأَجْنَحَ صَدْرَهُ
بجَرْعٍ كأَثْبَاجِ الزَّبَابِ الزَّنَابِرِ [2]

(و) الزُّنْبُور : (شَجَرَةٌ) عظيمةٌ (كالدُّلْبِ) ، ولا عَرْض لهَا ، ورَقُها مِثْلُ وَرَقِ الجَوْزِ فى مَنْظَرِه ورِيحه ، ولها نَوْرٌ مثْلُ نَوْرِ العُشَرِ أبيضُ مُشْرَبٌ ، ولها حَمْلٌ مِثْلُ الزَّيتون سَواءً ، فإذا نَضِجَ اشتَدّ سَوادُه وحَلاَ جِدًّا يأْكله النّاسُ كالرُّطَبِ ، ولها عَجَمَةٌ كعَجَمَةِ الغُبَيْرَاءِ ، وهى تَصْبُغُ الفَمَ كما يَصْبُغُ الفِرْصَادُ ، تُغرَس غَرْساً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ : من غَرِيب شَجَر البَرِّ الزَّنَابِير ، واحِدُها زنبور [3] ، وهو ضَرْب من (التِّين) . وأَهْلُ الحَضر يُسَمُّونه (الحُلْوانِىّ ، كالزِّنْبِيرِ والزِّنْبَارِ ، فيهما) ، أى فى الشَّجَرِ والتِّين (مَكْسُورَتَيْن) .

(١) فى التاج واللسان هنا « جبيها » وصوابه من مادة (جبه) ومن التكملة (زبر) .

(٢) اللسان (زنبر) والتكملة (زبر) وفى اللسان « بجرع كالتاج . . » والأصل كالتكملة .

(٣) فى التكملة (زبر) واللسان (زنبر) : وأحدتها زِنْبِيرة وزِنْبَارَة وزُنْبُورَة .

(و) يقال : (أَرضٌ مَزْبَرَة) [1] ، أى (كَثيرةُ الزَّنابِير) كأَنَّهم رَدُّوه إلى ثلاثَة أَحْرُف وحَذَفُوا الزِّيادَات ، ثُمَّ بَنَوْا عَلَيْه ، كما قالوا أرض مَثْعَلَة ومَعْقَرة، أَى ذَاتُ ثَعالِبَ وعَقَارِبَ .

(والزَّنْبَرُ) ، كجَعْفَر : (الأَسدُ) .

(و) الزُّنْبُر ، (كقُنْفُذ : الصَّغِيرُ) الخَفِيف من الغِلْمان .

(و) يقال : (أَخذَه بزَنَوْبَره) ، أَى بجَمِيعه ، (كزَوْبَره) ، وقد تَقَدَّم فى زبر أَنَّ قوله بزَبَوْبَرِه تصحيف عن هذا .

(وتَزَنْبَر) علينا : (تَكَبَّر) وقَطَّب .

(والزَّنْبَرِىُّ : الثَّقِيلُ من الرِّجالِ) [2] قال :

* كالزَّنْبَرِىِّ يُقَادُ بالأَجْلالِ [3] *

(و) الزَّنْبَرِىُّ : (الضَّخْمُ من السُّفُن) ، يقال : سفِينَةٌ زَنْبَرِيَّة ، أى ضَخْمة ، وهكذا فى مُخْتَصَر العَيْن .

(١) فى إحدى نسخ القاموس : « مُزَنْبِرَة » أما اللسان فكالمثبت فى الأصل .

(٢) فى اللسان : الثقيل من الرجال والسفن » .

(٣) اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

زَنَابِيرُ : أَرضٌ باليَمَن ، قيل : هى المَعْنِيَّة فى قَوْلِ ابنِ مُقْبل[1] .

وزَنْبَرٌ : من أَسْمَاءِ الرِّجال .

وزَنْبَرَةُ بِنتُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ابنِ الحَارِث بنِ هِشَامٍ المخزومىّ .

والزَّنَابِيرُ قُرْبَ جُرَش .

والزَّنْبَرِىّ فى قُضاعَةَ وفى طَيِّئ . كذا قاله الحافظ .

قلْت : أما الذى فى قُضاعَةَ فهو كَعْب بنُ عَامر بن نَهْد بنِ لَيْث بن سُود بن أَسْلم ، ولَقَبُه زَنْبرةُ . والذى فى طَيِّئ فهو زَنْبَرَة بن الكُهَيْف بنِ الكَهْف بن مُرّ بن عَمْرو بن الغَوْث ابن طَيِّئ .

[ز ن ت ر] *

(الزَّنْتَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الضِّيقُ والعُسْر) . يقال : وَقَعُوا فى زَنْتَرةٍ من أَمْرِهم .

(وتَزَنْتَرَ : تَبَخْتَر) ، وقد سَبَق للمُصَنِّف أيضاً فى زَبْتَر .

(ورِفاعَةُ بنُ زَنْتَرٍ ، كجَعْفَر : صَحابِىٌّ) ، قال شيخُنَا : هٰذا اللَّفْظ منه إلى قوله وأحمد بن سَعِيد الزَّنْتَرِىّ قدْر سَطْرٍ وُجِدَ فى نُسخَة من أُصُول المصنّف ،وعلى لَفْظِ رفاعة دائرةٌ . كذا .

وعلى الزَّنْتَرِىّ الذى هو وَصْف سعيد دائِرةٌ أُخْرَى كذٰلك . وكلاهمَا بالحُمْرة ، وعلى ما بينهما ضَرْب بخَطِّ المصَنّف . وفى نُسْخَة أُخْرَى بعد قوله : والضَّخْم من السُّفن ، وضُبط بالمُوَحَّدة .

وقال الشيخ عبد الباسط البَلْقِينىّ : اعلم أَنَّ ما بين الصِّفْرين يعنى الدَّائرَتَين السابقتين مُلْحَق فى خطّ المصنّف بالهامش ، وضَبَطَه فيه بالقَلَم ابن زَنْبَر والزَّنْبَرِىّ وبِشْرٌ الزَّنْبَرِىّ الجامع ، بالموحَّدة وأخرج له تَخْرِيجةً علَّمَ لها آخرَ مادّة زنبر ، وبعد السفن ، وتخريجَة فى مادة «زنتَر» بالفوقيّة بعد تبختر ، فلعلّه الحقّ ، أو

(١) انظره فى مادة (زنر) .

لأَن ذٰلك بالبـاءِ ، ثم عَدلَ عن ذٰلك وأَقرَّ الضَّبْطَ سَهْوًا ، والله أَعلم ، انتهى .

قلْت : والذى حَقَّقـه الحافـظُ ابن حَجَـر فى تَبْصِيـر المُنْتَبـه هٰـذِه الأَسامى المذكورة من رفاعة إلى أَحمـد ابن مسعُود كلُّهَا بالموحَّدَة قولاً واحدًا ، فالظَّاهِر أَن المُصَنِّف ظَهـرَ له بعـد ذٰلك الصَّواب ، فعَمِلَ بخطّه الدَّائِرَتَيْن للإِيقاف والتَّنْبِيـه على أَنهـا بالمُوحَّدَة دُون الفَوْقِيّة ، كما سنَذْكُره .

(ومُبَشِّرُ بنُ عبدِ المُنْذِرِ بنِ زَنْتَر) . الصواب زَنْبَر ، بالموحّـدة : (بَـدْرِىٌّ قُتِـلَ يَوْمئِـذٍ) . وقيـل : قُتِـل بأُحُد .

(وأَبُو زَنْتَر) ، الصوابُ أَبُـو زَنْبَر ، بالموحّـدة : (جَـدٌّ) أَبِـى عُثْمَـان (سَعِيـد بـنِ دَاوودَ بنِ أَبِـى زَنْتَـرٍ الزَّنْتَرِىُّ) ، والصَّواب بالمُوَحَّدة ، قال الحافظ : وأَبُوه داوودُ بنُ سعيد بن أَبى زَنْبَر ، يَرْوِى هو وابْنه مَالك .

قلتُ : وقال ابنُ الأَثِير : لا يُحتَجُّ به .

(و أَحمَدُ بْنُ مسعـود) بن عَمْروبنِ إدريس بن عِكْرِمة أَبو بكر (الزَّنْتَرِىّ) والصـواب الزَّنْبَـرِى : (مُحَـدِّث) ، يَرْوِى عن الرَّبِيـع وطَبَقَتـه ، وعنـه الطَّبَرانِـىّ .

وأَما مُحمَّدُ بنُ بِشْرٍ الزُّبَيْرِىّ) [1] العَكَـرىّ الـراوى عن بَحـر بـن نصيـر الخَوْلاَنِـىّ (فوَهِـمَ فيه ابنُ نُقْطَةَ ، والصوابُ بالبـاءِ المُوَحَّدَةِ لأَنَّه من آلِ الزُّبَيْرِ) .

قلْـت : وفى التَّبْصِير للحـافِظ : محمّد بن بِشْر الزَّنْبَرِىّ ، عن بحْـر بن نصير [2] الخَـوْلانىّ ، كذا ضَبَطـه بن نقطة ، وإنما هو من مَوالِى آل الزُّبَير . قال ابنُ يُونس الحافـظ : ولاؤُه لعَتِيق ابن مَسْلَمة الزُّبيـرِىّ ، وكذا ضبطه الصّورىّ بالضّمّ ، قال الحـافظ : ذَكَرَ القُطْبُ الحَلَبىّ فى تَرْجَمته أَنّ ابنَ يُونُس نَصَّ على أَنَّه مَوْلَى عَتِيـقِ بنِ مَسْلَمَةَ الزُّبيرىّ ، قال : وعَتِيـق هٰذا هو ابنُ مَسْلَمـة بنِ عَتِيـق بنِ عامِر بنِ عبدِ الله بن الزُّبَيْـر . قال : وقـد وَقَـع

(١) فى نسخة من القاموس : « الزَّنْتَرِىّ » .
(٢) فى التبصير ٦٥٦ « نصر » .

مُقَيَّدًا فى أُصول كتاب ابنِ يُونس وغيرها الزَّنْبَرِىّ ، بالفَتْح والنُّون . فيحتَمل أن يَكُون عَتِيقٌ المذكورُ زَنْبَرِيًّا بالنَّسب . زُبَيْرِيًّا[1] بالحلْف أو النزولِ أو غير ذٰلك من المَعَانى . والله أعلم . وما قاله المصنف لايَخْلُو عن تأَمُّل .

[ز ن ج ر] *

(زِنْجَارُ . بالكَسْر) . أهمله الجوْهَرِىّ . وهو اسم (د) . نَقلَه الصَّاغانِىّ .

(و) زُنْجُور ، (كعُصْفُورٍ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ) ،وهى الزُّجُور التى تقدّم عن ابن دُريد أَنّه ليس بثَبتٍ .

(والزِّنْجِيرُ والزِّنْجِيرَةُ . بكَسْرِهما : البَيَاضُ الَّذِى على أَظْفَارِ الأَحْدَاث) ، ويُسَمَّى أيضاً الفُوفُ والوَبْشُ ، قاله أبو زَيْد .

(وزَنْجَرَ : قَرَعَ بين ظُفُرِ إبهامه وظُفرِ سَبَّابَته) . وقال اللَّيْثُ : زَنْجَرَ فُلانٌ لَكَ إذا قال بِظُفْر إبهامه ووضَعَها على ظُفْر سَبَّابَته ثم قَرَعَ بينهما فى قوله : ولا مِثْل هٰذا . واسْمُ ذٰلك الزِّنْجِير ، وأَنشد :

فأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ

فما جَادَت لنا سَلْمَى
بزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ[1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الزِّنْجِيرَةُ : ما يَأْخذ طَرَفُ الإِبهامِ من رأْس السِّنِّ إذا قال : مَالَكَ عِنْدى شَىْءٌ ولا ذِه .

[] ومما يستدرك عليه :

الزِّنْجِير : قُلامَةُ الظُّفْر . كالزِّنْقِير . وهما دَخِيلان . ذكره الأَزهرىّ فى التَّهْذِيب فى الرُّباعىّ .

وزِنْجَارٌ ، بالكَسْر ، هو المُتَوَلِّد فى مَعادن النُّحاس ، وأَقواه المُتَّخَذ من التُّوبال ، وهو مُعَرّب زَنْكار ، بالفَتْح ، وغُيِّر إلى الكَسْر حالَ التعريب . قاله الصَّاغانِىّ . وتَفْصِيله فى كُتُب الطِّبّ .

(١) فى التبصير « زبيريا بالنسب زنبريا بالحلف .

(١) اللسان (زنجر) والصحاح (زجر) وانظر مادة (فوف) وفى التكملة مادة (زنقر) الثانى .

[ز ن ج ف ر]

(الزُّنْجُفْر ، بالضَّمّ : صِبْغٌ ، م) ، أَى معروف ، وهو أَحمرُ يُكتَب به ويُصْبَغ ، قُوَّتُه كقُوّة الإِسْفِيداجِ ، وقيل : قُوَّة الشازنج ، وهو مَعْدَنِىّ ومَصْنُوعٌ . أَما المَعْدنىّ فهو استحالَة شَىْءٍ من الكِبْرِيت إِلى مَعْدَنِ الزِّئبق ، وأَما المَصْنُوع فأَنواعٌ ، وليس هٰذا مَحَلّه .

وأَبو عَبْد الله مُحَمَّد بنُ عُبَيْد الله بن أَحمدَ البَغْدَادىّ الزُّنْجُفْرِىّ ، نُسِبَ إِلى عَمَلِه : شاعِرٌ حَسَنُ القَوْلِ ، مات سنة ٣٤٢ .

[ز ن خ ر]

(زَنْخَرَ بِمِنْخَرِه : نَفَخَ فِيه) ، قيل : النُّون زَائِدَةٌ ، وأَصْلُه زَخَرَ الشْىءَ ، إِذا مَلأَه .

[ز ن ق ر] *

(الزِّنقِيرُ ، بالكَسْر) ، أَهملَه الجوهرىّ . وقال ابن دُرَيْد : هو (قُلامَةُ الظُّفُر ، و) هو (القِطْعة منها) ، وهو دَخِيل ، صَرَّح به الأَزْهَرِىّ .

(و) الزِّنقِير : (القِشْرَة على النَّواةِ . و) يقال من ذٰلك: (ما رَزَأْتُه زِنْقِيرًا) ، أَى (شَيْئًا) . وقيل : الزِّنْقِير : النَّقْرُ على الأَسْنانِ ، نقله الصَّاغانِىّ .

[ز ن ه ر] *

(زَنْهَرَ إِلَىَّ بعَيْنِه : اشْتَدَّ نَظَرُه وأَخرَجَ عَينه) ، وهو مُزَنْهِر ومُزَنِّرٌ ومُبَنْدِقٌ ومُحَلِّق ، بمَعْنًى واحد ، نقله الأَزهَرِىّ عن النَّوادِر .

[ز و ر] *

(الزَّوْرُ) ، بالفَتْح : الصَّدْر ، وبه فُسِّر قَوْل كَعْب بْنِ زُهَيْر :

* فى خَلْقِهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ تَفْضِيلُ [1] *

وبَنَاتُه : ما حَوالَيْه من الأَضْلاع وغَيْرِها . وقيل : (وَسَطُ الصَّدْرِ أَو) أَعْلاه . وهو (ما ارْتَفَع مِنْه إِلى

(١) اللسان ، والديوان ١٠٩ وصدره فيه :
* ضَخْم مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها *

الـكَتفَيْن ، أَو) هـو (مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ حيثُ اجْتَمَعَت) ،وقيل : هو جَماعةُ الصَّدْر من الخُفِّ ، والجمْع أَزوارٌ . ويُستَحَبُّ فى الفَرَس أَن يَكون فى زَوْرِه ضِيـقٌ ، وأَن يـكون رَحْبَ اللَّبَانِ ، كما قال عبدُ الله بن سُلَيْمَة :

ولقَدْ غدَوْتُ علَى القَنِيص بشَيْظَمٍ
كالجِذْعِ وَسْطَ الجَنَّةِ المَغْـرُوسِ
مُتَقَـارِبِ الثَّفِنَـاتِ ضَيْقٍ زَوْرُه
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ [1]

أَراد بالضَّرِيس الفَقَارَ .

قال الجَوْهَرِىّ : وقد فَرَّقَ بين الزَّوْرِ واللَّبَانِ كمـا تَرَى .

(و) الزَّوْرُ : (الزَّائِرُ) : وهو الذى يَـزُورُك . يقال : رَجُـلٌ زَوْرٌ ، وفى الحديـث « إِنَّ لزَوْرِكَ عليـك حَقًّا » وهو فى الأَصْل مَصْدرٌ وُضِعَ مَوْضـعَ الاسْـمِ ، كصَوْمٍ ونَوْمٍ ، بمَعْنَـى صَائِمٍ ونَائِمٍ .

(و) الزَّوْر : (الزَّائِـرُون) ، اســمٌ للجَمْـع ، وقيل : جَمْـعُ زائرٍ . رجلٌ زَوْر ، وامرأَة زَوْرٌ ، ونِسَاءٌ زَوْرٌ . يكون للواحِد والجَمِيـع والمُذَكَّر والمُؤَنَّث بلَفْظٍ واحِدٍ . لأَنه مَصْدر ،قال :

حُبَّ بالـزَّوْر الذى لا يُـــرَى
منـه إلا صَفْحَـةٌ عن لِمَـامْ [1]

وقال فى نِسْوة زَوْرٍ :

ومَشْيُهُـنَّ بالـكَثِيـبِ مَـوْرُ
كمـا تَهَادَى الفَتَيَاتُ الزَّوْرُ [2]

(كالزُّوَّارِ والزُّوَّر) : كرُجَّاز ورُكَّع . وقال الجـوهرىّ : ونِسْوَةٌ زَوْرٌ وزُوَّرٌ ، مثـل نَوْحٍ [3] ونُوَّحٍ : زَائِرات .

(و) الزَّوْرُ : (عَسِيبُ النَّخْلِ) ، هٰكَذا بالحَـاءِ المُهْمَلَـة فى غالب النُّسـخ ، والصــواب بالمُعْـجَمَـة . وهٰـكذا ضَبَطَه الصَّاغانِـىّ وقال : هو بِلُغَـــة أَهْـل اليَمَن .

(و) الزَّوْرُ : (العَقْلُ) . ويُضَمّ) ،وقد كَـرَّرَه مَرَّتَيْن ، فإِنه قَـالَ بَعْدَ هٰـذا

(١) المفضليات القصيدة ١٩ ص ١٩١ وفى اللسان والصحاح الثانى منهما .

(١) اللسان وهو للطرماح ديوانه ٩٧ .
(٢) اللسان والجمهرة ٢ /٨٧ .
(٣) فى مطبوع التاج « نوم » والمثبت من اللسان .

بأَسطُر : والرَّأْيُ والعَقْل : وسَيَأْتى هُناك .

(و) الزَّوْر : (مَصدر زَارَ) ه يَزُورُه زَوْرًا ، أَى لَقِيَه بزَوْره ، أَو قَصَدَ زَوْرَه أَى وِجْهَتَه ، كما فى البَصائر ، (كالزِّيَارَة) ، بالكَسْر (والزُّوَار) ، بالضَّمّ ، (والمَزَار) ، بالفَتْح ، مصدر مِيمِىّ ، وقد سَقَط من بعض النُّسَخ .

(و) الزَّوْرُ للقَوْم : (السَّيِّد) والرَّئيسُ (كالزَّوِير) ، كأَمِير ، (والزُّوَيْر ، كزُبَيْر) . يقال هٰذا زُوَيْرُ القَوْمِ ، أَى رَئِيسُهم وزَعِيمُهم .

وقال ابْنُ الأَعرابىّ : الزُّوَيْر : صاحِبُ أَمرِ القَوْمِ . وأَنشد :

بأَيْدِى رِجالٍ لا هَوادَةَ بَيْنَهم
يَسُوقُون للمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدَا[1]

(و) الزَّوَرُّ مثال (خِدَبٍّ) وهِجَفٍّ .

(و) الزَّوْرُ : (الخَيَالُ يُرَى فى النَّوْم) .

(و) الزَّوْرُ : (قُوَّةُ العَزِيمَة) ، والذى وَقَعَ فى المُحكَم والتَّهْذِيب : الزَّوْرُ : العَزِيمَة ،ولا يُحْتَاج إِلى ذِكْر القُوَّة فإِنها معنًى آخَرُ .

(و) الزَّوْرُ : (الحَجَرُ الَّذِى يَظْهَر لِحَافِرِ البِئْرِ فيَعْجِزُ عن كَسْرِه فيَدَعُه ظاهِرًا) . وقال بعضُهم : الزَّوْرُ : صَخْرَةٌ ، هٰكذا أَطلَقَ ولم يُفَسِّر .

(و) الزَّوْر : (وَادٍ قُرْبَ السَّوَارِقِيَّة) .

(ويَوْمُ الزَّوْرِ) ، ويقال :يَوْمُ الزَّوْرَيْن ، ويَومُ الزَّوِيرَيْنِ (لبَكْرٍ على تَمِيم) .

قال أَبو عُبَيْدَةَ : (لأَنَّهُمْ أَخَذُوا بَعِيرَيْن) . ونَصُّ أَبى عُبَيْدَة : بَكْرَيْن مُجَلَّلَيْنِ (فعَقَلُوهُما) ، أَى قَيَّدُوهما ، (وقالوا : هٰذانِ زَوْرَانَا)[1] أَى إِلٰهَانَا (لَنْ نَفِرّ) . ونصّ أَبى عُبَيْدة فلا نَفِرّ (حتَّى يَفِرَّا) ، وهُزِمَت تَمِيمٌ ذٰلكَ اليَوْم ، وأُخذَ البَكْرَانِ فنُحِرَ أَحدُهما وتُرِكَ الآخَرُ يَضْرِب فى شَوْلِهِم .

قال الأَغْلَبُ العِجْلِىّ يَعِيبُهم

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٣٦ .

(١) فى القاموس : « زَوْرَانا » . بفتح الزاى . وفى اللسان : « زُورَانا » بضمها .

بجَعْل البَعِيرَينِ رَبَّيْن لهم .

*جاءوا بِزَوْرَيْهم وجِئْنَا بالأَصَمّ[1] *

هٰـكذا فى دِيوان الأَغلَب .

وقال أَبو عُبَيْدَة مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى : إن البَيْت ليَحْيَى بن مَنْصُور وأَنشدقَبْلَه :

كانتْ تَمِيمٌ مَعشرًا ذَوِى كَرَمْ
غَلْصَمَةً من الغَلاصِمِ العُظَمْ

ما جَبُنوا ولا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمْ
قدْ قابَلوا لو يَنْفُخُون فى فَحَمْ

جاءُوا بزَوْرَيْهِم وجِئْنَا بالأَصَمْ
شَيْخٍ لنَا كاللَّيْثِ مِنْ باقِى إِرَمْ[2]

الأَصَمُّ : هو عَمْرو بن قَيْسِ بن مَسْعُودِ بنِ عامِرٍ ، رَئِيسُ بَكْرِ بْنِ وَائِل فى ذٰلك اليومِ .

(و) الزُّورُ (بالضَّمّ : الكَذِبُ) . لكَوْنه قَوْلاً مائلاً عن الحَقّ . قال تعالى : ﴿واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[1] وبه فُسِّر أَيضاً الحَدِيث : « المُتَشَبِّع بما لم يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ » .

(و) الزُّورُ : (الشِّرْكُ باللهِ تَعَالَى) . وقد عَدَلَت شَهَادَةُ الزُّورِ الشِّرْكَ باللهِ ، كما جاءَ فى الحَدِيث لقَوْله تعالى : ﴿والَّذِين لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ﴾[2] ثم قال بعدَها : ﴿والَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾[3] وبه فَسَّر الزَّجّاج قولَه تَعالَى : ﴿والَّذين لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ . (و) قيل : إن المرادَ به فى الآية (مَجالِسُ اليَهُودِ والنَّصارَى)[4] عن الزَّجّاج أَيضاً ، ونَصُّ قوله : مَجالِس النَّصارى .

(و) الزُّورُ : (الرَّئِيسُ) ، قاله شَمِر ، وأَنْشَد :

إِذْ أُقْرِنَ الزُّورَان زُورٌ رَازِحُ
رَارٌ وزُورٌ نِقْيُه طُلافِحُ[5]

(1) فى اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٣٦ بزُوريهم ، بضم الزاى . وفى الجمهرة ٣/٢٤٨ « بزَوْرَيْهم » بفتحها كما ضبطنا تبعا لعطف المصنف وضبطه . وسيأتى أنها تضم .
(2) اللسان . وفى الجمهرة ٣ /٢٤٨ المشطوران الأخيران وضبط بزَوْرَيْهم» بفتح الزاى» وفى اللسان بضمها .

(1) سورة الحج الآية ٣٠ .
(2) سورة الفرقان الآية ٦٨ .
(3) سورة الفرقان الآية ٧٢ .
(4) فى القاموس : وأعياد اليهود والنصارى .
(5) اللسان ، والتكملة ، وفيها « إذا قُرِن» وفسر الطلافح بأنه المهزول .

وزَعِيمُ القَوْم : لُغَة فى الزَّوْر ، بالفَتْح ، فلو قال هنــا : ويُضَــمّ ، كان أَحْسَن . والسَّيِّد والرَّئِيس والزَّعِيم بمَعْنًى . (و) قيل فى تَفْسِيــر قوله تَعالَى ﴿والذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ إنَّ المراد به (مَجْلِس الغِنَاءِ) ، قاله الزَّجَّاجُ أَيضاً . ونَصُّــه مَجالِسُ الغِنَاءِ . وقال ثَعْلَــبٌ : الزُّور هنــا : مَجالِسُ اللَّهْو . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْــفَ هٰــذَا إلاّ أَن يُرِيــدَ بمجالِس اللَّهْوِ هُنَا الشِّرْكَ بالله . قــال : والَّذى جاءَ فى الرِّواية : الشِّرْك ، وهــو جامــعٌ لأَعيــادِ النَّصارَى وغيــرِهــا .

(و) من المَجَاز : مالَــكُمْ تَعْبُدُون الزُّورَ؟ وهو كُلُّ (ما) يُتَّخَذُ رَبًّا و(يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى) ، كالزُّونِ بالنُّون . وقال أَبو سَعِيــد : الزُّون : الصَّنَــم وسَيَأْتِى . وقال أَبو عُبَيْدَة : كلّ ماعُبِد من دُونِ اللهِ فهو زُورٌ .

قُلْتُ : ويقــال : إنَّ الزُّور صَنَمٌ بعَيْنه كان مُرَصَّــعاً بالجَوْهَر فى بلاد الدادر .

(و) عن أَبِــى عُبَيْــدَةَ : الــزُّورُ : (القُوَّةُ) . يقال : ليس لهــم زُورٌ ، أَى ليس لهــم قُوَّة . وحَبْلٌ له زُورٌ ، أَى قُوَّة : (وهٰذا[1] وِفاقٌ) وَقَــعَ (بيــن لُغَة العَــربِ والفُــرْسِ) ، وصَــرَّحَ الخَفَاجِــىّ فى شِفَــاءِ الغَلِيــل بأَنَّــه معــرَّب . ونَقَل عن سِيبَوَيْه وغَيْرِه من الأَئِمَّة ذٰلِك ، وظَنَّ شَيخُنَــا أَنَّ هٰــذا جــاءَ به المُصَنِّف من عنده فتمَحَّلَ للرَّدّ عليــه على عادَته ، وإنَّمَــا هــو نصّ كلامِ أَبِــى عُبَيْدَة ، ونَاهِيك بِه . ثم إن الذى فى اللُّغَة الفَارِسيَّــة إنَّمَــا هو زُور بالضَّمَّة المُمَالَة لا الخَالِصــة ولم يُنَبِّهُوا على ذٰلِك .

(و) الزُّورُ : (نَهرٌ يَصُبُّ فى دِجْلَةَ) .

والزُّورُ : (الرَّأْىُ والعَقْلُ) ، يقال : مالَه زُورٌ وزَوْرٌ ولا صَيُّور ، بمعنًى ، أَى مالَه رَأْىٌ وعَقْل يرْجِــع إليــه ، بالضَّمِّ عن يعقوب ، والفَتْح عن أَبِــى عُبَيد . وقال أَبو عُبَيْد : وأُراه إنَّمــا أَرادَ لا زَبْرَ له فغَيَّره إذ كَتَبه .

(و) الزُّورُ : التُّهَمَة و(الباطِــلُ) .

(١) فى القاموس : « وهذه » .

وقيل : شَهادَةُ البَاطِل وقَولُ الكَذب ، ولم يُشْتَقّ منه تَزْوِير الكَلامِ ، ولٰكنه اشتُقَّ من تَزْوِير الصَّدْرِ ، وقد تَكرَّر ذِكْر شَهادَة الزُّور فى الحديث ، وهى مِنَ الكَبائِر .

(و) الزُّورُ : (جَمعُ الأَزْورِ) ، وهو المَائِل الزُّور ، ومنه شِعْر عمر :

* بالخَيْل عابِسَةً زُورًا مناكِبُها[1] *

كما يأْتى .

(و) الزُّورُ : (لَذَّةُ الطَّعامِ وطِيبُهُ) .

(و) الزُّورُ : (لِينُ الثَّوبِ ونَقَاوُهُ) .

(و) زُورٌ : اسم (مَلِكٍ بَنَى) مَدِينَة (شَهْرَ زُورَ) ، ومَعْناه مَدِينَة زُور .

(و) الزَّوَرُ . (بالتَّحْرِيكِ : المَيْلُ) ، وهو مِثْل الصَّعَر . وقيل : الزَّوَرُ فى غَيْر الكِلاَب : مَيْلٌ مّا ، لاَ يكون مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ ، نحو الكِرْكِرَة واللِّبْدَة . (و) قِيلَ : الزَّوَرُ : (عِوَجُ الزَّوْرِ) ، أَى وَسطِ الصَّدْرِ . (أَو) هو (إِشْرَافُ أَحَدِ جانِبَيْه على الآخَرِ) ، وقد زَوِرَ زَوَرًا .

(والأَزْوَرُ : مَنْ بِه ذٰلِك . و : المائِلُ) . يقال : عُنُق أَزْوَرُ ، أَى مائِلٌ . (وكَلْبٌ) أَزْوَرُ : قد (اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ صَدْرِه) وخَرجَ كَلْكَلُه كأَنَّه قد عُصِرَ جانِباه .

وقيل : الزَّوَرُ فى الفَرَس : دُخُولُ إِحدَى الفَهْدَتَيْن وخُرُوجُ الأُخرَى .

(و) الأَزْوَر : (النَّاظِرُ بمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ) لشِدَّته وحِدَّته . (أَو) الأَزْوَرُ : البَعِيرُ (الذى يُقْبِل على شِقٍّ إِذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ وإِن لم يكُن فى صَدْرِهِ مَيَلٌ) .

(و) الزِّوَرُّ ، (كهِجَفٍّ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ) . قال القُطَامِىّ :

يا نَاقُ خُبِّى خَبَباً زِوَرًّا
وقَلِّبِى مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا[1]

(و) قيل : الزِّوَرُّ : (الشَّدِيدُ) ، فلم يُخَصّ به شَىْءٌ دون شَىْءٍ .

(١) اللسان .

(١) الديوان ٣٠ واللسان والصحاح وفى اللسان والتاج « وقلبى منسمك » والصواب من الصحاح .

(و) الزَّوَرُّ أيضاً : (البَعِيرُ) الصُّلْب (المُهَيَّأُ للأَسْفار) . يقال : ناقةٌ زِوَرَّةُ أَسْفارٍ ، أي مُهَيَّأَة للأَسفارِ مُعَدَّة . ويقال فيها ازْورارٌ من نَشَاطِها . وقال بَشِير ابنُ النِّكْث(١) :

عَجِّلْ لهَا سُقَاتَها يا ابْنَ الأَغَرّْ
وأَعْلِقِ الحَبْلَ بذَيَّالٍ زِوَرّْ

(والزِّوَارُ والزِّيَارُ) ، بالواوِ واليَاء (ككِتَاب : كُلُّ شَيْءٍ كان صَلاَحاً لشَيْءٍ وعِصْمَةً) ، وهو مَجاز . قال ابنُ الرِّقاع :

كانُوا زِوَارًا لأَهْلِ الشَّامِ قد عَلِمُوا
لَمَّا رَأَوْا فيهِمُ جَوْرًا وطُغْيانَا(٢)

قال ابنُ الأَعرابِيّ : زِوَارٌ وزِيَارٌ : عِصْمَةٌ ، كزِيَارِ الدَّابَّة .

(و) الزِّوَارُ والزِّيَارُ : (حَبْلٌ يُجْعَل بَيْنَ التَّصْدِيرِ والحَقَب) يُشَدُّ من التَّصْدِير إلى خَلْفِ الكِرْكِرَةِ حتَّى يَثْبُتَ لئلاّ يُصِيبَ الحَقَبُ الثِّيلَ فيحْتَبِس بَوْلُه ، قاله أبو عَمْرٍو .

وقال الفرزدق :

بأَرحُلِنا يَجِدْنَ وقد جَعَلْنَا
لكلِّ نَجِيبَةٍ منها زِيَارَا(١)

(ج أَزْوِرَةٌ) .

وفي حديثِ الدَّجَّال «رآه مُكَبَّلاً بالحَديد بأَزْوِرَة» .

قال ابنُ الأَثِير : هي جَمْع زِوَارٍ وزِيَارٍ ، المعنَى أَنه جُمِعتْ يَدَاهُ إلى صَدْرِه وشُدَّت .

(وزُرْتُ البَعِيرَ) أَزُورُه زِوَارًا : (شَدَدْتُه بِه) . من ذلك .

وأَبُو الحُسَيْن (عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله ابنِ بَهْرَامَ الزِّيَارِيُّ) الأَسْتَرَابَاذِيّ : (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن إبراهِيمَ بنِ زُهَيْر الحُلْوَانِيّ ، مات سنة ٣٤٢ ، كذا في التَّبْصِير للحافظ ابن حَجَر .

(والزَّوْرَاءُ) : اسمُ (مَال) كان

---

(١) التكملة «بَشِيرِ بن النِّكْثِ الكُلَيْبِيّ» .
(٢) التكملة (زور) برواية «جَوْرًا وأضغانا» واللسان (زير) كرواية الأصل .

(١) ديوانه ٢٣١ واللسان (زير) .

(لأُحَيْحَةَ) بن الجُلاَحِ الأَنْصَارِىّ : وقال :

إِنى أُقِيمُ على الزَّوْرَاءِ أَعمُرُها
إِنَّ الكَرِيمَ على الإِخوانِ ذُو المَالِ[1]

(و) من المَجَازِ : الزَّوْرَاءُ : (البِئْرُ البَعِيدَةُ) القَعْرِ . قال الشَّاعِر :

إِذْ تَجْعَلِ الجَارَ فى زَوْراءَ مُظْلِمَةٍ
زَلْخَ المُقَامِ وتَطْوِى دُونَه المَرَسَا[2]

وقيل : رَكِيَّةٌ زَوْرَاءُ : غيرُ مُسْتَقِيمَةِ الحَفْرِ .

(و) الزَّوْرَاءُ : (القَدَحُ) ، قال النابِغَة :

وتُسْقَى إِذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
بزَوْرَاءَ فى حافَاتِهَا المِسْكُ كانِعُ[3]

(و) الزَّوْراءُ : (إِناءٌ) ، وهو مِشْرَبَةٌ (من فِضَّة) مُسْتَطِيلَة مثْل التَّلْتَلَة .

(و) من المَجَاز : رَمَى بالزَّوراءِ ، أَى (القَوْس) . وقَوْسٌ زَوْرَاءُ : مَعْطُوفَةٌ .

(و) قال الجَوْهَرِىّ : و (دَجْلَةُ) بغْدَادَ تُسَمَّى الزَّوْرَاءَ .

(و) الزَّوْراءُ : (بَغْدَادُ) أَو مَدينةٌ أُخْرَى بها فى الجانب الشَّرْقِىّ ؛ (لأَنَّ أَبوابهَا الدَّاخلَةَ جُعِلَتْ مُزْوَرَّةً) . أَى مائلةً (عن) الأَبواب (الخارجَةِ) وقيل لازْوِرَار قِبْلَتِها .

(و) الزَّوْراءُ : (ع بالمدينةِ قُرْبَ المَسْجِدِ) الشريفِ ، وقد جاءَ ذِكرُه فى حَدِيث الزُّهْرِىّ عن السَّائِب[1] .

(و) الزَّوْراءُ : (دارٌ كانت بالحِيرَةِ) بناها النُّعمانُ بنُ مُنْذر ، هَدَمها أَبو جَعْفَر المَنْصُورُ فى أَيَّامه .

(1) اللسان والصحاح . ومعجم البلدان (الزوراء) ضمن سبعة أبيات .
(2) اللسان والصحاح .
(3) الديوان ٤٢ واللسان والصحاح . وفى التكملة « المسك كارع » قال : ويروى كانع – وقال . أبو عمرو : زوراء ها هنا مكوك من فضة فيه طول وقوله : كارع ، أى كرع فى نواحيها المسك والكانع : الدانى بعضه من بعض » .

(1) فى التكملة « قال السائب بن يزيد رضى الله عنه : كان النداء يوم الجمعة أوَّلُه إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء » .

(و) الزَّورَاءُ: (البَعِيدَةُ من الأَرَاضِى)

قال الأَعْشَى:

يَسْقِى دِيَارًا لهَا قد أَصْبَحَت غَرَضاً
زَوْراءَ أَجْنَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ (١)

(و) الزَّوْرَاءُ: (أَرْضٌ عنْدَ ذِى خِيمٍ)، وهى أَوَّلُ الدَّهْنَاءِ وآخِرُهَا هُرَيْرَةُ.

(والزَّارَةُ: الجَمَاعَةُ) الضَّخْمَةُ (مِنَ) الناسِ و(الإِبلِ) والغَنَمِ. وقيل هى من الإِبل والناسِ: ما بَيْنَ الخَمْسِين إلى السِّتِّين.

(و) الزَّارَة من الطَّائر: (الحَوْصَلَة)، عن أَبِى زَيْد، (كالزَّاوِرَةِ)، بفَتْح (٢) الواو، (والزَّاوُورَة) (٣) وزاوَرَةُ القَطَاة (٤): ما حَمَلَتْ فيه المَاءَ لِفِراخِهَا.

(و) زَارَةُ: (حَيٌّ من أَزْدِ السَّرَاةِ)، نَقَلَه الصَّاغانِىّ.

(و) الزَّارَةُ: (ة) كَبِيرَةٌ (بالبَحْرَيْن) و(منها مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ)، وله حَدِيث معروف.

قال أَبو مَنْصُور: وعَيْنُ الزَّارَةِ بالبَحْرَيْن مَعْرُوفَةٌ.

(و) الزَّارَة: (ة بالصَّعِيد). وسبقَ للمصنِّف فى «زرّ» أَنّها كُورَة بها فلينظر (١).

(و) زَارَةُ: (ة بأَطْرابُلُس الغَرْبِ. مِنْهَا إِبراهِيمُ الزَّارِىُّ التاجِرُ المُتَمَوِّلُ)، كذا ضَبطه السِّلَفىّ ووَصَفَه.

(و) زَارَةُ: (ة من أَعْمَالِ اشْتِيخَنَ. منهَا يَحْيَى بن خُزَيْمَةَ الزَّارِىُّ). ويقَال: هى بغَيْر هَاءٍ، رَوَى عن الدَّارِمِىّ. وعَنْه طيب بن محمّد السَّمَرْقَنْدىّ، قال الحَافِظُ ابن حَجَر: ضَبَطه أَبو سَعْد الإِدْرِيسِىّ هكذا حكاه ابْنُ نُقْطَة. وأَمَّا السَّمْعَانِىّ فذَكَره بتَكْرِير الزاى.

(١) ديوانه ٥٩ «قد أصبحت عزبًا .. زورًا تجانف ...» والشاهد فى اللسان والصحاح.

(٢) هذا تبعا لضبط التكملة أما ضبط القاموس واللسان فبكسر الواو لكن الآتية زاوُرة القطة مضبوطة في اللسان بالفتح.

(٣) في التكملة: الزاوُورة.

(٤) في مطبوع التاج «القطا» والمثبت من اللسان.

(١) في معجم البلدان: الزارة: كورة بالصعيد قرب قفط.

(والزِّيرُ) ، بالكَسْرِ : (الزِّرُّ) . قال الأَزْهَرِىّ : ومن العَرب مَنْ يَقْلِب أَحَد الحَرْفَيْن المُدْغَمَين ياءً فيَقُول فى مَرٍّ : مَيْرٌ ، وفى زِرٍّ زِيرٌ وفى رِزٍّ رِيزٌ .

(و) الزِّيرُ : (الكَتَّانُ) . قال الحُطَيْئَة :

وإنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بالمِشْفَرَين
سَبَائِخَ قُطْنٍ وزِيرًا نُسَالاً[1]

(والقِطْعَةُ) منه زِيرَةٌ . (بِهاءٍ) ، والجَمع أَزْوارٌ .

(و) الزِّير : (الدَّنُّ) ، والجمع أَزْيَار ، أَعجمىٌّ ، (أَو) الزِّيرُ : (الحُبُّ) الذى يُعْمَل فيه الماءُ ، بلُغَة العِراق . وفى حديث الشّافِعىّ رضى الله عنه « كُنتُ أَكْتُب العِلْم وأُلقِيه فى زِيرٍ لنا » .

(و) الزِّير : (العَادَةُ) ، أَنْشَدَ يُونُس :

تَقولُ الحارِثِيَّة أُمُّ عَمْرٍو
أَهٰذا زِيرُه أَبَدًا وزِيرِى[2]

قال : مَعْنَاه أَهٰذا دَأْبُه أَبدًا ودَأْبِى .

(و) الزِّير : (رَجُلٌ يُحِبُّ محادَثَةَ النِّساءِ ويُحِبّ مُجالَسَتَهُنَّ) ومُخَالَطَتَهُنّ ، سُمِّىَ بذٰلك لكَثْرة زِيَارَتِه لَهُنّ . « ويحب » الثانى مُسْتَدرَكٌ . وقيل الزِّيرُ : المُخَالِطُ لهنّ فى البَاطِل . وقيل : هو الذى يُخَالِطُهنّ ويُرِيدُ حَدِيثَهُنّ . (بِغَيرِ شَرٍّ أَوْ بِهِ) . وأَصلُه الواو ، وجعله شَيْخُ الإِسلام زكريّا فى حواشيه على البَيْضاوِىّ مهموزًا ، وهو خِلافُ ما عليه أَئمَّةُ اللُّغة . وفى الحديث : « لا يَزالُ أَحدُكم كاسِرًا وِسَادَه يَتَّكِىءُ عليه ويأْخُذُ فى الحديث فِعْل الزِّيرِ » . (ج أَزْوارٌ وزِيَرَةٌ ، وأَزْيَارٌ) ، الأَخِيرَة من باب عِيدٍ وأَعْيَادٍ .

(وهى زِيرٌ أَيضاً) . تَقُولُ : امرأَةٌ زِيرُ رِجَالٍ . قاله الكِسائىّ ، وهو قَليل (أَو خاصٌّ بهم) ، أَى بالرِّجال ولا يُوصَف به المُؤَنَّث . قاله بَعضُهم ، وهو الأَكثر . ويأْتِى فى الميم أَنَّ التى تُحِبّ مُحَادَثَةَ الرِّجالِ يُقَال لها :

---

(1) ديوانه ٣٣ .
* سبائخ قُطْنٍ وبِرْساً نُسَالاَ *
والشاهد فى التكملة «وزيرا جفالا» ويروى «نسالا» .

(2) اللسان .

مَـرْيَمُ . قـــال رُؤْبةُ :

* قُلتُ لِزِيرٍ لم تَصِلْه مَرْيَمُهْ[(١)] *

(و) الزِّير : (الدَّقيقُ من الأَوتارِ ، أَو أَحدُّها) وأَحْكَمُها فَتْلاً . وزِيرُ المِزْهَرِ مُشْتَقٌّ منــه .

(و) الزِّيــرَةُ ، (بهـــاءٍ : هَيْئَــةُ الزِّيَــارَةِ) . يقال : فُلانٌ حَسَنُ الزِّيرَةِ .

(و) الزِّيَّر ، (كسَيِّــد) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب ككَتِفٍ ، كمــا ضَبَطَــه الصَّاغانِــىّ[(٢)] : (الغَضْبانُ) المُقَاطِــعُ لصاحِبه ، عن ابن الأَعْرابِىّ . قال الأَزْهَرِىّ . أُرَى أَصْلَه الهَمْــزَ ، من زَئِرَ الأَسدُ ، فخفّف .

(وزُورَةُ) ، بالضَّــمّ (ويُفْتَــحُ : ع قُرْبَ الــكُوفَةِ) .

(و) الزَّوْرَة ، (بالفَتْح : البُعْدُ) ، وهو من الازْوِرَارِ . قال الشَّاعِر :

* وماءٍ وَرَدْتُ عَــلى زَوْرَةٍ[(٣)] *

(١) ديوانه ١٤٩ واللسان .
(٢) ضبط التكملة كما نص عليه القاموس أى كسَيِّد وكذلك ضبطه فى اللسان .
(٣) اللسان وانظر الهامش التالى .

أَى على بُعْد .

(و) الزَّورَةُ : النــاقَةُ التى تَنظُــرُ بمُؤْخِــرِ عَيْنِها لشِدَّتِهَا) وحِدّتها ، قال صَخْرُ الغَىِّ :

ومَـــــاءٍ وَرَدْتُ عــــلى زَوْرَةٍ
كَمَشْىِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا[(١)]

هٰــكذا فَسَّـــره أَبُو عَمْـــرو . ويروى: زُورَة ، بالضَّمّ ، والأَوّلُ أَعرفُ .

(ويوْمُ الزُّوَيْر) ، كزُبَيْر : (م) ، أَى معــروف . وكذا يــوم الزُّوَيْرَيْنِ .

(وأَزارَهُ : حَمَلَــه على الزِّيــارةِ) وأَزَرْتُه غَيرِى .

(وزَوَّرَ) تَزْوِيراً : (زَيَّنَ الــكَذِبَ) ، وكَلامٌ مُزَوَّرٌ : مُمَوَّهٌ بالــكَذِب .

(و) من المَجَــازِ : زَوَّرَ (الشَّــىْءَ : حَسَّنَه وقَوَّمه) . وأَزالَ زَوَرَه : اعوِجَاجَه . وكَلامٌ مُزَوَّرٌ ، أَى مُحَسَّن . وقيل : هــو المُثَقَّف قَبْلَ أَن يُتَكَلَّمَ به ، ومنه قَوْلُ عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه : « ما زَوَّرْت كَلاماً لأَقُولَه إلا سَبَقَنى به أَبُو بَكْر » . أَى

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ واللسان والصحاح والتكملة

هَيَّأْت وأَصْلَحْت . والتَّزْوِير : إصلاحُ الشَّيْءِ . وسُمِعَ ابنُ الأَعرابيّ يقول : كُلُّ إصلاحٍ من خَيْرٍ أو شَرٍّ فهو تَزْوِيرٌ . وقال أبو زَيْد : التَّزْوِير : التَّزْوِيق والتَّحْسِين . وقال الأَصمَعيّ : التَّزْوِير : تَهْيِئَة الكَلامِ وتَقديرُه ، والإِنْسَان يُزَوِّر كَلاماً ، وهو أَن يُقَوِّمَه ويُتْقِنَه قبل أَنْ يتكَلَّم به .

(و) زَوَّرَ (الزَّائرَ) تَزْوِيرًا : (أَكْرَمَه)[1] قال أَبو زيد : زَوِّروا فُلاناً ، أَي اذْبَحُوا له وأَكْرِمُوه . والتَّزْوِيرُ : أَن يُكرِمَ المَزُورُ زائرَه .

(و) زَوَّرَ (الشَّهادةَ : أَبْطَلَها) ، وهو راجعٌ إلى تفسير قَوْلِ القَتَّال :

ونَحْنُ أُناسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَة
صَلِيبٌ وفِينَا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ[2]

قال أَبو عَدْنَانَ : أَي لا نُغْمَز لقَسْوتنا ولا نُستَضْعَف . فقوله : زَوَّرْت شَهادَةَ فُلانٍ ، معناه أَنَّه استُضعِف فغُمِز ، وغُمِزتْ شَهادَتُه فأُسقِطَت .

(١) في القاموس: « أَلْزَمَه » .
(٢) في اللسان

(و) في الخَبَر عن الحَجَّاج قال : «رَحِمَ اللهُ امْرأً زَوَّرَ (نَفْسَه) على نَفْسه » قيل : قَوَّمَها وحَسَّنَها . وقيل : اتَّهَمَها على نَفْسه . وقيل : (وَسَمَها بالزُّور) ، كفَسَّقَه وجَهَّلَه . وتقول : أَنا أُزَوِّرك على نَفْسك . أَي أَتَّهِمُك عَلَيْها . وأَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

* به زَوَرٌ لم يَسْتَطِعْه المُزَوِّرُ[1] *

(والمُزَوَّرُ من الإِبِل) . كمُعَظَّم : (الذي إذا سَلَّه المُذَمِّر) - كمُحَدِّث وقد تقدَّم - (من بَطْن أُمِّه اعْوَجَّ صَدْرُه فيَغْمِزُه ليُقِيمَه فيَبْقَى فيه من غَمْزِه أَثَرٌ يُعلَم منه أَنَّه مُزَوَّر) ؛ قاله اللَّيْثُ .

(واسْتَزارَهُ : سأَلَه أَن يَزُورَه ، (فزَارَه وازْدارَه .

(وتَزاوَرَ عنه) تَزاوُرًا (عَدَلَ وانْحَرَف) . وقُرِئَ ﴿تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِم﴾[2] ، وهو مُدغَم تَتَزاوَرُ

(١) اللسان .
(٢) سورة الكهف الآية ١٧ ورواية حفص تزَاوَرُ .

(كازْوَرَّ وَازْوارَّ) ، كاحْمَرّ واحْمارَّ . وقُرِئَ «تَزْوَرُّ» ومعنى الكُلِّ : تَميل ، عن الأَخْفَشِ. وقد ازْوَرَّ عنه . ازْوِرَاراً . وازْوَارَّ عنه ازْوِيرَارًا .

(و) تَزاوَرَ (القَوْمُ : زارَ بَعضُهُم بَعضاً) ، وهم يَتَزَاوَرُون ، وبينهم تَزَاوُرٌ .

(وزَوْرَانُ) ، بالفتح : (جَدُّ) أَبي بكرٍ (مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الرحمٰنِ) البَغْدَادِيّ ، سَمِعَ يحيى بن هاشم السّمسار . وقول المصنّف : (التّابِعِيّ) كذا في سائر الأُصول خَطَأٌ ، فإِنَّ محمّد بن عبد الرحمٰن هٰذا ليس بتابعيّ كما عَرفْت . والصواب أَنه سَقط من الكاتب ، وَحَقُّه بعد عبد الرحمن : والوَليدُ بنُ زَوّارَانَ . فإِنّه تابعيّ يَرْوِى عن أَنَس . وشَذَّ شيخُنَا فضَبَطه بالضَّم نَقلاً عن بعضهم عن الكاشف، والصَّواب أَنَّه بالفَتْح ، كما صرَّحَ به الحافِظُ ابن حَجَر والأَمِيرُ وغيرُهما ، ثم إِنَّ قَوْلَ المُصَنّف إِن زَوْرَانَ جَدُّ مُحَمَّد وَهَمٌ ، بل الصَّواب أَنه لَقَبُ مُحَمَّد . ثم اختُلف في الوَليد بن زَوْرَانَ ، فَضَبَطه الأَميرُ بتقديم الرَّاءِ على الوَاوِ ، وجَزَمَ المِزِّيّ في التَّهْذِيب أَنَّه بتقديم الواو كما هُنَا .

(وبالضَّمِّ عبدُ الله بنُ) عَلِيّ بن (زُورَانَ الكازَرُونِيُّ) ، عن أَبي الصَّلْت المُجير ، ووَقَعَ في التَّكْملة ، عَلِيّ بنُ عبد الله بن زُورَانَ. (وإِسحاقُ ابنُ زُورَانَ السِّيرافِيُّ) الشَّافعيّ ، (مُحَدِّثُونَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

مَنارَةٌ زَوْراءُ : مائِلَةٌ عن السَّمْت والقَصْد. وفَلاةٌ زَوْراءُ : بَعيدةٌ فيها ازْوِرَارٌ ، وهو مَجاز . وَبَلَدٌ أَزْوَرُ ، وجَيْشٌ أَزْوَرُ .

قال الأَزهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَربَ تقول للبَعيرِ المَائِلِ السَّنامِ : هٰذا البَعِيرُ زَوْرٌ . وناقَةٌ زَوْرَةٌ : قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وفَلاةٌ زَوْرَة : غَيرُ قاصِدَة .

وقال أَبو زَيد : زَوَّرَ الطَّائرُ تَزْوِيرًا : ارتفَعَتْ حَوْصَلَتُه ، وقال غيرُه : امتَلأَتْ .

ورَجــلٌ زَوَّارٌ وزَوَّارَةٌ ، بالتشديــد فيهما : غَلِيظٌ إلى القِصَرِ .

قال الأَزْهَرِىّ : قرأْتُ فى كتــاب اللَّيْث فى هٰذا البــاب : يقال للرَّجل إذا كان غَلِيظاً إلى القِصَر ما هــو : إنّه لَزُوارٌ وزُوَارِيَةٌ .

قال أَبو مَنْصُور ، وهٰــذا تَصْحِيفٌ مُنْكر ، والصَّــواب : إنه لَزُوَازٌ وزُوَازِيَةٌ «بزاءَيْن » . قال : قال ذٰلك أَبو عَمْرٍو وابْنُ الأَعْرَابِــىّ وغَيْرُهمــا .

وازْدَاره : زَارَه ، افْتَعَلَ من الزِّيارة . قال أَبو كَبِيــر :

فدَخَلْتُ بَيْتــاً غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَــةٍ
وازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ [1]

والزَّوْرَة : المَرَّةُ الواحدةُ .

وامرأَةٌ زَائِرَةٌ مــن نِسْوةٍ زُورٍ ، عــن سِيبَوَيه ، وكذٰلك فى المذكّــر ، كعائِذٍ وعُــوذٍ ، ورَجــلٌ زَوَّارٌ وزَوُّورٌ [1] ككَتَّــان وصَبُور . قال :

إذا غَابَ عنْها بَعْلُهَا لم أَكنْ لَهَا
زَوُّورًا ولمْ تَأْنَسْ إلَىَّ كِلابُها [2]

وقال بَعْضُهم : زارَ فُلانٌ فلاناً ، أَى مَالَ إليــه . ومنــه تَزَاوَرَ عنــه ، أَى مَالَ .

وزَوَّر صاحبَه تَزْوِيرًا : أَحْسَنَ إليــه وعَرَفَ حَقَّ زِيَارَتِه .

وفى حَدِيــث طَلْحَةَ «أَزَرْتُه شَعُوبَ فزَارَها أَى أَوْرَدْتُه المَنِيَّةَ ، وهو مَجاز .

وأَنا أُزِيرُكم ثَنَائِــى ، وأَزَرْتُكــم قَصَائِدى ، وهو مَجاز.

والمَــــزَارُ ، بالفَتْـــح : مَوْضِــعُ الزِّيارةِ .

وزَوِرَ يَزْوَر ، إذا مالَ .

ويقال للعَدُوِّ : الزَّايِرُ ، وهم الزَّايِرُون وأَصلُه الهَمْز ، ولم يَذكــره المُصَنّف

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ « الــكريم المَعْوِلِ » واللسان والجمهرة ٢ /٢٢٢ ومادة (سنخ) وفى الصحاح عجزه .

(١) فى مطبوع التاج « زوور » وكذلك فى الشاهد والمثبت من اللسان ومن الأساس فى الشاهد .
(٢) اللسان . وفى الأساس مادة (أنس) .

هنـــاك . وبالوَجْهَـيْن فُسِّرَ بيتُ عَنْتَرَةَ :

حَلَّتْ بأَرْضِ الزَّايِرِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَيَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ [1]

وقد تقدّمت الإشارة إليه .

وزَارَةُ الأَسَـدِ : أَجَمَتُــه . قال ابن جِنِّـى . وذٰلك لاعْتِيـاده إيّاها وزَوْرِه لهـا . وذَكَرَه المصنّف فى زأر .

والـزَّارُ : الأَجَمَـة ذاتُ الحَلْفـاءِ والقَصَبِ والماءِ .

وكَـلامٌ مُتَزَوَّرٌ [2] : مُحَسَّنٌ . قـال نَصْرُ بنُ سَيَّارٍ :

أَبلِـغْ أَميـرَ المؤمنيـنَ رِسَالَـــةً
تَزَوَّرْتُهَا من مُحْكَمَاتِ الرَّسائلِ [3]

أَى حَسَّنْتُهَا وثَقَّفْتُهـا .

وقال خالدُ بنُ كُلْثُـوم : التَّزْوِيرُ : التَّشْبِيـهُ .

(١) اللسان وهو من معلقته في ديوانه .
(٢) فى اللسان : « مُزَوَّرٌ » لـكن الشــاهد يؤيد ما فى الأصل .
(٣) اللسان والأساس .

وزَارَةُ : مَوْضِع ، قال الشاعر :

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَـىِّ مُدْبِـــرَةً
نَخْلٌ بِزَارَةَ حَمْلُـهُ السُّعْدُ [1]

وفى الأَسَـاس : تَزَوَّرَ : قال الزُّورَ . وتَزَوَّرَه : زَوَّرَه لنَفْسِه .

وأَلقَى زَوْرَه : أَقامَ .

وكَلِمةٌ زَوْراءُ : دَنِيَّةٌ مُعْوَجَّةٌ .

وهو أَزْوَرُ عن مقَامِ الذّلّ : أَبْعَدُ .

واستدرك شيخنا : زَارَه : زوجُ ماسِخَةَ القَوَّاسِ ، كمـا نقلَه السُّهَيلىّ وغيره ، وتقدّمت الإشارة إليه فى « مسخ » .

قلت : ونَهْرُ زَاوَرَ كهَاجَـر ، نَهـرٌ متَّصـل بعُكْبَرَاء ، وزَاوَرُ : قريةٌ عنده .

والـزَّوْرُ ، بالفَتْـح : موضـعٌ بين أَرضِ بَـكْرِ بنِ وَائِلٍ . وأَرضِ تَمِيم ، على ثلاثة أَيّامٍ من طَلَـحَ . وجَبَـلٌ يُذْكَر مع مَنْوَرٍ ، وجَبلٌ آخَرُ فى دِيَارِبنى سُلَيْمٍ فى الحِجَاز [2] .

(١) اللسان وفى مادة (سعد) « السُّعُدُ » .
(٢) فى معجم ياقوت (الزور) : والزور أيضا : جبل يذكر مع مَنْوَر جبل فى ديار سليم بالحجاز .

[ز هـ ر] *

(الزَّهْرَة ، ويُحـرَّك : النَّبـاتُ) . عن ثَعْلب . قال ابنُ سِيده : (و) أُراه إنّما يُريد (نَوْره) . الواحد زَهْرَةٌ مثل تَمْـر وتَمْرة . ثمّ إن الذى رُوِىَ عن ثَعْلبٍ فى مَعْنَى النَّبَات إنما هو الزَّهْـرَة بالفَتْـح فقط . وأَمّا التَّحْرِيك ففى الذى بعده وهو النَّوْر . ففـى كـلام المُصَنِّـف نَظَرٌ ، وأَنـكرَ شيخُنـا ما صَـدَّر بـه المُصنّف . وادَّعَـى أنه لا قائـلَ بـه أحدٌ مُطْلقاً ، ولا يُعرف فى كَلامِهم . وهو موجود فى المُحْكَم ، ونَسَبـه إلى ثَعْلب ، وتَبِعه المُصَنِّف . فتَأَمَّل .

(أَو) النَّـوْرُ الأَبيضُ . والزَّهـرُ : (الأَصفرُ منْـه) ، وذٰلك لأَنَّـه يَبْيَضُّ ثمّ يَصْفَرُّ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ . ونقله ابن قُتَيْبَـةَ فى المَعَـارف : وقيـل : لا يُسمَّى الزَّهرَ حتى يَتَفَتَّـح ، وقَبْـلَ التَّفْتِيحِ هو بُرْعومٌ . كما فى المِصْباح . وخصّ بعضهـم بـه الأَبيضَ . كمـا فى المُحْكَم . (ج زَهْـرٌ) . بإسقـاط الهـاءِ ، (وأَزهَارٌ) ، و(جج) ، أى جمع الجمـع (أَزاهِيرُ) .

(و) الزَّهْرة (من الدُّنْيـا : بَهْجَتُهـا ونَضَارَتُهـا) .

وفى المحكم : غَضَارَتُهَا ، بالغين ، وفى المِصْباح : زَهْرَةُ الدُّنْيا – مثْل تَمْـرَة لا غيـر – : مَتَاعُهَا أَو زِينَتُهـا . واغْتَرَّ بـه شيخُنَا فأَنْكَرَ التَّحْرِيكَ فيهـا مُطْلقاً . وعَزَاه لأَكثـرِ أَئمَّةِ الغَرِيب ، ولا أَدْرِى كيف ذٰلك . ففـى المُحْكَم : زَهْرَةُ الدُّنيـا (و) زَهَرَتُها : (حُسْنُها) وبَهْجَتُهـا وغَضَارَتُها . وفى التَّنْزِيـل العَزِيز ﴿زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيـا﴾ [1] قال أَبو حاتـم : «زَهَرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيـا» بالفتـح ، وهى قِراءَة العَامَّة بالبَصْرة ، وقال : «وزَهْـرَةَ» هـى قِـرَاءَة أَهْل الحَرَمَين ، وأَكثـرُ الآثارِ على ذٰلك . ففـى الحَديـث «إِنَّ أَخوفَ ما أَخاف عَلَيْكُم من زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا» أَى حُسْنهـا وبَهْجَتِهَا وكَثْرةِ خَيْرهـا .

(و) الزُّهْرَة (بالضَّمِّ : البَيَاضُ) [2] : عن يَعْقُوب . وزَاد غَيْرُه : النَّيِّرُ ، وهو أَحْسَنُ الأَلوانِ .

(١) سورة طه الآية ١٣١ .

(٢) فى القاموس : « البياض والحُسْنُ » .

(وقد زَهِرَ، كفَرِحَ)، زَهَرًا، (و) زَهُرَ، مثل (كَرُمَ، وهو أَزْهَرُ) بَيِّنُ الزُّهْرَةِ، وزَاهِرٌ. وهو بَياض عِتْق. ونَقَل السُّهَيْلىّ فى الرَّوْض عن أَبِى حَنيفةَ: الزُّهْرَة: الإِشْراقُ فى أَىِّ لَوْنٍ كان. وأَنشدَ فى لَوْن الحَوْذَانِ وهو أَصْفَرُ:

تَرَى زَهَرَ الحَوْذَانِ حَوْلَ رِيَاضِه
يُضِىءُ كلَوْنِ الأَتْحَمِىِّ المُوَرَّسِ[1]

(و) زُهْرَة (بنُ كِلاَب) بنِ مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَىِّ بنِ غَالِب: (أَبو حىٍّ من قُرَيْش)، وهم أَخوالُ النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ومنهم أُمُّه، وهى السَّيِّدةُ آمنَةُ ابنَةُ وَهْب بنِ عَبْدِ منافِ ابن زُهْرَةَ: واخْتُلِفَ فى زُهْرَةَ هل هو اسْم رَجُل أَو امرأَة. فالذى ذَهَب إليه الجَوْهَرِىّ فى الصّحاح وابْنُ قُتَيْبَة فى المَعَارف أَنّه اسمُ امْرأَةٍ، عُرِفَ بها بَنُو زُهْرةَ. قال السُّهَيْلِىّ: وهٰذا مُنْكَرٌ غَيْر مَعْرُوف، إنما هو اسْمُ جَدِّهم، كما قالَه ابنُ إِسحاقَ. قال هِشَامُ الكَلْبِىّ واسمُ زُهْرَةُ المُغِيرَةُ.

(و) زُهْرَة (اسمُ أُمِّ الحَيَاءِ الأَنْبَارِيَّة المُحَدِّثَة).

(وَبنُو زُهْرَةَ: شِيعَةٌ بحَلَبَ)، بل سادَةٌ نُقَبَاءُ عُلَمَاءُ فُقَهَاءُ مُحَدِّثون، كَثَّرَ اللهُ من أَمثالِهِم، وهو أَكْبَرُ بَيْت من بُيُوت الحُسَيْن. وهم أَبو الحَسَن زُهْرَةُ بنُ أَبِى المَوَاهِب عَلِىّ ابن أَبِى سَالِم مُحَمَّد بن أَبِى إبراهيمَ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِىّ، وهو المُنْتَقِلُ إلى حَلَبَ، وهو ابنُ أَحمدَ الحِجَازِىّ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن - وهو الذى وَقَع إلى حَرَّانَ - بن إسحاقَ بن محمّد المُؤْتَمن بن الإِمام جَعْفرٍ الصادِقِ الحُسينىّ الجَعْفَرِىّ. وجُمْهُورُ عَقِب إِسحاقَ بنِ جَعْفرٍ يَنْتَهِى إِلَى أَبى إِبراهيمَ المذكور. قال العُمَرِىّ النَّسَّابة كان أَبو إِبراهِيمَ عالِماً فاضلاً لَبِيباً عاقلاً، ولم تكن حالُه واسعةً، فزَوَّجه أَبُو عَبْدِ الله الحَسَنِىّ الحَرَّانِىُّ بن عبد الله بن الحُسَيْن بنِ عبد الله بن علىّ الطَّبِيب العَلَوِىّ العُمَرِىّ بِنْتَه خَدِيجَةَ،

(١) الروض الأنف ١/٧٩.

وكان الحُسَيْن العُمَرِىّ متقدِّماً بحَرَّانَ مُسْتَوْلِيًا عَلَيْهَا ، وقَوِىَ أمرُ أوْلادِه حتَّى استَوْلَوْا على حَرَّانَ ومَلَكُوهَا على آل وَثَّاب . قال : فأَمدَّ الحُسَيْنُ العُمَرِىّ أَبَا إبراهِيمَ بماله وجاهه . وخَلَّف أَوْلَادًا سادَةً فُضَلاءَ . هٰذا كلامه . وقال الشَّرِيفُ النَّجَفِىّ فى المُشَجَّر : وعَقِبُه من رَجُلَيْنِ : أَبِى عَبد الله جَعْفَرٍ نقيبِ حَلَب ، وأَبى سَالِمٍ محمَّد . قلْت : وأعقبَ أَبُو سَالِمٍ من أَبِى المَوَاهِبِ عَلِىٍّ ، وهو من أَحْمَد وزُهْرَة . قال : أَحمَدُ هٰذا يَنْتَسِب إليه الإِمَامُ الحَافِظُ شرَفُ الدِّين أَبُوالحُسَيْن عَلِىّ بن محمّد بن أَحمدَ بن عَبدِ الله ابن عيسى بن أَحمَدَ ، وآل بيته ، وأعقَبَ زُهْرَةُ من أبى سالمٍ علىٍّ والحَسَنِ . فمِن وَلَدِ علىٍّ الشريفُ أبو المكارم حَمْزَة بنُ علىٍّ المعروفُ بالشَّرِيف الطاهر . قال ابنُ العَدِيم فى تاريخ حَلَب : كان فَقيهاً أُصُوليًّا نَظَّارًا على مَذْهب الإماميَّة . وقال ابن أَسْعَد الجوّانىّ : الشَّرِيفُ الطاهرُ عِزُّ الدِّينِ أبو المكارمِ حَمْزَةُ ، وُلِدَ فى رَمَضَانَ سنة ٥١١ وتُوفِّىَ بحلَبَ سنة ٥٨٥ . قلت : ومن وَلَده الحافظ شَمْسُ الدِّين أَبُو المَحَاسِن مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ الحَسَن بْنِ حَمْزَةَ تِلميذُ الذَّهَبِىّ ، توفى سنة ٧٦٥ ومن وَلَده مُحَدِّثُ الشامِ الحافظُ كمالُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ ابنِ أَحمدَ بنِ عَلِىّ بنِ مُحَمّدٍ تِلميذُ الحَافِظِ ابن حَجَر العَسْقَلانىّ . وآل بَيتِهم .

وأَما الحَسَنُ بنُ زُهْرَةَ فمن وَلَده النَّقِيبُ الكاتِبُ أَبُو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ زُهْرَةَ . سمِعَ بحَلَبَ من النقيبِ الجوّانىّ والقاضى أَبِى المَحَاسن بن شَدَّاد . وكَتَبَ الإنشاءَ للملكِ الظَّاهر غَازِى بنِ النَّاصرِ صَلاحِ الدِّين ، وتَوَلَّى نِقَابَةَ حَلَبَ . ترجمَه الصَّابُونِىّ فى تَتِمَّة إِكمال الإكمال . ووَلَدَاه أَبُو المَحَاسِن عَبْدُ الرَّحمٰن وأبُو الحَسَن عَلِىّ سَمِعَا الحَدِيثَ مع والدهما وحَدَّثَا بدمَشقَ . ومنهم الحافظُ النَّسَّابَةُ الشَّرِيفُ عِزُّ الدِّين أَبُو القَاسِم أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ نَقِيبُ حَلَبَ . وفى هٰذا البيتِ كَثْرَةٌ ، وفى هٰذا القَدْر

كِفَايَةٌ . وأَوْدَعنـا تَفْصِيل أَنسابِهمفى المُشَجَّرَات ، فراجِعْهـا .

(وأُمُّ زُهْرَةَ : امرأَةُ كِلَابِ) بن مُرَّة ، كذا فى النُّسَـخ وهو غَلَطٌ . ووَقَـعَ فى الصّحاح : وزُهْرَة امرأَةُ كِلابِ . قال ابنُ الجَوَّانِـىّ : هٰـكذا نَصّ الجَوْهَرِىّ وهو غَلَطٌ . وامـرأَة كِـلابِ اسْمُهـا فاطِمَةُ بِنْتُ سَـعْدِ بن سيل ، فتَنَبَّـه لذٰلك .

(وبالفَتْـح ، زَهْرَةُ بنُ جُوَيَّـة) التّمِيمِـىّ ، وفى بَعْضِـ النُّسَـخ : حُوَيْرِيَة[1] ، وهو غَلَط ، ويقال فيـه : زَهْرَةُ بنُ حَوِيّه ، بالحاءِ المهملة المفتوحة وكسر الواو ، قيل : إنه تَابِعِـىّ ، كما حَقَّقَـه الحافظُ ، وقيل : (صَحـابِىٌّ) وَفَّدَه مَلِكُ هَجَرَ فَأَسْلَمَ ، وقَتَـلَ يـوم القادِسِيَّـة جالِينُوسَ الفَارِسِىّ وأَخَـذَ سَلَبَه ، وعاشَ حتّى شَاخَ ، وقَتَله شَبِيبٌ الخَارِجِىّ أَيَّامَ الحَجَّاجِ ، قاله سَيْفٌ .

(و) الزُّهَرَة ، (كتُؤَدَة : نَجْمٌ) أَبيض مُضِىءٌ (م) ، أَى معـروف ، (فى السماءِ

(١) فى القاموس : جويرية .

الثَّالِثَةِ) قال الشــاعر :

* وأَيقَظَتْنِى لِطُلوعِ الزُّهَرَهْ *[1]

(و) الزُّهَــرَة : (ع بالمَدِينَـــةِ) الشَّرِيفة .

(وزَهَـرَ السِّرَاجُ والقَمَرُ والوَجْـهُ) والنَّجْمُ ، (كمَنَـعَ) ، يَزْهَرُ (زُهُورًا) ، بالضّمّ : (تَلأْلأَ) وأَشْرَقَ ، (كازْدَهَرَ) . قال الشــاعر :

آلُ الزُّبَيْرِ نُجُـومٌ يُسْتَضَاءُ بهـمْ
إذا دَجَا اللَّيلُ من ظَلْمائِه زَهَرَا[2]

وقال آخرُ :

عَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُه حِينَ بَهَــرْ
فغَمَرَ النَّجْمَ الذِى كان ازْدَهَرْ[3]

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٢٨ والتكملة وفى الجميع .
قَدْ وَكَّلَتْنِى طَلَّتِى بالسَّمْسَرَهْ
وأيقظَتْنِـى لطُـلوعِ الزُّهَـرَه
قال فى التكملة: والرواية : وصَبَّحَتْنِى .
وبعده :
عُشَيْنِ مِنْ جَرَّتِها المُخَمَّرَه
وكان ما أَصَبْتُ وَسْـطَ الغَيْشَرَه
وفى الزِّحام أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ
وانظر مادة (سمسر) ومادة (وضع) .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(و) زَهَرَت (النَّارُ) زُهُورًا: (أَضاءَت. وأَزهَرْتُها) أَنا.

(و) من المَجَاز: يقال: زَهَرَتْ (بِكَ زِنَادِى) [1]، أَى (قَوِيَت) بك (وكَثُرَت)، مثل وَرِيَتْ (بِك) زِنَادِى. وقال الأَزهَرِىّ: العَرَب تقول: زَهَرَتْ بك زِنَادِى. المَعْنَى: قُضِيَتْ بك حَاجَتِى.

وزَهَرَ الزَّنْدُ. إذا أَضاءَتْ نارُه، وهو زَنْدٌ زَاهِرٌ.

(و) زَهَرَت (الشَّمْسُ الإِبلَ: غَيَّرَتْهَا).

(والأَزهَرُ: القَمَرُ)، لاستِنَارَته. (و) الأَزهَر: (يومُ الجُمُعَة). وفى الحَديث «أَكْثِروا الصَّلاةَ علَىَّ فى اللَّيْلَةِ الغَرَّاءِ واليومِ الأَزْهَر» أَى ليلَة الجُمُعَة ويَوْمها، كذا جاءَ مفسَّرًا فى الحَدِيثِ.

(و) الأَزهَرُ: النَّيِّرُ، ويُسَمَّى (الثَّوْرُ الوَحْشىُّ) أَزْهَر. (و) الأَزهَرُ: (الأَسدُ الأَبيَضُ اللَّوْن). قال أَبو عَمْرو: الأَزْهَرُ: المُشرِقُ من الحيوانِ والنَّباتِ.

(و) قال شَمِرٌ: الأَزْهَرُ من الرِّجال: الأَبيضُ العَتِيقُ البَيَاضِ. (النَّيِّرُ) الحَسَنُ. وهو أَحسَنُ البَيَاضِ كأَنَّ له بَرِيقاً ونُورًا يُزْهِرُ كما يُزْهِرُ النَّجْمُ والسِّراجُ. (و) قال غيرُه: الأَزهَرُ: هو الأَبيضُ المُستَنِيرُ (المُشْرِقُ الوَجْهِ)، وفى صِفَته صلَّى الله عليه وسلَّم «كان أَزهَرَ اللَّونِ لَيْسَ بالأَبيضِ الأَمهَقِ». وقيل: الأَزهَرُ: هو المَشُوب بالحُمْرَة. (و) الأَزْهَرُ: (الجَمَلُ المُتَفاجُّ المُتَنَاوِلُ من أَطرافِ الشَّجرِ). وفى الحديث «سأَلوه عن جَدِّ بَنِى عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ فقال: جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ»، وقد سبَقَت الإشارة إليه فى «ف ج ج». (و) قال أَبُو عَمْرو: الأَزهَر: (اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ)، وهو الوَضَحُ والنَّاهِصُ [1] والصَّرِيح. وبإِحْدَى المَعَانِى المَذْكُورة لُقِّب جامِعُ مصر بالأَزهر، عَمَره اللهُ تعالى إلى يَومِ القِيَامَة.

(و) أَزْهَرُ (بنُ مِنْقَرٍ)، ويقال

(١) فى اللسان «زهرت بك نارى»

(١) كذا بالأصل واللسان وبهامش اللسان «قوله وهو الناهص، كذا بالأصل ولم نجده فحرره».

مُنْقِذ : من أَعراب البَصْرة ، أَخْرَجَه الثَّلاثَةُ . (و) أَزهَرُ (بنُ عَبْدِ عَوْف) بنِ الحَارث بنِ زُهْرَة الزُّهْرِىّ . (و) أَزهَرُ (بنُ قَيْس)[1] ، روى عنه حرز[2] بن عُثْمَانَ حَدِيثاً ذكرَه ابنُ عبد البَرّ : (صَحابِيُّون . و) أَزهَرُ (بنُ خَمِيصَةَ : تابِعِىٌّ) عن أَبى بَكْرٍ الصِّدِّيق . قال ابنُ عبدِ البَرّ : فى صُحْبَتِه نَظَرٌ .

(والأَزْهَرَانِ : القَمَرَان) ، وكلاهما على التَّغْلِيب ، وهما الشَّمْس والقَمَر ، لنُورِهما ، وقد زَهَرَ يَزْهَر زَهْرًا ، وزَهُرَ ، فيهما ، وكُلُّ ذٰلك من البَيَاض .

(وأَحمَرُ زاهِرٌ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ) ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(والازْدِهَارُ بالشَّىْءِ : الاحْتِفَاظُ به) . وفى الحَدِيثِ : «أَنَّه أَوْصَى أَبا قَتَادَةَ بالإِنَاءِ الذى تَوضَّأَ منه ، وقال : ازدَهِر بهٰذا فإن له شَأْناً» أَى احتَفِظْ

(١) انظر الاصابة حرف الهمزة القسم الرابع وتحقيق أنه ليس من اسمه أزهر بن قيس صحابى . كما أن الاستيعاب فيه روى عنه «حريز بن عثمان» أما الاصابة ففيه روى عنه جرير بن عثمان .

(٢) انظر الهامش السابق .

به ولا تُضَيِّعْه واجْعَلْه فى بالِك . (و) قيل : الازدِهَارُ بالشَّىْءِ : (الفَرَحُ بِه)[1] وبه فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ الحَدِيثَ ، وقال : هو من ازْدَهَرَ ، إِذا فَرِحَ أَى . لِيُسْفِرْ وَجْهُك ولْيَزْهِرْ . (و) قيل : الازْدِهَارُ بالشَّىْءِ : (أَن تَأْمُرَ صَاحِبَك أَن يَجِدَّ فيمَا أَمرْتَه) ، والدال ، منقلبةٌ عن تاءِ الافْتِعَال . وأَصْل ذٰلك كُلِّه من الزُّهْرَة ، وهو الحُسْن والبَهْجَة . قال جَرِير :

فإِنَّك قَيْنٌ وابنُ قَيْنَيْن فازْدَهِرْ
بكِيرِكَ إِنّ الكِيرَ للقَيْنِ نَافِعُ[2]

قال أَبو عُبَيْد : وأَظُنُّ ازْدَهَرَ كلمةً ليست بعَرَبِيّة ، كأَنَّهَا نَبَطِيّة أَوسُرْيانِيّة .

وقال أَبُوسَعِيد : هى كَلِمة عَرَبِيَّة . وأَنشَدَ بيتَ جَرِير السَّابِقَ ، وأَنشد الأُمَوِىّ :

كمَا ازْدَهَرَت قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لأُسْوارِهَا عَلَّ منها اصْطِبَاحَا[3]

(١) فى القاموس معنى آخر بعد هذا المعنى ، وهو قوله : «أَوْ أن تَجْعَلَه مِن بالِك» .

(٢) الديوان ٣٧٠ واللسان والأساس .

(٣) اللسان ومادة (شرع) وفى المقاييس ٣/٣١ اقتصر على «كما ازدهرت» .

أى جدَّت فى عَمَلِهَا لِتَحْظَى عند صاحِبِها . والشَّراعُ : الأَوْتارُ . وقال ثَعْلَب : ازدَهِرْ بها أى احتَمِلْها . قال : وهى كَلِمَة سُرْيَانِيَّة .

(و) يقال : فلانٌ يَتَضَمَّخ بالسَّاهِرِيَّة . ويَمْشِى (الزَّاهِرِيَّة) . وهى من سَجَعَات الأَساس . قال : السَّاهِرِيَّة : الغَالِيَةُ . والزَّاهِرِيَّة :(التَّبَخْتُر) . قال أبو صَخْر الهُذَلِىّ :

يَفُوحُ المِسْكُ منه حينَ يَغْدُو
ويَمْشِى الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ خَالِ (١)

(و) الزَّاهِرِيَّة : (عَينٌ بِرَأْس عَينٍ) — وفى هٰذه الجُمْلَة من اللَّطَافَة مالايُوصف — (لا يُنَالُ قَعْرُهَا) ، أى بَعِيدةُ القَعْرِ .

(والزَّاهِرُ : مُسْتَقًى بينَ مكَّةَ والتَّنْعِيمِ) ، وهو الذى يُسَمَّى الآنَ بالجوخى ، كما قاله القطبىّ فى التاريخ . وقال السَّخَاوِىّ فى شرح العراقيَّة الاصطلاحية : إن المَوضِعَ الذى يقال له الفَخُّ هو وادِى الزَّاهِرِ ، نقلَه شيخُنَا .

(والزَّهْرَاءُ : د . بالمَغْرب) بالأَنْدَلُس قريباً من قُرْطُبَةَ ، من أَعْجَب المُدُن وأَغْرَبِ المُتَنَزَّهاتِ ، بَنَاه الناصرُ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ الحَكَم بنِ هِشَام بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الدَّاخِل المَرْوَانىّ . وقد أَلَّف عالِمُ الأَنْدَلُس الإمامُ الرَّحّالة ابنُ سَعِيدٍ فيه كِتاباً سمّاه «الصَّبِيحَة الغَرَّاء فى حُلَى حَضْرة الزَّهْرَاء» .

(و) الزَّهْرَاءُ : (ع) .

(و) الزَّهْرَاءُ : (المرأَةُ المُشْرِقَةُ الوَجهِ) والبَيْضَاءُ المُسْتَنِيرةُ المُشْرَبَةُ بحُمْرَةٍ .

(و) الزَّهْرَاءُ : (البَقَرةُ الوَحْشِيَّةُ) . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم :

تَمْشِى كَمَشْىِ الزَّهْراءِ فى دَمَثِ الـ
ـرَّوْضِ إلى الحَزْنِ دُونَهَا الجُرُفُ (١)

(و) الزَّهْرَاءُ : (فى قَوْلِ رُؤْبَةَ) بن العَجَّاج الشَّاعِر : (سَحَابَةٌ بيضاءُ بَرَقَتْ بالعَشِىّ) ، لاستِنارَتِها .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان وفي الأصل واللسان «غير حال» والصواب من شرح أشعار الهذليين «غير خال» غير مختال .

(١) اللسان وديوانه .

زهر

(والزَّهْــراوانِ : البَقَـــرَةُ وآلُ عِمْرَانَ) ، أَى المُنِيــرتَان المُضِيئَّتَان ، وقد جَاءَ فى الحــديث[1] .

(والزِّهْرُ ، بالكسر : الوَطَرُ) . تقول : قَضَيْتُ منه زِهْرِى ، أى وَطَرِى وحَاجَتِى . وعليه خَــرَّج بعضُ أَئِمَّــة الغَرِيــب حديثَ أَبِــى قَتادَةَ السَّابقَ .

(وبالضمّ) : أَبُو العَلاءِ (زُهْرُ بنُ عبدِ المَلكِ بنِ زُهْرٍ الأَنْدَلُسِىُّ وأَقاربُــه ، فضلاءُ وأَطِبَّــاءُ) . ومنهم مَنْ تَولَّــى الوِزَارةَ ، وتراجِمُهم مَشْهُورةفى مُصَنَّفات الفَتْــح بنِ خاقَانَ ، ولاسِيَّما « المَطْمح الــكَبِيــر » .

قال شيخُنَا : وفى طَبِيــبٍ ماهِرٍ منهم قال بعضُ أُدَبــاءِ الأَندلس على جِهَـــة المُبَاسَطَة ، على ما فيه من قِلَّـــة الأَدب والجَرَاءَة :

يا مَلِكَ المــوتِ وابنَ زُهْــــرٍ
جَاوَزْتُمَا الحَــدَّ والنِّهَايَـــــــهْ
تَرفَّقَــا بالــوَرَى قَليــــــلاً
فى وَاحِدٍ مِنكما كِفَايَـــــــهْ

(١) نصه عن اللسان « سورة البقرة وآل عمرانالزهراوان»

(وزُهَــرَةُ ، كهُمَــزَة ، وزَهْــرَانُ) ، كسَحْبَــان ، (وزُهَيْــرٌ) ، كزُبَيْـــر : (أَسماءٌ) ، وكذا زَاهِرٌ وأَزْهَرُ .

(والزُّهَيْرِيَّةُ : ة ببَغْدَادَ) ، والصَّواب أَنَّهما قَرْيَتَان بِها ، إِحْدَاهما يُقَالُ لها : رَبَضُ[1] زُهَيْــر بنِ المُسَيَّب فى شارِعِ بابِ الــكُوفَة . والثانية قَطِيعَةُ زُهَيْرِ ابنِ مُحَمَّــد الأَبِيــوَرْدِىّ ، إِلى جانِــب القَطِيعــةِ المعروفــة بأَبِــى النَّجْــم . وكِلْتاهُمَا اليوم خَرابٌ .

(والمِزْهَرُ ، كمِنْبَر : العُــودُ) الذى (يُضْرَبُ به) ، والجَمْــع مَزَاهِرُ . وفى حَدِيــث أُمّ زَرْع « إِذا سَمِعْن صَوْتَ المِزْهَرِ أَيقَنَّ أَنهن هَوالِك » .

(و) المِزْهَر ، أَيضــاً : (الذى يُزْهِــر النَّارَ) ويرْفَعُها (ويُقَلِّبُها لِلضِّيفانِ) .

(والمَزَاهِــرُ : ع) ، أَنشــدَ ابـــنُ الأَعرابىّ للدُّبَيْرِىِّ :

أَلاَ يَا حَمَامَاتِ المَزَاهِرِ طَالَمَـــا
بكَيْتُنَّ لو يَرْثِــى لَكُنَّ رَحِــيمُ[2]

(١) فى مطبوع التــاج « ركض زهير » والمثبت من معجم البلدان (الزهيرية) و(ربض زهير) .
(٢) اللسان .

(وزاهِرُ بنُ حِزَام) الأَشجَعِىّ . هٰكَذا ضُبِط فى الأُصول التى بأَيْدِينا ، حِزَام ككِتاب بالزَّاى ، قال الحَافظ ابنُ حَجَر . وقال عَبْدُ الغَنِى : وبالرَّاءِ أَصَحّ[1] .

قلْت : وهٰكذا وجدتُه مَضْبُوطاً فى تَارِيخ البُخَارِىّ . قال : قال هِلاَل بن فَيَّاض : حدَّثنا رافِعُ بنُ سَلَمة البَصْرِىّ : سَمِعَ أَبَاه عن سَالِم عن زَاهِرِ بنِ حَرَام الأَشجَعِىّ . وكان بَدَوِيًّا يأْتى النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم بطُرْفَة أَو هَدِيَّة . وقال النَّبِىّ صلى الله عليه وسلم : «إن لِكُلّ حاضِرَة[2] بادِيَةً . وإنَّ بادِيَةَ آلِ مُحَمَّدٍ زاهِرُ بنُ حَرَام » .

(و) زاهِرُ (بنُ الأَسْوَد) الأَسْلَمِىّ بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، يُعَدُّ فى الكُوفِيِّين كُنْيَتُه أَبو مَجْزَأَة . (صحابِيّانِ) ، وهما فى تارِيخ البُخَارِىّ .

(وازْهَرَّ النَّبَاتُ) ، كاحْمَرَّ ، كذا هو مَضْبُوط فى سائِرِ الأُصول ، أَى (نَوَّرَ) . وأَخرَجَ زَهرَه ، ويَدلّ له ما بَعْدَه ، (كازْهارَّ) ، كاحْمارَّ : والذى فى المُحْكَم والتَّهْذِيب والمِصْباح : وقد أَزهَرَ الشَّجرُ والنَّباتُ . وقال أَبُو حَنِيفة : أَزهَرَ النَّبَاتُ ــ بالأَلف ــ إِذا نَوَّر وظَهَر زَهرُه . وزَهُر ــ بغير أَلِف ــ إِذا حَسُن . وازْهَارَّ النَّبْتُ . كازْهَرَّ . قال ابنُ سِيدَه : وجعلَه ابنُ جِنِّى رُبَاعِيًّا . وشَجَرةٌ مُزهِرَةٌ . ونَباتٌ مُزْهِرٌ . فليتأَمَّل .

(و) أَبُو الفَضْل (مُحمَّدُ بنُ أَحمدَ) ابنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحاقَ بنِ يُوسُفَ (الزاهِرِىُّ الدَّنْدَانقَانِىُّ ، مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عَن زَاهِر السَّرْخَسِىّ وعنه ابنُه إِسماعِيلُ وعن إِسماعِيلَ أَبُو الفتوحِ الطَّائِىُّ . قاله الحافِظُ .

قلت : وإِنما قِيلَ له الزَّاهِرِىّ لِرِحْلته إِلى أَبِى عَلِىّ زَاهِرِ بنِ أَحْمَد الفَقِيهِ السَّرْخَسِىّ وتَفَقَّه عليه . وسَمِعَ منه الحديثَ وحَدَّثَ عنه . وعن أَبِى العبّاسِ المَعْدَانِىّ . وعنه ابنه أَبو

(١) فى نسخة من القاموس «حَرَام» .

(٢) فى تاريخ البخارى القسم الأول من الجزء الثانى «حاضر» ويؤيده رواية مسند الإمام أحمد جـ ٣ ص ١٦١ و جـ ٦ ص ١٣٣ «إن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه» .

القَـــاسِمِ ، وأَبُو حامدٍ الشُّجَاعِــىّ ، تُوفِّى سنة ٤٢٩ .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحمدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مُفرِّجٍ النَّبَاتِــىُّ الزَّهْرِىُّ) ، بفَتْح الزَّاى ، كما ضَبَطه الحافِظ ، (حافِظٌ) تُوُفِّى سنة ٦٣٧ .

وأَبو عَلِــىٍّ الحَسَنُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ السَّكَن بن زاهِرِ الزَّاهِرِىّ . إلى جَدِّه ، البُخَارِىّ ، عن أَبِى بَــكْرٍ الإِسْمَاعِيــلِىّ وغَيْرِه .

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّاهِرُ : الحَسَنُ من النَّبَات ، والمُشْرِق من أَلْوانِ الرِّجَالِ . والزَّاهِرُ كالأَزْهَرِ . والأَزْهَر : الحُوَار . ودُرَّةٌ زَهْرَاءُ : بَيْضَاءُ صافِيَــةٌ ، وهو مَجازٌ . والزُّهْر : ثَــلاَثُ لَيَالٍ من أَوَّلِ الشَّهْرِ . وقَوْلُ العَجَّاجِ :

* وَلَّى كمِصْباحِ الدُّجَى المَزْهُورِ[١] *

قيل : هو من أَزْهَرَه اللهُ ، كما يقال مَجْنُون ، من أَجَنَّه . وقيــل : أَراد بــه الزَّاهِر .

وماءٌ أَزْهَرُ ، ولفُلانٍ دَوْلَةٌ زاهِــرَةٌ ، وهــو مَجاز .

وزَهْرَانُ : أَبو قَبِيلةٍ : وهو ابْنُ كَعْبِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْد .

منهم من الصحابة جُنَادَةُ بنُ أَبِــى أُمَيَّــة . وفى بَنِــى سَعْدِ بنِ مَالِــك : زُهَيْرَةُ بنُ قَيس بن ثَعْلَبَةَ ، بَطْنٌ ، وفى الرِّبابِ زُهَيْر بن أُقَيْش ، بَطْنٌ ، وبَطْنٌ آخَرُ من جُشَمَ بنِ معــاويَةَ بنِ بَكْرٍ . وفى عَبْسٍ زُهَيْرُ بن جَذِيمة . وفى طَيِّــىءٍ زُهَيْرُ بن ثَعْلَبَةَ بنِ سَلاَمانَ .

وزُهْرَةُ بنُ مَعْبَد أَبو عَقِيل القُرَشِىّ ، سَمِــعَ ابنَ المُسَيَّــب . وعنه حَيْــوَةُ . وزُهْرَةُ بن عَمْرٍو التَّيْمِــىّ ، حِجَازِىّ . عن الوَلِيد بن عَمْرٍو . ذكرَهما البخارىّ فى التاريــخ .

وابن أَبِى أُزَيْهِر الدَّوْسِىّ اسمُه حَنَّاءة ومحمّد بن شِهَابٍ الزُّهْرِىّ ، معــروفٌ . وأَبو عبد الله بنُ الزُّهَيرِىّ ، بالفَتح ، من طَبَقَة ابنِ الوليد بن الدَّبَّاغ ، ذَكَره ابنُ عبــد الملك فى التكملة .

(١) الديوان ٣٠ واللسان والتكملة وبعده فيها مشطوران .

وقال الزَّجّاج : زَهَرَت الأَرْضُ ، وأَزْهَرَت ، إذا كَثُرَ زَهرُهَا .

والمُزْهِرُ ، كمُحْسِن : مَنْ يُوقد النّارَ للأَضْيَاف . ذَكَره أَبو سَعِيد الضَّرِيرُ . وبه فُسِّر قَوْلُ العَاشرةِ من حَدِيث أُمِّ زَرْع . وقد رَدَّ عليه عِيَاضٌ وغَيْرُه .

والْمِزْهَر ، كمِنْبَرٍ ، أَيضاً : الدُّفُّ المُرَبَّع . نقلَه عِياضٌ عن ابن حَبِيب فى الواضِحَة . قال : وأَنكرَه صاحِبُ لَحْنِ العامَّة .

[ز ى ر] [١] *

(الزِّيرُ ، بالكَسْر : الدَّنُّ) أَو الحُبُّ . وقد تَقدَّم . (والزِّيَارُ) ، بالكَسْر : ما يُزَيِّرُ به البَيْطَارُ الدَّابَّةَ . وهو شِنَاقٌ يَشُدُّ به البَيْطَارُ جَحْفَلَةَ الدّابّةِ ، أى يَلْوِى جَحْفَلَتَه .

وزَيَّر الدَّابَّةَ : جَعَل الزِّيارَ فى حَنَكِهَا . وفى الحديث « أَنَّ اللهَ تعالى قال لأَيُّوبَ عليه السلامُ : لا يَنْبَغى أَن يُخاصِمَنى إلاَّ مَنْ يَجعَل الزِّيارَ فى فَم الأَسد » قال ابنُ الأَثير : وهو شىْءٌ يُجعَل فى فم الدَّابَّة إذا استصْعَبَت لتَنْقَاد وتَذِلَّ . وقيل : الزِّيَار كاللَّبَبِ للدَّابَّة . وقد تقدَّم (فى زور) بناءً على أَنَّ ياءَها واوٌ .

(١) انظر أيضاً مادة (زور) .

(فصل السين) المهملة مع الراء

[س أ ر] *

(السُّؤْرُ ، بالضَّمّ : البَقِيَّةُ) من كلّ شىْءٍ . (والفَضْلَةُ) . ومنه : سُؤْرُ الفَأْرةِ . وغَيْرِها . والجمع أَسْآرٌ [١] . وأَنشد يَعْقُوب فى المَقْلُوب :

إنّا لَنَضْرِب جَعْفَرًا بسُيُوفِنَا
ضَرْبَ الغَرِيبَة تَرْكَبُ الآسَارَا [٢]

أَراد الأَسْآر فقَلَب . ونَظِيرُه الآبارُ والآرامُ ، فى جمع بِئْر ورِئم .

وفى حديث الفَضْل بنِ عَبَّاس « لا أُوثِرُ بسُؤْرِك أَحَدًا » .

(١) فى الأصل « آسار » . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : والجمع آسار ، كذا بخطه ، والأولى أسآر كما فى الصحاح . تأمل فى باقى العبارة مع مراجعة النسخة المطبوعة من اللسان .

(٢) اللسان .

أى لا أتركه لأحدٍ غيْرِى .

(وأسأَرَ) منه شَيْئاً : (أَبْقَاه) وأَفْضَله ، ويُستَعْمَل فى الطَّعام والشَّراب (كسَأَر ، كمَنعَ) . وفى الحديث « إذا شَربتُم فأَسْئِرُوا » أى أَبْقُوا شَيْئاً من الشَّرَاب فى قَعْر الإِناءِ . (والفَاعِلُ منْهُمَا سَآّرٌ) كشَدَّاد ، على غير قِياسٍ . ورَوَى بعضُهُم بيتَ الأَخطل هٰكذا :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأْسِ نادَمَنى
لا بالحَصُورِ ولا فيها بسَآّرِ[1]

أى أَنه لا يُسْئِر فى الإناءِ سُؤْرًا ، بل يَشْتَفُّه كُلَّه ، والرِّواية المشهورة : بسَوَّار ، أَى بمُعَرْبِدٍ وَثّابٍ كما سيأْتِى .

(والقِيَاسُ مُسْئِرٌ) . قال الجوهَرِىُّ : ونظيره أَجبَرَه فهو جَبَّار . (ويَجُوزُ) ، أَى القياسُ ، بناءً على أنه لا يُتَوقَّف على السَّمَاع .

قال شيخُنَا : والصواب خِلافُه ، لأَن الأَصحّ فى غيرِ المَقِيس أنه لا يُقَال ، ويُقَدَّم على القياس فيه إلاّ إذَا لم يُسْمَع فيه ما يَقُوم مَقَامَه ، خلافاً لبعض الكوفيِّين الذين يُجَوِّزون مطلقاً ، والله أعلم .

وفى التَّهْذِيب : ويَجوز أَن يكون سَآّرٌ من سأَرْت ومن أَسأَرْت ، كأَنَّه رُدَّ فى الأَصل ، كما قالوا : دَرَّاك من أَدْرَكْت ، وجَبَّار من أَجْبَرْت .

(و) من المَجَاز : (فيه سُؤْرَةٌ ، أى بَقِيَّةٌ من شَبَابٍ) . فى الأَساس : يقال ذٰلك للمرْأَةِ التى جاوَزَت الشَّبابَ ولم يُهرِّمها الكِبَر . وفى كتاب اللَّيْث : يقال : ذٰلك للمرأَة التى قد جاوَزَتْ عُنْفُوانَ شَبَابِها . قال : ومنه قَولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهلالىِّ :

إزاءُ مَعَاشٍ مَا يُحَلُّ إزارُها
من الكَيْس فيها سُؤْرةٌ وهْى قاعدُ[1]

أَراد بقوله : « قاعد » قُعُودها عن الحَيْض ، لأَنّها أَسنَّتْ ، فقَول

(١) ديوانه ١١٦ واللسان والصحاح .

(١) ديوانه ٦٦ واللسان . وفى الأساس والتكملة : «ماتحلّ إزارها » ورواية الديوان للبيت .
إزاءُ معاشٍ لايَزال نِطاقُهَا
شديداً وفيها سَوْرَةٌ وهْى قاعِدُ

المصنّف فيه بتذكير الضمير مَحَلُّ تأَمُّل .

(و) من المَجاز : هٰذه (سُؤْرَةٌ من القُرْآنِ) وسُؤَرٌ منه ، أَى بَقِيّة منه وقِطْعَةٌ ، (لُغَةٌ فى سُورَة) . بالواو . وقيل : هو مأْخوذٌ من سُؤْرَة المال : جَيِّدُه ، تُرِكَ هَمْزُهَا لَمَّا كَثُرَ الاستِعْمَالُ .

وفى التَّهْذِيب : وأَمّا قَوله : وسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ ، فإِنّ أَهلَ اللُّغَة اتَّفَقُوا على أَن معنَى سَائِر فى أَمْثَالِ هٰذا الموضع بمَعْنَى الباقِى . من قَولك أَسْأَرتُ سُؤْرًا وسُؤْرَةً إِذا أَفضلْتَها وأَبقَيتَها . (والسائِرُ : الباقِى) ، وكأَنَّه من سَأَر يَسْأَر فهو سَائِر . قال ابنُ الأَعرابِىّ فيما رَوَى عنه أَبُو العَبّاس : يقال سَأَر وأَسْأَر ، إِذا أَفْضَلَ . فهو سائِرٌ . جَعَلَ سَأَرَ وأَسْأَرَ واقِعَيْنِ . ثم قال : وهو سائِرٌ . قال : قال : فلاأَدرِى أَرادَ بالسّائِر المُسْئِرَ . (لا الجَمِيعُ كما تَوهَّمَه[1] جماعاتٌ) اعتمادًا على قَولِ الحريرىّ فى : «درة الغواص فى أَوْهَام الخواصّ» .

وفى الحديث «فَضْلُ عائِشَةَ على النِّسَاءِ كفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائِرِ الطَّعَام» ، أَى باقيه . قال ابنالأَثير : والناسُ يَسْتعملونه فى معنَى الجَمِيع . وليس بصَحِيح ، وتَكَرَّرَت هٰذه اللفظة فى الحديث وكلّه بمَعنَى باقِى الشىْء . والباقِى : الفاضِلُ . وهٰذه العبارة مأْخوذة من التَّكْمِلَة . ونصّها : سائِرُ النَّاس : بَقِيَّتُهُم . وليس معناه جماعَتَهم[1] كما زَعَم من قَصُرَت معرفَتُه . انتهى (أَو قد يُسْتَعْمَل لَهُ) . إِشارَة إِلى أَن فى السّائِر قَوْلَيْنِ :

الأَوّل وهو قول الجمهور من أَئمّة اللُّغَة وأَرباب الاشتقاق أَنه بمعنَى الباقِى ، ولا نِزاعَ فيه بينهم ، واشتقاقُه من السُّؤْر وهو البَقِيّة .

والثانى أَنه بمعنَى الجَمِيع : وقد أَثبتَه جماعةٌ وصَوَّبوه ، وإِليه ذَهَب الجوهرىّ والجواليقىّ ، وحقَّقه ابن بَرِّىّ فى حواشى الدُّرَّة ، وأَنشد عليه

(١) فى القاموس : توهم .

(١) فى التكملة : : جمعة الناس .

شَــواهِدَ كثيــرةً وأَدِلَّةً ظاهِرَةً ،وانتَصر لهــم الشيــخُ النَّوَوِىّ فى مواضِــعَ من مُصنَّفاتــه . وسَبَقَهم إمامُ العــربيّة أَبو عَلِــىٍّ الفارِسِىّ ، ونقلَه بعضٌ عن تلميــذِه ابنِ جِنّى .

واختلفوا فى الاشتقاق فقيل : من السَّيْر ، وهو مَذْهبُ الجوهرىّ والفارسىّ ومَنْ وَافقهما ، أَو من السُّور المحيــطِ بالبلَد ، كمــا قاله آخَرون . ولاتناقُضَ فى كلام المُصنِّف ولا تَنافِــىَ . كما زَعَمَه بعضُ المُحَشِّيــنَ . وأَشار لــــه شَيخُنــا فى شَرْحه ، وأَوسَعَ القَوْلَ فيه فى شَرْحِــه على دُرَّة الغــوَّاص . فَرَحِمه الله تعــالى وجزاه عنّا خَيْرًا .

ثم إنّ المصنِّف ذكر للقَوْل الثَّانِــى شاهِدًا ومَثَلَيْن ، كالمُنْتَصِر له . فقــال (ومنهُ قولُ الأَحْوص) الشــاعر :

(فجَلَتْهَا لنــا لُبَابَةُ لَمَّــــــا
وَقَــذَ النَّــوْمُ سائِــرَ الحُرَّاسِ)

وكذا قول الشاعر :

أَلْزِمَ العالَمونَ حُبَّك طُـــــرًّا
فهْــوَ فَرْضٌ فى سائِــر الأَدْيــانِ

فالسائِر فيهما بمعنَى الجَمِيــع .

ومن الغَرِيــب ما نقلَه شيخُنَــا عن السَّيِّدِ فى شَرْح السِّقط أَنــه زعــم أَن النَّحويّيــن اشترَطوا فى سائِــر أَنهــا لا تُضَاف إلاّ إلى شىْءٍ قد تقدَّم ذِكــرُ بَعْضِــه ، نحــو : رأَيْتُ فَرَسَكَ وسائرَ الخَيْل : دونَ رَأَيْت حِمَارَك . لعــدَم تَقدُّم ما يَدُلّ على الخَيْل .

(وضَافَ أَعــرابِــىٌّ قَوْمــاً فأَمَــرُوا الجارِيَــةَ بتطْيِيبــه . فقال «بَطْنِــى عَطِّرِى، و سائِــرِى ذَرِى ») وهــو من أَمثالهــم المشهــورة ومعنَى سائِــرى ، أَى جَميعــى .

(و) من المَجَاز : (أُغِيرَ على قَــوْمٍ فاستَصْرَخُــوا بَنِــى عَمِّهِــــم) أَى استَنْصَرُوهم (فأَبْطَــؤُوا عنهــم حــتَّى أُسِــرُوا) وأُخِذُوا (وذُهِبَ بِهِم ، ثــم جاؤُوا) ، أَى بَنُو العَمّ (يَسْأَلُونَ عَنْهُم ، فقال لهــم المسؤول هٰذا القَــوْلَ الذى ذَهَبَ مثــلاً :(«أَسائِرَ اليَوْمِ وقد زالَ الظُّهْرُ») . قال الزَّمَخْشَرِىّ : يُضــرَبُ لِمَا يُرْجَــى نَيْلُه وفَاتَ وَقْتُــه ، (أَى

أَتَطْمَعُون فيمـا بَعْدَ وقد تَبَيَّنَ لـكم
اليــأْس . لأَنَّ مَنْ كانَتْ حاجَتُه اليومَ
بأَسْرِه وقـد زالَ الظُّهْـرُ وَجَـبَ أَن
يَيْـأَس كمـا يَيْأَسُ منها بالغُرُوبِ) .

وذَكَره الجَوْهَرِىّ مَبْسُوطـا فى «س ى ر » .

(وسَئِــرَ ، كفَـرِحَ : بَقِـــىَ) . وأَســأَرَ : أَبْقَى .

(وسُؤْرُ الأَسَدِ) هو (أَبوخَبِيبَةَ)[1] مُحمَّـدُ بـنُ خَـالِدٍ (الكُـوفِـىُّ) ؛ عـن أَنَسٍ . وعنـــه الثَّـوْرِىّ . (لأَنَّ الأَسَدَ افْتَرَسَه فتَرَكَه حَيًّـا) . فلُقِّب بذٰلك ، وهو مَجَاز . وكذٰلك قولهـم : هٰذِه سُؤْرَةُ الصَّقْرِ ، لِمَا يَبْقَى من لحمته .

(وتَساءَر) كتَقَابل – وفى التَّكْمِلة كتَقَبَّـل[2] : (شَرِبَ سُـؤْرَ النَّبِيـذِ) وبَقَايَاه ، عن اللِّحْيَانىّ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

سُؤْرَةُ المالِ : جَيِّدُه .

وأَسْأَرَ الحاسِبُ : أَفضَلَ ولم يَسْتَقْصِ وهو مَجاز .

وفى الصّحاح : يقال فى السّائِرِ :سارٌ أَيضاً . وأَنشَدَ قَـوْلَ أَبِـى ذُؤَيْــبٍ يَصِــف ظَبْيةً :

فسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فَاهَـا فلَوْنُــــه
كلَوْنِ النَّؤُورِ وَهْىَ أَدْماءُ سَارُها[1]

قال : أَى سائِرُهَا .

واستدرك شيخُنـا : سُؤْر الذِّئْب . قال : وهو شاعرٌ مَشْهُورٌ .

[س ب ر] *

(السَّبْـرُ) . بفتــح فسكون : (امْتِحَانُ غَوْرِ الجُرْحِ وغَيْرِه) . يقال : سَبَرَ الجُـرْحَ يَسْبُرُهُ ويَسْبِرُه سَبْـرًا : نَظَرَ مِقْدَارَه وقاسَه لِيَعْرِفَ غَوْرَه . هٰكذا بالوَجهين عند أَئمّة اللُّغَة . وصَرَّح به غَيرُ واحد . وقَضِيَّة اصْطِلاحِ المُصنِّف أَنَّ مُضارِعَه إنما يقال بالضَّمّ ، ككَتَب . وقــوله «وغيره» . يَشْمَـلُ الحَـزْرَ .

(١) ضبط التكملة « أبو خُبَيْبَة » بالتصغير .
(٢) ضبط القاموس أيضا « تَسَأَّرَ » وبهامش مطبوع التاج «وكذلك هو مضبوط فى لسان العرب » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٣ والمسان والصحاح والتاج مادة (سير) .

والتَّجْرِبَةَ والاختِبارَ ، واستخراجَ كُنْهِ الأَمرِ . ومنه حديثُ الغَارِ «قال له أَبو بكر : لاتَدخُلْه حَتَّى أَسْبُرَهُ قَبْلَكَ » ، أَى أَختَبِرَه وأَعْتَبِرَه ، وأَنْظُرَ هل فيه أَحدٌ أَو شَىْءٌ يُؤذِى .

وفرَّقَ فى المِصْباح فقال : سَبَرَ الجُرْحَ ، كنَصَر . وسَبَرَ القَومَ ، إذا تأَمَّلَهم ، بالوَجْهَيْنِ ، كقَتَل وضَرَب ، نقلَه شَيْخُنا .

قلْت : وهو وَارِد على المُصَنِّف أيضاً ، (كالاسْتِبَارِ) ، وكلُّ أَمرٍ رُزْتَه فقد سَبَرْتَه واستَبَرْتَه .

(و) السَّبْرُ : (الأَسَدُ) قاله المُؤرِّج .

(و) السِّبْرُ : (الأَصْلُ ، واللَّوْنُ ، والجَمَالُ ، والهَيْئَةُ الحَسَنَةُ) ، والزِّىُّ والمَنْظَرُ ، (ويُكْسَر فى) هٰذه (الأَرْبَعَة). قال أَبو زِياد الكِلاَبىّ : وَقَفْتُ على رَجلٍ من أَهلِ البادِيَة بعدَ مُنْصَرَفِى من العراق فقال : أَمّا اللِّسَانُ فبَدَوِىٌّ ، وأَمّا السِّبْر فحضَرِىٌّ . قال : السِّبْر ، بالكَسْر : الزِّىُّ والهَيْئَة . قال : وقالت بَدَوِيَّةٌ : أَعجَبَنا سِبْرُ فُلان ، أَى حُسْنُ حاله وخِصْبُه فى بَدَنِه . وقالت : رأَيتُه سَيِّىءَ السِّبْرِ ، إذا كان شاحِباً مَضْرُورًا فى بَدَنِه ، فجَعَلَت السِّبْر بمَعْنَيَيْن . ويقال : إنه لحَسَنُ السِّبْرِ إذا كان حَسَنَ السَّحْنَاءِ والهَيْئَة . وفى الحديث «يَخْرُج رَجلٌ من النّار وقد ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه » ، أَى هَيْئَته . والسِّبْرُ : حُسْنُ الهَيْئَةِ والجَمَالُ .

ويقال : فُلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ إذا كان جَمِيلاً حَسَنَ الهَيْئَةِ . قال الشاعر :

أَنَا ابنُ أَبِى البَرَاءِ وكُلُّ قَوْمٍ
لهمْ مِن سِبْرِ وَالدِهِمْ رِدَاءُ
وسِبْرِى أَنَّنى حُرٌّ تَقِىٌّ
وأَنِّى لا يُزايِلُنِى الحَيَاءُ[1]

وقال أَبو زَيْد : السِّبْر : مَاعَرَفْتَ به لُؤْمَ الدَّابَّة أَو كَرَمَها[2] من قِبَل أَبِيهَا والسِّبْر أَيضاً : مَعْرِفَتُك الدَّابَّة بخِصْب أَو بجَدْب .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : « ما عرفت به لؤم الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أبيها » .

(والمَسْبُورُ : الحَسَنُها) ، أَي الهَيْئَةِ .

(و) السِّبْر ، (بالكسر : العَـدَاوَةُ) . وبه فَسَّرَ المُؤَرِّج قَوْلَ الفَرزدق :

بجَنْبَىْ جُلاَلٍ يَدْفَـعُ الضَّيْمَ مِنْهمُ
خَوَادِرُ فى الأَخْيَاس ما بَيْنَهَا سِبْرُ (١)

أَى عَداوة .قال الأَزهرىّ : وهو غَرِيب .

وقال الصاغانىّ : وقرأْت فى النَّقائض :

لِحَىٍّ حِلاَلٍ يَدْفَع الضَّيْمَ عَنهـمُ
هَوَادِرُ فى الأَجْوَافِ ليسَ لَهَا سِبْرُ (٢)

(و) السِّبْرُ : (الشَّبَـهُ) (٣) . وبـه فُسِّر حديـثُ الزُّبَيْر « أَنه قِيـل لـه . « مُرْ بَنِيـك حتّى يَتزوَّجُوا فى الغَرَائب ، فقد غَلَـبَ عليهـم سِبْرُ أَبِـى بَكْـر ونُحُولُه » . قال ابنُ الأَعْـرَابىّ : أَى شَبَهُ أَبى بكْـر ، قال : وكان أَبـو بَكْرٍ دَقِيـقَ المَحَـاسِنِ نَحِيـفَ البَـدَنِ ، فأَمَرَهم الرَّجُلُ أَن يُزَوِّجَهم الغَـرائِبَ لِيَجْتَمِـع لهم حُسْنُ أَبِـى بَكْرٍ وشِدَّةُ غَيْرِه . ويقال : عَرَفَه بسِبْرِ أَبِيــه ، أَى بهَيْئَته وشَبَهِه . وقال الشاعـر وهـو القَتَّال الـكِلابِـىّ :

أَنَا ابـنُ المَضْرَحِـىِّ أَبى شَـلِيلٍ
وهَلْ يَخْفَــى علَى النَّاسِ النَّهــارُ

عَلَيْنَا سِبْرُه ولـكُلِّ فَحْــــلٍ
عَلى أَوْلادِهِ منــــه نِجَــــارُ (١)

(والسُّبْرَةُ ، بالفَتْــح) ، وذِكْرالفَتْح مُسْتَدْرك : (الغَدَاةُ البارِدَةُ) . وقيــل : هى ما بَيْن السَّحَر إِلى الصَّباح. وقيل : ما بَيْن غُدْوَة إِلى طُلُوعِ الشَّمس ، (ج سَبَرَاتٌ) ، مُحـرَّكة . وفى الحــديث « فِيمَ يَخْتَصِم المَلأُ الأَعْلَى يامُحَمَّد ، فسكَت ، ثُمَّ وَضَع الرَّبُّ تَعَالى يدَه بين كَتِفَيه فأَلْهَمَه إِلى أَن قال : فى المُضِىِّ إِلى الجُمُعَاتِ ، وإِسبـاغِ الوُضُـوءِ فى السَّبَرَات » . وقال الحُطَيْئة :

عِظَامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقابُهـــا
يُبَاكِرْن حَدَّ المَاءِ فى السَّبَراتِ (٢)

(١) اللسان والتكملة وفى ديوانه ٣١٧ « بجنبى جلال »
(٢) التكملة وفى مطبوع التاج « ليس بهاسبر » والمثبت من التكملة .
(٣) فى القاموس المطبوع « السُّبَّةُ » ويبدو أنه تطبيـع أو تحريف .

(١) ديوانه ٥١ واللسان والتكملة وضبط «شليل» من التكملة أما اللسان فضبطها بالتصغير .
(٢) الديوان ٥٧ واللسان والجمهرة ١ /٢٥٧ .

يعنى شِدّةَ بَرْدِ الشِّتاءِ والسَّنَةِ .

وفى حديث زَوَاجِ فاطمَةَ عَلَيْهَا السَّلام «فدَخَل عليها رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم فِى غَدَاةٍ سَبْرَةٍ » .

وسَبْرَةُ بنُ العَوَّال ، مشتقّ منه ، (و) كذا (سَبْرَةُ بنُ أَبِى سَبْرَةَ) الجُعْفِىّ ، رَوَى عنه عُمَيْرُ بنُ سَعْد ، وله وِفَادَة ، أَخرجه الثَّلاثة .

(و) سَبْرَةُ (بنُ عَمْرٍو) التَّميمىّ ، وَفَدَ مع الأَقْرَعِ بنِ حَابِسٍ ، وأَخْرَجَه أَبو عَمْرٍو .

(و) سَبْرَةُ (بنُ فاتِك) الأَسَدِىّ . رَوَى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر ، وبُسْرُ بنُ عُبَيْد الله ، وهو أَخُو خُرَيْم .

(و) سَبْرَةُ (بنُ الفاكِه) الأَسَدِىّ ، رَوَى عنه سالِمُ بن أَبِى الجَعْد ، ويقال هو ابنُ أَبِى الفَاكِه ، (صحابِيُّون) .

وكذا سَبْرة بن عَوْسَجة . قال مَرْوَان بن سَعِيد : له صُحْبَة . وقيل : هو سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَنِىّ ، روَى عنه مِن وَلدِه الرَّبِيعُ بنُ سَبْرَة وحَفِيداه : عبدُ الملك وعبدُ العَزِيز ، ابناالرَّبيع ، سَمِعَا عن أَبيهِما عن جَدّهما . ومن وَلَدِه سَبْرَةُ بنُ عَبْدِ العزيز بنِ الرَّبِيع ، سَمِعَ أَباه . وعنه إِسحاق ابن يَزِيد ، ويعقوب بن محمّد ، وأَخوه حَرْمَلَةُ بن عبد العزيز ، حدَّث عن عَمِّه عَبْدِ المَلِك ، وعنه الحُمَيْدِىّ ، كذا فى تاريخ البخارىّ . وذكر الحافظُ فى التَّبْصِير عَبْدَ الله بنَ عُمَر بنِ عَبْدِ العزيز ، وحَدِيثُه فى مُسنَد الإِمام أَحْمَد فى المُتْعَة .

(وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى سَبْرَةَ السَّبْرِىُّ) . قال أَبو عُبَيْدٍ الآجرىّ : سأَلتُ أَبا دَاوُودَ عن أَبِى بَكْرٍ السَّبْرِىّ فقال : (مُفْتِى) أَهلِ (المَدِينَةِ) . قلْت : هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن أَبِى سَبْرَة بن أَبِى رُهْم بن عبد العزيز بن أَبِى قَيْس بن عَبْدوُدّ بنِ نَصْر بن مالكبن حِسْل بن عامرٍ ، تَولَّى قَضاءَ مكَّة لزيادِ بن عبيد الله ، وأَفتَى بالمدينة عن شَرِيكٍ وابن أَبِى ذئْب ، وعنه ابن جُرَيج وعبد الرَّزّاق ، ونزَلَ بغدَادَ ومات بها . وقال ابنُ مُعِينٍ : ليس

حديثه بشىْءٍ . وله أَخٌ اسمه محمّد أَيضاً ، وَلِىَ قضاءَ المدينةِ . عن هِشَامِ بن عُرْوَة ، لا يُحتَجُّ به .

(وسِبْرتُ . كزِبْرِج : د . بالمَغْرِبِ) قُرْبَ أَطْرَابُلُسَ . وقد تقدّم للمصنّف أَيضاً فى الثَّاءِ الفَوْقِيَّة .

وقال الصَّاغَانِىّ : سَبْرَةُ : من مُدُن إفريقِيّةَ .

(والسَّابِرِىُّ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ جَيِّدٌ) . قال ذُو الرُّمَّة :

فجَاءَتْ بنَسْجِ العَنْكَبُوت كأَنَّه
عَلَى عَصَوَيْهَا سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ[1]

وكُلُّ رَقِيق سَابِرِىٌّ . (ومِنْهُ) المثَل : «(عَرْضٌ سابِرِىٌّ)» أَى رَقِيقٌ ليس بمُحَقَّق . يقوله : من يُعرِضَ عليه الشىْءَ عَرْضاً لا يُبَالَغُ فيه ؛ (لأَنَّه) أَى السَّابِرِىّ من أَجْوَدِ الثِّيَاب (يُرْغَبُ فِيهِ بأَدْنَى عَرْضٍ) . قال الشاعر :

بمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِى السِّلَّ أَهْلُهَا
وعَيْشٍ كمِثْلِ السَّابِرِىِّ رَقِيقِ[2]

وفى حَدِيث حَبِيبِ بنِ أَبى ثَابِت : «رأَيْتُ علَى ابنِ عَبَّاس ثَوْباً سابِرِيًّا أَستَشِفُّ ما وَرَاءَه» . كلُّ رقِيق عندهم سَابِرِىٌّ . والأَصل فيه الدُّرُوع السَّابِرِيَّة منسوبة إِلى سابُورَ .

(و) السَّابِرِىُّ : (تَمْرٌ) جَيِّدٌ (طَيِّبٌ) . يقال : أَجْوَدُ تَمْرِ الكُوفَةِ النِّرْسِيَانُ والسابِرِىُّ :

(و) السَّابِرِىُّ : (دِرْعٌ دقِيقَةُ النَّسْجِ فى إِحْكَام) صَنْعةٍ ، مَنْسُوبة إِلى الملك سابُورَ .

(وسابُورُ) ذُو الأَكتاف : (مَلِك) العَجَم . (مُعرَّبُ شَاهْ بور) . مَعنَاه ابنُ السُّلطان .

(و) سابُورُ : (كُورَةٌ بفارِسَ ، مدِينَتُها نَوْبَنْدَجانُ) . قريبة من شِعْب بَوّانَ ، بينها وبين أَرَّجَانَ ستَّة وعشرون فَرْسخاً . وبينها وبين شِيرَازَ مِثلُ ذٰلك . وقد ذَكَرَها المُتَنَبِّى فى شِعْره .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ

---

(١) الديوان ٤٠٣ واللسان و نصحح .
(٢) اللسان و مادة (سلل) ونسبه اللسان فيها لابن أحمر .

سبر

ابْنِ سابورَ) الدَّقّاق ، بغـدادِيٌّ ، عن أَبي نُعَيم عُبَيدِ بن هِشَام الحَلَبِيّ وغيـره ، (وعبـدُ اللهِ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ سابـورَ الشِّيرازِيُّ ، محدِّثان) ، قال الذَّهَبِـيّ : رَوَى لنـا عنـه الأَبَرقُوهِـيّ الثُّلاثِيّات حُضُـورًا .

(والسُّبْرُورُ) ، بالضَّـمّ : (الفَقِيـرُ) الذى لا مالَ له ، كالسُّبْـروتِ ، حـكاه أَبُو علِـيّ : وأَنشـد :

تُطْعِـم المُعْتَفِيـنَ مِمَّـا لَدَيْهَـا
مِنْ جَنَاهَـا والعَائِلَ السُّبْـرُورَا[1]

قال ابنُ سِيده : فإِذا صَـحَّ هـذا فتـاءُ سُبْروتٍ زائِدةٌ .

(و) منَ المَجَـاز : (أَرضٌ) سُبْرُورٌ : (لا نَباتَ بِهَا) ، وكذلك سُبْرُوتٌ .

(والسِّبَارُ ، ككِتَـاب ، والْمِسْبَارُ) ، كمِحْرَاب : (ما يُسْبَرُ بِـه الجُـرْحُ) ويُقَدَّرُ به غَوْرُه . قال الشاعر يَصِـف جُرْحَهـا :

* تَرُدُّ السِّبَارَ علَى السَّـابِرِ[1] *

وفى التَّهْذِيـب : السِّبَـار : فَتِيلَـةٌ تُجْعَل فى الجُرْح ، وأَنشـد :

* تَرُدُّ على السَّابِرِيِّ السِّبَارَا[2] *

ومن أَمثال الأَساس «لولا المِسْبَـار ما عُرِف غَورُ الجُرْح» .

(و) الإِمامُ أَبو مُحَمَّد (عبدُ المَلِك ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰـن) بنِ مُحَمَّـد بـن الحُسَيْـن بنِ محمّـد بن فَضَالَـة (السِّبَـارِيُّ) البُخَـارِيّ ، إِلى سِبَارَى ، بالكَسْر : قَرْيـة ببُخـارَى ، (حَـدَّث بتارِيـخ بُخَارَى عن مُؤَلِّفِـه) أَبِـى عبد الله مُحَمَّد بنِ أَحمدَ بنِ محمّد بنِ (غُنْجَار) ، وعنه أَبو الفَضْـل بَـكْرُ ابنُ محمّـدِ بنِ عَلِـيّ الزَّنجـوىّ وغيره .

(و) سُبَرٌ وسُبْرَةُ (كصُرَد وقُتْـرَة : طائِرٌ) دونَ الصَّقْر ، كذا فى المحـكم

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التـاج « على السبارى » والمثبت من اللسان .

وأَنشـد اللّيث للأَخطل :

والحارِثَ بنَ أَبِـى عَوْف لَعِبْنَ بِه
حتَّى تَعاوَرَه العِقْبانُ والسُّبَـرُ[1]

(و) سُبَر ، (كصُرَد ، أَوْ) سُبْـرَة ، مثـل (قُتْرة ، أَو) سُبَيْر ، مِثْلُ (زُبَيْر : بِئْرٌ عادِيَّة لتَيْمِ الرِّبَـابِ) فى جَبَـل يقال له السِّبْرَاة .

(و) سَبَّر (كبَقَّـم : كَثِيـبٌ بين بَدْرٍ والمَدِينَـةِ) . هنـاك قَسَم صَلَّى الله عليـه وسلَّم الغَنائِـم . قـال شيخُنَـا يُزاد على النَّظائِر السابِقَـة فى «تَـوّج وبَذَّر وجيَّـر» . قلْـت : وضبطـه الصاغانىّ بـكسر الموحّدة المُشدَّدة ، وهو الصواب .

(و) فى الحـديـث «لابأْس أَن يُصَلِّىَ الرَّجلُ وفى كُمِّه سُبُّورة» : هـى (كتَنُّومَة : جَرِيـدَةٌ من الأَلْواحِ) من ساجٍ (يُكْتَبُ عَلَيْهَا) التَّذاكِيرُ ، (فإِذا استغْنَوْا عَنْهَا مَحَوْها) ، كسَفُّورة ، كما سيـأْتِى ، وهى مُعربة ، وجماعةٌ من أَهل الحَدِيـث يَرْوُونَهَا سَتُّورة ، وهـو خَطَأٌ .

(والمُسْبَئِـرُّ ، كمُقْشَعِرٍّ : الذّاهِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ) .

[] ومّما يُسْتَدْرك عليـه :

المَسْبَـرَةُ : المَخْبَـرَة . وحَمِـدْت مَسْبَرَه ومَخْبَرَه .

والسِّبْر :مَاءُ الوَجْهِ . والجمْـع أَسْبَارٌ .

والسَّبَـارَى ، بالفَتْـح[1] : أَرضٌ . قال لَبِيـد :

دَرَى بالسَّبَارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيَّـــةٍ
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ[2]

وأَسْبَارُ ، بالفَتْـح : قَريةٌ ببـاب أَصْبَهانَ يقال لهـا : جَىٌّ[3] . منهـا

(1) ديوانه ١٠٧ والتكملة ، وفى اللســان عجزه بدون نسبـة .

(1) فى اللسان : « السِّبارى » بكسر السين .

(2) اللســان . وفى الديوان ٢٩٥ : « دَرَى باليَسَارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً » .وقال ابن الاعرابى : يعنى بالجنة إبلا كالبستان . وفى مادة (جنن) درى باليسارى جَنَّةً ... وقال ابن سيده : وعندى أنه جِنَّة وانظر مادة (سطع) .

(3) كذا فى الأصل . وفى معجم يقوت : أسبار » بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء » : قرية على باب « جَىّ » مدينة أصبهان ويقال لهاأسبارديس وفى (جى) بالفتح ثم التشديد اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة .

أَبو طَاهِرٍ سَهْلُ بن عبد الله بن الفَرُّخَان[1] الزاهد، كان مُجابَ الدَّعوة.

وسَبِيرَى، بفتح فكسْر: قَرْيَة بِبُخَارَى، قيل هي سِبَارَى المذكورة. منها أَبو حَفْص عُمَر بنُ حَفْص بنِ عُمَر بنِ عُثْمَان بنِ عُمَر بنِ الحَسَن الهَمْدَانِيّ، عن عَلِيّ بنِ حجرٍ ويوسف بن عيسى، وعنه محمّد بن صَابر الرِّبَاطِيّ، تُوفِّيَ سَنَة ٢٩٤، ذكره الأَمير. وأَبو سعيد السَّبِيرِيّ، روَى عنه إِسحاقُ بنُ أَحمدَ السُّلَمِيّ.

وسُبْرانُ، كعُثْمَانَ: موضعٌ بنواحِي البَامِيَانِ، وهو صُقْعٌ بين بُسْت وكابُلَ، وبين الجِبَال عُيُونُ ماءٍ لا تَقْبَل النَّجَاسَةَ، إِذا أُلقِيَ فيها شيْءٌ منها مَاجَ وغَلاَ نحوَ جِهَةِ المُلْقِي، فإِن أَدركَه أَحَاطَ به حتّى يُغْرِقَه.

وسُليمانُ بن محمّد السَّبْرِيّ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي سَبْرَةَ. وعنه عبد الجَبّار المُساحِقِيّ، ذكره الحافظ، ومحمّد بن عبد الواحد بن محمّد بن الحَسن بن حَمدانَ الفَقِيهُ السَّابُورِيّ، رَوَى عنه هِبَةُ الله الشِّيرازيّ.

والسَّابِرِيّ: نِسْبَةُ إِسماعيل بن سَمِيعٍ الحَنفيّ، لبيْعه الثيابَ السَّابِرِيّة، من رِجالِ مُسْلمٍ. ضبطَه ابنُ السَّمْعَانِيّ بفتْح الموحّدة. وتعَقَّبه الرَّضِيّ الشاطبيّ فقال: الصّواب بالكسر، كذا في تَبْصِير المُنْتَبِه للحافظ.

وسُبَارَى، بالضَّمّ: قرية بمصر. وقد دَخَلْتُهَا.

وأَبُو سَبْرَةَ عبدُ الله بنُ عابِس النَّخَعِيّ: مقبولٌ. من الثالثة. وسَبْرَةُ بن المُسَيَّب بن نَجَبَة. كلاهما عن ابنِ عَبّاس. وسُلَيمان بن سَبْرَةَ، عن مُعَاذٍ. وعنه أَبو وائلٍ.

ومن المَجَاز: فيه خَيْرٌ كثيرٌ لا يُسْبَر. وأَمرٌ عَظِيمٌ لا يُسْبَر. ومَفَازَة لا تُسْبَر. أَي لا يُعْرف قَدْرُ سَعَتِها.

(١) في مطبوع التاج «الفرجان» والمثبت من معجم البلدان (أسبار) وذكر أنه توفي سنة ٢٩٦.

وإِسْبِرْت ، بكسر فسكون ففتح : مدينةٌ عظيمةٌ بالروم ، خَرَجَ منها العلماءُ .

وسِبْرَاة ، بالكَسْر : ماءٌ لتَيْمِ الرِّباب .

[س ب د ر]

(السَّبَادِرَةُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وهم (الفُرَّاغُ) ، جمع فارِغ (وأَصْحَابُ اللَّهْوِ والتَّبَطُّل) . والغَالِب على أَحْوَالهم التَّفرُّغُ ، لا يُعرَف له مُفردٌ ، والذى فى النوادِر السَّنَادِرَةُ ، بالنون ، وسيأْتى .

[س ب ط ر] *

(السِّبَطْرُ ، كهِزَبْر : الماضِى) ، قاله اللَّيث ، والسِّبَطْر : (الشَّهْمُ) المِقْدَام .

(و) السِّبَطْر : (السَّبْطُ الطَّوِيلُ) المُمْتَدّ .

(و) السِّبَطْر : من نَعت (الأَسَد) بالمَضَاءِ والشِّدَّة . يقال : هو أَسَدٌ سِبَطْرٌ ، أَى (يَمْتَدُّ عِنْدَ الوَثْبَةِ) .

(و) قال سِيبَوَيه : جَمَلٌ سِبَطْرٌ ، و(جِمَالٌ سِبَطْرَاتٌ) ، سَرِيعَةٌ ، ولا يُكَسَّر . قال الجَوْهَرِىّ :(وتَاؤُه) ليست للتأْنِيث ، وإِنما هى (كرِجَالَاتٍ) وحمَّاماتٍ فى جَمْع المذكّر ، قال ابنُ بَرِّىّ : التاءُ فى سِبَطْرات للتَّأْنيث ، لأَن سِبَطْرَاتٍ من صِفَة الجِمال ، والجِمَالُ مُؤَنثة تأْنِيثَ الجَمَاعة ، بدليل قولهم : الجِمَالُ سارَت ورَعَتْ وأَكَلَتْ وشَرِبتْ . قال : وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ إِنماهى كحَمَّامات ورِجَالات وَهَمٌ ، فى خَلْطه رِجَالات بحَمَّامات ؛ لأَن رِجَالاً جماعةٌ مؤنَّثة ، بدليل قولك : الرِّجال خرجَتْ وسارَتْ . وأَما حمّامات فهى جمع حَمّام ، والحمام مذكّر ، وكان قياسه أَن لا يُجمَع بالأَلف والتاءِ . قال : قال سيبويه : وإِنما قالوا حَمّامات وإِسطَبْلات وسُرادِقَات وسِجِلاّت فجَمَعُوها بالأَلف والتاءِ وهى مُذَكَّرة ؛ لأَنهم لم يُكسِّروها . يريد أَن الأَلف والتاءَ فى هذه الأَسماءِ المذكَّرة جَعَلُوهُمَا عِوَضاً من جمع التَّكْسِير ، ولو كانت مِمَّا يُكسَّر لم

تُجمَع بالأَلف والتَّاء ، أى (طوالٌ على وَجْهِ الأَرْضِ) ،كذا قاله الجَوْهَرِىّ .

(والسَّبَيْطَر) ، كعَمَيْثَل : (طائرٌ طَوِيلُ العُنُقِ جِدًّا) ، تَراه أبدًا فى الماءِ الضَّحْضَاحِ ، يُكْنَى أَبَا العَيْزارِ .

(و) السَّبَيْطَرُ : (الطَّوِيلُ ، كالسُّبَاطِرِ) ، بالضَّمّ .

(والسِّبَطْرَى ، كعِرَضْنَى) ، أى بكَسْر فَفَتْح فسُكُون وآخرها أَلِفٌ مَقْصُورة : (مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخْتُرٌ) . قال العَجّاج :

*يَمْشِى السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّبَخْتُرِ[1] *

رَواه شَمِرٌ : مِشيَةَ البِخْتِيرِ[2] .

(و) فى الصّحاح : (اسْبَطَرَّ : اضْطَجَعَ وامْتَدَّ) . وكُلُّ مُمْتَدٍّ مُسْبَطِرٌّ .

(و) اسبطَرَّت (الإِبلُ) فى سَيْرِهَا : (أَسْرَعَت) وامتَدَّت .

وحاكمت امرأَةٌ صاحِبتَها إلى شُرَيْح فى هِرَّة بِيَدها فقال : أَدْنُوها من المُدَّعِيَّة ، فإن هِى قَرَّت ودَرَّت واسبطَرَّت فهى لها ، وإن فَرَّت وازبأَرَّت فليست لها . مَعْنَى اسبَطَرَّت : امتدَّت واستقامَتْ لها . وقال ابنُ الأَثِير ، أى امتدَّت للإرضاع[1] ومالت إليه .

واسبطَرَّت الذَّبِيحةُ ، إذا امتَدَّت لِلْمَوْتِ بعد الذَّبْح .

(و) قال الفَرَّاءُ : يقال : اسبَطَرَّتْ له (البِلادُ : استَقامَتْ) .

[] ومما يستدرك عليه :

السِّبَطْر من الرِّجال : السَّبْطُ الطَّوِيل ، قالَه شَمِرٌ .

والسِّبَطْرَة : المرأَةُ الجَسِيمَةُ .

وشَعَرٌ سِبَطْرٌ : سَبْطٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : رواه شمر مشية البختير ، هكذا بخطه ، ومثله فى التكملة . وقال صاحب اللسان : رواه شمر : ... مِشْيَة التَّجَبْبُر أى التجبر» .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : أى امتدت للإرضاع . هذا يشعر بأن المدعية كان معها ولد للهِرَّة صغير . تأمَّل . اهـ»

[س ب ع ر] *

(السَّبْعَرَةُ) . بالفَتْــح . (والسِّبْعَارُ) ، بالــكســر . والسِّبْعَــارَة . أَهْمَلَــه الجــوهــرىّ . وقــال اللَّيْــثُ : هــو (نَشاطُ النَّاقَــة وحِدَّتُهــا إذا رَفَعَت رأْسَهــا وخَطَرَتْ بذَنَبِهَــا) وتَدافَعَــت فى سَيْرِها . عن كُراع .

[س ب ع ط ر]

(السَّبَعْطَــرَىّ) . كقَبَعْثَرَى . أَهمله الجوهَــرىّ . وقــال ابنُ دُرَيْد . هــو (الطَّوِيــلُ) من الرِّجــال (جِدًّا) . أَى الذَّاهِب فى الطُّول .

[س ب ك ر] *

(اسْبَكَــرَّ : اسْبَطَــرَّ فى مَعانيــه) . كالامْتِداد والطُّول والمُضِىِّ على الوَجْهِ .

قال اللِّحْيانىّ : اسبَكَــرَّ الشَّبَابُ : طَالَ ومَضَى على وَجْهه . وكُــلُّ شَىْءٍ امتَدَّ وطالَ فهــو مُسْبَكِرٌّ . مثــل الشَّعَرِ وغيــرِه .

واسبَكَرَّ الرَّجُلُ : اضْطَجَــعَ وامتَــدّ مثْــل اسْــبطَرَّ . قال :

إِذَا الهِــدَانُ حَــارَ واسْبَكَــرَّا
وكان كالعِدْلِ يُجَرُّ جَــرَّا (١)

(و) فى الصِّحاح : اسبكَرَّت (الجارِيَةُ : اعْتَــدَلَتْ واســتَقامَت) . وشــبابٌ مُسْبَكِرٌّ .

(والمُسْبَكِـــرُّ : الشَّــابُّ التَّــامُّ المُعْتَــدِلُ) ، قاله أَبُو زَيْد الــكِلابىّ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْس :

إِلى مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَـــةً
إِذا مااسْبَكَرَّتْبيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَبِ (٢)

(و) المُسْبَكِــرُّ (مِــن الشَّعَــرِ : المُسْتَرْسِل) . وقيل المُعْتَدِل. وقيــل : المُنْتَصِــب . أَى التَّامّ البارِزُ . قــال ذُو الرُّمَّــة :

وأَسْــوَدَ كالأَســاوِدِ مُسْبَكِــرًّا
على المَتْنَيْن مُنْسَــدِلاً جُفَالاَ (٣)

(١) اللسان والصحاح .
(٢) كذا جاء خطأ فى الأصل واللسان وصواب قافيته .
• إذا ما اسبكرت بين درع ومجوَلِ •
وهو فى ديوانه ١٨ وجاء صحيحا فى الصحاح ، وانظر مادة (جول) .
(٣) ديوانه ٤٣٥ واللسان والصحاح .

[] ومما يستدرك عليه :

اسبَكَرَّ النَّهْرُ : جَرَى .

وقال اللِّحْيَانِىّ : اسبَكَرَّتْ عَيْنُه : دَمَعَتْ . قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا غَيْر معروف فى اللُّغَةِ .

واسبَكَرَّ النَّبْتُ : طَالَ وتَمَّ .

[س ت ر] *

(السِّتْر ، بالكَسْرِ) ، معروفٌ ،وهو ما يُسْتَر به ؛ (واحِدُ السُّتُورِ) ،بالضمّ ، (والأَسْتَارِ) ، بالفَتْح ، والسُّتُرِ ، بضَمَّتين ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف .

(و) السِّتْر : (الخَوْفُ) ، يقال : فلانٌ لا يَسْتَتِر من الله بسِتْر ، أَى لا يَخْشَاه ولا يَتَّقِيه ، وهو مَجاز .

(و) يقال : ما لِفلان سِتْرٌ ولا حِجْرٌ ، فالسِّتْر : (الحَيَاءُ) ، والحِجْر : العَقْل .

(والعَمَلُ) ، هٰكذا فى سائرِالأُصولِ وأَظُنُّه تَصْحِيفاً ، والصواب العَقْل وهو من السِّتَارة والسِّتْر .

(وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ يَوسفَ السِّتْرِىُّ) بالكَسْر ، كان يَحْمِل أَسْتَارَ الكَعْبَة من بَغْدَادَ إِليهَا ، (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن يَحْيَى بنِ ثَابِتٍ ، تُوفِّىَ سنة ٦١٨ .

(ويَاقُوت) بنُ عَبْدِ الله (السِّتْرِىُّ الخادِمُ ، من العُبَّادِ) المُصدِّقين ، تُوفِّىَ سنة ٥٦٣ .

قُلْت : وأَبُو المِسْك عَنْبَرُ بنُ عبد الله النَّجْمِىّ السِّتْرِىّ ، عن أَبى الخَطَّاب بن البَطِر والحُسَيْن بنِ طَلْحَة النِّعَالِىّ . وعنه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِىّ ، تُوفِّىَ سنة ٥٣٤ .

(و) أَبُو الحَسن (علىُّ بنُ الفَضْلِ) ابنِ إِدرِيسَ بنِ الحَسَن بنِ محمّد (السامِرِىُّ) ، إِلى السامِرِيَّة : محلَّة ببغدادَ ، عن الحَسَن بن عَرَفَة ، وعنه أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسْنُون النَّرْسِىُّ . (وعبدُ العزيزِ بْنُ محمّد) ابن نَصْرٍ ، (السُّتُورِيَّان) ، وهٰذه النِّسْبَة لمن يَحْفَظ السُّتُور بأَبواب المُلُوك ، ولمَنْ يَحْمِل أَستارَ الكَعْبَة ،

(مُحَدِّثَانِ)، حدَّث الأَخيرُ عن إسماعيلَ الصَّفَّارِ.

(و) السَّتَر، (بالتَّحْرِيك: التُّرْسُ)، لأَنَّه يُسْتَر به. قال كَثِيرُ بن مُزَرِّدٍ:

* بَيْن يَدَيْه سَتَرٌ كالغِرْبالْ[1] *

(والسِّتَارَةُ)، بالكَسْر: (مَايُسْتَرُبه) من شَيْءٍ كائناً ما كانَ، (كالسُّتْرَة)، بالضَّمّ، (والمِسْتَرِ)، كمِنْبَر، والسِّتَارِ، ككِتاب، (والإِستارَةِ)، بالكَسْر، والإِستارِ، بغيرِهَاءٍ، والسَّتَرَة، محرّكةً، (ج)، أَى جمع السِّتَارِ والسِّتَارة (سَتَائِرُ). وفى الحَدِيث «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغلَقَ بابَه على امرأَة وأَرْخَى دُونَهَا إِستَارَةً فقد تَمّ صَدَاقُهَا» قالوا: الإِسْتَارَةُ من السِّتْر، كالإِعْظَامَة لِمَا تُعَظِّم به المَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا، وقالُوا: إِسْوارٌ، للسِّوار[2]. وقالُوا: إِشْرارَةٌ لما يُشْرَرُ عَلَيْه الأَقِط، وجَمْعُهَاالأَشَارِير. قيل: لم تُسْتَعْمَل[3] إلاّ فى هذا الحَدِيث. وقيل: لم تُسمَع إلاّ فيه. قال الأَزْهَرِيُّ: ولو رُوِىَ «أَسْتارَهُ» جمع سِتْرٍ لكان حَسَناً.

(و) السِّتَارَةُ: (الجِلْدَةُ على الظُّفُرِ)، لكَوْنها تَسْتُره.

(و) السِّتَار، (بلا هَاءٍ: السِّتْرُ)، بالكَسْر، هو ما يُسْتَر به. ولَايَخْفَى أَنّه لو ذَكَره عند أَخواته كان أَلْيَقَ كما نَبَّهْنَا عليه قريباً، وآخذَهُ شَيْخُنَا ونَزَلَ عليه، وغَفَل عن طَرِيقَته المُقَرَّرة. أَنَّه قد يُفرِّق الأَلْفاظَ لأَجل تفريع ما بَعْدَها، وقد سَبَق مِثْلَه كثيرٌ وهُنَا كَذٰلك. فلمّا رأَى أَن السِّتَار معانِيه كثيرةٌ أَفرده وَحْدَه لِيُفرِّع ما بَعْدَه من المَعَانِى عليه هَرَباً من التَّكْرَار. (ج سُتُرٌ)، ككِتَاب وكُتُب. وقد نَبَّهْنَا فى أَوّل المادّة أَنّ السِّتْر بالكَسْر أَيضاً يُجْمَع على سُتُرٍ كما ذَكَرَه ابن سِيدَه وغَيْرُه.

(و) السِّتَارُ: (جَبَلٌ بالعَالِيَة) فى دِيار سُلَيْم، حِذاءَ صُفَيْنَةَ[1]. (و)

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج «اسوارة» والمثبت من اللسان.

(٣) فى مطبوع التاج «لم يستعمل.. لم يسمع..» والمثبت من اللسان. والمراد بذلك أن كلمة «إستارة» لم تستعمل إلا فى هذا الحديث... وجاء ذلك فى اللسان.

(١) فى مطبوع التاج: «صفينة» والصواب من معجم البلدان (الستار) و (صفينة).

السِّتَار : جبلٌ (بأَجَأَ) فى بِلاد طَيِّئٍ . (و) جاءَ فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْس :

* . . على السِّتَار فيَذْبُلِ [(١)] *

قيل : هو جَبَلٌ (بالحِمَى) أحمرُ ، فيه ثَنَايَا تُسْلَك ، بينه وبَيْن إِمَّرَةَ خمسةُ أَميالٍ .

(و) السِّتَارُ : (ثَنَايَا) وأَنشازٌ (فَوْقَ أَنْصابِ الحَرَمِ) بمكَّةَ ، (لأَنَّهَا سُتْرَةٌ بينه وبين الحِلِّ) .

(و) السِّتَارَان : (وادِيَانِ فى دِيَارِ رَبيعَةَ) . وقال الأَزهريّ : السِّتَارَانِ فى دِيَارِ بنى سَعْد : وَادِيَانِ . يقال لأَحدهما السِّتَارُ الأَغْبَرُ ، والآخَر : السِّتَارُ الجَابِرِيّ . وفيهما عُيُونٌ فَوَّارَةٌ تسقى نَخِيلاً كثيرةً . منها عَيْنُ حَنِيذ ، وعَيْنُ فِرْيَاضٍ ، وعَيْنُ بَثَاءٍ ، وعَيْنُ حُلْوَةَ ، وعَيْنُ ثَرْمَدَاءَ . وهى من الأَحْساءِ على ثَلاثِ لَيالٍ .

(١) اللسان والصحاح ، وهو جزء من بيت من معلقته فى ديوانه ٢٦ ، وتمامه :

عَلاَ قَطَنًا بالشَّيْمِ أَيمَنُ صَوْبِهِ
وأَيْسرُه على السِّتَار فيَذْبُلِ

(و) السِّتَار : (جَبَلٌ بديَارِ سُلَيْمٍ) بالعَالِيَة ، وقد ذَكَرَه أَوَّلاً ، فهو تَكْرار .

(و) السِّتَار : (ناحِيَةٌ بالبَحْرِينِ) ، ذاتُ قُرًى تَزِيد على مِائةٍ ، لامْرِئِ القيسِ بن زَيْدِ مَنَاةَ وأَفْنَاءِ سَعْدِ بن زَيْدٍ ، ولا يَخْفَى أَنَّه بعَيْنه الذى عَبَّر عنه بوَادِيَيْنِ فى دِيَارِ رَبِيعَة ، فتَأَمَّل حَقَّ التَّأَمُّل تَجِدْه .

(و) من المَجَاز : (السَّتِيرُ) ، كأَمِير : (العَفِيفُ ، كالمَسْتُورِ ، وهى السَّتِيرَة . (بِهاءٍ) . قال الكُمَيْت :

ولقَدْ أَزُورُ بها السَّتِيـ
ـرَةَ فى المُرَعَّثَةِ السَّتَائِرْ [(١)]

(و) من المَجَاز : (الإِسْتَارُ ، بالكَسْرِ . فى العَدَدِ : أَرْبَعَةٌ) . قال جَرِير :

إِن الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ وأُمَّه
وأَبا البَعِيثِ لَشَرُّ ما إِسْتَارِ [(٢)]

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والصحاح ، وروى العجز فى الأساس :
* وأبا الفرزدق شرّ ما إستار *

أى شَــرٌّ أَرْبَعَة ، ورابِــعُ القَوْم : إِسْتَارُهــم. قال أبو سَعِيــد : سَمِعْتُ العَرَبَ تقول للأَربعــة : إِستارٌ ؛ لأَنَّــه بالفَارِسيّة : جِهَار ، فأَعْرَبُــوه وقالوا : إِسْتَار ، ومثله قال الأَزهــرىّ . وزادَ : جَمْعُه أَسَاتِيرُ . وقال أَبو حاتِم : يقال ثَلاثةُ أَساتِرَ ، والواحدُ إِسْتَارٌ ، ويقال لــكلِّ أربعة : إِستارٌ : يُقال : أَكلْتُ إِستَارًا من الخُبْز ، أى أربعةَ أرغفةٍ .

(و) الإِستَارُ (فى الزِّنَــةِ : أربعَــةُ مَثَاقِيلَ ونِصْفٌ) ، قاله الجوهرىّ . وهو مُعرَّبٌ أيضاً ، والجمــع الأَساتِيرُ .

(و) سَتَرَ الشَّىْءَ يَسْتُرُه سَتْرًا ، بالفَتْح ، وسَتَرًا ، بالتَّحْرِيك : أَخْفَاهُ ، فانْسَتَــرَ هــو و(تَسَتَّرَ واسْتَتَــرَ) ، أى (تَغَطَّى) ، الأَوّل عن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ ، أى انْسَتَر .

(وساتُورُ : أَحَدُ السَّحَرَةِ الَّذِين آمنوا بمُوسَى عَلَيْــه) وعلى نَبِيِّنــا أفضــلُ الصَّلاة و(السَّلام) ، قاله ابنُ إِسْحَاق ، وهم أربعَة : ساتُورٌ وعَازُور وحَطْحَــط ومُصَفًّى .

(وأَسْتَرَابَاذُ) ، بالــكسر[1] ، معنــاه عِمَارَةُ البَغْــل ، فإِن أَسْتَــرَ كأَحْمَــد بالفَارِسِيَّــة البَغْــل . ويقال أَيضــاً أَسْتَارَابَاذ ، بزيادة الأَلف : (ة ، بقُــربِ جُرْجَانَ) ، بينهــا وبيــن سارِيَةَ ، ولها تارِيــخ . وقال الرُّشَاطِــىّ : هــى مِن عَمَلِ جُرْجانَ . يُنْسَب إِليها عمَّــار ابن رَجَــاءٍ . وقال ابنُ الأَثيــر : ومن مَشاهِيــر أَهلها أَبو نُعَيم عَبْدُ الملك بنُ محمّد بن عَدِىّ ، أَحدُ أَئمَّة المسلمين . قال البِلْبِيسىّ : وأَبو محمّد الحَسَــنُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمدَ بنِ علىّ الفقيــهُ الحَنَفِــىّ ، تَفقَّــه على أَبى عبــد الله الدَّامَغَانِــىّ ببَغْدَادَ ، وحَدَّث بها . (و)

= وهو من قصيدة مطلعها :

ما هاج شوقك من رســوم ديَــار
بِلِوَى عُنَيِّقَ أو بصُلْبِ مَطَارِ

وفي المقاييس ٣ / ١٣٢ .

قُرِنَ الفــرزدق والبعيــثُ وأُمّــه
وأبو الفــرزذق قُبِّــح الإســتارُ

وهو من قصيدة مطلعها :

لولا الحياء لهــاجنى اســتعبارُ
ولزُرْتُ قَبْرَكِ والحبيب يُــزارُ

(١) كذا قال ولعله يعنى بذلك كسر التاء ، فهى المضبوطة بالــكسر فى القــاموس ولم تضبط الهمزة فيــه : ولكن قوله بعــد ذلك أستركأحمد يؤيد ما جاء فى معجم ياقوت : أستراباذ بالفتــح ثم الــكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألــف وذال معجمة .

أَسْتَرَاباذُ : (كُورَةٌ بالسَّوَادِ) من العراق.

(و) أَسْتَرَابَاذ : (ة بخُرَاسانَ) ، وهى غَيرُ التى بِقُرب جُرْجانَ .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّتَر ، مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشَّىْءَ أَسْتُره ، إذا غَطَّيْتَه .

وجارِيةٌ مُسَتَّرة ، أَى مُخَدَّرة ، وهو مَجَاز ، وفى الحَدِيث « إنَّ اللهَ حَيِىٌّ سَتِيرٌ يُحِب [الحَيَاءَ] (١) والسَّتْر » . السَّتِير : فعِيلٌ بمعنَى فَاعِل ، أَى من شَأْنه وإِرَادَته حُبُّ السَّتْر والصَّوْن . وقد يكون السَّتِير بمعنى المَسْتُور ، ويُجْمَع على سُتَرَاءَ ، كقُتَلاءَ وشُهَدَاءَ . وقد ذَكَره أَبو حَيَّانَ فى شَرْح التَّسْهِيل وعَدّوه غَرِيباً .

وقولُه تَعَالَى ﴿حِجَاباً مَسْتُورًا﴾ (٢) قال ابنُ سِيدَه أَى ساتِرًا ، مثل قوله ﴿كان وَعْدُه مأْتِيًّا﴾ (٣) أَى آتِياً .قال بعضهم : لا ثَالثَ لَهُمَا . وقال ثَعْلَب : مَعْنَى « مَسْتُورًا » مَانِعاً ، وجاءَ على لَفْظ مَفْعُول لأَنه سُتِرَ عن العَبْد . وقيل حِجَاباً مَسْتُورًا : حِجَاباً على حِجَاب ، والأَوَّل مَسْتُور بالثَّانى . يُرادُ به كَثَافَةُ الحِجَاب .

وسَتَّرَه ، كسَتَرَه . أَنْشَدَ اللِّحْيَانِىّ :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرةٌ بخُبٍّ
وأُخْرَى لا يُسَتِّرُهَا أَجَاحُ (١)

وامرأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذاتُ سِتَارَةٍ .

وشَجَرٌ سَتِيرٌ : كَثِيرُ الأَغْصَان .

وسَاتَرَه العَدَاوَةَ مُسَاتَرةً ، وهو مُدَاجٍ مُسَاتِرٌ .

وهتَكَ اللهُ سِتْرَه : أَطْلَع على مَعَايِبِه .

ومدَّ الليلُ أَسْتارَهُ (٢) . وأَمُدُّ إلى الله يَدِى تَحْتَ سِتَارِ اللَّيْلِ . وكلّ ذٰلك مَجَازٌ .

---

(١) زيادة من النهاية ويؤيدها ما فى سنن أبى داوود والنسائى ومسند الإمام أحمد هذا وفى مطبوع التاج « يحب الستير » .
(٢) سورة الإسراء الآية ٤٥ .
(٣) سورة مريم الآية ٦١ .

(١) فى مطبوع التاج « أجاج » والصواب من اللسان ومادة (خبب) .
(٢) فى الأساس : « ستاره » .

وسِتَارَةُ : أَرْضٌ . قال :

سَلاَنِى عن سِتَارَةَ إنَّ عِنْدِى
بهَا عِلْماً فمَنْ يَبغِ القِرَاضَا

يَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ وحَالٍ
كِرَاماً حَيْثُ ما حَبَسوا مَخَاضَا[1]

وسِتَارَةُ : مَدِينَةٌ بِالْهِنْد . عليها حِصْنٌ عظِيمٌ هَائِلٌ مُستَصْعَبُ الفَتْحِ .

[س ج ر] *

(سَجَرَ التَّنُّورَ) يَسْجُره سَجْرًا : أَوْقَدَه و(أَحْماهُ) . وقيل : أَشْبَعَ وَقُودَه . وفى حَدِيث عَمْرِو بنِ العَاص «فَصَلِّ حتَّى يَعْدِلَ الرُّمْحَ ظِلُّه ثم اقْصُر فإنّ جهَنَّمَ تُسْجَرُ وتُفْتَح أَبْوابُهَا » . أَى تُوقَد ، كأَنَّه أَرادَ الإِبْرادَ بالظُّهْرِ ، كما فى حَدِيث آخَرَ . وقال الخطَّابِىُّ : قوله : تُسْجَرجَهَنَّم ، وبين قَرْنَى الشَّيْطَان ، وأَمثالُهَا ، من الأَلْفَاظ الشَّرْعيَّة التى يَنْفَرِد الشارِعُ بمَعَانِيهَا ، ويَجِب علينا التَّصْدِيقُ بها والوقوفُ عند الإِقرار بصِحَّتها والعَمَلُ بِمُوجِبِهَا .

(١) اللسان وفيه وفى الأصل « فمن يبغى » .

(و) سَجَرَ (النَّهْرَ) يَسْجُره سَجْرًا وسُجُورًا : (مَلأَه) . كسَجَّرَه تَسْجِيرًا .

(و) سَجَرت (الماءَ فى حَلْقِه : صَبَّتْه) . قال مُزاحِمٌ :

كما سَجَرَتْ فى المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ
بيُمْنَى يَدَيْهَا مِن قَدِىٍّ مُعَسَّلِ[1]

ويُرْوَى سَحَرتْ[2] . والقَدِىُّ : الطَّيِّب الطَّعْمِ من الشَّرَابِ والطَّعَامِ .

(و) من المَجَاز : سَجَرَت (النَّاقَةُ) تَسْجُر (سَجْرًا وسُجُورًا : مَدَّت حَنِينَها) فَطَرِبَتْ فى إِثْرِ وَلَدِهَا . قاله الأَصمَعِىّ . قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ فى الوَلِيد بنِ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ ، ويُروَى أَيضاً للحَزِينِ الكِنَانِىّ :

فإلى الوَلِيدِ اليَوْمَ حَنَّتْ نَاقَتِى
تَهْوِى لِمُغْبَرِّ المُتُونِ سَمَالِقِ

حَنَّتْ إلى بَرْكٍ فقُلْتُ لهاقِرِى
بَعْضَ الحَنِينِ فإنّ سَجْرَكِ شائِقِى

(١) اللسان والتكملة .
(٢) قال فى التكملة « ويروى : سَحَرَتْ . أى عَلَّلَتْ ، وهذه الرواية أصحُّ » .

كَـمْ عِنْدَه من نائِـلٍ وسَمَاحَـة
وشَمَائِـلٍ مَيْمُونةٍ وخَـلائِـقِ [(١)]

قوله : «قُرِى » من الوَقَارِ والسُّكُون . ونصب به «بعض الحَنيـن » عـلى معـنى كُفِّـى عن بعضِ الحَنيـن فإِنَّ حَنِينَك إلى وَطَنِك شائِقـى لأَنَّـه مُذَكِّر لى أَهْلِـى ووَطَنِـى [والسَّمالِق جَمْـع سَمْلَـق ، وهـى الأَرضُ التى لا نَبَاتَ بهـا ، ويُـرْوَى :قِـرِى ، من وَقَرَ] [(٢)] .

(والسَّجُورُ) ، كصَبُور : (ما يُسْجَـرُ بِهِ التَّنُّور) ، أَى يُوقَد ويُحْمَى ، فهـو كالوَقُود لَفْظـاً ومعنًى . (كالْمِسْجَر) ، بالـكَسْر ، والمِسْجَرة ، وهى الخَشَبَـة التى يُسَاطُ بهـا السَّجُور فى التَّنُّـور ، قاله الصاغانىّ .

(والمَسْجُورُ : المُوقَدُ) .

والمَسْجُورُ : الفَارِغُ ، عن أَبى علىّ .

(و) الساجِرُ والمَسْجُور : (السَّاكِنُ) .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : المَسْجُور : السَاكِن ، والمُمْتَلِـئُ ، معـاً . وقال أَبو زَيْـد : المَسْجُـورُ يـكون المملوءَ ، ويـكون الذى ليس فيـه شىْءٌ ، (ضِدّ) .

(و) المَسْجُورُ : (البَحْرُ الذى مـاؤُه أَكثرُ منـه) .

وقولـه تعـالى : ﴿وإِذَا البِحَـارُ سُجِّـرَتْ﴾ [(١)] فَسَّـره ثَعْلَـب فقال : مُلِئَتْ . قال ابنُ سِيـدَه : ولا وَجْـهَ له إِلاَّ أَن تـكون مُلِئَتْ نَارًا ، وجـاءَ أَنَّ البحـرَ يُسْجَر فيكُون نارَ جَهَنَّـم ، وكان علىٌّ رضى الله عنه يقول : مَسْجُورٌ بالنَّار ، أَى مَمْلوءٌ . قال : والمَسْجُور فى كلام العـرب : المَمْلُوءُ . وقدسَكَرْتُ الإِنَـاءَ وسَجَرْتُه ، إِذا مَلأْتَه . قال لَبِيد :

* مَسْجُورةً مُتَجاوِرًا قُلاَّمُهـا [(٢)] *

وقال فى قولِه تعـالى : ﴿وإِذَا البِحَار

(١) اللسان وفى الصحاح والأساس الثانى وكذلك هو فى معجم البلدان (برق) ثلاثة أبيات منها الثانى منسوبة لابن أرطاة والأول فى (سملق) لأبى زابيد .
(٢) زيادة من اللسان .

(١) سورة التكوير الآية ٦ .
(٢) ديوانه ٣٠٧ وفى اللسان ومطبوع التاج « متجاور أقلامها » والشاهد فى الجمهرة ٢/٧٦ و٣٦٢ هـذا وصدره .
* فتوسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا *
وفى الديوان « متجاوزا » .

سجر

سُجِّرَت﴾[1] أَفْضَى بعضُها إلى بَعْض فصار بَحْـرًا واحدًا . وقال الرَّبِيع : سُجِّرت ، أَي فاضَت . وقال قَتادَةُ . ذَهَبَ مَاؤُهَا . وقال كَعْب : البَحْرُ جَهَنَّم يُسْجَر . وقال الزَّجَّاج : جُعِلَت مَبانِيهَا نِيرانَها يُحَاطُ[2] بِها أَهلُ النَّار . وقال أَبو سَعِيد : بَحْرٌ مَسْجُورٌ ومَفْجورٌ . وقال الحَسَن البَصْرِيّ ، أَي أُضْرِمَت نارًا . وقِيل : غِيضَت مِيَاهُها ، وإنما يكون ذٰلِك لِتَسْجِير النَّارِ فيها ، وهٰذا الأَخِيرمن البصائر وقيل : لا يَبعُدُ الجميع . تُخْلَط وتَفِيض وتَصِير نارًا ، قاله الأَبِّيّ وغيرُه. قال شَيْخُنَا : وهٰذا مبنيٌّ على جَوازِ استعمال المُشْتَرَك فى معانيه ، وهو مَذْهَب الجُمْهُور . ثم إنَّ قولَ المصنّف: البحرُ الذى ماؤُه أَكثرُ منه ، لم أَجِده فى أُمَّهات الأُصولِ اللغَوِيَّة . وهُم صَرَّحُوا أَن المَسْجُورَ المملوءُ أَو المُوقَدُ أَو المفجورُ . أَو غيرُ ذٰلك . وقد تقدَّم . ولعلَّه أُخِذَ من قول الفَرَّاءِ؛ فإنّه قال : المَسْجُور[1] اللَّبَن الذى ماؤُه أَكثرُ من لَبَنِه ، وهو يُشِير إلى مَعْنَى المُخَالَطَة ، فتأَمَّل .

(و) فى الصّحاح : المَسْجُور : (من اللُّؤْلُؤ : المَنْظُومُ المُسْتَرْسِلُ) . قال المُخَبَّل السَّعْدِيّ[2] :

وإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طَرَفَتْ
عَيْنِى فَمَاءُ شُؤُونِهَا سَجْمُ
كاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغْفِلَ فى
سِلْكِ النِّظَامِ فخَانَه النَّظْمُ

(و) يُقال : مَرَرْنا بِكُلِّ حاجِرٍ وسَاجِرٍ . (الساجِرُ : المَوْضِعُ الَّذِى يأْتِى عَلَيْه السَّيْلُ) ويَمُرّ به (فيَمْلَؤُه) ، على النَّسَب أَو يَكُونُ فاعلاً بمعنَى مَفْعُول . قال الشَّمّاخ :

وأَحمَى عليها ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسْهِرٍ
ببَطْنِ المَرَاضِ كُلَّ حِسْىٍ وساجِرِ[3]

(١) سورة التكوير الآية ٦ .
(٢) هذه اللفظة ليست فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « فانه قال فى المسجور » وحذفنا«فى» لتكون كنص اللسان ومنعا للإيهام .
(٢) اللسان وقال إن المخبل اسمه ربيعة بن مالك ، وفى الصحاح الثانى من البيتين .
(٣) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (ساجر) وفى مطبوع التاج : ببطن المراد ، والمثبت مما سبق .

(و)ساجِرٌ: (مَاءٌ باليَمامَةِ) لِضَبَّةَ. قال ابنُ بَرِّىّ: يَجْتَمِع من السَّيْل، وبه فُسِّرَ قولُ السَّفَّاح بنِ خالِد التَّغْلِبِىّ:

إنَّ الكُلاَب ماؤُنا فخَلُّوهْ
وساجِرًا واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ[1]

(و)ساجِرٌ: (ع) آخَرُ. قال الرَّاعِى:

ظَعَنَّ ووَدَّعْنَ الجَمَادَ مَلامَةً
جَمَادَ قَسَا لَمَّا دَعَاهُنَّ ساجِرُ[2]

وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب:

وأَمْسَوْا حِلالاً ما يُفرَّقُ جَمْعُهُم
على كُلِّ ماءٍ بَينَ فَيْدَ وساجِرِ[3]

(و) من المَجَاز: (السَّجِيرُ: الخَلِيلُ الصَّفِىُّ) المُخَالِط الصَّدِيقُ، من سَجَرَت النَّاقَةُ إذا حَنَّت، لأَنَّ كُلَّ واحِد منهما يَحِنّ إلى صاحبه، كما فى الأَساس والبصائر، (ج سُجَرَاءُ)، كأَميرٍ وأُمراءَ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) التكملة. ومعجم البلدان (ساجر).

(والسّاجُورُ: خَشَبَةٌ تُعَلَّق). وقال الزَّمخشرىّ. طَوْقٌ من حَدِيد. وقال بعضهم: السَّاجُور: القِلادَةُ تُجْعَل (فى عُنُق الكَلْب. و) قد (سَجَرَه)، إذا (شَدَّهُ بِه)، وكُلُّ مَسْجُورٍ فى عُنُقِه ساجُورٌ، عن أَبِى زَيْد، (كسَوْجَرَه)، حكاه ابنُ جِنِّى، فإنه قال: كَلْبٌ مُسَوْجَرٌ، فإن صَحَّ ذٰلك فشَاذٌّ نادِرٌ.

وقال أَبو زيد. كَتَبَ الحَجَّاجُ إلى عامِلٍ له أَن ابْعَثْ إلَىَّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَرًا، أَى مُقَيَّدًا مَغْلولاً. قلْت، وزادَ الزمخشرىّ: سَجَّرَه تَسْجِيرًا. وقال: كَلْبٌ مَسْجُورٌ ومُسَجَّرٌ ومُسَوْجَرٌ. وقد سَجَرْتُه وسَجَّرْتُه وسَوْجَرْتُه، إذا طوَّقْتَه السَّاجُورَ.

(و) السّاجُور: (نَهرٌ بمَنْبِجَ)، ضِفَّتَاه بَسَاتِينُ، ويقال لهما: السَّوَاجِرُ، أَيضاً.

(و) السِّجَارُ، (ككِتَاب: ة، قُرب بُخَارَى)، وهى التى يقال لها: ججَار، بجِيمَين، وقد ذَكَرها المُصَنِّف هناك. ومنها أَبو شُعَيْب الوَلِىّ

العَابِد المذكور . فكان يَنبغى أن يُنَبَّه على ذٰلك ، لئلا يَغْتَرّ المُطَالِعُ بأَنَّهما اثْنَتَانِ .

(والسَّوْجَرُ : شَجَرُ ، أَو) هو شَجَرُ (الخِلَاف) ، يمانِيَةٌ . (أو الصَّواب بالمهملَة) . كما سيأْتى .

(والسَّجْوَرِىُّ ، كجَوْهَرِىّ : الرَّجُل الخَفِيفُ) ، حكاه يَعْقُوب . وأَنْشَد :

جَاءَ يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُومَا
السَّجْوَرِىُّ لا رَعَى مُسِيمَا
وصَادَفَ الغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَا(١)

(أَو) السَّجْوَرِىُّ : (الأَحْمَقُ) . لخِفَّة عقْلِه .

(وعَيْنٌ سَجْراءُ : خَالَطَت بَيَاضَهَا حُمْرَةٌ) أَو زُرْقَةٌ ، (وهى بَيِّنَة السُّجْرَة ، بالضَّمّ ، والسَّجَرِ ، بالتَّحْرِيك) وفى التَّهْذِيب : السَّجَرُ والسُّجْرَةُ : حُمْرَةٌ فى العَيْن فى بَيَاضِها

(١) اللسان (سجر) ونسب فى مادة (همم) للحكم الخُضْرِىّ، وهو فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت ١٥٠ .

وقال بَعْضُهم : إذا خالَطَت الحُمْرَةُ الزُّرقَةَ فهى أَيضاً سَجْرَاءُ . وقال أَبو العَبَّاس : اختلَفُوا فى السَّجَر فى العَيْن . فقال بَعْضُهُم : هى الحُمْرَة فى سَوَادِ العَيْن . وقيل : البَيَاضُ الخَفِيفُ فى سَوَادِ العَيْن . وقيل : هى كُدْرَةٌ فى باطِنِ العَيْن من تَرْكِ الكُحْلِ . وفى صِفَةِ علِىٍّ رضى الله عَنْه «كان أَسْجَرَ العَيْنِ» . وأَصلُ السَّجَرِ والسُّجْرَةِ الكُدرَةُ . وفى المُحْكَم : السَّجَرُ والسُّجْرَة : أَن يُشْرَب سَوادُ العَيْنِ حُمْرَةً . وقيل : أَن يَضْرِبَ سَوَادُهَا إلى الحُمْرَة . وقيل : هى حُمْرَةٌ فى بياض . وقيل : حُمْرَةٌ فى زُرْقَة . وقيل : حُمْرَة يَسيرةٌ تُمازِجُ السَّوَادَ . رَجلٌ أَسْجَرُ وامرأَةٌ سَجْرَاءُ ، وكذٰلك العَيْن .

(وشَعرٌ مُسَجَّرٌ ومُنْسَجِرٌ ومُسَوْجَرٌ : مُسْتَرْسِلٌ مُرْسَلٌ) . وقالوا : شَعرٌ مُنْسَجِرٌ ومَسْجُورٌ : مُسْتَرسِلٌ : وشَعرٌ مُسَجَّرٌ : مُرَجَّلٌ .

وسَجَرَ الشىءَ سَجْرًا : أَرْسَلَه .

والمُسَجَّرُ: الشَّعرُ المُرْسَل. قال الشَّاعر:

* إذَا مَا انْثَنَى شَعْرُه المُنْسَجِرْ (١) *

وقال آخَر:

* إذَا ثُنِى فَرْعُها المُسَجَّرْ (٢) *

(والأَسْجَرُ: الغَديرُ الحُرُّ الطِّينِ). قال الحُوَيْدِرَةُ:

بِغَرِيضِ سارِيَة أَدَرَّتْه الصَّبَا
من ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ (٣)

ويقال: غَديرٌ أَسْجَرُ، إذا كَان يَضْرِب ماؤُه إلى الحُمْرة، وذلك إذا كان حَدِيثَ عَهْدٍ بالسماءِ قَبلَ أَن يَصْفُوَ.

(و) الأَسْجَرُ: (الأَسَدُ)، إمَّا للَوْنِه وإمَّا لحُمْرةِ عَيْنَيْه.

(وتَسْجِيرُ المَاءِ: تَفْجِيرُه) حَيْثُ يريد، قاله أَبُوسَعِيد.

وقال الزَّجّاج: قُرِئَ ﴿سُجِرَت﴾ ﴿وسُجِّرَت﴾ (١) فسُجِرَت: مُلِئَت. وسُجِّرَت: فُجِّرَت وأَفْضَى بَعْضُها إلى بعضٍ فصارت بَحْرًا واحِدًا، نقله الصَّاغانِى.

(و) من المَجاز: المُسَاجَرَةُ: (المُخَالَّةُ) والمُصَادَقَة والمُصَاحَبَة والمُصَافَاة، من سَجَرَتِ النَّاقَة سَجْرًا، إذا مَلأَت فاهَا من الحَنين إلى وَلَدِها، قاله الزَّمَخْشَرِىّ، ومثلُه فى البصائر، قال أَبو خِرَاشٍ:

وكُنْتَ إذا ساجَرْتَ منهم مُسَاجِرًا
صَبَحْتَ بفَضْلٍ فى المُروءَةِ والعِلْمِ (٢)

(وأَسْجَرَ فى السَّيْرِ: تَتَابَعَ)، هٰكذا فى النُّسخ، والذى فى الأُمّهات اللُّغويّة: انْسَجَرَتِ الإِبِلُ فى السَّيْر: تَتَابَعَتْ.

والسَّجْرُ: ضَرْبٌ من السَّيْر للإِبل بين الخَبَب والهَمْلَجَة، وقال ابن دُرَيْد: شَبِيهٌ بخَبَبِ الدَّوَابّ.

---

(١) اللسان.
(٢) كذا ضبطه فى اللسان.
(٣) اللسان والصحاح والأساس.

(١) أى فى قوله تعالى ﴿وإذا البحار سُجِّرت﴾ سورة التكوير الآية ٦.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ «صفحت بفضل ..» والشاهد فى اللسان كالأصل.

وقيـل : الانْسِجَارُ : التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ والنَّجَاءُ . ويقال أيضاً بالشِّين المعجمة ، كمـا سَيأْتى .

(والمُسْجَئِرُّ ، كمُقْشَعِرٍّ : الصُّلْبُ) من كلّ شَىْءٍ ، عن ابن دُرَيْد .

[] وممـا يُسْتَدْرك عليـه :

انْسَجَر الإِنـاءُ : امْتَلأَ .

وسَجَر البَحْرُ : فَاضَ أَو غَاضَ .

وسُجِـرَت الثِّمَـادُ : مُلِئَتْ مـن المَطَر ، وكذلك الماءُ سُجْـرَةٌ ، والجمْع سُجَر .

والسَّاجِـر : السَّيْلُ الـذى يَملأُ كُلَّ شَىْءٍ .

وبِئْـرٌ سَجْرٌ ، أى مُمْتلِئَـةٌ .

والمَسْجُور : اللَّبَنُ الذى ماؤُه أَكْثرُ من لَبَنِه ، عن الفرَّاءِ .

والمُسَجَّر : الذى غاضَ ماؤُه .

ولُؤْلُؤٌ مَسْجُورٌ : انتَثَر مـن نِظَامه . وقيـل : لُؤْلُؤَة مَسْجُـورة : كَثِيـرةُ المَاءِ .

وسَجَّرَت النَّاقَةُ تَسْجِيـرًا : حَنَّتْ ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ . وقد يُستعمَل السَّجْرُ فى صَـوْت الرَّعْدِ .

وعَينٌ مُسَجَّرَةٌ : مُفْعَمَةٌ .

والسَّاجِر : السـاكِن .

وقَطْرَةٌ سَجْـرَاءُ : كَدِرَةٌ ، وكذلك النُّطْفَةُ .

وفى أَعْنَاقِهِـم سَـواجِـرُ[1] ، أى أغلالٌ ، وهـو مَجَاز .

وسَجْـرٌ ، بالفتـح : مـوضـعٌ حِجَازِىّ .

[س ج ه ر] *

(المُسْجَهِرّ ، كمُقْشَعِـرّ : الأَبيضُ) . قال لَبِيـد :

وناجِيَةٍ أَعْمَلْتُهـا وابْتَذَلْتُهـا
إِذا مَا اسجَهَرَّ الآلُ فى كُلِّ سَبْسَبِ[2]

(واسْجَهَرَّ النَّباتُ : طَالَ . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : اسجَهَـرَّ ، إذا ظَهَـر

(١) فى الأساس « السواجير » .
(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح .

و(انْبَسَط) : قال عَدِيٌّ :

ومَجُـودٍ قــد اسْجَهَــرَّ تَنَاوِيـــ
ـــرَ كلَوْنِ العُهُونِ فى الأَعْلَاقِ[1]

وقال أَبــو حَنِيفَة : اسجَهَرَّ هنــا : تَوقَّدَ حُسْنــاً بـأَلْوَان الزَّهْرِ . قلْــت : والمَآلُ واحد، ؛لأَنَّ النَّبَاتَ إذا طَالَ وظَهَروانْبَسَطأَزْهَرَ،وتَوقَّدبحُسْنِ الأَلْوَانِ.

(و) قالابنُ الأَعرابِــيّ : اسجَهَــرّ (السَّرَابُ) إذا (تَرَيَّهَ) وجَرَى . وأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيــد .

(و) اسجهَــرَّت (الرِّمَـــاحُ) ، إذا (أَقْبَلَتْ) إِلَيْك .

(و) يقال : (سَحابَةٌ مُسْجَهِرَّة) ، إذا كانت (يَتَرَقْرَقُ فيهــا الماءُ) .

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

اسجَهَرَّت النارُ ، إذا اتَّقدَتْواْلتَهبَتْ.

واسْجَهَرَّ اللَّيْلُ : طالَ .

وبنــاءٌ مُسْجَهِرٌّ : طَوِيــلٌ .

[س ح ر] *

(السَّحْر) ، بفَتْــح فسُكُون (و) قد (يُحَــرَّك) ، مثــال نَهْر ونَهَر ، لمــكان حرْف الحَلْقِ ،(وبُضَمّ) ـ فهــى ثَلاثُ لُغَات ، وزادَ الخَفَاجِــيُّ فى العِنَايَــة : بكَسْرٍ فســكون . فهــو إِذًا مُثَلَّث ، ولم يَذْكُره أَحَدٌ من الجَمَاهِيــر ، فليُتَثَبَّت ـ (:الرِّئَةُ) . وبه فُسِّر حديثُ عائِشَةَ رَضِيَ الله عنها « ماتَ رَسُــولُ اللهِ صــلَّى اللهُ عليــه وسلَّم بين سَحْرِى ونَحْــرِى » أى مات صلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم وهــــو مُسْتَنِدٌ إِلى صَدرِهَا وما يُحَاذِى سَحْرَهَا مِنْــه . وحَكَــى القُتَيْبِــىّ فيــه أَنَّــه بالشِّيــنِ المعجمــة والجيم . وسيــأْتى فى موضعــه . والمَحْفُوظ الأَوّلُ .

وقيــل : السّحر بلُغَاته الثّلاث[1] : ما الْتَزَق بالحُلْقُوم والمَرِىءِ من أَعْلَى البَطْنِ . وقيــل : هــو كُلُّ ما تَعَلَّــق بالحُلْقُومِ من قَلْبٍ وكَبِدٍ ورِئَــةٍ .

(ج سُحُورٌ وأَسْحَارٌ) وسُحُرٌ . وقيل إن السُّحُور ، بالضَّــمّ ، جمــعُ سَحْــر بالفَتْــح . وأَمّا الأَسْحَارُ والسُّحُــر

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « الثلاثة » .

فجَمْـعُ سَحَرٍ، مُحَرَّكَةً .

(و) السَّحْرُ، (أَثَرُ دَبَـرَةِ البَعِيـرِ) بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُهَا .

(و) من أَمْثالِهِم : (« انتفخَ سَحْرُه ») (و) « انتفخَت (مَسَاحِرُه ») . وعلى الأَوّل اقتصرَ أَئمّةُ الغَرِيبِ، والثانى ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيّ فى الأَسَاس . وقالوا يقال ذٰلك للجَبَان . وأَيضاً لمَنْ عَدَا طَوْرَه . قال اللَّيْثُ : إِذا نَزَت بالرَّجُلِ البِطْنَةُ يقال : انتفَخَ سَحْرُه . معناه (عَدَا طَوْرَه وجاوَزَ قَدْرَه) .

قال الأَزهَرِيّ : هٰذا خَطَأٌ، إِنما يقال : انتفَخَ سَحْرُه، للجَبَان الذى مَلأَ الخَوْفُ جَوْفَه فانتفَخَ السَّحْرُ وهو الرِّئَة، حتَّى رَفَعَ القَلْبَ إِلى الحُلْقُوم . ومنه قولُه تعالى ﴿وبَلَغَت القُلُوبُ الحَنَاجِرَ وتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا﴾ (١) وكذٰلك قوله : ﴿وأَنْذِرْهُم يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ﴾ (٢)، كلّ هٰذَا يَدلُّ على انْتِفَاخ السَّحْرِ، مَثَلٌ لشِدَّة الخَوْفِ وتَمَكُّنِ الفَزَعِ وأَنَّه لا يَكُون من البِطْنَة . وفى الأَساس : انتفخَ سَحْرُه ومَسَاحِرُه مِن وَجَلٍ وجُبْنٍ . وتَبِعه المُصنِّف فى البَصَائر . وفى حَدِيث أَبى جَهْل يومَ بَدْر قال لعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ : « انْتَفَخ سَحْرُك » أَى رِئَتُك، يقال ذٰلك للجَبان .

(و) من أَمثالِهم : (« انقطَع منه سَحْرِى ») ،أَى (يَئِسْت منه)، كما فى الأَساس . وزاد : وأَنَا منه غيرُ صَرِيمِ سَحْرٍ، أَى غيرُ قَانِطٍ . وتبعه فى البصائر .

(و) من المَجَاز : (المُقَطَّعَةُ السُّحُورِ)، (و) المُقَطَّعَة (الأَسْحَارِ)، وكذا المُقَطَّعَة الأَنْمَاطِ، (وقد تُكسَرُ الطَّاءُ)، ونَسبه الأَزهَرِيُّ لبَعْض المتأَخِّرِينَ : (الأَرْنَبُ)، وهو على التفاؤُل، أَى سَحْرُه يُقَطَّع . وعلى اللُّغة الثَّانِيَة، أَى من سُرْعتها وشِدَّة عَدْوِهَا كأَنها تُقَطِّع سَحْرَها ونِيَاطَها . وقال الصَّاغانىّ : لأَنَّها تُقَطِّع أَسحارَ الكِلاَب، لِشدَّةِ

(١) سورة الأحزاب الآية ١٠ .
(٢) سورة غافر الآية ١٨ .

سحر

عَدْوِهَا ، وتُقَطِّع أَسحارَ مَنْ يَطْلُبها ، قاله ابنُ شُمَيل .

(و) من المَجَاز : (السَّحُورُ ، كصَبُورٍ) هو (ما يُتَسَحَّرُ بِهِ) وَقْتَ السَّحَرِ من طَعام أَو لبَنٍ أَو سَوِيقٍ ، وُضِعَ اسْماً لِمَا يُؤْكَل ذٰلك الوقْتَ . وقد تَسَحَّرُ الرَّجلُ ذٰلك الطَّعَامَ أَى أَكلَه ، قاله الأَزهريّ .

وقال ابن الأَثِير : هو بالفَتْح اسْمُ ما يُتَسَحَّر به ، وبالضَّمّ المَصْدر والفِعْلُ نَفْسُه . وقد تكَرَّرَ ذِكْرُه فى الحديث . وأَكثَرُ ما يُرْوَى بالفَتْح . وقيل : الصَّوابُ بالضَّمّ ، لأَنه بالفَتْح الطَّعَامُ ، والبَرَكةُ والأَجْرُ والثَّوابُ فى الفِعْل لا فى الطَّعَام .

(و) من المجاز (السَّحَرُ) ، محرَّكةً : (قُبَيْلَ الصُّبْحِ) آخِرَ الليلِ ، كالسَّحْر ، بالفَتْح والجمْع أَسْحَارٌ (كالسَّحَرِيّ والسَّحَرِيَّة) ، محرَّكة فيهما ، يقال لَقِيتُه سَحَرِيَّ هٰذه الليلةِ وسَحَرِيَّتَهَا . قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات :

وَلَدَتْ أَغَرَّ مُبَارَكاً
كَالبَدْرِ وَسْطَ سَمائِهَا
فِى لَيْلَةٍ لا نَحْسَ فِى
سَحَرِيِّهَا وعِشَائِهَا (1)

وقال الأَزهريّ : السَّحَر : قِطْعَةٌ من اللَّيْل . وقال الزَّمَخْشَرِيّ : وإِنما سُمِّىَ السَّحَرَ استعارةً لأَنه وَقْتَ إِدبارِ اللَّيْلِ وإِقْبَالِ النَّهَارِ ، فهو مُتَنَفَّس الصُّبْحِ .

(و) من المَجاز : السَّحَرُ : (البَيَاضُ يَعْلُو السَّوَادَ) . يقال بالسِّين وبالصّاد ، إلا أَن السِّينَ أَكثَرُما يُستَعْمَلُ فى سَحَرِ الصُّبْحِ ، والصَّاد فى الأَلْوَان . يقال : حِمَار أَصْحَرُ وأَتَانٌ صَحْرَاءُ .

(و) من المَجَاز : السَّحَر : (طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ) وآخِرُه ، استعارةٌ من أَسْحَارِ اللَّيَالِى . (ج أَسْحَارٌ) قال ذُو الرُّمَّة يَصِف فَلاةً :

مغَمِّضُ أَسْحَارِ الخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
مِنَ الآلِ جُلاًّ نازِحُ المَاءِ مُقفِرُ (2)

قال الأَزهرىّ : أَسحارُ الفَلاةِ : أَطْرَافُهَا .

---

(1) الديوان ١١٩ والتكملة وفى اللسان [illegible] منهما .
(2) الديوان ٢٢٨ و اللسان والتكملة .

(و) من المَجَازِ : (السُّحْرَةُ بالضَّمّ : السَّحَرُ) . وقيل : (الأَعْلَى) منه . وقيل : هو [من] [1] ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ إلى طُلوعِ الفَجْرِ . يقال : لَقِيتُه بسُحْرَةٍ ولَقِيتُه سُحْرَةً وسُحْرَةَ يا هٰذا . ولقيتُه بالسَّحَرِ الأَعْلَى . ولقيته بأَعْلَى سَحَرَيْن . وأَعْلَى السَّحَرَيْن . قالوا : وأَمّا قَول العَجَّاجِ :

* غَدَا بأَعْلَى سَحَرٍ وأَحْرَسَا [2] *

فهو خَطَأٌ كان يَنْبَغِي له أن يَقُول : بأَعْلَى سَحَرَيْنِ . لأَنه أَوّلُ تَنَفُّسِ الصُّبْحِ . كما قال الراجز :

* مَرَّتْ بأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ [3] *

وفي الأَسَاس : لَقِيتُه بالسَّحَرِ . وفي أَعْلَى السَّحَرَيْن . وهما سَحَرٌ مع الصُّبح وسَحَرٌ قُبَيْلَهُ [4] . كما يقال الفَجْرَانِ : الكَاذِبُ والصَّادِقُ .

(و) يقال : (لقيتُه) سَحَرًا و(سَحَرَ يا هَذَا ، مَعْرِفَةً) ، لم تَصْرِفه إذا كُنْتَ (تُرِيدُ سَحَرَ لَيْلَتِك) ، لأَنَّه مَعْدُولٌ عن الأَلف واللام . وقد غَلَب عليه التَّعرِيفُ بغَيْرِ إضافَةٍ ولا أَلفٍ ولام كما غَلَب ابنُ الزُّبَيْرِ على واحد من بَنِيه . (فإن أَرَدْتَ) سَحَر (نَكِرةً صَرَفْتَه وقلْتَ أَتَيْتُه بسَحَرٍ وبسُحْرَةٍ) . كما قال اللهُ تعالى : ﴿إِلاَّ آلَ لُوط نَجَّيْنَاهُم بسَحَرٍ﴾ [1] أَجْراه لأَنَّه نَكِرةٌ ، كقولك : نَجَّيناهم بلَيْلٍ . فإذا أَلقَت العَربُ منه البَاءَ لم يُجْروه . فقالوا : فعَلْتُ هذا سَحَرَ . يا فتَى . وكأَنَّهُم في تَرْكِهم إجراءَه أَنَّ كلامَهم كان فيه بالأَلف واللام . فجَرَى على ذلك . فلمَّا حُذِفَت منه الأَلفُ واللام وفيه نِيَّتُهما لم يُصْرَف . كلامُ العَرَبِ أَن يقولوا : مازالَ عِنْدَنَا مُنْذُ السَّحَرِ . لا يكادُون يقولون غيرَه . وقال الزَّجّاج ، وهو قول سيبويه : سَحَر إذا كان نَكِرَةً يراد سَحَرٌ من الأَسحارِ انصرفَ . تقول : أَتيتُ زَيْدًا سَحَرًا من الأَسحارِ . فإذا أَرَدْت سَحَرَ يَوْمِك قلت : أَتيتُه سَحَرَ . يا هٰذا .

(1) زيادة من اللسان وفيه النص .
(2) الديوان ٢٣ واللسان .
(3) اللسان .
(4) في الأساس « قبله »

(1) سورة القمر الآية ٣٤ .

وأَتَيْتُه بسَحَرَ ، يا هٰذا. قال الأَزهَرِىّ : والقِيَاس مــا قاله سِيبَوَيْه . وتقــول : سِرْ على فَرَسكَ سَحَرَ ، يا فَتَى .فلاترفَعْه ، لأَنه ظَرْفٌ غَيْــرُ مُتَمَكّن . وإن سَمَّيت بسَحَر رَجُلاً أَو صَغَّرتَه انصرَف ، لأَنه ليس على وَزْنِ المَعْــدول كأُخَــر . تقول : سِرْ على فَرَسكَ سُحَيْرًا . وإنّمَا لم تَرْفَعْه لأَنّ التَّصْغِيــر لم يُدْخله فى الظــروف المُتَمَكّنة . كمــا أَدخلَه فى الأَسمــاءِ المتصرفــة [1] .

(و) من المَجَاز : (أَسْحَرَ) الرّجلُ : (سارَ فِيــه) . أَى فى السَّحَر . أَونَهَض لِيَسِير فى ذٰلك الوقْت ، كاسْتَحَرَ . (و) أَسْحَرَ أَيضاً : (صَارَ فِيــه) .كاسْتَحَرَ وبَيْن سَارَ وصَارَ جِناسٌ مُحَرَّفٌ .

(والسُّحْــرَة) . بالضَّمّ . لُغَــة فى (الصُّحْــرَة) . بالصَّــاد ، كالسَّحَــر محــرَّكــةً . وهــو بيــاضٌ يَعْلُــو السَّوَادَ .

(و) من المَجَاز (السِّحْرُ) بالــكَسْر : عَمَلٌ يُقَــرِبُ [2] فيــه إِلى الشيطــان وبمَعُــونة منــه . و (كُلُّ مــا لَطُــف مأْخَذُه ودَقّ) فهــو سِحْــرٌ . والجَمْــع أَسْحــارٌ وسُحُورٌ . (والفِعْلُ) كمَنَع . سَحَرَه يَسْحَره سَحْرًا وسِحْرًا . وسَحَّرَه . ورجَلٌ سَاحِــرٌ من قَوْمٍ سَحَرَة وسُحَّار . وسَحَّارٌ من قــوم سَحَّارِين . ولايُكَسَّر . وفى كتاب «لَيْسَ» لابن خَــالَوَيْه : ليس فى كلام العرب فَعَل يَفْعَل فِعْلاً إلا سَحَرَيَسحَر سِحْرًا . وزاد أَبو حَيَّان . فَعَل يَفْعَل فِعْلاً . لا ثالِثَ لَهُمَا . قاله شَيْخُنا .

(و) من المَجَاز . السِّحْر : البَيَانُ فى فِطْنَــة . كمـــا جـاءَ فى الحديـــث «أَنَّ قيسَ بن عاصِمٍ المِنْقَــرِىّ . والــزِّبْرِقَانَ بنَ بَدْرٍ . وعَمْــرو بن الأَهْتَم قَدِمــوا على النّبىّ صــلّى الله عليه وسلّم . فسأَل النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عَمْرًا عن الزِّبْرِقان . فأَثْنَى عليه خَيْرًا . فلم يَرْضَ الزِّبْرِقــانُ بذٰلك . وقال : والله يا رَسُولَ الله إِنَّه لَيَعْلَم أَنَّنِى أَفْضَلُ مِمّا قال . ولٰكنه حَسَدَ مَكانِى منــك . فأَثْنَى عليــه عَمْرو شَرًّا . ثمّ قال : والله ما كَذَبْتُ عليه فى الأُولَى ولا فى الآخِــرَة . ولٰكنّه أَرضــانِــى

(١) فى اللسان « المنصرفة » .
(٢) فى اللسان : « تُقُرِّبَ » .

سحر

فقلتْ بالرِّضا . ثم أسْخَطَنى فَقُلْتُ بالسُّخط . فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : (إنَّ من البَيَان لَسِحْرًا) » . قال أبو عُبَيْد : كأَنَّ (مَعْنَاهُ والله أعلمُ أنَّه) يَبْلُغ من ثنائه(١) أنه (يَمْدَحُ الإنسان فيَصْدُقُ فيه حتَّى يَصْرِف قُلُوب السَّامعين إليْه) . أى إلى قَوْله . (ويَذُمُّه فيَصْدُقُ فيه حتَّى يَصْرِف قُلوبَهُم أيضا عنه) إلى قوله الآخر . فكأنه سَحَر السامعين بذلك . انتهى .

قال شيْخُنا : زَعَم قومٌ أنّ كَلامَ المُصنِّف فيه تَناقُضٌ . فكان الأَوْلَى فى الأُولى : حتَّى يَصرِف قُلوبَ السامعين إليه . وفى الثَّانِيَة : حتَّى يصرف قُلُوبَهُم عنه . لكن قوله أيضاً يُحقِّق أنّ كُلاً منهما : حتَّى يَصْرِف قُلوبَ السَّامعين . والمُرَاد أنه بفَصَاحَته يَصير النَّاسُ يتعَجَّبُون منه مَدْحاً وذَمًّا . فتنصرف قلوب السامعين إليه فى الحالَتَيْن . كما قاله المصنِّف . ولا اعْتِدادَ بذلك الزَّعْمِ . وهذا الَّذى قاله المُصَنِّف ظاهِرٌ وإن كان فيه خَفَاءٌ . انتهى .

قلتُ : لفظة « أيضاً » ليست فى نصّ أبى عُبَيْد . وإنما زادَهَا المُصنِّف من عنده . والمفهوم منها الاتِّحاد فى الصَّرْف . غير أنّه فى الأوَّل : إليه . وفى الثانى : عنه إلى قوله الآخر والعبارة ظاهرةٌ لا تناقُضَ فيها . فتأمَّل .

وقال بعض أئمَّة الغَرِيب . وقيل إنّ معناه إنَّ منَ البَيَانِ ما يَكْتَسِب من الإثْمِ ما يكتَسِبه الساحِرُ بسِحْرِه . فيكون فى مَعْرِض الذَّمّ . وبه صَرَّح أبو عُبَيْد البَكْرىّ الأَنْدلُسِىّ فى شَرْح أمثال أبى عُبَيْد القَاسِم بنِ سَلاَّم . وصَحَّحَه غَيْرُ واحدٍ من العُلماء . ونَقَله السّيوطىّ فى مِرقاة الصُّعود . فأَقَرَّه . وقال : وهوظَاهِرُ صَنِيع أبى دَاوودَ .

قال شيخُنا : وعندى أنَّ الوَجْهَيْن فيه ظَاهِرَانِ . كما قال الجَمَاهِيرُ من أرباب الغَرِيبِ وأهْلِ الأَمْثَال .

(١) فى التهذيب « من بيانه » أما المتن فكالأصل .

وفى التَّهْذيب : وأَصْلُ السِّحْر : صَرْفُ الشَّىْءِ عن حَقِيقَته إلى غَيْره ، فكأَنَّ السَّاحِرَ لمّا أَرَى الباطِلَ فى صُورةِ الحَقِّ . وخَيَّل الشَّىْءَ على غير حَقِيقَته فقد سَحَرَ الشَّىْءَ عن وَجْهِه ، أَى صَرَفه .

ورَوَى شَمِرٌ عن ابْنِ أَبى عائشَةَ قال : العرب . إنَّما سَمَّت السِّحْرَ سِحْرًا لأَنه يُزِيل الصِّحَّة إلى المَرَض ، وإنما يقال سَحَره ، أى أَزالَه عن البُغْض [1] إلى الحُبِّ . وقال الكُمَيْت :

وقَادَ إلَيْهَا الحُبَّ فانْقَادَ صَعْبُه
بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلاَلِ التَّحَبُّب [2]

يريد أَنَّ غَلَبَةَ حُبِّهَا كالسِّحر وليس به ؛ لأَنَّه حُبٌّ حَلاَلٌ . والحَلال لا يكون سِحْرًا ، لأَن السِّحْر فيه كالخِدَاع .

قال ابنُ سيدَه : وأَما قولُه صلَّى الله عليه وسلّم «مَنْ تَعَلَّم باباً من النُّجُوم فقد تعَلَّم بَاباً من السِّحر » فقد يكون على المعنَى الأَوَّل . أَى أَن عِلْمَ النُّجُوم مُحَرَّمُ التَّعَلُّم . وهو كُفْرٌ . كما أَنَّ عِلْمَ السِّحْرِ كذلك . وقد يكون على المَعْنَى الثانى . أَى أَنه فِطْنَةٌ وحِكْمَةٌ . وذلك ما أُدْرِك منه بطريقِ الحسَاب كالكُسُوف ونَحْوه ، وبهذَا عَلَّلَ الدِّينَوَرِىُّ هذا الحديثَ .

(و) السَّحْرُ ، بِالْفتح أَيضاً : الكَبِد وسَوادُ القَلْب ونَوَاحِيه .

(وبالضَّم : القَلْبُ ، عن الجَرْمِىِّ) . وهو السُّحْرَةُ ، أَيضاً . قال :

وإنِّى امرؤٌ لم تَشْعُرِ الجُبْنَ سُحْرَتى
إذَا مَا انْطَوَى منِّى الفُؤَادُ على حِقْدِ [1]

(وسَحَرَ ، كمَنَعَ : خَدَعَ) وعَلَّلَ . (كسَحَّرَ) تَسْحِيرًا . قال امرؤُ القَيْس :

أُرَانَا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ
ونُسْحَرُ بالطَّعَامِ وبالشَّرَابِ [2]

قوله : مُوضِعِين ، أَى مُسْرِعِين . وأَراد

(١) فى التهذيب : « أزاله من البغض » أما اللسان فكالأصل
(٢) اللسان والقافية مجرورة وفى التهذيب ، القافية مرفوعة . ولايوجدفى الهاشميات مطبعة الموسوعات .

(١) اللسان وضبطت « الجبن » مرفوعة وضبطها منصوبة من المحكم ٣ /١٣٣ .
(٢) ديوانه ٢٧ واللسان والصحاح ، والجمهرة ٢ /١٣١ ، ١٣٢ .

سحر

بأَمْرِ غَيْبِ الموتَ . ونُسْحَر أَى نُخْدَع أَو نُغَذَّى : يقال سَحَرَه بالطَّعَام والشَّرابِ سَحْرًا وسَحَّرَهُ : غَذَّاه وعَلَّلَه .

وأَما قَوْلُ لَبِيد :

فإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فإِنَّنَا
عَصَافِيرُ من هٰذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ[1]

فإِنه فُسِّرَ بالوَجْهَيْن . وكذا قوله تعالى : ﴿إِنَّما أَنْتَ من المُسَحَّرِين﴾[2] من التَّغْذِية والخَدِيعَة .

وقال الفَرَّاءُ . أَى إِنَّك تَأْكُل الطَّعَام والشَّراب فتُعَلَّل به .

(و) في التَّهْذِيب : سَحَر الرَّجلُ . إِذا (تَبَاعَدَ) .

(و) سَحِرَ . (كسَمِع : بَكَّرَ) تَبكِيرًا .

(والمَسْحُورُ : المُفْسَدُ من الطَّعَامِ) . وهو الذى قد أُفسِد عَمَلُهُ . قال ثعلب طَعامٌ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ . قال ابنُ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٣١ والمقاييس ٣/١٣٨ .

(٢) سورة الشعراء الآية ١٥٣ .

سِيدَه : هٰكذا حَكَاه : « مَفْسُود » لا أَدرِى أَهو على طَرْحِ الزائد أَم فَسَدْتُه لُغَةٌ أَم هو خَطَأٌ[1] .

(و) المَسْحُور أَيضاً . المُفْسَد من (المَكَانِ لِكَثْرَةِ المَطَرِ) . والذى قاله الأَزهرىّ وغيره : أَرض مَسْحُورَة : أَصابَهَا من المَطَرِ أَكثَرُ مِمَّا يَنْبَغِى فأَفْسَدَها . (أَو من قلَّة الْكَلإِ) . قال ابنُ شُمَيْل : يُقَال للأَرض التى لَيْسَ بها نَبْتٌ : إِنما هى قَاعٌ قَرَقُوسٌ .

وأَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : قَليلَةُ اللَّبَنِ . أَى لا كَلأَ فيهَا[2] . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَرضٌ مَسْحُورَةٌ لا تُنْبِت . وهو مَجَاز .

(والسَّحِيرُ) . كأَمِيرٍ : (المُشْتَكِى بَطْنَه) من وَجَعِ السَّحْرِ . أَى الرِّئَةِ . فإِذا أَصابَه منه السِّلُّ وذَهَبَ لحمُه فهو بَحِيرٌ .

(و) السَّحِير : (الفَرَسُ العَظِيمُ البَطْنِ) . كذا في التَّكْمِلَة . وفى

(١) فى اللسان بعده : « ونبت مسحور مفسود هكذا حكاه أيضا الأزهرى » .

(٢) هذا فى الأصل واللسان والتهذيب أما الأساس ففيه « عنز مسحورة : قليلة اللبن ، وأرض مسحورة : لا تنبت » .

غيرها : العَظِيمُ الجَوْفِ .

(والسُّحَارَةُ ، بالضَّم ، من الشَّاةِ : ما يَقْتَلِعُه القَصَّاب) ، فيَرْمِي بــه (من الرِّئَــة والحُلْقُــومِ) وما تَعَلَّــق بها ، جُعِــلَ بناؤُه بنــاءَ السُّقَاطــة وأَخواتِها .

(و) السَّحْر ، بالفَتــح ، والسَّحَّــارَة ، (كجَبَّانَةَ : شيْءٌ يَلعَبُ بــه الصِّبْيانُ) ، إذا مُدَّ من جانــب خَرَجَ على لَوْنٍ ، وإِذَا مُدَّ من جانِبٍ آخَرَ خَرَجَ عــلى لَوْنٍ آخَرَ مُخالِفٍ للأَوَّلِ . وكلُّما أَشْبَه ذٰلك سَحَّارَة . قالــه اللَّيْــثُ ، وهــو مَجاز .

(والإِسْحَارُ والإِسْحارَّةُ) . بالــكسر فيهما . (ويُمْتَــح) والرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ . (و) قال أَبو حَنيفة : سَمِعتُ أَعرابِيًّا يقول : (السِّحَارُ ، وهٰذه مُخَفَّفَةٌ) ، أَي ككِتَاب فطَرَحَ الأَلفَ وخَفَّفَ الرَّاءَ : (بَقْلَــةٌ تُسَمِّنُ المالَ) . وزَعَم هٰذا الأَعــرابِيُّ أَن نَباتَه يُشْبِــه الفُجْلَ غيــرَ أَنــه لافُجْلَــةَ لَهُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــيّ : وهو خَشِنٌ يَرْتفع فى وَسَطه قَصَبَــةٌ فى رَأْسِها كُعْبُرَةٌ ككُعْبُرَةِ الفُجْلَةِ ، فِيهَــا حَبٌّ له دُهْن يُؤْكَل ويُتَداوَى بِه ، وفى وَرَقِه حُرُوفَةٌ لا يأْكُلُه النَّاس ولٰــكنه ناجِــعٌ فى الإِبل .

ورَوَى الأَزهَــرِيُّ عن النَّضْــر : (الإِسْحَارَّة : بَقْلَــةٌ حارَّةٌ تَنْبُت عــلى سَاق ، لها وَرَقٌ صِغَارٌ ، لها حَبَّةٌ سَوْدَاءُ كأَنَّهَا شِهْنِيــزَةٌ . [1]

(والسَّوْحَرُ : شَجَرُ الخلاَف) ، والواحدةُ سَوْحَرَةٌ . (و) هو (الصَّفْصَاف) أَيضــاً يمانيــة ، وقيــل بالجيم ، وقد تقدَّم .

(وسَحَّــارٌ . ككَتَّــان) . وفى بعض النُّسَــخ : ككِتَــاب . (صَحابِــيٌّ) .

(وعبــدُ الله) بن محمّد (السِّحْرِيُّ) ، بالــكسر : (مُحَدِّثٌ) . عن ابنِ عُيَيْنَة ، وعنــه مُحَمَّد بن الحُصَيْب . ولاأَدْرِي هٰذه النِّسبة إلى أَيِّ شَيْءٍ ، ولم يُبَيِّنُوه .

(و) المُسَحَّر ، (كمُعَظَّم : المُجَوَّفُ) ، قاله الفَرَّاءُ فى تَفْسِيــر قولِه تعــالى : ﴿إِنَّمَــا أَنْتَ من المُسَحَّرِين﴾ [2] .

(1) فى اللسان « الشهنيزة » .
(2) سورة الشعراء الآية ١٥٣ .

كأَنَّه أُخِذَ من قولهم : انتفَخَ سَحْرُك ، أى أَنَّكَ تُعَلَّل بالطَّعَام والشَّرَاب .

(واسْتَحَرَ الدِّيكُ : صاحَ فى السَّحَرِ) ، والطَّائِرُ : غَرَّدَ فيه . قال امرؤُ القَيْس :

كأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمَام
وريحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ
يُعَلُّ به بَرْدُ أَنْيَابِهَا
إذا طَرَّبَ الطائِرُ المُسْتَحِرْ[1]

[] ومما يُستدرك عليه :

سَحَرَه عن وَجْهِه : صَرَفَه ﴿فأَنَّى تُسْحَرُون﴾ [2] فأَنَّى تُصْرَفُونَ . قاله الفَرَّاءُ ويقال : أَفِكَ وسُحِرَ سَوَاءٌ . وقال يُونُس : تقول العَربُ للرَّجل : ما سَحَرَكَ عن وَجْهِ كذَا وكَذَا ؟ أى ما صَرفَكَ عنه ؟

والمَسْحُور : ذاهِبُ العَقْلِ المُفْسَدُ ، رواه شَمِرٌ عن ابن الأَعْرَابِىّ .

وسَحَرَه بالطَّعَام والشَّرَابِ : غَذَّاه ،

(١) ديوانه ١٥٧ - ١٥٨ واللسان والجمهرة ٢ /١٣٢ .
(٢) المؤمنون الآية ٨٩ .

والسِّحْر ، بالكَسْر : الغذَاءُ ، من حَيث إنَّه يَدِقُّ ويَلْطُف تأْثِيرُه .

والمُسَحَّر ، كمُعَظَّم : من سُحِرَ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى حتَّى تَخَبَّل عَقْلُه .

والسَّاحِرُ : العالِمُ الفَطِنُ .

والسِّحْرُ : الفَسَادُ . وكَلأٌ مسحُورٌ : مُفْسَد .

وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ ، إذا كان ماؤُهُ أَكثَرَ مِمَّا يَنْبَغِى .

وسَحَرَ المطَرُ الطِّينَ والتُّرَابَ سَحْرًا : أَفسَدَه فلم يَصْلُح للعَمَل .

وأَرضٌ ساحِرَةُ التُّرَابِ .

وعَنْزٌ مَسْحُورَةٌ : قليلةُ اللَّبَن . ويقال : إنَّ البَسْقَ[1] يَسْحَرُ أَلبانَ الغَنَم ، وهو أن يَنزلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الوِلاَدِ . واسْتَحَرُوا : أَسْحَرُوا . قال زُهَيرٌ :

* بَكَرْنَ بُكُورًا واستَحَرْنَ بسُحْرَةٍ[2] *

(١) فى الأصل واللسان « اللسق » والمثبت من التهذيب والتكملة وانظر مادة (بسق) فهى تؤيد المعنى وليس ذلك فى مادة (لسق) .
(٢) ديوانه و اللسان وعجزه .
• فهنَّ ووادِى الرَّسِّ كاليَدِ فى الفَمِ •

وسَحَرُ الوادِى : أَعْلاه .

وسَحَّره تَسْحِيرًا : أَطْعَمه السَّحُورَ .

ولهـا عَيْنٌ ساحِرَةٌ ، وعُيُونٌ سَوَاحِرُ ، وهو مَجَازٌ .

وكلُّ ذِى سَحْرٍ مُسَحَّر .

وسَحَرَه فهو مَسْحُور وسَحِيرٌ : أَصابَ سَحْرَه أَو سُحْرَتَه [1] . ورَجلٌ سَحِرٌ وسَحِيرٌ :انقطعَ سَحْرُه . وقولُ الشَّاعر :

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ
ظَلِيفاً إِنَّ ذَا لَهُوَ العَجِيبُ [2]

مَعْنَاه مَصْرُوم الرِّئة : مَقْطُوعها . وكُلُّ ما يَبِسَ منه فهو صَرِيمُ سَحْرٍ . أَنشَدَ ثَعْلَب :

تَقُولُ ظَعِينَتِى لَمَّا اسْتَقَلَّتْ
أَتَتْرُكُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرِ [3]

وصُرِمَ سَحْرُه : انقَطَعَ رَجَاؤُه . وقد فُسِّرَ صَرِيمُ سَحْرٍ بأَنَّه المَقْطُوعُ الرَّجَاء .

تَذْيِيل : قال الفخرُ الرَّازِىّ فى المُلَخَّص : السِّحْر والعَيْن لا يَكونانِ من فَاضِلٍ ولا يَقَعَانِ ولا يَصِحَّان منه أَبدًا ، لأَنَّ من شَرْطِ السِّحْرِ الجَزْمَ بصُدُورِ الأَثَرِ ، وكذٰلك أَكثَرُ الأَعْمَال من المُمْكِنَات من شَرْطِهَا الجَزْمُ . والفَاضِلُ المُتَبَحِّر بالعُلُوم ، يَرَى وُقُوعَ ذٰلك من المُمْكِنَات الَّتى يَجُوزُ أَن تُوجَدَ وأَن لا تُوجَد ، فلا يَصِحّ له عَمَلٌ أَصلاً . وأَمَّا العَيْنُ فلأَنه لا بُدَّ فيهَا من فَرْطِ التَّعْظِيم للمَرْئِىّ . والنَّفْسُ الفاضِلَةُ لا تَصِل فى تعظِيم ما تَرَاه إِلى هٰذه الغَايَة ، فلذٰلك لا يَصِحّ السِّحْر إِلاَّ من العَجَائِز والتُّرْكمانِ والسُّودانِ ونحْو ذٰلك من النُّفُوس الجاهِلِيّة . كذا فى تاريخ شَيْخ مشايِخنا الأَخْبارِىّ مُصْطَفى بنِ فتْح الله الحَمَوِىّ .

[س ح ط ر] *

(اسْحَنْطَرَ الرَّجلُ) ، أَهمله الجوهرىّ . وقال اللَّيْثُ أَى (امتَدَّ ومَالَ) ،نقلَه الأَزْهَرِىّ والصَّاغانِىّ .

(1) فى اللسان « أصاب سَحْرَه أو سُحْرَته » أو سُحْرَهُ .

(2) اللسان .

(3) اللسان .

(و) يقال : اسحَنْطَرَ إذَا (عَرُضَ وطَالَ وَوَقَعَ على وَجْهِه) ، مثل اسْلَنْطَحَ سَواءً .

[س ح ف ر] *

(اسْحَنْفَرَ)الرّجُلُ : (مَضَى مُسْرِعاً .

(و) اسْحَنْفَرَ (الطَّرِيقُ : اسْتَقَامَ) وامتَدَّ . (و) اسحَنْفَرَ (المَطَرُ : كَثُرَ) .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : المُسْحَنْفِرُ : الكَثِيرُ الصَّبُّ الواسِعُ . قال :

أَغَرُّ هَزِيمٌ مُسْتَهِلٌّ رَبَابُه
له فُرُقٌ مُسْحَنْفِرَاتٌ صَوَادِرُ (١)

(و) اسْحَنْفَرَ (الخَطِيبُ) فى خُطْبَتِه . إذا مَضَى و (اتَّسَع فى كَلامه) . ويقال : اسحَنْفَرَ الرجُلُ فى مَنْطِقه ، إذا مَضَى فيه ولم يَتَمكَّثْ .

(و) فى الصّحاح : (المُسْحَنْفِرُ : البَلَدُ الواسِعُ) .

(و) المُسْحَنْفِرُ : (الرَّجلُ الحاذِقُ) الماضِى فى أُموره .

(١) اللسان .

(و)المُسْحَنْفِر :(الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ) . والمَطَر الصَّبّ .

قال الأَزهرىّ : اسحَنْفَرَ واجْرَنْفَزَ رُباعِيّانِ ، والنون زائدةٌ . كما لَحِقَت بالخُماسِىّ . وجملة قول النَّحْوِيِّيْن أن الخُمَاسِىّ الصَّحِيحَ الحُرُوفِ لا يكون إلا فى الأَسماءِ مثل الجَحْمَرِش والجِرْدَحْل . وأَمّا الأَفعال فليس فيها خماسىٌّ إلا بزِيادة حَرْفٍ أَو حَرْفَيْن . فافْهَمْه .

[] ومما يستدرك عليه :

اسحَنْفَرَت الخَيْلُ فى جَرْيِها . إذا أَسْرَعَت .

[س خ ر] *

(سَخِر منه) . هٰذه هى اللُّغَة الفَصِيحة ، وبها وَرَد القرآن . قال اللهُ تَعالى . ﴿فيَسْخَرُون مِنْهُم سَخِرَ اللهُ مِنْهُم﴾ (١) وقال : ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فإنَّا نَسْخَرُ مِنْكُم﴾ (٢) . وقال بعضُهم : لو سَخِرْتُ من راضِع

(١) سورة التوبة الآية ٧٩ .
(٢) سورة هود الآية ٣٨ .

لخَشِيتُ أَن يَجُوزَ بى فِعْلُه . (و) قال الجَوْهَرِىّ : حكَى أَبُو زيـد . سَخِرْت (بِهِ) ، وهـو أَردأُ اللُّغَتَيْـن . ونقـلَ الأَزهَرِىّ عن الفَرَّاءِ : يقـال : سَخِرْت منــه . ولا يقال : سَخِرْت بِه . وكأَنّ المصنِّفَ تَبِـعَ الأَخـفَشَ . فإنــه أَجازَهمـا . قـال : سَخِـرْت منـه وسَخِـرْت بـه . كلاهما (كفَرِح) — وكذلك ضَحِكْت منه وضَحِكْت به . وهَزِئْـت منه وهَزِئْت به . كُلٌّ يقال . ونَقَل شيخُنَا عن النَّوَوِىّ : الأَفصـحُ الأَشْهَـرُ : سَخِـرَ منـه . وإنما جـاءَ سَخِـرَ به لتَضَمُّنه معنَـى هَـزِئَ — (سَخْرًا) . بفتـح فسـكون . (وسَخَرًا) محـرَّكةً . (وسُخْـرَةً) . بالضَّـمّ . (ومَسْخَرًا) . بالفَتْـح . (وسُخْـرًا) . بضمّ فسكون . (وسُخُرًا) . بضَمَّتَيْن : (هَزِئَ) بـه . ويُرْوَى بَيْـتُ أَعْشَى باهِلَةَ بالوَجْهَيْن :

إِنِّـى أَتَتْنِـى لِسَانٌ لا أُسَرُّ بهـا
من عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سُخْرُ[1]

(١) اللسان والصحاح .

بضَمَّتَيْن . وبالتَّحْريك . (كاستَسْخَرَ) وفى الكِتَاب العَزِيز ﴿وإِذَا رَأَوْا آيَـةً يَسْتَسْخِـرُون﴾[1] قال ابن الرُّمَّانِىّ : يَدعُو بعضُهم بعضاً إِلى أَن يَسْخَـر . كَيسْخَرون . كعَلاَ قِرْنَهُ واستَعْلاه . قـال غيـره : كما تقول : عَجِبَ وتَعجَّبَ واستَعْجَبَ . بِمَعْنًى واحدٍ .

(والاسمُ السُّخْـرِيَّةُ والسُّخْـرِىُّ) . بالضَّمّ . (ويُكْسَرُ) . قال الأَزهـرِىّ : وقد يـكون نَعْتـاً . كقَوْلك : هم لك سُخْرِىّ وسُخْرِيَّـــة . مَنْ ذَكَّـــرَ قــال : سُخْرِيًّا . ومـن أَنَّثَ قــال : سُخْرِيَّة . وقُرِئَ بالضَّمّ والكَسْر قوله تعالى ﴿لِيَتَّخِذَ بعضُهُم بَعْضاً سُخْرِيًّا﴾[2] .

(وسَخَرَه . كمَنَعَه) . يَسْخَره (سُـخْرِيًّا . بالـكَسْرِ ويُضَمّ) . وسَخَّـره تَسْخِيرًا : (كَلَّفَه ما لا يُرِيد وقَهَـرَه) . وكُـلُّ مَقْهُورٍ مُدَبَّرٍ لا يَملكُ لِنَفْسه ما يُخَلِّصه من القَهْر فذلك مُسَخَّرٌ . قال الله تعالى ﴿وسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ والْقَمَرَ﴾[3] أَى

(١) سورة الصفت الآية ١٤ .
(٢) سورة الزخرف الآية ٣٢ .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٣٣ .

ذَلَّلهما ﴿والنُّجومُ مُسخَّراتٌ بِأَمْرِه﴾ [1] .

قال الأَزهرىّ : جاريات مَجارِيَهُنّ .

(وهو سُخْرَةٌ لِى وسُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ) بالضَّمّ والكَسْر . وقيل : السُّخْرِىّ بالضَّمّ : من التَّسْخِير : والسِّخْرِىّ ، بالكَسْر ، من الهُزْءِ ، وقد يقال فى الهُزْءِ سُخْرِىّ وسِخْرِىّ ، وأَمّا من السُّخْرَة فواحده مَضْمُوم . وقوله تعالى ﴿ فاتَّخَذْتُمُوهم سِخْرِيًّا ﴾ [2] بِالْوَجْهَيْن ، والضَّمّ أَجْوَدُ .

(ورجلٌ سُخَرَةٌ) وضُحَكَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) يَسْخَر بالنّاس .

وفى التهذيب : (يَسْخَرُ من النَّاس) .

و) (كبُسْرَةٍ : مَنْ يُسْخَر مِنْه) .

(و) السُّخْرَة أَيضاً : (مَنْ) يُسَخَّر فى الأَعْمال و (يَتَسَخَّر كُلَّ مَنْ قَهَرَه) [3] وذَلَّله من دابَّة أَو خادِمٍ بلا أَجْرٍ ولا ثَمَنٍ .

(١) سورة الأعراف الآية ٥٤ .

(٢) المؤمنون الآية ١١٠ ورواية حفص بكسر السين .

(٣) فى اللسان « ويتسخره من قهره » .

(و) من المَجاز (سَخَرَت السَّفِينَةُ ، كمَنَعَ) : أَطاعَت وجَرَتْ و (طَابَ لها الرِّيحُ والسَّيْرُ) ، والله سَخَّرَها تَسْخِيرًا ، والتَّسْخِيرُ : التَّذليلُ ؛ وسُفُنٌ سَواخِرُ مَوَاخِرُ ، من ذٰلك . وكُلُّ ما ذَلَّ وانْقادَ أَو تَهَيَّأَ لَك على ما تُرِيد فقد سُخِّرَ لك .

(و) قوله تعالى : (﴿إِنْ تَسْخَرُوامنَّا فإِنَّا نَسْخَرُ منْكُم كَمَا تَسْخَرُون﴾ [1] أَى إِن تَسْتَجْهِلُونا) ، أَى تَحملُونا على الجَهْل على سَبِيلِ الهُزْءِ (فإِنّا نَسْتَجْهِلُكم كما تَسْتَجهِلُونَنَا) ، وإِنما فَسَّرَه بالاستجهال هَرَباً من إِطلاق الاسْتِهْزَاءِ عليه تَعالَى شَأْنُه ، مع أَنه واردٌ على سَبِيل المُشاكَلة فى آيات كَثيرة غيرِهَا . وفى الحديث أَيضاً « أَتَسْخَرُ بى وأَنَا المَلِك » قالُوا : أَى أَتَسْتَهزِئ بِى ؛ وقالوا : هومَجازٌ ومعناه أَتَضَعُنى فيما لا أَراه من حَقِّى ، فكَأَنَّها صُورَة السُّخْرِيَة ، فتَأَمَّلْ .

(١) سورة هود الآية ٣٨ .

(و) سُخَّرٌ ، (كسُكَّرٍ : بَقْلَةٌ بخُرَاسَانَ) ، ولم يَزِد الصَّاغَانِىّ على قوله : بَقْلَةٌ . وقال أبو حَنِيفَةَ : هى السَّيْكَرَانُ .

(وسَخَّرَه تَسْخِيرًا : ذَلَّله وكَلَّفَه ما لاَ يُرِيدُ وقَهَرَه ، (عَمَلاً بلا أُجْرَة) ، ولا ثَمَن ، خادماً أو دابَّةً ، (كتَسَخَّرَه) ، يقال : تَسَخَّرْتُ دابَّةً لفُلان ، أى رَكِبْتها بغَيرِ أَجْرٍ .

ويقال : هو مَسْخَرَةٌ من المَسَاخِر . وتقول: رُبَّ مَسَاخِرَ يَعُدُّهَا النَّاسُ مفاخِرَ.

وأَمَّا ما جاءَ فى الحَدِيث : «أناأَقُولُ كذا ولا أَسْخَرُ » أى لا أَقول إلا مَا هُو حَقٌّ ، وتقديره : ولا أَسْخَرُ منه . وعليه قَولُ الراعى :

تَغَيَّرَ قَوْمِى ولا أَسْخَرُ
وَمَا حُمَّ مِن قَدَرٍ يُقْدَرُ (١)

أى لا أَسْخَرُ منهم .

وسُخْرُورُ بنُ مالكٍ الحَضْرَمِىّ ، بالضَّمّ ، له صُحْبَةٌ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْر ، ذكره ابنُ يُونُس .

[س خ ب ر] *

(السَّخْبَر : شَجَرٌ) ، إذا طَالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسه وانْحَنَت ، واحدتُه سَخْبَرَةٌ ،وهو (يُشبِهُ الإذْخِرَ) . وقال(١) أبو حَنِيفة : يُشْبِه الثُّمَامَ ، له جُرْثُومَةٌ ، وعِيدَانُه كالكُرّاث فى الكَثْرَة . كأَنَّ ثَمَره مَكَاسِحُ القَصَبِ أو أَرقُّ منها [إذا طالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسُه وانْحَنَتْ] . وفى حديث ابنِ الزُّبَيْر قال لِمُعَاوِيَة : «لا تُطْرِقْ إطراقَ الأُفْعُوانِ فى أُصول السَّخْبَر » . قالوا : هو شَجَرٌ تَأْلَفُه الحَيَّاتُ فتَسْكُن فى أُصولِه ، أى لاتَتغافَلْ عمَّا نَحن فيه .

(و) سَخْبَرٌ : (ع) ، سُمِّىَ باسْم الشَّجَرِ.

(والسُّخَيْبِرَة) مُصغَّرًا : (مَاءٌ) جامِعٌ ضَخْمٌ (لبَنِى الأَضْبَط) بن كِلاب .

(وسَخْبَرَةُ الأَزْدِىّ) ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الله . وله حديثٌ فى سُنَن التِّرْمذِىّ ، كذا قاله الذَّهَبِىّ وابنُ فَهْد.

(١) اللسان والأساس .

(١) فى مطبوع التاج « وقالوا » والصواب من اللسان ومنه الزيادة بعد .

-قلت : والذى رَوَى عنه أبُو دَاوود الأعمَى ، عن عبدِ الله بن سَخْبَرَة ، عن النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ليس بالأَزْدِيّ ، فإن الأَزْدِيّ هو أبو مَعْمَر ، وليس لابْنِه رِوَايَةٌ ولا لأَبِى دَاوُود عنه - (و) سَخْبَرَةُ (بنُ عُبَيْدَةَ) ، ويقال عُبَيْدِ الأَسَدِيّ من أَقَارِب عَبْدِالله ابنِ جَحْش ، له هِجْرَةٌ ، (صحابِيَّانِ) .

(و) سَخْبَرَةُ (بِنتُ تَمِيم) ، ويقال بِنتُ أَبى تَمِيم ، (صَحابِيَّةٌ) : ذَكَرها ابنُ إسحاقَ فِيمَن هاجَرَ إلى المَدِينَة .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فُرُوعُ السَّخْبَرِ ، لَقَبُ بَنِى جَعْفَر ابنِ كِلابٍ . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

* مِمّا يَجِىءُ به فُرُوعُ السَّخْبَرِ (١) *

ويقال : رَكِبَ فُلانٌ السَّخْبَرَ ، إذا غَدَرَ . قال حَسَّانُ بنُ ثابت :

إنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منكمْ شِيمَةٌ
والغَدْرُ يَنْبُتُ فى أُصُولِ السَّخْبَرِ (٢)

أرادَ قَوماً مَنازِلُهم ومَحَالُّهم فى مَنَابِتِ السَّخْبَرِ . قال : وأَظُنُّهم من هُذَيْل .

قال ابنُ بَرِّىّ : إنَّمَا شَبَّهَ الغَادِرَ بالسَّخْبَرِ . لأَنَّه شَجَرٌ إذا انتَهَى استَرْخَى رأْسُه ولم يَبْقَ على انتصابِه . يقول :أنتم لا تَثْبتون على وفَاءٍ كهٰذا السَّخْبَرِ الذى لا يَثْبُتُ على حَال،بَيْنَا يُرَى مُعْتَدِلاًمُنْتَصِباً عادَ مُسْتَرْخِياً غيرَ مُنْتَصِب .

وأَبُو مَعْمَر عَبْدُ الله بنُ سَخْبَرَةَ الأَزْدِىُّ صاحِبُ عبد الله بنِ مسْعُود ، من وَلَده أَبُو القَاسِم يَحْيَى بنُ عَلِىّ ابْنِ يَحْيَى بن عَوْفِ بْنِ الحَارِث بن الطُّفَيْلِ بن أَبى مَعْمَر السَّخْبَرِىّ البَغْدَادِىّ ، ثِقَةٌ ، حدَّث عن البَغَوِىّ وابْنِ صَاعِد ، وعنه أَبُو مُحَمَّد الخَلَّال ، تُوفِّى سنة ٣٨٤ .

[س د ر] *

(السِّدْر) ، بالكَسْر : (شَجَرُ النَّبِق ، الوَاحِدَةُ بِهَاء ، قال أبو حَنِيفَة : قال ابنُ زِياد : السِّدْرُ من العِضَاهِ ، وهو

(١) اللسان والجمهرة ٣ /٣٠٢ .
(٢) ديوانه ٥٥ واللسان والصحاح .

لَوْنَان : فمنْه عُبْرِىٌّ ، ومنه ضَالٌ . فأَمّا العُبْرِىّ فمَا لا شَوْكَ فيه إلاّ ما لا يَضِيرُ . وأَما الضّالُ فذُو شَوْكٍ . وللسِّدْرِ وَرقَةٌ عَرِيضَةٌ مُدَوَّرةٌ ، وربما كانت السِّدْرةُ مِحْلاَلاً . قال ذُو الرُّمَّة :

قَطَعْتُ إذَا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِى
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضَالاَ[1]

قال : ونَبِقُ الضَّال صِغَارٌ . قال : وأَجْوَدُ نَبِقٍ يُعلَم بأَرْضِ العَرَب نَبِقُ هَجَرَ ، فى بُقْعَة واحدَة ، يُحْمَى[2] للسُّلْطَان . وهو أَشَدُّ نَبِقٍ يُعْلَم حَلاوةً وأَطيَبُه رائحةً ، يَفُوحُ فَمُ آكِله وثِيَابُ مُلاَبِسه كما يَفوح العِطْرُ . (ج سِدْرَاتٌ) ، بكَسْر فسُكُون ، (وسِدِرَاتٌ) ، بكَسْرَتَيْن ، (وسِدَرَاتٌ) ، بكسر ففتح ، (وسِدَرٌ) ، مثل عِنَب ، (وسُدُرٌ)[3] ، بالضّمّ ، الأَخِيرَة نادِرَة ، كذا فى المحكم .

(وسِدْرَةُ) ، بالكسر : (تابِعِىّ) ، وقيل : اسمُ امرأَةٍ رَوَتْ عن عائشَةَ رضى الله عنها . (وأَبو سِدْرَةَ : سُحَيْمٌ الجُهَيْمِىّ[1] : شاعِرٌ) ، وأَبو سِدْرَةَ : خالِدُ بنُ عَمْرٍو .

(و) قولُه تَعالى : «عِنْدَ (سِدْرَةِ المُنْتَهَى *) عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى »[2] . وكذلك فى حَدِيثِ الإِسراءِ «ثم رُفِعْتُ إلى سِدْرَة المُنْتَهَى » قال الليثُ : زعمَ أَنَّهَا سِدْرَةٌ (فى السَّمَاءِ السَّابِعَة) لا يُجَاوِزُها مَلَكٌ ولا نَبِىّ . وقد أَظَلَّت المَاءَ والجَنَّةَ . قال : ويُجْمَع على ما تقدَّم . وقال شيخُنَا : ووَرَدَ فى الصَّحِيح أَيضاً أَنَّهَا فى السَّمَاءِ السَّادسَة ، وجمعَ بَيْنَهما عِيَاضٌ باحْتِمَال أَنَّ أَصْلَها فى السادسة وعَلَت وارتَفَعَت أُصولُها إلى السابعة .

قلْت : وقال ابنُ الأَثِير : سِدْرَةُ المُنْتَهَى فى أَقْصَى الجَنَّة ، إليها يَنْتَهِى عِلْمُ الأَوّلين والآخِرِين ولا يَتَعدّاها .

(وذُو سِدْرٍ) ، بالكَسْر ، (وذو سُدَيْرٍ) ، بالتَّصْغِير ، (والسِّدْرَتَانِ)

(١) الديوان ٤٤٠ واللسان (سدر) .
(٢) فى اللسان : يسمى .
(٣) فى نسخة من القاموس « سُدُورٌ » وهى المتفقة مع ما فى اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس « الهجيمى » .
(٢) سورة النجم الآيتان ١٤ ، ١٥ .

مُثَنَّى سِدْرَةٍ : (مَوَاضِعُ) . وقَرأْت في دِيوانِ الهُذَلِيِّين من شِعْر أَبِي ذُؤَيْب الهُذَلِيّ قولَه :

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مُرٍّ فَأَجْـ
ـزاعُ الرَّجِيعِ فذُو سِدْرٍ فأَمْلاَحُ[1]

وأَمّا ذو سُدَيْرٍ فقَاعٌ بَيْنَ البَصْرةِ والكُوفَة ، وسيأْتِي في كلام المصنّف قريباً .

(و) سَدِيرٌ ، (كأَمِير . نَهرٌ بناحِيَة الحِيرَةِ) من أَرضِ العِرَاق . قال عَدِيّ :

سَرَّهُ حَالُه وكَثْرةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ[2]

وقيل : السَّدِيرُ : النَّهْرُ مطلقاً . وقد غَلَب على هٰذا النَّهْرِ . وقيل : سَدِيرٌ : قَصْرٌ في الحِيرَة من مَنَازِلِ آلِ المُنْذِر وأَبنِيَتِهم . وهو بالفارسيّة « سهْ دِلّى » أَى ثلاث شُعَبٍ أَوثلاث مُداخَلاَتٍ . وفي الصّحاح : وأَصْله بالفارسيّة « سهْ دلَه » أَى فيه قِبَابٌ مُدَاخَلَة مِثْلُ الحارِيّ بكُمَّيْنِ . وقال الأَصمعِيُّ : السَّدِير فارِسيَّة كأَنّ أَصله « سهْ دل » أَى قُبَّة في ثَلاَث قِبَابٍ مُدَاخَلَة ، وهي التي تُسَمِّيها اليومَ النَّاسُ سدِلّي . فأَعْرَبَتْه[1] العرب فقالوا : سَدِيرٌ .

قلْت : وما ذَكَره من أَن السَّدِلّي بمعنَى القِبَاب المُتداخلة فهو كذٰلك في العُرْف الآن ، وهٰكذا يُكْتَب في الصُّكُوك المستعمَلة . وأَمّا كَون أَنّ السَّدِير مُعرَّب عنه فمَحَلُّ تأَمُّلٍ ، لأَن الذى يَقتضيه اللسانُ أَن يكون مُعَرَّباً عن « سهْ دره » أَى ذا ثلاثةِ أَبوابٍ . وهٰذا أَقرب من « سِهْدلّى » كما لا يَخْفَى .

(و) سَدِيرٌ أَيضاً : (أَرضٌ باليَمَن) تُجلَب (منها البُرُودُ) المُثَمَّنَة .

(و) سَدِيرٌ أَيضاً (: ع بِمِصْر) في الشَّرقِيَّة (قُرْبَ العَبَّاسِيَّة) .

(و) سَدِيرُ (بنُ حَكِيم) الصَّيْرَفِيّ : (شَيْخٌ لسُفْيَانَ الثَّوْرِيّ) ، سَمِع أَبا

(1) شرح أشعار الهذليين ١٦٤ وانظر مادة (مرر) .

(2) اللسان وفي معجم البلدان (السدير) : عدى بن زيد .

(1) في معجم البلدان « فعربته » أما اللسان فكالأصل وفي الأصل « تسميه » .

جَعْفَر محمَّدَ بن علىّ بن الحُسَيْن ، قاله البُخَارِىّ فى التَّاريخ .

(و) فى نوادرِ الأَصْمَعِىّ التى رواها عنه أَبو يَعْلَى . قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : السَّدِيرُ : (العُشْب) .

(و) ذو سُدَيْر ، (كزُبَيْر : قاعٌ بين البَصْرَة والكُوفَة) ، وهو الذى تَقَدَّم ذِكْرُه فى كلامه أَوَّلاً ، فهو تَكْرَارٌ ، كما لا يَخْفَى .

(و) السُّدَيْر : (ع بدِيارِ غَطَفَانَ) ، قال الشاعر :

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بِذِى سُدَيْرِ
سُوءُ مَبِيتِى بَلَدَ الغُمَيْرِ (١)

قيل : يريد : بذى سِدْرٍ ، فصَغَّرَ .

(و) السُّدَيْر : (ماءٌ بالحِجَاز) ، وفى بعض النُّسَخ بدله : وقَرْيَةٌ بِسِنْجَارَ . (ويقال) : سُدَيْرَةُ : (بِهَاءٍ) ، وصَوَّبه شيخُنَا .

وفى معجم البَكْرِىّ : سُدَيْر ويقال سُدَيْرَةُ : مَاءَةٌ بين جُرَاد

(١) اللسان .

والمَرُّوت ، أَقطعَهَا النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم حُصَيْنَ بنَ مُشمِّتٍ الحِمَّانِىّ (١) فليُنْظَر .

(والسَّادِرُ : المُتَحَيِّر) من شِدّةِ الحَرّ ، (كالسَّدِرِ) ، ككَتِف .

و(سَدِرَ) بَصَرُه ، (كفَرِحَ ، سَدَرًا) ، مُحَرَّكَةً ، (وسَدَارَةً) ، ككَرَامَة ، فهو سَدِرٌ : لم يَكَد يُبْصِر . وقيل : السَّدَرُ ، بالتَّحْرِيك ، شِبْهُ الدُّوَارِ ، وهو كَثِيرًا ما يَعْرِض لِرَاكِبِ البَحْر . (و) فى حديث علىٍّ رضى الله عنه «نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا وخَبَطَ سادِرًا» ، قيل السَّادِرُ : اللاَّهِى . وقيل : (الَّذِى لايَهْتَمُّ) لشىْءٍ (ولايُبَالِى ماصَنَعَ) قال :

سادِرًا أَحْسَبُ غَيِّى رَشَدًا
فتَنَاهَيْتُ وقد صَابَتْ بِقُرّ (٢)

(و) يقال : سَدِرَ (البَعِيرُ) ، كفَرِحَ ، يَسْدَر سَدَرًا : (تَحَيَّر بَصَرُه من شِدَّةِ الحَرِّ) ، فهو سَدِرٌ .

وفى الأَساس : سَدِرَ بَصَرُه واسمَدَرَّ :

(١) فى مطبوع التاج «الحراف» ونسبه إنما ينتهى إلى حمان انظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٠ .

(٢) اللسان وفى المقاييس ٣ /١٤٨ لطرفة وهو فى ديوانه ٧٥

تَحَيَّرَ فلم يُحسِن الإدْراكَ . وفى بَصَرِه سَدَرٌ وسَمَادِيرُ .

وعَينه سَدِرَةٌ . وإنه سادِرٌ فى الغَىّ : تائهٌ . وتكلَّم سادِرًا : غيرَ مُتَثَبِّت[1] فى كلامِه ، انتهى .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : سَدِرَ : قَمِرَ ، وسَدِرَ من شدَّة الحَرّ .

(و) سَدِرٌ (ككَتِف : البَحْرُ) . قاله الجوهرىّ . قيل : لم يُسمع به إلاَّ فى شِعْر أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت :

فكأَنَّ بِرْقِعَ والملائِكَ حَوْلَهَا
سَدِرٌ تواكَلَه القَوَائِمُ أَجْرَدُ[2]

وقبله :

فأَتَمَّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا
وأَتَى بِسَابِعَةٍ فأَنَّى تُورَدُ

وأَراد بالقَوَائِم هنا الرِّيَاحَ . وتَوَاكَلَتْه : تَرَكَتْه . شَبَّه السماءَ بالبَحْر عند سُكُونه وعدمِ تَمَوجه .

وقال ابنُ سِيدَه . وأَنشدَ ثَعْلَب :

وكأَنَّ بِرْقِعَ والملائِكَ تَحْتَهَا
سَدِرٌ تَوَاكَلَه قوائِمُ أَرْبَعُ[1]

قال : سَدِرٌ : يَدُور . وقَوائِمُ أربعُ . هم الملائكة لا يُدْرَى كيفَ خَلْقُهم . قال : شَبَّه الملائكةَ فى خَوْفِها من الله تعالى بهذا الرَّجلِ السَّدِر .

وقال الصَّاغانىّ فيما رَدَّ به على الجوهرىّ : إن الصَّحِيحَ فى الرِّواية سِدْر ، بالكَسْر . وأَرادَ به الشَّجَرَ لا البَحْر . وتَبِعَه صاحِبُ النَّامُوس . وشَذَّ شَيْخُنَا فأَنْكَرَه عليه .

ويَأْتِى للمصنِّف فى «و ك ل» سِدْرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ[2] : لا قوائِمَ له : فتأَمَّلَ .

(والسِّدَارُ ، ككِتَاب : شِبْهُ الخِدْرِ)

(١) بهامش مطبوع التاج قوله غير متثبت كذا بخطه والذى فى الأساس غير متشبث» هذا والذى فى الأساس غير متثبت كما جاء بخط الزبيدى .

(٢) اللسان . والصحاح وفيه : «حوله» بدل «حوفه» ، «وأجرب» بدل «أجرد» . وفى التكملة ما يأتى البيت مختل ومغير من وجوه ، أحدها أن الرواية تحتها أى تحت السماء ، والثانى أنه سدر بالكسر يعنى شجر السدر لا البحر والثالث أن أجرب ، بالباء ، تصحيف ، والرواية أجرد بالدال والقصيدة دالية» وجاء فيها أيضا : «تواكله القوائم أى لا قوائم له قد تركه الناس ، والأجرد : الأملس» . والبيت فى الديوان ٢٤ .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ١ /٢٦٢ .

(٢) فى القاموس (وكل) «سِدْرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمِ : لا قوائم ، له» وبهامشه عن نسخة أخرى «تَوَاكَلَه القَوَائِمُ» .

سدر

يُعرَّض فى الخبَـــاءِ[1] .

(والسِّيدارَةُ ، بالـكسْرِ : الوِقايَــةُ) على رَأْس المـرأَةِ تـكـون (تحْـتَ المِقْنَعَةِ ، و) هـى (العِصَابَةُ) أَيضاً . وقيــل : هـــى القَلَنْسُـــوَة بـــلا أَصْدَاغٍ ، عن الهَجَرِىّ .

(و) سُـدَّر ، (كقُبَّـــر : لُعْبَـــةٌ للصِّبْيَـانِ) ، وهـى الـتى تُسَمَّــى الطُّبَن ، وهـى خَطٌّ مُستديرٌ ، يلعـب بها الصِّبْيان . وفى حديــث بعضهـم «رأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَة يَلْعَب السُّدَّرَ» . قال ابن الأَثيــر : هـو لُعْبَة يُلْعَب بهـا يَقامَرُ بهـا ، وتُكْسَر سِينُهَا وتُضَـمّ . وهـى فارسيّة معَرَّبـــة عن ثلاثـــةِ أَبواب . ومنـه حديثُ يحيى بنِ أَبِـى كثيـر : «السُّـدَّرُ هى الشيطانــةُ الصُّغْرَى» يعنى أَنهـا من أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

قلْـت : وسيــأْتى للمُصَنِّـــف فى «فرق» . ونقل شيخنا عن أَبى حَيَّـان أَنهـا بالفَتْـح كبَقَّم . قلْت : فهـو مُثَلَّث ، وقد أَغفلَه المُصَنّف .

(والأَسْدَران) : المَنْكِبان : وقيل : (عِرْقانِ فى العَيْنَيْنِ) أَو تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ .

(و) فى المثل : («جاءَ يَضْرِب أَسْدَرَيْه») يُضرَب للفارِغ الذى لا شُغْلَ له . وفى حديــث الحَسَن : يَضْرِب أَسْدَرَيْـــه ، (أَى عِطْفَيْـه ومَنْكِبَيْـه) ، يَضْـــرِب بيَدَيْه عليهما ، وهــو بمَعْنَــى الفارِغ . قال أَبو زيــد . يقال للرجل إِذا جــاءَ فارِغاً : جاءَ يَنفُض أَسْدَرَيْــه . وقـــال بعضهم : جــاءَ يَنْفُض أَصْدَرَيْــه ، أَى عِطْفَيْه . قال : وأَسْدَراه : مَنْكِبـــاه : وقال ابن السِّـكِّيــت : جــاءَ يَنْفُض أَزْدَرَيْه . بالزَّاى . (أَى جــاءَ فارِغـاً) ليس بيده شَىْءٌ . (ولم يَقْضِ طَلِبَتَه) ، وقد تقدّم شَىْءٌ من ذٰلك فى أَزدَرَيه .

(و) يقال : (سَدَرَ الشَّعرَ فانْسَدَر) ، وكذٰلك السَّتْـرَ . لُغَـــةٌ فى (سَدَلَـــه فانْسَـــدَلَ) . أَى أَرْسَلَـــه وأَرْخـــاهُ . (وانْسَدَر) : أَسْرَع بعضَ الإِســراع . وقال أَبو عُبَيْــد : يقال : انْسَدَرفُـلانٌ (يَعْدُو) ، وانْصَلَتَ يَعْدُو ، إِذا (انْحَدَرَ

---

(١) فى اللســان : شبه الـكِلَّة: تُعَرَّض فى الخباء .

واسْتَمَرَّ) فى عَدْوِه مُسْرِعاً .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـــه :

سَدَرَ ثَوْبَه يَسْدِرُه سَدْرًا وسُدُورًا : شَقَّـــه . عن يَعْقُوب .

وشَعـــرٌ مَسْـــدُورٌ ، كمَسْـــدُول . أى مُسْتَرْسِل .

وسَدَرَ ثَوبَه . سَدْرًا إذا أَرْسَلَه طُولاً . عن اللِّحْيَانىّ .

وقال أبو عَمْـــرو : تَسَدَّرَ بثَوْبِـــه . إذا تَجَلَّلَ به .

والسَّدِيرُ ، كأَمِير : مَنْبَـــعُ المـــاءِ . عن ابن سِيـــدَه .

وسَدِيرُ النَّخْلِ : سَوَادُه ومُجْتَمَعُه .

وقال أَبـــو عَمْرٍو : سَمِعْـــتُ بَعْضَ قَيْسٍ يقول : سَدَلَ الرَّجلُ فى البِـــلاد ، وسَـــــدَرَ . إذَا ذَهَب فيها فلم يَثْنِـــــه شَىْءٌ .

وبنو سادِرَةَ : حَىٌّ من العرب .

وسِدْرَةُ ، بالـــكسر : قَبِيلَةٌ . قال :

قد لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذَا لُهَـــا
وعَدَدًا فَخْمـــاً وعِزًّا بَـــزَرَى[1]

ورَجلٌ سَنْدَرَى : شَدِيدٌ . مقلوبٌ عن سَرَنْدَى .

وأَبو موسى السِّدْرَانِـــىّ . بالكَسْر : صُوفِـــىٌّ مَشْهُور . من المَغْرِب .

والسِّدْرَة . بالـــكســـر : من مَنَـــازِل حَاجِّ مِصْر .

والسَّدَّار . ككَتَّـــان : الذى يَبِيـــع وَرَقَ السِّدْرِ . وقد نُسِبَ إليـــه جماعةٌ .

وسِدْرَةُ بن عَمرٍو . فى قَيْس عَيْلانَ .

وفى تلامذة الأَصمعىّ رَجلٌ يُعـــرَفُ بالسِّدْرِىّ . بَصْرِىّ . وهـــو نِسْبَةٌ لمـــن يطْحَنُ وَرَقَ السِّدْرِ ويَبِيعُه .

وسَدُورٌ . كصَبُور . ويقال سَدِيوَرُ . بفتـــح فكسر فسكون ففتـــح . قرية بمَرْو . فيهـــا قَبْر الرَّبِيـــع بنِ أَنَـــس صاحِبِ أَبِى العَالِيَة الرِّيَاحِىّ .

وبنُـــو السدرى : قَومٌ من العَلَوِيِّين.

(١) اللسان .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الاعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني عشر

تحقيق
مصطفى حجازي
راجعه
عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
مطبعة حكومة الكويت
تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب

رمــوز القـــاموس

ع = مــوضع
د = بلــد
ة = قــرية
ج = الجمــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيــق وإشـــاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

[س ر ر]

(السِّرُّ) ، بالكسر : (ما يُكْتَمُ) فى النَّفْسِ من الحَدِيث ، قال شيخُنَا : وما يَظْهَرُ ؛ لأَنه من الأَضداد .

قلت : يُقال : سَرَرْتُه : كَتَمْتُه ، وسَرَرْتُه : أَعْلَنْتُه ، وسيأْتى قريباً ، (كالسَّرِيرَةِ) .

وقال الليث : السِّرُّ : ما أَسْرَرْتَ به ، والسَّرِيرَةُ : عَمَلُ السرِّ من خَيْرٍ أَو شَرٍّ .

(ج : أَسْرَارٌ ، وسَرَائِرُ) ، وفيه اللَّفّ والنَّشْرُ المُرَتَّب .

(و) من المجاز : السِّرُّ : (الجِمَاعُ) ، عن أَبى الهَيْثَم .

(و) السِّرُّ : (الذَّكَرُ) ، وخصَّصَهُ الأَزْهَرِىُّ بذَكَرِ الرَّجُلِ[1] ، ومِثلُه فى

(١) فى الأساس « والتقى السِّرّان : الفرجان قال : مابال عِرْسى . . » البيت . وقالت:
« لا يَمُدَّنّ إلى سِرِّى يداً
وإلى ما شاءَ مِنِّى فَلْيَمُدّ »

كتاب الفَرْق ، لابنِ السِّيد ، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىّ :

لَمَّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وانْثَنَى
من دُونِ نَهْمَةِ شَبْرِها حِينَ انْثَنَى[1]

ورواية ابن السيد :

ما بَالُ عِرْسِى لاتَهَشُّ لعَهْدِنا
لَمَّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وانْثَنَى[2]

وصَحَّحَهُ بعضُ من لا خِبْرَةَ له بالنُّقُولِ بالذِّكْرِ ، أَى بكسر الذال ، وعَلَّلَهُ بأَنَّه من الأَسْرَار الإِلٰهِيّة ، وهو غلَطٌ مَحْضٌ . قاله شيخنا .

(و) من المَجَاز : السِّرُّ : (النِّكَاحُ) ، وواعَدَها سِرًّا ، أَى نِكَاحاً ، قال ابن السِّيدِ : وهو كِنَايَةٌ عنه ، قال تعالى : ﴿ ولٰكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ

(١) اللسان ، وفى الصحاح « . . من دون نَهْمة بَشْرِها » وفى الطرائف الأدبية ٧ وقال جامعه : ورد كذلك فى بعض نسخ إصلاح المنطق .

(٢) الطرائف الأدبية ــ شعر الأفوه الأودى ٦ وروايته : « . . . لا تَبَشّ كَعَهْدِها . . » ومثله رواية الأساس .

سِرًّا﴾ (١) وقال الحُطَيْئَةُ :

ويَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِم عَلَيهِمْ
ويأْكُلُ جارُهم أَنْفَ القِصَاعِ (٢)

وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بهِ لأَنَّه يُكْتَمُ ، قال رُؤْبَة :

فعفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ العَسَقْ
ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ (٣)

(و) من الكِنَايَة أَيضاً : السِّرُّ : (الإِفْصاحُ بهِ) والإِكْثَارُ منه ، وهو أَن يَصِفَ أَحدُهم نَفْسَه للمرأَةِ في عِدَّتِها في النّكاح ، وبه فَسَّرَ الفرَّاءُ قوله تعالى ﴿ولٰكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ (٤) .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : السِّرُّ : (الزِّنَا) ، وبه فَسَّر الحَسَنُ الآيَةَ المذكورةَ ، قال : وهو قَوْلُ أَبِي مِجْلَز .

وقال مُجَاهِدٌ : هو أَن يَخْطُبَها في العِدَّة .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .
(٢) ديوان الحطيئة ٩٣ ومادة (أنف) .
(٣) ديوانه ١٠٤ واللسان ومادة (عسق) ومادة (فرك) والصحاح . هذا وفي الأصل واللسان هنا ومادة(فرك) « بعد الفسق » .
(٤) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

(و) من المَجَاز : السِّرُّ : (فَرْجُ المَرْأَةِ) . ويقال : الْتَقَى السِّرّانِ ، أَي الفَرْجانِ .

(و) في الحديث : « صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّهُ » قيل : السِّرُّ : (مُسْتَهَلُّ الشَّهْرِ) وَأَوَّلُهُ ، (أَو آخِرُه ، أَو) سِرُّه :(وَسَطُه) وجَوْفُه ، فكأَنَّه أَراد الأَيَّامَ البِيضَ . قال ابنُ الأَثِير : قالَ الأَزْهَرِيّ : لا أَعْرِفُ السِّرَّ بهٰذا المعنى .

(و) السِّرُّ : (الأَصْلُ) .

(و) السِّرُّ : (الأَرْضُ الكَرِيمَةُ) الطَّيِّبَةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ سِرٌّ ، وقيل : هي أَطْيَبُ مَوْضِعٍ فيه (١) ، وجمعه سِرَرٌ ،كقِدْرٍ وقِدَرٍ ، وأَسِرَّةٌ ، كقِنٍّ وأَقِنَّةٍ ، والأَوّل نادرٌ ، قال طَرَفَةُ :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ في الشَّوْلِ تَرْتَعِي
حدَائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ (٢)

(و) السِّرُّ : (جَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ ولُبُّهُ)

(١) عبارة اللسان في هذا الموضع : « وسِرُّ الوادي : أَفْضَلُ موضع فيه » ومثله عبارة الصحاح .
(٢) ديوانه ١١ واللسان .

ومنــه سِرُّ الشَّهْرِ ، وسِرُّ الليـلِ .

(و) مـن المجـاز : السِّرُّ : (مَحْضُ النَّسَبِ) وخالِصُه (وَأَفْضَلُهُ) ، يقال : فلانٌ فى سِرِّ قَوْمِه ، أى فى أَفْضَلِهِم ،وفى الصِّحـاح : فِى أَوْسَطِهِم . (كالسَّرَارِ والسَّرَارَة ، بِفَتْحهما) .

وسِرَارُ الحَسَبِ وسَرَارَتُه : أَوْسَطُه .

وفى حديثِ ظَبْيَانَ : « نَحْنُ قَوْمٌ مِن سَرَارَةِ مَذْحِج » . أى مِن خِيَارِهم .

(و) السِّرُّ ، بالكسر : (واحِدُ أَسْرَارِ الكَفِّ ، لخُطُوطِها) من بَاطِنِهـا) ، (كالسَّرَرِ ، ويُضَمَّانِ ، والسِّرَارِ) ، ككتَاب ، فهـى خَمْسُ لغَات ، قال الأَعْشَى :

فانْظُرْ إلى كَفٍّ وأَسْرَارِهَا
هل أَنْتَ إنْ أَوْعَدْتَنِى ضَائِرِى (٢)

وقد يُطْلَقُ السِّرُّ على خَطِّ الوَجْهِ والجَبْهَةِ ، وفى كُلِّ شيْءٍ ،وجمعه أَسِرَّةٌ ، قال عَنْتَرَةُ :

بزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذاتِ أَسِرَّة
قُرِنَتْ بأَزْهَرَ فى الشِّمالِ مُفَدَّمِ (١)

(وجج) ، أى جَمْعُ الجَمْعِ ، (أَسَارِيرُ) ، وفى حديثِ عائشةَ رضىالله عنها ـ فى صِفَتِه صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ـ : « تَبْرُقُ أَسارِيرُ وَجْهِه » . قال أبو عَمْرٍو : الأَسَارِيرُ هى الخُطُوطُ التى فى الجَبْهَةِ من التَّكَسُّرِ فيها ،واحِدُها سِرَرٌ ، قال شَمِر : سمعتُ ابنَ الأَعْرابِىّ يَقُول ـ فى قوله : تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ قال : خُطُوطُ وَجْهِهِ ، سِرٌّ وأَسْرَارٌ ، وأَسارِيرُ جمْعُ الجَمْعِ .

(و) السِّرُّ ، بالكسر : (بَطْنُ الوَادِى وأَطْيَبُه) وأَفْضَلُ موضِعٍ فيه ، وكذلك سَرَارَةُ الوادى ، وقال الأَصمعىّ :السِّرّ من الأَرْضِ مثلُ السَّرَارَةِ : أَكرَمُهَا ، وقول الشاعر :

وأَغْفِ تَحْتَ الأَنْجُمِ العَوَاتِمِ
واهْبِطْ بهَا مِنْكَ بِسِرٍّ كاتِمِ (٢)

(١) ديوانه ١٤٥ واللسان والمقاييس ٣/ ٦٩ .

(١) ديوانه / ١٤٩ واللسان .
(٢) اللسان .

قال : السِّــرُّ : أَخْصَبُ الــوادِى ، وكاتِــمٌ ، أَى كامِنٌ تَرَاه فيه قد كَتَمَ نَدَاه ولم يَيْبَسْ

(و) السِّــرُّ : (مَا طَابَ مِن الأَرْضِ وكَرُمَ) . ولا يَخْفَى أَنه تكْرَارٌ مع قولِه آنِفاً : والسِّرُّ : الأَرضُ الــكَرِيمةُ .

(و) قال الفرّاءُ : السِّرُّ : (خالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . بَيِّــنُ السَّــرَارَة ، بالفتــح) ، ولا فِعْــلَ له ، والأَصــلُ فيهــا سَرَارَةُ الرَّوْضَةِ ، وهى خَيْرُ مَنَابِتِها .

(و) السِّرّ : (وادٍ بِطَــرِيقِ حَــاجِّ البَصرة) ، بين هَجَــرَ وذاتِ العُشَرِ ، (طُولُه ثَلاثَةُ أَيّامٍ) أَو أَكْثَر .

(و) السِّرُّ : (مِخْلافٌ باليَمَن) .

(و) السِّرُّ (: ع بِبِلادِ تَمِيمٍ) .

(و) قيــل : السِّــرُّ : (وادٍ فى بَطْنِ الحِلَّة) ، والحِلَّةُ مــن الشُّرَيْف، وبين الشُّرَيْفِ وأُضَاخ عَقَبَة ، وأُضَاخ بين ضَرِيَّةَ واليَمَامَة ، (كالسَّرَارِ والسَّرَارَة ، بفَتْحِهِمــا) ، أَى يُقَــالُ له : وادِى السِّرِّ ، ووَادِى السَّرَارِ ، ووَادِى السَّرَارَة .

(و) السِّرّ أَيضاً (: ع ، بِنَجْدٍ لأَسَد) .

(والسُّرُّ ، بالضَّمّ : ة ، بالرَّىّ ، منهَا زِيادُ بنُ عَلِىٍّ) السُّــرِّىّ الرَّازِىّ ، خالُ وَلَدِ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمِ بنِ وارةَ ،ورَفيقُه بمصر ، سمعَ من أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍوغيرِه ، كذا فى تَبْصِيــرِ المُنْتَبِه للحَافِظِ بن حَجَرٍ . قلْت : ثِقَةٌ صَدُوقٌ .

(و) السُّرُّ : (ع ، بالحِجَــازِ بدِيَارِ مُزَيْنَةَ) ، نقله الصّاغانىّ.

(وسُرَّاءُ ، مَمْدُودَةً مُشَدَّدة مَضْمُومَةً ، وتُفْتَحُ : ماءٌ عِنْدَ وَادِى سَلْمَى) ، يقال لأَعْلاَه : ذُو الأَعْشَاشِ ، ولأَسْفَلِه: وادِى الحَفَائِــرِ .

(و) السَّرَّاءُ : (بُرْقَةٌ عِنْدَ وادِىأُرُلٍ) بضمتين .وهى مَدِينَةُ سَلْمَى جَبَلِ طَيِّءٍ.

(و) سُــرَّاءُ : (اسمٌ لسُرَّ مَــنْ رَأَى) المَدِينَةِ الآتِــى ذِكْرُهَا .

(وسِرَارٌ ، ككِتَاب : ع بالحِجَازِ) فى دِيَارِ بنى عَبْدِ اللهِ بن غَطَفَانَ .

(و) سِرارٌ : (ماءٌ قُرْبَ اليَمَامَةِ ، أَو

عَيْنٌ)، وفى بعضِ النُّسخ: مَوْضِعٌ (ببلادِ تَميمٍ)، والفتْحُ أَثْبَتُ.

(والسَّرِيرُ، كأَمِير: عَيْنٌ بدِيَارِ بَنِي) تَميمٍ باليمَامَة، لِبَنِى (دَارِمٍ أَوبَنِي كِنَانَةَ)، وعلى الثّانى اقْتَصرَ أَهْلُ السِّيَرِ، وصَرَّحَ به فى الرَّوْضِ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى شِعْرِ عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ:

سَقَى سَلْمَى وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى
إِذا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ [1]

(و) السَّرِيرُ: اسمُ (مَمْلَكَة بينَ بلادِ اللاَّنِ و) بينَ (باب الأَبواب)، كبيرة مُتَّسِعَة، (لها سُلْطَانٌ برأْسِه، ومِلَّةٌ ودِينٌ مُفْرَدٌ)، ذكرها غيرُ واحِدٍ من المُؤَرِّخِين.

(و) السَّرِيرُ، أَيضاً: (وادٍ) آخَرُ، ويقال: إِنَّ الذى لبنِى دَارِمٍ بِضَمِّ السِّينِ وكَسْرِ الرَّاءِ، فتأَمَّل.

(والأَسارِيرُ: مَحَاسِنُ الوَجْهِ، والخَدَّانِ، والوَجْنَتَانِ)، وهى شآبِيبُ الوَجْهِ أَيضاً، وسُبُحاتُ الوَجْهِ [1]، واحِدُه سِرَرٌ، كعِنَبٍ، وجَمْعُه أَسْرَارٌ، كأَعْنَابٍ، والأَسارِيرُ: جمعُ الجَمْعِ، كما صَرَّح به فى الصّحاح، وقد تقدَّمَت الإِشارَةُ إِليه قريباً.

(وسَرَّهُ سُرُوراً وسُرًّا، بالضَّمِّ)فيهما، (وسُرَّى، كبُشْرَى، وتَسِرَّةً، ومَسَرَّةً)، الرابعة عن السِّيرافىّ (: أَفْرَحَهُ، و) قد (سُرَّ هو، بالضَّمّ)، فهو مَسْرُورٌ، (والاسْمُ السَّرُورُ، بالفَتْحِ)، وهو غَرِيبٌ.

قال شيخنا: ولا يُعْرَف ذٰلك فى الأَسماءِ ولا فى المَصادِرِ، ولم يَذْكُرْه سيبويه ولا غَيْرُه، والمعروف المَشْهُور هو السُّرورُ، بالضّمّ.

قلْت: وهٰذا الذى استَغْرَبَه شيخُنا فقدْ نَقلَه الصّاغانِيّ عن ابنِ الأَعرابِيّ: أَنَّ السَّرُورَ، بالفَتْح، الاسمُ،

(1) ديوانه ٥٦ واللسان، والروض الأنف ٢/١٨١، ومعجم البلدان «السرير».

(1) عبارة التكملة: «وقال بعض أهل اللغة – فى قول عائشة: تبرق أسارير وجهه –: إنها الخدّان والوجنتان، ومحاسن الوجه هى أشاييب الوجه، وسُبُحات الوجه أيضا».

وبالضَّم ، المَصْدَر .

وقال الجوهريّ : السُّرُورُ : خِلاَفُ الحُزْنِ .

قال بعضُهم : حَقِيقَةُ السُّرُورِ الْتِذَاذٌ وانشِرَاحٌ يَحْصُل فى القَلْبِ فقط ، من غير حُصُولِ أَثَرِه فى الظّاهِرِ . والحُبُورُ : ما يُرَى أَثَرُه فى الظّاهِرِ .

(و) سَرَّ (الزَّنْدَ) يَسُرُّه (سَرًّا ، بالفَتْح : جَعَلَ فى طَرَفِه) أَو جَوْفِه (عُودًا) إذا كانَ أَجْوَفَ؛ (لِيَقْدَحَ بِه) ، قال أَبو حنيفة : (ويُقَالُ : سُرَّ زَنْدَكَ) ، أَى احْشُه لِيَرِىَ ، (فإِنه أَسَرُّ ، أَى أَجْوَفُ) ، ومنه : قَنَاةٌ سَرّاءُ : جَوْفَاءُ ، بَيِّنَةُ السَّرَرِ .

(و) سَرَّ (الصَّبِيَّ) يَسُرُّه سَرًّا : (قَطَعَ سُرَّهُ ، وَهُوَ) ، أَى السُّرُّ ،بالضّمّ : (ما تَقْطَعُهُ القَابِلَةُ مِنْ سُرَّتِه) ، يقال : عَرَفْتُ ذٰلكَ قَبْلَ أَنْ يُقْطَعَ سُرُّكَ ، ولا تَقُلْ : سُرَّتُك؛ لأَنّ السُّرَّةَ لاتُقْطَع ، وإِنَّمَا هى المَوْضِعُ الذى قُطِعَ منه السُّرُّ ، (كالسَّرَرِ) ، بفتحتين

(والسِّرَرِ) [(١)] ، بكسر ففتْح ، وكلاهما لُغة فى السُّرِّ ، يقال : قُطِع سَرَرُ الصَّبِى وسِرَرُه ، و(ج :أَسِرَّةٌ) ، عن يَعقوب

(وجَمْعُ السُّرَّةِ) ، وهى الوَقْبَةُ الَّتى فى وَسَطِ البَطْنِ ، (سُرَرٌ وسُرَّاتٌ) ، لا يُحَرِّكُون العَيْن؛ لأَنَّها كانت مُدْغَمَةً ، كذا فى الصّحاح .

(وسَرَّ) الرَّجُلُ (يَسَرُّ) سَرَرًا ، (بفَتْحِهمَا) ، أَى الماضى والمضارع : (اشْتكاهَا) ، أَى السُّرَّة .

قال شيخنا : وهو مّما لا نَظِيرَ له ، ولم يَعُدُّوه فيما استَثْنَوْه من الأَشْباه ، ولا ذَكَرَه أَربابُ الأَفعالِ ولا أَهْلُ التَّصْرِيفِ ، فإِن ثَبَتَ مع ذٰلك فالصَّواب أَنَّه من تَدَاخُلِ اللُّغَتَيْنِ ، اهـ .

قلتُ : ونقله صاحبُ اللسان والصّاغانىّ عن ابن الأَعرابىّ .

(وسُرَّ مَنْ رَأَى ، بضمّ السِّينِ والرَّاءِ ،

(١) ضبط فى القاموس المطبوع «كالسُّرُرِ» بضم السين والراء .

أَى سُرُورٌ) من رَأَى ، (و) يقـال أيضـاً : سَـرَّ مَنْ رَأَى (بفتحِهِمـا ، وَبفَتْـحِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّانـى ، و) يقال فيه أَيضاً (سَامَرّا) ، مَقْصُـورًا ، (ومَدَّهُ البُحْتُرِىُّ فى الشِّعْرِ) لِضَرُورَة[1] (أو كِلاهُمَا لَحْنٌ) وَلِعَتْ بـه العامّة ؛ لخِفَّتِهما على اللِّسَان ،(و) يُقَال أيضاً : (ساءَ مَنْ رَأَى) ، فهـى خَمْسُ لُغَات : (د) بـأَرْضِ العِـرَاقِ قُـرْبَ بَغْدَادَ ، يقـال : (لمَّا شَرَعَ فى بِنَائِه) أَميـرُ المؤمنين ثامـنُ الخُلَفَـاءِ (المُعْتَصِمُ) بالله أَبُو إسحـاقَ مُحَمَّـدُ بنُ هَـارُونَ الرَّشيـدِ ـ ويقـالُ له : المُثَمَّن ؛ لأَنَّ عُمـرَه ثَمانيـةٌ وأَربعـون سنـة ، وكـان لـه ثَمَانيـةُ بنين ، وثَمَـانِ بَنات ، وثمانيةُ آلافِ غُلَامٍ ، وثامِنُ الخُلَفَاءِ ، وثامِنُ شخْصٍ إلى العباس ـ (ثَقُلَ ذلكَ على عَسْكَرِه ، فلمّا انْتَقَلَ بِهِم إِلَيْهَا) ، هكذا فى النسخ ، وصوابه إليه ، (سُرَّ كُلٌّ مِنْهُم لِرُؤْيَتِها)[1] أَى فَرِحُوا ، والصّوابُ لِرُؤْيَتِه ، (فَلَزِمَهـا هـذا الاسْمُ) ، والصـواب فَلَـزِمَهُ . (والنِّسْبَةُ) إليه على القَوْلِ الأَوّل والثانى (سرَّ مَرِّىّ) ، بضمّ السِّين وفتحها ، (و) على القَوْلِ الثّالث (سَامِـرِّىٌّ) ، بفتح الميم وتكسـر ، (و) يقـال أَيضـاً : (سُرِّىٌّ) ، إلى الجـزءِ الأَوّل منه .

(ومنْـهُ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زِيـادٍ المُحَدِّثُ السُّرِّىُّ) ، حدّث عن إسماعِيلَ ابنِ أَبِـى أُوَيْسٍ ، وعنـه أَبُو بَكْرٍ الضُّبَعِـىّ ، وزادَ الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى التَّبْصِير : وأَبُو حَفْص عبدُ الجَبّارِ بنُ خالِد السُّـرِّىّ ، كان بإِفْرِيقِيَة ، يَرْوِى عن سَحْنُون ، مات سنة ٢٨١ .

(والسُّرَرُ ، كصُرَدٍ : ع) قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) السِّـرَرُ ، (كعِنَـبٍ : مَا عَلَى الـكَمْأَةِ مِـن القُشُـورِ والطِّيـنِ) ، كالسَّـرِيرِ ، وجمْعه أَسْـرَارٌ ، قال ابنُ شُمَيْل : الفَـقْعُ أَرْدَأُ الـكَمْءِ طَعْماً ، وأَسرَعُهَا ظُهُورًا ، وأَقْصَرُهَا فى الأَرْضِ

(١) يشير إلى قول البحترى :

وأرى المَطـايا لا قُصُورَ بهـا
عن ليل سامرَّاءَ تَـذْرَعُـه

وجاء فى شعره أيضاً :

لأَرْحلَنَّ وآمالى مُطرَّحَـة
بسرَّ من راءَ مُسْتَبْطًى لها القدَرُ

(١) فى القاموس « برُؤْيَتِهَا » .

سِرَرًا ، قال : وليس للكَمْأَةِ عُـرُوقٌ ، ولٰـكن لهـا أَسْرَارٌ .

والسَّرَرُ : دُمْلُوكَةٌ من تُرَابٍ تَنْبُتُ فيهـا .

(و) السِّرَرُ : (ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) ، على أربعَةِ أميالٍ منها ، قال أَبو ذُؤَيْب :

بِآيَـــةِ مـا وَقَفَـتْ والرِّكَـا
بُ بَيْنَ الحَجُونِ وبَيْنَ السِّـرَرْ (١)

قيل : (كانَتْ بهِ شَجَرَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا) ، كما جاءَ فى الحديث عن ابنِ عُمَر « ... أَن بِهَا سَرْحَةً سُـرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّـا » ، (أَى قُطِعَتْ سُرَرُهُـمْ) به ، (أَى) أَنَّهُـم (وُلِدُوا) تحتهـا ، فسُمِّىَ سِـرَرًا لذٰلك ، فهـو يَصِفُ بَرَكَتَهَا ، وفى بعضِ الأَحاديث أَنَّهـا بالمَأْزِمَيْنِ مـن مِنًـى ، كانت فيه دَوْحَةٌ ، وهٰـذا المَوْضِعُ يُسَمَّـى وادِى السُّرَرِ ، بضمّ السين وفتحِ الرَّاءِ ، وقيل : هو بالتَّحْرِيكِ ، وقيل بالكَسْرِ كما ضَبَطَـهُ المصنّف ، وبالتَّحْـرِيكِ ضَبَطَهُ العلامةُ عبـدُ القادرِ بنُ عُمَـرَ البَغْدَادىّ اللُّغَوِىّ ، فى شرْح شواهد الرَّضِىّ .

(وسَرَارَةُ الوَادِى) ، بالفتح : (أَفْضَل مَوَاضِعِهِ) وأَكرمُها وأَطيَبُها ، (كسُرَّتِهِ) بالضمّ ، (وسِرِّه) ، بالكسر ، وقد تقدم ، فهو تـكرار ، (وسَرَارِه) كسَحَـاب ، قال الأَصمعىّ : سَرَارُ الأَرضِ ، أَوسَطُه وأَكـرَمُه ، والسِّـرّ من الأَرضِ مثـل السَّرَارَةِ : أَكرَمُها ، وجمعُ السَّرَارِ أَسِرَّةٌ ، كقَذَالٍ وأَقْذِلَةٍ ، قال لَبِيد يرثِى قَوْماً :

فشَاعَهُمُ حَمْـدٌ وزَانَتْ قُبُورَهُـم
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بقَـاعٍ مُنَـوِّرِ (١)

وجمعُ السَّرَارَةِ سَرَائِـرُ .

والسُّرَّةُ : وَسَطُ الوَادِى وجَمْعُه سُرُورٌ (٢)

(١) الصحاح وفى اللسان « وبين الحجون .. » وضبط السرر بضم السين وما هنا يوافق شرح أشعار الهذليين /١١٣ ، وهو مقتضى صنيع المجد ، فقد عطفه على قوله : « وكعنب » وانظر أيضا معجم البلدان فى رسم « السرر » فقـد حكى ضبط المغاربة له بضم السين وفتح الراء .

(١) فى الأصل ، واللسان هنا « فشاعهم » والصواب من مادة (شيع) وفى الديوان ٥٣ :
فشَيَّعَهُم حمدٌ وزانَت قُبُورَهم
سَرَارَةُ رَيْحَـانٍ بقَـاعٍ مُنَوَّرِ

(٢) فى اللسان : « والسِّرّ : وَسَط الوادى ، وجمعـه سُرورٌ ، قال الأعشى : . . » وأورد البيت . وفى الصـحاح : « والسُّرَّة : وَسَط الوادى » ولم يجمعه .

قال الأَعشى :

كَبَرْدِيَّةِ الغِيْلِ وَسْطَ الغَرِيفِ
إِذَا خَالَطَ الماءُ منها السُّرُورَا [1]

وقال غيره :

فإِنْ أَفْخَرْ بِمَجْدِ بنى سُلَيْمٍ
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ والسَّرَارَا [2]

(والسُّرِّيَّةُ ، بالضَّمّ : الأَمَةُ التى بَوَّأْتَهَا بَيْتاً) واتَّخَذْتَها للمِلْكِ والجِمَاعِ (مَنْسُوبَةٌ إِلى السِّرِّ ،بالكسر ، للجِمَاع) ، لأَنَّ الإِنْسَانَ كَثِيرًا مايَسُرُّها ويَسْتُرُهَا عن حُرَّتِه ، فُعْلِيَّةٌ منه ، (من تَغْيِيرِ النَّسَبِ) ، كما قالوا فى الدَّهْر دُهْرِيّ ، وفى السَّهْلَة سُهْلِىّ [3] ، قيل : إِنَّمَا ضُمَّت السينُ للفَرْقِ بين الحُرَّةِ والأَمَةِ تُوطَأُ ، فيُقَال للحُرَّة [4] إذا نُكِحَتْ سِرًّا ، أَو كانَتْ فاجِرَةً : سِرِّيَّة ، وللمَمْلُوكَة يَتَسَرَّاها صاحِبُهَا سُرِّيَّة ، مخافَةَ اللَّبْسِ .

وقال أَبو الهَيْثَم : السُّرُّ : السُّرُورُ ، فسُمِّيَت الجارِيةُ سُرِّيّة لأَنّها مَوضعُ سُرورِ الرَّجُلِ ، قال : وهٰذا أَحْسَنُ ماقيل فيها . وقيل : هى فُعُّولَةٌ من السَّرْوِ ، وقُلِبَت الواوُ الأَخِيرَةُ ياءً طَلَبَ الخفَّة ، ثم أُدغِمَت الواو فيها فصارت ياءً مثْلها ، ثم حُوِّلَت الضَّمَّةُ كسرة لمُجَاوَرَةِ الياء .

(وقد تَسَرَّرَ وتَسَرَّى) ، على تحويل التضعيف ، وقال اللَّيْثُ : السُّرِّيَّةُ فُعلِيَّةٌ من قولك : تَسَرَّرْتُ ، ومن قال تَسَرَّيْتُ فإِنّه غلط ، قال الأَزهريّ : هو الصَّوابُ ، والأَصلُ تَسَرَّرْتُ ، ولٰكن لما تَوالَت ثلاثُ راآت أَبدَلُوا إِحداهُنّ ياءً ، كما قالوا : تَظَنَّيْتُ من الظَّنّ ، وقَصَّيْتُ أَظفَارِى ، والأَصل قَصَصْتُ .

(و) قال بعضُهم : (اسْتَسَرَّ) الرَّجلُ جارِيَتَه ، بمعنَى تَسَرَّاها ، أَى اتَّخَذَها

(١) اللسان ، والمقاييس ٣ /٦٩ وفى التكملة وضبط الغيل منها وعجز البيت فيها :
* إذا مَا أتَى الماءُ منها السَّرِيرَا *

(٢) فى الصحاح: « أكن منها تَخُومة . . » وما هنا يوافق اللسان ومادة (تخم) .

(٣) لفظه فى اللسان « . . كما قالوا فى النسبة إلى الدَّهْرِ : دُهْرِىّ ، وإلى الأرض السهلة سُهْلِىّ » . وهو لفظ الجوهرى فى الصحاح أيضا .

(٤) فى الأصل «فيقال للأمة»والصواب من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله فيقال للأمة ، كذا بخطه والذى فى اللسان للحرة » .

سُرِّيَّةً، وفى حديث عائِشَةَ ـ وذكر لها المُتْعَة فقالَت ـ : «والله مانَجِدُ فى كَلامِ الله إلا النِّكَاحَ والاسْتِسْرارَ» تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرارِىِّ، وكان القِيَاسُ الاسْتِسْرَاءَ من تَسَرَّيْتُ، لكنها رَدَّت الحَرْفَ إلى الأَصْلِ، وقيل: أَصْلُها الياءُ، من الشَّىْءِ السَّرِىِّ النَّفِيسِ، وفى الحديث[1] «فاسْتَسَرَّنِى»، أَى اتَّخَذَنِى سُرِّيَّة، والقِيَاس أن يقولَ: تَسَرَّرَنِى، أو تَسَرَّانِى، فأَمَّا اسْتَسَرَّنِى فمعناه أَلْقَى إلىَّ سِرَّه، قال ابنُ الأَثِيرِ: قال أَبو موسَى: لا فَرْقَ بينَه وبين حديثِ عائشةَ فى الجواز. كذا فى اللسَان.

وجمع السُّرِّيَّةِ السَّرَارِى، بتخفيف اليَاءِ وتشْدِيدِهَا، نقله النَّوَوِىّ عن ابن السِّكِّيت.

(والسَّرِيرُ)، كأَمِيرٍ: (م)، أَى معروف، وهو ما يُجْلَسُ عليه، (ج: أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ)، الأَخِيرِ بضمَّتَيْن. وفى التنزيل العزيز ﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[1] وبعضُهُم يَسْتَثْقِلُ اجتماع الضَّمَّتين مع التضعيف، فيردّ الأَوّل منهما إلى الفتح لِخفّته فيقول سُرَرٌ، وكذٰلك ما أَشْبَهه من الجمع مثل ذَلِيلٍ وذُلُلٍ، ونحوه.

(و) من المجاز: ضَرَبَ سَرائِرَ رَأْسِه، وضَرَبُوا أَسِرَّةَ رُؤُوسِهِم، جمع سَرِير، وهو (مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ فى) مُرَكَّب (العُنُقِ)، وأَنشد:

ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عن سَرِيرِهِ
إِزَالَةَ السُّنْبُلِ عن شَعِيرِهِ[2]

(و) قد يُعَبَّرُ بالسَّرِيرِ عن (المُلْكِ) وأَنشَد:

وفَارَقَ منها عِيشَةً غَيْدَقِيَّةً
ولم يَخْشَ يَوْماً أَن يَزُولَ سَرِيرُهَا[3]

(و) من المجاز: السَّرِيرُ: (النِّعْمَةُ) والعزُّ (وخَفْضُ العَيْشِ) ودَعَتُه، وما اطْمَأَنَّ واستَقَرَّ عليه.

(١) لفظ اللسان «وفى حديث سلامة».

(١) سورة الصافات الآية ٤٤ وسورة الحجر الآية ٤٧.
(٢) اللسان، وفى الأساس والمقاييس ٣/٦٩ المشطور الأول
(٣) اللسان، وفى الصحاح والمقاييس ٣/٦٩ «عيشة دغفليّة».

(و) السَّرِيرُ : (النَّعْشُ قبلَ أَنْ يُحْمَلَ عليه المَيِّتُ) ، فإِذا حُمِلَ عليهِ فهُو جِنَازَة .

ونَقَل شيخُنَا عن بعض أَئمّةِ الاشتقاق : أَنَّ السَّرِيرَ مأْخوذٌ من السُّرُورِ ؛ لأَنه غالباً لأُولى النِّعْمَةِ والمُلْكِ ، وأَربابِ السَّلْطَنَةِ ، وسَرِيرُ المَيت أُطْلِق عليه لشَبَهِه صُورَةً ، وللتفاؤُل ، كما قاله الراغب[1] وغيره ، وأَشار إِليه فى التَّوْشِيحِ .

(و) السَّرِيرُ : (ما على الكَمْأَة[2] من الرَّمْلِ) والطِّينِ والقُشُورِ ، والجمعُ أَسْرَارٌ ، وفى التَّكْمِلة : ما على الأَكَمَةِ ، ومثله فى بعض النسخ .

(و) السَّرِيرُ : (المُضْطَجَعُ) ، أَى الذى يُضْطَجَعُ عليه .

(و) السَّرِيرُ (: شَحْمَةُ البَرْدِىّ) ، كالسِّرَارِ ، ككِتَاب ، وبه فُسِّر قولُ الأَعْشَى الآتى فى إِحْدَى رِوَايَتَيْه .

(و) سُرَيْرٌ (كزُبَيْرٍ : وادٍ بالحِجَازِ) .

(و) مَوْضِعٌ آخَرُ هو (فُرْضَةُ سُفُنِ الحَبَشَةِ الوَارِدَةِ على المَدِينَةِ) المُنَوَّرَة (بِقُرْبِ الجَارِ) ، وقد تقدّم ذِكْر الجَارِ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : السُّرَّةُ : الطَّاقَةُ من الرَّيْحَانِ .

و(المَسَرَّةُ : أَطْرَافُ الرَّياحِينِ ، كالسُّرورِ) ، بالضَّمّ .

قال اللَّيْثُ : السُّرُورُ من النَّبَات : أَنْصَافُ سُوقِه العُلاَ ، وحَقِيقَتُه ما اسْتَسَرَّ من البَرْدِيَّةِ فرَطُبَتْ ونَعُمَتْ وحَسُنَتْ ، قال الأَعشى :

كبَرْدِيَّةِ الغَيْلِ وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ قَدْ خَالَطَ المَاءُ منها السُّرُورَا[1]

(١) لفظ الراغب فى المفردات « .. والسرير الذى يجلس عليه من السرور ؛ إذا كان ذلك لأولى النعمة ... وسرير الميت تشبيها به فى الصورة ، وللتفاؤل بالسرور الذى يلحق الميت برجوعه إلى جوار الله تعالى ، وخلاصه من سجنه المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم : الدنيا سجن المؤمن » .

(٢) فى القاموس المطبوع « الأكمة » وقد أشار المصنف إلى أنه جاء كذلك فى بعض النسخ .

(١) اللسان ، وفى ديوانه /٩٣ « إذا خالط الماء منها السرورا » وفى المقاييس ٣/٦٩ وقال ابن فارس : « وناس يروونه : إذا خالط الماء منها السريرا » ، وروايته فى التكملة .
• إذا ما أتى الماء منها السريرا •

ويروى السِّرَارا ، وفَسّروه بِشَحْمَة البَرْدِىّ ، ويُرْوَى .

* إذا ما أتَى الماءُ منها السَّرِيرَا *

وأرادَ بـه الأَصْلَ الذى اسْتَقَرّت عليـه .

(وسَرَّهُ) يَسُـرُّه (:حَيّاهُ بِهـا) ، أى بالمَسَرَّةِ .

(و) المسَرَّةُ (بكسر الميم : الآلَةُ) التى (يُسَارُّ فِيهَا ، كالطُّومارِ) وغيرِه .

(والسَّرّاءُ) خِلاَفُ الضَّرّاءِ ، وهـو الرَّخَـاءُ والنِّعْمَـةُ .

و(المَسَـرَّةُ كالسَّـارُوَاءِ) ، قـال شيخُنَا : يـزاد على نَظَائِرِ عاشُـوراءَ ، كحَاضُوراءَ السّابقِ .

(و) السَّرّاءُ : (نَاقَةٌ بِهَـا السَّرَرُ) ، مُحَرَّكة ، (وهو وَجَـعٌ يـأْخُذُ البَعِيرَ فى مُؤَخَّرِ[1] كِرْكِرَتِه مِنْ دَبَرَة) أو قَرْحٍ يكاد يَنْقَبُ إلى جَوْفِـه ولا يَقْتُـل ، (والبَعِيرُ أَسَرُّ) ، هٰكذا قاله أبوعَمرٍو.

وقال الأَزْهَرِىّ : وهٰكذا سماعِى من العَرَب . سَرَّ البَعِيـرُ يَسَرُّ سَرَرًا[2] عن ابن الأَعْرَابِـىّ ، وقد شَذَّ اللَّيْثُ حيثُ فَسَّرَ السَّرَرَ بِوَجَـعٍ يـأْخُذُ فى السُّـرَّةِ ، وغَلَّطَهُ الأَزْهَرِىّ وغيـره .

(و) السَّرّاءُ (:القَنَـاةُ الجَوْفَـاءُ ، بَيِّنَةُ السَّرَرِ) ، محرّكةً .

(و) السَّرّاءُ (من الأَراضِى : الطَّيِّبَةُ) الـكريمةُ .

(والسَّرَارُ ، كسَحَاب : السَّيَـابُ) ، وَزناً ومعنًى .

(و) السَّرَارُ (من الشَّهْرِ : آخرُلَيْلَة منهُ) يَسْتَسِـرُّ الهِلاَلُ بنُـورِ الشَّمْـسِ (كسِرَارِه) ، بالـكَسْرِ ، (وسَـرَرِه) ، محـرَّكـةً ، وفى الحـديـث «أَنَّ النَّبِـىَّ صـلَّى الله عليـه وسلمسأَل [رَجُلاً] [2] فقـالَ : هَلْ صُمْـتَ من

(١) لم تردكلمة «مؤخر» فى عبارة القاموس، وهى فى الأصل بين القوسين ، فلعلهـا من زيادة الشارح ، وقد وردت فى تفسير ابن الاعـرابى للسرر وحكـاه عنه صاحب اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «سرا» والمثبت من اللسان .

(٢) زيادة عن اللسان ، والنص فيه ، ولفظ الحديث فى الفائق : «قال صلى الله عليه وآله لرجل : هـل صمت . . . الخ .

سرر

سَـرَارِ هٰـذا الشَّهْـرِ شيئـاً ؟ قال : لا . قَالَ : فإِذَا أَفْطَـرْتَ من رَمَضَـانَ فصُمْ يَوْمَيْنِ » وفَسَّرَهُ الـكِسائِـىّ وغيره بما قَدَّمْنـا .

قال أَبـو عُبَيْدة : وربمـا اسْتَسَـرَّ لَيْلَةً ، وربما اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْـن إذا تَـمَّ الشَّهْرُ .

قالَ الأَزْهَـرِىُّ : وسِرارُ الشَّهْـرِ ، بالـكسر ، لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّـدَةٍ عنـد اللُّغَوِيّين .

وقال الفَرّاءُ : السِّرار : آخِرُ ليلَةٍ ، إذا كان الشَّهْـرُ تِسْعـاً وعشرِيـن ، وسِرَارُهُ[1] ليلةُ ثَمـانٍ وعشرين . وإذا كان الشَّهْرُ ثـلاثِيـنَ فَسِرارُه ليلـةُ تِسـعٍ وعشرين .

وقال ابنُ الأَثِيـرِ : قال الخَطَّابِـىّ كان بعضُ أَهلِ العلمِ يَقُولُ فى هٰذا الحديث : إن سُؤَالَه : هل صامَ من سَرَارِ الشَّهْرِ شَيْئاً ؟ سُؤَالُ زَجْرٍ وإِنْكَارٍ ؛ لأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَـوْمِ

(١) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان عنه ، والأولى أن يقال : فسراره ، بالفاء كما جاء فى عبارته التالية .

يوم ٍ أَو يَوْمَيْنِ ، قال : ويُشْبهُ أَنيكون هٰذَا الرَّجُلُ قد أَوجَبَه على نَفْسِهِ بنَذْرٍ ، فلذٰلك قال له : إذا أَفْطَرْتَ - يعـنى من رمضـان - فصُمْ يومين ، فاسْتَحَبَّ له الوَفَاءَ بهما .

(وأَسَرَّهُ : كَتَمَه) .

(و) أَسَرَّهُ (: أَظْهَرُه ، ضِدٌّ) ، وبهما فُسِّر قَوله تَعَالى ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامَـةَ﴾[1] قيل : أَظْهَرُوهَا ، وقال ثَعْلَب : معنـاه أَسَرُّوهَا من رُؤَسائِهِم ، قال ابنِ سِيدَه : الأَوَّلُ أَصَحُّ ، وأَنْشَدَ أَبـو عُبَيْـدة[2] للفَرَزْدَقِ :

فَلَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ جَـرَّدَ سَيْفَـهُ
أَسَرَّ الحَرُورِىُّ الذى كانَ أَضْمَرَا[3]

(١) سورة يونس الآية ٥٤ ، وسورة سبأ الآية ٣٣ .
(٢) فى الأصـل أبو عبيد ، وفى اللسان أبو عبيدة ، ولفظه : « أبو عبيدة : أسررت الشىءَ : أخفيته ، وأسررته : أعلنته » ومن الإظهـار قوله تعالى : « وأسروا النـدامة لما رأوا العذاب » أى أظهروها ، وأنشد للفرزدق : فلما رأى الحجاج . . . البيت » وحكاه ابن دريد فى الجمهرة ١ /٨٢ ولم يعزه إلى أبى عبيدة ولا إلى غيره ، وعبارته : « ويقال : أسررت الشىء ، أى أظهرته ، وأسررته كتمته ، قال الفرزدق . . الخ » .
(٣) كذا روايته فى اللسان ، وفى الجمهرة ١ /٨٢ .
* أسر الحرورى الذى كان يكتم *

قال شَمِرٌ : لم أَجِدْ هٰذا البَيْتَ للفَرَزْدَقِ ، وما قَال غيرُ أَبي عبيدَةَ في قوله «وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ » أي أَظْهَرُوها ، قال : ولم أَسمَعْ ذلك لغيره . قال الأَزهريّ : وأَهْلُ اللُّغَة أَنكَرُوا قولَ أَبي عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الإِنكَار ، وقيل : أَسَرُّوا النَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّؤَسَاءَ من المشركين أَسَرُّوا النَّدَامَةَ في سَفِلَتِهِم الذين أَضَلُّوهُم ، وأَسَرُّوهَا : أَخفَوْهَا ، وكذٰلك قال الزَّجَّاجُ ، وهو قول المُفَسِّرِين .

(و) أَسَرَّ (إليه حَديثاً : أَفْضَى)به إليه في خُفْيَة ، قالَ اللهُ تعَالَى ﴿وإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾ (١) وقوله تعالى ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾ (٢) أَي تَطَّلِعُونَ على ما تُسِرُّون من مَوَدَّتِهِم ، وقد فُسِّر بأَنَّ معناه تُظْهِرُون ، قال المصنّف في البَصَائر : وهٰذا صَحِيحٌ ، فإِنَّ الإِسْرَارَ إِلى الغَيْرِ يَقْتَضِي إِظْهار ذٰلك لِمَن يُفْضَى إِليه بالسِّرّ ، وإِنْ كانَ يَقْتَضِي إِخْفَاءَهُ من غَيْرِه ، فإِذًا قَوْلُكَ : أَسَرَّ إِلَيَّ فُلَانٌ ، يَقْتَضِي من وَجْهِ الإِظْهَارَ ، ومن وَجْهِ الإِخْفَاءَ .

(وسُرَّةُ الحَوْضِ ، بالضَّمِّ : مُسْتَقَرُّ الماءِ في أَقْصَاهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(والسُّرُرُ من النَّبَاتِ ، بضَمَّتَيْنِ : أَطْرَافُ سُوقِه العُلَا) ، جَمْعُ سُرُورٍ ، بالضَّمِّ ، عن اللَّيْثِ ، وقد تَقَدَّم .

(وامْرَأَةٌ سُرَّةٌ وسارَّةٌ : تَسُرُّكَ) ، كلاهمُا عن اللِّحْيَانيّ .

(و)يُقَال : (رَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ) ، إذا كان (يَبَرُّ) إِخْوَانَهُ (ويَسُرُّ) هُمْ . (وقَوْمٌ بَرُّونَ سَرُّونَ) ، أَي يَبَرُّونَ ويَسُرُّونَ .

(والسُّرْسُورُ) ، بالضَّمِّ : (الفَطِنُ العَالِمُ الدَّخّالُ في الأُمُورِ) بحُسْنِ حِيلَة .

(و) السُّرْسُورُ (: نَصْلُ المِغْزَلِ) .

(و)عن أَبِي حَاتِمٍ : السُّرْسُورُ : (الحَبِيبُ والخَاصَّةُ من الصِّحاب) ، كالسُّرْسُورَةِ ، يُقَال : هُوَ سُرْسُورِي وسُرْسُورَتِي .

(١) سورة التحريم الآية ٣ .
(٢) سورة الممتحنة الآية الأولى .

(و) يقال: (هُوَ سُرْسُورُ مالٍ)، أَى (مُصْلِحٌ لَهُ) حافِظٌ.

وقال أَبُو عَمْرو: فُلانٌ سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مال، إذا كانَ حَسَنَ القِيَام عَلَيْهِ عالِماً بِمَصْلَحَته[1].

(وسُرْسُورُ، بالضَّمِّ) وتَقْيِيده هُنا يُوهِمُ أَنَّ ما قَبلَه بالفَتْح، وليس كذٰلك بل كُلُّه بالضَّمّ (: د، بِقُهُسْتَان) من بلاد التُّرْكِ، والذى فى التكملة مانَصُّه: وسُرُورُ: مَدِينَةٌ بقُهُسْتَانَ. فما فى النُّسَخِ عندَنا غَلطٌ.

(وسَرَّرَهُ الماءُ تَسْرِيرًا: بَلَغَ سُرَّتَه).

(وَسارَّهُ فى أُذُنِه) مُسَارَّةً وسِرَارًا: أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ، والاسمُ السَّرَرُ.

(وتَسَارُّوا)، أَى (تَناجَوْا).

(و) يُقَال: (اسْتَسَرُّوا)، أَى (اسْتَتَرُوا)، يقال منه: اسْتَسَرَّ الهِلالُ فى آخِرِ الشَّهْرِ، إذا خَفِىَ، قال ابن سِيدَه: لا يُلْفَظُ بِهِ إلاَّ مَزِيدًا، ونَظِيره قولُهم: اسْتَحْجَرَ الطِّينُ، ومنه أُخِذ سَرَرُ الشَّهْرِ.

واسْتَسَرَّ الأَمْرُ: خَفِىَ، ومنه قولهم: وَقَفْتُ على مُسْتَسَرِّهِ.

(والتَّسَرْسُرُ فى الثَّوْبِ: التَّهَلْهُلُ) فيه، والتَّشَقُّقُ، كالتَّسَرُّرِ، وفى التَّكْمِلَة: التَّسَرِّى.

(وسَرْسَر الشَّفْرَةَ: حَدَّدَهَا)، وفى بعض الأُصول: أَحَدَّها.

(والأَسَرُّ: الدَّخِيلُ)، قال لَبِيدٌ:

وجَدِّى فارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رَئِيسٌ لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ[1]

ويُرْوَى: أَلَفُّ.

(ومَسَارٌّ: حِصْنٌ باليَمَنِ، وتَخْفِيفُ الرَّاءِ لَحْنٌ)، وهو من أَعمال حَرَّانَ لبَنِى أَبِى المَعَالِى بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى الفُتُوح بنِ عبدِ اللهِ بن سُلَيْمَان الحِمْيَرِىّ، كذا حَقَّقَه المَلِكُ الأَشْرَفُ الغَسَّانِىّ.

(١) لفظ التكملة عنه: «وإنه لسُرسُور مال، وسُوبان مال، إذا كان مصلحا لها».

(١) ديوانه /٣٩ واللسان، والصحاح.

(وسَرَّ جاهِلاً : لَقَبٌ ، كتَأَبَّطَ شَرًّا) ونحوِه .

(و) يقالُ : (وُلِدَ له ثَلاثَةٌ على سِرٍّ ، وعلى سِرَرٍ) واحد ، (بكَسْرِهِمَا ، وهوأَنْ تُقْطَعَ سُرَرُهُمْ أَشْباهاً ، لا تَخلطُهُم أُنْثَى) ، ويُقال أَيضاً : وَلَدَتْ ثَلاثاًفى سِرَرٍ واحِدٍ ، أَى بعضُهُم فى إِثْرِ بَعْضٍ .

(ورَتْقَةُ السِّرَّيْنِ) ، مُثَنَّى السِّرِّ ، (: ة على السَّاحِلِ) ، أَى ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ (بَيْنَ حَلْيٍ وجُدَّةَ) ، مِنْهايَخْرُج من يَحُجُّ من اليَمَنِ فى البَحْرِ ، بينها وبين مَكَّةَ أَرْبَعُ مَراحِلَ ، وقد ذَكَرَها أَبو ذُؤَيْب فى شِعْرِه ، وهى مَسْكَنُ الأَشْرَافِ اليومَ من بنى جَعْفَرٍ المُصَدَّقِ .

(وأَبو سُرَيْرَةَ ، كأَبِى هُرَيْرَةَ هِمْيَانُ مُحَدِّثٌ) وهو شيخٌ لأَبِى عُمَرَ الحَوْضِىّ .

(ومَنْصُورُ بنُ أَبِى سُرَيْرَةَ :شَيْخٌ لابنِ المُبَارَكِ) يَرْوِى عن عَطَاءٍ .

(وسَرَّى ، كسَكْرَى : بِنْتُ نَبْهَانَ الغَنَوِيَّةُ ، صَحَابِيَّةُ) ، شَهِدَت حجَّةَ الوَدَاعِ ، ، وسَمِعَت الخُطْبَةَ ، رواه أَبو داوود ، قال الصّاغانىّ : وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : اسْمُهَا سَرَّى بالإِمالة[1] والصّواب سَرّاءُ ، كضَرّاءَ .

(وسِرِّينُ ، كسِجِّينٍ : ع بمَكَّةَ ، منه) أَبو هارُون (مُوسَى بنُمُحَمَّدِ) ابنِ مُحَمَّدِ (بنِ كَثِيرٍ ، شَيْخٌ) أَبِى القَاسِمِ (الطَّبَرانِىّ) ، روى عن عبدِ المَلِكِ بنِ إِبراهِيمَ الجُدِّىِّ ، ذَكَره الأَمِيرُ .

وقال ابن الأَثِير : بُلَيْدَةٌ عند جُدَّةَ بنواحِى مَكَّةَ ، والصوابُ أَنَّها هى رَتْقَةُ السِّرَّيْنِ الذى ذَكَره المُصَنِّفُ قريباً ، وهو الذى نُسِبَ إِليه شيخُ الطَّبَرانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سِرِّىٌّ ، بالكسر : يَضَعُ الأَشْيَاءَ سِرًّا ، من قَوْمٍ سِرِّيِّينَ .

واسْتَسَرَّ : فَرِحَ .

(١) فى التكملة « كما يقولون فى حَتَّى حَتَّى » .

والأَسِرَّةُ : أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ .

وقالَ الفَرّاءُ : لهـا عليهـا سَـرَارَةُ الفَضْلِ ، وسَرَاوَتُه ، أَى زِيَادَتُه ، وقال امرؤُ القَيْسِ فى صِفَةِ امرَأَةٍ :

فَلَهَـا مُقَلَّدُهَا ومُقْلَتُهَـا
ولَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الفَضْـلِ (١)

وفلانٌ سِرُّ هٰذا الأَمْرِ ، بالكسر ، إذا كانَ عالِمـاً بِهِ .

وسِرَارٌ ، ككِتَـاب : وَادِى صنْعَـاء اليَمَنِ الَّذِى يَشْتَقُّهـا .

وسَرَّهُ : طَعَنَهُ فى سُرَّتِهِ ، قال الشاعر .

نَسُرُّهُمُ إنْ هُمُ أَقْبَلُوا
وإن أَدْبَرُوا فَهُمُ مَنْ نَسُبْ (٢)

أَى نَطْعَنُه فى سَبَّتِهِ (٣) .

وفى الحديـث «وُلِـدَ مَعْـذُورًا مَسْرُورًا » ، أَى مَقْطُوعَ السُّرَّةِ .

والأَسِرَّةُ : طَرَائِقُ النَّبَاتِ ، وهـو مَجَاز ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) ضبط خطأ فى اللسان والصحاح بضم السين .

وفى المَثَـلِ : «كُلُّ مُجْرٍ بالخَـلاءِ مُسَرٌّ » قال ابنُ سِيدَه : هٰـكذا حَـكَاهُ أَفَّارُ بنُ لَقِيـطٍ ، إنما جـاءَ على تَوَهُّم أَسَرَّ .

وتَسَرَّرَ فـلانٌ بِنْتَ فُلان ، إذا كانَ لَئِـيماً و كانَتْ كَرِيمَـةً فتَزَوَّجَهـا ، لِـكَثْرَةِ مالِه وقِلَّةِ مالِهَا .

وفى حَديثِ السَّـقْط « .. أَنّـه يَجْتَرُّ والِدَيْه بسَـرَرِه حتى يُدْخِلَهُمَـا الجَنَّـةَ » (١)

وفى حديث حُذَيفَة : «لا تَنْزِلُ سُرَّةَ البَصْرَة» ، أى وَسَطَهَا وجَوْفَهَا ، مأْخُوذٌ من سُرَّةِ الإِنْسَانِ ، فإِنَّها فى وَسَطِـه .

وفى حديـث طَاوُوس : «مَنْ كانَتْ لَـهُ إبِـلٌ لـم يـؤَدِّ حَقَّهـا أَتَـتْ يـومَ القِيَامَةِ كَأَسَرِّ ما كانَتْ ، تَطَؤُهُ بأَخْفَافِهَا » أَى كأَسْمَنِ ما كَانَتْ (٢) ،

(١) لفظ الحديث فى الفائق / رغم (١ /٢٤٤): « إن الطفل ليراغم ربه أن أدخل أبويه النار ، فيجترهما بسرره حتى يدخلهما الجنة » وفسر يراغمه بيغاضبه.
(٢) لفظه فى اللسان ومثله فى النهاية « كأسمن ما كانت وأوفره » وفى الفائق ١ / ٢٩٤ « ... تخبطه بأخفافها . . » « قالوا : معناه كأسمن ما كانت وأوفره وخيره» .

من سُرِّ كُلِّ شيْءٍ، وهـو لُبُّه ومُخُّـه، وقِيـلَ: هُـوَ من السُّرُورِ؛ لأَنَّهـا إذا سَمِنَتْ سَرَّتِ النّاظِرَ إِلَيْهـا.

وفى حديث عُمَر: «أَنَّهُ كانَ يُحَدِّثُه عليهِ السَّلامُ كأَخِـى السِّرَارِ»(١). أَى كصَاحِبِ السِّرَارِ، أَو كمِثْلِ المُسَارَرَة، لخَفْضِ صَوْتِه.

والسَّرّاءُ: البَطْحاءُ(٢).

وفى المثـل: «ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ» قال يُضْرَبُ لـكلّ أَمْرٍ مُتَعَالَم مَشْهُورٍ، وهى حليمةُ بنت الحَـارِث بن أَبِـى شَمِر الغَسَّانِـىّ؛ لأَنَّ أَباهـا لمّا وَجَّـه جَيْشـاً إلى المُنْـذِرِ بنِ مـاءِ السَّمـاءِ أَخْرَجَتْ لَهُمْ طِيباً فى مِرْكَنٍ فطَيَّبَتْهُم بـه، فنُسِبَ اليَومُ إِليْهَا.

والتَّسْرِيـرُ: مـوضِـعٌ فى بـلاد غاضِـرَةَ، حـكاهُ أَبو حَنِيفَـة، وأَنشد(١):

إذَا يَقُولُونَ ما أَشْفَى أَقُـولُ لَهُـمْ
دُخانُ رِمْثٍ مِنَ التَّسْرِيرِ يَشْفِينِـى
مِمَّا يَضُمُّ إلى عُمْرَانَ حَاطِبُـــه
من الجُنَيْبَةِ جَزْلاً غيـرَ مَوْزُونِ(٢)

الجُنَيْبَـة: ثِنْىٌ من التَّسْرِيرِ وأَعلَى التَّسْرِيرِ لغاضِرَةَ(٣) وقيل التَّسْرِيرُ وَادِى بَيْضَاءَ بنَجْد.

وأَعْطَيْتُكَ سِرَّهُ، أَى خَالِصَهُ، وهو مَجَازٌ.

ويُقَال: هو فى سَرَارَةٍ من عَيْشِه، وهو مَجـاز.

قـال الزمخشرىّ: وإذا حُكَّ بَعْض

(١) لفظه فى اللسـان والنهاية «... كأخى السرار، السِّرار: المُسَـارَّةُ، أى كصاحب السِّرار... الخ».
(٢) لفظه فى النهاية وفى اللسان عنه وفى حديث حذيفة «.. ثم فتنة السَّرّاء» السَّرّاء: البطحاء، وقال بعضهم: هى التى تدخل الباطن وتزلزله، ولا أدرى ما وجهه.

(١) فى معجم البلدان (التسريز) «وأنشد أعرابى».
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (التسريز) ومعجم مااستعجم (الجنيبة)، ولفظه: «وقال أبو حنيفة وقد أنشد لأعرابى..» وروايته:
* من الجنيبة جَزْلاً غير مَمْنُونِ *
(٣) فى معجم ما استعجم ٣١٢ عن أبى حنيفة: «أعلى التسرير لغاضرة، وثِنْى منه لبنى نُمَيْر، وثِنى منه لبنى ضَبَّة وأسْفله فى بلاد تميم، والجَنِيبة (كذا ضبطها بفتح الجيم) ثِنى من التسرير.».

جَسَده ، أَو غَمَزَه(١) فاسْتَلَذّ قيل : هُوَ يَسْتَارُّ إلى ذٰلكَ ، وإنّى لأَسْتَارّ إلى ما تَكْرَه : أَسْتَلِذّه ، وهو مَجاز .

واسْتَسَرَّه : بالَغَ فى إخْفَائِهِ ، قال :

إنَّ العُرُوقَ إذَا اسْتَسَرَّ بِها النَّدَى
أَشِرَ النَّبَاتُ بِها وطَابَ المَزْرَعُ(٢)

وقَوْلُه تَعالَى ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾(٣) فَسَّرُوه بالصَّوْمِ والصَّلاةِ والزَّكَاة والغُسْل من الجَنابَةِ .

وأَبُو سَرَّار ، ككَتَّانٍ ، وأَبو السِّرَارِ ، من كُنَاهُم.

ويقال للرجُل : سِرْسِرْ إذا أَمَرْتَه بِمَعَالِى الأُمورِ .

وقوله تعالى ﴿وأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾(٤) أَى خَمَّنُوا فى أَنْفُسِهِم أَنْ يَحْصُلُوا من بَيْعِهِ بِضَاعَةً .

(١) لفظه فى الأساس « . . أو غمزَ فاستَلذه ، قيل هو يتسارّ إلى ذلك ، وإنى لأتسارّ إلى ما تكره ، أى أستلذه » ، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) البيت لنصيب الأصغر وفى مطبوع التاج « أثر . . . . . الزرع » وانظر ترجمته فى طبقات ابن المعتز .
(٣) سورة الطارق الآية ٩ .
(٤) سورة يوسف الآية ١٩ .

وسِرَارُ بنُ مُجَشِّر ، قد تقدم فى ج ش ر .

ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سُلَيْمَانَ ابنِ مُعَاوِيةَ بنِ سِرَارِ بنِ طَرِيف القُرْطُبِىّ ، ككِتَابٍ ، رَوَى عنه ابنُ الأَحْمَرِ وغيرُه ، ذكره ابن بَشْكوال .

[] ومما يستدرك عليه :

[س ر د ر]

سَرْدَرا(١) بالفتح : قَرْيَةٌ بِبُخَارَا ، منها : أَبُو عُبَيْدَةَ أُسَامَةُ بنُ مُحَمَّد البُخَارِىّ السَّرْدَرِىّ .

[س ر م ر]

وسُرْمار(٢) بالضّم ، وقال الرشاطِىّ ، عن أَبِى علِىٍّ الغَسّانِىّ عن أَبِى مُحَمَّد الأَصِيلِىّ : بالفَتْحِ ، وقيل : بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِبُخَارَا ، مِنْهَا أَحْمَدُ بنُ

(١) فى مراصد الاطلاع (سَرْدَر : بالفتح ثم السكون ، وأخره راء : من قرى بخارى)
(٢) فى مراصد الاطلاع « سُرْمَارى: بالضم ثم السكون ، وبعد الألف راء : قلعة عظيمة ، وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة . وسُرْمارى : قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ » .

إِسْحَاق السُّرْمارِىّ ، حدَّث عن أَبى نُعَيْم وغيرِه .

[س س ن ب ر] *

(السِّيسَنْبَرُ ، بِكَسْرِ السِّينِ الأُولَى) وفَتْح الثانية ، وبينهما تَحْتِيَّة ، ساكنة وبعدَ النُّونِ السّاكِنَة مُوَحَّدَةٌ مفْتُوحَةٌ ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو حنيفة : هُوَ (الرَّيْحَانَةُ التى يُقَالُ لَهَا ، النَّمَّامُ) ، وقال : وقد جرى فى كلام العرب[1] ، قال الأَعْشَى :

لَنَا جُلَّسانٌ عِنْدَهَا وبَنَفْسَج
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوش مُنَمْنَمَا[2]

[س ط ر] *

(السَّطْرُ : الصَّفُّ مِن الشَّىْءِ ، كالكِتَابِ والشَّجَرِ) والنَّخْلِ (وغَيْرِه) ، أَى ما ذكر . وكانَ الظَّاهِرُ : وغَيْرُهَا ، كما فى الأُصول[3]

(ج أَسْطُرٌ وسُطُورٌ وأَسْطَارٌ) ، قال شيخُنَا : ظاهِرُه أَنّ أَسْطَارًا جمعُ سَطْرٍ المفتوح ، وليس كذلك ؛ لما قَرَّرْنَاهُ غير مَرَّة أَنَّ فَعْلاً بالفتح لا يُجْمَعُ على أَفْعَال فى غيرِ الأَلْفاظِ الثَّلاثَة التى ذكرنَاها غير مَرّة ، بل هو جَمْعٌ لسَطَرِ المُحَرَّك ، كأَسْبَاب وسَبَبٍ ، فالأَوْلَى تَأْخِيرُه . قلْت : أَو تَقْدِيمُ قوله : ويُحَرَّكُ ، قبلَ ذكْر الجُموعِ ، كما فَعَلَه صاحِبُ المُحْكَم .

و(جـج) ، أَى جَمْعُ الجَمْعِ ، (أَسَاطِيرُ) ، ذكر هٰذه الجُمُوعَ اللِّحيانىّ ، ما عدا سُطُور .

ويُقَالُ : بَنَى سَطْرًا مِنْ نَخْلٍ ، وغَرَسَ سَطْرًا من شَجَرٍ[1] ، أَى صَفًّا ، وهو مَجَازٌ .

(و) الأَصْلُ فى السَّطْرِ : (الخَطُّ والكِتَابَةُ) ، قال الله تعالى ﴿ن ، والقَلَمِ ومَا يَسْطُرُونَ﴾[2] أَى وَمَا تَكْتُبُ المَلائِكَةُ .

---

(١) لفظه فى اللسان (وقد جرى فى كلامهم ، وليس بعربى صحيح) .
(٢) ديوانه /٢٩٣ واللسان مادة (سيسنبر) آخر فصل السين حرف الراء .
(٣) لفظ اللسان « ونحوها » .

(١) لفظه في اللسان : « ويقال : بَنَى سَطْرًا ، وغَرَسَ سطرًا » وعبارة الأساس : « ومن المجاز : بني سطرًا من بنائه ، وغَرَس سطرًا من وَدِيِّه » .
(٢) سورة القلم الآية الأولى .

وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْرًا : كَتَبَ .

(ويُحَرَّكُ فى الكُلِّ) ، وعَزاه فى المِصْباحِ [1] لبَنِى عِجْل ، قال جريـر :

مَنْ شاءَ بَايَعْتُه مَالِى وخُلْعَتَهُ
ما يَكْمُلُ التَّيْمُ فِى دِيوانِهِمْ سَطَرَا [2]

والجَمع الأَسطار ، وأَنشد :

إِنِّى وأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطَرَا
لَقَائِلٌ : يا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرَا [3]

ومن المَجاز : السَّطْرُ : السِّكَّةُ من النَّخْلِ .

(و) السَّطْرُ : (العَتُودُ) من المَعْزِ ، وفى التَّهْذِيبِ : (من الغَنَمِ) ، قاله ابن دُرَيْد ، والصّادُ لُغَةٌ .

---

(١) عبارة المصباح : «والسطر : الصف من الشجر وغيره . وتفتح الفاء في لغة بنى عجل فيجمع على أسطار ، مثل سبب وأسباب . ويسكن فى لغة الجمهور فيجمع على أسطر وسطور مثل : فَلْسٍ ، وأَفْلُسٍ وفُلُوس » .

(٢) اللسان ، وفى الصحاح « ما تُكْمِلُ » وفى ديوانه « ما تُكْمِلُ الخُلْجُ » .

(٣) فى اللسان من غير عزو ، وفى الصحاح نسبه إلى رؤبة ، وتعقبه الصاغانى فى التكملة فقال : « نسبه الجوهرى لرؤبة ، ونسبه سيبويه أيضا إلى رؤبة ، وليس له ولا له على هذا الروى رجز » . وهو فى ملحقات ديوانه ١٧٤ .

(و) من المَجاز : السَّطْرُ : (القَطْعُ بالسَّيْفِ) ، يُقَالُ : سَطَرَ فُلانٌ فُلاناً سَطْرًا ، إذا قَطَعَهُ به ، كأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ ، (ومنه : السَّاطِرُ ، للقَصَّابِ ، والسَّاطُورُ ، لما يُقْطَعُ بِه) .

قال الفَرَّاءُ : يُقَالُ للقَصَّابِ : سَاطِرٌ ، وسَطَّارٌ ، وشَطَّابٌ ، ومُشَقِّصٌ ، ولَحَّامٌ ، وقُدَارٌ ، وجَزَّارٌ .

(واسْتَطَرَهُ : كَتَبَهُ) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وكُلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ [1]

(والأَسَاطِيرُ) : الأَباطِيلُ والأَكاذيبُ و(الأَحاديثُ لا نِظَامَ لَهَا ، جَمْعُ إِسْطَارٍ وإِسْطِيرٍ ، بكَسْرِهمَا ، وأُسْطُورٍ) بالضَّمِّ ، (وبالهَاءِ فى الكُلِّ) .

وقال قَوْمٌ : أَساطِيرُ : جَمْعُ أَسْطَارٍ ، وأَسْطَارٌ جمعُ سَطْرٍ . وقال أَبوعُبَيْدَةَ : جُمِعَ سَطْرٌ على أَسْطُرٍ ، ثم جُمِعَ أَسْطُر على أَساطِرَ [2] ، أَى بلا ياءٍ .

وقالَ أَبُو الحَسَنِ : لا واحِدَ لَه .

وقال اللِّحْيَانِىّ : واحِدُ الأَسَاطِيرِ

---

(١) سورة القمر الآية ٥٣ .

(٢) فى اللسان عنه : (على أساطير) .

أُسْطُورَةٌ وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ[1] إلى العشرة، قال: ويُقَال: سَطْرٌ، ويُجْمَع إلى العَشرة أَسْطَارًا[2]، ثُمّ أَساطِيرُ جمعُ الجَمْعِ، وقيل: أَساطِيرُ: جَمْعُ سَطْرٍ على غيرِ قِياسٍ.

(وسَطَّرَ تَسْطِيرًا: أَلَّفَ) الأَكاذيبَ.

(و) سَطَّرَ (عَلَيْنَا: (أَتَانَا) – وفى الأَساس قَصَّ – (بالأَساطِيرِ)، قال الليث: يُقَالُ: سَطَّرَ فُلانٌ علَيْنَا يُسَطِّرُ، إذا جاءَ بأَحَادِيثَ تُشْبِهُ الباطلَ، يقال هو يُسَطِّرُ مالاَ أَصْلَ له، أَى يُؤَلِّفُ.

وفى حَدِيثِ الحَسَن: «سَأَلَهُ الأَشْعَثُ عَنْ شَىْءٍ من القُرْآن فَقَالَ له: واللهِ إنَّكَ ما تُسَطِّرُ عَلَيَّ بِشَىْءٍ»، أَى ما تُرَوِّجُ، يُقال: سَطَّرَ فُلانٌ على فُلان، إذا زَخْرَفَ له الأَقاوِيلَ ونَمَّقَها، وتِلْكَ الأَقَاوِيلُ الأَسَاطِيرُ والسُّطُرُ.

(والمُسَيْطِرُ: الرَّقِيبُ الحَافِظُ) المُتَعَهِّدُ لِلشَّىْءِ، (و) قِيلَ: هو

(١) أوردهما اللسان فى موضعين وضبطهما فى أحدهما بضم الهمزة فيهما وأغفل ضبطهما فى الآخر.

(٢) فى مطبوع التاج «أسطار»، والمثبت من اللسان.

(المُتَسَلِّطُ) على الشىْءِ لِيُشْرِفَ عليه ويَتَعَهَّدَ أَحْوَالَه، ويَكْتُبَ عملَه. وأَصلُه من السَّطْرِ، (كالمُسَطِّرِ)، كمُحَدِّث، والكِتَابُ مُسَطَّرٌ، كمُعَظَّم، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾[1] أَى بمُسَلَّط.

(وقد سَيْطَرَ عَلَيْهِمْ، وسَوْطَرَ، وتَسَيْطَرَ)، وقد تُقْلَبُ السِّينُ صادًا؛ لأَجْلِ الطَّاءِ.

وقال الفَرَّاءُ: فى قوله تعالى ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ المُصَيْطِرُونَ﴾[2] قال المُصَيْطِرُونَ كِتَابَتُها بالصاد، وقراءَتُها بالسين.

وقال الزَّجّاج: المُسَيْطِرُونَ: الأَرْبابُ المُسَلَّطُونَ. يقال: قد تَسَيْطَرَ عَلَيْنَا وتَصَيْطَرَ، بالسِّيْن والصّاد، والأَصلُ السّين، وكُلُّ سينٍ بعدَهَا طاءٌ يَجُوزُ أَن تقلب صادًا، يقال سطر وصطر، وسطا عليه وصطا.

وفى التهذيب: سَيْطَرَ، جاءَ على

(١) سورة الغاشية الآية ٩.

(٢) سورة الطور الآية ٣٧.

فَيْعَلَ ، فهو مُسَيْطِرٌ ، ولم يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولُ فِعْلِه ، ونَنْتَهِي فى كلام العربِ إلى ما انْتَهَوْا إِلَيْه .

(والمُسْطَارُ) ـ بالضَّمّ ، هٰكذا هو مضبوطٌ عندَنا بالقَلَمِ ، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالكَسْر ، قال الصّاغانيُّ : والصوابُ الضَّمُّ ، قال : وكان الكِسَائِيُّ يُشدِّدُ الرّاءَ ، فهٰذا أَيْضاً دليلٌ ، على ضَمِّ الميمِ ؛ لأَنّه يكون حِينَئِذ من اسْطَارَّ يَسْطَارُّ ، مثل : ادْهَامَّ يَدْهَامُّ ـ (: الخَمْرَةُ الصّارِعَةُ لشَارِبِها) ، من سَطَرَهُ ، إذا صَرَعَهُ .

(أَو الحامِضَة) ، قاله أَبُو عُبَيْد ، ورواه بالسِّين فى باب الخَمْر ، وقال الجَوْهَرِيُّ : ضَرْبٌ من الشَّرابِ فيه حُمُوضَةٌ ، وزاد فى التَّهْذِيب : لُغَةٌ رُومِيَّة (أَو) هى (الحَدِيثَةُ) المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ ، والرِّيح . وقال الأَزْهَرِىّ : هى التى اعْتُصِرَت من أَبْكار العنَب حَدِيثاً ، بلغة أَهل الشام ، قال : وأُراهُ رُومِياً ؛ لأَنّه لا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ كلامِ العَرَبِ ، وهو بالصّاد ، ويُقَال بالسِّينِ ، قال : وأَظُنُّه مُفْتَعَلاً من صارَ ، قُلِبَت التّاءُ طاءً .

(و) المُسْطَارُ ، بالضَّمِّ : (الغُبَارُ المُرْتَفِعُ فى السَّمَاءِ) ، على التَّشْبِيهِ بِصَفِّ النَّخْلِ ، أَو غَيْرِ ذٰلك ، ولم يَتَعَرَّضْ لهُ صاحِبُ اللِّسَانِ مع جَمْعِه الغَرائِبَ .

(و) قال أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرُ : سَمِعْتُ أَعرابِيًّا فَصِيحاً يقول : (أَسْطَرَ) فلانٌ (اسْمِى) ، أَى (تجاوَزَ السَّطْرَ الذى فيه اسْمِى) ، فإِذا كَتَبَه قِيلَ : سَطَرَهُ .

(و) أَسْطَرَ (فُلانٌ : أَخْطَأَ فى قِرَاءَتِه) ، وهو قولُ ابنِ بُزُرْج ، يَقُولُونَ للرَّجُلِ إِذا أَخْطَأَ فَكَنَوْا عن خَطَئِه : أَسْطَرَ فُلانٌ اليَوْمَ ، وهو الإِسْطَارُ بمعنى الإِخْطَاءِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هو ما حَكاهُ الضَّرِيرُ عن الأَعْرَابِىّ ، أَسْطَر اسْمِى ، أَى جاوَزَ السَّطْرَ الذى هُو فِيه .

(و) أَمّا قَوْلُ أَبِــى دُواد الإِيَادِىّ :

وأَرَى المَوْتَ قَد تَدَلَّى مِنَ الْحَضْــ
ـــرِ على رَبِّ أَهْلِه السَّاطِـرُونِ [1]

فإِنّ (السّاطِرُونَ) :اسمُ (مَلِكٍ من مُلُوكِ العَجَمِ)، كان يَسْكُن الحَضْرَ،مدينة بين دِجْلَةَ والفُراتِ (قَتَلَهُ سَابُــورُ ذُو الأَكْتافِ)، وقد تقــدّمَت الإِشــارةُ إِليــه فى «ح ض ر».

(و) من المَجَاز (: السُّطْرَةُ ،بالضّم : الأُمْنِيَّةُ)، يقال: سَطَّرَ فُلانٌ، أَى مَنَّى صاحبَه الأَمانِــىَّ ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) سَطْرَى ، (كسَكْرَى : ة بدِمَشْق) الشّام .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّطَّار ، ككَتّان : الجَزّارُ .

وسَطَرَه ، إِذَا صَرعَه .

والمِسْطَرَةُ ، بالــكَسْر : ما يُسطرُ بــه الــكتابُ .

ومحمّــد بنُ الحَسَــن بن ساطِــرٍ الطَّبِيبُ ، هٰكــذا قَيَّــدَه القُطْــبُ فى تاريخمصر ، قاله الحافظُ فى التَّبْصِير .

[س ع ر]

(السِّعْرُ ، بالــكسر : الــذى يَقُــومُ عليــه الثَّمَنُ ، ج أَسْعَارٌ) .

(و) قد (أَسْعَرُوا ، وسَعَّرُواتَسْعِيــرًا) ـبمعنًى واحدٍ ـ : (اتَّفَقُوا على سِعْرٍ) .

وقال الصاغانىّ : أَسْعَــرَه وسَعَّــرَه : بَيَّنه ، وفى الحديــث : «أَنّــه قيــلَ للنَّبِــىّ صلّى الله عليــه وسلّم : سَعِّرْلنا ، فقالَ : إِنَّ اللهَ هو المُسَعِّرُ» أَى أَنّه هو الذى يُرْخِصُ الأَشيــاءَ ويُغْلِيها ، فلا اعتراضَ لأَحَدٍ عليــه ، ولذٰلك لايجوزُ التَّسْعِير ، والتَّسْعِيرُ : تقديرُ السِّعْــر ، قاله ابنُ الأَثيــر .

(وسَعَرَ النّارَ والحَرْبَ ، كمَنَــعَ) ، يَسْعَرُهَا سَعْرًا : (أَوْقَدَها) وهَيَّجَهــا ، (كسَعَّرَ) ها تَسْعِيــرًا . (وأَسْعَرَ) هــا إِسْعَارًا ، وفى الثّانى مَجازٌ ، أَى الحرْب .

(والسُّعْرُ بالضَّمّ : الحَــرُّ) ، أَى حَــرُّ

(1) فى اللسان والتكملة كروايته هنا ، وفى معجم البلدان (حضر) نسب إلى عدى بن زيد ، وروايته : «.. على رب ملــكه . . . » .

النار ، (كالسُّعَارِ ، كغُرَاب) .

(و) السُّعْرُ ، بالضّم : (الجُنُون ، كالسُّعُر ، بضَمّتَيْنِ) ، وبه فسّر الفارِسِىُّ قوله تعالى ﴿إِنَّ المُجْرِمِينَ فى ضلال وسُعُرٍ﴾ [1] قال : لأَنَّهُم إذا كانوا فى النّار لم يكُونُوا فى ضَلال ؛ لأَنه قد كشفَ لهم ، وإنما وَصَفَ حالَهم فى الدنيا ، يذهب إلى أَنّ السُّعُرَ هنا ليس جمعَ سَعِير الذى هو النار ، وفى التّنزيل - حكاية عن قوم صالح - ﴿أَبَشَرًا مِنَّا واحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِى ضَلَالٍ وسُعُرٍ﴾ [2] معناه : إنّا إذًا لفى ضَلال وجُنُون ، وقال الفَرّاءُ : هو العَنَاءُ والعَذَاب ، وقال ابنُ عَرَفَة : أى فى أَمْرٍ يُسْعِرُنا ، أى يُلْهِبُنَا ، قال الأَزهرِىّ : ويجوزُ أَن يكونَ معناه : إنّا إن اتَّبَعْنَاه وأَطَعْنَاه فنحن فى ضَلال وفى عذابٍ مّما يلزَمُنَا ، قال : وإلى هٰذا مال الفَرَّاءُ .

(و) السُّعْرُ ، بالضمّ (:الجُوعُ) ، كالسُّعار ، بالضمّ ، قاله الفرّاءُ ، (أَو القَرَمُ) ، أَى الشَّهْوة إلى اللَّحْم ، ويقال سُعِرَ الرجلُ ، فهو مَسْعُورٌ ، إذا اشتَدّ جُوعُه وعَطَشُه .

(و) السُّعْرُ ، بالضَّم : (العَدْوَى ، وقد سَعَرَ الإِبلَ ، كمَنَعَ) ، يَسْعَرُها سَعْرًا (: أَعْداهَا) وأَلْهَبَها بالجَرَبِ ، وقد اسْتَعَرَ فيها[1] ، وهو مَجاز .

(و) السَّعِرُ (ككَتِفٍ) : مَن به السُّعْر ، وهو (المَجْنُون ، ج سَعْرَى)مثل كَلِب وكَلْبَى .

(والسَّعِيرُ : النّار) ، قال الأَخفش : هو مثل دَهِينٍ وصَرِيع ؛ لأَنَّك تقول : سُعِرَت فهى مَسْعُورَةٌ ، وقال اللِّحْيَانىّ : نارٌ سَعِيرٌ : مسعُورةٌ - بغير هاءٍ - (كالسّاعُورَة) .

(و) قيل : السَّعِيرُ والسَّاعُورةُ : (لَهَبُها) .

(و) السَّعِيرُ : (المَسْعُورُ) ، فَعيل بمعنى مفعول .

(١) سورة القمر الآية ٤٧ .
(٢) سورة القمر الآية ٢٤ .

(١) فى الجمهرة ٢ /٣٣٠ « واستعر الجرب فى البعير ، إذا ابتدأ فى مساعره ، وهى الآباط والأرفاغ » وسيأتى ذلك .

(و) السُّعَيْرُ فى قول رُشَيْدِ بنِ رُمَيْضٍ العَنَزِىّ :

حَلَفْتُ بمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ[١]

(كزُبَيْر) ،وغَلِطَ من ضَبَطَه كأَمِيرٍ، نبّه عليه صاحبُ العُبَاب (:صَنَمٌ) لعَنَزَةَ خاصَّةً، قاله ابنُ الكَلْبِىّ . وقيل : عَوْضٌ : صَنَمٌ لبكْرِ بنِ وائلٍ، والمائِرَاتُ : دِمَاءُ الذّبائِحِ حَوْلَ الأَصْنام .

(و)سُعَيْرُ (بنُ العَدَّاءِ)، يُعَدّ فى الحِجَازِيّين ، (صَحَابِىّ)، قيل :كان معه كِتَابُ النّبِىّ صلّى الله عليه وسلّم .

(والمِسْعَرُ)، بالكسْر : (ماسُعِرَ به)، هٰكذا فى النُّسخ ، والصّوابُ ما سُعِرَتْ به ، أَى النّارُ ، أَى ما تُحَرّكُ به النارُ من حَدِيدٍ أَو خَشَب ، (كالمِسْعارِ)، ويُجْمَعَان على مَسَاعِيرَ ومَسَاعِرَ .

(و) من المَجَاز : الْمِسْعَرُ (:مُوقِدُ نارِ الحَرْب)، يقال : هو مِسْعَرُ حَرْب إِذا كان يُؤَرِّثُهَا ، أَى تَحْمَى به الحَرْب ، وفى الحديث «وأَمّا هٰذا الحَىّ من هَمْدَانَ فأَنْجَادٌ بُسْلٌ ، مَسَاعِيرُ غيرُ عُزْلٍ» .

(و) المِسْعَرُ : (الطَّوِيلُ مِنَ الأَعْنَاقِ) وبه فَسّر أَبو عَمْرو قولَ الشّاعِرِ[١] :

وسَامَى بها عُنُقٌ مِسْعَرُ

ولا يخفَى أَن ذِكْرَ الأَعناقِ إِنماهو بيانٌ لا تَخصيصٌ . (أَو) المِسْعَرُ : (الشَّدِيدُ)، قاله الأَصْمَعِىّ ، وبه فَسّر قولَ الشاعِرِ المتقدم .

(و) فى كتابِ الخَيْلِ لأَبى عُبَيْدَةَ : المِسْعَرُ (مِنَ الخَيْل : الذى يُطِيحُ قَوَائِمَه)،ونَصُّ أَبِى عُبَيْدَةَ :تُطِيحُ[٢] قَوَائِمُهُ (مُتَفَرِّقَةً ولاصَبْرَ لَه)، وقيل : وَثْبَ مُجْتَمِعَ القَوائم ،كالمُسَاعِرِ .

(١) فى مطبوع التاج «وأنصار» والمثبت من اللسان والصحاح وضبط «السعير» فيهما بصيغة التكبير وفى معجم البلدان ، ومراصد الأطلاع ضبط (السعير) بلفظ التصغير ، وفيهما أنه — بهذا الضبط — : صنم لعنزة ، والشاعر عنزى .

(١) اللسان وفى التكملة للراعى ، وصدره :
* وحاربَ مِرْفَقُهَا دَفَّهَا *
وفسر الصدر بقوله «أى بعد من دفها» .

(٢) «تطيح» كذا فى الأصل والتكملة وفى اللسان عنه «يطيح» كلفظ القاموس .

(و) أَبو سَلَمَةَ مِسْعَرُ (بنُ كِدَامٍ)، ككِتَاب، الهِلاَلِيّ العامِرِيّ، إِمامٌ جَلِيل، (شَيْخُ السُّفْيَانَيْنِ)، أَي الثَّوْرِيّ وابن عُيَيْنَة، وناهِيكَ بها مَنْقَبَةً، وفيه يقولُ الإِمام عبدُ اللهِ بن المُبَارَك:

مَنْ كَانَ مُلْتَمِساً جَلِيساً صالِحاً
فلْيَأْتِ حَلْقَةَ مِسْعَرِ بنِ كِدَامِ (١)

توفى سنة ١٥٣ وقيل: ٥٥ [١]

(وقد تُفْتَحُ مِيمُه ومِيمُ أَسْمِيائِه) أَي من تَسَمَّى باسمه، وهم مَسْعَرُ الفَدَكِيّ، ومَسْعَرُ بنُ حَبِيبٍ الجَرْمِيّ: تابعيّان، (تَفَاؤُلاً)، وفي اللسان: جَعَلَه أَصحابُ الحَدِيثِ مَسْعَراً بالفتح؛ للتَّفاؤُل.

(و) السُّعَارُ، (كغُرَاب: الجُوعُ)، وقيل شِدَّته، وقيل: لَهِيبُه، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ لشاعرٍ يَهْجُو رَجُلاً:

تُسَمِّنُها بأَخْثَرِ حَلْبَتَيْها
ومَوْلاكَ الأَحَمُّ له سُعَارُ (٢)

وَصَفَه بتَغْزِيرِ حلائِبِه وكَسْعِه ضُرُوعَها بالماءِ البارِدِ؛ ليرتَدَّ لبَنُها، ليَبْقَى لها طِرْقُها في حال جُوعِ ابنِ عَمِّه الأَقْرَبِ منه (١).

ويقال: سُعِرَ الرَّجُلُ سُعَاراً، فهو مَسْعُورٌ: ضَرَبَتْه السَّمُومُ، أَو اشتَدَّ جُوعُه وعَطَشُه (٢)، ولو ذكر السُّعَار عند السُّعْرِ كان أَصْوَبَ، فإِنَّهما من قول الفَرَّاءِ، وقد ذَكَرَهُما ففرَّق بينهما، فتأَمَّلْ.

(والسَّاعُورُ): كهَيْئَةِ (التَّنُّور) يُحْفَرُ في الأَرضِ، يُخْتَبَزُ فيه.

(و) السَّاعُور: (النَّارُ)، عن ابن دُرَيْد، ولو ذَكَرَه عند السَّعِير كان أَصابَ، وقيل: لَهَبُها.

(و) السّاعور (: مُقَدَّمُ النَّصارَى في مَعْرِفَةِ) علم (الطِّبّ) وأَدواته، وأَصله

(١) البيت في ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب التهذيب (١٠/١١٥).
(٢) اللسان.

(١) زاد في اللسان: «والأحم: الأدنى الأقرب، والحميم: القريب القرابة».
(٢) كذا لفظه في اللسان أيضاً، وقال ابن دريد — في الجمهرة (٢/٣٣٠) —: وسُعِر الرجلُ، اذا أصابته السموم، وكذلك من الجوع والعطش.

بالسريانيّة ساعُورَا ، ومعناه مُتَفَقِّدُ المَرْضَى .

(والسِّعْرارَةُ) ، بالكسر ،(والسُّعْرُورَةُ) ، بالضّم (:الصُّبْحُ) ، لالتِهابِه حين بُدُوِّه .

(و :شُعَاعُ الشَّمْسِ الدّاخِلُ من كُوَّةِ) البيتِ ،قال الأَزهرىّ :هوما تَرَدَّدَ فى الضَّوءِ الساقط فى البَيْت من الشَّمْسِ ، وهو الهَبَاءُ المُنْبَثّ .

(وسِعْر) بنُ شُعْبَةَ الكِنَانِىّ (الدُّؤَلِىّ ، بالكَسْرِ ،قِيلَ :صحابِىّ) ، روَى عنه ابنُه جابرُ بنُ سِعْرٍ ، ذكره البُخَارِىّ فى التاريخ .

(وأَبو سِعْر : مَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ ، راجِز) ، لم أَجِدْه فى التَّبْصِيرِ .

(والمَسْعُورُ : الحَرِيصُ على الأَكْل ، وإن مُلِىءَ بَطْنُه) ، قيل : وعَلَى الشُّرْبِ ؛ لأَنه يقال سُعِرَ فهو مَسْعُورٌ ، إذا اشْتَدّ جُوعُه وعَطَشُه ، فاقْتِصارُ المُصَنِّف على الأَكْلِ قُصُورٌ .

(و) يقال : (لأَسْعَرَنَّ سَعْرَه ، بالفَتْح) ، أَى (لأَطُوفَنَّ طَوْفَه) ، قاله الفرّاءُ ، ويقال : سَعَرْتُ اليومَ فى حاجَتِى سَعْرَةً ، أَى طُفْتُ .

(والسَّعْرَةُ) ، بالفَتْح : (السُّعَالُ الحَادّ ، وهى السُّعَيْرَةُ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(و) يقال : هٰذا سَعْرَةُ الأَمْرِ ، وسَرْحَتُه ، وفَوْعَتُه ، كما تقول : (أَوّل الأَمْرِ وجِدَّته) ، هٰكذا بالجيم ، وفى بعض النُّسَخ بالحاءِ[1] والأُولَى الصّوابُ .

(والسَّعَرَانُ محرّكَةً : شِدَّةُ العَدْوِ) ، كالجَمَزان والفَلَتان .

(و) السِّعْرَان ، (بالكِسْرِ : اسْم) جماعة ، ومنهم بَيْتٌ فى الإسكَنْدَرِيّة تَفَقَّهُوا .

(والأَسْعَرُ :) الرجلُ (القَلِيلُ اللَّحْمِ) الضّامِرُ (الظّاهِرُ العَصَبِ

(١) كذا ورد فى اللسان بالحاء أيضا ، ولفظه « لأوّله وحدّته » أما التكملة فكالقاموس بالجيم .

الشَّاحِبُ) الدَّقِيقُ المَهْزُول .

(و) الأَسْعَرُ (: لَقَبُ مَرْثَدِ بنِ أَبِي حُمْرَانَ الجُعْفِيّ الشَّاعِرِ) ، سُمِّيَ بذٰلك لقوله :

فلا تَدْعُنِي الأَقْوَامُ من آلِ مالِكٍ
إِذَا أَنا لَمْ أَسْعَرْ علَيْهِم وأُثْقِبِ[1]

(و) أَبُو الأَسْعَرِ : كُنْيَةُ (عُبَيْدٍ مَوْلَى زَيْدِ بن صُوحَان) ، هٰكذا ذَكَرَه ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ والدُّولابِيّ وعبدالغَنِيّ وغيرُهم ، ورَجَّحَه الأَمِير ، (أَو هو بالشِّينِ) المُعْجَمَة ، كما ذَكَرَه البُخَارِيّ والدَّارقُطْنِيّ وغيرهما.

(وأَسْعَرُ) بنُ النُّعْمَانِ (الجُعْفِيّ) ، الرَّاوِي عن زُبيد اليامِيّ .

(و) أَسْعَرُ (بنُ رُحَيْلٍ) الجُعْفِيّ (التَّابِعِيّ) .

(و) أَسْعَرُ (بنُ عَمْرو) : شيخٌ لابنِ الكَلْبِيّ (: مُحَدِّثُونَ) .

(وهِلَالُ بنُ أَسْعَرَ البَصْرِيّ ، من الأَكَلَةِ المَشْهُورِين) ، حكى عنه سُلَيْمَانُ التَّيْمِيّ ، وفي بعضِ النُّسَخ من الأَجِلَّةِ ، وهو تصحيف ، وفي بعضها «المَذْكُورِين» بدلَ «المَشْهُورِين» ولو قال : أَحَدُ الأَكَلَةِ ، لكان أَخْصَر .

(وصَفِيَّةُ بنتُ أَسْعَرَ : شاعِرَةٌ) لها ذِكْر .

(واسْتَعَرَ الجَرَبُ في البَعِير : ابتَدَأَ بمَسَاعِرِهِ ، أَي أَرْفَاغه وآباطِهِ) ، قاله أَبُو عمرو ، وفي الأَساس : أَي مَغَابِنِه ، وهو مَجَازٌ ، ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

*قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَسَاعِرُ[1] *

والواحِدُ مَسْعَرٌ .

(و) اسْتَعَرَت (النّارُ : اتَّقَدَتْ) ، وقد سَعرْتُها ، (كتَسَعَّرَتْ) .

(و) من المَجَاز : اسْتَعَرَت (اللُّصُوص) ، إِذا (تَحَرَّكُوا) للشَّرِّ ،

(١) اللسان والصحاح ، والأساس ، والجمهرة ٣/٣٣٠ والمقاييس ٣/٧٦ .

(١) اللسان ، والصحاح ، وهو في ديوانه ٢٤٨ وصدره فيه :
فبَيَّنَّ بَرَّاقَ السَّراةِ كأَنَّه
فَنِيقُ هِجانٍ ..

كأَنَّهُم اشْتَعَلُوا) والْتَهَبُوا .

(و) مِن المجاز : اسْتَعَرَ (الشَّرُّ والحَرْبُ) ، أَى (انْتَشَرا) .

وكذا سَعَرَهُم شَرٌّ ، وسَعَرَ على قَوْمِه[1] .

(ومَسْعَرُ البَعِيرِ : مُسْتَدَقُّ ذَنَبِه) .

(ويَسْتَعُور) ، الذى فى شِعْر عُرْوَة[2] ، مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينَة ، ويقال : شَجَرٌ ، ويقال أَجَمَةٌ ، ويُقَال : اليَسْتَعُور ، وفيه اختلافٌ على طُولِه يأْتِى (فى فصل الياءِ) التَّحْتِيَّة إن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

رَمْىٌ سَعْرٌ ، أَى شَدِيدٌ .

وسَعَرْناهُم بالنَّبْلِ : أَحْرَقْناهُم ، وأَمْضَضْناهُم .

(١) فى الأساس أورد بيت الأسعر الجعفى السابق « فلا يدعى الأقوام . . . » شاهدا على هذا الاستعمال

(٢) عروة بن الورد وهو قوله : كما فى مادة (يستعور) .

أطَعْتُ الآمِرِينَ بصَرْمِ سَلْمَى
فطَارُوا في بِلادِ اليَسْتَعُورِ

« نسب عجزه أيضا فى مادة اليستعور إلى طرفة ويروى : « . . . فى عضاه اليستعور » فى جمهرة ابن دريد ٣ / ٤٠٤ .

ويقال : ضَرْبٌ هَبْرٌ ، وَطَعْنٌ نَتْرٌ ، ورَمْىٌ سَعْرٌ ، وهو مأْخوذ من سَعَرْت النّار ، وفى حديث علىّ رضى الله عنه : « اضْرِبُوا هَبْرًا ، وارْمُوا سَعْرًا » أَى رَمْياً سَرِيعاً ، شَبَّهَه باسْتِعارِ النّار .

وفى حديث عائشة : « كان لرسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلّم وَحْشٌ ، فإِذا خَرَجَ من البَيْتِ أَسْعَرَنا قفْزًا » أَى أَلْهَبَنَا وآذانا .

وَسَعَرَ اللَّيْلَ بالمَطِىِّ سَعْرًا : قَطَعَه .

وعن ابنِ السِّكِّيتِ : وسَعَرَت النّاقَةُ ، إِذا أَسْرَعَتْ فى سَيرِهَا ، فهى سَعُورٌ .

وسَعَرَ القَومَ شَرًّا ، وأَسْعَرَهُم : عَمَّهم به ، على المَثَل ، وقال الجوهرىّ : لا يقال أَسْعَرَهم[1] .

وفى حديثِ السَّقِيفَة : « ولا يَنَامُ النَّاسُ من سُعَارِه » أَى من شَرّه .

(١) هذا قول ابن السكيت حكاه الجوهرىّ عنه ، ولفظه فى الصحاح : « ابن السّكّيت : يقال : سعرهم شرّا ، أى أوسعهم ، قال : ولا يقال أسعرهم » .

وفى حديث عمر «أنّه أرادَ أن يَدْخُلَ الشّام وهُو يَسْتَعِرُ طاعوناً» استعَارَ استعَارَ النّار لشدَّةِ الطّاعون، يريد كَثْرتَه وشِدَّةَ تأْثيره، وكذلك يُقالُ فى كلِّ أمرٍ شَديدٍ.

والسُّعْرَةُ، والسُّعَرُ: لَونٌ يَضْرِب إلى السَّوادِ فُوَيْقَ الأُدْمَة.

ورَجُلٌ أَسْعَرُ، وامرأَةٌ سَعْراءُ، قال العَجّاج:

* أسْعَرَ ضَرْباً أوطُوالاً هِجْرَعَا[1] *

وقال أبو يُوسف: اسْتَعَرَ الناسُ فى كلِّ وَجْه، واسْتَنْجَوْا، إذا أَكَلُوا الرُّطَبَ، وأَصابُوه.

وكزُفَر، سُعَرُ بنُ مالِك بن سَلامانَ الأَزْدِىّ، من ذُرِّيته حَنِيفَةُ بن تَمِيم، شيخٌ لابن عُفَيْرٍ، قديم.

وسِعْر، بالكسر: جَبَلٌ فى شِعْر خُفافِ بنِ نُدْبَة السُّلَمِىّ[2].

(١) اللسان ومادة هجرع وهكذا نسبته فيهما الى العجاج، ولم نجده فى ديوانه، ولا فيما ينسب إليه، وهو فى ديوان رؤبة ٩٠

(٢) كذا ذكره أيضا ياقوت فى رسمه فى معجم البلدان، ولم يورد الشعر، ومثله فى مراصد الاطلاع.

وسِعرا بالكسر والإمالة مَقْصُورًا: جَبَلٌ عند حَرَّة بنى سُلَيْم.

وسِعْر بن مالكٍ العَبْسِىّ، سَمِعَ عُمَرَ ابن الخَطّاب، رَوَى عنه حَلّامُ بنُ صالح. وسِعْرُ بنُ نِقَادَةَ الأَسَدِىّ، عن أَبيه، وعنه ابنُه عاصِمٌ. وسِعْرٌ التَّمِيمىّ، عن عَلِىّ، الثلاثة من تاريخ البخارىّ.

وسُعَيْرُ بنُ الخِمْس أَبو مَالك الكوفىّ[1]، عن حَبِيبِ بن أبى ثابِت، عن ابن عُمَرَ، روى عنه سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَة.

ودَيْرُ سَعْرَانَ: موضِعٌ بجِيزَة مِصْر.

وبَنُو السَّعْرانِ: قومٌ بالإسْكَنْدَرِيّة.

[س ع ب ر] *

(السَّعْبَرُ)، أَهمله الجَوْهرىّ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ: السَّعْبَرُ (والسَّعْبَرَةُ:

(١) الضبط من تهذيب التهذيب (٤/١٠٥) وزاد فيه: «أبو مالك، ويقال: أبو الأحوص، روى عن أبى إسحاق السبيعى، وسليمان التيمى، وزيد بن أسلم، والأعمش ومغيرة وهشام».

البِرُّ الكَثِيرَةُ الماءِ)، قال:

أَعَدَدْتُ للوِرْدِ إذا ما هَجَّرَا
غَرْباً ثَجُوجاً وقَلِيباً سَعْبَرَا[1]

(وماءٌ سَعْبَرٌ: كَثِيرٌ)، وكذٰلك نَبِيذٌ سَعْبَرٌ، يُحْكَى أَنَّه مَرَّ الفَرَزْدَقُ بصديقٍ له، فقال: ما تَشْتَهِي يا أَبا فِرَاس؟ قال: «شِواءً رَشْرَاشاً، ونَبِيذًا سَعْبَراً، وغِنَاءً يَفْتِقُ السَّمْعَ» الرَّشْرَاشُ: الذي يَقْطُرُ دَسَماً، والسَّعْبَرُ: الكثير.

(وسِعْرٌ سَعْبَرٌ: رَخِيصٌ)، ويُحْكَى أَنه خَرَجَ العَجّاجُ يريد اليَمَامَةَ، فاسْتَقْبَلَه جَرِيرُ بنُ الخَطَفَى، فقال له: أَينَ تُرِيد؟ قال: أُرِيدُ اليَمامَةَ، قال: تَجِدُ بها نَبِيذًا خِضْرِماً، وسِعْرًا سَعْبَرًا.

(وسَعَابِرُ الطَّعَامِ) وكَعَابِرُه: هو كُلّ (ما يُخْرَجُ منه من زُوَانٍ ونَحْوِه) فيُرْمَى به، وقال أَبوحنيفة: السَّعَابِرُ: حَبٌّ يَنْبُت فى البُرِّ يُفسده، فيُنَقَّى منه.

(١) اللسان.

[س ع ت ر] *

(السَّعْتَرُ: نَبْتٌ م)، أَى معروف.

(والسَّعْتَرِيُّ: الشّاطِرُ)، بلُغَة أَهل العِراق، (والكَرِيمُ الشُّجَاعُ، و) بعضُهُم يكتُبُه (بالصّادِ)، وهٰكذا فى كُتُبِ الطِّبِّ لئَلا يَلْتَبِس بالشَّعِيرِ، وهو بالصّاد (أَعْلَى).

(و) السَّعْتَرِيُّ (: لَقَبُ) أَبى يَعْقُوب (يُوسُفَ بنِ يَعْقُوب النَّجِيرَمِيِّ)، بالنون والجيم، حَدَّثَ عن أَبى مُسْلِم الكَجِّيّ.

وزاد الحافظ فى التَّبْصير: عبدَالواحِد ابنَ مَحْمُودِ بنِ سَعْتَرَةَ البَيِّع، البَغْدَادِيّ، حَدَّث عن أَبى الفَتْح بنِ البَطِّيّ وغيره.

وعُمَر بن عبدِ الرَّحْمٰن السَّعْتَرِيّ، روى عن أَبى الإِصْبَع القِرْقِسانِيّ،[1] وعنه لاحِقُ بنُ الحُسَيْنِ، كذا ضَبَطه السِّلَفِيّ.

(١) نسبة إلى قرقسان – بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه، كذا ضبطه المجد فى القاموس (قرقس) وفيه أنه بلدوفى معجم البلدان بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه، ومثله فى مراصد الاطلاع، وفيهما أنه موضع.

[س غ ر] *

(سَغَرَه ، كمَنَعَه) ، سَغْــرًا ، أَهْمَلَه الجَوْهَــرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْــرَابِىّ : أَى (نَفَاهُ) ، وهــو بالسِّينِ والغين ، نقله الصغانىّ وغيــره .

[س ف ر] *

(السَّفْرُ) ، بفتح فسكون(: الكَنْسُ) يقال : سَفَــرَ البَيْتَ وغيــرَه يَسْفِــرُه سَفْــــرًا ، إذا كَنَسَه ، وفى الحديــث «أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِــىّ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم ، فقال :[يا رسُولَ الله] [1] لو أَمَــرْتَ بِهٰذَا البَيْتِ فَسُفِــرَ» ، أَى كُنِسَ ، قاله الأَصْمَعِىّ .

(و) السَّفْـــــرُ (بنُ نُسَيْــرِ) بنِ أَبى هُرَيْرَةَ (التّابِعِــىّ) (و) السَّفْرُ :(والِدُ أَبِــى الفَيْضِ يُوسُف، و) قال المِزِّىّ (الأَسْمَـــــاءُ بالسُّكُونِ ، والــكُنَــى بالحَرَكَةِ) ، كذا نقلَه عنه الحافظ فى التَّبْصِيــر ، فقولُ شيخِنَا : هى قاعدَةٌ أَغْلَبِيَّة عند المُحَدِّثين وَرَدَتْ كلماتٌ على خِلافِها مَحَلُّ تَأَمُّل ، وكان يَنْبَغِــى

(١) الزيادة من النهاية ، والنقل عنها .

له استيفاءُ تلك الــكلماتِ ، حتى يظْهر ما قال ، وأَنَّى له ذٰلك .

(والمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ) ، لأَنَّهَا آلَةُ السَّفْرِ ، كالمِسْفَرِ .

(والسُّفَارَةُ) ، بالضمّ (: الــكُنَاسَةُ)

(و) السَّفْــرُ : (الــكَشْطُ) ، يقال : سَفَرَت الرِّيــحُ الغَيْمَ عن وَجْه السّماءِ سَفْــرًا : كشَطَتْهُ ، فانْسَفَــرَ [1] ، قالَ العَجّاج :

* سَفْرَ الشَّمَالِ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجَا [2] *

وهــو مَجازٌ .

(و) السَّفْــرُ (:التَّفْرِيقُ) ، يقـــال : سَفَرَت الرِّيــحُ الغَيْمَ سَفْرًا ، فانْسَفَر : فَرَّقَتْه فتفَرَّقَ ، (يَسْفِرُ) ، بالكســرِ(فى الــكُلّ) .

(١) لفظه فى اللســـان : «وسَفَرَت الريحُ الغيمَ عن وجه السماء ســَفْرا فانسفر : فرقته ، فتفرق ،وكشطته عن وجه السماء» وفى الجمهــرة ٣٣٣/٢ «وسفرت الريح السحاب تسفره سفرًا ، إذا قشعته» .

(٢) اللسان ، وهو للعجاج ديوانه ١٠ والجمهرة ٢ / ٣٣٣. وضبط في اللســـان سَفَرَ الشـمالُ مع أنه رجز وزنه مستفعلن لامتفاعلن .

(و) السَّفْــر (: الأَثَرُ) يَبْقَى ، (ج سُفُورٌ) ، بالضَّمّ .

(وسَفْــرُ [١] بنُ نُسَيْر : مُحَدِّث) ، وورد فى تاريــخ البُخَــارِىّ سَقَــر ، بالقَاف محرَّكَةً ، وفى الهامش ـ بخطّ أَبِى ذَرٍّ ـ صوابُه سَفْر بالفاء ساكنة ، حَدّث عن يَزِيدَ بنِ شُرَيْــح عن أَبِــى أُمامَةَ .

(ورَجُلٌ سَفْرٌ ، وقَوْمٌ سَفْرٌ) ، وهــو جمْع سافِر ، كشارب وشَرْب ، ويقال [رجل] [٢] ســافِرٌ وسَفْــرٌ أَيضــاً ، وقد يــكون السَّفْــرُ للواحِد ، قـــال الشــاعــر :

* عُوجِى علىَّ فإِنَّنِى سَفْرُ [٣] *

أَى مُسافِر ، مثــل الجَمْع ؛ لأَنّه فى الأَصْلِ مصــدر .

(و) قَوْمٌ (سافِرَةٌ وأَسْفَارٌ وسُفَّارٌ) ، أَى (ذَوُو سَفَرٍ ، لضِدّ الحَضَرِ) ،سُمِّىَ بــه لمــا فيه من الذَّهاب والمَجِــىءِ ، كمــا تَذْهَبُ الريــحُ بالسَّفِيــرِ مــن الوَرَقِ وتَجِــىءُ ، كذا فى المحكم .

وفى التَّهْذِيــبِ : سُمِّىَ السَّفَرُسَفَرًا ؛ لأَنه يُسْفِــرُ عن وُجُــوهِ المُسَافِــرِينَ وأَخْلاَقِهم فَيُظْهِرُ ما كان خافياً فِيها [١] .

(والسّافِرُ : المُسَافِرُ) قيــل : إِنمــا سُمِّىَ المُسَافِرُ مُسَافِــرًا لــكَشْفه قِنَاعَ الــكِنِّ عن وَجْهه ، ومَنَازِلَ الحَضَــرِ عن مَكانه [ومَنْزِلَ الخَفْضِ عن نَفْسِه] [٢] وبُرُوزِه للأَرْضِ الفَضَــاءِ ، (لا فِعْلَ لَه) .

وفى المُحْكَم : ورَجُلٌ سافِرٌ : ذو سَفَرٍ ، وليس على الفِعْلِ ؛لأَنّا لم نَرَ له فِعْلاً .

وفى المصباح : سَفَرَ الرجُلُ سَفَــرًا ، مثــل طَلَب : خــرج للارْتِحالِ ، فهو سافِــرٌ ، والجَمْــعُ سَفْرٌ ، مثل صاحِبٍ وصَحْب ، لــكن استعمــالَ الفعــلِ مَهْجُورٌ ، واستعمــلَ المَصْدَر اسْمــاً ، وجُمِــعَ على أَسْفَارٍ [٣] .

(١) فى نسخة من القاموس زيادة بعد سفر بن نسير ، هى: (ويحرك) .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان .

(١) فى اللسان « منها » .
(٢) زيادة من اللسان
(٣) ولفظ المصباح : « سَفَرَ الرجلُ سَفْراً ، من باب ضرب ، فهو سافر ، والجمع سفر ، مثل راكب وركب ، وصاحب وصحب ، وهو مصدر فى =

(و) السّافِـرُ : (القَليلُ اللَّحْمِ من الخَيْلِ) قال ابنُ مُقْبِل :

لاسافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ ولاهَبِجٌ
كاسِى العِظَامِ لَطِيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ[1]

(و) السّافِرَةُ (بهاءٍ : أُمَّةٌ من الرُّومِ) سُمُّوا (كأَنَّهُ لِبُعْدِهِـمْ وتَوَغُّلِهِـم فى المَغْرِبِ ، ومنــه الحديثُ) عن سَعِيد ابنِ المُسَيِّب مَرْفوعاً) : «لولا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشَّمْس) ، حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن ، قال الأَزهرىّ : كذا جاءَ التفسيرُ مُتَّصِــلاً بالحديث ، الوَجْبَةُ : الغُرُوبُ ، يعنى صَوْتَه فحذف المضاف .

(والمِسْفَــرُ) ، بالــكسر : الرَّجُــلُ (الــكَثِيــرُ الأَسْفَــارِ ، (و) المِسْفَــرُ أَيضاً : (القَوِىُّ على السَّفَرِ) ، اقْتَصَر الأَزْهَرِىُّ على الثانى ، وجمعهما ابنُ سِيدَه فى المُحْكَــم ، ونصُّــه : والمِسْفَــرُ : الــكثيرُ الأَسفارِ القَوّىُ عليهــا ، فلو قال المصنّف هٰــكذا كان أَخْصَر ، زاد الأَزهرىّ : (وهِىَ) مِسْفَرَةٌ ، (بهــاءٍ) ، أَنشد فى المُحْكَم :

لن يَعْدَمَ المَطِىُّ مِنّى مِسْفَــرَا
شَيْخاً بَجَالاً وغُلاماً حَــزْوَرَا[1]

وبَعِيــرٌ مِسْفَرٌ : قَوِىٌّ على السَّفَــر ، قال النَّمِــرُ بنُ تَوْلَــب :

أَجَزْتُ إِليــكَ سُهوبَ الفَــلاةِ
ورَحْلِــى على جَمَلٍ مِسْفَــرِ[2]

وناقَةٌ مِسْفَرَةٌ ومِسْفَارٌ كذٰلك ، قال الأَخْطَلُ :

ومَهْمَه طَامِسٍ تُخْشَى غَوَائِلُــــه
قَطَعْتُــه بكَلُــوءِ العَيْنِ مِسْفَارِ[3]

= الأصل، والاسم السفر –بفتحتين– وهو قطع المسافة ، يقال ذلك، إذا خرج للارتحال ، أو لقصد موضع فوق العدوى؛ لأن العرب لا يسمون مسافة العدوى سفرا ، وقال بعض المصنفين : أقل السفر يوم ، كأنه أخذ من قوله تعالى : «ربنا باعد بين أسفارنا» فان فى التفسير : كان أصل أسفارهم يوما : يقيلون فى موضع ، ويبيتون فى موضع ، ولا يتزودون لهذا ، لكن استعمال الفعل واسم الفاعل منه مهجور ، وجمع الاسم أسفار » .

(1) ديوانه ٢٧٠ واللسان ، والتكملة .

(1) اللسان ، ومادة (حزر) ومادة (بجل) والجمهرة ٢/ ٣٣٣ .

(2) اللسان .

(3) اللسان ، ومادة (كلأ) ، وفى ديوان الأخطل ١١٣ « مسهار » ، ورواية الديوان هكذا .

ومهمه طامس تخشى غوائلــه
قطعته بكلوء العين مسهــارِ
بحُرَّةٍ كأتانِ الضَّحْلِ أضمرها
بعْدَ الرَّبَالَةَ تَرْحالى وتَسيـارى
أخْتِ الفَلاةِ إذا شدّت معاقدها
زلّت قُوَى النِّسْعِ عن كَبْدَاءَ مِسْفَارِ

(والسُّفْـرَةُ بالضَّمّ : طَعامُ المُسَافِر) المُعَدّ للسَّفَر ، هٰذا هو الأَصْلُ فيــه ، ثــم أُطْلِقَ على وِعَائِــه ، وما يُوضَــع فيه من الأَدِيم ، ثم شَاعَ الآن فيمــا يُؤْكَلُ عليــه .

وفى التَّهْذِيب : السُّفْرَةُ : التى يُؤْكَل عليهــا ، وسُمِّيت لأَنَّهَا تُبْسَطُ إذا أُكِلَ عليهــا .

(و) السِّفَارُ ، (ككِتَــاب : حَدِيدَةٌ) يُخْطَــمُ بهــا البَعِيــرُ ، قاله الأَزهرىّ (أَو جِلْدَةٌ تُوضَــعُ على أَنْفِ البَعِير) ، وقال اللِّحْيَانىّ : السِّفارُ ، والسِّفَــارَةُ : الذى يَكُــونُ[(١)] عــلى أَنْفِ البَعِيــرِ (بمَنْزِلَة الحَكَمَة) ،مُحَرَّكَة ،وقوله(من الفَرَس) زيادةٌ من المصنّف على عبــارة اللِّحْيَانِــىّ ، (ج أَسْفِــرَةٌ ، وسُفْــرٌ) ، بالضمّ ، (وسَفَائِرُ) .

(وقد سَفَرَهُ) به (يَسْفِرُه) ،بالكسر ، وهٰكــذا قاله الأَصْمَعِــىّ ، سَفَــرْتُه بالسِّفارِ .

وقال اللَّيْثُ : هو حَبْــلٌ يُشَدُّ[(٢)] على خِطَــام البَعِيــرِ ، فيُدَارُ عليــه ، ويُجْعَــلُ بَقِيَّتُه زِمَاماً ، ورُبَّما كان من حَدِيد . (وأَسْفَرَهُ) إِسفارًا ، وهٰذا قــولُ أَبِــى زَيْد ، (وسَفَّرَهُ) تَسْفِيــرًا ، وهــو فى المُحْكَم .

(وسَفَرَ الصُّبْحُ يَسْفِرُ) ، بالــكسر ، سَفْــرًا : (أَضاءَ وأَشْرَقَ ، كأَسْفَــرَ) ، وأَنــكَرَ الأَصْمَعِــىّ أَسْفَرَ[(١)] .

وفى البَصَائِر ، والمُفْرَدات والإِسْفَارُ يَخْتَصُّ باللَّون ، نحو ﴿والصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ [(٢)] أَى أَشْرَق لَوْنُه . و﴿وُجُوهٌ يَومَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ [(٣)] أَى مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : وَجْــهٌ مُسْفِرٌ : مُشْرِقٌ سُرورًا .

وفى التهذيب : أَسْفَرَ الصُّبحُ ، إذا أَضــاءَ إِضــاءَةً لا يُشَكُّ فيه ، ومنــه قولُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «أَسْفِرُوا بالفَجْرِ ، فإِنَّــه أَعْظَمُ للأَجْرِ »يقول : صَلُّوا الفجرَ بعد تَبَيُّنِه وظُهُورِه بــلا

(١) فى اللسان : « التى تكون » .
(٢) فى اللسان « يشدّ طرفه على خطام.. »الخ .

(١) فى فعلت وأفعلت للزجاج ١٤٨ : وأسفر الشىء : أضاء
(٢) سورة المدثر الآية ٣٤ .
(٣) سورة عبس الآية ٣٨ .

ارْتِيَاب فيه ، فكلّ مَنْ نَظَرَه عَلِم أَنّه الصّادِقُ ، وسُئل أحمدُ بنُ حَنْبَل عن الإِسْفَارِ بالفَجْرِ ، فقال : أَنْ يَتَّضِحَ الفَجْرُ حتى لا يُشَكَّ فيه ، ونحوه قال إِسْحَاق ، وهو قولُ الشّافِعِيّ وأَصحابه .

ويقال : أَسْفِرُوا بالفَجْرِ : طَوِّلُوها إلى الإِسْفَارِ ، وقيل : الأَمْرُ بالإِسْفَارِ خاصٌّ فى اللّيَالِى المُقْمِرَة ؛ لأَنّ أَوّلَ الصُّبحِ لا يَتَبَيَّن فيها ، فأُمِرُوا بالإِسْفَارِ احتياطاً ، ومنه حديث عُمَر : «صَلُّوا المَغْرِبَ والفِجَاجُ مُسْفِرَةٌ » ، أى بَيِّنَةٌ مُضِيئَةٌ لا تَخْفَى ، وفى حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِىّ : «كَانَ يَأْتِينَا بِلالٌ يُفَطِّرُنَا ونحن مُسْفِرُونَ [جِدًّا] (١) » كذا فى النهاية .

(و) من المجاز : سَفَرَت (الحَرْبُ : وَلَّتْ) .

(و) فى البَصَائِر : السَّفْرُ : كَشْفُ الغِطَاءِ ، ويَخْتَصّ ذٰلك بالأَعْيَان ، يقال : سَفَرَت (المَرْأَةُ) ، إذا (كَشَفَتْ عن وَجْهِها) النِّقَابَ ، وفى المحكم : جَلَتْه ، وفى التهذيب : أَلْقَتْه ، تَسْفِرُ سُفُورًا ، (فَهِىَ سافِرٌ) ، وهنَّ سَوافِرُ ، وبه تَعْلَمُ أَنّ ذِكْرَ المرأَةِ للتَّخْصِيص ، لا للتَّمْثِيل ، خلافاً لبعضِهِم .

(و) سَفَرَ (الغَنَمَ : باعَ خِيَارَها) .

(و) سَفَرَ (بينَ القَوْمِ : أَصْلَحَ ، يَسْفِرُ) ، بالكسر ، (ويَسْفُر) ، بالضّم ، (سَفْرًا) ، بالفتح ، (وسَفَارَةً) كسَحَابَة ، (وسِفَارَةً) ، بالكسر ، وهى كالكَفَالَة والكِتَابَة ، يرادُ بها التَّوَسُّط للإِصلاحِ ، (فهو سَفِيرٌ) كأَمِيرٍ ، وهو المُصْلِحُ بين القَوْم ، وإنما سُمِّىَ به لأَنّه يَكْشِفُ ما فى قَلْبِ كلٍّ منهما ؛ لِيُصْلِحَ بينهما ، ويُطلَق أَيضاً على الرَّسُولِ ؛ لأَنّه يُظْهِرُ ما أُمِرَ به ، وجَمَع بينهما الأَزهرىّ ، فقال : هو الرّسولُ المُصْلِحُ .

(و) السَّفُّور ، (كتَنُّورٍ : سَمَكَةٌ كثيرةُ الشَّوْكِ) قَدْر شِبْرٍ ، وضَبْطَه الصاغانىّ كصَبُور .

(و) السَّفُّورَةُ ، (بهاءٍ) : جريدةٌ

(١) زيادة من النهاية ، والنقل عنها ، ومثله فى اللسان .

مِـن أَلْـواحٍ يُكْتَـبُ عليهـا ، فإِذا استَغْنَوْا عن المَكْتُوب مَحَوْهُ ، وهـى مُعَرَّبَةٌ ويقال لها أَيضا : (السَّبُّورَةُ) ، بالبـاءِ ، وقد تقدّم .

(و) سَفَارِ ، (كَقَطَامِ) : اسم (بِئْرٍ قِبَلَ ذِى قارٍ) ، بين البَصْرَةِ والمَدِينَة ، لبنى مـازِنِ بـنِ مالِكٍ) [1] ، قـال الفَرَزْدَقُ :

مَتَى ما تَرِدْ يَوْماً سَفَارِ تَجِدْ بِهَـا
أُدَيْهِمَ يَرْمِى المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا [2]

(و) يقال : اعلِفْ دابّتَك (السَّفِير) ، كأَمِيرٍ (:ما سَقَطَ من وَرَقِ الشَّجَرِ) ، وفى التَّهْـذِيـب : وَرَقُ العُشْـبِ ؛ لأَنَّ الرِّيـحَ تَسْفِرُه ، وأَنشدَ لذِى الرُّمَّـة :

وحائِلٌ من سَفِيـرِ الحَوْلِ جَائِلُه
حَوْلَ الجَرَاثِيمِ فى أَلْوَانِه شَهَبُ [3]

يعنِى الوَرَقَ تَغَيَّـرَ لونُهُ ، فحـالَ وابْيَضَّ بعد أَن كانَ أَخْضَـرَ .

(و) السَّفِيرُ (: ع) [1] .

(و) السَّفِيـرَةُ ، (بهـاءٍ : قِـلادَةٌ بِعُرًى) ، جمـع عُرْوَة ، (من ذَهَـبٍ وفِضَّـة) .

(و) سَفِيرَةُ (: ناحِيَةٌ ببِلادِ طَيِّئٍ ، وقيل : صَهْوَةٌ لبنى جَذِيمَة من طَيِّئٍ ، يُحِيطُ بها الجَبَلُ ، ليس لمائِهَا مَنْفَذ .

(و) سُفَيْـر ، كزُبَيْرٍ : ع) آخَـرُ بنجْد ، وهو قَارَةٌ ضَخْمَة .

(و) سُفَيْـرَة (، كجُهَيْنَة : هَضْبَةٌ) مَعْرُوفَةٌ ، ذكرها زُهَيْرٌ [2] فى شعـره .

---

(1) من تمامه فى معجم البلدان ، « وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبنى تميم وقال المنخل ابن سبيع العنزى فى يوم سفار :

لقدْ نَعبتطَيْرُ الهُذَيلِ وشَحْشَحَتْ
غَدَاةَ سَفَارِ بالنُّحُوسِ الأَشائِمِ

وزاد : وفى كتاب ابن الفقيه: سَفَارِ : بلدٌ بالبحرين .

(٢) ديوانه ١/٣٥٥ واللسـان ، والصحاح ، ومعجم البلدان (سفار) .

(٣) ديوانه ١٩ واللسان ، وفيه (حول الجراثم) =

= والأساس، وضبط «شهب» فيه وفى اللسان بضم الشين ، وفى المقاييس ٣/٨٢ وديوانه كروايته هنا ، وضبط «شهب» فيهما بفتح الشين والهاء .

(١) فى معجم البلدان : موضع فى شعر قيس بن العيزارة ، يعنى قوله :

أَبا عامِـر إنا بَغَينـا ديارَكمْ
وأَوطانَكم بين السَّفِيرِ وتَبْشَعِ

وكذلك أورده البكرى فى معجم ما استعجم ، وقال فى (تبشع) : بلد فى ديارهم . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ٦٠٣

(٢) فى اللسان : قال زهير

بكتنا أَرْضُنا لمـا ظَعَنَّـا
[وحَيَّتنا] سُفَيرة والغيـامُ

وليس فى ديوان زهير بن أبى سلمى

(ومَسَافِرُ الوَجْهِ : ما يَظْهَرُ منه) قال امرُؤُ القَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِى عَوْف طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُم بيضُ المَسَافِرِ غُرَّانُ (١)

(وأَسْفَرَ : دَخَلَ فى سَفَرِ الصُّبْحِ) ، محرّكةً ، وهو انْسِفَارُ الفَجْرِ ، قال الأَخْطَلُ :

إنّى أَبِيتُ وهَمُّ المرءِ يَبْعَثُه
من أَوّلِ اللَّيلِ حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ (٢)

يريد الصُّبْحَ ، يقول : أَبِيتُ أَسْرى إلى انْفِجَارِ الصُّبحِ ، وبه فَسَّر بعضُهُم حديثَ «أَسْفِرُوا بالفَجْرِ» .

ويقال: أَسْفَرَ القَوْمُ ، إذا أَصْبَحُوا .

(و) أَسْفَرَت (الشَّجَرَةُ : صَارَ وَرَقُهَا سَفِيرًا) تُسْقطُه الرِّيَاحُ ، وذٰلك إذا تَغَيَّر لَونُه وابْيَضَّ .

(و) من المَجاز : أَسْفَرَت (الحَرْبُ) إذا (اشْتَدَّتْ) ، ولو ذَكَرَهُ عند سَفَرَت الحَرْبُ وَلَّتْ ، كان أَصابَ .

(وسَفَّرَهُ تَسْفِيرًا : أَرْسَلَه إلى السَّفَرِ) ، وهو قَطْعُ المَسافَةِ .

(و) سَفَّرَ (الإِبِلَ) تَسْفِيرًا : (رَعَاها بَيْنَ العِشَاءَيْنِ ، وفى السَّفِيرِ) ، وهو بياض قَبْلَ اللَّيْلِ ، (فتَسَفَّرَتْ هى) ، أَى الإِبلُ ، أَى رَعَتْ كذٰلك .

(و) سَفَّرَ (النَّارَ) تَسْفِيرًا : (أَلْهَبَهَا) وأَوْقَدَها .

(وتَسَفَّرَ : أَتَى بِسَفَرٍ) ، محركةً ، أَى بياضِ النَّهَارِ .

(و) تَسَفَّرَ (الجِلْدُ : تَأَثَّرَ) من السَّفَرِ ، وهو الأَثَر .

(و) تَسَفَّرَ (شَيْئاً من حَاجَتِه : تَدارَكَه) قبل فَواتِه ، وهو مَجاز .

(و) تَسَفَّرَ (النِّسَاءَ) عن وُجُوهِهِنَّ بمعنى (اسْتَسْفَرَهُنَّ) ، أَى طَلَبَ أَشْرَقَهُنَّ وَجْهاً ، وأَنْوَرَهُنَّ جمالاً .

(و) تَسَفَّرَ (فُلاناً : طَلَبَ عنده

---

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والصحاح ومادة (طهر) والأساس وفى العباب (طهر) ونسبه إلى الحارث بن شرحبيل .

(٢) اللسان وفى التكملة وديوانه ٢٧٧ (نسخة بغداد المصورة ١٩٠٥)
« وهَمُّ المَرءِ يَعْمِدُه ... حتى يبرح السَّفَرُ » .

النِّصْفَ من تَبِعَةٍ كانَتْ له قِبَلَهُ) ، نقله الصّاغانيّ .

(والسِّفْرُ) ، بالكسر : (الكِتَابُ) الذى يُسْفِرُ عن الحَقَائِق ، وقيل : الكِتَابُ (الكَبِيرُ) ، لأَنّه يُبَيِّنُ الشيْءَ ويُوَضِّحُه ، وكأَنّهم أَخذُوه من قول الفَرّاءِ : الأَسْفَارُ : الكُتُبُ العِظَامُ ، (أَو) السِّفْرُ : (جُزْءٌ من أَجْزاءِ التَّوْراةِ) والجَمْع أَسْفَارٌ ، قال الزَّجّاجُ - فى قوله تعالى ﴿ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفارًا ﴾ (١) - : الأَسْفارُ : الكُتُبُ الكِبَارُ ، واحدُها سِفْرٌ . أَعْلَمَ تعَالَى أَنّ اليَهُودَ مَثَلُهُم فى تَرْكِهِم اسْتِعْمَالَ التَّوْراةِ وما فِيهَا ، كمَثَلِ الحِمَارِ يُحْمَلُ عليه الكُتُبُ ، وهو لا يَعْرِفُ ما فيها ، ولا يَعِيهَا .

(والسَّفَرَةُ) ، محرّكةً (: الكَتَبَةُ جمعُ سافِر) ، وهو بالنَّبَطِيَّة : سافرا .

وسَفَرَ الكِتَابَ : كَتَبَه ، قاله الزَّمَخْشَرِيّ .

(و) السَّفَرَةُ : كَتَبَةُ (المَلائِكَة) الذين

(١) سورة الجمعة الآية ٥ .

(يُحْصُون الأَعْمَالَ) ، قال الله تعالى : ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ (١) قال المُصَنِّفُ فى البصائر : والرَّسُولُ ، والمَلائكَةُ والكُتُبُ مشتَرِكَةٌ فى كَوْنِها سافِرَةً عن القَوْمِ ما اشْتَبَه عليهم .

(و) السَّفَرُ ، (بلا هاءٍ) ، هو : (قَطْعُ المَسَافَةِ) البَعِيدَة ، (ج أَسْفَارٌ) ومن سجَعَات الأَسَاس : حَطَّمَنى طُولُ مُمَارَسَةِ الأَسْفَارِ ، وكَثْرةُ مُدَارَسَةِ الأَسْفَارِ .

(و) السَّفَر : (بَقِيَّةُ بَيَاضِ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ) ، لوُضُوحه ، ومنه : إِذا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَرًا لم تَرَ فِيها مَطَرًا ، أَرادَ طُلوعَها عِشاءً .

(و) سَفَرٌ : (ع) ، أَظُنُّه جَبَلاً مَكِّيًّا (٢) ، ويُرْوَى بفتح فسُكُون .

(و) سَفْرَاءُ : (ة بَحَرّانَ) تُعرَفُ بسَفَرْ مَرْطَى .

(وأَبُو السَّفَرِ مُحَرَّكَةً : سَعِيدُ بنُ

(١) سورة عبس الآيتان ١٥ ، ١٦ .
(٢) لفظ ياقوت فى معجم البلدان : « سفر - بالتحريك ، بوزن السفر : ضد الإقامة - : موضع بعينه عن أبى الحسن الخوارزمى » ومثله فى مراصد الاطلاع .

سفر

مُحَمّد) ، هٰكذا فى نُسْخَتِنَا ، وهو غَلَطٌ ، وقال ابنُ مُعِين : سَعِيدُ بن أَحْمَد ، والصوابُ ما فى تاريخ البُخَارِىّ : سَعِيدُ بن يَحْمَدَ ، كيَمْنَعَ ، كذا بخطّ ابن الجَوّانِىّ النَّسّابَة راوِى التارِيخِ المذكور ، وضبَطَه شيخُنَا كمُضَارِعِ أَحْمَدَ[1] ، كأَكْرَم ، ومثله فى التَّبْصِير، للحافظ ، (من التّابِعِينَ) ، كوفىّ من ثَوْرِ هَمْدَانَ ، سَمِع ابنَ عَبّاس والبَرَاءَ وناجِيَةَ ، روى عنه أَبو إِسحاقَ ومُطَرِّفٌ وشُعْبَةُ ويُونُس بن أَبى إِسحاقَ ، كذا فى تاريخ البخارىّ .

(وعبدُ اللهِ بنُ أَبِى السَّفَرِ ، من أَتْبَاعِهِمْ) ، ذكره الحافظُ فى التَّبْصِير ، قال : واسمُ أَبى السَّفَرِ : سَعِيدٌ ، قلْت : فهو ابنُ الذى سَبقَ ذِكْره ، ولم يُنَبِّه عليه المصنِّف ، فليُنَبَّه لذٰلك .

(وأَبُو الأَسْفَرِ : روَى عن أَبِى[1] حَكِيمٍ) ، وفى التَّبْصِيرِ : عن ابن حَكِيم ، (عن عَلِىٍّ) ، رضى الله عنه ، فى المَطَر ، (مَجْهُول) لا يعرف .

قلْت : على ما فى نُسْخَتِنَا ، يَحْتَمِلُ أَن يكونَ المرادُ بأَبى حَكِيمٍ عبدَ الله بن حَكِيم[2] الكِنَانِىّ ؛ فإِنّه يُكْنَى كذٰلك ، وله صُحْبَة ، وأَما ابنُ حَكِيم فكَثِيرُونَ ، منهم : الصَّلْتُ بن حَكِيم ، وزُرَيْقُ بنُ حَكِيم ، وإِسماعِيلُ ابنُ قَيْسِ بنِ حَكِيم ، الذى رَوَى عن ابنِ مَسْعُود ، فلْيُنْظَر ذٰلك .

(والنَّاقَةُ المُسْفِرَةُ الحُمْرَةِ) : هى (الَّتِى ارْتَفَعَتْ عن الصَّهْبَاءِ شَيْئاً) قليلاً ، نقله الصاغانىّ .

(و) المُسَفَّرَةُ (كمُعَظَّمَة : كُبَّةُ الغَزْلِ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى هامش القاموس « سعيد بن يحمد — وضبط بالقلم يحمد بضم فسكون فكسر — من التابعين.. إلى آخره ، هكذا رأيته بعينى فى نسخة المؤلف وعليها خطه مشكولا شكل يُعْلِم آتى أعْلَمَ وقد ذكر المؤلف في باب الدال المهملة يَحْمَد كيَمْنَع ، ويُحْمِد كيُعلم آتى أعلم : اسمين ، والله أعلم . اهـ شنقيطى » .

(١) فى القاموس « عن ابن حكيم » وفى نسخة « عن أبى » .

(٢) عبد الله بن حكيم بن جبله هكذا ورد اسمه فى تنقيح المقال(٢ /١٧٩) وقال : « عده الشيخ فى رجاله تارة من أصحاب أمير المؤمنين (يعنى على بن أبى طالب) وأخرى من أصحاب الحسين رضى الله عنه » .

(وسافَرَ) ، فلانٌ (إلى بَلَدِ كذا سِفَارًا) ، بالكسر ، (ومُسَافَرَةً : مَضَى) إليه ، وليس يُرَادُ به معنَى المُشَارَكة ، كعاقَبَ اللِّصَّ .

(و) سافَر (فلانٌ : ماتَ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ :

زَعَمَ ابنُ جُدْعانَ بنِ عَمْـ
ـرٍو أَنَّهُ يَوْماً مُدابِرْ[1]

ومُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيـ
ـدًا لا يَئُوبُ له مُسَافِرْ

(وانْسَفَرَ) مُقَدَّمُ رَأْسِه من الشَّعرِ (:انْحَسَرَ) .

(و) انْسَفَرَت (الإِبِلُ) أَي (ذَهَبَتْ) فى الأَرْضِ .

(والرِّياحُ يُسَافِرُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ لأَنَّ الصَّبَا تَسْفِرُ) ، أَى تَكْشِطُ وتُفَرِّقُ (ما أَسْدَتْهُ الدَّبُورُ ، والجَنُوبُ تُلْحِمُه) وتَضُمُّه .

[] ومّما يستدرك عليه :

انْسَفَرَ الغَيْمُ : تَفَرَّقَ .

وسَفَرَت الرِّيحُ التُّرَابَ : ذَهَبَت به كُلَّ مَذْهَب .

والمِسْفارُ : النَّاقَةُ القَوِيَّةُ .

ومُسَافِرَة : البَقَرَةُ ، هٰكذا سَمّاها زُهَيْرٌ فى قوله :

كخَنْسَاءَ سَفْعَاءِ المِلاطَيْنِ حُرَّةٍ
مُسافِرَةٍ مَزْؤُومَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ[1]

ولقيته سَفَرًا ، وفى سَفَرٍ ، أَى عند اسْفِرارِ الشَّمْسِ ، كذا حكى بالسِّين ، وقولُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىّ :

لِلَيْلَى بذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُهَا
وأُخْرَى بذاتِ الجَيْشِ آياتُها سَفْرُ[2]

قال السُّكَّرِىُّ : دَرَسَتْ ، فصارَتْ

(١) التكملة ، وروايتها «علم ابن جدعان . . .» وفى اللسان ورد الأول مغيرا من غير عزو ، وروايته هكذا :

زعم ابن جدعان بن عمرو
أنه يوما مُسَافِرْ

والبيتان فى ديوان أمية ٣١ والرواية : علم ابن جدعان . .» وفى عجز البيت الثانى : « لا يئوب به مسافر » .

(١) اللسان ، وشرح ديوان زهير ٢٢٥ وروايته فيه «سفعاء الملاطم» وقال ثعلب فى شرحه : «الملاطم : الخدان» وفيه وفى اللسان «مسافرة مزءودة» .

(٢) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٩٥٦ وانظر تخريجه فيه ورواياته .

رُسُومُهَا أَغْفَالاً . وقال ابنُ جِنِّي : يَنبَغِي أَن يَكُونَ السَّفْرُ من قولِهِم سَفَرَ البَيْتَ : كَنَسَه ، فكأَنَّه من كَنَسْتُ الكِتَابَةَ من الطِّرْسِ .

ورَجُلٌ مِسْفَارٌ : كثيرُ الأَسْفارِ .

وبَيْنِي وبينَه مَسَافِرُ بَعِيدَةٌ .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : رُبَّ رَجُلٍ رَأَيْتُه مُسَفِّرًا ، ثم رأَيْتُه مُفَسِّرًا. أَى مُجَلِّدًا .

وبَقِيَ عليه سَفَرٌ من نَهَار .

وسَفَرَ شَحْمُه : ذَهَبَ ، وهو مَجاز .

وسافَرَتْ عنه الحُمَّى . وسافَرَت الشمسُ عن كَبِدِ السَّماءِ ، وهُوَ مِنِّي سَفَرٌ ، أَى بَعِيدٌ[1] وكل ذٰلك مَجاز .

والسفَارَةَ : أَن يَرْتَفِعَ[2] شعرُه عن جَبْهَتِه ، نقله الصّاغانيّ .

وسَفَّارِين ، كجَبّارِين : قريةٌ من

(١) أنشد عليه فى الأساس قول النمر بن تولب :

فلو أنّ جَمْرَةَ تدنو لــه
ولكنّ جَمْرَةَ منه سَفَرْ

(٢) فى مطبوع التاج « أن تقع » والمثبت من التكملة ولم تضبط فيها السين من السفارة .

أعمالِ نابُلُس ، منها شيخُنَا العلامة أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَحمد بنِ سالِم الحَنْبَلِيّ الأَثَرِيّ ، كتب إِلىَّ مَروِيَّاته ، وأَجازني بها .

وأَسْفَرايِن ، يأْتى فى النون ،ووَهِمَ من استدركه على المصنّف هنا .

والمَسْفُور : من أَصابه جَهْدُ السَّفَرِ .

والتَّسْفِيرَةُ : ما يُسَفَّر به ، وجمعه التَّسافِيرُ .

ومُسَافِرُ بنُ أَبِي عَمْرٍ [و] ، من بَنِي أُمَيَّة بنِ عبدِ شَمْس .

وغالِبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مسفر[1] ابن جعفر الليثيّ له صحبة .

وأَبُو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ هِبَةِ اللهِ بن سُفَيْر ، كزُبَيْر ، السُّفَيْرِيّ ، من شيوخ يُوسُف بنِ خَلِيل .

والسَّفْر [2] بنُ حَبِيبٍ الغَنَوِيّ ، عن عُمَر بنِ عبدِ العَزِيز قوله ، روى عنه

(١) فى تنقيح المقال ٢/٣٦٥ « غالب بن عبد الله بن مسعود الكنانى الليثى ، شهد فتح مكة وبعثه النبى إلى بنى مرة بفدك فاستشهد دون فدك » .

(٢) في التاريخ للبخارى ٢١٢ ق ٢ ج ٢ « السقر » وفى أصله «السفر»

خَجّاجُ بنُ حَسّان، قاله البُخَارِىّ فى التــاريــخ .

والْمِسْفيرة والْمِسْفَــار، قريتــــان بمِصْرَ فى حَوْفِ[1] رَمْسِيس .

والسَّفَرُ : الجِهَادُ، من إِطْلاقِ العَامّة .

وحارَةُ سَفّار، ككَتّان : من مَدينة هُوَّ، بصَعِيــدِ مِصْــر .

وسفارَةُ : بَطْنٌ من لَواتَهَ يَنْزِلُــون أرضَ مِصْر، منهم شَرَفُ الدينِ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ الواحد بنِ أبِى بَكْرِ بنِ إبراهِيم الرَّبَعِىّ السفارىّ، حدَّثَ عنه المَقْرِيزِىّ .

[س ف ج ر]

(السَّفْجَــرُ، كجَعْفَــرٍ)، أهملــه الجوهــرىّ، وقال الصّــاغانىّ : (هــو (الصِّغارُ، لاواحِدَ لَهَا) وفى نسخــة : لهُ ومثْلُه فى التَّكملــة (يقُــالُ : ذَرٌّ سفْجَرٌ)، أى نَمْلٌ صِغَارٌ، وأنشد لمُهَلْهِل:

خَوْدٌ خَطِيــطُ المَتْنَتَيْنِ تَــــرَى
فى مَتْنِها أثَرًا كــذَرِّ السَّفْجَــرِ[2]

(1) فى مطبوع التاج « جوف » والصــواب من معجم البلدان (حوف) .

(2) التكملة، وفيها « لِذَرِّ السفجر » .

[س ف س ر] *

(السِّفْسِيرُ، بالكَسْرِ : السِّمْسَــارُ)، قال الأزهرىّ : مُعَرَّب، وهــى كلمــة (فارِسِيّة)، وبــه فَسَّر الأَصْمَعِــىّ قولَ النابِغَة :

وَقَارَفَتْ وهْــى لم تَجْرَبْ وباعَ لها
من الفَصَافِصِ بالنُّمِّىّ سِفْسِيــرُ[1]

قال : بــاعَ لهــا : اشْتَــرَى لهــا . سِفْسِيرٌ يَعْنِــى السِّمْسَــارَ، كــذا فى التَّهْذِيبِ والصّحاح، وعزا ابنُ سِيده هٰذا البَيْتَ إلى أوسِ بن حَجَر، ومثله للصّاغانىّ .

(و) قيل السِّفْسِيــرُ : (الخَادِمُ) فى قــول أَوْس[2] .

(و) قيل : السِّفْسِيرُ : (التّابِــعُ)[3] ونحــوه .

(و) قيــل : هو (القَيِّــمُ بالأَمْــرِ المُصْلِحُ له)، قاله الأَزهرىّ، (وكذا)

(1) ديوانه ٩٤ واللسان : « وفارقت » ، وما هنا يوافق رواية الصحاح ، والتكملة والجمهرة ١/١٥٥ ، ٣/٣٧٤و٥٠٢ وديوان أوس بن حجر ٤١ .

(2) يعنى ، فى البيت « وقارفت وهى لم تجرب .. »

(3) فى نسخة من القاموس «والبائع » أما اللسان فكالأصل .

القَيِّمُ (بالنّاقَة) ، أى الّذى يَقُومُ عَلَيْهَا ، ويُصْلِحُ شَأْنَهَا ، وبه فَسّرَ ابنُ سِيده قولَ أَوْس .

(و) السِّفْسِيرُ (: الرَّجُلُ الظَّرِيفُ) . (و) قال المُؤَرِّجُ : هو (العَبْقَرِىّ) ، وهو (الحاذِقُ بِصناعَته) ، من قوم سَفاسِرَة وعَبَاقِرَة . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ السِّفْسِيرُ : (القَهْرَمانُ) ، فى قولِ أَوْس السّابِق . (و) السِّفْسِيرُ : (العالِمُ بالأَصْوات) الحاذِقُ بها . (و) يُقال للحاذِقِ (بِأَمْرِ الحَدِيدِ) : سِفْسِيرٌ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ
وَقِيعَ الأَعالِى كانَ فى الصَّوْتِ مُكْرِمَا[1]

(و) قِيلَ : السِّفْسِيرُ : (الفَيْجُ) وهو مُعَرّب بيك ، وقد تقَدّم فى الجيم .

(و) قيل : السِّفْسِيرُ (: الحُزْمَةُ مِنْ حُزَمِ الرُّطْبَة) الّتى (تَعْلَفُهَا الإِبِلُ) ، معَرّبة ، (ج سَفَاسِيرُ ، وسَفَاسِرَةٌ) .

(والسِّفْسَارُ) ، بالكسر (: الجِهْبِذُ ، رُومِيَّة) وقال الفَرّاءُ : السِّفْسَارُ : السِّفْسِيرُ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

السِّفْسِيرُ ، بالكسر : بيّاعُ القَتِّ ، وأنكَرَه الأَزْهَرِىّ .

والسَّفَاسِرَةُ : أَصحابُ الأَسْفَار ، وهى الكُتُب ، وبه فُسِّر قولُ أَبى طالِبٍ يمدحُ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم :

فإِنّى والسَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَا تَتْلُو السَّفَاسِرَةُ الشُّهُودُ[1]

[] ومما يستدرك عليه :

[س ف ك ر د ر]

[] سَفْكَرْدَرْ : مدينة بالعَجَم ، منها أبو حَفْص مُخْتَصِرُ غَرِيبِ الرِّوايَةِ ، ذَكَرَه القُرَشِىُّ فى أَواخِرِ طَبَقَات الحَنَفِيّة .

(١) اللسان ، وهو فى زيادات ديوانه ٣١ عن اللسان (سفسر) وفى المعرب للجواليقى ١٨٦ « فى الصَّوْنِ » .

(١) اللسان ، وفى النهاية : « فإنى والضوابح كل يوم وما تتلو السفاسرة الشهور » وكذلك ورد فى مادة (شهر) .

[س ق ر] *

(السَّقْرُ) : من جوارِحِ الطَّيْـرِ ، معـروف ، لُغَةٌ فى (الصَّقْرِ) ، كمـا سيــأْتى ، والزَّقْـر ، كمـا تـقــدم ، وذلك لأَنَّ كَلْبـاً تَقلِبُ السيـنَ مع القـافِ خـاصَّةً زايـاً ، ويقولون – فى ﴿مَسَّ سَقر﴾ (١) – مسَّ زَقَرَ ، وشَاةٌ زَقْعَاءُ ، فى « سَقْعَاءَ » .

(و) السَّقْرُ (: حَرُّ الشَّمْسِ وأَذَاهُ) ، يقــال : سَقَرَتْه الشَّمْسُ تَسْقُرُه سَقْرًا : لَوَّحَتْه وآلَمَتْ دِمَاغَه بِحَرِّها .

(و) السَّقْرُ (:القِيَادَةُ عَلَى الحُرَمِ) ، كالسِّقَارة .

(و) قيل السَّقْرُ (:الدِّبْسُ) ، ومنــه نَخلَة مِسْقَارٌ ، كما سيــأْتى .

(وسَقْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ) ، عن عَمِّه شُعْبَة .

(و) سَقْرُ (بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) شيخٌ لأَبِــى يَعْلَى المَوْصِلِــيِّ (١) .

(و) سَقْرُ (بنُ حُسَيْنٍ) الحَذّاءُ ، عن العَقَدِىّ .

(و) سَقْرُ (بنُ عَدّاسٍ) ، عن سُلَيْمَانَ بنِ حَرْب .

(وأَبُو السَّقْرِ يَحْيَــى بنُ يَزْدَادَ) ، عن حُسَيْنِ بنِ مُحَمّد المَرُّوذِىّ (٢) ، وزاد الحافظُ بنُ حَجَر فى التبصير : وسَقْر ابنُ حَبِيب رَجُلانِ . رَوَى أَحدُهما عن عُمَرَ بنِ عبْدِ العزيــز ، والآخــر عن أَبِــى الرَّجــاءِ العُطَارِدِىّ .

وسَقْرُ بنُ عبدِ الله ، عن عُرْوَةَ ، ويقال فى هؤُلاءِ بالصّاد (: مُحَدِّثُونَ) .

(والسَّقَّــارُ : الـكافِــرُ) اللَّعّــانُ ،

(١) يعنى فى قوله تعالى : « يوم يُسْحَبُون فى النارِ على وُجُوههم ذُوقُوا مَسَّ سَقَر » (سورة القمر الآية ٤٨) .

(١) فى ميزان الاعتدال ٢ /١٧٤ قال الذهبى : هو ابن عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، روى عن شريك ، وقال مطين « كذاب ، وهو كوفى من بجيلة » وفى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٧٠ : « كنيته أبو بهز ، روى عن ابن إدريس ، حدث عنه أبو يعلى الموصلى وأحمد بن داوود المكى » .

(٢) فى الأصل ، « المرودى بدال مهملة وما أثبتناه عن تبصير المنتبــه صفحة ٦٨٣ كأنه نسبه إلى مروذ ، آخره ذال ، وهو مدغم من « مرو الروذ » ، قال ياقوت: هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان .

بالسين والصاد ، (و) قيل : هو (اللَّعَّانُ لغَيْرِ المُسْتَحِقِّينَ) ، والصّاد أكثر ، سُمِّيَ بذٰلك لأَنّه يَضْرِبُ النَّاسَ بِلِسانه ، من الصَّقْرِ ، وهو ضَرْبُك الصَّخْرَةَ بالصّاقُورِ ، وهو الْمِعْوَلُ ، كما سيأْتِي .

(والسّاقُورُ : الحَرُّ ،) قيل : وبه سُمِّيَتْ سَقَر .

(و) قيل : السَّاقُورُ (: الحَدِيدَةُ تُحْمَى) على النّارِ (ويُكْوَى بها الحِمَارُ) ، نقله الصّاغانيّ .

(وسَقَرُ ، مُحَرَّكَةً معرفةً) : اسمٌ من أسماءِ (جَهَنَّم ، أَعاذَنَا اللهُ تَعالَى مِنْهَا) وسائرَ المُسْلمينَ ، وهٰكذا قُرِئَ ﴿ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ (١) قاله اللَّيْث .

وقال أَبو بَكْر : في « سَقَرَ » قَولان : أَحدهما : أَنَّ نارَ الآخِرَة سُمِّيَتْ سَقَرَ(٢) ، لا يُعْرَفُ له اشتقاقٌ ،

(١) سورة المدثر الآية ٤٢ .
(٢) كذا الأصل ، ومثله اللسان ، وعبارة ياقوت فى معجم البلدان (سقر) فقال أبو بكر الأنبارى « أحدهما أن نار جهنم سميت سقر اسما أعجمياً ، لايعرف له =

ومَنَع الإِجْرَاءَ التعريفُ والعُجْمَةُ .

وقيل : سُمِّيَت النارُ سَقَر ؛ لأَنّها تُذِيبُ الأَجْسَامَ والأَرواحَ ، والاسمُ عَرَبِيٌّ ، من قولِهِمْ : سَقَرَتْه الشمسُ ، أَى أَذابَتْه وأَصابَهُ منها ساقُورٌ ، ومن قال : إِنها اسمٌ عربِيٌّ ، قال : مَنْعُه (١) الإِجْرَاءَ ؛ لأَنَّه معرِفَةٌ مؤنَّثٌ ، قال الله تعالى ﴿لاتُبْقِي ولا تَذَرُ﴾ (٢) قلتُ وإِليه ذَهَبَ اللَّيْثُ ، وإِيّاهُ تبع المصنِّف .

(و) سَقَرُ (جَبَلٌ بمَكَّة مُشْرِفٌ على مَوْضِعِ قَصْر) بناه (المَنْصُور) العبّاسيّ ، هٰكذا نقله الصّاغانيّ .

(وسَقْرانُ) ، بالفَتْح (: ع) .

(وسَقْرَوَانُ : ة ، بِطُوس) ، نقلهما الصّاغانيّ .

(و) العَرَبُ قد (سَمَّت سَقْرًا) ، بفتح فسكون ، (وسُقَيْرًا) ، كزُبَيْرٍ .

= اشتقاق ، ويمنعه من الإجراء التعريف والعجمة ، ويقال : سميت سقر ؛ لأنها تذيب الأجساد والأرواح .. الخ .
(١) فى معجم البلدان عنه : فمن قال سقر اسم عربى قال منعته .
(٢) سورة المدثر الآية ٢٨ .

(و) يقالُ: (نَخْلَةٌ مِسْقَارٌ: يَسِيلُ سَقْرُها)، أَي دِبْسُها، (وقدأَسْقَرَتْ) هِيَ.

(وكزُبَيْرٍ: أَبُو السُّقَيْرِ النُّمَيْرِيّ، من التّابِعِين)، روَى عن أَنَس. وقرأْت فى تاريخ البخارىّ ما نصّه: سقير النُّميرىّ، عن ابن عمر روى عنه بكار، هوأنمارىّ هكذا ضبطه سَقِير(١)، كأَمِيرٍ، كذا وُجِدَ بخطّ أَبِي ذَرٍّ فى نُسْخَةِ ابنّ الجَوّانِيّ.

(وبَكَّارُ بنُ سُقَيْر: من تابِعِيهِم)، روى عن أَبِيهِ عن ابنِ عُمَر(٢)، قلت: وهو الذى ذكَرَه البُخَارِيّ فى التارِيخ.

(وسُقَيْرٌ)، عن سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدَ، وعنه أَبو إِسحاق(٣) (وسُهَيْل)، هٰكذا فى النسخ، ووقع فى نُسخةِ التَّبْصِيرِ للحافِظ بخَطّ سِبْطه يُوسفَ بنِ شاهِين الإِمامِ المُحَدِّث الضّابِط: سَهْلُ(١) (بنُ سُقَيْرٍ)، عن إِبراهِيمَ بنِ سَعْد.

(ويُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ سُقَيْر)، حدَّث عن تُجْنَى(٢) الوَهْبَانِيَّة. (مُحَدِّثُونَ).

وفى تاريخ البخارىّ: سُقَيْرٌ الضَّبِّيّ البَصْرِيّ، سمع عُمَرَ قولَه فى الصَّوْم، رَوَى عنه عَمْرُو بنُ عبدِ الرَّحمٰن.

وزاد الحافظ فى التَّبْصِيرِ: مُسْلِمُبنُ سُقَيْر، عن أَبِي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ، وعنه أَبو قُدَامَةَ الحارِثُ بنُ عُبَيْد.

وسُقَيْرٌ: أَبو مُعَاذ، روَى عنه ابنُه مُعَاذٌ، وعن مُعَاذٍ عَفّانُ.

وسُقَيْرٌ: غُلامُ ابنِ المُبَارَكِ.

وأَبو السُّقَيْرِ: يَحْيَى بنُ محمّد: شيخٌ لابنِ أَبِي حَاتِمٍ.

(١) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقله الحديث ٦٥ ضبطه بالقلم كزبير، وقال روى عن أنس، وهو والد بكار بن سقير.
(٢) فى المرجع السابق «وبكار روى عنه صلت بن مسعود».
(٣) فى المرجع السابق وعنه أبو إسحاق السبيعى».

(١) في المرجع السابق سَهْل بن سُقَيْر الخِلاطىّ، روى عن ابن وهب، ويحى بن يمان، ضعيف الحديث»:
(٢) الضبط من القاموس (جنى) وقال عنها « محدّثة مُعَمَّرة».

ومَنْصُورُ بنُ سُقَيْرٍ ، عن حَمّادِ ابنِ سَلَمَةَ .

(والسَّقَنْقُورُ) ، أَفرده الصّاغانىّ فى ترجمة مُسْتَقِلَّة ، وقال : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وهو (دَابَّةٌ) على هَيْئَةِ الوَزَغ أَصْفَر (تَنْشَأُ بشاطِئِ بَحْرِ النِّيلِ) وهو الأَجْوَدُ ، ويقال : إِنه من نَسْلِ التِّمْسَاحِ إِذا وَضَعَهُ خارِجَ الماءِ فنَشَأَ خارِجاً ، كما[1] نقله الصّاغانىّ ، ومنها نَوْعٌ ببُحَيْرَة طَبَرِيَّة ساحل الشّامِ ، وهو فى القُوَّة دونَ الأَوّل ، (لَحْمُها باهِىٌّ) ، يَزِيدُ فى قُوَّة الباهِ وَحِيًّا عن تَجْرِبَة ، وهذا أَشهَرُ الخَواصِّ وقد استَطْرَدَهَا الأَطِبّاءُ فى كُتُبِهم .

[] ومما يستدرك عليه :

سَقَرَتْه الشَّمْسُ : غَيَّرَت لَونَه وجِلْدَه ، وآلَمَتْه بحَرِّهَا .

والسَّقْرُ : البُعْدُ ، قيل : وبه سُمِّيَت جهنَّم .

وسَقَرَاتُ الشَّمسِ : شِدّةُ وَقْعِهَا .

ويَوْمٌ مُسْمَقِرٌّ ، ومُصْمَقِرٌّ : شديدُ الحَرّ ، وسيأْتِى للمصَنِّف ،وهنا محلُّ ذِكْرِه .

وفى الحَدِيث عن جابِرٍ مَرْفُوعاً : «لا يَسْكُنُ مَكَّةَ ساقُورٌ ولا مَشَّاءٌ بنَمِيمٍ » قيل : هو الكَذَّاب ،وجاءَ ذِكْرُ السَّقّارِينَ فى الحَدِيثِ أَيضاً ، وجاءَ تفسيرُه[1] فيه أَنَّهُم الكَذّابُون ، قيل : سُمُّوا بهِ لخُبْثِ ما يَتكَلَّمُونَ .

ورَوَى سَهْلُ بنُ مُعَاذٍ عن أَبِيه أَن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ قالَ : «لا تَزالُ الأُمّة على شَرِيعَة ما لم يَظْهَرْ فيهم ثَلاثٌ : مالم يُقْبَضْ منم العِلْمُ ، ويَكْثُر فيهم الخُبْثُ ، وتَظْهَر فيهم السَّقّارَةُ ، قالوا : وما السَّقّارَةُ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ : بشَرٌ[2] يَكُونونَ فى آخرِ

(١) لعلها « كذا نقله » .

(١) فى اللسان والنهاية « وجاء ذكر السَّقّارين فى حديث آخر ، وجاء تفسيرُه فى الحديث أنّهم الكَذّابون » .

(٢) كذا فى اللسان، والذى فى النهاية «ويظهر فيهم السقارون ، قالوا : وما السقارون يا رسول الله : قال : نشء يكونون فى آخر الزمان ، تحيتهم إذا التقوا التلاعن » ورواية فى الفائق : « ... يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم أولاد =

الزَّمَان ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُم بَيْنَهُم إذا تَلاقَوا التَّلاعُنَ » .

وسَلَمَةُ بنُ سَقَّارٍ ، ككَتَّان : من المُحَدِّثِينَ .

وسِقْرا ، بالكسر وسكون القافِ والإمالة : جَبَلٌ عند حَرَّةِ بنى سُلَيْم .

وسَقَّارَةُ ، بالفَتْح والتَّشديدِ : موضِع بجِيزَةِ مِصْر ، وقد رَأَيْتُه .

وتاجُ الدِّين أبُو المَكَارِم مُحَمَّدُ بنُ عبدِ المُنْعِمِ بنِ نَصْرِ اللهِ بن أَحْمَد ابن حوارى بن سُقَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ ، التَّنُوخِيّ المَعَرِّى الدِّمَشْقِيّ الحَنَفِيّ ، سمع منه الدِّمياطِيّ .

[س ق ط ر] *

(السِّقْطِرِيُّ ، كزِبْرِجِيٍّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهو بمعنى (الجِهْبِذ ، كالسِّقِنْطارِ) ، والسِّنِقْطَارِ ، كلاهما بالكسر) .

(وسُقُطْرَى ، بضَمّ السِّينِ والقافِ مَمْدُودَةً ومَقْصُورَةً) ، حكاهما ابنُ سِيدَه عن أبى حَنِيفَة [(١)] (وأُسْقُطْرَى) ، بزيادة الألف المَضْمُومة مَقْصُورَة ، وأَهلُها يَقُولُونَ سُكُوتْرَة : (جَزِيرَةٌ) مُتَّسِعَةٌ (بِبَحْرِ الْهِنْدِ على يَسَار الجائى من بِلادِ الزَّنْج) ،وبَيْنَها وبَيْنَ المَخَا ثلاثَةُ أَيّام مع لياليهَا (والعَامَّةُ تقول : سُقُوطْرَة) ، فهى أَرْبَعُ لُغَات ، الأَخيرَةُ للعامّة ، (يُجْلَبُ منها الصَّبِرُ) الجَيِّدُ الذى لا يُوجَدُ مثلُه فى غيرِهَا ، (ودَمُ الأَخَوَيْنِ) ، وهو القاطِرُ المَكِّىّ ، وغيرُهما ، فيها مِياهٌ جارِيَةٌ ، ونَخِيل كثيرة ، وقد ذكر المُؤَرِّخُون من عَجَائبِ هٰذه الجزيرة ما يُحِيلُه العَقْلُ ، وأَهْلُهَا يُونان ، لا يُعْرَف اليومَ يُونَانٌ على صِحَّةٍ سواهُم ؛ لأَنّ

= الحنث ، ويظهر فيهم السقارون » وتتمة الحديث فيه كرواتيته فى النهاية . وفى مادة (حنث) « يكثر فيهم أولاد الحِنْثِ ، أى أولاد الزنا ، من الحنث : المعصية ، ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة » .

(١) زاد فى اللسان عن ابن سيده : « فإذا نسبت إليه بالقصر قلت : سُقُطْرِىّ ، وإذا نسبت بالمد قلت : سُقُطْراوِىّ ، حكاه ابن سيده عن أبى حنيفة » .

أرسْطُو أشار على الإسْكَنْدَرِ بإجلاءِ أهلِهَا، وإسْكَانِ طائِفَةٍ من اليونانِ بها؛ لحفْظِ الصَّبِرِ، لعَظِيمِ منفعَتِه، ومن مُدُنِ هٰذِهِ الجزيرَة بروه وملته ومنيسة، وفى الأَخِيرَةِ يسكُنُ مَلِكُ الزَّنْج.

[س ق ع ط ر] *

(السَّقَعْطَرَى)، كقَبَعْثَرَى، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال الصّاغانىّ: هو (أَطْوَلُ ما يَكُونُ من الرِّجَالِ والإِبِلِ)، وهو النِّهاية فى الطُّول، وقال ابن سِيده: لا يكون أَطْوَلَ منه، (كالسَّقَعْطَرِيِّ)، بتشديد الياءِ التحتيَّة، عن ابن الأَعْرابىّ.

(أَو) هو (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ البَطْشِ) الطَّوِيلُ من الرِّجال.

[س ك ر] *

(سَكِرَ، كفَرِحَ، سُكْرًا)، بالضمّ، (وسُكُرًا)، بضمتين، (وسَكْرًا)، بالفتح، (وسَكَرًا)، محرَّكةً، وهو المنصوص عليه فى الأُمّهات، (وسَكَراناً)، بالتَّحْرِيك أيضاً: (نَقِيضُ صَحَا)، ومثله فى الصّحاحِ[1] والأَساسِ والمِصباح.

والذى فى المفردات للراغب، وتبعه المُصَنِّف فى البَصَائِرِ: أن السُّكْرَ: حالَةٌ تَعْتَرِضُ[2] بين الْمرءِ وعَقْلِه، وأَكثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذٰلك فى الشّراب المُسْكِرِ، وقد يكونُ من غَضَبٍ وعِشْقٍ، ولذٰلك قال الشّاعر:

سُكْرانِ سُكْرُ هَوًى وسُكْرُ مُدَامَةٍ
أَنَّى يُفِيقُ فَتًى به سُكْرَانِ[3]

(فهُوَ سَكِرٌ)، ككَتِفٍ، (وسَكْرانُ) بفتح فسُكُون، وهو الأَكثر.

(وهى سَكِرَةٌ)، كفَرِحَة، (وسَكْرَى)،

(١) لفظه في الصحاح: «سَكِرَ يَسْكَرُ سَكَرًا، مثل بَطِر يَبْطَر بطَرًا، والاسم السُّكْر، بالضمّ» ونظر له فى المصباح بتعب، ثم قال: وكسر السين في المصدر لغة فيبقى مثل عنب... والسُّكْر: اسم منه» وفى الأساس: «سكِر من الشراب سُكْرًا، وسكَرًا».
(٢) كذا فى الأصل، والذى فى المفردات (تعرض).
(٣) فى مفردات الراغب (سكر) اقتصر على:
* سكران سكر هوى وسكر مدام *

بالأَلف المَقْصُورَة ، كَصَرْعَى[1] وجَرْحَى .

قال ابنُ جِنِّى ، فى المُحْتَسِب : وذٰلك لأَنَّ السُّكْرَ عِلَّةٌ لَحِقَتْ عُقُولَهُم ، كما أَنّ الصَّرَعَ والجُرْحَ عِلَّة لَحِقَتْ أَجسامَهم ، وفَعْلَى فى التَّكْسِيرِ مما يَخْتَصُّ به المُبْتَلَوْنَ .

(وسَكْرَانَةٌ) ، وهٰذِه عن أَبِى علِىّ الهَجَرِىّ فى التَّذْكِرَة ، قال : ومن قال هٰذا وَجَبَ عليه أَن يَصْرِفَ سَكْرَان فى النَّكِرَة ، وعَزَاهَا الجَوْهَرِىّ والفَيُّومِىّ لبَنِى أَسَدَ ، وهى قَلِيلَةٌ كما صَرَّح بِهِ غيرُهُما ، وزاد المُصَنِّف فى البَصَائر فى النُّعُوتِ بعد سَكْرَانَ سِكِّيرًا ، كسِكِّيت .

وقال شيخُنَا — عند قوله : وهى سَكِرَة — : خالَفَ قاعدَتَه ، ولم يَقُل وهى بهاءٍ ، فوجّه أَن سَكْرَى فى صِفَاتِها ولو قال : «وهو سَكِرٌ وسَكْرَان ، وهى بهاءٍ فيهِمَا وسَكْرَى ، لجَرَى على قاعِدَتِه ، وكان أَخْصَرَ .

(ج سُكَارَى) ، بالضّمّ ، وهو الأَكْثَرُ ، (وسَكَارَى) ، بالفَتْحِ ، لُغَةٌ للبَعْضِ ، كما فى المِصْباحِ .

وقال بعضُهُمْ : المَشْهُورُ فى هٰذه البِنْيَةِ هو الفَتْحُ ، والضَّمّ لُغَةٌ لكثيرٍ من العَرَبِ ، قالوا : ولم يَرِدْ منه إِلاَّ أَرْبَعَةُ أَلْفَاظٍ : سَكَارَى وكَسَالَى وعَجَالَى وغَيَارَى ، كذا فى شرحِ شيخِنَا .

وفى اللّسَانِ قولُه تعالى ﴿ وتَرَى النّاسَ سُكَارَى وما هُمْ بِسُكَارَى ﴾[1] لم يَقْرَأْ أَحَدٌ من القُرَّاءِ سَكَارَى ، بفتح السين ، وهى لُغَة ، ولا تجوزُ القرَاءَةُ بها ؛ لأَنّ القراءَةَ سُنَّة .

(و) قُرِئَ (سَكْرَى) (وما هُم بَسَكْرَى ، وهى قراءَةُ حَمْزَةَ والكِسائِىّ ، وخَلَف العاشر ، والأَعْمَش الرابع عشر ، كذا فى إِتْحَافِ البَشَرِ تَبَعاً للقَبَاقِبِىّ فى مِفْتَاحه ، كذا أَفادَهُ لنا

(١) الكلام فى سكرى صفة للمؤنث ، والتنظير بصرعى وجرحى لجمع التكسير ، وكذلك التعليل التالى المنقول عن ابن جنى ، وكان حقه التنظير بنحو شكوى وشروى وفى الطبرسى (تفسير سورة الحج) وأما سكرى فى الجمع فهو مثل صرعى وجرحى .

(١) سورة الحج الآية ٢ .

بعضِ المُتْقنِينَ، ثم رأَيت فى المُحْتَسِب لابن جِنِّى قد عَزا هٰذه القراءَةَ إلى الأَعْرَج والحَسَن بخلاف(١).

قال شيخُنَا: وحكى الزَّمَخْشَرِىّ عن الأَعْمَش أنه قُرِئَ: سُكْرَى، بالضّمّ، قالوا: وهو غريب جدًّا؛ إذ لايُعْرَف جمْعٌ على فُعْلَى بالضمّ، انتهى.

قلْت: ويَعْنِى به فى سورة النساءِ ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُم سُكْرَى﴾(٢) وهو رواية عن المطوّعى عن الأعمش، صرَّح بذٰلك ابنُ الجَزَرِىّ فى النّهاية، وتابعه الشيخُ سُلْطَان فى رسائله، وظاهِرُ كلامِ شيخِنَا يقتضى أَنه رواية عن الأَعْمَش فى سُورَةِ الحَجّ، وليس كذٰلك ولذا نَبَّهْتُ عليه، فتأَمَّل.

ثم رأَيت فى المُحْتَسِب لابن جِنّى

(١) الذى عزى للأعرج والحسن بخلاف هو « سُكرى » بضم السين كذا قيده الطبرسى في مجمع البيان وتفسير الآية وسيأتى حكاية الزمخشرى لهذه القراءة عن الأعمش.

(٢) سورة النساء الآية ٤٣، ونظر له في البحر بحُبْلى، وتخريجه فيه على أنه صفة لجماعة أىوأنتم جماعة سكرى والقراءة «سكارى»

قال: ورَوَيْنَا عن أَبى زُرْعَة أنه قرَأَها ـ يعنى فى سورة الحَجّ ـ سُكْرَى، بضمّ السين، والكاف ساكنة، كما رواه ابنُ مُجَاهِد عن الأَعْرَجِ والحَسَن بخلاف.

وقال أَبُو الهَيْثَم: النَّعْتُ الذى على فَعْلان يُجْمَع على فَعَالَى وفُعالَى مثل أَشْران وأَشارَى وأُشارَى، وغَيْرَان وقومٌ غَيارَى وغُيَارى.

وإنما قالوا: سَكْرَى، وفَعْلَى أَكْثَرُ ما تجىءُ جَمْعاً لفَعِيلٍ بمعنى مَفْعُول، مثل: قَتِيل وقَتْلَى وجَرِيح وجَرْحى وصَرِيع وصَرْعَى؛ لأَنه شُبّه بالنَوْكَى والحَمْقَى والهَلْكَى؛ لزوالِ عَقْلِ السَّكْرَان، وأَما النَّشْوَانُ فلا يُقَال فى جَمْعِه غيرِ النَّشاوَى.

وقال الفرَّاءُ: لو قِيلَ: سَكْرَى، على أَنَّ الجَمْعَ يقعُ عليهِ التَّأْنِيثُ، فيكون كالواحِدَة، كان وَجْهاً، وأَنشد بعضُهم:

أَضْحَتْ بَنُو عامرٍ غَضْبَى أُنُوفُهمُ
إنى عَفَوْتُ فلا عارٌ ولا بَاسُ(١)

(١) اللسان.

وقال ابنُ جِنِّى – فى المُحْتَسَب – : أمّا السَّكَارَى بفتح السين فتكْسِيرٌ لا مَحَالَة ، وكأنّه مُنْحَرِفٌ به عن سَكَارِينَ ، كما قالوا : نَدْمَانٌ ونَدَامَى ، وكأَنَّ أَصْلَه نَدَامين ، كما قالوا – فى الاسم – : حَوْمانَة وحَوامِين ، ثم إنَّهُم أبدَلُوا النّون ياءً ، فصار فى التَّقْدِيرِ سَكَارِىّ ، كما قالوا : إنْسَانٌ وأَناسِىّ ، وأَصلُها أَناسِينُ ، فأَبْدَلُوا النونَ ياءً ، وأَدْغَمُوا فيها ياءَ فَعالِيل ، فلما صار سَكَارِىّ حذَفُوا إحدَى الياءَيْن تخفيفاً ، فصار سَكارِى ، ثم أبدلوا من الكسرةِ فَتْحَةً ، ومن الياءِ أَلفاً ، فصار سَكَارَى ، كما قالوا فى مدارٍ وصحارٍ ومعاىٍ مدارًا وصَحارًا ومَعايَا .

قال : وأما سُكارَى بالضّم ، فظاهِرُه أَن يكون اسماً مُفْرَدًا غيرمُكَسَّرٍ ، كحُمَادَى وسُمانَى وسُلامَى ، وقديجوزُ أَن يكون مُكَسَّرًا ، ومِمّا جاءَ على فُعال ، كالظُّؤارِ والعُرَاقِ والرُّخالِ ، إلاّ أَنَّه أُنِّثَ بالأَلف ، كما أُنِّثَ بالهاءِ فى قولهم : النُّقاوَة . قال أَبو علىّ : هو جمع نَقْوَة ، وأُنِّث كما أُنِّث فِعَالٌ ، فى نحو حجَارَة وذِكَارَة وعِبَارَة ، قال : وأَمّا سُكْرَى ، بضمّ السين فاسمٌ مُفْرَدٌ على فُعْلَى ، كالحُبْلَى والبُشْرَى ، بهٰذا أفتانى أَبو علىّ وقد سأَلْتُه عن هٰذا . انتهى .

وقوله تعالى : ﴿لا تَقْرَبُوا الصّلاةَ وأَنْتُم سُكَارَى﴾ (١) . قال ثعلب : إنَّمَا قِيلَ هٰذا قَبْلَ أَن يَنْزِل تَحْرِيمُ الخَمْرِ . وقال غيره : إنَّمَا عَنَى هنا سُكْرَ النَّوْم ، يقول : لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ رَوْبَى .

(والسِّكِّيرُ) ، كسِكِّيت ، (والمِسْكِيرُ) ، كمِنْطِيق ، (والسَّكِرُ) ، ككَتِف ، (والسَّكُورُ) ، كصَبُور ، الأَخيرَةُ عن ابن الأَعرابىّ (: الكَثِيرُ السُّكْرِ) .

وقيل : رَجُلٌ سِكِّيرٌ ، مثل سِكِّيت : دائِمُ السُّكْرِ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ : لعَمْرِو بنِ قَميئَةَ :

يارُبَّ من أَسْفَاهُ أَحْلامُه
أَنْ قِيلَ يَوْماً إنَّ عَمْرًا سَكُورْ (٢)

(١) سورة النساء الآية ٤٣ .
(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان ، وديوانه ٤٧ ، وقال ناشره : وهى أبيات غير =

وأنشدَ أَبو عَمْرٍو له أَيضاً :

إن أَكُ مِسْكِيرًا فلا أَشرَبُ الوَغْـ
ـلَ ولا يَسْلَمُ منِّى البَعِيرْ (١)

وجَمْعُ السَّكِر، ككَتِفٍ، سُكَارَى، كجمْع سَكْرَان ؛ لاعْتقابِ فَعِلٍ وفَعْلَان كَثِيرًا على الكلمة الواحدة .

(و) فى التنزيل العزيز ﴿ تَتَّخِذُونَ منه سَكَرًا ورِزْقاً حَسَناً ﴾ (٢) .

قال الفَرّاءُ : (السَّكَرُ، مُحَرَّكَةً : الخَمْرُ) نفسُها قبل أَن تُحَرَّم ، والرِّزْقُ الحَسَنُ : الزَّبِيبُ والتَّمْرُ وما أَشبَهَهُمَا ، وهو قولُ إبراهِيم ، والشَّعْبِىّ وأَبى رُزَيْن .

(و) قَولهم : شَرِبْتُ السَّكَرَ : هو (نَبِيذُ) التَّمْرِ ، وقال أَبو عُبَيْد : هو نَقِيعُ التَّمْرِ الذى لم تَمَسّه النّارُ ، ورُوِىَ عن ابن عُمَر ، أَنّه قال : السَّكَرُ من التَّمْر ، وقيل : السَّكَرُ شرابٌ (يُتَّخَذُ من التَّمْرِ والكَشُوثِ) والآسِ ، وهو مُحَرَّم ، كتَحْرِيم الخَمْر .

وقال أَبو حنيفة : السَّكَرُ يُتَّخَذُ من التمر والكَشُوثِ ،يُطْرَحَان سافاً سافاً ، ويُصَبُّ عليه الماءُ ، قال : وزعمَ زاعمٌ أَنه رُبَّمَا خُلِطَ به الآسُ فزادَهُ شِدَّةً . وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس : وهو أَمَرُّ شرابٍ فى الدُّنْيَا .

(و) يقال : السَّكَرُ (: كُلّ مايُسْكِرُ) ومنه قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « حُرِّمَت الخَمْرُ بعَينِها والسَّكَرُ من كُلِّ شَرَابٍ » ، رواه أَحمد ، كذا فى البصائر للمُصَنّف ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكذا رواه الأَثْبَاتُ ، ومنهم من يَرْوِيه بضَمّ السِّين وسكون الكاف ؛ يريدُ حالةَ السَّكْرَان ، فيجعلون التَّحْرِيم للسُّكْرِ لا لنفس المُسْكِر ، فيُبِيحُون قليلَه الذى لا يُسْكِرُ ،والمشهور الأَوّل .

(و) رُوِىَ عن ابنِ عبّاس فى هٰذه الآية : السَّكَر (:ما حُرِّمَ من ثَمَرَةٍ)

= قائمة الوزن ، قال : ويروى الشطر الأول » .

* ما بال قوم أعزَبُوا حِلْمهم *

(١) ديوانه ٤٧ وروايته « فلا شرب وغلا . . . » .
(٢) سورة النحل الآية ٦٧ .

قَبْلَ أَنْ تُحَرَّم ، وهو الخَمْـرُ ، والرِّزْقُ الحَسَن : ما أُحِلَّ من ثَمَرَةٍ ، من الأَعْنَابِ والتُّمُورِ ، هٰكذا أَورده المصنِّف فى البصائر. ونصّ الأَزهـرىّ فى التهذيب عن ابنِ عَبّاس : السَّكَرُ : ما حُرِّمَ من ثَمَرَتِهَا ، والرِّزْقُ : ما أُحِلَّ من ثَمَرَتِها . (و) قال بعضُ المُفَسِّرِينَ : إِنَّ السَّكَرَ الذى فى التَّنْزِيل ، هـو : (الخَلُّ) ، وهٰذا شَىْءٌ لا يَعْرِفُه أَهلُ اللُّغَة ، قاله المُصَنّف فى البصائـر .

(و) قال أَبو عبيدة وحده : السَّكَرُ : (الطَّعَامُ) ، يقول الشّاعـر :

*جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الـكِرَامِ سَكَرَا[1] *

أَى جَعَلْتَ ذَمَّهُمْ طُعْماً لك ، وأَنْكَره أَئِمَّةُ اللُّغَة .

وقال الزَّجَّاج : هٰذا بالخَمْرِ أَشْبَـهُ منـه بالطَّعـام ، والمَعْنَى[2] : تَتَخَمَّرُ بأَعْرَاضِ الـكِرَام . وهـو أَبْيَنُ ممـا يُقال للذى يَبْتَرِك فى أَعْرَاضِ النّاسِ .

(١) اللسان ، والتكملة .

(٢) هذا كالتكملة ، أما اللسان ففيه « المعنى جعلت تتخمر . . . »

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ : السَّكَرُ : (الامتـلاءُ والغَضَـبُ والغَيْـظُ) ، يقال : لَهُـم علىَّ سَكَـرٌ ، أَى غَضَبٌ شَدِيدٌ ، وهو مَجاز ، وأَنْشَدَ اللِّحْيَانِىّ ، وابنُ السِّـكِّيتِ :

فجَـاؤُونَا بِهِـمْ سَكَـرٌ عَلَيْنَـا
فأَجْلَى اليَوْمُ والسَّكْرَانُ صاحِى[1]

(و) السَّـكَرَةُ ، (بهـاءٍ : الشَّيْلَمُ) ، وهـى المُرَيْـرَاءُ الـتى تكـونُ فى الحِنْطَة .

(والسَّكْـرُ) ، بفتـح فسكـون : (المَلْءُ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : يقال : سَكَرْتُهُ : مَلأْتُه .

(و) السَّكْرُ : (بَقْلَةٌ مِنَ الأَحْرَارِ) ، عـن أَبى نَصْـر ، (وهُـوَ مِـنْ أَحْسَنِ البُقُـولِ) ، قال أَبـو حنيفة : ولـم تبْلُغْنِـى لهـا حِلْيَةٌ .

(و) السَّكْرُ : (سَدُّ النَّهْـرِ) ، وقـد سَكَـرَه يَسْكُـرُه ، إِذا سَدَّ فاهُ ، وكلُّ

(١) اللسان والتكملة ، والأساس وفيه : « فجاءونا لهم سكر » .

بَثْق[1] سُدَّ فقدْ سُكِرَ .

(و) السِّكْرُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ مِنْهُ) ، وهو العَرِمُ ، (و) كلّ (ما سُدَّ بِهِ النَّهْرُ) والبَثْقُ ومُنْفَجَرُ الماءِ ، فهو سِكْرٌ ، وهو السِّدَادُ ، وفى الحديث «أنه قال للمُسْتَحاضَة ــ لمّا شَكَتْ إليه كَثْرَةَ الدَّمِ ــ : اسْكُرِيه» أَى سُدِّيه بِخِرْقَة ، وشُدِّيه بِعِصابَةٍ ، تَشْبِيهاً بسِكْرِ الماءِ .

(و) السِّكْرُ أَيضاً : (المُسَنَّاةُ ، ج سُكُورٌ) ، بالضمّ .

(و) من المَجاز : (سَكَرَتِ الرِّيحُ) تَسْكُرُ (سُكُورًا) ، بالضمّ ، (وسَكَرَاناً) ، بالتَّحْرِيك : (سَكَنَتْ) بعد الهُبُوب ، ورِيحٌ ساكِرَةٌ ، (ولَيلَةٌ ساكِرَةٌ : ساكِنَةٌ) لارِيحَ فيها ، قال أَوس بن حَجَر :

تُزَادُ لَيالِيَّ فى طُولِهَا
فلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ[2]

(١) فى اللسان . «وكل شق» والبثق: موضع كسر شط النهر لينبثق الماء .

(٢) ديوانه ٣٤ واللسان ، والمقاييس ٣ /٨٩ والرواية متفقة، وروايته فى التهذيب وكما نقلها اللسان .

جَذَلْتُ على لَيْلَةٍ سَاهِرَهْ
فليستْ بطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

(والسَّكْرَانُ : وادٍ بمَشَارِف الشام) من نَجْد ، وقيل : وادٍ أَسْفَلَ من أَمَج عن يَسَارِ الذاهب إلى المَدِينَة ، وقيل جَبَلٌ بالمدِينَة أَو بالجَزِيرَةِ[1] ، قال كُثَيِّر يصفُ سَحاباً :

وعَرَّس بالسَّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى
يَجُرُّ كما جَرَّ المَكِيثَ المُسَافِرُ[2]

(والسَّيْكَرانُ[3] كضَيْمَران : نَبْتٌ) قال ابنُ الرِّقاعِ :

وشَفْشَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّة
من النَّبْتِ إلاّ سَيْكَرَاناً وحُلَّبَا[4]

قال أَبو حَنِيفَةَ : هو (دائِمُ الخُضْرَةِ) القَيْظَ كُلَّه ، (يُؤْكَلُ) رَطْباً ،

(١) عبارة ياقوت : «وقيل السكران : جبل بالمدينة ، والسكران: جبل ، أو واد بالجزيرة ، والسكران : واد بمشارف الشام من جهة نجد ، وفيه يقول ابن قيس الرقيات :

زوّدتنا رُقَيّة الأحْزانا
يومَ جازتْ حمولُهَا سَكْرَانَا

(٢) ديوانه ١ /٢٢٢ واللسان .

(٣) ضبط التكملة فى كل ما ورد منها هنا وفى الشعر بضم الكاف أما ضبط اللسان فبفتح الكاف كالقاموس . هذا وضيمران مضبوطة فى مادة (ضمر) بضم الميم فى اللسان وبفتح الميم فى القاموس وبهامش اللسان عن المصباح أن ميم الضيمران تفتح وتضم .

(٤) اللسان ، وفى التكملة : وشفشف حرّ الصيف . . . » .

سكر

و(حَبُّه) أَخْضَرُ، كحَبِّ الرّازِيانَج[1] إلا أَنّه مُسْتَدِيرٌ، وهو السُّخَّرُ[2] أَيضاً .

(و) السَّيْكَرَانُ (: ع) .

(و) سكر (كزُفَر : ع ، على يَومَيْنِ من مِصْر) من عَمَلِ الصَّعِيدِ ، قيل : إنّ عبدَ العَزِيزِ بنَ مَرْوانَ هَلَكَ بِهَا . قلت : ولعلّه أَسْكَرُ العَدَوِيَّة ، من عملِ إطْفِيح ، وبه مَسْجِدُ موسَى عليه السّلام ، قال الشَّرِيشي - في شرح المقامات - : وبها وُلِدَ[3] .

(والسُّكَّر ، بالضمّ وشَدّ الكافِ) ،

(١) هذا ضبط التكملة أما ضبط الألفاظ الفارسية المعربة ٧٠ فبضم النون . . وفسره فيه بالأنيسون ، وقيل : هو الشمر ، ونقل عن البرهان القاطع أنه تعريب رازيانه، قال : وهو ثلاثة أقسام : بستانى ، وبرّى، وشامى ، والشامى منه هو الأنيسون » .

(٢) هذا ضبط اللسان وكذلك ضبطه بالتشديد فى مادة (سخر) فى القاموس واللسان أما ضبط التكملة هنا فبدون تشديد .

(٣) أورده ياقوت فى معجم البلدان سكر وضبطه فيه كزفر ، وأورد عليه قول نصيب يرثى عبد العزيز بن مروان :

أُصِبْتُ يومَ الصعيدِ من سُكَرَ
مصيبةً ليس لى بها قِبَلُ

ثم أورده فى (أسكر) وضبطه بالقلم كأحمر، ثم قال : وقد أسقط نصيب الهمزة من أوله ، ثم ذكر البيت السابق وضبطه (سكر) فيه بفتح السين والكاف ، وقال بعده: « وقد زعم بعضهم أن موسى بن عمران عليه السلام ولد بأسكر ، وله بها مشهديزار إلى هذه الغاية . » .

من الحَلْوَى ، معروف ، (مُعَرّبُ شَكَرَ) ، بفتحتين ، قال :

يَكُونُ بعدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ
فى فَمِه مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ[1]

(واحِدَتُه بهاءٍ) وقولُ أَبِى زِيَاد الكِلابِىّ - فى صفة العُشَرِ - : وهو مُرٌّ لا يأْكُلُه شئٌ ، ومَغَافِيرُه سُكَّرٌ ، إنّمَا أَرادَ مثلَ السُّكَّرِ فى الحَلاوَة .

ونقلَ شيخُنا عن بعضِ الحُفّاظ أَنّه جاءَ فى بعض أَلفاظِ السُّنّةِ الصَّحِيحة ، فى وَصْفِ حَوْضِه الشَّرِيفِ صلَّى الله عليه وسلّم « ماؤُه أَحْلَى من السُّكَّرِ » قال ابن القَيِّمِ وغيره : ولا أَعْرِفُ السُّكَّر جاءَ فى الحَدِيث إلاَّ فى هذا المَوْضِع ، وهو حادِثٌ لم يَتَكَلَّمْ به مُتَقَدِّمو الأَطِبّاءِ ولا كانوا يَعْرِفُونَه ،وهو حارٌّ رَطْبٌ فى الأَصَحّ ، وقيل : بارِدٌ ، وأَجودُه الشَّفّاف « الطَّبَرْزَدْ » وَعَتِيقُه أَلْطَفُ من جَدِيدِه ، وهو يَضُرّ

(١) اللسان وفى مادة (مزر) : «وأنشد الأموى يصف خمراً » .

المَعِـدَةَ التى تَتَوَلَّدُ منهـا الصَّفْـرَاءُ؛ لاستِحَالَتِه إليهـا، ويَدْفَعُ ضَرَرَه ماءُ اللِّيمِ أَو النَّارَنْـجِ .

(و) السُّكَّرُ : (رُطَبٌ طَيِّبٌ)، نَوْع منــه شَدِيدُ الحَلاَوَة، ذَكَرَه أَبو حاتم فى كِتَابِ النَّخْلَـة، والأَزْهَـرِىّ فى التَّهْذِيــبِ، وزاد الأَخِيــرُ : وهـو مَعْـرُوفٌ عنـد أَهْلِ البَحْرَيْنِ، قـال شيخُنا : وفى سِجِلْمَاسَة ودَرْعَة، قال : وأَخبرَنا الثِّقَاتُ أَنّه كثيـرٌ بمدينـة الرَّسُول صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم، إلاّ أَنّه رُطَبٌ لا يُتْمِرُ إلاّ بالعِلاَجِ .

(و) السُّكَّرُ : (عِنَبٌ يُصيبُه المَرَقُ فيَنْتَثِـرُ) فلا يَبْقَـى فى العُنْقُـودِ إلا أَقلّه، وعَنَاقِيدُه أَوْسَاطٌ، وهو أَبْيَضُ رَطْبٌ صــادِقُ الحَلاَوَة عَذْبٌ، (وهُوَ من أَحْسَنِ العِنَــبِ) وأَظْـرَفِه[(١)]، ويُزَبَّبُ أَيضاً، والمَرَقُ، بالتَّحْرِيك : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .

(والسُّكَّـرَةُ : مـاءَةٌ بالقَادِسِيَّـةِ)، لحَلاَوَةِ مائِهـا .

(١) فى اللسان عن أبى حنيفة : «وهو أبيض رطب صادق الحلاوة عذب، من طرائف العنب ويزبب أيضا».

(وابْنُ سُكَّرَةَ : مُحَمَّدُ بنُ عبـدِ الله) ابنِ مُحَمَّـد، أَبو الحَسَن (الشَّاعِـرُ) المُفْلِقُ (الهَاشِمِـىُّ الزَّاهِدُ المَعْرُوفُ) بَغْدَادِىٌّ، من ذُرِّيَّةِ المَنْصُـورِ، كَان خَلِيعاً مشهوراً بالمُجُون، تُوُفِّىَ سنة ٣٨٥

(و) أَبو جَعْفَر (عبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ابنِ الصَّبّاغِ، يُعْرَفُ بابْنِ سُكَّـرَةَ)، رَوَى عن قاضِى المَرِسْتَان .

(والقاضى أَبُـوعَلِـىٍّ) الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُهَيْرَةَ بنِ حَيُّونَ السَّرَقُسْطِىّ الأَنْدَلُسِىُّ الحافظ (ابْن سُكَّرَةَ)، وهو الذى يُعَبِّــر عنــه القاضِى عِياضٌ فى الشِّفَــا بالشَّهِيــد، وبالصَّــدَفِــىّ، (إمامٌ) جليــلٌ واسع الرِّحْلَةِ والحِفْظِ والرِّوَايَةِ والدِّراية والــكِتَابة والجِــدّ، دَخَلَ الحَرَمَيْن وبَغْدَادَ والشّام، ورَجَـعَ إلى الأَنْدَلُس بعِلْم لا يُحْصَـر، ولـه تَرْجَمَةٌ واسعــة فى شُروحِ الشِّفَاء .

(وسُكَّرٌ)، بلا لام وهــاءٍ (: لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ)، وفى بعض النُّسخ أَحْمَــد بن سَلْمَــانَ (الحَـرْبِـىّ) المُحَدِّث، مات بعد السِّتِّمائَة .

(و) أَبُو الحَسَنِ (علىُّ بنُ الحَسَنِ)، ويقال: الحُسَيْن (بنِ طَاوُوس بنِ سُكَّرِ) بنِ عبدِ الله، الدَّيرُ عاقُولِىّ (مُحَدِّثٌ) واعظٌ، نزيلُ دِمَشْق، رَوَى بها عن أَبى القاسِمِ بن بِشْرَانَ وغيرِه، ومات بِصُور سنة ٤٨٤.

وفَاتَهُ:

علىُّ بنُ محمَّدِ بنِ عُبَيْد بن سُكَّر القارِئُ المِصْرِىّ، كتب عنه السِّلَفِىّ.

وأَمَةُ العَزِيز سُكَّرُ بنْتُ سَهْلِ بنِ بِشْرٍ، رَوَى عنها ابنُ عَسَاكِر.

ومحمَّدُ بنُ علىِّ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِىّ ابن ضِرْغَام، عُرِفَ بابن سُكَّرٍ الْمِصْرِىّ نَزِيلُ مكَّة، سمِعَ الكَثِيرَ، وقرأَ القِرَاءَات، وكتبَ شيئاً كثيراً.

وأَخوه أَحْمَدُ بنُ عَلِىّ بن سُكَّر الغَضَائِرِىّ، حَدَّث عن ابنِ المِصْرِىّ وغيره.

قلْت: وقد رَوَى الحافظُ بنُ حَجَر عن الأَخِيرَيْنِ.

قلْت: وأَبُو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ علِىّ ابن حَيْدَرَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ بن مَيْمُونِ بنِ حَمْزَةَ العَلَوِىّ، عُرِفَ بابن سُكَّر، من بيتِ الرِّياسَةِ والنُّبْلِ، حَدَّثَ، تَرْجَمَه المُنْذِرِىّ. وعَمّ جَدِّه، أَبو إِبراهيمَ أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ الحافِظ المُكْثِرُ.

(وككَتِفٍ، سَكِرٌ الواعِظُ، ذَكَرَهُ البُخَارِىّ فى تَارِيخِه)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ التى بأَيْدِينا، وقد راجَعْتُ فى تارِيخِ البُخَارِىّ فلم أَجِدْهُ، فرأَيْتُ الحافِظَ بنَ حَجَر ذَكَرَهُ [1] فى التَّبْصِيرِ أنه ذَكَرَهُ ابنُ النَّجّار فى تاريخه، وأَنه سمِعَ منه عُبَيْدُ الله بن السَّمَرْقَنْدِىّ. فظهَرَ لى أَنّ الذى فى النُّسَخِ كلِّها تَصْحِيفٌ.

(والسَّكّارُ)، ككَتّانٍ: (النَّبّاذُ) والخَمّارُ.

(و) من المَجَاز: (سَكْرَةُ المَوْتِ والهَمِّ) والنَّوْمِ (: شِدَّتُه وهَمُّه وغَشْيَتُه) التى تَدُلّ الإِنسانَ على أَنَّه مَيِّتٌ.

(١) فى هامش القاموس عن التاج « ذكر » من غير هاء الضمير.

وفى البصائر – فى سَكْرَةِ المَوْت – قال: هو اخْتِلاطُ العَقْلِ؛ لشِدَّة النَّزْعِ، قال اللهُ تعالى ﴿وجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْت بالحَقِّ﴾ (١) وقد صَحَّ عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «أَنَّهُ كان عِنْدَ وَفاتِه يُدْخِلُ يَدَيْه فى الماءِ، فيَمْسَحُ بهما وَجْهَهُ، يقولُ: لا إلهَ إلاّ الله، إنَّ للمَوْتِ سَكَرَات، ثمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فجعَلَ يقولُ: الرَّفِيق الأَعْلَى، حتَّى قُبِضَ، ومالَتْ يَدُه».

(وسَكَّرَه تَسْكِيرًا: خَنَقَه)، والبَعِيرُ يُسَكِّرُ آخَرَ بذِراعِه حتّى يكاد يَقْتُلُه.

(و) من المَجَاز: سُكِرَتْ أَبْصَارُهُم وسُكِّرَتْ، وسُكِّرَ بَصَرُهُ: غُشِيَ عَلَيْه، و(قوله تعالى) ﴿لَقَالُوا: إنَّمَا (سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ (٢) أى حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ، وحُيِّرَتْ، أَو) معناهَا (غُطِّيَتْ وغُشِّيَتْ)، قاله أبو عَمْرِو بن العَلاءِ، (و) قرأَها الحَسَن (سُكِرَتْ، بالتَّخْفِيفِ)، أى سُحِرَتْ، وقال الفَرّاءُ: (أى حُبِسَتْ) ومُنِعَتْ من النَّظَرِ.

وفى التهذيب: قُرِئَ سُكِرَتْ وسُكِّرَتْ، بالتخفيف والتشديد، ومعناهما: أُغْشِيَتْ وسُدَّتْ بالسِّحْر، فيتَخَايَلُ بأَبْصَارِنَا غَيْرُ ما نَرَى.

وقال مُجاهد: ﴿سُكِّرَتْ أَبصارُنَا﴾ أى سُدَّتْ، قال أَبو عُبَيْد: يَذْهَبُ مُجَاهِدُ إلى أَنَّ الأَبْصارَ غَشِيَهَا ما مَنَعَها من النَّظَر، كما يَمْنَع السَّكْرُ الماءَ من الجَرْيِ.

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: سُكِّرَتْ أَبصارُ القَوْمِ، إذا دِيرَ بِهِمْ، وغَشِيَهُم كالسَّمادِيرِ، فلم يُبْصِرُوا.

وقال أَبو عَمْرو بن العَلاءِ: مأْخُوذٌ من سُكْرِ الشَّرَابِ، كأَنّ العينَ لَحِقَهَا ما يَلْحَقُ شارِبَ المُسْكِرِ إذا سَكِرَ.

وقال الزَّجّاج: يقال: سَكَرَتْ عينُه تَسْكُر، إذا تَحَيَّرَتْ وسَكَنَتْ عن النَّظَرِ.

(و) المُسَكَّرُ (، كمُعَظَّم:

(١) سورة ق الآية ١٩.
(٢) سورة الحجر الآية ١٥.

المَخْمُورُ) ، قال الفَرَزْدَقُ :

أَبَا حَاضِـــرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُهُ
ومن يَشْرَبِ الخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرَا (۱)

[] ومّمايستدرك عليــه :

أَسْكَرَه الشّرابُ ، وأَسْكَرَه القريضُ وهــو مَجاز .

ونقــل شيخنــا عن بعضٍ تَعْدِيَتَه بنفسه ، أي من غيــر الهمزة ، ولــكن المشهور الأَوّل .

وتَساكَــرَ الرَّجُــلُ : أَظْهَرَ السُّــكْرَ واسْتَعْمَلَه ، قال الفَرَزْدَقُ :

أَسَكْرَانَ كانَ ابنُ المَرَاغَة إِذ هَجَا
تَمِيماً بَجَوْفِ الشَّأْمِ أَم مُتَساكِرُ (۲)

(۱) اللسان والصحاح ومادة (زنى) .

(۲) فى الأساس ، من إنشاد سيبويه ، من غير عزو ، وضبط « سكران » بالنصب ، « وابن » بالرفــع ، وترك ضبطهما فى اللسان ، وقال بعده : « تقديره : أكان سكران ابن المراغة ، فحذف الفعل الرافع وفسره بالثانى ، فقال : كان ابن المراغة ، قال سيبويه : فهذا إنشــــاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر ، على قطع وابتداء » قال ابن منظور : يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر ، وخبرها ابن المراغة ، وقوله : وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء — يريد أن سكران خبر كان مضمرة تفسرها هذه المظهرة ، كأنه قال : أكاد سكران ابن المراغة كان سكران ، ويرفع متساكر على أنه خبر ابتداء مضمر ، كأنه قال : أم هو متساكر » والبيت فى ديوان الفرزدق ٢/ ٤٨١ ، وأورده سيبويه فى الكتاب ١/ ٢٣ .

وقولُهم : ذَهَبَ بينَ الصَّحْوَةِ والسَّكْرَة إِنّمَا هو بَيْنَ أَن يَعْقِلَ ولا يَعْقِلَ .

والسَّكْرَةُ : الغَضْبَةُ .

والسَّكْرَةُ : غَلَبَةُ اللَّذَّةِ على الشّبَابِ .

وسَكِرَ من الغَضَبِ يَسْكَــرُ ، من حَــدّ فَرِحَ ، إذا غَضِــبَ .

وسَكَرَ الحَرُّ : سَكَنَ ، قال :

جاءَ الشِّتــاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّــــرُ
وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكُرُ (۱)

والتَّسْكِيــرُ للحَاجَةِ : اخْتِلاطُ الرَّأْيِ فيهــا قَبْلَ أَن يعزم عليها ، فإذا عزمَ عليها ذَهَبَ اسم التَّسْكِير ، وقد سُكِرَ .

وقال أَبــو زَيْد : المــاءُ السّاكِــرُ : الساكن الذى لا يَجْــرِى ، وقد سَكَــرَ سُكُورًا ، وهو مَجاز . وسُكِرَ (۲) البحرُ :

(۱) اللسان ، وفى الأساس أورد بينهما المشطور التالى :
* واستَخْفَتَ الأفْعَى وكانت تَظْهَرُ *

(۲) ضبط بالقلم فى اللسان « سكر » بالبنــاء للمجهول ، وزاد بعده ، وأنشــد ابن الأعرابىّ فى صفة بحر :
* يَقِيءُ زَغْبَ الحَرَّ حِينَ يُسْكَرُ *
ثم قال : « كذا أنشده يسكر على صيغة فعــل المفعول ، وفسره بيركد ، على صيغة فعل الفاعل » .

رَكَدَ ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، وهو مَجاز .

وسُكَيْـرُ العَبّاسِ ، كزُبَيْرٍ : قريـةٌ على شاطئِ الخابُورِ ، وله يومٌ ذَكَرَه البلاذُرِيّ .

ويُقَـال للشَّيْء الحارِّ إذا خَبَا حَرُّه وسَكَنَ فَوْرُه : قد سَكَرَ يَسْكُرُ .

ويقال سَكَرَ البابَ وسَكَّـرَهُ ، إذا سَدَّه ، تَشْبيهـاً بسَدِّ النَّهْرِ ، وهى لغة مَشْهُورَةٌ ، جـاءَ ذِكرُها فى بعضِ كُتُب الأَفعالِ ، قال شيخنا : وهى فاشِيَةٌ فى بَوادِى إِفْرِيقِيَّةَ ، ولعلَّهُمْ أَخـذوها من تَسْكِيـرِ الأَنْهارِ .

وزاد هنا صاحِبُ اللِّسانِ ، وغيره :

السُّكُرْكَةُ ، وهى : خَمْـرُ الحَبَشَةِ ، قال أَبـو عُبَيْدٍ : هـى من الذُّرَةِ .

وقال الأَزهرىّ : ليست بعربـيّة ، وقيَّدَه شَمِـرٌ بضَمّ فسُكونٍ ، والـراءُ مضمومةٌ ، وغيره بضم السين والكافِ وسكونِ الرّاءِ ، ويُعَـرَّب السُّقُـرْقَع ، وسيأْتى للمصنّف فى الكاف ، وتُذكر هناك ، إن شاءَ الله تعـالى .

وأَسْكُوران : من قُرَى أَصْفَهَـان ، منهـا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمّدِ بنِ إبراهِيمَ الأَسْكُورانِىّ ، توفِّى سنة ٤٩٣ .

وأَسْكَرُ العَدَوِيّة : قَرْيَةٌ من الصَّعِيدِ ، وبهـا وُلِد سيدُنا مُوسَى عليه السلام ، كما فى الرَّوْضِ ، وقد تقدّمت الإشارة إليـه .

والسُّكَّرِيّة : قريةٌ من أَعمالِ المُنُوفِيّة .

وبنو سُكَيْكِر : قَـومٌ .

والسَّكْرَانُ : لقبُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِالله ابنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ الأَفْطس الحَسَنـىّ ؛ لـكثـرة صَلاتِه باللّيل . وعَقِبُه بمِصْرَ وحَلَبَ .

وهو أَيضاً : لقبُ الشَّرِيفِ أَبى بَكْرِ ابنِ عبد الرّحْمٰنِ بنِ محمّدِ بنِ علىّ الحُسَيْنِـىّ ، باعلـوى ، أَخِى عُمَـرَ المِحْضَـار ، ووالدِ الشَّرِيفِ عبـدِ الله العَيْدَرُوس توفِّى سنة ٨٣١ .

وبنو سَكْرَةَ ، بفتح فسكون : قومٌ من الهـاشِمِيِّين ، قاله الأَميـرُ .

والسَّكرانُ بنُ عَمْرِو بنِ عبدِ شَمْسِ ابنِ عَبْدِوُدٍّ ، أَخُو سَهْلِ بن عَمْرٍو العامِرِىّ ، من مُهاجِرَةِ الحَبَشةِ .

وأَبو الحَسَن علىُّ بنُ عبد العَزِيزِ الخَطِيب ، عِمَاد الدِّين السُّكَّرِىّ ، حدَّثَ ، وتوفِّىَ بمصر سنة ٧١٣ .

[س ك ن د ر] *

(الإِسْكَنْدَرُ بنُ الفَيْلَسُوفِ) الرُّومِىّ ويقال ابن فِيلبس اليُونانِىّ ، وهو أخو فَرَمَا [١] .

وفى كُتُبِ الأَنساب أَنّ الفَيْلَسُوف هو ابن صريم بن هرمس بن منطروس ابن رُومى بن ليطى بن ثابت بن سرحون بن رومة بن قرمط بن نَوْفَلِ ابنِ عِيص بنِ إِسْحَاقَ النَّبِىّ عليه السلام ، (وتفتح الهمزة) ، ذكر الوجهين أَبو العَلاَءِ المَعَرِّىُ ، وقال :

ليس له مِثَال فى كلامِ العَرَبِ ، كذا فى شِفاءِ الغَلِيل للخَفَاجِىّ [١] .

وفى العناية له ، فى أَثناءِ سورة آل عمران أَلْزَمُوا بعضَ الأَعْلامِ العَجَمِيَّة « ال » علامةً للتَّعْرِيب ، كالإِسْكَنْدَرِيّة ، فإِنّ أَبا زَكَرِيّا التَبْرِيزِىّ قال : لا تُسْتَعْمَلُ بدُونِها ، ولَحَن من استعمَلَه بدونِها ، ولا خلاف فى أَعْجَمِيَّته .

ونقل شيخُنا عن التِّبْرِيزِىّ فى شرح قولِ أَبى تَمّام .

مِنْ عَهْدِ إِسْكَنْدَرٍ أَو قَبْلَ ذٰلك قَدْ
شابَتْ نَوَاصِى اللَّيَالِى وهى لَمْ تَشِبِ [٢]

المتعارف بينَ النّاسِ « الإِسْكَنْدَرُ » بالأَلِفِ واللاّم ، فحَذَفَها منه . وبعض الناس يُنْشِدُه « من عَهْدِ إِسْكَنْدَرًا »

(١) فى اللسان (الفرما) بأل ، وضبطه بالقلم بفتح الفاء والراء ، وفى معجم البلدان فى رسم الاسكندرية ضبط بالقلم أيضا (الفرما) بفتح الفاء وكسر الراء ثم أورده بعد ذلك بفتحهما كضبطه فى اللسان .

(١) كذا فى شفاء الغليل ، وفى المعرب ٤١ قال الجواليقى : « وقرأت على أبى زكرياء : يقال إِسْكَنْدَرُ ، وأَسْكَنْدَرُ ، بكسر الهمزة وفتحها ، وقال : هكذا ذكره أبو العلاء ، فقال لى : هى كلمة أعجمية ، ليس لها فى كلام العرب مثال » .

(٢) فى الأصل « وقبل ذلك » وفى شرح ديوانه ١ / ٥٥ وشفاء الغليل /١٤ « أو قبل » .

فيُثْبِتُ فى آخره ألفاً ، وذٰلك من كلام النَّبَط ؛ لأَنهم يَزِيدُون الأَلفَ إذا نقلوا الاسم من كلام غيرِهم ، فيقولون : خَمْرَا ، ويريدون الخَمْر : (مَلِكٌ) مشهور (قَتَلَ دَارَا) بن دَاراب ، آخِرَ مُلُوكِ الفُرْس ، (ومَلَكَ البِلاَدَ) كلَّهَا ، وقصّته فى التّوارِيخ مَشْهُورَة .

(والإِسْكَنْدَرِيّةُ) ، بكسر الهمزة وفتحها (سِتَّةَ(١) عَشَرَ موضِعاً مَنْسُوبَةٌ إليه ، منها : د) كبير (ببِلادِ الهِنْدِ) ويعرف بالإِسْكَنْدَرَة (و : د ، بأَرْضِ بابِلَ ، و : د ، بِشَاطِئِ النَّهْرِ الأَعْظَمِ (٢) أَعنى جَيْحُون) و : د ، بصُغْدِ سَمَرْقَنْد ، و : د ، بِمَرْو (٣) ، واسْمُ مَدِينَةِ بَلْخَ) ؛ لأَنّه بناها .

(و) الإِسْكَنْدَرِيَّة : (الثَّغْرُ الأَعْظَمُ ببلادِ مِصْرَ) ،قيل : إنّ الإِسْكَنْدَرَ قال : أَبْنِى مدينَةً فقيرةً إلى الله عَزَّ وجَلّ غَنِيَّةً عنِ النّاس ، وقال الفَرَما : أبنى مَدِينَةً فقيرةً إلى النّاس غنيّةً عن الله عزّ وجَلّ ، فسلّط الله على مَدِينَةِ الفَرَما الخَرَابَ سَرِيعاً ، فذَهَبَ رَسْمُهَا ، وعَفَا أَثَرُهَا ،وَبقِيَتْ مدينةالإِسْكَنْدَرِ إلىالآن .

وقال المؤرّخون : أَجْمَعَ أَهلُ العِلْم أنّه ليس فى الدنيا مَدِينَةٌ على مدينةٍ على مدينة ثلاث طَبقاتٍ غيرها ،وقال أَحمدُ بنُ صالح :قال لى سُفْيَانُ بن عُيَيْنَة : أَينَ تَسْكُنُ ؟قلت : أَسْكُن الفُسْطَاطَ ، فقال لى : أَتَأْتِى الإِسْكَنْدَرِيَّة ؟ قلت له : نعم ، قال : تلك كِنَانَةُ اللهِ ،يَجْعَلُ فيها خِيَارَ سِهَامِه .

ومن عجائِبِهَا المَنَارَةُ ، وطُولُها مائتان وثَمَانون (١) ذِرَاعاً فى الهواءِ ،

(١) فى معجم البلدان (الاسكندرية) ذكر ياقوت عن أهل السير أن الاسكندر بنى ثلاث عشرة مدينة ، وسماها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعده ، وصار لكل واحدة منها اسم جديد » ثم سردها ، وحددها ،وذكر أسماءها بعد التغيير .

(٢) فى هامش القاموس كتب مصححة (نصر الهوريني) « قوله بشاطىء النهر الأعظم » المراد به نهر اشبيليه بالأندلس كذا رأيته فى بعض كتب الجغرافية ، لكن الذى فى عاصم أن المراد به نهر جيحون فى نواحى إيران » .

(٣) فى ياقوت : « . . ومنها الإسكندرية التى تدعى مَرْغَيْلوس ، وهى مرو ... ومنها الاسكندرية التى سميت كوش ، وهى بلخ » .

(١) فى معجم البلدان نقل ياقوت عن ابن زولاق أن طول المنارة مائتان وثلاثون ذراعا » وقد أورد فى وصفها ، ومبالغة المؤرخين فى أخبارها أشياء كثيرة وصفها بأنها تهاويل ، وكذب لا أصل له ، ثم وصف المنارة كما شاهدها هو وجماعة من العلماء » .

وكانَ خَلِيجُهَا مُرَخَّماً من أوّله إلى آخره، ويقال إن أَهْلَ مَرْيُوط من كُورَتها أَطْوَلُ الناسِ أعمارًا.

(و) الإسْكَنْدَرِيَّة: (ة، بينَ حَمَاةَ وحَلَبَ)، وهى التى تُعْرَف بالإسْكَنْدَرُون [1]، يُنْسَبُ إليها المُنْذِرُ الحَلَبِىّ، كتب عنه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِىّ.

(و) الإسْكَنْدَرِيّة (: ة، على) شَطّ (دِجْلَةَ)، بإزاءِ الجامدة، (قُرْبَ واسِطِ) العراق، بينَهُمَا خمسة عشرَ فَرسخاً، (مِنْهَا الأَدِيبُ) أَبو بكرٍ (أَحْمَدُ بنُ المُخْتَارِ بنِ مُبَشِّر) ابنِ مُحَمّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ علىٍّ الإسْكَنْدَرَانِىّ، روى عنه ابن ناصر.

وأَمّا أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ خالدِ ابن مُيَسِّر فمن إسْكَنْدَرِيّة مِصْر، وجَدُّه مُيَسِّرٌ، بالتحتية وإهمال السين.

(١) فى معجم البلدان (اسكندرونة) وقال: هى مدينة فى شرق أنطاكية على ساحل بحر الشام، بينها وبين بغراس أربعة فراسخ، وبينها وبين أنطاكية ثمانية فراسخ، وفى بعض تواريخ الشام: إسكندرونه بين عكا وصور».

(و) الإسْكَنْدَرِيّةُ (: ة، بين مَكَّةَ والمَدِينَةِ).

(و) الإسكندريّة (: د، فى مَجَارِى الأَنْهَارِ بالْهِنْدِ)، وهى خَمْسَةُ أَنْهَار، وتعرف ببنج آبْ، وهى كُورَةٌ متّسِعَة.

(و) الاسْكَنْدَرِيّة: (خَمْسُ مُدُن أُخْرَى) [1].

[س ل ر]

[] ومما يستدرك عليه هنا:

سَلاَّر، ككَتّان: اسم جماعةٍ، وهى كلمة أَعْجَمِيّة أَظُنُّها سالار، بزيادة الأَلف، وهى بالفَارِسيّة الرّئيس المُقَدَّم، ثم حُذِفَتْ وشُدِّدَت اللام، واشْتَهَرَ به أَبو الحَسَن مَكِّىُّ بنُ منصُورِ ابن عَلاَّن الكَرَجِىّ المُحَدِّث.

[س م ج ر]

[] ويستدرك هنا أَيضاً سِيمجُور، بكسر السين وسكون التحتية وضم الجيم: اسمُ غلامٍ للأُمراءِ السّامانية،

(١) فى إحدى نسخ القاموس «أُخَر».

وكُنْيَتُه أَبو عِمْرَان ، وأَولاده أُمراءُ ، فُضلاءُ ، منهم :

إبراهيم بن سيمْجُورَ ، عن أَبي بكْرِ ابنِ خُزَيْمَةَ ، وأَبي العَبّاس السّرّاج ، وَلِيَ إمْرة بُخَارَا وخُرَاسانَ ، وكانَ عادِلاً .

وابنُه الأَميرُ ناصِرُ الدَّوْلَة أَبو الحَسَن محمّد بن إبراهيم ، وَلِيَ إمْرَة خُراسَانَ ، وسمع الكَثِير .

وابنه الأَمير أَبو عليّ المُظَفَّر ، روى عنه الحاكِمُ وغيره.

[س م ر] *

(السُّمْرَةُ ، بالضَّمّ : مَنْزِلَةٌ بين البَيَاضِ والسَّوَادِ) ، تكون في أَلوانِ الناس والإِبِلِ وغيرها ، (فيما يَقْبَلُ ذٰلك) ، إلاّ أَنَّ الأُدْمَةَ في الإِبِل أَكْثَرُ ، وحَكَى ابنُ الاعرابيّ السُّمْرَةَ في الماءِ .

وقد (سَمُرَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ ، سُمْرَةً) ، بالضّمّ (فيهما) ، أَي في البابين .

(واسْمَارَّ) اسْمِيرارًا (فهو أَسْمَرُ) .

وبَعِيرٌ أَسْمَرُ : أَبيَضُ إلى الشُّهْبَةِ .

وفي التَّهْذِيب : السُّمْرَةُ : لونُ الأَسْمَرِ ، وهو لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى سَوَادٍ خَفِيّ ، وفي صِفَتِه صلَّى الله عليه وسلّم : « كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ » وفي رواية « أَبْيَضَ مُشْرَباً حُمْرَةً [1] » ، قال ابنُ الأَثِير : ووَجْه الجَمْع بينَهُمَا أَنَّ ما يَبْرُزُ إلى الشَّمْسِ كان أَسْمَرَ ، وما تُوارِيه الثِّيَابُ وتَسْتُرُه فهو أَبْيَضُ . وجعَل شيخُنا حَقِيقَةَ الأَسْمَر الذي يَغْلِبُ سَوادُه على بَيَاضِه ، فاحتاجَ أَن يَجْعَلَه في وَصْفه صلَّى الله عليه وسلّم بمعنَى الأَبْيَضِ المُشْرَبِ ، جَمْعاً بين القَوْلين ، وادَّعَى أَنه من إطلاقاتهم ، وهو تكلُّفٌ ظاهر ، كما لا يخفَى ، والوجهُ ما قاله ابنُ الأَثِير.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : السُّمْرَةُ في الناسِ الوُرْقَةُ .

(1) الذي في اللسان عنه « مشرباً بحمرة » وفي الأصل « مشرب حمرة » والتصحيح من النهاية وعنها نقل .

(والأَسْمَرُ) فى قول حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

إلى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ جَادَتْ شِعَابُه
بأَسْمَرَ يَحْلَوْلِى بها ويَطِيبُ [١]

قيل : عَنَى به اللَّبَن ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : هو (لَبَنُ الظَّبْيَةِ) خاصّةً ، قال ابنُ سِيده : وأَظنُّه فى لونه أَسْمَرَ .

(والأَسْمَرَانِ : الماءُ والبُرُّ) ، قاله أَبو عُبَيْدَة (أَو الماءُ ، والرُّمْحُ) ، وكلاهما على التَّغْليب .

(والسَّمْراءُ : الحِنْطَةُ) : قال ابنُ مَيَّادَة :

يَكْفِيكَ من بَعْضِ ازْدِيَارِ الآفَاقْ
سَمْرَاءُ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ [١]

دَرَسَ : داس ، وسيأْتى فى السين تحقيق ذٰلك .

(و) السَّمْرَاءُ : (الخُشْكَارُ) ، بالضّم ، وهى أَعجمية [١] .

(و) السَّمْـرَاءُ (العُلْبَـةُ) ، نقلـه الصاغانىّ .

(و) السَّمْرَاءُ (فَرَسُ صَفْوَانَ بنِ أَبِى صُهْبَانَ) .

(و) السَّمْرَاءُ (: ناقَةٌ) أَدماءُ ، وبه فسَّرَ بعضٌ قولَ ابنِ مَيّادَةَ السابقَ ، وجعَلَ دَرَسَ بمعنَى راضَ .

(و) السَّمْـرَاءُ (بنتُ نَهِيكٍ) الأَسَدِيَّة ، (أَدْرَكَتْ زَمَنَ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) وعُمِّرَتْ .

(وسَمَرَ) يَسْمُرُ (سَمْرًا) ، بالفتح ، (وسُمُورًا) ، بالضّمّ (: لم يَنَمْ) ، وهو سامِرٌ ، (وهُم السُّمّارُ والسَّامِرَةُ) .

(و) فى الكتاب العزيز ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [٢]

---

(١) ديوانه ٥٨ واللسان .

(٢) اللسان ، وأنشده أيضا فى (درس) وروايته فيها :

هلاَّ اشتريت حنطة بالرُّسْتاق
سَمْرَاء مما دَرَسَ ابن مخراق

وقال بعده : « ودرس الناقة يدرسها درساً : راضها ، قال :

يكفيك من بعض . . . « المشطور» وفيه « حمراء » مكان « سمراء » . واكتفى المصنف فى (درس) بإنشاده « هلاَّ اشتريت . . الخ » وكذلك أنشده الصاغاني فى التكملة (درس) وقال بعده : وليس لابن ميادة على القاف رجز . وفى الأساس (درس) نسبه الزمخشري إلى ابن ميادة وأورد بعده ثلاثة مشاطير هى :

وهَجْمَةَ صُهْبٌ طِوَال الأعناقْ
تُباكِرُ العِضَاهَ قَبْلَ الإشراقْ
بمُقْنَعَاتٍ كقِعَابِ الأوراقْ .

(١) تعريب الخشر ، وهو ماخشن من الطحين ويقال له القصرى (الألفاظ الفارسية المعربة) .

(٢) المؤمنون الآية ٦٧ .

(السَّامِرُ: اسمُ الجَمْعِ)، كالجَامِلِ، وقال الأَزهرىّ: وقد جاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ وهى جَمْعٌ عن العَرَب، فمنها: الجَامِلُ، والسَّامِرُ، والبَاقِرُ والحاضِرُ. والجامِلُ: الإِبِلُ، ويكون فيها الذُّكُورُ والإِناثُ، والسَّامِرُ: الجَمَاعَةُ من الحَىّ يَسْمُرُونَ لَيْلاً، والحَاضِرُ: الحَىُّ النُّزُولُ على الماءِ، والبَاقِرُ: البَقَرُ فيها الفُحُول والإِناثُ.

(والسَّمَرُ، مُحَرَّكَةً: اللَّيْلُ): قال الشّاعِرُ:

لا تَسْقِنِى إِنْ لَمْ أَزِرْ سَمَرًا
غَطَفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْمِ [1]

وقال ابن أَحمرَ:

من دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
حَىٌّ حِلاَلٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ [2]

وقال الصّاغانىّ بَدَلَ المِصْراع الثانى.

* عَزْفُ القِيَانِ ومَجْلِسٌ غَمْرُ *

أَراد إن جِئْتَهُم لَيْلاً.

وقال أَبُو حَنِيفَة: طُرِقَ القَوْمُ سَمَرًا، إِذا طُرِقُوا عند الصُّبْحِ، قال: والسَّمَرُ: اسمٌ لتلك السّاعَةِ من اللَّيْلِ، وإِن لم يُطْرَقُوا فيها.

وقال الفَرّاءُ: فى قول العرب: لا أَفْعَلُ ذٰلكَ السَّمَرَ والقَمَرَ، قال: السَّمَر: كُلُّ لَيْلَةٍ ليس فيها قَمَرٌ، المعنَى: ما طَلَعَ القَمَرُ وما لم يَطْلُعْ.

(و) السَّمَرُ أَيضاً: (حَدِيثُه)، أَى حديثُ اللَّيْلِ خاصَّةً، وفى حَدِيثٍ «السَّمَرُ بَعْدَ العشَاءِ»، هٰكذا رُوِىَ محرَّكَةً من المُسامَرَةِ، وهى الحديثُ باللَّيْلِ، ورواه بعضُهم بسكون الميم، وجعلَه مَصْدَرًا.

(و) السَّمَرُ (: ظِلُّ القَمَرِ)، والسُّمْرَةُ مأْخُوذَةٌ من هٰذا.

وقال بعضهم: أَصْلُ السَّمَر: ضَوْءُ القَمَرِ؛ لأَنَّهُم كانو يَتَحَدَّثُون فيه.

(و) السَّمَرُ (: الدَّهْرُ)، عن الفَرّاءِ،

(١) التكملة، والضبط منها، واللسان وضبط فيه «أزر» بفتح فضم و«غطفات» بالرفع وسكون الطاء،
(٢) اللسان وضبط «عكر بتحريك» الكاف مكسورة وفى التكملة، رواية العجز «عزف القيان...»، كما قاله الزبيدي

(كالسَّمِيرِ)، كأَمِيرٍ، يقال: فُلانٌ عندَه السَّمَر، أى الدَّهْر[1].

(و) قال أَبو بكر: قولهم: حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ. قال الأَصْمَعِيّ: السَّمَرُ عندَهم (:الظُّلْمَة) والأَصْلُ اجتماعُهُم يَسْمُرُونَ فى الظُّلْمَة، ثم كَثُر الاستعمالُ حتى سَمَّوُا الظُّلْمَةَ سَمَرًا.

(والسَّامِرُ: مَجْلِسُ السُّمَّارِ، كالسَّمَرِ) مُحَرَّكةً، قال اللَّيْثُ: السَّامِرُ: المَوضِع الذى يَجْتَمِعُون للسَّمَرِ فيه، وأَنشد:

* وسامِرٍ طالَ فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ[2] *

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ، «إِذا جاءَ زَوْجُها من السَّامِرِ»[3].

(والسَّمِيرُ: المُسَامِرُ)، وهو الذى يَتَحَدَّث مَعَكَ باللَّيْل خاصَّةً، ثم أُطْلِقَ.

(١) هامش مطبوع التاج «قوله يقال فلان. عبارة اللسان: وفلان عند فلان السمر، أى الدهر، انتهى وهى أوضح»

(٢) اللسان، والصحاح، وفى المقاييس ٣/١٠١ «أنشد: * وسامِرٍ طال لهم فيه السَّمَرْ * وفى هامشه» وكذا وردت رواية فى المجمل».

(٣) بعده فى اللسان «هم القوم الذين يسمرون بالليل أى يتحدثون» وهى عبارة النهاية.

(و) السِّمِّيرُ، (كسِكِّيتٍ: صاحبُ السَّمَرِ)، وقد سامَرَه.

(وذُو سامِرٍ: قَيْلٌ) من أَقْيَال حِمْيَر.

(وابْنَا سَمِيرٍ)، كأَمِيرٍ (:الأَجَدَّانِ)، هما اللَّيْلُ والنَّهَارُ؛ لأَنَّه يُسْمَرُ فيهما، هٰكذا عَلَّلُوه، والسَّمَرُ فى النَّهارِ من باب المَجاز.

(و) يقال: : (لا أَفْعَلُه)، أَو: لا آتِيكَ (ما سَمَرَ السَّمِيرُ، و) ما سَمَرَ (ابنُ سَمِيرٍ، و) ما سَمَرَ (ابْنَا سَمِيرٍ)، قيل: هو الدَّهْرُ، وابناه: اللَّيْلُ والنَّهارُ، وقيل: النَّاس يَسْمُرونَ باللَّيْلِ.

(و) حكى (ما أَسْمَرَ)، بالهمز، ولم يُفسِّر [أَسْمَرَ][1] قال ابن سِيدَه: ولعلَّها (لُغَة) فى سَمَر، ونقلَها الصَّاغانىّ عن الزَّجّاج.

قلْت: وقد جاءَ فى قَوْل عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ[2]:

(١) زيادة من اللسان

(٢) اللسان وفى ديوانه ٨٣ «فهو كنبراس...»

فهُـنَّ كِنبـراسِ النَّبيـطِ أَو الـ
ـفَرْضِ بِكَفِّ اللاَّعِـبِ المُسْمِرِ

(فـى الـكُلِّ) مّمّا ذكرَ، أَى يُقَال: ما أَسْمَرَ السَّمِيـرُ وابنُ سَمِيـرٍ وابْنـا سَمِيـر، (أَى مـا اخْتَلَـفَ اللَّيْـلُ والنَّهارُ)، والمعنَى، أَى الدَّهْـر كلّـه، وقال الشّاعر:

وإِنِّى لَمِنْ عَبْسٍ وإِن قالَ قائِـلٌ
عَلَى رَغْمِه ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرِ (١)

(وسَمَرَ العَيْنَ): مثْل (سَمَلَها)، وفى حديـث العُرَنِيِّيـنَ «فَسَمَـرَ النَّبِـىُّ صلَّى الله عليـه وسلَّم أَعْيُنَهُـم» أَى أَحْمَى لها مَسامِيرَ الحديدِ، ثم كَحَلَهُم بها.

(أَو) سَمَلَها بمعنَى (فَقَأَهَا) بشَـوْكٍ أَو غيرِه، وقد رُوِىَ أَيضـاً.

(و) سَمَرَ (اللَّبَنَ) يَسْمُره (جَعَلَـه سَمَارًا، كسَحَاب) أَى المَمْذُوق بالماء، وقيل: هو اللَّبَنُ الرَّقِيـقُ، وقيل: هو اللَّبَنُ الذى ثُلُثاه ماءٌ، وأَنشدالأَصْمَعِىّ:

وَلَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُوَنَّ لِقَاحُـــهُ
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّـهُ بِسَمَـارِ (١)

وقيـل: (أَى كَثِيـرُ المَاءِ)، قالَه ثَعْلَبٌ، ولم يُعَيِّنْ قَدْرًا، وأَنشـد:

سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الجُوعِ نَقْرَةً
سَمَارًا كإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهْ (٢)

واحدتُه سَمَارَةٌ، يذهَـب بذٰلك إِلى الطائفـة.

(و) سَمَـر (السَّهْـمَ: أَرْسَلَـهُ)، كسَمَّره تَسْمِيرًا، فيهما، أَما تَسْمِيـرُ السَّهْمِ فسيـأْتـى للمصنِّف فى آخر هٰذه المادّة، ولـو ذَكرهمـا فى مَحَـلٍّ واحد كانَ أَلْيَقَ، مع أَن الأَزْهَرِىَّ وابنَ سِيدَه لم يَذْكُرا فى اللَّبَنِ والسَّهْمِ إِلاَّ التضعيف فقط.

(١) اللسان، ومادة (ثمر) وقال «وابن ثمير: الليل المقمر» ورواه «على رغمهم ما أثمر بن ثمير» وفى الجمهرة ٣/ ٤٨١ «على رغمهم ما أسمر بن سمير» ثم قال: ويروى: ما أثمر ابن ثمير» وفى هامشه إشارة إلى «ابن ثمير» روايةفى بعض النسخ.

(١) اللسان، ومادة (بكأ) ومادة (أزل).
وفى التكملة (بكأ)
نسبه لأَبى مُكْعِت الأَسدِىّ
وأَنشد قبله البيت:
فَلَيَضْرِبَنَّ المرْءُ مَفْرِقَ خالِه
ضَرْبَ القُدَارِ بِمِعْوَلِ الجزّارِ

(٢) اللسان وفيه وفى الأصل هنا «نقرة» والصواب من مادة (حجر).

(و) سَمَرَت (الماشِيَةُ) تَسْمُرُ سُمُورًا نَفَشَتْ .

وسَمَرَت (النَّبَاتَ) تَسْمُرُه : (رَعَتْهُ).

ويقال : إن إبِلَنا تَسْمُر ، أى تَرْعَى لَيْلاً[1] .

(و) سَمَرَ (الخَمْرَ: شَرِبَها) لَيْلاً ، قال القُطامِيّ :

ومُصَرَّعِينَ من الكَلاَلِ كأَنَّما
سَمَرُوا الغَبُوقَ منَ الطِّلاءِ المُعْرَقِ[2]

(و) سَمَر (الشَّىْءَ يَسْمُرُه) ، بالضَّمّ ، (ويَسْمِرُه) ، بالكسر ، سَمْرًا ، (وسَمَّرَه) تَسْمِيرًا ، كلاهما : (شَدَّه) بالمِسْمَارِ ، قال الزَّفَيانُ :

لَمَّا رَأَوْا من جَمْعِنَا النَّفِيرَا
والحَلَقَ المُضَاعَفَ المَسْمُورَا
جَوَارِناً تَرَى لها قَتِيرَا[3]

(والمِسْمَارُ) ، بالكسر (: ما يُشَدُّ بِهِ) ، وهو (واحِدُ مَسامِيرِ الحَدِيدِ) .

(و) المِسْمَارُ : اسمُ (كَلْب لمَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ) ، رضى الله عنها ، يقال : إنَّه (مَرِضَ ، فقالَتْ : وارَحْمَتَا[1] لمِسْمَارٍ) .

(و) المِسْمَارُ (: فَرَسُ عَمْرو الضَّبِّيِّ) ، وله نَسْلٌ إلى الآنَ موجودٌ .

(و) المِسْمَارُ : الرَّجُلُ (الحَسَنُ القِوَامِ) والرِّعيَة (بالإِبِلِ) ، نقله الصَّاغانىّ .

(والمَسْمُورُ) : الرَّجُلُ (القَلِيلُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ أَسْرِ العِظَامِ والعَصَبِ) ، كذا فى النَّوادر .

(و) من المَجَاز : المَسْمُور : (المَخْلُوطُ المَمْذُوقُ من العَيْش) غير صاف ، مأْخوذٌ من سَمَارِ اللَّبَنِ .

(و) المَسْمُورَةُ ، (بهاءٍ : الجَارِيَةُ المَعْصُوبَةُ الجَسَدِ ، غيرُ رِخْوَةِ اللَّحْمِ) نقله الصغانىّ ، وهو مَجازٌ[2] .

(والسَّمُرُ ، بضَمّ المِيمِ : شَجَرٌ ، م) ،

---

(١) أنشد عليه فى الأساس قول الراجز يصف ابلا .
«يَسْمُرْنَ وَحْفًا فوقَه ماءُ النَّدَى»

(٢) ديوان القطامى ٣٣ واللسان ، والأساس ، والتكملة .

(٣) اللسان ، والصحاح .

(١) فى إحدى نسخ القاموس «وارحمتى» .

(٢) لفظ الأساس : «وجارية مسمورة : معصوبة الخلق» .

أي معروف ، صِغَارُ الوَرَق قِصَارُ الشَّوْكِ ، وله بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ يأْكُلُهَا النّاسُ ، وليس فى العضاهِ شيءٌ أَجْوَد خَشَباً من السَّمُر ، يُنْقَلُ إلى القُرَى ، فتُغَمَّى بهِ البُيُوتُ ، (واحِدَتُها سَمُرَةٌ) . قد خالفَ هنا قاعدَتَه «وهى بهاءٍ» وسُبْحَان من لا يسهو ، (وبها سَمَّوْا)

والجمْع سَمُرٌ وسَمُراتٌ ، وأَسْمُرٌ فى أَدْنَى العَدَد ، وتَصْغيرُه أُسَيْمِرٌ ، وفى المثل : «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً[1] لو أَنَّ أُسَيْمِرًا» .

(وإِبِلٌ سَمُرِيَّةٌ) ، بضمّ الميم (: تَأْكُلُهَا) ، أَى السَّمُرَ ، عن أَبى حنيفة

(وسَمُرَةُ بنُ جُنَادَةَ بنِ جُنْدَب) بنِ حُجَيْر السُّوَائِىّ ، والدُ جابِرٍ ، ذَكَره البُخَارِىّ .

(و) سَمُرَةُ (بنُ عَمْرِو بنِ جُنْدَب) السُّوائِىّ ، قيل : هو سَمُرَةُ بنُ جُنَادَةَ الذى تقدم

(١) فى الأصل « . . سرح سرحا » بالسين والحاء المهملتين ومثله فى اللسان (سمر) ، والتصحيح من مادة (شرج) ومجمع الأمثال .

(و) سَمُرَةُ (بنُ جُنْدَبِ بنِ هِلاَلٍ) الفَزارِىّ ، أَبو سَعِيد ، وقيل : أَبو عَبْدِ الرَّحْمٰن ، وقيل : أَبو عَبْدِ الله ، وقيل : أَبو سُلَيْمَان ، حَلِيفُ الأَنصارِ ، مات بعدَ أَبِى هُرَيْرَةَ سنة ثمانٍ وخمسين ، قال البُخَارِىّ فى التاريخ : مات آخِرَ سنة تسعٍ وخمسين ، وقال بعضهم : سنة سِتِّين .

(و) سَمُرَةُ (بنُ حَبِيب) بنِ عبدِ شَمْسٍ الأُمَوِىّ ، والد عبد الرحمٰن ، يقال : إنّه أَسْلَم ، ذَكَره ابنُ حَبِيب فى الصحابة .

(و) سَمُرَةُ (بنُ رَبِيعَةَ) العَدْوَانِىّ ، ويقال : العَدَوِىّ ، جاءَ يتقاضَى أَبا اليُسْرِ دَيْناً عليه .

(و) سَمُرَةُ (بنُ عَمْرٍو العَنْبَرِىّ) ، أَجازَ النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم له شهادةً لزبيبٍ العَنْبَرِىّ .

(و) سَمُرَةُ (بنُ فَاتِكٍ) الأَسَدِىّ ، أَسَد خُزَيْمَةَ ، حديثُه فى الشّامِيِّين ، رَوَى عنه بُسْر بن عُبَيْدِ الله ، ذَكَره البُخَارِىّ فى التاريخ .

(و) سَمُرَةُ (بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ عَمْرو الكِنْدِىّ، له وِفَادَةٌ، ذَكَرَه أبو موسى.

(و) سَمُرَةُ (بنُ مِعْيَر) بنِ لَوْذَان[1] بن رَبِيعَةَ بن عُرَيج بن سَعْدِ بنِ جُمَح بنِ عَمْرِو بن هُصَيْصِ الجُمَحِىّ أبو مَحْذُورَةَ القُرَشِىّ، مُؤَذِّنُ النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال البُخَارِىّ فى التاريخ: سمّاهُ أبو عاصِمٍ عن ابن جُرَيْج: سَمُرَةَ بنَ مُعِين، أى بالضمّ، وقال محمدُ بن بَكْر، عن ابنِ جُرَيْج: سَمُرَة بن مَعِينٍ، أى كأمير، وهذا وَهَمٌ، وقال لنا موسَى: حدَّثنا حمّاد بنُ سَلَمَةَ، عن على بن زَيْد، حَدَّثَنِى أَوْسُ ابنُ خالِد: مات أبو هُرَيْرَةَ ثم مَاتَ أبو مَحْذُورَةَ ثم مَاتَ سَمُرَةُ.

(:صحابِيُّون).

[] وفاتـه:

سَمُرَةُ بن يَحْيَى، وسَمُرَةُ ابنُ قُحَيْف، وسَمُرَة بن سِيس[1] وسَمُرَةُ بنُ شَهْر، ذَكرهم البُخَارِىُّ فى التاريخ، الأَوّل والثّالِثُ تابِعِيّان.

(وجُنْدَبُ بنُ مَرْوَانَ السَّمُرِىّ، من وَلَدِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ) الصَّحابىّ، هكذا فى النُّسَخ، والذى فى التَّبْصِير، وغيره: من وَلَدِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَب مَرْوانُ بنُ جَعْفَر بنِ سَعْدِ بنِ سَمُرَةَ، شيخٌ لِمُطَيّن[2]، فاشتبه على المُصَنّف، فجعله جُنْدَبَ بنَ مَرْوَان، وهو وَهَمٌ، فتأَمَّل.

(1) فى مطبوع التاج «لوزان» بالزاى، وفى أسد الغابة ٥ / ٢٩٢ «لَوْذان» بالذال، وأورد فى اسمه اختلافا كثيرا، وفى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث: ١١٤ «معْيَر» ولفظه: «ومعْيَر بكسر الميم وتسكين العين غير معجمة والراء غير معجمة: سمرة بن معير، ويقال: أوس أبو محذورة الجمحىّ» وذكر فى تنقيح المقال ٢ / ٦٩ عن ابن منده وأبى نعيم وابن عبد البر والاستيعاب أن اسمه «سمرة بن معيرة» بالراء أيضا، ابن لوذان بالذال المعجمة».

(1) فى مطبوع التاج «سيسن»، والتصحيح من مادة (سيس).

(2) «مطين» هكذا ضبطه فى مادة (طين) قال «كمحدِّث»، أما المشتبه ٢/٥٩٦ ففيه: مُطَيَّن محمد بن عبدالله الحضرمى الحافظ، واسم فاعل: عبد الله ابن محمد المُطَيِّن شيخ لابن منده» وفى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ١١٢ مُطيَّن بصيغة اسم المفعول.

(ومُحَمَّدُ بنُ مُوسَى السَّمَرِىُّ ، مُحَرَّكَةً : مُحَدِّثٌ) ، حَكَى عن حَمّاد بنِ إسْحاقَ المَوْصِلِىّ .

(و) سُمَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ ، أَبو سُلَيْمَانَ) ، روَى جريرُ بنُ عُثْمَانَ عن سُلَيْمَانَ عن أَبيهِ سُمَيْر .

(و) سُمَيْرُ (بنُ الحُصَيْن) بنِ الحارِث (السّاعِدِىُّ) الخَزْرَجِىّ ، أُحُدِىٌّ . (صحابِيّانِ) .

[] وفاته :

سُمَيْرُ بنُ مُعَاذ ، عن عائِشَةَ ، وسُمَيْرُ[1] بنُ نَهار ، عن أَبى هُرَيْرَةَ ، وخالِدُ بنُ سُمَيْر[2] وغيرهم ، وسُمَيْرُ بنُ زُهَيْر : أَخو سَلَمَة ، له ذِكْر .

قال الحافظ - فى التبصير - : ويَنْبَغِى استيعابُهُم ، وهم :

سُمَيْرُ بنُ أَسَدِ بن هَمّام : شاعِر .

(١) فى الموتلف والمختلف فى أسماء نقله الحديث ٧٤ « سمير بن نهار ، وقيل شتير بن نهار ، يروى عن أبى هريرة » .

(٢) فى المرجع السابق « خالد بن سمير ، روى عنه الأسود بن شيبان » .

وسُمَيْرٌ أَبو عاصمٍ الضَّبِّىّ ، شيخُ أَبى الأَحْوَص .

وأَبُو سُمَيْر حَكِيمُ بنُ خِذَام[1] ، عن الأَعْمَش ، ومَعْمَرُ بن سُمَيْر اليَشْكُرِىّ ، أَدركَ عثمانَ ، وعبّاس بنُ سُمَيْر ، مِصْرِىٌّ ، روى عنه المُفَضَّلُ[2] بنُ فَضَالَة ، والسُّمَيْطُ بن سُمَيْر السَّدُوسِىّ ، عن أَبى مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، وعُقَيْل بنُ سُمَيْرٍ ، عن أَبى عَمْرو ، ويَسَارُ بنُ سُمَيْرِ بنِ يَسارٍ العِجْلِىّ ، من الزُّهادِ ، رَوَى عن أَبى داوودَ الطَّيالِسِىّ وغيره ، وأَبو نَصْرٍ أَحمدُ بنُ عبدِ الله ابن سُمَيْرٍ ، عن أَبى بكرِ بنِ أَبى عَلِىّ ، وعنه إسماعيلُ التَّيْمِىّ ، وأَبُو السَّلِيل ضُرَيْبُ بنُ نُقَيْرِ[3] بنِ سُمَيْر ، مشهورٌ ، وجَرْداءُ بنتُ سُمَيْر ، رَوَتْ عن زَوْجِها هَرْثَمَةَ ، عن علىّ ، وسُمَيْر

(١) فى مطبوع التاج « جذام» بالجيم والذال ، والتصحيح من الموتلف والمختلف فى أسماء نقله الحديث ٧٤ وضبطه بالعبارة « فقال : وأبو سمير : حكيم بن خذام بالخاء والذال المعجمتين .

(٢) فى القاموس (فضل) « مفضل » بدون أل .

(٣) فى مطبوع التاج (نقير) بالفاء ، والتصحيح من القاموس (سلل) والموتلف والمختلف فى أسماء نقله الحديث ١٢٨ .

ابنُ عاتِــكَة ، فى بنى حَنِيفَة ، وأَبــو بــكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حمويــهْ ابن جابر بن سُمَيْر الحَدّاد النَّيْسابُورِىّ ، عن محمّد بن أَشْرَس وغيرِه .

(و) السَّمَارُ ، (كسَحَابٍ : ع) ، كذا قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشـد لابنِ أَحْمَـرَ البــاهِلِــىِّ (١) :

لَئِــنْ وَرَدَ السَّمَارَ لَنَقْتُلَنْــــــهُ
فــلاَ وأَبِيــكَ مــا وَرَدَ السَّمَــارَا

أَخَافُ بَوَائِقاً تَسْرِى إِلينــــــا
من الأَشْيـــاعِ سِرًّا أَوجِهَـــارَا

قال الصَّغانىّ : والصَّوابُ فى اســمِ هٰذا الموضــعِ [السُّمَار] بالضَّمّ ، وكذا فى شعــرِ ابنِ أَحْمَــرَ ، والروايــة (٢) «لا أَرِدُ السُّمارَا» .

(وسُمَيْرَاءُ) ، يُمَدّ ، ويُقْصَر : (ع) من منــازِلِ حاجِّ الــكُوفَةِ ، على مَرْحَلة من فَيْد ، مّما يلِــى الحِجَازَ ، أَنشد ابنُ دُرَيْد فى الممدود :

يارُبَّ جــارٍ لكَ بالحَزِيــــــزِ
بينَ سُمَيْــرَاءَ وبيــنَ تُــوزِ (١)

وأَنشَدَ ثَعْلَبُ لأَبِى مُحَمَّد الحَذْلَمِىّ :

تَرْعــى سُمَيْــرَاءَ إلى أَرْمَامِهَـــا
إلى الطُّرَيْفَــاتِ إلى أَهْضَامِهَا (٢)

(و) سُمَيْراءُ (بِنْتُ قَيْسٍ : صحابِيَّةٌ) ويقال فيها : السَّمْرَاءُ أَيضاً ، لها ذِكْرٌ .

(و) السَّمُورُ ، (كصَبُورٍ) : النَّجِيبُ (السَّرِيعَةُ من النُّوقِ) وأَنشد شَمِرٌ :

---

(١) اللسان والصحاح والتكملــة والمقاييس ٣/١٠١ ثم قال الصغانى : والرواية : لا أرد السُّمارا . وضبط سينه بالضم ، ومثلها الجمرة ٢/ ٣٣٦ ومعجم البلدان (السمار) .

(٢) زيادة من التكملة وفيها « وكذا فى الشعروهولابن أحمر»

(٣) في هامش مطبوع التــاج ، قال مصححه : « قولــه : والرواية . . الخ يؤيده قول اللسان – بعد ذكر البيتين– ما نصه : والشعر لعمرو بن أحمر ، يصــف أن قومه توعـّدوه ، وقالوا : إن رأينــاه بالسمار لنقتلنه، فأقسم ابن أحمر بأنه لا يرد السمار ؛ لخوفه بوائق منهم » .

(١) فى الجمهرة ٢ /٣٣٧ « يارب خــال لك . . » وفى التكملة كروايته هنا من إنشاد ابن الأعرابى من غير عزو ، وضبط « سميراء » فيهما بفتح السين وكسر الميم ، وفى معجم البلدان فى رسمــه ، قال ياقوت : « بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد ، وقيل بالضم : يسمى برجل من عاد يقال له : سميراء ، وهو منزل بطريق مكة بعد توز مصعدا ، وقبل الحاجر » .

(٢) اللسان ، ومادة (رمم) ومعجم البلدان (طريفة) للفقعسى وروايته :
« رعت سُمَيْسَارًا إلى أرمامها . . . »
ولم يورد ياقوت « سميسارا » في المواضع .

فمـا كانَ إلاّ عَنْ قَلِيلٍ فأَلْحَقَتْ
بَنَا الحَىَّ شَوْشَاءُ النَّجَاءِ سَمُورُ[1]

(و)السَّمُّورُ، (كتَنُّور: دابّةٌ) مَعْرُوفَةٌ تـكون ببـلادِ الرُّوسِ، وراءَ بـلادِ التُّرْكِ، تُشْبِه النِّمْسَ، ومنهـا أَسـودُ لامعٌ، وأَشْقَرُ، (يُتَّخَذُ من جِلْدِهَا فِرَاءٌ مُثْمِنَةٌ)، أَى غاليـةُ الأَثْمَان، وقـد ذكَرَه أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِـىّ، فقال يذكُرُ الأَسَدَ:

حَتّى إذَا ما رَأَى الأَبْصارَ قدغَفَلَتْ
واجْتابَ من ظُلْمَةٍ جُوذِىَّ سَمُّورِ[2]

أَرادَ جُبَّةَ سَمُّـورٍ، لسَوادِ وَبَـرِهِ، ووَهِمَ من قال فى السَّمُّـورِ إِنَّهُ اسـمُ نَبْت، فليُتَنَبَّهْ لذٰلك.

(وسَمُّورَةُ)، بزيـادة الهـاءِ، (و) يقـال: (سَمُّرَةُ)[3]، بحـذف الواو: اسم (مَدِينَة الجَلالِقَةِ).

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) اللسان، والتكملة.
(٣) كذا ضبطه القاموس بتشديد الميم من غير واو، وفى ياقوت فى رسم (سمّورة) «وقيل سَمُرَة» ضبط بالقلم بضم الميم من غير تشديد.

(والسَّامِرَةُ، كصاحِبَـةٍ: ة، بيـن الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ.

(و) السَّامِرَةُ والسَّمَـرَةَ (:قَـوْمٌ من اليَهُـودِ) من قَبَائِـلِ بـنى إِسرائيـلَ (يُخَالِفُونَهُم)، أَى اليهـود (فى بَعْضِ أحكامِهِمْ)، كإِنْكَارِهِمْ نُبُوَّةَ من جَـاءَ بعد موسى عليـه السـلامُ، وقولِهِم: «لا مِسَاسَ»[1] وزعمهم أَنَّ نابُلُسَ هى بيـتُ المَقْدِسِ، وهم صِنْفَـانِ: الـكُوشـانُ والدُّوشـان (و) إليهـم نُسِبَ (السَّامِرِىُّ: الذى عَبَدَ العِجْـلَ) الذى سُمِـعَ له خُوارٌ، قيـل: (كانَ عِلْجاً) مُنافقاً (مِنْ كِرْمَانَ)، وقيل: من بَاجَرْضَـى (أَو عظيمـاً من بَنِـى إِسْرَائِيلَ)، واسمُه موسَى بن ظَفَر، كذا ذكرَه السُّهَيْلِـىّ فى كتابـه الإِعْـلام أَثْنـاءَ طٰـه، وأَنشـد الزَّمَخْشَرِىُّ فى رَجلين اسمُ كلٍّ واحدٍ منهما موسى، كانا بمكَّةَ، فسُئِـلَ عنهما، فقال:

(١) فى القـران سورة طه الآية ٩٧ «قَـالَ فَاذْهَبْ فإِنَّ لكَ فى الحَيَاةِ أَنْ تَقول لا مِسَاسَ».

سُئِلْتُ عن مُوسَى ومُوسَى ما الخَبَرْ
فقُلْتُ : شَيْخَانِ كقِسْمَـــيِ القَدَرْ

والفَرْقُ بينَ مُوسَيَيْنِ قد ظَهَــرْ
مُوسَى بن عِمْرَانَ ومُوسَى بن ظَفَرْ

قال : ومُوسَى بنُ ظَفَر هو السّامِـرِىّ (مَنْسُوبٌ إلى مَوْضِـــعٍ لهُـمْ) أَو إلى قَبِيلَةٍ من بنى إسرائيلَ يقال لها : سامِر.

قال الحافِظُ بنُ حَجَر فى التَّبْصِير : وممن أَسْلَمَ من السّامِرَةِ : شِهَابُ الدِّينِ السّامِرِىّ رئيسُ الأَطباءِ بمصر ، أَسْلَـم على يَدِ المَلِكِ النّاصِر ، وكانــت فيه فضيلَــةٌ ، انتهـى .

قال الزَّجّاج : وهم إلى هٰذه الغايــةِ بالشّام .

قلْت : وأَكثــرهم فى جَبَل نابُلُس ، وقــد رأَيتُ منهـــم جمــاعةً أَيّــامَ زِيَارَتِــى للبَيْت المُقَــدّس ، منهـــم الـكاتِبُ الماهـر المُنْشِئُ البليـــغ : غَزَالٌ السّامِرِىّ ، ذاكَرَنِى فى المَقَامَات الحَـرِيرِيّة وغيـرها ، وعَزَمَنـى إلى بُسْتَان له بثَغْـرِ يافَا ، وأَسلَم وَلَدُه ، وسُمِّىَ مُحَمَّدًا الصادق ، وهو حىّ الآنَ ، أَنشد شيخُنا فى شرحه :

إذا الطِّفْلُ لم يُكْتَبْ نَجِيباً تَخَلَّفَ اجْـ
ـتِهَادُ مُرَبِّيهِ وخــابَ المُؤَمِّــلُ

فمُوسَى الذى رَبّاهُ جِبْرِيــلُ كافِــرٌ
ومُوسَى الذى رَبّاهُ فِرْعُونُ مُرْسَـلُ

قال البَغَــوِىّ فى تفسيره : قيـــل : لما وَلَدَتْهُ أُمه فى السَّنَة التى كان يُقْتَــلُ فيها البنــونَ ، وضَعَتْه فى كَهْفٍ حَذَرًا عليـــه ، فبعَثَ اللهُ جِبْرِيلَ ليُرَبِّيَه لِمَــا قَضَى اللهُ عليـــه وبـــه من الفِتْنَة .

(وإبْرَاهِيمُ بنُ أَبى العَبّاسِ السَّامَرِىّ ، بفتــحِ الميم) ، وضَبطَــه الحافــظُ بكسرها : (مُحَــدِّثٌ) عن محمّدِ بــنِ حِمْيَر الحِمْصِىّ ، قال الحافظ : وهــو من مشايــخِ أَحمدَ بنِ حَنْبَل ، ورَوَى له النَّسَائِىّ ، وكأَنّ أَصلَه كان سامِرِيًّا ، أَو جاوَرَهـــم ، وقيـــل : نُســبَ إلى السّامِرِيّة ، مَحَلّة ببَغْدَادَ ، (وليس من سامَـــرًّا التى هِىَ سُرَّ مَنْ رَأَى) ، كمـــا يَظُنّه الأَكْثـــرون ، وقد تقدّم سامَرّا .

(وسُمَيْـرَةُ ، كجُهَيْنَةَ : امْـرَأَةٌ من بَنِـى مُعَاوِيَةَ) بنِ بَكْرٍ (كانَتْ لَهَا سِنٌّ مُشْرِفَةٌ على أَسْنَانِها) بالإِفراط .

(و) سِنّ سُـمَيْرَةَ (: جَبَلٌ) بـل عَقَبَة قُرْبَ هَمَذَان [١] (شُبِّه بسِنِّهَا) ، فصارَ اسماً لهـا .

(و) السُّمَيْرَةُ [٢] : وادٍ قُرْبَ حُنَيْن) ، قُتِلَ بـه دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة .

(والسَّمَرْمَرَةُ : الغُولُ) ، نقله الصغانىّ.

(والتَّسْمِيـرُ ، بالسين ، هـو (التَّشْمِيـرُ) ، بالشين ، ومنـه قول عُمَـرَ رضى الله عنه : «مَا يُقِرُّ رَجُلٌ أَنـه كـان يَطَـأُ جارِيَتَـه إلاَّ أَلْحَقْـتُ بـه ولدَهَـا ، فمن شـاءَ فليُمْسِكْهَا ، ومن شاءَ فليُسَمِّرْها » . قـال الأَصمعـىّ : أَرادَ بـه التَّشْمِيـرَ بالشين ، فحوّله إلى السِّين ، (و) هـو (الإِرْسالُ) والتَّخْلِيَةُ ، وقال شَمِر : هما لُغَتَـان ، بالسين والشين ، ومعناهمـا الإرسال وقال أَبو عُبَيْد : لم تُسْمَع [١] السين المهملة إلا فى هٰـذا الحديـث ، ومـا يـكونُ إلاّ تَحْوِيـلاً ، كمـا قال : سَمَّتَ وشَمَّـتَ .

(أَو) التَّسْمِيـرُ : (إرسالُ السَّهْـمِ بالعَجَلَةِ) . والخَرْقَلَةُ : إِرْسَالُه بالتَّأَنِّى ، كمـا رواه أَبو العَبّـاس ، عـن ابن الأَعرابىّ ، يقال للأَوّل : سَمِّرْ فقد أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، وللآخر : خَرْقِلْ حتَّى يُخْطِبَكَ .

[] ومما يُستدرك عليـه :

عامٌ أَسْمَرُ ، إذا كان جَدْباً شـديدًا لا مَطَـرَ فيـه ، كمـا قالـوا فيـه : أَسْوَد ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِـىُّ :

وقد عَلِمَتْ أَبناءُ خِنْدِفَ أَنَّـه
فَتاهَا إذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ [٢]

---

(١) فى مطبوع التاج « همدان » ، والتصحيح مستفاد من تحديد ياقوت له ، فقد قال — عن ابن حبيب — : « سنّ سميرة : جبل من وراء قرميسين بسرة عن طريق الماضى إلى خراسان ، قالوا : مرت جيوش المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال ، فقال قائل : كأنه سنّ سميرة ، وسميرة امرأة من المهاجرات من بنى معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة ، كانت لها سن مشرفة على أسنانها ، فسمى ذلك الجبل بسنها » .

(٢) أورده ياقوت فى معجم البلدان (سميرة) من غير «ال» .

(١) فى اللسان عنه « لم نسمع » .

(٢) اللسان ونسبه إلى أبى صخر الهذلى وهو لأبى صخر أيضا فى شرح أشعار الهذليين ٩٤٧ « أبناء خندف » .

وقوم سُمّارٌ ، وسُمَّرٌ ، كرُمّان وسُكَّر .

والسَّمْرَةُ : الأُحْدُوثَةُ باللَّيْل .

وأَسْمَرَ الرجلُ : صار له سَمُرٌ ، كأَهْزَلَ وأَسْمَنَ .

ولا أفعلُه سَمِيرَ اللَّيالِي ، أى آخِرَها ، وقال الشَّنْفَرَى :

هُنَالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِي
سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْصَرًا بالجَرَائِرِ (١)

وسامِرُ الإِبِل ، ما رَعَى منها باللَّيْل .

والسُّمَيْرِيَّةُ : ضَرْبٌ من السُّفُن .

وسَمَّرَ السفينةَ أيضاً : أَرْسَلَها ، .

وسَمَّرَ الإِبِلَ : أَهْمَلَهَا ، تَسْمِيرًا ، وسَمَّرَ شَوْلَه : خَلاَّها ، وسَمَّرَ إبلَه وأَسْمَرَها ، إذا كَمَشَهَا ، والأَصل الشين فأَبدلوا منها السِّين ، قال الشاعر :

أَرَى الأَسْمَرَ الحُلْبُوبَ سَمَّرَ شَوْلَنا
لشَوْلٍ رَآهَا قَدْ شَتَتْ كالمَجادِلِ (٢)

(١) اللسان والصحاح وفى شعر الشنفرى الطرائف الأدبية ٣٦ .
« سجيس الليالى مبسلا بالجرائر » .
وكذلك ورد فى مادة (سجس) .
(٢) اللسان .

قال : رَأَى إبلاً سِمَاناً ، فتَرَكَ إبلَهُ وسَمَّرها ، أى سَيَّبَها وخَلاَّهَا .

وفى الحَدِيث ذكر أَصحاب السَّمُرَة ؛ وهم أَصحابُ بَيْعَةِ الرِّضْوان .

والسُّمَّار ، كغُرَاب : موضعٌ بين حَلْيٍ وجُدَّة ، وقد ورَدْتُه .

وسُمَيْر ، كزُبَيْر : جَبَلٌ فى ديار طَيِّئٍ .

وكأَمِير : اسمُ ثَبِيرٍ الجَبَل الذى بِمَكَّة ، كان يُدْعَى بذلك فى الجاهلية .

والسَّامِرِيَّةُ : مَحلَّة ببغْدَادَ .

وقال الأَزْهَرِىّ : رأيتُ لأَبى الهَيْثَم بخَطّه :

فإن تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا
كما اخْتَلَفَ ابنَا جَالِسٍ وسَمِيرِ (١)

قال : ابنا جَالِس : طَرِيقَانِ يُخَالِف كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه .

وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَعْطَيْتُه سُمَيْرِيَّةً

(١) اللسان ، وفى التكملة « ابنا حابس » . وفى معجم ما استعجم فى رسم (جالس) كروايته ، هنا من إنشاد أبى العباس .

من دَرَاهِمَ ، كأَنَّ الدُّخانَ يَخْرُج منها . ولم يُفَسِّرها ، قال ابنُ سِيدَه : أُراه عَنَى دَراهِمَ سُمْرًا ، وقوله : كأَنَّ الدُّخَانَ ، إلى آخره ، يعنِى كُدْرَةَ لَوْنِها ، أَو طَرَاءَ بَياضِهَا .

وابنُ سَمُرَةَ : من شُعَرائِهم ، وهو عَطِيَّةُ بنُ سَمُرَة اللَّيْثِىّ .

ومحمّدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِىّ ، بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة ، إلى بلدٍ بين واسطَ والبَصْرَةِ : مُحَدِّثٌ مشهور ، وابنُه من شيوخ الطَّبَرانِىّ .

وكذلك عبدُ الله بنُ محمّد السِّمَّرِىّ ، عن الحسَيْن بن الحَسَن السِّلمانىّ (١) .

وخَلَفُ بنُ أَحْمَد بنِ خلَفٍ أَبو الوليد السِّمَّرِىّ ، عن سُوَيْد بن سَعِيد .

وحَمْزَةُ بنُ أَحمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ السِّمَّرِىّ ، عن أَبيه ، وعنه ابنُ المقرئ ، كذا فى التبصير للحافظ .

وأَبو بكرٍ مِسْمَارُ بنُ العُوَيس النَّيّار ، مُحَدّثٌ بَغْدَادِىّ .

(١) الذى فى تبصير المنتبه « الشِّيْلَمَانىّ » .

وتَلُّ مِسْمَارٍ : من قُرَى مصر .

وذو سَمُرٍ : موضع بالحجاز .

وسِكَّة سَمُرَةَ (١) : بالبَصْرَة .

وسُمَارَةُ بالضمّ : موضع باليَمَن .

وسِمَارَةُ الليلِ ، بالكَسْر : سَمَرُه ، عن الفرّاءِ ، نقله الصّاغانىّ .

[س م ج ر]

(سَمْجَرَ اللَّبَنَ) : خَلَطَه ، و(أَكْثَرَ ماءَه) ، كسَمَّره .

ولَبَنٌ سَمْجَر (٢) وسمَر : مَمْذُوقٌ مخلوط .

[س م د ر] *

(السَّمادِيرُ : ضَعْفُ البَصَرِ ، أَو شَىْءٌ يَتَراءَى للإِنْسانِ من ضَعْف بَصَرِه عن) ــ وفى المُحْكَم عند ــ (السُّكْرِ من الشَّرابِ .

(١) الذى فى معجم البلدان : « سكة بنى سمرة : بالبصرة ، منسوبة إلى عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب . . . »

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : لبن سمجر ، وسمر : كذا بخطه ، ولعله مُسْتَمْجَر ، ومسمّر ، انتهى » .

(وغَشْىُ الدُّوَارِ[1] والنُّعَاسِ) ، قال الـكُمَيْتُ :

ولمّا رَأَيْتُ المُقْرَبات مُذَالَـــةً
وأَنْكَرْتُ إلاّ بالسَّمادِيرِ آلَهَـا[2]

(و) سَمادِيرُ (:اسمُ امرأَة) دُرَيْدِ ابنِ الصِّمَّةِ .

(وقد اسْمَدَرَّ بَصَرُه) اسْمِدْرَارًا ، قال ابن القَطَّـاع فى كتـاب الأَبنيـة : وَزْنــه افْمَعَلّ ، من السَّدَرِ [3] .

(وطَرِيقٌ مُسْمَدِرٌّ : طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ) .

(و) من ذٰلك (كَلاَمٌ مُسْمَدِرٌّ) ، أَى (قَوِيمٌ) .

وطَرْفٌ مُسْمَدِرٌّ : مُتَحَيِّرٌ .

(والسُّمْدُورُ ، بالضَّمّ : المَلِكُ ، كَأَنَّه) سُمِّى بذٰلك (لأَنَّ الأَبْصَـارَ تَسْمَدِرُّ عن النَّظَرِ إِليه وتَتَحَيَّرُ) ، نقله الصَّاغانىّ فى س د ر .

(١) فى الجمهرة ٣ /٤٤٧ « وسمادير العين ما يراه المغمى عليه من حلم »

(٢) اللسان .

(٣) فى الجمهرة (٣ / ٤٠٢) : » وبصـر مُسْمَدِرٌّ : مظلم ، وأصـل بنائه من السمادير ، وهو ما يراه المغمى عليه » .

(و) السُّمْــدُورُ أَيضــاً (: غِشَــاوَةُ العَيْنِ) وضَعْفُ البَصَر .

(والسَّمَنْدَرُ) ، كقَلَنْدَر ، (والسَّمَيْدَرُ) كعَمَيْثَلٍ : (دابَّةٌ) كالسَّمَنْدَلِ ، وعــلى الثــانى اقتصَرُوا كاقتصارِ الصّاغانىّ على الأَوّل ، وقال : هــى غير السَّمَنْدَل.

وقال اللِّحْيَانىُّ : اسْمَــدَرَّت عَيْنُه : دَمَعَت : قال ابنُ سِيــدَه : وهٰذَا غيــرُ معروف فى اللُّغَة .

[س م س ر] *

(السِّمْسَــارُ ، بالــكَسْرِ : المُتَــوَسِّطُ بينَ البائِــعِ والمُشْتَــرِى) لإِمضــاءِ البيــعِ ، قال الأَعْشَى :

فأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطِيـــعُ الكَــلاَمَ
سِوَى أَنْ أُراجِـعَ سِمْسارَهَـا[1]

وهو الذى يُسَمِّيه النــاسُ الدَّلاّلَ ؛ فإِنه يَــدُلّ المُشْتَــرِىَ على السِّلَــعِ ، ويدُلّ البــائــعَ على الأَثْمَــانِ ، (ج : سَمَــاسِرَةٌ) .

(١) اللسان ، وهو فى ديوانه ٣١٩ وروايته «وأصبحت..»

قال اللَّيْث : وهــى فارِسِيَّةٌ معَرَّبة ، ونقلَــه شيخُنَــا عن معالــمِ السُّنَنِ للخَطّابِــىّ ، وهو فى المُزْهِر للجَلال .

(و) قيــل : السِّمْسَارُ : (مالكُ الشَّىْءِ) وقيــل : هــو الذى يَبِيــعُ البَزَّ للنَّاسِ (و) قيل : هــو (قَيِّمُهُ) ، أَى الشىْءِ ، الحافظ له .

(و) مــن المَجــاز: السِّمْسَــارُ : (السَّفِيــرُ بَيْنَ المُحبَّيْنِ) [1] لتَوَسُّطه بينهمــا .

(وسِمْسَارُ الأَرْضِ : العالِــمُ بهــا) والحاذِقُ المُتَبَصِّرُ فى أُمُورِهَا ، وهــو مَجَاز أَيضاً ، (وهى بهــاءٍ) .

(والمَصْدَرُ : السَّمْسَرَةُ) ، فى الكُلِّ .

وبنــو السِّمْسَارِ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ بمصر ، ويُعرفون أَيضاً بالكَلْثَمِيِّين .

[س م غ ر]

[] ومّما يستدرك عليــه :

سَمْغَرَةُ ، بالفَتْح : مَدِينَةُ بالسّودان .

(1) فى القاموس (المحبين) بلفظ الجمع ، وفى نسخة بلفظ التثنية .

[س م ق ر]

(المُسْمَقِــرُّ ، كمُسْلَحِــبّ ، مــن الأَيّامِ : الشَّدِيدُ الحَرّ) ، وقد تقــدم فى سقر ، والمِيمُ زائدةٌ ، يقال : يــومٌ مُسْمَقِرٌّ ، إذا كان شديدَ الحَرّ .

[س م ه د ر] *

(السَّمَهْــدَرُ ، كسمَنْــدَر : السَّمينُ) يقال : غلامٌ سَمَهْدَرٌ : سَمِينٌ كثيراللَّحْم وقال الفَــرّاءُ : غلامٌ سَمَهْــدَرٌ . يمدَحُه بــكثرةِ لَحْمِــه .

(و) السَّمَهْــدَرُ (: الذَّكَرُ) ، عــلى التشبيــه .

(و) السَّمَهْدَرُ (من البِلادِ : الوَاســعُ) الأَطراف بعيدُهَا . وقيل : يَسْمَدِرُّ فيه البَصَرُ من استوائه .

(ومن الأَرْضِ : البَعِيدَةُ المَضَلَّةُ) الواسِعَةُ ، قال أَبو الزَّحْفِ الكَلِينِىّ [1] :

(1) كذا فى الأصل ، واللسان بالنون ، وكذلك فى مادة (عشزر) ، وفى هامش اللسان هنا كتب مصححه : « نسبة لكلين كأمير ، بلدة بالرى كما فى القاموس » والمشطور الأول فى الصحــاح والمقاييس ٣ / ١٦٢ . وفى الجمهرة (٣٣٤/٣) « وبلد سمهدر » ، أى بعيد ، قال الراجز — =

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوَانَا أَزْوَرُ

يُنْضِى المَطَايَا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

[س م هـ ر] *

(السَّمْهَرِىُّ: الرُّمْحُ الصُّلْبُ . (و) يقال : هو (المَنْسُوبُ إلى سَمْهَرٍ) اسم رجل، وهو (زَوْج رُدَيْنَةَ، وكانا مُثَقِّفَيْنِ)، أى مُقَوِّمَيْنِ (للرِّماح).

وفى التهذيب : الرِّمَاحُ السَّمْهَرِيَّةُ، إلى رَجُلٍ اسمه سَمْهَرٌ، كان يَبِيعُ الرِّمَاحَ بالخَطِّ، وامرأَتُه رُدَيْنَةُ .

(أو إلى : ة، بالحَبَشَةِ) اسمها سَمْهَرُ، قاله الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّار . وقال الصّاغانىّ : وأَنا لا أَثِقُ بهٰذا القول . والأَوّل أَكثر .

(واسْمَهَرَّ) الرمحُ : (صَلُبَ). (و) الحَبْلُ، والأَمْرُ (:اشْتَدَّ)، وكذلك الظلامُ .

واسْمَهَرَّ الرجلُ فى القِتَال، قال رُؤْبَةُ :

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِهِ المَدالِثُ
إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ[1]

(و) اسْمَهَرَّ العَرْدُ، إذا (اعْتَدَلَ وقَامَ)، وقال أَبو زيد المُسْمَهِرّ : المُعْتَدِل .

(و) اسْمَهَرَّ (الظَّلامُ) : اشْتَدَّ، و(تَنَكَّرَ وتَرَاكَمَ) .

(والمُسْمَهِرُّ : الذَّكَرُ) العَرْدُ .

(وسَمْهَرَ الزَّرْعُ)، إذا (لم يَتَوَالَدْ، كأَنَّه كُلُّ حَبَّةٍ برَأْسِهَا)، كذا فى التهذيبِ، ونقله الصاغانِىُّ أَيضاً .

[] ومما يستدرك عليه :

وَتَرٌ سَمْهَرِىٌّ : شَدِيدٌ .

واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ : يَبِسَ[2]، وشَوْكٌ مُسْمَهِرٌّ : يابِسٌ .

= «أبو الزحف الكُلَيْبِىّ»، ومثله فى الصحاح (عشزر) وهو الصواب، وهو ابن عمّ جرير .

(١) اللسان، والصحاح، وفى ديوانه ٢٩ وروايته : «ذو صولة تَرْمِى بك . .»

(٢) لفظ الجوهرى فى الصحاح، ومثله فى اللسان عنه : «يقال : اسمهرّ الشوكُ، إذا يبس وصَلُبَ» .

وقَدٌّ سَمْهَرِىٌّ : مُعْتَدِلٌ ، وهو مَجَاز .

[] ومّما يستدرك عليـه :

سَمَنْهُور : قريةٌ بصعيـدِ مصـر ، من أعمالِ قُوص .

وسَمْهَـر ، كجَعْفَـر : من أسمـاءِ الرَّكايَا ، نقله الصاغانىّ .

[س ن ب ر] *

(السَّنْبَـرُ ، كجَعْفَـر) ، أهملـه الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو عَمْرو : هو الرجلُ (العـالِمُ بالشَّىْءِ المُتْقِنُ له) ، قالـه أبـو عمرو[1] .

(و) قد سَمَّوا سَنْبَرًا ،منهـم :

سَنْبَرُ (الأَبْواشِىّ [2] : صحابِـىّ) ، قال الذَّهَبِـىّ وابـنُ فَهْـد : جـاءَ فى حَدِيـث مُنْكَر ، أَخـرجَه أَبو موسى المَدِينىّ .

(و) سَنْبَـرٌ (:وَالِـدُ هِشَـامٍ الدَّسْتُوائِـىّ) المُحَدِّثُ المَشْهُور ، وهو هِشَامُ بنُ أَبِـى [1] عبدِ الله ، روى عنه ابنـه مُعَاذُ بنُ هِشـام .

(والسِّيسَنْبَرُ) ، بالفَتْح [2] النَّمّـامُ ، وقد تقدم ذِكْره (فى س س ب ر) .

[] ومّما يستدرك عليـه :

سُنْبَارَةُ ، بالضَّمّ : وهـى قَرْيَةٌ بمصر من الغَـرْبِيَّة ، وهـى غيـر شُنْبَـارة ، بالمعجمـة .

[] ويستدرك عليـه أَيضـاً :

[س ن ت ر]

سنتـرو ، بالمُثَنّاة الفوقيـة بعـد النـون : قريـةٌ بجِيـزةِ مِصْر .

[س ن ج ر]

(سِنْجار بالـكسر : د ، مَشْهُورٌ على

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى هامشه كتب مصححه : «كذا بخطه ، والأولى حذفه» يعنى لتقدم قوله : «وقال أبو عمرو . . . الخ » .

(٢) الأبواشى : بالواو ، كذا فى الأصـل ، ومثله فى القاموس ، والذى فى أسد الغابة الأبراشى ، بالراء ، وقال : نسبة إلى «أبراش» ولم يحدده ، وعلق عليه فى تنقيـح المقال بقوله (ولم أفهم أن أبراش اسم إنسان أو مكان» .

(١) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلـة الحديث ٧٧ «وهو هشام بن سنبر أبى عبد الله الدستوائى ، وهشام يكنى أبا بكر» والمؤدى سواء .

(٢) ضبـط فى القاموس بكسر السين الأولى ، وفتـح الثانية ، وكذلك فى مادة (سسبر) ونص على كسر السين الأولى . وهو ما أثبتناه فلعل قوله «بالفتح» للسين الثانيـة .

ثلاثَة أَيّام من المَوْصِلِ) ، وُلِدَ بها السُّلْطَانُ سنْجَرُ بن مَلِكْشاه ، فسُمِّىَ باسمِ المَدينَةِ على عادة التُّرْكِ .

(و) سِنْجَارُ : (ة ، بِمِصْرَ) من عمل الغَرْبِيّة .

وسَنْجَرُ ، كجَعْفَر : اسمُ جماعةٍ منهم أَحدُ المُلُوك السَّلْجُوقيَّة ، واسمه أَحْمَدُ بن مَلِكْشَاه ، طالت مدّةُ مُلْكِه ، وقد حَدَّثَ بالإِجازَةِ عن أَبى الحَسَن المَدينىّ ، قاله الحافظُ بنُ حَجَر

[س ن د ر] *

(السَّنْدَرَةُ : السُّرْعَةُ) والعَجَلَة ، والنون زائدة ؛ ولذا أَورده الصاغانىّ وغيره فى « س در » وبه فسَّر بعضُهُمْ قَوْلَ سيِّدنا علىٍّ رضى الله عنه الآتى ذِكْره . يقول : أُقَاتِلُكُم بالعَجَلَةِ ، وأُبادِرُكُم قبل الفِرَارِ .

(و) قيل : السَّنْدَرَةُ : (ضَرْبٌ من الكَيْلِ غَرّافٌ[1] جَرّافٌ) واسعٌ ، وبه فسَّرَ بعضُهم قولَ سيِّدِنَا علىٍّ رضى الله عنه .

(و) السَّنْدَرَةُ (:شَجَرٌ للقِسِىِّ والنَّبْلِ) تُعْمَل منها ، ومنه قولهم : سَهْمٌ سَنْدَرِىٌّ ، وقَوْسٌ سَنْدَرِيَّةٌ .

(و) قيل : السَّنْدَرَةُ (: امرأَةٌ كانَتْ تَبِيعُ القَمْحَ ، وتُوفِى الكَيْلَ) ، وبهٰذا القولِ جَزَم أَقْوامٌ .

وقال بعضُهُم : اسمُ رَجُلٍ كانيفعل كذٰلك .

قال أَبو العَبّاسِ أَحمدُ بنُ يَحْيَى : لم تختلف الرُّواةُ أَنّ هٰذه الأَبياتَ لعَلِىّ رضى الله عنه .

أَنا الّذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ
كلَيْثِ غَاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ
أَكِيلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

والمعنَى : أَنّى أَكِيلُكُم كَيْلاًوافياً .

(والسَّنْدَرِىّ : الجَرِىءُ) المُتَشَبِّعُ .

(١) كذا ضبط في القاموس هنا وفى اللسان بضبط القلم « غراف جراف » كغُراب وكِتَاب فيهما . وفي القاموس مادة (جرف) قال : « وجُرَاف ، ويكسر : ضرب من الكيل » .

(١) اللسان ومادة (حدر) .

(و) السَّنْدَرِيّ : (الشَّدِيدُ)من كُلِّ شَيْءٍ

(و) السَّنْدَرِيّ : (الطَّوِيلُ) ، كالسَّرَنْدَى فى لُغَة هُذَيْل .

(و) السَّنْدَرِيّ : (الأَسَدُ) ، لجَرَاءته .

(و) السَّنْدَرِيُّ : ضَرْب من السِّهَامِ والنِّصَالِ منسوبٌ إلى السَّنْدَرَة ، وهى شَجَرَةٌ .

وقِيلَ : السَّنْدَرِيُّ : (الأَبْيَضُ من النِّصالِ) .

(و) السَّنْدَرِيّ بنُ يَزِيدَ الكلابيّ ، (شاعِرٌ) ، كان مع عَلْقَمَةَ بنِ عُلاَثَةَ ، وكان لَبِيدٌ مع عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ، فدُعِيَ لَبِيدإلى مهاجاته ، فَأَبَى ، وقال :

لِكَيْلاَ يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَمَاعِمَا(١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ وغيره : السَّنْدَرِيّ : هو (مِكْيَالٌ) كبيرٌ(ضَخْمٌ) مثْل القَنْقَلِ ، والجُرَاف ، وبه فَسَّروا قولَ سَيِّدنا علىّ ، أى أَقْتُلُكُم قَتْلاً واسعاً كثيرًا ذَرِيعاً ، وَجَمَع القُتَيْبِيّ بينهما فقال : يحتمل أن يكونمِكْيَالاً اتُّخِذَ من السَّنْدَرَة ، وهى الشَّجرة التى تُعْمَل منها القِسِيّ والسِّهام .

(و) السَّنْدَرِيّ : (الضَّخْمُ العَيْنَيْنِ) .

(و) السَّنْدَرِيّ (:الجَيِّدُ) ، والرَّدِيءُ . ضِدٌّ) .

(و) السَّنْدَرِيّ : (ضَرْبٌمن الطَّيْرِ) ، قال أعرابيٌّ : تَعَالَوْا نَصِيدها زُرَيْقَاءَ سَنْدَرِيَّة ، يُرِيدُ طائِرًا خالِصَ الزُّرْقَة .

(و) السَّنْدَرِيّ : (الأَزْرَقُ من الأَسِنَّة) يقال : سِنَانٌ سَنْدَرِيٌّ ، إذا كان أَزْرَقَ حَدِيدًا .

(و) السَّنْدَرِيُّ : (المُسْتَعْجِلُ من الرِّجال) فى أُموره ، الجادُّ فيها .

(و) السَّنْدَرِيُّ : (المُوتَرَةُ المُحْكَمَةُ من القِسِيِّ) ، قال الهُذَلِيّ ، وهو أَبو جُنْدَب(١) :

إذا أَدْرَكَتْ أُولاتُهم أُخْرَياتِهم
حَنَوْتُ لهم بالسَّنْدَرِيّ المُوَتَّرِ

(١) ديوان لبيد ٢٨٦ والصحاح (سدر) ، واللسان (سندر) وفى هامشه : « نديدتى : نِدِّى – عَمَاعِما : متفرِّقين » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٩ وفيه « أولاهم أخرياتهم » وفى اللسان « أخرياهم .

منسوبٌ إلى السَّنْـدَرَةِ ، أَعْـنى الشَّجَرَةَ التى عُمِلَ منها هٰذا القَوْس .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّنْدَرَةُ : الجَراءَةُ .

ورجُلٌ سَنْدَرٌ ، كسِبَحْلٍ : جَرِیءٌ فى أَمْـرِهِ لا يَفْرَقُ من شَیْءٍ [1] .

والسَّنْدَرَةُ : الحِدَّةُ فى الأُمورِ والمَضَاءُ .

وفى نـوادِرِ الأَعـراب : السَّنـادِرَةُ والسَّبادِنَةُ [2] : الفُرَّاغُ ، وأَصحـابُ اللَّهْوِ والتَّبَطُّلِ ، وأَنشـد :

إذا دَعَوْتَنِـى فقُـلْ يا سَنْـدَرِى
للقَوْمِ أَسْمَاءٌ ومالِـى مِنْ سَمِى [3]

(١) لفظه فى اللسان : « رجل سِنْدَرٌ ، عـلى فِنْعَلٍ ، إذا كان جريئـاً » .
(٢) كذا فى الأصل، وفى هامش مطبوع التاج : « قوله السبادنة ، كذا بخطه ، وعبارة القاموس فى مادة (سبد) : والسبندى : الطويل ، والجرىء من كل شىء ، والنمر ، والجمع سباند، وسباندة، أو هى الفُرّاغ وأصحاب اللهو والتبطّل ، قال الشـارح هناك : كالسبادرة ، كما سـيأتى . انتهى » وفى القاموس (سبدر) : « السبادرة : الفُرّاغ وأصحاب اللهو والتبطل » .
(٣) اللسان .

قلت : وذَكره المصنِّفُ فى س ب د ر ، وقد تقدَّم ، والصوابُ ذكره هنـا .

واستدرك شيخنـا :

سَنْدَر : مَوْلَـى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذَكَرَه أَهلُ السِّيَر . قلت : هو أَبو عبدِ الله مولَى زِنْباعٍ الجُذَامِىِّ ، أَعتقه النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلم .

وفاته : سَنْدَر أَبو الأَسْوَدِ ، رَوَى عنه أَبو الخَـيْر اليَزَنِـىّ حديثـاً واحـدًا من طريقِ ابنِ لَهِيعَة .

وبنو سَنْدَر : قَوم من العَلَوِيِّين .

[س ن د ن ه و ر]

(سِنْدَنَهُور ، بكسر السين وفتح الدّال والنون وضـمّ الهاءِ : قَرْيَتَـانِ بمِصْر) القِبْلِيّة [1] والبَّحرِيَّـة ، (كلاهُمـا [2] بالشَّرْقِيَّة) ، كذا فى قوانين الأَسعـد ابن مَمّاتى ، وقد أَهمله الجمـاعة .

[س ن ق ط ر] *

(السِّنْقَطَـارُ) الجِهْبِـذُ ، رُومِيَّـة ،

(١) فى قوانين الدواوين ١٤٥ المطبوع لم يذكر القبلية .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « كلتاهما » .

مثل : (السِّقِنْطَار) وزْناً[1] ومَعْنًى ، وقد تقدّم ، أَهمله الجماعة .

[س ن ر] *

(السَّنَرُ ، مُحَرَّكَةً : شَرَاسَةُ الخُلُقِ) وضِيقه ، (و) منه اشتقاق (السِّنَّوْر) ، بالكسر وتشديد النّون المفتوحة ، وإِنّمَا لم يَضْبِطْه مع أَنّه من أَوزانِه اعتمادًا على الشُّهْرَة : (م) ، أَى معروف ، وهو الهِرُّ ، والأُنثَى بهاءٍ ، كذا فى المصباح .

قال ابن الأَنبارىّ : وهما قَلِيلٌ فى كلام العرب ، والأَكثرُ أَن يُقَال : هِرٌّ ، وضَيْوَن (كالسُّنَّارِ ، كرُمّانٍ)[2] .

(و) السِّنَّوْرُ : (السَّيِّدُ)[3] ــ بالكسر هٰكذا هو مضبوط فى النُّسَخِ التى بأَيْدِينَا ، وضَبطَه الصّاغَانىّ بفتح السين وتشديد التَّحْتِيَّة المكسورة ، وهو الصَّواب ؛ لأَنه قال ــ فيما بعد ــ :

(١) فى الجمهرة ٣ / ٤٠٤ قال : «وزنه فعنْلال» .

(٢) فى الجمهرة ٢ / ٣٣٨ «وفى بعض اللغات سُنّارٌ ، وسِنّار» وضبط بالقلم بضم السين وكسرها مع تشديد النون .

(٣) كذا ضبطه بالقلم فى القاموس ، وهو يوافق ضبط الصاغانى ، الذى صوبه المصنف فيما بعد .

والسَّنَانِيرُ : رُؤَساءُ كلِّ قبيلةٍ ، واحدها سَيِّنُورٌ .

(و) السِّنَّــوْرُ : (فَقَارَةُ العُنُقِ) من البَعِيرِ من أَعْلَى[1] . وأَنشد ابنُ دُرَيْد :

كأَنَّ جِذْعــاً خارِجــاً مِنْ صَــوْرِهِ
بيــنَ مَقَذَّيْــهِ إِلى سِنَّــوْرِهِ[2]

وقال ابن الأَعرابىّ : السَّنانِيرُ : عِظَامُ حُلُوقِ الإِبِلِ .

(و) السِّنَّوْرُ : (أَصْلُ الذَّنَبِ) ، عن الرِّياشِىّ . (ج) الكُلِّ (سَنانِيــر) .

(و) السَّنَوَّرُ ، (كحَزَوَّر : لَبُوسٌ مِنْ قِدٍّ) يُلْبَسُ فى الحرب (كالدِّرْعِ) ، قال لَبِيدٌ يرثِــى قَتْلَى هَوَازِنَ :

وجَــاءُوا بِــهِ فى هَــوْدَجٍ ووَرَاءَهُ
كَتَائِبُ خُضْرٌ فى نَسِيــجِ السَّنَوَّرِ[3]

(١) قوله : «من أعلى» لم يرد فى الجمهرة ولا فى اللسان ، وإنما هو فى التكملة .

(٢) فى اللسان المشطور الثانى ، وهما فى التكملة وفى الجمهرة ٢ / ٣٣٨ وزاد بعده : «المَقَذّان : جانبا القفا ، وهما الذِّفْرَيَان ، وقالوا : السنور : الذفرى بعينها » وفى ٣ / ٤٨٣ وقال : « سنور البعير موضع ذفريه » .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، وفى ديوانه ٥٧ =

قاله الجَوْهَرِىّ ، وقال الصّاغانىّ : ولم أَجِدْه فى رائِيَّتِه .

(و) قيل : السَّنَوَّرُ (: جُمْلَةُ السِّلاح) وخَصَّ بَعْضُهم به الدُّرُوعَ . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : السَّنَوَّرُ : الحَدِيدُ كلّه ، وقال الأَصْمَعِىّ : السَّنَوَّرُ : ما كان من حَلَقٍ . يُرِيدُ الدُّرُوعَ ، وأَنشد :

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحَدِيدِ كأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنَوَّرِ جُبَّةُ البَقَّارِ (١)

(و) سَنِيرٌ ، (كأَمِيرٍ : جَبَلٌ بين حِمْص وبَعْلَبَكَّ ، وقيل : صُقْعٌ من الشّامِ ، حُوّارِينَ قَصَبتُه ، أَو ناحِيَةٌ منه .

[] ومّما يستدرك عليه :

السَّنانِيرُ : رُؤساءُ كلِّ قَبِيلَةٍ ، واحِدُها سِنَّوْرٌ .

وسُنّارُ ، كَرُمّان : مَدِينَةٌ بالحَبَشَة مشهورَة .

[] ومما يستدرك عليه :

[س ن ف ر]

سَنَوْفَرُ ، كصَنَوْبَر : قريةٌ بجِيزَةِ مِصْرَ .

[س ن ق ر]

(سُنْقُر (١) الأَشْقَرُ ، كقُنْفُذ) ، أَهمله الجماعة ، وهو رَجُلٌ (تَسَلْطَنَ بِدِمَشْقَ) ، قال الذَّهَبِىّ : رأَيْتُه .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ فُتُوحِ بنِ سُنْقُرَ مُحَدِّثٌ) ، سمع عبدَ الحَقِّ بن يُوسُفَ.

(وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ طَيْبَرْسَ السُّنْقُرِىّ الصُّوفِىّ ، مولَى الأَمِيرِ علِىِّ

= أورد محققه هذا البيت مما يلحق بقصيدته التى مطلعها :
أعاذل قومى فاعـذلى الآن أوذرى
فلست وإن أقصرت عنى بمقصر
وقال : نسب إليه فى اللسان (سنر) ونهاية الأرب ٦/٢٤٢ .

(١) اللسان، وفى مادة(سهك)إلى النابغة وروايته : «جِنّة البقّار» ، ومثله فى الأساس (سنر) وديوان النابغة الذبيانى ٤٩ وفى معجم البلدان (بقار) وينشد ... قُنَّة البَقّار » .

(١) فى هامش القاموس « سَنْقَر الأشقر تَسَلْطَنَ بِدمَشْق وعبد الله بن فُتُوح ابن سَنْقَر مُحَدث ، وأبو عبد الله محمد ابن طَيْبَتَ السَّنْقَرِىّ الصُّوفِيّ مَولَى الأمير عَلِى بن سَنْقَر ، سمع ابن زُورْبَة ، وسَنْقَر الزَّيْنِىّ رَوَيْنا عن أصحابه ، هكذا رأيته فى نسخة المؤلف . وأصل المادة برمتها خارجة من الأصل وملحقة بالهامش ومصحح عليها كما ترى . ا ه شنقيطى » .

ابنِ سُنْقُرَ ، سَمع ابنَ رُوزْبَةَ) ، هـو أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أَبِي بَكْـرِ بنِ رُوزْبَـةَ القَلاَنِسِيّ ، راوية الصحيح عن أبـى الوقْت ، مات ببغداد سنة ٦٨٤ .

(وسُنْقُـرُ الزَّيْنِـيّ) القَضَائِـيّ ، (رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ) ، وسيـأْتى له فى ز ى ن ، هٰـكـذا قال الذَّهَبِـيّ ، أَكثَرْتُ عنـه بِحَلَبَ ، قلت : وكُنيته أبو سَعِيد ، وهو مَوْلَى ابنِ الأُستـاذ ، ومات سنة ٧٠٦ كذا ذكره الحافِظُ [١] .

وسُنْقُـرُ المُغِيـثِـيّ .

وسُنْقُرشَاه الرُّومِـيّ .

وفارِس بنُ آقْ سُنْقُر المَقْدِسِيّ ، سَمِعُـوا على أَبِي المُنَجَّـا بنِ اللَّتِّـيّ البَغْدَادِيّ .

والأَتَابِـكُ سَيْـفُ الدِّيـن سُنْقُـرُ الأَيُّوبِيّ ، استولَى على اليَمَنِ بعدَ قَتْلِ الأَكْرَادِ ، وبَنَى مَدرسةً بزَبِيد ، وهـى الدَّحْمَانِيَّـة [١] ، وتُعْـرَفُ أيضـا بالعَاصِمِيَّة بِمُدَرِّسِها الفقيهنجمِ الدِّين عُمَر بن عاصِم الـكنانىّ [٢] ، ومَدرسة بَأَبْيَن ، والمُعِزِّيَّة بتَعِزّ ، والأَتابِكِيَّة بذِى هُزَيْم بتَعِزّ ، وبها دُفِن ، ودُفِن إلى جَنْبه الملكُ المنصورُ عُمَرُبنُ عليِّ بنِ رَسُول .

[س ن م ر] *

(السِّنِمَّارُ ، بـكسر السِّينِ والنُّونِ ، وشَدّ المِيمِ : القَمَـرُ) عن أَبِي عَمْـرٍو ، وقال ابنُ سِيدَه : قَمَرٌ سِنِمّارٌ : مُضِيءٌ ، حُكِيَ عن ثعلـب . (و) قال يونس : السِّنِمّارُ : (رَجُلٌ لا يَنامُ باللَّيْـلِ ، و) هو (اللِّصّ) فى كـلام هُذَيْلٍ ؛لِقلَّة نومِه ، وقد جَعله كُرَاعُ فِنِعْـلالاً [٣] » وهو اسم رُومِيّ ، وليـس بعربِـيّ ؛لأَن سِيبَوْيه نَفَى أَن يكـونَ فى الكـلامِ

---

(١) ذكره ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ /١٧٥ « سنقر ابن عبد الله الزينى ، علاء الدين أبو سعيد الأرمنى القضائى الحلبى .

(١) فى مطبوع التاج « الرحمانية » والمثبت من شرح المصنف فى مادة (دحم) وفى بهجة الزمن فى تاريخ اليمن ٨١ قال ابن عبد المجيد :

«وبنى الأتابك مدرسة كبيرة بزبيد تعرف الآن بمدرسة ابن دحْمان » .

(٢) لأنه أول من درس فيها كما ذكره المصنف فى (دحم) .

(٣) كذا فى الأصل واللسـان ، وأورده ابن دريد فى الجمهرة ٣ / ٤٠٤ فيما جاء على وزن « فِعِلاّل وفِعِلْعال » .

سِفِرْجال ، فأَمَّا سِرِطْراطٌ عنده ففِعلْعالٌ من السَّرَط الذى هو البَلْعُ ، ونَظِيرُه من الرُّومِيَّة سِجِلاَّط ، وهو ضَرْبٌ من الثِّياب .

(و) سِنِمّار : اسمُ رجلٍ أَعجَمِيّ (إِسْكاف) ، وقيل : بَنّاءٌ مُجيد رُومِيٌّ ، قاله أَبو عُبيد ، قال شَيْخُنَا : وكأَنّه جَرَى على إِطلاقِ الإِسْكاف على كُلِّ صانع ، وهو مشهور ، والأَكثرُ إِطلاقُه على من يَشْتغِلُ النِّعَالَ خاصّةً ، (بَنَى قَصْرًا) لبعضِ المُلُوك ، قيل : (للنُّعْمَانِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ) ، كذا فى الصّحاح ، أَى الأَكبر ، كذا فى المُضاف والمَنْسُوب للثَّعالِبِىّ ، وقيل: للنُّعْمَانِ بن امْرِئِ القَيْسِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ امرئِ القَيْسِ الثّانى ، ونَصُّ أَبى عُبَيْد : للنُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ، وزاد : فبَنَى الخَوَرْنَقَ الذى بظَهْرِ الكُوفَة ، (فلما فَرَغَ) منه ــ قيل : كانت مُدَّةُ بنائِه له عشرين عاماً ــ (أَلْقَاهُ من أَعْلاه) فخَرَّ مَيتاً ؛ (لئلاّ يَبْنِىَ لغيرِه مِثْلَه) ، وهو نَصّ[1] الصّحاح .

وقال أَبو عُبَيْد : فلمّا نَظَرَ إِليه النُّعْمَانُ كَرِهَ أَن يَعْمَل مثلَه لغيره ، وفى عبارة بعضهم : فلمّا أَتمَّه أَشْرَفَ به على أَعلاه فرَمَاه منه غَيْرَةً منه أَن يَبْنِىَ لغيرِه مثلَه ، (أَو) البانِى للقَصْرِ (غُلاَمٌ لأُحَيْحَةَ) بنِ الجُلاَحِ ، وبه جَزَمَ ابنُ الأَعْرَابِىّ ، وصَحَّحه غيرُه ، قال أَبو سعيدٍ السُّكَّرِىّ : وكان قد (بَنَى) له (أُطُمَهُ ، فلَمّا فَرَغَ) من بنائه (قالَ لَهُ) أُحَيْحَةُ (: لقد أَحْكَمْتَهُ) وأَتْقَنْتَ صَنْعَتَه (قالَ : لا يَكُونُ شيءٌ أَوْثَقَ منه ، و (إِنّى لأَعْرِفُ حَجَرًا) فيه (لونُزِعَ) وسُلَّ من مَوْضعه (لتَقَوَّضَ من عِنْدِ آخِرِه) وانهدَمَ . (فسأَلَهُ عن الحَجَرِ) وقال : أَرِنيه ؟ فأَصْعَدَه (فَأَرادُ مَوضعَهُ ، فَدَفَعَهُ أُحَيْحَةُ من) أَعلَى (الأُطُمِ فخَرَّ مَيتاً) ؛ لئلا يَعْلَم بذلك الحجرِ أَحَدٌ. (فضُرِبَ بهِ المَثَلُ لِمَنْ يَجْزِى الإِحْسَانَ بالإِساءَة) .

وقال أَبو عُبَيْد : لكُلِّ من فعلَ خَيْرًا فجُوزِىَ بضِدِّه .

(١) لفظ الصحاح المطبوع «كيلا يبنى . . . الخ » .

وفى التهذيب : «جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّار » فى الذى يُجازِى المُحْسِنَ بالسُّوأَى ، وفى سِفْرِ السَّعَادَة للسَّخَاوِىّ : لمن يُكَافِىءُ بالشَّرِّ على الإِحْسَانِ .

قلت : ومآلُ الكُلِّ إلى واحِدٍ ، قال الشاعر :

جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنٍ فَعَالِنَا
جَزَاءَ سِنِمَّار وما كانَ ذَا ذَنْبِ (١)

كذا فى المُحْكَمِ والصّحاح .

قال شيخُنَا : وأنشد الجاحظُ ـ فى كتابِ الحَيَوَان ـ لبعْضِ العَرَبِ :

جَزانِى جَزَاهُ اللهُ شَرَّ جَزائِه
جَزاءَ سِنِمَّارٍ وما كَانَ ذا ذَنْبِ (٢)

بَنَى ذلك البُنْيَانَ عِشْرِينَ حِجَّةً
تَعَالَى عليهِ بالقَرَامِيدِ والسَّكْبِ (٣)

فلَمَّا انْتَهى البُنْيانُ يومَ تمَامِه
وصارَ كمِثْلِ الطَّوْدِ والبَاذِخِ الصَّعْبِ

رَمَى بِسِنِمَّار على أُمِّ رَأْسِهِ
وذاكَ لعَمْرُ اللهِ من أَعْظَمِ الخَطْبِ

وأنشد بعضُهم البيتَ الثالث هكذا :

فلما رأَى البُنْيَانَ تَمّ سُحُوقُه
وآضَ كمِثْلِ الطَّوْدِ والباذِخِ الصَّعْبِ (١)

وزاد فيه :

وظَنَّ سِنِمَّارٌ به كلَّ خَيْرِهِ
وفَازَ لديهِ بالكَرَامَةِ والقُرْبِ (٢)

فَقَالَ اقذفُوا بالعِلْجِ من رأْسِ شَاهِقٍ
وذاكَ لعَمْرُ اللهِ من أَعْظَمِ الخَطْبِ

قال شيخُنَا : وأنشدَنِى شَيْخُنَا

(١) اللسان والصحاح .

(٢) هذا البيت أنشده ابن دريد فى الجمهرة ٣ / ٤٠٤ مغير القافية هكذا : « .. جزاء سنمّار بما كان قدّما » .

(٣) فى الأصل « بالقلاميد » باللام ، والمعروف فيه « القراميد » بالراء جمع قرميد ، وهو الآجُرُّ ، وهِيَ الرواية فى الحيوان ١ / ٢٣ ومعجم البلدان (الخورنق) وصدر البيت =

= فيه : سوى رمّة البنيان ستين حجة » وفي الحيوان : « سوى رصّه البُنْيَان عشرين حجّة . . . يعلّى عليه . . . » .

(١) فى مطبوع التاج « وراض » والتصحيح عن الحيوان ومعجم البلدان .

(٢) كذا فى الأصل وفى معجم البلدان « كل حبوة » ومثله فى الحيوان وأشار محققه إلى رواية إحدى النسخ : « كل حبرة » وفسر الحبرة بالسرور وانظر رواية الأبيات فى الحيوان ومعجم البلدان .

الإِمَام العَلاّمَةُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ الشَّاذِلِىّ أَعزه الله تعالى :

وَمَنْ يَفْعَلِ المَعْرُوفَ مع غَيْرِ أَهلِه
يُجَازَى الذى جُوزِى قَدِيماً سِنِمّارُ

قال : ومن شواهِدِ المُطَوَّل :

جَزَى بَنُوه أَبَا الغَيْلانِ عَنْ كِبَرٍ
وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِمّارُ

وهٰكذا أَنشده السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السّعادَةِ قال : وقال آخر :

جَزَتْنِى بنو لِحْيَانَ حَقْنَ دِمَائِهِمْ
جزاءَ سِنِمّارٍ بما كان يَفْعَلُ

ولهم فيه أَمثالٌ وأَشعار كثيرة ، وأَورده أَهلُ الأَمثالِ قاطِبَةً ، وفيما أَوردناه كِفاية .

[س ن ه ر]

(سَنْهُورُ ، بالفَتْحِ) ، أَهمله الجَمَاعَةُ ، قال شيخُنَا : ذِكْرُ الفَتْحِ مستدرَك ، وكأَنَّه لدَفْعِ توَهُّمِ دَعْوَى القِيَاسِ فيه ، بناءً على أَنه فُعْلُول ، ولا يكونُ مَفْتوحاً .

قلت : والذى فى التَّكْمِلَة سَنْهُور ، مثال زَنْبُور : (بلَدَتانِ بِمِصْرَ : إِحْدَاهُمَا بالبُحَيْرَةِ) وتُضَافُ إِلى طلوس وهى بالقُرْبِ من الإِسْكَنْدَرِيّة (١) (والأُخْرَى بالغَرْبِيَّة) وهى المَشْهُورة بسَنْهُورِ المَدِينَة ، ومنها الفقيهُ أَبو إِسحاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ خَلَفِ بنِ مَنْصُور الغَسّانِىّ السَّنْهُورِىّ ، دَخَلَ خُرَاسَانَ ، وسمعَ بها من المُؤَيَّد بنِ مُحَمَّد الطُّوسِىّ ، ودَخَلَ المَغْرِبَ ، وكانَ يَنْتَحِل مَذهبَ ابنِ حَزْمٍ الظَّاهِرِىّ ، وحدَّثَ بشْىءٍ يسيرٍ ، ذكره الصّابُونِىّ .

قلت : وسَنْهُورُ أَيضاً : قَرْيتان بالشَّرْقِيَّة ، إِحداهُما : من حُقُوق مُنْيَةِ صَيْفِىّ ، والأُخْرَى تُضَافُ إِلى السِّباخ ، ومن إِحداهُنّ الإِمامُ المُحَدِّثُ زينُ الدِّينِ أَبُو النَّجاءِ سالِمُ ابنُ محمَّد بنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِىُّ المالكىّ ، رَوَى عن النَّجْمِ محمَّدِ بنِ أَحمَدَ

(١) قال ياقوت فى التعريف بها « سنهور – بفتح أوله وسكون ثانيه ، وآخره راء – : بليدة قرب اسكندرية بينها وبين دمياط » ولم يذكر سنهور الأخرى ، ومثله فى مراصد الاطلاع .

السَّكَنْدَرِىّ ، والشَّمْسِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ العَلْقَمِىّ ، كلاهما عن السُّيُوطِىّ ، وشيخ الإسلام ، تُوُفِّى فى خَمْسٍ من جُمَادَى الآخِرَة سنة ١٠١٥ .

(وأَمّا الَّتى بالصَّعِيدِ فبالشِّينِ المُعْجَمَةِ) ، شَنْهُور .

[] ومما يستدرك عليه :

سِنَّهْرِى ، بكسر السين وتشديد النون المفتوحة وكسر الراء : قرية بمصر من أَعمال الشرقيّة .

[س و ر] *

(سَوْرَةُ الخَمْرِ وغَيْرِهَا : حِدَّتُهَا ، كسُوَارِهَا ، بالضّمّ) قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

تَرَى شَرْبَهَا حُمْرَ الحِدَاقِ كأَنَّهُم
أَسَارَى إِذا ما مَارَ فِيهِمْ سُوَارُها[1]

وفى حديث صِفَةِ الجَنَّة : «أَخَذَهُ سُوَارُ فَرَحٍ » ، وهو دَبِيبُ الشَّراب فى الرَّأْسِ ، أَى دَبَّ فيه الفَرَحُ دَبِيبَ الشَّرَابِ فى الرَّأْسِ .

(١) اللسان وفيه « سؤارها» بالهمز ، وما هنا يوافق رواية شرح أشعار الهذليين ٧٥ ، وفسر «السكرى بقوله : «سوارها : سورتها» .

وقيل : سَوْرَةُ الخَمْرِ : حُمَيًّا دَبِيبِهَا فى شارِبِها .

وسَوْرَةُ الشَّرَابِ : وُثُوبُه فى الرَّأْسِ ، وكذٰلك سَوْرَةُ الحُمَةِ : وُثُوبُها .

وفى حَدِيثِ عائشَةَ رضى اللهعنها : «أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ ، فقالت : كلّ خِلالِهَا مَحْمُودٌ ما خَلا سَوْرَةً منغَرْبٍ » أَى سَوْرَة[1] من حِدَّةٍ .

(و) من المَجَازِ : السَّوْرَةُ (منَ المَجْدِ : أَثَرُه ، وعلامَتُه) وقال النّابِغَةُ :

ولآلِ حَرّابٍ وقَدٌّ سَوْرَةٌ
فى المَجْدِ ليسَ غُرَابُها بِمُطارِ[2]

(و) السَّوْرَةُ (من البَرْدِ : شِدَّتُه) ، وقد أَخذَتْه السَّوْرَةُ ، أَى شِدَّةُ البَرْدِ .

(و) سَوْرَةُ (السُّلْطَانِ : سَطْوَتُه واعتِدَاوُه) وبَطْشُه .

(و) السَّوْرَةُ (: ع) .

(و) سَوْرَةُ (:جَدٌّ) الإِمَام (أَبِى

(١) فى مطبوع التاج « أى ثورة » والتصحيح من النهاية (سور) واللسان عنها .
(٢) ديوانه ٤٩ واللسان ، ومادة (قدد) ومادة (طير) .

عِيسَى مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى) بنِ سَوْرَة بنِ مُوسَى بن الضَّحّاكِ السُّلَمِيّ (التِّرْمِذِيّ البُوغِيّ الضَّرِيـرِ) صاحب السُّنَنِ ، أَحَد أَركانِ الإِسلام توفِّي سنة ٢٧٩ . بقرية بُوغ من قُرَى تِرْمِذَ ، روى عنه أَبو العَبَّاس المَحْبُوبِـيّ ، والهَيْثَم بن كُلَيْب الشّاشِـيّ ، وغيـرهمـا .

(وسَوْرَةُ بنُ الحَكَمِ القَاضِـى) : مُحَدِّث (أَخَذَ عنه عَبّاس الدُّورِيّ) .

وسَوْرَةُ بنُ سَمُرَة بنِ جُنْـدَب ، من وَلَدِه أَبو مَنْصُورٍ محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبـدِ اللهِ بن إِسماعِيـل بنِ حَيّان بنِ سَـوْرَةَ الواعِظ ، من أَهـلِ نَيْسَابُور ، قدِمَ بغـدادَ ، وحدَّثَ ، وتُوفِّي سنة ٣٨٤ .

(وسارَ الشَّـرَابُ فى رَأْسِه سَـوْرًا) ، بالفَتْـح ، (وسُئُورًا) ، كقُعُـودٍ ، عن الفرَّاءِ ، وسُؤْرًا ، على الأَصْـلِ (: دَارَ وارْتَفَعَ) ، وهو مَجاز .

(و) سَارَ (الرَّجُـلُ إِليـكَ) يَسُـورُ سَوْرًا وسُئُورًا : (وَثَبَ وثارَ) .

(والسَّوّارُ) ، ككَتّانٍ : (الذِى تَسُورُ الخَمْرُ فى رَأْسِهِ سَرِيعاً) ، كأَنَّـه هـو الذى يَسُور ، قال الأَخْطَلُ :

وشَارِب مُرْبِـح بالـكَأْسِ نَادَمَنِى
لا بِالحَصُورِ ولا فِيها بسَوّارِ [1]

أَى بمُعَرْبِدٍ ، من سَار ، إِذا وَثَـبَ وُثُوبَ المُعَرْبِدِ ، يقال : هو سَوّارٌ ، أَى وَثّابٌ مُعَرْبِدٌ .

والسَّوْرَةُ : الوَثْبَةُ ، وقد سُرْتُ إِليه : وَثَبْـتُ .

(و) السَّوّارُ أَيضـاً من (الكَـلامِ) هٰـكذا فى سائـر النُّسَخ الموجـودة ، والـذى فى اللِّسانِ : والسَّـوّارُ مـن الـكِلابِ (: الّذِى يَأْخُذُ بالرَّأْسِ) .

(وساوَرَهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ) وتَنَاوَلَه .

(و) ساوَرَ (فُلاناً : وَاثَبَهُ ، سِوَارًا) ، بالـكسر ، (ومُسَاوَرَةً) ، وفى حديـثِ عُمَرَ رضى الله عنه « فكِدْتُ أُساوِرُه فى الصَّـلاةِ » ، أَى أُواثِبُه وأُقَاتِلُـه . وفى

(١) ديوانـه ١١٦ واللسـان ، والمقاييـس ٣/١١٥ ومـادة (سأر) .

قصيدةِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

إذا يُسَاوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَـــهُ
أن يَتْرُكَ القِرْنَ إلاّ وَهْوَ مَجْدُولُ[١]

(والسُّورُ) ، بالضَّم : (حائطُ المَدِينَةِ) المُشْتَمِلُ عليها ، قال الله تَعالى ﴿فضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾[٢] وهو مُذَكَّرٌ ، وقول جَرِير يهجُو ابنَ جُرْمُوز :

لمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَـتْ
سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشَّعُ[٣]

فإنَّـه أَنَّثَ السُّورَ؛ لأَنَّـه بَعْضُ المَدِينةِ ، فكأَنَّـه قال : تَوَاضَعَـت المَدِينَةُ .

(ج أَسْوَارٌ وسِيرَانٌ) ، كنُورٍوأَنْوارٍ ، وكُوزٍ وكِيزان .

(و) من المَجَاز : السُّورُ : (كِـرَامُ الإِبِلِ) ،حكاه ابنُ دُرَيْدٍ[٤] ، قال ابنُ سِيدَه : وأَنْشَدُوا فيه رَجَزًا : لم أَسْمَعْه ، قال أَصحابُنا : الواحدة سُورَةٌ .

وقيل : هى الصُّلْبَةُ الشَّدِيدةُ منها .

وفى الأَساس : عنده سُورٌ من الإِبِلِ ، أى فاضِلَةٌ[١] .

(و) من المَجاز (السُّورَةُ) بالضَّمّ : (المَنْزِلَةُ) ، وخَصَّهـا ابن السيد فى كتاب الفَرْق بالرَّفِيعَة ، وقال النّابِغَةُ :

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ أَعطـاكَ سُـورَةً
تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ[٢]

وقال الجَوْهَرِىّ : أَى شَرَفاً ورِفْعَة.

(و) السُّورَةُ (مِنَ القُرْآنِ : م) أَى مَعْرُوفَةٌ ، (لأَنَّها مَنْزِلَـةٌ بعدَ مَنْزِلَـةٍ ، مَقْطُوعَةٌ عن الأُخْرَى) .

وقال أَبو الهَيْثَـم : والسُورَةُ من القُرْآنِ عِنْدَنَا : قِطْعَـةٌ من القـرآن سَبَقَ وُحْدانُها جَمْعَها ، كما أَنَّ الغُرْفَةَ سابِقَةٌ للغُرَفِ ، وأَنزَلَ اللهُ عزّ وجَـلّ

(١) ديوانه ٢٢ واللسان
(٢) سورة الحديد الآية ١٣
(٣) ديوانه ٢٧٠ (بيروت) واللسان ، والجمهرة٢/ ٣٣٩
(٤) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٢ /٣٣٨ «وزعم قوم من أهل اللغة أن السُّوَرَ كرام الإبل ، واحتجوا فيه ببيت رجز لم أسمعه من أصحابنا» .وضبط «السور» فى عبارة ابن دريد بالقلم بضم السين وفتح الواو

(١) الذى فى الاساس : «وعنده سور من الإبل : كـرام فاضلة»
(٢) ديوانه ٥٧ واللسان ، والصحاح ، والجمهرة ٢ /٣٣٨

القُرْآنَ على نَبِيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم شَيْئاً بعد شيْءٍ ، وجَعَلَه مُفَصَّلاً ، وبَيَّن كلَّ سورة بخاتِمَتِها ، وبادِئَتِها ، ومَيَّزَهَا من التى تَلِيهَا .

قال الأَزْهَرِىّ : وكأَنَّ أَبا الهَيْثَمِ جعل السُّورَةَ من سُوَرِ القرآن من أَسْأَرْتُ سُؤْرًا ، أى أفضَلْت فَضْلاً ، إلاّ أَنّها لما كَثُرَت فى الكلام وفى القُرآن تُرِكَ فيها الهَمْز ، كما تُرِكَ فى المَلَكِ .

وفى المُحْكَم : سُمِّيَت السُّورَة من القُرآنِ سُورَة ؛ لأَنَّهَا دَرَجَةٌ إلى غيرها ، ومَن هَمزَها جعَلَها بمعنَى بَقِيَّةٍ من القرآن ، وقِطْعَة ، وأَكثرُ القرّاءِ على تَرْك الهمزة فيها .

وقيل : السُّورَةُ من القُرآنِ : يَجُوزُ أَن تكونَ من سُؤْرَةِ المالِ ، تُرِكَ هَمْزُه لمّا كَثُرَ فى الكلام .

وقال المصنّف – فى البصائر – : وقيل : سُمِّيَت سُورَةُ القرآنِ تَشْبِيهاً بسُورِ المَدِينَة ؛ لكونها مُحِيطَةً بآيات وأَحكامٍ إحاطَةَ السُّورِ بالمدينة .

(و) السُّورة[1] (الشَّرَفُ) والفَضْلُ والرِّفْعَةُ ، قيل : وبه سُمِّيت سُورة القرآن ؛ لإِجْلالِهِ ورِفْعَتِه ، وهو قول ابن الأَعرابىّ .

(و) السُّورة (:ما طالَ من البِنَاءِ وحَسُنَ) ، قيل : ومنه سُمِّيَت سُورَة القرآن .

(و) السُّورة (العَلَامَةُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) أَما أَبو عُبَيْدَة ، فإنه زَعَم أَنه مُشْتَقّ من سُورةِ البِنَاءِ ، وأَن السُّورَةَ (عِرْقٌ مِنْ عُرُوقِ الحائطِ) ، وقد ردّ عليه أَبو الهَيْثَمِ قولَه ، ونقله الأَزهرِىُّ برُمَّتِه فى التَّهْذِيب .

وفى الصّحاح : والسُّورُ جمعُ سُورَة ، مثل : بُسْرَة وبُسْر .

(ج سُورٌ) ، بضمّ فسكون ، عن كُرَاع ، (وسُوَرٌ) ، بفتح الواو ، قال الرّاعى :

(١) فى مطبوع التاج والسور « وكذلك اللفظتان الآتيتان بعد ، وأثبتنا « السورة » لأن العطف عليها وأنها هى التى جاءت فى اللسان فى هذه المعانى وأن جمعها سور

هُنَّ الحَرَائِـرُ لا رَبَّـاتُ أَخْـمِرَةٍ
سُودُ المَحَاجِرِ لايَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ (١)

(والسِّوَارُ ، ككِتَـابٍ ، وغُـرَابٍ : القُلْبُ) ، بضمّ فسكون ، (كالأُسْوارِ ، بالضَّمِّ) ، ونُقِل عن بعضهـم الكسر ، أَيضاً ، كما حقَّقَه شيخُنَا ، والـكـلُّ مُعَـرَّب : دستوار بالفَارسيّـة ، وقـد استعمَلَتْه العربُ ، كما حقَّقه المصنّف فى البصائر ، وهو ما تَسْتعمله المرأَةُ فى يَدَيْهَـا .

(ج أَسْوِرَةٌ وأَسـاوِرُ) ، الأَخِيـرَةُ جَمْـعُ الجَمْـعِ (وأَسَـاوِرَةٌ) جمـع أُسْوار ، (و) الكَثِيـرُ (سُورٌ) ، بضـمّ فسكون ، حكاه الجماهير ، ونقلـه ابنُ السِّيد فى الفرْق ، وقال : إِنّه جمـعُ سِوار خاصّة ، أَى ككِتَابٍ وكُتُـب ، وسَكَّنُوه لثِقَلِ حركة الـواو ، وأَنشـدَ قـولَ ذِى الرُّمَّة :

هِجَاناً جَعَلْنَ السُّورَ والعَاجَ والبُرَى
على مِثْلِ بَرْدِىِّ البِطَاحِ النَّواعِمِ (٢)

(١) اللسان وفى الصحاح عجزه وفى مادة (قرأ) «أحمرة»
(٢) ديوانه ٦١٥ «هجان» بالرفع

(وسُؤُورٌ) (٢) ، كقُعُودٍ هٰـكذا فى النُّسَـخ ، وعَزَوْه لابن جِنّى ، ووَجَّهَها سيبويهِ على الضّرورة .

قال ابنُ بَرِّىّ : لم يذكر الجَوْهَـرِىّ شاهدًا على الأُسْوار لغـة فى السِّـوار ، ونَسب هٰذا القول إِلى [أَبى] (٣) عَمْرِو ابنِ العَلاءِ ، قال : ولم يَنْفَرِدْ [أَبُـو] عَمْرو بهٰذا القـول ، وشاهِـدُه قـولُ الأَحْوص :

غادَةٌ تَغْرِثُ الوِشَـاحَ ولا يَغْـ
ـرَثُ مِنْهَا الخَلْخَالُ والإِسْوارُ (٤)

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِـىّ :

يَطُفْنَ بهِ رَأْدَ الضُّحَى ويَنُشْنَـه
بأَيْدٍ تَرَى الإِسْوَارَ فِيهِنّ أَعْجَمَا (٥)

وقال العَرَنْدَسُ الكِلابِـىّ :

بَلْ أَيُّهَا الرّاكِبُ المُفْنِى شَبِيبَتَـه
يَبْكِى على ذَاتِ خَلْخَالٍ وإِسْوارِ (٦)

(١) فى نسخة من القاموس « سُؤُرٌ »
(٢) زيادة من اللسان وكذلك الآتية .
(٣) اللسان
(٤) اللسان ، وديوانه ٣١ عن اللسان (سور) وضبط فيه « يُطِفْنَ »
(٥) اللسان

وقال المَرّارُ بن سَعِيد الفَقْعَسِيّ :

كَمَا لاحَ تِبْرٌ فى يَدٍ لَمَعَتْ بِهِ
كَعَابٌ بَدَا إِسْوارُهَا وخَضِيبُهَا[1]

وفى التهذيب : قال الزَّجّاجُ : الأَسَاوِرُ من فِضَّة ، وقال أَيضاً : والقُلْبُ من الفِضّةِ يُسَمَّى سِوَارًا ، وإِن كانَ من الذَّهَبِ فهو أَيضاً يُسَمَّى سِوَارًا ، وكلاهُما : لِبَاسُ أَهلِ الجَنَّةِ .

(والمُسَوَّرُ ، كمُعَظَّم : مَوْضِعُه) كالمُخَدَّم لموضع الخَدَمَة .

(وأَبو طاهِرٍ) أَحمَدُ بنُ علىّ بنِ عُبَيْدِ الله (بن سُوَارٍ) ككِتَابٍ[2] : (مُقْرِئٌ) ، صاحب المُسْتَنِيرِ ، وأَولاده : هِبَةُ اللهِ أَبو الفَوَارِسِ ، ومُحَمَّدٌ أَبو الفُتُوحِ ، وحفيده أَبو طَاهِرٍ الحَسَنُ بنُ هِبَةِ الله ، وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المذكور ، حَدَّثُوا كلُّهُم ، وهذا الأَخير منهم رُمِىَ بالكذب ، كذا قاله الحافظ .

(وعُبَيْدُ اللهِ بنُ هِشَامِ بنِ سُوَارٍ) ككِتَابٍ[1] : (مُحَدِّث) ، وأَخُوه عبدُ الواحِدِ ، شامِىٌّ أَخذ عن الأَوّل ابن ماكُولا سَمْعاً من أَبِى مُحَمَّد بنِ أَبى نَصْر .

(و) من المَجاز : (الأُسْوارُ بالضَّمِّ والكَسْرِ : قائِدُ الفُرْسِ) ، بمنزلة الأَميرِ فى العَرَبِ ، وقيل : هو المَلِكُ الأَكبر ، مُعَرَّب ، منهم سَيْجٌ[2] جدُّ وَهْبِ بنِ مُنَبِّه بنِ كامِلِ بن سَيْج ، فهو أَبْنَاوِىٌّ أُسْوارِىٌّ يمانِىٌّ صَنْعَانِىٌّ ذَمَارِىٌّ .

(و) قيل : هو (الجَيِّدُ الرَّمْى بالسِّهَامِ) ، يقال : هو أُسْوارٌ من الأَساوِرَةِ ، للرّامى الحاذِقِ ، كما فى الأَساس ، قال :

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِيَاسَا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسَا[3]

(و) قيل : هو (الثّابِتُ) الجَيِّدُ الثَّبَاتِ (على ظَهْرِ الفَرَسِ) .

(١) اللسان
(٢) فى القاموس ضبط بالقلم بكسر السين وضمها كما أثبتنا

(١) وهذا كسابقه بكسر السين وضمها كما أثبتنا
(٢) ضبطه القاموس فى (سيج) فقال : «وَهْب بن مُنَبِّه ابن كامل بن سيج بالفتح أو بالكسر أو بالتحريك»
(٣) اللسان ومادة قوس وفيها نسب إلى القلاخ بن حزن وكذلك الجمهرة ٢/٣٢٩

(ج أساوِرَةٌ وأَسَاوِرُ) ، وقــال أبــو عُبَيْد : أَساوِرَةُ الفُرْس : فُرْسانُهـــم المُقاتِلُونَ ، والهــاءُ عِوَضٌ من الياءِ ، وكان أَصلُه أَساوِيرَ ، وكذٰلك الزَّنادِقَةُ ، أَصلُه زَنَادِيقُ عن الأَخفش .

(و أَبُو عِيسَى الأُسْوَارِيّ : بالضَّمّ : مُحَدِّثٌ) تابِعِــيّ ، (نِسْبَةٌ إِلى الأَساوِرَةِ) من تَمِيم ، عن أَبي سَعِيــدٍ الخُدْرِيّ ، لا يُعْرَف اسمُه .

(و) فى التَّبْصِيــرِ للحافظ : وتُوجد هٰذه النِّسْبَةُ فى القُدَماءِ ، فأَمّا المتأَخِّرونَ فإِلى (أَسْوَار بالفَتْــحِ : ة ، بإِصْبهانَ) ويقال : فيهـــا أَسْــوَارِىّ ، (منهـــا : مُحَيْسِنٌ) ، هٰــكذا فى النُّسخ مُصَغَّــر مُحْسِن ، والذى فى التبصيــر صاحب مَجْلِسِ الأَسْوَارِيّ ، وهــو أَبوالحَسَن علىُّ بنُ محمــدِ بنِ عــلىّ ، وزاد ابــن الأَثير : هو ابنُ المَرْزُبَانِ أَصْبَهــانِيّ زاهد . (و) أَبــو الحَسَنِ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ، الأَسْوارِيّانِ)[1] الأَخِيــرُ من شُيوخِ ابنِ مَرْدَوَيْه .

(١) فى احدى نسخ القاموس زيادة (محدثان)

(و) يقال : قَعَــدَ على (المِسْــوَرِ ، كمِنْبَر) : هو (مُتَّكَأٌ مِنْ أَدَمٍ ، جمعه مَسَــاوِرُ ، وهــى المَسَانِدُ ، قال أَبُــو العَبّاس : وإِنَّمَــا سُمِّيَــت [المِسْــوَرَة مِسْوَرَةً] [1] لعُلُوِّها وارتِفَاعِهــا ، من قــولِ العربِ : ســارَ ، إِذا ارتَفَعَ ، وأَنشــد :

* سُرْتُ إِليــهِ فى أَعَالِى السُّورِ [2] *

أَراد : ارْتَفَعْتُ إِليــه .

(و) المِسْوَرُ (بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ نَوْفَل الزُّهْرِيّ ، وأُمــه عاتِــكة أُخــت عبد الرحمٰن بن عَوْف . (و) المِسْوَرُ (أَبو عبْدِ الله ، غيرَ مَنْسُوبٍ ، صحابِيّان) ، روى ابنُ مُحَيْرِيزٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مِسْوَرٍ عن أَبِيــهِ ، والحديثُ مُنْكَر .

(و) المُسَوَّرُ ، (كمُعَظَّمٍ : ابنُ عَبْدِ المَلِكِ) اليَرْبُوعِيّ ، (مُحَدِّثٌ) ، حَدَّثَ عنــه مَعْنٌ القَــزّاز ، قال الحافظُ بنُ حَجَر : واختلَفَت نُسَخُ البُخَارِيّ فى

(١) زيادة من اللسان والعبارة فيه .

(٢) اللسان ، والأساس وفى المقاييس٢ /١١٥ وأنشد قبله

* ورُبَّ ذِى سُرادِقٍ مَحْجُورِ *

هٰذا وفى المُسَوَّر بن مَرْزُوقٍ ، هل هُمــا بالتّخْفِيف أَو التَّشْدِيد .

(و) المُسَوَّرُ (بنُ يَزِيدَ) الأَسَــدِىّ (المالــكِىّ الــكاهِلــىّ : صَحابِــىّ) ، وحديثُــه فى كتــابِ مُسْنَــد ابنِ أَبى عاصِمٍ ، وفى المُسْنَد .

(و) مَسْوَر ، (كمَسْكَنٍ : حِصْنانِ) مَنيعَانِ (باليَمَنِ) ، أَحدُهمــا (لبَنِــى المُنْتَابِ) ، بالضمّ وبهم يُعْرَفُ ، (و) ثانيهما (لبَنِــى أَبِى الفُتُوحِ) ، وبهم يُعْرَف أَيضــاً ، وهمــا من حُصُــونِ صَنْعَاءَ .

(والسُّورُ) ، بالضمّ : (الضِّيافَــةُ) ، وهــى كلمة (فارِسِيّة) ، وقد (شَرَّفَها النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) [١] .

قلت : وهو إِشَــارَةٌ إِلى الحَدِيــثِ المَــرْوِىّ عن جابِــرِ بنِ عبــدِ الله الأَنصارِىّ ، رضى اللهُ عنــه «أَنّ النبىّ صَلَّى الله عليــه وسَلَّم قال لأَصحابِهِ : قُومُوا فقَدْ صَنَعَ جابِرٌ سُورًا » قال أَبو العَبَّاس : وإِنّمَا يُرادُ من هٰذا أَنَّ النَّبىّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم تَكَلَّم بالفَارِسِيَّة ، «صَنَــعَ سُورًا ، » أَى طَعَاماً دَعَا النّاس إِليه .

(و) السُّورُ : (لَقَبُ مُحَمَّد بنِخَالِدٍ الضَّبِّــىّ التّابِعِــىّ) صاحِبِ أَنَسِ بنِ مالِكٍ ، رضى الله عنه .

قلت : والصَّوابُ أَن لقبَــه سُؤْرُ الأَسَدِ ، كما حَقَّقَهُ الحافِظُ .

قلت : وفى وَفَيَاتِ الصَّفَدِىّ :[١] كان صَرَعَه الأَسَد ثم نَجَا وعاش بعد ذٰلك قيل : إِنّه كانَ مُنْكَرَ الحَدِيثِ ، تُوُفِّى سنــة ١٥٠ .

(وكَعْبُ بنُ سُورٍ : قاضِى البَصْــرَةِ لعُمَــرَ) رضِــىَ الله عنــه ، فى زَمَــنِ الصَّحــابَة.

وفَاتَه : وَهْبُ بنُ كَعْبِ بنِ عَبْــدِ الله بن سُــورٍ الأَزْدِىّ ، عن سَلْمَـــانَ الفَارِسِىّ .

(١) فى هامش القاموس «قوله : شرفها النبى . . . الخ أى حيث قال فى غزوة الخندق للصحابة : قوموا فقد صنع لكم جابر سوراً » أى طعاما دعا الناس إليــه » وما أورده المصنف يوافق عبارة النهاية واللسان .

(١) الوافى بالوفيات ٣/ ٣٥ «سُؤْر »

(وأبو سُوَيْرَةَ ، كهُرَيْرَة : جَبَلَةُ بنُ سُحَيْمٍ) أَحدُ التّابِعيــنَ ، و (شَيْــخُ) سُفْيَانَ بنِ سَعِيد (الثَّوْرِىّ) ، وأَعاده فى «ش ر ر» أَيضــاً ، وهو وَهَمٌ .

(و) السَّوّارُ ، (ككَتَّـــانٍ : الأَسَدُ) ، لوُثُوبه ، كالمُساوِرِ ، ذكرهما الصَّغانىّ فى التَّكْمِلَة .

(واسْمُ جَمَاعَةٍ) ، منهم : سَوَّارُ بنُ الحُسَيْنِ الـكَاتِبُ المِصْرِىّ ، كَتَبَ عنــه ابنُ السَّمْعَانِــىّ .

وأَحْمَــدُ بنُ محمّــدِ بنِ السَّــوّارِ الفَــزَارِىّ ، أَبو جَعْفَــر القُرْطُبِــىّ ، ضَبَطَه ابنُ عبدِ المَلِك .

وسَوّارُ بنُ يُوسُفَ المرارى ، ذكــره ابنُ الدَّبّاغ ، محَدِّثــون .

(وسُرْتُ الحائطَ سَوْرًا) ، بالفَتْح ، (وتَسَوَّرْتُهُ) : عَلَوْتُه .

وتَسَوَّرْتُه أَيضاً : (تَسَلَّقْتُه) ، وهــو هُجُــومُ مِثْــلِ اللِّصِّــص ، عن ابــن الأَعرابِىّ .

وتَسَوَّرَ عليــه ، كسَوَّرَه ، إذا عَــلاهُ وارتفع إليه وأَخَــذَه ، ومنــه حديث شَيْبَةَ : «فَلَمْ يَبْقَ إلاّ أَنْ أُسَوِّرَه» .

وفى حديــثِ كَعْــبِ بــنِ مَالِــك «مَشَيْتُ حَتّى تَسَوَّرْتُ حائطَ[1] أَبِــى قَتَادَةَ» وفى التنزيل العزيز ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ﴾[2] .

(و) عن ابنِ الأَعرابِــىّ : يقــالُ للرَّجُلِ : (سُرْسُرْ) ، وهو (أَمْرٌ بِمَعَالِى الأُمــورِ) ، كأَنّــه يأْمُــرُه بالعُلُـــوّ والارتفاع ، من سُرْتُ الحائِــطَ ، إذا عَلَوْتَه .

(وسُورِيَةُ ، مَضْمُومَةً مُخَفَّفَةً : اسمٌ للشّامِ) فى القَدِيمِ ، وفى التَّكْمِلَةِ فى حديــثِ كَعْــب «إِنَّ اللهَ بَــارَكَ للمُجَاهِدِينَ فى صِلِّيانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كما بارَكَ لهم فى شَعِيرِ سُورِيَــةَ» أَى يقوم نَجِيلُهــم مَقَــامَ الشَّعِيـــرِ فى التَّقْوِيَةِ ، والـكَلِمَة رُومِيَّة .

(أَو) هو (: ع ، قُــرْبَ خُنَاصِرَةَ) من أَرض حِمْص .

---

(١) فى النهاية واللسان «جدار أبى قتادة» .
(٢) سورة ص الآية ٢١

(وسُورِيـنُ)، كبُورِيـن : (نَهـرٌ بالرَّىّ ، وأَهلُهَا يَتطَيَّرُونَ منـه ؛ لأَنَّ السَّيْفَ الذى قُتِلَ بهِ) الإِمَامُ (يَحْيَى ابنُ) الإِمَـام أَبِى الحُسَيْنِ (زَيْـدٍ الشَّهِيدِ (ابنِ) الإمام (عَلِـىّ) زَيْـنِ العابِدِين (ابنِ) الإمامِ الشَّهِيدِ أَبِـى عبدِ اللهِ (الحُسَيْنِ) بنِ عَـلِىٍّ بنِ أَبِى طالِب ، رضى اللهُ عنهم ، (غُسِلَ فيه) ، وكان الذى احتَـزَّ رأْسَه سَلْـم بنُ أَحْوَزَ[١] بـأَمرِ نَصْرِ بنِ سَيَّارٍ اللَّيْثِىِّ عاملِ الوَليدِ بنِ يَزِيـدَ ، وكان ذٰلك سنـة ١٢٥ وعُمـره إِذْ ذاكَ ثمانـى عشْرَةَ سنـة ، وأُمّه رَيْطَـةُ بنْـتُ أَبِى هاشِمٍ عبـدِ اللهِ بنِ محمّدبنِ الحَنَفِيَّةِ وأُمّها رَبْطَةُ بنتُ الحَارِثِ بنِ نَوْفَـلِ ابنِ الحـارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِـبِ بنِ هاشِمٍ ، ولا عَقِبَ له .

(وسُـورَى ، كطُوبَـى[٢] : ع بالعِرَاقِ) من أَرْضِ بابِل ، بالقرب من الحِلَّة (وهو مِنْ بَلَدِ السُّرْيَانِيِّينَ ، (ومنه إِبراهِيمُ بنُ نَصْرٍ السُّورَانِـىّ ، ويقال : السُّوريانِـىّ بياءٍ تحتيّة قبل الأَلِـف ، وهٰكذا نَسبَه السَّمْعَانِـىّ ، حكـى عن سُفْيَانَ الثَّوْرِىّ .

والحُسَيْنُ بنُ عَلِـىٍّ السُّورَانِـىّ ، حَـدَّثَ عن سَعِيـدِ بنِ البَنّاءِ ، قالـه الحافظ[١] .

(و) سُورَى[٢] أَيضـاً (: ع ، من أَعمالِ بَغْدَادَ) بالجزيرةِ ، (وقد يُمَدّ) ، أَى هٰذا الأَخيـر .

(والأَساوِرَةُ : قومٌ من العَجَمِ) من بَنِـى تَمِيم (نَزَلُوا بالبَصْرَةِ) قديماً (كالأَحامِرَةِ بالكُوفَةِ) ، منهـم أَبـو عِيسَى الإِسْوَارِىّ[٣] المتقدّم ذِكْره .

(وذو الإِسْوارِ ، بالكسـرِ : مَلِـكٌ باليَمَـنِ كانَ مُسَـوَّرًا) ، أَى مُسَـوَّدًا

(١) فى مطبوع التاج سالم بن أحوز والصواب من جمهـرة أنساب العرب ٢١٢

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان : وقد مده عبيـد الله بن الحرق قولـه :

ويوما بسُوراءَ التى عند بابِلٍ
أتانى أخو عِجْلٍ بذى لَجِبٍ مَجْرِ

(١) فى معجم البلدان : «وأما الحسين بن على بن جـود السورانى الحرنىّ ، كانت داره عند السوراء ، فقيل له : السورانى

(٢) ذكره ياقوت ممدودا ، وقال : «موضع يقال : هو إلى جنب بغداد ، وقيل : هو بغداد نفسها ، ويروى بالقصر»

(٤) بضم الهمزة ، وكسرها ، نسبة إلى المفرد ، وهـو إسْوار ، كما تقدم .

مَمَلَّــكاً ، (فأَغارَ عليهِم ، ثُمَّ انْتَهَى بجَمْعِه إِلى كَهْفٍ ، فتَبِعَهُ بَنُو مَعَــدِّ) ابنِ عَدْنَــانَ ، (فجَعَــلَ مُنَبِّهٌ يُدَخِّــنُ عليهِم ، حَتَّى هَلَــكُوا ، فسُمِّىَ مُنَبِّــهٌ (دُخَاناً) .

[] ومِمّا يستدرك عليــه :

سُوَّارَى ، كحُــوَّارَى : الارْتِفَــاعُ ، أَنشَــد ثعلب :

أُحِبُّــــه حُبًّـــا لــه سُــوَّارَى
كما تُحِبُّ فَرْخَهَا الحُبَارَى [١]

وفَسَّــرَه بالارْتِفَـــاعِ ، وقـــال : المَعْنَى [٢] أَنَّهـــا فيها رُعُونَةٌ ، فمتَى أَحَبَّتْ وَلَدَهَا أَفْرَطَتْ فى الرُّعُونَةِ .

ويقال : فُلانٌ ذو سَوْرَةٍ فى الحَرْبِ ، أَى ذُو نَظَرٍ سَدِيــدٍ [٣] .

والسَّوَّارُ : الذى يُوَاثِبُ نَدِيمَــه إِذا شَرِبَ .

وتَسَاوَرْتُ لها ، أَى رَفَعْتُ لها شَخْصِى .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « ومعنى : كما تحب فرخها الحبارى ، أنها فيها رعونة . . » الخ
(٣) فى مطبوع التاج (شديد) ، والتصحيح من اللســان ،

وسُورَةُ كُلِّ شَىْءٍ : حَدُّه ، عن ابــنِ الأَعْرَابِــىّ .

وفى الحديث « لا يَضُرُّ المَرْأَةَ أَنْ لا تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذا أَصــابَ المَــاءُ سُورَ رَأْسِها » أَى أَعْــلاه ، وفى روايــة « سُورَةَ الرَّأْسِ » وقال الخَطّابِىّ : ويروى « شَوْرَ رأْسِها » ، وأَنــكره الهَرَوِىّ ، وقال بعضُ المُتَأَخِّرِينَ : والمعــروفُ فى الرِّوايةِ « شُؤُونَ رَأْسِها » وهى أُصــولُ الشَّعر [١] .

ومُسَاوِرٌ ومِسْوَارٌ وسور وسَارَةُ أَسماءٌ [٢] .

ومَلِكٌ مُسَوَّرٌ ، ومُسَوَّدٌ : مُمَلَّكٌ ، وهو

(١) فى النهاية واللسان « وفى الحديث : لا يضر المرأة أن لا تنقض شعرها ، اذا أصاب الماء سور رأسها ، أى اعلاه ، وكل مرتفع سور ، وفى رواية « ســـورة الرأس ، ومنه سور المدينة ، ويروى : « شَــوَى رأسها » . جمع شواة ، وهى جلدة الرأس ، قال ابن الأثير : هكذا قال الهروى ، وقال الخطابى : ويروى شَوْرَ الرأس » ولا أعرفه ، وأراه شَوَى الرأس : جمع شواة ، قال بعض المتأخرين : الروايتان غير معروفتين ، والمعروف « شئون رأسها » وهى أصول الشعر ، وطرائق الرأس » .
(٢) الذى فى اللسان : « وسَوّار ، ومُسَاوِر ، ومِسْوَر أسماء ، أنشد سيبويه :

دَعَوت لمَا نابنى مِسْوَراً
فلبَّى ، فلبَّىْ يَــدَىْ مِسوَرِ

وربما قالــوا المِسْوَر ، لأنــه فى الأصل صفة»

مَجَازٌ ، قاله الزَّمخشرىّ .

وأنشد المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ لبعضِهِم (١) :

وإِنِّى من قَيْسٍ وقَيْسٌ هُمُ الذُّرَا
إِذا رَكِبَتْ فُرْسانُها فى السَّنَوَّرِ
جُيُوشُ أَميرِ المُؤْمِنِينَ الّتى بِها
يُقَوِّمُ رَأْسَ المَرْزُبانِ المُسَوَّرِ

وأَسْوَرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ، من ثِقَاتِ أَتْبَاعِ التَّابِعِين ، ذَكَرَه ابن حِبّان .

وسُوَارٌ ، كغُرَاب ، ابنُ أَحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ مُطَرِّف بن سُوَار ، من ذُرِّيةِ سُوَارِ بنِ سَعِيدٍ الدَّاخِلِ ، كان عالِماً مات سنة ٤٤٤ .

وعبدُ الرّحمٰنِ بنُ سُوَار أَبوالمُطَرِّف قاضى الجماعة بقُرْطُبَةَ ، رَوَى عن حاتمِ ابنِ محمّد وغيرِه ، مات فى ذى القَعْدَة سنة ٤٦٤ ذَكَرَهما ابنُ بَشْكَوال فى الصِّلَة وضبطَهُما .

وأَبُو سَعِيدٍ عبدُ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ أَسْعَد بن سُوَار ، النَّيْسَابُورِىّ الزَّرّاد الفَقِيهُ المُصَنِّف .

وأَبو حَفْص عُمَرُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ سُورِين الدَّيْرعاقُولِىّ ، رَوَى عنه ابن جميع .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمدُ بنُ عِيسَى بنِ خالِدٍ السُّورِىّ ، روى عنه الدّارَقُطْنِىّ .

وفخرُ الدِّينِ أَبو عبدِ الله مُحَمَّدُ بن مَسْعُودِ بنِ سَلْمَان بنِ سُوَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ الزَّواوِىّ المالِكِىّ ، أَقْضَى القُضَاةِ بدِمَشْقَ ، توفِّى سنة ٧٥٧ بها ، ذَكَره الوَلِىّ العِرَاقِىّ .

وسُورَيْن ، بفتح الراءِ : مَحَلَّةٌ فى طَرَفِ الكَرْخِ .

وسُورِين بكسرِ الرَّاءِ : قريةٌ على نِصْفِ فَرْسَخ من نَيْسَابُور ، ويقال سُوريان .

وسَوْرَة ، بالفَتْح : موضع .

وسَعيد بن عبد الحميد السَّوَّارِىّ ، بالتشديد ، سمع من أَصحاب الأَصَمّ .

(١) هما فى الأساس لابن ميادة

وعَمْــرُو بنُ أَحمــدَ السَّوارىّ ، عن أَحْمَدَ بنِ زَنْجَوَيهِ القَطّان.

والأَسْوارِيّةُ : طائفةٌ من المُعْتَزِلَة .

[س ه ب ر] *

(السَّهْبَرَةُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (من أَسْمَــاءِ الرَّكايــا) ، نقَلَه الصغانىّ هٰــكذا .

[س ه ج ر]

(سَهْجَــرَ) الرجلُ سَهْجَــرَةً (:عَدَا عَــدْوَ فَــزِعٍ) (١) ، ككَتِفٍ ، وهــو الخائِفُ .

[س ه د ر]

(بَلَدٌ سَهْدَرٌ) ، كجَعْفَر ،(وسَمَهْدَرٌ) كسَفَرْجَــل (: بَعِيــدٌ) ، وقد تقدَّم سمهدر قريبــاً .

[س ه ر] *

(سَهِرَ ، كفَــرِحَ) ، يَسْهَر سَهَــرًا : أَرِقَ ، و(لم يَنَمْ لَيْلاً) ، وفلان يُحِبُّ السَّهَرَ والسَّمَرَ .

(١) ضبط فى القاموس ضبط قلم بفتح الفاء والزاى بلفظ المصدر .

(ورَجُلٌ ساهِــرٌ وسَهَّارٌ) ، ككَتّان ، (وسَهْرَانُ وسُهَرَةٌ) ، الأَخِيرَة(كتُؤَدَةٍ) ، أَى كَثِيــرُ السَّهَرِ ، عن يعقوب .

ومن دعــاءِ العَــرَبِ على الإِنْسَان : مالَه سَهِرَ وعَبِرَ .

وقد أَسْهَرَنِــى الهَــمُّ أَو الوَجَــعُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ ، ووَصفَ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَصائِدَ :

وقَدْ أَسْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذِلاً
له فَوْقَ زُجَّىْ مِرْفَقَيْهِ وَحَــاوِحُ (١)

وقال اللَّيْثُ : السَّهَر : امتِنَاعُ النَّومِ باللّيل ، ورجلٌ سُهَارُ العَيْنِ : لايَغْلِبُه النَّوم ، عن اللِّحْيَانىّ .

(و) من المَجَاز قالوا : (لَيْلٌ سَاهِرٌ) أَى (ذُو سَهَــرٍ) ، كمــا قالوا : ليــلٌ نائِم ، قال النابِغَة :

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِــرَا
وهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًّا وظاهِــرَا (٢)

(١) ديوانه ١٠٩ واللسان (ومادة جذل)
(٢) ديوانه ٥٤ واللسان والأساس

هكذا أَورَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساس. وفسَّره .

قلْت : ويَحْتَمِل أَن يكون «ساهرًا» حالاً من التّاءِ فى «كَتَمْتُك» .

(و) من المَجَاز (السّاهِرَةُ : الأَرْضُ) ونُقِلَ ذٰلِكَ عن ابن عبّاس .

وفى الأَسَاس : هى الأَرْضُ [1] البَسِيطَةُ العَرِيضَةُ يَسْهَرُ سالِكُها . (أَو وَجْهُهَا) ، قاله اللَّيْثُ عن الفَرّاءِ . وقال ابن السيد فى الفَرْق : لأَنّ عَمَلَهَا فى النّبات باللَّيْلِ والنَّهار سَوَاءٌ .

وفى الأَساس : أَرْضٌ ساهِرَةٌ : سَرِيعَةُ النَّبَاتِ ، كأَنَّها سَهِرَتْ بالنَّبَات ، قال :

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأَنَّ عَمِيمَهَا
وجَمِيمَهَا أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ [2]

قلت : وهو قولُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِيّ .

(١) لفظ الأساس : «ومن المجاز : قطعوا ساهرة : أرضا بسيطة يسهر سالكها

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/٣٤٠ والمقاييس ٣/١٠٩

(و) من المجاز : السّاهِرَةُ (: العَيْنُ الجَارِيَةُ) ، يقال : عينٌ ساهِرَةٌ ، إِذا كانَتْ تَجْرِى لَيْلاً ونَهَارًا لا تفْتُر ، وفى الحديث « خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لعَيْنٍ نائِمَة » أَى عينُ ماءٍ تَجرِى ليلاً ونهارًا وصاحِبُها نائمٌ ، فجعلَ دَوَامَ جَرْيِهَا سَهَرًا لها . وقال الزَّمَخْشَرِيّ : وهى عينُ صاحِبِها [1] ؛ لأَنه فارِغُ البالِ ، لايَهتَمُّ بها .

(و) قيل : السَّاهِرَةُ (: الفَلاَةُ) يَسْهَرُ سالِكُهَا ، وبه فَسَّرُوا قولَ النابِغَةِ السابِق . (و) فى الكتاب العزيز ﴿فإِذَا هُمْ بالسَّاهِرَة [2]﴾ قيل : هى (أَرْضٌ لم تُوطَأْ ، أَو) هى (أَرْضٌ يُجَدِّدُها اللهُ تعالَى يومَ القِيَامَةِ) ، وقال ابن السيد فى الفرْق : وقيل : هى أَرْضٌ لم يُعْصَ اللهُ تعالَى عليها . (و) قيل : السّاهِرَةُ (: جَبَلٌ بالقُدْسِ) ، قاله وَهْبُ ابنُ مُنَبِّه . وفى عبارة ابن السّيد : أَرض بيْتِ المَقْدِسِ .

(١) تفسير الزمخشرى لقوله فى الحديث : «لعين نائمة» كأنه قال : يريد بالعين النائمة عين صاحبها . . . الخ

(٢) سورة النازعات الآية ١٤

(و) قيل : السَّاهِـرَةُ (:جَهَنَّـمُ) . أعاذَنَا الله تعـالى منها ، قالـه قَتَادَة .

(و) قيل : هى (أَرْضُ الشّامِ) ، قاله مُقاتِلٌ .

(و) قال أبو عَمْـرٍو الشَّيْبَانِـىّ فى قول الشَّمّـاخِ :

تُوَائِـلُ مِـن مِصَـكٍّ أَنْصَبَتْـهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْـــهِ بالذَّنِيـنِ[1]

قال : (الأَسْهَرانِ : الأَنْفُ،والذَّكَرُ) ، رواه شَمِرٌ ، وهـو مَجاز .

(و) قيل : همـا (عِرْقانِ فى المَتْنِ يَجْـرِى فِيهِمـا المَنِـىُّ ، فيَقَـعُ فى الذَّكَرِ) ، وأَنشدوا قول الشَّمّاخِ .

(و) قيل : هما (عِرْقانِ فى الأَنْفِ) ، وقال بعضهم : هُما عِرْقَان فى المَنْخِرَيْنِ من باطن ، إذا اغْتَلَـمَ الحِمارُ سـالاَ دَماً أَو ماءً . (و) قيل : هما (عِرْقَـانِ فى العَيْنِ ، و) قيـل : همـا (عِرْقَانِ يَصْعَدَانِ من الأُنْثَيَيْنِ) ثم (يَجْتَمِعان عنـد باطِـنِ) الفَيْشَلَـــة ، أَعنـى (الذَّكَر) ، وهما عِرْقَا المَنِىِّ . وقيل : هما العِـرْقانِ اللَّذانِ يَنْدُرَانِ من الذَّكَر عند الإِنْعـاظِ .

وأَنكر الأَصمعىُّ الأَسْهَرَيْنِ ، قال : وإِنَّمـا الـرِّوايةُ فى قـول الشَّمّـاخِ «أَسْهَرَتْه» ، أَى لم تَدعْه يَنام ، وذكر أَن أَبا عُبَيْدَةَ غَلِـطَ .

قال أَبو حاتم : وهو فى كِتَابِ عبد الغَفّارِ الخُزَاعِىّ ، وإِنما أَخَذَ كِتَابه فزادَ فيه ، أَعنِى كتابَ صِفَةِ الخَيْلِ ، ولم يكن لأَبى عُبَيْدَةَ عِلْمٌ بصفة الخَيْلِ ، وقال الأَصْمَعِىّ : لو أَحْضَـرْتَه فَـرَساً وقيل : ضَعْ يَدَكَ على شَىْءٍ منه ، ما دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَـا .

(والسَّاهُـورُ : السَّهَـرُ) ، محرَّكَةً ، (كالسُّهَارِ) ، بالضمّ ، بمعنًى واحدٍ .

وفى التهـذيب : السُّهَارُ ، والسُّهـادُ بالراءِ والدال .

(و) السّاهُورُ : (الـكَثْرَةُ) .

(و) السّاهُورُ : (القَمَـرُ) نَفسُـه ،

(1) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح ومـادة (حلـب) والجمهرة ١ /٨٠ و ٢ /٣٣٩ والمقاييس ٣ /١٠٩

كالسَّهَرِ ، مُحَرَّكَةً ، سُرْيَانِيَّة ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) ساهُورُ القَمَرِ : (غِلَافُه) الذى يَدخُلُ فيه إذا كُسِفَ ، فيما تَزعُمُه العَرَبُ ، (كالسَّاهِرَةِ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ [1] :

لا نَقْصَ فيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

قال ابن دُرَيْد : ولم تُسْمَع إلاّ فى شِعْرِه ، وكان يَسْتَعْمِلُ السُّرْيانِيَّة كثيراً ؛ لأَنه كان قد قرأَ الكُتُبَ ، قال : وذكره عبدُ الرّحمٰنِ بنُ حسّانَ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وقال آخرُ يصف امرأَةً :

كأَنَّهَا عِرْقُ سامٍ عنْد ضَارِبِهِ
أَو فِلْقَةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورِ [2]

يعنى شُقَّةَ القَمَرِ ، وأَنشد الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس :

كأَنَّهَا بُهْثَةٌ تَرْعَى بأَقْرِيَةٍ
أَو شِقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورِ [3]

قلت : البُهْثَة : البَقَرَةَ ، والشِّقَّةُ : شِقَّةُ القَمَرِ ، ويُرْوَى : « من جنب ناهور » والنّاهُور : السّحابُ .

قال القُتَيْبِىّ : يقال للقمر إذا كُسِفَ : دَخَلَ فى ساهُوره ، وهو الغاسِقُ إذا وَقَب ، وقال النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعائِشَةَ رضى الله عَنْهَا ، وأَشَارَ إلى القمر ، فقال : « تَعَوَّذِى باللهِ من هٰذَا ، فإِنّه الغاسِقُ إذا وَقَبَ » ، يريد : يَسْوَدُّ إذا كُسِفَ ، وكلّ شىْءٍ اسوَدّ فقد غَسَقَ .

(و) ساهُورُ القَمَرِ (:دارَتُه) ، سُرْيَانِيَّة .

وقال ابنُ السِّكِّيت : (و) قيل : ليالِى السّاهُور (: التِّسْعُ البَوَاقِى مِنْ) آخِرِ (الشَّهْرِ) ، سُمِّيَت لأَنّ القَمَرَ يَغيبُ فى أَوائلها .

(و) يقال : السّاهُور : (ظِلُّ السَّاهِرَةِ ، أَى وَجْه الأَرْضِ) .

(و) السّاهُورُ (مِنَ العَيْنِ : أَصْلُهَا) ومنبعُ مائِهَا : يعنى عينَ الماءِ ، قال

(1) ديوانه ٢٥ واللسان والصحاح ومادة (ملك) والجمهرة ٢/٣٤٠
(2) اللسان
(3) اللسان والتكملة والأساس ومادة (بهث) ومادة (نهر)

سير

أبو النَّجْمِ :

لاقَتْ تَميمُ المَوْتَ فى ساهُورِهَا
بينَ الصَّفَا والعَيْسِ من سَديرِهَا (١)

(والسَّاهِرِيَّة : عِطْرٌ ؛ لأَنه يُسْهَرُ فى عَمَلِهَا وتَجْوِيدِهَا) ، والإِعجامُ تَصْحِيف قاله الصّغانىّ .

(ومُسْهِرٌ ، كمُحْسِنٍ : اسْم) جماعة منهم : مُسْهِرُ بنُ يَزِيدَ ، ذكره أبو علىٍّ القالِى فى الصحابة .

[] ومّما يستدرك عليه :

يقال للنَّاقَة : إنّها لساهِرَةُ العِرْقِ ، وهو طُولُ حَفْلِها وكَثْرَةُ لبَنِهَا .

وبَرْقٌ ساهِرٌ ، وقد سَهِرَ البَرْقُ ، إذا باتَ يَلْمَعُ ، وهو مَجاز .

[س ى ر] *

(السَّيْرُ : الذَّهَابُ) نهارًا ولَيْلاً ، وأَما السُّرَى فلايكونُ إلالَيْلاً ، (كالمَسِيرِ) ، يقال : سارَ القَومُ يَسِيرُونَ سَيْرًا ومَسِيرًا ، إذا امتَدّ بهم السَّيْرُ فى جِهَة تَوَجَّهُوا لها ، ويقال : بارَكَ اللهُ فى مَسِيرِك ،أى سَيْرِك . قال الجوهرىّ : وهو شاذٌّ ؛ لأَنّ قِياسَ المصدرِ من فَعَلَ يَفعِلُ مَفْعَلٌ ، بالفتح ، (والتَّسْيار) ، بالفتح ، يُذْهَبُ به إلى الكَثْرَةِ ، وهو تَفْعَالٌ من السَّيْرِ قال :

فأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ منها وخَيَّمَتْ
بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٌ مَحافِرُهْ (١)

(والمَسِيرَة) ، بزيادة الهاءِ ، كالمَعِيشَةِ من العَيْشِ ، ويرادُ به أَيضاً : المَسَافَة التى يُسَارُ فيها من الأَرْضِ ، كالمَنْزِلَة والمَتْهَمَة ، وبه فُسِّرَ الحديث « نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » (والسَّيْرُورَة) ، الأَخيرَة عن اللِّحْيَانىّ .

(وسارَ) الرّجلُ (يَسِيرُ) بنفسه (وسارَهُ غَيْرُهُ) سَيْرًا وسِيرَةً ومَسَارًا ومَسِيرًا ، يَتَعَدّى ولا يَتَعَدَّى .

(وأَسَارَهُ) ، قال ابنُ بُزُرْج : سِرْتُ الدَّابَّةَ ، إذا رَكِبْتَها ، وإذا أَرَدْتَ المَرْعَى قلت : أَسَرْتُهَا إلى الكَلإِ ، وهو

(٢) اللسان ، وفى التكملة : «
الماءَ فى ساهُورِها ه بين الصَّفَا والعيص ..

(١) اللسان .

أن يُرسِلُوا فيها الرُّعْيَانَ ويُقِيموا هم .

(وسَارَ بِهِ) ، أَي يتَعدَّى بالهَمْز وبالبَاءِ .

(وسَيَّرَه) تَسْيِيرًا ، أَي يتعدَّى بالتضعيف .

(والاسْمُ) من كُلّ ذٰلك (:السِّيرَةُ) ، بالكَسْر .

(وطَرِيقٌ مَسُورٌ ، ورَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ) ، قال شيخنا : هٰذا غَلَطٌ ظاهِرٌ في هٰذه المادة ، والصواب مَسِيرٌ ومَسِيرٌ بِه ، كما لا يَخْفَى عمّن له أَدْنَى مُسْكَة بالصَّرْف ، انتهى .

قلت : وهٰذا الذى خَطَّأَه هو بعينه قولُ ابنِ جِنِّى ، فإنه حَكَى طَرِيقٌ مَسُورٌ فيه ، ورجل مَسُوربه قالوا : وقِيَاسُ هٰذا ونَحْوِه عند الخَلِيل أن يكون مِمّا يُحْذَفُ فيه الياءُ ، والأَخْفَش يَعتقِد أَنّ المحذوفَ من هٰذا ونَحْوِه إنما هو واو مَفْعُول لاعَيْنُه ، وآنسَه بذٰلك قد هُوبَ به ، وسُورَ به ، وكُولَ به ، ففى تَخْطِئَةِ شيخِنا للمصَنِّف على بادِرَةِ الأَمْرِ تحامُلٌ شَدِيدٌ ، كما لا يَخْفَى ، وغايَةُ ما يقال فيه : إنه جاءَ على خلاف القياسِ عند الخَلِيلِ .

(والسَّيْرَةُ) ، بالفَتْح : (الضَّرْبُ من السَّيْرِ) . وحكى : إنّه لَحَسَنُ السِّيرَةِ [1] .

(و) السُّيَرَةُ ، (كهُمَزَةٍ : الكَثِيرُ السَّيْرِ) ، عن ابن جِنِّى .

(و) من المَجَاز : (السِّيرَةُ ، بالكَسْر : السُّنَّةُ) ، وقد سارَتْ وسِرْتُها ، قال خالدُ بنُ زُهَيْر ، كذا عَزاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هو لخالِدِ ابنِ أُخْتِ أَبى ذُؤَيْب [2] :

فلاَ تَغْضَبَنْ من سُنَّة أَنتَ سِرْتَهَا
فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

يقول : أَنْتَ جَعَلْتَهَا سائِرَةً فى النَّاس .

---

(١) كذا ضبط بالقلم في اللسان ، ولفظه « . . والاسم من كل ذلك السِّيَرَةُ ، حكى اللحيانى : إنه لَحَسَنُ السِّيرَةِ » .

(٢) خالد بن زهير ، هو نفسه ابن أخت أبي ذؤيب ، هكذا قال أبو عمرو ، وعبد الله بن إبراهيم الجمحى ، وحكاه عنهما السكرى في شرح أشعار الهذليين والبيت فيه ص ٢١٣ وفى الجمهرة ٢ / ٣٤٠ « ابن أخى أبى ذؤب » والشاهد فى اللسان والصحاح والأساس

وقال أبو عُبَيْد : سارَ الشَّيْءُ ، وسِرْتُه ، فعَمّ ، وأنشد قول خالد .

(و) السِّيرَةُ : (الطَّرِيقَةُ) ، يقال : سارَ الوالِي فى رَعِيَّتِه سِيرَةً حَسَنَةً ، وأَحْسَنَ السِّيَرَ ، وهٰذا فى سِيَرِ [1] الأَوّلين.

(و) السِّيرَةُ (الهَيْئَةُ) وبه فُسِّرقولُه تعالَى ﴿سَنُعِيدُها سِيرَتَها الأُولَى﴾ [2] .

(و) السِّيرَةُ : (المِيرَةُ) .

(والسَّيْرَ ، بالفَتْح : الذى يُقَدُّ من الجِلْدِ) طُولاً ، وهو الشِّراكُ (ج سُيُورٌ) ، بالضَّم ، يقال : شَدَّه بالسَّيْرِ ، وبالسُّيُورِ ، والأَسْيَارِ ، والسُّيُورَة .

(وإليه) أى إلى لفظ الجَمْع (نُسِبَ المُحَدِّثانِ) : أَبو عَلِىّ (الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ عَلِىّ بنِ إبراهِيمَ النَّيْسابُورِىّ ، عن محمّد بن الحُسَيْنِ القَطّان ، وعنه الفَضْلُ بنُ العَبّاسِ الصّاغانِىّ . (و) أبو طاهِرٍ (عبدُ المَلِكِ بن أَحمد) ، عن عبد المَلِك بن بِشْرَان شيخٍ لابنِ الزاغونىّ ، تُوُفِّى سنة ٤٨١ (السُّيُورِيّانِ) .

قال شيخنا : وهٰذا على خِلافِ القِياسِ ؛ لأَنَّ القِياسَ فى النَّسَبِ أَن يُرْجَعَ به إلى المفردِ ، كما عُرِفَ به فى العربية .

وقيل : إنّهما مَنْسُوبانِ إلى بَلَدٍاسمه سُيُور ، وصحّحه أَقوام .

وفاته :

أَبو القاسِمِ عبدُ الخَالِقِ بنِ عَبْدِ الوارِثِ السُّيُورِىّ المَغْرِبِىّ المالِكِىّ ، خاتمة شُيوخِ القَيْرَوَان توفِّىَ سنة ٤٦٠ .

(و) السَّيْرُ : (د) باليَمَنِ (شَرْقِىَّ الجَنَدِ ، منه) الإِمَامُ الفَقِيهُ أَبُو زَكَرِيّاءَ (يَحْيَى بنُ أَبِى الخَيْرِ) بنِ سالِمِ بنِ أَسْعَد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ محمّد ابن مُوسَى بن الحُسَيْنِ بنِ أَسْعَد بنِ عَبْدِ الله (السَّيْرِىُّ العُمْرانِىّ) [1] من بنى عِمْرَانَ ابن رَبِيعَةَ بنِ عَبْسِ بنِ شحارَةَ بَطْن

(١) فى مطبوع التاج «سيرة» والمثبت . والتصحيح من الأساس والنقل عنه .
(٢) سورة طه الآية ٢٧

(١) كذا ضبط بالقلم فى القاموس بضم العين

كبير باليَمَن (صاحِبُ) كتابِ (البَيَانِ والزَّوَائِدِ) فى الفِقْهِ ، وُلِدَ سنة ٤٨٧ ، وكان ولدُه طاهِرُ بنُ يحيي[1] من كِبارِ الفُقَهَاءِ باليَمَنِ .

وفى التَّبْصِير للحافظ بن حجر : والسِّيَرِىّ ، بالكسر وفتح الياء ، غَلَبَ على بَعْضِ الحُصُونِ باليَمنِ فى زمن الأشرف ، واستمرّ منازعاً له ولولده ، انتهى . قلت : ولعلّه تصحيف والصواب السَّيرى ، بالفتح كما للمصنف .

(وهَبِيرُ سَيَّار ، ككَتّانٍ : رَمْلٌ نَجْدِىٌّ) ، قيل : هو رَمْلُ زَرُود فى طريقِ مَكَّةَ (كانَت به وَقْعَة) [ابن][2] أبى سَعْد الجَنَابِىّ القَرْمَطِىّ بالحاجِّ[3] يوم الأحد لاثْنَتَىْ عَشْرَةَ ليلة بقيتْ من المُحَرَّم سنة ٣١٢ قَتلَهم وسَبَاهُم ، وأخذ أموالَهم ، كذا فى مُعْجَمِ ياقُوت[4]

(١) فى مطبوع التاج « سمى » والتصحيح من معجم البلدان (سَيْر)

(٢) فى مطبوع التاج « وقعة أبى سعد الخبابى » والزيادة والتصحيح من معجم البلدان (الهبير)

(٣) فى مطبوع التاج « بالجامع » والمثبت من معجم البلدان ، وعنه أخذ .

(٤) معجم البلدان فى رسم (الهبير)

(وَسَيّارُ بنُ بَكْر) ، كذا فى النُّسَخِ بالموحدة والكاف ، وصوابه بلز باللام والزاى (صَحَابِىّ)[1] وهو والدُ أَبِى العُشْرَاءِ الدَّارِمِىّ ، روى عنه ابنه .

(وفى التَّابِعينَ والمُحَدِّثين جماعَةٌ) اسمهم سَيَّار ، منهم : أَبو المِنْهَالِ سَيّارُ بنُ سَلامَةَ الرِّياحِىّ البَصْرِىّ . وسَيّارُ بنُ عبد الرّحمٰن الصَّدَفِىّ . وسَيّارُ بنُ مَنْظُورِ بن سَيّارٍ الفَزارِىّ ، وسَيّارُ بنُ أَبِى سَيّارٍ العَنَزِىّ الوَاسطِىّ . وسَيّارٌ أَبو حَمْزَةَ الكُوفِىّ . وسَيّارٌ القُرَشِىّ الأُمَوِىّ مولَى معاويةَ ابنِ أَبى سُفْيَانَ . وسَيّارُ بنُ مَعْرُور التَّمِيمِىّ . وسَيَّارُ بنُ رَوْحٍ . حَدَّثُوا .

(و) السَّيّارِيُّونَ : جَمَاعَةٌ ، منهم : عُمَرُ بنُ يَزِيدَ السَّيّارِىُّ) ، حدّث عن عبدِ الوَارِثِ ، وعَبّادِ بنِ العَوّامِ .

ويُوسفُ بنُ مَنْصُورِ بنِ إبراهيمَ السَّيّارِىّ .

(١) لم أجده فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٦٦ و ٦٧ فيمن اسمه سيار ، وفى تنقيح المقال ورد اسمه « سيان بن بلز»

وأحمدُ بنُ زِيَادٍ السَّيّارِىّ .

والقَاسِمُ بنُ عبدِ الله بن مَهْدِىّ السَّيّارِىّ ، وغيرهم .

(والسَّيّارَةُ : القافِلَةُ) .

والسَّيّارَةُ : القَوْمُ يَسِيرُون ، أُنِّثَ على معنى الرُّفْقَةِ أو الجَمَاعَة ، فأَمّا قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿تَلْتَقِطْهُ بعضُ السَّيّارَةِ﴾ (١) فإِنه أَنّثَ لأَنّ بعضَها سَيّارَةٌ .

(وأَبو سَيّارَةَ : عُمَيْلَةُ بنُ خالدٍ العَدْوانِىّ (٢) ، كانَ له حِمَارٌ أَسْوَدُ ، أَجازَ النّاسَ عليه مِنَ المُزْدَلِفَةِ إلى مِنًى أَرْبَعِينَ سَنَةً) ، قال الرّاجِز :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عن أَبِى سَيّارَهْ (٣)
وعَنْ مَوالِيهِ بَنِى فَزَارَهْ

(١) سورة يوسف الآية ١٠ ورواية حفص عن عاصم يلتقطه
(٢) فى سيرة ابن هشام (١/٨٦ على هامش الروض الأنف) عميلة بن الأعزل ، وقال السهيلى فى الروض : هو عميلة بن الأعزل فى قول ابن إسحاق ، وقال غيره اسمه العاصى ، قاله الخطابى ، واسم الأعزل : خالد ذكره الأصبهانى
(٣) فى سيرة ابن هشام
« نحن دفعنا عن أبى سياره »
وفى معجم البلدان (ثبير)
« : خلوا السبيل عن أبى سياره » وذكر ياقوت أن أبا سياره : أحدبنى سعد بن وابشبن زيد بن علوان .

حتى يُجِيزَ سالِماً حِمَارَهْ (١)

(وكان يَقُولُ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ ، كَيْمَا نُغِير . أَى كَىْ نُسْرِعَ إلى النَّحْرِ ، فقِيلَ : «أَصَحُّ من عَيْرِ أَبِى سَيّارَةَ) » وضُرِبَ به المَثَلُ .

(والسِّيَرَاءُ ، كالعِنَبَاءِ) ، ويُسَكَّن : (نَوْعٌ من البُرُودِ) ، وقيل : هو ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ (فيه خُطُوطٌ) تُعمَلُ من القَزّ ، كالسُّيُورِ . وقال الجَوْهَرِىّ : هو بُرْدٌ فيه خُطوطٌ (صُفْرٌ) ، قال النّابِغَة :

صَفْرَاءُ كالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُهَا
كالغُصْنِ فى غُلَوَائِهِ المُتَأَوِّدِ (٢)

(أَو يُخالِطُه حَرِيرٌ) ، وقيل : هى من ثِيابِ اليَمَنِ (٣) قلْت : وهو المشهورُ الآن بالمضف ، وفى الحديث «أَهْدَى إليه أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً

(١) اللسان ، وفى الصحاح وسيرة ابن هشام ومعجم البلدان (ثبير) مشطور رابع هو
مُسْتقبِلَ القِبْلَةِ يَدعو جارَهْ »
وفسره السهيلى فى الروض فقال : « أى يدعو الله عزوجل ، يقول : اللهم كن لن جارا مما نخاف ، أى مجيراً » .
(٢) ديوان النابغة ٦٦ واللسان ، والصحاح
(٣) فى الجمهرة ٣/٢٤٨ « السيراء : ضرب من الثياب يقال إنه الذى يسمى المُلَحَّم » .

سِيَرَاءَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو نَوعٌ من البُرُودِ يُخالِطُه حَرِيرٌ كالسُّيُورِ ، وهى فُعَلاءُ من السَّيْرِ القِدِّ ، قال :هٰكذا رُوِىَ على هٰذه الصِّفَة ، قال : وقال بعضُ المتأَخِّرِينَ : إِنَّمَا هو على الإِضافَةِ ، واحتجّ بأَن سيبويه قال : لم يأْتِ فِعَلاءُ صِفَةً لكن اسماً ، وشَرَحَ السِّيَرَاءَ : الحرير الصّافى ، ومعناه حلَّة حَرِيرٍ ، وفى الحديثِ « أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا [سِيَرَاءَ] [1] وقالَ : اجْعَلْهُ خُمُرًا » وفى حديثِ عُمَر « رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ تُباعُ » .

(و) السِّيَرَاءُ : (الذَّهَبُ) ، وقيل : هو الذَّهَبُ الصّافِى (الخَالِصُ) .

(و) قال الفَرّاءُ : السِّيَرَاءُ (: نَبْتٌ) ، ولم يَصِفْه الدِّينَوَرِىّ ، وقيل : هو (يُشْبِهُ الخُلَّةَ) ، كذا فى التكملة .

(و) هى أَيضاً (القِرْفَةُ اللاَّزِقَةُ بالنَّواةِ) .

(و) استعاره الشّاعرُ للخِلْبِ ، وهو

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(حِجَابُ القَلْبِ) فقال :

نَجَّى امْرَأً من مَحَلِّ السَّوْءِ أَنّ لَهُ
فى القَلْبِ من سِيَرَاءِ القَلْبِ نِبْرَاسَا [1]

(و) السِّيَرَاءُ : (جَرِيدَة) من جَرَائِدِ (النَّخْلَةِ) .

(والسِّيِّرَانُ ، بكسر الياءِ المُشَدَّدَةِ : ع) جاءَ ذِكره فى الشِّعْرِ .

وصُقْعٌ بالعِرَاقِ ، بين واسِطَ وفَمِ النِّيلِ ، وأَهلُ السَّوادِ يُحِيلُون اسمَه [2] .

(وسِيرَوَانُ ، بالكسر وفتح الراءِ : كُورَةُ مَاسَبَذَانَ) ، مُحَرَّكَةً ، (أَو كُورَةُ بجَنْبِهَا) ، وقال الصّاغانىّ : بالجَبَل .

(١) اللسان
(٢) كذا أورده ياقوت فى معجم البلدان فى رسمه، وحكاه عن نصر ، ولم يذكر الشعر الوارد فيه ، ومثله فى مراصد الاطلاع . وذكر ياقوت فى المعجم أيضا (السَّيْرَيْن) وقال : « بلفظ التثنية ، ولا أدرى حكه ، كذا وجدته ، قال الأحوص :

أقولُ لعَمرٍو ، وهوَ يَلْحَى على الصِّبَا
ونَحنُ بأعَلى السَّيْرَيْن نَسيرُ
عَشِيَّةَ لاحِلْمٌ يَرُدُّ عن الصِّبَا
ولا صاحبٌ فيما صَنَعْتُ عَذِيرُ .

(و) سِيرَوَانُ (: ة ، بِمِصْرَ ، منهــا) أبو عليٍّ (أَحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعَاذٍ) السِّيرَوَانِــىّ ، سكنَ نَسَفَ ، ومات بها سنة ٣٢٩ ، عن إِسحاقَ بنِ إبراهــيم الدَّبَرِىّ وعلىّ بن المُبَارَكِ الصَّاغانىّ ؛ والذى ذكرَه ياقوت أَنّ أَبا عَلِىّ هٰذا من قَريةٍ بِنَسَفَ، ، ولم أَجد سِيرَوَانَ فى القُرَى المِصْريّة ، مع كثرةِ تَتَبُّعى فى مظانِّها .

(و) سِيرَوَانُ (: ع ، بفارِس) .

(و) سِيرَوَانُ (: ع ،قَرْبَ الـرَّىِّ) ، كذا فى معجم ياقوت .

(وسَارُ الشَّىْءِ : سائِرُهُ) ، أَى جَميعه ، وهما لُغَتان ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِــفُ ظَبْيَة :

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُــــــــه
كَلَوْنِ النَّؤُورِ وهْى أَدْماءُ سارُها(١)

أَى سائِرُهــا ،(و) قد (ذُكِــرَ فى س ا ر) ،ومرّ هناك تفصيلُ القَولينِ

(و) من المَجَــاز : (سَيَّرَ الجُلَّ عن الفَرَسِ : نَزَعَه) وأَلْقَاه عنــه .

(و)سَيَّرَ (المَثَلَ : جَعَلَــه سائِــرًا) شائِعاً فى الناس ، وكــذٰلك الكــلامَ ، ويقــال : هٰذا مَثَلٌ سائرٌ ، وقد سَيَّــــرَ أَمْثالاً سائِرَةً ، وهو مَجَاز .

(و)سَيَّرَ (سِيرَةً) ، بالــكسر(:جاءَ بـأَحادِيثِ الأَوائِلِ) أَو حَدَّثَ بهــا .

قال شيخنــا : والسِّيرَةُ النَّبَوِيَّــة ، وكُتُــبُ السِّيَرِ ، مأْخــوذةٌ من السِّيرَةِ بمعنَى الطَّرِيقَةِ ، وأُدْخِلَ فيهــاالغَزَوَاتُ وغير ذٰلك . إِلْحَاقاً أَو تـأْوِيلاً .

(و) سَيَّرَت (المَرْأَةُ خِضَابَهــا : خَطَّطَتْه) ، أَى جعَلَتْه خُطُوطاً ،كالسُّيُورِ وأَنشد الزَّمَخْشَرِىُّ لابن مُقْبِلٍ :

وأَشْنَبَ تَجْلُــوه بِعُــودِ أَراكَــةٍ
ورَخْصاً عَلَتْه بالخِضَابِ مُسَيَّرَا(٢)

(والمُسَيَّر ، كمُعَظَّم : ثَــوْبٌ فيــه خُطُوطٌ) تُعمَلُ من القَزِّ ، كالسُّيُورِ .

وقيل : بُرُودٌ يُخالِطُهَــا حَرِيــرٌ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٤٨

(٢) ديوانه ١٤٣ والأساس

ويقال : ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ : وَشْيُه مِثْلُ السُّيُورِ.

(و) مُسَيَّرٌ : (اسم) جماعة ، منهم : أَبُوالزَّعْراءِ يَحْيَى بنُ الوَلِيدِ بنِ المُسَيَّرِ الطّائِىّ ، عن مُحِلّ بنِ خَلِيفَة ، وعنه ابنُ مَهْدِىّ وزيدُ بنُ الحُبَابِ .

(و) مُسَيَّرُ القَرْعِ : (حَلْوَاءُ) ، معروف .

(و) من المَجاز : (تَسَيَّرَ جِلْدُه) ، إذا (تَقَشَّرَ) وصار شِبْهَ السُّيُورِ .

(واسْتَارَ : امْتَارَ) ، قال الرّاجز :

أَشْكُو إِلى اللهِ العَزِيزِ الغَفَّارْ
ثُمَّ إِلَيْكَ اليومَ بُعْدَ المُسْتَارْ[1]

ويقال : المُسْتَارُ فى هٰذا البَيتِ مُفْتَعَلٌ من السَّيْرِ .

(و) يقال : اسْتَارَ (بِسِيرَتِه) ، إذا (اسْتَنَّ بسُنَّتِه) وطَرِيقَتِه.

(وسَيَرٌ ، كجَبَل ، هٰكذا ضبطَه الصّاغانىّ وغيره ، وضبطه ابنُ الأَثِير وغيرُه بفتح السين وتشديد الباءِ الموحَّدَةِ المكسورة (: ع) وهو كَثِيبٌ (بينَ بَدْرٍ والمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ (قَسَمَ فيهِ النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم غَنَائِمَ بَدْرٍ) ، وسبق فى س ب ر أَيضاً أَنّ سَبِّرَ كَثِيبٌ بين بَدْرٍ والمدينةِ ، كما ذكره الصاغانىّ هناك أَيضاً ، فهما مَوضِعان ، أَو أَحَدُهما تصحيفٌ عن الآخر ، فتأَمّلْ[1] .

[] ومما يستدرك عليه :

تَسايَرَ عن وَجْهِه الغَضَبُ : سارَ وزَالَ ، وهو مَجاز ، وقد جاءَ ذٰلك فى حدِيثِ حُذَيْفَة .

وسايَرَهُ مُسَايَرَةً : جاراه ، وتَسَايَرَا .

وبينهما مَسِيرَةُ يَوْمٍ .

وسَيَّرَه من بَلَدِه : أَخْرَجَه وأَخْلاه .

وسايَرَهُ : سارَ معه .

(١) اللسان والصحاح

(١) ذكره ياقوت فى معجم البلدان فى (سبر) بالباء عن نصر ، ثم أورده أيضا فى (سير بالياء) عن ابن إسحاق ، ثم قال : « والذى صح عندى فى هذا الاسم من بعد الاجتهاد ، سير بفتح سينه ويائه وتخفيفها » .

وفلانٌ لا تُسَايِرُهُ خُيَلاءُ[1] ، إذا كان كَذَّابًا .

وقولهم : سِرْ عَنْكَ ، أَى تَغَافَلْ واحتَمِلْ ، وفيه إِضْمارٌ ، كأَنّه قال : سِرْ ودَعْ عنْكَ المِراءَ والشّكّ .

وسَيَّرَ [الثَّوب و] [2] السَّهمَ : جعل فيه خُطُوطاً .

وعُقَابٌ مُسَيَّرَةٌ : مُخطَّطَة .

وثَعْلَبَةُ بنُ سَيّار ، له ذِكْرٌ ، وإِيّاه عَنَى الشاعر – قال ابن بَرِّىّ هو المُفَضَّل النُّكْرِىّ – :

وسائِلَة بثَعْلَبَةَ بن سَيْـــــر
وقد عَلِقَتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ[3]

جَعَلَه سَيْرًا للضرورة ، نقله الجَوْهَرِىّ فى « ع ل ق » وسيأْتى .

ومَنْزِلَةُ سَيّار : قَرْيَة بمصر ، من حَوْفِ رَمْسِيس .

ومَسِير الكوم ، ومُنْيَة مَسِير ، ومَحَلّة مَسِير : قُرًى بالغربية من مصر .

ومُسَيِّر : قرية أخرى بالأُشْمُونَيْنِ .

والصّاحبُ فَلَكُ الدّين بن المَسِيرىّ وَزير الأَشْرَفِ ، مشهورٌ .

وعبد الرزّاق بن يعقوب المسيرى ، رَحَلَ وأدركَ السِّلَفِىّ .

واستدرك صاحب النّاموس هنا سَارَة ، قال : وتُشَدَّد راؤُه ، وأَنه اسم سُرِّيَّة إبراهِيمَ الخَلِيلِ أُمِّ إسماعيلَ[4] ، عليهما السلام .

قلت : وقد رَدّه شيخُنا من أَوجه ثَلاثة ، وكفانا المُؤْنَةَ فى ذٰلك ، ولٰكنه لم يُنَبِّه أَنّ الصوابَ استدراكه فى مادة س و ر – كما فعله الصّاغانِىّ وغيره .

ويستدرك عليه أَيضاً :

سَيْسَر ، كحَيْدَر ، وهو جَدُّ أَبى الفَضْل أَحمدَ بنِ إبراهِيمَ بن سَيْسَر البُوشَنْجِىّ حدّثَ ببغدادَ عن ابن عُيَيْنَةَ وأَنَس ابنِ عِياض ، وعنه وَكِيعٌ القَاضِى .

(١) فى مطبوع التاج « لا تساير خيلاه » والتصحيح من اللسان
(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .
(٣) اللسان ، والصحاح ومادة (علق)
(٤) هى أم إسحاق لا إسماعيل .

(فصل الشين)

المعجمة مع الـراء

[ش ب ر] *

(الشِّبْرُ ، بالكسر : ما بَيْنَ أَعْلَى الإِبهامِ وأَعْلَى الخِنْصَرِ ، مُذَكَّرٌ . ج : أَشْبَارٌ) ، قال سيبويه : لم يُجَاوِزوا به هٰذا البنـاءَ .

(و) من المَجَاز : هـو (قَصِيرُ الشِّبْرِ) ، إذا كان (مُتَقَارِب الخَلْقِ) ، هٰكـذا فى الأَساس(١) ، ووقـع فى بعض الأُمَّهاتِ مُتَقَارِب الخَطْوِ ، قالت الخَنْسَاءُ :

مَعَاذَ اللهِ يَنْكِحُنِى حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمَ بن بَكْرِ (٢)

(وقِبَالُ الشِّبْرِ) وقِبَالُ الشِّسْعِ : (الحَيَّة) ، كلاهما عن ابن الأَعرابىّ .

---

(١) لفظ الأساس « مقارَب » وما هنا يوافق الصحاح ، وفى اللسان « متَقَارِب الخطو »

(٢) كذا روايته فى الأساس ، وفى اللسان « يرضَعُنى حبركى » ومثله فى شرح ديوان الخنساء ١٢٠ وأشار محققه إلى الرواية الواردة هنا .

(و) الشَّبْرُ ، (بالفَتْحِ : كَيْلُ الثّوبِ بالشِّبْرِ) ، يَشْبِرُه ويَشْبُرُه . ، وهـو من الشِّبْرِ ، كما يقـال : بُعْتُه من البَـاع ، وقال الليـث : الشِّبْرُ : الاسْمُ ، والشَّبْرُ الفِعْلُ .

(و) من المَجَاز : الشَّبْرُ : (الإِعْطَاءُ) ، كما قيل : البَاعُ واليَـدُ للكَـرَمِ والنِّعْمَة ، يقال : شَبَرَه مالاً وسَيْفاً يَشْبُرُه : أَعْطَاهُ إِيّاه ، (كالإِشْبَارِ) ، قال أَوْس بنُ حَجَر ، يصفُ سيْفاً :

وأَشْبَرَنِيهِ الهَالِكِىُّ كأَنَّـهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ فى مَتْنِه الرِّيحُ سَلْسَلُ (١)

كذا فى الصّحـاح ، ويُـروَى « وأَشْبَرَنِيهَا » والضمير للـدِّرْعِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وهو الصّوابُ ؛ لأَنّـه يَصفُ دِرْعاً لا سَيْفاً ، والهالِكِىُّ : الحَدّاد ، وأُريدَ به هنـا الصَّيْقَل .

(و) من المَجَاز : أَعطاها شَبْرَها ، وهو (حَقُّ النِّكَاحِ) ، وثَوَابُ البُضْعِ من مَهْرٍ وعُقْرٍ ، قاله شَمِر .

---

(١) ديوان أوس بن حجر ٩٦ واللسان والصحاح

(و) فى الحَديث « نَهَى عن الشَّبْرِ » وهو (طَرْقُ الجَمَلِ وضِرَابُه) ، قال الأَزهريّ : معناه النَّهْىُ عن أَخذ الكِراءِ على ضِرَابِ الفَحْلِ ، وهو مثلُ النَّهْىِ عن عَسْبِ الفَحْلِ ، وهٰكذا نقله ابن سِيدَه عن ابن الأَعْرَابِى .

(و) فى حديثِ دُعائه صلَّى الله عليه وسلّم لعَلِىٍّ وفَاطِمَةَ رضى الله عنهما : « جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُما وبَارَكَ فى شَبْرِكُما » قال ابنُ الأَثِير : الشَّبْرُ فى الأَصل : العَطاءُ ، ثم كُنِىَ به عن (النِّكَاح) لأَنَّ فيه عطاءً .

(و) الشَّبْرُ : (العُمْرُ ، ويُكْسَرُ) ، يقال : قَصَرَ الله شَبْرَه وشِبْرَه ، أى طُولَه وعُمْرَه ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) قال الفَرّاءُ : الشَّبْرُ : (القَدُّ) يقال : ما أَطولَ شَبْرَه ، أَى قَدَّه .

(وشَبْرُ بنُ صَعْفُوق) بنِ عَمْرِو بنِ زُرَارَةَ الدَّارِمِىّ التَّمِيمِىّ ، (ويُحَرَّكُ) قال الحافظ : ذكر أَبو أَحمد الحاكم ، فى تَرجمةِ حفيدهِ أَبِى عُبَيْدَةَ السَّرِىِّ بنِ يَحْيَى أَنَّ جَدَّه شَبْرًا (صحابِىّ) له وِفَادَة ، ذكره الذَّهَبِىّ .

(وبِشْرُ بنُ شَبْرٍ) ، هٰكذا فى نسختنا ، والصواب شَبْرُ بنُ شَبْرٍ : (تابِعِىٌّ من أَصحابِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضِىَ اللهُ عَنْهُ) ، وعنه حُمَيد ابنُ مُرَّة .

(وشَبْرُ بنُ عَلْقَمَةَ : تابِعِىّ) ، عَنْ سَعْد ، وعنه الأَسْوَدُ بن قَيْس ، ويُقَال فيه بالتَّحْرِيك أَيضاً .

(وشَبْرٌ الدَّارِمِىّ : جَدٌّ لِهَنّادِ بنِ السَّرِىّ) بن يَحْيَى .

قلْت : وهو بعَيْنه شَبْرُ بنُ صَعْفُوقِ ابنِ زُرَارَةَ الذى تقدّم ، كذا ذَكَره الحاكمُ فى ترجمة حَفِيدِه السَّرِىِّ بن يَحْيَى بن شَبْرٍ ، كذا حقَّقَه الحَافِظُ فى التَّبْصِير ، وهو واجِب التَّنْبِيهِ عليه .

(وبالكَسْرِ) شِبْرُ (بنُ مُنْقِذِ الأَعْوَرُ) الشَّنِّىُّ : (شاعِرٌ تابِعِىٌّ) ، شَهِدَ الجَمَل مع علِىٍّ رضى الله عنه ، ويقال فيه بِشْرٌبتقديم الموحَّدة .

(و) الشَّبَرُ، (بالتَّحْرِيك: العَطِيَّةُ والخَيْرُ)، مثل الخَبْطِ والخَبَطِ والنَّفْضِ والنَّفَضِ، فبالسكون مصدر، وبالتَّحْرِيك اسمٌ، قال العَجّاج:

* الحَمْدُ لله الذِى أَعْطَى الشَّبَرْ (١) *

وكذٰلك جاءَ فى شعرِ عَدِىّ:

* لم أَخُنْهُ والذى أَعْطَى الشَّبَرْ (٢) *

فمن قال: إِنَّ العَجّاج حَرَّكه للضَّرورة فقد وَهِمَ؛ لأَنّه ليس يريدُ به الفِعْل، وإنما يريد به اسمَ الشىْءِ المُعْطَى، وقيل: الشَّبْرُ والشَّبَرُ لغَتَان، كالقَدْرِ والقَدَر.

(و) الشَّبَرُ: (شَىْءٌ يَتَعَاطَاهُ النّصارَى) بعضُهم لبعض (كالقُرْبانِ) يَتقَرَّبُون به، (أَوالقُرْبانُ بعينه)، ونقل الصّاغانىّ عن الخَلِيل: الشَّبَرُ: الشَّىْءُ تُعْطِيه النَّصارَى بعضُهم بعضاً، كأَنَّهم كانُوا يَتَقَرَّبُون به.

(و) قيل: الشَّبَرُ (: الأَجْسامُ والقُوَى، (و) قيل (الإِنْجِيلُ).

(١) اللسان وأورد بعده من الأرجوزة ثلاثة عشر مشطورا اقتصر فى الصحاح على المشطور الوارد هنا.

(٢) اللسان والصحاح، وهو عجز البيت وصدره فيه:
إذ أتانى نبأ من منعمر

(و) عن ابن الأَعرابىّ: (المَشْبُورَةُ): المرأَةُ (السَّخِيَّةُ) الكريمةُ.

(و) فى حديث الأَذان «ذُكِر له الشَّبُّورُ» (كتَنُّورٍ: البُوقُ) يُنْفَخُ فيه، وليس بعربىٍّ صحيح، وقال ابنُ الأَثير: عِبْرانِيّة.

(والمَشَابِرُ)، بالفَتْح (: حُزُوزٌ فى ذِراعٍ يُتَابَعُ بِهَا)، منها حَزّ الشِّبْرِ، وحزّ نِصْفِ الشِّبْرِ، ورُبْعِه؛ كلّ حَزٍّ منها صَغُر أَو كَبُر مَشْبَرٌ، نقله الصاغانىّ عن أَبى سعيد.

(و) المَشَابِرُ: (أَنْهارٌ تَنْخَفِضُ فيتَأَدَّى إِليها الماءُ من مَواضِعَ) مِمّا يَفِيضُ عن الأَرَضِينَ، (جمع مَشْبَرٍ ومَشْبَرَة)، كلاهما بالفتح.

(والأُشْبُورُ: بالضَّمِّ: سَمَكٌ)، والعامة تقول: شَبُّور، كتَنُّورٍ.

(وشَبِرَ، كفَرِحَ: بَطِرَ)(١) وأَشِرَ، أَورَدَه الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَة.

(١) ضبط التكملة «شَبَرَ إذا بَطِرَ» والذى فى اللسان «شَبَرَ وشَبَّرَ إذا قَدَّرَ وشَبَّرَ أيضا إذا بَطِرَ»

(وشَبَّرُ كبَقَّمٍ وشَبِّير كقمِّيرٍ)[1] ، أَى مُصَغَّرًا ، وفى التكملة مثل أَمِيرٍ ، كذا وُجِد مضبوطاً فى نُسخة صحيحة (ومُشَبِّرٌ ، كمُحَدِّث) أَسماءُ (أَبْنَاء هارُونَ) النّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، (وقيلُ : وبأَسْمَائِهِمْ سَمَّى النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) أَولادَه (الحَسَنَ والحُسَيْنَ والمُحَسِّن) الأَخِيرِ بالتَّشْدِيد كذا جاءَ فى بعض الروايات .

وقال ابن بَرِّىّ : ووَجدتُ ابنَ خالَوَيْه قد ذكر شرحَ هٰذه الأَسْماءِ فقال : شَبَّرٌ ، وشَبِيرُ ، ومُشَبِّرٌ : هم أَولادُ هارُونَ عليه السّلام ، ومعناها بالعربية : حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسِّنٌ ، قال : وبها سَمَّى علىٌّ رضى الله عنه أَولادَه شَبَّرَ[2] وشَبِيرًا ومُشَبِّرًا ، يعنى حَسَناً وحُسَيْناً ومُحَسِّناً ، رضى الله عنهم ، قلت : وفى مسند أَحمدمرفوعا إِنّى سَمَّيْتُ ابْنَىّ باسم ابْنَىْ هارُون : شَبَّرَ وشَبِير .

(١) كذا ضبط القاموس .

(٢) فى مطبوع التاج « شبرا » والتصحيح من اللسان لأنه غير مصروف

(وشَبَّرَ تَشْبِيرًا : قَدَّرَ) ، وكذٰلكشَبَرَ شَبْرًا ، كلاهما عن ابن الأَعرابِىّ .

(و) رُوِىَ عن أَبِى الهَيْثَم :يقال : شَبَّرَ (فُلاناً) تَشْبِيرًا (فتَشَبَّر) ، أَى (عَظَّمَه فتَعَظَّمَ) ، وقَرَّبَه فتَقَرَّبَ .

(وتَشَابَرَا : تَقَارَبَا فى الحَرْبِ) ، كأَنَّه صار بينهما شِبْرٌ ، ومدّ كُلُّ واحِدٍ منهما إِلى صَاحِبِه الشِّبْرَ .

(وشابُورُ : اسْم) جماعة ، منهم شابُورُ : شيخٌ لخالِدِ بنِ قَعْنَب ، وكذا حَجّاجُ بنُ شابُورَ .

وعُثْمَانُ بنُ شابُورَ ، عن أَبِى وائِلٍ .

وداوُودُ بن شابُورَ ، عن عَطاءٍ .

ومحمّدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ شابُورَ ، ويقال له الشَّابُورِىّ نسبةً إِلى جدّه عن الأَوْزاعِىّ .

وأَحمدُ بنُ عُبَيْدِ الله بن محمود ابن شابُور المُقْرِى ، قال أَبُو نُعَيْم : مات بعد سنة ٣٦٠ .

(ورَجُلٌ شابِرُ المِيزانِ) أَى (سارِقٌ) ، نقله الصاغانىّ .

(وشَبْرَى كسَكْرَى : ثَلاثَةٌ وخَمْسُونَ مَوْضِعاً ، كُلُّهَا بِمِصْرَ) وقد تَتَبَّعْتُ أَنا فوجَدْتُه اثنَيْن وسَبْعِيـــنَ موضعـــاً من كتاب القَوانِيـــن للأَسْعَد بنِ مَمَّاتِي ، ومختصرِه لابن الجَيْعَان ، علىماسيأْتى بيانُه على الترتيـــب .

(مِنْهَا عَشَرَةٌ بالشَّرْقِيَّة) وهى شَبْـــرَا أُمّ[1] قمص ، وشَبْرا مَقْس ، وشَبْرا من الضَّواحِـــى ، قلت : وهى شَبْرَاالخَيْمَة ، وتعـــرف الآن بالمَكّاسَـــة ، وشَبْـــرَا سهواج ، وشَبْـــرَا الخَمّـــارة ، وشَبْـــرَا النَّخْلَة ، وشبرا هارس ، وتُعْرَفُ بمُنْيَةِ القَزّازِين [2] ، وشَبْرَا [3] سَخا ، وشَبْرَا صوره ، وشَبْرَا بَلُّـــوط ، وهى حِصَّـــة المُغْنِى .

(١) كذا فى الأصل ، وفى قوانـــين الدواديـــن ١٥٢ « شبرا مقمص » من غير ضبط وفى القاموس الجغرافى (الجزء الأول القسم الثانى ١٤٣) شبرا قمصـــ ، وأشار إلى انها عرفت قديما باسم شبرا مقمص .

(٢) انظر تحقيق محمد رمزى فى القاموس الجغرافى (ج١ / ق ٢ / ص ٤٥ (فقد خطأ هذه التسمية ، وذكر أن الصواب « منية الفزاريين » وقال : « نسبة إلى جماعة من عرب قبيلـــة فزارة نزلوا فى شـــبراهارس هذه فنسبت إليهم » .

(٣) فى قوانين الدواوين١٥٢ «شبرا بَسَنْخَا ، وهى غُرور» وانظر « غرور» فى القاموس الجغرافى ج ١ / ق ٢ / ١٩٣) فقد صوب شبرابَسْخا

وفَاتَتْـــه اثْنَتَـــانِ : شَبْرا سِنْـــدِى ، وشَبْرا البَيْلُوق [1] .

(وخَمْسَـــةٌ بالمُرْتَاحِيَّةِ) وهى شَبْرَا وسيم ، وشَبْـــرَا هُور ، وشَبْـــرَا بِدِّين ، وشَبْرَا مـــكراوه ، وشَبْرَا بلولة [2] .

وفاتتـــه اثْنَتَان : شَبْـــرَا قِبَـــالَة ، وشَبْرَا بلق [3] .

(وسِتَّةٌ بجَزِيرَةِ قُوَيْسِنَا) [4] وهـــى شَبْرَا قبالة ، وشَبْرَا قَلُّوح [5] ، وشَبْرَا بخُـــوم [6] ، وشَبْرَا قطّارد ، وهـــذه الأَربعـــة الّتِى ذكروهـــا فى الدِّيـــوان ، وكأَنَّه أَلْحَقَ اثنتين من إِقْلِيمٍ سِوَاه مُجَاورٍ لجَزِيرةِ قُوَيْسِنا .

(وإِحْدَى عَشَرَةَ بالغَرْبِيَّةِ) ، وهى :

(١) فى مطبوع التاج « شـــبرا السلوق » والتصحيح مـــن قوانين الدواوين ١٥٣

(٢) فى قـــوانين الدواوين ١٥٣ من غـــير ضبط ، وزاد « المجاورة لطنامل »

(٣) فى قوانين الدواوين ٥٣ (بلوق) وأشار محققه الى رسمه « بلق » فى إحدى النسخ

(٤) فى نسخة من القاموس «قَوْسَـــنِيّا» والصواب « قُوَيْسِنا » ورسمها ابن مماتى « قوسينا » .

(٧) فى قوانين الـــدواوين ١٥٤ « قلّوج » بالجيم

(٨) في مطبوع التاج « نجوم » صوابه من قوانن الدواوين ١٥٤

شَبْرَا هربون [١] ، وشَبْرَا بَار ، وشَبْرَا بَنِى تكررت ، وشَبْرَا كلسا ، وشَبْرَا زِيْتُون ، وشَبْرَا سرينة ، وشَبْرَا بلولة ، وشبرا نَباص ، وشَبْرَا لُوق ، وشَبْرَا مرِّيق ، وشبرا نبا [٢] .

وفاتته ثمانية : شَبْرَا نَخْلَة ، وشَبْرَا بقيس ، وشَبْرَا بَسْيُون ، وشَبْرَا بَار ، من كُفُور سَخَا ، وشَبْرَا بَار أَيضاً ، وشَبْرَا نبات ، وشَبْرا ذُبابه [٣] ، وشَبْرَا فروض من كفور دُخْمس [٤] .

(وسَبْعَةٌ بالسَّمَنُّودِيَّة) وهى : شَبْرَا بابِن [٥] ، وشَبْرَا أنقاس [٦] ، وشَبْرَا بِئْر العَطَش ، وشَبْرَا دَمْسِيس ، وشَبْرَا [٧] نين ، وشَبْرَا ملكان ، من الطَّاوِيَة ، وشبرا قة [١] .

وفاتته أَربعة : شَبْرَا طليمة ، وشَبْرَا قَاص ، وشَبْرَاسِيس [٢] ، وشَبْرَا بلوله .

(وثلاثة بالمنوفية) وهى : شَبْرَا مقمص ، وشَبْرَا بلولة ، وشَبْرَا قُوص ، من كفور بهواش .

وفاته ثلاثة : شَبْرَا قاص ، وشَبْرَا نخْلَة ، وشَبْرَا [٣] دقس .

قلت : ومن إحْدَاهُنَّ ــ وتعرف بشَبرا الشُّرُوخ ، وقد دخلتها ثلاث مرات ــ شَيْخُنا خاتِمَةُ المُسْنِدين عَبْدُ الله بنُ محمّدِ بنِ عامر بنِ شَرَفِ الدِّينِ الشَّبْرَاوِىّ الشافِعِىّ الأَزْهَرِىّ ، سمع جَدُّه الكتبَ السَّتَّة تماماً على أَبِى النَّجَاءِ سالمِ بنِ محمّد بن محمد السَّنْهُورِى ، ورَوَى هو عن مُحمّدِ بنِ عبدِ الله الخِرْشِىّ ، ومحمّد بن عبد

(١) فى قوانين الدواوين ١٥٤ (هريون) وفى هامشه (هربون) فى بعض نسخه

(٢) فى المرجع السابق « بنا » بتقديم الباء على النون

(٣) فى قوانين الدواوين ١٥٥ « دمابه » وفى هامشه (دبايه) فى إحدى النسخ من غير نقط .

(٤) فى المرجع السابق «شبرا قروص من حقوق دُخميس» وزاد بعدها مما لم يذكره المصنف هنا « شبرا بلاجه »

(٥) فى المرجع السابق رسمت « شبرا بلبابن » وفى هامشه عن بعض نسخه « شبرا بلبان » « وشبرا بابن »

(٦) فى المرجع السابق « شار نقاش »

(٧) فى المرجع السابق « شبرابين من الطاوية »

(١) فى المرجع السابق حرفت إلى « شنراقه » وأشار محققه فى هامشه إلى وجوده فى بعض النسخ « شبراقه » و« شبراوه »

(٢) فى المرجع السابق ١٥٦ « شبرا ، ششتى » وجعلها بلدين .

(٣) فى المرجع السابق ١٥٧« شبرادقش ، وهى اصطباره

شبر

الباقى الزُّرْقَانىّ ، وعبــدِ الله بن سَالِم البَصْرِىّ ، والشّهَــاب الخَلِيفِىّ ، وأَبى الإِمدادِ خليــلِ بن إبراهيم اللّقانــىّ ، ودَرس وأَفادَ ، وتَولَّى مشيخَةَ الجامــع الأَزْهَرِ ، وباشَرَ بعِفّة وصِيَانَة ، وكان وَافِرَ الحِشْمَةِ والجاهِ ، وُلد سنةَ نيِّف وتسعين وأَلف ، وتوفّى سنــة ١١٧٠ .

(وثلاثَةٌ بجَزِيرَةِ بنى نَصْرٍ) وهى : شَبْرَا سُوس[1] ، وشَبْرَا لون ، وشَبْرا لَمْنَة .

(وأَرْبَعَةٌ بالبُحَيْرَةِ) وهى : شَبْرَا[2] وِيش ، وشَبْرَاخِيت ، وشَبْرَا بارَة[3] ، وشَبْرَا النَّخْلَةِ .

(واثْنَان بِرَمْسِيسَ) وهمــا : شَبْرَا وســيم ، وشَبْرَا نُونه. وفاتــه موضعان من الــكُفور الشاسعة بإِقليمٍ آخَــرَ تابــع لحَوْفِ رَمْسِيسَ فى الدّيــوان ،

(١) فى قوانين الدواوين ١٥٧ « شبرابتوس » وفى هامشه قال محققه : « وهى الآن شبرابتوس من نواحى مركز تلا بالمنوفية »

(٢) فى المرجع السابق ١٥٧ « شبراريس » وأشار محققه فى هامشه إلى أنها رسمت (شبراويش) فى إحدى نسخ الكتاب

(٣) فى المرجع السابق « شبرابار »

وهمــا ، شَبْرَانات ، وشَبْرَا بُوق[1] .

(واثْنَانِ بالجِيــزِيَّة) : شَبْرَامَنْت ، وقد دَخَلْتُهَــا ، وشَبْرَا بارَةَ ، فهٰــذِه الجملةُ اثْنَانِ وسَبْعُونَ مَوْضِعــاً ، منها ثلاثــةٌ وخَمْسُــونَ ذكــرهم[2] المُصَنِّف ، وما بقــى فممّا استفدناه من الدَّوَاوِين السُّلْطَانِيَّة ، والله أَعــلم .

(وشَبَّرَةُ كبَقَّمَــة : جَدُّ أَحمَــدَ بنِ مُحَمَّد) الشيخ (العَابِدِ النَّيْسَابُورِىّ) ، سمــع ابنَ خُزَيْمَةَ ، وعُمَرَ النُّجَيْرِىّ قاله الحــافظ .

[] وممــا يستــدرك عليــه :

يقال : هَــذَا أَشْبَرُ مــن ذاك ، أَى أَوسَعُ شِبْرًا .

والشِّبْرَةُ ، بالكسر : العَطِيَّة ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

والشَّبْرَةُ : القَامَــةُ تكون قَصِيــرَةً وطَوِيلَةً .

(١) فى المرجع السابــق ١٥٨ « نوق » وفى إحدى نسخ قوانين الدواوين « بوق » وصوب صاحب القاموس الجغرافى « نوق »

(٢) كذا والأولى أن يقول « ذكرها»

وعن ابن الأَعرابِـيّ ، يقال : أَشْبَرَ الرجلُ : جاءَ بِبَنِينَ طِوَالِ الأَشْبَارِ ،أَى القُدُودِ ، وأَشْبَرَ : جـاءَ ببنِينَ قِصـارِ الأَشْبَارِ .

وشَبَرَ المرأَةَ يَشْبُرُها شَبْرًا : جامَعَها .

وشَبَّرْتُه تَشْبِيرًا : أَعْطَيْتُه ، كذا فى التكملة .

وشَبَرَه يَشْبُرُه : قَدَّرَه بشِبْرٍ .

و «مَـنْ لكَ بـأَن تَشْبُرَ البَسِيطَة ؟» يضرب لمن يَتَكَلَّفُ ما لا يُطِيق ، قاله الزَّمَخْشَرِيّ .

وشَبَّرٌ ، كبَقَّـم : لقَبُ عِصَامِ بن يَزِيدَ الأَصْبهـانىّ ، ويقـال : جَبَّـر ، بالجيم ، وهو الأَشهـر ، والحقُّ أَنـه حَرْفٌ بين حَرْفَيْنِ ، قاله الحافـظ .

وشَابُورُ : قَرْيَةٌ بمصـر من أَعمـال حَوْفِ رَمْسِيسَ

ومُشَبِّرٌ ، كمُحَـدِّث : لقبُ مَيْمُونِ بن أَفْلَـحَ ، ذكره الحافظ .

[ش ب ذ ر]

(الشَّبْذَرُ ، كجَعْفَر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان(١) ، وهو نَباتٌ (شَبِيهٌ بالرُّطْبَةِ ، إِلاّ أَنَّه أَجَلُّ وأَعْظَمُ وَرَقاً) منهـا .

(و)قال أَبوزيد : (رَجُلٌ شِبْذَرَاةٌ ، بالكسر) ، وشِنْذَارَةٌ ، بالنّونِ بدل الباءِ ، كمـا سيـأْتِـى للمصنّـف ، أَى (غَـيُورٌ) ، وأَورده الصّـاغانِـىّ .

[ش ب ك ر]

(الشَّبْكَـرَةُ) ، أَهمله الجـوهرىّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ : هـو (العَشَا) وهو (مُعَـرَّبٌ) ، نقـله الصّاغانىّ .

قال : (بَنَوُا الفَعْلَةَ من شَبْكُور ،وهو الأَعْشَى) بالفارسيـة ، ومعنـاه الذى لا يُبْصِرُ باللَّيْل ، وشَبْ – عنـدهم – اللَّيْل ، وكور : الأَعْمَى .

[ش ت ر] *

(الشَّتْرُ) ، بالفَتْـحِ (: القَطْـعُ ، فِعْلُه) شَتَرَه يَشْتِرُه (كضَرَبَ) .

(١) « الشبذر والشبذارة » بتفسيرهما الوارد هنا أوردهما صاحب اللسان فى « الشنذر والشنذارة » بنون مكان الباء فيهما .

(و) به سُمِّيَ شَتْر ، (بِلالام) ، وهو (والِدُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُحَدِّثِ الكُوفِيِّ) ، روى عن الإمام أَبي جَعْفَر مُحَمَّد البَاقِرِ رضى الله عنــه .

(و) الشَّتَرُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الانْقطاع) وقد شَتِرَ ، كفَرِحَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) فى التَّهْذِيــب : الشَّتَرُ : انقلاب فى جَفْنِ العَيْنِ قَلَّمَــا يــكونُ خِلْقَةً ، والشَّتْرُ بالتَّسْكِيــن : فِعْلُكَ بهــا .

وفى المُحْكَــم : الشَّتَرُ : (انقلابُ الجَفْنِ من أَعْلَى وأَسْفَــلَ) ، وتَشَنُّجُه (وانشِقاقُه) حتّى يَنْفَصِلَ الحِتَارُ (أَو) هو (اسْتِرْخَاءُ أَسْفَلِه) ، أَى الجَفْنِ .

يقال : (شتِــرَت العَيْنُ والرَّجُــلُ) شَتَرًا (كفَرِحَ وعُنِيَ) مثل أَفِنَ وأُفِنَ ، (وانْشَتَرت) عَينُه (وشَتَرَهــا) يَشْتُرُها شَتْرًا (وأَشْتَرَهَا وشَتَّرَهَا) ،

قال سيبويه : إذا قلْت : شَتَرْتُه فإِنّك لم تَعْــرِضْ لشَتِرَ ، ولو عرَضْتَ لشَتِرَ لقُلْتَ أَشْتَرْتُه .

وقال الجَوْهَرِيّ : شَتَرْتُه أَنا ، مثــل ثَرِمَ وثَرَمْتُه أَنا .

وفى حدِيث قَتَادَةَ : «فى الشَّتَرِ رُبْعُ الدِّيَةِ» وهو قَطْــعُ الجَفْنِ الأَسْفَلِ ، والأَصلُ انْقِلابُه إِلى أَسْفَلَ .

ورجلٌ أَشْتَرُ بَيِّنُ الشَّتَرِ ، والأُنْثَــى شَتْراءُ .

(و) الشَّتَرُ أَيضاً : (انْشِقاقُ الشَّفَةِ السُّفْلَى) يقال : شَفَةٌ شَتْرَاءُ ، ورَجُــلٌ أَشْتَرُ .

(و) من المَجَــاز : الشَّتْرُ [1] : هــو (دُخُولُ الخَرْمِ والقَبْضِ فى) عَرُوضِ (الهَــزَجِ ، فيَصِيــرُ) فيــه (فاعِلُنْ) كقوله :

قُلْــتُ لا تَخَــفْ شَيْئــــاً
فمــا يَكُــونُ يَأْتِيـــكَا [2]

ووُجِــدَ فى نسخــةِ شيخِنـــا «أَو القَبْضِ» ، بأَو الدالة على الخــلاف ، والصــواب مــا عنــدنا بالواو ؛ لأَنه لا يــكون شَتْرًا إِلاّ باجتماعهما .

قلْت : وكذٰلك هو فى جزءِ المُضارَعِ

(١) قياسه أن يضبط بفتح التاء ، لأنه معطوف على الــذى قبله ، وضبط فى اللسان بسكون التاء ،
(٢) اللسان

والّذى هو مَفاعِيلُنْ ، وهو مشتقّ من شَتَرِ العينِ ، فكأَنَّ البيتَ قد وقع فيه من ذَهابِ الميم والياءِ ما صارَ به كالأَشْتَرِ العيْن .

(و) شَتَرُ ، محرَّكَةً : (قلعةٌ بأَرّانَ) ، أى من أعمالِهَا ، (بَيْنَ بَرْدَعَةَ وكَنْجَةَ) ، وهى جَنْزَة .

(وشَتَرَ بِهِ ، كفَرِحَ : سَبَّهُ) وتَنَقَّصَه بنَظْمٍ أَو نَثْر .

(وشَتَرَه : غَتَّهُ ، وجَرَحَه) ،ويُروَى بيتُ الأَخْطَل :

رَكُوبٌ على السَّوْآتِ قد شَتَرَ اَسْتَه
مُزاحَمَةُ الأَعْدَاءِ والنَّخْسُ فى الدُّبْرِ [(١)]

(و) شُتَيْر (كزُبَيْرٍ : ابنُ شَكَل) ، محرَّكَةً ، العَبْسِىّ الكُوفِىّ ، يقال : إنّه أَدركَ الجاهلية ، روَى له مُسْلِمٌ والأَرْبَعَةُ .

(و) شُتَيْرُ (بنُ نَهارٍ) الغَنَوِىّ البَصْرِىّ ، كذا يقول حَمّاد بن سَلَمَةَ ، والمعروف سُمَيْر ، بالمهملة والميم ، قاله الحافظُ [(١)] : (تابِعيّان) ، الأَخير روى له التِّرْمِذِىّ .

(وأُشْتُرٌ ، كأُرْدُنٍّ : لَقَب) بعضِ العَلَوِيِّين ، قلْت : هو زَيْدُ بنُ جَعْفَرمن وَلَد يَحْيَى بنِ الحُسَيْنِ بنِ زَيْدِ بنِ عَلِىّ بنِ الحُسَيْن ، ذكره ابنُ ماكُولا ، وهو فَرْدٌ ، قال الصاغانىّ : وأَصْحابُ الحَديث يَفتَحون التاءَ ، قلْت : وقد تقدّم للمصنّف فى الهمزة مع الراءِ [(٢)] .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : رجلٌ شِتِّيرٌ شِنِّيرٌ ، (كفِسِّيق) ، فيهما ، إذا كانَ (كَثِير الشَّرِّ والعُيُوبِ سَيِّئَ الخُلُقِ) .

(والشُّتْرَةُ ، بالضمّ : ما بين الإِصْبَعَيْنِ) ، استدركه الصّاغانىّ .

(والشَّوْتَرَةُ : المَرْأَةُ العَجْزاءُ) ، استدركه الصاغانىّ .

(والأَشْتَرُ ، كمَقْعَدٍ) ، هٰكذا فى

---

(١) اللسان ، وضبطت (الدبر) فيه بضم الباء وسكون الراء وفى ديوانه ١٣١ وروايته : « قد شنّم استه .. » وضبطت « الدبر » فيه بسكون الباء وكسر الراء تبعا لروى القصيدة .

(١) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٧٧ « شتير ابن شكل بن حميد ، وشتير بن نهار ، ويقال سمير »

(٢) ولفظه فيها : « الأُشْتُرّ ، كطُرْطُبّ : لقب لبعض العلوية بالكوفة ، وذكر فى ش ت ر »

النُّسخ ، والتَّنْظِيرُ به غير ظاهر ، كما لا يخفَى ، هو لَقبُ (مالِك بن الحارثِ النَّخَعِىّ) الفارس (الشَّاعر التَّابِعِىّ) ، من أَصحابِ علىّ رضى الله عنه ، مشهور .

(والأَشْتَرانِ : هُوَ وابْنُه إبراهِيمُ) ، قُتِلَ مع مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ .

(و) أَمِينُ الدِّينِ (أَحْمَدُ بنُ الأَشْتَرِىّ .

(و) نَفِيسُ الدِّين (عُمَرُ بنُ علىٍّ الصُّوفِىُّ الأَشْتَرِىّ ، رَوَيَا) ، الأَول أَجازَ الحافظ الذهبىّ ، والأَخير حَدَّث عن الوزير الفَلَكِىّ ، سمع منه بالقاهرة مُرْتَضَى بنُ أَبِى الجُودِ ، قاله الحافظُ ، وهو نسبة إلى الأَشْتَر : قَرية من بلادِ الجَبَلِ عند هَمَذان ، وقد يقال : اليَشْتَر ، وقيل بينها وبين نَهاوَنْدَ عشرةُ فراسخَ .

(و) فى حديثِ عَلِىٍّ – رضى الله عنه – يومَ بَدْر : «فقُلْتُ قَرِيبٌ مَفَرٌّ (ابن الشَّتْرَاءِ») . قال بنُ الأَثِير : هو (لِصٌّ) كان يَقْطَعُ الطريق ، يأْتى الرُّفْقَةَ فيدْنو منهم ، حتّى إذا هَمُّوا به نأَى قليلاً ، ثم عاوَدَهُم حتى يُصيبَ منهم غِرَّةً . المعنى : إنّ مَفَرَّه قريبٌ وسيَعُود ، فصار مَثَلاً .

(ونَقْبُ شِتَارٍ ، ككِتَابٍ) نَقْبٌ فى جَبَلٍ (بَيْنَ) أَرضِ (البَلْقَاءِ والمَدِينَةِ) ، شرَّفها الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

شَتَّرَ بالرجُلِ تَشْتِيرًا : عَابَه وتَنَقَّصَه . وفى حديث عمر : «لو قدَرْتُ عليهما لشَتَّرْتُ بهما» ، أَى أَسْمَعْتُهما القبيحَ ، ويُروَى بالنون ، من الشَّنارِ (١) ، وبه قال شَمِر ، وأَنكر التاءَ ، وبالتّاءِ ، قال ابن الأَعرابىّ ، وأَبو عمْرٍو ، وقال أَبو منصور : والتّاءُ صحيحٌ عندنا .

وشَتَرَ ثَوبَه : مَزَّقَه .

وشُتَيْرُ بنُ خَالِد [رجلٌ] (٢) من

(١) فى اللسان بعده « . . وهو العار والعيب » ومثله فى النهاية

(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .

أعلامِ العَرَبِ كان شَرِيفاً .

وشُتَيْرٌ : موضع ، أَنشد ثَعْلَب :

وعلى شُتَيْرٍ راحَ منا رائِحٌ
يَأْتِى قَبِيصَةَ كالفَنِيقِ المُقْرَمِ [1]

وذُو شَناتِر ، واسمُه لَخْتِيعَةُ ، سيأْتى فى النون إن شاءَ الله تعالى .

[ش ت ع ر] *

[ش ت غ ر] *

(الشَّيْتَعُورُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا أَنه (الشَّعِيرُ) قال : وقد جاءَ فى الشِّعْرِ الفصيح ، (كالشَّيْتَغُورِ ، بالغَيْنِ ، عن) أَبى الفَتْحِ (بن جِنِّى) ، وأَنكر إهمالَ العين .

قلت : وذكره الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَة فى ش ع ر ــ فقال : الشَّيْتَعُور ذكره ابنُ دُرَيْد فقال : وجاءَ أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْت فى شِعْرِه بالشَّيْتَعُور ، وزعم أَنّه الشَّعِيرُ [2]

(١) اللسان

(٢) هذا نص التكملة وفى الجمهرة ٢ / ٣٤٢ « وجاء أمية بن أبى الصلت فى شعره بالشيتعور ، وزعم قوم أنه الشعير ، ولا أدرى ما صحته »

ولم يذكر ابنُ دُرَيْدٍ الشِّعرَ ، ولم أَجده فى شِعْره . انتهى .

[ش ث ر]

(الشِّثْر ، بالكسر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان .

وقال الصّاغانىّ : هو (حَرْفُ الجَبَلِ ، ج شُثُورٌ) ، بالضّمّ .

(و) الشِّثْرُ : اسمُ (جَبَل) من جِبالِهم.

(و) الشَّثِير ، كأَمير : قُماشُ العِيدانِ) .

(و) الشَّثِيرُ أَيضاً : (شَكِيرُ النَّبْتِ ، وهو أَوّل ما يَنْبُت .

(وقَنَاةٌ شَثِرَةٌ) ، كفَرِحَة ، (مُتَشَظِّيَةٌ) هٰكذا فى النسخ ، وفى التكملة : مُشِظَّةٌ .

(وشَثِرَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ : حَثِرَتْ) ، [1] نقله الصاغانىّ .

[ش ج ر] *

(الشَّجَرُ) ، محرّكةً ، (والشِّجَرُ) ،

(١) فى القاموس المطبوع « خثرت » ، والصواب ما هنا ويؤيده ما فى التكملة . ومادة (حثر)

بكسر ففتح ، فى لغة بنى سُلَيْم ، قاله الدِّينَوَرِىّ ، (والشَّجْرَاءُ ، كجَبَلٍ وعِنَبٍ وصَحْرَاء ، (و) كذٰلك (الشِّيَرُ ، باليَاءِ ، كعِنَب) ، أَبدلوا الجيم ياءً إِمّا أَن تكونَ على لُغَةِ من قال شِجَـر [١] ، وإِمّا أَن تكونَ الكسرةُ لمجاوَرَتِها الياءَ ، قال :

تَحْسَبُه بَيْنَ الأَكامِ شِيَـرَهْ [٢]

وقالوا فى تصغيرها : شُيَيْرَة ، وهٰذا كما يقلبون الياءَ جِيماً فى قولهـم : أَنا تَمِيمِـجٌ ، أَى تَميمِىٌّ ، وكما رُوِىَ عن ابن مسعـود : «عَلَى كُلِّ غَنِجٍّ» يـريد غَنِـىّ ، هٰـكذا حـكاه أَبـو حنيفة بتحرِيكِ الجِيمِ ، والذى حكاه سيبويه أَنّ نـاساً من بنى سَعْد يُبْدِلُون الجيمَ مكانَ الياءِ فى الوقْف خاصّةً ، وذٰلك لأَن الياءَ خفيفةٌ ، فأَبدلوا من موضِعها أَبْيَنَ الحروفِ ، وذٰلك قولهم فى تَميمِىْ : تَيمِـجْ [٣] ، فإِذا وَصَلوا لم يُبْدِلُوا .

وقال ابن جِنّى : أَما قولهـم – فى شَجَرَة – : شِيَرَة ، فينبغـى أَن تـكون اليـاءُ فيهـا أَصْـلاً ، ولا تـكون مُبدلةً من الجيم ؛ لأَمْرَيْن :

أَحدهما : ثَبَاتُ اليـاءِ فى تصغيرِهَا فى شُيَيْرة ، ولو كانت بدلاً مـن الجيم لـكانوا خُلَقَاءَ إِذا حَقَّرُوا الاسمَ أَن يَرُدُّوها إِلى الجيم ؛ لِيَدُلّوا على الأَصل .

والآخر : أَنَّ شينَ شَجَرَة مفتوحة ، وشين شِيَرَة مكسورة ، والبدل لاتُغَيَّرُ فيه الحركات ، إِنما يُوقَـع حـرْفٌ موضـعَ حـرفٍ .

(: مِنَ النَّبَـات : ما قَامَ عـلى سَـاقٍ) (أَو) هـو كُـلّ (مَـا سَمَـا بِنَفْسه ، دَقَّ أَو جَـلَّ ، قاوَمَ الشِّتَاءَ أَو عَجَزَ عَنْـه) .

و(الواحِدَةُ) من كُلِّ ذٰلك (بهاءٍ) ، ويُجْمَع أَيضاً على الأَشْجَارِ ، والشَّجَراتِ والشِّيَرَاتِ ، قال :

إِذا لَمْ يكُنْ فِيكُنَّ ظِلٌّ ولاجَنًـى
فأَبْعَدَكُنّ اللّهُ مِـن شِيَـرَاتِ [١]

(١) فى اللسان « شجَرَة » والعبارة فيه .
(٢) اللسان
(٣) فى اللسان عنه » وذلك قولهم تَميمجْ فى تميمىْ »

(١) فى الابدال ١ / ٢٦١ : «قال أبوحاتم : قلت لأم الهيثم : هل تبدل العرب الجيم ياء فى شئ من الكلام ! فقالت : نعم ، ثم أنشدتنى : إذا لم يكن فيكن . . . » البيت .

(وأرضٌ شَجِرَةٌ) ، كفَرِحَةٍ ، وشَجِيرَةٌ (ومَشْجَرَةٌ) ، وهٰذه عن أَبي حنيفة ، (وشَجْرَاءُ : كَثِيرَتُه) ، أَى الشَّجَرِ .

وقيل : الشَّجْرَاءُ : اسمٌ لجماعة الشَّجَرِ ، وواحد الشَّجْرَاءِ شَجَرَةٌ ، ولم يأْتِ من الجمع على هٰذا المِثَال إلاَّ أَحرفٌ يَسيرة : شَجَرَةٌ وشَجْرَاءُ ، وقَصَبَةٌ وقَصْبَاءُ ، وطَرَفَةٌ وطَرْفَاءُ ، وحَلَفَةٌ وحَلْفَاءُ .

وقال سِيبويهِ : الشَّجْرَاءُ واحدٌ وجَمْعٌ ، وكذٰلك القَصْباءُ ، والطَّرْفاءُ ، والحَلْفَاءُ .

وفى حديثِ ابنِ الأَكْوَعِ : «حَتَّى كنتُ فى الشَّجْرَاءِ» ، أَى بين الأَشْجَارِ المُتَكَاثفة ، قال ابنُ الأَثِير : هو الشَّجَرَة اسمٌ مفردٌ يُراد به الجمع ، وقيل : هو جَمْع . والأَوّل أَوْجَهُ .

(والمَشْجَرُ) ، بالفتح (: مَنْبِتُه) ، أَى الشَجرِ ، وقيل : الشَّجَرُ الكثير .

(ووَادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ) ، كأَميرٍ ، (ومُشْجِرٌ) ، كمُحْسِنٍ (: كَثِيرُه) ، أَى الشَّجَرِ . وفى الصّحاح : وَادٍ شَجِيرٌ ، ولا يقال : وَادٍ أَشْجَرُ .

(و) يقال : (هٰذَا المَكَانُ أَشْجَرُ مِنْه) ، أَى (أَكْثَرُ شَجَرًا) ، وكذٰلك هٰذه الأَرْضُ أَشْجَرُ من هٰذه ، أَى أَكثرُ شَجَرًا ، ولا يُعْرَف له فِعْلٌ ، هٰكذا قالوه.

(وأَشْجَرَت الأَرْضُ : أَنبَتَتْه) ، كأَعْشَبَتْ وأَبْقَلَتْ ، فهى مُشْجِرَةٌ ومُعْشِبَةٌ ومُبْقِلَةٌ .

(وإِبْرَاهِيمُ بنُ يَحْيَى) بنِ محمّد ابن عَبّادِ بنِ هانِئٍ (الشَّجَرِيّ) ، مَدَنِىٌّ ، (شَيْخُ) الإِمام أَبى عبدِ الله (البُخَارِىِّ) ، روَى عن أَبيه يَحيى ، وأَبوه يحيى قال فيه عبدُ الغَنىّ بنُ سَعِيد : يحيَى بنُ هانئٍ نسبة إلى جَدِّ أَبيه ، وقد رَوَى عنه عبدُ الجَبّارِ ابنُ سعيد .

وقال الحافظُ فى التبصير : قال ابنُ عَدِىّ : حدّثنا أَحمدُ بن حَمْدُونَ النَّيْسَابُورِىّ ، حدَّثنا عبد اللهِ بن شَبِيب ، حدّثنا إبراهِيمُ بنُ محمّد ابنِ يَحْيَى الشَّجَرِىّ ، عن أَبيه .

فانْقَلَبَ عليه ، وإنما هو إبراهيمُ بنُ يَحْيَى بنِ محمّد ، وتَبِعَه حَمْزَةُ فى تاريخ جُرْجانَ ، وهو وَهَمٌ نبَّهَ عليه الأَميرُ .

وقال الحافظ أيضاً : إبراهيمُ الشَّجَرِىّ هٰذا منسوبٌ إلى شَجَرَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ رَبِيعَةَ الكِنْدِىّ ، قاله الرُّشَاطِىّ ، وفيه نَظَرٌ .

وقال أبو عُبَيْد : بنو شَجَرَةَ بن مُعاويةَ يقال لهم : الشَّجَرَاتُ ، ولهم مَسْجِدٌ بالكوفَة .

(و) الشَّرِيفُ النَّقِيبُ (أَبوالسَّعَادَاتِ هِبَةُ اللهِ بْنُ) النَّقِيبِ الطَّاهِر بالكَرْخ أَبِى الحَسَن (علىِّ بنِ) محمّد بنِ حَمْزَةَ بنِ أَبِى القاسِم علىّ بن أَبِى علىٍّ عُبَيْدِ الله بن حَمْزَةَ الشَّبِيه بن محمّد بن عُبَيْدِ الله بن أَبِى الحَسَن على ابن عبيدِ الله بنِ عبد الله بن الحَسَن بن علىّ بن محمد بن الحَسَن بن جَعْفَر بن الحَسَن المُثَنَّى (الشَّجَرِىّ العَلَوِىّ ، نَحْوِىُّ العِرَاقِ) ومُحدِّثُه ، اجتمع به الزَّمَخْشَرِىّ ببغدادَ ، وأَثْنَى عليه ، وتُوُفِّى بها سنة ٥٤٢ ودفن بداره بالكَرْخِ ، وله فى المُسْتَفَاد فى تاريخ بغداد ترجمة مُطَوَّلَة ليس هٰذا محلَّها .

قلْت : وجَدّه أَبو الحَسَن علىّ بن عُبَيْد الله هو الملقّب بباغر[1] ترجمه السَّمْعَانِىّ فى الأَنْسَاب ، والحافظ فى التَّبْصِير ، وقد أَشَرْنا إليه آنفاً وكذٰلك ذكرا حفيدَه أَبا طالبٍ علىَّ بنَ الحُسَيْن بن عُبَيْدِ الله بن علىّ ، نقيب الكوفة .

قلت : وممّا بقىَ عليه أَحمدُ بنُ كاملِ ابنِ خَلَفِ بن شَجَرَة بنِ مَنْظُور الشَّجَرِىّ البغدادىّ ، مشهورٌ . وبِنْته أُمُّ الفتْح أَمَةُ السّلام ، حدَّثتْ وعُمِّرت ، وماتت سنة ٦٨٠ .

ويحيى بنُ إبراهِيمَ بنِ عُمَر الشَّجَرِىّ سمعَ عبدَ الحميدِ بنَ عبد الرَّشِيد سِبْطَ الحافظ أَبِى العَلاءِ العَطَّار .

(وشَاجَرَ المالُ)[2] ، برفع المال على أنّه

(١) فى حماسة ابن الشجرى ٢٩٢ عن المستفاد : « الملقب باغزرا »
(٢) ضبط فى القاموس المطبوع منصوبا ، وهو فى اللسان والأساس والصحاح بالرفع

فاعلٌ ، وقوله : (رَعَاهُ) ، أَى الشَّجَرَ .

زاد الزَّمَخْشَرِىّ[1] : وبَعِيرٌمُشَاجِرٌ .

وقالابن السِّكِّيت : شاجَرَ المالُ ، إِذا رَعَى العُشْبَ والبَقْلَ ، فلم يُبْقِ منها شَيْئاً ، فصارَ إِلى الشَّجَر يَرْعَاه ، قال الراجِزُ يصف إِبِلاً :

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِهَا البَشَائِرِ
آسَانَ كلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ[2]

قال الصّاغانِىّ : الرَّجَزُ لِدُكَيْن .

(و) شاجَرَ (فُلانٌ فلاناً) مُشَاجَرَةً (: نازَعَه) وخاصَمَه .

(والمُشَجَّرُ) من التَّصاوير (: ماكانَ على صَنْعَةِ الشَّجَرِ) ، هٰكذا بالصاد والنون والعين المهملة ، فى النُّسَخ ، وفى بعض الأُصول على صِيغَةِ[3] الشَّجَرِ ، بالصاد والتحتيّة والغين المعجمة ، أَى على هَيْئَتِه .

(١) لفظ الاساس : « وقد شاجر المالُ ، إذا فنى البقل فصار إلى الشجر يرعاه ، وبعير مشاجر » .

(٢) اللسان والصحاح ، وفى التكمله نسبة إلى دُكين الراجز ، وقال : « وبينهما مشطور هو :
وفي نَقِيِّ القَصَبِ السَّبَاطِرِ » .

(٣) هى فى بعض نسخ القاموس . وفى اللسان « ماكان على صفة الشجرة »

ويقال : دِيباجٌ مُشَجَّرٌ ، إِذا كان نَقْشُه على هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

(واشْتَجَرُوا : تَخَالَفُوا ، كتَشاجَرُوا) وبينهم مُشاجَرَةٌ .

وفى حديث النَّخَعِىّ ، وذَكَرفِتْنَةً : « يَشْتَجِرُونَ فيها اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ » أَرادَ أَنَّهم يَشْتَبِكُونَ فى الفِتْنَة والحَرْبِ اشْتِباكَ أَطباقِالرأْس ، وهى عِظَامُه التى يَدخُل بعضُها فى بعض ، وقيل : أَرادَ يَخْتَلِفُون كما تَشْتَجِرُ الأَصَابِعُ إِذا دَخَل بعضُها فى بعض .

ويقال : الْتَقَى فِئَتَان فتَشَاجَرُوا برماحِهِم ، أَى تَشابَكُوا ، واشْتَجَرُوا بِرِماحِهِم[1] .

وكلّ شىْءٍ يَأْلَفُ بعضُه بعضاًفقد اشْتَبَكَ واشْتَجَرَ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ الشَّجَرُ شَجَرًا ، لدخول بعض أَغصانِهفىبعض .

(وشَجَرَ بينَهُم الأَمْرُ) يَشْجُر

(١) لفظه فى اللسان : « واشتَجَروا برماحهم ، وتشاجروا بالرّماح : تطاعنوا » .

(شُجُورًا)، بالضّمّ، وشَجْرًا، بالفَتْح (: تَنازَعُوا فِيه).

وشَجَرَ بينَ القَوْمِ، إذا اخْتَلَفَ الأَمْرُ بينَهم، وفى التنزيل ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُم﴾ [1] قال الزَّجّاجُ: أَى فِيمَا وَقَع من الاخْتِلاف فى الخُصُومات، حتى اشْتَجَرُوا وتَشَاجَرُوا، أَى تَشابَكُوا مُخْتَلِفِينَ. وفى الحديث «إيّاكُمْ وما شَجَرَ بينَ أَصْحَابِى» أَى ما وَقَعَ بينَهُم من الاخْتِلاف.

(و) شَجَرَ (الشَّىْءَ) يَشْجُره (شَجْرًا) بالفتح: (رَبَطَه).

(و) شَجَر (الرَّجُلَ عن الأَمرِ) يَشْجُرُه شَجْرًا: (صَرفَه)، يقال: ما شَجَرَكَ عنه، أَى ما صَرَفَك.

(و) فى التكملة: شَجَرَ الشّىءَ عن الشَّىْءِ، إذا (نَحّاهُ)، قال العَجّاج:

* وشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فجَفَا [2] *

(١) سورة النساء الآية ٦٥

(٢) اللسان، والتكملة، وملحقات ديوانه ٨٣

أَى جَافَاهُ عنه فتَجَافَى، وإذا تَجافَى قيل: اشْتَجَرَ، وانْشَجرَ.

(و) شَجَرَ الرَّجلَ عن الأَمْر يَشْجُرُه شَجْرًا، إذا (مَنَعَه ودَفَعَه).

(و) شَجَرَ (الفَمَ: فَتَحَه)، وقد جاءَ فى حَدِيث سَعْد «أَنّ أُمّه قالَتْ له: لا أَطْعَمُ طَعاماً، ولا أَشْرَبُ شَراباً أَو تكْفُرَ بمحمّد، قال: فكانُوا إذا أَرادو أَنْ يُطْعِمُوها أَو يَسقُوها شَجَرُوا فَاهَا»، أَى أَدْخَلُوا فى شَجْرِه عُوداً ففَتَحُوه.

وفى الأَساس: شَجَرُوا فاهُ فأَوْجَرُوه، [إذا] [1] فتحوه بعُودٍ. ففى إِطْلاق المُصَنّف الفتْح نَظَرٌ.

(و) شَجَرَ (الدَّابَّةَ) يَشْجُرُهَا شَجْرًا (: ضَرَبَ لِجامَهَا: لِيَكُفَّهَا حتَّى فَتَحَتْ فاهَا)، ومنه حديثُ العَبّاس ابنِ عبد المُطَّلب، رضى الله عنه قال: «كُنْتُ آخِذاً [2] بحَكَمَةِ بَغْلَةِ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم يوم حُنَيْن، وقد شَجَرْتُها» كذا فى التَّكْمِلَة.

(١) زيادة من الأساس

(٢) فى مطبوع التاج «أخذ» الصواب من التكملة

قلت: وفى روايةٍ: «والعَبّاسُ يَشْجُرُها ـ أَو يَشْتَجِرُها ـ بِلِجامِها».

(و) شَجَرَ (البَيْتَ) يَشْجُرُه شَجْرًا (عَمَدَه بِعُودٍ)، هٰكذا فى النُّسخ، والصّواب بعَمُودٍ، كذا فى اللِّسَان، وكلُّ شئٍ عَمَدْتَه بعِمَادٍ فقد شَجَرْتَه.

(و) شَجَرَ (الشَّجَرَةَ) والنَّبَاتَ شَجْرًا (:رَفَعَ ما تَدَلَّى من أَغْصَانِها). وفى التهذيب: وإِذا نَزَلَتْ أَغصانُ شَجَرٍ أَو ثَوْب فرَفَعْتَه وأَجْفَيْتَه قلتَ: شَجَرْته، فهو مَشْجُورٌ.

(و) شَجَرَه (بالرُّمْحِ: طَعَنَه) حتى اشْتَبَكَ فيه.

وتَشَاجَرُوا بالرِّمَاح: تَطاعَنُوا، وكذا اشْتَجَرُوا برماحِهِم.

(و) شَجَرَ (الشَّىْءَ: طَرَحَه على المِشْجَرِ)، وهو المِشْجَبُ، وسيأْتى قريباً فى المَادَّة.

(وشَجِرَ، كفَرِحَ: كَثُرَ جَمْعُه) هٰكذا أَورده الصاغانىّ فى التكملة، وكان الأَصْمَعىّ يقول: كُلُّ شَىْءٍ اجْتَمَعَ ثُمّ فَرَّقَ بينَه شَىْءٌ فانْفَرَقَ فهو شَجَرٌ[1].

(والشَّجْرُ)، بفتح فسكون (: الأَمْرُ المُخْتَلِفُ)، وقد شَجَرَ الأَمْرُ بينهم، وقد تَقَدَّم.

(و) الشَّجْرُ (: ما بَيْنَ الكَرَّيْنِ مِن الرَّحْلِ)، أَى رَحْلِ البَعيرِ، وهو الذى يَلْتَهِمُ ظَهْرَه، والكَرُّ ما ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ، كما سيأْتى، ويقال لما بين الكَرَّيْنِ أَيضاً: الشَّرْخُ والشَّخْرُ، بالخاءِ المعجمة، كماسيأْتى.

(و) الشَّجْرُ: (الذَّقَنُ)، عزاه الصّاغانىّ إِلى الأَصْمَعِىّ.

(و) قيل: الشَّجْرُ: (مَخْرَجُ الفَمِ) ومَفْتَحُه، هٰكذا بالخاءِ المعجمة والرّاءِ من خرج، فى النسخ، والصواب مَفْرَجُ[2] الفمِ، بالفاءِ.

(أَو) شَجْرُ الفَمِ (مُؤَخَّرُه، أَو) هو (الصّامِغُ، أَو) هو (ما انْفَتَحَ من

---

(١) هذا نص التكملة وضبطها، أما اللسان ففيه» أبو عبيد: كل شئٍ اجتمع ثم فرق بينه شئ، فانفرق يقال له: شُجِرَ وضبط «شجر» فيه بالقلم مبنيا للمفعول.

(٢) وكذا ورد فى اللسان أيضا «مفرج»

مُنْطَبِق الفَمِ ، أَو) هو (مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْنِ ، أَو) هو (مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ) الأَخيرُ عن أَبي عَمْرٍو . وقيل : هو مُجْتَمَع اللَّحْيَيْنِ تحتَ العَنْفَقَة ، وبه فُسِّر حديثُ بعضِ التّابِعين «تَفَقَّدْ فى طَهَارَتِك كذا وكذا ، والشَّاكِلَ والشَّجْرَ» وكذا حديثُ عائِشَةَ رضى الله عنها فى إِحْدَى الرِّواياتِ «قُبِضَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بين شَجْرِى ونَحْرِى » .

وشَجْرُ الفَرَسِ : ما بين أَعالِى لَحْيَيْهِ من مُعْظَمِها .

(ج أَشْجَارٌ ، وشُجُورٌ) ، بالضَّمّ ، (وشِجَارٌ) ، بالكسر .

(و) الضّادُ من (الحُرُوف الشَّجْرِيَّة) ويَجْمَعُها قولك (شضج) ، الشين والضاد والجيم .

(واشْتَجَرَ) الرّجلُ (:وَضَعَ يَدَهُ تحتَ ذَقَنِه ، وأَتَّكَأَ على المِرْفَقِ) ولم يَضَعْ جَنْبَه على الفَرْش ، وقيل : وَضعَ يَدَه على حَنَكِه ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

نامَ الخَلِىُّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْنِىَ فيها الصّابُ مَذْبُوحُ[1]

وقيل : باتَ مُشْتَجِرًا ، إِذا اعْتَمَدَ بشَجْرِه على كَفِّه .

(والمِشْجَرُ ، كمِنْبَرٍ ، و) الشِّجَارُ ، مثل : (كِتاب ، ويُفْتَحَان) ــ وقد أَنكر شيخُنَا الفتحَ فى الأَوّل ، وادَّعَى أَنّه غيرُ معروف ولا سَلَف له فى ذٰلك ، مع أَنه مُصَرَّحٌ به فى اللِّسَان ، بل وغيره من الأُمَّهَات ــ : (عُودُ الهَوْدَجِ) ، الواحدةُ مَشْجَرَةٌ وشَجَارَةٌ .

وفى المحكم : المَشْجَرُ : أَعوادٌ تُرْبَط كالمِشْجَب يوضع عليها المَتَاع ، والجمعُ المَشَاجِرُ ، سُمِّيَتْ لتشابُكِ عِيدَانِ الهَوْدَجِ بعضِها فى بعض .

وقال اللَّيْثُ : الشِّجَارُ : خَشَبُ الهَوْدَجِ ، فإِذا غُشِّىَ غِشَاءَه صارهَوْدَجاً. (أَو مَرْكَبٌ) من مَرَاكِب النِّسَاء (أَصْغَرُ منه مَكْشُوف) الرَّأْسِ ، قاله

(١) وكذا ورد فى اللسان أيضا « مفرج »

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ واللسان والصحاح

أَبــو عَمــرو ، ومنه قولُ لَبِيدٍ :

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إذَا مـــــا
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِـرُ بالفِئـامِ (١)

وقال الأَصْمَعِـىّ : ويَكْفِـى واحِدًا حَسْبُ (٢) ، وبه فُسِّر حديثُ حُنَيْـن «ودُرَيْد بن الصِّمَّة يَوْمَئِـذٍ فى شِجَارٍ لهُ » .

(و) الشِّجَارُ (ككِتَــابٍ : خَشَبَــةٌ يُضَبَّبُ بهـا السَّرِيـرُ) من تَحْـت ، (وهو بالفارسيّة مترس (٣) ، هٰكــذا بفتــح الميم والمثنــاة وسكــون الراءِ ، وبخطّ الأَزْهَرِىّ بفتــح الميم وتَشديد المُثَنّاة وقال : هى الخَشَبَة التى تُوضَع خلْفَ البـاب .

(و) الشِّجَارُ (:خَشَبُ البِئرِ) قـــال الرّاجِــزُ :

* لتَرْوَيَنْ أَو لَتَبِيدَنَّ الشُّجُــرْ (٤) *

جمـع شِجَار ، ككِتَاب وكُتُــب ، هٰكذا أَنشده الجوهرىّ فى الصحاح :

قال الصاغانىّ : والروايةُ « السُّجُل » بالسين المهملة واللاّم ، والرجز لأَمِىٍّ ، وبعــدَه :

* أَو لأُرَوِّحَنْ أُصُلاً لا أَشْتَمِلْ (١) *

والرجزُ لأَبِــى محمّد الفَقْعَسِىّ .

(و) الشِّجَارُ : (سِمَةٌ للإِبِلِ) .

(و) الشِّجَارُ (:عُودٌ يُجْعَلُ فى فَــمِ الجَدْىِ ؛ لِئَلاَّ يَرْضَعَ) أُمَّه ، كــذا فى التَّكْمِلَة .

(و) شَجَار ، كسَحَابٍ :(ع) بين الأَهْوَاز ومَرْجِ القَلْعَة ، وهو الذى كان النُّعْمَانُ بنُ مُقَــرِّنٍ أَمَرَ مُجَاشِــعَ بنَ مَسْعُودٍ أن يُقِيمَ به فى غَزْوَة نَهَاوَنْدَ (٢) ويقــال له شَجَرٌ أيضــاً .

(١) ديوانه ٢٠١ وفى اللسان مع تحريف فيه
(٢) فى اللسان : والشجار : الهودج الصغير الذى يكــفى واحداً حَسْبُ » ونبّه عليه فى هامش مطبوع التاج
(٣) ضبط فى القاموس «مَتْرَس » بفتح فسكون ففتح وفى إحدى نسخ القاموس «مَتَّرْس» بفتح الميم والتاء المشدّدة وسكون الراء .
(٤) اللسان والصحاح والتكملة،وفى الجمهرة ٢ /٤٠٠ =

= ضبط (لتُرْوَيَنْ) وقبله مشطور هو :
* قد علمَتْ خَوْدٌ بساقَيْها القَفَرْ *
المشطور الثالث :
* أَوْلأُرَوِّحَنْ أُصلاً لا أَتَّـزِرْ *
(١) التكملة
(٢) فى معجم البلدان (شجار) بكسر أوله ، ثم قال : « موضع فى شعر الأعشى » ولم يورد الشعر ولم يذكر شجار بفتحها ، ومثله فى مراصد الاطلاع .

(وعُلاثَةُ بنُ شَجّارٍ ، ككَتّانٍ : صَحابِيّ) من بنى سَلِيطٍ ،أَخرجه ابنُ عبدِ البَرِّ وابنُ مَنْدَه ، رَوَى عنه الحَسَن ، وروَى عنه خارِجَةُ بنُ الصَّلْت ،وهو عَمُّ خارِجَة ،(ووَهِم الذَّهَبِيُّ فى تَخْفِيفِه) وتَبِعَه الحافظُ فى التَّبْصِير فذَكَره بالتخفيف ،وضُبط فى التكملة : شِجَار ، ككِتَابٍ ، هٰكذا ، وعليه علامةُ الصِّحَّة .

(وأَبوشَجّارٍ) ،ككَتّان(:عَبْدُالحَكَمِ ابنُ عَبْدِ اللهِ بن شَجَّار) الرَّقِّيّ : (مُحَدِّثٌ) ،عن أَبي المليح الرَّقِّيّ ،وغيره .

(والشَّجِيرُ ، كأَمِيرٍ : السَّيْفُ).

(و) الشَّجِيرُ والشَّطِيرُ : (الغَرِيبُ مِنّا) . ومن سجعات الأَساس : ما رَأَيْتُ شَجِيرَيْنِ إِلاَّ شَجِيرَيْن . الشَّجِيرُ الأَوّلُ بمعَنى الغَرِيب ، والثّانى بمعنى الصَّدِيق ، وسيأْتى .

(و) الشَّجِيرُ (من الإِبِلِ :) الغَرِيبُ .

(و) الشَّجِيرُ : (القِدْحُ) يكونُ (بينَ قِدَاحٍ) غَرِيباً (لَيْسَ من شَجَرِهَا) ، ويقال : هو المُسْتَعَار الذى يُتَيَمَّنُ بفَوزِه ، والشَّرِيجُ : قِدْحُه الذى هو له ، قال المُنخَّل[(١)] .

وإِذا الرِّياحُ تكَمَّشَتْ
بجَوَانِبِ البَيْتِ القَصِيرِ
أَلْفَيْتَنِى هَشَّ اليَدَيْ
نِ بمَرْيِ قِدْحِى أَو شَجِيرِى

(و) فى المُحْكَم : الشَّجِيرُ : (الصّاحِبُ) ، وجمعه شُجَرَاءُ .

وقال كُرَاع : الشَّجِيرُ هو (الرَّدِىءُ) .

(والاشْتِجَارُ : تَجَافِى النَّوْمِ عن صاحِبِه) أَنشدَ الصَّاعانىّ لأَبى وَجْزَةَ :

طافَ الخَيالُ بِنَا وَهْناً فأَرَّقَنا
مِنْ آلِ سُعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرَا[(٢)]

(و) الاشْتِجارُ : التَّقَدُّمُ و(النَّجَاءُ) ، قال عُوَيْفُ الهُذَلِىّ ، وفى التكملة :

(١) اللسان وفى الجمهرة ٢ /٧٧
• بشجير قِدْحِي أو سَجيرى •
وفى الأصل واللسان وهامش الجمهرة « المتنخل » والصواب ما أثبتنا فهو المنخل اليشكرى أما المتنخل فهو هذلى

(٢) اللسان والتكلة

عُوَيْــجٌ النَّبْهانِــىّ :

فعَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ واشْتَجَرَتْ بِنــا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعَاتٌ من الوِقْرِ (١)

(كالانْشِجارِ فيهما) . ويروَى فى بيت الهُذَلِــىّ «انْشَجَرَتْ» وهٰكذا أَنشده صاحب اللسان، والأَوّل رواية الصاغانىّ .

(ودِيبــاجٌ مُشَجَّــرٌ) ، كمُعَظَّــمٍ (:مُنَقَّشٌ بهَيْئَةِ الشَّجَرِ) . ولايَخفَى أَنه لو ذُكِرَ فى أَوّل المادّة عند ضبطــه المُشَجَّر كان أَوفقَ لما هــو مُتَصَدٌّ فيه ، مع أَنّ قولَه آنِفــاً : «مــا كانَ عــلى صَنْعَةِ الشَّجَــرِ» شامِــل للدِّيبــاجِ وغيره ، فتأَمَّل .

(والشَّجْــرَة) ، بفتــح فسكــون : (النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فى ذَقَنِ الغُلامِ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) من المَجَاز : يقال :(ما أَحْسَنَ شَجْرَةَ ضَــرْعِ النَّاقَــةِ ، أَى قَــدْرَهُ

(١) اللسان والتكملة ، وفى مادة (طبع) نسب لعويــف القوافى . وفى التكملة هنا إلى عويج النبهانى كما أشار الشارح هذا وعويف القوافى فزارى لا هذلى .

وهَيْئَتَه) ، كذا فى التكملة ، وفى الأَساس : شَكْلَــه وهَيْئَتَــه ، زاد الصّاغانىّ (أَو عُرُوقَه وجِلْدَه ولَحْمَه) .

وتَشْجِيــرُ النَّخْلِ : تَشْخِيــرُه) ، بالشين والخــاء المعجمتين ، وهــو أَن تُوضَع العُذُوقُ على الجَرِيدِ ، وذٰلك إِذا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ ، وعَظُمَت الكَبَائِس ، وخِيفَ على الجُمّارة ، أَو على العُرْجُونِ . وسيــأْتى .

[] ومما يستدرك عليــه :

الشَّجْرُ : الرَّفْعُ ، وكل مــا سُمِــكَ ورُفِــعَ فقد شُجِرَ .

وفى الحديث «الشَّجَرَةُ والصَّخْرَة(١) من الجَنَّةِ» قيــل : أَراد بالشَّجَــرَةِ : الــكَرْمَةَ ، وقيــل هــى التى بُويِــعَ تَحْتَهــا سيِّدُنــا رســولُ الله صلَّى الله عليــه وسلّم ، وهــى شَجَــرَةُ بَيعَــةِ الرِّضْــوَانِ؛ لأَن أَصحــابَهَــا اسْتَوْجَبُوا الجَنَّة ، قيل : كانت سَمُرَةً .

والمُتَشَاجِرُ : المُتَداخِلُ ، كالمُشْتَجِرِ .

(١) فى اللسان : «الصخرة والشجرة» بتقديم الصخرة ، ومثله فى النهاية .

ورِمَاحٌ شَوَاجِرُ ، ومُشْتَجِرَةٌ ومُتَشاجِرَةٌ : مُتَدَاخِلَةٌ مُخْتَلِفَةٌ .

والشَّجْرُ والاشْتِجَار : التَّشْبِيكُ .

والشَّوَاجِرُ : المَوَانِـعُ والشَّواغِلُ .

والشُّجُرُ ، بضمَّتَيْنِ : مَرَاكِبُ دون الهَوَادِجِ ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وهو جَمْـع شِجَار ، ككِتَابٍ .

ويقال : فُلانٌ من شَجَرَةٍ مبارَكَة ، أَى من أَصْلٍ مُبَارَك ، وهــو مَجــاز ، وقوله تعالى : ﴿كَشَجَـرَةٍ طَيِّبَـةٍ﴾ [1] أَصَحُّ الأَقوالِ أَنّهـا النَّخْلَة .

ويَزِيدُ بن شَجَرَةَ الرَّهَـاوِىّ ، من التــابعيــن .

ومَعْدِنُ الشَّجَرَتَيْنِ بالذُّهْلُول .

وعَمْرُو بن شُجَيْرَةَ العِجْلِــىّ ، ذكرَه المَرْزبانىّ .

والشَّرِيف أَبو الشَّجرِ أَبو بَكْـرِ بنُ محمّدِ بنِ إسماعيــلَ بنِ أَبِى بــكْـرٍ الحُسَيْنِــىّ ، من أَشهر شُيوخِ اليمن ، وله ذُرِّيّةٌ طَيِّبة بوادِى سُرْدُدٍ .

(1) سورة إبراهيم الآية ٢٤

[ش ح ر]

(الشَّحْرُ ، كالمَنْعِ : فَتْــحُ الفَــمِ) لغة يمانِيّة ، عن ابن دريد .

(و) الشَّحْرُ : (ساحِلُ) اليَمَنِ ، قال الأَزهرِىّ : فى أَقْصاهَا ، وقال ابنُ سِيدَه : بينها وبين عُمَــانَ ، ويقال : شَحْــرُ عُمَانَ ، وهو ساحِلُ (البَحْرِ بينَ عُمــانَ وعَدَنَ) ، مشتَمِل على بــلادٍ وأَوْدِيَــة وقُرًى ، كانت فيها مساكنُ سَبَأٍ على ما قيل ، (ويُكْسَرُ) ، وهــو المَشْهُور ، وهٰكذا أَنشَدُوا قَــولَ العَجّاج :

رَحَلْتُ من أَقْصَى بــلادِ الرُّحَّــلِ
من قُلَلِ الشِّحْرِ فجَنْبَىْ مَوْكَلِ [1]

(مِنْــهُ مُحَمَّدُ بنُ) حُــوَىّ [2] بنِ (مُعَاذ) الإِمَامُ (المُحَدِّثُ الرَّحَّــالُ) ، سمعَ من أَبِى عبدِ الله الفُرَاوِىّ وغيره .

(و) الجَمَــالُ (مُحَمَّدُ بنُ عَمْـرِو الأَصْغَرُ) ، وهو لقبه ، وفى التبصير للحافظ : محمّدُ بنُ عُمَر بنِ الأَصْغَر [3]

(1) اللسان ، وديوانه ٤٦ برواية « بجنبى »
(2) فى معجم البلدان « حَوَىّ »
(3) فى إحدى نسخ القاموس « . . ابن عمر الأصغر »

هٰكذا ، (الشّاعِرُ ، الشَّحْرِيّانِ) سمع من الأَخيرَ أَبو العلاءِ الفَرَضِيّ بماردِين سنة ٦٨٠ .

قال الحافظُ : وعَمْرُو بنُ أَبي عَمْرٍو الشَّحْرِيّ من شَحْرِ عُمان ، أَنشد له الثّعالِبِيّ فى اليَتيمَةِ شِعرًا .

(و) الشَّحْرُ : (بَطْنُ الوادِى ، ومَجْرَى الماءِ) ، وبأَحدهما سُمِّيَت المدينة .

(و) الشَّحْرُ (: أَثَرُ دَبَرَةِ البَعِيرِ إِذَا بَرَأَت) ، على التَّشْبِيه .

(و) الشَّحِيرُ ، (كَأَمِيرٍ : شَجَرٌ) ، حكاه ابنُ دُرَيْد ، وليس بثَبَتٍ .

(والشَّحْوَرُ ، كقَسْوَرٍ ، والشُّحْرُورُ) ، بالضَّمّ : (طائِرٌ) أَسْوَدُ فُوَيْقَ العُصْفُور ، يُصَوِّتُ أَصواتاً .

(والشِّحْرَةُ ، بالكَسْر : الشَّطُّ الضَّيِّقُ) ، عن ابن الأَعرابيّ .

(وذُو شِحْر بنُ وَلِيعَةَ) ، بالكسْر : قَيْلٌ (من) أَقْيالِ (حِمْيَر) ، نقله الصغانيّ .

[ش ح ز ر]

(المُشْحَنْزِرُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغانىّ : هو (المُسْتَعِدّ لشَتْمِ إِنْسَانٍ ، أَو الَّذِى) قد (شَبَّ قَلِيلاً) ، هٰكذا بالشين المعجمة ، ومثله للصغانيّ ، ويُوجَدُ فى بعض نسخ القاموس «سَبَّ» بإهمالِ السينِ ، وهو خطأٌ .

[ش ح س ر]

(الشَّحْسارُ ، بالفَتْحِ) أَهمله الجَوْهَرِىّ والصّغانىّ ، وفى اللِّسَان (١) : هو (الطَّوِيلُ) ، قال شيخنا : وذِكْرُ الفتحِ مُسْتَدْرَكٌ ، وقيل ، إنّ هٰذ االلفظَ دَخِيلٌ .

[ش ح ظ ر]

(المُشْحَنْظِرُ ، كمُسْتَغْفِرٍ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (بالظّاءِ المُعْجَمَةِ) وضبطَه الصّاغانىّ بإهمال الطاء ، وقال : هو (الجاحِظُ العَيْنَيْنِ) .

(١) الذى فى اللسان «الشَّخْشارُ» بشينين معجمتين.

[ش خ ر] *

(الشَّخِيرُ : صَوْتٌ من الحَلْقِ ، أَوْ) من (الأَنْفِ) ، أَو مِنَ الفَمِ دون الأَنْفِ.

(و) الشَّخِيرُ أَيضاً (: صَهِيلُ الفَرَس) ، وقيل هو منه بَعْدَ الصَّهِيلِ . (أَو) هو (صَوْتُه من فَمِه) دون الأَنْفِ (كالشَّخْرِ) ، بالفتح .

(والفِعْل كضَرَبَ ، شَخْرًا ، وشَخِيرًا ، وقيل : الشَّخْرُ كالنَّخْرِ .

وقال الأَصمعيّ : من أَصواتِ الخَيْلِ : الشَّخِيرُ ، والنَّخِيرُ ، والكَرِيرُ ، فالشَّخِيرُ من الفَمِ ، والنَّخِيرُ من المَنْخَرَيْنِ ، والكَرِيرُ من الصَّدْرِ .

ويقال : الشَّخِير : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ .

(و) الشَّخِير (: ما تَحاتَّ من الجَبَلِ بالأَقْدامِ) ، والقَوَائم هٰذا نصّ الصّاغانىّ ، وفى اللسان : الحَوافِر ، بدل القَوَائِم ، وأَنشد :

بِنُطْفَةِ بارِقٍ فى رَأْسِ نِيقٍ
مُنِيفٍ دُونَها منه شَخِيرُ (١)

(١) اللسان والتكملة .

قال أَبو مَنْصُور : لا أَعرِفُ الشَّخِيرَ بهٰذا المعنى إِلاّ أَن يكونَ الأَصْلُ فيه خَشِيرًا ، فقُلِب .

(و) الشِّخِّيرُ ، (كسِكِّيت : الكَثِيرُ النَّخِيرِ) ، وفى بعض النُّسَخ : الشَّخِير ، بدل النَّخِير ، يقال : حِمارٌ شِخِّيرٌ أَى مُصَوِّت .

(وعبدُ اللهِ بنُ الشِّخِّيرِ) بنِ عَوْفِ ابن كَعْبٍ ، (صَحَابِىٌّ) من بنى عامِر ، ثم بنى كَعْب ، نَزلَ البَصْرَةَ ، وأَوْلادُه : المُطَرِّفُ ، (١) ويَزِيدُ ، وهانِئٌ ، روَى عنه ابنُه المُطَرِّفُ غيرَ حديثٍ .

(والأَشْخَرُ : شَجَرُ العُشَرِ) ، لغة يَمانية ، وبه لُقِّب فى المتأَخِّرِين خاتِمَة الفُقَهاءِ باليَمَن أَبو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ أَبى بكرِ بنِ عبدِ الله بن أَحْمَد بن إِسماعيل ابنِ أَبى بَكْرِ بنِ محمّدِ بنِ علىٍّ ، أَخَذَ عن الشِّهَاب أَحْمَد بنِ حَجَرٍ المَكِّىّ وغيره ، ولنا به اتّصالٌ من طُرُقٍ عالية ليس هٰذا محلَّ ذِكْرِهَا .

(١) فى القاموس (طرف) وردا سم « مُطَرِّف » من غير « ال » .

(وشَخْرُ الشَّبَابِ : أَوَّلُه) وحِدَّتُه [١] كشَرْخِه .

(و) عن أَبي زيد : الشَّخْرُ من الرَّحْلِ : ما بينَ الكَرَّيْن (القَادِمَة والآخِرَة) ، كالشَّرْخ والشَّجْرِ بالجيم ، والكَرُّ : ما ضَمَّ الظَّلِفتَيْنِ .

(وشَخَرَ الاسْتَ : شَقَّهَا) ، أَورده الصاغانيّ [٢]

(و) شَخَرَ (البَعِيرُ ما فِي الغِرَارَةِ : بَدَّدَهَا) ، وفي التكملة : بَدَّدَ ما فيها (وخَرَّقَهَا) .

(والتَّشْخِيرُ : رَفْعُ الأَحْلاسِ) - جمع حِلْسٍ - (حَتَّى تَسْتَقْدِمَ الرِّحالَةُ) نقله الصاغانيّ .

(و) التَّشْخِيرُ (في النَّخْلِ : وَضْعُ العُذُوقِ على الجَرِيدَةِ ؛ لِئَلاَّ تَنْكَسِرَ) ، نقله الصاغانيّ أَيضاً ، وقد مَرَّ الإِيماءُ إِليه في التَّشْجِيرِ قريباً .

(١) كذا في الأصل بالحاء المهملة ، وفي اللسان (وجِدَّته) بالجيم .

(٢) في التكملة : وشخرُ الاستِ شقُّها .

[ش خ د ر] *

(شَخْدَرٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهمله الجَوْهَرِيّ والصاغاني ، وهو بالخَاءِ المُعْجمةِ والدّال المهملة : (اسْمُ رَجُلٍ) .

[ش ذ ر] *

(الشَّذْرُ) ، بالفَتْح : (قِطَعٌ من الذَّهَب تُلْقَطُ من مَعْدنِه بلا إِذَابَة) الحِجَارة ، ومما يُصاغُ من الذَّهبِ فَرَائِدُ يُفَصَّلُ بها اللُّؤْلُؤُ والجَوْهَرُ .

(أَو خَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهَا) - وفي بعض الأُصول : بهِ - (النَّظْمُ) .

(أَو هُوَ اللُّؤْلُؤُ الصِّغَارُ) ، على التَّشْبِيه بالشَّذْرِ ، لبياضِها .

وقال شَمِرٌ : الشَّذْرُ : هَنَاتٌ صِغَارٌ كأَنّها رُؤُوس النَّمْل ، من الذَّهب ، يُجْعَل في الخَوْق ، (الواحِدَةُ) شَذْرَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ للمَرّارِ الأَسَدِيّ يصف ظَبْياً :

أَتَيْنَ على اليَمِينِ كأَنَّ شَذْرًا
تَتابَعَ في النِّظَام له زَلِيلُ [١]

(١) اللسان .

(وأَبُو شَذْرَةَ) : كُنْيَةُ (الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) أَبو العَلاءِ (: شَذْرَةُ بنُ مُحَمَّد ابنِ أَحْمَد بنِ شَذْرَةَ) الخطيب (: مُحدِّثٌ) ، عن ابن المقرِى الأَصْبَهَانىّ وغيره .

وأَبو الرَّجاءِ مُحَمَّد ، وأَبو المُرَجَّى أَحْمَد ، ابنا إِبراهيم بنِ أَحْمَدَ بنِ شَذْرَةَ ، الأَصْبَهانِيّان ، حدَّثا عن ابن رَيْذَة ، وعنهما السِّلفىُّ .

(و) من أَمْثَالِهِم : (« تَفَرَّقُوا شَذَرَ مذَرَ ») ، بالتَّحْرِيك فيهما ، (ويُكْسَرُ أَوَّلُهُمَا) ، وقد تُبدَل الميم من « مذَر » باءً موحّدةً ، وقال بعضُهم : هو الأَصْلُ ؛ لأَنّه من التَّبْذِيرِ ، وهو التَّفْرِيقُ ، قاله شيخُنَا ، قلت : والذى يَظْهَر أَنَّ الميم هو الأَصل ؛ لأَن المقصود منه إِنّما هو الإِتْباعُ فقط ، لا ملاحظَةُ معنَى التَّفْرِيقِ كأَخَواته الآتِيَة ، فتأَمَّل ؛ أَى (ذَهبُوا فى كُلِّ وجْهٍ) .

وزاد المَيْدانىّ فقال : ويُقَال : ذَهَبُوا شَغَرَ بَغَر ، وشَذرَ مَذَرَ ، وجِذَعَ مِذَعَ » أَى تَفَرَّقُوا فى كُلِّ وجْهٍ .

وزاد فى اللِّسَان : ولا يُقَال ذٰلك فى الإِقْبَالِ ، وفى حديث عائِشةَ ـ رضى الله عنها ـ : « إِنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ شَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَر مَذَرَ » ، أَى فَرَّقَه وبَدَّده فى كُلِّ وَجْه .

(ورجُلٌ شِيذَارَةٌ ، بالكَسْرِ : غَيُورٌ) ويقال أَيضاً : شِنْذَارَة ، بالنّون ، وشِبْذَارَةٌ ، بالموحَّدَة ، وقد تقدَّمت الإِشارة إِلى ذٰلك .

(والشَّيْذَرُ) ، كحَيْدرٍ (: د ، أَو فَقِيرُ ماءٍ) ، والفَقِيرُ : هو المكانُ السَّهْل تَحْفَر فيه رَكَايَا مُتَناسِبَةٌ ، والذى نَصَّ عليه الصاغانىّ فى التَّكْمِلَة : الشَّوْذَرُ : بلدٌ ، وقيل : فَقِيرُ ماءٍ ، ولم يذْكُرْه صاحبُ اللِّسَان .

(والشَّوْذَرُ : المِلْحَفَةُ ، مُعرَّبٌ) ، فارسيَّته جادر [1] ، ومن سَجَعاتِ

---

(١) فى الصحاح « جاذر » ، وفى الجمهرة ٢ /٣٠٨ فأما الشوذر ففارسى معرب ، قال أبو حاتم : هو شاذر ، وفى المعرب ٢٠٥ : الشوذر : الملحفة أحسبها فارسية معربة وأنشد (ومثله فى الجمهرة ٢ / ٣٠٨ و =

الحريرىّ : بَرز على جوذَر ، عليه شَوْذَر .

(و) الشَّوْذَرُ : (الإِتْبُ) ، وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ، ثمّ تُلْقِيه المرأَةُ فى عُنُقها من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْب ، قال :

* مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَيْه الشَّوْذَرُ[1] *

وقال الفرّاء : الشَّوْذَرُ : هو الذى تَلْبَسُه المرأَةُ تحتَ ثوبِها .

وقال اللَّيْثُ : الشَّوْذَرُ : ثَوْبٌ تَجْتَابُه المرأَةُ والجاريةُ إلى طَرَفِ عَضُدِها .

(و) شَوْذَرٌ (: ع بالبَادِيَةِ) .

(و) اسم (د ، بالأَنْدَلُس) ، هٰذا الذى أَشارَ إِليه الصّاغانىّ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (تَشَذَّرَ) فلانٌ وتَقَتَّرَ ، إِذا تَشمَّرَ و(تَهَيَّأَ للقِتَال) والحَمْلَة ، وفى حديث حُنَيْن : «كأَنَّهم قد تَشَذَّرُوا »[2] أَى تَهَيَّئُوا لها وتَأَهَّبُوا .

(و) تَشَذَّرَ الرجلُ : (توَعَّدَ) وتَهَدَّدَ (وتَغَضَّبَ) ، ومنه قول سُلَيمَان بنِ صُرَد «بَلَغَنى عن أَميرِ المُؤْمِنِين ذَرْءٌ من قَوْلٍ تَشَذَّرَ لى فيه بشَتْم وإِيعاد ، فَسِرْتُ إِليه جَوَادًا » ، أَى مُسْرِعاً ، قال أَبو عُبَيْد : لستُ أَشُكّ فيها بالذال ، قال : وقال بعضُهُم : تَشَزَّرَ ، بالزاى ، كأَنَّه من النَّظرِ الشَّزْرِ ، وهو نَظَرُ المُغْضَب .

(و) تَشَذَّرَ : (نَشِطَ . و) تَشَذَّرَ : (تَسَرَّع فى الأَمْرِ) ، وفى التكملة : إِلى الأَمر . (و) تَشَذَّرَ : (تَهَدَّدَ) ، ولو ذَكَره عند تَوَعَّدَ كان أَجْمَع ، كما فعله صاحِبُ اللِّسَان وغيره .

(و) تَشَذَّرَت (النّاقَةُ) إِذا (رَأَتْ رِعْياً) يَسُرُّهَا (فحَرَّكَتْ رَأْسَها فَرَحاً) ومَرَحاً .

(و) تَشَذَّرَ (السَّوْطُ : مالَ وتَحَرَّك) ، قال :

وكانَ ابْنَ أَجْمَالٍ إِذَا ما تَشَذَّرَتْ
صُدُورُ السِّيَاطِ شَرْعُهُنَّ المُخَوِّفُ[1]

= ٣/٣٦٣) قول الراجز :
عُجَيِّزٌ لطعاءُ دَرْدَبِيسُ
أَتتك فى شَوْذَرِها تَمِيسُ
أَحسَنُ منها منظراً إِبليسُ

(١) اللسان ، وفى الصحاح روايته « مُتَضَرِّج » .

(٢) لفظ الحديث فى اللسان ، والنهاية : « أَرى كتيبة حرشف كأنهم قد تَشَذَّرُوا »

(١) فى اللسان (شذر) ضبط ابن بالرفع والمخوّف بوزن اسم المفعول ، وفى (شرع) ضبط ابن بالنصب والمخوف بوزن اسم الفاعل . وفسره فقال : شرعهن : حسبهن قال : « إِذا قطع الناس السياط على إبلهم كفى هذه أن تخوّف » .

(و) تَشَذَّر القَوْمُ و(الجَمْعُ : تفَرَّقُوا) وذَهَبُوا كُلَّ مَذْهَب فى كلِّ وَجْه ، وكذٰلك تَشَذَّرَتْ غَنَمُك .

(و) تَشَذَّرُوا (فى الحَرْبِ : تَطَاوَلُوا).

(و) تَشَذَّر (بالثَّوْبِ) وبالذَّنَبِ (اسْتَثْفَرَ) .

(و)من ذٰلك تَشذَّرَ (فَرسَه) ، إِذا (رَكِبَه مِنْ وَرائِه) .

(والمُتَشَذِّرُ : الأَسَدُ) ، لنشاطه ، أَو تَسَرُّعِه إِلى الأُمور ، أَو تهيُّئِه للوُثُوب .

[] ومما يستدرك عليه :

شَذَّرْتُ النَّظْمَ تَشْذِيرًا ، إِذا فَصَّلْته بالخَرَز .

قال الصّاغانىّ : فأَمّا قولُهم : شَذَّرَ كلامَه بشِعْر ، فمُوَلَّد[1] ، وهو على المَثَل .

وشَذَّرَ به ، إِذا نَدَّدَ به وسَمَّعَ ، وكذٰلك شَتَّرَ به .

وتَشَذَّرَت النّاقَةُ : جمَعَت قُطْرَيْها ، وشَالَتْ بذَنَبِها .

والشَّذَيْوَرُ ، كسَفَرْجَل : قَصْرٌ بقُومَس ، كان الخَوارِجُ الْتَجَئُوا إِليه ، ويقال بالسّينِ أَيضاً ، كذا فى التكملة للصاغانىّ .

[ش ر ر] *

(الشَّرُّ) ، بالفتح ، وهى اللُّغَة الفُصْحى ، (ويُضَمّ) ، لغة عن كُرَاع : (نَقِيضُ الخَيْرِ) ، ومثله فى الصّحاح ، وفى اللسان : الشَّرُّ : السُّوءُ . وزاد فى المصْباح : والفَسَاد والظُّلْم ، (ج شُرُورٌ) ، بالضّمّ ، ثمّ ذَكَر[1] حديثَ الدُّعاء «والخَيْرُ كُلُّه بِيَدَيْكَ ، والشَّرُّ ليسَ إِلَيْكَ» وأَنّه نَفَى عنه تعالى الظُّلْم والفَسَادَ ،لأَنّ أَفعالَه ، تعالى ،عن حِكْمَة بالِغَة ، والموجودات كُلُّها مِلْكُه ، فهو يَفْعَلُ فى مِلْكه مايشاء ، فلا يُوجَد فى فِعْله ظُلْمٌ ولا فَسَاد . انتهى . وفى النهاية : أَى أَنَّ الشَّر

(١) هذا نص اللسان، ولفظه فى التكملة «فهى كلمة مولدة» ولم يذكر قوله بعده ، وهو على المثل، وإنما هى نص اللسان .

(١) يعنى فى المصباح ، ولفظه : «وقول النبى صلى الله عليه وسلم : والشر ليس . إليك ، نفى عنه الظلم والفساد ... الخ » .

لا يُتَقَرَّبُ بهِ إليكَ ، ولا يُبْتَغـى به وَجْهُك ، أَو أَنّ الشَّرّ لا يَصْعَدُ إليـك ، وإنّمـا يَصعـدُ إليك الطَّيِّـبُ مـن القَوْلِ والعمَل ، وهٰذا الـكلامُ إرشادٌ إلى استعمـالِ الأَدَبِ فى الثَّنَاء عـلى الله تعـالى وتَقَدَّس ، وأَن تُضَافَ إليه عـزّ وجـلّ محاسِنُ الأَشيـاءِ دون مساوِيهـا ، وليس المَقْصُودُ نَفْىَ شىْءٍ عن قُدْرَتهِ وإثْباتَه لهـا ، فإنّ هٰذا فى الدُّعاءِ مَنْـدُوبٌ إليـه ، يقال : يارَبَّ السمـاءِ والأَرْضِ ، ولا يقال : يارَبَّ الـكِلاب والخنَازِيـر ، وإن كانَ هُوَ رَبَّهـا ، ومنـه قـولُه تعـالى ﴿ولِلهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فادْعُوهُ بِها﴾ [1] .

(وقد شَرَّ يَشُرُّ) ، بالضَّمّ ، (ويَشِرُّ) ، بالـكسر ـ قال شيخُنَا : هٰذا اصطِلاحٌ فى الضَّمّ والـكسرِ مـع كونِ الماضِى مَفْتُوحاً ، وليس هٰذا مّما ورَدَ بالوجْهيْن ، ففـى تعبِيـرِه نَظَـرٌ ظاهِـر ـ (شَرًّا وشَرَارَةً) ، بالفتـح فيهما ، (و) قد (شَرِرْتَ يا رَجُلُ ، مثَلَّثة الرّاءِ) ، الكسر والفتـح لغتان ، شَرًّا وشَرَرًا وشَرَارَةً ، وأَما الضَّمّ فحـكاه بعضُهم ، ونقله الجَوْهَرِىّ والفَيُّومِىّ ، وأَهْلُ الأَفْعالِ .

وقال شيخُنَا : الـكسرُ فيه كفَرِحَ هو الأَشْهَر ، والضمّ كلَبُبَ وكرُم وأَما الفتـحُ فغَرِيـبٌ ، أَورَدَه فى المُحْكمِ وأَنـكرَه الأَكثـرُ ، ولـم يتعـرَّض لذِكْر المُضَارِع ، إبقاءً له على القِياس ، فالمضمومُ مضارِعُه مضمـومٌ ، على أَصـلِ قاعدته ، والمكسورُ مفتـوحُ الآتِـى على أَصل قاعدته ، والمفتوحُ مـكسورُ الآتِـى على أَصـلِ قاعِدتِه ، لأَنه مُضَعَّفٌ لازِمٌ ، وهو المُصَرَّحُ به فى الدواوين . انتهـى .

(وهو شَرِيرٌ) ، كأَمِير ، (وشِرِّيرٌ) ، كسكِّيـتٍ ، (مِـنْ) قـومٍ (أَشْـرَارٍ وشِرِّيرِينَ) .

وقال يونس : واحدُ الأَشرارِ رجُلٌ شَرٌّ ، مثل زَنْد وأَزْنَادٍ .

قال الأَخْفَشُ : واحدُها شَرِيـرٌ ، وهو الرَّجُلُ ذو الشَّرّ مثْل : يتِيم وأَيْتَامٍ .

(1) سورة الأعراف الآية/ ١٨٠

ورجلٌ شِرِّيرٌ مِثال فِسِّيق، أي كثيرُ الشَّرّ .

(و) يقال : (هو شَرٌّ منْكَ، و) لا يقال : هو (أَشَرُّ) منْكَ، (قَليلَةٌ أو رَديئَةٌ)، القول الأولُ نسبه الفَيُّومِيّ إلى بنى عامر، قال : وقُرِئَ فى الشَّاذّ ﴿مَن الكَذّابُ الأَشَرُّ﴾ (١) على هٰذه اللغَة .

وفى الصّحاح : لا يُقَال : أَشَرُّ النَّاسِ إلا فِى لُغَة رديئَة .

(وهِي شَرَّةٌ)، بالفتح، (وشُرَّى)، بالضّم، يُذهَب بهما إلى المُفَاضلة، هٰكذا صَرّح به غيرُ واحد من أئِمَّة اللُّغَة، وجعله شَيْخُنا كلاماً مختلطاً، وهو محلُّ تأَمُّل .

قال الجوْهَرِيّ، ومنه قولُ امرأَة من العَرب : أُعيذُك بالله من نَفْسٍ حَرَّى، وعَيْن شُرَّى. أي خَبيثَة، من الشَّرّ . أَخرَجَتْه على فُعْلَى، مثل أَصْغَر وصُغْرَى .

(١) سورة القمر الآية ٢٦ ورواية حفص عن عاصم « الأَشِر »

قلْت : ونسبَ بعضُهم هٰذه المرأَةَ إلى بنى عامر، كما صَرّح به صاحبُ اللّسَانِ، وغيره .

وقالُوا : عينٌ شُرَّى، إذا نَظَرَت إليك بالبَغْضَاءِ، هٰكذا فَسَّرُوه فى تفسير الرُّقْيَةِ المذكورة (١) .

وقال أَبو عمْرو : الشُّرَّى : العَيَّانَةُ من النّساء .

وقال كُرَاع : الشُّرَّى : أُنْثى الشَّرّ الذى هو الأَشَرُّ فى التقدير، كالفُضْلى الذى هو تأْنيثُ الأَفْضَلِ .

وفى المحكم : فأَمّا ما أَنشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيّ من قوله :

إذا أَحْسَنَ ابنُ العَمّ بعدَ إساءَة
فلسْتُ لشَرِّى فِعْلَه بحَمُولِ (٢)

إنما أَرادَ : لشَرِّ فعله، فقَلَب .

(وقد شَارَّه)، بالتَّشْديد، مُشَارَّةً، ويقال : شَارَّاه، وفلان يُشَارُّ فلاناً ويُمارُّه ويُزَارُّه، أَى يُعَاديه .

(١) هى السابقة برواية « أعيذك بالله من نفس . . »
(٢) هكذا فى اللسان

والمُشَارَّةُ: المُخاصَمَةُ، وفى الحديث «لا تُشَارِّ أَخاكَ»، هو تَفَاعُل[1] من الشَّرِّ، أى لا تَفْعَلْ به شَرًّا فتُحْوِجَه إلى أَنْ يَفْعَلَ بكَ مثلَه، ويروى بالتخفيف، وفى حديث أَبى الأَسْوَد «ما فَعَلَ الذى كانَت امرأَتُه تُشَارُّه وتُمَارُّه».

(والشُّرُّ، بالضَّمّ: المَكْرُوهُ) والعَيْبُ. حكى ابن الأَعرابىّ: قد قَبِلتُ عَطِيَّتَك ثم رَدَدْتُها عَلَيْكَ من غيرِ شُرِّكَ ولا ضُرِّكَ. ثم فسّره، فقال: أَى من غير رَدٍّ عليكَ، ولا عَيْبٍ لكَ، ولا نَقْصٍ ولا إِزْراءٍ.

(و) حكى يَعْقُوبُ (: ما قلتُ ذاكَ لشُرِّكَ)، وإنما قُلْتُه لغيرِ شُرِّك، (أَى) ما قُلْتُه (لشَيْءٍ تَكْرَهُهُ)، وإنما قُلْتُه لغيرِ شيْءٍ تَكْرَهُه. وفى الصّحاح: إنما قلْتُه لغَيْرِ عَيْبِكَ.

ويقال: ما رَدَدْتُ هٰذا عليك من شُرٍّ به، أَى من عَيْبٍ به، ولٰكن[2] آثَرْتُك به، وأَنشد:

* عَيْنُ الدَّليلِ البُرْتِ من ذِى شُرِّه[1] *

أَى مِن ذى عَيْبِه، أَى من عَيْبِ الدَّلِيلِ؛ لأَنّه ليس يُحْسِن أَن يَسِيرَ فيه حَيْرَةً.

(و) الشَّرُّ، (بالفَتْح: إِبْلِيسُ)، لأَنّه الآمِرُ بالسُّوءِ والفَحْشَاءِ والمَكْرُوه.
(و) الشَّرُّ (الحُمَّى. و) الشَّرُّ (: الفَقْرُ).
والأَشْبَهُ أَن تكونَ هٰذه الإِطلاقاتُ الثلاثةُ من المَجازِ.

(والشَّرِيرُ، كأَمِير): العَيْقَةُ، وهو (جانِبُ البَحْرِ) وناحِيَتُه، قاله أَبو حَنِيفَةَ[2]، وأَنشد للجَعْدىّ:

فلا زَالَ يَسْقِيها ويَسْقِى بلادَهَا
من المُزْنِ رَجَّافٌ يَسُوقُ القَوَارِيَا[3]
يُسَقِّى شَرِيرَ البَحْرِ حَوْلاً تَرُدُّه
حَلائِبُ قُرْحٌ ثمّ أَصبَحَ غادِيَا

(١) فى الأصل «تقاعسك» وبهامش مطبوع التاج «هكذا بخطه والذى فى اللسان والنهاية هو تفاعل من الشر»
(٢) فى اللسان (ولكنى)

(١) اللسان، والجمهرة ١٩٤/١ وفيها قبله مشطور
وما صِحّ تَتْلَهُ فى مُغْبَرِه
(٢) فى اللسان عنه: «قال أبو حنيفة: والشرير: مثل العيقة، يعنى بالعيقة ساحل البحر وناحيته»
(٣) اللسان، وأورد البيت الثانى أيضا فى موضع آخر من المادة بالرواية الثانية التى أشار إليها الشارح وهى رواية الصاغانى فى التكملة

وفى رواية «سَقَى بشَرِيرِ البَحْرِ » و «تَمُدُّه» بدل «تَرُدُّه» .

وقال كُراع : شَرِيرُ البَحْرِ : ساحِلُه ، مخفَّفٌ .

وقال أَبو عَمْرو : الأَشِرَّةُ واحدُهَا شَرِيرٌ : ما قَرُبَ من البحرِ .

(و) قيل : الشَّرِيرُ (: شَجَرٌ يَنْبُتُ فى البَحْرِ) .

(و) الشَّرِيرَةُ ، (بهاءٍ : المِسَلَّةُ) من حَدِيد .

(وشُرَيْرَةُ ، كهُرَيْرَة : بِنْتُ الحَارِثِ) ابنِ عَوْف ، (صحَابِيّة) من بنى تُجِيب ، يقالُ : إِنَّها بايَعَت ، خَطَبها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

(وأَبُو شُرَيْرَةَ : كُنْيَةُ جَبَلَةَ بنِ سُحَيْم) ، أَحدِ التابِعِين .

قلت : والصّوابُ فى كُنيته أَبو شُوَيْرَةَ ، بالواو ، وقد تصَحَّف على المصَنِّفِ ، نبّه عليه الحافظ فى التبصير ، وقد سبق للمصنِّف أَيضاً فى س و ر ، فتأَمَّل .

(و) الشِّرَّةُ ، بالكسر : الحِرْص والرَّغْبَة والنَّشَاط .

و(شِرَّةُ الشَّبابِ ، بالكسرِ : نَشَاطُه) وحِرْصُه ، وفى الحديث «لِكُلِّ عابِدٍ شِرَّةٌ » . وفى آخر «إِنَّ لِهٰذا القرآنِ شِرَّةً ثم إِنّ للنّاسِ عنه فَتْرَةً» .

(و) الشِّرَارُ ، (ككِتَاب ، و) الشَّرَرُ ، مثل (جَبَل : ما يَتَطَايَرُ من النّارِ ، واحِدَتُهما بهاءٍ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ التى بأَيْدينا ، قال شيخنا : الصّواب كسَحَاب ، وهو المعرُوف فى الدّواوينِ وأَما الكسرُ فلم يوجد لغيرالمصنِّف ، وهو خطأٌ ، ولذٰلك قال فى المصباح : الشَّرَارُ : ما تَطَايَرَ من النار ، الواحِدةُ شَرَارَة ، والشَّرَرُ مثلُه ، وهو مقْصُورٌ منه ، ومثله فى الصّحَاح وغيره من أُمّهاتِ اللّغةِ .

وفى اللسان : والشَّرَرُ : ما تَطَايَرَ من النّار وفى التنزيل ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بشَرر كالقَصْرِ﴾ (١) واحدتُه شَرَرَةٌ .

وهو الشَّرَارُ ، واحِدَتُه شَرَارَةٌ ، قال

(١) سورة المرسلات الآية ٣٢

شرر

الشّاعــر :

أَو كشَرَارِ العَلاَةِ يضربُهــا القَيْـ
ـنُ علَى كُلِّ وَجْهِــه تَثِــبُ[1]

وأَما سَعْدِى أَفندى فى المُرْسَــلات ، وغيــرُه منالمُحَشِّين ، فإِنّهــم تَبِعُــوا المصنِّفَ على ظاهره ، وليس كما زعموا.

(و) يقــال : (شَرَّه) يَشُرُّه (شَرًّا ، بالضمّ) ، أَى من با ب كَتَبَ ، لا أَنه بضمّ الشينِ[2] فى المَصْدَر كما يتبادر إلى الذهن (: عابَه) وانْتَقَصَه . والشُّــرُّ : العَيْبُ .

(و) شَرَّ (اللَّحْمَ والأَقِطَ والثَّــوْبَ ونَحْــوَه) ، وفى بعضــ الأُصـــول : ونَحْوها ، يَشُرُّه (شَــرًّا ، بالفَتْــح) ، إذا (وَضَعَــه على خَصَفَـــة) ، وهــى الحَصِيــرَةُ ، (أَو غيــرهــا ؛ ليَجِفَّ). وأَصـــل الشَّـــرِّ : بَسْطُــك الشــىْءَ فى الشَّمْسِ من الثِّيابِ وغيرِهَا ، قال الشّاعر.

ثَوْبٌ على قَامَــةٍ سَحْلٌ تَعَــاوَرَهُ
أَيْدِى الغَوَاسِلِ للأَرْوَاحِ مَشْرُورُ[3]

(١) اللسان

(٢) ضبط بالقلم فى القاموس المطبوع بضم الشين فى المصدر

(٣) اللســان

ـ واستدرك شيخُنَا فى آخر المــادّة نقــلاً من الرّوض ، شَرَرْتُ المِلْــح : فَرَّقْتُــه ، فهــو مَشْرُورٌ ، قال : وليس فى كلام المصنّف ، قلْت : هو داخِــلٌ فى قوله : ونَحْوه ، كمــا لا يَخْفَــى ـ (كَأَشَرَّهُ) إِشْرَارًا ، (وشَرَّرَهُ) تَشْرِيرًا ، (وشَرَّاهُ) ، على تَحْويــلِ التَّضعيــف ، قال ثعلــب : وأَنشـــد بعضُ الــرُّواة للرّاعِــى :

فأَصْبَـــحَ يَسْتَافُ البِلاَدَ كَأَنَّــهُ
مُشْرًّى بأَطْرَافِ البُيُوتِ قَدِيدُها[1]

قال ابن سيده : وليسَ هٰــذا البيتُ للرّاعِــى ، إنّمــا هو للحَلاَلِ ابنِ عمّه.

(والإِشْرارَةُ ، بالــكَسْــر : القَدِيــدُ) المَشْرُورُ ، وهو اللَّحْمُ المُجَفَّفُ.

(و) الإِشْرَارَةُ ، أَيضاً : (الخَصَفَةُ التى يُشَرُّ عليهــا الأَقِطُ) ، أَى يُبْسط ليَجِفّ.

وقيــل : هــى شُقَّــةٌ من شُقَــق البَيْــتِ يُشَــرَّرُ عليهــا ، والجمْـــع أَشارِيــرُ ، وقَوْلُ أَبى كاهِل اليَشْكُرِىّ :

(١) اللسان

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لحْمٍ تُتَمِّرُه
من الثَّعَالِى ووَخْزٌ من أَرانِيهَا[1]

يجوز أَن يُعنَى به الإِشْرارَةُ من القَديدِ، وأَن يُعْنَى به الخَصَفَةُ أَو الشُّقَّة، وأَرانِيها، أَى الأَرانِب، وقال الكُمَيْتُ :

كأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْكَ حَولَ كِناسه
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسَا[2]

قال ابن الأَعرابىّ: الإِشْرارَةُ: صَفيحَةٌ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا القَديدُ، وجَمْعُهَا الأَشارِيرُ، وكذٰلك قال اللَّيْثُ.

(و) الإِشْرَارَةُ أَيضاً (:القطْعَةُ العَظِيمَةُ من الإِبِل)؛ لانتشارها وانْبِثاثِها .

(و) قد (اسْتَشَرَّ)، إِذا (صارَ ذا إِشْرارَة) من إِبِل، قال :

الجَدْبُ يَقْطَعُ عنكَ غَرْبَ لِسَانه
فإِذا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبَارَا[3]

قال ابنُ بَرِّىّ: قال ثعلبٌ: اجتمعتُ

(١) اللسان ، والصحاح ومادة (رنب)
(٢) اللسان
(٣) اللسان

مع ابن سَعْدان الرَّاوِيَة، فقال لى : أَسْأَلُكَ ؟ قلت : نعم، قال : ما مَعْنى قَولِ الشَّاعِر . وذكرَ هٰذا البيت . فقلتُ له : المَعْنَى أَنَّ الجَدْبَ يُفْقِرُه ويُميتُ إِبلَه، فيقِلُّ كَلاَمُه ويَذِلُّ، وإِذاصارَت له إِشْرَارَةٌ من الإِبِلِ صارَ بَرْبَارًا، وكثُر كلامُه .

(و) من المَجاز : (أَشَرَّه :أَظْهَرَهُ) ، قال كَعْبُ بنُ جُعَيْل، وقيل : إِنّه للحُصَيْن بن الحُمَامِ المُرِّىّ يَذكُريوم صِفِّينَ :

فمـا بَرِحُوا حتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهُم
وحَتَّى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المَصَاحِفُ[1]

أَى نُشِرَتْ وأُظْهِرَتْ، قال الجَوْهَرِىّ والأَصْمَعِىّ : يُرْوَى قولُ امرِئِ القَيْس :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِليها ومَعْشَرًا
عَلَىَّ حِرَاصًا لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِى[2]

على هٰذا، قال : وهو بالسِّينِ أَجْوَدُ، قلْت : وقد تَقَدَّم فى مَحَلِّه..

(١) اللسان، وفى الصحاح بدون نسبة
(٢) ديوانه ١٣ واللسان والصحاح ،

(و) أَشَرَّ (فُلاَناً : نَسَبَه إِلى الشَّرّ) ، وأَنــكره بعضُهم ، كــذا فى اللِّسَان ، وقال طَرَفَةُ :

فمَا زالَ شُرْبِى الرَّاحَ حتَّى أَشَرَّنِى
صَدِيقِى وحَتَّى ساءَنِى بعضُ ذٰلِكَا [٣]

(والشَّرَّانُ ، ككَتّان : دَوَابُّ كالبَعُوضِ يَغْشَى وَجْهَ الإِنسان ولا يَعَضُّ ، وتُسمِّيه العَربُ الأَذَى ، (واحدَتُهــا) شَرَّانَــةٌ ، (بهــاءٍ) ، لغةٌ لأَهْلِ السَّوادِ ، كــذا فى التهذيــب .

(والشَّرَاشِرُ : النَّفْسُ) ، يقال : أَلْقَى عليــه شَرَاشِــرَه ، أَى نَفْسَه ، حِرْصــاً ومحَبَّةً ، كما فى شَرْح المصنِّف لديباجَة الــكشّاف ، وهــو مجَازٌ .

(و) الشَّرَاشِرُ (:الأَثْقَالُ) ، الواحــد شُرْشُرَةٌ ، يقــال : أَلْقَى عليــه شَرَاشِرَهُ ، أَى أَثْقَالَه .

ونقلَ شيخُنا عن كشْفِ الكَشّاف : يقــال : أَلْقَى عليــهِ شَرَاشِــرَه ، أَى ثِقْلَــه [١] وجُمْلَته [٢] ، والشَّرَاشِــرُ : الأَثْقال ، ثم قال : ومن مَذْهَبِ صاحب الكَشّاف أَن يَجْعَلَ تكَرُّرَ الشىْءِ للمُبَالَغَةِ ، كما فى زَلْزَلَ ودَمْدَم ، وكأَنَّه لثِقَلِ الشَّرِّ فى الأَصل ، ثم استعمل فى الإِلْقاءِ بالكليّة شَرّاً كان أَو غيره . انتهى .

قال شيخُنا : وقــولــه ومن مذْهب صاحبِ الــكَشّاف إِلى آخرِه ، هــو المشهور فى كلامه ، والأَصـــل فى ذٰلك لأَبــى علىٍّ الفارِسِىّ ، وتلميــذه ابن جِنِّى ، وصاحبُ الــكَشّاف إِنما يقْتدى بهما فى أَكثــر لُغَاتِه واشتقاقاته ، ومع ذٰلك فقد اعتــرضَ عليه المصنِّف فى حَوَاشِيه على دِيبَاجَةِ الكَشّــاف ، بأَن مــا قاله غيْرُ جَيِّــد ؛ لأَنّ مــادة شرشر ليست موضوعة لضِــدِّ الخَيْرِ ، وإِنَّمَا هى موضوعَةٌ للتَّفَرُّقِ والانتشار ، وسُمِّيَت الأَثقال لتفرّقِهَا .انتهــى .

---

(١) السان، والصحاح ، وروايته فيه « بعض ذلك » بكاف المخاطبة ، ومثله فى شــرح ديوانه للأعلم ص ٥٧ وأورده محققة فى الأبيات المفردة المنسوبة إلى طرفة .

(١) هذا قول ابن دريد فى الجمهرة ١/١٤٤ ولفظــه: « وألق عليه شراشره ، إذا ألق عليه ثقله ، قــال الشاعر (فروة بن مسيك)

إذا ما الدّهر جرّ على أناسٍ
شَرَاشِرَه أنــاخَ بآخــرينا

(٢) لعلها أيضا « وحمله »

(و) الشَّراشِرُ: (المَحَبَّـةُ)، وقال كُراع: هـى مَحَبَّةُ النَّفْسِ.

(و) قيل: هـى (جَميـعُ الجَسَدِ) وفى أَمثـالِ الميـدانىّ «أَلْقَـى عليـه شَرَاشِرَهُ وأَجْرانَه وأَجْرَامَه» كلُّهَا بمعنًى.

وقال غيـره: أَلقـى شَرَاشِـرَه: هو أَن يُحِبَّه حتَّى يَسْتَهْلِكَ فى حُبِّه.

وقال اللِّحْيَانىّ: هو هَوَاهُ الذى لا يُرِيدُ أَن يَدَعَه من حاجتِه، قال ذو الرُّمَّة:

وكائِنْ تَرَى من رَشْدَة فى كَرِيهَةٍ
ومنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّرَاشِـرُ[1]

قال ابنُ بَرّىّ: يُرِيدُ: كم تَرَى من مُصِيـب فى اعتقـادٍ ورأْى، وكـم تَرَى من مُخْطِـئ فى أَفْعاله وهـو جادٌّ مجتهـدٌ فى فِعْـلِ ما لا يَنْبَغِـى أَن يُفْعَلَ، يُلْقِـى شَراشِرَه على مَقَابِـحِ الأُمورِ، ويَنْهمِكُ فى الاستكْثَارِ منها. وقال الآخَرُ:

ويُلْقَى عليـهِ كلَّ يَوْمٍ كَرِيهَـةٌ
شَرَاشِرُ من حَيَّىْ نِزَارٍ وأَلْبُـبُ[2]

(١) ديوانه ٢٥١ واللسان والأساس، وفى الصحاح بدون نسبة
(٢) اللسان والصحاح

الأَلْبُب: عُروقٌ مُتَّصِلَة بالقلْـب، يقال أَلقَى عليه بَنَاتِ أَلْبُبِـه[1] إِذا أَحبَّـه، وأَنشـد ابنُ الأَعرابىّ:

وما يَدْرِى الحَرِيصُ عَلَامَ يُلْقِـى
شَرَاشِرَه أَيُخْطِئُ أَم يُصِيـبُ[2]

(و) الشَّرَاشِرُ (من الذَّنَب. ذَبَاذِبُه) أَى أَطرَافُه، وكذا شَراشِرُ الأَجنحة: أَطرافُها، قال:

فَعوَيْنَ يسْتَعْجِلْنَـه ولَقِينَـــه
يَضْرِبْنَه بشَرَاشِـرِ الأَذْنَـابِ[3]

قالوا: هٰذا هو الأَصلُ فى الاستعمالِ، ثمّ كُنِـىَ به عن الجُملة، كمـا يقال أَخذَه بأَطْرافِـه، ويمثَّـل بـه لمـن يَتَوَجَّه للشىْءِ بكُلِّيَّتـه، فيقال: أَلْقَى عليـه شَرَاشِرَه، كما قاله الأَصمعىّ، كأَنَّه لِتَهَالُـكِه طَرَحَ عليـه نَفْسَـه بكلِّيَّتِه، قال شيخُنَـا – نقـلاً عن الشهـاب – وهٰـذا هـو الذى يَعْنُون فى إِطْلاقه، ومُرَادُهم: التَّوَجُّهُ ظاهـرًا

(١) فى مطبوع التاج «أَلبب» والمثبت من اللسان
(٢) اللسان
(٣) فى مطبوع التاج «فقوين .. ولقيته» والمثبت من الأساس، ونسب فيه الى إبن هرمة

وباطنا ، (الواحدة شُرْشُرَةٌ) ، بالضّم ، وضبطه الشِّهاب فى العِنَايةِ فى أَثنَاءِ الفاتحة بالفَتْحِ ، كذا نقله شيخُنا .

(و) شَرَاشِرُ ، بالفتح (: ع) .

(وشَرْشَرَه : قَطَّعَه) وشَقَّقَهُ ، وفى حديث الرُّؤْيَا « فيُشَرْشِرُ بشِدْقِه(١) إلى قَفَاه » . قال أَبو عبيد : يعني يُقَطِّعه ويُشَقِّقُه ، قال أَبو زُبَيْد يصفُ الأَسَدَ :

يَظَلُّ مُغِبًّا عندَه مِن فَرَائِس
رُفَاتُ عِظَامٍ أَوغَرِيضٌ مُشَرْشَرُ(٢)

(و) قيل : شَرْشَر (الشَّىْءَ) ، إِذا (عَضَّه ثمّ نَفَضَه) .

(و) شَرْشَرَتْه (الحَيَّةُ : عضّتْ) .

(و) شَرْشَرَت (الماشِيَةُ النَّبَاتَ : أَكَلَتْه) ، أَنشد ابنُ دُرَيْد لجُبَيْهَا الأَسَدِيّ(٣) :

فلَوْ أَنَّهَا طافَتْ بنَبْت مُشَرْشَر
نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُهوهْو كالِحُ

(و) شَرْشَرَ (السِّكِّينَ : أَحَدَّها على الحجَرِ) حتّى يَخْشُن حَدُّها .

(والشُّرْشُورُ ، كعُصْفُور : طائِرٌ) صَغِيرٌ ، قال الأَصْمَعِىّ : يُسَمِّيه أَهلُ الحِجَازَ هٰكذا ، ويسمّيه الأَعْرابُ البِرْقِش ، وقيل : هو أَغْبَرُ على لَطافَةِ الحُمَّرَةِ ، وقيل : هو أَكبرُ من العُصفورِ قليلاً .

(والشِّرْشِرَةُ ، بالكسرِ : عُشْبَةٌ) أَصغَرُ من العَرْفَجِ ، ولها زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، وقُضُبٌ ووَرَقٌ ضِخَامٌ غُبْرٌ ، مَنبِتُها السَّهْلُ ، تَنْبُتُ مُتفَسِّحَة ، كأَنّها(١) الحبالُ طُولاً ، كقِيس الإِنسانِ قائماً ، ولها حَبٌّ كحَبِّ الهَرَاسِ ، وجَمْعُها شِرْشِرٌ ، قال :

تَرَوَّى من الأَحْدَاثِ حتّى تَلاحَقَتْ
طَرَائِقُه واهْتَزَّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ(٢)

وقال أَبو حنيفَةَ عن أَبِي زِيَاد :

---

(١) فى مطبوع التاج « شدقه » والمثبت من اللسان

(٢) اللسان والصحاح ومادة (غرض) وفى مطبوع التاج « أو عريض »

(٣) اللسان وفيه جبيها الأشجعى ، والبيت له أيضا من قصيدة فى المفضليات المقطوعة ٣٣ هذا وفى المؤتلف جبهاء الأسدى أحد بنى برثن وجبهاء الأشجعى وهو الذى له القصيدة التى منها البيت وانظر المؤتلف والمختلف ١٠٤ - ١٠٥ ومراجعه ورواياته للبيت والرواية هنا توافق الجمهرة ١ /٧٥ واللسان وانظر أيضا مادة (دقق) ففيها رواية له عن الجمهرة كماهنا.

(١) فى اللسان « كأن أقناءها الحبال طولا »

(٢) اللسان ومادة (حدث) وفى مطبوع التاج « طرائفه »

الشِّـرْشِرُ يذْهَبُ حِبَـالاً على الأَرْضِ طُولاً ، كما يَذْهَبُ القُطَبُ ، إلاّ أَنّـه ليس له شوْكٌ يُؤذِى أَحَدًا ، وسيأْتى قريبـاً فى كلام المصنّف ، فإنه أعادَه مرّتَيْن زَعْماً منه بأَنّهما مُتغَايِرَانِ ، وليس كذٰلك .

(و) الشِّرْشِرَةُ ، بالكَسْرِ : (القِطْعَةُ من كلّ شىْءٍ) .

(وشُرَاشِرٌ) ، بالضّم ، (وشُرَيْشِرٌ) ، كمُسَيْجِد ، (وشُرَيْشِيرٌ) ، كمُحَيْرِيب ، (وشَرْشَرَةُ) ، بالفَتْح ، (أَسماءٌ) ، وكذا شَرَارَةُ ، بالفتح ، وشِرْشِيرٌ .

(و) شُرَيْرٌ (كزُبَيْرٍ : ع) على سبعة أَميال من الجَارِ ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

دِيَارٌ بأَعْنَـاءِ الشُّـرَيْرِ كأَنّمَـا
عليهنَّ فى أَكْنافِ عَيْقَةَ شِيدُ [1]

كذا فى اللّسَان ، ونقل شيخُنَـا عن اللّسـان أَنـه أُطُمٌ من الآطامِ ، ولم أَجِـده فى اللسـان . ونقـل عن المـراصد أَنه بديارِ عبدِ القَيْس [1] ، قلْت : ونقل بعضُهم فيه الإِهمال [2] أَيضاً ، وقـد تقدّم الإِيماءُ بذٰلك .

(وشَـرَّى [3] ، كحَتَّـى : ناحِيَـةٌ بهَمَذَانَ) ، نقله الصاغانىّ .

(وشَرَوْرَى : جَبَلٌ لبَنِـى سُلَيْـم) مُطِلٌّ على تَبُوك فى شَرْقيّهـا ، ويُذْكَـر مع رَحْرَحَـانَ ، وهـو أَيضاً فى أَرضِ بـنى سُلَيْمٍ بالشـام .

(والمُشَـرْشِرُ) ، كمُـدَحْـرِج : (الأَسَدُ) ، مِـن الشَّرْشَرَةِ ، وهـو عَضُّ الشْىءِ ثم نفْضُه ، كذا قاله الصّاغانىّ .

(و) عن اليَزِيدِىّ : (شَرَّرَه تَشْرِيرًا : شَهَرَه فى النّاسِ) .

(و) قيـل للأَسَـدِيَّةِ ، أَو لبعضِ العَرَبِ : ما شَجَرَةُ أَبيك ؟ فقـال :

---

(١) اللسان ، وفى ديوانه ٢ /١٦٩ «السُّرَيْر ... وأكناف غيقة .. » وفى معجم البلدان (السرير) موضع قرب الجـار ، وهى فرضة أهل السفن الواردة من مصـر والحبشة على المدينة . ومثله فى المراصد .

(١) لم اجده فى المراصد المطبوع .
(٢) لعل الأهمال هو الصواب كما يفيده معجم البلـدان ومراصد الاطلاع ، وهو رواية ديوان كثير أيضا ، وقد ورد فى شعر كثير بالسين فى قوله كذلك :
حين ورّكن دوّة بيمين
وسُرَيْر البضيع ذات الشمال .
(٣) رسمه فى معجم البلدان بالألف

قُطَبٌ وشرْشرٌ ، ووطْبٌ جَشِرٌ .

قال (الشَّرْشَرُ) خيرٌ من الإِسْلِيخ[1] والعَرْفَج . قال ابن الأَعرابىّ : ومن البُقُول الشَّرْشَرُ ، هو بالفَتْح (ويُكْسَرُ) .

وقال أَبو حنيفة – عن أَبى زياد – الشِّرْشِرُ (:نَبْتٌ يذْهَبُ حِبالاً على الأَرْضِ طُولاً) ، كما يَذْهب القُطَبُ ، إلاّ أَنّه ليس له شَوْكٌ يُؤْذِى أَحدًا .

وقال الأَزهرىّ : هو نَبْتٌ معروفٌ ، وقد رأَيتُه بالباديةِ تَسْمَن الابلُ عليه وتَغْزُر ، وقد ذكره ابنُ الأَعرابىّ وغيرُه فى أَسماءِ نُبُوتِ البادية .

(وشِواءٌ شَرْشَرٌ) ، كجَعْفَر : (يَتَقَاطَرُ دَسَمُه) ، مثل شَلْشَل[2] ، وكذلك شِواءٌ رَشْراشٌ ، وسيأْتى فى محلّه ، وتقدم له ذكر فى س ع ب ر .

[] ومما يستدرك عليه :

شَرَّ يَشُرّ ، إذا زاد شَرُّه ، وقال أَبو زيد : يقال فى مَثَلٍ « كُلّما تَكْبَر تَشِرّ ».

وقال ابن شُمَيْل : من أَمثالهم « شُرّاهُنّ مُرّاهُنّ » .

وقد أَشَرَّ بنو فُلانٍ فُلاناً ، أَى طَرَدُوه وأَوْحَدُوه .

والشُّرَّى ، بالضّم : العَيَّانَةُ من النّسَاءِ ، قاله أَبو عَمْرٍو .

والأَشِرَّةُ : البُحور ، وبه فُسّر قولُ الكُمَيْت :

إذَا هُوَ أَمْسَى فى عُبَابِ أَشِرَّةٍ
مُنِيفاً على العِبْرَيْنِ بالماءِ أَكْبَدَا

ويروى :

* إذا هُو أَضْحَى سَامِياً فى عُبَابِه * .

وفى حديث الحجّاج : « لها كِظَّةٌ تَشْتَرُّ » . قال ابنُ الأَثير : يُقَال اشْتَرَّ البَعِيرُ ، كاجْتَرّ ، وهى الجِرَّةُ لما يُخْرِجُه البعيرُ من جَوْفه إلى فَمِه يَمْضغه ثم يَبتَلِعُه ، والجيم والشين من مَخرجٍ واحدٍ .

(١) فى اللسان (الاسليح) وفى القاموس (سلح)«الاسليح : نبت تغزر عليه الألبان » وفيه أيضا (سلخ) « والإسليخ كإزميل : نبات » .

(٢) فى اللسان مثل سلسل وفى الصحاح كالأصل

(١) اللسان ،والتكملة وروايتها فيها « فى عُبابَىْ أَشِرَّةٍ

[ش ز ر] *

(شَزَرَه) يَشْزِرُه شَزْرًا : نَظَـر نَظَـرَ المُعَادِى . (و) شَزَرَ (إليـه يَشْزِرُه) ، بالـكسر ، شَزْرًا : (نَظَرَ منْه فى أَحَـد شقَّيْه) ولم يَسْتَقْبِلْه بوَجْهِه . وقال ابنُ الأَنبـارىّ : إذا نَظَـر بجَانِبِ العَيْنِ فقـد شَـزَرَيَشْزِرُ ، وذٰلك من البَغْضَةِ والهَيْبَـة ».

(أَو هو نَظَرٌ فيه إِعْرَاضٌ) ، كنَظَرِ المُعَادِى ، (أَو) هـو (نَظَرُ) المُبْغِض (الغَضْبانِ) .

وقيـل : هو النَّظَرُ (بِمُؤْخِرِالعَيْنِ) ، وأَكثرُ ما يكون فى حالةِ الغَضَب .

(أَو) هو (النَّظَرُ عن يَمِين وشمَال) وليس بمستقيمِ الطَّرِيقَـة ، وبه فُسِّـر قـولُ علىٍّ رضى الله عنـه «الْحَظُـوا الشَّزْرَ ، واطْعَنُوا اليَسْرَ » .

(و) شَـزَرَ (فُـلاناً) بالسِّنـان : (طَعَنَـه) ، والطَّعْـنُ الشَّزْرُ : ما طَعَنْتَ بيَمِينك وشمَـالك ، وفى المُحْكَـم : الطَّعْنُ الشَّزْرُ ، ما كان عن يَمِينٍ وشِمالٍ .

(و) شَزَرَه : (أَصـابَهُ بالعَيْن) ، قال الفَرّاءُ : يُقَال : شَزَرْتُه أَشْزِرُهُ شَزْرًا ، ونَزَرْتُه أَنْزِرُه نَزْرًا ، أَى أَصَبْتُه بالعَيْنِ وإنه لَحَمِىُّ العَيْنِ . ولا فِعْلَ لَه ، وإِنّه لأَشْـوَهُ العَيْـنِ ، إذا كـانَ خَبِيـثَ العَيْنِ ، وإنّه لشَقِذُ العيـنِ ، إذاكانَ لا يَقْهَرُه النُّعـاسُ .

(و) شَزَرَ(الحَبْلَ يَشْزِرُه) ، بالكسر ، (ويَشْـزُرُه) ، بالضَّـمّ : (فَتَلَـه عـن اليَسَارِ) ، قاله ابن سِيـدَه .

وقـال اللَّيْـثُ : الحَبْلُ المَشْزُورُ : المَفْتُـول ، وهو الذى يُفْتَل مّما يَلِى اليَسَار ، وهو أَشَدُّ لفَتْلِه .

وقـال غيـره : الشَّزْرُ إلى فَـوْق .

وقال الأَصمَعِىّ : المَشْزُورُ : المفتول إلى فوق ، وهو الفَتْلُ الشَّزْرُ ، قال أَبو منصـور : وهٰذا هو الصحيـحُ .

وفى الصّحاح : والشَّزْرُ من الفَتْلِ : ما كان إلى فَوْقٍ خـلافَ دَوْرِ المِغْزَل يقال : حَبْلٌ مَشْزُورٌ .

(أَو) شَزَرَ الحَبْـلَ ، إذا (فَتَلَ من

خـارِجٍ ورَدَّهُ إلى بَطْنِـه)، قاله ابن سِيـدَه، وأنشـد [١] :

لمُصْعَب الأَمْر إذا الأَمْرُ انْقَشَرْ
أَمَرَّهُ يَسْرًا فإِنْ أَعْيَـا اليَسَـرْ
والْتَاثَ إلاَّ مِـرَّةَ الشَّـزْرِ شَـزَرْ

أَمَرَّه، أَى فَتَلَه فَتْلاً شَدِيدًا، يَسْرًا، أى فَتَلَه على الجهة اليَسْرَاءِ، فإِنْ أَعْيَا اليَسَرُ، والْتاثَ، أى أَبْطَأَ، أمره شَزْرًا، أى على العَسْراءِ، وأَغارَه عليها، قال: ومثـله قوله [٢] :

بالفَتْـلِ شَـزْرًا غَلَبَتْ يَسَارَا
تَمْطُو العِدَا والْمِجْـذَبَ البَتَّارَا

يصف حبالَ المَنْجَنِيق، يقول: إذا ذَهَبُوا بهـا عن وُجُوههـا أَقبلَتْ على القَصْـد، (كاسْتَشْـزَرَه) الفـاتِلُ، (فَاسْتَشْزَرَ هو)، ورُوِىَ بيـتُ امرئِ القَيْسِ بالوَجْهَيْنِ جميعاً :

غَدَائِرُه مُسْتَشْـزِرَاتٌ إلى العُـلاَ
تَضِلُّ المدَارَى فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ [٣]

(وغَزْلٌ شَزْرٌ)، بفتـح فسـكون، (:على غَيْرِ اسْتِواءٍ).

(وطَحَـنَ) بالرَّحى (شَـزْرًا : أَدارَ يَدَهُ عن يَمِينه)، وإذا أَدارَ عن يسارِه قيـل : بتًّا، وأنشـد :

ونَطْحَـن بالرَّحَـى بَتًّـا وشَـزْرًا
ولو نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينَـا [١]

(والشَّزْرُ : الشِّدَّةُ والصُّعُوبَةُ) فى الأَمرِ.

(وتَشزَّرَ : غَضِـبَ)، ومنـه قـول سُلَيْمَانَ بنِ صُرَد «بَلَغَنِـى عن أمِيرِ المُؤْمِنِينَ ذَرْءٌ من خَبَـرٍ تَشَزَّر لى فيـه بشَتْمٍ وإيعاد، فسِرْتُ إليـه جَوادًا» ويروى : تَشَذَّرَ، وقد تقدّم .

(و) تَشزَّرَ (للقِتَالِ)، إذا (تَهَيَّأَ) .

(وشَيْزَرُ، كحَيْدَر : د، قُرْبَ حَمَاةَ) وفى المُحْكَمِ : أَرضٌ، وأَنشـد قَوْلَ امرئِ القَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَسبـابُ اللُّبَانَةِ والهَـوَى
عَشِيَّةَ جاوَزْنَا حَمَاةَ وشَيْـزَرَا [٢]

---

(١) اللسان وهو للعجاج فى ديوانه ١٧
(٢) اللسان . وهو للعجاج ديوانه ٢٤ وروايته :
« تمطو العُرا والمجذّبَ النتّارا »
(٣) ديوانه ١٧ واللسان

(١) اللسان، والأساس، ومادة (بتت)
(٢) ديوانه ٦٢ واللسان

وفى التَّكْمِلَة : بلدٌ قُرْبَ المَعَرَّة ، وقد صَحَّفَه ابنُ عبّاد ، فقال : شَنْزَر ، بالنُّون ، كما سيأْتى .

(وتَشَازَرُوا : نَظَرَ بعضُهُم إلى بَعْضٍ شَزْرًا) ، أَى بِمُؤْخِرِ العَيْن .

(والأَشْزَرُ من اللَّبَنِ : الأَحْمَرُ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(وعَيْنٌ شَزْرَاءُ : حَمْرَاءُ) ، وهو مَجَاز .

(وفى لَحْظِها) ــ ونصّ اللِّسَان ، وفى لحْظه ــ (شَزَرٌ ، محرَّكةً ، والاسْمُ الشُّزْرَةُ بالضَّمِّ) .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

المُشَازَرةُ : المُعَادَاةُ ، ومنه الشَّزْرُ ، قاله أَبو عمْرو ، وأَنشد قولَ رُؤْبَة :

* يَلْقَى مُعَادِيهِمْ عَذابَ الشَّزْرِ [1] *.

ويقال : أَتاه الدَّهْرُ بشَزْرَةٍ لا يَنْحَلُّ مِنْهَا ، أَى أَهْلَكَه .

وقد أَشْزَرَه اللهُ ، أَى أَلْقَاهُ فى مَكْرُوه لا يَخْرُج منه ، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ [2] :

(١) اللسان وملحقات ديوانه ١٧٤

(٢) بهامش مطبوع التاج قوله وقال ابن الأعرابى . الذى فى اللسان : وقوله أنشده ابن الأعرابى »

ما زالَ فى الحَوْلاءِ شَزْرًا رائِغـــاً
عندَ الصَّرِيمِ كرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ [1]

فسَّرَه فقال : شَزْرًا آخذًا فى غيرِ الطَّرِيق ، يقول : لمْ يَزَلْ فى رَحِمِ أُمِّه رَجُلَ سوْءٍ .

[ش ص ر] *

(الشَّصْرُ : الخِيَاطَةُ المُتَباعِدَةُ) ، وهٰكذا فى الصّحاح .

وقال أَبو عُبَيْد : شَصَرْتُ الثَّوبَ شَصْرًا ، إذا خِطتَه مثلَ البَشْكِ.

(و) الشَّصْرُ : (نَطْحُ الثَّوْرِ الرَّجُلَ (بقَرْنِه) ، وكذٰلك الظَّبْى.

(و) الشَّصْرُ : (الطَّعْنُ) .

(و) الشَّصْرُ : (الظَّفْرُ) .

(و) الشَّصْرُ : (مصْدَرُ شَصَرَتْه الشَّوْكَةُ) إذا (شاكَتْه ، والاسمُ الشَّصِيرُ) ، كأَمِيرٍ .

(وشَصَرْتُ النَّاقَةَ أَشْصُرُها) ، بالضَّمّ ، وعليه اقْتَصَر الصّاغانىّ فى التكملة ، (وأَشْصرُهَا) ، بالكسْرِ ،

(١) اللسان ومادة (صرم)

ذكرَه غيرُ واحد من الأئمّة ، ، شَصْرًا ، مصْدَر البابَيْن ، (وهو أنْ تُزَنَّدَ فى أخلَّةٍ بهُلْبِ ذَنَبِهَا تُغْرَزُ فى أَشاعِرِها إذَا) دَحَقَتْ ، أى (خَرَجَتْ رَحِمُهَا عندَ الوِلَادةِ) . وفى المُحْكَم : شَصَرَ النّاقَةَ شَصْرًا ، إذا دَحَقَتْ رَحِمُهَا فخَلَّلَ حَيَاءَها بأَخِلَّة ،ثم أَدارَ خَلْف الأَخِلَّة بعَقَبٍ أَو خَيْطٍ من هُلْبِ ذَنَبِهَا .

(و) الشِّصَارُ ، (ككِتَاب : خَشَبَةٌ تُدْخَلُ بينَ مَنْخَرَىِ النّاقَة)، وفى التهذيب : الشِّصَارُ :خَشَبَةٌ تُشَدُّ بين شُفْرَىِ النّاقَة ، (وقد شَصَرَها) شَصْرًا (وشَصَّرَهَا) تشْصِيرًا .

(و) شِصَارٌ : اسْمُ (رَجُل ، واسْمُ جِنِّىٍّ) ، وقول خُنَافِر فى رَئِيِّه من الجِنّ :

نَجَوْتُ بحمْدِ اللهِ من كُلِّ فَحْمَةٍ
تُؤَرِّثُ هُلْكاً يومَ شايَعْتُ شاصِرَا[1]

إنّمَا أَراد شِصَارًا ، فغَيَّر الاسمَ لضرورَة الشِّعْر ، ومثلُه كَثيرٌ .

(و) الشِّصَارُ (:خِلالُ التَّزْنِيدِ) ، حكاه الجَوْهَرِىُّ عن ابن دُرَيْد ، ولفظُه : أَخِلَّةُ التَّزْنِيدِ . (كالشِّصْرِ بالكَسْرِ) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الشِّصْرَانِ : خَشَبَتانِ يُنْفَذُ بهما فى شُفْرِ خُورانِ النّاقَةِ ، ثم يُعْصَبُ من ورائِها بخُلْبَة شديدة ، وذٰلك إذا أَرادُوا أَن يَظْأَرُوهَا على وَلَدِ غيرِهَا ، فيأْخُذُون دُرْجَةً مَحْشُوّةً ويَدُسُّونها فى خُورَانِها ، ويَخلُّون الخُورَانَ بخلالَيْن هما الشِّصَارانِ ، يُوَثَّقَان بخُلْبَةٍ يُعْصَبَان بها ، فذٰلك الشَّصْرُ والتَّزْنِيدُ .

(والشَّصَرُ ، مُحرَّكَةً ، من الظِّبَاءِ : الذى بَلَغَ أَنْ يَنْطَحَ ، أَو) الذى بَلَغ (شَهْرًا ، أَو) هو (الّذى لم يَحْتَنِكْ ، أَو) هو الذى (قَوِىَ ولَمْ يَتَحَرَّكْ) ، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيْدِينا ، وهو خطأٌ ، والصواب : قَوِىَ وتَحَرَّك ، كما فى اللِّسان[1] وغيره ، (كالشَّاصِرِ والشَّوْصَرِ) . وقال اللَّيْثُ :

(١) اللسان

(١) فى اللسان : « وقيل : هو الذى قد قوى وتحرّك » .

يقالُ له : شاصِـرٌ ، إذا نَجَـمَ قَرْنُه . (ج أَشْصارٌ)

(وهي شَصَـرَةٌ) ، وهـى الظَّبْيَـةُ الصَّغيرةُ ، وقد خالَفَ قاعدتَه هنا ؛ فإنّه لم يَقُلْ : وهـى بهـاءٍ ، فتأَمَّلْ .

وفى الصّحاح : قال أَبو عُبَيْد : وقالَ غَيْرُ واحد من الأَعْرَاب : هو طَلاً ، ثم خِشْفٌ ، فإِذَا طَلَـعَ قَرْنَاه فهو شادنٌ ، فإذا قَوِىَ وتَحَرَّكَ فهو شَصَرٌ ، والأُنْثَى شَصَرَةٌ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِـىٌّ ، ولا يَزَالُ ثَنِيًّـا حتَّى يَمُوت ، لا يزيدُ عليـه .

(و) الشَّصَـرُ ، محـرّكَةً(: طائِرٌ أَصغَرُ من العُصْفُورِ) .

(وشَصَرَ بَصَـرُه عنـدَ المَوْتِ يَشْصِـرُ) ، بالـكسر ، (شُصُورًا) ، بالضَّمّ (: شَخَصَ وانْقَلَبَت العَيْنُ) ، يقـال : تَرَكْتُ فـلاناً وقـد شَصَرَ بصَرُه ، وهـو أَن تَنْقَلِبَ العَيْنُ عنـد نُزولِ المَوْت .

(أَو الصّوابُ شطـر) [١] ، وقـال الأَزْهَرِىّ ، وهٰذا عندى وَهَمٌ ، والمعروفُ شَطَر بَصَرُه ، وهـو الذى كأَنّه ينظُر إليـك وإلى آخَرَ ، رَواه أَبو عُبَيْد عن الفَرّاءِ .

قال : والشُّصُورُ بمعْنَى الشُّطُورِ ، من مناكيـرِ اللَّيْث ، قال : وقد نَظَرْتُ فى بابِ ما تعاقَبَ من حَرْفَىِ الصّـاد والطّاء لابنِ الفَرَج فلـم أَجِـدْهُ ، قال : وهو عندى من وَهَمِ اللَّيْثِ .

(والشّاصِرَةُ : من حَبَائل السِّباع) ، أَى التى تُصْطادُ بهـا .

[ش ط ر] *

(الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّىْءِ ، وجُزْوُه) ، كالشَّطِيـرِ ، (ومِنْهُ) المَثَلُ «أَحْلُبُ حَلَبًا لك شَطْرُه» . وحديث سعد «أَنّه اسْتَأْذَنَ النـبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَنْ يَتَصَـدّقَ بماله ، قال : لا ، قال : فالشَّطْـرُ ، قـال : لا ، قـالَ : الثُّلُث فقـال : الثُّلُـثُ ، والثُّلُـثُ كثيـرٌ» وحـديثُ عائشَـة : «كَانَ عِنْدَنَـا شَطْـرٌ مِنْ شَعِيـر» و فى آخر «أَنّه رَهَنَ دِرْعَه بشَطْر مِنْ شَعِيـر» ، قيل :

(١) فى القاموس المطبوع «شصـا» وماهنا يوافق اللسان ، وورد أيضا فى (شطر) فى اللسان والقاموس ، وكذلك وردفيهما فى (شصا)

أرادَ نِصْفَ مَكُّوكٍ ، وقيلَ : نصْفَ وَسْقٍ ، و(حَدِيثُ الإِسْراءِ : «فَوَضَعَ شَطْرَهَا »). أى الصَّلاة (أَى بَعْضها) وكذا حديثُ : «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمانِ» ؛لأَنّ الإيمانَ يَظْهَرُ بحاشِيَةِ الباطنِ ، والطُّهُور يَظْهَرُ بحاشيةِ الظَّاهِر.

(ج أَشْطُرٌ وشُطُورٌ) .

(و) الشَّطْرُ : (الجِهَةُ والنَّاحِيَةُ) ومنه قولُه تعالى ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ﴾ [1] (وإِذَا كانَ بهٰذا المَعْنَى فلا يَتَصَرَّفُ الفِعْلُ مِنْه) قال الفَرّاءُ : يريدُ : نَحْوَه وتِلْقَاءَهُ ،ومثله فى الكلام : وَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَه وتُجاهَهُ ، وقال الشَّاعِرُ [2] :

إِنّ العَسِيرَ بهَا دَاءٌ مُخَامِرُها
فَشَطْرَهَا نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

وقال أَبو إِسْحَاق : الشَّطْرُ :النَّحْوُ ، لا اختلافَ بينَ أَهلِ اللُّغَة فيه ، قال : ونُصِبَ قولُه عزّ وجلّ : ﴿شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرام﴾ على الظَّرْف .

(أَو يُقَالُ : شَطَرَ شَطْرَه ، أَى قَصَدَ قَصْدَه) ونَحْوَه .

(و) الشَّطْرُ : مصْدَر شَطَرَ النّاقَة والشَّاةَ يَشْطُرُها شَطْرًا : (أَنْ تَحْلُبَ شَطْرًا ، وتَتْرُكَ شَطْرًا ، وللنَّاقة شَطْران : قادِمَانِ ، وآخرانِ ، وكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ) والجمع أَشْطُرٌ .

(وشَطَّرَ بِنَاقَتِه تَشْطِيرًا : صَرَّ خِلْفَيْها ، وتَرَكَ خِلْفَيْنِ) ، فإِنْ صَرَّ خِلْفاً واحدًا قِيلَ : خَلَّفَ بها ، فإِنْ صَرَّ ثلاثَةَ أَخْلافٍ ، قيل : ثَلَثَ بها ، فإذا صَرَّها كُلَّها قيل : أَجْمعَ بها ، وأَكْمَشَ بها .

(و) شَطَّرَ (الشَّىْءَ) تَشْطِيرًا : (نَصَّفَه) ، وكل ما نُصِّفَ فقد شُطِرَ .

(وشَاةٌ شَطُورٌ) ، كصَبُورٍ :(يَبِسَ أَحدُ خِلْفَيْهَا) .

ونَاقَةٌ شَطُورٌ : يَبِسَ خِلْفَانِ من

(١) سورة البقرة الآية ١٤٤
(٢) هو لقيس بن مالك الهذلى ، ويعرف بابن عيزارة ، انظر شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ وروايته . :

إن النَّعوس بها داءٌ يخامرها
فنحوَها بصرُ العين مخزورُ

والشاهد فى اللسان والصحاح ومادة (حسر)

أَخْلافِها ؛ لأَنّ لها أَرْبَعَةَ أَخْلاف ، فإِنْ يَبِسَ ثلاثَةٌ فهي ثَلُوثٌ .

(أَو) شاةٌ شَطُورٌ ، إِذا صارَتْ (أَحَدُ طُبْيَيْهَا أَطْوَلَ من الآخَرِ ، وقدشَطرَت ، كنَصَرَ وكَرُمَ) شِطَارًا .

(وثَوْبٌ شَطُورٌ ، أَى أَحَدُ طَرَفَيْ عَرْضِه كذٰلِكَ) ، أَى أَطْوَلُ من الآخَر ، قال الصّاغانى : ويقال له بالفارسيّة كُوس ، بضَمّة غير مُشْبَعَة .

(و) من المَجَاز : قولُهُم : (حَلَبَ فُلانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَه) ، أَى خَبرَضُرُوبَه ، يعني (مَرَّبه خَيْرُه وَشَرُّه) وشِدَّتُه ورَخَاؤُه ، تَشْبِيهاً بحَلْبِ جميعِ أَخْلافِ النّاقَة ما كان منها حَفِلاً وغير حَفِل ،ودَارًّا وغيرَ دَارٍّ ، وأَصلُه من أَشْطُرِ النّاقَة ، ولها خِلْفَانِ قادِمَانِ وآخِرَانِ ، كأَنَّهحَلَبَ القَادِمَيْنِ ، وهما الخَيْرُ ، والآخِرَيْنِ ، وهما الشَّرّ . وقيل : أَشْطُرُه : دِرَرُه .

ويُقَال أَيضاً : حَلَبَ الدَّهْرَ شَطْرَيْه .

وفى الكامل للمُبَرِّد : يُقَال للرَّجُل المُجَرِّبِ للأُمُورِ : فلانٌ قد حَلَبَ أَشْطُرَه ، أَى قد قاسَى الشَّدَائِدَ والرَّخاءَ ، وتَصَرَّفَ فى الفَقْرِ والغِنَى ، ومعنَى قوله : أَشْطُره ، فإِنَّما يُرِيدُ خُلُوفَه ، يقول : حَلَبْتُها شَطْرًا بعد شَطْر ، وأَصلُ هٰذا من التَّنْصِيفِ ؛ لأَنَّ كلّ خِلْفٍ عَدِيلٌ لصاحِبِه .

(وإِذ كانَ نِصْفُ وَلَدِكَ ذُكُورًا ونِصْفُهُم إِناثاً فَهُمْ شِطْرَةٌ[1] ، بالكَسْرِ) يقال : وَلَدُ فُلان شِطْرَة .

(وإِناءٌ شَطْرانُ ، كسَكْرَانَ : بَلَغَ الكَيْلُ شَطْرَهُ) ، وقَدَحٌ شَطْرانُ ، أَى نَصْفَانُ[2] (و) كذٰلك جُمْجُمَةٌ شَطْرَى ، و(قَصْعَةٌ شَطْرَى) .

(وشَطَرَ بَصَرُهُ) يَشْطِرُ (شُطُورًا) بالضَّمّ ، وشَطْرًا : صار (كأَنَّه يَنْظُر إِليكَ وإِلى آخَرَ) ، رواه أَبُو عُبَيْد عن الفَرّاءِ ، قاله الأَزهرىّ ، وقد تقدَّم قريباً .

(١) ضبط بالقلم فى الأساس « شطرة » بفتح فسكون ، ولفظه « وولده شَطْرة : نصف ذكور ونصف إناث » وما هنا يوافق ضبط اللسان ، وصرح الجوهرى فى الصحاح بالكسر .

(٢) كذا ضبطه بالقلم فى اللسان ، وضبطه فى الأساس « نِصفان » بكسر النون فى أوله ،تثنية نِصْفٌ

(والشَّاطِرُ : مَنْ أَعْيَا أَهْلَهُ) ومُؤَدِّبَه (خُبْثـاً) ومَكْرًا ، جمعُـه الشُّطّـارُ ، كرُمّـان ، وهـو مأْخُـوذٌ من شَطَـرَ عنهم ، إذا نَزَحَ مُرَاغِمـاً ، وقد قيل : إنّـه مُوَلّد .

(وقد شَطـرَ ، كنَصَـرَ وكَـرُمَ ، شَطَارَةً ، فيهِمَـا) ، أَى فى البـابين ، ونقل صاحبُ اللسان : شُطُورًا أَيضاً .

(وشَطَرَ عنهُـم شُطُورًا وشُطُورَةً) ، بالضمّ فيهمـا ، (وشَطَارَةً) ، بالفَتْحِ إذا (نَزَحَ عَنْهُمْ) وتَركَهُم (مُراغِماً) أو مُخالِفاً ، وأَعياهُم خُبْثـاً .

قال أبو إسحـاق : قَـوْلُ الناس : فلانٌ شاطِرٌ : معنـاه أَنه آخِذٌ [(١)] فى نَحْوٍ غيـرِ الاستواءِ ، ولذٰلك قيل له : شاطِرٌ ، لأَنه تَبَاعَدَ عن الاسْتِواءِ .

قلْت : وفى جَواهِـرِ الخمس للسَّيّد محمّد حَمِيد الدّين الغَـوْث ما نصُّه : الجَوْهَرُ الرابِـع مَشْرَبُ الشُّطَّار ، جمع شاطِـر ، أَى السُّبّـاقِ المُسْـرِعِينَ إلى حَضْرة الله تعـالَى وقُرْبِه ، والشَّاطِرُ : هـو السّابِقُ ، كالبَرِيدِ الذى يَأْخُـذُ المَسَافَةَ البعيدَةَ فى المُدَّةِ القَرِيبةِ ، وقال الشيـخُ فى مَشْـرَبِ الشُّطّار : يَعْنِـى أَنـه لا يَتَوَلّى هٰذِه الجهَةَ إلاّ مَنْ كَانَ مَنْعُوتاً بالشّاطر الذى أَعْيَا أَهْلَه ونَزَحَ عنهُم ، ولو كانَ معهم ، إذْ يَدْعُونَه إلى الشَّهَوات والمَأْلُوفاتِ ، انتهـى .

(والشَّطِيـرُ) كأَميـر (: البَعِيدُ) يقـال : مَنْزِلٌ شَطِيـرٌ ، وحَيٌّ شَطِيرٌ ، وبَلَدٌ شَطِيـرٌ .

(و) الشَّطِيـرُ : (الغَرِيبُ) ، والجمع الشُّطُرُ ، بضمّتيـن ، قال امرُؤُ القَيْس :

أَشَاقَكَ بيْنَ الخَلِيـطِ الشُّطُـرْ
وفِيمَنْ أَقَـامَ من الحَىِّ هِـرّْ [(١)]

أَرادَ بالشُّطُرِ هنا المُتَغَرِّبيـنَ ، أَو المُتَعَزِّبينَ ، وهو نَعْتُ الخَليطِ .

(١) فى اللسان « أَخَذَ »

(١) كذا فى اللسان والصحاح ، وفى الديوان
أَمَرْخٌ خِيامُهُم أَمْ عُشَـرْ
أَمِ القَلْبُ فى إثرهم مُنْحدِرْ
وفيمَن أَقـامَ من الحىّ هِـرْ
أَم الظاعنون بهـا فى الشُّطُرْ

ويقالُ للغَرِيب : شَطِيرٌ ؛ لِتَبَاعُدِه عن قَوْمه ، قال :

لا تَدَعَنِّى فيهِمُ شَطِيرَا
إِنِّى إِذًا أَهْلِكَ أَو أَطِيرَا[1]

أَى غَرِيباً ، وقال غَسَّانُ بنُ وَعْلة :

إِذَا كُنْتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ
شَطِيرًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ

وإِنَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إِناؤُه
إِذا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ[2]

يقول : لا تَغْتَرَّ بخُؤُولَتِكَ ؛ فإِنَّك منقُوصُ الحَظِّ مالم تُزَاحِمْ أَخوالَك بآباءٍ شِرافٍ ، وأَعمامٍ أَعِزَّة ، وفى حديث القاسِمِ بنِ مُحمَّد « لوأَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا على رَجُلٍ بحَقٍّ ، أَحدُهُما شَطِيرٌ [فإِنه يحْمِل شهادةَ الآخر][3] أَى غَرِيبٌ ، يعنى : لو شَهِدَ له قَرِيبٌ من أَبٍ أَو ابْنٍ أَو أَخٍ ، ومعه أَجْنَبِىٌّ صَحَّحَت شهادَةُ الأَجْنَبِىِّ شهادَةَ القَرِيبِ ، ولعلّ هٰذا مذهَبُ القاسِمِ ، وإِلاّ فشهادَةُ الأَبِ والابنِ لا تُقْبَلُ[1] .

(والمَشْطُورُ : الخُبْزُ المَطْلِىُّ بالكامَخِ) أَورده الصّاغانى فى التَّكْمِلَة .

(و) المَشْطُورُ (من الرَّجَزِ) والسَّرِيعِ : (ما ذَهَبَ شَطْرُه ، وذٰلكَ إِذا) نَقَصَتْ ثلاثَةُ أَجزاءٍ من سِتَّته) ، وهو على السَّلْبِ ، مأْخوذٌ من الشَّطْرِ بمعنى النِّصْفِ ، صرَّح به المُصَنِّف فى البَصائر .

(ونَوًى شُطُرٌ ، بضمَّتَيْنِ : بعِيدَةٌ) .

ونِيَّةٌ شَطُورٌ ، أَى بَعِيدَةٌ .

(وشَطَاطِيرُ : كُورَةٌ) غَرْبِىَّ النِّيلِ (بالصَّعِيدِ الأَدْنَى) ، وهى التى تُعرَف الآنَ بشَطُّورات ، وقد دَخلْتُها ، وقد تُعَدّ فى الدِّيوان من الأَعمال الأَسْيوطِيّة الآن .

(وشاطَرْتُه مالِى : ناصَفْتُه) ، أَى

(١) اللسان والصحاح والأساس
(٢) اللسان والصحاح ، وفى مادة (صغو) ثانيها منسوب للنمر بن تولب
(٣) زيادة من اللسان والنهاية ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(١) زاد بعده فى اللسان والنهاية : « ومنه حديث قتادة : شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته ، وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة القريب مع الأخ أو القريب ، فإنها مقبولة » .

قاسَمْتُه بالنِّصف، وفى المُحْكَم: أَمْسَكَ شَطْرَه وأَعطاه شَطْرَه الآخَر.

(و) يقال: (هُمْ مُشَاطِرُونَا، أَى دُورُهُم تَتَّصِلُ بدُورِنَا)، كما يقال: هٰؤُلاءِ مُنَاحُونَا [1]، أَى نَحْنُ نَحْوَهم وهم نَحْوَنا.

(و) فى حَدِيثِ مانِع الزَّكاة (قَوْلُه صَلَّى اللهُ) تعالى (عليهِ وسَلَّم: «مَنْ مَنَعَ صَدقَةً فإِنّا آخِذُوهَا وشَطْرَ مالِهِ)، عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا». قال ابنُ الأَثِير: قال الحَرْبِيّ: (هٰكَذَا رَواه بَهْزٌ) راوِى هٰذا الحَدِيث، (وَ) قَدْ (وُهِّمَ. و) نصُّ الحَرْبِىّ: غَلِطَ بَهْزٌ فى لَفْظِ الرِّوَايَة، (إِنَّمَا الصّوابُ «وشُطِرَ مالُه»)، كعُنِىَ، أَى جُعِلَ مالُه شَطْرَيْنِ، فيتَخَيَّرُ عليه المُصَدِّقُ، فيأْخُذُ الصَّدَقَةَ من خَيْرِ الشَّطْرَيْنِ) أَى النِّصْفَيْن (عُقُوبَةً لمَنْعِه الزَّكاةَ)، فأَمّا ما لا يلْزَمُه فلا، قال: وقالَ الخَطّابِىّ – فى قَوْلِ الحَرْبِىّ –: لا أَعْرِفُ هٰذا الوَجْهَ. وقيل: معناه

(1) فى اللسان «هؤلاء يناحوننا» . . . الخ».

أَنَّ الحَقَّ مُسْتَوْفًى منه غير مَتْرُوكٍ عليه وإِنْ تَلِفَ شَطْرُ ماله، كرَجلٍ كان له أَلْفُ شاةٍ فتَلِفَتْ حتّى لم يَبْقَ له إِلاّ عِشْرُون، فإِنّه يُؤْخَذُ منه عَشْرُ شياهٍ لصدَقةِ الأَلْفِ، وهو شَطْرُ مالهِ الباقى، قال: وهٰذا أَيضاً بعيدٌ؛ لأَنّه قالَ: «إِنَّا آخذُوها وشَطْرَ مالِه»، ولم يقل«: إِنَّا آخِذُو شَطْرِ مالِه». وقيل: إِنه كانَ فى صَدْرِ الإِسلامِ يَقعُ بعضُ العُقُوباتِ فى الأَموالِ ثمّ نُسِخَ، كقولهِ فى الثَّمَرِ المُعَلَّقِ: «مَنْ خَرَجَ بشَىْءٍ منه فعليهِ غَرامَةُ مِثْلَيْه والعُقُوبة» وكقوله فى ضالَّةِ الإِبِلِ المَكْتُومَةِ «غَرامَتُهَا ومِثْلُها مَعَها»، فكان عُمَر يَحْكم به فَغَرَّمَ حاطِباً ضِعْفَ ثَمَنِ ناقَةِ المُزَنِىّ لمّا سَرَقَهَا رَقِيقُه ونَحَرُوهَا، قال: وله فى الحديثِ نظائِرُ. قال: وقد أَخَذَ أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ بشَىْءٍ من هٰذا وعَمِلَ به.

وقال الشّافِعِىّ فى القديم: مَنْ منَعَ زكاةَ مالِه أُخِذَت منه، وأُخِذَ شَطْرُ مالِهِ عُقُوبَةً على مَنْعِه.

واستدَلّ بهـذا الحديـث ، وقال فى الجَدِيدِ : لا يُؤْخَذُ منـه إلاّ الـزّكاةُ لا غَيْرُ ، وجعَلَ هٰـذا الحديثَ منْسُوخاً وقـال : كـان ذٰلك حيـثُ كانَـت العُقُوبَاتُ فى الأَموالِ ، ثم نُسِخَت .

ومَذْهبُ عامّةِ الفقهاءِ أَنْ لا وَاجِبَ على مُتْلفِ الشْيءِ أَكثَرُ مِنْ مثْلِه أَو قيمَته .

وإذا تـأَمّلْتَ ذٰلك عَرفْتَ أَنّ ماقَالَه الشيـخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّيّ – فى شرح العُبَاب ، وذكر فيه : (١) فى القامـوس ما فيه نَظَرٌ ظاهرٌ فاحْذَرْه ، إذْ يَلْزَم على تَوْهِيمِه لبَهْزٍ راوِيـه تَوْهِيم الشّافِعِـيّ الآخذِ به فى القديـم ، وللأَصحـاب فإنّهُم مُتَّفِقُون على أَنّ الروايَةَ كما مَرّ من إضافَةِ شَطْرٍ ، وإنما الخلافُ بينهم فى صِحَّةِ الحديثِ وضَعْفِه ، وفى خلوّه عن مُعَارِضٍ وعدمه ، انتهى – لايخلُو عن نَظَرٍ من وُجُوهٍ ، مـع أَنّ مثلَ هٰـذا الكلام لا تُرَدُّ به الرّوايات ، فتـأَمّل .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شَطَرْتُه : جَعلْتُه نِصْفَيْن .

ويقال : شِطْرٌ وشَطِيـرٌ مثْل نِصْفٍ ونَصِيـفٍ .

وشَطْرُ الشّاةِ : أَحَدُ خِلْفَيْهَا ، عن ابن الأَعـرابىّ .

والشَّطْرُ : البُعْدُ .

وأَبـو طَاهـرٍ محمّـدُ بـنُ عبـدِ الوَهّـابِ بـنِ مُحَمّـد ، عُـرِفَ بابنِ الشّاطِرِ ، بغدادِىّ ، عن أَبِـى حَفْصِ بنِ شاهِين ، وعنـه الخَطِيـب .

[] ومما يستدرك عليـه :

[ش ظ ر] *

شظر : استدرَكه الصّاغانىّ ، وابن مَنْظُـورٍ ، فَفِـى التهذيبِ عن نوادرِ الأَعْرَابِ يُقَالُ : شِظْـرَةٌ من الجَبَلِ ، بالكسر ، أَى شَظِيَّةٌ منه ، قال : ومثْلُه شِنْظِيَةٌ وشِنْظِيـرَةٌ .

وقـال الأَصْمَعِـىّ : الشِّنْظِيـرَةُ : الفَحّاشُ السّيِّئُ الخُلُقِ ، والنون زائدة . فى التكملة : شَنْظَرَ بالقَوْمِ : شَتَمَهم ، وسيـأْتى فى النّون زيادة على ذٰلك .

(١) كذا ، ولعلها أيضا « وذكـر فيه : ماق القاموس فيه نظر ظاهر . . . »

[ش ع ر] *

(شَعَرَبه ، كنَصَرَ وكَرُمَ) ، لغتانِ ثابتتان ، وأَنكر بعضُهم الثانية والصوابُ ثُبُوتُها ، ولٰكن الأُولى هي الفصيحة ، ولذا اقتصرَ المُصَنّف في البصائرِ عليها ، حيث قال : وشَعَرْتُ بالشَّيْءِ ، بالفتح ، أَشْعُرُ به ، بالضّمّ ، (شِعْرًا) ، بالكسر ، وهو المعروف الأَكثر ، (وشَعْرًا) ، بالفتح ، حكاه جماعةٌ ، وأَغفلَه آخرون ، وضبطَه بعضُهم بالتَّحْرِيك ، (وشِعْرَةً ، مثلّثة) [1] ، الأَعرفُ فيه الكسر والفتح ، ذكرَه المصنّف في البصائر تَبَعاً للمُحْكَم (وشِعْرَى) ، بالكسر ، كذِكْرَى ، معروفة ، (وشُعْرَى) ، بالضّمّ ، كرُجْعَى ، قليلة ، وقد قيل بالفتح أَيضاً ، فهي مثلَّثَة ، كشِعْرَةٍ[1] (وشُعُورًا) ، بالضمّ ، كالقُعُود ، وهو كثير ، قال شيخنا : وادَّعَى بعضٌ فيه القياس بناءً على أَنّ الفَعْلَ والفُعُول قياسٌ في فَعَلَ متعدّياً أَو لازماً ، وإِن كان الصواب أَنّ الفَعْلَ في المتعدِّي كالضَّرْب ، والفُعُول في اللاَّزم كالقُعُودِ والجُلُوسِ ، كما جَزَم به ابنُ مالكٍ ، وابنُ هشام ، وأَبو حَيّان ، وابنُ عُصْفُورٍ ، وغيرهم ، (وشُعُورَةً) ، بالهاءِ ، قيل : إِنّه مصدرُ شَعُرَ ، بالضّمّ ، كالسُّهُولَةِ من سَهُل ، وقد أَسقطه المصنّفُ في البَصائر ، (ومَشْعُورًا ، كمَيْسُورٍ ، وهٰذه عن اللّحيانِيّ) (ومَشْعُوراءَ) ـ بالمدّ من شواذّ أَبْنِيةِ المصادر . وحكَى اللِّحْيَانِيُّ عن الكسائيّ : ما شَعَرْتُ بمَشْعُورَةٍ[1] حتّى جاءَه فلانٌ. فيُزادُ على نَظَائِرِه .

فجميعُ ماذَكَرَه المُصَنّف هُنَا من المَصَادرِ اثْنا عَشَر مَصْدَرًا[2] ، ويُزاد عليه ، شَعَرًا بالتَّحْرِيكِ ، وشَعْرَى بالفتح

(١) فتح الشين وكسرها وضمها

(١) الذى فى اللسان عن اللحيانى : « ما شعرت بمشعوره حتى جاءه . . الخ » بإضافة مشعور إلى ضمير الغائب المفرد ، لا أنه بتاء التأنيث ، وهو الذى ذكره الفيروزبادى ونظر له الشارح بميسور ، وفى القاموس المطبوع « ومشعورا ، ومشعورة ، ومشعوراء » فذكر « مشعورة » بين المصادر ، فليس بمستدرك عليه ، لأنها ساقطة من نسخة المصنف ، ثابتة فى القاموس المطبوع .

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : فجميع ماذكره المصنف . . إلخ فيه أن على مافى نسخته من إسقاط : مشعورة من المتن ، وأنها مستدركة عليه يكون ماذكره المصنف أحد عشر ، وأما على مافى النسخ التى بأيدينا المطبوعة الموجود فيها مشعورة فهى اثناعشر ، كماقال ، ولكن لاتستدرك عليه ، تأمل »

مَقْصُوراً ، ومَشْعُورَة ، فيكون المجموعُ خمسةَ عَشَرَ مصدرًا ، أَوردَ الصّاغانىّ منها المَشْعُور والمَشْعُورَة والشِّعْرَى ، كالذِّكْرَى ، فى التكملة - : (عَلِمَ بهِ وفَطَنَ له) ، وعلى هٰذا القَدْرِ فى التفسير اقتصرَ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس ، وتبعه المصنّف فى البصائر . والعِلْمُ بالشْىءِ والفَطَانَةُ له ، من باب المترادِف ، وإِنْ فَرّق فيهما بعضُهم .

(و) فى اللسان : وشَعَرَ بِه ، أَى بالفَتْح : (عَقَلَه) .

وحَكى اللّحيانىّ : شَعَرَ لكذا ، إِذَا فَطَنَ له ، وحكى عن الكسائىّ أَشْعُرُ فُلاناً ما عَمِلَه ، وأَشْعُرُ لفُلان ما عَمِلَه ، وما شَعَرْتُ فلاناً ما عَمِلَه ، قال : وهو كلامُ العربِ . (و) منه قولُهُم : (لَيتَ شِعْرِى فُلاناً) ماصَنَعَ ؟ (و) لَيْتَ شِعْرِى (له) ما صَنَعَ ، (و) لَيْتَ شِعْرِى (عنه ما صَنعَ) ، كلّ ذٰلك حكاه اللّحْيَانِىّ عن الكِسَائىّ ، وأَنشد :

يالَيْت شِعْرِى عَن حِمَارِى ما صَنَعْ
وعن أَبى زَيْدٍ و كَمْ كانَ اضْطجَعْ (١)

(١) اللسان

وأَنشد :

يالَيْت شِعْرِى عنْكُمُ حَنِيفَا
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمُ الأُنُوفَا (١)

وأَنشد :

لَيْتَ شِعْرِى مُسافِرَ بْنَ أَبى عَمْـ
ـرٍو ، ولَيْتٌ يَقُولُهَا المَحْزُونُ (٢)

أَى لَيْت عِلْمِى ، أَو ليتَنِى عَلِمْتُ ، ولَيْتَ شِعْرِى من ذٰلك ، (أَى لَيْتَنِى شَعَرْتُ) ، وفى الحديث « لَيْتَ شِعْرِى ما صَنَعَ فُلاَنٌ » أَى لَيتَ عِلْمِى حاضِرٌ ، أَو مُحِيطٌ بما صَنَع ، فحَذَفَ الخَبَر ، وهو كثيرٌ فى كلامهم .

وقال سِيبَوَيْه : قالُوا : لَيْتَ شِعْرَتِى ، فحَذَفُوا التّاءَ مع الإِضافةِ للكَثْرَة ، كما قالوا : ذَهَبَ بعُذْرَتِهَا ، وهو أَبو عُذْرِهَا ، فحَذفُوا التاءَ مع الأَبِ خاصّة ، هٰذا نصّ سِيبَوَيْه ، على ما نقله صاحب اللِّسَان وغيره ، وقد أَنكرَ شيخُنَا هٰذا على سيبويه ، وتوَقّف فى حَذْفِ التاءِ منه لزُوماً ،

(١) اللسان
(٢) اللسان ، وفى الاشتقاق ١٦٦ لأبى طالب يرثى مسافر بن أبى عمرو

وقال : لأَنّه لم يُسْمَعْ يـوماً من الدَّهْر شِعْرَتِـى حتّى تُدَّعَى أَصالَةُ التاءِ فيه.

قلْت : وهـو بَحْثٌ نفيسٌ ، إلاّ أَنّ سيبويـه مُسَلَّمٌ له إذا ادّعَى أَصالَـةَ التـاءِ ؛لوقوفه على مَشْهُـور كـلام العـربِ وغَرِيبِه ونادِرِه ، وأَمّا عـدمُ سَمَاع شِعْرَتِـى الآن وقبـلَ ذٰلك ، فلهَجْرِهِم له ، وهٰذا ظاهـرٌ ، فتَأَمَّلْ فى نصّ عبارة سيبويه المُتَقَدِّم ، وقـد خالَف شيخُنَا فى النَّقْل عنه أَيضـاً ، فإنـه قال : صَرَّحَ سيبويهِ وغيـره بأَنَّ هٰذَا أَصلُه لَيْتَ شِعْرَتِـى ،بالهَاءِ ، ثم حذَفُوا الهاءَ حَذْفـاً لازماً . انتهى. وكأَنّه حاصِلُ معنَى كلامـه .

ثم قال شيخُنـا : وزادُوا ثالِثَةً وهى الإقامَةُ إذَا أَضافُوها ، وجَعلوا الثّلاثةَ من الأَشْباهِ والنَّظائِرِ ،وقالوا : لارابِـعَ لها ، ونَظَمهـا بعضُهم فى قولِه :

ثلاثَـةٌ تُحْـذَفُ هاآتُهـا
إذا أُضِيفَتْ عنـدَ كُلّ الـرُّواهْ

قولُهُم: ذاكَ أَبُـو عُذْرِهَـا
وليْتَ شِعْرِى ، وإقـام الصَّـلاهْ

(وأَشْعَرَهُ الأَمْرَ ، و) أَشْعَرَهُ (بـهِ : أَعْلَمَـه) إيّـاه ، وفى التَّنْزِيـل ﴿وَمَا يُشْعِـرُكُم أَنَّهـا إِذَا جَـاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (١) أَى وما يُدْرِيـكُم .

وأَشْعَرْتُه فشَعَرَ ، أَى أَدْرَيْتُه فدَرَى .

قال شيخنـا : فشَعَـرَ إِذَا دخلَـتْ عليـه همـزةُ التَّعْدِيَـةِ تَعَـدَّى إلى مفعولين تارةً بنفْسه ، وتارةً بالبـاءِ ، وهـو الأَكثرُ لقولهم : شعَرَ بهِ دون شَعَرَه ، انتهـى .

وحكَى اللّحيانـىّ : أَشْعَرْتُ بفلان : اطَّلَعْتُ عليـه وأَشْعَرْتُ به : أَطْلَعْتُ عليه ، انتهـى ؛ فمقتضـى كـلامِ اللّحيـانىّ أَنْ أَشْعَـرَ قـد يَتَعدّى إلى واحدٍ ، فانظره .

(والشِّعْرُ) ،بالكسر ، وإنّمَـا أَهمَلَـه لشُهْرَتِه ، هـو كالعِلْمِ وَزْناً ومَعْنًى ، وقيـل : هو العِلْمُ بدقائِقِ الأُمور ، وقيـل : هـو الإِدْرَاكُ بالحَـوَاسّ ، وبالأَخيـر فُسِّرَ قـولُه تعالى ﴿وأَنْتُم لا تَشْعُـرُونَ﴾ (٢) ، قال المصنِّـف فى

(١) سورة الأنعام الآية ١٠٩
(٢) سورة الزمر الآية ٥٥ وسورة الحجرات الآية ٢

البصائر : ولو قالَ فى كَثِيرٍ مِمّا جاءَ فيه لا يشْعُرون : لايَعْقِلُون ، لم يكُنْ يجُوز ؛ إذْ كان كثيرٌ[1] مما لا يَكُونُ محْسُوساً قد يكونُ مَعْقُولاً ، انتهى ، ثم (غَلَبَ على منْظُومِ القولِ : لشَرَفه بالوَزْنِ والقَافِيَةِ) ، أَى بالْتزامِ وَزْنه على أَوْزَان العربِ ، والإتيان له بالقَافِيَة التى تَرْبطُ وَزْنَه وتُظْهِر مَعْناه ، (وإنْ كان كُلُّ عِلْمٍ شِعْرًا) [من][2] حَيْثُ غلَبَ الفِقْهُ على عِلْمِ الشَّرْع ، والعُودُ على المَنْدَل ، والنَّجْمُ على الثُّريّا ، ومثلُ ذٰلك كثيرٌ.

وربما سمَّوُا البَيْتَ الواحدَ شِعْرًا ، حكاه الأَخْفَش ، قال ابن سيده : وهٰذا عندى ليس بقَوِىّ إلاّ أَن يكون على تَسْمِيَة الجُزْءِ باسم الكُلّ .

وعَلَّل صاحِبُ المفرداتِ غَلبتَه على المَنْظُومِ بكونه مُشْتَمِلاً على دَقَائقِ العَربِ وخَفايَا أَسرارِها ولطائِفِها ، قال شيخُنَا : وهٰذا القَوْلُ هو الذى مالَ إليه أَكثرُ أَهْلِ الأَدَبِ ؛ لرِقَّته وكَمَالِ مُنَاسبَته ، ولِمَا بينَه وبَيْنَ الشِّعَر - مُحَرَّكَةً - من المُنَاسَبَة فى الرِّقَّة ، كما مال إليه بعضُ أَهْلِ الاشتقاق ، انتهى .

وقال الأَزهرِىّ : الشِّعْرُ : القَرِيضُ المَحْدُودُ بعلاَماتٍ لا يُجَاوِزُها ، و(ج أَشْعَارٌ) .

(وشَعَر ، كنَصَرَ وكَرُم ، شِعْرًا) بالكسر ، (وشَعْرًا) ، بالفتح : (قالَهُ) ، أَى الشِّعْر .

(أَو شَعَرَ) ، كنَصر ، (:قالَه ، وشَعُرَ) ، ككَرُم ، (:أَجاده) ، قال شيخُنَا : وهٰذا القولُ الذى ارتضاه الجماهِيرُ ؛ لأَنّ فَعُلَ له دلالةٌ على السَّجَايَا التى تَنْشَأُ عنها الإجادَةُ ، انتهى.

وفى التكملة للصّاغانىّ : وشَعَرْتُ لفُلانٍ ، أَى قُلْتُ له شِعْرًا ، قال :

شَعَرْتُ لَكُم لمّا تبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
على غَيرِكُم ماسائرَ النّاسِ يشْعُرُ[1]

(وهو شاعِرٌ) ، قال الأَزْهَرِىّ : لأَنّه

(١) فى مطبوع التاج « كثيرا »
(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(١) اللسان ، والتكملة

يَشْعُرُ مالا يَشْعُر غيرُه ، أَى يَعْلَمُ ، وقال غَيْرُه : لفِطْنَته ، ونقَلَ عن الأَصْمَعِىّ : (من) قَوْمٍ (شُعَراءَ) ، وهو جَمْعٌ على غيرِ قياس ، صرّحَ به المصنِّف فى البَصَائِر ، تَبَعاً للجَوْهَرِىّ .

وقال سيبويه : شَبَّهوا فَاعِلاً بفَعِيلٍ ، كما شَبَّهُوه بفَعُول ، كما قالوا : صَبُورٌ وصُبُرٌ ، واستغْنَوْا بفاعِلٍ عن فَعِيلٍ ، وهو فى أَنْفُسِهِم وعَلَى بَالٍ من تَصَوُّرِهم ، لمّا كان واقِعاً موقِعَه ، وكُسِّرَ تكْسِيرَه ؛ ليكونَ أمارةً ودليلاً على إرادَته ، وأنه مُغْنٍ عنه ، وبدَلٌ منه ، انْتَهَى .

ونقل الفَيُّومِىّ عن ابن خَالَوَيه : وإنما جُمِعَ شاعِرٌ على شُعَراءَ ؛ لأَنّ من العَرَبِ مَن يقولُ شَعُرَ ، بالضَّمّ ، فقياسُه أَن تَجِىءَ الصِّفَةُ منه على فَعِيلٍ ، نحو شُرَفَاءَ جمْع شَرِيفٍ [1] ولو قيل كذٰلك الْتَبَس بشَعِيرٍ الذى هو الحَبُّ المعروف ، فقالوا : شَاعِر ، ولَمَحُوا [فى الجَمْع] [1] بناءَه الأَصلىّ ، وأَمّا نحو عُلَمَاءَ وحُلَمَاءَ فجمع عَلِيمٍ وحَلِيمٍ ، انتهى .

وفى البَصَائِرِ للمُصَنِّف : وقوله تعالى عن الكُفَّار ﴿بَل افْتَراهُ بَلْ هُوَ شاعِرٌ﴾ [2] حَمَلَ كثير من المُفَسِّرين على أَنّهم رَمَوْه بكَوْنِه آتياً بشِعْرٍ منظُومٍ مُقَفًّى ، حتّى تأَوَّلُوا ما جاءَ فى القُرْآن من كلّ كلامٍ يُشْبِهُ المَوْزُون من نحوِ ﴿ وجِفَانٍ كالجَوَابِ وقُدُورٍ راسياتٍ ﴾ [3]

وقال بعض المُحَصِّلين : لم يَقْصِدُوا هٰذا المَقْصد فيما رمَوْه به ، وذٰلك أَنّه ظاهرٌ من هٰذا أَنّه ليس على أَساليبِ الشِّعْرِ ، وليس يَخْفَى ذٰلك على الأَغْتَامِ من العَجَمِ فَضْلاً عن بُلَغاءِ العرب ، وإِنّما رمَوْه [بالكذب] [4] فإِنّ الشِّعْرَ يُعَبَّر به عن الكَذِب ، والشَّاعِر : الكاذِب ، حتّى سَمَّوُا الأَدِلّةَ الكاذِبَةَ الأَدِلَّة

(١) لفظه فى المصباح « نحو شَرُف فهو شريف ، فلو قيل كذلك لالتبس بشعير .. الخ »

(١) زيادة من المصباح والنقل عنه
(٢) سورة الأنبياء الآية ٥
(٣) سورة سبأ الآية ١٣
(٤) زيادة منا

الشِّعْرِيّةَ ، ولهٰذا قال تَعالَى فى وَصْفِ عامّةِ الشُّعَراءِ ﴿ والشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُم الغَاوُونَ ﴾ (١) إلى آخرِ السُّورَةِ ، وَلِكَوْن الشِّعْرِ مَقَرًّا للكَذِبِ قيل : أَحسَنُ الشِّعْرِ أَكْذَبُه ، وقال بعضُ الحكماءِ : لم يُرَ مُتَدَيِّنٌ صادِقُ اللَّهْجَةِ مُفْلِقاً فى شِعْرِه ، انتهى .

(و) قال يونُس بنُ حبيب : (الشَّاعِرُ المُفْلِقُ خِنْذِيذٌ) (٢) ، بكسر الخاءِ المُعجَمة وسكون النون وإعجام الذال الثانية ، وقد تقدّم فى موضعه ، (ومَن دُونَه : شاعِرٌ ، ثم شُوَيْعِرٌ) ، مُصَغَّرًا ، (ثم شُعْرُورٌ) ، بالضّمّ . إلى هنا نصّ به يونس ، كما نقلَه عنه الصّاغانىّ فى التكملة ، والمصنّف فى البصائر ، (ثم مُتَشاعِرٌ) . وهو الَّذِى يَتَعَاطَى قَوْلَ الشِّعْرِ ، كذا فى اللسان ، أى يتكلّفُ له وليس بذاك .

(وشَاعَرَهُ فشَعَرَهُ) يَشْعَرُه ، بالفَتْح ، أى (كان أَشْعَرَ منه) وغَلَبَه .

قال شيخنا : وإطلاقُ المصنِّف فى الماضى يدُلّ على أن المضارِع بالضمّ ، ككَتَبَ ، على قاعدته ، لأَنّه من باب المُغَالَبَة » وهو الذى عليه الأَكْثَرُ ، وضَبطَه الجوهَرِىُّ بالفَتْح ، كمَنَعَ ، ذهَاباً إلى قول الكِسَائِىّ فى إعمال الحلقِىّ حتى فى باب المُبالَغة ؛ لأَنه اختيار المصنف . انتهى .

(وشِعْرٌ شاعِرٌ : جَيِّدٌ) ، قال سِيبَوَيه : أَرادُوا به المُبَالَغَةَ والإجادَةَ ، وقيل : هو بمعنَى مَشْعُورٍ به ، والصحيحُ قولُ سيبويهِ .

وقد قالوا : كلِمَةٌ شاعِرَةٌ ؛ أَى قصِيدَةٌ ، والأَكثرُ فى هٰذا الضَّرْب من المبالغة أَن يكونَ لفظُ الثانى من لفْظِ الأَوّل ، كوَيْلٍ وائِلٍ ، ولَيْلٍ لائِلٍ .

وفى التهذيب : يقال : هٰذا البَيْتُ أَشْعَرُ من هٰذَا ، أَى أَحسَنُ منه ، وليس هٰذا على حدِّ قولهم : شِعْرٌ شاعِرٌ ؛ لأَن صيغةَ التَّعَجُّبِ إنما تكون من الفِعْلِ ، وليس فى شاعِرٍ — من قولهم : شِعْرٌ شاعِرٌ — معنَى الفِعْل ، إنما هو على النِّسْبَةِ والإجادةِ .

(١) سورة الشعراء الآية ٢٢٤ .
(٢) فى مطبوع التاج « خنديذ » والصواب من التكملة ومادة (خنذ)

(والشُّوَيْعِرُ : لَقَبُ محمَّدِ بنِ حُمْرانَ) ابنِ أَبِي حُمْرَانَ الحارث بنِ مُعَاوِيةَ بنِ الحارِث بنِ مالِك بن عَوْفِ بن سَعْد ابن عَوْف بن حَرِيم بن جُعْفِيّ (الجُعْفِيّ)، وهو أَحدُ مَنْ سُمِّيَ في الجاهليّة بمحمّد، وهم سبعةٌ، مذكورون في موضِعِهم، لقَّبَه بذٰلك امرُؤُ القَيْسِ، وكان قد طلبَ منه أن يَبِيعَه فَرَساً فأَبَى، فقال فيه:

أَبْلِغَا عَنِّيَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا(١)

وحَرِيم: هو جَدّ الشُّوَيْعِر المذكور وقال الشُّوَيْعِرُ مخاطباً لامرئِ القَيْس:

أَتَتْنِي أُمورٌ فكَذَّبْتُهَا
وقد نُمِيَتْ لِيَ عاماً فعَامَا

بأَنّ امْرَأَ القَيْسِ أَمْسَى كَئيباً
على آلِه ما يَذُوقُ الطَّعَامَا

لعَمْرُ أَبِيكَ الّذي لا يُهَانُ
لقَدْ كان عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامَا

(١) الصحاح، واللسان، ومادة (حرم) والمؤتلف والمختلف ٢٠٨ وليس في ديوانه، وإنما في استدراكاته

وقالُوا هَجَوْتَ ولم أَهْجُه
وهلْ يَجِدَنْ فِيكَ هاجٍ مَرامَا(١)

(و) الشُّوَيْعِرُ أَيضاً: لَقَبُ (رَبِيعَة بن عُثْمَانَ الكِنانِيّ)، نقله الصّاغانيّ. (و) لَقَبُ (هانِئ) بن تَوْبَة (الحَنَفِيّ الشَّيْبَانِيّ، الشُّعراء)، أَنشد أَبو العبّاسِ ثَعْلَبُ للأَخير:

وإنّ الذي يُمْسِي ودُنْيَاهُ هَمُّه
لمُسْتَمْسِكٌ منها بِحَبْلِ غُرُورِ(٢)

فسُمِّي الشُّوَيْعِر بهٰذا البيْت.

(والأَشْعَرُ: اسم شاعِرٍ بَلَوِيّ، ولَقَبُ عَمْرِو بنِ حارِثَةَ الأَسَدِيّ)، وهو المعروف بالأَشْعَر الرَّقْبان، أَحد الشُّعَراء.

(و) الأَشْعَرُ: (لَقبُ نَبْتِ بنِ أُدَدَ) ابنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْد بنِ كَهْلان بن سَبَأ، وإليه جِمَاعُ الأَشْعَرِيِّين؛ (لأَنّه وَلَدَ)تْه أُمّه(٣)

(١) اللسان، وفي المؤتلف والمختلف «مذاما» وبعده فيه خمسة أبيات
(٢) اللسان والمؤتلف والمختلف ٢١٠
(٣) يلاحظ أنه حول سياق القاموس من البناء للمجهول إلى البناء للمعلوم

(وعليــه شَعَرٌ)، كذا صَرَّح به أَرْبابُ السِّيَرِ، (وهو أَبو قَبِيلَــه باليَمَــنِ)، وهو الأَشْعَرُ من سَبَأَ بنِ (١) يَشْجُب بنِ يَعْرُب بنِ قَحْطَــانَ، وإليهـــم نُسِبَ مَسْجدُ الأَشاعِرَة بمدينَه زَبِيــد، حرسها الله تعالى، (منهم) الإمامُ (أَبُومُوسَى) عبدُ الله بنِ قَيْسِــ بنِ [سُلَيْــم بن] حَضَار (٢) (الأَشْعَرِيّ) وذُرِّيَّتُه، منهــم أَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إسماعيلَ الأَشْعَرِيّ المُتَكَلِّمُ صاحب التصانيــف، وقــد نُسِب إلى طَرِيقَتِه خَلْقٌ من الفُضَلاءِ.

وفاته:

أَشْعَرُ بنُ شِهَاب، شهدَ فَتْــحَ مصر.

وسَوّار بن الأَشْعَرِ التَّمِيمِــيّ: كان يَلِــي شُرْطَةَ سِجِسْتَان، ذَكَرهما سِبْطُ الحافظ فى هامش التَّبْصِير.

واستدرك شيخُنَا: الأَشْعَــرَ والدَ أُمِّ مَعْبدٍ عاتِكَةَ بنتِ خالِدٍ، ويُجْمَعُون الأَشْعَرِىّ بتخفيف يــاءِ النِّسبة (١)، كما يقال: قَوْمٌ يَمَانُون

قال الجَوْهَرِيّ (ويَقُولُون: جاءَتْكَ الأَشْعَرُونَ، بحذف ياءِ النَّسَبِ)، قال شيخُنَا: وهو وارِدٌ كثيرًا فى كلامهم، كما حَقَّقُوه فى شَرْحِ قولِ الشّاعِرِ - من شواهِدِ التَّلْخِيصِ -:

هَوَاىَ مع الرَّكْبِ اليَمَانِينَ مُصْعِدٌ
جَنِيبٌ وجُثْمَانِــى بمَكَّةَ مُوثَقُ (١)

(والشَّعْــرُ)، بفتــح فسكــون، (ويُحَرَّكُ) - قال شيخُنَــا: اللُّغَتَــانِ مشهورتان فى كُلِّ ثلاثِيٍّ حَلْقِيِّ العَيْنِ، كالشَّعْـــرِ، والنَّهْـــرِ، والزَّهْـــر، والبَعْـــرِ، ومــا لا يُحْصَــى، حتّــى جعلَه كثيرٌ من أَئمَّة اللُّغَة من الأُمور القِيَاسِيّة، وإِن ردَّه ابنُ دُرُسْتَوَيْــه فى شَرْحِ الفَصِيــح، فإِنّــه لا يُعــوَّل عليــه. انتهــى، وهُمَا مُذَكَّــرَانِ، صرّح به غيــرُ واحــدٍ - (: نِبْتَــةُ

(١) فى مطبوع التاج «بن سبأ» ويلاحظ تقدم نسبه المنتهى إلى سبأ وسبأ هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان
(٢) هذا كما فى الاشتقاق ٤١٧ أما جمهرة أنساب العرب ٣٩٧ ففيها. هصّار» وفى الإصابة «حصار»

(١) يعنى يقولون فى جمع الأشعرىّ «أشعرون» كما يفهم من التنظير وما يأتى
(٢) هو لجعفر بن علبة كما فى معاهد التنصيص ٥٧ والشاهد فى اللسان

الجِسْمِ مما ليْس بِصُوف ولا وَبَـرٍ ، وعمَّمَه الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس ، فقال : من الإِنسانِ وغيـرِه[1] ، (ج أَشْعَارٌ ، وشُعُورٌ) ، الأَخيرُ بالضّمّ ، (وشِعَارٌ) ، بالكسر ، كجَبَلٍ وجِبالٍ ، قال الأَعْشَى :

وكُـلُّ طَوِيـلٍ كـأَنَّ السَّلِيـ
ـطَ فى حَيْثُ وَارَى الأَدِيمُ الشِّعَارَا[2]

قـال ابـنُ هانـىءٍ . أَرادَ : كأَنَّ السَّلِيطَ – وهو الزَّيتُ – فى شَعْـرِ هَذا الفَرَسِ ، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

(الوَاحِدَةُ شَعْـرَةٌ) ، يقال : بَيْنِـى وبَيْنَك المالُ شَـقَّ الأَبْلُمـةِ ، وشَـقَّ الشَّعْرَةِ .

قال شيخُنَا : خالَفَ اصطلاحَه ، ولم يقـل وهى بهـاءٍ ؛ لأَنَّ المُجَـرَّد من الهاءِ هنـا جَمْعٌ ، وهـو إِنما يقولُ : وهى بهـاءٍ غالبـاً إِذا كان المجرَّدُ منها واحدًا غير جمْعٍ فتأَمَّل ذٰلك ، فـإِنّ الاستقراءَ ربما دَلَّ عليـه ، انتهـى .

قلْت : ولذا قال فى اللِّسَان : والشَّعْرَةُ : الواحِدةُ من الشَّعرِ ، (وقد يُكْنَى بها) : بالشَّعْرَةِ (عن الجَمْـعِ) ، هٰـكذا فى الأُصـولِ المصحَّحـة ، ويُوجَـد فى بعضِهَا : عن الجَمِيـعِ[1] ، أَى كما يُكْنَى بالشَّيْبَةِ عن الجِنْس ، يقال : رأَى فلانٌ الشَّعْرَةَ[2] ، إِذا رأَى الشَّيْـبَ فى رأْسِـه .

(و) يُقَالُ : رَجُلٌ (أَشْعَرُ ، وشَعِـرٌ) ، كفرِحٍ ، (وشَعْرَانِـىٌّ) ، بالفَتْـح مع يـاءِ النِّسبـة ، وهٰـذا الأَخيـر فى التكملة ، ورأَيتُه مَضْبُوطـاً بالتَّحْرِيك : (كَثيرُه) ، أَى كثيرُ شَعرِ الرَّأْس والجسَدِ ، (طويله) وقَوْمٌ شُعْرٌ ، ويُقال : رَجلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الأَظفار ، وأَعْنَقُ : طَوِيلُ العُنُقِ ، وكان زِيادُ ابنُ أَبِيـه يقالُ له أَشْعَر بَرْكاً[3] ، أَى كثيـر شَعـرِ الصَّدْر ، وفى حديث عمـر «إِنَّ

(١) غير موجود فى مطبوع الأساس مادة (شعر) .
(٢) ديوانه ٥٣ و اللسان ، والتكلة

(١) فى القاموس المطبوع «عن الجميع»
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : يقال رأى فـلان الشعرة . . الخ ، هذا كلام ليس مرتبطا بما قبلـه ، كما يستفاد من الصحاح ، حيث قال بعد أن ذكـر أن واحدة الشعر شعرة ، ما نصه – : ويقـال : رأى فلان الشعرة . . . . الخ ، ونظيره فى الأسـاس ، فصنيعهما يقتضى أن الشعرة قد تطلق ويراد بها الشيب ، فتأمل » .
(٣) فى اللسان والصحاح وكان يقال لعبيد الله بن زياد أشعر بَرْكاً »

أَخَا الحَاجّ الأَشْعَثُ الأَشْعَرُ » أَى الذى لم يَحْلِق شَعرَه ولم يُرجِّلْه.

وسُئِلَ أَبُو زياد[1] عن تَصْغِير الشُّعُورِ فقال : أُشَيْعَارٌ ، رجع إِلى أَشْعَار ، وهٰكذا جاءَ فى الحديث «على أَشْعَارِهم وأَبْشَارِهم » .

(وشَعِرَ) الرَّجلُ ، (كفَرِحَ : كَثُرَ شَعرُه) وطالَ ، فهو أَشْعَرُ ، وشَعِرٌ .

(و) حَكَى اللِّحْيَانىّ : شَعِرَ ، إِذَا (مَلَكَ عَبِيدًا) .

(والشِّعْرَةُ ، بالكَسْرِ : شَعرُ العَانَة) ، رَجُلاً أَو امرأَةً ، وخَصَّه طائِفَةٌ بأَنَّه عانَةُ النِّساءِ خاصَّةً ، ففى الصّحاح : والشِّعْرَةُ ، بالكسر : شَعرُ الرَّكَبِ للنِّساءِ خاصّةً ، ومثلُه فى العُبَابِ للصّاغانىّ .

وفى التَّهْذِيب : والشِّعْرَةُ ، بالكَسْر : الشَّعرُ النّابتُ على عانَةِ الرّجلِ ورَكَبِ المَرْأَةِ ، وعلى ما وَراءَها ، ونقله فى المِصْباح ، وسَلَّمَه ، ولذا خالَفَ

(١) فى اللسان : « وسألت أبازيد . . . . الخ » .

المُصَنِّف الجَوْهَرِىّ وأَطلقه (كالشِّعْراء) بالكَسْر والمَدّ ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ عندنا ، وفى بعض النُّسخ بالفَتْح ، (وتَحْتَ السُّرَّة مَنْبِتُه) ، وعبارة الصّحاح : والشِّعْرَةُ مَنْبِتُ الشَّعرِ تحتَ السُّرَّة (و) قيل : الشِّعْرَةُ (:العانَةُ) نَفْسُها .

قلْت : وبه فُسِّر حديثُ المَبْعَثِ «أَتَانِى آت فَشَقَّ منْ هٰذه إِلى هٰذِه » أَى من ثُغْرَةِ نَحْرِه إِلى شِعْرَتِه .

(و) الشِّعْرَةُ : (القِطْعَةُ من الشَّعرِ) ، أَى طائفةٌ منه .

(وأَشْعَرَ الجَنِينُ) فى بطْنِ أُمّه ، (وشَعَّرَ تَشْعِيرًا ، واسْتَشْعَر ، وتشَعَّر : نبتَ عليه الشَّعرُ) ، قال الفارِسىّ : لم يُسْتَعْمَل إِلاّ مَزِيدًا ، وأَنشد ابن السِّكِّيتِ فى ذٰلك :

* كُلّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ[1] *

وفى الحديث «ذَكاةُ الجَنِينِ

(١) اللسان ومادة (أبس) ومادة (غرس) وفى (أبس) نسب إلى منظور بن مرثد الأسدى ، وضبط « مشعر » بفتح العين فى (أبس) و (غرس) وبكسرها فى (شعر) .

ذكاةُ أُمِّه إذَا أَشْعرَ »، وهذا كقولهم أنبَتَ الغلامُ، إذا نبتَتْ عانَتُه .

(وأَشْعَرَ الخُفَّ: بَطَّنَه بشَعرٍ)، وكذلك القَلَنْسُوَة وما أشبههما، (كشعَّرَه) تَشْعِيرًا، (وشَعَرَه)، خفيفةً، الأَخيرة عن اللِّحْيانِيّ، يقال: خُفٌّ مُشَعَّرٌ، ومُشْعرٌ، ومَشْعُورٌ.

وأَشْعَرَ فُلاَنٌ جُبَّتَه، إذا بَطَّنَهَا بالشَّعرِ، وكذلك إذَا أَشْعَر مِيثَرةَ سَرْجِه .

(و) أشْعرَت (الناقةُ: أَلْقَتْ جَنِينَها وعليه شَعرٌ)، حكاه قُطْرُب .

(والشَّعِرَةُ، كفَرِحَة: شاةٌ يَنْبُتُ الشَّعْرُ بينَ ظِلْفَيْها، فتَدْمَيان)، أي يَخْرُج منهما الدَّمُ، (أَو) هي (الّتي تَجِدُ أُكَالاً في رُكَبِهَا)[١]، أي فتَحُكُّ بها دائماً .

(والشَّعْراءُ: الخَشنَةُ)، هٰكذا في النُّسخ، وهو خطَأٌ، والصوابُ: الخَبِيثَةُ، وهو مَجازٌ، يقولون: دَاهِيَةٌ شَعْرَاءُ، كزَبّاءَ، يَذْهبُون بها إلى

(١) ضبط بالقلم في اللسان بفتح الراء والكاف

خُبْثِهَا، (و) كذا قوله (المُنْكَرَةُ)، يقال: داهِيَةٌ شَعْراءُ، ودَاهِيَةٌ وَبْرَاءُ

ويقَالُ للرَّجُلِ – إذَا تكَلّم بمايُنْكَر عليه – : جِئْتَ بها شَعْرَاءَ ذَاتَ وَبَرٍ.

(و) الشَّعْرَاءُ (: الفَرْوَةُ)، سُمِّيتْ بذٰلك لِكَوْنِ الشَّعرِ عليها، حُكِيَ ذٰلك عن ثَعْلَبٍ .

(و) الشَّعْرَاءُ (: كَثْرَةُ النَّاسِ) والشَّجَرِ .

(و) الشَّعْرَاءُ والشُّعَيْرَاءُ: (ذُبَابٌ أَزْرَقُ، أَو أَحْمَرُ، يَقَعُ علَى الإِبِلِ، والحُمُرِ، والكِلاَبِ)، وعبارة الصّحاح: والشَّعْرَاءُ: ذُبَابَةٌ، يقال هي الّتي لَها إِبْرَةٌ، انتهى .

وقيل: الشَّعْرَاءُ: ذُبَابٌ يَلْسَعُ الحِمَارَ فيدُورُ.

وقال أَبو حَنِيفَة: الشَّعْرَاءُ نَوْعانِ: للكَلْبِ شَعْرَاءُ معروفَةٌ، وللإِبِل شَعْراءُ، فأَمّا شَعْرَاءُ الكَلْبِ: فإِنّها إلى الدُّقَّةِ[١] والحُمْرَة، ولا تَمَسّ

(١) في اللسان « إلى الزرقة والحمرة » .

شيئاً غيرَ الكَلْب ، وأَمّا شَعراءُ الإِبلِ : فتَضْرِبُ إلى الصُّفْرَة ، وهى أَضْخَمُ من شَعْراءِ الكَلْب ، ولها أَجْنِحَة ، وهى زَغْبَاءُ تحتَ الأَجْنِحَة ، قال : ورُبَّمَا كَثُرَت فى النَّعَم ، حتَّى لا يَقْدِرُ أَهلُ الإبل على أن يَحْتَلِبُوا بالنَّهَارِ ، ولا أَنْ يَرْكَبُوا منها شيئاً معها ، فيَتْركون ذٰلك إلى اللَّيْل ، وهى تَلْسَعُ الإبل فى مَرَاقِّ الضُّرُوع ومَا حَوْلَهَا ، وما تَحْتَ الذَّنَب والبَطْنِ والإِبِطَيْن ، وليس يَتَّقُونَها بشَىْءٍ إذَا كان ذٰلك إلاّ بالقَطِرَانِ ، وهى تَطِيرُ على الإِبِل حتّى تَسْمَع لصَوْتِها دَوِيًّا ، قال الشَّمّاخُ :

تَذُبُّ صِنْفاً من الشَّعْراءِ مَنْزِلُه
مِنْهَا لَبَانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ [1]

(و) الشَّعْرَاءُ (:شَجَرَةٌ من الحَمْضِ) ليس لها وَرَقٌ ، ولهَا هَدَبٌ تَحْرِصُ عليها الإِبلُ حِرصاً شَدِيدًا ، تَخرجُ عِيدَاناً شِدادًا ، نقله صاحب اللسان عن أَبى حَنِيفَة ، والصّاغانىّ عن أَبى زِيَاد ، وزاد الأَخيرُ : ولَهَا خَشَبٌ حَطَبٌ [1] .

(و) الشَّعْرَاءُ : فاكِهَةٌ ، قيل : هو (ضَرْبٌ من الخَوْخِ ، جمعُهُما كواحِدِهما) ، واقتصر الجَوْهَرِىّ على هٰذه الأَخِيرَة ، فإنه قال : والشَّعْراءُ : ضَربٌ من الخَوْخِ ، واحدُه وجمعُه سواءٌ .

وقال أَبو حنيفة : والشَّعْرَاءُ : فاكِهَةٌ ، جمْعُه وواحِدُه سواءٌ .

ونقلَ شيخُنا ـ عن كتاب الأَبْنِيَةِ لابن القَطّاع ـ : شَعْراءُ لواحِدَةِ الخَوْخِ .

وقال المُطَرِّز فى كتاب المُدَاخَل فى اللغة له : ويقال للخَوْخِ أَيضاً : الأَشْعَرُ ، وجمعه شُعْرٌ ، مثل أَحْمَر وحُمْرٍ ، انتهى .

(و) الشَّعْرَاءُ (من الأَرْضِ : ذاتُ الشَّجَرِ ، أَو كَثِيرَتُه) ، وقيل : الشَّعْرَاءُ : الشَّجَرُ الكثيرُ ، وقيل :

(١) اللسان . وفى الديوان ٧٩ « تَذُبُّ ضَيْفاً ... » ومثله فى المقصور والممدود لابن ولاد ٧٠

(١) فى مطبوع التاج « خطب » والمثبت من التكلة وعنها نقل

الأَجَمَةُ ، ورَوْضَةٌ شَعْرَاءُ : كثيرةُ الشَّجَرِ .

(و) قال أَبــو حنيفــة : الشَّعْــرَاءُ (:الرَّوْضَةُ يَغْمُرُ) ـ هٰـكذا فى النُّسخ التى بأَيدينــا ، والصوابُ : يَغُمّ ، من غير راءٍ ، كما هو نَصّ كتاب النَّبات لأَبى حنيفة ـ (رَأْسَهَــا الشَّجَــرُ) ، أَى يُغَطِّيــه ؛ وذٰلك لــكَثْرتــه .

(و) الشَّعْرَاءُ (من الرِّمَالِ : ما يُنْبِتُ النَّصِىَّ) ، وعليــه اقتصــرَ صاحبُ اللســان ، وزاد الصّاغانىّ (وشِبْهَه) .

(و) الشَّعْــرَاءُ (مِــن الدَّواهــى : الشَّدِيدَةُ العَظِيمةُ) الخَبِيثَةُ المُنْكَرَة ، يقال : دَاهِيَةٌ شَعْرَاءُ ، كما يقولون : زَبَّاءُ ، وقد تقدّم قريبــاً .

(ج شُعْــرٌ)[1] ، بضمّ فسكــون ، يحافِظُون على الصِّفَة ، إذا لو حافَظُــوا على الاسم لقالوا : شَعْرَاوات وشِعَارٌ[2] . ومنــه الحديــث «أَنّه لما أَرادَ قَتْــلَ

(١) هذا ضبط القاموس وهو معمم فى كل ما جاء من معانى الشعراء ، أما ضبط اللسان «شعر» جمع شعراء بمعنى الروضة فبضم الشين والعين

(٢) هذا هو الضبط عند الكلام عن الشعراء بمعنى الروضة فى اللسان بكسر الشين أما الشعراء بمعنى الذبابة فقد ضبط جمعها بفتح الشين ولها ضبط آخر أيضا يأتى

أُبَــىّ بنِ خَلَفٍ تَطَايَرَ النَّاسُ عنــه تَطَايُرَ الشُّعْرِ عن البَعِيــرِ »[1] .

(والشَّعَــرُ) ، مُحَــرَّكَةً : (النَّبَاتُ ، والشَّجَــرُ) ، كلاهمــا عــلى التَّشْبِيــه بالشَّعــرِ .

(و) فى الأَساس : ومن المَجَازِ : له شَعَرٌ كأَنَّه شَعَرٌ ، وهــو (الزَّعْفَــرَانُ) قَبْــلَ أَن يُسْحَــقَ . انتهــى ، وأَنشَد الصّاغانِــىّ :

كأَنَّ دماءَهُم تَجْرِى كُمَيْتــــاً
وَوَرْدًا قانِئــاً شَعَــرٌ مَــدُوفُ[2]

ثم قال : ومن أَسمــاءِ الزَّعْفَــرَان : الجَسَدُ والجِسَادُ ، والفَيْدُ ، والمَلاَبُ ، والمَــرْدَقُوش ، والعَبِيــرُ ، والجَادِىّ ، والــكُرْكُم ، والــرَّدْع ، والرَّيْهُقَــانُ ، والرَّدْنُ ، والرَّادِنُ ، والجَيْهَانُ ،والنَّاجُود ، والسَّجَنْجَــل ، والتَّامُورُ ، والقُمَّحَانُ ، والأَيْدَعُ ،والرِّقانُ ،والرَّقُّون ،والإِرْقَانُ ،

(١) زاد فى اللسان والنهاية : «ثم طعنه فى حلقه» الشُّعْر ـ بضم الشين وسكون العين وفى هامش مطبوع التاج : جمع شعراء ـ وهى ذبان أحمر ، وقيل : أزرق ، يقع على الإبل وقيل هو ذباب كثير الشعر

(٢) التكلة والأساس وفى اللسان (دوف) نسبه إلى لبيد

والزَّرْنَبُ ، قال : وقد سُقْتُ ما حضَرَنِى من أَسْمَاءِ الزَّعْفــرانِ وإنْ ذَكَرَأَكثَرَها الجوهَرِىّ . انتهــى .

(و) الشَّعَارُ ، (كسَحــابٍ : الشَّجَــرُ المُلْتَفّ) ، قال يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيًّا :

وقَــرَّبَ جــانبَ الغَرْبِــىّ يَــأْدُو
مَدِبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعَارَا[1]

يقول : اجْتَنَب الشَّجَــرَ مَخافةَ أَنْ يُرْمَى فيها ، ولَزِمَ مَدْرَجَ السَّيْــلِ .

(و) قيــل : الشَّعَــارُ : (ما كانَ من شَجَــرٍ فى لِينٍ) ووِطَاءٍ (مِــن الأَرْضِ يَحُلُّه النَّاسُ) ، نحو الدَّهْنَاءِ وماأَشْبَهها ، (يَسْتَدْفِئُونَ به شِتاءً ، ويَسْتَظِلُّونَ بــه صَيْفــاً ، كالمَشْعَــرِ) ، قيــل : هــو كالمَشْجَــرِ ، وهو كُلُّ مَوْضِــعٍ فيــه خَمَرٌ وأَشْجَارٌ ، وجَمْعُه المَشَاعِر ، قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

يَلُوحُ إِذَا أَفْضَى ويَخْفَى بَرِيقُــه
إِذَا ما أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ المَشَاعِــرِ[2]

يَعْنِــى ما يُغَيِّبــه من الشَّجَرِ .

قــال أَبــو حَنِيفَــةَ : وإن جَعلْتَ المَشْعَرَ المَوْضِــعَ الَّذى بــه كَثْــرَةُ الشَّجَرِلم يمْتَنِــع ، كالمَبْقَلِ والمَحَشِّ :

(و) الشِّعَــارُ ، (ككِتَــابٍ : جُــلُّ الفَرَسِ) .

(و) الشِّعَارُ (:العَلامَةُ فى الحَرْبِ ، و) غيرِهَا ، مثْل (السَّفَرِ) .

وشِعَارُ العَسَاكِرِ : أَنْ يَسِمُوا لهــا عَلاَمَةً يَنْصِبُونهــا ؛ ليَعْــرِفَ الرَّجــلُ بهــا رُفْقَتَــــه ، وفى الحديــث «إِنّ شِعَــارَ أَصحــابِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ فى الغَزْوِ : يامَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ» ، وهــو تَفَاؤُلٌ بالنَّصْرِ بعد [الأَمْرِ][1] بالإِماتَةِ .

(و) سَمَّى الأَخْطَلُ (ما وُقِيَتْ بــه الخَمْرُ) شِعَارًا ، فقال :

فكَفَّ الرِّيــحَ والأَنْداءَ عَنْهَـــــا
من الزَّرَجُونِ دُونَهُمَــا الشِّعَــارُ[2]

(و) فى التَّكْمِلَة : الشِّعَارُ :(الرَّعْدُ) ،

(1) اللسان ومادة (دبب)
(2) ديوانه ٣٠١ واللسان ، والتكلة

(1) زيادة من اللسان
(2) فى اللسان «دونها شعار»

وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو : (١)

باتَتْ تُنَفِّجُها جَنُوبٌ رَأْدَةٌ
وقِطَارُ غادِيَةٍ بغَيرِ شِعَارِ

(و) الشِّعَارُ : (الشَّجَرُ) المُلْتَفُّ ، هٰكذا قيده شَمِرٌ بخطِّه بالكسر ، ورواه ابنُ شُمَيْل والأَصْمَعِيّ ، نقلَه الأَزْهَرِيّ ، (ويُفْتَح) ، وهو رِوَايَةُ ابنِ السِّكِّيتِ وآخرِينَ .

وقال الرِّياشِيّ : الشِّعَارُ كلّه مكسور ، إلاّ شَعَارَ الشَّجَرِ .

وقال الأَزهَرِيّ : فيه لُغَتَان شِعَارٌ وشَعَارٌ ، فى كَثْرَة الشَّجَر .

(و) الشِّعَارُ : (المَوْتُ) ، أَورَدَه الصّاغانيّ .

(و) الشِّعَارُ : (ما تَحْتَ الدِّثارِ من اللِّبَاسِ ، وهو يَلِي شَعَرَ الجَسَدِ) دون ما سِواه من الثِّيَابِ ، (ويُفْتَح) ، وهو غَرِيبٌ ، وفى المَثَل «هم الشِّعَارُ دونَ الدِّثَارِ» . يَصِفُهم بالمَوَدّة والقُرْب ، وفى حديثِ الأَنصارِ «أَنْتُم الشِّعَارُ ، والنّاسُ الدِّثَارُ» أَى أَنتم الخاصَّةُ والبِطَانَةُ ، كما سمَّاهم عَيْبَتَه وكَرِشَه . والدِّثارُ : الثَّوبُ الَّذى فَوقَ الشِّعَار ، وقد سبق فى مَحلِّه .

(ج أَشْعِرَةٌ وشُعُرٌ) ، الأَخِير بضمَّتَيْن ككِتَاب وكُتُبٍ ، ومنه حديثُ عائشة : «أَنّه كان لا يَنَامُ فى شُعُرِنَا» ، وفى آخرَ : «أَنّه كانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنَا ولا فِى لُحُفِنَا» .

(وشَاعَرَهَا ، وشَعَرَهَا) ضَاجَعَهَا و(نامَ مَعَهَا فى شِعَارٍ) واحدٍ ، فكان لها شِعَارًا ، وكانت له شِعَارًا ، ويقول الرَّجلُ لامْرَأَتِه : شَاعِرِينِى . وشَاعَرَتْهُ : نَاوَمَتْه فى شِعَارٍ واحدٍ .

(واسْتَشْعَرَه : لَبِسَه) ، قال طُفَيْلٌ :

وكُمْتاً مُدَمّاةً كأَنَّ مُتُونَهَا
جَرَى فَوقَها واسْتَشْعَرَت لَوْنَ مُذْهَبِ (١)

(وأَشْعَرَه غَيْرُه : أَلْبَسَه إيّاه) .

وأَما قولُه صلَّى الله عليه وسلَّم لِغَسَلَةِ ابنَتِه حين طَرَحَ إليهِنَّ (٢)

(١) التكلة وفى اللسان عجزه . هذا وفى مطبوع التاج وأنشد لأبى عمرو والمثبت من التكلة ومنها النقل

(١) ديوانه ، واللسان الأساس :
(٢) فى مطبوع التاج «إليهم» والصواب من اللسان

حَقْوَهُ «أَشْعِرْنَهَا إِيّاه» ، فإِن أَبا عُبَيْدَة قال : معناه اجْعَلْنَه شِعَارَهَا الذى يَلِى جَسَدَها ؛ لأَنه يَلِى شَعرَها .

(و) من المَجَاز : (أَشْعَرَ الهَمُّ قَلْبِى) ، أَى (لَزِقَ بِهِ) كلُزُوقِ الشِّعَار من الثِّيَاب بالجَسَد ، وأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا[1] كذٰلك .

(وكُلُّ ما أَلْزَقْتَه بشْىْءٍ) فقد (أَشْعَرْتَه بِهِ) ، ومنه : أَشْعَرَه سِنَاناً ، كما سيأْتِى .

(و) أَشْعَرَ (القَوْمُ : نادَوْا بشِعَارِهِمْ ، أَو) أَشْعَرُوا ، إِذَا (جعَلُوا لأَنْفُسِهِم) فى سَفَرِهِم (شِعَارًا) ، كلاهُما عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) أَشْعَرَ (البَدَنَةَ : أَعْلَمَهَا) ،أَصْلُ الإِشْعَار : الإِعْلام ، ثم اصطُلِحَ على استعماله فى معنًى آخَرَ ، فقالوا : أَشْعَرَ البَدَنَةَ ، إِذا جَعَلَ فيها عَلامَةً (وهو أَن يَشُقّ جِلْدَهَا ، أَو يَطْعَنَهَا) فى أَسْنِمَتِها فى أَحَدِ الجانِبَيْنِ بمِبْضَعٍ أَو نَحْوِه ، وقيل : طَعَنَ فى سَنامِها الأَيْمَن (حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ) ويُعْرَف أَنّهَا هَدْىٌ ، فهو استعارة مشهورة نُزِّلَتْ مَنْزِلَةَ الحَقيقَة ، أَشار إِليه الشِّهَاب فى العِنَايَة فى أَثناءِ البَقَرة .

(والشَّعِيرَةُ : البَدَنَة المَهداة) ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنّه يُؤَثّر فيها بالعَلامَات .

(ج شَعَائِرُ) ، وأَنشد أَبو عُبَيْدَة :

نُقَتِّلُهُم جِيلاً فَجِيلاً تَراهُمُ
شَعائِرَ قُرْبَانٍ بها يُتَقَرَّبُ[1]

(و) الشَّعِيرَةُ : (هَنَةٌ تُصاغُ من فضّة أَو حَديدٍ على شَكْلِ الشَّعِيرَة) تُدْخَل فى السِّيلانِ (تكُونُ مِسَاكاً لنِصَابِ النَّصْلِ) والسِّكِّين . (وأَشْعَرَها : جَعَلَ لها شَعِيرَةً ، هٰذه عبارة المُحْكَم ، وأَمّا نَصّ الصّحاح ، فإِنّه قال : شَعِيرَةُ السِّكِّينِ : الحديدَةُ التى تُدْخَل فى السِّيلانِ فتكون[2] مِساكاً للنَّصْلِ .

(وشِعَارُ الحَجِّ) ، بالكسر (: مَناسِكُه وعَلامَاتُه) وآثارُه وأَعمالُه ،

(١) هكذا ضبط بالرفع فى اللسان

(١) اللسان

(٢) فى الصحاح «لتكون»

وكُلُّ ما جُعِلَ عَلَمًا لطاعَةِ الله عزَّ وجَلَّ ، كالوُقوفِ والطَّوافِ والسَّعْيِ والرَّمْيِ والذَّبْحِ ، وغير ذٰلك .

(والشَّعِيرَةُ والشِّعَارَةُ) ، ضَبَطُوا هٰذه بالفَتْح ، كما هو ظاهر المصنِّف ، وقيل : بالكَسْر ، وهٰكذا هو مضبوطٌ فى نُسخة اللِّسَان ،وضبطَه صاحبُ المِصْبَاح بالكسر أيضاً ، (والمَشْعَرُ) ، بالفَتْح أيضاً (مُعْظَمُهَا) ، هٰكذا فى النسخ ، والصوابُ مَوْضِعُها ، أى المناسك .

قال شيخُنَا : والشَّعائرُ صالِحَةٌ لأَن تكونَ جَمْعاً لشِعَارٍ وشِعَارَة ، وجَمْعُ المَشْعَرِ مَشَاعِرُ .

وفى الصِّحاحِ : الشَّعَائِرُ : أعمالُ الحَجِّ ، وكُلُّ ما جُعِل عَلَماً لطاعَةِ الله عزّ وجَلّ ، قال الأَصمَعِىّ : الوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ ، قال : وقال بعضُهُمْ : شِعَارَةٌ .

والمَشَاعِرُ : مَواضِعُ المَنَاسِكِ .

(أو شَعائِرُه : مَعالِمُه التى نَدَبَ اللهُ إِلَيْهَا ، وأَمَرَ بالقِيَام بِهَا) ، كالمَشاعِرِ ، وفى التنزيل ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ﴾ (١) .

قال الفَرّاءُ : كانت العَرَبُ عامَّةً لا يَرَوْنَ الصَّفَا والمَرْوَةَ من الشَّعَائِر ، ولا يَطُوفونَ بينهُما ، فأَنزَل الله تعالَى ذٰلِك ، أَى لا تسْتَحِلُّوا تَرْكَ ذٰلِك .

وقال الزَّجَّاجُ – فى شعائِرِ اللهِ – : يعْنِى بها جَمِيعَ مُتَعَبَّدَاتِه الَّتِى أَشْعَرَهَا الله ، أَى جَعَلَهَا أَعلاماً لنا ، وهى كلُّ ما كان من مَوْقِفٍ أَو مَسْعًى أَو ذَبْحٍ ، وإِنّما قيل : شَعائرُ لكُلّ عَلَمٍ مِّمّا تُعُبِّدَ به ؛ لأَنّ قَوْلَهُمْ : شَعَرْتُ به : عَلِمْتُه ، فلهٰذا سُمِّيَت الأَعلامُ التى هى مُتَعَبَّداتُ اللهِ تعالى شَعَائِرَ .

(والمَشْعَرُ) : المَعْلَمُ والمُتَعَبَّدُ من مُتَعَبَّداته ، ومنهُسُمِّىَ المَشْعَرُ (الحَرَامُ) ، لأَنّه مَعْلَمٌ للعِبادَة ، ومَوْضع ، قال الأَزهَرِىّ : (و) يَقُولُون : هو المَشْعَرُ الحَرَامُ ، والمِشْعَرُ ،(تُكْسَر مِيمُه) – ولا يكادُون يَقُولُونَه بغير الأَلفواللام .

(١) سورة المائدة الآية ٢

قلت : ونقَل شيخُنا عن الكامل : أنّ أبا السَّمّالِ قرأه بالكسْرِ - : مَوضِعٌ (بالمُزْدَلِفَة) ، وفى بعض النُّسخ : المُزْدلِفَة ، وعليه شرح شيخنَا ومُلاّ علِىّ ، ولهذا اعترَضَ الأَخيرُ فى النّامُوس ، بأَنّ الظّاهِر ،بل الصّواب ، أنّ المَشْعَر مَوْضِعٌ خاصٌّ من المُزْدَلِفَة لا عَيْنها ، كما تُوهِمُه عبارَةُ القامُوس ، انتهى ، وأنتَ خَبِيرٌ بأَنّ النُّسْخَة الصحيحةَ هى : بالمُزْدَلفَة ، فلا تُوهِمُ ما ظَنّه ، وكذا قَوْلُ شيخِنا - عند قول المُصَنِّف : (وعليه بِنَاءُ اليَوْمَ) - : ينافيه ، أى قوله : إن المَشْعَرَ هو المُزْدَلِفة ، فإنّ البِنَاءَ إنّمَا هو فى مَحَلٍّ منها ، كما ثَبتَ بالتّواتُر ، انتهى ، وهو بناءٌ على ما فى نُسْخته التى شَرح عليها ، وقد تَقَدَّم أَنّ الصحيحةَ هى : بالمُزْدلِفة ، فزالَ الإشْكالُ .

(ووَهِمَ مَن ظَنّه جُبَيْلاً بقُرْبِ ذلك البِناءِ ، كَمَا ذَهَبَ إليه صاحِبُ المِصْباح وغيره ، فإنه قَولٌ مَرْجُوحٌ .

قالَ صاحِبُ المِصْباح : المَشْعَرُ الحَرَامُ : جَبَلٌ بآخِرِ المُزْدَلِفَة ، واسمه قُزَحُ ، ميمه مفتوحة ، على المَشْهُور ، وبعضُهم يَكْسِرها ، على التّشْبِيه باسمِ الآلَةِ .

قال شيخُنا : ووُجِدَ بخطّ المُصَنِّف فى هامش المِصباح : وقيلَ : المَشْعَرُ الحَرَامُ : ما بَيْنَ جَبَلَىْ مُزْدَلِفَةَ من مَأْزِمَىْ عَرَفَةَ إلى مُحَسِّرٍ ، وليس المَأْزِمان ولا مُحَسِّرٌ من المَشْعَر ، سُمِّى به لأَنّه مَعْلَمٌ للعِبَادة ، وموضعٌ لها .

(والأَشْعَرُ : ما اسْتَدَارَ بالحافِرِ من مُنْتَهَى الجِلْدِ) ، حيث تَنْبُت الشُّعَيْرَات حَوالَىِ الحافِر ، والجمعُ أَشاعِرُ ؛ لأَنّه اسمٌ ، وأَشاعِرُ الفَرَسِ : ما بينَ حَافِرِه إلى مُنْتَهَى شَعرِ أَرساغِه .

وأَشْعَرُ خُفِّ البعيرِ : حيثُ يَنْقَطِعُ الشَّعرُ .

(و) الأَشْعَرُ (: جانبُ الفَرْجِ) ، وقيل : الأَشْعَرَانِ : الإسْكَتانِ ، وقيل : هما ما يَلِى الشُّفْرَيْنِ ، يقال

لناحِيَتَىْ فَرْجِ المرأة : الإِسْكَتانِ ، ولِطَرَفَيْهِما : الشُّفْرانِ ، والَّذِى بينهما : الأَشْعَرَانِ .

وأَشاعِرُ النّاقَةِ : جَوانِبُ حَيائِها ، كذا فى اللّسان ، وفى الأَساس : يقال ما أَحْسَنَ ثُنَنَ أَشاعِرِه ، وهى منابِتُهَا حَوْلَ الحَافِرِ[1] .

(و) الأَشْعَرُ (: شَىْءٌ يَخْرُجُ من ظِلْفَيِ الشّاةِ ، كأَنّه ثُؤْلُولٌ) ، تُكْوَى منه ، هٰذِه عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) الأَشْعَرُ : (جَبَلٌ) مُطِلٌّ على سَبُوحَةَ وحُنَيْن ، ويُذْكَر مع الأَبْيَض .

والأَشْعَرُ : جَبَلٌ آخرُ لجُهَيْنَةَ بين الحَرَمَيْن ، يُذْكَر مع الأَجْرَدِ ، قلْت : ومن الأَخيرِ حَديثُ عَمْرِو بنِ مُرَّة «حَتَّى أَضاءَ لى أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ » .

(و) الأَشْعَرُ (:اللَّحْمُ يَخْرُج تَحْتَ الظُّفُر ، ج : شُعُرٌ) ، بِضَمَّتين .

(والشَّعِيرُ) ، كأَمِيرٍ : (م) ، أَى معروف ، وهو جِنْسٌ من الحُبُوب ، (واحِدَتُه بهاءٍ) ، وبائِعُه شَعِيرِىٌّ ، قال سيبويه : وليس مما بُنِىَ على فاعِلٍ ولا فَعّالٍ ، كما يَغْلِب فى هٰذا النَّحْوِ .

وأَمّا قَوْلُ بعضِهِم : شِعِير وبِعِير ورِغِيف، وما أَشبه ذٰلك[1] لتَقْرِيبِ الصَّوْت ، ولا يكونُ هٰذا إلاّ مع حُروفِ الحَلْق .

وفى المِصْباح : وأَهْلُ نَجْدٍ يُؤَنِّثُونَه ، وغيرُهم يُذَكِّرُه [2] فيُقَال : هى الشَّعِيرُ ، وهو الشَّعِيرُ .

وفى شَرْحِ شيخِنا قال عُمَرُ بنُ خَلَف بنِ مَكِّىّ : كلُّ فَعِيلٍ وَسَطُه حَرْفُ حَلْقٍ مكسور يَجُوزُ كسْرُ ماقبْلَه أَو كَسْرُ فَائِهِ إِتباعاً للعَيْنِ فى لُغة تَمِيم ، كشِعِير ورِحِيم ورِغِيف وماأَشبه ذٰلك ، بل زَعَمَ اللَّيْثُ أَنّ قَوْماً من العرب يَقُولون ذٰلك وإِنْ لم تَكُنْ عينُه حَرْفَ حَلْق ، ككِبِير وجِلِيل وكِرِيم .

(و) الشَّعِيرُ :(العَشِيرُ المُصَاحِبُ) ،–

(١) فى الأساس « حول الحوافر »

(١) كذا ومثله فى اللسان ، وحقه أن يقول مثلا فلتقريب

(٢) فى الأصل « يذكرونه » والمثبت لفظ المصباح والنقل عنه .

مقلوبٌ – (عن) مُحْيِى الدِّين يَحْيَى ابنِ شَرَفِ بن مِرَا [1] (النَّوَوِىّ).

قلْت : ويجوزُ أَن يكون من : شَعَرَها : إِذا ضَاجَعَهَا فى شِعَارٍ واحد ، ثم نُقِلَ فى كلِّ مُصَاحِبٍ خاصٍّ ، فتأَمَّلْ .

(و) بابُ الشَّعير : (مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ ، منها الشَّيْخُ الصَّالِحُ) أَبو طاهِرٍ (عبدُ الكَرِيمِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ) بنِ رَزْمَةَ الشَّعِيرِىّ الخَبّاز ، سَمِعَ أَبا عُمَرَ بنَ مَهْدِىّ .

وفَاتَه :

علىُّ بنُ إِسماعيلَ الشَّعِيرِىّ : شيخٌ للطَّبَرانِىّ .

(و) شَعِير :(إِقْلِيمٌ بالأَنْدَلُس) .

(و) شَعِير : (ع ، ببِلادِ هُذَيْلٍ) .

وإِقليم الشَّعِيرَةِ بحِمْصَ ، منه أَبو قُتَيْبَةَ الخُرَاسَانِىّ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، عن شُعْبَةَ ويُونُسَ بن أَبى إِسحاقَ ، وَثَّقَهُ أَبو زُرْعَةَ .

(والشُّعْرُورَةُ) ، بالضَّمّ : (القِثَّاءُ الصَّغِير ، ج شَعَارِيرُ) ، ومنه الحَدِيث «أُهْدِىَ لرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم شَعارِيرُ» .

(و) يُقَال : (ذَهَبُوا) شَعَالِيلَ ، و(شَعَارِيرَ بقِذَّانَ) ، بفتح القَافِ وكَسْرِهَا [1] ، وتشديد الذال المعجمة ، (أَو) ذَهَبُوا شَعَارِيرَ (بِقِنْدَحْرَةَ) ، بكسر القاف وسكون النّون وفتح الدال المهملة وإِعجامها ، (أَى مُتَفَرِّقِينَ مِثْلَ الذِّبّانِ) ، واحدُهم شُعْرُورٌ .

وقال اللِّحْيَانِىّ : أَصبحَتْ شَعَارِيرَ بقِرْدَحْمَةَ وقِرْذَحْمَةَ ، وقِنْدَحْرَةَ ، وقِنْذَحْرَةَ وقَدَّحْرَةَ و قِذَّحْرَةَ ، مَعْنَى كلِّ ذلك : بحيْثُ لا يُقْدَرُ عليها ، يَعنِى اللِّحْيانىُّ : أَصْبَحَت القَبِيلَةُ .

وقالَ الفَرَّاءُ : الشَّماطِيطُ ، والعَبَادِيدُ ، والشَّعَارِيرُ ، والأَبَابِيلُ ، كلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ له واحدٌ .

(١) فى مطبوع التاج «مراه» والمثبت من مستدركات مادة (مرى) إذ كتبها مرى وقال بالكسر والقصر : الجد الأعلى للإمام أبى زكريا النووى

(١) في اللسان «بقُذّان وقِذّان» ضبط بالقلم فى الأول بالضم وفى الثانى بالكسر وانظر مادة (قذذ) و يبدو أن فيها الفتح والضم والكسر

(والشَّعارِيرُ : لُعْبَةٌ) للصِّبْيَانِ ، (لاتُفْرَدُ)، يقال : لَعِبْنَا الشَّعَارِيرَ ، وهٰذا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ .

(وشِعْرَى ، كذِكْرَى : جَبَلٌ عِنْدَ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ) ، ذكرَه الصَّاغانىّ .

(والشِّعْرَى) ، بالكسر : كَوكبٌ نَيِّرٌ يقال له : المِرْزَم ، يَطْلُع بعدَ الجَوْزَاءِ ، وطُلوعُه فى شِدَّة الحَرّ ، تَقُولُ العَرَبُ : إذا طَلَعَت الشِّعْرَى جعَلَ صاحبُ النّحلِ يَرَى .

وهما الشِّعْرَيانِ : (العَبُورُ) التى فى الجَوْزاءِ ، (والشِّعْرَى الغُمَيْصَاءُ) التى فى الذِّراعِ ، تَزْعُمُ العربُ أنّهما (أُختا سُهَيْلٍ) . وطُلُوع الشِّعْرَى على إثْرِ طُلُوعِ الهَقْعَة ، وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ طائفةٌ من العربِ فى الجاهليّة ، ويقال : إنّها عَبَرَت السماءَ عَرْضاً ، ولم يَعْبُرْها عَرْضاً غيرُها ، فأَنزلَ اللهُ تعالى ﴿وأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ [1] وسُمِّيَت الأُخرَى الغُمَيْصاءَ ؛ لأَنّ العربَ قالت فى حديثِها : إنّها بَكَتْ على إثْرِ العَبُورِ حتى غَمِصَتْ .

(١) سورة النجم الآية ٤٩

(وشَعْرٌ ، بالفَتح مَمْنُوعاً) ـ أَمّا ذِكْرُ الفَتْحِ فمُسْتَدْرَكٌ ، وأَمّا كونه ممنوعاً من الصَّرْفِ فقد صَرّح به هٰكذا الصَّاغانىّ وغيره من أَئمّة اللُّغَة ، وهو غير ظاهر ، ولذا قال البَدْر القَرَافِىّ : يُسْأَل عن علَّة المَنْعِ وقال شيخُنا : وادِّعاءُ المنْعِ فيه يَحْتاجُ إلى بَيَانِ العلَّة التى مع العَلَمِيَّة ؛ فإنّ فَعْلاً بالفَتْحِ كزَيْدٍ وعَمْرٍو لايجوزُ منعُه من الصَّرْفِ إلاّ إذا كان مَنْقُولا من أَسماءِ الإِناث ، على ما قُرِّرَ فى العَربيّة ـ : (جَبَلٌ) ضَخْمٌ (لبَنِى سُلَيْمٍ)يُشْرِف على مَعْدنِ الماوَانِ قَبْلَ الرَّبَذَة بأَميالٍ لمَنْ كانَ مُصْعِدًا [1] . (أَو) هو جبلٌ فى دِيَارِ (بنى كلاب) ،وقد رَوَى بعضُهم فيه الكَسْرَ ، والأَوّلُ أَكثرُ .

(و)شِعْرٌ ، (بالكَسْرِ : جَبَلٌ بِبِلادِ بَنِى جُشَمَ) ، قريبٌ من المَلَحِ ، وأَنشد الصّاغانىّ لذِى الرُّمَّة :

أَقُولُ وشِعْرٌ والعَرَائِسُ بَيْنَنَا
وسُمْرُ الذُّرَا مِنْ هَضْبِ ناصِفَةَ الحُمْرِ [2]

(١) زاد فى معجم البلدان بعده «وقيل بالكسر»
(٢) التكلة ، ومعجم البلدان (شعر) وفى ديوانه ٢٧١ ضبط بفتح الشين وكسرها .

وحَرَّك العَيْنَ بَشِيرُ بنُ النِّكْثِ فقال :

فأَصْبَحَتْ بالأَنْفِ مِنْ جَنْبَىْ شِعِرْ
بُجْحاً تَرَاعَى فى نَعَامٍ وبَقَرْ [1]

قال : بُجْحاً : مُعْجَبَات بمكانِهِنّ ، والأَصْلُ بُجُحٌ ، بضمَّتَيْن . قلْت : وقال البُرَيْقُ :

فحَطَّ الشَّعْرَ من أَكنافِ شَعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بِذِى سَلْعٍ حِمَارَا [2]

وفَسَّرُوه أَنّه جَبَل لبَنِى سُلَيْم .

(والشَّعْرَانُ بالفَتْح : رِمْثٌ أَخْضَرُ) ، وقيل : ضَرْبٌ من الحَمْضِ أَغْبَرُ ، وفى التَّكْمِلَة : ضَرْبٌ من الرِّمْثِ أَخْضَر (يَضْرِبُ إِلى الغُبْرَةِ) . وقال الدِّينَوَرِىّ : الشَّعْرانُ : حَمْضٌ تَرْعاه الأَرانِبُ ، وتَجْثِمُ فيه ، فيُقَال : أَرْنَبٌ شَعْرَانِيَّة ، قال : وهو كالأُشْنَانَة الضَّخْمَة ، وله عِيدَانٌ دِقاقٌ تَرَاه من بَعِيدٍ أَسْوَدَ ، أَنشدَ بعضُ الرُّوَاة :

* مُنْهَتِكُ الشَّعْرَانِ نَضَاخُ العَذَبْ [1] *

والعَذَبُ : نَبْتٌ .

(و) شَعْرَانُ : (جَبَلٌ قُرْبَ المَوْصِلِ) وقال الصّاغانىّ : من نَوَاحِي شَهْرَزُورَ ، (من أَعْمَرِ الجِبَالِ بالفَوَاكِهِ والطُّيُور) ، سُمِّىَ بذٰلك لِكَثْرَةِ شَجَرِه [2] ، قال الطِّرِمّاحُ :

شُمٌّ الأَعَالِى شائِكٌ حَوْلَهَا
شَعْرَانُ مُبْيَضٌّ ذُرَا هامِهَا [3]

أَرادَ شُمٌّ أَعالِيهَا .

(و) شُعْرَانُ ، (كعُثْمَانَ ، ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِىّ) ، ذَكَره ابنُ يُونُس ، وقال : بَلَغَنِى أَنّ له رِوَايَةً ، ولمْ أَظفَرْ بها ، تُوُفِّى سنة ٢٠٥ .

(وشُعَارَى ، ككُسَالَى : جَبَلٌ ، ومَاءٌ

---

(١) التكملة
(٢) كذا فى الأصل عن اللسان وضبط « الشعر » و« شعر » فيه بفتح الشين فيهما ، وهو فى معجم البلدان (شعر) بكسر الشين ، ورواية ياقوت للبيت كما فى شرح أشعار الهذليين أيضا ٧٤٢ هى :
يَحُطّ العُصْمَ من أَكنافِ شِعْرٍ ولم يترك

(١) التكملة
(٢) فى المقصور والممدود لابن ولاد ٧٠ « وزعم أبو عمرو أن جبلا بالموصل يقال له : شَعْرانُ ، سمّى بذلك لكثرة شجره »
(٣) ديوانه ١٦٢ و اللسان ، وقال بعده : « أراد : شم أعاليها فحذف الهاء ، وأدخل الألف واللام كما قال زهير
* حُجْنُ المَخالب لا يَغتالُه السَّبُع *
أراد : حجن مخالبه » .

باليَمَامَةِ) ، ذكرَهُمَا الصّاغانىّ .

(والشَّعَرِيّاتُ) ، محرّكةً : (فِرَاخُ الزَّخَمِ) .

(و) الشَّعُورُ ، (كصَبُورٍ : فَرَسٌ للحَبَطَات) حَبَطاتِ تَميمٍ ، وفيها يقولُ بعضُهم :

فإنّى لَنْ يُفارِقَنى مُشِيحٌ
نَزِيعٌ بين أَعْوَجَ والشَّعُورِ [1]

(والشُّعَيْراءُ) ، كالحُمَيْراءِ : (شَجَرٌ) ، بلغة هُذَيْل ، قاله الصّاغانىّ .

(و) الشُّعَيْرَاءُ : (ابنَةُ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ). هى (أُمُّ قَبِيلَةٍ) وَلَدَتْ لبَكْرِ بنِ مُرٍّ ، أخى تَميمِ بنِ مُرٍّ ، فهم بنو الشُّعَيْرَاءِ . (أَو) الشُّعَيْرَاءُ : (لقَبُ ابنِهَا بَكْرِ بنِ مُرٍّ) ، أَخى تَمِيمِ بنِ مُرٍّ .

(وذُو المِشْعَارِ : مالكُ بنُ نَمَط الهَمْدَانىّ) ، هٰكذا ضبَطَه شُرّاحُ الشِّفَاءِ ، وقال ابنُ التِّلِمْسَانىّ : بشين معجمة ومهملة ، وغين معجمة ومهملة . وفى الرَّوْضِ الأُنُفِ أَنّ كُنْيَةَ ذِى المِشْعَارِ أَبو ثَوْرٍ (الخارِفِىّ) ، بالخاءِ المعجمة والراءِ ، نسبة لخَارِفٍ ، وهو مالكُ بنُ عبد الله ، أَبو قَبِيلة من هَمْدانَ ، (صَحابىّ) ، وقال السُّهَيْلىّ : هو من بَنِى خارِفٍ أَو من يَامِ بنِ أَصْبَى [1] وكلاهما من هَمْدان .

(و) ذو الْمِشْعارِ : (حَمْزَةُ بنُ أَيْفَعَ) ابن رَبِيبِ بن شَرَاحِيل بنِ ناعط (النّاعِطِىّ الهَمْدانىُّ ، كانَ شَرِيفاً) فى قومه ، (هاجَرَ) من اليمنِ (زَمَنَ) أَميرِ المُؤْمنين (عُمَرَ) بنِ الخَطّابِ ، رضى الله عنه ، (إلى) بلادِ (الشّامِ ، ومعه أَربعةُ آلافِ عَبْد ، فأَعْتَقَهُم كُلَّهُم ، فانْتَسَبُوا) بالولاءِ (فى هَمْدانَ) القَبِيلَةِ المشهورةِ .

(والمُتَشاعِرُ : مَنْ يُرِى [من] [2] نَفْسِه أَنّه شاعِر) وليس بشاعِرٍ ، وقيل : هو الذى يَتَعَاطَى قولَ الشِّعْرِ ، وقد تقدّم فى بيان طَبَقَاتِ الشُّعَراءِ ، وأَشَرْنا إِليه هناك ، وإِعادَتُه هنا كالتَّكْرار

---

(١) أنساب الخيل ١١٤ وفى مطبوع التاج «تريع .

(١) فى مطبوع التاج « أصفر » والمثبت من مختصر جمهرة النسب ٣٢٤ ومن جمهرة أنساب العرب ٣٩٤

(٢) زيادة من القاموس

[] ومما يستدرك عليه :

قولك للرَّجُلِ : استَشْعِرْ خَشْيَةَ اللهِ ، أَى اجْعَلْه شِعَار قَلْبِك .

واستَشْعَرَ فُلانٌ الخَوْفَ ، إذا أَضمَرَه ، وهو مَجاز .

وأَشْعَرَه الهَمَّ ، وأَشْعَرَه فلانٌ شَرًّا ، أَى غَشِيَه به ، ويقالُ : أَشْعَرَه الحُبُّ مَرَضاً ، وهو مَجاز .

واسْتَشْعَرَ خَوْفاً .

ولَبِسَ شِعَارَ الهَمِّ ، وهو مَجاز .

وكَلِمَةٌ شاعِرَةٌ ، أَى قصيدَةٌ .

ويقال للرَّجُلِ الشَّدِيد : فلانٌ أَشْعَرُ الرَّقَبَةِ : شُبِّهَ بالأَسَد ، وإن لم يكن ثَمَّ شَعرٌ ، وهو مَجاز .

وشَعِر التَّيْسُ ـ وغَيْرُه مِنْ ذِى الشَّعرِ ـ شَعَرًا : كَثُرَ شَعرُه .

وتَيْسٌ شَعِرٌ ، وأَشْعَرُ ، وعَنْزٌ شَعْرَاءُ .

وقد شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَرًا ، وذلك كُلَّمَا كَثُرَ شَعرُه .

والشَّعْرَاءُ ، بالفَتْح [1] : الخُصْيَةُ الكَثِيرَةُ الشَّعرِ ، وبه فُسِّر قَوْلُ الجَعْدِيِّ :

فأَلْقَى ثَوْبَهُ حَوْلاً كَرِيتاً
على شَعْراءَ تُنْقِضُ بالبِهامِ [2]

وقوله : تُنْقِضُ بالبِهَام ، عَنَى أُدْرَةً فيها إذا فَشَّتْ خَرَجَ لها صَوْتٌ كتَصْوِيتِ النَّقْضِ بالبَهْمِ إذا دَعاها .

والمَشَاعِرُ : الحَوَاسّ الخَمْس ، قال بلعَاءُ بنُ قَيْس :

والرَّأْسُ مرتَفِعٌ فيه مَشاعِرُه
يَهْدِى السَّبِيلَ له سَمْعٌ وعَيْنَانِ [3]

وأَشْعَرَهُ سِنَاناً : خالَطَه به ، وهو مَجازٌ ، أَنشد ابنُ الأَعرابِيّ لأَبِى عازِبٍ الكِلابِيّ [4] :

فأَشْعَرْتُه تَحتَ الظَّلامِ وبَيْنَنَا
من الخَطَرِ المَنْضُودِ فى العينِ ناقِعُ

يُرِيدُ : أَشْعَرْتُ الذِّئْبَ بالسَّهْمِ .

واسْتَشْعَر القَوْمُ ، إذَا تَداعَوْا بالشِّعَارِ

(١) كذا صرح بالفتح ، وفى اللسان ضبط بالقلم بكسر الشين ، وكذلك ضبط فى بيت الجعدى التالى .
(٢) اللسان
(٣) اللسان والصحاح
(٤) اللسان

فى الحَرْبِ ، وقال النّابِغَــةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قدَ الْفَــوْا فى دِيَارِهِــمُ
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِيٍّ وأَيُّــوبِ (١)

يقــول : غَزاهُــم هٰؤلاءِ فتَــدَاعَوْا بَينَهم فى بيوتِهِم بشِعَارِهم .

وتقول العَــرَبُ للمُلوك إذا قُتِلوا : أشْعِــرُوا[٢] ، وكانُوا يَقُولُــون [فى الجــاهلية[٣]] : دِيَةُ المُشْعَــرَةِ أَلْفُ بَعِيــرٍ ، يُرِيدون : دِيَةُ المُلُــوكِ ، وهو مَجاز .

وفى حديــثِ مَكْحُــولٍ : «لا سَلَبَ إلاّ لِمَنْ أَشْعَــرَ عِلْجــاً ، أو قَتَلَه[٤] » أى طَعَنَه حتّى يَدْخُــلَ السِّنَانُ جَوْفَه .

والإشعــارُ : الإِدْمَاءُ بطَعْنٍ أو رَمْيٍ أو وَجْءٍ بحَدِيدةٍ ، وأَنشد لـكُثَيِّر :

عَلَيْهَا ولَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَــــا
وقد أَشْعَرَاهَا فى أَظَلٍّ ومَدْمَعِ (٥)

أَشْعَرَاهــا ، أى أَدْمَيَــاها وطَعَنَاها ، وقال الآخر :

يَقُــولُ للمُهْــرِ والنُّشَّابُ يُشْعِــرُه
لا تَجْزَعَنَّ فشَرُّ الشِّيمَةِ الجَزَعُ (١)

وفى حديــثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رضى الله عنــه «أَنّ التُّجِيبِــيّ دَخَلَ عليــه فأَشْعَــرَهُ مِشْقَصاً » ، أى دَمّاه بــه ، وفى حديــث الزُّبَيْــرِ : «أَنَّــه قاتَــلَ غُلاماً فأَشْعَرَهُ » .

وأَشْعَرْت أَمْرَ فُلانٍ : جَعَلْته مَعْلُوماً مشهــورًا .

وأَشْعَــرْت فــلاناً : جعلْته عَلَمــاً بقبيحــةٍ أَشْهَــرتهــا عليــه ، ومنــه حديــث مَعْبَــدٍ الجُهَنِــيِّ لمّــا رَمَــاهُ الحَسَنُ بالبِدْعَةِ قالت له أُمُّه : «إنّكَ قد أَشْعَــرْتَ ابْنِــى فى النّــاسِ » أى جَعَلْتَــه عــلامَةً فيهــم وشَهَّــرْتَــه بقَولِك ، فصارَ له كالطَّعْنَةِ فى البَدَنَة ؛ لأَنّــه كان عابَه بالقَدَرِ .

وفى حَديــثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رضى الله

(١) ديوانه ٤٨ واللسان
(٢) بعده فى اللسان : «وتقول لسوقة الناس : قتلوا » .
(٣) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .
(٤) تتمة الحديث فى اللسان والنهاية :
« فأما من لم يُشْعِر فلا سَلَبَ له » .
(٥) ديوانه ١ /١٢٦ واللسان

(١) اللســان

عنها : «أَنَّها جَعَلَتْ شَعارِيرَ الذَّهَبِ فى رَقَبَتِها» قيل : هى ضَرْبٌ من الحُلِيِّ أَمثالِ الشَّعِير ، تُتَّخَذُ من فِضَّةٍ [1] .

وفى حَديثِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ «تَطَايَرْنا عنه تَطايُرَ الشَّعارِيرِ» هى بمعنَى الشُّعْر ، وقياسُ واحِدها شُعْرُورٌ ، وهى ما اجْتَمَعَ على دَبَرَةِ البَعِيرِ من الذِّبّان ، فإِذا هِيجَتْ تَطايَرَتْ عنها .

والشَّعْرَة ، بالفتح ، تُكْنَى عن البِنْت ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَعْد : «شَهِدْتُ بَدْرًا ومالى غيرُ شَعْرَةٍ واحدةٍ ثم أَكْثَرَ اللهُ لى من اللِّحاءِ [2] بَعْدُ» ، قيل : أَرادَ : مالى إلا بِنْتٌ واحدة ، ثم أَكْثَرَ اللهُ من الوَلَد بعدُ .

وفى الأَساس : واسْتَشْعَرَت البَقَرَةُ : صَوَّتَتْ لوَلَدِها تَطَلُّباً للشُّعورِ بحاله [3] .

وتقول : بينَهُمَا مُعَاشَرَةٌ ومُشاعَرَةٌ .

(١) قوله «تتخذ من فضه» لم ترد فى تفسير الحديث فى النهاية واللسان

(٢) فى اللسان والنهاية «من اللَّحَى» واللّحاء أيضا جمع

(٣) لفظه فى الأساس : «صوتت إلى ولدها تطلب الشعور بحاله قال الجعدىّ :

فاستَشْعَرَتْ وأَبى أنْ يَستجيبَ لها
فأيقنَتْ أنه قد ماتَ أوْ أُكِلاَ

ومن المجاز : سِكِّينٌ شَعِيرتُه ذَهَبٌ أَو فِضّة [1] انتهى .

وفى التَّكْمِلَة : وشِعْرَانُ ، أَى بالكَسْر ، كما هو مضبوط بالقَلَمِ : من جِبَالِ تِهامَة .

وشَعِرَ الرَّجلُ ، كفَرِحَ : صار شاعِرًا .

وشَعِيرٌ : أَرْضٌ [2] .

وفى التَّبْصِير للحافظ : أَبُو الشَّعْرِ : مُوسَى بنُ سُحَيْمٍ الضَّبِّىّ ، ذكَرَه المُسْتَغْفِرِىّ .

وأَبو شَعِيرَةَ : جَدٌّ أَبى إِسحاقَ السَّبِيعِىّ لأُمّه ، ذكَره الحاكم فى الكُنَى .

وأَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ عُمَرَ بن أَبى الشِّعْرى ، بالراءِ الممالة ، القُرْطُبِىّ المُقْرِى ، ذكَره ابنُ بَشْكوال .

(١) فى مطبوع التاج سكين شعرية ذهب أو فضة والمثبت لفظ الأساس ، والنقل عنه . وزاد بعده : «وأشعرت السكين» .

(٢) فى مراصد الاطلاع (الشعير) – بلفظ الحب الذى تأكله الدواب – : باب الشعير فى غربى بغداد» وقال . ياقوت فى شعر البريق الهذلى .

ألم تعلموا أن الشعير تبدّلت
ديافيّة تعلو الجماجمَ من علُ

الشعير : أرض وانظر شرح أشعار الهذليين ٧٤٧ .

وأَبو مُحَمَّـد الفَضْـلُ بنُ محمّـد الشَّعْرانِـىّ ، بالفَتْح : محدِّث ، مـات سنة ٢٨٢ .

وعُمَـرُ بنُ محمّـدِ بـنِ أَحْمَـدَ الشِّعْـرانِـىّ ، بالـكسر : حَـدَّث عن الحُسَيْن بن محمّد بن مُصْعَب .

وهِبَةُ اللهِ بن أَبِـى سُفْيَان الشِّعْرانِىّ ، روَى عن إِبراهيم بن سعيدٍ الجَوْهَرِىّ ، قال أَبو العَلاءِ الفَرَضِـىّ : وجَدتُهما بالـكسر .

وساقِيَةُ أَبى شَعْرَةَ : قَرْيَةٌ من ضَواحِي مصـر ، وإِليهـا نُسِبَ القُطْبُ أَبـو محمّد عبدُ الوَهّاب بنُ أَحمد بن علىٍّ الحَنَفِـىّ نَسَباً الشَّعْرَاوِىّ قُدِّس سِرُّه ، صاحب السرّ والتآليف، توفِّى بمصر سنة ٩٧٣ .

والشُّعَيِّرَةُ ، مصَغَّرًا مشَدّدًا : موضـع خارج مصر .

وبابُ الشَّعْرِيّة ، بالفَتْـح : أَحَـدُ أَبوابِ القـاهِرَة .

وشُعْرٌ ، بالضَّمِّ : موضـع من أَرض الدَّهْنَاءِ لبنى تَمِيم .

[ش ع ص ر]

(الشُّعْصُـورُ ، بالضَّـمّ) ، أَهمـله الجـوهرِىّ وصاحبُ اللِّسَان ، وهـو (الجَوْزُ الهِنديّ) ، وفى التكملة : الجَوْزُ البَرِّىّ .

[ش ع ف ر] *

(شَعْفَرٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : هو اسمُ (امْرَأَةٍ) ،عن ابنِ الأَعرابِـىّ ، وأَنشـد :

* صادَتْكَ يومَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ (١) *

وقال ثَعْلَبٌ : هى شَغْفَر ، بالغين ، وأَنشد الأَزْهَرِىّ للمُنْذِرِىّ :

يالَيْتَ أَنِّـى لم أَكُنْ كَرِيًّـا
ولَمْ أَسُقْ بشَعْفَرَ المَطِيّـا (٢)

(و) شَعْفَـر : (بَطْـنٌ مـن بَنِـى ثَعْلَبَةَ ، يقالُ لهـم : بنـو السِّعْلاةِ) ، بـكسر السين ، نقله الصّاغانىّ .

(و) شَعْفَـرٌ : (فَـرَسُ سُمَيْـرِ بنِ الحَارِثِ الضَّبِّىّ) .

(١) اللسان ومادة (شغفر) .
(٢) اللسان والتكملة ومادة (شغفر) وفى الجمهرة ٣/٣٣٩ نسب الى عذافر

(و) ابن شَعْفَرَةَ، (بهاءٍ : شاعِرٌ مِنْ) بَنِي (كَلْبٍ)، الذى (هاجاه المُرَعَّش) الشّاعـر، واسمُ المُـرَعِّشِ حَمَلُ بنُ مَسْعُود.

وقد سَمَّوْا شَعْفُورًا، وهو مُلْحَقٌ فى النُّدْرَة بصَعْفُوقٍ، كذا فى التَّكْمِلَة.

[ش غ ب ر] *

(الشَّغْبَـرُ، كجَعْفَـرٍ)، أَهملـه الجوهَرِىّ، وقد قال اللَّيْثُ: هو (ابنُ آوَى، وبالزّاىِ تَصْحِيفٌ)، كمـا رواه ثَعْلَبٌ عن عَمْرٍو عن أَبيـهِ :

(وتَشَغْبَرَت الرِّيـحُ) إذا (الْتَوَتْ فى هُبُوبِها)، قاله اللَّيْثُ أَيضاً، قـال الصّاغانىّ: وذَكَـرَه ابنُ دُرَيْدٍ فى باب البـاءِ والزاى من الرّباعى[1].

[ش غ ر]

(شَغَرَ الـكَلْبُ، كمَنَعَ)، يَشْغَـرُ شَغْرًا: (رَفَع إِحْدَى رِجْلَيْه) ليَبُولَ، وقيـل: رَفَعَ إِحدَى رِجْلَيْه، (بالَ أَوْ لَمْ يَبُـلْ، أَو) شَغَـرَ الـكَلْبُ برِجْلِه شَغْرًا: رَفَعَها (فبَالَ)، وفى الحديث: «فإِذَا نَامَ شَغَرَ الشَّيْطانُ بِرِجْلِه فبَالَ فى أُذُنِه».

(و) شَغَــرَ (الرَّجُـلُ المَـرْأَةَ): يَشْغُرُها (شُغُـورًا)، بالضّمّ (: رَفَـعَ رِجْلَيْهَا للنِّـكاحِ).

وفى بعضِ الأُصولِ رِجْلَهَا[1] بالإِفْرادِ، ونقل الصّاغانى عن ابنِ دُرَيْدٍ: شَغَرَ الرجـلُ المرأَةَ إذَا رفـعَ برِجْلَيْهـا[2] للجماعِ، (كأَشْغَرَها فشَغَرَتْ)، وفى حَديث علىٍّ: «قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ برِجْلِهـا فِتْنَـةٌ تَطَأُ فى خِطَامِهـا».

ونَقلَ شيخُنَـا عـن ابنِ نُبَاتَةَ فى كتـابه «مَطْلَـعِ الفَـوَائد»: الشَّغْرُ: هو رَفْـعُ الرِّجْلِ لا لِخُصُوصِ نِكَاحٍ أَو بَوْلٍ، ثمّ استُعِيـر للنّكاحِ والبَـوْلِ، انْتَهَـى قال شـيخُنـا: وصَنيـعُ المصنِّـف كالجَوْهَـرِىّ، والفَيّومِـىّ يخالِفُه، فتأَمّل.

---

[1] فى الجمهرة ٣/ ٣١٠ «الشغبز، زعموا: ابن آوى».

---

(١) كما فى نسخة القاموس المطبوع

(٢) هذا لفظ التكلة عن ابن دريد أما لفظ الجمهرة ٢/ ٣٤٤ فهو «وشغر الرجل المرأة للجماع، وأشغرها أيضاً، إذا رفع رجليها للجماع»

(و) شَغَـرَت (الأَرْضُ) والبَلَـدُ تَشْغَر شُغُـورًا ، مـن باب كَتَبَ[1] ـ على مـا صَـرّح بـه الفَيُّـومى فى المِصْبـاح ـ : خلَتْ مـن النّاس ، و(لـم يَبْـقَ بهـا أَحَـدٌ يَحْمِيهـا ويَضْبُطُهـا ، فهى شَاغِرَةٌ .

والشِّغَارُ ، بالـكَسْر) ، من نكَـاحِ الجاهليَّة : هـو (أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُـلَ امْـرَأَةً) ما كانَتْ (على أَنْ يُـزَوِّجَكَ أُخْـرَى بغَيْرِ مَهْـرٍ) ، وقال الفَـرّاءُ : الشِّغَارُ : شِغَارُ المُتَناكِحين .

ونَهَى رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الشِّغـارِ ، قـال الشّافِعِـىُّ ، وأَبو عُبَيْد ، وغيرُهما من العُلماءِ : الشِّغَـارُ المَنْهِـىُّ عنـه أَنْ يُـزَوِّجَ الرَّجـلُ حَرِيمَتَه على أَن يُزَوِّجَه المُزَوَّجُ حَرِيمَةً له أُخْرَى ، ويَكُونُ (صَدَاقُ كُلِّ واحدةٍ بُضْعِ الأُخْرَى) ، كأَنَّهما رَفَعَا المَهْرَ ، وأَخْلَيَا البُضْـعَ عنـه ، وفى الحَدِيثِ «لاشِغَارَ فى الإِسْلامِ» وفى رواية «نَهَى عن نِكَاحِ الشِّغْـرِ» (أَو يُخَصُّ بِهَـا القَرائِبُ) ، فلا يـكونُ الشِّغَارُ إِلاّ أَنْ تُنْكِحَه وَلِيَّتَكَ على أَن يُنْكِحَكَ وَلِيَّتَه ، (وقد شاغَـرَه) .

(و) الشِّغَـارُ : أَيضاً : (أَنْ) يَبْـرُزَ رَجُـلانِ مـن العَسْكَـرَيْن ، فإِذَا كادَ أَحَدُهما أَن يَغْلِبَ صاحِبَه جاءَ اثْنَانِ لِيُعِينَا أَحدَهُمَـا فيَصِيـحُ الآخَـرُ : لا شِغَارَ ، لا شِغَارَ .

وقال ابنُ سِيـدَه : هـو أَنْ (يَعْدُوَ الرَّجُلانِ على الرَّجُلِ) .

(والشَّغْرُ) ، بالفتـح : (الإِخْرَاجُ) ، قال أَبو عَمْـرو : شَغَرْتُه عن الأَرْضِ ، أَى أَخْرَجْتُـه ، وأَنشـد الشَّيْبَانِـىّ :

ونَحْنُ شَغَـرْنَا ابْنَىْ نِزَارٍ كِلاهُمَا
وكَلْباً بوَقْعٍ مُرْهِبٍ مُتَقَارِبِ[1]

وقال غيـره : الشِّغَـارُ : الطَّـرْدُ ، يقال : شَغَـرُوا فُلاناً عن بَلَدِهِ شَغْـرًا وشِغَارًا ، إِذا طَرَدُوه ونَفَوْه .

(و) الشَّغْرُ : (البُعْدُ) ، قاله الفَرّاءُ : (وقَـد شَغَـرَ البَلَدُ) ، إِذا (بَعُدَ مـن النَّاصِرِ والسُّلْطانِ) ومَنْ يَضْبُطُه .

(١) فى المصباح «شغر البلد شغورا . من باب قعـد ، إذا خلا من حافظ»

(١) اللسان ، وفى الصحاح «كليهما»

(و) مِن المَجَاز : يُقَال : (بَلْدَةٌ شاغِرَةٌ برِجْلِها) ، إذا (لم تَمْتَنِعْ من غارَةِ أَحَدٍ ؛ لخُلُوِّها) عَمَّن يَحْمِيهَا .

(و) الشَّغْرُ : (التَّفْرِقَةُ) ، ومنه : تَفَرَّقَت الغَنَمُ شَغَرَ بَغَرَ ، على ما سيأْتى .

(و) الشَّغْرُ : (أَن يَضْرِبَ الفَحْلُ برأْسه تَحْتَ النُّوق من قِبَلِ ضُرُوعِهَا ، فيَرْفَعها فيَصْرَعَهَا) .

(وشَاغِرٌ) ، ويقال : أَبو شَاغِرٍ : (فَحْلٌ) معروفٌ (من آبَالِهِم) كانَ لمالكِ بنِ المُنْتَفِق الضَّبَاحِيِّ [1] قال عُمَرُ بنُ الأَشْعَثِ بنِ لَجَإٍ :

قَدْ دُحِسَتْ منه العِظَامُ دَحْسَا
أَدْهَمَ أَحْوَى شاغِرِيًّا حَمْسَا [2]

(و) فى التَّكْمِلَة : قال أَبو عَمرو بنُ العَلاءِ : (شَغَرْتُ بِرِجْلِى فى الغَرِيب) ، أَى (عَلَوْتُ النَّاسَ بحِفْظِه) ، ونصُّ الصَّاغانىّ : فى حِفْظِه .

(وأَشْغَرَ المَنْهَلُ : صارَ فى نَاحِيَةٍ) من (المَحَجَّة) ، ونصُّ التَّهْذِيب : اشْتَغَرَ المَنْهَلُ . وأَنشد :

*شافِى الأُجَاجِ بَعِيد المُشْتَغَرْ [1] *

(و) أَشْغَرَت (الرُّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عن السَّابِلَة) ، وهى السِّكَّة المَسْلُوكَة .

(و) أَشْغَرَ (الحِسَابُ عليه : انْتَشَر) ، والصَّوابُ ، كما فى التَّهذيب : اشْتَغَرَ عليه حِسابُه : انتشر (وكَثُرَ) فلم يَهْتَدِ له ، وذَهَبَ فُلانٌ يَعُدّ بَنِى فُلانٍ فاشْتَغَرُوا عليه ، أَى كَثُرُوا .

(و) الشُّغُورُ ، (كصَبُورٍ : ع ، بالسَّمَاوَة) فى البادية .

(و) الشَّغُورُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَة تَشْغَرُ بقوائِمِها إذا أُخِذَت لتُرْكَبَ) أَو تُحْلَب .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الشُّغْرُورُ ، كعُصْفُورٍ : نَبْتٌ) ، زَعَموا .

(والشُّغْرُ بالضّم : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ) على رأْسِ جَبَلٍ (قُرْبَ أَنْطَاكِيَة) . قلْت : ولعلّ منها الحَسَنَ والحُسَيْنَ ابنَىْ أَبى

(١) فى مطبوع التاج «الصبحى» والصواب من الاشتقاق ١٩٨
(٢) التكملة

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعله « وبعيد .. »

شِهَاب الشُّغْرِىّ، عن أَبى بَكْرٍ عَتِيقٍ الإِسكَنْدَرانِىّ .

(والشَّغْرَى، كسَكْرَى)، وضَبطَه بعضُهم بالمَدِّ أَيضاً (:د، أَو : ع)، أَى بلد أَو موضع .

(و) قيل الشَّغْرَى : (حَجَرٌ قُرْبَ مَكَّةَ كانُوا يَرْكَبُون منه الدّابَّةَ)، وقيل : كانوا يقولون : إِن كان كذا وكذا أَتَيْنَاه، فإِذَا كان ذٰلِك أَتَوْه فبالُوا عليه، وقيل حَجَرُ [الشَّغْزَى] بالزاى والشَّعْرَى بالعين [المهملة والزّاى] (١)

(و) فى التَّكْمِلَة : الشَّغْرَى : (حَجَرٌ تَشْغَرُ عليه الكِلابُ)، أَى تَرفع رِجْلَها فتبُول .

(و) الشَّغَارُ، (كسَحاب : الفارِغُ)، قاله الصّاغانِىّ .

(و) الشَّغَارُ (٢) (مِنَ الآبارِ : الكَثِيرَةُ الماءِ، للجَمْعِ والواحِدِ)، وفى النَّوادِرِ : بِئرٌ شَغَارٌ، وبِئَارٌ شَغَارٌ : كثيرةُ الماءِ واسِعَةُ الأَعْطانِ .

(و) الشَّغَارَانِ الحَالِبان : (عِرْقانِ فى جَنْبِ الجَمَلِ)، هٰكذا فى النسخ، والصّوابُ فى جَنْبَىِ الجَمَلِ، كما فى التَّكْمِلة.

(و) الشَّغَّارَةُ، (بالهَاءِ والشَّدّ : القَدّاحَةُ) تَقْدَحُ بها النِّسَاءُ، قاله الصّاغانىّ .

(والشَّوْغَرُ)، كجَوْهَرٍ : (المُوَثَّقُ الخَلْقِ) .

(و) الشَّوْغَرَةُ، (بهاءٍ : الدَّوْخَلَةُ) .

(و) شَغَارِ، (كقَطَامِ : لَقَبُ بَنِى فَزَارَةَ) بنِ ذُبْيَانَ، كلُّ ذٰلك من التَّكْمِلَة .

(والشّاغُورُ : مَحَلَّةٌ بِدِمَشْقَ) مَعْرُوفَةٌ .

(و) مِن أَمثالِهم : «تَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَرَ»، ويُكْسَرُ أَوَّلُهُمَا، أَى فى كُلِّ وَجْه)، ويقال : هما اسمان جُعِلاَ واحِدًا، وبُنِيَا على الفَتْحِ، ولا يُقال ذٰلك فى الإِقْبَالِ .

(واشْتَغَرَ فى الفَلاَةِ)، إِذا (أَبْعَدَ فيها) .

---

(١) هى وما قبلها زيادة من معجم البلدان (شغزى) وفى مطبوع التاج «والشعرى بالعين»

(٢) ضبط بالفتح مقتضى عطفه على ما قبله، وهو كسحاب، وضبط فى اللسان بالقلم بكسر الشين فيما نقله عن النوادر أما التكلة فضبطها بفتح الشين فى الجميع

(و) اشْتَغَرَ فُلانٌ (عَلَيْنَا)، إذا (تَطَاوَلَ وافتخرَ).

(و) اشْتَغَرَت (الإبِلُ: كَثُرَت، واختَلَفَتْ).

(و) اشْتَغَرَ (العَدَدُ: كَثُرَ واتَّسع)، أَنشد الجَوهرىّ لأَبى النَّجْمِ:

وعَدَدٍ بَخٍّ إذا عُدَّ اشْتَغَرْ
كعَدَدِ التُّرْبِ تَدَانَى وانْتَشَرْ(١)

قال الصّاغانىّ: والرِّواية:

وعَدَدٍ بَخٍّ إذا عُدَّ اسْبَطَرّْ
مَوْجٌ إذَا ما قُلْتَ يُحْصِيه اشتَغَرْ
كعَدَدِ التُّرْبِ تَوَالَى وانْتَشَرْ(٢)

(و) اشْتَغَرَ (الأَمْرُ: اختَلَطَ)، وقال أَبو زيد: اشْتَغَرَ الأَمْرُ بفُلانٍ، أَى اتَّسع وعَظُمَ.

(وتَشَغَّرَ) فُلانٌ (فى) أَمرٍ (قَبِيح)، إذا (تَمَادَى) فيه (وتَعَمَّقَ).

(و) تَشَغَّرَ (البَعِيرُ)، إذا (بَذَلَ الجُهْدَ فى سَيْرِه)، عن أَبى عُبَيْد، (أَو) تَشَغَّرَ البَعِيرُ تَشَغُّرًا، إذا (اشْتَدَّ عَدْوُه)، ويقال: مَرّ يَرْتَبِع، إذَا ضَرَبَ بقوائمه، واللَّبْطَةُ نحوُه، ثُمَّ التَّشَغُّرُ فوقَ ذٰلك.

(وشَاغِرَةُ) والشَّاغِرَةُ (: ع) مَوضِعَان.

(والشَّاغِرَانِ: مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ).

(و) الشِّغِّيرُ، (كسِكِّيت): الشِّنْظِيرُ، وهو (السَّيِّئُ الخُلُقِ)، قال الصّاغانىّ: قال ابنُ دُرَيْد: ليس بثَبْتٍ.

[] ومما يستدرك عليه:

الشَّغَّارَةُ: هى النّاقَةُ تَرْفَعُ قَوَائِمَها لتَضْرِبَ، قَال الشّاعِر:

شَغَّارَةٌ تَقِذُ الفَصِيلَ بِرِجْلِها
فَطَّارَةٌ لِقَوَادِمِ الأَبْكَارِ(١)

والشِّغَار: الطَّرْدُ.

ورُفْقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ: بَعِيدَةٌ عن السّابِلَةِ.

واشْتَغَرَت الحَرْبُ بينَ الفَرِيقَيْن، إذا اتَّسَعَت وعَظُمَت.

(١) اللسان، والصحاح، وأورده الصاغانى فى التكملة ثم تعقبه بما ذكره المصنف بعد
(٢) التكملة، وزاد بعده: «ويروى: تدانى»

(١) اللسان، وروايته «لقوادم الأبكار» و «تفد القصيل» لعلها «تقذ..».

وأَشْغَرَت النّاقَةُ : اتَّسَعَت فى السَّيْرِ وأَسْرَعَت .

والأَرْضُ لـكم شَاغِرَةٌ : وَاسِعَةٌ .

وقال أَبو عَمْرو : الشِّغَارُ : العَداوَةُ .

والمِشْغَرُمن الرِّماحِ ، كالمِطْرَدِ ، وقال:

* سِنَاناً من الخَطِّيِّ أَسْمَرَ مِشْغَرَا[1] *

واشْتَغَرَتْ عليـه ضَيْعَتُه : فَشَتْ .

ومن المَجَاز : شَغَرَ السِّعْرُ : نَقَصَ .

[ش غ ف ر] *

(الشَّغْفَـرُ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهملـه الجَوْهَـرِىّ ، وقال أَبو عَمْـرٍو : هـى (المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ)

(و) شَغْفَرُ ، (بِلاَ لام) : اسمُ (امْرَأَة أَبى الطَّوْقِ الأَعْرَابِىّ) ، أَنشد عَمْرُو بن بَحْرٍ له فيها وكانت وُصِفَتْ بالقُبْحِ والشَّناعَة :

جامُوسَةٌ وفيلَةٌ وخَنْـــزَرُ
وكُلُّهُنَّ فى الجَمَالِ شَغْفَـــرُ[2]

(١) التكملة .
(٢) فى القاموس « أبى الطوف » انظر الهامش الثانى
(٣) اللسان والتكملة . والحيوان ٧ /١٧٢ وقال : « و لما هجا أبو الطروق الضبى امرأة وكان اسمها شغفر ».

فجَمَعَهـا للتَّشابُه .

[ش ف ر] *

(الشُّفْرُ ، بالضَّمِّ) ، شُفْرُ العَيْنِ ، وهو (أَصْلُ مَنْبِـتِ الشَّعـرِ فى الجَفْـنِ) ، وليس الشُّفْرُ من الشَّعر فى شىْءٍ ، وهو (مُذَكَّـر) ، صرَّح بـه اللِّحْيـانىّ ، والجمـــع أَشْفـارٌ ، قال سِيبَوَيْـهِ : لا يُكَسَّر على غير ذٰلك ، (ويُفْتَحُ) ، لغة عن كُراع .

وقال شَمِرٌ : أَشْفارُ العَيْـنِ : مَغْـرِزُ الشَّعرِ ، والشَّعرُ : الهُدْبُ .

وقال أَبو مَنْصُور : شُفْرُ العَيْـنِ : مَنابِتُ الأَهْدَابِ من الجُفُون .

وفى الصّحـاح : الأَشْفَارُ : حُرُوفُ الأَجْفَان التى يَنْبُتُ عليها الشَّعرُ ، وهو الهُدْبُ .

قال شيخُنَـا : وكان الأَوْلَى ذِكْـرُ « ويفتـح » عَقِبَ قوله « بالضَّـمّ » ، على ما هـو اصطلاحـُه واصطـلاحُ الجماهِيـرِ ، وقولـه : أَصْلُ مَنْبِـتِ الشَّعر ، إلخ مُسْتَدْرَكٌ ، ولو قال : مَنْبِتُ الشَّعر ، لأَصابَ واختصرَ .

قلت : أَمّا مُخَالَفَتُه لاصطلاحِه فى قوله ويُفْتَح فمُسَلَّم ، وأَمّا ذِكْره لفظة «أَصْل» فإِنّه تابَع فيها ابنَ سِيدَه فى المُحْكَم ، والزَّمَخْشَرِيّ فى الأَساس ، فإِنّه هٰكذا لفظهما ، ثم نَقَلَ عن ابن قُتَيْبَةَ ما نَصُّه : العَامَّةُ تَجْعلُ أَشْفَارَ العَيْنِ الشَّعرَ ، وهو غَلَطٌ إِنما الأَشْفَارُ : حُرُوفُ العَيْنِ التى يَنْبُتُ عليها الشَّعرُ ، والشَّعرُ : الهُدْبُ ، والجَفْنُ : غِطَاءُ العَيْنِ الأَعْلَى والأَسْفَل ، فالشُّفْرُ : هو طَرَفُ الجَفْنِ ، انتهى .

قلْت : وقد جاءَ الشُّفْر بمعنَى الشَّعرِ فى حَدِيثِ الشَّعْبِىّ : «كانُوا لايُوَقِّتُونَ فى الشُّفْرِ شَيْئاً » ، أَى لا يُوجِبُون شَيْئاً مقدّرًا ؛ لأَنّ الدِّيَةَ وَاجِبَةٌ فى الأَجْفَان بالإِجماع ، فلا مَحَالَةَ يُرِيدُ بالشُّفْر هنا الشَّعرَ ، صَرَّحَ به ابنُ الأَثِير ، وذكر فيه خِلافاً (١) .

(و) الشُّفْر : (ناحِيَةُ كُلِّ شىْءٍ ، كالشَّفِيرِ فِيهِمَا) ، أَى فى النّاحِيَةِ والعَيْنِ ، أَما استعمالُ الشَّفِيرِ فى الناحيةِ فظاهِرٌ ، وأَمّا فى العَيْنِ ، فقيل : هو لُغَةٌ فى شُفْرِ العَيْنِ ، وقيل : يُرَادُ به ناحيةُ المَاقِ من أَعلاه ، وبه فسّر ابنُ سِيدَه ما أَنشده ابنُ الأَعرابِىّ :

بزَرْقاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمّا
يُصِبْها غائِرٌ بشَفِيرِ مَاقِ (١)

(و) الشُّفْر : (حَرْفُ الفَرْجِ ، كالشّافِرِ) ، يقال لِنَاحِيَتَىْ فَرْجِ المَرْأَة : الأَسْكَتَان ، ولطَرَفَيْهِمَا : الشُّفْرَانِ . وقال اللَّيْثُ : الشّافِرَانِ مِنْ هَنِ المرأَةِ .

(والشَّفِرَةُ) ، كفَرِحَة ،(والشَّفِيرَةُ) ، كسفِينَة : (امْرَأَةٌ تَجِدُ شَهْوَتَها فى شُفْرِها) ، أَى طَرَفِ فَرْجِها ، (فتُنْزِل) ماءَهَا (سَرِيعاً ، أَو) هى (القَانِعَةُ من النّكاحِ بأَيْسَرِه) ، وهى نَقِيضُ القَعِرَة والقَعِيرَة .

(وشَفَرَهَا) شَفْرًا : (ضَرَبَ شُفْرَها) فى النّكاحِ .

(١) لفظ ابن الاثير فى النهاية : «وهذا بخلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة فى الأجفان ، فإن أراد بالشفر هاهنا الشعر ففيه خلاف ، أو يكون الأول مذهبا للشعبى» وحكاه فى اللسان عنه

(١) اللسان ومادة (حرف) وفيها «عائر»

(وشَفِرَت ، كفَرِحَ ، شَفَارَةً : قَرُبَتْ شَهْوَتُها) أَو أَنْزَلَتْ .

(و) من المَجاز : يُقَال : (ما بالدّارِ شَفْرَةٌ) ، كحَمْزَة ، (وشَفْرٌ) ، بغير هاءٍ ، (وشُفْرٌ) ، بالضّمّ ، أَى (أَحَدٌ) .

وقال الأَزْهَرِىّ : بفتح الشين ، قال شَمِرٌ : ولا يَجُوز شُفْرٌ بضمّها ، فالذى فى المُحْكَم والتَّهْذِيب والأَساس وغيرها من الأُمَّهات : شُفْرٌ وشَفْر ، وأَما شَفْرَةٌ فَرَوَاه الفَرّاءُ ، ونقله الصّاغانىّ .

وقال اللِّحْيَانىّ : ما بالدّار شُفْرٌ ، بالضّمّ ، لغة فى الفَتْح ، وقد جاءَ بغيرِ حَرْفِ النفْى ، قال ذو الرُّمَّة :

تَمُرُّ لنا الأَيّامُ ما لَمَحَتْ لنَا
بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوانَا عَلَى شَفْرِ [1]

أَى تَمُرّ بنا ، أَى ما نَظَرَتْ عَيْنٌ منّا إِلى إِنسان سِوانا ، ويُرْوَى «إِلى شَفْرِ» ، يريد المُسَافِرِينَ ، وأَنشد شَمِرٌ :

رَأَتْ إِخْوَتِى بَعْدَ الجَمِيع تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلاّ واحِدٌ منهم شَفْرُ [1]

(والمِشْفَرُ) ، بالكسر ، (للبَعِيرِ ، كالشَّفَةِ لَكَ ، ويفتح) ، وفى الصّحاح : والمِشْفَرُ من البَعِيرِ كالجَحْفَلَة من الفَرَس ، (ج مَشَافِرُ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى النّاس) على الاستعارة ، وكذا فى الفَرَس ، كما صرّح به الجَوْهَرِىّ حيث قال : ومَشافِرُ الفَرَس [2] مُسْتَعَارَةٌ منه .

وقال اللِّحْيَانِىّ : إِنّه لَعَظِيمُ المَشَافِرِ ، يقال ذٰلك فى النّاس والإِبِلِ ، قال : وهو من الواحِدِ الذى فُرِّق فجُعِلَ كلُّ واحد منه مِشْفَرًا ، ثم جُمِعَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

---

(١) اللسان والتكملة ، وفى ديوانه ٢٦٨ «الى شفر» وبهامش مطبوع التاج «قوله تمر لنا ، هكذا فى التكملة . وفى اللسان تمربنا . وقوله على شفر . الذى فى التكملة «إلى شفر» وهو المناسب لقوله بعد : إلى إنسان»

(١) اللسان ، والتكملة والبيت لتوبة بن مضرس كما فى الأساس وأنشد قبله فيه :

وسائلة عن تَوبة بن مُضَرِّسٍ
وهَانَ عليها ما أَصَابَ به الدَّهْرُ

وفى المنازل والديار ٣٢٧ ورد البيت كذلك فى أربعة أبيات منسوبة إلى توبة بن مضرس وفى حماسة البحترى ٣٦٢ ورد مغير القافية هكذا «. . إلا واحد منهم فرد»

(٢) فى الصحاح «ومشافر الحبشى مستعار منه» أما اللسان فكالأصل

فلو كُنْتَ ضَبِّياً عَرَفْتَ قَرابَتِي
ولكِنَّ زِنْجِيًّا عَظِيمَ المَشَافِرِ [(١)]

وقال أَبو عُبَيْد : إِنَّمَا قيل : مَشَافِرُ الحَبَشِ [(٢)] تَشْبِيهاً بمشافِرِ الإِبِلِ .

(و) المِشْفَرُ (: المَنَعَةُ) والقُوَّةُ .

(و) المِشْفَرُ : (الشِّدَّةُ) والهَلاكُ ، وبه يُفَسَّر ما قاله المَيْدَانِيّ : «تركْتُه على مِشْفَرِ الأَسَدِ » ، أَي عُرْضَة للهَلاكِ ، وهٰذا قد استدركه شيخُنَا .

(و) المِشْفَرُ : (القِطْعَةُ من الأَرْضِ).

(و) المِشْفَرُ : القِطْعَةُ (من الرَّمْلِ) ، وكلاهما على التَّشْبِيه .

(و) في المَثَل (« أَراكَ بَشَرٌ ما أَحَارَ مِشْفَرٌ » ، أَي أَغْنَاكَ الظَّاهِرُ عن سُؤالِ البَاطِنِ) ، وأَصلُه في البعيرِ ، وذٰلك (لأَنَّكَ إِذا رَأَيْتَ بَشَرَه سَمِيناً كانَ أَو هَزِيلاً اسْتَدْلَلْتَ به على كَيْفِيَّةِ أَكْلِه).

(١) اللسان ، وديوان الفرزدق ٢ /٤٨١ وهو بيت مفرد ، وأورده سيبويه في الكتاب ١ /٢٨٢ وروايته : ولكن زنجيٌّ عظيمُ . . » وقال : «والنصب أكثر في كلام العرب . كأنه قال : ولكنّ زنجيا عظيم المشافر لايعرف قرابتي » وقال الأعلم : الشاهد فيه رفع زنجيٌّ على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة .

(٢) في الأصل (الجيش) والتصحيح من اللسان عنه .

(والشَّفِيرُ) ، كأَمِيرٍ : (حَدُّ مِشْفَرِ البَعِيرِ).

(و) الشَّفِيرُ من الوادي : حَرْفُه وجانِبُه ومنه شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، أَعاذَنَا اللهُ تعالى منها .

وقيل : الشَّفِيرُ : (نَاحِيَةُ الوَادِي من أَعْلاَه ، كشُفْرِه) ، بالضَّمّ ، وشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ ، وحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شُفْرُه ، وشَفِيرُه ، كالوادِي ونحوِه .

(والشَّنْفَرَى :) ، مفتوحٌ مَقْصُورٌ : (اسمُ شاعِرٍ من الأَزْدِ) ، وهو (فَنْعَلَى) ، وكان من العَدّائينَ ، وفي المَثَلِ « أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى » وسيأْتِي للمصَنّف في شنفر ، وقد سَقَطَ من بعض النُّسَخِ من قوله « والشَّنْفَرَى » إِلى قوله « فَنْعَلَى » .

(وشَفَّرَ المَالُ تَشْفِيرًا : قَلَّ وذَهَبَ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وأَنشدَ لشاعِرٍ يَذْكُر نِسْوَةً :

مُولَعاتٌ بهاتِ هاتِ فإِنْ شَفَّـ
ـرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ الخِلاَعَا [(١)]

(١) اللسان ومادة (خلع) . وفي التكلة ضبط « مولعات » بكسرتين وعليها علامة الصحة

قلْت : هو إسماعِيلُ بن عَمّار ، (و) منه شَفَّرَت (الشَّمْسُ) تَشْفِيرًا ، إذَا (دَنَتْ للغُرُوبِ) تشْبِيهاً بالذى قَلَّ مالُه وذَهَبَ .

(و) كذٰلك قولُهم : شَفَّرَ (الرَّجُلُ على الأَمْرِ) تَشْفِيرًا (: أَشْفَى) .

(والشَّفْرَةُ) ، بفتح فسكون ، وهو الَّذى صَرَّحَ به غيرُ واحِدٍ من الأَئمّة ، ولا يُعْرَف غيرُه ، قال شيخُنَا إلاَّ ما ذَكَرَه صاحبَ المُغْرِب فإنّه قال : الشفْرَةُ ، بالفَتْح والكسر : (السِّكِّينُ العَظِيمُ ، وما عُرِّضَ من الحَدِيدِ وحُدِّدَ ، ج شِفَارٌ) بالكَسْر. وشِفْرٌ ، بكسر[١] فسكون .

(و) الشَّفْرَةُ (جانِبُ النَّصْلِ) ، وقال أَبو حنيفة : شَفْرَتَا النَّصْلِ : جانِبَاهُ ،

= وفى ذيل الأمالى (٧٧و٧٨ ط بولاق) أورده القالى من إنشاد ابن الاعرابىّ من غير نسبة ، وروايته : « طلبن منك » وفيه قال أبو محلم :
سفر الرجلُ ماله : مزّقه ، قال أبوالحسن : حفظى بالسين غير المعجمة والشين منكرة ، وقال القالى : هو من سفرت البيت ، أى كنسته ، فكأنه لما مزّق ماله كنسه ، وشفر بالشين يجوز على وجه بعيد » .

(١) فى اللسان وجمعها شَفْرٌ وشِفارٌ وضبط شفر بالقلم بفتح فسكون .

وسَمَّى صاحبُ المُغْرِبِ النَّصْلَ العَرِيضَ . شَفْرَةً .

(و) الشَّفْرَةُ : (حَدُّ السَّيْفِ) ، وقيل : شَفَرَاتُ السُّيُوف : حُرُوف حَدِّهَا ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ السُّيوفَ :

يَرَى الرّاؤُونَ بالشَّفَراتِ منْهَا
وَقُودَ أَبِى حُبَاحِبَ والظُّبِينَا[٢]

(و) الشَّفْرَة : (إِزْمِيلُ الإِسْكَافِ) الذى يَقْطَعُ به .

(و) التَّشْفِيرُ : قِلَّةُ النَّفَقَة ، قاله ابن السِّكِّيت ، ومنه (عَيْشٌ مُشَفِّرٌ ، كمُحَدِّثٍ : ضَيِّقٌ قَلِيلٌ) ، قال الشّاعر ، وهو إياسُ بنُ مالِكِ بنِ عبْدِ الله بن خَيْبَرِيّ :

قد شَفَّرَتْ نَفقَاتُ القَوْمِ بَعْدَكُمُ
فأَصْبَحُوا لَيْسَ فيهمْ غيرُ مَلْهُوفِ[٣]

(و) يُقَال : (أُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ) وشُرَافِيَّةٌ ، (بالضَّمّ : عظيمةٌ) ، وقيل : ضَخْمة ، قاله أَبو عُبَيْدٍ ، وقيل : طَوِيلَةٌ ، قالَه

(١) اللسان ومادة (حبحب) ومادة (ظبا)
(٢) اللسان بدون نسبة وهو فى التكلة منسوب إلى إياس أيضا .

أبو زَيْد ، وقيل : عَرِيضَة لَيِّنَةُ الفَرْعِ .

(ويَرْبُوعٌ شُفَارِىٌّ) ، بالضّمّ : (ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ أَو طَوِيلُهُمَا ، العارِى البَرَاثِنِ ، ولا يُلْحَقُ سَرِيعاً) ، وهو ضَرْبٌ من اليَرَابِيعِ ، ويقال لها : ضَأْنُ اليَرَابِيعِ ، وهى أَسْمَنُها وأَفْضَلُها ، يكون فى آذَانِها طُولٌ . (أَو) هو (الطَّوِيلُ القَوَائِمِ الرِّخْوُ اللَّحْمِ الدَّسِمُ) ، أَى الكثيرُ الدَّسَمِ ، قال :

وإِنِّى لأَصْطَادُ اليَرَابِيعَ كُلَّها
شُفَارِيَّهَا والتَّدْمُرِىَّ المُقَصِّعا[1]

التَّدْمُرِىّ : المكسور البَرَاثِنِ الذى لا يكاد يُلْحَق .

(وشَفِرَ ، كفَرِحَ : نَقَصَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) شُفَارُ ، (كغُرَاب) ، هٰكذا ضبطه نَصْرٌ ، وضبطه الصّاغانىّ بالفَتْح : (جَزِيرَةٌ بين أُوَالَ وقَطَرَ) ، ذَكَرَه الصاغانىّ فى التَّكْمِلَة ، ويأْتى ذِكْرُ أُوَالَ وقَطَرَ فى مَحَلِّهما .

(١) اللسان ، ومادة (دمر) ومادة (شرف)

(وذُو الشُّفُرِ ، بالضّمّ : ابنُ أَبى سَرْح) بن مالِكِ بن جَذِيمَةَ وهو المُصْطَلِقُ ، (خُزاعِىٌّ . و) ذو الشُّفُرِ ، هٰكذا باللّام قيَّدَه الصاغانىّ ، فقول شيخِنَا : والمعروفُ فيه أَنه ذُو شُفُرٍ ، بغير ال ، ففيه بَحْثُ سَلعٍ[1] محَلُّ تَأَمُّلٍ (: وَالِدُ تَاحَةَ) ، هٰكذا بالحاءِ المهملة فى نسختِنا ، وفى بعضها بالجيم وهو الصواب[2] ، واسمه هِرُّ بن عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ عَدِىّ ، كماذَكَرَهُ الصّاغانىّ ، وهو أَحَدُ أَذواءِ اليَمَن ، (قال ابنُ هِشَامٍ) الكَلْبِىّ ، إِمامُ السِّيَرِ : (حَفَرَ السَّيْلُ عن قَبْرٍ باليَمَنِ ، فيه امْرَأَةٌ فى عُنُقِها سَبْعُ مَخَانِقَ) ، جمع مِخْنَقٍ ، وهى المِحْبَس ، (من دُرٍّ) أَبْيَض (وفى يَدَيْهَا ورِجْلَيْهَا من الأَسْوِرَةِ والخَلاخِيلِ والدَّمالِيجِ سَبْعَةٌ ، وفى كلِّ إِصْبَعٍ خاتَمٌ فيه جَوْهَرَةٌ مُثَمَّنَةٌ) ، أَى ذاتُ قِيمَة ، (وعند رأْسِهَا تابُوتٌ مملوءٌ مالاً ، ولَوحٌ فيه

(١) أى أنه تكلم فى مادة (سلع) عن العلم «سلع» وإدخال اللام عليه

(٢) فى القاموس « تاجة » وفى نسخة منه « تاحة » أما التكملة فبالجيم وكذلك فى مادة (توج)

مَكْتُوبٌ) ما نَصُّــه : (باسْمِكَ اللَّهُــمَّ إلٰهَ حِمْيَرَ ، أَنَا تاحَةُ[1] بنتُ ذى شُفْرٍ ، بَعَثْتُ مائِرَنا إلى يُوسُفَ) ، أَى عَزِيزِ مِصْرَ ، (فأَبْطَأَ علَيْنَا ، فبَعَثْتُ لاذَتِى) ، بالذّال المُعْجَمَة ، وهوَ من يَلُوذُ بهــا مِّمن يَعِزّ عليها من حَشَمِها وحَشَمِ أَبيها (بمُدٍّ من وَرِقٍ) ، أَى فِضّة (لتَأْتِيَنِى بمُدٍّ من طَحِينٍ ، فلم تَجِدْهُ ، فبعَثْــتُ بمُدٍّ من ذَهَبٍ ، فلم تَجِــدْهُ ، فبعَثْــتُ بمُدٍّ من بَحْرِىٍّ) ، مَنسوب إلى البَحْرِ ، وهو اللُّؤْلُؤُ الجَيِّد ، وفى بعض النُّسَخِ : من نَحْرِى بالنون والياءُ للإضافَــةِ ، أَى مِن الحَلْىِ كان فى نَحْرِى ، وهــو أَنْفَسُ شىْءٍ عندها ، والأَوّلُ أَوْلَــى ، والله أعلم ، ويَدُلّ له قولُهَا : فأَمَرْتُ به فطُحِنَ ؛ لأَنّ غيرَه من الحُلِىِّ لا يَقْبَلُ الطَّحْنَ ، قاله شيخنــا ، (فلم تَجِــدْهُ ، فأَمرتُ بِهِ فَطُحِنَ فلم أَنْتَفِــعْ بــه ، فاقْتُفِلْتُ) ، أَى يَبِسْتُ جُوعــاً ، من اقْتَفَلَ افْتَعَل من القَفْل ، وهو اليُبْسِ ، أَو معنــاه هَلَــكْتُ ، كما سيأْتى (فَمَنْ سَمِــعَ بِى فَلْيَرْحَمْنِــى) ، أَى فَلْيَــرِقَّ لى ، أَو ليَعْتَبِــرْ بى ، أَو المــراد منــه الدُّعاءُ لهــا بالرَّحْمَــة ، كمــا هــو مطلوب من المتأَخِّر للمُتَقَــدِّمِ ، فــإِن كانت مُسلمةً فنسأَل الله لها الرحمــةَ الواسعة ، حتى تَنْسَى جَوْعَتَهَا ، قالــه شيخنا ، (وأَيَّةُ امْرَأَةٍ لَبِسَتْ حَلْيــاً من حُلِىٍّ فلا ماتَتْ إلاّ مِيتَتِــى) . إلى هنا تَمــامُ القِصّةِ التى فِيهَــا عِبْــرَةٌ لأُولى الأَبْصــارِ ، واعتبارٌ لذَوِى الأَفكار .

ويَقْرُبُ من هٰذه الحكاية ما نقلــه السّيوطى فى حُسْنِ المُحاضَرَةِ فى غَلاءِ سنَةَ ستين وأَربعمائة نَقْلاً عن صاحِب المرآة ، أَنامرأَةً خرجَتْ من القَاهِرَةِ ومعَها مُدُّ جَوْهرٍ ، فقالت : مَنْ يأْخُذُه بمُــدِّ قَمْح ؟ فلم يَلْتَفِتْ إِلَيها أَحدٌ ، وكان هٰذا الغَلاَءُ لم يُسْمَع بمثْلِه فى الدُّهُورِ من عَهْدِ سَيِّدنا يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليــه السلامُ ، اشتَدّ القَحْطُ والوَبَاءُ سبْعَ سِنِينَ مُتواليةً ، نسأَل الله تعالى العَفْوَ والسَّماح .

(و) فى حديثِ كُرْزٍ الفِهْرِىّ لما أَغار على سَــرْحِ المَدِينَــةِ «كان يَرْعَــى بشُفَرَ» (كُزُفَرَ ، جَبَــل بمَكَّــةَ) ، هٰكَــذا فى النُّسَــخ ، والصــواب :

(١) فى القاموس تاجة وفى نسخة منه تاحة

بالمَدِينَة ، فى أَصْلِ حِمَى أُمِّ خَالِـد ، يَهْبِطُ إلى بَطْنِ العَقِيـق ، والظّاهر أَنّ هُنَا سَقطَ عِبارة ، وصوابُه : وكزُفَرَ : جَبَلٌ بالمدينـة ، وبالفَتْـح : جَبَـلٌ بمكّةَ ، ومثْله فى التكملة[1] .

(وشَفَّرَهَا تَشْفِيـرًا : جامَعَها عـلى شُفْرِ فَرْجِهـا) .

[] ومما يستدرك عليـه :

شُفْرُ الرَّحِمِ وشَافِرُها : حُرُوفُهـا .

وشُفْرَا المَرْأَةِ ، وشَافِراها : حَرْفَـا رَحِمِهـا .

وعن ابن الأَعرابىّ : شَفَرَ ، إذَا آذَى إنْسـاناً .

والشـافِرُ : المُهْلِكُ لماله ، كـذا فى التكملة .

وفى المَثَـل : «أَصْغَـرُ القَـوْمِ شَفْرَتُهُـم » ، أَى خادِمُهُـم ، وهـو مَجاز ، وفى الحديث «أَنّ أَنسـاً كان شَفْرَةَالقَوْمِ فى السَّفَرِ » ، معنـاه أَنّـه كان خادِمَهُم الذى يَكْفِيهِم مَهْنَتَهُم ، شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ التى تُمْتَهَـنُ فى قَطْـعِ اللَّحْمِ وغيـره ، كذا فى اللسان .

وفى المُغْرِب : ويَرْبُوعٌ شُفَارِىّ :على أُذُنِه شَعرٌ ، كذا فى الصّحاح .

وقيل : لليَرْبُوعِ الشُّفارِىّ ظُفُرٌ فى وَسَطِ ساقه .

والمِشْفَرُ : الفَرْجُ ، نقله شيخُنَا عن رَوضِ السُّهَيْلِىّ ، واستدركه ، وهوغريب.

والشَّفّارُ ، ككَتَّانٍ : صاحِبُ الشَّفْرَة .

ومن المَجازِ قولُهُـم : ما تَـرَكَت السَّنَـةُ شَفْـرًا ولا ظَفْـرًا[1] أَى شَيْئـاً ، وقد فَتَحُوا شَفْرًا ، وقالوا ظَفْرًا بالفَتْح ، على الإِتباع ، كذا فىالأَساس.

والمِشْفَرُ : أَرْضٌ من بـلادِ عَـدِىٍّ وتَيْمٍ ، قال الرّاعِـى :

فَلمَّا هَبطْنَ المِشْفَرَ العَوْدَ عَرَّسَتْ
بحَيْثُ الْتَقَتْ أَجْرَاعُهوَمَشَارِفُهْ[2]

ويُرْوَى مِشْفَر العَـوْدِ ، وهو أَيضـاً اسمُ أَرْضٍ .

---

(1) فى اللسان بعد حديث كرز قال «شفر ، هو بضم الشين وفتح الفاء : جبل بالمدينة يهبط إلى العقيق» .

(1) فى مطبوع التاج «السنة ظفرا ولا شفرا» فقد منا فى الجملة تبعا للاساس ومنه النقل ويؤيده قوله بعـد وقالوا ظفرا بالفتح على الإتباع

(2) اللسـان

وقال ابنُ دُرَيْد : شَفَار ، كسَحَابٍ وقَطَامِ : موضعٌ .

وشَفَّرْتُ الشيْءَ تَشْفِيرًا : استَأْصَلْتُه .

وأَشْفَرَ البَعِيرُ : اجتهدَ فى العَدْوِ ، هٰكذا فى التكملة ، ولعله أَسْفَرَ ، وقد تَقَدَّم .

وأَبو مِشْفَرٍ من كُنَى المَوْتَانِ [1]

وشَفَرَاءُ ، محرَّكةً ممدودًا : موضع ، وقيل بسكون الفاءِ .

[ش ف ت ر] *

(الشَّفْتَرَةُ) ، أَهملَه الجوهرىّ هنا ، وذكرَه فى آخرِ تركيب ش ف ر . ولم يُفْرِد له تركيباً ، قال الصّاغانىّ : وليس أَحدُ التركيبين من الآخرِ فى شىْءٍ ، والشَّفْتَرَةُ : (التَّفَرُّقُ) ، قال الليث : اشْفَتَرَّ الشىْءُ اشْفِتْرارًا ، والاسم الشَّفْتَرَةُ ، وهو تَفَرُّقٌ كتفَرُّقِ الجَرَادِ (كالاشْفِتْرَارِ) .

(واشْفَتَرَّ العُودُ : تكَسَّرَ) ، أَنشد ابنُ الأَعرابِىّ :

* يُبَادِرُ الضَّيْفَ بعُودٍ مُشْفَتِرّ [1] *

أَى مُنْكَسِرٍ من كثرة ما يُضْرَبُ به .

(و) اشْفَتَرَّ (الشَّىْءُ : تَفَرَّقَ) ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لابنِ أَحْمَرَ يَصِفُ قَطاةً :

فأَزْغَلَتْ فى حَلْقِهِ زُغْلَةً
لم تُخْطِئِ الجِيدَ ولم تَشْفَتِرّ [2]

(و) اشْفَتَرَّ (السِّراجُ : اتَّسَعَتْ نارُه) فاحتاج إِلى أَن يُقْطَعَ من رأْسِ الذُّبَالِ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : (المُشْفَتِرُّ) فى قول طَرَفَة :

فَتَرَى المَرْوَ إِذَا ما هَجَّرَتْ
عَنْ يَدَيْهَا كالجَرَادِ المُشْفَتِرّ [3]

قال : المُشْفَتِرّ (: المُتَفَرِّقُ ، و) قيل : المُشْفَتِرُّ : (المُقْشَعِرُّ ، و) قيل : هو

(1) الموتان : الموت

(1) اللسان ، وفى تهذيب الألفاظ ٣٤٦
* تبادر الذئب بعَدْوٍ مُشْفَتِرّ *
(2) اللسان والصحاح
(3) ديوانه ٥٥ واللسان ،

(المُشَمِّرُ)، قال: (و) سَمِعْتُ أعرابِيًّا يقول: المُشْفَتِرّ (:المُنْتَصِبُ)وأنشد:

يَغْدُو عَلَى الشَّرِّ بِوَجْهٍ مُشْفَتِرّ[1]

(والشَّفَنْتَرُ، كغَضَنْفَرٍ): الرَّجُلُ (الذّاهِبُ الشَّعرِ)، وفى التهذيب فى الخُماسِيّ: الشَّفَنْتَرُ القَلِيلُ شَعرِ الرَّأْسِ قال: وهو فى شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ.

(والشَّفَنْتَرِىُّ:) اسمٌ، ومعناه (المُتَفَرِّقُ).

قلْت: وعبدُ العَزِيزِ بنُ محمّد شُفَيْتِرٌ، مصغَّرًا، أَحدُ شُيوخِ مَشايِخِنَا فى الطَّرِيقَةِ القَادِرِيّة.

[ش ق ر]*

(الأَشْقَرُ من الدّوابِّ: الأَحْمَرُ فى مُغْرَةِ حُمْرَةٍ) صافيةٍ (يَحْمَرُّ منها العُرْفُ)، بالضّم، والناصِيَةُ (و) السَّبِيبُ، أى (الذَّنَبُ)، فإن اسْوَدَّا فهو الكُمَيْتُ، والعَرَبُ تقول: أَكْرَمُ الخَيْلِ وذَوَاتُ الخَيْرِ منها شُقْرُها، حكاه ابنُ الأَعرابِيّ:

(١) اللسان والتكلة.

(و) الأَشْقَرُ (من النّاسِ: من يَعْلُو بَيَاضَه حُمْرَةٌ) صافيةٌ.

وفى الصّحاح: والشُّقْرَةُ: لَوْنُ الأَشْقَرِ، وهى فى الإنسانِ حُمْرَةٌ صافِيَةٌ، وبَشَرَتُه مائِلَةٌ إلى البياضِ. (شَقِرَ، كفَرِحَ، وكَرُمَ، شَقَرًا)، بفتحٍ فسكون، (وشُقْرَةً)، بالضَّمّ.

(واشْقَرَّ) اشْقِرَارًا، (وهو أَشْقَرُ)، قال العَجّاج:

وقد رَأَى فى الجَوِّ إِشْقِرارًا[1]

وقال اللَّيْثُ: الشَّقْرُ، والشُّقْرَةُ مَصْدَرًا[2] الأَشْقَرِ، والفِعْلُ شَقُرَ يَشْقُرُ شُقْرَةً، وهو الأَحْمَرُ من الدّوابِّ.

وقال غيرُه: الأَشْقَرُ من الإِبِلِ: الذى يُشْبِهُ لَوْنُه لَوْنَ الأَشْقَرِ من الخَيْلِ، وبَعِيرٌ أَشْقَرُ، أى شَدِيدُ الحُمْرَةِ.

(و) الأَشْقَرُ: (من الدَّمِ: ماصارَ عَلَقاً) ولم يَعْلُه غُبارٌ.

(١) ديوانه ٢٢ واللسان

(٢) فى اللسان «مصدر الأشقر»

(و) الأَشْقَرُ : (فَرِسُ مَـرْوانَ بنِ مُحَمَّدٍ) ، من نسلِ الذَّائِدِ .

(و) الأَشْقَرُ أَيضاً : (فَرَسُ قُتَيْبَـةَ ابنِ مُسْلِمٍ) الباهِلِىّ .

(و) الأَشْقَـرُ : (فَرَسُ لَقِيـطِ بن زُرَارَةَ) التَّمِيمِىّ .

(و الشَّقْرَاءُ : فرسُ الرُّقَادِ[1] بنِ المُنْذِرِ الضَّبِّىِّ) ولهـا يقول[2] :

إذا المُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أُدْرِكَ ظَهْرُهـا
فشَبَّ إِلٰهِـى الحَرْبَ بينَ القَبَائِلِ

وأَوْقَدَ نـارًا بيْنَهُـمْ بضِرَامِهَـا
لهـا وَهَجٌ للمُصْطَلِـى غيرطائـلِ

إذا حَمَلَتْنِـى والسِّلاحَ مُغِيـرَةً
إلى الحَرْبِ لم آمُرْ بِسَـلْمٍ لوائلِ

(وفَرَسُ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ) العَبْسِىّ ، (أَو) هى فرس (خَالِدِ بن جَعْفَر) بن كِلَابٍ ، (وبهـا ضُـرِبَ المَثَـلُ : «شَيْئاً مّا يَطْلُبُ السَّوْطَ إِلى الشَّقْرَاءِ» لأَنَّه رَكِبها ، فجَعَلَ كُلَّمَا ضَرَبَهَـا زادَتْـهُ جَرْياً ، يُضْرَبُ) هٰذا المثلُ (لمَنْ طَلَبَ حاجَـةً وجَعَلَ يَدْنُـو مِن قَضَائِهـا ، والفَرَاغِ منهـا) .

(و) الشَّقْرَاءُ أَيضاً : (فَرَسُ أَسِيدٍ) ، كأَمِيـر ، (ابنِ حِنَّاءَةَ) السَّلِيطِـىّ .

وكذٰلـك للطُّفَيْـلِ بنِ مالـكٍ الجَعْفَرِىّ فرسٌ تُسَمَّى الشَّقْرَاءَ ، ذَكَره الصاغانىّ ، وأَغفله المُصَنِّف .

(و) الشَّقْـرَاءُ أَيضـاً : (فَرَسُ شَيْطَانِ بنِ لاطِـمٍ ، قُتِلَـتْ وقُتِـلَ صاحبُهَا ، فقِيل : « أَشْأَمُ من الشَّقراءِ ») وفى الأَسـاس : قُتِلَـتْ وقَتَلَـتْ صـاحِبَهـا[1] . (أَو جَمَحَـتْ بصاحِبِهَـا يومـاً ، فَأَتَـت على وادٍ ، فـأَرادَتْ أَن تَثِبَـه ، فقَصَّـرَتْ) فى الوُثُوبِ ، فوقعَتْ (فانْدَقَّتْ عُنُقُهَـا ، وسَلِـمَ صاحِبُهـا ، فسُئِـلَ عنهـا ، فقال : إنّ الشَّقْـرَاءَ لـم يَعْدُ شَرُّهـا

(١) فى المخصص ٦/ ١٩٥ ذكر ابن سيده خيل ضَبّة وفيه : « الكامل : فرس الرقاد بن المنذر » وفيه أيضاً قال « الشقراء : فرس ربيعة بن أُبَىّ » .
(٢) أنساب الخيل لابن الكلبـى ٥٩ .

(١) لم ترد هذه الجملة فى الأساس المطبوع ، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

رِجْلَيْهَا . (أَو) هٰذه الشَّقْـرَاءُ (كانَتْ لابْنِ غَزِيَّةَ بنِ جُشَـمَ) بن مُعَاوِيَــةَ ، والذى فى التَّكْمِلَـة : إن هٰذا الفَرَس لغَزِيَّةَ بنِ جُشَمَ ، لا ابْنِه ، (فرَمَحَـتْ غُلاماً ، فأَصابَتْ فَلُوَّها ، فَقَتَلَتْـهُ) ، والذى فى اللسان ما نَصُّه : الشَّقْرَاءُ اسمُ فَرَسٍ رَمَحَت ابْنَها ، فقَتَلَتْـه ، قـال بِشْر بنُ أَبى خـازم الأَسَدِىّ يَهْجُـو عُتْبَةَ بنَ جَعفرِ بن كِلاَبٍ ، وكان عُتْبَةُ قد أَجارَ رجـلاً من بـنى أَسَدٍ ، فقَتَلَه رَجلٌ من بنى كِـلاَبٍ ، فـلم يَمْنَعْه :

فأَصْبَحَ كالشَّقْرَاءِ لم يَعْدُشَرُّهــا
سَنَابِكَ رِجْلَيْهَا ،وعِرْضُكَ أَوْفَـرُ[1]

(و) الشَّقْرَاءُ أَيضاً (:فَرَسُ مُهَلْهِلِ ابنِ رَبِيعَة) ، وله فيها أَشعـار .

(و) الشَّقْرَاءُ أَيضاً : (فَرَسُ حَوْطٍ الفَقْعَسِىّ) . ذَكَرَهما الصَّاغانىّ .

(و) الشَّقْـرَاءُ (بِنْـتُ الزَّيْـتِ) والزَّيْتُ هٰذه (فَرَس مُعَاوِيَةَ بنِ سَعْد) ابنِ عَبْدِ سَعْدٍ ،وقـدتقدَّم فى مَحلّه .

(١) ديوان بشر ٨٥ واللسان والصحاح

والشَّقْـرَاءُ أَيضــاً : اسمُ فَرَسِ رَبِيعَـةَ بنِ أُبَـىٍّ ، أَوردَه صاحِــب اللســان[1] ، وأَغفلَه المصنّف .

(و) الشَّقْــرَاءُ : (مـاءٌ بالعُرَيْمَـةِ بين الجَبَلَيْنِ) ، يَعْنِـى جَبَلَىْ طَيِّـئٍ .

(و) الشَّقْرَاءُ (: ماءَةٌ بالبَادِيَةِ) لبنى قَتَادَةَ بنِ سَكَنٍ ، (لهـا ذِكْرٌ فى حديثِ عَمْرِو بن سَلَمَةَ بنِ سَكَنٍ الكِلابِــىِّ) ، رضى اللّٰه عنــه ، أَحدِ بنى أَبى بــكرِ ابنِ كِلابٍ ، لمّا وَفَدَ علَى رسول اللّٰه صلَّى اللّٰه عليــه وسلَّم اسْتَقْطَعَه مابين السَّعْدِيَّة والشَّقْرَاءِ ، فأَقطَعَــه ، وهــى رَحْبَةٌ طُولُهَا تِسْعَةُ أَميالٍ ، وعَرْضُهــا سِتَّةُ أَميــالٍ ، وهما ماءَان .

(و) الشَّقْرَاءُ : (ة بناحِيَةِ اليَمامَةِ) ، بينها وبين اليَمَن .

(والشَّقِرُ ، ككَتِفٍ : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، الواحِدَةُ) شَقِــرَةٌ ، (بهــاءٍ) ، وبهـــا سُمِّىَ الرَّجــلُ شَقِرَةَ ، (ج شَقِــرَاتٌ ، كالشُّقَّارِ) ، كرُمَّانٍ .

(١) وكذلك ذكره ابن سيده فى المخصص ٦ /١٩٥

(والشُّقْرَانِ) كعُثْمَــان ، وضَبطــه الصاغانىّ بفتح فكسر ، وقال : هكذا ذُكِر فى كِتَاب الأَبْنِيَة ، وقال ابنُ دُرَيْد ــ فى باب فَعِلان بكسر العين ــ : الشَّقِرانُ أَحْسبه مَوْضِعاً أَو نَبْتــاً .

(والشُّقَّارَى) ، كسُمَّانَى ، (ويُخَفَّفُ) قال طَرَفَةُ :

وتَسَاقَــى القَــوْمُ كَأْســاً مُــرَّةً
وعَلَى الخَيْلِ دِمَاءٌ كالشَّقِــرْ[1]

وقيل : الشُّقَّارُ ، والشُّقَّارَى : نَبْتَــةٌ ذاتُ زُهَيْرَة[2] شُكَيْــلاءَ ، ووَرَقُهَــا لطيــفٌ أَغْبَرُ تُشْبِــهُ نِبْتَتُهَــا نِبْتَــةَ القَضْــبِ ، وهى تُحْمَد فى المَرْعَــى ، ولا تَنْبُت إِلاّ فى عامٍ خَصِيــبٍ .

(أَو) الشَّقِرُ (نَبْتٌ آخــرُ) غيــر الشَّقائِقِ إِلاّ أَنّه (أَحْمَرُ) مثله .

وقال أَبــو حَنِيفَــة : الشُّقَّارَى بالضَّمّ فالتَّشْدِيــد : نَبْــتٌ ، وقيــل : نَبْتٌ فى الرَّمْلِ ، ولهــا رِيــحٌ ذَفِــرَةٌ وتُوجَدُ فى طَعْمِ اللَّبَــنِ ، قال : وقــد قيــل : إِنّ الشُّقَّارَى هو الشَّقِرُ نَفْسُه ، وليس ذٰلك بقَوِىّ ، وقيــل : الشُّقَّارَى نَبْــتٌ لَهُ نَــوْرٌ فيــه حُمْــرَةٌ ليستْ بناصِعَةٍ ، وحَبُّه يقال له : الخِمْخِــمُ .

(و) الشُّقَّارُ ، (كرُمّــان : سَمَكَــةٌ) حَمْرَاءُ (لَهَا سَنَامٌ طَوِيلٌ) .

(و) فى التهذيب (الشَّقِرَةُ ، كزَنِخَة السِّنْجَــرْفُ)[1] ، وهــو بالفَارِســيّة شَنْكرف ، وأَنشــد :

* عليه دِمَاءُ البُدْنِ كالشَّقِراتِ[2] *

(و) شَقِــرَةُ : لَقَبُ مُعَاوِيَــة (بنِ الحَارِثِ بنِ تَمِيمٍ[3] : أَبو قَبِيلَةٍ من ضَبَّــة) بن أُدّ بن أُدَدَ ، لُقِّــبَ بذٰلك لقوله :

وقد أَتْرُكُ الرُّمْــحَ الأَصَمَّ كُعُوبُــه
بهِ منْ دِمَاءِ القَوْمِ كالشَّقِرَاتِ[4]

(١) ديوانه ٥٨ واللسان ، والصحاح ، والأساس ، والمقاييس ٣/٢٠٣ .
(٢) لفظه فى اللسان : « نبتة ذات زهيرة ، وهى أشبه ظهورا على الأرض من الذنيان ، وزهرتها شكيلاء ، وورقها لطيف . . . » الخ

(١) هذا ضبط القاموس والتكلة وضبط فى اللسان بفتح السين وضم الجيم وقال « وهو السخرنج » وانظر الألفاظ الفارسية المعربة ٩٥
(٢) اللســان
(٣) فى جمهرة أنساب العرب ٢٠٧ الحارث بن تميم ابن مر وليس من ضبة .
(٤) التكلة وفى جمهرة أنساب العرب ٢٠٧ « وقد أحمل »

قالــه ابــن الــكَلْبِــىّ (والنِّسْبَــةُ شَقَرِىٌّ ، بالتَّحْرِيكِ) ، كما يُنْسَبُ إلى النَّمِرِ بن قاسِطٍ نَمَرِىّ ، ويقال لهٰـذه القَبِيلَة بنــو شَقِيرَة أَيضاً ، والنِّسبة كالأَوّل ، منهم أبو سَعِيد المُسَيَّبُ بن شَرِيكٍ الشَّقَرِىّ ، عن الأَعمش وهِشام ابنُ عُرْوَة ، قال أَبو حاتم : ضَعِيــفُ الحَدِيــثِ .

(والشُّقُــورُ ، بالضَّـمّ : الحاجَــةُ) يقال : أَخْبَرْتُه بِشُقُورِى ، كما يقــال أَفْضَيْتُ إليــه بعُجَرِى وبُجَرِى . (وقد يُفْتَــح) ، عن الأَصمعــىّ ، وأَبِــى الجَرّاحِ ، (و) قال أَبو عُبَيْد : الضّمّ أَصَــحّ ؛ لأَنّ الشُّقُورَ بالضّـمّ بمعنَــى (الأُمــور اللاّصِقَة بالقَلْبِ المُهِمَّة له ، جَمْـع شَقْرٍ) ، بالفتــح .

ومــن أَمثــالِ العَــرَبِ فى سِــرَارِ الرَّجُلِ إلى أَخيــه ما يَسْتُرُه عنغَيْره : « أَفْضَيْتُ إليــه بشُقُورِى » أَىأَخْبَرْتُه بأَمْرِى ، وأَطْلَعْتُــه عــلى ما أُسِــرُّه من غَيْره ، وبَثَّهُ شُقُــورَه وشَقُــورَهُ ، أَى شَكَا إليــه حالَــه ، قال شَيْخُنَا : وفى لحن العامة للزُّبَيْدِىّ : الشَّقُور : مَذْهَبُ الرجلِ وباطِنُ أَمرِه ، فتــأَمَّلْ ، انتهى .

قلت : لايُحْتَاج فى ذلك إلى تأَمُّل ، فإِنّه عَنَى بمـا ذُكِـرَ سِرّ الرَّجل الذى يَستُره عن غيره ، وأَنشــد الجَــوْهَرِىّ للعَجّاج :

جارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيــرِى
سَيْــرِى وإِشْفَاقِــى على بَعِيرِى
وكَثْرَةَ الحَدِيثِ عن شَقُــورِى
مع الجَلاَ ولائــحِ القَتِيرِ (١)

قال شيخُنــا : وقالــوا : أَخْبَرْتُــه خُبُــورِى وشُقُــورِى وبُقُــورِى ، قال

(١) اللسان ، والصحاح وفى التُكملة تعقب إنشاد صاحب الصحاح ، فقال : « وهو إنشاد مختل والرواية :

جارِىَ لاتَسْتَنْكِرِى عَذِيرى
سَعْيِى وإشْفَاقِى على بَعِيرى
وحَذَرِى مَاليس بالمَحْذُورِ
وقَذَرِى ماليس بالمقْــذورِ
وحفْظَــةً أكنّها ضَمِيرِى
وهَلْ يَرُدُّ ما خَلاَ تَحْبِيرى
وكَثْرَةَ الحديثِ عن شُقُورى
مَعَ الجلاَ ولائحِ القَتِيــرِ

وهو فى ديوانه ٢٦ كرواية التكلة مع اختلاف يسير فى ترتيب بعض المشاطير .

الفَرّاءُ : كلُّه مضمومُ الأَوّل ، وقال أبو الجَرّاح : بالفَتْحِ ، قلْت : وكان الأَصْمعِيّ يقوله بفتح الشين . ثم قال : وبخطّ أَبي الهَيْثَم شَقُورى ، بفتح الشّينِ والمَعْنَى أخْبَرْتُه خَبَرِى .

قلت : الذى رَوَى المُنْذِرِىُّ عن أَبى الهَيْثَمِ أَنه أَنشدَه بيتَ العَجّاج ، فقال : رُوِىَ شُقُورِى وشَقُورِى ، والشُّقُورُ : الأُمورُ المُهِمَّة الواحِدُشَقْرٌ ، وقيل : الشَّقُورُ ، بالفَتْح : بَثُّ الرَّجلِ وهَمُّه ، وقيل : هو الهَمُّ المُسْهِرُ .

(و) الشُّقَرُ ، (كصُرَدٍ : الدِّيكُ) ، عن ابن الأَعرابِىّ .

(و) الشُّقَرُ : (الكَذِبُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : يقال : جاءَ فلانٌ بالشُّقَرِ والبُقَرِ ، إِذا جاءَ بالكَذِب ، قال الصّاغانِىّ : هكذا قاله ابنُ دُرَيْد ، والصّوابُ عندى بالصّاد ، وبالسين المهملة .

(وشُقْرُونُ ، بالضَّمّ : عَلَم) جَمَاعَةٍ من المحَدِّثين .

(وشُقْرَانُ ، كعُثْمانَ : مَوْلًى للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ) تعالَى (عليهِ وسَلَّم) ، وهو لقبٌ له ، واخْتُلِف فى اسمه ، فقيل : (اسمُه صالِحُ) بن عَدِىّ ، أَو ابنُه صالح ، قال شيخُنَا : وَرِثَهُما النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلّم من أَبِيه ، كما أَشارَ إِليه مُحَشِّى المَوَاهِبِ أَثناءَ مَبْحَثِ « كَوْنه يَرِثُ أَو لاَ يَرِث » . لِمَا وَقَعَ فيه الخِلافُ بين الكُوفِيِّين وبقيّةِ المُجْتَهِدِين ، بخِلافِ « كَوْنه لايُورَثُ » فهومُجْمَعٌ عليه بين الأَئمّة ، خِلافاً للرّافِضَةِ وبعضِ ، الشِّيعَةِ .

قلْت : وكان حَبَشِيًّا ، وقيل : فارِسِيًّا ، أَهداهُ له عبدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ ، وقيل : بل اشتراه منه وأَعْتَقه ، رَوى عنه عبدُ اللهِ بنُ أَبى رافِعٍ ، ويَحْيَى بنُ عُمَارَةَ المازِنِىّ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : شُقْرَانُ السُّلاَمِىّ : (رَجُلٌ من قُضَاعَةَ) .

(والشُّقْرَى ، كذِكْرَى : تَمْرٌ جَيِّدٌ) ، وهو المعروف بالمُشْقَّرِ ، كمُعَظَّمٍ ، عِنْدَنا بزَبِيد ، حَرَسها اللهُ تعالى .

(و) الشِّقْرَى(: ع بدِيارِ خُزَاعَـةَ) ، ذكره الصاغانىّ .

(و) المُشَقَّرُ ، (كمُعَظَّم : حِصْـنٌ بالبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ) ، يقال : وَرِثَهُ امـرُؤُ القَيْسِ ، قال لَبِيـد :

وأَفْنَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ ناعط
بمُسْتَمَـعٍ دُونَ السَّمَاءِ ومَنْظَـرِ

وأَنْزَلْنَ بالدُّومِىِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنـه
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقَّرِ [1]

أَرادَ بالدُّومِـىّ أُكَيْـدِراً صـاحِبَ دُومَةِ الجَنْدَل ، وقال المُخَبَّلُ :

فَلَئِـنْ بَنَيْـتَ لِىَ المُشَقَّـرَ فى
صَعْـبٍ تُقَصِّـرُ دُونَهُ العُصْـمُ

لَتُنَقِّبَـنْ عَنِّـى المَنِيَّـةُ إِنَّ
اللهَ لَيسَ كعِلْمِه عِلْـــمُ [2]

أَرادَ : فَلَئِـنْ بَنَيْـتَ لى حِصْنـاً مِثْلَ المُشَقَّرِ .

(و) المُشَقَّر : (قَرْيَةٌ مِنْ أَدَمٍ) .

(و) المُشَقَّرُ : (القَدَحُ العَظِيمُ) .

(و) شَقُـورُ ، (كَصَبُـور : د ، بالأَنْدَلُسِ) شَرقىَّ مُرْسِيَة ، وهو شَقُورَةُ .

(وشَقْرٌ) ، بالفَتْـح : (جَزِيرَةٌ بها) ، شَرْقِيَّهَا .

(و) شُقْـرٌ ، (بالضَّمّ : ماءٌ) بالرَّبَذَةِ عند جبـل سَنَام .

(و) شُقْرٌ (:د) للزَّنْـجِ ، يُجْلَبُ منه جِنْسٌ منهم مرغُوبٌ فيه ، وهـم الذين بأَسْفَلِ حواجِبِهِم شَرْطتَـانِ أَو ثـلاثٌ) .

(وشَقْـرَةُ ، بالفَتْـح ، ابنُ نَبْتِ بنِ أُدَدَ) ، قاله ابنُ حبيب .

(و) شَقْـرَةُ (بنُ رَبِيعَةَ بنِ كَعْب) ابنِ سَعْدبن ضبَّةَ بنِ أُدّ ، قاله الرُّشَاطِىّ .

(و) شُقْـرَةُ ، (بالضَّمّ ، ابنُ نُكْرَةَ ابنِ لُكَيْز) بنِ أَفْصَى بنِ عَبْدِ القَيْسِ .

(و) شُقُـرٌ ، (بضَمَّتَيْـنِ : مَـرْسًى ببَحْـرِ اليَمَنِ بَيْـنَ أَحْـوَرَ وأَبْيَنَ) ، وضَبَطه الصَّاغانِـىّ هٰـكذا : شُقُرَة .

(والمَشَاقِـرُ فى قَـوْلِ ذِى الـرُّمَّةِ)

(1) ديوانه ٥٥ – ٥٦ وبينهما بيتان واللسان، وفى الصحاح « بالرومىّ » وما هنا هو الصواب ومادة (دوم)
(2) اللسان

الشاعـر :

كأَنَّ عُرَا المَرْجانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خَشْفٍ من ظِبَاءِ المَشَاقِرِ [1]

(: ع) خاصّـةً ، وقيـل : جمْع مَشْقَرِ الرَّمْلِ ، وقيل : واحدُهَا مُشَقَّـر ، كمُذَمَّـرٍ :

وقال بعضُ العَـرَبِ لراكِبٍ ورَدَ عليـه : من أَيْنَ وَضَحَ الرّاكِبُ ؟ قال : من الحِمَى ، قال : وأَيْنَ كانَ مَبِيتُك ؟ قال بإِحدَى هٰذِه المَشَاقِر . (و) المَشَاقِرُ (من الرَّمْـلِ : المُتَصَـوِّبُ فى الأَرضِ المُنْقَـادُ المطمئِـنُّ ، أَو) المَشَاقِـرُ : (أَجْلَدُ الرَّمْلِ) [2] ، والصوابُ أَنَّ أَجْلَدَ الرِّمالِ ما انْقَادَ وتَصَوَّبَ فى الأَرضِ ، فهما قَوْلٌ واحد ، كما صَـرَّح بهغيرُ واحدٍ مـن الأَئمَّـةِ ، والمصنّفُ جـاءَ بـأَو الدالّةِ على تَنْـوِيـعِ الخِـلاَف ، فتـأَمَّلْ .

(و) المَشَاقِـرُ : (مَنَابِتُ العَرْفَجِ) ، واحِدَتُهـا مَشْقَرَةٌ .

(والشَّقِيـرُ) ، كأَمِيـرٍ : (أَرْضٌ) ، قال الأَخْطَلُ :

وأَقْفَـرَتِ الفَـرَاشَةُ والحُبَيَّـا
وأَقْفَرَ بعدَ فاطِمَةَ الشَّقِيـرُ [1]

(و) الشُّقَيْرُ ، (ككُمَيْتٍ : ضَـرْبٌ مِنَ الحِرْبَـاءِ أَو الجَنَـادِبِ) ، وهـى الصَّراصِيـرُ .

(والشُّقَّـارَى : الـكَذِبُ) ، لـم يَضْبُطْه ، فأَوْهَم أَنيـكونَ بالفَتْـحِ وليس كذٰلك ، والصَّـوابُ فى ضَبْطه بضَـمِّ الشين [2] ، وتَشْدِيـدُ القَافِ وتخفِيفُهَـا لغتَـانِ ، يقَـال : جـاءَ بالشُّقَّـارَى والبُقَّـارَى والشُّقَـارَى والبُقَارَى ،مُثَقّلاً ومخَفّفاً ، أَى بالكَذِب .

(والأَشَاقِرُ : حَىٌّ باليَمَنِ) من الأَزْدِ ، والنِّسْبَة إِليهـم أَشْقَرِىٌّ .

وبنُو الأَشْقَرِ : حَـىٌّ أَيضاً ، يقَـال لأُمِّهِم : الشُّقَيْـرَاءُ ، وقيـل : أَبوهـم الأَشْقَر سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ

(١) ديوانه ٥٢٨ « المشافـر » وشرح فيه « المشافـر : الرمال » أما التكلة فكالاصل ، وفى اللسان اقتصر على« مـن ظباء المشاقر»

(٢) فى اللسان « المشاقر : مواضع ، والمشاقر من الرمال : ما انقاد وتصوب فى الأرض ، وهو أجلد الرمال» .

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان

(٢) فى القاموس المطبوع مضبوط بضم الشين .

مالِكِ بن فَهْـم ، منهـم كَعْـبُ بنُ مَعْدَانَ الأَشْقَرِىّ ، نَزَلَ مَرْوَ ، رَوَى عن نافِـعٍ عن ابنِ عُمَرَ مناوَلَةً ، ذَكَـرَه الأَمِيـرُ .

(و) الأَشَاقِرُ : (جِبَالٌ بينَ الحَرَمَيْنِ شَرَّفَهُمَا اللهُ تَعَالَى) .

[] ومما يستدرك عليـه :

الشَّقِـرَانُ ـ بفتـحٍ فكسر ـ : ـ دَاءٌ يَأْخُـذُ الزَّرْعَ ، وهو مِثْلُ الوَرْسِ يعلو الأَذَنَةَ ، ثم يُصَعِّدُ فى الحَبِّ والثَّمَرِ والشَّقِرانُ : موضِـعٌ .

والشَّقْـرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْـلٍ ، بهـا نَخْلٌ ، حـكاه أَبو رِيَاشٍ ، فى تفسيـر أَشْعَارِ الحَمَاسَة ، وأَنشد لـزيـادِ بن جميـل : (١)

مَتَى أَمُرّ على الشَّقْـرَاءِ مُعْتَسِفـاً
خَلَّ النَّقَى بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زِيَمُ (٢)

وأَشْقَرُ ، وشُقَيْرٌ : اسمـانِ .

(١) كذا فى الأصل ، واللسان ، والذى فى شرح أشعار الحماسة للمرزوقى ١٣٨٩ زياد بن حمل وقيل زياد بن منقذ

(٢) اللسان وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣٩٩

وجَزِيرَةُ شُقْـرٍ ، بالضّمّ : قريـةٌ من أَعمـالِ مِصْـرَ .

وأَبـو بـكرٍ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ العَبّاسِ بنِ الفَرَجِ بنِ شُقَيْرٍ النَّحْوِىّ ، بَغْدَادِىٌّ ، رَوَى عنه أَبو بَكْرِ بنُ شَاذَانَ ، توفِّى سنة ٣١٧ .

[ش ك ر] *

(الشُّكْرُ ، بالضَّمّ : عِرْفانُ الإِحْسَانِ ونَشْرُه) ، وهو الشُّكُـورُ أَيضـاً ، (أَو لا يَكُونُ) الشُّكْـرُ (إِلاّ عَـنْ يَدٍ) ، والحَمْدُ يـكونُ عن يَدٍ وعن غَيْرِ يَدٍ ، فهٰـذا الفَـرْقُ بينهمـا ، قاله ثَعْلَبٌ ، واستـدلَّ ابنُ سِيدَه على ذٰلك بقـول أَبى نُخَيْلَةَ :

شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ من التُّقَى
وما كُلُّ من أَوْلَيْتَه نِعْمَةً يَقْضِى (١)

قالَ : فهٰـذا يَدُلُّ على أَن الشُّكْـرَ لا يكونُ إِلاّ عن يَدٍ ، أَلاَ تَرَى أَنّـه قال : وما كُلُّ من أَوْلَيْتَـهُ إلخ ، أَى ليس كُلُّ مَن أَوْلَيْتَه نِعْمَةً يَشْكُرُكَ عَلَيْهَا .

(١) اللسـان وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٤ .

وقال المصنِّفُ فى البصائر : وقيل : الشُّكْرُ مقلوبُ الكَشْرِ ، أَى الكَشْفِ ، وقيل : أَصلُه من عَيْنٍ شَكْرَى أَى مُمْتَلِئَة ، والشُّكْرُ على هٰذا : الامتِلاءُ من ذِكْرِ المُنْعِم .

والشُكْرُ على ثلاثة أَضْرُبٍ : شُكْر بالقَلْبِ ، وهو تَصَوُّرُ النِّعْمَة ، وشُكْر باللسان ، وهو الثَّنَاءُ على المُنْعِم ، وشُكْر بالجَوَارِحِ ، وهو مكافَأَةُ النِّعْمَةِ بقدرِ استحقاقِه .

وقالَ أَيضاً : الشُّكْرُ مَبْنِىٌّ على خَمْسِ قَوَاعِدَ : خُضُوع الشَّاكِرِ للمَشْكُورِ ، وحُبّه له ، واعترافه بنِعْمته ، والثَّنَاء عليه بها ، وأَن لا يَسْتَعْمِلَها فيما يكْرَه ، هٰذه الخَمْسَة هى أَساسُ الشُّكْرِ ، وبناؤُه عليها ، فإِن عَدِمَ منها واحدَة اختَلَّت قاعدةٌ من قواعَد الشُّكْرِ ، وكلّ من تكَلَّمَ فى الشُّكْرِ فإِن كلامَه إِليها يَرْجِعُ ، وعليها يدُورُ ، فقيلَ مَرَّةً : إِنّه الاعترافُ بنِعْمَة المُنْعِم على وَجْهِ الخُضُوعِ . وقيل : الثَّناءُ على المُحْسِن بذِكْرِ إِحسانِه ، وقيل : هو عُكُوفُ القَلْبِ على مَحَبَّةِ المُنْعِمِ ، والجَوَارِحِ على طاعَتِه ، وجَرَيَان اللّسَانِ بذِكْره والثَّناء عليه ، وقيل : هو مُشاهَدَةُ المِنَّةِ وحِفْظُ الحُرْمَةِ .

وما أَلْطَفَ ما قالَ حَمْدُونُ القَصّارُ : شُكْرُ النِّعْمَة أَنْ تَرَى نَفْسَك فيها طُفَيْلِيًّا .

ويَقْرُبُه قولُ الجُنَيْدِ : الشُّكْرُ أَنْ لا تَرَى نَفْسَك أَهْلاً للنِّعْمَةِ .

وقال أَبو عُثْمَان : الشُّكْرُ معرِفَةُ العَجْزِ عن الشُّكْرِ ، وقيل : هو إِضافَةُ النِّعَمِ إِلى مَوْلاها .

وقال رُوَيْمٌ : الشُّكْرُ : اسْتِفْراغُ الطَّاقَةِ ، يعنِى فى الخِدْمَةِ .

وقال الشِّبْلِىّ : الشُّكْرُ رُؤْيَةُ المُنْعِمِ لا رُؤْيَةُ النِّعْمَة ، ومعناه أَن لا يَحْجُبَه رُؤْيَةُ النِّعْمَةِ ومُشاهدَتُها عن رُؤْيَة المُنْعِمِ بها ، والكَمَالُ أَن يَشْهَدَ النِّعْمَةَ والمُنْعِمَ ؛ لأَنّ شُكْرَه بِحَسَبِ شُهوده للنِّعْمَة ، وكُلَّما كان أَتَمَّ كان الشُّكْرُ أَكملَ ، واللهُ يُحِبُّ من عَبْده أَن يَشْهَد نِعَمَه ، ويَعْتَرِفَ بها ، ويُثْنِى

عليــه بهــا ، ويُحِبّــه عليهــا ، لا أَنْ يَفْنَى عنها ، ويَغِيبَ عن شُهودِهَا .

وقيــل : الشُّكْــرُ قَيْــدُ النِّعَــمِ المَوْجودةِ ، وصَيْدُ النِّعمِ المَفْقُودةِ .

ثم قال : وتــكلَّم الناسُ فى الفَرْقِ بين الحَمْدِ والشُّكرِ ، أَيُّهُمــا أَفْضَلُ ؟ وفى الحديث « الحَمْدُ رأْس الشُّكْــرِ ، فمن لم يَحْمَد اللهَ لم يَشْكُرْه » والفَرْقُ بينهما أَنَّ الشُّكْرَ أَعمُّ من جِهَةِ أَنواعه وأَسبابِه ، وأَخَصُّ من جِهَةِ مُتَعلَّقاته ، والحَمْدُ أَعَــمُّ من جِهَــةِ المُتَعَلَّقات وأَخَصُّ من جِهَةِ الأَسباب ، ومعنَى هٰذا أَنَّ الشُّكْــرَ يــكونُ بالقَلْبِ خُضُــوعاً واستكانَةً ، وباللِّسَانِ ثَنَاءً واعتــرافاً ، وبالجوارِحِ طاعَةً وانْقِيادًا ، ومُتَعَلَّقُه المُنْعِمُ دونَ الأَوْصافِ الذّاتِيّة ، فلا يقال : شَكَــرْنا اللهَ على حَيَاته وسَمْعه وبَصــرِه وعِلْمِه ، وهــو المَحْمُودُ بها ، كما هو مَحمــودٌ على إِحسانِه وعَدْله ، والشُّكْرُ يكون على الإِحسانِ والنِّعَــمِ ، فكلُّ ما يَتَعَلَّقُ به الشُّــكْرُ يَتَعلَّقُ بــه الحَمْدُ ، من غَيْرِ عَكْس ، وكُلُّ ما يَقَعُ به الحَمْدُ يقع به الشُّكْــرُ ، من غيــر عكس ، فإِنّ الشُّكْرَ يَقَعُ بالجَوَارِحِ ، والحَمْدَ باللســان .

(و) الشُّكْرُ (منَ اللهِ المُجَازاةُ والثَّنَاءُ الجَمِيلُ) .

يقال : (شَكَــرَه و) شَكَــرَ (لَهُ) ، يَشْكُرُه (شُكْرًا) ، بالضَّمّ ، (وشُكُورًا) ، كقُعُود ، (وشُكْراناً) ، كعُثْمَان ، (و) حَكَى اللّحْيَانِيّ : (شَكَرْ) تُ (اللهَ ، و) شَكَرْتُ (للهِ ،و) شَكَرْتُ (بِاللهِ ،و) كذٰلك شَكَرْتُ (نِعْمَةَ اللهِ ، و) شَكَرْتُ (بِهَا) .

وفى البصائِرِ للمصَنّف : والشُّكْرُ : الثَّنَاءُ على المُحْسِنِ بما أَوْلاَكَــه مــن المَعْرُوف ، يقال : شَكَرْتُه ،وشَكَرْتُ له ، وباللامِ أَفْصَحُ . قال تَعالَى ﴿واشْكُرُوا لِــى﴾ (١) وقال جَلّ ذِكْرُه ﴿أَنِ اشْكُرْ لِــى ولِوَالِدَيْكَ﴾ (٢) وقــوله تعــالى ﴿لا نُرِيدُ مِنْكُم جَزاءً ولا شُكُورًا﴾ (٣) يحْتمــل أَن يــكون مَصــدرًا مثــل قَعَدَ قُعُودًا ، ويحتمل أَن يكونَ جَمْعاً مثل بُرْدٍ وبُرُودٍ .

(١) سورة البقرة الآية ١٥٢
(٢) سورة لقمان الآية ١٤
(٣) سورة الإنسان الآية ٩

(وتَشَكَّـرَ له بَلاءَه ، كشَكَـرَهُ) ، وتَشَكَّرْتُ له ، مثل شَكَـرْتُ له ، وفى حديـث يَعْقُوبَ عليه السلامُ «أَنّـه كان لا يَأْكُلُ شُحُومَ الإبِلِ تَشَكُّرًا للهِ عَزَّ وَجَلَّ » . أَنشد أَبو عَلِىّ :

وإنِّـى لآتِيـكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى
من الأَمْرِ واسْتِيجَابَ ما كانَ فى الغَدِ[(١)]

(والشَّكُور) ، كصَبُورٍ : (الكَثِيـرُ الشُّكْرِ) والجمعُ شُكُرٌ ،وفى التَّنْزِيلِ ﴿ إنّه كانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [(٢)] وهو من أَبْنِيَة المُبَالغة ، وهـو الذى يَجْتَهِـدُ فى شُكْرِ رَبِّه بطاعَتِه ، وأَدائِه ما وَظَّفَ عليه من عبادَتِه.

وأَما الشَّكُورُ فى صِفاتِ اللهِ عَزَّوجَلَّ فمعناه أَنه يَزْكُو عندَه القَليلُ من أَعمالِ العِبَادِ فيُضَاعِفُ لهم الجَزَاءَ ، وشُكْرُه لِعِبَادِه مَغْفِرَتُه لهم .

وقال شيخُنَا : الشَّكُـورُ فى أَسمائِـه هو مُعْطِى الثَّـوابِ الجَزِيلِ بالعمَـلِ القَلِيلِ ،لاستِحالة حَقِيقَتِه فيه تعالى ، أَو الشُّكْرُ فى حَقِّه تعالى بمَعْنَى الرِّضَا ، والإِثَابَةُ لازِمَةٌ للرِّضا ، فهـو مَجَازٌ فى الرِّضـا ، ثم تُجُوِّزَ به إلى الإِثابَةِ .

وقولُهـم : شَكَرَ اللهُ سَعْيَـه ، بمعنى أَثابَهُ .

(و) من المَجاز : الشَّكُورُ : (الدَّابَّةُ) يَكفِيها العَلَفُ القَلِيـلُ . وقيل : هى التى (تَسْمَنُ على قِلَّةِ العَلَف) ، كأَنَّها تَشْكُرُ وإِنْ كانَ ذٰلكَ الإِحسانُ قَليلاً ، وشُكْرُهَا ظُهُورُ نَمَائِها وظُهُـورُ العَلَفِ فيهـا ، قال الأَعْشَى :

ولا بُدَّ مِـن غَـزْوَةٍ فى الرَّبِيـعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقَاحَ الشَّكُـورَا[(١)]

(والشَّكْرُ) ، بالفَتْـح (الحِرُ) ، أَى فَرْجُ المَرْأَةِ ، (أَو لَحْمُهَا) ، أَى لَحْمُ فَرْجِهَا ، هٰكذا فى النُّسخ ، قال شيخُنا : والصوابُ أَو لَحْمُه ، سواءٌ رَجَـعَ إلى الشَّكْرِ أَو إلى الحِرِ ، فإنَّ كلاًّ منهمـا مُذَكَّر ، والتأْوِيلُ غيرُ مُحْتَاجٍ إليه[(٢)] .

---

(١) اللســان
(٢) سورة الإسراء الآية ٣

(١) اللسان ، وفى الديوان ٩٩ برواية «. . . فى المصيـف ، حَتٍّ تُكِلُّ . . .»
(٢) عبارة اللسان « والشَّكْرُ : فَرْجُ المرأةِ ، وقيل : لحمُ فَرْجِها » وهو نص عبارة المحكم ، كما سيأتى .

قلْت : وكأن المُصنِّفَ تبِـع عبارَةَ المُحْكَـم على عـادته ، فإنّه قـال : والشُّكْرُ : فَرْجُ المَرْأَةِ ، وقيـل : لَحْمُ فَرْجِهَا ، ولٰـكنه ذَكَـرَ المرأَةَ ، ثـم أعادَ الضَّمير إليها ، بخلاف المُصنِّف فتأَمَّل ، ثم قال : قال الشَّاعـر يَصِفُ امرأَةً ، أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيـت :

صَنَاعٌ بإِشْفاهَا حَصَانٌ بشَكْـرِهَا
جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْضُ وافِرُ[1]

وفي رواية :

جَوادٌ بِزَادِ الرَّكْبِ والعِرْقُ زاخِرُ

(ويُكْسَرُ فيهما) ، وبالوَجْهَيْن رُوِىَ بيتُ الأَعشى :

* «خلَوْتُ بشِكْرِهَا» و «بشَكْرِهَا»[2]

والجَمْـعُ شِكَـارٌ ، وفي الحَديـث «نَهَى عن شَكْرِ البَغِـيّ» ، هو بالفتح الفَرْجُ ، أَراد ما تُعْطَى على وَطْئها ، أَى عَن ثَمَنِ شَكْـرِهَا ، فحَذَف المُضافَ ، كقولِه «نَهَى عن عَسْبِ[1] الفَحْلِ» أى عن ثَمَن عَسْبِه .

(و) الشُّكْـرُ : (النِّكَاحُ) ، وبـه صَدَّر الصَّاغانيّ في التكملة .

(و) شَكْرٌ ، بالفَتْـح : (لَقَبُ وَالآنَ ابنِ عَمْرٍو ، أَبِي حَيٍّ بالسَّرَاةِ) وقيل : هو اسمُ صُقْـعٍ بالسَّـرَاةِ ، ورُوِىَ أَنّ النَّبيّ ، صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّـم ، قال يَـوْماً : «بأَىّ بـلادِ [الله][2] شَكْرٌ : قالوا : بموضِعِ كذا ، قال : فإِنّ بُدْنَ الله تُنْحَرُ عِنْدَه الآنَ ، وكان هُنَاكَ قومٌ من ذٰلك المَوْضِعِ ، فلمّا رَجَعُـوا رَأَوْا قَوْمَهُم قُتِلُوا في ذٰلِكَ اليـومِ» قال البَكْرِيُّ : ومن قَبائِلِ الأَزْدِ شَكْرٌ ، أُراهـُم سُمُّوا باسمِ هٰـذا المَوضعِ .

(و) شَكْرٌ : (جَبَلٌ باليَمَنِ) ، قريبٌ من جُرَشَ .

(و) من المَجاز : (شَكَـرَت النّاقَةُ ، كفَـرِحَ ،) تَشْكَـرُ شَكَـرًا : (امْتَلأَ ضَرْعُهَا) لَبَناً (فهى شَكِرَةٌ) ، كفَرِحَة ،

(١) اللسان ، والصحاح وهو في شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ من قصيدة لأبي شهاب المازني
(٢) هو بتمامه من ديوانه ١٩٧
وبَيْضَاء المَعَاصِمِ إِلْفِ لَهْوٍ
خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا لَيْلاً تَمَامَا

(١) في مطبوع التاج «عسيب» في الموضعين ، والتصحيح من النهاية ومادة (عسب)
(٢) زيادة من معجم البلدان وفيه النص

(ومِشْكَارٌ، مِن) نُوقٍ (شَكَارَى)، كسَكَارَى، (وشَكْرَى)، كسَكْرَى، (وشَكِرَاتٍ).

ونَعتَ أَعرابِيٌّ ناقَةً فقال: إِنّهَا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ. فالْمِشْكَارُ من الحَلُوباتِ هي التي تَغْزُرُ على قِلَّةِ الحَظِّ من المَرْعَى.

وفي التهذيب: والشَّكِرَةُ من الحَلائبِ التي تُصِيبُ حَظًّا من بَقْلٍ أَو مَرْعًى فتَغْزُرُ عليه بعْدَ قِلَّة لبَنٍ، وقد شَكِرَت الحَلُوبَةُ شَكَرًا، وأَنشد:

نَضْربُ دِرّاتِهَا إِذَا شَكِرَتْ
بأَقْطِهَا والرِّخَافَ نَسْلَؤُهَا (١)

الرَّخْفَةُ: الزُّبْدَةُ، وضَرَّةٌ شَكْرَى، إِذا كانَت مَلْأَى من اللَّبَنِ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: الشَّكِرَةُ: المُمْتَلِئَةُ الضَّرْعِ من النُّوقِ، قال الحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبلاً غِزَارًا:

إِذالَمْ يَكُنْ إِلاّ الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلَّقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتُ (٢)

قال ابنُ بَرِّيّ: الأَمالِيسُ: جَمْع إِمْلِيسٍ، وهي الأَرْضُ التي لا نَبَاتَ لها، والمعنَى: أَصْبَحَت لها ضُرُوعٌ حُلَّقٌ، أَي مُمْتَلِئَاتٌ، أَي إِذَا لم يَكُنْ لها ما تَرْعَاهُ وكانَت الأَرْضُ جَدْبَةً فإِنَّكَ تَجِدُ فيها لبناً غزيرًا.

(والدَّابَّةُ) تَشْكَرُ شَكَرًا، إِذا (سَمِنَتْ) وامْتَلأَ ضَرْعُها لَبَناً، وقد جاءَ ذٰلك في حديثِ يأْجوجَ ومَأْجُوجَ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: المِشْكَارُ من النُّوقِ: التي تَغْزُرُ في الصَّيْفِ، وتَنْقَطِعُ في الشِّتَاءِ، والَّتي يَدُومُ لبَنُهَا سَنَتَها كُلَّها يقال لها: رَفُودٌ، ومَكُودٌ، ووَشُولٌ، وصَفِيٌّ.

(و) من المَجَاز: شَكِرَ (فُلانٌ)، إِذَا (سَخَا) بمَاله، (أَو غَزُرَ عَطَاؤُه بعدَ بُخْلِه) وشُحِّه.

(و) من المَجَاز شَكِرَت (الشَّجَرَةُ) تَشْكَرُ شَكَرًا، إِذَا (خَرَجَ منها الشَّكِيرُ)، كأَمِيرٍ، وهي قُضْبانٌ غَضَّةٌ تَنْبُتُ من ساقِها، كماسيأْتي،

(١) اللسان، وفي مادة (رخف) نسب إلى حفص الأموي وهو مختلف الرواية وانظر المخصص ٥ /٤٩

(٢) ديوانه ٥٧ واللسان والصحاح

ويقال أيضاً : أَشْكَرَتْ ، رواهما الفَرّاءُ ، وسيأْتى للمصنِّف ، وزادَ الصاغانىّ : واشْتَكَرَتْ :

(و) يقال : (عُشْبٌ مَشْكَرَةٌ) ، بالفتح ، أَى (مَغْزَرَةٌ للَّبَنِ) .

(و) من المَجاز : (أَشْكَرَ الضَّرْعُ : امْتَلأَ) لَبَناً ، (كاشْتَكَرَ) .

(و) أَشْكَرَ (القَوْمُ : شَكِرَتْ إِبِلُهُمْ) أَى سَمِنَتْ ، (والاسْمُ : الشُّكْرَةُ) ،[1] بالضّمّ .

وفى التَّهْذِيب : وإذا نَزَلَ القومُ مَنْزِلاً فأَصابَ نَعَمُهُم شيئاً من بَقْلٍ قَدْ رَبَّ[2] ، قيل : أَشْكَرَ القَوْمُ ، وإِنَّهُم لَيَحْتَلِبُونَ شَكِرَة[3] .

وفى التكملة : يقال : أَشْكَرَ القَوْمُ : احْتَلَبُوا شَكِرَةً شَكِرَةً .

(واشْتَكَرَتِ السَّمَاءُ) وحَفَلَتْ وأَغْبَرَتْ : (جَدَّ مَطَرُها) واشْتَدَّ وَقْعُهَا ، قال امرُؤُ القَيْس يَصِفُ مَطَرًا :

تُخْرِجُ الوَدَّ إِذَا ما أَشْجَذَتْ
وتُوَارِيهِ إِذَا ما تَشْتَكِرْ[1]

ويُرْوَى : تَعْتَكِر .

(و) اشْتَكَرَت (الرِّياحُ : أَتَتْ بالمَطَرِ) ، ويقال : اشْتَكَرَت الرِّيحُ ، إذا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ، قال بن أَحْمَر :

المُطْعِمُون إذا رِيحُ الشِّتَا اشْتَكَرَتْ
والطّاعِنُونَ إِذَا ما اسْتَلْحَمَ الثَّقَلُ[2]

هٰكذا رَوَاه الصّاغانىّ .

(و) اشْتَكَرَ (الحَرُّ والبَرْدُ : اشْتَدَّا) ، قال أَبُو وَجْزَةَ :

غَدَاةَ الخِمْسِ واشْتَكَرَتْ حَرُورٌ
كَأَنَّ أَجِيجَها وَهَجُ الصِّلاءِ[3]

(و) من المَجَاز : اشْتَكَرَ الرَّجُلُ (فى عَدْوِه) إذا (اجْتَهَدَ) .

(والشَّكِير) ، كأَمِيرٍ : (الشَّعْرُ فى

---

(١) كذا ضبط القاموس، وفى اللسان ضبط بفتح الشين .
(٢) فى مطبوع التاج «قدرّت» والمثبت من اللسان ومنه النقل
(٣) فى اللسان : وإنهم ليحتلبون شكرة حَيْرَمٍ

(١) الديوان ١٤٤ واللسان والصحاح ومادة (شجذ)
(٢) التكملة ، واللسان وفيه « إذا ما استلحم البطل » ونبه عليه بهامش مطبوع التاج
(٣) اللسان والتكملة .

أَصْلِ عُرْفِ الفَرَسِ) كأَنَّه زَغَبٌ ، وكذٰلِك فى النّاصِيَةِ .

(و) من المَجَاز : فُلانَةُ ذَاتُ شَكِيرٍ ، هو (ما وَلِيَ الوَجْهَ والقَفَا مِن الشَّعرِ) ، كذا فى الأَساس .

(و) الشَّكِيرُ (من الإِبلِ : صِغَارُها) ، أَى أَحْدَاثُها ، وهو مَجاز ، تَشْبِيهاً بشَكِيرِ النَّخْلِ .

(و) الشَّكِيرُ (مِنَ الشَّعرِ والرِّيشِ والعِفَاءِ والنَّبْتِ) : ما نَبَتَ من(صِغاره بَيْنَ كِبَارِه) ،وربّما قالو اللشَّعرِ الضَّعِيفِ شَكِيرٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

ذَعَرْتُ بِه العَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحَافِلِه قَدْ كَتِنْ[1]

(أَو) هو (أَوّلُ النَّبْتِ على أَثَرِ النَّبْتِ الهائِجِ المُغْبَرِّ) ، وقد أَشْكَرَتِ الأَرْضُ .

(و) قيل : الشَّكِيرُ : (ما يَنْبُتُ من القُضْبانِ) الغَضَّةِ (الرَّخْصَةِ بينَ القُضْبانِ (العَاسِيَةِ) ، .

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والصحاح ومادة (كتن) ومادة (وزى)

وقيل : الشَّكِيرُ من الشَّعرِ والنّباتِ : ما يَنْبُتُ من الشَّعرِ بين الضّفائرِ ، والجَمْعُ الشُّكُرُ ، وأَنشد :

وبَيْنَا الفَتَى يَهْتَزُّ للعَيْنِ ناضِرًا
كعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ منْها شَكِيرُهَا[1]

(و) قيل : هو (ما يَنْبُتُ فى أُصولِ الشَّجَرِ الكِبَارِ) .

وقيل : ما يَنْبَتُ حَوْلَ الشَّجرةِ من أَصْلِهَا .

وقال ابنُ الأَعرابِيّ : الشَّكِيرُ : ما يَنْبُت فى أَصْلِ الشَّجَرَةِ من الوَرَقِ ليس بالكِبَارِ .

(و) الشَّكِيرُ : (فِرَاخُ النَّخْلِ ، والنَّخْلُ قد شَكَرَ) وشَكِرَ ، (كنَصَرَ ، وفَرِحَ)[2] ، شَكَرًا كَثُرَ فِراخُه ، هذاعن أَبى حنيفة .

(و) قال الفَرّاءُ : شَكِرَت الشَّجَرَةُ ، و(أَشْكَرَ)تْ : خَرَج فيها الشَّكِيرُ .

(و) قال يعقوب : الشَّكِيرُ : هو

(١) اللسان
(٢) فى اللسان « وشَكِرَ النَّخْلُ شَكَراً »

(الخُوصُ الذى حَوْلَ السَّعَفِ)، وأنشد لكُثَيِّرٍ :

بُرُوك بأَعْلَى ذى البُلَيْدِ كأَنَّها
صَرِيمَةُ نَخْلٍ مُغْطَئِلٍّ شَكِيرُها[1]

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ : (الغُصُونُ).

(و) الشَّكِيرُ أَيضاً : (لِحَاءُ الشَّجَرِ)، قال هَوْذَةُ بنُ عَوْفٍ العَامِرِيّ :

علَى كُلِّ خَوَّارِ العِنَانِ كأَنَّها
عَصَا أَرْزَنٍ قد طَارَ عَنْهَا شَكِيرُها[2]

(ج شُكُرٌ)، بضَمَّتَيْنِ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ : (الكَرْمُ يُغْرَسُ من قَضِيبِه)، وشُكُرُ الكَرْمِ : قُضْبانُه الطِّوَالُ، وقيل : قُضْبَانُه الأَعالِى .

(والفِعْلُ من الكُلِّ أَشْكَرَ، وشَكَرَ، واشْتَكَرَ) .

ويروى أَنَّ هِلاَلَ بنَ سِرَاجِ بنِ مَجّاعَةَ[1] بنِ مُرَارَةَ بنِ سَلْمَى، وَفَدَ عَلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ بكتابِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لجَدِّه مَجَّاعَةَ بالإِقطاعِ، فوضَعَه على عَيْنَيْه، ومَسَحَ به وَجْهَه؛ رَجَاءَ أَن يُصِيبَ وَجْهَه مَوضِعُ يَدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم، ثم أَجازَه وأَعْطَاهُ وأَكْرَمه، فسَمَرَ عنْدَه هلالٌ لَيلةً، فقال له : يا هِلاَلُ، أَبَقِىَ من كُهُولَةِ بَنِى مَجّاعَةَ أَحَدٌ؟ قال : نعمْ، وشَكِيرٌ كثيرٌ، قال : فضَحِكَ عُمَرُ، وقال : كَلِمَةٌ عربيّةٌ، قال : فقال جُلَساؤُه : وما الشَّكِيرُ يا أَميرَ المؤمنين؟ قال : أَلَمْ تَرَ إِلى الزَّرْعِ إِذا زَكَا، فأَخْرَجَ، فنَبَتَ فى أُصوله؟ فذٰلكم الشَّكِيرُ، وأَرادَ بقَوله : وشَكِيرٌ كثير : ذُرِّيَّةً صِغَارًا، شَبَّهَهم بشَكِيرِ الزَّرْعِ، وهو ما نَبَتَ منه صِغَارًا فى أُصولِ الكِبارِ .

وقال العَجَّاجُ يَصِفُ رِكَاباً أَجْهَضَتْ أَوْلاَدَهَا :

(١) اللسان ومعجم البلدان (البليد) وفيه وفى ديوانه ١٠١/١ «نزول بأعلى ... والمثبت رواية اللسان أما مطبوع التاج ففيه «بؤوك»
(٢) اللسان

(١) هكذا ضبط اللسان له بفتح الميم وفيما يأتى . وفى الاشتقاق ٣٤٨ ضبط بضم الميم وكذلك فى جمهرة أنساب العرب ٣١٢ ومختصر جمهرة النسب ١٥٨ ويفهم من مادة (مجع) أن مجاعة بفتح الميم وضمها بمعنى واحد

والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّغَرْ
خُوصُ العُيُونِ مُجْهِضَاتٌ مااسْتَطَرْ
مِنْهُنّ إِتْمَامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ[1]

والشَّكِيرُ : ما نَبَتَ صَغِيرًا ، فاشْتَكَر : صار شَكِيرًا .

(و) يُقال : (هٰذَا زَمَانُ الشَّكَرِيَّةِ ، مُحَرَّكَةً) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ وغيرِه : هٰذا زَمانُ الشَّكْرَةِ ، (إذا حَفَلَت الإِبِلُ من الرَّبِيعِ) ،وهى إِبِلٌ شَكَارَى ، وغَنَمٌ شَكَارَى .

(ويَشْكُرُ بنُ عَلِىّ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ) بنِ قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى ابنِ دُعْمِىِّ بن جَدِيلَة بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ . (ويَشْكُرُ بنُ مُبَشِّرِ بنِ صَعْبٍ) فى الأَزْدِ : (أَبَوَا قَبِيلَتَيْنِ) عَظِيمتَيْنِ .

(و) شُكَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ : جَبَلٌ بالأَنْدَلُسِ لا يُفَارِقُه الثَّلْجُ) صيفاً ولا شِتَاءً .

(و) شُكَرُ ، (كزُفَرَ : جَزِيرَةٌ بها) شَرْقِيَّها ، ويُقَال : هى شَقَرٌ بالقَاف ، وقد تقدَّم .

(و) شَكَّرُ ، (كبَقَّمٍ : لَقَبُ مُحَمَّدِ ابنِ المُنْذِرِ السُّلَمِىّ الهَرَوِىّ (الحَافظ) ، من حُفَّاظِ خُراسانَ .

(وشُكْرٌ ، بالضَّمّ ، وَ) شَوْكَرٌ ، (كجَوْهَرٍ : من الأَعْلامِ) ، فمن الأَوّل : الوَزِيرُ عبدُ الله بن عَلِىّ بنِ شُكْرٍ ، والشَّرِيفُ شُكْرُ بنُ أَبِى الفُتُوح الحَسَنِىّ ، وآخرون .

(والشَّاكِرِىّ : الأَجِيرُ ، والمُسْتَخْدَمُ) ، وهو (مُعَرَّبُ جَاكَر) ، صرَّحَ به الصَّاغانىُّ فى التكملة .

(والشَّكَائِرُ : النَّوَاصِى) ، كأَنَّه جَمْع شَكِيرَة .

(والمُشْتَكِرَةُ من الرِّيَاح : الشَّدِيدَةُ) وقيل : المُخْتَلِفَة .

ورُوِىَ عن أَبِى عُبَيْد : اشْتَكَرَت الرِّيَاحُ : اخْتَلَفَتْ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهو خَطَأٌ .

(والشَّيْكَرَانُ ، وتُضَمُّ الكافُ) ، وضَمُّ الكافِ هو الصَّواب ، كما صرَّحَ به ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىّ فى لَحْنِ العامَّة ، والفارابِىّ فى ديوانِ الأَدبِ : (نَبْتٌ) ،

(1) ديوانه ١٧ واللسان والمواد (طرد ، نعر ، شدن)

هُنَا ذَكَرَه الجوهرىّ ، (أَو الصوابُ بالسِّينِ) المهملة ، كما ذَكره أبو حنيفة ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) فى ذِكْرِه فى المعجمة ، (أَو الصّوابُ الشَّوْكَرَانُ) ، بالواو ، كما ذَهَبَ إليه الصَّاغانىّ ، وقال : هو نَبَاتٌ ساقُه كسَاقِ الرَّازِيَانَجِ ووَرَقُه كوَرَقِ القِثَّاءِ ، وقيل : كوَرَقِ اليَبْرُوحِ وأَصغرُ [وأَشَدُّ صُفْرَةً] (١) وله زَهرٌ أَبيضُ ، وأَصلُه دَقِيقٌ لاثَمَرَ له ، وبَزْرُهُ مِثْلُ النّانَخَوَاهِ أَو الأَنِيسُونِ من غير طَعْمٍ (٢) ولا رائحة ، وله لُعَابٌ .

وقال البَدْرُ القَرَافِى : جَزَمَ فى السِّينِ المُهْمَلَةِ مُقْتَصِرًا عليه ، وفى المعجمة صَدَّر بما قَالَه الجوهرىّ ، ثم حَكَى ما اقْتَصَرَ عليه فى المُهْمَلَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ ، وعَبّر بأَو إشارةً إلى الخلاف ، كما هى عادته بالتَّتَبُّعِ ، ومِثْلُ هٰذا لا وَهَمَ ؛ إذ هو قَوْلٌ لأَهْلِ اللُّغَة ، وقد صَدَّرَ به ، وكان مُقْتَضَى اقتصارِه فى باب السين المُهْمَلَة أَن يؤَخِّرَ فى الشين المعجمة ما اقتصرَ عليه الجوهرىّ ، ويُقَدِّم ما وَهِمَ فيه الجَوْهَرِىّ ، انتهى .

(وشاكَرْتُه الحَدِيثَ) ، أَى (فَاتَحْتُه ، و) قال أَبو سعيد : يُقَالُ : فاتَحْتُ فلاناً الحَدِيثَ وكَاشَرْتُه ، و(شَاكَرْتُه ، أَرَيْتُه أَنّى) له (شاكِرٌ) .

(والشَّكْرَى ، كسَكْرَى : الفِدْرَةُ السَّمِينَةُ من اللَّحْمِ) ، قال الرّاعِى :

تَبِيتُ المَحَالُ الغُرُّ فى حَجَرَاتِهَا
شَكَارَى مَرَاها مَاؤُهَا وحَدِيدُهَا (١)

أَرادَ بحديدِها مِغْرَفَةً من حَدِيد تُسَاطُ القِدْرُ بها ، وتُغْتَرَفُ بها إِهالَتُها .

[] ومما يستدرك عليه :

اشْتَكَرَ الجَنِينُ : نَبَتَ عليه الشَّكِيرُ ، وهو الزَّغَبُ .

وبَطَّنَ خُفَّه بالأَشْكُزِ (٢) ورجلٌ

(١) زيادة من التكلة
(٢) فى التكلة « بغير طعم »

(١) التكلة والأساس كروايته هنا ، وفى اللسان « تبيت المحالى . . »
(٢) من قوله : وبطن خفه بالأشكر . إلى آخر قوله : كل ذلك فى الأساس . هو سهو من الشارح ، فذلك فى مادة (شكز) لا (شكر) وهى تأتى فى الاساس عقب مادة =

شَكّازٌ : معربد ، وهو من شَكَزَه يَشْكُزُه ، إذا طَعَنَه ونَخَسَه بالإِصبع ، كل ذٰلك من الأَساس .

وبَنُو شاكِر : قَبِيلَةٌ فى اليَمَن من هَمْدان ، وهو شاكِرُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ ابن مُعَاوِيَةَ بنِ صَعْبِ بنِ دَوْمان بنِ بَكِيلٍ .

وبنُو شُكْرٍ : قَبِيلةٌ من الأَزْدِ .

وقد سَمَّوْا شاكِرًا وشَكْرًا ، بالفَتْح ، وشَكَرًا مُحَرَّكةً .

وعبدُ العزيز بنُ علىّ بن شَكَر الأَزَجِىّ المُحَدِّث ، مُحَرَّكَةً : شيخٌ لأَبى الحُسَيْنِ بن الطُّيُورِىّ .

وعبد اللهِ بنُ يُوسُفَ بنِ شَكَّرَةَ ، مفتوحاً مشدَّدًا ، أَصْبَهانِىّ ، سَمِعَ أَسِيدَ بنَ عَاصِمٍ ، وعنه الشريحانىّ[1] .

وأَبو نَصْرٍ الشَّكَرِىّ[2] الباشَانِىّ ، مُحَرَّكَةً : شيخٌ لأَبى سَعْدٍ[4] المالِينِىّ ، وبالضَّمّ : ناصِرُ الدِّينِ محمّد بن مَسْعُود الشُّكْرِىّ الحَلَبِىّ عن يوسفَ ابنِ خليلٍ مات سنة ٦٧٨ .

ومدينَةُ شاكِرَةَ بالبَصْرَة ، وفى نسخةٍ : بالمنصورة .

والشّاكِرِيَّةُ : طائِفَةٌ مَنسوبَةٌ إلى ابنِ شاكِرٍ ، ، وفيهِم يقولُ القائِلُ :

* فنَحْنُ على دِينِ ابنِ شاكِرِ *

وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمّد بن شَوْكِرٍ المُعَدِّل البَغْدَادِىّ : ثِقَةٌ ، رَوَى عن أَبى القاسِمِ البَغَوِىّ

والقاضى أَبو منصور محمّدُ بنُ أَحمد بن علىّ بن شُكْرَوَيه الأَصْبَهانِىّ آخرُ من رَوَى عن أَبى علىٍّ البَغْدَادِىّ ، وابنُ خُرشِيد قَوْلَه ، تُوُفِّى سنة ٤٨٢ .

[ش ل ر]

[] ومِمّا يستدرك عليه :

شَلِيرٌ ، كأَمِيرٍ : جَبَلٌ بالأَنْدَلُس

= (شكر) ويبدو أن نسخته كانت محرفة أو لم يكن هناك فاصل بين المادتين فى مخطوطته . ولهذا وضعنا الألفاظ صحيحة بالزاى حتى لاتدخل فى مادة (شكر) وقد نبه على سهو الشارح بهامش مطبوع التاج . وذكره فى موضعه (شكز) أيضا .

(١) فى تبصير المنتبه ٦٨٥» السَّريجانى

(٢) ضبط فى تبصير المنتبه ٣٧ بتشديد الكاف

(١) فى مطبوع التاج « لابن سعد» والمثبت من تبصير المنتبه ٧٣٧

مَشْهُورٌ ، مملوءُ بالتَّفَاوِيهِ (١) الهِنْدِيّــة ، قاله شيخُنا نقلاً من النَّفْحِ للمَقَّرِىّ .

* [ش م ر]

(شَمَرَ) يَشْمُرَ شَمْــرًا ، (وشَمَّــرَ) تَشْمِيرًا ، (وانْشَمَرَ وتَشَمَّر) ، (مَرَّ جَادًّا) .

والشَّمْرُ والتَّشْمِيــرُ فى الأَمْرِ : الجِدُّ فيه والاجْتِهَادُ .

(أَو) مَرَّ فلانٌ يَشْمُرُ شَمْرًا ، إِذَا مَشَى (مُخْتَالاً) .

(و) يقال : (تَشَمَّرَ للأَمْرِ) وانْشَمَرَ له ، إِذَا (تَهَيَّأَ) .

(و) رَجُــلٌ (شِمْــرٌ ، بالــكَسْــرِ ، وشِمِّيرٌ) ، كسكِّيت ، وهو من أَبنيــة المُبَالغــة . (وشَمَّرِىٌّ) ، بفتــح الشين والميم المشَدّدة ، (وشِمِّرِىّ) ، بكسرهما مع شدّ الميم ، (وشُمُّرِىّ) ، بضمّهمــا مع شدّ الميم ، (وشِمَّــرِىّ ، كقِنَّبِــىّ) ، أَى بكسر الشين وتشديد الميم المفتوحة ، (ومُشَمِّر ، كمُحَــدِّث ، أَى ماضٍ فى الأُمورِ) والحوائِجِ (مُجَرِّبٌ) ، وأَكثرُ

(١) المعروف أنها « الأفاويه »

ذٰلك فى السَّفَر ، وهو مَجَاز ، وفى حديث سَطِيــح :

* شَمِّرْ فإِنَّكَ ماضِى العَزْمِ شِمِّيرُ (١) *

وقال الفَرّاءُ : الشَّمَّرِىّ : الكَيِّسُ فى الأُمُورِ المُنْكَمِش ، وأَنشــد :

لَيسَ أَخُو الحاجَاتِ إِلاّ الشَّمَّرِى
والجَمَلَ البازِلَ والطِّرْفَ القَوِى (٢)

وقال أَبو بكرٍ : فى الشَّمَّرِىّ ثلاثةُ أَقوال : قال قَوْمٌ : الشَّمَّرِىّ : الحادُّ (٣) النِّحْرِيرُ ، وأَنشــد :

ولَيِّــن الشِّيمَــــةِ شَمَّـــــرِىّ
لَيسَ بفَحّاشٍــ ولا بَــــذِىّ (٤)

وقال أَبُو عَمْرو : الشَّمَّرِىُّ :المُنْكَمِشُ فى الشَّرّ والباطِلِ ، المُتَجَرِّدُ لذٰلك ، وهو مأْخُــوذٌ من التَّشْمِيــرِ ، وهــو الجِــدّ والانكماش .

وقيــل : الشَّمَّــرِىّ : الذى يَمْضِــى

(١) فى مطبوع التاج « ماض العزم » والصواب من اللسان وفى (سطح) نسب إلى عبدالمسيح ابن أخت سطيح ، وروايته :
شمِّرْ فإنك ما عُمِّرتَ شِمِّيرُ
لايُفْــزِعَنّكَ تفريقٌ وتغيــيرُ

(٢) اللسان

(٣) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « الجادّ »

(٤) اللسان

لِوَجْهِه ، ويَرْكَب رأْسَه لا يَرْتَدِعُ .

وقد انْشَمَرَ لهٰذا الأَمْرِ ، وشمَّرإِزارَه[1]

(والشَّمْـرُ : تَقْليصُــــس الشَّـيْءِ ، كالتَّشْميـرِ) ، وشَمَّرَ الشَّيْءَ ، فَتَشَمَّرَ : قَلَّصَه فتَقَلَّصَـس ، وكلُّ قالِصٍ فإِنَّــه مُتَشَمِّرٌ .

(و) من المَجَاز : الشَّمْرُ (: صِــرَامُ النَّخْلِ) ، وشَمَرْتُ النَّخْلَ : صَرَمْتُــه .

(وشَمَّرَ الثَّوْبَ تَشْميــرًا : رَفَعَــهُ) ، ومن أَمثالهــم « شَمِّرْ ذَيْــلاً ، وادَّرِعْ لَيْلاً » ، أَى قَلِّص ذَيْلَه .

(و) من المَجَاز : شَمَّرَ للأَمْرِ ، و(فى الأَمْرِ) ، وكذا شَمَّرَ له أَذْيَالَه ، وشَمَّر عن ساقِه ، أَى (خَفَّ) ونَهَضَ .

(و) من المَجــاز : شَمَّــرَ المَــلاَّحُ (السَّفِينَةَ وغيرَهَا) ، كالسَّهْمِ والصَّقْرِ (: أَرْسَلَهَـــا) ، قال الأَصمَعِـــىّ : التَّشْميــرُ : الإِرْسَــالُ ، من قولهــم : شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ : أَرْسَلْتُهَـــا ، وشَمَّــرْتُ السَّهْمَ : أَرْسَلْتُه .

(1) فى اللسان « . . وشمر أراده » ولعلها تطبيع

وقال ابن سِيــدَه : شَمَّـــرَ الشَّيْءَ : أَرْسلَه .

وخَصَّ ابنُ الأَعرابِــىّ به السَّفِينَةَ والسَّهْــمَ ، قال الشَّمّاخُ يَذْكُــرُ أَمــرًا نَزَلَ بهِ :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِـعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغَالِى[1]

وفى حديــث عُمَر ، رضى الله عنه ، أَنه قال « لا يُقِرُّ أَحَدٌ أَنّه كان يَطَــأُ وَلِيدَتَه إِلاّ أَلْحَقْتُ بــه وَلَدَها فمــن شاءَ فليُمْسِكْهَا ، ومن شــاءَ فليُسَمِّرْها » قال أَبو عُبَيْد[2] : هٰــكذ االحــديث بالسين ، قال : وسَمِعْــتُ الأَصمعــىّ يقول : أَعْرِفُ التَّشْمِيرَ بالشِّين ، وهو الإِرسالُ . قال : وأُراه من قَوْلِ الناسِ : شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ أَرسَلْتُهــا ، فحُوِّلــت الشينُ إِلى السين .

وقال أَبــو عُبَيْد : الشِّيــن كَثِيــرٌ فى الشِّعْر وغيــرِه ، وأَمــا السين فلــم

(1) اللسان والصحاح ، ومادة (مرخ) وفى الأساس (شمر) عجزه

(2) فى اللسان ومطبوع التاج أبو عبيدة والمثبت من النهاية وأبو عبيد هو الذى له غريب الحديث وهو الذى يروى عن الأصمعى

أَسمَعه فى شَىْءٍ من الكلام إلاّ فى هٰذا الحديث ، قال : ولا أُرَاهَا إلاّ تَحْوِيلاً ، كما قالُوا : شَمَّتَ العَاطِسَ وسَمَّتَه .

(و) من أَمْثَالهم : أَلْجَأَهُ الخَوْفُ إلى (شَرٍّ شِمرٍّ ، كفِلِزٍّ) ، أَى (شَدِيد) يُتَشَمَّرُ فيه عن السَّاعِدَيْن .

(وشَمِرُ بنُ أَفْرِيقِش ، ككَتِف) : أَحَدُ تَبَابِعَة اليَمَنِ ، وفى الرَّوْضِ[1] : هو شَمِرُ بنُ الأَمْلُوكِ ، واسمُه مالك ، وهو غيرُ أَبِى شَمِرٍ الغَسَّانِىّ ، والِدِ الحارث بنِ أَبى شَمِرٍ ، يقال : إنّه (غزَا مَدِينَةَ السُّغْد) بالضَّمّ ، وقد تقدّم فى الدال المهملة ، (فقلَعَها) وأَبادَ أَهلَها ، (فقيل : شَمِرْكَنْدَ) ، ومعناه مَهْدُومُ شَمِرٍ ومَقْلُوعُه ، (أَو بَناها) بعدَ ما خَرِبَتْ ، (فقيلَ : شَمِرْكَنْت) ، ومعناه : قَرْيَةُ شَمِرٍ ، (وهى) ، أَى كَنْت (بالتُّرْكِيَّةِ القَرْيَةُ) ، كما أَن كَنْد بالفَارسيّة قلع ، ولعلّ هٰذا فى التُّرْكِيَّة القديمة الـتى لم تُستعمل اليوم ، فإنّ القَرْيَةَ بلسانِهم الآن هى كُوى ، بضَمّ الكافِ المُمَالَة ، (فعُرِّبَتْ سَمَرْقَنْدَ) ، فجُعِلَت الشِّينُ المعجمةُ سِيناً مهملة ، من فتْح السين والميم وسكون الراءِ ، وجُعلت الكافُ قافاً ، وأُبْدِلت التاءُ على القول الثانى دالاً ، لتَجَاوُرِ مَخْرَجيهما ، قاله الصاغانىّ . (وإسْكَانُ المِيمِ وفَتْحُ الراءِ) على ما لَهِجَ بـه عامّةُ علماءِ العَصْرِ (لَحْنٌ) ، قال شيخُنَا : وقد تَعَقَّبَه الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفاءِ ، وزادَه إيضاحاً فى شفاءِ الغليل[2] .

(وشَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْه لُغَوِىٌّ) ، مثال كَتِف ، قال الصّاغانِىّ : والعامّة تقول شِمْرٌ .

(والشِّمْرُ ، بالكسر : السَّخِىُّ) الشُّجَاع .

(١) فى الروض الأنف ١ /٢٣ وشمر بن مالك الذى سميت به مدينة سمر قند، ومالك هو الأملوك ، وفى بنى الأملوك يقول الشاعر :

فنقّبْ عن الأُمْلُوكِ واهْتفْ بيَعْفُرٍ
وعِيشْ جارَ عِزٍّ لايُغالِبُه الدَّهْرُ.

(١) الذى فى شفاء الغليل (١٢٢ط الأميريه) : «سمرقند : مدينة ، معرب شمر كند ، وشمر : ملك من ملوك اليمن خربها ، وكند بمعنى الحفر ، وقال ابن خلكان : ليس كذلك ، بل شمر اسم جارية للاسكندر مرضت، فوصف لها طبيب هواء هذه الأرض ، وكندبالتركية بمعنى مدينة ، وليس فارسيا ، والأول قول ابن قتيبة » .

(و) قال المُؤَرِّجُ : الشِّمْرُ : الـزَّوْلُ (البَصِيرُ النّاقِدُ) ، هٰكذا بالقاف والدال فى سائر النُّسَخ ، والذى فى التكملة وغيرها : النّافِذُ فى كُلِّ شَيْءٍ ، بالفاء والذال المعجمة ، وأَنشدالمُؤَرِّجُ :

* قَدْ كُنْتُ سِفْسِيرًا قَذُوماً شِمْرَا[1] *

القَذُومُ ، بالذال المُعْجَمَةِ : السَّخِىّ.

(و) شِمْر : (اسْم) رَجُلٍ .

(و) الشِّمْرَةُ ، (بهاءٍ : مشْيَةُ الرَّجُلِ الفاسِدِ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الرَّجلِ العَيّار .

(و) الشَّمَارُ (كسَحَاب : الرّازِيَانجُ) ، لغة (مِصْرِيّة) ، ويقال أَيضاً : شَمَرٌ ، بغير أَلِفٍ .

(و) شَمِيرٌ ، (كأَمِيرٍ : جَبَلٌ باليَمَن) قريبٌ من زَبِيد .

(و) شَمِيرٌ (: ع بأَرْمينيّة) ، والذى فى التكملة ومُعْجَمِ أَبِى عُبَيْد ما نَصُّه شَمِير أُمّ[2] حصن مَوْضع بأَرْمِينيَّة .

(وشَمِيرانُ : د ، بها) أَى بأَرْمِينِيَّة .

(و) شَمِيرَانُ (: ة ، بمَرْو) الشّاهجانِ منها : أَبو المُظَفَّرِ محمّدُ بنُ العبّاسِ ابنِ جَعْفَر بن عبد الله الشَّميرانِىّ ، عن أَبِى بكرٍ النَّسَوِىّ الحافظ ، وعنه أَبو جَعْفَر الهَمدانِىّ ، مات سنة ٤٩٤ .

(و) بنو الشَّمِيرِ : (بَطْنٌ من خَوْلانَ ، وهُمْ شَمِيرِيُّونَ) ، باليَمَن ، بِفَتْح الشين .

(و) فى حَدِيثٍ فى قِصَّة عُوجِ بنِ عَنَقٍ مع موسى ، على نبيِّنا وعليه الصّلاةُ والسّلام : «أَنّ الهُدْهُدَ جاءَ بالشُّمُّورِ ، فجابَ الصَّخْرَةَ علَى قَدْرِ رَأْسِه» هو (كتَنُّورٍ) ، قال ابنُ الأَثِير : قال الخَطّابِىّ : لم أَسمعْ فيه شَيْئاً أَعتَمِدُه ، وأُراه (المَاس) ، يَعْنِى الذى يُثْقَبُ به الجَوْهَرُ ، وهو فَعُّولٌ من الانْشِمَارِ والاشْتِمَار : المُضِىّ والنُّفُوذ .

(و) شَمَّرٌ ، (كبَقَّم) : اسمُ (فَرَس جَدِّ جَمِيلِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ

(١) اللسان ، والتكملة

(٢) الذى في معجم البلدان : شَمِيرام : حصن بأرمينية ، عن نصر » . والرسم المثبت يوافق الوارد فى مراصد الاطلاع

الشَّاعِـرِ) ، قال جَمِيلٌ :

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَه
وجَدِّىَ يا حَجّاجُ فارِسُ شَمَّـرَا (١)

ويُرْوَى شِمَّرَا ، بكسر الشين ، رواه أَحمدُ المَرْزُوقِىّ (٢) ، قاله الصاغانىّ .

(و) شَمَّـرُ أَيضـاً : اسم (نَاقَـة) للشَّمّاخِ ، قال الشَّمّاخُ :

ولمّا رَأَيْتُ الأَمْـرَ عَرْشَ هَوِيَّـة
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الفُؤَادِ بشَمَّرَا (٣)

ويروى « عَرْشَ هَوْنُهُ » [أَى أَبطأَ] (٤) قال الأَصْمَعِـىّ ، وكُرَاع : شَمَّرُ : اسمُ ناقةٍ ، ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ : « بِزَيْمَرَا » ، وقال : زَيْمَر : اسم ناقَة (٥) .

(و) شَمَّرُ أَيضاً : اسم (رَجُل) ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

(١) اللسان « وجدى ياعباس » والتكملة كالأصـل وفيها « أبوك جباب » ، وديوان جميل ١١٣
(٢) فى شرح الحماسة ٣١٥ – ٣١٦
(٣) اللسان ، والتكملة ، وفى ديوانه ٢٨ ، وضبطه « هُوَيَّة » بضم ففتح ، تصغير « هُوَّة » ومثله ضبط اللسان فى مادة (هوى)
(٤) زيادة من التكملة وفيها النص
(٥) فى التكملة « ناقته »

فَهَلْ أَنَا ماشٍ بَيْنَ شُوطَ وحَيَّـة
وهلْ أَنا لاقٍ حَىَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا (١)

قال الصاغانىّ : قال ابنُ الـكَلْبِىّ : قَيْسُ بنُ شَمَّرَ ، وأَخُوهُ زُرَيْقٌ : ابنَـا عَمِّ جَذِيمَةَ بنِ زُهَيْـرِ بنِ ثَعْلَبَـةَ بن سَلاَمَانَ الطّائِـىّ (٢) .

(والشِّمِّيرُ ، كسكِّيـت) مِن أَبْنِيَة المُبَالَغَة ، هو (المُشَمِّرُ المُجِدُّ) الماضِى فى الأُمورِ .

(و) الشِّمِّيرُ : (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) فى السَّيْرِ ، (كالشِّمِّرِيَّة) ، بـكسر الشين وكَسْر (٣) الميم المشَدَّدة (وتُفْتَـحُ الميم ، وتُضَمّانِ وتُفْتَحَانِ) ، فهى أَربـعُ لُغَاتٍ .

(وأَشْمَرَهُ بالسَّيْفِ : أَدْرَجَه) ، قاله الصّاغانىّ .

(و) أَشْمَرَ (الإِبِلَ) ، وشَمَّرَهَا تَشْمِيراً ،

(٦) التكملة وفى ديوانه ٣٩٣ جاء البيت مع ثلاثة بعده ، من زيادات الطوسى ، وابن النحاس وأبى سهل فى القصيدة التى مطلعهـا
سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدَما كان أَقصرَا
وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فعَرْعَرَا
(١) كلمة الطائى « ليست فى التكملة . وفى تبصير المتبه « شمر بن عبد جذيمة بن زهير . . الطائىّ »
(٢) فى مطبوع التاج « وفتح الميم » وما أثبتنا يؤيده ضبط القاموس وقوله بعد « وتفتح الميم »

إذا (أَكْمَشَهَا وأَعْجَلَهَا) ، وأَنشد الأَصْمعِيّ :

لمّا ارْتَحلْنَا وأَشْمَرْنَا رَكَائِبَنَا
ودُونَ دَارِكِ للجُونِيّ تَلْغَاطُ[1]

(و) أَشْمَرَ (الجمَلُ طَرُوقَتَه : أَلْقَحها) ، قاله الصّاغانيّ .

(وشَاةٌ شامِرٌ ، وشامِرَةٌ : انضَمّ ضَرْعُها إلى بَطْنِها) ، من غير فِعْلٍ .

(ولِثَةٌ شامِرَةٌ ومُتَشَمِّرَةٌ : لازِقَةٌ بِأَسْنَاخِ الأَسْنَانِ) ، وكذٰلِكَ شَفَةٌ شامِرَةٌ ومُشَمِّرَةٌ ، إذا كانت قالِصَةً .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

نَزَفَ ماءُ البِئْرِ ، وانْشَمَر ، أَي ذَهَبَ .

ونَجاءٌ مُشَمِّرٌ ، أَي جادٌّ .

وشَمَّرَت الحَرْبُ ، وشَمَّرَتْ عن ساقَيْهَا .

وشَمَّرَ الصَّقْرَ : أَرْسَلَه .

وشَمَّرٌ ذو الجَنَاح : من حِمْيَر ، وفي حِمْيَر أَيضاً شَمِرٌ ، بكسر الميم مخَفَّفا.
قلت : وهو شَمِرٌ أَبو كَرِب الذي يقول :

أَنَا شَمِرٌ أَبو كَرِبَ اليَمَانِي
جَلَبْتُ الخَيْلَ من يَمَنٍ وشَامِ

والأُشْمُورُ ، بالضَّمّ : موضعٌ قُرْبَ حِصْنِ ثَلاَ .

والشَّمَّرِيّونَ ، بالفَتْح مشَدَّدًا : نِسْبَة إلى شَمَّرَ بنِ عَبْدِ بن جَذِيمَة ، بطْن من طَيِّئٍ ، منهم الحُرَيْفِشُ بنُ عَبدَةَ بنِ امرئِ القَيْسِ بن زَيْد بن عَبْدِ رِضا الطّائِيّ الشَّمَّرِيّ .

وإبراهِيمُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ محمّد ابن الحَجّاج الشَّمَّرِيّ ، ذَكَرَه الهَمْدَانِيّ في نَسبِ حِمْيَر .

والشِّمْرِيُّونَ - بالكَسْر فالسكون - : طائِفَةٌ من المُرْجِئَة نُسِبُوا إلى شِمْر ، وله مَقالَةٌ خَبِيثَةٌ .

والمَلِكُ المُشَمِّرُ : خَضِرُ بنُ يُوسفَ ابن أَيّوبَ بن شادِي ، رَوَى بمِصْر وحَدَّثَ وسمعَ الكَثِيرَ ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٦٨ تَرجَمَهُ أَبو حامد الصّابُونيّ في إكمال الإكمال تَبَعاً لابن نُقْطَة .

(١) التكملة ، وروايتها
« ودُونَ واردَةِ الجُونِيّ تَلْغاط »
واللسان ، ورواية (للنَّجْوِيّ) .

وشَمَّرُ ، كبَقَّم : جَبَلٌ بنَجْد .

وشَمْرٌ ـ بفتح فسكون ـ : عَقَبَةٌ قُرْبَ مكة .

وشَمْرُ بنُ يَقْظَانَ ، أبو عَبْلَةَ الشّامِيّ : تابِعِيّ رَوَى عنه ابنُه إبراهِيمُ ابنُ أَبِي عَبْلَةَ .

وشمَّر بن جَعْوَنَة ، عن ابنِ عُمَرَ .

وشُمَيْرُ بنُ عبدِ المَدَانِ عن أَبْيَض بنِ حَمَّالٍ[1] المازِنِيّ .

[ش م ج ر]

(شَمْجَرَ) الرّجُلُ ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللسان ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (عَدَا عَدْوَ فَزِعٍ) . وفي التكملة : عَدْوًا فَزِعاً .

[ش م خ ر] *

(الشَّمْخَرَةُ : الكِبْرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، كالشَّمْخَرِيرَةِ .

(واشْمَخَرَّ : طالَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (المُشْمَخِرُ ، كمُشْمَعِلٍّ) الطَّوِيلُ من الجِبَالِ .

والمُشْمَخِرُّ (: الجَبَلُ العالِي) ، قال الهُذَلِيُّ :

تاللهِ يَبْقَى على الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ[1]

أَي لا يَبْقَى .

وقيل : المُشْمَخِرُّ : العَالِي من الجِبَالِ ، وغيرِهَا .

(والشّماخِيرُ : جِبَالٌ بالحِجَازِ بَيْنَ الطّائف وجُرَش) ، وجُرُش كزُفَرَ : بَلَدٌ بين مَكَّة واليَمَنِ .

(والشُّمَّخْرُ ، كجُمَّيْزٍ : المُتَكَبِّرُ) ، وقيل : الطّامِحُ النَّظَرِ . وقال أَبو الهَيْثَم : هو المُتَغَضِّبُ ، وذٰلك من خُبْثِ النَّفْسِ ، ويقال : رَجُلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ ، إذا كان مُتَكَبِّرًا ، وامرأَة شُمَّخْرَةٌ ، طامِحَةُ الطَّرْفِ .

(١) في مطبوع التاج « جمال » والصواب من التبصير ٢٦١

(١) هو أبو ذؤيب ، أو مالك بن خالد الخناعي ، كما في شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ وما بعدها ، وص ٤٣٩ والرواية في شرح أشعار الهذليين :
« ياميّ لايعجز الأيام ذوحيَد » ، وماهنا يوافق روايته في اللسان والصحاح

وقيل : الشَّمَّخْرُ ، والشِّمَّخْرُ من الرِّجَالِ : الجَسِيمُ . وقيل : الجَسِيمُ من الفُحُولِ ، وكذٰلك الضُّمَّخْرُ والضِّمَّخْرُ ، وأنشَدَ لرُؤْبَة :

أَبْنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْرِ
سَامٍ علَى رَغْمِ العِدَا ضُمَّخْرِ (١)

وفى طَعَامِهِ شُمَخْرِيرَةٌ ، وهى الرِّيحُ .

[ش م خ ت ر] *

(الشَّمَخْتَر ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : هو مُعَرَّبٌ ، ولم يفَسِّرْه ، وأنشد :

والأَزْدُ أَمْسَى بَخْتُهُمْ شَمَخْتَرَا
ضَرْباً وطَعْناً نافذًا عَشَنْزَرَا (٢)

وقال الصاغانىّ : ومعناه (اللَّئِيمُ) ، وعليه اقتصرَ صاحبُ اللِّسان .

(و) هو (المَنْحُوسُ ، مُعَرّب شُوم اخْتَر ، أَى مَنْحُوسُ الطَّالِعِ) ، وفى التكملة : ذو الطَّالِعِ النَّحْسِ ، أَى لأَنّ شُوم هو النَّحْسُ ، واخْتَرْ : هو النَّجْمُ ؛ ويَعْنُون به الطَّالِعَ .

[ش م ذ ر] *

(الشَّمَيْذَرُ ، بالذال المُعْجَمَةِ ، كسَفَرْجَلٍ) - قال شيخنا : وَزْنُه بسَفَرْجلٍ فيه نَظَرٌ ، إِذْ حُروفُه كُلُّها أَصْلِيَّة ، والياء فى شَمَيْذَر زائدة ، انتهى - (: السَّرِيعُ) من الإِبِلِ والأُنثى بهاءٍ ، قاله أَبو عُبَيد (٣) .

(و) عن ابن الأَعرابىّ الشَّمَيْذَرُ : (الغُلامُ النَّشِيطُ الخَفِيفُ ، كالشِّمْذَارَةِ ، بالكَسْر) .

(و) الشَّمَيْذَرُ : (السَّيْرُ النَّاجِى) ، أَنشدَ ابنُ دُرَيد :

* وهُنَّ يُبارِينَ النَّجاءَ الشَّمَيْذَرَا (١) *

وأَنشدَ الأَصْمَعِىّ لحُمَيْد :

* كَبْدَاءُ لاحِقَةُ الرَّحَى وشَمَيْذَرُ (٢) *

---

(١) كذا فى الأصل ، و اللسان ، وهو فى ديوان رؤبة ٦٤ وروايته :
« ... شُمَّخْزِ ... ضُمَّخْزِ »
والأرجوزة زائية ، ومطلعها :
يا أيها الجاهل ذو التَّنَزِّى
لاتُوعِدَنّى حَيَّةٌ بالنَّكْزِ

(٢) التكملة ، وفى مادة (عشزر) ورد المشطور الثانى.

(١) فى الصحاح . « الشَّمَيْذَرُ : البعير السريع ، قال : والناقة شَمَيْذَرَةٌ » .

(٢) اللسان ، والتكملة والجمهرة ٣/٣٣٦ وفيها « وسيرٌ شميذر : سريعٌ ناجٍ »

(٣) اللسان ، وهو فى ديوان حميد بن ثور ٨٦ وأورده =

(كالشَّمْذَرِ)، كجعفر، (والشِّمْذَرِ)، كدِرْهَم (والشِّمْذَارِ)، كدينـار.

ورَجُلٌ شِمْذَارٌ: يَعْنُفُ فى السَّيْرِ.

[ش م ص ر] *

(شَمْصَرَ عليـه) شَمْصَرَةً، أهمله الجَوْهَـرِىّ، وقـال الأَزْهَـرِىّ: أَى (ضَيَّقَ)، والشَّمْصَرَةُ: الضِّيقُ.

(وشَمَنْصِيرُ، أَو شَماصِيرُ: جَبَـلٌ لهُذَيْلٍ) بتِهامَةَ، مُلَمْلَمٌ لم يَعْلُـه[1] أَحَدٌ، ولا دَرَى ما بأَعْلَـى ذِرْوَتِـه، بأَعْلَاه القُرُودُ والمِياهُ حَوالَيْه.

وقيل: شَمَنْصِيـرُ: جَبَلٌ بسَايَـةَ، وسَايَةُ وَادٍ عَظِيمٌ، بها أَكثَر من سَبعين عَيْناً قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

مستَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُه
إِلى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَـا[2]

فلم يَصْرِفْه، عَنَى به الأَرْضَ أَو،

البُقْعَةَ. وقال ابنُ جِنِّى: هو بِنَاءٌ لـم يَحْكِه سيبويه. وقال الصّاغانىّ:

وهٰذا البِنَاءُ مِمّا أَغْفَلَه سيبويـه من الأَبْنِيَةِ، قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِـىّ يَرثِى ابنَه تَلِيدًا:

لعَلَّـكَ هالِـكٌ إِمّـا غُـلامٌ
تَبَـوَّأَ مِن شَمَنْصِيـرٍ مُقَامَـا[1]

[ش م ك ر]

[] ومما يستدرك عليـه:

شَمْكُور ـ بالفَتْـح ـ: حِصـن بأَرّانَ، منـه أَبُو القَاسِمِ المُجَمِّـعُ بن يَحْيَى، حَدَّث.

[ش ن ر]

(الشَّنَارُ، بالفَتْـحِ) ـ قال شيخُنَا: ذِكْرُ الفَتْـحِ مُسْتَدْرَكٌ ـ: العَيْبُ.

وقيل: هو العَيْبُ الذى فيـه عارٌ، قال القُطَامِـىُّ يَمْدَحُ الأُمَراءَ[2]:

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُـمُ رُعَـاةٌ
ولَـوْلاَ رَعْيُهُـم شَنُـعَ الشَّنَـارُ

---

(١) فى مطبوع التاج «لم يعلمه» والتصحيح من معجم البلدان، والعبارة فيه عن الأزهرى: «.. وهو جبلململم، لم يعله قط أحد، ولا أدرى ما على ذروته، فأعلاه القرود، والمياه حواليه، تحول ينابيع، تطوف به قرية رهاط.. الـخ

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣ و اللسان، ومادة (معج) ومادة (أرض) ومعجم البلدان (شمنصير)، جامعه فى الأبيات المفردة، وصدره فيه عن مادة رحا
* أُجُدٌ مُداخلَةٌ وآدمُ مُصْلِقٌ *

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٢ والتكملة ومعجم البلدان (شمنصير)

(٢) اللسان والصحاح وديوانه ٨٤ وعن إحدى نسخه «يمدح عبد الملك بن مروان» وضبط «شنع» بفتح النون.

وفى التَّهذيب – فى ترجمة شتر – : وشَتَّرْتُ به تَشْتِيرًا ، إِذَا أَسْمَعْتَه القَبِيحَ ، قال : وأَنكر شَمِرٌ هذا الحَرْفَ ، وقال : إِنَّمَا هو شَنَّرْتُ ، وأَنشد :

وباتَتْ تُوَقِّى الرُّوحَ وهْىَ حَرِيصَةٌ
عليه ولٰكنْ تَتَّقِى أَن تُشَنَّرَا[1]

قال الأَزهرِىّ : جعله من الشَّنَارِ ، وهو العَيْب ، قال : والتّاءُ صَحِيحٌ عندَنَا .

وقيل: الشَّنَارُ (: أَقْبَحُ العَيْبِ ، والعَارُ) ، يقال عَارٌ وشَنَارٌ ، وقَلَّمَا يُفْرِدُونَه من عَارٍ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

فإِنِّى خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَهَا
بخَيْرٍ ، ولم يُرْفَعْ لَدَيْنَا شَنَارُهَا[2]

وقد جمعوه ، فقالوا : شَنَائِرُ ، قال جرير :

* تَأْتِى أُمُورًا شُنُعاً شَنَائِرَا[3] *

(و) الشَّنَارُ : (الأَمْرُ المَشْهُورُ بالشُّنْعَةِ) والقُبْح .

(و) وشَنَّرَ عليه تَشْنِيرًا : عابَه .

(أَو) شَنَّرَ الرَّجُلَ تَشْنِيرًا ، إِذَا (سَمَّعَ بِه وفَضَحَه) .

(والشِّنِّيرُ ، كسِكِّيتٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، و) الشِّرِّيرُ (الكَثِيرُ الشَّرِّ والعُيُوبِ) والقَبَائِحِ ، (كالشِّنِّيرَةِ) ، بالهاءِ .

(وبَنُو شِنِّيرٍ) ، كسِكِّيتٍ(: بَطْنٌ مِنْهُم) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : الشِّمْرَةُ : مِشْيَةُ العَيَّارِ ، و (الشِّنْرَةُ[1] مِشْيَةُ الرَّجُلِ الصّالِح) المُشَمِّرِ .

(وشُنَارَى ، كحُبَارَى) : من أَسماءِ (السِّنَّوْر) ، أَوردهُ الصّاغانىّ .

(وشَنَرَى ، كجَمَزَى : ة بناحِيَةِ السَّمَنُّودِيَّة. و : ة) أُخرَى (بناحِيَةِ البَهْنَسَا) ، كِلاهُمَا من أَعمالِ مصرَ ، حرسها اللهُ تعالَى .

(١) اللسان ومادة (شتر)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢ واللسان
(٣) اللسان ، ولم نقف عليه فى ديوان جرير المطبوع .

(١) ضبطت « الشنرة » فى اللسان بكسر الشين وضبط القاموس والتكملة بفتحها أما الشمرة فضبطت بالكسر فى مادة (شمر) ولم يذكرها اللسان فيها وإنما ذكرها هنا

والشُّنَّارُ ، كرُمَّان : طائِرٌ أَبْيَضُ يكون فى الماءِ ، شامِيّة .

وفى التَّهْذِيب – فى ترجمة نشر – : عن ابنِ الأَعرابِىّ : امرأَةٌ مَنْشُورَةٌ ، ومَشْنُورَةٌ ، إذا كانَت سَخِيَّةً كريمَة .

[ش ن ب ر] *

(شَنْبَارَةُ ، بفتحِ الشِّينِ وسُكُونِ النون : قريتان بمصر فى الشَّرْقِيَّة) :

إحداهما تُعْرَف بشَنْبَارَةِ مَنْقَلاَ والثانية بشَنْبارَةِ بَنِى خَصِيب ، وشَنْبَارَةِ المَأْمُونَة . وشَنْبارَةُ : قرية أُخْرَى بالغَرْبية .

(وخِيَارُ شَنْبَرَ ذُكِر (فى خ ى ر) .

وشَنْبَرٌ ، كجَعْفَرٍ : بَطْنٌ من بنى هاشِمٍ العَلَوِيّين ، بالحجاز .

[ش ن ت ر] *

(الشُّنْتُرَةُ ، بالضَّمِّ) ، على الصواب (وفَتْحُهَا ضَعِيفٌ) وإن حَكَاه أَقوامٌ وصَحَّحُوه (: الإِصْبَعُ) ، بالحِمْيَرِيَّة ، قال حِمْيَرِىٌّ منهم يَرْثِى امرأَةً أَكَلَهَا الذِّئْبُ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّى عَلَى أُمِّ وَاهِبِ
أَكِيلَة قِلَّوْبٍ ببَعْضِ المَذَانِبِ
فلم يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عِجَانِهَا
وشُنْتُرَةٍ منها وإِحْدَى الذَّوائِبِ [1]

(ج شَنَاتِرُ) .

(و) الشُّنْتُرَةُ ، أَيضاً (: ما بَيْن الإِصْبَعَيْنِ) ، وذَكَرَه الصاغانىّ فى : ش ت ر ، وقال : هو الشُّتْرَةُ .

وفى التهذيب : الشِّنْتَرَةُ والشِّنْتِيرَةُ : الإِصْبَعُ ، بلغةِ اليمن ، وأَنشد أَبو زيد :

ولم يُبْقِ منها غيرَ شَطْرِ عِجَانِها
وشِنْتِيرَةٍ منها وإِحْدَى الذَّوَائِبِ [2]

وقولهم : لأَضُمَّنَّكَ ضَمَّ الشَّنَاتِرِ ، وهى الأَصابِعُ ، ويقال : القِرَطَةُ ، وهى لغة يَمانِيَّة .

(وذو الشَّنَاتِرِ) – بالفَتْح ، على أنه جمْع شُنْتُرَة ، وهو الأَكثر الأَشهر

(١) اللسان ، ومادة (قلب) ومادة (جحم)
(٢) اللسان وأنظر السابق .

وفى بعض التّوارِيخِ المَوْضُوعة فى الأَذْوَاءِ ضَبَطُوه بضمّ الشِّينِ كعُلاَبِط ، قال شيخُنَا وما إخالُه صحيحاً ــ (من مُلُوكِ اليَمَنِ) وقيل : هو من المَقَاوِلِ ، وليس من بَيْتِ المُلُوك ، وصَوَّبُوه ، (اسمُهُ لَخْتِيعَةُ) ، بفتح اللاّمِ وسكون الخَاءِ وكسر التاءِ المثنَّاة ، وفتح العين المهملة بعدها هاءُ تأْنيثٍ ، وقيل : هو لَخِيعَةُ ، كما يأْتِى فى لخع ، وقيل اسمه يَنُوف[1] ، وبه جَزَمَ الشيخُ عبدُ القَادِرِ بنُ عُمَرَ البغدادِىّ فى شَرْحِ شَواهدِ الرَّضِىّ ، كما قاله شيخُنَا والصاغانىّ فى مادة ش ت ر قالوا : (كانَ يَنْكِحُ وِلْدَانَ حِمْيَرَ) ، ويفعل الفاحِشَة فيهم (لِئَلاّ يُمَلَّكُوا ؛ لأَنَّهُم لم يَكُونُوا يُمَلِّكُونَ) عليهم (من نُكِحَ) ، فسمِعَ بغُلامٍ جميلٍ اسمُه ذو نُوَاسٍ ، لذُؤَابَة له كانت تَنُوسُ على كَتِفَيْه ، فبعَثَ إليه لِيَفْعَلَ به ، فلمّا خَلاَ به جَبَّ مَذَاكِيرَهُ ، وقطعَ رَأْسَه ، ووَضَعَه فى طاقَةٍ حَصِينَة مُشْرِفَة على عَسْكَرِه ، فلمّا خَرَجَ قَالُوا به رَطْبٌ أَمْ يَابِس ؟ قال : سَلُوا الرَّأْسَ الجَالِس ؟ فلمّا تَحَقَّقُوا أَمْرَه قالوا : ما يَسْتَحِقُّ المُلْكَ إلاّ من أَرَاحَنا من هٰذا الجَبّارِ ، فوَلَّوْه المُلْكَ ، وهو صاحبُ الأُخْدُود المذكور فى القُرْآن[1] لأَنّه تَهَوَّدَ ، قالَه فى المُضَاف والمَنْسُوب ، قالوا : وكان مُلْكُ ذى الشَّناتِرِ سَبْعاً وعِشْرِينَ سنةً ، وفى الرَّوضِ الأُنُفِ عن الأَغَانِى : كانَ الغُلامُ إذَا خَرَجَ من عند لَخْتِيعَةَ ، وقد لاطَ بِه قَطَعُوا مَشَافِرَ ناقَتِه وذَنَبَها ، وصاحُوا به : أَرَطْبٌ أَم يابِسٌ ؟ فلمّا خَرَجَ ذُو نُوَاس ، ورَكِبَ ناقَةً له تُسَمّى السَّرَاب ، قالوا : ذَا نُوَاس ، أَرَطْبٌ أَم يُبَاسٌ ؟[2] قال : سَتَعْلَمُ الأَحْرَاس ، اسْتُ ذى نُوَاس ، اسْتٌ رَطْبَان أَم يُبَاس ، كذا فى شَرْحِ شيخنا . (لُقِّبَ به

(١) فى القاموس (لخع) : « ذو الشناتر : لَخِيعَةُ بن ينوف ، من حمير » .

(١) يعنى فى سورة البروج وهو قوله تعالى : « . . قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود . . » الآيات (من ٤ الى ١٠)

(٢) الضبطمن السهيل فى الروض الأنف ١ /٢٩-٣١ ولفظه « واليُباس واليَبيس مثل الكُبار والكبير » وانظر فيه خبر لختيعة وذى نواس فقد أورده بتمامة ، وفسر غريبه

لإِصْبَعٍ زائِدَةٍ له) ، وقيل : لِعِظَمِ أَصابِعِه ، ويقال : معناه ذو القِرَطَة ، كما فى الصّحاح واللسان.

(وَشَنْتَرَ ثَوْبَه : مَزَّقَه) ، قال شيخُنَا : كلامُ المصنّف صَرِيحٌ فى أَصالة نُونِ الشِّنْتَرَةِ ، وصَوَّبَ غيرُه أَنّها زائدةٌ ، وأَلْحَقُوها بسُنْبُلٍ ، وهو صَرِيحُ صَنِيعِ الجَوْهَرِىّ ؛ لأَنّه ذَكَره فى شتر[1] ، ولم يَجْعَلْ له ترجمةً خاصّةً كما صنَع المصَنّف ، انتهى .

والشِّنْتَارُ والشِّنْتِيرُ : العَيّارُ ، شاميّة .

وشَنْتَرِينُ ، من كُوَرِ بَاجَةَ بالأَنْدَلُس منها : أَبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ عبد الله العَرُوضِىّ الشّاعِر ، ذَكَرَه ابنُ حَزْم .

[ش ن ت م ر]

وشَنْتَمِيرَةَ : حِصْنٌ بالمَغْرِب .

[ش ن ج ر][2]

[] ومما يستدرك عليه :

شِنْجِر ، كزِبْرِج : جَدُّ أَحمدَ بنِ الحَسَنِ بن عِيسَى القَزّاز ، المُحَدِّث ، ضَبَطَه الحافظُ .

[ش ن ذ ر] *

(رَجُلٌ شِنْذارَةٌ) ، بالكسر ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو زَيْدٍ : أَى (غَيُورٌ) وأَنشد :

أَجَدَّبِهِمْ شِنْذَارَةٌ مُتَعَبِّسٌ
عَدُوُّ صَدِيقِ الصّالِحِينَ لَعِينُ[1]

(أَو) رَجُلٌ شِنْذَارَةٌ (: فاحِشٌ ، كشِنْذِيرَةٍ) ، بالكسر أَيضاً .

وقال الليث : رجلٌ شِنْذِيرَةٌ ، وشِنْظِيرَةٌ ، إِذا كانَ سَيِّىءَ الخُلُقِ .

والشَّنْذَرَةُ : شَبِيهٌ بالرَّطْبَةِ إِلاّ أَنه أَجَلُّ منها وأَعْظَمُ وَرَقاً ، قال أَبو حنيفةَ : هو فارسىٌّ .

[ش ن ج ر][2]

(الشِّنْجارُ ، بالكَسْرِ : مُعَرّب شِنْكار ، وهو خَسُّ الحِمَارِ ، ويُسَمَّى الكَحْلاءَ

(١) وكذلك اللسان فى (شتر)
(٢) انظر مادة (شنجر) بعد المادة الآتية (شنذر)

(١) اللسان والتكملة والنوادر لأبى زيد ٢٤٨ باختلاف فى رواية الصدر
(٢) كذا ورد ترتيبه في القاموس ، والشرح وحقّه أن يتقدم على ما قبله

والحُمَيْرَاءَ ورِجْلَ الحِمَارِ) وأَبَا حَلْسَا، وهو فيليوس، (وهو نَبَاتٌ لاصِقٌ بالأَرْضِ مُشَوَّكٌ)، وَرَقُه كورَقِ الخَس الدَّقِيقِ، كثيرُ العَدَدِ إلى السَّوَاد، (له أَصلٌ فى غِلَظِ إصْبَعٍ، أَحْمَرُ كالدَّمِ يَصْبُغُ اليَدَ إذَا مُسَّ، مَنْبِتُه الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةِ) وأَقْوَاه الأَصفَرُ، والأَبيضُ، ومنه مائِىٌّ ضعيفٌ، جالٍ مُفَتِّحٌ، وأَصلُه أَقْوَى، وهو يَجْذِب السَّلاَ، ويَنْفَعُ من الأَوْرَامِ الصُّلْبَةِ حيث كانَت.

[ش ن ز ر] *

(الشَّنْزَرَةُ: الغِلَظُ والخُشُونَةُ).

(وشَنْزَرٌ)، كجَعْفَرٍ: اسمُ (رَجُل).

(و) شَنْزَرٌ (: ع) ذَكَرَه ابن عَبّاد فى المحيط، (ولعلّه تَصْحِيفُ شَيْزَرَ)، كحَيْدَرٍ: بَلَد قُرْبَ المَعَرَّة، قاله الصاغانىّ.

[ش ن ش ر]

[] ومما يستدرك عليه:

شَنْشِير، بالفتح: قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَة من أَعمالِ مصر.

وشَنْشُورُ، أُخْرَى بالمُنُوفِيَّة، وقد دَخَلْتُها، ونُسِبَ إليها جَماعةٌ من المتأَخِّرِينَ.

[ش ن ص ر]

(الشَّنْصَرَةُ)، أَهمله الجوهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان، وقالَ الصّغانِىّ: هو (الغِلَظُ) والخُشُونَةُ (والشِّدَّةُ)، فهو كالشَّنْزَرَة، وَزْناً ومَعْنًى، (كالشِّنْصِيرِ، بالكسرِ).

(و) يُقَال: (هُمْ فى شَنْصَرَةٍ وشِنْصِيرٍ)، أَى شدّةٍ.

(والشِّنْصِيرُ[1]: المَعْقِلُ أَيضاً)، وهو المَلْجَأُ.

[ش ن ظ ر] *

(الشَّنْظَرَةُ، بالظَّاءِ المُعْجَمَة)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال أَبو عَمْرٍو: هو (الشَّتْمُ) فى الأَعْرَاضِ.

(١) فى مطبوع التاج «الصنصير» والصواب من القاموس والتكملة

ويقال: (شَنْظَرَ) الرجلُ (بِهِـمْ) شَنْظَرَةً: (شَتَمَهُم)، وأَنشـد:

يُشَنْظِرُ بِالقَوْمِ الـكِرَامِ ويَعْتَزِى
إلى شَرِّحَافٍ فى البِلَادِ وناعِلِ (١)

(والشِّنْظِيرُ)، بالـكَسْر: (السَّيِّـئُ الخُلُقِ) من الإِبِلِ والرِّجالِ.

والبَـذِيُّ (الفَحّاشُ) الغَلِـقُ(٢)، كالشِّنْذِيرِ والشِّنْغِيـرِ، والشِّنفِيـر، (كالشِّنْظِيـرَةِ)، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِـيّ لامرأَةٍ من العَرَبِ:

شِنْظِيـرَةٌ زَوَّجَنِيـــهِ أَهْلِـى
مِن حُمْقِه يَحْسَبُ رَأْسِى رِجْلِـى
كأَنَّه لَمْ يَـرَ أُنْثَى قَبْلِـى(٣)

وقال أَبو سعيد: الشِّنْظِيرُ: السَّخِيفُ العَقْلِ، وهو الشِّنْظِيرَةُ أَيضاً، وربمـا قالوا: شِنْذِيـرَةٌ، بالـذال المعجمـة؛ لقُرْبِهَا من الظَّاءِ لُغَةً أَو لُثْغَةً، والأُنْثى شِنْظِيرَةٌ، قال:

قامَتْ تُعَنْظِـى بكَ بَيْنَ الحَيَّيْنْ
شِنْظِيرَةُ الأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ العَيْنْ(١)

(و) قال شَمِـرٌ: الشِّنْظِيـرُ مثـل الشُّنْظُوَة: (الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ مِنْ رُكْنِ الجَبَلِ، فتَسْقُط، كالشُّنْظُورَةِ، بالضَّمّ.

(و) الشِّنْظِيـرَةُ، (بالهاءِ: حَـرْفُ الجَبَلِ وطَرَفُه)، وقال أَبو الخَطّاب: شَنَاظِيرُ الجَبَلِ: أَطرافُه، وحُـرُوفُه، الواحِد شِنْظِيـرٌ.

(وبَنُو شِنْظِيرٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

[ش ن غ ر] *

(الشِّنْغِيـرُ، بالغَيْـنِ المُعْجَمَـةِ، وبالـكَسْرِ)، أَهمله الجَوْهَرِيّ، وقال اللَّيْثُ: هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ البَذِيُّ(٢) الفَاحِشُ) اللِّسَانِ كالشِّنْظِيرِ والشِّنْفِيرِ والشِّنْذِيرِ، (بَيِّنُ الشَّنْغَرَةِ)، بالفَتْـح،

(١) اللسان والتكملة وفي مادة (نعل) نسب إلى بن ميّادة

(٢) ضبطت فى اللسان بسكون اللام هنا ويستفاد من مادة غلق أنها كما أثبتنا

(٣) اللسان والصحاح

(١) اللسان. وفى مطبوع التاج واللسان «قامت تعظى» وهو تحريف ومعنى «تعنظى بك» أى تغرى وتفسد، وتُسمِّع بك وتفضحك ... والمشطور الثانى فى (رأرأ)

(٢) فى القاموس (البذىء) وهما سواء

ويكسر ، (والشِّنْغِيرَةِ) ، بالكسرِ ، كالشِّنْظَرَةِ والشِّنْظِيرَةِ .

[ش ن ف ر] *

(الشِّنْفِيرَةُ ، بالكَسْرِ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِيّ هنا ، وكذا الصّاغانيّ ، وذكراه في حرف : ش ف ر ، وهو (نَشَاطُ النّاقَةِ وحِدَّتُها) في السَّيْر (كالشِّنْفارَة ، بالكَسْرِ) ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ناقَةً :

ذات شِنْفارَةٍ إِذَا هَمَتِ الذِّفْـ
ـرَى بماءٍ عَصائِمٍ جَسَدُه[1]

يُروَى بتشديد الفاء[2] ، أرادَ أنها ذاتُ حِدَّةٍ في السير .

وقيل : ذاتُ شِنْفارَةٍ ، أي ذاتُ نَشاطٍ .

(و) الشِّنْفِيرَةُ (: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ) كالشِّنْظِيرَةِ ، والشِّنْذِيرَةِ ، وأنشد اللَّيْثُ :

شِنْفِيرَةٍ ذى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ[1]

(والشَّنْفَرَى) ، فَنْعَلَى : لَقَبُ عَمْرِو بنِ مالِكٍ (الأَزْدِيّ : شاعِرٌ عَدَّاءٌ ، ومِنْه) المثل (« أَعْدَى من الشَّنْفَرَى ») وقد تقَدَّم أيضاً في شفر ؛ لأَنّه جاء في بعضِ النُّسَخِ ذِكْرُه هناك ، وقد أشرْنا إليه ، وتَرجمتُه في شروح الشَّوَاهِدِ وغيرها .

(والشِّنْفَارُ) ، بالكسر :(الخَفِيفُ) مثَّلَ به سيبويه ، وفسّره السِّيرافِيّ .

وقال الصّاغانيّ : والشَّنافِرُ : البَعِيرُ الكَثِيرُ الشَّعرِ في الوَجْهِ .

وشَنَافِر : اسمُ رُجَلٍ .

[ش ن ه ب ر] *

(الشَّنَهْبَرُ ، كسَفَرْجَل) ، أهمله الجوهريّ والصاغانيّ ، وقال كُراع : الشَّنَهْبَرُ ، (و) الشَّنَهْبَرَةُ ، (بالهاء : العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) ، كذا في اللِّسَان ، والصَّوابُ أن النونَ زائدة ،كماسيأْتى :

(١) اللسان شنفر والتكملة (شفر) وفي مطبوع التاج « الزفرى » والصواب من اللسان والتكملة ومن ديوانه ١١٧ و« جسده » في التكملة بكسر السين

(٢) أي «شِنِفّارة » كما ضبطت في التكملة

(١) اللسان (شنفر) والتكملة (شفر) ومادة (زبعق) وفيها
فلا تُصَلِّ بِهِدَانٍ أحْمَقِ
شنظيرةٍ ذى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ .

[ش ن ق ر]

(الشَّيْنَقُور ، كحَيْزَبُونٍ) ، أَهمله الجماعة ، وهو (هٰكذا جاءَ فِـي شِعْرِ أُميَّةَ بنِ أَبِـي الصَّلْت) مِـن شُعـراءِ الجَاهِليّة ، (ولَـمْ يُفسَّرْ) ، فهو نَظِير الشَّيْتَعُـورِ الذى تقَـدَّم ، وفَسَّـرُوه بـالشَّعِير ، وروى : الشَّيْتَغُور بـالغين.

[ش ن ه ر]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

شَنْهُـور ، بالشين والنون : بَلْـدَةٌ بالصَّعِيد ، وقد أَشار إِليها المُصَنِّف فى السِّينِ المُهْمَلَة ، ونَـسِىَ أَن يذكُـرَها هنا ، وهٰذا محلُّ ذِكْرِهَا .

وشَنْهُورُ : قريةٌ أُخـرَى بالشَّرْقِيّة ، وتضاف إِلى الـكوْمِ .

وشِينُـور ، بالكسر ، كدِينُـورَ[1]

(١) فى تنظيره بدينور تأمل ، فهى بكسر الدال وفتح النون والراء ، كما فى القاموس ، وفى المراصد : « دينور : بكسر أوله ويفتح » وشينور » كما ضبطه ياقوت بكسر أوله ، ليس غير ، وفى مراصد الاطلاع ، وضبطه بالعبارة فقال : « شينور : بكسر أوله ، ثم السكون ، ونون ساكنة ، وواومفتوحه ، وراء : قرية كأنها من عمل الكوفة » فدينور : بكسر أوله ويفتح ، ونونه مفتوحة ، وشنور بكسر أوله ليس غير ، ونونه ساكنة »

صُقْعٌ من العراق بين بابِلَ والـكُوفَةِ .

[ش و ر] *

(شارَ العَسَـلَ) يَشُورُه (شَـوْرًا) ، بالفَتْـح ، (وشِيَـارًا ، وشِيَـارَةً) ، بكسرِهما ، (ومَشَارًا ومَشَارَةً) ،بفتحهما : (اسْتَخْـرَجَهُ من الوَقْبَةِ) واجْتَناهُ من خَلاَيَاهُ ومَوَاضِعِه ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة :

فقَضَى مَشارَتَه وحَطَّ كأَنَّـــــه
خَلَقٌ ولم يَنْشَبْ بما يَتَسَبْسَبُ[1]

(كأَشَارَهُ واشْتَـارَهُ واسْتَشارَه) ، قال أَبو عُبَيْد : شُرْتُ العَسَلَ ، واشْتَرْتُه : اجْتَنَيْتُه وأَخَذْتُه من مَوْضعه ، وقـال شَمِرٌ : شُرْتُ العَسَلَ واشْتَرْتُه ، وأَشَرْتُه لغة ، وأَنشد المصنِّفُ لخالِدِ بنِ زُهَيْرٍ الهُذَلِـىّ فى البَصَائِر :

وقاسَمَهَـا باللهِ جَهْـدًا لأَنْتُـمُ
أَلَذُّ من السَّلْوَى إِذَا ما نَشُورُهَا[2]

(والمَشَارُ) ، بالفَتْـح : (الخَلِيَّةُ) يشْتَارُ منهـا .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٢ وفى الأصل واللسان «حلق»
(٢) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٢١٥ ومادة (سـلو)

(والشَّوْرُ : العَسَلُ المَشُورُ) ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّـــة :

فلمَّـــا دَنَا الإِبْرَادُ حَـــطَّ بِشَـــوْرِهِ
إِلى فَضَلاَتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها [1]

وقال الأَعْشَى :

كــأَنَّ جَنِيًّـــا مــن الزَّنْجَبِيــــ
ــــلِ باتَ بِفِيهَا وأَرْياً مَشُورَا [2]

(والمِشْوارُ) ، بالــكســر) : ماشَارَهُ به) ، وهو عُــودٌ يــكون مــع مُشْتَــارِ العَسَلِ ، ويقال له أَيضــاً : المِشْــوَرُ ، والجمعُ المَشَاوِرُ ، وهى المَحابِضُ .

(و) المِشْوَارُ : (المَخْبَرُ والمَنْظَرُ) ، يقال : فُــلانٌ حَسَنُ المِشْــوَارِ ، قــال الأَصْمَعِــىّ : أَى حَسَنٌ حيــنَ تُجَرِّبُه . وليس لفــلان مِشْوارٌ ، أَى مَنْظَــرٌ . (كالشُّورَة ، بالضَّمِّ) ، يقــال : فــلانٌ حَسَنُ الصُّــورَةِ والشُّــورَةِ ، أَى حسن المَخْبَرِ عند التَّجْرِبةِ .

(و) المِشْوارُ : (ما أَبْقَت الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِهـــا) ، وقد نَشْوَرَت نِشْوارًا ؛ لأَنَّ نَفْعَلت بِنَاءٌ لا يُعْــرَف [1] ، إِلاَّ أَن يكون فَعْوَلَتْ ، فيكون من غير هــذا البـــابِ .

قال الخليــلُ : سأَلتُ أَبا الدُّقَيْش عنه ، قلتُ : نِشْوار أَو مِشْوار ؟ فقال : نِشْوار ، وزعم أَنه فارسىٌّ .

قال الصّاغانىّ : هو (مُعَرَّبُ نِشْخَوار) ، بزيادة الخــاءِ .

(و) المِشْـــوارُ : (المَــكَانُ) الذى (تُعْــرَضُ فيه الدّوابُّ) . وتَشَــوَّرُ ؛ لِيَنْظُــرَ كيفَ مِشْــوَارُهَا ، أَى كيف سِيــرَتُهَا ، (ومنه) قولهــم (: إِيّاكَ والخُطَبَ فإِنّهَــا مِشْوَارٌ كثيرُ العِثَارِ) ، وهـــو مَجاز .

(و) المِشْوَارُ : (وَتَرُ المِنْــدَفِ) ، لأَنَّه يُشَوَّرُ بـــه القُطْنُ ، أَى يُقَلَّبُ .

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٤٠ واللسان ومادة (جمم) وفى الأصل واللسان ومادة جمم « الافراد حط »

(2) ديوانه ٩٣ واللسان

(1) فى هامش اللسان (٦/١٠٥) كتب مصحه : « لأن نفعلت . . الخ ، هكذا بالأصـــل ، ولعله : إلا أن نفعلت . ثم اعلم أن (نرجس) ذكـــره صاحـــب القاموس فى (رجس) وعين الجوهرى زيادة نونه ، فعلى هذا نرجس زيد الشىء ، إذا جعل فيه النرجس من باب نفعل لا فعلل ، فيكون بنـــاء معروفا » .

(و) المِشْوَارَةُ ، (بهاءٍ : مَوْضِعُ العَسَلِ) ، أَى المَوْضِعُ الذى تُعَسِّلُ فيه النَّحْلُ ، (كالشُّورَةِ بالضَّمِّ) ، وضبطه الصاغانىّ بالفتح ، (و) أنشد أبو عَمْرٍو لعَدِىِّ بن زَيْدٍ :

ومَلاَه قَدْ تَلَهَّيْتُ بها
وقَصَرْتُ اليَوْمَ فى بَيْتِ عِذَارِ

فى سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وَحَدِيثٍ مثل (ماذِىٍّ مُشَارِ)(1)

المَاذِىّ : العَسَلُ الأَبْيَضُ ، والمُشَار المُجْتَنَى .

وقيل : ماذِىٌّ مُشَارٌ (: أُعِينَ على جَنْيِه) وأخذه ، وأنكرَهَا الأَصمعىّ ، وكان يَرْوِى هذا البيتَ : « مثل ماذِىٍّ مَشَارِ » ، بالإِضافَة ، وفتح الميم .

(والشَّوْرَةُ والشَّارَةُ والشَّوْرُ) ، بالفَتْح فى الكُلّ ، (والشِّيَارُ) ، ككِتَاب ، (والشَّوَارُ) ، كسَحَاب(: الحُسْنُ والجَمَالُ والهَيْئَةُ واللِّبَاسُ والسِّمَنُ والزِّينَةُ) .

فى اللِّسان : الشَّارَةُ والشُّورَةُ ـ الأَخيرُ بالضَّمِّ ـ : الحُسْنُ ، والهَيْئَةُ ، واللِّبَاسُ .

وقيل : الشُّورَةُ : الهَيْئَةُ ، والشَّوْرَةُ بفتح الشين : اللِّبَاسُ ، حكاه ثعلبٌ ، وفى الحديث « أَنَّه أَقْبَلَ رَجُلٌ وعليه شُورَةٌ حَسَنَةٌ » . قال ابنُ الأَثِير : هى بالضَّمِّ : الجَمَالُ والحُسْنُ ، كأَنَّه من الشَّوْرِ : عَرْض الشَّىْءِ وإِظْهَاره ، ويُقَال لها أَيضاً : الشَّارَةُ ، وهى الهَيْئَةُ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ وعليه شَارَةٌ حَسَنَةٌ » . وأَلفُهَا مقلوبَةٌ عن الواو ، ومنه حَدِيثُ عَاشُوراءَ « كانُوا يَتَّخذُونَه عِيدًا ، ويُلْبِسُونَ نِساءَهم فيه حُلِيَّهُم وشارَتَهُم » ، أى لِبَاسَهُم الحَسَنَ الجَمِيلَ.

ويقال : ما أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ ، وشَارَتَه ، وشِيَارَه ، يَعْنِى لِبَاسَه وهَيْئَتَه وحُسْنَه .

ويقال : فُلانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ والشَّوْرَةِ ، إِذا كانَ حَسَنَ الهَيْئَةِ .

ويقال : فُلانٌ حَسَنُ الشَّوْرَةِ ، أى حَسَنُ اللِّبَاسِ .

(1) اللسان والتكملة والصحاح والمقاييس ٣/٢٢٦ و مادة (أذن) وفى اللسان « عِذَارِى »

وقال الفَرَّاءُ : إنّه لحَسَنُ الصُّورَةِ والشُّورَةِ ، وإنّه لحَسَنُ الشَّوْرِ والشَّوَارِ ، وأَخَذَ [1] شَوْرَه وشَوَارَه ، أَى زِينَتَه .

والشَّارَةُ والشَّوْرَةُ : السِّمَنُ .

(و) من المَجَاز : (استَشارَت الإِبِلُ) لَبِسَتْ سِمَناً وحُسْناً ، قال الزَّمَخْشَرِىّ لأَنّه يُشَارُ إِليهَا بالأَصابِعِ ، كأَنَّهَا طَلَبَت الإِشَارَةَ [2] .

ويقال : اشْتَارَت الإِبِلُ ، إِذا لبِسَهَا شَىْءٌ من السِّمَنِ ، وسَمِنَتْ بعْضَ السِّمَنِ .

(و) يُقَال : (أَخَذَت) الدَّابَّةُ (مِشْوَارَهَا ومَشَارَتَهَا) ، إِذَا (سَمِنَتْ وحَسُنَتْ) هَيْئَتُهَا .

وقال أَبو عَمرو : المُسْتَشِيرُ : السَّمِينُ واسْتَشَارَ البَعِيرُ ، مثْلُ اشْتَارَ ، أَى سَمِنَ ، وكذٰلك المُسْتَشِيطُ .

(١) كذا فى الأصل وبهامش مطبوع التاج « كذا بخطه ، ومثله فى التكلة . » والذى فى اللسان عن الفراء أيضا فى هذا الموضع
« واحده شَوْرَةٌ ، وشَوَارَةٌ » .

(٢) تمام قول الزمخشرى فى الأساس : « واستشارت إبله سَمِنَتْ ؛ لأنه يشار . . . إلخ وزاد :
« وفحل مستشير ، قال ابن مقبل :
غَدَتْ كالفنيق المستشير إذا غَدا
سَمَا فثناها عَن سِنانٍ فأَرقَلاَ

(والخَيْلُ شِيَارٌ) ، أَى (سِمَانٌ حِسَان) الهَيْئَةِ ، يقال : فَرَسٌ شَيِّرٌ ، وخَيْل شِيَارٌ ، مثْل جَيِّدٍ وجِيَادٍ .

ويقال : جاءَت الإِبِلُ شِيَارًا ، أَى سِمَاناً حِسَاناً ، وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ :

أَعَبَّاسُ لوْ كانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا
بتَثْلِيثَ ما نَاصَبْتَ بَعْدِى الأَحَامِسَا [1]

(وشَارَهَا) يَشُورُهَا (شَوْرًا) ، بالفَتْح ، (وشِوَارًا) [2] ككِتَابٍ ، (وشَوَّرَهَا) تَشْوِيرًا ، (وأَشارَهَا) ــ عن ثعلب ، قال : وهى قليلة ــ : كلٌّ ذٰلك (رَاضَهَا أَو رَكِبَهَا عند العَرْض على مُشْتَرِيهَا) ، وقيلَ : عَرَضَهَا للبَيْعِ ، (أَو بَلاهَا) ، أَى اختَبَرها (يَنْظُرُ ما عندَهَا ، و) قيلَ : (قَلَّبَهَا ، وكذا الأَمَةُ) ، يقال : شُرْتُ الدَّابَّةَ والأَمَةَ أَشُورُهُمَا شَوْرًا ، إِذَا قَلَّبْتَهما ، وكذٰلك شَوَّرْتُهما وأَشَرْتُهُمَا ، وهى قَلِيلَةٌ .

(١) اللسان والصحاح وانظر معجم ما استعجم ومعجم البلدان (تثليث)

(٢) فى مطبوع التاج « وشورا » والتصحيح من القاموس ، وتنظير المصنف له بكتاب .

والتَّشْوِيـــرُ : أَن تَشُورَ الدَّابَّةَ تَنْظُرُ كيف مِشْوارُها ، أَى كيف سِيرَتُهـــا .

وشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عرَضْتهَا على البَيْــعِ ، أَقْبَلْت بها وأَدْبَرْت ، وفى حـــديث أَبى بـــكر «أَنه رَكِبَ فَرَساً لِيَشُورَهُ » أَى يَعْرِضَه ، يقـــال : شارَ الدَّابَّةَ يَشُورُهَا ، إذا عَرَضَهـــا لتُبَـــاعَ ، وحديث أَبى طَلْحَـــةَ «أَنّه كان يَشُورُ نَفْسَه بينَ يَدىْ رسُولِ اللهِ صلَّى اللهعليه وسلّم » ، أَى يَسْعَى[1] ويَخِفُّ ، يُظْهِرُ بذٰلك قُوَّتَه .

ويقال : شُرْتُ الدَّابَّةَ ، إِذَا أَجْرَيْتَهَا لتَعْرِفَ قُوَّتَهَـــا .

(واسْتَشـــارَ الفَحْـــلُ النَّاقَـــةَ) ، إذا (كَرَفَهَا فَنظَرَ) إليها (أَلاَقِـــحٌ هـــى أَمْ لا) ، كاشْتَارَهَا ، قاله أَبو عُبَيْـــد ، قال الرّاجِـــزُ :

* إذا اسْتَشَارَ العَائِطَ الأَبِيَّا *[2]

(١) عبارة اللسان والنهاية فى هذا الموضع : «أنه كـــان يشور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، أى يعرضها على القتل ، والقتل فى سبيل الله بيـــع النفس ، وقيل : يشور نفسه ، أى يسعى ويخف . . الخ » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) اللســـان

(و) اسْتَشارَ (فُلانٌ : لَبِسَ) شَارَةً ، أَى (لِبَاساً حَسَنـــاً) .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : اسْتَشَار (امْرُهُ) إذا تبيَّنَ) واستَنَارَ .

(والمُسْتَشِيرُ :مَنْ يَعْـــرِفُ الحَائِلَ مِن غَيْرِهَا) ، وهو مَجَاز ، وفى التَّهْذِيبِ الفَحْلُ الذى يَعْرِف الحائِلَ مِن غَيْرِها ، عن الأُمَوِىّ ، قال :

أَفَزَّ عَنْهَا كُلَّ مُسْتَشِـــــيرِ
وكلَّ بَكْـــرٍ دَاعِرٍ مِئْشِيـــرِ[1]

مِئْشِيـــر : مِفْعِيل من الأَشَرِ .

(والشَّوارُ ، مُثَلَّثَـــةً) ، الضَّمُّ عـــن ثعلب : (مَتَـــاعُ البَيْتِ) ، وكـــذَلك الشَّوارُ والشِّوارُ ، لمَتَاعِ الرَّحْلِ بالحاء ، كما فى الصّحاح .

(و) الشَّـــوَارُ ، بالفَتْـــح (:ذَكَـــرُ الرَّجُـــلِ ، وخُصْيـــاهُ واسْتُـــه) ، وفى الدُّعـــاء : أَبْدَى اللهُ شَـــوَارَهُ[2] ، أَى عَوْرَتَه ، وقيـــل : يَعنِـــى مَذاكِيره .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٢٢٧

(٢) فى اللسان ضبطه بالضم فى هذه الجملة وقال : « الضمّ لغة عن ثعلب »

والشَّوَارُ : فَـرْجُ الرَّجُلِ والمَـرْأَةِ ، كما فى الصِّحاح .

(و) منه قيـل : (شَوَّرَ بِهِ) ، كأَنَّه أَبْدَى عَوْرَتَــه .

وقيل : شَوَّرَ بِهِ : (فَعَـلَ بــه فِعْــلاً يُسْتَحْيَـا مِنْهُ ، فتَشَوَّرَ) هــو ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ وثَعْلَبٌ .

قــال يعقــوب : ضَــرِطَ أَعــرابِىٌّ فتَشَوَّرَ ، فأَشَارَ بإِبْهامه نَحْوَ اسْتِه وقال إِنَّهَــا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً . وكَرِهَهـا بعضُهم وقال : لَيْسَتْ بعَرَبِيَّة .

وقال اللِّحْيانِـىّ : شَوَّرْتُ الـرَّجُلَ وبالرَّجُلِ ، فتَشَوَّرَ ، إِذَا خَجَّلْتَه فخَجِلَ ، وقد تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .

(و) شَــوَّرَ (إليه) بِيَدِه (: أَوْمَأَ ، كأَشَارَ) ، عن ابن السِّكِّيتِ ، (ويَكُونُ) ذٰلك (بالكَــفِّ والعَيْنِ والحــاجِبِ) ، أنشد ثَعْلَبٌ :

نُسِرُّ الهــوى إلاَّ إشارَةَ حاجِــبٍ
هُناكَ ، وإلاَّ أَنْ تُشِيرَ الأَصَابِــعُ[1]

(١) اللســان

وفى الحــديث : « كان يُشِيــرُ فى الصَّلاةِ » ، أى يُومِئُ باليَدِ والرَّأْسِ .

(وأَشَارَ عليهِ بكذا : أَمَــرَهُ) بــه ، (وهى الشُّورَى) ، بالضّمّ ، وتَرَكَ عُمَرُ ، رضى الله عنــه ، الخِـلافَةَ شُــورَى ، والنَّاس فيــه شُورَى .

(والمَشُــــورَةُ) ، بضمّ الشيـــنِ ، (مَفْعُلَةٌ) ، و(لا) يكون (مَفْعُــولَة) ، لأَنَّهَا مَصدرٌ ، والمَصَادرُ لا تَجِيءُ على مِثَال مَفْعُــولَة ، وإن جاءَت على مِثَال مَفْعُول ، وكذٰلك المَشُورَة .

وأَشَارَ يُشِيرُ ، إِذَا ما وَجَّه الرَّأْىَ .

وفُلاَنٌ جَيِّــدُ المَشُورَةِ والمَشْــوَرَةِ : لغَتَانِ .

وقال الفَــرّاءُ : المَشُــورَةُ أَصْلُهـا مَشْوَرَةٌ ، ثمّ نُقِلَت إلى مَشُورَة ؛ لخِفَّتِهَا.

وقال اللَّيْث : المَشْــوَرَةُ مَفْعَلَــة ، اشْتُقّ من الإِشارَة ، ويقال : مَشُورَة .

(واسْتَشارَه : طَلَبَ منه المَشُورَةَ) .

وكذٰلك شَاوَرَه مُشَاوَرَةً وشِوَارًا .

وتَشَاوَرُوا واشْتَوَرُوا .

(وأَشَارَ النَّارَ ، و) أَشَارَ (بِهَا ، وأَشْوَرَ بها ، وشَوَّر) بهـا (: رَفَعَها) .

(والمَشَارَةُ) ، بالفَتْـح (: الـدَّبْرَةُ) الّتى (فى المَزْرَعَة) ، وقال ابنُ سِيدَه : المَشَارَةُ الدَّبْـرَةُ المُقَطَّعَـةُ للزِّرَاعَـةِ والغِرَاسَةِ ، قال : يجوزُ أَن تكـونَ من هٰذا الباب ، وأَن تكونَ من المَشْرَة .

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِـىّ : أَنّه يُقَـال لِمَا تُحيطُ به الجدور [1] الّتى تُمْسِكُ المَـاءَ : دَبْـرَةٌ ، بالفَتْـح ، وحِبْسٌ ، ومَشَارَةٌ . (ج مَشَـاوِرُ ومَشَائِرُ) ، وفى حَدِيثِ ظَبْيَانَ «وهُـمُ الذين خَطُّـوا مَشَائِرَها ، أَى دِبارَها[2] .

(وشَوْرُ بنُ شَوْرِ بنِ شَوْرِ بنِ شَـوْرٍ) ابنِ فَيْرُوز بنِ يَزْدجِـرْد بن بَهْـرَامَ (اسمه دِيْوَاشْتِـى) ، فارسيّة ، ومعنـاه المُصْطَلِـح مع الجِنّ ، وهو (جَدٌّ لعبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بن مِيكالَ) بنِ عبـدِ الواحِدِ بنِ حَرْمَك بن القاسمِ بن بَكْرِ بن دِيْوَاشْتِـى (ممْدُوحِ) أَبِـى بـكرِ (بنِ دُرَيْدٍ فى مَقْصُورَتِه) المشهـورَة (وأَرْبَعَتُهُـم مُلُـوكُ) فارسَ ، وكان المُقْتَدِرُ قلَّدَه الأَهوازَ ، فصَحِبه ابنُه أَبو العَبّاس إسماعيلُ بنُ عبـدِ الله ، فأَدَّبَـه أَبـو بكْرِ بنُ دُرَيْـدٍ ، ويأْتى ذكرُه فى حرف اللام .

(والقَعْقَـاعُ بنُ شَوْرٍ) ، السَّخِـىُّ المعروفُ ، (تابِعِىٌّ) ، جليسُ مُعَاوِيَـةَ ، رضى الله عنـه ، وهو من بنى عَمْرِو بنِ شَيْبَانَ بن ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، وأَنْشَدُوا :

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بنِ شَوْرٍ
ولا يَشْقَـى بقَعْقاعٍ جَلِيسُ [1]

(والشَّوْرَانُ : العُصْفُـرُ ، و) منـه (ثَوْبٌ مُشَوَّرٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، أَى مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ .

(و) شَـوْرَانُ : (جَبَلٌ) مُطِلٌّ عـلى السُّـدّ ، كبـير مرتفـعٌ ، (قُـرْبَ عَقِيقِ المَدِينَـةِ) ، على ثمانيةِ أَميـالٍ منهـا ، وإِذا قَصَدْتَ مَكَّةَ فهـو عن يَسارِك ، وهو فى دِيَارِ بنى سُلَيْمٍ ، (فيه

(١) كذا فى الأصل ، ولعل صوابه «الجُدُر» جمع الجدار .
(٢) فى اللسان «ديارها» والصواب ماف الأصل فالدِّبارهى التى بمعنى المشارة

(١) مادة (قعع)

مِيَاهُ سَمَاءٍ كَثِيرَةٌ)، تجتمع فتُفْرِغُ فى الغَابَةِ ، وحذاءَه مَيْطانُ ، فيه ماءُ بئرٍ يقال له ضَعة[1] وبحذائه جَبَلٌ يقال له : سِنٌّ ، وجِبَالٌ كِبَارٌ شَوَاهِقُ يُقَال لهـا : الحلاءَةُ .

(وحَرَّةُ شَوْرَانَ : مِن حِرَارِ الحِجَازِ) السِّتِّ المُحْتَرِمَة[2] .

(والشَّوْرَى ، كسَكْرَى : نَبْتٌ بَحْرِيٌّ) وقال الصَّاغانىّ : هو شَجَرٌ من أَشْجَارِ سَوَاحِلِ البَحْرِ .

(و) يُقَـال : فُلانٌ (شَيِّرُكَ) ، أَى (مُشَاوِرُك) .

وفلانٌ خَيِّرٌ شَيِّرٌ ، على وَزْنِ جَيِّدٍ ، أَى يَصْلُحُ للمُشاوَرَةِ .

(و) شَيِّرُكَ أَيضاً (:وَزِيرُكَ) ، قال أَبو سعيـد : يُقَالُ : فلانٌ وَزِيرُ فُلانٍ وشَيِّـرُه ، أَى مُشَـاوِرُه ، (ج شُوَرَاءُ) كشُعَرَاءَ .

(١) فى المراصد فى رسم (ميطان) بها ماء بئر « يقال لها ضيعة لمزينة وسليم » وفى معجم البلدان (ميطان) « يقال لها : ضَفَّة . . »

(٢) بهامش مطبوع التاج : « هكذا فى خطه بالراء ، وفى عبارة التكلة بالزاى
ونصّها : وحرّة شَوْرَانَ من الحِرَارِ السّتّ المُحْتَرَزِمَةِ بالحجاز » .

(وقَصِيـدَةٌ شَيِّـرَةٌ) ، كجَيِّـدَةٍ (: حَسْنَاءُ) .

وامرأَةٌ شَيِّرَةٌ ، أَى حَسَنَـةُ الشَّارَةِ ، وقيل : جَميلةٌ .

(والشُّورَةُ ، بالضَّمِّ : النَاقَةُ السَّمِينَةُ) ، وقيل الكَرِيمَـة .

(وقد شَارَتْ) ، أَى حَسُنَتْ ، وسَمِنَتْ وأَصْلُ الشُّورَة السِّمَنُ والهَيْئَةُ .

(و) الشَّوْرَةُ ، (بالفَتْحِ) : الجَمَالُ الرَّائِـعُ ، و (الخَجْلَة) .

(والمُشِيـرَة : الإِصْبَعُ) التى يُقَال لها : (السَّبَّابَةُ) ، ويقال للسَّبَّابَتَيْنِ : المُشِيرَتانِ ، وهى المُسَبِّحَةُ .

(وأَشِرْنِـى عَسَلاً) ، ونقلَه صاحبُ اللسان عن شَمِرٍ ، والصَّاغانِـىُّ عن أَبى عَمْـرو ، ونَصُّ عبارتهمـا : يُقَـال : أَشِـرْنِى علَى العَسَلِ ، أَى (أَعِنِّى على جَنْيِهِ) وأَخْذِه من مواضِعِه ، كما يُقَال : أَعْكِمْنِـى .

(وشِيـرَوَانُ ، بالـكسرِ) وفتْـح الراءِ (: ة بِبُخَـارَى) ، نُسِب إِليهـا

جماعةٌ من المُحَدِّثين ، منهم أَبو القاسِم بَكْرُ بنُ عَمْرٍو البُخَارِىّ الشِّيرَوانِىّ ، عن زَكَرِيَّاءَ بنِ يَحْيَى ابنِ أَسَد ، ومات فى رمضان سنة ٣١٤ ذكره الأَمير.

(وَبَنُو شَاوِرٍ) ، بكسر الوَاو : (بَطْنٌ من هَمْدَانَ) ، قلْت هو شَاوِرُ بنُ قُدَمَ ابنِ قادِمِ بنِ زَيْدِ بن عَرِيبِ بن جُشَمَ بنِ حاشِدِ بنِ هَمْدانَ ، ومن وَلده إبراهيمُ بنُ أَحمَدَ بنِ زَيْدِ بنِ عَلِىِّ بنِ حَسَن بن عَطِيّه الشّاوِرِىّ . وحفيدُهُ الوَلِىُّ ابنُ الصِّدِّيقِ بنِ إبراهِيمَ صاحِبُ المِرْواحِ ، قَرْيَةٍ بأَعْلَى الصَّلْبَة من اليَمَنِ ، وله كراماتٌ . والأَمينُ ابنُ الصِّدِّيقِ بنِ عُثْمَانَ بنِ الصِّدِّيق بن إبراهِيمَ من أَجَلِّ عُلماءِ المِرْوَاحِ ، وُلِدَ بها سَنَةَ ٩٦٥ وجَاوَرَ بالحَرَمَيْنِ خَمْساً وعشرينَ سنةً ، ثمّ رَجَعَ إلى اليَمن ، وأَخذَ السُّلُوكَ عن عُمَرَ بنِ جِبْرِيلَ الهَتّار بمدينة اللّخب ، وتُوُفِّى ببلده سنة ١٠١٠ ودُفِن بالشجينَة ، وهو أحدُ من يتّصِل إليه سَنَدُنا فى القَادِرِيّة .

(وشَىْءٌ مَشُورٌ) ، كمَقُولٍ : (مُزَيَّنٌ) ، وأَخَذَ شَوْرَه وشَوَارَه ، أَى زِينَتَه ، قال الكُمَيْتُ :

كأَنَّ الجَرَادَ يُغَنِّينَهُ
يُبَاغِمْنَ ظَبْىَ الأَنِيسِ المَشُورَا (١)

وقد شُرْتُه ، أَى زَيَّنْتُه ، فهو مَشُورٌ .

(والشِّيرُ مُمالَةً) ، كإمالَة النّارِ والغَارِ : لَقَبُ مُحَمَّدِ) بنِ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ علىّ بنِ محمّدِ بنِ يحيى بنِ عبدِ الله بنِ محمّد بن عُمَرَ بن علىّ ابنِ أَبى طَالِبٍ (جَدِّ الشَّرِيفِ النَّسَّابَة) أَبى الحسَنِ علىّ بنِ الشَّرِيفِ النّسّابَة أَبى الغَنائِمِ محمّد بنِ علىّ بنِ محمّد المَذْكُور (العُمَرِىّ) العَلَوِىّ ، نسبةً إلى جَدِّه عُمَرَ الأَطْرَفِ ، إليه انتهى عِلْمُ النسبِ فى زَمانه ، وصارَ قولُه حُجَّةً من بَعْدِه ، وقد سُخِّر له هذا العِلْمُ ، ولَقِىَ فيه شيوخاً ، وكان أَبوه أَبو الغنائِمِ نَسَّابَةً أَيضاً ، وأَسانِيدُنا فى الفنّ تتصل إليه ، كما بيّناه فى

(١) اللسان والتكلمة

محلِّه ، والشِّيرُ (أَعْجَمِيَّة ، أَى الأَسَد) ، هٰكذا ذَكَرَه الصّغانىّ .

(ورِيحٌ شَوَارٌ ، كسَحَابٍ : رُخَاءٌ) ، لغة يَمَانِيَةٌ قاله الصّغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ شَارٌ صَارٌ ، وشَيِّرٌ صَيِّرٌ :حَسَنُ المَخْبَرِ عند التَّجْرِبَةِ ، على التشْبِيهِ بالمَنْظَرِ ، أَى أَنّه فى مَخْبَرِه مثلُه فى مَنظَرِه .

وتَشايَرَهُ الناسُ : اشْتَهَرُوه بأَبْصَارِهم كما وَرَدَ فى حديثٍ [1] .

وقال الفَرّاءُ : شارَ الرَّجلُ ، إِذا حَسُنَ وَجْهُه ، وراشَ ، إِذا اسْتَغْنَى .

واشْتَارَت الإِبِلُ : سَمِنَتْ بعضَ السِّمَنِ .

وفرَسٌ شَيِّرٌ ، كجَيِّدٍ : سَمِينٌ .

وشارَ الفَرَسُ : حَسُنَ وسَمِنَ ، وفى حدِيث الزَّبّاءِ « أَشَوْرَ عَرُوسٍ [2] تَرَى » ؟ :

والشَّيِّرُ ، كجَيِّد : الجَمِيلُ .

والتَّشاوُرُ والاشْتِوَارُ : المَشُورَةُ .

واشْتَارَ ذَنَبَهُ ، مثل اكْتَارَ ، قاله الصغانىّ .

وشَوْرٌ ، بالفتح : جَبَلٌ قُرْبَ اليَمَامَةِ ، قاله الصّغانىّ ، وزَادَ غيرُه : فى دِيارِ بنى تَمِيمٍ .

وشِيرُ بنُ عبدِ اللهِ البَصِيرِىّ ، بالكسر : شيخُ ابنِ جَمِيع الغَسَّانِىّ .

وأَبو شَوْرٍ عَمْرُو بنُ شَوْرٍ ، عن الشَّعْبِىّ .

وعبدُ المَلِك بنُ نافِعِ بنِ شَوْرٍ ، رَوَى عن ابن عُمَر .

وشِيرَوَيهِ ، بالكسر : جَدُّ محمَّدِ بن الحُسَيْنِ بنِ علىّ ، حَدَّث عن المُخلِصِ ، ذَكَرَه عبدُ الغافِرِ فى الذَّيْلِ .

وولَدُه أَبو بَكْرٍ عبدُ الغَفّار الشِّيرَوِىّ ، مشهورٌ عالِى الإِسنادِ ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وشَيْرانُ كسَحْبانَ : لَقَبُ الحَسَنِ بنِ أَحمَدَ الدَّرّاع ، مات سنة ٢٨٦ . ولَقبُ

(١) فى اللسان : وفى حديث إسلام عمرو بن العاص «فدخل أبو هريرة فتشايره الناس » أى اشتهروه بأبصارهم، كأنه من الشارة ، وهى الشارة الحسنة « وفى النهاية : وهى الهيئة واللباس

(٢) فى اللسان : « أَشوارَ عروسٍ » وهما بمعنى واحد

سَهْلِ بنِ مُوسَى القاضِى الرَّامَهُرْمُزِىّ ، من شيوخ الطَّبَرانِــىّ .

وشِيرَانُ بن محمّــدٍ البَيِّــع شَيْــخٌ للمالِينِــىّ .

ومحمّدُ بنُ شِيرَانَ بنِ محمّــدِ بن عبدِ الكَرِيمِ البَصْــرِىّ ، عن عبّــاس الدُّورِىّ ، وعنه زاهِرٌ السَّرَخْسِىّ .

وعبدُ الجَبّارِ بن شِيرَانَ بنِ زَيْدٍ ، رَوَى عنــه أَبو نُعَيْم بالإِجازَة . وأَبو القاسم علىُّ بــنُ علىّ بــنِ شِيرَانَ الوَاسطِــىّ ، وابنُ أَخيــه أَنْجَــبُ بنُ الحسَنِ بنِ عــلىّ بنِ شِيرَانَ ، وأَبو الفُتُوحِ عبدُ الرّحمٰنِ بنُ أَبى الفَوَارِسِ بنِ شِيرَانَ : حَدَّثُوا .

والشَّاوِرِيَّة : قَرْيَةٌ بالصَّعِيــدِ مــن أَعمــالِ قَمُــولَة ، نُسِبَتْ إِلى بَنِــى شاوِرٍ ، نَزَلُوا بهــا ، منهــا شيْخُنَا أَبو الحَسَنِ علىّ بن صــالحِ بن مُــوسَى السفــارىّ الرَّبعــىّ المالِــكِىّ نَزِيــل فَرْجُوط ، حدَّث عن أَبى العباسِ أَحمدَ ابنِ مُصْطَفَى بنِ أَحمَــدَ الإِسْكَنْدَرِىّ الزاهدِ ، وعن شيخِنَا محمّدِ بنِ الطَّيِّبِ الفاسِىّ بالإِجازَةِ .

[ش ه ر] *

(الشُّهْــرَةُ ، بالضَّمّ : ظهُورُ الشَّيْء فى شُنْعَة) ، حتى يَشْهَــرَه النّاسُ ، هٰــكذا فى المحــكم والأَســاس [1] فقــول شيخنا : القَيْدُ بالشُّنْعَةِ غيرُ معــروف ولا يُعْرَفُ لغيرِ المصَنِّف ، محَلُّ تــأَمُّلٍ ، نَعمْ ذَكرَه الجَــوْهَرِىّ من غير قَيْدٍ ، فقال : الشُّهْرَةُ : وُضُوحُ الأَمْرِ .

(وقد شَهَرَه ، كمَنَعَه) ، يَشْهَرُه شَهْراً .

(وشَهَّرَهُ) تَشْهِيرًا فاشْتَهَــرَ ، وشَهَّرَه تَشْهِيرًا [2] .

(واشْتَهــرَه فاشْتَهَرَ) أَى ، يُسْتَعْمَلُ لازِماً ومُتَعَدِّياً ، وهــو صَحِيحٌ قال :

أَحِبُّ هُبُوطَ الوَادِيَيْنِ وإِنَّنِــــى
لَمُشْتَهَــرٌ بالوادِيَيْنِ غَرِيــبُ [3]

ويروى لَمُشْتَهِرٌ بكسر الهــاءِ .

---

(١) كذا وهو سهو وصوابه « واللسان » فليس فى الأساس المطبوع هذا النص وإنما هو فى اللسان

(٢) تكررت الجملة ولعله ليعطف عليها ما يأتى

(٣) اللسان وهو لابن الدمينة كما فى شرح الحماسة ، للمرزوقى ص ١٣٦٤

شهر

(والشَّهِيرُ والمَشْهُورُ: المَعْرُوف المكان المَذْكُورُ)، يقال: رجلٌ شَهِيرٌ ومَشْهُورٌ ومُشَهَّرٌ، قال ثَعْلَبٌ: ومنه قولُ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضى الله عنه: «إذا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهَرْنا أَحْسَنَكُم اسْماً، فإذا رَأَيْنَاكُم شَهَرْنا أَحْسَنَكُم وَجْهاً، فإذا بَلَوْنَاكُم كان الاخْتِيَارُ».

(و) الشَّهِيرُ: (النَّبِيهُ)، ذكره الصاغانىّ.

(والشَّهْرُ: العَالِمُ)، جَمْعُه شُهُورٌ، قال أبو طالِبٍ يَمدَحُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم:

فإنِّى والضَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وما يَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُورُ [1]

قال الصاغانىّ: هٰكذا أَنشده الأَزهرىّ لأَبِى طالِبٍ، ولم أَجِدْه فى شعرِه.

(و) الشَّهْرُ (: مِثْلُ قُلامَةِ الظُّفُرِ).

(و) فى الحديث «صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّه»، قال ابنُ الأَثيرِ: الشَّهْرُ: (الهِلالُ)، سُمِّىَ به لشُهْرَته وظُهوره، أَرادَ: صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وآخِرَه، وقيل: سِرُّه: وَسَطُه، ومنه الحديث «إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ» أى إنَّ فائدَةَ ارتِقَابِ الهِلاَلِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وعشرين: لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَه.

(و) الشَّهْرُ (: القَمَرُ)، سُمِّىَ به لشُهْرَته وظُهُوره، (أَو هو إذا ظَهَرَ) ووَضَحَ (وقارَبَ الكَمَالَ. و) قال ابنُ سِيدَه: الشَّهْرُ (: العَدَدُ المَعْرُوفُ مِنَ الأَيّامِ)، سُمِّىَ بذٰلك (لأَنَّه يُشْهَرُ بالقَمَرِ). وفيه عَلاَمَةُ ابتدائه وانتهائه.

وقال الزَّجّاج: سُمِّىَ الشَّهْرُ شَهْرًا لشُهْرَته وبَيانه. وقال أَبو العَبّاس: إنَّمَا سُمِّىَ شَهْرًا لشُهْرَته، وذٰلك أَن النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَه وخُرُوجَه.

(ج أَشْهُرٌ وشُهُورٌ)، وقال اللَّيْث: الشَّهْرُ والأَشْهُرُ عَدَدٌ، والشُّهُورُ: جماعةٌ.

وقيل: سُمِّىَ شَهْرًا باسم الهِلاَلِ إذَا أَهَلَّ، والعَرَبُ تقول: رَأَيْتُ الشَّهْرَ، أَى رأَيْتُ هِلالَه، وقال ذو الرُّمَّة:

* يَرَى الشَّهْرَ قبلَ النّاسِ وهْوَ نَحِيلُ [1] *

---

(١) اللسان والتكملة

(١) اللسان وفى الأساس والمقاييس ٣/٢٢٢ وصدره فيها
فأصْبَحَ أجْلَى الطَّرْفِ مايَستَزِيدُه
وملحقات ديوانه ٦٧١

وقال الله عَزّ وجَلّ ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ (١) قال الفَرّاءُ : هى شَوّال وذُو القَعْدَةِ ، وعَشْرٌ من ذى الحِجَّة ، وإنما جَازَ أَن يُقال : أَشْهُرٌ ، وإِنَّمَا هُمَا شَهْرانِ وعَشْرٌ من ثالث ، وذٰلك جائزٌ فى الأَوْقَات ، وتقولُ العَرَبُ : له اليَوْمَ يَوْمَانِ مُذْ لمْ أَرَهُ ، إنما هو يَوْمٌ وبعضُ آخَرَ ، قال : وليس هٰذا بجائز فى غيرِ المَوَاقِيتِ ، لأَنّ العربَ قد تَفْعلُ الفِعْلَ فى أَقَلَّ من الساعَةِ ثم يُوقِعُونَه على اليوم ، ويقولُون : زُرْته العامَ وإنما زار فى يوم منه .

(وشَاهَرَهُ مُشَاهَرَةً وشِهَارًا) ، ككِتاب (:اسْتَأْجَرَهُ للشَّهْرِ) ، عن اللِّحْيَانِىّ .

والمُشَاهَرَةُ : المُعَامَلَةُ شَهْرًا بشَهْرٍ ، كالمُعَاوَمَةِ من العامِ .

(وأَشْهَرُوا : أَتَى عليهم شَهْرٌ) ،تقول العرب : أَشْهَرْنا مُذْ لَم نَلْتَقِ ، أى أَتَى علينا شَهْرٌ ، قال الشاعر :

مازِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفّارُ أَنْظُرُهُمْ
مِثْلَ انْتِظارِ المُضَحِّى رَاعِىَ الغَنَمِ (٢)

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧
(٢) اللسان والصحاح

وأَشْهَرْنَا مُذْ نَزَلْنَا على هٰذا الماءِ ، أَى أَتَى علينا شَهْرٌ .

وأَشْهَرْنا فى هٰذا المكانِ : أَقَمْنا فيه شَهْرًا.

وأَشْهَرْنَا دَخَلْنَا فى الشَّهْرِ .

(و) أَشْهَرَت (المَرْأَةُ : دَخَلَتْ فى شَهْرِ وِلادِهَا) .

(وشَهَرَ) زيدٌ (سَيْفَه ، كمَنَعَ) ، يَشْهَرُه شَهْرًا ، أَى سَلَّه .

(وشَهَّرَهُ) تَشْهِيرًا : (انْتَضاهُ فرَفَعَه عَلَى النَّاسِ) ، قالَ :

يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفَا
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنا السُّيُوفَا (١)

وفى حديث عائِشَةَ « خَرَجَ شاهِرًا سَيْفَه ، راكِباً راحِلَتَه » ، تعنى يوم الرِّدَّة ، أَى مُبْرِزًا له من غِمْده . وفى حديث ابنِ الزُّبَيْرِ : « مَنْ شَهَرَ سَيْفَه ثمّ وَضَعَه فَدَمُهُ هَدَرٌ » ، أَى من أَخْرَجه من غِمْده للقِتَالِ ، وأَرادَ بوَضَعَه :

(١) اللسان ، وفى مادة (شعر) بنقص مشطور الشاهد وزيادة مشطور غيره

ضَرَبَ بِهِ ، وفى الحديث «لَيْسَ مِنّا من شَهَرَ علينا السِّلاحَ » .

(والأَشَاهِرُ : بَيَاضُ النَّرْجِسِ) .

(و) يقال : (أَتَانٌ) شَهِيرَةٌ ، (وَامْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ) ، أَى (عَرِيضَةٌ) ضَخْمَةٌ ، وقيل : عَرِيضَةٌ (واسِعَةٌ) .

(و) يقال : هو لَمْ يَرْكَب (الشِّهْرِيَّة ، بالكَسْرِ : ضَرْبٌ من البَرَاذِينِ) ، وهو بَيْنَ البِرْذَوْنِ والمُقْرِفِ من الخَيْلِ .

وفى الأَساس : بيْنَ الرَّمَكَةِ والفَرَسِ العَتيقِ ، والجَمْعُ الشَّهَارِى .

(وشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ) الأَشْعَرِىّ (: مُحَدِّثٌ مَتْرُوكٌ) ، رَوَى عن بِلاَلٍ المُؤَذِّن ، وتَميمٍ الدّارِىّ ، وجابِرٍ وجَرِيرٍ وجُنْدَبٍ وسَلْمَانَ وأَبِى ذَرٍّ وأَبِى هُرَيْرَةَ وعائِشَةَ رضى الله عنهم ، وعنه زُبَيْرٌ اليامِىّ وخالدٌ الحَذّاءُ وعاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ ، وغَيْلاَنُ بنُ جَرِيرٍ ، ومَطَرٌ الوَرّاقُ وغيرُهم ، كذا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال ، قال ابن عَدِىٍّ : لا يُحْتَجُّ به ، ووَثَّقَه ابن مُعِين ، كذا فى دِيوان الذَّهَبِىّ .

قال شيخُنَا : هو المُرادُ من قولهم : خَرِيطَةُ شَهْرٍ ، مأْخوذٌ من قَوْلِ القَائِلَ يُخاطِبُه :

لقد بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ
فمَنْ يَأْمَنُ القُرّاءَ بعدَكَ يا شَهْرُ

قلت : القائلُ هو القُطامِىّ الكَلْبِىّ ، ويقال : سِنَانُ بنُ مُكَبِّلٍ النُّمَيْرِىّ ، وكان شَهْرٌ قد وَلِىَ على خَزائنِ يَزِيدَ ابنِ المُهَلَّبِ ، وبعده :

أَخَذْتَ بها شَيْئاً طَفِيفاً وبِعْتَه
مِن ابنِ جَرِيرٍ إِنَّ هذا هو الغَدْرُ

كذا فى تاريخ أَبِى جعفر الطَّبَرِىّ .

(وشَهْرَانُ بنُ عِفْرِس) بنِ خَلَفِ بنِ أَفْتَل ، (أَبُو قَبِيلَةٍ من خَثْعَمَ) ، وأَفْتَلُ هو خَثْعَمُ ، منهم مالكُ بنُ عبدِ الله بنِ سِنَانٍ الشَّهْرَانِىّ ، كان أَميرَ الجُيُوش فى زمنِ مُعَاوِيَةَ ، وكُسِرَ على قَبْرِه أَربعون لِواءً .

(والمَشْهُورُ) : اسمُ (فَرَس ثَعْلَبَةَ بنِ شِهَابٍ الجَدَلِىّ) ، نقله الصّاغانىّ .

(ويَوْمُ شَهْوَرَةَ) ، بفتح الشين

وسكون الهاءِ، (مِنْ أَعْظَمِ أَيامِ بَنِى كِنَانَةَ)، نقله الصاغانىّ.

(والمُشَهَّرَةُ: فَرَسُ مُهَلْهِلِ بنِ ربِيعَةَ)، وفى التكملة هى المُشَهَّر، بغير هاءٍ.

(وذُو المُشَهَّرَةِ: أَبو دُجَانَةَ سِمَاكُ ابنُ أَوْسِ) بنِ خَرَشَةَ الخَزْرَجِىّ السَّعْدِىّ، (صَحَابِىّ، كانَتْ لَه مُشَهَّرَةٌ، إذا خَرَجَ بها يَخْتَالُ بينَ الصَّفَّيْنِ لمْ يُبْقِ ولمْ يَذَرْ).

[] ومما يستدرك عليه:

الشُّهْرَةُ: الفَضِيحَةُ، قاله ابنُ الأَعرابِىّ.

ولَبِسَ المُشَهَّرَةَ:

ونُهِىَ عن الشُّهْرَتَيْن.

وصَبِىٌّ مُشْهِرٌ، كأَحْوَلَ فهو مُحْوِلٌ (١).

(١) لفظه فى الأساس: «وأشْهَرَ الصَّبِىُّ، وصَبِىٌّ مُشْهِرٌ: أتى عليه شهر، كما قيل: أحْوَلَ، فهومُحْوِل. قال:
وما مُشْهِرُ الأَشبالِ رئبالُ غابة
تُنَكِّبه غُلْبُ اللُّيوثِ الحَوادِرِ

ومن المَجاز: أَشْهَرْت فلاناً: استَخْفَفْتَ به وفَضَحْته وجَعَلْتَهُ شُهْرَة.

وشُهَارٌ، كغُرَابٍ: موضع. قال أَبو صَخْر:

ويَوْمَ شُهَارٍ قد ذَكَرْتُكِ ذِكْرَةً
عَلَى دُبُرٍ مُجْلٍ مِنَ العَيْشِ نافِدِ(١)

وشُهَارَةُ، بالضّم (٢): حِصْنٌ عَظِيمٌ باليَمَن، ويُقَال له: شُهَارَةُ الفَيْش، وهو من مَعاقِل الأَهْنُوم، قال الشّاعِر:

وفى شُهَارَةَ أَيّامٌ تَعَقَّبَها
قَتْلُ القَرَامِطَةِ الأَشْرارِ فى أُقُرِ

ووَبْرُ بنُ مُشَهَّرٍ، كمُحَمَّد: صحابىّ، وضبطَه الذّهبىّ كمُكْرَم، وحكَى ابنُ الجَوْزِىّ كمُحْسِنٍ، بالسين المهملة.

وأُمُّ الأَسودِ ابنةُ علىّ بنِ مُشْهِر، لها ذِكْر.

ومُشْهِرُ بنُ العَيّار العِجْلِىّ. وأَبو محمَّد عبدُ اللهِ المَوْصِلِىّ، يُعْرَف بابنِ المُشْهِر، حَدَّثَا.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣١ واللسان
(٢) فى معجم البلدان ضبط ضبط القلم بفتح الشين

وشَيخُنَا العَلاَّمة المُعَمَّر المحدّث مَشْهُورُ بن المُسْتَرِيح الحُسَيْنِيّ الأَهْدَلِيّ، حدَّثَنا عن أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ المَرْحُومِيّ الضَّرِيرِ، نَزِيل مُخا، وعن الوَجِيه عبدِ الرحمٰنِ بنِ محمّد الذَّهَبِيّ الدِّمَشْقِيّ وغيرهما.

[ش ه ب ر] *

(شَهْبَرَ دَبَرُ البَعِيرِ)، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيدينا، والصوابُ وَبَرُ البَعِيرِ، بالواو: (اشْهابَّ).

(و) شَهْبَرَ (لكذا: أَجْهَشَ للبُكاء)، والذى فى التَّكْمِلَة وشَهْبَرَ: أَجْهَشَ للبُكاءِ، ولم يَذْكُرْ «لكذا».

(ورَجُلٌ شَهْبَرٌ)، كجَعْفَرٍ: ضَخْمُ الرأْسِ، (أَوْ لا يُوصَفُ به الرِّجالُ)، قال الأَزْهَرِيّ: ولا يُقَالُ للرَّجُلِ: شَهْبَرٌ.

(وامرأَةٌ شَهْبَرَةٌ) وشَهْرَبَةٌ (وشَيْهَبُورٌ، وشَنَهْبَرَةٌ)، بالنون زائدة: (مُسِنَّةٌ وفيها بَقِيَّةُ قُوَّةٍ)، قاله ابنُ دُرَيْد، وفى الحديث: «لاتَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً» أَى كَبِيرةً فانيةً.

وشَيْخٌ شَهْبَرٌ وشَهْرَبٌ. عن يعقوب.

قال شِظَاظٌ (١) الضَّبِّيّ، وهو أَحدُ اللُّصُوصِ الفُتّاك، وكان رأَى عَجُوزًا معها جَمَلٌ حَسَنٌ، وكان راكِباً على بَكْرٍ له، فنَزَلَ، وقال: أَمْسِكِي لى هٰذا البَكْرَ؛ لأَقْضِيَ حاجَةً وأَعودَ، فلم تَستَطِعِ العجُوزُ حِفْظَ الجَمَلَيْنِ، فانفَلَتَ منها جَمَلُهَا ونَدَّ، فقال: أَنا آتيكِ به، فمَضَى ورَكِبَه وقال:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بعدَ القَرْقَرَه (٢)

والجَمْع الشَّهَابِرُ، وقال:

* جَمَعْتُ منهم عَشَباً شَهَابِرَا (٣) *

(والشَّهْبَرُ)، كجَعفر: (الضَّخْمُ الرَّأْسِ).

(و) رَجُلٌ (مُشَهْبَرُ) الرَّأْسِ: كَبِيرُه مَفْطُوحُهُ)، كذا فى التكملة.

(وعِصَامُ بنُ شَهْبَرٍ: حاجِبُ النُّعْمَانِ

(١) فى مطبوع التاج «شظاط»، والتصحيح من اللسان والقاموس (شظظ)
(٢) اللسان، والصحاح ومادة (نقض)
(٣) اللسان، والصحاح ومادة (عشب)

ابنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ العَرَبِ ، وهوالقائلُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا
وعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإقْدامَا (١)

وسيأْتى ذكره فى ع ص م .

[ش ه ج ر]

(الشَّهَاجِرُ) ، بلفظ الجمْعِ ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصّاغانىّ ، فى التَّكْمِلَة : هى (الرَّخَمُ ، لا وَاحِدَ لَهَا) ، لم يُسْمَع إلاّ على لَفْظِ الجمْعِ .

[ش ه د ر] *

(شَهْدَرَ الجارِيَةُ والغُلامُ ، وهو أَنْ يَتَحَرَّكَا ما بينَ ثَلاثِ سِنينَ ، إلى سِتّ) سنينَ ، (وهى شَهْدَرَةٌ ، وهو شَهْدَرٌ) ، كجَعْفَرٍ .

(والشِّهْدَارَةُ ، بالكسرِ : الفاحِشُ ، والنَّمّامُ ، والمُفْسِدُ بين النّاسِ ، و) قال أَبو عَمرو : الشِّهْدارَةُ : الرَّجُلُ (القَصِيرُ) ، وأَنشد الفَرّاءُ للكُمَيْتِ يَمْدَحُ الحَكَمَ بنَ الصَّلْتِ :

ولَمْ تَكُ شِهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ
ولا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا (١)

(و) قيل : الشِّهْدَارَةُ (: الغَلِيظُ) .

(والشَّهْدَرُ ، كجَعْفَرٍ : العَظِيمُ المُتْرَفُ) ، أَوردَه الصّاغانىّ .

[ش ه ذ ر] *

(الشِّهْذارَةُ) ، بالذال المعجمة ،أَهملَه الجوهرِىّ والصاغانىّ ، وهو (الشِّهْدَارَةُ) ، بالمهملة فى معانيه ، يقال : رَجُلٌ شِهْذارَة ، بالدّال والذّال ، أَى فاحِشٌ .

(و) الشِّهْذارَةُ (: العَنِيفُ فى السَّيْرِ) وهو أَيضاً الكثيرُ الكلامِ .

[ش ه ر ز و ر]

(شَهْرَزُورُ) ، بالفَتْح (: مَدِينَةُ (٢) زُورِ بنِ الضَّحّاكِ) ، وهو الذىأَحْدَثَهَا ، فنُسِبَتْ إليه ، وهى الآنَ كُورَةٌ واسعةٌ

(١) مادة (عصم)

(١) اللسان ومادة (زمح)
(٢) مدينة : تفسير لكلمة شهر فى الفارسية ، وقد صرح بذلك ياقوت فى معجم البلدان فى التعريف بشهرزور فقال : « ومعنى شهر بالفارسية : المدينة »

فى الجِبَال ، بين إرْبِلَ وهَمَذانَ[1] ، وأهلُهَا كُلّهم أكْرَادٌ ، والمَدِينَة فى صَحْرَاء ، عليها سُورٌ سَمْكُهُ ثَمانيةُ أذْرُع ، بقُرْبها جَبَلٌ يُعْرَف بشَعْرَانَ ، أكْثَر الجِبَال أشجارًا وعُيُوناً ، وآخَرُ يُعْرَف بالزَّلَمِ ، وقد نُسبَ إليه جماعةٌ من العلماءِ ، منهم : أَبو عَمْرِو بن الصَّلاَحِ ، وأَبو محمّدٍ القاسمُ بنُ مُظَفَّرِ بنِ علىٍّ ، وابنُه أبو بكرٍ محمَّدٌ المُلَقَّبُ بقاضِى الخَافِقَيْنِ ، وأَبو المُظَفَّرِ محمَّدُ بنُ علِىِّ بنِ الحَسَنِ ابنِ أحمَدَ ، وغيرُهُم ، ومن المتأَخِّرِينَ شيخُ مَشَايخِنا أبو العِرْفَانِ إبراهيمُ بن حَسَنِ بنِ شِهَابِ الدِّينِ الكُرْدِىّ الشَّهْرانِىّ ، وُلِدَ بها فى شَوَّال سنة ١٠٢٥ وقَدِمَ المدينَةَ ، ولازَم القَشّاشِىّ ، واجتمع فى مصر عند مُروره بِهَا مع الشِّهابِ الخَفاجِىّ ، والشيخِ سُلْطَان ، وغيرِهما[2] ، وقد حدَّثَنَا عنه شَيْخُنا محمَّدُ بنُ علاءِ الدينِ الزَّبِيدِىّ بالكتابة ، وأَحمَدُ بن علىّ الدِّمَشْقِى بالإجازَةِ العامَّةِ ، تُوُفِّى بالمدينةفى ٢٨ جُمَادَى الأُولى سنة ١١٠١ .

وفى شَرْحِ شيخِنَا ما نصُّه : وقال أبو عبدِ اللهِ الرُّشَاطِىّ فى اقتباس الأَنوارِ ، وقد اخْتَصَره عبدُ الحَقّ الأَزْدِىّ الإشْبِيلِىّ ، ومنه نَقَلْتُ : شَهْرَزُورُ : بَلَدٌ من بلادِ أذْرَبيجَان ، ثم قال : أَنشَدَنا الفقيهُ الحافظُ أَبو علِىّ الصّدَفِىّ ، قال أَنشَدَنا أَبو مُحمَّدٍ السَّرّاجُ[1] لنفسِه :

وَعَدْتِ بأَنْ تَزُورِى كلَّ شَهْرٍ
فَزُورِى ، قد تَقَضَّى الشَّهْرُ ، زُورِى
وشُقَّةُ بَينِنا نَهْرُ المُعَلَّى
إلى البَلَدِ المُسَمَّى شَهْرَزُورِ
وشَهْرُ صُدُودِكَ المَحْتُومِ صِدْقٌ
ولٰكنْ شَهْرُ وَصْلِكِ شَهْرُزُورِ

قال : وقد أَنْشَدَنَاها شَيخُنَا الإمامُ أَبو عبدِ الله بن المسناوىّ ، أعزّه الله تعالى ، غيرَ مَرَّة .

(١) فى مطبوع التاج (همدان) والصواب عن معجم البلدان
(٢) فى مطبوع التاج «وغيرهم»

(١) معجم البلدان (شهرزور) ونسبها إلى أبى محمد جعفر بن أحمد السراج مع بعض اختلاف يسير

[] ومّما يستدرك عليه :

[ش هـ ن ب ر]

شَاهَنْبَرُ ، بسكون النون وفتح الموحَّدَة : مَحَلَّة بأَعْلَى نَيْسَابُور ، منها أَبو نَصْرٍ فَتْحُ بنُ نُوح بن سِنَانٍ العامِرِىّ النَّيْسَابُورِىّ ، عن يَحْيَى بنِ يحْيَى ، وعنه محمَّدُ بنُ إِسحاق الثَّقَفِىّ .

[ش ى ر] *

(شِيَارٌ ، ككتابٍ : يَوْمُ السَّبْتِ) فى الجَاهِلِيَّة ، هٰكذا كانت العربُ تُسَمِّيه ، قال :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِى
بأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارِ
أَو التَّالِى دُبارِ فإِنْ يَفُتْنِى
فمُؤْنِسٍ او عَرُوبَةَ أَو شِيَارِ (١)

قال الزَّجَّاج : (ج أَشْيِرٌ ، وشُيُرٌ ، و) إِنْ شئْتَ قلْتَ ثَلاثَة (شِيرٍ بالكسرِ) ، تُسْكِن الياءَ وتَبْنِيهَا على فِعْلٍ لتَسْلَم الياءُ ، كما تقول صيُودٌ وصُيُدٌ وصِيدٌ ، كذا فى التكملة ، ذَكرَه الجوهرىّ فى الواو ، وهو الأَكثر .

(فصل الصاد)

المهملة مع الراء

[ص أَر] *

(صَوْأَرٌ ، كجَعْفرٍ) ، قال شيخُنَا : الصوابُ كجَوْهَر ؛ لأَنَّ الهَمزَةَ أَصلٌ ، والواو زائدة ، انتهى .

وهو (: ع) من أَرضِ كَلْبٍ ، من طَرَف السَّمَاوة ، ومَسَافةُ يَومٍ وليلة من الكُوفَة مما يلى الشّامَ ، عَاقَرَ فيه سُحَيْمُ ابنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحىّ غالبَ بنَ صعْصَعَةَ أَبا الفَرَزْدَق ، فعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ثُمَّ بَدَا لَهُ ، وَعَقَر غالِبٌ مائةً ، قال جَرِيرٌ :

لَقَدْ سَرَّنِى أَنْ لاتَعُدَّ مُجَاشِعٌ
من الفَخْرِ إِلاَّ عَقْرَنِيبِ بِصَوْأَرِ (١)

وأَوردَه الصاغانىّ فى ص و ر .

قلت : وفى هٰذه المُعَاقَرَة ، قال

(١) اللسان ، والمواد (أول ، هون ، جبر ، دبر ، أنس عرب)

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (صوأر) وهو فى ديوانه وروايته « إلا عقرناب . . »

الشّاعرُ ، أَنشدَه ابنُ دُرَيْدٍ :

فمـا كانَ ذَنْـبُ بَنِـى مالِـكٍ
بأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلامٌ فَسَـبْ
بأَبْيَضَ ذى شُطَبٍ باتِـرٍ
يَقُطُّ العِظَامَ ويَبْرِى العَصَبْ[1]

(و) صُوَارٌ ، (كغُرَاب : ع بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفةِ ، على ساكِنِها أَفضل الصّلاةِ والسّلام .

[ص ب ر] *

(صَبَـرَهُ عنْهُ يَصْبِـرُهُ) صبْـرًا : (حَبَسَهُ) ، قال الحُطَيْئَةُ :

قلْتُ لهـا أَصْبِرُهَا جاهِـدًا
وَيْحَكِ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيـلْ[2]

(وصَبْرُ الإِنْسَانِ وغيرِه على القَتْلِ) : نَصْبُه عليه ، وقد نَهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّـمَ أَن يُصْبَـرَ[3] الرُّوحُ ، وهو (أَنْ يُحْبَس) حيًّا (ويُرْمَى) بشَىْءٍ (حتّى يَمُوت) .

(١) اللسان والصحاح (سبب) ونسبت الأبيات إلى ذى الخرق الطُّهَوِىّ ،

(٢) ديوانه ٨٣ واللسان

(٣) فى اللسان « تصبر »

وأَصلُ الصَّبْرِ : الحَبْسُ : وكلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْـئاً فقد صَبَرَه .

وفى حديث آخرَ فى رَجُلٍ أَمْسك رجُلاً وقَتلَه آخَـرُ ، فقال : « اقْتُلُـوا القاتِلَ واصْبِـرُوا الصّابِـرَ » يَعنِـى احبِسُوا الذى حَبَسَـه للمَـوْتِ حتّـى يَمُوتَ كفِعْلِه به (وقد قَتلَه صَبْرًا) .

(و) قد (صَبَرَه عليه) ، وكذٰلك لو حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَه على شَىْءٍ يُرِيدُه قال : صَبَرْتُ نَفْسِى ، قال عَنْتَـرَةُ يَذْكُـرُ حَرْباً كان فيها :

فصَبَـرْتُ عارِفَـةً لذٰلك حُـرَّةً
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبَانِ تَطلَّـعُ[1]

يقولُ : حَبَسْتُ نَفْساً صابِرَة ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : يقول : إِنّه حَبَسَ نَفْسَهُ .

وكلُّ من قُتِـلَ فى غَيْـرِ مَعْرَكَـةٍ ولا حَرْبٍ ولا خطَإٍ فإِنّه مقْتُولٌ صَبْرًا .

(ورَجُلٌ صَبُورَةٌ) ، بالهَاءِ (: مَصْبُورٌ للقتْلِ) ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وفى الحديث : نهى عن المَصْبُورَةِ ، وهى المحْبُوسَةُ على الموتِ :

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والصحاح

(و) قال ابنُ سِيدَه (: يَمِينُ الصَّبْرِ : التي يُمْسِكُكَ الحكمُ عَلَيْهـا حتى تَحْلِفَ)، وقد حَلَفَ صَبْرًا، أنشد ثعلبٌ :

فأَوْجِعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا
أَوْ يُبْلِيَ اللهُ يَمِيناً صَبْرا[1]

(أو) هى (التى تَلْزَمُ) لصاحبها من جِهَةِ الحَكَمِ (ويُجْبَرُ عليها حالِفُها)، بأَن يَحبِسَه السُّلطانُ عليها حتّى يَحْلِفَ بها ، فلو حَلَفَ إنسانٌ من غير إحْلافٍ ما قِيل : حَلَفَ صَبْرًا .

ويقال : أَصْبَرَ الحاكِمُ فُلاناً على يَمِينٍ صَبْرًا ، أَى أَكْرَهَهُ .

(وصَبَرَ الرَّجُلَ) يَصْبِرُه (: لَزِمَهُ) .

(والمَصْبُورَةُ : اليَمِينُ) ، قيل لها : مَصْبُورَةٌ ، وإن كان صاحبُهافى الحَقِيقَة هو المصْبُورُ؛ لأَنَّه إنّما صُبِرَ من أَجْلِها ، أى حُبِس ، فوُصِفَتْ بالصَّبْرِ ، وأُضِيفَتْ إليه مَجازًا .

(والصَّبْرُ : نَقِيضُ الجَزَعِ) .

(١) اللسان

يقال : (صَبَرَ) الرَّجلُ (يَصْبِرُ) صَبْرًا (فهو صابِرٌ) وصَبَّارٌ(وصَبِيرٌ) ، كأَمِيرٍ ، (وصَبُورٌ) ، والأُنْثَى صَبُورٌ) أيضاً ، بغير هاءٍ ، والجمع صُبُرٌ .

وقال الجَوْهَرِىّ : الصَّبْرُ : حَبْسُ النَّفْسِ عندَ[1] الجَزَعِ ، وقد صَبَرَ فلانٌ عند المُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا ، وصَبَرْتُه أَنا : حَبَسْتُه ، قال اللهُ تعالى : ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِين يدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾[2] أَى احْبِسْ نفْسَكَ معهم .

وفى البصائر للمصنِّف : الصَّبْرُ فى اللُّغَةِ : الحَبْسُ والكَفُّ فى ضِيق ، ومنه قيل : فُلانٌ صُبِرَ ، إذا أُمْسِك وحُبِسَ للقَتْلِ ، فالصَّبْرُ : حبْسُ النَّفْسِ عن الجَزَعِ ، وحَبْسُ اللِّسَانِ عن الشَّكْوَى ، وحبْسُ الجوارِحِ عن التَّشْوِيشِ .

وقال ذُو النُّون : الصَّبْرُ : التَّبَاعُدُعن المُخَالفَاتِ ، والسُّكُونُ عندَ تجَرُّعِ

(١) لفظ الصحاح «عن الجزع» وما هنا يوافق عبارة اللسان عن الجوهرىّ ، وانظر قول المجد فى البصائر التالى بعد .
(٢) سورة الكهف الآية ٢٨

غُصصِ البَلِيّاتِ، وإِظْهَارُ الغِنَى مع طُولِ الفقْرِ بسَاحاتِ المَعِيشَةِ .

وقيل : الصَّبْرُ : الوُقُوفُ مع البَلاءِ بحُسْنِ الأَدَبِ .

وقيل : هو الفَنَاءُ فى البَلْوى بلا ظُهورِ شكْوى .

وقيل : إِلْزامُ النَّفْسِ الهُجُومَ على المكَارِه .

وقال عَمْرُو بنُ عثمان : هو الثَّبَاتُ مع اللهِ ، وتَلقِّى بَلائِه بالرَّحْبِ والسَّعَةِ .

وقال الخَوّاصُ : هو الثَّبَاتُ على أحكامِ الكِتَابِ والسُّنَّة .

وقيل : الصَّبْرُ : أَنْ تَرْضَى بتَلَفِ نَفْسِكَ فى رِضَا من تُحِبّه .

وقال الحَرِيرِىّ : الصَّبْرُ : أنلايَفْرِقَ بينَ حَالِ النِّعْمَةِ وحالِ المِحْنَةِ ، مع سكونِ الخاطِرِ فيهما .

(وتَصَبَّر) الرَّجلُ (واصْطَبَرَ) : جعَلَ له صَبْرًا ، (واصَّبَرَ) ، بقلبِ الطّاءِ صادًا ، ولا تقول[1] اطَّبر ، لأَنّ الصّادَ لا تُدْغَمُ فى الطّاءِ .

وقيل : التَّصَبُّرُ : تَكَلُّفُ الصَّبْرِ ، ومنه قَولُ عُمَر : « أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ » ، قاله ابنُ الأَعرابِىّ .

وقيل : مَراتِبُ الصَّبْرِ خَمْسَةٌ : صابِرٌ ، ومُصْطَبِرٌ ، ومُتَصَبِّرٌ ، وصَبُورٌ ، وصَبَّارٌ .

فالصّابِرُ : أَعمُّها ، والمُصْطَبِرُ المُكْتَسِبُ للصَّبْرِ المُبْتلى به .

والمُتَصَبِّرُ : مُتَكَلِّفُ الصَّبْرِ حامِلُ نَفْسِه عليه .

والصَّبُورُ : العَظِيمُ الصَّبْرِ الذى صَبْرُه أَشدُّ من صَبْرِ غيرِه .

والصَّبّارُ : الشَّدِيدُ الصَّبْرِ .

فهٰذا فى القَدْرِ والكَمّ ، والذى قبله فى الوصْفِ والكَيْفِ .

(وأَصْبرَه : أَمَرَه بالصَّبْرِ ، كصَبَّرهُ) تصْبِيرًا .

وقال الصاغانىّ : صَبَّرْتُه تَصْبِيرًا : طَلَبْتُ منه أَن يصْبِر .

(و) أَصْبَرَه (: جَعَلَ له صَبْرًا) ، كاصْطَبَرَه .

(١) كذا فى الأصل ، واللسان وفى الصحاح : « ولا يقال»

(وصَبَرَ به ، كنَصَرَ) ، يَصْبُرُ (صَبْرًا وصَبارَةً) ، بالفَتْح فيهما ، أى (كَفَلَ) به ، (و) تقُولُ منه : (اصْبُرْنِى) يا رجُل ، (كانْصُرْنِى) ، أى (أَعْطِنِى كَفِيلاً) .

(و) هو به صَبِيرٌ ، (الصَّبِيرُ) كأَمِيرٍ : (الكَفِيلُ) ، وقد جاءَ فى حديث الحَسنِ : «مَنْ أَسْلَفَ سَلَفاً فلا يَأْخُذَنَّ به رَهْناً ولا صَبِيرًا » .

(و) الصَّبِيرُ ، أَيضاً (: مُقدَّمُ القَوْمِ) وزَعِيمُهُم ، الذى يَصْبرُ لهم ومَعَهُم (فى أُمُورِهِمْ) .

(و) الصَّبِيرُ (: الجَبَلُ) ، قاله الصّاغانىّ : وقيل : هو جَبَلٌ بعَيْنِه ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ مُعاذٍ .

(ج : صُبَرَاءُ) ككُرَماءَ .

(و) الصَّبِيرُ : (السَّحابَة البَيْضاءُ ، أَو الكَثيفَةُ التى فَوْق السَّحابَةِ ، أَو) هو السَّحابُ الأَبيضُ (الذى يَصِيرُ بَعْضُه فوق بعضٍ) ، درجاً ، قال يَصِفُ جَيْشاً :

ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيرِ(1)

قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا الصَّدْرُ يحتمل أن يكون صَدرًا لِبَيتِ عامرِ بنِ جُوَيْنٍ الطّائِىّ من أَبيات :

وجارِيَةٍ من بَنَاتِ المُلُو
كِ قَعْقَعْتُ بالخَيْلِ خَلْخَالَهَا
ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَأْتِى السَّحاب وتَأْتَا لَهَا(2)

قال : أَى رُبَّ جارِيةٍ من بَنَات المُلُوك قَعْقَعْتُ خَلْخَالها لمّا أَغَرْتُ عليهم ، فهَرَبَتْ وعَدَتْ ، فسُمِع صَوتُ خَلْخالِهَا ، ولم تكن قَبْل ذٰلك تَعْدُو ، وقوله : ككِرْفِئَةٍ .. إلخ ، أَى هٰذه الجارِية كالسَّحابَة البيضاءِ الكثيفة تأْتِى السحاب أَى تقصد إلى جُمْلَة السَّحاب وتَأْتَالُه ، أَى تُصْلِحُه ، وأَصله تَأْتَوِلُه من الأَولِ ، وهو الإِصلاحُ .

قال : ويحتمل أَن يكون :

« ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ .. » .

---

(1) الصحاح ، واقتصر على هذا القدر من غير أن ينسبه، وما نقله المصنف من تحقيق ابن برى التالى وارد بلفظه فى اللسان

(2) اللسان ومادة (كرفأ) ومادة (أول)

صبر

للخَنْســاءِ ، وعَجُزُه :

* تَرمِي السَّحابَ ويَرْمِي لَهَا(1) *

وقبله :

ورَجْرَاجَةٍ فَوْقَهَـا بَيْضُهَـــا
عليْهَا المُضَاعَفُ زِفْنَا لَهَـا(2)

قلْتُ : وقرأْت فى زوَائــدِ الأَمالى ، لأَبِــى علىٍّ القالِــى هٰذا البيتَ فى جملةِ أَبياتٍ للخَنْسَاءِ رَثَتْ بهـا أَخاهاوأَولها :

أَلاَ ما لِعَيْنَيْــك أَمْ مالَهـــا
لقدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهـا(3)

(أَو القِطْعَةُ الوَاقِفَةُ منهـا) تَراهَـا كأَنَّهَا مَصْبورَة ، أَى مَحْبُوسة ، وهٰــذا ضعيــفٌ .

قال أَبو حنيفة : الصَّبِيــرُ :السَّحاب يَثْبُتُ يومــاً وليلةً ، ولا يَبْرَحُ ، كأَنَّه يُصْبَرُ ، أَى يُحْبَس .

(أَو) هو (السَّحــابُ الأَبْيَضُـ) ، لا يكاد يُمْطِرُ ، قال رُشَيْــدُ بنُ رُمَيْضٍ العَنَزِىّ :

(1) اللسان وشرح ديوانها ٢١٣

(2) اللسان وشرح ديوانها ٢١٣ - ٢١٤ هذا وفى الأصل واللسان « فوقها بيضنا والصواب من شرح ديوانها

(3) شرح ديوانها ٢١٢

تَرُوحُ إِلَيْهِمُ عَكَرٌ تَرَاغَــى
كأَنَّ دَوِيَّهَا رَعْــدُ الصَّبِيــرِ(1)

والجَمْـعُ كالواحِـدِ ، وقيــل(ج صُبُرٌ) ، بضمّتين ، قال ساعدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فارِمِ بِهِمْ لِيَّةَ والأَخْـلافَــا
جَوْزَ النُّعَامَى صُبُرًا خِفَافَـا(2)

(و) الصَّبِيرُ صَبِيــرُ الخِــوَانِ ،وهو (الرُّقَاقَةُ العَرِيضَةُ تُبْسَطُ تحتَ مايُؤْكَلُ من الطَّعَامِ ،

(أَو) هى (رُقَاقَــةٌ يَغْرِفُ عَلَيْهـا) الخَبَّازُ (طَعَامَ(3) العُرْسِ ، كالصَّبِيرَة) ، بزيادةِ الهـاءِ ، وقد أَصْبَرَ ، كماسيأْتى .

(والأَصْبِرَةُ من الغَنَمِ والإِبِلِ : الَّتى تَرُوحُ وتَغْدُو) علَى أَهْلِها (ولاتَعْزُبُ) عنهم ، (بلا واحِدٍ) ، قال ابنُ سيده : ولم أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ ، ورُوِىَ بَيْتُ عَنْترةَ :

لَهَا بالصَّيْفِ أَصْبِـرَةٌ وجُــلٌّ
وسِــتٌّ من كَرَائِمِهَـا غِــزَارُ(4)

(1) اللسان والصحاح

(2) شرح أشعار الهذليين ١١٨٥ واللسان وفى الأصل واللسان «جوز النعامى» والمثبت من شرح أشعار الهذليين

(3) يلاحظ أنه غير سياق القاموس من البناء للمجهول إلى البناء للمعلوم

(4) اللسان، وفى ديوانه ٧٨ (. . وتيب من كرائمها . .)

(والصُّبْرُ ، بالكسر والضَّمّ : ناحِيةُ الشَّيْءِ) وجانِبُه ، وبُصْرُه مثْلُه ،(و) هو (حَرْفُه) وغِلظُه .

وقيل : صُبْرُ الشيْءِ : أَعلاه ، وفى حديثِ ابنِ مَسْعُود «سِدْرَةُ المُنْتَهَى صُبْرُ الجَنَّةِ » ، أَى أَعلاها ، أَى أَعْلَى نَواحِيهَا ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب يصف روْضَةً :

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِىُّ بدِيمةٍ
وَطْفَاءَ تَمْلَؤُهَا إِلى أَصْبَارِهَا[1]

(و) قال الفَرَّاءُ : الصِّبْرُ ، والصُّبْرُ : (السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ ، ج أَصْبَارٌ) .

(و) الصُّبْرُ (بالضَّمّ : بَطْنٌ مِن غَسّانَ) ، قال الأَخْطَلُ :

فسَائِلِ الصُّبْرَ مِنْ غَسّانَ إِذْ حضَرُوا
والحَزْنَ كيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجشَرُ[2]

الصُّبْرُ والحَزْنُ : قَبِيلَتَانِ ، وقد تقدَّم تفسيرُ البيتِ فى ج ش ر .

(و) الصَّبرُ (بالتَّحْرِيك : الجمَدُ) ، والقِطْعَةُ صَبرَةٌ ، أَورده الصّاغانىّ ، وزاد

(١) اللسان ، والأساس وفيه « غربت »

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والصحاح ومادة (جشر)

الزَّمَخْشَرِىّ فقال : هو من أَصْبَرَ الشيْءُ : إِذا اشْتَدّ[1] .

(و) يقال : (مَلأَ) المِكْيالَ إِلى أَصْبَارِه ، وأَدْهَقَ (الكَأْسَ إِلى أَصْبَارِها ، أَى) إِلى أَعالِيها و(رَأْسِها) .

وأَصْبارُ الإِنَاءِ : جَوانِبُه .

وأَصْبارُ القَبْرِ : نَوَاحِيه .

(و) يقال : (أَخَذَه بأَصْبارِه) ، أَى تامًّا (بجَمِيعِه) .

وقال الأَصمَعِىّ : إِذا لَقِىَ الرجلُ الشِّدَّةَ بكَمَالِهَاقيل : لَقِيَهَا بأَصْبَارِهَا .

(والصُّبْرَةُ ، بالضَّمّ : ما جُمِعَ من الطَّعَامِ بلا كَيْلٍ ووَزْنٍ) ، بعضُه فَوْقَ بعض .

وقال الجَوْهَرِىّ : الصُّبْرَةُ : واحِدَةُ[2] صُبَرِ الطَّعَامِ ، يقال : اشتريتُ الشىءَ صُبْرَةً ، أَى بلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ .

(١) فى الأساس : « واستَصْبَرَ الشىءُ إذا اشتد ، ومنه قيل للجَمَد : الصَّبرُ والقطعة منه صَبَرَةٌ »ضبطت الصبر بالسكون.

(٢) فى مطبوع التاج « واحد » والمثبت من اللسان والصحاح

والصُّبْرَةُ : الكُدْسُ ، (وقدصَبَّرُوا طَعَامَهُمْ) : جَعَلوه صُبْرَةً .

(و) الصُّبْرَةُ : (الطَّعَامُ المَنْخُولُ) بشَيْءٍ شَبِيهٍ بالسَّرَنْدِ .

(و) الصُّبْرَةُ (: الحِجارَةُ الغَلِيظَةُ المُجْتَمِعَة ، ج : صِبَارٌ) ، بالكسر .

(والصُّبُرُ بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْنِ) لغة عن كُرَاع : (الأَرْضُ ذاتُ الحَصْبَاءِ) ، وليست بغَلِيظَةٍ ، ومنه قيل للحَرَّةِ : أُمُّ صَبَّارٍ .

(والصَّبَارَةُ : الحجَارَةُ) ، وقيل : الحِجارَةُ المُلْسُ ويُثَلَّث قال الأَعشى :

مَنْ مُبْلِغٌ شَيْبَانَ أَنَّ
المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَهْ[2]

وفى الصّحاح :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأَنَّ
المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَه[3]

واستشهدَ به الأَزهرىّ أَيضاً ، ويُرْوَى صَبَارَة ، بفتح الصاد جمعُ صَبَارٍ ، والهاءُ داخلةٌ لجَمْعِ الجَمْع ، لأَنَّ الصِّبَارَ جمعُ صُبْرَة ، وهى حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ .

قال ابنُ بَرِّىّ : وصوابُه : «لم يُخْلَقْ صِبَارَهْ» ، بكسر الصاد ، قال : وأَمّا صُبَارَةُ وصَبَارَةُ ، فليس بجَمْعٍ لصَبْرَةٍ ، لأَنَّ فَعَالاً ليس من أَبْنِيَةِ الجُمُوع ، وإنما ذٰلك فِعَالٌ ، بالكَسْر ، نَحْو حِجَارٍ وجِبَالٍ .

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ لعَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ الطّائِىّ ، يُخَاطِبُ بهٰذا الشِّعْرِ عَمْرَو بنَ هِنْد ، وكان عمْرُو بنُ هِنْد قُتِلَ له أَخٌ عند زُرارَةَ بنِ عُدُسٍ الدّارِمىّ ، وكان بين عَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ ، وبين زُرَارَةَ شَرٌّ ، فحرّض عمْرَو بنَ هِنْدعلى بنى دَارِمٍ . ، يقول : ليس الإِنسانُ بحَجَرٍ فيَصْبِرَ على مِثْلِ هٰذا ، وبعد البَيت :

وحَوَادِثُ الأَيّامِ لا
يَبْقَى لها إِلاّ الحِجَارَهْ

ها إِنَّ عِجْزَةَ أُمِّه
بالسَّفْحِ أَسْفَلَ من أُوَارَهْ

(١) اللسان وليس فى ديوان الأعشى

(٢) اللسان والصحاح . والمقاييس ١/١٥٥ مادة (أور)

تَسْفِى الرِّيَاحُ خِلالَ كَشْـ
ـحَيْهِ وقد سَلَبُوا إِزَارَهْ

فاقْتُلْ زُرَارَةَ لا أَرَى
فى القَوْمِ أَوْفَى من زُرَارَهْ[1]

(و) قيل : الصَّبَارَةُ : (قِطْعَةٌ من حَدِيدٍ أَو حِجَارَةٍ) .

(و) الصَّبَارَّةُ ، (بتشديد الرّاءِ : شِدَّةُ البَرْدِ ، وقد تُخَفَّف ، كالصَّبْرَةِ) ، بفتح فسكون ، التخفيف عن اللِّحْيَانِيّ يقال : أَتَيْتُه فى صَبَارَّةِ الشِّتَاءِ ، أى فى شِدَّةِ البرْدِ ، وفى حديث عليّ ، رضى الله عنه «قُلْتُم : هٰذه صَبَارَّةُ القُرِّ» هى شِدَّةُ البَرْدِ ، كحَمَارَّةِ القَيْظِ .

(و) يقال : سَلَكُوا (أُمَّ صَبَّارٍ) ، ككَتَّان ، (و) وَقَعُوا فى (أُمِّ صَبُّورٍ) ، كتَنُّورٍ ، أَى (الحَرّ) ، هٰكذا فى النسخ التى بأَيْدِينَا ، وهو خطأٌ ، والصواب الحَرَّة ، كما فى المُحْكَم والتَّهْذِيبِ

(١) اللسان ، وبعضه فى المقاييس ١/١٥٥ ، وفى العباب عن النقائض أورد الشاهد منسوباً إلى عمرو بن ملقط الطائى ، ثم قال : وفى شرح شعر البعيث البيت منسوب إلى عمرو بن ثعلبة بن عبدالله بن ثعلبة بن رومان الطائى» والذى فى النقائض ٦٥٣ لعمرو بن ملقط وفى ص ١٠٨٤ ، لعمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ثعلبة ....

والتَّكْمِلَة ، مُشْتَقٌّ من الصُّبُرِ التى هى الأَرْضُ ذاتُ الحَصْبَاءِ ، أَو من الصُّبَارَة ، وخَصَّ بعضُهم به الرَّجْلاءَ منها ، (والدَّاهِيَةُ) ، ففى كلام المصنف لَفٌّ ونَشْرٌ مرَتَّب .

قال ابنُ بَرِّىّ : ذكر أَبُو عُمَر[1] الزّاهِد أَنّ أُمَّ صَبّارٍ الحَرَّةُ .

وقال الفَزَارِىّ هى حَرَّةُ لَيْلَى وَحَرَّةُ النّار ، قال : والشّاهِدُ لذٰلك قولُ النّابِغَةِ :

تُدَافِعُ النَّاسَ عنْهَا حِينَ يَرْكَبُهَا
مِنَ المَظَالِمِ يُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ[2]

أَى تَدْفَعُ الناسَ عنها ، فلاَ سَبِيلَ لأَحَدٍ إلى غزْوِنَا ؛ لأَنَّهَا تَمنَعُهم من ذٰلك ؛ لِكَوْنِهَا غَلِيظَةً لا تَطَؤُهَا الخَيْلُ ، ولا يُغَار[3] علينا فيها ، وقوله : من المَظَالِمِ جَمْعُ مُظْلِمَة ، أَى حَرَّة سَوْدَاء مُظْلِمَة.

وقال ابنُ السِّكِّيت فى كتاب الأَلفاظ ،

(١) فى مطبوع التاج «أبو عمرو» والصواب من اللسان
(٢) ديوانه ٥٨ واللسان
(٣) فى مطبوع التاج «ولا تغار» والمثبت من اللسان

فى بـاب الاختلاط والشَّرّ يقـع بين القوم : وتُدْعَى الحَرَّةُ والهَضْبَـةُ أُمّ صَبَّارٍ .

ورُوِىَ عن ابنِ شُمَيْـل أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هى الصَّفَاةُ لا يَحِيكُ فيها شَىْءٌ ، قال : وأَمّـا أُمُّ صَبُّورٍ ، فقـال أَبو عَمْـرٍو الشَّيْبَانِـىّ : هى الهَضْبَةُ التى ليس لها مَنْفَذٌ ، يقال : وَقَعَ القَوْمُ فى أُمِّ صَبُّور ، أَى فى أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَديدٍ ، ليس له مَنْفَذٌ ، كهٰذِه الهَضْبَةِ التى لا مَنْفَذَ لها وأَنْشَدَ لأَبِـى الغَرِيبِ النَّصْرِىّ :

أَوْقَعَـــهُ اللهُ بسـوءِ فِعْلِـــه
فى أُمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى ونَشِـبْ [(١)]

(و) قيــل : أُمُّ صَبّارٍ ، وأُمصَبُّورٍ ، كِلْتَاهما الدّاهِيَةُ ، و (الحَرْبُ الشَّدِيدَةُ) وفى المحكم : يُقَال : وَقَعُوا فى أُمِّصَبَّار وأُمِّ صَبُّور ، قال : هٰكـذا قرأْتُـه فى الأَلفاظ : صَبُّور ،بالبَاءِ ، قال : وفى بعض النُّسَـخِ أُمُّ صَيُّور ، كأَنَّهـا مُشْتَقَّة من الصِّيَارَةِ ،وهِىَ الحِجَارَةُ .

(والصَّبِرُ ، ككَتِفٍ) ، هٰـذا الدَّوَاءُ المُرُّ (ولايُسَكَّنُ إِلاّ فى ضَرُورَةِالشِّعْرِ) ، قال الرّاجز :

* أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَضْ [(١)] *

كـذا فى الصّحـاح [(٢)] ، وفى الحاشية الحُضَضُ : الخُولانُ ، وقيـل : هو بِظاءَيْنِ ، وقيل بِضَادٍ وظَاءٍ ، قال ابنُ بَـرِّىّ : صـوابُ إِنشـادِه « أَمَـرَّ » ، بالنصب ، وأَورَدَه بظاءَيْن ؛ لأَنّه يَصِفُ حَيّة ، وقبلَه :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذَا عُصْرَ لَـفَظْ [(٣)]

قال شيخنا : على أَن التَّسْكِينَ حكاه ابنُ السيد فى كتاب الفَرْقِ له ، وزاد : ومِنْهُم من يُلْقِـى حركَةَ البـاءِ عـلى الصادِ ، فيقول : صِبْر بالـكسر ، قال الشـاعـر :

تَعَزَّبْتُ عنهـا كارِهـاً فتَرَكْتُهَـا
وكان فِراقِيها أَمَرَّ من الصِّبْـرِ

ثم قال : والصِّبْر بالـكسر لغـة فى الصَّبِرِ ،وذكر مثلَه فى كتاب المُثَلَّث

(١) اللسان والتكملـة

(١) اللسان ، ومادة (حضظ) ومادة (مقر)
(٢) فى الصحاح المطبوع « وحظظ »
(٣) فى العباب . « إذا عَضّ »

له ، وصَرَّح بـه فى المِصْباحِ [1] ، وذكَرَهُ غيرُ واحدٍ انتهـى .

وفى المُحْكَـم : الصَّبِرُ : (عُصارَةُ شَجَرٍ مُرٌّ) ، الواحدة صَبِرَةٌ ، وجمعـه صُبُورٌ ، قـال الفَرَزْدَقُ :

يا ابنَ الخَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِـى مُـرَّةٌ
فيهـا مَذاقَـةُ حَنْظَلٍ وصُبُورِ [2]

وقال أَبو حَنيفـة : نبـاتُ الصَّبِرِ كنَبـاتِ السَّوْسَنِ الأَخْضَرِ ، غير أَنَّ وَرَقَ الصَّبِرِ أَطـولُ وأَعرضُ وأَثْخَنُ كثيـرًا ، وهو كثيرُ الماءِ جدًّا .

وقال اللَّيْثُ : الصَّبِرُ ، بكسر الباءِ : عُصَارَةُ شَجَرٍ وَرَقُها كقُرُبِ السَّكاكين طِوَالٌ غلاظٌ ، فى خُضْرَتِها غُبْرَة وكُمْدَةٌ ، مقْشَعِرَّةُ المَنْظَرِ ، يَخْـرُج من وَسطِهَـا ساقٌ عليـه نَوْرٌ أَصفرُ تَمهُ الرِّيـحِ ، قلْت : وأَجْوَدُه السُّقُطْرِىّ ويعرف أَيضاً بالصَّبّارَة.

(1) فى المصباح : « الصبر — : الدواء المرّ — بكسر الباء فى الأشهر ، وسكونها للتخفيف ، لغة قليلة ، وحكى ابن السيد فى كتاب مثلث اللغة جواز التخفيف — كما فى نظائره — بسكون الباء مع فتح الصاد وكسرها فيكون فيه ثلاث لغات » .

(2) اللسان والنقائض ٩١٦

(و) صَبِرٌ ، ككَتِفٍ :(جَبَـلٌ) من جِبَالِ اليَمَنِ (مُطِلٌّ عَلَى تَعِزَّ) المدينَةِ المشْهُورَة بهـا .

(ولَقِيطُ بنُ عَامِرِ بنِ صَبِرَةَ) ، بكسر البـاءِ (: صَحابِـىٌّ) وافـدُ بـنى المُنْتَفِقِ ، له حـديثٌ فى الوضـوءِ ، ويقال : هو لَقِيـطُ بنُ صَبِرَةَ والـدُ عاصِمٍ ، حِجَازِىّ .

(و) الصِّبَارُ (ككِتَابٍ : السِّدَادُ) ، ويقال للسِّـدَادِ : القعولـة والبُلْبُلَـةُ والعُرْعُرَةُ .

(و) الصِّبَارُ أَيضاً : (المُصَابَرَةُ) ، وقد صابَرَ مُصَابَرَةً وصِبَارًا .

وقال المُصَنّفُ فى البصائر فى قوله تعالى ﴿اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورابِطُوا﴾ [1] انتقالٌ من الأَدْنَى إِلى الأَعْلَى ، فالصَّبْرُ دُونَ المُصابَرَة ، والمُصابَرَةُ دونَ المُرابَطَةِ ، وقيل : اصْبِرُوا بنُفُوسِكُـم وصابِرُوا بقلوبِكُم على البَلْوَى فى اللهِ ، ورابِطُوا بـأَسْرارِكُم على الشَّوْقِ إِلى اللهِ ، وقيل :

(1) سورة آل عمران الآية ٢٠٠

اصْبِرُوا فى اللهِ وصابِرُوا باللهِ ، ورابِطُوا مع اللهِ .

(و) الصِّبَار (: حَمْلُ شَجَرَةٍ حامِضَةٍ) .

(و) الصُّبارُ ، (كغُرَابٍ ، ورُمَّان) : حَمْلُ شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الحُمُوضَة ، أَشَدّ حُموضةً من المَصْلِ ، له عَجَمٌ أَحْمَرُ عَرِيضٌ يُجْلَبُ من الهِنْدِ ، يقال له (:التَّمْرُ الهِنْدِيُّ) ، وهو الذى يُتَدَاوَى به ، ويُقَال لشَجَرِه : الحُمَرُ ، مثل صُرَد .

(وأَبُو صُبَيْرَةَ ، كجُهَيْنَةَ : طائِرٌ أَحْمَرُ البَطْنِ أَسودُ الظَّهْرِ والرَّأْسِ والذَّنَبِ) ، هٰكذا فى التكملة ، وفى اللسان : طائِرٌ [1] أَحْمَرُ البَطْنِ أَسودُ الرأْسِ والجَنَاحَيْن ، والذَّنَبِ ، وسائرُه أَحْمَرُ .

(وأَصْبَرَ) الرَّجُلُ : (أَكلَ الصَّبِيرَةَ) وهى الرُّقَاقَةُ التى تَقدَّم ذِكْرُهَا ، قاله ابنُ الأَعرابِىّ .

(و) أَصْبَرَ ، إِذَا (وَقَعَ فى أُمِّ صَبُّور) ، وهى الدَّاهِيَةُ أَو الأَمْرُ الشَّدِيدُ ، وكذٰلك إِذا وَقَعَ فى أُمِّ صَبَّار ، وهى الحَرَّةُ .

(و) أَصْبَرَ (:قَعَدَ على الصَّبِيرِ) ، وهو الجَبَلُ .

(و) أَصْبَرَ (: سَدَّ[1] رَأْسَ الحَوْجَلَةِ بالصِّبَارِ) وهو السِّدَاد.

(و) أَصْبَرَ (اللَّبَنُ) ، إِذا (اشْتَدَّتْ حُمُوضتُه إِلى المَرَارَة) ، قال أَبو عُبَيْد[2] فى كتابِ اللَّبَنِ : المُمَقِّرُ والمُصَبِّر: الشديدُ الحُمُوضَةِ إِلى المَرَارَة ، قالَ أَبو حاتِم : اشْتُقَّا من الصَّبِرِ والمَقِرِ ، ، وهما مُرَّانِ .

(و) فى حديثِ ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ ﴿وكانَ عَرْشُهُ على الماءِ﴾ [3] قال : كانَ يَصْعَدُ إِلى السّماءِ بُخَارٌ من الماءِ فاسْتَصْبَرَ فعادَ صَبِيرًا . (اسْتَصْبَرَ) أَى (اسْتَكْثَفَ) وتَرَاكَم فصارَ سَحَاباً فذٰلك قوله ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلى السَّماءِ وهى

---

(1) لفظه فى اللسان «أبو صَبِيْرَة : طائرٌ . الخ»

(1) فى إحدى نسخ القاموس « وشدّ »

(2) فى مطبوع التاج « أبو عبيدة » والمثبت من اللسان

(3) سورة هود الآية ٧

﴿دُخَانٌ﴾ [1] الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أَبيضُ مُتَكَاثِفٌ، يَعْنِى تكَاثُفَ البُخَارُ : وتَرَاكَمَ فصارَ سَحَاباً.

(والاصْطِبَارُ : الاقْتِصَاصُ)، وفى حديث عَمّار - حين ضَرَبَه عُثْمانُ، فلمّا عُوتِبَ فى ضَرْبِه إيّاه - قال : «هٰذِه يَدِى لِعَمَّارٍ فلْيَصْطَبِرْ» معناه فَلْيَقْتَصَّ. يقال : صَبَرَ فُلانٌ فُلاناً لِوَلِىِّ فلانٍ، أَى حَبَسَه، وأَصْبَرَه أَى أَقَصَّهُ منه فاصْطَبَرَ، أَى اقْتَصَّ.

وقال الأَحمرُ : أَقادَ السلطانُ فلاناً، وأَقَصَّهُ وأَصبرَه بمعنًى واحد، إِذَا قَتَلَه بقَوَدٍ، وفى الحَدِيث : «أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم طَعَنَ إِنْسَاناً بقَضِيبٍ مُدَاعَبَةً، فقال [2] له : أَصْبِرْنِى، قال : اصْطَبِرْ» أَى أَقِدْنِى من نَفْسِك، قال : اسْتَقِدْ، يقال : صَبَرَ فُلانٌ من خَصْمِه، واصْطَبَرَ، أَى اقْتَصَّ منه، وأَصْبَرَه الحاكِمُ، أَى أَقَصَّه من خَصْمِه.

(١) سورة فصلت الآية ١١
(٢) فى مطبوع التاج «قال» والمثبت من اللسان والنهاية

(وصَبَّرَه : طَلَبَ منه أَن يَصْبِر)، كذا فى التكملة.

(والصَّبُورُ) : من أَسْمَاءِ اللهِ تعالى، وفى الحَدِيث : «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قال : إِنِّى أَنَا الصَّبُورُ» قال أَبو إسحاق : الصَّبُورُ فى صِفَةِ اللهِ عَزّ وجلّ : (الحَلِيمُ الَّذى لا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بالنِّقْمَة، بل يَعْفُو، أَو يُؤَخِّرُ)، وهو من أَبْنِيَة المُبَالَغَة، والفَرْقُ بينه وبين الحَلِيم أَنَّ المُذْنِبَ لا يَأْمَنُ العُقُوبَةَ كما يأْمَنُهَا فى صِفَةِ الحَلِيم.

(و) الصَّبُورُ (: فَرَسُ نافِعِ بنِ جَبَلَة) الحَدَلِىّ [1].

(و) الصَّبْر : الجَراءَةُ، ومنه قوله تَعالَى (ما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّار)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، والصواب ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّارِ﴾ [2] (أَى ما أَجْرَأَهُم) على أَعمالِ أَهلِ النّار (أَو ما أَعْمَلَهُم بعَمَلِ أَهلِهَا)، القول الثانى فى التكملة.

(وشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ)،

(١) هكذا ضبطت فى التكملة بفتح الحاء
(٢) سورة البقرة الآية ١٧٥

ومنه الحديث «مَنْ سَرَّهُ أَن يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِه فلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وثَلاثةَ أَيام من كلِّ شَهْرٍ»، وأَصْلُ الصَّبْرِ: الحَبْسُ، وسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا؛ لما فيه من حَبْسِ النَّفْسِ عن الطَّعَام والشَّرَابِ والنِّكَاحِ.

(و) الصَّبَّارَةُ، (كجَبَّانَة: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ المُشْرِفَةُ الشَّأْسَةُ)، لا نَبْتَ فيها، ولا تُنْبِتُ شيئاً، وقيل: هى أُمُّ صَبّارٍ.

(وسَمَّوْا صابِرًا) كنَاصِرٍ، منهم: أَبو عَمْرو محمَّدُ بنُ محمّد بن صابِرٍ الصّابِرِيّ، نُسِبَ إِلى جَدِّه، وآخرون.

(وصَبِرَةَ، بكسرِ الباءِ)، منهم عامِرُ ابنُ صَبِرَةَ الصَّحَابِيّ الذى تقدَّم ذِكْرُه، وسَمَّوْا أَيضاً صبيرةَ.

(وأَمّا قولُ الجَوْهَرِيّ: الصَّبَارُ)، أَى كسَحاب (: جَمْعُ صَبْرَةٍ)، بفتح فسكون (وهى الحِجَارَةُ الشَّدِيدةُ، قال الأَعشى:

* قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ[1] *

فغلَطٌ، والصَّوابُ فى اللُّغَة و) فى (البَيْتِ) أَصْواتُ (الصِّيَار، بالكَسْرِ، واليَاءِ) التَّحْتِيّة (وهو صَوْتُ الصَّنْجِ) ذى الأَوْتَارِ (والبَيْتُ ليس للأَعْشَى) كما ظَنَّه (وصَدْرُه):

* كَأَنَّ تَرَنُّمَ الهَاجاتِ فيها *

هٰذا نَصّ الصّاغانيّ[2] فى التكملة، وكأَن المُصَنِّف قلَّدَه فى تَغْلِيطِ الجَوْهَرِيّ، والهَاجَاتُ: الضَّفادِعُ، وعلى قَوْلِ الجَوْهَرِيّ: شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفادِعِ فى هٰذِهِ العَيْنِ بوَقْعِ الحِجَارَة[3]، وهو صَحِيح، ونقَلَه صاحبُ المُحْكَمِ هٰكذا، وسلَّمَه، ونَسب البَيْتَ للأَعْشَى، وقال الصَّبْرَةُ من الحجَارة: ما اشتَدَّ وغَلُظَ، وجَمْعُهَا الصَّبَار. وسيأْتِى فى ص ى ر.

وقال شيخُنَا: كلامُ الجَوْهَرِيّ فى هٰذا البَيْت مَرْبوطٌ ببَيْتٍ آخَرَ جَاءَ به شاهِدًا على غيرِ هٰذا ولابنِ بَرِّيّ فيه كَلامٌ غيرُ محرَّرٍ، قلَّده المصنِّف فى

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة

(١) فى التكملة «ترنم الحاجات» وتحت الحاء حاء صغيرة

(٢) لفظ الجوهرى فى الصحاح: «شبه نقيقها بأصوات وقع الحجارة» وعبارة المصنف هنا موافقة لما فى اللسان

ذٰلك فأَوْرَدَ الكلامَ مختَصَراً مُبْهَما ، فلْيُحَرّر ، انتهـى .

قلْت :وكأَنّه يُشيرُ إلى قول الأَعشى المتقدِّم ذِكْرُه :

مَـنْ مُبْلِـغٌ شَيْبَـانَ أَنّ
المَـرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَـارَهْ[1]

وقولُ ابنِ بَرِّىّ : وصوابُه بـكسرِ الصاد ، قال : وأَما صُبَارَةُ وصَبَارَةُ ، فليس بجمْـعٍ لصَبْرَةٍ ؛ لأَنَّ فَعَالاً ليس من أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ ، وإنما ذٰلك فِعَالٌ ، بالـكسرِ ، نحـو حِجَارٍ وجِبَالٍ ، وأَنّ البيتَ لعَمْرِو بنِ مِلقَطٍ الطّائىّ وقـد تَقَدّم بيانُه ، فهٰذا تحريرُ هٰذا المَقَام الذِى أَشارَ له شيخنـا ، فتأَمَّلْ .

(وصَابِرٌ : سِكَّةٌ بمَرْوَ) . ظاهِرُ أَنه كناصِر[2] ، وضَبَـطَه الحافـظُ فى التَّبْصِيرِ بفتـح الموحَّدَة ، وقال : منها أَبو المعالى يُوسُـفُ بنُ مُحَمّدٍ الفُقَيْمِىّ الصابـرىّ ، سمِـعَ منه أَبو سَعْد بنِ السَّمْعَانِـىّ .

(والصَّبْرَةُ ، بالفَتْح) ـ ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ـ : (ما تَلَبَّدَ فى الحَوْضِ من البَوْلِ والسِّرْقِينِ والبَعْـرِ) . .

(و) الصَّبْرَةُ (من الشِّتَاءِ : وَسَطُه) . وقد تَقَدَّم فى كلامِ المصنِّف ، ويُقَال لهـا أَيضاً : الصَّوْبَرَةُ .

(و) صَبْـرَة ، (بِـلا لام : د ، بالمَغْرِبِ) قَرِيـبٌ من القَيْرَوان .

(والصُّنْبُورُ) ، بالضَّـمّ ، (يـأْتِـى) ذكره فى النـون (إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى) .

[] ومما يستدرك عليـه :

الصُّبَارَةُ من السَّحَابِ كالصَّبِيـرِ .

وصَبَرَهُ : أَوْثَقَه .

وأَصْبَـرَهُ القَـاضِى : أَقَصَّـهُ من خَصْمِه .

وفى الحديـث «وإنَّ عنـدَ رِجْلَيْـه قَرَظـاً مَصْبُورًا » ، أَى مجموعاً قـد جُعِلَ صُبْرَةً كصُبْرَة الطَّعَامِ .

وفى الحديث «من فَعَلَ كذا وكذا كان له خَيْرًا من صَبِيرٍ ذَهَباً» قالوا :

(١) تقدم فى المـادة
(٢) فى القاموس مضبوط بكسر الباء

هو اسمُ جَبَــلٍ باليَمَن ، وفى بعض[1] الرِّوايــات « : مثــل صِير » بالصــاد المكسورة والتحتيّة ، وهو جَبَلٌ لطَيِّئٍ ، قال ابنُ الأَثير : جاءَت هٰذه الكلمــةُ فى حَــدِيثَيْن لعَلــىٍّ ومُعَــاذ ، أَمــا [حديث] [2] عــلِىٍّ فهو « صِيرٌ » ، وأَما [رواية] مُعَــاذ فصَبِيــرٌ ، قال : كذا فَرَّق [بينهما] بعضُهم ، قلت : وسيأْتى فى ص ى ر .

وفى الحديــث «نَهَــى عن صَبْــرِ [ذى] [3] الرُّوحِ » وهــو الخِصَــاءُ .

ومن المَجــاز : صَبَرْتُ يَمِينَه ، إِذا حَلَّفْتَه جَهْــدَ القَسَــمِ ، ويَمِيــنٌ[4] مَصْبُورَةٌ ، وبَدَنِى[5] لايَصْبِرُ على البَرْدِ [وهٰذَا شَجَرٌ لا يَضُرُّهُ البَــرْدُ] [6] . وهو صابِرٌ عليه ، وهــو أَصْبَرُ عــلى الضَّرْبِ من الأَرْضِ . كذا فى الأَساس.

والصّابُــورَةُ : ما يُوضَــعُ فى بَطْنِ المَرْكبِ من الثِّقْلِ .

والصَّــابِرُ : لَقَبُ علِىٍّ ابن أُخْــتِ الشيــخِ فَرِيدِ الدّينِ العمرىّ أَحــد مشايِــخ الجشية ، صــاحب التآليفِ والكرامات .

ولقــبُ عَــلِىٍّ بنِ عَــلِىِّ بنِ أَحْمَــدَ الشُّرُنْوبِــىّ ، جَــدٌّ شيخِنا يُوسُفَ بنِ علِىٍّ أَحدِ شُيوخنا فى البرهمانيَّة.

والصُّبَيْرَةُ ،مُصَغَّرًا : ناحِيَةٌ شامِيّة .

وبلا لام : موضِــعٌ آخــر .

والقاضِــى أَبو بَكْر مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ بنِ صُبْر البغدادىّ ، بالضَّمِّ ، فقيهٌ حنفىٌ ، مات سنة ٣٨٠ .

وفى تَمِيمٍ صُبَيْرَةُ بنُ يَرْبُوع بنِ حَنْظَلَةَ ، قال ابنُ الــكَلْبِــىّ : منهم قَطَنُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ أَبِى سَلَمَةَ بنِصُبَيْرَة شاعرُ بنِى يَرْبُوع .

ومن شيــوخِ أَبِى عبيــدة رَيّــانُ الصُّبَيْرِىّ .

---

(١) فى اللسان والنهاية « وقيل: إنما هو مثل جَبَلِ صِيرٍ . بإسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطئ . . . الخ »

(٢) زيادة من اللسان والنهاية و كذلك الزيادتان بعدهمـــا

(٣) زيادة من اللسان والنهاية والأساس ، والتفسير مـن الأخير .

(٤) فى مطبوع التاج « وعين » والتصحيح من اللســـان والأساس ، وتقدم الحديث : « من حلف على يمـين مصبورة كاذبا . . . » الخ .

(٥) فى الأساس المطبوع : « ويدى لا تصبر »

(٦) زيادة من الأساس والكلام منه وهو متصل فيه

[ص ح ر] *

(الصَّحْرَاءُ : اسمُ سَبْعٍ مَحالَّ بالكُوفَةِ) ومَحَلّ خارِجَ القَاهِرَة .

(و) الصَّحْرَاءُ (:الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ فى لِين وغِلَظ دونَ القُفِّ ، أَو) هى (الفَضَاءُ الواسِعُ) ، زاد بن سيدَه : (لا نَبَاتَ بِهِ) .

قال الجَوْهَرِىّ : الصَّحْرَاءُ :البَرِّيَّةُ [وهى] [1] غيرُ مصروفة وإن لم يَكُنْ صِفَةً ، (وإنما لمْ يُصْرَفْ) للتَّأْنِيثِ ، و(للُزُومِ حَرْفِ التَّأْنيث) له ، قال : وكذلك القَوْلُ فى بُشْرَى ، تقول : صَحْرَاءُ واسِعَةٌ ، ولا تَقُلْ : صَحْرَاءَةٌ واسعَةٌ ، فتدخِل تأْنيثاً على تأْنيث .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الصَّحْراءُ من الأَرْضِ : مثلُ ظَهْرِ الدّابَّةِ الأَجْرَدِ ، ليس بها شَجَرٌ ولا إِكامٌ ولا جِبَالٌ ، مَلْسَاءُ ، يقال : صَحْرَاءُ بَيِّنَةُ الصَّحَرِ والصُّحْرَةِ .

(ج : صَحَارَى) ، بفتح الراءِ ، (وصَحَارِى) ، بكسرِها ، ولا يُجْمع على صُحْرٍ ؛ لأَنه ليس بنَعْت .

(و) قال ابنُ سيدَه : الجَمْعُ (صَحْرَاوَاتٌ) ، وصَحَارٍ ، ولا يُكَسَّرُ على فُعْل ، ؛ لأَنه وإِنْ كان صِفَةً فقدغلَب عليه الاسمُ .

وقال الجوهرىّ : الجمعُ الصَّحارِى والصَّحْرَاوَاتُ ، قال : وكذلك جَمْعُ كل فَعْلاءَ إذا لم يكن مُؤَنَّثَ أَفْعَلَ ، مثل : عَذْرَاءَ ، وخَبْرَاءَ ، ووَرْقَاءَ اسم رَجُل .

(وجاءَتْ مُشَدَّدَةً) ، وهو الأَصلُ فيه ؛ لأَنّك إذا جَمَعْتَ صحراءَأَدخَلْتَ بين الحاءِ والرّاءِ أَلفاً وكسَرْتَ الراءَ ، كما يُكْسَرُ ما بَعْدَ أَلفِ الجَمْعِ فى كلِّ مَوضِع ، نحو : مَساجِدَ وجَعَافِرَ ، فتنقلبُ الأَلفُ الأُولَى بعد الراءِ ياءً ، للكسرة التى قبلها ، وتَنقَلبُ الأَلفُ الثانيةُ التى للتأْنيثِ أَيضاً ياءً ، فتُدْغَم ، ثُمَّ حَذَفُوا اليَاءَ الأُولَى ، وأَبدلُوا من الثانِيَةِ أَلفاً ، فقالوا : صَحَارَى ؛ ليسلَمَ الأَلفُ من الحَذْفِ

(1) زيادة من الصحاح ، والنقل عنه .

عند التنوين ، وإنَّمَا فَعلوا ذٰلك ليفرقُوا بين اليـاءِ المنقلبةِ من الأَلف للتأْنيثِ وبين الياءِ المنقلبة مِن الأَلف التي ليست للتأْنيث ، نحْو أَلِفِ مَرْمًى ومَغْزًى ، إِذْ[1] قالُوا : المَرَامِي والمَغَازِى ، وبعضُ العربِ لا يَحْذِفُ الياءَ الأُولَى ، ولٰكن يَحذفُ الثانيةَ فيقول : الصَّحَارِى ، بكسر الراءِ ، وهٰذه صَحَارٍ ، كما تقول جَوَارٍ ، وشاهِدُ التَّشْدِيدِ (فى قولِه :

وقَدْ أَغْدُو علَى أَشْقَـ
ـرَ يَجْتَابُ الصَّحَارِيَّا) [2]

الأَشْقَرُ : اسم فَرَسِه ، ويَجْتابُ ، أَى يَقْطَعُ .

(وأَصْحَرُوا : بَرَزُوا فِيهَا) ، أَى الصَّحْرَاءِ .

وقيل : أَصْحَرُوا ، إِذَا بَرَزُوا إِلى فضاءٍ لا يُوَارِيهِم شَيْءٌ ، ومنه حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائشةَ « سكَّنَ اللهُ عُقَيْراكِ فلا تُصْحِرِيهَا » ، معناه لا تُبْرِزِيها إِلى الصَّحْرَاءِ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكذا جاءَ فى هٰذا الحديث مُتَعَدِّياً على حَذْف الجَارِّ ، وإِيصالِ الفِعْلِ ، فإِنّه غيرُ مُتَعَدٍّ ، وفى حديثِ علِيٍّ « فأَصْحِرْ لِعَدُوِّكَ وامْضِ على بَصِيرَتِكَ » أَى كُنْ من أَمْرِهِ على أَمْرٍ واضِحٍ مُنْكَشِفٍ .

(و) أَصْحَرَ (المَكَانُ : اتَّسَعَ) ، أَى صارَ كالصَّحْراءِ .

(و) أَصْحَرَ (الرجُلُ : اعْوَرَّ) .

(والصُّحْرَةُ ، بالضَّمّ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ فى الحَرَّةِ) وتكونُ أَرْضاً لَيِّنَةً تُطِيفُ بهَا حِجَارَةٌ ، (ج صُحَرٌ) لا غير ، قال أَبو ذُؤَيْب يَصف يَراعا :

سَبِيٌّ من يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ [1]

قوله : سَبِيٌّ ، أَى غَرِيبٌ ، واليَرَاعَةُ هنا الأَجَمَةُ .

(١) فى مطبوع التاج « إذا » والتصحيح من اللسان

(٢) البيت فى شرح الشافية للرضى ١ / ١٩٤ ونسبه محققه إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، ثم أورده الرضى كذلك فى جمع التكسير (شرح الشافية للرضى كذلك فى جمع التكسير (شرح الشافية ٢ / ١٦٢ وقال بعده : « والأكثر أن يحذف الياء الأولى : لاستثقال الياء المشددة فى آخر الجمع الأقصى » وروايته فى الموضعين « لقد أغدو . . . يغتال الصحاريّا » .

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٦ واللسان ، والصحاح

(ولَقِيَهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ نَحْرَةَ) ، الأَخير بالنون ، قال الصّاغانيّ : مُجْراةً[1] لأَنّهم لا يَمْزِجُونَ ثلاثةَ أَشياءَ ، انتهى.

وفى اللسان : لَقيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، قيل : لم يُجْرَيا لأَنَّهُما اسمان جُعلاَ اسماً واحدًا ، إذا لم يَكُنْ بينَكَ وبينَه شيءٌ[2].

(و) اختَبَرَهُ بالأَمْرِ صَحْرَةَ بَحْرَةَ (وصُحْرَةً بُحْرَةً) ، بالتنوين ، (ويُضَمُّ الكُلُّ ، أَى) قَبَلاً (بلا حِجَابٍ) . وفى التكملة : أَى كِفَاحاً.

(وأَبْرَزَ له) ما فى نَفْسِه من (الأَمْرِ صِحَارًا) ، بالكَسْر ، كأَنّه (جَاهَرَه به جِهَارًا) .

(والأَصْحَرُ : قَرِيبٌ من الأَصْهَبِ ، والاسمُ) ، أى اسمُ اللَّوْنِ (الصَّحَرُ) ، بفتح فسكون[3] هكذا هو مضبوط والصّوابُ مُحَرَّكةً ، (والصُّحْرَةُ) ، بالضمّ .

(أَو هو) ، أَى الصَّحَرُ(: غُبْرَةٌ فى حُمْرَةٍ خَفِيَّةٍ) ، كذا فى النُّسخ ، والصَّواب خَفِيفَةٍ (إلى بَيَاضٍ قَليل) قال ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَةً
صُحْرَ السَّرَابِيلِ فى أَحْشَائِهَا قَبَبُ[1]

وقيل : الصُّحْرَةُ : حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى غُبْرَةٍ .

ورَجُلٌ أَصْحَرُ ، وامرأَةٌ صَحْرَاءُ فى لَوْنِهـا .

وقال الأَصْمَعِىّ : الأَصْحَرُ : نحوُ الأَصْبَحِ ، والصُّحْرَةُ لَوْنُ الأَصْحَرِ ، وهو الَّذِى فى رَأْسِه شُقْرَةٌ .

(واصْحَارَّ النَّبْتُ) اصْحِيرَارًا : أَخذَتْ فيه حُمْرَةٌ ليسَتْ بخالِصَة ، ثم هَاجَ فاصْفَرّ ، فيقال له : اصْحَارٌ .

واصْحَارَّ السُّنْبُلُ (:احْمَارّ ، أَو ابْيَضَّتْ أَوائلُه) .

(١) ضبطت فى القاموس ممنوعة من الصرف أى غير مجراة .

(٢) فى اللسان جملة « إذا لم يكن بينك . . الخ » متقدمة على قوله : « قيل لم يجريا . . الخ » .

(٣) ضبط بفتح الصاد والحاء فى القاموس واللسان كما صوبه الشارح

(١) ما هنا ملفق من بيتين وفى ديوانه ١٢ البيت ٤٦

تَنَصَّبَتْ حَوْلَه يوماً تُراقِبُه
صُحْرٌ سَمَاحِيجُ فى أحشائها قَبَبُ

وفى صفحة ١٠ البيت ٤١

يَحدو نحائصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرابِيلِ فى ألوانها خَطَبُ

وفى اللسان (صحر) كروايته هنا ، وفى مادة (نحص) له رواية أخرى .

(و) حمارٌ أَصْحَرُ اللّون ، و(أَتانٌ صَحُورٌ) ، كصَبُور (: فيها بَياضٌ وحُمْرَةٌ) ، وجمعه الصُّحُرُ .

والصُّحْرَةُ اسمُ اللَّوْنِ ، والصَّحَرُ المَصْدَرُ .

(أَو) صَحُورٌ : رَمُوحٌ ، أَى (نَفُوحٌ برِجْلِها) .

(والصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُغْلَى ، ثمّ يُصَبُّ عليه السَّمْنُ) فيُشْرَبُ شُرْباً .

وقيل : هى مَحْضُ الإِبِلِ والغَنَمِ ومن المِعْزَى إِذَا احْتِيجَ إِلى الحَسْوِ ،وأَعْوَزَهُم الدَّقِيقُ ، ولم يَكُنْ بأَرْضِهِمْ ، طَبَخوه ، ثم سَقَوْهُ العَلِيلَ حارًّا .

وصَحَرَهُ يَصْحَرُه صَحْرًا : طَبَخَه .

وقيل : إِذا سُخِّنَ الحَلِيبُ خاصّةً حتّى يَحْتَرِقَ فهو صَحيرَةٌ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ .

وقيل [الصَّحِيرَة : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُسَخَّن ثم يُذَرُّ عليه الدقيق وقيل] (١) هو اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصْحَرُ ، وهو أَن يُلْقَى فيه الرَّضْفُ ، أَو يُجْعَل فى القِدْرِ فَيُغْلَى فيه فَوْرٌ واحدٌ ، حتّى يَحْتَرِقَ [والاحْتِرَاق قبل الغَلْيِ] (١) وربما جُعِلَ فيه دقيقٌ ، وربما جُعِلَ فيه سَمْنٌ.

[والفِعْل كالفعل] . وقيل : هى الصَّحِيرَةُ من الصَّحْرِ ، كالفَهِيرَةِ مِن الفِهْرِ .

(والصَّحِيرُ) ،كأَمِيرٍ (: من صَوْتِ الحَمِيرِ) أَشَدُّ من الصَّهِيلِ فى الخَيْلِ ، وقد صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيرًا ، وصُحَارًا .

(و) الصُّحَيْراءُ ،ممدودًا ،(كالحُمَيْراءِ : صِنْفٌ من اللَّبَنِ) ، عن كُرَاع ، ولم يُعَيِّنْه .

(و) صُحَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع ، قُربَ فَيْدَ ،(و) صُحَيْرٌ أَيضاً (: جَبَلٌ) ،وفى التكْمِلَة : عَلَمٌ (شَمَالِيَّ قَطَنَ) ،وسيأْتى قَطَنُ فى محلّه .

(و) صُحَارٌ ، (كغُرَاب : عَرَقُ الخَيْل أَو حُمّاهَا) ، وعلى الأَوّل اقْتَصر الصاغانِىّ .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(١) زيادة من اللسان وكذلك ما سيأتى والكلام فيه متصل

(و) صُحَارٌ : (رجُلٌ من عَبْدِ القَيْس)[1] قال جَرِير :

لَقِيَتْ صُحَارَ بَنِى سِنَانٍ فِيهِمُ
حَدِباً كأَعْظَمِ ما يكونُ صُحَارُ[2]

(وابْنَا صُحَارٍ : بَطْنَانِ من العَرَبِ) يُعْرَفَان بهٰذا الاسمِ .

(وصَحَرَه) ، أَى اللَّبَنَ ، (كمَنَعَه) ، يَصْحَرُه صَحْرًا : (طَبَخَه) ثم سَقَاه العَلِيل .

(و) صَحَرَتْه (الشَّمْسُ : آلَمَتْ دِمَاغَهُ) ، وقيل : أَذابَتْهُ ، كصَهَرَتْه .

(وصُحْرُ) ، بالضم ممنوعاً (ويُصْرَفُ : أُخْتُ لُقْمَانَ) بنِ عاد ، (عُوقِبَتْ على الإِحْسَانِ) ، فضُرِبَ بها المَثَلُ ، (فقيل «:مالِى) ذَنْبٌ (إِلاّ ذَنْبُ صُحْرٍ ») هٰذا قَولُ ابنِ خالَوَيْه ، وهو مَجاز . وقال ابنُ بَرِّىّ : صُحْر : هى بنتُ لُقْمَانَ العادِىّ ، وابنُه لُقَيْمٌ بالميم ، خَرَجَا فى إِغَارَةٍ ، فأَصَابا إِبلاً ، فسَبَق لُقَيْم ، فأَتَى مَنْزِلَه ، فنَحَرَت أُخْتُه صُحْر جَزُورًا من غَنِيمَتِه ، وصَنَعَتْ منها طَعاماً تُتْحِفُ به أَباها إِذا قَدِم ، فلمّا قَدِمَ لُقْمَانُ قدَّمَتْ له الطَّعامَ ، وكان يَحْسُدُ لُقَيْماً ، فلَطَمَهَا[1] ، ولم يكن لها ذَنْبٌ .

قلْت : وهٰكذا ذَكَرَه أَبو عُبَيْد فى الأَمْثَال ، كما نقله عنه الحافِظُ والثَّعَالِبِىُّ فى المُضَافِ والمَنْسُوبِ والفَرْق لابنِ السيد ، كما نقلَه عنهما شيخُنَا فى شَرْحه ، ونقل عن ابنخالويه إِنَّ ذَنْبَها هو أَن لُقْمَانَ رَأَى فى بيتِهَا نُخامَةً فى السَّقْفِ فقَتَلَها .

(والأَصْحَرُ والمُصْحِرُ : الأَسَدُ) ، أَورده الصاغانىّ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

(١) فى النقايض ٨٥٥ أنه صحار بن زيد بن علقمة بن عصام بن سنان بن خالد بن مقر .

(٢) ديوانه ٢٠٤ واللسان، وفى اللسان زاد بعده : « ويروى كأَقطم ما يكون . . » وضبط « حدبا » بفتح الدال وضبطنا من النقائض ٨٥٥

(١) فى العباب « لطمها لطمة قضت عليها ، فصارت صحر مثلا لكل من لا ذنب له يعاقب » ،قال خُفَاف بن ندبة رضى الله عنه وندبة أمه ، وأبوه عمير بن الحارث بن الشريد :

وعَبّاسٌ يَدِبُّ لِى المنَايَا
وما أَذْنَبْتُ إِلاَّ ذَنْبَ صُحْرِ

المُصَــاحِرُ : الذِى يقَاتِلُ قِرْنَه فى الصَّحْرَاءِ ولا يُخاتِلُه .

وقال الصَّاغانىّ : الصَّحَرُ : البَيَاضُ .

وصُحَارُ ، بالضَّمِّ : مدينةُ عُمَانَ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : صُحَارُ : قَصَبَةُ عُمَانَ مِمَّا يَلِــى الجَبَلَ ، وتُؤَامُ : قَصَبَتُهَا ممايلى الساحل .

وفى الحــديث : « كُفِّنَ رسُولُ اللهِ صلَّى الله تعالى عليه وسلّم فى ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ » . صُحَار : قَــرْيَة باليَمَنِ نُسبَ الثوبُ إليها ، وقيــل : هو من الصُّحْرَة ، مِن اللَّوْن ، وثَوْبٌ أَصْحَرُ وصُحَارِىٌّ.

وفى حديث عُثْمَان أنّه رَأَى رَجُلاً يَقْطَــعُ سَمُرَةً بصُحَيْرَاتِ الثُّمام ، قال الحازِمِىّ : ويقــال فيه : صُحَيْــرات الثُّمامَة ، وهى إحدَى مَرَاحِلِ النَّبِــىِّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم إلى بَدْر [1]

ومن المَجَــاز : أَصْحَرَ بالأَمْــرِ ، وأَصْحَرَهُ : أَظْهَرَه ، ولا تُصْحِرْ أَمْرَكَ ، وأَصْحِرْ [1] بما فى قلبِك .

وأَلْقَى زَوْرَه بصَحْرَاءِ التَّمَرُّدِ . هٰكذا فى الأَساس .

وبَكْــرُ بن عبــد الله بن صَحَّــارٍ الغَافِقِىّ ، ككَتَّان ، شَهِدَ فتــح مصر .

[ص خ ر] *

(الصَّخْرَةُ : الحَجَرُ العَظِيمُ الصُّلْبُ) وقوله عزّ وجلّ ﴿فَتكُنْ فِى صَخْرَة﴾ [2] قال الزَّجّاجُ : فى الصَّخْرَة التى تحتَ الأَرْض ، فاللهُ عزّوجَلّ لطيفٌ باستخراجها خَبِيرٌ بمكانِها ، وفى الحديث « الصَّخْرَةُ من الجَنَّة » يريد صَخْرَةَ بيْتِ المَقْدِس. (ويُحَرَّكُ ، ج صَخْرٌ) ، بفتح فسكون (وصَخَرٌ) ، بالتَّحْريك ، (وصُخُورٌ) ، بالضَّمّ ، وفاته صُخُورَةٌ ، كصُقُــورَة جمع صَقْر ، أَورده الصَّاغانىّ وابنُ منظور والزمخشرىّ ، (وصَخَرَاتٌ) مُحَرَّكة [3] .

(ومَــكَانٌ صَخِــرٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومُصْخِرٌ : كثِيــرُهُ) .

(١) انظر معجم البلدان فى (صخيرات) بالخاء المعجمة ، وكذلك ذكره فى القاموس (صخر) فقال صخيرات اليمام وسيأتى فى موضعه .

(١) فى مطبوع التاج « وأصحره » والمثبت من الأساس ، والنقل عنه .

(٢) سورة لقمان الآية ١٦ .

(٣) زاد فى جموعه فى اللسان صِخَرَة كقِرَدَة .

(و) قال أَبو عَمْرو (: الصَّاخِـرُ : صَوْتُ الحَدِيدِ بعْضِه على بعضٍ) .

(و) يُقَال : شَـرِبَ : بالصَّاخِـرَةِ ، (بهاءٍ : إناءٌ من خَزَفٍ) يُشْرَبُ منه ، كالمِشْرَبَةِ .

(و) الصُّخَيْـرَةُ ، (كجُهَيْنَـةَ : ة ، بالحِجازِ) .

(و) الصَّخِيرُ ، (كأَمِير : نَبْتٌ) .

(والصَّخَـرَاتُ) ، محـرَّكةً (: ع ، بعَرَفَةَ) ، وهو الصَّخَراتُ السودُ ، مَوْقِفُ النَّبيّ صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم .

(وصُخَيْرَاتُ اليَمَامِ) ، جاءَ ذِكْره فى حَـدِيث عُثْمَـانَ «أَنّه رَأَى رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً بصُخَيْراتِ اليَمامِ » .

ولٰكن ضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ بالحـاءِ المهملة جمعَ مصَغَّرٍ ، واحِده صُحَـرَة ، وهى أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تكون فى وَسَطِ الحَرَّةِ ، قال : هٰكـذا قاله أَبو موسى ، وفَسَّر اليَمَامَ بشَجَرٍ أَو طَيْر ، قال : فأَمّا الطَّيْرُ فصحيحٌ ، وأَما الشَّجَرُ فلا يُعْرَف فيه يَمـام ، بالياءِ ، وإنما هو ثُمَامٌ ، بالثاءِ المثلَّثَة ، قال : وكذٰلك ضَبَطَه الحازِمِيّ ، قال : هو صُحَيْرَاتُ الثُّمَامَة ، ويقال فيه : الثُّمَـامُ ، بلا هـاءٍ ، قال : وهى (مَنْزِلَةٌ نَزَلَهَا رسُولُ الله صَلَّى اللهُ) تعالى (عليـهِ وسَلَّمَ) فى تَوَجُّهِه إلى بَدْرٍ ، ففـى كلامِ المصنِّـف قُصـورٌ من جهات ، وقد أَشَرْنا إليه فى المادة التى تقدّمـت .

(وصَخْرُ بنُ عَمْـرو) بنِ الشَّرِيـدِ السُّلَمِيّ ، (أَخُو الخَنْسَاءِ) الشاعـرَةِ ، وفيـه تقول :

وإنَّ صَخْرًا لتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بـــه
كأَنَّهُ عَلَـمٌ فى رَأْسِـهِ نـــارُ[1]

(و) قد (سَمَّوْا صَخْـرَةَ) وصَخْرًا وصُخَيْرًا .

(والتَّصْخير : التَّسخير) ، لغة فيه .

[] ومّما يستدرك عليه :

رجل أَصْخَرُ [2] الوَجْهِ ، إذا كانَ

(١) شرح ديوان الخنساء ٨٠ والرواية .
« أغرّ أبلـج تأتمّ الهداة به »

(٢) فى الأساس « رجل صَخْرُ الوجهِ : وقاح » .

وَقَاحاً ، وهو مجاز ، كما فى الأَساس .

وبنو صَخْرٍ : قَبِيلَةٌ من جُذَام .

ونقَل الحافظ عن الإِيناسِ للوزيــر ابنِ المَغْرِبِيّ : جميــعُ ما فى العَرَبِ صَخْرٌ بالخَاءِ المعجمة ، إلاّ فى ضجر بن الخَزْرَج ، فهو بالضّادِ المعجَمَةِ والجيم .

وصَخْر آباد[١] : قَرْيَة بِمَرْوَ ،تُنْسَب إلى صَخْــرِ بنِ بُرَيْدَةَ بنِ الخَصِيبِ الأَسْلَمِــيّ .

وصَخَارُ بنُ عَلْقَمَــةَ ، كسَحَاب : شاعِرٌ من خَوْلانَ .

[ص د ر] *

(الصَّدْرُ : أَعلَى مُقَــدَّمِ كُلِّ شَيْءٍ وأَوَّلُه ، حتى إنهــم ليقُولُون : صَدْرُ النّهَارِ والليلِ ، وصَدْرُ الشِّتاء والصَّيْف وما أَشبه ذٰلك ، ويقولون : أَخَذَ الأَمْــرَ بصَدْرِه ، أَى بأَوَّلِه ، والأُمورُ بصُدُورِهَا ، وهو مَجاز .

(وكُلُّ ما وَاجَهَكَ) صَــدْرٌ ، ومنه صَدْرُ الإِنسان .

(١) هو فى مراصد الاطلاع ومعجم البلدان ، (صَخْرَابَاذ)

(و) من المَجــاز : رَصَفْتُ صَــدْرَ السَّهْمِ : الصَّــدْرُ (من السَّهْم : مــا جَا) وَ(زَ مِن وَسَطِه إلى مُسْتَدَقِّه) ، وهو الذى يَلِــى النَّصْلَ إذا رُمِىَ به ، وسُمِّىَ بذٰلك (لأَنه المُتَقَدِّمُ إذا رُمِىَ) .

وقيل : صَــدْرُ السَّهْــمِ : ما فَوْقَ نِصْفه إلى المَرَاشِ ، وعليه اقتصــر الزَّمَخْشَرِيّ .

(و) الصَّدْرُ (: حَذْفُ أَلفِ فاعِلُنْ فى العَرُوضِ) ، لمعاقَبَتِهَا نونَ فاعِلاتُنْ ، قال ابنُ سِيدَه : هٰذا قولُ الخَليــلِ ، وإنما حُكْمه أَن يَقُولَ : الصَّدْرُ : الأَلِف المحذُوفَةُ ، لمُعَاقَبَتِها نونَ فاعِلاتُنْ .

(و) الصَّدْرُ : (الطّائِفَةُ من الشَّىْءِ) .

(و) الصَّدْرُ(:الرُّجُوعُ ،كالمَصْدَرِ) ، صَدَرَ (يَصْدُرُ) ، بالضَّمّ ، (ويَصْدِرُ) ، بالــكَسْر ، صُدُورًا وصَدْرًا .

(والاسْمُ) ــ من قَولِك صَدَرْتُ عن المــاء ، وعــن البــلادِ ــ الصَّــدَرُ (بالتَّحْــرِيك) ، يقال : صَدَرَ عنــه يَصْدُرُ صَــدْرًا ومَصْدَرًا ومَــزْدَرًا ،

الأَخيرَةُ مُضارِعَةٌ ، قال :

وَدَعْ ذَا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذِى الهَوَى
مَتِينَ القُوَى خَيْرٌ من الصَّرْمِ مَزْدَرا[1]

(ومنه طَوافُ الصَّدَرِ) ، وهو طَوَافُ الإِفَاضــة .

(وقَدْ صَــدَرَ غَيْرَه ، وأَصْــدَرَهُ ، وصَدَّرَهُ) ، والثانية أَعلَى ، (فَصَدَرَ) هو ، وفى التنزيل العزيز ﴿حَتّى يَصْدُرَ الرِّعَاءُ﴾[2] قال ابنُ سِيــدَه : فإِمّا أَن يكون هٰذا على نِيَّةِ التَّعَــدِّى ، كأَنّه قال : حتى يَصْدُرَ الرعاءُ إِبِلَهُــم ، ثمّ حــذف المفعــول ، وإِمّــا أَن يــكون «يَصْدُر» هنا غير مُتعدٍّ لفظاً ولامعنًى ؛ لأَنَّهُم قالُوا : صَدَرْتُ عن الماءِ ، فلــم يُعَدُّوه ، وفى الحــديث : «يَهْلِــكُونَ مَهْلَــكاً واحِــدًا ويَصْــدُرُونَ مَصادِرَ شَتَّى» قال ابنُ الأَثيــر : الصَّــدَرُ ، بالتَّحْرِيك : رجُوعُ المُسَافِرِ من مَقْصِده والشَّارِبَةُ من الــوِرْدِ : يَعْنِــى يُخْسَف بهم جميعِهِــم ثمّ يَصْــدُرُونَ بعــدَ الهَلَــكَةِ مَصَــادِرَ متفَــرِّقَةً على قَدْرِ أَعمالِهِم .

وقال اللَّيْثُ : الصَّدَرُ : الانْصِرَافُ عــن الوِرْدِ ، وعن كُلِّ أَمْــرٍ ، يقال : صَدَرُوا ، وأَصْدَرْنَاهُمْ .

وقــال أَبو عُبَيْــد : صَــدَرْتُ عن البِلادِ ، وعن الماءِ صَدَرًا ، وهو الاسمُ ، فإِن أَردْتَ المصــدَرَ جَــزَمْتَ الدالَ ، وأَنشدَ لابن مُقْبِل :

ولَيْلَة قد جَعَلْتُ الصُّبحَ مَوْعِدَهــا
صَدْرَ المَطِيَّةِ حتّى تَعْرِفَ السَّدَفا[1]

قال ابنُ سِيــدَه : وهٰذا عِيٌّ منــــه واخْتِلاطٌ .

قلْت : وقد وَضَعَ منه بهٰذه المَقَالَة فى خطبةِ كتابه المُحْكَم ، فقال :وهل أَوْحَشُ من هٰذه العِبارَة ؟ أَو أَفْحَشُ من هٰذه الإِشَارَة .

(١) اللسان ، وفى التكملة مادة (زدر) وقبله فيها :

إِذا المرءُ لم يَبْذُل لك الوُدَّ مُقْبِلاً
يَدَ الدَّهْرِ لم يَبْذُلْ لك الوُدَّ مُدْبِرا
فلا تَطْلُبَنَّ الإِلْفَ بالوُدِّ مُدْبِراً
عليك وخُذْ من عَفْوِهِ ماتَيَسَّرا

وأوردها أيضا عنها بهامش مطبوع التاج .

(٢) سورة القصص الآية ٢٣ ورواية حفص «يُصْدِر»

(١) ديوانه ١٨٥ واللسان والصحاح

(وصَــدْرُ الإنسانِ مُذَكَّــرٌ) ، فأَمَّا قولُ الأَعْشَى :

وتَشْرَق بالقَــوْلِ الذى قَدْ أَذَعْتَه
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ من الدَّمِ [١]

فقال ابنُ سِيــدَه : إنّمَا أَنَّثَهُ على المَعْنَى ؛ لأَنّ صَدْرَ القَنَاة من القَنَاةِ ، وهو كقَوْلهم : ذَهَبَتْ بعضُ أصابِعِه ؛ لأَنّهم يُؤَنِّثُــونَ الاسمَ المضــافَ إلى المُؤَنَّــثِ .

(والصُّدْرَةُ ، بالضَّمّ : الصَّدْرُ ، أَو) صُدْرَةُ الإِنْسَانِ (: ما أَشْرَفَ من أَعْلاَه) أى أَعْلَى صَــدْرِه ، وعليــه اقتصــرَ الأَزْهَرِىّ ، قال : (و) منه الصُّدْرَةُ التى تُلْبَسُ ، وهو (ثَوْبٌ ، م) ، أى معروف ، ومن هٰذا قولُ الطّائيَّة ، وكانت تحتَ امرئِ القيسِ ، ففَرِكَتْه وقالت : إنّى ما علِمْتُكَ إلاّ ثَقِيلَ الصُّــدْرَةِ ، سَرِيعَ الهِرَاقة [٢] ، بطىءَ الإفاقَةِ .

(وصَدَرَهُ) يَصْدُرُه صَدْرًا (: أَصابَ صَدْرَه) ، ويقال : ضَرَبْتُه فصَدَرْتُه ، أى أَصَبْتُ صَدْرَه .

(١) ديوانه ١٢٣ ، واللسان ، والصحاح .
(٢) فى الأصل واللسان « المذاقة » والصواب ماأثبتناه .

(و) صُدِرَ ، (كعُنِىَ . شَكَاهُ) ، فهو مَصْدُورٌ : يَشْكُو صَدْرَه ، وقال عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ :

* لابُدّ للمَصْدُورِ منْ أَنْ يَسْعُلاَ * [١]

يُرِيد أَنّ من أُصِيبَ صَدْرُه لا بدّ له أَن يَسْعُلَ ، وذٰلكَ حينَ قيل له : حَتّــى متَى تَقُولُ هٰذا الشِّعْــرَ ؟ يعنى أَنــه يَحْدُث للإنسان حــالٌ يتَمَثّــلُ فيــه بالشِّعر ، وتَطِيبُ به نَفْسُه ، ولا يــكاد يَمْتَنِــعُ منه . وفى حديث الزُّهْرِىّ ، قيل له : « إنّ عُبَيْدَ اللهِ يقولُ الشِّعْرَ ؟ قال : ويَسْتَطِيعُ المَصْدُورُ أن لا يَنْفُثَ ؟ » أى لا يَبْزُق شَبَّه الشِّعرَ بالنَّفْثِ ؛ لأَنّهمــا يَخْرُجَان من الفَمِ ، وفى حديث عَطَاءٍ قيل له : « رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَــزُ قَيْحــاً أحدَثٌ هُوَ ؟ قال : لا » . يَعْنِــى يبزُقُ قَيْحــاً .

(والأَصْــدَرُ : العَظِيمُهُ) ، أى الذى أَشْرَفَــتْ صُدْرَتُه .

(والمُصَــدَّرُ ، كمُعَظَّــمٍ : القَوِيُّهُ) الشَّدِيدُهُ ، ومنه حــديثُ عبــدِ المَلِكِ

(١) اللسان .

«أُتِـىَ بأَسِير مُصَدَّرٍ» ، وهــو العَظِيمُ الصَّدْرِ .

(و) المُصَدَّرُ من الخَيْلِ (: مَنْ بَلَغَ العَرَقُ صَدْرَه) ، وبه فسّر ابنُ الأَعرابىّ قولَ طُفَيْل الغَنَوِىّ يصف فرساً :

كأَنَّه بَعْدَ ما صَــدَّرْنَ مِــنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ[1]

ورَوَاه «بعدَ ما صُدِّرْنَ» على مالــم يسَمَّ فاعِلُــه ، أَى أَصــابَ العَــرَقُ صُدُورَهُنّ بعد ما عَرِقَ .

وقال أَبو سَعِيد : أَى هَرَقْنَ صَدْرًا من العَرَقِ ، ولم يَسْتَفْرِغْنَه . وعليه اقتصر الصّاغانىّ .

والأَجوَدُ فى مَعْنَاه : أَى بَعْدَ ما سَبَقْنَ بصُدُورِهِنّ ، والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخَيْلِ كذا فى اللسان[2] .

(و) المُصَدَّرُ (: الأَبْيَضُ لَبَّةِ الصَّدْرِ من الغَنَمِ والخَيْلِ . (أَو) هو (السَّوْدَاءُ الصَّدْرِ من النِّعــاجِ وسائِرُهَا أَبْيَضُ).

ونَعْجَةٌ مُصَدَّرَةٌ ، قاله أَبو زيد .

(و) تَصَدَّرَ الفَــرَسُ ، وصَــدَّرَ ـ كلاهمــا ـ : تَقَدَّمَ الخَيْلَ بِصَدْرِه .

وقــال ابــنُ الأَعــرابىّ : المُصَــدَّرُ (:السابِقُ من الخَيْــلِ) ، ولم يَذْكُــر الصَّدْرَ ، وهو مَجَــاز ، وبه فُسّر قــولُ طُفَيْل الغَنَوِىّ السابِق .

(و) من المَجَاز : المُصَدَّرُ (:الغَلِيظُ الصَّدْرِ من السِّهام) .

(و) المُصَــدَّرُ (: أَوّلُ القِــدَاحِ الغُفْلِ) التى ليست لها فُــرُوضٌ ولا أَنْصِباءُ ، إِنما يُثَقَّــلُ بهــا القِــدَاحُ كَرَاهِيَةَ التُّهَمَةِ ، هٰذا قول اللِّحْيَانِىّ .

(و) المُصَدَّرُ (:الأَسَــدُ والذِّئْبُ) ، لشدَّتِهمَا وقُوَّةِ صَدْرِهِمَا .

(وتَصَدَّرَ) الرجُلُ (:نَصَبَ صَدْرَه فى الجُلُوسِ) .

(و) يقال : صَدَّرَهُ فتَصَدَّرَ (: جَلَس فى صَدْرِ المَجْلِسِ) ، أَى أَعلاه .

(و) تَصَــدَّرَ (الفَــرَسُ : تَقَــدَّمَ الخَيْلَ بصَــدْرِه ، كصَدَّرَ) تَصْدِيرًا ،

---

(1) ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح ، والتكملة .
(2) فى اللسان : «كأنه : الهاء لفرسه ، بعد ما صدرن : يعنى خيلا سبقن بصدورهن ، والعرق: الصف من الخيل» .

وسيأْتى للمصنّف فى آخر المادة : صَدَّرَ الفَرَسُ ، فهو كالتكرار ؛ لأَنّالمعنَى واحدٌ .

(وصُدُورُ الوَادِى : أَعاليه ومَقَادِمُه ، كصَدَائِرِه) ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

أَأَنْ غَــرَّدَتْ فى بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ ولَمْ يَعْذِرْكَ فى الجَهْلِ عاذِرُ

تَعَالَيْنَ فى عُبْرِيَّة تَلَــعَ الضُّحَــى
عَلَى فَنَنٍ قد نَعَّمَتْه الصَّدَائِــرُ (١)

(جَمْعُ صَدَارَةٍ وَصَدِيرَة) ، هٰــكذا فى النسـخ ، والذى فى اللسان : واحدُهَا صادِرَةٌ وصَدِيرَةٌ .

(و) من المَجَاز قولُهم : (مالَه صادِرٌ ولا وَارِدٌ ، أَى) مالــه (شَىْءٌ) ، وقــال اللِّحْيَانِــىّ : ماله شَىْءٌ ولا قَوْمٌ .

(و) من المَجَاز : (طَرِيقٌ صادِرٌ) ، أَى (يَصْــدُرُ بأَهْلِه عــن الماءِ) ، كما يقال : طَرِيقٌ وارِدٌ ، يَرِدُهُ بهم ، قــال لَبِيدٌ يذكرُ ناقَتَيْن :

ثــمَّ أَصْــدَرْناهُمَــــا فى وَارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قد مَثَــلْ (١)

(١) اللسان ، ومادة (تلع) .
(٢) ديوانه ١٨٥ واللسان .

أَراد : فى طَرِيقٍ يُورَدُ فيه ، ويُصْدَرُ عن الماءِ فيه ، والوَهْمُ : الضَّخْمُ .

(والصَّدَرُ ، مُحَرَّكَةً : اليَوْمُ الرَّابِــعُ مِــن أَيّــامِ النَّحْــرِ) ، لأَنّ النَّــاسَ يَصْدُرُونَ عن مكَّةَ إِلى أَماكِنِهِمْ ، وفى الحديث «للمُهَاجِرِ إِقَامَةُ ثَلاثٍ بعدَ الصَّدَرِ» ، يعنى بمكَّةَ بعــدَ أَن يَقْضِىَ نُسُكَه .

(و) الصَّدَرُ : (اسمٌ لجَمْعِ صادِرٍ) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بأَطْيَبَ مِنْهَا إِذَا ما النُّجُــــو
مُ أَعْنَقْنَ مِثْلَ هَوَادِى الصَّدَرْ (١)

(والأَصْدَرَانِ : عِــرْقانِ) يَضْرِبانِ (تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ) ، لا يُفْرَدُ لهماواحِدٌ.

(و) فى المَثَل : («جاءَ يَضْــرِبُ أَصْدَرَيْه» أَى) جاءَ (فارِغــاً) يَعْنِى عِطْفَيْه .

وَرَوَى أَبوحاتِــمٍ : «جــاءَ فــلانٌ يَضْرِبُ أَصْــدَرَيْه» و «أَزْدَرَيْه» ، أَى جاءَ فارِغاً ، قال : ولم يُدْرَ ما أَصْلُه :

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧ واللسان وفيه وفى الأصــل «أعتقن» .

قال أَبو حاتم : قال بعضهم : أَصْدَرَاهُ وأَزْدَرَاهُ وأَصْدَغاه . ولم يُعَرِّفْ شيئاً منهنَّ ، وفي حديث الحَسَن «يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ » ، أَي مَنْكِبَيْه ، ويُرْوَى «أَسْدَرَيْه » ، بالسين أَيضاً .

(وصادِرٌ : ع) ، وكذلك بُرْقَةُ صَادِرٍ ، قال النّابِغَةُ :

لقَدْ قُلْتُ للنُّعْمَانِ حِينَ لَقِيتُه
يُرِيدُ بَنِي حُنٍّ ببُرْقَةِ صادِرِ [١]

(و) صادِرَةُ ، (بهاءٍ : اسْمُ سِدْرَة) معروفة .

(ومُصْدِرٌ ، كمُحْسِن : اسمُ جُمادَى الأُولَى) ، قال ابنُ سِيدَه : أُرَاها عادِيّة .

(و) الصِّدَارُ ، (ككِتَاب : ثَوْبٌ رَأْسُه كالمِقْنَعَةِ وأَسْفَلُه يُغَشِّي الصَّدْرَ) والمَنْكِبَيْنِ ، تَلْبَسُه المَرْأَةُ ، قال الأَزْهَرِيّ : وكانت المرأَةُ الثَّكْلَى إِذا فَقَدَتْ حَمِيمَها فأَحَدَّتْ عليه لَبِسَتْ صِدَارًا من صُوفٍ ، وقال الرّاعي يَصِف فَلاةً :

كأَنَّ العِرْمِسَ الوَجْنَاءَ فِيهَا
عَجُولٌ خَرَّقَتْ عَنْهَا الصِّدَارَا

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وهي الصِّدَارُ ، والأُصْدَة ، والعَرَبُ تقولُ للقَمِيصِ الصَّغِيرِ ، والدِّرْعِ القَصِيرِ : الصُّدْرَةُ .

وقال الأَصْمَعِيّ : يُقَال لما يَلِي الصَّدْرَ من الدِّرْعِ : صِدَارٌ .

وقال الجَوْهَرِيّ : الصِّدَارُ : قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلِي الجَسَدَ ، وفي المثل: «كُلُّ ذاتِ صِدَارٍ خالَةٌ » أَي من حَقِّ الرجُلِ أَنْ يَغَارَ على كُلِّ امرأَة ، كما يَغارُ على حُرَمِه .

(و) الصِّدَارَةُ (بهاءٍ : ة ، باليَمَامَة) لبني جَعْدَةَ . وبالفَتْحِ قَرْيَةٌ من قُرَى اليَمَنِ ، قاله الصّاغانِيّ .

(و) من المَجَاز (:صَدَّرَ كِتَابَه تَصْدِيرًا) ، إِذا (جَعَلَ له صَدْرًا) وصَدْرُ الكِتَابِ : عُنْوَانُه وأَوَّله .

(و) صَدَّرَ(بَعِيرَه) تَصْدِيرًا : (شَدَّ حَبْلاً من حِزَامِه إِلى مَا وَرَاءَ الكِرْكِرَة) ،

(١) ديوانه ٧٠ واللسان ومعجم البلدان (صادر) .

(١) اللسان .

وفى اللّسان : قال اللّيثُ : يقال : صَدِّرْ عن بَعيرِكَ ، وذٰلك إذا خَمُصَ بَطْنُه واضْطَرَبَ تَصْديرُه ،[1] فيُشَدّ حَبْلٌ من التَّصْديرِ[2] إلى ما وَرَاءَ الكِرْكِرَة ، فيَثْبُتُ التَّصْديرُ[3] فى مَوْضِعِه.

وذٰلك الحَبْلُ يُقَالُ له : السِّنَافُ ؛ ونقله الصّاغانيّ فى التَّكْملة ، وسلَّمه .

(و) من المَجاز : صَدَّرَ (الفَرَسُ) تَصْدِيرًا ، إذا (بَرَزَ بِرأْسِه) – هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والصواب : بصَدْرِه ، كما فى سائرِ الأُمَّهات – (وسَبَقَ) ، وفَرَسٌ مُصَدِّرٌ : سابقٌ يتَقَدَّمُ الخَيلَ بصَدْرِه ، وأنشد قولَ طُفَيْل الغَنَوِيّ السابقَ .

(وصَادَرَهُ علَى كَذَا) من المَالِ : (طالَبَهُ بهِ) .

ومن كَلامِ كُتّابِ الدَّواوِين أن يُقَالَ : صُودِرَ فُلانٌ العامِلُ على مال يُؤَدِّيه ، أَى فُورِقَ[4] على مالٍ ضَمِنَه.

(١) فى التكملة « واضطرب حزامه » أما اللسان فكالأصل .

(٢) فى التكملة « من الحزام » واللسان كالأصل

(٣) فى التكملة « فيثبت الحزام » واللسان كالأصل .

(٤) فى اللسان « فورق » .

(و) صَدَرُ ، أو صُدَرُ ، (كجَبَل أو زُفَرَ : ة ، ببَيْتِ المَقْدِسِ) ، منها أبو عَمْرٍو لاحقُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عِمْرانَ ابنِ أَبِى الوَرْدِ الصدَرِيّ ، حَدّثَ عن المَحَامِلِيّ ، وعنه الحاكم ، ماتَ بنواحِى خُوارَزْمَ .

(و) صُدَارٌ ، (كغُرَاب : ع ، قُرْبَ المَدِينَةِ) المشرَّفة ، على ساكنها أفضلُ الصّلاةِ والسّلام ، منه محمّدُ بنُ عبْدِ الله الصُّدَارِيّ ، رَوَى عنه يَزِيدُ بنُ عبدِ الله ابنِ الهَادِ ، قلْت : هٰكذا ذكروه ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الله هٰذا هو ابنُ الحَسَنِ المُثَنَّى ، ويقال فيه أيضاً : الصُّرَارِيّ ، براءَين ، فليُنْظَرْ .

[] ومما يستدرك عليه :

بَنَاتُ الصَّدْرِ : خَلَلُ عِظَامِه . وهو مَجَاز .

ورَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ : لا يُعْطَفُ ، وهو على المَثَل .

وصَدْرُ القَدَمِ : مُقَدَّمُها ما بَين أَصابِعِها إلى الحِمَارَة .

وصَدْرُ النَّعْلِ : ما قُدَّامُ الخُرْتِ منها.

ويومٌ كصَدْرِ الرُّمْحِ : ضَيِّقٌ شَدِيدٌ ، قال ثَعْلَبٌ : هٰذا يَوْمٌ تُخَصُّ به الحَرْبُ ، قال : وأَنْشَدَنى ابنُ الأَعرابِىّ :

ويَوْمٍ كصَدْرِ الرُّمْحِ قَصَّرْتُ طُولَه
بلَيْلَى فلَهّانِى ومَا كُنْتُ لاهِيَا(١)

والتَّصْدِيرُ :حِزَامُ الرَّحْلِ والهَوْدَجِ ، قال سيبويه : فأَمّا قولُهُم : التَّزْدِيرُ ، فعَلَى المُضارَعَة ، وليسَتْ بلُغَة . وقال الأَصْمَعِىّ : وفى الرَّحْلِ حِزَامٌ يقالُ له التَّصْدِيرُ ، قال : والوَضِينُ والبِطَانُ للقَتَبِ ، وأَكثرُ ما يُقَال الحِزَامُ للسَّرْجِ .

والصِّدَارُ : سِمَةٌ على صَدْرِ البَعِيرِ .

وفى المثل : «تركْتُهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ » ، أَى لا شْىءَ له .

والمَصْدَرُ بالفَتْح : مَوْضِعُ الصُّدُورِ ، وهو الانصرافُ ، ومنه مَصادِرُ الأَفْعال .

وقال الليث :المَصْدَرُ : أَصلُ الكلمةِ التى تَصْدُرُ عنها صَوادِرُ الأَفعال .

وفى الحديث «كانَتْ له رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصادِرَ » ،سُمِّيَت به لأَنّه يُصْدَرُ

(١) اللسان .

عنها بالرِّىِّ ، ومنه : فأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا . أَى صُرِفْنَا رِوَاءً ، فلم نَحْتَجْ إلى المُقَامِ بها للماءِ .

ويُقَالُ للّذى يَبْتَدِئُ أَمرًا ثم لا يُتِمُّه : فلانٌ يُورِدُ ولا يُصْدِرُ. فإذا أَتَمَّه قيل : أَوْرَدَ وأَصْدَرَ .

ورجل مُصْدِرٌ : مُتِمٌّ للأُمورِ (١) ، وهو مَجاز .

وصَدَرُوا إلى المَكَانِ : صاروا إليه ، قاله ابنُ عَرَفَةَ .

والصّادِرُ : المُنْصَرِفُ(٢) وتصادَرُوا.

وطَعَنَه بصَدْرِ القَنَاةِ ، وهو مَجَازٌ .

وهو يَعرِف مَوَارِدَ الأُمورِ ومَصَادِرَهَا.

وصادَرْتُ فلاناً من هٰذا الأَمْرِ على نُجْحٍ (٣) .

وتَصَادَرُوا علَى ما شَاءُوا .

وهؤُلاءِ صُدْرَةُ (٤)القَوْمِ : مُقَدَّمُوهُم

(١) فى مطبوع التاج « متم الأمور » والمثبت من الأساس والنقل منه .
(٢) فى اللسان : « والوارد : الجائى ، والصادر : المنصرف » .
(٣) فى مطبوع التاج « على نجح » والمثبت من الأساس
(٤) فى مطبوع التاج « مصدرة » والمثبت من الأساس ، والنص فيه .

وصَدْرُ القَوْمِ : رَئِيسُهم ، كالمُصَدَّر ، ومنه : صَدْرُ الصُّدُورِ : للقائِمِ بأَعْبَاءِ المُلْكِ .

والصَّدَارَةُ ، بالفَتْح : التَّقَدُّمُ .

والصُّدَيْرَةُ ، تَصغير الصُّدْرَة ، لمَا يَلِي الجَسَدَ من القَمِيصِ القَصِير .

[ص ر ر] *

(الصِّرَّةُ ، بالكسر : شِدَّةُ البَرْد) ، حكاها الزَّجّاجُ فى تفسيرِه (أَو البَرْدُ) عامَّةً ، حُكِيَتْ هٰذه عن ثعْلب ، (كالصِّرِّ فيهما) ، بالكسر أَيضاً .

وقال اللَّيْثُ : الصِّرُّ : البَرْدُ الذى يَضْرِبُ النَّبَاتَ ويَحُسُّه[1] ، وفى الحديث «أَنّه نَهَى عمّا قَتَلَه الصِّرُّ من الجَرَاد » أَى البَرْد .

(١) فى الأصل واللسان « ويحسنه » وهذا تحريف لا شك فيه فالصر لا يحسن النبات وانما يهلكه ، ففى القرآن « كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته » سورة آل عمران الآية ١١٧ وفى اللغة مادة (حسس)
الحَسّ إضرار البَرْد بالأشياء . والحِسّ برد يحرق الكلأ وهو اسم ، وحَسّ البَرْد الكلأ يَحُسّه حَسّاً . . ويقال إن البرد مَحَسَّة للنبات والكلأ ، بفتح الميم أى يَحُسّه ويحرقه .

(و) قال الزَّجّاجُ : الصَّرَّةُ[1] : (أَشَدُّ الصِّيَاحِ) ، يكونُ فى الطّائِرِ والإِنسان وغيرِهما ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿فأَقْبَلَتِ امْرَأَتُه فِى صَرَّةٍ﴾ [2] ويقال جاءَ فى صَرَّةٍ ، وجاءَ يَصْطَرُّ ، أَى فى ضَجَّةٍ وصَيْحَةٍ وجَلَبَةٍ .

(و) الصَّرَّةُ (بالفَتْح : الشِّدَّةُ من الكَرْب والحَرْبِ والحَرِّ) وغيرها ، ولا يَخْفَى ما بين الحَرْبِ والحَرِّ من الجِنَاس المُذَيَّلِ .

وصَرَّةُ القَيْظ : شِدَّتُه وشِدَّةُ حَرِّه ، وقد فُسِّرَ قولُ امرئِ القَيْس :

فأَلْحَقَهُ بالهادِيَاتِ ودُونَه
جَواحِرُهَا فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[3]

بالشِّدَّةِ من الكَرْبِ .

(و) الصَّرَّةُ (:العَطْفَةُ) .

(و) الصَّرَّةُ (:الجَمَاعَةُ) ، وبه فَسَّرَ بعضٌ قولَ امرئِ القَيْسِ المُتَقَدِّمَ ، أَى فى جَمَاعةٍ لم تَتَفَرَّق .

(١) يلاحظ أن القاموس عطفها على المكسورة الصاد ولكن فتحناها تبعاً لما فى اللسان ولما فى الآية فهى بفتحها .
(٢) سورة الذاريات الآية ٢٩ .
(٣) ديوانه ٢٢ واللسان ، والصحاح .

(و) الصَّرَّةُ (: تَقْطِيبُ الوَجْهِ) من الكَرَاهَةِ .

(و) الصَّرَّةُ (: الشّاةُ المُصَرّاةُ) ، وسيأْتي معنَى المُصَرَّاة قريباً .

(و) الصَّرَّةُ (:خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) يُؤَخِّذُ بها النّسَاءُ الرِّجالَ . هٰذه عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) الصُّرَّةُ ، (بالضَّمِّ : شَرْجُ الدَّراهِمِ و نَحْوِهَا) ، كالدَّنانِيرِ ، معروفَةٌ ، وقد صَرَّهَا صَرًّا .

وصَرَرْتُ الصُّرَّةَ : شَدَدْتُهَا .

(ورِيحٌ صِرٌّ) ، بالكسر ، (وصَرْصَرٌ) ، إذا كانت (شَدِيدَةَ الصَّوْتِ ، أَو) شَدِيدَةَ (البَرْدِ) .

قال الزَّجّاجُ : وصَرْصَرٌ، متكررٌ فيها الرّاءُ ، كما يُقَالُ : قَلْقَلْتُ الشْىءَ ، وأَقْلَلْتُه (١) ، إذا رفَعْتَه من مَكانه ، وليس فيه دَلِيلُ تَكْرِيرٍ ، وكذٰلك صَرْصَرٌ وصِرٌّ ، وصَلْصَلٌ وصِلٌّ ، إذا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غير مُكَرَّر قلت : صَرَّ ، وصَلَّ ، فإذا أَرَدْتَ أَن الصَّوْتَ تكرّر قُلْتَ : قد صَلْصَلَ وصَرْصَرَ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ﴿بريح صَرْصَرٍ﴾ أى شديدة البَرْدِ جدًّا . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : رِيحٌ صَرْصَرٌ فيه قولان :

يقال : أَصْلُهَا صَرَّرٌ من الصِّرّ ، وهو البَرْدُ ، فأَبْدَلُوا مكانَ الراءِ الوُسْطَى فاءَ الفعل ، كما قالوا تَجَفْجَفَ الثوبُ ، وكُبْكِبُوا ، وأَصله تَجَفَّفَ وكُبِّبُوا .

ويقال : هو من صَرِيرِ البابِ ، ومن الصَّرَّة ، وهى الضَّجَّة ، قال عزّ وجَلّ ﴿فأَقْبَلَت امرَأَتُهُ فى صَرَّةٍ﴾ (٣) قال المفسّرون : فى ضَجَّةٍ وصَيْحَةٍ .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ فى قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ (٤) ثلاثة أَقوال : أَحدها : فيها بَرْدٌ . والثانى : فيها تَصْوِيتٌ وحَرَكَة . وروى عن ابنِ عبّاس قولٌ آخر ، فيها صِرٌّ ، قال : فيها نارٌ .

(١) فى مطبوع التاج « وقللته » والمثبت من اللسان تؤيده مادة (قلل) .

(١) سورة الحاقة الآية ٦ .
(٢) سورة الذاريات الآية ٢٩ .
(٣) سورة آل عمران الآية ١١٧ .

(وصُرَّ النَّبَاتُ ، بالضَّمِّ) ، صَرًّا (:أصابَهُ الصِّرُّ) ، أى شِدّة البَرْدِ .

(وصَرَّ ، كفَرَّ ، يَصِرُّ) ، كيَفِرُّ ، (صَرًّا) ، بالفتح ، (وصَرِيرًا) ، كأَمِيرٍ (: صَوَّتَ وصاحَ شَدِيدًا) ، أَى أَشَدَّ الصِّيَاحِ ، (كصَرْصَرَ) ، قال جَرِيرٌ يَرْثِى ابنَه سَوَادَةَ :

قالُوا نَصِيبُكَ من أَجْرٍ فقُلْتُ لَهُمْ
مَنْ للعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِى
فارَقْتَنِى حينَ كَفَّ الدَّهْرُ من بَصَرِى
وحِينَ صِرْتُ كعَظْمِ الرِّمَّةِ البَالِى
ذاكُمْ سَوَادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَىْ لَحِمٍ
بازٍ يُصَرْصِرُ فوقَ المَرْقَبِ العالِى (١)

قال ثَعْلَب : قيل لامرأَة : أَىّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ؟ فقالَتْ : التى إن صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ .

وصَرَّ الجُنْدَبُ يَصِرُّ صَرِيرًا ، وصَرَّ البابُ يَصِرُّ ، وكُلُّ صَوْتٍ شِبْه ذٰلك فهو صَرِيرٌ إذا امْتَدَّ ، فإذا كانَ فيه تخْفِيفٌ وتَرْجِيعٌ فى إِعادَةٍ ضُوعِف كقولك : صَرْصَرَ الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً ، كأَنَّهم قدَّرُوا فى صوتِ الجُنْدُبِ المَدَّ ، وفى صوتِ الأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ ، فحَكَوْه على ذٰلك وكذٰلك الصَّقْرُ والبازِىّ .

(و) صَرَّ (صِمَاخُه صَرِيرًا : صاحَ من العَطَشِ) . وقال ابنُ السِّكِّيت : صَرَّتْ أُذُنِى صَرِيرًا ، إذا سَمِعْت لها دَوِيًّا . وصَرَّ البابُ والقَلَمُ صَرِيرًا ، أى صَوَّتَ .

وفى الأَسَاس : صَرَّت الأُذُنُ (١) سُمِعَ لها طَنِينٌ .

وصَرَّ صِمَاخُه من الظَّمَإِ .

(و) صَرَّ (النَّاقَةَ ، و) صَرَّ (بها يَصُرُّهَا ، بالضَّمِّ ، صَرًّا) ، بالفَتْح : (شَدَّ ضَرْعَها) بالصِّرَارِ ، فهى مَصْرُورَةٌ ومُصَرَّرَةٌ ، وفى حديث مالكِ ابنِ نُوَيْرَةَ حين جمَع بَنُو يَرْبُوع صَدَقَاتِهم لِيُوَجِّهُوا بها إلى أَبى بَكْرٍ ،

(١) ديوانه ٤٣٠ واللسان وفى الصحاح الأول منها ، هذا وفى الأصل واللسان فى البيت الأول « من الغريب » والمثبت من ديوانه .

(١) فى الأساس « الآذان » وأورد شاهده :
« إذا صَرَّت الآذانُ قلْتُ ذكَرتنى »

رضى الله عنه ، فمنَعهم من ذٰلك ،وقال :

وقُلْتُ خُذُوها هٰذه صَـــدَقاتُـــكُمْ
مُصَـــرَّرَة أَخْلافُـــهَا لَـــم تُحَـــرَّدِ
سأَجْعَلُ نَفْسى دُونَ ما تَحْــذَرُونَه
وأَرْهَنُكُم يوماً بما قُلْتُــه يَدِى[1]

(و) صَرَّ (الفَرَسُ والحِمَارُ بأُذُنِــه) يَصُـــرُّ صَرًّا (وصَـــرَّهَا ، وأَصَرَّ بِهَا : سَوَّاهَا ونَصَبَهَا للاسْتِمَاعِ) ، كصَرَّرَها

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقالُ : صَـــرَّ الفَرَسُ أُذُنَيْه : ضَمَّهُمَا إِلى رَأْسه ، فإِذا لم يُوقِعُــوا قَالُــوا : أَصَرَّ الفَـــرَسُ ، بالأَلف ، وذٰلك إِذا جَمَعَ أُذُنَيْهِ وعَزَمَ على الشَّدِّ .

وقال غَيْرُه : جَاءَت الخَيْـــلُ مُصرَّةً آذَانَها ، أَى مُحَدِّدَةً آذَانَها ، رافعةً لها ، وإِنما تَصُرُّ آذانَها إِذا جَدَّتْ فى السَّيْرِ .

(و) الصِّرَارُ (ككتَابٍ : ما يُشَدُّبه) الضَّرْعُ ، (ج أَصِرَّةٌ) ، وهو الخَيْـــطُ الذى تُشَــدُّ به التَّــوادِى علَى أَطْرَافِ النَّاقَة وتُذَيِّرُ الأَطْباءُ بالبَعرِ الرَّطْبِ ؛ لئلاَّ يُؤَثِّــرَ الصِّرَارُ فيهـــا .

(١) اللسان ، والنهاية .

وقال الجَــوْهَرِىّ : الصِّرَارُ : خَيْـــطٌ يُشَدّ فـــوقَ الخِلْـــفِ ؛ لئَلاّ يَرْضَعَهـــا وَلَـــدُهَا ، وفى الحديـــث «لا يَحِـــلُّ لرَجُـــل يُؤمنُ باللهِ واليـــوم الآخرِ أَنْ يَحُلّ صِرَارَ ناقَة بغَيْرِ إِذْنِ صاحِبِها فإِنّه خاتَمُ أَهْلِها» قال ابنُ الأَثِيـــر : من عادَة العَرَبِ أَن تَصُرَّ ضُروعَ الحَلُوباتِ إِذا أَرْسلوهَـــا المَـــرْعَى[1] سارِحَـــةً ، ويُسَمُّونَ ذٰلـــك الرِّبَـــاطَ صِرارًا ، فإِذا رَاحَت عِـــشِيًّا حُلَّتْ تلْكَ الأَصِـــرَّةُ ، وحُلِبَتْ ، فهى مَصْرُورَةٌ ومُصَرَّرَةٌ ، قال : وعلى هٰذا المعنَى تأَوَّلُوا قَوْلَ الشافعِـــىّ فيما ذَهَـــبَ إِليه فى أَمْـــرِ المُصَرَّاةِ .

وقال الشّاعِرُ :

إِذَا اللِّقَاحُ غَـــدَتْ مُلْقَى أَصِرَّتُهَا
ولا صَرِيـــمَ من الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ[2]

(و) الصِّرَارُ (: ع ، بِقُرْبِ المَدِينَةِ)

(١) فى النهاية «إلى المرعى» أما اللسان فكالأصل .
(٢) اللســـان وروايته : «و لا كـــريم من الولدان . .»
وأورد بعده .
وردّ جازِرُهم حَرْفــاً مُصــرّمةً
في الرأس منها وفى الأصْلاد تمليـــح
وقال : ورواية سيبويه :
وردّ جازِرهُم حَرْفــاً مصـــرّمة
ولا كريم من الولدان مصبــــــوح .

على ساكِنِهَا أَفضلُ الصلاة والسلام ، وهو ماءٌ مُحْتَفَرٌ جاهليّ على سَمْتِ العِرَاقِ . وقيل : أُطُمٌ لبنى عبدِ الأَشْهَلِ ، قلْت : وإليه نُسِب محمّدُ بنُ عبدِ الله الصِّرَارِىّ ، ويقال فيه : محمَّدُ بنُ إبراهِيمَ الصِّرَارِىّ ، والأَوّل أَصحّ ، روى عن عَطَاءٍ ، وعنه بكْرُ ابنُ مُضَرَ ، هٰكذا قاله أَئمّة الأَنْسَاب ، وقال الحافظُ بنُ حَجَر : إنما رَوَى عن عَطَاءٍ بواسِطَةِ ابنِ أَبِى حُسَيْنٍ .

قلْت : وابْنُ أَبِى حُسَيْن[1] هٰذا هو عبدُ الله بنُ عبد الرّحمٰنِ بنِ أَبِى حُسَيْن ، رَوَى عن عَطَاءٍ .

(والمُصَرَّاةُ : المُحَفَّلَةُ) ، على تحويل التضعيف .

(أَو هى مِنْ صَرَّى يُصَرِّى) تَصرِيَةً ، فمحلّ ذِكْرِه المعتلّ .

(ونَاقَةٌ مُصرَّةٌ : لا تَدِرّ) ، قال أُسامةُ الهُذَلِىّ :

أَقَرَّتْ علَى حُول عَسُوسٌ مُصرَّةٌ
ورَاهَقَ أَخْلافَ السَّدِيسِ بُزُولُها[2]

(١) فى مطبوع التاج « حسن » والتصحيح من معجم البلدان (صرار) والنص فيه .

(٢) اللسان .

و (الصَّرَرُ محرّكةً : السُّنْبُلُ بعدَما يُقَصِّبُ) وقبل أَن يَظْهَر .

(أَو) هو السُّنْبُلُ (ما لم يَخْرُجْ فيه القَمْحُ) ، قاله أَبو حنيفة ، (واحِدَتُه صَرَرَةٌ) ، وقد خالفَ هنا قاعدَتَه ، وهى قولُه ، وهى بهاءٍ . (وقد أَصَرَّ السُّنْبُلُ) . وقال ابنُ شُمَيْل : أَصَرَّ الزَّرْعُ إِصْرارًا ، إِذَا خَرَجَ أَطْرَافُ السَّفاءِ قبل أَن يَخْلُصَ سُنْبُلُه ، فإِذا خَلَصَ سُنْبُلُه قيل ، قد أَسْبَلَ ، وقال فى مَوضعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ صَرَرًا حينَ يَلْتَوِى الوَرَقُ ، ويَيْبَسُ طَرَفُ السُّنْبُلِ وإِن لم يَخْرُجْ فيه القَمْحُ .

(وأَصَرَّ يَعْدُو) ، إِذا (أَسْرَعَ) بعض الإِسْرَاعِ ، ورواه أَبو عُبَيْد : أَضَرَّ ، بالضَّاد ، وزعمَ الطُّوسِىّ أَنّه تَصحيفٌ .

(و) أَصَرَّ (على الأَمْرِ : عَزَم ، و) منه يقال : (هُو مِنّى صِرّى) ، بالكَسر (وأَصِرِّى) ، بفتح الهَمْزة وكسر الصاد والراء ، (وصِرَّى) ، بكسْر الصاد وفتحِ الراءِ المشدَّدَةِ ، (وأَصِرَّى) ،

بزيادة الهمزة ، (وصُرِّى) ، بضَمّ الصاد وكسر الـرّاءِ ، (وصُرَّى) ، بفتـح الرّاءِ المشـدّدَة ، (أَى عَزِيمَةٌ وجِدٌّ) .

وقال أَبو زَيْد : إِنَّهَا منِّى لأَصِرِّى ، أَى لحقيقةٌ ، وأَنشد أَبو مالك :

قـدْ عَلِمَتْ ذاتُ الثَّـنايَا الغُـرِّ
أَنّ النَّدَى من شِيمَتِـى أَصِرِّى [١]

أَى حقيقة .

وقال أَبو سَمَّال [٢] الأَسَـدِىّ حيـن ضَلَّت نَاقَتُه : اللّـهُمَّ إِنْ لم تَرُدَّهَا علىَّ فلَمْ [٣] أُصَـلِّ لكَ صَلاَةً . فَوَجَـدَهَا عَـنْ قَرِيـب ، فقـال : علـمَ اللهُ منِّى صِرِّى ، أَى عَزْمٌ عليـه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : إِنَّهَا عَزِيمـةٌ مَحْتُومةٌ ، قال : وهى مُشْتَقَّةٌ من أَصْرَرْت علَى الشَّىْءِ ، إِذا أَقَمْتَ ودُمْتَ عليـه ، ومنه قوله تعـالى ﴿ ولَمْ يُصِرُّوا علَى ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [١] .

وقال أَبو الهَيْثَـم : أَصِرِّى ، أَى اعْزِمِى ، كأَنّـه يُخَاطِـبُ نَفْسَه من ، قولكَ : أَصَرَّ عَلَى فِعْله يُصِرُّ إِصْرارًا ، إِذَا عَزَم عَلَى أَن يَمْضِىَ فيه ولايَرجع .

وفى الصّحاح : وقد يقال : كانـت هٰذه الفَعْلَةُ منِّى أَصِرِّى ، أَى عَزِيمَةً ، ثم جُعِلَت اليـاءُ أَلفاً ، كما قالـوا : بأَبِـى أَنتَ وبِأَبَا أَنـتَ ، وكـذٰلك صِرِّى وصِرَّى ، على أَن يُحْذَف الأَلفُ من إِصِرَّى ، لا على أَنهَا لغـة صرَرْتُ على الشىْء وأَصْرَرْتُ [٢] .

وقال الفَرّاءِ : الأَصلُ فى قولهـم : كانت منى صِرِّى وأَصِرِّى ، أَى أَمْرٌ [٣] فلمـا أَرادُوا أَن يُغيِّروه عن مَذهـب الفعلِ حَوَّلُوا ياءَه أَلفاً ، فقالوا : صِرَّى وأَصِرَّى ، كما قالوا : نُهِىَ عن قِيلَ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان هنا أبو السمال أما الصحاح فكالأصل فى نص آخر سيأتى بالهامش ومثله فيه اللسان .
(٣) كذا فى الأصل ، واللسان . وفى اللسان أيضا والصحاح : « قال أبو سمّال الأسدى — وقد ضلّت ناقته — : « أيمُنُك لئن لم تردّها علىّ لاعبدتك ! فأصاب ناقته ، وقد تعلّق زمامها بعوسجة فأخـذها ، وقال : علم ربّى أنها منى صرَّى »

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٥ .
(٢) ليس هذا النص فى الصحاح المطبوع وهو فى اللسان بعد كلام عن الصحاح فلعل الشارح حسبه من تمام كلام الصحاح أو أن نسخته منه فيها هذا النص فقال ذلك .
(٣) يعنى أنه بصيغة الأمر من صَرَّ ، وأصَرَّ .

وقَالَ ، وقال : أُخْرجَتا من نِيَّة الفِعْل إلى الأَسماءِ ، قال : وسمعْتُ العَـرَبَ تقُولُ : أَعْيَيْتَنِـى من شُبَّ إلى دُبَّ ، ويُخْفَضُ ، فيقال : من شُـبٍّ إلى دُبٍّ . ومعناه : فعَل ذٰلك مُذْ كان صغيرًا إلى أن دَبَّ كبيرًا .

(وصَخْـرَةٌ صَـرَّاءُ : صَمّاءُ) ، وفى اللســان : مَلْسـاءُ .

وفى التكملة : و حجرٌ أَصَرُّ : صُلْبٌ .

(ورَجُـلٌ صَـرُورٌ) ، كصبُـورٍ ، (وصَرُورَةٌ) ، بالهَـاءِ ، (وصَـرَارَةٌ) ، كسَحَابـة ، (وصَارُورَةٌ) ، كقَارورَة ، (وصَارُورٌ) ، بغيـر هَاءٍ ، (وصَرُورِىٌّ) وصارُورِىٌّ ، كلاهمـا بيـاءِ النسَب ، (وصارُوراءُ) ، كعاشوراءَ ، عن الكسائىّ نقلـه الصّاغانىّ . قال شيخنا : يُلحَـقُ بنظائِرِ عاشُوراءَ التى أَنكرَها ابنُ دُرَيْد . انتهـى ، والمعروف فى الـكلام رجُل صَرورٌ ، وصَرُورَةٌ (: لم يَحُجَّ) قَطُّ ، وأَصلُه من الصرِّ : الحَبْس والمَنْـع ، وقد قالوا : صَرُورِىٌّ وصارُورِىٌّ ، فإذا قلْت ذٰلك ثَنَّيْت وجَمَعْـت وأَنَّثْتَ .

وقال ابنُ الأَعرابِـىّ : كلُّ ذٰلـك من أَوَّله إلى آخِره مثَنًّى مَجموعٌ ، كانت فيه يـاءُ النَّسـبِ أَو لم تـكن ، (ج صَرَارَةٌ وصَرَارٌ) ، بالفَتْـح فيهما .

(أَو) الصّـارُورَةُ والصّـارُورُ : هو الذى (لم يَتزَوَّجْ ، للوَاحِدِ والجَمِيع)[1] وكذٰلك المؤنّث .

والصَّرُورَةُ فى شعرِ النَّابِغَة : الـذى لم يَأْتِ النِّسَـاءَ ، كأَنّه أَصَرّ عـلى ترْكِهِنَّ ، وفى الحديـثِ «لاصَرُورَةَ فى الإِسْلامِ » .

وقال اللِّحْيَانِىّ : رَجُـلٌ صَرُورَةٌ ، ولا يُقَال إلاّ بالهَاءِ .

وقال ابن جِنِّـى : رَجُـلٌ صَرُورَةٌ ، وامرأَةٌ صَرُورَةٌ ، ليست الهاءُ لتأْنيث الموصوفِ بمـا هـى فيـه ، وإِنّمَـا لحِقَـت لإِعْـلامِ السامِـع أَنَّ هٰذا الموصوفَ بما هى فيه قد بلغَ الغـايَةَ والنهايَةَ ، فجُعِلَ تـأْنيثُ الصِّفة أَمارةً لما أُرِيد من تـأْنيثِ الغَايَةِ والمُبَالَغَةِ .

(١) فى القاموس « للواحد والجمع » أما اللسان فكالأصل .

وقال الفَرَّاءُ عن بعضِ العَــرَبِ : قال : رَأَيْتُ أَقواماً صَرَارًا ، بالفَتْــح ، واحدُهُم صَرَارَةٌ

وقال بعضُهُــمْ : قَوْمٌ صَوارِيــرُ : جمْــع صارُورَة ، قال : ومَــن قَــالَ : صَرُورِىّ وصارُورِىّ ثَنّى وجَمَعَ وأَنَّث.

وفَسَّرَ أَبو عُبَيْــد قَوْلَه عليــه السلام «لاصَرُورَةَ فى الإِسْلامِ » بأَنّه التَّبَتُّلُ ، وتَرْكُ النِّكَاحِ ، فجعلَه اسماً للحَدَث ، يقول : ليسَ يَنْبَغِــى لأَحَد أَن يقولَ : لا أَتزَوَّجُ ، يقول : ليس هٰذا من أَخلاقِ المُسْلِمينَ ، وهٰذا فِعْــلُ الرُّهْبَانِ ، وهو معروفٌ فى كلام العَرَبِ ، ومنه قــولُ النــابِغَةِ :

لوأَنَّهَا عَرَضَــتْ لأَشْمَطَ رَاهِــبٍ
عَبَدَ الإِلٰهَ صَــرُورَةٍ مُتَعَبِّــدِ (١)

يعنى الرَّاهِبَ الذى قد تَرَكَ النّساءَ .

وقــال ابنُ الأَثيرِ فى تفسيرِ هــذا الحَديثِ : وقيل أَرادَ : مَنْ قَتَلَ فى الحَرَمِ قُتِلَ ، ولا يُقْبَلُ منه أَنْ يَقُولَ : إِنّــى صَرُورَةٌ مــا حجَجْت (١) ولا عَــرَفْتُ حُرْمَةَ الحَرَمِ ، قال : وكان الرجلُ فى الجاهلِيَّةِ إِذَا أَحْــدَثَ حَدَثاً ، ولجَــأَ إِلى الــكَعْبَةِ لــم يُهَــجْ ، فــكان إِذَا لَقِيَهوَلِــىُّ الدَّمِ فى الحَرَمِ قيل له : هو صَرُورَةٌ ولا تَهِجْه .

(وحافِرٌ مَصْــرُورٌة ومُصْطَــرٌّ (٢) : مَتَقَبِّضٌــس (٣) أَو ضَيِّــقٌ) والأَرَحُّ : العَرِيضُ ، وكلاهما عَيْبٌ ، وأَنشــد :

لارَحَــحٌ فيه ولا اصْطِرَارُ (٤)

وقال أَبو عُبَيْد : اصْطَــرَّ الحافِــرُ اصْطِــرارًا ، إِذا كان فاحِش الضِّيقِ ، وأَنشَدَ لأَبِــى النَّجْمِ العِجْلِــىِّ :

بــكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضّــاحِ
لَيسَ بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشَــاحِ (٥)

أَى بــكُلِّ حافِــرٍ وَأْبٍ مُقَعَّــبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لِقُوَّتِــه ، ليس بضَيِّق ،

(١) ديوانه ٦٩ ، واللسان.

(١) فى مطبوع التاج «وما حججت» والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) فى مطبوع التاج «مسطر» والمثبت من القاموس واللسان.
(٣) فى بعض نسخ القاموس «منقبض» .
(٤) اللسان ومادة (رحح) ومادة (حبر) والجمهرة ١ /٥٩ . وهو لحميد الأرقط .
(٥) اللسان

وهو المُضْطَرُّ، ولا بفِرْشاحٍ، وهو الواسِعُ الزائدُ على المعروفِ.

(والصَّارَّةُ)، بتشديد الرّاءِ (:الحاجةُ)، قال أبو عُبَيْد: لنا قِبَلَهُ صَارَّةٌ، أى حاجَةٌ.

(و) الصَّارَّةُ (:العَطَشُ، ج صَرائِرُ)، نادِرٌ، قال ذو الرُّمَّة:

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لمْ تَقْصَعْ صَرائِرُهَا
وقد نَشَحْنَ فَلا رِيٌّ ولاهِيمُ (١)

قال ابنُ الأَعرابِىّ: صَرَّ يَصِرُّ، إذا عَطِش، ويقال: قَصَعَ الحِمَارُ صَارَّتَه، إذا شَرِبَ الماءَ فذَهَبَ عَطَشُه.

(و) جَمْعُ الصَّارَّة بمعنى الحَاجَةِ (صَوَارُّ)، قالَه أبو عُبَيْد، ففى كلامِ المصَنِّفِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ.

وقيل: إنّ الصَّرائرَ جمعُ صَرِيرَة، وأَمّا الصَّارَّةُ فجمْعه صَوارُّ لا غير.

(و) يقال: شرِبَ حتّى مَلأَ مَصَارَّهُ، (المَصَارُّ: الأَمْعاءُ)، حكاه أبو حنيفة

(١) ديوانه ٥٨٨ واللسان والصحاح.

عن ابنِ الأَعْرَابِى، ولم يُفَسِّرْه بأَكْثَرَ من ذٰلك.

(والصَّرَارَةُ)، بالفَتْح (:نَهْرٌ يأْخذُ من الفُراتِ).

(والصَّرَارِىُّ: المَلاَّحُ)، قال القُطامِىُّ:

فى ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى المَوْتَ صاحِبُه
إذَا الصَّرارِىُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَمَا (١)

(ج صَرَارِيُّون)، ولا يُكَسَّرُ، قال العَجّاج:

* جَذْبُ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ (٢) *

ويقالُ للمَلاّحِ: الصَّارِى، مثل القَاضِى، وسيُذْكَرُ فى المعتلّ.

قال ابنُ بَرِّىّ: كان حَقُّ صَرَارِىّ أن يُذكَرَ فى فصل صَرَا المُعْتَل اللّام؛ لأَنّ الواحدَ عندَهُم صارٍ وجمعُه صُرّاءٌ، وجمع صُرّاءٍ صَرارِىُّ، قال: وقد ذكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى فصلِ صَرَا أَنّ الصّارِىَ: المَلاّح، وجمعُه صُرّاءٌ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ويقال للمَلاّح: صار،

(١) ديوانه ٧٠ واللسان.
(٢) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح.

والجمعُ صُرّاءٌ ، وكان أبو عليٍّ يقول : صُرَّاءٌ واحدٌ ، مثل حُسّان للحَسَنِ ، وجمعه صَرَارِيٌّ ، واحتجَّ بقول الفَرَزْدَق :

أشارِبُ خَمْرَة وخَدِينُ زِيرٍ
وصُرّاءٌ لِفَسْوَتِه بُخَارُ (١)

قال : ولاحُجَّة لأَبِي عليّ في هٰذا البيت ؛ لأَن صَرارِيَّ الذي [هو] (٢) عِنْدَه جمعٌ بدليل قول المُسَيَّب بن عَلَس يَصفُ غائِصاً أَصاب دُرَّة وهو :

وتَرَى الصَّرَارِى يَسْجُدُون لها
ويَضُمُّها بيَدَيْه للنَّحْرِ (٣)

وقد استعمله الفَرَزْدَقُ للواحِد ،فقال :

ترَى الصَّرارِيَّ والأَمواجُ تَضْرِبُه
لو يَسْتَطِيعُ إلى بريَّةٍ عَبَرَا (٤)

وكذٰلك قول خَلَفِ بنِ جَميلِ الطُّهَوِيّ :

ترَى الصَّرَارِيَّ في غبْرَاءَ مُظْلِمَة
تَعْلُوهُ طَوْرًا ويَعْلُو فَوْقَها تِيَرَا (٥)

(١) ديوانه ١ /٣٨٨ واللسان .
(٢) زيادة من اللسان ، والنصّ فيه .
(٣) اللسان ،وفي الصبح المنير ٣٠٢ «وترى الصَّوارِى»
(٤) ديوانه ٢٨٨ ، واللسان .
(٥) اللسان .

قال : ولهذا السَّبَبِ ، جعل الجَوْهَرِيُّ الصَّرَارِيَّ واحدًا لِمَا رآه في أَشعارِ العربِ يُخْبَرُ عنه كما يُخْبَرُ عن الواحد الذى هو الصّارِى ، فظنّ أَنَّ الياءَ فيه للنِّسبة ، كأَنّه منسوب إلى صَرَارٍ مثل حَوارِيٌّ منسوب إلى حَوَارٍ ، وحَوَارِيُّ الرجلِ : خاصَّتُه ، وهو واحدٌ لاجمع ، ويدُلُّك على أَن الجوهريَّ لحَظَ هٰذا المعنَى كونُه جعلَه في فصل صرر ، فلو لم تكن الياءُ للنّسبِ عندَه لم يُدْخِلْهُ في هٰذا الفصل .

(وصَرَّرت النّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ) ،عن أَبي ليلى ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ماتَأَرَّتْنَا المَرَاسِيلُ صَرَّرَتْ
أَبُوضُ النَّسَا قَوّادَةٌ أَيْنُق الرَّكْبِ (١)

(وصِرِّينُ ، بالكَسْر : د، بالشّامِ) قاله الصّاغانيّ ، وقال غيره : مَوضع ،ولم يُعَيِّنْه ، قال الأَخْطَلُ :

إلى هاجِس من آلِ ظَمْيَاءَ والَّتى
أَتَى دُونَها بابٌ بصِرِّينَ مُقْفَلُ (٢)

(١) ديوانه ٥٢ واللسان .
(٢) في الأصل « بصرين مغلق » والتصحيح من ديوانه ٥ واللسان ، ومعجم البلدان (صرين) والقصيدة لامية .

(والصِّرُّ) ، بالكسر : (طائِرٌ كالعُصْفُورِ) فى قدِّه ، (أَصْفَرُ) اللَّوْنِ ، سُمِّيَ بصَوْتِه ، يقال : صَرَّ العُصْفُورُ يَصِرُّ ، إذا صاح ، وفى حديث جَعْفَر الصّادِقِ : « اطَّلَعَ علىَّ ابنُ الحُسَيْنِ وأنا أَنْتِفُ صِرًّا[1] » قيل هو عُصْفُورٌ بعَيْنه ، كما وَرَدَ التصريحُ به فى روايةٍ أُخْرَى .

(والصُّرْصُورُ ، كعُصْفُورٍ : دُوَيْبَّةٌ) تحْتَ الأَرْضِ تصِرُّ أَيّامَ الربيعِ ، (كالصُّرْصُرِ) والصَّرْصَرِ (كهُدْهُدٍ وفَدْفَدٍ) .

(و) الصُّرْصُورُ(:العِظَامُ من الإِبِلِ) ، كالصُّرْصُرِ والصَّرْصَرِ .

(و) الصُّرْصُورُ (: البُخْتىُّ مِنْهَا) . أَو وَلَدُه ، والسِّينُ لغةٌ . وقال ابنُ الأَعْرابِيّ : الصُّرْصُورُ : الفَحْلُ النَّجِيبُ من الإِبِلِ .

(و) الصَّرْصَرَان : إِبِلٌ نَبَطِيَّةٌ ، يقال لها : (الصَّرْصَرَانِيّاتُ) .

(١) ضبط فى اللسان ضبط القلم بفتح الصاد ، وضبط التكملة لهذا العصفور بكسر الصاد .

وفى الصّحاح : الصَّرْصَرَانِىُّ : واحدُ الصَّرْصَرانِيّاتِ وهى الإِبِلُ التى (بينَ البخاتِىِّ والعِرَابِ ، أَو) هى (الفَوَالِجُ) .

(والصَّرْصَرانِىُّ والصَّرْصَرَانُ) : ضَرْبٌ من (سَمَكِ) البحرِ (أَمْلَسُ) الجِلْدِ ضَخْمٌ ، وأنشد لرُؤْبَةَ :

* مَرْتٍ كظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ[1] *

(ودِرْهَمٌ صَرِّىٌّ) ، بالفتح (ويُكْسَرُ : له صَرِيرٌ) وصَوتٌ (إِذا نُقِرَ) ، هٰكذا بالراءِ[2] وفى بعض النسخ بالدال[3] ، وكذلك الدِّينار ، وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ ، ولم يَستعمله فيماسواه . وقال ابنُ الأَعرابىّ : ما لفلان صِرٌّ ، أَى ما عندَهُ دِرْهَمٌ ولا دِينارٌ[4] ، يقال ذٰلك فى النَّفْى خاصّة .

وقال خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : يقال للدِّرْهَمِ صَرِّىٌّ ، وما تَرَكَ صَرِّيًّا إِلاّ قبَضه . ولم يُثَنِّه ولم يَجْمَعْه .

(١) ديوانه ١٦٢ واللسان والتكملة .
(٢) كما فى اللسان والأساس .
(٣) هو بالدال فى القاموس « إذا نقد » .
(٤) فى الأساس : « وما عنده صَرِّىٌّ : درهم ولا دينار » .

(وصَرّارُ اللَّيْلِ ، مُشَدَّدَةً) ، ولو قال كَكَتّانٍ كان أَلْيَقَ (: طُوَيْئِرٌ) ، وهو الجُدْجُدُ ، ولو فَسَّرَه به كان أَحسن وهو أَكبرُ من الجُنْدَبِ ، وبعض العربِ يُسمّيه الصَّدَى .

(والصَّرَاصِرَةُ : نَبَطُ الشّامِ) .

(والصَّرْصَرُ) ، كفَدْفَدٍ : (الدِّيكُ) ، سُمِّيَ به لصِياحه .

(و) الصَّرْصَرُ (: قَرْيتانِ ببَغْدَادَ ، عُلْيَا وسُفْلَى ، وهي) ، أَي السُّفْلَى (أَعْظَمُهما) ، وهي على فرسَخَيْن من بغدادَ ، منها أَبو القاسِمِ إِسماعيلُ ابنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الهَيْثَمِ بنِ هِشَامٍ الصَّرْصَرِيّ ، ثِقَةٌ ، عن المَحَامِلِيّ وابن عُقْدَةَ ، وعنه البرقانِيُّ .

(وصَرَرٌ ، محرَّكةً : حِصْنٌ باليَمَنِ) قُرْبَ أَبْيَنَ .

(والأَصْرَارُ : قَبِيلَةٌ بها) ، أَي باليَمَنِ ذكره الصّاغانيّ .

(و) صِرَار ، (كسَحَابٍ ، أَو كِتَابٍ : وَادٍ بالحِجَازِ) ، وقال ابن الأَثير : هي بِئْرٌ قديمة على ثلاثةِ أَميالٍ من المدينةِ من طريق العِراق .

(والصَّرِيرَةُ) ، كسَفِينَةٍ (:الدَّرَاهِمُ المَصْرُورَةُ) ، ويُسَمُّونها اليوم بالصُّرِّ .

(والصُّوَيْرَّةُ ، كدُوَيْبَّة : الضَّيِّقُ الخُلُقِ والرَّأْيِ) ، ذكره الصاغانيّ .

(وصَارَرْتُه على كَذَا) من الأَمْرِ (:أَكْرَهْتُه) عليه .

(والصُّرّانُ ، بالضَّمّ : ما نَبَتَ بالجَلَدِ) ، مُحَرَّكةً ، وهي الأَرضُ الصُّلْبَة ، (مِن شَجَرِ العِلْكِ) وغيرِه .

(والصَّارُّ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ) الذى (لا يَخْلُو) ، أَي لا تخلو أُصوله (من الظِّلِّ) لاشْتِباكه .

(والصَّرُّ) ، بالفَتح (:الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي ، فتُصَرُّ ، أَي تُشَدُّ وتُسْمَعُ بالمِسْمَعِ) ، وهو عُرْوَةٌ في داخل الدَّلْو بإِزائِهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى ، أَنشد ابنُ الأَعرابي :

إِنْ كانَتِ امّا امَّصَرَتْ فَصُرَّهَا
إِنَّ امِّصَارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّهَا (١)

(١) اللسان ، والتكملة .

يقال : امَّصَــرَ الغَزْلُ ، إذا تَمَسَّخَ . قاله الصّاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

المَصَرُّ ، بالفَتْــح : الصُّرَّةُ .

والصِّــرُّ ، بالكسر : النّارُ ، قاله ابنُ عبّاس .

وجاء يَصْطَرُّ ، أَى يَصْخَبُ .

وصَرِيرُ القَلَمِ : صَوْتُه .

واصْطَــرَّت السَّارِيَــةُ : صَــوَّتَت وحَنَّت ، وهو فى حديث حَنِين الجِذْعِ .

وصَرَّ يَصُــرّ ، إذا جَمَــع ، عن ابن الأَعرابىّ ، ورجُلٌ صَــارٌّ بين عَيْنَيْــه : متَقَبِّضٌ جامِــعٌ بينهمــا ، كما يَفْعَلُ الحَزِينُ .

وفى الحديث : « أَخْرِجَا ماتُصَرِّرَانه مــن الــكَلامِ » أَى مــا تُجَمِّعــانِه فى صُدُورِكما .

وكلُّ شَىْءٍ جَمَعْتَه فقد صَرَرْتَــــه ، ومنه قيل للأَسِيرِ : مَصْرُورٌ ؛ لأَنّ يَدَيه جُمِعَتا إِلى عُنُقه .

وأَصَرَّ على الذَّنْبِ : لم يُقْلِــعْ عنه ، وفى الحَدِيــث : «وَيْلٌ للمُصِــرِّينَ» الذين يُصِرُّونَ على مَا فَعَلُــوه وهــم يَعْلَمُــونَ . والإِصْــرارُ على الشىْءِ : المُلازَمَةُ والمُدَاوَمَةُ والثَّبَاتُ عليــه ، وأَكثَرُ ما يُسْتَعْمَل فى الشَّرِّ والذُّنُوبِ .

وصَرَّ فلانٌ علىَّ الطَّرِيقَ فلا أَجِــدُ مَسْلَــكاً .

وصَــرَّتْ علىَّ هٰــذِه البلدةُ وهٰــذه الخُطَّة فــلا أَجِدُ منهــا مَخْلَصاً .

وجَعَلْــتُ دونَ فُلانٍ صِرَارًا : سَــدًّا وحاجِزًا فلا يَصِــلُ إِلىَّ .

وامرأَةٌ مُصْطَرَّةُ الحَقْوَيْنِ .

والصِّرَارُ : الأَمَاكِنُ المرتفعة لايَعْلُوها الماءُ .

وصِرَارٌ : اسمُ جَبَل ، وقال جَرِيرٌ :

إِنَّ الفرَزْدَقَ لا يُزايِلُ لُؤْمَــــــه
حتّى يَزُولَ عن الطَّرِيقِ صِرَارُ (١)

ويقال للسَّفِينَة : قُرْقُورٌ ، وصُرْصُورٌ.

وصَرْصَرٌ : اسمُ نَهرٍ بالعِرَاقِ .

(١) اللسان والصحاح وديوانه ٢٠٦ .

وفى التهذيب من النّوادِرِ : وصَرْصَرْتُ المَالَ صَرْصَرَةً ، إذا جَمَعْتَه ورَدَدْتَ أَطرافَ ما انتَشَرَ منه ، وكذٰلك كَمْهَلْتُه وحَبْكَرْتُه ودَبْكَلْتُه وزَمْزَمْتُه وكَبْكَبْتُه .

ويقال لمن وَقَعَ فى أَمرٍ لا يَقْوَى عليه : صَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ . ومن أمثالهم :

* عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ * (١)

وقد أَشار له المصنّف فى ع ل ق . وأَحاله على الرّاءِ ، ولم يَذكره ، كما تَرَى ، وسيأْتى شرْحُه هناك .

[ص ط ر] *

(الصَّطْرُ ، ويُحَرَّكُ : السَّطْرُ) ، الصاد لغة فى السين ، ومُصَيْطِرٌ ، بالصاد والسين ، وأَصل صاده سين قُلِبَت مع الطّاءِ صادًا : لقرب مَخارِجِها .

(و) من ذٰلك (تَصَيْطَر) ، لغَة فى (تَسَيْطَرَ) .

(والمُصْطَارُ ، بالضَّمّ) ، قال الأَزهرىّ : أَظُنّه مُفْتَعَلاً من صار ، قُلِبَت التّاءُ طاءً ، قال : وقد جاءَ المُصطَارُ فى شعرِ عدِىِّ بن الرِّقاعِ (١) فى نَعْتِ (الخَمْر) فى موضعين بتخفيف الراءِ ، قال : وكذٰلك وَجدتُه مقَيَّدًا فى كِتَاب الإِيادِىّ المقروءِ على شَمِرٍ ، ونقل عن الكسائىّ أَنّ المُصْطارَ هو الخَمْرُ الحامِضُ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَر : وهى لغَةٌ رَدِيئَةٌ ، قال الأَخْطَلُ يَصف الخَمْرَ :

نَدْمَى إذا طَعَنُوافيها بجَائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطارِ (٢)

قال : المُصْطارُ : الحَدِيثَةُ المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ والرِّيحِ .

وقيل : المُصطارُ : الخَمْرُ التى اعتُصِرَتْ من أَبْكَارِ العِنَبِ حديثاً ، قال وأُرَاهُ رُومِيًّا : لأَنّه لا يُشْبِه أَبْنِيةَ كلامِ العَرَبِ ، قال : ويقال : المُسْطارُ

(١) اللسان والقاموس مادة (علق) .

(١) يعنى قوله فى مادة (مصطر) .
مُصْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرأسِ نَشْوَتُها
كأنّ صاحِبَها مِمّا بهِ لَمَمُ

(٢) اللسان ومادة (مصطر) وفى ديوانه ١١٥ وروايته « مُسْطار » .

بالسّين ، وهٰــكذا رواه أَبو عُبَيْــدٍ فى باب الخَمْرِ .

(والصَّطَــرُ ، مُحَــرَّكَةً) ، لغــة فى السَّطَــرِ ، وهو (العَتُودُ من الغَنَــمِ) ، هٰــكذا أَورَدَه الصاغانىّ ونَسَبَــه إِلى الخَارَزَنْجِــىّ .

وفى المُحْكَم – فى سَطر – : السَّطَرُ : العَتُود من المَعْزِ ، والصّاد لغة فيــه .

قلْت : وسيأْتِــى الكَــلامُ عليه فى «مصْطر» إِن شاءَ الله تعــالى .

وشيــخُ شُيُوخِنَا القُطْبُ أَبو عَبْدِ الله محمّــدُ بنُ أَحمــدَ المِكْنَاسِىّ شُهِــرَ بالمُصْطارِىّ .

[ص ع ر] *

(الصَّعَرُ ، مُحَرَّكَةً ، والتَّصَعُّرُ : مَيَلٌ فى الوَجْه) وقيل : الصَّعَــرُ : المَيَلُ فى الخَدِّ خاصَّــةً . (أَو) هو مَيَــلٌ (فى) العُنُقِ ، وانقلابٌ فى الوَجْهِ إِلى (أَحَدِ الشِّقَّيْنِ . أَو) هو (داءٌ فى البَعِيــرِ) يأْخُذُه ، و(يَلْوِى عُنُقَه منه) ويُمِيلُه .

(صَعِرَ ، كفَرِحَ) ، صَعَرًا ، (فهو أَصْعَرُ) ، وجمْعه صُعْرٌ ، قال أَبودَهْبَلٍ – أَنشدَه أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ – :

وتَــرَى لهــا دَلاًّ إِذَا نَطَقَـــتْ
تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤادِهِ صُعْــرَا (١)

ويقال : أَصابَ البَعيرَ صَعَرٌ وصَيَدٌ ، أَى دَاءٌ يَلْوِى منه عُنُقَه .

(وصَعَّرَ خَدَّه تَصْعِيــرًا ، وصاعَرَه ، وأَصْعَرَهُ : أَمَالَه) من الــكِبْرِ ، قــال المُتَلَمِّسُ ، واسمــه جَرِيرُ بنُ عبد المَسِيــحِ :

وكُنَّا إِذا الجَبّــارُ صَعَّــرَ خَــدَّه
أَقَمْنَا له مــن دَرْئِه فتَقَــوَّمَا (١)

يقول : إِذا أَمالَ مُتَكَبِّرٌ خَدَّهُ أَذْلَلْنَاهُ حتَّــى يتَقَــوَّمَ مَيْلُــهُ ، وفى التنــزيل ﴿ولا تُصَعِّــرْ خَدَّكَ للنَّاسِ﴾ (١) وقُرِئَ «لا تُصاعِرْ » ، قال الفَــرّاءُ : معناهمــا الإِعراضُ من الــكِبْرِ .

وقال أَبو إِسحَاق : معناه لا تُعْرِضْ عن النّاسِ تَكَبُّــرًا ، ومَجَــازُه : لا تُلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعَرَ .

---

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٠ واللسان والصحاح .
(٣) سورة لقمان الآية ١٨ .

وأَصْعَرَه كصَعَّره .

والتَّصْعِيرُ : إِمَالَةُ الخَدِّ (عن النَّظَرِ إلى النّاسِ تَهاوُناً من كِبْرٍ) كأَنَّه مُعْرِض ، وفي الحديث «يأْتِي على النّاس زَمانٌ ليسَ فيهم إِلاَّ أَصْعَرُ أَو أَبْتَرُ » يعنى رُذَالَةَ النّاسِ الذين لادِينَ لهم ، وقيل : ليس فيهم إِلاَّ ذاهِبٌ بنَفْسه أَو ذَليلٌ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : الأَصْعَرُ : المُعْرِضُ بوَجْهِه كِبْرًا ، وفي حَديث عمّار «لا يَلِي الأَمْرَ بعدَ فَلان إِلاَّ كُلُّ أَصْعَرَ أَبْتَرَ » أَي كلّ مُعْرِض عن الحَقّ ناقص ، (ورُبَّمَا يَكُونُ) ذٰلك (خِلْقَةً) في الإِنْسان والظَّلِيمِ .

(وقَرَبٌ مُصْعَرٌ ، كمُكْرَم : شَدِيدٌ) ، هٰكذا في سائر النسخ ، وهو خطأٌ ، والصواب مُصْعَرٌّ ، كمُحْمَرٍّ ، بدَلِيلِ قولِ الشاعر :

وقَدْ قَرَبْنَ قَرَباً مُصْعَرًّا
إِذَا الهِدَانُ حَارَ واسْبَكَرَّا [1]

(والصَّيْعَرِيَّةُ : اعْتِرَاضٌ في السَّيْرِ) : وهو من الصَّعَرِ .

(و) الصَّيْعَرِيَّةُ (: سِمَةٌ في عُنُقِ النَّاقَةِ) خاصّةً .

وقال أَبو عليٍّ – في التذكرة – : الصَّيْعَرِيَّة وَسْمٌ لأَهْلِ اليَمَن لم يَكن يُوسَم إِلاَّ النُّوق (لا البَعِير) ، كما قاله أَبو عُبَيْد ، (وأَوْهَم الجَوْهَرِيّ) ، أَي أَوْقَعَه في الوَهَم (بَيْتُ المُسَيَّبِ) ابنِ عَلَسٍ :

وقد أَتنَاسَى الهَمَّ عندَ احْتِضارِه
بنَاجٍ عليهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ [2]

(الذى قالَ فيه طَرَفَةُ) بنُ العَبْد (لمّا سَمِعَه) من المُسَيَّبِ (: قد اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ) ، أَي إنك كنت في صِفَة جَمَلٍ ، فلما قلْتَ الصَّيْعَرِيَّة عُدْتَ إلى ما تُوصَف به النُّوقُ ، يَعْنِي أَنّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لا تكون إِلاّ للإِناث ، وهى النُّوق ، وقد أَجابَ عنه البَدْرُ القَرَافِيّ بأَنَّ البَعِيرَ يَتَنَاول الأُنْثَى وإِن ذَكَّرَ الوصفَ ، تفخيماً للشأْن ، إِذ الذَّكَر أَجْلَدُ وأَقْوَى . وتَبِعَه شيخُنَا ، وهو لا يَخْلُو من تأَمُّل . (وتمامه

(١) اللسان ، والصحاح .

(٢) الصبح المنير ٣٥٩ واللسان والصحاح .

فى ن وق) وسيأْتى فى القاف إن شاءَ اللهُ تعالى .

(وأَحْمَرُ صَيْعَرِىٌّ : قانِـىٌّ) .

وسَنَامٌ صَيْعَرِىٌّ : عَظِيم) مُدَوَّرٌ .

(والصُّعَيْرَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ : ع ، مُقَابِلَ صَعْنَبَى) مِن ديارِ بنى عامِـرٍ .

(و) صَعْرَانُ ، (كعَجْلانَ : أَرْضٌ) ، قاله الصّاغانىّ .

(وصُعَارَى ، بالضّمّ : ع) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وكذٰلك صُقَارَى [1] .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ (الصَّعَـرُ مُحَرَّكَةً) ، والصَّعَل (:صِغَرُ الرَّأْس) .

(و) الصَّعَرُ (: أَكْلُ الصَّعَارِيرِ) ، وهو الصَّمْـغُ .

(والصُّعْرُورُ) ، بالضّمّ ، (والصُّعُرُّرُ ، بالضّمّـاتِ وتشـديد الرّاءِ الأُولَى) ، وهٰـذه عن الصاغانىّ (:ما جَمَـدَ من اللِّثَا) ، جمْعه صَعارِيرُ ، قاله أَبوعَمرو .

(و) الصُّعْرُورُ (: الصَّمْـغُ الطَّوِيلُ . الدَّقِيقُ المُلْتَوِى) . وقيل : الصَّعارِيرُ : صَمْغٌ جامدٌ يُشبِه الأَصابعَ ، وقيـل : الصُّعْرُورُ القِطْعَةُ من الصَّمْـغِ .

وقال أَبو حنيفـة : الـصُّعْـرُورة ، بالهَاءِ : الصَّمْغَةُ الصغيرةُ المُسْتَدِيرةُ .

وقال أَبو زيد : الصُّعْرُور ، بغيـر هاءٍ : صَمْغةٌ تَطولُ وتَلْتَوِى ، ولاتكون صُعْـرُورَة إلاّ مُلْتوِيَـةً ، وهى نحـو الشِّبْـر ، وقال مَـرّةً عن أَبى نَـصْر : الصُّعْـرُورُ يـكون مثْـلَ القَـلَمِ ، ويَنعَطف بمنزِلَةِ القَرْنِ .

والصَّعارِيرُ : الأَباخِسُ الطِّوَالُ ،وهى الأَصابِـعُ .

(و) الصُّعْرُورُ (:شَىْءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ يابِسٌ فيه رَخَاوَةٌ) كالعَجِينِ .

(و) الصُّعْرُورُ أَيضاً (:بَلَلٌ يَخرُجُ من الإِحْلِيلِ) ، على التّشبيـه .

(أَو) هو (أَوّلُ ما يُحْلَبُ من اللِّبَإِ).

أَو اللَّبَـن المصَمَّـغ فى اللِّبَإِ قبـل الإِفْصَـاحِ .

(١) فى مطبوع التـاج « وكذلك صعارى» والصـواب من التكملة إذ قال فيها :
« وصُعَارَى وصُقَارى مثال كُسَالى موضعان قال ذلك ابن دريد »

(و) كُلّ (حَمْلِ شَجَرَةٍ يكونُ مِثْلَ) حَمْلِ (الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ ونحوِه مّمافيه صَلابَةٌ) فإِنّه يُسَمَّى الصَّعارِيرَ.

(أَو) الصُّعْرُورُ (: الصَّمْغُ عامّةً، ج صَعَارِيرُ)، وأَنشد:

إِذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيَالُه
ولم يَجِدُوا إِلاَّ الصَّعَارِيرَ مَطْعَمَا (١)

عنَى أَنَّ مُعَوَّلَه فى قُوتِه وقُوتِ بَنَاتِه على الصَّيْدِ، فإِذَا أَوْرَق لم يَجِد طعَاماً إِلاّ الصَّمْغ، قال: وهم يَقْتَاتُون الصَّمْغ.

(و) يقال: (ضَرَبَه فاصْعَنْرَرَ، واصْعَرَّرَ)، بإِدغام النونِ فى الرّاءِ، قال الصّاغانىّ: ربما قالوا ذٰلك، أَى الْتوَى و(اسْتَدَارَ من الوَجَعِ مَكَانَه وتَقَبَّضَ).

(وسَمَّوْا أَصْعَرَ وصَعْرَانَ)، كسَحْبَان، وصُعْرَانَ، بالضّمّ، وصُعَيْرًا، مُصَغَّرًا.

(و) صُعَيْر (كزُبَيْرٍ: جَدٌّ لأَبِى ذَرٍّ) جُنْدَبِ بنِ جُنَادَةَ بنِ سُفْيَانَ بنِ عُبَيْدِ بنِ صُعَيْرِ بنِ حَرَامِ بنِ غِفَارٍ الغِفَارِىّ، رضى الله عنه، وقد اختُلِفَ فى اسمه على أَقوال.

(و) صُعَيْرٌ (: وَالِدُ ثَعْلَبَةَ الصّحابِىّ) رضى الله عنه، وهو ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْر، ويقال ابنُ أَبِى صُعَيْرِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدٍ العُذْرِىّ حَلِيف بنِى زُهْرَةَ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الله، وعبدُ الرحمٰنِ بنُ كَعْبٍ، ولابنِه صُحبةٌ أَيضاً.

قلْت: وعبدُ الله بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْر هٰذا شَيْخٌ للزُّهْرِىّ، وصُعَيْرٌ أَيضاً: الجَدُّ الأَعْلَى لثَعْلَبَةَ، وهو عَدِىُّ بنُ صُعَيْر العُذْرِىّ.

(و) صُعَيْرٌ: وَالِدُ (عُقْبَةَ المُحَدِّث) شيخ للعَوّامِ بنِ حَوْشَب. وخالِدُ ابنُ عُرْفُطَةَ بنِ صُعَيْرٍ العُذْرِىّ، وهوابنُ أَخِى ثَعْلَبَةَ المذكور. واختُلِف فى عَنْبَسَةَ بنِ أَبِى صُعَيْرٍ، فقيل: ابنُ أَبِى صُعَيْرَةَ، قاله الحافظ.

(والصُّعْرُورَةُ، بالضّمّ: دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ)، يَجمَعُهَا فيُدِيرُها فيدفَعُها.

(و) قال (صَعْرَرْتُه) صَعْرَرَةً (١)

(١) اللسان.

(١) فى مطبوع التاج «صعرورة» والمثبت ما يقتضيه علم الصرف وقياس المصادر.

(فتَصَعْرَرَ) : دَحْرَجْتُه فتَدَحْرَجَ ، و(اسْتَدارَ) قال الشاعر :

* يَبْعَرْنَ مثل الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ[1] *

وفى الصّحاح :

* سُودٌ كحَبِّ الفُلْفُل المُصَعْرَرِ[2] *

(و) قال أبو عمرو : (الصَّعارِيرُ : ما جَمَدَ من اللَّثَا) .

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّعَرُ : التَّكبُّرُ ، وفى الحديث « كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعُونٌ » أَى كُلُّ ذى كِبْرٍ وأُبَّهَةٍ .

وقيل : الصعَّارُ : المُتكبِّرُ ؛ لأَنّه يَميل بخدِّه ، ويُعرِض عن النّاس بوَجْهه ، ويُرْوَى بالقاف بدل العين وبالضّاد المعجمة ، وبالفاءِ وبالزاى[3]

(١) اللسان .
(٢) الصحاح « والتكملة وفى التكملة بعده » والرِّاوية : سُوداً ، بالنصب يعنى أطراف ضرع الناقةِ ، والرجز لغيلان بن حريث ، وقبله :
تَأخُذُ منه تارَةً وتَمْتَرِى
بهِ قليلاً دَرُّه لم يُفْطَرِ
(٣) فى اللسان ، وبالضاد المعجمة والفاء والزاى» وهو أوضح ،لأن المراد « ضَفّاز » وقد ذكره فى (ضفز).

وسيذكر فى مواضعه ، ولأُقِيمَنَّ صَعَرَك ؛ أَى مَيْلك . على المَثل .

وَزغبٌ مُصَعَّرَةٌ : فيها صَعَرٌ.[1]

والاصْعِرَارُ بتشْدِيد[2] الراءِ : السَّيْر الشديدُ ، يقال : اصْعَرَّتِ الإِبلُ اصْعِرارًا .

ويقال اصْعَرَّت الإِبِلُ ، واصْعَنْفَرَتْ وتمشْمَشتْ ، وامْذَقرَّت ؛ إِذا تَفرَّقَت .

والصَّمْعَرُ : الشدِيدُ ، والميم زائدة ، يقال : رجُلٌ صمْعَرِىٌّ .

والصَّمْعَرَةُ : الأَرْضُ الغلِيظةُ .

وتَصَعَّرَ ، وتَصاعَرَ : لَوَى خَدَّه من كِبْر ، قاله الصاغانىّ .

(١) فى اللسان « وقوله أنشده ابن الأعرابى :
ومَحْشَكَ أَمْلِحيه ولاتُداف
على زَغَبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغَارِ
قال : فيها صَعَرٌ من صِغَرِها ، يعنى مَيَلاً .
(٢) كذا ، ولم يذكر فى اللسان تشديد الراء ، والنص فيه وضبط بالقلم بتخفيفها ، ويؤيده ما بعده، نعم يرد المصدر «اصعرّارا» بتشديد الراء من الفعل : « اصعرَّرَ » الذى أصله اصعنرر فأدغمت النون فى الراء : وقد تقدم قوله : ضربه فاصعَنْرَر واصْعَرَّر . وليس هو الذى بمعنى السير الشديد .

[ص ع ب ر] *

(الصُّعْبُور، بالضَّمّ)، قال ابنُ دُرَيْد: هو الصُّعْرُوبُ: زَعموا، وهو (الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) من النّاس، وغيرهم:

(والصَّعْبَرُ)، كجَعْفر، (والصَّنَعْبَرُ، كسَمَنْدَل، وتُقدَّمُ العَيْنُ) فيقال: الصَّعَنْبَرُ: (شَجَرٌ كالسِّدْرِ)، كذا فى اللسان.

[ص ع ت ر] *

(الصَّعْتَرُ)، قد أَهمله الجوهريّ هنا، وهو (السَّعْتَرُ)، بالسين، وقد تقدّم فى السين، (و) من خواصّه (إذا فُرِشَ فى مَوْضِعٍ طَرَدَ الهَوَامَّ)، كالحَيّاتِ والعَقاربِ، وقال ابنُ سيدَه: هو ضربٌ من النَّبَات. وقال أَبو حنيفة: هو مّما يَنْبُتُ بأَرضِ العربِ، منه سُهْلىٌّ، ومنه جَبَلِىّ، وذكرَه الجوهرىّ فى السين، وقال: وبعضهم يَكتبه بالصّاد فى كتب الطّبّ؛ لئلا يَلْتبِسَ بالشَّعِير.

(وصَعْتَرَ النَّحْلُ: رَعَاهُ)، أَى الصَّعْتَرَ.

(و) صَعْتَرَ (الشَّىْءَ: زَيَّنه)، قاله الصاغانىّ.

(والصَّعَاتِرُ: الصِّعَابُ الشِّدَادُ)، أورده الصاغانىّ أَيضاً.

(وصَعْتَرٌ)، كجَعْفر، (وأَبُو صَعْتَرَةَ: رَجُلانِ)، ثانيهما هو البَوْلانِىّ، وعبدُ الواحِدِ بنُ محمودِ ابنِ صَعْتَرَة، حدَّث عنه ابنُ نُقْطة.

(والصَّعْتَرِىُّ: الشَّاطِرُ)، عِراقِيَّةٌ.

(و) قال الأَزْهرىّ: رجُلٌ صَعْتَرِىٌّ لا غير، أَى الفَتَى (الكريمُ الشُّجاعُ). وصَعْتَرٌ: اسمُ موضِع، قاله أَبو حنيفة، وأَنشد:

بِوَدِّك لو أَنّا بِفَرْشِ عُنَازةٍ
بحَمْضٍ وضَمْرَانِ الجَنابِ وصَعْتَرِ [١]

قال الصّاغانى؛ ورَدَّهُ بعضُهم عليه فقال: هو الصَّعْتَرُ المعروفُ، لا اسمُ مَوْضع، قال: والبيتُ لأَبِى الطَّمَحانِ القَيْنِىّ يَخاطِبُ ناقته.

(١) التكملة.

[ص ع ف ر] *

(المُصْعَنْفِرُ : الماضِى) ، كالمُسْحَنْفِرِ.

(واصْعَنْفَرَتِ الحُمُرُ) ، إذا (تَفرَّقَتْ) ونَفرَت (وأَسْرَعَتْ فِرَارًا وابْذَعَرَّتْ) ، وإنّما صَعْفَرَها الخَوْفُ والفَرَقُ ، قال الراجزُ يَصِفُ الرّامِىَ والحُمُرَ :

* فلمْ يُصِبْ واصْعَنْفرَتْ جَوَافِلاَ [1] *

و[ورِوىَ : واسْحنْفَرَتْ] [2] قال ابن سيده : وكذلك المَعْز ، اصْعَنفرَت نَفَرَت وتَفرَّقت ، وأنشد :

ولا غَرْوَ إنْ لا نُرْوِهِمْ مِنْ نِبالِنا
كما اصْعَنْفرَتْ مِعْزى الحِجَازِ من الشَّعْفِ [3]

(و) اصْعَنْفَرَت (العُنُقُ : الْتَوَتْ ، كصَعْفَرتْ ، وتَصَعْفَرَتْ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

وقال الأَزْهَرِىّ : تَعَصْفرَتِ العُنُقُ تَعَصْفُرًا ، إذا الْتَوَتْ ، قَدَّمَ العينَ على الصّاد.

(وصَعْفَرَها الخَوْفُ) والفَرَقُ : (فَرَّقَها) وبَدَّدَهَا.

[] ويستدرك عليه :

اصْعَنْفَرَت الإِبِلُ ، إذا جَدَّت فى سَيْرِهَا.

[ص ع ق ر]

(الصُّعْقُر ، كبُرْقُعٍ : بَيْضُ السَّمَكِ) أَورده الصّاغانىّ ، وأهمله صاحبُ اللّسَان.

[ص ع م ر] *

(الصُّعْمُورُ ، بالضَّمّ) : المَنْجَنُون ، وهو (الدُّولابُ) ، وعليه اقتصر صاحب اللسان. (أو دَلْوُه) ، وعليه اقتصر الصّاغانىّ ، (كالعُصْمُورِ) ، بتقديم العيْن ، وسيأْتى ، والعُضْمُور بالضاد أيضاً.

[ص غ ر] *

(الصِّغَرُ ، كعِنَبٍ) : ضِدُّ الكِبَر.

(١) اللسان والصحاح.
(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل بعده.
(٣) اللسان ومادة (شعف) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « من السعف » والمثبت والضبط من مادة (شعف).

وفى المحكم : الصِّغَرُ (والصَّغَارَةُ ، بالفتح : خِلافُ العظَمِ) .

(أو الأُولَى) ، أى الصِّغَر (فى الجِرْمِ ، والثّانِيَة) ، أى الصَّغَارَةُ (فى القَدْرِ) .

يقال : (صَغُرَ ، ككَرُمَ ، وفَرِحَ صَغَارَةً) ، بالفتح ، (وصِغَرًا ، كعِنَب) ، كلاهما مصدر الأَوّل ، (وصَغَرًا ، مُحَرَّكَةً ، وصُغْرَاناً ، بالضّمّ) الأَخيرانِ عن ابنِ الأَعرابِيّ ، وهما مَصَادرُ الثّاني ، (فهو صَغِيرٌ) ، كأَمير (وصُغَارٌ وصُغْرَانٌ ، بضمّهما ، ج صِغَارٌ) ، بالكسر ، قال سيبويه : وافق الذين يَقُولون «فَعِيل» الذين يقولون «فُعَال»[١] ؛ لاعْتِقابِهما كثيرًا ، ولم يقولوا صُغَرَاءَ ، استغْنَوْا عنه بفعَال ، (و) قد جُمِعَ الصَّغِيرُ فى الشِّعر على (صُغَرَاءَ) ، أَنشدأَبو عمرو :

وللْكُبَراءِ أَكْلٌ حَيْثُ شاءُوا
وللصُّغَراءِ أَكْلٌ واقْتِثامُ [٢]

(١) فى اللسان « . . الذين يقولون فعيلا الذين يقولون فعالا . . الخ » .

(٢) فى مطبوع التاج « واقتتام » والتصحيح من اللسان ، ومادة (قثم) وقبله بيتان ونسبه الصاغانى فى العباب =

(ومَصْغُوراءُ) اسمٌ للجَمْع .

(وأَصَاغِرُ : جمْعُ أَصْغر) ، نحو الجَوارِبِ والكرابِجِ ، (كالأَصاغِرَةِ بالهاءِ ، لأَنّ الأَصْغَرَ لما خَرَجَ على بناءِ القَشْعَمِ ، وكانوا يقولون القَشاعِمَة أَلحَقُوه الهاءَ[١] ، قاله ابنُ سِيدَه ؛ قال : وإِنما حَمَلَهُم على تَكْسِيره أَنّه لم يَتَمَكَّن فى بابِ الصِّفَةِ .

والصُّغْرَى : تأْنِيثُ الأَصْغَرِ ، والجمع الصُّغَرُ .

قال سيبويه : [لا] [٢] يقال : نسْوَةٌ صُغَرُ ، ولا يُقَال : قَومٌ أَصاغِرُ إلاّ بالأَلف واللام ، قال : وسمعنا العربَ تقول : الأَصاغِر ، وإن شِئْتَ قلت : الأَصْغَرُونَ .

(وصَغَّرَه) تَصْغيرًا ، (وأَصْغَرَه) ، أى (جَعَلَه صَغِيرًا . وتَصْغِيرُه) أى

= للحارث بن أمية الأصغر . وفى الاشتقاق ١٠١ أورد بيتا من الثلاثة ونسبه للحارث . ولم يذكر أباه ولم ينسبه فى صفحة ١٤٧ .

(١) فى اللسان « وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء وقد قالوا الأصاغر بغير هاء ، إذ قد يفعلون ذلك فى الأعجمى نحو الجوارب والكرابج . . » .

(٢) زيادة من الصحاح والعباب أما اللسان فساقطة منه كالأصل .

الصَّغِير (صُغَيِّرٌ وصُغَيِّيرٌ) ، كدُرَيْهِم ودُنَيْنِير ، الأُولَى على القِيَاس ، والأُخرَى على غير قياس ، حكاها سِيبويهِ ، قلْت : ومن أَمثلة التَّصْغِير فُعَيْل كفُلَيْس .

وفي اللسان : والتَّصْغِيــر للاسـمِ والنَّعْتِ يجيءُ لمَعَانٍ شَتَّى :

منــه ما يَجِــىءُ للتَّعْظِيم لهــا ، وهو معنَى قولِه : فأَصابَتْهَا سُنَيَّــةٌ حَمْرَاءُ ، وكذٰلك قــول الأَنصــارىّ : «أَنــا جُــذَيْلُهــا المُحَكَّــكُ ، وعُذَيْقُهــا المُرَجَّبُ » (١) .

ومنهــا أَنْ يَصْغُرَ الشَّىْءُ فى ذاتــه ، كقولهــم : دُوَيْرَةٌ ، وحُجَيْرَةٌ .

ومنهــا ما يَجِــىءُ للتَّحْقِير فى غيرِ المُخَاطب ، وليس له نَقْص فى ذاتِه ، كقولِهم : هَلَكَ القومُ إِلاّ أَهْلَ بُيَيْت . وذَهَبَت الدَراهِمُ إِلاّ دُرَيْهِمــاً .

ومنهــا ما يَجِــىءُ للذَّمّ ، كقولهم : يا فُوَيْسِــقُ .

ومنهــا ما يَجِــىءُ للعَطْفِ والشَّفَقَةِ ، نحــو يا بُنَىَّ ويا أُخَىَّ ، ومنــه قــول عُمَــر : «وهــو صُدَيِّقِــى »أَى أَخصُّ أَصدقائــى .

ومنهــا ما يَجىءُ بمعنَى التَّقريــب ، كقولهــم : دُوَيْنَ الحَائِــطِ ، وقُبَيْــل الصُّبْــحِ .

ومنهــا ما يَجِــىءُ للمَدْح ، كقول عُمَرَ لعبْدِ الله « كُنَيْفٌ مُلِــئَ عِلْماً » انتهــى .

وفى حديــث عَمْرو بن دِينَار «قُلْتُ لعُرْوَةَ : كم لَبِثَ رسولُ الله صلَّى الله عليــه وسلَّم بمَكَّــةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قلْت : فابنُ عبّاس يقــول : بِضْــعَ عَشْرَةَ سنَةً ، قال عروة : فصَغَّرَه » أَى اسْتَصْغَرَ سِنَّهُ عن ضَبْطِ ذٰلك .

(وأَرْضٌ مُصْغِرَة) ، كمُــكْرِمَــة (:نَبْتُــهَا صَغِيــرٌ) لم يَــطُلْ ، (وقد أَصْغَرَتْ) .

(و) قولهــم : فُــلانٌ (صِغْرَتُهُمْ ، بالــكسرِ) ، أَى (أَصْغَرُهُمْ) ، وكــذا فُلانٌ صِغْرَةُ أَبَوَيْهِ ، وصِغْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْه ،

(١) فى اللسان «كقول الحباب بن المنذر» ثم ذكره بعد قليل فقال « . . . وكذلك قول الأنصارى .. الخ » . على نحو ما هنا والقول هو للحباب بن المنـذر كما فى التكملة وترجمته فى الاصابة.

أى أصغرُهم ، وهو كِبْرَةُ وَلَدِأَبَوَيْه ، أى أكْبَرُهم .

(و) يقول صَبِىٌّ من صِبْيَان العَرَب – إذا نُهِىَ عن اللَّعِب – : (أنَا مِنَ الصِّغْرَةِ) ، أى (مِنَ الصِّغَارِ) .

(و) حكَى ابنُ الأَعرابىّ : (ما صَغَرَنى إلاّ بسَنَةٍ) ، هو (كنَصَرَ ، أى ما صَغُرَ عنّى) إلاّبسَنَةٍ.

(والصَّاغِرُ : الرّاضِى بالذُّلِّ)والضَّيْم ، (ج صَغَرَةٌ ، ككَتَبَةٍ) .

(وقد صَغُرَ ، ككَرُمَ ، صِغَرًا ، كعِنَب ، وصَغَاراً وصَغَارَةً ، بفتحهما ، وصُغْرَاناً وصُغْرًا ، بضمِّهمَا) ، إذا رَضِىَ بالضَّيْمِ وأَقَرَّ بِهِ .[1]

[] وفاته من المصادر :

الصَّغَرُ ، محرَّكةً ، يقال : قُمْ على صُغْرِكَ وصَغَرِك .

قال الله تعالى ﴿حتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ وهُمْ صاغِرُون﴾ [1] ، أى أذَلاَّءُ ، وقوله عزّ وجَلّ ﴿سَيُصِيبُ الذين أَجْرَمُوا صَغَارٌ عندَ الله﴾ [2] أى مَذَلَّةٌ ، والصَّغَارُ : مصدَرُ الصَّغِيرِ فى القَدْرِ .

(وأَصْغَرَه : جَعَلَه صَاغِرًا) ، أى ذَليلاً .

(وتَصَاغَرَت إليْه نَفْسُه : صَغُرَتْ) وتَحاقَرَتْ ذُلاًّ ومَهَانَةً .

وفى الأَساس : تَصاغَرَتْ إليه نَفْسُه : صارَت صَغِيرَةَ الشَّأْنِ ذُلاًّ ومَهَانةً .

(وصَغُرَت الشَّمْسُ : مالَتْ للغُرُوبِ) ، عن ثعلب .

(و) قالابنُ السِّكِّيت : منالأَمثال : « المرءُ بأَصْغَرَيْه » ، (الأَصْغَرانِ : القَلْبُ واللِّسَانُ) ، ومعنَاه أَنّ المَرْءَ يَعْلُو الأُمورَ ويَضْبُطُها بجَنَانه ولسانه .

(وارْتَبَعُوا لِيُصْغِرُوا ، أى يُوَلِّدُوا[3]

(1) فى اللسان أيضا عن الليث « يقال صَغِرَ فلان يَصْغَر صَغَراً وصَغَاراً فهو صاغر إذا رضى بالضيم وأقرّ به » . وفيه بعد ذلك « والصاغر الراضى بالذل والضيم والجمع صَغَرَة وقد صَغُرَ صَغَراً وصُغْراً وصَغَاراً وصَغَارَةً »

(1) سورة التوبة الآية ٢٩ .
(2) سورة الأنعام الآية ١٦٤ .
(3) ضبط القاموس ضبط قلم « ليُولِدُوا » و المثبت ضبط التكملة ، وهوتؤيده مادة (ولد)

الأَصاغِرَ) ، أورده الصّاغانِيّ في التكملة .

(و) صَغْرَانُ ، (كسَحْبَانَ : ع) ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(و) صُغْرانُ ، (بالضَّمّ : اسمٌ) .

(وأَصْغَرَ القِرْبَةَ : خَرَزَهَا صَغِيرَةً) ، قال بعضُ الأَغْفَالِ :

شُلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا
لو خَافَتِ النَّزْعَ لأَصْغَرَتْهَا[1]

قال الصّاغانِيّ : الرجزُ لصَرِيعِ الرُّكْبَان واسمُه جُعَلٌ .

(واسْتَصْغَرَه) ، أَي اسْتَصْغَرَ سِنَّه ، أي (عَدَّه صَغِيرًا) ، كصَغَّرَه .

(1) اللسان وقال ويروى .
« لو خافَتَ السَّاقِي لأَصْغَرَتها » .
والصحاح وفيه المشطور الثانى
* لو كانت السَّاقِيَ أصْغَرَتْها *
وهذا الثانى موجود فى الأساس (صفر) وفى التكملة نقل ما رواه الصحاح إلا أن كلمة « الساقى كتبت فيه « الصاق » ولعله سبق قلم ثم قال فى التكملة وقد سقط بين المشطورين أربعة مشاطير وهى :
وعَمِيَتْ عَيْنُ التى أَرَتْها .
أَساءَتِ الخَرْزَ وأَنْجَلَتْها .
أَعارَتِ الإِشْفَى وقَدَّرَتْهَا .
مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْها .
لَوْ كانَتِ النَّازِعَ أَصْغَرَتْها .
والرَّجز لصريع الركبان اسمه جعل ويُروَى
وفُقِئَتْ عَيْنُ التى ...

(و) فى الحَدِيثِ : « إذا قُلْتَ ذٰلك (تَصَاغَرَ) حتّى يَكونَ مثلَ الذُّباب » يعنى الشيطانَ ، أي (تحاقَرَ) وذَلَّ وامَّحَقَ .

(وسَمَّوْا صَغِيرًا وصَغِيرَةَ) .

وحاتِمُ بنُ أَبِى صَغِيرَةَ : محدِّث .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

الإِصْغَارُ من حَنِينِ النّاقَةِ : خِلافُ الإِكْبارِ ، وهو مجاز ، قالت الخَنْساءُ :

فمَا عَجُولٌ علَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ
لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارٌ وإِكْبَارُ[1]

فإِصْغَارُهَا : حنِينُهَا إِذَا خَفَضَتْه ، وإِكبارُهَا : حَنِينُهَا إذا رفَعَتْه ، والمَعْنَى : لها حَنِينٌ ذو صغَار . وحَنِينٌ ذو كبَار .

وفى حَدِيث الأَضاحِى « نَهَى عن المَصْغُورَة » ، هٰكذا رواه شَمِرٌ ، وفسَّرَه بالمُسْتَأْصَلَةِ الأُذُنِ ، وأنْكَره ابنُ الأَثير ، وقال الزَّمَخْشَرِيّ : هو من

(1) ديوانها ٧٦ واللسان وإحدى روايتى التكملة والرواية الأخرى لصدره فيها وفى الأساس وفى الديوان أيضا .
حَنِينَ وَالِهَةٍ ضَلَّتْ أَلِيفَتَها
لهَا حَنِينَانِ . . .

الصِّغَار ، أَلاَ تَرَى إلى قولِهِم للذَّلِيل مُجَدَّعٌ ومُصَلَّمٌ ؟

[ص ف ر] *

(الصُّفْرَةُ ، بالضَّمّ) ، من الأَلْوان : (م) ، أَى معروفة ، تَكُون فى الحَيَوانِ والنَّبات وغيرِ ذٰلك مما يَقْبَلُهَا ، وحَكَاها ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الماءِ أَيضاً .

(و) الصُّفْرَةُ أَيضاً : (السَّوَادُ) ، فهو (ضِدٌّ) ، وقال الفَرّاءُ ، فى قوله تَعَالَى ﴿كَأَنَّه جِمَالاتٌ صُفْرٌ﴾ (٢) قال الصُّفْرُ : سُودُ الإِبلِ ، لا يُرَى أَسْوَدُ من الإِبِلِ إِلاّ وهو مُشْرَبُ صُفْرَةً ، ولذٰلك سَمَّت العربُ سُودَ الإِبلِ صُفْرًا .

وقال أَبو عُبَيْد : الأَصْفَرُ : الأَسْوَدُ .

(وقد اصْفَرّ ، واصْفَارَّ ، فهوأَصْفَرُ) .

وقيل : الصُّفْرَةُ : لونُ الأَصْفَرِ ، وفِعْلُه اللاّزم الاصْفِرَارُ ، وأَمّا الاصْفِيرَارُ فَعَرَضٌ يَعْرِضُ للإِنسانِ ويقال فى الأَول : اصْفَرَّ يَصْفَرُّ ، قاله الأَزهرِىّ .

(و) الصُّفْرَةُ ، بالضَّمّ (: ع ، باليَمَامَة) ، قاله الصَّاغانىّ .

(و) الصَّفْرَةُ ، (بالفَتْح : الجَوْعَةُ) ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ « صَفْرَةٌ فى سَبيلِ الله خَيْرٌ من حُمْرِ النَّعَمِ » (والجَائِعُ مَصْفُورٌومُصَفَّرٌ ، كمُعَظَّم) .

(و) أَهْلَكَ النِّساءَ (الأَصْفَران) ، هُمَا :(الزَّعْفَرَانُ والذَّهَبُ ، أَو) الزَّعْفَرَانُ (والوَرْسُ) ، وقيل : هما الذَّهَبُ والوَرْسُ ، (أَو) الأَصْفَرَانِ : الزَّعْفَرَانُ (والزَّبِيبُ) ، وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ نقلَه الصّاغانِىّ عن ابنِ السِّكِّيتِ فى كتابه المُثَنّى والمُكَنّى والمُبَنَّى .

(والصَّفْرَاءُ : الذَّهَبُ) ، للَوْنِها ، ومنه قول علىّ بنِ أَبِى طَالِب (١) رضى الله عنه « يا صَفْرَاءُ اصْفَرِّى ، ويا بَيْضَاءُ ابْيَضِّى ، وغُرِّى غَيْرِى »

---

(١) سورة المرسلات الآية ٣٣ وهى قراءة من السبعة ورواية حفص وبعض السبعة « جِمَالَةٌ »

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومنه قول على .... الخ . مثله فى التكملة وعبارة اللسان : ومنه قول علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه : يا دنيا احمَرِّى واصفرِّى ، وغُرِّى غيرى » وفى حديث آخر عن على رضى الله عنه «ياصفراء اصْفرِّى ، ويا بيضاء ابيضّى . يريد الذهب والفضة . » .

صفر

يُرِيدُ الذهَبَ والفضَّةَ ، ويقال : ما لِفُلانٍ صَفْرَاءُ ولا بَيْضَاءُ [أَى ذَهَبٌ ولا فِضَّةٌ] [(١)] .

(و) الصَّفْرَاءُ : (المِرَّةُ المَعْرُوفَةُ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لِلَوْنِهَا .

(و) الصَّفْرَاءُ (: الجَرَادَةُ إذا خَلَتْ من البَيْضِ) ، قال :

فمَا صَفْرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلانِ [(٢)]

وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد :

كأَنَّ جَرَادَةً صَفْرَاءَ طَارَتْ
بأَحْلاَمِ الغَوَاضِرِ أَجْمَعِينَا [(٣)]

(و) الصَّفْرَاءُ (: نَبْتٌ سُهْلِىٌّ) ، بضمّ السينِ ، منسوب إلى السَّهْلِ ، (رَمْلِىٌّ) ، وقد يَنْبُت بالجَلَدِ .

وقال أَبو حنيفَة : الصَّفْراءُ : نَبْتٌ من العُشْبِ ، وهى تَسَطَّحُ على الأَرْض

(١) زيادة من التكملة .
(٢) اللسان ، وفى مادة (عوف) : أنشد أبو الغوث لأبى عطاء السندى ، وقيل لحماد الراوية ، وصحح الزبيدى أنه لحماد عجرد يعالى أبا عطاء محاجاة
(٣) التكملة والجمهرة ٢ / ٣٥٥ .

(وَرَقُه كالخَسِّ) ، وهى تأْكُلُهَا الإِبِلُ أَكْلاً شَدِيدًا ، وقال أَبو نَصْر : هى من الذُّكور .

(و) الصَّفْرَاءُ (: فَرَسُ الحَارِث الأَضْجَمِ)[(١)] ، صفةٌ غالبة .

(و) الصَّفْرَاءُ : فَرَسُ (مُجَاشِعٍ السُّلَمِىّ) .

(و) الصَّفْراءُ (: وَادٍ بَينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن وراءَ بَدْرٍ مِمَّا يَلِى المَدِينَةَ المُشَرَّفَةَ ، ذو نَخْل كثيرٍ بَثِير ، قاله الصاغانىّ .

(و) الصَّفْرَاءُ (: القَوْس) تُتَّخَذُ (من نَبْعٍ) ، الشَّجَر المَعْرُوف .

(وصَفَّرَه) ، أَى الثَّوْبَ (تَصْفِيرًا : صَبَغَه بصُفْرَةٍ) ، ومنه قولُ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ لأَبِى جَهْل : «يامُصَفِّرَ اسْتِه» كما سيأْتى .

(والمُصَفِّرَةُ ، كمُحَدِّثَة : الذين عَلاَمَتُهم الصُّفْرَةُ) ، كقَوْلك : المُحَمِّرَة والمُبَيِّضَة .

(١) فى القاموس « الأصحم » وفى نسخة منه « الأضحم » وصحتها « الأضجم » وهو ما فى التكملة وفى مادة (ضجم) فى التاج .

(والصُّفْرِيَّةُ ، بالضَّمّ : تَمْرٌ يَمَانِيٌّ) ، قال ابن سيده ، ونصُّ كتابِ النَّبَاتِ لأَبِي حنيفَة : تَمْرَةٌ يَمَامِيَّةٌ . أَى فأَوْقَعَ لَفْظَ الإِفْرَادِ على الجِنْسِ ، وهو يُسْتَعْمَلُ مثْلُ هٰذا كثيرًا ، قلت : ويَمانِىٌّ بالنون فى سائر النسخ ، (يُجَفَّفُ بُسْرًا) ، وهى صَفْرَاءُ ، فاذا جَفَّ فَفُرِكَ انْفَرَكَ ، ويُحَلَّى به السَّوِيقُ (فيَقَعُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ فى السَّوِيقِ) بل يَفُوق.

(و) الصُّفَارُ ، (كغُرَاب) ، قال شيخنا : وضبطه الجَوْهَرِىّ بالفَتْح : (يَبِيسُ البُهْمَى) ، قال ابن سِيدَه : أُراه لصُفْرَتِه ، ولذٰلك قال ذُو الرُّمَّة :

وحَتَّى اعْتَلَى البُهْمَى من الصَّيْفِ نَافِضٌ
كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ نَوَاصِيَهَا شُقْرُ[1]

(و) الصُّفَارَةُ (بهاءٍ : ما ذَوَى من النَّبَاتِ) فتَغَيَّر إِلى الصُّفْرَة .

(والصَّفَرُ بالتَّحْرِيك : داءٌ فى البَطْنِ يُصَفِّرُ الوَجْهَ) ، ومنه حديثُ أَبِى وَائِلٍ «أَنَّ رَجُلاً أَصابَه الصَّفَرُ ، فنُعِتَ له السَّكَرُ[1]» قالَ القُتَيْبِىّ : هو [الحَبَنُ ، وهو][2] اجتماعُ الماءِ فى البَطْنِ ، يقال : صُفِرَ فهو مَصْفُورٌ .

(و) الصَّفَرُ : النَّسِىءُ الذى كانوا يَفعَلُونَهُ فى الجَاهِلِيَّة ، وهو (تَأْخِيرُ)هُم (المُحَرَّم إِلى صَفَرَ) فى تحريمه ، ويَجْعَلُونَ صَفَرًا هو الشَّهْرَ الحَرَامَ ، (ومنه) الحديث «لا عَدْوَى ولا هَامَةَ و (لاصَفَرَ)» . قاله أَبو عُبَيْد .

(أَو منَ الأَوَّلِ ؛ لزَعْمِهِمْ أَنَّه يُعْدِى) ، قال أَبو عُبَيْدٍ أَيضاً ، وهو الذى رَوَى هٰذا الحديث : إِن صَفَرَ : دوابُّ البَطْنِ[3] .

---

(١) ديوانه ٢٠٧ واللسان .

(١) ضبطه فى اللسان « السُّكَّر » وهو وهم ، والتصحيح المثبت من العباب : ويؤيده تتمة الحديث فيه ، ولفظه « .. فى قول أبى وائل شقيق بن سلمة ، وذكر له رجل أصابه الصَّفَرُ ، فنُعِت له السَّكَرُ ، فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم » .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى اللسان «قال أبو عبيد : فسّر الذى روى الحديث أن صفر دوابُّ البطن . .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ (١) سَمِعْتُ يُونُسَ سأَل رُؤْبَةَ عن الصَّفَرِ، فقال: حَيَّةٌ تكونُ فى البَطْنِ تُصِيبُ الماشيَةَ والناسَ، قال: وهى أَعْدَى من الجَرَبِ عند العَرَب.

قال أَبُو عُبَيْد: فأَبْطَلَ النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم أَنّهَا تُعْدِى، قال: ويقال: إنها تَشْتَدُّ على الإنسانِ وتُؤْذِيه إذا جاعَ، قال الأَزهرِىّ: والوجهُ فيه هٰذا التفسير.

وفى كلام المصنّف تأَمُّلٌ بوجوه:

الأَوّل: أَنّه أَشارَ إلى مَعْنًى لم يَقْصدوه، وهو اجْتِمَاعُ الماءِ الأَصفرِ فى البَطْن الذى عَبّر عنه بالدّاءِ.

والثانى: أَنّه قَدَّم الوَجْهَ الذى صُدِّرَ بقِيلَ، وأَخَّرَ ما صَوَّبَه الأَزهرىُّ وغيرُه من الأَئِمَّة.

والثالث: أَنه أَخَّرَ قولَه أَودُود... إلخ، فلو ذَكَرَه قَبلَ قوله «وتأْخير المُحَرَّم» لأَصاب، كما لايَخْفَى.

ولأَئمَّة الغَريب وشُرّاحِ البُخَارِىّ فى شَرْح هٰذا الحديثِ كلامٌ غيرُ ما ذَكَرَه المصنِّف هنا، وكان يَنْبَغِى التَّنْبيهُ عليه؛ ليكون بَحْرُه مُحيطاً للشَّوارِدِ، بَسيطاً بتكميلِ الفَوَائِدِ.

(و) الصَّفَر: (العَقْلُ).

(و) الصَّفَر (الفَقْدُ) (١)، هٰكذا بالفَاء والقاف فى النُّسخ، وفى اللّسَان بالعَيْن والقاف.

(و) الصَّفَرُ (: الرُّوعُ ولُبُّ القَلْبِ) ومنه قولهم: لا يَلْتاطُ هٰذا بصَفَرِى، أَى لا يَلْزَق بِى، ولا تَقْبَلُه نَفْسِى. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: تقول ذٰلك إذَا لمْ تُحِبَّه، وهو مَجَاز.

(و) الصَّفَرُ (:حَيَّةٌ فى البَطْنِ تَلْزَقُ بالضُّلُوعِ فتَعَضُّهَا)، الواحدُ والجميعُ فى ذٰلك سواءٌ، وقيل: واحدَتُه صَفَرَةٌ، وبه فَسّر بعضُ الأَئمّة الحَديثَ المتقدّم، كما تقدَّمَتِ الإشَارَةُ إليه.

(أَو دَابَّةٌ تَعَضُّ الضُّلُوعَ والشَّرَاسِيفَ)

(١) فى اللسان «أبو عبيد»

(١) فى القاموس المطبوع «العقد»، كما جاء فى اللسان.

قال أَعْشَى باهلَةَ يَرثِـي أَخـاه :

لا يَتَأَرَّى لما فِـى القدْرِ يَرْقُبُـه
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ (١)

هٰكذا أَنشَـدَه الجَـوْهَرِىّ ، وقـال الصّاغانىّ : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ ، والرِّواية :

لا يَتَأَرَّى لِمَا فِـى القِـدْرِ يَرْقُبُه
ولا يَزَالُ أَمامَ القَوْمِ يَقْتَفِـرُ

لا يَغْمِزُ السَّاقَ من أَيْنٍ ولا نَصَب
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفه الصَّفَرُ (٢)

(أُودُودٌ) يـكون (فى البَطْـن) وشَرَاسِيفِ الأَضْلاع ، فيَصْفَـرُّ عنـه الإِنسانُ جِدًّا ، وربّمَا قَتَلَه ، (كالصُّفَار بالضَّمِّ) .

(و) الصَّفَرُ(: الجُوعُ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهُم قولَ أَعْشَى باهِلَةَ الآتِـى (٣) ذكره .

(وصَفَـرٌ : الشَّهْـرُ) الذى (بَعْـدَ المُحَرَّمِ) ، قال بعضُهُمْ : إِنما سُمِّىَ [صَفَرًا] ؛) (٢) لأَنهم كَانُوا يَمْتَارُونَ الطَّعَـامَ فيه من المَوَاضِـع ، وقيـل : لإِصْفار مَكَّةَ من أَهْلِهَا إِذا سافَرُوا ، ورُوِىَ عن رُؤْبَة أَنّه قال : سَمَّوُا الشَّهْرَ صَفَرًا ؛ لأَنَّهُـم كانـوا يَغْزُونَ فيـه القَبَائلَ ، فيَتْرُكُون مَنْ لَقَوْا صِفْرًا من المَتَـاعِ ، وذٰلك أَنّ صَفَـرًا بعـد المُحَرَّم ، فقالوا : صَفِـرَ النـاسُ مِنّا صَفَرًا ، (وقد يُمْنَعُ) .

قال ثعلب : النَّاسُ كلُّهم يَصْرِفُونَ صَفَرًا إِلاّ أَبا عُبَيْدة ، فإِنـه قـال : لا يَنْصَرِفُ ، فقيل له : لِمَ لاتصْرِفُه فإِن النّحويينَ قد أَجْمَعُوا على صَرْفه ، وقالوا : لا يَمْنَعُ الحَرْفَ من الصَّرف إِلا علَّتَانِ ، فأَخْبِرْنا بالعِلَّتَيْن فيه حتَّى نَتَّبعك ، فقال : نَعَم ، العِلَّتَانِ المَعْرِفَةُ والسَّاعَـةُ ، قال أَبو عَمْـرو : أَرادَ أَنّ الأَزمنَـةَ كلَّهَا ساعـاتٌ ، والسَّـاعَاتُ مؤَنَّثَة ، وقول أَبى ذُؤَيْب :

أَقامَـتْ بـه كمُقَـامِ الحَنِيـ
ـفِ شَهْرَىْ جُمَادَى وشَهْرَىْ صَفَرْ (٢)

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة .
(٢) شعر أعشى باهله المجموع فى الصبح المنير والتكملة . وهى قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب وهو أخوه لأمه
(٣) كذا فى الأصل ، وحقه أن يقول « المتقدم ذكره » .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢ واللسان .

أَراد المُحَرَّمَ وَصَفَرًا، ورواه بعضُهمْ وشَهْرَ صَفرٍ على احتمال القَبْضِ فى الجزْءِ [١]، فإِذا جمعوه مع المُحَرَّم قالوا: صَفرَانِ، و(ج أَصْفارٌ) قال النَّابِغَةُ:

لقَدْ نَهيْتُ بَنِى ذُبْيَانَ عَنْ أُقُرٍ
وعنْ تَرَبُّعِهِمْ فى كُلِّ أَصْفارِ [٢]

(و) صَفرٌ (:جَبَلٌ مِنْ جِبَال مَلَلٍ) أَحمرُ قُرْبَ المدينة.

(و) حكَى الجوهرِىّ عن ابنِ دُرَيْد: (الصَّفَرانِ شَهْرانِ من السَّنَةِ، سُمِّىَ أَحدُهما فى الإِسْلامِ المُحَرَّم).

(و) الصُّفَارُ (كغُرَاب: الماءُ الأَصْفَرُ) الذى يُصِيبُ البَطْنَ، وهو السِّقْىُ.

وقال الجَوْهَرِىّ: هو الماءُ الأَصفرُ (يَجْتَمِعُ فى البَطْنِ) يُعَالَجُ بقَطْعِ النَّائِطِ، وهو عِرْقٌ فى الصُّلْبِ.

(وصُفِرَ، كعُنِىَ، صَفْرًا)، بفتح فسكون، فهو مَصْفُورٌ، وقيل: المَصْفُورُ: الذى يَخْرُجُ من بَطْنِه الماءُ الأَصفَرُ، قال العَجَّاجُ يَصِف ثَوْرَ وَحْشٍ ضَربَ الكَلْبَ بقَرْنِه، فخَرَجَ منه دَمٌ كدَمِ المَفْصُودِ:

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ [١]

وبَجَّ، أَى شَقَّ الثَّوْرُ بقَرْنِهِ كُلَّ عِرْقٍ عانِدٍ نَعُورٍ يَنْعَرُ بالدَّمِ، أَى يَفُور.

(و) الصُّفَارُ (: القُرادُ و) الصُّفَارُ (: ما بَقِىَ فى أُصولِ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ من التِّبْنِ وغَيْرِه)، كالعَلَفِ، وهو للدَّوابِّ كلِّهَا، (ويُكْسَرُ).

(و) يقال: الصُّفَارُ، بالضّمّ (:دُوَيْبَّةٌ تكُونُ فى) مَآخِيرِ (الحَوَافِرِ والمَنَاسِمِ)، قال الأَفْوَهُ.

ولَقَدْ كُنْتُم حَدِيثاً زَمَعاً
وذُنَابَى حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَارُ [٢]

(والصُّفْرُ، بالضَّمِّ: من النُّحَاسِ): الجَيِّد، وقيل: هو ضَرْبٌ من النُّحَاسِ

(١) يعنى حذف الساكن الأخير من «فعولن».
(٢) الديوان ٥٨ واللسان، ومعجم البلدان (أقر).

(١) ديوان العجاج ٣٠ واللسان، والصحاح.
(٢) الطرائف الأدبية ١٣ واللسان.

وقيل : هو ما صَفـَرَ منه ، ورجَّحَه شيخُنَا ؛ لمناسبة التَّسْمِيَة ، واحدتُه صُفْرَة ، ونقَلَ فيه الجَوْهَرِىّ الكَسْرَ عن أَبِى عُبَيْدَة وَحدَه ، ونقلَه شُرّاحُ الفصيحِ ، وقال ابنُ سِيده : لمْ يكُ يُجِيزُه غيرُه ، والضمّ أَجْوَدُ ، ونَفَى بعضُهُم الكَسْرَ ، وقال الجَوْهَرِىّ : الصُّفْرُ ، بالضّمّ : الذى تُعْمَلُ منه الأَوانِى.

(وصانعُه الصَّفَّارُ) .

(و) الصُّفْرُ (: ع) ، هٰكذا ذَكَرَه الصّاغانىّ .

(و) الصُّفْرُ : (الذَّهَبُ) ، وبه فسَّرَ ابنُ سِيدَه ما أَنشدَه ابنُ الأَعرابىّ :

لا تُعْجِلاهَا أَن تَجُرَّ جَرَّا
تَحْدُرُ صُفْرًا وتُعَلِّى بُرَّا [1]

كأَنَّه [2] عَنَى به الدّنانِيرَ ؛ لكَوْنها صُفْرًا .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان : «قال ابن سيده : الصفر هنا الذهب ، فإما أن يكون عنى به الدنانير ، لأنها صُفْر ، وإما أن يكون سماه بالصفر الذى تعمل منه الآنية ، لما بينهما من المشابهة حتى سمى اللاطون شبها » .

(و) الصُّفْرُ : الشَّىْءُ (الخَالِى) ، وكذٰلك الجَمِيعُ والوَاحد والمُذَكّر والمُؤَنَّث سَواءٌ ، (ويُثَلَّثُ ، وككَتِف ، وزُبُر) ، و (ج) من كلٍّ ذٰلك (أَصْفَارٌ) ، قال :

لَيْسَتْ بأَصْفَارٍ لِمَنْ
يَعْفُو ولا رُحٍّ رَحارِحْ [1]

(و) قالوا (:إِناءٌ أَصْفارٌ : خالٍ) لا شَىْءَ فيه ، كما قالُوا : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، (وآنِيَةٌ صُفْرٌ) ، كقَوْلك : نِسْوَةٌ عَدْلٌ .

(وقَدْ صَفِرَ) الإِنَاءُ من الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، (كفَرِحَ) ، وكذٰلك الوَطْبُ من اللَّبَنِ ، (صَفَرًا) ، محرَّكةً ، (وصُفُورًا) ، بالضَّمّ ، أَى خَلاَ ، (فهُوَ صَفِرٌ) ، ككَتِفٍ .

وفى التهذيب : صَفَرَ يَصْفُرُ صُفُورًا ، والعَرَبُ تقول : نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ، وصَفَرِ الإِناءِ . يَعْنُونَ به هَلاكَ المَوَاشى .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : صَفِرَ الرَّجلُ

(١) اللسان ، ومادة (رحح) .

صفر

يَصْفَرُ صَفِيرًا ، وصَفِرَا الإِناءُ ،ويقال : بَيْتٌ[1] صِفْرٌ من المَتَاعِ ، ورَجُلٌ صِفْرُ اليَدَيْنِ ، وفى الحديثِ « إِنَّ[2] أَصْفَرَ البُيُوتِ مِنَ الخَيْرِ البَيْتُ الصِّفْرُ من كتابِ اللهِ » . وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « صِفْرُ رِدَائِهَا ، ومِلْءُ كسائها ، وغَيْظُ جَارَتِهَا » المَعْنَى أَنها ضَامِرُ البَطْنِ ، فكَأَنَّ رِدَاءَها صِفْرٌ ، أَى خالٍ لشِدَّة ضُمُورِ بَطْنِهَا ، والرِّداءُ يَنْتَهِى إلى البَطْن ، فيقعُ عليه .

(و) من المَجَاز (صَفِرَتْ وِطَابُه : ماتَ) ، وكذا صَفِرَتْ إِناؤُه ، قال امرُؤُ القيسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً
وَلَوْ أَدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطَابُ[3]

وهو مَثَلٌ مَعناه أَنّ جِسْمَه خَلاَ مِن رُوحِه ، أَى لو أَدْرَكَتْه الخيلُ لقَتَلَتْه ففَزِعَت[4] .

(١) ضبط فى اللسان ضبط القلم بفتح فكسر ، وفى الصحاح بكسر فسكون ، وقد تقدم أنه يثلث ، وككتفٍ .. الخ » .

(٢) الأصل كاللسان والصحاح ، وفى النهاية بإسقاط « إنّ »

(٣) ديوانه ١٣٨ . واللسان والأساس .

(٤) فى اللسان بعده : « وقيل : معناه أن الخيل =

(وأَصْفَرَ) الرَّجلُ ، فهو مُصْفِرٌ (: افْتَقَرَ) .

(و) أَصْفَرَ (البَيْتَ : أَخْلاهُ ، كصَفَّرَه) تَصْفِيرًا ، وتقول العرب : ما أَصْغَيْتُ لك إناءً ، ولا أَصْفَرْتُ لكَ فِنَاءً ، وهٰذا فى المَعْذِرَة ، يقول : لم آخُذْ إِبِلَكَ ومالَكَ فيَبْقَى إناؤُكَ مَكْبُوباً ، لا تَجِدُ له لَبَناً تَحْلُبه فيه ، ويَبْقَى فِنَاؤُكَ خالِياً مَسْلُوباً ، لا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فيه ، ولا شاةً تَرْبِض هناك .

(والصُّفْرِيَّةُ ، بالضَّمّ ويُكْسَرُ : قَوْمٌ من الحَرُورِيَّةِ) ، من الخَوَارِج ، قيلَ (: نُسِبُوا إلى عَبدِ اللهِ بنِ صَفَّارٍ ، ككَتَّان) ، وعلى هٰذا القَوْل يكون من النَّسَبِ النَّادِرِ .

(أَو إلى زِيادِ بنِ الأَصْفَرِ) رَئيسهم ، قاله الجَوْهَرِىّ[1] .

= لو أدركته قُتِل ، فصَفِرَت وطابه التى كان يقرى منها وَطابُ لبنه وهى جسمه من دمه إذا سُفِك »

(١) تمام كلام الجوهرى فى الصحاح واللسان : « وزعم قوم أن الذى نسبوا إليه هو عبد الله بن الصَّفّار ، وأنهم الصُّفْرِيّةِ بكسر الصاد » .

(أو إلى صُفْرَةِ أَلْوَانِهِم ، أو لخُلُوِّهِمْ من الدِّينِ) ، ويَتَعَيَّنُ حينَئِذ كسرُ الصَّادِ ، وصَوَّبَه الأَصْمَعِيّ ، وقال : خاصَمَ رَجلٌ منهم صاحِبَه فى السِّجنِ ، فقال له : أَنْتَ واللهِ صِفْرٌ من الدِّينِ . فسُمُّوا الصِّفْرِيَّة ، وأَورده الصاغانىّ .

(و) الصُّفْرِيَّةُ بالضَّمّ أَيضاً : (المَهَالِبَةُ) المشهورون بالجُودِ والكَرمِ (نُسِبُوا إلى أَبِى صُفْرَةَ) جَدِّهم ، واسْمُ أَبِى صُفْرَةَ : ظالِمُ بنُ سَرّاق من الأَزْدِ ، وهوأَبو المهلَّبِ ، وَفَدَ على عُمَرَ مع بَنِيهِ ، وأَخبارُهُم فى الشَّجَاعةِ والكَرَمِ معروفة .

(والصَّفَرِيَّةُ ، محرَّكةً : نَبَاتٌ) يكون (فى أَوَّل الخَرِيفِ) يخضر الأَرْض ، ويُورِقُ الشجر ، قال أَبو حَنِيفَة : سُمِّيَتْ صَفَرِيَّةً ؛ لأَنّ الماشِيَةَ تَصْفَرُّ إذا رَعَت ما يَخْضَرُّ من الشَّجَرِ ، فتُرَى مَغابِنُهَا ومَشَافِرُها وأَوْبَارُهَا صُفْرًا ، قال ابنُ سِيدَه : ولم أَجِدْ هٰذا مَعْرُوفاً .

(أَوْ هى تَوَلِّى الحَرِّ وإِقْبالُ البَرْدِ) ، قاله أَبو حَنِيفَة .

وقال أَبو سعيد : الصَّفَرِيّة : مابَيْنَ تَوَلِّى القَيْظِ إلى إِقْبالِ الشِّتَاءِ .

(أَو أَوَّلُ الأَزْمِنَة ، وتكونُ شَهْرًا) ، وقيل : أَوَّلُ السَّنَةِ ، كالصَّفَرِىّ .

(و) الصَّفَرِيَّةُ (: نِتَاجُ الغَنَمِ مع طُلُوعِ سُهَيْلٍ) وهو أَوَّلُ الشِّتَاءِ .

وقيل : الصَّفَرِيَّةُ : من لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْل إلى سُقُوطِ الذِّرَاعِ ، حين يَشْتَدُّ البَرْدُ ، حينئذ يكون النِّتَاجُ مَحمودًا (كالصَّفَرِىِّ ، مُحَرَّكَةً فِيهِما).

وقال أَبو زيد : أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ : طُلُوعُ سُهَيْل ، وآخِرُهَا : طُلُوع السِّمَاك[1] ، قال : وفى الصَّفَرِيَّةِ أَربعونَ لَيلةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وبَرْدُهَا ، تُسَمَّى المُعْتَدِلات والصَّفَرِىّ فى النِّتَاجِ بعدَ القَيْظِىّ .

وقال أَبو نَصر : الصَّقَعِىُّ : أَولُ النِّتَاجِ ، وذٰلك حين تَصْقَعُ الشَّمسُ فيه رُؤُوسَ البَهْمِ صَقْعاً ، وبعضُ العرب يقول له : الشَّمْسِىّ ، والقَيْظِىّ ،

(١) فى مطبوع التاج « سماك » والمثبت من اللسان .

ثم الصَّفَرِىّ بعد الصَّقَعِىّ ، وذٰلك عند صِرَامِ النَّخِيل ، ثم الشَّتْوِىّ ، وذٰلك فى الرَّبِيع ، ثم الدَّفَئِىّ ، وذٰلك حين تَدْفَأُ الشَّمْسُ ، ثم الصَّيْفِىّ ، ثم القَيْظِىّ ، ثم الخَرْفىّ فى آخرِ القَيْظِ .

(والصّافِرُ : اللِّصّ) ، كالصَّفّارِ ، ككَتّان ؛ لأَنّه يَصْفِر لرِيبَةٍ ، فهو وَجِلٌ أَنْ يُظْهَر (١) عليه ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَهم « أَجْبَنُ من صافِرٍ » .

(و) الصافِرُ (طَيْرٌ جَبَانٌ) يُنَكِّسُ رأْسَه (٢) ويَتَعَلَّقُ برِجْلِه وهو يَصْفِرُ خِيفَةَ أَن يَنَامَ ، فيُؤْخَذ ، وبه فَسَّر بعضُهم قولَهم : « أَجْبَنُ من صافِرٍ » ، ويقال : أَيضاً أَصْفَرُ من البُلْبُلِ .

وقيل : الصّافِرُ : الجَبَانُ مطلقاً .

(و) الصّافِرُ (: كُلُّ ذى صَوْتٍ من الطَّيْرِ) ، وصَفَرَ الطّائِرُ يَصْفِرُ صَفِيرًا : مَكَا ، والنَّسْرُ يَصْفِرُ .

(١) فى مطبوع التاج « تظهر » والمثبت من الأساس .

(٢) لفظه فى الأساس « . . ينكّس رأسه ليلا ، ويتعلق برجليه . . إلخ » .

(و) الصّافِرُ (: كُلُّ ما لا يَصِيدُ من الطَّيْرِ) .

(و) قولهم : (ما بِهَا) ، أَى بالدّارِ ، من (صافِر) ، أَى (أَحَد) يَصْفِرُ ، وفى التَّهْذِيب : ما فى الدّارِ أَحَدٌ يَصْفِرُ به ، قال : وهٰذا مماجاءَ على لفظ فاعِلٍ ، ومعناه مَفْعُولٌ به ، وأَنشد :

خَلَت المَنَازِلُ مابِهَا
مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِرْ (١)

أَى ما بِهَا أَحَدٌ ، كما يقال : ما بها دَيّارٌ ، وقيل : ما بِهَا أَحَدٌ ذو صَفِيرٍ .

(والصَّفّارَةُ ، كجَبّانَةٍ : الاسْتُ) ، لغةٌ سَوَادِيّة .

(و) الصَّفّارَةُ أَيضاً : (هَنَةٌ جَوْفَاءُ من نُحَاسٍ يَصْفِرُ فيها الغُلامُ للحَمَامِ ، أَو للحِمَارِ ليَشْرَبَ) ، والذى فى اللسان والتكملة : ويَصْفِرُ فيهَا بالحِمَارِ ليَشْرَبَ .

(والصَّفِيرَةُ والضَّفِيرَةُ (٢) : ما بَيْنَ

(١) اللسان .

(٢) كذا فى القاموس والأصل « والصفيرة والضفيرة » أما التكملة ففيها « والصفيرة الضفيرة ».

أَرْضَيْنِ) ، قاله الصّغانىّ .

(و) الصَّفِيرُ (بِلا هاءٍ، من الأَصْوَاتِ) : الصَّوْت بالدّوابّ إِذَا سُقِيَتْ .

(وقد صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً ، وصَفَّرَ) تَصْفِيرًا ، إذا صَوَّت .

(و) صَفَرَ (بالحِمَارِ) ، وصَفَّرَ ،إذَا (دَعَاهُ للماءِ) لِيَشْرَبَ .

(وبَنُو الأَصْفَرِ) : الرُّومُ ، وقيل : (مُلُوكُ الرُّومِ) ، قال ابن سِيدَه : ولا أَدْرِى لم سُمُّوا[1] بذلك ، قال عَدِىُّ ابنُ زَيْد :

وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ الـ
ـرّومِ لم يَبْقَ منهُمُ مَذْكُورُ[2]

وهم أَوْلادُ الأَصْفَرِ بنِ رُومِ بنِ يَعْصُو) ، ويقَال : عيصُون [3] (بنِ إِسْحَاقَ) بنِ إبراهيمَ عليه السلامُ

وقيل : الأَصْفَرُ : لَقَبُ رُومٍ لا ابنِه ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : إنما سُمُّوا بذٰلكلأَنَّ أباهُم الأَوّلَ كان أَصْفَرَ اللَّوْنِ ، وهو رُومُ بن عِيصُون ، (أَو لأَنَّ جَيْشاً من الحَبَشِ غَلَبَ علَيْهِم فوطِئَ نِسَاءَهُم ، فوُلِدَ لَهُمْ أَوْلادٌ صُفْرٌ) ، فسُمُّوا بنى الأَصْفرِ . قلْت : وهُمُ المَشْهُورُونَ الآن بمَسْقُوولِيه ، وبِلادُهم مُتَّسِعَة ، جَعلَهَاالله تَعَالى غَنِيمَةً للمُسْلِمين . آمينَ .

(و) فى الحَديث ذُكِرَ (مَرْجُ الصُّفَّرِ) ، وهو (كسُكَّر : ع ، بالشَّأْمِ) كان به وَقْعَةٌ للمُسْلِمِينَ مع الرُّومِ ، وإليه يُنْسَب المَرْجِىُّ ، وهو بالقُرْبِ من غُوطَةِ دِمَشْق ، قال حَسّان بنُ ثابِت رضِىَ الله عنه :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدّارِ أَوْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الجَوَابِى فالبُضَيع فحَوْمَلِ

فالمَرْجِ مَرْجِ الصُّفَّرَيْنِ فجاسِمٍ
فَدِيارِ سَلْمَى دُرَّساً لم تُحْلَلِ[1]

(والصَّفَارِيتُ : الفُقَراءُ) ، جمع

(١) فى العباب « وبنو الأصفر : الروم ، قال ابن فارس : الصفرة اعترت أباهم ، ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم : ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر» وفى الأساس « سموا لصفرة فى أبيهم » .
(٢) اللسان .
(٣) كذا فى الأصل ، والذى فى القاموس (عيص) : « عيصوا بن إسحاق » كذا رسمه فيه . وفى اللسان هنا « عيصوا بن إسحاق وفى مادة (عيص) » وعيصو بن إسحاق عليه السلام : أبو الروم » .

(١) ديوانه ٧٩ والتكملة ومعجم البلدان (البضيع) .

صِفْرِيت ، والتَّاءُ زائدة ، قال ذُوالرُّمَّة :

* ولاخُــور صَفَاريــت * (١)

قال الصّاغانيُّ : كذا وقع فى كتاب ابنِ فارس مَنْســوباً إلى ذى الرُّمَّــةِ ، ولَيْس له على قافيــة التّاءِ شِعْرٌ ، وإنما هو لعُمَيْرِ بنِ عاصِمٍ وصَدْرُه :

وفتْيَة كسُيُــوفِ الهِنْدِ لا وَرَقٍ
من الشَّبَابِ ولاخُورٍ صَفَارِيتِ (٢)

قال ابنُ بَرِّىّ : والقصيــدةُ كلُّهَا مخفوضــة ، أَوَّلُهَا :

* يا دَارَمَيَّةَ بالخَلْصَاءِ حُيِّيتِ (٣) *

(و) يقال فى الشّتْم (: هُوَ مُصَفِّــر اسْتِهِ ، أَى ضَرّاطٌ) ، قال الجَــوْهَرِىّ : هو من الصَّفِيــرِ (٤) ، لا الصُّفْــرَةِ ، انتهى ، كأَنّه نَسَبَه إلى الجُبْنِ والخَوَرِ ، وقد جاءَ ذٰلك فى قَوْلِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ لأَبِى جَهْــل : سَيَعْلَــمُ المُصَفِّرُ اسْتَهُ مَن المَقْتُولُ غَدًا . يقال : إنّه رمــاهُ بالأُبْنَةِ ، وأَنّــه يُزَعْفِرُ اسْتَه . وصَوّبه الصاغانىّ .

ويقال : هى كَلِمَــةٌ تقال للمُتَنَعِّمِ المُتْرَفِ الذى لم تُحَنِّكْه التَّجَــارِبُ والشَّدَائِدُ .

(وصَفُّورِيَّةُ) ، بفتــح فضــمّ فــاءٍ مشدّدَة ، (كعَمُّورِيَّــةَ : د ، بالأُرْدُنِّ) ، وياوُهُ مخففَة (١) وقال الصاغانىّ : إنــه من نَوَاحِى الأُرْدُنّ .

(والصُّفُورِيَّةُ ، بالضَّمّ وشَدّ اليــاءِ) التَّحْتِيَّة (: جِنْسٌ من النَّبَاتِ) ، هٰكذا فى النُّسخ بتقديمِ النونِ علىالموحَّدةِ ، والذى فى نُسْخَــة التكملة : جِنْسٌ من الثِّيابِ . جمع ثَوْبٍ ، وعليــه عــلامةُ الصِّحّة .

(وصَفُورَاءُ) ، كجَلُولاَءَ ، (أَو صَفُورَةُ أَو صَفُورِياءُ) (٢) ، ذَكَــرَ الأَخِيرَيْنِ الصّاغانىّ : اسم (بِنْت) سَيِّدنا (شُعَيْب

(١) اللسان والصحاح ، ضبط بالرفع ، والتكملة ضبط بالجر .
(٢) التكملة وفى اللسان بفتية ... لا ورع من الشباب .
(٣) اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج « الصفيرة » والتصحيح من اللسان والصحاح والتكملة .

(١) هو فىالقاموس بضبط القلم « صفوريّة وعموريّة » بتشديد اليــاء فيهما ، وفى مراصــد الاطلاع ضبط « صفورية » بتخفيف الياء ، وكذلك ضبطه ياقوت فى معجم البلدان .
(٢) فى التكملة « صفوريا » بدون همزة

عليــه) الصَّــلاةُ و(السَّــلامُ)، وهى إحــدى ابْنَتَيْهِ التى (تَزَوَّجَهَا سيِّــدُنَا مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عليهِ) وعلى نبيِّنا.

(والأَصَافِرُ: جِبَــالٌ)، قيل: هــى بــوَادِي الصَّفْرَاءِ التى تَقَدَّم ذِكْرُهَا، ومنهم من قال: الأَصافِرُ هى الصَّفْرَاءُ بعَيْنِهــا، ففــى اللِّسَان: هــى شِعْبٌ بناحِيَةِ بَدْر يقال لهــا: الصَّفراءُ[1]

قال كُثَيِّر:

عَفَــا رابِــغٌ من أَهلِــه فالظَّــوَاهِرُ
فأَكْنَافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فالأَصَافِرُ[2]

(وصُفْــرَةُ بالضَّمّ، مَعْرِفَــةً، عَلَمٌ للعَنْــزِ)، وقال الصَّــاغانِيّ: والعَنْــزُ تُسَمَّى صُفْرَةَ، غير مُجْرَاةٍ.

(١) فى اللسان «والصفراء شعب بناحية بدر ويقال لهــا الأصافر» وفى اللسان أيضا «وفى حديث مسيره إلى بدر: ثم جزَع الصفيراء، هى تصغير الصفراء، وهى موضع مجاور بدر، والأصافر: موضع، قال كثير ... الخ. والذى قاله الصاغانى فى العباب هو: «الصفراء: واد وراء بدر مما يلى المدينة على ساكنها السلام، كثير النخل والعمارة، ويقال لها: الأصافر ويقال: الأصافر: جبال مجموعة تسمى بها، قال كثيّر: عفا رابغ .. » البيت.

(٢) ديوانه ١/٨٦ ومعجم البلدان (الأصافر).

(والصَّفْــرَاوَاتُ): مَوْضِــع (بين الحرمَــيْن) الشَّرِيفَــيْنِ، (قُــرْبَ مَرِّ الظَّهْرَانِ)، قاله الصَّاغانىّ.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

يقال: إِنّه لفِي صِفْرَةٍ، بالــكَسْر، للّذى يَعْتَرِيــه الجُنُونُ، إِذا كان فى أَيّام يَزُولُ فيها عَقْلُه، لُغَة فى صُفْرَةٍ بالضَّمّ، قاله الصَّاغانىّ، وزاد صاحبُ اللّسَان: لأَنَّهُــمْ كَانُــوا يَمْسَحُــونَه بشَيْءٍ من الزَّعْفَرَانِ.

والصِّفْرُ بالكَسْر، فى حِسَاب الهِنْدِ: وهو الدَّائِرَةُ فى البَيْتِ [يُفْنِي حِسَابَه][1]

وفى الحَدِيثِ نَهَى فى الأَضاحِي عن المَصْفُــورة والمُصْفَــرَةِ، قيــل: المَصْفُــورَةُ: المُسْتَأْصَلَــةُ الأُذُنِ، سُمِّيَت بذلك لأَنَّ صِمَاخَيْهَا صَفِرَا من الأُذُنِ، أى خَلَوَا.

والمُصَفَّــرَةُ، يُــرْوَى بتَخْفِيــف الفَاءِ وبفتحِهَا[2]، هى المَهْزُولَــةُ، لخُلُوِّهَا من السِّمَنِ.

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه.

(٢) كذا فى الأصل، وفى هامش مطبوع التاج: «عبارة التكملــة: يروى بتخفيف الفــاء وتثقيلها، قال القتيبى: هى المهزولة، لخلوها من الشحم».

وقال القُتَيْبِــىّ – فى المَصْفُورَة –: هــى المَهْزُولَــةُ ، وقيل لهَا : مُصَفَّرَةٌ [لأنَّهَا] (١) كأَنَّهَا لما خَلَتْ من الشَّحْم واللَّحْمِ من قــولك [هو] صِفْرٌ من الخَيرِ ، أى خــالٍ ، وهو كالحــديث الآخــر [أنه] نَهَى عن العَجْفَاءِ الــتى لاتُنْقِــى ، [قال] ، ورواه شَمِرٌ بالغين معجمةً ، وقد تقدّمت الإشــارةُ إليه .

والصَّفَرِيَّةُ : مَطَرٌ يــأْتــى من لَدُنْ طُلُــوعِ سُهَيْــل إلى سُقُوطِ الذِّراعِ كالصَّفَرِىّ .

وتَــصَفَّرَ المــالُ : حَسُنَــت حالُــه وذَهَبَتْ عنــه وَغْرَةُ القَيْــظِ .

وقال الصّاغانىّ : تَصَفَّرَت الإِبلُ : سَمِنَــتْ فى الصَّفَرِيَّــة .

وقال ابنُ الأَعــرابِىّ : الصَّفَارِيَّــةُ : الصَّعْوَةُ .

وحَكَى الفَرّاءُ عنبعضِهم قال : كان فى كلامِه صُفَارٌ بالضّمّ ، يُرِيد صَفيرًا

وقــال ابنُ السِّكِّيــتِ : السَّحْمُ (٢)

(١) زيادة من اللسان ، وكذلك ما بعدها من الزيادات والنص فيه .

(٢) فى الأصل واللسان « الشحم » انظر بعده

والصَّفَارُ ، كسَحَابٍ : نَبْتَانِ ، وأَنشد :

إنَّ العُــرَيْمَــةَ مانِــعٌ أَرْمَــاحَنَــا
ما كانَ من سَحْمٍ بهــا وَصَفَارِ (١)

والصُّفَارِية بالضّمّ : طائــرٌ .

وجَــزْعَ الصُّفَيْــراءِ ، بالتصغيــر : موضع مُجَاوِرُ بَدْرٍ ، وقد جاءَ ذكره فى الحديث (٢) .

والصُّفْرُ ، بالضّمّ : الحَلْــىُ ، ذكــره الزمخشرىّ (٣) .

ويقال : وَقَعَ فى البُرِّ الصُّفَارُ ، وهو صُفْرَةٌ تَقَعُ فيه قَبْلَ أَن يَسْمَنَ ،وسِمَنُه أن يَمْتَلِــئَ حَبُّــه .

وصَفْرُ بنُ إِبراهِيمَ العَابِدُ البُخارِىّ ،

(١) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (العريمة) ومادة (سحم) منسوب الي النابغة ، ومادة (رمث) وديوان النابغة ٥١ وفى الأصل واللسان هنا «مانع أرواحنا ما كان من شحم » .

(٢) اختصر الشارح فوقع في الإيهام ،وفى اللسان « وفى حديث مسيره إلى بدر » ثم جَزَعَ الصفيراءَ .. هى تصغير الصفراء وهى موضــع مجاور بدر » فقوله « وجزع الصفيراء » يوهم أنه موضع بهذا الاسم ومعى « جزع » من قولهم جَزَعَ الوادىَ، إذا قطعه عرضا . وانظر الروض الأنف (٢ / ٦٣ و٦٤)

(٣) ليس فى الأساس المطبوع ولعله فى غيره .

عن الدّراوَرْدِىّ ، ويقال : صَفَرٌ ، بالتَّحْرِيكِ .

وصَفْرَانُ بنُ المُثَلَّم بن حَبَّة ، مِنْ[1] سَعْد هُذَيْم .

وصَفَارُ ، كسَحَاب : أَكَمَةٌ كان يَرعَى عندهَا سالِمُ بنُ سَنَّةَ المُحَارِبِىّ ، فلُقِّبَ سالِمٌ صَفَارًا ، برَعْيِه عندَهَا ، وابنُه نُفَيْعُ بنُ صَفَارٍ شاعِرٌ مشهور .

قلْت : وهو سالِمُ بنُ سَنَّةَ بنِ الأَشْيَمِ[2] بنِ ظَفَر بنِ مالِكِ بنِ خَلَفِ بن مُحَارِب .

وأبو صُفَيْرَة عَسْعَس بنُ سَلاَمَةَ ، صَحابِىّ ، قال ابنُ نُقْطَة : نقلْته مَضْبُوطاً من خطّ ابنِ القَرَّاب ، قاله الحافِظُ ، وفى معجم ابنِ فَهْد : عَسْعَس بنُ سَلاَمَةَ التَّمِيمِىّ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عنه الحَسَنُ . والأَزْرَقُ ابنُ قَيْس تابعىّ ، أَرْسَلَ .

قال الحافظ : وأَبُو الخَلِيلِ أَحْمَدُ ابنُ أَسْعَدَ البَغْدَادِىّ المُقْرِى ، عُرِف بابنِ صُفَيْر ، قرأَ بالسَّبْع على أَبى العَلاءِ الهَمْدانِىّ .

قلْت : وأبو الفَضْل يَحْيَى بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ المعروفُ بابن صُفَيْر البَغْدَادِىّ ، من شيوخ الدِّمياطىّ .

وبتشديد الفَاء ، ابن الصُّفَّيْر : كاتبٌ .

وبتخفيفها وزيادةِ أَلِف ، إسماعيلُ ابنُ عبدِ المَلِك بن أَبِى الصُّفَيْرَا : من رجالِ التِّرْمِذِىّ .

وصَفِرٌ ، ككَتِفٍ : جَبَلٌ نَجْدِىّ من دِيارِ بنى أَسَدٍ .

وأَبُو غالِيَةَ : محَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ أَحْمَدَ الزّاهِدُ الأَصْبَهانِىّ الصَّفّارُ ، قيل : لم يَرْفَعْ رأْسَه إلى السَّمَاءِ نَيِّفاً وأَربعين سنةً ، روى عنه الحاكمُ أَبُو عبدِ الله .

وصَافُورُ : من قُرَى مِصْر .

وبنو الصَّفّارِ : من أَهل قُرْطُبَة ، قَبِيلَةٌ منهم الخَطِيبُ البارعُ القَاضِى

(1) فى مطبوع التاج « فى » والمثبت من العباب .
(2) فى مطبوع التاج « الأشيمر » والتصحيح من العباب .

أَبو محمَّدِ بنُ الصَّفّارِ القُرْطُبِيّ ، مشهورٌ .

وأَمّا الأَديبُ أَبو عبدِ الله محمّدُ بنُ عبد اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الصَّفَّارِ السَّرَقُسْطِيّ التُّونُسِيّ ، فإِنّه لم يكن صَفّارًا ، وإِنما نَزَلَ أَحدُ جُدودِه بقُرْطُبَةَ على بني الصَّفّارِ ، فنُسِب إِليهم . قاله الشَّرَفُ الدِّمياطيّ فى معجم شيوخه .

[ص ق ر] *

(الصَّقْرُ) : الطّائِرُ الذى يُصادُ به ، من الجَوارِحِ .

وقال ابنُ سِيدَه : الصَّقْرُ (: كلُّ شىْءٍ يَصِيدُ من البُزَاةِ والشَّوَاهِينِ)[1] وقد تَكَرَّر ذِكْرُه فى الحديث .

(و) قال الصّاغانىّ : (صَقْرٌ : صاقِرٌ حَدِيدُ البَصَر) .

(ج أَصْقُرٌ ، وصُقُورٌ ، وصُقُورَةٌ) ، بضمّهما (وصِقَارٌ ، وصِقَارَةٌ ، بكسرهما ، (وصُقْرٌ) ، بضمّ فسكون ، واختلف فيه ، فقيل : هو جمْعُ صُقُور الذى هو جمْع صَقْر ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

كأَنَّ عَيْنَيْه إِذا تَوَقَّدَا
عَيْنَا قُطَامِيٍّ من الصُّقْرِ بَدَا[1]

قال ابنُ سيده : فَسَّره ثَعْلَبٌ بما ذَكَرْنا ، قال : وعندى أَنّ الصُّقْرَ : جمعُ صَقْر ، كما ذَهَبَ إِليه أَبو حنيفَةَ من أَنّ زُهْوًا جمْع زَهْوٍ ، قال : وإِنما وَجَّهناه على ذٰلك فِرَارًا من جَمْعِ الجَمْعِ ، كما ذَهَبَ الأَخفشُ فى قَوْله ﴿فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [2] إِلى أَنه جَمْعُ رَهْن لا جَمْع رِهَان الذى هو جَمْع رَهْنٍ ، هَرَباً من جَمْع الجمعِ ، وإِن كان تكسير فَعْل على فُعْل وفُعْلٍ قليلاً .

والأُنثَى صَقْرَةٌ[3] .

(وتَصَقَّرَ : صادَ بهِ) ، وكُنّانَتَصَقَّرُ اليومَ ، أَى نَتَصَيَّدُ بالصُّقُورِ .

(1) فى المخصص ٨ /١٤٨ « وكل طائر يصيد يسمى صقرا ، ما خلا العقاب والنسر .

(1) اللسان .

(2) فيمن قرأ بها فى قوله تعالى « فَرِهانٌ مَقْبُوضَةَ » (البقرة الآية ٢٨٣) .

(3) قاله ابن سيده فى المخصَّص ٨ / ١٤٨
والصَّقْرَةُ الأُنثى تبيض الصَّقْرا
ثم تَطِير وتُخلِّى الوَكْرا

(و) الصَّقْــرُ (: قــارَةٌ باليَمَامَــةِ) بالمَرُّوتِ ، لبنى نُمَيْر ، وهنــاك قارَةٌ أُخرَى بهٰــذا الاســمِ ، يقال لــكلّ واحدٍ : الصَّقْرَان [1].

(و) الصَّقْرُ (: اللَّبَــنُ الحَامِضُــ) الذى ضَرَبَتْه الشَّمسُ فحَمِضَ ، قالــه شَمر . وقال الأَصْمَعِيّ : إذا بَلَغَ اللَّبَنُ من الحَمَضِ ماليس فوقَــه شيْءٌ فهــو الصَّقْرُ .

(و) الصَّقْرُ (: الدّائــرَةُ) من الشَّعرِ (خَلْفَ مَوْضِــعِ لِبْدِ الدّابّةِ) عن يمينٍ وشمالٍ ، (وهما اثْنَتانِ) .

وقــال أَبو عبيــدة : الصَّقْــرانِ : دَائــرتانِ من الشَّعْـــرِ عنــد مُؤَخّــرِ اللِّبْدِ من ظَهرِ الفَــرَسِ ، قال : وحَــدُّ الظَّهْرِ إلى الصَّقْرَيْنِ .

(١) الذى فى معجم البلدان : « . . . وهناك قارة أخرى يقال لها أيضا الصَّقْر ، قال الراعى النميرى :

وصادَفْنَ بالصَّقْرين صَوْبَ سَحابـةٍ
تضمّنها جَنْبَا غديرٍ وخافقُــــهْ

وفى هامش مطبوع التاج : « الأولى أن يقول : يقال لهما الصَّقْران ، أو يقول ــ كما فى التكملة ــ: يقال لكل واحد منهما صقر »

(و) الصَّقْرُ (: الدِّبْسُ) ، عند أَهلِ المدينــة ، وخصّ بعضُهم من أَهــلِ المدينةِ به دِبْسَ التَّمْرِ

(و) قيل : هو (عَسَلُ الرُّطَبِ) إذا يَبِسَ ،(و) قيــل : هو ما تَحَلَّــبَ من العِنَبِ و(الزَّبِيبِ) والتَّمْر من غيــرِ أَن يُعْصَرَ . (ويُحَرَّكُ) فى الأَخيرَةِ .

وقال أَبو مَنْصُــور : الصَّقْرُ عنــد البَحْرَانِيِّينَ : ما سالَ من جِلاَلِ التَّمْرِ التى كُنِزَتْ وسُدِّكَ بعضُهَا على بَعْضٍ فى بَيْتِ مُصَرَّجٍ [1] تحتها خَوَابٍ خُضْر ، فيَنْعَصِرُ منها دِبْسٌ خامٌ ، كأَنَّه العَسَل .

(و) الصَّقْرُ : (شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ) وحِدَّةُ حَرّهَا ، وقيل : شِدَّةُ وَقْعِهَا عــلى رأْسه ، (كالصَّقْرَة) .

صَقَرَتْــه تَصْقُــرُه صَــقْرًا : آذَاه حَرُّها ، وقيل : هو إذا حَمِيَتْ عليه ، وهو مَجَاز .

وقال الزَّمَخْشَرِيّ : صَقَرَتْه الشَّمْسُ :

(١) فى مطبوع التاج « مضرّج » والتصحيح من اللسان ، والمصرّج : المطلى بالصاروج

آذَتْـهُ بحَرِّها ، ورَمَتْـه بصَقَرَاتِهَا ، قال ذو الرُّمَّةِ :

إذا ذَابَت الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَة مُعْبِلِ [1]

(و) الصَّقْرُ (: الماءُ الآجِنُ) المُتَغيِّر.

(و) الصَّقْرُ (:القِيَادَةُ على الحُرَمِ) ، عن ابن الأَعرابِــىّ ، ومنه الصَّقّارُ الذى جاءَ فى الحَدِيثِ .

(و) الصَّقْرُ (: اللَّعْنُ لمن لايَسْتَحِقّ ، ج صُقُورٌ) ، بالضَّمّ ، (وصِقَارٌ) ، بالكَسْر.

(و) الصَّقَرُ ، (بالتَّحْرِيكِ : ما انْحَطَّ مِن وَرَقِ العِضَــاهِ والعُرْفُــطِ) والسَّلَمِ والطَّلْــحِ والسَّمُرِ ، ولا يقــال صَقَرٌ حــتّى يَسْقُطَ .

(وبلا لامٍ : اسْمُ جَهَنَّمَ) ، نعــوذُ بالله منهــا ، (لغــةٌ فى السِّينِ) ، وقــد تَقَدَّم .

(والصَّــاقُورَةُ : باطِــنُ القِحْــفِ المُشْرِفُ على الدِّمــاغِ) ، كأَنّه قَعْــرُ قَصْعَة ، وفى التّهذيبِ : هو الصّاقُورُ .

(و) صَاقُــورَةُ والصَّــاقُورَةُ : اسمُ (السَّماء الثّالِثَة) ، قال أُمَيَّــةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

لِمُصَفَّــدِينَ عليهــم صاقُــورَةٌ
صَمَّاءُ ثالِثَــةٌ تُمَاعُ وتَجْمُــدُ [1]

(و) الصّاقُورُ ، (بــلا هاءٍ : الفَأْسُ العَظِيمَةُ) التى لهَا رَأْس ، واحِدٌ دَقِيــقٌ تُكسَرُ بــه الحجَــارَةُ ، وهو المِعْــوَلُ أَيضــاً ، (كالصَّوْقَرِ) ، كجَوْهَر .

وقال ابنُ دُرَيْد : الصَّوْقَرُ : الفَأْس الغَلِيظَةُ التى تُكْسَر بهــا الحِجَــارةُ ، ووَزْنُه فَوْعَل .

(و) الصّاقُور (: اللِّسَانُ) .

(و) الصَّقّارُ ، (ككَتّان : اللَّعّانُ) ، ومنه حديــثُ أَنَس : « ملْعُــونٌ كلُّ صَقّــارٍ . قيــل : يا رســولَ الله ، وما الصَّقّارُ ؟ قال : نَشْءٌ يكونُونَ فى آخرِ الزَّمَنِ تَحِيَّتُهُم بينَهُم التَّلاعُنُ » .

وفى التّهذِيبِ عن سَهْلِ بنِ مُعَاذٍ ، عن أَبيهِ ، أَنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليهوسَلَّم ،

(١) ديوانه ٥٠٤ واللسان والصحاح .

(١) ديوانه ٢٤ والتكملة .

قال : «لا تَزَال الأُمَّــةُ على شَرِيعَة ما لم يَظْهَر فيهم ثَلاثٌ : مالم يُقْبَضْ منهم العِلْمُ ، ويَكْثُرْ فيهم الخُبْــثُ ، ويَظْهَرْ فيهــم السَّقَّارَةُ . قالوا : وما السَّقَّــارَةُ يا رســولَ الله ؟ قال : نَشْءٌ يكونُونَ فى آخرِ الزَّمَانِ تَكُونُ تَحِيَّتُهُم بيْنَهُم إذَا تَلاَقَوْا التَّلاعُنُ » ، روى بالسين وبالصاد

(و) الصَّقّــارُ أَيْضــاً : (النَّمَّامُ) ، وبه فَسّرَ الأَزْهَرِىُّ الحَدِيثَ أَيضاً .

(و) الصَّقَّارُ (:الكافِــرُ) ، ويقــالُ بالسِّينِ أَيضاً .

(و) الصَّقّارُ (:الدَّبّاسُ) .

(و) الصَّقُّورُ ، (كتَنُّور : الدَّيُّوثُ) ، وفى الحــديث : «لا يَقْبَــلُ اللهُ من الصَّقُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً » قال ابنُ الأَثِير : هو بمعْنَــى الصَّقّارِ ، وقيل : هو القَوّادُ على حُرَمه .

(و) يقال : (هٰذا التَّمْــرُ أَصْقَرُ مِنْ هٰذا ، أى أَكْثَرُ صَقْرًا) ، حــكاه أَبــو حنيفَة ، وإن لم يَكُ له فِعْل.

(و) يقال : (رُطَبٌ صَقِرٌ مَقِــرٌ ، ككَتِف) ، صَقِرٌ (: ذُو صَقْرٍ) ، ومَقِــرٌ إِتْبَــاعٌ ، وذٰلك التَّمْرُ الذى يَصْلُــحُ للدِّبْسِ .

(والصَّــاقِرَةُ : الدّاهِيَــةُ النّــازِلَةُ) الشَّدِيدَةُ ، كالدّامِغَةِ .

و(صَقَرَهُ بالعَصَا) صَقْرًا :(ضَرَبَه) بها على رَأْسِه .

(و) صَقَرَ (الحَجَرَ) يَصْقُرُهُ صَقْرًا (كَسَرَه بالصّاقُورِ) ، وهو الفَأْس .

(و) صَــقَرَ (اللَّــبَنُ : اشْتَــدَّتْ حُمُوضَــتُه ، كاصْــقَرَّ اصْقِرَارًا ، و) صَمْقَرَ (واصْمَقَرَّ) .

وقال ابنُ بُزُرْج : المُصْقَئِــرُّ من اللَّبَنِ : الذى قد حَمِضَ وامْتَنَــع .

(و) صَقَرَ (النّارَ) صَقْرًا(:أَوْقَدَهَا ، كصَقَّرَهَا) تَصْقِيرًا ، (وقد اصْتَقَرَتْ ، واصْطَقَرَتْ ، وتَصَقَّرَتْ) ، جاءُوا بها مرَّةً على الأَصْل ، ومرّةً على المُضارَعَةِ ، الأَخِيرة عن الصّاغانىّ .

(وأَصْقَــرَت الشَّمْسُ : اتَّقَدَتْ) ، وهو مُشتَقٌّ من ذٰلك .

(و) قال الفَرّاءُ: (جاءَ) فلانٌ (بالصُّقَرِ والبُقَرِ، كزُفَرَ، وبالصُّقَارَى والبُقَارَى، كسُمَانَى، أَى بالكَذِبِ الصَّرِيحِ) الفاحِشِ، (وهو اسْمٌ لمَا لا يُعْرَفُ)، وهو مَجاز، وقد تَقَدَّمَ فى س ق ر وفى ب ق ر.

وفى الأَساس: أَى جاءَ بالأَكاذيب والتَّضاريب.

وسيأْتِى فى كلامِ المصنّف أَن السُّمانَى بالتَّشْديد، وسبق له أَيضاً تَنْظيره بحُبَارَى، وهو مُخَفّف، فلْيُنْظَر.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: صُعَارَى، و(صُقَارَى: ع)، أَى مَوْضعان، ذكرهما فى باب فُعَالَى، بالضّمّ.

(والصَّوْقَرِيرُ)، كزَمْهَرِير: (حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّائِر) يُصَوْقِرُ فى صِيَاحِه يُسْمَع فى صَوْتِه نَحْوُ هٰذه النَّغْمَة، كذا فى التَّهْذيب، (وقد صَوْقَرَ)، إِذا رَجَّعَ صَوْتَه.

(وصَقَرَ بِهِ الأَرْضَ: ضَرَبَ به)، هٰكذا هو مضبوطٌ عندنا بالمَبْنِى للمعلوم فى الفِعْلَيْن، والذى فى التَّكْمِلَة بالمبنِىِّ للمَجْهُول هٰكذا ضبطه، وصحَّحه [1].

(والصَّقَرَةُ محرَّكَةً: الماءُ يَبْقَى فى الحَوْضِ، تَبُولُ فيه الكِلابُ والثَّعالِبُ)، وهو الآجِنُ المُتَغَيِّرُ.

(و) فى النوادر: (تَصَقَّرَ) بموضِع كذا، وتَشَكَّلَ وتَنَكَّفَ بمَعْنَى (تَلَبَّثَ).

(و) يقال (: امرأَةٌ صَقِرَةٌ)، كفَرِحَة: (ذَكِيَّةٌ شَدِيدَةُ البَصَرِ)، نقله الصاغانىّ.

(وسَمَّوْا صَقْرًا)، بالفَتْح، (وصُقَيْرًا)، بالتصغير، منهم: مُوسَى ابنُ صُقَيْر، ويُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ صُقَيْر، وغيرهما.

والصَّقْرُ بنُ حَبِيبٍ، والصَّقْرُ بنُ عبدِ الرَّحمٰن، مُحَدِّثانِ.

☐ ومما يستدرك عليه:

المُصَقِّرُ، كمُحَدِّث: الصَّائِدُ

(١) فى التكملة صُقِرَبه الأرضُ: ضُرِب به

بالصُّقُورِ ، يقــال : خَــرَجَ المُصَقِّرُ بالصُّقُورِ .

ويقال : جاءَنَا بصَقْرَةٍ تَزْوِى الوَجْهَ ، كما يقال : بصَرْبَةٍ ، حكاهما الكسائيّ .

وما مَصَلَ من اللَّبَنِ فامّازَتْ خُثَارَتُه ، وصَفَتْ صَفْوَتُه ، فإِذا حَمضَتْ كانت صِبَاغاً طَيِّبــاً ، فهو صَقْرَةٌ .

والمُصْقَئِــرُّ من اللَّبَن : الحَامِضُ المُمْتَنِــعُ .

والصَّاقِرِيَّةُ من قُرَى مِصر ، منهــا أَبو مُحَمَّــد المُهَلَّــب بن أَحمــد بنِ مَرْزُوق المِصْرِيّ ، ذو الفُنُون ، صَحِبَ أَبــا يَعْقُوب النَّهْرَجُورِيّ .

وصَقَّرَ التَّمْرَ : صَبَّ عليه الصَّقْر .

والمُصَقَّر من الرُّطَبِ : المُصَلِّــبُ يُصَبُّ عَلَيْه الدِّبْسُ لِيَلِينَ ، وربما جاءَ بالسين .

وقال أَبو حَنِيفَــة : وربمــا أَخَــذُوا الرُّطَبَ الجَيِّدَ مَلْقوطــاً من العِــذْق ، فجَعَلُــوه فى بَسَاتِيــقَ ، وصَبُّــوا عليــه من ذلك الصَّقْرِ ، فيــُقَال له : رُطَبٌ مُصَقَّر ، ويَبْقَى رُطَباً طُولَ السنة .

وقال الأَصمعــىّ : التَّصْقِيــرُ : أَنْ يُصَبَّ على الرُّطَب الدِّبْس ، فيقــال : رُطَبٌ مُصَقَّرٌ .

وماءٌ مُصَقَّرٌ : مُتَغَيِّر .

ويَومٌ مُصْمَقِــرٌ : شَدِيدُ الحَــرِّ . والميمــات زائدة(١) .

وإِذَا كان لــونُ الطائــرِ مخْتَلِطــاً خُضْرَتُه أَو سَوادُه بحُمْرَة أَو صُفْرَة ، فتلْك الصَّقْر ، شُبِّه بالصَّقْــرِ ، وهــو الدِّبْس ، والطّائر مُصَقَّــرٌ ، كــذا فى كتاب غريبِ الحَمَــام للحُسَيْنِ بنِ عبدِ اللهِ الــكاتِب الأَصْبهانِيّ .

[ص ق ع ر] *

(الصُّقْعُرُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وهو (بالضَّــمّ : المــاءُ البــارِدُ ، و) قــال اللَّيْثُ : هو (الماءُ المُرُّ الغَليــظُ ، و) قال غيره : هو (الماءُ الآجِنُ) الغَلِيظُ .

(١) هذه الجملة سببها مافى التكملة « وصَمْقَرَ اللَّبَنُ واصْمَقَرّ إذا اشتدت حموضته ويوم مُصْمَقِرٌ شديد الحرّ والميمات زائدة » فالميمات الزائدة هى مافى صمقر واصمقرّ ويوم مصمقرّ

(والصَّقْعَرَةُ : أَن تَصيحَ فى أُذُنِ آخَرَ) ،يقال : فُلانٌ يُصَقْعِرُ فى أُذُنِ فلان .

(واصْقَعَرَّ الجَرَادُ : أَصابَتْه الشَّمْسُ فذَهَبَ) .

(والصِّنْقَعْرُ ، كجِرْدَحْلٍ : الأَقِطُ ، والفِدْرَةُ من الصَّمْغِ) ، نقله الصاغانىّ .

[ص ل ر]

(الصِّلَّوْرُ ، كسِنَّوْر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وقال ابنُ شُمَيْل : هو (الجِرِّىّ) ، بكسر الجيم وتشديد الراءِ المكسورة ، (فارِسِيَّتُه المارْماهى وهو السَّمكُ الذى يكونُ على هَيْئَةِ الحَيّات ، ومنه حديثُ عَمّارٍ رضىالله عنه : «لاتَأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ ولا الأَنْقَلِيْس» .

[ص م ر] *

(صَمَرَ) يَصْمُرُ (صَمْرًا) ، بالفَتْح ، (وصُمُورًا) ، بالضَّمّ (:بَخِلَ ومَنَعَ) ، قاله ابنُ سِيدَه ، وأَنْشد :

فإِنِّى رَأَيْتُ الصّامِرِينَ مَتَاعَهُم
يَمُوتُ ويَفْنَى فارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا[1]

(1) اللسان .

أَراد : يَمُوتُونَ ويَفْنَى مالُهم . (كأَصْمَرَ ، وصَمَّرَ) تَصْمِيرًا.

(و) صَمَرَ (المَاءُ) يَصْمُرُ صُمُورًا ، إذا (جَرَى من حَدُورٍ[1] فى مُسْتَوًى ، فَسَكَن وهو جارٍ) . وذٰلك المكانُ يُسَمَّى صِمْرَ الوَادِى .

(والصِّمْرُ بالكَسْرِ :مُسْتَقَرُّه) ، أَى المَاءِ .

(و) الصُّمْر ، (بالضَّمّ : الصُّبْرُ) ، على البَدَل .

(وقد أَدْهَقْتُ الكَأْسَ إلىأَصْمَارِهَا وأَصْبَارِهَا) ، أَى إلى أَعالِيهَا ، وَاحدُهَا صُمْرٌ وصُبْرٌ ، وكذا أَخَذَ الشَّيْءَ بأَصْمَارِه ، أَى بأَصْبارِه ، وقيل : هو على البَدَلِ .

(و) الصَّمْرُ ، (بالفَتْح : النَّتْنُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، ومثله فى التكملة ، وضَبَطَه فى اللِّسان ، والأَساس

(1) ضبطت فى اللسان بضم الحاء وأما المثبت فضبط القاموس والتكملة .

بالتّحْرِيكِ ، وفى حديثِ علىّ «أنّه أَعْطَى أَبا رَافعٍ حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ ، وقال : ادْفَعْ هٰذا إلى أَسْمَاءَ بنتِ عُمَيْس - وكانَت تَحْتَ أَخيهِ جَعْفَرٍ - لتَدْهُن به بَنِى أخيه من صَمَرِ البَحْرِ - يعنى نَتْنَ رِيحِه - وتُطْعِمَهُمْ من الحَتِىّ[1]» أَمّا صَمَرُ البحرِ ، فهو نَتْنُ رِيحِه وغَتْمُه[2] ووَمَدُه إِذا خَبَّ ، أَى هاجَ مَوجُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) الصَّمْرُ ، بالفَتْحِ (: رائِحَةُ المِسْكِ الطَّرِىّ) ، عن ابن الأَعرابِىّ .

(والصَّمِيرُ : الرجُلُ اليابِسُ اللَّحْمِ على العِظَامِ) ، زاد ابنُ دُرَيْدٍ : (تَفُوحُ منه رائِحَةُ العَرَقِ) .

(والصَّمَارى) ، ضبطه الجَوْهَرِىّ فقال : بالضَّمّ ، ولم يَضبطْ عَجُزَ الكلمة ، وفيه ثلاث لغات : (كحُبَارَى) الطائر ، (وحَبَالَى) ، بالفَتْح مقصور ، (و) مثل : ثَوْبٍ (عُشَارِىٍّ) ، بالضَّم وتشديد الياء : (الاسْتُ) ، لنَتْنِهَا ، وزاد الأَزْهَرِىّ لغة أُخْرَى وهى كسْر صَادِهَا .

(وصَيْمَرٌ ، كَحَيْدَرٍ ، وقد تُضَمّ ميمُه) ، والفتح أَفصح (: د ، بين خُوزِسْتَانَ وبلادِ الجَبَلِ) .

(و) صَيْمَرٌ : (نَهْرٌ بالبَصْرَةِ عليه قُرًى) عامرَةٌ ، (وإِلى أَحدِهَا نُسِبَ) أَبو محمّد[1] (عبْدُ الواحِدِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ محمّدٍ الفَقيهُ الشّافِعِىّ) .

(و) صَيْمَرَةُ (كهَيْنَمَة : د ، قُرْبَ الدِّينَوَرِ) ، على خمسِ مَرَاحِلَ منها ، وهى أَرضُ مِهْرِجان[2] - مَلكٌ من ملوك العجم - إليه يُنْسَبُ الجُبْنُ الصَّيْمَرِىّ ، (منها) أَبو تَمّام (ابراهِيمُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ) بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَانَ البَرُوجِرْدِىّ الهَمَذانِىّ[3] ،

(١) فى الأصل واللسان «وتطعمهن من الحق» والمثبت من العباب .

(٢) فى اللسان «وغمقه» وما هنا هو الصواب ، كما ورد فى العباب وزاد فيه .
«والغَتْمُ : أصله شدة الحرّ الذى يكاد يأخذ بالنفس» .

(١) فى معجم البلدان (صيمرة) نسبته إلى صيمرة ، وكنيته فيه «أبو القاسم» .

(٢) لفظ ياقوت فى معجم البلدان «وهى مدينة بمِهْرِجان قُذَق» ومثله فى مراصد الاطلاع

(٣) فى مطبوع التاج «البردجردى» «والممدانى» ، والتصحيح من معجم البلدان والنقل عنه .

سمع منه ابنُ السَّمْعَانِىّ .

(و) صَيْمَرَةُ (ناحِيَةٌ بالبَصْرَةِ بفَم نَهْرِ مَعْقِلٍ، أَهْلُهَا يَعْبُدُونَ رَجُلاً يُقَالُ له : عاصِمٌ ، ووَلَدَه بَعْدَه ، ولهُم فى ذٰلك أَخْبَارٌ[1] ، نُسِبَ إليهَا - قَبْلَ ظُهُورِ هٰذه الضَّلالَةِ فيهم - عبدُ الوَاحِدِ بنُ الحُسَيْنِ الفقيهُ الشَّافِعِىُّ) ، الصواب أنه هو الذى تَقَدَّم قَبْلَه ، وتلك النَّاحِيَةُ بالبَصْرَةِ قد تُسَمَّى بالنَّهْرِ أَيضاً .

(والقاضِى أبو عَبْدِ اللهِ الحَسَنُ) ، وفى التَّبْصِير الحُسَيْنُ[2] (بنُ علِىِّ بنِ جَعْفَرٍ الفَقِيهُ الصَّيْمَرِىُّ (الحَنَفِىُّ) ، وَلِىَ قَضَاءَ رَبْعِ الكَرْخِ ببغْدَاد ، ورَوَى عن أَبِى بكرٍ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ المُفِيد الجُرْجَانِىّ ، وعنه أبو بكر[3] الخطيب ، وعليه تَفَقَّه القاضِى أبو عبد الله الدّامغانِىّ ، وتُوفِّىَ سنة ٤٣٦ ، (وجماعَةٌ عُلَمَاءُ) غير من ذُكِرَ .

(والصَّوْمَرُ : شَجَرُ البَاذَرُوجِ) ، بالفَارِسيّة ، لغة يمانِيَّة ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

وقال أَبو حَنِيفَة : الصَّوْمَرُ : شَجَرٌ لا يَنْبُتُ وَحْدَه ، ولٰكنه يَتَلَوَّى على الغَاف قُضْباناً ، له وَرَقٌ كورَقِ الأَرَاكِ ، وقُضْبانُه أَدَقُّ من الشَّوْكِ ، وله ثَمرٌ يُشْبِه البَلُّوطَ فى الخِلْقَة ، ولٰكنَّه أَغلَظُ أَصْلاً ، وأَدقُّ طَرَفاً ، يُؤْكل ، وهو لَيِّنٌ حُلْوٌ شَدِيدُ الحَلاوةِ ، وأَصْلُ الصَّوْمَرَةِ أَغلظُ من السّاعِدِ ، وهى تَسْمُو مع الغَافَةِ ما سَمَتْ . انتهى.

وقال عَدِىّ بن عبّاس - صاحب كتاب الكامل - : إِنَّ البَاذَرُوجَ ليس فيه مَنْفَعَة إذا تناوله الإنسانُ من داخِلٍ ، بل إذا ضَمَّد به أَنْضَجَ وحَلَّل .

(والصَّمْرَةُ) ، بالفَتْح : (اللَّبَنُ) الذى (لا حَلاَوَةَ لهُ) .

---

(١) فى معجم البلدان (صيمره) قال ياقوت « .. جاءهم - يعنى أهل صيمرة - فى حدود سنة ٤٥٠ رجل يقال له: بن الشبّاس، فادعى عندهم أنه إله، فاستخف عقولهم بترّهات ، فانقادوا له وعبدوه ، وقد ذكرت من خبره جملة فى كتاب المبدأ والمآل عند ذكر فرق الإسلام.. »

(٢) فى معجم البلدان (صيمرة) « أبو عبد الله الحسن بن على ... الخ » .

(٣) فى معجم البلدان « أبو بكر على بن أحمد بن ثابت بن الخطيب توفى ببغداد فى شوال سنة ٤٦٣ » .

(والصَّامُورَةُ : الحامِضُ جِدًّا) ، وقد (صَمِرَ ، كضَرَبَ وفَرِحَ ، وأَصْمَرَ) .

(والمُتَصَمِّرُ : المُتَشَمِّسُ) ، كلُ ذٰلك نقلَه الصاغانىّ .

(و) قيل المُتَصَمِّرُ : (المُتَحَبِّسُ) .

(و) الصُّمَيْرُ (كزُبَيْر : مَغيبُ الشَّمْسِ) ، وصَحّفه الصّاغانى ، فأَعاده ثانياً فى المعجمة .

(و) يقال : (أَصْمَرُوا وصَمَّرُوا) ، وأَقْصَرُوا وقَصَّرُوا ، وأَعْرَجُوا وعَرَّجُوا ، إذا (دَخَلُوا فى ذٰلكَ الوَقْتِ) ، أى عند مَغِيبِ الشَّمْسِ .

□ ومما يستدرك عليه :

يَوْمٌ صامِرٌ : ساكِنُ الرِيحِ .

والتَّصْمِيرُ[1] : الجَمْع ، كالصَّمْر .

ويقال : يَدِى من اللَّحْمِ صَمِرَةٌ .

وصَيْمُورُ : مدينةٌ يَنْبُتُ بها الفُلفُل.

[ص م ع ر] *

(الصَّمْعَرِىُّ : الشَّدِيدُ) من كلّ شىْءٍ ، (كالصَّمْعَرِ) ، كجَعفر ، (وذِكْرُه فى ص ع ر ، وَهَمٌ من الجَوْهَرِىّ) .

قال شيخُنَا : ذِكْرُه إيّاه فى صعر إمّا بناءً على أَنّ الميم زائدةٌ فيه ، ووَزْنُه فمعل ، ولا إشكالَ حينئذ ؛ لأَنّه بالصَّرْف أَبْصَرُ من المصنّف ، وأَكثرُ اطّلاعاً على قواعِدِهم الصَّرفيّة ، وأَقوالِهم فى الزائدِ وغيرِه ، وقد مال إلى زيادةِ ميمه طائفَةٌ من أَهلِ الصَّرْف وصَرَّحَ به ابنُ القَطّاع وغيره ، وإما اختصارًا وتقليلاً للشَّغب والتَّعَب بزيادة الموادّ ، وهو اصطلاحه ؛ إذ لم يلتزم أَن يَذكرَ كلَّ رُبَاعىّ ، وإن كان حرفاً واحدًا على حِدَةٍ حتى يَلزَمَه ما التزمه المصنِّفُ من التَّطويلِ بالموادّ اعتناءً بكثرتها ، وتكثيرًا للخلاف فيما اشتمل على الزوائد ، فلا وَهَمَ ، ولا وَهْم ، لمن رُزِقَ أَدْنَى فَهْمٍ ، انتهى.

(1) فى اللسان : « التصمير : الجمع والمنع ، يقال : صَمَّرَ متاعَه ، وصمَّرَه ، وأَصْمَرَه » .

قلْت : ونقل الصّاغانىّ عن ابن الأَعرابِىّ ما نَصُّه «ولا يُحْكَمُ بزيادةِ الميم إلاّ بثَبت ، ثم قال الصّاغانىّ بعد ذٰلك بقليل ، وذكر الجَوْهَرِىّ ما فى هٰذا التركيب فى تركيب ص ع ر حُكْماً على الميم بالزيادة ، وذكرتُ بعضَه ثَمَّ ، وأَفردْت لبعضِه تَرْكيباً ، عملاً بالدّليلين ، انتهى .

(و) الصَّمْعَرِىُّ : (اللَّئِيمُ) ، وهٰذا الذى ذكره الصاغانى فى ص ع ر .

(و) هو أَيضاً (الذى لا يَعْمَلُ فيه سِحْرٌ و) لا (رُقْيَةٌ) ، (و) قيل : هو (الخَالِصُ الحُمْرَةِ) .

(و) الصَّمْعَرِيَّةُ ، (بهاءٍ) ، من الحَيَّاتِ (:الحَيَّةُ الخَبِيثَةُ) ، قال الشاعر :

أَحَيَّةُ وادى ثُغْرَةٍ صَمْعَرِيَّةٌ
أَحَبُّ إِليكم أَم ثَلاثٌ لَوَاقِحُ[1]

أَرادَ باللَّوَاقِحِ : العَقَارِب ، ذكره الصّاغانىّ فى صعر وزاد : وقيل : هى التى لا تَعْمَلُ فيها رُقْيَةٌ .

(وصَمْعَرٌ) ، كجعْفَر ، (: اسْم) رجُل .

(و) صَمْعَرٌ : (فَرَسُ الجَرّاح بن أَوْفَى) الغَطَفَانِىّ (و) صَمْعَرٌ : فَرَس (يَزِيدَ بنِ خَذّافٍ) ، ككَتّان ، هٰكذا بالفَاءِ فى النُّسخ ، والصواب خَذّاق ، بالقاف[1] .

(و) صَمْعَر : اسم (نَاقَة) .

(و) الصَّمْعَرُ : (ما غَلُظَ من الأَرْض) .

(و) صَمْعَر[2] (: ع) قال القَتّالُ الكِلابِىّ :

* عَفا بَطْنُ سِهْىٍ من سُلَيْمَى فصَمْعَرُ[3] *

(والصُّمْعُورُ ، بالضّمّ : القَصِيرُ الشُّجَاعُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «.. واد بغرة ..» والمثبت من التكملة مادة (صعر) . العباب (صمعر) ومعجم البلدان «ثغرة»

(١) هو فى التكملة «خذاق» بالقاف أيضا . وفى نسخة من القاموس «خداق» كذا ولعلها خذاق .

(٢) اللسان وفى معجم البلدان ضبطه كجعفر وزاد عن ابن حبيب «ويروى أيضا صمعر بضمتين ، ويروى صَمْعِر — بفتح الصاد وكسر العين وسكون الميم — ذكر ذلك السكرىّ فى قول القتال الكلابى»

(٣) هذا صدر البيت وعجزه فى ديوانه ٥٠ ومعجم البلدان:
* خَلاءٌ فبطن الحارثيّة أعْسَرُ *

(والصَّمْعَرَةُ : فَرْوَةُ الرَّأْسِ)، نقله الصّاغانِـىّ .

(و) الصَّمْعَرَةُ (: الغَلِيظَةُ) .

[ص م ق ر] *

(صَمْقَرَ اللَّبَنُ ، واصْمَقَرَّ : اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُه) ، فهو مُصْمَقِـرٌّ ، أهملـه الجـوهرىّ ، والصّاغانىّ هنـا ، ونقله الصاغانىّ فى ص ق ر بناءً على زيادة المـيم .

(واصْمَقَرَّت الشَّمسُ : اتَّقَـدَتْ) ، قال ابنُ منظـور : وقيـل : إنّهـا من قولِكَ صَقَرْتُ النّارَ : أَوْقَدْتُها ، والميم زائدة ، وأَصلُها الصَّقْرَةُ .

(و) قال أَبو زَيْد : سمعتُ بعضَ العَربِ يقول : (يوم مُصْمَقِـرٌّ) ، أَى (كمُقْشَعِرٌّ : حَارٌّ) ، والميم زائدة ، وقـد تقدمت الإشارة إليـه .

[ص ن ر] *

(الصِّنّارُ ، بالـكَسْر : الدُّلْـبُ) ، والنون مشدّدة ، واحدتُه صِنّـارَة ، عن أَبى حنيفة ، وأَنشد بيتَ العَجّاج :

*يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنّار[1] *

(وتَخْفِيفُ النون أَكْثَرُ) ، وهٰكـذا أَنشَدُوا بيت العجّاج بالتَّخْفِيف.

قال أَبو حنيفـة : وهى فارسيّة ، (مَعَرَّبُ چِنار) ، وقد جَرَتْ فى كـلام العرب .

وقال اللَّيثُ : هو فارسىّ دَخِيـل .

(و) الصِّنّـارُ (: رَأْسُ المِغْـزَلِ) ، ويقـال : هـى الحَدِيـدَةُ الدَّقِيقَـةُ المُعَقَّفَة التى فى رَأْسِ المِغْزَلِ ، ولاتَقُلْ : صِنّارَة . وقال اللَّيْـثُ : الصِّنّـارَةُ : مِغْزَلُ المرأَةِ ، وهو دَخيـلٌ .

(و) الصِّنّـارَةُ (بهـاءٍ : الأُذُنُ) ، يَمَانِيَة .

(و) الصِّنّارَةُ (: الرَّجُلُ السَّيِّـئُ الخُلُـقِ) المُكَشِّر . الـكسر عن ابن الأَعرابىّ ، (ويُفْتَحُ) ، عن كراع .

(و) الصِّنّارَةُ : (مَقْبِضُ الحَجَفَةِ . ج صَنانِيـرُ) .

(١) ديوانه ٢٦ واللسان ، والتكملة .

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ أَيضاً : الصِّنّارَةُ (: السَّيِّئُ الأَدَبِ ، وإِن كان نَبِيهاً) ، وهم الصَّنَانِيرُ .

وقال أَبوعليّ : صِنّارَةٌ ، بالكسر : سَيِّئُ الخُلُقِ ، ليس من أَبْنِيَةِ الكِتَاب لأَنَّ هٰذا البناءَ لم يَجِئْ صِفةً .

(والصِّنَّوْرُ ، كعجَّوْل : البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، نسبه الأَزْهَرِي والصّاغانيُّ إِلى ابنِ الأَعْرَابِيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الصِّنارِيَّة ، بالكَسْر : قَوْمٌ بأَرْمِينِيَةَ .

وصِنّار ، بالكسر وتشديد النون : مَوضِعٌ من ديارِ كَلْب ، بناحِيَةِ الشام .

[ص ن ب ر] *

(الصُّنْبُورُ ، بالضّمّ : النَّخْلَةُ دَقَّتْ من أَسْفَلِهَا ، وانْجَرَدَ كَرَبُها وقَلّ حَمْلُهَا) كالصُّنْبُورَةِ ، (وقَدْ صَنْبَرَتْ) .

(و) الصُّنْبُورُ أَيضاً : النَّخْلَةُ (المُنْفَرِدَةُ عن النَّخِيلِ) ،وقد صَنْبَرَتْ .

(و) الصُّنْبُورُ : (السَّعَفاتُ يَخْرُجْنَ فى أَصْلِ النَّخْلَة) .

(و) الصُّنْبُورُ ، أَيضاً (: أَصْلُ النَّخْلَةِ) التى تَشَعَّبَت منها العُرُوق ، قاله أَبو حنيفة .

وقال غيرُه الصُّنْبُورُ : النَّخْلَةُ تَخْرُجُ من أَصلِ النَّخْلَةِ الأُخْرَى من غير أَن تُغْرَس .

(و) الصُّنْبُورُ (: الرَّجلُ الفَرْدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ بلا أَهلٍ و) لا (عَقِبٍ و) لا (ناصِرٍ) ، وفى الحديث : «إِنَّ كُفّارَ قُرَيْش كانُوا يَقُولُونَ فى النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم : مُحَمَّدٌ صُنْبُورٌ » وقالُوا : « صُنَيْبِيرٌ » أَى ، أَبْتَر لا عَقِبَ له ، ولا أَخٌ ، فإِذا ماتَ انْقَطَعَ ذِكْرُه ، فأَنْزَلَ اللهُ عزّ وجلّ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ (1) .

وفى التهذيب : أَصلُ الصُّنْبُور : سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فى جِذْعِ النخلة لا فى الأَرْضِ . قال أَبو عُبَيْدَةَ (2) : الصُّنْبُور النَّخْلَة تَبْقَى منفردَةً ، ويَدِقُّ أَسفلُهَا ويَنْقَشِرُ ، يقال : صَنْبَرَ أَسفَلُ النَّخلة ، ومُرَادُ كفّار قريشٍ بقولهم صُنْبُور ، أَى

(1) سورة الكوثر الآية ٣ .
(2) وكذا فى اللسان ولعله « أبو عبيد » .

أنّه إذا قُلِـعَ انقطَع ذِكْـرُه ، كمـا يَذْهَبُ أَصـلُ الصُّنْبُـور ؛ لأنّـه لاعَقِبَ له .

ولقِىَ رجُلٌ رجلاً من العَرَب فسأله عن نَخْله ، فقال : صَنْبَـرَ أَسْفَلُـه ، وعَشَّشَ أَعـلاه . يَعنِـى دَقَّ أَسفَلُه ، وقَلَّ سَعَفُه وَيبِسَ ، قال أَبو عُبَيْدَة[1] فشبَّهُوا النَّبىّ صلَّـى اللهُ تَعَالى عليـه وسلَّم بهـا ، يقولون : إنّه فَـردٌ ليس له وَلدٌ ، فإذا مات انقَطَع ذِكْرُه ،وقال أَوْسٌ يَعِيـبُ قَـوماً :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِى النّاسُ أَمْرَهُـم
غُشُّ الأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ[2]

وقال ابن الأَعرابىّ : الصُّنْبُـورُ من النَّخْلَة سَعَفَاتٌ تَنْبُت فى جِذْع النَّخْلَةِ غيـر مُسْتَأْرِضَـةٍ فى الأَرْض ، وهـو المُصَنْبِرُ من النَّخْلِ ، وإذَا نَبَتَـت الصّنابِيرُ فى جِذْعِ النَّخلة أَضْوَتْها ؛ لأَنَّهَا تَـأْخُذ غِـذَاءَ الأُمّهـات ، وقال : وعلاجُهَا أَن تُقْلَـعَ تلك الصَّنَابيـرُ منها . فأَراد كفّـارُ قُرَيْش أَنّ مُحَمَّدًا صلَّى اللهُ عليه وسلّم صُنْبُورٌ نَبَتَ فى جِذْعِ نَخلـة ، فإذا قُلِـعَ انقَطَـعَ ، وكذٰلك محمّدٌ إذا ماتَ فلا عَقِبَ له .

وقال ابن سمعـان : الصَّنابِيـرُ يقال لها : العِقَّانُ ، والرّواكِيبُ ، وقد أَعَقَّت النَّخلَة ، إذا أَنْبتَت العِقّـانَ ، قال : ويقال للفَسِيلَة التى تَنْبُـت فى أُمِّهَا : الصُّنبُورُ ، وأَصْلُ النَّخْلةِ أَيضاً صُنْبُورُهَا .

وقال أَبو سعيـد : المُصَنْبِـرَةُ من النَّخيل : التى تَنْبُـتُ الصّنَابِيـرُ فى جُذُوعِها ، فتُفسِدُهـا ؛ لأَنها تـأْخُـذُ غِـذَاءَ الأُمَّهَـات ، فتُضْوِيهـا : قال الأَزهرىّ : وهٰذا كُلّه قولُ أَبى عُبيدة[1] .

وقال ابنُ الأَعْـرَابىّ : الصُّنْبُـور : الوَحِيـدُ ، والصُّنْبُـورُ : الضعيـفُ ، والصُّنْبُور : الذى لا وَلدَ له ولاعَشِيرَةَ ولا ناصِرَ من قَرِيب ولا غَريـب .

(١) وكذا فى اللسان أيضا ولعله « أبو عبيد » .
(٢) ديوان أوس بن حجر ٤٥ واللسان وفى العباب . « غُشُّو الأمـانة » وفوقها كتبت « غشّ » وعليها كلمة « معا » إشـارة إلى ورود الروايتين

(١) وكذا فى اللسان أيضا ولعله أبو عبيد .

(و) الصُّنْبُور (: اللَّئِيمُ) .

(و) الصُّنْبُور (: فَمُ القَنَاةِ . و) الصُّنْبُور : (قَصَبَةٌ) تكون (فى الإِداوَةِ يُشْرَبُ منها ، حَدِيدًا أَو رَصاصاً أَو غيرَه و) الصُّنْبُور (: مَشْعَبُ الحَوْضِ) خاصّةً ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ ، وأَنشد :

* ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إلى الإِزاءِ[1] *

(أَو) هو (ثَقْبُه) الذى (يَخْرُجُ منه الماءُ إذا غُسِلَ) .

(و) الصُّنْبُورُ (: الصَّبِىُّ الصَّغِيرُ) وقيل : الضَّعِيفُ[2] .

(و) قيل : الصُّنْبُورُ (: الدَّاهِيَةُ) .

(و) الصُّنْبُور (: الرِّيحُ البارِدَةُ والحَارَّةُ) ، ضدّ .

(والصَّنَوْبَرُ شَجَرٌ) مُخْضَرٌّ شِتَاءً وصَيْفاً ، ويقال : ثَمَرُه .

(١) اللسان والصحاح ومادة (أزى) « إلى إزاء »

(٢) فى العباب : « وقال أبو عمرو : الصنبور : الصبى الصغير ، وأنشد :

قامت تصلّى والخمار من عَمَرْ
تقصّى بأسودين من حذرْ
قصّ المقاليت لِصُنْبُور ذكرْ

(أَو هو ثَمَرُ الأَرْزِ) ، بفتح فسكون.

وقال أَبو عُبَيْد : الصَّنَوْبَرُ : ثَمَرُ الأَرْزَةِ ، وهى شَجَرَة ، قال : وتسَمَّى الشَّجَرَةُ صَنَوْبَرَةً ، من أَجَل ثَمرِها .

(وغَدَاةٌ صِنَّبْرٌ ، وصِنَبْرٌ ، بكسر النون المُشَدَّدة وفتحِهَا : بارِدَةٌ وحَارَّةٌ) ، وحكاه ابنُ الأَعرابىّ ، قال ، ثعلب : (ضِدٌّ) ، وضَبَط الصّاغانىّ الأَوّل مثال هِزَبْر .

(والصِّنَّبْرُ) ، بكسر الصاد . والنون المشدّدة[1] (:الرِّيحُ البارِدَةُ) فى غَيْمٍ قال طَرَفَةُ :

بجِفَانٍ نَعْتَرِى نادِيَنَا
وسَدِيفٍ حِينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ[2]

قال ابن جِنّى : أَرادَ الصِّنَّبْرَ ، فاحتاجَ إلى تحريكِ الباءِ ، فتَطَرّقَ إلى ذٰلك ، فنقل حركةَ الإِعراب إليها ، قاله ابنُ سيده .

(و) الصِّنَّبْرُ ، بتسكين الباءِ :

(١) فى إحدى نسخ القاموس « والصِّنَّبر »

(٢) اللسان ، والصحاح .

اليومُ (الثّانِى مِنْ أَيّامِ العَجُوزِ)، قال :

فإذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنَا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ (١)

(و) الصِّنَّبْرُ، (كجَعْفَرٍ : الدَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، مِن الحَيوانِ والشَّجَرِ .

(و) صِنْبِر (كزِبْرِج : جَبَلٌ، وليسَ بتَصْحِيفِ ضَيْبَرٍ)، كما حقّقه الصّاغانِيّ .

(والصَّنْبَرَةُ : ما غَلُظَ فى الأَرْضِ من البَوْلِ والأَخْثَاءِ) ونحوِهَا .

(وصَنَابِرُ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِه)، واحدها صُنْبُور .

(وأَما قولُ الشّاعِر) الذى أَنشَدَه الفَرّاءُ .

(نُطْعِمُ الشَّحْمَ والسَّدِيفَ ونَسْقِى الـ
مَحْضَ فِى الصِّنَّبِرِّ والصُّرَّادِ (٢)

(١) اللسان ، ومادة (أمر) ومادة (صنن) وهو لأبى شبل الأعرابى وفى العباب أنه عصم بن وهب التميمى البرجمى .
(٢) اللسان (صنبر) والتكملة (صبر) .

بتَشْدِيدِ النّونِ والرّاءِ وكَسْرِ الباءِ فللضَّرُورَة) .

قال الصّاغانىّ : والأَصْلُ فيه صِنَبْرٌ مثال هِزَبْر، ثم شَدّد النون، واحتَاج الشاعرُ مع ذٰلك إِلى تَشْدِيدِ الرّاءِ فلَمْ يُمْكِنْه إلاّ بتحريك الباءِ لاجتماع الساكنين، فحركها إلى الكسر .

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّنَابِرُ : السِّهَامُ الدِّقاقُ، قال ابن سيده : ولم أَجِدْه إلاّ عن ابن الأَعْرَابِىّ، وأَنشد :

لِيَهْنِئْ تُرَاثِى لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنَابِرُ أُحْدَانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَيِّثَاتُ إِفَاقَةٍ
إِذَا ما حَمَلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ (١)

وهٰكذا فسّره ولم يأْتِ لها بواحِدٍ.

وفى التهذيب – فى شَرْحِ البيتين– : أَراد بالصَّنابِرِ سِهَاماً دِقَاقاً، شُبِّهَتْ بصنابِيرِ النَّخْلة .

والصَّنْبَرُ، كجَعْفَر : مَوضعٌ

(١) اللسان والمواد (ريث ، وحد ، ذلل) .

بالأُرْدُنِّ ، كان مُعاوِيَةُ يَشْتُو بِهِ .

[ص ن خ ر] *

(الصِّنَّخْرُ ، كجِرْدَحْلٍ ، وخِنْصِرٍ) ، أهمله الجوهريّ ، وقد أوردهما الأَزهريّ فى التَّهْذِيب فى الرباعيّ ، (و) فى النّوادر صُنَاخِرٌ ، وصُنَخِر ، مثل (عُلابِط وعُلَبِط : الجَمَلُ الضَّخْمُ) .

(و) الصُّنَاخِرُ والصُّنَخِر أَيضاً (: الرَّجلُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ) ، كذا فى النوادر .

(و) الصِّنْخِرُ ، (كخِنْصِرٍ : البُسْرُ اليابِسُ) .

(و) قال أَبو عَمْرو : الصِّنَّخْرُ ، (كجِرْدَحْلٍ) : هو (الأَحْمَقُ) ، أَوردَه الصّاغانِىّ ، وابن مَنْظُور .

[ص ن ب ع ر] (١)

(الصِّنْبَعْرُ ، كجِرْدَحْلٍ) : الرجلُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، أَهمله الجوهريّ ، والصاغانىّ ، وابن منظور .

(١) حق ترتيبها أن تسبق التى قبلها .

[ص ن ع ب ر] *

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّنَعْبَرُ . كسَفَرْجَل : شجرة ، ويقال لها : الصَّعْبَرُ ، كذا فى اللسان .

[ص ن ف ر]

(الصُّنَافِرُ ، بالضَّم : الصِّرْفُ من كلِّ شَيْءٍ) ، كالصُّنَافِرَة .

(ووَلَدٌ صُنَافِرَةٌ : لا يُعْرَفُ له أَبٌ)

(و) يقال : (أَلْحَقَهُ اللهُ بصُنَافِرَةَ) ، هكذا غير مُجْراة ، (أَى مُنْقَطَعِ الأَرضِ بالخَافِقِ) ، هكذا أَورده الصاغانىّ ، وأَهمله الجوهَرِىُّ ، وابنُ منظور .

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّنافِيرُ ، بالفَتْح : قرية من القَلْيُوبِيَّة ، وقد دَخلتُهَا مرارًا ، وذَكَرَها الحافظ بن حجَرٍ فى الدُّرَر الكامنةِ فى ترجمة ولىّ الله تعالى الشيخ يَحْيَى الصَّنَافِيرِىّ .

[ص و ر] *

(الصُّورَةُ ، بالضَّمّ : الشَّكْلُ) ،

والهَيْئَةُ ، والحقيقةُ ، والصِّفَـةُ ، (ج صُـوَرٌ) ، بضمّ ففتـح ، (وصِـوَرٌ ، كعِنَب) ، قال شيخنـا وهو قليـلٌ ، كذا ذكرَه بعضهم .

قلْت : وفى الصّحـاح : والصِّوَرُ ، بـكسر الصـاد : لغـة فى الصُّـوَرِ ، جمع صُورَة ، ويُنْشَد هٰذا البيتُ علـى هٰذه اللغة يَصفُ الجَوارِيَ :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخَلْصاءِ أَعْيُنَهـا
وهُنَّ أَحْسَنُ من صِيرَانِهَا صِوَرَا(١)

(وصُورٌ) ، بضمّ فسكون .

(والصَّيِّرُ ، كالكَيِّس : الحَسَنُهَا) ، قاله الفَرّاءُ ، قال : يقال : رَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَى حَسَنُ الصُّورَةِ والشّارَةِ .

(وقد صَـوَّرَهُ) صُـورَةً حَسَنَـةً ، (فتَصَوَّرَ) : تَشَكَّل .

(وتُسْتَعْمَلُ الصُّـورَةُ بمعَنَى النَّوْعِ والصِّفَةِ) ، ومنه الحديثُ : « أَتانِى اللَّيْلَةَ رَبِّى فى أَحْسَنِ صُورَةٍ » قال ابنُ الأَثِير : الصُّورَة تَرِدُ فى كلامِ العَرَبِ على ظاهِـرِها ، وعلى معنَـى حَقيقـةِ الشَّيْءِ وهيئَتِه ، وعلى معنَى صِفَتِـه ، يقال : صُورَةُ الفِعْلِ كذا وكذا ، أَى هَيْئَتُه ، وصُورةُ الأَمْرِ كذا ، أَى صِفَتُه فيكون المرادُ بما جاءَ فى الحديث أَنّـه أَتاه فى أَحْسَنِ صِفَةٍ ، ويجوز أَن يعودَ المعنَى إلى النّبِـىّ صلَّى اللهُ عليـه وسلّم أَتانى رَبِّـى وأَنا فى أَحْسَنِ صورةٍ ، وتُجْرَى مَعانِـى الصُّورَة كلُّهَا عليه ، إن شِئْتَ ظاهرَها أَو هيئَتَها وصِفَتَها ، فأَمّا إطلاقُ ظاهِرِ الصُّورَةِ على اللهِ عزّ وجـلّ فلا ، تعالى الله عن ذٰلك عُلُـوًّا كبيرًا . انتهـى .

وقال المصنّفُ فى البصائر : الصُّورَةُ ما ينتقش به الإنسان ، ويتميَّزُ بهـا عن غيرِه ، وذٰلك ضَرْبانِ :

ضَرْبٌ محسوس يُدرِكُه الخاصّـة والعامّة ، بل يُدْرِكُها الإنسانُ وكثيـرٌ من الحيـوانات ، كصُـورَةِ الإنْسَان والفَرَسِ والحِمَارِ .

والثّانى : معقُولٌ يُدْرِكه الخاصَّـةُ دونَ العَامَّة ، كالصُّـورَةِ الّتى اخْتُصّ

(١) اللسان والصحاح .

الإِنْسَانُ بها من العَقْلِ والرَّوِيَّة والمَعَانِى التى مُيِّزَ بها ، وإلى الصُّورَتَيْنِ أَشَارَ تعالى بقوله ﴿وَصَوَّرَكُمْ فأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ (١) . ﴿فى أىِّ صُورَة ماشاءَ رَكَّبَكَ﴾ (٢) . ﴿هُوَالّذى يُصَوِّرُكُمْ فى الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشاءُ﴾ (٣) . وقوله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « إنَّ اللهَ خلَقَ آدمَ على صُورَتِه » . أراد بها ما خَصَّ الإنسانَ به من الهَيْئَةِ المُدْرَكَة بالبَصَرِ والبَصِيرَةِ ، وبها فضَّله على كَثِير من خَلْقِه ، وإضافَتُه إلى اللهِ تعالى على سَبِيلِ المِلْكِ لا على سبيل البَعْضِيَّة والتَّشَبُّه ، تعالى اللهُ عن ذٰلك ، وذٰلك على سبيلِ التَّشْرِيفِ ، كما قيل : حُرَمُ اللهِ ، وناقَةُ اللهِ ، ونحو ذٰلك ، انتهى .

(و) يقال : إنّى لأَجِدُ فى رَأْسِى صَوْرَةً . الصَّوْرَةُ (بالفَتْحِ : شِبْه الحِكَّة) يَجِدُهَا الإِنْسانُ (فى الرَّأْسِ) من انْتِغَاشِ (٤) القَمْلِ الصِّغار (حتّى يَشْتَهِىَ أَنْ يُفَلَّى) . وقالت امرأَةٌ من العرب لابنة لهم : هى تَشْفِينِى من الصَّوْرَة ، وتَستُرُنى من الغَوْرَةِ . بالغين ، هى الشَّمْسُ .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَرادَ أعرابِىّ تزَوُّجَ امرأَة فقال له آخر : إذَنْ لا تَشْفِيكَ من الصَّوْرَةِ ، ولا تَسْتُرك من الغَوْرَةِ . أى لا تَفْلِيك ولا تُظِلُّكَ عند الغَائِرَةِ .

(وصَارَ) الرجلُ : (صَوَّتَ) .

(و) يُقَال : (عُصْفُورٌ صَوّارٌ) ، ككَتّان : يُجِيب الدّاعِىَ إذا دَعَا .

(و) صارَ (الشَّىْءَ) يَصُورُه (صَوْرًا : أَمالَهُ . أَو) صارَه يَصُورُه ، إذا (هَدَّهُ ، كأَصَارَه فانْصارَ) ، أَى أَمالَه فمالَ .

وقال الصاغانىّ : انْصَارَت الجِبَالُ : انْهَدّتْ فسَقَطَت ، قلْت : وبه فُسِّر قولُ الخَنْسَاءِ :

* لظَلّت الشُّهْبُ منهاوهْىَتَنْصَارُ (١) *

---

(١) سورة غافر الآية ٦٤ وسورة التغابن الآية ٣ .
(٢) سورة الانفطار الآية ٨ .
(٣) سورة آل عمران الآية ٦ .
(٤) فى مطبوع التاج « انتعاش » والمثبت من اللسان ومادة (نغش) .

(١) اللسان ، وفى العباب نسبه إلى الخنساء بنت زهير بن أبى سلمى ، وروايته فيه :
فلو يُلاقى الذى لاقيته حَضَنٌ
لظلّت الشُّمُّ منه وهى تنصارُ

أَى تَنْصَدِع وتَنْفَلِقُ ، وخصَّ بعضُهُم به إمالَةَ العُنُقِ .

(وصَوِرَ ، كفَرِحَ : مالَ ، وهو أَصْوَرُ) ، والجمع صُورٌ ، بالضَّمّ ،قال :

اللهُ يَعْلَمُ أَنّا فى تَقَلُّبِنَا
يَوْمَ الفِرَاقِ إلى أَحْبَابِنَا صُورُ [1]

وفى حديث ، عِكْرِمَةَ : «حَمَلَةُ العَرْش كلُّهم صُورٌ » أَى مائِلُون [2] أَعناقهم لِثقَل الحِمْلِ .

وقال اللَّيْثُ : الصَّوَرُ : المَيَلُ ، والرجلُ يَصُورُ عُنُقَه إلى الشىْءِ ، إذا مالَ نَحوَه بعُنُقه ، والنَّعْت أَصْوَرُ ،وقد صَوِرَ . وصَارَه يَصُورُه ، ويَصِيرُه ، أى أمالَه . وقال غيرُه : رجلٌ أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَرِ ، أَى مائِلٌ مُشْتَاقٌ .

وقال الأَحمر : صُرْتُ إلَىَّ الشَّىْءَ ، وأَصَرْتُه ، إذا أَمَلْتَه إليكَ ، وأَنشد :

* أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ [3] *

(1) اللسان برواية « فى تلفُّتِنا »

(2) كذا فى الأصل ، ولفظ اللسان والنهاية « جمع أصْوَر ، وهو المائل العنق لثقل حمله » .

(3) اللسان .

وفى صفة مِشْيَتِه صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم « كانَ فِيهِ شَىْءٌ من صَوَرٍ » . يُشْبِه أَن تكونَ هٰذه الحالُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ لا خِلْقَةً ، وفى حديث عمر – وذكرَ العُلماءَ فقال – : «تَنْعَطِفُ عليهم بالعِلْمِ قُلُوبٌ لا تَصُورُها الأَرْحَامُ » أَى لا تُمِيلُهـا ، أَخرجه الهَرَوِىّ عن عمر ، وجَعله الزَّمَخْشَرِىّ من كلام الحَسَنِ .

وفى حَدِيث مُجَاهِد : «كَرِهَ أَن يَصُورَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً » يحتمل أَن يكون أَرادَ يُمِيلهَا ، فإِنَّ إمالتَهَا رُبما تُؤَدِّيها إلى الجُفُوفِ ، أَو أَراد به قَطْعها .

(وصَارَ وَجْهَهُ ، يَصُورُه ، ويَصِيرُه : أَقْبَلَ بهِ (، وقال الأَخْفَشُ : صُرْ إلَىَّ ، وصُرْ وَجْهَكَ [إلَىَّ] [1] أَى أَقْبِلْ علَىَّ . وفى التنزيل العزيز ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [2] أَى وَجِّهْهُنّ ، وهى قراءَةُ علىّ وابن عبّاس ، وأَكثرِ الناسِ ، وذَكَرَه ابن سيدَه فى الياءِ

(1) زيادة من اللسان .

(2) سورة البقرة الآية ٢٦٠ .

أَيضاً ؛ لأَنّ صُرْتُ وصِرْتُ لغتان.

(و) صارَ (الشَّيْءَ) يَصُورُه صَوْرًا (: قَطَعَه وفَصَّلَه)[1] صُورَةً صُورَةً ، ومنه : صارَ الحاكِمُ الحُكْمَ ، إذا قَطَعَه وحَكَم بهِ ، وأَنشد الجوهريُّ للعَجّاج :

* صُرْنَا به الحُكْمَ وأَعْيَا الحَكَمَا[2] *

قلْت وبه فَسَّر بعضُ هٰذه الآيةَ ،

قال الجَوْهَرِىّ : فَمَن قال هٰذا جَعَلَ فى الآية تَقْدِيماً وتأْخيرًا ، كأَنه قال خُذْ إِليكَ أَربعةً فصُرْهُنّ .

قال اللِّحْيَانىّ : قال بعضُهم : معنَى صُرْهُنّ : وَجِّهْهُنّ ، ومعنَى صِرْهُنّ : قَطِّعْهُنّ وشَقِّقْهُنّ . والمعروف أَنّهما لُغَتَان بمعنًى واحدٍ ، وكلُّهم فسَّرُوا «فصُرْهُنّ» : أَمِلْهُنّ ، والكَسْرُ فُسِّر بمعنَى قَطِّعْهُنّ .

قال الزَّجّاجُ : ومن قرأَ : «فصِرْهُنّ إِليكَ» بالكسر ، ففيه قولان : أَحدُهما أَنه بمعنَى صُرْهُنّ ، يقال : صارَه يَصُورُه ويَصِيرُه ، إذا أَمالَه لُغتان[1] .

وقال المصنّف فى البصائر : وقال بعضُهم : صُرَّهُنَّ - بضمّ الصّادِ ، وتشديد الراءِ وفتحها - من الصَّرّ ، أَى الشَّدّ ، قال : وقُرِئَ فصِرَّهُنّ ،

---

(1) كذا ضبط فى القاموس بالتشديد ، وهو فى اللسان : « . . إذا قطَعْتَه وفصَلْته » من غير تشديد

(2) اللسان والصحاح ، والتكملة ، وقال وليس الرجز له وفى اللسان زاد بعده : «قال ابن برى : هذا الرجز الذى نسبه الجوهرىّ للعجّاج ليس هو للعجّاج ، وإنما هو لرؤْبة يخاطب الحكم بن صخر ، وأَباه صخر بن عثمان ، وقبله :

أَبلِغْ أَبَا صَخْرٍ بَيَانًا مُعْلَمَا
صَخْرَ بن عثمانَ بن عمرٍو وابن ما

وأَورِده ناشر ديوان العجاج فيما ينسب إليه وإلى رؤْبَة

(1) كذا فى الأصل ، ولم يورد القول الآخر ، ومثله فى اللسان عن الزجاج ، ولم يرد القول الآخر فيهما ، وقال الطبرسى فى مجمع البيان عند تفسير الآية « يقال : صُرته أَصُوره ، أى أَمَلْتُه ، ومنه قول الشاعر :

* يَصُور عنوقها أَحْوَى زَنِيمُ *

أى يميل عنوق هذه الغنم تيس أَحوى ، وصُرْتُه أصوره : قطَعْتُه ، قال أبو عبيدة : فصرهنّ من الصَّوْر ، وقال : هو القطع ، وقال أبو الحسن : وقد قالوا - بمعنى القطع - : صَار يَصيرُ أيضا ، قال الشاعر :

وفرع يصير الجيد وَحْف كأنه
على اللِّيتِ قِنوانُ الكروم الدَّوالح

ومعنى هذا يميل الجيد من كثرته ، فقد ثبت أن الميل والقطع يقال فى كل واحد منهما أيضا صاريصير . . . إلخ .

بكسر الصاد وفتح الراءِ المشددة ، من الصَّرِيرِ ، أَى الصوت ، أَى صِحْ بِهِنَّ .

(والصَّوْرُ) ، بالفَتْح (: النَّخْلُ الصِّغَارُ ، أَو المَجْتَمِعُ) ، وليس له واحدٌ من لفظه ، قاله أَبو عُبَيْدٍ .

وقال شَمِرٌ : (ج) الصَّوْرِ (صِيرانٌ) ، قال : ويقال لغير النَّخْلِ من الشَّجَرِ صَوْرٌ وصِيرَانٌ ، وذَكَرَه كُثَيِّرُ عَزَّةَ ، فقال :

أَأَلْحَىُّ أَم صِيرَانُ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ
بتِرْيَمَ قَصْرًا واسْتَحَنَّتْ شَمَالُهَا[1]

قلْت : وفى حديث بَدْرٍ «أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ رَجلَيْن من أَصحابه ، فأَحْرَقَا صَوْرًا من صِيرَانِ العُرَيْضِ» .

(و) الصَّوْرُ : (شَطُّ النَّهْرِ) ، وهما صَوْرَانِ .

(و) الصَّوْرُ : (أَصْلُ النَّخْلِ) ، قال :

كأَنَّ جِذْعاً خَارِجاً مِنْ صَوْرِهِ
ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ إِلى سِنَّوْرِهِ[2]

وقال ابن الأَعرابى : الصَّوْرَةُ : النَّخْلَة .

(و) الصَّوْرُ : (قَلْعَةٌ) وقال الصَّاغانىّ : قَرْيَة على جَبَلٍ (قُرْبَ مارِدِينَ) .

(و) الصَّوْرُ (: اللِّيْتُ)[1] ، بكسر اللام ، وهو صفحَةُ العُنُق .

وأَما قول الشاعر :

* كأَنَّ عُرْفاً مائِلاً من صَوْرِهِ[2] *

فإِنّه يريد شَعَرَ النّاصِيَةِ .

(وبَنُو صَوْرٍ) ، بالفتح : (بَطْنٌ) من بنى هِزَّانَ بنِ يَقْدُم بنِ عَنَزَةَ .

(و) الصُّورُ ، (بالضم : القَرْنُ يُنْفَخُ فِيه) ، وحكى الجَوْهَرِىّ عن الكَلْبِىّ فى قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ﴾ [3] .

ويقال : هو جمْع صُورَة ، مثل

(١) اللسان ، وفى الأساس مادة (نوح) : «.. واستُجتّ شَمالها» وفى ديوانه ١/٢٤١ «.. واستحَنَّت شمالها» ومثله فى معجم البلدان (تريم)

(٢) اللسان .

(١) فى القاموس «اللَّيْثُ» آخره ثاء مثلثة ، وفى هامشه عن إحدى النسخ «اللِّيت»

(٢) اللسان ، والصحاح . والمقاييس ٣/٣٢٠ .

(٣) سورة الأنعام الآية ٧٣ وسورة طه الآية ١٠٢ وسورة النبأ الآية ١٨ وفى سورة النمل الآية ٨٧ «ويوم ينفخ فى الصور» .

بُسْر وبُسْرَة ، أى يُنْفَخُ فى صُوَرِالمَوْتَى للأَرواح ، قال : وقَرَأَ الحسنُ «يوم يُنْفَخُ فى الصُّوَرِ » .

قلْت : ورُوِىَ ذٰلك عن أَبى عُبَيْدَة ، وقد خطّأَه أَبو الهَيْثَمِ ، ونَسبه إِلى قِلّة المعرفة ، وتمامه فى التهذيب .

(و) صُورُ ، (بلا لام : د ، بسَاحِلِ بَحْرِ (الشّامِ) ، منه محمَّدُ بنُ المُبَارك الصُّورِىّ ، وجَماعةٌ من مَشايخِ الطَّبَرانِىّ ، وآخرون .

(وعبْدُ اللهِ بنُ صُورِيَا ، كبُورِيَا) ، هٰكذا ضَبطه الصّاغانىّ ، ويقال : ابنُ صُورِى ، وهو الأَعْوَرُ (من أَحْبارِهِمْ) أى اليهود ، قال السُّهَيْلِىّ : ذكر النَّقّاش أَنّه (أَسْلَمَ ثُمَّ كَفَرَ) ، أَعاذَنا اللهُ من ذٰلك .

(و) الصِّوَارُ (ككِتَابٍ وغُرَاب : القَطِيعُ من البَقَرِ) ، قاله اللَّيْثُ ، والجمعُ صِيرَانٌ ، (كالصِّيَارِ) ، بالكَسْر ، والتحتيّة ، لغة فيه .

(والصُّوَارُ) ، كغُرَاب لغةٌ فى الصِّوار ، بالكسر ، ولا يَخْفَى أَنه تكرار ، فإِنه سبق له ذٰلك ، أَو أَنه كرُمّانٍ ، ففى اللسان : والصُّوّار مشدّدٌ ، كالصُّوَارِ ، قال جرير :

فلَمْ يَبْقَ فى الدّارِ إِلاّ الثُّمَامُ
وخِيطُ النَّعَامِ وصُوّارُهَا (١)

ولعلّ هٰذا هو الصوابُ ، فتأَمّلْ .

(و) الصِّوَارُ والصُّوَارُ (: الرَّائحَةُ الطَّيِّبَةُ ، و) قيل : الصِّوارُ والصُّوَارُ : وِعَاءُ المِسْكِ ، وقيل : (القَلِيلُ من المِسْكِ) ، وقيل : القِطْعَةُ منه ، ومنه الحَديث فى صِفَةِ الجنَّة «وتُرَابُهَا الصُّوَار» يعنى المِسك ، وصوار المَسك : نافِجَته . (ج أَصْوِرَةٌ) فارسى .

وأَصْوِرَةُ المِسْكِ : نافِجاتُه ، ورَوَى بعضُهم بيتَ الأَعْشَى :

إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً
والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِن أَرْدَانِهَا شَمِلُ (٢)

وقد جَمع الشاعر المعنيين فى بيت واحد ، فقال :

(١) اللسان ، ولا يوجد فى ديوانه المطبوع .
(٢) ديوان الأعشى ٥٥ واللسان .

إذا لاَحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى
وأَذْكُرُها إذا نَفَحَ الصُّوَارُ[1]

الأُولَى: قَطِيعُ البَقَرِ، والثانية: وِعَاءُ المِسْكِ .

(وضَرَبَه فتَصَوَّرَ، أَي سَقَطَ)، ومنه الحديث «يتَصَوَّرُ المَلَكُ على الرَّحِمِ» أَي يسقُط .

(وصارَةُ الجَبَلِ: أَعْلاهُ)، وقال الصّاغانيّ: رَأْسُه، وسُمِعَ من العَرَب فى تَحْقِيرها صُوَيْرَة .

(و) الصّارَةُ (من المِسْكِ: فَأْرَتُه) .

(و) صَارَةُ (: ع)، ويقال: أَرضٌ ذاتُ شَجَرٍ، ويقال: اسمُ جَبَلٍ، وهٰذا الذى استدركه شيخُنَا على المصنّف، وقال: إنّه لم يَذكره، وهو فى الصّحاح، وغَفَل عن قولِه: موضع، أَو سقطَ من نُسخته، فتأَمل .

(و) المُصَوَّرُ، (كمُعَظَّمٍ: سَيْفُ بُجَيْرِ بنِ أَوْس) الطّائىّ .

(والصِّوارَان، بالكسر: صِمَاغَا الفَمِ)، والعامّةُ تُسَمِّيهما الصَّوّارَيْنِ، وهما الصّامغَانِ أَيضاً، وفى الحديث «تَعَهَّدُوا الصِّوَارَيْنِ فإِنّهُمَا مَقْعَدَا المَلَكِ» . هما مُلْتَقَى الشِّدْقَيْن، أَى تعهَّدُوهُمَا بالنَّظَافَة .

(وصُورَةُ، بالضّمّ: ع، من صَدْرِ يَلَمْلَمَ)، قالت ذِئْبَةُ ابنةُ نُبَيْشَةَ[1] بن لأْيٍ الفَهْمِيّة:

أَلاَ إِنَّ يَوْمَ الشَّرِّ يومٌ بِصُورَةٍ
ويومُ فَنَاءِ الدَّمْعِ لو كان فانِيَا[2]

(و) قال الجُمَحِىّ: (صارَى، مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ: (شِعْبٌ) فى جَبَلٍ قُرْبَ مكَّةَ، وقيل: شِعْبٌ من نَعْمَانَ، قال أَبو خِرَاشٍ:

أَقولُ وقد جاوَزْتُ صَارَى عَشِيَّةً
أَجاوَزْتُ أُولَى القَوْمِ أَم أَنا أَحْلُمُ[3]

(1) اللسان والصحاح والأساس، وفى العباب نسبه إلى بشار بن برد، وقال: «قال ابن فارس: أخلق به أن يكون مصنوعا» وهو فى المقاييس ٣/٣٢.

(1) كذا ورد اسمها هنا وفى التكملة «ذئب ابنة نُبَيشه ...» وكذلك العباب وفى معجم البلدان فى (صورة) «ذُبيَّه بنت بيشة الفهمية» وفى شرح أشعار الهذليين ٨٤٩ «ذئب ابنة نُشْبَة»
(2) شرح أشعار الهذليين ٨٤٩ والتكملة ومعجم البلدان .
(3) التكملة، ومعجم البلدان (صار) وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٤٤ .

(وقد يُصْرَفُ) ورُوى بيتُ أَبى خراش «أَقولُ وقدخَلَّفت صارًا» مُنَوَّناً .

(وصُوَّارُ بنُ عبدِ شَمْس ، كجُمّارٍ) .

(وصَوْرَى ، كسَكْرَى : ماءٌ بِبلادِ مُزَيْنَةَ) ، وقال الصاغانىّ : وادٍ بها ، (أَو ماءٌ قُرْبَ المَدينَةِ) ، ويمكن الجمع بينهما بأَنّها لمُزَيْنَةَ ، وهٰذا الذى استدركَه شيخُنَا على المصنّف ، ونقل عن التصريح والمُرَادِىّ والتّكْمِلَة أَنه اسمُ ماءٍ أَو وَادٍ ، وقد خلا منه الصّحَاحُ والقَامُوسُ ، وأَنت تَراه فى كلام المصنّف ، نعم ضَبَطَه الصاغانىّ بالتَّحْرِيك [1] ضبْطَ القَلَمِ ، كما رأَيتُه ، خلافاً لما ضبطَه المصنِّف ، وكأَنّ شيخَنَا لم يَستوفِ المادّة أَو سقَط ذٰلك من نُسْختِه .

(١) يعنى صَوَرَى كما صرح به ياقوت فى معجم البلدان فقال : «بفتح أَوله والثانى والثالث والقصر ، موضع أَو ماء قرب المدينة ، عن الجرمى ، قال ذلك الواحدى فى شرح قول المتنبي .

ولاح لها صَوَرٌ والصباح
ولاح الشَّغُور لها والضحي

«وقال ابن الأعرابى : صَوَرَى : واد فى بلاد مزينة قرب المدينة» .

(وصَوْرَانَ) ، كسَحْبَانَ (: ة ، باليَمَنِ) . قلْت : هٰكذا قاله الصّاغانىّ ، إِن لم يكن تَصْحِيفاً عن ضوران ، بالضاد المعجمة ، كما سيأْتى .

(و) صَوَّرَانُ (بفَتْحِ الواوِ المُشَدَّدَة كُورَةٌ بحِمْص) ، نقله الصاغانىّ .

(و) صُوَّر ، (كسُكَّر : ة ، بِشاطِئِ الخَابُورِ) ، وقال الحافظُ : هى من قُرَى حَلَب ، ونُسب إِليها أَبو الحَسَن علىُّ ابنُ عبد الله بنِ سَعْد الله الصُّوَّرِىّ الضّرير المُقْرِى الحَنْبَلِىّ ، عن أَبى القاسم بنِ رَوَاحَةَ ، سمعَ منه الدِّمْياطِىّ . قلتُ : وراجَعْتُ معجم شيوخ الدِّمياطِىّ فلم أَجِدْه .

(وذُو صُوَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : ع : بعَقِيقِ المَدِينَةِ) .

(والصَّوْرَانُ) [1] ، بالفَتْح (: ع ،

(١) كذا ضبطه القاموس بالرفع بالضم بلفظ المفرد كسحبان والوارد فى الحديث يشعر أَنه بلفظ المثنى فقد أَجراه مجراه ، وجره بالياء ، وفى معجم البلدان (الصوران «موضع بالبقيع» وفيه : «الصورانُ : قريةٌ للحضارمة باليمن . . » إلخ» وعلى هذا فهما موضعان .

بقُرْبِهـا)، نقَلَهمـا الصاغانىّ ، وفى حديـث غَزْوَةِ الخَنْدَقِ «لمّا تَوَجَّـه النبىُّ صلَّى اللهُ تعـالى عليــه وسلّم إلى بــنى قُرَيظَةَ مَرّ على نَفَرٍ من أَصحابِه بالصَّوْرَيْنِ » .

[] ومما يستدرك عليه :

المُصَوِّرُ ، وهو من أَسماءِ اللهِ الحُسْنَى ، وهو الذى صَوَّرَ جَميــعَ المَوْجُودات ، ورَتَّبَها ، فأَعْطَى كلَّ شىْءٍ منها صُورَةً خاصَّةً ، وهَيْئَةً منفَرِدَةً يَتَميَّز بها على اختلافِها وكثرتِهَا .

والصُّورَةُ : الوَجْهُ ، ومنه حديـثُ ابنِ مُقرن «أَما عَلِمْـتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » والمرادُ بهــا المَنْع من اللَّطْم علَى الوَجهِ ، والحديث الآخر «كرِهَ أَن تُعْلَمَ الصُّورَةُ » ، أَى يُجْعَلَ فى الوجه كَىٌّ أَوسِمَةٌ .

وتَصَوَّرْتُ الشْىءَ : تَوهَّمْت صُورَتَه فتَصَوَّرَ لى .

والتَّصاوِيرُ : التَّمَاثيــلُ .

وصَارَ بمعنَى صَوَّرَ ، وبه فسَّرَ أَبــو علىّ قَولَ الشاعر :

*بَناهُ وصَلَّبَ فيهِ وصَــارَا [1] *

قال ابن سِيده : ولم أَرَهَا لغيره .

والأَصْوَرُ : [2] المُشْتَاقُ .

وأَرَى لكَ إِليــه صَوْرَةً ، أَى مَيْلاً بالمَوَدَّةِ ، وهو مَجَاز .

والصَّوَرُ مُحَرَّكَةً : أُكَالٌ فى الرَّأْسِ ، عن ابنِ الأَعرابِــىّ .

والصَّوْرَةُ : المَيْلُ والشَّهْوَة ، ومنــه حديثُ ابنِ عُمَر [3] «إِنى لأُدْنِى الحَائِضَ منّى وما بِــى إِليهــا صَوْرَة [4] » .

ويقال : هو يَصُورُ مَعروفَه إِلى النّاس وهو مَجاز .

والصُّـوَرُ ــ بضمّ ففتــح ، ويقال

(١) اللسان ، وصدره فيه :
« وما أَيْبُلِىّ على هَيْكَلٍ » ومادة (أبل) ومادة (هكل) ونسب للأعشى وهو فى ديوانه ٥٣

(٢) فى اللسان «ورجلٌ أَصوَرُ ، بَيِّن الصَّوَرِ ، أى مائل مشتاق » . وقد سبق

(٣) فى مطبوع التاج «ابن عمرو » والمثبت من اللسان والنهاية والأساس .

(٤) تتمة الحديث فى الأساس « .. إلا ليعلم الله أنى لا أجتنبها لحيضها » .

بالكَسْر - : موضعٌ بالشَّام ، قال الأَخْطَل :

أَمْسَتْ إلى جانِبِ الحَشَّاكِ جِيفَتُه
وَرَأْسُهُ دُونَه اليَحْمُومُ والصُّوَرُ (١)

يروى بالوجهَين .

[ص ه ر] *

(الصِّهْرُ ، بالكسر : القَرَابَةُ) .

(و) الصِّهْرُ (: حُرْمَةُ الخُتونَةِ) .

وخَتَنُ الرَّجُلِ : صِهْرُه ، والمُتَزَوِّجُ فيهم : أَصْهارُ الخَتَنِ .

وقال الفَرّاءُ : بينَنَا صِهْرٌ فنحن نَرْعَاها. فأَنَّثها ، كذا نقلَه الصاغانيّ .

(ج : أَصْهَارٌ وصُهَرَاءُ) ، الأَخيرةُ نادِرَةٌ .

وقيل : أَهْلُ بَيْتِ المرأَةِ أَصْهارٌ ، وأَهْلُ بيتِ الرَّجلِ أَخْتانٌ ، ومن العَرَب مَنْ يَجْعَل الصِّهرَ من الأَخْتانِ والأَحْماءِ جميعاً .

وحقّقَ بعضُهم أَنَّ أَقارِبَ الزَّوْجِ أَحْمَاءٌ ، وأَقارِبَ الزَّوجةِ أَخْتَانٌ ، والصِّهْرُ يَجمَعُهُمَا . نقله شيخنا .

قلتُ : وهو قَوْل الأَصْمَعِيّ ، قال : لايقال غيرُه .

قال ابنُ سِيدَه : (و) رُبَّمَا كَنَوْا بالصِّهْرِ عن (القَبْرِ) ؛ لأَنهم كانوا يَئِدُون البَنَاتِ ، فيدْفِنُونَهُنّ ، فيقُولُونَ : زَوَّجْنَاهُن من القَبْرِ ، ثم استُعْمل هٰذا اللَّفْظُ في الإِسلام ، فقيل : نِعْمَ الصِّهرُ القَبْرُ ، وقيل : إِنَّمَا هٰذا على المَثَل ، أَى الذى يَقُوم مَقَام الصِّهْرِ ، قال : وهو الصحيح .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الصِّهْرُ : (زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وزَوْجُ أُخْته) ، والخَتَنُ : أَبو امرأَة الرجلِ وأَخُو امرأَته ، (والأَخْتَانُ أَصْهَارٌ أَيضاً) ، وهو قول بعضِ العَرَبِ ، وقد تقدَّم .

والفِعْلُ المُصَاهَرَةُ ، (وقد صاهَرَهُم و) صاهَرَ (فِيهم) ، وأَنشد ثعلب :

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ المُلُوكَ ولم يَزَلْ
علَى النَّاسِ مِنْ أَبنائِهِنَّ أَمِيرُ (١)

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان ومعجم البلدان (صور) و(الحشاك) ومعجم ما استعجم (الحشاك) .

(١) اللسان .

(وأَصْهَرَ بِهِمْ، و) أَصْهَرَ (إليهم: صارَ فِيهِم صِهْرًا)، وفى التّهْذِيب: أَصْهَرَ بهم الخَتَنُ، وأَصْهَرَ: مَتَّ بالصِّهْرِ، وقال أبو عُبَيْد: يقال: فُلانٌ مُصْهِرٌ بِنا، وهو من القَرابَةِ.

وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالى ﴿وهُوَ الَّذى خَلَقَ من المَاءِ بَشَرًا فجَعَلَهُ نَسَباً وصِهْرًا﴾ [1]، فأَمّا النَّسَبُ فهو النَّسَبُ الذى يَحِلّ نِكاحُه، كَبناتِ العمِّ والخالِ وأَشباهِهِنّ من القرابَة التى يَحِلّ تَزْوِيجُها.

وقال الزَّجّاجُ: الأَصْهارُ من النَّسب لا يَجُوزُ لهم التَّزْويج، والنَّسَبُ الذى لَيْسَ بِصِهْر من قوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ﴾ [2] إلى قوله: ﴿وأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ﴾.

قال أَبو منصور: وقد رَوَيْنَا عن ابن عبّاس فى تفسير النَّسَب والصِّهْر خِلافَ ما قال الفَرّاءُ جُمْلَةً، وخِلافَ بعْضِ ما قَالَ الزَّجّاجُ، قال ابنُ

(1) سورة الفرقان الآية ٥٤.
(2) سورة النساء الآية ٢٣.

عبّاس: حرَّمَ اللهُ من النَّسَب سَبْعاً، ومن الصِّهْرِ سَبْعاً ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُم أُمَّهاتُكُمْ وبَنَاتُكُمْ وأَخَوَاتُكُم وعَمّاتُكُم وخَالاتُكُم وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ﴾ [1]، من النسب، و[من] [2] الصِّهر ﴿وأُمَّهاتُكُمُ الّلاتِى أَرْضَعْنَكُم، وأَخَواتُكُم مِنَ الرَّضاعَةِ وأُمَّهَاتُ نِسائِكُمْ ورَبائِبُكُمُ الّلاتِى فى حُجُورِكُمْ مِن نِسَائِكُمُ اللَّاتِى دَخَلْتُم بِهِنّ فإِنْ لم تَكُونوا دَخلتم بهنّ فلاَ جُنَاحَ عَليكم وحَلائِلُ أَبْنَائِكُم الذينَ مِنْ أَصلابِكُمْ﴾ [3]. ﴿ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُم من النِّسَاءِ﴾ [4] ﴿وأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ﴾ [5]. قال أَبو منصور: ونَحْو ما روينَا عن ابن عبّاس. قال الشّافِعِىّ: حَرّم اللهُ تعالى سَبْعاً نَسَباً، وسَبْعاً سَبَباً، فجعلَ السَّبَبَ القَرَابَةَ الحادِثَةَ بِسَبَب المُصاهرةِ والرَّضاعِ، وهٰذا هو الصَّحيح لا ارتيابَ فيه.

(1) سورة النساء الآية ٢٣.
(2) زيادة من اللسان.
(3) سورة النساء الآية ٢٣.
(4) سورة النساء الآية ٢٢.
(5) سورة النساء الآية ٢٢.

قلت : وقال بعضُ أَئمّة الغَرِيب : الفَرْقُ بين الصِّهْرِ والنَّسَبِ أَنّ النَّسبَ : ما يَرْجِعُ إلى وِلادَةٍ قَرِيبةٍ مِن جِهَةِ الآباءِ، والصِّهْر : ما كان من خُلْطَةٍ تُشْبِه القَرَابَةَ يُحْدِثُها التّزويجُ .

(و) من المَجاز : (صَهَرَتْهُ الشَّمْسُ، كمَنَعَ)، تَصْهَرُه صَهْرًا، صَهَدَتْهُ، و(صَحَرَتْهُ)، وذٰلك إذا اشْتَدَّ وَقْعُهَا عليه وحَرُّها حتّى أَلِمَ دِمَاغُه، وانْصَهَرَ هو، قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِف فَرْخَ قَطَاةٍ :

تَرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فى صَفْصَفٍ
تَصْهَرُه الشَّمْسُ فمَا يَنْصَهِرْ (١)

أى تُذِيبُه الشَّمْسُ فيصْبِرُ على ذٰلك .

(و) صَهَرَ فُلانٌ (رأْسَهُ) صَهْرًا : (دَهَنَه بالصُّهَارَةِ)، بالضَّمّ، وهو ما أُذِيبَ من الشَّحْم، كما سيأْتى .

(و) صَهَرَ (الشَّىْءَ)، كالشَّحْمِ ونَحْوِه، يَصْهَرُه صَهْرًا (: أَذابَه، فانْصَهَرَ، فهو صَهِيرٌ)، وفى التنزيل ﴿يُصْهَرُ بِه ما فى بُطُونِهِمْ والجُلُودُ﴾ (٢)

(١) اللسان، والصحاح .
(٢) سورة الحج الآية ٢٠ .

أى يُذَابُ، وفى الحديث «أَنّ الأَسْوَدَ بنَ يَزِيدَ كان يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بالشَّحْمِ وهو مُحْرِمٌ»، أى كان يُذِيبُه ويَدْهُنُهما(١) بِه .

(والصَّهْرُ، بالفَتْح : الحَارُّ)، حكاه كُراع، وأَنشد :

إذْ لا تَزَالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلِى وأَعْلَى لَوْنِها صَهْرُ (٢)

فعَلَى هٰذا يُقال : شَىْءٌ صَهْرٌ : حارٌّ .

(و) الصَّهْرُ، أَيضاً (: الإِذَابَةُ)، أَى إِذابَةُ الشَّحْمِ، (كالاصْطِهارِ)، يقال : (صَهَرَ) الشَّحْمَ، (كَمَنَعَ)، واصْطَهَرَه، إِذَا أَذَابَهُ .

(و) الصُّهُرُ، (بالضَّمِّ، جَمْعُ صَهُورٍ)، كصَبُورٍ، (لشَاوِى اللَّحْمِ، ومُذِيبِ الشَّحْمِ)، الأَوّل من الصَّهْرِ [و] هو الإِحْرَاقُ . يقال : صَهَرْتُه بالنار، أَى أَنْضَجْتُه .

(والصُّهَارَةُ، ككُنَاسَةٍ : ما أُذِيبَ)

(١) فى الأصل والنهاية «يدهنها» والصواب من اللسان والعباب . وفيه «يذيبه عليهما . . .» .
(٢) اللسان، ومادة (غرر) ونسب فيها إلى عنترة .

من الشَّحْمِ ونَحْوِه ،(و) قيل(:كُلُّ قِطْعَة من الشَّحْمِ) صَغُرَت أَو كَبُرَت صُهَارَةٌ .

(و) الصُّهَارَةُ : (النِّقْيُ) ، يقال : ما بالبَعيرِ صُهَارَةٌ ، أَى نِقْيٌ ، (و) هو (المُخّ) ، وهو مَجَاز .

(واصْطَهَرَ) فلانٌ (:أَكَلَهَا) ، أَى الصُّهارَةَ ، فالاصْطِهارُ يُسْتَعْمَل بمعنَى أَكْل الصُّهارَةِ ، وبمعنَى إذابَةِ الشَّحْمِ ، قال العَجّاجِ :

* شَكَّ السَّفَافِيدِ الشِّوَاءَ المُصْطَهَرْ * (١)

وقال الأَصْمَعِيّ : يُقَال لما أُذِيبَ من الشَّحْم : الصُّهارَةُ والجَمِيلُ .

(و) من المَجَاز : اصْطَهَرَ(الحِرْبَاءُ ، واصْهارَّ) ، كاحْمارَّ (:تَلأْلأَ ظَهْرُه من) شِدَّةِ (حَرِّ الشَّمْس) ، وقد صَهَرَه الحَرُّ .

(والصِّهْرِيُّ) ، بالكسر : لغة فى (الصِّهْرِيج) ، وهو كالحَوْض ، قال الأَزْهَرِيّ : وذٰلك أَنّهم يَأْتُون أَسفَلَ الشِّعْبَة مِن الوادِى الذى له مَأْزِمَانِ ، فيَبْنُون بَينهما بالطِّينِ والحِجَارَةِ ، فيتَرادُّ الماءُ ، فيَشربون به زَماناً ،قال : ويُقَال : تَصَهْرَجُوا صِهْرِيًّا .

(والصَّيْهُورُ : شِبْهُ مِنْبَرٍ) يُعْمَل(منْ طِين) أَو خَشَب (لمَتاعِ البَيْتِ)يُوضَع عليهِ ، (من صُفْرٍ) أ(و نَحْوِه)(١) ،قال ابن سيده : ولَيس بثَبَتٍ .

(والصَّاهُورُ : غِلافُ القَمَر) ، أَعجمىٌّ مُعَرَّب (٢) .

(و) من المَجَاز (:أَصْهَرَ الجَيْشُ للجَيْش) ، إذا (دَنَا بَعْضُهُم منبَعْضٍ) نقله الصّاعانىّ والزَّمَخْشَرِىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّهْرُ : المَشْوِىّ .

وقال أَبو زيد :صَهَرَ خُبْزَه ، إذا أَدَمَهُ بالصُّهارَةِ ، فهو خُبْزٌ صَهِيرٌ ومَصْهُورٌ .

ويقال : صَهَرَ بَدَنَه ، إذا دَهَنَه بالصَّهِيرِ .

(١) ديوانه ١٩ واللسان والتكملة .

(١) فى اللسان « والصيهور : شبه منبر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاع البيت من صُفْرٍ أو نحوه » .

(٢) تقدم فى (سهر) بالسين بدل الصاد ، وورد فى شعرأمية ابن أبى الصلت ، وغيره .

ومن المَجَاز : قولُهــم : لأَصْهَرَنَّك بيَمِين مُرَّة ، كأَنَّه يريد الإذَابَةَ ، قال أَبو عُبَيْــدَة : صَهَرْتُ فُــلاناً بيمينٍ كاذِبَة تُوجِبُ له النَّارَ ، وقال الزمخشريّ وصَهَرَه باليمينِ صَهْرًا : استَحْلَفَه على يَمِين شَدِيدَة ، وهو مَصْهُورٌ باليمينِ

والصَّهْرُ فى حديثِ أَهلِ النَّار : أَن يُسْلَتَ ما فى جَـوْفِه حتَّى يَمْـرُقَ من قدَمَيْه .

وصَهَرَه وأَصْهَرَهُ ، إذا قَرَّبَه وأَدْناهُ . ومنه الحديث «أنه كان يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُباءٍ فيَصْهَرُ الحَجَرَ العَظِيمَ إلى بَطْنِه »(١) أى يُدْنيهِ إليــه .

[ص ى ر] *

(صَــارَ الأَمْــرُ إلى كــذا) يَصِير (صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرُورَةً) .

قال الأَزهريّ : صَارَ على ضَرْبَيْن : بُلُوغٌ فى الحالِ ، وبُلُوغٌ فى المَكَانِ ، كقَوْلِكَ : صَارَ زَيْدٌ إلى عَمْرٍو ، وصَارَ زيدٌ رَجُلاً ، فإذا كانَتْ فى الحالِ فهى مثْلُ كان فى بابِه .

(وصَــيَّرَه إليْــهِ ، وأَصَارَهُ) ، وفى كلام عُمَيْلَةَ الفَزارِيّ لعَمِّه ، وهو ابنُ عَنْقَاءَ الفَزارِيّ : ما الذى أَصــارَكَ إلى ما أَرَى يا عَمّ ؟ قال : بُخْلُكَ بمَالِكَ ، وبُخْــلُ غَيْرِك من أَمْثَالِك ، وصَوْنِــى أَنا وَجْهِــى عن مثْلِهِمْ وتسآلك : ثم كان من إفْضَالِ عُمَيْلَةَ على عَمِّه ما قد ذَكَرَه أَبو تَمَام فى الحماسة(١) .

وصِرْتُ إلى فُلانٍ مَصِيــرًا ، كقوله تعالى ﴿ وإلى اللهِ المَصِــيرُ ﴾(٢) قــال الجَــوْهَرِيّ : وهــو شاذٌّ ، والقيــاسُ مَصَارٌ ، مثْل مَعَاشٍ .

وصَيَّرْتُه أَنا كذا ، أَى جَعَلْتُه .

---

(١) لفظ الحديث فى العبــاب : « وقالت الشموس بنت النعمان الأنصارية رضى الله عنها : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يؤسس مسجد قُباء ، فكان ربما حمل الحجر العظــيم فيَصْهَرُه إلى بطنه ، فيأتيه الرجل ليحمله ، فيقول : دعــه واحمــل مثله » ويروى : فيهصِرُه — بتقديم الهــاء عــلى الصاد . . . »

(١) يشير إلى أبيات ابن عنقاء الفزارى التى اختارها أبو تمام فى حماسته ومطلعها :

رآنى على ما بى عُمَيْلَــةُ فاشتكَى
إلى ماله حالِــى أسرّ كما جَهَــرْ

(٢) وردت فى سورة آل عمران الآية ٢٨ وسورة النور الآية ٤٢ وسورة فاطر الآية ١٨

(والمَصِــيرُ : المَوْضِــعُ) الــذى (تَصِيرُ إليــهِ المِيَاهُ) .

(والصِّيرُ بالــكسرِ : الماءُ يَحْضُرُ)هُ النَّاسُ [1] .

(وصارَهُ النَّاسُ : حَضَرُوهُ) ، ومنه قَول الأَعْشَى :

بمــا قــد تَرَبَّــعَ رَوْضَــس القَطَــا
وَرَوْضَ التَّنَاضِبِ حتى تَصِيرَا [2]

أى حتّى تَحْضُرَ المِيَاهَ ، وفى حديثِ : عَرْضِ النّبيّ صلَّى اللهُ تعالَى عليهوسلَّم نَفْسَه على القَبَائِــل « فقال المُثَنَّى ابنُ حارِثَةَ : إنّا نَزَلْنَا بين صَيْرَيْنِ : اليَمَامَة والسَّمَامَــةِ ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم : وما هٰذانِ الصَّيْرَانِ ؟ قال : مِيَاهُ العَرَبِ وأَنهــارُ كِسْــرَى » ويروى «بين صَيْرَتَيْنِ » وهى فَعْلَةٌ منه [3] .

قال أَبو العَمَيْثَل صــارَ الرجــلُ يَصِيرُ ، إذَا حضَرَ الماءَ ، فهو صائِرٌ .

(و) الصِّيرُ (:مُنْتَهَى الأَمْرِوعاقِبَتُه) وما يَصِيرُ إليه ،(ويُفْتَحُ ، كالصَّيُّورِ) ، (كتَنُّور)و هو لغــة فى (الصَّيُّورَةِ) ، بزيادة الهاءِ ،وهو فَيْعُول من صار ،وهو آخِرُ الشيْءِ ومُنْتَهَاه وما يَئُولُ إليــه ، كالمَصِيرَةِ .

(و) الصِّيرُ (: النَّاحِيَــةُ مِن الأَمْرِ ، وطَرَفُه) ، وأَنا على صِيرٍ من أَمْرِ كذا ، أى على ناحِيَةٍ منه .

(و) الصِّيرُ(: شَقُّ البابِ)وخَرْقُه ، ورُوِىَ أَنَّ رجلاً اطَّلَعَ من صِيرِ بــابِ النبِــىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وفيــه الحديث «من اطَّلَعَ مِن صِيرِ بــابٍ ففُقِئَتْ عَيْنُه فهــى هَدَرٌ » ، قال أَبو عُبَيْد : لم يُسْمَــع هٰذا الحرْفُ إلاّ فى هٰذا الحديــثِ .

(و) يُرْوَى أَنّ رَجُلاً مَرَّ بعَبْدِ اللهِ [1]

---

(1) حول الصيغة الى البناء للمفعول وكانت فى القاموس مبنية للمجهول .

(2) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة

(3) زاد فى النهاية ، واللســان : ويــروى « بين صَرَيَيْن » : تثنية صَرًى .

(1) كذا فى الأصــل واللسان . وفى النهايــة « وفى حديث ابن عمر أنه مرّ به رجل معه صير فذاق منه ، جاء تفسيره فى الحديث أنه الصَّحناء ، وهى الصَّحناة » وفى العباب «الصير : الصَّحناءة ، وفى حديث سالم =

ابن سالِم ومعه صِيرٌ، فلَعِقَ منه، ثم سَأَل: كيف تُبَاع؟ وتفسيرُه فى الحَدِيثِ أنّه (الصَّحْنَاةُ) نَفْسُه (أَو شِبْهُهَا)، قال ابن دُرَيْد: أَحْسَبه سرْيَانِيًّا[1]، قال جرير يَهْجُو قوماً:

كانُوا إذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثمّ اشْتَوَوْا كَنَعْدًا من مالِحٍ جَدَفُوا[2]

هٰكذا أَنشده الجوْهَرِىّ، قال الصّاغانىّ والرّواية:

* واسْتَوْسَقُوا مالِحاً من كَنْعَدٍ جَدَفُوا *

(و) الصِّيرُ (: السُّمَيْكاتُ المَمْلُوحَةُ) التى (تُعْمَلُ منها الصَّحْناةُ)، عن كُرَاع وفى حديثِ المَعَافِرِىّ «لعلَّ الصِّيرَ أَحَبُّ إِليكَ من هٰذا».

(و) الصِّيرُ (: أُسْقُفُّ اليَهُودِ)، نقله الصاغانىّ.

(و) الصِّيرُ (: جَبَلٌ بأَجَأَ ببِلادِ طَيِّئٍ) فيه كُهوف شِبْهُ البُيوتِ، وبه فَسّر ابنُ الأَثير الحديثَ أَنّه قال لعلىّ: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذا قُلْتَهُنَّ، وعَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِرَ لَكَ» ويروَى «صُور» بالواو.

والصِّيرُ أَيضاً: جَبَلٌ (بينَ سِيرَافَ وعُمَانَ) على السّاحِلِ.

(و) الصِّيرُ (: ع: بنَجْدٍ)، يقال له: صِيرُ البَقَرِ.

(و) الصِّيرَةُ، (بهاءٍ: حَظِيرَةٌ للغَنَمِ والبَقَرِ)، تُبْنَى من خَشَبٍ وأَغصانِ شَجَرٍ وحِجارة (كالصِّيَارَةِ)، بالكسر أَيضاً، ونَسَبَ ابنُ دُرَيْد الأَخيرَةَ إِلى البَغْدَادِيِّين، وأَنشدوا:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأَنَّ
المَرْءَ لم يُخْلَقْ صِيَارَهْ[1]

= بن عبدالله بن عمر – رضى الله عنه – عن أبيه وجده أنه مرّ برجل معه صير، فذاق منه، ثم سأله عنه: كيف يبيعه؟»

(1) فى الجمهرة ٢/٣٦١ «والصير: الذى يسمى الصحناء، وأحسبه سريانيا معربا؛ لأن أهل الشام يتكلمون به.

(2) ديوانه ٢٩١ واللسان والصحاح، والتكملة.

(1) الجمهرة ٢/٣٦٠ والتكملة ونسب إلى عمرو بن ملقط الطائى، ويقال لعمرو بن ثعلبة الطائى وبعده:

وحَوادِثُ الأَيّامِ لا * يَبْقَى لها إلاَّ الحِجارَهْ
ها إنّ عِجْزَةَ أُمِّهِ
بالسَّفْحِ أَسْفَلَ من أُوارَهْ

وتقدم فى مادة (صبر)

(ج صِيرٌ ، وصِيَرٌ) ، الأَخِير بكسر ففتح ، قال الأَخْطَلُ :

واذْكُرْ غُدَانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
من الحَبَلَّقِ تُبْنَى فَوْقَها الصِّيَرُ[1]

ومنه الحديث : «ما مِنْ أَحَدٍ إلاّ وأَنا أَعْرِفُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، قالُوا : وكَيْفَ تَعرِفُه مع كثرةِ الخَلائقِ ؟ قال : أَرأَيْتَ لو دَخَلْتَ صيرَةً فيها خَيْلٌ دُهْمٌ ، وفيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ أَمَّا كُنت تَعْرِفُه منها ؟ » ، وقال أَبو عُبَيْد : صَيْرَة ، بالفَتح ، وقال الأَزهريّ : هو خَطَأٌ .

(و) الصِّيرَةُ : (جُبَيْلٌ بعَدَنِ أَبْيَنَ) بمُكَلَّئِه ، مُسْتَدِيرٌ[2] عريض .

(و) الصِّيرَةُ (: دَارٌ مِنْ) بَنِي (فَهْمِ) بنِ مالِكٍ (بالجَوْفِ) بالشّرقيّة[3] .

(ويَوْمُ صِيرَةَ ، بالكَسْر) : يوم (من أَيّامِهِم) المشهورة .

(و) يقال : ماله بدو[4] ، ولاصَيُّور .

(كسَفُّود : العَقْلُ) ، وما يَصِيرُ إليه من الرَّأْيِ .

(و) الصَّيُّورُ (: الكَلَأُ اليابِسُ يُؤْكَلُ بعْدَ خُضْرَتِه زَماناً) ، نقله أَبو حنيفة عن أَبي زِيَاد ، وقال : ولَيْسَ لشَيْءٍ من العُشْبِ صَيُّور ما كانَ[1] من التَّغْرِ والأَفَانِي (كالصّائِرَة) .

(و) يقال : وَقَعَ في (أُمِّ صَيُّور) ، أَي في (الأَمْرِ المُلْتَبِس) ليس له مَنْفَذٌ ، وأَصلُه الهَضْبَةُ التي لا مَنْفَذَ لها ، كذا حكاه يعقوب في الأَلفاظ ، والأَسْبَقُ «أُمّ صَبُّور» ، وقد تقدّم في ص ب ر .

(والصَّيْرُ) ، بالفَتْح (: القَطْعُ) ، يقال : صارَهُ يَصِيرُه : لغة في صارَه يَصُورُه ، أَي قَطَعَه ، وكذلك أَمالَه .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : الصَّيْرُ (رُجُوعُ المُنْتَجِعِينَ إلى مَحاضِرِهِمْ) ، يقال : أَين الصّائِرَةُ ؟ ، أَي أَين الحاضِرَةُ ، ويقال : جَمَعَتْهُم صائِرَةُ القَيْظِ .

(١) ديوانه ١١١ واللسان والصحاح .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «بمكلئه ، أى بمكلإ عدن ، والمكلأ كمعظم ساحل كل نهر ، ومرفأ السفن» .
(٣) الذى بالشرقية «الحوف» بالحاء .
(٤) فى هامش مطبوع التاج «قوله ماله بدو هكذا فى خطه وفى اللسان وماله صَيُّور مثال فيعول أى عقل ورأى»

(١) هذا نص التكملة . وفى العباب «إلا ما كان ..»

(و) الصَّيْرَةُ ، (بهاءٍ : ع باليَمَنِ) فى جَبَلِ ذُبْحَانَ .

(و) الصَّيِّرُ ، (ككَيِّس : الجَمَاعَةُ) ، نقله الصّاغانىّ (و) قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

أَمْسَى مُقيماً بذِى العَوْصاءِ صَيِّرُه
بالبِئْرِ غادَرَهُ الأَحْيَاءُ وابْتَكَرُوا [1]

قال أَبو عَمْرو : الصَّيِّرُ (:القَبْرُ) ، يقال : هٰذا صَيِّرُ فُلانٍ ، أَى قَبْرُه ، وقال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

أَحادِيثُ تَبْقَى والفَتَى غيرُ خَالد
إِذَا هو أَمْسَى هامَةً فوقَ صَيِّرِ [2]

(و) الصِّيَارُ (كدِيَارٍ : صَوْتُ الصَّنْجِ) ، قال الشاعر :

كأَنَّ تَرَاطُنَ الهَاجَاتِ فِيهَا
قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنَّاتُ الصِّيَارِ [3]

يُرِيد رَنِينَ الصَّنْجِ بأَوْتَارِه ، وقد تقَدّم تَخطِئَةُ المصَنِّف الجوهَرِىّ فى ص ب ر .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والتكملة .
(٣) اللسان ، والتكملة ومادة (صبر) وانظر ماسبق عنه فيها .

(وتَصَيَّرَ) فلانٌ (أَبَاهُ) ، إِذا (نَزَعَ إِليهِ فى الشَّبَهِ) .

[] ومما يُستدرك عليه :

المَصِيرَةُ : الصَّيُّورُ والصِّيرُ .

ويقال للمَنْزِلِ الطَّيِّبِ : مَصِيرٌ ، ومرَبٌّ ، ومَعْمَرٌ ، ومَحْضَرٌ . ويقال : أَينَ مَصِيرُكُم ، أَى منزِلُكُم .

ومَصِيرُ الأَمْرِ : عاقِبَتُهُ .

وتقولُ للرَّجُلِ : ماصَنَعْتَ فى حاجَتِك ، فيَقُول : أَنا علَى صِيرِ قَضَائِهَا ، وصُمَاتِ قَضَائِها ، أَى على شَرَفٍ من قَضَائِهَا ، قال زُهَيْرٌ :

وقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِياً
علَى صِيرِ أَمرٍما يَمَرُّ وما يَحْلُو [1]

والصّائِرَةُ : المَطَرُ .

والصّائِرُ : المُلَوِّى أَعْنَاقَ الرِّجالِ . والصَّيْرُ : الإِمالَةُ .

وقال ابن شُمَيل : الصَّيِّرَة ،

(١) ديوانه ٩٦ واللسان والصحاح والمقاييس٣/٣٢٥ .

بالتَّشْدِيد[٣] : على رَأْسِ القَارَة مثل الأَمَرَة غير أنها طُوِيَتْ طَيًّا ، والأَمَرَةُ أَطْوَلُ منها وأعظَمُ ، وهما مَطْوِيَّتَان جميعاً ؛ فالأَمَرَةُ مُصَعْلَكَةٌ طَوِيلَة ، والصَّيِّرَة مُسْتَدِيرَة عَرِيضَة ذاتُ أَرْكَان ، ورُبما حُفِرَت فَوُجِدَ فيها الذَّهَبُ والفِضَّةُ ، وهى من صَنْعَةِ عادٍ وإِرَمَ .

وصَارَ وَجْهَه يَصِيرُه : أَقْبَلَ بِه .

وعَيْنُ الصِّيرِ ، بالكسر : مَوضِعٌ بمِصْرَ .

وصائِرٌ : وادٍ نَجْدِيٌّ .

ومحمّدُبنُ المُسْلِم بن علىّ الصّائِرِىّ ، كَتَبَ عنه هِبَةُ الله الشِّيرازِىّ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الراء

[ض ب ر] *

(ضَبَرَ الفَرَسُ ، و) كذٰلك (المُقَيَّدُ) فى عَدْوِه (يَضْبِر) ، بالكَسْر ، (ضَبْرًا) ، بالفَتْح ، (وضَبَرَاناً) ، محرّكةً ، إِذا عَدَا ، وفى المحكم : (جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) .

وقال الأَصمعىّ : إِذَا وَثَبَ الفَرَسُ فوَقَعَ مَجْموعَةً يَدَاهُ ، فذٰلك الضَّبْرُ ، قال العَجّاجُ يَمدح عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ الله ابنِ مَعْمَرٍ القُرَشِىّ :

لَقَدْ سَمَا ابنُ مَعْمَرٍ حينَ اعْتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيدًا مِن بَعِيدٍ وضَبَرْ[١]

يقول : ارْتَفَعَ قَدْرُه حين غَزَا مَوضِعاً بَعِيدًا من الشام ، وجَمَعَ لذٰلك جَيْشاً .

وفى حديث سعْدِ بنِ أَبى وَقّاص : « الضَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقَاءِ ، والطَّعْنُ طَعْنُ أَبى مِحْجَن » ، البَلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْد ، وكان أَبو مِحْجَن قد حَبَسَه سَعْدٌ فى شُرْبِ الخَمْرِ ، وهم فى قِتَالِ الفُرْس ، فلمّا كان يوم القادِسيّة رأَى أَبو مِحْجَن الثَّقَفِىُّ من الفرسِ قُوَّةً ،

(١) ديوانه ١٩ واللسان ، والتكملة .

(٣) فى هامش مطبوع التاج قال : « أى بتشديد الياء المكسورة وفتح الصاد كذا هو مضبوط فى التكملة ، وكذلك الآتية ، هذا وفى اللسان ضبطت فى الموضعين ضبط قلم بكسر الصاد وليس على الياء شدة .

فقال لامرأَةِ سَعْد : أَطْلِقِينِــى ولك اللهُ عَلَىَّ أَنْ أَرجِــعَ حتّى أَضَعَ رِجْلى فى القَيْدِ ، فحلّتْه ، فركِبَ فَرَسـاً لسعْد يقال لهـا : البَلْقَاءُ ، فجعلَ لا يَحْمِل على ناحية من العَدُوِّ إلاّ هَزَمَهُم ، ثـم رَجعَ حتّى وَضعَ رِجْلَــه فى القَيْــدِ ، ووَفَــى لها بذِمَّتِه . فلمّا رَجَعَ أَخبَرَتْهُ بما كانَ مِن أَمرِه ، فخَلّى سَبِيلَه .

(و) ضَبَــرَ (الكُتُــبَ) يَضْبِرُهَــا (ضَبْــرًا) ، بالفَتْــح : (جَعَلَهَـــا إِضْبَارَةً) ، أَى حُزْمَةً ، كمـا سيأْتى .

(و) ضَبَرَ (الصَّخْرَ) يَضْبِرُهضَبْرًا : (نَضَّدَه) ، قال الراجزُ يَصف ناقَةً :

تَــرَى شُؤُونَ رَأْسِهــا العَــوارِدَا
مَضْبُورَةً إِلى شَبــاً حَــدَائِــــدَا
* ضَبْرَ بَراطِيلَ إِلى جَلامِــدَا [1] *

هَكَــذَا أَنشدَه الجَوهَـــرىّ ، قال الصَّاغانىّ : والصَّوَابُ يَصف جَمَــلاً ، وهٰذا موضــع المَثَلِ «اسْتَنْوَق الجَمَلُ» والرَّجَــز لأَبِــى محمّد الفَقْعَسِــىّ ، والرواية «شُؤُونَ رَأْسِه» .

(وفَرَسٌ ضِبِــرٌ ، كطِمِرٍ : وَثّابٌ) ، وكذٰلك الرجلُ .

(والتَّضْبِيــرُ : الجَمْــعُ) ، يقــال : ضَبَّرْتُ الــكُتُبَ وغَيْرَها تَضْبِيــرًا : جَمَعْتُهَــا .

(و) الضَّبْرُ ، والتَّضْبِيــرُ : (شِــدَّةُ تَلْزِيزِ العِظَامِ ، واكتِنَازُ اللَّحْــمِ) ، يقال : (جَمَلٌ مَضْبُورٌ) ، أَى مُجْتَمــعُ الخَلْقِ أَملَسُ ، قاله اللَّيْث . (ومُضَبَّرٌ) كمُعْظَّمٍ ، وفَرَسٌ مُضَبَّرُ الخَلْقِ ، أَى مُوَثَّقُه ، وناقةٌ مُضَبَّرَةُ الخَلْقِ .

(ورَجُلٌ ذُو ضَبَــارَةٍ) فى خَلْقِــه ، (كسَحَابَة : مُجْتَمِــعُ الخَلْقِ) ، وقيل : وَثِيقُ الخَلْــقِ ، ومنه سُمِّــىَ الرَّجــلُ

---

(١) اللسان ، والصحاح والتكملة ومادة (برطل) نسب الى رجل من فقعس .
وقال فى التــكملة بعــد أن نسبه لأبى محمد الفقعسى : «والرواية : شئون رأسه» وقد سقط بين المشطور الاول والثانى مشطوران وهما :

الحَطْمَ واللَّحْيَيْـــنِ والأَرَائــدَا
وحَيْثُ تَلْقَى الهَامَـــةُ الأَصائدا

«مأرومةً» بدل «مضبورَةً» ويروى : =

= «شَبَا حَدَائِـــدَا» بلاتنـــوين عـــلى الإضافة و «شَباً حدائدًا» بالتنوين على الصِّفة

ضُبَارَةَ ، (وكذا أَسَدٌ ضُبَارِمٌ وضُبَارِمَةٌ) منــه ، (بضَمِّهما) ، فُعَالِـمٌ[1] عند الخليلِ ، وقد أَعادَه المصنِّف فى الميم من غير تَنْبِيــهٍ عليــه .

(والإِضْبارَةُ بالــكَسْرِ والفَتْــحِ : الحُزْمَةُ من الصُّحُفِ) ، كالإِضْمَامَة ، (ج أَضابِيرُ) ، قال ابنُ السِّكِّيــت : يقال : جاءَ فلانٌ بأَضْبَــارةٍ من كُتُب وإِضْمامَة من كُتُب ، وهى الأَضابِيــرُ والأَضامِيمُ .

وقال اللَّيْثُ : إِضْبارَةٌ من صُحُفٍ أَو سِهَام ، أَى حُزْمَة .

(والضِّبارُ ، ككِتَــاب وغُــرَاب : الــكُتُبُ ، بلا واحِدٍ) ، قال ذُوالرُّمَّة :

أَقُولُ لنَفْسِى وَاقِفــاً عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتٍ كالضِّبَارِ النَّواطِقِ[2]

(والضَّبْرُ) ، بالفَتْــح (: الجَمَاعَــةُ يَغْزُونَ) على أَرْجُلِهم ، يقال : خَــرَجَ ضَبْرٌ من بنى فُلانٍ ، ومنه قول ساعِدَةَ الهُذَلِــىّ :

بَيْنَا هُمُ يَوماً كذٰلك رَاعَهُــــمْ
ضَبْرٌ لِبَاسُهُم القَتِيــرُ مُؤَلَّــبُ[1]

أَرادَ بالقَتِير : الدُّرُوعَ ، مُؤَلَّب : مُجَمَّــع .

(و) الضَّبْرُ أَيضاً : (جِلْــدٌ يُغَشَّى خَشَباً فيها رِجالٌ تُقَرَّبُ إِلى الحُصُونِ للقتَــالِ) ، أَى لِقِتَــالِ أَهلِهَــا ، (ج ضُبُورٌ) .

وقال الزمخشَرِىّ واللَّيْثُ : الضُّبُورُ هى الدَّبّابَاتُ التى تُقَــرَّبُ للحُصُــون لتُنْقَبَ من تحتهــا ، الواحد ضَبْرَةٌ .

(و) الضَّبْرُ (: شَجَرُ جَوْزِ البَــرِّ) ، يكون بالسَّرَاة فى جِبَالهــا ، يُنَــوِّر ولا يَعْقِد ، (كالضَّبِرِ ، ككَتِــف) لغة ، فى الضَّبْرِ ، نقلها أَبو حنيفةَ ، وكذٰلــك رَواه آخرونَ عن الأَصمعىّ ، والواحد ضَبِــرَة ، قال ابنُ سِيده : ولا يمتنــع ضَبْرَة غير أَنّــى لم أَسْمَعْه .

وفى حديثِ الزُّهْرِىّ «أَنه ذَكَرَ بنِــى

(١) يعنى أن وزنه «فعالم» فهو من مادة (ضبر)
(٢) اللســان وفى ديوانه ٤٠٤ «كالدَّبَــارِ النواطق» ومثلها مادة (دبر)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٥ واللسان ، والصحاح .

إسرائيل، فقال : جعلَ اللهُ عِنَبَهُم الأَرَاكَ، وجَوْزَهم الضَّبْرَ، ورُمَّانَهُم المَظَّ ». قال الجَوْهَرِيُّ : وهو جَوْزٌ صُلْبٌ، قال : وليس هو الرُّمَّانَ البَرِّيَّ؛ لأَنَّ ذٰلك يُسَمَّى المَظَّ .

(و) قالابنُ الأَعرابِيّ : الضَّبْرُ، بالفَتْح : الذى يُسمِّيه أَهْلُ الحَضَرِ جَوْزَبُويَا، وبعضُهُم (جَوْزبَوَّا) .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : الضِّبْرُ، (بالكَسْر : الإِبْطُ)، وكذٰلك الضِّبْن، قال جَنْدَل :

ولا يَؤُوبُ مُضْمَرًا فى ضِبْرِى
زَادِى وقد شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ[1]

أى لا أَخْبَأُ طَعَامِى فى السَّفَر فأَؤُوب به إلى بَيْتى، وقد نَفِدَ زادُ أَصحابِى، ولٰكنّى أُطْعِمُهم إيّاه، ومعْنَى شَوَّلَ : خَفَّ .

(و) الضُّبَّارُ، (كرُمّان : شَجَرٌ يُشْبِهُ شَجَرَ البَلُّوط)، وحَطَبُه جَيِّدٌ مثْلُ حَطَب المَظِّ، قال أَبو حنيفَة : فإذا جُمِع حَطَبُه رَطْباً، ثم أُشْعِلَت فيه النّار فَرْقَعَ فَرْقَعَةَ المَخَارِيقِ، ويُفْعَل ذٰلك بقُرْب الغِيَاض التى فيها الأُسْد، فتهرب، (الواحِدَةُ) ضُبّارَة، (بهاءٍ) .

(و) ضُبَيْرَةُ، (كجُهَيْنَة : امْرَأَةٌ)، قال الأَخْطَلُ :

بَكْرِيَّةٌ لم تكُنْ دارِى لَهَا أَمَماً
ولاَ ضُبَيْرَةُ مِمَّن تَيَّمَتْ صَدَدُ[1]

(و) ضَبَّارٌ، (ككَتَّان) : اسم (كَلْب)، قال الحارِثُ بنُ الخَزْرَج الخَفَاجِىّ :

سَفَرَتْ فقُلْتُ لَهَا هَجٍ فتَبَرْقَعَتْ
فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبّارَا

وتَزَيَّنَتْ لتَرُوعَنى بجَمَالِها
فكأَنَّمَا كُسِىَ الحِمَارُ خِمَارَا

فخَرَجْتُ أَعْثُرُ فى قَوَادِمِ جُبَّتِى
لَوْلاَ الحَيَاءُ أَطَرْتُها إِحْضَارَا[2]

قال الصّاغانىّ : وقال أَبو عُبَيْد الله محمّدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ مُوسَى المَرْزُبَانِىّ :

(١) اللسان، والتكملة .

(١) ديوانه ١٦٩ واللسان .
(٢) التكملة، وفى اللسان الأول منها ومادة (هجر) .

هو للخَزْرَجِ بنِ عَوْفِ بنِ جَمِيلِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ مالِك بن خَفَاجَة، قال: وفى الكتاب المنسوب إلى الخَليل عَقَّار: اسمُ كَلْب ذَكَرَه مالكُ بنُ الرَّيْب حين رأى الغُول، وأَنشد البيتَ، ولم أَجِدْه فى شعر مالك، وذَكَرَه الجَوْهَرِيّ فى فَصْلِ الهاء من بابَيِ الجيم والرَّاءِ على أَنَّه هَبّار، فقال [فى باب الراءِ] الهَوْبَرُ: القِرْدُ الكثيرُ الشَّعْرِ، وكذٰلك الهَبَّارُ، وأَنشد البيت، فعِنْده هو هَبّار، بالهَاءِ، ومَعْنَاه القِرْد، وكذا ذَكَرَه ثعلبٌ فى ياقوتته، إلّا أَنه قال: هَبّارٌ اسم كَلْب، والصَّوَاب ضَبّارٌ بالضاد.

(والضَّبُورُ، كصَبُورٍ)، (و) ضِبِرٌّ، مثل (طِمِرٍّ، و) مُضَبَّر، مثل (مُعَظَّم: الأَسَدُ)، ذكر الصّاغانىّ الأَوَّلَ والثَّالثَ، وأَمّا ضِبِرٌّ، كطمرٍّ، فمعناه الشَّدِيدُ، فلعلّه سُمِّيَ به الأَسَدُ لشدّتِه.

(والضَّبِيرُ)، كأَمير (: الشَّدِيدُ)، من الضَّبْر، وهو الشَّدّ، عن ابن الأَعرابىّ.

(١) زيادة من التكملة وفيها النص بتمامه.

(و) الضَّبِيرُ (: الذَّكَرُ)، لشدّته نقله الصاغانىّ.

(و) ضَيْبَرٌ، (كحَيْدَرٍ: جَبَلٌ بالحجاز قال كُثَيِّر:

وقد حَالَ منْ رَضْوَى وضَيْبَرَ دُونَهُم
شَمَارِيخُ للأَرْوَى بِهِنَّ حُصُونُ[١]

(وضِبَارَى، بالكسر والقَصْرِ: رَجُلٌ مِنْ) بنى (تَمِيمٍ)، وهو ضِبَارى ابنُ عُبَيْد بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوع، ولم يَتعرّض الصاغانىّ للقَصْر[٢]، ولا الحافظُ.

(و) ضَبَارَى، (بالفَتْحِ)، أى مع القَصْرِ[٣]، كما هو مفهوم عبارته، وضبطَه غيرُ واحد بكسر الراءِ وتشديدِ الياءِ، (فى

(١) ديوان كثير ١ /٢٦٣ ومعجم البلدان (ضيبر).
(٢) فى التكملة «وفى الرِّباب ضَبَارِيٌّ بالفتح وفى تميم ضِبَارِيٌّ بالكسر. وقد ضرب فى أصلها على كلمة مقصورا بعد أن كان فيه «بالفتح مقصورا» أما ابن حجر، في تبصير المنتبه ص ٨٥٣ «فقال ضَبارِى»، بالفتح و موحدة وكسر الراء فى الرباب ضَبارى بن نشبة وفى سدوس ضبارى بن سدوس بن شيبان، وبالكسر فى تميم ضِبارى بن عتيبة بن ثعلبة بن يربوع
(٣) انظر الهامش السابق.

الرِّبابِ)[1] وهو ضَبَارِيّ بنُ نُشْبَةَ ابنِ رُبَيْع بنِ عَمْرو بنِ عبدِ اللهِ بن لُؤَيّ بنِ عَمْرِ بنِ الحارِثِ بن تَيْم. منهم وَرْدانُ بنُ مُجَالِد بنِ عُلَّفَةَ بنِ القُرَيْش بن ضَبَارِيّ، والمُتَوَرِّدُ بنُ عُلَّفَةَ الخارجِيّ.

زاد الحافظ: وفى سَدوس ضَبَارى بنُ سَدُوس بنِ شَيْبَانَ[2] .

(وعَمْرُو بنُ ضُبَارَةَ، بالضَّمّ)، وضَبطَه الصَّاغانيّ بالفَتْح: (فارِسُ رَبِيعَةَ)، ومن رؤساء أَجْنادِ بنى أُمَيّةَ.

(وضُبَارَةُ بن السُّلَيْك، من الثِّقات). قلْت: وهو ضُبَارَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مالِكِ بن أَبِى السُّلَيْكِ الحَضْرَمِىّ، ويقال الأَلْهَانىّ، أَبو شُرَيْحٍ الشَّامىّ الحِمْصِىّ، كان يَسْكُن اللاذِقِيّةَ، رَوَى عن ذُوَيْدِ بن نَافِع، وعنه إسماعيلُ بن عيّاش.

(١) ضبط القاموس ضبط قلم «الرباب» بفتح الراء، وضبطنا من التكملة.

(٢) فى العباب « وفى ربيعة ضَبارِيّ بن سَدُوس ابن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة » وانظر الهامش قبل السابقين

(والضِّبارَةُ: الحُزْمَةُ)، عن اللَّيْثِ (وتُكْسَر)، وغيرُ اللَّيْثِ لا يُجِيز ضُبَارَة من كُتُبٍ، ويقول إضْبَارَة، كما تقدّم.

[] ومما يستدرك عليه:

المَضْبُورُ: المِنْجَل.

والضَّبائِرُ: جَمَاعَاتُ النَّاسِ فى تَفْرِقَة، كأَنه جمْع ضِبَارَةٍ، مثل عِمَارَة وعَمائِر.

والضَّبْرُ: الرَّجّالَةُ.

وعن ابن الأَعرابىّ: الضَّبْرُ: الفَقْرُ، والضَّبْرُ: الشَّدُّ.

وقد سَمَّوْا ضَنْبَرًا، وهو الشَّدِيدُ، قال ابنُ دُرَيْد: أَحسب أَن النون فيه زائدة.

وضِنْبِر، كزِبْرِج: من الأَعلام، وهو فِنْعِل من الضَّبْرِ، وهو الوَثْبُ، قاله الصاغانىّ.

والمُطَّلِبُ بنُ وَدَاعَةَ بنِ ضُبَيْرَةَ، مصغَّرًا، حكاه السُّهَيْلىّ عن الخَطَّابى، قاله الحافظ.

[ض ب ط ر] *

(الضِّبَطْرُ ، كهِزَبْرٍ : الشَّدِيدُ) .

(و) الضِّبَطْرُ (: الضَّخْمُ المُكْتَنِزُ) الضَّابِط .

(و) الضِّبَطْرُ (: الأَسَدُ الماضِى) الشَّدِيدُ ،(كالضَّبَيْطَرِ) ، يقال : أَسَدٌ ضِبَطْرٌ ، وجمَلٌ ضِبَطْرٌ وكذٰلك السِّبَطْرُ ، وقد تَقَدَّم .

[ض ب غ ط ر] *

(الضَّبَغْطَرَى ، مَقْصُورَةً) والغينُ مُعْجَمَة ، أَهملَه الجوهَرِىّ ، ونقل شيخُنَا عن اللُّبَاب : أَنّ أَلفه للتَّكْثِير ، كما فى قَبَعْثَرَى ، قالوا : ولم يَرِدْ على هٰذا المِثَال غيرُهما ، قال أَحمدُ بنُ يَحْيَى : هو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) . (و) قال أَبو حاتم : وَزْنُه فَعَلَّلَى ، هو (الطَّوِيلُ) من الرِّجال .

(و) الضَّبَغْطَرَى : (الأَحْمَقُ) ، مثّلَ به سيبويه ، وفسّره السِّيرَافِىّ ، ويقال : رجلٌ ضَبَغْطَرَى ، إذا حَمَّقْتَه ولم يُعْجِبْك .

وقيل : هو الضَّبَغْطَى ، (و) هو (كَلِمَةٌ) أَو شَىْءٌ (يُفَزَّعُ به الصِّبْيانُ) ، قاله ثعلبٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الضَّبَغْطَرَى (: ما حَمَلْتَه على رَأْسِكَ وجَعَلْتَ يَدَكَ) - ونصّ ابن الأَعرابىّ يَدَيْك - (فَوْقَه ؛ لِئَلاّ يَقَعَ) .

(و) الضَّبَغْطَرَى (: اللَّعِينُ) ، هٰكذا فى النُّسخ كلِّهَا ، ومثلُه فى التكملة ، وفى نُسْخَة اللسان العين (الذى يُنْصَبُ فى الزَّرْعِ يُفَزَّعُ به الطَّيْرُ) .

(و) الضَّبَغْطَرَى (: الضَّبُعُ) ، وعليه اقتصر الصاغانىّ ،(أَو أُنْثاهَا) ، قال شيخُنَا : قد يقال : إنّ الضَّبُعَ خاصٌّ بالأُنْثَى ، والذَّكر ضِبْعَانٌ ، (وهما ضَبَغْطَرَانِ ، ورأَيْتُ ضَبَغْطَرَيْنِ) ، يَعْنِى أَنّ تثنيةَ ضَبَغْطَرَى ضَبَغْطَرَانِ ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَعرابىّ ، كما نقله عنه الصّاغانِىّ .

[ض ج ر] *

(ضَجِرَ مِنْه ، وبِه ، كفَرِحَ) ،

يَضْجَرُ ضَجَرًا ، (وتَضَجَّرَ : تَبَـرَّمَ) وقَلِقَ من غَمٍّ ، (فهو ضَجِرٌ) ، ككَتِف ، ومُتَضَجِّرٌ ، (وفيه ضُجْرَةٌ ، بالضَّمّ) .

وقال أَبو بَكْر : فُلانٌ ضَجِرٌ ، معناه ضَيِّقُ النَّفْسِ . من قَـوْل العَـرَب : مَـكَانٌ ضَجِرٌ ، أَى ضَيِّـقٌ .

(وأَضْجَرْتُه ، فَأَنَا مُضْجِـرٌ ، من) قَوْمٍ (مَضَاجِرَ ، ومَضَاجِيـرَ) ، قـال أَوْس :

تَنَاهَقُون إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُـكُمُ
وفى الحَفِيظَةِ أَبْـرَامٌ مَضَاجِيرُ[1]

(و) ضَجِرَ البَعِيرُ : كَثُرَ رُغَـاؤه ، قال الأَخْطَلُ يَهْجُو كَعْبَ بنَ جُعَيْلٍ :

فإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازِلٌ
مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحَتاهُوغارِبُهْ[2]

وقـد خَفَّـفَ ضَجِرَ ودَبِـرَتْ فى الأَفْعَال ، كما يُخَفِّف فَخِذٌ فى الأَسماءِ .

وقال ابنُ سِيدَه : (نَاقَةٌ ضَجُـورٌ) ، كصَبُورٍ (:تَرْغُو عِنْدَ الحَلْبِ ، وقـد ضَجِرَتْ ، كفَرِحَ) ، ومنـه المَثَـل : «قد تَحْلُبُ الضَّجُورُ العُلْبَةَ » أَى قـد تُصِيبَ اللِّينَ من السَّيِّـئِ الخُلُقِ .

وقال أَبو عُبَيْـد : من أَمثالِهـم فى البخيلِ يُسْتَخْرَجُ منه المالُ على بُخْلِـه «إِنَّ الضَّجُورَ قد تَحْلُب[1] » ، أَى إِنّ هٰذا وإِنْ كان مَنُوعاً فقد يُنَـالُ منـه الشْىْءُ بعدَ الشىْءِ ، كمـا أَنَّ النَّاقَـةَ الضَّجُورَ قد يُنَال من لَبَنِها[2] .

(و) قال أَبو عمرو : (مَكانٌ ضَجْرٌ) وضَجِرٌ (كصَخْرٍ ، وكَتِفٍ: ضَيِّقٌ) ، وقال دُرَيْد :

مَتَى ما أُمْسِ فى جَدَثٍ مُقِيمـاً
بمَسْهَكَةٍ من الأَرْوَاحِ ضَجْـرِ[3]

أَى ضَيِّق .

(1) ديوان أوس بن حجر ٤٥ واللسان والصحاح .
(2) ديوانه ٢١٧ واللسان ومادة (أدم) وفى المقاييس ٣/٣٩٠ عجزه .

(1) فى العباب « تحلب العلبة » أما اللسان فكالأصل .
(2) فى العباب : الضجور : السيئة الخلق لا تدر حتى تطلع الشمس ، فتطيب نفسها ، وفى المثل : « إن الضجور قد تحلب العُلْبة » . يضرب فى استخراج الشىْء من البخيل أحيانا ، أى فيها منفعة على كل حال ، قال الكميت يمدح الحكَمَ بن الصّلت الثقَفِىّ :
ورُضْتَ الصِّعَـابَ فَأَدْلَكْتَهـا
مُكابرةً واحتلَبْـتَ الضَّجُـورَا
(3) اللسان والتكملة وهو دريد بن الصمة كما فى العباب .

(والضُّجْرَةُ ، بالضَّمّ : طائِرٌ) ، نقله الصاغانِيّ ، وكأَنّه لِقَلَقِه لايَثْبُتُ فى مَحَلّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رجل ضُجَرَةٌ ، كهُمَزَة : كثيرُ الضَّجَرِ ، ويقال ضُجرة ، بالضَّم ، كمُتَضَجِّرٍ ، قاله الزمخشرِيّ[1] .

[ض ج ح ر] *

(ضَجْحَر) ، أَهمله الجوهرِيّ ، وقال الأَصْمَعِىّ : ضَجْحَرَ (القِرْبَةَ ، بتقديم الجيم) على الحاء (ضَجْحَرَةً) ، إِذَا (مَلأَهَا) .

(و) قد (اضْجَحَرّ السِّقَاءُ اضْجِحْرَارًا) ، إِذا (امْتَلأَ) ، وأَنشَدَ – فى صفة إِبل غِزار – للكُمَيْت :

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِياً مُضْجَحِرًّا
بعْدَمَا أَدّتِ الحُقُوقَ الحُضُورَا[2]

(١) الذى فى الأساس المطوع « ورَجُلٌ ضَجِرٌ ومُتَضجّر » وليس فى مادة ضجر كلمة ضجرة فلعلها فى غير الأساس .
(٢) اللسان والتكملة .

[ض خ ر]

[] ومما يستدرك عليه :

مَضَاخِرُ ، وهى هَضباتٌ غَرْبِىّ أَساهِيب ، فيها مَصَانِعُ لبنى جُوَيْن ، وبنى صَخْر من طَيِّئ ، ومَضَاخِرُ لفَزَارَةَ .

[ض ر ر] *

(الضَّرُّ ،ويُضَمّ)لغتان:(ضِدّ النَّفْع).

(أَو) الضَّرّ (بالفَتْح : مَصْدَر ، وبالضَّمّ : اسْمٌ) .

وقيل : هما لغتان كالشُّهْد والشَّهْد ، فإِذا جَمَعْتَ بين الضَّرّ والنَّفْع فتحتَ الضادَ ، وإِذا أَفردْتَ الضُّرَّ ضَمَمْتَ إِذا لم تستعملْه مصدرًا ، كقولك : ضَرَرْتُ ضَرًّا ، هٰكذا تَسْتَعمله العربُ ، كذا فى لحنِ العَوامّ للزُبَيْدِىّ .

وقال أَبو الدُّقَيْش : كُلُّ ما كان من سُوءِ حال وفَقْرٍ أَو شِدّة فى بَدَن فهو ضُرٌّ ، وما كان ضِدّ النَّفْع فهو ضَرٌّ .

يقال : (ضَرَّهُ) يَضُرُّه ضَرًّا ، (و)

ضَرَّهُ (بــه ، وأَضَـــرَّهُ) ، إِضْـــرَارًا ، وأَضَرَّ بِهِ (وضَارَّهُ مُضَارَّةً ، وضِرَارًا) ، بالكَسْر بمعْنًى ، والاسمُ الضَّرَرُ ، فِعْـلُ واحد ، والضِّرارُ فِعْـلُ اثْنينِ ، وبه فُسِّرَ الحديثُ : «لا ضَرَرَ ولاضرارَ» أَى لا يَضُرُّ الرَّجلُ أَخــاهُ فيَنْقُصــه شَيْئاً من حقّه ، ولا يُجَازِيه عــلى إِضْرارِه بإِدخالِ الضَّرَرِ عليه . وقيل : هُما بمعنًى ، وتكرارُهما للتَّأْكِيدِ .

والمُضارّة فى الوَصِيّة : أَن لاتُمْضَى أَو يُنْقَص بعضُهــا ، أَو يُوصَى لغَيْــرِ أَهْلِهَــا ، ونحــو ذٰلِك مِمّــا يُخَالِـف السُّنَّةَ .

(والضّــارُورَاءُ : القَحْطُ ، والشِّدَّةُ ، والضَّرَرُ ، وسُوءُ الحــال) ، هٰكــذا فى النُّســخ التى بأَيدينــا ، والصــواب : والضَّرَرُ : سُوءُ الحالِ ، كما فى اللِّسَانِ وغيره (كالضَّرِّ) ، بالفَتْــح أَيضاً ، (والتَّضِــرَّةِ) ، بكسـر الضــاد (والتَّضُرَّةِ) ، بضمّها ، الأَخيــرة مثَّلَ بهــا سيبويهِ ، وفسَّرها السِّيرَافِــىّ .

وجمــع الضَّرّ بالفَتْــح . أَضُــرٌّ ، كأَشُدّ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ :

وخِــلالَ الأَضُــرِّ جَــمٌّ من العَيْــ
ــشِ يُعَفِّى كُلُومَهُنّ البَواقِــى[1]

(و) الضَّرَرُ(:النُّقْصَانُ يَدْخُــلُ فى الشَّىْءِ) ، يقال : دَخَلَ عليه ضَرَرٌفى مالِه .

(والضَّرّاءُ) ، بالمد (: الزَّمَانَةُ) ، ومنه الضَّرِيرُ بمعنَى الزَّمِنِ .

(و) الضَّرّاءُ ، نقيضُ السَّرّاءِ ، وفى الحديث «ابْتُلِينَا بالضَّرّاءِ فصَبَرْنَــا ، وابْتُلِينَا بالسَّرّاءِ فلَمْ نَصْبِرْ» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الضَّرّاءُ : الحالةُ التى تَضُــرّ ، وهى نَقِيضُ السَّرّاءِ ، وهما بنــاءَانِ للمؤنّــث ولا مُذَكّــر لهمــا ، وهى : (الشِّدَّةُ) والفقرُ والعذابُ .

(و) قوله تَعالَى ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بالبَأْساءِ والضَّرّاءِ[2]﴾ قيل : الضَّرّاءُ (: النَّقْصُ فى الأَمْــوَالِ والأَنْفُسِ ، كالضَّــرَّةِ والضَّــرَارَةِ) ، بفتحهمــا ، ونقــلَ الجوهَرِىّ عن الفَرّاءِ قال : لو جُمِـعَ

(١) اللسان .
(٢) سورة الأنعام الآية ٤٢ .

الضَّرّاءُ والبَأْساءُ على أَضُرٍّ وأَبْؤُسٍ، كما يُجْمَع النَّعْماءُ بمعنى النِّعْمَة على أَنْعُمٍ لجازَ.

وقال أبو الهَيْثَم: الضَّرَّةُ: شِدَّةُ الحَال فَعْلَةٌ من الضَّرِّ.

(والضَّرِيرُ)، كأَمِير: الرجُلُ (الذّاهِبُ البَصَرِ)، ومصدره الضَّرَارَةُ، (ج: أَضِرَّاءُ)، وهو مَجَاز، ومنه حَديثُ البَرَاءِ «فجَاءَ ابنُ أُمِّ مَكْتُوم يَشْكُو ضَرَارَتَهُ» والضَّرَارَةُ هنا: العَمَى، وهي من الضَّرّ: سُوءِ الحَالِ.

(و) من المَجَاز: الضَّرِيرُ (: المَرِيضُ المَهْزُول)، والجَمْع كالجمع، (وهي بِهَاءٍ)، يقال: رجلٌ ضَرِيرٌ، وامرأَةٌ ضَرِيرَةٌ: أَضَرَّ بهما المَرَضُ.

(وكُلُّ ما خالَطَه ضَرٌّ) فهو ضَرِيرٌ (كالمَضْرُورِ).

(و) من المجاز: الضَّرِيرُ (: الغَيْرَةُ)، يقال: ما أَشَدَّ ضَرِيرَهُ عليها، أَي غَيْرَته، وإِنّه لَذُو ضَرِيرٍ على امرأَتِه، أَي غَيْرَةٍ.

(و) الضَّرِيرُ (: المُضَارَّةُ)، اسم لها، وأَكثرُ ما يُسْتَعْمَل في الغَيْرَةِ كماتقدّم.

(و) الضَّرِيرُ: (حَرْفُ الوَادِي)، يقال: نَزَلَ فُلانٌ على أَحَدِ ضَرِيرَيِ الوَادِي، أَي على أَحَدِ جانِبَيْه، وقال غيرُه: بإِحْدَى ضَفَّتَيْه، وهما ضَرِيرَانِ. قال أَوْسُ بنُ حَجَر:

وما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ[1]

والجمع أَضِرَّةٌ.

(و) الضَّرِيرُ: (النَّفْسُ، وبَقِيَّةُ الجِسْمِ)، قال العَجّاج:

*حَامِي الحُمَيّا مَرِسُ الضَّرِيرِ.[2]

ويقال: نَاقَةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ، إِذا كانَت شديدَةَ النَّفْس بطيئَةَ اللُّغُوب، وقيل: الضَّرِيرُ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ.

(و) الضَّرِيرُ: (الصَّبْرُ)، يقال: إِنّه لذو ضَرِيرٍ، أَي صَبْرٍ على الشَّرِّ ومُقَاساةٍ له، وقال الأَصمعيّ: إِنه

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح.
(٢) ديوانه ٣٠ واللسان والصحاح.

لَذُو ضَرِيرٍ على الشَّرِّ والشِّدَّةِ، إذا كانَ ذا صَبْرٍ عليه ومُقَاساةٍ، وأَنشد :

* وهَمّامُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ [1] *

يقال : ذٰلك فى النّاسِ والدَّوَابّ إذا كانَ لها صَبْرٌ على مُقاساةِ الشَّرِّ، وقال جَرِيرٌ :

طَرَقَتْ سَوَاهِمَ قد أَضَرَّ بهاالسُّرَى
نَزَحَتْ بأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورَا

مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةِ الهَوَاجِرِ زَادَهَا
بُعْدُ المَفَاوِزِ جُرْأَةً وضَرِيرَا [2]

أَى من كُلّ ناقَة ضَخْمَة قويّة فى الهَوَاجِرِ، لها علَيْهَا جُرْأَةٌ وصَبْرٌ، والسَّواهِمُ : المَهْزُولَةُ .

(و) الضَّرِيرُ من النّاس والدّوابّ (:الصَّبُورُ) على كلّ شْيءٍ .

(والاضْطِرَارُ :الاحْتِيَاجُ إلى الشَّيْءِ).

(و) قد (اضطَرَّهُ إليْه) أَمْرٌ : (أَحْوَجَه وأَلْجَأَه، فاضطُرَّ، بضَمّ الطّاءِ)، بِنَاؤُه افتعل، جُعِلَت التّاءُ طاءً؛ لأَنّ التاءَ لم يَحْسُن لَفْظُه مع الضاد .

(والاسمُ : الضَّرَّةُ)، بالفَتْحِ ،قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ [1]

أَى تَلأْلُؤ عَضْبٍ .

وفى حديث علىّ رضى الله عنه رفعه «أَنّه نَهَى عن بَيْعِ المُضْطَرِّ» قال ابنُ الأَثيرِ : وهٰذا يكون من وَجْهَيْن : أَحدُهما أَن يُضْطَرّ إلى العَقْدِ من طريقِ الإكراهِ عليه، قال : وهٰذا بَيْعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِد، والثانى : أَنْ يُضْطَرَّ إلى البَيْعِ لدَيْنٍ رَكِبَه، أَو مَئُونةٍ تُرْهِقُه، فيَبِيع ما فى يده بالوَكْسِ للضَّرُورَةِ، وهٰذا سبيلُه فى حقّ الدِّينِ والمُرُوءَةِ أَن لا يُبَايَع على هٰذا الوَجْه، ولٰكن يُعان ويُقْرَض إلى المَيْسَرَة، أَو تُشْتَرَى سِلْعَته بقيمَتها، فإِنْ عُقِدَ البيعُ مع الضَّرورةِ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٩٠ واللسان والصحاح وفى المقاييس٣ /٣٦١ اقتصر على قوله «فى قول جرير : «جرأة وضريرا» .

(١) اللسان والمواد (درر) و(ذرر) و(صلق)

على هٰذا الوجه صَحَّ ولم يُفْسَخ مع كَراهةِ أَهْلِ العِلْمِ له ، ومعنَى البَيْعِ هنا الشّراءُ أَو المُبَايَعَةُ أَو قَبولُ البيعِ ، انتهى .

وقولُه عزّ وجَلّ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عَادٍ﴾ (١) أَى فَمن أُلْجِئَ إِلى أَكْلِ المَيْتَةِ ، وما حُرِّم ، وضُيِّقَ عليه الأَمرُ بالجُوعِ ، وأَصلُه من الضَّرَرِ ، وهو الضِّيقُ .

(والضَّرُورَةُ : الحَاجَةُ) ، ويُجْمَع على الضَّرُورات ، (كالضّارُورَةِ ، والضّارُورِ ، والضّارُوراءِ) ، الأَخيرانِ نقلَهُما الصّاغانىّ ، وأَنشد فى اللّسَان على الضّارُورَةِ :

أَثِيبِى أَخَا ضَارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَا
عليهِ وقَلَّتْ فى الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ (٢)

وقال اللَّيْث : الضَّرُورَةُ : اسمٌ لمصدرِ الاضْطِرارِ ، تقول : حَمَلَتْنِى الضَّرُورَةُ على كذا وكذا .

(١) سورة البقرة الآية ١٤٥ وسورة النحل الآية ١١٥ .
(٢) اللسان ، والصحاح ، وفى المقاييس ٣ /٣٦٠ نسب إلى ابن الدمينة : « . . . أشفق العِدَى . . . معاذره »

قلت : فعلَى هٰذا ، الضَّرُورَةُ والضَّرَّةُ : كلاهما اسمانِ ، فكان الأَوْلَى أَن يقول المُصَنّف : كالضَّرّةِ والضَّرُورَة ، ثمّ يقول : وهى أَيضاً الحاجةُ ، إلخ ، كما لا يَخْفَى .

وفى حديث سَمُرَةَ «يُجْزِئُ من الضّارُورَةِ صَبُوحٌ أَو غَبُوقٌ » أَى إِنّمَا يَحِلُّ للمُضْطَرِّ من المَيْتَةِ أَنْ يأْكلَ منها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أَو عشاءً ، وليس له أَن يَجْمعَ بينهما .

(والضَّرَرُ) ، محركةً (: الضِّيقُ) ، يقال : مكان ذو ضَرَرٍ ، أَى ذو ضِيق .

(و) الضَّرَرُ أَيضاً (: الضَّيِّقُ) ، يقال مكانٌ ضَرَرٌ ، أَى ضَيِّقٌ .

(و) الضَّرَرُ : (شَفَا الكَهْفِ) ، أَى حَرْفُه .

(والمُضِرُّ : الدّانِى) من الشْىءِ ، قال الأَخْطَل :

ظَلَّتْ ظِبَاءُ بنِى البَكّاءِ رَاتِعَةً
حتّى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإِضْرارِ (١)

(١) ديوانه ١١٣ واللسان .

وفى حديث مُعاذ «أنّه كان يُصَلِّى ، فأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ ، فمَدّ يَدَه فكَسَرَه» أَى دَنَا منه دُنُوًّا شَدِيدًا فآذاه .

وأَضَرَّ بالطَّرِيقِ : دنَا منه ولم يُخَالِطْه .

(وأَضَرَّ السَّيْلُ من الحَائِطِ ، والسَّحابُ إلى الأَرْضِ) ، إذا (دَنَيَا) ، سَيْلٌ مُضِرٌّ ، وسَحابٌ مُضِرٌّ ، وكلّ مادَنَا دُنُوًّا مُضِرًّا فقد أَضَرّ .

(و) رُوِىَ عن النّبيّ صلَّى الله تعالى عليه وسلم «أنه قِيل [له] (١) : أَنرَى رَبَّنا يَوْمَ القِيَامَة ؟ فقال : أَتُضَارُّونَ فى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فى غيرِ سَحاب ؟ قالوا : لا . قال : فإنَّكُم (لاتُضَارّونَ فى رُؤْيَتِه)» ، تبارك وتعالى ، قال أبو منصور : رُوِىَ هٰذا الحَرفُ بالتشديد ، من الضُّرِّ ، أَى لا يَضُرّ بعضُكُم بعضاً ، ورُوِى [تُضَارُون] بالتخفيف من الضَّيْرِ ، والمعنى واحد .

قال الجوهرىّ : وبعضُهم يقول لا تَضَارُّونَ ، بفتح التاءِ ، أَى لا تَضَامُّونَ ، ويروى (لا تَضَامُّونَ) فى رُؤْيَته (تَضامًّا يَدْنُو بعضُكُم من بَعْضٍ) فيُزاحِمُه ، ويقول له : أَرِنِيهِ ، كما يَفْعَلُون عند النَّظَرِ إلى الهِلالِ ، ولٰكن ينفرِدُ كلٌّ منهم برُؤْيَتِه .

ويروى لا تُضَامُونَ ، بالتَّخْفيف ، ومعناه لا يَنَالُكُم ضَيْمٌ فى رُؤْيته ، أَى تَرَوْنَه حتَّى تَسْتَوُوا فى الرُّؤْيَةِ ، فلا يَضِيمُ بعضُكُم بعضاً .

(أَو من ضَارَّهُ ضِرَارًا ومُضَارَّةً ، إذا خالَفَه) ، قال نابغةُ بنى جَعْدَةَ :

وخَصْمَىْ ضِرَارٍ ذَوَا تُدْرَإٍ
مَتَى يأْتِ سِلْمُهما يَشْغَبَا (١)

أى لا تَتَنازَعُون ولا تَخْتَلِفُون ولا تَتَجادَلُون فى صِحَّةِ النَّظرِ إليه لوُضوحِه وظُهُورِه .

قاله الزَّجّاجُ : قال الأَزْهَرِىّ : ومعنَى

---

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله ذوا تدرإ ، هكذا بخطه ومثله فى اللسان » هذا وفى ديوانه ٢٧ :
وخصْمَىْ ضِرَارٍ ذَوَىْ تُدْرَإٍ
متى يأتِ سِلْمُهما يَشْغَبِ
وانظر مادة (مأق) » وفى مطبوع التاج واللسان هنا » متى باتَ »

هٰذه الأَلفَاظِ وإن اخْتَلَفَتْ متقاربـةٌ ، وكلُّ ما رُوِيَ فيـه فهـو صَحِيـحٌ ، ولا يَدْفَـعُ لَفْظٌ منهـا لَفظاً ، وهـو من صِحَاح أَخبـارِ سَيِّدنـا رسـولِ الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم وغُرَرِهَا ، ولا يُنكِـرُها إلاّ مُبْتَـدِعٌ صـاحِبُ هَوًى .

(و) يقال : (رجـلٌ ضِرُّ أَضْرارٍ) ، بالـكسر ، أَي شـديدُ أَشِدّاءَ ، وكذٰلك صِلُّ أَصْلالٍ ، وصِلُّ أَصْلالٍ . (:داهِيَةٌ في رَأْيِه) ، قال أَبو خِرَاشٍ :

والقَوْمُ أَعْلَمُ لو قُرْطٌ أُرِيدَ بِهـا
لَـكَانَ عُرْوَةُ فِيهَـا ضِرَّأَضْرارِ [1]

أَي لا يستنقذه [2] ببَـأْسِه وحِيَلِه . وعُروةُ أَخوأَبِـي خِراشٍ .

(والضَّرّتانِ : الأَلْيَـةُ مِـن جانِبَيْ عَظْمِها) ، وهما الشَّحْمَتَان ، وفي المحكم

(١) اللسان ، والتكملة .
(٢) كذا في الأصل ، ومثله في اللسان ، وعبارة التكملة أي لاستنقذه بيأسه وحيله . وفيها وفي اللسان : وعروة أخـو أبي خراش وكان لأبي خراش عند قُرْط مِنّةٌ وأسرت أزد السراة عروةَ فلم يحمدنيابة قرط عنه في أخيه

اللَّحْمَتَان اللَّتَانِ تَنْهَدِلاَنِ مِنْ جَانِبَيْها .

(و) الضَّرَّتانِ (: زَوْجَتاكَ ، وكلٌّ) واحدة منهما (ضَرَّةٌ للأُخْـرَى ، وهُنَّ ضَـرائِرُ) ، نـادِرٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِف قُدُورًا :

لَهُنَّ نَشِيـجٌ بالنَّشِيلِ كأَنَّهَـا
ضَرَائِرُ حِـرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غارُهَا [1]

(والاسمُ الضِّرُّ ، بالكسر ،و) يقال (تَـزَوَّجَ على ضِرٍّ وضُرٍّ) [2] ، بالكسر والضّمّ ، حكاهمـا أَبو عبد الله الطُّوالُ (أَي مُضارَّةٍ بين امرأَتَيْنِ أَوثَلاثٍ) .

وحَكَى كُراع : تَزوّجتُ المَرْأَةَ على ضِرٍّ كُنّ لها ، فإِذا كان كذٰلك فهـو مَصْـدَرٌ على طَـرْح الزائد ، أَوجَمْـعٌ لا واحدَ له .

(و) الإِضْـرارُ : التَّزْوِيـجُ عـلى ضَرَّةٍ ، وفي الصّحـاح : أَن يَتَـزوَّجَ الرجـلُ على ضَـرَّةٍ ، ومنـه قيـل : (رَجُلٌ مُضِرٌّ ، وامرأَةٌ مُضِرٌّ ومُضِرَّةٌ) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٩ واللسان .
(٢) في بعض نسخ القاموس « وضُرَّى » أما النص المثبت في الأصل فهو يتفق مع اللسان.

فرَجلٌ مُضِرٌّ، إذا كان له ضَرائرُ، وامرأةٌ مُضِرٌّ، إذا كان لها ضَرَّةٌ، وسُمِّيَتا [ضَرَّتَيْن] (١) لأَنّ كلَّ واحدةٍ منهُمَا تُضَارُّ صاحبتَهَا، وكُرِهَ فى الإِسْلاَم أَن يُقَال لها: ضَرَّةٌ، وقيل: جَارَةٌ، كذٰلك جاءَ فى الحَدِيث.

(والضَّرَّةُ)، بالفتح (: شِدَّةُ الحالِ، والأَذِيَّةُ)، نقله الصاغانىّ، وهو قولُ أَبى الهَيْثَم، قال: فَعْلَةٌ من الضَّرّ.

(و) الضَّرَّةُ: (الخِلْفُ)، قال طَرَفَةُ يَصف نَعْجَةً:

مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ (٢)

(و) قيل: الضَّرَّةُ: (أَصْلُ الثَّدْىِ).

(و) الضَّرَّةُ أَيضاً: (اللَّحْمَةُ) الَّتى (تَحْتَ الإِبْهَامِ)، وقيل: أَصلُهَا.

(أَو) هى (باطِنُ الكَفِّ) حِيَالَ الخِنْصَرِ تُقَابِلُ الأَلْيَةَ فى الكَفِّ.

(و) قيل: الضَّرَّةُ: لَحْمُ الضَّرْعِ، والضَّرْعُ يُذَكَّر ويُؤَنَّث، يقال: ضَرَّةٌ شَكْرَى، أَى مَلْأَى من اللَّبَنِ.

وقيل: الضَّرَّةُ: أَصْل الضَّرْع الذى لا يَخْلُو من اللَّبَنِ، أَو لا يَكاد يَخْلُو منه

وقيل: هى (الضَّرْعُ كُلُّه) ما خلا الأَطْباءَ، ولا يُسمَّى بذٰلك إِلاّ أَن يكونَ فيه لَبَنٌ.

(و) الضَّرَّةُ (: ما وَقَعَ عليه الوَطْءُ من لَحْمِ باطِنِ القَدَمِ مِمّا يَلِى الإِبْهَامَ، ج) ذٰلك كلّه (ضَرائِرُ)، وهو جَمْعٌ نادر، وأَنشد ثعلب:

* وصارَ أَمْثَالَ الغَفَا ضَرَائِرِى (١) *

إِنما عَنَى بالضَّرَائِرِ أَحَدَ هٰذه الأَشْيَاءِ المتقدِّمَة.

(و) الضَّرَّةُ: (المالُ تَعْتَمِدُ عليهِ وهو لغَيْرِك) من الأَقَارِب.

(و) يقال: عليه ضَرَّتانِ من ضَأْنٍ ومَعْزٍ. الضَّرَّةُ (: القِطْعَةُ من المالِ والإِبِلِ والغَنَمِ).

وقيل: هو الكَثِيرُ من الماشِيَةِ خاصّةً دون العَيْنِ.

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) ديوانه ٩٦ واللسان.

(١) اللسان « الفغا » ومادة (فغو). والغفا والفغا يتفقان فى بعض المعانى.

ورَجُلٌ مُضِرٌّ : له ضَرَّةٌ من مال ، وقال الجَوْهَرِىّ : المُضِرّ : الذى يَرُوحُ عليه ضَرَّةٌ من المال ، قال الأَشْعَرُ الرَّقْبانُ الأَسَدِىّ جاهلىّ ، يهجو ابنَ عمّه رِضْوان :

بحَسْبِكَ فى القَوْمِ أَن يَعْلَمُوا
بأَنَّكَ فيهمْ غَنِىٌّ مُضِرّْ (١)

(وأَضَرَّ :) يَعْدُو : (أَسْرَعَ) ، وقيل : أَسرعَ بعضَ الإِسراعِ ، هٰذه حكايَةُ أَبى عُبَيْد ، قال الطُّوسِىّ : وقد غَلِطَ ، إِنّمَا هو أَصَرَّ ، بالصاد ، وقد تقدّمت الإِشارَةُ إِليه .

(و) أَضَرَّهُ (على الأَمرِ : أَكْرَهَهُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والمِضْرَارُ من النّسَاءِ والإِبِلِ والخَيْلِ : التى تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِدْقَهَا من النّشَاطِ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، وأَنشد :

إِذْ أَنْتَ مِضْرَارٌ جَوَادُ الحُضْرِ
أَغْلَظُ شَىْءٍ جانِباً بقُطْرِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٦١ .
(٢) اللسان .

ضرر

(وضُرٌّ ، بالضّمّ : ماءٌ) معروف ، قال أَبو خِرَاشٍ :

نُسَابِقُهُمْ على رَصَفٍ وضُرٍّ
كدَابِغَةٍ وقدْ نَغِلَ الأَدِيمُ (١)

(وضِرَارٌ ، ككِتَاب : ابنُ الأَزْوَرِ) ، واسم الأَزْوَرِ مالكُ بنُ أَوْسٍ الأَسَدِىّ ، كان بطلاً شاعرًا ، له وِفادَةٌ ، وهو الذى قَتَلَ مالِكَ بنَ نُوَيْرَة بأَمْرِ خالدِ بنِ الوليد ، وأَبْلَى يَوْمَ اليَمَامَةِ بَلاءً عظيماً ، حتّى قُطِعَت ساقاه ، فجعَل يحبو ويُقاتِل ، وتَطَؤُه الخيلُ حتّى مات ، قاله الواقدىّ ، وقيل : قُتِلَ بأَجْنَادِين ، وقيل : تُوُفِّىَ بالكوفة زَمَنَ عمر ، وقيل : شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْق ، ثم نَزَلَ حَرّانَ ، له روايَةٌ قليلة ، قلت : ومشْهَدُه الآن بحَلَبَ مشهور ، ذَكَرَه النّجم الغَزّىّ .

(و) ضِرَارُ (بنُ الخَطّابِ) بنِ

(١) فى مطبوع التاج «على وصف» والصواب من اللسان ومادة (رصف) وشرح أشعار الهذليين ٦٦٧ وهو فيهـا للأبحّ بن مـرة أخي أبي خـراش «تساقيهم على رصفٍ وظَرٍّ»

مِرْدَاس القُرَشِيّ الفِهْرِىّ ، أَحدُ الأَشْراف والشُّعَـرَاءِ المَعْـدُودِينَ ، والأَبطَـال المَذْكُورِين ، ومن مُسْلِمَةِ الفَتْـحِ ، وقال الزُّبَيْر : ضِرَارٌ رَئِيسُ بنى فِهْر ، وقيل : شَهِدَ فُتُوحَ الشّام .

(و) ضِرَارُ (بنُ القَعْقَاعِ) : أَخـو عوف ، له وِفَادَةٌ ، حديثُهُ عند [ابن] ابنِه زَيْد بن بِسْطَام .

(و) ضِرَارُ (بنُ مُقَرِّن) المُزَنِـىّ ، كان مع خالِدٍ لمـّا فَتَح الحِيرَة ، وهـو عاشِرُ عَشْرة إِخْوَةٍ .

(صحابِيُّـون) رضى الله عنهـم أَجمعين .

[] وممـا يستدرك عليـه :

النّافِـعُ الضّـارُّ ، مـن أَسمائه ـ تعالَى ـ الحُسْنَى ، وهو الذى يَنفَعُ مَن يَشـاءُ من خَلْقِه ، ويَضُرّه ، حيث هو خالقُ الأَشياءِ كلِّهَا خَيْرِهَا وشَرِّها ونَفْعِهَا وضَرِّهَا .

والضُّرّ بالضّمّ : الهُزَالُ ، وهومَجاز ، وبه فسّر بعضٌ قـولَه ﴿أَنِّى مَسَّنِـىَ الضُّرُّ﴾ (١) .

والمَضَرَّةُ : خِلافُ المَنْفَعَةِ .

والضَّرّاءُ :السَّنَةُ .

والضَّرَّةُ والضَّرَارَةُ والضَّرَرُ : وهـو النُّقْصـان .

والضَّرَرُ : الزَّمَانَةُ ، وبه فُسِّر قولُـه تعالى ﴿غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ﴾ (٢) أَى غيرُ أُولِـى الزَّمَانَة . وقال ابنُ عَرَفَة : أَى غيرُ مَنْ به عِلَّةٌ تَضُـرُّه وتَقْطَعُـه عن الجِهَـادِ . وهـى الضَّرارَةُ أَيضـاً ، يقال : ذٰلك فى البَصَرِ وغيره .

والضُّرّ : بالضَّمّ حالُ الضَّرِيرِ ، نقلَه الصّاغانىّ .

والضَّرائِرُ : المَحَـاوِيـجُ ، وقَـوْلُ الأَخْطَلِ :

لِـكُلِّ قَـرَارَةٍ منهـا وفَـجٍّ
أَضَاةٌ ماؤُهَـا ضَرَرٌ يَمُـورُ (٣)

قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : ماؤُهَا ضَرَرٌ ،

(١) سورة الأنبياء الآية ٨٣ .
(٢) سورة النساء الآية ٩٥ .
(٣) ديوانه ٢٠٢ واللسان .

أى ماءٌ نَميرٌ فى ضِيقٍ ، وأَراد أَنّه غَزِيرٌ كثيرٌ فمَجارِيه تَضِيقُ به وإن اتَّسَعَتْ .

وقال الأَصْمَعِىّ ، فى قول الشّاعر :

بمُنْسَحَّة الآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا
بأَطْرَافِها والعِيسُ باقٍ ضَرِيرُهَا[١]

قال : ضَرِيرُهَا : شِدَّتُها ، حكاه الباهِلِىّ عنه .

وقول مُلَيْح الهُذَلِىّ :

وإنّى لأَقْرِى الهَمَّ حتّى يَسُوءَنِى
بُعَيْدَ الكَرَى مِنْه ضَرِيرٌ مُحَافِلُ[٢]

أَراد : مُلازِمٌ شَدِيدٌ .

وقال الفَرّاءُ : سَمِعْتُ أَبا ثَرْوَانَ يقول : ما يَضُرُّكَ عليها جارِيَةً ، أَى ما يَزِيدُكَ . قال : وقال الكِسَائِىّ سَمِعْتُهم يقولون : ما يَضُرُّكَ على الضَّبِّ صَبْرًا ، وما يَضِيرُكَ[٣] ، أَى أَى ما يَزِيدُك .

(١) اللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٩ واللسان ومادة (حفل) .

(٣) الأساس « الضب صيد وما يضيرك ..» واللسان كالأصل

وقال ابن الأَعرابِىّ : ما يَزِيدُكَ عليه شَيْئاً ، وما يَضُرُّكَ عليه شَيْئاً ، واحِدٌ .

وقال ابنُ السِّكِّيت – فى أَبواب النَّفْىِ – يقال : لا يَضُرُّكَ عليه رَجُلٌ ، أَى لا تَجِدُ رَجُلاً يَزِيدُك على ما عندَ هٰذا الرَّجلِ من الكِفَايَة .

ولا يَضُرُّكَ عليه حَمْلٌ ، أَى لا يَزِيدُك .

قلْت : وأَوردَه الزَّمَخْشَرِىّ فى المَجَاز .

ويقال : هو فى ضَرَرِ خَيْرٍ ، وإنّه لفى طَلَفَةِ خَيْر وضَفَّةِ خَيْرٍ[٥] ، وفى طَثْرَةِ خَيْر ، وصَفْوَةٍ من العَيْش

والضَّرائِرُ : الأُمورُ المُخْتَلِفَة ، على التَّشْبِيه بضَرائِرِ النّساءِ لايَتَّفِقْنَ ، الوَاحِدة ضَرَّةٌ ، ومنه حَدِيث عَمْرِو بنِ مُرَّةَ « عند اعْتِكارِ الضَّرائِرِ » .

والضَّرَّتَان : حَجَرَا الرَّحَى ، وفى المُحْكَم : الرَّحَيانِ .

وناقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ : مُضِرَّةٌ بالإِبِلِ

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

فى شِدَّة سَيْرِهَا ، وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّة بنِ عائِذ الهُذَلِــىّ :

تُبَارِى ضَرِيسَ أُولاَتِ الضَّرِيرِ
وتَقْــدُمُهُنّ عَنُــودًا عَنُــونَا[1]

وأَضرَّ عليه : أَلَحَّ .

وأَضَرَّ الفَرَسُ على فَأْســِ اللِّجَامِ : أَزَمَ عليــه ، مثْل أَضَزَّ ، بالزاى . وهو مجــاز .

وأَضَرَّ فــلانٌ على السيرِ الشَّدِيدِ ، أَى صَبَرَ .

ومحمّدُ بنُ بِشْــرٍ الضِّرَارِىّ ، عن أَبَانِ بنِ عبــدِ اللهِ البَجَلِــىّ ، وعنــه عبدُ الجَبَّار بن كَثِيرٍ التَّمِيمِىّ .

وأَبو صالح محمّدُ بنُ إسماعيــلَ الضِّرَارِىّ ، عن عبد الرزّاق .

ومُعَاذَةُ بنتُ عبدِ اللهِ بنِ الضُّرَيْرِ ، كزُبَيْر : التى كان ابنُ سَلُولٍ يُكْرِهُها على البِغَــاءِ ، فنزلت الآية[2] ، قــاله الحــافظ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥١٦ ومنه الضبط واللسان

(٢) يعنى قوله تعالى : ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغــاء إن أردن تحصنــاً . . ﴾ الآية ٣٣ من سورة النور .

وضِــرَارُ بنُ عِمْــرَانَ البُرْجُمِــىّ ، وضِرَارُ بنُ مُسْلِمٍ البَاهِلِــىّ : تابِعِيّان .

وأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِير : هو محمّدُ بنُ حازِمٍ التَّمِيمِىّ ، عن الأَعْمَشِ ، حافــظٌ مُتْقِنٌ .

[ض ط ر] *

(الضَّوْطَرُ ، والضَّيْطَرُ ، والضَّيْطارُ : العَظِيمُ) من الرِّجالِ .

(أَو) الضَّيْطَرُ : الرَّجُــلُ (الضَّخْمُ) الذى لا غَنَاءَ عنْدَه وكــذٰلك الضَّوْطَر والضَّوْطَرَى ، قالَه الجَوْهَرِىّ .

وقيل : هو الضَّخْمُ (اللَّئِــيمُ) ، قال الراجــز :

* صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لذاكَ الضَّيْطَرِ[1] *

وقيــل : الضَّيْطَــرُ ، والضَّيْطَرَى : الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ (العَظِيمُ الاسْتِ ، ج : ضَيَاطِرَةٌ ، وضَيْطَارُونَ) ، وأَنشَد أَبــو عمرو لعوف بنِ مالكٍ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةَ دُونَنَــا
ومَا خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا[2]

(١) اللسان والتكملة .

(٢) اللسان والمقاييس ٣٦٢/٢

وقال ابن بَرّيّ : البيتُ لمالكِ بنِ عَوْفٍ النَّصْرِيّ[1] ، وفُعَالَة : كِنَايَةٌ عن خُزَاعَةَ ، يقول : ليس فيهم شيءٌ مِمّا يَنْبَغِي أن يكونَ في الرِّجالِ إلاّ عِظَم أجسامِهِم ، وليس لهم مع ذلك صَبْرٌ ولا جَلَدٌ ، وأَيّ خيرٍ عند ضَيْطارٍ سِلاَحُه مِسْطَحٌ يُقَلِّبُه في يَدِه ؟ .

وفي حديث عليّ رضيَ الله عنه «مَنْ يَعْذِرُنِي من هٰؤُلاءِ الضَّيَاطِرَة» . هم الضِّخامُ الذين لا غَنَاءَ عندهم ، الواحد ضَيْطَارٌ ، والياءُ زائدَةٌ ، وقالوا : ضَياطِرُون ، كأَنَّهُم جَمَعُوا ضَيْطَراً على ضَيَاطِرَ[2] [وجمعوا ضَياطر] جمع السلامة .

(والضَّيْطَارُ : التَّاجِرُ لا يَبْرَحُ مكانَه) ، كأَنَّه لضَخامَتِه وثِقَلِه .

(والضَّيْطَرَى مَقْصُورَةً ، والضَّوْطارُ : من يَدْخُلُ السُّوقَ بلا رَأْسِ مالٍ ، فيَحْتَالُ للكَسْبِ) ، نقله الصّاغانيّ .

(1) في العباب «النصرى»

(2) زيادة منا . أما اللسان فكالأصل .

(وبَنُو ضَوْطَرَى : الجُوعُ . وحَيٌّ) ، هٰكذا في سائر النسخ .

والصَّواب : وأَبُو ضَوْطَرَى : كُنْيَةُ الجُوعِ ، وبَنُو ضَوْطَرَى : حَيٌّ معروفٌ ، كذا في المُحْكم .

وقال أَيضاً : وقيل : الضَّوْطَرَى : الحَمْقَى ، قال : وهو الصحيح .

قال : ويُقَال للقَوْم إذا كانُوا لا يُغْنُون غَنَاءً : بنو ضَوْطَرَى ، ومنه قولُ جَرِير يُخَاطِب الفَرَزْدَق حين افتخرَ بعَقْرِ أَبيه غالِبٍ في مُعَاقَرَةِ سُحَيْم بنِ وَثِيل الرِّيَاحِيّ مائَةَ ناقة بموضع يقال له صَوْأَر ، على مَسيرَةِ يومٍ من الكُوفَة ، ولذٰلك يقول جرير أيضاً :

وقد سَرَّنِي أَن لاتَعُدَّ مُجَاشِعُ
من المَجْدِ إلاَّ عَقْرَ نِيبٍ بصَوْأَرِ[1]

وقال ابنُ الأَثِير : وسَبَب ذٰلك أَن غالِباً نَحَرَ بذٰلك الموضع ناقةً ، وأَمَرَ أَن يُصْنَع منها طعامٌ ، وجعل

(1) اللسان وتقدم في (صأر) وانظر النقائض ٩٥٥ .

يُهْدِى إلى قَوم من بنى تَميمٍ جِفَاناً ، وأَهْـدَى إلى سُحَيْـم جَفْنَةً فكَفَـأَهَا ، وقال : أَمُفْتَقِرٌ أنا إلى طَعَام غَالِب إذا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَنَحَر غالبٌ ناقَتَيْنِ ،فنَحَرَ سُحَيْمٌ مثلَهما ، فنَحَرَ غالبٌ ثلاثـاً ، فنحرَ سُحيمٌ مِثْلَهُـنَّ ، فعَمَـدَ غالـبٌ فنَحَرَ مائَـةَ نَاقَـة ، ونَـكَلَ سُحَيْم ، فافْتَخَرَ الفَرَزدقُ فى شِعْـره بـكرمِ أَبِيـهِ غالبٍ فقال[1] :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُم
بَنِى ضَوْطَرَى لولا الكَمِىَّ المُقَنَّعَا

يُريد : هَلاَّ الكَمِىَّ ، ويُروى المُدَجَّجَا ، ومعنى تَعُدُّونَ : تَجْعَلُونَ وتَحْسَبُـون ، ولهٰذا عَدّاه إلى مفعولين .

[ض غ د ر][2] *

(الضَّـغَادِرُ : الدَّجـاجُ ، الواحِـدَةُ

(١) وكذلك اللسان والقائل هوجرير ، كما يفيده كلامه ، والبيت فى ديوان جرير ٣٣٨ والنقـائض ٨٣٣ وروايته فيهما : أفضل سعيكم
• بنى ضَوطَرَى هلاَّ الكمىَّ المقَنَّعَا •
وفى العبـاب قـال الصـاغانى :
هكذا هوفى النقائض والصواب أنه للنجاشى وروايته :
• بني عامر لولا الـكمى المقنعا • .
(٢) جاءت فى اللسان قبل مادة (ضطر) .

ضُغْدُرَةٌ بالضمّ ، وفى بعض النسـخ ضُغْدُورَةٌ[1] ، كـذا فى التَّهْذِيـبِ فى ترجمة « خرط » قال : قرأْتُ فى نُسخة من كتـابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لخِرْطِيـطٍ ورَقْمِ جَنَاحِه
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ[2]

قال اللَّيْـثُ : الخِرْطِيـطُ : فَرَاشَةٌ مَنْقوشَـةُ الجَنَاحَـيْنِ ، والطِّخْمِيـلُ : الدِّيكُ ، والضَّغـادِرُ : الدَّجاج ، قـال الأَزهـرىّ : ولم أَعْـرِفْ مِمّا فى هٰـذا البَيْتِ شيئاً ، كذا نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليـه :

[ض غ ر]

ضَغْرَى[2] ، كسَـكْرَى : موضـعٌ دُونَ المدينـةِ .

[ض ف ر]

(ضَفَرَ يَضْفِرُ) ، من حدّ ضَرَبَ ،

(١) فى اللسان « ضغدورة » وكذلك فى مادة (خرط) أما التكملة فهى « ضغدرة » كالأصل ويؤيد ذلك أنها لو كانت ضغدورة لغلب أن يكون جمعها ضغادير .
(٢) اللسان ، والتكملة ومادة (خرط) و مادة (طخمل)
(٣) فى مطبوع التاج « صغرى » ، وحقّه بالضاد كما أثبتنا لأنه مقتضى الترتيب لكن الوارد فى معجم البلدان هو « ضفوى » فلعلها تحرفت على الشارح .

إذَا (وَثَبَ) فى عـدوِه ، كأَفَـرَ ، قاله الأَصمعـىّ .

(و) ضَفَرَ (الشَّعرَ) ونَحوَه ، يَضْفِرُه ضَفْرًا : (نَسجَ بعضَه على بَعْضٍ) .

وقيـل : الضَّـفْرُ : نَسْـجُ الشَّعـر وغيره عَرِيضاً ، والتَّضْفِيـرُ مثله .

(و) ضَفَرَ (الحَبْلَ : فَتَلَه) .

وانضَفَرَ الحَبْلانِ ، إذا الْتَوَيَا معـاً .

(و) ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا (: عَدَا) ، وقيل : أَسْرَع (و) قيـل : (سَعَـى) ، قاله الجـوهرىّ .

وقيل : طَفَرَ وقَفَزَ ، قاله الزمخشرىّ .

(والضَّفْرُ) ، بالفتـح : (ما يُشَدُّ به البَعِيـرُ مـن) شَعـرٍ (مَضْفُـورٍ ، كالضِّفَارِ) ، كسَحَابٍ (ج : ضُفُـورٌ وضُفُرٌ) ، بضمّهما ، وفيـه لَفٌّ ونَشْرٌ مرَتَّب ، قال ذو الرُّمّة :

أَوْرَدْتُه قَلِقَات الضُّفْرِ قد جَعَلَتْ
تَشْكُو الأَخِشَّةَ فى أَعْنَاقِها صَعَرَا[1]

(١) ديوانه ١٩٠ واللسان .

(و) فى المحـكم : الضَّفْـرُ : (كُـلُّ خُصْلَة) من الشَّعْـر (على حِدَتِهَـا) ، قال بعضُ الأَغْفَال :

* ودَهَنَتْ وسَرَّحَتْ ضُفَيْرِى[1] *

(كالضَّفِيرَةِ) ، وجمعها ضَفَائِرُ .

وفى حـديثِ أُمّ سَلَمَةَ أَنّها قالـت للنّبىّ صـلَّى الله عليـه وسلَّم «إنّـى امرأَةٌ أَشُـدُّ ضَفْرَ رأْسِى ، أَفَأَنْقُضُـه للغُسْلِ ؟ «أَى تَعملُ شعْـرَهَا ضَفَائِرَ ، وهى الذُّؤَابَةُ المَضْفُورَةُ[2] فقال «إنّمَا يَكْفِيكِ ثَلاَثُ حَثَيَاتٍ من الماءِ» .

وقال الأَصمَعـىّ : هـى الضَّفَائِرُ ، والجَمَائِرُ ، وهى غَدَائِرُ المَرْأَةِ ، واحدتُها ضَفِيـرَةٌ وجَمِيـرَةٌ .

ولها ضَفِيرَتَانِ ، وضَفْرَانِ ، أَيضاً ، أَى عَقِيصَتانِ ، عن يعقوبَ .

وقـال أَبـو زَيـد : الضَّفِـيرَتَانِ للرِّجَالِ دونَ النّسَاءِ ، والغَدَائِرُ للنِّساءِ ، وهـى المَضْفُورة .

(و) الضَّفْرُ : (ما عَظُمَ من الرَّمْلِ ،

(١) اللسان .
(٢) بهامش مطبوع التاج : عبارة اللسان : وهى الذوائب المضفورة

وتَجَمَّعَ) ، وقال اللَّيْث : الضَّفْرُ : حِقْفٌ من الرَّمْلِ طويلٌ عَرِيضٌ ، ومنهم من يُثَقّل ، وأنشد :

* عَوَانِكٌ من ضَفِرٍ مَأْطُورِ (١) *

(و) قيل : هو (ما تَعَقَّدَ بَعضُه على بَعض ، كالضَّفِرَة) ، بكسر الفاءِ ، (كزَنِخَة ، ج : ضُفُورٌ) ، بالضَّمّ ، وجمع الضَّفِرَة ضَفِرٌ .

(و) الضَّفْرُ (: البِناءُ بحِجَارَة بلا كِلْس و) لا (طِين) ، وقد ضَفَرَ الحِجَارَةَ حَوْلَ بيتِه ضَفْرًا.

(و) من المَجَاز : الضَّفْرُ : (إلْقَاءُ العَلَف فى فَمِ الدَّابَّة) وتَلْقيمُه إيّاهَا على كُرْه ، ذكره الزَّمخشريّ .

(و) الضَّفْرُ (: جَمْعُ الشَّعرِ) ، وقد ضَفَرَت المَرْأَةُ شعرَهَا ، تَضْفِرُه ضَفْرًا : جَمَعَتْه .

(و) من المَجَاز : (تَضَافَرُوا على الأَمْرِ : تَظَاهَرُوا) وتعَاوَنُوا عليه ، كذا فى المُحكَم.

وزاد فى الأَساس : وضَافَرْتُه : عاوَنْتُه ، ومنه حديث علىٍّ رضى الله عنه «عَجِبْتُ من تَضَافُرِهم على باطِلِهِمْ وفشَلِكُم عن حقِّكُم » .

وعن ابن بُزُرْج ، يقال : تَضَافَرَ القَوْمُ على فُلانٍ ، وتظَافَرُوا عليه ، وتَظَاهَرُوا ، بمعنًى واحدٍ ، كلُّه ، إذا تَعَاوَنوا وتَجَمَّعُوا عليه وتَأَلَّبُوا . وتَصَابَرُوا مثلُه .

وفى الحَدِيث «ما علَى الأَرْضِ من نَفْس تَمُوتُ لَهَا عند الله خيرٌ تُحِبُّ أَن تَرجِعَ إليكُم ، ولا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إلاّ القَتِيل فى سَبِيلِ الله [فإنه يُحبّ أَن يَرجعَ فيُقْتَل مَرَّةً أُخْرَى] » المُضَافَرَةُ : المُعَاوَدَةُ والمُلابَسَة ، أَى لايُحبّ مُعاوَدَةَ الدُّنْيَا وملابَسَتَها إلا الشهيدُ ، قال الزَّمخشريّ هو عندى مُفَاعَلة من الضَّفْز ، وهو الطَّفْر والوُثُوب فى العَدْوِ ، أَى لايَطْمَحُ إلى الدُّنْيا ولا يَنْزُو إلى العَوْدِ إليهَا إلاّ هو ، وذكره الهَرَوِىّ بالراءِ ، وقال : معناه التَّأَلُّبُ .

وذكَره الزَّمخشريّ ولم يُقَيِّدْه ، لكنه جَعلَ اشتقاقَه من الضَّفْزِ ،

(١) اللسان ، ونسبه فى العباب إلى العجاج وضبط « ضفر » فيه بفتح فكسر ، وهومقتضي إيراده فيه لأن سياقه : « والضَّفِرَةَ : أيضاً الرَّمل المتعقد بعضه على بعض قال العجاج * إذا حبَا . من رَمْلِها الوُعور * عوايكٌ من ضفر . والمشطور فى ديوان العجاج ٢٧

وهو القَفْزُ والطَّفْرُ ، وذلك بالزاى ، قال ابن الأَثير : ولعلّه يُقال بالرّاءِ وبالزّاى ، [فإِن الجوهرىّ قال : الضَّفْر : السَّعْىُ ، وقدضَفَرَ يَضفِرُ ضَفْراً .] (١) والأَشْبَه بما ذَهَب إِليه الزَّمَخْشَرِىّ أَنّه بالزّاى . كذا فى اللسان .

(و) فى حديث جابِرٍ « ما جَزَرَعنه الماءُ(٢) و (ضَفِير البَحْرِ) فكُلْه » أَى (شَطُّه) وجانِبه ، وهو الضَّفِيرَةُ أَيضاً .

(وضَفِيرٌ : جَبَلٌ بالشّام) ، نقله الصاغانىّ هٰكذا . قلْت : ويُقَالُ : : ذو ضَفِيرٍ أَيضاً .

(و) ضَفِيرَةُ ، (بهاءٍ : أَرْضٌ بوادِى العَقِيقِ) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الضَّفِيرُ : الحَبْلُ المَفْتُول من الشَّعرِ ، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُول ، وبه فُسِّر الحديث « إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فبِعْها ولو بِضَفِيرٍ » .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الضَّفِيرَةُ : مثل المُسَنّاة المُستَطِيلة فى الأَرْض فيها خَشَبٌ وحِجارَةٌ ، وضَفْرَها : عَمِلَها ، من الضَّفْر ، وهو النَّسْجُ وإِدخالُ البعضِ فى البعضِ ، وفى الحديث « وأَشارَ بيده وراءَ الضَّفِيرَة » قال أَبو منصور : أُخِذَت الضَّفِيرَةُ من الضَّفْرِ ، وإِدْخَالِ بعْضه فى بعضٍ مُعْتَرِضاً ، ومنه قيل للبِطَانِ المُعَرَّض : ضَفْرٌ وضَفِيرَةٌ .

وكِنَانَةٌ ضَفِيرَةٌ ، أَى ممتلِئَة .

وقيل : الضَّفِيرَةُ : أَرضٌ سَهْلَةٌ مستطِيلَة مُنْبِتَة تَقُودُ يوماً أَو يومين .

والضَّافِرُ فى الحج : من يَعْقِصُ شَعرَه .

والضَّفْرُ(١) : حِزَامُ الرَّحْلِ ، وقد يُجْمع على أَضْفَارٍ .

وضَفَرَ الدَّابَّةَ يَضْفِرُهَا ضَفْرًا : أَلقَى اللِّجَامَ فى فِيهَا ، وهو مَجَاز .

[ض ف ط ر] *

(الضِّفْطَارُ ، بالكسر) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الضَّبّ) القديمُ (الهَرِمُ القَبِيحُ الخِلْقَةِ) ، نقله الصاغانىّ ، وابن منظور .

---

(١) الزيادة هنا وما سبق من اللسان والنهاية

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : وضفير البحر ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : فى ضفير البحر » .

(١) بسكون الفاء ضبط اللسان وبفتحها ضبط الأساس

[ض م ر] *

(الضُّمْرُ ، بالضمّ ، وبضمَّتَيْنِ) مثل العُسْرِ والعُسُرِ : (الهُزَالُ ، ولَحَاقُ البَطْنِ) ، وقال المَرّارُ الحَنْظَلِىّ :

قَدْ بَلَوْنَاهُ على عِلاَّتِهِ
وعَلَى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ

ذُو مِرَاحٍ فإذا وَقَّرْتَهُ
فذَلُولٌ حَسَنُ الخَلْقِ يَسَرْ (١)

التَّيْسُور : السِّمَنُ (٢) .

وقد (ضَمَرَ) الفرسُ يَضْمُرُ (ضُمُورًا ، كنَصَرَ وكَرُمَ ، واضْطَمَرَ) ، قال أَبو ذُؤَيْب :

بَعِيدُ الغَزَاةِ فما إن يَزَا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتَاهُ طَلِيحَا (٣)

(وجَمَلٌ ضامِرٌ ، كناقَةٍ) ضامِرٍ ، بغير هاءٍ أَيضاً ، ذَهبوا إلى النَّسَب ، وضامِرَةٌ .

(و) الضَّمْرُ ، (بالفَتْحِ : الرَّجُلُ الهَضِيمُ) ، ونَصُّ التهذيب المُهَضَّمُ (البَطْنِ ، اللَّطِيفُ الجِسْمِ ، وهى بِهَاءٍ) ، ومثْله فى الأَساس .

(و) الضَّمْرُ أَيضاً : (الفَرَسُ الدَّقِيقُ الحاجِبَيْنِ) ، هٰكذا فى النُّسخ ،ونَصّ المُحكَم الحِجَاجَيْن (١) ، قاله كُرَاع ، قال ابن سِيدَه ، وهو عندِى على التَّشْبِيه بما تقدَّم .

(والضَّمِيرُ) ، كأَمِير : (العِنَبُ الذَّابِلُ) ، ويقال : أَطْعَمُونا من ضَمِيرِكُم ،وقال الصّاغانىّ : هو ماضَمَرَ من العِنَبِ ، فليس عِنَباً ولا زَبِيباً .

(و) الضَّمِيرُ (:السِّرُّ ودَاخِلُ الخاطِرِ ، ج : ضَمائِرُ) .

(وأَضْمَرَهُ : أَخْفَاهُ) .

وقال اللَّيْثُ : الضَّمِيرُ : الشَّىْءُ الذى

(١) اللسان ، والصحاح ومادة (يسر) ، الأول فى العباب منسوب إلى المرارين منقذ الهلالى يصف فرسا .
(٢) زاد بعده فى اللسان : «وذو مراح ، أى ذو نشاط ، وذلول : ليس بصعب ، ويسر :سهل» وقد أشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٣) اللسان ، وفى شرح أشعار الهذليين ٢٠١ «يَرِيعُ الغُزَاةُ» وفسره السكرى بقوله: أى يرجعون ولا يرجع . . . أى يسرع الغزاة الانصراف إلى أهليهم ، وهو مقيم فى الغزو ، لا يقوون على ما يقوى عليه» . ولم يشر إلى رواية أخرى .

(١) فى الأصل «الحجاجين» وفى هامش مطبوع التاج : هكذا بالهاء فى خطه ، والذى فى اللسان عن المحكم : الحجاجين . والحِجاج : عظم ينبت عليه الحاجب» .

تُضْمِرُه فى قَلبِك . تقولُ : أَضْمَرْت صَرْفَ الحَرْفِ ، إذا كان متحركاً فأَسْكَنْتَه ، وأَضْمَرْتُ فى نفْسِى شَيْئاً ، والاسم الضَّمِيرُ .

(والمَوْضِعُ والمَفْعُولُ) كلاهما (مُضْمَرٌ) ، قال الأَحْوَصُ بنُ محمّد الأَنْصارِىّ :

سَيَبْقَى لها فى مُضْمَرِ القَلْبِ والحَشَا
سَرِيرَةُ وُدٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ

وكُلُّ خَليطٍ لا مَحالَةَ أَنّهُ
إلى فُرْقَةٍ يوماً من الدَّهْرِ صائِرُ

ومَنْ يَحْذَرِ الأَمْرَ الذى هوواقِعٌ
يُصِبْه وإنْ لَمْ يَهْوَه ما يُحاذِرُ (١)

(و) أَضْمَرَت (الأَرْضُ الرَّجُلَ) ، إذا (غَيَّبَتْه إمّا بسَفَرٍ أَو بِمَوْتٍ) ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَعْشَى :

أَرَانا إذَا أَضْمَرَتْكَ البِلا
دُ نُجْفَى وتُقْطَعُ مِنا الرَّحِمْ (٢)

(١) اللسان ، وفى الصحاح الأول .
(٢) ديوانه ٤١ واللسان ، والأساس ، وفى الأصل «تخفى وتقطع منك» وبهامش مطبوع التاج قال «قوله تخفى إلخ كذا بخطه والذى فى اللسان والأساس ...» وهو ما أثبتناه .

أَرادَ : إذا غَيَّبَتْكَ البِلادُ .

(وقَضِيبٌ ضامِرٌ ومُنْضَمِرٌ) وقد انْضَمَر ، إذا (ذَهَبَ ماؤُه) .

(و) قال الجَوْهَرِىّ (ضَمَّرَ الخَيْلَ تَضْمِيرًا : علَفَهَا) حتّى تَسْمَن ، ثم رَدَّهَا إلى (القُوت بعْدَ السِّمَنِ) فاضْطَمَرَت ، وذٰلك فى أَربعينَ يوماً ، وهٰذه المُدَّة تُسمّى المِضْمار ، (كأَضْمَرَها) .

وقال أَبو منصور : تَضْمِيرُ الخَيْلِ : أَن تُشَدَّ عليها سُرُوجُها ، وتُجَلَّل بالأَجِلَّة ، حتّى تَعْرَقَ تحتَها فيذْهَب وَهَلُهَا ، ويَشتدّ لَحْمُهَا ، ويُحْمَل عليها غِلْمَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونَها ، ولا يُعَنِّفُون بها ، فإذا فُعِل ذٰلك بها أُمِنَ عليها البُهْرُ الشديدُ عند حُضْرِهَا ، ولم يقْطَعْها الشَّدُّ ، قال : فذٰلك التَّضْميرُ الذى شاهَدْتُ العرَبَ تَفْعَلُه ، يُسَمُّونَ ذٰلك مِضْمارًا ، وتَضْميرًا .

(والمِضْمارُ : المَوْضِعُ تُضَمَّرُ (١)

(١) فى القاموس «تُضْمَر» والضبط المثبت من اللسان

فيــهِ الخَيْــل ، و) يــكون المِضْمارُ (غَايَة) ووَقْتاً للأَيَّام التى يُضَمَّرُ فيهــا (الفَرَس للسِّباقِ) ، أَو للرَّكْضِ على[1] العَدُوّ ، جمعــه مَضَامِيــرُ .

والمُضَمِّرُ : الذى يُضَمِّرُ خيلَه لغَزْوٍ أَو سِباقٍ ، وفى حديــث حُذَيْفَة «أَنّه خَطَبَ فقال : اليــومَ المِضْمارُ[2] ، وغَدًا السِّبَاقُ ، والسَّابِقُ مــن سَبَقَ إلى الجَنَّــةِ» قال شَمِــر : أَرادَ أَنّ اليــومَ العَمَل فى الدّنيا للاستِبَاقِ إلى الجَنَّة ، كالفَرَسِ يُضَمَّرُ قبلَ أَنْ يُسَابَقَ عليه . ويُرْوَى هٰذا الكَلاَمُ لعلىٍّ رضىَ اللهُ عنه .

(و) من المجاز (: لُؤْلُؤٌ مُضْطَمِرٌ) ، أَى (مُنْضَمٌّ) ، وأَنشد الأَزهــرِىُّ بيتَ الرّاعِــى :

تَــلأْلأَت الثُّــرَيّا واسْتَنَــارَتْ
تَلأْلُؤَ لُؤْلُؤٍ فيــه اضْطِمــارُ[3]

وقيل : لُؤْلُؤٌ مُضْطَمِــرٌ : فى وَسَطِــه بعضُ انْضِمام .

(١) فى اللسان إلى العدو » .
(٢) فى مطبوع التاج « اليوم مضمر » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٣) اللسان .

(وتَضَمَّرَ وَجْهُــه : انْضَمَّتْ جِلْدَتُه هُزالاً) ، نقله الصاغانىّ ، وابنُ مَنْظُور .

(والإِضمارُ : الاسْتِقْصَاءُ) ، نقــله الصّاغانِــىّ .

(و) الإِضْمَــارُ فى اصطِــلاحِ العَرُوضِيِّيــن : (إِسْكانُ التّــاءِ مِــنْ مُتَفَاعِلُــنْ فى الــكامِلِ) حتَّى يصيــر مُتْفاعِلُنْ ، وهٰذا بنــاءٌ غيــرُ معقول ، فنقل إلى بنــاءٍ مَقُولٍ مَعْقُولٍ ، وهــو مُسْتَفْعِلُنْ ، كقول عَنْتَرَة :

إِنّى امْرُؤٌ من خَيْرِ عَبْسٍ مُنْصِبــاً
شَطْرِى وأَحْمِى سائِرِى بالمُنْصُلِ[1]

فكلّ جــزءٍ مــن هٰــذا البيــت «مُسْتَفْعِلُــنْ »وأَصلــه فى الــدائــرة «مُتَفَاعِلُنْ » .

وكذٰلك تسكينُ العَيْنِ مــن فَعِلاتُنْ فيه أَيضــا فيبقى فَعْلاتُنْ فينقــل فى التقطيــع إلى مَفْعُولُنْ ، وبيتُه قــول الأَخطــل :

(١) اللسان ، والضبط منه ، وفى ديوانه ١١٩ « مَنْصِبا » بفتح الميم .

ولقدْ أَبِيتُ من الفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ
فأَبِيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ (1)

وإنما قيل له : مُضْمَر ؛ لأَن حَرَكَتَه كالمُضْمَر ، إنْ شِئْتَ جئتَ بها وإن شئتَ سكَّنْته ، كما أَن أَكثرَ المُضْمَر فى العَرَبِيّة إن شِئْتَ جِئْتَ به ، وإن شئتَ لم تَأْتِ به .

(والضِّمَارُ ، ككِتَاب ، من المال : الذى لا يُرْجَى رَجُوعُهُ) ، وقال أَبو عُبَيْد : المَالُ الضِّمارُ : هو الغائبُ الذى لا يُرْجَى ، فإذا رُجِىَ فليس بضِمارٍ ، من أَضْمَرْت الشْىءَ ، إذا غَيَّبْتَه ، فِعَالٌ بمعنى فاعِلٍ ، أَو مُفْعَل ، قال : ومثلُه فى الصِّفات نَاقَةٌ كِنَازٌ (2) .

(و) الضِّمَارُ (من العِدَاتِ) ــ جمع عِدَة ، وهى الوَعْدُ ــ (: ما كانَ ذا تَسْوِيفٍ) ، وفى التهذيب : عن تَسْوِيفٍ . يقال : عَطاءٌ ضِمَارٌ ، وعِدَةٌ ضِمَارٌ : لا يُرْتَجَى .

(و) الضِّمَارُ : (خِلافُ العِيَانِ) ،

(1) ديوانه ٨٤ واللسان .
(2) فى مطبوع التاج «كبار» ، والمثبت من اللسان .

قال الشاعرُ يذُمّ رجلاً :

* وعَيْنُه كالكالِئِ الضِّمَارِ (1)

يقول : الحاضِرُ من عَطِيَّتِه كالغَائِبِ الذى لا يُرْجَى .

(و) الضِّمَارُ (من الدَّيْنِ : ما كانَ بلا أَجَلٍ) معلومٍ . قال الفرّاءُ : ذَهَبُوا بمالِى ضِمَارًا ، مثل قِمَار ، قال : وهو النَّسِيئَةُ أَيضاً .

وقال الجوهَرِىّ : الضِّمَارُ : مالاَ يُرْجَى من الدَّيْنِ والوَعْدِ ، وكلّ ما لاَ تَكونُ منه على ثِقَةٍ ، قال الرّاعِى :

وأَنضاءٍ أُنِخْنَ إلى سَعِيدٍ
طُرُوقاً ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكَارًا
حَمِدْنَ مَزَارَهُ فأَصَبْنَ مِنْه
عَطَاءً لم يكُنْ عِدَةً ضِمَارًا (2)

(و) الضِّمَارُ : (مَكَانٌ) أَو وَادٍ مُنْخفِضٌ يُضْمِرُ السائرَ فيه ، قال الصِّمَّةُ بنُ عبدِ اللهِ القُشَيْرِىّ :

أَقُولُ لِصاحِبِى والعِيسُ تَهْوِى
بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّمَارِ

(1) اللسان ومادة (كلأ) وروايته فيها «..كالكالئ المضمار.»
(2) اللسان ، والصحاح ، والمقاييس ٣ /٣٧ .

تَمَتَّعْ من شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدِ
فَمَا بَعْدَ العَشِيَّةِ من عَرَارِ [1]

قال الصاغانىّ: هٰكذا أَنشده له المرزوقىّ، والصحيح أَنه لجَعْدَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ حَزْنٍ العُقَيْلِىّ.

(و) ضِمَارٌ: (صَنَمٌ عَبْدَه العَبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِىّ (ورَهْطُه)، ذكره الصاغانىّ والحافظ.

(والضَّمْرُ: الضَّيِّقُ)، يقال: مكانٌ ضَمْرٌ، أَى ضَيِّق. نقله الصّاغانىّ.

(و) الضَّمْرُ أَيضاً (: الضَّمِيرُ)، أَوردَه الصاغانىّ.

(و) ضَمْرٌ: (جَبَلٌ)، وقيل: طَرِيقٌ فى جَبَلٍ (بِبلادِ بنى سَعْد)، من تَمِيم.

(و) ضُمْرٌ، (بالضمّ): جَبَلٌ (ببلادِ بنى قَيْسٍ) لعُلْيَاهم، وهُمَا ضُمْرانِ: ضُمْرٌ وضَائِن) [1].

(و) ضَمِيرٌ، (كأَمِيرٍ: د، من عُمَانَ)، يليه بلد دَغُوث [2].

(و) ضُمَيْر، (كزُبَيْرٍ: ع، قُرْبَ دِمَشْق) الشامِ.

(و) ضُمَيْر: (جَبَلٌ بالشّامِ)، وهو غيرُ الأَوّل.

(وبَنُو ضَمْرَةَ) بنِ بَكْرِ بنِ عبدِ مَنَاةَ ابنِ كِنانَةَ: (رَهْطُ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىّ) الصّحابِىّ رضى الله تعالى عنه.

(والضَّيْمَرانُ، والضَّوْمَرانُ) [3]: ضَرْبٌ من الشَّجَر.

وقال أَبو حنيفةَ: الضَّوْمَرُ، والضَّوْمَرانُ، والضَّيْمَرَانُ (: من رَيْحَان البَرِّ)، وقيل: هو مِثْل الحَوْكِ سَواءً.

(1) فى التكملة قال الصمة بن عبد الله القشيرى، أنشده له المرزوقى (١٢٤٠) والصحيح أنه لجعدة بن معاوية بن حزن العقيل، وفى معاهدة التنصيص ٤٦٣ أورد قطعه من القصيدة منسوبة إلى الصمة، وحكى أنها تنسب أيضاً إلى جعدة بن معاوية العقيلى، وانظر مادة (عرر)، ومعجم البلدان (الضمار) و(المنيفة).

(1) فى معجم البلدان (ضمر): جبل يذكر مع ضائن فى بلاد قيس وقال الأصمعى: الضمر والضائن: علمان كانا لبنى سَلُول يقال لهما الضمران..

(2) فى معجم البلدان « ضمر: بلد بالشِّحْر من أعمال عُمان قُرب دَغُوث.

(3) نص بهامش اللسان عن المصباح أن ميم الضيمران والضومران تضم وتفتح.

(أَو) هو الشَّاهِسْفَرَم[1] ،أَي (الرَّيْحَانُ الفارِسِيّ)، كذا قالــه بعض الرُّواة فى قول الشّاعِرِ :

أُحِــبُّ الــكَرائِنَ والضَّوْمَــرَانَ
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسّنْجِــلاطِ[2]

(و) ضَمْــرَانُ ، (كسَكْــرَانَ : وَادٍ بنَجْدٍ)، من بَطْنِ قَوّ[3] .

(و) الضَّمْرانُ ، بالفَتْــح والضَّمّ : (نَبْتٌ من دِقِّ الشَّجَرِ)، وقيل : هــو من الحَمْضِ . قال أَبو منصور : ليس الضَّمْرانُ من دِقِّ الشجرِ ، وله هَدَبٌ كهَدَبِ الأَرْطَى .

وقال أَبو حنيفة : الضَّمْرانُ مثْــلُ الرِّمْثِ إِلاّ أَنّــه أَصغَرُ ، وله خَشَــب قليلٌ يُحْتَطَبُ ، قال الشاعــر :

نَحْــنُ مَنَعْنَــا مَنْبِــتَ الحَلِــيِّ
ومَنْبِتَ الضَّمْرَانِ والنَّصِــيِّ[4]

(و) ضَمْــرَانُ وضُمْــرَانُ (بالضمّ) والفتح ، من أَسماءِ الكلابِ :الفَتْحُ رِوايةُ الأَصمعيّ عن ابنِ السِّكِّيتِ والضّمُّ رِوَايَةُ الجَوْهَرِيّ عن أَبي عُبَيْد ،وهو اسم (كَلْب) فى الرِّوَايتَيْن معاً (لا كَلْبَة ، وغَلِــطَ الجَوْهَرِيّ) وقد سبَق إِلى هٰذا التَّغليط الصّاغانيّ ، وقال : (والبَيْتُ الذى أَشارَ إِليه هو قولُه)، أَي النابِغَة الجَعْدِيّ :[1]

(فَهَابَ ضُمْرَانُ منه حيثُ يُوزِعُه
طَعْنُ المُعَارِكِ عندَ المُجْحَرِ النَّجِدِ)[2]

والمُجْحَر ، كمُكْرَم ، بتقديم الجيم ، وفى بعض النُّســخ بتقديم الحاءِ ، وهو غَلَط ، ويــروى : «وكانَ ضُمْــرانُ .. والنَّجِــد» بضم الجيم وكسرها معــاً .

[] ومما يستدرك عليــه :

ضَمَّرَهُ تَضْمِيرًا : أَضْعَفَه وذَلَّلَه وَقَلَّله ، من الضُّمُور ، وهو الهُزَال والضَّعْف ، وبــه فُسّر الحــديث « إِذَا أَبْصَــرَ أَحدُكُم امرَأَةً فليأْتِ أَهْلَه ، فإِنّ ذٰلك يُضَمِّرُ[3] ما فى نَفْسه » .

(١) هذا ضبط القاموس (الشاهسبرم) .
(٢) اللسان ، والصحاح ومادة (سجلط) .
(٣) فى معجم البلدان : « ضُمران بضم الضاد ، وضمران بالفتح : وادٍ بنجد . . »
(٤) اللسان والصحاح .

(١) فى العباب أنه النابغة الذبيانى .
(٢) التكملة وضبط «النجد» بضم الجيم كسرها ، وفوقها كلمة «معا » وفى اللسان صدر البيت .
(٣) ضبط اللسان بسكون الضاد وكسر الميم « من أضمر»

وهَوًى مُضْمَرٌ، وضَمْرٌ، كأَنّه اعتُقِدَ مَصدَرًا على حذْفِ الزِّيادة، أَى مَخْفِىٌّ، قال طُرَيْحٌ:

به دَخِيلُ هَوًى ضَمْرٍ إِذَا ذُكِرَتْ
سَلْمَى لهُ جَاشَ فى الأَحْشَاءِ والْتَهبَا (١)

وقال الأَصمَعِىّ: الضَّمِيرَةُ والضَّفِيرَةُ: الغَدِيرَةُ من ذَوائِبِ الرَّأْسِ، والجَمْعُ ضَمَائِرُ.

والتَّضْمِيرُ: حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرةِ، وحُسْنُ دَهْنِهَا.

وضَمْرٌ، بالفَتْح: رَمْلَةٌ بعَيْنها، أَنشد ابن دريد:

* من حَبْلِ ضَمْرٍ حينَ هابَا ودَجَا (٢) *

ومن المَجَاز: الغِنَاءُ مِضْمَارُ الشِّعْرِ.

وضَمْرَةُ وضَمَارِ، بالفَتْح فيهما: موضعانِ.

ويُونُس بنُ عَطِيّةَ بنِ أَوْسِ بنِ عَرْفَجِ بنِ ضَمَارِ بن مَرْثَدِ بن رَحْب الحَضْرَمِىّ، أَبو كَبِير، وَلِىَ القَضاءَ بمصر، وحَدَّثَ عن عُثْمَانَ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان. والجمهرة ١/ ٦٩ للعجاج «من حَلّ ضمر..»

وخالِدُ بنُ ضَمَارِ الصَّدَفِىّ: مِصرىّ، ذكره يونُس.

واستدرك الصّاغانىّ:

لَقِيتُه بالضَّمِيرِ، أَى عند غُرُوبِ الشَّمْسِ، قلْت وهو تَصْحِيف والصّواب بالصّاد المهملة، وقد تقدّم.

[ض م خ ر] *

(الضُّمَّخْرُ، كشُمَّخْرٍ)، أَى بضمٍّ ففتْحِ المِيم المشدَّدَة، أَهمله الجوهَرِىّ، وقال السِّيرافِىّ: العَظِيمُ من النّاس (المُتَكَبِّرُ)، يقال: رجلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ، إِذا كان مُتَكَبِّرًا، وكذلك من الإِبلِ. مثّلَ به سيبويهِ، وفسّره السِّيرافِىّ.

(و) قال شَمِرٌ: الضُّمَّخْرُ: (الضَّخْمُ)، نقلَه عنه الصّاغانِىّ. (و) قيل: هو الجَسِيمُ (السَّمِينُ)، يقال: فَحْلٌ ضُمَّخْرٌ، أَى جَسِيمٌ، وامرأَةٌ ضُمَّخْرَةٌ. عن كُرَاع. ورجُلٌ ضُمَاخِرٌ، كعُلَابِطٍ: غَلِيظٌ متكَبِّر. وسيأْتى فى حرف الزاى.

[ض م ز ر] *

(الضَّمْـزَرُ، كجَعْفَـــرٍ)، أهمله الجـوهرىّ، وقـال غيـــرُه: هــو (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ)، قال رُؤْبَةُ:

كأَنَّ حَـيْدَىْ رَأْسِـه المُذَكَّـرِ
صَمْدَانِ فى ضَمْزَيْنِ فَوْقَ الضَّمْزَرِ (١)

(و) قيـل: الضَّمْـزَرُ: (المَـرْأَةُ الغَلِيظَةُ)، قال:

ثَنَتْ عُنُقاً لـم تَثْنِهـا جَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ ولامَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ (٢)

ويروَى «ضَمْزَرَ» بالزَّاى، وسيأْتى.

(و) ضَمْزَر: اسم (نَاقَة) الشَّمّاخ، قال:

وكُلُّ بَعِيـرٍ أَحْسَنَ الناسُ نَعْتَــه
وآخَرُ لمْ يُنْعَتْ فِداءٌ لِضَمْزَرَا (٣)

ويروَى «ضَمْزَز»، وسيـــأْتى.

(و) الضَّمْـزَرُ: (الأَسَــدُ)، نقلَه الصاغانىّ.

(١) ديوانه ٦٠ وبينهما مشطور، والمشطوران فى اللسان.
(٢) اللسان ومادة (عضد) فيه نسبه إلى الهذلى، وفى التاج والتكملة (عضد) منسوب إلى العجير السلولى، ومثلهما تهذيب الألفاظ وجاء فى مادة (ضمرز) خطأ.
(٣) ديوانه ٣٤ واللسان وجاء فى مادة (ضمرز) مفسيرا القافية شاهدا خطأ.

(و) قـال ابنُ دُرَيْـد: الضِّمْـزِرُ (بالـكَسْر: النّاقَـةُ القَـوِيَّةُ) الشّدِيدَة كالضِّمْزِرِ، كذا نقله الصاغانىّ.

وفى اللسان: ناقةٌ ضِمْـزِزٌ: مُسِنَّةٌ، وهى فَوْقَ العَوْزَمِ، وقيــل: كَبِيــرَةٌ قليلةُ اللَّبَنِ.

و (بَعِيـرٌ ضُمَـازِرٌ) وضُمـارِزٌ، (كعُلابِطٍ): صُلْبٌ شديدٌ. قـالــه أبو عَمــرو، وأنشــد:

* وشِعْب كلِّ بازِل ضُمَارِزِ (١) *

قــال الأَصْمَعِــىّ: أراد: ضُمَــازِر فقَلَبَ.

(وضَمْزَرَ عَلَىَّ البَلَدُ)، أى (غَلُظَ)، نقله الصاغانىّ، وسيأْتِــى فى حرف الزاى أيضاً.

[] ومما يستدرك عليــه:

يقال: فى خُلُقِه ضَمْزَرَةٌ وضُمَازِرٌ: سُوءٌ وغِلَظٌ، قال جَنْدَلٌ:

إنِّــى امْــرُؤٌ فى خُلُقِى ضُمَــازِرُ
وعَجْــرَفِيّاتٌ لَهَـا بَوَادِرُ (٢)

(١) اللسان ومادة (ضمرز).
(٢) اللسان.

[ض م ط ر] *

(الضَّماطِيرُ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ الأَعرابِىّ: هى (أَذْنابُ الأَوْدِيَةِ)، نقله الصاغانىّ.

[ض ن ب ر] *

(ضَنْبَرٌ، كجَعْفَر: اسم)، أَهملَه الجوهَرِىّ، وأَورده ابنُ دُرَيْد، وقال: أَحسب أَنّ النونَ زائدة. قلْت: ولذا ذَكَرَه الصاغانىّ فى ض ب ر، وقد تقدّمت الإِشارَةُ إِليه.

[ض و ر] (١)

(الضَّوْرُ، بالفَتْحِ: الجُوعُ الشَّدِيدُ) والضَّوْرَةُ الجَوْعَةُ.

(و) الضُّورُ (بالضّمّ: السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ)، نقله الصّاغانِىّ.

(واسْتَضْوَرَت البَقَرَةُ: اسْتَحْرَمَت)، أَى اشْتَهَت الفَحْلَ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (بَنُو ضَورٍ)، بالفتح: (حَىٌّ من العَرَبِ)، قلْت: من هِزّانَ بنِ يَقْدُمَ، قال الشاعر:

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِهَا
ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ من إِزارِهَا
يُطْرِقُ كَلْبُ الحَىِّ من حِذَارِهَا
أَعْطَيْتُ فيها طائِعاً أَوكَارِهَا
حَدِيقَةً غَلْبَاءَ فى جِدَارِهَا
وفَرَساً أُنْثَى وعَبْدًا فارِهَا (١)

وضُورانُ بالضَّمّ (٢): جَبَلٌ باليَمَن اختَطّه الإِمَامُ الحَسَنُ بنُ القَاسِمِ بنِ محمّد بن علىٍّ الحَسَنِىّ ملكُ اليَمن المُتولّد سنة ٩٩٦ وبَنَى به الحِصْنَ المَشِيدَ، وسَمَّاه حِصْنَ الدّامِغ، فى حدود سنة ١٠٤٠، وأَحيا أَرْضه وأَودِيَتَه وعِمَارةَ جَوامِعه وحَمّامَاته، وبنى الدُّورَ الوَاسِعَةَ، وصَارَ مَدِينَةً تُضَاهِى صَنْعَاءَ، وأَجرَى إِليها الأَنهارَ حتّى صارَت جَنَّةً، وفَعلَ نَحْوَ عِشرِينَ نَقِيلاً مُدَرَّجَةً إِلى الجهات والمزارِعِ، وتُوُفِّى سنة ١٠٤٨ ودُفِن بالحِصْن أَسفَلَ ضُورَانَ.

(١) انظر أيضا مادة (ضير).

(١) اللسان، والمواد (فره)، (غلب)، (نصل).
(٢) ضبط فى معجم البلدان، ومراصد الاطلاع – ضبط القلم – بفتح الضاد وسكون الواو.

[ض هـ ر] *

(الضَّهْرُ: السُّلَحْفَاةُ)، رواه علىّ ابنُ حَمْزَةَ عن عبدِ السّلامِ بنِ عبدِالله الحَرْبِىّ، وقد أَهملَه الجَوْهَرِىّ.

(و) قيل: الضَّهْرُ: (أَعْلَى الجَبَلِ، كالضَّاهِرِ)، قال:

حَنْضَلَةٌ فوق صَفاً ضَاهِرِ
ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ (١)

النّاضر: الطُّحْلُبُ، والحَنْضَلَةُ: الماءُ فى الصَخرة.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: الضَّهْرُ، بالفَتْح: (خِلْقَةٌ فيه)، أَى فى الجبلِ (من صَخْرَةٍ تُخَالِفُ جِبِلَّتَه)، محرَّكةً، وأَنشد:

* رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فى وَسْطِ ضَهْرِ (٢)

قال الصّاغانىّ: العَضْمُ: مَقْبِضُ القَوْسِ، أَرادَ أَنّه رَأَى عُوداً فى ذٰلك المَوْضعِ، فقطَعَه وعَمِلَ منه قَوْساً.

(١) اللسان وفيه وفى التاج هنا «حنظلة» والصواب من مادة حنضل وكذلك كلمة الحنظلة الآتية صححناها من مادة حنضل فهى التى بهذا المعنى.
(٢) اللسان والتكملة ومادة (عضم).

وقال غيرُه: الضَّهْرُ: البُقْعَةُ من الجَبَلِ يُخالِفُ لَونُها سائرَ لَوْنِه، قال: ومثله الوَعْنَة (١).

(و) قال الفَرّاءُ: (جَبَلٌ باليَمَنِ) يُسمَّى الضَّهْر، بالضّاد، قال: سُمِّىَ ضَهْرًا لأَنّه عالٍ ظاهِرٌ، فقالوه بالضّاد؛ ليكون فَرْقاً بين الظَّهْرِ ومَوْضِعٍ مَعْروفٍ بضَهْر، كذا نقله الصّاغانىّ.

(والضّاهِرُ)، أَيضاً: (الوَادِى).

[ض ى ر] *

(ضارَهُ الأَمْرُ يَضُورُه، ويَضِيرُه ضَوْرًا، وضَيْرًا)، أَى (ضَرَّهُ).

وزَعَمَ الكِسائىّ أَنّه سَمعَ بعضَ أَهلِ العالِيَةِ يقول: ما يَنْفَعُنِى ذٰلك ولا يَضُورُنِى.

والضَّيْرُ والضُّرُّ واحدٌ، ويقال: لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ.

(والتَّضَوُّرُ: التَّلَوِّى) والصِّياحُ (من وَجَعِ الضَّرْبِ) أَ(و الجُوعِ)،

(١) كذا فى الأصل، ولفظه فى اللسان «الوعثة» وفى مادة (وعن):
«الوِعَانُ: خطوط فى الجبال شبيهة بالشئون»

وهو يتَلَعْلَعُ من الجُوعِ ، أَى يَتَضَوَّرُ .

(و) التَّضَوُّر : (صِياحُ الذِّئبِ والكَلْبِ والأَسَدِ والثَّعْلَبِ عنْدالجُوعِ).

وقال اللَّيْثُ : التَّضَوُّرُ : صِيَاحٌ وتَلَوٍّ عند الضَّرْبِ من الوَجَعِ ، قال : والثَّعْلَبُ يتَضَوَّرُ فى صِيَاحِه.

وقال ابنُ الأَنبارِىّ : تَركتُه يتَضَوَّرُ ، أَى يُظهِرُ الضُّرَّ الذى به ويَضْطَرِب ، وفى الحديث «دَخَلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على امرأَة يقالُ لها أُمُّ العَلاَءِ ، وهى تَضَوَّرُ من شدَّة الحُمَّى » ، أَى تَتلَوَّى وتَصِيحُ[1] وتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لبَطْنٍ .

وقال أَبو العَبّاس : التَّضَوُّر : التَّضَعُّف ، من قَوْلهم : رَجُلٌ ضُورَةٌ وامرأَةٌ ضُورَةٌ .

(والضُّورَةُ ، بالضَّمّ : الرَّجُلُ الصَّغيرُ الشَّأْنِ الحَقِيرُ) .

(و) قيل : هو (الذَّلِيلُ الفَقِيرُ) الذى لا يَدْفَع عن نَفْسه .

قال أَبو منصور : أَقْرَأَنِيه الإِيادِىّ عن شَمِرٍ بالراء ، وأَقرأَنِيه المُنْذِرِىّ عن أَبى الهَيْثَمِ : الضُّوزَةُ ، بالزّاى مهموزةً ، وقال : كذٰلك ضَبَطْتُه عنه ، قال أَبو منصور : وكلاهما صحيحٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : الضُّورَةُ : الضَّعِيفُ من الرِّجَال ، قال الفَرّاءُ : سَمِعْت أَعرابِيًّا من بنى عامرٍ يقول لآخَرَ : أَحَسِبْتَنِى ضُورَةً لا أَرُدُّ عن نَفْسِى .

[] ومما يستدرك عليه :

« لاتُضارُونَ فى رُؤْيَتِه» ، أَى [لا] [1] يَضِيرُ بعضُكُم بعضاً .

والضّارُورَةُ : الضَّيْرُ .

وعن ابن الأَعرابىّ : هٰذا رَجُلٌ ما يَضِيرُك عليه بَحْثاً مثْله للشِّعْرِ ، أَى ما يَزِيدُك على قَوْله الشِّعْر .

ومن المَجَاز : ضَارَه حَقَّه ، وضَامَهُ : منَعَه ونَقَصَه .

(1) فى اللسان والنهاية (ضور) « تَضِجُّ »

(1) زيادة من اللسان والنص فيه .

(فصل الطاء)

المهملة مع الراء

[ط أ ر] *

يقال : (ما بالدّارِ طُؤْرِىٌّ ، بالضَّم والهَمْزِ ، أَى أَحَدٌ) ، أَهمله الجَوْهرىّ ، وهو لُغَةٌ فى طُورِىّ ، بالواو ، كما سيأْتى.

وطِئْرَا ، بالكسر مهموزًا : قَرْيَة ، إِليها نُسبَ أَحمدُ بنُ محمّد بنِ علىّ ابنِ مَتَّةَ[1] الطِّئْرَانىّ من مَشَايِخ ابنِ مَرْدُوَيْه ، هٰكذا ضَبطَه الحافظ فى التبصير.

[ط ب ر] *

(طَبَرَ) ، أَهمَلَه الجوهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : طَبَرَ الرجلُ ، إِذَا (قَفَزَ . و) طَبَرَ ، إِذا (أَخْتَبَأَ).

(و) فى التكملة : طَبَرَ (الحِصانُ الفَرَسَ : ضَرَبَهَا) .

(والطِّبْرُ ، بالكَسْر : رُكْنُ القَصْرِ) ، هٰكذا أَورَدَهُ الصّاغانِىّ ، وتَبِعَه المصنّف ، وهو تَصحِيفُ الظِّئْرِ ، بالظاء المُشَالة مَهموزًا ، كما سيأْتى على الصّوابِ ، أَو تَصْحِيفُ الطِّبْزِ ، بالزاى ، كما سيأْتى أَيضاً . عن أَبى عَمرو .

(و) الطُّبّارُ ، (كرُمّانٍ : شَجَرٌ يُشْبِهُ التِّينَ) ، حكاه أَبو حَنِيفَة ، وحَلاّه . فقال : هو أَكبرُ تِينٍ رآهُ الناسُ أَحْمَرُ كُمَيْتٌ [إِذا][1] أَنَى تَشَقّق ، وإِذا أُكِلَ قُشِرَ لغِلَظِ لِحَائِه ، فيخرج أَبيَضَ فيكفى الرَّجُلَ منه الثَّلاثُ والأَربعُ ، تَمْلأُ التِّينَةُ منه كفَّ الرَّجُلِ ، ويُزَبِّبُ أَيضاً ، واحدته طُبّارَةٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : من غَرِيبِ شَجَرِ الضَّرِف الطُّبّارُ ، وهو على صُورةِ التِّينِ إِلاّ أَنّه أَدَقّ[2] منه

(وطَبَرِيَّةُ ، محرّكَةً : قَصَبَةُ الأُرْدُنّ ، والنِّسْبَةُ طَبَرَانِىّ) ، قال الصاغانىّ : وهو من تَغْيِيرَاتِ النَّسب .(ومنها

(١) فى مطبوع التاج « ست » والمثبت من التبصير ٨٦٩ .

(١) فى الأصل واللسان « .. كميت أنى تشقق .. » والمثبت من العباب عن أبى حنيفة ، وهو أجود ، والمعنى إذا حان نضجه تشقق .
(٢) فى اللسان : أرق .

الحافظُ أَبو القاسِم سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ أَيّوب بن مُطَيْر اللَّخْمِـيّ الشّامِيّ ، صاحب المَعَاجِم الثلاثَة ، وغيره ، ولد بعَكَّا ، سنة ٢٦٠ وتُوفِّـيَ بطَبَرِيَّة سنة ٣٦٠ وكان ثِقَـةً صَـدُوقاً ، واسـعَ الحفْظِ بَصيـرًا بالعِلَـل ، تـكلّم ابن مَرْدُوَيْه فى أَخيـه ، فأَوهَمَ أَنّه فيـه ، وليس به ، بل هو ثَبْتٌ ، حدَّثَ عـن أَكثَرَ من أَلْفِ شَيْخ ، منهم أَبُو زُرْعَةَ ، ويشتمِل المُعْجَم على ستّين أَلْفَ حَديث قال ابنُ دِحْيَةَ : هو أَكبرُ مَسانِيدِ الدُّنْيَا.

(و) طَبَرِيَّةُ (: ة ، بواسِطَ ، والنِّسْبَةُ طَبَرِيٌّ) ، أَيضاً .

(وطَبَرَك) : يأْتى ذِكْرُه (فى الكافِ).

(وطَابَرَانُ : إِحْدَى مَدِينَتَـىْ طُوسَ) والأُخرى نُوقَانُ .

(وطَبَرَانُ) ، مُحَرَّكَةً (:د ، بتُخُومِ قُومَسَ) ، من عَمَلِ خُراسانَ .

(وطَبَرَسْتَانُ[1] : بلادٌ واسعةٌ) ، منها دِهِسْتَانُ ، وجُرجَانُ ، وأَسْتَرابـاذ[2] ، وآمُلُ ، والنِّسْبَةُ إِليهـا طَبَرِيٌّ أَيضاً ، وإِليها نُسِبَ القاضِى أَبو الطَّيِّب طاهِرُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ الطَّبَرِيّ الإِمامُ المشهـور ، وأَبو بَكْـرِ بنُ محمّدِ بنِ إِبراهِيمَ بنِ أَبى بَكْرِ بنِ علىٍّ بنِ فارِسٍ الطَّبَرِىّ ، أَبو الطَّبَرِيِّينَ بمكَّـةَ أَئمَّـةِ المَقَامِ ، يقال : إِنّه دَعَا عنْـدَ النّبىّ صلَّى اللهُ تعالى عَلَيْه وسلَّم تَسْلِيماً أَن يَرزُقَه ذُرِّيَّةً عُلَماءَ ، فاستجاب . كذا ذَكر المقْرِيزِىّ فى بَعْضِ مؤلَّفاتِه .

قلْت : ومنهم شَيْخُ الحِجَازِ وحافِظُه مُحِبُّ الدّينِ أَبو جَعْفَر أَحمدُبنُ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ أَبى بَكْـرٍ وأَولادُه .

وإِمام المَقَـام الرَّضِـيّ إِبراهِيمُ بنُ محمّدِ بنِ إِبراهِيمَ بنِ أَبى بـكْرٍ ، من وَلَدِه مُحِبُّ الدِّينِ أَبو المَعَالِـى محمّدُ ابنُ محمّـدِ بنِ أَحمدَ بنِ الرَّضِـيّ ، سَمِـعَ عن عـمِّ أَبيـه أَبِـى اليُمْنِ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الرَّضِىّ ، وقد أَجاز السّيوطِى .

ومن وَلَدِه الإِمامُ المُعَمَّرُ المُسْندِعِمَادُ

---

(١) كـذا ضبط القاموس بفتح الـراء ونص فى معجم البلدان على كسرها

(٢) فى مطبوع التـاج (استراباد) ، والتصحيح من معجم البلدان .

الدِّينِ يَحيَى بن مُكرم بنِ المُحِبّ ، رَوَى عن جَدِّه المذكور ، وعن السُّيُوطيّ . وَفَدَ مِصر فأَخَذَ عن شَيْخِ الإِسْلام زَكَرِيّا ، والشَّرَف ، والسَّنْبَاطِي والكَمَالِ القَلْقَشَنْدِيّ وآخَرِينَ ، وشارَكه فى الأَخْذ وَلَدُه الرَّضِيّ محمّد .

وحفيدُه عبدُ القادرِ بنُ محمّد بن يَحْيَى ، رَوَى عن جَدِّه ، وعن الشَّمْس الرَّمْلِيّ . وأَولادُه : زَيْنُ العَابِدِين أَجازَهُ الحِصَارِيّ المُعَمَّر سنة ١٠١١ ، وأَخذَ عنه البَصْرِيّ والعُجَيْمِيّ والثَّعَالِبِيّ والشلى ، تُوفِّيَ سنة ١٠٧٨ وعليٌّ ابنُ عبدِ القَادرِ أَجازَهُ الحصاريّ وعنه البَصريّ ، وقُرَيْش وزَيْنُ الشَّرَفِ بِنْتَا عَبْدِ القَادِرِ أَجازَهُمَا الحصاريّ ، وعنهما أَبو حامدٍ البُدَيْرِيّ ، ومحمّد المُرابِط والعُجَيْمِيّ .

(و) يُقَال : وَقَعُوا فى (بَنَات طَبَارَ ، بفتح الرّاءِ وكسْرِهَا) ، الأُولى عن الفَرّاءِ والثانية عن اللِّحْيَانِيّ ، أَى فى (الدّواهِي) ، وكذٰلك طَمَار ، بالميم .

(والطَّبَرِيُّ) ، مُحَرَّكَةً : ثُلُثَا الدِّرْهَم) ، وهو أَربعةُ دَوَانِيقَ ، (شامِيَّة) ، يَستعملُهَا أَهْل نَصِيبِينَ ، كذا نقَلَه الصّاغانيّ [1] .

وعبدُ اللهِ بنُ الحَسَن بنِ هِلَال الطَّبِيرِيّ ، إِلى طَبِير ، كأَمِير .

وأَبو القاسِم هِبَةُ اللهِ بنُ أَحمَدَ ابن الطَّبَرِ الحَرِيرِيّ ، شيخُ الكِنْدِيّ .

[ط ب ط ر]

[] واستدرَكَ الصّاغانيّ هنا .

الطَّبْطَر ، كجَعْفَرٍ : الغَلِيظُ ، والجَمْعُ طَبَاطِرَة .

[ط ب د ر] [2]

كان (بَيْنَهُم طَبَنْدَرٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، أَى شَرٌّ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وابنُ منظور ، وأَورده الصّاغانِيّ .

[ط ب ش ر]

(الطَّبَاشِيرُ) ، أَهملَه الجوهَرِيّ ،

(١) فى التكملة : « ويسمى بنصيبين ثُلُثا الدرهم الذى هو أربعة دوانيق طَبَرِيّا فيقولون : زِنْ طَبَرِيّا » .

(٢) فى التكملة بالذال المعجمة ، وعنوان المادة (طبذر)

وقال غَيْرُه : هو (دَوَاءٌ يكونُ فى جَوْف القَنَا الهِنْدِىّ) ، القَنَا بالقَاف والنُّونِ ، ويُصحِّفه الأَطبّـاءُ بالقاف والمثلّثة ، (أو هو رَمَـادُ أُصولِهـا) المُحْرَقَـة ، (وفُلُوسُـه الّتى فى جَـوْفِ قَصَبِـه مُسْتَدِيرَةٌ كالدِّرْهَم) ، قالوا : (وإنمـا يُوجَدُ هٰذا فيما احْتَرَقَ منـه بنَفْسه ؛ لاحتكاكِ بعضه ببَعْض) ، أَو احتكَاك أَطْرَافه عند عُصُوفِ الرِّياحِ ، فيَخْرُجُ منه الطَّبَاشِيرُ ، وهو مُعرَّب ، قالوا : (وقد يُغَشّ بعظَامِ رُؤُوسِ الضَّأْنِ المُحْرَقَةِ) ، وتفصيلُه فى كتـب الطِّـبّ .

[ط ث ر] *

(الطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَـنِ) الـتى تَعْلُو رَأْسَه ، مثْل الرَّغْوَة إذا مُخِضَ فلا تَخلُص زُبْدَتُـه . وقال ابنُ سِيدَه : الطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ (وما عَـلاَهُ من الدَّسَمِ) والجُلْبَةِ .

(وقَد طَثَرَ) اللَّـبَنُ يَطْثُرُ (طَثْرًا) ، بالفَتْح ، (وطُثُـورًا) ، بالضّمّ ، وطَثَّرَ تَطْثِـيرًا .

(و) الطَّثْرَةُ : (الحَمْأَةُ) تبقَى أَسفَلَ الحَوضِ .

(و) من المَجاز : الطَّثْرةُ (: الطُّحْلُب أَوْ ما عَلا الماءَ منه ، تشْبيهـاً بما عَـلاَ الأَلبانَ من الدَّسَمِ ، وبه فُسِّر قَـولُ ابنِ الأَعرابِىّ : (١)

أَصْدَرَهَا عن طَثْـرَةِ الـدَّآثِـى
صاحِبُ لَيْل خَرِشُ التَّبْعَاثِ (٢)

(و) قيل : الطَّثْرَةُ : (الماءُ الغَلِيظُ) ، قال الراجِـز :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِـلُ المَشِيَّـا
مَـاءً مِنَ الطَّثْـرَةِ أَحْوَذِيَّـا (٣)

(و) الطَّثْرَةُ : (سَعَـةُ العَيْش) ، قال أَبو زيد : يُقَال : إنهم لفِـى طَثْـرَةِ عَيْش ، إذا كان خَيْرُهم كَثِيرًا ، وقال مَرَّةً : إنّهم لَفِـى طَثْرَةٍ ، أَى فى كَثْرَةٍ من اللَّبَنِ والسَّمْنِ والأَقط ، وأَنشدَ :

إنّ السِّلاءَ الذى تَرْجِيـنَ طَثْـرَتَه
قَدْ بِعْتُه بأُمورٍ ذَاتِ تَبْغِيـلِ (٤)

(١) كذا والذى فى اللسان ما أنشده ابن الأعرابى من قوله ... ويقصد بذلك قول الراجز ، فليس هو قول ابن الأعرابى.
(٢) اللسان والمواد (بعث ، دأث ، خرش) من إنشاد ابن الأعرابى .
(٣) اللسان والصحاح ، ومادة (حوذ) .
(٤) اللسان وضبطت السلاء فيه بفتح السين وما أثبتنا بكسرها معناه السمن .

(و) الطَّثْرَةُ: (صُوفُ الغَنَمِ وسَمْنُهَا) نقله الصاغانيّ.

(والطَّيْثَارُ: الأَسَدُ) لا يُبَالِى على ما أَغارَ.

(و) الطَّيْثَارُ: (البَعُوضُ، كالطَّثْيَارِ، بتَقْدِيمِ المُثَلَّثَةِ) على الياءِ، قاله ابنُ دُرَيْد.

(وطَثْرٌ)، بالفتح (بَطْنٌ من الأَزْدِ)، وفى الصّحاح: وبَنُو طَثْرَةَ: حيٌّ.

(وطَثَرِيَّةُ، مُحَرَّكة: أُمّ يَزِيدَ) بنِ سَلَمَةَ بنِ سَمُرَةَ بنِ سَلَمَةَ الخَيْرِ، أَبو المَكْشُوح (ابْنِ الطَّثَرِيَّةِ الشّاعِرِ القُشَيْرِيّ) المشهورُ فى خِلافَة مُعَاوِيَةَ، رضى الله عنه، وقيل: لأَنّ أُمّه كانَت مُولَعَةً بإِخْرَاجِ زُبْدِ اللَّبَنِ، وقيل: بل هى من بنِى طَثْرِ بنِ عَنْز [1] بن وائِل، قُتِلَ مع الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عبدِ المَلِك فى حُرُوب كانَت سنةَ ١٢٦ باليمامة.

(وأَطْثَرُوا) و(أَكْثَرُوا) بمعنًى.

(وطَيْثَرَةُ: اسْمٌ).

(١) فى مطبوع التاج «غز» والصواب من الأغانى ترجمته

[] ومما يستدرك عليه:

المُطَثَّر، كمُعَظَّمٍ، مثل المُثَجَّج، وذٰلك إذا عَلاَ اللَّبَنُ من الخُثُورَةِ والدُّسُومَة رأْسَه، قاله الأَصمعىّ.

ولَبَنٌ طاثِرٌ: خاثِرٌ.

والطَّثْرُ: الخَيْرُ الكثيرُ، قيل: وبه سُمِّى ابنُ الطَّثَرِيَّة.

ورَجُلٌ طَيْثَارَةٌ: لا يُبَالِى على من أَقْدَم، وكذٰلك الأَسدُ.

والطِّثَارُ: البَقُّ، واحدها طَثْرَةٌ.

وطَثْرَةُ: وادٍ لأَسَد.

[ط ح ر] *

(طَحَرَت العَيْنُ قَذَاهَا) تَطْحَرُه طَحْرًا: (رَمَتْ بِهِ)، قال زُهَيْرٌ:

بمُقْلَةٍ لا تَغُرُّ صادِقَةٍ
يَطْحَرُ عَنْهَا القَذَاةَ حاجِبُهَا [1]

قال ابنُ بَرِّىّ: لا تَغُرّ، أَى لا تَلْحَقُها غِرَّةٌ فى نَظَرِهَا، أَى هى صادِقَةُ النَّظَرِ. وقوله «يَطْحَر» إلى آخرِه، أَى حاجِبُها مُشْرِفٌ على عَيْنِها،

(١) ديوان زهير ٢٦٦ واللسان، والصحاح،

فلا يَصِلُ إليها قَذاةٌ ، (فهي طَحُورَةٌ) وطَحُورٌ ، قال طَرَفَةُ :

طَحُورَانِ عُوّارَ القَذَى فَتَرَاهُمَا
كمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ (١)

(و) الطَّحْرُ : الجِمَاعُ ، وقد طَحَرَ (المَرْأَةَ : جامَعَها) ، وقيل : هو نَوْعٌ من الجِمَاعِ .

(و) طَحَرَ (الحَجّامُ : اسْتَأْصَلَ القُلْفَةَ فى الخِتَانِ ، كأَطْحَرَ) ، كذا فى المُحْكم ، وقال الأَصمَعِيّ : خَتَنَ الخاتِنُ الصَّبِيَّ فأَطْحَرَ قُلْفتَه ، إذا استأْصَلَها ، قال : وقال أَبو زَيْد : اخْتِنْ هٰذا الغُلامَ ولا تُطْحِرْ (٢) ، أَى لاَ تستَأْصِلْ .

وقال أَبو زَيْدٍ أَيضاً : يقال : طَحَرَهُ طَحْرًا ، وهو أَن يَبْلُغَ بالشَّيْءِ أَقْصَاه .

وفى الأَساس : وأَطْحَرَ الحَجَّامُ الخِتَانَ ، وأَسْحَتَه : استَأْصَلَه ، وخَتَنَه الخاتِنُ فلم يُغْدِفْ ولم يُطْحِرُ ، أَى لم يُبْقِ شَيْئاً من جِلْدٍ ، ولم يستأْصِلْ ، بل وَسَطاً [بين ذٰلك] (١) .

(والطَّحِيرُ) ، كأَمِيرٍ ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثله فى الصّحاحِ ، وفى المُحْكَم : الطَّحْرُ (والطُّحَارُ بالضَّمّ : نوعٌ من الزَّحِيرِ يَعْلُو فيه النَّفَسُ) ، وقيل : صَوتٌ فَوْقَ الزَّحِيرِ ، كذا فى المحكم ، (فِعْلُه) طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا ، وقيّدَه الجَوْهرىّ طَحَرَ يَطْحِرُ بالكسرِ ، (كضَرَبَ) يَضْرِبُ .

وقيل : هو الزَّحْرُ عند المَسْأَلةِ .

وفى حديثِ النّاقَة القَصْواءِ : «فسَمِعْنَا لها طَحِيرًا » ، هو النَّفَس العالى .

(و) فى الصّحاحِ : (الطَّحُورُ) ، كصَبُورٍ (: السَّرِيعُ) .

(و) الطَّحُورُ (:القَوْسُ البَعِيدَةُ الرَّمْيِ ، كالمِطْحَرِ ، بكسرِ المِيمِ) ؛ قال ابنُ سِيدَه : قَوْسٌ طَحُورٌ ومِطْحَرٌ ، وفى التَّهْذِيبِ عن اللَّيْثِ : مِطْحَرَةٌ ، قال ابنُ دُرَيد : وذَكَّرُوا على تَذْكِير

(١) ديوانه ١٩ واللسان والأساس .
(٢) هذا ضبط التكملة من « أطحر » أما ضبط اللسان فهو من الثلاثى « طحر » وكلاهما صواب .

(١) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

العُود . كأَنَّهُم قالوا : عُودٌ مِطْحَرٌ : إِذا رَمَتْ بسهمِها صُعُدًا فلم تَقْصد الرَّمِيَّةَ ، وقيل : هى التى تُبْعِدُ السَّهْمَ ، قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ :

شَرِقَاتٍ بالسَّمِّ من صُلَّبِىٍّ
ورَكُوضًا من السَّرَاءِ طَحُورَا [1]

وقال ابن دُرَيْد : (والمِطْحَرُ) ، كمِنْبَرٍ (:الأَسَدُ) ، وهو مَجاز .

(و) المِطْحَرُ : (السَّهْمُ البَعِيدُ الذَّهَاب) ، كذا فى المُحْكَم ، يقال : سَهْمٌ مِطْحَرٌ : يُبْعِدُ إِذَا رمى ، قال أَبُو ذُؤَيْب :

فَرَمَى فأَنْفَذَ صاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَت عليه الأَضْلُعُ [2]

وقال أَبوحنيفةَ : أَطْحَرَ سَهْمَه : فَصَّهُ جِدًّا ، وأَنشدَ بيتَ أَبى ذُؤَيْب « صاعِدِيًّا مُطْحَرًا » بالضّم ، هٰكذا ضبطه .

وفى التهذيب : وقيل : المِطْحَرُ من السِّهَامِ : الذى قد أُلْزِقَ قُذَذُه .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٤ و اللسان والصحاح

(و) المِطْحَرَةُ ، (بهاءٍ : الحَرْبُ الزَّبُونُ) .

(و) يقال : (ما فى السَّمَاءِ طَحْرٌ) ، بالفَتْح ، (وطَحَرٌ وطَحَرَةٌ ، محرَّكتَيْنِ) لمكانِ حَرْفِ الحَلْق .

ورَوَى الأَزهرىّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : يقال : مافى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ ولا غَيَايَةٌ .

ورُوِىَ عن الباهِلِىّ : ما فى السَّمَاءِ طَحَرَةٌ وطَخَرَةٌ ، بالحاءِ والخاءِ ، (وطُحْرُورَة ، بالضّمّ) ، وطُخْرُورَة ، بالحَاءِ والخَاءِ ، (وطُحُورٌ) ، بالضّمّ ، (وطِحْرِيَةٌ ، كعِفْرِيَة ، أَى لَطْخٌ من السَّحَاب) القليلِ ، وقال الأَصمعِىّ :

هى قِطَعٌ مُسْتَدِيرَةٌ [1] رِقَاقٌ .

(ونَصْلٌ مُطْحَرٌ ، كمُكْرَمٍ) : مُسَالٌ (مُطوَّلٌ) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

طَحَرَت العَيْنُ العَرْمَضَ : قَذَفَتْه ، وأَنشد الأَزهرىّ يَصف عَيْنَ ماءٍ تَفُورُ بالماءِ :

(١) فى اللسان : مستدقة

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فوقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِرًا ناظِرًا نحْوَ الشَّنَاغِيبِ (١)

الشُّرَيْرِيغُ : الضِّفْدَعُ الصغيرُ .

والطَّاحِرَةُ : العيْنُ التى تَرْمِى مايُطْرَحُ فيها لشِدَّةِ جَمْزَةِ مائِهَا من مَنْبَعِهَا ، وقُوَّةِ فورَانِه .

والطَّحْرُ : الدَّفْعُ والإبعادُ ، ومنه حديثُ يَحيي بنِ يَعْمُرَ « فإنَّك تَطْحَرُهَا » ، أَى تُبْعِدُهَا وتُقْصِيهَا ، وقيل : أَرادَ تَدْحَرُهَا(٢) ، أَى تُبْعِدُها .

والطَّحْرُ : التَّمَدُّد .

وقِدْحٌ مِطْحَرٌ ، بالكسر ، إذا كان يُسْرِعُ خُرُوجُه فائِزًا ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصف قِدْحاً :

فشَذَّبَ عنه النِّسْعَ ثُمَّ غدَا بِهِ
مُحَلًّى من اللاَّئِى يُفَدِّينَ مِطْحَرَا(٣)

وقَناةٌ مِطْحَرَةٌ : مُلْتَوِيَةٌ فى الثِّقَافِ وثَّابَةٌ . وفى التَّهْذِيبِ : [القَنَاةُ] (١) إذا الْتَوَت فى الثِّقَافِ فوَثَبَتْ ، فهى مِطْحَرَةٌ .

وفى الصّحاح : الطُّحْرُورُ ، بالحاءِ والخاءِ : اللَّطْخُ من السَّحَابِ القَلِيلُ ، وهٰذا الذى أَحالَ عليه المصنِّف فى المادّةِ الآتية قَرِيباً ، كما يأْتِى بيانُه .

ويقال : ما فى النِّحْيِ طَحْرَةٌ ،أَى شْىْءٌ .

وما عَلَى العُرْيَانِ طَحْرَةٌ ، أَى ثَوْبٌ .

ونَقَلَ الأَزْهَرِىّ عن الباهِلِىّ : ما عليه طَحُورٌ ، أَى ثَوْبٌ ، وكذٰلكَ ما علَيْه طُحْرُورٌ .

وفى الصّحاحِ : وما علَى فُلاَنٍ طَحْرَةٌ ، إذا كان عارِياً ، وطِحْرِيَةٌ مثل طِحْرِبَة بالياءِ والباءِ جميعاً .

وما عَلَى الإبلِ طَحْرَة ، أَى شَىْءٌ من وَبَرٍ ، إذا نَسَلَت أَوْبَارُهَا .

والطُّحْرُور : السَّحَابَةُ .

والطَّحَارِيرُ : قِطَعُ السَّحَابِ المُتَفَرِّقَة ، واحدها طُحْرُورَةٌ .

---

(١) اللسان ، ومادة (شرغ) ومادة (شنغب)

(٢) لفظه فى اللسان : « .... أراد تدحرها ، فقلب الدال طاء ، وهو بمعناه ، قال ابن الأثير : والدّحرُ : الإبعاد » ومثله فى النهاية .

(٣) ديوانه ١٣٥ واللسان ، وفى الديوان فشذّب عنه النَّبْع . . مُجَلًّى . . يُفَدّيْن

(١) زيادة من اللسان .

قال الأَزهرىّ : وهى الطَّخارِيرُ والطَّخارِيرُ ، لقَزَعِ السَّحابِ .

ومن المجاز : لِقَوْسِه طَحِيرٌ .

[ط ح م ر] *

(طَحْمَرَ : وَثَبَ) وارتفع .

(و) طَحْمَرَ (السِّقاءَ : مَلأَه) ، كطَحْرَمَه .

(و) طَحْمَر (القَوْسَ) : شَدَّ(وَتَرَها) .

(و) يقال : (ما فى السَّماءِ طِحْمِيرٌ ، وطِحْمِرَةٌ ، مكسورَتَيْن) ــ الثانيةُ عن شَمِرٍ ، كطِحْرِمَةٍ ــ (وطِحْمِيرَةٌ) ، حكاه يَعقُوبُ فى باب ما لايُتَكَلَّم به إلاّ فى الجَحْد ، وحكَى الجَوْهَرىّ فيه الوَجْهينِ : الحاءَ ، والخاءَ ، (أَى طَحْرٌ) ، أَى شئٌ من غَيْمٍ .

(والطُّحَامِرُ ، كعُلابِطٍ : البَطِينُ) ، أَى العَظِيمُ البَطْنِ كطَحْمَرِيرٍ .

(و) يقال : (ما عَلَى رَأْسِه طِحْمِرَةٌ) ، بالكسر ، أَى (شَعْرَةٌ) ، نقله الصاغانىّ .

[ط خ ر] *

(الطُّخْرُورُ ، بالضّمّ : الطُّحْرُورُ) .

قال شيخُنَا : هو إحالةٌ على مَجْهُول ؛ لأَنَّه لم يَذْكر الطُّحْرُورَ فى مادّته مع قُرْبِ العَهْدِ به ، وذَكَرهما الجَوْهَرِىُّ وفسَّرهُما باللَّطْخِ من السَّحَابِ القَلِيلِ ، كما تَقَدَّمت الإِشارةُ إليه ، (ج طَخارِيرُ) ، وأَنشد الأَصمعىّ :

إنّا إذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَزَعْ
وصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عنْ جُرَعْ
نَفْحَلُهَا البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ(١)

ويقال : الطَّخارِيرُ من السَّحَاب : قِطَعٌ مُستدِقَّةٌ رِقَاقٌ ، واحدُهَا طُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ .

(و) الطُّخْرُور : (الغَرِيبُ) ، نقله الصاغانىّ ، والأَشْبَهُ أَن يكونَ من المَجازِ .

(١) اللسان والصحاح ، والتكملة ونسب فيها إلى عُكَّاشَةَ بن أَبِي مَسْعَدَةَ السَّعدىّ « ويقال : لأبي محمد الفقعسى ، و لا يصح » . ــ وقال أيضا : « والمشطور الثانى لم يروه الأصمعى ، وبين الأول والثالث خمسة عشر مشطوراً . » هذا وفى مطبوع التاج « منا عن جرع » والمثبت مما تقدم .

(و) الطُّخْرُورُ : (الرَّجُلُ لا يَكُونُ جَلْدًا ولا كَثِيفاً) ، كالتُّخْرُور .

(والمُطَخْرَرُ) ، على صيغَةِ المفعولِ ، كذا هو فى النُّسخ ،وفى التكملة وهو على صِيغةِ اسمِ الفَاعِلِ ،(الضَّعِيفُ) .

(والطَّاخِرُ : الغَيْمُ الأَسْوَدُ) .

(والطَّخْرُ) ، بالفَتْح ، ويُحرّك ، وبالحاء أَيضاً (:الرَّقِيقُ منه) ، وقد تقدَّم ، يقال : ما عَلى السماء طَخْرٌ وطَخْرَةٌ ، أَى شْىءٌ من الغَيْم .

(و) الطَّخَارِيرُ :سَحَاباتٌ مُتَفَرّقة ، ويُقَال مثل ذٰلك فى المَطَرِ ، والنَّاس طَخَارِيرُ ، إِذَا تَفرّقوا.

وقَوْلُهم : (جاءَه طَخَارِيرُ ، أَىْ أُشَابَةٌ من النَّاسِ) مُتفرِّقُون .

(وأَتَانٌ طُخَارِيَةٌ)[1] ،بالضَّمّ ، أَى (فارِهَةٌ عَتِيقَةٌ) .

(وطُخَارِسْتَانُ بالضّمِّ [2] : د) ، والنِّسْبَة إِليه طُخَارِىّ ، كذا ذَكَره الرُّشاطِىّ عن اليَعْقُوبىّ ، منها : الخَطّابُ بنُ نافِع الطُّخَارِىّ وغيرُه ، ذَكَرَه الحافظ .

[] ومما يستدرك عليه :

قولُهم : وما عليه طُخْرُورٌ ،بالضّمّ ، أى قِطْعَةٌ من خِرْقَة ، وقد رُوِىَ بالحاءِ أَيضاً ، كما تقدّم .

وطِخْرِيرٌ ، بالكسر : اسمُ رجلٍ من بنى نُفَاثَةَ بنِ عَدِىّ بنِ الدِّيل ،له ذِكْرٌ فى ديوان هُذَيْل .

[] ومما يستدرك عليه :

* [ط خ م ر]

طخمر ، وقد أَهملَه الجوهرى والصّاغانىّ ،ويقال : ما على السماء طَخْمَرِيرَةٌ ، أَى شَىْءٌ من غَيْمٍ ،وهو لُغة فى الحاء ، ذكره صاحبُ اللّسَان .

* [ط ر ر]

(الطَّرُّ : الشَّلُّ) ، طَرَّهُم بالسَّيفِ يَطُرُّهُم طَرًّا ، وفى بعض النسخ «الشَّدّ» ، وهو تحريف .

(١) هذا ضبط القاموس . وفى اللسان بتشديد الياء
(٢) ضبطها ياقوت فى معجم البلدان ، وفى المراصد بالفتح .

(و) الطَّرُّ : (السَّوْقُ الشّدِيدُ) ، طَرَّ الإبلَ يَطُرُّهَا طَرًّا : ساقَهَا سَوْقاً شَدِيداً وطَرَدَهَا .

(و) الطَّرُّ : (ضَمُّ الإِبلِ مِنْ نَواحِيهَا) كالطَّرْدِ ، ويقال : طَرَّ الإِبِلَ يَطُرُّهَا طَرًّا ، إذا مَشَى من أَحد جانِبَيْهَا ثُمَّ من الجانِب الآخَرِ ليُقَوِّمَهَا .

(و) الطَّرُّ : (تَحْدِيدُ السِّكِّينِ وغيرِهَا ، كالطُّرُورِ) ، بالضّمّ . طَرَّ الحَدِيدَةَ يَطُرُّهَا طَرًّا وطُرُورًا : أَحَدَّها ، (وسِنَانٌ طَرِيرٌ) ومَطْرُورٌ : (مُحَدَّدٌ) ، وطَرَرْتُ السِّنَانَ : حَدَّدْتُه ، ومنه : سَهْمٌ طَرِيرٌ .

وسيف مَطْرُور : صَقِيلٌ .

(و) الطَّرُّ : (تَجْدِيدُ البُنْيانِ) ، وقد طَرَّه طَرّاً ، إذا جَدَّدَه .

(و) من المَجَاز : الطَّرُّ : (طُلُوعُ النَّبْتِ والشَّارِبِ) والوَبَرِ ، كالطُّرُورِ ، (يَطُرّ) ، بالضّمّ ، وعليه اقتصر شُرّاحُ لاميّةِ الأَفعال .

(و) فى المِصْباح : طَرَّ النَّبَاتُ (يَطِرُّ) ، بالكَسْر ، على القِيَاس ، وهو مقتضَى الصّحاح ، وكلام المصنّف صَرِيحٌ فى أَنّ طَرّ النَّبَاتُ والشَّعرُ ، وطَرَّتِ اليَدُ : سَقَطَت ، كلّهَا يأْتِى مضارِعُهَا بالوَجْهَيْنِ ، وقد صرّحَ أَئمّة الصرفِ أَنّ الذى يأْتى مضارعُه بالوَجْهَيْنِ إنما هو الطَّرُّ بمعنى السُّقُوطِ فقط ، ففيه مخالَفَةٌ لهم من وَجْه ، فتأَمَّل .

(وغُلامٌ طَارٌّ ، وطَرِيرٌ ، كما طَرَّ شارِبُهُ) ، هٰكذا بالبِنَاءِ للفاعِلِ ، قال الأَزهرِىّ : وبعضُهم يقول : طُرَّشَارِبُه ، والأَوّلُ أَفصحُ .

قال اللَّيْثُ : فَتًى طارٌّ ، إذا طَرَّشارِبُه .

قلْت : وهو مَجَاز ، ومَعْنَاه : شَقَّ الجِلْدَ والتُّرابَ ، كما يقال : شَقَّ النَّابُ وفَطَرَ ، كما فى الأَساس .

ومن العجيبِ ما نقله شيخُنَا عن أَبِى حَيّان التّوحِيدِىّ فى تَذْكِرَتِه : سمعتُ السِّيرافِىَّ يَقُول : إيّاك أَن تقولَ طَرَّشارِبُه ؛ فإنّ طَرَّ معناه قَطَعَ ، فأَمّا طَرَّ وَبَرُ النّاقةِ ، إذا بَدَا صِغَارُه ،

فبمعنَى نَبَتَ ، فتــأَمَّل هٰذا الكلامَ ، فعِندِى فيه نَظَرٌ ، انتهــى .

(و) يكون الطَّرُّ : (الشَّقّ ،والقَطْع) ، طَرَّ الثَّوْبَ يَطُرُّه طَرًّا : شَقَّه وقَطَعَــه ، ومنه الطَّرّارُ ، للذى يَقْطَعُ الهَمَايِينَ ، أَو يَشُقّ كُمَّ الرَّجُلِ ويَسُلّ مافيــه . وفى الحديث : «كان يَطُــرّ شارِبَــه» أَى يَقطَعُه .

(و) الطَّرُّ : (الخَلْس ، واللَّطْــمُ) ، وهاتان عن كُرَاع .

(و) الطَّــرُّ (: السُّقُــوطُ ، يَطُــرُّ ويَطِرُّ) ، بالوَجْهَيْن باتفاقِ أَئمَّة الصرْف.

(وأَطَرَّهُ غَيْرُه) ، يقال : أَطَرَّ اللهُ يَدَ فُلانٍ ، وأَطَنَّهَا ، فطَرَّتْ وطَنَّــتْ ، أَى سَقَطَت ، وكذٰلك تَرَّت ، وأَترَّهَا .

(و) الطَّرُّ : (ما طَلَــعَ من الوَبَــرِ وشَعرِ الحِمَارِ بعدَ النُّسُولِ) ، وفى بعض النُّسَــخِ : بعــدَ النُّثُولِ ، بالمثلّثة .

(و) قال أَبو الهَيْثَــم : الأَيْطَــلُ ، و(الطُّرَّةُ) والقُرْبُ (: الخاصِرَةُ) ، قيَّدَه فى كتابه بفتــح الطــاءِ .

(و) الطَّرَّةُ (: الإِلْقَــاحُ مِنْ قَرْعَــةٍ واحِدَة) ، نقله الصاغانىّ ، وفى اللسانِ : من ضَرْبَةٍ واحدة .

(و) من المَجَاز : الطُّرَّةُ ، (بالضَّمّ : جانِبُ الثَّوْبِ الذى لا هُدْبَ لــه) ، كذا فى الصّحاح. وقيل : طُرَّةُ المَزَادَة والثّوْب : عَلَمُهما ، وقيل : طُرَّةُ الثّوْبِ مَوضِع هُدْبِه ، وهى حاشِيَتُه التى لاهُدْبَ لهــا . وقال اللَّيْث : طُرَّةُ الثَّــوبِ : شِبْهُ عَلَميــن يُخاطــانِ [1] بجَانِبَــيِ البُرْدِ على حاشِيَتِه .

(و) الطُّرَّةُ : (شَفِيرُ النَّهْرِ والوَادِى) ، وهو مَجاز .

(و) الطُّــرَّةُ : (طَــرَفُ كُــلِّ شَيْءٍ وحَرْفُه) ، ومنه طُرَّةُ الأَرْضِ ، وهــى حاشِيَتُهَــا .

(و) الطُّرَّةُ : (النَّاصِيَةُ) .

(و) الطُّرَّةُ (: عَلَمُ الثَّوْبِ) يُخَاطانِ بجانِبَيِ البُرْدِ بحاشِيتِه ، قاله الليث .

(و) الطُّرَّةُ : عَلَمُ (المَزَادَة) .

(١) فى مطبوع التاج «يحاطان» والتصحيح من اللسان وكذلك ما سيأتى بعد ثمانية أسطر .

(و) الطُّرّتانِ (من الحِمَارِ) وغيرِه مَخَطُّ الجَنْبَيْنِ، وفى الصحّاح: الطُّرّتَانِ من الحِمَارِ: (خُطَّتَانِ سَوْدَاوانِ (على كَتِفَيْه)، وقد جعلَهُمَا أَبو ذُؤَيْب للثَّوْرِ الوَحْشِيّ أَيضاً، وقال يصفُ الثَّورَ والكِلاب:

يَنْهَسْنَه ويَذُودُهُنّ ويَحْتَمِى
عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرّتَيْنِ مُوَلَّعُ(٢)

(و) الطُّرَّةُ: (الطَّرِيقَةُ) من مَتْنِه، وكذٰلك الطُّرَّةُ (من السَّحَابِ)، وهى قِطْعَةٌ منها تبدأُ من الأُفُقِ مستطيلَة.

(و) الطُّرَّةُ (أَنْ تَقْطَعَ للجارِيَةِ فى مُقَدَّمِ ناصيَتِها كالعَلَمِ) أَو كالطُّرَّةِ (تَحْتَ التَّاجِ، وقَدْ تُتَّخَذُ من رَامِكٍ بفتح الميم وكسرِها، (كالطُّرُورِ)، بالضّمّ، وفى التكملة: الطُّرُورُ: طُرَّةٌ تُتَّخَذُ من رامَكٍ، (جمعُ الكُلِّ: طُرُورٌ، وطِرَارٌ)، فيه لفٌّ ونشْرٌ مرتّب.

(وأَطَرَّ) إطْرارًا: (أَغْرَى).

(و) أَطَرَّ يَدَه (: قَطَعَ)، كأَطَنَّ، وأَتَرَّ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩ واللسان والصحاح.

(و) أَطَرَّ (: أَدَلَّ)، قاله ابنُ السِّكِّيتِ، قال: ويقال: جَاءَ فُلانٌ مُطِرًّا، أَى مُسْتَطِيلاً مُدِلاًّ، (و) منه المَثَل (أَطِرِّى - أَو طِرِّى) حكاهما أَبو سَعِيد - (فإِنَّكِ ناعِلَةٌ)»، والذى فى كتب الأَمثال «إِنّكِ ناعِلَةٌ» من غير فاءٍ، (أَى خُذِى) فى (طُرَرِ الوَادِى) وأَطْرارِه، وهى نَوَاحِيهِ، (أَو أَدِلِّى) فإِنّ عليكِ نَعْلَيْنِ، (أَو اجْمَعِى الإِبِلَ)، من طَرَّ مالَه، إِذَا جَمَعَه.

وقال أَبو سعيد: أَى خُذِى أَطْرَارَ الإِبلِ، أَى نَوَاحِيَهَا، يقول: حُوطِيهَا من أَقاصيهَا، واحْفَظِيها، وقوله «إِنّكِ ناعِلَةٌ»، أَى (فإِنّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ)، قال الجَوْهَرِىّ: وأَحْسَبُه (يُرِيدُ خُشُونَةَ رِجْلَيْهَا) وغلَظَ جِلْدهما. يُضْرَب للمُذَكّر والمؤنّث والاثْنَتَيْنِ والجميع على لفظ التّأْنيث. لأَن أَصلَ المثلِ خُوطِبَتْ به امرأَةٌ، فيَجْرِى على ذٰلك، قال الأَزْهَرِىّ: وأَصلُ هٰذا (قالَهُ رَجُلٌ لرَاعِيَةٍ لَه، وكانت(١) تَرْعَى فى

(١) فى القاموس «كانت» بدون واو قبلها أما الأصل فكاللسان.

السُّهُولَةِ ، وتَتْرُكُ الخُزُونَـــةَ) ، وهٰــذا يُؤَيّد الوجْهَ الأَوّل .

وفى التهذيب : هٰذا المَثَلُ (يقال :) فى جَلادَة الرَّجُــلِ ، (لمَنْ يَرْكَــبُ[1] الأَمْرَ الشَّديدَ لقُوَّته) . قال : ومعناه : ارْكَب الأَمْرَ الشّدِيدَ ، فإنّكَ قَوِىٌّ عليه .

(والطَّرِيرُ) ، كأَمِيــرٍ : (ذُو المَنْظَرِ والرُّوَاءِ) ، وهو مَجَاز ، قال العَبّاسُ بــنُ مِرْدَاسٍ ، وقيــل : للمُتَلَمِّس ، وقــال الصاغانى : لمُعاوِيَــةَ بنِ مالكٍ مُعَــوّد الحُكَماءِ ، أَخذه من الحماسَة . قلت : وهٰكذا قرأْتُــه فى كتــابِ الحَمَاسَةِ :

ويُعْجِبُــكَ الطَّرِيــرُ فتَبْتَلِيـــه
فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيــرُ[2]

ويُقَال : رجلٌ طَرِيرٌ : ذو طُرَّة وهَيْئة حَسَنَةٍ وجَمَالٍ . وقيــل : هو المُسْتَقْبِلُ الشَّبَاب .

(١) فى القاموس « لمن يؤمر بركوب الأمر . . »

(٢) اللسان : العباس بن مرداس وقيل المتلمس وفى الصحاح للعباس بن مرداس . وفى التكملة ذكر ماقاله الصحاح وقال وليس البيت له وإنما أخذه من الحماسة وهــو لمعاوية بن مالك معود الحكماء . والبيت أيضا فى الأساس بدون نسبة وكذلك فى المقاييس ٣ /٤٠٩ وهو فى الحماسة للعباس وكذلك فى شرح المرزوقى لها أما التبريزى فى شرحه فقال : وقال أبو رياش هــذا الشعر لمعاوية ابن مالك معود الحكماء الــكلابى .

وقال ابنُ شُمَيْل : رَجُــلٌ جَمِيــلٌ طَرِيرٌ ، وما أَطَرَّه ، أَى ما أَجْمَلَه ، وما كانَ طَرِيرًا ولقد طَرَّ ، ويقال : رأَيتُ شَيْخاً جَمِيــلاً طَرِيراً ، وقَومٌ طِــرَارٌ بَيِّنُو الطَّرَارَةِ .

(والطُّرْطُورُ) ، بالضَّــمّ : (الدَّقِيــقُ الطَّوِيلُ) من الرِّجــالِ .

(و) الطُّرْطُورُ : (القَلَنْسُوَةُ) للأَعْراب (تَكُونُ كذٰلِكَ) ، أَى طويلة الرأْس .

(و) الطُّرْطُورُ أَيضــاً : (الوَغْــدُ الضَّعِيــفُ) من الرِّجَــالِ ، والجمــع الطَّرَاطِيــرُ ، وأَنشــد :

قَدْ عَلِمَتْ يَشْكُرُ مَنْ غُــلامُهَــا
إِذَا الطَّرَاطِيرُ اقْشَعَرَّ هامُهَــا[1]

(والطِّرِّيَانُ) ، بــكسر الطاءِ وتشديد الراءِ ، (كصِلِّيَان : الخِــوَانُ) ، وهــو الطَّبَقُ الذى يُؤْكَلُ عليــه الطَّعَامُ ووَزْنه فِعْلِيَان ، عن الفَرّاءِ .

(والمُطَرَّةُ ، بالضَّمِّ) وتشديد الراءِ : (العَادَةُ) ، قاله أَبو زيد ، وحُكِــىَ عن

(١) اللسان والتكملة .

طرر

الفَرّاءِ تَخْفِيفُ الراءِ ، كما سيأْتى فى م ط ر .

(وطَرْطَرَ) الرَّجلُ : (طَرْمَذَ) ، ونقل الصّاغانىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ : الطَّرْطَرَةُ : كلمةٌ عربيّةٌ وإن كانت مُبتذلة عند المُوَلَّدِينَ ، يقال : رجل فيه طَرْطَرَةٌ ، إذا كانَتْ فيه طَرْمَذَةٌ وكَثْرَةُ كَلامٍ ، ورجلٌ مُطَرْطِرٌ .

(و) طَرْطَرَ (بضَأْنِه) ، إذا (أَشْلاهَا ،) وقال لها : طَرْطَرْ .

(وطُرْطُرْ بالضّمّ : أَمْرٌ بِمُجاوَرَةِ بيتِ اللهِ الحَرَامِ ، والدَّوامِ عَلَيْهَا) ، هٰكذا قاله ابن الأَعرابىّ ، ونقله عنه الصاغانىّ وغيرُه ، (وعِنْدِى أَنَّ الصَّوابَ أَن يُذْكَرَ فى ط و ر ، ولكنَّ الأَزْهَرِىّ) فى التهذيب (وغيرَهُ) كالصّاغانىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وابنُ مَنْظُورٍ فى اللِّسَانِ (ذَكَرُوه فى المُضَاعَفِ ، فتَبِعْتُهُم ونَبَّهْتُ) عليه ، قال شيخُنَا والحَقّ مع الجُمْهُورِ ، ويؤَيِّدُ قولَهُم ما فى النِّهَايَةِ وغيرِهَا : طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ : طَيَّنْتَه وزَيَّنْتَه ، وجاءُوا طُرًّا ، أَى جميعاً . فتَأَمَّلْ .

(والطُّرَّى) ، بالضَّمّ وتشديد الراءِ وأَلفٍ مقصورة (: الأَتَانُ المَطْرُودَةُ) وقيل : الحِمَارُ النَّشِيطُ .

(وطُرَّةُ) ، بالضم (: د ،) وفى التَّكْمِلَةِ : بُلَيْدَة (بإِفْرِيقِيَّة) الغَرْب .

(والمُطِرُّ) ، على صيغة اسم الفاعل ، اسم (فَرَس مُخَيَّلِ بنِ شِجْنَةَ)[1] ، نقله الصّاغانىّ .

(وطَرْطَرُ) ، بالفَتْح (: ع ، بالشَّامِ) ، وقال امرؤُ القَيْسِ :

أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صالِحٍ قد شَهِدْتُه
بتَأْذِفَ ذاتِ التَّلِّ من فَوقِ طَرْطَرَا[2]

(وإِطْرِيرَةُ) ، بالكسر (: د ، بالمَغْرِبِ) .

(و) يُقَال : (اطْرَوْرَى) الرَّجلُ ، إِذا (امْتَلأَ مِنْ بِطْنَةٍ أَو غَضَبٍ) .

(وغَضَبٌ مُطِرٌّ) ، فيه بعض الإِدْلالِ ، وقيل : هو الشَّدِيدُ وقيل : (أَى فى غَيْرِ مَوْضِعِه ، وفيما لا يُوجِبُ

(١) فى القاموس « شحنة » أما الأصل فكالتكملة .
(٢) ديوانه ٧٠ واللسان والتكملة . ومعجم البلدان (تأذف) وفى مطبوع التاج « بتاذن » والمثبت مما سبق

غَضَباً) ، قال الحُطَيْئَةُ :

غَضِبْتُم علَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بخـالـد
بَنِي مالِكٍ ها إِنَّ ذَا غَضَبٌ مُطِرّْ (١)

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قال الأَصْمَعِـيّ : أَطَـرَّه يُطِـرُّه إِطْرارًا ، إِذا طَرَدَه .

وطُرَّ الرَّجُلُ ، إِذا طُرِدَ .

وقولُهُم : جاءُوا طُرًّا ، أَى جَميعاً ، وهو منصوبٌ على المصدرِ أَو الحال .

قال سِيبَوَيْه : وقالوا مَرَرْتُ بهـم طُرًّا ، أَى جميعـاً ، قال : ولايُسْتَعْمَلُ إِلاّ حالاً .

واستَعملَهَا خَصِيـبٌ النَّصْرانِـىّ المُتَطَبِّبُ فى غير الحالِ ، وقيـل له : كيفَ أَنتَ ؟ فقال : أَحمَدُ اللهَ إِلى طُرِّ خَلْقه . قال ابنُ سِيدَه : أَنبَأَنِـى بذٰلك أَبو العَلاءِ ، وفى نَوادِرِ الأَعراب : رأَيْتُ بَنِي فُلانٍ بِطُرٍّ ، إِذا رَأَيْتَهُم بأَجْمَعِهِم .

قال يُونُـس : الطُّـرُّ : الجَمَاعَـةُ ،

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٤٠٩

وقولهم : جاءَنِـى القَوْمُ طُرًّا ، منصوب على الحال ، يقال طَرَرْتُ القَـوْمَ ، أَى مَرَرْتُ بهـم جَمِيعـاً .

وقال غيرُهُ : طُرًّا أُقِيمَ مُقَامَ الفَاعِلِ وهو مَصْدَرٌ ، كقولك جـاءَنى القَـوْمُ جميعـاً .

ويقال : اسْتَطَرَّ إِتْمَامُ الشَّكِيـرِ (١) الشَّعَرَ ، أَى أَنْبَتَه حتّى بَلَـغَ تَمَامَه ، ومنـه قَوْلُ العَجّاجِ يَصفُ إِبِـلاً أَجْهَضَتْ أَوْلاَدَهَا قبل طُرُورِ وَبَرِها :

والشَّدَنِيّاتُ يُسَاقِطْـنَ النُّعَـرْ
خُوصَ العُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مااسْتَطَرْ
مِنْهُنّ إِتْمَامُ شَكِيرٍ فاشْتَـكَرْ (٢)

وطَرَّ حَوْضَه : طَيَّنَه ، وفى حديـث عطَاءٍ «إِذا طَرَرْتَ مَسْجِدَك بمَدَرٍ فيه رَوْثٌ فلاتُصَلِّ فيـه ،حتّـى تَغْسِلَـه

(١) بين كلمتى الشكير والشعر » فى اللسان بياض ، وفى هامشه « هنا بياض بالأصـل وبهامشه مكتوبا بخط الناسخ : كذا وجدت وبإزائه مكتوبا مانصه : العبارة صحيحة ، كتبه محمد مرتضى » يعنى الزبيدى صاحب التاج . هذا والنص فى التكملة كالمثبت فى الأصل ولا نقص ومنها الضبط .

(٢) ديوانه ١٧ و اللسان ،وفى التكملة الأولان، وفى ديوانه « حُوص » ورواية المشـطور الثالث فيه « منهن إتمامُ شكيرًا فاشتكرْ».

السماءُ » أى إذا طَيَّنْتَه وزَيَّنْتَـه ، من قولهم : رَجُلٌ طَرِيرٌ ، أى جَميلُ الوَجْهِ.

وفى حديث علىّ «وقد طُـرَّت النُّجُومُ » ، أى أضـاءَت ، ومن رواه بالفَتْـحِ أراد طَلَعَت ، من طَرَّ النَّباتُ إذَا طَلَـع (١) .

وطَرَّرَت الجَارِيَـةُ تَطْرِيـرًا ، إذَا اتَّخَذَتْ لنَفْسِهَا طُـرَّةً ، وفى حديث عُمَر بنِ الخَطّابِ (٢) حين أعْطـى حُلَّةً سِيَرَاءَ ، وفيـه «يَتَّخِذْنَهَـا طُرَّات بينهُنّ » يُقَطِّعْنَها ويتَّخِذْنَها سُيُـورًا ، وفى النهـايَة «ويتَّخِذْنَها مَقانِـعَ » .

وقال الزَّمَخْشَـرِىّ : يتَّخِذْنَهـا طُرَّات ، أى قِطَعـاً ، من الطَّرِّ وهـو القطـعُ .

والطُّرَّةُ منَ الشَّعرِ ، سُمِّيـت لأَنَّهَـا مَقْطُوعَةٌ من جُمْلَتِه .

والطَّرَّةُ ، بالفَتْـح : المَرَّةُ ، وبالضَّمّ : اسمُ الشَّىْءِ المَقْطُوع ، بمنزِلَة الغَرْفَـة والغُرْفَة ، قال ذلك ابنُ الأَنبارىّ .

وطُرُورُ الوَادِى وأَطْرَارُه : نَوَاحِيه ، وكذلك أَطْرَارُ البِـلاَدِ والطَّرِيـقِ ، واحدُهَا طُرٌّ ، وفى التهذيب : الواحِـدَةُ طُرَّةٌ . وأَطْرَارُ البِلادِ : أَطْرَافُهَا .

وجَلَبٌ مُطِرٌّ : جاءَ من أَطْرَارِ البِلاد.

وفى حديثِ الاستسقاءِ : «فنشَأَتْ طُرَيْرَةٌ من السَّحاب » ، تصغير طُرَّة .

وتَكَلَّـم بالشَّـىْءِ من طِـرَارِه ، إذا اسْتَنْبَطَه من نفْسه .

ويقال : رأَيتُ طُرَّةَ بنِـى فُلانٍ ، إذا نَظَـرتَ إلى حِلَّتهـم من بَعِيدٍ ، وآنَسْتَ بيوتَهـم .

وطَرَّت ناقَتِـى . وبهـا طَرَرٌ ، أى صَفَا لَوْنُهَـا .

---

(١) قال فى العباب — بعد قوله أضـاءت —: «من طَرَرْت السيف ، إذا صقلته ، وقال بعـده : وطَرّت النجـومُ : طلعت ، ومنه حديث علىّ — كرم الله وجهه — أنه قام من جَوْز الليل وقد طَرّت النجومُ »

(٢) فى اللسان : » وفى الحديث عن ابن عمر قال : أهدى أُكَيْدرُ دُومة إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم حُلَّة سِيَـرَاءَ ، فأعطاها عمرَ رضى الله عنه ، فقال له عمر: أتعطينيها وقد قلت أمس فى حُلّة عطارد ما قلت ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسـلم : لم أُعْطِكَها لتلبسها ، وإنمـا أعطيتكهـا لتعطِيَهـا بعض نسـائك يتخذنها طرّات بينهن » . أراد يقطعنها .

ومن المَجَاز : طَرَّت الإبلُ الجِبَالَ والآكامَ : قَطَعَتْها سَيْرًا .

وطُرَرُ الكِتَابِ : حَوَاشِيه .

وبَدَتْ مَخَايِلُ الأَمْرِ وطُرَرُه .

وعليه خَزٌّ طَارٌّ وَفِيٌّ ، وهو ضَرْبٌ منه .

وطَرَارٌ ، كسَحَاب : جَدّ أَبِي الفَرَج المُعَافَى بنِ زكريّا النَّهْرَوَانِيّ المحدِّث المشهور .

وإبراهيمُ بنُ إسماعِيل الطَّرَّارِيّ ، بالتشديد ، من مشايخ أَبِي سَعْد المَالِينيّ ، كذا فى التبْصِير للحافظ .

[ط ر ج ه ر]

(الطَّرْجَهَارَةُ : شِبْهُ كَأْسٍ) وفى التكملة : شِبْهُ طاسٍ (يُشْرَبُ فيه) ، وهو الفنجَال ، ذكره الصّاغانِيّ[1] ، وأهمله الجوهريّ وابنُ منظور .

(١) أنشد عليه فى العباب قول الأعشى :

ولقد شَهِيْتُ الراح صِرْ ... فًا في إناء الطَّرْجَهَارَهْ

حتى إذا أخذت مآ ... خذَها تغشتنى استداره

وفى ديوان الأعشى ١٥٥ « من إناء الطَّهْرَجارَهْ »

[ط ر م ذ ر]

(الطَّرْمذَارُ بالفَتْح : الصَّلِفُ)[1] كالطِّرْماذِ ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، ونقلَه الصاغانيّ ، وأَهمله الجوهَرِيُّ وابنُ مَنْظُور .

[ط ز ر] *

(الطَّزْرُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ثعلب عن ابنِ الأَعرابِيّ ، هو (الدَّفْعُ باللَّكْزِ) ، يقال : طَزَرَه طَزْرًا ، إذا دَفَعَه .

(و) قال اللَّيْثُ : الطَّزَرُ) : (بالتَّحْرِيكِ البَيْتُ[2] الصَّيْفِيُّ) ، بلغة بعضِهم .

وقال الأَزْهَرِيّ : هو (مُعَرَّبُ تَزَرَ) ، نقله الصّاغانيّ .

[ط س ر]

(الطَّيْسَرُ ، كجَعْفَرٍ ، من المِيَاهِ : الكَثِيرُ ، كالطَّيْسَلِ) ، باللام ، يقال : ماءٌ طَيْسَرٌ وطَيْسَلٌ ، أَى كثِيرٌ ، أَهملَهُ الجَوْهَرِيّ وابنُ مَنْظُور ، وأَورده الصّاغانِيّ .

(١) ضبطت فى القاموس بفتح اللام كأنها مصدر ، والضبط المثبت من التكملة وهو الذى تؤيده مادة طرمذ فالطرماذ صفة معناها الصلف ، بكسر اللام .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى هامش مطبوع التاج : « هكذا فى خط الشارح ، ومثله فى التكملة . والذى فى القاموس واللسان « النبت » .

[ط ط ر]

[] ومما يستدرك عليه :

الطّاطَرِىّ : من يَبِيْعُ الـكَرَابِيسَ ، بلغةِ الشّامِ ، قاله الطَّبَرَانِـىّ ، ومنه : مَرْوَانُ بنُ محمّدٍ الطّاطَرِىّ ، رَوَى عن مالِكٍ واللَّيثِ ، وكان ثِقَةً ، وهو من رِجالِ مُسْلِمٍ والأَربعة .

[ط ع ر] *

(الطَّعْـرُ ، كالمَنْعِ)، أَهملـه الجوهَرِىّ ، هٰكذا قاله الصاغانىّ ، وقال القَرافىّ : وقد وجدتُه مُلْحقاً فى هامش بعض النُّسخ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّعْرُ : كِنَايةٌ عن (النِّكَاح) ، يقال : طَعَرَ المَرْأَةَ طَعْرًا ، إِذَا نَكَحَهَا ، ويقال : هو بالزاى . والراءُ تصحيفٌ .

(و) قال ابن الأَعرابىّ : الطَّعْرُ(:إِجْبَارُ القَاضِى الرَّجُلَ على الحُكْمِ) ، نقله الصاغانىّ وابنُ منظور .

[ط غ ر] *

(طَغَرَ عليهِم ، كمَنَعَ) أَهملـه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو لُغَةٌ فى (دَغَرَ) ، يقال : طَغَرَه ودَغَرَه ، إِذا دَفَعَه ، وطَغَرَ عليهم ودَغَرَ بمعنًى واحدٍ .

(و) قيل : (الطُّغَرُ ، كصُرَدٍ : طائرٌ ، م) ، أَى معروفٌ ، (ج : طِغْرَانٌ) ، بالكسر [1] .

[] وبقى عليـه :

طُغْرَى ، بالضَّمّ مقصورًا : كلمة أَعجميّـةٌ استعملتها العربُ ، ويَعْنُونَ بهـا العَلاَمَـةَ التى تُكْتَـبُ بالقَلَمِ الغَلِيظِ فى طُرَّةِ الأَوامِرِ السُّلطانيـة ، تقوم مَقَامَ السُّلطانِ ، كما نقله شيخُنَا عن الصّلاحِ الصَّفَدِىّ ، وأَطالَ بَسْطَه فى شـرح لاميّة العَجَم لمَّا ترجم ناظِمَهـا الطُّغْرَائِـىّ [2] .

قلت : وأَصلهـا طُورْغاى ، [3] وهـى

(١) فى العباب جمعه « طِغْران ، وطِغَرَةٌ » واقتصر فى اللسان والتكملة على طغران

(٢) فى الغيث المسجم ١ /٦ الطغرائى – بضم الطـاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء ، وهذه نسبـة إلى من يكتب الطغرا ، وهى الطرة التى تكتب فى أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الجلىّ ، تتضمن نعوت الملك وألقابه ، وهى لفظة أعجمية » .

(٣) كذا ولعلها « طوغراى »

كلمة تَتَرِيَّةٌ استعملها الرومُ والفرسُ .

[ط ف ر] *

(الطَّفْرَةُ : الوَثْبُ فى ارْتِفَاعٍ) كما يَطفِرُ الإِنسانُ حائطاً ، أَى يَثِبُـهُ ، (كالطُّفُورِ) ،بـالضَّمّ ، طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْراً وطُفُوراً ،وطَفَرَ الحائطَ : وَثَبَه إلى ماوراءَه .

وفى الأَساس: وطَفْرَةٌ مُنْكَرَةٌ ،ومنها (١) طَفْرَةُ النَّظّامِ . وهو طَفَّارُ الأَنْهَـارِ ، وطَفَرَ الفَرَسُ النَّهْرَ ، وطَفَّرْتُه النَّهْرَ .

(و) الطَّفْرَةُ (من اللَّبَنِ ،كالطَّثْرَةِ) ، وهو أَن يَكْثُفَ أَعلاه ويَرِقَّ أَسفلُـه ، (وقد طَفَّرَ تَطْفِيرًا) .

(والطَّيْفُـورُ : طُوَيْئِـرٌ) صَغيـرٌ ، واليـاءُ زائدة .

(و) طَيْفُورُ بنُ عيسى بن سَرُوشَانَ ، (اسْمُ)القُطْبِ (أَبِى يَزِيدَ البَسْطَامِىِّ شَيْخِ الصُّوفية) وصاحِبِ الأَحْوَالِ المشهورة ، وشُهْرَتُه تُغنِـى عن البيانِ والتعريف .

وفاته :

أَبو يَزِيـدَ الأَصْغَرُ ، واسمه طَيْفُورُ ابنُ عِيسَى بنِ آدَمَ بنِ عِيسَى بن علِىٍّ الزّاهِدُ ، حَدَّثَ .

(وأَطْفَرَ الرّاكبُ فَرَسَهُ إِطْفـارًا) ، ظاهرُ المصنِّف أَنّه من باب أَفْعَلَ ،وليس كذٰلك ، بل الصوابُ اطَّفَـر اطِّفارًا ، كافْتِعَالاً ، كما قيَّدَه الصاغانىّ ، إِذا (أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ فى رُفْغَيْهَا ، وهـو عَيْبٌ للرّاكِبِ) ، وكذٰلك إِذا أَعْدَى البَعِيرَ (١)

[] ومما يستدرك عليـه :

اطَّفَرَ الرجُلُ كافْتَعَـلَ ، إذا أَنشَبَ أَظافِيرَه . وهو مَجاز ، وأَصلُه اظَّفَر ، وسيـأْتى .

وطَفُّـــرُ ، بفتــح فتشـديدِ فـاءٍ مضمومة : موضــعٌ فى سوادِ العــراقِ ، وناحِيَـةٌ من رَازَانَ ، هٰـكذا ضبطـه أَبو عبيـد .

ورَحْبَةُ طَيْفُورَ ، ببَغْدَاد ، منهـا : أَبــو بــكرٍ عُمَرُ بنُ عبـدِ اللهِ بنِ محمَّد بن هارُون البَزّاز ؛ لكونه نزَلَها ، سمِــعَ الباغَنْدِىّ ، وعنه ابنُ رِزْقويه .

(١) فى مطبــوع التــاج « ومنه » المثبت من الأَســاس

(١) فى اللســان وهو عيب للراكب ، وذلك إذا عـدا البعير » أما الأصل فكالتكملة .

وأَبو جَعْفَرٍ محمّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ طَيْفُور البَغْدَادِىّ . وأَبو بكر عبدُ الله بنُ يَحْيَى بن عبدِ الله بنِ طَيْفُور النَّيْسَابُورِىّ ،الطَّيْفُورِيّان ، فإِلى جَدِّهِمَا ، وكذا أَبو عبدِ الله محمّدُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ محمّدِبنِ الطَّيْفُورِىّ : مُحَدِّثُون .

[ط م ر] *

(الطَّمْرُ : الدَّفْنُ) ، يقال : طَمَرَالبِئْرَ طَمْرًا : دَفَنَهَا .

(و) الطَّمْرُ : (الخَبْءُ) ، يقال : طَمَرَ نَفْسَه ومَتَاعَه : خَبَأَه وأَخْفَاه حيثُ لا يُدْرَى .

(و) الطَّمْرُ (:الوُثُوبُ) ، وقال بعضُهم : هو الوُثُوبُ (إِلى أَسْفَلَ ،أَو) هو شِبْهُ الوُثُوبِ (فى السَّمَاءِ ،كالطُّمُورِ) بالضّمّ ، (والطِّمَارِ) ، بالكسر ، والطَّمَرَان ، مُحَرَّكةً ، قال أَبو كَبِيرٍ يَمدَحُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وإِذَا قَذَفْتَ له الحَصَاةَ رَأَيْتَه
يَنْزُو لوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ (1)

(والفِعْلُ كضَرَبَ) ، يَطْمِرُ طَمْرًا ، وطُمُورًا ، وطَمَرَانًا .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ واللسان والجمهرة٢ /٣٧٤

(والطُّمُورُ الذَّهَابُ فى الأَرْضِ) ، يقال : طَمَرَ فى الأَرْضِ طُمُورًا : ذَهَبَ .

وطَمَرَ ، إِذا تَغَيَّبَ واسْتَخْفَى .

(وطَمَارِ ، كقَطَامِ ، ويُفْتَحُ) آخِرُه(: المكانُ المُرْتَفِعُ) ، يقال : انصَبَّ عليهم فُلانٌ من طَمَارَ ، قال سُلَيْمَان(1) بن سَلَّامٍ الحَنَفِىّ :

فإِنْ كُنْتِ لاتَدْرِينَ ما المَوْتُ فانْظُرِى
إِلى هانِئٍ فى السُّوقِ وابنِ عَقِيلِ
إِلى بَطَلٍ قد عَقَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ
وآخَرَ يَهْوِى من طَمَارَ قَتِيلِ (2)

قال الأَزْهَرِىّ : ويُنْشَد «من طَمَارِ»

(1) فى اللسان «سليم بن سلّام الحنفى » ، وما هنا يوافق الجمهرة ٢ /٣٧٤ .
وبهامش الجمهرة «روى الفارابى فى ديوان الأدب البيتين لسليم بن سلام الحنفى وكذا صاحب اللسان ، أما فى نقائض جرير والفرزدق فهما منسوبان إلى عبدالله بن الزبير الأسدى ، وهما فى شعر لعبدالله أورده أبو الفرج الأصبهانى فى مقاتل الطالبين »

(2) اللسان ، ومعجم البلدان (طمار) والصحاح والمقاييس ٣ /٤٢٤ وفى العباب نسبا إلى عبد الله بن الزبير الأسدى ، وقال : « ويروى فى بعض كتب اللغة لسليم ابن سلام الحنفي وهو لعبد الله لا غير من قطعة هي ستة أبيات » وانظر الهامش السابق وفى العباب « قد عفر السيف » .

«ومن طَمَارَ» ، بفتح الراءِ وكسرِهَا ، مُجْرًى وغير مُجْرًى .

وفى حَـديثِ مُطَرِّف «مَنْ نـامَ تَحْتَ صَدَفٍ مائلٍ وهو يَنْوِى التَّوَكُّلَ فلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمَارِ» ، وهو الموضعُ العالـى ، وقيل : هو اسمُ جَبَـلٍ ، أى لا يَنْبَغِـى أَن يُعرِّضَ نفسَه للمهالِكِ ، ويقول : قد تَوَكَّلْتُ .

(و) يقال : خَبَأَهُ فى (المَطْمُورَة) ، وهـى (:الحَفِيـرَةُ تَحْتَ الأَرْضِ) ، يُوسَّع أَسافِلُهَا ، تُخْبَأُ فيهـا الحُبُوب ، والجمعُ المَطَاميـرُ .

(وطَمَرْتُهـا) أَنا (: مَلأْتُهَا) .

(و) طَمَرَ (الجُرْحُ : انْتَفَخَ) ، ذكره الصاغانىّ .

(و) قالُوا : هو (طَامِـرُ بنُ طامِـرٍ ، للبَعِيدِ) ، وقيل : هو (المَجْهُول) الذى لا يُعرَفُ (هُوَ ، و) لا (أَبُوهُ) ولم يُدْرَ مَن هـو .

(و) من المَجَاز : أَشْهَرُهُ طامِـرُ بنُ طامِرٍ [1] ، (للبُرْغُوثِ) ، معـرفة عند أَبى الحَسَنِ الأَخْفَشِ ، وجمع الطَّامِرِ : الطَّوَامِرُ .

(و) قال اللِّحْيَانِـىّ : يقـال : وَقَعَ فلانٌ فى (بَنَات طَمَارِ ، كقَطامِ) ، أى فى (الدّاهِيَة) ، وقيـل : إذا وَقَـعَ فى بَلِيَّةٍ وشِدَّة ، وهـو مَجاز ، وهو لغَةٌ فى طَبَارِ ، بالموحّدة ، وقد تقدَّم .

(وابْنَتَـا طَمَـارِ) ، كقَطَـامِ : (هَضْبَتَانِ عالِيَتَانِ) ، قال وَرْدٌ العَنْبَرِىّ :

وضَمَّهُنَّ فى المَسِيـلِ الجَـارِى
ابْنَـا طِمِرٍّ وابْنَتَـا طَمَـارِ [1]

(وطَمِرَتْ يَدُهُ ، كفَـرِحَ : وَرِمَتْ) وانْتَفَخَتْ .

(والطِّمْرُ ، بالكَسْر : الثَّوْبُ الخَلَقُ) ، هٰذا هو المشهور ، (أَو) هـو (الـكِسَاءُ البالِى من غَيْرِ الصُّوفِ) ، كذا خَصَّه به ابنُ الأَعْرَابِـىّ ، (ج : أَطْمَارٌ) . قال سِيبَوَيْه : ولم يُجَاوِزُوا بـه هٰـذا البِنَاءَ ، أَنشـدَ ثعلَبٌ :

* تَحْسَبُ أَطْمَارِى علىَّ جُلُبَا * [2]

(1) فى مطبوع التاج : «هو أشهر من طامر بن طـامر» صواب ما أثبتناه من الأساس .

(1) التكملة والجمهرة ٢ /٣٧٤ .
(2) اللسان .

وفى الحديث «رُبَّ ذى طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَه بهِ لو أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَـرَّه» (كالطُّمْرُورِ)، بالضَّمّ.

(وهُوَ)، أى الطُّمْرُورُ أيضاً: (الذِى لا يَمْلِكُ شَيْئاً)، لغَة فى الطُّمْلُول ـ وهو القانص السَّيِّئُ الحال ـ قاله ابنُ دُرَيْد.

(و) الطُّمْرُورُ أَيضاً (: الشِّقِرّاقُ)، وهو طائِـر.

(و) الطُّمْرُورُ أيضـاً (: الفَرَسُ الجَوَادُ، كالطِّمِرِّ، كفِلِزٍّ، والطِّمْرِيرِ، والطِّمْـرِرِ، مكسورتَيْنِ، والأُطْمُـرِّ، كأُرْدُنٍّ)، بالضّـمّ، الأَخيـران عـن الصّاغانىّ، قال السِّيرافِـىّ: مُشْتَقٌّ من الطُّمُورِ، وهو الوَثْبُ، وإنما يُعنَى بذٰلك سُرْعَتُـه. (أَو الطَّـوِيلُ القَوائِـمِ الخَفِيفُ)، أَو المُشَمَّـرُ الخَلْقِ، (أَو المُسْتَعِدُّ للعَـدْوِ)، أَو المُسْتَنْفَـرُ[1] للـوَثْب، والأُنْثَـى طِمِرَّةٌ، وقد يُستعارُ للأَتَانِ، قال:

كأَنَّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّمَـا
حِ مِنْهَا لضَبْرَتِه فى عِقَـالْ[2]

(١) فى اللسان «المُسْتَفَزُّ»

(٢) اللسان وهو لأمية بن أبى عائذ الهذلى كما فى شرح =

يقول: كأَنَّ الأَتانَ الطِّمِرَّةَ الشديدةَ العَدْوِ إذا ضَبَـرَ هٰذا الفـرسُ وَرَاءَهَا مَعْقُولَةٌ حتّى يُدْرِكَهَـا.

(وطُمِرَ فى ضِرْسِه، كعُنِـىَ: هاجَ وَجَعُه)، أَوردَه الصّاغانىّ.

(والمِطْمَارُ)، بالكسر: الزِّيْـجُ، وهو (خَيْطٌ للبَنَّاءِ يُقَـدِّرُ بِهِ) البِنَاءَ، (كالمِطْمَـرِ)، كمِنْبَر، يقال: لـه بالفَارِسِيّة: التُّرُّ[1]. قال: (و) المِطْمَارُ (: الرَّجُلُ اللاّبِسُ للأَطْمـارِ)، نقـله الصّاغانـىّ.

(و) قال ابـنُ دُرَيْد: (الطّامُـورُ والطُّومَارُ: الصَّحِيفَةُ، ج: طَوَامِيرُ)،

= أشعار الهذليين ٥٠٥» لضبرته بالعقال».

(١) الضبط من العباب، وفى اللسان بضبط القلم «يقال له: التَّرْقال بالفارسية» وقد أوهم ابن منظور أنها كلمة واحدة والصواب ما نقله الصاغانى ولفظه فى العباب: «.. وهو الزِّنْجُ الذى يكون مع البنّاء، ويقال له: الإمام، والتُّرُّ، قال: ومنه قول نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم.. .الخ». وفى المعـرَّب ٩٠: «التُّرُّ: الخيط الذى يمد على البناء فيبنى عليه وهو أعجمى معرّب، واسمه بالعربية الإمام» وانظر أيضا مادة (ترّر) والجمهرة (٤٠/١).

ذَكَرهما ابنُ سِيدَه ، قيل : هو دَخِيلٌ ، قال : وأُراه عَرَبِيًّا مَحْضاً ؛لأَن سيبويه قد اعتدّ به فى الأَبْنِيَة ، فقال : هو مُلحَق بفُسْطَاط .

(وكسُكَّر ، وسنَّوْرٍ : الأَصْلُ) ، يقال : لأَرُدَّنَه إلى طُمَّرِه ، أَى إلى أَصْلِهِ .

(والتَّطْمِيرُ : الطَّىُّ) ، قال كَعبُ بنُ زُهَيْر :

سَمْحَجٍ سَمْحَةَ القَوَائِمِ حَقْبَا

ءَ مِنَ الجُونِ طُمِّرَتْ تَطْمِيرَا [1]

أَى وُثِّقَ خَلْقُهَا وأُدْمِجَ ، كأَنّهَا طُوِيَتْ طَىَّ الطَّوَامِيرِ .

(و) التَّطْمِيرُ : (إِرْخَاءُ السِّتْرِ) ، يقال : طَمَّرُوا بُيُوتَهم ، إِذَا أَرْخَوْا سُتُورَهم على أَبْوَابِهم .

(و) قال الفَرّاءُ : يقال : كانَ ذٰلكَ فى (طُمُرَّةِ الشَّبَابِ) ، بضمّ الطَّاءِ وتشديد الميم المفتوحة [2] أَى (أَوَّله) .

قال : (و) يُقَالُ : (أَنْتَ فى طُمُرِّكَ الَّذِى كُنْتَ فِيهِ) - وفى بعض النّسخ : « عليه » - (أَى) فى (غِرَّتِكَ) ، هٰكذا بكسر الغين المعجمة وتشديد الراءِ ، والصواب فى غَرْبِكَ (وجَهْلِكَ) ، والغَرْبُ : الحِدَّةُ والنَّشاط ، وقد تقدّم ، وهٰكذا ضبطَه الصّاغانىّ بيدِه [1] ، ويوجد هُنَا فى بعض النّسخ : أَى عَزْمِك وجَهْدِك ، وفى بعضها : أَى عربك وجَهْدك ، وكلّ ذٰلك تَصْحِيفٌ .

(و) فى حديث الحِسَاب يوم القِيَامَة : « فيقول العَبْدُ : عِنْدِى العظائمُ (المُطَمِّراتُ) » ، بكسر الميم الثانِيَة ، أَى (المُهْلِكَاتُ) ، من طَمَّرْتُ الشْىءَ إذا أَخْفَيْتَه ، ومنه المَطْمُورَة : الحَبْس ، ويروى بفتح الميم ، والمَعْنَى أَى المُخَبَّآت من الذُّنُوبِ .

(وابْنَا طِمِرٍّ ، كفِلِزٍّ : جَبَلانِ) أَسْوَدانِ بينَ ذات عِرْقٍ وبُسْتَان بنِ عامِرٍ ، وهما مَعْرُوفَان ، قال وَرْدٌ العَنْبَرِىّ :

* ابْنَا طِمِرٍّ وابْنَتَا طَمَارِ [2] *

(١) اللسان ، وفى التكملة « سمحة سمحج القوائم . . » وهو يوافق شرح ديوانه ١٧٢ .

(٢) كذا ، وصحته بضم الطاء والميم وتشديد الراء المفتوحة كضبط القاموس والتكملة .

(١) فى العباب « غِرَّتك » وفى التكملة التى راجعها الصاغانى نفسه بعد كتابتها « غَرْبك »

(٢) سبق فى المادة .

وقد تَقَدَّم قريبــاً .

(وأَطْمَرَ الفَرَسُ غُرْمُولَه فى الحِجْرِ)، بــكسر الحاءِ [1] ، إذا (أَوْعَبَه)، قال الأَزْهَرِيّ : سَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يقول لفَحْلٍ ضَرَبَ ناقَةً : قد طَمَرَهَا . وإِنّه لكَثِيرُ الطُّمُورِ ، وكذٰلك الرَّجــلُ إِذا وُصِفَ بكَثْرَةِ الجِمَــاعِ ، يقال : إِنّه لــكَثِيرُ الطُّمُورِ .

(ومَطَامِيــرُ : فَرَسُ القَعْقَــاعِ بنِ شَوْرٍ) الــكَرِيمِ المشهــور ، صاحبِ مُعَاوِيَةَ رضى الله عنــه .

(و) يقــال : (اطَّمَــرَ على فَــرَسِه ، كافْتَعَلَ) ، إِذَا (وَثَبَ عليــه مِنْ وَرَائه ورَكِبَه) ، وكذٰلِك البعيــر.

(وأَتَانٌ مُطَمَّرَةٌ ، كمُعَظَّمةٍ : مَدِيدَةٌ مُوَثَّقَةُ الخَلْقِ) ، نقله الصاغانىّ ، وهو مَجَاز ، أَى كأَنَّهَا طُوِيَت طَىَّ الطُّومارِ .

(و) من المَجَــاز : (هــو) يَطمِــرُ (على مِطْمَــارِ أَبِيــهِ ، أَى) يَقْتَــدِى بفِعْلِه ، وقيل : إِذا جاءَ (يُشْبِهُه خَلْقاً وخُلُقاً) ، قال أَبو وَجْزَةَ يَمدح رَجُلاً :

يَسْعَــى مَساعِىَ آبــاءٍ له سَلَفَــتْ
مِنْ آلِ قَيْنٍ عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمَرُوا [1]

(و) من المَجَــاز : (أَقِم المِطْمَــرَ يامُحَــدِّثُ) ، أَى (قَــوِّم الحَدِيــثَ وصَحِّــحْ أَلْفَاظَهُ) ونَقِّحْهَــا واصْدُقْ فيــه ، وهو قولُ نافِــعِ بنِ أَبى نُعَيْمٍ لابن دَأْب .

[] ومما يُستدرك عليــه :

طَمَرَ ، إِذَا عَلاَ ، وطَمَرَ إِذَا سَفَلَ .

والمَطْمُور : العــالِــى ، والمَطْمُورُ : الأَسْفَلُ . ضِدٌّ .

وطَمَارِ ، كقَطَامِ : جَبَــلٌ بعَيْنِــه ، وقيــل : سُورُ دِمَشْقَ ، وقيــل : قَصْرٌ بالكُوفَة .

ومن المَجَاز : مَتَــاعٌ مُطَمَّــرٌ ، أَى مَرْكُومٌ . وتقول : المالُ عندَه مُطَمَّــرٌ ،

(١) فى الأصل « بكسر الجيم » وهو سهو وصوابه ما أثبتناه ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(١) فى الأصل واللسان « من آل قير » والذى فى الأساس والتكملة « من آل قين » .
وفى التكملة « على مِطْمَارِهم طَمَرَا »
ورواه بروايتين « سلفوا » و « سلفت »

والخَيْرُ بين يديه مُصَبَّرٌ[1] ، كذا في الأَساس .

والطُّومارُ بالضّمّ : لَقَبُ أَبي علىٍّ عِيسَى بنِ محمّد بنِ أَحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ المَلِكِ البَغْدَادىّ ، صَحِبَ أَبا الفَضْلِ بنَ طُومارٍ الهاشِمىّ ، فلُقِّب بـه ، رَوَى عن ثَعْلَبٍ والمُبَرِّد وابنِ أَبي سَلَمَةَ ، وعنـه ابن شَاذَانَ . ليس بثِقَةٍ .

والمَطَامِيرُ : قَرْيَة بحُلْوَانِ العِرَاقِ ، منها الحَسَنُ بنِ عبدِ الله بنِ أَحمدَ التَّيْمِىّ المَكِّىّ ، سَمعَ منه أَبو الفِتْيَان الرُّواسىّ الحافظ وتُوُفِّى سنة ٤٦٣ .

[ط م ح ر] *

(اطْمَحَرَّ ، كاقْشَعَرَّ) ، أَهملـه الجَوهرىّ ، وقال اللِّحْيَانِىّ : اطْمَحَرَّ ، إِذَا (شَرِبَ حتَّى امْتَلأَ) ولم يَضْرُرْه ، والخَاءُ لغـة ، عن يعقوب ، (و) قال ابنُ دُرَيْـد : (الطُّمَاحِـرُ ، كعُلاَبِط : العَظِـيمُ الجَـوْفِ ، كالطِّمْحَـرِيرِ) والطُّحَامِرِ .

(والمُطْمَحِرُّ) ، كمُقْشَعِـرٍّ (: الإِنَاءُ المُمْتَلِـئُ) .

[] ومما يستـدرك عليـه :

عن ابن السِّكِّيتِ : ما في السَّمـاءِ طَمْحَرِيرَةٌ ، وما عَلَيْهَا طِهْلِئَةٌ ، وماعَلَيْهَا طَحْرَةٌ ، أَى ما عليهـا غَيْمٌ .

وطَمْحَرَ السِّقاءَ : مَلأَه ، كطَحْرَمَه .

وما على رأْسه طَمْحَرَةٌ[1] وطِحْطِحَةٌ ، أَى ما عَلَيْه شَعْرَة .

[ط م خ ر]

(اطْمَخَـرَّ) ، بالخَـاءِ ، أَهملـه الجَوْهَـرِىّ ، وهو بمَعْنَى (اطْمَحَـرَّ) ، بالحَاءِ ، يقال : شَرِبَ حـتى اطْمَخَرَّ ، أَى امْتَلأَ ، وقيل : وهو أَن يَمْتَلِئَ من الشَّرَابِ ولايَضُرّه ، والحاءُ لغة فيـه .

قال اللِّحْيَانِـىّ : (والطِّمْخِرِيرُ[2] : البَطِينُ) ، لغة في المهملة .

(١) في الأساس المطبوع « مصير »

(١) كذا هو مضبوط هنا ضبط القلم في اللسان . والذى في القاموس (طحمر) « وما على رأسه طِحْمِرَة : شعره »

(٢) في اللسان بضبط القلم بفتح الطاء والميم وسكون الخاء . وفي الجمهرة (٣/٤٠١)

(والطُّمَاخِرُ) ، كعُلابِطٍ(: البَعِيرُ) ، لِعظَمِ جَوْفِه .

[ط ن ب ر] *

(الطُّنْبُورُ) ، بالضَّمّ ، (والطِّنْبَـارُ ، بالـكَسْـرِ) ، معـروفٌ ، فـارِسيٌّ (مُعَرَّبٌ) دَخِيـلٌ ، (أَصلُه دُنْبَهْ بَرَّه) بضمّ الدال المهملة وسُكُون النّون ، وفتح الموحَّـدَة ، وبَرَّه ، بفتح الموحّـدة[1] وتَشْدِيد الراءِ المفتـوحة ، (شُبِّه بأَلْيَةِ الحَمَلِ) ،[2] فدُنْبَه هى الأَلْيَة ، وبَره : الحَمَل .

وقال اللَّيْثُ : الطُّنْبُورُ الذى يُلْعَبُ به ،مُعَرّب ،وقد استُعْمِل فى لفظِ العَربيّة .

(وطَنُّوبَرَةُ) ، بفتـح فتشديد نون مضمـومة وفتـح الموحـدة : (د ، بالأَنْدَلُسِ) ، ذكرَه الصاغانىّ وضبطَه .

[ط ن ث ر] *

(طَنْثَرَ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هـو من قَوْلهـم : تَصَنْثَرَ ، يقـال : طَنْثَـرَ : (أَكَلَ الدَّسَمَ حتّـى تَثَقَّلَ [1] جِسْمُهُ ، وقد تَطَنْثَرَ) .

(وطَنْثَرَةُ : اسْمٌ) .

ولا تُزاد النـون ثانيَةً إِلاّ بثَبتٍ ، واسْتُعْمِـل أَيضـاً قَلْبُه «نَطْثَرَ» ، كمـا سيـأْتى .

[ط ن ج ر]

(الطِّنْجِيـرُ ، بالـكَسْرِ) ، أَهملـه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَعْرُوف [2] : (مُعَرَّبُ فارِسِيَّتُه پاتِيلَهْ) ، قال شيخُنَا : ولـم يَذْكَره ابن الجَـوَالِيقِىّ فى المُعَـرّب قلت : ولا استـدركه ابنُ منظـور . والطِّنْجِرَةُ بمعنـاه .

والصِّنْجِيـرُ : كِنَـايَةٌ عن الجَبَانِ ، أَو اللَّئِـيمُ ، هٰـكذا تَستعملُه العربُ فى زَمانِنـا ، وكَأَنَّهُـمْ يَعنُـون بـه الحَضَـرِىَّ المُلازِمَ أَكْلَـه فى قُـدُورِ النُّحَاس ، وصُحونِه ، بخلافِ البَدْوِ .

= فيما جاء على فَعْلَلِيل وفَنْعَلِيل ولفظه «وطمخرير وطمحرير بالحاء والخاء عظيم البطن» وإذن ففى اللسان تطبيع

(١) فى اللسان ضبط ضبط القلم من غير تشديد الراء وبسكون الهاء .

(٢) فى القاموس المطبوع «الجمل» وهو خطأ

(١) كذا ضبطه فى القاموس، وفى الأصل ومثله فى اللسان، وضبطه «حتّى يَثْقُلَ عنه جِسْمُهُ» .

(٢) فسره فى العباب بقوله: الذى يطبخ فيه بلا غطاء يغطى .

[ط و ر] *

(الطَّــوْرُ) ، بالفَتْــح (:التّــارَةُ) ، يقال : طَوْرًا بعدَ طَوْرٍ ، أَى تارَةً بعــدَ تارَةٍ ، قال النّابِغَةُ فى وَصْفِ السَّلِيم :

فبِتُّ كأَنِّى سَاوَرَتْنِــى ضَئيلَــةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فى أَنْيَابِهَا السّمُّ ناقِــعُ
تَنَاذَرَها الرّاقُونَ من سُوءِ سمِّهَـــا
تُطَلِّقُه طَــوْرًا وطَوْرًا تُرَاجِــعُ [1]

(ج : أَطْوَارٌ) .

(و) الطَّوْرُ (:ما كانَ على حَدِّ الشَّىْءِ أَو بِحذَائِهِ) ، أَى مُقَابَلَتِــه ، وطُولِه ، (كالطُّورِ) ، بالضّمّ . (والطَّوَارِ) [2] ، بالفَتْــحِ ، ويقال : رأَيتُ حَبْلاً بطَوَارِ هٰذا الحائِطِ ، أَى بِطُولِه ، ويقال هٰذه الدّارُ بطَوَارِ هٰــذِه الدّارِ ، أَى حائِطُهَا مُتَّصِلٌ بحائِطِها على نَسَقٍ واحدٍ .

وقال أَبو بكــر : وكلّ شَىْءٍ ساوَى شَيْئاً فهو طَوْرُه وطُوارُه .

(١) ديوان النابغة ٣٩ واللسان ، وفى الصحاح .
« . . . تراجعه طوراً وطوراً تطلق » .
وصحح ابن برى إنشاده كما أورده فى الأصل .

(٢) نبه بهامش اللسان أن الطور والطوار بالفتح والضم .
وقد جاء فيه ذلك أيضا فى قول أبى بكر الآتى .

(و) الطَّوْرُ : (الحَدُّ بينَ الشَّيْئَيْنِ) .

(و) الطَّوْرُ : (القَدْرُ) ، وعَدَا طَوْرَه ، أَى حَدَّه وقَدْرَه .

(و) الطَّوْرُ : (الحَوْمُ حَوْلَ الشَّىْءِ) وقــد طار حَــوْلَ الشّــىْءِ طَــوْرًا ، (كالطَّوَرَانِ) ، مُحَــرَّكَةً ، ومنه : فلانٌ لايَطُورُنِــى ، أَى لايَقْــرَبُ طَوَارى ، ويقال : لا تَطُــرْ حَرَانَا ، أَى لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنَا ، وفُلانٌ يَطُورُ بفُلانٍ ، كأَنَّه يَحُــومُ حَوَالَيْــه ، ويَدْنُو منه ، وفى حَدِيــثِ علــىّ ، رضــى الله عنــه : «والله لا أَطُورُ بــهِ ما سَمَرَ سَمِيــرٌ » أَى لا أَقْرَبُهُ [أَبَدًا] [1] .

(وطَوَارُ الــدَّارِ ، ويُــكْسَر : ماكَانَ مُمْتَدًّا مَعَهَا) من الفِنَاءِ .

(والطُّورِىُّ ، بالضّمّ : الوَحْشِىُّ) من الطَّيْرِ والنَّاسِ ، وقال بعضُ أَهلِ اللُّغَة فى قولِ ذى الرُّمَّةِ :

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَن كُلِّ قَرْيَةٍ
حِذَارَ المَنَايَا أَو حِذَارَ المَقادِرِ [2]

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(٢) ديوانه ٢٩٧ برواية « يحيدون عنها من حذار المقادر » والشاهد فى اللسان كالأصل.

قال : طُورِيُّونَ ، أى وَحْشِيُّون يَحِيدُونَ عن القُرَى حِذَارَ الوَبَاءِ والتَّلَف ، كأَنَّهُم نُسِبُوا إِلى الطُّورِ ، وهو جَبَلٌ بالشَّام .

(و) العَرَبُ تقول : (مابِهَا) ، أَى بالدَّارِ ، (طُورِىٌّ) ولا دُورِىٌّ ، أَى أَحدٌ قال العَجَّاج :

* وبَلْدَةٍ ليسَ بها طُورِىٌّ *(١)

(و) قال اللَّيْثُ : ما بالدَّارِ (طُورَانِىٌّ) ، أَى (أَحَدٌ) .

(وطُورَانُ : ة ، بهَرَاةَ ، و) أُخْرَى (بنَاحِيَةِ المَدَائِنِ) .

(و) طُورَانُ : (ناحِيَةٌ) واسِعَةٌ (بالسِّنْدِ) .

(والطُّورُ : الجَبَلُ) ، وفى الرَّوْضِ الأُنُفِ : الطُّورُ : كُلُّ جَبَل يُنْبِتُ الشَّجَرَ ، فإِن لم يُنْبِتْ شَيْئاً فليس بطُورٍ .

(و) الطُّورُ : (فِنَاءُ الدَّارِ) ، كالطُّورَةِ .

(و) الطُّورُ (: جَبَلٌ قُرْبَ أَيْلَةَ) ، وهو بالسُّريانيّة طُورَى ، والنَّسب إِليه طُورِىّ وطُورَانِىٌّ ، و(يُضَافُ إِلى سيناءَ) ، فى قوله تَعَالى ﴿ وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ(١) ﴾ ، (و) يُضَاف أَيضاً إِلى (سِينِينَ) فى قوله تعالى ﴿ والتِّينِ والزَّيْتُونِ * وطُورِ سِينِينَ(٢) ﴾ ، قيل : إِن سِينَاءَ حِجَارَةٌ ، وقيل : إِنه اسمُ المَكانِ .

(و) الطُّورُ : (جَبَلٌ بالشّام ، وقيل : هو المُضَافُ إِلى سَيْنَاءَ) ، وقال الفَرَّاءُ فى قوله تعالى ﴿والطُّورِ * وكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ (٣) إِنه هو الجَبَلُ الذى بمَدْيَنَ الذى كلَّم اللهُ تَعَالَى موسَى – عَليه السلامُ – عليه تَكْلِيماً ، وقال المصنّف فى البَصَائِر – بعد ذِكْر هٰذه الآيَة – : هو جَبَلٌ مُحِيطٌ بالأَرْضِ.

(و) الطُّورُ : (جَبَلٌ بالقُدْسِ عن يَمِينِ المَسْجِدِ) ، ويعرفُ بطُورِ زيتاً ، وقد صعدتُه وتَبَرَّكْتُ به .

(و) الطُّورُ : جَبَلٌ (آخَرُ عنْقِبْلِيِّه ،

(١) اللسان ، والصحاح ، وفى ديوانه ٦٨ برواية : « وخفقَةٍ ليس بها طُوئِىّ » كمادة (خفق)

(١) المؤمنون الآية ٢٠ .
(٢) سورة التين الآيتان الأولى والثانية .
(٣) سورة الطور الآيتان الأولى الثانية .

بِه قَبْرُ هَارُونَ عليه السَّلامُ) ، وهو يُزَارُ إلى الآن .

(و) الطُّورُ (: جَبَلٌ برأْسِ العَيْنِ) .

(و) الطُّورُ : جَبَلٌ (آخَرُ مُطِلٌّ على طَبَرِيَّة) الأُرْدُنِّ .

(و) الطُّورُ أَيضاً : جَبَلٌ شاهِقٌ عند (كُورَة) تَشتمِلُ على عِدَّةِ قُرًى تُعرَف بهٰذا الاسمِ (بمِصْرَ ، من القِبْلِيَّةِ) ، ويُنْسَبُ إِليه الكُمَّثْرَى الجَيِّد ، وزَعَمَتْ طَائِفَةٌ من اليهودِ أَنّه جَبَلُ التَّجَلِّي ، وهو كَذِبٌ .

(و) الطُّورُ (: د ، بنَوَاحِي نَصِيبِينَ) .

(وطُورِينُ : ة ، بالرَّيِّ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الطُّورَةُ) مثل (الطِّيَرَةِ) في بعضِ اللُّغَاتِ .

(و) قال الأَصمعِيّ : يقال : (لَقِيَ منه الأَطْوَرِينَ ، بكسرِ الرّاءِ ، أَي الدَّاهِيَةَ) ، وكذٰلك الأَقْوَرِينَ والأَمَرِّينَ .

(و) عن أَبي زَيد ، قال : من أَمثالِهم («بَلَغَ) فلانٌ (في العِلْمِ أَطْوَرَيْه» بِفَتْحِها ، وقد تُكْسَرُ ، أَي) حَدَّيْه ، (أَوَّلَهُ وآخِرَهُ) ، أَو غايَةَ ما يُحَاوِلُه ، أَو أَقصاه .

وقال شَمِرٌ : سَمِعتُ ابنَ الأَعرابِيّ يقول : بَلَغَ فُلانٌ أَطْوَرِيه ، بخفضِ الرّاءِ : غايَتَه وهِمَّتَه .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : بَلَغْتُ مِن فُلان أَطْوَرَيْه ، أَي الجَهْدَ والغَايَةَ في أَمرِه .

وعن الأَصْمَعِيّ : رَكِبَ فلانٌ الدَّهْرَ وأَطْوَرَيْه ، أَي طَرَفَيْه .

(وطَوْطَرَنِي : رَمَانِي مَرْمًى بَعْدَ مَرْمًى) ، وهٰذا نقلَه الصّاغانيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

النّاسُ أَطْوَارٌ ، أَي أَخْيَافٌ على حالات شَتَّى ، وقوله تعالى ﴿ وقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ (١) معناه ضُرُوباً وأَحْوَالاً مختلفةً . وقال ثعلب : أَطْوَارًا ، أَي خِلَقاً مختلفَة ، كلّ واحِدٍ على حِدَةٍ . وقال الفَرّاءُ : أَي نُطْفَةً ثم عَلَقَةً ثم مُضْغَةً ثم عَظْماً . وقال الأَخْفَشُ : طَوْرًا عَلَقَةً ، وطَوْرًا مُضْغَةً . وقال

(١) سورة نوح الآية ١٤ .

غيرُه : أرادَ اختلافَ المَنَاظِرِ والأَخلاقِ .

وتَعَدَّى طَوْرَه : حالَه (١) الذى يخُصّه .

وحَمَامٌ طُورَانِـىٌّ وطُورِىٌّ : منسوبٌ إلى الطُّورِ ، جَبَل وقيل : هٰذا (٢) الجبلُ يقال له طُرْآن ، نسبٌ شاذٌ ، ويقال : جاءَ من بَلَدٍ بعيـدٍ .

ورَجُلٌ طُورِىٌّ : غَرِيـبٌ .

[ط هـ ر] *

(الطُّهْرُ ، بالضّمِّ : نَقِيضُ النَّجَاسَةِ ، كالطَّهَارَةِ) ، بالفَتْـح .

(طَهـرَ ، كنَصَـرَ وكَـرُمَ) طُهْرًا وطَهَارَةً ، المصدَرَانِ عن سِيبَوَيْه .

وفى الصّحـاح : طَهَرَ وطَهُرَ ، بالضمّ ، طَهَارَةً فيهما (فهُوَ طَاهِرٌ وطَهِرٌ) ، ككَتِفٍ ، الأَخيرُ عن ابنِ الأَعرَابِـىّ ، وأَنشد :

أَضَعْتُ المالَ للأَحْسَابِ حَتَّـى
خَرَجْتُ مُبَرَّأً طَهِـرَ الثِّيَـابِ (٣)

(١) في اللسان : « وفى حديث النبيذ: تعَدّى طَوْرَه ، أى حدّه وحالَه الذى يَخُصُّه ويَحِلّ فيه شُرْبُه » .
(٢) فى اللسان : « وقيل : هو منسوب إلى جبل يقال له : طُرْآن . . . الخ »
(٣) اللسان .

قال ابنُ جِنِّـى : جاءَ طاهِـرٌ عـلى طَهُرَ ، كمـا جاءَ شاعِـرٌ على شَعُرَ ، ثم استغْنَوْا بفاعِلٍ عن فَعِيـلٍ ، وهـو فى أَنْفُسِهـم وعـلى بالٍ من تَصَوُّرِهِم ، يَدُلُّك على ذٰلك تكسيرُهم شاعِرًا عـلى شُعَرَاءَ ، لَمَّا كان فاعِـلٌ هنـا واقِعـاً موقِـعَ فَعِيلٍ كُسِّرَ تَكْسِيرَه؛ ليـكون ذٰلك أَمـارةً ودَليلاً على إرادتِه وأَنَّـه مُغْنٍ عنه ، وبَدَلٌ منه .

(و) قالَ ابنُ سِيـدَه : قـال أَبـو الحَسَن : ليس كما ذكَرَ ؛ لأَنَّ طَهِيرًا قد جاءَ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْب قال :

فإِنَّ بَنِـى لِحْيَانَ إِمّا ذَكَرْتَهُـم
نَثَاهُمْ إذا أَخْنَى الزَّمَانُ (طَهِيرُ)(١)

قال : كذا رواه الأَصمعِـىّ بالطّاءِ ، ويُرْوَى ظَهِيـر ، بالظّاءِ المعجمـة .

(ج) الطّـاهِرِ (أَطْهَـارٌ وطَهَارَى) الأَخيرةُ نادِرَةٌ ، وثِيَابٌ طَهَـارَى على غَيْرِ قِيَاس ، كأَنَّهُم جمعـوا طَهْرَانَ ،

(١) اللسان « إذا أخنى اللئام . . » وفى مادة (ظهر) . « . . إذا أخنى اللئام ظهير » ومثله فى شرح أشعـار الهذليين ٦٩ وقال السكرى : « ظهير : ظاهر ويروى طهير بمعنى طاهر » .

قال امرُؤُ القَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُم عندَ المَشاهد غُرَّانُ(١)

(و) جمْعُ الطَّهِرِ (طَهِرُونَ) ، ولا يُكسَّرُ .

(والأَطْهَارُ : أَيّامُ طُهْرِ المَرْأَةِ) ، والطُّهْرُ : نَقِيضُ الحَيْضِ .

والمَرْأَةُ طاهِرٌ من الحَيْضِ ، وطاهِرَةٌ من النَّجَاسَةِ ومن العُيُوبِ ، وفى الثّانى مَجَاز ، ورجلٌ طاهِرٌ ورِجَالٌ طاهِرُونَ ، ونساءٌ طاهِرَاتٌ .

وفى المحكم : (طَهَرَتْ) وطَهِرَتْ (وطَهُرَتْ) ، وهى طاهِرٌ ـ قلْت : ونقلَ البَدْرُ القَرَافِيُّ أَيضاً تَثليثَ الهاء عن الأَسْنوِيّ ـ (: انْقَطَعَ دَمُها) ورأَت الطُّهْرَ (واغْتَسَلَتْ من الحَيْضِ وغَيْرِه) ، والفتح أَكثرُ عند ثعلب .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : طَهَرَت المرأَةُ هو الكلام ، ويجوز طَهُرَتْ ، (كتَطَهَّرَت) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : وتَطَهَّرَتْ واطَّهَّرَت : اغتَسَلَتْ ، فإِذا انْقَطَع عنها الدَّمُ قيل : طَهُرَت ، فهى طاهِرٌ بلا هاءٍ ، وذٰلك إِذا طَهُرَت من المَحِيضِ .

وروى الأَزهرىّ عن أَبِي العَبّاس أَنه قال فى قوله عزّ وجلّ ﴿ولاتَقْرَبُوهُنَّ حتّى يَطْهُرْنَ فإِذَا تَطَهَّرْنَ فأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ﴾ (١) وقُرِئَ «حَتَّى يَطَّهَّرْنَ» قال أَبو العَبّاس : والقراءَة حتى يَطَّهَّرْنَ ؛ لأَنّ من قَرَأَ «يَطْهُرْنَ» أَرادَ انقِطَاعَ الدَّمِ ، فإِذا تَطَهَّرْنَ : اغْتَسَلْنَ ، فصيَّر معناهما مختلفاً ، والوَجْهُ أَنْ تكونَ الكَلِمَتَان بمعنًى واحد ، يريدُ بهما جميعاً الغُسْلَ ، ولا يَحلّ المَسِيسُ إِلاّ بالاغْتِسَال ، ويُصَدِّق ذٰلك قراءَةُ ابنِ مَسْعُود «حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ» .

وقال المصنّف فى البَصَائِر : طَهَرَ ، وطَهُرَ ، واطَّهَّرَ ، وتَطَهَّرَ بمعنًى ، وطَهَرَت المَرْأَةُ طُهْرًا وطَهَارَةً وطُهُورًا وطَهُورًا وطَهُرَت ، والفَتْح أَقْيَس .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٤٢٨ . وقال فى العباب بعد أن نسبه إلى امرىء القيس : «وأنشده أبو عبيدة فى كتاب أيام العرب لحجر بن الحارث ، أخى شرحبيل» ورواه «بيض المسافر غران» .

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .

والطَّهَارَةُ ضَرْبان : جُسْمَانِيَّةٌ ونَفْسَانِيَّة ، وحُمِلَ عليهمَا أَكثَرُ الآيات.

وقوله تعالى ﴿ وإنْ كُنْتُم جُنُباً فاطَّهَّرُوا﴾ (١) أى استعمِلُوا الماءَ أومايَقُوم مَقَامَه.

وقال تعالى ﴿ولا تَقْرَبُوهُنَّ حتى يَطْهُرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ﴾ (٢) فدلَّ باللَّفْظَيْنِ على عَدَمِ جَوازِ وَطْئِهِنَّ إلاّ بعدَ الطَّهَارَةِ والتَّطْهِيرِ ، ويُؤكِّد ذٰلك قِرَاءَةُ من قَرَأَ «حتَّى يَطَّهَّرْنَ» ، أى يفعَلْنَ الطَّهَارَةَ التى هى الغُسْلُ. انتهى.

وفى اللسان : وأما قوله تعالى ﴿فيه رِجَالٌ يُحِبُّونَ أن يَتَطَهَّرُوا﴾ (٣) فإن معناه الاسْتِنْجاءُ بالماءِ ،نَزَلَتْ فى الأنصارِ ، وكانوا إذا أَحْدَثُوا أَتْبَعُوا الحجَارَةَ بالماءِ ، فأَثْنَى اللهُ تَعَالَى عليهم بذٰلك.

وقوله تعالى ﴿ولَهُمْ فيها أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ (٤) يعنى من الحَيْضِ والبَوْلِ والغَائِطِ. قال أبو إسْحَاقَ : معناه أَنَّهُنَّ لا يَحْتَجْنَ إلى ما تَحْتَاج إليه نسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بعدَ الأَكْلِ والشُّربِ ولا يَحِضْنَ ولا يَحتَجْنَ إلى مايُتَطَهَّر به ، وهنَّ مع ذٰلك طاهِرَاتٌ طَهَارَةَ الأَخْلاَقِ والعِفَّة ، فمُطَهَّرَةٌ تجْمَع الطَّهَارَةَ كلَّهَا ؛ لأَنَّ مُطَهَّرَةً أبلغُ فى الكلامِ من طاهِرَةٍ.

وقوله عزَّ وجلَّ ﴿أَنْ طَهِّرَا بَيْتِىَ للطَّائفِينَ والعَاكِفِينَ﴾ (١) قال أبو إسحاق : معناه طَهِّروه (٢) من تَعْلِيقِ الأَصنام عليه.

قلْت : وقيل : المرادُ به الحَثُّ على تَطْهِيرِ القَلْبِ لدُخولِ السَّكِينةِ فيه المَذكورة فى قوله ﴿هُوَ الَّذى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فى قُلُوبِ المُؤْمنِينَ﴾ (٣) وقال الأَزهرىّ : معناه أى «طَهِّرَا بَيْتِىَ» يعنِى من المَعَاصِى والأَفْعَال المُحَرَّمة.

وقوله تعالى ﴿يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً﴾ (٤) من الأَدْنَاسِ والباطل.

---

(١) سورة المائدة الآية ٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .
(٣) سورة التوبة الآية ١٠٨ .
(٤) سورة البقرة الآية ٢٥ .

(١) سورة البقرة الآية ١٢٥ .
(٢) هكذا أيضا فى اللسان وهو بناء على أن الجمع أكثر من واحد أو المراد أمر الجميع .
(٣) سورة الفتح الآية ٤ .
(٤) سورة البينة الآية ٢.

وقوله تعالى ﴿ إنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ ويُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ ﴾ (١) يعنى به تَطْهيرَ النَّفْس .

وقوله تعالى ﴿ ومُطَهِّرُكَ من الَّذينَ كَفَرُوا ﴾ (٢) أى يُخرِجُك من جُمْلَتهم ، ويُنَزِّهُك أن تَفعَلَ بفِعْلهم .

وقيل فى قوله تعالى ﴿ لا يَمَسُّه إلاّ المُطَهَّرُونَ ﴾ (٣) يعنى به تَطْهِيرَ النَّفْسِ ، أى أنَّه لا يَبْلُغُ حَقائقَ مَعرِفَتِه إلاّ مَن يُطَهِّرُ نَفْسَه من دَرَنِ الفَسَاد والجَهالاتِ والمُخَالفات .

وقوله تعالى ﴿ أُولٰئكَ الّذينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُم ﴾ (٤) أى أن يَهْدِيَهم .

وقوله تعالى ﴿ إنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ (٥) قالوا ذلك تَهكُّماً حيثُ قال ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم ﴾ (٦) ، ومعنى أَطْهَرُ لكم : أَحَلُّ لَكُم .

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .
(٢) سورة آل عمران الآية ٥٥ .
(٣) سورة الواقعة الآية ٧٩
(٤) سورة المائدة الآية ٤١ .
(٥) سورة الأعراف الآية ٨٢ وسورة النمل الآية ٥٦ .
(٦) سورة هود الآية ٧٨ .

(وطَهَّرَهُ بالماء) تَطْهِيراً : (غَسَلَه به) ، فهو مُطَهَّر (والاسمُ الطُّهْرَةُ بالضَّمّ) .

(والمَطْهَرَةُ ، بالكسر والفَتْح : إناءٌ يُتَطَهَّرُ به) ويُتَوضَّأُ ، مثل سَطْل أَو رَكْوَة .

(و) المَطْهَرَةُ (: الإِداوَةُ) ، على التشبيه بذٰلك ، والجَمْع المَطَاهِرُ ، قال الكُمَيْتُ - يَصف القَطا - :

يَحْمِلْنَ قُدّامَ الْجَآ
جِى فى أَساقٍ كالمَطَاهِرْ (١)

قلْت : وقَبْلَه :

علق المُوَضَّعَة القَوَا
ئِمِ بينَ ذِى زَغَبٍ وبائِرْ

كذا قَرأْتُ فى كِتَاب الحَمَام الهُدَّى تأْليف الحَسَنِ بنِ عبدِ الله بنِ محمّد ابنِ يحيَى الكاتِبِ الأَصْبَهانىّ .

وقال الجَوْهَرِىّ : المطْهَرَةُ والمَطْهَرَةُ : الإِداوَةُ ، والفَتْحُ أَعلَى .

(و) المَطْهَرَة (: بَيْتٌ يُتَطَهَّر فيه) يَشْمَل الوُضُوءَ والغُسْلَ والاستِنْجاءَ .

(١) اللسان والأساس .

(والطَّهُورُ)، بالفَتْح (المَصْدَرُ)، فيما حكى سِيبَوَيْه مِن قَوْلهم: تَطَهَّرْتُ طَهُورًا، وتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا، ومِثْله: وَقَدْتُ وَقُوداً.

(و) قد يكونُ الطَّهُورُ: (اسم ما يُتَطَهَّرُ بهِ)، كالفَطُورِ والسَّحُورِ والوَجُورِ، والسَّعُوطِ.

وقد يكون صِفَةً، كالرَّسُولِ، وعلى ذٰلك قوله تعالى ﴿وسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُورًا﴾ [1]، تنبيهاً أَنَّه بخلافِ ماذُكِرَ فى قوله ﴿ويُسْقَى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ﴾ [1]، قاله المصنِّفُ فى البَصَائر.

(أَو) الطَّهُورُ: هو (الطَّاهِرُ) فى نفْسِه (المُطَهِّرُ) لِغَيْرِه.

قال الأَزْهَرِىّ: وكلّ ما قِيلَ فى قَوْله عزَّ وجَلَّ ﴿وأَنْزَلْنَا من السَّمَاءِ ماءً طَهُورًا﴾ [3] فإِنّ الطَّهُورَ فى اللّغَة هو الطّاهِرُ المُطَهِّرُ؛ لأَنّه لا يكونُ طَهُورًا إِلاّ وهو يُتَطَهَّرُ بهِ، كالوَضُوءِ: هو الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به، والنَّشُوقِ: ما يُسْتَنْشَقُ به، والفَطُور: ما يُفْطَر عليه من شَرَاب أَو طَعَام. وسُئِلَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عن ماء البحر فقال: «هُوَ الطَّهُورُ ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه» أَى المُطَهِّر، أَراد أَنّه طاهِرٌ يُتَطَهَّرُ به.

وقال الشّافِعىّ، رضى الله عنه: كلُّ ماءٍ خلَقَه الله تعالى نازِلاً من السَماءِ أَو نابِعاً من الأَرْضِ من عينٍ فى الأَرْضِ أَو بَحْرٍ، لا صَنْعَةَ فيه لآدَمِىّ غير الاستِقَاءِ، ولم يُغَيِّرْ لَوْنَه شىْءٌ يُخَالِطُه، ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه منه، فهو طَهُورٌ، كما قال اللهُ تعالى. وما عدا ذٰلك من ماءِ وَرْدٍ، أَو وَرَقِ شَجَرٍ، أَوماءٍ يَسِيلُ من كَرْمٍ فإِنّه وإِن كَانَ طاهِرًا فليس بطَهورٍ.

وفى التَّهْذِيب للنَّوَوِىّ: الطَّهُورُ بالفَتْح: ما يُتَطَهَّرُ بهِ، وبالضَّمّ اسمُ الفِعْل، هٰذه اللغةُ المشهورةُ، وفى أُخرَى: بالفَتْح فيهما، واقتصر عليه جماعاتٌ من كِبَارِ أَئمّةِ اللُّغَة، وحكَى صاحِبُ مَطَالِعِ الأَنوارِ الضَّمَّ فيهما، وهو غَرِيبٌ شاذٌّ، انتهى.

(١) سورة الإنسان الآية ٢١.
(٢) سورة إبراهيم الآية ١٦.
(٣) سورة الفرقان الآية ٤٨.

قلْت : وفى الحديث « لا يَقْبَلُ اللهُ صلاةً بغَيرِ طهُورٍ » قال ابنُ الأثيـر : الطُّهُـورُ ، بالضَّمّ : التَّطَهُّرُ ، وبالفَتْح : المـاءُ الذى يُتَطَهَّـرُ بـه كالوَضُـوءِ والوَضُوءِ ، والسَّحُورِ والسَّحُورِ . وقال سيـبويهِ : والطَّهُـورُ ، بالفَتْـح يَقَعُ على الماءِ والمَصْدَرِ مَعـاً ، قال : فَعَلَى هٰذا يجوزُ أن يَكُونَ الحديثُ بفتح الطَّـاءِ وضَمِّها ، والمراد بهما التَّطَهُّرُ .

والماءُ الطَّهُورُ ، بالفَتْـح ، هو الذى يَرْفعُ الحَـدَثَ ويُزِيـل النَّجَس ؛ لأَنَّ فَعُـولاً من أَبنِيَةِ المُبَالَغَـةِ ، فـكأَنَّه تَنَاهَى فى الطَّهارةِ .

والماءُ الطَّاهِرُ غيرُ الطَّهُورِ : هو الذى لا يَرْفَعُ الحَـدَث ولا يُزِيـلُ النَّجَس ، كالمُسْتَعْمَلِ فى الوُضُـوءِ والغُسْلِ .

وفى التَّكْمِلَة : وما حُكِيَ عن ثَعْلَبٍ أَنَّ الطَّهُـورَ : ما كانَ طـاهِرًا فى نفسه مُطَهِّرًا لغيرِه ، إنْ كانَ هذَا زيادَة بَيَانٍ لِنهَايَتِه فى الطَّهَارَةِ ، فصَوَابٌ حَسَنٌ ، وإلاَّ فليسَ فَعُول من التَّفْعِيلِ فى شَىْءٍ ، وقِياسُ هٰذا على ما هو مُشْتَقٌّ من الأَفْعَالِ المُتعدِّيةِ كقَطُـوعٍ ومَـنُوعٍ غيـرُ سَدِيدٍ انتهـى .

وقال المصنِّف فى البَصَـائرِ : قـال أَصحابُ الشـافعيِّ : الطَّهُـورُ فى قوله تعالى ﴿وأَنْزَلْنا من السَّمَاءِ ماءً طَهُورًا﴾ (١) بمعنَـى المُطَهِّر ، قال بعضُهُـم : هٰـذا لا يَصحُّ من حيثُ اللَّفْظُ ، لأَنّ فَعُولاً لا يُبْنَى من أَفْعَلَ وفَعَّلَ ، أَجابَ بَعْضُهُم أَنّ ذٰلك اقتَضَى التَّطْهِيـرَ من حيـثُ المَعْنَى ، وذٰلك أَن الطَّاهِرَ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ لا تَتعـدّاه الطَّهَارَةُ ، كطَهَارةِ الثَّوْب ؛ فإِنّه طاهـرٌ غيرُ مُطَهِّرٍ بهِ ، وضَرْبٌ تَتعدّاه فيَجْعَلُ غيرَه طاهرًا به ، فوَصَفَ اللهُ الماءَ بـأَنَّه طَهُورٌ تَنبِيهاً على هٰذا المَعْنَى ، انتهى .

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : يقـولون (طَهَـرَه ، كمَنَعَـه) وطَحَـرَه ، إذا (أَبْعَدَه) ، كما يَقُولون : مَدَحَه ومَدَهَه ، أى فالحَاءُ فيه بَدَلٌ من الهَاءِ .

(وطِهْـرَانُ ، بالـكسـر : ة ، بـأَصْبَهَانَ (٢)) ، (و : ة) أُخرَى (بالرَّيِّ) ،

(١) سورة الفرقان الآية ٤٨ .
(٢) فى القاموس « بأصْفَهان » وهما سواء .

على فرسخين منها ، وإلى إحداهُمَا نُسب محمّـدُ بنِ حَمّاد الطِّهْرانـِـىّ ، وابنُـه عبدُ الرَّحمنِ ، وغيرُهما ، وقد حَدَّثَا .

(و) من المَجَاز : (التَّطَهُّر : التَّنَزُّهُ). تطَهَّرَ من الإثمِ ، إذَا تَنَزَّهَ .

(و) التَّطَهُّر (: الـكَفُّ عن الإثْمِ) وما لا يَجْمُلُ .

وهو طاهـرُ الأَثـواب ، والثِّيَاب : نَـزِهٌ مِنْ مَدَانِـى الأَخْـلاَقِ ، وبه فُسِّر قولُه تـعالى فى مُؤمِنِـى قَـوْم لُوطٍ حكَايَةً عن قولهـم ﴿إِنَّهُـمْ أُنَاسٌ يَتطَهَّرُونَ﴾ [1] أَى يَتنزَّهُون عن إتيانِ الذُّكور ، وقيــل : [يَتنزّهُون] [2] عن أَدْبَارِ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ .

ورَجـلٌ طَهِـرُ الخُلُـقِ ، وطَاهِرُه ، والأُنثَى طاهِرَةٌ .

وإنّه لطَاهِرُ الثِّيَابِ ، أَى ليس بذِى دَنَسٍ فى الأَخْـلاقِ ، قال اللهُ تعـالى ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [3] قيـل : قلْبَك ، نَفْسَك ، وقيل : معنـاه لاتكُنْ غادرًا فتُدَنِّسَ - ثيابَك ، قال ابنُ سِيدَه ويُقَال للغادِر : دَنِسُ الثِّياب ، وقيـل : معناه فقَصِّرْ ؛ فإنّ تَقْصِيـرَ الثِّيَـابِ طُهْرٌ ؛ لأَن الثَّوْبَ إِذَا انْجَرّ علَى الأَرْضِ لم يُؤْمَنْ أن تُصِيبَه نَجَاسةٌ ، وقِصَـرُه يُبْعِدُه من النَّجَاسَةِ ، وقيـل : مَعْنَـاه عَمَلَك فأَصْلِـحْ . ورَوَى عِكْرِمَةُ عن ابنِ عبّاس فى قوله ﴿وثِيَابَك فَطَهِّرْ﴾ : يقول : لا تَلْبَسْ ثِيابَكَ على مَعصِيَـة ولا علَى فُجُورٍ وكُفْـرٍ ، وأَنشدَ قـول غَيـلانَ :

إِنّى بحَمْـدِ اللهِ لا ثَـوْبَ غـادِرٍ
لَبِسْتُ ولا مِنْ خِزْيَـةٍ أَتَقَنَّـعُ [1]

(واطَّهَّـرَ اطَّهُّرًا ، أَصْلُـه تَطَهَّـرَ تَطَهُّرًا ، أُدْغِمَـت التّـاءُ فى الطّـاءِ ، واجْتُلِبَت أَلِفُ الوَصْلِ) لئـلاّ يُبْتَدَأَ بالسـاكن ، فيَمْتَنِعَ ، قاله الصاغانىّ .

(وكزُبَيْرٍ : أَحْمَدُ بنُ حَسَنٍ) بـنِ إِسماعِيلَ (بن طُهَيْرٍ المَوْصِلِىُّ المُحَدِّثُ) ، سمِـعَ يَحْيَى الثَّقَفِىّ وغيرَه .

(١) سورة الأعراف الآية ٨٢ وسورة النمل الآية ٥٦ .
(٢) زيادة من اللسان والنقل منه .
(٣) سورة المدثر الآية ٤ .

(١) اللسان ، ومادة (ثوب) وضبط «خِزْيَة»

[] ومما يستدرك عليه :

عن اللِّحْيَانىّ أَنّ الشاةَ تَقْذَى عَشْرًا ثم تَطْهُر ، قال ابنُ سِيدَه. هٰكذا استعمَلَ اللِّحْيَانىُّ الطُّهْرَ فى الشّاة ، وهو طَرِيفٌ جِدًّا ، لا أَدْرِى عن العَرَبِ حَكَاهُ أَم هو أَقْدَمَ عليه .

والطَّهَارَةُ بالفَتْحِ – اسمٌ يَقُوم مَقَامَ التَّطَهُّرِ بالماءِ – : الاسْتِنْجاءُ والوُضُوءُ ، وبالضَّمّ : فَضْلُ ماتَطَهَّرْتَ به.

والسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ .

ومن المَجاز : التَّوْبَةُ طَهُورٌ للمُذْنِبِ ، قال اللَّيْثُ : هى الّتى تَكُونُ بإِقامَةِ الحُدُودِ نحو الرَّجْمِ وغيرِه ، وقد طَهَّرَه الحَدُّ .

وقد طَهَّرَ فُلانٌ وَلَدَه ، إِذا أَقامَ سُنَّةَ خِتَانه ، والخِتَانُ هو التَّطْهِيرُ ، لا ما أَحدَثَه النَّصارَى من صِبْغَةِ الأَولادِ .

ووَادِى طُهْرٍ ، بالضَّمّ : من أَعظَم مَخالِيفِ صَنْعَاءَ ، قال أَحمدُ بن مُوسَى حين رُفِعَ إِلى صَنْعَاءَ وصارَ إِلى نَقِيلِ السُّود :

إِذَا طَلَعْنَا نَقِيلَ السُّودِ لاحَ لَنَا
مِن أُفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعُ

يا حَبَّذَا أَنتِ من صَنْعَاءَ من بَلَدٍ
وحبَّذَا وَادِياك الطُّهْرُ والضِّلَعُ

وَسَمَّوْا طاهِرًا ومُطَهَّرًا وطُهَيْرًا ، مصغَّرًا .

وأَحمدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ بن مُطَاهِرٍ ، بالضَّمّ صاحِبُ تارِيخِ طُلَيْطِلَةَ ، روى عنه علىّ بنُ عبدِ الرحمٰن بن بقىّ.

والحَرِيمُ الطّاهِرِىّ : نُسِب إِلى بعضِ أَولادِ الأَميرِ طاهِرِ بنِ الحُسَيْنِ ، وقد نُسِب إِليه جماعةٌ من المُحَدِّثين ، أَوردَهم الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، فراجِعْه .

وأَطْهَار : موضعٌ من حائِل بين رَمْلَتَيْن بالقُرْبِ من جُرَاد[1] .

وأَبو الحَسَن علىّ بنُ مُقَلَّد بن عبدِ اللهِ الأَطْهَرِىّ ، نِسْبَة لِبَابِ الأَطْهَرِ : أَحَد العَلَوِيّةِ ، كان حاجِباً له ، حَدَّثَ .

[ط ى ر] *

(الطَّيَرَانُ ، محرَّكَةً : حَرَكَةُ ذِى

(١) فى معجم البلدان : « أَطْهار : من حائل ، وحائل بين ملتين بين جراد والأطهار »

الجَنَاح فى الهَــوَاءِ بجَنَاحَيْــهِ) ، وفى بعضِ الأُمّهاتِ « بجَناحِهِ » ، (كالطَّيْرِ) مثــلِ البَيْـــعِ ، من بـــاعَ يَبِيـــعُ (والطَّيْرُورَة) ، مثــل الصَّيْــرُورَة مِن صارَ يَصِيــرُ ، وهٰذه عــن اللِّحْيَانِــيّ وكُرَاع وابنِ قُتَيْبَة ، طَارَ يَطِيــرُ طَيْرًا وطَيَرَاناً وطَيْرُورَةً .

(وأَطَارَه ، وطَيَّرَهُ ، وطَيَّرَ بِهِ) وطَــارَ به ، يُعَدَّى بالهَمــزةِ وبالتَّضْعِيــفِ ، وبحرفِ الجرّ .

(و) فى الصّحاح : وأَطَــارَهُ غيــرُه وطَيَّرَهُ و (طايَرَهُ) بمعنًى .

(والطَّيْرُ) معــروف : اسمٌ لجماعَــةِ ما يَطِيــر ، مُؤَنّث (جمــعُ طائــرٍ) ، كصَاحِبٍ وصَحْبٍ والأُنْثى طائِرَةٌ ، وهى قليلةٌ ، قالَه الأَزهرىّ .

وقيل : إنّ الطَّيْرَ أَصلُه مصدر طَار ، أَو صِفَةٌ ، فخُفِّف من طَيِّرٍ ، كسَيِّد ، أَو هو جَمْــعٌ حَقِيقة ، وفيه نَظرٌ ، أَواسمُ جمْــع ، وهو الأَصــحُّ الأَقــربُ إلى كلامهــم ، قاله شيخنـــا .

قلْت : ويجــوز أَن يــكون الطّائرُ أَيضاً اسماً للجَمْــع كالجَامِلِ والبَاقِرِ .

(وقَدْ يَقَعُ على الواحِدِ) ، كذا زَعَمَه قُطْــرُب ، قال ابن سِيــدَه : ولاأَدرِى كيف ذٰلك إلاّ أَنْ يَعْنِــىَ به المصــدرَ وقُرِئَ ﴿فيَكُون طَيْرًا بإِذْنِ اللهِ﴾ [1] .

وقال ثعلب : النّاسُ كلُّهم يقولون للواحد : طائرٌ ، وأَبو عُبَيْدَةَ معهـــم ، ثم انفَرَدَ فأَجَازَأَن يُقَال طَيْر للواحد ، و (ج) أَى جمعه على (طُيُــور) قــال الأَزْهَرِىّ : وهو ثِقَةٌ ، (و) جمع الطّائر (أَطْيــارٌ) ، وهو أَحــدُ ما كُسِّرَ عــلى ما يُكَسَّرُ عليــه مثلُــه ، ويَجُــوز أَن يَكُون الطُّيُــورُ جمــعَ طائِرٍ كسَاجِــدٍ وسُجُودٍ .

وقــال الجَوْهَــرِىّ : الطّـــائِرُ : جمْعه طَيْرٌ ، مثل صَاحِبٍ وصَحْــبٍ ، وجمــع الطَّيْرِ طُيُورٌ وأَطْيَــارٌ ، مثــل فَرْخ وأَفْرَاخ ، ثم قوله : « بجَنَاحَيْه [2]

(١) سورة آل عمران الآية ٤٩ .
(٢) يعنى فى قوله تعالى : « ولا طائر يطير بجناحيه » سورة الأنعام الآية ٣٨ وفى الحديث « قال أبو ذر : تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم » يريد أنه استوفى علم ما يحتاج إليه فى الدين حتى لم يبق مشكل ، وضرب ذلك مثلا كذا فى العباب .

إمّا للتّأْكِيد؛ لأَنّه قد عُلِم أَنالطَّيَـرَانَ لا يكون إلاّ بالجَنَاحَيْـن ، وإمّـا أَنْ يكونَ للتَّقْيِيد ، وذٰلك لأَنّهـم قـد يَستعملونَ الطَّيَرانَ فى غَيْر ذى الجَنَاحِ ، كقول العَنْبَرِىّ :

* طارُوا إِليه زَرَافاتٍ ووُحْدَانَا[1] *

ومن أَبيـات الـكِتَاب :

* وطِرْتُ بمُنْصُلِى فى يَعْمَلاَت *[2]

(وتَطَايَرَ) الشَّىْءُ (:تَفرَّقَ) وذَهَبَ وطَـارَ ، ومنه حديـث عُـرْوَةَ «حتى تَطايَـرَتْ شُئُونُ رَأْسه » أَى تَفرَّقـت فصارت قِطَعاً ،(كاسْتَطَارَ) وطَارَ ، شاهد الأَوّلِ حديثُ ابنِ مَسْعُـودٍ «فقَدْنَـا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فقُلْنَا اغْتِيـلَ أَو اسْتُطِيـرَ » أَى ذُهِبَ بـه بسُرْعَة ، كأَنَّ الطَّيْر حَمَلَتْه أَواغْتَالَـه أَحدٌ ، وشاهدُ الثانى حديثُ عائشةَرضى اللهُ عنها «سَمِعَتْ من يقـولُ إنَّ الشُّؤْمَ فى الدّارِ والمَرْأَة ، فطارَتْ شُقَّةٌ منهـا فى السَّمَاءِ وشُقَّةٌ فى الأَرْضِ » أَى كأَنَّهَا تَفرّقَت وتَقَطَّعَتْ قِطَعاً من شِدَّة الغَضَب.

(و) تَطَايَرَ الشَّىْءُ : (طالَ) ، ومنـه الحديث «خُذْ ما تَطَايَرَ من شَعرِكَ» وفى روايـة « من شَعْرِ رأْسك » أَى طـالَ وتَفرّق ، (كطَارَ) ، يقال : طارَ الشَّعْرُ ، إذَا طَالَ ، وكذَا السَّنَامُ ، وهو مَجَاز ، وأَنشدَ الصاغانىّ لأَبى النَّجْمِ :

وقد حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ مَحْمَـلِ
وطَارَ جِنِّىُّ السَّنَامِ الأَمْيَـلِ[1]

ويروى «وقام» .

(و) تَطَايَرَ (السَّحَابُ فى السَّمَاءِ) ، إذا (عَمَّهَا) وتَفَرَّقَفىنَوَاحِيها وانْتَشَرَ .

(و) منالمَجَاز : (هُو ساكِنُ الطّائِرِ ، أَى وَقُورٌ) لا حَرَكَةَ له حَتَّى كأَنَّه لو وَقَعَ عليـه طائِرٌ لسَكَنَ ذٰلك الطّائِـرُ ؛ وذٰلك لأَنَّ الإِنْسَانَ لو وَقَعَ عليه طائِـرٌ فتحَرَّكَ أَدْنَى حَرَكَـةٍ لفَـرّ[2] ذٰلك

(١) هو قريط بن أنيف من شعراء بَلْعَنْبَر وصدر البيت كما فى أول مقطوعة فى الحماسة :
* قومٌ إذا الشرُّ أبدى نَاجِذَيْه لهم *

(٢) فى كتاب سيبويه ١ /٩ :
فطِرْتُ بمُنْصُلِى فى يَعْمَـلات
دَوَامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

(١) التكملة وفى الأساس ، المشطور الثانى ، والمشطوران فى أرجوزته فى الطرائف الأدبية ٥٩.

(٢) فى الأصل «فرّ» والمثبت من اللسان والنقل عنه .

الطائرُ ولم يَسْكُنْ ، ومنه قــولُ بعض الصَّحابةِ «إنا كُنّا مع النّبــىِّ ، صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وكَــأَنَّ الطَّيْــرَ فَوْقَ رُؤُوسنَــا » ، أَى كأَنَّ الطَّيْــرَ وَقعَــتْ فوقَ رُؤُوسِنا ، فنحنُ نَسْكُن ولانَتَحَرّك خَشْيةً من نِفَارِ ذٰلك الطَّيرِ . كــذا فى اللســان .

قلْت : وكذا قولُهــم رُزِق فُــلانٌ سُكُونَ الطَّائرِ ، وخَفْضَ الجَنَــاحِ .

وطُيُورُهُــم سَواكِــنُ ، إذا كانُــوا قَارِّينَ ، وعَكْسُه : شَالَتْ نَعامَتُهم ،كذا فى الأَساس .

(والطّائرُ : الدِّمَاغُ) ، أَنشدالفارسىّ :

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنَا فِــى نُحورِهِمْ
وبِيضاًتَقِيضُ البَيْضَ مِن حَيْثُ طائرُ[1]

عَنَى بالطّائــرِ الدِّمَــاغَ ، وذٰلك من حيثُ قِيلَ له فَرْخٌ ، قال :

ونَحْنُ كَشَفْنا عن مُعَاوِيَــةَ الّتــى
هِىَ الأُمُّ تَغْشَى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ[2]

عَنَى بالفَرْخِ الدِّمَاغَ ، وقد تقدّم .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (فرخ) .

(و) من المَجَاز : الطّائرُ : (مَاتَيَمَّنْتَ بــه ، أَو تَشَاءَمْــتَ) ، وأَصلُــه فى ذى الجَنَاحِ ، وقالُوا للشَّىْءِ يُتَطَيَّرُ به من الإِنسان وغيرِه : طائِرُ اللهِ لا طائرُكَ . قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : معناه فَعْلُ اللهِ وحُكْمُه لافِعْلُكوما تَتَخَوَّفُه . بالرَّفعِ والنَّصْب[1] .

وَجَرَى له الطّائرُ بأَمْرِ كذا . وجــاءَ فى الشَّرّ ، قال اللهُ عــزّ وجلّ ﴿أَلاَ إِنَّمَــا طائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ﴾[2] ، أَى الشُّؤْمُ الذى يَلْحَقُهم هو الذى وُعِدُوا به فى الآخرةِ لا ما يَنالُهــم فى الدُّنْيَا .

(و) قال أَبو عبيدٍ : الطّائــرُ عنــدَ العَرَبِ : (الحَظُّ) ، وهو الذى تُسمِّيــه العَرَبُ البَخْت[3] ، إِنما قيل للحَظِّ من

(١) فى اللسان قال : « فرفعوه على إرادة هذا طائرُ الله ، وفيه معنى الدعاء ، وإن شئت نصبت أيضًا ، . . . وقال اللحيانى : « يقال طيرُ الله لاطيرُك ، وطيرَ الله لا طيرَك ، وطائرَ الله لاطائرَك ،وصباحَ اللهلاصباحَك قال : يقولون هــذا كله إذا تطيروا من الإنسان ، النصب على معنى نحبُّ طائرَ الله وقيل بنصبهما على معنى اسأل الله طائــرَ الله لاطائرَك . »
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣١ .
(٣) فى المعرّب ٥٧ « البخت : فارسى معرّب ، وقد تكلمت به العرب ، وهو الجَدُّ »

الخَيْرِ والشَّرِّ طائِرٌ ، لقَوْل العَرَب : جَرَى له الطَّائِرُ بِكَذَا من [الخير أو] [١] الشَّرِّ ، على طريق الفَأْلِ والطِّيَرَة ، على مَذْهَبِهم فى تسميةِ الشىْءِ بما كان لهُ سَبَباً .

(و) قيل : الطَّائِرُ (: عمل الإِنْسَانِ الَّذِى قُلِّدَهُ) خَيْره وشَرّه .

(و) قيل : (رِزْقُه) ، وقيل : شَقَاوَتُه وسَعادَتُه ، وبكُلٍّ منها فُسِّر قولُه تعالى ﴿وكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فى عُنُقِه﴾ [٢] .

قال أَبو مَنْصُور : والأَصْل فى هٰذا كلِّه أَن اللهَ تعالى لمّا خَلَقَ آدمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقه ذُرِّيَّتَه أَنّه يأْمُرُهم بتوحِيده وطاعَته ، ويَنْهَاهُمْ عن مَعْصِيَته وعَلِمَ المُطِيعَ منهم والعاصِىَ الظالِمَ لنفسه ، فكَتَبَ ما عَلِمَه منهم أَجمعينَ وقَضَى بسَعَادَةِ مَن عَلِمَه مُطِيعاً ، وشَقَاوَةِ مَنْ عَلِمَه عاصِياً ، فصارَ لكُلٍّ مَن عَلِمَه ما هو صائِرٌ إِليه عندَ حسابه ، فذٰلك قوله عزّ وجلّ ﴿وكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِه﴾ .

(١) زيادة منا ولا توجد فى اللسان أيضا .
(٢) سورة الإسراء الآية ١٣ .

(والطِّيَرَةُ) ، بكسر ففتح ، (والطِّيْرَةُ) بسكون الياء [١] ، لغة فى الذى قَبْلَه (والطُّورَةُ) ، مثل الأَوّل ، عن ابن دُرَيْد ، وهو فى بعض اللغات ، كذا نقلَه الصاغانىّ : (ما يُتَشَاءَمُ بِهِ من الفَأْلِ الرَّدِىءِ) ، وفى الحديث « أَنَّه كانَ يُحِبُّ الفَأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ » وفى آخَرَ « ثَلاثَةٌ لا يَسْلَمُ منها أَحَدٌ : الطِّيَرَةُ والحَسَدُ والظَّنُّ ، قيل : فما نَصْنَعُ ؟ قال : إِذا تَطَيَّرْتَ فامْضِ ، وإِذا حَسَدْتَ فلا تَبْغِ ، وإِذَا ظَنَنْتَ فلا تُصَحِّحْ » [٢] .

(و) قد (تَطَيَّرَ بِهِ ومِنْهُ) ، وفى الصّحاح : تَطَيَّرْتُ من الشَّىْءِ وبالشَّىْءِ ، والاسمُ منه الطِّيَرَةُ ، مثال العِنَبَةِ ، وقد تُسَكَّنُ الياءُ ، انتهى .

وقيل : اطَّيَّرَ ، معناه : تَشَاءَمَ ، وأَصْلُه تَطَيَّرَ .

وقيل للشُّؤْمِ : طائِرٌ ، وطَيْرٌ ، وطِيَرَةٌ ؛ لأَنّ العَرَبَ كان من شَأْنِها

(١) فى الاصل «بكسر الياء » و بهامش مطبوع التاج « قوله بكسر الياء ، هكذا بخطه ، وصوابه بسكون الياء كما سيأتى قريبا عن الصحاح » .
(٢) مثله فى اللسان ، والذى فى النهاية « فلا تحقق » .

عِيَافَةُ الطَّيْرِ وزَجْرُها ، والتَّطَيُّرُ ببَارِحِها ، ونَعِيقِ غُرَابِها ، وأَخْذِها ذَاتَ اليَسَارِ إِذَا أَثارُوهَا ، فَسَمَّوُا الشُّؤْمَ طَيْرًا وطائرًا وطِيَرَةً ، لتَشَاؤُمِهِم بها ، ثم أَعْلَم اللهُ عزَّ وجَلّ عَلى لِسَانِ رسولِه صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم أَنَّ طِيَرَتَهُم بها باطِلَةٌ ، وقال «لا عَدْوَى ولاطِيَرَةَ ولا هَامَةَ[1] » وكان النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَتفاءَلُ ولا يَتطَيَّرُ ، وأَصلُ الفَأْلِ الكلمةُ الحَسَنَةُ يَسمَعُها عَليلٌ ، فيتَأَوَّلُ منها ما يَدُلُّ على بُرْئِه ، كأَنْ سَمِعَ منادياً نَادَى رَجُلاً اسمُه سالمٌ وهو عَليلٌ ، فأَوْهَمَه سَلامَتَه مِن عِلَّتِه ، وكذٰلك المُضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلاً يقول : يا واجِدُ ، فيَجِدُ ضالَّتَه ، والطِّيَرَةُ مُضَادَّةٌ للفَأْلِ ، وكانَتِ العَرَبُ مَذْهَبُهَا في الفَأْلِ والطِّيَرَةِ واحِدٌ ، فأَثْبَتَ النَّبِيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الفَأْلَ واسْتَحْسَنَه ، وأَبْطَلَ الطِّيَرَةَ ونَهَى عنها .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : [هو مصدر] [2]

(١) فى مطبوع «التاج و لا هام» والمثبت من اللسان ومادة (هوم) .

(٢) زيادة من اللسان والنهاية ، والنقل عنهما .

تَطَيَّرَ طِيَرَةً ، وتَخَيَّرَ خِيَرَةً ، لم يجئْ من المصادرِ هٰكذا غيرُهما ، قال : وأَصلُه فيما يقال التَّطَيُّرُ بالسَّوانِحِ والبَوَارِحِ من الظِّباءِ والطَّيْرِ وغيرِهما ، وكان ذٰلك يَصُدُّهم عن مَقَاصِدِهم ، فنفَاه الشَّرْعُ وأَبطَلَه ، ونَهَى عنه ، وأَخبَرَ أَنَّه ليس له تَأْثيرٌ فى جَلْبِ نَفْعٍ ، ولا دَفْعِ ضَرَرٍ .

(وأَرْضٌ مَطَارَةٌ) ، بالفَتْح (: كَثيرةُ الطَّيْرِ) ، وأَطارَت أَرْضُنا .

(وبِئْرٌ) مَطَارَةٌ : (واسِعَةُ الفَمِ) ، قال الشاعر[1] .

كَأَنَّ حَفيفَهَا إِذْ بَرَّكُوهَا
هُوِيُّ الرِّيحِ فى حَفَرٍ مَطَارِ

(و) يقال : (هُوَ طَيُّورٌ فَيُّورٌ) ، أَى (حَدِيدٌ سرِيعُ الفَيْئَةِ) .

(و) من المجاز : يُقَال : (فَرَسٌ مُطَارٌ) ، (وطَيَّارٌ) ، أَى (حَدِيدُ الفُؤادِ

(١) هو أعشى باهلة كما صرح به الصاغانى فى العباب والشاهد فى اللسان والصحاح وفيهما «جفر» بالجيم ، وكذلك فى المقاييس ٣ /٤٣٦ واقتصر على عجز البيت وضم ميم «مُطارة» و«مطار» وهو غير منسوب فى هذه الأمهات ، وفى العباب «كأنّ خَقيقها » ، و«حفر» ، ولم أنجد البيت فى شعر أعشى باهلة المجموع فى الصبح المنير .

ماض) ، كاد أن يُسْتَطارَ من شِدَّةِ عَدْوِه .

(والمُسْتَطِيرُ : السّاطِعُ المُنْتَشِرُ) يقال: صُبْحٌ مُسْتَطِيرٌ ، أَى ساطِعٌ مُنْتَشِرٌ .

واسْتَطارَ الغُبَارُ ، إذا انْتَشَرَ فى الهَواءِ ، وغُبَارٌ مُسْتَطِيرٌ : مُنْتَشِرٌ ، وفى حديث بنى قُرَيْظَة :

وهَانَ على سَرَاةِ بنى لُؤَىٍّ
حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ (١)

أَى مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّق ، كأَنَّه طارَ فى نَوَاحِيها .

(و) المُسْتَطِيرُ : (الهائِجُ من الكِلَابِ ومنَ الإِبلِ) ، يقال : أَجْعَلَت الكَلْبَةُ . واسْتَطارَتْ ، إذا أَرادَت الفَحْلَ ، وخالَفَه اللَّيْثُ ، فقال : يُقَال للفَحْلِ من الإِبلِ : هائج ، وللكلبِ مُسْتَطِيرٌ .

(و) من المَجاز : (اسْتَطارَ الفَجْرُ) وغيرُه ، إِذَا (انْتَشَرَ) فى الأُفُقِ ضَوْءُه فهو مُسْتَطِيرٌ ، وهو الصُّبْحُ الصادقُ البَيِّنُ الذى يُحَرِّمُ على الصَّائِمِ الأَكْلَ والشُّرْبَ والجِمَاعَ ، وبه تَحِلُّ صلاةُ الفَجْرِ ، وهو الخَيْطُ الأَبْيَضُ ، وأَمّا المُسْتَطِيلُ ، بلام ، فهو المُسْتَدِقُّ الذى يُشَبَّهُ بذَنَبِ السِّرْحانِ ، وهو الخَيْطُ الأَسودُ ، ولا يُحَرِّمُ على الصائمِ شيئاً .

(و) من المَجَاز : اسْتَطارَ (السُّوقُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ الشَّقّ ، أَى واسْتَطارَ الشَّقُّ ، وعبّر فى الأَساس بالصَّدْعِ ، أَى فى الحائِطِ : (ارْتَفَعَ) وظَهَرَ (١) .

(و) اسْتَطارَ (الحائطُ : انْصَدَعَ) مِن أَوّله إلى آخرِه ، وهو مَجاز .

(و) استَطَارَ (السَّيْفَ : سَلَّهُ) وانتزَعَه من غِمْدِه (مُسْرِعاً) ، قال رُؤْبَةُ :

إِذَا اسْتُطِيرَتْ من جُفُونِ الأَغْمَادْ
فَقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرَابِيعَ الصَّادْ (٢)

ويروَى «إِذَا اسْتُعِيرَتْ» .

(و) اسْتَطَارَت (الكَلْبَةُ) وأَجْعَلَتْ (: أَرادَت الفَحْلَ) ، وقد تَقَدَّم قريباً .

(١) اللسان ، والنهاية وفى معجم البلدان (البويرة) نسبه الى حسان بن ثابت ، وروايته «لهان . .» كديوانه ٥٠ .

(١) فى الأساس : «ظهر وانتشر» .

(٢) ديوانه ٤٠ واللسان ، والتكملة وفى ديوانه «إذا استعيرت» .

(واسْتُطِيرَ) الشيْءُ : (طُيِّــرُ) ، قال الراجز :

* إذَا الغُبَارُ المُسْتَطَارُ انْعَقَّــا(١) *

(و) اسْتُطِيــرَ (فُــلانٌ) يُسْتَطــار اسْتِطَارَةً ، إذا (ذُعِرَ) ، قــال عَنْتَــرَةُ يخاطب عُمارَةَ بن زِيَاد :

مَتَى ما تَلْقَنِــى فَرْدَيْــنِ تَرْجُــفْ
رَوَانِــفُ أَلْيَتَيْــكَ وتُسْتَطَــارَا(٢)

(و) اسْتُطِيرَ (الفَرَسُ) اسْتِطَــارَةً ، إذَا (أَسْرَعَ فى الجَرْيِ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والذى فى اللِّسَان والتَّكْمِلَــة : أَسْرَعَ الجَرْيَ ، (فهو مُسْتَطارٌ) ، وقول عَدِيّ .

كَأَنَّ رَيِّقَهُ شُؤْبُوبُ غَادِيَــــــة
لَمّا تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطَارَا(٣)

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب نسبه إلى رؤبة يصف الكامل فرس ميمون بن موسى المرئى ، وكان سبق فرس بلال بن أبى بردة وخيل أهل البصرة مرتين وروايته : « إذا العجاج المستطار . . . » وهو فى ملحقات ديوان رؤبه ١٨٠ .

(٢) ديوانه ٧٥ واللسان والتكملة وذكر فيها قبله : يخاطب عمارة بن زياد لما بلغه أن عمارة كان يقول لقومه إنكم قد أَكْثَرتم ذِكْرَه ، والله لَوَدِدْت أنى لقيته خاليــاً حتى أريحكم منه وحتى أعلمكم أنه عَبْدٌ :

أَحَوْلى تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَنِي فها أنذا عُمَارَا

(٣) اللسان ، والتكملة .

أراد مُسْتَطارًا ، فحَذَفَ التَّاءَ ، كما قالــوا اسْطَعْــتَ واسْتَطَعْــتَ ، ورُوِىَ «مُصْطارا » بالصاد .

(والمُطَيَّرُ ، كمُعَظَّــم : العُــودُ) ، قاله ابنُ جِنِّى ، وأَنشــدَ ثَعْلَبٌ للعُجَيْرِ السَّلُولِــىّ ، أَو للعُدَيْلِ بنِ الفَرْخِ :

إِذَا ما مَشَتْ نَادَى بِمَا فــى ثِيَابِهَــا
ذَكِــىُّ الشَّذَى والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ(١)

فإذا كانَ كذٰلك كان المُطَيَّرُ بَدَلاً من المَنْدَلِيّ ؛ لأَنّ المَنْدَلــىَّ العُــودُ الهِنْدِىّ أَيضاً ، وقيل : المُطَيَّرُ ضَرْبٌ من صَنْعَته ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(أَو) المُطَيَّرُ : هو (المُطَرَّى منْهُ) ، مقلــوبٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولايُعْجِبُنى (و) قال ثَعْلَــبٌ : هــو (المَشْقُــوقُ المَكْسُورُ) منه ، وبه فُسِّرَ البيتُ السابقُ .

(و) المُطَيَّرُ ـ وفى التكملة : المُطَيَّرَةُ ـ (: ضَرْبٌ من البُرُودِ) .

(والانْطِيــارُ : الانْشِقاق) والانْصداعُ .

(و) فى المَثَــل : يُقَــالُ للرَّجُــلِ :

(١) اللسان والصحاح والتكملة .

(طارَ طائِرُهُ) ، وثارَ ثائِرُه ، وفارَفائِرُه ، إِذَا (غَضِبَ) .

(والمَطِيرَةُ ، كمَدِينَةٍ : د ، قُربَ سُرَّ مَنْ رَأَى) .

(وطِيرَةُ بالكَسْرِ : ة ، بِدِمَشْقَ) ، منها الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الطِّيرِيّ ، رَوَى عَنْ أَبِي الجَهْمِ أَحْمَدَ بنِ طَلّاب المَشْغَرَانِيّ[1] ، كذا في التَّبْصِيرِ ، وعنه محمّدُ بنُ حَمْزَةَ التَّمِيمِيّ الثَّقَفِيّ .

(و) طِيرٌ ، (بلا هاءٍ : ع) كانتْ فيهِ وَقْعَةٌ .

(وطِيرَى ، كضِيزَى : ة ، بأَصْفَهَانَ ، وهو طِيرَانِيّ) ، على غيرِ قياسٍ ، منها : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله الأَنْصارِيّ ، والخَطِيبُ أَبو محمّد عبدُ الله بنُ محمّد الماسِحُ الأَصْبَهَانِيّ ، تَلاَ عليه الهُذَلِيّ ومُحَمّدُ بنُ عبدِ الله شيخُ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيّ ، وعبدُ العزيزِ ابنُ أَحمدَ ، وأَبو محمّد أَحْمَدُ بنُ محمّدِ بنِ عليٍّ ، الطِّيرانِيُّونَ المُحَدِّثُونَ .

(١) في مطبو التاج « المشفرانى » والصواب من معجم البلدان (مشغرى) واسمه : أحمد بن الحسين بن أحمد ابن طلاب .

(وأَطَارَ المالَ وطَيَّرَهُ) بينَ القَوْمِ : (قَسَمَه) ، فَطَارَ لِكُلٍّ منهم سَهْمُه ، أَي صارَ له ، وخَرَجَ له به[1] سَهْمُه ، ومنه قولُ لَبِيد يَذْكُرُ مِيرَاثَ أَخِيهِ بينَ وَرَثَتِه ، وحِيَازَةَ كلِّ ذي سَهْمٍ منه سَهْمَه :

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِتْراً والزَّعامَةُ لِلْغُلامِ[2]

والأَشْرَاكُ : الأَنْصِبَاءُ .

وفي حديث عَلِيٍّ رضي اللهُ عَنْه : « فَأَطَرْتُ الحُلَّةَ بينَ نِسَائِي » ، أَي فَرَّقْتُها بينهُنّ وقَسَمْتُها فيهِنّ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وقيل : الهَمْزَةُ أَصليّة ، وقد تَقَدَّم .

(والطّائِرُ : فَرَسُ قَتَادَةَ بنِ جَرِير)[3] ابنِ إِساف (السَّدُوسِيّ) .

والطَّيّارُ : فَرَسُ) أَبِي (رَيْسَانَ الخَوْلانِيّ) ، ثم الشِّهَابِيّ ، وله يقولُ :

(١) في اللسان « وخرج لديه سهمه » أما التكملة فكالأصل.
(٢) ديوانه ٢٠٢ واللسان والتكملة ومادة (عدد) ومادة (غدد)
(٣) في التكملة « حريز » .

لقَدْ فَضَّلَ الطَّيَّارَ فى الخَيْلِ أَنَّــه
يَكِرّ إِذا خَاسَتْ خُيُــولٌ ويَحْمِــلُ
ويَمْضِي على المُرّانِ والعَضْبِ مُقْدِماً
ويَحْمِي ويَحْمِيهِ الشِّهَابِيُّ مِنْ عَلُ (١)

كذا قرأْتُ فى كتابِ ابنِ الكَلْبِيّ .

(وطَيَّــرَ الفَحْــلُ الإِبِلَ : أَلْقَحَهــا كلَّهَا) ، وقيل : إِنَّمَا ذٰلك إِذا أَعْجَلَت اللَّقْــحَ ، وقــد طَيَّــرَت هــى لَقَحــاً ولَقَاحاً كذٰلك ، إِذا عَجِلَتْ باللَّقَاحِ وأَنشــد :

طَيَّرَهَــــا تَعَلُّــقُ الإِلْقَـــاحِ
فى الهَيْجِ قَبْلَ كَلَبِ الرِّيَاحِ (٢)

(و) من المَجَــازِ (فيــه طَيْــرَةٌ) ، بفتــح فسكون ، (وطَيْرُورَةٌ) ، مثــل صَيْرُورَة ، أَى (خِفَّةٌ وطَيْشٌ) ، قــال الــكُمَيْتُ :

وحِلْمُــكَ عِـــزٌّ إِذَا مــا حَلُمْـ
ـــتَ وطَيْرَتُكَ الصَّابُ والحَنْظَلُ (٣)

ومنه قولُهُم : ازْجُــرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ ، أَى جَوانبَ خفَّتــكَ وطَيْشِك ، (و) فى

(١) أنساب الخيل ١٠٧ .
(٢) اللســان .
(٣) اللسان والصحاح .

صفَةِ الصَّحابَةِ رضوان الله عليهــم : (كَأَنَّ عَلَى رؤوسِهِــمُ الطَّيْــــرُ أَى ساكِنُـــونَ هَيْبَــةً) ، وَصَفهـــم بالسُّكُــونِ والوَقَارِ ، وأَنَّهُــم لم يَكُنْ فيهِم خِفَّةٌ وطَيْشٌ ، ويُقَالُ للقَوْمِ إِذا كانوا هادِئِينَ ساكِنِينَ : كَأَنَّمَــا على رُؤُوسِهِم الطَّيْرُ ، (وأَصْلُه) أَنّ الطَّيْرَ لا يَقَعُ إِلاّ على شيْءٍ ساكِنٍ من المَوَاتِ ، فضُرِبَ مثلاً للإِنْسَانِ ووَقَارِه وسُكُونِه. وقال الجَوْهَرِىّ : أَصلُه (أَنَّ الغُــرَابَ يَقَعُ عَلَى رأْسِ البَعِيــرِ ، فيَلْقُطُ مِنْهُ) الحَلَمَةَ والحَمْنانَةَ ، أَى (القُرادَ ، فلا يَتَحَرَّكُ البَعِيــرُ) ، أَى لا يُحَرِّكُ رأْسه (لِئَلاَّ يَنْفِرَ عنه الغُرَابُ) .

[] ومما يستدرك عليــه :

« الرُّؤْيَا على رِجْلِ طائِرٍ مالم تُعْبَرْ » كما فى الحديث ، أَى لايَسْتَقِرّ تَأْوِيلُها حتّى تُعْبَر ، يريدُ أَنَّهَا سَرِيعَةُ السُّقُوطِ إِذَا عُبِرَت.

ومُطْعِــمُ طَيْرِ السَّماءِ : لَقَبُ شَيْبَــةِ الحَمْدِ ؛ نَحَــرَ مائَةَ بَعِير فَرَّقَهَا عــلى

(١) فى العباب « لا يكاد يقع » أما اللسان فكالأصل .

رُؤُوسِ الجِبَالِ ، فأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى الخِصْبِ وكَثْرةِ الخَيْرِ ، قولهم : « هُمْ فى شَيْءٍ لايَطِيرُ غُرَابُه » .

ويقال أُطِيرَ الغُرَابُ ، فهو مُطَارٌ ، قال النّابِغَةُ :

ولِرَهْطِ حَرَّاب وقَدٌّ سَوْرَةٌ
في المَجْدِ لَيسَ غُرَابُها بِمُطَارِ [1]

والطِّيْرُ : الاسمُ من التَّطَيُّرِ ، ومنه قولُهُم : لا طَيْرَ إلاّ طَيْرُ اللهِ ، كما يقال : لا أَمْرَ إلا أَمْرُ اللهِ ، وأَنشد الأَصمَعِىّ ، قال : أَنْشَدَناهُ الأَحْمَرُ :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لا طَيْرَ إِلاّ
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وهوَ الثُّبُورُ
بَلَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ
أَحايِيناً وباطِلُه كَثِيرُ [2]

والطَّيْرُ : الحَظُّ ، وطارَ لنا : حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُ .

والطَّيْرُ : الشُّؤْمُ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح ومادة (قدد) .

(٢) اللسان والصحاح وفى العباب نسبه إلى العُشَرَاء، واسمه زبّان بن سيّار بن عمرو ابن جابر

وفى الحَدِيثِ : « إِيّاكَ وطِيَرَاتِ الشَّبابِ ، أَى زَلاّتِهم ، جمعُ طِيَرَة .

وغُبَارٌ طَيّارٌ : مُنْتَشِر .

واسْتَطارَ البِلَى فى الثَّوْبِ ، والصَّدْعُ فى الزُّجَاجَة : تبَيَّنَ فى أَجزائِهِما .

واسْتَطَارَت الزُّجَاجَةُ : تَبَيَّنَ فيها الانْصِداعُ من أَوّلِها إلى آخرِها .

واسْتَطَارَ الشَّرُّ : انْتَشَرَ . واسْتَطارَ البَرْقُ : انْتَشَرَ فى أُفُقِ السَّمَاءِ .

وطَارَت الإبِلُ بآذَانِهَا ، وفى التكملة : بأَذْنَابِهَا ، إذَا لَقِحَتْ .

وطَارُوا سِرَاعاً : ذَهَبُوا .

ومَطَارِ ، ومُطَارُ بالضّمّ والفَتْح : موضعان [1] ، واختار ابنُ حَمْزَةَ ضمّ الميم ، وهٰكذا أَنشد :

* حتّى إِذَا كانَ على مُطَارِ [2] *

(١) فى معجم البلدان : (مطار) – بالضم – كأنه اسم المفعول من طار يطير : قرية من قرى الطائف ، بينها وبين تبالة ليلتان . ومطار – بالفتح والبناء على الكسر ، كأنه اسم الأمر من أمطر يمطر ، كقولهم نزال بمعنى انزل – : موضع بين الدهناء والصمّان عن أبى منصور . . » .

(٢) اللسان ومادة (مطر) .

والرِّوايَتان صحيحَتانِ ، وسيذكرفى «مَطَر » .

وقال أَبو حَنيفَةَ : مُطَارٌ : وَادٍ ما بَيْن السَّراةِ والطَّائف(١) .

والمُسْطَارُ من الخَمْرِ : أَصلُه مُسْتَطَارٌ ، فى قول بعضِهِم ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

طِيرِى بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لم تَنَلْهُ الزّعانِفُ(٢)

فسَّرَه فقال : طِيرِى ، أَى اعلَقِى به .

وذو المَطَارَة ، جَبَلٌ .

وفى الحديث «رَجُلٌ مُمْسِكٌ بعِنَانِ فَرَسِه فى سَبِيلِ اللهِ يَطِيرُ على مَتْنِه » أَى يُجْرِيه فى الجِهَادِ ، فاستَعَارَ له الطَّيَرَانَ .

وفى حديث وَابِصَةَ : «فَلَمّا قُتِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَلْبِي مَطَارَه » أَى مَالَ إِلى جِهَة يَهْوَاهَا ، وتعلّقَ بها .

والمَطَارُ : موضعُ الطَّيَرَانِ .

(١) فى اللسان : «فيما بين السراة وبين الطائف .» .
(٢) اللسان ، ومادة (زعنف) ومادة (خرق) .

وإِذَا دُعِيَت الشَّاةُ قيل : طَيْرْ طَيْرْ ، وهٰذه عن الصّاغانىّ .

والطَّيّارُ : لَقَبُ جَعْفَرِ بنِ أَبِى طالِبٍ .

والطَّيّارُ بنُ الذَّيّالِ : فى نَسَبِ نُبَيْشَةَ الهُذَلِىّ الصّحَابِىّ .

وأَبو الفَرَجِ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ بنِ الطَّيْرِىّ القَصيرِىّ الضَّرِير ، سمع ابنَ البَطِرِ ، وتُوُفِّىَ فى الأَربعين وخَمْسِمَائَة .

وإِسماعِيلُ بنُ الطَّيْرِ المُقْرِى بحَلَب ، قرأَ عليه الهُذَلِىّ .

والطّائرُ : ماءٌ لـكَعْبِ بنِ كِلاب .

(فَصْل الظَّاءِ)

المعجَمَة مع الراءِ

[ظ أ ر] *

(الظِّئْرُ ، بالكَسْرِ) مهموزًا : (العاطِفَةُ على وَلَدِ غَيْرِها) ، ونصُّ المُحْكَم على غَيْرِ ولدِها (الْمُرْضِعَةُ لَه فِي) ، ونصّ المحكَمِ : من (النّاس وَغَيْرِهِم) ، كالإِبِلِ ، (للذَّكَرِ والأُنْثَى) .

(ج : أَظْؤُرٌ) ، كَأَفْلُس ،(وأَظْآرٌ) ، كَأَبْيَارٍ ، (وظُـؤُورٌ) ، بالضّمّ ممدودًا ، (وظُؤُورَةٌ) ، بزيادَة الهـاءِ ، كالفُحُولَةِ والبُعُولَة ، (وظُؤَارٌ)[1] كرُخَالٍ ، وهٰذه من الجَمْـعِ العَزِيزِ ، وقَرأْتُ بخـطّ بعْضِ المُقَيِّدِينَ ما نَصُّـه :

ما سَمِعْنَا كَلِمـاً غَيْرَ ثَمـــان
هُنّ جَمْـعٌ وهْيَ فى الوَزْنِ فُعَـالُ
فتُــؤَامٌ ودُرَابٌ وفُـــرَارٌ
وعُــرَاقٌ وعُــرَامٌ ورُخَـــالُ
وظُـؤَارٌ جمْـعُ ظِئْـرٍ وبُسَـاطٌ
جَمْـعُ بُسْطٍ هٰكذا فيمـا يُقَـالُ

(وظُؤَرَةٌ)[2] كهمزَة ، وهـو عند سيبويهِ اسمٌ للجمـع كفُرْهَة لأَنّ فِعْلاً ليس مّما يُكَسَّر على فُعْلَة عنده.

وقيل : جمْع الظِّئْرِ من الإبلِ ظُؤَارٌ ، ومن النساءِ ظُؤُورَةٌ .

(١) لم يرد هذا الجمع فى القاموس المطبوع ، وهى فى مطبوع التاج بين القوسين كأنه من عبارة القاموس ، وهو فى اللسان .

(٢) كذا ضبط فى القاموس واللسان .وبهامش مطبوع التاج وقوله كهمزة ، الذى فى اللسان مضبوط كسفرة وهو الذى يقتضيه قوله وهو عند سيبويه اسم للجمع كفرهة وزان سفرة – لا همزة – كما صرح به المصنف فى مادة (فره) فتأمل .

وناقةٌ ظَـؤُورٌ : لازِمةٌ للفَصِيــلِ أَو البَوِّ ، وقيل : معطُوفَةٌ علَى غيرِ وَلَدِهَا.

(و) قد (ظَأَرَهَا) عليـه (كمَنَـعَ) يَظْـأَرُهَا (ظَأْرًا) ، بالفَتْح (وظِئَارًا) ككِتَابٍ ، أَى عَطَفَهـا .

(وأَظْأَرَهَا ، وظَـاءَرَها) من باب الإِفْعَال والمُفَاعَلَة ، (فَظَأَرَت) هى ، أَى عَطَفَتْ على البَوِّ ، يَتَعَدَّى ولايَتَعَدَّى ، (و) كذٰلك (اظَّاءَرَتْ) ،مُشدَّدًا ممدودًا ، كذا هو فى نسختنا ، أَو اظَّأَرَتْ[1] على افْتَعَلَتْ ولعلّه الصّواب .

(وهى الظُّؤُورَة) ، بالضّمّ مَمْدُودًا ، وتَفْسِيرُ يَعقُوبَ لقَوْلِ رُؤْبَةَ :

* إنّ تَميماً لمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعَا[2] *

بأَنّهُ لم يُدْفَع إلى الظُّؤُورَةِ ، يجوزأَن تكون الظُّؤُورَةُ هنـا مَصْـدرًا ، وأَن تكـون جَمـعَ ظِئْـرٍ ، كمـا قالُـوا الفُحُولَة والبُعُولَة .

(وبَيْنَهُمَا مُظَاءَرَةٌ ، أَى كُلّ) واحِدٍ (منهُمَا ظِئْرُ صاحِبِه) .

(١) فى القاموس المطبوع (اظّأَرت) .

(٢) ديوانه ٩٢ واللسان .

(وظَاءَرَتْ) (٣) ، المـرأَةُ ، بـوزن فاعَلَتْ : (اتَخَذَتْ وَلَدًا تُرْضِعُه) .

(واظَّأَرَ لوَلَدِه ظِئْرًا) ـ على افتعل ، أُدْغِمَـت التَّـاءُ فى باب الافتعـال ، فحُـوِّلت ظاءً ؛ لأَن الظّـاءَ من فِخَام حُروفِ الشَّجْرِ التى قَرُبَتْ مَخارِجُهَامن التَّاءِ ، فضَمّوا إليها حَرْفاً فَخْماً مثلَهَا ؛ ليكون أَيسرَ على اللسان ؛ لتَبايُن مَدْرَجةِ الحُرُوف الفِخام من مَدارِج الحُـرُوف الفُخْـت ـ أَى (اتَّخَـذَهَا) وفى بعض النُّسخ اضْطَأَّر (٢) بدل اظَّأَرَ .

(و) فى المحكم : وقالوا : (الطَّعْنُ : ظِئَّارُ قَوْمٍ) ، مُشْتَقٌّ من النَّاقَة يُؤْخَـذُ عنها وَلدُها فتُظْأَرُ عليـه ، إذا عَطَفُوهَا عليـه فتُحِبّه وتَرْأَمُه ، (أَى يَعْطِفُهُم على الصُّلْـحِ) ، يقول (فَأَخِفْهُـمْ) إِخافَةً (حتّى يُحِبُّوكَ)

قال أَبـو عُبَيْـد : من أَمثالِهِـم فى الإِعطاءِ من الخَوْفِ قولَهُم : « الطَّعْنُ يَظْأَرُ » ، أَى يَعْطِف على الصُّلْح ، يقول : إذا خافَكَ أَن تَطْعَنَه فتقْتُلَه عَطَفَه ذٰلك عليكَ ، فجَادَ بمالِه للخَوْفِ حينئذٍ .

(وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : الطَّعْنُ يَظْأَرُه . سَهْوٌ ، والصوابُ يَظْأَرُ ، أَى يَعْطِفُ على الصُّلْـحِ) . قلْتَ : ومثلُه فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطّاع .

وقال البَدْرُ القَرَافِـىّ : غايتُه أَنّـه صرّحَ بالمفعـول ، ومثلُ ذٰلك لايُعَـدُّ غَلَطـاً ؛ لأَنه مفهـومٌ من المعنَى ، وهو جائزٌ ، كما فى قوله تعالى ﴿حتّى تَوارَتْ بالحِجَـابِ﴾ (١) أَى الشمسُ ، انتَهى ، ونقلَه شيخنا ، وقال : قيـل عليـه : لا يَخفَى أَنه يَلزَمُ تَغَيُّرُ المَثَلِ ، ولعلّه عَدَّ ذٰلك غَلَطـاً ، فتـأَمَّلْ . قلْت : إِنْ كانت رِوَايَةُ الجَـوْهَرِىّ على ما أَورَدَ فلا سَهْوَ ولا غَلَطَ . انتهـى . قلْت : والذى فى الصّحاح : الطَّعْنُ يُظْئِـرُهُ ، من باب الإِفعـال ، أَى يَعطِفُـه على الصُّلح ، والذى قاله أَبو عُبَيْد : الطَّعْنُ

(١) فى القاموس المطبوع « وَظَأَرَتْ » وما هنا يوافق اللسان

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى هامش القاموس عن بعض النسخ « اظْطَأَر » وهو الأقـرب للمادة

(١) سورة ص الآية ٣٢ .

يَظْأَرُ ، من باب منع ، أَى يَعْطِفُ على الصُّلحِ ، ولا يَخْفَى أَن معناهُما واحدٌ ، بقِىَ الكلامُ فى نصِّ المثل ، فالجَوْهَرِىّ ثِقَةٌ فيما يَنقُلُه عن العرب ، فلا يُقَال فى حقِّ مثله : إِنّ ما قَالَه سَهْوٌ أَوغلطٌ ، فتأَمَّلْ يظْهَرْ لك .

(والظُّؤَارُ) ، كغُرَابٍ : (الأَثَافِىُّ) ، وهو مَجاز ، شُبِّهَت بالإِبلِ ؛ لتَعَطُّفِها حَوْلَ الرَّمَادِ ، قال :

سُفْعاً ظُؤَارًا حَوْلَ أَوْرَقَ جاثِمٍ
لَعِبَ الرِّيَاحُ بِتُرْبِهِ أَحْوَالاَ[1]

(و) من المَجَاز (ظاءَرَنِى[2] على الأَمْرِ) مُظَاءَرَةً : (رَاوَدَنِى) ولم يَكُنْ فى بالِى ، (أَو أَكْرَهَنِى) عليه وكنت أَأْباه ، ويقال : ماظَاءَرَنِى عليه غيرُك .

(والظِّئْرُ) ، بالكسر : (رُكْنٌ للقَصْرِ) .

(و) الظِّئْرُ ، أَيضاً : (الدِّعَامَةُ) تُبْنَى (إِلى جَنْبِ حائِطٍ ؛ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا) ، وهى الظِّئْرَةُ ، وقد تقدّم فى ط ب ر ، أَن الطِّبْرَ رُكنُ القَصْرِ ، ونَبَّهنا هنالك أَنه تَصحيفٌ ، وكأَنّ المصنِّفَ تَبِع الصاغانىّ ، فإِنّه ذَكَرَه فى المحلَّيْنِ من غير تَنْبِيه ، والصوابُ ذِكْرُه هنا ، كما فَعَلَه ابنُ منظور وغيره .

(والظُّؤْرَى) ، مَضمومٌ مقصورٌ : (البَقَرَةُ الضَّبِعَةُ) ، قال الأَزهرىّ : قرأْتُ بخطٍّ أَبِى الهَيْثَمِ لأَبِى حاتمٍ فى باب البَقَر : قال الطّائِفِيُّون : إِذَا أَرادَت البَقَرَةُ الفَحْلَ فهى ضَبِعَةٌ كالنّاقَةِ ، وهى ظُؤْرَى ، قال : ولافِعْلَ للظُّؤْرَى .

(و) قال أَبو مَنْصُور : قَرَأْتُ فى بعضِ الكُتُبِ : (اسْتَظْأَرَتِ (الكَلْبَةُ) ، بالظّاءِ ، أَى أَجْعَلَتْ و (اسْتَحْرَمَتْ) ، وقال أَيضاً : ورَوَى لنا المُنْذِرِىّ فى كتاب الفُرُوق : اسْتَظْأَرَتِ الكَلْبَةُ ، إِذا هَاجَتْ ، فهى مُسْتَظْئِرٌ . وأَنَا واقِف[1] فى هٰذا .

---

(١) اللسان .

(٢) فى القاموس واللسان « ظَأَرَنى » وكذلك فى الأساس وكذلك فى قوله الآتى : « ما ظَأَرَنى عليه غيرك »

(١) محل التوقف فيه هو احتمال التصحيف عن « استطارت» وقد مرّ فى (طير) كما حكاه الصاغانى عن الليث فيه ، قال : يقال للفحل من الإبل هائج ، وللكلب مستطير ، وقال غيره : أَجْعَلَت الكلبةُ ، واستطارت ، إذا أرادت الفحل » .

(والظِّئارُ) ، بالكسر (: أَنْ تُعالَجَ النّاقَةُ بالغِمَامَةِ فى أَنْفِهَا ، كى تَظْأَرَ) عَلَى وَلَدِ غيرِهَا ، وذٰلك أَن يُسَدَّ أَنفُهَا وعَيْنَاهَا ،وتُدَسَّ دُرْجَةٌ من الخِرَقِ مَجْموعَةً فى رَحِمِها ، ويَخُلُّوه بخِلاَلَيْنِ ، وتُجَلَّلَ بغِمَامَة تَسْتُرُ رَأْسَها وتُتْرَكَ كذٰلك حتى تَغُمَّها ، وتَظُنّ أَنّها قد مَخِضَتْ للوِلادَة ، ثم تُنْزَع الدُّرْجَة من حَيَائِهَا ، ويَدْنُو حُوَارُ نَاقَة أُخْرَى منها قد لُوِّثَتْ رَأْسُه وجِلْدُه بما خَرَجَ مَعَ الدُّرْجَة من أَذَى الرَّحِم ، ثم يَفْتَحون أنفَها وعينَيْهَا ، فإِذَا رَأَت الحُوَارَ وشَمَّتْه ظَنّتْ أَنّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا شَافَتْه فتَدِرّ عليه وتَرْأَمُه ، وإِذَا دُسَّت الدُّرْجَةُ فى رَحِمِهَا ضُمّ ما بين شُفْرَىْ حَيائها بسَيْر ، ومنه ما رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ : أَنّهُ اشْتَرَى ناقَةً فرأَى[1] فيهَا تَشْرِيمَ الظِّئارِ ، فرَدَّهَا . أَراد بالتَّشْرِيمِ ماتَخَرَّق من شُفْرَيْها ، قال الشاعر :

* ولم تجْعَلْ لها دُرَج الظِّئَارِ[2] *

(1) فى النهاية . « فرأى بها . . » أما اللسان فكالأصل .

(2) اللسان ، وفى مادة (درج) نسب إلى عمران بن حطان . وروايته فيها :

جَمَادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ منهَا
وَلَمْ يُجعَلْ لها دُرَجُ الظِّئَارِ

(و) من المَجَاز قال الأَصْمَعِىّ : (عَدْوٌ ظَأْرٌ ، أَى مِثْلُه مَعَه) ، هٰكذا بفَتْح العَيْن وسكون الدال على الصَّواب ، وفى سائر النُّسخ « عَدُوٌّ » بضم الدّال وتشديد الواو ، وهو خطأٌ ، ورَأَيْتُه فى التكملة أَيضاً بتشديد الواو ، ومما اسْتَدَلَّيْتُ[1] به على صِحّة ما ضَبَطْتُه قَوْلُ الأَرْقَط يصف حُمُرًا .

* والشَّدُّ تارَات وعَدْوٌ ظَأْرُ[2] *

أَراد عندهَا صَوْنٌ من العَدْوِ لم تَبْذِلْه[3] كلَّه .

وقال الأَصْمَعِىّ أَيضاً : وكُلُّ شَىْءٍ مع [شَىْءٍ][4] مثلِه فهو ظَأْرٌ .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : ظَأَرَ عَلَى عَدُوِّهِ : كَرَّ عَلَيْهِ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

نَاقَةٌ مَظْؤُورَةٌ وظَؤُورٌ : عُطِفَتْ على غَيْرِ

(1) جعلها مثل تظنيت وكان حقها استدللت .

(2) اللسان .

(3) فى مطبوع التاج « عنده » و « لم يبذله » والمثبت من اللسان والنص فيه .

(4) زيادة من اللسان .

وَلَدِهَا ، ويقال لأَبِ الوَلَدِ لصُلْبِه : هو مُظائِرٌ لتلْكَ المرأَةِ .

ويقال : ظَأَرَنِى فُلانٌ على أَمْرِ كذا ، وأَظْأَرَنِى وظَاءَرَنِى ، على فَاعَلَنِى : عَطَفَنِى .

ويُقَال للظِّئْرِ : ظَؤُورٌ ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول ، وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه « أَظْأَرُكُمْ إلى [1] الحَقّ وأَنتم تَفِرُّونَ منه » ، أَى أَعطِفُكُم .

والمُظَاءَرَةُ : الظِّئَارُ ، يقال : ظاءَرَ [2] قال شَمِرٌ : هٰذا هو المعروف فى كلامِ العَرَبِ ، وجاءَ فى حديث عُمَر « أَنه كَتَبَ إلى هُنَىّ ، وهو فى نَعَمِ الصَّدَقَةِ أَنْ ظَاوِرْ » .

وعن ابنِ الأَعرابىّ الظُّؤُورَةُ [3] بالضَّمِّ : الدّايةُ والظُّؤُورَةُ : الرَّضَعَةُ [4] مثل العُمُومَة والخُؤولَه والأُبُوّة والأُمُومَة والذُّكُورَة .

وأَبو عُثْمَانَ مُسْلِمُ بنُ يَسَارٍ الظِّئْرِىّ : رَضِيعُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، رَوَى عن أَبى هُرَيْرَةَ فى الاستشارة . كذا ذَكَرَه ابنُ نُقْطَة ، وزعم أَنه رآه بخطّ أَبى يَعْلَى بن زوْجِ الحُرَّة فى الجُزْءِ التاسع من حديث المخلص ، قال الحافظُ بنُ حَجَر : وهٰذا تَصحيفٌ والصواب الطُّنْبُذِىّ ، بضمّ الطاءِ وسكون النون وضمّ الموحدة وإعجامِ الذال ، وهو الذى رَوَى عن أَبى هُرَيْرَةَ فى الاسْتِشَارَة ، وعنه بَكْرُ بنُ عَمْرو قال : وكأَنَّه لمّا رأَى ذِكْرَ الرَّضَاعَةَ قَوِىَ عنده صِحَّةُ النُّسْخَةِ المُصَحَّفَةِ . والله أَعلم .

وظِئْرٌ [1] : وادٍ بالحِجَاز فى أَرْض مُزَيْنَةَ أَو مُصاقِبٌ لها ، ذَكَرَه أَبوعُبَيْدٍ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ظ ب ر]

الظِّبَارَةُ ، بالكسر : الصَّحِيفَةُ ، عن

---

(١) فى النهاية « على الحق » أما اللسان فكالأصل .

(٢) فى اللسان « ظائِرْ » على صيغة فعل الأمر

(٣) فى اللسان بضبط القلم : «الظُّؤْرةُ الدّاية ، والمثبت فى الأصل متفق مع التكملة وما قيل بعد ذلك من قوله : مثل العمومة . . .

(٤) فى اللسان « المُرْضِعَة » أما المثبت فى الأصل فكالتكملة ومنها الضبط أيضاً

(١) هو فى معجم البلدان (ظِيرّ) وأورده =

أَبِي حيّانَ فِي كتاب الارْتِضَاءِ .

[ظ ر ر] *

(الظِّرُّ ، بالكَسْرِ ، والظُّرَرُ) ، كصُرَد ، (والظُّرَرَةُ) ، بزيادة الهاءِ : (الحَجَرُ) عامّةً .

وقال ابنُ شُمَيْل : الظِّرُّ : حَجَرٌ أَمْلَسُ عريضٌ يَكسِرُه الرَّجُلُ فيَجْزِرُ الجَزُورَ ، وعلى كلِّ لَوْنٍ يكون الظُّرَرُ ، وهو قَبْلَ أَنْ يُكْسَرَ ظُرَرٌ أَيضاً .

(أَو) هو الحَجَرُ (المُدَوَّرُ) ، وقيل : هو الحَجَرُ (المُحَدَّدُ) الذى لَهُ حَدٌّ كحَدِّ السِّكِّين .

(ج : ظُرّانٌ) ، بالضَّمّ ، (وظِرّانٌ) ، بالكسر كصِنْو وصِنْوَان ، وذِئْب وذُؤْبانٍ ، وقال ثعلب : ظُرَرٌ وظُرّانٌ كجُرَذٍ وجُرْذَانٍ . وفاتَه فى ذِكْرالجموع ظِرَارٌ ، بالكسرِ ، وأَظِرَّةٌ ، جاءَ فى حَدِيثِ عدىٍّ بنِ حاتِمٍ « أَنّه سأَلَ النَّبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال « إِنّا نَصِيدُ الصَّيْدَ ، ولا نَجِدُ ما نُذَكِّى به إِلاّ الظِّرَارَ وشِقَّةَ العَصَا ، قال : أَمْرِقِ الدَّمَ بما شِئْتَ » وفسّره الأَصمعىّ فقال : الظِّرَارُ واحِدُهَا ظُرَرٌ ، وهو حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ ، وجمْعه ظِرَارٌ ، مثل رُطَب ورِطَابٍ ، وظِرّانٌ ، مثل صُرَدِ وصِرْدَانٍ ، قال لبيد :

بجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ ناجِيَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمُومَةِ الظُّرَرُ (١)

وفى حديث عدىّ أَيضاً(٢) « فأَخذْتُ ظُرَرًا من الأَظِرَّةِ فذَبَحْتُها به » (كالأُظْرُورِ ، والظُّرْظُورِ ، و) كذلك (المَظْرُور) ، وكُلّهنّ بالضّمّ ، كذا هو مضبوطٌ بخطّ الصّاغانىّ ، وهو حَرْفٌ غَرِيب ، وستأْتِى له نَظَائِرُه فى ع ل ق ، (وجَمْعُه) ، أَى الأَخير (مَظَارِيرُ) ، وأَنشد :

تَقِيه مَظَارِيرَ الصُّوَى من نِعَالِه
بسورٍ تُلَحِّيهِ الحَصَى كنَوَى القَسْبِ (٣)

= فى ترتيبه من الظاء والياء وما بعدهما ، وحكاه فيه عن نصر

(١) ديوانه ٦٧ ، واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣ / ٤٦٣.

(٢) فى اللسان : : وفي حديث عدىّ أيضاً «لاسكّين إلاّ الظّرّان » ويجمع أيضا على أظرّة ، ومنه : فأخذت ظُرَرًا . . . إلخ ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٣) اللسان .

(و) يقال: (أَرْضٌ مُظِرَّةٌ[1] كَثِيرَتُه)، أَي الظِّرّ، مضبوط عندنا فى النُّسخ بفتح الظاءِ، وقد رُوِىَ ذٰلك عن الفَارِسِىّ، فإِنّه قال: أَرْضٌ مَظَرَّةٌ، بفتح الميم والظاءِ، أَى ذات ظِرَّانٍ، وضبطه ثعلبٌ بكسْرِهَا، وقال: أَرْضٌ مَظِرَّةٌ، بكسر الظاءِ: ذاتُ حِجارَةٍ، وفسَّرَه الأَزْهَرِىّ بمِثْلِ تَفسيرِ الفَارِسِىّ، (كالظَّرِيرِ)، كأَمِيرٍ، وهو المكانُ الكثيرُ الحِجَارَة، وقيل: الظَّرِيرُ: نَعْتُ المَكَانِ الحَزْنِ.

(وهو) أَى الظَّرِيرُ (أَيضاً: عَلَمٌ يُهْتَدَى به، ج ظِرَارٌ)، بالكَسْر، على وَزْن كِتَابٍ، هٰكذا فى النُّسخ، والصَّواب ظُرّانٌ (وأَظِرَّة)، مثل رُغْفَان وأَرْغِفَة.

وفى التهذيب: والأَظِرَّةُ من الأَعلام: التى يُهْتَدَى بها كالأَمِرَّه، ومنها ما يكون مَمْطُولاً صُلْباً تُتَّخَذ منه الرَّحَى.

(والمِظَرَّةُ، بالكسر: الحَجَرُ يُقْدَحُ به النَّارُ، وبالفَتْح: كِسَرُ[1] (الحَجَرِ)، جمع كِسْرَة، (ذِى الحَدِّ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، وهو مَأْخُوذٌ من التكملة، ونصُّ عِبَارَةِ الصّاغانىّ فيهما: المِظَرَّة بالكَسْر: كَسَرُ الحَجَر ذى الحَدِّ، والجمع مَظَارٌ، والمظَرَّةُ أَيضاً: الحَجَرُ الذى يُقْدَحُ به النَّارُ، فَذَكَرَ الكَسْرَ فيهما، وخَالَفه المُصنّف، فتأَمَّلْ.

(وظَرَّ مَظَرَّةً: قَطَعَهَا)، هٰكذا هو مضبوط فى سائر النُّسخ بفتح الميم، ومثْلُه لأَبِى حَيّان، وفى بعض الأُصولِ بكَسْرِهَا. وهو مأْخُوذٌ من قول اللَّيْث، قال اللَّيْثُ: يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً[1]، وذٰلك أَنّ النَّاقَةَ إِذَا أَبْلَمَتْ، وهو دَاءٌ يأْخُذُهَا فى حَلْقَةِ الرَّحِمِ فتَضِيقُ[2]، فيأْخُذُ الرَّاعِى مَظَرَّةً، ويُدْخِلُ يَدَه فى بَطْنِهَا من ظَبْيَتِهَا، ثم يَقْطَعُ من ذٰلك المَوْضع بالثُّؤْلُولِ، وهو ما أَبْلَمَ فى بَطْنِ النَّاقَةِ.

(١) كذا ضبط القاموس بضم الميم أما اللسان فضبطه بفتح الميم وفى قول ثعلب الآتى أيضا والكل سيأتى بمعنى واحد

(١) فى القاموس ضبطت «كِسْرُ الحجر» والضبط من التكملة

(٢) ضبط التكملة عن الليث «مِظَرّة» بكسر الميم وضبطها عن الليث فى اللسان بفتح الميم. وكذلك ماسيأتى بعد.

(٣) فى اللسان «فيضيق» أما التكملة فكالأصل.

(و) ظَرَّ (النَّاقَةَ)، وفى التَّكْمِلَة: الذَّبِيحَةَ (: ذَبَحَهَا) بالظُّرَرِ.

(و) قال بعضُهم في المَثَل: (« أَظِرِّى[1] فإِنّكِ ناعلة »)، أى اركَبِى الظُّرَر. وهو (بالطّاءِ المُهْمَلَةِ أَعْرَفُ)، وقد تقدّم.

(وأَظَرَّ: مَشَى على الظُّرَرِ)، قيل منه المَثَلُ المذكورُ عند من رواه بالظاءِ.

(وظَرٌّ)، بالفَتْح، عن الجُمَحِىّ، (ويُضَمّ: ماءٌ)، وقيل: جَبَلٌ، وقيل: وَادٍ بعَرَفَةَ.

[] ومما يستدرك عليه:

الظِّرَارُ والمِظَرَّة، بكسرهما[2]: الحَجَرُ يُقْطَعُ بِه.

وقال أَبو حَيّانَ: أَظَرَّ الماشِي: وَقَعَ فى أَرْضٍ ذَاتِ ظِرّان.

وأَظَرَّت الأَرْضُ كَثُرَ ظِرّانُهَا فهى مُظِرَّة، بضَم، ومَظَرَّة بفتحتين، ومَظِرَّة بفتح فكسر، انتهى.

(1) فى القاموس « وأطرى » وفى نسخه منه « وأظرى » والاخيرة تتفق مع التكملة.

(2) فى اللسان ضبط قلم « والظُّرَرُ والمَظَرّة الحجر . . »

وقال شَمِرٌ: المَظَرَّةُ: فِلْقَةٌ من الظِّرَان يُقْطَعُ بها، كذا فى اللّسان.

واظْرَوْرَى يَظْرَوْرِى اظْرِيراءً: انتفَخَ بَطْنُه من الغَضَب.

والإِظْرِيرُ، بالكسر: لُزُومُ الشَّىْءِ والتَّضْبِيبُ عَلَيْه لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَن يَخْدَعَه عنه.

والظَّرَوْرَى، كشَرَوْرَى: الرَّجُلُ الكَيِّسُ العاقِلُ الظَّرِيفُ:

واختَلَفَ بالبَصْرةِ فى مَجْلِس اليَزِيدِىّ نَدِيمانِ له نَحْوِيّانِ فى الظَّرَوْرَى، فقال أَحدُهما: هو الكَيِّسُ، وقال الآخر الكَبْشُ، فكتبوا إِلى أَبى عُمَرَ الزّاهِد يسأَلُونَه عن ذٰلك، فقال أَبو عُمَر: من قال إِنّ الظَّرَوْرَى الكَبْشُ فهو تَيْسٌ، إِنَّمَا هو الكَيْسُ. قاله ابنُ خالَويه فى كتاب لَيْسَ.

[ظ ف ر]

(الظُّفْرُ، بالضَّمِّ) فالسُّكُون، (و) الظُّفُرُ، (بضَمَّتَيْنِ)، قيل: هو أَفصح اللُّغَات، (و) قَرَأَ أَبو السَّمَّال ﴿ كُلَّ

ذى ظفر﴾ (١) ، (بالكَسْرِ) ، وهو (شَاذٌّ) غيرُ مأْنوسٍ به ؛ إذْ لايُعْرَف ظِفْرٌ ، بالكسر ، هكذا قالوا ، وأَنكرَ شيخُنَا الشُّذوذَ ومخالفتَه للقياس.

والظُّفْرُ : معروفٌ ، (يَكُونُ للإِنْسانِ وغَيْرِه) .

وقيل : الظُّفُرُ : لمَا لا يَصِيدُ ، والمخلَبُ لما يَصِيدُ ، كُلُّه مذكَّرٌ ، صَرَّحَ به اللِّحْيَانِىّ ، وخَصَّه ابنُ السِّيد فى «الفَرْق» بالإِنْسَان ، (كالأُظْفُورِ) ، بالضَّمّ ، وهو لغة فى الظُّفْرِ ، وصَرّح به الأَزْهَرِىّ ، وأَنشَدَ البيتَ .

(وَقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : جَمْعُه أُظْفُورٌ ، غَلَطٌ ، وإِنَّمَا هو واحِدٌ) ، مثل الظُّفْرِ ، (قالَ الشّاعر :

ما بَيْنَ لُقْمَتِهَا الأُولَى إِذَا انْحَدَرَتْ
وبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيسُ أُظْفُورِ (٢)

ويروى : «إِذا ازْدَرَدَتْ» وهٰكذا أَنْشَدَه المصنّف فى كتابه البصائر .

(ج : أَظْفَارٌ ، وأَظافِيرُ) ، وقد سَبَقَ المصنّفَ فى الردّ على الجَوْهَرِىّ الصاغانىُّ .

وقد تَمَحَّلَ شيخُنَا من طَرَفِ الجَوْهَرِىّ بجَوَابٍ كاد أَن يَكُونَ الصَّوَاب ، قال : عبارَةُ الجَوْهَرِىّ الظُّفُرُ جمعه أَظْفَار ، وأُظْفُورٌ أَظافِيرُ ، كذا فى أَكثرِ أُصولِنا ، وهو صَوابٌ ، بل هو أَصوبُ من عبارَةِ المصنّف؛ لأَنّه أَعطَى كلَّ جَمْعٍ لمُفْرَدِه ، فالأَظفار جمع ظُفُر ،كعُنُقٍ وأَعْنَاق ، والأَظافيرُ جَمْع أُظْفُورٍ ، كما هو ظاهر. وكلامُ المصنّفِ يُوهِم أَنّ كلاًّ من الأَظْفَارِ والأَظَافِير جمعٌ لظُفُرٍ ، وليس كذٰلك ، بل الأَظافِيرُ جمع أُظفُور المُفرد ، أَو جمع لأَظفارٍالجمع ، فيكون جمعَ الجَمعِ ، ووَقَعَ فى بعض نُسَخ الصّحاح زِيَادَةُ واو قبل أَظافِير ، فأَوْهَمَ أَنَّهَا عاطفة ، وأَنّ أَظافِيرَ وأُظْفُور وأَظْفَار كلٌّ منها جمع لظُفُرِ المفرد ، وزيادةُ الواو

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٦ وفى رواية حفص ظُفُرٍ

(٢) اللسان ، والأساس ، التكملة ، والمصباح المنير وفى العباب عن أبى حاتم قال : أنشدتنى أم الهيثم واسمها . عَيْثَمَةُ من بنى نمير بن عامر

تحـريفٌ لا يَنْبَغِـى حَمْـلُ كَلام الجوهَرِىّ على ثُبوتِها والله أَعلم ، انتهى.

قلت : نُسخ الصّحاحِ كلها بثُبُوتِ الواو ، وليس فى واحِدَة منها بحذفِهَـا أَصلاً ، وكذٰلك النُّسْخَة التى نَقَلَ منها الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللسان ، وهُمَا هما ثم ما ذكره من كونِ الأَظافيرِ جمعَ الجمـعِ ، فقـد قال اللّيْثُ : الظُّفُرُ ظُفُرُ الإِصبع ، وظُفُرُ الطّائِر ، والجميع أَظْفَارٌ ، وجمـاعةُ الأَظْفَارِ أَظَافِيــرُ ، وهو فى الأَشعـار جَيِّد جائـز.

وقال غيره : الجمـعُ أَظْفَارٌ ، وهو الأُظْفُور ، وعلى هٰذا قولهـم : أَظافير ، لا على أَنّــه جمـعُ أَظْفَار الذى هـو جَمْع ظُفُرٍ ؛ لأَنّــه ليـس كلُّ جمْـعٍ يُجمـع ، ولهٰذا حَمَلَ الأَخفش قِراءَةَ من قَرَأَ ﴿ فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾[1] على أَنّه جَمْـع رَهْنٍ ، ويجـوزُ قِلَّتُــه ؛ لئَلاَّ يَضطَرَّه إِلى ذٰلك أَن يــكونَ جمـعَ رِهان الذِى هـو جمـعُ رَهْنٍ.

وأَمّا من لـم يَقُـلْ إِلاَّ ظُفُــرٌ فإِنّ أَظافيـرَ عنـدَهُ مُلْحِقَةٌ[2] له ببــاب دُمْلُوج ، بدليـلِ ما انضافَ إِليها من زِيَادة الواوِ معهـا ، قال ابنُ سِيـدَه : هٰذا مَذْهَبُ بعضِهم .

وإِذا عَرفْتَ ذٰلك فاعْلَمْ أَنّه لاتوَهُّمَ فى كلامِ المصنّف ، كما زَعَمَه شيخُنَا. فتـأَمَّلْ .

(والأَظْفَـرُ : الطَّـوِيـلُ الأَظْفَـارِ العَرِيضُهَا) ، ولا فَعْلاَءَ لهـا من جِهَةِ السَّمَاع ، كمـا يقــال : رجـلٌ أَشْعَرُ للطَّوِيلِ الشَّعرِ ، ومَنْسِمٌ أَظْفَرُ كذٰلك ، قال ذو الرُّمَّةِ :

بـأَظْفَرَ كالعَمُودِ إِذَا اصْمَعَـدَّتْ
عَلَى وَهَلٍ وأَصْفَرَ كالعَمُودِ[1]

(وظَفَـرَهُ يَظْفِـرُه) ، بالـكسر ، (وظَفَّـرَه) تَظْفِـيرًا ، (وأَظْفَـرَه) ، المضبـوط فى النُّسَـخ بفتـح الهَمْزَة وسكـون الظـاءِ ، والصواب اظَّفَرَه ، بتشـديد الظاءِ ، كافتعلـه ، وكذٰلك اطَّفَرَه ، بالطَّاءِ المشدَّدةِ ، إِذا (غرَزَ فى

(١) سـورة البقرة الآية ٢٨٣ ورواية حفص « فرهـان مقبوضة » .

(١) فى اللسان « ملحقة بباب دملوج » .

(٢) اللسان ، وفى ديوانه ١٥٣ بدون شاهـد برواية :
بأَصْفَرَ كالسِّطاعِ . . . وأَعصَلَ كالعمود

وَجْهِه ظُفْرَه) ، ويقال : ظَفَّرَ فُلانٌ فى وَجْهِ فُلانٍ ، إذا غَرَزَ ظُفْرَه فى لَحْمِه فعقَره ، وكذٰلك التَّظْفِيرُ فى القِثَّاءِ والبِطِّيخ ، وكلُّ ما غَرَزْتَ فيه ظُفْرَك فشدَخْتَه ، أَو أَثَّرْتَ فيه فقد ظَفَّرْتَه .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ مُقَلَّمُ الظُّفرِ) عن أَذى النّاسِ ، أَى قليلُ الأَذَى ، ويقال : إنّه لمَقْلُومُ الظُّفرِ ، أَى لا يُنْكِى عَدُوًّا ، (أَو كَلِيلُه) ، أَى الظُّفرِ عن العِدَاءِ ، أَى (مَهِينٌ) ، قال طَرَفةُ :

*لَسْتُ بالفَانِى ولا كَلِّ الظُّفُرْ[1] *

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو كَلِيلُ الظُّفُر للمَرِيضِ[2] .

(والظُّفْرَةُ) ، بالضّمّ (: نَبَاتٌ حِرِّيفٌ يُشْبِه الظُّفُر فى طُلُوعِهِ ، (يَنْفَعُ القُرُوحَ الخَبِيثَةَ والثَّآلِيلَ) .

(وظُفْرَةُ العَجُوزِ : ثَمَرُ الحَسَكِ) ، وهى شَوْكَةٌ مُدَحْرَجَةٌ .

(وظُفْرُ النَّسْرِ : نَبَاتٌ) يُشْبِهُه .

(وظُفُرُ القِطِّ) : نَبَاتٌ (آخَرُ) .

(و) من المَجَازِ : (الأَظْفَارُ ، و) ظَفَارٌ ، (كسَحابٍ ، وقد يُمْنَعُ) من الصّرفِ ، فيقال : هٰذه ظَفَارُ ورأَيْتُ ظَفَارَ ، ومررتُ بظَفَارَ ، هٰكذا . نقَلَه الصاغانىُّ فى التكملة ، وتَبِعَه المصنّف ، وفيه تأَمُّل ، فإِنّ الصاغانىّ نَقَل عن ابنِ دُرَيْد ظَفَار ، ونقل فيه الصَّرْفَ والمَنع إِنّمَا عَنَى به المدينَةَ التى باليَمَنِ ، بدليلِ قولِ الصاغانىّ بعدُ : وقال الجَوْهَرِىُّ : وظَفَارِ مثْلُ قَطامِ ، فأَشار إِلى أَنَّ الجَوْهَرِىّ اقتصر على المَنْعِ وابنُ دُرَيْد ذَكَرَ الوجهين ، ثم قال بَعْدُ : مدينةٌ باليَمَنِ ، وهٰذا من المصنّفِ غَرِيبٌ جِدًّا يَنْبَغِى التَّفَطُّنُ له ، فإِنى رَاجَعْتُ المُحْكَمَ والتهذيبَ والعُبَابَ وغيرَهَا من الأُمَّهاتِ فلم أَجِدْهُم ذَكَرُوا

(١) اللسان ، وفى المقاييس ٣ / ٤٤٦ البيت بتمامه هكذا :
لا كليلٌ دالِفٌ من هَرَمٍ
أرهبُ الليلَ ولا كلّ الظُّفُرْ
وهو فى شرح ديوانه ٥٤ « لا كبير دالف . . » . وانظر مادة (دلف) .

(٢) الذى فى الأساس : « وإنه لكليل الظُّفُر للمَهِين ، وبه ظُفُرٌ من مرضٍ و ذباب طَرَفٌ منه »

فى مَعْنَى الطِّيبِ إلاّ الأَظْفَارَ فقط ، وكذلك الصّاغانِىّ فى التَّكْمِلَة مع ذِكْرِه الغَرَائِبَ والنَّوادِرَ ، واقتصر على ذِكْر الأَظْفَار ، ونصُّ عبارَتِه : «الأَظْفَارُ (شَىْءٌ من العِطْرِ) أَسْوَدُ (كأَنَّه ظُفُرٌ مُقْتَلِفٌ [١] من أَصْلِه) يُجْعَلُ فى الدُّخْنَة ، انتهى .

وفى المحكم : والظُّفْرُ : ضَرْبٌ من العِطْرِ أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ من أَصْله على شَكْلِ ظُفْرِ الإِنسان يُوضَعُ فى الدُّخْنَة ، والجمعُ أَظْفَارٌ ، وأَظافيرُ . انتهى ، وفيه نَوْعُ مَخالَفةٍ لما ذَهَب إليه المصنّف .

وقال صاحبُ العَيْنِ : (لا واحدَ لَهُ) ، وقال الأَزْهَرِىّ فى التهذيب ، وتَبِعه الصّاغانىّ فى التكملة : لا يُفْرَد منه الواحد ، قالا : (ورُبَّمَا قِيلَ أَظْفَارَةٌ واحِدَةٌ ، ولا يَجُوزُ فى القِيَاس ، ج)أَى ويَجمعونه على (أَظَافير) ، وهٰذا فى الطِّيبِ (فإن أُفْرِدَ) شَىْءٌ من نَحْوِهَا (فالقِيَاسُ أَن يُقَالَ : ظُفْرٌ) وفُوهٌ ، وهم يقولون أَظفارٌ وأَظَافِير ، وأَفْوَاهٌ وأَفَاوِيهُ ، لهٰذين العِطْرَيْنِ ، انتهَى ، وفى حديث أُمِّ عَطِيَّةَ : «لا تَمَسُّ المُحِدُّ إلاّ نُبْذَةً من قُسْطِ أَظْفَار» وفى رواية «من قُسْطٍ وأَظْفَارٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ : الأَظْفَارُ : جِنْسٌ من الطِّيبِ لا واحدَ له من لفظِه ، وقيل : واحده ظُفْرٌ ، وهو شَىْءٌ من العِطْرِ أَسْوَدُ ، والقِطْعَةُ منه شَبِيهةٌ بالظُّفْرِ . انتهى .

قلت : وفى المنهاج : أَظْفَارُ الطِّيب أَقطاعٌ تُشْبِه الأَظْفَارَ عَطِرَةُ الرّائحة ، قال ديسقُوريدُوس : هى من جِنْس أَخْزافِ الصَّدَفِ تُوجَدُ فى جَزِيرَةِ بَحْرِ الهِنْدِ حيثُ يكونُ فيه السُّنْبُل ، منه قَلْزمىٌّ ومنه نَابِلىٌّ أَسْوَدُ صَغِيرٌ وأَجودُه الذى إلى البياض الواقع إلى اليمن والبَحرَين .

(وظَفَّرَ [بـه] [١] ثَوبَهُ تَظْفِيرًا : طَيَّبَه بِهِ) بالظُّفْرِ .

(والظُّفْرُ) ، بالضّمّ (: جُلَيْدَةٌ تُغَشّى العَيْنَ) نابتَةٌ من الجانِبِ الذى يَلِى

(١) فى التكملة «شبه ظفرٍ مقتلفٍ»

(١) زيادة من القاموس .

الأَنفَ على بَياضِ العَيْنِ إلى سَوادِهَا ، ونَسَبَـهُ الجَـوْهَرِىُّ إلى أَبى عُبَيْـدٍ ، (كالظَّفَرَةِ ، مُحَرَّكَة) ، والظَّفَرِ ، بــلا هــاءٍ أيضــاً ، وقــد جــاءَ فى صفَــة الدَّجّال : «وعَلَى عَيْنه ظَفَرَةٌ غَليظَةٌ» قالوا : هى جُلَيْدَة تَغْشَى العَيْنَ ، تَنْبُتُ تلقــاءَ المآقــى ، ورُبَّمَا قُطِعَــتْ ، وإنْ تُرِكَتْ غَشِيَتْ بَصَرَ العَيْنِ حتّى تكِلَّ .

(وقــد ظَفِرَت العَــيْنُ ، كفَرِحَ) ، تَظْفَر ظَفَرًا ، (فهــىَ ظَفِرَةٌ) .

(و) يُقَال : (ظُفِرَ الرَّجُلُ كعُنِــىَ ، فهــو مَظْفُورٌ) ، من الظَّفَرَةِ ، قال أَبــو الهَيْثَمِ :

ما القَــوْلُ فى عُجَيِّــزٍ كالحُمَّــرَهْ
بعَيْنِهــا من البُكــاءِ ظَفَـــــرَهْ
حَلَّ ابْنُها فى السِّجْنِ وَسْطَ الكَفَرَهْ[1]

وقال الفَرّاءُ : الظَّفَرَةُ : لَحْمَةٌ تَنْبُتُ فى الحَدَقَةِ .

وقال غيرُه : الظُّفْرُ : لَحْمٌ يَنْبُت فى بَياضِ العَيْن ، وربَّمَا جَلَّلَ الحَدَقَةَ .

(١) اللسان .

(و) من المَجَاز : قَــوْسٌ لَطِيفَــةُ الظُّفْرَيْــنِ ، قال الأَصمَعِىُّ : فى السِّيَة الظُّفْرُ ، وهو (مَا وَرَاءَ مَعْقِد الوَتَرِ إلى طَرَف القَوْس) ، جمْعه ظُفَرَةٌ كعنَبَة ، (أَو طَرَفاهَا) [1] ، لا يَخْفَى أنهلافَرْقَ بينهما ، ولذا اقتصرَ الأَزْهــرِىُّ وابنُ سِيدَه على ما ذَكَرَه الأَصْمَعِىّ ، وبيَّنَــه الزَّمَخْشَرِىّ ، فقــال : قَــوْس لَطِيفَــةُ الظُّفْرَيْنِ ، وهما طَــرَفاهَا وَرَاءَ مَعْقِــدِ الوَتَرِ . فتــأَمَّلْ .

(و) الظُّفْرُ ، بالضَّمّ : (حِصْنٌ) من حُصونِ اليَمَنِ .

(و) من المَجَاز (: ما بالدَّارِ) شُفْرٌ ولا (ظُفْرٌ ، أَى أَحَدٌ) ، كذا فى الأَساسِ والتَّكْمِلَة .

(و) الظَّفَرُ ، (بالتَّحْرِيك :المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) ، وعبــارَةُ الصّحــاح : ما اطمَأَنَّ من الأَرض وأَنْبَتَ .

(و) الظَّفَرُ (:الفَوْزُ بالمَطْلُوب) ، وقال اللَّيْث : الظَّفَرُ : الفَــوْزُ بما طَلَبْتَ والفَلْجُ على مَنْ خاصَمْتَ .

(١) لفظ القاموس « أو طَرَفُ القَوْسِ »

وقد (ظَفِرَهُ) ظَفَرًا (وظَفِرَ بِهِ)، مثل لَحِقَه، ولَحِقَ به، (و) ظَفِرَ (عَلَيْهِ)، كلّ ذٰلك (كفَرِحَ)، فهوظَفِرٌ.

وتقول: ظَفِرَ الله فُلاناً على فُلان، وكذلك أَظْفَرَهُ الله بِهِ، وعليه، وظَفَّرَه به تَظْفِيرًا.

(واظَّفَرَ، كافْتَعَلَ)، فأُدْغِم، بمعنى ظَفِرَ بهم.

(ورجُلٌ مُظَفَّرٌ)، كمُعَظَّم، (وظَفِرٌ) ككَتِفٍ، (وظَفِيرٌ)، كأَمِيرٍ، (وظِفِّيرٌ)، كسِكِّيتٍ: كثيرُ الظَّفَرِ، عن ابن دريد قال: وليس بثبت ولٰكن ضَبطَه الصّاغانِيُّ بوَزْنِ أَمِير، وأَصلَحَه بخَطِّه.

قال ابنُ دُرَيْد: (و) رجُلٌ (مِظْفَارٌ). بالكسر: كثيرُ الظَّفَرِ، وقال غيرُه: مُظَفَّرٌ، وظَفِيرٌ وظَفِرٌ (: لايُحَاوِلُ أَمْرًا إلاَّ ظَفِرَ بِه)، وهو مَجاز، قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ يَمدحُ رجلاً:

هو الظَّفِرُ المَيْمُونُ إن رَاحَ أَوْ غَدَا
به الرَّكْبُ والتِّلْعَابَةُ المُتَحَبِّبُ[١]

(١) اللسان والصحاح والأساس.

ورَجُلٌ مُظَفَّرٌ: صاحِبُ دَوْلَةٍ في الحرب.

وفُلانٌ مُظَفَّرٌ: لا يَؤُوبُ إلاّبالظَّفَرِ، فثُقِّل نَعْتُه للكثرةِ والمُبَالغَةِ.

وإن قيل: ظَفَّرَ اللهُ فُلاناً، أَى جعَلَه مُظَفَّرًا، جازَ وحَسُنَ أَيضاً.

وتقول: ظَفَّرَهُ اللهُ عليه، أَى غَلَّبَه عليه، وكذٰلك إذا سُئلَ: أَيُّهما أظفَرُ؟ فأَخْبِرْ عن واحدٍ غَلَبَ الآخرَ، وقد ظَفَّرَه.

وتقولُ العَرَبُ: ظَفِرْتُ عليهِ، في مَعْنَى ظَفِرْتُ بهِ.

(وظَفَّرَهُ تَظْفِيرًا: دَعَا لهُ به)، أَى بالظَّفَرِ.

وظَفِرْتُ به فأَنا ظَافِرٌ، وهومَظْفُورٌ بهِ، ويقال: أَظْفَرَنِى اللهُ به.

(و) من المَجَاز: ظَفَّرَ (العَرْفَجُ) والأَرْطَى: (خَرَجَ منه شِبْهُ الأَظْفَارِ) وذٰلك حين يُخَوِّصُ.

وظَفَّرَ البَقْلُ: خَرَجَ كأَنَّه أَظْفَارُ الطّائرِ.

وظَفَّرَ النَّصِىُّ ، والوَشِيجُ ، والبَرْدِىُّ ، والثُّمَامُ ، والصِّلِّيَانُ ،والعَرَزُ ، والهَدَبُ ، إِذَا خَرَجَ له عُنْقُرٌ أَصْفَرُ كالظُّفرِ ، وهى خُوصَةٌ تَنْدُرُ منه فيها نَوْرٌ أَغْبَرُ .

وقال الكِسَائِىّ : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ قيلَ : قد ظَفَّرَ تَظْفِيرًا ، قال أَبو منصور : هو مأْخوذٌ من الأَظْفَارِ .

(و) ظَفَّرَت (الأَرْضُ) تَظْفِيرًا (:أَخْرَجَتْ من النَّبَاتِ ما يُمْكِنُ احْتِفَارُه بالأَصابِعِ) ، وفى اللسان : بظُفْرٍ ، وهو الأَشْبَهُ .

(و) ظَفَّرَ (الجِلْدَ) تَظْفِيرًا : (دَلَكَه لتَمْلاَسَّ أَظْفارُه) .

وأَظْفارُ الجِلْدِ : ما تَكَسَّرَ منه فصارَت له غُضُونٌ .

(و) ظَفَّرَ تَظْفِيرًا (: غَمَزَ الظُّفْرَ فى التُّفَّاحَةِ ونَحْوِهَا) ، كالقِثَّاء والبِطِّيخ ، وكلُّ ما غَرَزْتَ فيه ظُفْرَكَ فشَدَخْتَه أَو أَثَّرْتَ فيه فقَدْ ظَفَّرْتَه ، وقد تَقَدَّم قريباً .

(و) ظَفَارِ (كقَطَامِ : د ، باليَمَنِ) ، يقال : «مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ » ،كذا فى الصّحاحِ ، أَى تَعلَّمَ الحِمْيَرِيَّةَ ،وقد تَقَدَّم[1] ، وذكر ابنُ دُرَيْدٍ فيه الصَّرْفَ نقله الصّاغانىّ ، وقال غيره : وقد جاءَت مَرفوعَةً أُجْرِيَت مُجْرَى رَبَاب إِذَا سَمَّيتَ بها ، وهٰذا قد أَغفلَه المصنِّف هنا ،وذَكَرَه فى أَظْفَارِ الطِّيبِ ، وتقدّمَت الإِشَارةُ إِليه .

قال الصاغانىّ : وفى اليمنِ أَربعَةُ مَواضِعَ يُسَمَّى كلٌّ واحدٍ منها بظَفَارِ : مَدِينَتانِ وحِصْنانِ ، أَمّا المَدِينَتَان فَظَفَارُ الحَقْلِ :(قُرْبَ صَنْعَاءَ) على مَرحَلَتَيْنِ منها يَمَانِيَهَا ، وكانَ يَنْزِلُهَا التَّبَابِعَةُ ، وقيل : هى صَنْعَاءُ ، قالَهُ ياقُوت ، (إِليه[2] يُنْسَبُ الجَزْعُ) الظَّفَارِىّ ، وقال ابن السِّكِّيت :الجَزْعُ الظَّفَارِىّ : مَنْسُوبٌ إِلى ظَفَارِ أَسَدٍ : مدينَةٍ ، باليَمَن .

(وآخَرُ بِهَا قُرْبَ مِرْباطَ) ، بأَقْصَى اليَمَنِ ، ويُعْرَف بظَفارِ السّاحِلِ ، (وإِليه يُنْسَبُ القُسْطُ) . وهو العُود

(١) فى مادة (حمر) .
(٢) فى التكملة «إليها» وكذلك فى الضمائر الآتية .

الذى يُتَبَخَّرُ بهِ ؛ (لأَنّه يُجْلَبُ إليه من الهِنْدِ) ، ومنه إلى اليَمَن ، كنِسْبَةِ الرِّمَاحِ إلى الخَطّ فإِنَّه لا يَنْبُت به .

قلت : وإيّاه عَنَى ياقُوت ، فإنهقال : ظَفَارِ مبنيَّة على الكَسْرِ : مدينةٌ بأَقْصَى اليَمَنِ على سَاحِل بَحْرِ الهِنْدِ قريبة من الشِّحْر .

(و) أَمّا الحِصْنَان فَأَحَدُهُما (حِصْنٌ يمانِىٌّ[1] صَنْعَاءَ) ، على مَرْحَلَتَيْنِ منها فى بِلادِ بنى مُرَاد ، ويَسَمَّى ظَفَارَ الوَادِيَيْنِ . قلت : ويُسَمَّى أَيضاً ظَفَارَ زَيْدٍ .

(وآخَرُ شَامِيُّهَا) ، على مرحَلَتَيْنِ منها أَيضاً فى بلاد هَمْدَانَ ، ويُسَمَّى ظَفَارَ الظّاهِرِ .

قلْت : وإلى أَحدِ هٰؤلاءِ نُسِب الخَطِيبُ أَبو جَعْفَرٍ حمدين بنُ جَعْفَرِ ابنِ فارِس القَحْطَانىّ ، وابنُه الخطيبُ عُمَرُ ، وحَفِيدُه المُقْرِى محمَّدُ بنُ عُمَرَ .

(وبَنُو ظَفَرٍ ، مُحَرَّكَةً) ، بَطنان : (بَطْنٌ فى الأَنْصَارِ) ، وهم بنُو كَعْبِ ابنِ الخَزْرَجِ بنِ عَمْرٍو النَّبِيتِ ابنِ مالكِ بنِ الأَوْسِ ، (وبَطْنٌ فى بَنِى سُلَيْمٍ) ، وهم بَنُو ظَفَرِ بن الحَارِث ابنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ . والأَنصار يقولون : هو ظَفَرٌ الَّذى فى الأَنْصارِ ، كذا لابن الكَلْبِىّ ، والصّوابُ ما قاله المصَنِّف .

(واظَّفَرَ) الرجلُ ، (كافْتَعَلَ) ، وكذلك اطَّفَرَ ، بالطاءِ المهملة : (أَعْلَقَ ظُفْرَهُ) وأَنْشَب ، فهو مَجازٌ .

(و) اظَّفَرَ (الصَّقْرُ الطَّائِرَ : أَخَذَه بِبرَاثِنِه) ، قال العَجّاجُ يَصِف بازِياً :

تَقَضِّىَ البازِى إذا البَازِى كَسَرْ
أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فانْكَدَرْ
شَاكِى الكَلالِيبِ إِذَا أَهْوَى اظَّفَرْ[1]

الكَلالِيبُ : مَخالِيبُ البازِى ، والشّاكى : مأْخُوذٌ من الشَّوْكَة ، وهو مَقلوبٌ ، أَى حادُّ المَخَالِيبِ .

(و) من المَجَاز : (ما ظَفَرَتْكَ[2]

(١) فى التكملة بدون تشديد الباء .

(١) اللسان ، وفى الصحاح المشطور الأخير ، وديوانه ١٧ « اطَّفَر »

(٢) ضبطت فى القاموس بفتح الفاء وكسرها أما اللسان فالضبط فيه بالفتح فقط وفى الأساس ضبطت بكسر الفاء فقط .

عَيْنِــى) ، بالفتح ، منــذُ حِــين ، أى (ما رَأَيْتُــكَ) ، وكــذٰلك ما أَخَــذَتْكَ وما عَجَمَتْكَ .

(والمِظْفَارُ) ، بالكسر : (المِنْقَاش) ، نقله الصّاغانِــىُّ عن الفَرّاء .

(وَسَمَّوا ظَفْرًا) ، بفتح فسكون ، وفى بعض النسخ بالتحريك ، (ومُظَفَّــرًا) ، كمُعَظَّم ، (ومِظْفَارًا ، وظَفِيرًا) ، عــلى التَّفَاؤُل . وفَاتَه ظافِــرٌ .

(والأُظْفُورُ) ، بالضَّــمّ : (الدَّقِيــقُ الّذى يَلْتَوِى على قَضِيبِ الــكَرْمِ) ، ونَصُّ أَبِى حيّان جَمْعٌ : خُيُوطٌ تَلْتَوِى على قُضْبانِ الــكَرْم .

(وظَفِرَانُ ، وظَفِرٌ ، وظَفِيرٌ – بكسرِ فائِهِنّ – : حُصونٌ باليَمَنِ) ، ظَفِر : من حُصــون آنِس ، وظَفِيــرٌ يُعْــرَف بظَفِيرِ حجَّةَ .

(و) ظَفَرٌ ، (كجَبَــل : ع ، قُــرْبَ الحَوْأَبِ) إلى جَنْبِ الشمــط[1] بيــنَ المَدِينَةِ والشَّأْم من دِيَارِ فَزارَةَ ، هُنَاك

(١) فى معجم البلدان (الشميط) وضبطه على صيغة التصغير .

قُتِلَت أُمُّ قِرْفَــةَ[1] ، قتلَهــا خالدُ بنُ الوَلِيدِ لمّا تَــأَلَّــفَ إليهَا ضُــلّالُ[2] طُلَيْحَةَ . ومنهُــم مَنْ ضَبَطَــه بضــمّ فسكــونٍ أيضــاً . (و) ظَفَــرُ (: ة ، بالحجازِ) ، وقيل : هى التى قَتَلَ بها أُمَّ قِرْفَةَ . والحَــوْأَبُ : من مياه العَــرَب على طَرِيقِ البَصْرَةِ ، وقد تقدّم .

(وظَفَرُ الفَنْجِ) : حِصْنٌ من جَبَــلِ وَصَابِ (من أَعْمَالِ زَبِيدَ) ، وضبَطَه الصّاغانىّ بكسر الفَاءِ من ظَفِر . والفَنْجُ بفتح فسكون .

(والظَّفَرِيَّةُ) ، مُحَرَّكةً ، (وقَرَاحُ) ، كسَحَــابٍ مضــاف إلى (ظَفَــرَ) ، بالتحريــك (: مَحَلَّتَــان بِبَغْــدَادَ) شَرْقِيَّتانِ ، ومن الأُولى : أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ ابنُ عبدِ المَلِك الأَسَدِىّ الظَّفَرِىّ ، عن أَبِى بَكْر الخَطِيب ، تُوُفِّىَ سنة ٥٣٢ .

(و) من المَجَاز (: رَأَيْتُه بظُفُرِه ، بالضَّمّ ، أى بِنَفْسِه .

(١) فى معجم البلدان (ظفر) أورد هذا الخبر قال: "واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر"
وانظر فيه أيضا (بُزاخة)

(٢) فى معجم البلدان « فلاّل » ويعنى بطليحة طليحة بن خويلد الأسدى .

(و) يُقَال : (قَوْسٌ مُظَفَّرَةٌ ، كمُعَظَّمَة) . إذا (قُطِعَ مِنْ) ظُفُرَيْها ، أي (طَرَفَيْها شَيْءٌ) ، نقله الصّاغانِيّ .

(والأَظْفَارُ) ، كأَنَّه جَمْع ظُفُر : (كَوَاكِبُ) صِغَارٌ (قُدّامَ النَّسْرِ) .

(و) الأَظْفَارُ : (كِبَارُ القِرْدَانِ) .

وقوله تعالى : ﴿وعَلَى الّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا (كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ [1] دَخَلَ فيهِ) ، أي في ذِي ظُفُرٍ (ذواتُ المَنَاسِمِ من الإِبِلِ والأَنْعَامِ ؛ لأَنّهَا كالأَظْفَارِ لَهَا) . هٰكذا في سائر النُّسَخ ، «والأَنْعَام» وهو خطأٌ ، والصوابُ والنَّعَامُ ، كما في التهذيبِ والمُحْكَمِ واللِّسانِ والتَّكمِلَة ، وقد رَدَّه عليه البَلْقِينِيّ في حواشيه والبَدْر القَرَافيّ ، وتَبِعَهُم شَيخُنَا ، قال : لأَنَّ الأَنْعَامَ هي الإِبِلُ ، أَو معها غيرُهَا ، فالأَوّلُ مُوجِبٌ لعَطْفِ التَّرادُف بِلا حاجَة ، والثانى قد يَدْخُلُ فيه الشّاءُ مع أَنّه [2] من ذَوَاتِ المَنَاسِمِ ، انتهى .

(1) سورة الأنعام الآية ١٤٦ .

(2) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : مع أنه من ذوات المناسم ، هكذا فى خطه ، ولعل لفظة ليس ساقطة ، والأصل مع أنه ليس من ذوات المناسم . تأمّل» .

ونقل القَرَافيّ عن تَفْسِير القُرْطُبِيّ ، عن مُجَاهِد وقَتَادَةَ أَنّ كُلّ ذِي الظُّفُرِ هُوَ ما لَيْسَ بمُنْفَرِجِ الأَصابِعِ من البهائِم والطَّيْرِ ، كالإِبِلِ ، والنَّعامِ والإِوَزِّ [1] والبَطّ .

وعن ابن عبّاس : الإِبِل والنَّعَام ؛ لأَنّها ذاتُ ظُفُرٍ كالإِبِل ، أَو كل ذِي مخْلَبٍ من الطّائِرِ ، وحافِرٍ من البَهَائِم ؛ لأَنّهَا كالأَظْفارِ لهَا .

[] ومما يستدرك عليه :

تَظَافَرَ القَوْمُ ، وتَظَاهَرُوا بمعنًى واحدٍ ، قاله الصاغانىّ .

قلْتُ : وفى إِضاءَة الأُدموس لشيخِ مشايخِنا أَحْمَدَ بنِ عبدِ العَزِيزِ الفيلالى [2] ما نَصُّه : وقد نَبَّه السَّعْدُ في شَرْح العَضُدِ أَن التَّظافُرَ بالظَّاءِ لَحْن ،

(1) وفى مجمع البيان للطبرسى فى تفسير الآية : «حرمنا كل ذى ظفر : اختلف فى معناه ، فقيل : هو كل ما ليس بمنفرج الأصابع كالإبل والنعام والأوز والبطّ ، عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة ومجاهد والسدى ، وقيل : هو الإبل فقط عن ابن زيد ، وقيل : يدخل فيه كل السباع والكلاب والسنانير وما يصطاد بظفره عن الجبّائي ، وقيل كل ذى مخلب من الطير ، وكل ذى حافر من الدواب عن القتيبى والبلخى» .

(2) فى مطبوع التاج «الفيلال» وفى مادة دمس «أحمد بن عبد العزيز الهلالى وفى مقدمه الزبيدى كالمثبت .

قال : لٰكنّى رأيتُ فى تأْليفٍ لطيف لابن مالِكٍ فيما جاءَ بالوَجْهَيْنِ أَنّ التضافرمما يُقَالُ بالضّادِ وبالظّاءِ ، انتهى.
قلْت : يَعنِى بذٰلك التأْليفِ اللطيف كتابَه الاعْتِضاد فى الفَرْقِ بين الظاء والضّاد ، واختصرَه أَبو حَيّان ، فسماه الارتضاء ، وهٰذا القولُ مذكور فيهما .

وكلُّ أَرْضٍ ذاتِ مَغَرَّةٍ ظَفَارِ .

وظَفُورٌ ، كصَبُورٍ : من أَسمائِـه صلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّم ، نقلـه شيخُنَا من سيرة الشّامىّ .

ورجل ظَفِرٌ ، ككَتِفٍ : حَديدُ الظُّفُرِ قالَه الزَّمَخْشَرِىّ .

ومن المَجَاز : ظَفِرَت النّاقَةُ لَقْحاً : أَخذَتْهُ وقَبِلَتْه .

ويُقَال : به ظُفُرٌ من مَرَضٍ .

وأَفْرَخْتـه من ظُفْرِه إِلى شُفْرِه ، كما تقولُ : من قَدَمِه إِلى قَـرْنه ، كما فى الأَساس .

وأَظْفارُ : أُبَيْرِقَاتٌ حُمْـرٌ فى دِيَـارِ فَزَارَةَ .

وظَفَرٌ ، محركةً : مكـانٌ مُطمَئِـنٌّ يُنْبِتُ (١) .

وظُفِـرَت العَيْـنُ كعُنِـىَ ، فهـى مَظْفُورَةٌ ، إِذا حَدَثَتْ فيها الظَّفَرَةُ .

وظَفَرَه : كَسَرَ ظُفْرَه ، أَو قَلَعَه .

وهو كَلِيلُ الظُّفْرِ ، أَى ذَلِيلٌ (٢) .

والتَّظْفِيرُ : دَلْكُ الرَّجُلِ الجِلْدَ .

والظُّفْرُ ، بالضمِّ : ظَفَـرَةُ العَيْـنِ ورأْس الـكُظْر .

[ظ هـ ر] *

(الظَّهْـرُ) من كلِّ شْىءٍ : (خـلافُ البَطْنِ) .

والظَّهْرُ من الإِنْسَانِ : من لَدُنْ مُؤَخَّرِ الكاهلِ إِلى أَدْنَى العَجُزِ عند آخِـرِه ، (مُذَكَّرٌ) لا غيرُ ، صَرَّح به اللِّحْيَانِىّ ، وهو من الأَسماءِ التى وُضِعَتْ مَوضِـعَ الظُّـرُوفِ ، (ج أَظْهُـرٌ ، وظُهُـورٌ ، وظُهْرَانٌ) ، بضمّهما .

---

(١) فى الصحاح واللسان : «والظَّفَر : ما أطمأنّ من الأرض وأنبت » .

(٢) فى الأساس : « وإنه لـكليل الظفر : للمهين » وفى الصحاح واللسان : ويقال للمهين هو كليل الظفر » .

(و) من المَجَاز: الظَّهْرُ: (الرِّكابُ) التى تَحْمِلُ الأَثْقَالَ فى السَّفَرِ على ظُهورِهَا.

(و) يقال: (هُمْ مُظْهِرُونَ، أَى لهم ظَهْرٌ) يَنقُلُون عليه، كما يقال: مُنْجِبُون، إذا كانُوا أَصحابَ نَجائِب.

وفى حديث عَرْفَجَةَ: «فتَنَاوَلَ السَّيْفَ من الظَّهْرِ، فحَذَفَه بِهِ» المرادُ به الإِبلُ التى يُحْمَلُ عليها ويُركَب، يقال عند فُلانٍ ظَهْرٌ، أَى إِبِلٌ، ومنه الحديثِ: «أَتَأْذَنُ لنا فى نَحْرِ ظَهْرِنا» أَى إِبِلِنا التى نَرْكَبُها، ويُجمَع على ظُهْرَانٍ، بالضَّمّ، ومنه الحديث: «فجَعَل رِجالٌ يَستَأْذِنُونَه فى ظُهْرَانِهم فى عُلْوِ المَدِينَةِ».

(و) الظَّهْرُ: (القِدْرُ القَدِيمَةُ)، يقال: قِدْرٌ ظَهْرٌ، وقُدُورٌ ظُهورٌ، أَى قديمَةٌ، كأَنّها لقِدَمِها تُرْمَى وراءَ الظَّهْرِ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

فتَغَيَّرَتْ إلاّ دَعَائِمَهَا
ومُعَرَّساً من جَوْفِه ظَهْرُ[1]

(و) الظَّهْرُ (: ع) ذكره الصاغانِيّ.

(والظَّهْرُ): (المَالُ الكَثِيرُ)، يقال: له ظَهْرٌ، أَى مالٌ من إِبِلٍ وغَنَمٍ.

(و) الظَّهْرُ: (الفَخْرُ بالشَّىْءِ).

وظَهَرْتُ به: افْتَخَرْتُ بِهِ، قال زِيَادُ الأَعْجَمُ:

واظْهَرْ بِبِزَّتِهِ وعَقْدِ لِوَائِه
واهْتِفْ بِدَعْوَةِ مُصْلِتِينَ شَرَامِحِ[1]

أَى افْخَر بِهِ على غيرِه، قال الصّاغانىّ: وروى القصيدَةَ الأَصمعىُّ للصَّلَتَانِ.

(و) الظَّهْرُ: (الجَانِبُ القَصِيرُ من الرِّيشِ، كالظُّهَارِ بالضَّمّ، ج: ظُهْرانٌ)، بالضَّمّ، والبُطْنَانُ الجانِبُ الطَّوِيلُ، يقال: رِشْ سَهْمَكَ بظُهْرَانٍ، ولا تَرِشْه بِبُطْنَانٍ، واحدُهُما ظَهْرٌ وبَطْنٌ، مثْل عَبْدٍ وعُبْدَان.

وقال ابن سِيدَه: الظُّهْرَانُ: الرِّيشُ الذى يَلِى الشَّمْسَ والمَطَرَ من الجَنَاحِ.

(1) اللسان، وفى ديوانه ٩٣ «... إلا ملاعبها ... من جَوْنَتِهِ ظهرُ»

(1) التكملة وفى اللسان صدره.

وقيل : الظُّهَارُ والظُّهْرَانُ من رِيشِ السَّهْمِ : ما جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ ، وهو الشِّقُّ الأَقْصرُ ، وهوأَجْوَدُ الرِّيشِ ، الواحِدُ ظَهْرٌ ، فأَمّا ظُهْرَانٌ فعَلَى القِيَاسِ ، وأَمّا ظُهَارٌ فنادِرٌ ،قال : ونَظِيرُه عَرْقٌ وعُرَاقٌ ، ويُوصَفُ بِهِ فيقال : رِيشٌ ظُهَارٌ وظُهْرَانٌ .

وقال اللَّيْثُ : الظُّهَارُ من الرِّيشِ : هو الذى يَظْهَرُ من رِيشِ الطّائِرِ ، وهو فى الجَنَاحِ ، قال ويقال : الظُّهَارُ جَمَاعَةٌ واحدُهَا ظَهْرٌ ، ويُجْمَعُ على الظُّهْرَانِ ، وهو أَفضلُ ما يُرَاشُ بِهِ السَّهْمُ ،فإِذا رِيشَ بالبُطْنَانِ فهوعَيْبٌ .

(و) من المَجَازِ : الظَّهْرُ : (طَرِيقُ البَرِّ) ، قال ابن سِيدَه : وطَرِيقُ الظَّهْرِ : طَرِيقُ البَرِّ ، وذٰلك حين يكون فيه مَسْلَكٌ فى البَرِّ ومَسْلَكٌ فى البَحْرِ .

(و) الظَّهْرُ : (ما غَلُظَ من الأَرْضِ وارْتَفَعَ) ، والبَطْنُ : ما لَانَ منها وسَهُلَ ورَقَّ واطْمَأَنَّ .

(و) قوله صلَّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّم : «ما نَزَلَ من القُرْآنِ آيَةٌ إِلاّ لَهَا ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، ولِكُلِّ حَرْف حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعُ» قال أَبو عُبَيْد : قال بعضُهُم : الظَّهْرُ : (لفْظُ القُرآنِ ، والبَطْنُ : تَأْوِيلُه) .

(و) قيل : الظَّهْرُ : (الحَدِيثُ والخَبَرُ) والبَطْنُ : مافيه من الوَعْظ والتَّحْذِير والتَّنْبِيه ، والمُطَّلَعُ : مَأْتَى الحَدِّ ومَصْعَدُه .

وقيل فى تفسير قوله : «لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ » ، قيل : ظَهْرُها : لَفْظُهَا ، وبَطْنُها : معناها .

وقيل : أَرادَ بالظَّهْرِ ما ظَهَرَ تَأْوِيلُه وعُرِفَ مَعْنَاه ،وبالبَطْنِ ما بَطَنَ تَفْسِيرُه.

وقيل : قَصَصُه فى الظَّاهِرِ أَخْبَارٌ ، وفى الباطِنِ عِبْرَةٌ وتَنْبِيهٌ وتَحْذِير .

وقيل : أَرادَ بالظَّهْرِ التِّلاوةَ ، وبالبَطْنِ التَّفَهُّمَ والتَّعَلُّم .

(و) الظَّهْرُ : (ما غَابَ عَنْكَ) ، يقال : تكَلَّمْتُ بذٰلك عن ظَهْرِغَيْبٍ ،

(١) فى الأصل ، وكل حرف حد وكل مطلع » والمثبت من اللسان ومادة (حدد) ومادة (طلع) ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان .

وهو مَجاز ، قال لَبِيدٌ :

وتَكَلَّمَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها[1]

(و) الظَّهْرُ (:إصابَةُ الظَّهْرِ بالضَّرْبِ والفِعْلُ كجَعَلَ) ، ظَهَرَهُ يَظْهَرُه ظَهْرًا : ضَرَبَ ظَهْرَه ، فهو مَظْهُورٌ .

(و) الظَّهَرُ (بالتَّحْرِيك : الشَّكَايَةُ من الظَّهْرِ) ، يقال : (ظَهِرَ) الرَّجلُ ، (كفَرِحَ ، فهو ظَهِيرٌ) : اشتَكَى ظَهْرَه ، وكذٰلك مَظْهُورٌ : به ظُهَارٌ ، وهو وَجَعُ الظَّهْرِ ، قالَه الأَزهريّ .

(وهو) ، أي الظَّهِيرُ أيضاً : (القَوِيُّ الظَّهْرِ) ، صَحيحُه ، قالَه اللَّيْث ، (كالمُظَهَّرِ ، كمُعَظَّم) ، كما يقال : رجلٌ مُصَدَّرٌ : شَدِيدُ الصَّدْرِ ،ومَصْدُور : يَشْتَكِي صَدْرَه .

وقيل : هو الصُّلْب الشَّدِيدُ ،من غيرِ أن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا غَيْرُه . بَعِيرٌ ظَهِيرٌ ، وناقَةٌ ظَهِيرَةٌ . (وقد ظَهَرَ ظَهَارَةً بالفَتْح) .

(و) يُقَال : (أَعْطَاهُ عن ظَهْرِ يَدٍ) ، هو مأْخُوذٌ من الحَدِيث : «ما رأَيْتُ أَحَدًا أَعطَى لجَزِيلٍ عن ظَهْرِ يدٍ من طَلْحَةَ » ، قيل : عن ظَهْرِ يَدٍ ، أي (ابْتِداءً بِلاَ مُكَافَأَة) .

وفُلانٌ يأْكلُ عن ظَهْرِ يَدِ فُلان ، إذا كان هو يُنفِقُ عليه . والفقراءُ يأْكُلُون عن ظَهْرِ أَيْدِى النَّاسِ ، وهو مَجَاز .

(و) رَجلٌ (خَفِيفُ الظَّهْرِ : قليلُ العِيَالِ . وثقيلُه : كثيرُه) ، وكلاهُما على المَثَل .

(وهُو على ظَهْرٍ) ، أي (مُزْمِعٌ للسَّفَرِ) ، غيرُ مطمَئِنّ ، كَأَنَّه قد رَكِبَ ظَهْرًا لذٰلك ، وهو مَجازٌ ، قال يَصِفُ أَمْواتاً :

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرَّواحَ تَرَوَّحُوا
مَعِى أَو غَدَوْا فى المُصْبِحِينَ على ظَهْرِ[1]

(وأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الذين يُحِبُّونَك) ، هٰكذا فى الأُصول المصحَّحَة ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ : يَجِيئُونَكَ (مِنْ وَرَائِكَ) ،أَو مِنْ وَراءِ ظَهْرِك فى الحَرْبِ ،

(١) فى اللسان هنا عجز البيت ، وفى التكملة « وتسمّعت . . » وفى شرح ديوانه ٣١١ « وتوجّسَتْ رِزّ الأنيس . . »

(١) اللسان .

مأْخُوذٌ من الظَّهْرِ ، قال أَبو خِرَاشٍ :

لكَان جَميلٌ أَسْوأَ النَّاسِ تَلَّــةً
ولٰــكنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِــلُ(١)

وقال الأَصْمَعِيّ : فلانٌ قِرْنُ الظَّهْرِ ، وهو الَّذِي يَأْتِيه مِنْ وَرَائه ولا يَعْلَـم ، قال ذٰلك ابنُ الأَعرابِــيّ وأَنشد :

فلَوْ كَانَ قِرْنِــي واحدًا لــكُفِيتُــه
ولٰــكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِــلُ(٢)

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعرابِــيّ أَنّه أَنشَــده :

فلَوْ أَنَّهُمْ كانُــوا لَقُونَــا بمِثْلِنَــا
ولٰــكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مُغَالِــبُ(٣)

قال : أَقْرَان الظُّهُورِ : أَن يَتَظَاهَــرُوا عليه إذا جاءَ اثنانِ وأَنتَ واحدٌ غَلَبَاكَ .

(والظِّهْــرَةُ ، بالــكَسْر : العَــوْنُ) وظَهْرُ الرجُلِ وأَنصــارُه ، كالظُّهْــرَة ، بالضَّمّ ، والــكَسْرُ عن كُرَاع ، كالظَّهْرِ بالفَتْــح ، يقال : فلان ظِهْرَتِــى على فُلانٍ ، وأَنَا ظِهْرَتُك على هٰذا ، أَى عَونُك قال تَمِيمٌ :

أَلَهْفِــى على عِزٍّ عَزِيزٍ وظِهْــرَةٍ
وظِلِّ شَبَابٍ كُنْتُ فيه فأَدْبَرَا(١)

(وأَبُورُهْمٍ) ، بالضّمّ (: أَحْزَابُ ابْنُ أَسِيــدٍ) ، كأَمِيــرٍ(٢) (الظِّهْــرِىّ) ، بالــكسر ، هٰــكــذا ضبطـــه ابــن السَّمْعَانِــيّ ، وضبطــه ابنُ ماكُــولاَ بالفتــح ، ورجَّحَه الحافِظُ فى التَّبْصِير وقال : وهــو الصحيــح ، نُسِــبَ إلى ظَهْرٍ : بَطنٍ من حِمْيَر ، قلْــت : وهــو ظَهْرُ بنُ مُعَاوِيَــةَ بنِ جُشَــمَ بنِ عبدِ شَمْسِ بنِ وائِــلِ(٣) بنِ الغَــوْثِ ، وصحّفه بعضُهُم بظَفْر : (صحابِىّ) .

وقال ابنُ فَهْد فى مُعْجَمِه : أَبورُهْمٍ الظِّهْرِىّ شيــخ مُعَمَّرٌ ، أَورَدَه أَبوبكرِ ابنُ علِىّ فى الصَّحابة ، وقال فى ترجمة أَبِى رُهْم السماعِــىّ أَو السَّمَعِــىّ(٤) ،

(١) شرح أشعار الهذليين و اللسان ، والجمهرة ٢ /٣٧٩ وروايته فى شرح أشعار الهذليين : لظل . . .
ولكن قَرْنَ الظَّهْرِ للمرءِ شاغِلُ
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوان تميم بن أبى بن مقبل ١٤٠ و اللسان والأساس .
(٢) ضبط القاموس له بصيغة التصغير وانظر الاختلاف فيه فى التبصير ٨٨٥ .
(٣) فى تنقيح المقال « . . وائل »
(٤) فى القاموس (سمع) والسمع محركة ، أو كعنب هو ابن مالك بن زيد بن سهل أبو قبيلة من =

ذَكَرَه ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فى الصحابة ، وهو تابعىّ اسمه أَحزابُ بنُ أَسيدٍ ، وقال فى ترجمة أَبِى رُهْمٍ الأَنْمَارِىِّ : رَوَى عنه خالدُ بن مَعْدَانَ ، قلت : أَظُنُّه الفِهْرِىّ ، انتهى : فتأَمَّل ، وفى معجم البَغَوِىّ : أَنه عاش مائة وخمسين سنةً ، ولَيستْ له رِوَايَةٌ .

(والحارِثُ بنُ مُحَمَّرٍ) ، كمُعَظَّم ، (الظِّهْرِىّ) الحِمْصِىّ ، (تابِعِىّ) ، كنْيته أَبو حَبِيب ، عن أَبِى الدّرداء ، وعنه حَوْشَبُ بن عَقِيلٍ ، ذَكَره ابنُ الأَثِير .

(و) أَبو مَسْعُود (المُعَافَى بنُ عِمْرانَ الظِّهْرِىّ) الحِمْصِىّ ، ويقال المَوْصِلِىّ روى عن مالك وإسماعيلَ بنِ أَبِى عَيَّاش ، والأَوْزَاعِىّ ، وعنه يَزِيدُ بن عبدِ الله وغيرُه ، ذَكَره ابنُ أَبِى حاتِمٍ عن أَبِيه ، وهو (ضَعِيفٌ) ، وقال الحافظ : لَيِّنٌ . وفاته : أَبو الحارث حَبِيبُ بنُ محمّد الظِّهْرِىّ الحِمْصِىّ ، لَقِىَ أَبا الدَّرْدَاءِ ، أَورده الحافظُ فى التبصير ، قلت : وهو بِعَيْنه الذى قَبْلَه ، إنما جَعَل كُنْيَتَه اسْمَه ، واسمَه كنَيته ، فتَأَمَّل .

(و) الظَّهَرَةُ ، (بالتَّحْرِيك : مَتاعُ البَيْتِ) وأَثَاثُه ، وقال ثعلبٌ : بَيْتٌ حَسَنُ الظَّهَرَةِ والأَهَرَةِ . فالظَّهَرَةُ : ما ظَهَرَ منه ، والأَهَرَةُ : ما بَطَنَ منه .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : بَيْتٌ حَسَنُ الأَهَرَةِ والظَّهَرَةِ والعَقَارِ ، بمعنًى واحدٍ .

وظَهَرَةُ المال : كَثْرَتُه .

(والظَّاهِرُ : خِلَافُ البَاطِنِ) ، ظَهَرَ الأَمْرُ يَظْهَرُ ظُهُورًا ، فهو ظاهِرٌ ، وظَهِيرٌ ، وقوله تعالَى : ﴿وذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وباطِنَهُ﴾ (١) قيل : ظاهِرُه المُخَالَّةُ على جِهَةِ الرِّيبَةِ (٢) ، قال الزّجّاج : والذى يَدُلّ عليه الكلامُ ـ والله أَعلم ـ أَن المَعْنَى اتركُوا الإِثْمَ ظَهْرًا وبَطْناً ، أَى لا تقربُوا ما حَرَّمَ اللهُ جَهْرًا وسِرًّا .

(و) الظَّاهِرُ (: من أَسْمَاءِ اللهِ تعالَى)

= حِمْيَر ، منهم أبورهم أحزابُ بنُ أسيدٍ . لم تضبط به همزة أسيد ولاسينه

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٠ .

(٢) تمام المعنى فى اللسان « . . وباطنه الزنى »

الحُسْنَى ، قال ابنُ الأَثِيـر : هو الذى ظَهَرَ فوقَ كلِّ شىْءٍ ، وعَلاَ عليه ، وقيل : عُرِفَ بطَرِيقِ الاستدلالِ العَقْلِـىِّ بمـا ظَهَرَ لهم من آثارِ أفعـالِه وأَوْصَافِه .

(و) الظَّاهِرَةُ ، (بالهَاءِ) ، من الـوِرْدِ (: أن تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ يَـومٍ نِصْـفَ النَّهارِ) ، يقال : إِبِلُ فُلانٍ تَرِدُ الظَّاهِرَةَ ، وزاد شَمِرٌ : وتَصْدُرُ عند العَصْـرِ ، يقال : شَاؤُهُم ظَوَاهِرُ ، والظَّاهِرَةُ : أَن تَرِدَ كلَّ يومٍ ظُهْرًا .

(و) الظَّاهِرةُ (: العَيْنُ الجاحِظَةُ) . النَّضْرُ : العَيْنُ الظاهِرَةُ[1] التى مَلأَتْ نُقْرَةَ العَيْنِ ، وهى خـلافُ الغائِرَةِ .

(والظَّواهِـرُ : أَشْـرَافُ الأَرْضِ) ، جَمـعُ شَرَف ، مُحَرَّكةً ، لِمَا أَشْـرَفَ منهـا .

(و) فى الحديـث ذِكْـرُ (قُرَيْش الظَّوَاهِرِ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ ، وهـم (النَّازِلُونَ بظَهْرِ) جِبَالِ (مَكَّةَ) ، شَرَّفها

(١) فى الأصل (و) الظاهرة (العين الجاحظة) البصر وهى التى ملأت . . الخ » والصواب من اللسان ولعل النص تصحف على الشارح .

اللهُ تعالَى ، وقُرَيْش البِطَـاحِ : هـم النّازِلُونُ بِبِطَاحِ مَكَّةَ ، قال : وهـم أَشْرَفُ وأَكرمُ مِن قُرَيْش الظَّواهِـرِ ، وقال الـكُمَيْتُ[1] .

فَحَلَلْتَ مُعْتَلِـجَ البِطَـــا
حِ وحَلَّ غيـرُكَ بالظَّوَاهِـرْ[1]

قال خالِـدُ بن كُلْثُـوم : مُعْتَلِـجُ البِطَاحِ : بَطْنُ مَكَّةَ ، وذٰلك أَنّ بنِـى هاشم ، وبَنِـى أُمَيَّـةَ ، وسَادَةَ قُرَيْش نُزُولٌ ببَطْنِ مَـكَّةَ ، ومَنْ كانَ دونَهُم فهـم نُزُولٌ بظَوَاهِرِ جِبَالِها ، ويقال : أَرادَ بالظَّواهِرِ : أَعْلَى مكّةَ .

(والبَعِيرُ الظِّهْرِىُّ ، بالـكسر) ، هو (المُعَدُّ للحـاجَةِ) إن احْتِيـجَ إليه ، نُسبَ إلى الظَّهْرِ على غير قِياسٍ ، يقال : اتَّخِذْ مَعَكَ بَعِيرًا أو بَعِيرَيْنِ ظِهْرِيَّيْنِ ، أى عُدَّةً .

(وقد ظَهَرَ بهِ ، واسْتَظْهَرَه) ، قـال

(١) اللسان والعباب وفيه : قال الكميت يمدح مسلمة ابن هشـام بن عبد الملك وأنشد قبله :

إن الخـــلافـــة والإلا
ف برغم ذى حـــد وواغِـر
دلفـــا من الشـــرف التليـــ
ـــد إليـــك بالعـــير المواقر

الأَزهــرِىّ : الاسْتِظْهَــارُ : الاحتيــاطُ واتّخاذُ الظِّهْرِىّ من الدّوابّ عُدَّةً للحاجةِ إليــه احتِياطٌ ؛ لأَنّه زِيَادَةٌ على قَــدْرِ حاجَةِ صاحِبِه إليه ، وإنما الظِّهْــرِىُّ : الرجلُ يــكونُ مَعَهُ حاجتُه من الرِّكَابِ لحُمُولَتِــه فيحْتاطُ لسَفَرِه ، ويَعُدُّ[1] بَعِيرًا أَو بَعِيرَيْن أَو أَكثرَ فُرَّغاً تكــون مُعَدَّةً لاحتمالِ ما انقَطَــع مِن رِكَابِــه [أَو ظَلَــعَ أَو أَصابَتْه آفــةٌ] [2] ثــم يقال : استَظْهَـــرَ ببَعِيرَيْنِ ظِهْرِيَّيْــنِ مُحتاطاً بهما ، ثم أُقِيم الاسْتِظْهارُ مُقَامَ الاحتياطِ فى كلِّ شىْءٍ .

وقيل : سُمِّىَ ذٰلك البَعِيرُ ظِهْرِيًّــا ؛ لأَنّ صاحبَه وَرَاءَ ظَهْرِه ، ولمْ يَرْكَبْهُ ، ولم يَحمِلْ عليه ، وتَرَكَه عُدَّةًلحاجتِــه إن مَسَّتْ إليه ، ومنه قوله عــزّ وجــلّ حكَايَةً عن شُعَيْب ﴿واتَّخَذْتُمُوهوَرَاءَكُم ظِهْرِيًّا﴾ [3] .

(ج : ظَهَــارِىُّ ، مُشَدَّدَةً مَمنوعَةً) من الصّرْفِ ؛ (لأَنّ يــاءَ النِّسْبَةِ ثابتَةٌ فى الواحِــدِ) ، كذا فى الصّحــاح .

(و) من المَجَاز(:ظَهَرَ بحَاجَتِــى) ، كمَنَعَ ، (وظَهَّرَها) ، بالتَّشْدِيــد ، وفى بعض النُّسخ بالتّخفيفِ ، (وأَظْهَرَهَا) إظْهــارًا ، (واظَّهَرَهــا) ، كافتعــل : (جَعَلَهــا بِظَهْــرٍ ، أَى وَرَاءَ ظَهْــر) ، واستَخَفّ بها ، تَهاوُنــاً بهــا ، كأَنّــه أَزالَهَا ولم يَلْتَفِتْ إليها .

(واتَّخَذَها ظِهْرِيًّــا) وظِهْرِيَّــةً ، أَى خَلْفَ ظَهْر ، كقــوله تعــالى ﴿فنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [1] قال الفَرَزْدَق :

تَمِيمُ بنَ قَيْس لا تَكُونَنَّ حاجَتِــى
بظَهْرٍ فلاَ يَعْيَا عَــلَىَّ جَوَابُهَــا [2]

وقال ابنُ سِيــدَه : واتَّخَــذَ حاجَتَه ظِهْرِيًّا : استهانَ بها ، كأَنّه نَسَبَهَا إلى الظَّهْرِ ، على غير قياسٍ ، كما قالُوا فى النَّسب إلى البَصْرَة بِصْــرِىّ .

وقال ثعلــبٌ : يقالُ للشىْءِ الــذى لا يُعْنَى به : قــد جَعَلْــتُ هٰذا الأَمْــرَ بظَهْــر ، ورمَيْتُــه بظَهْــر ، وقــولهم :

(١) هكذا ضبطت فى اللسان من الثلاثى .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٣) سورة هود الآية ٩٢ .

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ .
(٢) ديوانه ٩٥ واللسان ، والمقاييس ٣/٤٧٢ .

لا تَجْعَلْ حاجَتِـي بظَهْرٍ ، أَى لاتَنْسَها .

وقال أَبو عُبَيْـدَةَ : جَعلْـتُ حاجَتَه بظَهْر ، أَى بـظَهْرِى خَلْفِـى ، ومنـه قوله تعـالى ﴿واتَّخَـذْتُمُوهُ وَرَاءَكُـم ظِهْرِيًّا﴾ [1] هو استهانَتُك بحاجةِ الرَّجل.

وجَعَلَنى بظَهْرٍ : طَرَحَنِـى .

(وظَهَرَ) الشـىْءُ (ظُهُورًا) ، بالضّمّ (:تَبَـيَّنَ) ، والظُّهُـورُ : بُـدُوُّ الشىْءِ المَخْفِىّ [2] ، فهو ظَهِيـرٌ وظاهِرٌ ، قال أَبو ذؤيب :

فإِنَّ بَنِـى لِحْيَانَ إِمَّا ذَكَرْتَهـم
نَثَاهُم إِذَا أَخْنَى اللِّئَامُ ظَهِيـرُ [3]

ويُرْوَى «طَهِير» ، بالطّـاءِ المهملة ، وقد تقدّم .

(وقد أَظْهَرْتُه) أَنا ، أَى بَيَّنْتُه .

ويقال : أَظْهَرَنِـى اللهُ عـلى ماسُرِقَ مِنِّى ، أَى أَطْلَعَنِـى عليـه .

(و) ظَهَرَ (عـلَىَّ : أَعانَنِـى) ، قاله ثعلبٌ .

(و) ظَـهَرَ (بهِ وعَلَيْـهِ) ، يَظْهَر : (غَلَبَه) وقَـوِىَ ، وفُـلانٌ ظاهِرٌ عـلى فُلان ، أَى غالِبٌ ، وظَهَرْتُ على الرَّجُل : غَلَبْتُهُ ، وقـوله تعـالى ﴿فَأَصْبَحُـوا ظَاهِرِيـنَ﴾ [1] أَى غالِبِين عالِينَ ، من قَوْلك : ظَهَرْتُ على فُلانٍ ، أَى عَلَوْتُـه وغَلَبْتُهُ .

وهٰذا أَمْرٌ أَنتَ بـهِ ظاهِرٌ ، أَى أَنت قَوِىٌّ عليه .

وهٰذا أَمْرٌ ظاهِرٌ بِكَ ، غالِبٌ عليك.

وقيل : الظُّهُـور : الظَّفَرُ بالشـىْءِ ، والاطّلاعُ عليه .

وقال ابن سيده : ظَهَرَ عليهِ يَظْهَـرُ ظُهُورًا ، وأَظْهَرَه اللهُ عَلَيْه .

(و) ظَهَرَ (بفُـلانٍ : أَعْلَـنَ بهِ) ، هٰكذا فى سائر النسخ ، والذى فى كتاب الأَبْنِيَة لابنِ القَطّاع : وأَظْهَرْتُ بفُلانٍ : أَعْلَيْتُ به ، هٰكذا بالتَّحتيّة بدل النونِ ، وصحّح عليها ، ومثْله فى اللّسان ، فإِنه قال فيه : وظَهَـرْتُ البَيْت : عَلَـوْتُه ، وأَظْهَرْتُ بفلانٍ : أَعْلَـيْتُ بهِ ، ففـى

---

(1) سورة هود الآية ٩٢ .
(2) فى اللسان : الخفى .
(3) شرح أشعار الهذليين ٦٩ واللسان ومادة (طهر) .

(1) سورة الصفّ الآية ١٤

كلامِ المُصنِّف مخالفةٌ من وَجْهَيْن ، فانظرْ ذٰلك .

ويُقَال أَيضاً : أَظهَرَ اللهُ المُسْلمينَ على الكافِرين ، أَى أَعْلاهُم عليهم .

(و) من المَجَاز : (هو) نازِلٌ (بَيْنَ ظَهْرَيْهِم وظَهْرَانَيْهِم ، ولا تُكْسَرُ النّونُ ، و) كذا (بين أَظْهُرِهِمْ ، أَى وَسَطَهُم وفى مُعْظَمِهِمْ) .

قال ابنُ الأَثِير : قد تكرّرت هٰذه اللفظةُ فى الحَدِيثِ ، والمُرادُ بها أَنّهم أَقامُوا بينَهُم على سَبِيلِ الاسْتِظْهارِ والاسْتِنَادِ إِليهم ، وزِيدَت فيه أَلِفٌ ونون مفتوحة تأْكيدا ، ومعناه أَنّ ظَهْرًا منهم قُدّامَه وظَهْرًا وراءَه ، فهو مَكْنُوفٌ من جانبَيْه ، ومن جَوَانِبه ، إِذَا قيل : بين أَظْهُرِهِمْ ، ثمّ كَثُرَ حتّى استُعْمِل فى الإِقامةِ بين القومِ مُطْلَقاً .

(ولَقِيتُه بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ ، والظَّهْرَانَيْنِ ، أَى فى اليَوْمَيْنِ ، أَو الثَّلاثَة) ، أَو فى الأَيّام ، وهو من ذٰلك ، وكُلُّ ما كانَ فى وَسَطِ شَيْءٍ ومُعْظَمِه فهو بين ظَهْرَيْه وظَهْرَانَيْه .

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ : فُلانٌ بين ظَهْرَيْنَا ، وظَهْرَانَيْنَا ، وأَظْهُرِنَا ، بمَعْنًى واحدٍ ، قال : ولا يجوزُ بين ظَهْرَانِينا ، بكسر النون .

ويقال : رأَيته بين ظَهْرَانَىِ اللَّيْلِ ، يَعْنِى بينَ العِشَاءِ إِلى الفَجْرِ .

وقال الفَرّاءُ : أَتَيْتُه مَرَّةً بين الظَّهْرَيْنِ : يَوماً من الأَيام ، قال : وقال أَبو فَقْعَس : إِنّمَا هو يَوْمٌ بَيْنَ عامَيْنِ ، ويقال للشىْءِ إِذا كانَ فى وَسَط شَىْءٍ : هو بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وظَهْرَانَيْهِ .

(والظُّهْرُ) ، بالضّمّ (: سَاعَةُ الزَّوَالِ) ، أَى زَوالِ الشَّمْسِ من كَبِدِ السَّمَاءِ ، ومنه : صَلاةُ الظُّهْرِ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو اسمٌ لِنصْفِ النَّهار ، سُمِّىَ به من ظَهِيرَةِ الشَّمْسِ ، وهو شِدَّةُ حَرِّهَا .

وقِيل : إِنما سُمِّيَت لأَنَّهَا أَوَّلُ صَلاةٍ أُظْهِرَتْ وصُلِّيَتْ .

(و) الظُّهْرَةُ ، (بهاءٍ : السُّلَحْفاةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والظَّــهِيرَةُ) : الهــاجِرةُ ، يقــال : أَتيْتُه حَدَّ الظَّهِيرَةِ ، وحــينَ قامَ قائمُ الظَّهيرَةِ . وقال ابنُ الأَثِير : هــو شِدَّةُ الحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ . وقال ابنُ سِيدَه : الظَّهِــيرَةُ : (حَــدُّ انْتِصَافِ النَّهــارِ) وقال الأَزْهَرِيّ : هما واحدٌ ، (أَو إِنَّمَــا ذٰلكَ فى القَيْظِ) . ولا يُقَال فى الشّتاءِ : ظَهِيرَةٌ ،صرَّحَ به ابنُ الأَثِيرِ وابنُ سِيدَه .

وجَمْعُها الظَّهَائرُ ، ومنه حــديــث عُمَرَ «أَتاهُ رَجُــلٌ يَشْكُــو النِّقْــرِسَ ، فقال : كذَبَتْكَ الظَّهائرُ » أَى عليــك بالمَشْىِ فى الظَّهائِرِ فى حَرِّ الهَوَاجِرِ .

(وأَظْهَرُوا : دَخَلُــوا فِيهَا) ، ويقال دَخلُوا فى وَقْــتِ الظُّهْرِ ، كما يُقَال : أَصْبَحْنَــا ، وأَمْسَــيْنَا . فى الصّــباحِ والمَسَاءِ ، وفى التَّنْزِيلِ العزيزِ ﴿وحينَ تُظْهِــرُونَ﴾ (١) قال ابن مُقبــل :

فَأَضْحَى له جُلْبٌ بأَكْنافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ من الوَبْــلِ أَفْصَحُ
وأَظْهَــرَ فى غُــلاَّنِ رَقْــد وسَيْــلُه
عَلاَجِيمُ لاضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ (٢)

(١) سورة الروم الآية ١٨ .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والمواد (ضحح ، رقد ، ظهر ، شرم ، علجم) =

يعنى أَنّ السّحَابَ أَتَى هٰذا المَوضِــعَ ظُهْرًا .

(و) يقال : أَظْهَر القَوْمُ ، إِذا (سَارُوا فِيــهَا) ، أَى فى الظَّهِــيرَةِ ، أَو وقــت الظُّهْــر ، قاله الأَصمعِــىُّ . (كظَهَّرُوا) تَظْهِيرًا ، يقال : أَتانِى مُظْهِرًا ، ومُظَهِّرًا ، أَى فى الظَّهيرةِ ، قال الأَزهرىُّ : ومُظْهِرٌ بالتَّخْفِيف هو الوَجْه ، وبه سُمِّىَ الرجلُ مُظْهِرًا .

(وتَظَاهَرُوا : تَدابَرُوا) ، كأَنَّه وَلَّى كلُّ واحــدٍ منهم ظَهْــرَه للآخَرِ . (و) تَظَاهَرُوا عليه : (تَعاوَنُــوا ، ضِــدٌّ) .

(والظَّهِيرُ) كَأَمِــيرٍ (:المُعِــينُ) ، الواحِدُ والجَمِيــعُ فى ذٰلك سَوَاءٌ ، وإِنما لم يُجْمَــع ظَهِيرٌ ؛ لأَنَ فَعِيــلاً وفَعُولاً قــد يَســتوِى فيهما المذكّر والمــوَنّث والجمْــع ، كما قال عــزّ وجَــلّ ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ (٤) وقال عزّ وجلّ ﴿والمَلائِــكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيــرٌ﴾ (٥)

= وفى مطبوع التاج « فى اعلان رقد » وفى اللسان فى علان رقد » والمثبت مماسبق هذا .
وفى الديوان بعض هذه المراجع « من الوبل أفضح » .
(٥) سورة الشعراء الآية ١٦ .
(٦) سورة التحريم الآية ٤ .

قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا كما حَكَاه سِيبَوَيْه من قولهم للجماعة: هم صَدِيقٌ، وهم فَرِيقٌ.

وقال ابنُ عَرَفَةَ فى قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وكانَ الكافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ [1]، أى مُظَاهِرًا لأَعداءِ اللهِ تعالى.

(كالظُّهْرَة)، بالضّمّ، (والظِّهْرَة)، بالكسر، وهٰذه عن كُرَاع، وقد تَقدَّم، وفَسَّرَه هناك بالعَوْن، وتقدّم أَيضاً إنشادُ قَوْلِ تَمِيم فى الظِّهْرَةِ.

ويقال: هُمْ [2] فى ظِهْرَةٍ واحِدَةٍ أى يَتَظَاهَرُونَ على الأَعداء.

(و) يقال: (جاءَنَا فى ظُهْرَتِه، بالضّمّ وبالكَسْرِ وبالتَّحْرِيك [3]، وظاهِرَتِه، أى) فى (عَشِيرَتِهِ) وقَوْمِه ونَاهِضَتِه الذين يُعِينُونَه.

(و) ظاهَرَ عَلَيْه: أعانَ.

واسْتَظْهَرَه عليه: اسْتَعانَهُ.

و(اسْتَظْهَرَ) عَلَيْه (بِهِ: اسْتَعَانَ)، ومنْهُ حديث علىٍّ كَرّمَ اللهُ وَجْهَهُ: «يَسْتَظْهِرُ بحُجَجِ اللهِ وبِنِعْمَتِه على كِتَابِهِ».

(و) من المَجَاز: (قَرَأَه مِنْ ظَهْرِ القَلْبِ، أى) قَرَأَه (حِفْظاً بلا كِتَابٍ).

ويقال: حَمَلَ فُلانٌ القُرْآنَ على ظَهْرِ لِسَانِه، كما يُقَال: حَفِظَه عَنْ ظَهْرِ قَلْبِه.

(و) قد (قَرَأَه ظَاهِرًا).

(و) يقال: ظَهَرَ على القُرْآنِ: (اسْتَظْهَرَه)،) ، أى حَفِظَه وقَرَأَه ظاهِرًا.

(و) من المَجَاز: (أَظْهَرْتُ على القُرْآنِ، وأَظْهَرْتُه)، هٰكذَا فى سائر النُّسخ عندنا بإِثبات الهمز فى الاثنين، والصواب فى الأَوّل ظَهَرْتُ من باب مَنَع، كما رأَيْتُه هٰكذا فى التَّكْمِلَة مجَوَّدًا مُصَحَّحاً وعزَاه للفَرّاءِ، أى (قَرَأْتُه على ظَهْر لِسَانِى)، وهومَجَاز.

(والظِّهَارَةُ، بالكسر: نَقِيضُ البِطَانَة)، فظِهَارَةُ الثَّوْب: ما عَلاَ منه وظَهَر، ولَمْ يَلِ الجَسَدَ، وبِطَانَتُه:

(١) سورة الفرقان الآية ٥٥.
(٢) فى اللسان «هم ظِهْرة».
(٣) يعنى «ظَهَرَته» كما صرح به فى اللسان.

ما وَلِـيَ منه الجَسَـدَ وكانَ داخِلاً ، وكذٰلك ظِهَارَةُ البِسَاطِ ، وبِطَانَتُه مِمّا يَلِي الأَرْضَ .

ويُقَال : ظَهَرْتُ الثَّوْبَ ، إِذا جعَلْتَ له ظِهَارَةً ، وبَطَنْتُه . إذا جعَلْـتَ لـه بِطَانَةً ، وجَمْعُهما : ظَهَائِرُ وبَطَائِنُ .

(وظَاهَرَ بَيْنَهُمَا) ، أَي بينَ نَعْلَيْنِ ، وثَوْبَيْنِ : لَبِسَ أَحدَهـما على الآخر ، وذٰلك إذا طـارَقَ بينهمـا و(طَابَقَ) ، وكذٰلك ظاهَرَ بينَ دِرْعَيْنِ .

وقيل : ظَاهَرَ الـدِّرْعَ : لأَمَ بعضَهَا على بَعْضٍ ، وفى الحَديث «أَنّه ظَاهَـرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُـد » ، أَى جَمَـعَ ولَبِسَ إِحْداهُمَا فوقَ الأُخْرَى ، وكأَنَّه من التَّظَاهُرِ والتَّعَاوُنِ والتسـاعُد ، قاله ابنُ الأَثِيـر ، ومنـه قـولُ وَرْقاءَ بنِ زُهَيْرٍ :

فَشُلَّتْ يَمِينِـي يومَ أَضْرِبُ خالدًا
ويَمْنَعُه مِنِّى الحَدِيدُ المُظَاهَـرُ (١)

وعَنَى بالحَديد هنا الدِّرْعَ .

(و) مِـن المَجَـاز : (الظِّهَارُ) من النِّسَاءِ ، ككِتَـاب هـو (قَـوْلُه) ، أَى الرجل ، (لامْرَأَتِـهِ : أَنْتِ عَلَيَّ كظَهْرِ أُمِّي) ، أَو كظَهْرِ ذات رَحِم ، وكانت العربُ تُطَلِّقُ نِسَاءَهَا بهٰذه الـكَلِمَة ، وكان فى الجاهِلِيَّة طَلاقاً ، فلما جـاءَ الإِسـلامُ نُهُـوا عنهـا ، وأَوجَـب (١) الكَفّارة على من ظَاهَرَ من امرأَتِه ، وهو الظِّهَارُ ، وأَصلُه مأْخُـوذٌ من الظَّهْرِ ، وإِنَّمَا خَصُّوا الظَّهْرَ دونَ البَطْنِ والفَخْذ والفَرْج ، وهٰذه أَوْلَى بالتَّحْرِيم ؛ لأَنّ الظَّهْرَ مَـوضعُ الرُّكُـوب ، والمَـرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذا غُشِيَتْ ، فكأَنَّه إِذا قال : أَنْـت عـلَيَّ كظَـهْرِ أُمِّـى ، أَرادَ : رُكُوبُك للنِّكَاحِ علَيَّ حَرامٌ ، كرُكُوب أُمِّي للنِّـكَاحِ ، فأَقَـامَ الظَّهْرَ مُقَامَ الرُّكُـوبِ ، لأَنَّه مَرْكُـوبٌ ، وأَقـامَ الرُّكُوبَ مُقَامَ النِّـكَاحِ ؛ لأَنّ النّاكحَ راكِبٌ ، وهٰذا من لَطِيفِ الاستِعَارَات للـكِنَايَةِ .

قال ابنُ الأَثير : قِيلَ : أَرادُوا أَنْتِ عـلَيَّ كبَطْـنِ أُمِّى ، أَى كجِمَاعِهَـا ،

(١) اللسان .

(١) فى اللسان « وأوجبت الـكفارة . . » وفى المصباح « وأوجب عليهم الـكفارة تغليظا فى النهى » .

فكَنَوْا بالظَّهْرِ عن البَطْنِ للمُجَاوَرَة ، وقالَ : وقيل : إنّ إتْيَانَ المَرْأَةِ وظَهْرُهَا إلى السماءِ كان حَرَاماً عندهُم ، وكان أَهلُ المَدِينَةِ يقولون : إذا أُتِيَت المَرْأَةُ ووَجْهُها إلى الأَرضِ جاءَ الولدُ أَحْوَلَ ، فلِقَصْدِ الرَّجلِ المُطَلِّق منهم إلى التغليظِ فى تَحْرِيمِ امرَأَته عليه شَبَّهَها بالظَّهْرِ ، ثم لم يَقْنَعْ بذٰلِكَ حتّى جَعَلَهَا كظَهْرِ أُمِّه .

(وقد ظاهرَ منْهَا) مُظَاهَرَةً وظِهَارًا ، (وتَظَهَّرَ ، وظَهَّرَ) تَظْهِيراً ، وتَظَاهَرَ ، كلُّه بمَعْنًى ، وقوله عَزَّ وجَلَّ ﴿ والّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ [1] ، قُرِئَ يُظَاهِرُونَ ، وقُرِئَ يَظَّهَّرُونَ ، والأَصل يَتَظَهَّرُونَ ، والمَعْنَى واحدٌ .

قال ابنُ الأَثِير : وإنّمَا عُدِّيَ الظِّهَارُ بمِنْ لأَنَّهُم كانُوا إذا ظاهَرُوا المَرْأَةَ تجَنَّبُوهَا ، كما يتَجَنَّبُونَ المُطَلَّقَة ويَحْتَرِزُون منها ، فكان قوله ظَاهَرَ من امرأَتِه أَى بَعُدَ واحْتَرَزَ منْهَا ، كما قيل : آلَى من امْرَأَتِه ، لمّا

(١) سورة المجادلة الآية ٣ ورواية حفص « يظاهرون » .

ضُمِّنَ معنَى التَّبَاعُدِ عُدِّيَ بمِن .

(والمَظْهَرُ : المَصْعَدُ) ، كلاهما مِثالُ مَقْعَد ، كذا ضبطه الصّاغانيّ ، ويُوجَد هنا فى بعضِ النُّسخ بضمّ الميم فيهما ، وهو خَطَأٌ ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِيّ وأَنشَدَه رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم :

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنا وسَنَاؤُنَا
وإنّا لنَرْجُو فَوقَ ذٰلك مَظْهَرَا [1]

فَغضِبَ ، وقال : إلى أَيْنَ المَظْهَرُ يا أَبَا لَيْلَى ؟ فقال [2] : إلى الجَنَّة يا رَسولَ الله ، قال : أَجَلْ إن شاءَ اللهُ تعالَى .

(والظَّهَارُ ، كسَحَابٍ : ظاهِرُ الحَرَّةِ) وما أَشْرَفَ منها .

(و) الظُّهَارُ ، (بالضّمّ : الجَمَاعَةُ) ، هٰكذا نقلَه الصّاغانيُّ ، ولم يُبَيِّنْه ، وتَبِعَه المصنِّف من غير تَنبيهٍ عليه مع أَنّه مذكورٌ فى أَوّل المادّة .

(١) اللسان ، والتكملة ، والنهاية .
(٢) فى اللسان والتكملة والنهاية « قال » وفى الأغانى (٥ /٨ « . . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « فأين المَظْهَرُ يا أبا ليلى؟» فقلت : الجنّة . فقال : « قل : إن شاء الله» فقلت : إن شاء الله .

وتحقيقه أَنَّ الظُّهَارَ ، بالضّمّ قيل مُفرد ، وهو قَوْلُ اللَّيْث ، ويقال : جَماعة ، واحدُهَا ظَهْرٌ ، ويجمع على الظُّهْرانِ ، وهو أَفضلُ ما يُرَاش به السَّهْم ، فتأَمَّل .

(والظُّهَارِيَّةُ ، مِن أُخَذِ الصِّرَاعِ) ، والأُخَذُ ، بضمّ ففتح ، جمع أُخْذَة ، نقله الصّاغانىّ . (أَو هِيَ الشَّغْزَبِيَّةُ) ، يقال : أَخَذَه الظُّهَارِيَّةَ والشَّغْزَبِيَّةَ بمعنًى . (أَوْ أَنْ تَصْرَعَه على الظَّهْرِ) ، وهذا الذى فسّر به الصّاغانىّ قولَه : من أُخَذِ الصِّرَاعِ ، فهو قَولٌ واحِدٌ ، والمصَنِّف أَتى بأَو الدّالّةِ على التَّنْويعِ والخِلافِ تكْثِيرًا للمّادة من غيرفائِدَةٍ ، كما هو ظاهر . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الظُّهَارِيَّةُ : أَنْ تَعْتَقِلَه الشَّغْزَبِيَّة فتَصْرَعَه .

(و) من المَجاز : الظُّهَارِيَّة : (نَوْعٌ من النِّكَاحِ) ، تَشْبِيهاً بالشَّغْزَبِيَّةِ ، وقد ذكرَه الصّاغانِىُّ .

(وأَوْثَقَه الظُّهَارِيَّةَ ، أَى كَتَّفَه)(١) ،

قاله ابن بُزُرْج ، وهو إِذَا شَدَّه إِلى خَلْفٍ ، وهو من الظَّهْرِ .

(وظَهْرَانُ) كسَحْبانَ : (ة بالبَحْرَيْنِ) وثَوْبٌ ظَهْرَانِىٌّ : منسوبٌ إِليها .

(و) ظَهْرَانُ (:جَبَلٌ) لأَسَدٍ (فى أَطْراف القَنَانِ ،(و) ظَهْرانُ (: وادٍ قُربَ مَكَّةَ) ، بينها وبين عُسْفانَ ، (يُضَافُ إِليه مَرٌّ) ، بفتح الميم ، فيقال : مَرُّ الظَّهْرَانِ ، فمَرٌّ : اسم القَرْيَةِ ، وظَهْرَانُ : الوادِى ، وبمَرٍّ عُيُونٌ كثِيرَةٌ ونَخِيلٌ لأَسْلَمَ وهُذَيْلٍ وغاضِرَةَ ، ويُعْرَف الآنَ بِوَادى فاطِمَةَ ، وهى إِحْدَى مناهِلِ الحاجِّ ، قال كُثَيِّر :

وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِيناً صادِقاً
بالله عندَ مَحارِمِ الرَّحْمٰنِ
بالرّاقِصَاتِ على الكَلاَلِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ (١)

العَرْمَضُ هنا صِغَارُ الأَرَاكِ ، حكاه ابنُ سِيدَه عن أَبِى حَنِيفَةَ .

ورَوَى ابنُ سِيرِين أَنّ أَبا مُوسَى

(١) ضبط التكملة بدون تشديد التاء وعليها كلمة « صح » هذا وكلاهما صواب .

(١) ديوانه ١ /١٨٣ واللسان .

الأَشْعَـرِيّ كساثَوْبَيْنِ فى كَفّارَةِ اليَمِين ظَهْرَانِيــًّا ومُعَقَّدًا ، قال ابنُ شُمَيل :هو مَنْسُوبٌ إلى مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وقيــل : إلى القَرْيَةِ الّتى بالبَحْرَيْنِ ، وبهما ، فُسِّرَ .

(و) مُظَهَّرٌ ، (كمُعَظَّم : جَــدٌّ عبدِ المَلكِ بنِ قُرَيْب) بنِ عبدِ المَلك بنِ عليِّ بنِ أَصْمَعَ بنِ مُظَهَّرٍ (الأَصْمَعِيّ) ، صاحِب الأَخْبَارِ ، والنَّــوادِرِ ، وقــد تقَدَّم عامُ وِلادَتِه ووَفَاته فى المُقَدِّمَة ، وضَبطَه الحافِظُ وغيرُه كمُحْسِنٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــيّ : يقــال : (سَالَ وادِيهِمْ ظَهْرًا) ، بالفَتْــح ، (أَى مِنْ مَطَرِ أَرْضِهِمْ و) ، سالَ (دُرْءًا[1]) ، بالضَّمّ (أَى من مَطَرِ غَيْرِهِمْ) ، هكــذا فى النُّســخ ، ونصّ ابن الأَعْرَابِــيّ : من غيرَ مَطَرِ أَرضِهِم .

وقال مَــرَّةً[2] : سالَ الوَادى ظُهْرًا ، كقَوْلك ظَهْراً . وقال غيرُه : سالَ الوَادى ظَهْــرًا ، إذا سالَ بمَطْرَةِ[3] نَفْسه ، فإن سالَ بمَطَرِ غيرِه قيل : سال دُرْءًا . قال الأَزهَرِىُّ : وأَحسَــبُ الظُّهْرَ بالضَّــمّ أَجــودُ ؛ لأَنّه أَنشــد :

ولو دَرَى أَنَّ ما جَاهَرْتَنِى ظُهُــــرًا
ما عُدْتُ ما لأْلأَتْ أَذْنَابَهَا الفُورُ[1]

(و) يقال : (أَصَبْــتُ مِنْه مَطَرَ[2] ظَهْرٍ) ، بالإِضافَة ، (أَى خَيْرًا كثيرًا) ، نقله الصّاغانِــىّ .

(و) يقال : (لِصٌّ عادِى ظَهْرٍ) ، بالإِضافَة ، (أَى عَدَا فى ظَهْرٍ فَسرَقه) . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : عَـدَا فى ظَهْــرِه : سَرَقَ ما وَرَاءَه .

(وبَعِيرٌ مُظْهِرٌ ، كمُحْسِن : هَجَمَــتْهُ الظَّهِيرَةُ) ، نقله الصّاغانِى .

(و) من المَجَاز : (هو يَأْكُلُ عــلى ظَهْرِ يَدِى ، أَى أُنْفِــقُ عَلَيْه) ، والفُقَرَاءُ يأْكُلُونَ على ظَهْرِ أَيْدِى النّاسِ.

(وكزُبَيْرٍ : ظُهَيْرُ بْنُ رافِــعٍ) بن

(١) ضبط بالفتح فى القاموس . وفى مادة (درأ) : « وجاء السيلُ دَرْءًا ، ويضم : اندرأ من مكان لايعلم به »
(٢) فى مطبوع التاج « وقال غيره . . » والمثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان « بمطر نفسه » .

(١) اللسان والتكملة ومنها الضبط ، وفى اللسان « الفُوُرُ » وفى مطبوع التاج « الفور » ولم ترد الفوُر فى مــادة (فأر) وإنما وردت فى مادة (فور) قال والفور الظباء لا يفرد لها واحد من لفظها .
(٢) فى القاموس « منك » أما الأصل فكالتكملة .

عَدِىٌّ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ (الصَّحابِىُّ)، عَقَبِىٌّ أُحُدِىٌّ، روى عنه رافِعُ ابنُ خَدِيج (وجَمَاعَةٌ)، منهم من الصحابَة: ظُهَيْرُ بنُ سِنَانٍ الأَسَدِىّ حِجَازِىٌّ، له ذِكْرٌ فى حديثٍ غريب.

(وأَبُو ظُهَيْر: عَبْدُ اللهِ بنُ فَارِسٍ العُمَرِىُّ، شَيْخُ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِىِّ)، هكذا ضَبَطَه السِّلَفِىُّ.

(وكأَمِير)، الإِمام مَجْدُ الدِّينِ أَبو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ) أحمدَ بنِ عُمَرَ ابنِ شاكِرٍ، عُرِفَ بابنِ (الظَّهِيرِ، الإِرْبِلِىُّ) الحَنَفِىُّ الأَدِيبُ، ولد بإِرْبِلَ سنة ٦٣٢ سمع بدِمَشْقَ العَلَمَ السَّخَاوِىّ، وكَرِيمَةَ، وابنَ اللَّتِّىّ، وعنه الدِّمْيَاطِىُّ، والمِزِّىُّ، وله من بَدِيعِ الاستطراد قوله:

أَجَازَ مَا قَدْ سَأَلُوا
بشَرْطِ أَهْلِ السَّنَدِ
محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ
بنِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدِ(١)

(١) البيتان أوردهما الصفدى فى أثناء ترجمته له فى الوافى بالوفيات ٢/١٢٣ وما بعدها، وقال: «كتبهما فى إجازة».

وله ديوان شِعر، وتُوُفِّىَ فى سنة ٦٧٧. (ومُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيل بنِ الظَّهِيرِ الحَمَوِىّ)، اشتغلَ بحَمَاةَ، وحَدَّثَ. (مُحَدِّثان).

[] ومّما يستدرك عليه:

قَلَّبَ الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: أَنْعَمَ تَدْبِيرَهُ، [و] (١) كذٰلِك يقول (٢) المُدَبِّرُ للأَمْرِ.

وَقلَّب [فلانٌ] (٣) أَمْرَهُ ظَهْرًا لبَطْن، وظَهْرَهُ لبَطْنه، وظَهْرَه للبَطْنِ، وهو مَجاز قال الفَرَزْدَقُ:

كَيْفَ تَرانِى قالِباً مِجَنِّى
أَقْلِبُ أَمْرِى ظَهْرَه للبَطْنِ (٤)

وإِنما اختار الفَرَزْدَقُ هُنَا «للبَطْنِ» على قوله: لِبَطْنٍ؛ لأَنّ قوله: ظَهْرَه معرفةٌ، فأَراد أَن يَعطِفَ عَلَيْه معرفةً مثلَه وإِن اخْتَلَفَ وَجْهُ التعريف.

وبَعِيرٌ ظَهِيرٌ: لا يُنْتَفَعُ بظَهْرِه من

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: كذلك يقول.. الخ هذه عبارة اللسان، فتأمل فيها».
(٣) زيادة من اللسان، والنقل عنه.
(٤) ديوانه ٨٨٠ واللسان.

الدَّبَرِ . وقيل : هو الفَاسِدُ الظَّهْـرِ من دَبَرٍ أَو غيرِه ، رواه ثعلبٌ .

وبعير ظَهِيرٌ : قَوِىٌّ[1] ، قاله اللَّيْثُ ، وذَكَرَه المصنف ، فهما ضـدٌّ .

ويقال : أَكَلَ الرجـلُ أَكْلَةً ظَهَـرَ منهـا ظَهْرَةً ، أَى سَمِنَ منهـا .

وفى الحديث «خَيْرُ الصَّدَقَةِ ماكان عن ظَهْرِ غِنًى» ، أَى ما كان عَفْوًا قد فَضَـلَ عن غِنًى ، وقال أَيُّـوب : عن فَضْلِ عِيَالٍ .

قال الفَـرّاءُ : العَـربُ تقولُ : هٰذا ظَهْـرُ السَّماءِ ، وهٰـذا بَطْنُ السَّمـاءِ ، لظاهِرِها الذى تَراه .

قال الأَزهرِىّ : وهٰذا جاءَ فى الشَّىْءِ ذى الوَجْهَيْنِ الذى ظَهْـرُه كبَطْنِه ، كالحَائِطِ القائِمِ ، لمـَا وَلِيَكَ يقـال بَطْنُه ، ولمـا وَلِـىَ غَيرَكَ يقال ظَهْرُه ، وهو مَجَاز .

وظَهَـرْتُ البَيْتُ : عَلَـوْتُه ، وبـه فُسِّرَ قـوله تعالى ﴿فَمَا اسْطَاعُـوا أَنْ يَظْهَـرُوهُ﴾ [1] أَى ما قَدَرُوا أَن يَعْلُوا عليه ؛ لارتفاعه . وقوله تعالى ﴿ومَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [2] أَى يَعْلُونَ .

وحاجَتُه عندَكَ ظاهِرَةٌ ، أَى مُطَّرَحَةٌ وراءَ الظَّهْرِ .

وجَعَلَنِـى بظَهْرٍ ، أَى طَرَحَنِـى ، وهو مَجاز ، وقوله جَلّ وعَزّ ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لـم يَظْهَـرُوا عَلَى عَـوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [3] أَى لم يَبْلُغُوا أَنْ يُطِيقُوا إِتْيَانَ النِّساءِ ، وهو مَجـاز ، ومن ذٰلك قولُ الشـاعرِ :

خَلَّفْتَنَا بينَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنَـا
أَمْوالُهُم عازِبٌ عنّا ومَشْغُـولُ [4]

وقوله جَلّ وعَزّ ﴿ولايُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاّ ما ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [5] ، رَوَى الأَزْهَرِىّ عن ابنِ عبّاس قالَ : الـكَفُّ والخَاتَمُ والوَجْـهُ ، وقالت عائِشَـةُ : الزِّينَـةُ الظّاهِرَةُ : القُلْبُ والفَتَخةُ ، وقال ابنُ

(1) فى اللسان « وقال الليث : الظهيرُ من الإبل : القوى الظَّهر صحيحة » وفى الأساس : « وجملٌ ظهيرٌ ، وظَهْرِىٌّ : قوى » .

(1) سورة الكهف الآية ٩٧ .
(2) سورة الزخرف الآية ٣٣ .
(3) سورة النور الآية ٣١.
(4) اللسان .
(5) سورة النور الآية ٣١ .

مسعود : الثِّيَابُ ، وهو أَصَحُّ الأَقْوَالِ ، كما أَشار إليه الصّاغانيّ ، وقال : إنّ فيــه سبعَةَ أَقــوالٍ .

وظَهَرَت الطَّيْرُ من بَلَدِ كذا إلى بَلَدِ كذا ، إذا انْحَدَرَتْ منه إليــه ، وخَصّ أَبو حَنِيفَةَ به النَّسْرَ .

وفى كتابِ عُمَرَ رضى اللهُ عنــهُ إلى أَبِى عُبَيْــدَةَ : « فاظْهَــرْ بمَنْ مَعَكَ من المُسْلِمينَ إليهَا [1] » أَى اخــرُجْ بهِم إلى ظاهِرِهَا ، وابرُزْ [2] بِهِم ، وفى حديث عائشَةَ « كان يُصَلِّى العَصْرَ فى حُجْرَتِى قبلَ أَن تَظْهَر » . تَعْنِى الشَّمْسَ ، أَى تَعْلُوَ وتَظْهَر ، أَو ترتفــع .

وقال الأَصمعــىّ : يقــال : هاجَت ظُهُورُ الأَرْضِ ، وذٰلِك ما ارْتَفَعَ منهــا ، ومعنَى هاجَتْ : يَبِسَ بَقْلُهَا ، ويقال : هاجَــتْ ظَوَاهِرُ الأَرْضِ.

وقال ابنُ شُمَيْل : ظاهِــرُ الجَبَــل : أَعلاَه ، وظاهِرَةُ كلِّ شَىْءٍ : أَعلاَه ، اسْتَوَى أَو لم يَسْتَوِ ظاهِرُه .

وفى الأَســاس : الظّاهِــرَةُ : الأَرْضُ المُشْرِفَةُ . انتهــى .

وإذا عَلَوْتَ ظَهْرَ الجَبَلِ فَأَنْتَ فوقَ ظاهِرَتِه .

والظُّهْرَانِ بالضَّمّ [1] : جَنَاحَا الجَرادَةِ الأَعْلَيَانِ الغَلِيظَانِ ، عن أَبِى حنيفةَ .

وظَاهَرَ به : اسْتَظْهَرَ .

وظاهَرَ فُلاناً : عاوَنَه ونَصَرَه .

وقال الأَصْمَعِــىُّ : هــو ابنُ عَمِّــه دِنْيَا ، فإِذَا تَبَاعَدَ فهو ابنُ عَمِّه ظَهْرًا ، بالفَتْــح ، وهو مَجَاز .

وفُلانٌ مــن وَلَدِ الظَّهْــرِ ، أَى ليس مِنّا ، وقيل : معناه أَنّه لايُلْتَفَتُ إليهِم قال أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّةَ :

فمَنْ مُبْلِــغٌ أَبْنــاءَ مُــرَّةَ أَنَّنَــا
وَجَدْنَا بَنِى البَرْصَاءِ مِن وَلَدِ الظَّهْرِ [2]

(١) لفظ الحديث فى الفائق : « وكتب عمر – رضى الله عنه – إلى أبى عبيدة ، وهو بالشام ، حين وقع بها الطاعون : إن الأردُنّ أرض غَمِقَةٌ ، وإن الجابية أرض نَزِهَة ، فاظهرْ بمن معك إلى الجابية » .

(٢) فى اللسان « وأَبْرِزْهم » .

(١) فى اللسان – بضبط القلم – « الظَّهَرانِ » بالفتح .

(٢) اللسان ، وفى الصحاح عجزه للأخطل ، وفى التكملة قال : ولم أجده فى شعر الأخطل .

ونَسبه الجَوْهَرِىُّ إلى الأَخْطَل ، وأنكرَه الصّاغانىُّ ، أى مِن الذين يَظْهَرُون بهم ولا يَلْتَفِتُون إلى أَرْحَامِهِم .

وفُلانٌ لا يَظْهَرُ عليه أَحَدٌ ، أى لا يُسَلِّمُ ، وهو مجاز .

وأَظْهَرَنا اللهُ على الأَمرِ : أَطْلَعَ .

وقَتَلَه ظَهْرًا ، أَى غِيلَةً ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

وقوله تعالى ﴿إن يَظْهَرُوا عَلَيْكُم﴾ أَى يَطَّلِعُوا ويَعْثُرُوا .

وهٰذا أَمرٌ ظاهِرٌ عنك عارُه ، أى زائِلٌ ، وهو مَجَاز ، وقيل : ظاهِرٌ عنك ، أى ليس بلازِمٍ لك عَيْبُه ، قال أَبو ذؤَيب :

أَبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو فأَصْبَحَتْ
تُحَرَّقُ نارِى بالشَّكاةِ ونارُهَا
وعَيَّرَهَا الواشُونَ أَنِّى أُحِبُّها
وتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُهَا [1]

ومعنَى «تُحَرَّقُ نارِى بالشَّكاةِ» أى

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٠ واللسان ، والشاهد فى المقاييس ٣/٤٧٢ ونسب فى الصحاح إلى كثير ، وهو لأبى ذؤيب

قد شاعَ خَبَرِى وخَبَرُهَا وانتَشَرَ بالشَّكاةِ والذِّكْرِ القَبِيحِ [1] .

ويقال : ظَهَرَ عنى هٰذا العَيْبُ ، إذا لم يَعْلَقْ بى ونَبَا عنّى ، وفى النِّهَايَةِ : إذا ارْتَفَعَ عنك ، ولم يَنَلْكَ منه شَىْءٌ ، وفى الأَساس : لم يَعْلَقْ بك .

وقيل لابْنِ الزُّبَيْرِ : يا ابْنَ ذاتِ النِّطاقَيْنِ ، تَعْيِيرًا له بِهَا ، فقال مُتَمَثِّلاً :

* وتِلْكَ شَكَاةٌ ظاهِرٌ عنْكَ عارُهَا [2]

أَرادَ أَنّ نطاقَهَا لا يَغُضُّ منها ولا منه فيُعَيَّرَ [3] به ، ولٰكنّه يَرفَعُه فيَزِيدُه نُبْلاً .

والاسْتِظْهَارُ : الاحتِيَاطُ والاسْتِيثَاقُ وهو مَجاز ، ومنه قول الفُقَهَاءِ [4] : إذا اسْتُحِيضَت المَرْأَةُ واستَمَرّ بها الدَّمُ فإنها تَقْعُدُ أَيّامَهَا للحَيْضِ ولاتُصَلِّى ،

(١) عبارة السكرى فى شرح أشعار الهذليين ٧٠ «تحرق نارى ، أى توقد بالشكاة ، والشكاة : النميمة والكلام القبيح والقالة ، وهذا مثل ، يقول : أوقدت لها ولى نار فاشتهرنا بها ، وشاع خبرى وخبرها وانتشر أمرى وأمرها لما لم أقلع عنها » .
(٢) تقدم بتمامه . فى الصفحة نفسها
(٣) فى اللسان «فيعيّرا» . وماهنا يوافق النهاية .
(٤) اللسان : «وفى كلام بعض فقهاء أهل المدينة إذا استحيضت . . الخ » .

ثم تَغْتَسِلُ وتُصَلِّى ، وهو مَأْخُوذٌ من البَعِيرِ الظِّهْرِىِّ ، ومنه الحَدِيثُ «أَنّه أَمَرَ خُرّاصَ النَّخْلِ أَن يَسْتَظْهِرُوا» أَى يَحْتَاطُوا لأَرْبابِهَا ، ويَدَعُوا لهم قَدْرَ ما يَنُوبُهُم ويَنْزِلُ بهم من الأَضْيافِ وأَبناءِ السَّبِيلِ .

وظَاهِرَةُ الغِبِّ : هى للغَنَمِ لا تَكادُ تكونُ للإِبِلِ ، وظَاهِرَةُ الغِبِّ : أَقْصَرُ من الغِبِّ قَلِيلاً .

والمُظْهِرُ ، كمُحْسِنٍ اسمٌ .

وفى المُحْكَم مُظْهِرُ بنُ رَبَاحٍ : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ وشُعَرائِهِمْ .

والظَّوَاهِرُ : مَوضعٌ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

عَفَا رَابِغٌ من أَهْلِه فالظَّوَاهِرُ
فأَكْنَافُ تُبْنَى قدْ عَفَتْ فالأَصافِرُ (١)

وظَهُورٌ ، كصَبُورٍ : مَوْضِعٌ بأَرْضِ مَهْرَةَ .

وشَرِبَ الفَرَسُ ظاهِرَةً ، أَى كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهارِ .

وظَهَّرَ فُلانٌ نَجْدًا تَظْهِيرًا : عَلاَ ظَهْرَها . الثلاثَةُ نقلَها الصّاغانىّ .

وظاهِرٌ : لَقَبُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِىّ المُحَدِّث ، سمع ابنَ المُذْهِبِ .

والمُسَمَّوْنَ بظاهِرٍ من المُحَدِّثِينَ كثِيرُون ، أَوردَهُم الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ .

وأَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ الأَعَزِّ بنِ علىٍّ البَغْدَادِىّ المعروفُ بابنِ الظَّهْرِىّ ، بالفتح ، من شيوخ الحافظِ الدِّمْيَاطِىّ .

والظَّاهِرِيَّةُ : من الفُقَهَاءِ مَنسوبُون إلى القَوْلِ بالظَّاهِرِ ، منهم داوودُ بنُ علىّ ابنِ خَلَف الأَصْبَهَانِىّ رئيسُهُم ، رَوَى عن إِسْحَاقَ بنِ رَاهَوَيهِ ، وأَبِى ثَوْرٍ ، مات سنة ٢٧٠ ببغْدَادَ .

والحافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الظَّاهِرِىّ ، وآلُ بَيْتِه ، منسوبون إلى الظَّاهِرِ صاحِبِ حَلَبَ .

والشيخُ شِهَابُ الدِّينِ الظّاهِرِىُّ الفقيهُ الشّافِعِىُّ ، مَنْسُوبٌ إلى الظّاهِرِ بِيبَرْسَ .

والظّاهِرَةُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، منها الشَّيْخُ الإِمامُ العالِمُ صِدِّيقُ بنُ

(١) ديوانه ١ / ٨٦ واللسان ومادة (صفر) .

محمّد المزْجاجِىّ الظّاهِرِىّ المُتوفَّى بزَبِيدَ سنة ٩١٢ .

وبَنُو ظَهِيرَةَ ، كسَفِينَة : قَبِيلَةٌ بمَكَّةَ ، منهم حُفّاظٌ وعُلَماءُ ومُحَدِّثُونَ ، وقد تكَفَّلَ لبيانِ أَحْوَالِهِمْ كتابُ « البُدُورِ المُنِيرَة فى السّادَةِ بنى ظَهِيرَة » .

والظِّهْرانِىُّ بالكسر : أَبُو القاسِمِ علِىُّ بنُ أَيُّوبَ الدِّمَشْقِىُّ ، رَوَى عن مَكْحُول البَيْرُوتِىّ ، هٰكذا ذكروه ، ولم يُبَيِّنُوا . قلت : والصَّوَابُ أَنّه بالفَتْحِ إلى مَرِّ الظَّهْرَانِ ، لكَوْنِه نَزَلَه ، وسَمِعَ به الحَدِيثَ ، والله أعلم .

ومُظْهِرُ بنُ رافِعٍ ، كمُحْسِنٍ ، صحابِىٌّ ، بَدْرِىٌّ أَخُو ظَهِيرٍ الذى تقَدَّم ذِكْرُه .

ومَعْقِلُ بنُ سِنَانِ بنِ مُظْهِرٍ الأَشْجَعِىّ صَحابِىٌّ مشهورٌ .

ومُظْهِرُ بنُ جَهْمِ بنِ كَلَدَةَ ، عن أَبيه ، وعنه حَفِيدُه أَبو اللَّيْثِ مُظْهِرٌ .

والحَارِثُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَبدةَ بنِ مُظْهِرِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصارىّ ، له صُحْبَةٌ ، قُتِلَ يومَ الجِسْرِ .

وحَبِيبُ بنُ مُظْهِرِ بنِ رِئابٍ الأَسَدِىّ ، قُتِلَ مع الحُسَيْنِ بنِ علِىٍّ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا .

ومُظَاهِرُ بنُ أَسْلَمَ ، عن المَقْبُرِىّ .

وسِنَانُ بنُ مُظاهِرٍ : شَيْخٌ لأَبِى كُرَيْب .

وعبدُ الله بنُ مُظَاهِرٍ : حافِظٌ مشهور ، تُوُفِّىَ سنة ٣٠٤ .

والظَّهْرِين : قَرية باليَمَنِ ، منها الإمام الحافِظُ إبراهِيمُ بنُ مَسْعُود ، سمع الحَدِيثَ على الإمام المُحَدِّثِ عبدِ الرَّحمٰنِ بن حُسَيْنٍ النزيلىّ بهِجْرَةِ القيرىّ من أعمالِ كَوْكَبَان ، وانتهتْ إليه الرِّحْلَةُ فى زَمانِه فى الحفظ .

(فصل العين)

مع الراء

[ع ب ر] *

(عَبَرَ الرُّؤْيَا) يَعْبُرُها (عَبْرًا) ، بالفَتْح ، (وعِبَارَةً) ، بالكسر ،

(وعَبَّرَها) تَعْبِيــرًا : (فَسَّرَهَا وأَخْبَــرَ) بما يَؤُول ، كذا فى المحــكم وغيــره ، وفى الأَساس[1] (بآخرِ ما يَؤُول إليــهِ أَمْرُهَا) .

وفى البصائرِ للمصنِّف : والتَّعْبِيــرُ أَخصُّ مِــن التَّأْوِيــلِ ، وفى التنزيــل ﴿إِنْ كُنْتُمْ للرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[2] أَى إِن كُنْتُم تَعْبُــرُونَ الرُّؤْيا ، فعدّاها باللام [كما قال ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يكونَ رَدِفَ لَــكُمْ﴾[3] قال الزّجّاج : هذه اللام أُدْخِلَــتْ على المفعــول للتَّبيين][4] والمعنى إن كُنْتُــم تَعْبُرُون ، وعابِرِينَ [ثمّ بيَّنَ باللاّم فقال : للرُّؤيَا قال :] وتُسَمَّى هٰذِهِ [اللّامُ] لامَ التَّعْقِيب ؛ لأَنّهَا عقَّبَت الإِضافَةَ ، قال الجَوْهَرِىّ : أَوْصَــلَ الفِعْلَ بلام كما يُقَــال : إن كنتَ للمالِ جامِعــاً .

والعابِرُ : الذى يَنْظُرُ فى الــكِتَابِ فَيَعْبُرُه ، أَى يَعْتَبِرُ بعضَهُ ببعض حتَّى يَقَعَ فَهمُه عليــه ، ولذٰلك قيل : عَبَرَ الرُّؤْيا ، واعْتَبَرَ فلانٌ كذَا . وقيــل : أُخذَ هٰذا كلُّه من العِبْرِ ، وهو جانِــبُ النَّهْرِ ، وهما عِبْرَانِ ؛ لأَنّ عابِرَ الرُّؤْيَا يَتَأَمّــلُ ناحِيَتَىِ الرُّؤْيَا ، فيَتَفَكَّــرُ فى أَطرافِهــا ، ويَتَدَبَّرُ كلّ شَىْءٍ منهــا ، ويَمْضِى بفِكْره فيهــا مِن أَوّلِ ما رَأَى النــائِمُ إلى آخرِ ما رَأَى .

ورُوِى عن أَبى رَزِينٍ العُقَيْلِــىّ أَنّــه سمِــعَ النَّبِــىَّ صلَّى اللهُ تَعالى عليــه وسَلَّم يقول «الرُّؤْيَا على رِجْلِ طائِر ، فإِذَا عُبِّــرَتْ وَقَعَتْ ، فــلا تَقُصَّهــا إلاَّ على وَادٍّ ، أَو ذِى رَأْى » ، لأَنّ الوادَّ لا يُحِبُّ أَن يَسْتَقْبِلَك فى تَفْسِيرِهَـــا إلاّ بما تُحِبّ ، وإن لــم يــكن عالِماً بالعِبَارَةِ لم يَعْجَلْ لكَ بما يَغُمُّكَ ؛ لأَنّ تَعْبِيرَه يُزِيلُهَا عمّا جَعَلَهــا اللهُ عليه ، وأَمّا ذُو الــرَّأْىِ فمعنــاه ذُو العِلْــمِ بعِبارَتِهَا ، فهــو يُخْبِــرُك بحقيقَــةِ تَفْسِيرِهَا ، أَو بأَقْرَبِ ما يَعْلَمُه منهــا ، ولعلّه أَن يــكونَ فى تَفْسِيرِهَا مَوعِظَةٌ تَرْدَعُكَ عن قَبِيــح أَنتَ عليــه ، أَو

(١) ليس فى الأساس المطبوع وهو فى العباب .
(٢) سورة يوسف الآية ٤٣ .
(٣) سورة النمل الآية ٧٢
(٤) زيادةمن اللسان والكلام متصل وكذلك الزيادة الآتية بعد ذلك .

يكون فيها بُشْرَى فتَحْمَد الله تعالى على النِّعْمَةِ فيهـا . وفى الحـديثِ « الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عابر » وفى الحـديث « للرُّؤْيـا كُنًـى وأَسْمَـاءٌ ، فكَنُّـوهَا بكُنـاهَا ، واعتَبِرُوهَا بأَسْمَائِهَا » .

وفى حديثِ ابنِ سِيرِينَ كان يَقُولُ « إِنى أَعْتَبِـرُ الحَـدِيثَ » أَى أَعَبِّـر الرُّؤْيَا[1] بالحَدِيثِ وأَعْتَبِرُ به ، كما أَعْتَبِرُها بالقُرْآنِ فى تَأْوِيلِهَا ، مثـل أَن يُعَبِّـرَ الغُـرَابَ بالرَّجُـلِ الفاسِقِ ، والضِّلَع بالمرأَةِ ؛ لأَنّ النَّبِـىَّ صلَّى الله عليـه وسلَّـم سَمَّى الغُـرَابَ فاسقاً ، وجعلَ المرأَةَ كالضِّلَـعِ ، ونحـو ذٰلك من الـكُنَى والأَسمـاءِ .

(واسْتَعْبَـرَه إِيَّاهَا : سَأَلَه عَبْـرَها) وتَفْسيرَها .

(وعَبَّـرَ عمَّـا فى نَفْسِه) تَعْبِيـرًا : (أَعْرَبَ) وبَيَّنَ .

(وعَبَّرَ عنـه غَيْرُه) : عَيِىَ (فَأَعْرَبَ عَنْهُ) وتَكَلَّمَ ، واللِّسَانُ يُعَبِّـرُ عمَّـا فى الضَّمِيـرِ .

(والاسْمُ) منه (العَبْرَةُ) ، بالفَتْح ، كذا هـو مضبوطٌ فى بعضِ النُّسخِ ، وفى بعضِها بالـكسر ، (والعِـبَارَةُ) ، بـكسرِ العيـنِ وفتْحِهَا .

(وعِبْرُ الوَادِى) ، بالـكسر (ويُفْتَحُ) عن كُرَاع (: شاطِئُه وناحِيَتُه) ، وهما عِبْرَانِ ، قال النـابِغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ يمدح النُّعْمَانَ :

وَمَا الفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُـــه
تَرْمِى أَوَاذِيُّه العِبْرَيْنِ بالزَّبَـــدِ
يَوماً بأَطْيَبَ منــه سَيْبَ نافلَـــة
ولا يَحُولُ عَطَاءُ اليَوْمِ دُونَ غَـدِ[1]

(وعَبَرُه) ، أَى النَّهْـرَ والـوَادِىَ ، وكذٰلك الطَّرِيقَ ، (عَبْرًا) ، بالفَتْـح ، (وعُبُورًا) ، بالضَّمّ : (قَطَعَهُ من عِبْـرِهِ إِلى عِبْـرِه) ، ويُقَـالُ : فُلانٌ فى ذٰلك العِبْرِ ، أَى فى ذٰلك الجانبِ .

(و) من المَجَـاز عَبَرَ (القَـوْمُ :

(١) فى اللسان والنهاية : إنى أعتبر الحديث . المعنى فيه أنه يُعَبِّر الرؤيا على الحديث ويعتـبر به كما يعتبرها بالقران . . .

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح .

ماتُوا) ، وهو عابِرٌ ، كأَنَّه عَبَرَ سَبِيلَ الحياة ، وفى البصائِرِ للمصنّف : كأَنَّه عَبَرَ قَنْطَرَةَ الدُّنْيَا ، قال الشاعِر :

فإِنْ تَعْبُـرْ فإِنّ لنَـا لُمَـاتٍ
وإن نَغْبُـرْ فَنَحْـنُ على نُذورِ [١]

يقول : إنْ متْنَا فلَنَا أَقْـرَانٌ ، وإنْ بَقِينَا فنَحْنُ ننتَظِرُ ما لا بُدَّ منه ، كأَنَّ لنا فى إتْيَانه نَذْرًا .

(و) عَبَرَ (السَّبِيلَ) يَعْبُرُهَا عُبُورًا : (شَقَّها) ، ورَجُلٌ عَابِرُ سَبِيلٍ ، أى مارُّ الطَّرِيقِ ، وهـم عابِرُو سَبِيل ، وعُبَّارُ سَبِيـلٍ .

وقَوْلُه تَعالَى ﴿ولا جُنُباً إلاّ عابِرِى سَبِيلٍ﴾ [٢] قيـل : معنـاه أَن تكونَ له حاجَةٌ فى المسجِـدِ وبَيْتُه بالبُعْدِ ، فيدخل المسجدَ ، ويَخْـرُج مُسْرِعـاً ، وقال الأَزْهَـرِىّ : إلاّ مُسَافِـرِينَ ؛ لأَنَّ المُسَافِرَ يُعْوِزُه الماءُ ، وقيل : إلاّمارِّين فى المَسْجِدِ غيرَ مُرِيدِينَ للصّلاةِ .

(و) عَبَرَ (بِهِ الماءَ) عَبْرًا (وعَبَّرَهُ بِه) تَعْبِيـرًا : (جَازَ) ، عن اللِّحْيَانِـىّ .

(و) عَبَرَ (الكِتَابَ) يَعْبُرُه (عَبْرًا) ، بالفَتْـح : (تَدَبَّرَه) فى نَفْسِه (ولـم يَرْفَـعْ صَوْتَه بقِرَاءَتِه) .

(و) عَبَـرَ (المَتَـاعَ والدَّرَاهِـمَ) يَعْبُرُها عَبْرًا : (نَظَر : كَمْ وَزْنُهَا ؟ وما هِىَ ؟) .

(و) قال اللّحْيَانِـىّ : عَبَرَ(الكَبْشَ) يَعْبُرُه عَبْرًا : (تَرَكَ صُوفَه عليه سَنَةً ، وأَكْبُشٌ عُبْـرٌ) ، بضمّ فسكون ، إذا تُرِكَ صُوفُهـا عليها ، قال الأَزهرىّ : ولا أَدْرِى كيف هٰذا الجَمْـعُ ؟ .

(و) عَبَرَ (الطَّيْرَ : زَجَرَهَا ، يَعْبُرُ)هُ ، بالضَّمّ ، (ويَعْبِرُ)هُ ، بالكَسْر ، عَبْـرًا ، فيهما .

(والمِعْبَـرُ) ، بالـكسرِ :(ما عُبِرَ بِهِ النَّهْرُ) من فُلْكٍ أَوقَنْطَرَةٍ أَو غَيْرِه .

(و) المَعْبَرُ ، (بالفتـحِ : الشَّـطُّ المُهَيَّأُ للعُبُورِ) .

(و) به سُمِّىَ المَعْبَـرُ الذى هـو (: د ، بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ) .

(ونَاقَةٌ عَـبْرُ أَسْفَارٍ) ، وعَبْرُ سَفَر ،

(١) اللسان ومادة (لمو) .
(٢) سورة النساء الآية ٤٣ .

(مُثَلَّثَةً : قَوِيَّةٌ) على السَّفَرِ (تَشُقُّ ما مَرَّتْ به) وتُقْطَعُ الأَسْفَارُ عَلَيْهَا ، (وكذا رَجُلٌ) عبْرُ أَسْفَارٍ، وعِبْرُ سَفَرٍ : جَرِيءٌ عليها ماضٍ فيها قَوِيٌّ عليها ، وكذا جَمَلٌ عبْرُ أَسفارٍ وجِمَالٌ عبْرُ أَسْفَارٍ، (للواحِدِ والجَمْعِ) والمُؤَنّث ، مثل الفُلْكِ الذي لايزال يُسَافَرُ عليها .

(وجَمَلٌ عَبَّارٌ، ككَتَّان، كذٰلك)، أَي قَوِيٌّ على السَّيْرِ .

(وعَبَّرَ الذَّهَبَ تَعْبِيرًا : وَزَنَه دِينَارًا دِينَارًا) .

(و) قيل : عَبَّرَ الشَّيْءَ، إِذا (لم يُبَالِغْ في وَزْنِهِ) أَو كَيْلِه ، وتَعْبِيرُ الدَّرَاهِمِ : وَزْنُهَا جُمْلَةً بعد التَّفَارِيقِ .

(والعِبْرَةُ ، بالكَسْرِ : العَجَبُ) ، جمْعُه عِبَرٌ .

والعِبْرَةُ أَيضاً : الاعْتِبَارُ بما مَضَى ، وقيل : هو الاسمُ من الاعْتِبَارِ .

(واعْتَبَرَ منه : تَعَجَّبَ) ، وفي حديث أَبِي ذَرٍّ : «فَمَا كانَتْ صُحُفُ مُوسَى ؟ قال : كانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا» وهي كالمَوْعِظَةِ مِمّا يَتَّعِظُ به الإِنْسَانُ ويَعمَلُ بهِ ويَعْتَبِرُ : ليستَدِلَّ بهِ على غَيْرِه .

(و) العَبْرَةُ ، (بالفَتْح : الدَّمْعَةُ) ، وقيل : هوأَن يَنْهَمِلَ الدَّمْعُ ولا يُسْمَعُ البُكاءُ ، وقيل : هي الدَّمْعَةُ (قبلَ أَنْ تَفِيضَ ، أَو) هي (تَرَدُّدُ البُكَاءِ في الصَّدْرِ ، أَوْ) هيَ (الحُزْنُ بلا بُكَاءٍ) ، والصحيح الأَوّل ، ومنه قوله :

* وإِنّ شِفَائِي عَبْرَةٌ لوْ سَفَحْتُهَا [1] *

ومن الأَخِيرَةِ قولُهُم في عِنَايَةِ الرَّجُلِ بأَخِيه ، وإِيثَارِه إِيّاهُ على نفسه : «لكَ ما أَبْكِي ولا عَبْرَةَ بِي» ويُرْوَى «ولا عَبْرَةَ لِي» أَي أَبْكِي من أَجْلِكَ ، ولا حُزْنَ بِي في خاصَّةِ نَفْسِي . قالَه الأَصْمَعِيّ .

(ج عَبَرَاتٌ) ، مُحَرَّكةً ، (وعِبَرٌ) ، الأَخِيرَة عن ابنِ جِنِّي .

(وعَبَرَ) الرَّجلُ (عَبْرًا) ، بالفَتْح ، (واسْتَعْبَرَ : جَرَتْ عَبْرَتُه وحَزِنَ) . وفي

(١) هو لامرئ القيس، ديوانه واللسان والمقاييس ٤ /٢٠٨ وعجزه :
* وهل عندَ رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ *

حديث أَبِي بَكْرٍ، رضى الله عنه «أَنّه ذكَرَ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، ثم اسْتَعْبَرَ فبَكَى»(١) أَى تَحَلَّبَ الدَّمعُ.

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد: عَبِرَ الرَّجلُ يَعْبَرُ عَبَرًا، إِذا حَزِنَ.

(وامرأَةٌ عابِرٌ، وعَبْرَى)، كسَكْرَى، (وعَبِرَةٌ)، كفَرِحَة: حَزِينَةٌ، (ج: عَبَارَى)، كسَكَارَى، قال الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْمِيُّ: (٢).

يَقُولُ لِيَ النَّهْدِيُّ هل أَنْتَ مُرْدِفِي
وكَيْفَ رِدَافُ الفَرِّ أُمُّكَ عَابِرُ

أَى ثاكِلٌ.

(وعَيْنٌ عَبْرَى): باكِيَةٌ، (ورَجُلٌ عَبْرانُ وعَبِرٌ)، ككَتِفٍ: حَزِينٌ باكٍ.

(والعُبْرُ، بالضَّمّ: سُخْنَةُ العَيْنِ)، كأَنَّه يَبْكِى لمَا بِه. (ويُحَرَّكُ)..

(و) العُبْرُ (: الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ، و) قد غَلَبَ على (الجَمَاعَة) من النَّاسِ. وقال كُرَاع: العُبْرُ: جماعةُ القومِ، هُذَلِيَّة.

(وعَبَّرَ بِهِ) تَعْبِيرًا (: أَراهُ عُبْرَ عَيْنِه)، ومعْنَى أَراه عُبْرَ عَيْنِه، أَى ما يُبْكِيهَا أَو يُسْخِنُهَا، قال ذُو الرُّمَّةِ:

ومِنْ أَزْمَةٍ حَصَّاءَ تَطْرَحُ أَهْلَهَا
عَلَى مَلَقِيَّاتٍ يُعَبِّرْنَ بالغُفْرِ (١)

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «وعُبْرُ جارَتِها» أَى أَنَّ ضَرَّتَها تَرَى من عِفَّتِها وجَمَالِهَا ما يُعَبِّرُ عَيْنَها، أَى يُبْكِيها.

وفى الأَساس: وإِنّه لَيَنْظُرُ إِلى عُبْرِ عَيْنَيْه، أَى ما يَكرهه ويَبْكِى منه، كما قيل:

إِذَا ابْتَزَّ عَنْ أَوْصاله الثَّوْبَ عِنْدَهَا
رَأَى عُبْرَ عَيْنَيْهَا وما عَنْهُ مَخْنِسُ (٢)

أَى لا تَسْتَطِيع أَن تَخْنِس عنه.

(١) فى اللسان والنهاية: «هو اسْتَفْعَل من العَبْرَة، وهى تحلُّب الدمع».

(٢) اللسان، «ويقال هو لابن عابس الجرمى». وفى خزانة الأدب للبغدادى ١ / ١٩٩ نسب إلى وعلة بن عبد الله الجرمى وروايته: أنك عاثر. والشاهد فى الأساس والمقاييس ٤ / ٢٠٨ وفى مطبوع التاج «رداف الغرّ».

(١) اللسان وملحقات ديوانه / ٦٦٧ وفى الأساس نسبه إلى ابن هرمة.

(٢) الأساس. وفى مطبوع التاج «عينه وما عنه محبس» وفى الشرح «أى لا يستطيع أن يحبس عنه» والصواب من الأساس.

(وامْرَأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ ، وتُفْتَح الباءُ ، أي غيرُ حَظِيَّةٍ) ، قال القُطَامِيّ :

لهَا رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَهَا
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ (١)

(ومَجْلِس عِبْرٌ ، بالكسر والفتح : كَثِيرُ الأَهْلِ) ، واقتصر ابنُ دُرَيْدٍ على الفَتْح .

(وقَوْمٌ عَبِيرٌ : كَثِيرٌ) .

(و) قال الكِسَائىّ : (أَعْبَرَ الشّاةَ) إِعْبَارًا : (وَفَّرَ صُوفَهَا) ، وذٰلك إذا تَرَكَهَا عاماً لا يَجُزُّهَا ، فهى مُعْبَرَةٌ ، وتَيْسٌ مُعْبَرٌ : غير مَجزوزٍ ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ يصف كَبْشاً :

جَزِيزُ القَفَا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الخِصاءِ وَارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ (٢)

(وجَمَلٌ مُعْبَرٌ : كَثِيرُ الوَبَرِ) ، كأَنّ وَبَرَه وُفِّرَ عليه . (ولا تَقُلْ أَعْبَرْتُه) ، قال :

أَو مُعْبَر الظَّهْرِ يُنْبِى عَنْ وَلِيَّتِه
ما حَجَّ رَبُّه فى الدُّنْيَا ولا اعْتَمَرَا (٣)

(١) ديوانه ٢٦ واللسان ومادة (صلف) ومادة (فرك) .
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان ، والصحاح ، واقتصر فى المقاييس ٤ /٢١٠ على موضع الشاهد .
(٣) اللسان وضمة الهاء فى « ربه » لاتمدّ .

(و) من المَجَاز : (سَهْمٌ مُعْبَرٌ ، وعَبِيرٌ) ، هٰكذا فى النُّسخ كأَمير ، والصّوابُ عَبِرٌ ، ككَتِفٍ : (مَوْفُورُ الرِّيشِ) كالمُعْبَرِ من الشّاءِ والإِبِلِ .

(وغُلامٌ مُعْبَرٌ : كادَ يَحْتَلِمُ ولم يُخْتَنْ بَعْدُ) ، وكذٰلك الجارِيَةُ ـ زادَه الزَّمَخْشَرِىُّ ـ قال :

فَهُوَ يُلَوِّى باللِّحَاءِ الأَقْشَرِ
تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المُعْبَرِ (١)

وقيل : هو الذى لم يُخْتَنْ ، قارَبَ الاحْتِلامَ أَو لم يُقَارِبْ .

وقال الأَزْهَرِىّ : غُلامٌ مُعْبَرٌ ، إذا كادَ يَحْتَلِمُ ولم يُخْتَنْ ، (و) قالُوا : (يَا ابنَ المُعْبَرَةِ) ، وهو (شَتْمٌ ، أَى العَفْلاءِ) ، وهو من ذٰلك ، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ كيا ابْنَ البَظْرَاءِ (٢) .

(والعُبْرُ ، بالضّمّ : قَبِيلَةٌ) .

(و) العُبْرُ : (الثَّكْلَى) ، كأَنَّه جَمْعُ عابِرٍ ، وقد تقَدَّم .

(١) اللسان ، وفى (عذر) برواية « .. تلوية الخاتن زبّ المعذور » .
(٢) ليس هذا فى الأساس المطبوع فى مادة (عبر) .

(و) العُبْـرُ : (السَّحائِـبُ) تَعْبُـر عُبُورًا ، أى (تَسِيرُ) سَيْرًا (شَدِيدًا) .

(و) العُبْرُ : (العُقَابُ) ، وقد قيل : إنه العُثْرُ ، بالثّاءِ المثَلَّثَـة ، وسيُذْكَر فى موضِعِه إن شَاءَ اللهُ تعالَى .

(و) العِبْرُ ، (بالـكَسْر : ما أَخَذَ على غَرْبِـىّ الفُراتِ إلى بَرِّيَّـةِ العَـرَبِ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) بَنُو العِبْرِ : (قَبِيلَةٌ) ، وهـى غيرُ الأُولَى .

(وبَناتُ عِبْرٍ) ، بالـكسر (: الكَذِبُ والباطِلُ) ، قال :

إذا ما جِئْتَ جَاءَ بَناتُ عِبْـــر
وإنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَـابَـا[1]

وأَبُو بَنَاتِ عِبْر : الـكَذّابُ .

(والعِبْرِىُّ والعِبْرانِـىُّ) ، بالـكسر فيهما : (لُغَةُ اليَهُود) ، وهى العِبْرانِيَّةُ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : العَبَرُ ، (بالتَّحْرِيك الاعْتِبَـارُ) ، والاسـمُ منه العِبْـرَةُ ، بالكَسْر ، قال : (ومِنْهُ قَوْلُ العَـرَبِ) ، هٰكذا نقله ابنُ منظُور والصّاغانِـىّ : (اللّٰـهُمَّ اجْعَلْنَـا مِمَّنْ يَعْبُـرُ الدُّنْيَـا ولا يَعْمُرُهَـا) . وفى الأَسَاس : ومنـه حديث «اعْبُرُوا الدُّنْيَا ولا تَعْمُرُوهَا» ثم الذى ذَكَرَه المُصَنِّـفُ «يَعْبُـر» بالباءِ «ولا يَعْمُـر» بالمِيم هو الذى وُجِدَ فى سائـر النُّسـخ ، والأُصـول الموجـودةِ بيـن أَيدينـا . وضَبَطَـه الصّاغانِـىّ وجَـوَّدَه فقال : مِمّن يَعْبَرُ الدُّنْيَا ، بفتـح الموحَّدَة ولا يَعْبُرهـا ، بضـمّ الموحّدَة ، وهٰكـذا فى اللّسَان أَيضاً ، وذَكَرَا فى مَعْنَاه : أَى ممن يَعْتَبِرُ بها ولا يَمُوتُ سَرِيعاً حتَّى يُرْضِيَـكَ بالطَّاعَة ، ونقله شيخُنَا أَيضاً ، وصَوَّبَ ما ضَبَطَه الصّاغانِـىُّ .

(وأَبُو عَبَـرَةَ ، أَو أَبُـو العَبَـرِ) ، بالتَّحْرِيك فيهما ، وعلى الثّانى اقتصر الصّاغانِىُّ والحَافِظُ . وقال الأَخِيرُ : كذَا ضَبَطَه الأَميـرُ ، وفى حِفْظِـى أَنه بكَسْرِ العَيْنِ ، واسمه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد ابنِ عبدِ الله بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بن عـلىّ ابنِ عبد الله بنِ عبّاسٍ الهاشِمِـىّ : (هـازِلٌ خَلِيـعٌ) ، قال الصّاغانِىّ :

(١) اللسان .

كان يَكْتَسِب بالمُجُونِ والخَلاعَةِ ، وقال الحافظ : هو صاحِبُ النّوَادِرِ ، أَحَدُ الشُّعَرَاءِ المُجّانِ .

(والعَبِيرُ : الزَّعْفَرَانُ) وَحْدَه . عند أَهلِ الجاهِلِيَّة ، قال الأَعْشَى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو
سِ في الصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيهِ العَبِيرَا [1]

وقال أَبو ذُؤَيْب :

وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِيرِ كأَنَّه
دِمَاءُ ظِبَاءٍ بالنُّحُورِ ذَبِيحُ [2]

(أَو) العَبِيرُ : (أَخْلاطٌ من الطِّيبِ) يُجْمَعُ بالزَّعْفَرَانِ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : العَبِيرُ : نَوْعٌ من الطِّيبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ من أَخْلاطٍ .

قلت : وفي الحديث أَتَعْجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَن تَتَّخِذَ تُومَتَيْنِ ثم تَلْطَخُهُما بعَبِيرٍ أَو زَعْفَرَانٍ » ففي هٰذا الحديثِ بيانُ أَنَّ العَبِيرَ غيرُ الزَّعْفَرَانِ .

(والعَبُورُ) ، كصَبُور (: الجَذَعَةُ من الغَنَمِ) أَو أَصْغَرُ . وقالَ اللِّحْيَانِيّ :

(1) ديوانه ٩٥ واللسان والصحاح والمقاييس ٤ / ٢١٠ .
(2) شرح أشعار الهذليين ١٥١ و اللسان .

العَبُورُ من الغَنَمِ : فَوْقَ الفَطِيمِ من إِناث الغَنَمِ . وقيل : هي أَيضاً التي لم تَجزْ عَامَها .

(ج عَبَائِرُ) ، وحُكِيَ عن اللِّحْيَانِيّ : لى نَعْجَتانِ وثَلاثُ عَبَائِرَ .

(و) العَبُورُ : (الأَقْلَفُ) ، وهو الذى لم يُخْتَنْ ، (ج عُبْرٌ) ، بالضَّمّ ، قالَه ابنُ الأَعرابِيّ .

(والعُبَيْرَاءُ) ، بالضَّمّ مُصَغَّرًا ممدودًا : (نَبْتٌ) ، عن كُرَاع ، حكاه مع الغُبَيْرَاءِ .

(والعَوْبَرُ) ، كجَوْهَر (: جِرْوُ الفَهْدِ) ، عن كُرَاع أَيضاً .

(والمَعَابِيرُ : خُشُبٌ) [1] بضمتين ، (في السَّفِينَةِ) مَنْصُوبَة (يُشَدُّ إِليها الهَوْجَلُ) ، وهو أَصغَرُ من الأَنْجَرِ . تُحْبَس السَّفِينَةُ به ، قاله الصّاغانيّ .

(وعابَرُ كهَاجَرَ : ابنُ أَرْفَخْشَذَ [2] بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عليهِ السّلامُ) ، إِليه

(1) في القاموس ضبط (خشب) بفتح الخاء والشين أما التكملة فضبطها كما نص الشارح بضمتين
(2) في مطبوع التاج « ارْفَخشد » . والمثبت من من القاموس والتكملة .

اجتماعُ نِسبَةِ العَرَبِ وبَنِى إسرائيل ، ومَن شارَكَهُم فى نَسَبِهم ، قاله الصّاغانِىّ ويأْتى فى «قحط» أَنَّ عَابَرَ هو ابنُ شالخ ابنِ أَرْفَخْشَذ . قلْتُ : ويقال فيه عَيْبَرُ أَيضاً ، وهو الذى قُسِمَتْ فى أَيّامهِ الأَرْضُ بينَ أَوْلَادِ نُوح ، ويقال : هو هُودٌ النَّبِيّ عليه السّلامُ ، وبَيْنَه وبين صالِح النَّبِىِّ عليه السّلامُ خَمْسمائة عام ، وكان عُمْرُه مائتَيْنِ وثَمانِينَ سنةً ، ودُفِن بِمكة ، وهو أَبو قَحْطَان وفَالغ وكابر .

(وعَبَّرَ بِهِ) ، هٰذا (الأَمْرُ تَعْبِيرًا : اشْتَدَّ عليهِ) ، قال أُسامَةُ بنُ الحارِثِ الهُذَلِىّ :

وَمَا أَنَا والسَّيْرَ فى مَتْلَفٍ
يُعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضَّابِطِ[1]

ويروى «يُبَرِّحُ» .

(وعَبَّرْتُ به) تَعْبِيرًا (: أَهْلَكْتُه) . كأَنّى أَرَيْتُه عُبْرَ عَيْنَيْه ، وقد تقدّم.

(و) منه قيل : مُعَبِّر ، (كمُعَظِّم : جَبَلٌ بالدَّهْنَاء) بأَرْضِ تَمِيمٍ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّىَ به لأَنّه يُعَبِّرُ بسَالِكِه . أَى يُهْلِكُ .

وفى التَّكْمِلَة : حَبْلٌ من حِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، وضَبَطَه هٰكذا بالحاءِ المهملة مُجَوَّدًا ، ولعلّه الصواب ، وضَبَطَه بعضُ أَئمّة النَّسَب كمُحَدِّث ، وأُراه مُنَاسِباً لمَا ذَهَبَ إِليه الزَّمَخْشَرِىّ .

(وقَوْسٌ مُعَبَّرَةٌ : تامَّةٌ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(والمُعْبَرَةُ ، بالتَّخْفِيفِ) ، أَى مع ضَمّ الميمِ (: النّاقَةُ) التى (لم تُنْتَجْ ثَلاثَ سِنِينَ ، فيَكُونُ أَصْلَبَ لَهَا) ، نقله الصّاغانِىّ .

(والعَبْرَانُ) ، كسَكْرَانَ (: ع) ، نقله الصّاغانِىُّ .

(وعَبَرْتَى) ، بفتح الأَوّل والثّانى وسكون الثّالث وزيادة مُثَنّاة (: ة قُرْبَ النَّهْرَوَانِ) ، منها عبدُ السّلامِ بنُ يُوسُفَ العَبَرْتِىُّ ، حَدَّثَ عن ابنِ ناصِرٍ السلامىّ وغيرِه ، مات سنة ٦٢٣ .

(والعُبْرَةُ ، بالضَّمّ : خَرَزَةٌ كان يَلْبَسُهَا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩ واللسان .

رَبِيعَةُ بنُ الحَرِيشِ) ، بمنزلة التَّاجِ ، (فلُقِّبَ) لذٰلك (ذا العُبْرَةِ) ، نقله الصّاغانيُّ .

(ويَوْمُ العَبَراتِ ، مُحَرَّكَةً) : من أَيّامِهِم ، (م) ، معروف .

(ولُغَةٌ عابِرَةٌ : جائِزَةٌ) ، من عَبَرَ به النَّهْرَ : جازَ .

[] ومما يستدرك عليه :

العابِرُ : الناظِرُ فى الشْىءِ .

والمُعْتَبِرُ : المُسْتَدِلُّ بالشَّىْءِ على الشَّىْءِ .

والمِعْبَرَةُ ، بالكسر : سفِينَةٌ يُعْبَرُ عليها النَّهْرُ . قاله الأَزْهَرِىُّ .

وقال ابنُ شُمَيْل : عَبَرْتُ مَتَاعِى : باعَدْتُه ، والوادِى يَعْبُر السَّيْلَ عنّا ، أى يُبَاعِدُه .

والعُبْرِىُّ ، بالضَّمّ ، من السِّدْرِ : ما نَبَتَ على عِبْرِ النَّهْرِ وعَظُمَ ، منسوبٌ إليه ، نادرٌ . وقيل : هو ما لاَ ساقَ له منه ، وإنّما يكونذٰلك فيما قارَبَ العِبْرَ . وقال يَعْقوب : العُبْرِىُّ والعُمْرِىُّ منه : ما شَرِبَ الماءَ ، وأَنشد :

* لاثٍ بهِ الأَشَاءُ والعُبْرِىُّ[1] *

قال : والذى لا يشرب الماءَ يكونُ بَرِّيًّا ، وهو الضَّالُ . وقال أَبو زَيْدٍ : يقال للسِّدْرِ وما عَظُمَ من العَوْسَجِ : العُبْرِىُّ ، والعُمْرِىُّ : القَدِيمُ من السِّدْرِ ، وأَنشد قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِى
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضَالاَ[1]

وعَبَرَ السِّفْرَ يَعْبُرُه عَبْرًا : شَقَّه ،عن اللِّحْيَانِىّ .

والشِّعْرَى العَبُورُ : كَوكَبٌ نَيِّرٌ مع الجَوْزاءِ ، وقد تَقدّم فى ش ع ر ، وإنما سُمِّيَتْ عَبُورًا لأَنَّهَا عَبَرَت المَجَرَّةَ ، وهى شامِيَّةٌ ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهَا .

والعِبَارُ ، بالكَسْر : الإِبِلُ القَوِيَّةُ على السَّيْرِ .

(١) اللسان ، وهو للعجاج كما فى ديوانه ٦٧ والمقاييس ٤ /٢٠٨ — ٢٠٩ وانظر مادة (لثى) .
(٢) ديوانه ٤٤٠ واللسان والمقاييس ٤ /٢٠٩ ومادة(عمر) وفى اللسان هنا والأصل « إذا تخوفت » والصواب مما سبق .

وقال الأَصْمَعِـىُّ : يقال : لقـــد أَسْرَعْتَ اسْتِعْبَـارَكَ[1] الدّراهِـمَ ، أَى استخْرَاجَك إِيّاها .

والعِبْرَةُ : الاعْتِبارُ بما مَضَى .

والاعْتِبَارُ : هو التَّدَبُّرُ والنَّظَرُ ، وفى البصائرِ للمصنّف : العِبْرَةُ والاعْتِبَارُ : الحالَةُ الّتى يُتَوَصَّلُ بهـا من معـرفَةِ المُشَاهَد إِلى ما ليس بمُشَاهَـدٍ .

وعَبْرَةُ الدَّمْـعِ : جَرْيُـهُ .

وعَبَرَتْ عَيْنُه ، واسْتَعْبَرَتْ : دَمَعَتْ .

وحكَى الأَزْهَرِىّ عن أَبى زيد : عَبِرَ ، كفَرِحَ ، إِذا حَزِنَ ، ومن دُعَاءِ العَرَبِ على الإِنْسَانِ : ماله سَهِرَ وعَبِرَ .

والعُبْر ، بالضَّمّ : البُكَـاءُ بالحُـزْنِ ، يقـال : لأُمِّه العُبْرُ والعَبْرُ والعَبِـرُ[2] .

(1) فى اللسان « استعبارك للدراهم . . »

(2) فى هامش مطبوع التاج : « قوله العُبْـر بالضم البكاء . . الخ العبارة من لسان العرب ونصهـا : والعُبْر : البُكـاء بالحزن ، يقال : لأمـه العُبْرُ والعَبَرُ ، والعَبِـرُ ، والعَبْـرَان : البـاكى . ا هـ . وقد ضبط فيه العبر الأول بالضم ، والثانى بالتحريك ، والثالث ككَتِـف ، والظاهـر أن الثالث الذى هو ككتِفٍ بمعنَى الباكى ، كالعَبْران ، كما تقـدم فى كلام المصنـف ، =

وجارِيَةٌ مُعْبَرَةٌ : لم تُخْفَض .

وعَوْبَرٌ ، كجَوْهَـر : مَوْضِـع .

والعَبْرُ ، بالفَتْـح : بلدٌ باليَمَن بين زَبِيـدَ وعَدَنَ ، قَرِيـب من الساحِـلِ الذى يُجْلَبُ إِليه الحَبَش .

وفى الأَزْد عُبْـرَةُ ، بالضَّـمّ ، وهـو عَوْفُ بنُ مُنْهِـب . وفيها أَيضا عُبْرَةُ ابنُ زَهْـرَانَ بن كَعْـب ، ذَكرهمـا الصّاغانِىّ . قلتُ : والأَخيرُ جاهِلِىٌّ ، ومُنْهِبٌ الذى ذكرَه هو ابنُ دَوْسٍ .

وعُبْرَةُ بنُ هَدَاد ، ضَبطه الحَـافِظُ .

والسَّيِّد العِبْـرِىّ بالـكسر ، هـــو العَلاَّمَةُ بُرْهَـانُ الدّيـنِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ الإِمَامِ شمْسِ الدّين مُحَمَّدِ بنِ غانِـمٍ الحُسَيْنِـىّ قاضِى تَبْرِيزَ ، له تَصَانِيفُ تُوُفِّى بهـا سنـة ٧٤٣ .

وفى الأَساسِ والبَصَائِرِ : وبنو فُلان يُعْبِرُونَ النّسَاءَ ، ويَبِيعونَ الماءَ ، ويَعْتَصِرُونَ العَطَـاءَ . وأَحْصَـى قاضِـى البَـــدْوِ

= وليس من تتمة ما قبله كما فهم الشارح ، ويؤيدنا عبارة الأساس حيث قال : ولأمك العُبْر ، والعَبَر أى الثَّكَل . ا هـ فتأمـل وراجع » .

المَخْفُوضاتِ والبُظْرَ، فقال: وَجَدْتُ أَكْثَرَ العَفائِفِ مُوعَبَاتٍ، وأَكْثَرَ الفَوَاجِرِ مُعْبَرَات.

والعِبَارَةُ، بالكَسْر: الكَلامُ العَابِرُ من لِسَانِ المتكلِّم إلى سَمْعِ السَّامِع.

والعَبَّارُ، ككَتَّانٍ: مُفَسِّرُ الأَحلامِ، وأَنشدَ المُبَرِّدُ فى الكامِلِ:

رأَيْتُ رُؤْيَاثُمَّ عَبَّرْتُها
وكُنْتُ للأَحْلامِ عَبَّارَا[1]

[ع ب ث ر] *

(العَبَوْثُرَانُ، والعَبَيْثُرَانُ، وتُفْتَح ثاؤُهُمَا: نَبَاتٌ) كالقَيْصُومِ فى الغُبْرَة إلاّ أَنَّه طَيِّبٌ للأَكْلِ، له قُضْبانٌ دِقَاقٌ، طَيِّبُ الرِّيحِ.

وقال الأَزْهَرِىُّ: هو نَباتٌ ذَفِرُ الرِّيحِ، وأَنشد:

يا رِيَّها إِذَا بَدا صُنَانِى
كَأَنَّنِى جَانِى عَبَيْثَرَانِ[1]

قال: شَبَّه ذَفَرَ صُنَانِه بذَفَرِ هٰذه الشَّجَرة.

ومن خَوَاصِّه أَنَّ (مَسْحُوقه إنْ عُجِنَ بِعَسَل واحْتَمَلَتْهُ المَرْأَةُ)، أَى عَقِبَ الطُّهْرِ (أَسْخَنَها[1] وحَبَّلَها).

(والعبثرَانُ)، هٰكذا فى الأُصُولِ، والصوابُ العَبَيْثُرَانُ[2] مِثْل الأَوّل، كما فى التَّكْمِلَة واللِّسَانِ: (: الأَمْرُ الشَّدِيدُ) قال اللِّحْيَانِىُّ: يقال: وَقَعَ بَنُو فُلانٍ فى عُبَيْثُرَانِ شَرٍّ، إِذا وَقَعُوا فى أَمْرٍ شَدِيدٍ، وكذا عُبَيْثَرَةِ شَرٍّ، وعَبَوْثُرانِ شَرٍّ[3].

(و) العَبَيْثُرَانُ (: الشَّرُّ والمَكْرُوهُ) وهو من ذٰلك (وتُفْتَحُ الثَّاءُ)، قاله اللِّحْيَانِىّ، قال:

(و) العَبَيْثَرَانُ (: شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ

---

(1) الكامل ٢٥٦ (ليبزج) ونسبه إلى أعرابى يهجو سوَّار بن عبد الله، وبعده فيه:
بأنى أخْبِطُ فى لَيْلَتِى
كلْباً فكان الكلبُ سَوَّارا
(٢) اللسان والصحاح.

(١) فى القاموس «سخّنها» وفى هامشه عن بعض النسخ «أسخنها».
(٢) هو فى القاموس «العَبَيْثُران».
(٣) الذى فى التكملة مضبوطا عن اللحيانى: وقع بنوفلانٍ فى عَبَيْثَرَانِ شرّ وعَبَيْثُرانِ شرّ. وعَبَيْثَرَةِ شرّ... » أما الضبط الذى فى الأصل فهو ضبط اللسان.

الشَّوْكِ لا) يكادُ (يَخْلُصُ منها مَنْ يُشَاكُهَا[1] ، تُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ) .

(وعَبَيْثَرٌ) : : اسمُ (رَجُل) ، ذَكَره ابنُ دُرَيْد فى باب ما جاءَ على فَعَيْلَلٍ ، بفتح الفاءِ .

(وعَبَاثِرُ) ، بالفَتْح : (نَقْبٌ) يَنْحَدِرُ من جَبَلِ جُهَيْنَة (يَسْلُكُه مَنْ خَرَجَ مِنْ إِضَمٍ يُرِيدُ يَنْبُعَ) ، كذا فى المُعْجَم والتَّكْمِلَة .

وعَبْثَرُ بنُ القَاسِم ، كجَعْفَر : مُحَدِّثٌ .

وعُبَيْثِرُ بنُ صُهْبَانَ القائِدُ مصَغَّرٌ ، ذَكرَهما الصّاغانِىّ هنا ، وذَكرهما المصنّف فى ع ث ر وسيأْتى .

وعَبْثَرٌ ، كجَعْفَرٍ : موضع من الجَمْهَرَة[2] .

[ع ب ج ر] *

(العَبَنْجَرُ ، كسَفَرْجَل : الغَلِيظُ) ، أهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانىُّ ، واستدركه ابنُ مَنْظُورٍ .

[ع ب د ر]

(العَبْدَرِىُّ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، واستدركَهُ الصّاغانىُّ ، قال : وهو (مَنْسُوبٌ إِلى بَنِى عَبْدِ الدّارِ) بنِ قُصَىٍّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ بنِ غَالِب القُرَشِىّ ، منهم حَجَبَةُ الكَعْبَةِ ، وجَدُّهُم شَيْبَةُ بنُ عُثْمَانَ بنِ طَلْحَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عُثْمَانَ بنِ عبدِ الدّار .

ومُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ الشَّهِيدُ ، والحَافِظُ أَبو عامِرٍ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدُونَ العَبْدَرِيّانِ : مُحَدِّثان .

[ع ب س ر] *

(العُبْسُورُ ، بالضّم : النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، و) قيل : هى (السَّرِيعَةُ) ، وقال الأَزْهَرىُّ : هى النّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، (كالعُبْسُرِ) ، كقُنْفُذ ، وقِيل : السِّينُ زائِدَةٌ ، وسيأْتى فى «عسبر» .

[ع ب ق ر] *

(عَبْقَرٌ) كجَعْفَر (: ع) بالبَادِيَةِ

(١) هذا ضبط القاموس بضم الياء أما ضبط التكملة فهو بفتح الياء .
(٢) فى معجم البلدان «عبثر موضع فى الجمهرة» .

(كَثُرُ الجِنِّ) ، يقال فى المَثَل : «كأَنَّهُمْ جِنّ عَبْقَرٍ» وفى كلامِ بعْضِهِم أَنّه باليَمَنِ ، وفى الصّحاح : تَزْعُمُ العَرَبُ أَنّهُ فى أَرْضِ الجِنِّ ، قال لَبيدٌ :

ومَنْ فادَ من إِخْوَانِهِمْ وبَنِيهِمُ
كُهُولٌ وشُبّانٌ كجِنَّةِ عَبْقَرِ [1]

ثم نَسَبُوا إليه كلَّ شيْءٍ تَعَجَّبُوا من حِذْقِه أَو جَوْدَةِ صَنْعَتِه وقُوَّتِه .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : عَبْقَرُ : قريَةٌ يَسكُنها الجِنُّ فيما زَعَمُوا ، فكُلَّما رَأَوْا شَيْئاً فائقاً غَرِيباً مِمّا يَصْعُبُ عمَلُه ويَدِقُّ ، أَو شيئاً عَظِيماً فى نفْسِه ، نَسَبُوه إِليها .

(و) قال ابنُ سِيدَه : عَبْقَر (: ة) باليَمَنِ ، وفى المُعْجَم : بالجَزِيرَة ، يُوَشَّى فيها الثِّيَابُ والبُسُطُ ، (ثِيَابُهَا فى غايَةِ الحُسْنِ) والجَوْدَة ، فصارَتْ مَثَلاً لكلِّ مَنْسُوب إِلى شَيْءٍ رَفِيع ، فكُلَّمَا بالَغُوا فى نَعْتِ شَيْءٍ مُتَنَاهٍ نَسَبُوه إِليه . وقيل : إِنّمَا يُنْسَبُ إِلى عَبْقَر الذى هو مَوْضِعُ الجِنِّ .

وقال أَبو عُبَيْد : ما وَجَدْنَا أَحَداً يَدْرِى أَينَ هٰذِه البِلادُ ولا مَتَى كانَتْ .

(و) عَبْقَرُ : اسْمُ (امْرَأَةٍ) .

(والعَبْقَرِىُّ : الكامِلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) .

(و) العَبْقَرِىُّ (: السَّيِّدُ) من الرِّجَالِ ، وفى الحَدِيث «أَنَّه قَصَّ رُؤْيَا رَآهَا ، وذَكَرَ عُمَرَ ، فقالَ : فلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِى فَرِيَّهُ» قال الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرِو بنَ العَلاَءِ عن العَبْقَرِىّ فقَال : يُقَالُ : هَذَا عَبْقَرِىُّ قَوْمٍ ، كقَوْلِكَ : هٰذا سَيِّدُ قَوْمٍ وكَبِيرُهُم [وشَدِيدُهم وقَوِيُّهُم ، ونحو ذٰلك] [1] .

(و) قيل : العَبْقَرِىُّ (: الذِى لَيْسَ فوقَهُ شَىْءٌ) .

(و) العَبْقَرِىُّ : (الشَّدِيدُ) والقَوِىُّ .

قال أَبو عُبَيْد : وأَصلُ هٰذا ، فِيمَا يُقَالُ ، أَنّه نُسِبَ إِلى عَبْقَر ، وهى أَرْضٌ يَسْكنها الجِنُّ ، فصارَتْ مَثَلاً لكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلى شَىْءٍ رَفِيع .

(١) ديوانه ٥٤ واللسان ، فى الصحاح عجز البيت .

(١) زيادة من اللسان .

(و) العَبْقَرِىُّ: (ضَرْبٌ مِنَ البُسُط كالعَبَاقِرِىِّ)، الوَاحِدَةُ عَبْقَرِيَّةٌ، قاله ابنُ سِيدَه، وفى الحَدِيث «أَنَّه كانَ يَسْجُدُ على عَبْقَرِىّ» وهى هٰذِه البُسُط التى فيها الأَصْباغُ والنُّقُوش، حتّى قالوا: ظُلْمٌ عَبْقَرِىٌّ، وهٰذَا عَبْقَرِىُّ قَوْمٍ، للرَّجُل القَوِىّ، ثم خاطَبَهُم الله تَعَالَى بما تَعارَفُوه فقال ﴿عَبْقَرِىٍّ حِسانٍ﴾ [1] وقرأَهُ بعضُهم «عَبَاقِرِىّ حِسَان» وقال: أَرادَ جمع عَبْقَرِىّ، وهٰذا خَطَأٌ؛ لأَنّ المنسوبَ لا يُجْمَعُ على نِسْبَتِه ولا سِيَّمَا الرُّبَاعِىّ، لا يُجْمَعُ الخَثْعَمِىُّ بالخَثَاعِمِىّ، ولا المُهَلَّبِىُّ بالمَهَالِبِىّ، ولا يجوز ذٰلك إلاّ أَن يكونَ نُسِبَ إلى اسمٍ على بناءِ الجَمَاعَة بعد تَمَامِ الاسمِ، نحو شَىْءٍ تَنْسُبُه إلى حَضَاجِر، فتقول حَضَاجِرِىّ، فَتَنْسب كذلك إلى عَبَاقِر، فيقال عَباقِرِىّ، والسَّراوِيل ونحوُ ذٰلك كذلك، قال الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا قولُ حُذّاقِ النَّحويين: الخَلِيلِ وسِيبَوَيْه والكِسَائِىّ قال الأَزهرىّ: وقُرِئَ «عَبَاقَرِىّ» بفتح القاف، وكأَنَّه مَنْسُوب إلى عَبَاقَر [1].

وقال الفَرّاءُ: العَبْقَرِىُّ: الطَّنَافِسُ الثِّخانُ، واحدُهَا عَبْقَرِيَّة، والعَبْقَرِىُّ: الدِّيباجُ. وقال قَتَادَة: هى الزَّرَابِىُّ. وقال سَعِيدُبنُ جُبَيْرٍ: هى عِتَاقُ الزَّرابِىّ.

(و) العَبْقَرِىُّ (: الكَذِبُ) البَحْتُ، أَى (الخالِصُ)، يقال: كَذِبٌ عَبْقَرِىّ وسُمَاقٌ، أَى خالِصٌ لا يَشُوبُه صِدْقٌ.

(و) العَبْقَرُ، و(العَبْقَرَةُ) من النِّسَاءِ، المرأَةُ (التّارَّةُ الجَمِيلَةُ)، قال مِكْرَزُ بن حَفْص:

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِه
عِشَارًا وعَبْقَرَةً عَبْقَرَا [2]

أَراد «عَبْقَرَةً عَبْقَرةً» فأَبْدلَ من الهاءِ أَلفاً للوَصْلِ [3].

ويقال: جارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ: ناصِعةُ اللَّوْن.

(و) العَبْقَرَةُ (: تَلأْلُؤُ السَّرَابِ)،

(1) سورة الرحمن الآية ٧٦.

(1) ضبطت فى اللسان بكسر القاف مع سبق قوله عباقرى بفتح القاف.
(2) اللسان والتكملة.
(3) هذا نص اللسان أما نص التكملة «ذهبت الهاء فصارت فى القافية ألف بدلها».

يقال : عَبْقَرَ السَّرَابُ ، إذا تَلأْلأَ .

(والعَبْوقَرُه : ع) ، قاله الصّاغانِـىُّ وغيرُه ، (أَو جَبَلٌ) فى طَرِيقِ المَدِينَـةِ من السَّيالَة قبل مَلَلٍ بيَوْمَيْنِ[1] ، قاله الهَجَرِىُّ ، وأنشد لِـكُثَيِّرِ عَزَّة :

أَهاجَكَ بالعَبَوْقَرَةِ الدِّيَـــــارُ
نَعَمْ عفَّى ، مَنَازِلُهَـــا قِفَــارُ[2]

(وعُبَيْقُرٌ ، بضمّ القَافِ :ع) عـن المازِنِـىّ ، كذا قاله الصّاغانِـىُّ .

(وعَبَاقِرُ)[3] ، كحَضَاجِر : (مـاءٌ لبنى فَزَارَةَ) ، قال ابنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىُّ :

أَهْلِــى بِنَجْدٍ ورَحْلِى فى بُيُوتكُمُ
على عَبَاقِرَ من غَوْرِيَّةِ العَلَـمِ[4]

(وأَبْرَدُ مِنْ عَبَقُرٍّ) وحَبَقُرٍّ ، قد مـرّ ذكره (فى : ح ب ق ر) ، قال الأَزْهَرِىّ يقال : إِنّه لأَبْرَدُ من عَبَقُرٍّ ، وأَبْرَدُ مِنْ حَبَقُــرٍّ ، وأَبْــرَدُ من عَضْرَسٍ ، قال : ومعنَــى كلٍّ ذلك البَــرَدُ ، كَأَنَّهمــا كَلِمَتَان جُعِلَتَا واحِدًا .

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

العَبْقَرِىُّ : الفَاخِــرُ من الحَيَــوَانِ والجَوْهَرِ .

والعَبْقَرُ : النَّرْجِسُ يُشَبَّه به العَيْنُ ، قيل : ومنه جارِيَةٌ عَبْقَــرَةٌ : ناصِعَــةُ اللَّوْنِ .

قال اللَّيْثُ : والعَبْقَرُ : أَوّلُ مايَنْبُتُ من أُصولِ القَصَبِ ونَحْوِه وهوغَضٌّ رَخْصٌ قَبْلَ أن يَظْهَرَ[5] من الأَرْضِ ، الواحدةُ عَبْقَرَةٌ ، قال العَجّاجُ :

* كعَبْقَراتِ الحائِرِ المَسْحُورِ[6] *

قال : وأَوْلَادُ الدَّهاقِينِ يُقَال لهُم : عَبْقَرٌ ، شَبَّهم لتَرَارَتِهِـم ونَعْمَتِهِـم بالعَبْقَرِ ، قال ابن منظور هكذا رأَيتُ فى نسخةِ التَّهْذِيب .

وفى الصحاح : العَبَنْقَرُ : القَصَبُ ،

(١) الذى فى اللسان « بميلين » ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
(٢) ديوانه ١ / ١٢٢ واللسان وروايتهما . . . نعم منا منازلها . . » .
(٣) ضبط فى القاموس بضم العين ، وهو فى اللسان بفتحها هنا وفى بيت ابن عنمة التالى ، وهو بفتحها أيضا فى التكملة ، وكذلك ضبط بالقلم فى معجم البلدان ، وهو يوافق تنظير المصنف له بحضاجر ، لأنه بفتح الحاء
(٤) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (عباقر) .

(١) فى مطبوع التاج « تظهر » والمثبت من اللســان.
(٢) اللسان ، ورواية ديوانه ٢٧ :
* كعُنْقُرات الحائر المَسْكُور *

والنونزائدة ، وهٰذا يحتاج إلى نظر [١] .

[ع ب ه ر] *

(العَبْهَرُ [٢] : المُمْتَلِئُ) شِدَّةً وغَيظاً .

ورَجُلٌ عَبْهَرٌ : مُمْتَلِئُ (الجِسْمِ) ، وامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وعَبْهَرَةٌ .

(و) العَبْهَرُ : (العَظِيمُ ، و) قيل : هو (النّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كالعُبَاهِرِ) ، بالضّمّ (فِيهِمَا) ، أَى فى معنَى النّاعِمِ والطَّوِيلِ ، وقال الأَزْهَرِىّ : «من الرِّجالِ» بدل «مِنْ كُلِّ شيْءٍ» . قلت : ونقَلَه الصّاغانِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) العَبْهَرُ : (النَّرْجِسُ ، و) قيل : هو (اليَاسَمِينُ) ، سُمِّىَ به لنَعْمَتِه ، (و) قيل : هو (نَبْتٌ آخَرُ) غيرهما ، وحَلاّه الجَوْهَرِىّ فقال : (فارِسِيَّتُه بُسْتَانُ أَفْرُوزَ) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وفى الصحاح : العبنقر . . الخ هكذا بخطه ، وقد ذكر الجوهرى ذلك فى مادة عقر ، فقال : وعُنْقُر القصب : أصله . . إلخ » وتمامه فى الصحاح بزيادة النون ، وعُنْقُر الرجل : عنصره »

(٢) ضبطت هذه فى اللسان بضم العين والباء .

(و) العَبْهَرَةُ ، (بهاءٍ : الرَّقِيقَةُ البَشَرَةِ النّاصِعَةُ البَيَاضِ ، (و) قيل : هى (السَّمِينَةُ المُمْتَلِئَةُ الجِسْمِ ، كالعَبْهَرِ) ، يقال : جارِيَةٌ عَبْهَرَةٌ ، وأَنشد الأَزْهَرِىُّ :

قامَتْ تُرَائِيكَ قَوَاماً عَبْهَرَا
مِنْهَا وَوَجْهاً وَاضِحاً وبَشَرَا
لوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عليهِ أَثَّرَا [١]

(و) قيل : هى (الجامِعَةُ للحُسْنِ فى الجِسْمِ والخُلُقِ) [٢] ، قال :

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ لُبَاخِيَّةٌ
تَزِينُه بالخُلُقِ الظَّاهِرِ [٣]

وقال :

مِن نِسْوَةٍ بِيضِ الوُجُو
هِ نَوَاعِمٍ غِيدٍ عَبَاهِرْ [٤]

[ع ت ر] *

(العَتْرُ) ، بالفتح : (اشْتِدادُ الرُّمْحِ وغيرِه ، واضْطِرابُه واهْتِزازُه ، كالعَتَرَان

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان بفتح الخاء وسكون اللام .
(٣) اللسان وهو للأعشى ديوانه ١٣٩ « الطاهر » .
(٤) اللسان .

مُحَرَّكَةً) ، ويقال : عَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ ، إذَا تَرَاجَعَ فى اهْتِزَازِه ، قال الشَّاعِر [1] :

* وكُلُّ خَطِّىٍّ إذا هُزَّ عَتَرْ *

ويُقَال : سَيْفٌ باتِرٌ ، ورُمْحٌ عاتِرٌ ، وهو المُضْطَرِبُ ، مثْل العاسِلِ ، وقد عَتَرَ ، وعَسَلَ ، وعَرَتَ ، وعَرَصَ ، قال الأَزْهَرِىُّ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وعَرَتَ ، ودَلّ اختلافُ بنائِهَا على أَنّ كُلَّ واحِد منها غيرُ الآخَر .

(و) العَتْرُ : (إِنْعَاظُ الذَّكَرِ ، كالعُتُورِ) ، بالضَّمّ ، وقد عَتَرَ عُتُورًا : اشتَدّ إِنْعاظُه واهتِزازُه ، قال :

تَقُولُ إِذْ أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ
وغَابَ فى فِقْرَتِهَا جُذْمُورُهُ
أَسْتَقْدِرُ اللهَ وأَسْتَخِيرُه [2]

(و) العَتْرُ (:الذَّبْحُ ، يَعْتِرُ) ، بالكسر (فى الكُلِّ) ، أَى فى الأَفعال الثلاثةِ الّتى تَقَدَّمت .

(1) هو العجّاج كما فى الأساس، وهو فى اللسان والمقاييس ٤ / ٢١٨ ورواية ديوانه ١٨ :
* في سَلِبِ الغاب إذا هُزّ عَتَرْ *

(2) اللسان ، وفى خلق الإنسان لثابت ٢٨٧ « أنشدنى أبو محضة الأسدى .

يقال : عَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ عَتْرًا ، وعَتَرَ الذَّكَرُ يَعْتِرُ عُتُورًا ، وعَتَرَ الشَّاةَ والظَّبْيَةَ ونَحْوَهُمَا يَعْتِرُها عَتْرًا : ذَبَحهَا .

(و) العَتْرُ ، بالفَتْح (: الذَّكَرُ ، ويُكْسَرُ ، كالعَتَّارِ) ، ككَتَّان ، قال الصّاغانىُّ : كأَنَّه شُبِّهَ بالرُّمْحِ العَاتِرِ .

(و) العِتْرُ ، (بالكَسْرِ : الأَصْلُ) ، وفى المَثَل :

« عَادَتْ إلى عِتْرِهَا [1] لَمِيسُ »

أَى رَجَعَت إلى أَصْلِهَا ، يُضْرَب لمن رَجَعَ إلى خُلُق كان قد تَرَكَه .

(و) العِتْرُ (: نَبْتٌ) يَنْبت مثْلَ المَرْزَنْجُوش مُتفَرّقاً ، فإذا طَالَ وقُطِعَ أَصلُه خَرَجَ منه شِبْهُ اللَّبَنِ .

وقيل : هو المَرْزَنْجُوش ، قيل : إنّه يُتَدَاوَى به ، وبه فُسِّرَ حديثُ عَطاءٍ : « لابَأْس للمُحْرِمِ أَنْ يَتَداوَى بالسَّنَا والعِتْرِ » .

وقيل : هو العَرْفَجُ .

(1) فى اللسان « عِتْرِتِهَا . . » أما مجمع الأمثال العين ففيه « عادت لعترها لميس » قال واللام فى لعترها بمعنى إلى يقال عدت إليه وله ، قال الله تعالى : ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه » .

(أَو شَجَرٌ صِغَارٌ) له جِـرَاءٌ نحـوُ جِرَاءِ الخَشْخاشِ ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(و) العِتْرُ : (الصَّنَمُ) يُعْتَرُ له ، قال زُهَيْرٌ :

فزَلَّ عنهـا وأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَـةٍ
كنَاصِبِ العِتْرِ دَمَّى رَأْسَهُ النُّسُكُ[1]

(و) العِتْرُ (:كُلُّ ما) عُتِـرَ ، أَى (ذُبِـحَ) ، كالذِّبْحِ .

(و) العِتْرُ : (شَاةٌ كانُوا يَذْبَحُونَهَا) فى رَجَبٍ (لآلِهَتِهِم ، كالعَتِيرَة) ، مثْل ذِبْح وذَبِيحَة ، والجمع العَتَائِـرُ ، وفى الحديث أَنَّهُ قال : «لافَرَعَةَ ولاعَتِيرَةَ» قال أَبو عُبَيْـد : العَتِيـرَةُ : : هـى الرَّجَبِيَّةُ ، وهى ذَبِيحَةٌ كانَت تُذْبَـح فى رَجَب يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهـلُ الجَاهِلِيَّةِ ، ثم جَـاءَ الإِسْـلامُ فنُسِـخَ ، وقـال الحَارِثُ بنُ حِلِّزَةَ يَذْكُرُ قَوْماً أَخَذُوهم بِذَنْبِ غَيْرِهِم :

عَنَناً باطِـلاً وظُلْمـاً كمـا تُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ[2]

(١) ديوانه ١٧٨ واللسان والمقاييس ٤ / ٢١٩ والجمهرة ٢/ ١١ .

(٢) اللسان والصحـاح والجمهرة ٢ / ١١ ومادة (عنن) ومادة (حجر) وفى الأصل واللسان «عنتا» .

معناه ، أَن الرَّجُلَ كان يَقُـولُ فى الجاهِلِيَّة : إِنْ بَلَغَتْ إِبِلِى مِائَةً عَتَرْتُ عنها عَتِيـرَةً ، فإِذا بَلَغَتْ مائَةً ضَنَّ بالغَنَمِ فصادَ ظَبْياً فَذَبَحَه .

(و) العِتْرُ : (قَبِيلَـةٌ) من بَلِـىٍّ ، (أَبُوهُم عِتْرُ بنُ جُشَمَ ، منهـم عَبْـدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُدَيْسٍ) بنِ عَمْـرِو بنِ عُبَيْد البَلَوِىُّ العِتْـرِىُّ (الصَّحَابِـىُّ) ، بايَعَ تحتَ الشَّجَـرَةِ ، وكَـانَ أَميـرًا لجيشِ القادِمِينَ من مِصْرَ لِحِصَـارِ عُثْمَانَ ، رَوَى عنـه جماعَةٌ فى دِمَشْقَ .

(وعِتْرُ بنُ مُعَاذٍ : بَطْنٌ من هَوَازِنَ . و) من أَحَدِهِمـا (سِنَانُ بنُ مُظاهِـرٍ) شيـخٌ لأَبِى كُـرَيْـب ، (ومُحَمَّـدُ بنُ مُوسَى) الكُوفِىُّ ، عن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوق (وبَكَّارُ بنُ سَـلاَّم) : شَيْـخٌ لمحمّـد ابنِ قَيْس الأَسَدِىّ ، (ومالِكُ بنُ ضَمْرَةَ التَّابِعِىُّ) ، يَرْوِى عن عَلِـىّ ، (وأَبَانٌ وقاسِمٌ ابْنَا أَرْقَمَ) ، وأَخُوهمـاالثَّالِثُ مَطَرٌ ، (العِتْرِيُونَ : مُحَدِّثُونَ) .

(و) العِتْرُ (: نِصَـابُ المِسْحَـاةِ

وغَيْرِها ، أَو) هى (الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ فى المِسْحَاةِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الحَافِرُ برِجْلِهِ) .

وقيل : عِتْرَةُ المِسْحَاةِ : خَشَبَتُهَا الَّتى تُسَمَّى يَدَ المِسْحَاةِ .

(و) العِتْرُ (: الهَذَيَانُ) أَو شِبْهُه .

(وسُلَيْمُ بنُ عِتْرٍ التُّجِيبِىُّ : قاضى مِصْرَ) ، رَوَى عن عُمَرَ وجماعَة .

(وفُضَيْلُ بنُ مَرْزُوق :مَوْلَى بَنى عِتْر) ، ويُعْرَفُ بالكُوفىّ ، حَدَّثَ عنه مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى وغيرُه ، وقد ضَعَّفَه النَّسائىُّ ، وعِيبَ على مُسْلِم إخراجُه فى الصَّحِيح .

(و) العُتُرُ ، (بضَمَّتَيْنِ : الفُرُوجُ المُنْعظَةُ ، جَمْعُ عاتِرٍ وعَتُورٍ) ، كصَبُور .

(و) العَتَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الشِّدَّةُ والقُوَّةُ) فى جَمِيعِ الحَيَوَان .

(و) سُمِّىَ عَتَرُ (بنُ عامِرِ) ابنِ عَذَر : (جَدٌّ لأَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ) ،رضى الله عنه ، وقد ذكره المصنِّف أيضاً فى ح ض ر [1] .

(و) العَتّارُ (ككَتَّان) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ ، والفَرَسُ القَوِىُّ) على السَّيْرِ.

(و) من المَوَاضِعِ (: المَكَانُ الخَشِنُ) التُّرْبَةِ (الوَحْشُ) المَنْظَرِ .

(و) من المَجاز : (العِتْرَةُ ، بالكَسْر : قِلادَةٌ تُعْجَنُ بالمِسْكِ والأَفَاوِيه) ، على التَّشْبِيهِ بالعِتْرَةِ ، وهى قِطْعَةُ مِسْكٍ خالِصَةٌ .

(و) العِتْرَةُ (: نَسْلُ الرَّجُلِ) وأَقْرِباؤُه من وَلَدٍ وغَيْرِه .

(و) قيل : عِتْرَةُ الرَّجُلِ : (رَهْطُه وعَشِيرَتُه الأَدْنَوْنَ) ، أَى الأَقْرَبُونَ (مِمَّنْ مَضَى وغَبَرَ) ، ومنه قول أَبى بَكْر رضى الله عنه «نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّمَ الَّتى خَرَجَ منها ، وبَيْضَتُه الَّتى تَفَقَّأَتْ عنه ، وإِنَّمَا جِيبَت العَرَبُ عَنَّا كما جِيبَت الرَّحَى عن قُطْبِها» قال ابنُ الأَثِير : لأَنَّهم من قُرَيْش .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وقد ذكره المصنف أيضا فى ح ض ر هكذا بخطه ، والصواب فى ع ذ ر على أنه هناك لم يذكر عَتَرًا ، بل ذكر جده عَذَرًا ، وعبارته : وعذر ، كحَسَن ، ابن وائل جدّ لأبى موسى الأشعرى ، فافهم ، اهـ .»

(والعَامَّةُ تَظُنّ أَنَّهَا وَلَدُ الرَّجُلِ خاصَّةً، وأَن عِتْرَةَ رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وَلَدُ فاطِمَةَ رضى الله عنها، هذا قول ابن سيده.

وقال أَبو عُبَيْد، وغَيْره: وعِتْرَةُ الرَّجُلِ، وأُسْرَتُه، وفَصِيلَتُه: رَهْطُه الأَدْنَوْن.

وقال ابنُ الأَثِيرِ: عِتْرَةُ الرَّجُلِ: أَخصُّ أَقارِبِه.

وقال ابنُ الأَعرابِيّ: عِتْرَةُالرجلِ: وَلَدُه وذُرِّيّتُه وعَقِبُه من صُلْبِه، قال: فعِتْرَةُ النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم: وَلَدُ فاطِمَةَ البَتُولِ عليها السّلام.

ورُوِىَ عن أَبى سَعِيدٍ قال: العِتْرَةُ: ساقُ الشَّجَرَةِ، قال: وعِتْرَةُ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: عبدُ المُطَّلِب ووَلَدُه، وقيل: عِتْرَتُه: أَهْلُ بَيْتِه الأَقْرَبُونَ، وهم أَولادُه، وعلىٌّ وأَولادُه، وقيل: عِتْرَتُه: الأَقْرَبُونَ والأَبْعَدُونَ منهم.

وقيل: عِتْرَةُ الرَّجُلِ: أَقْرِباؤُه من وَلَد عَمِّه دِنْيَا، ومنه حَدِيثُ أَبى بَكر رَضِىَ اللهُ عنه «قال للنَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسلّم حِينَ شاوَرَ أَصحابَه فى أُسَارَى بَدْر: عِتْرَتُك وقَوْمُك» أَرادَ بعِتْرَتِه العَبَّاسَ ومَن كانَ فيهِم من بنى هَاشِم، وبقَوْمِه قُرَيْشاً.

والمَشْهُورُ المعروف أَنّ عِتْرَتَه أَهْلُ بَيْتِه، وهم الذين حُرِّمَتْ عليهم الزَّكاةُ والصَّدَقَةُ المفروضَة، وهم ذو القُرْبَى الذين لهم خُمُسُ الخُمُسِ المذكور فى سورةِ الأَنفال[1].

(و) العِتْرَةُ (: أَشَرُ الأَسْنانِ).

(و) عِتْرَةُ الثَّغْرِ: (دِقَّةٌ فى غُرُوبِه، ونَقَاءٌ ومَاءٌ يَجْرِى عَلَيْه)، هكذا عندَنا فى سائر الأُصول، وفى بعض النُّسخ «وما يَجْرِى عليه» أَى بما الموصولة، والضمير فى «غُرُوبِه» «وعليه» راجِعٌ إِلى الثَّغْرِ، وهو ليس بمذكور فى كلامِ المصنف، فتأَمّل.

(و) فى الحَدِيث «تُفْلَغُ رَأْسِى كما

(1) يعنى قوله تعالى: «واعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم من شىءٍ فأَنّ لله خُمُسَه وللرَّسُولِ ولِذِى القُرْبَى واليَتَامَى والمَسَاكِين وابنِ السبيلِ..» الأنفال الآية ٤١

تُفْلَغُ العِتْرَة » ، هى واحدةُ العِتْرِ ، وقد تَقَدَّم أَنّه (المَــرْزَنْجُوش) وقيــل : شَجَرَةُ العَرْفَــج ، وقال أعرابــىٌّ من رَبيعَةَ : العِتْــرَةُ : شُجَيْــرَةٌ تَرْتفِــع ذِرَاعاً ، ذاتُ أغصان كثيــرةٍ ، وورَقٍ أَخْضَرَ مُدَوَّرٍ ، كورَقِ التَّنُّوم .

(و) العِتْرَةُ (: قِثَّاءُ الأَصَــفِ)(١) ، وهو الــكَبَرُ .

ويقال : هو أَذَلُّ من عِتْرَةِ الضَّبِّ ، قيل : هى شَجَرَةٌ تَنْبُــتُ عندَ وِجَــارِ الضَّبِّ ، فهو يُمَرِّسُهَا فلا تَنْمــى ،

(و) العِتْرَة (:الرِّيقَةُ العَذْبَةُ) ،يقال إِنَّ ثَغْرَهَا لَذُو أُشْرَة وعِتْرَة .

(و) العِتْرَةُ (: القِطْعَــةُ من المِسْكِ الخالِصِ) ، أَى نفْسه غيــر مَخلــوط بشَىْءٍ آخَرَ .

(و) عِتْرَةُ (بنُ عَمْرِو بنِ الحَارِث) فى هُذَيْل ، (و) فيهــا أَيضــاً عِتْرَةُ (بنُ غادِيَــةَ) ، ويقال : إِنَّ العِتْرِيِّينَ المَحدِّثين مَنْسوبــون إِلى أَحدهمــا ، وقد تقدّم .

(١) فى اللسان « اللَّصَف » ، وهما لغتان فيه .

(والعِتْــوَارَة ،بالكسر : القِطْعَــةُ من المِسْكِ) ، كالعِتْرَةِ .

(و) العِتْوَارَةُ (: الرَّجُلُ القَصِيــرُ) المــكتَنِزُ اللَّحْمِ .

(و) عِتْوَارَةُ ، (بلا لام : حَىٌّ) من كِنانَــةَ ، (ويُضَــمُّ) ، عن سيبويــه ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

* من حَىِّ عِتْوَارٍ ومَنْ تَعَتْــوَرَا(١) *

قال المُبَرِّدُ : العَتْــوَرَةُ : الشِّــدَّةُ فى الحَرْبِ ، وبنو عِتْــوَارَةَ سُمِّيَتْ بهٰــذا لقُوَّتِهَا ، وكانُوا أُولِــىَ صَبْر وخُشُونَة فى الحَــرْب . (وتَعَتْــوَرَ) الرَّجُــلُ : (تَشَبَّهَ بهــم ، أَو انْتَسَبَ إِلَيْهِــم) كما يُقَالُ تَبَغْدَدَ .

(وعاتِرُ) : اسم (امْرَأَة) .

(وعُتْرَةُ ، بالضَّمّ ، بنُ عامِــرِ بنِ كَعْب) : بطْنٌ من عِجْلٍ .

(و) عُتَرُ ، (كزُفَــرَ : بنُ حَبِيــب فى) نَسبِ (هَوَازِنَ) (٢) .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى القاموس « من هوزان » .

(ومحمّدُ بنُ عَتِيــرَةَ) الفَــزَارِىُّ (كسَفِينَــة : مُحَــدِّثٌ)، رَوَى عــن الشَّعْبِــىّ .

(وقَلْعَةُ عُمَارَةَ)(٢) ، بالضَّمّ ، (ابن عُتَيْر ، كزُبَيْرٍ : بفارِس) ، وعُتَيْرٌ هٰذا هو عُتَيْرُ بنُ كِدَام ، قاله الصّاغانىّ ، ويُوجَد فى غالِــب النُّسخ عِمَــارَة ، بالــكسر ، وهــو خطَــأٌ ، وسيأْتِــى ضَبْطُه أَيضاً فى « ع م ر » .

(وعُتَيْــرٌ) ، كزُبَيْــر : (صحابِــىٌّ بَدْرِىٌّ) ، رَوَى عنه سُلَيْمَانُ الأَزْدِىّ ، (أَو هو) عُثَيْرٌ (بالمُثَلَّثَــةِ) ، هٰكــذا ضَبَطُوه بالوَجْهَيْن .

(و) قال المُبَرِّدُ : (عِتْوَرٌ) ، بالرّاءِ ، (كدِرْهَمٍ) : اسمُ (وادٍ) خَشِنِ المَسْلَك ، من العَتَرِ ، وهو الشِّدَّة ، وليس بتَصْحِيفِ عِتْوَد ، بالدال ، وجاءَ على فِعْــوَل من الأَسماءِ عِتْوَدٌ وعِتْوَرٌ وخِرْوَعٌ وذِرْوَدٌ ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى القاموس بضبط القلم « عِمَارَة » بكسر العين ، وفي (عمر) « حصن ابن عُمَارَة ، كثُمامة : بأَرض فارِس . » وضبط التكملة بضم العين .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ مُعَتَّرٌ ، كمُعَظَّمٍ : غَلِيظٌ كثيرُ اللَّحْمِ .

ورجُلٌ مُعتَّر : شِرِّيرٌ ، شامية .

وقولُ الشاعِرِ :

* فخَرَّ صَرِيعاً مِثْلَ عاتِــرَةِ النُّسُكْ(١) *

[فإِنه] (١) وضَــعَ فاعِلاً مَوضــع مَفْعُول ، وله نَظَائِرُ ، وقد يَكُونُ عــلى النَّسَبِ ، قال اللَّيْث : وإِنّمَا هى مَعْتُورَةٌ وهى مثل عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وإِنّمَا هــى مَرْضِيَّة .

والعِتْــرُ ، بالــكسر : المَــذْبُوح .

ويقال : هٰذه أَيامُ تَرْجِيــبٍ وتَعْتَار .

وعَتَرَ المَــرْأَةَ عَتْرًا : نَكَحَهَا ، وهٰذه عن ابنِ القَطّاع .

والعِتْرَةُ : ساقُ الشَّجَــرَةِ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

وفى الأَساس : وأَغْصَانُ الشَّجَــرَة : عِتْرَتُهَا ، وعَمُودُهَا الشَّجَرَةُ(١) ، انتهى .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٣) بهامش مطبوع التاج عبارة الإساس : « وأغصان الشجرة عترتها عمود الشجرة » .

ومِعْتَرٌ، كمِنْبَرٍ: اسم رَجُل.

وفي الحديث ذُكِرَ العِثْرُ، وهو بالكَسْر جَبَلٌ بالمَدِينَة من جِهَة القِبْلَة. يقال له المشدر[1] الأَقْصَى، ذكره أَبو عُبَيْدٍ، ونقله صاحبُ اللّسانِ. قلت: وليس هو تصحيف عير.

وفي خُزَاعَةَ عَتْرَةُ بنُ عَمْرِو بنِ أَفْصَى، بالفتح، ذكره الصّاغانِيُّ، وقيل هو بزاى ونون، وسيأْتي.

وعُتَرُ بنُ بَكْرِ بنِ تَيْمِ اللاّت بن رُفَيْدَة، كزُفَرَ، ذَكَرَه الحافِظُ، وقيل هو بإعجام الغين، والموحدة.

ومحمّدُ بنُ عِتْرَةَ المَوْصِلِيُّ، بالكسر، يَرْوِي عن محمّدِ بنِ أَحمد ابنِ أَبِي المنى، وحفيده عبدُ القادرِ بنُ محمّدِ بنِ محمّدٍ، نَزِيلُ بغدادَ، معروف.

ومِعْتَرُ بنُ بَوْلان، كمِنْبَرٍ، في طَيِّئٍ، وبِنْتُه عُقْدَةُ بنتُ مِعْتَرٍ.

وأَبو كَعْب بنُ مَسْعُودِ بنِ مِعْتَرٍ، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب.

(١) في معجم البلدان (عتر): «... المستندر الأقصى. أما اللسان فلم تذكر فيه جملة «يقال له المشدر الأقصى»

[ع ث ر] *

(عَثَرَ، كضَرَبَ ونَصَرَ وعَلِمَ وكَرُمَ) يَعْثِرُ ويَعْثُرُ ويَعْثَرُ، الثالثةُ عن اللِّحْيَانِي (عَثْرًا)، بالفتح، (وعَثِيرًا)، كأَمِير، (وعِثَارًا)، ككِتَابٍ، (وتَعَثَّرَ)، إذا (كَبَا).

وقد عَثَرَ في ثَوْبِه، وخَرَجَ يَتَعَثَّرُ في أَذْيَالِه، وعَثَرَ به فَرَسُه فسَقَطَ.

وفي التهذيب: عَثَرَ الرَّجُل يَعْثُر عَثْرَةً، وعَثَرَ الفَرَسُ عِثَارًا، قال: وعُيُوبُ الدَّوَابِّ تَجِيءُ على فِعَالٍ مثل العِضَاضِ والعِثَارِ والخِرَاطِ [والضِّراح][1] والرِّمَاحِ وما شَاكَلَهَا.

(و) من المَجَاز: عَثَرَ (جَدُّه)، يَعْثُرُ ويَعْثَرُ (: تَعَسَ)، على المَثَلِ، (وأَعْثَرَهُ) الله تعالَى، (وعَثَّرَه) تَعْثِيرًا، (فيهِمَا)، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ:

فَخَرَجْتُ أُعْثَرُ فِي مَقَادِمِ جُبَّتِي
لَوْلاَ الحَيَاءُ أَطَرْتُهَا إِحْضَارَا[2]

هٰكذا أَنشده أُعْثَرُ، على صيغة

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان.

مالم يُسَمَّ فاعلُه ، ويُرْوَى أَعْثُر .

وأَعْثَرَهُ اللهُ : أَتْعَسَه .

(والعَاثُورُ : المَهْلَكَةُ من الأَرَضِينَ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَرْهُوبَةِ العَاثُورِ تَرْمِي بِرَكْبِهَا
إلى مِثْلِه حَرْف بَعِيد مَنَاهِلُهْ (١)

وقال العَجّاج :

وَبَلْدَة كَثِيرَةِ العَاثُورِ
تُنَازِعُ الرِّياحَ سَحْجَ المُورِ (٢)

يعنى المَتَالِفَ ، ويروى «مَرْهُوبَةِ العَاثُورِ» .

(١) اللسان كالأصل المثبت ، وفى الصحاح ضبط «حرف بَعِيد» وفى العباب وهو السليم المعنى السليم الضبط
يرمى ... إلى مثله خَرْقٌ بعيدٌ ..» .
أما ديوانه ٤٦٨ فروايته :
ومخشية العاثور يرمى ... إلى مثله خِمسٌ بعيدٌ .. » .

(٢) التكملة وفيها المشطوران ، واللسان وفيه المشطور الأول وبعدهُ فيه
* زَوْرَاء تَمْطُو فى بلادٍ زُورِ *
وفى الصحاح المشطور الأولَ ونسبه إلى روْبة ، وصحح ابن برّىّ فى اللسان والصاغانى فى التكملة نسبته إلى العجاج . وهو فى ديوان العجاج « .. بل بلدة .. » وفى المقاييس ٤ / ٢٢٨ المشطور الأولّ .

(و) من المَجَاز : العاثُورُ : (الشَّرُّ) والشِّدَّةُ ، (كالعِثَارِ) ، بالكسر ، يقال : لَقِيتُ منه عاثُورًا ، وعِثَارًا ، أَى شِدَّةً ، ووَقَعُوا فى عاثُورِ شَرٍّ ، أَى فى اختِلاط من الشَّرِّ وشِدَّة .

والعِثَارُ والعَاثُور : ما عُثِرَ به .

(و) العاثُورُ (: ما أُعِدَّ لِيَقَعَ فيه أَحَدٌ) ، وفى اللسان : ما أَعَدَّه لِيُوقِعَ فيه آخَرَ .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : يقال للمُتَوَرِّط : وَقَع فى عاثُورٍ ، أَى مَهْلَكَة ، وأَصْلُه حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للأَسَدِ؛ لِيَقَعَ فيها ، للصَّيْدِ أَو غيرِه .

قلْت : وذَهَبَ يعقوبُ إلى أَنَّ الفَاءَ فى عافُورٍ بَدَلٌ من الثاءِ فى عاثُور ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولِلَّذى ذَهَبَ إليه وَجْهٌ ، إلاّ أَنّا إذَا وَجَدْنا للفاءِ وَجْهاً نَحْمِلُهَا فيه على أَنه أَصلٌ لم يَجُزِ الحُكْمُ بكَوْنِهَا بدَلاً فيه إلاّ على قُبْحٍ وضَعْفِ تَجَوُّزٍ ، وذٰلك أَنه يَجُوزُ أَن يكونَ قولُهم : وَقَعُوا فى عافُورٍ فاعُولاً من العَفْرِ؛ لأَنّ العَفْرَ من الشِّدَّةِ أَيضاً ،

ولذلك قَالُـوا : عِفْرِيتٌ ، لشِـدَّته .

(و) العاثُورُ : (البِئْرُ) ، ورُبما وُصِفَ به ، قال بعضُ الحِجَازِيِّينَ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَـةً
وذُكْرُكِ لا يَسْرِى إِلَىَّ كما يَسْرِى

وهَلْ يَدَعُ الوَاشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا
وحَفْرَ الثَّأَى العَاثُورِ من حَيْثُ لا نَدْرِى[1]

وفى الصِّحاح : «وحَفْـرًا لنا العَاثُـور» ، قال ابنُ سِيدَه : يكون صِفَةً ويكونُ بَدَلاً . قال الأَزْهَرِىُّ : والعاثُورُ[1] ضَرَبَه مَثَلاً لما يُوقِعُه فيه الواشِى من الشَّرِّ .

(و) من المَجَاز : (العُثُـورُ) ، بالضَّمّ (: الاطِّلاعُ) على أَمْرٍ من غَيْرِ طَلَب ، (كالعَثْرِ) ، بالفَتْح . عَثَرَ على سِرِّ الرجلِ يَعْثُرُ عُثُورًا وعَثْرًا : اطَّلَعَ .

(وأَعْثَرَه : أَطْلَعَه) .

(١) اللسان وفى الصحاح الثانى كما قال الشارح فى روايته . وفى العباب الثانى ونسبه إلى مَعْدان بن مضرّب الكِنْدىّ ، وروايته « . . وحَفْرًا لنا العاثُور » .

(٢) فى اللسان : « الأزهرى : يقول : هل أسلو عنك حتى لأذكرك ليلا إذا خلوت ، وأسلمت لما بى ؟ والعاثور : ضرب به مثلا . . . إلخ »

وفى كتابِ الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطّاع : عَثَرْتُ على الأَمْرِ عَثْرًا ، ولغَة أَعْثَرْتُ ، ولغَـةُ القُـرْآنِ : أَعْثَـرْتُ غَيْـرِى . انتهَى ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وكَذٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [1] أَى : [أَعْثَرْنَا عليهم][2] غَيْرَهم[3] ، فحـذَف المفعـولَ ، وفى البَصَائِرِ قولُه تعالَى : ﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِم﴾ أَى وقَفْنَاهُمْ علَيْهِم من غَيْرِ أَن طَلَبُوا .

وقوله تعالَى ﴿فإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً﴾[3] معناه ، فإِن اطُّلِعَ على أَنَّهُمَا قد خانَا .

وقال اللَّيْثُ : عَثَـرَ الرَّجُلُ يَعْثُـرُ عُثُورًا ، إِذا هَجَمَ على أَمرٍ لـم يَهْجُمْ عليـه غيرُه .

(وعَثَرَ) يَعْثُرُ عَثْرًا : (كَذَبَ) ، عن كُرَاع ، يقال : فُلانٌ فى العَثْرِ والبَائِنِ ، يُرَادُ فى الحَقِّ والباطِلِ ، قاله الصاغانىّ .

(و) عَثَرَ (العِـرْقُ) يَعْثُرُ عَثْـرًا : (ضَرَبَ) ، عن اللِّحْيَانِـىّ .

(١) سورة الكهف الآية ٢١ .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة المائدة الآية ١٠٧ .

(والعِثْيَرُ، كحِذْيَمٍ)، أى بكسر فسكون ففتح: (التُّرَابُ)، ولاتَقُلْ فيه: عَثْيَر، أى بالفَتْح؛ لأنه ليس فى الكلام فَعْيَل بفتح الفاءِ إلاّ ضَهْيَد، وهو مَصْنُوعٌ.

(و) العِثْيَرُ: (العَجَاجُ) الساطِعُ، كالعِثْيَرَةِ، قال:

* تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصِّقَعْلِ عِثْيَرَة [1] *

يَعْنِى الغُبَارَ.

والعِثْيَرَاتُ: التُّرَابُ، حكاه سيبويه.

(و) قيل: العِثْيَرُ: كُلُّ (ما قَلَبْتَ من الطِّينِ) أَو التُّرَابِ أَو المَدَرِ (بِأَطْرَافِ) أصابِعِ (رِجْلَيْكَ إِذَا مَشَيْتَ، لا يُرَى من القدمِ أَثَرٌ غيره، فيقال: ما رأَيْتُ له أَثَرًا ولاعِثْيَرًا.

(و) العَثْيَرُ (: الأَثَرُ الخَفِىُّ)، وقيل هو أَخْفَى من الأَثَرِ، (كالعَيْثَرِ، بتَقْدِيم المُثَنّاة التَّحْتِيَّة)، ولا يَخفَى لوقال: مِثَال غَيْهَب كان أَحسنَ، (وفَتْح العَيْنِ فِيهِمَا)، أَى فى اللَّفْظَيْنِ فى مَعْنَى الأَثَرِ لا التُّرَابِ، كما تقدَّم.

(١) اللسان ومادة (صقعل) والمقاييس ٤/٢٢٨.

وفى المَثَل: «ما له أَثَرٌ ولاعَثْيَرٌ» ويقال: ولا عَيْثَرٌ، مثال فَيْعَلٍ، أى لا يُعْرَف راجلاً فيُتَبَيَّن أَثَرُه، ولا فارساً فيُثِير الغُبَارَ فرسُه.

وَرَوَى الأَصْمَعِىُّ عن أَبى عَمْرِو بنِ العَلاءِ أَنَّه قال: بُنِيَتْ سَلْحُون [1] - مدينَةٌ باليَمَنِ - فى ثَمَانِينَ سنةً، أَو سَبْعِينَ سنةً، وبُنِيَتْ بَرَاقِشُ ومَعِين بغُسَالَةِ أَيْدِيهم [2]، فلا يُرَى لسَلْحِينَ أَثَرٌ ولا عَيْثَرٌ، وهَاتَان قائمَتَان، وقال الأَصْمَعِىُّ: العَيْثَر تَبَعٌ لأَثَرٍ.

(وعَيْثَرَ الطَّيْرَ: رَآهَا جارِيَةً فَزَجَرَهَا)، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ التَّميمىّ [3]:

لَعَمْرُ أَبِيكَ يا صَخْرُ بنَ لَيْلَى
لقد عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لو تَعِيفُ

يُرِيدُ: لقد أَبْصَرْتَ وعايَنْتَ:

(١) فى معجم البلدان (سَلْحِين) أما اللسان فكالأصل أعربا ها أعراب جمع المذكر السالم.
(٢) فى معجم البلدان (سلحين) «وبُنِى براقش ومعين، وهما حصنان آخران، بغسالة أيدى صنّاع، سلحين فلايُرى ... إلخ»
(٣) اللسان والتكملة وفى المقاييس ٤/٢٢٩ عجزه هذا وفى مطبوع التاج «التيمى» والصواب من اللسان.

عثر

(والعُثْرُ ، بالضّمّ : العُقَابُ) ، وقد تقدّم أنه بالموحّدَة تصحيف ،والصوابُ أنه بالثاءِ .

(و) العُثْرُ (الكَذبُ ، ويُحَرَّكُ) ، [1] الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) فى الحديثِ : «ما كانَ بَعْلاً أَو عَثَرِيًّا ففيه العُشْرُ» قال الأَزْهَرِىُّ : (العَثَرِىُّ) ، محرّكةً : العِذْىُ ، وهو (ما سَقَتْهُ السّماءُ) من النَّخْلِ ، وقيل : هو من الزَّرْعِ : ما سُقِىَ بماءِ السَّيْلِ والمَطَرِ ، وأُجْرِىَ إِليه الماءُ من المَسَايِلِ

وفى الجَمْهَرَةِ العَثَرِىُّ : الزَّرْعُ الذى تَسْقِيه [2] السماءُ ، (كالعَثْرِ) ، بفتح فسكون .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو [من] النّخيلِ الذى يشرب بعُروقِه [3] من ماءِ المَطَرِ يجتمع فى حَفِيرَةٍ .

(و) من المَجَاز : فى الحَدِيث «أَبْغَضُ النّاسِ إِلى اللهِ العَثَرِىُّ» وقال : هو (الذى لا يَكُونُ[1] فى طَلَبِ دُنْيَا ولا آخرَةٍ) ، يقال : جاءَ فلانٌ عَثَرِيًّا ، إِذا جاءَ فارِغاً ، (وقد تُشَدَّدُ ثاؤُه المُثَلَّثَةُ) ، عن ابن الأَعرابىّ وشَمِرٍ ، وردَّه ثَعْلَب فقال : (والصَّواب تَخْفِيفُها) ، وقيل : هو من عَثَرِىِّ النّخْلِ ، سُمِّىَ به لأَنّه لا يحتاج فى سَقْيِه إِلى تَعَبٍ بدَالِيَةٍ وغَيْرِهَا ، كأَنّه عَثَرَ على الماءِ عَثْرًا بِلا عَمَلٍ من صاحِبِه ، فكأَنّه نُسب إِلى العَثْرِ . وحَركةُ الثاءِ من تَغْيِيراتِ النّسَبِ

و[قال مَرَّةً : جاءَ رائقاً عَثَرِيًّا ، أَى فارِغاً دون شَىْءٍ] [2] ،قال أَبو العَبّاس : هو غير العَثَرِىِّ الذى جاءَ فى الحديث مُخَفَّفَ الثاءِ وهٰذا مُشَدَّدُ الثّاءِ .

(و) عَثَّر (كبَقَّمٍ : مَأْسَدَةٌ) باليَمَنِ ، وقيل : جَبَلٌ بتَبَالَةَ ، به مَأْسَدَةٌ ، ولا نَظِيرَ لها إِلاّخَضَّمٌ ، وبَقَّمٌ ، وبَذَّرٌ ، وقد وقَعَ فى شِعْرِ زُهَيْرِ بنِ أَبى

(1) في اللسان : «والعُثْرُ ، والعَثَرُ: الكذب ، الأخيرة عن ابن الأعرابىّ»
(2) فى مطبوع التاج «يسقيه» والمثبت من الجمهرة٣ /٤٧١
(3) فى مطبوع التاج ، هو النخيل التى تشرب بعروقها ، والزيادة والتصحيح من اللسان والنهاية .

(1) فى بعض نسخ القاموس «. . الذى لم يكن . . » .
(2) زيادة من اللسان والكلام متصل

سُلْمَى ، وفى شعر ابنه كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ ، قال كَعْبٌ :

مِنْ خادرٍ من لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَه غِيلُ[١]

وقال زُهَيْرٌ :

لَيْثٌ بعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عن أقْرانِه صَدَقَا[٢]

(و) عَثْر (كبَحْرٍ : د ، باليَمَنِ) ، هٰكذا قَيَّدَه أَبو العَلاءِ الفَرَضِيُّ بالسكون ، وذَكَره كذٰلك ابن السَّمْعَانِيّ وتبعه ابنُ الأَثِيرِ ، وهو مُقْتَضَى قَولِ الأَمِيرِ ، وإليه نُسِب يُوسُفُ بنُ إبراهيمَ العَثْرِيُّ ، عن عبدِ الرَّزَّاق ، وعنه شُعَيْبٌ الذّارِعُ ، وردّ الحازِمِيُّ على ابنِ ماكُولا ، وزَعَمَ أنه منسوبٌ إلى عَثَّر كبَقَّم ، قال الحافظ : وليس كذٰلك فإنّ المُشَدَّد لم يُنْسَبْ إليه أَحدٌ ، ثم قال : وبالسكونِ أَيضاً أَبو العَبّاس أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ علىٍّ الحارِثِىّ العَثْرِىّ ، ومن المتأَخّرين محمّد بنُ إبراهِيمَ العَثْرِىّ ، ابن قرية الشاعرُ .

(و) عُثَارَى ، (كسُكَارَى ، بالضَّمّ) : اسم (وَادٍ) ، لا يَخفَى أَنّه لو اقتصر على قَوْله بالضّمّ لكان أَخْصَر .

(و) يقال : (عَثْيَرُ الشَّيْءِ) ، كجَعْفَر (عَيْنُه وشَخْصُه) ، هٰكذا فى الأُصُولِ كُلِّهَا ، والصَّوابُ عَيْثَرُ الشيْءِ ، بتقديمِ الياءِ على المُثَلَّثَةِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ ، ومنه يقال : عَيْثَرْتُ الشَّيْءَ ، إذَا عايَنْتَ وشَخصت[١]

(و) عَثِرَةُ (كزَنِخَة) ، قد جاءَ ذِكْرُهَا (فى الحَدِيثِ) ، وقالُوا : إنّهَا (اسمُ أَرْض) . وأَما الحَدِيثُ فهو «أَنه صلَّى الله عليه وسلَّم مَرّ بأَرْض تُسَمَّى عَثِرَةَ أَو عَفِرَةَ أَو غَدِرَةَ[٢] فسمّاها خَضِرَةَ » أَى تفاؤُلاً ؛ لأَنّ

(١) ديوانه ٢١ واللسان .
(٢) ديوانه ٥٤ واللسان .

(١) الوارد هو فى شرح بيت المغيرة من حبناء .
« لقد عيثرت طيرك لوتعيف »
يريد لقد أبصرت وعاينت .
ثم جاء بعدذلك : العيثر عين الشىء وشَخصه فصرف الشارح فعلا وهو شخصت

(٢) هذا متفق مع التكملة فى حروفها وضبطها ومع مادة (غدر) وفيها أيضا نص الحديث أما القاموس فى مادة (خضر) فقد كتبت فيه «عذرة» تطبيعا .

العَثْرَة هى الّتى لا نَباتَ بها ، إنّمَا هى صَعيدٌ قد عَلاَها العِثْيَرُ ، وهو الغُبَارُ ، والعَفِرَةُ من عُفْرَةِ الأَرض ، والغَدِرَةُ : التى لا تَسْمَحُ بالنَّبات ، وإنْ أَنْبَتَتْ شيئاً أَسْرَعَتْ فيه الآفَةُ : [أُخذَتْ مِنَ الغَدْر] (١) قاله الصاغانىّ ، (و) قد (تَقدَّم فى خ ض ر) فراجعْه .

(و) من المَجَاز : يُقَال : (أَعْثَرَ بـه عنـدَ السُّلْطَانِ) ، أَى (قَـدَحَ فيـهِ) وطَلَبَ تَوْرِيطَـه وأَن يَقَـعَ منـه فى عاثُورٍ ، كذا فى الأَساسِ والتكملة .

(وعَيْثَرٌ ، كحَيْدَر ، ابنُ القَاسِمِ ، مُحَـدِّثٌ) ، وذكـره الصاغـانىّ فى ع ب ث ر .

(وعُثَيْرٌ) ، كزُبَيْرٍ ، (فى ع ت ر) ، كأَنَّـه يُشيـر إلى اسمِ بانِـى قَلعَـةِ عُمَارَةَ بنِ عُتَيْرٍ ، الذى تقدّم ذِكْرُه ، وإلاّ فليس هنـاك ما يُحَـال عليـه ، والصواب ، أَنّه عُبَيْثِرٌ ، بضمّ ففتـح الموحَّدة ، تصغيـر عَبْثَـر ، وهـو ابن صُهْبَانَ القَائدُ ، كما ذَكره الصاغانىّ فى محلّه ، فتصحَّـفَ على المصَنِّـف فى اسمين ، والصَّـوابُ مع الصَّاغانِـىّ ، فتـأَمَّلْ .

(وعِثْرَانُ ، بالـكسر ، و) عُثَيْـرٌ ، (كزُبَيْرٍ ، و) عَثِيرٌ ، مثل (أَميرٍ ،و) عِثْيَرٌ ، مثل (حِذْيَمٍ : أَسْمَاءٌ) ، هٰكذا فى الأُصولِ كُلِّها ، وهو غَلطٌ أَيضـاً ؛ فإنّ الصّاغانىّ ذَكرَ فى هٰؤلاءِ الأَرْبَعَـةِ أَنّهَا مَواضِعُ لا أَسماءُ رِجالٍ ، كما هو مفهوم عِبارَتِه ، فتـأَمَّلْ .

[] ومما يستدرك عليه :

العَثْرَةُ ، بالفتـح : الزَّلَّةُ ، وهـو مَجَازٌ ، وفى الحـديثِ : «لاحَلِيمَ إلاّ ذُو عَثْرَة » ، أَى لا يُوصَفُ بالحِلْمِ حتّى يَرْكَبَ الأُمُورَ ؛ ويَعْثُرَ فِيهَا ، فيَعْتَبِرَ بها ويَسْتَبِينَ مَواضِعَ الخَطَإِ فيَجْتَنبها .

والعَثْرَةُ : المَرَّةُ من العِثَارِ فى المَشْىِ .

والعَثْرَةُ : الجِهَادُ والحَرْبُ ، ومنـه الحَديثُ «لا تَبْدَأْهُم بالعَثْرَةِ » أَى بل ادْعُهُم إلى الإِسلامِ أَوّلاً ، أَوالجِزْيَةِ ، فإن لم يُجِيبُوا فبالجِهَادِ ، إنما سمَّـى

(١) زيادة من التكملة .

الحربَ بالعَثْرَةِ نفْسِهَا ؛ لأَنّ الحَرْبَ كَثِيرةُ العِثَارِ .

وتَعَثَّرَ لسانُه : تَلَعْثَمَ ، وهو مَجازٌ .

وأَقَالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وعِثَارَكَ ، وهو مَجازٌ .

وجمع العَثْرَةِ عَثَرَاتٌ ، محرَّكةً .

وأَعْثَرَهُ على أَصْحابِهِ : دَلَّهُ عليهِم ، وهو مَجاز .

وعَثارُ شَرٍّ : مثل عاثُورِ شَرٍّ ، عن الفَرّاء.

وفلانٌ يَبْغِى صاحِبَه العَوَاثِرَ . (١)

وهو جمع جَدٍّ (٢) عاثِرٍ ، وهو مَجاز .

وأَنشد ابنُ الأَعرابِىّ :

فهَلْ تَفْعَلُ الأَعْدَاءُ إلاّ كَفِعْلِهِمْ
هَوَانَ السَّرَاةِ وابْتِغَاءَ العَوَائِرِ (٣)

وقد يكون جمعَ عاثُورٍ ، وحذف الياءَ للضَّرُورَةِ .

والعُثُورُ : الهُجُومُ على السِّرِّ ، وعَثَرَ فى كلامِهِ ، وهو مَجازٌ .

ويقال : كانت بين القَوم عَيْثَرَةٌ وغَيْثَرَةٌ ، وكَأَنَّ العَيْثَرَةَ دونَ الغَيْثَرَةِ ، وتَركْتُ القَوْمَ بينَ عَيْثَرَةٍ وغَيْثَرَةٍ ، أَى فى قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ ، قاله الأَصْمَعِىُّ .

وفى الحديثِ « أَن قُرَيْشاً أَهلُ أَمانَة مَنْ بَغَاهَا العَوَاثِيرَ كَبَّهُ اللهُ لمُنْخُرَيْهِ » . ويُرْوَى « العَوَاثر » (١) .

والعَاثِرَةُ : الحادِثَةُ تَعْثُرُ بصاحِبِها .

وعَثَرَ بهم الزَّمَانُ : أَخْنَى عليهِم . وهو مَجاز .

والعَاثِرُ : الكَذّابُ .

وأَرْضٌ عِثْيَرَةٌ : كَثِيرَةُ الغُبَارِ .

والعَثّارُ ، ككَتّان : قَرْحَةٌ لا تَجِفُّ ، قال الصّاغانىُّ : وفى ذٰلك نَظَرٌ ، وأَنشد الأَزْهَرِىُّ للأَعْشَى :

فباتَتْ وقَدْ أَوْرَثَتْ فى الفُؤا
دِ صَدْعاً يُخَالِطُ عَثَّارَهَا (٢)

(١) فى الأساس « العوائر » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : جد عاثر ، كذا فى خطه بالجيم ، وكذا فى الأساس أيضا ، وأنشد للنابغة.
لك الخيرُ إن وارت بك الأرضُ واحداً
وأصبح جد الناس يَظْلَعُ عاثرا »
والذى فى الأساس : « وجد عثور قال النابغة : لك الخير . . البيت السابق . وفى اللسان « ويكون جمع خَدٍّ عاثر » لعله تطبيع
(٣) اللسان .

(١) وزاد فى اللسان بعد الحديث : « أى بغى لها المكايد التى يعثر بها كالعاثور الذى يخد فى الأرض فيتعثر به الإنسان إذا مر ليلا وهو لا يشعر به فربما أعنته »
(٢) ديوانه ٣١٧ واللسان ، والتكملة .

وفى التكملة «فبانَتْ وقَدْ أَسْأَرَتْ» والباقى سَواءٌ، وقيـل : عَثّارُهَا هــو الأَعْشَى عَثَر بها فابْتُلِىَ، وتَزَوَّدَ منها صَدْعـاً فى الفُؤادِ.

[ع ث م ر]

(العُثْمُرَةُ ـ بالضَّمِّ ـ مـن العِنَبِ : ما امْتُصَّ ماؤُه وبَقِـىَ قِشْرُه)، وقـد أَهمله الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور، وأَورده الصّاغانِـىُّ.

(وعُثْمُرٌ)، كقُنْفُذ : (جَزَعَةٌ ببِلادِ طَيِّـئٍ)، والميم زائـدة، ولذا ذكـره الصّاغانِـىّ فى ع ث ر.

[ع ج ر] *

(عَجِرَ) الرجُلُ، (كفَـرِحَ)، عَجَرًا (: غَلُظَ وسَمِنَ).

(و) عَجِرَ أَيضاً، إِذا (ضَخُمَ بَطْنُه) وعَظُمَ، (فَهُوَ أَعْجَرُ)، فيهمـا، بَيِّنُ العَجَرِ.

(و) عَجِرَ (الفَرَسُ :صَلُبَ) لَحْمُه.

(ووَظِيفٌ عَجِرٌ وعَجُرٌ)، بكسـر الجيم وضمّها : صُلْبٌ شَدِيدٌ، وكذلك الحافِرُ، قال المَرّارُ :

* سَلِطِ السُّنْبُكِ ذِى رُسْغٍ عَجُـرْ [(1)] *

وقال ابنُ القَطّاعِ : عَجِرَ الحافِـرُ والبَطْنُ عَجَرًا وعُجْرَةً : صَلُبَـا.

(والعُجْرَةُ، بالضَّمِّ : مَوْضِعُ العَجَـرِ)، بالتَّحْرِيك، هو الحَجْمُ والنُّتُوُّ.

(و) العُجْرَةُ أَيضـاً (: العُقْـدَةُ فى الخَشَبَةِ ونَحْوِها)، أَو فى عُرُوقِ الجَسَدِ.

(و) من المجازِ : يشـكو (عُجَـرهُ وبُجرهُ)، أَى (عُيُوبهُ وأَحْزَانهُ، و) قيل : (ما أَبْدَى وما أَخْفَى)، وكلُّه على المَثَلِ، وبهمـا فَسَّرَ محمّدُ بنُ يَزِيدَ ما رُوِىَ عن علىٍّ، رضى اللهُ عنه «أَنــه طافَ لَيْلَةَ وَقْعَةِ الجَمَلِ على القَتْلَى مع مَولاه قَنْبَرٍ، فوقَفَ على طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ وهو صَرِيـعٌ، فبَكَى ثم قال : عَزَّ علىَّ أَبا مُحَمَّد أَن أَراكَ مُعَفَّرًا تحـتَ نُجُومِ السَّمَاءِ، إِلى اللهِ أَشْكُـو عُجَرِى وبُجَرِى».

(1) اللسان والمقاييس ٤ /٢٣١ للمرار بن منقذ وصدره فيها :
* سائلٍ شِمْرَاخهِ ذِى جُبَبٍ *

وقال أَبُو عُبَيْد : ويُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِليه بِعُجَرِى وبُجَرِى ، أَى أَطْلَعْتُه من ثِقَتِى به على مَعَايِبِى ، والعَربُ تقولُ : إِنّ مِن النَّاسِ مَن أُحَدِّثُه بعُجَرِى وبُجَرِى . أَى أُحَدِّثُه بمَسَاوِىَّ ، يقال : هٰذا فى إِفْشَاءِ السِّرِّ ، قال : وأَصْلُ العُجَرِ : العُروقُ المُتَعَقِّدَةُ فى الجَسَد ، والبُجَرُ : العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ فى البَطْنِ خاصَّةً .

وقال الأَصْمَعِىُّ : العُجْرَةُ : الشىْءُ يَجْتَمِعُ فى الجَسَدِ كالسِّلْعَةِ ، والبُجْرَةُ نَحْوُها ، فيُرَادُ : أَخْبَرْتُه بكلِّ شىْءٍ عندى لم أَسْتُرْ عنهُ شَيْئاً من أَمْرِى ، وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ » ، المعنَى إِنْ أَذْكُرْه أَذْكُرْ معايِبَهُ الّتى لا يَعْرِفُهَا إِلاّمَن خبَرَهُ

وقال ابنُ الأَثِيرِ : العُجَرُ : جمعُ عُجْرَة ، وهو الشَّىْءُ يَجْتَمِعُ فى الجَسَد كالسِّلْعَةِ والعُقْدَة ، وقيل : هو خَرَزُ الظَّهْرِ ، قال : أَرادَتْ ظاهِرَ أَمْرِه وباطِنَه ، وما يُظْهِرُه ويُخْفِيه ، والعُجْرَةُ : نَفْخَةٌ فى الظَّهْرِ ، فإِذا كانت فى السُّرَّةِ فهى بُجْرَةٌ ، ثمّ يُنقلانِ إِلى الهُمُومِ والأَحْزَانِ .

(والعَجْرُ) ، بالفَتْح (: ثَنْىُ العُنُقِ) ولَيُّكَ إِيّاها ، وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : عَجَرَ عُنُقَه إِلى كذا وكذا ، يَعْجِرُه ، إِذا كان على وَجْهٍ فأَرَادَ أَن يَرْجِعَ عنه إِلى شَىْءٍ خَلْفَه ، وهو مَنْهِىٌّ[1] عنه ، أَو أَمَرْته بالشىْءِ فعَجَرَ عُنُقَه ، ولم يُرِدْ أَن يَذهَبَ إِليه لأَمْرِكَ .

(و) العَجْرُ (: المَرُّ السَّرِيعُ من خَوْف ونحْوِه) ، يقال : عَجَرَ الفَرَسُ يَعْجِرُ عَجْرًا ، (كالعَجَرَان ، مُحَرَّكَةً ، والمُعَاجَرَة) ، وقد عاجَرَالرَّجُلُ الرَّجُلَ ، إِذا عَدَا بين يَدَيْهِ هارِباً .

(و) العَجْرُ (: قَمْصُ الحِمَارِ) ، ويقال : فَرَسٌ عاجِرٌ ، وهو الذى يَعْجِرُ برِجْلَيْه كقِمَاصِ الحِمَارِ ، ومصدرُه العَجَرَانُ ، وقال تَمِيمُ بنُ مُقْبِل :

أَمّا الأَدَاةُ فَفِينَا ضُمَّرٌ صُنُعُ
جُرْدٌ عَوَاجِرُ بالأَلْبَادِ واللُّجُمِ [2]

(١) فى مطبوع التاج «ينهى» والمثبت من اللسان والنص فيه .
(٢) ديوانه ٣٩٨ واللسان .

رُوِيَتْ بالحَاءِ والجِيمِ فى اللّجم ، ومعناه : عليها أَلْبَادُهَا ولحْمُهَا ، يَصفُها بالسِّمَنِ ، وهى رافعةٌ أَذنابَهَا من نَشاطِها .

(و) العَجْرُ : (الحَمْلَةُ) والشَّدُّ بالضَّرْبِ ، يقال : عَجَرَ عليه بالسَّيْفِ ، أَى شَدَّ عليه .

(و) العَجْرُ (: الحَجْرُ) ، قال شَمِرٌ : يقال : عَجَرْتُ عليه ، وحَظَرْتُ عليه وحَجَرْتُ عليه ، بمعنًى واحدٍ .

(و) العَجْرُ : (الإِلْحَاحُ) عُجِرَ على الرَّجُلِ : أُلِحَّ عليه فى أَخْذِ مالِه ، ورجلٌ مَعْجُورٌ عليه : كَثُرَ سؤالُه حتى قَلَّ ، كمَشْمُودٍ ، (يَعْجِرُ) ، بالكَسْر (فى الكُلِّ) .

قلْت : إِلاّ فى الأَخيرِ ، فإِنّه لم يُستعمل إِلاَّ مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، كما عرفتَ .

(والاعْتِجَارُ) : لَيُّ الثَّوْبِ على الرأْسِ من غير إِدارَة تَحْتَ الحَنَك ، وفى بعض العِبَارَات : هو (لَفُّ العِمَامَة دُونَ التَّلَحِّى) ، وروى عن النّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم «أَنّهُ دَخَلَ مكَّةَ يومَ الفَتْحِ مُعْتَجِرًا[1] بعِمَامَة سَوْدَاءَ» المعنى أَنّه لَفَّهَا على رَأْسِه ولم يَتَلَحَّ بها .

(و) قيل : الاعْتِجَارُ : (لِبْسَةٌ للمَرْأَةِ) شِبْهُ الالْتِحافِ ، قال الشاعِرُ :

فَمَا لَيْلَى بَناشِزَةِ القُصَيْرَى
ولا وَقْصَاءَ لِبْسَتُها اعْتِجارُ[2]

(و) المِعْجَرُ ، (كمِنْبَرٍ : ثَوْبٌ تَعْتَجِرُ[3] بِه) المرأَةُ أَصْغَرُ من الرِّدَاءِ ، وأَكبرُ من المِقْنَعَة ، وهو ثَوْبٌ تَلُفُّه المَرْأَةُ على استِدَارَةِ رأْسِهَا ، ثم تَجَلْبَبُ فوقَه بجِلبابِها ، كالعِجَارِ ، والجمعُ المَعَاجِرُ ، ومنه أُخِذَ الاعْتِجَارُ بالمعنَى السابق .

(و) المِعْجَرُ أَيضاً : (ثَوْبٌ يَمَنِيٌّ) يُلْتَحَفُ به ويُرْتَدَى ، والجمْعُ المَعَاجِرُ . وقال اللَّيْثُ : المَعَاجِرُ : ضَرْبٌ من الثِّيَابِ تكونُ باليَمَن .

(و) المِعْجَرُ أَيضاً : (ما يُنْسَجُ من اللِّيفِ شِبْهُ الجُوَالِقِ) ، والجمعُ المَعَاجِرُ .

---

(١) فى مطبوع التاج «معتجر» وهو تطبيع وصوابه من اللسان والنهاية .
(٢) اللسان ومادة (نشز) .
(٣) فى مطبوع التاج «تعجر» والصواب من القاموس واللسان.

(و) يقال: (رَجُلٌ مَعْجُورٌ عليه)، وذلك إذا أُلِحَّ عليه و(أُخِذَ مالُه كُلُّه بالسُّؤالِ)، كمَشْمُودٍ، وقد تَقَدَّمَ.

(والعَجِيرُ)، كأَمِير (: العِنِّينُ من الرِّجالِ والخَيْلِ)، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: وهو أَيضاً القَحُولُ والحَرِيكُ والضَّعِيفُ والحَصُورُ.

وقال غيره: هو عَجِيرٌ وعِجِّيرٌ، كأَمِيرٍ وسِكِّيتٍ، وقد رُوِيَتْ بالزّاى أَيضاً، ففيه ثلاثُ لُغَاتٍ، أَغفل المصنّفُ منها اثْنَتَيْنِ.

(وعاجِرٌ، وعُجَيْرٌ، وعَوْجَرٌ)، كناصِرٍ، وزُبَيْرٍ، وجَوْهَرٍ،(وأَعْجَرُ)، كأَحْمَرَ، (والعَجْرُ)، بفتح فسكون، (وعُجْرَةُ) بالضّم (: أَسْمَاءٌ).

(وعُجْرَةُ، بالضَّم: أَبُو قَبِيلَةٍ)منهم.

(و) عُجْرَةُ: (فَرَسُ نافِعٍ الغَنَوِيِّ)، كذا فى التَّكْمِلَة.

(و) عُجْرَةُ(: والِدُ كَعْبٍ الصّحابِيّ)، رضى الله عنه، وهو كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَدِيٍّ البَلَوِيُّ، حليفُ الأَنصارِ، أَبومُحَمَّد، رَوَى عنه جماعةٌ.

(و) العُجَيْرُ، (كزُبَيْرٍ: ع)، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

تَلَقَّيْنَنِى يَومَ العُجَيْرِ بمَنْطِقٍ
تَرَوَّحُ أَرْطَى سُعْدَ مِنْهُ وضَالُهَا[1]

(و) العُجَيْرُ: اسمُ (شاعِرٍ سَلُولِيّ) من وَلَدِ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ.

(والعُجْرِىُّ، ككُرْدِىّ: الكَذِبُ والدّاهِيَةُ)، هٰكذا ذكره الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ.

(والعَجَاجِيرُ: كُتَلُ العَجِينِ) يُقَطَّعُ على الخِوانِ قبلَ أَن يُبْسَطَ، وهو المُشَنَّقُ أَيضاً، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ، وقال غيرُه: العَجَاجِيرُ: كُتَلُ العَجِينِ تُلْقَى على النّارِ ثم تُؤْكَلُ، (والَّذِى يَأْكُلُهَا كالعَجّارِ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصوابُ «والّذِى يَأْكُلُهَا العَجّارُ».

(والعَجّارُ، ككَتّان: الصِّرِّيعُ)، كسِكِّيتٍ: الذى (لا يُطَاقُ جَنْبُهُ فى الصِّرَاعِ، المُشْغِزِبُ لِصَرِيعِهِ)، من العَجْرِ، وهو اللَّيُّ.

---

(1) اللسان، وفى ديوانه ١٠١ وروايته: «.. يوم النُّجَيْرِ».

(والعَجْراءُ : العَصَا ذاتُ الأُبَنِ) ، يُقَال : ضَرَبَه بعَجْراءَ من سَلَمٍ ، وقالَ رجُلٌ لرَاعٍ : ما عِنْدَكَ يارَاعِىَ الغَنَمِ ؟ قالَ : عَجْرَاءُ من سَلَمٍ ، قال : إنِّى ضَيْفٌ ، قال : للضَّيْفِ أَعْدَدْتُهَا .

(والعَجَارِىُّ) ، بالفَتْح مع تشديدِ اليَاءِ : (الدَّوَاهِى) يقال : جاءَ بالعَجَارِىِّ والبَجَارِىِّ .

(و) العَجَارِىُّ : (رُؤُوسُ العِظَامِ) ، واحِدَتُهَا عَجْرَاءُ ، قاله الصّاغانِىُّ ، (وتُخَفَّفُ يَاؤُه فى الشِّعْرِ) قال رؤبة :

مَرْتٍ كجِلْدِ الصَّرْصَرانِى الأَدْخَنِ
يَنْحَضُ أَعْنَاقَ المَهَارَى البُدَّنِ
ومِنْ عَجارِيهِنَّ كُلَّ جِنْجِنِ (١)

فخَفَّفَ ياءَ العَجارِىِّ وهى مُشَدَّدَةٌ ، كما خَفَّفَ ياءَ الصَّرْصَرانِىّ .

(والعَجَنْجَرَةُ) : المَرْأَةُ (المُكَتَّلَةُ الخَفِيفَةُ الرُّوحِ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(والعَجَارِيرُ : خُطُوطُ الرَّمْلِ من الرِّيَاحِ) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، (الواحِدُ عُجْرُورٌ) ، بالضَّمّ .

(والعَجَوْجَرُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ العِظَامِ) ، من عَجِرَ لَحْمُه ، إذا صَلُبَ ، وعَجِرَ بَطْنُه ، إذا ضَخُمَ .

(و) من المَجَازِ : (اعْتَجَرَتْ بغُلام ، أَو جارِيَة) ، إذا (وَلَدَتْهُ بعدَ يأْسِهَا من الوَلَدِ) .

(و) يُقَال : (عَنْجَرَ) الرَّجُلُ ، إذا (مَدَّ شَفَتَيْهِ ، وقَلَبَهُما) ، والنون زائدة .

(و) قال بعضُهم : (العَنْجَرَةُ بالشَّفَةِ ، والزَّنْجَرَةُ بالإِصْبَعِ) ، هٰكذا ذَكَرَه بعضُهم فى مَعْنَى قولِ الشاعر :

وأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فَلا جادَتْ لنا سَلْمَى بزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ (١)

(والعُنْجُورَةُ) ، بالضَّمّ : (غِلافُ القَارُورَةِ) ، كالحُنْجُورَةِ ، بالحَاءِ .

(١) ديوانه ١٦٢ والتكملة وبعدها مشطور رابع هو .
* قَطَعْتُه بَعْدَ النّبِيَاثِ الأَوْسَنِ *
أما اللسان ففيه هنا المشطور الثالث ، وانظر مادة (صرر) ومادة (دخن) .

(١) مادة (زنجر) ومادة (فوف) .

[] ومما يستدرك عليه :

تَعجَّرَ بَطْنُه : تعكَّنَ .

وعَجَرَ الفَرَسُ يَعْجِرُ ، إِذَا مَدَّ ذَنَبَه نحوَ عَجُزِهِ فى العَدْوِ ، قال أبو زُبَيْد :

وهَبَّتْ مَطَايَاهُمْ فمِنْ بَيْنِ عاتِبٍ
وَمِنْ بَيْنِ مُودٍ بالبَسِيطَةِ يَعْجِرُ (٢)

أَى هالِكٌ قد مَدَّ ذَنَبَه .

ويُقَال : عَجَرَ الرِّيقُ على أَنْيَابِهِ ، إِذا عَصَبَ به ولَزِقَ كما يَعْجِرُ الرجُل بثَوْبِهِ على رأْسِه ، وهو مَجَاز ، قال مُزَرِّدُ بنُ ضِرَارٍ أَخُو الشَّمّاخِ :

إِذْ لا يَزَالُ يابِساً لُعَابُه
بالطَّلَوانِ عاجِرًا أَنْيَابُه (٣)

والعَجَرُ ، بالتَّحْرِيكِ : القُوَّةُ مع عِظَمِ الجَسَدِ .

والفَحْلُ الأَعْجَرُ : الضَّخْمُ .

والأَعْجَرُ : كُلُّ شَيْءٍ نَرَى فيه عُقَدًا .

(١) اللسان وضبط « يعجر » بكسر الجيم ، وفى العباب روايته : « . . ونَدَّتْ مطاياهم . . »

(٢) اللسان ، وهو فى ديوان الشماخ ٩٨و٩٩ منسوب إلى جبار بن جزء . وبينهما مشطوران .

وكِيسٌ أَعْجَرُ ، وهِمْيَانٌ أَعْجَرُ ، وهو المُمْتَلِىءُ ، وبَطْنٌ أَعْجَرُ : مَلْآنُ ، وجمْعه عُجْرٌ ، قال عَنْتَرَةُ :

أَبَنِى زَبِيبَةَ ما لِمُهْرِكُمُ
مُتَخَدِّدًا وبُطُونُكُم عُجْرُ (١)

والخَلَنْجُ فى وَشْيِهِ عُجَرٌ ، والسَّيْفُ فى فِرِنْدِهِ عُجَرٌ ، وقال أَبو زُبَيْد :

فأَوَّلُ مَنْ لاقَى يَجُولُ بسَيْفِهِ
عَظِيمُ الحَوَاشِى قدْ شَتَا وهو أَعْجَرُ (٢)

والأَعْجَرُ : الكَبِيرُ (٣) العُجَرِ .

وسَيْفٌ ذو مَعْجَرٍ : فى مَتْنِه كالتَّعْقِيدِ .

وقال الفَرّاءُ : الأَعْجَرُ : الأَحْدَبُ ، وهو الأَفْزَرُ ، والأَفْرَصُ ، والأَفْرَسُ ، والأَدَنُّ ، والأَثْبَجُ .

وقال غيرُه : عَجَرَ به بَعِيرُه عَجَرَاناً ، كأَنَّه أَرادَ أَن يَرْكَبَ به وَجْهاً ، فرَجَعَ به قِبَلَ أُلّافِهِ وأَهْلِهِ ، مثل عَكَرَ بِهِ .

(١) اللسان ، والمقاييس ٤ /٢٣١ .

(٢) اللسان .

(٣) فى اللسان « الأعجر الكثير . . » .

وفى حَقْوَيْهِ عُجْرَةٌ ، وهى أَثَرُ التِّكَّةِ ، قال أَبو سَعِيد فى قول الشّاعر :

فَلَوْ كُنْتَ سَيْفاً كانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً
وكُنْتَ دَدَاناً لا يُؤَبِّسُه الصَّقْلُ (١)

يقول : لو كُنْتَ سَيفاً كُنتَ كَهاماً بمنزلة عُجْرَةِ التِّكَّةِ. كهاماً : لايَقْطَعُ شيْئاً .

ويُقَال : عَجَرَهُ بالعَصَا وبَجَرَهُ ، إذا ضَرَبَه بها فانْتَفَخَ مَوْضِعُ الضَّرْبِ منه .

والعِجْرَةُ ، بالكَسْر : نَوْعٌ من العِمَّةِ ، يقال : فلانٌ حَسَنُ العِجْرَةِ .

وقال الفَرّاءُ : جاءَ فُلانٌ بالعُجَرِ والبُجَرِ ، أَى بالكَذِبِ ، وقيل [هو] (٢) الأَمْرُ العَظِيمُ .

وفى تهذيب ابنِ القَطّاعِ : عَجَرْتُ الشيْءَ : شَقَقْتُه ، والمُعَاجِرُ : المُشاقّ ومنه قراءَةُ من قَرَأَ ﴿يَسْعَوْنَ فى آياتِنَا مُعَاجِرِينَ﴾ (١) أَى مُشَاقِّينَ .

ومحمّدُ بنُ عَلِيّ بِن أَحمَدَ بنِ عَجُّور المَقْدِسِيّ ، كتَنُّور : سَمِعَ على الحافظ بن حَجَرٍ ، مات بالقُدْسِ سنة ٨٩٤ .

والعَجَر (٢) بالفَتْح : قَرْيَةٌ بحَضْرَمَوْتَ من مُضَافاتِ قَسْم .

* [ع ج ه ر]

(العَجْهَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : العَجْهَرَةُ (: الجَفَاءُ وغِلَظُ الخَلْقِ) ، وفى التَّهْذيبِ لابنِ القَطّاع وغِلَظُ الجِسْمِ ، (و) منه (عَنْجَهُورُ) ، بالنون ، هٰكذا فى النُّسَخِ عندنا ، وفى بعض بالتَّحْتِيَّة ، وهٰكذا ضَبَطَه الصّاغانِىّ ، وهوالصّوابُ : (اسمُ امْرَأَة) .

* [ع د ر]

(العَدْرُ) ، بالفَتْح ، أَهمله الجَوْهَرِىّ

(١) اللسان وفى مادة (ددن) نسب الى طُفَيْل ، برواية «كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً وكُنْتَ حَرًى أَلّا يغيرك» وهو فى ديوان طفيل الغنوى ٦٢ وانظر مادة (جعر) وفى الأصل اللسان « يؤبسه »
(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(١) سورة سبأ الآية ٣٨ ، والقراءة : « . . مُعَاجزِينَ » بالزاى .
(٢) الذى فى معجم البلدان (عُجْز) بضم فسكون وآخره زاى معجمة : « قرية بحضرموت » ومثله فى مراصد الاطلاع .

وقال ابنُ دُرَيْد : العَذْرَةُ ، بالفَتْـح : (الجُرْأَةُ) والإِقْدَامُ ،كالعُذْرَةِ ، بِالضَّمّ .

(و) العَذْرُ : (المَطَرُ الشَّدِيدُ الكَثِيرُ ، ويُضَمُّ) ، والذى قاله اللَّيْثُ : العَـدْرُ والعَدَرُ ، بالفَتْـح والتَّحْرِيكِ .

يُقَال : (عَـدِرَ المكـانُ ، كفَـرِحَ ، واعْتَدَرَ : كَثُرَ ماؤُه) ، وعُدِرَت الأَرْضُ فهى مَعْدُورَةٌ : مَمطورَةٌ ،وفى تهذيب ابن القطاع : عُـدِرَ المَكَانُ عَدْرًا : أُمْطِـرَ مَطَرًا كثيرًا .

(والعادِرُ : الـكَذّابُ) ، كالعَـاتِرِ ، ذكرهما أَبو عَمرو .

(والعَدَّارُ ، ككَتَّان : المَلاَّحُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

(وكغُـرَاب) ، فيما يقـال : (دابَّةٌ تَنْكِـحُ النـاسَ باليَمَـنِ ، ونُطْفَتُهَـا دُودٌ ، ومنه) قولُهُم (:أَلْوَطُ منعُدَار) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِـىّ .

(وسَمَّوْا عُدَارًا ،و عَدَّارًا) ، كغُرَاب وكَتّا ن .

(وعَنْـدَرَ المَطَرُ ، فهُـوَ مُعَنْـدِرٌ : اشْتَدَّ) ، والنون زائـدة . وقال شَمِرٌ : اعْتَدَرَ المَطَرُ ، فهو مُعْتَدِرٌ ، وأَنشـد :

* مُهْدَوْدِرًا مُعْتَدِرًا جُفَالاَ *(١)

(واعْتَدَر المَكَانُ : ابْتَلَّ من المَطَرِ).

[] ومما يستدرك عليـه :

العَدَرُ ، بالتَّحْرِيك : القَيْلَةُ الكَبِيرَةُ ، قال الأَزْهَـرِىُّ : أَرادَ بالقَيْلَـةِ الأَدَرَ ، وكأَنّ الهمزَةَ قُلِبَتْ عَيْناً ، فقـيل : عَدِرَ عَدَرًا ، والأَصْلُ أَدِرَ أَدَرًا .

وعَنْدَر ، مثالُ سَنْـدَر : جَبَـلٌ قال امرُؤُ القَيْسِ :

ولا مِثْلَ يَـوْمٍ فى قَـدَارٍ ظَلَلْتُـه
كَأَنِّـى وأَصْحابِى بقُلَّةِ عَنْدَرَا(٢)

فترك صَرْفَه على نِيَّةِ البُقْعَةِويروى «فى قَدَارَانَ ظَلْتُه» وقَدَارانُ : موضع ، كذا فى التَّكْمِلَة ، وسيأْتى فى ق در .

(١) اللسان ، والتكملة .
(٢) التكملة وديوانه / ٧٠ .
ولا مثل يَـوم فِى قُذَارانَ ظَلتُه
كأنى وأصحابى على قَـرْنِ أعفَرا
وفيه ص ٣٩٣ ذكر أن السـكرى رواه :
* كأنى وأصحابى بُقلة عَنْدَرَا *
ومثله فى معجم البلدان (قُذاران) .

[ع د هـ ر]

(العَيْدَهُورُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وابنُ مَنْظُور ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : العَـيْدَهُورُ : (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، كـذا في التَّكْمِلَة ، كأَنَّه من عَذْهَرَ ، إِذَا أَسْرَعَ .

[ع ذ ر] *

(العُذْرُ بالضَّمّ : م) ، معروفٌ ، وهو الحُجَّةُ التي يُعْتَذَرُ بهـا .

وفي البَصَائِرِ للمُصَنِّف: العُـذْرُ : تَحَرِّي الإِنسانِ ما يَمْحُو بِـه ذُنُوبَه ، وذٰلك ثلاثةُ أَضْرُب :

أَن تقولَ : لـم أَفْعَل .

أَو تقـولَ : فعَلْتُ لأَجْـلِ كـذا ، فيَذْكُر ما يُخرِجُه عن كونِه مُذْنِبـاً .

أَو تقولَ : فعَلْتُ ولا أَعودُ ، ونحو ذٰلك ، وهٰذا الثالثُ هو التَّوْبةُ .

فكلُّ تَوبةٍ عُذْرٌ ، وليس كلُّ عُذْرٍ تَوبةً .

(ج أَعْذارٌ) .

يُقَال : (عَذَرَهُ يَعْـذِرُهُ) ، بالـكسر ، فيما صَنَعَ ، (عُذْرًا) ، بالضَّم (وعُذُرًا) بضمتَين ، وبهما قُرِئَ قـوله تعـالى ﴿ فالمُلْقِيات ذِكْرًا * عُذْرًا أَو نُذْرًا ﴾ (١) فسَّره ثَعْلَبٌ فقال : العُذْرُ والنُّذْرُ واحد ، قال اللِّحْيَانِـيّ : وبعضُهم يُثَقِّلُ(قال أَبو جعفر : من ثَقَّلَ أَرادَ عُذُرًا أَو نُذُرًا ، كما تقول : رُسُل في رُسْل .

وقال الأَزْهَـرِيّ : وهمـا اسمـانِ يَقُومَانِ مَقَامَ الإِعْذارِ والإِنْذَارِ ، ويَجُوز تَخفيفُهما وتَثقيلُهما معـاً ، (وعُذْرَى) بضمٍّ مقصورًا ، قال الجَمُوحُ الظَّفَرِيّ :

قالَتْ أُمَامَةُ لمَّا جِئْتُ زَائِرَهَـا
هَلاَّ رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ

لله دَرُّكِ إِنِّـي قَـد رَمَيْتُهُـمُ
لَوْلاَ حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمَحْدُودِ (٢)

قيل : أَرادَ بالأَسهُمِ السُّودِ : الأَسْطُرَ المكتوبَةَ . (ومَعْذِرَةً) ، بكسر الـذَّال ، (ومَعْذُرَةً) ، بضمِّها ، جمعهمـا مَعَاذِيرُ .

(وأَعْذَرَهُ) كعَذَرَه ، قال الأَخْطَلُ :

فإِن تَكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزَار تَوَاضَعَتْ
فقَدْ أَعْذَرَتْنَا في طلابِكُمُ العُذْرُ (٣)

(١) سورة المرسلات الآيتان ٥ ، ٦ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٧١ والسان ، وفي الصحاح بيت الشاهد .
(٣) كذا في اللسان أيضا في موضع منه في المادة أما اللسان في موضع آخر في المـادة وفي الصحاح . . =

(والاسْمُ المَعْــذِرَةُ ، مثلَّثَةَ الــذال ، والعِذْرَةُ ، بالكسر) ، قال النَّابِغَةُ :

ها إنَّ تاعِذْرَةٌ إلاّ تَــكُنْ نَفَــعَتْ
فإنَّ صاحِبَها قَــد تاهَ فى البَلَدِ[1]

يقال : اعْتَذَرَ فلانٌ اعْتِذَارًا ،وعِذْرَةً ، ومَعْذِرَةً من ذَنْبِه ، فعَذَرْتُه .

(وأَعْذَرَ) إعْذارًا ، وعُذْرًا : (أَبْــدَى عُذْراً) ، عن اللِّحْيَانِــىّ ، وهو مَجاز .

والعَرَبُ تقول : أَعْذَرَ فلانٌ ، أَى كانَ منــهُ ما يُعْذَرُ به .

والصَّحِيــح أَنَّ العُـــذْرَ الاسـمُ ، والإِعْذَارُ المَصْدَرُ ، وفى المَثَلِ : «أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ » .

(و) أَعْذَرَ الرجُلُ : (أَحْدَثَ) .

(و) يقال : عَذَّرَ الرَّجُلُ : لم يَثْبُتْ له عُذْرٌ ، وأَعْذَرَ : (ثَبَــتَ له عُذْرٌ) ، وبه فَسَّــرَ من قــرأَ قوله عــزّ وجلّ ﴿وجَاءَ المُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْـرَابِ﴾[1] كما يــأْتِــى فى آخر المــادّة .

(و) أَعْذَرَ : (قَصَّــرَ ولَــمْ يُبَالِــغْ وهو يُرِى أَنّه مُبالِــغٌ) .

(و) أَعْذَرَ فيــه : (بالَــغَ) وجَدَّ ، (كأَنَّهُ ضِــدٌّ) ، وفى الحديث «لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إلى مَنْ بَلَــغَ مِنَ العُمْرِ سِتِّينَ سَنَةً » أَى لــم يُــبْقِ فيــه مَوْضعــاً للاعْتِذَارِ حيــثُ أَمْهَلَهُ طُــولَ هٰــذِه المُدَّةِ ، ولم يَعْتَذِرْ.

يقال : أَعْذَرَ الرَّجُلُ ، إذا بَلَغ أَقْصَى الغَايَةِ فى العُذْرِ ، وفى حديث المِقْــداد «لقد أَعْذَرَ اللهُ إليــك» ، أَى عَــذَرَك وجَعَلَكَ مَوْضِــعَ العُذْرِ ، فأَسقَطَ عنك الجِهَادَ ، وَرَخَّصَــ لك فى تَرْكه ؛لأَنّه كان قد تَنَاهَى فى السِّمَنِ وعَجَــز عن القِتَال .

وفى حديث ابنِ عُمَرَ «إذَا وُضِعَت المائِــدَةُ فلْيَأْكُل الرَّجُــلُ ممّا عنْــدَه ،

= • فقد عذرتنا في كِلابٍ وفي كَعْبِ •
وفى ديوانه ٢٢ ورد عجزه :
• فقد عذرتنا من كلاب ومن كعب •
وعجزه هنا مأخوذ من بيت حاتم المروى فى اللسان فى المادة :
أمــاوِىّ قد طالَ التجنُّبُ والهجْــرُ
وقد عذرتنى فى طِلابكــم العُذْرُ

(١) اللسان والصحاح ، وفى ديوانه ٣٦ وروايته :
« ها إن ذى . . . فان صاحبها مشارك النكد » .

(١) سورة التوبة الآية ٩٠ .

ولا يَرْفَـعْ يَده ، وإنْ شَبِـعَ ، وليُعْذِرْ ؛ فإنّ ذٰلك يُخَجِّلُ جَلِيسَه» ، الإعـذار : المُبَالَغَةُ فى الأَمْرِ ، أَى لِيُبَالِغْ فى الأَكل مثْـل الحَديثِ الآخَر «أنّه كانَ إذَا أَكَلَ مع قَوْمٍ كان آخِرَهُم أَكْلاً » .

(و) أَعْذَرَ الرَّجـلُ إعْـذارًا ، إذَا (كَثُرَتْ ذُنُوبُه وعُيُوبُه) ، وصـار ذا عَيْب وفَساد ، (كعَذَرَ) يَعْذِرُ ، وهمـا لُغَتَان ، نقـلَ الأَزْهَـرِىُّ الثانيَةَ عـن بعضِهِم ، قال : ولم يَعْرِفْهَا الأَصْمَعِىُّ ، قال : ومنـه قـولُ الأَخْطَلِ :

فإن تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ
فقد عَذَرَتْنَا فى كِلابٍ وفى كَعْبِ (١)

ويُرْوَى «أَعْذَرَتْنَـا » ، أَى جَعَلَتْ لنا عُذْرًا فيمـا صنَعْنـاهُ ، (ومنـه) قولُه صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم («لَنْ يَهْلِكَ النّـاسُ حتّـى يُعْذِروا مـن أَنْفُسِهِمْ) ، يقال : أَعْذَرَ من نَفْسه ، إذَا أَمْكَنَ مِنْهَا ، يَعْنِـى أَنّهم لا يَهْلِـكُون حـتى تكثُـرَ ذُنُوبُهـم وعُيُوبُهـم ، فيُـعْذِرُوا من أَنْفُسِهِـمْ ويستَوْجِبُـوا العُقُوبَة ، ويـكون لمن يُعَذِّبُهُم عُذْرٌ ، كأَنَّهُم قامُوا بِعُذْرِهِ فى ذٰلك ، ويُرْوَى بفتـح اليـاءِ مـن عَذَرْتُه ، وهـو بمَعْنَاه ، وحقيقةُ عَذَرْتُ : مَحَـوْتُ : الإِسَاءَةَ وطَمَسْتُهَا ، وهٰـذا كالحَدِيث الآخَر : «لَنْ يَهْلِكَ علَى اللهِ إلّاهَالِكٌ » وقد جَمَعَ بينَ الرِّوايتَيْن ابنُ القَطّاعِ فى التَّهْذِيـب فقال : وفى الحَديـثِ «لا يَهْلِـكُ النّاسُ حَتّى يُعْـذِرُوا من أَنْفُسِهِم » ويَعْذِرُوا .

(و) أَعْـذَرَ (الفَـرَسَ) إعْـذَارًا (: أَلْجَمَهُ) ، كعَذَرَه وعَذَّرَه .

(أو) عَذَّرَه :(جَعَلَ له عِذَارًا) لاغير ، وأَعْذَر اللِّجَامَ : جَعَلَ له عِذَارًا .

(و) أَعْذَرَ (الغُلامَ) إعْذَارًا : (خَتَنَه) وكذٰلك الجارِيَةَ ، (كَعَـذَرَهُ يَعْذِرُه) عَذْرًا ، وهو مَجاز ، قال الشـاعرُ :

فى فِتْيَة جَعَلُوا الصَّلِيـبَ إلٰهَهُمْ
حاشَاىَ إنّـى مُسْلِـمٌ مَعْـذُورُ (١)

(١) ديوانه ٢٢ واللسان . الصحاح .

(١) اللسان والصحاح وفى خلق الانسان لثابت ٢٨١ نسب لجرير وليس فى ديوانـه وفى التاج (حشى) منسوب للاقيشر .

والأَكْثَرُ خَفَضْتُ الجَارِيَةَ ، وقــال الرّاجِــزُ :

تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المَعْذُور (١)

وفى الحــديث «وُلِــدَ رســولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم مَعْذُوراً مَسْرُوراً» ، أَى مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرَّةِ ، وفى حديث آخَــرَ «كُنَّا إِعْذَارَ عامٍ واحِد» ، أَى خُتِنَّا فى عام واحد ، وكانوا يُخْتَنُونَ لِسِنٍّ معلومَة ، فيمــا بين عَشْرِ سنين وخَمْس عَشْرَةَ .

(و) من المَجَاز : أَعْذَرَ (للقَوْمِ) ، إذا (عَمِلَ) لهُمْ (طَعَامَ الختَان) وأَعَدَّه ، وفى الحَديــث «الوَلِيمَةُ فى الإِعْذَارِ حَقٌّ» . وذٰلك الطَّعــامُ هــو العِــذَارُ ، والإِعْذَارُ ، والعَذِيرَةُ ، والعَذِيرُ ، كمــا سيــأْتى ، وأَصْل الإِعْذَارِ : الخِتَــانُ ، ثم استُعْمِل فى الطَّعَامِ الذى يُصْنَع فى الخِتَانِ .

(و) أَعْذَرَ : (أَنْصَفَ) ، يقــال : أَمَا تُعْذِرُنِــى مِــنْ هٰــذا ؟ بمَعْنَى أَمَا تُنْصِفُنِــى منه ، ويقال : أَعْذِرْنِى من هٰذا ، أَى أَنْصِفْنِــى منه ، قاله خالدُبنُ جَنْبَة .

(و) يُقَال : أَعْذَرَ فُلاَناً (فى ظَهْــرِه) بالسِّيَاط ، إذَا (ضَرَبَه فَأَثَّرَ فيهِ) (١) ، قال الأَخْطَلُ :

يُبَصْبِصُ والقَنَا زُورٌ إِلَيْــــه
وقَدْ أَعْذَرْنَ فى وَضَحِ العِجَانِ (٢)

(و) أَعْذَرَت (الدّارُ : كَثُرَتْ فيه) هٰــكذا فى النُّسخ ، والصــواب «كثُرَ فِيهَا (العَذِرَةُ)» ، وهى الغَائطُ الذى هو السَّلْحُ ، هٰكذا فى التكملة ، وقال البَدْرُ القَرَافِــىُّ فى حاشِيَتِــه : أَرادَ بالــدَّارِ المَوْضِعَ ، فذكَّرَ الضَّمِيــرَ .

(وعَذَّرَ) الرَّجُــلُ (تَعْذِيرًا) فهــو مُعَذِّرٌ : إذا اعْتَذَرَ ولم يأْتِ بعُذْرٍ .

وعَذَّرَ (: لَمْ يَثْبُتْ له عُذْرٌ) ، وبــه فُسِّر قوله عزّ وجلّ ﴿وجَاءَ المُعَذِّرُونَ من

(١) اللسان وانظر مادة (عبر) برواية «.. زبَّ المُعْبَرِ» .
وفى خلق الانسان لثابت ٢٨١ «المُعْذَرِ» وقبله مشطوران بنفس القافية .

(١) فى اللسان «.. إذا ضربه فأثّرفيه ، وشتمه فبالــغ فيه حتّى أثربه فى سبّه ، قــال الأخطل .. » الخ .
(٢) ديوانه ١٩٢ والتكملة ، وفى اللسان عجزه .

الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ (١) بالتَّثْقيل هم الَّذين لاعُذْرَ لهُمْ، ولٰكن يَتكَلَّفُونَ عُذْرًا، وسيأْتِى البحثُ فيه قريباً، (كعَاذَرَ) مُعَاذَرَةً.

(و) عَذَّرَ (الغُلامُ: نَبَتَ شَعرُ عِذَارِه)، يعنى خَدَّه.

(و) عَذَّرَ (الشَّىْءَ) تَعْذيرًا): لَطَخَه بالعَذِرَةِ).

(و) عَذَّرَ (الدَّارَ) تَعْذيرًا: (طَمَسَ آثَارَهَا).

وأَعْذَرْتُهَا، وأَعْذَرْتُ فيها: أَثَّرتُ فيها، كما نقلَه الصَّاغانىّ.

(و) عذَّر تَعْذيرًا: (اتَّخَذَ طَعَامَ العِذَارِ) وأَعَدَّهُ للقَوْمِ (و) عَذَّرَ تَعْذيرًا: (دعَا إليه).

(وتَعَذَّرَ: تَأَخَّرَ)، قال امرُؤُ القَيْسِ:

بسَيْرٍ يَضِجُّ العَوْدُ منْهُ يَمُنُّهُ
أَخوالجَهْدِ لا يَلْوِى علَى مَنْ تَعَذَّرَا (٢)

(١) سورة التوبة الآية ٩٠.
(٢) ديوانه ٦٢ واللسان.

(و) تَعَذَّرَ عَلَيْه (الأَمْرُ: لم يَسْتَقِمْ) وذٰلك إذا صَعُبَ وتَعَسَّرَ.

(و) تَعَذَّرَ: (الرَّسْمُ): تغيَّرَ و(دَرَسَ) قال أَوْسٌ:

فبَطْنُ السُّلَىِّ فالسِّجَالُ تَعَذَّرَتْ
فمَعْقُلَةٌ إلى مُطَارٍ فوَاحِفُ (١)

وقالابنُ مَيَّادَةَ، واسمُه الرَّمَّاحُ بنُ أَبْرَدَ، يَمدحُ بها عبدَ الواحِدِ بنَ سُلَيْمَانَ بنِ عبدِ المَلِكِ: (٢)

ما هاجَ قَلْبَكَ من مَعَارِفِ دِمْنَةٍ
بالبَرْقِ بينَ أَصالِفٍ وفَدَافِدِ

لَعِبَتْ بها هُوجُ الرِّياحِ فأَصْبَحَتْ
قَفْرًا تَعَذَّرَ غَيْرَ أَوْرَقَ هامِدِ

ومنها:

مَنْ كانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعُ فإنَّهُ
نُصِرَ الحِجَازُ بغَيْثِ عبدِ الوَاحِدِ

سَبَقَتْ أَوائِلُه أَوَاخِرَه
بمُشَرَّعٍ عَذْبٍ ونَبْتٍ وَاعِدِ (٣)

(١) ديوانه ٦٣ واللسان. والمقاييس ٤/٧٤ وفيها وفى الديوان «فالسخال تعذرت»
(٢) اللسان، وفى الصحاح بيت الشاهد.
(٣) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: سبقت أوائله أواخره.. ، هكذا فى خطه، ومثله فى اللسان».

(كاعْتَذَرَ)، يقال: اعْتَذَرَت المَنَازِلُ، إذا درَسَتْ. ومَرَرْتُ بمَنْزِلٍ مُعْتَذِر: بالٍ، وقال ابنُ أَحْمَرَ:

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضِعْفَه العُمُرُ
لله دَرُّكَ أَىَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ
هلْ أَنْتَ طالِبُ مَجْدٍ لَسْتَ مُدْرِكَهُ
أَم هَلْ لِقَلْبِكَ عن أُلاّفِه وَطَرُ
أَم كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ فَقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ (١)

قيل: ومنه أُخِذَ الاعتذارُ من الذَّنْبِ، وهو مَحْوُ أَثَرِ المَوْجِدَةِ.

(و) تَعَذَّرَ الرَّجلُ: (تَلَطَّخَ بالعَذِرَةِ).

(و) تَعَذَّرَ: اعْتَذَرَ، و(احْتَجَّ لنَفْسِه)، قال الشاعِر:

كأَنَّ يَدَيْها حِينَ يُفْلَقُ ضَفْرُها
يَدَا نَصَفٍ غَيْرَى تَعَذَّرُ مِنْ جُرْمِ (٢)

(و) يُقَال: تَعَذَّرُوا عليه، أَى (فَرُّ) وا عنه، وخَذَلُوه.

(والعَذِيرُ: العَاذِرُ)، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِىّ:

عَذِيرَ الحَىِّ مِن عَدْوَا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ
بَغَى بَعْضٌ على بَعْضٍ
فلَمْ يُرْعُوا على بَعْضِ
فقَدْ أَضْحَوْا أَحادِيثَ
بِرَفْعِ القَوْلِ والخَفْضِ (١)

يقول: هات عُذْرًا فيما فَعَلَ بعضُهُم ببعْضٍ من التَّبَاغُضِ والقَتْلِ، ولم يُرْعِ بعضُهم على بعْضٍ، بعدما كانوا حيَّةَ الأَرْضِ التى يَحْذَرُهَا كلُّ أَحَد، وقيل: معناه هاتِ مَن يَعْذِرُنِى، ومنه قولُ علىٍّ بنِ أَبِى طالبٍ رضى الله عنه، وهو يَنْظُرُ إلى ابن مُلْجِم:

أُرِيدُ حَيَاتَه ويُرِيدُ قَتْلِى
عَذِيرَكَ من خَلِيلِكَ من مُرَادِ (٢)

يقال: عَذِيرَكَ من فُلانٍ، بالنَّصْبِ،

---

(١) اللسان، وفى الصحاح بيت الشاهد.
(٢) اللسان.

(١) اللسان وفى الصحاح بيت الشاهد، والمقطوعة فى الأصمعيات رقم١٨ وليس فيها الثالث وتخريجها فيها
(٢) المقاييس ٤ / ٢٥٣ «أريد حباءه» وفى اللسان والنهاية عجزه ونسب فى الأساس إلى عمرو بن معد يكرب وفى أسد الغابة ٤ /١٣٤ فى ترجمة عمرو بن معديكرب أورد قطعة من القصيدة ثم قال: «وتروى هذه الأبيات لدريد بن الصمة، وهى لعمرو بن معد يكرب أشهر»

أَىهَات مَنْ يَعْذُرُك ، فَعِيلٌ بمعنَى فاعلٍ .

ويُقَال : لا يُعْذِرُك من هٰذا الرَّجُلِ أَحدٌ ، معناه : لا يُلْزِمُه الذَّنبَ فيما يُضِيف إليه ، ويَشْكُوه[1] منه .

وفى حديثِ الإِفْكِ «مَنْ يَعْذِرُنى من رَجُل قد بَلَغَنى عنه كذا وكذا ؟ فقال سَعدٌ : أَنا أَعْذِرُكَ منه » أَى مَن يَقُومُ بعُذْرى إن كافَأْتُه على سُوءِ صَنيعه فلا يَلُومُنى ، وفى حديث أَبى الدَّرْدَاءِ «مَنْ يَعْذِرُنى من مُعَاوِيةَ ؟ أَنا أُخْبِرُه عن رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وهو يُخْبِرُنى عن نَفْسِه » وفى حديث علىٍّ : «مَنْ يَعْذِرُنى من هٰؤلاءِ الضَّيَاطِرَةِ » .

(و) عَذيرُك : (الحَالُ التى تُحَاوِلُهَا) وتَرُومُها مما (تُعْذَرُ عَلَيْهَا) إِذَا فَعَلْتَ ، قال العَجّاجُ يُخاطِبُ امرأَتَه :

جَارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى
سَيْرِى وإِشْفاقى على البَعِيرِ[2]

يريد : يا جارِيَةُ ، فرَخَّم ، وذٰلك أَنّه عَزَمَ عَلى السَّفَرِ ، فكان يَرُمُّ رَحْلَ ناقَتِه لسَفَرِه ، فقالت له امرأَتُه : ما هٰذا الذى تَرُمُّ ؟ فخاطَبها بهٰذا الشعرِ ، أَى لا تُنْكِرِى ما أُحَاوِلُ .

وجَمْعُه عُذُرٌ ، مثْل : سَرِيرٍ وسُرُر ، وإِنَّمَا خُفِّف فقيل عُذْرٌ ، وقال حاتِمٌ :

أَمَاوِىَّ قد طَالَ التَّجَنُّبُ والهَجْرُ
وقد عَذَرَتْنِى فى طِلابِكُمُ العُذْرُ
أَماوِىَّ إِنَّ المَالَ غادٍ ورائِحٌ
ويَبْقَى مِنَ المالِ الأَحادِيثُ والذِّكْرُ
وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أَنَّ حاتِماً
أَرادَ ثَراءَ المالِ كان له وَفْرُ[1]

(و) العَذِيرُ (: النَّصِيرُ) يقال : مَن عَذِيرِى من فُلانٍ ؟ أَى مَنْ نَصِيرِى ؟

(والعِذَارُ من اللِّجامِ) ، بالكسر : (ما سَالَ على خَدِّ الفَرَس) ، هو نَصّ المُحْكَمِ . وفى التَّهْذِيب : وعِذَارُ اللِّجامِ : ما وَقَعَ منه على خَدَّىِ الدَّابَّة . (و) قيل : عِذَارُ اللِّجامِ : السَّيْرَان

(١) فى اللسان «تضيف اليه وتشكوه منه» .
(٢) ديوان العجاج ٢٦ و اللسان و المقاييس ٤ / ٢٥٤ وفى ٣/٢٠٣و٢٠٤ نسب إلى رؤبة .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان ، وفى الصحاح بيت الشاهد .

اللَّذان يَجْتَمِعَانِ عند القَفَا ، يقال : (عَذَرَ الفَرَسَ بهِ) ، أي بالعِذَارِ (يَعْذِرُه) ، بالكَسْر ، (ويَعْذُرُهُ) ،بالضّمّ (شَدَّ عِذارَهُ ، كأَعْذَرَهُ) إعْذارًا .وقيل : عَذَرَهُ ، وأَعْذَرَه ، وعَذَّرَه : أَلْجَمَهُ .

وقيل : عَذَّرَه : جَعَلَ له عِذارًا لا غَيْر ، وأَعْذَرَ اللِّجَامَ : جَعَلَ له عِذَارًا ، وفى الحَديثِ «لَلْفَقْرُ أَزْيَنُ للمُؤْمِنِ من عِذَارٍ حَسَنٍ على خَدِّ فَرَسٍ »قالوا : العِذَارَانِ من الفَرَسِ كالعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الإِنْسَانِ ، ثمّ سُمِّيَ السَّيْرُ الذى يكونُ عليه من اللِّجامِ عِذارًا ،باسم موضِعِه ، (ج : عُذُرٌ) ، ككِتَابٍ وكُتُب .

(و) العِذَارَانِ : (جانبَا اللِّحْيَةِ) ، لأَنّ ذٰلك مَوضِعُ العِذَارِ من الدَّابّة ، قال رؤبةُ :

حَتّى رَأَيْنَ الشَّيْبَ ذَا التَّلَهْوُقِ
يَغْشَى عِذَارَىْ لِحْيَتِي وَيَرْتَقِي (١)

وعِذَارُ الرَّجُلِ : شَعرُه النَّابِتُ فى مَوْضِعِ العِذَارِ .

(١) اللسان وملحقات ديوانه ١٧٩ .

والعِذَارُ : استِوَاءُ شَعْرِ الغُلامِ ، يقال : ما أَحْسَنَ عِذَارَهُ : أَى خَطَّ لِحْيَتِه .

(و) العِذَارُ (طَعَامُ البِنَاءِ) .

(و) العِذَارُ : طَعَامُ (الخِتَانِ) .

(و) العِذَارُ : (أَنْ تَسْتَفِيدَ شَيْئاً جَدِيدًا ، فتَتَّخِذَ طَعَاماً تَدْعُو إليه إخْوَانَكَ ، كالإِعْذارِ والعَذِيرِ والعَذِيرَة ، فِيهِمَا) ، أَى فى البناءِ والخِتَانِ ، كما هو الأَظْهَرُ ، أَو الخِتَانِ وما بَعْدَه كما هو المُتَبَادِرُ ، وهٰذه اللُّغَاتُ فى الخِتَانِ أَكْثَرُ استعمالاً عندَهُمْ ، كما صَرَّح بذٰلك غيرُ واحدٍ .

وقالَ أَبُو زَيْد : ما صُنِعَ عندَ الخِتَانِ : الإِعْذارُ ، وقدأَعْذَرْت ، وأَنشد :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِى رَبِيعَهْ
الخُرْسُ والإِعْذَارُ والنَّقِيعَهْ (١)

(و) من المَجَاز : العِذَارُ : (غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ) يَعْتَرِضُ فى فَضَاءٍ وَاسِعٍ ، وكذٰلك هو من الرَّمْلِ ، والجَمْعُ عُذُرٌ .

(١) اللسان ومادة (خرس) ومادة (نقع) والمقاييس ٤ /٢٥٥

(و) العِذَارُ (منَ العِرَاقِ: ما انْفَسَحَ)ــ هٰكذا بالحَاءِ المهملة فى بعض الأُصول، ومثله فى التَّكْمِلَة ونَسَبه إلى ابنِ دُرَيْد، وفى بعضها بالمعجمة، ومثله فى اللِّسَان ــ (عن الطَّفِّ).

(وعِذارَيْن) الواقعُ (فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ) الشّاعِر فيما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِى الأَلاَءَ سَرَاتُهَا
عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءَ وَعْثٍ خُصُورُهَا[1]

(حَبْلاَنِ مُسْتَطِيلاَنِ من الرَّمْلِ أَو طَرِيقَان)، هٰذا يصفُ ناقةً، يقول: كمْ جاوَزَتْ هٰذه النّاقةُ من رَمْلَة عاقِرٍ لا تُنْبِتُ شيئاً، ولذٰلك جَعلَها عاقِراً، كالمرأَةِ العاقِرِ، والأَلاَءُ: شَجرٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ، وإِنّمَا يَنْبُتُ فى جانبَيِ الرَّمْلَة، وهما العِذَارَانِ اللَّذانِ ذَكَرَهُمَا، وجَرْدَاءُ: مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الذى تَرْعَاه الإِبِلُ، والوَعْثُ: السَّهْلُ، وخُصُورُهَا: جَوَانِبُها.

(و) من المَجَاز: خَلَعَ العِذَارَ، أَى (الحَيَاء)، يضربُ للشّابِّ المُنْهَمِكِ فى غَيِّه، يقال: أَلْقَى عنه جِلْبَابَ الحَيَاءِ، كما خَلَعَ الفَرَسُ العِذَارَ، فجَمَّحَ وطَمَّحَ.

وفى كِتَابِ عبد الملكِ إلى الحَجّاجِ «اسْتَعْمَلْتُكَ عَلى العِرَاقَيْنِ[1] فاخْرُجْ إِلَيهِمَا كَمِيشَ الإِزارِ، شَدِيدَ العِذَارِ»، يقالُ للرَّجُلِ إِذَا عَزَم علَى الأَمْرِ: هو شَدِيدُ العِذَارِ، كما يُقَال فى خِلاَفه: فُلانٌ خَلِيعُ العِذَارِ، كالفَرس الذى لا لِجَامَ عليه، فهو يَعِيرُ على وَجْهِه؛ لأَنَّ اللِّجَامَ يُمْسِكُه، ومنه قَولهم: خَلَعَ عِذَارَه، أَى خَرَجَ عن الطّاعَةِ، وانْهَمَكَ فى الغَيِّ.

(و) العِذَارُ: (سِمَةٌ فى مَوْضِعِ العِذَارِ)، وقال أَبو علىٍّ فى التَّذْكِرَة: العِذَارُ: سِمَةٌ على القَفَا إلى الصُّدْغَيْن، والأَوّلُ أَعرَفُ، (كالعُذْرَةِ)، بالضَّمّ.

وقال الأَحمر: من السِّمَاتِ العُذْرُ، وقد عُذِرَ البَعِيرُ، فهو مَعْذُورٌ.

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان.

(١) هذا مثل اللسان، والنهاية، وفى الأساس: «استعملتك على العراقين صدمة، فاخرج إليهما». الخ.
وفى مادة (صدم) «إنّى وليتك العراقين صَدْمَةً واحدة» أى دفعة واحدة.

(و) مِـن المَجَـاز: العِـذارَانِ (من النَّصْلِ: شَفْرَتاهُ).

(و) العِذَارُ: (الخَـدُّ، كالمُعَـذَّرِ) كمُعَظَّم، وهو مَحلُّ العِذَارِ، يقـال: فلانٌ طَويلُ المُعَذَّرِ.

وقـال الأَصْمَعِـىّ: يُقَال: خَلَـعَ فـلانٌ مُعَذَّرَهُ، إذا لم يُطِـعْ مُرْشِدًا. وأَرادَ بالمُعَذَّرِ: الرَّسَنَ ذَا العِذَارَيْنِ.

(و) العِذَارُ (ما يَضُمُّ حَبْلَ الخِطَامِ إلى رَأْسِ البَعِيرِ) والنَّاقَةِ.

(والعُـذْرُ، بالضّمّ: النُّجْـحُ)، عن ابـنِ الأَعرابِـىّ، وأَنشـد لمِسْكِـينٍ الدّارِمِـىّ:

ومُخَاصِـمٍ خاصَمْـتُ فى كَبَـدٍ
مِثْلِ الدِّهانِ فـكانَ لِـى العُذْرُ[1]

أَى قَاوَمْتُه فى مَزَلَّة فثَبَتَتْ قَدَمى، ولم تَثْبُـت قَدَمُه، فكانَ النُّجْحُ لى، ويقال فى الحَرْب: لِمَن العُذْرُ؟ أَى لمَنْ النُّجْـحُ (والغَلَبَةُ).

(و) العُـذْرَةُ، (بهـاءٍ: النَّاصِيَةُ، و) قيـل: (هى الخُصْلَةُ من الشَّعرِ)، وقيل: عُرْفُ الفرَسِ، والجَمْـعُ عُذَرٌ. قال أَبو النَّجْمِ:

مَشْىَ العَذَارَى الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ العُذَرْ[1]

(و) العُذْرَةُ (: قُلْفَـةُ الصَّبـىِّ)، قاله اللِّحْيَانِـىّ، ولـم يَقُل إنَّ ذٰلك اسمٌ لها قَبْلَ القَطـعِ أَو بَعْدَه، وقال غَيرُه: هى الجِلْدَةُ يَقْطَعُهَـا الخاتِنُ.

(و) قِيـلَ: العُذْرَةُ (الشَّعـرُ) الذى (على كاهِلِ الفَرَس)، وقيل: عُـذْرَةُ الفَرَس: ما عَلَى المِنْسَجِ من الشَّعرِ، وقيل: العُذَرُ: شَعَرَاتٌ من القَفَـا إلى وَسَطِ العُنُقِ.

(و) العُذْرَةُ (: البَظْرُ)، قال:

تَبْتَلُّ عُذْرَتُـهَا فى كُـلِّ هاجِـرَةٍ
كمَا تَنَزَّلَ بالصَّفْوانَةِ الوَشَـلُ[2]

(و) العُذْرَةُ (:الخِتَانُ).

(و) العُذْرَةُ (: البَكَارَةُ). وقال ابنُ الأَثيرِ: العُذْرَةُ: ما لِلْبِكْرِ من الالْتِحَام قبلَ الاقْتِضاضِ.

---

(١) اللسان ومادة (دهن).

(١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان.

(و) العُذْرَةُ (:خَمْسَةُ كَوَاكِبَ فى آخرِ المَجَرَّةِ)، ذكره الجَوْهَرِىُّ والصّاغانىُّ، ويُقَال: تحتَ الشِّعْرَى العَبُورِ، وتُسَمَّى أَيضاً العَذَارَى، وتَطْلُع فى وَسَطِ الحَرِّ.

(و) العُذْرَةُ: (افتضاضُ[1] الجَارِيَةِ) والاعْتِذَارُ: الافتضاض، (ومُفْتَضُّها) يقال له: هو (أَبُو عُذْرِهَا وأَبو عُذْرَتِهَا؛ إذا كان افْتَرَعَها وافْتَضَّها، وهو مَجاز.

وقال اللِّحْيانىُّ: للجَارِيَةِ عُذْرَتَانِ، إِحْدَاهُمَا التى تَكُونُ بها بِكْراً، والأُخْرَى: فِعْلُهَا.

ونقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن اللِّحْيَانِىّ: لها عُذْرَتَان، إِحْدَاهُمَا مَخْفِضُها، وهو مَوْضِعُ الخَفْضِ من الجارِيَة، والعُذْرَةُ الثَّانِيَةُ قِضَّتُها، سُمِّيَت عُذْرَةً بالعَذْرِ وهو القَطْعُ؛ لأَنَّهَا إذا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتُها، وإذا افْتُرِعَتْ انقَطَعَ خَاتَمُ عُذْرَتِهَا.

(و) قيل: العُذْرَةُ: (نَجْمٌ إذا طَلَعَ اشْتَدَّ) غَمُّ (الحَرِّ)، وهى تَطْلُع بعدَ الشِّعْرَى، ولها وَقْدَةٌ، ولا رِيحَ لها، وتَأْخُذ بالنَّفَسِ، ثمّ يَطْلُع سُهَيْلٌ بعدَهَا.

(و) العُذْرَةُ (:العَلَامَةُ)، كالعُذْرِ، ويقال: أَعْذِرْ على نَصِيبِك، أَى أَعْلِمْ عليه.

(و) العُذْرَةُ (:وَجَعٌ[1] فى الحَلْقِ) يَهِيجُ من الدَّمِ (كالعَاذُورِ).

(أَو) العُذْرَةُ (وَجَعُه) أَى الحَلْقِ (من الدَّمِ)، وقيلَ: هى قُرْحَة تَخْرُجُ فى الخَرْمِ الذى بَيْن الحَلْق والأَنْف يَعْرِضُ للصِّبْيَانِ عند طُلُوعِ العُذْرَة، فتَعْمِدُ المَرْأَةُ إلى خِرْقَة فتَفْتِلُهَا فَتْلاً شديدًا، وتُدْخِلُهَا فى أَنفه، فتَطْعَنُ ذلك المَوْضِعَ، فيَنْفَجِرُ منه دَمٌ أَسودُ، وربما أَقْرَحَ[2]، وذلك الطَّعْنُ يُسَمَّى: الدَّغْر، وقوله: «عند طُلُوعِ العُذْرَة» المرادُ به النَّجْمُ الذى يَطْلُع بعدَ الشِّعْرَى، وقد تقدّم.

(١) هذا مثل القاموس وفى نسخة من القاموس «اقتضاض» كما فى اللسان وكذلك ما يأتى وهما سواء.

(١) فى القاموس «داء فى الحلق».
(٢) فى اللسان: «أسود ربما أقرحه».

(وعَــذَرَه) ، أَى الصَّبىَّ ، (فعُذِرَ) ، كعُنِــىَ ، عَــذْرًا ، بالفَتْــح ، وعُذْرَةً ، بالضَّــمّ ، ذَكَرَهمــا ابنُ القَــطّاعِ فى الأَبْنِيَة ، (وهو مَعْذُورٌ) : أَصابَه ذٰلك ، أو هَاجَ به وَجَعُ الحَلْقِ ، قال جَرير :

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَهــا
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِــغَ المَعْذُورِ [1]

وقد غَمَــزَت المــرأَةُ الصَّبِــىَّ ، إذا كانَت به العُذْرَةُ فغَمَزَتْهُ ، وكانُوا بعد ذٰلك يُعَلِّقُون عليه عِلاَقاً كالعُوذَةِ .

(و) العُذْرَةُ (:اسمُ ذٰلك المَوْضِع) أَيضاً ، وهو قَرِيبٌ من اللَّهَاةِ .

(و) عُذْرَةُ ، (بــلا لام : قَبِيلَةٌ فى اليَمَنِ) ، وهُمْ بنو عُذْرَةَ بنِ سَعْــدِ [2] هُذَيْم بن زَيْدِ بنِ لَيْثِ بنِ سَــوْدِ بن أَسْلُمَ بنِ الحاف بن قُضاعَةَ ، وإِخوتُه الحارِثُ ، ومُعَاوِيَةُ ، ووَائِــلٌ ، وصَعْب ، بنو سَعْدِ هُذَيْم ، بطونٌ كُلُّهُم فى عُذْرَة ، وأُمُّهم عائذ [1] بنتُ مُرّ بنِ أُدٍّ ، وسَلاَمانُ ابنُ سَعْد فى عُذْرَةَ أَيضاً ، كذا قــالــه أَبو عُبَيْدٍ ،

قلْت : وهُم مَشْهُــورُونَ فى العِشْق ، والعِفَّة ، ومنهُم : جَمِيــلُ بنُ عَبْدِ الله ابن مَعْمَــر ، وصاحبتُــه بُثَيْنَةُ بنت الحيــاء [2] ، وعُــرْوَةُ بن حِــزام بنِ مالِكٍ صاحِبُ عَفْرَاءَ بنتِ مُهَاصِرِ بنِ مالكٍ ، وهى بنتُ عَمِّه ، مــات من حُبِّهــا .

(والعَذْرَاءُ : البِكْرُ) ، يقال : جارِيَةٌ عَذْراءُ : بِكْرٌ لم يَمَسَّها رَجُلٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِــىِّ وَحْدَه :سُمِّيَت البِكْــرُ عَذْرَاءَ لضِيقِهَــا ، من قَوْلك : تَعَذَّرَ عليه الأَمْرُ ، وفى الحــديث ، فى صِفَةِ الجَنّة «إِنّ الرَّجُــلَ لَيُفْضِى فى الغَدَاةِ الوَاحِدَةِ إِلى مائَةِ عَذْراءَ» . وفى حديث الاستسقاءِ :

* أَتَيْنَاكَ والعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُها [3] *

(1) ديوانه ١٩٤ واللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٤/٢٥٦ .
(2) فى القاموس (هذم) : «سَعْدُ بن هُذَيْم» أما جمهرة أنساب العرب ٤٤٧ وما بعدها ففيها كالأصل» سعد هذيم» .

(1) فى جمهرة أنساب العرب ٢٠٦ «عاتكة»
(2) فى جمهرة أنساب العرب ٤٤٩ «حبا» .
(3) اللسان ، والنهاية ، وأورده الماوردى فى الأحكام السلطانية ٩٢ ولفظه : «. . عن أنس بن مالك أن أعرابيا أتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فقال =

أَى يَدْمَى صَدْرُهَا من شِدّةِ الجَذْبِ ، وفى حـديث النَّخَعِـىّ – فى الرجـل يقـولُ : إنّه لم يَجد امرأَتَه عَذْراءَ – قال : لا شَىءَ عليـه ؛ لأَنّ العُذْرَةَ قَـد يُذْهِبُهَا[1] الحَيضَـةُ والوَثْبَةُ وطُـولُ التَّعْنِيسِ .

(ج : العَذَارَى والعَذَارِى) ، بفتح الراءِ وكسرهَا ، وعَذَارٍ ، بحذف اليـاءِ (والعَـذْرَاوَاتُ) ، كمـا تقـدّم فى صَحَارَى ، وفى حديـث جابِـرِ بنِ مالِكٍ « وللعَـذَارَى ولِعَابِهـنَّ » أَى مُلاعَبَتِهـنّ .

(و) العَذْرَاءُ : جامِعَـةٌ تُوضَـعُ فى حَلْقِ الإِنسـانِ لم تُوضَـعْ فى عُنُقِ أَحدٍ قبلَه .

وقيل : هو (شَىْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَذَّبُ به الإِنسانُ لإِقـرارٍ بِأَمْـرٍ ونَحْـوِه) ، كاستِخْراجِ مالٍ ، وغير ذٰلك.

وقال الأَزْهَـرِىّ : والعَـذَارَى هـى الجَوَامِـعُ ،كالأَغْلالِ تُجْمَعُ بها الأَيْدِى إلى الأَعْنَاقِ .

(و) من المَجَاز : العَذْرَاءُ (: رَمْلَةٌ لَمْ تُوطَأْ) ولم يَرْكَبْهَا أَحدٌ ، لارْتِفَاعِها .

(و) مـن المَجَـاز : (دُرَّةٌ) عَذْرَاءُ (: لَمْ تُثْقَبْ) .

(و) العَذْرَاءُ : مـن بُرُوجِ السَّمَاءِ ، قال المُنَجِّمُون : (بُـرْجُ السُّنْبُـلَةِ أَو الجَوْزَاءِ) .

(و) العَذْرَاءُ : اسمُ (مَدِينَة النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ) تَعَالَى (عليه وَسَلَّمَ) تَسْلِيماً ؛ أُراها سُمِّيَتْ بذلك لأَنّهَا لم تَذِلَّ .

(و) عَـذْرَاءُ ،(بلا لامٍ : ع ، على بَرِيدٍ من دِمَشْقَ ، قُتِلَ به مُعَاوِيَـةُ بنُ حُجْرٍ) بنِ عَدِىٍّ بنِ الأَدْبَرِ . (أَو) هى (: ة ، بالشّامِ ،م) ، أَى معروفة ، قال حَسّانُ بنُ ثابِتٍ :

= له : يا رسول الله، أتيناك وما لنا بعير يئط ، ولاصبى يصطبح ، ثم أنشده :

أتيناك والعذراءُ يَدْمَى لَبَانُهَا
وقد شُغِلَت أمّ الصبىّ عن الطفلِ
وألقى بكفيـه الصبىّ اسـتكانة
من الجوع ضعفـا لا يمرّ ولا يحـلى
ولا شىء مما يأكلُ الناسُ عنـدنا
سوى الحنظلِ العامِىّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ
وليس لنا إلا اليـك فرارنـا
وأين فرار الناس إلاّ إلى الرُّسْلِ ؟ !

(٢) فى اللسان والنهاية « . . تذهبها » .

عَفَتْ ذاتُ الأَصابِـعِ فالْجِـوَاءُ
إلى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهـا خَـلَاءُ [١]

وقال ابنُ سِيدَه : أُرَاهَا سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنّها لم تُنَلْ [٢] بِمَكْرُوهٍ ، ولاأُصيب سُكّانُهـا بـأَذاةِ عَدُوٍّ ، قال الأَخْطَلُ :

ويَامَنَّ عن نَجْدِ العُقَـابِ ويَاسَرَتْ
بِنَاالعِيسُ عن عَذْرَاءَ دارِ بَنِى الشَّجْبِ [٣]

(والعَـاذِرُ : عِـرْقُ الاسْتِحَاضَةِ) ، والمَحْفُوظُ « العاذِلُ » ، باللاّم .

(و) العاذِرُ (: أَثَرُ الجُرْحِ) ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

أُزاحِمُهُم بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِـى
وبالظَّهْرِ مِنِّى مِنْ قَرَا البَابِ عاذِرُ [٤]

تَقُول منه : أَعْذَرَ بهِ ، أَى تَرَكَ بـه عاذِرًا ، والعَذِيرُ مثلُه .

وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ : العَـذْرُ : جمع العاذِرِ ، وهو الإِبداءُ ، يُقال : قد ظَهَرَ عاذِرُه ، وهو دَبُوقاوُهُ ، هٰـكذا فى اللّسـان والتَّكْمِلَة .

(و) العـاذِرُ : (الغائِطُ) الذى هـو السَّلْـحُ والرَّجِيـعُ ، عـن ابن دُرَيْـدٍ (كالعاذِرَةِ) ، بالهاءِ ، (والعَذِرَةِ) ، بكسر الذالِ المعجمـةِ ، ومنـه حديـثُ ابنِ عُمَـرَ « أَنّه كَـرِهَ السُّلْتَ الذى يُزْرَعُ بالعَذِرَةِ » يريدغائِطَالإِنْسَانِ الذىيُلْقِيه .

(والعَذِرَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ) ، والجَمْـعُ العَذِرَاتُ ، ومنه حديـثُ علِـىٍّ « أَنّه عاتَبَ قَوْماً فقال : مالَـكُمْ لا تُنَظِّفُونَ عَذِرَاتِكُم » ، أَى أَفْنِيَتَكُم ، وفى الحديث « إِنّ اللهَ نَظِيـفٌ يُحِـبُّ النَّظَافَـةَ ، فنَظِّفُـوا عَذِراتِـكُم ، ولا تَشَبَّهُـوا باليَهُـودِ » . وفى حديث رُقَيْقَةَ « وهٰذه عِبِدَّاؤُكَ بعَذِرَات حَرَمِكَ » . قال أَبـو عُبَيْـد : وإِنما سُمِّيَت عَـذِرَاتُ النّاسِ بهٰذا ، لأَنّهـا كانت تُلْقَى بالأَفْنِيَةِ ، فكُنِـىَ عنها باسمِ الفِنَاءِ ، كما كُنِىَ بالغَائِطِ الذى هى الأَرْضُ المُطْمَئِـنَّةُ عنهـا .

(١) ديوانه ٨ والتكملة
(٢) فى اللسان « تُنْلَكْ »
(٣) ديوانه ١٧ اللسان
(٤) اللسـان ، والصحاح والتكملـة وقال الصاغانى : والبيت مغيّر ، والرواية :
فما زلتُ حتى أدْحَضَ الخَصْمَ حُجَّتِي
وقد مَسّ ظَهرِى مِن قَرَا البابِ عاذِرُ
ضبطت الخصم بالرفع فى التكملة وبالنصب فى العباب

وفى الحديث «اليَهُودُ أَنْتَنُ خَلْقِ اللهِ عَذِرَةً» ، يجوز أَنْ يَعْنِـيَ به الفِناءَ ، وأن يَعْنِـيَ به ذا بُطُونِهِمْ ، وهومَجَاز .

ومن أَمثالِهِم «إِنّه لبَرِيءُ العَذِرَةِ» ، كقولهم : بَرِيءُ السّاحَةِ .

(و) العَذِرَةُ أَيضاً : (مَجْلِسُ القَوْمِ) فى فِنَاءِ الدّارِ .

(و) العَذِرَةُ (:أَرْدَأُ ما يَخْـرُجُ من الطَّعَامِ) فيُـرْمَى به ، قال اللِّحْيَانِيُّ : هى العَذِرَةُ والعَذِبَة .

(و) قوله عَزَّ وجَلَّ ﴿بَلِ الإِنْسَانُ على نَفْسِه بَصِيرَةٌ * ولَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ [1] قيـل : (المَعَاذِيرُ) هنـا : (السُّتُورُ) ، بلُغَةِ اليَمَنِ ، (و) قيل : (الحُجَـجُ) ، أَى لو جادَلَ عنها بـكلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بهـا ، (الواحِـدُ مِعْذَارٌ) وهو السِّتْرُ ، أَورَدَه الصّاغانِـيُّ وصاحِبُ اللسان .

(والعَـذَوَّرُ ، كعَمَلَّـس . الواسِـعُ الجَوْف ، الفَحّاشُ من الحَمِيـرِ) .

(و) مـن المَجَـاز : العَذَوَّرُ أَيضـاً

(1) سورة القيامة الآيتان ١٤ و ١٥ .

(: السَّيِّىءُ الخُلُقِ الشَّدِيدُ النَّفْسِ) ، قالت زَيْنَبُ بنتُ الطَّثَرِيَّةِ تَرثى أَخاها يَزِيدَ :

يُعِينُكَ مَظْلُوماً ويُنْجِيـكَ ظالِمـاً
وكُلُّ الذى حَمَّلْتَـه فهـو حامِلُهْ
إِذَا نَزَلَ الأَضيـافُ كانَ عَـذَوَّرًا
على الحَىِّ حتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهْ [1]

وإنما جَعَلَتْـه عَذَوَّرًا لشِدَّةِ تَهَمُّمِه بأَمـرِ الأَضيافِ ، وحِرْصِه على تَعْجِيلِ قِراهُم .

(و) العَذَوَّرُ : (المُلْكُ) [2] ـ بضمٍّ فسكون ، هٰذا هو الصّوابُ ، وفى سائر النسخ ، ككَتِف ، وهو غَلَطٌ ـ (الشَّدِيدُ الواسِـعُ العَرِيضُ) ، يقـال : مُلْكٌ عَذَوَّرٌ ، قال كُثَيِّرُ بن سَعْد :

أَرَى خالَـىَ اللَّخْمِىَّ نُوحاً يَسُرُّنِى
كَرِيماً إِذا ما ذَاحَ مُلْـكاً عَذَوَّرَا [3]

ذاحَ ، وحَاذَ : جَمَعَ وأَصْلُ ذٰلك فى الإِبِل ، وقد تقـدّم .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/٢٥٦ وفى العباب نسبهما الصاغانى إلى العجير السلولى يرثى عمه أبا الحجناء .
(٢) ضبط القاموس المطبوع بفتح فكسر أما ضبط اللسان فكما قال الشارح .
(٣) اللسان .

(واعْتَذَرَ :اشْتَكَى) ،أَورَدَه الصّاغانِيُّ.

(و) اعْتَذَرَ (العِمَامَةَ : أَرْخَى لهـا عَذَبَتَيْن من خَلْفٍ)، أَورَدَه الصاغانِيُّ أَيضاً .

(و) يقال : اعْتَذَرَت (المِيَاهُ)، إذا (انْقَطَعَتْ)، والمنـازِلُ : دَرَسَتْ .

وأَصْلُ الاعْتِـذَار : قَطْـعُ الرَّجُـلِ عن حاجَتِـه ، وقَطْعُـه عمّا أَمْسَكَ فى قَلْبِـه .

(وعَذَرٌ ، كحَسَنٍ ، ابنُ وائِـل) بن ناجِيَةَ بنِ الجُمَاهِرِ بنِ الأَشْعَـرِ (: جَدٌّ لأَبِـى مُوسَى الأَشْعَـرِىِّ) الصّحابىّ ، رضى الله عنه .

(و) عُذَرُ ، (كزُفَـرَ ، ابنُ سَعْدٍ) ، رجلٌ (من هَمْدانَ) ، قاله ابنُ حَبِيبٍ .

(و) قالَ أَبومالِك عَمْرُو بن كِرْكِرَةَ : يقال : ضَرَبُوه فأَعْذَرُوه ، أَى فأَثْقَلُوه و(ضُرِبَ زَيدٌ فأُعْذِرَ) ، أَى (أُشْرِفَ به على الهَلاكِ) ، هٰـكذا مَبْنِيًّا للمجهول فى الفِعْلَيْن فى سائر النُّسخ ، وفى تهذيبِ ابنِ القَطّاع : فأَعْذَرَ ، مبنِيًّا للمعلوم ، هٰـكذا رأَيتُه مضبوطاً .

(وقوله) عزّ وجَلّ ، و(تَعَالَى ﴿وجَاءَ المُعَذِّرُونَ) مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُم﴾ (١) (بتَشْدِيدِ الذّالِ المكسورةِ) وفتح العين المهملـة (أَى المُعْتَـذِرُونَ (٢) : الذِينَ لَهُـم عُـذْرٌ) ، وبه قـرأَ سائرُ قـرّاءِ الأَمْصَـارِ ، والمُعَـذِّرُونَ فى الأَصْـلِ المُعْتَذِرُونَ ، فأُدْغِمَت التاءُ فى الذّال ؛ لقُرْبِ المَخْرجَيْنِ ، ومَعْنَى «المُعْتَذِرُونَ» الذين يَعْتَذِرُونَ ، كانَ لهم عُذْر أَو لم يكن ، وهو ها هُنَا شَبِيـهٌ بأَن يـكونَ لهـم عُذْرٌ ، ويجـوز فى كلام العرب المُعِـذِّرُونَ ، بـكسر العيـن المهملة [لأَن الأَصـل المعْتَـذِرونَ ، فأُسْكنت التّـاءُ ، وأُبْدِل منهـا ذالٌ ، وأُدغِمت فى الذال ، ونُقِلت حَركتُها إلى العين ، فصار الفتْـح فى العين أَوْلَى الأَشْيَاءِ ، ومن كَسَر العينَ جَرَّه لالْتِقَاءِ السَّاكِنِيْن ، قال ، ولم يُقْرَأْ بهٰذا ، قال : ويجوزُأَن

(١) سورة التوبة الآية ٩٠ .
(٢) كانت جملـة «وفتح العـين المهملة» بعـد (أى المعتذرون) فقدمناها .

يكون المُعَذِّرونَ] (١) الذين يُعَذِّرُون ، يُوهِمُون أَنّ لهم عُذْرًا ولا عُذْرَ لهم .

قال أَبو بَكْر : ففى المُعَذِّرِينَ وَجْهَان : إذا كان المُعَذِّرُونَ من عَذَّرَ الرَّجلُ فهو مُعَذِّرٌ ، فهم لاعُذْرَ لهم ، وإذا كان المُعَذِّرُونَ أَصلُه المُعْتَذِرُون ، فأُلْقِيَتْ فتحةُ التاءِ على العَيْنِ ، وأُبدِلَ منها ذالٌ ، وأُدْغِمَتْ فى الذّال الّتى بعدها ، فلهم عُذْرٌ .

وقال أَبو الهَيْثَمِ – فى تَفْسِيرِ هٰذه الآيَةِ قال – : معناه المُعْتَذِرُونَ ، يقال : عَذَّرَ يَعَذِّرُ عِذَّارًا ، فى معنَى اعْتَذَرَ ، ويَجُوزُ عِذَّرَ الرَّجلُ يَعِذِّرُ فهو مُعِذِّرٌ ، واللُّغَةُ الأُولى أَجوَدُهما ، قال : ومِثْلُه هدَّى يَهَدِّى هِدَّاءً ، إذا اهْتَدَى [وهِدَّى يَهِدِّى] (٢) قال الله عزّوجل ﴿أَمَّنْ لا يَهِدِّى إلاّ أَنْ يُهْدَى﴾ (٣) [ومِثْلُه قِرَاءَة مَن قَرأَ « ﴿يَخَصِّمون﴾ (٤) » بفتح الخاءِ] (٥) .

قال الأَزْهَرِىّ : (وقد يَكُونُ المُعَذِّرُ) بالتشديد (غَيْرَ مُحِقٍّ) ،وهم الذين يَعْتَذِرُونَ بلا عُذْرٍ .

(فالمَعْنَى : المُقَصِّرُونَ بغيرِ عُذْرٍ) ، فهو على جِهَة المُفَعِّل ؛ لأَنّه المُمَرِّضُ ، والمُقَصِّرُ يَعْتَذِرُ بغير عَذْرٍ .

(وقَرَأَ) ها (ابنُ عَبّاسٍ) ، رضى الله عنهُمَا « المُعْذِرُونَ » (بالتَّخْفيف) ، قال الأَزْهَرِىّ : وقَرَأَهَا كذٰلك يَعْقُوبُ الحَضْرَمِىُّ وَحْدَه ، (منْ أَعْذَرَ) يُعْذِرُ إعْذَارًا ، (وكانَ يَقُولُ : واللهِ لهٰكذَا) ، وفى اللّسَان : لكَذَا (أُنْزِلَتْ ، وكان يقول : لَعَنَ اللهُ المُعَذِّرِينَ) ، بالتَّشْدِيد ، قال الأَزْهَرِىّ (كَأَنَّ المُعَذِّر عندَه إنّمَا هو غَيْرُ المُحِقِّ) ، وهو المُظْهِرُ للعُذْرِ اعْتِلالاً من غير حَقِيقَةٍ له فى العُذْرِ ، (وبالتَّخْفِيفِ مَنْ له عُذْرٌ) .

وقال محمّدُ بنُ سَلاّم الجُمَحِىُّ : سأَلتُ يونُسَ عن قوله « وجاءَ المُعَذِّرُون » فقلتُ له : المُعْذِرُونَ مخَفَّفَة ، كأَنَّهَا أَقيَسُ ، لأَنّ المُعْذِرَ :

---

(١) زيادة من اللسان والنص فيه متصل .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة يونس الآية ٣٥ .
(٤) فى الآيه ٤٩ من سورة يس .
(٥) زيادة من اللسان .

الذى له عُذْرٌ ، والمُعْذِّرُ : الذى يَعْتَذِرُ ولا عُذْرَ له ، فقال يونُس : قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : كلاَ الفَرِيقَيْنِ كان مُسيئاً ، جاءَ قومٌ فعَذَّرُوا ، وجَلَّحَ آخَرُونَ فقَعَدُوا .

[] ومما يستدرك عليه :

أَعْذَرَ فلانٌ ، أَى كانَ مِنْهُمايُعْذَرُ بهِ.

وأَعْذَرَ إِعْذَارًا ، بمعنى اعْتَذَرَ اعْتِذَارًا يُعْذَرُ به ، وصَارَ ذا عُذْرٍ ، ومنه قَولُ لَبِيد يُخاطِبُ بِنْتَيْه ويقول : إذا مِتُّ فنُوحَا وابْكِيَا علَىَّ حَوْلاً :

فَقُومَا فقُولاَ بالَّذى قد عَلِمْتُمَا
ولا تَخْمِشَا وَجْهاً ولا تَحْلِقَا الشَّعَرْ

وقُولاَ هُوَ المَرْءُ الذى لا خَلِيلَه
أَضاعَ ولا خَانَ الصَّدِيقَ ولاغَدَرْ

إلى الحَوْلِ ثمّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا
ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فَقَداعْتَذَرْ (١)

أَى أَتَى بعُذْرٍ ، فَجَعَلَ الاعتِذَارَ بمعنَى الإِعْذَارِ ، والمُعْتَذِرُ يكونُ مُحِقًّا ، ويكونُ غيرَ مُحِقٍّ .

(١) ديوانه ٢١٣ و٢١٤ واللسان وفى الصحاح بيت الشاهد .

قال الفراءُ : اعْتَذَرَ الرَّجلُ ، إذَا أَتَى بعُذْرٍ ، واعْتَذَرَ : إذَا لم يَأْتِ بعُذْرٍ .

وعَذَرَه : قَبِلَ عُذْرَه

واعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِه ، وتَعَذَّرَ : تَنَصَّلَ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فإِنّكَ منْهَا والتَّعَذُّرَ بعْدَمَا
لَجَجْتَ وشَطَّتْ مِنْ فُطَيْمَةَ دَارُهَا (١)

والتَّعْذِيرُ : التَّقْصِيرُ ، يقال : قام فلانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فيما اسْتَكْفَيْتَه ، إذا لم يُبَالِغْ وقَصَّرَ فيما اعْتُمِدَ عَلَيْه ، وفى الحَديث « إنّ بَنِى إِسْرَائِيلَ كانُوا إذا عُمِلَ فيهم بالمَعَاصِى نَهَاهُم أَحْبَارُهُم تَعْذِيرًا ، فعَمّهم اللهُ بالعِقَابِ » وذٰلكَ إِذْ لم يُبَالِغُوا (٢) فى نَهْيِهِم عن المَعَاصِى وداهَنُوهُم ولم يُنْكِرُوا أَعمالَهُم بالمَعَاصِى حقَّ الإِنْكَارِ ، أَى نَهَوْهُم نَهْياً قَصَّرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا ، وضع المصدر موضعَ اسمِ الفاعِلِ حالاً ، كقولهم جاءَ مَشْياً ، ومنه حديثُ الدّعاءِ « وتَعَاطَى ما نَهَيْتُ عنه تَعْذِيرًا » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٦ واللسان.
(٢) فى مطبوع التاج « إذا لم يبالغوا » والصواب من اللسان.

وقال أَبو زيد : سَمِعْتُ أَعرابِيَّيْن : تَمِيميًّا ، وقَيْسِيًّا ، يقولان : تعذَّرْتُ إلى الرَّجلِ تَعذُّرًا ، فى معنى اعْتَذَرْتُ اعْتِذَارًا ، قال الأَحْوَصُ بنُ محمّدٍ الأَنْصارِىّ :

طَرِيد تَلافاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ
فلم يُلْفَ من نَعْمائِه يَتَعَذَّرُ (١)

أَى يَعْتَذِر ، يقول : أَنْعَم عليه نِعْمةً لم يَحْتَجْ إلى أَن يَعْتَذِرَ منها ، ويجوز أَن يكون معنى قوله : « يَتَعَذَّرُ » أَى يذْهب عنها .

وعَذَرْتُه من فُلانٍ ، أَى لُمْتُ فلاناً ولم أَلُمْهُ .

وعَذِيرَكَ إِياىَ منه ، أَى هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيّاىَ .

وفى حديثِ الإِفْكِ « فاسْتَعْذَرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من عبدِ اللهِ بنِ أُبَىّ » . أَى قال : مَن عَذِيرِى منه ، وطَلَبَ من الناسِ العُذْرَ أَن يَبْطِش به ، وفى حديثٍ آخرَ « اسْتَعْذَرَ أَبا بَكْرٍ من عائِشَةَ ، كانَ عَتَبَ عليها فى شَىْءٍ ،

(٣) اللسان .

فقال لأَبى بَكْرٍ : أَعْذِرْنِى منها إنْ أَدَّبْتُها » أَى قُمْ بِعُذْرِى فى ذلك .

وأَعْذَرَ فلانٌ من نَفْسِه ، أَى أُتِىَ من قِبَلِ نَفْسِه ، قال يونُس : هى لُغَةُ العَرَب .

وتَعَذَّرَ عليه الأَمْرُ : لم يَسْتَقِمْ .

وتَعذَّرَ عليه الأَمْرُ ، إذَا صَعُبَ وتَعَسَّر ، وفى الحديث « أَنّه كان يَتَعَذَّرُ فى مَرَضِه » أَى يَتَمَنَّعُ ويتَعَسَّرُ .

والعِذَارُ ، بكسر العين : الامتناعُ ، من التَّعَذُّر ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَ أَبى ذُؤَيْبٍ :

فإِنى إذا ما خُلَّةٌ رَثَّ وَصْلُها
وجَدَّتْ لِصَرْمٍ واسْتَمَرَّ عِذارُها (١)

والعَاذُورَةُ : سِمَةٌ كالخَطِّ ، والجَمْعُ العَوَاذِيرُ ، قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ :

وذُو حَلَقٍ تَقْضِى العَوَاذِيرُ بَيْنَه
يَلُوح بأَخطارٍ عِظَامِ اللَّقائِحِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١ واللسان والأساس .
(٢) اللسان والتكملة وأوردا قبله :
إذا الحىُّ والحَوْمُ المُيَسَّرُ وَسْطَنا
وإذ نَحْنُ فى حالٍ من العيشِ صالِحِ
وضبط « تقضى » فى اللسان بالبناء للمجهول والمثبت ضبط التكملة وفى الصحاح بيت الشاهد وحده « عظام اللواقح » .

والعَجَبُ مِن المصنِّف كيف تَرَكَهُ وهو فى الصّحاحِ .

ويقال : عَذِّرْ عنّى بَعِيرَك ، أى سِمْهُ بغَيْرِ سِمَةِ بَعيرِى ، لتَتعارَفَ إبلُنَا .

وعِذَارَا الحائطِ : جانِبَاهُ ، وعِذَارَا الوَادِى : عُدْوَتَاه . وهو مَجاز .

واتَّخَذَ فلانٌ فى كَرْمه عِذَارًا من الشَّجَرِ ، أى سِكَّةً مُصْطَفَّةً .

ويقال : ما أَنْتَ بذِى عُذْرِ هٰذا الكَلامِ ، أى لَسْتَ بأَوَّلِ مَن افْتَضَّه وكذٰلك فلانٌ أَبو عُذْرِ هٰذا الكلامِ ، وهو مَجاز .

والعاذُورُ : ما يُقْطَعُ من مَخْفِضِ الجَارِيَةِ .

ومن أمثالِهِم « المَعاذِرُ مَكَاذِبُ » .

وأَصابِعُ العَذَارَى : صِنفٌ من العنب أَسْوَدُ طِوَالٌ ؛ كأنَّه البَلُّوطُ يُشَبَّه بأَصَابِعِ العَذَارَى المُخَضَّبَةِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : لَقِيت منه عاذُورًا ، أَى شَرًّا ، وهُوَ لغَةٌ فى العَاثُورِ ، أو لُثْغَة .

وتَرَكَ المَطَرُ بِه عاذِرًا ، أى أَثَرًا ، والجَمْع العَوَاذِيرُ .

والعَاذِرَةُ : المَرْأَة المُسْتَحاضَةُ ، قال الصّاغانِىُّ : هٰكذا يُقَال ، وفيه نَظَرٌ . قلْت : كَأَنَّه فاعلَةٌ بمعنَى مَفْعُولَة ، من إقَامَة العُذْرِ ، والوَجْهُ أَنّ العَاذِرَ هُوَ العِرْقُ نَفْسُه ، كما تقدّم ؛ لأَنه يَقُومُ بعُذْرِ المَرأةِ مع أَنّ المحفوظَ والمعروفَ العَاذِلُ باللام ، وقد أَشَرْنا إليه .

ويقال للرَّجُلِ إذا عاتَبَكَ على أَمْرٍ قبلَ التَّقَدُّم إليك فيه : واللهِ ما اسْتَعْذَرْتَ إلَىَّ وما اسْتَنْذَرْتَ ، أى لم تُقَدِّمْ إلَىَّ المَعْذِرَةَ والإِنْذَارَ . وفى الأَساس : يقال ذٰلك للمُفَرِّطِ فى الإِعْلامِ بالأَمْرِ .

ولَوَى عَنْه عِذَارَه ، إذَا عَصَاه .

وفُلانٌ شَدِيدُ العِذَارِ : يُرَادُ شَدِيدُ العَزِيمَةِ (١) .

وفى التكملة : العَذِيرَةُ : الغَدِيرَةُ .

والعَاذِرَةُ : ذُو البَطْنِ ، وقد أَعْذَرَ .

ودارٌ عَذِرَةٌ : كثيرَةُ الآثَارِ ، وأَعْذَرْتُها ، وأَعْذَرْتُ فيها ، أى أَثَّرْتُ فيها .

(١) لفظه فى الأساس : « وفلان شديدُ العذار ، ومستَمِرُّ العذار ، يراد شدة العزيمة » . وقال أبو ذؤيب : فإنى إذا ما خلته . . » البيت ، وقد تقدم .

وضَربَه حتّى أَعْذَرَ مَتْنَه ، أَى أَثْقَلَه بالضَّرْبِ ، واشْتَفَى منه .

وأُعْذِرَ منه : أَصابَه جِرَاحٌ يُخَافُ عليــه منه (١) .

وعَذْرَةُ بالفَتْــح : أَرْضٌ .

وفى التَّهْذِيبِ لابنِ القَطَّاعِ : عَذَرْتُ الفرَسَ عَذْرًا : كَوَيْتُه فى مَوْضِعِ العِذَارِ .

وأَيضاً حَمَلْتُ عليه عِذَارَه ،وأَعْذَرْتُه لُغَة .

وأَعْذَرْتُ إِليك : بالَغْتُ فى المَوْعِظَةِ والوَصِيَّة .

وأَعْذَرْتُ عندَ السُّلْطَانِ : بَلَغْتُ العُذْرَ .

وبنو عُذْرَةَ بنِ تَيْمِ اللَّات : قَبِيلَةٌ أُخْرَى غيرُ التى ذَكَرَها المصنِّفُ . نقله ابنُ الجوّانــىّ النَّسّابةُ .

[ع ذ ف ر] *

(العُذَافِــرُ ، كعُلابِــط : الأَسَــدُ) لشِدّته ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

(و) العُذَافِرُ : (العَظِيمُ الشَّدِيــدُ من الإِبِلِ ، كالعَذَوْفَــرِ ، وهــى بهــاءٍ) ، يقال : جَمَلٌ عُذَافِرٌ ، ونَاقَةٌ عُذَافِرَةٌ .

وفى التهــذيب : العُذَافِــرَةُ : النّاقَةُ الشَّديدةُ الأَمِينَةُ الوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ ،وهى الأَمُونُ . وقال الأَصْمَعِــىّ : هى النّاقَــةُ العَظِيمَةُ ،وكذٰلكَ الدَّوْسَرَةُ قال ،لَبِيد :

عُذافِــرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَــــــى
تَخَوَّنَهــا نُزُولِــى وارْتِحَالِــى (١)

وفى قصيدِ كَعْبٍ :

*ولَنْ يُبَلِّغَهــا إلاّ عُذافِرَةٌ (٢) *

وقالوا : هى النّاقَةُ الصُّلْبَةُ القَوِيّةُ .

(و) عُذَافِرٌ (: اسمُ رَجُلٍ) .

(وتَعَذْفَرَ : تَغَضَّبَ) ، أَواشتدَّ غَضَبُه .

[] ومما يستدرك عليــه :

عُذافِرٌ : اسمُ كَوْكَبِ الذَّنَب .

[ع ذ م هـ ر] *

(بَلَدٌ عَذَمْهَرٌ ، كسَفَرْجَلٍ) أَهمــلَه الجوهَــرىّ ، وقــال ابنُ دُرَيْــد : أَى (رَحْبٌ واسِــعٌ) ونقله الصاغانىّ .

(١) كذا لفظه فى التكملة .

(١) ديوانه ٧٦ واللسان ، ومادة (ردف) ومادة (خون) .
(٢) اللسان ، وهو صدر البيت وعجزه كما فى الديوان ٩
* فيها على الأَيْنِ إرقالٌ وتَبْغِيلُ *
(٣) فى مطبوع التاج «عزمهر» و هوتطبيع ولاشك والصواب من اللسان والتكملة والقاموس نفسه وترتيب المواد أيضا

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث عشر

تحقيق

الدكتور حسين نصار

راجعه

عبد العليم الطحاوي و عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب

رمــوز القــاموس

ع = مــوضع
د = بلــد
ة = قريــة
ج = الجمــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيــق وإشــاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمــادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الز بيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

[ع ر ر] *

(العَرُّ) ، بالفَتح ، (والعُرّ ، والعُرّة) ، بضمّهمــا : (الجَرَب) ، هٰــكذا ذَكَرَه غيرُ واحد من أئمّة اللغة ، وزادَ المصنِّف فى البصــائر : لأَنّه يَعُرُّ البَدَنَ ، أَى يَعترِضه . (أَو) العَــرّ ، (بالفَتْــح : الجَرَب ، و) العُرّ ، (بالضّمّ : قُرُوحٌ فى أَعناق الفُصْلان) ، وقد عُرّت عَرًّا فهى مَعْرُورةٌ ، قاله ابن القَطّــاع ، (و) قيل العُرّ : (دَاءٌ يَتمعَّط منه وَبَرُ الإِبلِ) حتّى يَبْدُوَ الجِلْــدُ ويَبْرُقَ ، (وقد عَــرَّت) الإِبــلُ (تَعُرّ) ، بالضّــم ، (وتَعِــرّ) ، بالــكسر ، عَرًّا ، فيهما ، فهى عــارّة ، (وعُرَّت) ، بالضّمّ عَرًّا (فهــى مَعْرُورة ، وتَعَرْعرتْ) ، وهٰذه عن تكملة الصاغانىّ . وجمَلٌ أَعَرُّ ، وعارٌّ ، أَى جَربٌ . وقــال بعضهم : العُرّ ، بالضّمّ : قُرُوحٌ مثــل القُــوَباءِ تَخرجُ بالإِبــلِ متفرِّقَةً فى مشَاغِرِهَا وقوَائِمِها ، يَسِيل منها مثــلُ الماءِ الأَصفرِ ، فتُكوَى الصِّحاح لئلاّ تُعْــدِيَهَا المِرَاضُ ، تقول منه : عُــرَّت الإِبلُ فهى مَعْرورَة ، قال النابِغَــة :

فَحَمَّلْتَنى ذَنْبَ امرِئٍ وتَرَكْتَــــه
كذِى العُرِّ يُكْوَى غَيْرُه وهْوَ رَاتعُ [1]

قال ابن دُرَيْد : مَنْ رَوَاه بالفَتْــح فقد غَلطَ ، لأَنّ الجَرَبَ لا يُكْوَى منه .

(واسْتعَرَّهم الجَرَبُ : فَشَــا فيهم) وظهرَ .

(وعَرَّه : سـاءَه) ، قال رؤبــةُ بن العجّاج :

ما آيِبٌ سَرَّكَ إلاّ سَــرَّنِــــى
نُصْحاً ولا عَرَّكَ إلاّ عَــرَّنِــى [2]

وقال قَيْسَ بنُ زُهيــر :

يا قَوْمَنَا لاَ تَعُرُّونَا بداهيَـــــةٍ
يا قَوْمَنَا واذْكُرُوا الآباءَ والقِدَمَا [3]

(و) عَرَّه (بِشَرٍّ : لَطَخَه به) ، قيل : هو مأْخوذٌ من عَرَّ أَرْضَه يَعُــرُّها ، إِذَا

(1) ديوانه ٥٢ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة : ١ / ٨٤

(2) ديوان رؤبة ١٦٣ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفى الصحاح نسب للعجاج .

(3) اللسان .

زَبَّلها ، كما سيأتى ، قال أبو عُبَيْد : وقد يكون عَرُّهم بشَرٌّ ، من العرّ ، وهو الجَرَب ، أى أعْداهُم شَرُّه . وقال الأخطل :

ونَعْرُرْ بقوم عُرَّةً يَكْرَهونَها
ونَحْيَا جَميعاً أَوْ نَمُوتُ فنُقْتَلُ[١]

(ورَجلٌ عَرٌّ) ، هٰكذا فى النسخ ، وفى أُصول اللغة[٢] : أَعَرّ ، (بَيِّن العَرَرِ) ، مُحَرَّكةً ، (والعُرُورِ) ، بالضّمّ ، أى (أَجْرَبُ) ، وقيل : العَرَرُ والعُرُورُ : الجَرَبُ نَفْسُه ، كالعَرّ ، قال أبو ذُؤيب :

خَلِيلِى الذى دَلَّى لِغَىٍّ خَليلَتى
جِهَارًا فكُلٌّ قدْ أَصابَ عُرُورَهَا[٣]

(و) حكى التَّوَّزىّ : يقال : (نَخْلَةٌ مِعْرَارٌ) ، أى (جَرْباءُ) ، قال : وهى الّتى يُصيبها مثْلُ العَرِّ ، وهو الجَرَبُ ؛ هٰكذا حكاه أبو حنيفةَ عنه . قال : واستَعار الجَرَبَ والعَرَّ جميعاً للنَّخْل ، وإنّما هما فى الإبل . وحَكَى التَّوّزىّ ، إذا ابتَاع الرَّجلُ نَخْلاً اشترطَ على البائع ، فقال : ليس لى مِقْمارٌ ولا مِخْمارٌ ولا مِبْسَارٌ ولا مِعْرارٌ ولا مِغْبَارٌ . وكلّ ذٰلك مَذْكور فى مَحَلّه .

(والمَعَرَّة) ، بالفَتْح : (الإِثْم ، و) قال شَمِرٌ : المَعَرّة : (الأَذَى ، و) قال محمّد بن إسحاقَ بن يَسار : المَعَرّة : (الغُرْمُ والدِّيَةُ) ، قال الله تعالى : ﴿فَتُصِيبَكُمْ منْهُم مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١] يقول : لَوْلاَ أَنْ تُصيبُوا منهم مُؤْمِناً بغير عِلْم فتَغْرَمُوا دِيَتَه ، فأَمّا إثْمُه فإنّه لم يَخْشَه عليهم . وقال ثعلب : المَعَرَّة : مَفْعَلَةٌ من العَرّ ، وهو الجَرَب ، أى يُصِيبكم منهم أَمْرٌ تكرهونَهُ فى الدِّيات . وقيل : المَعَرّة التى كانت تُصيبُ المُؤْمنين أَنّهم لَوْ كَبَسُوا أَهْلَ مكّة وبين ظَهْرَانَيْهم قومٌ مُؤْمنون لم يَتَمَيَّزُوا من الكُفّار ، لم يأْمَنُوا أَنْ يَطَأُوا المُؤْمنين بغير عِلْمٍ فيَقْتُلُوهم ، فتَلْزَمَهُم دِيَاتُهم ، وتَلْحَقَهم

(١) ديوانه : ١١ واللسان .
(٢) مثل اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٠٨ واللسان .

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٥ .

سُبَّةٌ بِأَنَّهُم قَتَلُوا مَنْ هو على دِينِهم، إذْ كانُوا مُخْتلطين بهم . يقولُ الله تَعالَى : لَوْ تَمَيَّز المُؤْمِنُون من الكُفّار لَسَلَّطْناكم عليهم وعَذَّبناهم عذاباً أَلِيماً، فهٰذه المَعَرَّةُ التى صان اللهُ المؤمنين عنها هى غُرْم الدِّيات ومَسبَّة الكُفّار إِيّاهُم . (و) قيل : المَعَرَّة : (الخِيَانَةُ) ، هٰكذا فى سائر أُصُول القَامُوس بالخَاءِ المعجمة ، والصَّواب الذى لا مَحيدَ عنه : الجِنايَة ، ومِثْلُه فى التكملةِ واللّسَان . وزاد فى الأَخير : أَى جِنَايَته كجنَايَة العَرّ وهو الجَرَب ، وأَنشد :

قُلْ لِلْفَوارس منْ غَزِيَّةَ إِنَّهُمْ
عنْدَ القتَالِ مَعَرَّةُ الأَبْطَالِ [1]

(و) المَعَرَّة : (كَوْكَبٌ دُونَ المَجَرَّة) وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلاً سَأَل آخرَ عن مَنْزِله ، فأَخبَره أَنّه يَنْزِل بَيْنَ حَيَّيْنِ مِن العَرَب فقال : نَزَلْتَ بين المَعَرَّةِ والمَجَرَّة» المَجرَّةُ التى فى السَّمَاءِ : البَيَاضُ المعروف . والمَعرة : ما وَرَاءها من ناحِيَةِ القُطْب الشَّمَالِىّ ، سُمِّيت مَعَرَّةً لكثرة النُّجُوم فيها . أَراد : بين حَيَّيْن عَظِيمين ، لكثرة النجُوم . وأَصل المَعَرَّة موضعُ العَرِّ وهو الجَرَب ، ولهٰذا سَمَّوُا السماءَ الجَرْباءَ ، لكثرة النُّجوم فيها . تَشْبِيهاً بالجَرَب فى بَدَن الإِنْسَان . (و) فى حديث عُمَرَ بنِ الخَطّاب رضى الله عنه «[اللهم] [1] إِنِّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ من مَعَرَّةِ الجَيْش» . قال شَمِرٌ : معناه أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْم فيَأْكُلُوا من زُرُوعهم شَيْئاً بغير عِلْمٍ . وقيل : هو (قِتَالُ الجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الأَمِيرِ) . وقيل : وَطْأَتُهُم مَنْ مَرُّوا به مِنْ مُسْلِمٍ أَو مُعَاهَد ، وإِصابَتهم إِيّاهم فى حَرِيمِهم وأَمْوالِهِم بِما لَمْ يُؤْذَنْ لهم فيه . (و) المَعَرَّة : (تلَوُّنُ الوَجْهِ غَضَباً) . قال أَبو منصور : جاءَ أَبو العَبّاس بهٰذا الحرْف مُشَدَّدَ الراءِ ، فإِنْ كان مِنْ (تَمعَّر وَجْهُه) فلا تَشْديد فيه ، وإِن كان مَفْعَلة من العَرّ فالله أَعلم .

(١) اللسان وضبطت فيه «غزيّة» بصيغة التصغير .

(١) زيادة من النهاية واللسان .

(وحِمَارٌ أَعَرُّ : سَمِينُ الصَّدْرِ والعُنُق) . وقيل : إذا كان السِّمَنُ فى صَدْرِه وعُنُقِه أَكثرَ منه فى سائرِ خَلْقِه.

(وعَرَّ الظَّلِيمُ يَعِرُّ) ، بِالكَسْر ، (عِرَارًا ، بالكَسْر ، و) كذا (عارَّ يُعَارّ (مُعَارَّةً وعِرَارًا) ، ككِتَاب ، وهو صَوْتُه : (صاحَ) ، قال لَبِيد :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إلا عِرَارًا
وعَزْفاً بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلالِ[1]

وفى الصّحاح : زَمَرَ النَّعَامُ يَزْمِرُ زِمَارًا . قلتُ : ونَقَلَ ابنُ القَطّاع عن بعضِهم : إنما هو عارَ الظَّلِيمُ يَعُور .

(والتَّعَارُّ : السَّهَرُ والتَّقَلُّب على الفِرَاشِ لَيْلاً) . قال أَبو عُبَيْد : وكان بعض أَهْل اللُّغَة يَجْعَله مَأْخُوذًا من عِرَارِ الظَّلِيم ، وهو صَوْتُه . قال : ولا أَدْرى أَهُوَ مِنْ ذٰلِك أَمْ لا ؟ وفى حديث سَلْمَانَ الفَارِسيّ : «كان إذا تَعَارَّ من اللَّيْلِ قال : سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّين ، وإِلٰهِ المُرْسَلِين» ، وهو لا يكونُ إلاّ يَقَظَةً (معَ كَلامٍ) وصَوْتٍ . وقيل : تَمَطَّى وأَنَّ .

(والعُرُّ ، بالضَّمّ : جَبَلُ عَدَنَ) ، قاله الصاغانيّ .

(و) العُرّ : (الغُلامُ . و) العُرَّة ، (بهاءٍ : الجَارِيَةُ) ، وضبطهما الصاغانىّ بالفَتح ، ومثله فى اللّسان . (و) يقال : (العَرَارُ والعَرُّ ، بفتحهما : المُعَجَّلُ عن وَقْت (الفِطَامِ ، وهى بهاءٍ) ، عَرَّةٌ وعَرَارَةٌ . وقال ابن القَطَّاع : عَرَّ الغُلامَ عَرًّا وعَرَارَةً وعِرَارًا وعَرَّةً :عَجلْتَ فِطامَه

(و) فى التنزيلَ ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَ (المُعْتَرَّ﴾[1] قيل : هو (الفَقِير ، و) قيل : هو (المُعْتَرِض) ، هكذا فى النسخ . وفى المُحْكَم والتَّهْذيب المُتَعَرِّض (للمعروف مِنْ غير أَنْ يَسْأَلَ) ، ومنه حديث عَلِىٍّ رَضِىَ الله عنه : «فإنّ فيهم قانِعاً ومُعْتَرًّا» . يقال : (عَرَّه ،عَرًّا) وعَرَاهُ ، و (اعْتَرَّه) ، واعْتَرَاهُ ، (و) اعْتَرَّ (به) ، إذا

(١) ديوانه ١٠٩ واللسان والمقاييس ٤ /٣٥

(١) سورة الحج ، الآية ٣٦ .

أَتاهُ فطلَبَ مَعْرُوفَهُ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى القَطَاةُ الخِمْسَ قَفُّورَهَا
ثمَّ تَعُرُّ الماءَ فيمَنْ يَعُرّ (١)

أَي تأْتى الماءَ وتَرِدُهُ . والقَفُّور : ما يُوجَد فى القَفْرِ ، ولم يُسْمَع القَفُّورُ فى كلام العَرَب إلاّ فى شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ . وقال ابنُ القَطّاع : المُعْتَرُّ : الزائرُ ، من قولك : عَرَرْتُ الرَّجُلَ عَرًّا : نَزَلْتُ به . انتهى . وقال جماعةٌ من أَهْلِ اللُّغَةِ فى تفسير قوله تعالَى : القَانع : هو الَّذِى يَسْأَلُ . والمُعْتَرّ : الذى يُطِيفُ بك يَطْلُب ما عنْدَك : سَأَلَك أَوْسَكَتَ عن السُّؤال .

(والعَرِيرُ : الغَرِيبُ فى القَوْمِ) فَعِيلٌ بمعنَى فاعل ، وأَصلُه من قَوْلك : عَرَرْته عَرًّا فأَنا عارٌّ : إذا أَتَيْتَهُ تَطْلُب معروفَه ، واعتَرَرْتُه بمعناه . ومنه حديث حاطِبِ بنِ أَبِى بَلْتَعَةَ : أَنّه لما كَتَبَ إلى أَهْلِ مَكَّةَ كتاباً يُنْذِرُهُمْ فيه بسَيْر سَيِّدنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إليم أَطْلَعَ اللهُ رَسُولَه على الكتَاب ، فَلَمَّا عُوتِبَ فيه قال : « كنتُ رجلاً عَرِيرًا فى أَهلِ مَكَّةَ ، فأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِليهم ، ليَحْفَظُونى فى عَيْلاتِى عِنْدَهم » أَراد غَرِيباً مُجَاورًا لهم دَخِيلاً ، ولم أَكُنْ من صَمِيمِهم ، ولا لِىَ فيهم شُبْكَةُ رَحِم . وفى رواية : «غَرِيرًا» بالغين المعجمة . وفى اللسان فى « غ ر ر » ما نصّه : «قال بعضُ المتأَخِّرين : هٰكذا الرِوَايَة ، والصَّواب (١) : « كنت غَرِيًّا » : أَى مُلْصَقاً ، يقال : غَرِىَ فلانٌ بالشَّىْء : إذَا لَزِمَهُ ، ومنه الغِرَاءُ الذى يُلْصَق به . قال : وذَكَرَه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ فى العَيْن المهملة : «كنتُ عَرِيرًا» . قال : وهٰذا تصحيف منه . قال ابنُ الأَثير : أَما الهَرَوِىّ فلمْ يُصَحِّف ولا شَرَح إلاّ الصَحِيحَ ، فإنّ الأَزْهَرِىّ والجَوْهَرِىّ والخَطّابىّ والزَمَخْشَرِىّ ذكروا هٰذه اللفْظَة بالعَيْن المهملة فى تَصَانيفِهم ، وشَرَحُوها بالغَرِيب ، وكَفَاكَ بواحد منهم حُجَّةً للهَرَوِىّ فيما رَوَى وشَرَحَ .

(١) اللسان والعباب . وانظر مادة (قفر) .

(١) فى النهاية (غرر): والصواب من جهة العربية كنت..»

(والمَعْرُورُ) : المَنْزُولُ به ، وهو أَيضاً (المَقْرُورُ) الّذى أَصابَه القُرُّ . (و) المَعْرُورُ أَيضاً : (مَنْ أَصابَهُ مالا يَسْتَقِرُّ عَلَيْه) ، أَوْ أَتاهُ مالاَ قِوَامَ لَهُ معه.

(و) مَعْرُورُ (بنُ سُوَيْدٍ المُحَدِّثُ) شَيْخُ الأَعْمَشِ .

والبَرَاءُ بنُ مَعْرُورِ بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ الأَنْصَارِىُّ الخَزْرَجِىُّ أَبو بِشْر ، نَقِيبُ بَنِى سَلِمَةَ ، صَحَابِىٌّ ، وقد تَقَدَّم ذِكْره فى الهمزة ، ولِذَا لَمْ يَتَعَرَّض له هُنَا .

وأَما سَيّارُ بنُ مَعْرُور الذى حَدَّثَ عنه سِمَاكُ بنُ حَرْب فاخْتُلِفَ فيه ، فقِيلَ : هو بالغَيْنِ المعجمة . قال الحافظُ فى التَّبْصير : وحَكَى ابنُ مَعِين أَنَّ أَبا الأَحْوَصِ صَحَّفه بالعَيْنِ المُهْمَلة .انتهى. قلْتُ : وقد ضَبَطَهُ الذَّهَبِىّ بالمعجمة ، وقال : رَوَى عَنْ عُمَرَ . وقال ابنُ المَدِينِىّ : مجهولٌ ، لَمْ يَرْوِ عنه غَيْرُ سِمَاك .

(و) المَعْرُورَةُ ، (بهاءٍ : التى أَصَابَتْها عَيْنٌ فى لَبَنِها) ، نقله الصاغانىّ .

(والعَرَّةُ) ، بالفَتْح : (الشِّدَّةُ) ، كالمَعَرَّة ، وقيل : الشِّدَّةُ (فى الحَرْب) ، نقله الصَّغانىّ . (و) قال ابن الأَعْرابى : العَرَّةُ : (الخَلَّةُ القَبِيحَةُ) .

(و) العُرَّةُ ، (بالضّمّ : زَرْقُ[1] الطَّيْرِ) . وعَرَّ الطَّيْرُ يَعُرّ : سَلَحَ . (كالعُرِّ) بغير هاءٍ ، (و) العُرَّةُ أَيضاً : (عَذِرَةُ الناسِ) والبَعَرُ والسِّرْجِينُ . ومنه الحديث : «إِيّاكُمْ ومُشارَّةَ النَّاسِ ، فإِنّهَا تُظْهِر العُرَّةَ» ، استُعِيرَ للمَساوِئ والمَثالِبِ . وفى حديث سَعْد : «أَنَّه كان يَعُرّ أَرْضَه»[2] أَى يَدْمُلُها بالعَذِرَةِ ويُصْلِحُها بِهَا . وكذا حديث [ابن][3] عُمَرَ : «كان لا يَعُرّ أَرْضَهُ» أَى لا يُزَبِّلُهَا بالعُرَّة . (وقد أَعرَّتِ الدارُ) ، إِذا كَثُرَ بها العُرَّةُ كأَعْذَرَتْ . (و) العُرَّة : (شَحْمُ السَّنَام) ويقال : عُرّةُ السَّنَام : هى الشَّحْمَةُ العُلْيَا . (و) العُرَّةُ : (الإِصابَةُ بمَكْرُوهٍ .

(١) فى القاموس واللسان «ذرق» بالذال المعجمة ، وهما بمعنى واحد .
(٢) عبارته كما فى اللسان : «أنه كان يدمل أرضه بالعرّة ، فيقول : مكتل عُرّة مكتل بُرٍّ» .
(٣) زيادة من النهاية واللسان .

وقد عَرَّه) يَعُــرُّه (عَرًّا)، بالفَتْح، إذا أَصابَهُ بِــه. (و) العُرَّة: (الجُرْمُ)، كالمَعَرَّة، (و) العُرَّةُ: (رَجُلٌ يَكرِن شَيْنَ القَوْم). وقد عَرَّهُمْ يَعُــرُّهُم: شَانَهم: يُقَال: فُلانٌ عُــرَّةُ أَهْلِهِ، أَى شَــرُّهُمْ، وقال ابنُ دُرَيْــد: العُـرَّةُ، بِالضمّ: الرَّجُلُ المَعْرُورُ بالشَّرّ.

(والعَرَارُ، كَسَحاب: القَوَدُ، وكلُّ شىْءٍ باءَ بشَىْءٍ) فهو لَهُ عَرَارٌ. قال الأَعْشَى:

* فقــد كانَ لهــم عَــرَارُ * (١)

(و) ذاتُ العَرَارِ: (وَادٍ) من أَوْدِيَةِ نَجْد.

(و) العَرَارُ: (بَهارُ البَرِّ)، وهــو نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيــح. قال ابنُ بَرِّيٍّ: وهو النَّرْجِسُ البَرِّىُّ. قال الصِّمَّةُ (٢) ابنُ عبد الله القُشَيْرِىّ (٣):

أَقولُ لصاحِبــى والعِيسُ تَهْـوِى
بِنَــا بَيْــنَ المُنيفَةِ فالضِّمَــارِ

ألاَ يــا حَبَّذَا نَفَحَــاتُ نَجْــدٍ
ورَيَّــا رَوْضِــه بَعْــدَ القِطَــارِ

شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وما شَعَرْنَــــا
بأَنْصَــافٍ لَهُــنَّ ولا سِــرَارِ

تَمتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْــدٍ
فَما بَعْدَ العَشِيَّةِ من عَــــرَارِ

(وبِهَاءٍ واحِدَتُه)، قال الأَعْشَى:

بَيْضَــاءُ غُدْوَتُهَا وصَفْـــــــ
ـــرَاءُ العَشِيَّــةِ كالعَــرَارَهْ (١)

معنــاه أَنّ المرأَةَ الناصِعَةَ البَيَاضِ الرَّقِيقَةَ البَشَرَة، تَبْيَضُّ بالغَدَاةِ بِبَيَاضِ (٢) الشَّمْسِ، وتَصْفَرّ بالعَشِىّ باصْفِرَارِهَا.

(و) العَــرَارَةُ: (الشِّــدَّةُ). (و) العَــرَارَةُ: (الرِّفْعةُ والسُّــودَدُ). قال الأَخْطَل:

إنَّ العَــرَارَةَ والنُّبُــوحَ لِــدَارِمٍ
والمُسْتَخِفّ أَخُوهُمُ الأَثْقَــالاَ (٣)

(١) اللسان ورواية البيت فى ديوانه ٢٨٣.
أَقْسَمْتُــمُ لا نُعْطِيَنْــكُــمْ
إلاّ عِـــرَارًا فَــذَا عِـــرَارُ.
(٢) فى العباب: قال جعدة بن معاوية بن حزن العقيلىّ.
(٣) اللسان (وفيه جعل البيت الرابع ثانيا)، وفى الصحاح البيت الرابع.

(١) ديوانه ١٥٣ واللسان والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج: «بياض» والمثبت من اللسان.
(٣) ديوانه ٥١ واللسان وانظر مادة (نبح)، والعباب، والتكملة والجمهرة ١: ٢٣٠، والمقاييس ٤/ ٣٧

وقال الطِّرِمّاح :

إنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِطَيِّئٍ
والعِزُّ عندَ تَكامُلِ الأَحْسابِ (١)

(و) العَرَارَةُ : (النِّساءُ يَلِدْنَ الذُّكُورَ) ، والشَّرِيَّةُ : النِّساءُ يَلِدْنَ الإِنَاثَ . يُقَال : تَزَوَّج فى عَرَارَةِ نِسَاءٍ .

(و) العَرَارَةُ : (سُوءُ الخُلُقِ) ، ومنه : رَكِبَ فلانٌ عُرْعُرَهُ ، إذا ساءَ خُلُقُه ، كما سيأْتى قريبا .

(والعَرَرُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ السَّنَامِ أَو قِلَّتُه) ، بأَنْ يكونَ قَصِيرًا ، (أَو ذَهَابُه) ، وهو من عُيُوبِ الإِبِلِ . (وهو أَعَرُّ ، وهى عَرّاءُ) وعَرَّةٌ ، (وقد عَرَّ سَنَامُهُ (يَعَرُّ ، بالفَتْح) ، إذا نَقَصَ ، قال :

* تَمَعُّكَ الأَعَرِّ لاقَى العَرَّاءْ (٢) *

أَى تَمَعَّكَ كما يَتَمَعَّكُ الأَعَرُّ ، والأَعَرُّ يُحِبُّ التَمَعُّكَ لذَهابِ سَنامِه ، يَلْتَذُّ بذلك . وقال أَبو ذُؤَيْبٍ .

وكانُوا السَّنَامَ اجْتُبَّ أَمْسِ فقَوْمُهُم
كَعَرّاءَ بَعْدَ النِّىِّ رَاثَ رَبِيعُها (١)

وقال ابنُ السكِّيت : الأَجَبُّ : الّذِى لا سَنَامَ لَهُ من حادث ، والأَعَرُّ : الّذِى لا سَنامَ لَهُ من خِلْقَة .

(والعُرَاعِرُ) ، بالضَّمِّ : (الشَّرِيفُ) . قال مُهَلْهِلٌ :

خَلَعَ المُلُوكَ وسَارَ تَحْتَ لِوَائِه
شَجَرُ العُرَى وعُرَاعِرُ الأَقْوَامِ (٢)

شَجَرُ العُرَى : الّذِى يَبْقَى على الجَدْبِ ، وقِيلَ : هُمْ سُوقَةُ النَّاسِ . والعُرَاعِرُ هنا اسمٌ للجَمْع ، وقيل : هو للجِنْس ، (ج) عَرَاعِرُ ،(بالفَتْح) . قال الكُمَيْتُ :

مَا أَنْتَ مِنْ شَجَرِ العُرَى
عِنْدَ الأُمورِ ولا العَرَاعِرْ (٣)

(و) العُرَاعِرُ : (السَّيِّدُ) ، مأْخُوذٌ من عُرْعُرَة الجَبَلِ ، (و) العُرَاعِرُ (مِنَ

---

(١) ديوانه : ١٣٢ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٢٥ واللسان ، وفى مطبوع التاج واللسان : « اجتث أمس » والمثبت من الهذليين .
(٢) اللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس : ٤/٣٧ و ٢٩٥ .
(٣) ديوانه : ١/٢٣١ واللسان والصحاح .

الإِبِـــل : السَّمِينُ) يُقَال : جَزُورٌ عُرَاعِرٌ : أَى سَمِينَةٌ .

(و) عُرَاعِــرٌ : (ع يُجْلَب منــه المِلْحُ) ومنه : مِلْحٌ عُرَاعِرِىّ . قــال النابغــة :

زَيْدُ بنُ زَيْدٍ حاضِـــرٌ بعُـــرَاعِـــرٍ
وعَلى كُنَيْبٍ مالِكُ بنُ حِمَارِ [1]

قلتُ : وهو مــاءٌ لــكَلْب بناحيَــةِ الشام ، وآخَرُ بعَدَنَةَ فى شَمال الشَّرَبَّةِ .

(وعُرْعُرَةُ الجَبَل ، والسَّنَامِ ، وكلِّ شَىْءٍ ، بالضَّمّ : رَأْسُهُ ومُعْظَمُــه) ، فى التهذيب : عُرْعُــرَةُ الجَبَلِ : غِلَظُــهُ ومُعْظَمُه وأَعْلاهُ . وفى الحديث : كتبَ يَحْيَى بنُ يَعْمــرَ إلى الحَجّاج : « إِنَّــا نَزَلْنَا بعُرْعُرة الجَبَل والعَدُوُّ بحَضيضه » فعُرْعُرَتُه : رَأْسه . وحَضِيضُه : أَسْفَلُه . وفى حديث عُمَرَ بنِ عَبْد العَزِيز : أَنّه قال : « أَجْمِلــوا فى الطَّلَب ، فلــو أَنّ رِزْقَ أَحَــدِكُمْ فى عُرْعُــرَةِ جَبَلٍ أَو حَضيض أَرْض لأَتاه قَبْلَ أَنْ يَموتَ » . وعُرْعُرَةُ كُلِّ شَىْءٍ : رَأْسُه وأَعْلاه .

(1) ديوانه : ٦١ . . واللسان ، والصحاح والعباب .

(وعَرْعَرَ عَيْنَهُ) : فَقَأَهَــا ، وقيل : (اقْتَلَعَها) ، عن اللّحيانىّ . (و) عَرْعَرَ (صِمَامَ القَارُورَةِ) عَرْعَرَةً : (اسْتَخْرَجَه) وحَرَّكَه وفَرَّقَــه ، قال ابنُ الأَعرابىّ : عَرْعَرْتُ القَــارُورَةَ : إِذا نَزَعَتْ منهــا سِدَادَها . ويُقَال ، إِذَا سَدَدْتَها . وسِدَادُها : عُرْعُــرُها . ووِكاؤُهَا : عَرْعَرَتُها . وفى التَّهذيب : غَرْغَرَ رأْسَ القارُورة ، بالغين المعجمة .

(والعَرْعَــرُ) ، كجَعْفَــر : (شَجَــرُ السَّرْوِ ، فارِسِيَّةٌ) ، وقيل : هو السَّاسَمُ ، ويُقال له : الشِّيزَى ، ويُقَــال : هــو شَجرٌ يُعْمَلُ به [1] القَطِرَانُ ، ويُقال : شَجَرٌ عظِيمٌ جَبَلِــىّ لا يزال أَخْضَرَ ، يُسَمِّيــه الفُرْسُ السَّرْوَ . وقال أَبــو حَنِيفَة : لِلْعَرْعَرِ ثَمرٌ أَمْثالُ النَّبْقِ ، يَبْدُو أَخْضَرَ ، ثم يَبْيَضُّ ، ثم يَسْــوَدُّ حتَّى يكونَ كالحُمَمِ ، ويَحْلُو فيُؤْكَل ، واحِدَتُه عَرْعَرَةٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجلُ .

(و) عَرْعَرٌ : (ع) ، بل عِدَّةُ مَواضِع

(1) وكذا فى اللسان ، وفى معجم البلدان (عرعر) « يعمل منــه » .

نَجْدِيَّة وغيرها . وعَرْعَرٌ : وَادٍ بنَعْمَانَ ، قُرْبَ عَرَفَةَ . قال امرُؤُ القَيْس :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ أَنْ كانَ أَقْصَرَا
وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرَا (1)

ويُرْوَى : بَطْنَ قَوٍّ (2) .

(و) العَرْعَرَةُ ، (بهاءٍ : سِدَادُ القَارُورَةِ ، ويضم) ، حكاه الصاغانيّ ويقال : العَرْعَرَة ، بالفَتْح : وِكَاءُ القارُورَةِ ، والعُرْعُرُ ، بالضَّمّ : سِدَادُها ، وقد تَقَدَّم . (و) العَرْعَرَةُ : (جِلْدَةُ الرَّأْسِ) من الإنْسان . (و) العَرْعَرَةُ : (التَّحْرِيكُ) والزَّعْزَعَةُ ، وقال يعنى قارُورَةً صَفْرَاءَ من الطِّيبِ :

وصَفْرَاءَ فى وَكْرَيْنِ عَرْعَرْتُ رَأْسَها
لأُبْلِىَ إذَا فارَقْتُ فى صاحِبى عُذْرَا (3)

(و) العَرْعَرَة : (لُعْبَةٌ للصِّبْيَان ، كعَرْعَارِ ، مبنيةً) على الكسر ، وهو مَعْدُولٌ عن عَرْعَرَة ، مثل قَرْقَارِ من قَرْقَرة . قال النابغة :

(1) ديوانه : ٥٦ واللسان ، والعباب ، وفى الصحاح (عجز البيت) .
(2) هى رواية الديوان .
(3) لذى الرمة كما فى ديوانه ١٨٠ والشاهد فى اللسان والمقاييس : ٤/٣٨ ،

* يَدْعُو وَلِيدُهم بهـا عَرْعَارِ (1) *

لأَنّ الصَّبِيّ إِذَا لم يَجِدْ أَحَدًا رَفَع صَوْتَه فقال : عَرْعَارِ ، فإذَا سَمِعُوه خَرَجُوا إليه فلَعِبُوا تلك اللُّعْبَةَ. قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا عند سيبويه من بَنَات الأَرْبَعَة ، وهو عندى نادر ؟ ، لأَنّ فَعَالِ إنّمَا عُدِلَت عن أَفْعَلَ فى الثُّلاثِيّ ومَكَّنَ غيرُه عَرْعَار فى الاسْمِيَّة ، فقالوا : سَمِعْتُ عَرْعارَ الصِّبْيانِ ، أَى اخْتِلاَطَ أَصْواتِهم . وأَدْخَلَ أَبو عُبَيْدَةَ عليه الأَلْفَ واللام وأَجْرَاهُ كُرَاعُ مُجْرَى زَيْنَبَ وسُعَادَ .

(و) العُرْعُرَةُ ، (بالضَّمّ : ما بَيْنَ المَنْخِرَيْن) ، نقله الصاغانيّ ، وقال غَيْرُه : هو أَعْلَى الأَنْف . (و) العُرْعُرَةُ : (الرَّكَبُ) ، أَى فَرْجُ المرأَةِ ، نقله الصاغانيّ .

(ورَكِبَ عُرْعُرَهُ : ساءَ خُلُقُه) ، مُقْتَضى سِياقِه أَنْ يَكُونَ بالضّمّ ، ومثلُه

(1) اللسان والصحاح والعباب ، المقاييس : ٤/ ٣٦ ، وديوانه : ٣٣ ، وصدره .
* مُتَكَنِّفَىْ جَنْبَىْ عُكَاظَ كِلَيْهما *

فى اللســان ، وهو كما يُقَــال : رَكِبَ رَأْسَهُ . وقال أَبو عَمْرٍو فى قَوْلِ الشاعر يذكر امْرَأَةً :

* ورَكِبَتْ صَوْمَها وعُرْعُرَهــا [1] *

أَى ساءَ خُلُقُها . وقال غَيْرُه : معناه رَكِبَت القَــذِرَ من أَفْعَالِهــا . وأَرادَ بعُرْعُرِهَا عُرَّتَهــا ، وكذٰلِك الصَّــوْمُ عُرَّةُ النَّعَامِ . وفى التكملة : وحَكَى ابنُ الأَعْرابِىّ : رَكِبَ عَرْعَرَهُ ، إِذا ساءَ خُلُقُهُ هٰكذا قال بفَتْحِ العَيْن ، فإِذا كانَ كذا فالمُرَادُ الشَّجَر .

(و) عَرَارِ ، (كقَطَام : اسمُ بَقَرَةٍ ، ومنه) المَثَلُ : « (باءَتْ عَرَارِ بكَحْلٍ ») . وهُمَا بَقَرَتانِ انْتطَحَتا فماتَتا جَميعاً ، أَى باءَتْ هٰذه بهٰذِهِ . يُضْرَبُ) هٰذا (لِــكُلِّ مُسْتَوِيَيْنِ) ، قال ابنُ عَنْقَــاءَ الفَزَارِىُّ فِيمَنْ أَجْرَاهُمَا :

باءَتْ عَرَارٌ بكَحْلٍ والرِّفَاقُ معاً
فلا تَمَنَّوْا أَمانِــىَّ الأَبَاطِيــلِ [2]

وفى التهذيب : وقال الآخَــرُ فيما لم يُجْرِهِمــا :

باءَتْ عَرَارِ بــكَحْلَ فيمــا بَيْنَنا
والحَقُّ يَعْــرِفُه ذَوُو الأَلْبــابِ [1]

قال : وكَحْل وعَرارِ ثَوْرٌ وبَقَرَةٌ ، كانا فِــى سِبْطَيْنِ من بَنِــى إِسْرَائيلَ ، فعُقِرَ كَحْــل ، وعُقِــرَتْ به عَــرَارِ ، فوقَعَتْ حَــرْبٌ بينهما حتى تَفَــانَوْا ، فَضُرِبَا مَثَلاً فى التَّسَاوِى .

(و) فى كِتَابِ التَّأْنيث والتَّذْكير لابنِ السِّكِّيت : (العَارُورَةُ : الرَّجُــلُ المَشْؤُومُ ، و) العَارُورَةُ : (الجَمَلُ لاسَنامَ لَه) . وفى هٰذا الباب : رَجُلٌ صارُورَةٌ ، وقد تَقَدَّم .

والعَرَّاءُ : الجارِيَةُ العَذْرَاءُ .

(والعُرَّى ، كعُزَّى) ، بالزّاى :(المَعِيبَةُ من النِّســاءِ) ، أَوْرَدَه الصــاغانىُّ وابنُ مَنْظُور . (و) قال الصاغانىّ فى التكملة : (قــولُ الجَوْهَرِىِّ فى العَرَارَةِ) : إِنَّهُ

(١) اللسان والمقاييس : ٤ /٣٤ ونسب فيها إلى مالك الدبيرى وعجزه :

* فلم أُصْلِــح لها ولم أَكَدِ *

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان ، والعباب ونسبه إلى عبدالله بن الحجاج الثعلبى .

(اسمُ فَرَسٍ)، قال الكَلْحَبَةُ العَرِينِىّ :

نَسائِلُنِى بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
أَغَرّاءُ العَرَارَةُ أَم بَهِيمُ؟[1]

(تَصْحِيفٌ، وإِنّمَا اسْمُها العَرَادَة ، بالدَّال المُهْمَلَة ، وكذا فى الشِّعْر الَّذِى ذَكَرَه ، ولعلَّه أَخَذه من ابنِ فارِس) اللُّغوىّ فى المُجْمَلِ ، لأَنَّه هٰكَذا وَقَعَ فيه ، (وقد ذَكَرَهُ فى الدّال المُهْمَلَةِ على الصِّحَّةِ) ، قُلْتُ : فهٰذا نَصُّ الصاغانىّ مع تَغْيِير يَسِيرٍ ، وقد سَبَقَهُ ابنُ بَرِّىّ فى حَواشِى الصّحاح . والّذى فى اللّسَان : والعَرَارَةُ : الحَنْوَةُ الّتى يَتَيمَّن بها الفُرْسُ ، قال أَبو مَنْصُورٍ : وأُرَى أَنَّ فَرَسَ كَلْحَبَة اليَرْبُوعِىّ سُمِّيَتْ عَرَارَةً بِهَا . واسْمُ كَلْحَبَةَ هُبَيْرَةُ بنُ عَبْدِ مَنَاف . وهو القائلُ فى فَرَسه عَرَارَة هٰذه :

تُسَائِلُنِى بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
أَغَرّاءُ العَرَارَةُ أَم بَهِيمُ ؟[2]

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

ومَعْنَى قوله : تُسَائِلُنِى : أَى على جِهَةِ الاسْتِخْبار ، وعندهُمْ منها أَخبارٌ ، وذٰلك أَنَّ بَنِى جُشَمَ أَغارَتْ على بَلِىٍّ وأَخذُوا أَمْوالَهم ، وكان الكَلْحَبَة [نازِلاً] عندهم ، فقاتَلَ هو وابْنُه حَتَّى رَدُّوا أَمْوَالَ بَلِىٍّ عَلَيْهِم ، وقُتِلَ ابنُهُ . وقوله : كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَة ، الكُمَيْتُ المُحْلِفُ : هو الأَحَمُّ والأَحْوَى ، وهما يَتَشَابَهان فى اللَّوْن حتى يَشُكَّ فيهما البَصيرانِ ، فيَحْلِفُ أَحدُهما أَنّه كُمَيتٌ أَحَمُّ ، ويَحْلِفُ الآخَرُ أَنّه كُمَيْتٌ أَحْوَى ، فيَقُول الكَلْحَبَةُ : فَرَسى هٰذه ليست من هٰذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ ، ولٰكنّها كَلَوْنِ الصِّرْف ، وهو صِبْغٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ به الجُلُود . انتهى . قلت وقرأْتُ فى « أَنْسَاب الخَيْل » لابن الكَلْبِىّ ما نَصُّه : ومنها العَرَادَة : فَرَسُ كَلْحَبَة ، وهو هُبَيْرَةُ بنُ عَبْدِ مَنَافٍ اليَرْبُوعِىُّ ، وذٰلك أَنّه أَغارَ على

(١) اللسان، والصحاح والتكملة والمقاييس ٢ /٧٨ و٩٨، ٣٤٤/٣ .
(٢) اللسان .

حَزِيمةَ[1] بن طارِق ، فأَسَرَه أَسِيدُ بنُ حناءَةَ[2] أَخُو بَنِى سَلِيطِ بنِ يَرْبُوع ، وأُنَيْف بنُ جَبَلَةَ الضَّبِّىُّ ، وكان أُنَيفٌ نَقيلاً[3] فى بَنِى يَرْبُوع . فاخْتَصَما فيه ، فجَعَلا بينهما رَجُلاً من بنى حُمَيْرَى[4] ابنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوع يُقَال له الحارث ابن قُرّانَ ، وكانَت أُمُّهُ ضَبِّيَّةً . فحَكَمَ أَنّ ناصِيَةَ[5] حَزيمة لأُنَيْفِ بن جَبَلَةَ ، وعلى أُنَيْف لأَسِيد بن حنّاءَةَ مائةَ من الإِبل . فقال فى ذٰلك كَلْحَبَةُ اليَرْبُوعِىّ[6] :

فإِنْ تَنْجُ منها يا حَزِيمُ بنَ طارِق
فقد تَرَكَتْ ما خَلْفَ ظَهْرِك بَلْقَعَا

إِذَا المَرْءُ لم يَغْشَ الكَرِيهةَ أَوْشَكَتْ
حِبَالُ المَنَايَا بالفَتَى أَنْ تَقطَّعَا

فأَدْرَكَ إِبْطَاءَ العَرَادَةِ ضَنْعَتِى
فقد تَرَكَتْنِى من حَزِيمَةَ إِصْبَعَا

(1) فى مطبوع التاج : « خزيمة » بالخاء المعجمة ، والمثبت من أنساب الخيل ٤٧ وشرح المفضليات .

(2) فى مطبوع التاج « جناءة » بالجيم والمثبت عن أنساب الخيل وشرح المفضليات ٢٠ بالهامش عن النقائض ٣١٣

(3) فى مطبوع التاج « نفيلا » بالفاء والمثبت عن أنساب الخيل . والنقيل (بالقاف) : الغريب فى القوم يجاورهم

(4) فى مطبوع التاج « حمير » والمثبت عن أنساب الخيل : ٤٧ وانظر حاشيته .

(5) فى مطبوع التاج : ناحية « بالحاء المهملة ، والمثبت عن أنساب الخيل .

(6) أنساب الخيل : ٤٨ .

وقـال :

تُسَائِلُنِى بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ العَرَادَةُ أَمْ بَهِيمُ[1]

هِىَ الفَرَسُ الَّتِى كَرَّتْ عليكُمْ
عَلَيْهَا الشَّيْخُ ، كالأَسَدِ ، الظَّلِيمُ

(وعارَرْت : تَمَكَّثْتُ) ، نقله الصاغانىّ ولم يَعْزُه ، وهو قولُ الأَخْفَش وقرأْتُ فى شَرْح ديوان الحَمَاسَة ، فى شرح قول أَبِى خِرَاشٍ الهُذَلِىّ :

فعارَيْتُ شَيْئاً والرِّدَاءُ كأَنَّمَا
يُزَعْزِعُهُ وِرْدٌ من المُومِ مُرْدِمُ[2]

قال أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِىّ شارحُ الديوان : ويُرْوَى : فعارَرْت ، ومعناه تَحَرَّنْتُ قليلاً ، ومن قال : عارَيْت ، أَى انْصَرَفْتُ قليلاً ، والوِرْدُ : البِرْسَامُ . وقال الأَخْفَش : عارَرْتُ : تَلَبَّثْتُ شيئاً ، يقال : عارَّ الرَّجُلُ ، إِذا انْتَبَه .

(ومَعَرَّةُ) ، بفَتْحٍ وتَشْدِيد الراءِ : (د ، بَيْنَ حَمَاةَ وحَلَبَ) ، وهى بَلَدُ

(1) أنساب الخيل : ٤٨ .

(2) العباب ، وشرح أشعار الهذليين ١٢١٧ والرواية فيه :
« فعدّيت شيئا والدريس كأنه »

الفُسْتُقِ ، (وتُضَاف إلى النُّعْمان) بن بَشِير الأَنْصَارِىّ ، اجتازَ بها فماتَ له بها وَلَدٌ ، فأَقَام أَيّاماً حَـزِيناً ، فنُسِبَت إليه ، كذا ذكـره البَلاذُرِىّ فى كتاب البلْدَان . نقله الفَرضىّ ، نقله الحافظ .

(وذُكِـرَ) ذٰلك (فى « ن ع م ») وسَيَأْتــى إنْ شاءَ اللهُ تعالَى . قلتُ : وقد نُسِبَ إلى هٰذه المَدِينَة أَبو العَلاءِ أَحْمَدُ ابن [عبد الله] [1] بن سُلَيْمَانَ الأَدِيبُ التَّنُوخِىُّ ، الذى استَشْهَدَ بقوله المصنِّفُ فى خُطْبَة هـٰذا الكتاب ، وأَقارِبُــه . ومَيْمُونُ بن أَحمدَ المَعَرِّىّ ، عن يُوسُفَ ابنِ سَعِيدِ بن مُسْلم ، وآخَرُون .

(ومَعَـرَّةُ عَلْيَاءَ : مَحَلَّةٌ بهـا . و) مَعَرَّةُ : (كُورَةٌ على مَرْحَلَة من حَلَبَ) ، وهى مَعَرَّةُ مَصْـرِينَ . (و) مَعَـرَّةُ : (ة ، قُرْبَ كَفرْ طابَ . و) مَعَرَّةُ : (ة قُرْبَ أَفامِيَةَ) .

(ومَعَرٌّ ، بلا هاءٍ) ، وضبَطه الحافظ فى التَّبْصِير بالتَّخْفيف : (إِحْدَى عَشْرَةَ

قَرْيَةً ، كلُّهَا بالشّام) ، وقال الحافظُ : كُلُّهَا بأَعْمَالِ حَماةَ ، ما عَلِمْتُ أَحدًا يُنسَبُ إِلَيْهَـا .

(ومَعَرِّينُ ، بزيادة يـاءٍ ونون : د ، بنَوَاحِـى نَصِيبِيـن . و) مَعَـرِينُ : (ة ، بشَيْزَرَ ، و : ة) ، أُخْرَى (بحَمَاةَ ، وبجَبَلِهَا مَشْهَدٌ يُزارُ ، و) مَعَرِّينُ أَيضـاً (: ة شَمالِىَّ عَزّازٍ) ، بالقُرْبِ من الرَّقَّةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

العُرَّةُ ، بالضَّمّ : مـا يَعْتَرِى الإِنْسَانَ من الجُنُونِ قال امرُؤُ القَيْس :

ويَخْضِدُ فى الآرِىِّ حَتَّى كأَنَّمَـا
بِه عُرَّةٌ أَو طائِفٌ غيرُ مُعْقِــبِ [1]

وعارَّه مُعَارَّةً وعِرَارًا : قاتَلَهُ وآذَاهُ . وقال أَبو عَمْرو : العِرَارُ : القِتَالُ . يقال : عارَرْتُه ، إِذَا قاتَلْتَه .

ومن جُمْلَة مَعَانِــى المَعَرَّة : الشِّدَّةُ ، والمَسَبَّةُ ، والأَمْرُ القَبِيحُ ، والمَكْرُوهُ .

ومـا عَرَّنا بِكَ أَيُّهَـا الشَّيْـخُ ؟ : ما جاءَنَا بِكَ .

---

(١) زيادة عن معجم البلدان (معرة النعمان) .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح ، والعباب .

وفى المَثَلِ : «عُرَّ فَقْرَهُ بفيه لَعَلَّه يُلْهِيه» يقولُ : دَعْهُ ونَفْسَهُ لا تُعِنْهُ لعَلّ ذلك يَشْغَلُه عَمّا يَصْنَعُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : معناه : خَلِّه وغَيَّه إذا لَمْ يُطِعْكَ فى الإرشاد فَلَعَلَّه يَقَعُ فى هَلَكَة تُلْهِيه وتَشْغَلُه عَنْك

وعُرَّا الوادِى ، بالضَّمّ : شاطِئاهُ .

ونَخْلَةٌ مَعْرورةٌ : مُزَبَّلة بالعُرَّة.

وفلان عُرَّةٌ ، وعارُورٌ ، وعارُورَةٌ ، أى قَذِرٌ .

والعُرَّةُ : الأُبْنَةُ فى العَصَا ، والجَمْع عُرَرٌ .

والعَرَرُ ، بالتَّحْرِيك : صِغَرُ أَلْيَة الكَبْشِ . وقيل : كَبْشٌ أَعَرُّ : لا أَلْيَةَ له ، ونَعْجَةٌ عَرّاءُ .

ويقال : لَقِيتُ مِنْهُ شَرًّا وعَرًّا ، وأَنْتَ شَرٌّ مِنْهُ وأَعَرٌّ .

وعَرَّهُ بِشَرٍّ : ظَلَمَه وسَبَّهُ وأَخَذَ مالَهُ ؛ فهو مَعْرُورٌ .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : عُرَّ فُلانٌ : إذَا لُقِّبَ بلَقَب يَعُرُّه . وعَرَّه يَعُرُّه ، إذا لَقَّبَهُ بما يَشِينُهُ .

وعَرَّ يَعُرُّ ، إذا صادف نَوْبَتَه فى المَاءِ وغَيْرِه .

وعُرَّةُ الجَرَبِ ، وعُرَّةُ النِّسَاءِ : فضِيحَتُهُنّ وسُوءُ عِشْرَتِهِن .

وقال إسحاقُ : قلتُ لأَحْمَدَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ذَكر العُرَّة . فقال : أَكْرَهُ بَيْعَهُ وشِرَاءَهُ . فقال أَحْمَدُ ، أَحْسَنَ ، وقال ابنُ راهُوَيْه كما قالَ .

وفى حديث : «لَعَنَ اللهُ بائعَ العُرَّةِ ومُشْتَرِيَها» .

وفى حديثِ طاوُوس : «إذا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُم شيءٌ من الغَنَم»(١) : أى نَدَّ واسْتَعْصَى ، من العَرارَةِ ، وهى الشِّدَّةُ وسُوءُ الخُلُقِ .

والعَرَاعِرُ : أَطْرَافُ الأَسْنِمَةِ ، فى قول الكُمَيْت :(٢)

سَلَفَىْ نِزَارٍ إذْ تَحَوَّ
لَتِ المَنَاسِمُ كالعَرَاعِرْ

(١) فى النهاية والعباب : «النَّعم» .
(٢) ديوانه : ١/٣٤٠ واللسان والصحاح والعباب .

والعَرَارَة : الجَرَادَةُ قيل : وبها سُمِّيَتْ فَرَسُ الكَلْحَبَة ، قال بِشْرٌ :

* عَرَارَةَ هَبْوةٍ فِيها اصْفِرَارُ[1] *

ويقال : هو فى عَرَارَةِ خَيْرٍ ، أَى فى أَصْلِ خَيْر .

وقال الفَرّاءُ : عَرَرْتُ بِكَ حاجَتِى : أَنْزَلتُهَا .

وعَرَارٌ ،كسَحَاب : اسمُ رَجُل ، وهو عَرَارُ[2] بنُ عَمْرِو بنِ شَأْسٍ الأَسَدِىُّ ، قال فيه أَبوه :

وإِنَّ عَرارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ واضح
فإِنِّى أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ[3]

والعَرَارَةُ ، بالفتح : مَوْضِع .

وعُرَّ بَعِيرَكَ : أَى أَدْنِه إِلى المَاءِ .

وعِرَارُ بنُ سُوَيْدٍ الكُوفِىّ ، ككِتَاب ، شيخٌ لحَمّادِ بنِ سَلَمَةَ : وعِرَارُ بنُ عبدِ اللهِ اليَامِىُّ شَيْخٌ لشُجَاع ابنِ الوَلِيد . والعَلاءُ بنُ عِرَارٍ ، عن ابْنِ عُمرَ . وعائشةُ بنتُ عِرَارٍ ، عن مُعاذَةَ العَدَوِيَّة . ولَيْثُ بنُ عِرَارٍ ، عن عُمَرَ بن عبد العَزِيز .

والحَكَمُ بن عُرْعُرَةَ النُّمَيْرِىّ ، من أَبْصَرِ الناسِ فى الخَيْل ، وفَرَسُه الجَمُوم .

وعُرْعُرَةُ بنُ البِرِنْدِ ، ضَعَّفَه ابنُ المَدِينِىّ .

وعِرَارُ بنُ عِجْلِ بنِ عَبْدِ الكَرِيم ، من آلِ قَتَادَةَ .

[ع ز ر] *

(العَزْرُ : اللَّوْمُ) ، يُقَال : (عَزَرَه يَعْزِرُه) ، بالكَسْر ، عَزْرًا ، بالفَتح ، (وعَزَّرَهُ) تَعْزِيرًا : لامَهُ ورَدَّهُ .

(و) العَزْرُ ، و (التَّعْزِيرُ : ضَرْبٌ دُونَ الحَدِّ) ، لِمَنْعِهِ الجَانِىَ عن المُعاوَدَةِ ، ورَدْعِهِ عن المَعْصِيَة . قال :

ولَيْسَ بتَعْزِيرِ الأَمِيرِ خَزَايَةٌ
عَلَىَّ إِذَا ما كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبِ[1]

(١) اللسان ، وديوان بشر بن أبى خازم ٧٤ وصدر البيت : مهارِشة العِنانِ كأَنّ فيه * جَرادةَ هبوةٍ ..

(٢) ضبط فى العباب بكسر العين

(٣) اللسان والعباب ، والمقاييس : ٤/١٥ وانظر مادة (عمم) .

(١) اللسان ، والعباب ، والمقاييس : ٤/٣١١ .

(أو هُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ) . وعَزَّرَهُ : ضَرَبَه ذٰلك الضَّرْبَ ، هٰكذا فى المُحْكَم لابْن سِيدَه .

وقال الشَّيْخُ ابنُ حَجَر المَكّىُّ فى «التُّحْفَة على المِنهَاج» : التَّعْزِيرُ لُغَةً من أَسْمَاءِ الأَضْداد ، لأَنّه يُطْلَقُ على التَّفْخِيمِ والتَّعْظِيمِ ، وعلى أَشدِّ الضَّرْبِ ، وعلى ضرْبٍ دُونَ الحَدِّ ، كذا فى القاموس . والظَّاهِرُ أَنَّ هٰذا الأَخيرَ غَلطٌ ، لأَنَّ هٰذا وَضْعٌ شَرْعىٌّ لا لُغَوِىٌّ ، لأَنّه لم يُعْرَفْ إلاّ من جِهَة الشَّرْع ، فكَيْفَ يُنْسَبُ لأَهْلِ اللُّغَة الجاهِلِينَ بذٰلكَ من أَصْلِه : والذى فى الصّحاح بَعْدَ تَفْسِيره بالضَّرْب : ومنهُ سُمِّىَ ضَرْبُ مادُونَ الحَدِّ تَعْزِيرًا . فأَشَارَ إلى أَنَّ هٰذه الحَقِيقَةَ الشَّرْعِيَّةَ منقولَةٌ عن الحَقِيقَة اللُّغَوِيَّة بزِيادة قَيْد ، وهو كَوْنُ ذٰلك الضَّرْبِ دُونَ الحَدِّ الشَّرْعىّ ، فهو كلَفْظ الصَّلاةِ والزَّكاة ونَحْوِهما المَنْقُولَة لوُجُودِ المَعْنَى اللُّغَوىّ فيها بزِيَادَة . وهٰذه دَقيقَةٌ مُهِمةٌ تَفَطَّنَ لها صاحبُ الصّحاح ، وغَفَل عنها صاحبُ القاموس . وقد وَقعَ له نَظِيرُ ذٰلك كَثِيرًا . وكُلّه(١) غَلَطٌ يَتَعَيَّن التَّفطُّنُ له. انتهى .

وقال أَيضاً فى «التُّحْفَة» فى الفِطْرَة : مُولَّدَةٌ ، وأَمّا ما وَقَعَ فى القَامُوسِ من أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فغَيْرُ صَحِيح ، ثمّ ساق عِبارَةً : وقال : فأَهْلُ اللُّغَة يَجْهَلونَه ، فكيف يُنْسَبُ إليهم . ونظيرُ هٰذا مِنْ خَلْطِه الحَقَائقَ الشَّرْعِيّةَ بالحَقَائقِ اللُّغَوِيّة ما وَقَع لَهُ فى تفسير التَّعْزِيرِ بأَنَّه ضَرْبٌ دُونَ الحَدِّ . وقد وَقَع له مِنْ هٰذا الخَلْطِ شىءٌ كثيرٌ ، وكُلُّه غَلَطٌ يجب التَّنْبِيه عليه . وكذا وَقَعَ له فى الرُّكُوعِ والسُّجُودِ فإِنَّه خَلَط الحَقِيقةَ الشَّرْعِيّةَ باللُّغَوِيّةِ انتهى .

قلتُ : وقد نَقَلَ الشِّهَابُ فى «شَرْح الشِّفاء» العِبارَةَ الأُولَى التى فى التَّعْزير بِرُمَّتِهَا ، ونَقَلَه عنهُ شَيْخُنَا بنَصّ الحروف ، وزادَ الشِّهَابُ عند قوله :

(١) فى مطبوع التاج «وكما» والمثبت من كتاب شيخه .

فكيف يُنْسَب ، الخ : قال شيخُنَا ابن قاسم : لا يُقَالُ : هٰذا لا يَأْتِى عَلَى أَنَّ الواضِعَ هو الله تَعالَى ، لأَنَّا نَقولُ : هو تَعالَى إنّمَا وَضَعَ اللُّغَةَ باعْتِبَارِ تعَارُفِ الناسِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عن الشَّرْعِ . انتهى .

قال شيخُنَا : ثُمَّ رَأَيتُ ابنَ نُجَيْم نقَلَ كلام ابنِ حجَرٍ فى شَرْحِهِ على الكَنْزِ المُسَمَّى «بالنَّهْر الفَائق» برُمَّتِه ، ثم قال : وأَقُولُ : ذَكَرَ كثيرٌ من العُلماءِ أَنّ صاحبَ القاموس كثيرًا ما يَذْكُرُ المَعْنَى الاصْطِلاحِيّ مع اللغوِيّ ، فلِذٰلك لا يُعْقد عليه فى بيان اللغة الصِّرْفة . ثم ما ذكرهُ فى الصّحاح أيضاً لا يكون مَعنًى لُغَوِيًّا على ماأفادَ صاحِبُ «الكَشَّاف» فإِنّه قال : العَزْرُ : المَنعُ ، ومنه التَّعْزِير ، لأَنه مَنْعٌ عَنْ مُعَاوَدَة القَبِيح . فعَلى هٰذا يكون ضَرْباً دُونَ حَدٍّ ، مِنْ إِفرادِ المَعنَى الحَقِيقِى ، فلا وُرُودَ على صاحِب القامُوس فى هٰذه المادَّة . انتهى .

قال شيخُنَا : قُلْتُ : وهٰذا من ضِيق العَطَنِ وعَدَم التمْيِيز بين المُطْلَقِ والمُقيَّدِ . فتَأَمَّل .

قلتُ : والعَجَبُ منهم كيْفَ سَكَتُوا على قَوْلِ الشَّيْخ ابنِ حَجَر ، وهو : فكَيْفَ يُنْسَبُ لأَهْلِ اللُّغة الجاهلِينَ بذٰلك مِنْ أَصْله ؟ : فإِنّه إِنْ أَرادَ بأَهْل اللُّغَة الأَئمةَ الكِبَارَ كالخَلِيلِ والكِسَائىّ وثَعْلَب وأَبِى زَيْدٍ والشَّيْبَانِىّ وأَضْرابهم ، فلَمْ يَثْبُت ذٰلك عَنْهُم خَلْطُ الحَقَائق أَصْلاً ، كما هو مَعْلُومٌ عند من طالَع كتاب «العَيْن» و «النوادر» و «الفَصِيح» وشُرُوحَه وغَيْرَها . وإِنْ أَرادَ بهم مَنْ بَعْدَهُم كالجَوْهرِىّ والفارَابِىّ والأَزْهَرِىّ وابن سِيدَه والصَّاغَانِىّ ، فإِنّهُم ذَكَرُوا الحَقَائقَ الشَّرْعيَّة المُحْتَاجَ إِلَيْهَا ، ومَيَّزُوهَا من الحَقَائقِ اللُّغَوِيّة إِمّا بإِيضاح ، كالجوهَرِىّ فى الصحاح ، أَو بإِشارَة ، كبيَانِ العِلَّة التى تُمَيِّز بينهما ، وتارَةً بِبَيَان المَأْخَذ والقَيْدِ ، كابنِ سِيدَه فى المُحْكَم

عزر

والمُخَصّص ، وابنِ جِنّى فى سِرّ الصناعَةِ ، وابنِ رَشِيق فى العُمْدَة ، والزَّمَخْشَرِىّ فى الكَشَّاف . وكَفاك بواحد منهم حُجَّةً للمُصنِّف فيما رَوَى ونَقَل . والمَجْدُ لمَّا سَمَّى كتابه البَحْر المُحيط تَرَك فيه بَيَانَ المآخِذِ وذِكْر العِلَلِ والقُيُودات الّتى بها يَحْصُل التَّمْيِيزُ بين الحَقِيقَتَيْن ، وكذا بَيْنَ الحَقِيقَةِ والمَجازِ ، لِيَتِمَّ له إحاطَةُ البَحْرِ فهو يُورِدُ كَلامَهم مَخْتَصرًا مُلْغزًا مَجْمُوعاً مُوجَزًا ، اعْتِمَادًا على حُسْنِ فَهْمِ المُتَبَصِّرِ الحاذق المُمَيِّزِ بين الحقيقة والمَجازِ وبَيْنَ الحقائقِ ، ومُراعَاةً لسُلُوك سبيلِ الاخْتِصار الذى راعاه ، واسْتِغْراقِ الأَفْرَاد الّذى ادَّعَاه . وقوله : وهى دَقِيقَةٌ مهمَّة تَفطَّنَ لها صاحِبُ الصحاح وغَفَلَ عنها صاحب القاموسِ قلتُ : لم يَغْفَلْ صاحبُ القامُوسِ عن هٰذه الدَّقِيقَة ، فإنّه ذَكَرَ فى كتابه «بَصائر ذَوِى التَّمْيِيز فى لطَائف كتابِ الله العَزِيز» مُشيرًا إلى ذٰلك بقَوْلِه ما نَصُّه : التَّعْزِيرُ : من الأَضْداد ، يكونُ بمَعْنَى التَّعْظِيم وبمَعْنى الإِذْلال ، يقال : زمانُنا العَبْدُ فيه مُعَزَّزٌ مُوَقَّر ، والحُرّ فيه مُعزَّرٌ مُوَقَّر ، الأَوّلُ بمعنَى المنْصُورِ المُعَظَّم ، والثانى بمَعْنَى المضْرُوبِ المُهَزَّم . والتَّعْزِيرُ دُونَ الحَدّ ، وذٰلك يَرْجِع إلى الأَوّلِ لأَنّ ذٰلك تأْدِيبٌ ، والتَّأْدِيب نُصْرَةٌ بقهْر ما . انتهى . فالظَّاهِرُ أَنّ الذى ذَكَرَهُ الشيخُ ابنُ حَجَر إنّمَا هو تَحامُلٌ مَحْضٌ على أَئمةِ اللُّغَة عُمُوماً ، وعلى المَجْدِ خُصوصاً ، لتَكْرارِه فى نِسْبتِهم للجَهْل فى مَوَاضِعَ كثيرة من كتابه : التُّحْفَة ، على ما مَرّ ذِكْرُ بَعْضِها . وشَيْخُنا رحمه الله تعالى لمَّا رَأَى سبيلاً للإنكار على المَجْدِ كما هو شِنْشِنَتُه المَأْلُوفَةُ سَكَتَ عنه ، ولم يُبْدِ له الانْتِصارَ ، ولا أَدْلَى دَلْوَه فى الخَوْضِ ، كأَنّه مُرَاعَاةً للاختصار . واللهُ يَعْفُو عن الجَميع ، ويَتَغَمَّدُهم برَحْمتِهِ ، إنّه حَلِيمٌ سَتّار .

(و) التَّعْزِيرُ أَيضاً : (التَّفْخِيم والتَّعْظِيمُ) فهو ، (ضِدّ) ، صَرَّحَ به الإِمامُ

أبو الطَّيِّب فى كتاب الأَضداد وغَيْرُه من الأَئمة . وقيل : بين التَّأْديب والتفخيم شِبْهُ ضِدّ . (و) التَّعْزِيرُ : (الإِعَانَة ، كالعَزْر) ، يقال : عَزَرَه عَزْرًا وعَزَّرَه تعْزِيرًا ، أَى أَعانَه . (و) التَّعْزِيرُ : (التَّقْوِيَةُ) ، كالعَزْرِ أَيضاً . يقال : عَزَرَه وعَزَّرَه ، إذا قَوّاهُ . (و) التَّعْزِير : (النَّصْرُ) بالسيف ، كالعَزْرِ أَيضاً ، يقال : عزَرَهُ وعَزَّره ، إِذَا نَصرَهُ ، قال الله تَعَالَى : ﴿وتُعَزِّرُوهُ﴾ [1] جاءَ فى التَّفْسِير : أَى لِتَنْصُرُوه بالسَّيْف : ﴿وعَزَّرْتُمُوهُم﴾ [2] عَظَّمْتُموهُم . قال إبراهيمُ بن السَّرِىّ : وهذا هو الحقُّ ، والله أَعلم ، وذٰلك لأَنَّ العَزْر فى اللُّغَة الرَّدُّ والمَنْعُ ، وتأْويل : عَـزَرْتُ فُلاناً ، أَى أَدَّبْتُه ، إِنّما تأْويلُه فَعلْتُ به ما يَرْدعُهُ عن القَبيح ، كما أَنّ نَكَّلْتُ به تَأْويلُه فَعلْتُ بـه ما يجبُ أَن يَنْكُلَ مَعَـهُ عـن المُعَـاوَدَة ، فتأْويلُ عَزَّرْتُمُوهُم : نَصرْتُموهم بأَنْ تَرُدُّوا عنهم أَعْداءَهم ، ولو كانَ التَّعْزِيرُ هو التَّوْقيرَ لكان الأَجْوَدُ فى اللّغَة الاستغناءَ به . والنُّصْرَة إِذا وَجَبَتْ فالتَّعْظِيمُ داخلٌ فيها ، لأَنّ نُصْرَةَ الأَنبياءِ هى المُدافَعَةُ عنهم ، والذَّبُّ عن دِينهم ، وتَعْظِيمُهم وتَوْقيرُهم . والتَّعزِيرُ فى كلامِ العرَب : التَّوْقير ، والنَّصْـرُ باللِّسان والسَّيْف ، وفى حديث المبْعَث قال وَرَقَةُ بنُ نَوْفَل :

«إنْ بُعِـث وأَنا حَـىٌّ فسأُعَـزِّرُه وأَنْصُرُه » ، التَّعـزِير هنـا : الإِعانَةُ والتَّوْقِير والنَّصْر مَرَّةً بعد مَرَّة .

(والعَزْر) عن الشْىءِ (كالضَّرْبِ : المنْعُ) والرَّدُّ ، وهٰذا أَصْل مَعْناه . ومنه أُخِذ مَعْنَـى النَّصْرِ ، لأَنّ مَنْ نَصرْتَـه فقد رَدَدْت عنه أَعْداءَه ومَنَعْتَهـم من أَذاه ، ولهٰذا قيل للتَّأْدِيب الّذِى دُونَ الحدّ : تعْزيرٌ ، لأَنّه يَمْنَعُ الجَانِـىَ أَنْ يُعَاوِدَ الذَّنْبَ .

وفى الأَبْنِيَةِ لابْنِ القطّاع : عَزَرْتُ الرَّجُـلَ عَـزْراً : مَنَعْتَه من الشَّـىْءِ. (و) العَزْرُ : (النِّكَاحُ) ، يُقَال : عَـزَرَ المَرْأَةَ عَزْرًا ، إِذا نكَحَها . (و) العَزْرُ : (الإِجْبَارُ على الأَمْرِ) . يُقال : عَزَرَهُ على كـذا ، إِذَا أَجْبـرَهُ عليـه ، أَورَدَه

---

(١) سورة الفتح الآية : ٩ .

(٢) سورة المائدة الآية ١٢

الصاغانيّ . (و) العَزْرُ : (التَّوْقيفُ على باب الدِّين) ، قال الأَزهريّ : وحديثُ سَعْد يَدُلّ على ذٰلك ، لأَنّه قال : «قدْ رَأَيْتُنِى مع رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم ومالنا طعَامٌ إلا الحُبْلَةَ ووَرَقَ السَّمُرِ ، ثمَّ أَصْبحَتْ بنو أَسَد [1] تُعَزِّرُنى على الإسلام ، لقد ضَلَلْتُ إذًا وخابَ عَملِى » ، أَىَ تُوَقِّفنى عَليْه . وقيل : تُوَبِّخُنى على التَقْصير فيه .

(و) التَّعْزيرُ : هو التَّوْقِيفُ على (الفرائضِ والأَحْكَام) ،وأَصلُه التَّأْديبُ ولهٰذا يُسَمَّى الضَّرْب دونَ الحَدّ تعزيرًا ، إنما هو أَدبٌ ، يقال : عَزَرْتُه وعَزَّرْتُه .

(و) العَزْر : (ثَمَنُ الكَلإِ إذا حصِدَ وبِيعَتْ مَزارِعُه ،كالعَزِيرِ) ، على فَعِيلٍ ، بلُغَة أَهلِ السَّوَادِ ، الأَخيرُ عن اللَّيْث ، والجَمْعُ العَزائرُ ، يقولون : هَلْ أَخذْتَ عَزِيرَ هٰذا الحَصِيدِ ؟ أَى هل أَخذْتَ ثَمن مَرَاعِيها ، لأَنهم إذا حَصَدُوا باعُوا مَرَاعيَها .

(والعَزائرُ والعَيَازِرُ : دُونَ العضَاهِ وفَوْقَ الدِّقِّ) ، كالثُّمَام والصَّفْراءِ والسَّخْبَرِ . وقيل : أُصولُ ما يَرْعَوْنَه من شَرٍّ [1] الكلإِ ، كالعَرْفجِ والثُّمَامِ والضَّعَةِ والوَشِيجِ والسَّخْبَرِ والطَّرِيفَةَ والسَّبَطِ ، وهو شَرٌّ [2] ما يَرْعَوْنه .

(و) العَيَازِرُ : (العِيدَانُ) ، عن ابنِ الأَعْرابيّ .

(و) العَيَازِيرُ :(بَقايَاالشَّجَرِ ، لا وَاحِدَ لها) ، هٰكذا أَورده الصاغانيّ .

(والعَيْزارُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كلِّ شيْءٍ ، عن ابن الأَعرابيّ . ومنه يُقال : مَحَالَةٌ عَيْزَارَةٌ ، إذا كانتْ شديدَةَ الأَسْرِ ، قد عَيْزَرَهَا صاحِبُها . وأَنشد أَبو عَمْرٍو :

فابْتَغِ ذاتَ عَجَلٍ عيَازِرَا
صَرَّافَةَ الصَّوْتِ دَمُوكاً عاقِرَا [3]

(و) العَيْزارُ أَيضاً : (الغُلامُ الخَفيفُ الرُّوحِ) النَّشِيطُ ، وهو اللَّقِنُ الثَّقْفُ

(١) فى الأصل واللسان « سعد » والمثبت من النهاية والعباب

(١) فى اللسان : « سرّ »
(٢) فى اللسان « سرّ » أيضا كسابقتها .
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومادة (عقر) .

اللَّقْــف، هٰكذا فى التَّكْمِلَة، وزاد فى اللســان : وهو الرِّيشَةُ(١) والمُمَاحِــلُ والمُمَانِـــى . (و) العَيْزَارُ : (ضربٌ من أَقْــدَاحِ الزُجــاجِ ، كالعَيْزَارِيَّـــة) الأَخِيــرَةُ فى التكملة ، وهُمَــا جَمِيعــاً فى اللّسَــان . (و) العَيْــزارُ (شجَرٌ) ، فى اللّسَــان : وهــــو ضَــــرْبٌ مِـــن الشَّجَــرِ ، الواحِدَة عَيْــزَارَةٌ . (و) فى الصَّحَـــــاح : (أَبــو العَيْــزار) كُنْيَة (طائر طَوِيل العُنُقِ) تراه (فى الماءِ) الضَّحْضاحِ (أَبَدًا) ، يُسَمَّى السَّبَيْطَرَ ، (أَو هو الــكُرْكِيّ) .

(و) قال أَبو حَنيفة : (العَــوْزَرُ : نَصِيٌّ الجَبَلِ) ،قال : كذا نُسَمِّيه ، وأَهلُ نَجْــدٍ يُسَمُّونَه النَّصِيَّ ، هٰــكذا أَوْرَدَه الصاغانِيٌّ .

(وعَيْــزَارٌ وعَيْزَارَةُ) ، بفتحهمــا ، (وعَــزْرَةُ) ، كطَلْحَــةَ ، (وعَــزْرارٌ) ، كسَلْسالٍ ، هكذا بالراءِ فى آخره ، وفى بعض الأُمهات :عَزْرَان ، كسَحْبَانَ ، ولعَلَّه الصَّوابُ وكــذا عازِرٌ وعازَرُ كقاسِمٍ وهاجَرَ : (أَسماءٌ) .

(والعَــزْوَرُ) ، كجعْفَــر : (السَّيِّــئُ الخُلُقِ) ، كالعَزَوَّر ، كعمَلَّس والحَزَوَّر ، وقد . تقدّم . (و) العَزْوَر : (الدَّيُّوثُ) ، وهــو القَوَّاد .

(و) العَزْوَرَةُ (بهاءٍ : الأَكمةُ) ، قال ابن الأَعْرَابِىّ : هى العَزْوَرَةُ والحَزْوَرَة والسَّرْوَعَةُ والقائِدَةُ : للأَكمَةِ .

(و) عَزْوَرَةُ ، (بلا لامٍ : ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) زِيدَتْ شرَفاً . وقيل : هو جَبَــلٌ عن يَمْنَةِ طريق الحاجّ إِلى مَعْدِن بنى سُلَيم ، بينهما عَشَرَةُ أَمْيَــال ، (أَو) عَزْوَرة : (ثَنِيَّةُ المَدَنِيِّينَ إِلى بَطْحَــاءِ مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شرَفاً . (و) فى الحديث ذِكْر (عَــزْوَر) كجَعْفَر ، وهو ثَــنِيَّةُ الجُحْفَة ، (و) عليهــا (الطَّرِيــقُ) من المَدِينَة إِلى مَكَّة ، ويقال فيه عَزُورَا .

(وعــازَرُ ، كهاجَرَ) : اسمُ رَجُــل (أَحْياه) سيِّدنا (عِيسَى عَلَيْه السَّلام) (وعُزَيرٌ) ، تصغير عَزْر : اسم نَبِــىّ

(١) وهكذا فى اللسان وقد نبّه مصححه أن فى القاموســ : الوَرِشُ كَكَتِف : النشيط الخفيف والأنثى وَرِشَة » كتبت « وريشة » خطأ .

مُخْتَلَف فى نُبوَّته ، (يَنصرِفُ لِخفَّته) وإنْ كان أَعْجَمِيًّا ، مثل لُوط ونُوح ، لأَنَّه تصْغِير عَزر .

(وقَيْس بنُ العَيْزَارَةِ ، وهى) أى العَيْزَارَةُ اسم (أُمّه : شاعِرٌ) من شُعَرَاءِ هُذَيْل ، وهو قَيْسُ بنُ خُوَيْلِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

عَزَرْتُ البَعِيرَ عَزْرًا : شَدَدْتُ على خَياشِيمهِ خَيْطاً ثم أَوْجَرْتُه .

وعَزَّرْتُ الحِمَارَ : أَوْقرْتُه .

ومُحَمّدُ بنُ عَزّارِ بن أَوْس بن ثَعْلبة ، ككتّان ،قتله مَنْصُورُ بنُ جُمْهُورٍ بالسِّند. ويَحْيَى بن عُقْبَة بن أَبِى العَيْزَارِ ، عن محمّد بن جحادة ، ضَعَّفه يحيى بن مُعِين . ومُحَمّد بن أَبِى القاسم بن عَزْرة الأَزْدىّ ،راويةٌ مشهور . وعُزَيرُ بنُ سُلَيْم العامِرىّ النَّسَفى . وعُزَيْرُ بن الفَضْل وعُزَيْرُ بنُ عبدِ الصَّمَد . وحِمَارُ العُزَيْر هو أَحْمَدُ بن عُبَيْد الله الأَخْبَارىّ . وعَبْدُ الله بنُ عُزَيْر السَّمَرْقَنْدىّ . وعَبّاس بن عُزَيْرٍ ، وعُزَيْرُبنُ أَحْمَد الأَصْبَهَانىّ ، وحَفِيده عُزَيْرُ بن الرَّبِيع بنِ عُزَيْر ، ونافِلَتُه[1] مَحْفُوظُ بنُ حامِدِ بنِ عبدِ المُنْعِم بن عُزَيْر : مُحَدِّثون .

واسْتَدْرَك شَيْخُنا عِزْرائِيلَ ، ضَبَطُوه بالكَسْر والفَتْح : مَلَكٌ مشهورٌ ، عليه السلام .

قلتُ : والعَيَازِرَةُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، ومنها القاضِى العَلاّمةُ أُستاذُ الشُّيُوخِ الحَسَنُ بنُ سَعِيد العَيْزَرِينِىّ ، من قُضَاة الحَضْرَة الشريفة أَبِى طالب أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ مَلِكِ اليَمَنِ ، تُوُفِّى بالعَيازِرَة سنة ١٠٣٨ .

[ع س ر] *

(العُسْرُ ، بالضَّمّ وبضَمَّتَيْن) ، قال عِيسَى بنُ عُمَرَ : كُلُّ اسمٍ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، أَوَّلُه مضموم وأَوْسَطُه ساكِنٌ ، فمِنَ العَرَب مَنْ يُثَقِّلُه ، ومنهم من يُخَفِّفه ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ، وحُلْم وحُلُمٍ ، (وبالتَّحْرِيك : ضِدُّ اليُسْرِ) وهو الضِّيقُ والشِّدَّةُ والصُّعُوبَةُ . قال

(١) فى مطبوع التاج : «وناقلته» والمثبت من المشتبه : ٤٦١ والتبصير / ٩٤٨ .

اللهُ تعالى : ﴿ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ (١) وقال : ﴿فإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا ﴾ (٢) رُوِىَ عن ابنِ مَسْعُودٍ رضى اللهُ عنــه أَنَّه قَرَأَ ذلك ، وقال : «لنْ (٣) يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ » وسُئِـلِ أَبو العَبّاس عن تفسير قَوْل ابن مَسْعُود ومُرَاده من هٰذا القَوْلِ : فقال : قال الفَرّاءُ : العَرَبُ إِذا ذَكَرَتْ نَكِرَةً ثم أَعادَتْهَا بنَكِرَةٍ مِثْلِها صارَتـا اثْنَتَيْنِ ، وإِذا أَعادَتْهَا بمَعْـرِفَة فهِـىَ هِىَ ، تقــول مــن ذٰلك : إِذا كَسَبْتَ دِرْهَمــاً فأَنْفِق دِرْهَمــاً ، فالثّانى غَيْــر الأَوّل ، وإِذا أَعَدْتَــه بالأَلِفِ والّــلام فهِى هِى ، تقول من ذٰلك : إِذا كَسَبْت دِرْهَماً فأَنْفِقِ الدِّرْهَــمَ ، فالثّانى هــو الأَوَّل . قال أَبو العَبّاس : فهٰــذا مَعْنَى قوْلِ ابنِ مَسْعُود ، لأَنَّ اللهَ تعــالَى لَمّا ذكــرَ العُسْرَ ثم أَعادَه بالأَلف واللاَّم عُلِمَ أَنّه هُوَ ، ولَمّا ذكرَ يُسْرًا ثم أَعادَه بلا أَلف ولامٍ عُلمَ أَنَّ الثــانِــىَ غير الأَوّلِ ، فصار العُسْرُ الثانــى العُسْــرَ الأَوّلَ ، وصار يُسْرٌ ثانٍ غَيْــر يُسْر بَدَأَ بذِكْرِه . وفى حديث عُمَرَ أَنَّه كتــب إِلى أَبى عُبَيْدَة وهو مَحْصُورٌ : «مَهمَا نَزَل (١) بامْرِئٍ شَدِيدةٌ يَجْعَلِ اللهُ بَعْدَها فَرَجاً ، فإِنَّه لَنْ يَغْلِبَ عُسْــرٌ يُسْرَيْنِ » وقيل : لو دَخَــل العُسْر جُحْرًا لَدَخَــل اليُسْرُ عليــه .

(كالمَعْسُور) ،قال ابنُ سِيدَه : وهو أَحَــدُ ما جــاءَ من المَصَــادِر على وزن مَفْعُــول . وقال غيــرُه : والعَــرَب تَضــع المَعْسُــورَ مَوْضِــعَ العُسْــرِ ، والمَيْسُور موضِــعَ اليُسْــر ، وتجعــلُ المَفْعُولَ فى الحَرْفَيْن كالمَصْدَر . ونَقَل شَيْخُنَا الإِنْــكَارَ عن سِيبَوَيْه فى ذٰلك ، وأَنّه قال : الصّــوابُ أَنَّهُمَا صفَتَــانِ ولهما نظائر . انتهى . قلتُ : فهو يَتَأَوَّل قولَهم : دَعْهُ إِلى مَيْسُورِه وإِلى مَعْسُورِه ، يقول : كأَنَّه قال : دَعْهُ إِلى أَمْرٍ يُوسر فيه ، وإِلى أَمر يُعْسِرُ فيــه ، ويتــأَوَّلُ المَعْقُول أَيضــاً .

(١) سورة الطلاق الآية ٧ .
(٢) سورة الشرح الآيتان ٥ و٦ .
(٣) وكذا فى النهاية ، وفى اللسان : « لا » .

(١) فى النهاية واللسان : « تنزل » .

(والعُسْرَةُ) ، بالضمّ ، (والمَعْسَـرَةُ) ، بفتح السين ، (والمَعْسُرَة) ، بضمّ السين ، (والعُسْرَى) ، كبُشْرَى : (خِلافُ المَيْسَرةِ) وهي الأُمـورُ التي تَعْسُـر ولا تَتَيَسَّرُ . واليُسْرَى : ما استَيْسَرَ منها . والعُسْرَى : تأنيثُ الأَعْسَرِ من الأُمور . وفي التَّنْزِيل ﴿وإنْ كَـانَ ذُو عُسْـرَة فَنَظِـرَةٌ إلَى مَيْسَرَة﴾ [1] والعُسْرَةُ : قِلَّةُ ذاتِ اليَدِ ، وكذٰلك الإِعْسَارُ . وقوله عزّ وجـلّ : ﴿فَسَنُيَسِّـرُهُ لِلْعُسْـرَى﴾ [2] قالـوا : العُسْرى : العَذاب والأَمْرُ العَسِير . قال الفرّاءُ : وإطلاقُ التَّيْسِير فيه من باب قوله تعالى : ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [3] وقد (عَسِرَ) الأَمْرُ ، (كفَرِحَ) ، عَسَرًا (فهو عَسِرٌ ، وعَسُرَ ، ككَرُمَ) ، يَعْسُرُ (عُسْرًا) ، بالضّمّ ، (وعَسَارَةً) ، بالفَتْح ، (فهـو عَسِيرٌ) : الْتاثَ .

(ويَومٌ عَسِرٌ وعَسِيرٌ وأَعْسَرُ : شَدِيدٌ) ذوعُسْرٍ . قال الله تعالَى في صفَة يَوْم القِيَامة : ﴿فَذٰلِكَ يَوْمَئذ يَوْمٌ عَسِير * عَلَى الـكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ [1] (أَو) يَوْمٌ أَعْسَر : (شُؤْمٌ) ، هٰكذا في النُّسَخ ، وفي بعض [2] الأُصولِ : مَشْؤُوم ، بزيادة الميم . قال مَعْقِلٌ الهُذَلِـيُّ :

وَرُحْنا بقَـوْمٍ مـن بدَالَةَ قُرِّنُوا
وظَلَّ لَهُمْ يَومٌ من الشَّرِّ أَعْسَرُ [3]

أَراد أَنّه مَشْؤُومٌ ، هٰـكذا فَسَّروه .

(وحاجَـةٌ عَسِرٌ وعَسِيرٌ : مُتَعَسِّرَةٌ) ، هٰكذا في النُّسَـخ ، والذى في اللسان : وحاجَـةٌ عَسِيرٌ وعَسِيرَةٌ : مُتَعَسِّـرَةٌ . وأَنشَـد ثَعْلَب :

قد أَنْتَحِـى للحاجَةِ العَسِيـرِ
إِذِ الشَّبَـابُ لَيِّـنُ الكُسُورِ [4]

قال : معناه : للحاجَةِ التي تَعْسَرُ على غَيْرِي .

(وتَعَسَّرَ علَيَّ الأَمْرُ ، وتَعَاسَر ، واسْتَعْسَر : اشْتَدَّ والْتَوَى) وصار عَسِيرًا .

(1) سورة البقرة الآية ٢٨٠ .
(2) سورة الليل ، الآية ١٠ .
(3) سورة آل عمران الآية ٢١ وسورة التوبة الآية ٣٤ وسورة الانشقاق الآية ٢٤ .

(1) سورة المدثر الآيتان ٩ و ١٠ .
(2) مثل اللسان والتكملة .
(3) شرح أشعار الهذليين : ٣٨٣ والسان ، والتكملة ، والعباب .
(4) اللسان .

(وأَعْسَرَ) فهو مُعْسِرٌ : صار ذاعُسرَةٍ وقِلَّة ذات يَدٍ . وقيل : (افْتَقَرَ) . وحكَى كُرَاع : أَعْسَرَ إِعْسَارًا وعُسْرًا ، والصحيح أَنّ الإِعْسَارَ المَصْدَر ، وأَنَّ العُسْرَةَ الاسْمُ .

(و) يقال : (اسْتَعْسَرَهُ) ، إذا (طَلَبَ مَعْسُورَه) .

(وعَسَرَ الغَرِيمَ يَعْسُرُهُ) ، بالضمّ (ويَعْسِرُهُ) ، بالكسر ، عَسْرًا ، بالفَتْح : (طَلَبَ مِنْه) الدَّيْنَ (علىعُسْرَةٍ) وأَخذَه على عُسْرَةٍ ولم يَرْفُق به إِلى مَيْسَرَتِه ، (كأَعْسَرَهُ) إِعْسَارًا ، إذا طالبه كذٰلك .

(و) رَجُلٌ (عَسِرٌ) ، ككَتِف ، (بَيِّنُ العَسَرِ ، مُحَرَّكةً : شَكِسٌ ، وقد عاسَرَهُ) قال :

بِشْرٌ أَبو مَرْوانَ إِنْ عاسَرْتَهُ
عَسِرٌ وعِنْدَ يَسَارِه مَيْسُورُ [1]

(وأَعْسَرَت) المَرْأَةُ : (عَسُرَ عليها وِلَادُهَا) ، كعَسَرَتْ ، وكذا الناقَةُ إِذا نَشِبَ وَلَدُهَا عند الوِلَادَةِ ، وإذا دُعِيَ عليها قيل : أَعْسَرَتْ وآنَثَتْ ، وإذا دُعِيَ لها قيل : أَيْسَرَتْ وأَذْكَرَتْ ، أَى وَضَعَتْ ذَكَرًا وتَيَسَّرَ عليها الوِلادُ ؛ قاله الليث :

(وعَسَرَ الزَّمانُ : اشْتَدَّ) علينا . وعَسَرَ [1] عليه : ضَيَّق ، حكاها سيبويه . (و) عَسَرَ عليه (ما فِى البَطْنِ : لَمْ يَخْرُجْ . و) عَسَرَ (عليه) عُسْرًا : (خالَفَه ، كعَسَّر) تَعْسِيرًا .

(وتَعسَّر القَوْلُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ بالقاف والواو واللام ، والصَّواب : و «تَعسَّر الغَزْلُ» بالغين والزاى : (التَبَسَ) فلم يُقْدَرْ على تَخْلِيصِه ، والغين المُعجَمة لغة فيه ، كذا فى كِتَاب اللَّيْث ، ونَقَلَه الأَزهرىّ [2] ، وسَلَّمَه وصَحَّحَهُ من كلامِ العرب ، ثم رأَيتُ فى التكملة

(١) اللسان وهو لجرير كما فى العباب ، والمقاييس ٤/٣١٩ وديوان جرير ٢٣٣ .

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم بتشديدها .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله ونقله الأزهرى وسلمه الخ : عبارة لسان العرب : وتعسّر : التبس فلم يقدر على تخليصه ، والغين المعجمة لغة ، قال ابن المظفر ، يقال للغزل إذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تغسّر بالغين ولا يقال بالعين إلا تجشما ، قال وهذا الذى قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه وسمعته من غير واحد منهم .

للصاغانيّ قال : واسْتَعْسَر الأَمرُ وتَعَسَّر ، إذا صار عَسِيرًا ، فأَمّا الغزْلُ إِذَا الْتَبَسَ فلم يُقْدَرْ على تَخْلِيصِه فيُقَالُ فيه : تَغسَّر ، بالغَيْن المعجمة ، ولا يُقال بالعَيْن المُهْمَلَة إلا تجشُّماً .

(و) رَجُلٌ (أَعْسَرُ يَسَرٌ : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جميعاً . فإِنْ عَمِلَ بالشِّمَالِ) خاصَّة : (فهو أَعسَرُ) بَيِّنُ العَسَرِ ، (وهي عَسْرَاءُ ، وقد عَسَرَتْ) ، بالفَتْح [1] (عَسَرًا) ، بالتَّحْرِيك ، هكذا هو مَضْبُوط في سائر النُّسَخ . قال :

لَهَا مَنْسِمٌ مِثْلُ المَحَارَةِ خُفُّهُ
كأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِهِ خَذْفُ أَعْسَرَا [2]

ويقال : رَجُلٌ أَعْسَرُ ، وامرأَةٌ عَسْرَاءُ ، إذا كانَتْ قُوَّتُهُما في أَشْمُلِهِما ، ويَعمَلُ كلٌّ واحد منهما بشِمَالِه ما يَعْمَلُه غيرُه بيَمِينه . ويقال للمرأة : عَسْرَاءُ يَسَرَةٌ : إذا كانت تَعْمَل بِيَدَيْهَا جميعاً ، ولا يقال : أَعْسَرُ أَيْسَرُ ، ولا عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ للأُنْثَى ، وعلى هٰذا كلامُ العَرَب . وفي حديث رافِعِ بنِ سالِمٍ ، «وفينا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُون نَزْعاً شَدِيدًا» : وهو جمعُ أَعْسَرَ : الذي يَعْمَل بيَدِه اليسْرَى ، كأَسْوَدَ وسُودانٍ . يقال : لَيْسَ شيءٌ أَشَدَّ رَمْياً من الأَعْسَرِ . ومنه حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ «كان يَدَّعِم على عَسْرَائه» العَسْرَاءُ ، تأْنِيثُ الأَعْسَر : اليَدُ العَسْرَاءُ ويحتمل أَنّه كانَ أَعسَرَ .

(وعَسَرَنِي) فلانٌ ، بالفَتْح ، (وعَسَّرَنِي) ، بالتَّشْدِيد ، هٰكذا في النُّسَخ ، وفي بعض الأُصول : الأَوَّلُ من باب «عَلِم» والثاني من باب «كَتَبَ» يَعْسِرُنِي عَسْرًا ، إذا (جاءَ عن يَسارِي) .

(و) يُقَال : (اعْتَسَرَ) فلانٌ (النَّاقَةَ) ، إذا (أَخَذَها رَيِّضاً) قَبْلَ أَنْ تُذَلَّلَ (فخَطَمَها ورَكِبَها) .

(ونَاقَةٌ عَسِيرٌ) : اعْتُسِرَت من الإِبِلِ فرُكِبَتْ ، أَو حُمِلَ عليها ولم تُلَيَّنْ قَبْلُ . وهٰذا على حَذْفِ الزائد .

وكذٰلك ناقةٌ عَيْسَرٌ (وعَوْسَرَانَةٌ

(١) في المصباح : ورجل أعسرُ يعمل بيساره والمصدر عَسَرٌ من باب تَعِبَ .
(٢) اللسان .

وعَيْسَرَانَهٌ) : قد (فُعِلَ بهـا ذٰلك .
والبعيرُ عَسِيرٌ وعَيْسُرانٌ) ، بضمّ السِّين ، (وعَيْسُـرانيٌّ) ، بفَتْح السِّين وضَمّها .
وقال اللّيث : العَيْسَرانِيّة والعَيْسُرانِيّة من النُوقِ : التي تُرْكَبُ قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ .
قال : والذَّكَرُ عَيْسَرانٌ وعَيْسُرانٌ . قال الأَزهريّ : وكلام العَـرَب على غَيْـرِ ما قَالَ اللَّيْثُ ، هٰكذا نَقَلَه الصاغانِيّ فى التَّكْمِلَـة . والـّذى فى اللّسـان : قـال الأَزهـرِيّ : وزَعَـمَ اللَّيْثُ أَنّ العَوْسَرانِيَّةَ والعَيْسَرانِيَّةَ من النُّوقِ . . إلى آخر ما ذكرَه كما قَدَّمْنا . قلت : وفى الصّحاح : وجمَلٌ عَوْسَرانِىٌّ.

(والعَسِيرُ : الناقَةُ) الّتى (قد اعْتَاطَتْ فى عامِها فلم تَحْمِـلْ) [١] سَنَتَهـا ، هكذا قال اللَّيْث ، ومِثْلُه نَقَلَ الأَزهرىّ ، وفى بعض الأُصُولِ : هى العَسِيـرَة ، بالهـاءِ . (وقد أَعْسَرَتْ) إِعْسـارًا ، وعُسِرَتْ ،مَبنيًّا للمَجْهُولِ ،قال الأَعْشَى :

وعَسِيـرٍ أَدْمـاءَ حـادِرَةِ العَيْـ
ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانَةٍ شِمْلالِ [٢]

قـال الأَزهـرىّ : وتفسيـرُ اللَّيْث للعَسِير بما تَقَدَّم غيرُ صحِيح ، والعَسِير مِنَ الإِبلِ عند العرب : الَّتـى اعتُسِرَتْ فرُكِبَتْ ولم تـكنْ ذُلِّلَتْ قَبْـلَ ذٰلك ولا رِيضَـتْ : وكذا فَسَّرَهُ الأَصمعىّ . وكذٰلك قاله ابنُ السِّكِّيت .

(وعَسَرَتِ النَّاقَةُ تَعْسِرُ) ، من حَـدّ ضَرَبَ ، (عَسْرًا) ، بالفَتْح ، (وعَسَرانًا) ، مُحَـرَّكةً ، (وهى عاسِرٌ وعَسِيرٌ) ، إِذا (رَفَعَتْ ذَنَبَها فى عَدْوِهَا) .قال الأَعْشَى :

بناجِيَـةٍ كأَتَـانِ الثَّمِيـلِ
تُقَضِّى السُّرَى بَعدَ أَيْنٍ عَسِيرَا [١]

وعَسَرَتْ ، وهى عاسِرٌ : رَفَعَتْ ذَنَبَهَا بَعْدَ اللِّقَاحِ . والعَسْرُ : أَنْ تَعْسِرَ النَّاقةُ بذَنَبِهَا ، أَى تَشُولَ به ، يُقالُ : عَسَرَتْ به تَعْسِرُ عَسْرًا . والعَسَرَانُ : أَنْ تَشُولَ النَّـاقةُ بذَنَبِهَـا لتُـرِىَ الفحْـلَ أَنَّها لاقِحٌ ، وإِذَا لَمْ تَعْسِر وذَنَّبَتْ به فهِى غَيْرُ لاقِـح .

(والعَسْرَاءُ من العِقْبَـانِ : الَّتى فى

(١) فى القاموس المطبوع : « ولم تحمل » .
(٢) ديوانه ٦ واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٤/٣٢٠ ، وانظر مادة (حدر) .

(١) ديوانه : ٧٠ واللسان .

جَناحِها قَوادِمِ بِيضٌ . و) قِيل : عُقَابٌ عَسْراءُ ، هى (الّتى رِيشُهَا مِنَ) الجَانِبِ (الأَيْسَرِ أَكْثَـرُ) من الأَيْمَـنِ . (و) قِيل : العَسْراءُ : (القَادِمَةُ البَيْضاءُ) ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيّة :

وعَمَّى عَلَيْهِ المَوْتُ يَأْتِى طرِيقَـهُ
سِنَانٌ كعَسْرَاء العُقَابِ ومِنْهَبُ[١]

هٰكذا أَنشدَهُ ابنُ دُرَيْد ، (كالعَسَرة ، مُحَرَّكةً) . ومنه يُقَالُ : عُقَابٌ عَسْراءُ ، إذا كان فى يَدِهَا قَوادِمُ بِيضٌ .

(و) العَسْرَاءُ : (أُمّ) أَبِـى الحَسَنِ (عَلِيّ بنِ مُحَمّـدِ بنِ عِيسى الخَيّاط) المِصْرِيّ المُـرَادِىّ ، يُعرَفُ بها ، قال ابنُ الجَوْزِىّ : هو مولًى لِبَنِـى مُعاوِيَةَ ابنِ خديج ، حـدّثَ عن محمّـد بن هِشَامِ بنِ أَبِى خَيْـرَة ، (ضعيفٌ) . وقال الذَّهبِىّ فى الدِّيوان : واهٍ . وقال ابنُ ماكُولَا : لَيْسَ بشَىْءٍ ولاَ تجُـوزُ الرِّوايَةُ عنه . وقال الحافظُ : ماتَ بعد العِشْرِينَ وثلاثمائة .

(١) اللسان ، والعباب والتكملة ، والجمهرة : ٢/٣٣١ وشرح أشعار الهذليين ٥٥٩ وينسب إلى حذيفة بن أنس أيضا .

(والعَسْـرَى ، كسَكْرَى ويُضَـمّ : بَقْلَةٌ) ، وقال أَبو حَنِيفَة : هـى بَقْلَة تكونُ أَذَنَةً ، ثـم تـكون سِـحَاءً إذا الْتَوَت[١] ، ثـم تَكُـونُ عَسْـرَى وعُسْرَى إذا يَبِسَتْ ، قال الشاعِرُ :

وما مَنَعَـاهَا المـاءَ إلاَّ ضَنَـانَـةً
بـأَطْرَافِ عَسْرَى شَوْكُهَا قَدْ تَخَدَّدَا[٢]

قال الصاغانىّ : يقول : مَنعاها الماءَ بُخْلاً بالكَلإِ ، لأَنّها إذا شَرِبَتْ رَعَت ، وإِذا كانت عِطَاشاً لَـمْ تَلْتَفِـت إلى المَرْعَى ؛ وهٰذا هو مَعْنَـى قَـوْلِ النّبىّ صلَّى الله عليه وسلم : «لا يُمْنَع فَضْـلُ المَاءِ لِيُمْنَعَ به فَضْلُ الكَلإِ » .

(و) فى الحَدِيث : «مَنْ جَهَّز (جَيْش العُسْرَةِ) فَلَهُ الجَنَّـة » : هو (بالضمّ ، جَيْشُ تَبُوكَ) . قال ابنُ عَرَفَةَ : سُمِّىَ به (لأَنَّهم نُدِبُوا إليها فى حَمَارَّةِ القَيْظِ ، فعَسُر) ذٰلك (عَلَيْهِـم) وغَلُظ ، وكان إبّانَ إينـاعِ الثَّمَـرَة . قال : وإِنَّما ضُربَ المَثَلُ بجَيْش العُسْرَة لأَنّ النبىّ

(١) فى العباب « أَلْوَت » أما التكملة فكالأصل .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

صلَّى اللهُ عليــه وسلّم لم يَغْزُ قَبْلَه فى عَدَد مثْلِه ، لأَنَّ أَصحابَهُ يَوْمَ بَدْر كانوا ثلاثمائة وبِضْعَةَ عَشَــر ، ويوم أُحُــد سَبْعَمائة ، ويَوْمَ خَيْبَر أَلْفاً وخَمْسَمائة ، ويَوْمَ الفَتْح عَشَرَةَ آلاف ، ويَوْم حُنَيْن اثْنَىْ عَشَرَ أَلْفاً ، ويَوْمَ تَبُوكَ ثلاثين أَلْفاً .

(والعِسْر ، بالكَسْر : قَبِيلة من الجنّ ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَ بنِ أَحْمَرَ :

وفِتْيــانِ كجِنَّــة آل عِســـر
إذا لَمْ يَعْــدِلِ المِسْكُ القُتَــارَا (١)

(أَو) العِسْرُ (أَرضٌ يسْكُنُونَهَا ، وقد تُفْتح) ، نقله الصاغانىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (العَيْسُرانُ) (٢) مِثَال هَيْجُمان : (نَبْتٌ) .

(و) قال ابنُ شُمَيْــلٍ : (جــاءُوا عُسَارَيَات وعُسَارَى) ، مثال سُكَارَى ، أَى (بَعْضُهُــم فى إِثْــرِ بَعْضٍ) . قــال الصاغانىّ : وواحدُ العُسَارَيَات عُسَارَى مثل حُبَارَى وحُبَارَيَات .

(والعَسِيرُ) ، كأَمِير ، هٰكذا ضَبَطه الصاغانىّ وصاحِبُ اللّسَان ، فلا يُلْتَفَت إلى ضبط النُّســخ كُلّهــا مصغَّــرًا : (كانَت بِسُرًّا) بالمَدِينَة ، على ساكِنها أَفضـــلُ الصلاة والسلام ، لأَبى أُمَيَّــةَ المَخْزُومىّ ، (فَسَمَّاها النبىُّ صَلَّى اللهُ) تعالى (عَلَيْه وسَلَّم اليَسِيرَةَ) ، بفتــح التَّحتيَّة وكسْر السين ، تَفَاؤُلاً .

(ونَاقَةٌ عَوْسَرَانِيَّة) ، إذا كان (مِنْ دَأْبِهَا تَعْسِيرُ ذَنَبِهَا) ،هٰكذا فى التَّكْمِلَة ، وفى نسخة اللّسَان : تَكْسِيرُ ذَنَبِهَا (إِذَا عَدَتْ ورَفْعُهُ) ، ومنه قَوْلُ الطِّرِمّاح :

عَوْسَرَانِيَّـــةٌ إِذَا انْتَفَضَ الخِمْـ
ـسُ نِطَافَ الفَضِيضِ أَىَّ انْتِفاضِ (١)

الفَضِيضُ : المَـاءُ السائــلُ ، أَراد أَنَّهَا تَرْفَع ذَنَبَهَا من النَّشَاط ، وتَعْــدُو بعد عَطَشِهَا وآخرِ ظِمْئِها فى الخِمْس .

(و) نقــل الصاغــانىّ عــن ابنِ السِّكِّيــت : (ذَهَبُــوا عُسَارَيَــاتٍ) وعُشَارَيَاتٍ ، (أَى) ذَهَبُوا أَيَادِىَ سَبَــا (مُتَفَرِّقِيــن فى كُلّ وَجْهٍ .)

(ورجلٌ مِعْسَرٌ ، كمِنْبَرٍ : مُقَعِّطٌ على

(١) اللسان والتكملة ، والعباب .
(٢) ضبط القاموس بفتح السين والمثبت كا لتكملة واللسان والعباب والجمهرة ٣/ ٤١٣

(١) ديوانه ٨٢ واللســان والتكملة والعبــاب ، وفى اللسان « نفاض الفضيض » .

غَرِيمه) ، كذا فى التهذيب والتَّكْمِلَة .

(واعْتَسَرَ) الرجُلُ (من مالِ وَلَدِه : أَخَذَ منه كَرْهاً) ، من الاعْتِسَار ، وهو الاقْتِصَارُ والقَهْرُ ، ويُرْوَى بالصَّادِ . وفى حديث عُمَر «يَعْتَسِرُ الوالِدُ من مال وَلَدِه » ، أَى يَأْخُذُه وهو كارِهٌ . هٰكذا روَاه النَّضْرُ فى هٰذا الحديث بالسينِ ، وقال : معناه : وهُوَ كارِهٌ ، وأَنشد :

* مُعْتَسِر الصَّرْمِ أَو مُـذِلّ[1] *

(وغَزْوَةُ ذى العُسَيْرَة) معروفَة ، رُوِى بالسين و(بالشّين) ، وبالأَخيـر (أَعْرَفُ) ، وقال الصاغانىّ : أَصَحّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقال : بَلَغْت مَعْسُورَ فُلانٍ ، إذا لم تَرْفُقْ به .

واعْتَسَرْتُ الكلامَ ، إذا اقْتَضَبْتَه قَبْلَ أَن تُزَوِّرَه وتُهَيِّئَه ، وقال الجَعْدِىُّ :

فـذَرْ ذا وعَـدِّ إلى غيـرِه
فشَرُّ المَقالةِ ما يُعْتَسَرْ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، والعباب ، والأساس .

قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا من اعْتِسَارِ البعِيـر ورُكوبِه قبل تَذْليلِه . ومثله قولُ الزمخشرىّ ، وهو مجاز .

وتَعاسَرَ البَيِّعَانِ : لَمْ يَتَّفِقَا . وكذٰلك الزَّوْجَانِ . وفى التَّنْزِيل : ﴿وإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾[1] وحَمَامٌ أَعْسَرُ : بجنَاحِه من يَسَارِه بَيَاضٌ .

والمعاسَرَةُ والتعَاسُر : ضِدّ المُياسَرَةِ والتَّيَاسُر .

وعَسَرْتُ الناقَةَ عَسْرًا ، إذا أَخَذْتَها من الإِبِل .

والعَوَاسِرُ : الذِّئاب التى تَعْسِرُ فى عَدْوِهَا وتكْسِرُ أَذْنابَهَا من النَّشَاط . ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

إلاّ عَواسِرُ كالقِدَاحِ مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[2]

والعَسْرَاءُ : بنتُ جَرِيرِبنِ سَعِيدٍ الرِّيَاحِىّ .

(١) سورة الطلاق ، الآية ٦ .
(٢) اللسان ، والمقاييس : ١٦٦/١ وشرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ ومادة (أيم) وهو لأبى كبير الهذلى .

واعْتَسَرَه : مثلُ اقْتَسَرَه .

وقال الأَصمعىّ : عَسَرَهُ وقَسَرَه واحدٌ.

والعُسُرُ ، بضمَّتَيْن : أَصحابُ البترِيَّة[1] فى التَّقَاضِى والعَمَل ، نقله الصاغانىّ عن بن الأَعْرَابِىّ .

وعِسْر : موضعٌ فى أَرْضِ اليَمَنِ يَزْعُمُونَ أَنَّه مَجَنَّة ،وبه فَسَّرُوا قَوْل زُهَيْر:

كأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجُنُوب عِسْرٍ
غَماماً يَسْتَهِلُّ ويَسْتَطِيرُ[2]

قلتُ : هٰكذا استدركه الصاغانِىّ ، وهو بِعَيْنِه الموضِعُ الذى ذكره المُصنِّف .

وقال الصاغانىّ أَيضاً : والعُسْرُ : لُعْبَةٌ ، وهِى أَنْ يَنْصِبُوا خشبَةً ويَرْمُوا[3] من غَلْوَةٍ بأُخْرَى ، فمَنْ أَصابَهَا قَمَرَ .

وفى كتاب ابنِ القطّاع : وعَسُرَ الرَّجُلُ عَسَارَةً وعَسْرًا وعُسْرًا : قَلَّ سَمَاحُهُ وضاق خُلُقُه .

وعَسَرَ الرَّجُلُ بيَدِه : رَفَعَها .

والعُسَيْرَات : قبيلةٌ بالصَّعِيدِ الأَعْلى.

[ع س ب ر]

(العُسْبُرُ ، كقُنْفُذٍ : النَّمِر ، وهى بهاءٍ) ، قاله الليث .

(والعُسْبُورُ) ،بالضَّمِّ ،(و) العُسْبُورَةُ ، (بِهاءٍ : وَلَدُ الكَلْبِ من الذِّئْبَةِ) .

(والعِسْبَارُ) ، بالكسر ، (و) العِسْبَارَةُ (بِهاءٍ : وَلَدُ الضَّبُعِ من الذِّئْبِ) وجَمْعُه عَسابِرُ . وقال الجوْهرىّ : العِسْبَارَةُ : وَلَد الضَّبُع[1] ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَواءٌ . (و) العِسْبَارُ (وَلَدُ الذِّئبِ ، (فأَمّا قولُ الكُمَيْت :

وتَجَمَّعَ المُتَفَرِّقُو
نَ من الفَرَاعِلِ والعَسَابِرْ[2]

(١) البترية فرقة من الزيدية منسوبة إلى المغيرة بن سعد وضبطها القاموس (بتْر) بضم البـاء وسكون التاء وذكر الشارح أن الحافظ ضبطها بالفتح . وضبط التكملة هنا بفتح الباء وتشديد التاء مع فتحها وعليها كلمة «صح »وضبط اللسان هنا كضبط القاموس .

(٢) ديوانه ٣٣٨ اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٣) فى العباب : « ويرمونها » .

(١) فى الصحاح : « ولد الضبع من الذئب » .

(٢) ديوانه : ١ /٣٢٤ واللسان والصحاح والعباب .

فقد يكونُ جَمْعَ العُسْبُر ، وهو النَّمِر ، وقد يكونُ جَمْعَ عِسْبَار ، وحُذِفَت الياءُ للضَّرُورَة . قال ابنُ بَحْر : رَمَاهُمْ بأَنَّهُم أَخلاطٌ مُعَلْهَجُونَ . وفى بعضِ النُّسَخِ : أَو وَلَدُ الذِّئبِ .

(والعُسْبُرَةُ والعُسْبُورَةُ : الناقَةُ السَّريعةُ النَّجِيبَة) ، وأَنشدَ اللَّيْث :

لَقَدْ أُرانِىَ والأَيَّامُ تُعْجِبُنِى
والمُقْفِرَاتُ بِهَا الخُورُ العَسابِيرُ[1]

وقال الأَزهرىّ : والصحيح : العُبْسُورَة ، بتقديم الباءِ على السِّين فى نَعْتِ الناقَة ، قال : وكذٰلك رَوَاهُ أَبو عُبَيْد عن أَصحابه . وقال ابنُ سِيدَه : ناقَةٌ عُسْبُرٌ وعُسْبُورٌ : شَديدَةٌ سَرِيعَةٌ . وقال شيخُنَا نقلاً عن أَبى حَيّانَ وابنِ عُصْفُور وجَماعةٍ من أَئمّة الصَّرْف : إِنّ السِّينَ فيها زائدةٌ ، لأَنّ المُرَادَ أَنّها سَرِيعَةُ العُبُور ، زِيدَتْ فيها السِّين للإِلْحاقِ بعُصْفُور ، وهو الذى صَرَّحَ به ابنُ القَطَّاع وغَيْرُه . انتهى.

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس: ٤ /٣٦٨.

قُلْتُ : ولم أَجِدْه فى كتاب التَّهْذيب لابنِ القَطَّاع ، فلينْظَر .

[ع س ج ر] *

(العَيْسَجُورُ : الناقَةُ الصُّلْبَة . و) قِيلَ : هى (السَّرِيعَةُ) . وقِيلَ : هى الكَرِيمَةُ النَّسَبِ . وقيل : هِيَ الَّتِي لم تُنْتَج قَطُّ ، وهُوَ أَقْوَى لها .

(و) العَسْجَرَةُ : الخُبْثُ . ومنه سُمِّيَت (السِّعْلاة) عَيْسَجُورًا .

[ع س ح ر][1]

(عَسْحَر : نَظَر نَظَرًا شَديدًا) ، هٰكذا بالمِدَادِ الأَحْمرِ فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو بالحاءِ بعد السِّين ، والصَّوابُ أَنّه بالجِيمِ . ومثلُه فى اللِّسَان ، وفى التكملة للصاغانىّ ، فلا أَدْرِى بأَىِّ وَجْه مَيَّزَ بين المادَّتَيْن وفَرَّقهما وهُمَا واحدٌ ففى التَّهْذِيب لابنِ القَطَّاع : عَسْجَر الرجُلُ : نَظَر نَظَرًا شَدِيدًا ، وأَيضاً أَسْرَعَ ، ومنه اشتِقاقُ ناقة عَيْسَجور ،

(١) لم يترجم القاموس المطبوع لهذه المادة وألحق ماورد فيها من المعانى بسابقتها .

انتهى . قلتُ : فارْتَفَع الإِشكالُ ، والحَقُّ أَحَقُّ بأَن يُتَّبع .

(و) عَسْحَرت (الإِبلُ : اسْتَمَرَّتْ فى سَيْرِهَا) ، وهٰذا أَيضاً ضَبَطُوه بالجِيم ، وهو الصَّوابُ . وقالوا : إِبلٌ عَسَاجِيرُ : وهى المُتتابِعَة فى سَيْرها .

(و) عَسْحَر (اللَّحْمَ : مَلَّحه والعَسْحَر ، كجَعْفَر : المِلْح) ، وهٰذا أَيضاً ضبَطُوه بالجِيم على الصَّوابِ .

(و) عَسْحَر : (ع) ، الصَّوَاب أَنه بالجِيم ، قاله الصاغانيّ ، ومثله فى مُعجَم (٢) أَبى عُبَيْد البَكْرِيّ ، وزاد أَنه قُرْبَ مَكَّة .

(و) العَسحَرة ، (بهاءٍ : الخُبْثُ) قالوا : الصَّوابُ أَنَّه بالجِيم ، ومنه سُمِّيت السِّعْلاة عَيْسَجُورًا لخُبْثها .

وقد خالَف المصنِّف هنا أَئمّة اللغة من غير وَجْه ، فليُتَفَطَّن له .

[ع س ق ر] *

(المُتَعَسْقِر) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال المؤرِّج : رَجُلٌ مُتَعَسْقِرٌ ، (كمُتَدَحْرِج) ، وهو (الجَلْدُ الصَّبورُ) ، وأَنشد :

وصِرْتَ مَلْهُودًا بِقاعٍ قَرْقَرِ
يَجْرِى عَلَيْكَ المُورُ بالتَّهَزْهُرِ
يالَكَ من قُنْبُرة وقُنْبُرِ
كُنْتَ عَلَى الأَيّامِ فى تَعَسْقُرِ (١)

أَى صَبْر وجَلادَة . قال الأَزهريّ : ولا أَدْرى مَنْ رَوَى هٰذا عن المُؤَرِّج ؟ ولا أَثِقُ به . قلتُ : وهٰذا سببُ عدَمِ ذِكْرِ الجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ لكَوْنه لم يَصِحَّ عنده . وقال الصاغانيّ : وكأَنّه مقلوب من التَّقَعْسُر .

[ع س ك ر] *

(العَسكَرُ : الجَمْعُ) ، فارِسِيٌّ ، عُرِّبَ ، وأَصلُه لَشْكَر ، ويُرِيدُون به الجَيْش . (و) يَقْرُبُ منه قول ابنِ الأَعْرَابِيّ : إِنّه (الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ) . يقال عَسْكَرٌ من رِجال ومالٍ وخَيْلٍ وكِلابٍ . وقال الأَزهريّ : عَسْكَرُ الرجلِ

(١) ما ورد هنا هو فى معجم البلدان لياقوت (عسجر) وليس فى معجم البكرى .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما ضبطت « قنبرة وقنبر » بفتح القاف والباء

جَماعَةُ مـالِه ونَعَمِه ، وأَنشـد :

هَلْ لكَ فى أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْ جَـرُهْ
تُعِينُ مِسْكينـاً قليلاً عَسْكَرُهْ[1]

عَشْرُ شِيَـاه سَمْعُـه وبَصَـرُهْ
قدحَدَّثَ النَّفْسَ بمِصْرٍ يَحْضُرُهْ

وفى التكملـة ، وإذا كان الرَّجُـلُ قَلِيلَ المَاشِيَة[2] يقال : إنَّه لقَلِيـلُ العَسْكَر ، قيل : إنَّه (فارِسىٌّ) أَصـله لَشْكَر ، كما تقدَّم . قال ثعلب : يُقَال : العَسْكَرُ مُقْبِلٌ ومُقْبِلُون ، فالتَّوْحِيد على الشَّخْص ، والجَمْع عـلى جَماعَتِهـم . قال الأَزهرىّ : وعِنْدِى الإِفْرادُ عـلى اللَّفْظ ، والجَمْـعُ على المَعْنَى .

(والعَسْكَرَة : الشِدَّة والجَدْبُ) ، قال طَرَفة :

ظَلَّ فى عَسْكَرةٍ من حُبِّهـــا
ونَـأَتْ شَحْطَ مَـزارِ المُدَّكِـرْ[3]

أَى فى شِدّة من حُبِّهَا . (و) فى الأَساس شَهِدْتُ العَسْكَرَيْن . قالوا : (العَسْكَرانِ : عَرَفَةُ ومِنًى) ، كأَنَّه لتجمُّع الناسِ فيهما .

والعَسْكَر : مُجْتَمَعُ الجَيْشِ . (و) عَسْكَرُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُه . وقد (عَسْكَـرَ اللَّيْـلُ : تَرَاكَمَـتْ[1] ظُلْمَتُــه) ، وأَنشدوا :

قدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِـى العَجّاجِ
كأَنَّهَـا عَسْكَـرُ لَيْلٍ دَاجِ[2]

(و) عَسْكَرَ (القَوْمُ) بالمَكَـانِ : (تَجَمَّعُوا ، أَو وَقَعُوا فى شِدَّة) أَو جَدْبٍ . (و) عَسْكَـرَ الرَّجُـلُ فهـو مُعَسْكِـرٌ و(المَوْضِع مُعَسْكَرٌ بفتح الـكاف) .

(وعَسْكَرُ[3] : مَحَلَّة بنيْسَابُورَ) نُسِب إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثِين .

(و) عَسْكَرُ : (مَحَلَّة بِمِصْرَ ، منها مُحَمّد بن عَلىّ) العَسْكَرىّ (والحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ) الحافظُ أَبو مُحَمّد ، (العسْكَرِيّان المِصْرِيّان ، رَوَى الأَخيرُ عن النَّسَائِىّ وعنه الدّارَقُطْنِــىّ وعَبْـدُ الغَنِـىّ ، تُوفِّىَ سنة ٣٧٠ .

(١) اللسان والعباب . وفيه « تغيث مسكينا»
(٢) فى والتكملة « المواشى لا شىء له فقيل .. » ومثلها العباب
(٣) مختار الشعر الجاهلى ٣٢٥ ، واللسان والصحاح والعباب .

(١) فى القاموس المطبوع « تراكبت » وهما بمعنى واحد .
(٢) اللسان .
(٣) ضبطت فى القاموس بالتنوين والمثبت من التكملة

(و) عَسْكَرُ الرَّمْلَةِ : مَحَلَّةٌ (بالرَّمْلَةِ) نُسِبَ إليها جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِيــن .

(و) عَسْكَرُ : مَحَلَّــةٌ (بالبَصْــرَة) ورُصافة بَغْدَادَ ، كانَت تُعْرَف بعَسْكَرِ أَبِي جَعْفر .

(و) عَسْكَرُ مُكْرَم : (د ، بخُوزِسْتَانَ) بَيْنَ تُسْتَرَ ورامَهُرْمُــزَ ، وهو مُعَــرَّبُ لَشكر ، (منه الحسين[1] بنُ عَبْدِ الله) العَسْكَــرِيُّ (والحَسَــنُ بنُ عَبْد الله) العَسْكَرِيُّ (الأَدِيبانِ) الشَّاعِران .

(و) عَسْكَرٌ (: ع ، بِنابُلُس) ، ويُعرَف بعَسْكَــرِ الزَّيْتُــون ، هٰكَــذا ضَبَطَــه الصاغانِــيُّ وغيرُه ، وتَبِعَهم المصنِّف وهٰكذا هو المَشْهور على أَلْسِنَــةِ أَهْــلِ نَابلُس . وقال الحافظُ فى التَّبْصير : هو بالضَّمِّ ، ونَسَبَ إليه أَبا القَاسِم مُحَمَّدَ بن خَلَفِ بن محمّدِ بن مُسْلِم العسْكرِيّ النابُلُسِيّ إلى إحدى قُرى نابُلُس ، كانَ نَقِيــبَ الحَنَابِلَة ، حَدَّثَ عن سِــبْط السِّلَفيّ ، قال : هٰكذا ضَبَطَه القُطْبُ عَبْدُ الــكَرِيمِ الحَلَبِيُّ فى تارِيخــه ، وقال : سَمِعْتُ منــه .

(و) عَسْكَــرُ القَرْيَتَيْــن : (حِصْــنٌ بالقَرْيَتَيْن) .

(و) عَسْكَرُ : (ة بمِصْــرَ أَيضــاً) والأُولَى هى الخِطَّة بها ، والثانِيَةُ من قُرَاها .

(و) عَسْكَرُ : (اسْمُ سُرَّمَنْ رَأَى) ، قال ابنُ خَلِّــكَانَ : متى ذَكَــرَ ابــنُ القَرّابِ العَسْكَرَ فمُرَادُه سُرَّ مَنْ رَأَى ؛ لأَنَّ المُعْتَصِمَ بَنَاهَا لعَسْكَرِه ، (وإليه نُسِبَ العَسْكَرِيّانِ) الإمامان (أَبوالحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ مُوسَى[1] ابنِ جَعْفَرٍ) الصادقِ ، رَضِيَ الله عنهم ، يقال له : الثالثُ ، والهادِى ، والتَّقِيّ ، والدَّلِيلُ ، والنَّجِيــبُ ، وُلِدَ بالمدينة سنة ٢١٢ ، وعاشَ إحدَى وأَرْبَعِين سَنَةً وسَبْعَةَ أَشْهُر ، فإنّه تُوُفِّــيَ بِسُرَّمَنْ رَأَى سنة ٢٥٤ ، ودُفِن بِدارِه بها ؛ (ووَلَدُه)

(١) فى نسخة بهامش االقاموس المطبوع : «الحسن» وهو الصواب ، والمعروف أن أبا هلال وأبــا أحمــد العسكريين المقصودين بهذا الكلام كلاهما يسمى الحسن بن عبد الله

(١) فى مطبوع التاج «محمد» والمثبت عن القاموس المطبوع وهو الصحيــح .

الإمامُ أبو مُحَمّدٍ (الحَسَنُ) الهـادِى ، وُلِدَ بالمدينة سنة ٢٣٢ وتُوُفِّـىَ سنة ٢٦٠ ، (وماتَا بهَا) ودُفنَا بهَا ، فلِـذَا نُسِبَا إلَيْهَا .

(وعَسْكَرُ المَهْدىِّ ، وعَسْكَرُ) أَبِـى جَعْفَرٍ (المَنْصُور) : مَوْضعان (ببَغْدادَ) ، الثانِـى هو الرُّصَافَة .

(وعَسْكَرٌ وعَسَاكِرُ : اسمـانِ) ، من الثانِـى بَنُـو عَسَاكِـرَ أَئمَّـة الفَـنِّ بِدِمَشْـقِ الشـأْمِ ، منهـم الحَافـظ صاحبُ التـاريـخ الذى يُرْحَـلُ إليـه ، وغيرهم .

☐ وممّا يُستدرك عليـه :

عَساكِرُ الهَمِّ : ما رَكِـبَ بَعْضُـه بَعْضـاً وتَتَابَـعَ .

وبِرْحُ بن عُسْكُـر المَهْـرِىّ ، لـه وِفَادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْـحَ مصْر ، وذَكَـرَه ابنُ يونُس ، وضَبَطُوا والِدَه كقُنْفُذ ، قـال ابـنُ يونُس : هٰـكذا رأَيتُـه بخطّ ابنِ لَهِيعَـةَ ، كذا فى التبصيـر للحافظ .

والعَسْكَر والمُعَسْكَـر : موضعـانِ ، الأَخيـر من أَعْمـال تِلِمْسَانَ .

[ع ش ر] *

(العَشَرَة) ،مُحَرَّكة : (أَوَّلُ العُقُودِ) ، وإذَا جُرِّدَت من الهـاء ، وعُـدَّ بهـا المؤنَّـث ، فبالفَتْـح ،تقـول : عَشر نِسْوَة ، وعَشَـرَةُ رجَال ، فإذا جـاوَزْتَ العِشْرِينَ اسْتَوَى المُذكَّـر والمُؤَنَّـث فقلتَ : عِشْرُونَ رَجُلاً ، وعِشْرُونَ امرأَةً . وما كان من الثَّلاثَة إلى العَشَرَة فالهـاءُ تَلْحَقُه فيما واحـدُهُ مُذَكَّر ، وتُحْذَف فيما واحِـدُه مُؤَنَّـث . فإذا جـاوَزْتَ العَشَـرَةَ أَنَّثْـتَ المُذكَّـرَ وذكَّـرْتَ المُؤَنَّث ،وحَذَفْتَ الهـاءَ فى المُذكَّر فى العَشَرَة ، وأَلْحَقْتَهَا فى الصَّـدْرِ فيمـا بَيْنَ ثَـلاثَةَ عَشَرَ إلى تِسْعَـةَ عَشَـرَ ، وفَتَحْتَ الشِّين ، وجَعَلْـتَ الاسْمَيْـنِ اسْماً واحِداً مَبْنِيًّا على الفَتْـح . فـإذا صِـرْتَ إلى المُؤَنّث أَلْحَقْتَ الهـاءَ فى العَجُـز ، وحَذَفْتَهـا مِن الصـدْر ، وأَسْكَنْـتَ الشِّيـن من عَشْـرَة ، وإنْ شِئْتَ كَسْرَتَهـا ، كذا فى اللّسان .

ومن الشّاذّ فى القِرَاءَة ﴿فانْفَجَرَتْ مِنْه اثْنَتَا عَشرَةَ عَيْناً﴾ [1] بفتح الشِّين. قال ابنُ جِنّى: ووَجْهُ ذلك أَنَّ أَلْفَاظ العَدَدِ تُغَيَّرُ كثيرًا فى حدّ التَّرْكِيب، أَلاَ تَراهُم قالُوا فى البَسِيط [واحد، وأَحد، ثم قالوا فى التركيب:] [2] إِحْدَى عَشْرَة، وقالُوا: عَشْرٌ وعَشَرَة [3] ثم قالُوا فى التركيب: عِشْرُون. ومن ذلك قَوْلُهم: ثَلاثُون، فما بَعْدَهـا من العُقُودِ إلى التِّسْعِين، فجَمَعُوا بين لَفْظ المُؤَنَّث والمُذَكَّر فى التَّرْكِيب، والوَاوُ للتَّذْكِيرِ وكذلك أُخْتُهَا، وسُقُوطُ الهاءِ للتَّأْنِيث.

وتقولُ: إِحْدَى عَشِرَةَ امْرَأَةً، بكَسْرِ الشِّين، وإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ، إلى تِسْعَ عَشْرَةَ، والكَسْرُ لأَهْل نَجْد، والتَّسْكِينُ لأَهْل الحجَاز، قال الأَزْهرِيّ: وأَهلُ النَّحْوِ واللُّغَةِ لا يَعْرِفُون فَتْح الشِّين فى هٰذا المَوْضع. ورُوِىَ عن الأَعْمَش أَنَّه قَرَأَ ﴿وقَطَّعْناهُم اثْنَتَىْ عَشَرَةَ﴾ [1] بفتح الشين. قال: وقد قَرَأَ القُرّاءُ بفتح الشِّين وكَسْرِها، وأَهْلُ اللّغَة لا يَعْرِفُونه، وللمذكَّر أَحَدَ عَشَرَ لا غَيْر.

قال ابنُ السِّكِّيت: ومِن العَرَبِ من يُسَكِّن العَيْنَ فيقول: أَحَدَ عْشَرَ، وكذٰلك يسَكِّنها إلى تِسْعَةَ عْشَر، إلا اثْنَىْ عَشَر فإِنَّ العَيْن لا تُسَكَّن لسكُون الأَلِف والياءِ قَبْلَها. وقال الأَخْفَش: إِنّما سَكَّنُوا العَيْنَ لَمّا طَالَ الاسْمُ وكَثُرَت حَرَكاتُه.

والعدد مَنْصُوبٌ ما بَيْن أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ، فى الرَّفْع والنَّصْبِ والخَفْضِ، إلاّ اثْنَىْ عَشَر، فإنَّ اثْنَىْ واثْنَتَىْ يُعْرَبان لأَنهما على هِجَاءَين.

(وعَشَرَ يَعْشِرُ) عَشْرًا: (أَخَذَ واحدًا من عَشَرَة. أَو) عَشَر يَعْشِرُ: (زادَ واحدًا على تِسْعَة)، هٰكذا فى اللّسَان. (و) عَشَرَ (القَوْمَ) يَعْشِرُهم، بالكَسْرِ، عَشْرًا:

(1) سورة البقرة، الآية ٦٠.

(2) زيادة يقتضيها السياق عن المحكم.

(3) فى مطبوع التاج واللسان: «عَشَرَة وعَشِرَة» وضبطنا بفتح الشين وكسرها والمثبت عن المحكم.

(1) سورة الأعراف، الآية ١٦٠.

(صارَ عاشِرَهُم)، وكان عاشِرَ عَشَرَةٍ، أي كَمَّلَهم عَشَرَةً بنَفْسه.

وقد خَلَطَ المُصنِّف هُنا بين فِعْلَى البَابَيْنِ. والّذى صَرَّحَ به شُرّاح الفَصيح وغَيْرُهم أَنّ الأَوّل من حَدِّ كَتَبَ، والثانى من حَدّ ضَرَب، قِياساً على نَظائرِه من رَبَعَ وخَمَسَ، كما سيأْتى. وقد أَشار لذٰلك البَدْرُ القَرافِىُّ فى حاشِيَته، وتَبِعَهُ شَيْخُنا مُنبِّهاً على ذٰلك، مُتَحامِلاً عليه أَشَدَّ تَحَامُلٍ.

(وثَوْبٌ عُشَارِىٌّ)، بالضّم: (طولُه عَشَرَةُ أَذْرعٍ.

(والعاشُوراءُ)، قال شَيْخُنا: قلتُ: المَعروف تَجَرُّدُه من «ال» (والعَشُوراءُ)، مَمْدُودان (ويُقْصَرانِ، والعاشُورُ: عاشِرُ المُحَرَّمِ) قال الأَزهرىّ: ولم أَسمَع[1] فى أَمثلة الأَسماءِ اسْماً على فاعُولاءَ إلاّ أَحْرُفاً قليلة. قال ابنُ بُزُرْج: الضّارُورَاءُ: الضَّرّاءُ، والسّارُورَاءُ: السَّرّاءُ، والدَّالُولاءُ: الدَّلاَلُ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: الخَابُورَاءُ: موضعٌ. وقد أُلْحِقَ به تاسُوعاءُ. قلتُ: فهٰذه الأَلْفَاظ يُسْتَدرَك بها على ابنِ دُرَيْد حيث قال فى الجَمْهَرة: ليس لهم فاعُولاءُ غير عاشُوراءَ لا ثانِىَ له، قال شيخُنا: ويُسْتَدْرَك عليهم حاضُوراءُ، وزاد ابنُ خالَوَيْهِ سامُوعاءَ. (أَو تاسِعُه)، وبه أَوَّلَ المُزَنِىّ الحديثَ «لأَصُومَنَّ التاسعَ»، فقال: يحتمل أَنْ يكونَ التاسِعُ هو العاشِرَ، قال الأَزهرىّ: كأَنّه تَأَوَّلَ فيه عِشْر الوِرْد أَنَّهَا تسعةُ أَيّام، وهو الذى حَكاه اللَّيْثُ عن الخَلِيل، وليس بِبَعِيد عن الصَّواب.

(والعِشْرُون)، بالكَسْر: (عَشَرَتَان)، أي عَشَرَةٌ مُضافَة إلى مِثْلها، وُضِعت على لفظ الجَمْع، وليس بجَمْعِ العَشَرَة لأَنّه لا دَليلَ على ذٰلك، وكَسَرُوا أَوَّلَهَا لعِلّة[1]. فإذا أَضَفْتَ أَسقطتَ النُّون، قلتَ: هٰذه عِشْرُوكَ وعِشْرِىَّ، بقَلْبِ الواوِ ياءً للَّتى بعدها فتُدغم.

(1) فى مطبوع التاج واللسان «يسمع» والمثبت عن التهذيب.

(1) انظر المخصص: ١٧ / ١٠٢.

(وعَشْرَنَه : جَعَلَه عِشْرِينَ ، نــادرٌ) للفَرْقِ الذى بَيْنَه وبين عَشَرْتُ .

(والعَشِيرُ : جُزْءٌ من عَشَرة) أجزاءٍ ، (كالمِعْشَار) ، بالكسر ، الأَخِيــرُ عن قطْرُب ، نقله الجوهرىّ فى « ر ب ع » (والعُشْرُ) ، بالضّم ، والعَشِيرُ والعُشْــرُ واحدٌ ، مِثْلُ الثَّمِينِ والثُّمنِ ، والسَّدِيس والسُّدسِ ، يَطَّــرد هــذان البِنَاءَان فى جميع الكُسورِ ، (ج عُشُورٌ وأَعْشارٌ) . وأَما العَشِيرُ فجَمْعُــه أَعْشِــراءُ ، مثــل نَصِيب وأَنْصِبــاءَ . وفى الحديــث : « تِسْعَةُ أَعْشراءِ الرِّزْقِ فى التِّجَارَة » .

(و) العَشِيرُ : (القَرِيبُ ، والصَّدِيقُ ج عُشَراءُ . و) عَشِيرُ المَرْأَةِ : (الزَّوْج) لأَنّه يُعَاشِرُهَــا وتُعاشِرُه . وبــه فُسِّر الحديث : « لأَنَّهُــنَّ يُكْثِــرْنَ اللَّعْــنَ ويَكْفُرْنَ العَشيرَ[1] » . (و) العَشِيرُ : (المُعَاشِرُ) ، كالصَّدِيقِ والمُصــادق . وبه فُسِّر قولُه تعالَى : ﴿لَبِئْسَ المَوْلَى ولَبِئْسَ العَشِيرُ﴾[2] .

(و) العَشِيرُ (فى حِساب) مِسَاحَــةِ (الأَرْض) – وفى بعضــ الأُصُــول : الأَرَضِينَ – : (عُشْرُ القَفِيزِ) ، والقَفِيزُ : عُشْرُ الجَرِيب .

(و) العَشِيرُ : (صَوْتُ الضَّبُــعِ) . غيرُ مُشْتَقٍّ .

(وعَشَرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ) ، مُقْتَضَى اصطلاحه أَنْ يكونَ من حَدِّ ضَرَبَ ، والذى فى كُتُب الأَفْعَالِ أَنّه من حَدِّ كَتَبَ ، كما تَقَدَّم آنفاً ، (عَشْرًا) ، بالفَتْح على الصَّواب ، ورَجَّحَ شيخُنَا الضَّمّ ، ونَقَلَه عن شُروح « الفَصِيــح » ، (وعُشُورًا) ، كقُعُودٍ ، (وعَشَّرَهُم) تَعْشيرًا : (أَخَذ عُشْرَ أَمْوالِهِم وعَشَرَ المَالَ نَفْسَه وعَشَّرَه ، كذلك .

ولا يَخْفَى أَنَّ فى قوله : عَشَرَهُم يَعْشُرُهم ، إلى آخــره ، مــع ما سَبَق . وعَشَرَ : أَخَذَ وَاحدًا من عَشَرَة ، تكرارٌ ، فإِنَّ أَخْذَ وَاحِدٍ من عَشَرَةٍ هو أَخْذُ العُشْرِ بعَيْنِه ، أَشار لذلك البَدْرُ القَرَافــىّ فى حاشيته ، وتَبِعَهُ شيخُنَا . وهــو أَحَــدُ المَوَاضِــعِ التى لم يُحــرِّر فيهــا[1]

(١) ورد الحديث فى النهاية واللسان بصيغة المخاطبات .
(٢) سورة الحج ، الآية ١٣ .

(١) فى مطبوع التاج « فيه » .

المصنِّف تَحْرِيرًا شافِياً . والصَّوابُ فى العِبارَة هٰكذا : والعَشْرُ : أَخْذُكَ واحدًا من عَشَرَة ، وقد عَشَرَهُ . وعَشَرَهُم عَشْرًا : أَخَذَ عُشْرَ أموالِم ، وعَشَرَهُمْ يَعْشِرُهُم : كان عاشِرَهُمْ أَو كمَّلَهم عَشَرَةً بنَفْسِه . ولا تَناقُضَ فى عِبَارَة المُصَنِّف كما زَعَمُوا . وقَوْلُ البَدْرِ فى تصويبِ عِبارَةِ المُصَنِّف ـ مع أَنَّ الأَوّل لازِمٌ ، والثانِىَ مُتَعَدٍّ ؛ وكذا قولُه : ويُقَالُ : العُشُورُ : نُقْصَانٌ ، والتَّعْشِير : زيادة وإِتْمَامٌ ـ مَحَلُّ نَظَر ، فتأَمَّل .

(والعَشّارُ قابِضُه) ، وكذٰلك العاشِرُ . ومنه قولُ عِيسَى بنِ عُمَرَ لابن هُبَيْرَةَ ، وهو يُضْرَبُ بين يَدَيْهِ بالسِّياط : «تاللهِ إِنْ كانت[1] إِلاَّ أُثَيَّاباً فى أُسَيْفاطٍ قَبَضَها عَشَّارُوك» . وفى الحديث : «إِنْ لَقِيتُمْ عاشِرًا فاقْتُلُوه» ، أَى إِنْ وَجَدْتُم مَنْ يَأْخُذ العُشْرَ على ما كانَ يأْخُذه أَهلُ الجاهِلِيّة مُقيماً على دِينِه فاقْتُلُوه ، لكُفْرِه أَو لاسْتِحْلاله لذٰلك إِنْ كان مُسْلِماً وأَخَذَهُ مُستحِلاًّ وتارِكاً فَرْضَ الله وهو رُبْعُ العُشْرِ ، فأَمّا مَنْ يَعْشُرُهُم على ما فَرَضَ الله سبحانَه وتعالَى فحَسَنٌ جَمِيلٌ . وقد عَشَرَ جماعَةٌ من الصَّحابَة للنبىّ والخُلَفاءِ بعدَه . فيجوزُ أَنْ يُسَمَّى آخِذُ ذٰلك عاشِرًا ، لإِضافة ما يَأْخُذه إِلى العُشْرِ ، كرُبْعِ العُشْرِ ، ونِصْفِ العُشْرِ ، كَيْفَ وهو يَأْخُذُ العُشْرَ جَمِيعَه ، وهو [زكاة] [1] ما سَقَتْه السَّماءُ ، وعُشْر أَموالِ أَهْلِ الذِّمَّة فى التِّجَارات . يقال : عَشَرْتُ مالَه أَعْشُرُه عُشْرًا ، فأَناعاشِرٌ ، وعَشَّرْتُه ، فأَنا مُعَشِّرٌ وعَشّارٌ : إِذا أَخَذْتَ عُشْرَه . وكلّ ما وَرَدَ فى الحديث من عُقُوبَة العَشّار فمَحْمُولٌ على هٰذا التَأْوِيل. وفى الحديث : «النِّسَاءُ لا يُحْشَرْنَ ولا يُعْشَرْن» : أَى لا يُؤْخَذ العُشْر من حَلْيِهِنَّ .

(والعِشْر ، بالكسر : وِرْدُ الإِبِلِ اليَومَ العاشِرَ) ، وهو الذى أَطْبَقُوا عليه ، (أَو) العِشْرُ فى حِسَابِ العَرَب اليوم (التاسع) كما فى «شَمْسِ العُلُوم»

(1) فى مطبوع التاج واللسان: كنت » والمثبت عن المحكم .

(1) زيادة عن النهاية .

نقلاً عن الخَلِيل ، قال : وذٰلك أَنَّهم يَحْبِسُونَها عن الماءِ تِسْعَ ليالٍ وثَمَانِيَةَ أَيّام ، ثم تُورَدُ فى اليَوْمِ التاسعِ ، وهو اليَوْمُ العَاشِرُ من الوِرْدِ الأَوَّل .

وفى اللسان : العِشْر : وِرْدُ الإبِلِ اليَوْمَ العَاشِرَ . وفى حِسابهم : العِشْرُ : التاسعُ . فإذا جاوَزُوهَا بمثْلِهَا فظمْؤُهَا عِشْرَانِ . والإبِلُ فى كلّ ذٰلك عَواشِرُ ، أَى تَرِدُ الماءَ عِشْراً ، وكذٰلك الثَّوَامِنُ والسَّوابِعُ والخَوامِسُ . وقال الأَصمعىّ إذا وَرَدَتِ الإبِلُ فى كُلِّ يَوم قيل : قد وَرَدتْ رِفْهاً ، فإذا وَرَدَتْ يوماً ويَوْماً لا ، قيل : وَرَدَتْ غِبًّا ، فإذا ارْتَفَعَتْ عن الغِبِّ فالظِّمْءُ الرِّبْعُ ، وليس فى الوِرْد ثِلْثٌ ، ثم الخِمْس إلى العِشْر ، فإذا زادت فليس لها تَسْمِيَةُ وِرْدٍ ، ولٰكنْ يُقَال : هى تَرِدُ عِشْرًا وغِبًّا ، وعِشْرًا ورِبْعاً ، إلى العِشْرين ، فيُقالُ حينئذ : ظِمْؤُها عِشْرانِ . فإذا جاوَزَتَ العِشْرين فهىَ جَوَازِئُ .

وفى الصّحاح : والعِشْرُ : ما بَيْن الوِرْدَيْن ، وهى ثَمَانِيَةُ أَيّام ، لأَنَّها تَرِدُ اليَوْمَ العاشِرَ . وكذٰلك الأَظْمَاءُ كلّها بالكسر ، وليس لها بعد العِشْر اسْمٌ إلاّ فى العِشْرين ، فإذا وَرَدَتْ يَوْمَ العِشْرِينَ قيل : ظِمْؤُهَا عِشْرانِ ، وهو ثمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً ، فإذا جاوَزَتِ العِشْرَيْن فليس لها تَسْمِيَةٌ ، وهى جَوَازِئُ . انتهى . ومثله قال أَبو مَنْصُور الثَّعالِبِىّ وصَرّح به غيرُه ، ووجدتُ فى هَوَامِشِ بعضِ نُسَخِ القَامُوس فى هٰذا الموضِع مُؤاخَذاتٌ للوزير الفاضِل محمّد راغب باشا(٢) ، سامَحَه الله وعَفا عنه ، منها : ادِّعاؤُه أَنّ الصَّواب فى العِشْرهو وُرُودُ الإبِلِ اليومَ العاشِرَ ، لأَنّه الأَنْسَبُ بالاشْتِقَاق . والجَوابُ عنه أَنّ الصَّواب أَنَّه لا مُنافاةَ بين القَوْلَيْن ، لأَنّ الوِرْدَ على ما حَقَّقه الجوهرىّ وغيرُه ثَمَانِيَةَ أَيّام أَو مع لَيْلَة ، فمَنِ اعْتَبَر الزِّيادَةَ أَلْحَقَ اليومَ باللَّيْلَةِ ، ومن لم يَعْتَبِرْ جَعَلَ اللَّيْلَةَ كالزِّيادَةِ . وبه يُجابُ عن الجوهرىّ أَيضاً ، حيث لم يَذْكُر

(١) تولى مصر من المحرم ١١٥٧ إلى رمضان ١١٦١ هـ . ثم صار صدرا أعظم فى عهد السلطان محمود الثانى .

القَوْلَ الثَّانِـىَ ، فكأَنَّه اكْتَفَى بالأَوّل لِعَدَمِ مُنافاتِه مع الثَّانِـى . فتأَمَّل . وكنت فى سابِقِ الأَمْرِ حِينَ اطّلعتُ على مُؤاخَذاتِه كتبتُ رسالةً صغيرةً تَتَضَمَّن الأَجْوِبَـةَ عنهـا ، ليس هٰـذا محـلَّ سَرْدِهَا .

(ولِهٰذَا) قال شَيْخُنَا : الإِشارة تعودُ لأَقْـرَبِ مذكور ، أَى ولـكَوْنِ العشْرِ التاسِـعَ (لم يُقَل : عِشْرَيْنِ) ، أَى مُثَنَّى ، فلو كان العِشْرُ العاشِرَ لقالوا : عِشْرَانِ ، مُثَنَّى ، لأَنَّ فيه عِشْرَيْنِ لا ثَلاثَة ، هٰكذا فى النُّسَـخ المُتَدَاوَلَة . وقـال بعضُ الأَفاضِل : ولعـلّ الصَّوابَ : ولِهٰذا لم يَقُولُوا . (وقالوا : عِشْريـنَ) بلَفْـظِ الجَمْع ، فليس اسْماً للعاشِرِ بل للتاسع ، (جَعَلُوا ثَمَانِيَةَ عَشَـرَ يَـوْماً عِشْرَيْنِ) تَحْقِيقـاً (والتاسِـعَةَ عَشَرَ والعِشْرِينَ طائفةً من الوِرْد) ،أَى العِشْر (الثالث ، فقالُوا) بهٰـذا الاعْتِبَار : (عِشْـرِينَ ، جَمَعُوه بذٰلك) وإِنْ لم يـكن فيـه ثلاثة . وإِطْلاق الجَمْـع على الاثْنَيْنِ وبَعْض الثالِـثِ سائِـغٌ شائعٌ ، كقوله تعالى : ﴿ الحَـجُّ أَشْهُـرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ [1] فلفظ العِشْـرِين فى العَـدَدِ مأْخوذ من العِشْر الـذى هو وِرْد الإِبل خاصَّة ، واستعماله فى مطلق العَدَد فَرْعٌ عنه ، فهو مِن استعْمَال المُقَيَّد فى المُطْلَـق بـلا قَيْد ؛ حَقَّقَه شيخُنَا . وفى جَمْهَرة ابنِ دُرَيْد : وأَمّا قولُهـم عِشْرُونَ فمأْخوذٌ مـن أَظْمـاءِ الإِبِـلِ ، أَرادوا عِشْـرًا وعِشْرًا وبَعْضَ عِشْرٍ ثالثٍ . فلمّا جـاءَ البَعْضُ جَعَلُوها ثَلاثَةَ أَعْشَار فجَمَعُوا ، وذٰلك أَن الإِبلَ تَرْعَـى سِتَّـةَ أَيّام ، وتقرب يَوْمَيْن ، وتَرِدُ فى التاسِـعِ ، وكذا العِشْر الثانى فهُمَا ثَمَانِيَةَ عَشَـرَ يَوْماً ، وبَقِىَ يَوْمَانِ من الثالِث فأَقامُوهما مُقَامَ عِشْر ،والعِشْرُ : آخِـرُ الأَظْمَاءِ . انتهـى . وفى اللسان : قال الليث : قلْتُ للخَلِيل : مَا مَعْنَى العِشْرِين ؟قال : جماعة عِشْر ،قلتُ : فالعِشْر كم يكون ؟ قال : تِسْعَةُ أَيّام . قُلْتُ : فعِشْرُونليس بتَمَامٍ ،إِنَّمَا هو عِشْرَانِ ويَوْمَان . قال : لمّا كان من العِشْر الثَّالِث يَوْمان جَمَعْتَه

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩٧ .

بالعِشْرِينَ . قلتُ : وإنْ لم يَسْتَوْعِب الجزءَ الثالثَ ؟ قال : نَعَمْ ، ألا تَرَى قولَ أَبي حَنيفَة : إذا طَلَّقها تَطْلِيقَتَيْن وعُشْرَ تَطْلِيقَة ، فإنّه يَجْعَلُهَا ثَلاثاً ، وإنّمــا من الطَّلْقَةِ الثالِثَةِ فيه جــزءٌ ، فالعِشْرُونَ هٰذا قِيَاسُه . قلتُ : لايُشْبهُ العِشْرُ التطليقةَ ، لأَنّ بعضَ التطليقة تطليقــة ٌتامّــة ، ولا يــكونُ بــعْضُ العِشْرِ عِشْرًا كاملاً ، أَلاَ تَرَى أَنّه لــو قال لامْــرَأَته : أَنْت طالــقٌ نِصْــفَ تَطْلِيقَة أَو جُزْءًا من مائة تَطْلِيقَة كانت تطْلِيقَةً تامَّةً ، ولا يــكونُ نِصْفُ العِشْر وثُلثُ العِشْرِ عشْرًا كاملاً . انتهــى . قال شَيْخُنــا : هٰذا الَّذِى أَوْرَده اللَّيْثُ على شَيْخه ظاهرٌ فى القَدْحِ فى القِيَاس ، بهٰــذا الفَــرْقِ الذى أَشــارَ إِلَيْه بَيْنَ المَقِيس والمَقِيسِ عَلَيْه ، وهو يرجِــع إلى المُعَارَضَة فى الأَصْلِ أَو الفَرْع أَو إلَيْهِمَا . والأَصحّ أَنّه قــادحٌ عنــد أَرْبابِ الأُصــول . أَمّا أَهْــلُ العَرَبِيّة فلَهُم فيــه كَــلامٌ . والصَّحِيــح أَنَّ القِيَاسَ عنــدهم لا يَدْخُلُ اللُّغَةَ ، أَى لا تُوضَع قِياساً كما حققته [1] فى شَرْح الاقْتِراح وغَيْرِه من أُصولِ العَرَبِيَّة . أَما ذِكْرُ مِثْلِ هٰذا لِمُجَرَّدِ البَيَانِ والإِيضاح كما فعلَ الخَليلُ فــلا يَضُرّ اتّفاقاً . وتَسْمِيَةُ جُزْءِ التَّطْليقة تَطْلِيقَةً ليس من اللّغَــة فى شَىْءٍ ، إنّمَا هــو اصْــطِلاحُ الفقهاءِ ، وإجماعُهم عليه ، لاخُصُوصِيَّةٌ للإِمام أَبِــى حَنيفَةَ وَحْــدَهُ . وإِنّمَا حَكَمُــوا بذٰلك لَمّا عُلمَ أَنّ الطَّــلاقَ لا يَتَجزَّأُ ، كالعِتْقِ ونَحْوِه ، فكلُّ فَرْدٍ من أَجْزائه أَو أَجــزاءِ مُفْرَدِه عامِــلٌ مُعْتَبَــرٌ للاحْتِيــاط ، كمــا حُــرِّرَ فى مُصَنَّفَاتِ الفقْه . وأَما جُزْءٌ من الوِرْد فهو مُتَصَوَّر ظاهِرٌ ، كجزءِ ما يَقْبَلُ التَّجْزِئَةَ ، كجُــزْءٍ من عَشَــرَة ومنْ أَرْبَعَــة ومِنْ عشْرِينَ مَثَــلاً ومن كُلّ عَدَد . فمُرادُ الخَلِيلِ أَنَّهــم أَطْلَقُوا الــكُلَّ عــلى الجُزْءِ ، كـ﴿الحَجُّ أَشْهُر مَعْلُوماتٌ﴾ كما أَنَّ الفُقَهَاءَ فى إطْلاق نصْفِ التَّطْلِيقة على التَّطْلِيقَة يُرِيدُون مِثْلَ ذٰلك ، لأَنّ بعضَ التَّطْليقة جُــزْءٌ منها ، فمهمــا

(١) فى مطبوع التاج : « حققه » والمثبت عن نسختشيخه .

حَصَــلَ أُرِيدَ به التَّطْلِيقة الــكاملَة ، وإنْ كان فى التَّطْلِيقَــةِ لازمــاً[1] وفى غَيْرها لَيْس كذٰلك ، فلا يَلْزَم ما فَهِمَه اللَّيْثُ وعارَضَــ به مــن القَــدْح فى المقْيَاس مُطْلَقــاً كما لا يَخْفَى . وإلاَّ فَأَيْــن وَضْــعُ اللُّغَــةِ وأَحْكَامُهــا من أَوْضاعِ الفِقْهِ لأَئِمَّته ؟ والله أعلم . انتهى . وفى شَمْسِ العُلُــوم : ويقال إنّمَا كُسِرَت العَيْنُ فى عِشْرِينَ ، وفُتِــح أَوّلُ باقى الأَعْدادِ مثل ثَلاثِينَ وأَرْبَعِين ونَحْوِه إلى الثمانيــن ، لأَنَّ عِشْرِينَ من عَشَرَة بمنزلة اثْنَيْنِ من واحِد ، فدَلَّ على ذلك كَسْرُ أَوّل سِتّينَ وتِسْعِينَ لأَنّــه يقال سِتَّةٌ وتِسْعَــة . قلتُ : وهٰكــذا صرَّح به ابنُ دريــد . قال شيخُنــا : ثــمّ كلامُ ابنِ دريد وغيرِه صَرِيــحٌ فى أَنّ العشْرِينَ الّذى هــو العَــدَدُ المُعَيَّنُ مأْخوذٌ من عِشْرِ الإبِل بَعْدَ جَمْعِه بمــا ذَكَرُوه من التَّأْوِيلات ، وكلامُ الجَوْهَرِىّ والمُصَنّف والفَيُّومِىّ وأَكثرِ أَهْلِ اللُّغَة أَنَّ العِشْرِينَ اسمٌ موضوعٌ لهٰذا العَدَد ، وليس بجَمْعٍ لعَشَرَةٍ ولا لِعِشْرٍ ولا لغَيْر ذٰلك ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، فإنّه عندى الصَّوابُ الجَارِى على قَوَاعِدِ بَقِيّة العُقُود ، فلا يُخْــرَجُ به وَحْدَه عن نَظَائره . ووَجْهُ كَسْــرِ أَوّلِــه ومُخَــالَفَتُــه لأَنْظَــارِه مَرَّ شَرْحُه . وكأَنَّهُم استعملوا العِشْرِين فى الأَظْمَــاءِ اسْتِعْمَالاً آخَرَ ، جَمَعُوه ونَقَلُوه لِلْعَدَدِ المَذْكُور. يَبْقَى ما وَجْهُ جَمْعِه جَمْــعَ سَلاَمَةٍ ؟ وقــد يقال : إلحَــاقُه بالعِشْرِينَ الموضــوع للعَــدَد المــذكــور والله أَعْلَم » .

(والإبلُ : عَوَاشِرُ) ، يُقَــال : أَعْشَرَ الرَّجلُ : إذا وَرَدَتْ إبلُهُ عِشْرًا . وهٰــذه إبلٌ عَوَاشِرُ .

(وعَوَاشِرُ القُرْآنِ : الآىُ التى يَتِمُّ بها العَشْرُ) .

(و) عُشَارُ ، بالضَّمّ : مَعْدُولٌ من عَشَرَةٍ . و(جاؤُوا عُشَارَ عُشَارَ ، ومَعْشَرَ مَعْشَرَ) وعُشَارَ ومَعْشَرَ ، (أَى عَشَرَةً عَشَرَةً) ، كما تقول : جَاؤُوا أُحَادَ أُحادَ ، وثُنَاءَ ثُنَاءَ ، ومَثْنَــى مَثْنَى . قال أَبو عُبَيْــد : ولم يُسْمَــعْ أَكْثَر مِنْ أُحَــادَ وثُنَاءَ وثُلاَثَ

(1) فى مطبوع التاج «لازم» .

ورُبَاعَ إلاّ فى قَوْل الكُمَيْت :

فَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمَيْـ
ـتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالاً عُشَارَا [1]

كذا فى الصحاح . وقال الصاغانىّ : والرّجال ، باللّام تصحيفٌ ، والرواية «فوقَ الرَّجاءِ» ، ويُرْوَى : «خِلالاً» .

قال شيخُنَا : تكْرار عُشَارَ ومَعْشَرَ غَلَطٌ وَاضِحٌ ، كما يُعْلَمُ من مبادِى العربِيّة ، لأَنّ عُشَارَ مُفْرَدٌ معناه عَشَرَة ، عَشَرَة ، ومَعْشَرَ كذٰلك ، مثْل مَثْنَى ؛ وقد أَغْفَل ضَبْطَه اعْتمَادًا على الشُّهْرَة ، وغَلِطَ فى الإِتْيَانِ به مُكَرَّرًا كمُفَسِّره .

قلتُ : الذى ذكره المُصَنِّف بعَيْنه عِبارَةُ المُحْكَم واللّسان ، وفيهما جَوازُ الوَجْهَيْن . وفى التكملة : جاءَ القَوْمُ مَعْشَرَ مَعْشَرَ ، أى عَشَرَةً عَشَرَةً ، كما تقول : مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، ومَثْنَى مَثْنَى ؛ وكَفَى للْمُصَنّف قُدْوة بهؤلاءِ ، فَتَأَمَّل .

(وعَشَّرَ الحِمَارُ تَعْشيرًا : تابَعَ النَّهِيقَ عَشْرًا) ووَالَى بين عَشْرِ تَرْجِيعَات فى نَهِيقه ، فهو مُعشِّرٌ ، ونَهِيقُه يُقال له التَّعْشيرُ . قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد :

وإنّى وإنْ عَشَّرْتُ منْ خَشْيَةِ الرَّدَى
نُهَاقَ حِمَارٍ إنَّنى لَجَزُوعُ [1]

ومعناه : أَنَّهُم يَزْعُمُونَ أن الرَّجُلَ إذا وَرَدَ أَرْضَ وَبَاءٍ ، ووَضَع يَدَه خَلْفَ أُذُنه فنَهَقَ عَشْرَ نَهقَات نَهيقَ الحِمَار ، ثم دَخَلَها ، أَمِنَ من الوَبَاءِ . ويُرْوَى :

* وإنّى وإنْ عَشَّرْتُ فى أَرْض مالِكٍ *

(و) عَشَّرَ (الغُرَابُ) تَعْشيرًا : (نَعَقَ كذٰلك) ، أَى عَشْرَ نَعَقَات ، من غَيْرِ أَن يُشْتَقّ من العَشَرة ، وكذٰلك عَشَّرَ الحمَارُ .

(والعُشَرَاءُ) ، بضم العَيْن وفَتْح الشين مَمْدُودَة ، (من النُّوق : الّتى مَضَى لِحَمْلِهَا عَشَرَةُ أَشهُرٍ) بعد طُرُوقِ الفَحْلِ ، كما فى العِنَاية (أَو ثمانِيَةٌ) والأَوَّلُ [2] أَوْلَى لمَكَان لَفْظه ،

(١) ديوانه : ١/١٩١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(١) ديوانه : ٩٩ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس : ٤/٣٢٥ .

(٢) فى مطبوع التاج : «والأولى» وما أثبت عن اللسان .

ولا يَزالُ ذٰلك اسْمَها حتّى تَضَعَ ، فإذَا وَضَعَتْ لِتَمَامِ سَنَةٍ فهى عُشَرَاءُ أيضاً على ذٰلك ، وقِيلَ : إذَا وَضَعَتْ فهى عائِذٌ : وجَمْعُها عُوذٌ[1] (أَوْ هِيَ) من الإِبِلِ (كالنُّفَسَاءِ من النِّسَاءِ).

قال شيخُنَا : والعُشَرَاءُ نظير أوزانِ الجُمُوعِ ، ولا نَظِيرَ لَهَا فى المُفْرَدَاتِ إلاّ قولُهُم : امْرَأَةٌ نُفَسَاءُ ، انتهى . وفى اللسان : ويقال : ناقتانِ عُشَرَاوَانِ . وفى الحديث قال صَعْصَعَة بنُ ناجِيَةَ : « اشتريتُ مَوْءُودَةً بناقتَيْنِ عُشَرَاوَيْنِ » . قال ابنُ الأَثير : قد اتُّسِعَ فى هٰذا حتَّى قِيلَ لِكُلِّ حامِلٍ عُشَرَاءُ ، وأَكْثَرُ ما يُطْلَق على الخَيْلِ والإِبل.

(ج عُشَرَاوَاتٌ) ، يُبْدِلُون من هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ وَاواً . قال شيخُنَا : وقد أَنْكَرَه بعضٌ ، ومُرادُه جَمْعُ السَّلامة . (وعِشَارٌ) ، بالكسر ، كَسَّروه على ذٰلك ، كما قالُوا : رُبَعَةٌ ورُبَعَاتٌ ورِبَاعٌ ، أَجْرَوْا فُعَلاءَ مُجْرَى فُعَلَة ، شَبَّهوها بها ، لأَنَّ البِنَاءَ واحدٌ ، ولأَنَّ آخِرَه علامةُ التَّأْنيث . وفى المصْباح : والجَمْعُ عِشَارٌ ، ومِثْلُه نُفَسَاءُ ونِفَاسٌ ، ولا ثالثَ لهما . انتهى . وقال ثَعْلَب : العِشَار من الإِبِلِ الّتِى قد أَتَى عليها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ . وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿وإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [1] قال الفَرّاءُ : لُقَّحُ الإِبِلِ عَطَّلَهَا أَهْلُها لاشْتغالِهِم بأَنْفُسِهِم ، ولا يُعَطِّلُها قَوْمُهَا إلاَّ فى حالِ القِيَامَة . (أَو العِشَارُ : اسمٌ يَقَعُ على النُّوقِ حَتَّى يُنْتَجَ بَعْضُها وبَعضُها يُنْتَظَر نِتَاجُهَا) ، قال الفَرَزْدَق :

كَمْ عَمَّةٍ لكَ يا جَرِيرُ وخالَةٍ
فَدْعاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِى[2]

قال بعضُهم : وليس للعِشَارِ لَبَنٌ ، وإنَّمَا سَمَّاهَا عِشَارًا لأَنَّهَا حديثةُ العَهْدِ بالنِّتَاج وقد وَضَعَتْ أَوْلادَهَا . وأَحْسَنُ ما تكونُ الإِبِل وأَنْفَسُهَا عند أَهْلِهَا إذَا كانت عِشَارًا .

(وعَشَّرَت)[3] الناقةُ تَعْشِيرًا

---

(1) فى مطبوع التاج واللسان : « عائد وجمعها عود » بالدال ، والمثبت عن التهذيب .

(1) سورة التكوير ، الآية ٤ .
(2) ديوانه : ٤٥١ واللسان ، والمقاييس : ٤/٣٢٥ .
(3) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح الشين مخففة ، ولكن سياق الزبيدى يقتضى تشديد الشين وهو ما ذكرته المراجع .

(وأَعْشَرَتْ : صارَت عُشَراءَ). وعلى الأَوّل اقتصر صاحِبُ المِصْباح .

وأَعْشَرَتْ أَيضاً : أَتَى عليها عَشْرُ أَشْهُرٍ من نِتاجِها .

(وناقَةٌ مِعْشَارٌ : يَغْزُرُ لَبَنُهَا) لَيالِيَ تُنْتَج . ونَعَتَ أَعْرَابِيٌّ ناقةً فقال : إِنَّهَا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ .

(وقَلْبٌ أَعْشَارٌ) ، جاءَ على بِنَاءِ الجَمْع ، كما قالوا : رُمْحٌ أَقْصَادٌ . قال امرُؤُ القَيْس في عَشِيقَته :

وماذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلاّ لتَقْدَحِي
بسَهْمَيْكِ في أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ (١)

أَراد أَنَّ قَلْبَه كُسِّرَ ثُمّ شُعِّبَ كما تُشْعَبُ القُدُورُ . وذكَرَ فيه ثعلب قَوْلاً آخَرَ ، قال الأَزهريّ : وهو أَعْجَبُ إِليّ من هٰذا القَوْل ، وذٰلك أَنه أَراد بقوله : «سَهْمَيْك» هنا سَهْمَيْ قِداحِ المَيْسر ، وهما (٢) المُعلَّى والرَّقِيبُ ، فلِلْمُعَلَّى سبعةُ أَنْصباءَ ، وللرَّقيب ثَلاثَةٌ ، فإِذَا فازَ الرَّجُلُ بهما غَلَب على جَزُورِ المَيْسِر كُلِّهَا ، ولم يَطْمَعْ غَيْرُه في شيْءٍ منها . وهي تَنْقَسِمُ على عَشَرَةِ أَجزاءٍ ، فالمَعْنَى أَنّهَا ضَرَبَتْ بسِهامِها عَلَى قَلْبِه فخَرَج لها السَّهْمَانِ ، فغَلَبَتْه على قَلْبِه كُلِّه ، وفَتَنَتْه فمَلَكَتْه .

(و) قَدَحٌ أَعْشَارٌ ، و(قِدْرٌ أَعْشَارٌ ، وقُدُورٌ أَعَاشِيرُ : مُكَسَّرَةٌ على عَشْرِ قِطَعٍ) . وعَشَّرْتُ القَدَحَ تَعْشِيرًا ، إِذَا كَسَّرْتَه فصَيَّرْتَه أَعْشَارًا . (أَو) قِدْرٌ أَعْشَارٌ : (عَظِيمَةٌ لا يَحْمِلُهَا إِلاّ عَشَرَةٌ) أَو عَشْرٌ . وقيلَ : قِدْرٌ أَعْشَارٌ : مُتَكَسِّرَة ، فلم يشْتَقّ من شيْءٍ ، وقال اللِّحْيَانِيّ : قِدْرٌ أَعْشَار ، من الوَاحد الذى فُرِّق ثم جُمِع ، كأَنَّهُم جعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منه عُشْرًا .

(والعِشْر ، بالكَسْر : قِطْعَةٌ تَنْكَسِر منها) ، أَي من القِدْر ومِنَ القَدَح (ومِنْ كُلِّ شيْءٍ) كأَنَّها قِطْعَةٌ من عَشْرِ قِطَعٍ ، والجَمْعُ أَعْشَارٌ ، (كالعُشَارَة) ، بالضَّمّ : وهي القِطْعَة من كلِّ شيْءٍ ، والجَمْعُ عُشَارَاتٌ . وقال

(١) ديوانه ١٣ واللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ٢/٣٤٣ ، والمقاييس : ٤/٣٢٦ و٥/٥٧ .

(٢) في مطبوع التاج «وهو» والتصحيح من اللسان .

حاتمٌ يَذْكُر طَيِّئاً وتفرُّقَهُمْ :

* فصَارُوا عُشَارَاتٍ بكُلِّ مَكانِ *[1]

قال الصاغانيّ : هٰكذا رواه لحاتِمٍ ولم أَجِدْه فى دِيوَانِ شِعْرِه .

(و) العِشْرَةُ ، (بهاءٍ : المُخَالطَة) ، يقال : (عاشَرَه مُعَاشَرَةً ، وتَعَاشَرُوا) واعْتَشَرُوا : (تَخالَطُوا) ، قال طَرَفَةُ :

ولَئِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً
لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَشِرْ[2]

جَعَلَ الحَبِيبَ جَمْعاً كالخَلِيطِ والفَرِيق .

(وعَشِيرَةُ الرَّجُل : بَنُو أَبِيه الأَدْنَوْن أَو قَبِيلَتُه) ، كالعَشِيرِ ، بلا هاءٍ (ج عَشائِرُ) ، قال أَبو عليّ : قال أَبو الحَسَنِ : ولم يُجْمَع جَمْعَ السّلامة . قال ابنُ شُمَيْل : العَشِيرَةُ : العامَّة ، مثلُ بنِى تَمِيمٍ ، وبَنِى عَمْرِو بنِ تَمِيم . وفى المِصْباح[3] أَنَّ العَشِيرَةَ الجَمَاعَةُ مِن الناس ، واخْتُلِفَ فى مَأْخَذِه ، فقيل : من العِشْرَة ، أَى المُعَاشَرَة ، لأَنها من شَأْنِهِم ، أَو من العَشَرَة : الذى هو العددُ لِكَمالِهِم ، لأَنّها عَدَدٌ كامِلٌ ، أَو لأَنّ عَقْدَ نَسبِهِم كعَقْدِ العَشَرَة ، قاله شَيْخُنا .

(والمَعْشَرُ ، كمَسْكَن : الجَمَاعَةُ) ، وقَيَّدَه بعضُهُم بأَنّه الجَمَاعَةُ العَظِيمَةُ ، سُمِّيَتْ لِبُلُوغِها غايَةَ الكَثْرَة ، لأَنّ العَشَرَةَ هو العَدَدُ الكامِلُ الكَثِيرُ الذى لا عددَ بَعْدَه إلاّ وهُوَ مُرَكَّبٌ ممّا فيه من الآحاد كأَحَدَ عَشَرَ ، وكذا عِشْرُونَ وثَلاثُونَ : أَى عَشَرَتان وثَلاثَةٌ ، فكأَنَّ المَعْشَرَ مَحَلّ العَشَرَة الذى هو الكَثْرَةُ الكامِلَة ، فتَأَمَّل ؛ قاله شيخُنَا . (و) قِيل : المَعْشَرُ : (أَهْلُ الرَّجُلِ) . وقال الأَزْهَرىّ : المَعْشَرُ والنَّفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ : معناه الجَمْعُ ، لا واحدَ لهم من لَفْظِهِم ، للرِّجالِ دُونَ النساءِ ، والعَشِيرَة أَيضاً للرِّجالِ ، والعالَمُ أَيضا للرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . وقال اللَّيْثُ : المَعْشَرُ : كلّ

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان ، وفى «مختار الشعر الجاهلى» ٣٢٦ برواية «حبيب معتكر» فلا شاهد .
(٣) الذى فى المصباح المطبوع (عشر) : «المعشر : الجماعة من الناس . والعشيرة : القبيلة» .

جَماعَة أَمْرُهُم واحِدٌ ، نحو مَعْشَر المُسْلِمِينَ ، ومَعْشَر المُشْرِكِينَ . والجَمْعُ المَعَاشِرُ ، (و) قيل: المَعْشَرُ : (الجِنُّ والإِنْسُ) ، وفى التنزيل ﴿يَا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ﴾ (١) قال شيخُنا :ولٰكِنَّ الإِضافَةَ تَقْتَضِى المُغايَرَة ، وفيه أَنَّ التقدير يا مَعْشَرًا هُمُ الجِنّ والإِنْس ، فتَأَمَّلْ . ويَبْقَى النَّظَرُ فى : «يا مَعْشَرَ الجِنّ» دُونَ إِنْس ، فتَدبَّر . قلتُ : وهو من تَحْقِيقات القَرافِيّ فى الحاشِيَة .

(و) فى حَدِيث مَرْحَب أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ (١) بارَزَه ، فدخلَتْ بينهما شَجَرَةٌ من شَجَر العُشَر ، (كصُرَد ، شَجَرٌ فيه حُرّاقٌ) ، مثل القُطْنِ (لم يَقْتَدِح النـاسُ فى أَجْوَدَ منه ، ويُحْشَى فى المَخادّ) لنُعُومَته . وقال أَبو حَنيفَة : العُشَر : من العِضَاه ، وهو من كِبَارِ الشَّجَرِ ، وله صَمْغٌ حُلْوٌ ، وهو عَرِيضُ الوَرَق ، يَنْبُت صُعُدًا فى السَّماءِ ، (ويَخْرُج من زَهْرِه وشُعَبه سُكَّرٌ ، م) ، أى مَعْرُوفٌ يُقَال له : سُكَّرُ العُشَر ، (وفيه) أَى فى سُكَّرِه شَىْءٌ من (مَرَارَة) ويَخْرُجُ له نُفّاخٌ كأَنّها شَقَائقُ الجِمَال الّتى تَهْدِرُ فيها ، وله نَوْرٌ مثل نَوْر الدِّفْلَى مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حَسَنُ المَنْظَر ، وله ثَمَرٌ . وفى حديث ابن عُمَيْر : «قُرْصٌ بُرِّىٌّ بلَبَنٍ عُشَرِىٍّ» : أَى لَبَنُ إِبلٍ تَرْعى العُشَرَ ، وهو هٰذا الشَّجَر . قال ذو الرُّمَّةِ يَصف الظَّلِيم :

كأَنَّ رِجْلَيْه مِسْمَاكانِ من عُشَرٍ
صَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ (١)

الواحِدَة عُشَرَةٌ ، ولا يُكسَّر إِلاّ أَنْ يُجمَعَ بالتَّاءِ لقلّة «فُعَلة» فى الأَسْماء .

(وبنو العُشَراءِ : قَومٌ من فَزَارَةَ) ، وهُمْ من بَنِى مازِن بن فَزارَةَ ، واسمُه عَمْرُو بنُ جابر ، وإِنَّمَا سُمِّىَ بالعُشَراءِ لِعِظَم بَطْنه . فمِنْ بَنِى العُشَرَاءِ مَنْظورُ بنُ زَبّانَ بن سَيّار بن العُشَراءِ ، وهَرِمُ بنُ قُطْبَةَ بن سَيّار الذى تَحاكَم إِليه عامرُ بنُ الطُّفَيْل وعَلْقَمَةُ بن

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٣٠ ، وسورة الرحمن ، الآية ٣٣ .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : «محمد بن سلمة» والمثبت عن السيرة النبوية : ٣/ ٣٢٨ .

(١) ديوانه ٢٨ واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٣ /١٠٢ وفى مطبوع التاج واللسان «مما كان» .

عُلاثَةَ . ومنهـم حَلْحَلَةُ بنُ قَيْس بن الأَشْيَم بنِ سَيَّار ، وغَيْرُهم .

(وأَبو العُشَرَاءِ : أُسَامَةُ) بنُ مالك ، ويُقَال : عُطَـارِدُ بنُ بِلزٍ (الدَّارِمِـىّ : تابِعِىّ) مشهور . قال البُخَـارِىّ : فى حَدِيثِهِ وسَمَاعه من أَبيه واسْمه نَظَرٌ ؛ قاله الذَّهبِىّ فى الدِّيوان . (وزَبّانُ)[1] بالمُوَحَّـدَةِ ككَتّـان ، (ابنُ سَيّارِ بنِ العُشَرَاءِ : شاعِرٌ) ، وهو أَبو مَنْظُور الذى تَقدَّمَ ذِكْرُه . فلو قالَ : ومنهم زَبّانُ ، كان أَحْسنَ ، كما لا يَخْفَى .

(و) العُشَـــرَاءُ : (القُلَـةُ) ، بالضم وتَخْفِيف اللام المفتـوحَة .

(وعَشُورَاءُ)[2] بالمَدّ ، (وعِشَارٌوتِعْشَارٌ ، بكَسْرِهِما) ، أَسماءُ (مَوَاضعَ) ، الأَخِيرُ بالدَّهْناء . وقيلَ : هو ماءٌ . قال النابِغَة :

* غَلَبُوا على خَبْتٍ إِلى تِعْشَارِ *[3]

(١) فى القاموس المطبوع : «زبان» وما هنا يوافق رواية نسخة فى هامشه .

(٢) فى معجم البلدان « (عَشوراء) ... وفى أبنية ابن القطاع عُشُوراء ، بضمّ أوّله وثانيه » .

(٣) اللسان ، ومختار الشعر الجاهلى : ١٦٦ وصدره فيه :
« وبنو جَذيمة حىُّ صِدقٍ سادةٌ »

وقال الشاعرُ :

لَنا إِبِلٌ لم تَعْرِف الذُّعْـرَ بينَهـا
بتِعْشارَ مَرْعَاها قَسـاً فَصَرَائِمُهْ[1]

وقال بدْرُ بن حَمْرَاءَ الضَّبِّىُّ :

وَفَيْتُ وَفَاءً لم يَرَ الناسُ مِثْلَـــه
بتِعْشَارَ إِذ تَحْبُو إِلَىَّ الأَكَابِـــرُ

(وذُو العُشَيْـــرَة : ع بالصَّمَّـانِ) مَعْرُوفٌ ، (فيه عُشَرَةٌ نابِتَةٌ) ، قال عَنْتَرَةُ فى وَصْفِ الظَّلِيم :

صَعْلٍ يَعُودُ بذِى العُشَيرَةِ بَيْضَهُ
كالعَبْدِ ذِى الفَرْوِ الطَوِيلِ الأَصْلمِ[2]

(و) ذو العُشَيْـرَة : (ع بناحيَـةِ يَنْبُعَ) ، من مَنازل الحاجّ ، (غَزْوَتُها م) ، أَى معروفَةٌ ، ويقال فيـه العُشَيــرُ ، بغير هاءٍ أَيضاً ، وضُبطَ بالسّين المُهْمَلَة أَيضاً ، وقد تَقَدّم .

(والعُشَيْرَةُ) مُصَغَّراً : (ة ، باليَمَامَة) .

(وعاشِرَةُ : عَلَمٌ للضَّبُع ، ج عاشِرَاتٌ) قاله الصاغانِـىّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ونسب فيه لرجل من ضبة .

(٢) ديوانه ١٢٤ واللسان ، والمقاييس ٤ /١٨١ .

(والمُعَشِّر ، كمُحَدِّث : من أُنْتِجَتْ إبلُه ، ومن صارَتْ إبلُه عِشَارًا) ، أَوْرَدَهُمَا الصاغانىّ ، واستشهد للثانى بقَوْلِ مَقّاسِ بن عَمْرو :

حَلَفْتُ لَهُمْ بالله حَلْفَةَ صادق
يَميناً ومَنْ لا يَتَّقِ اللهَ يَفْجُرِ

لَيَخْتَلِطَنَّ العَامَ رَاعٍ مُجَنِّبٌ
إذاَ ما تَلاقَيْنَا براعٍ مُعَشِّرِ [(١)]

قال : المُجنِّب : الذى لَيْسَ فى إبلِه لَبَنٌ . يقول : ليس لَنا لَبَنٌ ، فنحن نُغِيرُ عليكم فنَأْخُذُ إبِلَكُم فيَخْتَلِط بَعْضُها ببَعْض .

(و) عن ابن شُمَيْل : (الأَعْشَرُ : الأَحْمَقُ) ، قال الأَزْهَرىّ : لم يَرْوِه لى ثِقَةٌ أَعْتَمده .

(والعُوَيْشِرَاءُ : القُلَةُ) ، ولا يَخْفَى لو قال فيما تَقَدَّم : والعُشَراءُ : القُلَةُ ، كالعُوَيْشِراءِ ، كان أَخْصَرَ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : يقال : (ذَهَبُوا عُشَارَيَاتٍ) و(عُسَارَيَاتٍ) بالشِّينِ والسِّين ، إذا ذَهَبُوا أَيادِىَ سَبَا ، مُتفرِّقِينَ فى كُلّ وَجْهٍ . وواحِدُ العُشَارَيَات عُشَارَى ، مثل حُبَارَى وحُبَارَيَات

(والعَاشِرَةُ : حَلْقَةُ التَّعْشِير من عَوَاشِرِ المُصحَفِ) ، وهى لَفْظَةٌ مُوَلَّدَة ، صَرَّح به ابنُ مَنْظُور والصَّاغَانِىّ .

(والعُشْرُ ، بالضّمّ : النُّوقُ التى تُنْزِلُ الدِّرَّةَ القَلِيلَةَ من غير أَنْ تَجْتَمِعَ) قال الشاعر :

حَلُوبٌ لعُشْرِ الشَّوْلِ فى لَيْلَة الصَّبَا
سَرِيعٌ إلى الأَضْيافِ قَبْلَ التَّأَمُّلِ [(١)]

(وأَعْشَارُ الجَزُورِ : الأَنْصِباءُ) ، وهى تَنْقَسِم على سَبْعَةِ أَجْزاءٍ ، كما هو مُفَصَّلٌ فى مَحَلِّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

غُلامٌ عُشَارِىٌّ ، بالضمّ : ابنُ عَشْرِ سِنِينَ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

والعُشُرُ ، بضَمّتين : لغةٌ فى العُشْرِ .

(١) البيتان فى التكملة والعباب ، والثانى فى اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

وجمع العُشْرِ العُشُورُ والأَعْشَار .

وقِيلَ : المِعْشَارُ : عُشْرُ العُشْرِ. وقيل : إنّ المِعْشارَ جَمْـعُ العَشِيرِ ، والعَشِيـرُ جَمْعُ العُشْـر ، وعَلَى (١) هٰذا فيكـونُ المِعْشَارُ واحدًا من الأَلْف، لأَنّه عُشْرُ عُشْرِ العُشْرِ؛ قاله شيخُنَا .

والعاشِرُ : قَابِضُ العُشْرِ .

وأَعْشَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبِلُه العِشْر .

وأَعْشَرُوا : صارُوا عَشَرةً . وأَعْشَرْتُ العَدَدَ : جَعَلْتُـه عَشَـرَةً . وأَعْشَرُوا : صارُوا فى عَشْـر ذى الحِجَّة ، كذا فى التَّهْذِيب لابنِ القَطَّاع . وفى اللّسَان : ويُقَال : أَعْشَرْنا مُنْذُ لم نَلْتَقِ ، أَى أَتى عَلَيْنَا عَشْرُ لَيالٍ . زادَ فى الأَساسِ : كما يُقَال : أَشْهَرْنا .

وحَكَى اللِّحْيَانىّ : اللّٰـهُمَّ عَشِّرْ خُطَاىَ : أَى اكْتُبْ لِـكُلِّ خَطْوَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ . ومثلُه فى الأَساس.

وامْرَأَةٌ مُعْشِرٌ : مُتِمٌّ ، على الاستعارَة .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله وعلى هذا الخ ، يتأمل فى بنائه على ما قبله ويراجع شرح شيخه اهـ .

والعَشَائِرُ : الظِّبَاءُ الحَدِيثاتُ العَهْد بالنِّتَاج . قال لَبِيدٌ يَذْكُر مَرْتَعاً :

هَمَلٌ عَشَائِرُه عَلَى أَولاَدِهـــا
من راشِـحٍ مُتَقَوِّبٍ وفَطِـيمِ (١)

قال الأَزهرىّ : كأَنَّ العَشَائِرَ هُنَا فى هٰذا المَعْنَى جَمْـعُ عِشَارٍ ، وعَشَائِرُ هو جَمْـعُ الجَمْعِ ، كما يُقَـال : جِمَـالٌ وجَمَائِلُ ، وحِبَالٌ وحَبَائِلُ .

وعَشَّرَ الحُبُّ قَلْبَه ، إِذَا أَضْنَـاهُ .

والعَوَاشِرُ : قَـوَادِمُ رِيشِ الطائِـرِ ، وكذٰلك الأَعْشَارُ ، قال الأَعشى : (٢)

وإِذَا ما طَغَى بِهـا الجَرْىُ فالعِقْـ
ـبانُ تَهْوِى كَوَاسِـرَ الأَعْشَارِ (٣)

ويقال لِثَلاَث من لَيَالِـى الشَّهْر : عُشَرُ ، وهى بعد التُّسَـعِ . وكان أَبو عُبَيْدَةَ يُبْطِل التُّسَـعَ والعُشَرَ إِلاَّ أَشياءَ منه معروفة ، حكَى ذٰلك عنه أَبو عُبَيْد ؛ كذا فى اللّسَان .

(١) ديوانه ٨٦ واللسان ، والعباب ، ومعجم البلدان (العشائر) .
(٢) فى العباب : قال ابن أقيصر الأسدى يصف الخيل .
(٣) اللسان والصحاح والعباب . والصبح المنير ٢٤٥ .

وعَشَّرْتُ القَومَ تَعْشِيرًا ، إذا كانُوا تِسْعَةً وزِدْتَ واحِدًا حتى تَمَّت العَشَرَةُ .

والطّائفيّون يقولون : مِن أَلْوَانِ البَقَرِ الأَهْلِيّ أَحْمَرُ وأَصْفَرُ وأَغْبَرُ وأَسْوَدُ وأَصْدَأُ وأَبْرَقُ وأَمْشَرُ وأَبْيَضُ وأَعْرَمُ وأَحْقَبُ وأَكْلَفُ وعُشَرُ وعِرْسِيٌّ وذُو الشَّرَرِ ، والأَعْصَمُ ، والأَوْشَحُ ، فالأَصْدَأُ : الأَسْوَدُ العَيْنِ والعُنُقِ والظَّهْرِ ، وسائرُ جَسَده أَحْمَرُ : والعُشَرُ : المُرَقَّعُ بالبَيَاض والحُمْرَة . والعِرْسِيُّ : الأَخْضَرَ . وأَما ذُو الشَّرَرِ ، فالّذى على لَوْنٍ واحِدٍ ، فى صَدْرِه وعُنُقه لُمَعٌ على غَيْرِ لَوْنه .

وسَعْدُ العَشِيرَةِ أَبو قَبِيلَةٍ من اليمَن وهو سَعْدُ بن مَذْحِج . قلتُ : وقال ابنُ الكَلْبِيّ فى أَنْسَاب العَرَب : إِنّمَا سُمِّيَ سَعْدَ العَشِيرَةِ لأَنّه لم يَمُتْ حتَّى رَكِبَ مَعَهُ مِن وَلَدِ وَلَدِ وَلَدِه ثَلاثُمِائَة رَجُلٍ .

وعَشَائِرُ وعِشْرُونَ ، وعَشِيرَةُ ، وعَشُورَى ، مَواضِعُ .

وعَشَرُ [1] : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس .

وعُشَرُ كزُفَرَ : وَادٍ بالحجَاز ، وقيل : شِعْبٌ لهُذَيل قُرْبَ مَكَّة عند نَخْلَةَ اليَمَانِيَةِ .

وذو عُشَرَ : وَادٍ بين البَصْرَة ومَكَّة ، من دِيَارِ تَمِيم ، ثُمّ لبَنِى مازِنِ بن مَالِك بن عَمْرو ، وأَيضاً وادٍ فى نَجْد .

وأَبو طالِبٍ العُشَارِيُّ ، بالضَّمّ ، مُحَدِّثٌ مشهور .

وأَبو مَعْشَرٍ البَلْخِيّ فَلَكِيٌّ مَعْرُوف.

ونِظَامُ الدِّين عاشُورُ بنُ حَسَنِ بنِ عَلِيّ المُوسَوِيّ بَطْنٌ كَبِيرٌ بأَذْرَبِيجانَ.

وأَبو السُّعُود بن أَبِى العَشائر الباذبِينِيّ الواسِطِيّ أَحدُ مَشايِخ مِصْرَ ، أَخذ عن دَاوُدَ بنِ مُرْهَف القُرَشِيّ التَّفِهْنِيّ المَعْرُوف بالأَعْزَب .

وأَبو مُحَمّد عاشِرُ بنُ مُحَمّد بن عاشِرٍ ، حَدَّث عن أَبِى عَلِيّ الصَّدَفِيّ ، وعنهُ الإِمامُ الشّاطِبِيّ المُقرِى .

(١) فى مطبوع التاج « عشرة » والمثبت عن معجم البلدان (عشر) .

والفَقِيــهُ النَّظَّارُ أَبُو مُحَمّد عبــدُ الوَاحِدِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عاشرٍ الأَنْدَلُسِىّ ، حَدّث عن أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ التُّجِيبِــىّ ، وأَبِــى العَبّاسِ أَحْمَــدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ القاضِى ، وأَبِــى جُمْعَةَ سَعِيدِ بنِ مَسْعُــودٍ الماغُوشِىّ ، وعــن القَصّار وابْنِ أَبِى النّعِيم وأَبِــى النَّجاءِ السَّنْهُورِىّ ، وعبــدِ الله الدَّنــوشَرِىّ ومُحَمّد بن يَحْيَى الغَزِّىّ وغَيْرِهم ، حَدّث عنه شيخُ مَشايــخِ شُيوخِنَا إِمام المَغْرِب أَبو البَرَكات عَبْدُ القادِرِ بن عَلِىّ الفاسِىّ ، رَضِىَ الله عنهم .

* [ع ش ز ر]

(العَشَنْزَر) ، كسَفَـرْجَلٍ : (الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ مِنْ كلِّ شىْءٍ ، (قال الشاعر :

* ضَرْبــاً وطَعْنــاً نافِذًا عَشَنْزَرَا * (١)

(وهى بهاءٍ) ، قال حَبِيبُ بن عَبْدِ اللهِ الأَعْلَمُ :

عَشَنْزَرَةٌ جَوَاعِرُهَــا ثَمــــانٍ
فُوَيْقَ زِمَاعِهَــا وَشْمٌ حُجُــولُ (٢)

(١) اللسان ، والعباب ، والمقاييس : ٤ /٣٦٣ .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٣٢٢ واللسان والصحاح والعباب .

أَرادَ بالعَشَنْزَرَة الضَّبُــعَ . وقــال الأَزهَرِىُّ : العَشَنْــزَرُ والعَشَوْزَن (١) من الرِجــال : الشَّدِيد . وسَيْرٌ عَشَنْزَرٌ : شَدِيدٌ . والعَشَنْــزَرُ : الشَّدِيدُ . أَنشــد أَبو عَمْرو (٢) لأَبِى الزَّحْف الكُلَيْبىّ : (٣)

وَدُونَ لَيْلَــى بَلَــدٌ سَمَهْــدَرُ
جَدْبُ المُنَــدَّى عَنْ هَوَانَا أَزْوَرُ
يُنْضِى المَطَايَا خِمْسُهُ العَشَنْــزَرُ

وقيل : قَرَبٌ عَشَنْزَرٌ : مُتْعِبٌ . وضَبُعٌ عَشَنْزَرَةٌ : سَيِّئة الخُلُقِ ، كذا فى اللّسَان .

* [ع ص ر]

(العَصْــــرُ ، مُثَلَّثَــةً) ، أَشْهَــرُهَا الفَتْــح ، (وبضَمَّتَيْن) ، وهٰــذه عــن اللِّحْيَانِىّ . وقال امْرُؤُ القَيْس :

* وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ فى العُصُرِ الخَالِى (٤) *

(١) فى العباب : العشوزر «بالراء» .
(٢) وكذا فى اللسان ، وفى الصحاح : أنشد أبوعبيدة .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « الـكلبى» ، والمثبت عن الصحاح والعباب .
والرجز فى اللسان والصحاح والعباب، وفى المقاييس : ٣ / ١٦٢ الأول وانظر مادة (سمهدر) وفى العباب « يمضى المطايا » .
(٤) ديوانه ٢٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ٣٤١ وصدره .
* ألاعِمْ صباحا أيها الطلل البالى *

(: الدَّهْرُ) ، وهو كُلُّ مُدَّةٍ مُمْتَدَّةٍ غَيْرِ مَحْدُودَة ، تَحْتَوِى على أُمَمٍ تَنْقَرِض بانْقراضِهِم ، قاله الشِّهَابُ فى شرح الشفاءِ ، ونَقَلَه شيخُنَا . قلتُ : وبه فَسَّر الفَرّاءُ قولَهُ تعالى ﴿ والعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [1] (ج أَعْصَارٌ وعُصُورٌ وأَعْصُرٌ وعُصُرٌ) ، الأَخِير بضَمَّتَيْن . قال العَجّاج :

والعَصْرِ قَبْلَ هٰذه العُصُورِ [2]
مُجَرِّسَاتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ

(والعَصْرُ : اليَوْمُ . و) العَصْرُ : (اللَّيْلَةُ) قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

ولَنْ يَلْبَثَ العَصْرانِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
إذا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا ما تَيَمَّمَا [3]

وفى الحديث « حافظْ على العَصْرَيْنِ » يريد صَلاةَ الفَجْرِ وصَلاةَ العَصْر ، سمَّاهُمَا العَصْرَيْنِ لأَنَّهما يَقَعَان فى طَرَفَىِ العَصْرَيْنِ ، وهُمَا اللَّيْلُ والنَّهارُ ، والأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَّبَ أَحَدَ

(1) سورة العصر الآية الأولى .
(2) ديوانه ٢٦ واللسان والصحاح والعباب .
(3) ديوانه ٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٤ /٣٤١ .

الاسْمَيْنِ على الآخَرِ ، كالقَمَرَيْنِ للشَّمْسِ والقَمَر .

(و) العَصْرُ : (العَشِيُّ إلى احْمِرارِ الشَّمْسِ) . وصَلاةُ العَصْرِ مُضافَةٌ إلى ذٰلك الوقت ، وبه سُمِّيَتْ ، قال الشاعر :

تَرَوَّحْ بِنا يا عَمْرُو قَدْ قَصُرَ العَصْرُ
وفى الرَّوْحَةِ الأُولَى الغَنِيمَةُ والأَجْرُ [1]

وقال أَبو العَبّاس : الصَّلاةُ الوُسْطَى : صَلاةُ العَصْرِ ، وذٰلك لأَنَّها بَيْنَ صَلاتَىِ النَّهَارِ وصَلاتَىِ اللَّيْل ، (ويُحَرَّك) فيُقَال : صَلاةُ العَصَر ، نقله الصّاغانىّ عن ابن دُريد .

(و) العَصْرُ : (الغَدَاة) ، ويُسْتَعْمَل غالباً فيما جاءَ مُثَنًّى . قال ابنُ السِّكِّيت : ويقال : العَصْرانِ : الغَدَاةُ والعَشِىّ ، وأَنشد :

وأَمْطُلُهُ العَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنى
ويَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ والأَنْفُ راغِمُ [2]

يقول : إذا جاءَنى أَوّلَ النَّهار وَعَدْتُه

(1) اللسان .
(2) اللسان والصحاح والتكملة .

آخِرَه . هٰكذا أَنشده الجوهريّ ، وقال الصاغانيّ : والصَّوابُ فى الرِّوايَة : [١]

* ويَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْن فى غَيْرِنائلِ *

والشِعْرُ لعَبْد الله بن الزَّبِيرِ الأَسَدىّ . وفى الحديث[٢] : « حافِظْ على العَصْرَيْنِ » : يُرِيد صَلاةَ الفَجْروصَلاةَ العَصْرِ . وفى حديثِ علىّ رَضىَ الله عنه : « ذَكِّرْهُم بأَيّام الله ، واجْلِسْ لهم العَصْرَيْن » ، أَىْ بُكْرَةً وعَشِيًّا .

(و) العَصْرُ : (الحَبْسُ) ، يقال : ما عَصَرَكَ ؟ وما شَجَرَكَ وثَبَرَكَ وغَصَنَكَ ؟ أَى ما حَبَسَكَ ومَنَعَكَ . قيل : وبه سُمِّيَتْ صَلاةُ العَصْرِ لأَنَّها تُعْصَر[٣] أَى تُحْبَسُ عن الأُولَى . (و) العَصْرُ : (الرَّهْطُ والعَشِيرَةُ) ، يقال : تَوَلَّى عَصْرُك ، أَى رَهْطُك

(١) فى التكملة « وهذا البيت مغير العجز والرواية :
* بنصف الدين فى غير نائل *
وقبله :
أَلِينُ إذا اشْتَدَّ الغَرِيمُ وأَلْتَوِى
إذا لانَ حتَى يُدْرِكَ الدَّيْنُ قابِلِى
وأورده بهامش مطبوع التاج والبيتان فى العباب .
(٢) بهامش مطبوع التاج « قد مر قريبا فالأولى حذفه » .
(٣) ضبط فى اللسان بالبناء للفاعل ، والمثبت عن التهذيب ٢/١٤ والمقاييس : ٤/٣٤١ .

وعَشِيرَتُكُ . وقيل : عَصْرُ الرَّجُلِ : عَصَبَتُه . (و) العَصْرُ : (المَطَرُ من المُعْصِراتِ) ، وبه فُسِّر بَيْتُ ذِى الرُّمَّة :

تَبَسَّمُ لَمْحَ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ
كنَوْرِ الأَقاحِى شافَ أَلْوانَها العَصْرُ[١]

والأَكْثَرُ والأَعْرَف فى رِوايَة البيتِ : «شَافَ أَلْونَهَا القَطْر» . (و) العَصْرُ : (المَنْعُ) والحَبْسُ وكُلّ شىْءٍ مَنَعْتَه فقد عَصَرْتَهُ ، ومنه أُخِذَ اعْتِصَارُ الصَّدَقَةِ . (و) العَصْرُ أَيضاً : (العَطِيَّةُ . عَصَرَه يَعْصِرُهُ) ، بالكَسْر : أَعْطَاهُ ، فهُما من الأَضْداد ؛ صَرَّحَ بـه ابنُ القَطّاع فى كتاب التهذيب ، وأَغْفَلَه المُصَنِّف . وقال طَرَفَةُ :

لَوْ كانَ فى أَمْلاكِنا أَحَدٌ
يَعْصِرُ فينا كالَّذى تَعْصِرْ[٢]

وقال أَبو عُبَيْد : مَعْناه يَتَّخِذُ فينا الأَيادىَ . وقال غيرُه : أَى يُعْطِينا كالذى تُعْطِى . وكان أَبو سَعِيد

(١) اللسان والديوان ٢١٣ والأساس (وضح) .
(٢) ديوانه ١٠ واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٣٤٤ وضبطت القافية فى اللسان بالضمة وهى ساكنة .

يَرْوِيه : «يُعْصَر فينا كالذى يُعْصَر[1] » ، أى يُصابُ منه ، وأَنْكَرَ نَعْصِر .

(و) العَصَرُ ، (بالتَّحْريك : المَلْجَأُ والمَنْجَاةُ) ، قاله أَبو عُبَيْدة . وقال الدِّينَوَرِىّ : وكُلُّ حِصْنٍ يُتَحَصَّن به فهو عَصَرٌ ، (كالعُصْرِ ، بالضَّمّ ، والمُعَصَّر ، كمُعَظَّم) ، والعُصْرَةِ والمُعْتَصَرِ . قال لَبِيدُ :

فَبَاتَ وأَسْرَى القَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ
وما كانَ وَقَّافاً بِدَارِ مُعَصَّرِ[2]

وقال أَبُو زُبَيْد[3] :

صادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاث
ولَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

أى كانَ مَلْجَأَ المَكْرُوبِ ، وهو مَجاز . الأَخيران[4] ذَكَرَهُمَا الصاغانىّ فى التكملة . وفى اللسان : قال ابنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جارَهُمُ وذِمَّتَهُ
عَلَهاً وما يَدْعُونَ مِنْ عُصْرِ[5]

أَراد : مِنْ عُصُر ، فخفَّف ، وهو المَلْجَأُ . قلتُ : فالعُصْر الذى ذكره المُصَنِّف تَبَعاً للصاغانىّ إنّما هو مُخَفَّف من عُصُر ، بضَمَّتين ، فتأَمَّل .

(و) العَصَرُ : (الغُبَارُ) الشَّديدُ ، كالعَصَرَة ، والعِصَارِ ، ككِتَاب .

(وأَعْصَرَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى العَصْرِ) . وأَعْصَرَ أَيضاً : كأَقْصَرَ .

(و) من المَجاز : أَعْصَرَت (المَرْأَةُ : بَلَغَتْ) عَصْرَ (شَبابِها وأَدْرَكَتْ) ، وقِيل : أَوّلَ ما أَدْرَكَتْ وحاضَتْ ، يقال : أَعْصَرَتْ ، كأَنَّها دَخَلَتْ عَصْرَ شَبابِها . قال مَنْصُورُ بن مَرْثَدٍ الأَسَدِىّ ، كما فى اللِّسَان ، ويقال لمَنْظُور بنِ حَبَّةَ ، كما فى التَّكْمِلَة

جَارِيَةٌ بسَفَوانَ دارُها
تَمْشِى الهُوَيْنَا ساقطاً إزارُها
قد أَعْصَرَتْ أَوْقَدْ دَنَا إعصارُهَا[1]

(أَو) أَعْصَرتْ : (دَخَلَتْ فى

(١) فى مطبوع التاج : «تعصر» ، والمثبت عن اللسان .
(٢) ديوانه : ٤٩ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج «أبو زيد» والصواب من اللسان والعباب . هذا وانظر المقاييس : ٤/٣٤٥و ٣٩١
(٤) فى مطبوع التاج : «الأخيرين» .
(٥) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢/٣٥٣ و٣/٤٤٤ ، والمقاييس ٤/٣٤٢وفى التكملة ثالثها .

عصر

الحَيْضِ) ، أو قَارَبَت الحَيْضَ ، لأَنّ الإِعْصَارَ فى الجَارِيَة كالمُرَاهَقَة فى الغُلام ، رُوِىَ ذٰلك عن أَبى الغَوْث الأَعرابِىّ ، (أَو) أَعْصرت : (رَاهقَتْ العشْرِينَ ، أَو) هى الّتى قد (وَلَدَتْ) ، وهٰذه أَزْدِيَّةٌ ، (أَو) هى التى (حُبِسَتْ فى البَيْت) ، يُجْعَلُ لها عَصَرًا (سَاعَةَ طَمِثَتْ) ، أَى حاضَتْ ، (كعَصَّرَتْ ، فى الكُلِّ) ، تَعْصيرًا ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى سائر النُّسَخ ، وفى نُسْخَة التَّهْذيب لابن القَطَّاع : وأَعْصَرَت الجارِيَةُ : بَلَغَتْ ، وعَصَرَتْ لُغَةٌ فيه ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ بالتَّخْفيف .

(وهى مُعْصِرٌ) ، وقال ابنُ دُرَيْد : مُعْصِرَةٌ ، بالهاءِ ، وأَنشد قَوْلَ منْظُورِ بن حَبَّة السابق :

* مُعْصِرَةٌ أَوْقَدْ دَنَا إِعْصَارُها *

قال الصاغانىّ : وفى رَجَزِه : «قد أَعْصَرَت» . (ج مَعاصِرُ ومَعَاصِيرُ) وقيل : سُمِّيَت المُعْصِر لانْعِصارِ دَمِ حَيْضِها ونُزُولِ ماءِ تَرِيبَتها للجمَاعِ ويقال : أَعْصَرَت الجارِيَةُ وأَشْهَدَتْ وتَوَضَّأَتْ ، إذا أَدْرَكَتْ . قال اللَّيْث : ويُقال للجارِيَة إذا حَرُمَتْ عليها الصَّلاةُ ورَأَتْ فى نَفْسهَا زِيَادَةَ الشَّباب : قد أَعْصَرَتْ ، فهى مُعْصِرٌ : بَلَغَتْ عُصْرَةَ شَبَابِها وإِدْراكِها ، ويُقَال : بَلَغَت عَصْرَهَا وعُصُورَهَا ، وأَنشد :

* وفَنَّقَها المَرَاضِعُ والعُصُورُ *[1]

وفى حديث ابن عَبّاس : «كانَ إذا قَدمَ دِحْيَةُ لم يَبْقَ مُعْصِرٌ إلاّ خَرَجَتْ تَنْظُرُ إليه من حُسْنه» . قال ابن الأَثير : المُعْصِرُ : الجارِيَةُ أَوّلَ ما تَحِيضُ لانعِصَارِ رَحِمها . وإنّمَا خَصّ المُعصِرَ بالذِّكْر للمُبَالَغَةِ فى خُرُوج غَيْرِهَا من النِّسَاء .

(وعَصَرَ العِنَبَ ونَحْوَهُ) ممّا له دُهْنٌ أَو شَرَابٌ أَو عَسَلٌ (يَعْصِرُه) ، بالكسر ، عَصْرًا ، (فهو مَعْصُورٌ وعَصِيرٌ ، واعْتَصَرَهُ) : اسْتَخْرَجَ ما فيه . أَو عَصَرَهُ : وَلِىَ) عَصْرَ (ذٰلك بنَفْسه) ، كعَصَّره تَعْصِيرًا ، أَيضاً ، كما نقله الصاغانىّ .

(١) اللسان .

(واعْتَصَره)، إذا (عُصِرَ له) خاصّةً . واعْتَصَرَ عَصِيرًا : اتَّخَذَهُ. (وقد انْعَصَر وتَعصَّرَ) .

(وعُصَارَتُه) ،أى الشَّىْءِ ، بالضّمّ (وعُصَارُهُ) ، بغير هاءٍ ، (وعَصِيرُه : ما تحلَّبَ منه) إذا عَصَرْتَه ، قال الشاعر :

كأَنَّ العَذَارَى قَدْ خَلَطْنَ لِلِمَّتِى
عُصَارَةَ حِنَّاءٍ مَعاً وصَبِيبِ [1]

وقال آخَرُ :

حَتَّى إذَا ما أَنْضَجَتْهُ شَمْسُه
وأَنَى فَلَيْسَ عُصَارُه كَعُصَارِ [2]

وكُلّ شَىْءٍ عُصِرَ ماؤُه فهو عَصِيرٌ ، قال الراجز :

وصارَ باقى الجُزْءِ من عَصِيرِهِ
إلى سَرَارِ الأَرْضِ أَو قُعُورِهِ [3]

وقيل : العُصَارُ : جمْعُ عُصَارَةٍ . والعُصَارَةُ أيضاً : ما بَقِىَ من الثُّفْل بعد العَصْرِ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان : «وصار ما فى الخبز» والمثبت عن التهذيب .

(والمَعْصَرَةُ) ، بالفَتْح : (مَوْضِعُه) أى العَصْر .

(و) المِعْصَرُ ، (كمِنْبَر : ما يُعْصَرُ فيه العِنَبُ) ، كالمِعْصَرَة .

(والمِعْصَارُ : الذى يُجْعَلُ فيه الشىْءُ فيُعْصَرُ) حتَّى يَتحلَّبَ ماؤُه .

(والعَوَاصِرُ: ثَلاثَةُ أَحْجَارٍ يُعْصَر بها العِنَبُ) يَجْعَلُون بعضَها فَوْقَ بعضٍ.

(و) من المَجاز : (المُعْصِرَاتُ : السَّحَائب [1] فيها المَطَر . وقيل : المُعْصِراتُ : السحَائبُ تُعْتَصَر بالمَطَرِ. وفى التَّنْزِيل : ﴿وأَنْزَلْنَا منَ المُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾ [2] وقال أَبو إسحاق : المُعْصِراتُ : السَّحَائبُ ، لأَنَّها تُعْصِرُ الماءَ ، وقيل : مُعْصِراتٌ كما يقال : أَجْنَى الزرْعُ إذا صار إلى أَنْ يُجْنَى [3] وكذٰلك صار السَّحابُ إلى أن يُمْطِر ، فيُعصِر . وقال البَعيثُ فى المُعْصِرات ،

(١) فى القاموس المطبوع واللسان : «السحاب» .
(٢) سورة النبأ ، الآية ١٤ .
(٣) في اللسان «يقال أجنّ... يجنّ» وفي التهذيب «أجزّ .. يجزّ» .

فجَعَلَها سَحائبَ ذواتِ المَطَر[1] :

وذِى أُشُـرٍ كالأُقْحُـوان تَشُوفُـهُ
ذِهَابُ الصَّبَا والمُعصِرَاتُ الدَّوالحُ[2]

والدَّوالحُ : من نَعْت السَّحابِ لا من نَعْتِ الرِّياح ، وهى التى أَثْقَلَهَا الماءُ فهى تَدْلحُ ، أَى تَمْشِى مَشْىَ المُثْقَلِ . والذِّهَاب : الأَمْطار .

(وأَعْصِرُوا : أُمْطِرُوا) ، وبذٰلك قرأَ بعضُهُمْ ﴿فِيــه يُغَاثُ النَّاسُ وفِيــهِ يُعْصَرُونَ﴾ [3] أَى يُمْطَرُون . وقال ابن القَطّاع : وعُصِرُوا أَيضاً : أُمْطِرُوا ، ومنه قراءَة ﴿يُعْصَرُون﴾ أَى يُمْطَرُون . انتهى . ومَنْ قَرَأَ ﴿يَعْصِرون﴾ قال أَبو الغَوْث : أَراد يَسْتَغِلُّون ، وهو من عَصْرِ العِنَبِ والزَّيْتِ . وقُرِئَ ﴿وفيه تَعْصِرُون﴾ من العَصْرِ أَيضاً . وقال أَبو عُبَيْـدَة . هو من العَصَرِ ، وهو المَنْجَاةُ .

وقيل : المُعْصِرُ : السَّحَابَةُ التى قـد آنَ لَهَــا أَنْ تَصُــبّ . قال ثَعْلَــب :

(1) كذا فى مطبوع التاج واللسان ولعلها السحائب ذوات المطر .
(2) اللسان .
(3) سورة يوسف الآية ٤٩ .

وجارِيَةٌ مُعْصِرٌ ، منه ، وليس بقَــوِىّ . وقال الفَرّاءُ : السَّحَابَةُ المُعْصِرُ : التى تَتَحَلَّب بالمَطَر ، ولَمّا تَجْتَمِعْ ، مثْل الجارِيَة المُعْصِر قد كادَتْ تَحِيضُـ ولَمّـا تَحِضْ . وقال أَبو حنيفــة : وقال قَوْمٌ : إِنّ المُعْصِرَاتِ الرِّيــاحُ ذَواتُ الأَعَاصيـــر ، وهــو الرَّهَــجُ والغُبَارُ ، واسْتَشْهَدُوا بقول الشاعر :

وكأَنَّ سُهْكَ المُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهـا
تُرْبَ الفَدَافِدِ والنِّقَاعَ بمُنْخُلِ[1]

ورُوِىَ عن ابن عَبّاس أَنّه قــال : المُعْصِرَات : الرِّياحُ . وزَعَمُوا أَنّ معنى (مِنْ) فى قوله ﴿من المُعْصِرَات﴾ مَعْنَى الباءِ ، كأَنَّه قال : «وأَنْزَلْنا بالمُعْصِرات ماءً ثَجّاجاً» . وقيل : بل المُعْصِراتُ : الغُيُوم أَنْفُسُها . قال الأَزهرىّ : وقَوْلُ من فَسَّر المُعْصِرات بالسَّحابِ أَشْبَهُ بما أَرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ؛ لأَنَّ الأَعاصِيرَ من الرِّياح لَيْسَتْ من رِيَاحِ المَطَرِ ، وقد ذَكر الله تعالَى أَنَّه يُنْزِل منها ماءً ثَجّاجاً .

(1) اللسان ، والمقاييس : ٤ /٣٤٣ والمحكم . وفى الأصل واللسان والمقاييس «البقاع» والمثبت عن المحكم ، والنقاع جمع نقع .

(والإِعْصَارُ : الرِّيح تُثِيـرُ السَّحَابَ ، أَو) هى (الَّتى فيها نارٌ) ، مذكَّر . وفى التَّنْزِيل : ﴿فأَصَابَهَا إِعْصَـارٌ فيـه نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ (١) وقيل : الإِعْصَارُ : رِيـحٌ تُثِير سَحاباً ذاتَ رَعْد وبَرْقٍ (أَو) الإِعصارُ : الرِّياحُ : (الَّتى تَهُبُّ من الأَرْضِ) وتُثِيرُ الغُبارَ وتَرْتَفعُ (كالعَمُود) إِلَى (نَحْوِ السَّماءِ) وهى الَّتى تُسَمِّيهَا النَّاسُ الزَّوْبَعَة ، وهى رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، لا يُقَال لها : إِعْصَارٌ ، حَتَّى تَهُبَّ كذٰلك بِشدَّة ، قاله الزَّجّاجُ ، (أَو) الإِعْصَارُ : الرِّيحُ (الَّتِى فِيها العِصَارُ) ، ككِتَاب ، (وهو الغُبَارُ الشَّدِيدُ) ، قال الشَّمَّاخ :

إِذَا ما جَـدَّ واسْتَذْكَى عَلَيْهَــا
أَثَرْنَ عَلَيْه من رَهَجٍ عِصَــارَا (٢)

وقال أَبو زَيْد : الإِعْصَارُ : الرِّيـحُ التى تَسْطَعُ فى السَّماءِ . وجَمْعُ الإِعْصَارِ أَعَاصِيرُ ، وأَنشد الأَصْمَعىّ :

وبَيْنَما المَرْءُ فى الأَحْيَاءِ مُغْتَبِـطٌ
إِذا هُوَالرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعَاصِيرُ (٣)

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٦٦ .
(٢) اللسان ، والأساس مادة (ذك ى) . وملحق ديوانه ٤٤٤ .
(٣) اللســان والمقاييس ٤/ ٣٤٣ وهو لحـريث بن جبلة كما فى شرح شواهد المغــنى =

(كالعَصَرَةِ ، مُحَرَّكةً) ، ومنه حَدِيثُ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : «أَنَّ امْرَأَةً مَرَّت به مُتَطيِّبَةً بِذَيْلها عصَرَةٌ» . وفى رِوَايَة : إِعْصَارٌ . فقال : «أَيْنَ تُرِيدِينَ يا أَمَةَ الجَبَّار ؟ فقالَتْ : أُرِيدُ المَسْجِدَ» أَرادَ الغُبَارَ أَنّه ثارَ من سَحْبِها . وبعضُهم يَرْوِيه : عُصْرَة ، بالضَّمّ . وفى الأَساس : ولِذَيلهـا عَصَرةٌ : غَبَـرَةٌ من كثْـرة الطِّيب .

(و) من المَجَـاز : (الاعْتِصـار : انْتِجَاعُ العَطِيَّـة) ، هٰكـذا فى سائـر النُّسَـخ ، والصَّوابُ : ارْتِجاعُ العَطيّة . ففى اللِّسَان : الاعْتِصَارُ على وَجْهَيْن : يُقَال : اعْتَصَرْتُ من فُلانٍ شَيْئـاً ، إِذا أَصَبْتَه منه ، والآخَرُ أَنْ تَقُـولَ : أَعْطَيْت فُلاناً عَطِيَّةً فاعْتَصَرْتُها ، أَى رَجَعْتُ فيها ، وأَنشـد :

نَدِمْتُ على شَىْءٍ مَضَى فاعْتَصَرْتُهُ
ولَلنِّحْلَةُ الأُولَى أَعَفُّ وأَكْـرَمُ (١)

= للسيوطى ٢٤٥ وبذلك جزم الزمخشرى فى شرح شواهد سيبويه وكذا فى المعمرين ٤٠
(١) اللسان .

واعْتَصَرَ العَطِيَّةَ : ارْتَجَعَهَا . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىّ « يَعْتَصِر الوالِدُ على وَلَده فى ماله » . قال ابنُ الأَثير : وإِنَّمَا عَدَّاه بعَلَى لأَنَّه فى مَعْنَى يَرْجِع عَلَيْه ويَعُودُ عَلَيْه . (و) الاعْتِصَارُ أَيضاً : (أَنْ يَغَصَّ إِنسانٌ بالطَّعام فَيَعْتَصِرَ بالمَاءِ ، أَى يَشْرَبَه قليلاً قليلاً لِيُسِيغَهُ) ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصَّانِ بالمَاءِ اعْتِصَارِى[1]

(و) الاعْتِصَارُ : (أَن تُخْرِجَ من الإِنسان[2] مالاً بغُرْمٍ أَو بِغَيْرِه) من الوُجُوه ، قال :

* فمَنَّ واسْتَبْقَى ولَمْ يَعْتَصِرْ[3] *

(و) الاعْتِصَار : (البُخْلُ) ، يقال : اعْتَصَرَ عَلَيْه : بَخِلَ عليه بما عِنْدَهُ ، (و) الاعْتِصَارُ : (المَنْعُ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه قَضَى أَنَّ الوالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فيمَا أَعْطَاهُ ، ولَيْس للوَلَد أَن يَعْتَصِرَ من[1] والده ، لفَضْلِ الوالِد عَلَى الوَلَد » : أَى لَهُ أَنْ يَحْبِسَه عن الإِعْطَاءِ ويَمْنَعَه إِيَّاهُ ، وكُلّ شَىْءٍ مَنَعْتَه وحَبَسْتَه فقد اعْتَصَرْتَه ، (و) من المَجَاز : الاعْتِصَارُ : (الالْتِجاءُ ، كالتَّعَصُّر) ، والعَصْرِ ، (وقد اعْتَصَرَ به) وعَصَرَ (وتَعَصَّر) ، إِذا لَجَأَ إِلَيْه ولاذَ به ، وكذٰلك عاصَرَهُ ، كما فى الأَسَاس . (و) من المَجَازِ : الاعْتِصَارُ : (الأَخْذُ) ، وقد اعْتَصَرَ من الشَّىْءِ : أَخَذَ . قال ابْنُ أَحْمَرَ :

وإِنَّمَا العَيْشُ برُبَّانِه
وأَنْتَ من أَفْنانِه مُعْتَصِرْ[2]

أَى آخِذٌ . وقال العَتْرِيفِىّ : الاعْتِصَارُ : أَخْذُ الرَّجُلِ مالَ وَلَده لِنَفْسه أَو إِبقاؤُه على وَلَده . قال : ولا يُقَالُ : اعْتَصَرَ فلانٌ مالَ فُلان ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَرِيباً لَهُ . قال : ويُقَالُ لِلْغُلامِ أَيضاً : اعْتَصَرَ مالَ أَبِيه ، إِذَا أَخَذَه .

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٣/٢٦٤ و٤/٢٨٣ والجمهرة: ٢/٣٥٤

(٢) فى القاموس « من إنسان » .

(٣) اللسان ، والعباب ، وعجزه فيه :
* من فَرْعه مالاً ولم يَكْسِرِ *

(١) فى مطبوع التاج : فى والده ، والمثبت من النهاية واللسان .

(٢) اللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢/٤٨٣ . و٤/٣٤٤ .

(و) من المَجَاز: قَوْلُهُم: (رَجُلٌ كَرِيمُ المَعْصَر، كمَقْعَد، والمُعْتَصَرِ، والعُصَارَةِ)، بالضّمّ، أَي (جَوادٌ عند المَسْأَلَةِ) كَرِيمٌ. ويُقَال: مَنِيعُ المُعْتَصَرِ، أَي مَنِيعُ المَلْجَإِ.

(و) من المَجَاز: يُقَال: فُلانٌ (كَرِيمُ العَصْرِ) هٰكذا في النُّسخ، والصَّوابُ: كريم العَصِيرِ، كأَمير، كما هو في اللّسَان والتّكملة، أَي (كَرِيمُ النَّسَبِ)، قال الفَرَزْدَقُ:

تَجَرَّدَ منها كُلُّ صَهْبَاءَ حُرَّةٍ
لِعَوْهَجَ أَو للدّاعِرِيّ عَصِيرُهَا [1]

(و) من المَجاز: (عَصَّرَ الزَّرْعُ تَعْصِيرًا: نَبَتَتْ أَكْمَامُ سُنْبُلِه)، كأَنّه مَأْخُوذٌ من العَصَر، الذى هو المَلْجَأُ والحِرْز، عن أَبِي حَنِيفَةَ، أَي تَحرَّزَ في غُلُفِه. وأَوْعِيَةُ السُّنْبل: أَخْبِيَتُه ولَفائفُه وأَغْشِيَتُه وأَكِمَّتُه وقَنَابِعُه [2] وكلُّ حِصْن يُتَحَصَّن به فهو عَصَرٌ.

(١) ديوانه: ١/٢٤٥ واللسان، والتكملة، والعباب.

(٢) فى مطبوع التاج «قبائعه» والمثبت عن التهذيب، وإيراد اللسان بعدها قوله: وقد قنبعت السنبلة يؤيد ما أثبتنا. وانظر مادة (ق ن ب ع).

وفي التكملة: عَصَرَ الزَّرْعُ: صار في أَكْمامِه، هٰكذا ضَبطه بالتَّخْفيف.

(والمُعْتَصَرُ: الهَرَمُ والعُمُرُ)، عن ابن الأَعرابِيّ، وأَنشد:

أَدْرَكْتُ مُعْتَصَرِي وأَدْرَكَنِي
حِلْمِي ويَسَّرَ قائدى نَعْلِي [1]

هٰكذا فَسَّره بالعُمُرِ والهَرَمِ. وقيل: معناهُ ما كانَ في الشَّبَابِ من اللَّهْو أَدْرَكْتُه ولَهَوْتُ بِه، يَذْهَبُ إِلى الاعْتِصَارِ الذى هو الإِصابَةُ للشَّيْءِ والأَخْذُ مِنْه. والأَوَّلُ أَحْسَنُ.

(ويَعْصُرُ، كيَنْصُرُ، أَو أَعْصُرُ: أَبو قبِيلَة) من قَيْس، واسْمُه مُنَبِّهُ بنُ سَعْد ابن قَيْس عَيْلَانَ، لا يَنْصَرفُ لأَنّه مثلُ يَقْتُلُ وأَقْتُلُ ويُقَال ليَعْصُرَ: الصّادِحانِ، قاله ابنُ الكَلْبِيّ (منها باهِلَةُ)، وهُمْ بنو سَعْدمَناةَ بن مالِكِ بنِ أَعْصُرَ، وأُمُّه باهلَةُ بنْتُ صَعْب بن سَعْدِ العَشِيرَةمن مَذْحِج، وبها يُعْرَفُونَ: قال سيبويْه: وقالُوا: باهِلَةُ بنُ

(١) اللسان.

أَعْصُر ، وإنّما سُمِّىَ بجَمْع عَصْر ، وأَمّا يَعْصُرُ فعَلَى بَدَلِ الياءِ من الهَمْزة ، ويَشهَدُ بذٰلك ما وَرَدَ به الخبَرُ ، من أَنّه إنما سُمِّىَ بذٰلك لقَوْله :

أَبُنَىَّ إنَّ أَباك غَيَّرَ لَوْنَهُ
كَرُّ اللَّيَالِى واختلافُ الأَعْصُرِ (١)

(والعَوْصَرَةُ) ، وفى التكْملَة : وعَوْصَرَةُ : (اسْم) ، والواوُ زائدَةٌ . (وعَوْصَرٌ وعَيْصَرٌ) ، كجَوْهَر وحَيْدَر ، (وعَنْصَرٌ) بالنُّون بَدَل التَّحْتيَّة : (مَوَاضِعُ) ، والّذى فى اللّسَان : عَصَوْصَرٌ وعَصَيْصَرٌ وعَصَنْصَرٌ ، كُلُّه مَوْضِع ، فَلْيُتَأَمَّل .

(و) العِصَارُ ، (ككِتَاب : الفُسَاءُ) ، وهو مَجاز ، وأَصْلُه ما عَصَرَتْ به الرِّيحُ مِنَ التُّرَاب فى الهَوَاءِ . قال الفَرَزْدق :

إذا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ
تَحْتَ الخَمِيلِ عِصَارٌ ذو أَضَامِيمِ (٢)

(و) عصَارٌ : (مِخْلافٌ باليَمَن) ، وقال الصاغانىّ : من مَخَاليف الطائف .

(و) يُقَالُ : (جَاءَ على عِصَارٍ من الدَّهْرِ ، أَى حين) ، هٰكذا فى اللّسَان والتَّكْمِلَة .

(و) فى حَديث خَيْبَر : «سَلَكَ رسُولُ الله ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فى مَسيره إلَيْهَا عَلَى عِصْر» هُوَ (بالكَسْر) ، هٰكذا ضَبَطَه الصاغانىّ فى التَّكْملَة ، وضَبَطَه ابنُ الأَثيرِ بالتَّحْرِيك ، ومثلُه فى مُعْجَم أَبى عُبَيْدٍ : (جَبَلٌ بين المَدينَة) الشريفَة (ووَادِى الفُرْعِ) ، وعِنْدَه مَسْجِدٌ صَلَّى فيه رَسُولُ الله ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

(والعَصْرَةُ ، بالفَتْح : شَجَرَةٌ كَبِيرَةٌ) ، أَوْرَدَه الصاغانىّ .

(و) العُصْرَةُ ، (بالضَّمّ : المَنْجاة) . ولو ذَكَره عند نَظَائره لَكَانَ أَحْسَنَ ، وقد نَبَّهْنا عَلَيْه هُناك ، وأَوْرَدْنا له شاهِدًا .

(و) قال أَبو زَيْد : يُقَال : (جاءَ) فُلانٌ (لٰكن لم يَجِئْ لعُصْرٍ) ، بالضَّمّ ـ ولَيْسَ فى نَصّ أَبى زَيْد لَفْظَة لٰكنْ ـ (: لم يَجِئْ حينَ المَجِىءِ ، و) يُقَال

(١) اللسان ، والأساس والعباب وفيهما :
* أعميرَ إن أباكَ غيّر رأسَه *
(٢) ديوانه ٣٨ و اللسان ، والتكملة ، والعباب .

أَيْضاً : (نَامَ) فلانٌ (وما نامَ لعُصْرٍ) ، بالضَّمّ ، هٰــكذا فى النُّسَخ ، والَّذِى فى نَصّ أَبِى زَيْد : ما نام عُصْرًا ، وهكذا نقله صــاحبُ اللِّسَان والصاغانىّ (١) وغَيْرُهما : (أَى لم يَكَد يَنامُ) . ومُقْتَضَى عِبَارَة الأَساس أَنْ يكونَ بالفَتْـح فى الـكُلّ فإِنّــه قال : ما فَعَلْتُه عَصْــرًا ولِعَصْــر ، أَى فى وَقْته ، ونام فُلانٌ ولم يَنَم عَصْرًا أَو لِعَصْر ، أَى فى وقت ويوم (٢) وقد تقــدّم للمُصَنّف فى أَوّل المَادَّة أَنَّ العَصْــرَ بالفَتْــح يُطلَقُ على الوَقْتِ واليَوْم ، ويُؤَيِّده أَيضــاً قولُ قَتَادَةَ : هى ساعةٌ من ساعاتِ النَّهار ، فتَـأَمَّلْ .

(وفى الحَـديث) «أَنّه صــلَّى الله تعالَى عليــه وسَــلَّم (أَمَرَ بِــلالاً أَنْ يُؤَذِّنَ قَبْلَ الفَجْر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهم» أَرادَ) الَّذى يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الغائِطَ ، وهو (قاضى الحاجَة) لِيَتَـأَهَّبَ للصَّلاةِ قبلَ دُخــول وَقْتهــا (فكَــنَى عَنْهُ) بالمُعْتَصِرِ ، إِمّا مِنَ العَصْرِ أَو العَصَر : وهو المَلْجَأُ والمُسْتَخْفَى .

(وبَنُو عَصَرٍ ، محــرّكةً : قَبِيلَــةٌ من عَبْدِ القَيْس) بن أَفْصَى ، (منهــم مَرْجُومٌ العَصَرِىّ) ، بالجِــيمِ ، واسمُــه عامِرُ بن مُرِّ بن عَبْدِ قَيْسِ بن شِهَاب ، وكان من أَشْــرَاف عَبْد القَــيْسِ فى الجاهليّة ، قاله الحافــظ . وقال ابنُ الــكَلْبِــىّ : وكان المُتَلَمِّسُ قد مَدَح مَرْجُوماً . قلتُ : وابنُه عَمْرُو بنُ مَرْجُوم أَحَدُ الأَشْراف ، ساقَ يومَ الجَمَل فى أَرْبَعَة آلاف ، فصارَ مَع عَلىّ رَضِىَ الله عَنْه . وفى مُعْجَــم الصَّحَابَة لابْنِ فَهْد : عَمْرُو بنُ المَرْجُوم العَبْدِىّ ، قَــدِمَ فى وَفْد عَبْد القَــيْس ، قاله ابنُ سَعْد ، واسمُ أَبِيه عَبْدُ قَيْس بنُ عمْرٍو ، فانظُرْ هٰذا مــع كــلام الحافظ . وفى أَنْسَاب ابن الــكَلْبــىّ أَنَّ عَمْرَو بنَ مَرْجُوم هٰذا من بَنــى جَذِيمَــةَ بنِ

---

(١) هذا نص عبارة أبى زيد كما وردت فى التكملة : « قال أبو زيد : يقال نام فلان وما نام لعُصْرٍ وما نام عُصْرًا أى لم يكــد ينام ، وجاء ولم يجىء لعُصْر أى لم يجىء حين المجىء » .

(٢) كذا فى مطبوع التاج وتعليق الزبيدى بعدها يفهم أنها عبارة نسخة الأساس التى رجع إليها . وعبارة الأساس المطبوع « وقت نوم » بالنون وقدنبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

عَــوْفِ بنِ بَكْر بن عَــوْف بنِأَنْمارِ ابنِ عَمْرِو بن وَديعَــة بن لُــكَيْزِ بن أَفْصَى بنِ عَبْد القَيْس .

(والعُنْصُرُ) ، بضــم العَيْن والصاد (وتُفْتَحُ الصادُ) ، الأَوّل أَشْهَر ، والثانى أَفْصَــح ، هٰكــذا صَرَّح به شُــرّاح الشِّفَاءِ : (الأَصْلُ والحَسَــبُ) ، يقال : فُلانٌ كَرِيــمُ العُنْصُر ، كما يُقــال : كَرِيــمُ العَصِير . وهٰذا يَدُلّ عــلى أَن النُّونَ زائدةٌ ، وإِليــه ذَهَب الجوهرىّ . ومنــهم مَنْ جَــزَم بأَصَالَتــهَا . قال شيخُنَا : وقد ضَعَّفُوه .

(وعَصَنْصَرٌ) ، كسَفَرْجَل : (جَــبَلٌ) وقال ابن دريد : اسمُ مَوْضِع . وذكره الأَزْهَرِىّ فى الخُمَاسىّ كما فى اللّسان واستَدْركه شيخُنَا ، وهــو موجودٌ فى الــكِتَاب . نَعَــمْقولُه : واسْمُ طائِــر صغير ، لم يَذْكُره ، فهو مُسْتَدْرَك عليه .

[] ومِمّا يستدرك عليــه :

يقال : جاءَ فلانٌ عَصْرًا ، أَى بَطِيئاً.

وعَصَــرَت الرِّيــحُ وأَعْصَــرَتْ : جاءَت بالإِعصَار ، قاله الصاغانىّ .

ويقولــون : لا أَفْعَــلُ ذٰلك ما دام للزَّيْتِ عاصرٌ . يَذْهَبُونَ به إِلى الأَبَدِ .

واشْتَفَّ عُصَارَةَ أَرْضِي : أَخذَ غَلَّتها ، وهو مَجازٌ ، قاله الزمخشرىّ. ومنــه قــراءَة مَنْ قَرَأَ ﴿وفيــه يَعْصِــرُونَ﴾ قال أَبو الغوْث ، أَى يَسْتَغِلُّون ، وهــو من عَصْــر العِنَب والزّيْتِ . وقُرِئَ ﴿وفيه تعْصِرُون﴾ ، من العَصَر مُحَرَّكة ، وهــو المَلْجَــأُ ، أَى تَلْتَجِئُون ؛ قالــه اللّيــث ، وقــد أَنْكَرَه الأَزْهَــرِىّ[1] وقيل : يَعْصِرُون : يَنْجــون من البلاءِ ويعتصمون بالخِصْبِ .

ويُقَال : إِنّ الخَيْر بهٰذا البَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ ، أَى يُقَلَّل ويُقْطَــع .

ومن أَمثــالِ العَــرَب :

« إِن كُنْــتَ رِيحاً فقــد لاَقَــيْت إِعْصَارًا ».

يُضْــرَب للرَّجُــلِ يَلْقَــى قِرْنَه فى النَّجْدَة والبَسَالَةِ .

(١) يبدو أن فى العبارة سقطا ، فالذى أنكره الأزهرى كما فى اللسان هو قراءة « يُعْصَرُون » بمعنى يمطرون .

وفى حديث القاسم : أَنَّه «سُئِلَ عن العُصْرَة للمَرْأَة ، فقال : لا أَعْلَم رُخِّصَ فيها إِلاَّ للشَّيْخِ المَعْقُوف المُنْحَنِى ». العُصْرَةُ هنا : مَنْعُ البِنْتِ من التَّزْويج ، وهو من الاعْتِصَار : المَنْع ، أَرادَ لَيْسَ لأَحَد مَنْعُ امرأَة من التَزْوِيج إِلاَّ شَيْخٌ كبير أَعْقَفُ ، له بِنْتٌ ، وهو مُضْطَرٌّ إِلى استِخْدَامها .

واعْتَصَر مالَه : اسْتَخْرَجَه من يدِه .

وفلانٌ أَخَذ عُصْرَةَ العَطَاءِ ، أَى ثَوَابَه . ويُقَال : أَخَذَ عُصْرَتَه ، أَى الشَّىْءَ نَفْسَه .

والعَاصِرُ والعَصُورُ : الذى يَعْتَصِر ويَعْصِرُ من مال وَلَدِه شَيئاً بغير إِذْنِه .

ويُقَال : فلانٌ عَاصِرٌ ، إِذا كانَ مُمْسِكاً أَو قَليلَ الخَير .

وتَعَصَّر الرَّجُلُ ، إِذا تَعَسَّر .

والعَصَّارُ : المَلِكُ المَلْجَأُ .

والعُصْرَةُ ، بالضَّمِّ : المَوَالِى الدِّنْيَةُ دُونَ مَنْ سوَاهُم . قال الأَزهرىّ : ويقال : قُصْرَةٌ ، بهٰذا المَعْنَى .

ويقال : ما بينهما عَصَرٌ ولا بَصَرٌ ، بالتَّحْرِيك ، ولا أَعْصَرُ ولا أَبْصَرُ[1] ، أَى ما بَيْنَهما مَوَدَّةٌ ولا قَرابَةٌ .

ويقال : مَقْصُورُ الطَّيْلَسان ومَعْصُورُ اللِّسَانِ ، أَى يابسٌ عَطَشاً . والمَعْصُورُ :[2] اللِّسان اليابس عَطَشاً ، وهو مَجاز . قال الطِّرِمّاح :[3]

يَبُلّ بمَعْصُورٍ جَنَاحَىْ ضَئِيلَةٍ
أَفاوِيقَ منها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

وعامَ المَعَاصِير : عامُ الجَدْب ، قاله ثَعْلَب ، وأَنشد :

*أَيّامَ أَعْرَقَ بى عامُ المَعاصِيرِ *[4]

فَسَّره فقال : بَلَغ الوَسَخُ إِلى مَعَاصِمى ، وهٰذا من الجَدْب . قال ابنِ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما هذا التفسير ؟

والعَصَرَة ، محركةً : فَوْحَةُ الطِّيبِ ، وهو مَجاز .

والعِصَار ، بالكسر : مصدر

(١) فى الاصل واللسان «ولايصر . . لاأيصر .» المثبت من التكملة والعباب

(٢) هكذا فى مطبوع التاج ولعله تكرار .

(٣) ديوانه ١٥٣ واللسان ، والتكملة .

(٤) اللسان .

عاصَرْتُ فلاناً مُعَاصَرَةً وعِصَارًا ، أَى كنــتُ أَنــا وهُوَ فى عَصْــرٍ واحــد ، أَو أَدرَكتُ عَصْرَهُ . قاله الصاغانىّ . قلــت : ومنه قولهــم : المُعاصَــرَة مُعاصَرَة ، والمُعَاصِرُ لا يُنَاصِر .

ووَلَدُ فلانٍ عُصَارَةُ كَــرَمٍ ، ومن عُصَارَاتِ الــكَرَم ، وهو مَجــاز .

واعْتَصَرْتُ به وعاصَرْتُه : لُذْتُ به واسْتَغَثْتُ ، كما فى الأَساس ، وهو مَجاز .

ويقولون : بَلَّ المَطَرُ ثِيابَه حــتّى صارَتْ عُصْرَةً ، بالضّمّ ، أَى كادَتْ أَنْ تُعصَــر . والعَصْرُ : المَعْصُور .

وعُصارَةُ الشىءِ : نُقايَتُه .

واعْتَصَرَ الغَصّــانُ بالماءِ [1] .

وتقول : وَعْدُه إِعْصارٌ وليس بعده إِحضارٌ بل إِعصار [2] .

وتَعَصَّر : بَكَى ، وهو مَجــاز .

(١) فى مطبوع التاج : « واعتصر العصار بالمال » والمثبت عن الأساس المطبوع وقد نبه على هذا بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى الأساس المطبوع : « وتقول : وعده إعصار ليس بعده إعصار » .

وقال الصاغانىّ : قال أَبــو عَمْرو : العُنْصُر : الداهيَــةُ . وقال بعضُــهم : العُنْصُر : الهِمَّة ، والحاجَة . قــال البَعيــث :

أَلاَ راحَ بالرَّهْن الخَليطُ فَهَجَّــرَا
ولم تقضِ من بين العَشّياتِ عُنْصُرَا [1]

والمَعْصَرَةُ : أَرْبَــعُ قُرًى بمِصْرَ ، بالبُحَيْرَة والجِيزَة والفَيّوم والبَهْنَســا .

وعصْر بــن الرَّبيــع : بَطْــنٌ من بَلِىّ ، بتثليث العَيْن وسُكُون الصادِ ، نقله الحافظُ عن السَّمْعَانــىّ .

واستدرك شَيْخُنا : العَصْرانِ ، وذَكَر معناهُ : الغَدَاةُ والعَشىُّ ، وقيــل : اللَّيْلُ والنَّهَارُ ، نقلاً عن الفَرْق لابْنِ السِّيدِ وقال : أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ تَقْصيرًا ، مــع أَنّه مَوْجُودٌ فى الصحاح . قُلْتُ : لم يُغْفِلْــه المُصَنّف فإِنَّه ذَكَــرَ الــيَوْمَ واللَّيْلَة ، وأَنّه يُطْلَقُ على كلٍّ منهما العَصْرُ ، وكذٰلك العَشىُّ والغَدَاةُ ، وزاد أَنّه فى مَعْنَى العَشىِّ قد يُحَرَّك أَيضاً ،

(١) التكملة ، والعباب واللسان (عنصر) .

ولَمْ يَأْت بصيغة المُثَنَّى كما أتى بها غَيْرُه إشارةً إلى أنّه ليس فيه مَعْنَى التَغْليب كما فى الشَّمْسَيْن والعُمَرين . وقد غَفَل شيخُنَا عن هٰذه النُّكْتَة ، وتَفطَّنَ لها صاحبُ القامُوس ، وهو عَجِيبٌ منه ، سامَحَهُ الله تَعالَى وعَفا عنه .

والعَصّارُ ، ككَتّان : لَقَبُ جماعَة ، منهم القاسمُ بن عِيسَى الدِّمَشْقِيّ ، وهارُونُ بنُ كامِل البَصْرِيّ (١) ، وهاشِمُ بن يُونُس ، وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبد الرّحيمِ اللُّغَوىُّ ، ومحمّد بنُ عَبْدِ الوَهّابِ بن حُمَيْد المَادَرائىُّ ، ومُحَمّدُ بنُ عبد الله بن الحَسَن ، وعبدُ الله بنُ محمّد بن عَمْرو الجُرْجَانِيّ وعلىُّ بنُ محمّد (٢) بن عيسَى بنِ سَيْفٍ الجُرْجانىّ ، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمّد بنِ العبّاسِ الجُرْجَانىّ ، وإبراهِيمُ بنُ مُوسَى الجُرْجانىّ ، وابنُه إسحَاقُ ، وحَفِيدُهُ محمّدُ بنُ عبد الله بن إسْحَاقَ ، وفَهْدُ بنُ الحارِثِ بنِ مِرْداس

العَرْعَرِىّ ، ويَحْيَى بنُ هِشَام ، وغيرهم .

ونُعْمَانُ بن عِصْر بالكَسْر وقيلَ بالفَتْح البَلَوىُّ بَدْرِىٌّ ، وقد اختُلِف فى اسمِ والِدِه كثيراً .

وابنُ أَبِى عَصْرُونَ المَوْصِلِىُّ مشهورٌ .

[ع ص ف ر] *

(العُصْفُر ، بالضّمّ : نَباتٌ) (١) سُلافَتُه الجِرْيالُ ، وهى مُعَرَّبة ، قاله الأَزهرىّ ، ومن خواصّه أَنَّهُ (يُهَرِّئُ اللَّحْمَ الغَلِيظَ) إذا طُرِحَ منه فِيه شَىْءٌ (وبَزْرُه القِرْطِم) (٢) كزِبْرِج . وفى المحكم : العُصْفُرُ : هٰذا الذى يُصبَغُ به ، منه رِيفِىٌّ ، ومنه بَرِّىّ ، وكِلاهُما يَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَب .

(و) قد (عَصْفَرَ ثَوْبَهُ : صَبَغَه به ، فتعَصْفَرَ) .

(والعُصْفُورُ) بالضّمّ : (طائرٌ) معروفٌ ، ذَكَرٌ ، (وهى بهاءٍ) ، قال شَيْخُنَا :

(١) فى مطبوع التاج والتبصير ١٠١٠ « البصرى» والمثبت عن السمعانى ٣٩١ ظ والمشتبه ٤٦٢ .
(٢) فى التبصير : ١٠١٠ « موسى » .

(١) فى القاموس المطبوع : « نبت » .
(٢) ضبط فى القاموس المطبوع بضمّ أوّله وثالثه ، والضبطان فى الكلمة واردان .

عصفر

تَقَـرَّر أَنّه من باب فُعْلُـل ، فإطلاقُه بِناءً على الشُّهْرَة ، وقِيل : الضَّم إِنَّمَا هـو مشهـورٌ طَرْدًا لِلْبَاب ، وأَنّ ابنَ رَشِيـقٍ حَكَى أَنّه يُفتَـحُ فى لُغَةٍ .

وفى «شـرح كِفايَـة المُتَحَفِّظ» : العُصْفُورُ بالضَّمّ ، وحَكَى ابنُ رَشِيـقٍ فى الغَـرَائبِ والشَّـوَاذِّ أَنّه يُفْتَـحُ فى لُغَة ، والفَتْـحُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ عند أَهْلِ الصِّناعَة ، إِذ فَعْلُول مَفْقُودٌ فى الكَلامِ الفَصِيـح . قـال حَمْـزَةُ : سُمِّـىَ عُصْفُورًا لأَنّه عَصَى وفَرَّ . انتهى .

(و) العُصْفُورُ : (الجَرَادُ الذَّكَرُ . و) العُصْفُورُ : (خَشَبَةٌ فى الهَوْدَج تَجْمَعُ أَطْـرَافَ خَشَبَاتٍ فيـه) ، هـكذا فى النُّسـخ . وفى اللسان : فيها ، وزاد : وهى كهَيْئَـة [عُصْفور] (١) الإِكافِ ، (أَو الخَشَبَاتُ التى) تَكُونُ (فى الرَّحْلِ يُشَدُّ بهـا رُؤُوس الأَحْنَاءِ .) والعُصْفور أَيضاً : (الخَشَـبُ الذى تُشَدّ (٢) بـه رُؤُوس الأَقْتابِ) . وعُصْفُورُ الإِكاف :

(١) زيادة عن التهذيب .
(٢) فى القاموس المطبوع : «يشدّ» .

عُرْصُوفُـه ، على القَلْـب ، والجَمْـعُ العَرَاصِيـفُ . وقـال ابنُ دُرَيْـدٍ فى الجَمْهَرة : هـى المَسَامِيرُ التى تَجْمَـعُ رَأْسَ القَتَبِ . انتهى . وفى الحَدِيث : «قد حُرِّمَت المَدِينَةُ أَنْ تُعْـضَدَ أَو تُخْبَطَ إِلاَّ لِعُصْفُورِ قَتَـبٍ أَو مَسَد (١) مَحَالَةٍ أَو عَصَـا حَدِيدَةٍ» . قال ابنُ الأَثير : عُصْفُـورُ القَتَبِ : أَحَـدُ عِيـدَانه ، وجمعُه عَصَافيـرُ . وعَصَافيرُ القَتَبِ : أَربعةُ أَوتادٍ يُجْعَلْن بَيْنَ رُؤُوس أَحْناءِ القَتَبِ ، فى رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ وَتِـدانِ مَشْدُودَانِ بالعَقَب أَو بجُلود الإِبِل ، فيه الظَّلِفاتُ . (و) فى المحكم : العُصْفُورُ : (أَصْلُ مَنْبِتِ الناصيَةِ . و) قيـل : هو (عَظْمٌ ناتِـىءٌ فى جَبِينِ الفَرَسِ) وهُمَا عُصْفُورَان ، يَمْنَةً ويَسْرَةً . وقيل : هو العُظَيْمُ الّذى تَحْتَ ناصِيَةِ الفَرَسِ بَيْنَ العَيْنَيْن (و) العُصْفُـورُ : (قُطَيْعَةٌ من الدِّمَاغ) تحـت فَرْخِ الدِّمـاغ كَأَنَّه بائنٌ (٢) (بَيْنَهما) جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُها

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «شدّ» والمثبت عن الصحاح ومادة (مسد) .
(٢) كذا فى القاموس والذى فى اللسان «بينها» وفى العباب «بينهما» ولم يذكر كلمة تفصلها .

وأنشد :

ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن سَرِيرِهِ[1]
عن أُمِّ فَرْخِ الرَّأْسِ أَو عُصْفورِهِ

(و) العُصْفُورُ : (الشِّمْرَاخ السَّائلُ من غُرَّةِ الفَرَس) لا يَبْلُغ الخَطْمَ .(و) العُصْفُورُ : (الكِتَابُ) ، أَوْرَدَه الصاغانيّ . (و) العُصْفور : (مِسْمَار السَّفِينَة . و) العُصْفور : (المَلِكُ . و) العُصْفور : (السَّيِّد) ، كُلّ ذٰلك أَورده الصاغانيّ فى التَّكْمِلَة .

(والعَصافيرُ : شَجرٌ يُسَمَّى : مَنْ رأَى مِثْلِى) ، وإنّمَا سُمِّىَ به لأَنَّه (له صُورَةٌ كالعَصَافِير) ، وفى التكملة : له صُورَةٌ كصُورَةِ العُصْفُور ، (كَثيرَةٌ بفارِس) ذكره الأَزهريّ .

(و) من أَمْثالهم : «نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِه» ، كما يُقَال : «نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِه» وهى عبارةٌ عن الأَمْعاءِ . ويُقَال أَيضاً : لا تَأْكُلْ حَتَّى تَطيرَ عَصَافِيرُ بَطْنِك ، كُلّ ذٰلك إذا (جاعَ) ، وهو كِنَايَة .

(وتَعَصْفَرَت العُنُقُ) ، إذا (الْتَوَتْ) ، هٰكذا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىّ ، وقال ابنُ دريد[1] : تَصَعْفَرت ، بتقديم الصاد على العين ، وقد تقدّمت الإشارَةُ له .

(والعُصْفُرِىُّ) : اسمُ (فَرَس مُحمّدِ بنِ يُوسُفَ) الثَّقَفِىّ (أَخى الحَجّاجِ) المَشْهُور ، (منْ نَسْل الحَرُون) بن الخُزَزِ ابنِ الوَثِيمىّ بن أَعْوَجَ ، وكانَ الحَرُونُ لِمُسْلِمِ بن عَمْرٍو الباهِلِىّ ، وكان من أَبْصَرِ الناسِ بالخَيْل ، ولذا لُقِّب بالسّائسِ ، اشْتراهُ بأَلْفِ دِينَارٍ ، سَبَقَ النَاسَ دَهْرًا لا يَتَعَلَّق به فَرَسٌ ، ثم افْتَحَلَه فلم يُنْتَج إلاّ سَابِقاً . وقال بعضُ الشُّعَراءِ لَمَّا رَأَى غَلَبَةَ مُسْلم على السَّبْقِ :

إذا ما قُرَيشٌ خَوَى مُلْكُهَا
فإِنَّ الخِلافَةَ فى باهِلَهْ[2]
لِرَبِّ الحَرُونِ أَبِى صالِحٍ
وماتِلْكَ بالسُّنَّةِ العادِلَهْ

(١) اللسان ، والعباب ، والمقاييس : ٣ /٤٦٩و ٤ /٣٦٩

(٣) فى الجمهرة المطبوعة ٣ / ٣٤٠ . «تعصفرت» وقيل تعليقا عليها فى الحواشى : «بهامش هـ : قال ابن خالويه يجب أن يكون تصعفرت المنق . قلت وكلاهما لغة س» .

(٤) مادة (حرن) ، وأنساب الخيل ١٢٠ .

فلمّا ماتَ مُسْلمٌ ووَرَدَ الحَجَّاجُ أَخذ البُطَيْنَ ابن الحَرُون من قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِم . وإن شاءَ الله تعالَى سنأْتــى على ذِكْرِ الحَرُون ونَسَبِه وأَصالَته فى « ح ر ن » أَكثر مِمّا ذكرناهنا ، وبالله التوفيق .

(والعُصْفُورِىُّ : جَمَلٌ ذُو سَنامَيْنِ) ، قاله أَبو عَمْرو ، ونقله عنه الصــاغانىّ والأَزهـــرىّ . (و) فى الصّحــاح : (عَصافِيرُ المُنْذِرِ : إِبِلٌ كَانَتْ للمُلُوك نَجـائبُ) ، وفى التَّهْـذِيب رُوِىَ أَنَّ النُّعْمَانَ أَمــرَ للنابِغَة بمائة ناقَة مــن عَصَــافِيره . قال ابنُ سِيــدَه : أَظُنّــه أَرادَ : من فَتَايَا نُوقه . وقال الأَزهرىّ : كان للنُّعمان بنِ المُنْذر نَجائبُ يُقَالُ لهــا عَصافِيرُ النُّعْمَان . قال حَسّانُ بنُ ثابِت : فمــا حَسَــدْتُ أَحَدًا حَسَدِى للنَّابِغَة حِينَ أَمَر له النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ بمائةِ ناقَةٍ بريشِها من عَصافِيرِه وجامٍ (١) وآنية من فِضَّةٍ . قولُه : بِرِيشِها : كانَ عَلَيْهَــا رِيشٌ لِيُعْلَمَ أَنَّهــا من عَطَايَا المُلُـــوك ، كـــذا فى اللّســـان ،

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « وحسام » ، والمثبت عن الصحاح والعباب .

(والعُصَيْفِرَةُ : الخِيرِىّ الأَصْفَرُ الزَّهْرِ) ، كأَنّه تَصْغِيرُ عُصْفُرَة ، على التَّشْبِيه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العُصْفورُ : الوَلَدُ ، يمانِيَةٌ .

والعَصَافِيــرُ : ما على السَّنَاسِنِ من العَصَب . ومــن الأَمْثَــال : « طارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِه » ، كنايَة عن الكِبْرِ .

ومُنْيَةُ عُصْفُورٍ : من قُرَى مِصْر .

وأَبو بَكْرِ بن مَحْمُودِ بنِ أَبِــى بَكْرِ بنِ أَبِى الفَضْــلِ العُمَــرِىّ الدِّمَشْقِــىّ الشافِعِىّ الشهيرُ بالعُصْفورِىّ ، الأَدِيبُ الشاعِر ، وُلِدَ بدِمَشْقَ ، ورَحَلَ إِلى مِصْرَ وتَوطَّنهــا ، وأَخَــذَ بهــا عن الشَّمْسِ البابِلِىّ ، وله دِيوانُ شِعْرٍ ، تُوُفِّىَ ببُولاق سنة ١١٠٣ ودُفِن بتُرْبَةِ الشيخ فَرَجٍ . حَدَّثَنــا عنه شُيوخ مَشَايِخنا .

وعُصَيْفِيــرٌ : لَقَبُ أَحَد أَوْلِيَــاءِ مِصْرَ ، سَيِّدى إِبراهِيمَ المَدْفُونِ بباب الشَّعْرِيّة .

وعُصْفُورٌ : لَقَبُ علىّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ

عَبْدِ النَّصِيـــرِ السَّخَـــاوِىّ الدِّمَشْقَـــىّ القاهِرِىّ، كذا رأَيتُه فى ذَيْل تاريخ مِصْرَ للشَّمْسِ السَّخَاوِىّ الحافِظ .

وجَزِيرَةُ العُصفُور ، بالبُحَيْرَة.

والعُصْفُــورِىّ : الرَّجُــلُ الـكَثِيــرُ الجِمَاعِ ، أَوْرده الأَزْهَرِىُّ فى تركيب «ر ج ل » .

[ع ص م ر] *

(العُصْمُور ، كعُصْفُــورٍ) ، أَهملـه الجَوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ وابنُ الأَعْرَابِىّ هو (الدُّولابُ أَوْ دَلْوُه) ، كالصُّعْمُورِ ، والجَمْــعُ العَصَامِيرُ ، والضّادُ لُغَةٌ فيه .

[ع ض ب ر]

(العَضَوْبَرُ ، كصَنَوْبَرٍ) ،أَهْمَلُوه ،فلم يَذْكُــرْه الصـــاغانىّ ولا صـــاحِبُ اللِّسَان ولا غَيْرُهمـــا ، وضُبط فى بعضِ النُّسخ بالضاد المعجمة . وقد سَقَطَت هٰذه المادّةُ من أَكْثَرِ النُّسَخ المُصَحَّحة ووُجِدَت فى بَعْضها . وأَكْثَرُ ما تُوجَدُ بالهامِش كأَنّهَا مُلْحَقَةٌ : وهو (الضَّخْمُ الجَسِيمُ العَظِيمُ . و) العَضَوْبَرُ : (صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ [1] تُكسَرُ بها الصُّخــورُ . و) العَضَوْبَرُ : (ذَكَرُ الذِّئْبَة ، وهى) ، أَى الأُنْثَــى ، (عَضَوْبَـــرَةٌ) ، ومُقْتَضَى اصطلاحــه أَنْ يَقُــولَ : وهى بهاءٍ .

(والعِضْبَـــارَة ، بالــكَسْر : حَجَــرُ الرَّحَى ، وصَخْــرَةٌ يَقْصُــرُ القَصّـــارُ الثَّوْبَ عليهـــا) .

(وعَضْبَـــرَ الكلْــبُ) عَضْبَـــرَةً : (اسْتَأْسَدَ) ، وسَيَأْتى فى حَرْف الغيْن مع الراءِ : الغَضْبَر ، والغُضَابِر ، وهو الغَلِيظُ الشَّدِيد ، فلعلّه يكون «العَضَــوْبَر » مأْخُوذًا منه .

[ع ض ر] *

(العَضْرُ : حَىٌّ من اليَمَنِ) ،وقد أَهْمَله الجوهَرِىّ . وقيل : هو اسمُ مَوْضِعٍ .

(وسَمِعْتُ عَضْرَةً ، أَى خَبَرًا) ، قاله الصاغانىّ .

(و) قال أَبو عَمْــرٍو : (العاضِــرُ : المانِــعُ) ، وكذٰلك الغاضِــرُ ، بالعَيْن والغَيْن ، وسيأْتى .

(1) فى القاموس : « يُكسر » .

(و) قال زائدَةُ: (عَضَرَ بِكَلِمَةٍ: باحَ بها)، قاله الصاغانيّ.

[ع ض م ر] *

(العَضَمَّرُ، كعَمَلَّسٍ)، أهمله الجوهريّ والصاغانيّ. وفي اللّسان: أنّه (البَخِيلُ الضَّيِّقُ).

(والعُضْمُور)، بالضمّ: (الدُّولابُ)، وهولُغَةٌ، (وليس بتَصْحِيفِ العُصْمُورِ) كما قِيل.

[ع ط ر] *

(العِطْر، بالكَسْرِ: الطِّيبُ) وهو اسمٌ جامعٌ له، (ج عُطُورٌ)، بالضّمّ.

(والعاطِرُ): العَطِرُ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: العَاطِرُ: (مُحِبُّهُ)، و(ج عُطُرٌ)، بِضَمَّتَيْنِ.

(والعَطّارُ: بائِعه. و) العَطّارُ: (فَرَسُ سالِمِ بن وابِصَةَ) الأَسَدِيّ.

(والعِطَارَة، بالكَسْرِ: حِرْفَتُه).

(ورَجُلٌ عَطِرٌ)، ككَتِفٍ، (وامرأَةٌ عَطِرَةٌ ومِعْطَارَةٌ ومُعَطَّرَةٌ ومُتَعَطِّرَة، وكلاهُمَا مِعْطِيرٌ ومِعْطَارٌ): يَتعَهَّدانِ أَنْفُسَهما بالطِّيبِ ويُكْثِرانِ منه. ومِعْطَارٌ ومِعْطارَةٌ، إذا كانَ من عادَتِها، قال:

عُلِّقَ خَوْدًا طَفْلَةً مِعْطَارَهْ
إيّاكِ أَعْنِى فاسْمَعِي يا جارَهْ[1]

قال اللِّحْيَانيّ: ما كانَ على «مِفْعَالٍ» فإنّ كلامَ العَرَبِ والمُجْتَمَعَ عليه: بغير هاءٍ في المُذَكَّر والمُؤَنَّث، إلاّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوَادِرَ، قِيلَ فيها بالهاءِ وسيأْتِي ذِكْرُها. وقِيل: رَجُلٌ عَطِرٌ، وامرأَةٌ عَطِرَةٌ: إذا كانا طَيِّبَيْ[2] رِيحِ الجِرْمِ، وإنْ لم يَتَعَطَّرَا.

وعَطِرَت المَرْأَةُ، بالكَسْر، تَعْطَر عَطَرًا: تَطيَّبتْ.

(وناقَةٌ مِعْطَارٌ ومُعْطِرٌ: شَدِيدَةٌ) ونُوقٌ مُعْطِرَاتٌ[3]. وقِيل: ناقَةٌ، مُعْطِرٌ: (حَسَنَةٌ) كأَنّ على أَوْبارِها صِبْغاً من حُسْنها، قال المَرّار بنُ مُنْقذ:

(1) اللسان وقائله سهل بن مالك كما في مجمع الأمثال حرف الهمزه.
(2) في التهذيب ٢/١٦٣ « طيبى ريح الجرم ».
(3) ضبطت بكسر الطاء في اللسان، وضبطت في الصحاح والعباب بفتح الطاء.

هِجَاناً وحُمْرًا مُعطَرَاتٍ كأَنَّهَا
حَصَى مَغْرَةٍ أَلوانُها كالمَجاسِدِ[1]

(و) ناقةٌ (مِعْطِيرٌ: حَمْرَاءُ طَيِّبةُ العَرْفِ)، هٰكذا فى النُّسَخ بالفاءِ، وفى اللّسان وغيره: العَرَق، بالقاف مُحَرَّكة، أَنشد أَبو حَنِيفَةَ:

* كَوْماءُ مِعْطِيرٌ كَلَوْنِ البَهْرَمِ[2] *

(و) ناقَةٌ (عَطَّارَةٌ)، بالتَّشْديد، (وعَطِرَةٌ)، كفَرِحَة، ومِعْطَارَةٌ وتاجِرَةٌ: (نافِقَةٌ فى السُّوق) تَبِيعُ نَفْسَها لحُسْنِها، (أَو) ناقَةٌ (عَطِرَةٌ ومِعْطَارَةٌ ومُعْطِرَةٌ) ومِعْطَارٌ وعِرْمِسٌ، أَى (كَرِيمَةٌ).

قال الأَزهرىّ: وقرأْتُ فى كِتاب المَعانِى للباهِلِىّ:

أَبْكِى على عَنْزَيْنِ لا أَنْسَاهُما
كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهُمَا
وصالِغٌ مُعْطَرَةٌ كُبْراهُما[3]

قال: مُعْطَرَةٌ: هى الحَمْرَاءُ. قال عَمْرٌو: مأْخوذٌ من العِطْر، وجعل الأُخْرَى ظِلَّ حَجَرٍ لأَنَّها سَوْدَاءُ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: (تَعَطَّرَتِ المَرْأَةُ وتَأَطَّرَتْ: (أَقامَتْ عِنْدَ)، وفى اللسَان والتكملة: فى بَيْت (أَبَوَيْهَا ولم تَتَزَوَّج. و) منه الحَدِيثُ: (كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَكرَهُ تَعطُّرَ النِّسَاءِ وتَشَبُّهَهُنَّ بالرِّجالِ): أَرادَ العِطْرَ الذى تَظْهَرُ رِيحُه كما يَظْهرُ عِطْرُ الرِّجالِ. وقيل: (أَى تَعَطُّلَهُنَّ من الحَلْىِ) والخِضَاب، وهو (إِبدالٌ)، واللامُ والراءُ يَتَعَاقَبان، كما يُقال: سَمَلَ عَيْنَهُ وسَمَرَها، كأَنَّه كَرِهَ أَن تكونَ المَرْأَةُ عُطُلاً، لا حَلْىَ عَلَيْهَا.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: يُقَال: (بَطْنِى عَطِّرِى)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والّذى فى أُمَّهاتِ اللّغةِ: «أَعْطِرِى وسائِرِى فَذَرِى» قال الصاغانىّ: يقال ذٰلك لِمَنْ يُعْطِيكَ ما لا تَحْتَاجُ إِلَيْه ومَنَعَك ما تَحْتَاجُ إِليه، وقد تَقَدَّم تفصيله (فى س أ ر).

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسب فى العباب إلى مزرد يزيد بن ضرار.
(٢) اللسان ومادة (بهرم).
(٣) اللسان والتكملة، والعباب.

(وعُطَيْـرٌ ، كزُبَيْـرٍ ، وعُطْرَانُ)[1] كعُثْمَانَ ، وفى بعض النُّسخ[2] بالفتح (اسمَانِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

امْرَأَةٌ عَطِرةٌ مَطِرَةٌ : بَضَّـةٌ مَضَّةٌ . والمَطِرَةُ : الـكَثِيرَةُ السِّوَاكِ .

واسْتَعْطَـرَت المـرأَةُ : اسْتَعْمَلَـت العِطْرَ ، وهو الطِّيب .

وفى حَدِيث كَعْـبِ بنِ الأَشْـرَفِ : «وعِنْدِى أَعْطَرُ العَرَبِ» ، أَى أَطْيَبُهـا عِطْرًا .

ومَرَرْتُ بنِسْوَةٍ مَعاطِيرَ وعَطِرَاتٍ .

ورَجُلٌ عَطّارٌ : ماهِرٌ فى العِطَارَة ، قاله الزمخشرىّ .

والمِعْطِيرُ : العَطّار :

* يَتْبَعْنَ جَأْباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ[3] *

والعَطّارُ لَقَبُ جماعَةٍ من المُحَدِّثِين منهم أَبان ، ودَاوُودُ بنُ عَبْد الرَّحْمٰنِ ، ومَرْحُومُ بنُ عبد العَزِيزِ ، ومحمَّـدُ بن مَخْلَدٍ ، ويَحْيَى بن سَعِيدٍ الحِمْصِىّ ، وجَماعة .

ومُنْيَةُ العَطّار : قريَةٌ بمِصْرَ ، وقـد دَخَلْتُهَا .

[ع ظ ر] *

(عَظِرَ) الرَّجُـلُ (الشَّىْءَ ، كفَرِح) ، أَهْمله الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو عَمْـرٍو ، معنـاه (كَرِهَـهُ) واشْتَـدّ عليـه . ولا يَكـادُون يَتَكَلَّمُـون بـه ، ولا يُصَرِّفُـون منـه فِعْلاً . (و) عَظَـرَ (السِّقَـاءَ : مَلأَهُ) . مقتضى سِياقه أَنْ يـكونَ من باب فَرِحَ ، وليس كَذٰلِكَ ، بل هو من باب « ضَرَب ، » وضَبَطَهُ الصاغانىّ بالفَتْح أَيضاً .

(و) قال أَبو الجَـرّاحِ : (أَعْظَرَهُ الشَّرَابُ) ، إِذا (كَظَّه وثَقُلَ فى جَوْفِه) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : (العَظُور) كصَبُورٍ : (المُمْتَلِـىءُ من أَىِّ شَـرَاب كانَ ، ج عُظُرٌ) ، بضمتين .

(١) بضم العين فى اللسان .
(٢) هو ضبط القاموس المطبوع بمصر .
(٣) فى اللسان والصحاح منسوب للعجاج ، وانظر (دقق) والرجز فى التكملة والعباب ، والمقاييس : ٤/٣٥٤ ، وهو فى ملحقات ديوان العجاج ٧٧ ونص فى التكملة فقال «وليس الرجز للعجاج» .

(والعِظَارَةُ ، بالكَسْرِ : الامْتِلاءُ منه) ، أَى من الشَّرَاب ، كالعِظارِ .

(و) قال شَمِرٌ : (العَظَارِىُّ ، بالفَتْح : ذُكُورُ الجَرَادِ) ، وأنشـد :

غَدَا كالعَمَلَّسِ فى حُذْلِـه
رُؤُوسُ العَظَارِىِّ كالعُنْجُـدِ [١]

العَمَلَّس : الذِّئب . وحُذْلُه : حُجْزَةُ إزارِه . والعُنْجُد : الزَّبيـب .

(والعِظْيَرُّ ، كإِرْدَبٍّ) ،ووَزَنَه الصاغانىّ بجِرْدَحْلٍ ، (وقد يُخفَّفُ) ، لُغَة ، نَقَلَه الصاغانـىّ : (القَصِيرُ) من الرِّجَالِ ، قاله أَبو عَمْرو .(و) قال الأَصمَعىّ العِظْيَرُّ : (القَوِىُّ الغَلِيظُ) ، وأَنشـد :

تُطلِّحُ العِظْيَرَّ ذا اللَّوْثِ الضَّبِثْ [٢]
حتى يَظَـلَّ كالخِفَاءِ المُنْجَئِـثْ

المُنجئِـث : المصروع المُلْقَى . (و) قيل : العِظْيَرُّ : (الكَزُّ) المُتَقَارِبُ الأَعْضَـاءِ (و) قيل : هـو (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، وهو اسمٌ مُشْتَقٌّ من فِعْلٍ قد أُميت : عَظِرَ الرَّجُلُ ، إذا كَرِه الشَّىءَ واشْتَدَّ عليه ، كما تَقَدَّم .

(والعَظِرَة ، كزَنِخَة : الناقَةُ اللاقِحُ ، والحائِلُ ، ضِدٌّ) ، صَرَّحَ به الصاغانىُّ ، قال : (وقد يكونُ بالناقَة عِرْقُ العَظَرِ) مُحَرَّكَة ، (فيُقْطَعُ فتَلْقَـحُ) ، كذا فى التكملة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

عُظَيْرٌ والعَظْـرَةُ : ماءَانِ للضِّبابِ .

[ع ف ر] *

(العَفَر ، مُحَرَّكةً : ظاهِرُ التُّرَابِ ، و) قد (يُسكَّن) ، ومِثْلُه فى الأَسـاسِ . وقال ابنُ دُرَيد : العَفْرُ ، بالفَتْـح : التُّرَاب ، مِثْلُ العَفَربالتَّحْرِيك . ويقال : «ما عَلَى عَفَـرِ الأَرْضِ مِثْلُه » ، أَى ما عَلَى وَجْهِها . (ج أَعْفَار) .

(و) العَفَـر : (أَوّلُ سَقْيَة سُقِيَهـا الزَّرْعُ) ثم يُتْرَكُ أَيّاماً لا يُسْقَى فِيهـا حَتَّى يَعْطَش ثم يُسْقَى فَيَصْلُـحُ عَلَى ذٰلك ، وأَكْثرُ ما يُفْعَـل ذٰلك بخِلْفِ الصَّيْفِ وخَضْراواتِه ، وكذٰلك النَّخْل ؛

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) التكملة ، والعباب .

لُغَةٌ يمَانِيَة . وقال أَبو حنيفة : عَفَرَ النَّاسُ يَعْفِرُون عفْرًا ، إذا سَقَوا الزَّرْعَ بَعْد طَـرْحِ الحَـبّ . (و) العَفَـرُ : (السُّهَـام) ، كغُـرابٍ ، (الَّذى يُقَـال له : مُخَاطُ الشَّيْطَانِ) ، ويكونُ من الشَّمْسِ أَيضاً ، كذا قاله الصاغانِـىّ .

(وعَفَرَه فى التُّرَابِ يَعْفِرُه) ، بالكَسْر ، عَفْرًا ، (وعَفَّـرَهُ) تَعْفِيرًا ، (فانْعَفَـرَ وتَعَفَّر : مَرَّغَهُ فيه أَوْ دَسَّهُ) . وفى حديث أَبِـى جَهْلٍ : «هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكم ؟ » يُرِيد به سُجُودَهُ فى التُّـرابِ ؛ ولِذٰلكَ قال فى آخِـرِه : لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِه ، أَو لأُعفِّرَنَّ وَجْهَـه فى التُّراب » يريد إِذْلالَه .

ويُقَـال : هُـو مُنْعَفِـرُ الوَجْـهِ فى التُّرابِ ، ومُعَفَّرُه .

والمَعْفورُ : المُتَرَّبُ المُعَفَّر بالتُّراب. وفى قصيد كَعْبٍ :

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُمـا
لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَراديلُ[1]

(١) ديوانه : ٢٢ واللسان وانظر مادة (خردل) .

(و) عَفَرَهُ : (ضَرَبَ به الأَرْضَ) ، عَفْرًا ، (كاعْتَفَرَهُ) ، يُقَال : أَخَذَه الأَسَدُ فاعْتَفَرَه ، أَى افْتَرَسَهُ وضَرَبَ به الأَرْض فمَغَثَه .

(والأَعْفَرُ مِنَ الظِّبَـاءِ : ما يَعْلُو[1] بَيَاضَـه حُمْرَةٌ) ، قِصارُ الأَعْنَاقِ ، وهى أَضْعَفُ الظِّبَـاءِ عَـدْوًا ، (أَو الّذِى فى سَرَاتِه حُمْرَةٌ وأَقْرَابُهُ بِيضٌ) . وقال أَبو زيد : من الظِّبَاءِ العُفْرُ ، وقيل : هى التى تَسْكُنُ القِفَافَ وصَلابَةَ الأَرْضِ ، وهى حُمْرٌ . (أَو) الأَعْفَرُ : (الأَبْيَضُ) ، و(لَيْسَ بالشَّدِيدِ البَيَاضِ) الناصِـعِ ، (وهِيَ عَفْرَاءُ) وهُنَّ عُفْرٌ ، (عَفِرَ ، كفَرِحَ) عَفَرًا ، (والاسْمُ العُفْرَةُ ، بالضَّمّ) ، وهى غُبْرَةٌ فى بَيَاضٍ . وفى الحديث : «أَنَّه كان إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْه حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَه عُفْرَةَ إِبْطَيْه » . قال أَبوزيد والأَصمعىّ : العُفْرَةُ : بَيَاضٌ ، ولٰـكِنْ لَيْسَ بالبَيَاضِ الناصِـعِ الشَّدِيـد ، ولٰكِنَّه كلَوْنِ عَفَـرِ الأَرْض ، وهُـوَ وَجْهُها . ومنه قيلَ للظِّباءِ : عُفْرٌ ، إذا

(١) فى اللسان : « تعلو » .

كانَت أَلْوَانُهَا كذٰلك ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بعَفَرِ الأَرْضِ .

(و) الأَعْفَرُ : (الثَّرِيدُ المُبَيَّضُ [1]) مأْخــوذ من العُفْرة ، وهى لَوْنُ الأَرْض (وقد تَعافَرَ) . ومن كَلامِهِم : حَتَّى تَعَافَرَ مِن نَفْثِها ، أَى تَبْيَضَّ .

(والعَفْراءُ : البَيْضاءُ) . وفى حديث أَبِى هُرَيْرَة فى الأُضْحِيَّة : «لَدَمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلى [الله] [2] من دَم سَوْداوَيْن» . وماعِزَةٌ عَفْــرَاءُ : خالِصَــةُ البيَاض . (وأَرْضٌ) عَفْرَاءُ : (بَيْضَاءُ لَمْ تُوطَأْ) . وفى الحدِيث : «يُحْشَــرُ النّاسُ يَوْمَ القِيَامَة على أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ » .

(و) عَفْرَاءُ : (اسمُ أَرْضٍ) بِعَيْنِهَا . (و) عَفْرَاءُ : (قَلْعَةٌ بفِلَسْطِين) الشَّأْم .

(و) عَفْرَاءُ (اسمُ امْرَأَةٍ) .

(وقَصْرُ عَفْــرَاءَ : ع بالشام قُــرْبَ نَوَى) .

(والعُفْر ، بالضّمّ ، من لَيالِى الشَّهْر : السابِعَــةُ والثامنَةُ والتَّاسِعَــةُ) ، وذٰلك لبَيَــاضِ [1] القَمَــر . وقال ثعلب : العُفْر منها : البِيضُ ، ولم يُعَيِّن . وقال أَبو رِزْمَةَ :

ما عُفَــرُ اللَّيَالِــى كالــدَّ آدِى
ولا تَوَالِــى الخَيْلِ كالهَوَادِى [2]

وفى الحديث : «ليس عُفْرُ اللّيَالِــى كالدَّآدِى» ، أَى اللَّيَالِــى المُقْمِرَة كالسُّودِ . وقِيلَ : هو مَثَلٌ . (و) العُفْرُ ، بالضّمّ كذا يُفْهَمُ من سِيَاقه – ورأَيْتُ فى كتاب ابنِ القَطَّاع : عَفُرَ ، بالضمّ ، عَفَارَةً فهو عَفِرٌ ، بالكَسْر : شَجُعَ وجَلُد ، فليُنْظَر– : (الشُّجَاعُ الجَلْدُ . و) قِيلَ : (الغَلِيــظُ الشَّدِيدُ) ، قِيل : ومنه أَسَــدٌ عَفَرْنَى ، (ج أَعْفَارٌ وعِفَارٌ) ، الأَخِيــرُ بالــكَسْر . قال :

خَلاَ الجَوْفُ من أَعْفَارِ سَعْد فَمَا بِه
لمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو التُّبُولَ نَصِيرُ [3]

(١) هكذا فى القاموس المطبوع ، وبهامشه : «كذا بضبط الأصل ، ولعلّه بسكون الموحدة وفتح المثناة التحتية وشدّ الضاد المعجمة ا هـ . مصححه» وهو ضبط المحكم : ٢ /٨٣ .
(٢) زيادة عن النهاية .

(١) وكذا فى اللسان . وفى الصحاح والمقاييس : ٤ /٦٤ والعباب : «العفراء من الليالى ليلة ثلاثَ عَشرةَ» .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(و) العُفْرُ : (رِمَالٌ بالبَادِيَةِ بِبِلادِ قَيْسٍ) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى المعجم ، بَلَدٌ لِقَيْسٍ بالعالِيَة .

(وعَفَّرَ تَعْفِيرًا : خَلَطَ سُودَ غَنَمِه بعُفْرٍ) ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ قِلَّةَ نَسْلِ غَنَمِهَا وإِبلِهَا ورِسْلِهَا ، وأَنَّ مالَهَا لا يَزْكُو . فقال : ما أَلْوَانُهَا ؟ قالت : سُودٌ . فقال : عَفِّرِى» أَى اخْلِطِيها بغَنَمٍ عُفْرٍ ، وقيل : أَى اسْتَبْدِلِى أَغْنَاماً بِيضاً ، فإِنَّ البَرَكَةَ فيها . وفى الأَساس : وهُذَيْلٌ مُعْفِرُون ، أَى غَنَمُهم عُفْرٌ ، وليس فى العَرَبِ قَبِيلَةٌ مُعْفِرَةٌ غَيْرُها .

(و) عَفَّرَت (الوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا) تُعَفِّرُه : (قَطَعَتْ عنه الرَّضاعَ) يَوْماً أَو يَوْمَيْن (ثُمّ) إِذا خافَتْ أَن يَضُرَّه ذٰلك (رَدَّته) إِلى الرَّضاع أَيّاماً (ثم قَطَعَتْه) عن الرَّضاع (إِرادَةً للفِطَامِ) ، تَفْعَل ذٰلك مَرّاتٍ حتَّى يَسْتَمِرّ عليه وهٰذا هو التَّعْفِيرُ . والوَلَدُ مُعَفَّر . وحَكاهُ أَبو عُبَيْد فى المَرْأَةِ والناقَة ، قال أَبو عُبَيْد : والأُمُّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذٰلك بوَلَدها الإِنْسِيّ ، وأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً ووَلَدَهَا :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبُ ما يُمَنُّ طَعامُها[1]

قال الأَزهرىّ : وقِيل فى تَفْسِير المُعَفَّر ، فى بيت لَبِيد : إِنّه وَلَدُهَا الذى افْتَرَسَهُ الذِّئابُ الغُبْسُ ، فَعَفَّرَتْه فى التُّرابِ ، أَى مَرَّغَتْه ، قال : وهٰذا عندى أَشْبَهُ بمعنَى البَيْت. قال الجَوْهرىّ : والتَّعْفِيرُ فى الفِطَام : أَنْ تَمْسَح المَرْأَةُ ثَدْيَها بشَىْءٍ من التُّراب تَنْفِيرًا للصَّبِىّ .

(واليَعْفُورُ : ظَبْىٌ بِلَوْنِ) العَفَر ، وهو (التُّرَاب ، أَو عامٌّ) فى الظِّبَاءِ ، (وتُضَمُّ الياءُ) ، والأُنْثَى يَعْفُورَةٌ . (و) قِيلَ : اليَعْفُورُ : (الخِشْفُ) . قال ابنُ الأَثِير : وهو وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّة. وقيل : تَيْسُ الظِّبَاءِ . والجمع اليَعافِيرُ ، والياءُ زائدةٌ . (و) اليَعْفُور أَيضاً :

(١) ديوانه ٣٠٨ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤/ ٦٧ .

(جُزْءٌ من أَجْزاءِ اللَّيْلِ) الخَمْسَة التى يُقالُ لها: سُدْفَةٌ وسُتْفَةٌ وهَجْمَةٌ ويَعْفُورٌ وخُدْرَةٌ. وقولُ طَرفة:

جازَتِ البِيدَ إِلَى أَرْحُلِنَا
آخِرَ اللَّيْلِ بيَعْفُورٍ خَدِرْ[1]

أَراد بشَخْص إنسان مِثْلِ اليَعْفُورِ، فالخَدِرُ، على هٰذا، المُتخَلِّفُ عن القَطِيع. وقيل: أَراد باليَعْفُور الجُزْءَ من أَجْزاءِ اللَّيْل، فالخَدِرُ، على هٰذا، المُظْلِمُ، كذا فى اللِّسَان. (و) يَعْفُورُ، (بلا لامٍ: حمارٌ للنَّبِىِّ صلَّى الله) تعالَى (عليه وسَلَّم) صارَ إِلَيْه من خَيْبَر، قِيلَ: سُمِّىَ يَعْفُورًا لِكَوْنه من العُفْرَة، كما يُقَال فى أَخْضَر: يَخْضُور، وقيل: سُمِّىَ به تَشْبيهاً فى عَدْوِه باليَعْفُورِ، وهو الظَّبْىُ. وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن ابن الأَعْرَابِىِّ: يُقَال لِلْحِمار الخَفِيف: فِلْوٌ. ويَعْفُورٌ وهِنْبِرٌ، وزِهْلِقٌ. يُرْوَى أَنّه أَخْبَرَ النَّبِىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم بأَنَّه مِنْ نَسْلِ حِمَارِ العُزَيْرِ، وأَنّه آخِرُ ذُرِّيَّتِه. وقد تَحقَّق أَنّه لمّا مات النبىّ صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم تَردَّى فى بِئْرٍ، فماتَ حُزْناً على النبىّ صَلَّى الله تَعَالَى عليه وسلَّم، كما فى شُرُوح الشِّفَاءِ وغيرِهَا. ونَقَلَ خُلاصَة كلامِهم الدَّمِيرِىّ فى حَياةِ الحَيَوان، (أَوهو عُفَيرٌ، كزُبَيْرٍ) كما وَرَد فى الحَدِيث، قال شَيْخُنا: هٰذا الكَلامُ صَرِيحٌ فى أَنّ حِمَارَهُ صلَّى الله تعالَى عليه وسلَّم اختُلِفَ فى اسْمه، فقيل: يَعْفُورٌ، وقيل: عُفَيْرٌ. وهٰذا كلامٌ غَيْرُ مُحَرَّرٍ بل كِلاهُمَا كانا حِمَارَيْنِ له صلَّى الله تعالَى عليه وسلَّم. فقد سَبَقَ أَنَّ يَعْفُورًا صارَ إليه صلَّى الله تعالَى عليه وسلَّم من خَيْبَر، وعُفَيْرٌ أَهْدَاه له صلَّى الله عليه وسلَّم المُقَوْقِسُ. وقيل: إنّ يَعْفُورًا هو الّذى أَهْدَاهُ له المُقَوْقِسُ وعُفَيْرًا أَهْدَاهُ له فَرْوَةُ بنُ عَمْرٍو، وقِيلَ: عُفَيْرٌ هو الّذى أَهْدَاه له المُقَوْقِسُ، ويَعْفُورٌ أهداه له فَرْوَةُ ابن عَمْرو. وقَوْلُ عَبْدُوس إنّهما اسْمَان لِمُسَمًّى واحِد، وقَوْلُ غَيْره إنّه واحِدٌ اختُلِفَ فى اسْمِه، قد رَدُّوه

(1) ديوانه ٥١ واللسان، والمقاييس: ٢/١٦٠.

وتَعَقَّبوه . وأَغْرَبَ القاضِى عِياضٌ رَحِمَه اللهُ، فضَبَطَ عُفَيْرًا بالغَيْنِ المُعْجَمَة، وصَرَّحُوا بتَغْلِيطِه فى ذٰلك انتهى .

وفى اللِّسانِ: عُفَيْرٌ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لأَعْفَرَ، من العُفْرَة، وهى الغُبْرَةُ ولَوْنُ التُّراب، كما قالُوا فى تَصْغِيرِ أَسْوَد: سُوَيْد، وتَصْغِيرُه غَيْرَ مُرَخَّمٍ أُعَيْفِر كأُسَيْوِد .

(و) من المَجاز: (رَجُلٌ عِفْرٌ)، بالكَسْر،(وعِفْرِيَةٌ) ونِفْرِيَةٌ ،(وعِفْرِيتٌ، بكَسْرِهِنّ)، بَيِّنُ العَفَارَةِ، بالفَتْح، (وعِفِرٌّ، كطِمِرٍّ)، وهٰذه عن شَمِرٍ، (وعِفِرِّىٌّ)، بالكسر والياءِ المُشَدَّدَة، ونقله الصاغانىّ، (وعُفَرْنِيَةٌ، كقُذَعْمِلَة)، نَقَلَه الصاغانىّ، أَيضاً (وعُفَارِيَةٌ، بالضَّمّ)، هو فى اللِّسان، وذكره الزمخشرىّ أَيضاً، (بَيِّنُ العَفَارَةِ، بالفَتْح) وهو الخُبْثُ والشَّيْطَنَة، وعِفْرِينٌ وعِفِرِّينٌ، بكَسْرِهما، عن اللِّحْيانىّ، وعَفَرْنَى، بالفَتْح، عن اللَّيْث، أَى (خَبِيثٌ مُنْكَرٌ) داهٍ شِرِّيرٌ مُتَشَيْطِنٌ . قال جَرِيرٌ :

قَرَنْتُ الظالِمِينَ بمَرْمَرِيسٍ
يَذِلُّ لها العُفَارِيَةُ المَرِيدُ[1]

قال الخَلِيلُ: شَيْطَانٌ عِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ، وهم العَفارِيَةُ والعَفَارِيتُ، إذا سَكَّنْتَ الياءَ صَيَّرت الهاءَ تاءً، وإذا حَرَّكْتَها فالتاءُ هاءٌ فى الوَقْف. قال ذُو الرُّمَّةِ :

كأَنَّه كَوْكَبٌ فى إِثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ فى سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ[2]

والعِفْرِيَةُ: الداهِيَةُ . وقال الفَرّاءُ: مَنْ قال عِفْرِيَة فجَمْعُه عَفَارٍ، كقَوْلِهم فى جَمْع الطاغُوتُ: طَوَاغِيتُ وطَواغٍ[3] ومَن قال: عِفْرِيتٌ، فجمعه عَفَارِيتُ. وقال غَيْرُه: يقال: فلان عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ، وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ . وفى الحديث: « إنّ اللهَ تَعالَى

(١) ديوانه ١٢٨ واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس: ٤ /٦٧ .
(٢) ديوانه ٢٧ واللسان والصحاح والعباب . ومادة قضب
(٣) فى مطبوع التاج واللسان «عفارى. . وطواغى» والمثبت من التهذيب .

يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ الَّذِى لا يُرْزَأُ فى أَهْلٍ ولا مَال » قيل : هو الدَّاهِــى الخَبِيثُ الشِّرِّيرُ ، ومنه العِفْرِيتُ. وقيل : هو الجَمُوعُ المَنُوعُ . وقيل : الظَّلُوم . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : العِفْــرُ والعفرِيَــةُ والعِفْرِيتُ والعُفَارِيَةُ : القَوِىُّ المُتَشَيْطِن الذى يَعْفِرُ قِرْنَه ، واليــاءُ فى عِفْرِيَةٍ وعُفَارِيَةٍ للإِلحاق بشِرْذِمَةٍ وعُذَافِرَةٍ ، والهَاءُ فيهما للمبالغــة ، والتاءُ[1] فى عِفْرِيت للإِلحاق بقِنْدِيل . ومِمَّا وَضَعَ به ابنُ سِيدَه من أَبِــى عُبَيْدٍ القَاسِم بن سَلاَّم قَوْلُه فى المُصَنَّف : العفرِيَــةُ مثال فعْلِلَة ، فجَعَل الياءَ أَصْلاً ، والياءُ لا تــكونُ أَصلاً فى بَنَات الأَرْبَعَة . (و) فى التنزيل : ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾[2] قال الزَّجّاجُ : (العِفْرِيتُ) منَ الرِّجَــال ، (و) كــذا (العِفْرِينُ ، وتُشَدَّدُ راؤُه مع كَسْرِ الفَاءِ) ، حكاهما اللِّحْيَانِــىّ : (النافِذُ فى الأَمْرِ المُبَالِــغُ فيه مع دَهاءٍ) وخُبْث . وقال المُصَنِّف فى البصائر : العِفْرِيــتُ من الجِنّ : العارِمُ الخَبِيــثُ ، ويُسْتَعْمَل فى الإِنسان اسْتِعَارةَ الشَّيْطَانِ له ، يُقَال : عِفْرِيــتٌ نِفْرِيتٌ ، إِتْبَاعــاً .

(وقد تَعَفْرَتَ) ، وهٰذا مِمَّا تَحَمَّلُوا فيه تَبْقِيَةَ الزائد مــع الأَصْلِ فى حالِ الاشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً للمَعْنَى ودَلاَلةً عليه .

(وهى عِفْرِيتَةٌ) ، حــكاه اللّحْيَانىّ . وقال شَمِرٌ : امْرَأَةٌ عِفِرَّةٌ ، ورَجُلٌ عِفِرٌّ ، بتشديد الراءِ ، ورِجَالٌ عِفِرُّونَ . وأَنشد فى صفةِ امرأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةِ الصِّفَة :

وضِبِــرَّةٍ مِثْــلِ الأَتَــان عِفِــرَّةٍ
ثَجْلاَءَ ذاتِ خَوَاصِرٍ ما تَشْبَــعُ[1]

(و) يُقَال : (أَسَدٌ عِفِرٌّ) ، بالكَسْر ، (وعِفِرِيَــةٌ) ، كزِبْرِجَــةٍ ، (وعِفْرِيــتٌ وعُفَارِيَةٌ) ، وهٰذه (بالضّمّ) ، وعِفِرٌّ ، كطِمِرٍّ (وعَفَرْنَى) ، فَعَلْنَى ، والنون [والأَلف][2] فيــه للإِلحاق بسَفَرْجَــل : (شَدِيدٌ) قَوِىٌّ عَظِيمٌ ، (ولَبُؤَةٌ) عَفَرْنَى ، كذٰلك ، للذَّكَرِ والأُنْثَى ، أَى شَدِيدَةٌ ، وقيــل :

(١) فى مطبوع التاج : «والياء» والتصحيح عن النهاية واللسان .
(٢) سورة النمل ، الآية ٣٩ .

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) زيادة عن الصحاح والعباب .

أَسَدٌ عَفَرْنَى ، ولَبُؤَةٌ (عَفَرْنَـاةٌ) ، إِذا كانا جَرِيئَيْن ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ من العَفَرِ الذى هو التُّرَاب ، أَو من العَفْرِ الذى هو الاعْتِفَارُ ، وإِمّـا أَنْ يـكـونَ من القُوَّةِ والجَلَد .

(وعِفِرِّينُ) ، بالكَسْر وتشديد الراءِ : (مَأْسَدَةٌ) . وقال الأَصْمَعِيُّ وأَبو عَمْرٍو : اسمُ بَلَد ، نقله صاحبُ المُحْكَم (و) يقال : «إِنّـه لأَشْجَـعُ من (لَيْـثِ عِفِرِّينَ) » ، هٰكذا قال الأَصْمَعِـيُّ وأَبو عَمْرو ، فى حِكايَةِ المَثَلِ ، واخْتَلَفَـا فى التَّفْسِير : فقال أَبـو عَمْـرٍو : هـو (الأَسَد . و) لَيْثُ عِفِرِّينَ : (دُوَيْبَّةٌ) يـكونُ (مَأْواهـا التُّرَاب السَّهْـل فى أُصـولِ الحِيطانِ) تُدَوِّرُ دُوَّارَةً ثـمّ تَنْدَسّ فى جَوْفِهـا ، فإِذا هِيجَت رَمَتْ بالتُّراب صُعُدًا ، وهو من المُثُل الـتى لم يَجِدْهَا[1] سِيبَوَيـه ، (أَو) لَيْـثُ عِفِرِّينَ : (دَابَّـةٌ كالحِـرْباءِ يَتَعَرَّض للرَّاكِبِ) ، قاله أَبو عمرو[2] . وروَى

(١) وكذا فى اللسان ، وفى المحكم : «لم يحكها» .
(٢) تقدم تفسير أبى عمرو ولعلها «قاله الأصمعى» .

أَبو حاتِـم عن الأَصْمَعىّ : يَتَحَـدَّى الراكِبَ (ويَضْرِبُ بذَنَبِه . و) لَيْثُ عِفِرِّيـنَ : (الرَّجُـلُ الكامِـلُ) ابـنُ الخَمْسِين . ويقال : «ابنُ عَشْرٍ لَعّابٌ بالقُلِينَ ، وابنُ عِشْرِينَ باغِـى نِسِينَ ، وابنُ الثَّلاثِينَ أَسْعَى السّاعِينَ ، وابنُ الأَرْبَعِينَ أَبْطَشُ الأَبْطَشِيـنَ[1] ، وابنُ الخَمسين لَيْثُ عِفِرِّينَ وابن السِّتِّين مُؤْنِسُ الجَلِيسِينَ ، وابْـنُ السَّبْعِيـن أَحْكَمُ الحـاكِمِينَ ، وابنُ الثَّمانِيـنَ أَسْرَعُ الحاسِبِينَ ، وابنُ التِّسْعِينَ واحِدُ الأَرْذَلِينَ ، وابنُ المائةِ لاحا ، ولاسا[2] » ، يقولُ : لا رَجُلٌ ولا امْرَأَةٌ ، ولاجِـنٌّ ولا إِنْسٌ . (و) لَيْثُ عِفِرِّينَ أَيضاً : (الضابِطُ القَوِىُّ) ، وهـو مَجازٌ .

(وعِفْرِيَةُ الدِّيكِ ، بالكَسْرِ ، وعَفْراهُ ، بالفَتْـح : رِيشُ عُنُقِـه) ، كالعُفْرَة ، بالضَّمّ ، (و) يُقَال : العِفْرِيَةُ (مِنْـكَ : شَعَرُ القَفَا ، ومِنَ الدَّابَّةِ : شَعَرُ الناصِيَةِ)

(١) فى المقاييس والعباب : «الباطشين» .
(٢) فى مطبوع التاج «لا جا» بالجيم» ولا سا» والمثبت عن العباب واللسان والتاج (ها، الالف اللينة) وفسر فيها بأنه لا يستطيع أن يقول : «حا» وهو زجـر الكبش عند السفاد وزجر للغنم عند السقى ، ولا يستطيع أن يقول : «سا» وهو للحمار .

وقِيلَ هِيَ من الإِنْسَانِ شَعَرُ الناصِيَة ، ومن الدَّابَّة شَعَرُ القَفَا ،(و) قيل : العِفْرِيَة : (الشَّعراتُ النابتة فى وَسَطِ الرَّأْسِ) يَقْشَعْرِرْنَ عِنْدَ الفَزَعِ ، (كالعِفْرات (١) بالكَسرِ ، والعُفَرْنِيَة) كبُلَهْنِيَة ، الأَخير عن الصاغانىّ . وقيل : العُفْرَةُ – بالضمّ – والعِفْرِيَةُ والعِفْراةُ ، بكسرهما : شَعرَةُ القَفَا من الأَسَد والدِّيك وغَيْرِهما ، وهى التى يُرِدِّدُهَا(٢) إلى يَافُوخِه عند الهِرَاش ، يقال : «جاءَ فُلانٌ نافِشاً عِفْرِيَتَهُ» ، إذا جاءَ غَضْبانَ . قال ابنُ سِيدَه : يقال : جاءَ ناشِرًا عِفْرِيَتَهُ وعِفْرَاتَهُ ، أَى ناشِرًا شَعرَهُ من الطَّمَعِ والحِرْص .

(والعِفْرُ ، بالكَسْر : ذَكَرُ الخَنَازِيرِ الفَحْلُ ، (ويُضَمّ ، أَوْ عامٌّ ، أَو وَلَدُها) .

(و) من المَجاز : العُفُرُ ،(بضَمَّتَيْن : الحِينُ) وطُولُ العَهْد ، (أَو الشَّهْرُ) ، أَو البُعْدُ ، أَو قِلّةُ الزِّيارة . وبكُلٍّ من ذلك فُسِّر قولُهم : فلانٌ ما يَأْتينا إِلاَّ عن عُفُر ، وما أَلْقَاهُ إِلاّ عَنْ عُفُرٍ . ويُسَكَّنُ . قال جَرِيرٌ :

دِيَارَ جَمِيعِ الصَّالِحِينَ بذِى السِّدْرِ
أَبِينِى لَنا إِنَّ التَّحِيَّةَ عن عُفْرِ (١)

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

إِنَّ أَخْوالِى جَمِيعاً مِنْ شَقِرْ
لَبِسُوا لِى عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ (٢)
فلَئِنْ طَأْطَأْتُ فى قَتْلِهِمُ
لَتُهَاضَنَّ عِظَامِى عَنْ عُفُرْ

أَى عن بُعْدٍ من أَخْوَالِى ، لأَنَّهُم وإِنْ كانُوا أَقْرِبَاءَ فلَيْسُوا فى القُرْبِ مِثْلَ الأَعْمام . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى البيتَ لضَبَّابِ بن واقِدٍ الطُّهَوِىّ . وأَما قولُ المَرَّار :

على عُفُرٍ مِنْ عَنْ تَنَاءٍ وإِنَّما
تَدَانَى الهَوَى مِنْ عَنْ تَنَاءٍ وعن عُفُرِ (٣)

وكان هَجَرَ أَخاهُ فى الحَبْس بالمَدِينة ، فيقولُ : هَجَرْتُ أَخِى على عُفُرٍ ، أَى

(١) كذا فى مطبوع التاج والقاموس بتاء على هيئة جمع المؤنث السالم ولكنها فى الصحاح واللسان والعباب عفراة ، تاءمربوطة على هيئة المفرد .
(٢) وكذا فى اللسان . وفى الصحاح والعباب : «يردها» .

(١) ديوانه ١٢ واللسان والعباب ،
(٢) اللسان وانظر مادة (عمس) .
(٣) اللسان

على بُعْد من الحَىِّ والقَرَابَات ، أَى ونحن غُرَباءُ[1] ، ولم يكن يَنْبَغِى لِى أَنْ أَهْجُرَه ، ونَحْنُ على هٰذه الحَالَة .

(و) يقال : (وَقَعَ فى عَافُورِ) شَرٍّ ، وعَفَارِ (شَرٍّ) ، أَى (عاثُورِه) ، عن الفَرَّاءِ . وقِيلَ : هى على البَدَل ، أَى فى شِدَّة .

(والعَفَارُ ، كسَحَاب : تَلْقِيحُ النَّخْلِ) وإِصْلاحُه . وعَفَرَ النَّخْلَ : فَرَغَ من تَلْقِيحه ، وقد رُوِىَ بالقَاف. قال ابنُ الأَثِير : وهو خطأٌ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : العَفَارُ : أَنْ يُتْرَكَ النَّخْلُ بَعْدَ السَّقْى[2] أَرْبَعِين يَوْماً لا يُسْقَى لئلاّ يَنْتَفِضَ حَمْلُها ، ثمّ يُسقَى ثمّ يُتْرَكُ إِلى أَنْ يَعْطَش ، ثمّ يُسْقَى . قال : وهو من تَعْفِيرِ الوَحْشِيَّة وَلَدَها إِذَا فَطَمَتْه . ويقال : كُنَّا فى العَفَارِ ، وهو بالفَاءِ أَشْهَرُ منه بالقَاف .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «وعن غيرنا» والمثبت عن التهذيب

(٢) وكذا فى اللسان ، وفى التهذيب : «التلقيح»

(و) العَفَارُ : (شَجَرٌ يُتَّخَذُ منه الزِّنادُ) ، يَسَوَّى من أَغْصَانه فيُقْتَدَحُ به . قال أَبو حنيفة : أَخبرنى بعض أَعْراب السَّرَاة أَنّ العَفَار شَبِيهٌ بشجرة الغُبَيْرَاءِ الصغيرة ، إِذَا رَأَيْتَها من بَعِيد لم تَشُكَّ أَنَّهَا شَجَرَةُ غُبَيْراءَ ، ونَوْرُهَا أَيضاً كنَوْرِهَا ، وهو شجرٌ خَوّارٌ ، ولذٰلك جادَ للزِّنادِ ؛ واحدَتُه عَفَارَةٌ . وقيل فى قوله تعالى : ﴿ أَفرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِى تُورُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ﴾[1] إِنَّهَا المَرْخُ والعَفَارُ ، وهما شَجَرَتَانِ فيهما نارٌ ليس فى غيرهما من الشَّجَرِ . قال الأَزهرىّ : وقد رأَيْتُهما فى البادِيَة ، والعَرَبُ تَضْرب بهما المَثَلَ فى الشَّرَف العالِى فتقولُ : «فى كُلِّ الشَّجَرِ نارٌ ، واستَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ» . أَى كثُرَتْ فيهما على مافِى سائرالشَّجَرِ ، واسْتَمْجَدَ : اسْتَكْثَر ، وذٰلك أَنّ هاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْن من أَكْثَرِ الشَّجَرِ نارًا ، وزِنَادُهما أَسْرَعُ الزِّنادِ وَرْياً ، والعُنّاب من أَقَلِّ الشَّجَرِ نارًا . وفى

(١) سورة الواقعة ، الآيتان ٧١ و ٧٢

المَثَل : « اقْدَحْ بعَفَــار أَو مَــرْخ ، ثمّ اشْدُدْ إِنْ شئْتَ أَوْ أَرْخ ،(و) قــد (ذُكِــر فى م ر خ . و)[1] فى (م ج د [و] [2] جَمْعُ عَفَــارةٍ) . بالهَاءِ ،وكان الأَنْسَبُ باصطلاحِه : وهــى بِهَــاءٍ ، أَو واحِدتُــه بِهاءٍ ، كمــالا يَخْفَى .

(و) عَفَارٌ : (ع بَيْنَ مَكّةَ والطائِف) ، وهُنَاك صَحِبَ مُعَاوِيَةُ وائِلَ بن حُجْرٍ . فقال : أَتُرْدِفُنِــى ؟ قال : لَسْــتَ من أَرْدَافِ المُلُوك .

(والعَفِيرُ) ، كأَمِيرٍ(:لَحْمٌ يُجَفَّف على الرَّمْلِ فى الشَّمْسِ) . وتَعْفِيرُه : تَجْفِيفُه كذٰلك . (و) العَفِيــرُ : (السَّوِيــقُ) المَلْتُوتُ بلا أُدْم . وسَوِيقٌ عَفِيــرٌ (لا يُلَتُّ بإِدام ، كالعَفَارِ) ، كسَحاب . (وكذٰلك خُبْزٌ عَفِيرٌ وعَفَارٌ) : لا يُلَتّ بأُدْم ، عن ابن الأَعْرَابِــىّ . يُقَالُ : أَكَلَ خُبْزًا قَفَارًا وعَفَارًا وعَفِيرًا ، أَى لا شَىْءَ معه . والعَفَارُ لغةٌ فى القَفَار ، وهــو الخُبْزُ بلا أُدْم .

(و) يُقَال : جاءَنا فى (عُفْرَةِ البَرْدِ وعُفُرَّته ، بضَمّهمــا) ، أَى (أَوَّلــه) . وعُفْرَةُ الحَرِّ وعُفُرَّتهُ : لغــة فى أُفُــرَّةِ الحرِّ ، أَى شِــدّته .

(ونَصْلٌ عُفَارِىٌّ ، بالضمّ : جَيِّدٌ) .

(ومَعَافِرُ) ، بالفَتْح : (د) ، باليَمَنِ . نَزَل فيه مَعَافِرُ بنُ أُدّ ؛ قاله الزمخشرىّ. (و) مَعَافِرُ : (أَبو حَــىٍّ من هَمْدانَ) ، والمِيمُ زائدة ، (لا يَنْصرِفُ) فى مَعْرِفَة ولا نَكِرَةٍ ، لأَنّه جــاءَ على مِثَــال مــا لا يَنْصَرِف من الجَمْع . (وإِلى أَحَدِهما) أَى البَلَد أَو القَبِيلَة (تُنْسَب الثِّيَــابُ المَعَافِرِيَّةُ) ، ويُقَال : ثَوْبٌ مَعَافِــرِىٌّ ، فتصرِفُه ،لأَنّك أَدخلْتَ عليه ياءَ النِّسْبَة ، ولم تَكُنْ فى الواحِد . وقال الأَزهرىّ : بُرْدٌ مَعَافرىٌّ : منسوب إِلى مَعَافرِ اليَمَنِ ، ثم صار اسماً لها بِغَيْرِ نِسْبَة ، فيُقَال مَعَافِرُ[1] . وقال سِيبَوَيْه : مَعافِرُ بن مُرٍّ . فيما يَزْعُمون ، أَخُو تَمِيمِ بنِ مُــرٍّ . قال : ونُسِبَ على الجَمْع ، لأَنّ مَعَافِــرَ

(١) نبه مصحح القاموس أن المؤلف سها فلم يذكر المثل فى (م رخ) .

(٢) زيادة من القاموس .

(١) زاد فى العباب : « فمن نسبه فهو عنده خطأ » ، وقــال ابن دريد : وقد جاء فى الرجز الفصيح منسوبا ولم يذكر الرجز

اسمٌ لشيْءٍ واحِدٍ ، كما تقول لِرَجُلٍ من بنى كِلاب أَو من الضِّباب : كِلابِىّ وضِبَابِىّ ، فأَمّا النَّسَب إِلى الجَمَاعَة فإِنّما تُوقِع النَّسَبَ علَى واحدٍ كالنَّسَبِ إِلى مَساجِدَ ، تقولُ : مَسْجِدِىٌّ ، وكذٰلك ما أَشْبَهَهُ .(ولا تُضَمّ الميم). وإِنَّمَا هو مَعَافِرُ ، غير مَنْسُوب .

(والمُعَافِرُ ، بالضَّمِّ) ، كما هو فى الصحاح : (الَّذِى يَمْشِى مع الرُّفَقِ) فيَنَالُ فَضْلَهُم . والرُّفَق - بالضمّ ففَتْح : جَمْعُ رَفِيقٍ . وفى الأَساس : هو الَّذِى يَمْشِى مع الرِّفاق يَنالُ من فَضْلِهم . ومنه قولُهم : لابُدّ للمُسَافِرِ ، مِنْ مَعُونةِ المُعَافِرِ ، وهو مَجازٌ . وفى اللّسَان : رَجُلٌ مُعَافِرِىّ : يَمْشِى مع الرُّفَقِ ، قال ابنُ دُرَيْد : لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هو أَمْ لا .

(والعَفِيرَةُ) ، بالفَتْح : (دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، نقلَه الصاغانىّ . زاد فى الأَساسِ : لِأَنّه يَعْفِرُها . وهو مَجاز .

(والعُفُرَّةُ) ، بضم العَيْن والفاء وتَشْديد الراءِ ، والّذى فى التَّكْمِلَة : العُفُرّ : (الأَخْلاطُ مِن النّاسِ) .

(والعَفَرْفَرَة) : الرَّجُلُ (الخَبِيثُ ، و) هو أَيضاً (الأَسَدُ) ، لِقُوَّتِه (كالعِفَرْنِ ، كهِزَبْرٍ) ، كذا فى التكملَة .

(و) يقال : (كَلامٌ لا عَفَرَ فيه) ، بالفتْح ، أَى (لا عَوِيصَ فيه) ، ونَصّ التكملة : وقد جاءَ بكلامٍ لا عَفَرَ له ، أَى لا عَوِيصَ فيه .

(وعُفَارِيَاتٌ ، بالضّمّ) وفتح[1] الراءِ : (عُقَدٌ بنواحِى العَقِيق) بالمدينَة المُشَرَّفة ، كذا فى التكملة .

(وعَفَرْبَلاَ) ، مُحَرّكة [2](: د ، قُرْبَ بَيْسَانَ) ، هٰكذا فى التَّكملة ، ويُوجَد فى بعض النُّسَخ : وعَفَرْ[3] : بلاد قُرْب بَيْسانَ . والأُولَى الصَّوابُ .

(و) عُفَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ) : اسمُ (رَجُل)

---

(١) ضبط فى القاموس المطبوع ، ومعجم ياقوت «عفاريات» بكسرة تحت الراء .

(٢) ضبطه ياقوت في معجمه بالعبارة فقال : بفتح أوّله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة .

(٣) فى نسخة من القاموس « عَفَرْدُ » .

وهو تَصْغِيــر تَرْخِيمِ أَعْفَــرَ . (و) عُفَيْرٌ : (فَرَسٌ) كان (لجُهَيْنَةَ) ، ذكره الصاغانيّ .

(و) من المَجَازِ : (العُفْرُ) ، بالضم ، (والمَعْفُــورَةُ : السُّــوقُ الــكاسِدَةُ) ، الأَخِيرَة نَقَلَها الصاغانيّ .

(وعَفَــارَةُ) ، بالفَتْــح : (امْــرَأَةٌ) سُمِّيَت باسم الشَّجَر ، قال الأَعْشَى[1] :

بانَــتْ لتَحْــزُنَنــا عَفَـــارَهْ
يا جــارَتَا مــا أَنْتِ جــارَهْ

(وسَمَّــوا عَفَــارًا) ، كسَحَــابٍ ، (وعُفَيْرًا) ، كزُبَيْرٍ ، ولا يَخْفَى أَنّــه مع ما قبله تكْــرارٌ ، (وعَفْرَاءَ) ، بالفَتْــح مَمْدُودًا . ومنهم مُعَاذٌ ومُعَوِّذٌ وعَوْفٌ بنو الحارِث بن رِفَاعَةَ النَّجَّارِيّ ، المَعْرُوف كُلّ منهم بابْنِ عَفْرَاءَ ، وهي أُمُّه . وهي عَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ النَّجّارِيّة ، لهــا صُحْبَةٌ ، وأَوْلادُهَا شَهِدُوا بَدْرًا .

(و) قــال ابنُ دُرَيْــدٍ : عُفَيْـــرَةُ (كجُهَيْنَةَ) : اسمُ (امْرَأَة) ، كانت (من حُكَماءِ الجَاهِلِيّة) ، قاله الصاغانيّ .

(و) عَفّــارٌ ، (ككَتّان) ، وفي بعض النُّسخ : «كشَدّادٍ» : (مُلَقِّــحُ النَّخْلِ) ومُصْلِحُهَا . وقال بعضٌ : إِنَّ الصَّوابَ أَنّه بالتَّخْفِيف ، كسَحَاب ، لأَنَّ الجَوْهَرِيّ كذلك ضَبَطَهُ ، قال شَيْخُنَا : وهو غَفْلَةٌ عمّا سَبَق للمُصَنِّف ، فقد صرَّح بــه وفسَّرَه بالمَصْدَرِ ، كالجَوْهَرِيّ ، وهــذا زِيادَةٌ على ما في الصحاح ، قَصَدَ بــه بَيانَ الذي يَفْعَلُ ذلكَ ، فهُمَا مُتَغَايِران . انتهى . قُلْتُ : وإِنّمَا جاءَهُم الغَلَطُ من قَــوْلِ الجوهــريّ : والعَفَــارُ : لقاحُ النَّخِيــل[1] ، فَظَنُّــوا أَنّه لقاح ، ككِتَاب ولَيْسَ كذلك ، بل هو لَقّاحُ ، كشَدّادٍ ، بمعنى المُلَقِّــح ، فتَأَمَّل .

(و) من المَجازِ : (تَعفَّرَ الوَحْشُ : سَمِنَ) ، قاله أَبو سَعِيدٍ ، وأَنْشَدَ :

ومَجَرٍّ مُنتَحِرِ الطَّلِــيِّ تَعفَّــرتْ
فِيه الفِرَاءُ بجِزْعِ وَادٍ مُمْكِنِ[2]

(١) ديوانه ١١ واللسان والعباب والمقاييس : ٤/٦٥ وفي مطبوع التاج واللسان : «باتت» بالتاء المثناة .

(١) عبارة الجوهري في الصحاح المطبوع : «والعفا رأيضا إصلاح النخلة وتلقيحها»

(٢) اللسان ، والتكلة ، والعباب .

قال : هٰذا سَحابٌ يَمُرُّ مَرًّا بَطِيئاً لِكَثْرَة مائه ، كأَنَّه قد انْتَحَر لِكَثْرَة مائه . وطَلِيَّه : مَناتِـحُ[2] مائه ، بمنزلة أَطْلاءِ الوَحْشِ . وتَعَفَّرت : سَمِنَت .

(والعَفَرْناةُ) ، بالفَتْح : (الغُـولُ) ، نقله الصاغانىّ .

(واعْتَفَـرَهُ) اعْتِفَـارًا : (سَـاوَرَهُ) وجَذَبَه فضَرَبَ به الأَرضَ . وفى بعض النُّسخ : «شاوَرَه» ، بالشين المنقوطة ، وهو غَلَطٌ .

[] ومّما يُستدرك عليــه :

العَفْر ، بالفَتْــح : الجَذْبُ ، وبــه فَسَّر أَبو نَصْرٍ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَلْفَيْتَ أَغْلَبَ مِنْ أُسْدِ المَسَدِّ حَديـــدَ النابِ أَخْذَتُهُ عَفْرٌ فتَطْرِيحُ[2]

وقال ابنُ جِنّى : قولُ أَبِى نَصْرٍ هو المَعْمُولُ به ، وذٰلك أَنَّ الفاءَ مُرَتِّبَة ، وإِنَّمَا يـكون التَّعْفِيرُ فى التُّراب بعد الطَّرْح لا قَبْلَه ، فالعَفْرُ إِذًا هُنَا الجَذْب

(١) وكذا فى اللسان بالحاء المهملة وفى العباب «مناتج» بالجيم.

(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٢٥ . واللسان ومادة (سدد) والأساس مادة (طرح) .

كقوله تَعالى : ﴿إِنِّى أَرَانِــى أَعْصِــرُ خَمْرًا﴾ [1] لأَنَّ الجَذْبَ مآلُه إِلى العَفْر .

واعْتَفَرَ ثَوْبَه فى التُّرَابِ كذٰلك . واعْتَفَر الشَّىْءُ ، كانْعَفَرَ .

والعافِرُ الوَجْهِ : المُتْرَبُ .

وفى الحديث : «أَنَّه مَرَّ علَى أَرْضٍ عَفِــرَةٍ فسَمَّاهَــا خَضِــرَةً» ، ويُرْوَى بالقَاف والثاءِ والذال . ومن المَجَاز : رَمَانِــى عَنْ قَرْنٍ أَعْفَرَ ، أَى رَمانِــى بداهِيَة ، ومنه قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ :

* وأَصْبَحَ يَرْمِى الناسَ عن قَرْنِ أَعْفَرَا[2] *

وذٰلك أَنَّهُم كانوا يَتَّخِذُونَ القُرُونَ مكانَ الأَسِنَّة ، فصار مَثَلاً عندهــم فى الشِّدَّة تَنْزِلُ بهــم . ويُقَالُ للرَّجُل إِذا باتَ لَيْلَتَه فى شِدَّة تُقْلِقُه : كُنْتَ على قَرْنٍ أَعْفَرَ . ومنه قَوْلُ امرئ القَيْس :

* كَأَنِّى وأَصْحابِى عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا[3] *

(١) سورة يوسف ، الآية ٣٦

(٢) اللسان ، والعباب وصدره فيه :

* أَلاَ قَلْ خَيْرُ الدَّهْرِ كَيْفَ تَغَيَّرا *

فأصبح . . .

(٣) اللسان ، والأساس ، وديوانه ٧٠ وصدره :

* وَلامِثْلَ يَوْمٍ فى قَذَارَانَ ظِلْتُه *

وفى الأَساس : يُضْرَبُ ذٰلك للفَزِع القَلِق .

والأَعْفَرُ : الرَّمْلُ الأَحْمَر .

والتَّعْفِيرُ : التَّبْييض .

والعَفْراءُ من اللَّيَالِــى : لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشرَةَ .

والمَعْفُورَة : الأَرْض التى أُكِلَ نَبْتُهَا.

ونَاقَةٌ عَفَرْناةٌ : قَوِيَّة . قال عُمَرُ بنُ لَجَإِ التَّيْمىّ يصفُ إِبِلاً :

حَمَّلْـتُ أَثْقَالِــى مُصَمِّماتِهــا
غُلْبَ الذَّفــارَى وعَفَرْنَيَاتِها[1]

قال الأَزهرىّ : ولا يُقَالُ : جَمَــلٌ عَفَرْنَــى .

ويُقَال : دَخَلْتُ الماءَ فما انْعَفَرَتْ قَدَمَاىَ ، أَى لَم تَبْلُغا الأَرْضَ . ومنــه قَوْلُ امرئَ القَيْس :

* ثانِيــاً بُرْثُنَهُ ما يَنْعَفِــرْ[2] *

ومن المَجاز : العَفِيرُ : الَّذِى لايُهْدِى شَيْئــاً ، المذكَّر والمُؤَنَّث فيه سَواءٌ . وقال الأَزهرىّ : العَفِيرُ من النِّسَاءِ : التى لا تُهْــدِى شَيْئاً ، عن الفَرّاءِ . وقــال الجوهَــرِىّ : هــى الَّتِــى لا تُهْــدِى لِجَارَتِهَا شَيْئاً . والعَجَبُ من المُصَنِّف كَيْفَ تَرَكَ هٰذه .

وبَذِير[2] عَفِيرٌ : كَثِيرٌ ، إِتْبَــاعٌ . وحَكَى ابنُ الأَعرابِــىّ : عليه العَفَارُ والدَّبَارُ وسوءُ الدّارِ ، ولم يُفَسِّرْه .

وفى تَهْذِيب ابنِ القَطَّــاعِ : عَفِرَ الرَّجُلُ كفَرِحَ : لم تُطَاوِعْه رِجْلاه فى الشَّــدِّ .

وسَمَّوْا يَعْفُورًا ويَعفُــرَ . وحَــكَى السِّيرَافىُّ : الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُــرَ ويُعْفِــرَ ويُعْفُــر . قــال : فأَمَّا يَعْفُــرُ ويُعْفِــرُ فأَصْلانِ ، وأَما يُعْفُر فعَلَى إِتْبَاعِ الياءِ ضَمّةَ الفاءِ ، وقد يكون على إِتْبَاعِ الفاءِ من يُعْفُر ضَمّة الياءِ من يُعْفُر . والأَسْوَدُ ابنُ يَعْفُــرَ الشــاعرُ ، إِذا قُلْتَه بفَتْح الياءِ لم تَصْرِفْه ، لأَنّه مِثْلُ يَقْتُــل .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب ، وديوانه ١٤٥ وصدره فيها :
* وتَرَى الضَّبَّ خفيفــاً ماهِرًا *

(١) فى مطبوع التاج واللسان « نذير » والتصحيح عــن الجمهرة : ٣/٤٣ وانظره فى مادة (بذر)

وقال يُونُس: سمعتُ رُؤْبَةَ يَقُــول: أَسْوَدُ بنُ يُعْفُر، بضم الياء، وهٰــذا يَنْصَرِفُ لأَنّه قد زال عنه شَبَهُ الفِعْل.

وعَفّارٌ، كشَدَّادٍ: حِصْنٌ باليَمَنِ، افْتَتَحَه الإِمَامُ الحَسَنُ بنُ شَرَفِ الدِّين ابــن صَــلاَح الحَسَنِــيّ، أَو هُــو كسَحاب.

وعُفَيْرَةُ وعفَارَى: من أَسْمَاءِ النساءِ.

ونَجْدُ عُفْرٍ وعفْرَى، بالضمّ[1]: مَوْضِعان. قال أَبو ذُؤَيْــبٍ:

لَقَدْ لاقَــى المَطِــيَّ بنَجْــدِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ له عَجِيــبُ[2]

وقال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ:

غَشِيــتُ بِعِفْرَىأَو برِجْلَتِها رَبْعَــا
رَمادًا وأَحْجَارًا بَقِينَ بِها سُفْعَا[3]

ويَعْفُورُ بنُ المُغِيــرَة بن شُعْبَــةَ، ويقال: أَبو يَعْفُورٍ عُرْوَةُ بنُ المُغيرَة.

(١) يفهم من التعبير بالضم أن العين مضمومة فى الكلمتين ولكن صرح ياقوت فى معجمة بضم العين فى (عفر)، وكسرها فى (عِفْرَى) وكذا هو أيضا فى اللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤، واللسان، والعباب، ومعجم البلدان (عفر)

(٣) اللســان.

ويَعْفُورُ بنُ أَبِي يَعْفُورٍ العَبْدِيّ، وأَبو يَعْفُورٍ عَبْــدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُبَيْــدِ بنِ نِسْطَاس، وأَبو يَعْفُورٍ عَبْدُ الكَرِيم بن يَعْفُورٍ، ويَعْفُورٌالذُّهْلِيّ، وأَبويَعْفُورٍعَبْدُ الــكَرِيم بن سَعْد، ومُحَمَّد بن يَعْفُورِ ابنِ أَبِي يَعْفُورٍ العَبْدِيّ، وعبدُ الصَّمَد ابنُ يَعْفُور الجُعْفِيّ: مُحدِّثُون. وأَبو يَعْفُــورٍ عُــرْوَةُ بنُ مَسْعُــود الثَّقَفِــيّ صَحابِــيّ. وعُفَيْــرُ بــنُ أَبِي عُفَيْــرٍ الأَنصــارِيّ صَحــابِيّ، حَدِيثُــه فى الأَفْرَاد لابْن أَبِي عاصِمٍ. وأَبو يَعْفُورٍ العَبْدِيُّ اسمُه وَقْدان[1] تابِعِيّ، رَوَى عن ابنِ أَبِــى أَوْفَى وغَيْرِه، وعنه شُعْبَةُ، وابْنُه يُونُس. وإِبْرَاهِيمُ بن أَبِي المَكَارِمِ ابنِ أَبِي القاسِمِ بنِ عَفِيرٍ، كأَمِيرٍ، سَمِــعَ ببَغْدَادَ من جَمــاعةٍ، ذكــره ابنُ نُقْطَــةَ. ويَعْفُــرُ بنُ يَــزِيدَ بنِ النُّعْمَانِ، جَدّ سَمَيْــفَــعِ بنِ ناكُورٍ جُمَــاعِ قَبَائِل ذى الــكَلاَعِ. والأَسْوَدُ ابن عَفَارِ بن صُنْبُورٍ[2] كسَحابٍ،

(١) فى مطبوع التاج «وفدان» والمثبت عن المشتبه والتبصير

(٢) كذا فى مطبوع التاج والذى فى التبصير ١٠٥٨ «صَبور» وضبطت فيه «عفار» بكسر العين وكذلك فى الشاهد

ذكره هانِــئُ بن مَسْعُود فى رِثايته [1] النُّعمانَ بنَ المُنْذِر ، فقال :

ونَعَى الأَسْــوَدَ العَفَارِىَّ عن مَنْــ
ــزِلِ خِصْبٍ وخَبْتَةٍ غِرْبِيبِ [2]

[ع ف ز ر] *

(العَفْزَرُ ، كجَعْفَر) ،أَهمله الجَوهرىّ . وفى اللســان : هو (السَّابِقُ السَّرِيــعُ) . ويُوجد فى بعض النُّسخ : « السائق [3] » من السَّوْقِ ، وهو غَلَطٌ . (و) قال أَبو عَمْرٍو : هو (الكَثِيرُ الجَلَبَةِ فى الباطِلِ) .

(و عَفْــزَرُ) . أَيضاً : اسمُ (رَجُل) أَعْجَمِىّ ، ولذٰلك لم يَصْرِفه امْرُؤُ القَيْس فى قَوْله الآتى ذِكْرُه ، قِيلَ : هُوَ (من أَهْلِ الحِيــرَةِ ، وبابْنَتِهِ) ضُــرِبَ المَثَلُ فى عَــدَمِ وَفَاءِ العَهْد . وقيل : هى (المُغَنِّيَة المَشْهُورَة) التى كانت فى الحِيرَة ، وكان وَفْدُ النُّعْمَــانِ إذا أَتوْه لَهوْا بِهَا .

(١) فى التبصير « رثائه »
(٢) التبصير ١٠٥٨ وفيه « ونى الاسود »
(٣) كذا هى فى القاموس المطبوع

وبِهَا (شَبَّب امرُؤُ القيس) بقَوْله :

أَشِيمُ مَصَابَ المُزْنِ أَيْنَ مَصَابُــهُ
ولا شَيْءَ يَشْفِى مِنْكِ يا ابْنَةَ عَفْزَرَا [1]

(و) عَفْزَرُ ، أَيضاً : اسم (فَرَس سالِمِ ابنِ عامِرٍ) بنِ عَرِيبِ الــكِنَانِىّ أَخِــى قَيْس ، وله ذِكْرٌ فى ديوان هُذَيْل ، عند ذِكر قَول ساعِدَة [2] .

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليه :

عَفَــزَّران : اسمُ رَجُــل . قال ابنُ جِنّى : يَجُوزُ أَنْ يــكونَ أَصْلُهُ عَفَزَّر كشَعَلَّــع وعَدَبَّس ، ثم ثُنِّــىَ وسُمِّــىَ به ، وجُعِلت النُّونُ حَرْفَ إِعْرَابِه ،كما حَكَى أَبــو الحَسَنِ عنهــم مَن اسْمُــه خَلِيلان ، كذا فى اللسان .

[ع ق ر] *

(العَقْرَةُ ،وتُضَمّ) ،هٰكذا فى الأَساس [3]

(١) ديوانه ٦٨ . واللسان والتكلة ، والعباب .
(٢) لعله يريد البيت :
وطَابَ عن اللعّاب نَفْســاً وربّه
وغادَرَ قَيْساً في المكَرّ وعَفْزَرَا
من قصيدة حذيفة بن أنس وينسبها بعضهم إلى ساعدة بن جؤيّة (شرح أشعار الهذليين ٥٥٨ و ٥٥٩)
(٣) لا يوجد فى مادة (عقر) من الإساس

والذى فى المُحْكم : العُقْــرُ والعَقْرُ : (العُقْمُ) ،وهو استِعْقامُ الرَّحِمِ ، وهو أَنْ لا تَحْمِــل . (وقد عُقِــرَت) المَرْأَةُ ، (كعُنِيَ ، عَقَارَةً) ، بالفَتْح ، (وعُقَارَةً) ، بالضَّمّ ،(وعَقَرَتْ تَعْقِرُ) ،من حَدّضَرَب ، (عَقْرًا) ، بالفَتْحِ ، (وعُقْرًا وعُقَارًا) ، بضمّهما ، وفى بعض النّسخ الثانِــى كسَحاب ، (وهى[1] عاقِرٌ) ، هٰذه العِبَارَةُ هٰكذا فى سائر النُّسخ . وقال ابنُ القَطّاع فى تَهْذِيبه : وعَقَرَت المَرْأَةُ وعَقُــرَتْ وعَقِرَت ، أى من حَدّ ضَرَبَ وكَرُم وعَلِم ، كما هو مضبوطٌ مُصحّــح ، عُقْرًا وعَقَــارًا ، الأوّل بالضم ، والثانى بالفتح : انْقطَع حَمْلُها . انتهى . وفى المحكم واللّسان : وقد عَقُرَتِ المَرْأَةُ ، أى مِثْــلُ كَرُمَ ، عَقَــارَةً وعِقَــارَةً ، أى كسَحابَة وكِتَابَة ، وعَقَرَتْ تَعْقِــرُ عَقْرًا وعُقْرًا ، أَى من حَدّ ضَــرَبَ . وعَقِرَتْ عَقَارًا[2] ـ أى من حَدّ عَلِمَ ـ وهى عاقِرٌ . قلتُ : فهٰــذه النُّصُوصُ تدلّ على أَنّ اللّغَةَ الأُولَى ـ يعنى وقد عَقُــرَت ـ من باب كَــرُم ، وضَبْطُه «كعُنِــى » مُخالِــفٌ لِنُصوصِهِــم ، ويَدلُّ على ذٰلك أَيضــاً قولُ ابنِ جِنّى ما نَصُّـــه : ومِمَّا عَدُّوه شاذًّا ما ذَكَرُوه من فَعُل فهــو فاعِل ، نحو عَقُــرَت المَرْأَةُ فهــى عاقِرٌ ، وشَعُــرَ فهـــو شاعِـــرٌ ، وحَمُضَ فهــو حامِضٌ وطَهُرَ فهو طاهِرٌ . قال : وأَكثــرُ ذٰلك وعامّتُــه إِنّمَا هُــو لُغَاتٌ تَداخَلَــتْ فتــرَكَّبَتْ . قال : هٰكــذا يَنْبَغِــى أَنْ يُعْتَقَدَ ، وهو أَشْبَهُ بحِكْمَةِ العَــرَب . وقال مَرّةً : لَيْسَ عاقِرٌ من عَقُــرَتْ ، بمَنْزِلَة حامِض من حَمُضَ ، ولا خاثر من خَثُرَ ، ولا طاهِر من طَهُرَ ، ولا شاعِر من شَعُرَ ، لأَنّ كُلَّ واحِدٍ من هٰذه هو اسمُ الفاعِلِ ، وهو جارٍ على فَعَــل ، فاستُغْنِــىَ به عَمَّا يَجْرِى على فَعُل وهو فَعِيلٌ ، ولٰــكنّه اسمٌ بمَعْنَى النَّسَبِ ، بمنزلةِ امْــرَأَةٍ حائض وطالِقٍ . قلتُ : وبَقِــىَ على المُصَنِّف أَيضاً عَقِــرَتْ من حَدّ عَلِمَ ، وأَنّ العُقْرَ بالضَّمّ ،والعُــقارُ بالوَجْهَيْن إِنّما هُمَا مَصْدراهُ كما قَدَّمْنا

(١) فى القاموس المطبوع : « فَهِــىَ » .
(٢) هكذا فى اللسان بفتح العين وضبطت فى المحكم بكسر العين

آنفاً ، ففى كَلام المُصَنّف نَظَرٌ بوُجُوهٍ تُدْرَكُ بالتَّأَمُّلِ ، (ج عُقَّرٌ ، كسُكَّرٍ) ، وكذٰلك الناقَة ، قال :

ولَوْ أَنَّ ما فِى بَطْنِه بَيْنَ نِسْوَةٍ
حَبِلْنَ ولو كانَتْ قَوَاعِدَ عُقَّرَا [1]

ولقد عَقُرَتْ ، بضمّ القافِ ، وأَعْقَرَ اللهُ رَحِمَها فهى مُعْقَرَةٌ (و) عَقُرَ الرَّجُلُ ، مثل المَرْأَة . ويُقَال : (رَجُلٌ عاقِرٌ وعَقِيرٌ) ، الأَوّلُ شاذٌّ ، والثانى قِياسىٌّ : (لا يُولَدُ له) ، بَيِّنُ العُقْر ، بالضَّمّ ،هٰكذا فى التَهْذيب [2] ،وقولُه : (وَلَدٌ ، زِيَادَةٌ من عند المُصَنّف من غَيْرِ طائلٍ ، وزادُوا : ولم نَسْمَع فى المَرْأَة عَقيرًا . قلتُ : وقالُوا : امْرَأَةٌ عُقَرَةٌ كهُمَزَةٍ .وقال ابنُ الأَعْرَابِى :هو الَّذى يَأْتِى النِّسَاءَ ويُلامِسُهُنَّ ويُحَاضِنُهُنَّ ولا يُولَدُ له . قلتُ : ورِجَالٌ عُقَّرٌ ،ونِسَاءٌ عُقَّرٌ . ويقال : عَقَرَ وعَقِرَ ، أَى كضَرَبَ وعَلِمَ : إذا عَقُرَ فلم يُحْمَلْ لَه .

(والعُقَرَة ، كهُمَزَةٍ : خَرَزَةٌ : تَحملُهَا المَرْأَةُ) بأَن تَشُدَّهَا على حَقْوَيْهَا (لِئَلاَّ تَلِدَ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . وعِبَارَةُ المحكم [1] : « لِئَلاَّ تَحْبَل » . وعبارة التهذيب : «ولنساءِ العَرَبِ خَرَزَةٌ يُقَالُ لها العُقَرَةُ ، يَزْعُمْن أَنّها إذا عُلِّقَت على حَقْوِ المَرْأَة لم تَحْمِل إذا وُطِئَت . قلتُ : وأَعْجَبُ من هٰذا ما نُقِلَ عن ابنِ الأَعرابىّ قال : إنّ العُقَرَةَ خَرَزَةٌ تُعَلَّق على العَاقِرِ لِتَلِدَ .

(وعَقُرَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ ، عُقْرًا) ، بالضمّ : (لم يُنْتِج عاقِبَةً) . قال ذو الرُّمّة يمدَح بِلالَ بنَ أَبِى بُرْدَةَ بنِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ :

أَبُوكَ تَلافَى الناسَ والدِّينَ بَعْدَما
تَشَاءَوْا وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكَسْرِ [2]
فشَدّ إِصَارَ الدِّينِ أَيّامَ أَذْرُحٍ
ورَدّ حُرُوباً قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ

قولُه : لَقِحْنَ إلى عُقْر ، أَى رَجَعْنَ إلى السُّكُون . ويقال : رَجَعَتِ الحَرْبُ

(1) اللسان ، والعباب .
(2) العبارة من الصحاح لا التهذيب .

(1) ليست عبارة المحكم بل عبارة الصحاح أما عبارة المحكم فهى التى أوردها القاموس .
(2) ديوانه ٢٧٣ واللسان والصحاح والعباب

إلى عُقْر ، إذا فَتَرَتْ . (و) من المَجاز : (العاقِرُ من الرَّملِ : ما لا يُنْبِتُ) يُشَبَّهُ بالمَرْأَة . وقيل : هى الرَّمْلَة التى تُنْبِتُ جَنَباتُها [1] ولا يُنْبِتُ وَسَطُها ، أنشد ثعلب :

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَرَاتُها
عِذَارَيْنِ عَنْ جَرْدَاءَ وَعْثٍ خُصُورُهَا [2]

(و) قِيلَ العاقِرُ : (العَظِيمُ منْهُ) ، أَىْ مِنَ الرَّمْلِ ، وخَصَّهُ بعضُهُم بأَنَّهُ لا يُنْبِتُ شَيْئاً . (و) قيل العاقِرُ : (رَمْلَةٌ) معروفةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً . قال :

أَمّا الفُؤادُ فلا يَزالُ مُوَكَّلاً
بِهَوَى حَمَامَةَ أَو بريّا العاقِرِ [3]

حَمَامَةُ : رَمْلَةٌ معروفةٌ أَو أَكَمَةٌ . (و) العاقِرُ : (المَرْأَةُ التى لا مِثْلَ لَهَا) ، أَنشد ابْنُ الأَعْرَابِىّ قَوْلَ الشاعِرِ :

* صَرَّافَةَ القَبِّ دَمُوكاً عاقِرَا [4] *

وهٰكذا فَسَّرَهُ . والدَّمُوكُ هُنَا :

(١) فى اللسان : « جَنَبَتاها » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، والعباب وهو لجرير ديوانه ٢٣٦
(٤) اللسان .

البَكْرَة التى يُسْتَقَى بها عَلَى السَّانِيَة .

(والعَقْرُ : الجَرْح) ، وقد عَقَرَه فهو عَقِيرٌ (و) العَقْرُ : (أَثَرٌ كالحَزِّ فى قَوائِمِ الفَرَسِ والإِبِلِ) ، يُقَال : (عَقَرَهُ) ، أَى الفَرَسَ والإِبِلَ ، بالسَّيْف (يَعْقِرُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ [1] عَقْرًا ، بالفَتْح ، (وعَقَّرَه) تَعْقِيرًا : قَطَع قَوائِمَه . وقال ابنُ القَطّاع : عَقَرْتُ الناقَةَ عَقْرًا : حَصَدْتُ قَوائمَها بالسَّيْف .

(والعَقِيرُ : المَعْقُور) ، يقال : ناقَةٌ عَقِيرٌ وجَمَلٌ عَقِيرٌ . وفى حديث خَدِيجَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : «لَمَّا تَزَوَّجَتْ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كَسَتْ أَباها حُلَّةً وخَلَّقَتْه ونَحَرَت جَزورًا . فقال : ما هٰذا الحَبِيرُ ، وهٰذا العَبِيرُ ، وهذا العَقِيرُ ؟» أَى الجَزُور المَنْحُور . قيل : كانُوا إذا أَرادُوا نَحْرَ البَعِيرِ عَقَرُوه ، أَى قَطَعُوا إِحْدَى قَوائمه ثمّ نَحَرُوه ، يُفْعَلُ ذٰلك به كَيْلا يَشْرُدَ عند النَّحْرِ . وفى النّهاية فى هٰذا المَكَان : وفى الحَدِيث : «أَنّه مَرّ بحِمارٍ عَقِيرٍ»

(١) فى المحكم : من حدّ ضرب ونصر .

أَى أَصابَهُ عَقْرٌ ولم يَمُتْ بَعْدُ . ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَثير. وفى اللّسَان : عَقَرَ الناقَةَ [يَعْقِرُهَا ويَعْقُرها عَقْرًا] [١] وعَقَّرَهَا : إذا فَعَلَ بها ذٰلك حَتَّى تَسْقُطَ فَنَحَرَها مُسْتَمكِناً مِنهـا ، وكذٰلك كُلّ فَعِيـلٍ مَصْرُوف عن مَفْعُول به فإِنّهُ بغَيْرِهاءٍ . وقال اللّحْيَانىّ : وهو الكلامُ المُجْتَمَعُ عليه ، ومنه ما يُقَال بالهـاءِ ، وقَـوْلُ امرِئِ القَيْسِ :

* ويومَ عَقَرْتُ للعَذارَى مَطِيَّتى [٢] *

فمَعْنَاه نَحَرْتُهَا ،(ج عَقْرَى) ،يقال : خَيْلٌ عَقْرَى ، قال الشاعرُ :

بِسِلَّى وسِلَّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَـــة
كِرامٍ وعَقْرَى من كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ [٣]

(وعَاقَرَه : فاخَرَه) وكارَمَه وفاضَلَه (فى عَقْرِ الإِبِل) .

(و) يقال : (تَعَاقَرَا) ، إِذا (عَقَــرَا إِبلَهُمَا) يَتَبَارَيَانِ بِذٰلك (لِيُرَى أَيُّهما أَعْقَرُ لَهَا) . ومن ذٰلكَ مُعَاقَرَةُ غالِبِ بن صَعْصَعَةَ أَبِى الفَــرَزْدقِ وسُحَيْمِ بن وَثِيل الرِّيَاحِـىّ ، لَمّا تَعاقَرَا بصَوْأَر ، فعَقَر سُحَيْمٌ خَمْساً ثم بَدَا لَهُ ، وَعَقَر غالبٌ مائَةً . وقد تقدم فى « ص أ ر » . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاس : « لا تَـأْكُلُوا مِنْ تَعاقُرِ الأَعْرَابِ ، فإِنّى لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ ممّا أُهِلَّ به لِغَيْرِ الله » . قــال ابنُ الأَثير : هو عَقْرُهُم الإِبِلَ؛ كان الرَّجُلان يَتَبارَيان فى الجُودِ والسَّخَاءِ ، فيَعْقِرُ هٰذا وهَذا حَتَّى يُعَجِّزَ أَحَدُهمـا الآخَرَ ، وكانوا يَفْعَلُــونَهُ رِياءً وسُمْعَةً وتَفَاخُرًا ، ولا يَقْصِدُون بـــه وَجْهَ الله تعــالَى ، فشَبَّهَه بما ذُبِــحَ لِغَيْر الله . وفى الحَدِيــث : « لاعَقْرَ فى الإِسْلام ». قال ابنُ الأَثِير : كانُوا يَعْقِرُون الإِبِلَ على قُبُــور المَوْتَــى ، أَى يَنْحَرُونَهَا ، ويَقُولون : إنَّ صاحِبَ القَبْرِ كان يَعْقِر للأَضْيَاف أَيَّامَ حَيَاته ، فنُكَافِئُه بمِثْلِ صَنيعهِ بَعْدَ وَفَاته ، وأَصْلُ العَقْرِ ضَرْبُ قَوَائمِ البَعِيرِ أَو الشاةِ بالسَّيْفِ، وهو قائمٌ . وفى الحديث : « لاتَعْقِرَنَّ شاةً

(١) زيادة من اللسان

(٢) ديوانه ١١ واللسان والمقاييس : ٤ / ٩٠ ، وعجزه:
* فَيَا عَجَبًــا من رَحْلِها المتحمّل * .

(٣) اللسان ، ومعجم البلدان (سلى) ونسب الى بعض الخوارج

ولا بَعِيرًا إلاَّ لمَأْكَلَة ». وإنَّمَا نُهِىَ عنه لأَنَّه مُثْلَةٌ وتَعْذِيبٌ للحَيَوَان. وقال الأَزهرىّ: العَقْرُ عند العَرَب: كَسْفُ[1] عُرْقوبِ البَعِير، ثم يُجْعَلُ النَّحْرُ عَقْرًا لأَنّ ناحِرَ الإِبِلِ يَعْقِرُهَا ثمّ يَنْحَرُهَا.

(والعَقِيرَة: ما عَقَرْتَ[2] من صَيْد أَو غَيْرِه)، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولة. (و) العَقِيرَةُ: (صَوْتُ المُغَنِّى) إذا غَنَّى، (و) العَقِيرَةُ: صَوْتُ (الباكِى) إذا بَكَى، (و) العَقِيرَةُ: صَوْتُ (القارِئ) إذا قَرَأَ. وقيلَ: أَصْلُه أَنّ رَجُلاً عُقِرَت رِجْلُه، فوضَعَ العَقِيرَةَعلى الصَّحِيحَة، وبَكَى عَلَيْهَا بأَعْلَى صَوْتِه، فَقِيلَ: رَفَع عَقِيرَتَه، ثم كَثُر ذٰلك حتى صُيِّرَ الصَّوْتُ بالغناءِ عَقِيرَة. قال الجوهرىُّ: قيل لكُلِّ من رَفَع صَوْتَه: رَفَعَ عَقِيرَتَه. ولم يُقَيِّد بالغِناءِ. قلت: فالجوهرىّ لاحَظَ أَصْلَ المَعْنَى [و] تَرَكَ ما يَتفَرَّع عَلَيْه، وهُوَ من

(١) فى مطبوع التاج واللسان: « كشف » والمثبت عن التهذيب وانظر مادة (ك س ف)

(٢) فى القاموس واللسان: « ما عُقِر » على البناء للمجهول.

التَّفَطُّن بمَكَان، كما لا يَخْفَى. (و) العَقِيرَةُ: الرَّجُلُ (الشَّرِيفُ يُقْتَلُ)، وفى بعض نُسَخ «الإِصلاح» لابن السِّكِّيت: ما رَأَيت كاليَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قَوْم. قال الجوهرىّ: يُقَال: ما رَأَيتُ كاليَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قوم، للرجلِ الشَّرِيف يُقْتَل. (و) العَقِيرَةُ: (الساقُ المَقْطُوعَةُ) قال الأَزهرىّ: وقيل فيه: هو رَجُلٌ أُصِيبَ عُضْوٌ من أَعضائه، وله إِبِلُه، فرفَع صَوْتَه بالأَنِين لِمَا أَصابَهُ من العَقْرِ فى بَدَنِه فتَسَمَّعَت إبِلُه فحَسِبْنَه يَحْدُوبها فاجْتَمَعَتْ إليه، فقِيلَ لكُلّ مَنْ رَفَع صَوْتَه بالغِنَاءِ: قد رَفَع عَقِيرتَه.

واعْتَقَر الظَّهْرُ من الرَّحْلِ والسَّرْجِ وانْعَقَر: دَبِرَ)، وقدعَقَرَه، إذا أَدْبَرَه. ومنه قولُه:

*عَقَرْتَ بَعِيرِى يا امْرَأَ القَيْسِ فانْزِلِ[1] *

يقال: عَقَرَ الرَّحْلُ والقَتَبُ ظَهْرَ النّاقة؛ والسَّرْجُ ظَهْرَ الدّابّةِ، يَعْقِرُه عَقْرًا: حَزَّهُ وأَدْبَرَهُ.

(١) ديوانه ١١ و اللسان، والعباب، والمقاييس: ٤/٩١ وصدره: « تقول وقد مالَ الغبيط بنا معاً »

(وسَرْجٌ مِعْقَارٌ) ، كمِصْبَاحٍ ، (ومِعْقَرٌ ، كمِنبَرٍ و) مُعْقِرٌ ،مِثْلُ(مُحْسِن ، و) عُقَرَةٌ ، مثل (هُمَزَة ، و) عُقَرٌ ، مِثْلُ (صُرَدٍ) ،وهٰذه عن أَبي زَيْد ،(و) عاقُورٌ ، مِثْلُ(قابُوس) ،وهٰذه عن التكملة :(غيرُ وَاقٍ ،يَعْقِرُالظَّهْرَ) ،وكذٰلك الرَّحْلُ. وقال أَبو عُبَيْد :لا يُقَال مِعْقَرٌ إلاّ لِمَا كانَتْ تلك عادَتَــه ، فأَمّا ما عَقَرَ مَرَّةً فــلا يــكونُ إلاّ عاقِرًا . وأَنشــد أَبو زَيْد للبَعِيــث :

أَلَدُّ إذا لاقَيْتَ قَوْمــاً بخُطَّـــــة
أَلحَّ على أَكْتَافِهِمْ قَتَبٌ عُقَــرْ [1]

(ورَجُلٌ عُقَرَةٌ ،كهُمَزَة ، وصُــرَد ، ومِنبَر) ، إذا كان (يَعْقِرُ الإبــلَ من إتْعَابِه لَهــا) . وفى اللسان: إيّاهَا » ، ولا يُقَال : عَقُورٌ .

(و) رجل مُعْقِرٌ ،(كمُحْســن : كَثِيرُ العَقَارِ) ،وقد أَعْقَرَ؛ قاله ابنُ القَطَّاع .

(وكَلْبٌ عَقُورٌ) ،كصَبُور ،(ج عُقْرٌ) بضــمٍّ فسُكُــونٍ . وفى الحديــث : «خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهَا ، وهــو حَرامٌ ، فلا جُنَاحَ عليه : العَقْــرَبُ ، والفَــأْرَةُ ، والغُرَابُ ، والحِدَأُ ، والــكَلْبُ العَقُور » قال ابنُ الأَثِير : هو كُلّ سَبُــعٍ يَعْقِرُ ، أَى يَجْرَحُ ويَقْتُل ويَفْتَرِس ، كالأَسَدِ والنَّمِر والذِّئْبِ والفَهْــدِ وما أَشْبَهَهَا ، سمّاها كَلْبــاً لاشْتِرَاكِها فى السَّبُعِيّة . وقال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ : هو كُلّ سَبُعٍ يَعْقِر؛ ولم يَخُصّــن به الــكَلْــبَ . والعَقُورُ من أَبْنِيَة المُبالَغَة ، ولا يُقَال : عَقُورٌ إلاَّ فى ذى الرُّوحِ ، وهٰذا مَعْنَى قولِه (أَو العَقُورُ لِلْحَيَوان ، والعُقَرَةُ) ، كهُمَزَةٍ ،(لِلْمَواتِ) . وقال أَبو عُبَيْدٍ : يُقَال لــكلّ جــارِح أَو عاقِــر مــن السِّباع : كَلْبٌ عَقُورٌ .

(وكَلأٌ)أَرضِ كذا(عَقَارٌ ،كسَحابٍ) ، وفى نسخة التكملة [1] بضمّ العَيْن (و) عُقّارٌ مِثْــلُ (رُمّانٍ : يَعْقِــر الماشِيَــةَ) ويَقْتُلُهَــا . ونقــل الصاغانىّ عن أَبى حنيفة العُقَّارُ كرُمّانٍ : عُشْبٌ بِعَيْنه ، كما سيــأْتى .

(و) يقالُ للمَرْأَة : (عَقْرَى حَلْقَى).

(١) اللسان والعباب والمقاييس ، ٤/٩٣و ٥ /٢٠٢

(١) وكذلك اللسان .

هٰكذا يَرْوونه[1] أَصحاب الحـديث فهما مَصـدرانِ كدَعْوَى ، (ويُنَوَّنانِ) فيـكونان مَصـدرَىْ عَقرَ وحَلَـقَ . قـال الأَزهَـرِىّ : وعـلى هٰـذا[2] مَذْهَبُ العَرَب فى الدُّعَاءِ على الشَّىْءِ من غَيْر إرادَة لوُقُوعـه : (أَى عَقَرَهَا اللهُ تعالَى وحَلَقَهَا) ، أَى حَلَق شعَرَها ، أَو أَصابَها بوَجَـعٍ فى حَلْقهَا) أَو مَعْناه (تَعْقِـرُ قَـوْمَهَا وتَحْلِقُهُـم بشُؤْمِهَا) وتَسْتَأْصِلُهم . وقال أَبو عُبَيْد : معنَى عَقَرَهـا اللهُ : عَقَرَ جَسَـدَها . وقـال الزَّمخشـرىّ : هُـمَا صِفَتَـان للمَرْأَة المَشْؤُمَـة ، أَى أَنَّهَـا تَعْقِرُ قَـوْمَهَا وتَحْلِقُهُم ، أَى تَسْتَأْصِلهم من شُؤْمِهَا عَلَيْهِـم ، ومحلُّهمـا الرَّفْـعُ عـلى الخَبَرِيَّة ، أَى هى عَقْرَى وحَلْقَى. . . ويحتمل أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْن على فَعْلَى بمعنى العَقْرِ والحَلْقِ كالشَّكْوَى للشَّكْوِ . وقيل : الأَلِفُ للتَّأْنِيث مِثْلها فى غَضْبَى وسَكْرَى . وحَكَى اللِّحْيَانِـىّ : لا تَفْعَلْ ذٰلك ، أُمُّكَ عَقْرَى ، ولم يُفسِّرْه ، غَيْرَ أَنَّه ذَكَرَه مع قوله : أُمُّك ثاكِلٌ ، وأُمُّك هابِلٌ . وحَكَـى سِيبَوَيْهِ فى الـدُّعَاءِ : جَدْعاً له وعَقْرًا ، (أَوالعَقْرَى :الحائِضُ).

وفى الحَديـث : «أَنّ النبىَّ صلَّـى اللهُ عليه وسلَّم حين قِيـلَ يَـوْمَ النَّفْرِ فى صَفيَّةَ إِنَّهَـا حائِضٌ[1] قال : عَقْرَى حَلْقَى ، ما أُرَاهَا إِلاّ حابِسَتَنَا » .

(وعَقَرَ النَّخْلَةَ) عَقْرًا : (قَطَع رأْسَها فيَبِسَتْ) ،وقد عُقِرَتْ عَقْرًا : قُطِعَ رَأْسُها فلم يَخْرُجْ من أَصْلِهَا شَىْءٌ ؛قاله ابنُ القَطّاع (فهى عَقِيرَةٌ) ؛هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : «فهـى عَقِرَةٌ» بـكسر القاف ، وهٰكـذا فى المُحْكَم . قـال الأَزهرىّ : ويقال : عَقَرَ النَّخْلَةَ : قَطع رَأْسَها كُلَّه مع الجُمّار ، فهـى مَعْقُورَةٌ وعَقِيرٌ ، والاسمُ العَقَارُ .

(و) عَقَرَ الرَّجُلُ (بالصَّيْدِ : وَقَـعَ به) ، نَقَلَه الصاغانىّ . (و)عَقَرَ (الكَلأَ : أَكَلَهُ) ، يُقَال : عُقِرَ كَلأُ هٰذه الأَرْضِ ، إِذا أُكِلَ .

---

(١) كذا فى مطبوع التاج والأفصح أن يقال : يرويـه أصحاب الحديث .

(٢) فى اللسان : « وهذا على » .

(١) فى مطبوع التاج والنهاية واللسان « فقال » والمثبت من رواية العباب

(وطائرٌ عَقِرٌ)، كفَرِحٍ، وعاقِرٌ أَيضاً: (أَصابَ في رِيشِه)، ولو قال: أَصابَ رِيشَه، كما في المحكم كان أَحْسَنَ، (آفَةٌ فلَمْ يَنْبُتْ).

(و) في الحديث فيما رَوَى الشَّعْبِيّ «ليس على زَانٍ عُقْرٌ» أَي مَهْرٌ، وهو للمُغْتَصَبَةِ [1] من الإِماءِ كمَهْرِ المِثْلِ للحُرَّة. وهٰكذا فسره الإِمامُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل. وقال اللَّيْث: (العُقْرُ بالضّمّ: دِيَةُ الفَرْجِ المَغْصُوب)، وقال أَبو عُبَيْدَة: عُقْرُ المَرْأَةِ: ثَوَابٌ تُثَابُه المَرْأَةُ من نِكَاحِها. (و) قيل: هو (صَدَاقُ المَرْأَةِ)، وقال الجوهريّ: هو مَهْرُ المَرْأَةِ إِذا وُطِئَتْ على شُبْهَة؛ فسَمّاه مَهْراً. وفي الحَدِيث: «فأَعطاهم عُقْرَهَا». قال ابن الأَثِير: هو بالضمّ ما تُعْطَاهُ المرأَةُ على وَطْءِ الشُّبْهَةِ، وأَصْلُه أَنّ واطِئَ البِكْرِ يَعقِرُها إِذا افْتَضَّها، فسُمِّيَ ماتُعْطَاهُ للعَقْرِ عُقْراً، ثم صارَ عامًّا لها وللثَّيِّب. وجَمْعُه الأَعْقَارُ. (و) العُقْرُ: (مَحَلَّةُ القَوْمِ) بَيْنَ الدَّارِ والحَوْض. (ويُفْتَح. و) قيل: العُقْرُ (مُؤَخَّرُ الحَوْضِ أَومَقَامُ الشارِب)، هٰكذا في سائر النُّسَخ. وفي التَّهْذِيب والنِّهاية: «مَقَامُ الشارِبَة» (منه)، وفي الحَدِيث: «إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ الناسَ لأَهْلِ اليَمَن»: أَي أَطْرُدُهُم لأَجل أَنْ يَرِدَ أَهلُ اليَمَنِ؛ قاله ابنُ الأَثِير. والجَمْعُ أَعْقَارٌ. قال:

يَلُذْنَ بأَعْقَارِ الحِيَاضِ كأَنَّهَا
نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وهْي كُفَّلُ [1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: مَفْرَغُ الدَّلْوِ من مُؤَخَّرِه عُقْرُه، ومن مُقَدَّمه إِزَاؤُه، (و) العُقْرُ: (مُعْظَمُ النارِ) أَو أَصْلُهَا الذي تَأَجَّجُ منه، (و) قِيلَ: (مُجْتَمَعُهَا) ووَسَطُها، قال عَمْرُو بن الدّاخِلِ يَصِفُ سِهَاماً:

وبِيضٌ كالسَّلاجِمِ مُرْهَفَاتٌ
كأَنَّ ظُبَاتِها عُقْرٌ بَعِيجُ [2]

قال ابنُ بَرِّيّ: العُقْر: الجَمْرُ، والجَمْرَةُ عُقْرَةٌ، وبَعِيجٌ: بمَعنَى مَبْعُوجٍ، أَي

(١) في مطبوع التاج «من المغتصبة» والمثبت من اللسان والنهاية.

(١) اللسان والمقاييس: ١٨٨/٥ ومادة (كفل)

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦١٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٩٥/٤.

بُعج بعُودٍ يُثَارُ به ، فشُقَّ عُقْرُ النارِ وفُتِح ، (كعُقُرِها) ، بضَمَّتَيْن . وقد رُوِىَ فى عُقُرِ الحَوْض كذٰلك مُخَفَّفاً ومُثَقَّلا ، كما صَرَّح به صاحبُ اللسان ، وعبارةُ المُصَنِّف لا تُفهِمُ ذٰلك.

(و) فى الحديث : «مَا غُزِىَ قَوْمٌ فى عُقْرِ دارِهم إلاَّ ذَلُّوا » . العُقْرُ : (وَسَطُ الدارِ) ، وهو مَحَلَّةُ القَوْمِ ، (و) قال الأَصمعىّ : عُقْرُ الدارِ : (أَصْلُهَا) ، فى لُغَة الحِجَازِ ، وبه فُسِّر حديث : «عُقْرُ دارِ الإِسْلامِ الشامُ » ، أَى أَصْلُه ومَوْضِعُه ، كأَنَّه أَشارَ به إِلى وَقْتِ الفِتَنِ ، أَى يكونُ الشامُ يومَئذ آمناً منها ، وأَهلُ الإِسْلامِ به أَسْلَمُ . (ويُفْتَحُ) ، فى لغَة أَهْلِ نَجْد ، كما قاله الأَصْمَعِىّ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد خَلط اللَّيْث فى تفسير عُقْرِ الدارِ وعُقْرِ الحَوْضِ ، وخالَف فيه الأَئمَّةَ ، فلذٰلك أَضْرَبْتُ عن ذِكْر ما قالَهُ صَفْحاً .

(و) العُقْر : (الطُّعْمَة) ، يُقَال : أَعْقَرْتُكَ كَلأَ مَوْضِعِ كذا فاعْقِرْه .

أَى كُلْهُ ، نَقَلَه الصاغانىّ وصاحب اللسان . (و) العُقْرُ : (خِيَارُ الكَلإِ ، كعُقَارِه) ، بالضّمّ أَيضاً ، وقالُوا : البُهْمَى عُقْرُ الكَلإِ ، وعُقَارُ الكَلإِ ، أَى خِيَارُ ما يُرْعَى من نَباتِ الأَرْضِ ويُعْتَمَدُ عليه ، بمنزلة [عُقْرِ] (١) الدّارِ .

قال الصاغانىّ عن أَبى حنيفةَ : عَقَارُ الكَلإِ : البُهْمَى ، يعنى يَبِيسَها . قال : هٰذا عند ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والعَقَارُ عند غَيْرِه جَمِيعُ البَبِيس إِذَا كَثُر بأَرْضٍ واجْتَمَع فكان عُدَّةً وأَصْلاً يُرْجَع إِليه . انْتَهَى . هٰكذا ضَبَطَه بالفَتْح.

(وأَحْسَنُ أَبْيَاتِ القَصِيدَةِ) وخِيَارُهَا يُسَمَّى العُقْرَ والعُقَارَ. قال ابنُ الأَعرابىّ : أَنْشَدَنِى أَبو مَحْضَةَ قَصِيدَةً ، وأَنْشَدَنِى منها أَبْيَاتاً ، فقال : هٰذه الأَبياتُ عُقَارُ هٰذه القَصِيدَةِ ، أَى خِيارُها .

(و) رُوِىَ عن الخَلِيل : العُقْرُ : (اسْتِبْرَاءُ المَرْأَةِ لِيُنْظَرَ أَبِكْرٌ أَمْ غيرُ بِكْرٍ) قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذا لا يُعْرَف .

(١) زيادة من المحكم

(و) العَقْرُ (فى النَّخْلَة : أَنْ يُكْشَطَ لِيفُها) عن قَلْبِهـا (ويُؤْخَذَ جَذَبُها) ، فإِذا فُعِلَ ذٰلك بها يَبِسَتْ وهَمَـدَت ؛ قاله الأَزهرىّ، ونَقَلَه الصاغانـى . (و) العَقْرُ ، (بالفَتْح : فَرْجُ ما بَيْنَ كلِّ شَيْئَيْن . و) خَصَّ بعضُهُم بـه (ما بَيْنَ قَوَائِمِ المَائِدَةِ) ، قال الخَليلُ : سمعـتُ أَعرابِيـاً من أَهْـلِ الصَّمّان يقول : كلُّ فُرْجَة تـكونُ بَيْن شَيْئَيْن فهو عُقْرٌ وعَقْرٌ ، لُغَتَان ؛ ووَضَعَ يَدَيْه على قائِمَتَىِ المَائِدَة ، ونحنُ نَتَغَـدَّى ، فقال : ما بَيْنَهُمَا عُـقْرٌ . (و) العَقْر : (المَنْزِلُ ،كالعَقَارِ) ، كسَحاب . (و) العَقْرُ : (القَصْرُ ، ويُضَمّ) ، وهٰذه عن كُرَاعَ ، (أَو) العَقْرُ : القَصْر (المُتَهَدِّم منه) بعضُه على بَعْض . وقال الأَزهرىّ العَقْرُ : القَصْرُ الـذى يكـون مُعْتَمَدًا لأَهْلِ القَرْيَة . قال لَبِـيدُ بن رَبِيعَةَ يَصِفُ ناقَتَه :

كعَقْـرِ الهاجِـرِىِّ إذا بَـنَاهُ
بـأَشْبَاهٍ حُـذِينَ عـلى مِثَـالِ [1]

(1) ديوانه ١١٢ ، واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٤/٩٤ .

وقيل : العَقْرُ : القَصْرُ على أَىِّ حالٍ كانَ ، (و) قيل : العَقْـرُ : (السَّحابُ الأَبْيَض ،أو غَيْمٌ يَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْن [1] فيُغَشِّى عَيْنَ الشَّمْسِ ومَا حَوالَيْهَا) ،قاله الليث ،(أَو) غيم (يَنْشَأُ فى عُرْضِ السَّماءِ فيَمُرُّ) على حِيالِه ، (ولا تُبْصِرُه) إذا مَرّ بِكَ ، و(لكن تَسْمَعُ رَعْدَهُ من بَعِيدٍ). قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يَصف ناقَتَه :

وإِذا أَحْزَأَلّتْ فى المُنَاخِ رَأَيْتَهـا
كالعَقْرِ أَفْرَدَهَا العَمَاءُ المُمْطِرُ [2]

وقـال الصـاغانىّ : ويُـــروَى « كالعَـرْض » ، أَى السَّحــاب . وفى اللّسَان : وقال بعضُهُم : العَقْرُ فى هذا البَيْت : القَصْــر ، أَفْرَده العَمَاءُ فلم يُظَلِّلْه وأَضاءَ لِعَيْنِ الناظِرِ لإِشْرَاق نُورِ الشَّمْسِ عليه من خَلَلِ السَّحاب . وقال بَعْضُهم : العَقْرُ : قِطْعَةٌ من الغَمــام ، ولِــكُلٍّ مقالٌ ،لأَنَّ قِطَعَ السَّحابِ تُشَبَّه بالقُصُور . (و) قِيلَ العَقْــر : (البِنَاءُ

(١) أى من قبل عين القبلة : قبلة أهل العراق . اللسان«عين»
(٢) اللسان والعباب والتكملة ، والمقاييس : ٤/٩٥ وفى ديوانه : ٨٥ برواية «كالطود» بدلا من « كالعقر» فلا شاهد .

المُرْتَفِـع ، و) قيل : (كُلُّ أَبْيَضَ) عَقْرٌ .

(و) عَقْرٌ : اسمُ مَواضِعَ كَثِيرَةٍ بين الجَزِيرَة والعِراق ، وأَشْهَرُها (ع ، قُرْبَ الكوفةِ) حيث كانت مَنازِلُ بُخْتُنَصَّرَ بالقُرْبِ من بابِلَ ، قُتِلَ به يَزِيدُ بنُ المُهلَّبِ يَوْمَ العَقْرِ . (و) عَقْر : (ة ، بدُجَيْلٍ ، و) قَرْيَةٌ (أُخْرَى بالدُّسْكور[1]) ، منها أَبو الدُّرِّ لُؤْلُؤُ بنُ أَبِى الكَرَمِ بنِ لُؤْلُؤٍ) العَقْرِىّ ؛ ذكره السمْعَانىّ فى الأَنْساب . (و) :عَقْر :(ة بلِحْف جَبَلِ حِمْرِينَ) ، بالكَسْر ، (و) عَقْرُ : اسمُ (أَرْض ببـلادِ قَيْسٍ) بالعَالِيَـةِ ، قـال الشاعـر .

كَرِهْنَا العَقْرَ عَقْرَ بنى شُلَيْـلٍ
إذا هَبَّتْ لِقَارِئِها الرِّيَاحُ[2]

(و) عَقْرٌ : (ع بِبلادِ بَجِيلَـةَ) قال الشاعر :

ومنّا حَبِيبُ العَقْرِ حِينَ يَلُفُّهُـمْ
كَما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ[1]

(و) العَقْر : (قَطْعَةٌ بالمَوْصِـل) . وقال الصاغـانىّ : موضعٌ بين تَكْرِيتَ والمَوْصِلِ (منهـا محمّد بن فَضْلُون العَدَوِىّ) النَّحْوِىّ (الفَقيهُ المُناظِـرُ) ذكره ياقُوتٌ فى المُعْجم .

(وبَيْضَةُ العُقْرِ بالضّمّ[2] :التى تُمْتَحَنُ بها المَرْأَةُ عند الافْتِضاض ، أَو) هى (أَوّلُ بَيْضَةٍ للدَّجَاجِ) ، لأَنَّها تَعْقِرُها ، (أَو) هى (آخِرُها) إِذا هَرِمَتْ ، (أَو) هى (بَيْضَةُ الدِّيك يَبِيضُها فى السَّنَةِ مَرَّةً) واحدةً ، وقيل : يَبِيضُها فى عُمْرِه مَرَّةً واحِدَةً ، إِلى الطُول ما هِىَ ، سُمِّيَت بذٰلِكَ لأَنَّ عُذْرَةَ الجارِيَةِ تُخْتَبَرُ بِها . وقـال اللَّيْث : بَيْضَـةُ العُقْرِ : بَيْضَةُ الدِّيكِ ، تُنسَبُ إِلى العُقْرِ ، لأَنَّ الجارِيَةَ العَذْراءَ يُبْلَى ذٰلِك منها بِبَيْضَةِ الدِّيكِ ، فيُعْلَم شَأْنُها ، فتُضْرَبُ بَيْضَةُ الدِّيك

(١) فى القـاموس المطبـوع : « من ناحيـة الدُّسكور » ، وفى معجم البلدان (العقر) : « على طريق بغداد إلى الدسكرة »

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٣٩ . واللسان المقاييس : ٥/٧٩ ومادة (قرا) ونسب فى معجم البلدان الى تأبط شرا . وفى شرح أشعار الهذليين إلى مالك بن الحارث

(١) اللسـان .

(٢) فى نسخة بهامش القاموس : « بالضمّ أيضا »

مَثَلاً لكلِّ شيءٍ لا يُسْتَطَاع مَسُّهُ رَخَاوَةً وضَعْفاً . ويُضْرَبُ بذٰلك مَثَلاً للعَطِيَّـةِ القَلِيلَة التى لا يَرُبُّها مُعْطِيها بِبِرِّيَتْلُوها. وقال أَبو عُبَيْد فى البَخِيلِ يُعْطِـى مَرَّةً ثمّ لا يَعُود : كَانَتْ بَيْضَـةَ الدِّيك . قـال : فإنْ كَانَ يُعْطِـى شَيْئـاً ثـم يَقْطَعُه آخرَ الدَّهْرِ قِيل للمَرَّة الأَخيرَة : كانَتْ بَيْضَةَ العُقْرِ . وقِيـلَ : بَيْضُ العُقْرِ ، إنّمَا هـو كقولهـم : بَيْضُ الأَنُوقِ ، والأَبْلَق العَقُوق ، فهـو مَثَلٌ لِما لاَ يَكُونُ . ويُقَال لِلَّذى لا غَنَـاءَ عنده : بَيْضَةُ العُقْر ، على التَّشْبِيه بذٰلك ويُقَال : كانَ ذٰلك بَيْضَةَ العُقْرِ ، معناه كانَ ذٰلك مَرَّةً واحِدَةً لا ثَانِيَةَ لهـا . (و) بَيْضَةُ العُقْـرِ : (الأَبْتَـرُ الّذى لاَ وَلَدَ لَه) ، على التَّشْبِيه .

(واسْتَعْقَـرَ الذِّئبُ : رَفَعَ صَـوْتَه بالتَّطْـرِيبِ فى العُـوَاءِ) ، قـاله ابنُ السِّكِّيت ، وأَنشد :

فَلَمَّا عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِـرًا
أَنِسْنـا بِهِ والدُّجَـى أَسْـدَفُ[1]

وقِيلَ : معناهُ : يَطْلُب شَيْئاً يَفْرِسُهُ ، وهٰؤُلاءِ قَوْمٌ لُصُـوصٌ أَمِنُـوا الطَّلَبَ حِيـنَ عَوَى الذِّئْبُ .

(والعَقَارُ) ، بالفَتح : (الضَّيْعَـةُ) والنَّخْلُ والأَرْضُ ونَحْوُ ذٰلك ، يُقَال : مالَـهُ دارٌ ولا عَقَـارٌ ، (كالعُقْـرَى ، بالضمّ) ، وهذه عن الصاغانىّ .

(و) العَقَـارُ : (رَمْلَةٌ) بالقَرْيَتَيْن (قُرْبَ الدَّهْنـاءِ . و) العَقَـارُ : (أَرْضٌ لِبَنِى ضَبَّةَ) بنِ أُدٍّ ، (و) أيضاً (أَرْضٌ لِبَاهِلَةَ) ، بـأَكْنَاف اليَمَامَةِ .

(و) عَقَارٌ : (قَلْعَةٌ باليَمَنِ) ، وهو غَيْرُ عَفَارٍ بالفاءِ ، أَو هُوَهُوَ ، (و) عقارٌ (:ع بِدِيَارِ بَنِـى قُشَيْر) .

(و) فى التكملة : العَقَارُ : (الصِّبْغُ الأَحْمَرُ . و) فى اللِّسَان : وخَصّ بعضُهُم بالعَقَـار (النَّخْـلَ) ، يُقَال للنَّخْـلِ خاصَّـةً من بين المالِ : عَقَارٌ : (و) قِيـل العَقَـارُ : (مَتَـاعُ البَيْـتِ ونَضَدُه الّذى لا يُبْتَذَلُ إلاّ فى الأَعْيَاد) والحُقُوق الـكِبَارِ (ونَحْوِها) ، وبَيْتٌ حَسَـنُ الأَهَـرَةِ والظَّهْـرَةِ والعَقَـارِ . وقيل : عَقَارُ المَتاعِ : خِيَارُه ، وهـو

(١) اللسان وانظر مادة (سدف) .

نحو ذٰلك ، لأَنّه لا يُبْسَط فى الأَعْيَاد إلاّ خِيارُه . وفى الحديث : « فردَّ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ذَرارِيَّهم وعَقَارَ بُيُوتِهِم » . أَى وُفُود بَنِي العَنْبَر . قال الحَرْبِيُّ : أَراد بعَقَارِ بُيُوتِهم أَراضِيَهم . وقد غَلِطَ. بَلْ أَراد به أَمْتِعَةَ بُيوتِهِم من الثِّياب والأَدَوَات . وعَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ . ويقَال : فى البَيْت عَقَارٌ حَسَنٌ ، أَى مَتَاعٌ وأَداةٌ ، هٰكذا رَوَاه أَبو زَيْد وابنُ الأَعْرَابِيّ « عَقَارُ البَيْتِ » فى الحديث بالفَتْح ، (وقد يُضَمّ) ، وهو قَولُ الأَصْمَعِيّ ، وقدخالَفَ به الجُمْهُورَ . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : عَقَارُ الكَلإِ : البُهْمَى ، كلُّ دارٍ لا يَكُون فيها بُهْمَى فلا خَيْرَ فى رِعْيِهَا إلاَّ أَنْ يكونَ فيها طَرِيفَةٌ ، وهى النَّصِيُّ والصِّلِّيَانُ . وقال مَرَّةً : العَقَارُ : جَمِيعُ (اليَبِيس) .

(و) العُقَارُ ،(بالضَّمّ : الخَمْرُ) سُمِّيَت (لمُعَاقَرَتِهَا ،أَى لمُلازَمَتِها الدَّنَّ) ،يُقَال : عاقَرَه ، إذا لازَمَهُ ودَاوَمَ عليه . والمُعَاقَرَةُ : الإِدْمَان . ومُعَاقَرَةُ الخَمْرِ : إِدْمَانُ شُرْبِهَا . وفى الحديث : « لا تُعَاقِرُوا » ، أَى لا تُدْمِنُوا شُرْبَ الخَمْرِ . وفى الحديث : « لايَدْخُلُ الجَنَّةَ مُعَاقِرُ خَمْر » : هو الذى يُدمِن شُرْبَهَا ، قيل : هو مأْخُوذٌ من عُقْرِ الحَوْضِ لأَنّ الوارِدَةَ تُلازِمُه . وقيل : سُمِّيَت عُقَارًا لأَنّ أَصحابَهَا يُعَاقِرُونها ، أَى يُلازِمُونها ، (أَو لعَقْرِهَا شارِبَها عن المَشْيِ) ، وقِيلَ : هى الَّتِى لا تَلْبَثُ أَن تُسْكِرَ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : سُمِّيَت الخَمْرُ عُقَارًا لأَنّهَا تَعْقِرُ العَقْلَ.

وقال أَبو سعيد : مُعَاقَرَةُ الشَّرَابِ : مُغَالَبَتُه ، يقول : أَنا أَقْوَى عَلَى شُرْبِه ، فيُغَالِبُه فيَغْلِبُه ، فهٰذه المُعَاقَرَة .

(و) فى الصّحاح : والعُقَارُ : (ضَرْبٌ من الثِّيَاب أَحْمَرُ) ،قال طُفَيْلٌ يَصِفُ هَوَادِجَ الظَّعَائنِ

عُقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ
وعَالَيْنَ أَعْلاقاً على كلِّ مُفْأَمِ [1]

(و) العَقَّار ،(ككَتّانٍ : ما يُتَداوَى به من النَّبَاتِ أَو أُصولِهَا والشَّجَرُ) ،

(١) ديوانه ٤٣ و اللسان والصحاح والعباب ،

جَمْعُه عَقَاقِيرُ. وفى الصّحاح : العَقَاقِيرُ : أُصولُ الأَدْوِيَةِ . وعِبَارَةُ اللِّسَان : ما يُتداوَى به من النَّبَاتِ والشَّجَر . وقال الأَزهرىّ : العَقَاقِيرُ : الأَدْوِيَةُ التى يُسْتَمْشَى بها . قال أَبو الهَيْثَم : العَقّارُ والعَقَاقِيرُ : كُلّ نَبْتٍ يَنبُت مِمّا فيه شِفَاءٌ . قال : ولا يُسَمَّى شئٌ من العَقَاقِير فُوهاً [1] (كالعِقِّير كسِكِّيت).

(و) العُقّار ، (بالضَّمّ : عُشْبَةٌ) تَرْتَفِع نِصْفَ القَامَةِ رِبَعِيَّة لها أَفْنَانٌ ، ووَرَقٌ أَوْسَعُ من وَرَق الحَوْكِ ، شَدِيدة الخُضْرَة ولهَا ثَمَرَةٌ كالبَنادِق ، ولا نَوْرَ لَهَا ولا حبَّ ، ولا يُلابِسُهَا حَيَوانٌ إلا أَمَضَّته حَتَّى كأَنّمَا كُوِىَ بالنارِ ، ثمَّ يَشْرَى له الجَسَدُ ، وإذا الْتَبَسَ بها الكَلْبُ يَعْوِى ممّا يَنالُه ، وكذلك غيرُ الكَلْب ، وتُدْعَى أَيضاً عُقَّارَ ناعمَةَ ، وذلك أَنَّ أَمَةً فى أَوّل الدَّهْر راعِيَةً ، يقال لها ناعِمَةُ ، أَصابَهَا جُوعٌ شَدِيدٌ فطَبَخَتْهَا فأَكَلَتْهَا ،وهى تَظُنّ أَنَّ الطَّبْخ يَذْهَب بغائلَتِهَا ، فأَحْرَقَتْ جَوْفَهَا فقَتَلَتْهَا ، فقيل لها : عُقّارُ ناعِمَةَ . قال ذلك كُلَّه أَبو حَنِيفَةَ فى كِتَاب النَّبَات .

(وعَقِرَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ) ، عَقَرًا : (فَجِئَه الرَّوْعُ) فدَهِشَ (فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَو يَتَأَخَّر) . وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : «فعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إلى الأَرض» . وفى المحكم : «فَعَقِرْتُ حتَّى ما أَقْدِرُ على الكلام» . وفى النِّهاية : «فعَقِرْتُ وأَنا قائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إلى الأَرْض» . (أَو) عَقِرَ وبَعِلَ ، إذا (دُهِشَ) ، قاله أَبو عُبَيْد . وأَعْقَرَه غَيْرُه : أَدْهَشَه . وفى حديث العَبَّاس : «أَنّه عَقِرَ فى مَجْلِسه حين أُخْبِرَ أَنَّ محمّدًا صلَّى الله عليه وسلم قُتِلَ» . وفى حَديث ابنِ عَبّاسٍ : «فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِىَّ صلَّى الله تعالَى عليه وسلّم سَقَطَتْ أَذْقانُهُم على صُدُورِهِم وعَقِرُوا فى مَجالِسِهِم» . (فهو عَقِيرٌ) : لا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِىَ من الفَرَق والدَّهَش. وفى الصّحاح : لا يستطيع أَنْ يُقَاتِلَ.

(والعَقْرَة) ، هٰكذا بالفَتْح فى النُّسخ

(٢) فى اللسان بعد هذه العبارة : «يعنى واحدَ أفْوَاهِ الطيب إلاّ التى لها رائحة تُشَمّ» .

والصّواب «العَقِرَة [1]» بكسر القاف: (ناقَةٌ لا تَشْرَبُ إلاّ من الـرَّوْع)، أي الخَوْف. والّذِي نُقِلَ عن ابن الأَعرابىّ أَنّ العَقِرَة: هى النَّاقَةُ الّتى لا تَشْرَبُ إِلاَّ من العُقْر، وهو مُؤَخَّرُ الحَوْض، والأَزِيَةُ: التى لا تَشْرَبُ إلاّ من الإِزاءِ، وهو مُقَدَّمُ الحَوْض، فانْظُره مع كلام المُصَنِّف وتأَمَّل.

(وعَقَارَاءُ)، بلا لامٍ، (والعَقَارَاءُ)، باللام، (والعُقُور)، بالضَّم[2] (والعَوَاقِرُ)، كُلّهَا (مَواضِعُ)، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يصف الخَمْر:

رَكُودِ الحُمَيّا طَلَّةٍ شابَ ماءَهَــا
بِهَا من عَقَارَاءِ الكُرُومِ رَبيبُ[3]

قال الجوهَرِىّ: أَراد من كُرُومِ عَقَاراءَ، فقَدَّم وأَخَّرَ. قال شَمِرٌ: ويُرْوَى: «لَهَا من عُقَارات الخُمُور» وقال: والعُقَاراتُ: الخُمُور. ورَبِيب: من يَرُبُّهَا فَيمِلكُها.

(و) العُقَيْرُ، (كزُبَيرٍ: د، بهَجَرَ عَلَى) شاطِئِ (البَحْرِ. و) العُقَيْرُ: (نَخْلٌ لِبَنِي ذُهْل) بنِ شَيْبَانَ (باليمَامَةِ. و) العُقَيْرُ: (نَخْلٌ لِبَنِى عامِر) بنِ صَعْصَعَةَ، (بِهَا) أَيضاً.

(و) مَعْقَـرٌ[1] (كمَسْكَن: وادٍ باليَمَنِ) عند القَحْمَةِ، وكَسْرُ الميمِ تَصْحِيفٌ، وكذٰلك تَشْدِيدُ القاف (منه أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ) المَعْقَرِىّ أَبو الحَسَن البَزّاز، نَزِيلُ مَكَّةَ (شَيْخُ مُسْلِمٍ) صاحبِ الصَّحِيحِ، كان حَيًّا فى سَنَة خَمْسٍ وخَمْسِين ومِائَتَين.

(ومُعَقِّر) بنُ أُوَيسٍ (البارِقِىّ، كمُحَدِّث: شاعرٌ)، هٰكذا نَسَبَه ابنُ الكَلْبِىّ. ويُقَال: هو مُعَقِّرُ بنُ حِمَارٍ البارِقِىُّ، حَلِيفُ بَنِى نُمَيْرٍ، وبارِقٌ هو سَعْدُ بنُ عَدِىّ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بن عامِرٍ.

(وسَمَّوْا عَقّارًا)، ككَتّانٍ، (وعُقْرانَ

(1) هى رواية نسخة بهامش القاموس المطبوع
(2) انفرد البكرى فى معجمه ٩٥١ بفتح أوله.
(3) ديوانه ٥٢ واللسان والصحاح، والعباب، والتكملة والمقاييس ٤/٩٥.

(1) فى معجم البلدان (معقر): الصحيح مَعْقِرٌ، بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة.

بالضّمّ) ، فمِن الأَوّل عقّارُ بنُ المُغيرَة بنِ شُعْبَة ، وسَلَمَةُ بنُ عَقّار ، وعَبْس بنُ عَقّارٍ ، والحَسَنُ بن هارُونَ بنِ عَقّارٍ ، وعَلِيّ بنُ إبراهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بن عَقّارٍ الطَّغامِيّ [1] ، وعَقّارُ بن مُغيثٍ الحَرّانيُّ ، مُحدِّثُون .

(وتعَقَّرَ الغَيْثُ : دامَ) ، نَقَلَهُ الصّاغانيّ

(و) في اللسان : تَعَقَّرَ (شَحْمُ الناقَة) ، إذا (اكْتَنَز كُلُّ مَوْضِعٍ منها شَحْماً . و) تَعَقَّرَ (النَّباتُ : طالَ) ، نَقَلَه الصّاغانيّ .

(والأَعْقارُ) ، بالفَتْح : (شَجَرٌ) ، نقله الصاغانيّ .

(والعَقْرَاءُ : الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ) لايُنْبِتُ وَسَطُها شَيْئاً .

(و) يقال : (حَدِيدٌ جَيِّدُ العَقَاقِيرِ) ، أَي (كَرِيمُ الطَّبعِ) ، نقله الصاغانيّ .

(و) عَقْرَى ، (كَسَكْرَى : ماءٌ) ، نقله الصاغانيّ .

(و) عَقّارٌ ، (ككَتّان) : اسمُ (كَلْب) .

(١) في مطبوع التاج « الطغامى » والمثبت عن اللباب ٢ /٨٧ وتبصير المنتبه ٨٧٦ و ٩٥٨

(والمُعاقَرَةُ : المُنافَرَةُ) والسِّبابُ والهِجَاءُ والمُلاعَنَةُ . وبه سَمَّى أَبو عُبَيْدَةَ [1] كِتَابَه فيما جَرَى بَيْنَ فَحْلَيْ مُضَرَ والشُّعَرَاءِ كتاب « المُعَاقَرات » . وتَقُولُ : إِيّاكَ والمُعاقَرَةَ ، فإِنّها أُمُّ المُعَاقَرَة ؛ قاله الزمخشريّ :

(وجَمَلٌ أَعْقَرُ : تَهضَّمَتْ أَنْيَابُه) ، نقله الصاغانيّ .

(و) قالُوا : (امرأَةٌ عُقَرَةٌ ، كهُمَزَةٍ) ، إذا كانَ (برَحِمِها داءٌ) فلا تَحْبَلُ بذلك.

(وأَعْقَرَ اللهُ رَحِمَهَا) فهي مُعْقَرَةٌ ، (و) أَعْقَرَ (فُلاناً : أَطْعَمَه عُقْرَةً) ، بالضمّ ، اسمٌ (للطُّعْمَةِ) ، وقد تَقَدَّمَ في كلامِ المُصنِّف . ويُقالُ أَيضاً : أَعْقَرْتُكَ كَلأَ مَوْضِعِ كذا فاعْقِرْه ، أَي كُلْه .

(واعْتَقَرْتُ الطَّيْرَ) ، أَي (لَم أَزْجُرْهَا) ، نقله الصاغانيّ .

(وغُبُّ العُقَارِ) ، بالضمّ ، (قُرْبَ بلادِ

(١) في مطبوع التاج « أبو عبيد » والتصحيح من اللسان .

مَهْرَةَ) ، باليَمَنِ ، وهو بَلَدٌ بَحْرِىٌّ ؛ كذا فى المعجم .

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليه :

العُقُرُ ، بضمَّتَيْن : كُلُّ ما شَرِبَه إنسانٌ فلَمْ يُولَدْ له ، قال :

* سَقَى الكِلابِىُّ العُقَيْلِىَّ العُقُرْ[١] *

قال الصاغانىّ : وقيل : هو العُقْر ، بالتخفيف فثَقَّلَه للقافِيَة.

وعُقَرَةُ[٢] العِلْمِ النِّسْيَانُ ، وهو مَجاز .

وعَقْرُ النَّوَى ، بالفَتْح : صَرْفُها حالاً بَعْدَ حالٍ . قال أَبو وَجْزَةَ :

حَلَّتْ به حَلَّةً أَسْمَاءُ ناجِعَةً
ثُمّ اسْتَمَرَّتْ لِعَقْرٍ من نَوًى قَذَفَا[٣]

وعَقَرَ بِه : قَتَلَ مَرْكُوبَه وجَعَلَه راجِلاً ، ومنه الحديث : « فَعَقَر حَنْظَلَةُ الراهِبُ بأَبِى سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ » ، أَى عَرْقَبَ دابَّتَه ، ثم اتُّسِعَ فى العَقْرِ حتى استُعْمِلَ فى القَتْلِ والهَلاك . ومنه الحديث أَنّه قال لمُسَيْلِمَةَ الكَذّاب : « وإنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ » ، أَى لَيُهْلِكَنَّك. وحَدِيثُ أُمِّ زَرْع : « وعَقْرجارِتها » ، أَى هَلاكها من الحَسَدِ والغيظ . وقولُهم : عَقَرْتَ بِى ، أَى أَطَلْتَ حَبْسِى ، كأَنَّك عَقَرْتَ بَعيرِى فلا أَقْدِرُ على السَّيْرِ . وأَنشد ابنُ السِّكِّيت :

* قد عَقَرَتْ بالقَوْمِ أُمُّ خَزْرَجِ *[١]

وفى الأَساس : وعَقَرَتْ فُلانةُ بالرَّكْب : بَرَزَت لهم فطالَ وُقُوفُهم عَلَيْهَا ، فكأَنَّهَا عقَرَتْ بهم رِكَابَهم. وبَنو فلانٍ عَقَرُوا مَراعِىَ القَوْمِ : قَطَعُوها ، وأَفْسَدُوهَا . وفى اللِّسَان : قال ابن بُزُرْج : يقال : قد كانَتْ لى حاجَةٌ فعَقَرَنِى عنها ، أَى حَبَسَنِى عنها وعاقَنِى . قال الأَزهرىّ : وعَقْرُ النَّوَى منه مَأْخُوذ .

والعَقِيرَة : مُنْتَهَى الصَّوْتِ ، عن ابنِ السِّكِّيت .

(١) اللسان ، والتكلة ، والعباب .
(٢) ضبطه فى المقاييس فقال: على وزن تُخَمَة وضبط فى الاساس واللسان بسكون القاف (ضبط حركات)
(٣) العباب والتكلة

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/ ٩١ .

وحَكَى سيبويه فى الدُّعاءِ : جَدْعاً له وعَقْرًا . وقال : جَدَّعْتُه وعَقَّرْتُه : قلْتُ له ذٰلك .

والعَرَبُ تَقُول : نَعُوذُ باللهِ من العَواقِرِ والنَّواقِرِ . حَكاهُ ثَعْلَب قال : والعَواقِرُ : مَا يَعْقِرُ ، والنَّوَاقِرُ : السِّهَام التى تُصِيبُ .

وفى الحـديث : « أنّه مَـرَّ بأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِرَة ، فسمّاهَا خَضِرَةً . قال ابنُ الأَثِير . كأَنّهُ كَرِهَ لها اسمَ العَقْرِ ، لأَن العاقِرَ المَرْأَةُ التى لا تَحْمِل . وشَجَرَةٌ عاقِرٌ : لا تَحْمِل ، فسَمّاهَا خَضِرَةً تفاؤلاً فيهـا ، ويجوز أَنْ يكون من قولهم : نَخْلَةٌ عَقِرَةٌ ، إذا قُطِعَ رَأْسُها فيَبِسَت .

والعَقِيرُ : فَرَسٌ كُسِفَ[1] عُرْقُوباهُ فلَمْ يُحْضِرْ . قال لَبِيدٌ :

لَمّا رَأَى لُبَـدُ النُّسُورَ تَطايَـرَتْ
رَفَعَ القَوَادِمَ كالعَقِيرِ الأَعْزَلِ[2]

وفى المَثَل : « إنّمَا يُهْدَمُ الحَوْضُ من عُقْرِه » ، أَى إِنّما يُؤْتَى الأَمْرُ من وَجْهه . وعُقْرُ البئرِ ، بالضَّمّ : حيث تَقَع أَيْدِى الوارِدَةِ إِذا شَرِبَتْ .

وعَقْرُ كلِّ شىْءٍ ، بالفَتْـح : أَصْلُه .

ويُقَال : عُقِـرَتْ رَكِيَّتُهم ، عـلى ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، إِذا هُدِّمَتْ .

وفى الحديثِ : قالت أُمّ سَلَمَةَ لعائشَةَ رَضِىَ اللهُ عنهمـا عنـد خُرُوجِهـا إلى البَصْـرَة : « سَكَّنَ اللهُ عُقَيرَاكِ فـلا تُصْحِرِيهـا » ، أَى أَسْكَنَكِ اللهُ بَيْتَك وعَقَارَك وسَتَرك فيه فلا تُبْرِزِيـه . قال ابنُ الأَثِير : هو اسمٌ مُصَغَّر مُشْتَقٌّ من عُقْرِ الدار . وقال القُتَيْبِـىّ : لم أَسْمَع بعُقَيْرَى إلاّ فى هٰذا الحديث . قال الزَّمَخْشَرِىّ كأَنّهَا تَصْغيرُ العَقْرَى على فَعْلَى ، مِنْ عَقِرَ ، إذا بَقِىَ مَكَانَه لا يَتَقَدَّم ولا يَتَأَخَّر فَزَعاً أَو أَسَـفاً أَو خَجَلاً ، وأَصـلُه من عَقَرْتُ به ، إذا أَطَلْـتَ حَبْسَه ، كأَنَّـك عَقَـرْتَ راحِلَتَه فبَقِىَ لا يَقْدِرُ على البَرَاحِ ؛ وأَرادَتْ بها نَفْسَها ، أَى سَكِّنِـى نَفْسَكِ التى حَقُّهَا أَنْ تَلْزَم مَكانَها ولا تَبْرُز إلى

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « كشف » والمثبت عن التهذيب وانظر مادة (ك س ف) .
(٢) ديوانه ٣٤ واللسان ، والعباب ، والمقاييس : ٤/٩٠ ومادة (نقر)

الصَّحْرَاءِ ، من قوله تعالى : ﴿وقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ولاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [1] كذا في اللسان .

وفي الحَدِيث : «خَيْرُ المالِ العُقْر» : أراد أَصْلَ مال له نَماءٌ . وفي الحديث : «أَنّه أَقْطَعَ حُصَيْنَ بنَ مُشَمِّتٍ ناحِيَةَ كذا ، واشْتَرَط عليه أَنْ لا يَعْقِرَ مَرْعاها» ، أَي لا يَقْطَع شَجَرَها .

وظَبْيٌ عَقِيرٌ : دَهِشٌ . قال المُنَخَّل اليَشْكُرِيّ :

فلَثَمْتُها فتَنَفَّسَتْ
كتَنَفُّسِ الظَّبْيِ العَقِيرِ [2]

والعَقِيرُ : البَرْقُ ، عن كُرَاع .

ويُقَال : عُقْرُ المَرْأَةِ ، بالضَّمّ : بُضْعُها ، نقله الصاغانيّ . وفي الأَساس [3] زَوْرَةُ فُلان زَوْرَةُ العُقْرِ . وتقول : جِئْتَنَا عن عُقْر . ولَقِحَ لِقَاؤُك عن عُقْر . ورَجَعَتِ الحربُ إِلى عُقْرٍ ، أَي فَتَرَتْ .

(1) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .
(2) اللسان .
(3) عبارة الأساس : «كانت زورة فلان بيضة العقر .

والعَاقِرُ : لَقَبُ زُفَرَ بنِ الوَصِيدِ الكِلابِيّ صاحِبِ المِرْباع .

وشُمَيْسَةُ بنتُ عَزِيزِ بنِ عاقِرٍ ، حَدَّثَتْ

وبَنُو عاقِر : بَطْنٌ .

وعَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَقّار العَقّارِيّ ، بالفَتْح ، نُسِب إِلى جَدِّه .

[ع ق ص ر]

(العُقَيصِير ، مُصَغَّرًا : دابَّة يُتَقَزَّزُ [1] من أَكْلِهَا) ، هٰكذا ذَكَرَه الصاغانيّ في التكملة . وأَهمله الجوهَرِيّ وابنُ مَنْظُور .

[ع ق ف ر] *

(العَنْقَفِيرُ ، كزَنْجَبِيلٍ : الداهِيَةُ) من دَوَاهِي الزَّمَانِ . يُقَال : غُولٌ عَنْقَفِيرٌ . وعَقْفَرَتُهَا : دَهَاؤُهَا ونُكْرُها . والجَمْعُ العَقَافِيرُ . (و) العَنْقَفِيرُ : (المَرْأَةُ السَّلِيطَةُ) الغالِبَة بالشَّرّ . (و) العَنْقَفِيرُ أَيضا : (العَقْرَبُ . و) العَنْقَفِيرُ (من

(1) في القاموس المطبوع : «يتقذر» وما هنا هو رواية نسخة بهامشه والتكملة .

الإِبِلِ : الَّتـي تَكْبُرُ حَتَّى يَكادَ قَفَاهَا يَمَسُّ كَتِفَهَا) من الهَرَم .

(و) يقال : (عَقْفَرَتْهُ الدَّواهـي ، وعَقْفَرَتْ عَلَيْه ، و) كذا (اعْقَنْفرتْ) عَلَيْه الدَّواهِي ، (بتَوسُّطِالنونِ) ، أُخِّرَتْ عن مَوْضِعها فى الفِعْلِ لأَنَّها زائدةٌ حتَّى يَعْتَدِلَ بها تصريفُ الفِعْل ، (فتَعَقْفَرَ : صَرَعَتْهُ فأَهْلَـكَتْه) . وتَعَقْفَرَ الرجلُ : هَلَكَ ، قاله الليث .

[ع ك ر] *

(عَكَرَ عَلى الشَّيْءِ يَعْكِـر عَكْـرًا) ، بالفتح ، (وعُكُورًا) ، بالضَّمّ ، (واعْتَكَر : كَرَّ وانْصَرَف) ، والعَكْرَة : الـكَرَّةُ . وفَرَّ من قِرْنه ثُمَّ عَكَر عليه بالرُّمْح : كَرَّ ، كـذا فى الأَساس . وقال ابـنُ دُرَيْد : وكلُّ من كَرَّ بَعْدَ فِرارٍ فقـد [عَكَر و] اعْتَكَر ؛ نقَله الصَّاغَانِيّ .

(والعَكَّارُ : الكَرَّارُ العَطَّـافُ) ، وفى الحديث : « أَنْتُم العَكَّارُون لا الفَرَّارُون » أَى الكَرَّارُون إِلى الحَرْب والعَطَّافـون نَحْوهـا[1] . وقال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : العَكَّارُ : [الذى يَحْمل فى الحَرْب تارةً بعد تارَةٍ . وقال غَيْره : العَكّار :][1] الذى يُوَلِّي فى الحُرُوب ثم يَكُرُّ راجِعاً . يقال : عَكَرَ واعْتَكَرَ ، بمعنًى واحِدٍ .

وفى الحديـث : « أَنّ رَجُـلاً فَجَـرَ بامرأَة عَكْوَرَةً » ، أَى عَكَـرَ عليهـا فتَسنَّمَها وغَلَبَها على نَفْسِهَا .

وعَكَـرَ به بَعِيرُه ، مثْل عَجَرَ بـه بَعِيرُه ، إِذا عَطَفَ به على أَهْله وغَلَبَهُ . وعَكَرَ الزَّمانُ عليه بخَيْر : عَطَفَ ، قاله ابن القَطّاع .

(واعْتَكَرُوا : اخْتَلَطُوا فى الحَرْب) ، كتَعاكَرُوا ، (و) اعْتَكَرَ (العسكرُ : رَجَعَ بعضُـه على بعض فلـم يُقْـدَرْ على عَدِّه) ، قـال رؤبة :

* إِذا أَرادُوا أَنْ يَعُدُّوهُ اعْتَكَرْ[2] *

(و) اعْتَكَر (اللَّيْلُ : اشْتَدّ سَوادُه) وفى الأَساس : كَثُفَ[3] ظَلامُه واخْتَلَطَ (والْتَبَس) ، وكَرّ بعضُـه على بَعْض .

(١) فى مطبوع التاج « مثلها » والمثبت من النهاية واللسان .

(١) زيادة عن التهذيب : ١ /٣٠٥ وقد سقطت من اللسان أيضا .
(٢) اللسان و ما ألحق بديوانه : ١٧٣ .
(٣) فى مطبوع التاج : « كشف » والمثبت من الأساس .

قال عبدُ المَلكِ بن عُمَيرٍ[٣] : عادَ عَمْرُو بنُ حُرَيْث أَبا العُرْيانِ الأَسَدىّ فقال له : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فأَنْشَدَهُ :

تَقَارُبُ المَشْىِ وسُوءُ فى البَصَرْ[٤]
وكَثْرَةُ النِّسْيَانِ فِيمَا يُدَّكَرْ
وقِلَّةُ النَّوْمِ إذا اللَّيْلُ اعْتَكَرْ

واعْتَكَرَ الظَّلامُ : اختَلطَ ، كأَنَّه كَرَّ بعضُه على بعض من بُطءِ انْجِلائِه ، (كأَعْكَرَ) ، إذا اشْتَدَّ سَوادُه ، نقله الصاغانىّ ، (و) اعْتَكَرَ (المَطَرُ : اشْتَدَّ) وكَثُرَ ، (و) اعْتَكَرَت (الرِّيحُ : جاءَتْ بالغُبَارِ . و) اعْتَكَرَ (الشَّبَابُ : دامَ وثَبَتَ) حتَّى يَنْتَهِىَ مُنْتَهاه ؛ أَورَدَه الصاغانىّ .

(وتَعَاكَرُوا : تَشاجَرُوا فى الخُصُومَة) ، كاعْتَكَرُوا .

(والعَكَرُ ، مُحَرَّكَةً : ما فَوْقَ خَمسِمِائَة من الإِبِلِ) ، نقله الصاغانىّ ، (أَو السِّتُّون منها ، أَو ما بَيْنَ الخَمْسِينَ إلى السَّبْعِينَ ، عن ابنِ القَطّاع ، أَو (إلى المائَة) ، هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْد[١] (وتُسَكَّنُ الكافُ) ، عن ابن دُرَيْد ، وقال : هو اسمٌ لجَمَاعَةِ الإِبِل . وقال الأَصمعىّ : العَكَرُ : الخَمْسُونَ إلى السِّتِّينَ إلى السَّبْعِينَ .

(و) عَكَرٌ : (اسمٌ) .

(و) العَكَرُ : (صَدَأُ السَّيْف) وغَيْرِه ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ ، وأَنشد للمُفَضَّل :

فصِرْتُ كالسَّيْفِ لافِرِنْدَ لَهُ
وقَدْ عَلاهُ الخَبَاطُ والعَكَرُ[٢]

(و) العَكَرُ : (دُرْدِىُّ كلِّ شىْءٍ) وعَكَرُ الشَّرَابِ والماءِ والدُّهْنِ : آخِرُه وخاثِره .

وقد (عَكِرَ الماءُ و النَّبِيذُ ، كفَرِحَ) ، عَكَرًا ، إذا كَدِرَ .

(وعَكَّره تَعْكيرًا وأَعْكَرَهُ : جَعَلَه عَكِرًا) ، أَى كَدِرًا ، (و) عَكَّرَهُ وأَعْكَرَهُ : (جَعَلَ فيه العَكَرَ) ، محرَّكةً ، وهى

(١) وكذا فى اللسان ، وفى البيان والتبيين ١ / ٣٩٩ و ٢ / ٦٩ أن عبدالملك بن مروان دخل عليه الهيثم بن الأسود بن العريان فقال له ...
(٢) اللسان .

(١) فى اللسان كالاصل وفى الصحاح : أبى عبيدة
(٢) اللسان وفى التكملة والعباب والتهذيب رويت القافية منصوبة « والعَكَرا » وقالوا : نسق بالعكر على الهاء .

التُّرْبَة ؛ قاله ابنُ القَطّاع ، وقال أيضاً : أَعْكَرْتُ النَّبِيذَ وعَكَرْتُهُ عَكْرًا كذٰلك .

ويقال : عَكِـرَتِ المِسْرَجَةُ تَعْكَـرُ عَكَـرًا ، إذا اجْتَمَـعَ فيها الـدُّرْدِىّ .

(والعَكَرَةُ ، مُحَرَّكَةً : القِطْعَة من الإِبِلِ) ، وقيل : السِّتُّون منهـا ، وقيـل : هى القَطِيـعُ الضَّخْمُ من الإِبِلِ . . وقد أَعْكَرَ . وبـه فُسِّرَ الحديثُ : « أَنَّه مَرَّ برَجُل له عَكَرَةٌ فلم يَذْبَـحْ له شَيْئـاً » (و) العَكَرَةُ : (أَصْلُ اللِّسَان) ، كالعَكَدَة ، بالدال ، وقد تَقَدَّم ، (ج عَكَرٌ) .

(والعِكْـرُ ، بالـكَسْرِ : الأَصْـلُ) ، مِثْلُ العِتْرِ . ورَجَعَ فُلانٌ إلى عِكْـرِه ، قال الأَعْشَى[1] :

لَيَعُودَنْ لِمَعَـــدٍّ عِكْرُهـــــا
دَلَـجُ اللَّيْــلِ وتَأْخـاذُ المِنَـحْ

ويقال : باعَ فلانٌ عِكْرَةَ أَرْضِـه ، أَى أَصلَها . وفى الصّحاح : باعَ فلانٌ عِكْـرَهُ ، أَى أَصْـلَ أَرْضِــه . وفى الحديث « لَمّا نـزلَ قولُـه تعـالَى : ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾[1] » تناهَى أَهلُ الضَّلالَة قليــلاً ثم عــادُوا إلى عِكْرِهم » ، أَى أَصْلِ مَذْهَبِهم الرَّدِىءِ وأَعمالِهم السوءِ ، ورُوِىَ : « إلى عَكَرِهم » محرَّكَةً ، ذَهاباً إلى الدَّنَسِ والدَّرَنِ ، من عَكَرِ الزَّيْت ؛ والأَوّلُ الوَجْــهُ .

(والعَكَرْكَرُ : اللَّبَنُ الغَلِيظُ) ، قــال بِجَادٌ الخَيْبَرِىّ :

فَجَّعَهــمْ باللَّبَــنِ العَــكَرْكَــرِ
عِضٌّ لئيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ[2]

(وعَاكِــرٌ والعُكَيْــرُ ، كزُبَيْرٍ) ، وفى اللّسَان والتكملة : عُكَيْــرٌ ، بلا لامٍ ، (ومِعْكَرٌ ، كمِنْبَر : أَسماءٌ) ، ومن الثانِى عاصِمُ بنُ العُكَيْــرِ المُزَنِــىُّ حَلِيــفُ الأَنْصَــار ، ذكره الطَّبَرِىّ وابنُ عُقْبَةَ فى البَدْرِيّين ، ونَظَّره بَعْضُهم .

(وتَعْكَرُ كتَمْنَع : حِصْنٌ باليَمَنِ) ، قال الصاغانىّ : وسَمِعْتُ أَهْلَ اليَمَــن يقولُون : التَّعْكَر ، بالأَلِفِ واللّامِ ، والصَّوابُ عندى إسقاطُهما . وتَعْكَـرُ

(١) ديوانه ١٥٩ واللسان

(١) سورة الأنبياء الآية الاولى
(٢) اللسان والعباب والتكمله والمقاييس : ٤ / ١٠٦ .

عندى تَفْعَلُ غير مُجْرًى، مِثْلُ تَوْزَرَ، وعَلَى ما يقولُون فَعْلَل فيَنْصرِفُ، وهو بَعِيدٌ. (و) تَعْكَرُ، أَيضاً: (جَبَلٌ من جِبال عَدَنَ) عَلَى يَسارِ مَنْ يَخْرُج من البابِ(١) إِلى البَرّ.

(وأَعْكَرَ السَّنَامُ)، سَنامُ البَعِيرِ، (وعَنْكَرَ: صارَ فيه شَحْمٌ)، قاله الصاغانىّ، وسيأْتى للمصنّف: كَعَرَ السَّنَامُ وأَكْعَرَ وكَوْعَرَ بهٰذا المَعْنَى.

(وعَكّارٌ، ككَتّان: أَبو بَطْنٍ) من هَمْدانَ، وهو عَكّارُ بنُ الحارِثِ بن تَزِيدَ بنِ جُشَمَ(٢) بن حاشِد.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عَلَيه:

طَعَامٌ مُعْتَكِرٌ، أَى كَثِيرٌ؛ نقله الصاغانىّ عن ابنِ شُمَيْلٍ.

والعَكَرُ، مُحَرَّكة: من الأَعْلام. والعَكَرُ: الجَمَاعَةُ من النّاس.

واعْتِكَارُ الضَّرائر: اخْتِلاطُ الأُمورِ المُخْتَلِفة.

(١) فى العباب: «من باب عدن إلى البر»

(٢) فى مطبوع التاج «جُشَيْم». والمثبت من الاشتقاق وما سيرد فى (عكبر)

وسَحَابٌ عَكَرٌ، إِذا أَقْلَعَ فصار قِطَعاً، تَشْبِيهاً بعَكَر الإِبِل.

ورَجُلٌ مُعْكِرٌ: عنده عَكَرَةٌ.

والعِكْرُ، بالكَسْر: العَادَةُ والدَّيْدَنُ. ومنه المَثَلُ: «عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَمِيسُ(١)».

ويقال: وَقَعُوا فى عَكَرَةٍ، أَى اخْتلاطِ أَمْرٍ.

ومحمّدُ بنُ بِشْرٍ العَكَرِىّ، محرّكة، حَدَّثَ عن بَحْرِ بنِ نَصْرٍ، وله جُزْءٌ. وأَبو العَبّاس الأَنْدَرِينِىّ(٢) العَكّرِىّ بالتَّشْدِيد: شَيْخُ العَرَبِيَّة بدِمَشْق.

وأَبو العَكَرِ سَلْمُ بنُ سُمَىٍّ، له صُحْبَة.

وأَبو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ محمّد العَكّارِىُّ، حَدَّثَ عن أَبِى علىٍّ الحَسَنِ بنِ مَسْعُود اليُوسىّ وغَيْرِه، حَدَّثَ عنه شُيُوخُنا.

[ع ك ب ر] *

(العُكْبُرَةُ كقُنْفُذَة)، أَهمله الجَوْهَرِىّ

(١) وفى العباب: ويروى «لعترها» يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها.

(٢) فى المشتبه ٤٦٨: الأندرسى. وفى التبصير: ١٠١٧ الأندرشى.

وقال اللَّيْثُ : هى (المَـرْأَةُ الجافيَــةُ) العَكْبَاءُ (فى خَلْقِها) ، وأَنشد :

عَكْبَاءُ عُكْبُــرَةٌ فى بَطْنِهـا ثَجَـلٌ
وفى المَفاصِلِ من أَوْصالِهَا فَدَعُ[1]

وأَنشد أَيضاً[2] :

* عَكْبَاءُ عُكْبُرَةُ اللَّحْيَيْنِ جَحْمَرِشٌ *

(وعُكْبَرَاءُ ، بفَتْحِ الباءِ) مَمْــدُودًا (ويُقْصَــر : ة) من سَــوادِ العِــراقِ (والنِّسْبَةُ) إليهَا (عُكْبَرَاوِىٌّ وعُكْبَرِىٌّ) ، على الوَجْهَيْن .

(وعبدُ اللهِ بنُ عَكْبَــرٍ ، كجَعْفَــرٍ ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عنه مجاهِدٌ فى التَّخْليل سُنَّة ، هٰكذا ضَبطَه ابنُ ماكُولا . وقال غيرُه : هو ابن عُكَيْم ، بالمِيم مُصَغَّرًا قال الصاغانىّ : ورِوايَتُهُم إِيّاه بالمِيم يدلّ على أَنَّهُ عُكَيْرٌ مُصَغرًا .

(والعِكْبِر ، بالــكَسْر : شىْءٌ تَجِــىءُ بــه النَّحْلُ على أَفْخَاذِهَا وأَعْضَادِهَــا فتَجْعَلُه فى الشَّهْدِ مكانَ العَسَلِ) ، هٰكذا فى اللسان ، وسيأْتى فى « ك ب ر » أَنه إِكْبِر[1] بالهَمْز ، فتَأَمَّلْ .

(والعَكَابِرُ : الذُّكورُ من اليَرابِيع) ، يَمَانِيَةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليــه :

عَكْبَرُ بنُ مُهَلْهِلِ بنِ عَكْبَرٍ ، كجَعْفَرٍ ، وهو جَدُّ الإِمام جَلالِ الدّين عبدالجَبّار ابنِ عَبْدِ الخالِــق بنِ محمّــد بنِ عبد الباقى بن عَكْبَرٍ العَكْبَرِىِّ البَغْــدَادِىِّ ، شيــخ الحَنابِلَة والوُعّاظ فى زَمانه ، حَدّث عن ابن اللَّتِّــى ، وتُوُفِّى بعدَ الثَّمانينَ و سِتِّمِائــة ، وأَبو جَعْفَرٍ إِقْبَالُ ابنُ المُبَارَكِ بنِ محمّدِ بنِ الحَسَنِ[2] ابنِ محمّدٍ العَكْبَرِىّ ، [وعلىّ بنُ أَحمدَ ابن الفَرَج بن أَبى نصر العَكْبَرِىّ] [3] عن أَبى علىّ بنِ شــاذَانَ ، وعنه هِبَــةُ الله بنُ السَّقَطِىِّ[4] فى مُعْجَمِهِ ، ومُحَمَّدُ

(١) التكملة ، والمقاييس : ٤/٣٦٢ . وفى العباب نسب إلى أبى دلامة

(٢) التكملة و العباب وفيه: « ويُرْوَى »

(١) فى مطبوع التاج « إكبرة » والمثبت من مادة «ك ب ر» بوزن إثمد وأحمد .

(٢) فى التبصير ١٠١٧ : « المبارك بن الحسن » بإســقاط « محمد » .

(٣) زيادة من التبصير يقتضيها السياق .

(٤) فى التبصير : هبة الله السقطى .

ابنُ أحمدَ[1] بنِ تَوْبَـةَ[2] العَـكْبَرِىّ حَدّث عنه ابنُ السَّمْعَانىّ .

والعُكْبُرِىُّ ، بضَمَّتَيْن : بَطْـنٌ من هَمْدانَ ، يَنْتَسِبون إلى عُكْبُر بنِ عَكّارِ بنِ الحارِث بن تَزِيـدَ بن جُشَـم بن حاشِد ، ويقال لهم : العَكابِر. وقيل : إنهم من خَوْلان ، قالـه الحافـظ فى التَّبْصِير .

[ع م ر] *

(العُـمْرُ بالفَتْح وبالضّمّ وبضَمَّتَيْن : الحَيَاةُ) ، يقالُ : قد طال عَمْرُه وعُمْرُهُ ، لُغَتَان فَصيحَتان . فإذا أَقْسَمُوا فقالوا : لَعَمْرُكَ ، فَتَحُوا لا غير ، كما سيأْتِـى قريبـاً ، (ج أَعْمَـارٌ) ، وفى البَصَائـر للمصنِّف : العَمْرُ والعُمْرُ واحدٌ ، لكن خُصَّ القَسَمُ بالمَفْتُوحَة . وفى المحكم : سُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْرًا تفاؤُلاً أن يَبْقَى . وقال المُصَنّف فى البَصائر : والعَمْـرُ والعُمْرُ اسمٌ لِمُدّةِ عِمَارَةِ البَدَن بالحَيَاةِ فهو دون البَقَاء ، فإذا قيـلَ : طـال عُمْرُه ، فمَعْنَاهُ عِمَارَةُ بَدَنه برُوحـه ، وإذا قيل : طالَ بَقَاؤُه ، فلَيْس يَقْتَضِى ذٰلك ، لأَنّ البَقَاءَ ضِدّ الفَنَاءِ . ولفَضْلِ البَقَاءِ على العُمْرِ وُصِفَ اللهُ تعالَى به وقَلَّمَـا وُصِـفَ بالعُمْرِ .

(و) العُمْرُ (بالضَّـمّ : المَسْجِـد ، والبِيعَةُ ، والـكَنِيسَة) ، سُمِّيَتْ باسْمِ المَصْدَر لأَنّه يُعْمَرُ فيها ، أَى يُعْبَد .

(و) العَمْـرُ ، (بالفَتْـح : الدِّينُ) ، بكَسْر الدال المُهْمَلَة ، (قيل : ومنـه) قَولُهم فى القَسَمِ : (لَعَمْرِى) ولَعَمْرُكَ . وفى التَّنْزِيل : ﴿لَعَمْرُكَ إنَّهُـمْ لَفِـى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُـونَ﴾ [1] لم يُقْـرَأْ إلاّ بالفَتْـح . ورُوِىَ عن ابن عَبّاس فى قوله تَعالى : لَعَمْرُك ، أى لَحَياتُك[2] . قال : وما حَلَف اللهُ بحيـاة أَحـد إلاّ بحَيَاةِ النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم . وقال أَبو الهَيْثَم : النَّحْوِيُّون يُنْكِرُون هٰذا ، ويقولون : مَعْنَى لَعَمْرُك ، لَدِينُك الّذى تَعْمُر . وقال الأَخْفَشُ فى معنى الآية : لَعَيْشُك ، وإنّمَا يريد العُمْرَ .

(١) فى التبصير : « حمد » .
(٢) فى مطبوع التاج : « بوبة » والمثبت عن التبصير ١٠١٧ وتكلة ابن الصابونى ٩ .

(١) سورة الحجر ، الآية ٧٢
(٢) فى التهذيب : بحياتك

وقال أَهْلُ البَصْرَةِ : أَضْمَر له ما يَرْفَعُه : لَعَمْرُكَ المَحْلُوفُ به . وقال الفَرّاءُ : الأَيمانُ تَرْفَعُها جَواباتُها . وقال ابنُ جِنِّى : ومِمَّا يُجِيزُه القِياسُ غيرَ أَنّه لَمْ يَرِدْ به الاسْتِعمالُ خَبَرُ العَمْرِ من قولهم : لَعَمْرُك لأَقُومَنّ ، فهٰذا مُبْتَدأٌ محذُوفُ الخَبَرِ ، وأَصلُه لو أُظهِرَ خَبَرُهُ : لَعَمْرُك ما أُقْسم به ، فصارَ طُولُ الكَلام بجَوابِ القَسَم عِوَضاً من الخَبَرِ . (ويُحرَّك) .

(و) العَمْرُ : (لَحْمُ مَا بَيْنَ) مَغَارِسِ (الأَسْنانِ أَو) هو (لَحم) من (اللِّثَةِ) سائلٌ بَيْنَ كُلّ سِنَّيْنِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وأَخْلَفَ العَمْرُ
وتَبدَّلَ الإِخوانُ والدَّهْرُ (١)

قال ابنُ الأَثير : (و) قد (يُضَمّ ، ج عُمُور) ، بالضَّمّ . وفى الحديث : «أَوْصَانِى جِبْرِيلُ بالسِّواكِ حتّى خَشِيتُ على عُمُورى» . وقيل : العُمُور : مَنَابِتُ الأَسْنَانِ .

(١) اللسان ، والعباب ، والجمهرة : ٣/٤٢٧ ، والمقاييس ٢١٢/٢

(و) العَمْرُ : (الشَّنْفُ) . وقيل : العَمْر : حَلْقَة القُرْطِ العُلْيَا ، والخَوْقُ : حَلْقَةُ أَسْفَلِ القُرْط .

(و) قيل : (كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ سِنَّتَيْنِ) عَمْرٌ .

(و) العَمْرُ : (الشَّجَرُ الطِّوَالُ) ، الواحِدَة عَمْرَةٌ . وفى التكملة : العَمْرُ ، بالفَتْح ، والعُمُر ، بضَمَّتَيْن : ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، وهو السَّحُوقُ الطَّوِيلُ (و) قِيلَ : بل هُوَ (نَخْلُ السُّكَّرِ) ، سَحُوقاً كانَ أَو غَيْرَ سَحُوقٍ . وفى بعض النُّسخ : «مَحَلُّ السُكَّرِ» وهو غَلَطٌ . والسُّكَّر : ضَرْبٌ من التَّمْرِ جَيِّدٌ ، وقد تَقَدَّم ، (والضَّمُّ أَعْلَى) اللُّغَتَيْن ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

وحكَى الأَزهرىُّ عن اللَّيْث أَنّه قال : العَمْرُ : ضَرْبٌ من النَّخِيل ، وهو السَّحُوقُ الطَّوِيلُ . ثم قال : غَلِطَ اللَّيْثُ فى تفسير العَمْرِ ، والعَمْرُ نَخْلُ السُّكَّر ، يقال له العَمْرُ ، وهو معروفٌ عند أَهْلِ البَحْرَيْنِ . وأَنشد الرِّياشىّ فى

صِفَةِ حائطِ نَخْلٍ :

أَسْوَدُ كالليْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ[1]
مُخالِطٌ تَعْضُوضُه وعُمُرُهْ
بَرْنِىٌّ عَيْدانٍ قَليلٍ قَشَرُهْ

والتَّعْضوضُ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ . والعُمُرُ : نَخْلُ السُكَّرِ ، سَحوقاً أَو غَيْرَ سَحُوق . قال : وكان الخَليلُ بنُ أَحْمَدَ من أَعْلَمِ النَّاسِ بالنَّخيلِ وأَلْوَانه ، ولو كانَ الكتَابُ من تَأْلِيفِه ما فَسَّر العُمُرَ هٰذا التَّفْسِيرِ . قال : وقد أَكَلْتُ أَنا رُطَبَ العُمرِ ورُطَبِ التَّعْضُوض وخَرَفْتُهُما مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ وعَيْدَانِهَا وجَبَّارِهَا ، ولولا المُشَاهَدَةَ لكُنْتُ أَحَدَ المُغْتَرِّين باللَّيْثِ وخَليلِه ، وهو لِسَانُه . انتَهَى .

قال الصاغانىّ : وأَنشد أَبو حَنِيفَةَ فى العُمُرِ للمَرَّارِ بن مُنْقِذ :

عَبَقَ العَنْبَرِ والمِسْكِ بهـا
فَهْىَ صَفْراءُ كعُرْجُونِ العُمُرْ[2]

(1) اللسان ، والعباب والتكملة ، وفيهما : قليلا قشره ، وضبطت قشره .. فيهما بكسر القاف والشين .

(2) التكملة ، والعباب ، والمقاييس : ٤ /٢١٢ ومادة (عبق)

وقال فى العَمْرِ ، بالفَتْح : وفى الحَديث : « كَانَ ابنُ أَبى لَيْلَى يَسْتَاكُ بعَراجِينِ العَمْرِ » . قال : والعَمْرُ أَكْثَرُ اللُّغَتَيْنِ ، وهٰذَا أَحَدُ وُجُوه اشْتِقَاقِ اسْمِ عَمْرٍو ، (وهى) ، هٰكذا فى النُّسخ كُلّهَا ، ولَعَلَّه : « وهو » أَى العَمْرُ (تَمْرٌ جَيِّد) معروفٌ بالبَحْرَينِ .

(والعَمْرِىّ ، بالفَتْح) وياءِ النِّسْبَة . وفى بعض النُّسَخ : « والعَمْرَى » أَى كَسَكْرَى هٰكذا هو مضبوط ، والأَوْلَى الصَّوَاب : (تَمْرٌ آخَرُ) ، أَى ضَرْبٌ منه عَذْبٌ ؛ قاله أَبو حَنِيفَةَ أَيضاً .

(و) قالُوا فى القَسَم : (عَمْرَ اللهِ ما فَعَلْتُ كذا ، وعَمْرَكَ اللهَ ما فَعَلْتُ كذا ،) وعَمْرَكَ اللهَ افْعَلْ كذا ، وإِلاَّ فَعَلْتَ كذا ، وإِلاَّ ما فَعَلْتَ كَذا ، على الزيادة بالنَّصْبِ ، وهو من الأَسْمَاءِ المَوْضُوعَة مَوْضِعَ المَصادِرِ المَنْصُوبَة على إِضْمارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارُه ، و(أَصْلُه) من (عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْميرًا) فحُذِفَتْ زِيَادَتهُ فجاءَ على الفِعْلِ . (وأُعَمِّرُكَ اللهَ أَنْ تَفْعَل) كذا ، كأَنَّك

(تُحلِّفُه باللهِ وتَسْأَلُه بطُولِ عُمْـرِهِ) قـال :

عَمَّرْتُكَ اللهَ الجَليـلَ فإنَّنِـي
ألْوِى عَلَيْكَ لو انَّ لُبَّكَ يَهْتَدِى[1]

وقـال الـكسـائىّ : عَمْـرَكَ اللهَ لا أفْعَـلُ ذاك ، نُصبَ عـلى معنَـى : عَمَّرتُكَ اللهَ ، أى سَأَلْتُ اللهَ أن يُعَمِّرَك ، كأَنَّهُ قَال : عَمَّرْتُ اللهَ إيّاكَ . قال : ويُقال إنَّه يَمِينٌ بغَيْرِ وَاوٍ . وقَدْ يَكُونُ : عَمْـرَ اللهِ ، وهـو قَبِيـحٌ . وقال أبو الهَيْثَم : مَعْنَى عَمْرَكَ اللهَ : عبادَتَك اللهَ ، فنُصِبَ ، وأنشد :

عَمْـرَكِ اللهَ سـاعـةً حَدِّثِينَـا
وذَرِينَـا مِن قَوْلِ مَنْ يُؤْذِينَـا[2]

فـأَوْقَعَ الفِعْل على اللهِ عَزّ وجـلّ فى قوله : عَمْرَكَ اللهَ . وفى الصِّحَـاح : مَعْنَى لَعَمْـرُ اللهِ وعَمْـرُ اللهِ : أَحْلِـفُ ببَقاءِ اللهِ ودَوامِهِ . وإذا قُلْتَ : عَمْرَكَ اللهَ ، فكأَنَّكَ قُلْتَ : بتَعْمِيـرِكَ اللهَ ، أى بإقْرارِك له بالبَقَاءِ . وقولُ عُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَةَ :

أَيُّهَـا المُنْكِـحُ الثُّرَيّـا سُهَيْـلاً
عَمْرَكَ اللهَ كَيْفَ يَجْتَمِعَـانِ[1]

يريد : سأَلتُ اللهَ أَنْ يُطِيـلَ عُمْرَكَ ، لأَنَّه لم يُرِدِ القَسَم بذلك . (أَوْلَعَمْرُ اللهِ ، أى وبَقاءِ اللهِ . فإذا سَقَـطَ اللامُ نُصِـبَ انْتصـابَ المَصَـادر) ، قال الأَزْهَرِىّ : وتَدْخُل الّلامُ فى «لَعَمْرُكَ» ، فإذا أَدْخَلْتَها رَفَعْـتَ بها بالابْتِـداءِ فقُلْتَ : لَعَمْرُك ، ولَعَمْرُ أَبِيـكَ . فإذا قُلْتَ : لَعَمْرُ أَبِيكَ الخَيْر ، نَصَبْتَ «الخَيْـر» وخَفَضْتَ . فَمَنْ نَصَبَ أرادَ أَنَّ أَباكَ عَمَرَ الخَيْرَ يَعْمُرُه عَمْرًا وعِمَارةً ، فنَصَبَ الخَيْرَ بوُقُوعِ العَمْرِ عليه . ومَنْ خَفَضَ الخَيْرَ جعله نَعْتـاً لأَبِيكَ . قال أَبو عُبَيْد : سأَلْتُ الفَرّاءَ : لِمَ ارْتَفَـعَ «لعَمْرُك» ؟ فقال : على إضْمـارِ قَسَـمٍ ثان ، كأَنّـه قال : وعَمْرِكَ فلَعَمْـرُكَ عظيـمٌ ، وكذلك لَحَياتُـك مِثْلُـه . (أو عَـمْرَكَ اللهَ ، أَىْ أُذَكِّرُكَ اللهَ تَـذْكِيرًا) ، قـال

(١) اللسان والكتاب لسيبويه : ١/١٦٣ وهو لعمرو بن أحمر
(٢) اللسـان .

(١) ديوانه ٤٣٨ واللسان والصحاح والعباب ،

المُبَرِّدُ فى قَوْله «عَمْرَكَ اللهَ» : إنْ شِئْتَ جعلتَ نَصْبَهُ بفِعْل أَضْمَرْتَه ، وإن شِئْتَ نَصَبْتَه بواو حَذَفْتَه ، وعَمْرِكَ اللهَ ؛ وإنْ شِئْتَ كان على قولك : عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْميرًا ، ونَشَدْتُك اللهَ نَشْدًا[1] ، ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرَك فى مَوْضِع التَّعْمِير . وأنشد فيه :

عَمَرْتُكِ اللهَ إلاَّ ما ذَكَرْتِ لنَا
هل كُنْتِ جارتَنَا أيّامَ ذِى سَلَمِ[2]

يريد ذَكَّرْتُكِ اللهَ . قال الأزهرىّ : وفى لُغَةٍ لهم : «رَعَمْلُك» يُرِيدون لَعَمْرُك . قال : وتَقُولُ : إنّك عَمْرِى لَظَرِيفٌ . قلتُ : وأنشد الزَّمَخْشَرىّ قولَ عُمارةَ بن عَقِيل الحَنْظَلىّ :

رَعَمْلُكَ إنَّ الطائرَ الواقِعَ الّذِى
تعرّضَ لى منْ طائرٍ لَصَدُوقُ[3]

وقال ابنُ السِّكّيت : لَعَمْرُك ، ولَعَمْرُ أَبِيكَ ، ولَعَمْرُ اللهِ ، مَرْفُوعة .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «نشيدا» والمثبت عن التهذيب .

(٢) اللسان ، والعباب والكتاب لسيبويه : ١ /١٦٣ ونسب إلى الأحوص الانصارى فى العباب

(٣) الأساس .

وفى حَدِيث لَقِيط : «لَعَمْرُ إلٰهِك» : هو قَسَمٌ ببَقاءِ اللهِ تعالى ودَوامه . (وجاءَ فى الحَدِيث النَّهْىُ عن قَوْلِ) الرَّجُل فى القَسَم : (لَعَمْرُ اللهِ) ، لأَنَّ المُرادَ بالعَمْرِ عِمَارَةُ البَدَنِ بالحَيَاةِ ، فهُوَ دُونَ البَقَاءِ ، وهٰذا لا يَلِيقُ به جَلَّ شَأْنُه وتَعَالَى عُلُوًّا كبيرًا . وقد سَبَقَت الإشارَةُ إليه فى أَوّل المادَّةِ .

(وعَمِرَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ونَصَرَ وضَرَبَ) ، الأَخيرَةُ عن سيبويه ، (عَمْرًا) ، بالفتح ، (وعَمَارَةً) ، ككَرَامَة ، وعَمَرًا ، مُحَرَّكَةً : عاشَ و(بَقِىَ زَماناً) طَوِيلاً ، قال لَبِيدٌ :

وعَمَرْتُ حَرْساً قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ
لَوْ كانَ للنَّفْس اللَّجُوجِ خُلُودُ[1]

وقال ابنُ القَطّاع : عَمِرَ الرَّجُلُ : طالَ عُمْرُهُ . (وعَمَرَهُ اللهُ) تعالَى عَمْرًا ، (وعَمَّرَهُ) تَعْمِيرًا : (أَبْقَاهُ) وأَطالَ عُمْرَه .

(وعَمَّرَ نَفْسَهْ) تَعْمِيرًا : (قَدَّرَ لها

(١) اللسان وفى ديوانه ٣٥ برواية «وغنيت سبتا قبل» فلا شاهد

قَدْرًا مَحْدُودًا) . وقوله تعالى ﴿ومَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّر ولا يُنْقَصُ من عُمُرِهِ إلاَّ فِي كِتَابٍ﴾ [1] فُسِّر على وَجْهَيْنِ ، قال الفَرَّاءُ : ما يُطَوَّل من عُمُرِ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِه ، يريد آخَرَ [2] غَيْرَ الأَوَّل ، ثم كنَى بالهَاءِ كأَنَّه الأَوَّل . وهٰذا قولُ ابن عَبّاس . أَو مَعْنَاهُ إذا أَتَى عَلَيْه اللَّيْلُ والنَّهارُ نَقَصَا من عُمُره ، والهاءُ فى هٰذا المعنَى للأَوَّل لا لِغَيْرِه ، لأَنَّ المَعْنَى : ما يُطَوَّلُ ولا يُذْهَبُ منه شيءٌ إلاّ وهو مُحْصًى فى كِتابٍ . وهٰذا قَوْلُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ . وكُلٌّ حَسَن ، وكأَنَّ الأَوَّلَ أَشْبَهُ بالصَّواب ؛ قاله الأَزهريّ .

(و) فى الحديث : « لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا ، فمَنْ أُعْمِرَ دارًا أَو أُرْقِبَها فهِيَ لَه ولِوَرَثَتِه مِنْ بَعْدِه » . (العُمْرَى : ما يُجْعَلُ لك طُولَ عُمُرِك أَو عُمُرِه) ، وقال ثعلب : هو أَنْ يَدْفَعَ الرجُلُ إلى أَخِيه دارًا فيقول له : هٰذه لَكَ عُمْرَكَ أَو عُمْرِى ، أَيُّنا ماتَ دُفِعَت الدارُ إلى أَهْله ، وكذٰلك كان فِعْلُهم فى الجاهِلِيَّة . (و) قد (عَمَرْتُه إيّاه وأَعْمَرْتُه : جَعَلْتُه له عُمْرَه أَو عُمْرِى) ، أَى يَسْكُنُها مدّةَ عُمرِه ، فإذا ماتَ عادَتْ إلىّ . والعُمْرَى المصدرُ من كلّ ذٰلك ، كالرُّجْعَى . فأَبْطَلَ ذٰلك صَلَّى الله عليه وسلَّم وأَعْلَمَهُمْ أَنّ مَن أُعْمِرَ شيئاً أَو أُرْقِبَهُ فى حَيَاتِه فهُوَ لِوَرَثَتِه مِن بَعْدِه ، قال بنُ الأَثير : وقد تَعاضَدَت الرِّوَاياتُ على ذٰلك . والفُقَهاءُ مُخْتَلِفُون فيها ، فمنهم مَنْ يَعْمَلُ بظاهِرِ الحديث ويَجْعَلُها تَمْلِيكاً ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُها كالعارِيّة ويَتأَوَّل الحَدِيث . وأَصلُ العُمْرَى مأْخوذٌ من العُمْر ، وأَصْلُ الرُّقْبَى من المُرَاقَبَة . فأَبْطَلَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم هٰذه الشُّروطَ وأَمْضَى الهِبَةَ . قال : وهٰذا الحَدِيثُ أَصلٌ لِكُلّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً فشَرَط فيها شَرْطاً بعد ما قَبَضَها المَوْهُوبُ له ، أَنَّ الهِبَةَ جائِزَةٌ ، والشَّرْط باطِلٌ . وفى الصّحاح : أَعْمَرْتُه دارًا أَو أَرْضاً أَو إبِلاً . ويُقَال : لَكَ فى هٰذِه الدَّارِ عُمْرَى حَتَّى تَمُوتَ .

(1) سورة فاطر ، الآية : 11

(2) فى مطبوع التاج واللسان « الآخر » والمثبت من العباب

(وعُمْرِىُّ الشَّجَرِ)، بالضَّمّ: (قَدِيمُه)، نُسِبَ إلى العُمْر. وقال ابنُ الأَثِير: الشَّجَرَةُ العُمْرِيَّة: هى العَظِيمَة القَدِيمَة التى أَتَى عليها عُمُرٌ طَوِيلٌ. (أَو) العُمْرِىُّ: (السِّدْرُ) الَّذى (يَنْبُتُ على الأَنْهَار) ويَشْرَبُ الماءَ. وقال أَبو العَمَيْثَلِ الأَعرابىّ: العُمْرِىّ: القَدِيمُ، على نَهْرٍ كانَ أَو غَيْرِه، وقيل: هو العُبْرِىُّ، والمِيمُ بَدَلٌ. قلتُ: وبمِثْل قول أَبى العَمَيْثَل قال الأَصمعىّ: العُمْرِىّ والعُبْرِى من السِّدْر: القَدِيم، على نَهْرٍ كانَ أَو غَيْره، قال: والضَّالُ: الحَدِيثُ منه.

(و) يقال: (عَمَرَ اللهُ) بِكَ (مَنْزِلَك) يَعْمُرُه (عِمَارَةً)، بالكَسْر، (وأَعْمَرَهُ: جَعَله آهِلاً).

(و) يقال: عَمَرَ (الرجلُ مالَهُ وبَيْتَه عَمَارَةً)، بالفتح[1] (وعُمورا)، بالضَّمّ، وعُمْرَاناً، كعُثْمانَ: (لَزِمَهُ). وأَنشد أَبو حَنِيفَةَ لأَبى نُخَيلَة فى صِفَة نَخْل:

أَدامَ لها العَصْرَيْنِ رَيًّا ولم يَكُنْ
كما ضَنَّ عن عُمْرَانِهَا بالدَّرَاهِمِ [2]

قال الأَزْهَرِىّ: ولا يُقَالُ: أَعْمَرَ الرَّجُلُ [1] منزلَهُ، بالأَلف.

(وعَمرَ المالُ نَفْسُه، كنَصَر وكَرُم وسَمِعَ) الثانية عن سِيبَوَيْه، (عِمَارَةً) مَصْدَرُ الثانِيَة: (صارَ عامِرًا)، وقال الصّاغانىّ: صارَ كَثِيرًا.

وعَمَرَ الخَرَابَ يَعْمُرُه عِمَارةً، فهو عامِرٌ، أَى مَعْمُورٌ، مثلُ دافِقٍ، أَى مَدْفُوق، وعِيشَة راضِيَةٍ، أَى مَرْضِيّة.

(وأَعْمَرَه المكانَ واسْتَعْمَرَهُ فيه: جَعَلَهُ يَعْمُرُه)، وفى التنزيل: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُم مِنَ الأَرْضِ واسْتَعْمَرَكُم فِيها﴾[2] أَى أَذِنَ لكُم فى عِمَارتِهَا واسْتِخْرَاجِ قُوتِكم[3] منها وجَعَلَكُم اللهُ عُمَّارَها. وفى الأَساس: اسْتَعْمَرَ عِبادَه فى الأَرْض: طَلَب منهم العِمَارَةَ فيها.

(و) تقول: نَزَلَ فلانٌ فى مَعْمَرِ صِدْق، (المَعْمَرُ كمَسْكَنٍ: المَنْزِلُ) الواسِعُ المَرْضِىُّ المَعْمُورُ (الكَثِيرُ

---

(1) فى القاموس المطبوع واللسان بكسر العين
(2) اللسان.

(1) وهكذا فى اللسان أيضا، وعبارة التهذيب: «ولا يقال أعمر الله منزله، بالألف»
(2) سورة هود، الآية ٦٣.
(3) فى مطبوع التاج واللسان «قومكم» والصواب من التهذيب وتصحيح التاج.

الماءِ والكَلإِ) الّذى يُقَامُ فيه ، قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

* يالَكِ من قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ [1] *

وأنشد الزَّمَخْشَرِىّ للباهِلِىّ :

عَجِبتُ لذى سِنَّيْنِ فى الماءِ نَبْتُه
له أَثَرٌ فى كُلِّ مِصْرٍ ومَعْمَرِ [2]

هو القَلَمُ .

(وأَعْمَرَ الأَرْضَ : وَجَدَهَا عامِرَةً) آهِلَةً ، (و) أَعْمَرَ (عَلَيْه : أَغْنَاهُ) .

و(العِمَارَةُ) ، بالكسر ، وإنّما أَطْلَقَه لشُهْرَتِه : (ما يُعْمَرُ به المَكَانُ) .

(و) العُمَارَةُ ، (بالضَّمّ : أَجْرُها) ، أَى أَجْر العِمَارَة .

(و) العَمَارَةُ (بالفتح : كُلُّ شَىْءٍ) يَضَعُهُ الرَّئِيسُ (عَلَى الرَّأْسِ من عِمَامَةٍ) أَ(و قَلَنْسُوَةٍ) أَ(وتاج) أَ(وغَيْرِه) عَمَارَةً لِرِياسَتِه وحِفْظاً لها ، (كالعَمْرَةِ) والعَمَارِ .

(وقد اعْتَمَرَ) ، أَى تَعَمَّمَ بالعِمامَة . ويُقَال للمُعْتَمّ : مُعْتَمِرٌ .

(والعُمْرَةُ) ، بالضَّمّ : هى (الزِّيارَةُ) الّتى فيها عَمَارَةُ الوُدِّ ، وجُعِلَ فى الشَّرِيعَةِ للقَصْدِ المَخْصوص وكذٰلك الحَجُّ ، كالاعْتِمار . (وقد اعْتَمَرَ) ، هٰكذا الصَّوابُ . وفى نسختنا : «وقد اعْتَمَرَهُ» بالضَّمير ، وهو غَلَطٌ . وجَمْعُ العُمْرَة العُمَرُ . وقال الزَّجّاجُ : مَعْنَى العُمْرَةِ فى العَمَلِ : الطَّوافُ بالبَيْتِ والسَّعْىُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَة ، والحَجُّ لا يكون إلاّ مع الوُقُوف بعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَة . والعُمْرةُ مأْخوذةٌ من الاعْتِمار ، وهو الزِّيارَة . ومَعْنَى اعْتَمَر فى قَصْدِ البَيْت أَنّه إنّمَا خُصَّ بهٰذا لأَنّه قَصْدٌ بعَمَلٍ فى مَوْضِعٍ عامِرٍ . ولذٰلك قِيلَ للمُحرِمِ بالعُمْرَة : مُعْتَمِرٌ . وقال كُراع : الاعْتِمَارُ : العُمْرَة ، سَمّاها بالمَصْدَر . والعُمّارُ : المُعْتَمِرُون . قال الزمخشرىّ : ولم يَجِىءْ فيما أَعْلَمُ عَمَرَ بمعنَى اعْتَمَرَ ، ولٰكنْ عَمَرَ اللهَ إذا عَبَدَه .

---

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٠٥ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٢ / ٣٨٧ .
(٢) الأساس .

(وأَعْمَـرَهُ : أَعانَه على أَدائها)، أَى العُمْرَة . ومنه الحَديث : «أَنّ النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسلّم أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابن أَبِى بَكْر رضى الله عنهما أَنْ يَعْمُرَها من التَّنْعِيم» قاله الصاغانىّ . وقال ابن القَطّاع : أَعْمَرْتُ الرجلَ : جَعَلْتُه يَعْتَمِرُ.

(و) العُمْرَةُ : (أَن يَبْنِـىَ الرجُلُ على امرَأَته فى أَهْلِهَا)، فإِنْ نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِه فذٰلِكَ العُرْسُ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ.

(و) العَمْرَةُ، (بالفَتْح : الشَّذْرَةُ من الخَـرَزِ يُفْصَل بِهـا النَّظْمُ)، أَى نَظْم الذَّهَب : قاله ابنُ دُرَيْد، (وبِها سُمِّيَت المَرْأَةُ) عَمْرَةَ، قال :

وعَمْـرَةُ من سَـرَوَاتِ النِّسـا
ءِ يَنْفَحُ بالمِسْـكِ أَرْدَانُهـا (١)

وقيل : العَمْرَةُ : خَرَزَةُ الحُـبِّ .

(والمُعْتَمِرُ : الزَّائِـرُ)، ومنه قَـوْلُ أَعْشَى باهِلَةَ :

وجاشَت النَّفْسُ لَمّا جـاءَ فَلُّهُمُ
وراكِبٌ جاءَ من تَثْلِيثَ مُعتَمِرُ (٢)

قال الأَصمعىّ : مُعْتَمِرٌ : زائرٌ . وقال أَبو عُبَيْدَة : هو مُتَعَمِّمٌ بالعِمامَة . (و) المُعْتَمِرُ أَيضـاً، (القاصِـدُ للشَّىْءِ)، يُقال : اعْتَمَرَ الأَمْرَ : أَمَّهُ وقَصَدَ له . قال العَجّاج :

لَقَدْ غَزَا ابنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيدًا من بَعِيدٍ وضَبَرْ (١)

والمَعْنَى حِينَ قَصَدَ مَغْزًى بَعِيدًا .

(والعَمَارَة)، بالفَتْح : (أَصْغَـرُ من القَبِيلَةِ، ويُكْسَر)، فمن فَتَحَ فَلالْتِفاف بعضهم على بَعْضٍ كالعِمَامَة، ومَنْ كَسَرَ فَلأَنَّ بهـم عِمَارَةَ الأَرْضِ، (أَو الحَىُّ العظيم) الذى يَقوم بنفْسه يَنفرِد بظَعْنِه وإِقَامَتِه ونُجْعَته (٢) . وهى من الإِنسان الصَّدْر، سُمِّىَ الحـىُّ العَظِيمُ عِمـارَةً بعِمَارَةِ الصَّدْر، وجَمْعُهَا عَمائرُ . وفى الصِّحـاح : والعَمَـارَةُ : القَبِيلَـةُ والعَشِيرَة . وقال ابنُ الأَثِير وغَيْره : هى فَوْقَ البَطْنِ من القَبَائل، أَوَّلُها الشَّعْبُ ثمّ القَبِيلَة ثم العِمَارَةُ ثمّ البَطْن ثـمّ

(١) اللسان والمقاييس : ٢/٥٠٥، الجمهرة : ٢/٢٥٧ ومادة (ردن) وهو لقيس بن الخطيم ديوانه ٢٦
(٢) الصبح المنير : ٢٦٦ واللسان والصحاح، والعباب

(١) اللسان، والعباب، وديوانه وفيها «لقد سَما»
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : «ينفرد بظعنها وإقامتها ونجعتها» والمثبت من العباب .

الفَخِذ. ويَقْرُب منه قولُ المصنّف فى البَصَائر . والعِمَارَةُ أَخصُّ من القَبِيلَة ، وهى اسمٌ لجماعَة بهم عِمَارَةُ المَكان .

(و) العَمَارَةُ : (رُقْعَة مُزَيَّنَةٌ تُخاطُ فى المَظَلَّة) عَلاَمَةً للرِّياسَة . (و) العَمَارَةُ : (التَّحيَّة) ، ويُكْسَر . قيل : مَعْنَاه عَمَّرَكَ اللهُ ، وحَيَّاكَ اللهُ . قال الأَزْهَرِيّ : وليس بقَوِيّ . وقال الأَزهريّ : العَمَارَةُ : رَيْحَانَةٌ كانَ الرَّجُلُ يُحَيِّى بها المَلِكَ مع قَوْله : عَمَّرك اللهُ ، وقيل : هى رَفْعُ صَوْتِه بالتَّعْمِير ، (كالعَمَارِ) ، كسَحاب . قال الأَعْشى :

فَلمّا أَتانَا بُعَيْدَ الكَرَى
سَجَدْنا لَهُ ورَفَعْنَا العَمَارَا[1]

أى رَفَعْنَا له أَصْواتَنا بالدّعاءِ وقُلْنَا : عَمَّرَك اللهُ . وقِيل : العَمَارُ هنا : العِمَامَةُ . قال ابن بَرّىّ : وصواب إنشاده : «ووَضَعْنا العَمَارَا » . فالّذى يَرْوِيه «ورَفَعْنَا العمارَا » هو الرَّيْحَانُ أَو الدُّعَاءُ ، أَى اسْتَقْبَلْنَاه بالرَّيْحَانِ أَو الدُّعَاءِ له ، والَّذى يرويه «ووَضَعْنَا العَمارَا » هو العِمَامَة ، أَى وَضَعْنَاه من رُؤُوسنا إِعْظَاماً له . ومن سَجَعات الأَساسِ : كَمْ رَفَعُوا لهم العَمَار ، وكم أَلَّفُوا لهم الأَعْمَار . أَى قالُوا : عِشْ أَلفَ سَنَة[1] .

(والعَمَارُ : الرَّيْحَان) مُطْلَقاً . وقِيلَ : هو الآس . وقيل : العَمَارُ هنا : الرَّيْحَانُ (يُزَيَّنُ به مَجْلِسُ الشَّرابِ) فإِذا دَخَلَ عليهم داخِلٌ رَفَعُوا شيئاً منه بأَيْدِيهِم وحَيَّوْهُ به . وقِيل : العَمَارُ هنا : أَكالِيلُ الرَّيحان يَجْعَلُونها عَلَى رُؤُوسهم كما تَفْعَل العَجَم . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كيف هٰذا ؟ وقال المُصَنِّف فى البَصَائر : والعَمَارُ : ما يَضَعُه الرئيسُ على رَأْسه عَمَارَةً لِرِياسَتِه وحفْظاً لها ، رَيْحَاناً كان أَو عِمَامَةً ، وإِنْ سُمِّىَ الرَّيْحَانُ من دُونِ ذٰلك عَمَارًا فاسْتِعَارَةٌ .

(و) حَكَى ابنُ الأَعرابِىّ : (عَمَرَ رَبَّهُ)

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤/١٤١، والجمهرة ٢/٣٨٧ .

(١) جاء فى مطبوع التاج نقلا عن الأساس بعد قوله : « عش ألف سنة » كلمة « لعمرك » وهى كلمة مقحمة . من الجملة بعدها فى الاساس فنخذ فناها

يَعْمُرُهُ(: عَبَدَهُ) ، وإنَّه لَعامِرٌ لربِّه ، أَى عابِدٌ . (و) حكَى اللِّحْيَانىّ عن الكِسَائىّ : عَمَرَ رَبَّه : (صَلَّى وصامَ) .

(والعَوْمَرَة : الاخْتلاطُ والجَلَبَة) يُقال : تَرَكْتُ القومَ فى عَوْمَرَةٍ ، أَى صِياحٍ وجَلَبَة . (و) العَوْمَرَةُ : (جَمْعُ الناسِ وحَبْسُهم فى مَكَانٍ) . يُقَال : مالَكَ مُعَوْمِرًا بالناسِ على بابِى ، أَى جامِعَهُمْ وحابِسَهم ، قاله الصاغانىّ .

(والعُمَيْرَانِ) ، مُثَنَّى عُمَيْر مُصَغَّرًا ، (والعَمْرَتَانِ) ، هٰكذا فى النُّسخ بالفَتْح والتَّخْفِيفِ ، وضَبَطَه الصَّاغانىّ بِتَشْدِيد المِيمِ فى هٰذِه ، وهو الصَّوابُ ، وهٰذه عن أَبى عُبَيْدَة ، (والعُمَيْرَتَانِ) ، زاد فى اللِّسَان: «والعُمَيْرانِ»(1) (و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : ويُقَال : (العُمَيْمِيرَتان)(2) ، وهما (عَظْمانِ صَغيران فى أَصْلِ اللِّسَانِ) . وقال الصاغانىّ : العُمَيْرانِ : عَظْمانِ (لَهُمَا شُعْبَتانِ يَكْتَنِفَان الغَلْصَمةَ من باطنٍ) .

(1) فى مطبوع التاج «العيمران» والمثبت من اللسان .
(2) فى مطبوع التاج «العيميرتان» ، والمثبت من القاموس واللسان .

(واليَعْمُور : الجَدْىُ) ، عن كُرَاع . وقال ابنُ الأَعرابىّ : اليَعَامِيرُ : الجِدَاءُ ، وصِغارُ الضَّأْنِ ، واحِدُها يَعْمُورٌ . قال أَبو زُبَيْد الطائىّ :

تَرَى لأَخْلافِها مِنْ خَلْفِها نَسَلاً
مِثْلَ الذَّمِيمِ على قُزْمِ اليَعَامِيرِ (1)

أَى يَنْسُل اللَّبَنُ منها كأَنَّه الذَّمِيمُ الذى يَذِمّ من الأَنْفِ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : اليَعْمُورَة ، (بهاءٍ :شَجَرَةٌ ،ج يَعَامِيرُ) ،قال الأَزهرىّ : وجَعَلَ قُطْرُبُ اليَعَامِيرَ شَجَرًا ، وهو خَطأٌ . ونقله الصاغانىّ هٰكذا . وأَعادَه المُصَنِّف ثانياً ، كما يأْتى قَرِيباً .

(والعَمْرَانِ) ، بالفَتْح : (طَرَفَا الكُمَّيْنِ) ، هٰكذا هو فى النُّسخ ، والصَّواب مُحَرَّكَة ، أَو الفَتْح لغة أَيضاً ، وقيل : العَمَرُ : طَرَفُ العِمَامَة ؛ نقَلَهُ بعضُهم . وفى الحديث : «لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّىَ الرجلُ على عَمَرَيْه» ، بفتح العين والميم . التفسير

(1) ديوانه ٨٩ واللسان و الصحاح ، والعباب ، والجمهرة ١/٨٠و ٣/٣٨٤ ومادة (ذم)

لابْنِ عَرَفَةَ ، حكاه الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْن .

(وعَمِيرَةُ ، كسَفِينَة : أَبو بَطْنٍ) وزَعَمها سِيبَوَيْه فى كَلْبٍ . النِّسَبُ إِليه عَمِيرِىّ ، شاذٌّ . وقال الهَجَرِىُّ : النِسْبَة إِليه عَمَرِىّ ، مُحَرَّكة على القِيَاس ؛ هٰكَذا نَقَلَه الحافظ فى التَّبْصِيرِ . (و) العَمِيرَةُ (كُوّارَةُ النَحْلِ) ، بالحاءِ المهملة . ويُوجَد فى بعض النُّسخ بالخاءِ ، وهو غَلَطٌ .

(وعَمْرٌو) ، بالفَتْح : (اسْم) رَجُلٍ ، يُكتب بالوَاوِ للفَرْق بينه وبين عُمَرَ ، وتُسْقِطُهَا فى النَّصْب ، لأَنّ الأَلِفَ تَخْلُفُها ، (ج أَعْمُرٌ وعُمُورٌ) ، قال الفَرَزْدَق يَفْتَخِرُ بأَبِيه وأَجْداده :

وشَيَّدَ لى زُرَارَةُ بَاذِخَاتٍ
وعَمْرُو الخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ العُمُورُ(١)

الباذِخَاتُ : المَرَاتِبُ العالِيَاتُ فى المَجْدِ والشَّرَف .

(و) عَمْرو : (اسْمُ شَيْطَانِ الفَرَزْدَق) الشاعِرِ ؛ قاله الصاغانىّ .

(١) اللسان والصحاح

(وعامِرٌ : اسْمٌ ، وقد يُسَمَّى به الحَىُّ) ، أَنشد سيبويه فى الحَىّ :

فَلَمَّا لَحِقْنا والجِيَادُ عَشِيَّةً
دَعَوْا يا لَكَلْبٍ واعْتَزَيْنَا لِعَامِرِ(١)

وقال الشاعر :

ومِمَّنْ وَلَدُوا عامِـ
ـرُ ذُو الطُّولِ وذو العَرْضِ(٢)

قال أَبو إِسْحَاقَ : عامِرُ : هُنَا اسمٌ للقَبِيلَةَ ، ولذٰلك لم يَصْرِفْه ، وقال «ذُو» ولم يَقُلْ «ذات» ، لأَنّه حَمَلَه على اللَّفْظ .

(وعُمَرُ : مَعْدُولٌ عنه) ، أَى عن عامِرٍ (فى حالِ التَّسْمِيَة) ، لأَنّه لو عُدِلَ عَنْه فى حالِ الصِّفَةِ لقيل : العُمَر ، يُرادُ العامِر .

(وعُمَيْرٌ) ، كزُبَيْرٍ ، وعُمَيْرَةُ ، بزيادة الهاءِ (وعُوَيْمِرٌ ، وعَمّارٌ) ، ككَتَّان ، وعَمّارَةُ ، بزيادة الهاءِ ، (ومَعْمَرٌ) كمَسْكَنٍ (وعِمْرَانُ) ، بالكَسْر ، (وعُمَارَةُ) ، بالضَّمّ

(١) اللسان والمقاييس : ٤ / ٣٠٩ والكتاب لسيبويه ١ / ٣٩١ ومادة (عزا) وهو للراعى
(٢) اللسان وهو لذى الإصبع العدوانى .

والتخفيف، وعِمَارَةُ، بالكَسْر، وعُمَيْرٌ، على فُعَيْل، وعُمَيْـرَةُ، بزيادة الهـاءِ، وعُمَيِّرٌ، بكسر الياءِ المشدّدة، ومُعَمَّرٌ، كمُعَظَّم، (ويَعْمَـرُ كيَفْعَل: أَسْمَاء) رِجالٍ. ويَحْيَى بنُ يَعْمَرَ العَدْوَانـيُّ، لا يَنْصَرِفُ «يَعْمَرُ» لأَنّه مِثْلُ يَذْهَب. ويَعْمَرُ الشُّدّاخُ: أَحَدُ حُكّام العَرَب. وسيأْتى ذِكْـرُ من تَسَمَّـى بالأَسمـاءِ المتقدّمة فى المستدرَكات.

(والعَمْرانِ: عَمْرُو بنُ جابِر) بنِ هِلال بنِ عُقَيْلِ بنِ سُمَيٍّ بنِ مازِنِ بنِ فَزارَةَ، (وبَدْرُ بنُ عَمْرو) بنِ جُؤَيَّةَ بنِ لَوْذانَ بنِ ثَعْلَبَة بن عَدِيٍّ بنِ فَزارَةَ، وهمـا رَوْقَـا فَـزارَةَ، وأَنشـد ابنُ السِّكِّيت لقُرَادِ بنِ حَنَشٍ الصـارِدِيِّ يَذْكُرُهُمـا:

إذا اجتمعَ العَمْرانِ عَمْرُو بنُ جابِرٍ
وبَدْرُ بنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيَانَ تُبَّعَـا
وأَلْقَـوْا مَقَالِيـدَ الأُمُـور إِلَيْهِمَا
جَمِيعاً قِمَـاءً كارِهِينَ وطُوَّعَا[1]

(و) العَمْرَانِ: (اللَّحْمَتَانِ المُتَدَلِّيَتانِ عَلَى اللَّهَاةِ)، نقله الصاغانىّ.

(والعامِرَانِ): عامِرُ (بنُ مالِكٍ) بنِ جَعْفَرِ بن كِلابِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ ابنِ صَعْصَعَةَ، وهو أَبُو بَرَاءٍ مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ، (و) عامِرُ (بنُ الطُّفَيْلِ) بن مالِكِ بن جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، وهـو أَبُو عَلِـىّ. وكان يُقَال للطُّفَيْـل: فارِسُ قُرْزُل، وهو أَخُو عامِرٍ أَبِى بَرَاءٍ، ولَهُمَا أَخٌ ثالِثٌ وهُـوَ مُعَاوِيَةُ مُعَـوِّدُ الحُكَمَاءِ[1]، ورابـعٌ وهو رَبِيعَةُ رَبِيعُ المُقْتِرِينَ. وأُمُّهم أُمُّ البَنِينَ ابْنَـةُ رَبِيعَةَ بنِ عامـرٍ. وجَدُّهُـم عامِرُ بن صَعْصَعَةَ، أَبو بَطْنٍ، وأُمُّه عَمْرَةُ بِنْتُ عامِرِ بن الظَّرِب.

(والعُمَرانِ: أَبو بَكْرٍ وعُمَرُ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُمَا). قال مُعَاذٌ الهَرّاءُ: لَقَدْ قِيلَ سِيرَةُ العُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلافَة عُمَـرَ بنِ عَبْـدِ العَزِيز لأَنَّهُـمْ قالُوا لعُثْمَانَ يَوْمَ الدارِ: تَسْلُكُ[2] سِيرَةَ العُمَرَيْن. قال الأَزهرىُّ: غُلِّب عُمَـرُ

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(١) فى مطبوع التاج «معوذ الحكماء» والصواب من (عوذ)
(٢) فى الصحاح والعباب: «نسأَلك»

لأنَّه أَخَفّ الاسْمَيْن . فإنْ قِيل :كيف بُدِئ بعُمَرَ قَبْلَ أَبِـى بَكْرٍ وهُوَ قَبْلَه ؟ قيـل : لأَنّ العَـرَبَ قـد يَبْـدَؤُون بالمَشْرُوف ، وللأَزْهَـرِىّ هُنَـا كَلامٌ الأَشْبَه أَنْ يكونَ من بابِ سَبْقِ القَلَمِ قد تَصَدَّى لِرَدِّه والتَّنْبِيه عَلَيْه صاحبُ اللّسَانِ فأَغْنَانا عن إيرادِه هُنَا . (أَو) العُمَرَانِ (عُمَرُ) بنُ الخَطّاب (وعُمَرُبنُ عَبْد العَزِيز) . رُوِىَ عن قَتَادَةَ أَنّــه سُئل عن عِتْقِ أُمّهاتِ الأَوْلاد ، فقال : قَضَى العُمَرَانِ فما بَيْنَهُمَا من الخُلفاءِ بعِتْقِ أُمَّهــاتِ الأَوْلَاد . ففى هٰــذا القَوْل «العُمَرانِ» هُما عُمَرُ وعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيز ،لأَنّه لم يَكُنْ بينَ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ خَلِيفَة .

(وعَمْرَوَيْهِ) اسمٌ (أَعْجَمِىٌّ) مَبْنِىٌّ عَلَى الـكَسْر . قال سيبويه : أَمــا عَمْرَوَيْه فإنّه زَعَم أَنّه أَعْجَمِىّ ، وأَنّه ضَرْبٌ من الأَسماءِ الأَعْجَمِيّة ، وأَلْزَموا آخِرَه شيئاً لم يُلْزَم الأَعْجَمِيَّة ، فكَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الأَعْجَمِيَّة جعلــوا ذٰلك بِمَنْزِلَة الصَّوْت ، لأَنَّهُم رَأَوْه قد جَمَعَ أَمْرَيْن ، فحَطُّــوه دَرَجَةً عن إِسْمَاعِيلَ وأَشْبَاهِــه ، وجَعَلُوه بمَنْزِلَة «غاقٍ» مُنوَّنَة مَكْسُورَة فى كُلّ مَوْضع . قـــال الجَوْهَرِىّ : إنْ نكَّرتَه نَوّنْت فقلتَ : مَررْت بعَمْــرَوَيْهٍ وعَمْرَوَيْهٍ آخَــرَ . وقال : عَمْرَوَيْه : شيئَانِ جُعِلا واحِدًا ، وكذٰلك سِيبَوَيْه ونِفْطَوَيْه . وذكَــرَ المُبَرِّد فى تَثْنِيَتِه وجَمْعِه العَمْرَوَيْهُونَ . وذَكَــرَ غَــيْرُه أَنَّ من قـــال : هــذا عَمْرَوَيْهُ وسِيبوَيْهُ ،ورأَيْت [عَمْرَوَيْهَ] [١] وسِيبَوَيْهَ ، فأَعْــرَبَه ، ثَنّاه وجَمَعَــه . ولم يَشْرِطْه المُبَرِّدُ، كذا فى اللّسَان .

(وأَبُو عَمْرَةَ : كُنْيَةُ الإِفْلاسِ) ، قاله اللَّيْث . وفى اللّسَان : الإِقْلال ، بَــدَلَ الإِفْلاس ،(و) قال ابنُ الأَعْــرَابِىّ : أَبو عَمْرَةَ : كُنْيَةُ (الجُوعِ) ، وأَنشد :

* إنّ أَبَا عَمْرَةَ شَرُّ جــارِ [٢] *

وقـــال :

* حَلَّ أَبُوعَمْرَةَ وَسْطَ حُجْرَتِى [٣] *

---

(١) زيادة من الصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، والتكلة ، والعباب .
(٣) اللسان .

قال اللَّيْث : (و) إنّمَا كَنَى الإِفلاسَ أَبا عَمْرَةَ لأَنّه اسمُ (رَجُل) وهُو رَسُول المُخْتَارِ بن أَبِى عُبَيْـدٍ ، و (كان إِذا حَلَّ) ـ وفى نَصّ اللَّيْثِ : نَزَلَ ـ (بِقَوْم حَلَّ بهم البَلاءُ من القَتْلِ والحَرْبِ) ، وكان يُتَشاءَمُ به .

(وحِصْنُ بنِ عُمَـارَةَ ، كثُمَامَةَ) : قَلْعَةٌ (بأَرْضِ فارِس) . وقد تَقَدَّم له فى « ع ت ر » أَنّـه يُقَـال له قَلْعَـة عُمَـارَةَ بنِ عُتَيْرِ بن كِـدَام . وهُنَاك ذَكَرَهُ الصَّاغَانِىّ أَيضاً على الصَّوابِ . فإِنْ لم يَكُـن يُعْرَفُ الحِصْنُ بعُمارَةَ وبِولَدِه ، وإِلاَّ فَقَدْ وَهِمَ المُصَنِّف ، وقد سَبَقَ له مِثْلُ هـٰـذا الوَهَمِ أَيضـاً فى « ع ب ث ر » ونَبَّهنـا عليـه .

(واليَعْمَرِيَّةُ) ، بفتح المِيمِ : (ماءٌ) لِبَنِى ثَعْلَبَةَ بِوَادٍ من بَطْنِ نَخْلٍ من الشَّرَبَّة .

(واليَعَامِيرُ : ع) ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

يَقُولُونَ لَمَّا جَمَّعُوا الغَدَ شَمْلَـكُم
لَكَ الأُمُّ مِمَّا باليَعَامِيرِ والأَبُ[1]

(أَو) اليَعَامِيرُ : (شَجَرٌ ، عن قُطْرُبٍ) اللّغَوِىّ ، واسمُه مُحَمَّدُ بنُ المُسْتَنِير ، (و) قد (خُطِّئَ) فيه ، نَقَلَهُ الصاغانِىّ ونَبَّهَ عليه الأَزهرىُّ . وكَأَنَّ المصَنّف فَرَّقَ بيـن اليَعْمُورَةِ الذى ذَكَرَه ابنُ سِيدَه ، وبين اليَعَامِير هٰذا عن قُطْرُبٍ ، ففَرَّقَهُما فى الذِّكْر ، وهُمَا واحِدٌ ، لأَنّ اليَعَامِيرَ جَمْعُ يَعْمُورَة ، كما هو ظاهِر .

(وأُمُّ عَمْرٍو ، وأُم عامِرٍ) ، الأُولَى نادِرَةٌ (: الضَّبُعُ) ، مَعْرِفـة ، لأَنّه اسمٌ سُمِّىَ به النَّوْعُ . قال الراجِز :

يا أُمَّ عَمْـرٍو أَبْشِرِى بالبُشْـرَى
مَوْتٌ ذَرِيـعٌ وجَرَادٌ عَظْلَـى[1]

وقال الشَّنْفَرَى :

لا تَقْبِرُونِـى إِنّ قَبْرِى مُحَـرَّمٌ
عَلَيْكُمْ ولٰكِنْ أَبْشِرِى أُمَّ عَامِرِ[2]

ومن أَمثالِهِم : «خامِرِى أُمَّ عامِـرٍ ، أَبْشِرِى بجَـرَاد عَظْلَى ، وكَمَرِ رِجالٍ قَتْلَى» . فتَـذِلّ له حَتَّى يَكْعَمَها ثـمّ

(١) اللسان ، وديوانه ٢٦ برواية :
الغَدَ وَشملهم « لك الأم مِنّا فى المواطنِ والأبُ
وعلى رواية الديوان لا شاهد فيها .

(١) اللسان .
(٢) الطرائف الادبية : ٣٦ و اللسان ، والمقاييس : ٢١٧/٢ .

يَجُرُّها ويَسْتَخْرِجَها . قال الأَزهرىّ : والعربُ تَضْرِبُ بها المَثَلَ فى الحُمْقِ ولمن يُخْدَعُ بلِينِ الكلام .

(والعامِـرُ : جِـرْوُهَا) ، وهٰكـذا فى التَّكْمِلَة . ونَقَلَ شيخُنَـا عن شَرْحِ الدُّرَّة ما نَصُّه : ولم يُعَرَّفْ بأَل ، لإجرائه مُجْرَى العَلَـم . قال شيخُنَـا : أَى فى المُرَكَّبِ الإضافِـىّ ، فتَأَمَّلْ . انتهى . قلتُ : وعبارة اللّسانِ : يُقَال للضَّبُع : أُمُّ عامِرٍ ، كأَنَّ وَلَدَها عامِـرٌ ، ومنـه قولُ الهُذَلِـىّ :

وكَمْ مِنْ وِجَـارٍ كَجَيْبِ القَمِيص
بِـهِ عامِــرٌ وبِـهِ فُرْعُـلُ [1]

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (العَمّـارُ) كشَدّادٍ : الرَّجُـلُ (الكَثِيـرُ الصَّـلاةِ والصِّيَـام) ، ويُقَالُ : عَمَـرْتُ رَبِّـى وحَجَجْتُه : خَدَمْتُهُ . وتَركتُ فَلانـاً يَعْمُرُ رَبَّه ، أَى يَعْبُدُه : يُصَلِّى ويَصُوم ، كما تَقَدَّم . (و) العَمّـارُ : (القَـوِىُّ الإيمانِ الثابِتُ فى أَمْرِه) الثَّخِينُ الوَرِع ، مأْخوذٌ من العَمِير وهو الثَّوْبُ الصَّفِيقُ النَّسْج ، القَوِىُّ الغَـزْلِ ، الصَّبُورُ على العَمَل . (و) العَمّارُ : (الطَّيِّبُ الثَّناء والطَّيِّبُ الرَّوائحِ) ، مأْخُوذٌ من العَمَارِ وهـو الآسُ . وفى بعض النُّسـخ من غَيْرِ واوِ العَطْف ، وهو الصَّـواب . قال : (و) العَمّارُ : (المُجْتَمِـعُ الأَمْرِ اللّازِمُ للجَماعَة الحَدِبُ على السُّلْطَانِ) ، مَأْخُـوذٌ من العِمَارَة ، وهى العِمَامَـة ، لالْتفافِها ولُزُومها على الرأْس .

(و) العَمّار : (الحَلِيمُ الوَقور) ، وفى التكملة : المَوْقُور (فى كَلامِه) ، مأْخوذ من العَمِير ، وقد تقدّم . (و) العَمّارُ (الرَّجُـلُ يَجْمَـعُ أَهْلَ بَيْتِـهِ و) كذا (أَصْحَابَه عَلَى أَدبِ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله تعالَى عليه وسلَّـم) والقِيَام بسُنَّته ، مأْخوذٌ من العَمَرَاتِ ، وهى النَّغـانِـغُ واللَّغادِيدُ . (و) العَمَّار : الباقِـى فى إيمانه وطاعَتِـه (القائِـمُ بالأَمْـرِ بالمَعْرُوف (والنَّهْىِ) عن المُنْكَرِ (إلى أَنْ يَمُـوتَ) ، مأْخُوذٌ من العَمْرِ ، وهو البَقَاءُ ، فيكون باقِياً فى إيمانه وطَاعَتِه ، وقائماً بالأَوامِر والنَّوَاهِى إلى أَنْ يَمُوتَ.

(١) اللسان .

هذا كُلّه كلامُ ابنُ الأَعْرَابيّ ، نقـله صاحِبُ اللّسَانِ والتَّكْمِلـة . وزادَا : والعَمَّارُ : الزَّيْن فى المَجَالِس ، عن ابن الأَعرابىّ ، مأْخُـوذ من العَمْرِ ، وهـو القُرْط ، وهو مُسْتَدْرَك على المُصنِّف. ولم يَذْكُـر صـاحِبُ اللّسَان الحَلِـيم الوَقُور . وذكرَا أَيضاً : رَجُـلٌ عَمَّار : مُوَقًّى مَسْتُورٌ . عن ابن الأَعرابى ، مَأْخوذٌ من العَمَر ، وهو المِنْدِيل ، وهو أَيضاً مُسْتَدْرَك على المصنّف .

(وعَمُّورِيَّة ،مشددَة الميم)والياءأَيضاً ، قال الصاغانىّ : كذا ذَكَرُوا . قال : والقِياسُ تَخْفِيف الياء[1] كما جاءَت فى أَرْمِينِيَة وقُسْطَنْطِينِيَة (:د ، بالرُّومِ) غَزاه المُعْتَصِم بالله العبّاسىّ . وهـو اليَوْمَ خَرابٌ لا سَكَنَ فيه . وقيل : هو المَعْـرُوف اليَوْمَ بأَنْكُورِيَة ، وهـو تَعْرِيبُه ،وفيه نَظَرٌ .

(والتَّعْمِيـرُ : جَوْدَةُ النَّسْـجِ) ، أَى نَسْجِ الثَّوْبِ (و) حُسْنُ (غَـزْلهِ) ، أَى الثَّوْبِ ، ولِينُه ، كما فى التكملة .

(١) وكذا هى فى معجم البلدان

وفى عبـارة المصنّف قَـلاقَةٌ .

(والعَمَّـارَةُ) ، بالتَّشْـدِيد : (مَـاءَةٌ جاهلِيَّةٌ) لهـا جِبَالٌ بِيضٌ ، ويَلِيهـا الأَغْرِبَةُ[1] وهِىَ جِبَـالٌ سُودٌ ، ويَلِيها بِرَاقُ رِزْمَةَ بِيضٌ .

(و) العَمَّارَةُ : (بِئْرٌ بِمِنًى) ، سُمِّيَتْ باسْمِهَـا .

(والعَمَّـارِيَّة) ، بتشـديد المـيم والياء : (ة باليَمَامَة) .

(و) العِمَـارَةُ ، (ككِـتَابَة : مـاءَةٌ بالسَّلِيلَة) من جَبَلِ قَطَن .

(والعِمْرَانِيَّةُ ، بالكَسْر : قَلْعَةٌ) ، وفى التكملة : قَرْيَةٌ (شَرْقِىَّ المَوْصِل) .

(والعَمْرِيَّة) ، بالفَتْـح : (ماءٌ بنَجْدٍ) لِبَنِـى عَمْرِو بن قُعَيْن .

(والعُمَرِيَّة) ، بضَمٍّ ففَتْحٍ : (مَحَلّة) من مَحَالّ بابِ البَصْـرة (ببَغْدَادَ) ، ومنها القاضِى عبدُ الرَّحمٰن بنُ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدٍ العُمَرِىّ ، عن ابن الحُصَيْن .

(١) فى مطبوع التاج « ولهـا » والتصحيح من العباب ومعجم البلـدان .

(وبُسْتانُ ابنِ عامِرٍ بنَخْلَةَ) ، وهــو عبدُ الله بنُ عامِرِ بن كُرَيْزِ بن رَبِيعَةَ . (ولا تَقُلْ) بُسْتَان (ابنِ مَعْمَرٍ) فإِنّه قَوْلُ العَامَّــة ؛ هٰكذا قاله الصاغانيُّ ، وتَبِعَه المصنِّف . ونقلَ شيخُنــا عن مَراصِــد الاطِّلاع للصَّفِــىِّ الحَنْبـلىِّ ما نصّه : وبُسْتَانُ ابنِ مَعْمَرٍ مُجتَمَـع النَّخْلَتَيْن : النَّخْلَة اليمَانيَة والنَّخْلَة الشاميَّة ، وهُمَا وَادِيان ، والنَّاس يقولُون بُسْتَانُ ابنِ عامِرٍ ، وهو غَلَطٌ ، انتهـى . قال : وعليــه اقتصر أَكْثَرُ المُتكَلِّمين على الأَماكن ، ولا أَدْرى ما وَجْهُ إِنْكَارِ المُصنِّف له ، ولعلَّه التَّقْليدُ .

(وعَمَرَانُ ، مُحَرَّكَة : ع) قاله الصاغانىّ.

(وعُمْرُ الزَّعْفَــرَانِ ، بالضَّمّ : ع ، بِ) نَواحِــى (الجَزِيرة) .

(وعُمَّرُ كسُكَّــر) ، هٰكذا بالتَّشْدِيد كما فى سائر النُّســخ ، والصَّوَابُ فيه «عُمْرُ كَسْكَرَ» بالإِضافةِ إِلى كَسْكَر كجَعْفَر ، كما ضبطه الصاغانىّ ، وقد تَصحَّفَ ذٰلك على الناسخِين ، وهــو مَوْضِعٌ (قُرْبَ وَاسِطَ) شَرْقِيَّها

(وعُمْرُ نَصْرٍ) ، بالضَّمّ أَيضاً ، [1] وقد يُوجَدُ فى بعض النُّسَخ بالتَّشْديد ، وهو خَطَأٌ : موضِــعٌ (بسُرَّ مَنْ رَأَى) .

(والعُمَيْرُ ، كزُبَيْر) : مَوْضِعٌ (قُرْبَ مَكَّةَ) حَرَسَهَا الله تعالَى . وقد جــاءَ فى شِعْرِ عَبِيدِ بن الأَبْرَص [2] .

(وبئرُ عُمَيْرٍ) ، كزُبَيْرٍ : (فى حَزْمِ بنى عُوَالٍ) ، بالضَّمّ ، هٰكذا فى النُّسخ [3] ، وضَبَطَه الصاغَانىّ عَوَال [4] بالفَتْــح .

(والعُمَيْرُ) أَيضاً اسمُ (فَرَس حَنْظَلَةَ ابنِ سَيّارٍ) العِجْلِىّ . قلتُ : وهو أَبُــو ثَعْلَبَة بن حَنْظَلَةَ ، صاحب يَوْمِ ذى قارٍ ، وأَخواهُ عَبْدُ الأَسْوَد ويَزِيدُ ، وهم من بَنِــى خُزَيْمَة [5] بن سَعْدِ بن عِجْل ؛ قاله ابنُ الــكَلْبِــىّ .

(و) أَبو عُمَيْرٍ ، (كزُبَيْرٍ :) كُنْيَةُ الذَّكَرِ) ، وفى اللِّسَان : كُنْيَةُ الفَرْجِ .

(١) وكذا فى معجم البلدان وفيه: والعُمْر : الدَّير .

(٢) ليس فى ديوانه المطبوع .

(٣) وكذا معجم البلدان .

(٤) وهى رواية نسخة بهامش القاموس المطبوع .

(٥) فى جمهرة أنساب العرب ٢٩٤ والمبرد ١٧ : جذيمة

قلتُ : أَىْ فَرْجُ الرَّجُــل ، ومثْلُــه فى التكملة .

(وجَلْدُ عُمَيْرَةَ) ، هٰكذا بالإِضافَة ، وفى التكملة : وجَلَدَ فــلانٌ عُمَيْــرَةَ : (كِنَايَةٌ عــن الاسْتمناءِ باليَد) ، قــال شيخُنَا : عُمَيْرَةُ مستعارَةٌ للــكَفّ من أَعْلامِ النِّسَاءِ . وقال الشيــخ أَبــو حَيَّانَ فى البَحْر : إِنّهم فى جَلْدِ عُمَيْرَةَ يَكْنُونَ عن الذَّكَر بعُمَيْــرَةَ . وتَعقَّبَهُ تلميذُه التاجُ ابنُ مَكْتُومٍ فى «الدُّرّ اللَّقِيط» أَثناءَ سُــورَة المُؤْمِنين بــأَنَّ عُمَيْرَةَ عَلَمٌ على الــكَفّ لا الذَّكَر ، ونَقَلَهُ عن المُطَرِّزِىّ فى شرحِ المَقَامات قال شيخُنا : ومثْلُه فى أَكْثَر شُرُوح المَقَامَات . واسْتَوْعَبَ أَكثرَ كَلامِهِم ابنُ ظَفَــرٍ ، ورأَيتُ فيه تَصْنِيفــاً أَفْــرَطَ صاحبُــه . انتهــى كــلامُ شَيْخنا . قلتُ : وقد سَبَقَ لى تــأْليفُ رِسَالَةٍ فيه ، وسَمَّيْتُهَا «القول الأَسَدّ فى حُكْمِ الاسْتِمْنَاءِ باليَد» ، جَلَبْتُ فيه نُقُولَ أَئِمَّتِنَا الفُقَهــاءِ ، وهى نَفِيسَةٌ فى بابهَا . ولقد اسْتَظْرَف من قال :

أَرَى النَّحْــوِىَّ زَيْدًا ذا اجْتِهَــادٍ
جَزَى الرَّحْمٰنُ بالخَيْرات غَيْــرَهْ
تَــرَاهُ ضــارِباً عَمْــرًا نَهَــارًا
وَيَجْــلِدُ إِنْ خَــلاَ لَيْلاً عُمَيْــرَهْ

(والعَمَارِىُّ ، بالفَتْحِ) ، أَى وتَشْدِيد اليــاءِ وتُخَفَّف : (سَيْفُ أَبْرَهَةَ بنِ الصَّبّاحِ) الحِمْيَرِىّ .

(والعَمَرُ ، مُحَرَّكَةً : المِنْديلُ) أَو غَيْرُه (تُغَطِّى بــه الحُرَّةُ رَأْسَهَا ، أَوْ أَلاَّ يَكُونَ لهــا خِمارٌ ولا صَوْقَعَةٌ تُغَطِّــى رَأْسَها فتُدْخِلُ رَأْسَها فى كُمِّهَا) ، حَكاهُ ثعلب عن ابنِ الأَعرابىّ ، وأَنشد :

* قامَتْ تُصَلِّى والخِمَارُ منعَمَرْ * (١)

قلتُ : فإِذًا العَمَرُ اسمٌ لطَرَف الكُمِّ ، وهو بالتحريك لا الفَتْــح كما نَبَّهْنَا عليه قريباً .

(و) عَمَرٌ : (جَبَلٌ يَصُبّ فى مَسِيلِ مَكَّةَ) حرسها الله تعالى ؛ هٰكذا نقله

(١) اللسان ، والتكلة ، والعباب .

الصاغانىّ ، وأنشد لصَخْرِ الهُذَلىّ .

فَلَمَّا رَأَى العَمْقَ قُـــدَّامَهُ
ولَمَّا رَأَى عَمْرًا والمُنِيفَـا
أَسالَ مِنَ اللَّيْـلِ أَشْجَـانَـهُ
كأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفَـا[1]

قلتُ : وفى المعجَم أَنّه وادٍ بالحِجَاز.

(و) يقال : (ثَوْبٌ عَمِيـرٌ)، أَى (صَفِيـق) النَّسْـجِ قَـوِىُّ الغَـزْلِ صَبُـورٌ علـى العَمَـل . (و) يُقَـال : (كَثِيـرٌ) بَثِيـرٌ (بَجِيـرٌ عَمِيـرٌ ، إِتْبَاعٌ)، قاله ابنُ الأَعْرَابِـىّ ، وهكذا ضبطه الأَزهرىّ بالعَيْن .

(والبَيْتُ المَعْمُورُ)، جاءَ فى التفسيرِ أَنّه (فى السَّمـاءِ بإِزاءِ الكَعْبَةِ شَرَّفها اللهُ تَعـالَى)، يَدْخُلُـه كـلَّ يَـومٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَك ، يَخْرُجـون منـه ولا يَعُودُون إِلَيْـه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

مَكَانٌ عامِرٌ : ذُو عِمَارَةٍ .

ومـكانٌ عَمِيرٌ : عامِرٌ .

ويُقَال : عَمِرَ فُلانٌ يَعْمَرُ ، إِذا كَبِرَ.

ويُقَالُ لساكنِ الدّار : عامِرٌ ، والجَمْـعُ عُمّـار .

والمَعْمُورُ : المَخْدُومُ .

وعَمَرْتُ رَبِّـى وَحَجَجْتُه : خَدَمْتُه .

وعَمَرَ فُلانٌ رَكْعَتَيْن ، إِذا صَلاَّهُمَا .

والعَمَّرَاتُ ، بالفَتْح والتَّشْديد[1] : هـى اللَّحمـات الَّتى تـكونُ تَحْتَ اللَّحْيِ ، وهـى النَّغانِـغُ واللَّغادِيدُ ؛ حكاه ابنُ الأَعْرَابِـىّ .

وقال اللّحْيَـانىّ : سمعتُ العامرِيّة تقولُ فى كلامها : تَرَكْتُهم سامرًا بمكان كَذَا وكذا[2] وعامرًا . قال أَبو تُراب : فسَأَلْتُ مُصْعَبـاً عـن ذلك فقـال : مُقِيمِينَ مُجْتَمِعِيـن .

والعَمْرَةُ : خَرَزَةُ الحُبّ .

ويقـال : جاءَ فـلانٌ عَمْـرًا ، أَى بَطِيئاً ، هكذا ثَبَتَ فى بعض نُسَخِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٦ و التكملة ومعجم البلدان (عمر)

(١) هذا ضبط العباب أما اللسان فلم تشدد فيه الميم
(٢) اقتصر التهذيب والأساس على «كذا» واحدة .

المُصَنِّف[1] ، وتَبِـعَ أَبا عُبَيْد كُرَاعُ وفى بعضها : عَصْرًا . قلتُ : هوالأَشْبَهُ بالصَّواب .

ودارٌ مَعْمُورَةٌ : يَسْكُنهـا الجِنُّ ،عن اللّحْيَانىّ .

وعَوَامِرُ البُيُوتِ : الحَيّاتُ التى تكونُ فى البُيُوتِ ، واحِدُها عامِرٌ وعامِـرَةٌ . قِيل : سُمِّيَتْ عَوَامِرَ لِطُول أَعْمارِهَا .

وعُمَارَةُ بنُ زِيَادٍ العَبْسِىّ ، وعُمَارَةُ بنُ عَقِيـلِ بنِ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، بضَمِّهما مَشْهُورَان .

والعُمُـور : حَىٌّ من عَبْدِ القَيْسِ . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

جَعَلْنا النِّسَاءَ المُـرْضِعاتِكَ حَبْوَةً
لِرُكْبَانِ شَنٍّ والعُمُورِ وأَضْجَمَا [2]

وَبَنُو عَمْرِو بنِ الحارِث : قَبِيلَةٌ .

وقـد تَعَمَّـرَ : انْتَسَبَ إِليـه ، وبه فُسِّرَ قولُ حُذَيْفَةَ بنِ أَنَسٍ الهُذَلِـىّ :

لَعَلَّـكُمُ لَمَّـا قُتِلْتُمْ ذَكَرْتُـمُ
ولَنْ تَتْرُكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَن تَعمَّرَا [1]

وعَمِرَ بالمَـكَانِ ، إِذا أَقامَ به .

والعامِرُ : المُقِيمُ .

والعُوَيْمِرانِ : الصُّرَدَانِ ، فى اللّسَان.

وعَمْـرٌ ، بالفَتْـح : جَبَـلٌ ببِلادِ هُذَيْلٍ . وقيل : عَمَرٌ ، مُحَرَّكة ، هٰكذا قاله الصاغانىّ . قلتُ : أَما عَمْرٌ بالفَتْح فإِنّه بالسَّراةِ ، ويقـال له عَمْرُ[2] بنُ عَدْوَانَ ، وأَمّا الّذِى بالتَّحْرِيك فإِنّـه وادٍ حِجَازىٌّ .

وذو عَمْرٍو أَقْبَلَ من اليَمَنِ مع ذى الـكَلَاعِ ، فرجَعَا من الطّرِيق لِمَـوْتِ رَسُول الله صـلَّى الله علـيه وسلّم .

وقوله تعالَى : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ﴾ [3] إِمّا من العِمَارَة التى هى حِفْظُ البِناءِ ، أَو من العُمْرَة التى هى الزِّيَارَةُ ،

(١) فى مطبوع التاج : « التهذيب » والمثبت من اللسـان وهو الصواب بدليل ذكر أبى عبيد بعده .
(٢) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥٥٤ واللسان
(٢) كـذا فى مطبوع التـاج ، وفى معجـم البلدان : « سمّى بعمرو بن عدوان »
(٣) سورة التوبة ، الآية ١٨

أو من قولهم : عَمِرْتُ بمَكَانٍ كذا ، أى أَقَمْتُ به ؛ كذا فى البصائر .

وأُبَىُّ بنُ عِمَارَة . بالكسر : صَحابِىٌّ. وبالفَتْح والتَّشْدِيد : جَعْفَرُ بن أَحْمَدَ بنِ عَمّارَة الحَرْبِىُّ ، وابْنَاه قاسِمٌ وأَحْمَدُ . وعَمّارَةُ بنتُ عَبْد الوَهّاب الحِمْصِيّةُ . وعَمّارَةُ بِنْتُ نافِعِ بنِ عُمَرَ الجُمَحِىّ : مُحَدِّثُون . وبَنو عَمّارَة البَلَوِىِّ : بَطْنٌ . ومُدْرِكُ بنُ عَبد اللهِ بنِ القَمْقام بنِ عَمّارَة بنِ مالِك القُضاعِى ، وَلِـىَ لِعُمَرَ بن عبد العَزيز . وبَرَكَةُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَمَّارَة سَمِعَ أَبا المُظَفَّر بن أَبى البَركات ، قَيَّده الشَّرِيف عِزُّ الدِّين فى الوَفَيات . وَعمَّارَةُ الثَّقَفِيّةُ زَوْجُ محمّدِ بنِ عبدِ الوهّاب الثَّقَفِىّ ، يقولُ فيها ابنُ مُناذِر من أَبيات :

* مُحَمَّدٌ زَوْجَ عَمَّارَهْ *

وعَمْرُونُ بنُ عَبْدُوس السَّكَنْدَرِىّ حَدَّث عن هانِئُ بنِ المُتَوَكِّل ، وعنه أَحمدُ بنُ عبدِ الله الناقِد .

وأَبو العَمِيرِ صالحُ بن أَحمد بن اللَّيْث البُخَارِىّ نزيلُ بَيْتِ المَقْدِس .

وعُمَيِّرُ بنُ سَلامَةَ – بتشديد الياء – فى بَنِى نَهْدٍ .

وعَمِيرَةُ بنتُ سَهْلِ بنِ رافِعٍ ، بالفتح ، صَحابِيّةٌ ، ذَكَرَها الأَميرُ . وبالضّمّ ابْنَةُ مُنبِّه ، وغَيْرها .

وعُوَيْمِرَةُ بنتُ عُوَيْمِرِ [1] بنِ ساعِدَةَ ، ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيب .

وأَحمدُ بنُ محمّد بنِ عِيسى العَمّارِىّ – بالفَتْح والتَّشْدِيد – شَيْخُ ابنِ جميع . وعبدُ الواحِدِ [2] ابن أَحْمَدَ العَمّارِىُّ العَدْلُ شيخُ ابنِ الصابُونِىّ . وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى عَمْرو العَمّارِىُّ الحافظُ ، ذكره بنُ السَّمْعَانِىّ . وأَبو الحَسَن عَلِىُّ بنُ مُوسَى بنِ عَبْدِ المَلِك المَغْربِىُّ العَمّارِىُّ وآلُ بَيْته إلى جَدّه عَمّارِ بنِ ياسِرٍ . ومحمّدُ بنُ عَبْدِ السَّتَّارِ الكَرْدَرِىُّ العَمّارِىّ [3] ، شمسُ الأَئمة الحَنَفِىّ ، فَقِيهٌ مشهورٌ .

(١) كذا ايضا فى الاصابه وانما هو « عويم » بدون راء

(٢) فى المشتبه ٤٧١ وإحدى نسخ التبصير ١٠٥٨ : « عبد الرحمن » .

(٣) فى التبصير ١٠٥٩ : « العادى » .

والعُمَرِيُّونَ ، بالضّمّ فالفَتْح : بَطْنٌ من آل عليّ بن أبي طالِبٍ .

وشَرَفُ الدِّين عُمَرُ بن محمّد بنِ عُمَرَ العُمَرِيُّ الناسِخُ ، نسبة إلى بَيْعِ العُمَرِ ، حَدَّثَ عن ابنِ الزَّبيديّ .

وبالفَتْح والسُّكُون : جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ العَمْرِيّ ، نُسِبَ إلى جَدّه عَمْرِو بن حُرَيْث . ويُنْسَبُ كذلك أيضاً إلى عَمْرِو بن عَوْفٍ : بَطْن من الأَوْس ، وإلى قراءة أَبِي عَمْرو ، فمِنَ الأَخِيرِ عُبَيْدُ الله بن إبراهِيمَ المُقْرِئُ العَمْرِيّ . ومَوَلَةُ بنُ كُثَيْف العَمْرِيّ (١) له صُحْبَةٌ ، ولابْنِهِ عَبْدِ العَزيزِ رِوايَةٌ .

وبنو عَميرَةَ بنِ خُفافٍ ، كسَفِينَة : بطنٌ ، منهم عُمَرُ بن لَيْثٍ العَمِرِيّ ، محرّكة .

ويَحْيَى بن مُعَالِى بن صَدَقَة البَزّاز العَمْرُونىّ ، عن أَبِى الكَرَم الشَّهْرَزُورِيّ .

ومحمّد بنُ عَلِيّ بنِ عَمْرَوَيْه العَمْرَوِيّ البزّازُ أَبو سَعْدٍ الوَكيلُ ، سَمِعَ الخَفّافَ .

وأحمدُ بنُ سَلْمٍ (١) العَمِيرِيّ ، بالفتح ، شيخُ زَكَرِيّا الساجِيّ .

ومحمّد بنُ عَلِيّ بن مُحَمّد (٢) العُمَيْرِيّ ، بالضّمّ ، من أَقرانِ شيخ الإسلام الهَرَوِيّ بهَراةَ .

ومَعْمَرُ بنُ راشِدٍ ، ومَعْمَرُ بنُ أَبان ، ومَعْمَرُ بنُ يَحْيَى ، الثَّلاثَةُ كمَسْكَن .

وكمُعَظَّم : مُعَمَّرُ بنُ سلَيْمانَ الرَّقِّيّ ، ومُعَمَّرُ بنُ يَعْمَرَ شَيْخُ الذُّهْلِيّ ، وشِهابُ بن مُعَمَّرٍ البَلْخِيُّ ، وأَبو المُعَمَّر الأَنصارِيُّ .

وعُمَرُ بنُ محمّدِ بنِ مُعَمَّرِ بنِ طَبَرْزَد ، مُسْنِدُ وَقْتِه ، ومُعَمَّرُ بنُ صالِحٍ الجَزَرِيُّ ؛ ومُعَمَّرُ بنُ بَرْعَمَةَ ، وأَحمدُ بنُ عليّ بنِ المُعَمَّرِ العَلَوِيُّ ، المُلَقَّب بالطاهِرِ ، وأَبو المُعَمَّر يَحْيَى بنُ محمّدِ بنِ طَبَاطَبَا الحُسَيْنِيّ :

(١) فى الاستيعاب (الترجمة ٢٥٧٩) : العامرى نسبة إلى عامر بن صعصعة .

(١) فى المشتبه ٤٧٤ : « أسلم » .
(٢) فى المشتبه ٤٧٤ : « محمد بن عُمَيْر العمرىّ » .

مُحَدِّثُون . والمُعَمَّر بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيّ العُبَيْدلِيّ جَدّ النقيب الجَوّانِيّ[١] . ومُفَضَّلُ بنُ مُعَمَّرٍ الحُسَيْنِيّ جَدُّ آل الوُفُود بالمَدِينَة : وأَبو سُفْيانَ محمّد بن حُمَيْدٍ المَعْمَرِيُّ - بالفَتْح - لرحلته إلى مَعْمَر[٢] ، وابنُه القاسِمُ ، وسِبْطُه الحَسَنُ بن عَلِيّ بن شَبِيبٍ المَعْمَرِيُّ الحافظ ، ونافِلَتُه أَبو بَكْرٍ محمّدُ بنُ عبد الله المَعْمَرِيُّ نَزِيلُ البَصْرَة : مُحَدِّثُونَ .

ومَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ المُعْمِرِيّ - بضم الميم وسكون العين وكسر الميم الثانية - من كِبار التابِعِين ؛ ذكره الرُّشَاطِيّ نسبةً إلى جَدّه مُعْمِر - كمُحْسِن - بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدٍ الهَمْدَانِيّ .

وتَعْمَرُ - بالمُثَنّاة الفوقية كجَعْفَر - ابنةُ مَسْلَمَةَ السَّعْدِيّة ، حدَّثت عن أُمّها سَعْدَةَ[٣] بِنْتِ مَطَرٍ الوَرّاق . وتَعْمَرُ بنتُ العِتْرِ بن مُعاذِ بنِ عَمْرِو بنِ الحارِثِ البَكْرِيّة ، من بَكْرِ بنِ هَوازِنَ ، وهي أُمّ رَبِيعَةَ البَكّاء بن عامِرِ بن صَعْصَعَة .

وأَبو الفَتْحِ اليَعْمَرِيّ - بالياءِ التحتيّة ، إلى يَعْمَر - كجَعْفَر - قَبِيلَة .

وبالفَوقية تَعْمَرُ - كجَعْفَر - قبيلةٌ من بَرْبَر . وإليها نُسبَ أَبو عليّ الحُسَيْن ابن محمّد التَّعْمَرِيّ .

وعُمْرانُ - كعُثْمَانَ - : قريةٌ من بِلاد مُرادٍ بالجَوْف ، بها وَقْعَة .

ويَعْمَرُ ، باليَاء ، كجَعْفَرٍ : مَوْضِعٌ في شِعْرِ لبيد[١] .

وبالمُثَنّاة الفوقيّة وضمّ الميم : ناحيةٌ من السَّواد ، وموضِعٌ بناحيَة اليَمَامَة .

[ع م د ر][٢]

(العَمَيْدَر ، كشَمَيْذَر) ، أَهملهُ الجوهَرِيُّ ، وقال أَبو عَمْرو[٢] هو (الغُلامُ الناعمُ البَدَنِ) ، هكذا نَقَلَه

(١) في مطبوع التاج « الجواني » والمثبت من تكملة ابن الصابوني : ٩٩ - ١٠٤
(٢) يريد معمر بن راشد .
(٣) في المشتبه ٦٧٠ : « سعيدة »

(١) وكذا في معجم البلدان ، ولم يذكره مفهرس ديوان لبيد .
(٢) انظر (عمجر) مستدركة عقب (عمدر) .
(٣) في مطبوع التاج : « عمر » والمثبت من التكملة ، وقد نبّه عليه في هامش المطبوع

الصاغانيّ فى «غ م ذر» ولكنّه ضبطه بإعْجَام [الغيــن و] (1) الذال، وقال: هــو قولُ أَبى عمــرو. والعَمَيْدَرُ: (الكثيرُ المَالِ)، ذَكَرَه الصاغانيّ هُنَا. وأَمّا صــاحِبُ اللّسَان فإِنّه ذكــره فى «غ م ذ ر».

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

[ع م ج ر]

العَمْجَرَةُ: وهو تَتابُــع الجَــرْعِ، لغــةٌ فى الغَيْن المعجمة؛ كذا ذكره ابنُ القَطّاعِ فى التَّهْذِيــب.

[ع م ط ر]

(العَمَيْطَــر كسَفَرْجَل)، هٰكذا فى النُّسَخ، وإنّمَا هو أَبُو العَمَيْطَر (السُّفْيَانىّ الخــارِجُ بدِمَشْق) الشــأْم فى (أَيّام) خِلافَة (محمّد الأَمينِ) العَبّاسِيِّ، وهٰذا قد أَهْمَله الجوهريّ.

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

أَبو العَمَيْطَرِ: كُنْيَةُ الحِرْذَوْن، وبه كُنِــىَ هٰذا الخارِجُ، واسمُه علىّ بن عبدِ الله بنِ خالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، وأُمُّــه نَفِيسَــةُ بنتُ عَبْــدِ الله (1) بنِ العَبّاس بنِ علىّ بنِ أَبِى طالبٍ، بُويِــعَ له بالخِلافَة فى دِمَشْقَ. وكان يفتخــر ويقول: «أَنا ابنُ شَيْخَىْ صِفِّين». مات سنة ١٩٨؛ كذا فى وَفَيات الصَّفَدىّ.

[ع ن ب ر] *

(العَنْبَرُ من الطِّيب) معرُوف، وبه سُمِّىَ الرجلُ، وجَمْعَهُ ابنُ جِنِّى على عَنابِرَ. قال ابنُ سِيــدَه: فلا أَدْرِى، أَحفــظَ ذٰلك أَمْ قالــه ليُرِيَنَا النُّــونَ مُتَحَرِّكَةً وإِنْ لم يُسْمَــع عَنابِر. وفى نُسْخَة شَيْخِنَا: العَنْبَرُ كجَعْفَرٍ. قال: قَضِيّةُ ذِكْرِه تَرْجَمَةً وَحْدَه أَنّ النونَ فيه أَصليّة، ووزنه فَعْلَل، ولذٰلك وَزَنَــهُ بجَعْفَر، والأَكْثَرُ أَنَّ نُونَهُ زائدةٌ، وهو الذى يَقْتَضِيه الصّحاح، وصرّح به الفَيُّومِىّ فقال فى المِصْباح: العَنْبَــرُ فَنْعَــل: طِيبٌ مَعْرُوفٌ. وقد وقــعَ فيه اختِلافٌ كثير. فقيل: هو (رَوْثُ دابَّة بَحْرِيّة)، ومثلُه فى التَّوْشِيــح،

(1) زيادة يقتضيها السياق

(1) فى الكامل لابن الأثير «عُبَيْد الله».

قال : العَنْبَرُ : سَمَكَةٌ كبيرةٌ ، والمَشْمُوم رَجِيعُهَا ، قيل : يُوجَدُ فى بَطْنِها . (أَو) هو (نَبْعُ عَين فيه) ، أَى فى البَحْر ، يكون جَمَاجمَ ، أَكبرُها وَزْنُ أَلفِ مِثْقال ، قاله صاحبُ المِنْهَاج . وقال ابنُ سَعِيد : تَكلَّمُوا فى أَصْلِ العَنْبَرِ ، فذَكَرَ بعضُهم أَنّه عُيُونٌ تَنْبُعُ فى قَعْرِ البحرِ يصيرُ منها ما تَبلَعُه[1] الدَّوابُّ وتَقْذِفُه ، ومنهم من قال : إِنّه نَباتٌ فى قَعْرِ البَحْر ؛ قاله الحِجَارِيّ[2] ، ونَقَلَه المَقَّرِيّ فى نَفْح الطِّيب . وقيل : الأَصَحُّ أَنَّه شَمعُ عَسَلٍ ببلادِ الهِنْد يَجْمُد ويَنْزِلُ البَحْرَ ، ومَرْعَى نَحْلِه من الزُّهور الطَّيِّبَة يَكْتَسِب طِيبَه منها ، وليس نَباتاً ولا رَوْثَ دابَّة بَحْرِيَّة ، أَجْوَدُه الأَبيضُ وما قارَبَ البَياضَ ، ولا رَغْبَةَ فى أَسودِه . وقال الزَّمَخْشَرِيّ : العَنْبَرُ يأْتى طُفَاوَةً على الماءِ لا يَدْرِى أَحدٌ مَعْدِنَه ، يقذِفُه البحر إِلى البَرّ ، فلا يأْكلُ منه شىءٌ إِلاّ مات ، ولا يَنْقُرُه طائرٌ إِلاّ بَقِىَ مِنقارُه فِيه ، ولا يَقَع عليه إِلاّ نَصَلَتْ أَظْفارُه ، والبَحريُّون والعَطّارُون رُبَّمَا وَجَدُوا فيه المَنَاقيرَ ، والظُّفرَ . قال : وسَمِعْتُ ناساً من أَهْلِ مَكَّة يقولُون : هو صفع ثَوْر فى بَحْرِ الهِنْد . وقيل : هو زَبَدٌ من بَحْرِ سَرَنْدِيبَ ، وأَجْوَدُه الأَشْهَبُ ثم الأَزْرَقُ ، وأَدْوَنُه الأَسْوَدُ .

(١) فى مطبوع التاج : «تفعله» والمثبت من النفح ١ /١٢٢

(٢) فى مطبوع التاج : «الحجازى» بالزاى المعجمة ، والمثبت من نفح الطيب ويريد : عبدالله بن ابراهيم أول من ألف المُغرب فى حلى المَغرب» .

وفى الحديث : سُئل ابنُ عبّاس عن زَكاةِ العَنْبَر ، فقال : إِنّمَا هو شَىْءٌ يَدْسُرُه[1] البحر . أَى يَدْفَعُه .

وقال صاحب المنهاج : وكثيراً ما يُوجَدُ فى أَجْوافِ السَّمَك التى تأْكُلُه وتَموتُ ، ويُوجَد فيه سُهُوكَةٌ . وقال ابن سِينا : المَشْمُوم يَخْرُج من الشَّجَر ، وإِنَّما يُوجَد فى أَجْوَاف السَّمَك الذى تَبْتَلِعهُ . ونَقَلَهُ الماوَرْدِيّ عن الشافعىّ قال : سمعتُ مَنْ يقولُ : رأَيْتُ العَنْبَرَ نابِتاً فى البَحْرِ مُلْتَوِياً مثل عُنُقِ الشاة ، وفى البحر دابَّةٌ تأْكُلُه ، وهو سمٌّ لها فيَقْتُلُها ، فيَقْذِفُها

(١) فى النهاية واللسان والعباب : «دَسَرَه» .

البحرُ فيُخْرِج العَنْبَر من بَطْنهـا .

يُذكَّر (ويُؤنَّث) ، فيُقال : هـو العَنْبَـرُ ، وهـى العَنْبَـرُ ، كمـا فى المصباح.

(و) العَنْبَرُ : (أَبو حَىٍّ من تَمِيمٍ) ، هو العَنْبَرُ بن عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، ويقال فيهـم : بَلْعَنْبَرِ ، حَذَفوا منه النُّـونَ تَخْفِيفا كبَلْحَارِثِ فى ، بَنِى الحارِث ، وهو كثيرٌ فى كَلامهم .

(و) فى الحديث « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَعَثَ سَرِيَّةً إِلى ناحيَة السِّيف فجاعُوا . فأَلْقَى اللهُ لهم دابَّةً يُقَال لها العَنْبَرُ . فأَكلَ منهـا جماعـةُ السَّرِيَّة شَهْرًا حـتى سَمِنُوا » . قال الأَزْهَرِىّ : هى (سَمَـكَةٌ بَحْرِيَّةٌ) يَبْلُـغ طولُهَـا خَمْسِين ذِرَاعاً يُقَال لها بالفَارِسِيَّة باله . (و) العَنْبَرُ : (الزَّعْفَرَانُ . و) قِـيلَ : هو (الوَرْسُ . و) العَنْبَر : أَيضـاً ، (التُّرْسُ) ، وإِنّمَا سُمِّـىَ بذٰلك لأَنّـه يُتَّخَذُ (من جِلْد السَّمَكَة البَحْرِيّة) . وجـاءَ فى حَديـث أَبـى عُبَيْـدَةَ . وتُتَّخَذُ التِّرَسَـةُ من جِلْـدِهَا . فيُقَال للتُّرْسِ : عَنْبَرٌ . قال العَبّاسُ بن مِرْدَاس :

لَنَـا عارِضٌ كزُهَـاءِ الصَّـرِيـ
ـمِ فيـه الأَشِـلَّةُ والعَنْبَـرُ[1]

قال الصاغانىّ : ورأَيْتُ أَهْلَ جُـدَّةَ يَتَّخِـذُون أَحْذِيَـةً من جِلْـد العَنْبَر ، فيكـونُ أَقْوَى وأَبْقَى ما يُتَّخَذُ منـه وأَصْلَبَ ، وقد اتَّخَذْتُ أَنا حِـذاءً من جِلْدِه .

(والعَنْبَرَةُ[2] : ة باليَمَن) بسواحل زَبِيدَ حَرَسَهَا اللهُ تعـالَى .

(و) العَنْـبَرَةُ (من الشِّتَاءِ :شِدَّتُهُ) يقـال : أَتَيْتُه فى عَنْبَرَةِ الشِّتَاءِ ؛قاله الـكسائىّ . وقال كُرا ع : إِنّمَا هـو عَنْبَرُ الشتَاءِ . (و) العَنْبَرَةُ (من القِدْرِ : البَصَلُ) ، فإِنّه يُطيِّبُها . (و) العَنْبَرَةُ (من القَوْمِ : خُلُوصُ أَنْسَابِهِم) ،ومنه قولُ العامَّة إِذا كان الشىءُ خالِصاً : هٰذا عَنْبَرٌ .

(و) يُقَال : « أَنتَ (عَنْبَرِىٌّ) بهٰذا (البَلَدِ) » وهـو (مَثَلٌ) يُضْـرَبُ (فى

(١) ديوانه : ١٢٥ والتكلة .
(٢) فى القاموس : « عنبرة » بدون أل .

الهِدَايَة ، لأَنَّ بَنِـى العَنْبَرِ أَهْدَى قومٍ) وهُمْ قَبِيلَة [من] (١) بنى تَمِيم .

(وعُنَيْبِرَةُ) ، بالتَّصْغير : (اسْمٌ) .

قال ابنُ سِيدَه : وحَكَى سيبويْه «عَمْبَرٌ» بالمِيمِ عـلى البَـدَل ، فلا أَدْرِى أَىَّ عَنْبَرٍ عَنَـى : آلعَلَـمَ أَم أَحَدَ هٰـذه الأَجْنَـاس ؟ وعنْـدى أَنَّهَا فى جَمِيعه مَقُولَةٌ .

وعَنْبَرُ بنُ فُـلانٍ المَـرْوَزِىُّ ، عن الحُسَيْن بنِ واقد . وعَنْبَرُ بنُ محمّـد العاقُولىُّ ، عن مُسْلِـمِ بنِ إبراهيمَ ، وَعَنْبَرُ بنُ يَزِيدَ البُخَارِىُّ ، عن محمّد بن سَـلام .

والعَنْبَرِىُّ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ بالعَنْبَر .

ومَرْجُ عَنْبَر : قريةٌ بمِصْرَ من الجِيزَة .

[ع ن ت ر] *

(العنْتر ، كجَعْفَرٍ وجُنْدب فى لُغَتَيْه) أَى بضَمّ الدال وفَتْحِهَا : (الذُّبَابُ) . وقِيلَ : هو الذُّبَابُ الأَزْرَقُ . وقـال النَّضْرُ : العَنْتَرُ : ذُبَابٌ أَخْضَرُ . وأَنشد :

إذا غَرَّدَ اللُّقَّاعُ فِيهَـا لعَنْتَـرٍ
بمُغْلَوْدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذى خَبْرِ (١)

(والعَنْتَرَةُ : صوتُه) ، وبه سُمِّـىَ ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ ، (و) عن أَبى عَمْرو : العَنْتَرَةُ : (السُّلوكُ فى الشَّدائد . وعن المُبَرِّد : العَنْتَرة : (الشَّجاعَةُ فى الحَرْب)

وعَنْتَرٌ وعَنْتَرَةُ : اسمانِ . (و) من الثانـى (عَنْتَرةُ بن مُعَاوِيَةَ) بن شَدّادٍ ، شاعرٌ (عَبْسىّ) من بَنِـى مَخْزُومِ بنِ مالِكِ بنِ غالِبِ بنِ قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ ، وأَخبارُه مُدوَّنة مشهورة .

(وعَنْتَرَهُ بالرُّمْحِ) عَنْتَرةً : (طَعَنَه) به . وأَمّا قولُه :

يَدْعُونَ عَنْتَـرُ والرِّمَـاحُ كأَنَّهـا
أَشْطَانُ بِئْرٍ فى لَبَـانِ الأَدْهَـمِ

فقد يكونُ اسْمُه عَنْتَرًا كمـا ذَهَب إليـه سيبـويه ، وقـد يـكونُ أَرادَ يا عَنْتَرَةُ ، فرَخَّمَ على لُغَة من قال يا حارُ .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(١) فى مطبوع التاج «عرد» «اللقاح» و«خمر» والمثبت من اللسان (ل ق ع) . واللقاع : الذباب الأخضر يلسع الناس ، والخبر : السدر .

(٢) شرح القصائد السبع الطوال : ٣٥٩ واللسان

قال ابنُ جنّى : ينبغى أَنْ تَكُونَ النُّونُ فى عَنْتَر أَصْلاً ، ولا تَكُونُ زائدةً كزِيَادتها فى عَنْبَس وعَنْسَل ، لأَنّ ذَيْنِك قد أَخْرَجَهما الاشتقاقُ ، إذْ هما فَنْعَل من العُبُوس والعَسَلَان ، وأَما عَنْتَر فليس له اشتقاقٌ يُحْكَم له بكَون شَىْءٍ منه زائدًا ، فلا بُدّ من القَضَاء فيه بكونه كلِّه أَصلاً ، فاعْرِفْه ؛ كذا فى اللسان .

وفى حديث أَبى بَكْر وأَضْيافِه ،رضى الله عنهم ، أَنّه قال لابْنِه عبدِالرَّحْمٰن : «يا عَنْتَرُ » هٰكذا جاءَ فى رِوَايَة ، وهو الذُّبَابُ ، شَبَّهه به تَصْغِيرًا له وتَحْقِيرًا . وقيل : هو الذُّبابُ الكَبِيرُ الأَزْرَق ، شَبَّهه بِهِ لِشِدَّة أَذاه . ويُرْوَى بالغَيْنِ المُعْجَمَة والثاءِ المُثَلَّثَة ، وسيأْتى ذِكْرُه .

وأَبو الفَضْلِ عبدُ المَلك بن سَعِيد[1] بن تَمِيم بن أَحْمَد بن عَنْتَر التَّمِيمِىّ العَنْتَرِىُّ ، شيخٌ لابن عَسَاكِر . والحُسَيْنُ بن محمّد العَنْتَرِىّ ، ذكره المالِينِى . وأَبو المُؤَيَّد محمّد بن محمّد الحِلّىّ العَنْتَرِىّ ، مشهورٌ فى الطِّبّ ، كان يكتب أَخبارَ عَنْتَرَةَ وهو شابٌّ فنُسبَ إِليه . وعبدُ المَلِك بنُ هارُونَ بن عَنْتَرَةَ ، رَوَيْنا حَديثَه فى البُلْدانِيّات للسِّلَفِىّ ، ووَلَدُه ، العَنْتَرِيُّون منهم أَبو الحَسَنِ عَلِىّ . قال السَّمْعَانِىّ : فَقِيهٌ فاضل .

[ع ن ج ر] *

(العَنْجَرَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ والصّاغَانِىّ ، وهى (المَرْأَةُ الجَرِيئَة). وقال الأَزهرىّ : هى المرأَةُ المُكتَّلَةُ الخَفِيفَةَ الرُّوح .

(وعُنْجُورَةُ) ، بالضَّمّ : اسمُ (رَجُل كان إِذا قيل له عَنْجِرْيا عُنْجورَةُ غَضِبَ).

والعَنْجَرُ : القَصِيرُ من الرِجال.

وعَنْجَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَدَّ شَفَتَيْهِ وقَلَبَهُمَا .

والعَنْجَرَةُ بالشَّفَةِ ،والزَّنْجَرَة بالإِصْبَع .

(والعُنْجُورَة)[1] : غِلافُ القَارُورَة .

---

(1) فى المشتبه ٤٧٥ : « سعد » .

(1) فى اللسان : « العنجور » بدون تاء .

وقـد (ذُكِـر فى ع جر) بِناءً على أَنّ نُونَها زائدة .

[ع ن ص ر] *

(العُنْصُرُ، بفتح الصاد وضَمّها) لُغتان : الأَصْـلُ. ويقال : هو لَئِـيمُ العُنْصُرِ، أَى الأَصْل . قال الأَزهرىّ : «العُنْصُر : أَصْـلُ الحَسَب، جاءَ عن الفُصَحاءِ بضمّ العَيْن ونَصْبِ الصادِ : وقد يجىءُ نحوُه من المَضْمُوم كثير نحـو السُّنْبَل، ولٰـكنّهم اتَّفَقُوا فى العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقَر . ولا يَجِىء فى كلامِهم المُنْبَسِط على بِناءِ فُعْلَل إلاّ ما كان ثانِيه نُوناً أَو هَمْزَةً نحو الجُنْدَب والجُؤْزَر : وجاءَ السُودَدُ كذٰلك ،كراهيةَ أَنْ يَقُولُوا : سُودُد ، فتَلْتَقىَ الضَّمّات مع الواو ففَتَحُوا . ولغَةُ طَيِّـئٍ السُودُد مَضْمُوم . وقال أَبو عُبَيْد : هو العُنْصُر ، بضم الصّاد .

والعُنْـصُر : (الدَّاهِيَةُ) ، قاله أَبو عَمْرٍو . (و) قال بعضُهم : العُنْصُر : (الهِمَّةُ والحاجَة) ، قال البَعِيـث :

أَلاَ راحَ بالرَّهْن الخَليطُ فهَجَّـرَا
ولمتَقْضِمِنْ بَيْنِ العَشِيّاتِعُنْصُرَا[(١)]

ونُونُ عُنْصُر زائدةٌ عند سِيبَوَيْه ، لأَنّه ليس عنده «فُعْلَل» بالفَتْـح. ومنه الحَدِيـثُ «يرجِـعُ كلُّ ماءٍ إلى عُنْصُرِه» . وقد ذكره الصاغانىّ وغيرُه مِـن الحُـذّاق فى «ع ص ر» لأَنّ الأَزهـرىّ قال فى بيـت البَعِيث : إنه أَرادَ العَصَرَ والمَلْجَأَ . (و) قد (ذُكِرَ فى ع ص ر) وأَشـرنا إليـه هناك ، والله أَعلم .

وأَبو عَلِىّ الحَسَـنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الله بن غَلُّورا الغافِقِىّ يُعْرَف بابن العُنصُرِىّ ، يـأْتى ذِكرُه فى «غَلُّورا»[(٢)] .

[ع ن ق ر] *

(العُنْقُـر ، بفتح القاف وضَمها)ـ أَى مع ضَمّ العَيْن ، لُغَتَان ، وقد ذُكِر بالزاى ، وقـد أَهمله الجوهَرِىّ ، كما قالَـهُ الصّاغَانـىّ . وهـو صَنِيـعُ المُصَنّف ، لأَنّه كَتَبَه بالأَحْمَر . وقد

(١) اللسان والتكملة ومادة (عصر)
(٢) يريد مادة «غ ل ر» .

وُجد فى بعض حواشى الصحاح مُلْحَقاً. وعُنْقُر الرَّجُلِ : عُنْصُره ، كما سيَأْتِى- (:أَصلُ القَصَبِ ،أَو) هو (أَوّلُ ماينْبُتُ منــه) ، أَى من أَصْله ونَحْوِه (وهو غَضٌّ) رَخْص قَبْلَ أَن يَظْهَرَ من الأَرْض الوَاحِدَةُ عُنْقُرَةٌ . (و) قال أَبو حنيفة : العُنْقُرُ : أَصْــلُ البَقْــلِ والقَصَــبِ و(البَرْدِىّ) مالــم يَتلوَّن بلَــوْنٍ ولم يَنْقشِر [١] (أَو ما دام أَبْيَض)مجتمعاً. (و) العُنْقُر أَيضاً : (قَلْــبُ النَّخْلَة) لبَيَاضِه . وقيل : العُنْقُر : أَصلُ كلِّ قَضَة [٢] أَو بَرْدِىّ أَو عُسْلُوجة يخرُج أَبيض ثم يَسْتَدِير ثم يَتقَشَّر ،فيَخْرُج له وَرَقٌ أَخْضَر ، فإذا خرَج قَبْلَ أَن تَنْتَشِــرَ خُضْرَتُه فهو عُنْقُر . وقالابنُ الفَرَج : سأَلْتُ عامِرِيًّا عن أَصلِ عُشْبَة رَأَيْتُهَا معه فقُلْت : ما هــذا؟ فقال : عُنْقُرٌ . وسمعــتُ غَيْرَه يقول :عُنْقَر ، بفتح القــاف . (و) العُنْقُر : (أَصلُ الرَّجُلِ) وعُنْصُره ، قاله الجوهَرِىّ . قال اللَّيْث : (وأَوْلادُ الدَّهاقِينِ) يقال لهــم : عُنْقُــرٌ ، شَبَّهَهُم (لتَرارَتِهِمْ) وبَيَاضِهــم ونَعْمَتِهِم بالعُنْقُــر .

(وبالضَّمّ) ،أَى ضَمّ القَاف ، العُنْقُر : (ناقَةٌ مُنْجِبَةٌ ، م) معروفَةٌ ، هٰكذا فى سائر النُّسَــخ ، والصَّوابُ أَنّ النــاقة عُنْقُرَةٌ ،بالهاءِ . أَنشد الأَصمعىّلحُصَيْنِ ابن بُكَيْرٍ الرَّبَعِــىّ :

ومِــنْ جَدِيــلٍ نُقْبَةٌ مُشَهَّــرَهْ
وفِيهِ من شاغِــرِها والعُنْقُرَهْ [١]

(و) العُنْقُرَةُ ،(بهاءٍ) مع ضَمّ القَافِ (أُنْثَى البَواشِقِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) عُنْقُرَةُ : (امْرَأَةٌ) .

(وأَبو العُنْقُرِ : كُنْيَةُ رَجُــلٍ رُدَّتْ شَهادَتُه عند إِياس؛ ذَكَره الحافظُ ، وسيــأْتِــى للمُصَنّف فى الزاىِ .

[ع ن ك ر]

(العَنْكَرَةُ) ،بالفتح أَهْمَله الجوهرىّ والصاغــانىّ وصاحبُ اللّسَان ،وهــى (الناقَةُ العَظِيمَة) السَّنامِ . وفى أَصالَةِ

(١) فى اللسان : « ينتشر »
(٢) فى العباب والمحكم«قصبة». والقَضَةُ : نبتة سُهْلِيّة وهى من الحمض (ق ض ى) .

(١) التكــلة .

نُونه نَظَرٌ، فقد تَقَدّم فى «ع ك ر» : عَنْكَرَ سَنامُ البَعِيرِ : صارَ فيه سِمَنٌ. فتأَمَّلْ.

[ع و ر] *

(العَوَرُ) ـ أَطْلَقَهُ المصنّفِ، فأَوْهَم أَنّه بالفتح، وهو مُحرَّك، وكأَنَّه اعتمد على الشُّهْرَة؛ قاله شَيْخُنا ـ (: ذَهابُ حِسِّ إِحْدَى العَيْنَيْنِ).

(وقد (عَوِرَ، كفرِحَ)، عَوَرًا، وإِنّمَا صَحَّت العَيْنُ فى «عَوِر» لأَنّه فى معنَى مالا بُدَّ من صِحَّته. (وعارَ يَعارُ) وعَارَتْ هى تَعَارُ وتِعَارُ، الأَخِيرُ ذَكَرَه ابنُ القَطّاع، (واعْوَرَّ واعْوارَّ)، كاحْمَرَّ واحْمارَّ، الأَخيرَةُ نَقَلَها الصاغانىّ، (فهو أَعْوَرُ) بَيِّن العَوَرِ. وفى الصّحاح عَوِرَتْ عَيْنُه واعْوَرَّت، إِذا ذَهَبَ بَصَرُها، وإِنّمَا صَحَّت الواو فيه لصِحَّتها فى أَصْله؛ وهو اعْوَرّت لِسُكُون ما قَبْلَهَا ثم حُذِفَت الزَّوائدُ : الأَلِفُ والتَّشْدِيد، فبَقِىَ عَوِرَ يَدُلّ على أَنّ ذٰلك أَصلُه مَجِىءُ أَخواتِه على هذا : اسْوَدَّ يَسْوَدّ، واحْمَرَّ يَحْمَرّ، ولا يقال فى الأَلْوَان غَيْرُه. قال : وكذٰلك قِياسُه فى العُيُوب : اعْرَجَّ واعْمَىَّ، فى عَرِجَ وعَمِىَ، وإِنْ لم يُسْمَعْ، (ج عُورٌ وعِيرَانٌ وعُورَانٌ).

وقال الأَزهرىّ : عَارَتْ عَيْنُه تَعارُ، وعَوِرَتْ تَعْوَرُ، واعْوَرَّتْ تَعْوَرّ، واعْوَارّت تَعْوَارّ : بمعنًى واحد.

(وعارَهُ) يَعُورُهُ، (وأَعْوَرَهُ) إِعْوَارًا (وعَوَّرَهُ) تَعْوِيرًا : (صَيَّرَهُ أَعْوَرَ). وفى المحكم : وأَعْوَرَ اللهُ عَيْنَ فُلانٍ وعَوَّرها. ورُبّمَا قالوا : عُرْتُ عَيْنَه. [1] وفى تَهْذِيبِ ابن القَطّاع : وعَارَ عَيْنَ الرَّجُلِ عَوْرًا، وأَعْوَرَهَا : فَقَأَها، وعَارَتْ هى، وعَوَّرتُها أَنا، وعَوِرَتْ هى عَوَرًا، وأَعْوَرَتْ : يَبِسَتْ. وفى الخَبَر : «الهَدِيَّةُ تَعُورُ عَيْنَ السُّلْطَانِ». ثمّ قال : وأَعْوَرْتُ عينَه لغة، انتهى. وأَنشد الأَزهرىّ قولَ الشاعر :

فجاءَ إِلَيْهَا كاسِرًا جَفْنَ عَيْنِه
فقُلْتُ له مَنْ عارَ عَيْنَكَ عَنْتَرَهْ[2]

(١) فى الجمهرة : ٢ / ٣٩٠ : قال أبو حاتم : لا يجوز عُرْتُ عَيْنَه ».

(٢) اللسان .

يقولُ : مَنْ أصابَها بعُوّار ؟

ويقــال : عُـرْتُ عَيْنَه أَعُــورها ، وأعارُها ، من العــائر .

(والأَعْوَرُ: الغُرابُ) ، على التَّشاؤُم به ، لأَنَّ الأَعْوَر عندهم مَشْؤُومٌ . وقِيل : لِخلافِ حالِه ، لأَنّهم يقولونَ : أَبْصَرُ من غُراب . وقالُوا : إنّما سُمِّيَ الغُرابُ أَعْــوَرَ لحِــدَّة بَصَــرِه ، كمــا يُقال للأَعْمَى : أبو بَصِيرٍ ، وللحَبَشِيّ أَبــو البَيْضَاءِ ، ويقال للأَعْمَــى : بَصِيرٌ ، وللأَعْــوَرِ : الأَحْــوَلُ ، وفي التكملة : ويُقال : سُمِّيَ الغُــراب أَعْــوَرَ لأَنّــه إذا أرادَ أَنْ يَصِــيحَ يُغمِّضُ عَيْنَيْه ، (كالعُوَيْرِ) ، على تَرْخِيم التَّصْغِير . قال الأَزهريّ : سُمِّيَ الغُرَابُ أَعْوَر ، ويُصَاح به فيُقَال : عُوَيْرُ عُوَيْرُ ، وأَنشد :

* وصِحاحُ العُيُونِ يُدْعَوْنَ عُورَا[1]

(و) قِيلَ : الأَعْــوَرُ : (الرَّدِيءُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ) من الأُمورِ والأَخْلاقِ ، وهي عَوْرَاءُ . (و) الأَعْوَر أَيضاً : (الضَّعِيفُ الجَبَانُ البَلِــيدُ الَّذِى لا يَدُلّ) عــلى الخَيْرِ (ولا يَنْدَلُّ ولا خَيْرَ فيه) ، قاله ابنُ الأَعرابيّ ، وأَنْشد :

* إذا هَابَ جُثْمَانَه الأَعْــوَرُ[1] *

يَعْنِــى بالجُثْمَــان سَــوادَ الليــل ومُنْتَصَفَــه . (و) قيل : هو (الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلالةِ) الذى لا يُحْسِنُ يَــدُلّ ولا يَنْدَلّ ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابِــيّ أَيضاً ، وأَنْشَــد :

مــالَكَ يا أَعْــوَرُ لا تَنْــدَلُّ
وكَيْفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِثْــوَلُّ [2]

(و) الأَعْوَرُ (من الكُتُبِ : الدارِسُ) ، كأَنَّه من العَوَر ، وهو الخَلَلُ والعَيْبُ . (و) من المَجَاز : الأَعْوَرُ : (مَنْ لا سَوْطَ مَعَهُ) ، والجَمْع عُورٌ ؛ قاله الصاغانيّ . (و) الأَعْوَرُ : (مَنْ لَيْسَ له أَخٌ من أَبَوَيْه) وبه فُسِّر ما جاءَ في الحَدِيث لَمَّا اعْتَرَضَ أَبو لَهَب على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عند إظهارِ الدَّعْوَة ، قال له أَبو طالِب :

(١) اللسان .

(١) اللسان وفيه « وأنشد للراعى »
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

«ياأَعْوَرُ، ما أَنتَ وهٰذا ؟ » لم يَكُنْ أبو لَهَب أَعْوَرَ، ولٰكنّ العَرَب تقولُ للَّذِى لَيْسَ له أَخٌ من أُمّه وأَبيه: أَعْوَرُ. (و) من المَجَاز: الأَعْوَرُ: (الَّذِى عُوِّرَ)، أَى قُبِّحَ أَمْرُه ورُدَّ (ولم تُقْضَ حاجَتُه ولم يُصِبْ ما طَلَب)، ولَيْسَ مِنْ عَوَرِ العَيْن؛ قاله ابن الأَعرابىّ، وأَنْشَد للعَجّاج:

* وعَوَّرَ الرَّحْمٰنُ مَنْ وَلَّى العَوَرْ[1] *

ويُقَال: معناه: أَفْسَدَ من وَلّاه وجَعَلَه وَلِيًّا لِلْعَوَر، وهو قُبْحُ الأَمْرِ وفَسَادُه. (و) الأَعْوَرُ: (الصُّوَّابُ فى الرَّأْس، ج أَعاوِرُ)، نقله الصاغانىّ. وفى الأَساس: رأْسه يَنْتَغِشُ أَعاوِرَ، أَى صِئْباناً، الواحِدُ أَعْوَرُ. (و) من المَجَاز: الأَعْوَرُ (من الطَّرِيق: الَّذِى لا عَلَمَ فيه)، يقال: طَرِيقٌ أَعْوَرُ، كأَنَّ ذٰلك العَلَم عَيْنُه، وهو مَثَلٌ. وفى بعض النُّسخ: من الطُّرُق[2].

(والعائِر: كلُّ ما أَعَلَّ العَيْنَ) فعَقَرَ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّ العَيْنَ تُغْمَضُ له ولا يَتَمَكَّنُ صاحِبُها من النَّظَر، لأَنَّ العَيْن كأَنَّها تَعْوَرُ، (و) قيل: العَائِرُ: (الرَّمَدُ. و) قيل: هو (القَذَى) فى العَيْنِ، اسمٌ كالكاهِل والغارِب، (كالعُوّار)، كرُمّان، وهو الرَّمَصُ الَّذِى فى الحَدَقَة. ويقالُ: بِعَيْنِه عُوّارٌ، أَى قَذًى. وجَمْعُ العُوّارِ عَوَاوِيرُ، وقد جاءَ فى قَوْل الشاعِرِ بحَذْفِ اليَاءِ ضَرُورَةً:

* وكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ[1] *

ورَوَى الأَزهرىُّ عن اليَزِيدىّ: بِعَيْنِه ساهِكٌ وعائِرٌ، وهُمَا من الرَّمَد. وقال اللَّيْث: العائِرُ: غَمَصَة تَمُضُّ العَيْنَ كأَنَّمَا وَقَع فيها قَذًى، وهو العُوّارُ. قال: وعَيْنٌ عائِرَةٌ: ذاتُ عُوّارٍ، ولا يُقَال فى هٰذا المعنَى: عارَتْ، إِنَّمَا يُقَال: عارَتْ إِذا عَوِرَتْ. (و) قِيل: العائِرُ: (بَثْرٌ) يكون (فى الجَفْنِ الأَسْفَلِ) من العَيْنِ، وهو اسمٌ لا مَصْدَر، بمَنْزِلَة الفالِج والباغِز[2] والباطِل، وليس اسمَ فاعِل ولا جارِياً

(١) ديوانه ١٥ واللسان والصحاح، والعباب

(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع.

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج واللسان «الناعر» والباغز: النشاط.

على مُعْتَلٍّ ، وهو كما تَراه مُعْتَلّ . (و) العائِرُ (من السِّهام : ما لا يُدْرَى رامِيه) وكذا من الحجَارَة . ومن ذٰلك الحديث : «أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ سَهْمٌ عائِرٌ فقَتَلَه » والجمع العَوَائِرُ ، وأَنشد أَبوعُبَيْدٍ :

أَخْشَى عَلَى وَجْهِكَ يا أَمِيرُ
عَوائِرًا من جَنْدَلٍ تَعِيرُ[1]

وفى التَّهْذِيب فى ترجمة «نسأ» : وأَنشد لمالِكِ بن زُغْبَةَ الباهِلِيّ :

إذا انْتَسَؤُوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ
عَوائِرُ نَبْلٍ كالجَرادِ نُطِيرُها[2]

قال ابنُ بَرِّيّ : عَوائرُ نَبْلٍ ، أَى جَماعَةُ سِهامٍ مُتَفَرِّقَة لا يُدْرَى من أَيْنَ أَتَتْ .

(و) عائِرُ العَيْنِ : ما يَمْلَؤُها من المالِ حتَّى يَكادَ يَعُورُها . يُقَال : (عَلَيْه من المال عائِرَةُ عَيْنَيْنِ ، وعَيِّرَةُ عَيْنَيْن) ، بتَشْديد الياء المَكْسُورة ، كلاهُما عن اللِّحْيَانىّ ، (أَى كَثْرةٌ تَمْلأُ بَصَرَهُ) . وقال مرّة : أَى ما يَكادُ مِنْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

كَثْرَته يَفقَأُ عَيْنَيْهِ . وقال الزمخشرىّ : أَى بما يَمْلَؤُهما ويَكادُ يُعَوِّرُهُما . وقال أَبو عُبَيْد : يُقَال للرَّجُل إذا كَثُرَ مالُه : تَرِدُ على فُلانٍ عائِرَةُ عَيْنٍ ، وعائِرَةُ عَيْنَيْن ، أَى تَرِد عليه إِبِلٌ كثيرةٌ كأَنَّها من كَثْرتها تَمْلأُ العَيْنَيْن حتَّى تكادَ تَعُورُهما ، أَى تَفْقَؤُهما[1] . وقال أَبو العبّاس : معناه أَنّه مِنْ كَثْرَتها تَعِير فيها العَيْن . وقال الأَصمعىّ : أَصْلُ ذٰلك أَنّ الرَّجلَ من العَرَبِ فى الجاهلية كان إذا بَلَغ إبلُه أَلْفاً عارَ عَيْنَ بَعِيرٍ منها ، فأَرادُوا بعائِرَةِ العَيْنِ أَلْفاً من الإِبل تُعَوَّرُ عَيْنُ واحدٍ منها . قال الجَوْهَرِىّ : وعنده من المالِ عائِرَةُ عَيْنٍ ، أَى يَحارُ فيه البَصَر من كَثْرتِه كأَنّه يَمْلأُ العَيْن فيَعُورُها[2] . وفى الأَساسِ مِثْلُ ما قاله الأَصمعىّ .

(والعِوَارُ ، مُثلَّثَةً) ، الفَتْحُ والضَّمُّ ذَكَرَهُما ابنُ الأَثير : (العَيْبُ) يقال سِلْعَةٌ ذاتُ عُوَار ، أَى عَيْبٍ . وبه

(١) فى مطبوع التاج : «تعورها أى تفقؤها» .
(٢) فى الصحاح : «فكاد يعورها» .

فُسِّر حَديثُ الزَّكاة : « لا يُؤْخَذُ فى الصَّدَقَة هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوَارٍ » . (و) العَوَار[1] أيضاً : (الخَرْقُ والشَّقُّ فى الثَّوْبِ) والبَيْتِ ونَحْوِهما . وقيل : هو عَيْبٌ فِيهِ – فلم يُعَيِّنْ ذٰلك – قال ذو الرُّمةِ :

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ المَرَئِىّ لُؤْماً
كما بَيَّنْتَ فى الأَدَمِ العَوَارَا[2]

(و) العُوّارُ ، (كرُمّانٍ) : ضَرْبٌ من الخَطاطِيفِ أَسْوَدُ طَوِيلُ الجَنَاحَيْن . وعَمَّ الجَوْهَرِىُّ فقال : هو (الخُطّافُ) ، ويُنْشَد :

* كماانْقَضَّ تَحْتَ الصِّيقِ عُوّارُ[3] *

الصِّيقُ : الغُبَار .

(و) العُوّار : (اللَّحْم) الذى (يُنْزَع من العَيْنِ بَعدَما يُذَرّ عَلَيْه الذَّرُور) ، وهُوَ من العُوّار ، بمَعْنَى الرَّمَصِ الّذى فى الحَدَقَة كالعَائِر ، والجَمْعُ عَوَاوِيرُ ، وقد تَقَدَّم . (و) العُوّار : (الّذى لا بَصَرَ لَهُ فى الطَّرِيقِ) ولا هِدايَةَ ، وهو لا يَدُلُّ ولا يَنْدَلّ ، كالأَعْوَر ؛ قاله الصاغانىّ . وفى بعض النُّسخ : « بالطَّرِيق » ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . ولو قال عِنْدَ ذِكْر معانِى الأَعْوَرِ : « والدَّلِيل السَّيِّئُ الدَّلالَة كالعُوّار » كان أَخْصَرَ . (و) العُوّارُ : (الضَّعِيفُ الجَبَانُ) السَّرِيعُ الفِرَارِ ، كالأَعْوَر . ولو ذَكَرَهُ فى مَعانِى الأَعْوَرِ بعد قوله : « الضَّعِيفُ الجَبَانُ » فقال : « كالعُوّار » كان أَخْصَرَ . (ج عَواوِيرُ) قال الأَعْشَى :

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ فى الهَيْـ
ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفَالِ[1]

قال سيبويه : ولم يُكْتَفَ فيه بالواو والنون ، لأَنّهم قَلَّمَا يَصِفُون به المُؤَنّث ، فصار كمِفْعالٍ ومِفْعِيل ، ولم يَصِر كفَعّال ، وأَجْرَوْه مُجْرَى الصِّفَة ، فجَمَعُوه بالواو والنُّون ، كما

(١) فى مطبوع التاج « العور » والمثبت من اللسان ، والسياق يقتضيه .
(٢) ديوانه ١٩٩ واللسان وانظر مادة (بين) وفى مطبوع التاج واللسان : «المزنى» والمثبت من الديوان . والمرئىّ : نسبة إلى امرئ القيس . من أحياء تميم .
(٣) وكذا فى اللسان والعباب ومادة (صيق) ، وفى الصحاح : « كأنما انقض » .

(١) ديوانه ١١ واللسان والعباب ، والمقاييس : ٥ /١٨٧ و٢٩٠ والمواد (عزل ، كفل ، ميل) .

فَعلُوا ذٰلك فى حُسّان وكُرّام . وقال الجوهَرِىّ : جَمْع العُوّارِ الجَبَان العَوَاوِيرُ . قال : وإنْ شِئْتَ لم تُعَوِّضْ فى الشِّعر فقُلْتَ : العَوَاوِرُ . وأَنشد لِلَبِيدٍ يُخَاطِبُ عَمَّه ويُعاتِبُه :

وفى كُلِّ يَوْمٍ ذِى حِفاظٍ بَلَوْتَنِى
فقُمْتُ مَقاماً لم تَقُمْهُ العَوَاوِرُ[1]

وقال أبو علىّ النحوىّ : إنّما صَحّت فيه الوَاوُ مع قُرْبِها من الطَّرَفِ لأَنّ الياءَ المحذوفةَ للضرورة مُرادَةٌ ، فهى فى حُكْمِ ما فى اللَّفْظ ، فلمّا بَعُدَتْ فى الحُكْم من الطَّرَف لم تُقْلَبْ همزةً . (والّذين حاجاتُهم فى أَدْبارِهم : العُوّارَى) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . والصَّوابُ أَن هٰذه الجملةَ معطوفَةٌ على ما قَبْلها ، والمُرَاد : والعُوّارُ أَيضاً : الَّذين .. إلى آخره ، وهٰكذا نقله صاحب اللسان عن كُراع . (وشَجَرَةٌ) ، هٰكذا فى النّسخ ، وهُوَ بناءً على أَنّه مَعْطُوفٌ على ما قَبْلَه . والصواب كما فى التكملة واللسان : والعُوّارَى : شَجَرَةٌ (يُؤْخَذ) هٰكذا ،بالياءِ التحتيّة[1] والصواب : تُؤْخَذ جِراوُهَا فتُشْدَخُ ثم تُيَبَّس ثم تُذَرَّى ثم تُحْمَل فى الأَوْعِيَة فتُبَاع ، وتُتَّخذ (منها مَخانِقُ بمَكَّةَ) حَرَسها الله تَعالى ؛ هٰكذا فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىّ . وقال ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم والعُوّارُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ نِبْتَةَ الشَّرْيَةِ ، ولا تَشِبُّ ، وهى خَضْراءُ ، ولا تَنْبُت إلاّ فى أَجْوَافِ الشَّجَرِ الكِبَار . فَلْيُنْظَر هَلْ هى الشَّجَرَةُ المذكُورةُ أَو غَيْرُها ؟

(و) من المَجَاز قولُهم : عجِبْتُ مِمَّنْ يُؤْثِرُ (العَوْرَاء) على العَيْنَاءِ ، أى (الكَلِمَة) القَبِيحَةَ على الحَسَنَة[2] ؛ كذا فى الأَساس . (أَو) العَوْراءُ : (الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ) ، وكِلاهُمَا من عَوَرِ العَيْن ، لأَنّ الكَلِمَة أَو الفَعْلة كأَنَّهَا تَعُورُ العَيْنَ فيَمْنَعُهَا ذٰلك من الطُّمُوحِ وحِدَّة النَّظَر ، ثم حَوَّلُوها إلى الكَلِمَة أَو[3] الفَعْلَة ، على المَثَل ، وإنّمَا يُرِيدُون فى

---

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان والصحاح والعباب .

(١) وكذا فى اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « الحسناء » والمثبت من الأساس المطبوع .

(٣) فى اللسان : « والفعلة » .

الحَقِيقَة صاحِبَها . قال ابنُ عَنْقَاءَ الفَزارِيُّ يَمْدح ابنَ عَمِّه عُمَيْلَةَ ، وكان عُمَيْلَةُ هٰذا قد جَبَرَه من فَقْرٍ :

إذا قِيلَت العَوْراءُ أَغْضَى كَأَنَّه
ذَلِيلٌ بِلا ذُلٍّ ولو شاءَ لانْتَصَرْ (١)

وقال أَبو الهَيْثَم : يُقَال لِلْكَلِمَة القَبِيحَة : عَوْرَاءُ ، ولِلْكَلِمَة الحَسْنَاء عَيْنَاءُ . وأَنشد قَوْلَ الشاعر :

وعَوْرَاءَ جاءَت من أَخٍ فَرَدَدْتُها
بسالِمَةِ العَيْنَيْنِ طالِبَةٍ عُذْرَا (٢)

أَي بكَلِمَةٍ حَسْنَاءَ لم تَكُنْ عَوْرَاءَ . وقال اللَّيْث : العَوْرَاءُ : الكَلِمَة الَّتِي تَهْوِي فى غَيْرِ عَقْلٍ ولا رُشْد . وقال الجوهريّ : الكَلِمَةُ العَوْرَاءُ : القَبِيحَة ، وهى السَّقْطَةُ ، قال حاتِمُ طَيِّئٍ :

وأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ
وأُعْرِض عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكرُّمَا (٣)

أَى لادِّخارِه . وفى حَدِيث عائشةَ رَضِيَ الله عنها : «يَتَوَضَّأُ أَحَدُكم من الطَّعام (١) الطَّيِّبِ ولا يَتَوَضَّأُ من العَوْرَاءِ يَقُولُها » . أَى الكَلِمَة القَبِيحَة الزّائغَة عن الرُّشْد . وعُورَانُ الكَلامِ : ما تَنْفِيه الأُذنُ ، وهو منه ، الواحِدَة عَوْرَاءُ ؛ عن أَبِي زَيْد ، وأَنشد :

وعَوْرَاءَ قد قِيلَتْ فلَمْ أَسْتَمِعْ لها
وما الكَلِمُ العُورَانُ لى بقَتُولِ (٢)

وَصَفَ الكَلِمَ بالعُورَانِ لأَنّه جَمْعٌ ، وأَخْبَرَ عنه بالقَتُول ــ وهو واحد ــ لأَن الكَلِمَ يُذكَّر ويُؤَنَّث ، وكذٰلك كلُّ جمعٍ لا يُفَارِق واحِدَه إلاّ بالهاءِ ، ولك فيه كُلّ ذٰلك ؛ كذا فى اللّسان . قال الأَزْهَرِيّ : (و) العَرَبُ تقولُ للأَحْوَلِ العَيْنِ : أَعْوَرُ ، وللمَرْأَة (الحَوْلاء) : هى عَوْراءُ ، ورأَيْتُ فى البادِيَة امْرَأَةً عَوْرَاءَ يُقَال لها حَوْلاءُ .

(والعَوائِرُ من الجَرادِ : الجَمَاعَاتُ المُتَفَرِّقَة) ، منه ، وكذا من السِّهام ، (كالعِيرَان) ، بالكَسْر ، وهى أَوائِلُه الذاهِبَةُ المُتَفَرِّقَةُ فى قِلَّة .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج «الكلام» ، وقد نبه عليه بهامشه ، والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) اللسان .

(والعَوْرَةُ)، بالفَتْــح : (الخَلَلُ فى الثَّغْرِ وغَيْرِه)، كالحَرْبِ. قال الأَزْهَرِىّ: العَوْرَةُ فى الثُّغُورِ والحُــرُوبِ: خَلَــلٌ يُتَخَوَّفُ منه القَتْلُ. وقال الجَوْهَرِىّ: العَوْرَةُ: كلُّ خَلَلٍ يُتَخَــوَّفُ منــه من [1] ثَغْرٍ أَو حَرْبٍ. (و) العَــوْرَة: (كُــلّ مَكْمَنٍ للسَّتْرِ. و) العَــوْرَةُ: (السَّوْأَةُ) من الرَّجُلِ والمَرْأَةِ. قال المصَنِّف فى البصائر: وأَصْلُها من العَار، كأَنَّه يَلْحَقُ بظُهُــورِها عارٌ، أَى مَذَمَّة، ولذٰلك سُمِّيَت المَرْأَةُ عَوْرَةً. انتهــى. والجَمْــعُ عَوْرَاتٌ. وقال الجَوْهَرِىّ: إِنَّمَــا يُحَــرَّك الثانــى من فَعْلَــةٍ فى جَمْــعِ الأَسماءِ إِذا لم يَكُنْ ياءً أَوْ وَاوًا وقَرَأَ بَعْضُهُــم: ﴿عَوَرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [2] بالتَّحْــرِيك». (و) العَوْرَةُ: (الساعَةُ الَّتِى هى قَمَنٌ)، أَى حَقِيقٌ (مِنْ ظُهُورِ العَوْرَةِ فِيها، وهى ثَلاث) ساعات: (ساعَةٌ قبلَ صَلاَةِ الفَجْرِ، و) ساعَــةٌ (عندَ نِصْفِ النَّهَارِ، و) ساعةٌ (بعدَ العِشَاءِ الآخِرَة). وفى التَّنْزِيل: ﴿ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُم﴾ [1] أَمرَ الله تَعالى الوِلْدانَ والخَدَمَ أَلاَّ يَدْخُلُوا فى هٰذه الساعات إِلاَّ بِتَسْلِيم منهم واسْتِئذان. (وكُلُّ أَمرٍ يُسْتَحْيَا منه) إِذا ظَهَرَ: عَوْرَةٌ، ومنه الحَدِيث: «يا رَسُولَ اللهِ، عَوْرَاتُنا ما نَأْتِــى منهــا وما نَذَر؟» وهــى من الرَّجُل ما بَيْنَ السُّرَّة والرُّكْبَة، ومن المَــرْأَة الحُــرَّةِ جَمِيــعُ جَسَدِهَــا إِلاَّ الوَجْــهَ واليَدَيْنِ إِلى الــكُوعَيْن، وفى أَخْمَصِها خِــلافٌ، ومن الأَمَــةِ مِثْــلُ الرَّجُل، وما يَبْدُو منها فى حَالِ الخِدْمَةِ كالرَّأْس والرَّقَبَة والساعِدِ فلَيْسَ بعَوْرة. وسَتْرُ العَوْرَةِ فى الصَّلاة وغَيْرِ الصَّلاةِ واجِبٌ، وفيــه عند الخَلْوَة خِلافٌ. وفى الحديث: «المَرْأَةُ عَوْرَة» جَعَلَهَــا نَفْسَهَا عَوْرَةً لأَنَّهَا إِذا ظَهَــرَتْ يُسْتَحْيَا منها كما يُسْتَحْيَــا مــن العَــوْرَةِ إِذا ظَهَرَتْ؛ كذا فى اللسان. (و) العَوْرَة (من الجِبَال: شُــقُوقُها) [2] والجَمْــعُ العَوْراتُ. (و) العَوْرَةُ (من الشَّمْسِ:

(١) فى الصحاح: «فى»
(٢) سورة النور الآية ٣١.

(١) سورة النور الآية ٥٨.
(٢) فى القاموس المطبوع: «شهوقها» والمثبت عن اللسان والصحاح والعباب وفى نسخة بهامش القاموس «شفوفها» بالفاء ولعلها تصحيف «شقوقها» بالقاف

مَشْـرِقُهَا ومَغْرِبُها)، وهو مَجَـازٌ . وفى الأَساس : عَوْرَتَا الشَّمْسِ : خافِقَاها .
وقال الشاعرُ :

تَجاوَبَ بُومُهـا فى عَوْرَتَيْهَـا
إذا الحِرْبَاءُ أَوْفَى للتَّنَاجِى[1]

هٰكذا فسّره ابنُ الأَعـرابِىّ، وهٰكذا أَنشدَه الجوهرىّ فى الصحاح . وقال الصاغانى : الصواب «غَوْرَتَيْها» بالغَيْن معجَمَة ، وهمـا جانبَاها . وفى البَيْت تَحْرِيفٌ ،والرِّواية : أَوْفَى للبَرَاحِ ، والقَصِيدَة حائيّة ، والبَيْتُ لبِشْرِ بن أَبى خازِم .

(و) من المَجَازِ : (أَعْوَرَ) الشَّىْءُ ، إذا ظَهَرَ وأَمْكَنَ)،عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ لِـكُثَيِّر :

كَذاكَ أَذُودُ النَّفْسَ يا عَزُّ عنـكمُ
وقد أَعْوَرَتْ أَسْرَابُ مَنْ لايَذُودُهَا[2]

أَعْوَرَت : أَمكنتْ، أَى مَنْ لَمْ يَذُدْ نَفْسَه عن هَواهَا فَحُشَ إعْوَارُهَا وفَشَت أَسْرَارُهَـا والمُعْـوِرُ : المُمْكِنُ البَيِّـنُ الوَاضِحُ . وقولُهُم : ما يُعْوِرُ لَهُ شَىْءٌ إلاَّ أَخَذَه ، أَى ما يَظْهَـر . والعَـرَبُ تقول : أَعْوَرَ مَنْزِلُك ، إذا بَدَتْ منه عَوْرَةٌ . (و) أَعْوَرَ (الفَارِسُ : بَدَا فيـه مَوْضِـعُ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ) والطَّعْـنِ ، وهُو ممّـا اشْتُقَّ من المُسْتَعَار ؛ قالـه الزمخشـرىّ . وقال ابنُ القَطّـاع : وأَعْوَرَ البَيْتُ كذٰلك بانْهِدامِ حائِطه . ومنــه حـديث علىٍّ رضى الله عنـه : «لا تُجْهِزُوا على جَرِيحٍ ولا تُصِيبُوا مُعْوِرًا »،هو من أَعْوَرَ الفارِسُ . وقال الشاعِرُ يصف الأَسَـد :

* له الشَّدَّةُ الأُولَى إذا القِرْنُ أَعْوَرَا[1] *

(والعَارِيَّة ،مُشَدَّدةً)، فعْلِيَّة من العارِ ، كما حَقَّقه المصنّف فى البَصَائر . قال الأَزهرىّ : وهو قُوَيْلٌ ضَعِيفٌ، وإنّمَا غَرَّهم قولُهـم : يَتَعَيَّرُون العَـوارِىَّ ، ولَيْسَ على وَضْعِه ، إنّما هى مُعاقَبَـةٌ من الواوِ إلى الياءِ . وفى الصّحاح : العارِيَّة ، بالتَّشْدِيد ، كأَنّهـا منسوبةٌ

(١) اللسان والصحاح ، وفى التكملة والعباب وهامش اللسان وديوان بشر بن أبى خازم ٤٥ بقافية حائية وكمـا ذكر الصاغانى .
(٢) اللسان ، والديوان : ١ /٧٦ واللسان

(١) اللسان والصحاح والعباب .

إلى العارِ لأَنّ طَلَبَها عارٌ وعَيْبٌ . وقال ابنُ مُقْبِل :

فأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إنّمَا المــالُ عارَةٌ
وكُلْهُ مع الدَّهْرِ الذى هُوَ آكِلُهْ(١)

قلتُ : ومثلُه قولُ اللَّيْث . (وقــد تُخَفَّف . و) كذا (العَارَةُ : ماتَدَاوَلُوه بَيْنَهُم) ، وفى حديث صَفْوَانَ بنِ أُمَيّة : « عَارِيَّة مَضْمُونَة مُؤَدّاة » العَارِيّة يجب رَدُّها إجماعاً ، مهما كانت عينُها باقية . فإنْ تَلِفَتْ وَجَبَ ضَمانُ قِيمَتِها عنــد الشــافعىّ ، ولاضَمانَ فيهــا عند أَبى حَنِيفَةَ . وقال المصنِّف فى البصائر : قِيلَ للعارِيَّة : أَيْنَ تَذْهَبِينَ ؟ فقالت : أَجْلُــبُ إلى أَهْلــى مَذَمَّةً وعارًا .(ج عَوَارِىُّ ، مُشَدَّدةً ومُخَفَّفةً) قال الشاعر :

إنَّمَــا أَنفُسُنــا عاريَّـــــــةٌ
والعَوَارِىُّ قُصَــارَى أَنْ تُــرَدّْ(٢)

(و)(٣) قد (أَعارَهُ الشىءَ وأَعارَه مِنْهُ وعَاوَرَه إِيّاهُ) . والمُعَاوَرَةُ والتَّعاوُر : شِبْهُ المُدَاوَلَة . والتَّدَاوُلُ فى الشىءِ يــكونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . ومنــه قولُ ذِى الرُّمَّة :

وسِقْط كعَيْنِ الدِّيكِ عاوَرْتُ صاحِبِى
أَبَاهَا وهَيَّأْنا لِمَوْقِعِها وَكْرَا(١)

يَعْنِــى الزَّنْدَ وما يَسْقُطُ من نارِها . وأَنشد اللَّيْث :

* إذا رَدَّ المُعَاوِرُ مَا اسْتَعَارَا(٢) *

(وتَعَوَّرَ وَاسْتَعَــارَ : طَلَبَهَــا) نحــو تَعَجَّبَ واسْتَعْجَبَ ، وفى حــديث ابنِ عَبّاس وقصّــة العِجْــل : « مِنْ حُلِــىٍّ تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيل » ، أَى اسْتَعَارُوه .

(واسْتَعَارَه) الشَّىْءَ واسْتَعَارَه (منه : طَلَبَ) منــه (إِعَارَتَه) ، أَىْ أَنْ يُعِيرَه إِيّاه ؛ وهٰذه عن اللِّحْيَانىّ . قال الأَزهرىّ : وأَما العاريَّة فإِنَّهَا منسوبةٌ إلى العَارَة ، وهو اسمٌ من الإِعارَة ، تقول : أَعَرْتُه الشىءَ أُعيرُه إعارَةً وعَارَةً ، كما قالوا : أَطَعْتُه إطاعَةً وطَاعَةً ، وأَجَبْتُه إجابَــةً وجَابَةً . قال : وهٰذا كثيرٌ فى ذَوات الثَّلاث ، منهــا الغارَةُ والدَّارَةُ والطَّاقَةُ

(١) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والعباب
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (قصر) .
(٣) لا توجد هذه الواو فى متن القاموس المطبوع .

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان .
(٢) اللسان .

وما أَشْبَهَهَا . ويُقَالُ : اسْتَعَرْتُ منه عارِيَّةً فأَعَارَنِيها .

(واعْتَوَرُوا الشَّيْءَ، وتَعَوَّرُوه، وتَعَاوَرُوه : تَدَاوَلُوه) فيما بَيْنَهُم . قال أبو كَبِيرٍ :

وإذا الكُمَاةُ تعاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى
نَدْرَ البِكَارَةِ فى الجَزَاءِ المُضْعَفِ[1]

قال الجَوْهَرِىّ : إنّمَا ظَهَرَت الواوُ فى «اعْتَوَرُوا» لأَنَّه فى معنى تَعاوَرُوا فَبُنِىَ عليه ، كما ذَكَرْنا فى تَجَاوَرُوا .

وفى الحديث : «يَتعاوَرُون على مِنْبَرِى» أى يَخْتَلِفُون ويَتَنَاوَبُون ، كلّما مَضَى واحدٌ خَلَفَه آخَرُ . يقال : تَعَاوَرَ القومُ فُلاناً ، إذا تَعَاوَنُوا عليه بالضَّرْب وَاحِدًا بعدَ وَاحِد . قال الأَزهرىّ : وأَما العارِيَّة والإِعَارَةُ والاسْتِعَارَةُ فإِنّ قولَ العَرَب فيها : هُمْ يَتعاوَرُون العَوَارِىّ ويَتَعَوَّرُونَها ، بالواو ، كأَنّهم أرادُوا تَفْرِقَةً بين ما يَتَرَدَّدُ من ذات نَفْسِه وبين ما يُرَدَّدُ . وقال أبو زَيْد : تَعَاوَرْنا العَوَارِىَّ تَعاوُرًا، إذا أعارَ بعضُكم بَعْضاً . وتَعَوَّرْنَا تَعَوُّراً ، إذا كُنْتَ أَنْتَ المُسْتَعِيرَ . وتَعَاوَرْنا فُلاناً ضَرْباً ، إذا ضَرَبْتَه مَرّة ثمّ صاحبُك ثمّ الآخَر . وقال ابنُ الأَعرابىّ : التَّعَاوُر والاعْتِوَارُ : أَنْ يَكُونَ هٰذا مَكانَ هٰذا ، وهٰذَا مَكانَ هٰذا . يُقَال : اعْتَوَراهُ وابْتَدَّاهُ ، هٰذا مَرَّةً وهٰذا مَرّة ، ولا يُقَال : ابْتَدَّ زيدٌ عَمْرًا ، ولا اعْتَوَرَ زيدٌ عَمْرًا .

(وعارَه) ، قيل : لامُسْتَقْبَلَ له . قال يَعْقُوبُ : وقالَ بعضُهم : (يَعُورُه ، و) قال أبو شِبْل[1] : (يَعِيرُه) ، وسيذكر فى الياءِ أيضاً ، أى (أَخَذَهُ وذَهَبَ به) ، وما أَدْرِى أَىُّ الجَرادِ عارَه ، أَىْ أَىُّ النّاسِ أَخَذَه ، لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى الجَحْد. وقِيلَ : مَعْنَاه ما أَدْرِى أَىُّ النّاسِ ذَهَبَ به ، وحَكَى اللِّحْيَانىّ : أَراكَ عُرْتَه وعِرْتَه ، أى ذَهَبْتَ به ، قال ابنُ جِنّى : كأَنّهم إنّمَا لَمْ يَكادُوا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٧ واللسان ، وانظر مادتى (ندر) و (جزى) والمقاييس ٥/٤٠٩ وفى اللسان هنا ومطبوع التاج «نذر البكارة»

(١) وكذا فى اللسان ، وفى المحكم : أبو شنبل » .

يَسْتَعْمِلُونَ مُضَارِعَ هٰذا الفِعْل لَمّا كانَ مَثَلاً جارِياً فى الأَمْرِ المُنْقَضِى الفائت ، وإذا كانَ كذٰلك فلا وَجْهَ لذِكْر المضارِع هاهُنَا [لأنه] [1] ليس بمُنْقَضٍ ولا يَنْطِقُون فيه بيَفْعَل . (أَو) مَعْنَى عارَهُ (أَتْلَفَه) وأَهْلَكَه ؛ قاله بعضُهم.

(وعَاوَرَ المَكَايِيلَ وعَوَّرَها : قَدَّرَها ، كعَايَرَها) ، بالياء لُغَة فيه ، وسيُذْكَر فى «عير» .

(و) عَيَّرَ المِيزَانَ والمِكْيالَ ، وعاوَرَهُما ، وعايَرَهُمَا و(عايَرَ بَيْنَهُمَا مُعَايَرَةً وعِيَارًا) ، بالكَسْر : (قَدَّرَهُمَا ونَظَرَ ما بَيْنَهُمَا) . ذكر ذٰلك أَبو الجَرّاح فى بابِ ما خالَفَتِ العامّةُ فيه لُغَةَ العَرَب . وقال اللَّيْث : العِيَارُ : ما عايَرْتَ به المَكَايِيلَ ، فالعِيَارُ صَحِيحٌ تامٌّ وَافٍ . تَقُول : عايَرْتُ به ، أَى سَوَّيْتُه ، وهو العِيَارُ والمِعْيَارُ . وحقّ هٰذه أَنْ تُذْكَر فى الياءِ كما سيأْتى .

(والمُعَارُ) ، بالضَّمّ : (الفَرَسُ المُضَمَّرُ) المُقَدَّحُ ، وإنّمَا قِيل له المُعَارُ لأَنّ طَرِيقَةَ مَتْنِه نَبَتْ [1] فصارَ لها عَيْرٌ ناتِئٌ ، (أَو المَنْتُوفُ الذَّنَب) ، من قولهم : أَعَرْتُ الفَرَس وأَعْرَيْتُه : هَلَبْتُ ذَنَبَه ؛ قاله ابنُ القَطّاع . (أَو السَّمِينُ) ، ويُقَال له : المُسْتَعِير أَيضاً ، من قولهم : أَعَرْتُ الفَرَس ، إذا أَسْمَنْته . وبالأَقْوالِ الثلاثة فُسِّر بيتُ بِشْرِ بنِ أَبِى خازِم الآتِى ذِكْرُه فى « ع ى ر » .

(وعَوَّرَ) الرّاعِى (الغَنَمَ) تَعْوِيرًا : (عَرَّضَهَا للضَّياعِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وعَوَرْتَا) ، بفَتْح العَيْن والواوِ وسُكُون الرّاء : (د) ، بُلَيْدَة (قُرْبَ نابُلُس) الشَّأْمِ ، (قِيلَ بها قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا) من أَنْبِيَاءِ بَنِى إسْرائِيلَ ، (منهم) سَيِّدُنَا (عُزَيْرٌ) فى مَغَارَةٍ ، (ويُوشَعُ) فَتَى مُوسَى ، عليهم الصَّلاة والسَّلام ؛ ذكره الصاغانىّ .

(واسْتَعْوَرَ) عن أَهْلِه : (انْفَرَدَ) عنهم ؛ نقله الصاغانىّ عن الفرّاءِ .

(وعُوَيْرٌ) ، كزُبَيْرٍ ، (مَوْضِعانِ) أَحدُهُما

(١) زيادة من اللسان يستقيم بها الكلام .

(١) فى اللسان : « نتأت » وهما بمعنى واحد .

على قِبْلَة الأَعْوَرِيَّة ، وهى قَرْيَةُ بَنِى مِحْجَن المالِكِيِّين . قال القُطامىّ :

حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيّاتِ العُوَيْرِ وقَدْ
كادَ المُلاءُ من الـكَتّانِ يَشْتَعِلُ (١)

(و) عُوَيْرٌ ، والعُوَيْرُ : اسم (رَجُل) قال امرُؤُ القَيْسِ :

عُوَيْرٌ ومَنْ مِثْلُ العُوَيْرِ ورَهْطِه
وأَسْعَدَ فى لَيْلِ البَلابِلِ صَفْوانُ (٢)

(و) يُقالُ : (رَكِيَّةٌ عُورانٌ) ،بالضَّمّ : أى (مُتَهَدِّمَةٌ ، للواحِدِ والجَمْعِ) ، هٰكذا نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (عُورانُ قَيْس : خَمْسَةٌ شُعَراءُ) عُورٌ : (تَمِيمُ بنُ أُبَىّ) بنِ مُقْبِل ، وهو من بَنِى العَجْلان بنِ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ ، (والرّاعى) ، واسمُه عُبَيْدُ بنُ حُصَيْنٍ ، من بَنِى نُمَيْرِ بنِ عامِرٍ ، (والشَّمّاخُ) ، واسْمُه مَعْقِلُ بنُ ضِرارٍ ، من بَنِى جِحَاشِ بنِ بَجَالَةَ بنِ مازِنِ

(١) ديوانه ٢٧ واللسان
(٢) ديوانه ٨٣ واللسان

ابن ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ ، (و) عَمْرُو (بنُ أَحْمَرَ) الباهِلِىُّ ، وسيأْتى بَقِيَّةُ نَسَبِه فى «ف ر ص» (وحُمَيْدُ بنُ ثَوْر) ، من بَنِى هِلالِ بن عامِرٍ ، فارِسُ الضَّحْيَاءِ . وفى اللسان ذَكَر الأَعْوَرَ الشَّنِّىّ بَدَلَ الراعِى .

(والعَوِرُ ، ككَتِفٍ : الرَّدِىءُ السَّرِيرَة) قَبِيحُها ، كالمُعْوِر ، من العَوَرِ ، وهو الشَّيْنُ والقُبْحُ .

(و) العَوْرَةُ : الخَلَلُ فى الثَّغْرِ وغَيْرِه ، وقد يُوصَف به مَنْكُورًا فيكونُ للواحِدِ والجَمِيع بلَفْظٍ واحدٍ . وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ (١) فأَفْرَدَ الوَصْفَ ، والمَوْصُوفُ جَمْعٌ . وأَجْمَع القُرّاءُ على تَسْكِين الواو من عَوْرَة ، و(قَرَأَ ابنُ عَبّاس) رَضِىَ الله عنهما (وجَمَاعَةٌ) من القُرّاءِ (إِنَّ بُيوتَنا عَوِرَةٌ) ، على فَعِلَة ، وهى من شَواذِّ القِراءَات ، (أَى ذَاتُ عَوْرَة) ، أَى لَيْسَت بحَرِيزَة ، بل مُمْكِنَة للسُّرّاقِ لخُلُوِّهَا من الرِّجال . وقِيلَ : أَى مُعْوِرَة ، أَى بُيُوتنا مِمّا يَلِى

(١) سورة الأحزاب ، الآية ١٣ .

العَدُوّ ونحنُ نُسْرَقُ منهـا .فأَكْذَبَهُمُ اللهُ تعالَى فقال ﴿ومَـا هِيَ بِعَـوْرَة﴾ ولَكِنْ يُرِيدُون الفرارَ عَنْ نُصْرَة النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم . فَمَنْ قَـرَأَ «عـورَةٌ » ذَكَّرَ وأَنَّثَ ، ومن قَـرَأَ «عَوْرَةٌ » قال فى التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيث عَوْرَة ، كالمَصْدَر .

(ومُسْتَعِير الحُسْنِ : طائِرٌ) ، نقله الصاغَانيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

قولُهُمْ : «كُسَيْرٌ وعُوَيْـرٌ ، وكُـلُّ غَيْرُ خَيْر » . قال الجوهَرِيّ : يُقَال ذٰلك فى الخَصْلَتَيْن المَكْـرُوهَتَيْن ، وهـو تَصْغِيرُ أَعْوَرَ مُرَخَّماً . ومثلُه فى الأَساس .

وعارَ الدَّمْعُ يَعِيرُ عَيَرَاناً : سالَ ؛ قاله ابنُ بُزُرْج ، وأَنشد :

ورُبَّـتَ سائـلٍ عَنِّـى حَفِـىٍّ
أَعارَتْ عَيْنُـه أَمْ لَمْ تَعَـارَا[1]

أى أَدمَعَتْ عَيْنُه ؟ والبيت لِعَمْرِوبن أَحْمَر الباهلىّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة : ١ /٢٨

وقالُوا : « بَدَلٌ أَعْوَرُ » ، مَثَلٌ يُضْرَب للمذموم يَخْلُف بَعْدَ الرَّجُلِ المَحْمُود . وفى حَدِيث أُمّ زَرْع : «فـاسْتَبْدَلْـتُ بَعْدَه ، وكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ » . وهو من ذٰلك ، قال عبدُ الله بن هَمّامٍ السَّلُولىّ لقُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِم ، ووُلِّىَ خُرَاسَانَ بَعْدَ يَزِيدَ بنِ المُهلَّب :

أَقُتَيْبَ قد قُلْنَا غَدَاةَ أَتَيْتَنَـــا
بَدَلٌ لَعَمْرُكَ من يَزِيدٍ أَعْـوَرُ[1]

ورُبَّمَا قالُوا « خَلَفٌ أَعْوَرُ » . قال أَبو ذُؤَيْب :

فأَصْبَحْتُ أَمشِى فى دِيَارٍ كأَنَّهَـا
خِلافَ دِيَارِ الكاهِلِيَّـةِ عُـورُ[2]

كأَنَّه جَمَع خَلَفاً على خِلافٍ مِثْل جَبَل وجِبَال .

وبَنُو الأَعْوَر : قَبيلَةٌ ، سُمُّوا بذٰلك لِعَوَرِ أَبِيهِم .

فأَمَّا قَوْلُه :

* فى بِـلادِ الأَعْوَرِينَـــا[3] *

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧ واللسان والصحاح والعباب وفى اللسان والصحاح « ديار الكاملية »
(٣) اللسان .

فعَلى الإضافَةِ كالأَعْجَمِينَ ، وليس بجَمْعِ أَعْوَر ، لأَنّ مِثْلَ هٰذا لا يُسَلَّم عند سيبويه .

وقد يكون العَوَر فى غَيْر الإنسان ، فيُقَال : بَعِيرٌ أَعوَرُ . والأَعْوَرُ أَيضاً : الأَحْوَل .

وقال شَمِر : عَوَّرتُ عُيُونَ المِيَاه ، إذا دَفَنْتَهَا وسَدَدْتَها . وعَوَّرْتُ الرَّكِيَّة ، إذا كَبَسْتَها بالتُّراب حَتَّى تَنْسَدّ عُيُونُها . وفى الأَساس : وأَفْسَدَهَا حَتَّى نَضَب الماءُ ، وهو مَجازٌ وكذا أَعَرْتُهَا . وقد عارَتْ هِى تَعُورُ .

وفَلاةٌ عَوْرَاءُ : لاماءَ بها .

وفى حديث عُمَر وذَكَرَ امرَأَ القَيْس ، فقال : « افْتَقَرَ عن مَعَانٍ عُورٍ » . أَراد به المَعَانِىَ الغامِضَةَ الدَّقِيقَة .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العُوَّارُ : البِئْرُ التى لا يُسْتَقَى منها .

قال : وعَوَّرْتُ الرجلَ ، إذا اسْتَسْقاكَ فلم تَسْقِه . قال الجَوْهَرِىّ : ويقال للمُسْتَجِيزِ الذى يَطْلُب المَاءَ إذا لم تَسْقِه : قد عَوَّرْتَ شُرْبَه . قال الفَرَزْدَق :

مَتَى ما تَرِدْ يَوْماً سَفَارِ تَجِدْ بِهَا[1]
أُدَيْهِمَ يَرْمِى المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا[2]

سَفَارِ : اسمُ ماءٍ ، والمُسْتَجِيز : الَّذِى يَطْلُبُ الماءَ .

ويقال عَوَّرتُه عن المَاءِ تَعْوِيرًا ، أَى حَلَّأْتُه . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : التَّعْوِيرُ : الرَّدُّ . عَوَّرْتُهُ عن حاجَتِه : رَدَدْته عَنْهَا . وهو مَجاز .

ويقال : ما رَأَيْتُ عائرَ عَيْن ، أَى أَحَدًا يَطْرِفُ العَيْنَ فيَعُورها .

ومن أَمْثَالِ العَرَبِ السَّائِرَةِ : « أَعْوَرُ عَيْنَكَ والحَجَرَ » .

والإِعْوار : الرِّيبَةُ .

ورَجُلٌ مُعْوِرٌ : قَبِيحُ السَّرِيرةِ . ومَكَانٌ مُعْوِرٌ : مَخُوفٌ . وهٰذا مكانٌ مُعْوِرٌ ، أَى يُخَافُ فيه القَطْعُ ، وكذا مَكَانٌ عَوْرَةٌ ، وهو من مَجَاز المَجَاز ،

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « تجد به » والمثبت من المراجع المذكورة بعد
(٢) ديوانه ٢٨٨ واللسان والصحاح والعباب

كما فى الأَساس[1] . وفى حديث أَبى بَكْر رَضِيَ اللهُ عنهُ « قال مَسْعُودُ بنُ هُنَيْدَةَ : رأَيتُه وقَدْ طَلَعَ فى طَرِيق مُعْوِرة[2] » أَى ذات عَوْرَة يُخَافُ فيها الضَّلالُ والانْقِطَاع ، وكُلُّ عَيْب وخَلَل فى شىْءٍ فهُوَ عَوْرَة . وشَىْءٌ مُعْوِرٌ وعَوِرٌ : لا حافِظَ لـه . والمُعْوِرُ : المُمْكِنُ البَيِّنُ الوَاضِحُ . وأَعْوَرَ لك الصَّيْدُ ، وأَعْوَرَكَ : أَمْكَنَك ، وهو مَجاز.

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : يُقَال : تَعَوَّرَ الـكِتَابُ ، إِذا دَرَسَ ، وهو مَجاز .

وحكَى اللِّحْيَانىّ : أَرَى ذا الدَهْـرَ يَسْتعيرُنِى ثِيابِى . قال : يَقُولُه الرَّجُلُ إِذا كَبِرَ وخَشِيَ المَوْتَ . وفَسَّره الزمخشرىّ فقال : أَى يَأْخُذُه منّى[3] ، وهو مَجازُ المَجاز كما فى الأَسَاس . وذكره الصاغانىّ أَيضاً .

وقَولُ الشَّاعِرِ :

كأَنَّ حَفِيفَ منْخَرِه إِذا مَا
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ[4]

كِيرٌ مُسْتَعَارٌ : أَى مُتعاوَرٌ أَو اسْتُعِيرَ من صاحِبِه .

وتَعَاوَرَتِ الرِّيَاحُ رَسْمَ الدّارِ حَتَّى عَفَتْه ، أَى تَواظَبَتْ عليه ؛ قالَه اللَّيْثُ. وهو من مَجَازِ المجاز . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذا غَلَط ، ومعنى تَعَاوَرَتِ الرِّيَاحُ رَسْمَ الدَّارِ ، أَى تَدَاوَلَتْه ، فمَرَّةً تَهُبّ جَنُوباً ، ومَرّةً شَمَالاً ، ومرّة قَبُولاً ، ومَرّة دَبُورًا . ومنه قولُ الأَعْشَى :

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعاوَرَها الصَّيْـ
ـفُ برِيحَيْنِ من صَباً وشَمَالِ[1]

وعَوَّرْتُ عليه أَمْرَه تَعْوِيرًا : قَبَّحْتُه ، وهو مَجاز .

والعَوَرُ ، مُحَرَّكة : تَرْكُ الحَقّ .

ويُقَال : إِنَّهَا لَعَوْراءُ القُرِّ : يَعْنُونَ سَنَةً أَو غَدَاةً أَو لَيْلَةً ؛ حُكِى ذٰلك عن ثَعْلَب . قلتُ : فيُقَال : لَيْلَةٌ عَوْراءُ القُرِّ ، أَى ليس فيها بَرْدٌ ، وكذٰلك الغَدَاةُ والسَّنَةُ ، ونقله الصاغانىّ أَيضاً.

ومن مَجازِ المَجَاز قَوْلُهم : الاسْمُ

(١) الذى فى الأساس المطبوع « مكان معور : ذو عورة »
(٢) فى مطبوع التاج « معيرة » والمثبت من النهاية واللسان
(٣) فى الاساس « يستعيرنى شبابى .. »
(٤) اللسان الصحاح والعباب وهو بشر بن أبى خازم ديوانه ٧٨ .

(١) ديوانه ٣ واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٤/١٨٤

تَعْتَوِرُه حَرَكَاتُ الإِعْـرَابِ ، وكـذا قَوْلُهم : تَعَاوَرْنا العَوارِيَّ ، وكذا قولهم : اسْتَعارَ سَهْماً من كِنانَتِه ، وكذا قولُهم : سَيْفٌ أُعِيرَتْهُ المَنِيَّةُ . قال النابِغَةُ :

وأَنْتَ رَبِيـعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُهُ
وسَيْفٌ أُعِيرَتْهُ المَنِيَّةُ قاطِـعُ[1]

وقال اللَّيْث : ودِجْلَةُ العَوْرَاءُ بالعِرَاق بمَيْسَانَ ؛ ذكَـرَهُ[2] صاحبُ اللسان ، وعَزاه الصاغانيّ .

والأَعاوِرُ : بَطْنٌ من العرَب ، يقالُ لهم : بَنُو الأَعْوَر . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : بنو عُوَار ، كغُرَابٍ : قَبِيلَةٌ .

وأَعارَتِ الدابَّـةُ حافِرَها : قَلَبَتْـه ؛ نقلـه الصاغانيّ .

وعاوَرْتُ الشمسَ : راقَبْتُها ؛ نقلـه الصاغانيّ .

والإِعَارَةُ : اعْتِسَارُ الفَحْلِ النَّاقَةَ ؛ نقله الصاغانيّ أَيضـاً .

(١) ديوانه : ٥٣ والأساس

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله ودجلة العوراء ، هكذا بالجيم فى خط الشارح والتكلة ذكره صاحب اللسان أى من غير عزو لأحد ، وعزاه الصاغانى أى الى الليث فافهم » هذا وفى اللسان « ورجلة العوراء » أما الأصل والتكلة فيؤيدها معجم البلدان (دجلة)

وفى بَنِـى سُلَيم أَبُو الأَعْوَر عُمَرُ بنُ سُفْيَانَ ، صاحِبُ مُعَاوِيَـةَ ، ذكـره ابنُ الـكَلْبِـيّ . قلتُ : قال أَبو حاتِمٍ : لا تَصِـحُّ له صُحْبَةٌ ، وكانَ عَلِـيٌّ يَدْعُو عليه فى القُنُوتِ . وأَبو الأَعْوَرِ الحـارِث[1] بن ظالِـم الخَزْرَجِـيّ بَدْرِيّ ، قِيلَ : اسْمُه كَعْبٌ ، وقِيـلَ : اسْمُه كُنْيَتُه .

والعَوْرَاءُ بِنْتُ أَبِـى جَهْلٍ : هـى الَّتِـى خَطَبَهَا عَلِيٌّ ، وقيل : اسْمُهـا جُوَيْرِيَةُ ، والعَوْرَاءُ لَقَبُها .

وابْنَا عُوَارٍ جَبَلانِ ، قال الرَّاعِـى :

بَلْ ما تَذكَّرُ من هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ
بِابْنَىْ عُوَارٍ وأَمْسَى دُونَهَا بُلَـعُ[2]

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هما نَقَوَا رَمْلٍ .

وأَعْوَرَ الرَّجُلُ : أَرابَ ؛ قاله ابنُ القَطّاع .

[ع ه ر] *

(عَهَرَ المَرْأَةَ ، كمَنَعَ) ، وفى المِصْباح

(١) الأشهر فيه أنه « أبو الاعور بن الحارث . انظر : الاستيعاب (الترجمة رقم ٢٨٤٧) .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان « يا ابنى » والمثبت من معجم البلدان (بلع)

كتَعِبَ وقَعَدَ ، ولم يَذْكُر كمَنَع فتأَمَّلْ ، (عَهْـرًا) ، بفَتْـح فسُكُـون ، (ويُكْسَرُ ويُحَـرَّكُ) ، ويُقَـال : المَكْسُور اسـمُ المَصْدَر ، وعَهْرٌ وعَهَرٌ مثلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ (وعَهَارَةً ، بالفَتْـح ، وعُهُورًا وعُهُورَةً ، بضمّهما) ، وعبَارَةُ المُحْكَـم : عَهَـرَ إِلَيْهَا يَعْهَرُ عَهْرًا (وعَاهَرَها عِهَـارًا : أَتاها لَيْلاً للفُجُـور) ، ثُـمَّ غَلَبَ على الزِّنَا مُطْلَقاً ، وقِيلَ : هو الفُجُورُ أَيَّ وَقْتٍ كانَ ، لَيْلاً (أَو نَهارًا) ، فى الأَمَـةِ والحُرَّةِ . وقال ابنُ القطاع : وعَهَرَ بها عَهْرًا : فَجَرَ بها لَيْلاً .

(و)[1] حُكِيَ عن رُؤْبَةَ : عَهَرَ ، إِذا (تَبِـعَ الشَّرَّ) زانِياً كانَ أَو فاسِقاً ، وهو عاهِرٌ .

(و) فى الحَدِيثِ : «أَيُّمـا رَجُـلٍ عاهَرَ بحُرَّةٍ أَو أَمَةٍ» ، أَى (زَنَى) ، وهو فاعَلَ ، منـه .

(أَو) عَهَرَ : (سَرَقَ) ، حكاه النَّضْربن شُمَيْل عن رُؤْبَةَ ، ونَصُّه : العَاهِرُ : الذى يَتْبَـعُ الشَّرَّ ، زَانِياً كانَ أَو سَارِقاً ؛ هٰكذا نَقَله الصاغـانىّ . وفى اللّسَان : «أَو فاسقاً» بَدَل «أَو سارِقاً» ، كما قَدَّمْنَا . وفى الأَساس : حَكَى النَّضْرُ عن رُؤْبَةَ : نحن نقولُ العاهِر للزّانِـى وغَيْرِ الزانىّ .

(وهِيَ عاهِرٌ) ، بغَيْرِ هاءٍ إِلاّ أَنْ يَكُونَ على الفِعْل ، (ومُعَاهِرَةٌ) ، بالهَاءِ . قال أَبو زَيْد : يقال للمَرْأَة الفَاجِـرَة : عاهِـرَةٌ ومُعَاهِرَةٌ ومُسَافِحَةٌ . وفى الأَساس : وكُلُّ مُرِيبٍ عاهِرٌ .

وفى الحديـث «الوَلَـدُ للفِرَاشِ ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ» قال أَبو عُبَيْد : معناه أَى لاحَقَّ له فى النَّسَبِ ، ولاحَظَّ له فى الوَلَدِ ، وإِنَّمَا هو لِصاحِبِ الفِرَاشِ ، أَى لصاحِبِ أُمِّ الوَلَـد وهـو زَوْجُهَـا أَو مَوْلاها ، وهو كقَوْلِه الآخَـر : «لَـهُ التُّرابُ» ، أَى لا شَىْءَ لَهُ .

(والعَيْهَـرَةُ : المَـرْأَةُ) الفَاجِـرَة ، والياءُ زائِدَةٌ ، والأَصْلُ عَهَـرَةٌ مِثْـل ثَمَرَة ؛ قاله ثَعْلَب والمُبَرِّد . وقِيـل : هـى (النَّزِقَـةُ الخَفِيفَـةُ) ، أَى التى لا تَسْتَقِرُّ مكانَهَا نَزَقاً (من غَيْرِ عِفَّة) ، وقال كُراع : امرأَةٌ عَيْهَـرَةٌ : نَزِقَـةٌ

(1) فى القاموس المطبوع : «أو تبع . .»

خَفِيفَةٌ لا تَسْتَقِرُّ فى مكانِهَا . ولم يَقُلْ : من غَيْرِ عِفَّة .

(وقد عَيْهَرَتْ وتَعَيْهَرَتْ) ، إذا فَجَرَتْ . وتَعَيْهَرَ الرَّجُلُ أَيضاً كذٰلك.

(و) العَيْهَرَةُ : (الغُولُ) ، فى بعض اللّغَاتِ ، (وذَكَرُها العَيْهَرَانُ) ، زَعَمُوا ، (ج عَيَاهِيرُ) ، قاله ابنُ دُرَيْد.

(و) العَيْهَرُ : (الجَمَلُ الشَّدِيدُ) ، يُقَال : جَمَلٌ عَيْهَرٌ تَيْهَرٌ ؛ نقله الصاغانىّ .

(وذو مُعَاهِرٍ) ، بالضَّم : (قَيْلٌ من) أَقْيَال (حِمْيَرَ) ، قاله ابنُ دُرَيْد . قلتُ هو تُبَّعٌ حَسَّانُ بنُ أَسْعَدَ مِنْ وَلَدِ صَيْفِىِّ بن زُرْعَةَ أَخِى سَدَدَ[1] .

□ ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

قولُهم : عُهَيْرَةُ تَيَّاسٌ : يَعْنُون الزانِى ، تَصْغير عَهِرٍ ، والعَهِرُ : الزانِى ، كالعَاهِرِ ، وهو قَوْلُ عَبْدِ الله بنِ صَفْوانَ بنِ أُمَية لأَبِى حاضِرِ الأُسَيْدِىّ .

(١) فى مطبوع التاج «شدد» والمثبت من الاشتقاق ٥٣٢ .

وامرأَةٌ عَهِرَةٌ ، أَى عاهِرَةٌ ؛ نَقَله الصاغانىّ .

[ع ى ر] *

(العَيْرُ) ، بالفَتْح (: الحِمَارُ) ، أَهْلِيًّا كانَ أَو وَحْشِيًّا ، (و) قد (غَلَبَ عَلَى الوَحْشِىّ) ، والأُنْثَى عَيْرَةٌ . قال شَمِرٌ :

لو كُنْتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أَو كُنْتَ عَظْماً كنتَ كِسْرَقَبِيحِ[1]

أَراد بالعَيْرِ الحِمَارَ ، وبكسرِ القَبِيح طَرَفَ عَظْمِ المِرْفَقِ الّذِى لا لَحْمَ عَلَيْه . قال : ومِنْهُ قولُهُم : «أَذَلُّ من العَيْر» قِيلَ : سُمِّىَ به لأَنَّه يَعِيرُ فيَتَرَدَّدُ فى الفَلاةِ ، (ج أَعْيَارٌ) ، قال الشاعر :

أَفِى السِّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وغِلْظَةً
وفى الحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ العَوَارِكِ[2]

(وعِيَارٌ) ، بالكَسْرِ ، (وعُيُورٌ وعُيُورَةٌ) ، بضمّهما ، (ومَعْيُوراءُ) ، مَمْدُودًا ، مِثْل المَعْلُوجَاءِ والمَشْيُوخاءِ والمَأْتُونَاءِ ، ويُقْصَرُ فى كُلّ ذٰلك ؛ قالَهُ الأَزهرىّ .

(١) اللسان وانظر مادة (كسر) «وانشد شمر»
(٢) اللسان وانظر مادة (عرك) .

وقِيل : مَعْيُورَاءُ : اسْمٌ للجَمْـعِ و(جج) ، جَمْـعُ الجَمْـعِ (عِيَارَاتٌ) .

(و) العَـيْرُ : (العُظَيمُ[1] النّاتِـئُ) وَسَطَ الـكَتِف[2] . والجَمْـعِ أَعْيَارٌ .

وعَيْرُ النَّصْلِ : الناتئُ (وَسَطَها) . قال الرّاعِـى :

فَصَـادَفَ سَهْمُه أَحْـجَارَ قُـفٍّ
كَسَـرْنَ العَـيْرَ مِنْه والغِـرَارَا [3]

وكلُّ عَظْمٍ ناتِئٍ فى البَدَن : عَيْـرٌ .

وعَيْرُ القَدَم : الناتِئُ فى ظَهْرِهَـا .

وعَيْرُ الوَرَقَـةِ : الخَـطُّ الناتِـئُ فى وَسَطها كأَنَّه جُدَيِّر .

وعَيْرُ الصَّخْرَةِ : حَرْفٌ ناتِـئٌ فيها خِلْقَةً .

(و) قِيلَ : (كُلُّ ناتِـئٍ فى) وَسَطِ (مُسْتَوٍ) : عَيْرٌ .

(و) العَيْرُ : (ماقِـىُ العَـيْنِ) ، عن

(1) فى القاموس المطبوع « العَظْمُ » .

(2) فى مطبوع التاج واللسان « الكف » والمثبت من الصحاح والجمهرة ۲/ ۳۹۲

(3) اللسان، والجمهرة : ۲ /۳۹۲ ، والمقاييس : ٤ /۱۹۱

ثعلب ، (أَو) عَيْرُ العَيْنِ : (جَفْنُها ، أَو هـو (إِنْسَانُهَـا) ، وقال أَبُو طالِـب : العَيْرُ : هـو المِثَالُ الَّذى فى الحَـدَقة ويُسَمّـى اللُّعْبَةَ ، (أَو) عَيْـرُ العَـيْنِ : (لَحْظُهَا) ، قال تَـأَبَّط شَرًّا :

ونَـارٍ قَـدْ حَضأْتُ بُعَـيْدَ وَهْنٍ
بِـدارٍ مـا أُرِيـدُ بِهـا مُقَامَـا
سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَـةٍ وعَيْـرٍ
أُكالِئُـهُ مَخَافَـةَ أَنْ يَنَـامَـا[1]

(و) العَيْر : (مَا تَحْتَ الفَرْعِ من باطِنِ الأُذُن) ، من الإِنْسَانِ والفَـرَس ، كعَيْـرِ السَّهْمِ . وقيل : العَيْرانِ : مَتْنَا أُذُنَـىِ الفَرَس . والجَمْعُ العِيَارُ . ومنه حَدِيثُ أَبِى هُـرَيْرَة رَضِـىَ الله عَنـه : « إِذا تَوَضَّأْت فأَمِرَّ عَلَى عِيارِ الأُذُنَيْنِ الماءَ »

(و) عَيْرٌ : اسمُ (وادٍ) بِعَيْنِه .

(و) قال اللَّيْثُ : العَيْر : اسْمُ (ع كانَ مُخْصِباً فغَيَّرَهُ الدَّهـرُ فأَقْفَرَهُ) ، هٰكذا فى النُّسـخ كُلِّها ، ونصُّ الليث :

(1) اللسان وانظر مادة (حضأ) ، والمقاييس ٤ / ۱۹۲ وفى النوادر ۱۲۳ برواية « وعين » وعليها فلا شاهد . ونسب فيها الى شمير بن الحارث الضبى .

«فَأَقْفَرَ» ، بغير هاءِ الضَّمِيرِ . ثم قال : فكانَت العَرَبُ تَضْرِبُ به المَثَلَ فى البَلَدِ الوَحْشِ .

(و) قِيلَ : العَيْر : (لَقَبُ حِمَارِ بن مُوَيْلِعٍ كافرٍ) ، وزَعَمَ ابنُ الكَلْبِىّ أَنّه كان مُؤْمِناً ثم ارْتَدَّ . وقد مَرّ فى «ح م ر» وقد ضَرَبَت العَرَبُ المَثَل بِكُفْرِه ، فيقال : «أَكْفَرُ من حِمَار» (كانَ لهُ وادٍ فَأَرْسَلَ اللهُ) تَعالَى عليهِ (نارًا فأَحْرَقَتْه) ، وفى نَصّ ابنِ الكَلْبِىّ : «فاسْوَدَّ» فصارَ لايُنْبِتُ شيئاً فضُرِبَ به المَثَلُ فى كُلِّ مُقْوٍ . وبه فُسِّر قولُ امرِئِ القيس :

وَوَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه
به الذئبُ يَعْوِى كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ[1]

وقِيلَ : كان اسمُه حِمارًا فجَعَلَه عَيْرًا لإقامةِ الوَزْن . هكذا أَنشده الصاغانىّ وفَسَّره . وفى اللسان قال امرُؤُ القَيْس :

وَوَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ
قَطَعْتُ بسامٍ ساهِمِ الوَجْهِ حُسّانِ[2]

(١) التكلة والعباب ، والمقاييس ٢/٢١٠ وديوان امرئ القيس ٣٧٢ وقال فى العباب : الصحيح أنه لتأبط شرا .

(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والأساس .

قال الأزهرىّ : قولُه : كجَوْفِ العَيْرِ ، أَى كوادِى العَيْرِ ، وكُلُّ وادٍ عند العَرَب جَوْفٌ . ويُقال للمَوْضِع الذى لا خَيْرَ فيه : هو كجَوْفِ عَيْرٍ ، لأَنّه لاشَىْءَ فى جَوْفِهِ يُنْتَفَعُ به . ويُقَال أَصْلُه قولُهم : أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمار . وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرىّ :

لَقَدْ كانَ جَوْفُ العَيْرِ لِلْعَيْنِ مَنْظَرًا
أَنِيقاً وفِيه للمُجَاوِرِ مَنْفَسُ
وقدْ كَانَ ذا نَخْلٍ وزَرْعٍ وجامِلٍ
فأَمْسَى وما فِيه لِباغٍ مُعرَّسُ[1]

(و) العَيْرُ : (خَشَبَةٌ تكُونُ فى مُقَدَّمِ الهَوْدَجِ) ، ذكره الصاغانىّ .

(و) العَيْرُ : (الوَتِدُ) ، قِيلَ : ومنه المَثَلُ : «فُلانٌ أَذَلُّ مِنَ العَيْر» .

(و) العَيْرُ : (الجَبَلُ) ، وقد غَلَبَ على جَبَلٍ بالمدينة ، كما سيأْتِى .

(و) العَيْرُ : (السَّيِّدُ والمَلِكُ) ، وعَيْرُ القَوْمِ : سَيِّدُهُم .

(١) الأساس .

(و) عَيْرٌ : اسمُ (جَبَل) ، قال الرّاعِي :

بأَعْلام مَرْكُوز فعَير فغُرَّب
مَغَانِــيَ أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِيَ مَاهيَا[1]

وفي الحديث : «أَنّه حَرَّمَ ما بَيْنَ عَيْر إِلى ثَوْر» . قال ابنُ الأَثِيـر : هو جَبَلٌ (بالمَدِينَة) شرَّفها الله تعالَى . وقِيل : بمَكَّةَ أَيضاً جَبَلٌ يقال له : عَيْر .

(و) العَيْرُ : (الطَّبْلُ) .

(و) العَيْرُ : (المَـتْنُ فى الصُّلْبُ ، وهُمَا عَيْرَانِ) يَكْتَنِفَانِ جانِبَي الصُّلْب.

(و) العِيرُ ، (بالكَسْرِ) ، فى قوله تعالَى ﴿ولَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ﴾[2] : (القافلَةُ ، مؤنَّثـةٌ) ، من عارَ يَعِيرُ ، إِذا سَارَ ، (أَو) العِيرُ : (الإِبِلُ) الـتى (تَحْمِلُ)الميرَةَ ، بلا واحِدٍ) لهـا (مِنْ لَفْظِهَا) . وقيلَ : العِيرُ : قافِلَةُ الحَمِيرِ ، ثم كَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بهـا كُلُّ قافِلَةٍ ، فـكُلُّ قافِلَةٍ عِيرٌ ، كأَنَّهَا جَمْـعُ عَيْرٍ . وكانَ قِيَاسُهَا أَنْ يَكُونَ «فُعلاً» بالضمّ كسُقُفٍ فى سَقْف ، إِلاّ أَنّه حُوفِظَ على الياءِبالكَسْرَة ، نحو عِـين ، (أَو كُلّ ما امْتِيرَ عَلَـيْه ، إِبِلاً كانَت أَو حَمِيـرًا أَو بِغَالاً) فهوَ عِيرٌ . قال أَبو الهَيْثَم فى تفسير قوله تَعالَى المذكور : العِيرُ : كانَتْ حُمُرًا. قال : وقَوْلُ مَنْ قَالَ العِيرُ الإِبِلُ خاصَّةً باطِلٌ . قال : وأَنْشَدَنِـى نُصَيْرٌ لأَبِـى عَمْرٍو الأَسَـدِيّ[1] فى صِفَـة حَمِـيرٍ سَمَّاها عِيرًا :

أَهٰــكَذَا لا ثَلَّــةٌ ولا لَبَــنْ
ولا يُزَكِّـينَ إِذا الدِّينُ اطْمَــأَنْ
مُفَلْطَحَات الرَّوْث يَأْكُلْنَ الدِّمَنْ
لابُدَّ أَنْ يَخْـتَرْنَ مِـنّى بَيْنَ أَنْ
يُسَقْنَ عِيرًا أَو يُبَعْنَ بالثَّمَنْ[2]

قــال : وقــال نُصيـر : الإِبِـلُ لا تَكُونُ عِيرًا حتَّى يُمْـتَارَ عليهـا . وحَكَى الأَزهريّ عن ابنِ الأَعرابىّقال : العِـيرُ مِنَ الإِبِـلِ : ما كانَ عليـه

(1) فى مطبوع التاج واللسان : فعزّب ، وفي مُعْجَم البلدان (عنز) ، (مركوز) : «فعنْز (بالعين والنون والزاى) فغرّب (بالغين المعجمة والراء المهملة» ، وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه .

(2) سورة يوسف ، الآية ٩٤ .

(1) فى الساعة : «السعدى» .

(2) اللسان .

حِمْلُهُ أَو لَمْ يَكُن . (ج) عِيَرَاتٌ (كعنبَات) ،قال سيبويْه : جَمَعُوه بالأَلِفِ والتاءِ لِمَكَانِ التَّأْنيثِ ، وحَرَّكُوا اليَاءَ لِمَكَانِ الجَمْعِ بالتَّاءِ وكونه اسْماً ، فأَجْمَعُوا على لُغَةِ هُذَيْل لأَنَّهُمْ يَقُولون : جَوَزَاتٌ وبَيَضَاتٌ .قال : (ويُسَكَّنُ) ،وهو القِيَاسُ . ومنه الحديث : «كانُوا يَتَرَصَّدُونَ عِيرَاتِ قُرَيْش» أَى دَوابَّهُم وإِبِلَهُم الَّتى كانُوا يُتاجِرُون عليها .

(و) يُقَال : فُلانٌ (عُيَيْرُ[1] وَحْده ، أَى مُعْجَبٌ بِرَأْيِه) وإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ أَوَّلَهُ مِثْل شِيَيْخ[2] ، ولا تَقُلْ : عُوَيْر ولا شُوَيْخ ؛ كذا فى الصّحاح. وهو فى الذَّمِّ ، كقولك : نَسِيجُ وَحْدِه ، فى المَدْح ، (أَوْ يَأْكُلُ وَحْدَه) ، قاله ثعلب . وقال الأَزهرىّ : فلانٌ عُيَيْرُ وَحْدِه ، وجُحَيْشُ وَحْدِه : وهما اللَّذَان لا يُشَاوِرَان الناسَ ولا يُخَالِطانِهِم ، وفيهما مع ذٰلك مَهانَةٌ وضَعْف .

(وعَارَ الفَرَسُ والكَلْبُ) ، زاد ابنُ القَطّاع : والخَبَرُ وغَيْرُ ذٰلك ، (يَعِيرُ) عِيَارًا : (ذَهَبَ) مِنْ هاهنَا وهاهنَا (كَأَنَّه مُنْفَلِتٌ) من صاحِبِه يَتَرَدَّدُ ، (والاسمُ العِيَارُ) ، بالكَسْر ، (وأَعَارَهُ صاحِبُه) ، أَى أَفْلَتَه ، (فهو مُعَارٌ) ، كذا فى الصّحاح ، وقِيلَ : عارَ الفَرَسُ ، إذا ذَهَبَ على وَجْهِه وتَبَاعَدَ عن صاحِبه ، (قيل : ومنه قَوْلُ بِشْر الآتى بعدُ بأَسْطُر) قَلِيلَة .

(و) عارَ (الرجُلُ) يَعِيرُ ، إذا (ذَهَب وجاءَ) مُتَرَدِّدًا.

(و) عارَ (البَعِيرُ) يَعِيرُ عِيَارًا وعَيَرَانًا : (تَرَكَ شُوَّلَها) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والَّذى فى تَهْذِيبِ ابن القَطّاع : تَرَكَ شَوْلَه (وانْطَلَقَ إِلى أُخْرَى) لِيَقْرَعَها . وفى اللِّسان : إذا كانَ فى شَوْلٍ فتَرَكَها وانْطَلَقَ نحو أُخْرَى يُرِيدُ القَرْعَ .

(و) عارَتِ (القَصِيدَةُ : سارَتْ) ، فهى عائِرَةٌ ، (والاسمُ العِيَارَةُ) ، بالكَسْر وفى الأَساس[1] : وما قَالت العَرَبُ بَيْتاً أَعْيَرَ منه .

(١) فى القاموس المطبوع : وهو عيير
(٢) فى اللسان والصحاح : شُيَيْخ وشِيَيْخ .

(١) فى المقاييس ٤ /١٩٢ والعباب : وما قالت العرب أعير من قوله :
فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَه
ومَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ عَلَى الغَىِّ لائِمَا

(والعَيّارُ، كشَدَّادٍ، الرَّجُلُ) الكَثِيرُ المَجِيءِ والذَّهابِ) فى الأَرْضِ . (و) قِيلَ: هو (الذَّكِىُّ الكَثِيرُ التَّطْوافِ) والحَرَكَة، حَكاه الأَزْهَرِىُّ عن الفرَّاءِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : والعَرَبُ تَمْدَحُ بالعَيّارِ وتَذُمُّ به . يُقَال : غُلامٌ عَيّارٌ : نَشِيطٌ فى المَعَاصِى؛ وغُلامٌ عَيّارٌ: نَشِيطٌ فى طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلّ . (و) رُبَمَا سُمِّىَ (الأَسَدُ) بالعَيّارِ لِتَرَدُّدِه ومَجِيئِه وذَهابِه فى طَلَبِ الصَّيْد. قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

لَيْثٌ عَلَيْه من البَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ
كالمَزْبَرَانِىِّ عَيّارٌ بأَوْصالِ (١)

قال ابنُ بَرّىّ : أَى يَذْهَبُ بأَوْصَالِ الرِّجالِ إلى أَجَمَتِه . ورُوِىَ باللام عَيّالٌ ، وهو مذكور فى مَوْضِعه . وأنشد الجوهرىّ :

لَمّا رَأَيْتُ أَبا عَمْرو رَزَمتُ لَهُ
مِنّى كما رَزَمَ العَيّارُ فى الغُرُفِ (٢)

جمع غَرِيفٍ ، وهو الغَابَةُ :

(و) العَيّار : اسمُ (فَرَس خالدِ بن الوَلِيدِ) رَضِىَ اللهُ عنه ، وكانَ أَشْقَرَ ، فيما يُقَال . وقال السِّراجُ البلْقينىّ فى «قَطْرِ السَّيل» : لعلّه مأْخُوذٌ من قولهم : رَجُلٌ عَيّارٌ، إذا كان كثيرَ التَّطْوافِ والحَرَكَة ذَكِيًّا . وأنشد لمُضَرِّس ابنِ أَنَس المُحَارِبِىّ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ يَمَامَة
يَهْدِى المَقَانِبَ فارِسُ العَيّارِ (١)

(و) العَيّارُ : (عَلَمٌ) من أَعْلامِ الأَناسِىّ .

(والعَيْرَانَةُ من الإِبِلِ : النّاجِيَةُ فى نَشَاطٍ) ، سُمِّيَت لِكَثْرَة تَطْوافِها وحَرَكَتِهَا . وقيل : شُبِّهَت بالعَيْرِ فى سُرْعَتِهَا ونَشَاطِهَا . وليس ذٰلك بقَوِىّ. وفى قَصِيد كَعْب :

* عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ (٢) *

هى النّاقَةُ الصُّلْبَة [تَشبيهاً بعَيْر الوَحش] (٣) والأَلفُ والنُّونُ زائدتان.

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب ، والجمهرة: ٣/١٤١
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤/٤١٨ .

(١) العباب
(٢) اللسان و شرح ديوان كعب بن زهير ١٢ ، وعجزه
* مِرْفَقُهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُول *
(٣) زيادة من اللسان وفيه النص

(وعِيرَانُ، الجَرَادِ) بالكَسْرِ: أَوائلُه الذاهِبَةُ المُتَفَرِّقَةُ فى قِلَّةٍ، كالعَوائِر.

(و) أَعْطَاهُ من المَالِ (عائِرَةَ عَيْنَيْنِ)، أَى ما يَمْلَؤُهما، وقد ذُكِرَا (فى ع و ر).

(والعارُ): السُّبَّة والعَيْبُ. وقيلَ: هو (كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بِه) سُبَّةٌ أَو (عَيْبٌ)، والجمع أَعْيَارٌ. ويُقَال: فلانٌ ظاهِرُ الأَعْيَارِ، أَى العُيُوب.

(و) قد (عَيَّرَهُ الأَمْرَ، ولا تَقُلْ): عَيَّرَه (بالأَمْرِ)، فإِنَّهُ قَولُ العَامَّة؛ هٰكذا صَوَّبَه الحَرِيرِىُّ فى دُرَّة الغَوّاص. وقد صَرَّح المَرْزوقىّ فى شَرْحِ الحَمَاسة بأَنّه يَتَعَدَّى بالباءِ، قال: والمختار تَعْدِيَتُه بنَفْسِه، قاله شَيْخُنا. وأَنشد الأَزهرىُّ للنابِغَة:

وعَيَّرَتْنِى بَنُو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ
وهَلْ عَلَىَّ بأَنْ أَخْشَاكَ من عَارِ[1]

(وتَعَايَرُوا: عَيَّرَ بَعْضُهم بَعْضاً) قال أَبو زَيْد: يُقَال: هُما يَتَعَايَبَان ويَتَعَايَران، فالتَّعَايُر: التَّسَابُّ، والتَّعَايُبُ دُونَ التَّعَايُرِ، إِذا عابَ بَعْضُهم بَعْضاً.

(وابْنَةُ مِعْيَرٍ)، كمِنْبَرٍ: (الدّاهِيَةُ) والشِّدَّةُ يُقَال: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مِعْيَرٍ. وبَنات مِعْيَرٍ، أَى الدَّوَاهِى والشَّدَائد

(وأَبُو مَحْذُورَةَ أَوْس وقِيلَ[1]: سَمُرَةُ بنُ مِعْيَر) بنِ لَوْذانَ بنِ رَبِيعَةَ بن عُوَيج[2] بنِ سَعْد بن جُمَح الجُمَحِىّ القُرَشِىُّ: الأَوَّل قَوْلُ الزُّبَيْرِ ابنِ بَكّار وعَمّه، وإِليه ذَهَبَ ابنُ الكَلْبِىّ، (صَحَابِىّ، وهو مُؤَذِّنُ النَّبِىِّ صلَّى الله تعالَى عليه وسلّم، وحَدِيثُه فى التِّرمذىّ. وقد أَشارَ له المُصَنّف أَيضا فى «ح ذ ر». قلتُ: وأَخُوهُ أُنَيْس بنُ مِعْيَرٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْر كافِرًا؛ قاله ابنُ الكَلْبِىّ.

(والمِعَارُ، بالكسر: الفَرَسُ الَّذِى يَحِيدُ عن الطَّرِيق بِراكِبِه)، كما

(١) اللسان، والصحاح والعباب، ومختار الشعر الجاهلى ١٧٨

(١) فى القاموس المطبوع «أوس أو سمرة ...»
(٢) فى الاستيعاب والإ «صابة عريج»

يُقَالُ : حادَ عن الطَّرِيق . قال الأَزهريُّ : مِفْعَلٌ مِنْ عارَ يَعِيرُ ، كأَنَّهُ فى الأَصلِ مِعْيَر فقِيلَ مِعَارٌ ، (ومنه قَوْلُ بِشْرِ بن أَبى خازِم) ،كما أَنْشَدَه المُؤرِّج ، هٰكذا بالخاءِ المُعْجَمَةِ كما ضَبَطَه الصاغانىّ (لا الطِّرِمّاح ،وغَلِط الجوهَرِىُّ) . قال شَيْخُنَا : لا غَلَط ، فإِنّ هٰذا الشَّطْرَ وُجِدَ فى كَلامِ الطِّرِمّاح وفى كَلام بِشْر ، كما قاله رُوَاةُ أَشعارِ العَرَب . فكُلٌّ نَسَبَهُ كما رَوَاه أَو وَجَدَهُ . فالتَّغْلِيطُ بمِثْله دُونَ إِحَاطَةٍ ولا اسْتِقْراءٍ تامٍّ هو الغَلَطُ ، كما لا يَخْفَى . ووُقُوعُ الحافرِ على الحافرِ فى كَلامِهِم لا يَكَادُ يُفَارِقُ أَكْثَرَ أَكابِرِهم ولا سِيَّما إِذا تَقَارَبَت القَرَائِحُ . انتهى :

* (وجَدْنا فى كِتَابِ بَنِى تَمِيمٍ) *

وقد يُنْشَد: «بَنِى نُمَيْر» أَيضاً .

* (أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المِعَارُ)(١) *

وقال الصاغانىّ: البَيْتُ لِبِشْرِ بن أَبِى خازِمٍ ، وهُوَ مَوْجُودٌ فى شِعْرِ بِشْرٍ دُونَ الطِّرِمّاح . وقال ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا البَيْتُ يُرْوَى لِبِشْرِ بن أَبِى خازِمٍ . قال (أَبو عُبَيْدَةَ : والنَّاسُ يَرْوُونَه : المُعَارُ) ، بضَمّ الميمِ ، (من العارِيَّة) ، هٰكَذَا فى الأُصُول الصَّحِيحَة «يَرْوُونَه» بالواوين من الرِّواية . وقال القَرَافِىّ : «يَرَوْنه» من الرُّؤْيَة ، أَى يَعْتَقِدُونَه ، بالخَطَإِ فى الاعْتِقَادِ لا الضَّمّ . قال شَيْخُنَا : وفيه مُخالَفَةٌ ظاهِرَةٌ لِصَنِيعِ المُصَنِّف ، كما لا يَخْفَى . قلتُ : ومِثْلُ ما قَال القَرَافِىُّ مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصّحاح ، ويَدُلّ عَلَى ذٰلك قَوْلُه فيما بَعْد : (وهُوَ خَطَأٌ) . أَى اعْتِقَادُهُم أَنَّه من العَارِيَّةِ لا الضَّمّ ، فتَأَمَّل . هٰكذا تَحْقِيقُ هٰذا المَقَامِ على ما ذَهَبَ إِليه القرافىُّ . والصَّوَابُ أَنَّ الخَطَأَ فى الضَّمّ ، وفى الاعْتِقَادِ أَنَّهُ من العارِيَّةِ ، على ما ذَهَب إِليه الجوهرىّ. وقد أَشارَ بذٰلك الرَّدّ على مَنْ يَقُولُ إِنّه بالضَّمّ من العارِيَّة ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابىّ وَحْدَهُ . وذَكَره ابنُ بَرِّىّ أَيضاً وقال : لأَنّ المُعَارَ يُهَانُ بالابْتِذالِ

(١) اللسان ، والصحاح والتكملة ، والعباب . والبيت فى ملحقات ديوان بشر وملحقات ديوان الطرماح

ولا يُشْفَقُ عَلَيْه شَفَقَةَ صاحِبِه . وقِيل : المُعَارُ هنا : المُسَمَّن من الخَيْلِ ، مِنْ أَعَارَه يُعِيرُه ، إِذَا أَسْمَنَهُ . ومِنْهُم من قال : المُعارُ هُنا : المَنْتُوفُ الذَّنَب ، من أَعَارَهُ وأَعْرَاهُ ، إذا هَلَبْتَ ذَنَبَهُ ؛ قالَهُمَا ابنُ القَطّاعِ وغَيْرُه . وقيل : المُعارُ : المُضَمَّر المُقَدَّح . ومَعْنَى أَعِيرُوا خَيْلَكم ، أَى ضَمِّرُوها بتَرْدِيدها ، من عارَ يَعِيرُ ، إذا ذَهَبَ وجاءَ . فهى أَقوالٌ أَرْبَعَةٌ غيرَ الّذِى ذَكَرَه الجوهَرِىّ ، أَشارَ بالرَّدِّ على واحِدٍ منها ، وهو قولُ ابنِ الأَعْرَابِىّ وهُنَاكَ رِوَايَةٌ غَرِيبَةٌ تَفرَّد بها أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ، فَرَوَى « المُغارُ » ، بالغَيْن المُعْجَمَة ، وقال : مَعْنَاه المُضَمَّرُ ؛ كذا نَقَلَه شَيْخُنَا من « أَحَاسِنِ الكَلامِ ومَحَاسِنِ الكِرام فى أَمْثَالِ العَرَب » لأَبِى النُّعْمَان بِشْرِ بنِ أَبِى بَكْرٍ الجَعْفَرِىّ التِّبْرِيزِىّ .قال :وقدخلَتْ عنهاالدَّواوِينُ ، فهو نَقْلٌ غَرِيبٌ عن غَرِيب . قلتُ : ليس بغَرِيبٍ ، فقد ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فى « غ ور » حيثُ قال : والمُغارُمن الفَرَسِ : الشَّدِيدُ المَفَاصِل . وقال الأَزهرىّ مَعْنَاه شِدَّةُ الأَسْرِ ، أَى كأَنَّه فُتِلَ فَتْلاً . ومِثْلُه قولُهم : حَبْلٌ مُغارٌ ، إِلاّ أَنّهم لَمْ يُفَسِّروا به البيتَ . وَسَيَأْتِى الكلامُ عليه فى « غ و ر » .

(و) يُقَالُ : (عَيَّرَ الدَّنانِيرَ : وَزَنَها واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ) ، وكذا إِذا أَلْقَاهَا دِينَارًا دِينارًا فوازَنَ به دِينَارًا دِينارًا ، يقال هٰذا فى الكَيْلِ والوَزْنِ . قال الأَزهرىّ : فَرَّقَ اللَّيْثُ بين عايَرْتُ وعَيَّرْتُ ، فجَعَل عايَرْتُ فى المِكْيالِ ، وعَيَّرْتُ فى المِيزانِ . قلتُ : وإِيَّاه تَبِعَ المُصَنِّف ، ففَرَّقَ بينهما بالذِّكْرِ فى المادَّتَيْن ، فذَكَرَ المُعَايَرةَ فى « ع و ر » والتَّعْيِيرُ هُنا .

(و) عَيَّرَ (الماءُ) ، إِذا (طَحْلَبَ) ، نقله الصاغانىّ . قلتُ : والأَشْبَهُ أَنْ يكونَ « أَغْثَرَ الماءُ » بالأَلف والغَيْنِ المعجمة والمُثَلَّثَةِ ، كما سيأْتى .

(والأَعْيَارُ : كواكِبُ زُهْرٌ فى مَجْرَى قَدَمَىْ سُهَيلٍ) ، نَقَلَه الصاغانىّ ، واحِدُهَا العَيْرُ ، شُبِّهَت بِعَيْرِ العَيْنِ ، أَى

حَدَقَتِهَا ، أَو غَيْرِ ذٰلِك مِنْ مَعَانِى العَيْرِ مِّمَا تَقَدَّمت .

(وأَعْيَرَ النَّصْلَ : جَعَلَ له عَيْرًا) ونَصْلٌ مُعْيَرٌ : فيه عَيْرٌ ؛ نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى عَمْرٍو .

(وبُرْقَةُ العِيَرَاتِ) ، بكَسْرِ العَيْنِ ثمّ فَتْحِ التَّحْتِيَّة : (ع) قال امرُؤُالقَيْس :

غَشِيتُ دِيَارَ الحَىِّ بالبَكَرَاتِ
فعارِمَةٍ فبُرْقَةِ العِيَرَاتِ [1]

وأَفْرَدَه الحُصَيْنُ بنُ بُكَيْرٍ الرَّبَعِىّ فقال :

وارْتَبَعَتْ بالحَزْن ذاتِ الصِّيَرَهْ
وأَصْيَفَتْ بين اللِّوَى والعِيَرَهْ [2]

(وعَيْرُ السَّرَاةِ) ، بالفَتْح : (طائرٌ) كهيئة الحَمَامَة ، قَصِيرُ الرِّجْلَيْن مُسَرْوَلُهما ، أَصفرُ الرِّجْلين والمِنْقَار ، أَكْحَلُ العَيْنِ ، صافِى اللَّوْنِ إِلى الخُضْرَة ، أَصْفَرُ البَطْنِ وما تَحْت جَنَاحَيْه ، وباطنُ ذَنَبِه كأَنَّه بُرْدٌ [3] مَوْشِىٌّ . ويُجْمَع : عُيُور السَّرَاةِ . والسَّرَاة : مَوضِعٌ بناحِيَةِ الطائف ، ويَزْعُمون أَنّ هٰذا الطَّيْرَ يأْكل ثَلاثَمِائة تِينَة من حِين تَطْلُعُ من الوَرَقِ صِغَارًا وكذٰلك العِنَب .

(و) يقال : (ما أَدْرِى أَىُّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ هُو ، أَى أَىُّ النَاسِ) حكاه يَعْقُوبُ ويَعْنُونَ بالعَيْرِ الوَتِد ، وقِيلَ : جَفْنُ العَيْنِ . وقِيل غَيْرُ ذٰلك .

(و) من أَمْثَالِ أَهلِ الشَّأْم (قَوْلُهم : «عَيْرٌ بعَيْرٍ ، وزِيَادةُ عَشَرَة » كان الخَلِيفَةُ من بَنِى أُمَيّةَ إِذا ماتَ وقامَ آخرُ زادَ فى أَرْزاقِهِم) وعطاياهُم (عَشَرَةَ دراهِمَ) ، فكانُوا يَقُولُونَ هٰذا عِنْد ذٰلك .

(و) فى المَثَلِ : («فَعَلْتُهُ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى » : أَى قَبْلَ لَحْظِ العَيْنِ) ، قال أَبو طَالِب : العَيْر : المِثالُ الّذى فى الحَدَقَة ، والَّذى جَرَى الطَّرْفُ ، وجَرْيُه حَرَكَتُه ، والمَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَطْرِفَ . وفى الصحاح : قال أَبو عُبَيْدَةَ :

(٢) ديوانه ٧٨ والتكلة ، والعباب ، ومعجم البلدان « برقة العيرات » .
(٢) التكلة ، والعباب والضبط من التكلة
(٣) فى اللسان : «بُرْدٌ وَشِىٌ » .

ولا يُقَال : أَفْعَـلُ . وقـولُ الشَّمّاخ :

أَعَدْوَ القِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولم تَدْرِ ما خُبْرِى ولَمْ أَدرِ مالَها[1]

فَسَّره ثَعْلَب فقال : معنـاه : قَبلَ أَنْ أَنْظُر إليك ؛ ولا يُتكلَّم بشئٍ من ذلك فى النَّفْىِ . والقِبِصَّى والقِمِصَّى . ضَرْبٌ من العَـدْوِ فيه نَـزْوٌ . وقال اللِّحيانىّ : العَيْر هُنا : الحِمَارُ الوَحشىّ.

(وتِعَارٌ ، بالـكَسْر : جَبَلٌ ببـلادِ قَيْسٍ) ، بنَجْدٍ ، قال كُثَيِّر :

وما هَبَّتِ الأَرْوَاحُ تَجْرِى وما ثَوَى
مُقِيماً بنجْدٍ عَوْفُهـا وتِعَارُهَا[2]

وفى اللِّسَان فى « ع و ر » : وهٰـذه الـكلمةُ يحتمل أَنْ تَكُونَ فى الثُّلاثِىّ الصحيـحِ والثُّـلاثىّ المُعْتَـلِّ . ثم قال فى « ع ى ر » : وتِعارٌ ، بالكَسْر : اسمُ جَبَلٍ ، قال بِشْرٌ يصف ظُعُنـاً ارْتَـحَلْـنَ من منازِلِهـن فشبَّهَهُـنّ فى هَوادِجِهِنَّ بالظِّبَـاءِ فى أَكْنِسَتِهـا :

بِلَيْـلٍ مـا أَتَيْـنَ عـلى أَرُومٍ
وشابَـةَ عـن شَمائِلِهـا تِعَـارُ
كأَنَّ ظِبـاءَ أَسْنُمَةٍ عَلَيْهـا
كَوانِسَ قالِصـاً عنها المَغَارُ[1]

قال المَغارُ : أَماكِنُ الظِّبَاءِ ، وهـى كُنُسُهـا . وأَرُوم : موضِـعٌ . وشابَـةُ وتِعَـار : جَبَلانِ فى بـلاد قَيْس . قلتُ : وقد ذكره المصنّف أيضـاً فى « ت ع ر » .

(والمَعَايِرُ : المَعـايِبُ) ، يُقَـال عارَه ، إِذَا عابَه ، قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة :

لَعَمْرُك ما بالمَوْتِ عارٌ على امْرِئٍ
إِذا لم تُصِبْهُ فى الحَيَاةِ المَعَايِرُ[2]

(والمُسْتَعِيـرُ : ما كانَ شَبِيهاً بالعَيْرِ فى خِلْقَته) ، نقله الصاغانىّ ، فالسِّينُ فيه للصَّيْرُورَة ليست للطَّلَب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

من أَمْثـالِهـم فى الرِّضا بالحاضِرِ

(١) الديوان ٢٨٨ واللسان
(٢) ديوانه ١/٩١ واللسان

(١) ديوانه ٦٢ – ٦٣ وبينهما بيت واللسان والصحاح والعباب وفى الأصل واللسان والصحاح « وليل ماأتين» والمثبت من الديوان والعباب
(٢) الديوان : ٦٥ واللسان والصحاح

ونِسْيَانِ الغَائب قولُهم : «إنْ ذَهَبَ العَيْرُ فعَيْرٌ فى الرِّباط[1] » ؛ قاله أَبو عُبَيْد .

وكَتِفٌ[2] مُعَيَّرَةٌ ومُعْيَرَة ، على الأَصْل : ذاتُ عَيْر .

والعائرُ : المُتَردِّدُ ، الجوّال كالعَيّارِ . ومنه المَثَلُ : «كَلْبٌ عائِرٌ خَيْرٌ من أَسَد[3] رابضٍ» . ويُقَال : كَلْبٌ عائِرٌ وعَيَّارٌ .

وعارَ الرَّجُلُ فى القَوْمِ : عاثَ وعَابَ ؛ ذكرهما ابنُ القطّاع ، وقد ذكر المصنّف الأَخيرَ ، كما تقدّم .

وعارَ فى القَوْمِ يَضْرِبُهُم بالسَّيْف عَيَرَاناً : ذَهَبَ وجاءَ ، ولم يُقَيِّدْهُ الأَزهرىّ بضَرْبٍ ولا بِسَيْفٍ .

وفَرَسٌ عَيّارٌ ، إذا عَاثَ ، وإذَا نَشطَ فرَكِبَ جانِباً ثمّ عَدَلَ إلى جَانِبٍ آخَرَ .

وجرادةُ العَيَّارِ : مَثَلٌ ، وقد تقدّم فى «ج ر د» . وقيل : العَيّارُ : رجلٌ ، وجَرادَةُ : فَرَسُه . وأَنشد أَبو عُبَيْد :

ولَقَدْ رَأَيْتُ فَوارساً من قَوْمِنا
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ العَيّارِ[1]

وثَمَرَةٌ عائِرَةٌ : ساقِطَةٌ لا يُعْرَف لها مالِكٌ[2] .

وشاةٌ عائِرَةٌ : متردِّدَةٌ بين قَطِيعَيْن لا تَدْرِى أَيّهما تَتْبَع . وقد مُثِّل بها المُنَافِق[3] .

(والعَيِّر ، كسَيِّد : الفَرَسُ النَّشِيط ؛ قاله ابن الأَعرابىّ .

والعَائِرَةُ من الإِبِلِ : الّتى تَخْرُج منها إلى أُخْرَى لِيَضْرِبَها الفَحْلُ .

ومن أَمْثَالهم : «عَيْرٌ عارَه وَتِدُه» أَى أَهْلَكه ، كما يُقَال : «لا أَدْرِى أَىُّ الجَرَادِ عارَهُ» ، قاله المُؤَرِّج .

(1) فى الميدانى : ١ /١٧ «إن ذهب عير»
(2) فى مطبوع التاج «كف» والمثبت من اللسان .
(3) فى اللسان : «من كلب» وانظر الميدانى : ٢ /٦١ والمستقصى ٢ /٢٢٢ .

(1) اللسان وفى العباب : قال ابن أدهم النُّعامى ، ونسب فى اللسان (غنظ) لجرير ، وليس فى ديوانه والشاهد فى المقاييس ٤ /٣٩٨
(2) بهامش مطبوع التاج «قولة» : وثمرة عائرة . الخ منه الحديث : كان يمر بالثمرة العائرة فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة»
(3) فى هامش مطبوع التاج : وقد مثل بها المنافق فى الحديث «مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين»

(وعِرْتُ ثَوْبَهُ : ذَهَبْتُ به . وأَنشد الباهِلِيّ قولَ الراجزِ :

* وإنْ أَعارَتْ حافِرًا مُعَارًا * (١)

أَى رَفَعَتْ وحَوَّلَت . قال الأَزهريّ : ومنه إعارَةُ الثِّيابِ والأَدَواتِ .

واسْتَعارَ فُلانٌ سَهْماً من كِنَانته : رَفَعَه وحَوَّلَه منها ، وأَنشد قولَ الراجز :

هَتّافَةٌ تَخْفِضُ مِن نَذِيرِهَا (٢)
وفى اليَدِ اليُمْنَى لمُسْتَعِيرِهَا
شَهْبَاءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِن بَصِيرِها

وذكره الزَّمخشريّ فى « ع و ر » وقد تقدّم .

ويقال : هُمْ يَتَعَيَّرُونَ من جِيرانِهم الأَمْتِعَةَ والقُمَاشَ ، أَى يَسْتَعِيرُون . قال الأَزهريّ : وكلامُ العَرَب : يَتَعَوَّرُون ، بالواو .

وفى حديث أَبِى سُفْيَانَ : « قال رجلٌ : أَغتالُ مُحَمَّدًا ثمّ آخُذُ فى عَيْرٍ عَدْوِى » ، أَى أَمْضِى فيه وأَجْعَلُه طَرِيقِى وأَهْرُبُ ؛ حَكَى ذٰلك ابنُ الأَثِيرِ عن أَبى مُوسَى .

وعِيَارٌ ، ككِتَابٍ : هَضْبَةٌ فى دِيارِ الأَزْدِ لِبَنِى الإِواسِ (١) بن الحِجْرِ ، مِنْهُم .

والعَيْرَةُ ،بالفَتْحِ :جَبَلٌ بأَبْطَحِ مَكّة .

وعَيْرٌ : جَبَلٌ آخَرُ بِمَكَّة ، يُقَابِلُ الثَّنِيَّةَ المعروفَةَ بشِعْبِ الخُوزِ ؛ كذا فى المعجم .

وقال الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ : العَيْرَةُ : الجَبَلُ الّذِى عند المِيلِ ، على يَمِين الذاهِبِ إلى مِنًى . والعَيْرُ : الجَبَلُ الذى يُقَابِلُه ، فهُمَا العَيْرَتان . وإِيّاهُمَا عَنَى الحارِثُ بنُ خالِدٍ المَخْزُومِىّ فى قوله :

أَقْوَى مِنَ ال ظَلِيمَةَ الحَزْمُ
فالعَيْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الخَطْمُ (٢)

قال : ولَيْسَ بالعَيْرِ والعَيْرَة اللَّتَيْن عند مَدْخَلِ مَكّة مِمّا يَلِى خُمّ ، انتهى .

(١) اللسان .
(٢) فى الأصل واللسان « من يديرها » والصواب من التهذيب .

(١) فى مطبوع التاج الأراشى والمثبت من معجم البلدان (عيار) .
(٢) معجم البلدان (الخطم) وفى مطبوع التاج « الحطم »

وسَعِيدُ بنُ أَبِى سَعِيدٍ العَيّارُ : مُحَدِّث مشهورٌ .

وراعِى العِيرِ : لَقَبُ والدِ بِشْرٍ (١) الصَّحابىّ .

[] تكميل :

قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَن ضَرَبَ العَيْـ
ـرَ مَوَالٍ لَهـا وأَنَّى الوَلاءُ (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الصاغانىّ . وفى اللّسَان : « مَوَال لنا » . ويُروَى : « الوِلاءُ » ، بالكسْر . وقد اختُلِفَ فى مَعْنَى العَيْرِ فى هٰذا البَيْت اختلافاً كثيراً ، حتى حَكَى الأَزهرىّ عن أَبى عَمْرِو بن العَلاءِ أَنه قالَ : ماتَ مَنْ كانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الحارثِ بنِ حِلِّزَةَ :

* زَعَمُوا أَنّ كُلّ من ضَرَبَ العَيْر *

إلى آخره . وها أَنا أَجْمَعُ لك ما تَشَتَّتَ من أَقْوالِهم فى الكُتُب ، لئلاّ يَخْلُوَ هٰذا الكِتَابُ عن هٰذه الفائِدَة ،

(١) فى التجريد : ١/٥١ « بسر » وقال : هو الصواب .
(٢) اللسان والصحاح والتكلة ، والعباب والجمهرة ٢/٣٩٢ والمقاييس ٤/١٩٢ ، وهو من معلقته

فقِيلَ : العَيْرُ هُنا : كُلَيْبٌ ، أَى أَنّهم قَتَلوهُ ، فجَعَلَ كُلَيْباً عَيْرًا . قال ابنُ دُرَيْد : وأَنشدَ ابنُ الكَلْبِىّ لِرَجُلٍ من كَلْبٍ قَدِيمٍ فيما ذكره ، وجَعَلَ كُلَيْباً عَيْرًا كما جَعَلَه الحارِثُ أَيضا عَيْرًا فى شِعْره :

كُلَيْبُ العَيْرُ أَيْسَرُ مِنْك ذَنْباً
غَدَاةَ يَسُومُنَا بالفِتْكَرِينِ

فمَا يُنْجِيكُمُ مِنّا شِبَامٌ
ولا قَطَنٌ ولا أَهْلُ الحَجُونِ (١)

كذا نقلَهُ الصاغانىّ .

وقيل : العَيْر : هنا سَيِّدُ القَوْم ورَئِيسُهم مُطْلَقاً .

وقِيل : بل المُرَادُ به هوالمُنْذِرُ بن ماءِ السَّمَاء ، لِسِيادَته . وقال الصاغانىّ : لأَنَّ شَمِرًا قَتَلَهُ يومَ عَيْنِ أُباغَ ، وشَمِرٌ حَنَفِىٌّ ، فهو مِنْهُم .

وقيل : المُرَاد بالعَيْرِ هنا الطَّبْلُ .

وقيل : مَعْنَاه : كُلّ من ضَرَبَ

(١) التكلة والعباب والجمهرة ٢/٣٩٢ .

بجَفْنٍ عـلى عَيْر ، أَى على مُقْلَة .

وقيل : المُـرادُ بالعَيْرِ الوَتِدُ ، أَى مَن ضَرَبَ وَتِدًا من أَهْلِ العَمَدِ مُطْلَقاً.

وقيل : يَعْنِى إيادًا ، لأَنَّهُم أَصْحابُ حَمِيـرٍ .

وقيـل : يَعْنِـى بالعَيْرِ جَبَلاً .

ومنهـم مَنْ خَصَّ فقـال : جَبَـلاً بالحِجَازِ ، وأَدْخَلَ علَيْه اللَّامَ كأَنَّـهُ جَعَلَهُ من أَجْبُـلٍ ، كُلُّ واحِد منهـا عَيْرٌ ، أَوْ [١] جَعَـلَ اللام زائدَةً عـلى قوله :

* ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ [٢] *

إنما أَراد : بَنات أَوْبَرَ ، فقال : كلُّ من ضَرَبَهُ أَى ضَرَبَ فيه وَتِدًا أَو نَزَلَهُ .

وقال أَبو عَمْرٍو : العَيْر : هو النَّاتِئُ فى بُؤْبُؤِ العَيْن ، ومعنـاه أَنَّ كُـلّ من انْتَبَهَ من نَوْمِه حَتَّى يَدُورَ عَيْرُه [جَنَى] [٣] جِنَايَة فهـو مَوْلًى لَنَا ، يقولُونه ظُلْماً وتَجَنِّياً . قال : ومِنْهُ قولُهم : « أَتَيْتُكَ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَـرَى » ، أَى قَبْـلَ أَن يَنْتَبِهَ نائـمٌ .

وَرَوَى سَلَمَـةُ عَن الفَرَّاءِ أَنّه أَنْشَدَهُ « كلَّ مَنْ ضَـرَبَ العِيـرَ » ، بـكسر العين . والعِيـرُ : الإِبِلُ ، أَى كُلّ مَنْ رَكِبَ الإِبِـلَ مَوَالٍ لَنا ، أَى العَـرَب كُلّهم مَوالٍ لَنَا من أَسْفَل ، لأَنَّا أَسَرْنَا فِيهِم فلَنَا نِعَمٌ عليهـم .

فهٰذه عَشَرَةُ أَقْوَال ، قَلَّمَا تُوجَدُ فى مَجْمُوعٍ واحِدٍ ، فاظْفَرْ بها ، واللهُأَعْلَم.

(فصل الغين)

المعجمة مع الـراءِ

[غ ب ر]

(غَبَرَ) الشَّـىْءُ يَغْبُرُ (غُبُـورًا) كقُعُودٍ [١] (: مَكَث) وبَقِىَ . (و) غَبَر غُبُورًا : (ذَهَبَ) ومَضَى .

والغَابِرُ : البَاقِى . والغَابِرُ : الماضِى ،

---

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « وجعل » والمثبت مـن المحكم .
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من للسان

(١) فى مطبوع التاج « كمقود » تطبيع ، والمثبت مفرد مصدر يصلح للتنظير

(ضِدّ) . قال اللَّيْثُ : وقد يَجِيءُ الغابِرُ فى النَّعْت كالمَاضِى . (وهو غابِرٌ من) قَوْم (غُبَّرٍ ، كرُكَّع) . والغابِرُ من اللَّيْلِ : ما بَقِىَ منه . ويُقَال : هو غابِرُ بَنِى فُلان ، أى بَقِيَّتُهم . قال عُبَيْدُ الله بن عُمَرَ :

أَنا عُبَيْدُاللهِ يَنْمِينِى عُمَرْ
خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى ومَنْ غَبَرْ
بَعْدَ رَسُولِ اللهِ والشَّيْخِ الأَغَرّ (١)

ويُقَال : أَنتَ غابِرٌ غَداً ، وذِكْرُكَ غابِرٌ أَبَدًا .

(وغُبْرُ الشَّىْءِ ، بالضّمّ : بَقِيَّتُه ، كغُبَّرِه) ، بَتشْدِيد المُوَحَّدَة المَفْتوحة ، (ج) الغُبْرِ (أَغْبَارٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، وجَمْعُ الغُبَّرِ غُبَّرَات ، (و) قَدْ (غَلَبَ) ذٰلك (على بَقِيَّةِ دَمِ الحَيْض ،و) على (بَقِيَّةِ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ) قال ابنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ (٢)

(١) الأساس .
(٢) ديوانه واللسان، والعباب، والجمهرة : ١ /٢٦٨ ، والمقاييس ٥ /١٧٧

ويُقَال : بها غُبَّرٌ من لَبَنٍ ، أَى بالنَّاقَة . وغُبَّرُ الحَيْض : بَقَايَاهُ . قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ ، واسْمُه عامر ابنُ الحُلَيْس (١) .

ومُبَرَّأً مِنْ كُلّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ
وفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُغْيِلِ (٢)

وغُبَّرُ المَرَضِ : بَقاياهُ . وكذٰلك غُبْرُ (٣) اللَّيْلِ . وغُبْرُ اللَّيْلِ : آخِرُه وبَقَاياه ، واحِدُهَا غُبْرٌ . وفى حديث مُعاوِيَة : «بفِنائه أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ » أَى قَلِيلٌ .

وفى حديث ابنِ عُمَرَ : أَنّه سُئِل عَنْ جُنُبٍ اغْتَرَفَ بكُوزٍ من حُبٍّ ، فأَصَابَتْ (٤) يدُه الماءَ . فقال : غابِرُه نَجِسٌ » ، أَى باقِيه . وفى حَدِيث : «أَنّه اعْتَكَفَ العَشْرَ الغَوابِرَ من شَهْرِ رَمَضَانَ » أَى البَوَاقِى ، جَمْعُ غابِرٍ . وفى حديثِ

(١) فى مطبوع التاج «خنيس » والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣ واللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ١ /٢٦٨ و ٣ /٣٥١ .
(٣) هكذا ضبطت فى اللسان بالسكون هى وما بعدها» وبهامش اللسان » قوله وغبر الليل بقاياه واحدها غبر كذا يضبط الأصل وفى التهذيب :«وغُبَّر الليل .. » واحدها غابر .
(٤) فى مطبوع التاج «فأصاب » والمثبت من اللسان والنهاية.

آخر: «فَلَم يَبْقَ إلا غُبَّراتٌ من أَهْلِ الكِتَاب». وفى رِوَايَة: «غُبَّرُ أَهل الكِتَاب». الغُبَّرُ: جَمْع غابِرٍ. والغُبَّراتُ جَمْعُ غُبَّر، وقال أَبوعُبَيْد: الغُبَّرَاتُ: البَقَايَا، واحِدُهَا غابِرٌ، ثم يُجْمَع غُبَّرًا، ثم غُبَّرَاتٌ جَمْعُ الجَمْع. وفى حديث عَمْرِو بن العاصِ: «ما تَأَبَّطَتْنِى الإِمَاءُ ولا حَمَلَتْنِى البَغَايَا فى غُبَّرَاتِ المَآلِى»، أَرادَ أَنّه لم تَتَوَلَّ الإِمَاءُ تَرْبِيَتَه. وغُبَّرَاتُ المَآلِى: بَقَايَا خِرَقِ الحَيْضِ. وقال ابنُ الأَنْبارِىّ: الغابِرُ: الباقِى، فى الأَشْهَرِ عِنْدَهم. قال: وقد يُقَالُ للماضِى غابِرٌ. قال الأَعْشَى فى الغابِرِ بمعنَى الماضِى:

عَضَّ بمَا أَبْقَى المَوَاسِى لَهُ
مِنْ أُمِّه فى الزَّمَنِ الغَابِرِ (١)

أَراد المَاضِى.

قلتُ: وقد سَبَق لى تَأْلِيفُ رِسَالَة فى عِلْم التَّصْرِيف، وسَمَّيْتُها «عُجَالَة العابِرِ فى بَحْثَى المُضَارِع والغابِرِ» وأَردتُ به الماضِىَ نَظَرًا إِلى هٰذا القَوْل.

قال الأَزهرىّ: [المعروف] (١) فى كَلامِ العَرَب أَنَّ الغَابِرَ الباقِى. وقال غَيْرُ واحِدٍ من أَئِمَّة اللُّغَة: إِنّ الغَابِرَ يكون بمعنَى الماضِى.

(وتَغَبَّرَ النَاقَةَ: احْتَلَبَ غُبْرَها)، بالضَّمّ، نقله الصّاغَانِىّ والزمخشرىّ، أى بَقِيَّةَ لَبَنِها وما غَبَرَ مِنْه. قال الزمخشرىّ: وتقولُ: اسْتَصْفَى المَجْدَ بأَغْبَارِه، واسْتَوْفَى الكَرَم بأَصْبَارِه.. وقيل لِقَوْمٍ نَمَوْا وكَثُرُوا: كَيْفَ نَمَيْتُم؟ قالوا: كُنَّا نَلْتَبِئُ الصَّغِيرَ، ونَتَغَبَّر الكَبِيرَ، أى كُنَّا نأْخذ أَوّلَ ماءِ الصَّغِيرِ وبَقِيَّة ماءِ الكَبِير، يريد نُزَوِّجُهما حِرْصاً على التَّنَاسُل.

(و) تَغَبَّرَ (من المَرْأَةِ وَلَدًا: اسْتَفَادَهُ)، وهو من ذٰلك. (و) يُحْكَى أَنّه (تَزَوَّج عُثْمَانُ) ـ هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَاب كما فى أَنساب ابن الكَلْبِىّ: غَنْم،

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان.

(١) زيادة من اللسان.

بالغَيْن المَفْتُوحَة والنون الساكِنَة ، (ابنُ حَبِيب)[1] بنِ كَعْبِ بن يَشْكُرَ[2] ابنِ بَكْر بن وائلٍ ـ امرأَةً مُسِنَّة اسْمُها (رَقاش) ، كقَطَامِ ، (بِنْت عامِرٍ) ، وقد أَطْلَقَهُمَا الزمخشريّ حيث قال : تَزَوَّج أعرابِيٌّ مُسِنَّةً ، (فقِيل له) : إنّها (كَبِيرَة) السِّنّ : (فقال : لعَلِّي أَتَغَبَّر منها وَلَدًا) ، أَى أَسْتَفِيدُه ، (فَلَمَّا وُلِدَ له سَمّاه غُبَرَ ، كزُفَرَ) ، فهو أَبو قَبِيلَةٍ ، (منهم قَطَنُ ابنُ نُسَيرٍ) أَبو عَبّادٍ ، رَوَى عن جَعْفَرِ بن سُلَيْمَان . قال ابنُ عَدِيّ : كانَ يَسْرِقُ الحَدِيثَ ، وكان أَبو زُرْعَةَ يَحْمِلُ عنه ، وذَكَرَ له مَنَاكِيرَ عن جَعْفَرِ بن سُلَيْمَان ؛ قاله الذهبيّ فى الدِّيوَان . (ومُحَمَّدُ بن عُبَيْد) بن حَسّاب[3] من شُيُوخ مُسْلِم ، (المُحَدِّثَان الغُبَرِيّان) .

(و) ذكر أَعرابِيّ ناقَةً فقال : إنَّهَا مِعْشَارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ . (المِغْبار : ناقَةٌ تَغْزُرُ بعد ما تَغْزُرُ اللَّوَاتى يُنْتَجْنَ مَعَهَا) والمِعْشَارُ والمِشْكار تَقَدَّم ذِكْرُهما .

(و) المِغْبَارُ أَيضاً (نَخْلَةٌ يَعْلُوهَا الغُبَارُ) ، عن أَبِي حَنِيفَة .

(وداهِيَةُ الغَبَرِ ، محرَّكَةً ، داهِيَةٌ) عظيمة (لا يُهْتَدَى لِمِثْلِهَا) ، قال الحِرْمازِيُّ يَمْدَحُ المُنْذِرَ بنَ جارُود :

أَنتَ لها مُنْذِرُ مِنْ بَيْنِ البَشَرْ
داهِيَةُ الدَّهْر وصَمّاءُ الغَبَرْ[1]

قال أَبو عُبَيْدٍ : من أَمثالهم فى الدَّهَاءِ والإِرْب «إِنّه لَداهِيَةُ الغَبَرِ» . قال : هو من قَوْلهم : جُرْحٌ غَبِرٌ . وداهِيَةُ الغَبَرِ : بَلِيَّةٌ لا تَكاد تَذْهَبُ . وقولُ الشاعِرِ :

وعاصِماً سَلَّمَهُ مِنَ الغَدَرْ
من بَعْدِ إِرْهَانٍ بِصَمَّاءِ الغَبَرْ[2]

قال أَبو الهَيْثَم : يقول : أَنجاهُ من

(١) فى العُباب : حُبَيِّب (بضم الحاء وفتح الباء) وفى التبصير : ١٠٣١ نقلا عن الإكمال ١٧٨١٢ (حُبَيِّب) بضم الحاء وتشديد الياء.
(٢) فى مطبوع التاج : «بكر بن يشكر» والمثبت من العباب .
(٣) هذا الضبط عن التبصير ١٠٣١ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، والأساس .
(٢) اللسان .

الهَلاك بعد إشْراف عَلَيْه . وقال الزمخشريُّ : صَمَّاءُ الغَبَرِ : الحَيَّةُ تَسْكُن قُرْبَ مُوَيْهَة فى مَنْقَع فلا تُقْرَب . وأنشد بَيْتَ الحِرْمازِيِّ المُتَقدِّم .(أو) داهِيَةُ الغَبَر : (الذِى يُعَانِدُك ثُمّ يَرْجِعُ إلى قَوْلك) . ومنه ما حَكَى أَبو زَيْد : ما غَبَّرْتَ إلاّ لِطَلَبِ المِرَاءِ .

(والغَبَرُ ،مُحَرَّكَةً : التُّرَابُ)عن كُرَاع .

(و) الغَبَرَةُ ، (بهاءٍ : الغُبَارُ) ، كغُرَاب ، وهو اسمٌ لِمَا يَبْقَى من التُّراب المُثَار ، جُعِلَ على بِناءِ الدُّخانِ والعُثَان[(١)] ونَحْوِهما من البَقَايَا ، قاله المصنِّفُ فى البَصائر . وفى اللّسَان : الغَبَرَة والغُبَارُ : الرَّهَجُ . وقيلَ : الغَبَرَةُ : تَرَدُّدُ الرَّهَجِ ، فإذا ثارَ سُمِّيَ غُبَارًا ، (كالغُبْرَة ، بالضَّمّ) ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

بِعَيْنَيَّ لم تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غُبْرَة
ولم تَرِدَا أَرْضَ العِرَاقِ فَتَرْمَدَا[(٢)]

(واغْبَرَّ اليَوْمُ اغْبِرَارًا : اشْتَدَّ غُبَارُه) ، عن أَبِى عَلِيّ .

(١) فى مطبوع التاج : « الثثان » هذا والعُثَان ، بالعين المهملة : الدخان .

(٢) اللسان .

(وغَبَّرَهُ تَغْبِيرًا : لَطَخَهُ به) .

وتَغَبَّرَ : تَلَطَّخ به .

(والغُبْرَةُ ، بالضّم : لَوْنُه) ، أَى الغُبَار يَغْبَرُّ لِلْهَمّ ونَحْوِه . (وقَدْ غَبَرَ)[(١)] غُبُورًا وغُبْرَةً (واغْبَرَّ) اغْبِرَارًا (وأَغْبَرَ)[(٢)] إغْبَارًا .

(والأَغْبَرُ : الذِّئْبُ) ، لِلَوْنه ، كالأَغْثَرِ ، بالمُثَلَّثَة كما سيأْتى .

(والغَبْرَاءُ : الأَرْض) ، لِغُبْرَةِ لَوْنِها ، أَو لما فيها من الغُبَارِ . وفى الحديث : «ما أَظَلَّتِ الخَضْراءُ ولا أَقلَّتِ الغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَة أَصْدَقَ من أَبِى ذَرٍّ » . قال ابنُ الأَثير : الخَضْراءُ : السَّماءُ . والغَبْرَاءُ : الأَرْضُ . أَراد أَنّه مُتَناه فى الصِّدْق إلى الغايَة . فجاءَ به على اتِّسَاع الكَلامِ والمَجاز .

(١) ضبطت فى اللسان بكسر الباء .

(٢) هكذا انفرد بها القاموس وشرحه، والذى فى اللسان والعباب « أغْبَرْتُ : أثَرْتُ الغبار فلعل أصْل القاموس «وهو أغبرُ والأغبر الذئب » أو وقع من الفير وزبادى سهو ووضع الزبيدى مصدر الكلمة .

(و) الغَبْرَاءُ: (أُنْثَى الحَجَلِ).

(و) الغَبْرَاءُ من الأَرْض: الخَمَرُ. و(أَرْضٌ) غَبْرَاءُ: (كَثِيرَةُ الشَّجَرِ، كالغَبَرَةِ، محرّكةً).

(و) الغَبْرَاءُ: (ة باليَمَامَة).

(و) الغَبْرَاءُ: (النَّبْتُ فى السُّهُولَة)، نقله الصاغانىّ. قلتُ: والأَشْبَهُ أَنْ يكونَ بالمُثَلَّثَة.

(و) الغَبْراءُ (فَرَسُ حَمَلِ بنِ بَدْر)، بن عَمْرٍو الفَزارِىّ، أَخِى حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ.

(و) الغَبْراءُ أَيضاً: (فَرَسُ قُدَامَةَ بن مَصَادٍ) الكَلْبِىّ. ذَكَرَهُمَا الصاغانىّ.

وفَاتَهُ ذِكْرُ الغَبراءِ فَرَسِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىّ. قلتُ: وهى خالَةُ داحِس وأُخْتُه لأَبِيه؛ قاله ابنُ الكَلْبِىّ.

(و) الغَبْرَاءُ: (نَبَاتٌ) سُهْلِىٌّ (كالغُبَيْرَاءِ)، لِلَوْنِ وَرَقِهَا وثَمَرَتِها إِذا بَدَتْ [ثمّ] (١) تحْمَرُّ حُمْرَةً شديدةً، (أَو الغَبْرَاءُ ثَمَرَتُه، والغُبَيْرَاءُ شَجَرَتُه) ولا تُذْكَر إِلاّ مُصَغَّرَةً، (أَو بالعَكْسِ)، الواحدُ والجَمْعُ فيه سواءٌ؛ كلّ ذٰلك قاله أَبو حَنِيفَةَ فى كتاب النَّبَات.

(والوَطْأَةُ الغَبْرَاءُ: الجَدِيدَةُ أَو الدّارِسَةُ)، وهو مِثْلُ الوَطْأَةِ السَّوْداءِ. وفى الأَساس: هُمَا وَطْأَتَان: دَهْمَاءُ وغَبْرَاءُ، وأَثَرَانِ: أَدْهَمُ وأَغْبَرُ، أَى حَدِيثٌ ودارِسٌ.

(و) الغَبْرَاءُ (من السِّنِين: الجَدْبَةُ) وجَمْعُهَا الغُبْرُ. قال ابنُ الأَثِير: سُمِّيَتْ سِنُو الجَدْبِ غُبْرًا لاغْبِرارِ آفاقِها من قِلَّةِ الأَمْطَار، وأَرْضِها من عَدَمِ النَّبَات.

(وبَنُو غَبْرَاءَ: الفُقَرَاءُ) المَحَاوِيجُ، وهُم الصَّعَالِيك. وبه فَسَّر الجوهرىّ بَيْتَ طَرَفَةَ بنِ العَبْد، ولم يَذْكُرِ البيتَ، وإِنَّما ذَكَرَه ابنُ بَرِّىّ وغيره، وهُوَ:

رَأَيْتُ بَنِى غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِى
ولا أَهْلُ هٰذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ (١)

(١) زيادة عن اللسان

(١) اللسان، والتكلة، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣٠٤/١ و ٤٠٩/٤ وهو من معلقته

قال ابنُ بَرِّىّ: وإِنّما سُمِّىَ الفُقَرَاءُ بَنِى غَبْراءَ لِلُصُوقِهم بالتُّراب كما قِيلَ لهم المُدْقِعُون لِلُصوقهم بالدَّقْعاءِ – وهِىَ الأَرْضُ – كأَنَّهم لا حائلَ بَيْنَهم وبينها. والطِّرَافُ: خِباءٌ من أَدَم تَتَّخذُه الأَغنياءُ. يقول: إِنّ الفُقَرَاءَ يَعْرِفُونَنِى بإِعْطَائى وبِرِّى، والأَغنياءُ يَعْرِفُونَنِى بفَضْلِى وجَلالَةِ قَدْرِى (و) [1]قِيلَ: بَنُو غَبْرَاءَ: (الغُرَباءُ) عَنْ أَوْطَانِهم. وقيل: هُم القومُ (المُجْتَمِعُون للشَّراب بلا تَعَارُف) وبه فَسّر بعضُهم قولَ طَرَفَةَ السابِق ذِكْرُه. وبه فُسِّر أَيضاً قولُ الشاعِر:

وبَنُو غَبْرَاءَ فِيها
يَتَعَاطَوْنَ الصِّحَافَا[2]

أَى الشَّرْب[3]. وقيل هُمُ الَّذِين يَتَنَاهَدُون فى الأَسْفَارِ. وبه فسّر آخَرُون قَوْلَ طَرَفَةَ. وهو مستدرَكٌ على المصنِّف. وقد ذكرهُ الصاغانىّ وصاحبُ اللسان.

(١) فى القاموس المطبوع: «أو»
(٢) اللسان.
(٣) ضبطت فى اللسان بضم الشين

(و) فى الحَدِيث: «إِيّاكُم و(الغُبَيْرَاء) فإِنَّهَا خَمْرُ العالَم» وهى (السُّكُرْكَة، وهى شَرَابٌ) يُعمَل (من الذُّرَة) يَتَّخِذُه الحَبَش، وهو يُسْكِرُ. وقال ثعلب: هى خَمْرٌ تُعْمَلُ من الغُبَيْرَاءِ، هٰذا الثَّمر المَعْروف، أَى هِىَ مِثْلُ الخَمْر التى[1] يَتَعَارَفُها جميعُ الناسِ، لا فَصْلَ بينهما فى التَّحْرِيم.

(و) يُقَال: (تَرَكَهُ على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ وغَبْرَائِه، إِذا رَجَعَ خائباً)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، والذى فى المحكم: جاءَ على غَبْرَاءِ الظَّهْر، وغُبَيْرَاءِ الظَّهْر، يَعْنِى الأَرْضَ. وتَرَكَه على غُبَيْرَاءِ الظَّهْر، يَعنى لَيْسَ له شَىْءٌ. وفى التَّهْذِيب: يُقال: جاءَ فُلانٌ على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ، ورَجَع عَوْدَهُ على بَدْئِه، ورَجَعَ على أَدْرَاجِه، ورَجَعَ دَرَجَه الأَوّلَ، ونَكَصَ على عَقِبَيْه: كُلّ ذٰلك إِذا رَجَعَ ولم يُصِبْ شيئاً. وقال الأَحْمَر[2]: إِذا رَجَعَ ولم يَقْدِر على حاجَتِه، قيل: جاءَ على

(١) فى مطبوع التاج «الذى» والمثبت من النهاية واللسان.
(٢) فى اللسان: «ابن أحمر»

غُبَيْرَاءِ الظَّهر ، كأَنَّه رجعَ وعلى ظَهْرِه غُبَارُ الأَرْض . وقال زَيْدُ بن كَثْوَةَ : يُقَال : تركتُه على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ ، إذا خاصَمْتَ رجلاً فخَصَمْتَه فى كُلِّ شْىءٍ وغَلَبْتَه على ما فِى يَدَيْه . وهٰكذا نقلـه الصاغانىّ . وفى عبـارة المصنّف مُخَالَفَةٌ مع هٰذه النُّقُـول وخَلْطٌ فى الأَقْوَالِ ، كما لا يَخْفَى .

(والغِبْرُ ، بالكسر : الحِقْد) ، كالغِمْر .

وقد غَبِـرَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إذا حَقَدَ ، قالهُ ابنُ القَطّاع .

(و) الغَبَـرُ ، (بالتَّحْـرِيك : فَسَادُ الجُرْحِ) أَنَّى كانَ . أَنشـد ثَعْلَب :

* أَعْيَا على الآسِى بَعِيدًا غَبَرُهْ [1] *

قال : معنـاهُ بَعِيدًا فَسَادُه ، يعنى أَنَّ فَسادَه إنّمَا هو فى قَعْرِه وما غَمَضَ مـن جَـوانِبـه ، فهـو لذٰلك بَعِيـدٌ لا قَرِيـب .

وقد (غَبِرَ ، كفَرِحَ) ، غَبَرًا (فهـو غَبِرٌ) ، إذا انْدَمَلَ على فَسادٍ ثم انْتَقَضَ بَعْد البُرْءِ ، ومنـه سُمِّىَ العِرْقُ الغَبِرُ ، لأَنَّهُ لا يَزالُ يَنْتَقِضُ ، وهو بالفَارِسِيَّة النّاسُور . ويُقَال : أَصابَهُ غَبَرٌ فى عِرْقِه ، أَى لا يَكَادُ يَبْرَأُ . وقـال الشاعرُ :

فَهْـوَ لا يَبْـرَأُ ما فِـى صَـدْرِه
مِثْلَ مَالا يَبْرَأُ العِـرْقُ الغَبِـرْ [1]

وقال الزمخشرىّ : هُو من الغُبُور . وتقـول : عَمَلٌ كالظَّهْـرِ الدَّبِـر ، وقَلْبٌ كالجُـرْحِ الغَبِـر . وقال ابنُ القَطّاع : غَبِرَ الجُرْحُ [2] غَبَرًا : انْتَقَضَ أَبدًا ، والجُرْحُ : انْدَمَلَ على نَغَلٍ . وقَال غيْرُه : الغَبَرُ : أَنْ يَبْرَأَ ظاهِرُ الجُرْحِ وباطِنُه دَوٍ .

(و) قال الأَصمعىّ : الغَبَرُ : (داءٌ فى باطِنِ خُفِّ البَعِيرِ) ، وقال المُفَضَّل : هو من الغُبْرَة .

(و) الغَبَرُ : (ع بسَلْمَى) ، أَحَد [3] مَحالِّهَا ،وسَلْمَى (لِطَيِّئٍ) أَحَدُالجبَلَيْن ، فيـه ميـاهٌ قليلـةٌ . ويُقَـال للمـاءِ

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ١/١٩٧

(١) اللسان .
(٢) الأفعال : ٢ /٤١٤ وفيها : غبِر العِرق .
(٣) فى معجم البلدان (الغبر) : آخر .

القَلِيل غَبَرٌ ، قيل : وبه سُمِّىَ المَوْضع .

(و) الغُبَرُ والغَوْبَرُ ، (كصُرَدٍ وجَوْهَرٍ : جِنْسٌ من السَّمَكِ) ، نقله الصاغانىّ .

(والغُبَارَةُ ، بالضَّمّ : ماءَةٌ لِبَنِى عَبْس) بنِ ذُبْيانَ بِبَطْنِ الرُّمَّةِ ؛ هٰكذا نقله الصاغانىّ . وفى المعجم[٢] أَنّها إِلى جَنْب جَبَلِ قَرْنِ التَّوْبَاذ فى بِلاد مُحارِب .

(والغُبَارَاتُ ، بالضّمّ : ع) ، وعليه اقتصر الصاغَانىّ . وقول المصنّف (باليَمَامَة) لم أَجِدْ مَنْ ذَكَرَه . ولعلّه أَخذه من قول الصاغانىّ بعدُ ، فإِنّه قال : والغُبَاراتُ : مَوْضعٌ ، والغَبْرَاءُ : من قُرَى اليَمَامَةِ ، فتأَمّل .

(والغُبْرَانُ ، بالضّمّ) والنونُ مرفوعةٌ ؛ قالَهُ الصّاغَانىّ : (رُطَبَتَانِ فى قِمْعٍ واحِدٍ) مِثْل الصِّنوان : نَخْلَتَانِ فى أَصلٍ واحِد ،(ج غَبَارِينُ). بالفَتْح ؛ هذا قولُ أَبى عُبَيْد . وقال غَيْرُه : الغُبْرانُ : بُسْرَتانِ أَو ثَلاثٌ فى قِمْعٍ واحِدٍ ، ولا جَمْع لِلغُبْران من لَفْظِه .

وقال أَبو حَنيفَة : الغُبْرانَةُ ، بالهَاء : بَلَحاتٌ يَخْرُجْن فى قِمْعٍ واحِدٍ .

ويقال : لَهِّجُوا ضَيْفكم ،وغَبِّرُوه ، بمعنًى واحِد .

(وأَغْبَرَ) الرَّجُلُ (فى طَلَبِه) : انْكَمَشَ و(جَدَّ) ، عن ابن السكّيت . وفى حديث مُجاشِعٍ : «فخَرَجَوا مُغْبِرِينَ هم ودَوَابُّهُم» ، المُغْبِر : الطالِبُ للشَّىْءِ المَنْكَمِشُ فيه كأَنّه لِحِرْصِه وسُرْعَته يُثِيرَ الغُبَارَ . ومنه حَديثُ الحارثِ بن أَبى مُصْعَب : «قَدِمَ رَجُلٌ من أَهْلِ المدينَةِ فرَأَيْتُه مُغْبِرًا فى جَهَازِه .»

(و) أَغْبَرَتْ علينا (السَّمَاءُ : جَدَّ وَقْعُ مَطَرِها) واشْتَدَّ .

(و) أَغْبرَ (الرَّجُلُ : أَثَارَ الغُبَارَ ، كغَبَّر) تَغْبِيرًا .

(والغُبْرُونُ ، كسُحْنُون) (هٰكذا فى النُّسخ ، وفى التكملة : الغُبْرُورُ (طائرٌ) وفى اللّسَان : الغُبْرُور : عُصَيْفِيرٌ أَغْبَرُ .

(و) قال اللَّيْث : (المُغَبِّرَةُ : قَومٌ

(١) ذكر ياقوت فى مادة (الغبارة) التعريفين .

يُغَبِّرُون بذِكْرِ الله ، أىْ يُهلِّلُون ويُردِّدُون الصَّوْتَ بالقِرَاءَة وغيرِهَا) ، هو مَأْخوذٌ من قول اللَّيْث وقولِ ابنِ دَرَيْد . فقولُ اللَّيْث : المُغَبِّرَة : قومٌ يُغَبِّرُون : يَذْكُرون اللهَ عَزّ وجلّ بدعاءٍ وتَضَرُّعٍ ،كما قال :

عِبادُكَ المُغَبِّرَهْ
رُشَّ عَلَيْنَا المَغْفِرَهْ[1]

وقال ابنُ دُرَيْد : التَّغْبِير : تَهْلِيلٌ أَو تَرْدِيدُ صَوْتٍ يُرَدَّدُ بقِرَاءَةٍ وغَيْرِهَا . ومثلُه قولُ ابن القَطّاع ، ونَصُّه : وغَبَّرَ تَغْبِيرًا : وهو تَهْلِيلٌ وتَرْدِيدُ صَوْتٍ بقراءَةٍ أو غَيْرِهَا . فقولُه : «أَو غَيرها » وكذا قولُ ابنُ دُرَيْد : «وغَيْرها» ، المُرَادُ به ما قال اللَّيْثُ ما نَصُّه : وقد سَمَّوْا ما يُطرِّبُون فيه من الشِّعْر فى ذِكْرِ الله تَغْبِيرًا ، كأَنَّهُم إذا تَناشَدَوه بالأَلْحانِ طَرِبُوا فرَقَصُوا وأَرْهَجُوا ، فسُمُّوا المُغَبِّرَةَ لهٰذا المعنَى . قال الأَزهرىّ : ورَوَيْنَا عن الشافعىّ أَنّه قال : أَرَى الزَّنادِقَةَ وَضَعُوا هٰذا التَغْبِيرَ لِيَصُدُّوا عن ذِكْرِ الله وقِرَاءَةِ القُرْآن . وقال الزَّجَّاج :(سُمّوا بها لأَنَّهُمُ يُرَغِّبون الناسَ فى الغَابِرَة ، أَى الباقِيَة) ، أَى الآخِرَة ، ويُزَهِّدُونَهَمْ فى الفانِيَة ، وهى الدُّنْيَا . ومثلُه فى الأَساس .

(وعَبَّادُ بنُ شُرَحْبِيلَ) اليَشْكُرِىّ ، له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه أَبو بِشْرٍ جَعْفَر ابنُ أَبِى وَحْشِيَّةَ حديثاً واحِدًا ، روَاه شُعْبَةُ عن أَبِى بِشْرٍ ؛ قاله ابنُ فَهْدٍ فى المُعْجَم .(وعُمَرُ بنُ نَبْهَانَ)قال الحافظُ فى التَّبْصير : ضَعِيفٌ . قلتُ : عُمَرُ بنُ نَبْهَانَ : رَجُلان ، ذَكرهما الذَّهبىّ فى الدِّيوانِ : أَحدُهما عُمَرُ بنُ نَبْهَانَ العَبْدِىّ ، عن الحَسَنِ ،قال فيه : ضَعَّفَه أَبو حاتِمٍ وغَيْرُه . وقال فى ذَيْلِ الدِّيوان : عُمَرُ بنُ نَبْهَانَ ، عن أَبى ثَعْلَبَةَ الأَشْجَعىّ ، قال أَبو حاتِم : لا أَعْرِفُهما . ثمّ قال فى الدِّيوان : أَمّا عُمَرُ بنُ نَبْهَانَ شَيْخُ أَبى الزُبَيْر المَكِّىّ فقَدِيمٌ ،لم يُجرَّح ، ولا يُعْرَف . فليُنْظَرْ أَيّهم عَنَاهُ الحافِظُ ، وأَيّهم

(١) اللسان والتكملة والعباب ، والأساس .

أَرادَه المُصَنِّف . (وقَطَنُ بنُ نُسَيْرٍ) قد تَقَدَّم ذِكْرُه فى أَوّل المادّة وهو هو بِعَيْنِه . (وعَبّادُ بن الوَلِيد) بن شُجَاع ، قال الحافظُ : مشهورٌ . (وسَوّارُ ابنُ مُجَشِّر) ، وفى التَّبْصِير : سَرّار ، رَوَى عن أَيُّوبَ ، وقد تَقَدَّم ذكره وذِكْرُ أَبِيه فى مَحَلِّهما . (وعَبّادُ بنُ قَبِيصَةَ) ، عن أَنَسِ بن مالِكٍ ، قال الأَزْدِىُّ : ضَعِيفٌ ، (الغُبْرِيُّون ، بالضّمّ ، مُحَدِّثُون) .

وفى كلامِ المصَنّف نَظَرٌ من جِهَاتٍ :

الأُولَى ضَبْطُه فى نَسَبِهِم بالضّمّ ، وهو خَطَأٌ ، والصّواب : الغُبَرِيّون ، بضَمٍّ ففَتْح ، إِلى غُبَرَ كزُفَرَ ، قبيلة من يَشْكُر التى تَقَدّم ذِكْرُهَا فى أَوّل المادّة .

والثّانِيَة : كَرّر ذِكْر «قَطَن بن نُسَيْر» وفَرَّقَه فى مَحَلَّيْن ، وهما واحدٌ . فأَصَابَ فى الأَوّل وأَخْطَأَ فى الثّانى . وذكر معه هُنَاكَ مُحَمّد بن عُبَيْد ، وكان حَقُّه أَن يُسْرَدَ هنا مع بَنِى عَمِّه .

والثالِثة : أَوْرَدَ «عَبّادَ بنَ شُرَحْبِيلَ» معهم ، وجَعَلَه من المُحَدِّثِين ، وهو صحابىّ ، فكان ينبغى أَنْ يُشِيرَ إِليه .

ثم ذكر هؤلاءِ تَبَعاً لابْنِ السَّمْعَانِىّ . وقد قَصَّرَ فى ذِكْرِ جماعَة من بنى غُبَرَ مِمّن ذَكَرَهُم غيرُ ابنِ السَّمْعَانِىّ . فمِنْهُم باعِثُ بن صُرَيْمٍ ، وكان شَرِيفاً ، وأَخُوهُ وائلٌ ، ذَكَرَهُما ابن الكَلْبِىّ . وأَبو كَثِيرٍ[1] بن يَزِيدَ ابنِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ غُفَيْلَةَ[2] الغُبَرِىّ السُّحَيْمِىّ ، عن أَبِى هُرَيْرَة . والوَلِيدُ ابن خالد الأَعْرابِىّ الغُبَرِىّ . وأَحمَدُ ابن العَبّاس بن الرَّبِيع الغُبَرِىّ ، وأَخُوه أَبو جَعْفَرٍ محمّدٌ الفَقِيه . وأَبو عُمارَةَ خَيْرُ[3] بنُ عَلِىّ بن العَبّاسِ الغُبَرِىّ ، مِصْرِىّ . والحُسَيْن بنُ عَبْدالله ابن الفَضْلِ بن الرَّبِيع الغُبَرِىّ . والكَرَّوَّسُ بن سُلَيْمٍ الغُبَرِىُّ ، شاعرٌ . وخَلِيفَةُ بنُ عبدِ الله الغُبَرِىُّ ، مِصْرِىٌّ . وقد حَدَّثوا . أَوْرَدَهم الحافِظُ وغَيْرُه .

(١) فى مطبوع التاج «أبو كبير» ، والمثبت عن السمعانى ٤٠٦ ، والتبصير ١٠٣١ عن الإكمال .

(٢) فى مطبوع التاج : «عقيلة» والمثبت عن التبصير ١٠٣١

(٣) فى التبصير : «خيرة» وفى السمعانى ٤٠٦/ : «حمزة»

(والغَبِيــرُ) ، كأَميرٍ : (تَمْرٌ) ، أَىْ نَوْعٌ منــه .

(والغُبْرُورُ) ، بالضَّمّ : (عُصَيْفِيــرٌ) أَغْبَرُ . قلتُ : هو الذى تقدّم ذِكْــرُه أَوّلاً ونَبَّهْنَــا على الغَلَط فيــه . وقــد ضَبَطَه الصاغانىّ بالــراءِ فى آخِــرِه . والّذى أَوْرَدَه المصنِّفُ آنِفاً بالنُّون غَلَطٌ ، ولعلّه تَصحَّفَ عليه من نُسْخَة التكملة الــتى عِنْده .

(والمُغْبُورُ) ،بضَمّ الميم عن كُراع ، لُغَة فى (المُغْثُور) ، والثاءُ أَعْلَى كمــا سيَأْتى .

(وعِزٌّ أَغْبَرُ : ذاهِبٌ) دارِسٌ . قال المُخَبَّل السَّعْدىّ :

وأَنْزَلَهُمْ دارَ الضَّيَاعِ فَأَصْبَحُــوا
على مَقْعَدٍ من مَوْطِنِ العِزِّ أَغْبَرا(١)

(وسَمَّوْا غُبارًا ،كغُرَاب) ، وأَحَدُهُمَا مقلُوبٌ عن الثانــى ، وفيــه لَطَافَةٌ لا تَخْفَى . (وغابِرًا وغَبَرَةً ، مُحَرَّكَة) .

(و) غُبَرُ (كزُفَرَ : بَطِيحَةٌ كَبِيرَةٌ متَّصِلة بالبَطائح) ، نَقَلَه الصاغــانىّ . قلتُ : وهى التى بَيْنَ واسِطَ والبَصْرَةِ .

(و) غَبِيرٌ ،(كأَمِير : ماءٌ لمُحَارِب) ابن خَصَفَة ،ومنهم مَنْ ضَبَطَه كزُبَيْرٍ . (ودَارَةُ غُبَيْــرٍ ، كزُبَيْــر : لِبَنِــى الأَضْبَطِ) ، وقال الزمخشرىّ فى الأَساس عند ذكر صَمَّاءِ الغَبَر أَنّهــا الحَيَّــة تَسْكُن قُرْبَ مُوَيْهَةٍ فى مَنْقَــع فــلا تُقرَب : وبتصغيرِه سُمِّىَ مــاءٌ لِبَنِى الأَضْبَطِ ، وأُضِيفَت إليه دارَتُهم فقِيل دارَةُ غُبَيْر . وفى معجم ماستعجم (١) : الغُبَيْرُ كزُبَيْرٍ : ماءٌ لِبَنِى كِلابٍ ، ثُمّ لِبَنِى الأَضْبَطِ ، فى ديارهم بنَجْد .

[] ومّما يُسْتَدرك عليــه :

الغَبَرُ ، محــرّكةً : البَقَاءُ .

وغُبْرَةُ ، بالضّمّ : موضعٌ ، وله يَوْمٌ .

ويُوصَفُ الجُوعُ بالأَغْبَرِ ، كمــا يُوصَف المَوْت بالأَحْمَرِ ، كناية عن السِّنينَ المُجْدِبَةِ والقَتْلِ بالسَّيْف .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

(١) ورد هذا النص فى معجم البلدان (غبير) ولم نقف عليه فى معجم ما استعجم

وطَلَبَ فُلاناً فما شَقَّ غُبارَه ، أَى لم يُدْرِكْه .

والغَبْرَةُ ، بالفتح : لَطْخُ الغُبَارِ . وقد غَبِرَ ، كفَرِح .

وجاءَ على غَبْرَاءِ الظَّهْرِ ، أَى راجِلاً ؛ قاله الزمخشرىّ

وغُبَيْرَاءُ الظَّهْرِ : الأَرْضُ ؛ قاله الصاغانىّ .

وغَبِرَ التَّمْرُ ، كفَرِح : أَصابَه الغُبَار ، وأَغْبَرْتُ فى الشَّىْءِ : أَقْبَلْتُ عليه . ذَكَرَهُما ابن القَطَّاع .

وفى حديث أُوَيْس القَرَنِىّ «أَكونُ فى غُبَّرِ الناسِ أَحَبُّ إِلَىَّ» . وفى رِوايَة : «فى غَبْرَاءِ الناسِ» ، بالمَدّ . فالأَوّل ، أَى أَكون مع المُتَأَخِّرين لا مَعَ المُتَقَدِّمين المَشْهُورِين : والثانى ، أَى فُقَرائهم .

والعِرْق الغَبِرُ ، ككَتِفٍ : الناسُورُ .

وقال الأَصْمَعِىّ : المُغْبَرّ ، كمُخْمَرٍّ : الذى دَوِىَ باطنُ خُفِّه . وبه فُسِّر قولُ القُطامىّ :

يا ناقُ خُبِّى خَبَباً زِوَرّا
وقَلِّبِى مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا[1]

(1) ديوانه ١٢٠ واللسان ، والتكملة

وغَبَّرَ ضَيْفَه تَغْبِيرًا : أَطْعَمَه الغُبْرَانَ .

والتَغْبِيرُ : ارْتِفَاعُ اللَّبَنِ .

ووَادِى غُبَرَ ، كزُفَرَ : عند حِجْر ثَمُودَ . ذكرهما الصاغانىّ .

وقَطَعَ اللهُ غابِرَه ودابِرَه .

وغَبَّرَ فى وَجْهِه : سَبَقَهُ . قيل : ومنه ما يُشَقُّ غُبَارُه وما يُخَطّ[1] غُبَارُه . وإِذا سُئِلَ عن رَجُلٍ لا تُعرَفُ له عَشِيرَةٌ ، قيل : هو من أَهْلِ الأَرْضِ ، ومن بَنِى الغَبْرَاءِ ، أَى مِنْ أَفْنَاءِ الناسِ ؛ كذا فى الأَسَاس .

وأَبو الحَسَنِ محمّدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ غَبَرَةَ الحارِثِىّ الكُوفِىّ ، مُحَرَّكة ، وكذا أَبو الطَّيِّب أَحمدُ بنُ علِىّ بنِ غَبَرَة الكُوفِىّ ، ومحمّد بن عُمَرَ بنِ أَبى نَصْر الحَرْبِىّ ، ولَقَبُه غَبَرَةُ : محدِّثون .

وغِبْرِينُ ، بالكَسْرِ : مدينةٌ بالمَغْرِب .

وعَبْدُ الباقِى بنِ محمّد بنِ أَبى

(1) فى مطبوع التاج «يحط» ، والمثبت من الأساس

الغُبَارِ الأَدِيبُ، كغُرَابٍ، حَدَّث عن ابن النَّقُور .

وعلىّ بنُ رَوْحٍ بنِ أَحْمَدَ المعروفُ بابْنِ الغُبَيْرِىّ، حَدَّث؛ ذكره ابنُ نُقْطة .

[غ ب ش ر]

(الغَباشِيرُ : ما بَيْنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ من الضَّوْءِ) ،أهمله الجوهرىّ وصاحب اللِّسانِ، وأَورده الصاغانىّ، ولم يَعْزُه لأَحَد .

[غ ت ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

غاتُورٌ، عَلَمٌ .

[غ ث ر] *

(الغَثَرَةُ، محرَّكَةً، والغَثْراءُ)، بالمَدِّ، (والغُثْرُ، بالضّمِّ، والغَيْثَرَةُ)، كحَيْدَرَة : (سَفِلَةُ النّاسِ) ورَعَاعُهم، الوَاحِدُ أَغْثَر، مثل أَحْمَرَ وحُمْرٍ . وأَسْوَدَ وسُودٍ . وفى حديث عُثْمَانَ، رضىَ الله عَنْه، حِينَ دَخَلُوا عليه لِيَقْتُلُوه، فقال : «إِنَّ هٰؤلاءِ رَعَاعٌ غَثَرَةٌ»، أَى جُهّالٌ . وقال أَبو زَيْد : الغَيْثَرَةُ : الجَماعَةُ من الناسِ المُخْتَلِطُون من الغَوْغَاءِ . وقِيل : أَصْلُ غَثَرةٍ غَيْثَرَةٌ، حُذِفَتْ منه الياءُ . وقيل : الغَثَرَة جمع غاثِر، مثلُ كافِرٍ وكَفَرة . وقِيلَ : هو جَمْع أَغْثَرَ، فجُمِعَ جَمْعَ فاعِل، كما قالُوا أَعْزَل وعُزَّل، فجاءَ مثلَ شاهِد وشُهَّد، وقِيَاسُه أَن يُقَال فيه : أَعْزَلُ وعُزْلٌ، وأَغْثَرُ وغُثْر . فلولا حَمْلُهما على معنَى فاعِل لمْ يُجمعا على غَثَرَة وعُزَّل . وقال القُتَيْبِىّ : لم أَسْمَع غاثِرًا، وإِنَّمَا يُقَالُ : رجلٌ أَغْثَرُ، إِذا كانَ جاهِلاً . وفى حديث أَبِى ذَرٍّ، رضى الله عنه : «أُحِبُّ الإِسلامَ وأَهْلَه وأُحِبُّ الغَثْراءَ»، أَى عامَّة الناسِ وجَماعَتَهم . وأَراد بالمَحَبَّةِ المُنَاصَحَةَ لهم والشَّفَقَةَ عليهم . وفى حديث أُوَيْس : «أَكُونُ فى غَثْرَاءِ الناس»، هٰكذا جاءَ فى رِوَايَةٍ، أَى فى العامَّةِ المَجْهُولِين . وقيل : هم الجَمَاعَة المُخْتَلِطَة من قَبَائلَ شَتَّى.

(والغَثْرَاءُ : الغَبْرَاءُ) وهى الـكَدِرَةُ اللَّوْنِ ، وكذٰلك الرَّبْدَاءُ . قال عُمَارَة :

حَتَّى اكْتَسَيْتُ من المَشِيبِ عِمَامَةً
غَثْرَاءَ أُعْفِرَ لَوْنُهَا بخِضَـاب [1]

(أَو قَرِيبٌ منهـا) ، أى أَنَّ الغُثْـرَةَ شَبِيهَةٌ بالغُبْشَةِ يُخَالِطُهَا حُمْرَة ، فهى قَرِيبَةٌ إلى الغُبْرَة .

(و) الغَثْراءُ : (الضَّبُعُ) ، لِلَوْنِها ، (كغَثَارِ) ، كقَطَامِ (مَعْرِفَةً) . وقال ابنُ الأَعرابىّ : هى غُثَارُ ، لا تُجْرَى ؛ نقله الصاغانىّ . ونَقَلَ صاحبُ اللّسان عن ابن الأَعـرابىّ : الضَّبُعُ فيهـا شُكْلَةٌ وغُثْرَةٌ ، أى لَوْنَانِ من سَوادٍ وصُفْرَةٍ سَمِجَة . وذِئْبٌ أَغْثَرُ : كذٰلك . وقال أَيضاً الذِّئْب فيه غُبْرَةٌ وطُلْسَةٌ وغُثْرَةٌ ، وكَبْشٌ أَغْثَرُ : ليس بأَحْمَـرَ ولا أَسْوَدَ ولا أَبْيَضَ .

(و) الغَثْرَاءُ : (ما كَثُر صُوفُـه من الأَكْسِـيَة) والقَطَـائفِ ونَحْوِهمَا . ويُقَال عَبَاءَةٌ غَثْـرَاءُ . أَنشـد اللَّيْـث وابنُ دُرَيْد للعَجَّاج :

تَكْشِـفُ عن جَمّاتِه دَلْوُ الـدّالْ
عَبَاءَةً غَثْرَاءَ من أَجْنٍ طـالْ [2]

به شَبَّهَ الغَلْفَقَ فوْق الماء ، (كالأَغْثَر) .

(و) الغَثْرَاءُ : (الجَمَاعَةُ المُخْتَلِطَةُ) من غَوْغَاءِ الناسِ ، (كالغَيْثَرَةِ) ، وقد مَرَّ ذٰلك عـن أَبى زَيْدٍ ، (وهىَ) ، أى الغَيْثَرَةُ أَيضاً : (الوَعِيدُ والتَّهَدُّد) ، نقله الصاغانِـىّ .

(والغَثْرَةُ) ، بالفتـح : (الخِصْـبُ والسَّعَةُ) والـكَثْرَةُ ، يقال : أَصـابَ القَوْمُ من دُنْيَاهُم غَثْرَةً .

(و) الغُثْرَةُ ، (بالضّمّ : كالغُبْـشَةِ تَخْلِطُهـا حُمْرَةٌ) وقيل : هـى الغُبْرَة .

(والمُغْثُـور ، بالضّمّ) ، والمِغْثَارُ ، كمِصْبَاحٍ ، (والمِغْثَرُ ، كمِنْبَرٍ) ، الأَخيرة عن يَعْقُوبَ ، والأُولَى نادِرَة ، وسيأْتى ذِكْرُها فى «ع ل ق» قال يَعْقُوبُ : هو (شيءٌ يَنْضَحُـه الثُّمَـامُ والعُشَرُ

(١) اللسان وانظر مادة (غفر) برواية :
« غفراء أُغْفِـر . . »

(١) اللسان ، والتكلة ، والعباب ، والجمهرة ٢ : / ٤٠ ، وملحق الديوان : ٤٠ .

والرِّمْثُ) والعُرْفُطُ ، حُلْوٌ (كالعَسَلِ) .

والمُغْثُورُ : لغـةٌ فى المُغْفُورِ (ج ، مَغَاثِيـرُ) ومَغَافِيرُ .

(وأَغْثَرَ الرِّمْـثُ) وأَغْفَرَ : (سـالَ منْهُ) صَمْغٌ حُلْوٌ يُؤْكَل وربُمَا سالَ على الثَّرَى مِثْلَ الدِّبْسِ ولَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ .

(وتَمَغْثَرَ : اجْتَنَاهُ) ، ويُقَال : خَرَجَ الناسُ يَتَمَغْثَرُون ، مثـل يتَمَغْفَرُون ، أى يَجْتَنُون ، أى يَجْتَنُون المَغَافِيرَ .

(والأَغْثَرُ : طائـرٌ) مُلْتَبِسُ الرِّيش (طَوِيلُ العُنُقِ) ، فى لَوْنِه غُثْرَةٌ ، وهُوَ مِنْ طَيْرِ الماءِ .

(و) الأَغْثَرُ : (الأَسَدُ ، كالغَثَوْثَرِ ، كسفَرْجَل) ، ذكرهما الصاغانىّ .

(والغَنْثَرَةُ : شُرْبُ الماءِ بلا عَطَشٍ ، كالتَّغَنْثُرِ) . يُقَال : تَغَنْثَرَ بالماءِ ، إذا شَرِبَهُ من غيـر شَهْوَة ؛ قاله الصاغانىّ . قِيلَ : ومنه اشْتِقَاقُ «غُنْثَرٍ» كجُنْدَب فى حديث الصِّدّيق رَضِىَ اللهُ عنـه .

(و) الغَنْثَـرةُ[1] : (ضُفُـوٌّ الرأْسِ وكَثْرَةُ الشَّعرِ) ، ذكره الصاغانىّ . (و) الغَنْثَرَةُ : (الذُّبابُ الأَزْرَقُ) ، هٰـكذا فى سائر النُّسـخ . وقد تَقَدَّمَ أَنّ الذُّبابَ الأَزرقَ هـو العَنْتَر ، بالعَيْـن المهملـة والنُّون والتـاءِ الفوقيّة ، فذِكْرُه هُنَا خَطَأٌ ، وكأَنَّه اغْتَرَّ بقول الصاغانىّ فى هٰذه المادّة حيـث قال : ويُـرْوَى : «يا عَنْتَرُ[1] » وهو الذُّبَابُ الأَزرقُ ، شَبَّهه به تَحْقِيـرًا ، فصَحَّفَه فتـأَمَّلْ . ولو ذَكَرَهُ بعدَ قولِه (وبلا هاءٍ) ، كانَ أَنْسَبَ لِمَا رامَه . رُوِىَ أَنّ أَبا بَكْـرٍ رضى الله عنه سَبَّ ابْنَهُ عبدَ الرَّحْمٰن ، فقـال : «يا غنْثَر» وضَبَطُوه كجَعْفَـر وجُنْدُب ، بوَجْهَيْهِ . وقـالوا : مَعْنَـاه (الأَحْمَقُ) أَو الجَاهِلِ ، من الغَثَـارَة ، وهى الجَهْل . وقيل : الثَّقِيلُ الوَخِم . والنُّون زائدةٌ ، (ويُضَمّ أَوَّلُه) ،وقد تقدّم أَيضاً فى «ع ن ت ر» .

(والغَثَرِىّ من الزَّرْع) ، محرّكـةً : (العَثَرِىّ) ، وهو الذى تَسْقِيـه السَّماءُ ؛ قاله الأَصمعـىّ .

---

(١) فى التكملة «الغَنْثَرَةُ»

(١) يريد حديث أبى بكر الصديق الآتى ذكره .

(واغثارَّ ثَوْبُك) اغثِيرارًا : (كَثُرَ غَثَرُهُ، مُحَرَّكةً، أى زِئْبِرُهُ) وصُوفُه .

(وغَثَرتِ الأَرْضُ بالنَّبَاتِ فهى مُغَثْرِيَةٌ)، إذا (مادَتْ به).

(و)يُقَال :(وَجَدَ الماءَ مُغَثْرِياً عليه)، ونَصُّ الصاغانِىّ : وَجَدْتُ الماءَ مُغَثْرِياً بالوِرْدِ، (أى مَكْثُورًا عَلَيْه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الأَغْثَرُ : هو الجَاهِلُ والأَحْمَقُ، شُبِّهَ بالضَّبُعِ الغَثْرَاءِ، لأَنَّها من أَحْمَقِ الدَّوابِّ؛ ذكره ابنُ دُرَيْد . ويُقَال : رجلٌ أَغْثَرُ، ولم يُسْمَعْ غاثِرٌ .

ويقال : كانَتْ بَيْنَ القَوْم غَيْثَرَةٌ شَدِيدَةٌ . قال ابنُ الأَعرابِىّ : هى مُداوَسَةُ القَوْمِ بَعْضِهِم بَعْضاً فى القِتَال . وقال الأَصمعىّ : تركتُ القَوْمَ فى غَيْثَرَةٍ وغَيْثَمَة : أَىْ فى قِتال واضْطِراب .

والأَغْثَرُ : الطُّحْلَب[1] .

والغُثْرَةُ : غُبْرَةٌ إلى خُضْرَةٍ .

(١) فى المقاييس : ٤١٢/١ « الطحلب المجتمع ».

والأَغْثَرُ : الذِّئبُ، لِلَوْنه . وكَبْشٌ أَغْثَرُ : كَدِرُ اللَّوْنِ .

والغَثْرَةُ : الكَثْرَة .

وعليه غَثْرَةٌ مِنْ مالٍ، أى قِطْعَة .

وأَكَلَتْهُم الغَثْرَاءُ[1] [وهى الضَّبُعُ]، أى هَلَكُوا؛ قاله الزَّمخشرىّ .

[غ ث م ر] *

(غَثْمَرَ) الرَّجُلُ (مَالَهُ)، إذا (أَفْسَدَه) .

(والمُغَثْمَرُ)، بفتح الميم الثانيَة : (الثَّوْبُ الرَّدِىءُ النَّسْجِ الخَشِنُ) المَلْمَسِ . قال الرَّاجِز :

عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهِباً مُغَثْمَرَا
ولَوْ أَشاءُ حُكْتُه مُحَبَّرَا[2]

يقول : أَلْبَسْتُه المُغَثْمَرَ لِأَدْفَعَ به العَيْنَ . ومُرْهِبٌ اسمُ وَلَده .

(و) غُثْمِرَ (الطَّعَامُ : لم يُنَقَّ ولم

(١) فى مطبوع التاج « الغَثْرَى » ، والمثبت من الأساس ومنه الزيادة بعدها .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ / ٤٣٢ .

يُنْخَلُ) فهو مُغَثْمَرٌ ، أى بقِشْرِه ؛ عن ابنِ السِّكِّيت .

(و) قال اللَّيْـثُ : المُغَثْمِـرُ ، أى (بكَسْرِ المـيمِ الثانيـة[1] : حاطِـمُ الحُقُوقِ ومُتَهَضِّمُها) ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ على هٰذه اللُّغَة :

ومُقَسِّمٌ يُعْطِـى العَشِيـرَةَ حَقَّهـا
ومُغَثْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضّـامُهـا[2]

ورَوَاهُ أَبو عُبَيْدٍ : ومُغَذْمِر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

عن أَبِـى زَيْدٍ : إنّه لنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ ومُغَـذْرَمٌ ومَغْثُومٌ ، أَى مُخَلَّـط ليس بِجَيِّد .

[غ د ر] *

(الغَدْرُ : ضِدُّ الوَفاءِ) بالعَهْدِ ؛ قالهُ ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم . وقال غيرُه : الغَدْر : تَرْكُ الوَفَاءِ ، وقيل : هو نَقْضُ العَهْد . وفى البصائر للمُصَنِّف : الغَدْرُ : الإِخْلالُ بالشَّىْءِ وتَرْكُه . وقال ابنُ كَمال باشا : الوَفاءُ : مُرَاعَاةُ العَهْـد ، والغَدْرُ : تَضْيِيعُه ، كمـا أَنَّ الإِنْجَـازَ مراعَاةُ الوَعْد ، والخُلْـفُ تَضْيِيعُـه ، فالوَفَاءُ والإِنْجـازُ فى الفِعْلِ كالصِّدْقِ فى القَوْل ، والغَدْرُ والخُلْفُ كالكَذِبِ فيــه .

(غَدرَهُ ، و) غَدرَ (بِهِ) ، أى مُتَعَدِّيا بنَفْسِه وبالبـاءِ (كنَصَـر وضَـرَبَ وسَمِـعَ) الأَوّلان ذَكَرَهُمَا ابنُ القَطّاع وابنُ سِيـدَه ، واقْتَصَـر عـلى الأَوّل أَكثرُ الأَئِمّة ، والثالِثَة عن اللِّحْيَانِىّ ، قال ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ ، يَغْدِرُ (غَدْرًا) ، بالفَتْح ، مصدرُ البابَيْن الأَوَّلَيْن (و) غَدَرًا و(غَدَراناً مُحَرَّكة) فِيهما ، وهُمَا مَصْدَرُ البـابِ الثالِـث على ما نَقَلَهُ اللِّحْيَـانىّ ، وأَنْكَـرَه ابنُ سِيـدَه .

(وهى غَدُورٌ) ، كصَبُورٍ (وغَـدّارٌ وغَدّارَةٌ) ، بالتَّشْدِيد فِيهما ، (وهو غادِرٌ وغَدّارٌ) ، ككَتّان ، (و) غدِّير وغَدُورٌ ، (كسِكِّيتٍ وصَبُورٍ ، وغُدَرٌ ، كصُـرَدٍ ، و) أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل هٰذا الأَخيـرُ فى

(١) فى القاموس : « الثانى » .
(٢) ديوانه ٣١٩ واللسان والعباب التكملة ومادة (غذمر)

النِّداءِ فى الشَّتْمِ ،(يُقَالُ : ياغُدَرُ) . وفى حديث الحُدَيْبِيَّة : قال عُرْوَةُ بنُ مَسْعُود للمُغيرَة : «ياغُدَرُ ، وهَلْ غسَلْتُ غَدْرَتَكَ إلاّ بالأَمْسِ ؟ » وفى حديث عائِشَةَ : قالت للقَاسِم : «اجْلِسْ غُدَرُ» أى يا غُدَر ، فحَذَفت حَرْفَ النِّداءِ . ويُقَالُ فى الجَمْعِ : يالَ غُدَرَ ، مثل يالَ فُجَرَ . وفى المُحْكَم : قال بعضُهُم يُقَالُ للرَّجُلِ : يا غُدَرُ (ويا مَغْدَرُ ، كمَقْعَد ومَنْزِل ، وكذا يا ابْنَ مَغْدَرِ) بالوَجْهَيْن ، (مَعارِفَ) . قال : ولا تقولُ العَرَب : هٰذا رَجُلٌ غُدَرٌ ، لأَنّ الغُدَرَ فى حال المَعْرِفة عندهم . وقال شَمِرٌ : رجل غُدَرٌ ، أى غادرٌ ، ورَجُلٌ نُصَرٌ ، أى ناصِرٌ ، ورَجُلٌ لُكَعٌ ، أى لَئيمٌ . قال الأَزهرىّ : نَوَّنَها كلَّها خِلافَ ما قالَ اللَّيْث ، وهو الصَّواب ، إنَّمَا يُتْرَكُ صَرْفُ باب فُعَل إذا كان اسماً معرفةً مثل عُمَرَ وزُفَرَ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : غُدَر معدولٌ عن غادِرٍ للمُبالَغَة ، ويُقَال للذَّكَرِ : ياغُدَرُ ،(ولها : يا غَدارِ ، كقَطامِ) ، وهما مُخْتَصّان بالنِّداءِ فى الغالِب .

(وأَغْدَرَهُ : تَرَكَهُ وبَقّاهُ) . حَكَى اللِّحيانىّ : أعانَنِى فُلانٌ فأَغْدَرَ لَهُ ذٰلك فى قَلْبِى مَوَدَّةً ، أى أَبْقاهَا . وفى حديث بَدْرٍ «فخَرَجَ رَسُولُ الله صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم فى أَصْحَابِه فبَلَغَ قَرْقَرَةَ الكُدْرِ فَأَغْدَرُوه» ، أى تَرَكُوه وخَلَّفوه . وفى حديث عُمَرَ ، وذَكَر حُسْنَ سِيَاسَتِهِ فقال : «ولوْلا ذٰلك لأَغْدَرْتُ بعضَ ما أَسُوقُ» ، أى خَلَّفْت ، شَبَّه نَفْسَه بالرّاعِى ، ورَعِيَّتَه بالسَّرْحِ . ورُوِىَ «لَغَدَّرْتُ» ، أى لأَلْقَيتُ الناسَ فى الغَدَر ، وهومكانٌ كثيرُ الحِجَارَة .

(كغادَرَه مُغَادَرَةً وغِدَارًا) ، ككِتَاب . وفى قول الله عَزّوجلّ ﴿لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً ولا كَبِيرَةً﴾ (١) أى لا يَتْرُكُ . وقال المُصَنِّف : أَى لا يُخِلّ . وفى الحَديث أَنّه صلَّى الله تعالَى عليه وسَلَّم قال : « لَيْتَنِى غُودِرْتُ مع أَصْحَابِ نُحْصِ الجَبَل » . قال أَبو عُبَيْد : مَعْنَاه يالَيْتَنِى اسْتُشْهِدْتُ معهم . النُّحْصُ : أَصلُ الجَبَلِ وسَفْحُه ، وأَراد بأَصْحاب

(١) سورة الكهف ، الآية ٤٩ .

النُّحْصِ قَتْلَى أُحُدٍ أَو غَيْرَهُم من الشهداءِ .

(والغُدْرَة ، بالضّمّ والكَسْر : ماأُغْدِرَ من شَيْءٍ) ، أَي تُرِكَ وبَقِيَ ، (كالغُدَارَةِ بالضمّ) ، قال الأَفْوَهُ :

فى مُضَرَ الحَمراءِ لَمْ يَتَّرِكْ
غُدَارَةً غيْرَ النساءِ الجُلُوس[1]

(و) كذٰلكَ (الغَدَرَةُ والغَدَرُ ، محرَّكتَيْن) ، يُقال : عَلَى بَنِي فُلان غَدَرَةٌ من الصَّدَقَة وغَدَرٌ ، أَي بَقِيَّةٌ . وجَمْعُ الغَدَرِ غُدُورٌ ، و(ج) الغُدْرَة ، بالضّمّ (غُدْرَاتٌ ،بالضّمّ) أَيضاً . ونقل الصاغانيّ عن ابنِ السكّيت : يُقَال على فلان غِدَرٌ من الصَّدَقَة ، بالكَسْرمِثَالُ عِنَب ، أَي بَقَايَا منها ، الواحِدَة غِدْرَة ، وتُجْمَع غِدَرَات. قال الأَعْشَى :

وأَحْمَدْتَ أَنْ أَلْحَقْتَ بالأَمْسِ صِرْمَةً
لَهَا غِدَرَاتٌ واللَّوَاحِقُ تَلْحَقُ[2]

انْتَهَى . وقال أَبو مَنْصورٍ : واحِدَة الغِدَرِ غِدْرَةٌ ، وتُجْمَع غِدَرًا وغِدَرَاتٍ .

ورَوَى بيتَ الأَعْشَى . ففى كلام المُصَنّف نَظَرٌ مِنْ وُجُوهٍ .

(و) الغُدَرُ ، (كصُرَدٍ : القِطْعَةُ من الماءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ) ، أَي يَتْرُكها ويُبْقِيهَا ، (كالغَدِير) ، هٰكذا فى سائرِ الأُصول المُصَحَّحة. ولمْ أَجِدْ أَحَدًا من الأَئمةِ ذَكَرَ الغُدَرَ بمعنَى الغَدِيرِ ، مع كَثْرَة مُرَاجَعَة الأُمّهات اللُّغَوِيّة . ولم أَزَلْ أُجِيلُ قِدَاحَ النَّظَر فى عِبَارَة المصنِّف ومَأْخَذها حَتّى فَتَحَ الله وَجْهَ الصَّواب فيها . وهُوَ أَنّا قَدَّمْنَا آنفاً النَّقْلَ عن ابنِ السكّيتِ وعن أَبى مَنْصُورٍ ، فجاءَ المُصَنّف أَخَذَ من عِبارتَيْهما بطَرِيق المَزْجِ على عادَته ، فأَخَلَّ بالمَقْصُود ولم يَدُلّ على المُرَادِ عَلَى الوَجْه المَعْهُود . فالصَّوابُ فى عِبَارَته أَن يَقُول : والغُدْرَة ، بالضّمّ وكعِنَبٍ : ما أُغْدِرَ من شيْءٍ ، كالغُدَارَةِ بالضّمّ ،والغَدَرَة والغَدَر - مُحَرَّكَتَيْن - جمعُه غِدَرَاتٌ ، كعِنَبَاتٍ ، وبالضّمّ وكصُرَدٍ ، فيكونُ الجَمْعَانِ الأَخيرَانِ للغُدْرَة بالضّمّ ، أَو الاقْتِصارُ على الجَمْع

(1) ديوانه ١٧ واللسان
(2) ديوانه ١٤٨ واللسان والتكملة والعباب

الأَوّل كما اقْتَصَرَ غيرُهُ ، ثم يقول : والغَدِيرُ : القِطْعَة من الماءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ . هذا هو الصَّواب الذى تَقْتَضِيه نُقُول الأَئمة فى هٰذا المَقَامِ . ومَن راجَعَ التَّكْمِلَةَ واللِّسَانَ زالَ عنه الإِبْهام ، والله أَعلم .

ثمّ قولُه (ج كصُرَدٍ وتُمْرانٍ) يَدُلّ على ما صوّبْناهُ ويُبَيِّنُ ما أَوْرَدْنَاه ، فإِنَّ الغَدِيرَ جَمْعُه غُدْرَانٌ وغُدَرٌ كما ذَكَرَه على المَشهور صَحِيحٌ ثابِتٌ . فيُقَال : ما جَمْعُ غُدَرٍ كصُرَدٍ الذى أَوْرَدَه مُفْرَدًا فيحتاج أَنْ يقولَ غِدْرانٌ بالكسر كصِرْدانٍ ، أَوْ يَقُولُ إِنّهُ يُسْتَعْمَل هٰكذا مُفْرَدًا وجَمْعاً . وكُلّ ذٰلك لم يَصِحّ ولَمْ يَثْبُت ، فتأَمَّلْ . ثم ثَبَتَ فى الأُصول المُصَحَّحَة من النِّهَايَة واللِّسَان أَنَّ جَمْعَ الغَدِير غُدُرٌ ،بضمَّتَيْن ، كطَرِيق وطُرُق ، وسَبِيلٍ وسُبُل ، ونَجِيب ونُجُب ، وهو القِياسُ فيه ، وقد يُخفَّف أَيضاً بالتَّسْكِين . ففى قول المُصَنّف كصُرَدٍ نَظَرٌ أَيضاً فتَأَمَّلْ .

وقولُه فى مَعْنَى الغَدير : القِطْعَةُ من الماءِ يُغَادرها السَّيْلُ ، قال ابنُ سِيدَه : هو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، فهُوَ إِذًا فَعِيلٌ فى معنَى مَفْعُول[1] على اطِّراح الزائد . وقد قِيلَ : إِنّه من الغَدْرِ ، لأَنّه يَخُون وُرّادَه فيَنْضُب عَنْهُم ، ويَغْدِرُ بأَهْلِه فَيَنْقَطِع عند شِدَّة الحاجَة إِلَيْه . ويُقَوِّى ذٰلك قولُ الكُميت :

ومِنْ غَدْرِه نَبَزَ الأَوَّلُونَ
بأَنْ لَقَّبُوه الغَدِيرَ الغَدِيرَا[2]

أَراد من غَدْرِهِ نَبَزَ الأَوَّلُون الغَدِيرَ بأَنْ لَقَّبُوه الغَدِيرَ ، فالغَدِيرُ الأَوّل مَفعول نَبَزَ ، والثّانى مفْعُولُ لَقَّبُوه . وقال اللِّحْيَانىّ : الغَدِيرُ اسمٌ ،ولا يُقَال هٰذا ماءٌ غَدِير . وقال اللَّيْث : الغَدِيرُ : مُسْتَنْقَعُ الماء ماءِ المطرِ ، صغيرًا كانَ أَو كَبِيرًا ، غيرَ أَنَّهُ لا يَبْقَى إِلَى القَيْظ إِلاّ ما يَتَّخِذه النَاسُ من عِدٍّ أَو

(١) وكذا في اللسان ، وفى الصحاح : « وهو فَعِيل بمعنى مُفاعَل من غادرَه ، أو مُفْعَل من أغدرته ، ويقال : هو فعيل بمعنى فاعل لأنه يغدر بأهله أى ينقطع عند شدّة الحاجة إليه »

(٢) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه وفى الصحاح «إذ لقبوه»

وَجْـذٍ [1] أَو وَقْـطٍ أَو صِهْرِيـجٍ أَو حائِرٍ . قال أَبو مَنْصُورٍ : العِدّ : المَاءُ الدائم الذى لا انْقطاع له ، ولا يُسمَّى المَاءُ الّذى يُجمَع فى غَدِيرٍ أَو صِهْرِيج أَو صِنْعٍ عِدًّا ، لأَنّ العِدَّ ما يَدُومُ مِثْل ماءِ العَيْنِ والرَّكِيَّة .

(واسْتَغْدَرَ المَـكَانُ : صارَتْ فيـه غُدْرانٌ) ، فالسّين هنا للصَّيْرُورَة . ومن سَجَعَات الأَسَاس : اسْتَغْزَرَت الذِّهَابُ واسْتَغْـدَرَت اللِّهَابُ . قال : الذِّهْبَة : مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ سَرِيعَةُ الذَّهَاب . واللِّهْبُ : مَهْواةُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْن . وفى الحَدِيث « أَنّ قادماً قَدم عَلَى النَّبِـىّ صلَّى الله عليه وسلّم ، فَسَأَلَه عن خِصْبِ البِلاد . فحَدَّث أَنَّ سَحابَةً وَقَعَتْ فاخْضَرَّت لها الأَرْضُ ، وفيها غُدُرٌ تَنَاخَسُ ، والصَّيْدُ قد ضَوَى إِلَـيْهَا » قال شَمِرٌ : قولُه : غُدُرٌ تَناخَـسُ ، أَى يَصُبُّ بعضُهَا فى إِثْرِ بَعْض .

(و) من المَجَازِ (الغَدِيرُ : السَّيْفُ) ، على التَّشْبِيه ، كما يقال له اللُّجّ .

(1) فى مطبوع التاج (ووجد) وفى اللسان« أَووجد » هذا والوجذ النقرة فى الجبل تمسك الماء « انظر مادة«وجذ»

(و) الغَدِيرُ : اسمُ (رَجُل) ، هٰكذا ذَكَرُوه . قلتُ : وهـو اسْمُ والِدِ بَشامَةَ الشاعِر ، من بَنِى غَيْظِ بن مُرَّةَ بنِ عَوْفِ ابنِ سَعْد بنِ ذُبْيَانَ ، ووالدُ عَلِىٍّ الشاعر مِنْ بَنِـى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْد بنِ عَوْفِ ابنِ كَعْبِ بنِ جِلاّنَ بن غَنْم ابنِ غَنِىٍّ .

(و) غَدِيرٌ [1] : (وادٍ بدِيار مُضَرَ) ، نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) الغَدِيـرُ والغَدِيـرَة ، (بهـاءٍ : القِطْعَة من النَّبَات) ،على التَّشْبِيه أَيضاً ، (ج غُدْرانٌ) ، بالضمّ لا غير .

(و) الغَـدِيرَةُ : (الذُّؤَابَـةُ) ، قال اللَّيْـث : كـلُّ عَقِيصَـة غَـدِيرَةٌ . والغَدِيرَتانِ : الذُّؤابَتانِ اللَّتَان تَسْقُطَان على الصَّدْرِ ،(ج غَدائِرُ) ،وقِيل : الغَدَائِرُ لِلنِّساءِ ، وهى المَضْفُورَة ، والضَّفَائِرُ للرِّجال . وقال امرُؤُ القَيس :

غَـدائِرُه مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلى العُـلاَ
تَضِلُّ العِقَاصُ فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ [2]

(1) يقتضى السياق أنه بفتح الغين وكذلك هو فى التكلة أما ياقوت فأ ورده بصيغة التصغير ،معجم البلدان(غدير)
(2) ديوانه ١٧ ومادة (شزر) والمقاييس ٤ /٩٧و ٩٨ و ٤١٤ .

(و) الغَدِيرَةُ : (الرَّغِيدَةُ) ،عن الفَرّاءِ (واغْتَدَر : اتَّخَذَ غَدِيرَةً) ، إذا جَعَلَ الدَّقِيقَ فى إنَاءٍ وصَبَّ عَلَيْه اللَّبَن ثمّ رَضَفَه بالرِّضاف . وقال الصّاغانىّ : الغَدِيرَةُ : هى اللَّبَن الحَلِيبُ يُغْلَى ثم يُذَرّ عليه الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فيَلْعَقَه الغُلَامُ لَعْقاً .

(والغَدِيرَةُ : الناقَةُ تَرَكها الرّاعِى) ، وقد أَغْدَرَها . قال الراجِز :

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا
وَسْطَ الغُبَارِ خَرِباً مُجَوَّرَا (١)

(وإنْ تَخَلَّفَتْ) عن الإِبِلِ (هى) بنَفْسها فلَمْ تَلْحَقْ (فغَدُورٌ) ،كصَبُورٍ ، وفى بعض النُّسخ : فغَدُورَةٌ ، بزيادة الهاءِ ، والأُولى الصَّواب .

(وغَدَر ، كضَرَبَ : شَرِبَ ماءَ الغَدِيرِ) ، وهو المُجْتَمِع من السَّيْلِ ومن ماءِ السَّمَاءِ . (وكفَرِحَ : شَرِبَ ماءَ السَّمَاءِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ والأُصول المُصَحَّحَة ، وفى التَّهْذِيب : قال المُؤَرِّج : غَدَرَ الرَّجُلُ يَغْدِرُ غَدْرًا ، إذا شَرِبَ من ماءِ الغَدِيرِ . قال الأَزهرىّ : والقِيَاسُ غَدِرَيَغْدَرُ ، بِهٰذاالمَعْنَى ،لاغَدَر ، مِثْل كَرِعَ ، إذا شَرِبَ الكَرَع ؛ وهٰكذا نَقله الصاغانىّ ، ولٰكنّه زاد بعد قوله الكَرَع : وهو ماءُ السَّمَاءِ . قلتُ : فقولُه : وهو ماءُ السماءِ ، راجعٌ إلى الكَرَع ، لا أَنَّه معنى غَدِرَ كفَرِحَ . وظَنّ المصنّف أَنّه من جُمْلَة مَعانى غَدِرَ ، وهو وَهَمٌ صَرِيحٌ . ثم إنّه فَرَّقَ بَيْنَ ماءِ الغَدِير وماءِ السَّماءِ ، مع أَنَّ الغَدِيرَ هو مُسْتَنْقَع ماءِ السماءِ ، كما تَقَدَّم عن اللَّيث ، وهٰذا غَرِيبٌ مع أَنّ الأَزهرىّ أَزالَ الإِشْكَالَ بقوله : بهٰذا المَعْنَى . فتَأَمَّل ، ولا تَغْتَرّ بقول المُصَنِّف ، فقد عَرَفْتَ مِنْ أَيْنَ أَخَذ ؟ وكيف أَخَذَ ؟ واللهُ يَعْفُو عَنّا وعَنْه .

(و) غَدِرَ (اللَّيْلُ) ، كفَرِحَ ، يَغْدَرُ غَدَرًا ، وأَغْدَرَ - ذَكَره ابنُ القَطّاع ، ومِثْلُهُ فى اللسان . فالعَجَبُ من المُصَنّف كَيْفَ تَرَكَه - : (أَظْلَمَ) أَو اشْتَدَّ ظَلامُه ، كما قاله ابنُ القَطّاع (فهِىَ)(١) أَى

(١) اللسان والصحاح والعباب وفيه قال رجل من ربيعه الجوع

(١) فى نسخة من القاموس « وهى »

اللَّيْلَة (غَدِرَة ، كفَرِحَة) يُقَال : لَيْلَةٌ غَدِرَة بَيِّنَةُ الغَدَر ، (ومُغْدِرَة ، كمُحْسِنَة) : شَدِيدَةُ الظُّلْمَة تَحْبِسُ الناسَ فى مَنَازِلِهم وكِنِّهم فيَغْدِرُون ، أى يَتَخَلَّفُون . وفى الحديث : «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فى جَمَاعةٍ فى اللَّيْلَةِ المُغْدِرَة فقد أَوْجَبَ» . وقيل إنَّمَا سُمِّيَتْ مُغْدِرَةً لِطَرْحها مَنْ يَخْرُج فيهـا فى الغَدَرِ ، وهى الجِرَفَة . وفى حَدِيث كَعْب : «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً من الحُورِ العِينِ اطَّلَعَتْ إلى الأَرْضِ فى لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ مُغْدِرَةٍ لَأَضاءَتْ ما عَلَى الأَرْض» .

(و) غَدِرَتِ (النـاقَةُ عن الإِبِلِ) غَدَرًا : (تَخلَّفَتْ) عن اللُّحُوق ، وكذا الشـاةُ عن الغَنَم . ولو ذكره عنـد قَـوْله : «وإنْ تَخَلَّفَـتْ هى فغَدُورٌ» وقال : وقـد غَـدِرَتْ ، بالـكَسْرِ ، كان أَخْصَرَ .

(و) غَدِرَت (الغَنَمُ) غَدَرًا : (شَبِعَتْ فى المَرْتَع) . وفى المحكم : فى المَرْجِ (فى أَوَّلِ نَبْتِه) .

(و) غَدِرَتِ (الأَرْضُ : كَثُر بهـا الغَدَرُ) ، فهِىَ غَدْرَاءُ ؛ قاله ابنُ القَطَّاع .

والغَدَرُ (مُحَرَّكَةً) : كُلُّ ما وَارَاكَ وسَدَّ بَصَرَكَ . (و) قِيلَ : (هُـوَ كُلُّ مَوْضِـع صَعْبٍ لا تَـكَادُ الدَّابَّةُ تَنْفُذ فيه . و) قِيلَ : الغَدَرُ : الأَرْضُ الرِّخْوَةُ ذات اللَّخاقِيق . وقال اللِّحْيَانِـىّ : الغَدَرُ (الجِحَـرَةُ) ، بـكَسْرٍ فَفَتْـح ، والجِرَفَـةُ (واللَّخاقِـيقُ) وفى بعض النُّسَـخ : الأَخاقِـيقُ (من الأَرْضِ) . وقولُه : (المُتَعَادِيَةُ) ، صفَةَ اللَّخاقيقِ لا الأَرْض ، فلذا لو قَدَّمَه كما هُوَ فى نَصّ اللِّحْيَانِـىّ كانَ أَصْـوَبَ ، كما لا يَخْفَى ، والجَمْـعُ أَغْدَارٌ ، كسَبَب وأَسْبَاب ، (و) قيل : الغَدَرُ : (الحِجَارَةُ) مع الشَّجَرِ ، وكذٰلك الجَرَلُ والنَّقَلُ ، وهو قَـوْلُ أَبِـى زَيْد وابنِ القَطّاع . وقِيـلَ : الغَـدَرُ : المَوْضِـعُ الظَّلِفُ الـكَثِيـرُ الحِجَارَةِ . وقال العَجّاج :

سَنابِكُ الخَـيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَـرّْ
مِن الصَّفَا القاسِى ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ (١)

(و) من المَـجَازِ : (رَجُلٌ ثَبْـتُ الغَدَرِ ، محرّكة) ، إذا كانَ (يَثْبُتُ فى)

(١) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٤/٤٠ .

مَواضِع (القِتَال والجَدَل) والكَلام .
قال الزَّمَخْشَرِىّ : وأَصلُ الغَدَر اللَّخاقِيقُ.
(و) يُقَال أَيضاً : إِنَّه لثَبْتُ الغَدَر :
إِذا كان ثابِتاً (فى جَمِيع ما يَأْخُذ
فيه) ، ويُقَالُ : ما أَثْبَتَ غَدَرَهُ ، أَى
ما أَثْبَتَه فى الغَدَر ، يُقَال ذٰلك للفَرَس
وللرَّجُل إِذا كانَ لسَانُه يَثْبُتُ فى
مَوْضِع الزَّلَلِ والخُصُومَة . وقال
اللِّحْيَانِىّ : مَعْنَاهُ ما أَثْبَتَ حُجَّته وأَقَلَّ
ضَررَ الزَّلَقِ والعِثَارِ عليه . قال : وقال
الكِسَائِىّ : ما أَثْبَتَ غَدَرَ فلانٍ ، أَى
ما بَقِىَ مِنْ عَقْلِه . قال ابنُ سِيدَه :
ولايعجبنى . وقال الأَصمعىّ :
الغَدَرُ : الجِحَرَةُ والجِرَفَة والأَخَاقِيقُ فى
الأَرض : فتقولُ : ما أَثْبَتَ حُجَّتَه
وأَقَلَّ زَلَقَه وعِثَارَه . وقال ابن بُزُرْج :
إِنَّه لَثَبْتُ الغَدَرِ ، إِذا كانَ ناطِقَ
الرِّجالَ ونازَعَهم [كان] (١) قوِيًّا .
وفَرَسٌ ثَبْتُ الغَدَرِ : يَثْبُتُ فى مَوْضِع
الزَّلَل . فاتَّضَحَ بهٰذه النُّصُوص أَنَّه
ليس بمُخْتَصٍّ بالإِنْسَان بل يُسْتَعْمَل فى
الفَرَس أَيْضاً .

(١) زيادة عن اللسان .

(والغَدْرَةُ) ، بالفَتْح ، هٰكذا فى سائر
النُّسَخ ، والصَّوابُ «الغَيْدَرَة» (١)
كحَيْدَرَة : (الشَّرُّ) ، عن كُراع ، كذا
فى اللِّسَان ، وهو لُغَةٌ فى «الغَيْذَرَة»
بالغَيْن والذال المُعْجَمَتَيْن ، كما وهو
أَيضاً التَّخْلِيطُ وكَثْرَةُ الكَلام .

(والغَيْدارُ) ، بالفَتْح : الرَّجُلُ
(السَّيِّئُ الظَّنِّ فيَظُنُّ) ، هٰكذا فى
النُّسَخ بالفاءِ وصَوابُه : يَظُنُّ
(فيُصِيبُ) ، كما فى اللِّسَان وغيره .

(وآلُ غُدْرَانٍ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ) من
العَرَب .

(و) يُقَال : خَرَجْنَا فى (الغَدْرَاء)
أَى (الظُّلْمَة) . والغَدْرَاءُ أَيضاً : اللَّيْلَة
المُظْلِمَة ، قاله ابنُ القَطّاع .

(وغَدْرٌ ، بالفتح ، ة بالأَنْبَار) ، قلتُ :
وإِليها نُسِبَ أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ
الحُسَيْنِ الغَدْرِىُّ ، ذكره المَالِينِىّ .

(و) غُدَرُ ، (كزُفَرَ : مِخْلافٌ
باليَمَن) ، فيه ناعِط ، وهوحِصْنٌ عَجِيبٌ

(١) وهى عبارة نسخة من القاموس .

قيل : هو مَأْخُوذٌ من الغَدَر ،وهوالمَوْضِع الكَثِيرُ الحِجَارَة الصَّعْبُ المَسْلك ، ويُصَحَّف بعُذَر ، كذا فى مُعْجَم ما استَعجم .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

سِنُونَ غَدّارَةٌ ، إذا كَثُرَ مَطَرُهَا وقَلَّ نَباتُهَا ، فَعّالَة من الغَدْر ، أَى تُطمِعُهُم فى الخِصْب بالمَطَرِ ثمّ تُخْلِفُ ، فجَعلَ ذلك غَدْرًا منها ، وهو مَجاز .

وفى الحديث «أَنّه مَرَّ بأَرْضٍ [يُقَال لها :] (١) غَدِرَة فسَمّاهَا خَضِرَة» كأَنّها كانت لا تَسْمَحُ بالنَّبَات ، أو تُنْبِت ثمّ تُسْرِع إليه الآفَة ، فشُبِّهَتْ بالغادِرِ لأَنّه لاَ يَفِى .

وقالوا : الذِّئْب غادِرٌ ، أى لا عَهْدَ له ، كما قالوا : الذِّئب فاجِرٌ .

وأَلْقَتِ الناقةُ غَدَرَهَا ، محرَّكَةً ، أى ما أَغْدَرَتْه رَحِمُهَا من الدَّمِ والأَذَى .

وأَلْقَتِ الشاةُ غُدُورَها ، وهى بَقَايَا وأَقْذَاءٌ تَبْقَى فى الرَّحِم تُلْقِيهَا بَعْد الوِلادَة .

وبه غادِرٌ من مَرَضٍ ، وغابِرٌ ، أَى بَقِيَّة .

وأَغْدَرَهُ : أَلْقاهُ فى الغَدَرِ .

وغَدِرَ فُلانٌ بَعْدَ إخْوَته ، أَى ماتُوا وبَقِىَ هو .

وغَدِرَ عن أَصْحَابه ، كفَرِحَ : تَخَلَّفَ .

وقال اللّحيانىّ : ناقَةٌ غَدِرَةٌ غَبِرَةٌ غَمِرَةٌ ، إذا كانَت تَخَلَّفُ عن الإِبل فى السَّوْق .

وفى النَّهْرِ غَدَرٌ ، محرَّكةً ، هو أَن يَنْضَبَ الماءُ ويَبْقَى الوَحلُ .

وعن ابن الأَعرابىّ : المَغْدَرَة (١) : البِئْر تُحْفَر فى آخرِ الزَّرْعِ لتَسْقِىَ مَذَانِبَه .

وتَغَدَّرَ : تَخَلَّفَ ، قاله الأَصمعىّ ، وأَنشد قولَ امْرِئ القَيْس :

عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ وسَيْرُنَا
أَخُو الجَهْدِ لانَلْوِى عَلَى مَنْ تَغَدَّرَا (٢)

---

(١) زيادة عن النهاية واللسان ، وفى العباب : «بأرض تسمى»

(١) ضبطت فى اللسان «المغدرة» بضم الميم وكسر الدال بوزن اسم الفاعل والمثبت عن التكلة والعباب والتهذيب

(٢) التكملة والعباب ، وفى الديوان ٦٢ ورد هذا =

ويُرْوَى : «تَعَذَّرا» أَى احْتَبَسَ لِمَا يُعْذَر بــه .

وغَدَرَت المَرْأَةُ وَلَدَها غَدْرًا : مثل دَغَرَتْهُ دَغْرًا .

وغُدْرٌ، بالضَّمّ : مَوْضِعٌ، وله يَوْمٌ، وفيــه يقولُ حارِثَةُ بنُ أَوْسِ بنِ عَبْدِ وَدٍّ، مِنْ بَنِــى عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاّتِ، وهَزَمَتْهم يومئذ بَنُو يَرْبُوع :

ولَوْلاَ جَرْىُ حَوْمَــلَ يَــومَ غُــدْرٍ
لَمزَّقَنِــى وإِيّــاهَا السِّــلاحُ [1]

أَوْرَدَه ابنُ الــكَلْبِىّ فى أَنْسَابِ الخَيْل .

والغادِرِيَّةُ : طائفةٌ من الخَوَارِج ؛ قاله الحافِظُ .

والغَدْرُ، بالفَتْح : مَحَلّة بمِصْر .

وعَبْدُ اللهِ بنُ رِفَاعَةَ بنِ غَدِيرٍ السَّعْدِىّ، صاحِــبُ الخِلَعِىّ، مُحَدِّث مشهور .

وغَدِيرُ خُمّ : سيأْتى فى الميم .

[غ ذ ر] *

(الغَذِيرَةُ، كسَفِينَةٍ : دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْه لَبَنٌ ثم يُحْمَى بالرَّضْف)، وقد أَهمله الجوهرىّ : وهو لغةٌ فى الغَدِيرَة (كالغَيْذَرِ)، هٰــكذا هو فى النُّسَخ .

(واغْتَذَرَ :اتَّخَذَها)قال عبد المُطَّلِب :

ويَأْمُــرُ العَبْــدَ بِلَيْــلٍ يَغْتَــذِرْ
مِيرَاثَ شَيْخٍ عاشَ دَهْراً غيرَحُرّ [1]

(و) فى التَّهْذِيب [2] : وقــرأْتُ فى كِتاب ابنِ دُرَيْد :(الغَيْذارُ : الحِمَارُ) و(ج غَيَاذِيرُ) قال : ولم أَرَهُ إلاّ فى هٰذا الــكِتَاب . قال : ولا أَدْرِى أَعَيْذَارٌ أَم غَيْذَارٌ ؟ ونقله الصاغانىّ ولم يَعْزُه إلى ابنِ دُرَيْد . وهٰذا منه غَرِيبٌ مع أَنّه نَقَل إنــكار الأَزهرىّ إِيّاه : أَبالعَيْنِ

= البيت عجزين لصدرين هكذا

تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللُّبَانَةِ والهَــوَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَــاةَ وشَيْــزَا
بِسَيْرٍ يَضِــجُ العَوْدُ منه يَمُنُّهُ
أَخو الجَهْدِ لا يلْوِى علىمَنْ تَعَذَّرَا

(١) أنساب الخيل : ٩٧ وفيه «يوم عُــذْرٍ» بالعين المهملة والذال المعجمة .

(١) اللسان .

(٢) لم يعقد التهذيب فصلا لهذه المادة وقال مع الليث : «أهملت العين والذال مع الحروف التى تليها فى الثلاثى الصحيح إلا مع اللام ومع الميم» . أما هذا النص عن الأزهرى فهو فى اللسان «الأزهرى: قرأت فى كتاب ابن دريد» وكذلك فى التكملة «وقال الأزهرى: لست أعلم غيذار أو عيذار

أم بالغَيْن ، إلاّ أنّه نَقَل عن ابنِ فارِس ، قال : وما أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَة .

(والغَيْذَرَةُ : الشَّرُّ وكَثْرَةُ الكلام والتَّخْلِيطُ) ، كالعَيْذَرَةِ . يُقَال : هو كَثِيرُ الغَياذِرِ ؛ نقله الصاغانيّ .

وفى الحديث : «لا يُلْقَى (١) المُنَافِقُ إلاغَذْوَرِيّا » قال ابنُ الأَثِير : قال أَبو مُوسَى : هٰكذا ذَكَرُوه ، وهو الجَافِى الغَلِيظُ .

[غ ذ م ر] *

(غَذْمَرَهُ) ،أي الشَّيْءَ : (بَاعَهجِزَافاً) ، كغَذْرَمَه ، عن أَبِي عُبَيْدٍ وابن القَطّاع .

(و) غَذْمَرَ الرَّجُلُ (الكَلاَمَ : أَخْفَاهُ فاخِرًا أَو مُوعِدًا) ، بضمّ الميمِ أى مُهَدِّدًا.

(و) غَذْمَرَهُ : (أَتْبَع بَعْضَه بَعْضاً).

وقال الأَصمعىّ : الغَذْمَرَة : أَنْ يَحْمِلَ بعضَ كَلامِه على بَعْض .

(و) غَذْمَرَ (الشيءَ : فَرَّقَهُ) ، نقله الصاغانىّ ،(و) كذا إذا (خَلَطَ بَعْضَه ببَعْضٍ) ، نقله الصاغانىّ أَيضاً .

(١) فى النهاية : «تلقى» .

(والغَذْمَرَةُ : الغَضَبُ والصَّخَبُ واخْتِلاطُ الكَلامِ) مِثْلُ الزَّمْجَرَةِ (والصِّياح) والزَّجْر ، (كالتَّغَذْمُرِ).
يقال : تَغَذْمَرَ السَّبُعُ ، إذا صاحَ ، (ج غَذامِيرُ) ، يُقَال : سَمِعْتُ له غَذَامِيرَ وغَذْمَرَةً ، أَى صَوْتاً ، يكونُ ذٰلك للسَّبعِ والحَادِى . وفُلانٌ ذو غَذَامِيرَ . قَال الراعِى :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إذا حَالَ دُونَهُمْ
رُكَامٌ وحادٍ ذُو غَذَامِيرَ صَيْدَحُ (١)

وقيل : التَّغَذْمُرُ : سُوءُ اللَّفْظِ والتَّخْلِيط فى الكَلام . وبه فُسّر حديثُ علىّ «سَأَلَهُ أهلُ الطائف أَنْ يَكْتُبَ لهمْ الأَمَانَ بتَحْلِيلِ الرِّبَا والخَمْرِ ، فامْتَنَعَ . فقَامُوا ولهُم تَغذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ » أَى غَضَبٌ وتَخْلِيطُ كَلامٍ .

ويُقَال : إنّ قولهم : «ذو غَذَامِيرَ وذُو خَناسِيرَ » ، كلاهُمَا لا يُعرَف لهما واحدٌ . ويُقَال للمُخَلِّط فى كَلامِه : إنَّه لَذُو غَذَامِيرَ ، كذا حُكِيَ .

(١) ديوانه ١٨٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (غذرم) فى اللسان

(والمُغَذْمِرُ) مِنَ الرِّجالِ: (مَنْ يَرْكَبُ الأُمورَ فيأخُذُ من هٰذا ويُعْطِي هٰذا ويَدَعُ لِهٰذا مِنْ حَقِّه) ويكونُ ذٰلك في الكَلام أيضاً إذا كان يُخَلِّط فيه، (أو) المُغَذْمِر: (من يَهَبُ الحُقُوقَ لأَهْلِها)، أَو هو الذي يَتَحَمَّل على نَفْسِه في مَالِه، (أَو مَنْ يَحْكُم على قَوْمِه بما شَاءَ فلا يُرَدُّ حُكْمُه) ولا يُعصَى، وهو الرّئيس الّذي يَسُوسُ عَشِيرَتَه بما شاءَ من عَدْلٍ وظُلْمٍ. قال لَبِيد[1]:

ومُقَسِّمٌ يُعطِي العَشِيرَةَ حَقَّها
ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا

ويُرْوَى: «ومُغَشْمِر» وقد تَقَدَّم.

(والغُذَمِرَةُ، كعُلَبِطَةٍ: المُخْتَلِطَةُ من النَّبْت)، هٰكذا نقله الصاغانيّ ولم يَعْزُه.

وقال الأَزهريّ في ترجمة «غشمر»: وقال أَبو زَيْد: إِنّه لنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ ومُغَذْرَمٌ ومَغْثُومٌ، أَي مُخَلَّط لَيْسَ بجَيِّد.

[1] ديوانه ٣١٩ واللسان، وسبق في مادة (غشمر)

[(والغُذَامِر، كعُلابِطٍ: الكَثِيرُ من الماءِ)][1].

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

الغَذْمَرَة: رُكُوبُ الأَمْرِ على غَيْرِ تَثَبُّت؛ قاله ابنُ القَطَّاع، وسيأْتي في «غشمر».

[غ ر ر] *

(غَرَّه) الشَّيْطَانُ يَغُرُّه[2] بالضّمّ (غَرًّا)، بالفَتْح، (وغُرُورًا)، بالضمّ، (وغِرَّةً، بالكَسْرِ)، الأَخيرَة عن اللِّحْيَانيّ، وغَرَرًا، محرّكةً عن ابن القَطّاع، (فهو مَغْرُورٌ وغَرِيرٌ، كأَميرٍ)، الأَخيرة عن أَبي عُبَيْد: (خَدَعَهُ وأَطْمَعَهُ بالبَاطِلِ)، قال الشاعِر:

إِنّ امْرَأً غَرَّه مِنْكُنّ واحِدَةٌ
بَعْدِي وبَعْدَكِ في الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ[3]

أَرَاد لَمَغْرُورٌ جِدًّا أَو لَمَغْرُورٌ حَقّ مَغْرُورٍ، ولَوْلا ذٰلك لم يَكُن في الكَلامِ

(١) زيادة من القاموس واللسان سقطت من مطبوع التاج وقد نبه عليها بالهامش
(٢) وضعت بين قوسين ولكنه ليس من متن القاموس ولعله في نسخة الشارح الزبيدي
(٣) اللسان.

فائدَة ، لأَنّه قد عُلِم أَنّ كُلّ مَنْ غُـر فهو مَغْـرُورٌ ، فأَىٌّ فائدة فى قـوله : لَمَغْرُور ؟ إنّمَا هو على ما فُسِّر ؛ كذا فى المُحْكَم .

(فاغْتَرَّ هُوَ) : قبِلَ الغُرُورَ . وقـال أَبو إسحاق فى قولِه تعالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ ماغَـرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيـمِ﴾ [1] أَى ما خَدَعك وسَوَّلَ لك حتّى أَضَعْتَ ما وَجَـب عليك ؟ وقال غَيْـرُه : أَى ما خَدَعَكَ بِرَبِّك وحَمَلَكَ على مَعْصِيَته والأَمْنِ مـن عِقَابِه ؟ وهٰـذا تَوْبِيـخٌ وتَبْكِيـتٌ للعَبْد الذى يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ ولا يَخافُه . وقال الأَصمعىّ : ما غَرَّك بفُلانٍ ، أَى كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عليه ؟ وفى الحديث : «عَجِبتُ مـن غِـرَّتِه باللهِ عَزَّ وجَلّ » ، أَى اغْتِراره .

(والغَرُورُ) ، كصَبُـورٍ : (الدُّنْيَـا) صِفَةٌ غالِبَة ، وبه فُسِّر قولُه تعـالى : ﴿وَلاَ يَغُرَّنَّكُـمْ بِاللهِ الْغَرُورُ﴾ [2] ، قيل لأَنَّهَا تَغُرّ وتَمُرّ [3] .

(و) الغَـرُورُ : (ما يُتَغَرْغَـرُ بِـه من الأَدْوِيَة) ، كاللَّعُوقِ والسَّفُوفِ ، لِمَا يُلْعَقُ ويُسَفّ .

(و) الغَرُورُ ، أَيضاً : (مَا غَرَّك) من إنْسَان وشَيْطَانٍ وغَيْرِهمَا ؛ قاله الأَصْمَعِىّ وقال المُصَنِّف فى البَصَائر : مِنْ مالٍ وجَاهٍ وشَهْوَةٍ وشَيْطَانٍ ، (أَو يُخَصّ بالشَّيْطَانِ) ، عن يَعْقُوبَ ، أَى لأَنَّهُ يَغُرّ النَّاسَ بالوَعْدِ الـكاذبِ والتَّمْنِيَـة ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ولا يَغُرَّنَّـكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ﴾ ، وقِيـلَ : سُمِّـىَ به لأَنّه يَحْمِلُ الإِنْسَانَ على مَحابِّه ووَراءَ ذٰلك ما يَسُوءُه ، كَفَانَا اللهُ فِتْنَتَه . وقِيل : إنّ الشَّيْطَانَ أَقْوَى الغارِّين وأَخْبَثُهُم .

(و) قال الزَّجّاج : ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ الغُرُور (بالضّمّ) ، وقال فى تَفْسِيـره : الغُرُور : (الأَباطِيـلُ) ، كأَنَّهَـا جمع «غَرّ » مصـدر غَـرَرْتُهُ غَـرًّا . قال الأَزهرىّ : وهو أَحسنُ من أَنْ يُجْعَل [مَصْـدَرَ] [1] غَـرَرْتُ غُـرُورًا لأَنَّ المتعدِّىَ من الأَفعال لا تَكادُ تَقَـع

(1) سورة الانفطار ، الآية ٦ .

(٢) سورة لقمان ، الآية ٣٣ ، وسورة فاطر ، الآية ٥ .

(٣) لعلها محرفة ايضا عن « تُمَنِّى » .

(1) زيادة من التهذيب .

مصادِرُهَا على فُعُولٍ إلاّ شاذًّا . وقد قال الفَرّاءُ : غَرَرْتُه غُرُورًا . وقال أَبو زَيْد : الغُرُورُ : الباطِلُ ، وما اغْتَرَرْتَ به من شَيْءٍ فهــو غُرُورٌ . وقال الزّجّاج : ويَجُوزُ أَنْ يــكونَ (جَمْــع غارٍّ) ، مثل شاهِدٍ وشُهُودٍ ، وقاعِدٍ وقُعُودٍ .

(و) قَولُهُم : (أَنَا غَرِيرُك منه ، أَى أَحَذِّرُكَهُ) ، وقال أَبــو نَصْرٍ فى كتابِ الأَجْنَاس : أَى لن يأْتِيَكَ منــه ماتَغْتَرُّ به ، كأَنَّهُ قال : أَنا القَيِّم لكَ بذٰلكَ . وقال أَبو مَنْصُورٍ : كأَنَّهُ قال : أَنــا الــكَفِيــلُ لك بِذٰلِكَ . وقال أَبــو زَيْد فى كِتَابِ الأَمْثَال : ومن أَمْثَالِهِم فى الخِبْرَةِ والعِلْــم : «أَنا غَرِيرُك من هٰذا الأَمْرِ» ، أَى اغْتَرَّنِى فسَلْنــى مِنــه على غِــرَّة ، أَى أَنى عالــم به فمَتَى سَأَلْتَنِــى عنه أَخبَرْتُك به مــن غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لذٰلك ولا رَوِيَّة . وقال الأَصمعــىّ : هٰــذا المَثَلُ معناهُ أَنَّــك لَسْــتَ بمَغْــرُورٍ منّــى لٰــكِنّــى أَنا المَغْرُور ، وذٰلِك أَنّه بَلَغَنِــى خَبَــرٌ كان باطِلاً وأَخبــرْتُك به ، ولم يكُنْ على ما قُلْتُ لك وإِنَّمَا أَدَّيْتُ ما سَمِعْتُ . وقال أَبو زَيْدٍ : سمعتُ أَعرابِيًّا يقول لآخَــرَ : «أَنا غَــرِيرُك مِنْ تَقُــولَ ذٰلك» يقول : مِنْ أَنْ تقولَ ذٰلك . قــال : ومعناه اغْتَرَّنِــى فسَلْنِــى عن خَبَرِه ، فإِنِّــى عالم بــه أُخْبِــرُكَ عن أَمْــرِهِ على الحَقّ والصِّــدْق . وقــال الزمخشــرىّ بمثــل ما قــال أَبو زَيْدٍ حيث قال : أَى إِن سَأَلْتَنِــى عــلى غِــرَّةٍ أُجِبْكَ بــه لاسْتِحْكَام عِلمِــى بحَقِيقَتِه .

(وغَرَّرَ بِنَفْسِه) وكذٰلك بالمــالِ (تَغْرِيرًا وتَغِرَّةً ، كتَحِلَّــة) وتَعِلَّــة : (عَرَّضَهــا لِلْهَلَــكَةِ) مــن غيــر أَنْ يَعْرِفَ ، (والاسْمُ الغَرَر ، مُحَرَّكَةً) ، وهو الخَطَرُ ، ومنه الحديثُ : «نَهَى رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليــه وسَلَّــم عن بَيْــعِ الغَــرَر» ، وهــو مِثْــلُ بَيْــعِ السَّمَك فى الماءِ ، والطَّيْرِ فى الهَوَاءِ . وقيــلَ : هــو ما كانَ له ظاهــرٌ يَغُــرّ المُشْتَرِىَ ، وباطِنٌ مَجْهُول . وقِيل : هو أَنْ يكونَ على غَيْرِ عُهْدَةٍ ولا ثِقَةٍ .

قال الأزهرىّ : ويَدْخُل فى بَيْــع الغَرَرِ البُيُوعُ المَجْهُولَة الّتى لا يُحيطُ بكُنْهِها المُتبايِعــانِ حَتَّى تكُونَ مَعْلُومَةً .

(و) غَــرَّرَ (القِــرْبَةَ : مَلأَها) ، قاله الصاغانِــىّ ، وكذا غَرَّرَ السِّقاءَ . قال حُمَيْد :

وغَرَّرَهُ حَتَّــى اسْتَــدارَ كَأَنَّــــهُ
عَلَى القَرْوِ عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرْكِ رَاقِدُ[١]

(و) غَرَّرَتِ (الطَّيْرُ : هَمَّتْ بالطَّيَرَانِ ورَفَعَتْ أَجْنِحَتَهَا) ، مَأْخُوذٌ مِنْ غَرَّرَتْ أَسنانُ الصَّبِــىّ ، إذا هَمَّت بالنَّبــاتِ وخَرَجَت .

(والغُرَّةُ والغُرْغُرَةُ ، بضمّهما :بَيَاضٌ فى الجَبْهَة) ،وفى الصحاح : فى جَبْهَةِ الفَرَس ، (وفَرَسٌ أَغَرُّ وغَرّاءُ) ، قال ابنُ القَطّاع : غَرَّ الفرَسُ يَغَرُّ غُرَّةً فهــو أَغَرُّ . وفى اللّسَان : وقيل : الأَغَرّ من الخَيْلِ : الذى غُرَّتُه أَكْبَرُ من الدِّرْهَم ، قد وَسَطَتْ جَبْهَتَه ، ولم تُصِب واحِدَةً من العَيْنَيْن ، ولم تَمِلْ على واحِدٍ من الخَدَّيْنِ ، ولم تَسِلْ سُفْلاً ، وهى أَفْشَى من القُرْحَةِ ، والقُرْحَة قَدْرُ الدِّرْهم فما دُونَه . وقِيــلَ : الأَغرّ : ليس بضَرْبٍ واحدٍ بل هو جِنْسٌ جامِــعٌ لأَنْوَاعٍ من قُرْحَة وشِمْرَاخٍ ونَحْوِهما . وقِيل : الغُرَّةُ إنْ كانَتْ مُدَوَّرَةً فهــى وَتِيرَةٌ ، وإنْ كانت طَوِيلَةً فَهِــىَ شادِخَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وعنــدى أَنّ الغُــرَّة نَفْسُ القَدْرِ الذى يَشْغَلُه البَيَاضُ من الوَجْه لا أَنّه البَيَاضُ . وقال مُبْتَكِرٌ الأَعرابىّ : يُقَال : بِــمَ غُــرِّرَ فَرَسُك ؟ فيقــولُ صاحِبُــه : بشادِخَــةٍ أَو بِوَتِيــرَةٍ أَو بيَعْسُوبٍ . وقال ابنُ الأَعْرابىّ : فَرَسٌ أَغَرُّ ، وبه غَرَرٌ ، وقد غَرَّ يَغَرُّ غَرَرًا ، وجَمَلٌ أَغَرُّ ، وفيه غَرَرٌ وغُرُورٌ .

(والأَغَرُّ : الأَبْيَضُ من كُلّ شىْءٍ) وقد غَرَّ وَجْهُهُ يَغَرّ ، بالفَتْــح ، غَرَرًا وغُرَّةً : ابْيَضَّ، عن ابن الأَعْرَابىّ كما سيــأْتى :

(و) من المَجاز : الأَغَرُّ (من الأَيّام : الشَّديدُ الحَــرّ) ،وأَنشــد الزمخشــرى

(١) ديوانه ٦٨ واللسان ،

لِذِى الرُّمَّة :

ويَوْمٍ يُزِيرُ الظَّبْـىَ أَقْصَى كِنَاسه
وتَنْزُوكَنَـزْوِ المُعْلَقات جَنَادِبُـهْ
أَغَرَّ كَلَوْنِ المِلْحِ ضاحِـى تُرَابِهِ
إِذَا اسْتَوْقَدَتْ حِزَّانُه وسَبَاسِبُهْ (١)

(و) مـن المَجَازِ أَيضاً ، (هاجِـرَةٌ) غَرّاءُ : شديدةُ الحَرِّ ، قال الشاعر :

وهاجِرَةٍ غَرّاءَ قاسَيْتُ حَرَّهَـا
إِلَيْكَ وجَفْنُ العَيْنِ بالمَاءِ سائِحُ (٢)

(و) كذا (ظَهِيـرَةٌ) غَرّاءُ . قال الأَصمعىّ : أَى بَيْضَاءُ من شِدَّة حَـرّ الشَّمْس ، كما يُقَال : هاجِرَةٌ شَهْبَـاءُ . وأَنشـد أَبـو بَكْر :

مِنْ سَمُـومٍ كأَنَّهَا لَفْـحُ نـارٍ
شَعْشَعَتْهَـا ظَهِيـرَةٌ غَـرَّاءُ (٣)

(و) كـذا (وَدِيقَـةٌ غَـرّاءُ) ، أَى شَدِيـدَةُ الحَرِّ .

(و) الأَغَرُّ (الغِفَـارِىُّ ، و) الأَغَـرُّ (الجُهَنِـىُّ ، و) الأَغَـرُّ بنُ ياسِرٍ (١) (المُزَنِـىُّ : صَحابِيُّون) . فالغِفارِىُّ رَوَى عَنْه شَبِيـبُ بن رَوْح (٢) أَنَّـه صَلَّى الصُّبْـحَ خَلْفَ رَسُول الله صلَّى الله عليـه وسلَّم . والجُهَنِـىُّ رَوَى عنه أَبو بُـرْدَةَ بنِ أَبِى مُوسَى ، والمُزَنِـىُّ يَرْوِى عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عنه ، وعنه أَبو بُرْدَةَ فى الصَّحِيح ، (أَو هُمْ واحِدٌ) قالـه أَبـو نُعَيمٍ ، وفيـه نَظَـرٌ . (أَو الأَخِيـرَان) ، أَى الجُهَنِـىُّ والمُزَنِـىّ (واحِدٌ) ، قاله التِّرْمِذِىّ .

(و) الأَغَرُّ : (تابِعِيّان) ، أَحدُهمـا الأَغَرُّ بن عَبْدِ الله ، كُوفِىٌّ ، كُنْيَتُه أَبو مُسْلِمٍ ، رَوَى عن أَبِى هُـرَيْرَةَ وأَبِـى سَعِيد ، وعنه أَبو إِسحـاق المُسَيَّبِىّ ، وعَطاءُ بن السائِب ، وَقَعَ لنا حَدِيثُه عالياً فى كِتَـاب الذِّكْـر للفِرْيابِىّ . والثّانى : الأَغَرُّ بن سُلَيْكٍ الـكُوفِىُّ ، وهو الذى يُقَال له أَغَرُّ بَنِـى حَنْظَلَةَ ، يَرْوِىَ المَراسِيلَ ، رَوَى عنه سِمَاكُ بنُ

(١) ديوانه ٤٦ ، والأساس ، والأول فى المقاييس ٤ /١٣١ والثانى فى اللسان وفى مطبوع التاج « يدير » والمثبت من الديوان والمراجع
(٢) اللسان ، والتكلمة ، والعباب ، والأساس وفيـه وفى اللسان « فى الماء سابح » وقد نبه على ما فى الأسـاس بهامش مطبوع التاج
(٣) اللسان

(١) فى الاصابة ، وأسد الغابة : « يسار »
(٢) فى الاستيعاب والإصابة « شبيب أبو روح »

حَرْبٍ ، ذكرهما ابنُ حِبّانَ فى الثِّقات .

(و) الأَغَرُّ : جَماعَةٌ (مُحَدِّثُون) ، منهم الأَغَرُّ بن الصَّبّاح المِنْقَرِيُّ ، مولَى آلِ قَيْسِ بن عاصِمٍ ، من أَهْل البَصْرَة ، رَوَى عَنْه محمّدُ بنُ ثَوَاءٍ ؛ ذكرهَ ابنُ حِبّانَ فى أَتْبَاع التابِعِينَ . قلتُ : وَثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ والنَّسَائِيُّ . والأَغَرُّ الرَّقَاشِيُّ ، عن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ ، وعنه يَحْيَى بنُ اليَمَانِ ، رَوَى له ابن ماجَه حديثاً واحِدًا : «أَنَّ النبيّ صلّى الله تعالَى عليه وسلَّم تَزَوَّجَ عائشَةَ عَلَى مَتَاعٍ قِيمَتُه خَمْسُون دِرْهَماً» .

(و) الأَغَرُّ : الرَّجُلُ (الكَرِيمُ الأَفْعَال الواضِحُهَا) وهو على المَثَلِ . ورَجُلٌ أَغَرُّ الوَجْهِ : أَبْيَضُهُ . وفى الحديث : «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ من آثَارِ الوُضُوءِ» يريد بَيَاضَ وُجُوهِهِم بنُورِ الوُضُوءِ يَوْمَ القِيَامَة .

وقولُ أُمِّ خالِدٍ الخَثْعَمِيَّة :

لِيَشْرَبَ منه جَحْوَشٌ ويَشِيمَه
بعَيْنَيْ قَطَامِيٍّ أَغَرَّ شَآمِي[1]

(1) اللسان ومادة (قطم)

يَجُوزُ أَنْ تَعْنِىَ قَطَامِيًّا أَبْيَضَ ، وإِنْ كَانَ القَطَامِيُّ قَلَّمَا يُوصَفُ بالأَغَرِّ ، وقد يَجُوزُ أَنْ تَعْنِىَ عُنُقَه ، فيكون كالأَغَرِّ بيْنَ الرِّجَال .

(و) الأَغَرُّ من الرِّجال : (الَّذى أَخَذَت اللِّحْيَةُ جميعَ وَجْهِه إِلاّ قَلِيلاً كأَنَّه غُرَّة .

(و) الأَغَرُّ : (الشَّرِيفُ) ، وقد غَرَّ الرجُلُ يَغَرُّ : شَرُفَ ، (كالغُرْغُرَة ، بالضَّمّ ، ج غُرَرٌ ، كصُرَدٍ ، وغُرّانٌ ، بالضَّمّ) ، قال امرُؤُ القيس :

ثِيَابُ بَنِى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُمْ عندَ المَشَاهِدِ غُرّانُ[1]

أَى إِذا اجْتَمَعُوا لغُرْمٍ حَمَالَةٍ أَو لإِدارَة حَرْبٍ وَجَدْتَ وُجُوهَهُم مُسْتَبْشِرَةً غير مُنْكَرَةٍ . ورُوِى : «بِيضُ المَسَافِرِ غُرّانُ» . وقوله : «غُرَرٌ كصُرَد» ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو جَمْعُ غُرَّة ، وأَمّا غُرّانٌ فجَمْعُ الأَغَرِّ ، ولو قال : «جَمْعُه غُرٌّ وغُرّانٌ»

(1) ديوانه ٨٣ واللسان الصحاح والعباب ، والمقاييس ٤٢٨/٣

كما فى المُحكم والتَّهْذِيب كانَ أَصْوَبَ

(و) الأَغَرُّ : (فَـرَسُ ضُبَيْعَـةَ بنِ الحارِثِ) العَبْسِىِّ من بَنِـى مَخْزُوم بنِ مالك بنِ غالـب بن قُطَيْعَـةَ ؛ (و) الأَغَرُّ : فَرَسُ (عُمَرَ بن) عَبْدِ الله (أَبِى رَبِيعَةَ) المَخْزُومِىّ الشاعِر . (و) الأَغَرُّ : فَرَسُ (شَدّادِ بن مُعَاوِيَةَ العَبْسِىّ) أَبِى عَنْتَرَةَ ؛ (و) الأَغَرُّ : فَرَسُ (مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ البَكّائِـىّ ، و) الأَغَـرُّ : فَـرَسُ (عَمْرِو بن النَّـاسِئِ[1] الكِنَانِـىّ ، و) الأَغَرُّ : فَـرَسُ (طَـرِيف بنِ تَمِيمٍ العَنْبَـرِىّ) ، مـن بَنِـى تَمِـيمٍ ، (و) الأَغَرُّ : فَرَسُ (مالِكِ بن حَمّـادٍ[2] ، (و) الأَغَرُّ : فَـرَسُ (بَلْعَـاءَ بنِ قَيْسٍ الـكِنانِىّ) ، واسمُه خَمِيصَة كما حَقَّقَهُ السِّرَاجُ البُلْقَينِـىّ فى قَطْـرِ السَّيْل ، (و) الأَغَرُّ : فَرَسُ (يَزِيدَ بنِ سِنَانٍ المُرِّىّ .

(و) الأَغَـرُّ : فَرَسُ (الأَسْعَـرِ) بن حُمْرَانَ (الجُعْفِىّ) ، فهٰذه عشرة أَفراس كِرام ساقَهم الصاغانىّ هٰكذا . ولٰكن فَرَسَ تَمِيمِ بنِ طَرِيف قيل إِنَّهَـا الغَرّاءُ لا الأَغَرّ ، كما فى اللِّسان ، وسيأْتى ، وغالِبُهُم مِنْ آلِ أَعْوَجَ . وفاتَه الأَغَرُّ فَرَسُ بَنِى جَعْدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ ، وفيـه يقول النابِغَة الجَعْدِىّ :

أَغَـرُّ قَسَامِىٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّـلٌ
خَلاَ يَدَهُ اليُمْنَى فتَحْجِيلُه خَسَا[1]

وكذٰلك الأَغَرُّ فَرَسُ بَنِـى عِجْل ، وهومن وَلَدِ الحَرُون ، وفيه يقول العِجْلى :

أَغَـرُّ من خَيْـلِ بَنِـى مَيْمُون
بَيْنَ الحُمَيْلِيّاتِ والحَـرُونِ[2]

(و) الأَغَرُّ : (اليَوْمُ الحارُّ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وهو مـع قَوْله آنفاً : و « الأَغَرُّ من الأَيّام : الشَّدِيدُ الحَرِّ » تكرارٌ ، كما لا يَخْفَى .

(و) قد ، (غَرَّ وَجْهُه يَغَرُّ بالفَتْـح) ، قال شيخُنَا : قد يُوهِمُ أَنّه بالفَتْـح فى الماضِى والمُضَارِع ، وليس كذٰلـك ،

(١) فى القاموس والأصل « الناس » والمثبت من العباب والتكملة .

(٢) فى التكلة والعباب ونسخة من القاموس « حمار » .

(١) مادة (قسم) وفى مطبوع التاج « حسا »

(٢) اللسـان وأنساب الخيـل لابن الكلبـى ١٢٢ وفيه « حُمَيْل » لبنى عجل من ولد الحرون وفيه يقول العجلى . وفى مطبوع التاج واللسان : « الجُمَيْلِيّات » بالجيم والمثبت من أنساب الخيل .

بل الفَتْــحُ فى المُضارع لأَنّ الماضى مَكْسُورٌ ، فهــو قِياس خِلافاً لِمَنْ تَوَهَّمَ غَيْرَه ، (غَرَرًا ، مُحَرَّكةً ، وغُرَّةً ، بالضَّمّ ، وغَرَارَةً ،بالفَتْح : صارَ ذا غُرَّة ،و) أَيضًا (ابْيَضَّ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ . وفَكَّ مَرَّةً الإِدْغامَ لِيُرِىَ أَنّ غَرَّ فَعِــلَ ، فقــال : غَرِرْتَ غُرَّةً فأَنْت أَغَرُّ . قال ابنُسِيدَه : وعِنْدِى أَنّ غُرَّة ليس بمَصْدَرٍ ، كمــا ذهب إِليــه ابنُ الأَعرابىّ هاهُنَا ، إِنّمَــا هو اسمٌ ، وإِنّمَا كان حُكْمُه أَنْ يَقُول : غَرِرْتَ غَرَرًا . قال :عَلَى أَنّى لا أُشَاحُّ ابنَ الأَعْرَابىّ فى مثْل هــٰذا .

(والغُرَّةُ ،بالضَّمّ :العَبْدُوالأَمَةُ) ، كأَنَّهُ عَبَّرَ عن الجِسْمِ كلِّه بالغُرَّة ، وقــال الراجِــز :

كُلُّ قَتِيــلٍ فى كُلَيْــبٍ غُــرَّهْ
حَتَّى يَنَالَ القَتْــلُ آلَ مُــرَّهْ[1]

يقــول : كُلُّهــم لَيْسُوا بكُـفْءِ لِكُلَيْب ، إِنّمَا هــم بمَنْزِلَــة العَبِيــدِ والإِمَاءِ ، إِنْ قَتَلْتُهُم ، حَتَّى أَقْتُــلَ آلَ مُرَّةَ فإِنَّهم الأَكْفاءُ حينئذ . قال أَبــو سَعِيد : الغُــرَّةُ عند العَــرَبِ : أَنْفَسُ شىءٍ يُمْلَك وأَفْضَلُه ، والفَرَسُ غُرَّةُ مَال الرَّجُل ، والعَبْدُ غُــرَّةُ ماله ، والبَعِيــرُ النَّجِيبُ غُرَّةُ مالِه ، والأَمَةُ الفَارِهَــةُ مِنْ غُرَّةِ المال . وفى الحَديث : «وجَعَلَ فى الجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً » . قــال الأَزهرىّ : لم يَقصد النبىُّ صلَّى الله عليــه وسلم فى جَعْله فى الجَنين غُرَّةً إِلاَّ جِنساً واحِدًا من أَجْنَاس الحَيَوَان بعَيْنِه ، فقال :عَبْدًا أَوْ أَمَةً . ورُوِى عن أَبِى عَمْرِو بن العَلاءِ أَنّه قال فى تَفْسِير غُرَّة الجَنِيــن : عَبْــدٌ أَبْيَضُ أَوْ أَمَــةٌ بَيْضَاءُ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وليس ذٰلك شَرْطاً عند الفُقَهاءِ ، وإِنّمَا الغُرَّة عندهم ما بَلَغَ ثَمَنُهَا عُشْرَ[1] الدِّيَة من العَبِيدِ والإِمَاءِ . وقد جاءَ فى بَعْضِ رِوَايَات الحَدِيث : «بغُرّة عَبْد أَو أَمَة أَو فَرَس أَو بَغْــل » . وقيــل : إِنّه غَلَــطٌ من الرّاوِى . قلتُ : وهــو حَديــثٌ رَواهُ محمّد بن عَمْرو ، عَنْ أَبِىسَلَمَةَ عن أَبى

(١) اللسان ، والمقاييس ٤ /٣٨١ وهو لمهلهل كمــا فى الاغانى ٤ /١٤٤

(١) وكذا فى اللسان والعباب ، وفى النهاية «نصف عشر الدّيــة»

هرَيْرَةَ : « قَضَى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم فى الجَنِين بغُرَّة » الحَدِيث ، ولم يَرْوِ هٰذه الزِيادَة عنه إلاّ عيسَى بنُ يُونُس ، كذا حَقَّقه الدارَ قُطْنىّ فى كتابِ العِلَل . وقد يُسَمَّى الفرَسُ غُرَّةً ، كما فى حديث ذى الجَوْشَن : « ما كنتُ لأَقْضِيَه اليَوْمَ بغُرَّة » فعُرِف مِمّا ذَكَرْنا كُلّه أَنّ إِطْلاقَ الغُرَّةِ على العَبْد أَو الأَمَة أَكْثَرِىٌّ .

(و) الغُرَّةُ (من الشَّهْر : لَيْلَةُ اسْتِهْلال القَمَرِ) ، لبَياضِ أَوَّلِها ، يقال : كَتَبْتُ غُرَّةَ شَهْر كذا . ويقال لثَلاث لَيَالٍ من الشَّهْرِ : الغُرَرُ والغُرُّ ؛ قاله أَبو عُبَيْد . وقال أَبو الهَيْثَم : سُمِّينَ غُرَرًا ، واحدتها غُرَّةٌ ، تشبيهاً بغُرَّة الفَرَس فى جَبْهَته لأَن البَيَاض فيه أَوّلُ شئٍ فيه ، وكذٰلك بَياضُ الهِلال فى هٰذه اللَّيَالِى أَوّلُ شئٍ فيها . وفى الحَدِيث « فى صَوْمِ الأَيّام الغُرِّ » أى البِيض اللَّيَالى بالقَمَرِ [و] (١) ، هى لَيْلَةُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ وخَمْس عَشْرَةَ . ويُقَال لها : البِيضُ أَيضاً . وقرأْتُ فى شَرْح التَّسْهِيل للبَدْرِ الدَّمامِينىّ ما نَصُّه : قال الجَوْهَرِىّ : غُرَّةُ كُلِّ شئٍ : أَوَّلُه . لٰكنَّه قال بإِثْر هٰذا : والغُرَرُ : ثلاثُ ليالٍ من أَوّل الشَّهْر . وكذا قال غَيْرُه من أَهْلِ اللُّغَة . وهو صَرِيحٌ فى عدم اختصاص الغُرَّةِ باللَّيْلَة الأُولَى . وقال ابنُ عُصْفُور : يُقال كُتِبَ غُرَّةَ كذا ، إِذا مَضَى يَوْمٌ أَو يَوْمَان أَو ثَلاثَة ؛ وتَبِعَه أَبو حَيّانَ . والظاهِرُ أَنّ اشتراطَ المُضىّ سَهْوٌ . انتهى . (و) قيلَ : الغُرَّةُ (من الهِلال : طَلْعَتُه) ، لِبَيَاضِهَا .

(و) الغُرَّةُ (من الأَسْنَان : بَياضُها وأَوَّلُها) ، يُقَال : غَرَّرَ الغُلاَمُ ، إِذا طَلَعَ أَوَّلُ أَسْنَانه ، كأَنّه أَظْهَر غُرة أَسْنَانِه ، أَىْ بَياضها .

(و) الغُرَّةُ (من المَتَاع : خِيَارُه) ورَأْسُه ، تقول : هٰذا غُرّةٌ من غُرَرِ المتاعِ ، وهو مَجاز .

(و) الغُرَّةُ (من القَوْمِ : شَرِيفُهُم) وسَيِّدُهم ، يُقَال : هو غُرَّةُ قَوْمه ، ومن غُرَرِ قوْمه .

(١) زيادة عن النهاية واللسان

(و) الغُرَّةُ (من الكَرْم : سُرْعَةُ بُسُوقِه) .

والغُرَّةُ من النَّبات : رأسُه .

(و) الغُرَّةُ (من الرَّجُل : وَجْهُه) وقِيلَ : طَلْعَتُه .

(وكلُّ ما بَدَا لك من ضَوْءٍ أو صُبْح فقد بَدَتْ) لك (غُرَّتُه) .

(وغُرَّةُ : أُطُمٌ بالمَدِينَة لِبَنِى عَمْرِو بنِ عَوْف) من قَبَائِلِ الأَنْصار ، بُنِيَ (مكانَه مَنارَةُ مَسْجِدِ قُبَاءَ) الآن .

(والغَرِيرُ ، كأَمير : الخُلُقُ الحَسَنُ) لأَنَّه يَغُرّ . ومن المَجازِ : يُقَال للشَّيْخ إذا هَرِم : أَدْبَرَ غَرِيرُه ، وأَقْبَلَ هَرِيرُه . أَى قد ساءَ خُلُقُه .

(و) الغَرِيرُ : (الكَفِيلُ) والقَيِّم والضامِنُ . وأَنشد الأَصمعىّ :

أَنتَ لِخَيرِ أُمَّة مُجِيرُهَا
وأَنْتَ مِمَّا ساءَهَا غَرِيرُهَا[1]

هكذا رواه ثَعْلَب عن أَبى نَصْر عنه .

(١) اللسان .

(و) من المَجَازِ الغَرِيرُ (من العَيْش : ما لا يُفَزِّع أَهلَه) ، يقال : عيشٌ غَرِيرٌ ، كما يُقَال : عَيْشٌ أَبْلَهُ ، (ج غُرّانٌ بالضمّ) ، ككَثِيب وكُثْبَانٍ .

(و) الغَرِيرُ : (الشابُّ) الَّذى (لا تَجْرِبَةَ له ، كالغِرّ ، بالكَسْرِ ، ج أَغِرّاءُ وأَغِرَّةٌ) ، هُمَا جَمْعُ غَرِير ، وأَما الغِرُّ ، بالكسر ، فجَمْعُه أَغْرَارٌ وغِرَارٌ ، ككِتَاب . ومن الأَخير حَدِيثُ ظَبْيَانَ : « إنَّ مُلُوكَ حمْيَرَ مَلَكوا مَعاقلَ الأَرْض وقَرَارَهَا ورُؤُوسَ المُلُوكِ وغِرَارَها » . (والأُنْثَى غِرٌّ) ، بغير هاءٍ ، (وغِرَّةٌ ، بكَسْرِهما) ، قال أَبو عُبَيْد : الغِرَّة : الجارِيَةُ الحَدِيثَةُ السِّنّ الَّتى لَمْ تُجرِّب الأُمُورَ ولم تَكُن تَعْلَمُ ما يَعْلَم النساءُ من الحُبِّ ، وهى أَيضاً غِرٌّ ، بغير هاءٍ . قال الشاعرُ :

إنَّ الفَتَاةَ صَغِيرَةٌ
غِرٌّ فَلا يُسْرَى بِهَا[1]

(و) يُقَال أَيضاً : هى (غَرِيرَةٌ) . ومنه حديثُ ابنِ عُمَر : « إنَّكَ

(١) اللسان ، والعباب .

ما أَخَذْتَهَا بَيْضَاءَ غَرِيرَةً » وهى الشابَّة الحَدِيثَة التى لم تُجرِّب الأُمورَ .

(و) قال الكسائىْ : رجلٌ غِرٌّ وامْرَأَة غِرٌّ ، بيِّنَةُ الغَرَارَةِ ، بالفَتْح ، من قَوْم أَغِرّاءَ ، قال : ويُقَالُ من الإِنْسَان الغِرِّ : (غَرِرْتَ)[1] يا رَجُلُ ، (كفَرِحَ) ، تَغَرّ (غَرَارَةً) ، بالفَتْح ، ومن الغَارِّ اغْتَرَرْتَ . وقال أَبو عُبَيْد : الغَرِيرُ : المَغْرُور ، والغَرَارَةُ من الغِرَّة ، والغِرَّةُ من الغارّ ، والغَرَارَةُ والغِرَّة واحِدٌ .

(والغَارُّ : الغافِلُ) ، زاد ابنُ القَطّاع : لا يَتَحَفَّظُ .

والغِرَّةُ : الغَفْلَةُ .

(و) قد (اغْتَرَّ) ، أى (غَفَلَ) ، وبالشَّىْءِ : خُدِعَ به (والاسم) منهما (الغِرَّةُ ، بالكَسْر) ، وفى المَثَل : « الغِرَّةُ تَجلُبُ الدِّرَّةَ » أى الغَفْلَةُ تَجْلُب الرِّزْقَ ؛ حكاه ابن الأَعرابىّ . وفى الحديث : « أَنّه أَغارَ على بَنِى المُصْطَلِق وهُمْ غارُّون » ، أَى غافلُون .

(١) ضبط اللسان غَرَرْتَ تَغِرّ

(و) الغارُّ : (حافِرُ البِئْر) ، لأَنَّه يَغُرُّ البِئْرَ ، أَى يَحْفِرها ؛ قاله الصاغانىّ ، أَو من قَوْلِهِم : غَرَّ فُلانٌ فُلاناً : عَرَّضَه للهَلَكَة والبَوَارِ .

(والغِرارُ ، بالكسر : حَدُّ الرُّمْحِ والسَّهْمِ والسَّيْفِ) . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الغِرَارَانِ : ناحِيَتَا المِعْبَلَةِ خاصَّةً . وقال غَيْرُه : الغِرَارَانِ : شَفْرَتَا السَّيْفِ . وكلُّ شىْءٍ له حَدٌّ فحَدُّه غِرَارُه ، والجَمْعُ أَغِرَّةٌ .

(و) الغِرَارُ : النَّوْمُ القَلِيلُ ، وقيل : هو (القَلِيلُ من النَّوْمِ وغَيْرِه) ، وهو مَجازٌ . ورَوَى الأَوْزاعِىُّ عن الزُّهْرِىّ أَنّه قال : كانُوا لا يَرَوْنَ بغِرَارِ النَّوْمِ بَأْساً . قال الأَصْمَعِىّ : غِرَارُ النَّوْمِ قِلَّتُه .قال الفَرَزْدَقُ فى مَرْثِيَة الحَجّاجِ :

إِنّ الرَّزِيَّةَ فى ثَقِيفٍ هَالِكٌ
تَرَكَ العُيُونَ فنَوْمُهُنَّ غِرَارُ[4]

أَى قَليلٌ . (و) فى حَدِيث النَّبىّ صَلَّى الله عليه وسلَّم : « لا غِرَارَ فى صَلاَةٍ ولا تَسْلِيمٍ » . قال أَبو عُبَيْد :

(١) ديوانه : ٢٩٥ واللسان ، والمقاييس ٤ /٣٨١

الغـرَارُ (فى الصَّـلاة : النُّقْصَـانُ فى رُكُوعِهَا وسُجُودِهَا وطُهُورِهَا) ، وهو أَلاَّ يُتمَّ رُكوعَها وسُجُودَهَـا وطُهُورَهَـا . قال : وهٰذا كقَوْل سَلْمَان : الصَّلاةُ مِكْيَالٌ ، فمَنْ وَفَّى وُفِّىَ لـه ، ومـن طَفَّف فقـد عَلِمْتُم مـا قالَ اللهُ فى المُطَفِّفين . قال : (و) أَما الغِرَارُ (فى التَّسْلِيم) فنرَاهُ (أَنْ يَقُولَ) السَّـلامُ عَلَيْكم ، فيَرُدّ عليه الآخَرُ : وعَلَيْكُم ، ولا يَقُول : وعَلَيْكُم السَّلام ؛ هٰذا من التَّهْذيب . وقال ابنُ سيدَه : نرَاهُ أَنْ يَقُولَ : (سَلاَمٌ عليكم) ، هٰكـذا فى النُّسخ ، وفى المحكم : عَلَيْكَ ، (أَو أَنْ يَرُدَّ بعَلَيْكَ) و (لا)يقُولُ : (عَلَيْكُم) ، وهو مَجازٌ . وقيل : لا غِرَارَ فى صَلاةٍ ولا تَسْلِيمَ فِيهَا ، أَى لا قَلِيلَ من النَّوْم فى الصَّلاة ولا تَسْلِيمَ ، أَى لا يُسَلِّم المُصَلِّـى ولا يُسَلَّم عليـه . قال ابْن الأَثير : ويُرْوَى بالنَّصْب والجَرِّ ، فَمَن جَرّه كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نَصَبَه كان مَعْطُوفاً على الغِرار ، ويكون المَعْنَى : لا نَقْصَ ولا تَسْلِيمَ فى صلاةٍ ، لأَنّ الـكَلام فى الصلاة بغير كَلامهـا لا يَجُوز ، قلـتُ : ويؤيِّـد الوَجْـه الأَوّلَ ما جـاءَ فى حديـث آخَـرَ : «لا تُغَـارُّ التَّحْتِيَّةُ » ، أَى لا يُنْقَصُ السَّلاَمُ ، وَلٰكِنْ قُلْ كما يُقَالُ لك أَو زِدْ.

(و) الغِرَارُ : (كَسَادُ السُّوقِ) ، وهو مَجازٌ ، يقال : للسُّوقِ دِرَّةٌ وغِرَارٌ ، أَى نَفَاقٌ وكَسَادٌ ؛ قاله الزمخشريّ . قلت : وهو مَصْدَرُ غارّتِ السُّوقُ تُغارُّ غِرَارًا ، إذا كَسَدَتْ .

(و) من المَجَاز : الغِرَارُ : (قِلَّةُ لَبَنِ الناقَة) أَو نُقْصَانُه . وقد (غـارَّتْ) تُغارُّ غِرَارًا ، (وهىمُغَارٌّ) ، إذا ذَهَبَ لبَنُها لحَدَث أَو لعلّة . ومنهم من قالَ ذٰلك عندكَرَاهِيَتِهَا للوَلَد وإنْكَارِهَا الحَالبَ. وقال الأَزْهَرِىّ : غِرَارُ الناقَة أَن تُمْرَى فتَدِرّ ، فإِنْ لَـمْ يُبَادَرْ دَرُّهَا رَفَعَتْ دَرَّهَا ثمّ لم تـدِرّ حَتَّـى تُفِيـقَ . وقـال الأَصمعِىّ : ومن أَمثالهم فى تَعْجِيل[1] الشَّىءِ قَبْلَ أَوَانـه : «سَبَـق دِرَّتَـه غِرَارُه »[2] ، ومثْلُه «سَبَقَ سَيْله مَطَرَه » . وقال ابنُ السِّكِّيـت : يقال : غـارَّت

(١) فى اللسان : تعجُّل

(٢) المثبت ضبط العباب ومجمع الأمثال

النَّاقَةُ غِرَارًا ، إِذَا دَرَّت ثُمّ نَفَرَتْ فرَجَعَت[1] الدِّرَّةُ . يُقَالُ ناقَةٌ مُغَارٌّ بالضّمّ ، و (، ج مَغَارُّ ، بالفتْح) ، غيْرَ مصْرُوف .

(و) الغِرَارُ : (المِثالُ الذى يُضْرَب عليه النِّصالُ لتُصْلَحَ) ، يقال : ضَرَبَ نِصَالَه على غِرَارٍ واحد ، أَى مِثَال ، وَزْناً ومعْنًى . قال الهُذَلِىُّ يَصفُ نَصْلاً :

سَدِيد العَيْرِ لَمْ يَدْحضْ عَلَيْه الـ
ـغِرارُ فقِدْحُه زَعِلٌ دَرُوجُ[2]

(و) الغِرَارَةُ (بهاءٍ ولا تُفْتَحُ) خلافاً للعَامَّة : (الجُوَالِقُ) واحِدَةُ الغَرَائِرِ ، قال الشاعر :

* كأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلْأَى حَثَى[3] *

قال الجَوْهرىّ : وأَظُنّه مُعَرَّباً .

(و) عن ابن الأَعْرَابىّ : يُقَال : (غَرَّ) يَغَرُّ ، بالفتْح : (رَعَى إِبِلَهُ الغِرْغَرَ) ، كَذا نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) غَرَّ (المَاءُ : نَضَبَ) ، كذا نَصّ عليه الصاغانىّ . ومُقْتَضَى عَطْفِ المصنّف إِيّاه على ما قَبْلَهُ أَنْ يكونَ مُضارِعُه بالفَتْح أَيضاً ، فيَرِدُ عَلَيْه ما نَقَلَه الجوهرىُّ عن الفَرَّاءِ فى « ش د د » كما سيأْتى ذِكْرُه .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : غَرَّ يَغِرُّ ، إذا (أَكَلَ الغِرْغرَ) : العُشبَ الآتى ذِكْرُه . وقَيَّد الصاغانىّ مضارِعَهُ بالضّمّ ، كما رَأَيْتُه مُجَوّدًا بخَطِّه .

(و) غَرَّ الحَمَامُ ، (فَرْخَه) ، يَغُرُّه (غَرًّا) ، بالفَتْح ، (وغِرَارًا) ، بالكَسْر : (زَقَّهُ) ، ومن ذلك حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ رَضِى الله عنه : « كانَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسَلّم يَغُرُّ عَلِيًّا بالعِلْمِ » أَى يُلْقِمُهُ إِيّاه . وفى حديث علىّ رَضِىَ الله عنه : « مَنْ يُطِعِ اللهَ يَغُرُّهُ كما يَغُرُّ الغُرَابُ بُجَّهُ » ، أَى فَرْخَه . وفى حَدِيث ابن عُمَرَ ، وقد ذَكَرَ الحَسَنَ والحُسَيْنَ رَضِىَ اللهُ عنهما فقال : « إِنَّمَا كانا يُغَرّان العِلْمَ غَرًّا » . (والغَرّ) ، بالفَتْح : (اسمُ ما زَقَّهُ به) ، وجَمْعُه غُرُورٌ بالضّمّ

(1) وكذا فى اللسان ، وفى الصحاح : « فرفعت »
(2) شرح أشعار الهذليين : ٦١٥ واللسان والصحاح ، والعباب ، وهو للداخل بن حرام أو عمرو بن الداخل
(3) اللسان ومادة (حثى) .

ويُقَال : غُرَّ فُلانٌ من العِلْم مالم يُغَرَّ غَيْرُه : أَى زُقَّ وعُلِّم .

(و) الغَرُّ : (الشَّقُّ فى الأَرْض) .

(و) الغَرُّ : (النَّهْرُ) الصَّغيرُ ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابىّ . ومنهم من خَصَّه فقال هو النَّهْرُ (الدَّقيقُ فى الأَرْض) ، وجمعُه غُرُورٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنَّه يَشُقُّ الأَرْضَ بالمَاءِ .

(وكُلُّ كَسْرٍ مُتَثَنٍّ فى ثَوْبٍ أَوجلْد) غَرٌّ ، زادَ اللَّيْثُ فى الأَخير : من السِّمَن ، قال :

قَدْ رَجَعَ المُلْكُ لمُسْتَقَرِّهِ
ولاَنَ جِلْدُ الأَرْضِ بَعْدَ غَرِّه (١)

وجَمْعُه غُرُورٌ ، وقال أَبو النَّجْم :

حَتَّى إذا مَا طارَ مِنْ خَبِيرِهَا
عَنْ جُدَدٍ صُفْرٍ وعَنْ غُرُورِهَا (٢)

(و) الغَرُّ (ع بالبَادِيَة) قال :

* فالغَرُّ : نَرْعَاه فجَنْبَىْ جَفْرِه (٣) *

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٢٤٠
(٣) اللسان ، والتكلمة والعباب ومعجم البلدان (الغر)

قلتُ : بَيْنَه وبَيْن هَجَرَ يَوْمانِ .

(و) الغَرُّ : (حَدُّ السَّيْفِ) ، ومنه قولُ هِجْرِس بنِ كُلَيْب حين رأَى قاتلَ أَبيه : أَمَا وسَيْفِى وغَرَّيْهِ ، ورُمْحِى ونَصْلَيْه ، وفَرَسِى وأُذُنَيْه ، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أَبيه وهُوَ يَنْظُر إِلَيْه . أَى وحَدَّيه . ويُرْوَى : «سَيْفِى وزِرَّيْهِ» وقد تقدَّم .

(و) الغُرُّ ، (بالضَّمّ : طَيْرٌ) سُودٌ ، بِيضُ الرُّؤُوس (فى المَاءِ) ، الواحِدُ غُرَّاءُ ، ذَكَرًا كان أَو أُنْثَى ؛ قاله الصاغانىّ . قلتُ : وقد رأَيتُه كثيرًا فى ضَواحِى دِمْيَاط ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، وهم يَصْطادُونَه ويَبِيعُونَه .

(والغَرَّاءُ : المَدِينَة النَّبَوِيَّة) ، على ساكنها أَفْضَلُ الصلاةِ وأَتمُّ التَّسْلِيم ، سُمِّيَت لِبَيَاضها ، لِمَا بِهَا مِنْ فُيوضاتِ الأَنْوارِ القُدسيَّة وأَشعَّة الأَسْرَار النُّورانيَّة .

(و) الغَرَّاءُ : (نَبْتٌ طَيِّب) الرِّيحِ ، شَديدُ البَيَاض ، لا يَنْبُتُ إِلاَّ فى

الأَجَارِعِ وسُهُولَةِ الأَرْضِ ، وورَقُه تافِهٌ ، وعُودُه كذلك ، يُشْبِهُ عُودَ القَضْبِ إلاّ أَنّه أُطَيْلِس . قال الدِّينَوَرِيّ : يُحِبُّه المالُ كُلُّه وتَطِيبُ عليه أَلْبَانُها ، (أَوهو الغُرَيْراءُ ، كحُمَيْرَاءَ) ، قال أَبو حَنِيفَةَ : هى من رَيْحَانِ البَرِّ ، ولها زَهْرَةٌ شَدِيدَةُ البَيَاضِ ، وبها سُمِّيَت غَرّاءَ . قال المَرّارُ بن سَعِيد الفَقْعَسِيّ :

فيالَكَ مِنْ رَيًّا عَرَارٍ وحَنْوَةٍ
وغَرّاءَ باتَتْ يَشْمَلُ الرَّحْلَ طِيبُهَا (١)

وقال ابنُ سِيدَه : والغُرَيْرَاءُ كالغَرّاءِ ، وإِنّمَا ذَكَرنا الغُرَيْرَاءَ لأَنّ العَرَبَ تَسْتَعْمِله مُصَغَّرًا كَثِيرًا .

(و) الغَرّاءُ : (ع بديارِ بنى أَسَدٍ) بنَجْد عند ناصِفَةَ : قُوَيرةٍ هُناك ، قال معْنُ بنُ أَوْس :

سَرَتْ مِنْ قُرَى الغَرّاءِ حَتّى اهْتَدَتْ لنا
ودُونى حَزَابِيُّ الطَّرِيقِ فيَثْقُبُ (٢)

(و) الغَرّاءُ : (فَرَسُ ابْنَةِ هِشَامِ بن عَبْدِ المَلِك) بنِ مَرْوانَ ؛ هٰكذا نقله الصاغانيّ . قلت : وهو من نَسْل البُطَيْنِ ابن الحَرُون ، ابن عَمِّ الذّائِدِ ، والذائدُ أَبُو أَشْقَرِ مَروانَ .

والغَرّاءُ أَيضاً : فَرَسُ طَرِيفِ بنِ تَمِيم ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وسَبَق للمُصنِّف فى «الأَغَرِّ» تَبَعاً للصاغانىّ . والغَرّاءُ : فَرَسُ البُرْجِ بن مُسْهِر الطائيّ ؛ ذَكَرَه الصاغانيّ ، وعَجِيبٌ من المصنّف كيف تَرَكَه .

(و) الغَرّاءُ : (طائرٌ) أَسْوَدُ ، (أَبْيَضُ الرَّأْسِ ، للذَّكَرِ والأُنْثَى ، ج غُرٌّ بالضّمّ) . قلتُ : هو بعينه الّذى تقدّم ذِكْره ، وقد فَرَّق المصنّف فذَكَرَه فى محلَّيْن جَمْعاً وإِفْرَادًا ، مع أَنّ الصّاغَانِيَّ وابنَ سيدَه ، وهُمَا مُقْتَداهُ فى كِتَابه هٰذا ، ذَكَراه فى محَلٍّ واحد ، كمَا أَسْلَفْنا النَّقْل ، ومِثْلُه فى التَّهْذيب ، وهٰذا التَّطْويلُ من المصنّف غَرِيبٌ .

(وذُو الغَرّاءِ : ع عند عَقِيقِ المَدِينَة) ، نقله الصاغانيّ .

(١) التكملة ، والعباب .
(٢) ديوانه ١٩ واللسان هذا وفى الأصل واللسان «خراق» وبهامش مطبوع التاج «قوله : خراق كذا بخطه ومثلة فى اللسان ولعله حزابى وهى الأماكن الغلاظ»

(والغِرْغِر ، بالكَسْرِ : عُشْبٌ) من عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وهو مَحْمُودٌ ، ولا يَنْبُتُ إلاّ فى الجَبَل ، له وَرَقٌ نحو وَرَقِ الخُزامَى ، وزَهْرتُه خَضْراءُ ، قال الراعِى :

كأَنَّ القَتُودَ على قارِحٍ
أَطاعَ الرَّبِيعَ له الغِرْغِرُ

وزُبّادُ بَقْعَاءَ مَوْلِيَّة
وبُهْمَى أَنابِيبُها تَقْطُرُ[(١)]

أَراد :أَطاعَ زَمَنَ الرَّبِيعِ . واحدتُه غِرْغِرةٌ .

(و) الغِرْغِر : (دَجَاجُ الحَبَشَةِ) ، وتكونُ مُصِنَّةً لاغْتذائها بالعَذِرَة والأَقْذَار ،(أَو) الغِرْغِر : (الدَّجَاجُ البَرِّىّ) ، الوَاحِدَةُ غِرْغِرَةٌ ، وأَنشد أَبو عَمْرو :

أَلَفُّهُمُ بالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كما لَفَّتِ العِقْبَانُ حِجْلَى وغِرْغِرَا[(٢)]

وذكر الأَزهرىّ قَوْماً أَبادَهُم الله ،

(١) اللسان ، والتكلة ، والعباب

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤ /٣٨٢ونسب فى الصحاح لابن أحمر وفى العباب : «قال مسروح »

فجَعَلَ عِنَبَهم الأَراكَ ، ورُمَّانَهم المَظَّ ، ودَجَاجَهُم الغِرْغِر .

(والغَرْغَرَةُ : تَرْدِيدُ المَاءِ فى الحَلْقِ) وعَدَمُ إساغَتِه ، (كالتَّغَرْغُرِ) ، وقال ابنُ القَطّاع : غَرْغَرَ الرَّجُلُ : رَدَّدَ الماءَ فى حَلْقِهِ فلا يَمُجُّه ولا يُسِيغُه ، وبالدَّوَاءِ كذٰلك .

(و) الغَرْغَرَةُ : (صَوْتٌ معه بَحَحٌ) شِبْهُ الذى يُرَدِّدُ فى حَلْقِه المَاءَ .

(و) الغَرْغَرَةُ : (صَوْتُ القِدْرِ إذا غَلَتْ) ، وقد غَرْغَرَت ، قال عَنْتَرةُ :

إذْ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلِى وأَعْلَى لوْنِهَا صَهْرُ[(١)]

أَى حارٌّ ، فوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ .

(و) الغَرْغَرَةُ : (كَسْرُ قَصَبَةِ الأَنْفِ ، (و) كَسْرُ (رَأْسِ القارُورَةِ) ، ويُقَال : غَرْغَرْتُ رَأْسَ القَارُورَةِ ، إذا استخرجْتَ صِمَامَهَا . وقد تقدَّم فى العَيْن المهملة .

(١) اللسان ومادة (صهر)

وأنشد أبو زَيْد لذى الرُّمَّة :

وخَضْراءَ فى وَكْرَيْنِ غَرْغَرْتُ رَأْسَهَا
لأُبْلِىَ إِذْ فارَقْتُ فى صاحِبِى عُذْرَا[1]

وفى بعض النُّسَخِ : «رَأْسَ القَارُورَة» بالرَّفْع على أَنَّه معطوفٌ على قوله : «كَسْرُ» وهو غَلَطٌ .

(و) الغَرْغَرَةُ : (الحَوْصَلَةُ) ،حكاها كُراعُ بالفتح ، (وتُضَمُّ) ، قال أَبو زَيْد : هى الحَوْصَلَةُ والغُرْغُرَةُ والغُرَاوَى والزَّاوِرة .

(و) الغَرْغَرَةُ : (حِكايَةُ صَوْتِ الرَّاعِى) ونحوِه ، يقال : الرَّاعِى يُغَرْغِرُ بِصَوْتِه ، أَى يُرَدِّدُه فى حَلْقه ، وَيَتَغَرْغَرُ صَوْتُه فى حَلْقِه ، أَى يَتَرَدَّدُ .

(و) غَرَّ و(غَرْغَرَ : جَادَ بِنفْسه عِنْدَ المَوْت) ، والغَرْغَرَةُ : تَرَدُّدُ الرُّوحِ فى الحَلْقِ .

(و) غَرْغَرَ (الرَّجُلَ) بالسِّكِّين : (ذَبَحَه) .

(و) غَرْغَرَهُ (بالسِّنَانِ : طَعَنَهُ فى حَلْقِهِ) ، قاله ابنُ القَطَّاع .

(و) غَرْغَرَ (اللَّحْمُ :سُمِعَ له نَشِيشٌ عند الصَّلْيِ) ، قال الكُمَيت :

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طَاهِياً
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرْغَرَا[1]

المَرْضُوفة : الكَرِش ، وهٰذا على القلْب ، أَى لم يُؤْنِها الطاهِى ، أَى لم يُنْضِجْها . وأَرادَ بالمُحْوَرِّ بياضَ القِدْر .

(والغَارَّةُ : سَمَكَةٌ طَوِيلَةٌ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) من المَجَازِ : أَقْبَلَ السَّيْلُ بغُرّانه ، (الغُرّانُ ، بالضَّمِّ : النُّفّاخاتُ فَوْقَ الماءِ) ، نقله الصاغانىّ والزَّمَخْشَرِىّ .

(و) الغَرّان ، (بالفَتْح : ع) ، نقله الصاغانىّ . قلتُ : وهُمَا ماءَان بنَجْد ، أَحدُهما لبَنِى عُقَيل .

(وغُرَارٌ ، كغُرَاب :جَبَلٌ بِتهَامَةَ) ،وقيلَ

(1) ديوانه ١٨٠ واللسان والتكملة ومادة (عرر) والمقاييس ٤/ ٣٨ ، وفى العباب هكذا ذكره الأزهرى فى هذا التركيب والصواب بالعين المهملة فى اللغة وفى الشعر.

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٢/ ٤٠١

هو وَادٍ عظيم قُرْبَ مكة ، شرَّفها اللهُ تعالَى .

(و) من المَجاز : (المُغارُّ ، بالضَّمّ : الـكَفُّ البَخِيلُ) ، هٰكذا فى النُّسخ . والذى فى الأَساس والتكمِلَة : رَجُلٌ مُغارُّ الـكَفِّ ، أَى بَخِيلٌ. قلتُ : وأَصْلهُ غارّتِ النَّاقَةُ ، إذا قَلَّ لَبَنُهَا .

(وذُو الغُرَّةِ ، بالضَّمّ : البَـراءُ بنُ عازِب) بن الحارث بن عَدِىّ الأَوْسِىّ[1] أَبو عُمَارَةَ ، قِيل له ذٰلك لِبَيَاضٍ كانَ فى وَجْهِه ؛ نَقَلَه الصاغانىّ . (ويَعِيشُ الهِلالِىُّ) ، ويقال : الجُهَنِىُّ ، وقيل : الطَّائِىّ ، رَوَى عنه عبدُ الرَّحْمٰنَ بنِ أَبِى لَيْلَى ، (صحابِيَّان) .

(والأَغَرَّانِ : جَبَلان) ،هٰكذا فى النُّسَخ بالجِيم والباءِ المُحَرَّكَتَيْنِ ، والصَّواب «حَبْلانِ» بالحاءِ والمُوَحَّدَة الساكنَة ، من حبَال الرَّمْلِ المُعْتَرِض (بطَرِيق مَكَّةَ) شرَّفها الله تعالَى . قال الراجزُ :

وقدْ قطَعْنَا الرَّمْلَ غيْرَ حَبْلَيْنْ
حَبْلَىْ زَرُودَ ونَقَا الأَغَرَّيْنْ[2]

(١) فى الاستيعاب (الترجمة ١٧٣) : الخزرجىّ أما الاصابة ففيها «الأوسى»

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ومعجم البلدان (الأغران)

(واسْتَغَرَّ) الرَّجُلُ : (اغْتَرَّ . و) فى التَّهذيب : اسْتَغَرَّ (فلاناً) واغْتَرَّه : (أَتاهُ على) غِرَّة ، أَى (غَفْلَة) ، وقيل : اغْتَرَّهُ : طَلَبَ غِرَّتَهُ . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عُمَرَ ، رضى الله عنه : «لا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ ولا تَغْتَرُّوهُنَّ »[1] أَى لا تَطْلُبُوا غِرَّتَهُنَّ .

(و) يُقَال : (غَارَّ القُمْرِىُّ أُنْثَاهُ) مُغَارَّةً ، إذا (زَقَّهَا) ، قاله الأَصمعىّ .

(وسَمَّوْا أَغَرَّ وغُرُّونَ) ، بضمّ الراءِ المشدّدة ، (وغُرَيْرًا) ، كزُبَيْر ،وسيأْتى فى المستدركات .

(والغُرَيْرَاءُ ، كحُمَيراءَ :ع بمِصْر) ، نَقَلَه الصَّاغانىّ .

(وبَطْنُ الأَغَرِّ) هو الأَجْفَرُ[2] (مَنْزِلٌ) من مَنَازِلِ الحاجّ (بطَرِيق مَكَّةَ) ، حَرَسَها الله تعالَى .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (غَرَّ يَغَرُّ ، بالفَتْح : تَصَابَى بَعْدَ حُنْكَة) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ . ونَقَلَ الأَزهرىّ عنه

(١) فى مطبوع التاج لا تطـردوا «ولا تنتـروا بهن» والصواب من اللسان والنهاية .

(٢) فى معجم البلدان (الأغر) : «بين الخزيمية والأجفر»

فى التـهذيب ما نَصُّه : ابن الأَعرابىّ : يُقَال : غَرَرْتَ بَعْدى تَغـرُّ غَـرَارَةً ، فأَنْتَ غِرٌّ ، والجَارِيَةُ غِـرٌّ[1] ، إذا تَصابَى . انْتَهَى ، فلم يَذْكُر فيــه : « بَعْدَ حُنْكَة » . ثم قولُه هٰذا مُخَالف لما نَقَلَهُ الجوهَـرِىّ عن الفَـرّاءِ فى « ش د د » حيث قال : ما كان عـلى « فعَلْت » من ذَوات التَّضْعِيف غيرَ وَاقعٍ فإنّ يَفْعل منه مَكْسُورُ العَيْن ، مثــل عَفَفْت وأَعِفُّ ، وما كانَ واقعــاً مثل رَدَدْتُ ومَدَدْتُ فإنّ يَفْعــل منه مَضْمُــومٌ إلاّ ثَلاثَةَ أَحْـرُف جاءَت نَوادِرَ . فذكرها ، وقد تَقَــدَّم ذٰلك فى مَحَلّه فليُنْظَر .

(والغُــرَّى ، كحُبْلَــى : السَّيِّدَةُ فى قَبِيلَتِهَا) ، هٰـكذا نقله الصاغـانىّ . قلتُ : وقد تقدَّمَ فى العَيْن المهملَة أَن العُرَّى : المَعيبَــة من النِّسَاءِ ، وبَيْــن الرَّئيسَة والمَعِيبَة بَوْنٌ بَعِيد .

(وغُرْغُرَّى ، بالضَّمّ والشَّدِّ والقَصْرِ : دُعَاءُ العَنْزِ لِلْحَلْبِ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى مطبوع التاج : « غرّى » والمثبت من اللسان والتهذيب .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

أَنا غَرَرٌ مِنْكَ ، محَرّكَةً ، أَى مَغْرُورٌ .

وتَقُولُ الجَنَّة : « يَدْخُــلُنى غِــرَّةُ النَّاسِ » ، بالــكَسْرِ ، أَى البُلْه ، وهُمُ الَّذين يُؤْثِرُون الخُمُولَ ، ويَنْبُذُون أُمُور الدُّنْيَا ، ويَتَزَوَّدُون للمَعَادِ .

ومَنْ غَرَّكَ بفُلان ؟ ومن غَرَّكَ مِنْ فلان ، أَى مَنْ أَوْطَأَكَ مِنْــهُ عَشْوَةً فى أَمرِ فُــلان .

وأَغَــرَّه : أَجْسَــرَهُ . وأَنْشَــد أَبوالهَيْثَمِ .

أَغَرَّ هِشَاماً من أَخِيــه ابنِ أُمِّــه
قَوَادِمُ ضَـأْنٍ يَسَّرَتْ ورَبِيــعُ[1]

يُرِيدُ أَجْسَرَه على فِرَاقِ أَخيه لأُمِّه كَثْرَةُ غَنَمِه وأَلْبَانِهَا . وصَيَّرَ القَوَادِمَ للضَّأْن ، وهى فى الأَخْلافِ ، مَثَلاً ، ثم قال : أَغَرَّ هِشاماً [قَوادمُ][2] لضأْن له يَسَّرَت ، وظَنَّ أَنّه قد اسْتَغْنَى عن أَخِيه .

(١) اللسان .
(٢) زيادة يقتضيها السياق نبه عليها بهامش اللسان ومطبوع التاج

والغَرَر : الخَطَر .

وأَغَرَّه : أَوْقَعَهُ فى الخَطَــر .

والتَّغْرِيرُ : المُخَاطرةُ والغَفْلَــةُ عن عاقِبَةِ الأَمْر .

وفى حديث عَــلِىّ رَضِىَ الله عنــه : « اقْتُلوا الــكَلْبَ الأَسْوَد ذا الغُرَّتَيْن » وهمــا نُكْتَتانِ بَيْضاوَان فَوْقَ عَيْنَيْه .

وغُرَّةُ الإِسْلاَمِ : أَوّلُه .

وغُرَّةُ النَّباتِ : رَأْسُه .

وغُرَّةُ المالِ : الجِمَال [والخَيْل] [١] .

ويُقَالُ : كــان ذٰلك فى غَرارَتِــى ، بالفَتْــح ، أَى حَداثَةِ سِنِّى .

ولَبِثَ فُلانٌ غِرَارَ شَهْرٍ ، ككِتَاب ، أَى مِثَالَ شَهْر ، أَى طُولَ شَهْرٍ .

وغَرَّ فلانٌ فُلاناً : فَعَلَ به ما يُشْبِهُ القَتْلَ والذَّبْــحَ بغِرارِ الشَّفْرَةِ .

وقولُ أَبى خِراشٍ :

فغارَرْتُ شَيْئــاً والدَّرِيسُ كأَنَّما
يُزَعْزِعُه وَعْكٌ من المُومِ مُرْدِمُ [٢]

قيل : معنى غــارَرْتُ : تَلَبَّثْــتُ ، وقيــل تَنَبَّهْتُ ؛ هٰــكذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللسَان هنــا ، والصَّــوَابُ ذِكْــرُه فى العَيْن المهملَة ، وقــد تَقَدّم الــكلامُ عليه هُنَاك ، وكذا رِوايَةُ البَيْتِ .

ويَوْمٌ أَغَرٌّ مُحَجَّلٌ ، مَجازٌ ، قــال ذُو الرُّمَّة :

كَيَوْمِ ابنِ هِنْد والجِفَارِ كمَا تَرَى
ويَوْمٍ بذِى قارٍ أَغَرَّ مُحجَّــلِ [١]

قاله الزمخشرىّ .

ويقال : وَلَدَتْ ثَلاثــةً على غِــرَارٍ واحِد ، ككِتَاب ، أَى بعضُهم فى إِثْرِ بَعْض ليس بينهم جارِيَــةٌ . وقــال الأَصمعىّ : الغِرَارُ : الطَّرِيقَة . يقال : رَمَيْتُ ثَلاثةَ أَسْهُم على غِرَارٍ واحِد ، أَى على مَجْرًى واحِد . وبَنَى القَوْمُ بُيُوتَهم على غِرَارٍ واحد .

وأَتانــا [٢] على غِرَارٍ واحدٍ ، أَى على عَجَلَةٍ . ولَقِيتُه غِرَارًا ، أَى على عَجَلَة ،

(١) زيادة من الأساس
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ و اللسان ومادة (عرر)

(١) ديوانه ٥١٨ والأساس برواية : والجفار وقرقرى وقد نبه على الأساس فى هامش مطبوع التاج
(٢) فى مطبوع التاج : «وأنا» والمثبت من اللسان والصحاح

وأصلُه القِلَّةُ فى الرُّوِيَّةِ للعَجَلة . وما أَقَمْتُ عنده إلاّ غِرَارًا ، أى قليـلاً .

والغُرُورُ ، بالضَّم : جمع غَـرٍّ ، بالفتح : اسمُ ما زَقَّتْ بـه الحَمامةُ فَرْخَها ، وقد استعمله عَوْفُ بن ذِرْوَة فى سَيْرِ الإِبل ، فقـال :

إذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هَائِفِ
غُـرُورَ عِيدِيّاتِهَا الخَوانِفِ[1]

يعنى أنه أَجْهَدَهَا فـكأَنَّهُ احْتَسَى تلك الغُرُورَ .

وحَبْلٌ غَرَرٌ : غَيْرُ مَوْثُوقٍ بـه . قال النَّمِرُ :

تَصَابَى وأَمْسَى عَلَيْهِ الكِبَـرْ
وأَمْسَى لجَمْـرَةَ حَبْـلٌ غَرَرْ[2]

وغُرَّ عَلَيْه المَاءُ ، وقُرَّ عليه الماءُ ، أى صُبَّ عَلَيْه . وغُرَّ فى حَوْضِك : صُبَّ فيه . قال الأَزهرىّ : وسمعتُ أعرابيًا يقول لآخَر : غُرَّ فى سقَائِك ، وذلك إذا وَضَعَهُ فى المَاءِ وَمَلأَه بِيَدِه يَدْفَع المَاءَ

(١) اللسان .
(٢) الأساس .

[فى][1] فيه دَفْعاً بكَفِّه ، ولا يَسْتَفِيقُ حتَّى يَمْلأَهُ .

وفى الحَدِيث : «إِيّاكُمْ والمُشَارَّةَ ، فإِنّهـا تَدْفِنُ الغُرَّه ، وتُظْهِر العُرَّةَ» ، المُرَادُ بالغُرَّة هنـا الحَسَنُ والعَمَـلُ الصالحُ على التَّشْبيـه بغُرَّة الفَـرس .

وفى الحَدِيثِ : «عَلَيْكُم بالأَبْكـارِ فإِنَّهُنَّ أَغَرُّ غُرَّةً» إمّا من غُرَّةِ البَيَاضِ وصَفَاءِ اللَّوْن أو أَنّهنَّ أَبْعَدُ من فِطْنَة الشَّرّ ومَعْرِفَتِه ، من الغِرَّة ، وهى الغَفْلَةُ ، كما فى حَدِيثٍ آخَرَ «فإِنَّهُمْ أَغَـرُّ أَخْلاقاً» .

ومن المَجَاز : طَوَيْتُ الثـوبَ على غَـرِّه ، بالفَتْـح ، أى عَلَـى كَسْرِهِ الأَوَّل . قال الأَصْمَعِـىّ : حَدَّثَنِـى رجلٌ عن رُؤْبَةَ أنه عُرِضَ عليـهِ ثَوْبٌ فنظَـرَ إليـه وقَلَّبَـه ثم قـال : اطْـوِهِ عـلى غَـرِّه . وفى حَدِيثِ عائشة تصف أَباها ، رضى الله عنهما : «رَدَّ نَشْـرَ الإِسْـلامِ على غَرِّه» أى طَيِّه وكَسْرِه ، أَرادَتْ تَدْبِيـرَه أَمـرَ

(١) زيادة من اللسان والتكلة والعباب .

الـرِّدَّةِ ومُقَابَلَةَ دائهــا بدَوَائهــا .

والغُرُورُ فى الفَخِذَيْن : كالأَخَادِيــد بين الخَصَائل .

وغُرُورُ القَدَم : ما تَثَنَّى مِنْهَا .

وغَرُّ الظَّهْرِ : ثِنْىُ المَتْنِ ، قال الراجز :

كأَنَّ غَرَّ مَتْنِــه إِذْ نَجْنُبُــه
سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُه[1]

وهــو فى الصِّحــاح . وقــال ابنُ السِّكِّيت : غَرُّ المَتْنِ طَرِيقُه .

وغُرُورُ الذِّراعَيْنِ : الأَثْنَاءُ التى بَيْنَ حِبَالِهمــا .

والغُرُورُ : شَرَكُ الطَّرِيق .

وقال أَبو حَنِيفَة : الغَرَّانِ : خَطَّــانِ يَكُونَانِ فى أَصْلِ العَيْرِ من جانِبَيْه . قال ابنُ مَقْرُومٍ ، وذَكَرَ صائــدًا .

فأَرْسَلَ نافِذَ الغَرَّيْنِ حَشْــــرًا
فخَيَّبَهُ من الوَتَرِ انْقِطَــــاعُ[2]

والمَغْرُورُ : الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امرأَةً على أَنَّها حُرَّةٌ فتَظْهَرُ مَمْلُوكَةً .

وغَرٌّ ،بالفَتْح : مَوْضِعٌ ،وهو غيرالذى مَذْكُورٌ فى المَتْن ، قال هِمْيَانُ بن قُحافَةَ :

أَقْبَلْتُ أَمْشِى وبغَرٍّ كُــــورِى
وكَانَ غَرٌّ مَنْزِلَ الغُـــرُورِ[1]

والغُرَيْرُ ، كزُبَيْرٍ : فَحْلٌ من الإِبِلِ ، وهو ترخيمُ تَصْغِير أَغَرّ ، كقولك فى أَحْمَد : حُمَيْــدٌ ، والإِبــل الغُرَيْرِيّــة منسوبةٌ إِليه ، قال ذو الرُّمَة :

حَراجِيــجُ مِمّا ذَمَّرَتْ فى نِتَاجِهَــا
بِنَاحِيَة الشِّحْرِ الغُرَيْــرُ وشَدْقَمُ[2]

يعنى أَنَّهَا من نِتَا جِ هٰذَيْنِ الفَحْلَيْنِ ، وجعل الغُرَيْرَ وشَدْقَماً اسْمَيْنِ للقَبِيلَتَيْن. وقال الفرزدقُ يصف نِســاءَه :

عَفَتْ بَعْدَ أَتراب الخَلِيط وقدنَرَى
بها بُدَّناً حُورًا حِسَــانَ المَدَامِــعِ
إِذَا مَــا أَتاهُنَّ الحَبِيــبُ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائعِ[3]

---

(١) اللسان والصحاح ، والتكلة ، والعباب ، والمقاييس: ٥/١٣٣ وفى التكلة والعباب نسب الى دكين بن رجاء الفقيمى يصف فرسا . زاد فى التكلة « وبين المشطورين مشطور ساقط وهو :

« مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كاملٍ نُؤَوِّبُهْ »

(٢) اللسان .

---

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ٥٦٦ واللسان ومادة (ذمر)

(٣) ديوانه ١/٣٩٢ واللسان والصحاح وفى ديوانه : كرشف الهجان الأدم ماء الوقائع. وعليها لا يكون شاهدا

غرر

الوَقائع : المَناقِع ، وهى الأَماكِنُ التى يَسْتَنْقِع فيها الماءُ. وقال الكُمَيت :

غُرَيْرِيّةُ الأَنْسابِ أَو شَدْقَمِيَّةٌ
يَصِلْنَ إلى البِيدِ الفَدافِدِ فَدْفَدا[1]

والغَرِير ، كأَمِيرٍ : المُلْصَق المُلازِمُ . وبه فَسَّر بعضٌ حَديثَ حاطِبٍ ، وقد تقدّم فى العَيْن المهملة .

وتَغَرْغَرَتْ عَينُه بالدَّمْع : إذا تَردَّدَ فيها الماءُ .

وغُرُورٌ ، بالضَّمّ : مَوضع . قال امرُؤ القَيْس :

عَفَا شَطِبٌ من أَهْله وغُرُورُ
فمَوْبُولَةٌ ، إنّ الدِّيارَ تَدُورُ[2]

كذا نَقَلَه الصاغانىّ . قِيلَ : هو جَبَلٌ بدَمْخ فِى دِيَارِ كِلاب[3] ، وثَنِيَّة بأُباض وهى ثَنِيَّةُ الأَحِيسَى[4] ، منها طَلَعَ خالدُ بنُ الوَليد على مُسَيْلمة . وقيل : وادٍ . وقولُ امْرِئ القَيْس يَحْتَمل كُلَّ ذٰلك . قلتُ : وغُرُورٌ أَيضاً : قَرْيَةٌ بِمصْرَ من الشَّرْقِيَّة .

والأَغَرُّ : جَبَلٌ فى بِلاد طَيِّئٍ يَسْقِى نَخيلاً يُقَال لَها[1] : المُنْتَهَب . فى رأْسه بَياضٌ .

وغَرَّتَانِ ، بالفَتْح : من الأَمَاكِن النَّجْدِيَّة ، وهما أَكَمَتانِ سَوْداوان يَسْرَةَ الطَّرِيقِ إذا مَضَيْتَ من تُوز[2] إلى سُمَيْراءَ .

وأَبو غَرَارَةَ محمّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ أَبي بَكْرِ بنِ أَبِى مُلَيْكَةَ ، حَدَّث عنه مُسَدَّدٌ .

وكزُبَيْر : محمّدُ بنُ غُرَيْر ، شيخٌ للبُخارِىّ خُراسانِىٌّ . وغُرَيْرُ بنُ المُغِيرَة ابنِ حُمَيْدِ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِىُّ ، من وَلَده يَعْقُوبُ بنُ محمّد ابن عِيسَى بن غُرَيْر ، وغُرَيْرُ بنُ طَلْحَةَ القُرَشِىّ ، وأَبو بَكْر عُبَيْدُ الله بنُ أَبِى الحَسَن بن غُرَيْر الدَّبّاس . وفى إسحاق

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان والصحاح ومادة (شدقم)
(٢) ديوانه ٢٠١ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (غرور)
(٣) فى معجم البلدان : « عمرو بن كلاب »
(٤) فى مطبوع التاج « الأحيسر » والمثبت من معجم البلدان (الأحيسى) و (غرور)

(١) فى مطبوع التاج : « يستى نخالا يقال له » والمثبت من معجم البلدان (الأغر)
(٢) فى مطبوع التاج : « من ثور إلى سميرا » والمثبت من معجم البلدان (الغرتان) و (توز)

بن غُرَيْرِ بن المُغيرَة الزُّهْرِىّ يقــول أبــو العَتاهِيَة :

مَنْ صَــدَقَ الحُبَّ لأَحْبــابِــه
فإِنَّ حُـبَّ ابنِ غُرَيْـر غُرُورْ[2]

وغُرَيْرُ بنُ هَيــازِع بن هِبَةَ[3] بنِ جَمّاز الحُسَيْنِــىّ ، أَميرُ المَدينَة ، مات بالقاهرة سنة ٨٢٥ وغُرَيْرُ بنُ المُتَوكِّل ، له ذِكرٌ فى أَيّام مَرْوَانَ الحِمَار .

وغَرِيرٌ ، كأَمِيرٍ : لَقَبُ عَبْدِ العَزِيز ابنِ عبدِ اللهِ ، يَحْكى عن ابْنِ الأَنْبارِىّ .

وغَرُّونَ المَوْصِلىُّ : حَدّث عن أَبــى يَعْلَى .

وأَبو إِسْحاقَ إِبْرَاهِيمُ بن لاجِيــنَ الأَغَرِّىّ ، سَمِــعَ الأَبَرْقُوهِــىّ ويُعرَف بالرَّشِيدِىّ ، سمــعَ منــه الحافظُ ابنُ حَجَر وغَيْرُه ، وقد وَقَعَتْ لنَا أَسَانيــدُه عالِيَةً .

والأَغَرُّ : لَقَبُ ضُبَيْعَــةَ من بَنِــى عَلِىّ بنِ وَائلٍ ، ذَكَــرَهُ العُكْبَــرِىُّ فى الأَمْثَــال .

(١) الأغانى : ٤/٥٨ ، والمستدرك على ديوانه ١٢٣ .
(٢) فى الضوء اللامع ٦/١٦١ : « ثقبة » .

[غ ز ر] *

(الغَزِيرُ : الكَثِيرُ مِنْ كلِّ شَىْءٍ) .

(وأَرْضٌ مَغْزُورَةٌ : أَصابَهــا مَطَــرٌ غَزِير) الدَّرِّ .

(والغَزِيرَةُ) من الإِبِل والشّاءِ وغَيْرِهما مِنْ ذَواتِ اللَّبَن : (الــكَثِيرَةُ الدَّرِّ) ، ثم استُعِيرَ ، (و) قيل : الغَزِيــرَةُ (من الآبارِ واليَنَابِيــع : الــكَثِيرَةُ الماءِ ، و) كــذٰلك الغَزِيــرَةُ (مِن العُيُــون : الكَثِيرَةُ الدَّمْعِ) ، والجمــعُ من كلّ ذٰلك غِزَارٌ . وكذا قولُهم : عِلْمُه غَزِيرٌ .

وأَغْزَرَ اللهُ مالَه .

وتقــول فى كُلّ ذٰلك : (غَــزُرَت ، ككَرُم ، غَزَارَةً وغَزْرًا) ،بالفتح فيهما ، (وغُزْرًا ، بالضمّ) ، ويُقَــال : الغُــزْرُ ، بالضَّمّ ، المَصْدر ، وبالفَتْــح الاسْم .

(و) غَزُرَ (الشَّىْءُ : كَثُرَ) . والغَزَارَةُ : الــكَثْرَة .

(و) غَزُرَت (الماشِيَةُ) عن الــكَلإِ : (دَرَّت أَلبانُها) ، كأَغْزَرَت ؛ قاله ابن القَطّاع .

(و) يقال : هٰذا الرِّعْىُ مُغْزِرَةٌ للَّبَن ؛ (المُغْزِرَة ، كمُحْسِنَة : ما يَغْزُرُ عليه اللَّبَنُ) ،أى يَكْثُر . (و) المُغْزِرَةُ ، أيضاً : (نَبَاتٌ وَرَقُه كوَرَقِ الحُرْف) غُبْرٌ صِغَارٌ ، ولها زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ كالجُلَّنارِ [1] (يُعْجِبُ البَقَرَ) جدًّا (وتَغْزُر عَلَيْه) ، وهى رِبْعِيَّةٌ ، سُمِّيَت بذٰلك لسُرْعَة غَزْرِ الماشيَةِ عَلَيْهَا ؛ حكاه أَبو حَنِيفَة ؛ قال : ويَرْعاهَا كلُّ المالِ .

(وأَغْزَرَ المَعْرُوفَ : جَعَله غَزِيرًا) ، أى كثيرًا . (و) أَغْزَرَ (القَوْمُ : غَزُرَتْ إبلُهم) وشاؤُهم وكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا ، وأَيْضاً صارُوا فى غُزْرِ المَطَرِ ؛ قالَهُ ابنُ القَطّاع .

(وقَوْمٌ مُغْزَرٌ لهُم ، مَبْنِيًّا للمَفْعُول : غَزُرَتْ أَلْبَانُهم) أ (و إبلُهُم) .

(وغُزْرانُ ، بالضّمّ : ع) .

(والمُغَازِرُ والمُسْتَغْزِرُ : مَنْ يَهَبُ شيئاً لِيُرَدَّ عَلَيْه أَكْثَرُ مّما أَعْطى) . قال ابنُ الأَعرابِىّ : المُغازَرَةُ : أَنْ يُهْدِىَ الرجلُ شيئاً تافِهاً لآخَرَ لِيُضَاعِفَه بِهَا.

وقال بَعْضُ التابِعِين [1] : «الجانِبُ المُسْتَغْزِرُ يُثَابُ من هِبَتِه » .المُسْتَغْزِر : الذى يَطْلُبُ أَكْثَرَ مّما يُعْطِى ، وهى المُغازَرَةُ ، ومعنَى الحَدِيثِ أَنَّ الغَرِيبَ الّذِى لا قَرابَةَ بَيْنَكَ وبينَه إذا أَهْدَى لك شيئاً يَطْلُب أَكْثَرَ منْه فأَعْطِه فى مُقَابَلَة هَدِيَّته وكافِئْه وزِدْه .

(والغَزْر) ،بالفتح : (آنيَةٌ من حَلْفاءَ وخُوصٍ) ،نقله الصاغانىّ عن ابنِ دُرَيد ، وقال : عَرَبِىٌّ معروفٌ .

(والتَّغْزِيرُ : أَنْ يَدَعَ حَلْبَةً بين حَلْبَتَيْنِ ، وذٰلك إذا أَدْبَرَ لَبَنُ الناقة) ويأْتِى فى «غرز» . «يقال : غَرِّزْ ناقَتَك ، فيَتْرُكهَا عَنِ الحَلْبِ حتّى تَغْرُزَ ، وقد غَرَزَتْ غِرَازًا ؛ قاله الزمخشرى» .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

مَطَرٌ غَزِيرٌ ،وعِلْمٌ غَزِيرٌ .

ويقال : ناقَةٌ ذاتُ غُزْرٍ ، أَى ذاتُ غَزارَة وكَثْرة لبَنٍ .

(1) فى التكملة والعباب «حمراء شبيهة بزهرة الجُلُبّان»

(1) فى هامش مطبوع التاج «عبارة التكلة ، وفى حديث بعض التابعين» اه .وهو الملائم لقوله بعد : ومعنى الحديث

[غ س ر] *

(الغَسْرُ) ،بالفَتْح ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : هو (التَّشْدِيدُ على الغَرِيمِ) ،كالعَسْرِ ، بالعَيْن .

(و) الغَسِرُ ،(ككَتِف : الأَمْرُ المُلْتَبِسُ المُلْتَاثُ) ، كالعَسِر .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الغَسَر ، (بالتَّحْرِيك : ما طرحَتْه الرِّيحُ) من العِيدان (فى الغَدِيرِ) ونَحْوِه .

(و) يُقَالُ : (غَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ) ، إذا (ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبَعَة) ، نقله الصاغانىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : يَقُولُون : تَغَسَّرَ الغَدِيرُ ، ثم كثُرَ حَتّى قالُوا : (تَغَسَّرَ) هٰذا (الأَمْرُ) : أَى (الْتبَسَ واخْتَلَط . و) قال اللَّيْث : تغَسَّرَ (الغَزْلُ : الْتَوَى) والْتبَسَ ولم يُقْدَرْ عَلى تَخْلِيصه ، وكذٰلك كلُّ أَمْرٍ الْتبَسَ وعَسُرَ المَخْرَجُ منه فَقَدْ تَغَسَّرَ . قال الأَزهرىّ : وهو حَرْفٌ صحيحٌ مَسْمُوعٌ من العَرَبِ . (و) تغَسَّرَ (الغَدِيرُ : وَقَعَتْ فيه العِيدَانُ)من الرِّيح .

وقد غَسَرَهُ عن الشَّىْءِ وعَسَرَه : بمعنًى واحِد .

[غ ش ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

بَنُو غُشَيْر ، كزُبَيْرٍ ،بالشّين المعجمة : قَبِيلَةٌ باليَمَن .

[غ ش م ر] *

(الغَشْمَرَةُ : إِتْيَانُ الأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ) ، كالغَذْمَرَة[1] ؛ ذكرَه ابن القَطَّاع .

(و) الغَشْمَرَة : (التَّهَضُّم والظُّلْم) ، وقِيلَ : هو التَّهَضُّم فى الظُّلْم ، والأَخْذُ من فَوْق ، من غَيْرِ تَثبُّت ، كما يَتَغَشْمَر السَّيْلُ والجَيْش .

(و)الغَشْمَرَةُ :(الصَّوتُ ، ج غَشَامِرُ). نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) الغَشْمَرَةُ : (رُكُوبُ الإِنْسَان رَأْسَه) من غير تَثَبُّتٍ (فى الحَقِّ

(١) فى الأفعال ٢ /٤٤٥ : « الغذرمة »

والباطِلِ لايُبالِي ما صَنَعَ) كالتَّغشْمور.[1]

(والغَشْمَرِيَّة : الظُّلْمُ)، عن الصاغانيّ.

(و) يُقَالُ: (أَخَذَه بالغشْمِير، بالكَسْر)، أى (بالشِّدّة) والعُنْف.

(وتَغَشْمَرَهُ: أَخَذه قَهْرًا).

(و) تَغَشْمَرَ لى (الرَّجُلُ: غَضِبَ) وتَنَمَّرَ.

وفى حديث جَبْرِ بن حَبِيب قال: «قاتَلَهُ الله، لقد تَغَشْمَرَهَا»، أى أَخَذَها بجَفَاءٍ وعُنْف.

ورأَيْتُه مُتَغَشْمِرًا، أى غَضْبَانَ.

(وغَشْمَرَ السَّيْلُ: أَقْبَلَ)، وكذلك الجَيْشُ، ويُقَال فِيهِمَا أَيضاً: تَغَشْمَر.

وغشْمِيرٌ: قاتِلُ اليَهُودِيَّة التى هَجَتْ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ذُكِرفى الصَّحَابَة؛ كذا سَمَّاه ابن دريد[2].

(١) وكذا فى اللسان ولعلها «كالتغشمر»

(٢) الاشتقاق: ٤٤٧ وكذا هو فى أسد الغابة (ترجمة رقم ٤١٧٤) وفيه: غِشمير وزنه فعليل وهو غشمير بن خرشة القارئ هذا وفى الاصابة بعد إيراده عن الاشتقاق قال «قلت: صحفه أبو بكر يعنى ابن دريد ثم تكلف تفسيره، وإنما هو عمير لا شك فيه ولا ريب وهو عمير بن خرشة بن على القارئ بالهمزة كما تقدم على الصواب فى ترجمته».

[غ ض ر] *

(الغَضَارَةُ: الطِّينُ اللّازِبُ الأَخْضَرُ)، وقيل: هو الطِّينُ (الحُرّ)، كذا فى المحكم، (كالغَضَار)، وقال شَمِرٌ: الغَضَارَة[1]: الطِّينُ الحُرُّ نَفْسُه، ومنه يُتَّخَذُ الخَزَفُ الذى يُسَمَّى الغَضار. وقال ابنُ دُرَيْد: فأَمّا الغَضَارَةُ التى تُسْتَعْمَل فما أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، فإِن كانَت عَرَبِيَّة فاشْتِقاقُها من غَضَارَةِ العَيْش. انتهى.

(و) الغَضَارَةُ: (النِّعْمَةُ) والخَيْرُ (والسَّعَةُ) فى العَيْش، (والخِصْبُ) والبَهْجَةُ. وغَضَارَةُ العَيْش: طِيبُهُ ونَضْرَتُهُ، وقد غَضَرَهُم اللهُ غَضْرًا: أَوْسَعَ عليهم، ومنه تقول: بَنُو فُلان مَغْضُورُون ومَغَاضِيرُ، إذا كانُوا فى غَضَارَةِ عَيْشٍ، (و) قال اللَّيْث: (القَطَاةُ) يُقال لها: الغَضَارَةُ، وأَنْكَرَهَا الأَزهرى.

(والغَضْرَاءُ: الأَرْضُ الطَّيِّبَة العَلِكَةُ الخَضْرَاءُ. و) قِيلَ: هى (أَرْضٌ فيها طِينٌ حُرٌّ)، يقال: أَنْبَطَ فلانٌ بِئْرَه فى

(١) فى مطبوع التاج «الغضار»، والمثبت من اللسان.

غَضْرَاءَ ، أَى اسْتَخْرَجَ الماءَ من أَرْض سَهْلَة طَيِّبَةِ التُّرْبَة عَذْبَة الماء . وقال ابنُ الأَعْرابىّ: الغَضْراءُ : المكانُ ذو الطِّينِ الأَحْمَرِ ، (كالغَضِيرَة) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بعضهـا : كالغَضِـرَة ، ومثله فى اللسان[1] .

وقال الأَصمعىّ : وقولُهم : أَبادَ اللهُ غَضْراءَهُـم ، أَى أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وغَضَارَتَهُمْ ،وقالأَحْمَدُ بنعُبَيْد :أَبادَ اللهُ خَضْراءَهم وغَضْراءَهم ،أَى جَمَاعَتَهم . وقال غَيْرُه : طِينَتَهم الَّتى منها خُلِقُوا .

ويقال : إِنَّهُ لَفِى غَضْراءِ عَيْشٍ ، وخَضْراءِ عَيْشٍ ،أَى فى خِصْب ، وإِنَّه لفِى غَضْرَاءَ من خَيْـر .

(و) الغَضْراءُ والغُضْـرَةُ : (أَرْضٌ لا يَنْبُتُ فيها النَّخْـلُ حتَّى تُحْفَـرَ) وأَعْلاَهَا كَذَّانٌ أَبْيَضُ .

(والغَضْوَر ، كجَهْوَر : طِينٌ لَزِجٌ) يَلْزَقُ بالرِّجْلِ لاتَكَادُ تَذْهَب الـرِّجْلُ فيـه .

(١) ضبط فيه بضم الغين وسكون الضاد ، وفى العبـاب : «الغَضِر مُثال كَتِف : المكان ذو الطين الأحمر»

(و) الغَضْوَرُ : (شَجَرٌ) أَغْبَرُ يَعْظُم ، والواحدَةُ بهـاءٍ .

(و) غَضْوَرٌ : (ماءٌ لطَيِّـئٍ) ، قـال امرؤُ القيس :

كَأَثْلٍ من الأَعْرَاض مِنْدُون بِيشَة
ودُون الغُمَيْر عامداتٍ لِغَضْوَرَا[1]

وقـال الشَّمَّـاخ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كان رَوْحَةَ راكـبٍ
قَضَى حاجَةً من سُقْفَ فى آلِ غَضْوَرَا[2]

(و) الغَضَوَّرُ ، (بفَتْح الضّادِ والوَاوِ المُشَدَّدَة : الأَسَدُ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الغَضَوَّرُ أَيضاً (: ع) ، قـال الصاغانىُّ : وهـو غَيْـرُ الذى ذَكَـرَه الجوهرىّ . قلتُ : لَمْ يَأْتِ عليـه بشـاهـد حـتى[3] نستَـدلّ على أَنّه بالتَّشْدِيد ، ولذا قلتُ إِنّ الصوابَ فيه التَّخْفِيف كجَعْفَر ، وإِنّه ثَنِيَّةٌ بيـنَ المَدِينَة وبِلاَدِ خُزَاعَة ، فَتَأَمَّلْ .

(وغَضِرَ) الرَّجُلُ (بالمالِ ، كفَرِحَ) ،

(١) ديوانه ٦٢ واللسان ومادة (غمر) والجمهرة ٣/٣٦٤
(٢) اللسان ، وديوانه ١٣٠ باختلاف .
(٣) فى العباب أورد بيتا للشماخ بروايتين « فاوردهـا ماء بغضور» «فاوردها ماء الغضور.» وقال : والرواية الاولى هى الصواب

وكذا بالسَّعَة والأَهْلِ ، غَضَرًا ، محرّكةً ، وغَضَارَةً ، وغُضِرَ[1] كعُنِىَ ، الأَخيرُ عن ابن القَطّاع : (أَخْصَبَ) عَيْشُه (بعد إِقْتارٍ) .

(وغَضَرَهُ اللهُ) يَغْضُرُه (غَضْرًا) ، بالفتح : أَوْسَعَ عَلَيْه .

(ورَجُلٌ مَغْضُورٌ ، كمَنْصُور) ، من قوْم مَغاضِيرَ : (مُبَارَكٌ ، أَو) قومٌ مَغْضُورُون ومَغاضِيرُ ، إِذا كانُوا (فى غَضَارَةٍ من العَيْش) ونَعْمَته وطِيبَتِه وبَهْجَتِه ، (كالمُغْضِر ، كمُحْسِن) ، يُقَالُ : بَنُو فُلانٍ مُغْضِرُون ، أَى فى غَضَارَة من العَيْش .

(وغَضَرَ عنه يَغْضِرُ) غضْرًا ، وغَضِرَ ، كفَرِحَ : (انْصَرَفَ وَعَدَلَ) عنه ، (كَتَغضَّرَ) : غَضَّ عنه . ويُقَال : ما غَضَرْتُ عَنْ صَوْبِى ، أَى ما جُرْتُ عنه . قال ابنُ أَحْمَرَ يَصفُ الجَوارِىَ :

تَوَاعَدْنَ أَنْ لاوَعْىَ عَنْ فَرْجِ راكِس
فرُحْنَ ولم يَغْضِرْن عن ذاك مَغْضَرَا[2]

أى لم يَعْدِلْن .

(و) يُقَالُ : غَضَرَ (فُلاناً) يَغْضُرُهُ غَضْرًا : (حَبَسَهُ ومَنَعَهُ) . والغَاضِرُ : المانِعُ ، وكذٰلك العاضِرُ ، بالغَيْنِ وبالعَيْنِ ، قاله أَبو عَمْرو. وقد تقدّمت الإِشَارَةُ إِليه فى العَيْن ، وكان يَنْبَغِى للمصنِّف أَنْ يَستَطْرِدَ بذكره صَرِيحاً كغَيْرِه . ويُقَال : أَرَدْتُ أَنْ آتِيَكَ فغَضَرَنِى أَمْرٌ ، أَى مَنَعَنِى وحَبَسَنى .

(و) غَضَرَ له (الشَّىْءَ : قَطَعَه) .

(و) غَضَرَ (عَلَيْه) يَغْضِر غَضْرًا : (عَطَفَ) ومالَ .

(و) غَضَر (لَهُ من مالِه : قَطع له قِطْعةً) ، ولاَ يَخْفَى أَنَّ هٰذا مع قوله آنِفاً : « والشَّىْءَ قَطَعَه » ، تكْرار .

(والغاضِرُ : جِلْدٌ جَيِّدُ الدِّباغ) ، عن أَبِىحَنِيفَةَ . وقدغَضَرَهُ : إِذا أَجادَ دِبَاغَه .

(و) الغَاضِرُ : (المُبَكِّرُ فى حَوائِجِه) ، عن أَبى عَمْرو .

(والغَضِيرُ ، كأَمِير) : مثلُ

(1) فى الأفعال ٢ /٢٤٧ : « غَضُرَ » .
(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ٤٢٧ والجمهرة ٢ /٣٦٤ .

(الخَضِير ، و) الغَضِيرُ : (النـاعِمُ من كُلّ شيْءٍ) ، وقد غَضُرَ غَضَارَةً ، ونَبَاتٌ غَضِيـرٌ وغَضِرٌ وغاضِرٌ . وقال أَبـو عَمْرو : الغَضِيرُ[١] : الرَّطْبُ الطَّرِيُّ . قال أَبو النَّجْم :

يَحُتُّ رَوْقَاهَا على تَحْويـرِهَـا
مِنْ ذابِلِ الأَرْطَى ومنْ غَضِيرِهَا[٢]

(وعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ ، كفَـرِحٍ) ، فغَضِـرٌ : (ناعِـمٌ) رافِـهٌ ، ومَضِـرٌ إِتْبَاع .

(والغَضْرَةُ) ، بالفَتْـح : (نَبْـتٌ) ، ومنه المَثَل : «يـأْكُل غَضْرَةً ويَرْبِضُ حَجْرَةً» .

(و) الغَضَارُ ، (كسَحَابٍ : خَـزَفٌ) أَخْضرُ (يُحْمَل) تَعْلِيقاً (لدفْع العَيْنِ) قالتْ خَنْسَاءُ بنتُ أَبِـي سُلْمَى أُخْتُ زُهَيْر :

ولا يُغْنِـي تَوَقِّي المَـرءِ شيئاً
ولا عَقْـدُ التَّمِيـمِ ولا الغَضَـارُ

إِذَا لاقَـى مَنِيَّتَـه فَأَمْسَـى
يُسَاقُ به وقَدْ حُـقَّ الحِـذَارُ[١]

(و) غُضَـارٌ ، (كغُرَابٍ : جَبَـلٌ) ، نقله الصاغانيّ .

(و) اخْتُضِرَ فُلانٌ و(اغْتُضِرَ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُول) ، إِذا (ماتَ شابًّا صَحِيحاً) . وفى اللِّسان والتَّكْملَة : مُصَحَّحاً .

(وسَمَّـوْا غُضَـيْرًا ، كزُبَـيْرٍ ، وغَضْرَانَ) ، كسَحْبان .

(ورَجُلٌ غَضِرُ الناصيَةِ ، ككَتِـفٍ ، ودابَّـةٌ غَضِرَتُهَـا : مُبَارَكٌ) ، ونَصُّ الصّاغانيّ : رَجُلٌ غَضِـرُ الناصِيَـة : مُبَارَكٌ ، ودابَّةٌ غَضِرَةُ النَّاصِيَة : مُبَارَكةٌ .

والغَوَاضِرُ : فى قَيْس .

(وغَاضِرَةُ : قَبِيلَةٌ من أَسَدٍ) ، وهُمْ بَنُو غاضِرَةَ بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بن غَطَفَان بنِ سَعْد ، (و) غاضِرَةُ : (حَيٌّ من) بَنِـى غالِبِ بنِ (صَعْصَعَةَ) بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ ؛ وغَاضِرَةُ أُمُّـه .

(١) فى مطبوع التاج «الغضر» والمثبت من اللسان ويؤيده الشاهد بعده .
(٢) اللسان ، والتكلة ، والعباب .

(١) اللسان والتكلة والعباب .

(وغَضْوَرَ) الرَّجُلُ : (غَضِبَ ، (نقله الصاغانىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

وما نامَ لِغُضْر ، أَى لَمْ يَكَدْ يَنَامُ . وقِيل : هو بالعَيْن والصادالمُهْمَلَتَيْن ، وقد تقدَّم .

وحمَلَ فما غَضَرَ ، أَى ما كَذَّب ولا قصَّر .

وما غَضَرَ عَنْ شَتْمِى ، أَى ما تَأَخَّر .

والغَضْوَر ، كجَعْفَرٍ : نَبَاتٌ يُشْبِه الثُّمَامَ لا يُعْقَد عليه شَحْمٌ .

وغَاضِرَةُ : بَطْنٌ من ثَقِيف ، ومن بَنِى كِنْدَةَ .

ومَسْجِدُ غاضِرَةَ : بالبَصْرَة ، منسوبٌ إِلى امْرَأَة .

وعبدُ الصَّمَدِ بنُ دَاوُودَ الغَضَارِىُّ كسَحاب ، عن السِّلَفِىّ ؛ والحُسَيْنُ بنُ(١) الحَسَن الغَضَارِىّ ، عن الصُّولىّ ؛ وأَبو الفَرَجِ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ الغَضَارِىُّ ، عن جَعْفَر الخُلْدِىّ ؛ وأَحْمَدُ بنُ أَبِى نصْرٍ الغَضَارِىُّ ، وأَحمدُ بنُ علىّ بنِ سُكَّرٍ الغَضَارِىُّ شَيْخُ الحافِظ ابن حَجَر : مُحدِّثون .

والغَضَائِرِىّ صاحِبُ الجُزْء ، هو ابن السَّمّاك .

وبنو غُوَيْضِرَةَ : هم بَنُو رَبِيعَةَ ابنِ صَعْصَعةَ بن مُعَاوِيَة بن بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ ، وغُوَيْضِرةُ اسْمُ أُمِّ رَبِيعَةَ . وغاضِرَةُ بِنْتُ مالك بن ثَعْلَبَةَبنِ دُودَانَ ابن أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ ، وهى أُم رَبِيعَةَ وسَلَمَةَ ونَصْرٍ بَنِى شُكَامَةَ بنِ شَبِيبٍ من بَنِى السَّكُونِ ، وبأُمِّهِم يُعْرَفُون .

وغاضِرَةُ : بَطْنٌ من الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ ابنِ مُدْرِكَةَ .

وغاضِرَةُ بنُ سَمُرَةَ التَّميمىُّ العَنْبَرِىُّ صَحابِىٌّ ؛ قاله ابنُ الكَلْبِى .

[غ ض ب ر]

(الغُضَبِرُ ، كعُلَبِط وعُلابِط) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو

(١) فى التبصير ١٠١١ : « الحسين بن أبى الحسن » .

(الشَّديدُ الغليظُ) ، ورأيتُ فى التَّكْمِلَة : الغَضْبَرُ ، كجَعْفَرٍ وعُلابِط ، مُجوَّدًا مُصْلحاً ، وكان فيه أَوَّلاً كعُلَبِط فأَصْلَحَه بقوله كجَعْفَر ، والمَجْدُ نَقَلَ عن المُسَوَّدَة الأَصْليّة ، وقد أهملهُ صاحِبُ اللّسَانِ أَيضاً . وأَنا أَخْشَى أَنْ يكون « العَضَوْبَرُ » الذى سَبَق ذِكْرُه آنِفاً مَأْخُوذًا من هٰذا ، فَلْيُنْظَرْ .

[غ ض ف ر] *

(والغَضَنْفَر : الأَسَدُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . ويُقَالُ : أَسَدٌ غَضَنْفَرٌ : غَلِيظُ الخَلْقِ مُتَغَضِّنُه . (و) الغَضَنْفَرُ : الجافِى (الغَلِيظُ) ، قال الشاعِر :

لهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَرْفَعِ اللهُ ذِكْرَه
أَزَبُّ غُضُونِ الساعِدَيْنِ غَضَنْفَرُ[1]

وقال أَبو عَمْرو : الغَضَنْفر : الغَلِيظُ المُتغَضِّنُ ، وأَنشد .

* دِرْحايَةٌ كَوَأْلَلٌ غَضَنْفَرُ[2] *

وقال اللَّيْث : رَجُلٌ غَضَنْفَرٌ ، إذا كانَ غَلِيظاً أَو غَلِيظَ (الجُثَّة) ، قال الأَزهرىّ : والنُّونُ زائِدَةٌ ، وأَصْلُه الغَضْفَرُ .

(الغُضَافِرُ ، كعُلابِطٍ) ، هٰذه المادَّةُ عندنا مَكْتُوبَةٌ بالحُمْرَة ، كأَنَّه يُشير بها إلى أَنّه مِمّا زادَ بها على الجَوْهَرِىّ ، مع أَنّهما واحِدٌ ، فإِنّ نُونَ غَضَنْفَر زائدةٌ ، كما حَقَّقَه الأَزهرىّ وغَيْره ، ولذا ذكره الصاغانىّ فى التكملة ، وقال : هو (الأَسَدُ) ولم يَقُلْ : أَهْمَله الجوهرىّ ، على عادَته فى التَّنْبيه عليه . (و) فى نَوادِرِ الأَعْرَاب : بِرْزَوْنٌ نَغْضَلٌ وغَضَنْفَرٌ ، وقد (غَضْفَرَ) وقَنْدَل ، إذا (ثَقُلَ) ، وذكره الأَزهرىُّ فى الخُمَاسِىّ أَيضاً . (والغَضْفَرُ) ، كجَعْفَرٍ (: الجافِى الغَلِيظُ) ، ومنه قَوْلُهم : رَجُلٌ غَضَنْفَرٌ ، (كالغَنَضْفَرِ) ، كسَفَرْجَل ، (بتَقْدِيم النُّون) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ : وهى الّتى غَلُظَتْ وكَثُرَ لحْمُها ؛ قاله أَبو عُبَيْدَة ، ونقله صاحبُ اللِّسَان . ثم رأَيتُ البَدْرَ

(1) اللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان : « غضوب » الساعدين والمثبت من العباب

(2) اللسان .

القَرَافِىّ قال : الأَوْلَى تَقْدِيمُ هٰذه المادَّةِ على ما قَبْلها ، وأَن تُكْتَب بالأَسْوَد لأَنَّها فى الصّحاح ، وأَنْ تُكْتَبَ مادةُ « غ ض ن ف ر » بالأَحْمَر لأَنها من الزِّيَادَات ، وذكر الجَوْهَرِىّ مافيها فى « غ ض ف ر » وحَكَم بزِيادَة النُّون . انْتَهَى . فتَأَمَّل .

[غ ط ر] *

(الغَطْرُ) ، أَهْمَله الجوهَرِىّ ، وهو لغةٌ فى (الخَطْر) ، وقال ابنُ دُرَيْد : الغَطْرُ ، بالفَتْح ، فِعْلٌ مُماتٌ ، يُقَال : (مَرَّ يَغْطِرُ بيَدَيْه) ، مِثْل (يَخْطِر) .

(والغطْيَرُّ ، كإِرْدَبٍّ ، ويُضَمُّ أَوّلُه) ، اللُّغَةُ الأُولَى هى المَشْهُورَةُ ، وأَمّا الثَّانِيَة التى ذَكَرها المصنّف فالصَّوابُ فيها بالظّاءِ المُشَالَةِ ، فإِنّ الصاغانِىّ هٰكذا ضَبَطَه فقال : والغِطْيَرُّ والعظْيَرُّ ، وكِلاهُمَا على وَزْنِ إِرْدَبٍّ . ويَدُلّ على ذٰلكَ أَيضاً مُنَاظَرَةُ أَبِى عَمْرو مع أَبِى حَمْزَةَ فى هٰذا الحَرْف ، فإِنّ أَبا حَمْزَةَ صَمَّمَ أَنَّ الغِطْيَرَّ هو (القَصِيرُ) ، بالغَيْن والطاءِ ، كما فى اللّسَان ، أَى لا بالعَيْن والظاء . ولعلّ المصنّف لَمّا رآهُمَا فى نسخة التَّكْمِلَة ظَنّ أَنَّهُمَا كَلِمَةٌ واحِدَةٌ ، وإِنّمَا الفَرْق فى الشَّكْل ، فَتَنَبَّهْ لذٰلك . وقِيلَ : الغِطْيَرُّ هو (الغَلِيظُ) إلى القِصَرِ ، (و) قال أَبو عَمْرٍو : الغِطْيَرُّ والعِظْيَرُّ : هو (المُتَظَاهِرُ اللَّحْمِ [1] المَرْبُوعُ) القَامَةِ ، وأَنْشَدَ :

* لَمَّا رَأَتْهُ مُودَنـاً غِطْيَرًّا [2] *

[غ ف ر] *

(غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ) غَفْرًا : (سَتَرَهُ) . وكُلُّ شىْءٍ سَتَرْتَه فقد غَفَرْتَه . وتقول العربُ : اصْبِغْ ثَوْبَكَ بالسَّوادِ فهو أَغْفَرُ لِوَسْخه : أَى أَحْمَلُ له وأَغْطَى له . (و) غَفَرَ (المَتَاعَ) : جَعَلَه (فى الوِعَاءِ) ، وقال ابنُ سِيدَه : غَفَرَ المَتَاعَ فى الوِعَاءِ يَغْفِرُه غَفْرًا : (أَدْخَلَهُ وسَتَرَهُ) وأَوْعاهُ ، (كأَغْفَرَهُ ، و) كذٰلك غَفَرَ (الشَّيْبَ بالخِضَابِ :

(١) فى القاموس المطبوع : « أو المتظاهر اللحم »
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٣٨٦ ، ومادة (عتت) ومادة (ودن)

غَطَّاهُ) وأَغْفَرَه ، قال :

حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِن المَشيبِ عِمَامَةً
غَفْرَاءَ أُغْفِرَ لَوْنُهَا بخِضَابِ[1]

(و) الغَفْرُ والمَغْفِرَةُ : التَّغْطِيَة على الذُّنوب والعَفْوُ عنها ، وقد (غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ يَغْفِرُه غَفْرًا) ، بالفَتْح ، (وغِفْرَةً حَسَنَةً ، بالكَسْرِ) ، عن اللِّحْيَانىّ ، (ومَغْفِرَةً وغُفُورًا) ، الأَخيرَةُ عن اللِّحْيَانى ، (وغُفْرَاناً ، بضَمّهما) ، كقُعُود وعُثْمَان ، (وغَفِيرًا وغَفِيرَةً) ، – ومِن الأَخير قول بعض العَرب : أَسْأَلُكَ الغَفِيرَةَ ، والنَّاقَةَ الغَزِيرَة ، والعِزَّ فى العَشِيرَة ، فإِنَّهَا عَلَيْكَ يَسيرَة – : (غَطَّى عَلَيْه وعَفَا عَنْه) ، وقِيلَ : الغُفْرانُ والمَغْفِرَة من الله أَنْ يَصُونَ العَبْدَ من أَنْ يَمَسَّهُ العَذابُ . وقد يُقَال : غَفَرَ له ، إِذا تَجَاوَزَ عنه فى الظاهِرِ ولم يَتَجاوَزْ فى الباطِنِ ، نحو قوله تَعالَى : ﴿قُلْ لِلَّذين آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ﴾[2] حقَّقه المُصَنِّفُ فى «البصائر».

(واسْتَغْفَرَهُ من ذَنْبه) ، ولِذَنْبِهِ ، (واسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ) ، على حذف الحَرْف : (طَلَبَ منه غَفْرَهُ) قَوْلاً وفِعْلاً . وقوله تعالى ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾[1] لم يُؤْمَرُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ ذٰلك باللِّسَانِ فقط ، بَلْ به وبالْفِعْلِ ؛ حَقَّقه المُصَنِّف فى البَصَائر . وأَنشد سِيبَوَيْه :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ
رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهُ القَوْلُ والعَمَلُ[2]

(والغَفُورُ . والغَفَّارُ) – والغافِرُ – : (من صفاتِ الله تَعالَى) ، وهُمَا من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَة ، ومعناهُما ، السَّاترُ لِذُنوبِ عِبَادِه ، المُتَجَاوِزُ عن خَطاياهُمْ وذُنُوبِهم .

(وغَفَرَ الأَمْرَ بِغُفْرَتِه ، بالضَّمّ ، وغَفِيرَتِهِ : أَصْلَحَهُ بما يَنْبَغِى أَنْ يُصْلَحَ به) .

ويُقَال: ما عِنْدَهم عَذِيرَةٌ ولا غَفِيرَةٌ ، أَى لا يَعذِرُون ولا يَغْفِرُون ذَنْباً لأَحَد.

(١) اللسان .
(٢) سورة الجاثية ، الآية ١٤ .

(١) سورة نوح الآية ١٠ .
(٢) اللسان ، والمقاييس ٦/٨٩ ، والكتاب لسيبويه: ١/١٧ .

قال صَخْرُ الغَيِّ :

يا قَوْمُ لَيْسَتْ فِيهِم غَفِيرَهْ
فامْشُوا كَما تَمْشِي جِمَالُ الحِيرَهْ[1]

أَى مَا نِعُوا عن أَنْفُسِكُمْ ولا تَهْرُبُوا فإِنَّهم – أَى بنى المُصْطَلِق – لا يَغْفِرُون ذَنْبَ أَحد منكم إِنْ ظَفِرُوا به .

(والمِغْفَر ، كمِنْبَرٍ ، و) المِغْفَرَةُ ، (بهاءٍ ، و) الغِفَارَةُ ، (ككِتَابَة : زَرَدٌ من الدِّرْع) يُنْسَجُ على قَدْرِ الرَّأْسِ (يُلْبَسُ تَحْتَ القَلَنْسُوَة) ، ويُقَالُ : هو رَفْرَفُ البَيْضَةِ (أَو حَلَقٌ يَتقَنَّعُ بِهَا) ، وفى بعض الأُصُول : «به» (المُتَسَلِّحُ) . وقال ابنُ شُمَيْل : المِغْفَرُ : حَلَقٌ يَجْعَلُها الرَّجلُ أَسْفَلَ البَيْضَة تُسْبَغُ على العُنُقِ فتَقِيه . قال : ورُبَّمَا كان المِغْفَرُ مِثْلَ القَلَنْسُوَة غيرَ أَنّها أَوْسَعُ ، يُلْقِيها الرَّجلُ على رَأْسه فتَبْلُغُ الدِّرْعَ ثمّ تُلْبَسُ البَيْضَةُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٨٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٣٨٦ . وفى هامش مطبوع التاج قوله : قال صخر الغى وكان خرج هو وجماعة من أصحابه إلى بعض متوجهاتهم فصادفوا فى طريقهم بنى المصطلق فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول ذلك . وخص جمال الحيرة لأنها كانت تحمل الأثقال . كذا فى اللسان»

فَوْقَهَا ، فذٰلك المِغْفَر يُرَفَّلُ على العاتِقَيْن ، ورُبَّمَا جُعل المِغْفَرُ من دِيبَاجٍ وخَزٍّ أَسْفَلَ البَيْضَة . وقرأْتُ فى كتاب «الدِّرْع والبَيْضَة» لأَبى عُبَيْدَةَ مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْمِيِّ ما نَصُّه : فإِذا لم تَكُنْ ، يَعْنِى الدِّرْع ، صَفِيحاً وكَانَتْ سَرَدًا – محرّكةً – وقد تُحَوَّل السِّين زاياً ، فيقولُون : زَرَدًا ، وهو الحَلَقُ – فهى مِغْفَرٌ ، وغِفَارَةٌ ، مَكْسُورة الغَيْن ، قال :

وطِمِرَّةٍ جَرْداءَ تَضْـ
ـبِرُ بالمُدَجَّجِ ذِى الغِفَارَهْ[1]

ويقال لها تَسْبِغَةٌ ، فرُبَّمَا كانَت ظَاهِرَةَ الحَلَقِ وربما بَطَّنُوهَا وظَهَّرُوها بِدِيبَاج أَو خَزٍّ أَو بِزْيَوْن[2] ، وحَشَوْهَا بِمَا كَانَ ، وربَّمَا اتَّخَذُوا فَوْقَهَا قَوْنَساً من فِضَّةٍ وغَيْرِ ذٰلك . انتهى .

(و) الغِفَارَةُ ، (ككِتَابَة : خِرْقَةٌ)

(١) العباب وهو للأعشى ديوانه : ٧٨

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله أو بزيون على وزن فرعون هكذا ضبطه أبو عبيدة كذا بخط الشارح فى هامش مسودته

تَلْبَسُهَا المرأَةُ فتُغَطِّي رَأْسَها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا . وقيل : هي خِرْقَةٌ تكونُ دون الْمِقْنَعَة (تُوَقِّي بها المَرْأَةُ خِمَارَهَا من الدُّهْن . والغِفَارَةُ) أَيضاً : (الرُّقْعَةُ الّتِي) تكونُ (على حَزِّ القَوْسِ الذي يَجْرِي عليه الوَتَرُ) ، وقيل : الغِفَارَةُ : جِلْدَةٌ تكونُ على رأْسِ القَوْسِ يَجْرِي عليها الوَتَرُ ، (و) الغِفَارَةُ : (السَّحابَةُ فَوْقَ السَّحَابَة) ، وفى التهذيب : سَحَابَةٌ تَرَاهَا كأَنَّهَا فوقَ سَحابَةٍ . (و) الغِفَارَةُ : (رَأْس الجَبَلِ).

(و) غِفَارَةُ : اسمُ (جَبَل) بعَيْنِه ؛ عن الصاغانيّ .

(والغَفْرُ) ، بالفَتْح : (البَطْنُ) ، قال :

هو القاربُ التالِى له كلُّ قارِب
وذُو الصَّدَرِ النّامِى إذا بَلَغَ الغَفْرَا[1]

(و) الغَفْرُ : (زِئْبِرُ الثَّوْبِ) وما شاكَلَه ، واحدَتُه غَفْرَةٌ ، (ويُحَرَّك) ، ويُقَالُ : غَفْرُ الثَّوْبِ : هُدْبُهُ ، وهُدْب الخَمَائِص ، وهى القُطُفُ رِقَاقُها[2] ولَيِّنُها ، وليس هو أَطْرَافَ الأَرْدِيَة ولا المَلاحِفِ .

(وغَفِرَ) الثَّوْبُ ، (كفَرِحَ) ، غَفْراً ، (واغْفَارَّ) اغْفِيراراً : (ثارَ زِئْبِرُهُ) ، وقال ابنُ القَطَّاع : أَخْرَجَ زِئْبِرَه .

(و) الغُفْرُ : (وَلَدُ الأُرْوِيَّة ، وضَمه أَكثرُ) ، والفَتْحُ قَلِيلٌ ، (ج أَغْفَارٌ) ، كقُفْل وأَقْفَال (وغِفَرَة ، كعِنَبَة ، وغُفُورٌ) ، بالضَّمّ ، الأَخيرة عن كُراع ، والأُنْثَى غُفْرَةٌ ، وأُمُّه مُغْفِرَة[1] ، وقَدْ أَغْفَرَت ، والجَمْعُ مُغْفِرَاتٌ ، قال بِشْرٌ :

وصَعْبٌ يَزِلُّ الغُفْرُ عن قُذُفاتِه
بحافاتِه بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ[2]

وقيل : الغُفْر اسمٌ للواحِدِ منها والجَمْعِ . وحُكِيَ : هٰذا غُفْرٌ كَثِيرٌ ، وهِي أَرْوَى مُغْفِرٌ : لَهَا غُفْرٌ . قال ابنُ سِيدَه : هٰكذا حَكَاه أَبو عُبَيْد ،

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « دقاقها »

(١) فى التهذيب والمقاييس ٤/٣٨٦ «وأُمُّه مُغْفِرٌ» أما الأصل فكاللسان . ثم جاء فيه أيضا قوله « أروى مغفر : لها غفر ثم ذكر أن الصواب أُرْوِيَّةٌ مُغْفِرٌ لأن الأروَى جمع أواسم الجمع .
(٢) ديوان بشر بن أبي خازم : ٨١ ، واللسان ، والعباب

والصَّوَاب : أُرْوِيَّةٌ مُغْفِرٌ ، لأَنَّ الأَرْوَى جَمْعٌ أَو اسمُ جَمْـع .

(و) الغَفْر : (مَنْزِلٌ للقَمَر ، ثَلاَثةُ أَنْجُمٍ صِغَارٌ) ، وهى من المِيزَانِ . (و) (الغَفْرُ : شَىْءٌ كالجُوَالِق) .

(و) الغِفْرُ ، (بالكَسْرِ : وَلَدُ البَقَرةِ) ، عن الهَجَرِىّ ، (و) قال ابنُ دُرَيـد : الغِفْـرُ : زَعَمُـوا (دُوَيْبَـة) ، نقلـه الصاغانىّ .

(و) الغَفَرُ ، (بالتَّحْرِيك : صِغَـارُ الـكَلإِ) ، وأَغْفَرَتِ الأَرْضُ : نبتَ فيها شىْءٌ منه . (و) الغَفَرُ : (شَعَرُ العُنُـقِ واللَّحْيَيْنِ والقَفَا) والجَبْهَةِ . وقِيل : هو شَعَرٌ كالزَّغَب يَـكون على سـاقِ المَرْأَةِ والجَبْهَةِ ونحوِ ذٰلك ، كالغَفْر ، بالفَتْـح . قال الراجِـزُ :

قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بسَاقَيْهَـا الغَفَرْ
لَيَرْوَيَنْ أَو لَيَبِيدَنَّ الشَّجَـرْ[1]

(كالغُفَارِ ، بالضَّمّ) ، وهو لُغَةٌ فى الغَفَر ، مُحَرَّكَةً ، قال الرَّاجِـز :

تُبْـدِى نَقِيًّا زَانَهَـا خِمَارُهَا[1]
وقُسْطَةً مـا شانَهـا غُفَارُهَـا

القُسْطَـةُ : عَظْـمُ السَّـاقِ . قـال الجَوْهَرِىّ . ولَسْتُ أَرْوِيه عن أَحَـد . (والغَفِيـرِ) ، هٰكـذا هو فى النُّسَـخ كأَمير ، والَّـذى فى اللِّسَان وغَيْـره : « والغَفْر » بفَتْـح فسُكون ، فليُنْظَر ، وغَفْرُ الجَسَدِ وغَفَرُه وغِفَارُهُ : شَعَرُه الصِّغَارُ القِصار ، (و) قال أَبو حَنِيفَة : يُقَال : (هو غَفِرُ القَفَا ، ككَتِف) : فى قَفَاهُ غَفَرٌ ، (وهى غَفِرَةُ الوَجْهِ) ، إِذا كان فى وَجْهِها غَفَرٌ .

(والجَمّاءُ الغَفِيرُ) ، بالمَدّ : (البَيْضَةُ التى تَجْمَعُ الرَّأْسَ وتَضُمّه) ، قال أَبو عُبَيْدَة فى كِتَاب « الدّرع والبَيْضَة » : البَيْضَةُ اسمٌ جامِـعٌ لما فيهَا من الأَسْمَاءِ والصِّفـاتِ التى من غَيْـرِ لَفْظهـا ، وللبَيْضَة قَبَائلُ صَفائـحُ كَقَبَائـلِ الرَّأْس ، تَجْمَعُ أَطْرَافَ بَعْضِها إِلى بَعْض

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب قالت غادية بنت قَزَعَة الدُّبَيْرِيّة :

بِمَسَامِيرَ يَشْدُدْنَ طَرفَىْ كُلّ قبيلَتَيْن .
إلى آخرِ ما قال .

(و) يُقَال : (جاءُوا جَمًّا غَفِيرًا ، وجَمَّ الغَفيرِ) ، بالإضافة ، (وجَمَّاءَ الغَفيرِ ،والجَمَّاءَ الغَفيرَ ،وجَمَّاءَغَفِيرًا) ، ممدودٌ فى الكُلّ ، (وجَمَّاءَ الغَفيرَى) ، بالقَصْرِ ، (وجَمَّ الغَفيرَةِ ، وجَمَّاءَ الغَفِيرَةِ) ، الثَّلاثَةُ ذَكَرَهُمْ الصاغانِيّ ، (والجَمَّاءَ الغَفِيرَةَ ، وجَمَّاءَ غَفيرَةً ، والجَمَّ الغَفيرَ ،و) يقال أيضاً : جاءُوا (بجَمَّاءِ الغَفيرِ ، والغَفِيرَةِ ، أى)جاءُوا (جَميعاً ، شَرِيفُهُم ووَضِيعُهم) و(لم يَتَخَلَّف أحدٌ ، وهم كَثِيرُون . وهو عند سيبويه) ، ولم يَحْكِ إلاّ « الجَمَّاءَ الغفيرَ » ، من الأَحوالِ التى دَخَلَهَا الأَلِفُ واللّام ، وهو نادرٌ . وقال : الغَفيرُ وَصْفٌ لازِمٌ للجَمَّاءِ . يعنى أَنَّك لا تَقُولُ « الجَمَّاءَ » وتَسْكُت. والجَمَّاء الغَفير : (اسْمٌ) ولَيْس بفعْل ، إلاّ أَنَّهُ (مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ) أى يُنْصَبُ ، كما تُنْصَبُ المَصَادرُ التى هى فى مَعْنَاه (أى مَرَرْتُ بِهِم جُمُوماً غَفيرًا) ، كقولك جاءُونى جَمِيعاً وقاطِبَةً وطُرًّا وكافَّةً ، وأَدْخَلُوا فيه الأَلِف واللَّامَ ، كما أَدْخَلُوهُمَا فى قولهم : أَوْرَدَهَا العِرَاكَ : أى أَوْرَدَهَا عِرَاكاً ، (وجَعَلَهُ غيرُه مَصْدَرًا . وأَجَازَ ابنُ الأَنْبَارِىّ فيه الرَّفْعَ على تَقْديرِهِمْ . وقال الكسائىّ : العربُ تَنصبُ الجَمَّاءَ الغَفيرَ فى التَّمَام وتَرْفَعُه فى النُّقْصَان) ، وقد ذَكَرَ غيرُ واحد من الأَئمَّة هٰذا البَحْث فى «جمم » مُسْتَقْصًى ، وسيأْتى إنْشاءَ الله تعَالَى . وفى البصائر : جاءَ القَوْمُ جَمَّاءَ[1] غَفِيرًا ، والجَمَّاءَ الغَفيرَ ، أَى بأَجْمَعِهِم .

والجَمُّ ، والجَمِيمُ : الكَثِيرُ من كُلِّ شىْءٍ . وفى النهاية ، فى حَدِيثِ أَبى ذَرٍّ رَضِىَ الله عنه قلتُ : «يارَسُولَ الله كَم الرُّسُلُ ؟ » قال : «ثَلاثُمِائَة وخَمْسَةَ عَشَرَ ، جَمٌّ الغَفيرِ[2] » ، أَى جَمَاعَةً كثيرةً .

(وغَفَرَ المَرِيضُ) ، وكذا الجَرِيحُ ، يَغْفِرُ غَفْرًا ، من حد ضَرَبَ ، إذا قامَ

(١) الذى فى البصائر المطبوع: ٢ /٣٩٥ «جمًّا غفيرًا»
(٢) فى العباب : «وثلاثة عشر جمّاء غفيرًا» وانظر جمم .

من مَرَضِه ثم (نُكِسَ ، كغُفِرَ) (١) بِالضَّمِّ ، على مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ .

(و) غَفَرَ (العاشِقُ : عادَ عِيدُهُ) بعدَ السَّلْوَةِ ، قال الشَّاعِـر :

خَلِيلَىَّ إِنَّ الدَّارَ غَفْـرٌ لِذِى الهَوَى
كَمايَغْفِرُالمَحْمُومُأَوصَاحِبُالكَلْمِ (٢)

(و) غَفَرَ (الجُرْحُ) يَغْفِرُ ، من حَـدِّ ضَرَبَ ، إِذَا نُكِسَ و(انْتَقَضَ) ، وغَفِرَ ، بالكَسْر ، لغة فيه ، ذَكَـرَه ابن القَطَّاع ، وهو فى اللِّسَان أَيضاً . وزاد ابنُ القَطَّاع : وغَفِرَ الجُرْحُ كفَرِحَ ، إذا بَرَأَ ، وهو من الأَضْداد . وهذا قد أَغْفَلَه المصنِّف وغَيْرُه من أَرْبَـابِ الأَفْعَال ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليـه .

(و) غَفَرَ (الجَلَبُ السُّوقَ) يَغْفِرُها غَفْرًا : (رَخَّصَهَا) .

(والمَغَافِرُ والمَغَافِيـرُ : المَغَاثِيرُ) ، وهـو صَمْـغٌ شَبِيهٌ بالنَّاطِف يَنْضَحُه العُرْفُطُ ، فيُوضَع فى ثَوْبٍ ثم يُنْضَحُ بالمَاءِ فيُشْرَبُ ، وقد تَقَدَّم فى «غثر» .

(الوَاحِـدُ مِغْفَرٌ ، كمِنْبَر ، ومُغْفُـرٌ ، ومُغْفُورٌ ، بضَمِّهما ، ومِغْفَارٌ ومِغْفِيرٌ ، بكَسْرِهِمَـا) ، وقـد يكون المُغْفُـورُ أَيضاً للعُشَرِ والسَّلَم والثُّمَام والطَّلْحِ وغيـرِ ذٰلك . وفى التَّهْذِيـب . يُقَال لِصَمْـغ الرِّمْث والعُرْفُـطِ : مَغاثِيـرُ ومَغَافِيـرُ ، الوَاحدُ مُغْثُـورٌ ومُغْفُورٌ ، ومِغْفَرٌ ، بالـكَسْر . وقال ابنُ الأَثِير : المَغَافِيرُ : صَمْـغٌ يَسِيلُ من العُرْفُط ، غيرَ أَنَّ رائحَتَه ليست بِطَيِّبَة . وقال اللَّيْث : صَمْغُ الإِجَّاصَة مِغْفَارٌ . وقال أَبو عَمْرٍو : المَغافيرُ : الصَّمْغُ يكونُ فى الرِّمْث ، وهو حُلْوٌ يُؤْكَلُ ، واحدُهَا مُغْفُورٌ . وقال ابنُ شُمَيْل : الرِّمْثُ من بَينِ الحَمْض ، له مَغَافِيـرُ ، وهو شَىْءٌ يَسِيلُ من طَرَف عِيدانِها مثل الدِّبْس فى لَوْنه ، وقال غَيْرُه: المَغَافيرُ عَسَلٌ حُلْوٌ مِثْلُ الرُّبِّ إِلاَّ أَنّه أَبْيَض .

(والمَغْفُوراءُ : الأَرْضُ ذاتُ مَغَافِيرَ) وهى مَمْدُودَة ؛ قاله ابنُ دُرَيْد . وحَكَى أَبو حَنِيفَة ذٰلك فى الرُّبَاعِـىّ .

وأَغْفَرَ العُرْفُطُ والرِّمْثُ : ظَهَر فيهما ذٰلك ، وأَخْرَجَ مَغَافِيـرَه .

(١) فى نسخة من القاموس : « لغُفُرٍ »
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٣٨٦ والجمهرة ٢ /٣٩٣ ونسب فى العباب إلى المرار بن سعيد

(وَتَغَفَّــرَ ، وتَمَغْفَر : اجْتَناها) من شَجَرِهَا. فمَنْ قال : مغْفَر ، قال : خَرَجْنا نَتَغَفَّرُ ، ومن قال : مُغْفور ،قال: نَتَمَغْفَرُ.

(و) قَولُهُــم :

* (هٰذا الجَنَى لا أَنْ يُكَدَّ المُغْفُرُ) *

ورَوَى أَبو عَمْرو :

* لا أَنْ تُكَــدَّى المِغْفَــرَا *

(مَثَلٌ يُضْرَب فى تَفْضِيلِ الشَّيْءِ) قالُوا : (يُقَال ذٰلكَ لمَنْ يَنالُ الخَيْرَ الكَثيرَ) ، والمِغْفَرُ : هو العُــودُ من شَجَرِ الصَّمْغِ يُمْسَحُ منه[1] ما ابْيَضَّ فيُتَّخَذُ منه شَرَابٌ طَيِّبٌ . وقال بعضُهم : ما اسْتَدَارَ من الصَّمْغ يقال له المِغْفَر ، وما استطال[2] مِثْلَ الإِصْبعِ يُقَال له الصُّعْرُورُ ، وما سَالَ منه فى الأَرْضِ يُقَال له الذَّوْبُ . وفى الحَديث أَنّ قادماً قَدِمَ عَلَيْه من مَــكَّةَ فقال : كَيْفَ تَرَكْتَ الحَزْوَرَةَ ؟ قال : جادَهَا المَطَرُ فأَغْفَرَتْ بَطْحَاوُهَا » ، أَى أَنَّ المَطَر نَزَلَ عليها

(١) هذا ضبط التكملة وعليه كلمة«صح» والعباب أما اللسان فضبطه بضم الميم والفاء وتقدم أنهما بمعنى واحد

(٢) الأصل واللسان به والمثبت من التكملة والعباب

(٣) فى الاصل واللسان « استدار » والمثبت عن التهذيب

حتَّى صارَ كالغَفْرِ من النَّبَاتِ . وقيل : أَراد أَنَّ رِمْثَهَا قد أَخْرَجَتْ مَغَافِيرَهَا . قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَشْبَهُ ، أَلاَ تَرَاهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فقال «وأَبْرَمَ سَلَمُهَا وأَعْذَقَ[1] إِذْخِرُهَا » .

(و) غُفَيْرَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : امرَأَةٌ) .

(والحَسَــنُ بــن غُفَيْــر العَطّــارُ) المِصْرىّ ، هٰكذا بخَط الذَّهَبِــىّ فى الدِّيوان ، ووقع بخَــطّ ، الصاغــانىّ فى التكملــة : « البَصْــرِىّ » ، والأَوَّلُ الصَّواب ، (كزُبَيْر : مُحَــدِّث) ، قال الحافِظُ فى التَّبْصِير : وَاهٍ كان فى حُدُود الثَّلاَثِمِائَة . وقــال الذَّهبِىّ عن يُوسُفَ بنِ عَدِىّ : كذَّابٌ وَضّاعٌ .

(وَبَنُو غافِــرٍ : بَطْــنٌ) من بَنِــى سامَةَ بن لُؤَىّ ، منهم عَطِيَّةُ بنُ جابِرِ بن غافِرٍ الغافِرِىّ .

(وبَنُو غِفَارٍ ، ككِتَاب) : قَبيلَةٌ من كِنَانَةَ ، وهم بَنُو غِفَارِ بن مُلَيْلِ بنِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْر بن عَبْدِ مَناةَ ، (رَهْطُ)

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أغدق » والمثبت من مــادة (ع ذ ق)

سَيِّدنا (أَبِى ذَرٍّ) جُنْدَبُ بنُ جُنادَةَ (الغِفَارِىِّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، وقد تقدّم ذِكْرُه ثَلاثَ مَرّات ، ومنهم إِيمَاءُ بنُ رَحْضَةَ ، وإِليهم البَيْتُ [1] ، وأَبو بَصْرَةَ الغِفَارىُّ اسمُه جَمِيلٌ ، وبِنْتُه عَزَّةُ صاحِبَةُ كُثَيِّر ؛ وابنُ آبِى اللَّحْمِ ، وأَبُو رُهْم ، وغَيْرُهم .

(و) يُقَال : (مَا فِيهِ غَفِيرَةٌ) ولا عَذِيرَةٌ ، أَى (لا يَغْفِرُ لأَحدٍ ذَنْباً) ولا يَقْبَلُ عُذْرًا ، قال صَخْرُ الغَىّ :

يا قَوْم لَيْسَتْ فِيهِمُ غَفِيرَهْ
فامْشُوا كما تَمْشِى جِمالُ الحِيرَهْ [1]

أَى تَثَاقَلُوا فى سَيْرِكم ولا تُخْفُوه ، فإِنّهُم – يعنى بنى المُصْطَلِق – لا يَغْفِرُون ذَنْبَ أَحَد منكم إِنْ ظَفرُوا به .

(والغَوْفَرُ) ، كجَوْهَر : (البِطِّيخُ الخَرِيفِىّ ، أَو نَوْعٌ منه) ، وعليه اقْتَصَر الصاغانىّ .

(والغَفّارِيَّة ، مُشَدَّدَة ة بمِصْرَ) ، كذا ذَكَره الصاغانىّ . قلتُ : وهما قَرْيَتانِ : إِحداهُمَا فى الشَّرْقِيَّة ، والثانِيَة فى الجِيزِيّة .

(و) غُفُرٌ ، (كقُفُل : حِصْنٌ باليَمَن) من أَعْمَالِ أَبْيَنَ .

(وأَغْفَرَ النَّخْلُ إِغْفارًا : رَكِبَ البُسْرَ شىءٌ كالقِشْرِ) ، قال ابنُ القَطّاع والصاغانىّ : وأَهلُ المَدِينَة يُسَمُّونه : الغَفَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اغْتَفَر ذَنْبَه : مِثْلُ غَفَرَ ، وهو غَفُورٌ ، جَمْعُه غُفُرٌ . وغَفَرَهُ : قال : غَفَرَ اللهُ لَهُ .

وتَغافَرَا : دَعَا كُلٌّ واحدٍ منهما لِصاحِبِهِ بالمَغْفِرَة .

وامرأَةٌ غَفُورٌ ، بغير هاءٍ .

وغَفَرُ الدَّابَّةِ ، محرّكةً : نَبَاتُ الشَّعرِ فى مَوْضِعِ العُرْف .

والغَفَرُ : نَباتٌ رِبْعىٌّ يَنْبُتُ فى السَّهْلِ

(١) بهامش مطبوع التاج يرى أنها « وإليهم النسب» لكن معنى وإليهم البيت يعنى به شرف القبيلة ، يقال مثلا : بيت تميم فى بنى حنظلة
(٢) تقدم في المادة

والآكام كأنّه عَصافِيرُ خُضْرٌ قِيامٌ إذا كان أخضر ، فإذا يَبِس فكأنّه حُمْرٌ غَيْرُ قِيَام .

والغَفِيرَةُ : الكَثْرَةُ والزِّيادَةُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عليٍّ رضى الله عنه : « إذا رَأى أحَدُكُم لأخِيه غَفِيرَةً فى أهْل أو مال فلا يَكُونَنّ[1] لَهُ فِتْنَةً » .

وغِفَارٌ ، ككِتَاب : مِيسَمٌ يكون على الخَدِّ .

وأبو غِفَارٍ المُثَنَّى بنُ سَعِيد ، وأبو غِفَار غالبٌ التَّمّارُ . واختُلِفَ فى الأخِير ، فقَال القَلاّسُ : [2] إنَّهُ أبو عَفّانَ ، وغِفَارٌ العابِدُ : مُحَدِّثون ، وآمِنَةُ بِنْتُ غِفَار : زَوْجَةُ ابنِ عُمَرَ الّتِى طَلَّقَهَا ، وهى حائضٌ .

وكزُبَيْر : غُفَيْرُ بنُ جَرِير النَّسَفِىُّ الحَدّادُ ، وحَسّانُ بنُ علىّ بن غُفَيْر النَّسَفِىّ ، وحَفِيدُه عبدُ اللهِ بنُ أحْمَدَ ابنِ حَسَن بن حَسّان ، وعلىُّ بنُ نَصْرِبن محمّدِ بنِ غُفَيْر ، وأبو ذَرٍّ عَبْدُ بنُ أحْمَدَ بنِ محمّدِ بن عبدِ اللهِ بن غُفَيْر الهَرَوِىّ الحافظُ : محدِّثون .

(١) فى مطبوع التاج «تكونن» والصواب من اللسان والنهاية

(٢) فى مطبوع التاج «الفلان» والصواب من التبصير ٩٥٩

ومن سَجَعات الأساس : فُلانٌ صِدْقُ قَوْلِه غِفَارِىّ ، وزَنْدُ[1] وَعْده عَفَارِىّ . ومن المَجَاز قَولُ زُهَيْر :

أضاعَتْ فلَمْ تُغْفَر لَهَا غَفَلاتُها
فلاَقَتْ بَيَاناً عندَ آخِرِ مَعْهَدِ[2]

أى لم تَغْفِرِ السِّبَاعُ غَفْلَتَها عن وَلَدِهَا فأكَلَتْه .

[غ ل ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

غَلُّورَا ، بفَتْح فلام مُشَدَّدَة مَضْمُومَة وألِف بَعْدَ راءٍ : جَدُّ أبى عَلىّ الحَسَنِ بنِ أحْمَدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ مُوسَى الغَافِقِىّ ، سَمِعَ بِبَغْدَادَ ابنَ البَطِر ، وطَرّاد ، وابنُ عَمّه مُحَمّد بن عبد الرّحمٰن بن غَلُّورَا ، فقِيهٌ مُحَدِّث .

* [غ م ر]

(الغَمْر : الماءُ الكثيرُ ، كالغَمِير) كأمِير . قال أبو زيد : يُقَال للشَّىْءِ إذا كَثُر : هٰذا كَثِيرٌ غَمِيرٌ . وقال ابنُ

(١) فى مطبوع التاج : وصدق وعده غفارى والمثبت من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٢) ديوانه : ٢٢٧ والأساس

سِيدَه وغيرهُ : ماءٌ غَمْرٌ : كَثيرٌ مُغْرِقٌ ، بَيِّنُ الغُمُورةِ . وقال ابنُ الأَثِير : أَى يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ ويُغَطِّيه ، (ج غِمَارٌ وغُمُورٌ) ، يُقَال : بَحْرٌ غَمْرٌ ، وبحَارٌ غِمَارٌ وغُمُورٌ ، ويُقَال : ما أَشَدَّ غُمُورَةَ هٰذا النَّهْرِ .

(و) من المَجازِ : الغَمْرُ : (الكَرِيمُ) السخِيُّ (الواسعُ الخُلُق) ، وجمعُه غِمَارٌ وغُمُورٌ .

(و) الغَمْرُ : (مُعْظَمُ البَحْرِ) ، وجَمْعُه غِمَارٌ وغُمُورٌ .

(و) من المَجَازِ : الغَمْرُ (من الخَيْل : الجَوَادُ) ، كما يُقَالُ : فَرَسٌ بَحْرٌ ، وسَكْبٌ ، وفَرَسٌ غَمْرٌ : كثيرُ العَدْوِ واسِعُ الجَرْى .

(و) الغَمْرُ (من الثِّياب : السابِغُ) الواسِعُ ، وهو مَجاز .

(و) الغَمْرُ (من النّاسِ : جَماعتُهم ولَفِيفُهُم) وزَحْمَتُهم وكَثْرَتُهم (كغَمَرِهم ، مُحَرَّكةً ، وغَمْرَتِهم ، وغُمَارَتِهِم ، بالضمّ ، ويُفْتَح) ، وجَمْعُ الغَمْرَة غِمَارٌ ، وكذٰلك غُمَارُهُم وغَمَارُهم يُضَمّ ويُفْتَح ، يقال : دَخَلْتُ فى غَمَارِ الناس وغُمَارِهِم وغَمَرِهِم وخَمَرِهِم ، أَى فى زَحْمَتهمْ وكَثْرَتِهم . ومنه حديث أُوَيْس : « أَكُونُ فى غمَارِ الناسِ » أَى جَمْعِهم المُتَكَاثِف ، وقد تقَدَّم .

(و) الغُمْرُ : (مَنْ لم يُجَرِّب الأُمُورَ) وهو الجاهلُ الغِرُّ . قال ابن سِيدَه : ويُقْتَاسُ من ذٰلك لِكُلّ مَنْ لا غَناءَ عِنْدَه ولا رَأْى ، (ويُثَلَّثُ ويُحَرَّك) ، ويُقَال : رَجُلٌ غُمْرٌ وغَمْرٌ :لا تَجْربةَ له بحَرْبٍ ، ولم تُحَنِّكْه التَّجاربُ . قلْت : الفَتْح والضَّمّ والتَّحْرِيك هو المَنْصُوص عليه فى الأُمَّهات اللُّغويَّة ، وأَمّا الكَسْر فغَيْرُ مَعْرُوف . وفاتَه الغَمِرُ ، ككَتِف ، والمُغمَّر ، كمُعَظَّمٍ ؛ ذكرهما صاحبُ اللِّسَان . وأَنشد على الأَوَّل بَيْتَ الشَّمّاخ :

لا تَحْسَبَنِّى وإنْ كُنْتُ أَمْرَءًا غَمِرًا
كحَيَّةِ المَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ والشِّيدِ[1]

هٰكذا رُوِىَ . قال ابنُ سِيدَه : لاأَدْرِى أَهُوَ إِتْبَاعٌ أَم لُغَة ؟

(1) اللسان ، والجمهرة ٢ /٢٧١ و٣ /٢٤٢

وجَمْعُ الغُمْرِ ، بالضَّمّ ، أَغْمارٌ. ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ المُحَرَّك ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب . وفى حديث ابنِ عَبَّاس رَضِىَ الله عنهما : « لا يَغُرُّكَ[1] أَنْ قَتَلْتَ نَفَرًا من قُرَيْش أَغْمارًا » .

والمُغَمَّرُ من الرِّجَال : مَنْ اسْتَجْهَلَه النّاسُ . وقد غُمِّر تَغْمِيرًا .

(و) الغُمْرُ : اسمُ (سَيْف خالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَة) بن أَبِى سُفْيَانَ ، وكان قد قَرَأَ على كَعْبِ الأَحْبَارِ ، وتَمَهَّرَ فى النُّجُوم ، وعَقِبُه بدِمَشْقَ .

(و) الغُمْرُ ، أَيضاً : اسمُ (فَرِس الجَحّافِ بنِ حَكيمٍ) ، ذكرهُما الصاغانىّ .

(و) فى الحَدِيثِ ذِكْرُ غَمْرٍ ، بفتح فسكون ، وهو (بِئرٌ قَدِيمةٌ بمكّةَ) ، حَفَرها بَنُو سَهْم .

(و) غَمْرٌ ، أَيضاً : (ع) يُعْرَفُ بغَمْرِ ذى كِنْدَةَ (بَيْنَه وبَيْنَها) ، أَى ، مَكَّةَ (يَوْمَانِ) ، وَراءَ وَجْرَةَ ، قال طَرَفَةُ :

عَفَا مِنْ آل حُبَّى السَّهْـــ
ـــبُ فالأَمْلاحُ فالغَمْـــرُ[1]

(و) الغَمْرُ ، أَيضاً : (ماءٌ باليَمامَةِ) ، سُمِّىَ لِكَثْرَتِه .

(و) غَمْرٌ : (ع لِطَيِّئٍ) .

(و) الغَمْرُ : اسمُ (رَجُل من العَرَب) ، سُمِّىَ به مَجازًا .

(و) الغُمْرُ (بالضَّمّ : الزَّعْفَرَانُ ، كالغُمْرَة) ، بهَاءٍ . وقيلَ : الوَرْسُ. وقِيلَ : الكُرْكُمُ . وقيل : الحُصُّ .

وثَوْبٌ مُغَمَّرٌ : مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرَانِ ؛ ذكره ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم. قلتُ : وهو مُسْتَدْرَكٌ على الصاغانىّ ، فإِنّه اسْتَوْعَبَ[2] أَسَامِىَ الزَّعْفَرَانِ فى مادّة «ش ع ر » ولم يَذْكُرْه .

وقد غَمَّرت المَرْأَةُ وَجْهَها تَغْمِيرًا :

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله لا يغرّك » هو خطاب من اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم كما فى اللسان ، وعبارته : وفى حديث ابن عباس « أن اليهود قالوا للنبىّ : لا يغرّك . . الخ . ا هـ .

(١) التكلة والعباب ، ومعجم البلدان (الاملاح)

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله استوعب — كتبت استوعبه — الخ : لم يدّع ذلك فى التكلة بل قال هناك : وقد سقت ما حضرنى من أسماء الزعفران »

أى طَلَتْ بــه وَجْهَها لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا ، (واغْتَمَرَتْ به ، وتَغَمَّرتْ) مِثْلُه .

وجارِيَةٌ مُغَمَّرَةٌ ومُتَغَمِّرَةٌ ومُغْتَمِــرَةٌ : مُتَطَلِّيَة .

(و) الغَمَرُ ، (بالتَّحْرِيك) : السَّهَكُ ، و(زَنَــخُ اللَّحْمِ ، وما يَعْلَقُ باليَدِ مِن دَسَمِه) ، كالوَضَرِ[1] من السَّمْنِ . ومنه الحديث : «مَنْ بَاتَ وفى يَدِه غَمَرٌ » ، أَى الزُّهُومَة من اللَّحْم . وقد (غَمِرَتْ) يَدُهُ من اللَّحْم ، (كفَرِحَ) ، غَمَرًا ، (فهى غَمِرَةٌ) ، أَى زَهِمَةٌ ، كمــا تَقُــول من السَّهَك : سَهِكَةٌ ، ومنــه مِنْديلَ الغَمَرِ : المَشُوش .

(و) الغِمْر أَيضــاً : (الحِقْدُ) والغِلُّ (ويُكْسَر ، ج غُمُورٌ) ، وقد (غَمِرَ صَدْرُه ، كفَرِحَ) ، يَغْمَرُ غَمَرًا وغِمْرًا : غَلَّ .

(و) الغُمَرُ ، (كصُرَد : قَدَحٌ صَغِيرٌ) يَتَصافَنُ بــه القَــوْمُ فى السَّفَــر إذا لم يَكُنْ مَعَهُمْ من الماء إلاَّ يَسِيرٌ ، على حَصَاةٍ يُلْقُونَها فى إناءٍ ، ثم يُصَبُّ فيهِ من الماءِ قَدْرُ ما يَغْمُرُ الحَصَــاةَ ، فيُعطاهَا كلُّ رَجُل منهم . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ فى سَفَر فَشُكِىَ إِلَيْه العَطَش ، فقال : أَطْلِقُوا لى غُمَرِى » أَى ائْتُونِى به . وفى حَدِيث آخَرَ : «لا تَجْعَلُونى كغُمَرِ الرَّاكب ، صَلُّوا عَلَىَّ أَوّلَ الدُّعَاءِ وأَوْسَطَه وآخِرَه » . قال ابنُ الأَثِير : الغُمَرُ : هــو القَعْبُ[1] الصَّغِير ، أَرادَ أَنَّ الراكِبَ يَحْمِلُ رَحْلَــه وأَزْوادَه ، ويَتْرُكُ قَعْبَه إلى آخِرِ تَرْحالِه ، ثم يُعَلِّقه على رَحْلِه كالعِــلاَوَة ، فلَيْس عنــده بمُهِمّ ، فنَهَاهم أَنْ يَجْعَلُــوا الصَّــلاةَ عَلَيْه كالغُمَرِ الذى لا يُقَدَّم فى المَهامِّ ، ويُجْعَل تَبعاً ، (و) الغُمَــرُ (أَصْغَــرُ الأَقْدَاحِ) ، قال أَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِــى أَخــاهُ المُنْتَشِرَ بنَ وَهْبٍ الباهِلِىّ :

تَكْفِيــه حُزَّةُ فِلْــذٍ إِنْ أَلَمَّ بهَــا
مِنَ الشِّواءِ ويُرْوِى شُرْبَه الغُمَــرُ[2]

وقال ابنُ شُمَيْل : الغُمَــرُ : يَأْخُــذ كَيْلَجَتَيْنِ أَو ثَلاثاً ، والقَعْبُ أَعْظَــمُ

(١) فى مطبوع التاج « الوضير » والمثبت من اللسان والنهاية .

(١) فى اللسان والنهاية « القدح » .

(٢) الصبح المنير ٢٦٨ واللســان والصحاح والعبــاب والأساس والمقاييس ٤ /٣٩٤

منه ، وهو يُرْوِى الرَّجلَ . وجَمْعُ الغُمَر أَغْمَارٌ . وغَمَّرَه تَغْمِيرًا : سَقَاهُ به . (وتَغَمَّرَ : شَرِبَ به) ، وفى الحدِيثِ : «أَمّا الخَيْلُ فغَمِّرُوهَا ، وأَمّا الرِّجَالُ فأَرْوُوهُم» وقِيل التَّغَمُّر : أَقَلُّ الشُّرْبِ دُونَ الرِّيِّ ، وهو منه .

(و) من المَجاز : رَجُلٌ (غَمْرُ الرِّداءِ) ، بالفَتْح ، (و) كذلك (غَمْرُ الخُلُقِ) ، أَى (كَثِيرُ المَعْرُوفِ سَخِيٌّ) واسِعُ الخُلُق ، وإِنْ كانَ رِدَاؤُه صَغِيرًا ، وهو (بَيِّنُ الغُمُورَة) ، بالضَّمّ ، (من) قَوْم (غِمَارٍ وغُمُور) ، قال كُثَيِّر :

غَمْرُ الرِّداءِ إِذَا تَبَسَّم ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِه رِقَابُ المالِ (١)

وفى كلام المصنّف نَظَرٌ من وَجْهَيْن : الأَوّل أنه ذَكَرَ أَوّلاً الغَمْرَ وقال فيه : الكَرِيمُ الواسِعُ الخُلُق ، وهو بعَيْنِه معنى غَمْرُ الرِّداءِ وغَمْرُ الخُلُق . فلو ذَكَرهما فى مَحَلٍّ واحد كانَ حَسَناً . والثانى أَنّه ذَكَرَ هُنَا غَمْر الخُلُق ، ولم يُفَسِّرْهُ ، فإِنَّ قوله «كَثِيرُ المَعْرُوف سَخِىٌّ» هو تفسير «غَمْرُ الرِّداءِ» . فلو قال : وَاسِع الخُلُق ، كان تَفْسِيراً لهما كما هو ظاهر ، فتأَمّل .

(وغَمَرَ الماءُ) يَغْمُرُ ، من حَدِّ نَصَرَ كما فى سائر النُّسَخ ، ووُجِدَ فى بعضِ أُمَّهاتِ اللُّغَة مضبوطاً بضَمِّ الميم ، (غَمَارَةً) بالفَتْح ، (وغُمُورَةً) ، بالضَّمّ : (كَثُرَ) . زاد فى البَصائر : حَتَّى سَتَرَ مَقَرَّه .

(وغَمَرَهُ الماءُ) يَغْمُرُه ، من حَدِّ نَصَرَ ، (غَمْرًا ، واغْتَمَرَهُ : غَطَّاهُ) وسَتَرَهُ . ومنه سُمِّىَ الماءُ الكَثِيرُ : غَمْرًا ، لأَنَّهُ يَغْمُر مَن دَخَلَه ويُغَطِّيه .

ومن المَجازِ : جَيْشٌ يَغْتَمِرُ كلَّ شىْءٍ ، أَى يُغَطِّيه .

(ونَخْلٌ مُغْتَمِرٌ : يَشْرَبُ فى الغَمْرَة) ، عن أَبى حَنِيفَةَ ، وأَنشد قَوْلَ لَبِيد فى صِفَة نَخْل :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِرَاكاً غَيرَ صادِرَة
فكُلُّهَا كَارِعٌ فى المَاءِ مُغْتَمِرُ (١)

(١) ديوانه ٢ /٩٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٣٩٤

(١) ديوانه ٦٠ واللسان والمقاييس ٢ /٤١٩ .

قلتُ : ولم يَذكر المصنّف الغَمْرَةَ وأَحَالَ عليه هُنَا ، وهو مِثْلُ الغَمْرِ : المـاءُ الـكثيـرُ .

(ورَجُلٌ مُغْتَمِرٌ : سَكْـرَانُ) ، نقلـه الصاغَانىّ ، كأَنّه اغْتَمَرَه السُّكْرُ ، أَى غَطَّى عَلَى عَقْلِه وسَتَرَه .

(والمَغْمُورُ : الخامِلُ) ، وفى حَديث حُجَيْر : « إِنَّنـى لَمَغْمُورٌ فِيهِم » أَى لَسْتُ بمَشْهُور ، كأَنَّهُمْ قد غَمَرُوه ، أَى عَلَوْه بفَضْلِهِـم .

(وتَغَمَّـرَ البَعِيـرُ : لَمْ يَـرْوَ) من المـاءِ ، وكذٰلك العَيْرُ . وقد غَمَّرَهُ الشُّرْبُ . قال الشـاعِرُ :

ولَسْتُ بصَادِرٍ عَن بَيْتِ جَـارِى
صُدُورَ العَيْـرِ غَمَّرَه الـوُرُودُ[1]

(والغامِـرُ) من الأَرْضِ والـدُّورِ : خلافُ العـامِرِ ، وهـو (الخَـرَابُ) لأَنَّ المَاءَ قـد غَمَـرَهُ فـلا تُمْكِـنُ زِرَاعَتُه ، أَو كَبَسَهُ الرَّمْلُ والتُّرَابُ ، أَو غَلَبَ عليـه النَّزُّ فنَبَـتَ فيه الأَبَـاءُ والبَرْدِىُّ فلا يُنْبِتُ شيئاً ، وقيلَ لـه غامِرٌ لأَنَّه ذو غَمْر من الماء ، وغَيْرُهُ الَّذى غَمَرَه ، كمـا يُقَال هَمٌّ ناصبٌ أَى ذو نَصَـب . وبــه فُسِّرَ حديــثُ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنــه : « أَنّه مَسَـحَ السَّوَادَ : عامِرَهُ وغامِرَهُ » . فقيل : إِنّـه أَراد عامِـرَه وخَرَابَـه . وفى حَديــث آخَرَ : « أَنَّــه جَعَلَ علَى كُلِّ جَرِيبِ عامِرٍ أَو غامِرٍ دِرْهَمـاً وقَفِيـزًا » وإِنَّمَا فعل ذٰلك رَضىَ اللهُ عَنْهُ لئلاَّ يُقَصِّرَ النَّاسُ فى المُزَارَعَة ؛ قاله الأَزهرىّ. (أَو) الغَامِرُ مِنَ (الأَرْض : كلُّهَـا مالَـمْ تُسْتَخْرَجْ حَتَّـى تَصْلُـحَ للزِّرَاعَـة) والغَرْسِ . وقِيل : هو ما لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزِّرَاعَة ، وإِنَّمَا قيل له غامِرٌ لأَنَّ الماءَ يَبْلُغُه فيَغْمُـرُه ، وهو فاعِـلٌ بمعنى مَفْعُول ، كقولهم : سِرٌّ كاتِمٌ ، ومـاءٌ دافِقٌ ، وإِنَّمَا بُنِـىَ عَلَى فاعِل لِيُقَابَلَ به العـامِرُ ، وما لا يَبْلُغُه الماءُ من مَوَاتِ الأَرْضِ لا يُقَال له غامِر ؛ قاله أَبو حَنيفَةَ . وفى بعض النُّسَخ : « والأَرْضُ كُلُّهَا » ، بالواو .

(و) الغامِرَةُ ، (بهـاءٍ : النَّخْلُ) الَّتى

---
(١) اللسان

(لا تَحْتَاجُ إلى السَّقْى) ، قاله أبوحنيفة. قال الأَزْهَرِىّ :ولم أَجِدْهذا القَوْلَ مَعْرُوفاً.

(و) من المَجَازِ : (غَمْرَةُ[1] الشَّىْءِ) ، بالفتح : (شِدَّتُه) ومُنْهَمَكُه ، كغَمْرَةِ الهَمِّ والمَوْتِ ونَحْوِهما ، (ومُزْدَحَمُهُ) والأَخِيرُ يُسْتَعْمَل فى المَاءِ والناسِ (ج غَمَرَاتٌ) ، مُحَرَّكة ، (وغِمَارٌ) ، بالكَسْر. قلتُ : وتُجْمَعُ الغَمْرَةُ أَيضاً على غُمَر ، مثل نَوْبَة ونُوَب ، قال القُطَامِىّ ويَذْكُر الطُّوفانَ :

إلَى الجُودِىِّ حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وحَانَ لِتَالِكِ الغُمَرِ انْحِسَارُ[2]

الحِجْر : المَمْنُوع الذى له حاجِزٌ ، قال ابنُ سيدَه : وجَمْعُ السَّلامَة أَكْثَرُ. وغَمَرَاتُ الحَرْبِ ، وغِمَارُها : شَدائِدُها . قال :

وفارِسٍ فى غِمَارِ المَوْتِ مُنْغَمِسٍ
إذا تَأَلَّى على مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا[3]

ويُقَالُ : هو فى غَمْرَةٍ من لَهْوٍ وشَبِيبَة وسُكْر ، وكلُّه على المَثَل . وكذا قولُه تعالى ﴿فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾ [1] . قال الفَرَّاءُ : أَى فى جَهْلِهم [2] . وقال الزَّجَّاجُ : وقُرِئَ ﴿فى غَمَرَاتِهِمْ﴾ أَى فى عَمَايَتِهِمْ وحَيْرَتِهِمْ. وكذٰلك قولُه تَعَالَى : ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِنْ هٰذَا﴾ [3] أَى فى عَمَايَة . وقال القُتَيْبِىّ : أَى فى غِطَاءٍ ، وغَفْلَة ، وقال اللَّيْثُ : الغَمْرة : مُنْهَمَكُ الباطِلِ . وغَمْرَةُ المَوْتِ : شِدَّةُ هُمُومه . وغَمَرَاتُ جَهَنَّمَ : المواضِعُ التى تَكْثُرفيها النارُ.

(والمُغَامِرُ والمُغَمِّرُ ، بضمّهما : المُلْقِى بِنَفْسِه فيها) ، أَى فى الغَمَرات .

(واغْتَمَر) فى الشَّىْءِ : (اغْتَمَس ، كانْغَمَرَ) فى الماءِ .

(وطَعَامٌ مُغْتَمِرٌ) ، إذا لم يُنَقَّ ، وكانَ (بِقِشْرِه) ، هٰكذا ذَكَرُوه هنا ، وضَبَطُوه على صيغَة اسم الفاعِل من اغْتَمَرَ . والظاهر أَنه مُغْتَمَر ، كمُدَحْرَجٍ ، وقد تقدّم ذٰلك بعينه فى « غ ث م ر » :

(١) طبطت فى القاموس بفتح الميم والمثبت ضبط اللسان .
(٢) ديوانه ١٤٤ واللسان والصحاح والعباب
(٣) اللسان والعباب ونسب فيه إلى بلعاء بن قيس الكنانى

(١) سورة « المؤمنون » الآية ٥٤ .
(٢) فى معانى القرآن : ٢ /٢٣٨ « جهالتهم » .
(٣) سورة « المؤمنون » الآية ٦٣ .

طَعَامٌ مُغْثَمَرٌ، بِقِشْره، أَى لم يُنْخَل ولَمْ يُنَقّ، عن ابنِ السِكِّيت. وفى «غ ذ م ر» عن أَبى زَيْد ما يَقْرُب ذٰلك فلَعَلَّ الذى هُنَا لُغَةٌ فى الّذى سَبَقَ، فتأَمَّل.

(والغَمِيرُ، كأَمِيرٍ: حَبُّ البُهْمَى) الساقِطُ من سُنْبُلِهِ حِينَ يَيْبَسُ؛ قاله أَبو حَنِيفَة، (أَو) الغَمِيرُ: (نَباتٌ) أَخْضَرُ قد غَمَرَه اليَبِيسُ؛ قاله الجوهرىّ، وأَنشد لزُهَيْر يَصِف وَحْشاً:

ثَلاثٌ كأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وناشِطٌ
قدِ اخْضَرَّ مِن لَسِّ الغَمِيرِ جَحَافِلُهْ[(١)]

وفى حديث عَمْرو بن حُرَيْثٍ: «أَصابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ منه الغَمِيرُ». وكذا فى حَدِيثِ قُسّ: «وغَمِيرُ حَوْذان» قِيل: هو المَسْتُور بالحَوْذانِ لِكَثْرَة نَباته، (أَو) الغَمِيرُ: (ما كانَ) فى الأَرْض (من خُضْرَة قَليلاً) إِمّا رِيحَةً أَو نَباتاً، (أَو) الغَمِيرُ: (الأَخْضَرُ) الذى (غَمَرَه اليَبِيسُ)، يَذْهَبُون إِلى اشْتِقَاقه، وليس بقَوِىٍّ، (أَو) الغَمِيرُ: (النَّبْتُ) يَنْبُتُ (فى أَصلِ النَّبْتِ) حَتَّى يَغْمُرَه الأَوّلُ، (ج أَغْمِرَاءُ). وقيل: الغَمِيرُ: شَىْءٌ يَخْرُج فى البُهْمَى فى أَوّل المَطَرِ رَطْبًا فى يابِس، ولايُعْرَف الغَمِيرُ فى غير البُهْمَى.

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: الغَمِيرة[(١)]: الرَّطْبَةُ والقَتُّ اليابِس [والشَّعِير] تُعْلَفه الخَيْلُ عند تَضْمِيرها.

(وتَغَمَّرَتِ الماشِيَةُ: أَكَلَتْهَا)، هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ «أَكَلَتْه»، أَى الغَمِيرَ، أَو الضَّمِيرُ راجعٌ إِلى الغَمِيرَة، ولم يذكرها المُصَنِّف، فتأَمَّل.

(وغَمْرَةُ)، بالفَتْح: (مَنْهَلٌ بطَرِيقِ مَكَّة)، شَرَّفها اللهُ تعالَى، (فَصَلَ) ما (بَيْنَ تِهَامَةَ ونَجْد)، قاله الأَزهرىُّ. وقال الصاغانىّ: وقَدْ وَرَدْتُهَا.

(و) الغُمَيْرُ، (كزُبَيْرٍ: ع قُرْبَ ذاتِ عِرْق)، بينَهَا وبين البُسْتَان، وقَبْلَه بمِيلَيْن قَبْرُ أَبى رِغَال.

(١) ديوانه ١٣١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٢٠٥

(١) وكذا فى اللسان. وفى التهذيب: «الغمير» بدون هاء.

وقال امرؤُ القَيْس :

كأَثْلٍ من الأَعْرَاضِ من دُونِ بيشَةٍ
وِدُونِ الغُمَيْرِ عامِدَات لغَضْوَرَا[1]

(و) الغُمَيْر أَيْضاً : (ع بديَارِ بَنِى كِلاب) ، عنْد الثَّلَبُوت .

(و) الغُمَيْر : (ماءٌ بأَجَأَ) لِطَيِّئٍ ، قيلَ : هو المَوْضِع الذى ذَكَرَه المُصَنِّف آنِفاً ، يقال فيه الغَمْرُ والغُمَيْرُ .

(والغِمَارُ ، ككِتَاب : وَادٍ بنَجْد) ، (وذُو الغِمَارِ : ع) ، نقله الصاغانىّ .

(والغَمْرَانُ) ، بالفَتْح : (ع بِبِلادِ بَنِى أَسَد) ، هٰكذا نَقَلَه الصاغانىّ ، وضَبَطَه بكَسْرِ النُّون .

(والغَمْرِيَّةُ : ماءٌ لِعَبْس) بن بَغِيضِ ابن رَيْثِ بن غَطَفانَ .

(والغِمِرَة ، كزَنِخَةٍ : ثَوْبٌ أَسْوَدُ تَلْبَسُه العَبِيدُ والإِمَاءُ) ، نقله الصَاغانىّ .

(وغَمَّرَ بِه تَغْمِيرًا : دَفَعَه أَو رَمَاهُ) .

(١) ديوانه ٦٢ واللسان وتقدم فى مادة (غضر)

وعِبَارَةُ الصاغانىّ : والتَّغْمِيرُ بالشَّيْءِ : الرَّمْىُ به ، وهو الدَّفْعُ .

(و) فى الحَديث : «أَمَّا الخَيْلُ فغَمِّروها ، وأَمّا الرِّجَالُ فأَرْوُوهم» . يُقَال : غَمَّرَ (فَرسَه) تَغْمِيرًا : (سَقاهُ فى الغُمَر ، وهو (القَدَح) الصَّغِير ، وذٰلك (لضيق المَاءِ) ، فهوَ مُغَمَّر ، قال الكُمَيْت :

* بهَا نَقْعُ المُغَمَّرِ والعَذُوبِ[1] *

قال ابنُ سِيدَه : وحَكَى ابنُ الأَعْرابىّ : غَمَّرَه أَصْحُناً : سَقَاهُ إِيّاها . فعَدّاه إِلى مَفْعُولَيْن .

(وذو غُمَرٍ ، كصُرَدٍ : ع) بنَجْد . قال عُكّاشَة بن أَبى مَسْعَدة :

حَيْثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ
وحَيْثُ لاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ ذا غُمَرْ[2]

(و) يُقَال : (أَغْمَرَنِى الحَرُّ ، أَى فتَرَ فاجْتَرَأْتُ عليه ورَكِبتُ الطَّرِيقَ) . هٰكذا حكاها أَبو عَمْرٍو . ثم شَكَّ فقال :

(١) اللسان .
(٢) التكلة ، والعباب ، ومعجم البلدان (الغمر) .

أَظُنُّه بالزاى مُعْجَمَةً ؛ قاله الصاغانىّ .

(وهَضْبُ اليَغَامِرِ) ،وفى بعض النُّسخ «اليَغَامير» : (ع) ،هٰكذانقلَه المُصَنِّف، ولَعَلَّه «هَضْبُ اليَعَامير» ،بالعَيْنِ ، وقد تقدَّم فى محلّه فَلْيُتَأَمَّل . ولم يَذْكُرْهما ياقُوت فى مُعْجَمه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

مَوْتُ الغَمْرِ : الغَرَقُ .

وغَمَرَهُ القَوْمُ يَغْمُرُونَه ، إِذَا عَلَوْه شَرَفًا وفَضْلاً .

ورَجُلٌ غَمْرَةٌ : قَوِىُّ الرَّأْىِ عند الشَّدَائد .

وشُجَاعٌ مُغَامِرٌ : يَغْشَى غَمَراتِ المَوْتِ . والمُغَامِرُ : المُخَاصِمُ أَوْ الدّاخِلُ فى غَمْرَةِ الخُصُومَة ، أَى مُعْظَمِها ، وقِيل : هو من الغِمْرِ بالكَسْر ، وهو الحِقْد ، أَى المُحَاقِدُ .

وفى حَديث الخَنْدَق : «حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَه » ، أَى وَارَى التُّرَابُ جِلْدَهُ وسَتَرَهُ . و «غُمِرَ عَلَيْهِ » ، بِالضَّمّ : أَى أُغْمِىَ . والغِمْرُ ، بالكَسْر : العَطَش ، وجَمْعُه الأَغْمَارُ ، قال العَجّاج :

حَتَّى إِذا مَا بَلَّت الأَغْمَارَا
رِيًّا ولَمَّا تَقْصَعِ الأَصْرارَا (1)

وتَغَمَّرَ : شَرِبَ من الماءِ قَلِيلاً .

وامرأَةٌ غَمِرَةٌ ، كفرِحَةٍ : غِرٌّ .

وغَامَرَهُ : باطَشَهُ وقاتَلَهُ ، ولم يُبَالِ المَوْتَ .

والغُمْرَةُ : تُطْلَى به العَرُوسُ ، تُتَّخَذُ من الوَرْس . قال أَبو العَمَيْثَلِ : الغُمْرَةُ والغُمْنَةُ واحدٌ . وقال أَبو سَعِيد : هو تَمْرٌ ولَبَنٌ يُطْلَى به وَجْهُ المَرْأَةِويَدَاها حَتَّى تَرِقَّ بَشَرَتُها ، وجَمْعُه الغُمَرُ والغُمَن .

وذاتُ الغَمْرِ وذُو الغَمْرِ :مَوْضِعانِ . قال الشاعر :

هَجَرْتُكِ أَيَاماً بذِى الغَمْرِ إِنَّنِى
على هَجْرِ أَيّامٍ بذِى الغَمْرِ نادِمُ (2)

وغَمْرٌ وغُمَيْرٌ وغامِرٌ : أَسماءٌ .

والمَغْمُورُ : المَقْهُور . والمَغْمُور . المَمْطُور .

(1) اللسان والصحاح والأساس ، والعباب ، والمقاييس ٤/٣٩٤ .
(2) اللسان .

وليلٌ غَمْرٌ: شَديدُ الظُّلْمَة، قال الراجِزُ يصف إبلاً:

يَجْتَبْنَ أَثْنـاءَ بَهيمٍ غَمْـرِ[1]
داجِـي الرِّواقَيْنِ غُدَافِ السِّتْـرِ

ورجُلٌ غَمْرُ البَدِيهَةِ، إذا كان يُفَاجِئُ بالنَّوَال الواسعِ. قال الطِّرِمّاح:

غَمْـرُ البَديهَـة بالنَّـوا
لِ إذَا غَـدَا سَبِـطُ الأَنَامِـلْ[2]

وكِلاهُمَا مَجـاز.

وفلانٌ مَغْمُورُ النَّسَبِ: غَيْرُ مَشْهُورِه، كأَنَّ غَيْرَه عَلاَه فيه.

ويقال: فيـه غَمَارَةٌ وغَرَارةٌ.

ورأَيْتُه قد غَمَرَ الجَمَاجِمَ بطُولِ قَوامِه

وهـو أَغْمَرُهُـم به، أَى أَوْسَعُهُمْ فَضْـلاً.

وبَلَّت الإبلُ أَغْمَارَها، إذا شَرِبَـتْ شُرْباً قليلاً، وهو جَمْـع غِمْرٍ، بالكَسْر، كأَنَّ لها أَغْمَارًا قد بَلَّتْهَا، وهو مَجاز.

(١) اللسان، والاساس، والتكلمة، والعباب.
(٢) ديوانه: ٣٨١ والاساس

وغُمَارَةُ، كثُمامَة: عَيْنُ مَاءٍ بالبَادِيَة، نُسبَ إلى غُمَارَةَ من وَلَدِ جَرِير؛ نقله الأَزهرىّ.

وغَمْرُ بن يَزِيدَ بن عَبْدِ المَلك بن مَرْوَان، والغَمْرُ بنُ ضِرَارٍ الضَّبِّـىّ، والغَمْرُ بنُ أَبِـى الغَمْرِ، والغَمْـرُ بن المُبَارَك، وأَبو الغَمْر عَبْدُونُ بنُ محمّد الجُهَنِـىُّ، وأَبـو الغَمْـرِ محمّد بن مُسْلم، وأَبو زَيْد عبـدُ الرَّحمٰنِ بنُ الغَمْرِ، وأَحمـدُ بنُ عبـد الله بنِ أَبى الغَمْر، وإِبْرَاهِيمُ بنُ الغَمْرِ بن الحُصَيْنِ القتْبـانىُّ[1]، وأَحْمَـدُ بنَ الغَمْـرِ الدِّمَشْقِىُّ، والحَارِث بنُ الغَمْرِ الحِمْصِىُّ، والغَمْرُ بنُ محمّد، وخَزْرَجُ بنُ علىّ بنِ العَبّاسِ بنِ الغَمْرِ أَبو طَالب البَغْدَادِىُّ، وأَحْمَدُ بنُ شُجَاعِ بنِ غَمْرٍ الأَندلسىُّ، ومَكِّىُّ[2] بنُ محمّدِ بنِ الغَمْرِ المُؤَدِّبُ، وأَحْمَدُ بنُ الغمْر بنِ مُحَمّد القَاضِى الأَبِيوَرْدِىّ، وأَبو القَاسِمِ عبدُ المُنْعِمِ ابنُ عَلِـىّ بنِ أَحْمَدَ بن القاسِمِ بنِ الغَمْرِ الـكِلابِـىُّ، وأَحْمَدُ بنُ شُجَاع

(١) فى التبصير: ٩٧١٠ «الفسانى»
(٢) فى التبصير: «محمد بن مكى» وبنسخة «مـكى بن محمد».

ابنِ غَمْرو ، بالواو هكذا ، وبغير أَل ، من أَهْل الأَنْدَلُس ، وأَبو الغَمْرُونِ مُوسَى ابنُ إسماعِيلَ الإِخْميمِىُّ ، وإِسماعِيلُ بنُ فُلَيْــح الغَمْرِىُّ الغافِــقِىُّ ، ومنهم من ضَبَطَه بالضَّمِّ أَيضاً ، والوَلِيدُ بنُ بَكْر الغَمْرِىُّ الأَنْدَلُسِىُّ السَّرَقُسْطِىُّ الحافظُ الرَّحّالُ ، وأَبو القَاسم علىّ بنُ مَحْمُود الغَمْرِىُّ القَصّارُ البَغْدَادىُّ ، وَصَدَقَةُ بنُ أَبِى الحَسَنِ الغَمْرِىُّ ، وعبــدُ المَلِك بنُ محمّــدِ بنِ سُلَيْمَــانَ الغَمْــرِىّ ، وأَبو الغُصَيْنِ الغَمْرِىّ : مُحَدِّثون .

وغُمَارَة ، بالضَّمّ : قَبِيلَةٌ من البَرْبَرِ ، ومنها الحَسَنُ بنُ عبدِ الــكَرِيم بنِ عَبْد السَّلامِ الغُمَارِىّ المُقْرِئ ، سِبْطُ زِيَادَةَ .

ومُنْيَةُ الغَمْــرِ : قَرْيَــةٌ كَبِيــرَةٌ من قُرَى مِصْرَ ، عــلى شاطِئِ النِّيل ، وقد دَخَلْتُهَا .

[غ م ج ر] *

(الغِمْجَــارُ ، بالــكَسْر) ، أَهْمَلَــه الجوهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : (غِرَاءٌ يُجْعَلُ على القَــوْسِ مِنْ وَهْــى بهــا ، وقد غَمْجَرَها) ، وهى الغَمْجَرَةُ . ورَوَاه ثَعْلَب عن ابنِ الأَعرابِــىّ : قِمْجارٌ ، بالقاف .

(وغَمْجَرَ المَطَرُ الرَّوْضَةَ) غَمْجَرَةً : (مَلأَهــا . و) غَمْجَرَ . (المَاءَ : تابَــعَ جَرْعَه) ، هكذا فى النّسخ . وفى التَّكْملَة : «جَرْيَــه» ولــكن فى تَهْذيــــب ابنِ القَطَّاع : الغَمْجَرةُ : تَتَابُــعُ الجَرْعِ ، يُصَحِّــحُ ما للمصنّف .

[غ م ذ ر] *

(الغَمَيْذَر، كسَفَرْجَلٍ) ، والذالمُعْجَمَة كما فى النُّسخ ، ومثله فى التَّكْملة ، قال الأَزْهَــرِىّ : وكــان ابنُ الأَعْرَابِــىّ قَال مَرّةً ، الغَمَيْذَر بالذال المُعْجَمَة ، ثم رَجَــعَ عنه . وقــد أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو العَبّــاس : هو (المُخلِّطُ فى كَلامِهِ وفِعَالِه) .

(و) الغَمَيْذَرُ أَيضاً : (مَن لايَفْهَمُ شيئاً) ، هكذا نَقَلَــه الصاغانىّ وتَبِعَــه المُصَنِّف . وأَظُنّه أَخَذَه من تفسيرِ ابنِ الأَعْرَابِــىّ للبَيْت الآتــى ذِكْرُه ، وهو تفسيــرٌ للمَذْكُوك لا الغَمَــيْذَر ، وقــد غَلطَ الصاغانىّ ، فتأَمَّل .

(و) قيل : الغَمَيذَرُ : (الناعِمُ السَّمِينُ) . وقال أَبوعُمَرَ [1] : هو بالعَيْن المهمَلة ، (و) قيل : هو السَّمِينُ (المُنَعَّم) وقيلَ : المُمْتَلِئُ سِمَناً . أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

لله دَرُّ أَبيكَ رُبَّ غَمَيْذَرِ
حَسَنِ الرُّوَاءِ ، وقَلْبُه مَدْكُوكُ [2]

قال : المَدْكُوك : الّذى لا يَفْهَم شيئاً . (و) قيل : الغَمْيَذَرُ : الشابُّ (الرَّيّانُ شَبَاباً) ، وأَنشد ثعلب :

لا يَبْعُدَنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الأَنْضَرِ
والخَبْطُ فى غَيْسانِه الغَمَيْذَرِ [3]

(وغَمْذَرَ غَمْذَرَةً) ، وكذا غَذْرَمَ غَذْرَمَةً ، إذا (كالَ فأَكْثَرَ) نقلهَ الصاغانىّ هُنَا ، والأَزهرىّ فى ترجمةِ غذرم [4]

[غ ن ج ر] [5]

(غُنْجَارٌ ، بالضَّمّ) ، أَهمله الجوهرىّ والصاغانىّ وصاحِبُ اللّسَان ، وهو (لَقَبُ) أَبى أَحْمَدَ (عِيسَى بنِ مُوسَى التَّيْمِىّ) مَوْلاهُم (البُخَارِىّ) ، صَدُوقٌ ، رَوَى عن مالِكٍ والسُّفْيانَيْن واللَّيْث ، وعنه ابنُ المُبَارَك وآدمُ بنُ أَبىإياس ، ومُحَمَّدُ بن سَلام البِيكَنْدِىّ ، تُوُفِّى . سنة ١٨٥ . وقال إسحَاقُ بنُ حَمْزَةَ : سَبْع وثَمَانِينَ أَو آخِر سِتٍّ وثَمَانِينَ . وقال ابنُ القَرّاب : بسَرْخَس ، وإنّمَا لُقِّبَ به لحُمْرَةِ وَجْنَتَيْه . قلتُ : كأَنّه مُعَرّب : غنجه آر . وقد غَفَل عنه المُصَنِّف ، وهو واجِبُ الذِّكْر .

(و) أَبو عَبْدِ الله (مُحَمّدُ بنُ) أَبى بَكْر [1] (أَحْمَدَ) بن مُحَمّد بنِسُلَيْمَانَ ابنِ كامل (البُخَارِىُّ صاحِبُ تارِيخ بُخَارَى) ، وإنَّمَا قِيل له غُنْجَارٌ لطَلَبه حَدِيثَ غُنْجار المُقَدَّم ذِكْرُه ، حَدَّث عن أَبِى صالِحٍ الخَيّام وغَيْرِه ، وعَنْهُ أَبو المُظَفَّرِ هَنّادُ بنُ إبْراهِيم النَّسَفِىّ ، وتُوُفِّى سنة ٤١٢ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

(١) وكذا فى العباب وفوقه علامة الصحة . وبهامش مطبوع التاج « قوله وقال ابو عمر هكذا فى خطه مضبوط بضم العين ، والذى فى التكملة أبو عمرو وهوالمعروف » هذا والذى فى التكملة بضم العين وبدون واوكالأصل

(٢) اللسان والعباب برواية « غميدر » بالدال المهملة .

(٣) اللسان (غمدر) و(غمذر) ومادة (غسن) .

(٤) و (غمذر) أيضا .

(٥) انظر مادة (غنثر) بعد مادة (غنفر) .

(١) فى العباب : ٢/٧٩ « بن أبى بكر بن أحمد » .

غَنْجِيرُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بِصُغْدِ سَمَرْقَنْد ، ومنها أَبو الفَضْلِ محمّدُ ابنُ ماجِد[1] بن عِصْمَةَ الفَقيه الغَنْجِيرِيُّ ، رَوَى عن أَبِى أَحْمَدَ الحاكم وغَيْرِه.

[غ ن ف ر]

(الغُنافِرُ ، بالضَّمّ : المُغَفَّل ، والضِّبْعَانُ الكَثِيرُ الشَّعَرِ) ، أَهمله الجوهريّ ، وأَورده الصاغانيّ فى ترجمة «غفر» بناءً على أَن النُّون زائدة ، وهو الحَقُّ ، وأَهمله أَيضاً صاحِبُ اللِّسَانِ ، فلم يَذْكُرْه هُنَا ولا فى «غفر» . قال القَرافيّ : على أَنّ حقَّ هذه المادة أَنْ تُذكَر بعد «غ ن د ر».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

غَنْفَرٌ ، كجَعْفَر : جَدُّ أَبِى مُحَمّد الحَسَنِ بنِ بِشْر بنِ إِسماعِيل بن غَدَق ابنِ حَبْتَرِ[2] بنِ غَنْفَرٍ ، شيخٌ مصرىّ لعبد الغَنِىّ بنِ سَعِيد ، ويقال فيه بالعَيْنِ المُهْمَلَة .

[غ ن ث ر] *

(تَغَنْثَرَ بالمَاءِ) ، أَهمله الجوهريُّ هُنَا واستطرده فى «غ ث ر» على عادته ، وقد تَقَدَّم هُنَاكَ أَنّ معناه : (شَرِبَهُ بلا شَهْوَة) كغَنْثَر ، والنُّون زائدة ، وهُنَاك ذَكَرَه الصاغانىّ أَيضاً ، فلا يكونُ مثل هذا مُسْتَدْرَكاً على الجَوْهرىّ

(والغَنْثَرَة : ضُفُوُّ الرَّأْسِ وكَثْرَةُ الشَّعَرِ) ، قد تَقَدّمت هٰذه العِبارَة بعَيْنِها فى «غ ث ر» وذكره الصاغانىّ أَيضاً هُناك ، فإِعَادَتُه هنا تَكْرارٌ .

(و) تقدّم أَيضاً ذِكْرُ الحديث أَنَّ أَبا بَكْر رَضى الله عنه قال لابْنه عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وقد وبَّخه : (ياغُنْثَرُ) ، وضَبَطُوه (كجَعْفَر ، وجُنْدَب ، وقُنْفُذ) ، وروَى الصاغَانِىّ أَيضاً بالمُثَنَّاة الفَوْقِيّة والعَيْن : وهو (شَتْم ، أَى يا جَاهِلُ) ، من الغَثارَة ، وهو الجَهْل ، (أَو) يا (أَحْمَقُ) ، من الغَثْراءِ ، وهى

(١) فى السمعانى ٤١١ ظ واللباب : ٢ / ١٧٩ «محمد بن المعذل بن ماجد»

(٢) فى مطبوع التاج «عذق بن جبير» والمثبت من التبصير ١٠٣٢ واللباب ٢ / ١٨٠ .

الضَّبُع ، وقد تُوصَفُ بالحُمْق ، (أو) يــا (ثَقِيــلُ) ، وهو الَّذى فسَّــره به الأَزهــرىّ ، (أو) يــا (سَفيه ، أو) يا (لَئِــيمُ) . والنُّــونُ زائــدَةٌ ، ويُرْوَى أَيضاً بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقــد تَقَدَّم .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليــه هنا :

الغُنْثُرُ : ماءٌ بعَيْنِه ، عن ابنِ جِنِّى .

[غ ن د ر][1] *

(غُلامٌ غُنْدرٌ ، كجُنْدَب وقُنْفُذ) ، أهمله الجوهرىّ ، وذكره الصاغانىّ فى آخر ترجمة « غدر » لأَنّ النُّون زائدَة ، وقال ابنُ دُريْــد : (سَمِيــنٌ غَلِيظٌ) . وقال غَيْرُه : غُــلامٌ غُنْــدُرٌ ، وغُنْدَرٌ ، وَغَمَــيْدَرٌ : (ناعــمٌ . ويقالُ للمُبْرِمِ المُلِــحِّ : يا غُنْدَرُ) .

(وهــو) أيضاً (لَقَبُ مُحَمَّد بنِ جَعْفَرِ) بنِ الحُسَيْن بن مُحَمَّد أَبِى بَكْرٍ (البَصْرِىِّ) الحافظ المُفيدِ ، صاحبِ شُعْبَــة بن الحجّــاج ، وقال المُبَرِّد : (لأَنَّــه أَكْثَرَ السُّؤال)[2] أى استِفْهَاماً لاتعَنُّــتًا ، (فى مَجْلس ابن جُرَيْــجٍ) حِينَ قَدِم البَصْرَةَ وأَمْلَى ، (فقال) له : (ما تُرِيدُ يا غُنْدَرُ ، فلَزِمَه) هٰذا اللَّقَبُ وغَلَبَ عليه . وقد تَرْجَمَه الخَطِيــبُ فى التاريــخ فأَطَــالَ إلى أَنْ قــالَ : استُدْعِىَ من مَرْوَ إلى بُخَارَى لِيُحدِّث بهــا ، فماتَ بالمَفازَةِ سنة ٣٧٠ .

قُلْــتُ : والغُنْــدُورُ ، كزُنْــبُور : الغُلامُ الحَسَنُ الشَّبَابِ ، والعَامَّةُ تَفْتَحُه .

[غ و ر] *[1]

(الغَوْرُ) ، بالفَتْــح : (القَعْرُ من كلِّ شئٍ) وعُمْقُه وبُعْدُه . ورَجُلٌ بَعيــدُ الغَــوْرِ : أى قَعِيرُ الــرَّأْيِ جَيِّدُه . وفى الحديث « أَنَّه سَمع ناساً يَذْكُرُون فى القَــدَر فقال : إنَّكُمْ قد أَخَذْتُم فى شِعْبَيْن بَعِيدَىِ الغَوْرِ » ، أى يَبْعُدُ أَنْ تُدْرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِه ، كالمَاءِ الغــائرِ الَّذى لا يُقْدَر عليــه . ومنــه حَدِيثُ : «ومَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فى الباطِلِ مِنِّى ؟ » (كالغَوْرَى ، كسَكْرَى) ، ومنه حَدِيثُ طَهْفَةَ بنِ أَبــى زُهَيْر النَّهْدِىّ ، رضى الله عنه : « أَتَيْنَاكَ يا رَسُولَ اللهِ مِنْ

(١) مادة (غنجر) تقدمت قبل غنفر .
(٢) فى القاموس المطبوع : أكثر من السؤال .

(١) انظر مادة (غنفر) فقد جاءت قبل (غنثر) .

غَوْرَى تِهامَةَ بأَكْوارِ المَيْسِ، تَرْتَمِي بنا العِيسُ».

(و) غَوْرُ تِهامَةَ: (ما بَيْنَ ذاتِ عِرْق) ـ مَنْزِلٍ لحاجِّ العِراقِ وهو الحَدُّ بين نَجْد وتِهَامَةَ ـ (إلى البَحْرِ)، وقيل: الغَوْرُ: تِهَامَةُ وما يَلِي اليَمَنَ. وقالَ الأَصمعيُّ: ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إلى البَحْرِ غَوْرُ تِهَامَةَ[1]. (و) قال الباهِلِيُّ: (كُلُّ ما انْحَدَر) مَسِيلُه[2] (مُغَرِّبًا عن تِهَامَةَ) فهو غَوْر.

(و) الغَوْرُ: (ع مُنْخَفِضٌ بين القُدْسِ وحَوْرَانَ، مَسِيرَةَ ثَلاثَةِ أَيّام في عَرْضِ فَرْسَخَيْن) وفيه الكَثِيبُ الأَحْمَرُ الذى دُفِنَ في سَفْحِهِ سيِّدنا مُوسَى الكَلِيمُ، عليه وعلى نَبِيِّنا أَفْضَلُ الصَّلاة والتَّسْلِيم، وقد تَشَرَّفْتُ بِزِيارَته.

(و) الغَوْر (: ع بدِيارِ بنِى سُلَيم).

(و) الغَوْرُ: أَيضاً (ماءٌ لِبَنِى العَدَوِيَّة).

(١) في مطبوع التاج واللسان «غور وتهامة» بالعطف بالواو، والمثبت من معجم البلدان (غور).

(٢) في العباب: «سيله».

(و) الغَوْرُ: (إِتْيَانُ الغَوْرِ، كالغُؤُور)، كقُعُودٍ (والإِغَارَةِ والتَّغْوِيرِ والتَّغَوُّرِ) يُقَال: غارَ القَوْمُ غَوْرًا وغُؤُوراً، وأَغارُوا، وغَوَّرُوا، وتَغَوَّرُوا: أَتَوا الغَوْرَ، قال جَرِيرٌ:

يا أُمَّ حَزْرَةَ ما رَأَيْنا مِثْلَكُمْ
في المُنْجِدِينَ ولا بِغَوْرِ الغَائِرِ[1]

وقال الأَعْشَى:

نَبِىٌّ يَرَى ما لاتَرَوْنَ، وذِكْرُهُ
أَغارَ لَعَمْرِى في البِلادِ وأَنْجَدَا[2]

وقِيلَ: غارُوا وأَغارُوا: أَخَذُوا نَحْوَ الغَوْرِ. قال الفَرّاءُ: أَغارَ: لُغَةٌ في غارَ. واحتَجَّ بِبَيْتِ الأَعْشَى. قال صاحبُ اللِّسَان: وقد رُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى مَخْرُومَ النِّصف:

* غارَ لَعَمرِى في البِلادِ وأَنْجَدَا *

وقال الجوهَرِىُّ: غَارَ يَغُورُ غَوْرًا، أَىْ أَتَى الغَوْرَ، فهوغائرٌ، قال: ولا يُقَالُ:

(١) ديوانه: ٣٦، واللسان والعباب

(٢) ديوانه ١٠٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤٠١/٤.

أغارَ . وقد اختُلِفَ فى مَعْنَى قولِه :

* أغارَ لَعَمْرى فى البِلاد وأنْجَدَا *

فقال الأصمعىّ : أغارَ ، بمعْنَى أسْرَعَ ، وأنْجَدَ ، أى ارْتَفَعَ ، ولم يُرِدْ أتَى الغَوْرَ ولا نَجْدًا . قال : ولَيْس عنده فى إتْيَان الغَوْر إلاَّ غارَ . وزَعَمَ الفَرّاءُ أنَّهَا لُغَةٌ ، واحتجّ بهذا البَيْت . انتهى . قلْتُ : وقال ابنُ القَطَّاع فى التهذيب : ورَوَى الأصمعىّ :

* أغارَ لَعَمْرِى فى البلاد وأنْجَدَا [1] *

وقال : لَوْثَبَتَت الرِّوَايَةُ الأُولَى لكان «أغار» هاهنا بمعنى أسْرَعَ ، وأنْجَدَ ارتفع ، ولم يُرِدْ أتَى الغَوْرَ ونَجْدًا . وليس يَجُوز عنده فى إتْيَان الغَوْرِ إلاَّ غارَ . انتهى . قُلْتُ : وناسٌ يقولون : أغارَ وأنْجَدَ ، فإذَا أفْرَدُوا قالوا : غارَ ، كما قالُوا : هَنَأَنِى الطَّعَامُ ومَرَأَنِى فإذا أفْرَدُوا قالُوا : أمْرَأَنى . وقال ابنُ الأعْرابِىّ : تقول : ما أدْرِى : أغارَ فلانٌ أم مارَ . أغَارَ : أتَى الغَوْر . ومارَ : أتَى نَجْدًا . وقال ابنُ الأثير : يقال : غارَ : إذا أتَى الغَوْر ، وأغارَ أيضاً ، وهى لغةٌ قليلة .

والتَّغْويرُ : إتْيَانُ الغَوْرِ . يُقَالُ : غَوَّرْنا وغُرْنَا ، بمعنًى .

(و) الغَوْرُ ، أيضاً : (الدُّخُول فى الشَّىْءِ ، كالغُؤُور) ، كقُعُود ، (والغِيَار) ، ككِتَاب الأخِيرَةُ عن سيبَوَيْه . ويُقَال : إنَّك غُرْتَ فى غَيْرِ مَغَارٍ ، أى دَخلْتَ فى غيرِ مَدْخَل .

(و) الغَوْرُ ، أيضاً : (ذَهابُ الماءِ فى الأرْض ، كالتَّغْوير) ، يقال : غارَ الماءُ غَوْرًا وغُؤورًا وغَوَّرَ : ذَهَبَ فى الأرْض وسَفَلَ فيها . وقال ابنُ القَطَّاع : غاضَ . واقْتَصَرَ على المَصْدَر الأوَّل . وقال اللِّحْيَانِىُّ : غارَ الماءُ وغَوَّرَ : ذَهَبَ فى العُيُون . (و) الغَوْرُ : (الماءُ الغائِرُ) ، وَصْفٌ بالمصدر . وفى التَّنْزِيل العزيز ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ [1] سَمّاه بالمَصْدَر ، كما يُقَال : ماءٌ سَكْبٌ ، وأُذُنٌ حَشْرٌ ، ودِرْهَمٌ ضَرْبٌ .

(١) فى مطبوع التاج هنا «أغام لعمرى وفى الافعال : ٢ / ٤٣٥ لعمرىَ غارَ في البلاد وأنجدا

(١) سورة الملك ، الآية ٣٠ .

(و) الغَوْرُ : المُطْمَئِــنّ من الأَرْض ، ومثل (الــكَهْف) فى الجَبَل كالسَّرَب ، (كالمَغارَة ، والمَغارِ ، ويُضَمّان ، والغار) وفى التنزيل العزيز ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً﴾ [١] .

(وغارَتِ الشمسُ) تَغُورُ (غِيَارًا) ، بالكَسر ، (وغُؤورًا) ،بالضَّمّ ، (وغَوَّرَتْ : غابَتْ) [٢] ، وكذلك القَمَرُ والنُّجُومُ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

هَــلِ الدَّهْرُ إلاّ لَيْلَــةٌ ونَهَــارُهَــا
وإلاّ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا [٣]

(أَو الغارُ : كالبَيْتِ فى الجَبَل) ، قاله اللّحْيَانىّ ، (أَو المُنْخَفِضُ فيه) ، قــاله ثَعْلَب ، (أَو كُلُّ مُطْمَئِــنٍّ من الأَرْض) غارٌ ، قال الشاعــر :

تَــؤُمُّ سِــنَانــاً وكَــمْ دُونَــــهُ
من الأَرْضِ مُحْدَوْدِباً غَارُهَــا [٤]

(أَو) هو (الجُحْرُ) الذى (يَأْوِى إِلَيْه الوَحْشىُّ ، ج) ، أَى الجَمْــعُ من كلِّ ذٰلك ، القَلِيلُ (أَغْوَارٌ) ، عن ابنِ جِنِّى ، (و) الــكثيرُ (غِيرَانٌ) .

وتصغيــر الغارِ غُوَيْرٌ .

(و) الغــارُ : (ما خَلْفَ الفَرَاشَــةِ من أَعْلَى الفَمِ ، أَو الأُخْدُودُ) الذى (بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، أَو) هو (داخِلُ الفَمِ) وقيل : غارُ الفَمِ : نِطْعاهُ فى الحَنَكَيْن.

(و) الغارُ : الجَمَاعَةُ من الناسِ. وقال ابنُ سِيــدَه : (الجَمْــعُ الــكَثِيــرُ من النّاس) .

(و) الغارُ : (وَرَقُ الــكَرْمِ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهُم قَوْلَ الأَخْطَل :

آلَتْ إلى النِّصْفِ من كَلْفَاءَ أَتْأَقَها
عِلْجٌ ولَثَّمهَــا بالجَفْنِ والغَارِ [١]

(و) الغارُ : ضَــرْبٌ من الشَّجَرِ . وقيل : (شَجَرٌ عِظَامٌ له) وَرَقٌ طِوَالٌ ، أَطْــوَلُ من وَرَق الخِــلافِ ، وحَمْــلٌ أَصــغَرُ من البُنْدُق ، أَسْوَدُ القِشْرِ [٢] ، له لُبٌّ يَقَع فى الــدَّواءِ ، ووَرَقه طَيِّبُ

(١) سورة التوبة الآية ٥٧ .
(٢) فى القاموس والصحاح واللسان والعباب ، « غربت »
(٣) شرح أشعار الهذليين ٧٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤٠١/٤
(٤) اللسان .

(١) ديوانه : ١١٧ واللسان ، والعباب ،
(٢) فى الأصل واللسان « يقشر » والمثبت من العباب .

الرِّيح يقع فى العطْرِ ، يُقَال لِثَمَرِه الدَّهْمَشْت[1] ، واحِدَتُه غَارَةٌ ، ومنه (دُهْن) الغَارِ ، قال عَدِىُّ بن زَيْد :

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُها
تَقْضَمُ الهِنْدِىَّ والغَارَا[2]

(و) الغَارُ : (الغُبَارُ) ، عن كُرَاع .

(و) الغَارُ : (بنُ جَبَلَةَ المُحَدِّث) ، هٰكذا ضَبَطَه البُخَارى ، وقال . حَدِيثُه مُنْكَرٌ فى طَلاقِ المُكْرَه . (أو هو بالزَّاى) المعجمة ، وهو قولُ غَيْرِ البخارىّ قلتُ : رَوَى عنه يَحْيَى الوُحَاظِىُّ وجماعَةٌ ، وضَبَطَهُ الذَّهَبِىّ فى الديوان ، فقال : غازِى بنُ جَبَلَةَ ، بزاى وياءٍ ، وفيه : وقال البُخَارِىّ : الغارُ بـراءٍ .

(و) الغَارُ : (مِكْيَالٌ لأَهْلِ نَسَفَ) ، وهو مِائَةُ قَفِيزٍ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الغَارُ : (الجَيْشُ) الكثير ، يقال : الْتَقَى الغَارَانِ ، أى الجَيْشَان . ومنه قولُ الأَحْنَفِ فى انْصِراف الزُّبَيْرِ

عن وَقْعَةِ الجَمَل : «وما أَصْنَعُ به أَنْ كَان جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ من الناسِ ثم تَرَكَهُمْ وذَهَبَ .»

(و) الغَارُ : لُغَةٌ فى (الغَيْرَة ، بِالكسر)[1] ، يقال : فلانٌ شَدِيدُ الغارِ على أَهْلِه ، أى الغَيْرَة . وقال ابنُ القَطَّاع : غَارَ الرَّجُلُ على أَهله يَغَارُ غَيْرَةً وغارًا . وقال أَبو ذُؤَيْب ، يُشَبِّه غَلَيَانَ القِدْرِ بصَخَبِ الضَّرائر :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأَنَّهَا
ضَرَائِرُ حِرْمِىٍّ تَفاحَشَ غارُهَا[2]

(والغَارَانِ : الفَمُ والفَرْجُ) ، وقِيل : هُمَا البَطْنُ والفَرْجُ ، ومنه قِيلَ : المَرْءُ يَسْعَى لِغَارَيْه ، وهو مَجازٌ . قال الشَّاعرُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
وأَنَّ الفَتَى يَسْعَى لِغَارَيْهِ دائِبَا[3]

قال الصاغانىّ : هٰكذا وَقَعَ فى المُجْمَلِ والإِصلاحِ ، وتَبِعَهُم

---

(١) فى المعتمد والعباب : « الدهمست » بالسين المهملة

(٢) ديوانه ١٠٠ واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤ /٤٠٧ وضبط العباب تقضم بالبناء للمجهول .

(١) اللسان ضبطها بفتح الغين هذا والغيرة بالكسر اسم للمطر والخصب ، وأيضا الميرة ، أما الغيرة على المرأة فهى بفتح الغين .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٤٠٨

(٣) اللسان ، والأساس ، والعباب والتكلة

الجوهَرِىُّ ، والرِّوايَــة « عانيــا »[1] [والقافيــة يائيه] والشّعْرُ لزُهَيْرِ بنِ جَنابٍ الـكَلْبِــىّ .

(و) قــالَ ابنُ سِيــدَه : الغَــارَانِ : (العَظْمَان) اللّذَانِ (فِيهما العَيْنَانِ) .

(وأَغَارَ) الرَّجُلُ : (عَجَّلَ فى المَشْىِ) وأَسْرَعَ ؛ قالَهُ الأَصْمَعِىّ ، وبه فسّر بَيت الأَعْشَى السابق .

(و) أَغارَ : (شَدَّ الفَتْلَ) ، ومنه : حَبْلٌ مُغَارٌ : مُحْكَمُ الفَتْلِ ، وشديدُ الغَارَةِ ، أَى شَدِيدُ الفَتْلِ .

(و) أَغَــارَ : (ذَهَبَ فى الأَرْضِ) ، والاسمُ الغَارَة .

(١) قال فى التكملة : وقبله :

يا رَاكِبــاً إمّا عَرَضْتَ فبلّغَنْ
سِنَاناً وقَيْنســاً مُخْفِياً ومُنَادِيَا
أَلَمْ تَرَ أنّ الدّهْرَ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
وأن الفَتَى يَسْعَى لِغَارَتِه عَانِيَا
يَرُوح ويَغْدُو والمَنِيَّةُ قَصْرُه
ولاَ بُدَّ مِنْ يَوْمٍ يَسُوق الدوَاهِيَا
ضَلالاً لِمَنْ يَرْجُو الفَلاَحَ وقد رَأى
حَوَادِثَ أيّامٍ تَحُطُّ الرَّوابِيَــا
أَصَبْنَ سُلَيْمَانَ الذى سُخِّرَتْ له
شَيَاطِينُ يَحْمِلْنَ الجِبَالَ الرَّواسِيَا

هذا وزيادة « والقافية يائية » من التكملة .

(و) أَغارَ (على القَوْمِ غارَةً وإِغارَةً . دَفَعَ عليهم الخَيْلَ) ، وقِيلَ : الإِغَارَةُ المَصْدَرُ ، والغَارَةُ الاسْمُ من الإِغَارَةِ على العَدُوّ . قال ابنُ سيدَه : وهوالصَّحِيح . وأَغارَ على العَــدُوِّ يُغِيرُ إِغارَةً ومُغَارًا ، (كاسْتَغارَ) .

(و) أَغارَ (الفَرَسُ) إِغَارَةً وغَارَةً : اشْتَدَّ عَــدْوُهُ) وأَسْــرَعَ (فى الغَــارَةِ وغَيْرِهَا) ، وفَرَسٌ مُغَارٌ : يُسْرِعُ العَدْوَ . وغَارَتُه : شِدَّةُ عَدْوِه . ومنه قولُهتعالَى : ﴿فَالْمُغِـيرَاتِ صُبْحًا﴾[1] . قــلتُ : ويُمْكِــن أن يُفَــسَّرَ به قَولُ الطِّرِمّاح الســابقُ :

* أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُغَارُ *[2]

(و) أَغارَ فُلانٌ (بِبَنِــى فُلانٍ[3]) : جاءَهُــمْ لِيَنْصُــرُوهُ) ويُغِيثُوهُ ، (وقد يُعَدَّى بإِلَى) ، فيُقَال : جاءَهُم لِيَنْصُرَهُمْ أو لِيَنْصُروه ، قاله ابنُ القَطّاع[4] .

(١) سورة العاديات ، الآية ٣ .
(٢) تقدم فى المــادة
(٣) فى اللسان « بنى فلان » جعله مفعولا بدون حرف الجر
(٤) الذى قاله ابن القطاع « أغار فلان إلى بنى فلان : أتاهم لينصرهم »

(و) يُقَالُ : أَغارَ إِغَارَةَ الثَّعْلَبِ ، إِذا (أَسْرَع) ودَفَعَ فى عَـدْوِه . (ومنه) قَوْلُهُم فى حَدِيثِ الحَجّ : (« أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِير » أى) نَنْفِر و(نُسْرِع إِلى النَّحْـرِ) ونَدْفَـع للحِجَـارَة . وقال يَعْقُوبُ : الإِغَارَةُ هنـا : الدَّفْع ، أَى نَدْفَعُ للنَّفْرِ . وقيل: أَرادَ : نُغِيرُ على لُحُـومِ الأَضاحِـى ، من الإِغَـارَة : النَّهْب . وقيلَ : نَدْخُلُ فى الغَوْرِ ، وهو المُنْخَفِض من الأَرْض ، على لُغَةِ من قال : أَغَارَ ، إِذا أَتَى الغَوْرَ .

(ورجـلٌ مِغْـوارٌ ، بَـيِّن الغِـوَارِ ، بكَسْرِهمَا) : مُقَاتِلٌ (كَثِيرُ الغارَاتِ) ، وكذٰلك المُغَاوِرِ .

(وغَـارَهُم الله تعـالى يَغُورُهُم[1] ويَغِيرُهُم) غِيَارًا : مَارَهم ، وبخَيْرٍ : (أَصَابَهُـم بخصْب ومَطَرٍ) وسَقَاهُم ، وبرِزْق : أَتاهُم . وغَارَهُمْ أَيضاً : نَفَعَهُم قاله ابنُ القَـطَّاع . والاسْمُ الغِـيرَة بالـكَسْرِ ، يائيّة وواوِيّة ، وسيُذْكر فى اليـاءِ أَيضاً ، وهو مَجازٌ .

(١) فى القاموس المطبوع : « وغارهم الله تعالى بخير ينورهم

(و) غارَ (النَّهَارُ : اشْتَدَّ حَرُّه). ومنه : الغائِرَةُ ، قال ذُو الرُّمَّة :

نَزَلْنـا وقد غارَ النَّهارُ وأَوْقَـدَتْ
عَلَيْنا حَصَى المَعْزاءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا[1]

(و) من المَجَاز : (اسْتَغْوَرَ اللهَ تعالَى) ، أَى سَأَلَهُ الغِيرَةَ) ، بالكَسْر ، أَنشد ثعلب :

فَـلا تَعْجَـلاَ واسْتَغْـوِرَا اللهَ إِنَّـه
إِذَا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شَىْءٍ تَيَسَّرَا[2]

ثم فَسَّره فقال : استَغْوِرَا ، من الغِيرَة ، وهى المِيرَة . قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ معناه اسْأَلُوه[3] الخِصْبَ .

(وقـد غارَ لَهُمْ) غِيـارًا : مارَهُم ونَفَعهُم ، (و) كذا (غارَهُم غِياراً) . ويقال : ذَهَبَ فلانٌ يَغِيرُ أَهلَه ، أَى يَمِيـرُهُـم ، (و) من ذٰلك قولُهـم : (اللّـهُمَّ غـرْنَا) ، بـكَسْرِ الغَيْـنِ وضَمّها[4] من يَغُور ويَغِيرُ ، (بِغَيْث). وكذا بخَيْر ومَطَرٍ : (أَغِثْنا بِه) وأَعْطنا إِيّاه واسْقِنا به ، وسيُذْكَر فى الياءِ أَيضاً .

(١) ديوانه : ٥٤٢ واللسان والعباب
(٢) اللسان ، والأساس .
(٣) فى مطبوع التاج « اسألوا » والمثبت من اللسان
(٤) فى مطبوع التاج « وفتحها » ويقتضى ضبط القاموس ما أثبتناه

(والغَائِرَةُ : القَائِلَةُ . و) الغائِرَةُ : (نِصْفُ النَّهَار) ، من قولهم : غارَ النَّهارُ ، إذا اشْتَدَّ حَرُّه .

(و) التَّغْوِيرُ : القَيْلُولَةُ . و(غَوَّرَ تَغْوِيرًا : دَخَلَ فيه) ، أَى نِصْفِ النَّهَارِ . (و) يُقَالُ أَيضاً : غَوَّرَ تَغْوِيرًا ، إذا (نَزَلَ فِيه) للقائِلَة . ومن سَجَعَات الأَساس : غَوِّرُوا [ساعةً] (١) ثُمّ ثَوِّرُوا . قال جَرِيرٌ :

أَنَخْنَ لتَغْوِير وقدْ وَقَدَ الحَصَى
[وذابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فوقَ الجَمَاجِمِ (٢)

وغَارَ نَجْمُك غِيَارًا وتَغَوَّرَ. قال لَبِيد :

سَرَيْتُ بِهم حَتَّى تَغَوَّرَ نَجمُهمْ]
وقالَ النَّعُوسُ نَوَّرَ الصُّبْحُ فاذْهَبِ (٣)

وقال امْرُؤُ القَيْسِ يَصف الكلابَ والثَّور .

وغَوَّرْنَ فى ظِلِّ الغَضَا وتَرَكْنَه
كقَرْمِ الهِجَانِ الفادِرِ المُتَشَمِّسِ (٤)

(١) زيادة من الأساس .
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من الأساس سقطت من المطبوع ويقتضيها السياق ، ونبه عليها بهامش مطبوع التاج هذا والشاهد فى نقائض جرير والفرزدق : ٧٥٦ وديوانه
(٣) ديوانه ٩ برواية : تغيب نجمهم » فلا شاهد فيه
(٤) ديوانه ١٠٤ واللسان

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المُغَوِّر : النازلُ نِصْفَ النَّهَارِ هُنَيْهَةً ثمّ يَرْحَلُ .

(و) يُقَال أَيضاً : غَوَّر تَغْوِيرًا ، إذا (نامَ فيه) ، أَى نِصْف النَّهار ، (كغارَ) ، ومنه حديثُ السائب ، لمّا وَرَد على عُمَرَ رَضِىَ الله عنه بفَتْح نَهاوَنْدَ ، قال : «وَيْحَك : ما وراءَك ؟ فوالله ما بِتُّ هٰذه اللَّيْلَةَ إلاَّ تَغْوِيرًا» يُرِيدُ النَّوْمَةَ القَليلَةَ التى تكون عند القائلَةِ . ومَنْ رَواه «تَغْرِيرًا» جَعَلَه من الغِرَار ، وهو النَّوْمُ القَليلُ . (و) يُقَال أَيضاً : غَوَّر تَغْوِيرًا : (سارَ فِيه) ، قال ابنُ شُمَيْل : التَّغْوِيرُ : أَنْ يَسِيرَ الراكِبُ إلى الزَّوَال ثمَّ يَنْزِل . وقال اللَّيْثُ : التَّغْوِيرُ : يكُونُ نُزُولاً لِلْقَائلَةِ ، ويكونُ سَيْرًا فى ذٰلك الوَقْتِ ، والحُجَّةُ للنُّزُول قَوْلُ الرّاعِى :

ونَحْنُ إلى دُفُوفِ مُغَوِّرات
تَقِيسُ عَلَى الحَصَى نُطَفاً بَقِينا (١)

(١) اللسان ، والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان « يقسن . . . . نطفا لقينا » والتصحيح من العباب .

وقال ذُو الرُّمَّة فى التَّغْوِير ، فجَعَلَه سَيْرًا :

بَرَاهُنَّ تَغْوِيرِى إذا الآلُ أَرْفَلَتْ
بهِ الشَّمْسُ أُزْرَ الحَزْوَرَاتِ العَوانِكِ[1]

ورَواهُ أَبو عَمْرو: أَرْقَلَت ، أَى حَرَّكَتْ .

(و) فَرَسٌ مُغَارٌ : شَدِيدُ المَفَاصِلِ .

(واسْتَغَارَ الشَّحْمُ فِيه) ،أَى فى الفَرَس : (اسْتَطَارَ وسَمِنَ) ؛ وفى كَلام المصنِّف نَظَرٌ ، إِذْ لم يَذْكُر آنِفاً الفرسَ حتّى يَرْجِعَ إليه الضَّمِير كما تَراه ، وأَحْسَنُ منه قَوْلُ الجوهرىّ : اسْتَغارَ أَى سَمِنَ ودَخَل فيه الشَّحْمُ ، وهو تفسيرٌ لقَوْلِ الرَّاعِى :

رَعَتْه أَشْهُرًا وخَلاَ عَلَيْهَا
فطَارَ النِّىُّ فيه واسْتَغَارَا[2]

ويُرْوَى : فسارَ النِّىُّ فيها ، أَى ارْتَفَعَ . واسْتَغارَ ، أَى هَبَطَ . وهٰذا كما يُقَال :

* تَصَوَّبَ الحُسْنُ عَلَيْهَا وارْتَقَى[1] *

قال الأَزهرىّ : معنى اسْتَغارَ فى بَيْت الراعِى هٰذا ، أَى اشْتَدَّ وصَلُبَ ، يعنى شَحْمَ الناقَةِ ولَحْمَها إذا اكْتَنز ، كما يَسْتَغِيرُ الحَبْلُ إذا أُغِيرَ ، أَى اشْتَدَّ فَتْلُه . وقال بعضُهم : اسْتَغارَ شَحْمُ البَعِيرِ ، إذا دَخَلَ جَوْفَه . قال : والقَوْلُ الأَوّلُ .

(و) اسْتَغارَت (الجَرْحَةُ) والقَرْحَةُ : (تَوَرَّمَتْ) .

(ومُغِيرَةُ) ، بضَمٍّ (وتُكْسَرُ المِيمُ) فى لغَة بعضِهِم ، وليس إِتْبَاعاً لحَرْف الحَلْق كشِعِير وبِعِير كما قِيلَ : اسمٌ[2] .

ومنهم مُغِيرَةُ (بنُ عَمْرِو بنِ الأَخْنَس) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والمَعْرُوفُ عند المُحَدِّثينَ أَنَّهُ مُغِيرَةُ بنُ الأَخْنَس بن شَرِيق الثَّقَفِىّ ،

(١) اللسان والعباب وفى ديوانه ٤٢٨ برواية « براهن تغويزى . . . . الفوالك » وعليها فلا يكون شاهدا وفى الاساس مادة (نبك) «طواهن تغويرى . . الحزورات النوابك » وفى مطبوع التاج العواتك

(٢) اللسان والصحاح والعباب

(١) أورده فى اللسان على صورة الشعر ، وفى العباب أورده على أنه عبارة مقولة فقال : كما تقول : تصوب الحسن عليها وارتقى .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : اسم ومنهم ، لو قال : اسم جماعة ومنهم الخ لكان أولى »

من بَنِــى غِيَرَةَ بنِ عَوْف بنِ ثَقِيف ، حَليف بَنِــى زُهْرَة ، قُتِلَ يَوْمَ الدّار ؛ كذا فى أَنْسَاب ابنِ الــكَلْبِــىّ . ومثْلُه معجَم ابن فَهْد ، والتَّجْريد للذَّهَبِــىّ. وفى بَعْضِ النُّســخ : «وابن الأَخْنَسِ » وهٰذا يَصِحّ لو أَنَّ هنــاكَ فى الصَّحَابَة مَن اسْمُه مُغِيرَةُ بنُ عَمْرو ، فَلْيُتَأَمَّل .

(و) مُغيــرَةُ (بنُ الحــارِثِ) بنِ عبدِ المُطَّلِب ، مشهورٌ بكُنْيَته ، سَمّاه جماعةٌ ، منهم الزُّبَيْرُ بنُ بَكّار وابنُ الــكَلْبِــىّ ،وقد وَهِمَ ابنُ عبدِ البَرِّ فى الاسْتيعاب هُنَا ، فجَعَلَــه أَخَا أَبِــى سُفْيَانَ ، فتَنَبَّهْ .

وفى الصَّحَابَــةِ رَجُلٌ آخَــر اسْمُه المُغِيرَةُ بنُ الحارِثِ الحَضْرَمِــىُّ .

(و) مُغِيرة (بنُ سَلْمانَ) الخُزاعِىُّ ، رَوَى عنه حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، وحَدِيثُه فى سُنَنِ النَّسَائىّ مُرْسَلٌ .

(و) مُغِيرَةُ (بنُ شُعْبَــةَ) بن [أَبِى عامر بن] [1] مَسْعُود بنِ مُعَتِّب الثَّقَفِىُّ ، من بَنِــى مُعَتِّبِ بنِ عَوْف ، وهو مَشْهُور.

(١) زيادة من الاستيعاب ١٤٤٥ والخلاصة ٣٨٥ .

(و) مُغِيرَةُ (بنُ نَوْفَل) بنِ الحارث ابنِ عبدِ المُطَّلِب ، له روايَةٌ .

(و) مُغِيرَةُ (بنُ) أَبِى ذِئْب (هِشَام) ابنِ شُعْبَةَ القُرَشىّ العامِرِىّ ، وُلِدَ عــامَ الفَتْح ، ورَوَى عَنْ عُمَرَ ، وهو جَــدُّ الفَقِيــه محمّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰن بنِ المُغِيــرَةِ بن أَبِى ذِئْــب المَدَنِــىُّ : (صَحَابيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ عنهم . وفاتَهُ من الصَّحَابَةِ مُغِيرَةُ بنُ رُوَيْبَة [1] رَوَى عنه أَبو إِسْحَاقَ ، خَرَّج له ابنُ قانِــع ؛ ومُغيرَةُ بنُ شِهَاب المَخْزُومِىّ ، قيل : إِنّه وُلِدَ سنة اثْنَتَيْنِ من الهِجْرَة . (وفى المُحَدِّثين خَلْــقٌ) كثيــرٌ اسْمُهُــم المُغيرَة .

(والغَــوْرَةُ : الشَّمْــس) ، عن ابن الأَعرابِىّ . ومنه قولُ امرأَة من العَرَبِ لِبِنْت لهــا : «هِــىَ تَشْفِينِــى من الصَّوْرة ، وتَسْتُرُنــى من الغَوْرَة » . وقد تَقَدَّم أَيضاً فى الصاد .

(و) الغَــوْرَةُ : الغــائِرَة ، وهــى (القائِلَةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى مطبوع التاج « رديبة » والمثبت من التجريد : ٢/٩٩ والاصابة ٣/٤٥٢

(و) الغَوْرَةُ : (ع) بناحِيَةِ السَّمَاوةِ .

(و) غُورَةُ ، (بالضَّمّ : ة عندَ بابِ هَرَاةَ ، وهو غُورَجِيٌّ ، على غَيْرِ قِيَاس) قاله الصاغانــيّ . وإليهــا نُسِبَ الإمامُ أَبو بَكْر أَحمدُ بنُ عبدِ الصَّمَــد ، [روى][1] عن عبدِ الجَبّــارِ بــن مُحَمّد بن أَحْمَدَ الجَرّاحِيّ الغُورَجِيّ ، رَاوِيَةُ سُنَنِ التِّرْمِذِيّ ، حَدّثَ عنه أَبــو الفَتْــحِ عبدُ المَلِك بن [أَبى] سَهْل[2] الكَرُوخِــيّ ،وتُوُفِّيَ ، سنة ٤٨١ .

(و) الغُورُ ، (بلا هاءٍ : ناحيَةٌ) مُتّسِعة (بالعَجَم) ، وإليها نُسِبَ السُّلْطَانُ شِهَابُ الدِّين الغُورِيّ وآلُ بَيْتِه مُلُوكُ الهِنْدِ ورُؤساؤهَا . وقال ابنُ الأَثِيرِ : هــى بلادٌ فى الجِبَال بخُرَاسانَ ، قَرِيبــةٌ من هَرَاةَ . ومنهــا أَبــو القَاسِمِ فارِسُ ابنُ محمّد بنِ مَحْمُود الغُورِيّ ، حَدَّثَ عن الباغَنْدِيّ .

(و) الغُورُ أَيضاً : (مِكْيَالٌ لأَهلِ خُــوَارَزْمَ) وهو (اثْنا عَشَــرَ سُــخًّا) والسُــخُّ : أَربعــةٌ وعشْــرُونَ مَنًّــا ؛ كــذا نقلــه الصاغانيّ .

(وتغَاوَرُوا : أَغارَ بَعْضُهُم على بَعْض) وكذا غاوَرُوا مُغَاوَرَةً .

(والغُوَيْرُ ، كزُبَيْر : ماءٌ ، م) معروفٌ (لِبَنِــى كَلْب) بن وَبْرَةَ ، بناحِيَــة السَّمَاوَة ، (ومنه قولُ الزَّبّاءِ) ، تَكَلّمَتْ بــه (لَمّا) وَجَّهَتْ قَصِيــرًا اللَّخْمِــيّ بالعِيرِ إلى العِرَاق لِيَحْمِلَ لها من بَزِّه ، وكان قَصِيرٌ يَطْلُبُها بثَأْرِ جَذِيمَـــةَ الأَبْرَشِ ، فحَمَّلَ الأَجْمَــالَ صَنَادِيــقَ فيهَا الرِّجَالُ والسِّلاحُ ، ثمّ (تَنــكَّبَ قَصِيرٌ بالأَجْمَال) ، هكذا بالجِيم جَمْع جَمَل ، كسَبَــب وأَسْبَاب ، (الطَّرِيــقَ المَنْهَجَ) ، وعَدَلَ عن الجادَّة المَأْلُوفَةِ ، (وأَخَذَ على الغُوَير) ، هذا الماءِ الذى لبَنِى كَلْب ، فأَحسَّتْ بالشَّرِّ ، وقالتْ :

* (عَسَى الغُوَيْــرُ أَبْؤُســا)[1] *

جَمْــع بَأْسٍ ، أَى عَسَاه أَنْ يَأْتِــىَ

(١) فى مطبوع التاج «عبد الصمد بن عبد الجبار» والتصحيح من اللباب : ٢/١٨٢ .

(٢) فى مطبوع التاج عبد الملك بن سهل ، والمثبت عن اللباب ٢/١٨٢

(١) اللسان والصحاح وضبط فى القاموس بالتنوين كالنثر

بالبَأْسِ والشّرّ ، ومَعْنَى عَسَى هنامذكورٌ فى مَوْضِعه . قال أَبو عُبَيْد : هٰكذا أَخْبَرَنِى ابنُ الكَلْبِىّ . وقال ثعلب : أُتِىَ عُمَرُ بمَنْبُوذٍ فقال :

* عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسَا » *

أَى عَسَى الرِّيبَةُ مِنْ قِبَلِكَ . وقال ابنُ الأَثِيرُ : هٰذا مَثَلٌ قَدِيم يقال عند التُّهمَة ، ومعناه رُبَّما جاءَ الشَّرُّ من مَعْدِنِ الخَيْر ، وأَرادَ عُمَرُ بالمَثَل لَعَلَّكَ زَنَيْتَ بأُمِّه وادَّعَيْتَهُ لَقِيطاً ، فشَهِدَ له جَمَاعَةٌ بالسَّتْرِ فَتَرَكَه . زادَ الأَزهرىّ : فقال عُمَرُ حينئذٍ : هُوَ حُرٌّ ، ووَلاؤُه لَكَ . وقال أَبو عُبَيْد : كأَنَّه أَرادَ : عَسَى الغُوَيْرُ أَنْ يُحْدِثَ أَبْؤُساً ، وأَنْ يَأْتِىَ بأَبْؤُس . قال الكُمَيْتُ :

قالُوا أَساءَ بنو كُرْزٍ فقُلْتُ لهم
عَسَى الغُوَيْرُ بإِبْآسٍ وإِغْوارِ[1]

(أَو هُوَ) ، أَى الغُوَيْرُ فى المَثَل (تَصْغِيرُ غارٍ ، لأَنّ أُناساً كانُوا فى غارٍ فانْهارَ عَلَيْهم ، أَو أَتاهُمْ فيه عَدُوٌّ فقَتَلُوهُم) فيه ، (فصارَ مَثَلاً لكلِّ ما يُخافُ أَنْ يَأْتِىَ منه شَرٌّ) ، ثمّ صُغِّر الغارُ فقِيلَ غُوَيْرٌ . وهٰذا قول الأَصمعىّ .

(و) غَارَهُمْ يَغُورُهُمْ ويَغِيرُهُم : نَفَعَهُم .

و(اغْتَارَ) : امْتَارَ و (انْتَفَعَ) .

(واسْتَغَارَ) : هَبَطَ أَو (أَرادَ هُبُوطَ أَرضٍ غَوْرٍ) ، وهٰذا الأَخِير نقله الصَّاغانىُّ ، وهو المُسْتَغِير .

(والغَوَارَةُ ، كسَحَابة : ة بجَنْبِ الظَّهْرَانِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وغُورِينُ ، بالضَّمّ : أَرضٌ) ، نقله الصاغَانىّ .

(وغُورِيَانُ ، بالضمّ)أَيضاً :(ة بمَرْوَ) نقله الصاغانىّ.

(وذُو غَاوَرَ ، كهَاجَر) : رجلٌ (من) بَنِى (أَلْهانِ بن مالكٍ) أَخى هَمْدانَ ابنِ مالِك .

(١) اللسان .

(والتَّغْوِيرُ : الهَزِيمَةُ والطَّرْدُ) ، وقد غَوَّرَ تَغْوِيراً .

(والغَارَة : السُّرَّةُ). نقله الصاغانىّ ، كأَنَّهَا لِغُؤُورِهَا .

(والغِوَر ، كعِنَبٍ : الدِّيَةُ) ، لغةٌ فى الغِيَرِ ، بالياءِ ، يُقَال : غارَ الرَّجُلَ يَغُورُه ويَغِيرُه ، إذا أَعْطَاه الغِيَرَة ، والغِوَرَة ، وهى الدِّيَةُ ؛ رواه ابنُ السِّكِّيت فى الوَاو والياءِ ، وسيُذْكَر فى الياءِ أَيضاً .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

أَغارَ صِيتُه ، إذا بَلَغَ الغَوْرَ . وبه فَسَّرَ بَعْضٌ بَيْتَ الأَعْشَى السابِقَ .

والتَّغْوِيرُ : إتْيَانُ الغَوْرِ . يُقَال : غَوَّرْنا وغُرْنا ، بمَعْنًى .

وقال الأَصمعىّ : غارَ الرَّجُلُ يَغُورُ ، إذا سارَ فى بلاد الغَوْرِ [و] [١] هكذا قال الكسائىّ .

وغارَ الشَّىْءَ : طَلَبَهُ . يُقَال : غُرْتَ فى غَيْرِ مَغارٍ ، أَى طَلَبْتَ فى غير مَطْلَب .

وأَغارَ عَيْنَه ، وغارَتْ [عَيْنُه] تَغُورُ غَوْرًا وغُؤُورًا ، وغَوَّرَتْ : دَخَلَتْ فى الرَّأْس .

وغارَتْ تَغَارُ ، لُغَةٌ فيه . وقال ابنُ أَحْمَر .

وسائلَة بظَهْرِ الغَيْبِ عَنِّى
أَغارَتْ عَيْنُه أَمْ لَمْ تَغَارَا ؟[١]

والغَوِيرُ ، كأَمِيرٍ : اسمٌ من أَغارَ غارَةَ الثَّعْلَب . قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة :

بساقٍ إذَا أُولَى العَدِىِّ تَبَدَّدُوا
يُخَفِّض رَيْعَانَ السُّعَاةِ غَوِيرُهَا[٢]

والغَارَةُ : الخَيْلُ المُغِيرَة ، قال الكُمَيْت بنُ مَعْرُوف :

ونَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرانَ غارَةً
تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادسَا[٣]

يقولُ : سَقَيْنَاهُم خَيْلاً مُغِيرَةً .

(١) زيادة من التهذيب .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج واللسان هنا «وقال الأحمر» والمثبت من الصحاح والعباب ومادة (عور)

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٨٠ واللسان

(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٤١٠ .

وغَاوَرُوهُم[١] مُغَاوَرَةً : أغَارُوا ، بعضُهم على بَعْض . ومنه حَدِيثُ قَيْس بنِ عاصم : « كنتُ أُغاوِرُهم فى الجاهِلِيَّة » .

والمَغَاوِرُ ، كمَسَاجِدَ ، فى قَوْل عَمْرو ابن مُرَّةَ :

* وبَيْض تَلالاَ فى أَكُفِّ المَغَاوِرِ[٢] *

يحتَمِل أَنْ يكونَ جَمْعَ مُغَاوِر بالضمّ ، أَو جَمْعَ مِغْوار بالكَسْر بحَذْف الأَلِف أَو حَذْف اليـاءِ من المَغَاوِير .

والمِغْوَارُ : المُبَالِغُ فى الغارَة .

والمُغَارُ ، بالضّمّ : مَوْضِع الغَارَة ، كالمُقَام موضِع الإقامَة . ومنه حَدِيثُ سَهْل : « فلَمّا بَلَغْنا المُغَارَ استَحْثَثْتُ فَرَسِى » وهى الإغَارَةُ نَفْسُهَا أَيضاً ، قاله ابنُ الأَثير .

وقومٌ مَغَاوِيرُ .

وخَيْلٌ مغيرَةٌ ، بضَمّ الميمِ وَكَسْرِها. وفَرَسٌ مِغْوَارٌ : سَرِيع . وقال اللِّحْيَانىّ : شَدِيدُ العَدْوِ ، والجمْع مَغاوِيرُ ، قال طُفَيْلٌ :

عَناجِيجُ من آلِ الوَجيهِ ولاحِقٍ
مَغَاوِيرُ فِيهَا للأَرِيبِ مُعَقَّبُ[١]

وقال اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغَارٌ ، بالضّمّ : شَدِيدُ المَفَاصِل . قال الأَزهرىّ : معناهُ شِدَّةُ الأَسْرِ ، كأَنَّه فُتِلَ فَتْلاً . قلتُ : وهو مَجَازٌ . وبه فَسَّرَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ بَيْتَ الطِّرِمّاح السابِق :

* أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُغَارُ[٢] *

كذا نَقَلَه شَيْخُنَا من « أَحَاسِنِ الكَلام ومَحَاسِنِ الكِرَام » لابْنِ النُّعْمَان بَشِيرِ بنِ أَبى بَكْر الجَعْفَرِىِّ التِّبْرِيزىّ .

والغَارَةُ : النَّهْبُ ، وأَصْلُهَا الخيْلُ المُغِيرَة . وقال امْرُؤ القَيْس :

* وغَارَةُ سِرْحَانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلٍ[١] *

---

(١) فى مطبوع التاج : « غاورهم » . وعبارة اللسان « تغادرة القوم أغار بعضهم على بعض وغاورهم مغاورة »
(٢) اللسان .

(١) ديوان طفيل الغنوى ٤٣ واللسان
(٢) تقدم فى مادة (عير)
(٣) اللسان ، وفى المقاييس : ١ /١١٢ وديوانه ٢١ براوية «وإرخاء سرحان» وعلى هذه الرواية لا يكون شاهداً، وصدره :
* له أيطلا ظَبْىٍ وساقَا نَعامَةٍ *

وغَارَتُه : شِدَّة عَدْوِهُ .

وقــال ابنُ بُزُرْج : غَوَّر النَّهارُ ، إذا زالَت الشَّمْسُ ، وهــو مجــاز .

والإِغارَةُ : شِدَّة الفَتْلِ . وحَبْلٌ مُغَارٌ : مُحْكَمُ الفَتْل . وشديدُ الغَــارَةِ ، أى شَديدُ الفَتْلِ . فالإِغَارَةُ مصدرٌ حقيقىٌّ ، والغَارَةُ اسمٌ يَقُــومُ مَقَــامَ المَصْدَر .

واسْتَغَارَ : اشْتَدَّ وصَلُبَ واكْتَنَزَ .

والمُغيرِيَّة : صِنْفٌ من الخَوَارِج[١] السَّبَئِـيَّةَ نُسِبُوا إلى مُغِيرَةَ بنِ سَعِيد ، مَوْلَى بَجِيلَة . زاد الحافظ : المَقْتُول على الزَّنْدَقَة . قلتُ : وقال الذَّهَبِـىّ فى الدِّيوان : حَكَى عنه الأَعْمَشُ أَنَّ عَلِيًّا كان قادرًا عَلَى إِحْيَاءِ المَوْتَى ؛ أَحْرَقُوه بالنَّــار .

وأَغَارَ فُلانٌ أَهْلَه ، أى تَزَوَّجَ عَلَيْهَا ؛ حــكاه أَبو عُبَيْدِ عن الأَصمعــىّ .

والغَارُ : مَوْضعٌ بالشَّأْم .

وغَارُ حِرَاءِ وغارُ ثَوْر : مَشْهُوران .

(١) فى اللباب : ٢/١٦٥ : « غلاة الشيعة »

وغَارَ فى الأُمُور : أَدَقَّ النَّظَرَ ، كأَغَارَ ، ذكرَهُ ابنُ القَطَّاع ، وهو مَجازٌ . ومنه عَرَفْتُ غَوْرَ هٰذه المَسْأَلة . وفُلانٌ بَعِيدُ الغَوْر : مُتَعَمِّــقُ النَّظَــرِ . وهو بَحْــرٌ لا يُدْرَك غَوْرُه .

والمُغيرِيُّون : بَطْنٌ من مَخْزُوم ، وهُمْ بَنُو المُغيرَةِ بنِ عَبْد الله بنِ عُمَرَ بن مَخْزُوم . قال عُمَرُ بنُ أَبــى رَبِيعَةَ منْهُم ، يَعْنــى نَفْسَه :

قِفِى فانْظُرى يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرفينَهُ
أَهٰذا المُغِيرِىُّ الَّذى كان يُذْكَرُ[٢]

ويقال : بُنِــىَ هٰذا البَيْتُ عــلى غائِرَةِ الشَّمْسِ إذا ضُرِبَ مُسْتَقْبِــلاً لمَطْلَعِهَا ، وهــو مَجَازٌ .

وفارِسُ بنُ مُحَمّد بن مَحْمُودِ بن عيسَى الغُورِىّ ، بالضَّــمِّ : حَدَّثَ عن البَاغَنْدىّ . ووَلَدهُ أَبو الفَرَج محمّدُبنُ فارِس بن الغُورىّ حَدَّثَ . وأَبــو بَكْرِ محمّدُ بنُ مُوسَى الغُــورىّ ، ذكــره المالِينِىّ . وحُسَامُ الدِّين الغُورِىُّ قاضِى

(٢) ديوانه ، وصدره فيه وفى الأغانى :
« أشارت بِمدْراها وقالت لأختها »

الحَنَفِيَّة بمصر ، ذُكِرَ أَنه نُسِبَ إِلى جَبَل بالتُّرْك .

والغَوْرُ ، بالفَتْــح : نَاحِيَةٌ واسِعَة ، وقَصَبَتُهَا بَيْسَانُ .

وذاتُ الغَار : وَادٍ بالحِجازِ فَوْق قَوْرَان.

[غ ى ر] *

(الغِيــرَة ، بالــكَسْــر : المِيــرَة) كالغِيَار ، ككِتَاب ، مِنْ غارَهُم يَغِيرُهُم ، وغارَ لَهُم ، أَى مارَهُم ونَفَعَهُم . وذَهَب فلانٌ يَغِيرُ أَهلَه غَيْــرًا ، أَى مارَهُم . ومنه قولُ بعضِ الأَغْفَال :

مازِلْــتُ فى مَنْــكَظَــة وسَيْــر
لِصِبْيَــة أَغِيــرُهُمْ بِغَيْــرِى[1]

(وغَيْرُ : بمَعْنَى سِوَى) ، والجَمْــع أَغْيَارٌ ، وهــى كَلِمَــة يُوصَــفُ بهَــا ويُسْتَثْنَــى . قال الفَــرّاءُ : (وتَكُــونُ بمَعْنَى لا) فَتَنْصِبُهــا على الحَــال ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَــادٍ ﴾[2] : (أَى) فمَن اضْطُــرَّ (جائعاً لا باغِياً) ، وكقوله تَعَالَــى : ﴿غَيْرَ ناظِرِينَ إِنَاه﴾[1] وقولُه تَعَالَى : ﴿ غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ ﴾[2] . (و) قال أَيضاً : بَعْضُــس بَنِــى أَسَد وقُضَاعَــة يَنْصِبُون «غَيْرًا» إِذا كَانَ (بمَعْنَى إِلاّ) ، تَمَّ الكَلامُ قَبْلَهَا أَوْ لَمْ يَتِمَّ ، يقولُونَ : ما جاءَنِى غَيْرَك ، وما جاءَنِى أَحَــدٌ غَيْرَك . وفى اللســان : قــال الزجّاج : من نَصَبَ «غَيْرًا» فهو على وَجْهَيْنِ : أَحدهما الحــالُ ، والآخَــرُ الاسْتِثْنَاءُ . قال الأَزهرىّ : ويــكُــونُ «غَيْرُ» بمَعْنَى لَيْسَ ، كمــا تقــولُ العَرَبُ : كلامُ الله غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، ولَيْسَ بمَخْلُوق (وهو اسمٌ مُلازِمٌ للإِضافَة فى المَعْنَى ، ويُقْطَعُ عنهــا لَفْظاً إِنْ فُهِمَ مَعْناه ، وتَقَدَّمتْ عليها لَيْسَ ، قِيلَ : وقولُهم : لا غيرُ ، لَحْنٌ) ، وصَوَّبَه ابن هِشَام (وهو غَيْرُ جَيِّد ، لأَنّه مَسْمُوعٌ فى قَوْل الشاعِر) ما نَصُّــه :

(جَوَاباً به تَنْجُو اعْتَمِدْ فوَرَبِّنَــا
لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لا غَيْرُ تُسْأَلُ)

(١) اللسان ، وانظر مادة (نكظ) .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٧٣ ، وسورة الأنعام الآية ١٤٥ وسورة النمل الآية ١١٥ .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٥٣ .
(٢) سورة المائدة ، من الآية الأولى

(وقد احْتَجَّ به) إمَامُ النُّحاةِ فى عَصْرِه (ابنُ مالك)، وهو شَيْخُ المُصَنِّف، (فى بابِ القَسَم من «شَرْح التَّسْهِيلِ»)، وكَأَنَّ قولَهم: «لَحْنٌ» مأْخوذٌ من قَوْلِ السِّيرافىِّ) ما نَصُّه: (الحَذْف إِنَّمَا يُسْتَعْمَل إذا كانتْ إلاّ وغَيْرُ بعدَ لَيْسَ، ولو كَانَ مَكانَ لَيْسَ غَيْرُهَا من أَلْفَاظ الجَحْد لم يَجُزِ الحَذْفُ، ولا يُتَجاوَزُ بذٰلك مَوْرِدُ السَّمَاع. انتهى كَلامُهُ)، أَى السِّيرَافِىِّ. (وقد سُمِع) ذٰلك فى قَوْلِ الشاعرِ المتقدِّم ذِكْرُه، فلا يكونُ لَحْناً، وهٰذا هو الصَّوابُ الذى نَقَلُوه فى كُتُبِ العَرَبِيَّة، وحَقَّقُوه. (ويُقَالُ: قَبَضْتُ عَشَرَةً لَيْسَ غَيْرُهَا، بالرَّفْع وبالنَّصْبِ؛ ولَيْسَ غَيْرَ، بالفتْح على حَذْفِ المُضَاف وإِضْمارِ الاسْمِ، ولَيْسَ غَيْرُ، بالضَّمّ، ويحتمل كَوْنُه ضَمَّةَ بِنَاءٍ وإِعْرَاب؛ ولَيْسَ غَيْرٌ، بالرَّفْع؛ ولَيْسَ غَيْرًا، بالنَّصْب، ولا تَتَعَرَّفُ غَيْرُ بالإِضَافَة لشدَّة إِبْهَامِهَا).

ونَقَلَ النَّوَوِىُّ فى تَهْذِيب الأَسْمَاء واللُّغَاتِ، عن ابْنِ أَبِى الحُسَيْنِ فى شامِلِه: مَنَعَ قوم دُخُولَ الأَلفِ والّلام على غَيْر وكُلٍّ وبَعْضٍ، لأَنَّهَا لاتَتَعَرَّف بالإِضافَة فلا تَتَعَرَّف باللاّم. قال: وعِنْدِى لا مَانِعَ من ذٰلك، لأَنَّ الّلامَ ليست فيها للتَّعْرِيف، ولٰكنّها الَّلامُ المُعَاقِبَةُ للإِضافة، نحو قَوْله تعَالى: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (١) أَى مأْواه، على أَنّ «غَيْرًا» قد تتعرَّفُ بالإِضافة فى بَعْضِ المَوَاضِع. وقد يُحْمَل الغَيْرُ على(٢) الضِدّ، والكُلُّ على الجُمْلَة، والبَعْضُ على الجُزْءِ، فيصحّ دُخُولُ الّلام عَلَيْهَا بهٰذا المَعْنَى. انتهى. قال البَدْرُ القَرَافِىّ: لٰكِنْ فى هٰذا خُرُوجٌ عن مَحَلّ النِّزَاع كما لا يَخْفَى.

(وإِذَا وَقَعَتْ بين ضِدَّيْن ك ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم﴾ (٣) ضَعُف إِبْهَامُها أَو زال)، قال الأَزْهَرِىّ: خُفِضت «غَيْر» هُنَا لأَنَّهَا نَعْتٌ «للّذين»، جازَ أَنْ

(١) سورة النازعات، الآية ٤١.

(٢) فى مطبوع التاج: «عن الضد» والسياق يقتضى ما أثبتناه

(٣) سورة الفاتحة، الآية ٧.

تـكونَ نَعْتاً لِمَعْرِفَة ، لِأَنَّ الَّذين غَيْرُ مَصْمُودٍ صَمْدَه ، وإنْ كانَ فيه الأَلِف والّـلام . وقال أبو العَبّاس : جعـل الفَرّاءُ الأَلِفَ واللّامَ فِيهَـا بمَنْزِلَـة النَّكِرَة ، ويجـوزُ أَنْ يـكونَ « غَيْر » نَعْتـاً للأَسمـاءِ التى فى قوله ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ وهـى غَيْرُ مَصْمُودٍ صَمْدَها . قال : وهٰذا قولُ بعضهـم ، والفَـرّاءُ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ « غَيْر » نَعْتاً إِلَّا لِلَّذين لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَة النَّكِرَة . وقال الأَخْفَش : غَيْر بَـدَلٌ . قال ثَعْلَـب : وليس بمُمْتَنِـع ما قَال ، ومَعْنَاه التَّكْرِيرُ ، كأَنّه أَرادَ صراطَ غَيْرِ المَغْضُـوبِ عليهم .

(وإذا كانَتْ للاسْتِثْنَـاءِ أُعْرِبَـتْ إعرابَ الاسْمِ التالـى) الواقِـع بَعْدَ (إلّا فى ذٰلك الـكَلام) وذٰلك أَنَّ أَصْلَ غيْـرِ صِفَـةٌ والاسْتِثْنَـاءُ عـارِضٌ (فَتَنْصِب[1] فى : جـاءَ القَوْمُ غَيْـرَ زَيْد . وتُجِيزُ النَّصْبَ والرَّفْـعَ فى : مـا جاءَ أَحـدٌ غَيْـر زَيْـد . وإذا أُضيفَتْ لمَبْنِـىٍّ جازَ بِناؤُهَا على الفَتْح كقولـه) ، أَى الشاعـر :

(لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ منْهاغَيْرَأَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوْقَالِ)[1]

وقد أَشْبَـعَ ابنُ هِشام القَـوْلَ فى « غَيْر » بما لا مَزِيدَ عليـه . واسْتَدْرَك البَدْرُ الدَّمامِينـىّ فى شَرْحه ما يَنْبَغِى النَّظَرُ لَهُ ، والوُقُوفُ بالتَّأَمُّلِ لَدَيْه .

(وتَغَيَّرَ) الشىْءُ (عن حاله : تَحوَّلَ).

(وغَيَّرَهُ : جَعَلَه غَيْرَ ما كَانَ . و) غَيَّرَهُ (حَوَّلَهُ وبَدَّلَهُ) ، وفى التنزيـل العزيز : ﴿ ذٰلك بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْم حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾[2] قال ثعلب : معناه حَتَّى يُبدِّلُوا ما أَمَرَهُم الله . (والاسْمُ) من التَّغْيير[3] (الغَيْرُ) ، عن اللّحْيَانىّ ، وأَنشد:

* إِذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الغَيْـرِ[4] *

(١) فى القاموس : « فتُنْصَب » بضم التـاء وفتح الصاد .

(١) هو لأبى قيس بن الأسلت كما فى شرح شواهد المغنى ٤٥٨
(٢) سورة الأنفال ، الآية ٥٣ .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان : « والاسم من التَّغيُّر الغَيْـر » والمثبت عن الصحـاح والعباب وهو يتفق مع الشاهد .
(٤) اللسان .

قال : ولا يُقَالُ : إلاّ غَيَّرْت . وذَهَب اللِّحْيَانىّ إلى أَنّ الغيْرَ لَيْس بمَصْدَر ، إذ لَيْسَ له فِعْلٌ ثُلاثِىٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ .

(وغِيَرُ الدَّهْرِ ، كعِنَب : أَحْدَاثُــه) وأَحْوَالُه (المُغَيَّرَةُ)(١) وورد فى حديث الاسْتِسْقَاءِ :

* ومَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الغِيَــرْ(٢) *

وقال ابنُ الأَنْبَــارىّ فى قولهــم : «لا أَرانــى اللهُ بكَ غِيَرًا » ، الغِيَرُ : مِنْ تغيُّرِ الحال ، وهــو اسمٌ بمَنْزِلَــةِ القِطَع والعِنَب وما أَشْبَهَهُمَــا . قال : ويجــوزُ أَنْ يــكونَ جَمْعاً ، واحدتُه غِيَرَةٌ .

(وأَرْضٌ مَغِيــرَةٌ) ، بالفَتْـــح ، (ومَغْيُورَةٌ) ، أَى (مَسْقيَّةٌ) أَو مَمْطُورَة .

(وغارَه يَغِيرُه) غَيْرًا : (وَدَاهُ) ، وقال أَبو عُبَيْد : غارَنــى الرَّجُلُ يَغُورُنــى ويَغيرُنــى ، إذا وَدَاكَ ، من الدِّيَــة . وغارَهُ من أَخِيــه يَغِيرُه ويَغُورُه غَيْرًا : أَعْطَاهُ الدِّيَةَ ، (والاسمُ) منه (الغِيرَةُ ،

(١) فى اللسان « المتغيرة » .
(٢) اللسان والنهاية .

بالــكَسْر) و (ج الغِيَــرُ ، كعِنَــب) وقيــل : الغِيَــرُ اسمٌ واحِدٌ مُذَكَّــر ، والجَمْــع أَغْيَارٌ ، مثلُ ضِلَع وأَضْلاع . وقالأَبوعَمْرو : الغِيَرُ جَمْــعُ غِيَــرَةٍ ، وهى الدِّيَة ، قال بعضُ بَنِى عُذْرَةَ :

لَنَجْدَعَنَّ بأَيْــدِينــا أُنُوفَــكُمُ
بَنِــى أُمَيْمةَ إنْ لم تَقْبَلُوا الغِيَرَا(١)

وغَيَّرَه ، إذا أَعْطَاهُ الدِّيَةَ . وأَصْلُها من المُغَايَرَة ، وهى المُبَادَلَة ، لأَنَّهَــا بَدَلٌ من القَتْلِ . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وإنَّمَا سَمَّى الدِّيَةَ غِيَرًا ، فيما أُرَى ، لأَنَّه كان يَجِبُ القَوَدُ ، فغُيِّرَ القَوَدُ به ، فسُمِّيَت الدِّيَةُ غِيَرًا ، وأَصلُه من التَّغْيِير . وقال أَبو بَكْرٍ : سُمِّيَت الدِّيَةُ غِيَرًا لأَنَّهَا(٢) غُيِّرَت عن القَوَد إلى غَيْرِه؛ رَواه ابنُ السِّكِّيت فى الواو والياء .

(و) قال ابن سِيدَه : (غارَ) الرَّجُلُ (على امرأَتِه و) كذا غارَتْ (هِيَ عَلَيْهِ

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكلة والأساس والمقاييس ٤٠٥/٤ وفى العباب ، ويروى لزيادة بن زيــد ، وكان معاصرا لهدبة بن الخشرم ومهاجيه وفى التكلة « والبيت لزيادة بن زيد وكان معاصرهد بة بن الخشرم ومهاجيه ويروى أيضا لشاعر من بنى رقاش يذكــر ما صنعوا بهدبة »
(٢) فى مطبوع التاج « لأنه » والمثبت عن اللسان

تَغَارُ)، بعلامَة المذكّر الغائب ومؤنّثه (غَيْرَةً)، بالفَتْح، (وغَيْرًا)، بِغَيْر هاءٍ، (وغَارًا وغِيَارًا)، ككِتَابٍ، قال الأَعْشَى:

لاحَــهُ الصَّيْفُ والغِيَارُ وإشْفَـــا
قٌ عَلَى سَقْبَةٍ كقَوْسِ الضَّـــالِ [(١)]

وتقدّم الاستِشْهَادُ على «الغارِ» فى المادَّة التى تقدَّمَتْ، (فهو غَيْرانُ)، بالفَتْـح، (من) قـوم (غَيَـارَى)، كسَكارَى، (وغُيَارَى)، بالضَّمّ أيضاً، كما قاله الجـوهَرِىّ. قال البَـدْرُ القَرَافِـىُّ: ولم يَجِـئْ شئٌ من الجَمْعِ بالضَّمِّ مع الفَتْـحِ غَيْرهُ وغَيْر سُكارَى وعُجَالَى. وحَكَى المُصَنِّفُ الـكَسْرَ فى كسَالَى أيضاً، (وغَيُورٌ)، كصَبُور، (من) قَوْمٍ (غُيُرٍ، بضمتَيْن)، صَحَّت الياءُ لخِفَّتِها عليهم وأنّهم لا يَسْتَثْقِلُون الضَّمَّة عليهـا اسْتِثْقَالَهـم لهـا على الواو. ومَنْ قال: رُسْلٌ، قال: غُيْرٌ. والغَيُور فَعُولٌ من الغَيْرَة، وهى الحَمِيَّةُ والأَنَفَةُ، (و) يقال: رَجُلٌ (مِغْيَارٌ)، أى شَدِيدُ الغَيْرَةِ، (مِنْ) قَوْم (مَغايِيرَ)

قال النابغَة:

شُمْسٌ مَوَانِـعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُـــرَّة
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيَارِ [(١)]

(وهـى غَيْرَى)، كسَكْرَى، (من) قَوْم (غَيَارَى، وغُيُورٌ من غُيُرٍ)، ولو قال: وهـى غَيْرَى وغَيُورٌ، والجَمْـع كالجَمْـع، كان أَخْصَرَ. ويُقَال: رَجُلٌ غَيُورٌ، وامرأَةٌ غَيُورٌ، بلا هـاءٍ، لأَنَّ فَعُولاً يشترِكُ فيه الذكرُ والأُنْثى.

(وغَارَهُمُ اللهُ تَعَالَى بمَطَر) يَغِيرُهم غَيْرًا وغِيَارًا: (سَقَاهُمْ) وأَصابَهـم بخِصْب. (و) غارَهُمْ (بخَيْرٍ) يَغِيرُهم غَيْرًا وغِيَارًا: (أَعْطَاهُمْ)، وكذا بالرِّزْق.

(و) غارَ (فُلاناً) يَغِيـرُه غَيْـرًا: (نَفَعَه)، فاغْتَارَ هو: انْتَفَع. قال عبدُ مَنَافِ بنُ رِبْـعٍ الهُذَلِـىّ:

ماذَا يَغِيرُ ابْنَتَىْ رِبْـعٍ عَوِيلُهمـا
لا تَرْقُدان ولا بُؤْسَى لمَنْ رَقَدَا [(٢)]

(١) ديوانه ٨ واللسان

(١) ديوانه ١٠٣ واللسان، والمقاييس ٢/ ٦ و ٣/ ٢١٣
(٢) فى مطبوع التاج واللسان: «ربعى» والمثبت عن شرح أشعار الهذليين ٦٧١ وغيره، والبيت فى اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/ ٤٠٤

يقولُ : لا يُغْنِــي بُكاؤُهمــا عــلى أَبيهِمَا مِنْ طَلَب ثـأْرِه شيئــاً .

(وغَارَ) الرَّجُلُ (أَهلَه : تَزوَّج عليها فغارَتْ) هِيَ ؛ حكاه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصمعيّ ، وقد تَقَدّم فى « غ ور »أَيضاً لأَنّ المادةَ واوِيّةٌ ويائِيّة .

(وغايَرَهُ) بسِلْعَةٍ مُغايَرَةً : (عارَضَه بالبَيْعِ وبَادَلَه) .

(و) غارَهُ غَيْرًا : مارَهُ .

و(اغْتَارَ : امْتَارَ) ، وخَــرَجَ يَغْتَــارُ لأَهْلِه ، أَى يَمْتَارُ ؛ نقله الصاغانىّ عن الفَرّاءِ .

(و) من المَجَازِ : (بَناتُ غَيْــرٍ : الكَذِبُ) ، هٰكــذا فى التَّكْمِلَــة . وفى الأَساس : جــاءَ ببَنــاتِ غَيْــرٍ ، أَى بأَكاذيــبَ ، أَنشــد ابنُ الأَعرابِىّ :

إِذا ما جِئْــتَ جاءَ بَنَاتُ غَيْــرٍ
وإِنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعْن الذَّهَابَــا[1]

(والغِيَارُ ، بالكسْرِ : البِدَالُ) ، مصدرُ غايَرَ السِّلْعَةَ ، قال الأَعْشَى :

فلا تَحْسَبُنِّى لَــكُمْ كافِــــرًا
ولا تَحْسَبَــنِّى أُرِيدُ الغِيَــــارَا[1]

(و) الغِيَارُ أَيضــاً : (عَلَامَةُ أَهــلِ الذِّمَّةِ ، كالزُّنّارِ) للمَجُوسِ (ونَحْــوِه) وقيل : هــو عَلَامَةُ اليهُود .

(وغَيْرَةُ) ، بالفَتْحِ :(فَرَسُ الحارِث ابــنِ يَزِيــدَ) الهَمْدانــىِّ ؛ نقَلَــــه الصاغانىّ .

(و) غِيــرَةُ (كعِنبَة : اسمٌ) ، وهــو أَبو قَبِيلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

المُغَيِّرُ : الَّذى يُغَيِّــرُ على بَعِــيرِه أَدَاتَه لِيُخَفِّفَ عَنْهُ ويُرِيحَهُ . قــال الأَعشى :

واسْتُحِــثَّ المُغَيِّرُونَ من القَــوْ
مِ وكانَ النِّطَافُ ما فى العَزَالِى[2]

وقال ابنُ الأَعــرابِىّ : يُقَال : غَيَّــرَ

(١) الأساس والعباب .

(١) ديوانه ٣٨ واللسان والصحاح والعباب
(٢) ديوانه ٧ واللسان

فلانٌ عن بَعِيرِه ، إذا حَطَّ عنـــه رَحْلَهُ وأَصْلَــح منْ شَأْنه . ويقال : تَرَكَ[1] القَوْمَ يُغَيِّرون ، أَى يُصْلحُون الرِّحَالَ . قال الشـــاعر :

جِدّى فما أَنْتِ بأَرْضِ تَغْيِيــرْ
واعْتَرِفِى لدَلَــجٍ وتَهْجِيــرْ[2]

وتغَايَرَت الأَشْيَاءُ : اخْتَلَفَتْ .

وتَغْيِيرُ الشَّيْبِ : نَتْفُه .

وفلانٌ لا يَتَغَيَّــر على أَهْلِــه ، أَى لا يَغَارُ .

وتقولُ العَرَبُ : أَغْيَرُ من الحُمَّى : أَى أَنّهَا تُلازِمُ المَحْمُومَ مُلازَمَةَ الغَيُورِ لبَعْلِهـــا .

ورَجُلٌ غَيّارٌ ، وامرأَةٌ غَيّارَةٌ : كثيرةُ الغَيْرَةِ والأَنَفَة .

وغِيرَةُ بنُ سَعْدِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرٍ ، جَدٌّ بَنِى البُكَيْرِ البَدْرِيِّين .

وغِيرَةُ أَيضاً : جَدٌّ لواثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ .

وفى ثَقِيفٍ غِيَرَةُ بنُ عَــوْفِ بن ثَقِيف .

(فصل الفـــاء)

مع الـــراء

[ف أ ر] *

(الفَأْرُ ، م) ، معروفٌ ، وهومهموزٌ (ج فِئْرانٌ) ، بالكَسْر ، (وفِئَرَةٌ كعِنَبَةٍ) .

(و) الفُؤَرُ[1] (كصُرَدٍ ، للذَّكَــر) ، عن ابن الأَعــرابىّ ، قال عُكّاشَـــةُ بن أَبِى مَسْعَدَةَ السَّعْدِىّ :

كَأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إلى حَجَـــرْ
نِيطَ بَمَتْنَيْهِ من الفَأْرِ الفُؤَرْ[2]

وقيل : هــو كقَوْلِهم : لَيْلٌ لائِلٌ ، ويَوْمٌ أَيْوَمُ ، (والفَأْرَةُ لَهُ وللأُنْثَى) ، كما قالُوا للذَّكَرِ والأُنْثَى من الحَمام : حَمَامَةٌ . والفَأْرَةُ مَهْمُوزَةٌ ، وقد يُتْرَك هَمْــزُهَا تَخْفِيفاً . وعَقِيــلٌ تَهْمِــزُ

(١) فى الصحاح : « نزل القوم »
(٢) الأساس

(١) فى اللسان « الفُؤْرُور » لكن ما فى التكلة والعباب والشـاهد الآتى يؤيـد « الفؤر »
(٢) اللسان والتكلة ، والعباب .

الفَـأْرَةَ والجُؤْنَةَ والمُؤْسَـى والحُؤْت .

(و) الفَـأْرَةُ ، بِهَمْزٍ وبغَيْـرِ هَمْزٍ : (ريـحٌ) يكونُ (فى رُسْـغ) البَعِير ، وفى المحـكم : فى رُسْـغ (الدَّابَّـة تَنْفَشُّ) ، بتشديد الشّين ، (إذا مُسِحَتْ ، وتَجْتَمِـع إذا تُرِكَـت ، كالفُـؤْرَة ، بالضّمّ) ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَز .

(و) الفَـأْرَةُ : (شَجَـرَةٌ) ، يُهْمَـزُ ولا يُهْمَزُ .

(و) الفَـأْرة : (نافِجَـةُ المِسْكِ ، وبِلا هاءٍ : المِسْكُ) ، رُبَّمَا سُمِّىَ به لأَنّه من الفَـأْرِ يَكُونُ ، فى قولِ بَعْضِهم . (أَو الصَّوابُ إِيرادُ فَأْرَةِ المِسْكِ فى «ف و ر» لِفَوَرانِ رائِحَتِها) وانْتِشَارِهَا ، (أَوْ يَجُوز هَمْزُهَا لأَنَّهَـا على هَيْئَـة الفَـأْرَة) ، قـال الجاحـظ : سأَلْتُ رجُلاً عَطّارًا من المُعْتَزِلَـة عن فَـأْرَةِ المِسْك ، فقال : ليْسَ بالفَأْرَة ، وهـو بالخِشْفِ أَشْبَهُ . ثم قال : فَأْرَةُ المِسْك تـكونُ بناحِيَـةِ تُبَّتَ ، يَصِيدُهَـا الصَّيّاد ، فيَعْصِبُ سُرَّتَهـا بعِصَـاب شديدٍ ، وسُرَّتُهَا مُدَلّاة فيَجْتَمِـع فيهـا دَمُها ، ثم تُذْبَـح . فإذا سَكَنَتْ قَوَّرَ السُّرَّةَ المُعَصَّبة[1] ، ثم دَفَنَهَا فى الشَّعِير حتّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الجامِدُ مِسْكاً ذَكِيًّا بعدَ ما كان دَماً لا يُرَامُ نَتْنـاً . قال : ولَوْلاَ أَنَّ النَّبِـىَّ صلَّى الله تعالَى عليه وسلَّم قد تَطَيَّبَ بالمِسْك ما تَطَيَّبْتُ به .

(و) من اللَّطَائف : (قِيل لأَعْرَابىٍّ : أَتَهْمِزُ الفَـأْرَةَ ؟ فقال : الهِرَّةُ تَهْمِزُها) . وإِنَّمَا عَنَى بالهَمْزِ العَضَّ .

(ولَبَنٌ فَئِـرٌ ، ككَتِفٍ : وَقَعَتْ فيه الفَـأْرَةُ) ، وقـد فَئِـر ، كفَرِحَ ، وكذا طَعَامٌ فَئِـرٌ (وأَرْضٌ فَئِـرَةٌ ، ومَفْأَرَةٌ : كَثِيرَتُها) ، كمـا يُقَال : أَرْضٌ جَـرِدَةٌ إذا كثُر جَرادُهَا[2] .

(وفَأَّرَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَع : حَفَرَ) حَفْرَ الفَـأْرِ ، (و) قيلَ : فَأَّرَ : (دفَنَ وخَبَأَ) ، أَنشد ثعلب :

إنّ صُبَيْـحَ ابنَ الزِّنَـا قد فَأَرَا
فى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرَا[3]

(١) في اللسان « المعصّرة » .
(٢) فى اللسان : « أرض جرذه . . . جرذها .
(٣) اللسان ، والتكلة ، والعباب .

قال الصَّاغَانى البَيْتُ لِخَنْدَقٍ الدُّبَيْرِىّ فى عَبْدٍ لهم يقال له صُبَيْح ، سَرَقَ حِنْطَةً له ، فَدَفَنها فى هِضَابٍ ورَضْمٍ عندهم .

(والفِئْرَة ، بالكَسْر) ، عن الأَزهرىّ ، (والفُؤَارَةَ ، كثُمَامَة ، والفَئِيرَةُ) ، ككَرِيمَة ، عن ابن دريد ، (والفِئَرَةُ ، كعِنَبَة ، وتُتْرَك هَمْزَتُهَا) تَخْفيفاً : (حُلْبَةٌ وتَمْرٌ يُطْبَخ) ، شَبيهٌ بالدَّواءِ ، يُعْطَى (للنُّفَساءِ) ، وفى التَّهْذيب : هى حُلْبَة تُطْبَخ حتّى إذا قارَب[1] فَوَرَانُهَا أُلْقِيَتْ فى مِعْصَرٍ فصُفِّيَتْ ، ثم يُلْقَى عليها تَمْرٌ ، ثم تَتَحَسّاهَا المَرْأَةُ النُّفَسَاءُ .

(وسَعِيدُ بن فَأْرٍ : شَيْخٌ لِيَزِيدَ بنِ هارُونَ .)

(وفَأْرٌ[2] : د ، بأَرْمِينِيَة) ، نقله الصاغانىّ ، وهو فى معجم ياقوت ، قال : ونُسِبَ إليه بعضُ المُتَأَخِّرين .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفَأْرُ : العَضَلُ من اللَّحْم . والفَأْرُ : مِقْدَارٌ معلومٌ من الطَّعَامِ ، وهو دَخِيلٌ .

وقال يَعْقُوبُ : فَأْرَةُ الإِبِلِ : أَنْ تَفُوحَ منها رائحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وذٰلك إِذَا رَعَت العُشْبَ وزَهْرَه ، ثمّ شَرِبَت وصَدَرَتْ عن الماءِ نَدِيَتْ جُلُودُهَا ، ففاحَتْ منها رائحةٌ طَيِّبَةٌ . قال الرّاعِى يَصفُ إبلاً :

لَهَا فَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فَاتِقُهْ[1]

وفَأْرَةُ الجَبَلِ الغَسّانيّة : أُمُّ عِتْوَارَةَ ابن عامِرِ بن لَيْثِ بن بَكْرِ بن عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ .

وأَحْمَدُ[2] بنُ عَبْدِ الكَرِيم بن عُلَيَّةَ المِصْرِىُّ ، عُرِفَ بابْن فَأْرَةَ ، دَخَلَ الأَنْدَلُس وحَدَّثَ ؛ ذَكَرَه ابنُ بَشْكُوَال .

[ف ت ر] *

(فَتَرَ) الشىْءُ ، والحَرُّ ، وفُلانٌ (يَفْتُرُ

(١) فى مطبوع التاج « فارت » والمثبت من اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس « فأرة »

(١) ديوانه ١٧٨ واللسان والصحاح ، هذا وفى مطبوع التاج « زفراء »
(٢) فى الصلة : ١/ ٨٦ : أحمد بن زكريا بن عبد الكريم وفيها : المعروف با بن فأرة زرنيخ

ويَفْتِرُ) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ (فُتُورًا) كقُعُودٍ ، (وفُتَارًا) كغُرَاب : (سَكَنَ بَعْدَ حِدَّةٍ ولاَنَ بَعْدَ شِدَّةٍ) . وقولُه تعالَى فى وَصْف المَلائكَة : ﴿لاَيَفْتُرُونَ﴾ (١) أى لا يَسْكُنُون عن نَشَاطِهم فى العِبَادَة . (وفَتَّرَهُ) اللهُ تعالَى (تَفْتِيرًا) ، وفَتَرَ هو . (وفَتَرَ الماءُ : سَكَنَ حَرُّه ، فهو فاتِرٌ) بَيْنَ الحارِّ والبَارِد ، (وفاتُورٌ) ، كذٰلك .

(و) فَتَرَ (الشَّىْءَ : كَالَهُ) وقَدَّرَهُ (بفِتْرِه) كما يُقَال : شَبَرَهُ ، إذا كالَه وقَدَّرَهُ بشِبْرِهِ .

(و) فَتَرَ (جِسْمُه) يَفْتِرُ : (فُتُورًا : لانَتْ مَفَاصِلُه وضَعُفَ) .

(والفَتَرُ ، محرّكَةً : الضَّعْفُ) . ويُقَالُ : أَجِدُ فى نَفْسِى فَتْرَةً ، وهِى كالضَّعْفَة . ويُقَال للشَّيْخ : قد عَلَتْهُ كَبْرَةٌ . وعَرَتْه فَتْرَةٌ .

(و) الفَتْرُ (٢) (العَضَلُ من اللَّحْم . و) الفتْر : (مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ من الطَّعَام) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وهو مَأْخُوذٌ من عِبَارَه الصاغانىّ فى التكملة وقد أَخْطَأَ المصنّف فى النَّقْل ، فإن العَضَلَ من اللَّحْم هو الفَأْرُ بالهَمْز ، كذا هو فى نسخة التكملة مُجوَّدًا بخَطّ المُصَنّف فى مادَة « ف أ ر » . ويَدُلّ له أيضاً ما فى اللّسَان : « ويقالُ للَحْمِ المَتْنِ : فَأْرُ المَتْنِ ، ويَرَابيعُ المَتْنِ » ، وكذا قولُه : « مِقْدَارٌ معلُومٌ من الطَّعَام هو الفَأْرُ ، بالهَمْز » ، هٰكذا فى التكملة مُجَوَّدًا بخطّ المصنّف . وزادَ بَعْدَه : « وهو دَخِيلٌ » . ثم ذكَرَ بعدَه « فَأْرٌ بلدٌ بنواحى أَرْمِينيَة » . فإيرَادُ المصنّف إياهما فى « ف ت ر » وَهَمٌ لا يكاد يَنْتَبِه له كلُّ أَحَد ، فاعْلمْ ذٰلك ، ولا تَغْتَرّ بآراءِ المُقَلِّدِينَ .

(وأَفْتَرَه الدَّاءُ : أَضْعَفَه) ، وكذٰلك أَفْتَرَهُ السُّكْرُ .

(والفُتَارُ ، كغُرَاب : ابْتدَاءُ النَّشْوَة) ، عن أَبى حَنِيفَةَ ، وأَنشد للأَخْطَل :

وتَجَرَّدَتْ بعدَ الهَدِيرِ وصَرَّحَتْ
صَهْباءُ تَرْمِى شَرْبَهَا بفُتَارِ (١)

(وطَرْفٌ فاتِرٌ) : فيه فُتُورٌ ، (ليس

(١) سورة الأنبياء ، الآية ٢٠ .
(٢) مقتضى عطفها على ما قبلها أن تكون محركة ، والعبارة وما بعدها خطأ فى النقل كما سيوضحه الزبيدى بعد ذلك

(١) ديوانه ٧٧ واللسان .

بحادُّ النَّظَرِ)، وقال الجوهريّ: إذا لم يَكُنْ حَدِيدًا. وقال ابنُ القطّاع: فَتَرَ الطَّرْفُ: انْكَسَرَ نَظَرُه. وفى البصائر: الطَّرْفُ الفاتِرُ: الذى فيه ضَعْفٌ مُسْتَحْسَنٌ.

(والفِتْرُ، بالكَسْر: ما بَيْنَ طَرَفِ الإِبْهَام وطَرَفِ المُشيرَةِ)، والجَمْعُ أَفْتَارٌ. وقال الجوهريّ: ما بَيْنَ طَرَفِ السَّبَّابَةِ والإِبْهَامِ إذا فَتَحْتَهما.

(و) الفُتْرُ، (بالضَّمّ: كالسُّفْرَة) تُعْمَلُ (من الخُوص يُنْخَلُ عليها الدَّقِيقُ)، نقله الصاغانىّ ولم يَعْزُه، وهو قَولُ أَبِي زيد.

(والفَتْرَةُ)، بالفَتْح: (مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْن)، وفى الصّحاح: ما بَيْنَ كلِّ رَسُولَيْن من رُسُل الله عَزَّ وجَلَّ، من الزَّمان الذى انقَطَعَتْ فيه الرِّسالَة.

(و) الفَتْرَةُ: (سَمَكَةٌ، إذا وَطِئْتَها أَخذَتْكَ الرِّعْدَةُ[1] فى الرِّجْلَيْن حَتَّى تَعْرَقَ، كالفِتَّر، كقِنَّب)، هٰكذا نَقَلَه الصاغانىّ. قلتُ: وهى الرَّعّادَةُ، موجودَةٌ بنِيل مصْرَ.

(و) عن ابن الأَعرابيّ: (أَفْتَرَ) الرجلُ فهو مُفْتِرٌ، إذا (ضَعُفَ)، هٰكذا فى النُّسخ، والصَّواب: ضَعُفَتْ[2] (جُفُونُه فانْكَسَر طَرْفُه. و) أَفْتَرَ (الشَّرَابُ: فَتَرَ شَارِبُهُ)، كما يُقَال: أَقْطَفَ الرَّجُلُ، إذا قَطَفَتْ دابَّتُه، وعليه يُحْمَلُ الحَدِيثُ: «نَهَى عن كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفْتِّرٍ»، فالمُسْكِرُ: الذى يُزِيلُ العَقْلَ، والمُفَتِّر: الذى يُفَتِّرُ الجَسَدَ إذا شُرِب، أَى يَحْمِى الجَسَدَ ويُصيِّرُ فيه فُتوراً. ومنهم من قال: أَفْتَرَهُ: بمعَنَى فَتَّرَه، أَى جَعَلَه فاتِراً.

(وفَتَّرَ السَّحابُ تَفْتِيراً: تَحَيَّرَ) لا يَسِيرُ (وسَكَنَ وتَهَيَّأَ للْمَطَرِ)، وهو مَجاز. وقال الأَصمعيُّ: فَتَّرَ: مَطَرَ وفَرَغَ ماؤُه وكَفَّ وتَحَيَّرَ. وبه فُسِّر قولُ ابن مُقْبِل يَصِفُ سَحاباً:

تَأَمَّلْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ
يَمَانٍ مَرَتْه رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا[3]

(١) فى القاموس المطبوع «فترة»

(١) هى رواية القاموس المطبوع

(٢) ديوانه ١٢٩ واللسان، والأساس

وقال حَمّادٌ الرَّاوِيةُ : فَتَّرَ ، أى أقامَ وسَكَنَ .

(واسْتَفْتَرَ الفرَسُ : اسْتَجَرَّ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّواب : «اسْتَجَمَّ» ، كما فى الأَساس ، وهو مَجاز .

(والتَّفْتَرُ : الدَّفْتَرُ) ، لُغَةُ بَنى أَسَد ، كما نقله الفَرّاءُ هُنَا ، ذكره الصاغانىّ. وقد مَرَّ للمُصَنّف فى التاءِ مع الراءِ ، وجَعَلَهُ هُنَاك لُغَةً مستقلةً .

(وفَتْرُ ، بالفَتْـح : اسمُ امْرَأَة) ، قال شَيْخُنَا : ذِكْرُ الفَتْـحِ مُسْتَدْرَك ، لأَنَّ إطلاقَه نَصٌّ فلا يحتاج إلى ذِكْره . قلتُ : إنّمَا ذَكَرَه لبيَان مَنْشَإِ الوَهَم فى كَوْنه بالـكَسْر ، فذَكَرُه مُشيرًا إلى أَنَّ قَوْلَه (ووَهِمَ الجوهرىّ) إنّمَا هو فى ضَبْطِه بالكَسْر . فلو لَمْ يَذْكُرِ الفَتْحَ كان يُظَن أَنّ الوَهَمَ فى كَوْنِه اسم امْرَأَة ، ولَيْسَ كذٰلك ، فظَهَرَ بذٰلك أَنَّ ذِكْرَ الفَتْـحِ ليس بمُسْتَدْرَك على ما زَعَمه شَيْـخُنَا . قال المُسَيَّـبُ بنُ عَلَس ، ويُرْوَى للأَعْشَى :

أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْـلِ مِنْ فَتْـرِ
وهَجَرْتَهـا ولَجَجْتَ فى الهَجْـرِ

وسَمِعْتَ حَلْفَتَهـا الّتى حَلَفَـتْ
إنْ كَانَ سَمْعُك غَيْرَ ذى وَقْرِ (١)

هٰـكذا أَنشَدَه ابنُ بَرِّىّ ، وقال : المَشْهُور عند الرُّوَاةِ «من فَتْر» ، بفتح الفاءِ ، وذَكَر بعضُهم أَنّها قد تُكْسَر ، ولٰكن الأَشْهَر فيها الفَتْح . قلتُ : فعَلَى ما قَرَّرَه ابنُ بَرِّىّ لا وَهَمَ يُنْسَبُ إلى الجَوْهَرِىّ لأَنّه قد حَكَى الـكَسْرَ. وفى التكملة : قال الجَوْهَرىّ : الفِتْرُ مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّبَّابَة والإِبْهَامِ إذا فَتحْتَهما. وأَمّا قَوْلُ الشـاعِر :

* أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوُدِّ مِنْ فِتْـرِ *

فهو اسمُ امرأَة ، رَبْطُ الجَوْهَـرِىِّ الثـانِـىَ إلى الأَوّل ؛ وضَمُّه إيّاه إلَيْه فى قَرَنٍ واحد يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ الثانى بـكَسْرِ الفَـاءِ كما هـو عَـادَتُه فى تَصْنِيفه ، واسمُ المَرْأَة فَتْر ، بالفَتْح . انتهـى . وقـد يُجـابُ عن هٰـذا

(١) اللسان ، الصحاح ، والتكملة ، والمقاييس ٤/٤٧٠ .

بأَنَّ الكَسْرَ مَحْكِىٌّ أَيضاً ، كما نقلله ابنُ بَرِّىّ ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظ . وظَهَرَ بما ذَكَرَه ابنُ بَرِّىّ والصاغَانِىّ أَيضاً تَوْهِينُ ما زَعَمه شَيْخُنا تَبَعاً للبَدْر القَرافِىّ أَنَّ مَنْشَأَ الوَهَمِ فى ضَبْط الجوهَرِىّ إِيّاه بالقَلَم بالكسرِ فى قولِ الأَعْشَى السابِق ، وذٰلك لا يُعْتَدُّ به ، لاحْتِمَال أَنّه تَحْرِيفٌ ، ولم يَتَعَرَّضْ لِضَبْطِهَا بالقَلَمِ حتَّى يعْتَمدَ عليه ويَتَوَجَّهَ التَّوْهِيمُ إِليه ، فتأَمّل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَتَرَ البَرْدُ : سَكَنَ . وفَتَرَ العامِلُ عن عَمَلِه : قَصَّرَ فيه . وفَتَّرَه غَيْرُه ، وهو مَجاز .

[ف ت ك ر] *

(الفِتَكرِ ، كخِنْصِرٍ ، وحِضَجْرٍ : والفتكرِينَ ، بتَثْلِيثِ الفاءِ وفَتْحِ التاءِ وبكَسْر الفاءِ ، وسُكُون التاءِ وفَتْح الكاف) ، فهِى خَمْسُ لُغَاتٍ ، والأَصْلُ فيه مِثَالُ فِلَسْطِينَ ودِرَخْمِين ، والّذى بكَسْرِ الفاءِ وسُكُون التاءِ والكاف لُغَةٌ فيهما : (الدّاهِيَةُ . و) [1] قِيلَ : (الأَمْرُ العَجَبُ العَظِيم) وقيل : إِنَّ النُّونَ للجَمْع ، أَى الدَّواهِى والشَّدَائِد واقْتَصَرُوا فيه على الجَمْعِ دون إِفراد مِنْ حَيْثُ كانُوا يَصِفُون الدَّواهِيَ بالكَثْرَة والعُمُومِ والاشْتِمَال والغَلَبَة . أَنشد ابن دُرَيْد ، قال : أَنْشَدَ ابنُ الكَلْبِىّ لرَجُل من كَلْب قديم فيما ذَكَرَه ، فجَعَل كُلَيْباً عَيْرًا ، كما جَعَلَه الحارِثُ بن حِلِّزَة [2] فى شِعْره :

كُلَيْبُ العَيْرُ أَيْسَرُ مِنْك ذَنْباً
غَدَاةَ يَسُومُنَا بالفِتَكْرِينِ
فَمَا يُنْجِيكُمُ مِنّا شِبَامٌ
ولا قَطَنٌ ولا أَهْلُ الحَجُونِ [3]

[ف ث ر] *

(الفاثُورُ) ، بالمُثَلَّثَة عِنْد العامَّة : (الطَّسْتُ) ، هٰكذا نَسَبَه صاحِبُ اللّسانِ

(١) فى القاموس المطبوع «أو»
(٢) يريد قوله المذكور فى مادة «ع ى ر» وهو :
زعموا أنّ كلّ من ضربَ العَيْـ
ـرَ موالٍ لنا وأنّى الولاءُ
(٣) اللسان ، والتكلة ، والعباب والجمهرة : ٢ /٢٩٢ . وضبط العير هنا فى التكملة بالجر . وصوابه بالرفع كما فى العباب وتقدم فى مادة (عير) .

(أَوْ)هو (الطَّشْتَخانُ) ،ونَسَبَهُ الزَّمَخْشَرِىّ للعامّة ، (أَوْ) هو (الخِوَانُ) يُتَّخَذُ (من رُخَـام أَو فِضَّة أَو ذَهَـب) ، وعَمَّ بعضُهم به جَمِيـعَ الأَخْوِنَة ، وخَصَّ الأَزهرىّ فقال : وأَهْلُ الشَّأْم يتَّخِذُونَه من رُخَام يُسَمُّونه الفاثُورَ . ومنـه حَديثُ أَشْرَاط السَّاعَة : «وتَكُونُ الأَرْضُ كفَاثُورِ الفِضَّة » . وقال أَبو حاتِمٍ فى الخِوَانِ الّذى يُتَّخَذُ من الفِضَّة :

ونَحْرًا كفاثُورِ اللُّجَيْنِ يَزِينُـه
تَوَقُّدُ ياقُوتٍ وشَـذْرًا مُنَظَّمَـا[(١)]

ومِثْلُهُ لِمَعْنِ بن أَوْس :

ونَحْرًا كفَاثُورِ اللُّجَيْنِ وناهِـدًا
وبَطْناً كغِمْدِ السَّيْفِ لَمْ يَعْرِفِ الحَمْلاَ[(٢)]

(و) فى النِّهَايَة : الفاثُورُ : الخِوَانُ . وقِيلَ : طَسْتٌ . وقِيلَ : جامٌ من فِضَّة أَو ذَهَبٍ . ومنه : (قُـرْصُ الشَّمْس) : فاثُورُها ، أَى على التَّشْبِيه . قال الأَغْلَبُ العِجْلِىّ :

* إِذا انْجَلَى فاثُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ[(٣)] *

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٣ واللسان
(٣) اللسان والصحاح ، والأساس ، والعباب والتكملة

(و) قال أَبو عَمْـرو : الفاثُـور : المِصْحَاةُ ، وهى (النَّاجُودُ والبَاطِيَة) .

(و) فاثُورٌ : (ع) ، عن كُـرَاع . قُلْت : بنَجْد . قال لَبِيـدٌ :

* بَيْنَ فَاثُـورِ أُفَاقٍ فالدَّحَـلْ[(١)] *

(و) فى التَّكْمِلَة : الفاثُورُ : (الجَمَاعَةُ فى الثَّغْرِ) الَّذِين (يَذْهَبُونَ خَلْفَ العَدُوِّ فى الطَّلَب) .

(و) الفاثُورُ أَيضاً : (الجاسُوس) ، قاله الصاغانىّ .

(و) قال ابنُ سيدَه وغَيْرُهُ : وهُـمْ عَلَى فاثُورٍ وَاحِدٍ : المُرَادُ به (المَنْزِلَةُ والنَّشَاطُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ بالنّون والشّين المعجمة ، وهـو غَلَـط ، والصَّـوَاب « البِساط » بالمُوَحَّدَة والسِّين المُهْمَلَة ، أَى على مَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وبِسَاط وَاحِد . وقال اللَّيْثُ فى كلامٍ ذَكَرَهُ لبَعْضهم : وأَهْلُ الشامِ والجَزِيرَة على فاثُورٍ وَاحِدٍ ، كَأَنَّه عَنَى : على بِساطٍ وَاحِد .

(١) ديوانه ١٩٤ واللسان ، والعباب ومعجم البلـدان (فاثور) ، وصدره :
* ولدَى النعمان منّى مَوْقِفٌ *

(و) فى حديثِ علىٍّ رَضِىَ اللهعنه: «كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فاثُورٌعليه خُبْزُ السَّمْرَاءِ»، أَى خِوَانٌ. وقد يُشبَّهُ (الصَّدْرُ) الواسِعُ به فيُسَمَّى فاثُورًا، قال الشاعر:

لَهَا جِيدُ رِيمٍ فَوْقَ فاثُورِ فِضَّةٍ
وفَوْقَ مَنَاطِ الكَرْمِ وَجْهٌ مُصَوَّرُ(١)

(و) الفَاثُورُ: (الجَفْنَةُ)، عندرَبِيعَةَ، نقله ابنُ سِيدَه وغَيْرُه، أَى على التَّشْبِيهِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفَاثُورِيَّة: الجَامَاتُ. وبه فُسِّر قَولُ لَبِيد:

حَقائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسُلَاسِلُ(٢)

قلتُ: أَرادَ بالسُّلاسِلِ هُنَا الدُّرُوع؛ قاله أَبو عُبَيْدَةَ فى كِتَابِ الدِّرْع والبَيْضَة، فى باب ما جاءَ بعض ما فِى الدِّرْع فقامَ مَقَامَ الدِّرْع.

وقيلَ: الفاثُورِيَّة هنا: الأَخْوِنَةُ.

وفى الرَّوْض الأُنُف: الفَاثُورُ: سَبِيكَةُ الفِضَّةِ. وقِيلَ: إِبْرِيقٌ من فِضَّةٍ.

وفى اللِّسان: الفاثُورُ: المَائدَة، بلُغَة أَهْلِ الجَزِيرَة. يُقَال: هُمْ عَلَى فاثُورٍ واحِد، أَى مائِدَةٍ واحِدَة.

[ف ج ر] *

(الفَجْرُ: ضَوْءُ الصَّبَاحِ، وهُوَ حُمْرَةُ الشَّمْسِ فى سَواد اللَّيْل)، وهُمَا فَجْرَانِ: أَحدُهُمَا المُسْتَطِيل، وهو الكاذِبُ الذى يُسمَّى ذَنَب السِّرْحَان؛ والآخَرُ المُسْتَطِيرُ، وهو الصّادِقُ المُنْتَشِرُ فى الأُفُق الّذى يُحَرِّمُ الأَكْلَ والشُّرْبَ على الصائم. ولا يكون الصُّبْحُ إِلاَّ الصَّادِق. وقال الجوهرىّ: الفَجْرُ: فى آخِرِ اللَّيْلِ كالشَّفَق فى أَوَّلِه.

قال ابنُ سِيدَه: (وقد انْفَجَرَ الصُّبْحُ، وتَفَجَّرَ، وانْفَجَرَ عنه اللَّيْلُ. وأَفْجَرُوا: دَخَلُوا فِيه)، أَى الصُّبْحِ، كما تقولُ: أَصْبَحُوا، من

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٢٦٢ واللسان والعباب وانظر مادة (سلل)

الصُّبْحِ ، وأَنْشَد الفارِسِيّ :

فما أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بسُدْفَةٍ
عَلاجِيمُ عَيْنُ ابْنَى صُبَاحٍ تُثِيرُها(١)

وفى كَلام بعضهم : كُنْتُ أَحُلُّ إِذا أَسْحَرْتُ ، وأَرْحَلُ إِذا أَفْجَرْتُ . وفى الحديث : « أُعَرِّس إِذا أَفْجَرْتُ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ » ، أَى أَنْزل للنَّوْمِ والتَّعْرِيسِ إِذا قَرُبْتُ من الفَجْرِ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَضاءَ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : (أَنْتَ مُفْجِرٌ) ، من ذٰلك الوَقْت (إِلى طُلُوعِ الشَّمْسِ) .

(و) حَكَى الفارسىُّ : طَرِيقٌ فَجْرٌ : وَاضِحٌ .

و(الفِجَارُ ، ككِتَاب : الطُّرُقُ) مِثْل الفِجَاج .

(و) الفَجْر : تَفْجِيرُك الماءَ .

و(انْفَجَرَ الماءُ) والدَّمُ ونَحْوُهُما من السَّيّال ، (وتَفَجَّرَ : سالَ) وانْبَعَثَ . (وفَجَرَه هُوَ) يَفْجُرُه ، بالضَّم ، فَجْرًا فانْفَجَر ، أَى بَجَسَهُ فانْبَجَس . (وفَجَّرَهُ) تَفْجِيرًا : شُدِّدَ للكَثْرة .

(و) المَفْجَرُ و(المَفْجَرَةُ : مُنْفَجَرُهُ) من الحَوْض وغَيْره . وفى الصّحاحِ : مَوْضِعُ تَفَتُّحِ المَاءِ (كالفُجْرَة ، بالضَّمّ . و) المَفْجَرَةُ : (أَرْضٌ تَطْمَئِنُّ وتَنْفَجِرُ) . وعِبَارَةُ المُحْكَم : فَتَنْفَجِر (فيها أَوْدِيَةٌ) ، والجَمْعُ المَفَاجِرُ . ومَفَاجِرُ الوَادِى : مَرَافِضُه حَيْثُ يَرْفَضُّ إِليه السَّيْلُ .

(وفُجْرَةُ الوَادِى) – إِطْلاقُه يَقْتَضِى أَنْ يكونَ بالفَتْح(١) ، والصَّوابُ أَنَّه بالضَّمّ – : (مُتَّسَعُه الّذى يَنْفَجِرُ إِليه الماءُ) ، كفُجْرَتِهِ .

(و) من المَجاز : (انْفَجَرَت) عَلَيْهِمُ (الدَّوَاهِى : أَتَتْهم مِنْ كلِّ وَجْهٍ) كَثِيرةً بَغْتَةً . وكذا انْفَجَرَ عليهم العَدُوُّ ، إِذا جاءَهُم بَغْتَةً بكَثْرَةٍ ، كما فى الأَساس واللّسان .

(و) أَصلُ (الفَجْر) الشَّقُّ ، ثم اسْتُعْمِلَ فى (الانْبعاثِ فى المَعَاصى) والمَحَارِمِ (والزِّنَى) ورُكُوب كُلِّ أَمرٍ

(١) اللسان .

(١) ضبط فى القاموس بفتح الفاء .

قَبِيــح مِنْ يَمِين كاذبَة أَو كَذِب ، (كالفُجُور فيهما) كقُعُود .

(فَجَرَ) الرَّجُلُ بالمَرْأَة يَفْجُرفُجُورًا : زَنَى ، والمَرْأَةُ : زَنَتْ ، (فهو فَجُورٌ) كصَبُور ، (وفاجُورٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانىّ ، (من) قَوْم (فُجُرٍ ، بضَمَّتَيْن) ، وامْرَأَةٌ فَجُورٌ أَيضاً ، مِنْ نِسْوَة فُجُرٍ ، (و) رَجُلٌ (فاجِرٌ ، من) قوم (فُجَّار وفَجَــرَة) ، كطُــلاّب وطَلَبَة ، وفى الحَدِيث : «إِنَّ التُّجّارَ يُبْعَثُون يَوْمَ القِيَامَة فُجّارًا إِلاّ مَنِ اتَّقَى اللهَ» .

(والفَجَرُ ، بالتَّحْريك : العَطَاءُ والكَرَمُ والجُودُ والمَعْرُوفُ) ، قال أَبو ذُؤَيْب :

مَطاعِيمُ للضَّيْــف حيــنَ الشِّتــا
ءِ شُمُّ الأُنُوف كَثِيرُو الفَجَـرْ[(١)]

وقال أَبو عُبَيْدَة : الفَجَــرُ : الجُودُ الوَاســعُ ، والــكَرَمُ ، من التَّفَجُّرِ فى الخَيْرِ ، وقال عَمْرُو بن امْرِئِ القَيْسِ يُخَاطِبُ مالِكَ بنَ العَجْلان :

خَالَفْــتَ فى الــرَّأْىِ كُلَّ ذِى فَجَرٍ
والحَقُّ ـ يا مالِ ـ غَيْرُ ما تَصِفُ[(٢)]

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٨ واللسان
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

هٰــكذا صوابُ إِنْشَاده كما قالَهُ ابن بَرِّىّ . (و) الفَجَرُ : (المَالُ) ، عن كُرَاع . (و) الفَجَرُ : (كَثْرَتُهُ) ، قــال أَبو مِحْجَن الثَّقَفىُّ :

فَقَدْ أَجُــودُ ومَا مَالى بذِى فَجَــرٍ
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[(١)]

(و) قد (تَفَجَّرَ بالكَرَم وانْفَجَرَ) .

قال ابنُ القَطّاع : وفَجِرَ الرَّجُــلُ فَجَرًا ، أَى كفَرِحَ : تكَرَّمَ .

(والفَاجِرُ : المُتَمَوِّلُ) ، أَى الــكَثِيرُ المالِ ، وهو عــلى النَّسَب ، (و) الفاجِرُ : (السَّاحِرُ) ، نقله الصاغانىّ .

[(وكقَطَامِ : اسْمٌ للفُجُور)][(٢)] .

(و) يُقَــال للمَــرْأَة : (يافَجَــارِ) كقَــطَامِ ، وهو (اســمٌ مَعْــدُولٌ عن الفاجِرَةِ) يُرِيدُ يا فاجِرَةُ ، قال النَّابِغَةُ :

أَنَّا اقْتَسمْــنَا خُطَّتَيْنَــا بَيْنَنَــا
فحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ[(٣)]

(١) اللسان وانظر مادة (فنع) وعلى الرواية فيها لا يكون شاهدا .
(٢) زيادة من القاموس .
(٣) ديوانه : ٩٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/ ١٧٨

قال ابنُ جِنّى : فَجَارِ مَعْدُولَةٌ عن فَجْرَةَ ، وفَجْرَةُ عَلَمٌ غير مَصْرُوف ، كما أَنَّ بَرَّةَ كذٰلك . قال وقَوْلُ سيبويه إنّهـا معدولة عن الفَجْرَة تفسيرٌ على طريقِ المَعْنَى لا عَلَى طَرِيق اللَّفْظ .

(وأَفْجَرَهُ . وَجَدَهُ فاجِرًا) .

(وفَجَرَ) الرجُلُ يَفْجُر فُجُورًا . (فَسَقَ ، و) فَجَرَ أَيضاً : (كَذَبَ [وكَذَّبَ] [١]) ،زاد بنُ القَطّاع :وأَرابَ. وأَصْلُه المَيْلُ ، والفَاجِرُ : المائلُ .

وقال أَبو ذُؤَيْب :

ولا تُخْنُوا عَلَيَّ ولا تَشِطُّوا
بِقَوْل الفَجْرِ إِنَّ الفَجْرَ حُوبُ [٢]

أَرادَ بالفَجْر الكَذِبَ ، ويُسَمَّى الكاذِبُ فاجرًا لمَيْله عن القَصْد .

(و) فَجَرَ فُجُورًا ،(عَصَى وخالَفَ) ، وبه فَسَّرَ ثعلب قَوْلَهم فى الدُّعاء : « ونَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » فقَال : مَن يَعْصيكَ ومَنْ يُخَالِفُكَ . ومنه حديثُ عُمَرَ رضى الله عنه : أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَهُ فى الجِهَاد ، فمَنَعَهُ لِضَعْفِ بَدَنه ، فقال له : « إِنْ أَطْلَقْتَنى وإِلاَّ فَجَرْتُك » ، أَى عَصَيْتُك وخالَفْتُك ومَضَيْتُ إِلى الغَزْوِ .

(و) قال المؤرِّج : فَجَرَ الرَّجُلُ (مِنْ مَرَضِه : بَرَأَ ، و) فَجَرَ : (كَلَّ بَصَرُه ، و) فَجَرَ (أَمْرُهُم : فَسَدَ) .

(و) من المَجاز : فَجَرَ (الراكِبُ) يَفْجُرُ (فُجُورًا : مالَ عَنْ سَرْجِه . و) فَجَرَ (عن الحَقِّ : عَدَلَ) ، ومنه قولُهم : « كَذَبَ وفَجَرَ » . وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : اسْتَحْمَلَهُ أَعرابِىٌّ وقال : إِنَّ ناقَتِى قد نَقِبَتْ . فقال لَهُ : كَذَبْتَ . ولم يَحْمِلْه . فقال :

أَقْسَمَ باللهِ أَبو حَفْصٍ عُمَرْ
مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ
فاغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ إِنْ كانَ فَجَرْ [١]

أَى كَذَبَ ومالَ عن الصِّدْق .

(١) زيادة من القاموس .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١ واللسان

(١) اللسان وفى العباب المشطور الثالث .

وقال الشاعر :

قَتَلْتُم فَتًى لا يَفْجُرُ اللهَ عامِدًا
ولا يَجْتَوِيهِ جارُه حِينَ يُمْحِلُ(١)

أَى لا يَفْجُرُ أَمْرَ الله ، أَى لا يَمِيلُ عنه ولا يَتْرُكُه .

(وأَيَّامُ الفِجَار ، بالكَسْر) ،كانت بعُكَاظَ ، تَفاجَرُوا فيها واسْتَحَلُّوا كلَّ حُرْمَة ، كذا فى الأَساس . وفى الصّحاح . الفِجَارُ : يَوْمٌ من أَيَّامِ العَرَب ، وهى (أَرْبَعةُ أَفْجِرَة) : فِجَارُ الرَّجُلِ ، وفِجَارُ المَرْأَةِ ، وفِجَارُ القِرْدِ ، وفِجَارُ البَرّاضِ. قلتُ : والأَخِيرُ هو الوَقْعَةُ العُظْمَى ، نُسِبَت إِلى البَرّاضِ بن قَيْسٍ الذى قَتلَ عُرْوَةَ الرَّحّالَ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذٰلكلأَنَّهَا كانَتْ (فى الأَشْهُرِ الحُرُم) ، و(كانتْ بَيْنَ قُرَيْش ومَنْ مَعَهَا من كِنَانَةَ ، وبَيْنَ قَيْسِ عَيْلانَ) فى الجاهِلِيَّة ، (وكانَت الدَّبْرَةُ) ، أَى الهَزِيمَةُ ، (على قيس . فَلَمَّا قاتَلُوا) فيها (قالُوا) : قد (فَجَرْنا) ، فسُمِّيَتْ لِذٰلكَ فِجَارًا ، وهو مَصْدَرُ فاجَرَ مُفَاجَرَةً وفِجَارًا : ارْتَكَبَ الفُجورَ ، كما حَقَّقَه السُّهَيْلِى فى الرَّوْض . وفِجَارَاتُ العَرَب : مُفَاخَرَاتُها . وقد (حَضَرَهَا النبىُّ صلى الله) تعالَى (عليه وسلَّم ، وهو ابنُ عِشْرِينَ) سنةً ، (وفى الحَدِيث : «كنْتُ أَنْبُلُ على عُمُومَتِى يَوْمَ الفِجَارِ ، ورَمَيْتُ فيه بأَسْهُم ، وما أُحِبُّ أَنِّى لم أَكُنْ فعَلْتُ ») . وفى رِوايَة : «كُنْتُ أَيّامَ الفِجَارِ أَنْبُلُ على عُمُومَتِى »

(وذُو فَجَرٍ ، مُحَرَّكَة : ع) ، قال بَشِيرُ بنُ النِّكْث :

حَيْثُ تَرَاءَى مَأْسَلٌ وذُو فَجَرْ
يَقْمَحْنَ من حِبَّتِهِ ما قَدْ نَثَرْ(١)

(والفُجَيْرَة ، كجُهَيْنَةَ : ع) .

(و) يقالُ : (رَكِبَ) فلانٌ (فَجْرَةَ) وفَجَارِ (مَمْنُوعةً) من الصَّرْفِ ، (أَى كَذَبَ) وفَجَرَ .

(و) عن ابن الأَعرابِىّ : (أَفْجَرَ) الرَّجُلُ ، إِذا (جاءَ) بالفَجَرِ ، أَى (بالمالِ الكَثِيرِ . و) أَفْجَرَ ، إِذا

(١) اللسان .

(١) التكلة ، والعباب .

(كَذَبَ ، و) أَفْجَرَ ، إذا (زَنَى ، و) أَفْجَرَ ، إذا (كَفَرَ ، و) أَفْجَرَ ، إذا عَصَى بِفَرْجِه ، وأَفْجَرَ ، إذا (مالَ عن الحَقِّ) . الأَخيرُ ليس من قَوْلِ ابنِ الأَعرابيّ ، بل أَلْحَقَه الصاغانيّ من كَلامِ غَيْره (و) أَفْجَرَ (اليَنْبُوعَ : أَنْبطَهُ) ، أَى أَخْرَجَهُ .

(والمُتَفَجِّر ، بكسر الجيم : فَرَسُ الحارِثِ بنِ وَعْلَةَ) كأَنَّهُ يَتَفَجَّرُ بالعَرَق .

(و) قال الهَوازِنىُّ : (الافْتِجارُ فى الكَلامِ : اخْتِراقُه من غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَهُ من أَحَد ويَتَعَلَّمَه) ، وأَنشد :

نازِعِ القَوْمَ إذا نازَعْتَهُمْ
بأَرِيبٍ أَوْ بحَلّافٍ أَبَلّ ْ[1]
يَفْتَجِرُ القَوْلَ ولم يَسْمَعْ بِهِ
وَهْوَ إنْ قِيلَ اتَّقِ اللهَ احْتَفَلْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَجَّرَه ، إذا نَسَبَه للفُجُور ، كفَسَّقَهُ وكَفَّرَهُ . ومنه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْر : «فَجَّرتَ بنَفْسِكَ[2]» .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) وكذا فى اللسان والنهاية ولعلها «فجرت نفسك» .

وقال المُؤَرِّج : فَجَرَ الرَّجُلُ : أَخْطَأَ فى الجَوَاب . وفَجَرَ ، إذا رَكِبَ رَأْسَه فمَضَى غيرَ مُكْتَرِثٍ .

وقال ابنُ شُمَيْل : الفُجُور : الرُّكُوب إلى ما لا يَحِلُّ .

وحَلَفَ فلانٌ على فَجْرَةٍ ، واشتمل على فَجْرَةٍ ، إذا رَكِبَ أَمرًا قَبِيحاً من يَمِينٍ كاذبَة أَو زِنًى أَو كَذِبٍ .

والفَاجِرُ : المُكَذِّبُ ، لِمَيْله عن الصِدْقِ والقَصْد . وعن ابنِ الأَعرابىّ : الفاجِرُ : الساقطُ عن الطَّرِيق .

وفى حديثِ عائشةَ[1] رَضِى الله عنها : «يا لَفُجَرَ» ، معدولٌ عن فاجِر للمُبالَغَة ، ولا يُسْتَعْمَلُ إلاّ فى النِّداءِ غالِباً .

وسِرْنا فى مُنْفَجَرِ الرَّمْلِ : وهو طَرِيقٌ يكونُ فيه ، وهو مَجازٌ .

والفَجَرُ ، محرَّكة[2] : يُكْنَى به عَنْ غَمَرَاتِ الدُّنْيا . ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ رضى الله عنه «لأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُم

(١) فى النهاية «عاتكة» أما اللسان فكالاصل

(٢) ضبط فى النهاية واللسان بسكون الجيم وكذلك فى مادة (بجر)

فتُضْرَبَ عُنقُه خَيْرٌ له من أَنْ يَخُوض فى غَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، يا هادِىَ الطَّرِيقِ جُرْتَ ، إِنَّمَا هــو الفَجْرُ أَو البَحْرُ [1] » يقولُ : إن انْتَظَرْتَ حــتّى يُضِىءَ لك الفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَك ، وإِن خَبطْتَ الظَّلْمَاءَ ورَكِبْتَ العَشْواءَ هَجَمَا بِكَ على المَكْرُوه . فضَرَب البَحْرَ مَثَلاً لغَمَراتِ الدُّنْيَا . وقد تَقدَّم البَحْرُ فى مَوْضِعه .

[] تتمة :

اختُلف فى مَعْنَى قولِهِ تعالَى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ [2] فقيلَ : أى يَقُولُ : سَوْفَ أَتُــوبُ . ويُقَال : يُكْثِرُ الذُّنُوبَ ويُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ . وقيل : يُسَوِّف بالتَّوْبَة ويُقَدِّم الأَعمالَ السَّيِّئَةَ . وقِيلَ : لِيَكْفُرَ بما قُدّامَه من البَعْثِ . وقال المؤرِّج : أى لِيَمْضِىَ أَمامَه راكِباً رَأْسَه . وقِيل : لِيُكَذِّبَ بمــا أَمَامَهُ من البَعْثِ والحِسَابِ والجَزَاءِ .

[ف ح ر]

(افْتَحَرَ الــكلامَ والرَّأْىَ) ، بالحاءِ المُهْمَلَة ، أهمله الجوهرىّ وصاحــبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ الفَرَج عن مُدْرِكٍ الضِّبَابِــىّ : يُقَال ذٰلك (إِذَا أَتَــى بِهِ من قَصْدِ نَفْسِهِ ، ولَمْ يُتابِعْه عَلَيْه أَحدٌ) كافْتَحَلَه [1] ؛ الأَخيرُ نقلَه ابنُ الفَرَج عن أَبى مِحْجَن الضِّبابىّ .

[ف خ ر] *

(الفَخْرُ) ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّك) ، مثل نَهْرونَهَر لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْق ،(والفَخَارُ والفَخَــارَةُ ، بفَتْحِهِمــا) . قال شيخُنَا : وتَوقَّفَ بعضٌ فى الفَخَــار بالفَتْــح ، وقال : الصَّوابُ فيه بالكَسْر ، قال : ولم يَسْتَنِدْ فى ذٰلك لما يُعْتَمَدُ عليــه . وقال ابنُ أَبى الحَــديد فى أَوّل شَرْح نَهْــجِ البَلاغــة : قال لــى إمامٌ من أَئمّة اللّغَة فى زَمانِنــا : الفِخَارُ بكَسْر الفاءِ ، وهٰــذا مِمّا يَغْلَط فيه الخاصّة فَيَفْتَحُونَه ، وهو غير جــائز ، لأَنّــه

(١) فى رواية أيضا « البجر » بالجيم ، وهو الداهية والأمر العظيم ، انظر مادة (بجر) وقد وردت الروايتان

(٢) سورة القيامة ، الآية ٥ .

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله وقال ابن الفــرج عن مدرك الخ عبارة الصاغانى فى التكلة : قال ابن الفرج عن أبى محجن الضبابى : يقال : افتحل – كتبت افتحر– فلان الكلام إذا أتى به من قصد نفسه ولم يتابعه عليــه أحد . وقال مدرك الضبابى : افتحر – كتبت افتخر ، وصوابها من العباب – الكلام والرأى بمعناه

مصدرُفاخَرَ ، كقاتَلَ . وعنْدى لايَبْعُد[1] أَنْ تكــون الكَلمَةُ مَفْـتُوحَةَ الفاءِ ، ويَكُونَ مَصْدَرَ فَخَرَ لا فَاخَرَ ، وقد جاءَ مصدرُ الثُّلاثـىّ إِذا كان عَيْنُه أَو لامُه حَرْفَ حَلْق على فَعَال بالفَتْـح كسَمَاح وذَهَاب ،اللّٰـهُمَّ إِلاّ أَنْ يُنْقَلَ ذٰلك عن شَيْـخ أَو كِتَاب مَوْثُـوق به نقــلاً صريحــاً فتَزُول الشُّبْهَة . انتهـى كلامُ ابنِ أَبى الحَدِيد . قال شَيْخُنا : قلتُ : وهٰذا القَيْدُ الذى قَيَّدَه بحَرْف الحَلْقِ عَيْناً أَوْلاماً لانَعْرفُهُ لِأَحَد فى المَصادِر ، بل وَرَدَت المَصَادِر عــلى فَعَال بلا حَصْر فى الثُّلاثـىّ مُطْلَقاً حتى ادَّعَى فيه أَقْـوَامٌ القِيَاسَ لِـكَثْرَته كسَلاَم وكَــلاَمٍ وضَــلاَل وكَمَالٍ وجَمَال ورَشَادِ وسَدَادَ ،وما لا يُحْصَى . وفيه كلامٌ فى المِصْباح . انتهـى . وقولُ ابنِ أَبى الحَدِيد : « اللّٰـهُمَّ إِلاَّ أَنْ يُنْقَل ذٰلك عن شَيْــخ أَو كِتَابٍ » إِلـخ . قلْتُ : نَقَــل الصاغَانىّ فى التكملــة ما نَصَّــه : وقال ثَعْلَــب : لا يَجُوزُ الفَخارُ ، بالفَتْح ، لأَنّه مُوَلَّد ،

(1) فى مطبوع التاج « لا بعد » .

فــإِذن زالــت الشُّبْهَــةُ ، فتَأَمَّــلْ . (والفِخِّـيرَى ، كخِلِّيفَــى ، ويُمَــدّ : التَّمَــدُّح بالخِصَال) وعَــدُّ القَدِيمِ والمُبَاهَاة بالمَكَارِمِ منْ حَسَبٍ ونَسَب. وقيــل : هو المُبَاهَاةُ بالأُمُور الخارِجَة عن الإِنْسَان ، كمَالٍ وجَاهٍ . وقيــلَ : الفَخْرُ : ادِّعاءُ العِظَمِ والكِبَرِ والشَّرَفِ ، (كالافْتِخَار) .

وقد (فَخَرَ ،كمَنَعَ) ، يَفْخَرُ فَخْرًا وفَخْرَةً حَسَنَةً ، عن اللِّحْيَانىّ ، (فهـو فاخِرٌ وفَخُورٌ) ، وكذٰلك ا ْتَخَر .

(وتَفَاخَــرُوا : فَخَرَ بَعضُهُم عَــلى بَعْض) ،والتَّفَاخُر : التَّعَاظُم . والتَّفَخُّر : التَّكَبُّر .

(وفاخَرَه مُفاخَرَةً وفِخَارًا) ،بالكَسْر : (عارَضَهُ بالفَخْرِ ، ففَخَرَهُ ، كنَصَرَهُ) يَفْخُرُهُ فَخْرًا : (غَلَبَهُ) وكانَ أَفْخَرَمنه وأَكْرَمَ أَباً وأُمًّا . أَنشد ثَعْلَب :

فأَصْمَــتُّ عَمْــرًا وأَعْمَيْتُـــه
عن الجُودِ والفَخْرِ يَوْمَ الفخَارِ[1]

(1) اللسان ، والمقاييس : ٤/١٣٤ وفيها «فأصمت عمرا» وهى المناسبة لقوله «وأعميته»

كذا أَنْشَدَه بالكَسْر ، وهو نَشْرُ المَناقِب وذِكْرُ الكِرام بالكَرَم .

(وفَخَرَه [1] عَلَيْه ، كمَنَع) يَفْخَرُه فَخْرًا : (فَضَّله عَلَيْه فى الفَخْرِ) ، عن أَبى زَيْد ، (كأَفْخَرَه عَلَيْه) ، وقال ابن السِّكِّيت : فَخَرَ فُلانٌ اليَوْمَ على فُلان فى الشَّرَف والجَلَد والمَنْطِق ، أَى فَضَلَ عليه .

(والفَخِير ، كأَمِير : المُفَاخِرُ) كالخَصِيم بمعنى المُخَاصِم . ومن سَجَعَات الأَساس : جاءَ فُلانٌ فَخِيرًا ثم رَجَع أَخيرًا . (و) الفَخِيرُ أَيضاً : (المَغْلُوبُ فى الفَخْرِ) ، وفى بعض الأُمَّهات : بالفَخْر .

(والمَفْخَرَةُ ، وتُضَمّ الخاءُ) : المَأْثُرَة و(ما فُخِرَ به) .

(والفاخِرُ : الجَيِّدُ من كلِّ شَيْءٍ) ، قال لَبِيدٌ :

حَتَّى تَزَيَّنَت الجِوَاءُ بفاخِرٍ
قَصِفٍ كأَلْوَانِ الرِّحَالِ عَمِيمِ [2]

(1) فى الصحاح « وفَخَّرته عليه تفخيرا » أما اللسان فكالأصل .

(2) ديوانه ١١٢ واللسان

عَنَى به هُنَا الَّذى بَلَغَ وجَادَ من النَّبَاتِ ، فكَأَنَّهُ فَخَرَ على ما حَوْلَهُ .

(و) الفاخِرُ : (بُسْرٌ يَعْظُمُ ولا نَوَى لَهُ) ، فكَأَنَّهُ فَخَرَ بذٰلك على غَيْرِه . ويُرْوَى بالزاى .

(واسْتَفْخَرَ الشَّيْءَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وعبارةُ اللَّيْث على ما نَقَلَه الصاغانىّ : واسْتَفْخَرَ الثَّوْبَ : (اشْتَرَاهُ فاخِرًا) . وكذٰلك فى التَّزْويج . واسْتَفْخَرَ فلانٌ ما شاءَ .

(والفَخُورُ ، كصَبُور : الناقَةُ العَظِيمةُ الضَّرْعِ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ) ، ومِنَ الغَنَم كذٰلك . وقِيلَ : هى الَّتى تُعْطِيكَ ما عِنْدَهَا من اللَّبَنِ ولا بَقَاءَ لِلَبَنِهَا . وقِيلَ : النَّاقَةُ الفَخُورُ : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ الضَّيِّقَةُ الأَحاليل . (و) الفَخُورُ (من الضُّرُوع : الغَلِيظُ الضَّيِّقُ الأَحاليلِ القَلِيلُ اللَّبَنِ) ، والاسْمُ الفُخْرُ ، والفُخُرُ . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

حَنْدَلِسٌ غَلْبَاءُ مِصْباحُ البُكُرْ
واسِعَةُ الأَخْلافِ فى غَيْرِ فُخُرْ [2]

(1) اللسان .

ووَهِمَ المصنّف فأَعادَه فى الزّاى .

(و) الفَخُورُ : (النَّخْلَةُ العظيمةُ الجِذْعِ الغَليظَة السَّعَفِ . (و) الفَخُورُ : (الفَرَسُ العَظيمُ الجُرْدان الطَّويلُه ، كالفَيْخَرِ ، كصَيْقَل) ، بالرَّاءِ وبالزَّاى ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ ، (ج فَيَاخِرُ) .

(والفَخَّارَة ، كجَبَّانَة : الجَرَّةُ ، ج الفَخَّارُ) . معروفٌ . وفى التَّنْزِيل : ﴿مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (1) (أَوْ هُوَ) ضَرْبٌ من (الخَزَفِ) تُعْمَلُ منه الجِرَارُ والكِيزانُ وغَيْرُهَا . وبه فُسِّر حَديث : «أَنه خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فأَتْبَعَه عُمَرُ بإِدَاوَةٍ وفَخَّارَة» .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (فَخِرَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ) ، يَفْخَر فَخَراً : (أَنِفَ) ، وأَنشد للقُطَامىّ :

وتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ بُيُوتُه
بِمَحَلَّةِ الزَّمِرِ القَصِيرِ عِنَانَا (2)

فَسَّرَهُ ابنُ الأَعْرَابىّ فقال : معناهُ يأْنَفُ .

(1) سورة الرحمن ، الآية ١٤ .

(2) ديوانه : ٦٦ واللسان . والتكلمة ، والعباب ، وضبطت «بيوته» فى التكلمة بالنصب

(والفَاخُورُ) : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيح . وقيلَ : ضَرْبٌ من الرَّياحِينِ . قال أَبو حَنِيفَةَ : هو المَرْوُ العَرِيضُ الوَرَقِ . وقيل : هو الّذى خَرَجَتْ له جَمَاميحُ فى وَسَطه كَأَنَّه أَذْنَابُ الثَّعْلَبِ ، عليها نَوْرٌ أَحْمَرُ فى وَسَطه ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، يُسَمِّيه أَهْلُ البَصْرَة : (رَيْحَان الشُّيُوخِ) ـ زَعَمَ أَطِبَّاؤهم أَنّه يَقْطَعُ الشَّبَابَ (1) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكَ عليه :

رَجُلٌ فِخِّيرٌ ، كسِكِّيت (2) ، أَى كَثِيرُ الفَخْرِ . وكذا فِخِّيرَةٌ ، والهاءُ للمُبَالَغة . قال الشاعِرُ :

* يَمْشِى كمَشْىِ الفَرِحِ الفِخِّيرِ (3) *

وإِنّه لَذُو فُخْرَة عَلَيْهِم ، بالضَّمّ أَى فَخْر . وما لَكَ فُخْرَةٌ هٰذا ، أَى أَى فَخْرُه ؛ عن اللِّحْيَانىّ .

وفَخَرَ الرَّجُلُ فَخْراً : تَكَبَّرَ بالفَخْر

(1) فى مطبوع التاج واللسان : «السبات» والمثبت من التهذيب والعباب

(2) فى مطبوع التاج «كسكين» وفى الصحاح واللسان «كسكير» والمثبت عن العباب .

(3) اللسان .

وأَفْخَرَتِ المَرْأَةُ : لَمْ تَلِدْ إلاَّ فاخِرًا؛ قاله اللَّيْثُ.

وغُرْمُولٌ فَيْخَرٌ، كصَيْقَل : عَظِيم . ورَوَاه ابنُ دُرَيْد [1] بالزاى، كما سَيَأْتى . ورَجُلٌ فَيْخَرٌ: عَظُمَ ذٰلك منه . والجَمْع فَيَاخِرُ . وقد يُقَال بالزّاى، وهى قَلِيلَة .

وفى كتاب أيمان عيمان : الفِخِّيراءُ : الفِخِّير، كذا نقله الصاغانىّ .

وافتخرَتزَوَاخِرُه :طالَتْوارتَفعَتْ، وهو مَجازٌ . قال زُهَيْرٌ :

فاعْتَمَّ وافْتَخَرَتْ زَوَاخِرُه
بتَهَاوِلٍ كتَهَاوِلِ الرَّقْمِ [2]

والتَّهَاوِلُ: الأَلْوَانُ المُخْتَلِفَةُ؛ كذا فى الأَساس .

وابنُ الفَخّارِ، كشَدّاد: محمّدُ بنُ مَعْمَرِ بن الغاضِرِ الأَصْبَهانِىّ .

وأَبو تَمّام علىُّ بنُ أَبى الفخَارِ هِبَةُ الله الهاشِمىّ، ككِتَابٍ . وشَمْسُ الدِّين فِخَارُ بن أَحْمَدَ بنِ محمّد المُوسَوِىّ النَّسّابَةُ، وحَفِيدُه جَلالُ الدِّين فِخارُ بنُ مَعَدِّ بنِ فِخَارٍ النَّقِيبُ النَّسّابَةُ، ووَلَدُه عَلَمُ الدِّينِ عبدُالحَمِيدِ ابنُ فِخَارٍ، من مَشايِخِ أَبى العَلاءِ الفَرَضِىّ، تُوُفِّىَ سنة ٦١٩ ذكره المُصَنّف فى « ح ا ر »، وَوَلَدُهُ رَضِىُّ الدِّينِ علىُّ بنُ عَبْدِ الحَمِيد، مات بِهَرَاةِ خُرَاسانَ: مُحَدِّثُون .

والفَاخِرُ: لَقَبُ شَيْخِنا الإِمامِ المُحدِّث مُحَمّد بنِ يَحْيَى بنِ مُحَمّد العَبّاسِىِّ الأَثَرِىِّ، سَمِعَ بالحَرَمَيْن من عِدَّةِ شُيُوخ .

والمُبَارَكُ بنُ فاخِر أَبو الكَرَمِ، نحْوِىٌّ حَدَّثَ .

[ف د ر] *

(فَدَرَ الفَحْلُ يَفْدِرُ) ، بالكَسْرِ، (فدْرًا) ، بالفَتْح، (وفُدُورًا) . بالضَّمّ، واقْتَصَرعلى الأَخِير ابنُ سيدَهْ وابْنُ القَطّاع ،(فهوفادِر: فَتَرَ) وانْقَطَعَ وجَفَرَ (عَنِ الضِّرَاب وعَدَلَ) ،قالابنُالأَعرابىّ : (كفَدَّرَ) تَفْدِيرًا (وأَفْدَرَ) إِفْدارًا.

(١) فى الجمهرة : ٢ /٢١١ ، قال أبو حاتم : « من قال بالزاى فقد صحف » إنما هو بالراء.

(٢) ديوانه ٣٨٣ والأساس

قال : وأَصْلُه فى الإِبِــلِ ، (ج فُدْرٌ ، بالضمّ)، وفَوَادِرُ . الأَخيــرُ ذَكَــرَهُ الجَوْهَرِىّ .

(وطَعَامٌ مُفْــدِرٌ ، كمُحْسِن) ، قال البَــدْرُ القَرَافِــىُّ : وهــو نادِرٌ ، مِثْل أَسْهَبَ مُسْهَبٌ ، وأَحْصَنَ مُحْصَنٌ . قال شَيْخُنَا : وفيه نَظَرٌ ظاهِرٌ . (و) طعَامٌ (مَفْدَرَةٌ ، بالفَتْح) ، عن اللِّحْيَــانىّ : (يَقْطَعُ عَنِ الجِمَاعِ) ، تقولُ العَرَب : أَكْلُ البِطِّيــخِ مَفْدَرَةٌ .

(وفَدَر اللَّحْمُ) فُدُورًا : (بَرَدَ وهو طَبِيــخٌ) ، ومنــه الفِدْرَة ، بالكَسْر .

(والفَــدُورُ) ، كصَبُــور ، (والفادِرُ والفَدَرُ ، مُحَرَّكَةً : الوَعِلُ العاقِــلُ فى الجَبَل) ، وقد فَدَرفُدُورًا .(و) قِيل : (هو المُسِنّ) ، وقد فَدَر فُدُورًا ، إذا عَظُمَ وأَسَنَّ [1] ؛ قاله ابنُ القَطّاع . وقال الأَصمعىّ : الفادِرُ من الوُعُولِ : الذى قد أَسَنَّ ،بمَنْزِلَةِ القَارِح من الخَيْلِ ،والبازِلِ من الإِبل ، [والصالِغِ من] [2] البَقَرِ والغَنَمِ ، وقال ابنُ الأَثِيــر : وهو مِنْ فَدَرَ الفَحْــلُ فُدُورًا ، إذا عَجَــزَ عن الضِّــرابُ ، (أَو) الفــادِرُ : (الشّابُّ التّامُّ) أَو العَظِيمُ (منه ، ج) ، أَى جَمْع الفادر (فَوَادِرُ . و) فى الصحــاح : (فُدُرٌ) ،بالضَّمِّ ،(وفُدُورٌ) ،وقِيلَ :الأَخِيرُ جَمْعُ «فَــدَر» محرّكةً . (ومَفْــدَرَةٌ ، بالفَتح) اسمٌ للجَمْــع ، كما قالُوا : مَشْيَخَة .

(ومَكانٌ مَفْدَرَةٌ) ، بالفَتح : (كَثِيرُه) أَى الفُدُر . وأَنشد الأَزهرىّ للرّاعِى :

وكَأَنَّمَا انْتَطَحَــتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا
فُدُرٌ بشَابَةَ قد يَمَمْنَ وُعُــولاَ [1]

(والفــادِرَةُ : الصَّخْرَةُ) الضَّخْمَــةُ (الصَّمّاءُ العَظِيمَةُ) التى تَراها (فى رَأْس الجَبَل) . شُبِّهَتْ بالوَعِلِ ، كالفِدْرَة ، بالــكَسْر ؛ قاله الصَّغانىّ .

(والفادِرُ : الناقَةُ تَنْفَرِدُ وَحْدَهَا عن الإِبِلِ) . كالفَارِد .

(والفِدْرَةُ ، بالــكَسْر : القِطْعَةُ) من

(١) فى الأفعال : ٢ /٤٦٨ : « وسمن »
(٢) زيادة من التهذيب يقتضيها السياق

(١) اللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان : «..انبطحت تشابه» والمثبت من العباب

كلِّ شَيْءٍ ، ومنه حديثُ جَيْشِ الخَبَط : « فكُنّا نَقْتَطِعُ منه الفدَرَ كالثَّوْر » . وفى المُحْكَم : الفِدْرَةُ : القِطْعَةُ (من اللَّحْمِ) المَطْبُوخِ البارِد . وقال الأَصمعىّ : أَعْطَيْتُه فِدْرَةً من اللَّحْم ، وهَبْرَةً ، إذا أَعْطَيْتَه قِطْعَةً مُجْتَمِعَة . وقال الراجز :

* وأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَهْ[1] *

وفى حديثِ أُمِّ سَلَمَة : « أُهْدِيَتْ لى فِدْرَةٌ من لَحْم » أى قِطْعَة . (و) الفِدْرَةُ : القِطْعَة (من اللَّيْل . و) الفِدْرَة (من الجَبَلِ) : قِطْعة مُشْرِفَةٌ منه .

(والفِنْدِيرَةُ والفِنْدِيرُ) بكَسْرِهما : (دُونَها) ، قال البَدْرُ القرافىّ : وفيه مُخَالَفَةٌ لقولهم : زِيَادَةُ البِنَاءِ تَدُلّ على زِيَادَة المَعْنى ، مِثْل شُقْدُف وشقِنْدَاف . وقد يُجابُ عنه بأَنّه أَكْثَرِىّ ، لكن الذى ذكره الجوهرىّ أَنّ الفِنْدِيرَ والفِنْدِيرَة : الصَّخْرَةُ العَظِيمة تَنْدُرُ[2] من رَأْس الجَبَلِ ، وقد أَعادَها المصنّف فى « ف ن د ر » وقال : هى الصخرة العظيمة ، كما سيأْتى . قلتُ : فهو إذًا تَكْرَارٌ كما لا يَخْفَى . ويُمْكِنُ أَن يُجَابَ بأَنَّ المُرَادَ بقوله : دُونَها ، أى فى المَكَانِ والإِشْرافِ لا فى القَدْر ، وذٰلك لأَنّ كُلاًّ منهما قد وُصِفَ بالضَّخَامَة والعَظَمَة ، ولٰكنَّ الفِدْرَةَ ما كَانَ مُشْرِفاً فى رأْسِ جَبَل ، والفِنْدِيرَةَ دُونَها فى الإِشْراف . وهو وَجيهٌ ، وبه يُجْمَعُ بين الكَلامَيْن ، فتَأَمَّل .

(و) الفَدِرُ ، (ككَتِف : الأَحْمَقُ) ، وقد فَدِرَ ، كفَرِحَ ، فَدَرًا . (و) الفَدِرُ (من العُودِ : السَّرِيع الانْكِسَار) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الفُدُرُّ ، (كعُتُلٍّ : الفِضَّةُ) ، نَقَله الصاغَانىّ . (و) الفُدُرّ أَيضاً : (الغُلامُ السَّمِينُ) ، على التَّشْبِيه بالوَعِل ، (أَو) (قارَبَ الاحْتِلامُ) ، على التَّشْبِيه به أَيضاً .

(و) فى التَّكْمِلَة : (حِجَارَةٌ تُفَدَّرُ) تَفْدِيرًا ، أى (تُكَسَّرُ صِغَارًا وكِبَارًا) .

(ورَجُلٌ فُدَرَةٌ ، كهُمَزَةٍ : يَذْهَبُ وَحْدَه) ، كفُرَدَةٍ .

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة (كرد) ومادة (أطر)
(٢) فى مطبوع التاج : « تذر » والمثبت من الصحاح ومادة (فندر) .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الفادِرُ : اللَّحْمُ البارِدُ المَطْبُوخُ .

والفِدْرَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَة [و] (١) الكَعْبُ مِنَ التَّمْرِ (٢) .

وضَرَبْتُ الحَجَرَ فَتَفَدَّرَ .

[ف ر ب ر]

(فِرَبْرُ ، كسِبَحْل ،ببُخَارَى (وضُبِط بالفَتْح أَيضاً كما فى شُرُوح البُخَارِىّ ، وذكر الحافِظُ فى التَّبْصير الوَجْهَيْنِ. ومنها أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ (٣) ابنِ مَطَرِبنِصالِح بنِ بِشْر الفِرَبْرِىّ ، راوِيَةُ البخارىّ ، سَمِعَ عليه مَرَّتَيْن : مرّة ببُخَارَى ، ومَرَّة بفِرَبْر ، حَدَّث عنه به أَبو إِسحاقَ إِبراهِيمُ بنُ أَحمدَ المُسْتَمْلِى ، وأَبو محمَّد عبدُ الله بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمُّويَةَ الحَمُّويِىُّ السَّرْخَسِىُّ ، وأَبو الهَيْثَم محمّدُبنُ مَكِّىٍّ الكُشْمِيهَنِىُّ ، والشَّيْخُ المُعَمَّرُ أَبو لُقمَانَ يَحْيَى بن عَمّارِ بنِ مُقْبِلِ بن شاهَانَ الخُتَّلانِىّ . ومن طَرِيقِ الأَخِير لنا إِلى البخارىّ صاحبِ الصَّحِيح عَشَرَةُ أَنْفُسٍ ، وهو عالٍ جِدًّا .

[ف ر ر] *

(الفَرُّ) ،بالفتْح ،(والفِرَارُ ،بالكَسْرِ : الرَّوَغانُ والهَرَب) من شَىْءٍ خافَه ، (كالمَفَرِّ) ، بالفَتْح ، (والمَفِرِّ) ، بكَسْر الفاءِ مع فَتْح المِيم ، (والثانى) يُسْتَعْمَل (لمَوْضِعِه) ،أَى الفِرارِ ، (أَيضاً) ، وقد (فَرَّ يَفِرُّ) فِرَارًا : هَرَبَ ، (فهو فَرُورٌ) ، كصَبُور ، (وفَرُورَةٌ) ، بزيادة الهاءِ ، (وفُرَرَةٌ ،كهُمَزَة) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، (وفَرّارٌ) ،كشَدّادٍ ، (وفَرٌّ ، كصَحْب) ، وَصْفٌ بالمَصْدَر ، فالواحِدُ والجَمعُ فيه سَواءٌ . وفى حَدِيثِ الهِجْرة : قال سُرَاقَةُ بنُ مالِكٍ ، حين نَظَرَ إِلى النبىّ صلَّى الله عليه وسَلَّم وإِلى أَبِى بَكْر مُهاجِرَيْنِ إِلى المدينة فَمَرَّا به ، فقال : « هٰذانِ فَرُّ قُرَيْش ، أَفَلا أَرُدُّ على قُرَيْش فَرَّها ؟ » يريد

(١) زيادة تستقيم بها العبارة ، وعبارة اللسان : الفدرة : القطعة من الليل والفدرة من التمر : الكعب » .

(٢) فى هامش القاموس المطبوع نقلا عن التاج زيادة «والقطعة من كل شىْ » وهذه قد تقدمت فلعلها تكرار

(٣) فى معجم البلدان (فربر) : « يونس » وما هنا كما فى التبصير (١١٠١)

الفارِّيـن من قُرَيْش ، يُقَال منـه : رَجُلٌ فَرٌّ ، ورَجُـلان فَرٌّ ، لا يُثَنَّـى ولا يُجْمَـع . وقال الجوهريّ : رَجُلٌ فَـرٌّ ، وكذٰلك الاثْنـان والجَميـعُ والمُؤنَّث ، وقد يَكُون الفَـرُّ جَمْـعَ فارٍّ ، كشارِبٍ وشَـرْب ، وصاحِـب وصَحْبٍ .

(وقد أَفْرَرْتُه) إفْرارًا ، إذا عَمِلْتَ بـه عَمَلاً يَفِرُّ منـه ويَهْرُبُ . وفى حديث عاتـكَةَ :

أَفَرَّ صِيَـاحُ القَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِم
فَهُنَّ هَوَاءٌ والحُلُومُ عَـوَازِبُ (١)

أَى حَمَلَهَا على الفِـرَارِ ، وجَعلَهـا خالِيَةً بَعِيـدَةً غائِبَةَ العُقُولِ . ومنـه الحديث : أَنَّ النَّبِـىَّ صلَّى الله عليه وسلّم قال لِعَدِىِّ بنِ حاتـم : «مـا يُفِـرُّكَ عن الإِسْلامِ إلاَّ أَنْ يُقَـال : لا إلٰه إلاَّ الله » ، أى ما يَحْمِلُك على الفِرَار إلاّ التَّوْحِيـدُ . وكَثِيرٌ من المُحَدِّثين يقولونَه بفَتْـحِ الياءِ وضَمِّ الفاءِ . قال الأَزهَـرىّ : والصحيـح الأَوّل .

(١) اللسان ، والنهاية .

(وفَـرَّ الدابَّةَ يَفِرُّهَا) ، هٰكذا هو مَضْبُـوطٌ بالـكَسْر عـلى مُقْتَضَـى اصْطِلاحِه ، وضَبَطَه الأَزهرىّ بالضّمّ ، (فَرًّا) ، بالفَتْـح ، (وفِرَارًا ، مُثَلَّثَة) الفاءِ : (كَشَفَ عن أَسْنَانِهـا لِيَنْظُـرَ ما سِنُّهَا) ومنه حَدِيثُ ابنِعُمَرَ : «أَرادَ أَنْ يَشْتَرِىَ بَدَنَةً فقال : فُرَّهَا » .

(و) من المَجَازِ : فَرَّ الأَمْرَ وفَرَّ (عن الأَمْرِ : بَحَثَ عنه) . وفى خُطْبَة الحَجَّاج : « لقد فُرِرْتُ عن ذَكَاءٍ وتَجْرِبَـةٍ » . وفى حَديث عُمَـرَ : قال لابْنِ عَبَّاس رَضِىَ الله عنهم : « كَانَ يَبْلُغُنِـى عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفُـرَّك عَنْهَا » ، أى أَكْشِفُك . ويقال : فُرَّ فُلاناً عَمَّـا فى نَفْسِهِ ، أى اسْتَنْطِقْه لِيَدُلَّ بنُطْقِهِ عَمَّا فى نَفْسهِ(١) ، وهو مَفْرُورٌ ومُفَرَّر .

(و) من المَجَاز : « إنَّ الجَوَادَ (عَيْنُه فِـرَارُه » مُثَلَّثَةً) : وهو (مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظاهِرُه على باطِنِه) ، يقول :

(١) فى مطبوع التاج « فرّ فلانٌ عما فى نفسى أى استنطقى ليدلّ بنطقى عما فى نفسى » والمثبت عن اللسان ، ويؤيده قوله بعد « وهو مفرور » بالضمير للغائب .

تَعرِفُ الجَوْدَةَ فى عَينه كما تَعْرِفُ سِنَّ الدّابَّةِ إذا فَرَرْتَهَا . ويُقَالُ أَيضاً : «الخَبِيثُ عَيْنُه فرارُه» ، أَى تَعْرِفُ الخُبْثَ فى عَيْنِه إذا أَبْصَرْتَه ، (ومَنْظَرُهُ يُغْنِى عن أَنْ تَفِرَّ أَسْنَانَه وتَخْبُرَه) ، وعبارَة الصحاح : «إنّ الجَوَادَ عَيْنُه فُرَارُه ، وقد يُفْتَح : أَى يُغْنِيكَ شَخْصُه ومَنْظَرُه عن أَنْ تَخْتَبِرَه وأَنْ تَفُرَّ أَسنانَه . وفى الأَساس : فَرُّ الجَوَادِ عَيْنُه » ، أَى علاماتُ الجُودِ فيه ظاهِرَةٌ فلا يَحْتَاجُ إلى أَنْ تَفِرَّه .

(وامرأَةٌ فَرّاءُ) ، أَى (غَرّاءُ) حَسَنَةُ الثَّغْرِ .

(وأَفَرَّت الخَيْلُ والإِبلُ للإِثْناء) ، بالأَلف : (سَقَطَتْ رَوَاضِعُهَا وطَلَعَ غَيْرُهَا) .

(وافْتَرَّ) الإِنْسَانُ : (ضَحِكَ ضَحِكاً حَسَناً) ، ويُقَال : افْتَرَّ فُلانٌ ضاحِكاً ، أَىْ أَبْدَى أَسْنَانَه . وافْتَرَّ عن ثَغْرِه ، إذا كَشَرَ ضاحِكاً . ومنه الحَدِيثُ فى صِفة النّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : و « يَفْتَرُّ عن مِثْل حَبِّ الغَمَام » ، أَى يَكْشِرُ إذا تَبَسَّم فى غير[1] قَهْقَهَة .

(و) افْتَرَّ (البَرْقُ : تَلأْلأَ) ، من ذٰلك .

(و) افْتَرَّ (الشَّىْءَ : اسْتَنْشَقَه) ، قال رُؤْبة :

* كَأَنَّمَا افْتَرَّ نَشُوقاً مُنْشَقَا[2] *

(والفَرِيرُ ، كأَمِير وغُرَاب وصَبُور وزُنْبُور وهُدْهُد وعُلَابِط : وَلَدُ النَّعْجَة والمَاعِزَةِ والبَقَرَةِ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : الفَرِيرُ : وَلَدُ البَقَرِ ، وأَنشد :

يَمْشِى بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلَى وإِخْوَتُهُمْ
عَلَيْكُمُ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ فُرْفُورُ[3]

قال الأَزهرىّ : أَراد : فُرَار ، فقال : فُرْفُور . وقال بعضُهُم : الفَرِيرُ من أَوْلادِ المَعْز : ما صَغُر جِسْمُه . وعَمَّ ابنُ الأَعْرَابىّ بالفَرِيرِ وَلَدَ (الوَحْشِيَّة) من الظِّبَاء والبَقَرِ وغَيْرِهِمَا ، (أَوْ هِى الخِرْفَانُ والحُمْلانُ ، وهٰذا أَيضاً قولُه . وقيل : الفَرِيرُ ، والفُرَارُ ،

(١) فى اللسان والنهاية : «من غير» .
(٢) اللسان وفى ديوانه ١١١ برواية اقتر ، وعليها فلا شاهد .
(٣) اللسان .

والفُـرَارَةُ والفُـرُرُ[1] والفُرْفُـور ، والفَرُور ، والفُرَافِر : الحَمَلُ إذا فُطِمَ واسْتَجْفَرَ وأَخْصَبَ وسَمِنَ . وأنشد ابنُ الأَعرابيّ فى الفُرَارِ الذى هو واحدٌ قولَ الفَرَزْدق :

لَعَمْرِى لَقَدْ هانتْ عَلَيْكَ ظَعينةٌ
فَدَيْتَ برِجْلَيْهَا الفُرَارَ المُرَبَّقَا[2]

(ج) فُرارٌ ، (كغُرَاب أَيضاً) ، أَى يكونُ للجَمَاعَة والواحدِ (نادرٌ) ، قال أَبوعُبَيْدَةَ : ولَمْ يَـأْت عـلى فُعَال شيءٌ من الجَمْـع إلاّ أَحْـرُفٌ هٰـذا أَحـدُها .

(والفَرِيرُ) ، كأَمِير : (الفَمُ) ، ذكرَه الصاغـانىّ والزمخشرىّ ، ومُقْتَضَـى كَلامِ الأَخِيرِ أَنّه فَمُ الدّابَّة . (و) من المَجَازِ : فَرَسٌ ذابِلُ الفَرِيرِ : وهـو (مَوْضِعُ المَجَسَّة من مَعْرَفَةِ الفَرَس) ، وقيل : هو أَصْلُ مَعْرَفَتِه ، وهٰذا نَقَـله الصاغانىّ .

(و) الفَرِيرُ : (والدُ قَيْسٍ من بَنِى سَلِمَةَ) بنِ سَعْدِ بنِ علىٍّ بنِ أَسَدِ بن ساردَةَ بنِ تَزِيدَ بنِ جُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ ، جاهلىٌّ ، وإلَيْه نُسِب عبدُ الله بنُعَمْرِو بنِ حَرَامٍ الأَنصارىُّ ، وَالدُ جابِرٍ ، فإنَّ أُمَّه بِنْتُ قَيْس هٰذا ، فيقال له : الفَرِيرِىّ ، لذٰلك .

(و) فُرَيْرٌ ، (كزُبَيْر) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وهو مُخَالِفٌ لما فى التكملة والتَّبْصِير وغَيْرِهما من كُتُبُ الأَنساب فإِنَّهُم ضَبَطُوا فيها فَرِيرًا كأَمِير مثل الأَوّل ، وقالُوا : هو فَرِيـرُ (بن عُنَيْـنِ بنِ سَلامَانَ) بنِ ثُعَلَ بن عَمْرِو بن الغَوْثِ الطّائـىّ . قال الصاغـانىّ تَبَعاً لابن السَّمْعَانىّ وغَيْره : إنَّهُ بَطْنٌ من بُحْتُر ، وغَلَّطَه الحافظُ ابنُ حَجَر فقال : ليس هو بَطْناً من بُحْتُر ، بل فَرِيرٌ هٰذا هـو عَمُّ بُحْتُر ، وذٰلك بَيِّنٌ فى الجَمْهَرَة . قلتُ : وذٰلك أَنَّ بُحْتُرًا ومَعْناً ابنـا عَتُودِ بنِ عُنَيْنِ بن سَلَامَانَ وبُحْتُـرٌ بَطْنٌ . ثم قال الحافِظُ : وذَكـر ابنُ الـكَلْبِـىّ فى أَسْبَاب الأَلْقَاب أَنّه لُقِّب

(١) هكذا فى مطبوع التاج وسيعيده الزبيدى فيما سيأتى ويزيد قوله » بضمتين « والذى فى اللسان » الفرفر « .

(٢) اللسان والنقائص ٨٤٢ . وفى اللسان والأصل » فريت برجليها الفرار المرنقا « والمثبت من النقائص .

بذلك لحُسْن عَيْنَيْه ، وكان اسمُه عِنَان[1] . قُلْتُ : ولو قال الصاغانيّ : « بَطْنٌ من العَرَب » لسَلِمَ من هٰذا الوَهَم . ومنْ رُؤَساءِ هٰذه القَبِيلَة عُثْمَانُ[2] بن سُلَيْمَان الفَرِيرِيّ ، ذَكَرَه الحافِظ .

(والفرْفُر ، كهُدْهُد ، وزِبْرِج ، وعُصْفُورٍ : طائرٌ) هٰكذا قاله الجوهريّ. وقال غَيْرُه : هو العُصْفُور الصَّغِيرُ . قال الشاعر :

حِجَازِيَّة لم تَدْرِ ما طَعْمُ فُرْفُرٍ
ولَمْ تَأْتِ يَوْماً أَهلَها بِتُبَشِّرِ[3]

هٰكذا أَنشده ابنُ السِّكِّيت . والتُّبَشِّر : الصَّعْوَةُ ، وقد تَقَدَّم . قلتُ : وقد رَأَيْتُ الفُرْفُورَ بمِصْرَ وهو أَصْغَر من الإِوَزّ .

(وفُرَّةُ الحَرِّ ،بالضَّمّ ،وأُفُرَّته ،بضَمَّتَيْن ، وقد تُفْتَحُ الهَمْزَةُ) : أَى (شِدَّتُه و) قِيل : (أَوَّلُه) ، يقال ، أَتانا ، فُلانٌ فى أُفُرَّةِ الحَرِّ ، أَى شدَّته ، وقيلَ : أَوَّله . وحَكَى الكسائىّ أَنَّ مِنْهُم مَنْ يجعل الأَلِفَ عَيْناً فيقولُ : فى عُفُرَّةِ الحَرِّ ، وعَفُرَّة الحَرّ . قال أَبو مَنْصُور : أُفُرَّة عندى من باب أَفَر يَأْفِر ، والأَلِف أَصْلِيّة ، على فُعُلَّة مثال الخُضُلَّة . وقال اللَّيْث : مازالَ فلانٌ فى أُفُرَّة شَرٍّ مِنْ فُلان ، أَى شدَّته ، (وهى) ، أَى الأُفُرَّة : (الاخْتلاطُ والشِّدَّةُ ، أَيضاً) ، يُقَال : وَقَعَ القَوْمُ فى فُرَّةٍ ، وأُفُرَّةٍ ، أَى اخْتِلاط وشِدَّة .

(و) يُقَال : (هو فُرُّ القَوْمِ ، وفُرَّتُهم ، بضَمِّهما ، أَى من خِيَارِهم ، ووَجْهُهم الَّذِى يَفْتَرُّون عَنْه) ، قاله أَبو رِبْعِىٍّ والكِلابىٌّ . قال الكُمَيْتُ :

ويَفْتَرُّ مِنْكَ عن الواضِحَات
إذا غَيْرُكَ القَلِحُ الأَثْعَلُ[4]

ويقال : هٰذا فُرَّةُ مالِى ، أَى خيرَتُه .

(و) الفَرْفَرَةُ : الصِّيَاحُ . يُقَال :

---

(1) فى التبصير ١١٢٩ : « عثمان » .
(2) فى اللباب : ٢ /٢١٢ : « عتبان » .
(3) اللسان والعباب والتكملة .
(4) اللسان ، والمقاييس ٤ /٤٣٨ .

(فَرْفَرَه) ، إذا (صاحَ به) . قال أَوْسُ ابنُ مَغْراءَ السَّعْدىّ :

* إذا مَا فَرْفَرُوه رَغَا وبَالاَ [1] *

(و) فَرْفَــرَ (فى كَلامِــه : خَلَّــطَ وأَكْثَرَ . و) فَرْفَــرَ (الشَّىْءَ : كَسَرَهُ وقَطَعَهُ) وشَقَّهُ (وحَرَّكَهُ) ، كهَرْهَرَه . (و) فَرْفَــرَه : (نَفَضَــه) ، يقال : فَرْفَرَنِــى فَرْفَــارًا ، أَى نَفَضَنِــى وحَرَّكَنِــى (و) فَرْفَــرَ (الرَّجُــلَ) فَرْفَرَةً : (نالَ من عِرْضِه) وتَكَلَّم فيه . (و) قيل : فَرْفَرَهُ : (مَزَّقَه) ، ومنه حديث عَوْنِ بنِ عبد الله «ما رأيــتُ أَحَدًا يُفَرْفِرُ الدُّنْيَا فَرْفَرَةَ هــذا الأَعْرَجِ » يَعْنِــى أَبا حازِم ، أَى يَذُمُّهَا ويُمَزِّقُها بالذَّمِّ والوَقِيعَة فيها . ويُقَال : الذِّئبُ يُفَرْفِرُ الشــاةَ ، أَى يُمَزِّقها . (و) فَرْفَرَ (البَعِيرُ : نَفَضَ جَسَدَه . و) فَرْفَرَ : (أَسْرَعَ وقارَبَ الخَطْوَ) قال امرُؤُ القَيْس :

إذا زُعْتَهُ مِنْ جانِبَيْــه كِلَيْهِمــا
مَشْىَ الهَيْذَبَى فِى دَفِّه ثُمَّ فَرْفَرَا [2]

(و) فَرْفَرَ فَرْفَرَةً ، إذا (طاشَ) عَقْلُه (وخَفَّ . و) فَرْفَرَ (الفَرَسُ : ضَرَبَ بفَأْسِ لِجامِهِ أَسْنَانَه وحَرَّكَ رَأْسَه) ، وبه فَسَّر بعضُهــم بَيْــتَ امــرِئِ القَيْس المتقدِّم ذِكْرُه .

(والفَرْفارُ) : العَجُولُ (الطَّيّاشُــس) الخفِيفُ ، والأُنْثَى بهاءٍ . (و) الفَرْفَارُ : (المِكْثَارُ) ، أَى الكَثِيرُ الكَلام كالثَّرْثَارِ ، (وهى بِهَــاءٍ . و) الفَرْفــارُ : (الَّذِى يَكْسِرُ كُلَّ شىْءٍ) ، يُفَرْفِرُه ، أَى يَكسِرُه ، (كالفُرَافِر ، كالعُلابِط) [1] .

(و) الفَرْفَارُ : (شَجَرٌ) صُلْبٌ صَبُورٌ على النّارِ (تُنْحَــتُ منه القِصَــاعُ ، والعِسَاسُ ، قال أَبو حنيفةَ : هو يَسْمُو سُمُوَّ الدُّلْب ، وورَقُه مِثْلُ وَرَقِ اللَّوز ، وله نَوْرٌ مِثْلُ الوَرْد الأَحْمَر ، وإذا تقادَمَ شَجَرُه اسْوَدَّ خَشَبُه فصار كالآبِنُوس . (و) الفَرْفَارُ أَيضــاً : (مَرْكَــبٌ مــن مَراكِبِ النِّسَاءِ) شِبْهُ الحَوِيَّةِ ، (وفَرْفَرَ) الرَّجُلُ : (عَمِلَهُ . و) فَرْفَرَ أَيضاً ، إذا (أَوْقَــدَ بشَجرِ الفَرْفارِ ، و) فَرْفَر ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، والعباب ، وديوانه ٦٧ وفى العباب : ويروى : ثم بربرا ، وقرقرا ورواه أيضا « مشى الهربذى »

(١) فى القاموس المطبوع « كملابط » .

إذا (خَرَقَ الزِّقَاقَ وغَيْرَها) وَشقَّقَها .

(والفِرْفِيرُ ، كجِرْجِير : نَــوْعٌ من الأَلْوَان) .

(والفُرْفُور) ،بالضَّمّ : (سَوِيقٌ) يُتَّخَذُ (من ثَمَرِ اليَنْبُوت) وقَيَّدَ بعضُهـــم فقال : من يَنْبُوتِ عُمَانَ . وقــد تَقَدَّمَ ذِكْرُ اليَنْبُوت . (و) الفُرْفُورُ : (الغُلامُ الشابُّ) ، على التَّشْبِيه بالحَمَــل إذا أَخْصَبَ وسَمِنَ ، (كالفُرَافِرِ ، بِالضَّــمّ فِيهما) أَى فى السَّوِيق والغُلام . (و) الفُرْفُورُ : (الحَمَلُ السَّمينُ) المُسْتَجْفِرُ ، (و) الفُرْفُورُ : (العُصْفُورُ) الصَّغِيرُ ، (كالفُرْفُر ،كهُدْهُد) ، وهو الذى قال فيه الجوهرىّ : طائرٌ ،وسَبَق للمصنّف ذٰلك ، وهُما وَاحدٌ ، وأَنشد فيــه ابنُ السِّكّيت ،وقــد تَقَدَّم ،فَلْيُتَنَبَّهْ لذٰلك.

(والفُرَافِرُ ، كعُلابِط . فَرَسُ عامِرِ بن قَيْس) بن جُنْدَب (الأَشْجَعِــيّ) سُمِّيَت بفَرْفَرَة اللِّجَام . (و) الفُرَافِرُ : (سَيْفُ عامِرِبنِ يَزِيدَ الكِنَانِىّ) ، نقلهما الصاغانىّ ولٰــكنّه لـــم يُحَــلِّ السَّيْــفَ . (و) الفُرَافِرُ : (الرَّجُلُ الأَخْرَقُ) ،من فَرْفَرَ ، إذا طاشَ . (وفَرَسٌ) فُرَافِرٌ : (يُفَرْفِرُ اللِّجَامَ فى فِيهِ) ، أَى يُحَرِّكــه ، زاد الزمخشرىّ : لِيَخْلَعَه عن رَأْســه. (و) الفُرَافِرُ : (الأَسَدُ الّذى يُفَرْفِرُ قِرْنَه) ، أَى يُزَعْزِعُه . وقيلَ : لأَنّهُ يُفَرْفِرُه ، أَى يُمَزِّقــه ؛ الأَخيــرُ عــن الزمخشرىّ ، (كالفُرَافِرَة . والفُــرْفُر . بضَمِّهما ، والفَرْفارِ) ، بالفَتْح (ويُكْسَرُ) .

(و) الفُرَافِرُ : (الجَمَــلُ إذا أَكَــلَ واجْتَرّ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وهو تَصْحِيفٌ من المصنّف، والصَّوابُ : الحَمَلُ إذا فُطِم واسْتَحْفَــرَ ، بالحــاءِ المُهْمَلَة ، واسْتَجْفَر ، بالجِيم والفاءِ ، (كالفُرْفُور) ،بالضَّم ،والفُرُرِ ،بضَمَّتَيْن، والفَرُورِ ،كقَعُودٍ ، فتَأَمّل ، فإِنَّ فى عبارَة المُصنّف تَصْحِيفــاً فى مَوْضِعَيــن ، وتقْصِيرًا عن ذكر النَّظَائِر .

(وفِرِّيــنُ ، كغِسْلِين : ع) ، نَقَلَه الصاغَانىّ .

(وأَفَرَّه) يُفِرُّه إِفْرَارًا ،وكذا أَفَرَّ بهِ : (فَعَل بــه ما يَفِرُّ منه) ويَهْرُب ، وقد تَقَدَّم ما فيه عند قَوْله أَفْرَرْتُه ، وأَنّه

يُقَال أَيضاً أَفرَّه ،إِذا حَمَلَه على الفِرَار (و) أَفَـرَّ (رَأْسَه بالسَّيْف) ، مثـل (أَفْرَاه) ، أَى شَقَّقَـه وفَلَقَـه ؛ عـن اليَزِيدىّ .

(والأَيّامُ المُفِـرَّات : الّتى تُظْهِـر الأَخْبَارَ) ، نقله الصاغانىّ .

(وتَفارُّوا : تَهَارَبُوا) .

(وفَرَسٌ مِفَرٌّ ، بالـكَسْرِ : يَصْلُـح للفِرَارِ عليه ،أَو جَيِّد الفِرارِ) ،وبه فُسِّر بَيْتُ امرئ القَيْس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِـلٍ مُدْبِـرٍ مَعـاً
كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ [(١)]

(و) قولُه تعالى : ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ [(٢)] يحتملُ الفِرَارَ نَفْسَه ،ووَقْتَه ، و (قُرِئَ أَيْنَ المِفَرُّ) ، بالكسر ، أَى مَوْضِـع الفِرارِ ،عن الزَّجّاج . وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل هٰذا الـوَزْن فى الآلاتِ وصِفـاتِ الخَيْل ، وقد (عُبِّر عن المَوْضع بلَفْظ الآلَة) ،وهى قِراءَةُ الحَسَن . وقَرَأَ ابنُ عَبّاسٍ بفَتْح المِيمِ وكَسْرِ الفاءِ ، اسمٌ

(١) ديوانه ١٩ والعباب .
(٢) سورة القيامة ، الآية ١٠ .

لِلْمَوْضِع ، والجُمْهُور بفَتْحِهِمَا ، وذَكَرَ الثَّلاثَةَ المُصَنِّفُ فى البَصَائر .

(وعَمْرُو بنُ فُرْفُرٍ الجُذَامِىّ ـ بالضمّ ـ : سَيِّدُ بَنِـى وائل) بن قاسط بن هِنْب ابنِ أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بن رَبيعَةِ الفَـرَس . وضبَطَـهُ الحافِظ بالفتح ، وقال : هـو أَحَـدُ الأَشْرَافِ ، شَهِدَ فتْحَ مصر .

(وكَتِيبَةٌ فُرَّى ، كعُزَّى : مُنْهَزِمَةٌ) ، وكذٰلك الفُلَّى .

(وفُرَّ الأَمْرُ جَذَعاً ، بالضَّمّ) : اسْتَقْبَلَه . ويُقَال ذٰلك أَيضـاً (إِذا رَجَعَ عَـوْدًا لِبَدْئِه) ، قاله ابنُ دُرَيد ، وأَنشـد :

وما ارْتَقَيْتُ على أَكْتَادِ مَهْلَـكَةٍ
إِلاَّ مُنِيتُ بأَمْرٍ فُرَّ لى جَـذَعَا [(١)]

(وفى المَثَل) :

« (نَزْوُ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفُرَارَا) » [(٢)]

كِلاهُمَا كغُرَاب . قال المُؤَرِّج : هو وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ ، يُقَالُ لـه :

(١) اللسان ، والعباب ، والتكملة ، والجمهرة ١ /٨٦ .
(٢) اللسان والعباب وضبط نزو بالرفع وبالنصب .

فُرَارٌ ، وفَرِيرٌ ، مثْل طُوَال وطَوِيلٍ ،(وذٰلك أَنّه إذا شَبَّ) وقَوِىَ (أَخذ فى النَّزَوَانِ ، فمَتَى) ما رآه غَيْرُه نَزَا لنَزْوِه. يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِمَنْ تُتَّقَى صُحْبَتُه ، أَى) إنّك (إذَا صَحِبْتَه فَعَلْتَ فِعْلَه) .

(وتَفَــرَّرَ بى : ضَحِــكَ) ، قالــه الصاغانىّ .

(وأَفْــرَرْتُ رَأْسَه بالسَّيْفِ) ، مِثْــل (أَفْرَيْتُه وشَقَقْتُه) ، وهٰذا بِعَيْنه قــد تقدّم ، فهو تَكْــرَار مَحْضٌ ، كمــا لايَخْفَى .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

الفَرُورُ من النّساءِ ،كصَبُور :النَّوَارُ.

وفُرَّةُ المالِ ، بالضَّمّ : خِيَارُه .

والفُرَار ، كغُرَاب : البَهْمُ الكِبَارُ ، واحدُهَا فُرْفُور .

وفَرْفَــرَ الرَّجُــلُ ، إذا اسْتَعْجَــل بالحَمَاقَة .

وعن ابن الأَعرابىّ : فَرَّ يَفِرُّ ، إذا عَقَلَ بعد اسْتِرْخاءٍ .

وإنّهَــا لَحَسَنَةُ الفِــرَّةِ ، بالكَسْر : الابْتِسَام .

وفارَرْتُه مُفَارَّةً : فتَّشْتُ عن حاله وفَتَّشَ عن حالــى ، وهــو مَجَــازٌ . واسْتُعِير الافْتِرَارُ للزَّمَن ، فقَالُوا : إن الصَّرْفَةَ نابُ الدَّهْرِ الذى يَفْتَرُّ عنــه ، وذٰلك أَنَّ الصَّرْفَة إذا طَلَعَتْ خَــرَجَ الزَّهْرُ واعْتَمَّ النَّبْتُ ؛ كما فى اللِّسَان .

والفُرَيْرَة ، مصغَّرَةً مُشَدَّدَةً : مايَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ .

وقَوْلُ العَامَّة : الفُرْفُورِىّ ، لهٰــذا الخزَفِ الذى يُؤْتَى بــه من الصِّيــن غَلَطٌ ،وإنّمَــا هو الفُغْفُورِىّ نسبةً إلى فُغْفُور مَلِكِ الصِّين ، يُرِيدُونَ جَوْدَتَه .

وفارُّهْ ، بتَشْدِيد الراءِ وضَمِّهــا ثُمّ هاءٌ ساكِنَة : جَدُّ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّــد الأَنْصَارِىّ الأَنْدَلُسِىّ ، ويُقال : فِيرُّهْ ، وكأَنّ الفاءَ مُمالَةٌ فتُكْتَــب بالأَلِــف واليَاءِ ، سَمِــعَ وحَدَّث ، مات سنة٥٤٨.

[ف ر س ك ر]

(فارِسْكُــورُ) ، أَهمله الجوهــرىّ

والصاغانىّ وصاحبُ اللّسَان ، وهــى (ة : كَبِيرَةٌ) عامِــرَةٌ (بمِصْرَ) ، على شاطِــئِ النِّيلِ ،من إقْلِيم الدَّقَهلِيَّة ، وقد دَخَلْتُهَــا ، والنِّسْبَــة إليهــا فارِســىّ وفارِسْكُورِىّ . وقــد نُسِبَ إليها جُمْلَةٌ من الأُدَبَاءِ والأَعْيَانِ ، ومنهــمُ الإِمَــامُ المُحَدِّث عزُّ الدّينِ عَبْدُ العَزِيزبن محمّد ابن يُوسُفَ بنِ محمّدٍ الفارِسْكُورِىُّ الشافِعِىُّ ،وُلِدَ سنة ٨٣٣ ، وقَدِمَ القاهِرَةَ سنــة ٨٤٥ ، وأَجَازَهُ شيــخُ الإِسْلام والجَلاَلُ السُّيُوطِــىّ ، تَرْجَمه محمّدُ بنُ شُعَيْبٍ فى «زَهْرِ البَسَاتين» .

[ف ز ر] *

(فَزَرَ الثَّوْبَ)فَزْرًا : (شَقَّه ،فتَفزَّرَ) ، تَشقَّق وتَقَطَّع وبَلِــىَ ، وكذا تَفَــزَّرَ الحائطُ ، (وانْفزَر) الثَّــوْبُ : مثــلُ ذٰلك . ويُقَــالُ : فَــزَرْتُ أَنْفَ فُــلانٍ فَزْرًا ، أَى ضَرَبْتُه بشَىْءٍ فشَقَقْتُه ، فهو مَفْزُورُ الأَنْف . ومنه الحديث : «أَنَّ رَجُلاً من الأَنْصَــارِ أَخَذَ لَحْىَ جَزُورٍ فضَرَبَ به أَنْفَ سَعِيــد ففَزَرَه » .(و) فزَرَ (فُلاناً بالعَصَا : ضَرَبَهُ) ،وقيــل : ضَرَبَه بهــا (على ظَهْرِهِ) ففَسَخَــهُ .

(و) فَزِرَ (فلانٌ) ،ظاهِرُه أَنّه من بابِ نصَر كالأَوّل ، ولَيْسَ كذٰلك بل هو فَزِرَ - كفَرِحَ - يَفْــزَرُ فَــزَرًا ، إِذا (خَرَجَ على ظَهْرِه أَو صَدْرِه فُزْرَةٌ) ، بالضَّمّ ، (أَى عُجْــرَةٌ عَظِيمَة ، فهــو أَفْزَرُ) بَيِّنُ الفَزَرِ ، وهــو الأَحْدَبُ (و) هو (مَفْزُورٌ) كذٰلك .

(والفِزَرُ ، كعِنَب : الشُّقُوقُ) . والّذى فى اللّسَان : والفُــزُورُ : الشُّقُــوقُ والصُّــدُوع . ولعلّــه تَصَحَّفَ عــلى المصنّف، فايُنْظَر .

(و) الجارِيَةُ (الفَزْرَاءُ : المُمْتَلِئَةُ لَحْماً وشَحْماً ، أَو) هى (الَّتِى قارَبَت الإِدْرَاكَ) ، قال الأَخْطَلُ :

وما إِنْ أَرَى الفَزْرَاءَ إِلاَّ تَطَلُّعــاً
وخِيفَةَ يَحْمِيهَا بَنُو أُمِّ عَجْرَدِ[1]

(والفِزْرُ ، بالــكَسْرِ : لَقَبُ سَعْــد ابن زَيْد مَنَاةَ) بنِ تَمِيم بنِ مُرّ ،وكانَ (وَافَى المَوْسِمَ بمِعْزَى فأَنْهَبَها) هُنَاكَ

(١) كذا فى الأصل واللسان ، وفى ديوانه : ٩٢ برواية : « أمّ عَجْرَدَا »

(وقالَ : من أَخَذَ منهــا واحِدَةً فهــى له ، ولا يُؤْخَذُ منها فِزْرٌ ، وهو الاثْنَان فأَكْثَرُ ، ومنه) المَثَل («لا آتِيكَ مِعْزَى الفِزْرِ » ، أَى حَتَّى تَجْتَمِــعَ تِلك ، وهى لا تَجْتَمِــع أَبــدًا) ، هٰذا قولُ ابــن الــكَلْبِــىّ . وقال أَبو عُبَيْدَةَ نَحْوَ ذٰلك ، إِلاّ أَنّه قال : الفِزْرُ : هو الجَدْىُ نفسُه ، فضَرَبُوا به المَثَل . وقال أَبو الهَيْثَم : لا أَعرِفُه . وقال الأَزهرىّ : وما رَأَيْتُ أَحَــدًا يَعْرِفُــه . وقال ابنُ سِيدَه : إِنَّمَا لُقِّبَ سعدُ بنُ زيدِ مَنَاةَ بذٰلك لأَنّه قال لوَلَدِه واحِدًا بعد واحِد : ارْعَ هٰذه المِعْزَى . فَأَبوْا عليه ، فنَادَى فى الناس أَن اجْتَمِعُوا ، فاجْتَمَعُوا . فقال : « انْتَهِبُوهــا ، ولا أُحِلُّ لأَحَدٍ أَكثَرَ من واحدَةٍ ، فَتَقطَّعُوها فى ساعَة ، وتَفَرَّقَتْ فى البلاد . فهٰذا أَصلُ المَثَلِ. وهو من أَمْثَالهم فى تَرْك الشَّىْءِ ، يُقَال : « لاأَفْعَلُ ذٰلك مِعْزَى الفِزْرِ » . وقــال الجوهرىّ : الفِزْر : أَبو قَبيلَة من تَميمٍ ، وهو سَعْدُ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِــيمٍ . قُلتُ : ويُقَالُ لوَلَدِ سَعْد هٰذا : الأَبْنَاءُ ، غيرَ كَعْب وعَمْرٍو ابْنَىْ سَعْدٍ ، فــإِنّ وَلَدَهُمَا الأَجارِبُ[1] ، وتَفْصِيلُ ذٰلك فى كُتُب الأَنْسَاب .

(والفِزْر : الأَصْلُ) ، نقله الصاغانىّ.

(و) الفِزْرُ : (هَنَةٌ) كنَبْخَة [تَخرج] فى مَغْرِزِ الفَخذ (دُونَ مُنْتَهَــى العانَة ، كغُدَّةٍ من قُرْحَة تَخْرُجُ بالإِنْسَانِ) أَو جِرَاحَةٍ .

(و) الفِزْرُ : القَطيــعُ من الغَنَم ، و(من الضَــأْنِ : ما بَيْــنَ العَشَرَة إِلى الأَرْبَعِين ، أَو) ما بَيْن (الثَّلاثــة إِلى العَشَرَةِ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والّذِى فى اللّسان : إِلى العشْرِينَ . قال : والصُّبَّة : ما بين العَشْر إِلى الأَرْبَعينمن المِعْزَى .

(و) الفِزْرُ : (الجَــدْىُ) ، يقال : لا أَفْعَلُه مانَزَا فِزْرٌ .

(و) الفِزْر : ابنُ النَّمِر ، وفى التَّهْذِيب (ابنُ البَبْر) ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، وقد تَقَدَّم البَبْر ، (وبِنْتُه : الفِزْرَة) ، وقيل أُخْتُه ، والهَدَبَّسُ أَخُوه ، (وأُمُّه الفَزَارَةُ كسَحَابَة ، وهى) أَى الفَزَارَةُ (أُنْثَــى النَّمِرِ أَيضاً) ، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ . وفى

(1) فى مطبوع التاج « الاجادب» والصواب من كتب النسب

التهذيب : والبَبْرُ يقال له : الهَدَبَّس ، وأُنْثاه الفَزَارَةُ . وأنشد المُبَرِّد :

ولَقَــدْ رَأَيْــتُ هَدَبّساً وفَــزَارَةً
والفِزْرَ يَتْبَعُ فِزْرَةً كالضَّيْــوَنِ[١]

قال أَبُو عُمَر[٢] : وسأَلْتُ ثَعْلَبــاً عن البَيْت فلم يَعْرِفْه . قال أَبومَنْصُور : وقد رَأَيْتُ هٰذه الحُرُوفَ فى كتاب ، اللَّيْث ، وهى صَحِيحَة .

(و) فَزَارَةُ ، (بلا لام : أبو قَبِيلَة من غَطَفَان) ، وهو فَزارةُ بن ذُبْيانَ بن بَغِيض بن رَيْثِ بن غَطَفانَ ، منهــم بَنُو العُشَراءِ ، وبَنُو غُراب ، وبَنُوشَمْخ ، وقد تقدّم ذِكْرُ كُلٍّ منهم فى مَحَلّه .

(والفَازِرُ : نَمْلٌ أَسْوَدُ فيه حُمْرَةٌ) ، نقله الصاغانىّ ، وسيأْتى للمصنّف فى الزاى أيضاً .

(و)) الفازِرُ : (الطَّرِيــقُ) البَيِّــنَ (الواســعُ) ، قال الراجِــز :

تَــدُقُّ مَعْزاءَ الطَّرِيــقِ الفــازِرِ
دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الأَنَــادِرِ[١]

وقال ابنُ شُمَيْل : الفازِرُ : الطَّرِيقُ تَعْلُو النِّجَافَ والقُورَ ، فتَفْزِرُهَا كأَنَّهَا تَخُدُّ فى رُؤُوسها خُدُودًا . تقول : أَخَذْنا الفَازِرَ ، وأَخَذْنَا طَريقَ فازِرٍ[٢] ، وهو طَرِيقٌ أَثَّرَ فى رُؤُوسِ الجِبَال وفَقَرها (كالفُزْرَة ، بالضَّمّ) ، الأَخِيرَة نَقَلَها الصاغانــىّ .

(و) الفازِرَةُ ، (بهاءٍ : طريقٌ يَأْخُذ فى رَمْلة فى دَكادِكَ) لَيِّنَة كَأَنَّهَا صَدْعٌ فى الأَرْض مُنْقادٌ طويلٌ خِلْقَةً .

(وأَفْــزَرْتُ الجُلَّــةَ) ، وفَزَرْتُهَــا وَفَزَّرْتُها : (فَتَّتُّهَا) .

(والفَزْرُبنُ أَوْسِ بنِ الفَزْر) ،بالفَتْح : (مُقْرِئٌ مصْرِىٌّ . وخالدُ بن فَزْرٍ : تابِعِىٌّ) ، رَوَى عن أَنَس بن مالك .

(وَبَنُو الأَفْزَرِ : بَطْنٌ) من العَرَب .

---

(١) التكملة ، والعباب ، واللسان وفيــه « يتبــع فزرَه . . »
(٢) فى العباب : أبو عُمَر الزاهد . وفى التكملة « أبو عُمَر : سألت»

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ندر)
(٢) فى التهذيب ومعجم البلدان (فازر) « وأخذنا فى طريقِ فازرٍ » أما المثبت فهو ضبط اللسان

(و) فُزَيْرٌ ، (كَزُبَيْرٍ : عَلَمٌ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

قال شَمِرٌ : الفَزْرُ : الـكَسْر . قال : وكُنْتُ بالبَادِيَة فرأَيْتُ قِباباً مَضْرُوبَةً ، فقُلْتُ لأَعْرَابِىّ : لِمَنْ هٰذه القِبَاب ؟ فقال لِبَنــى فَزَارَةَ ، فَزَر اللهُ ظُهورَهم . فقلتُ : ما تَعْنى به ؟ فقال : كَسَرَ اللهُ . وفَزَرْتُ الشَّىْءَ من الشَّىْءِ : فَصَلْتُه . وفَزَرْتُ الشَّىْءَ : صَدَعْتُه وفَرَّقْتُه .

ومحمّدُ بنُ الفَزْر ، بالفَتْــح : خالُ أَحْمَدَ بنِ عَمْرٍو البَزّازِ .

وأُمُّ الفَزْرِ ، فى السِّيرة .

وبالـكَسْر : أَبُو الغَوْث الْفِزْر ، فى كَهْلانَ بن سَبَإٍ .

[ف س ر] *

(الفَسْر : الإِبَانَةُ وكَشْفُ المُغَطَّى) كما قاله ابنُ الأَعْرَابــىّ ، أَو كَشْفُ المَعْنَى المَعْقُولِ ، كما فى البَصَائر ، (كالتَّفْسِير . والفِعْلُ كضَرَب ونَصَرَ) يقال : فَسَرَ الشــىءَ يَفْسِرُه ويَفْسُرُه وفَسَّرَه : أَبَانَهُ . قــال ابنُ القَطَّاع : والتَّشْديــد أَعَمُّ .

(و) الفَسْرُ ، أَيضاً : (نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلى الماءِ ، كالتَّفْسِرة) ، كتَذْكِرَة ، (أَو هِىَ) ، أَى التَّفْسِرَةُ : (البَوْلُ) الــذى (يُسْتَدَلُّ به عــلى المَرَضِ) ويَنْظُرُ فيه الأَطِبَّاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِه عِلى عِــلَّةِ العَلِيلِ ، وهو اسمٌ كالتَّهْنِئَة ، (أَو هِىَ) ، أَى التَّفْسِرَة ، (مُولَّدة) ، قاله الجَوْهَرىّ .

وقال (ثَعْلَــبٌ) ، وهو أَحْمَدُ بن يَحْيَــى ، وكذٰلــك ابنُ الأَعْــرَابىّ : (التَّفْسِيرُ والتَّأْوِيلُ) والمَعْنَى (واحِدٌ) ، وقولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (١) الفَسْر : كَشْفُ المُغَطَّى ، (أَو هُوَ) ، أَى التَّفْسِيرُ : (كَشْفُ المُرَادِ عن) اللَّفْظ (المُشْكَــل . والتَأْوِيــلُ : رَدُّ أَحَــدِ المُحْتَمِلَيْنِ إِلى ما يُطَابِقُ الظَّاهِرَ) . كذا فى اللّسَان . وقيــل : التَّفْسِيرُ : شَرْحُ ما جاءَ مُجْمَلاً من القصَص فى الكِتَاب الــكريم ، وتعْرِيفُ ما تَدُلّ عليــه أَلْفَاظُه الغَرِيبَة ، وتَبْيِينُ الأُمورِ الــتى

(١) سورة الفرقان ، الآية ٣٣ .

أُنْزِلَتْ بسَبَبِهَا الآىُ؛ والتَأْوِيــلُ :هو تبْيِينُ مَعْنَى المُتَشَابِهِ . والمُتَشابِهُ : هو ما لَمْ يُقْطَــعْ بفَحْوَاهُ من غَيْرِ تَرَدُّد فيــه ، وهو النَّصّ .

(وفُسَارَانُ ، بالضّمّ : ة بأَصْبهانَ) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

التَّفَسُّرُ[١] : الاستفســار .

واسْتَفْسَرْتُه كَذا : سَأَلْتُه أَنْ يُفَسِّرَه لى.

وكُلُّ شىْءٍ يُعْرَفُ به تَفْسِيرُ الشىْءِ ومَعْنَاه فهو تَفْسِرَته . وفى البَصَــائر : كُلُّ مــا تَرْجَــمَ عن حالِ شــىْءٍ فهو تَفْسِرَتُه .

وأَبو أَحْمَدَ عبدُ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ ناصِــحِ بن شُجــاعِ بــنِ المُفَسِّر المِصْرىّ ، وُلِدَ سنة ٢٧٣ ، وتُوُفِّــىَ سنة ٣٦٥؛ ذَكَــره ابنُ عَسَاكِــر فى التارِيــخ . ووَقَعَ لنا حَدِيثُه عاليــاً فى مُعْجَم شُيُوخ الدِّمْياطىّ .

(١) فى مطبوع التاج « والتفسير » والمثبت من التكملة .

[ف ش ر]

(الفَاشَــرِىّ) ، أَهملَه الجوهــرىّ والصاغانىّ وصاحِــبُ اللِّسَان ، وهــو (دَوَاءٌ يَنْفَــع لنَهْشِ الأَفْعَى و) سائرِ (الهَوَامّ) ، ذَكَرَه الأَطباءُ هٰكذا ، وأَنَا أَخْشَى أَن تَــكُون كلمــةً يُونانيَّــةً استعملها الأَطِبَّاءُ فى كُتُبِهم بدليــلِ أَنّه ليس فى كلامهم « ف ش ر » .

(والفُشَارُ) ، كغُرابٍ :(الذىتَسْتَعْمِله العامَّةُ بمعنَى الهَذَيَانِ) ، وكذا التَّفْشِيرُ (لَيْسَ من كلامِ العَرَب) ، وإِنَّمَا هو من اسْتِعمال العــامّة .

[ف ص ر]

(الفَيْصُورُ ، كقَيْصُوم) ، أَهْمَله الجــوهرىّ وصاحِبُ اللِّسَــان ، وهو (الحِمَارُ النَّشِيط) ، ونَقَلَه الصاغانىّ عن ابن الأَعْرَابِىّ ،وقد ضَبَطَه هٰكذا : الفَيْصَنور . كحَيْزَبون ، كذا رأَيْتُــه مضبوطاً مجــوَّدًا بخطّ الصاغانىّ ، وقد صَحَّفَه المصَنِّف ، فانْظُرْ وتَأَمَّل[١] .

(١) هذا فى التكملة أما العباب فهو « الفيصور » كالقاموس

[ف ط ر] *

(الفَطْر) ، بالفَتْح : (الشَّقُّ) ، وقَيَّدَه بعضُهم بأَنّــه الشَّقُّ الأَوَّلُ ، كما نَقَلَه شَيْخُنَا ، (ج فُطُورٌ) ، وهى الشُّقُوقُ ، وفى التَّنْزِيــل العزيــز ﴿هَــلْ تَــرَى مِنْ فُطُور﴾ (١) وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

شَقَقْتِ القَلْــبَ ثم ذَرَرْتِ فيــه
هَوَاكِ فلِيمَ فالْتَــأَمَ الفُطُــورُ (٢)

(و) الفُطْرُ ، (بالضَّمّ ، و) جاءَ فى الشِّعْرِ (بضمَّتَيْن : ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ) أَبْيَضُ عُظَام ، لِأَنَّ الأَرْضَ تَنْفَطِرُ عنه وهــو (قَتّالٌ) ، واحدَتُه فُطْرَةٌ .

(و) الفُــطْرُ ، بالوَجْهَيْن : القَلِيلُ من اللَّبَنِ حِينَ يُحْلَب . وفى التَّهْذيب : (شَىْءٌ) قَلِيلٌ (من فَضْلِ اللَّبَنِ) ، ولَوْ قالَ : من اللَّبَــن ، كمــا هُــوَ نصّ التهــذيب ، كانَ أَخْصَرَ مع بقــاءِ المَعْنَى المَقْصُودِ ، (يُحْلَبُ ساعَتَئِــذٍ) وقال أَبو عَمْــرو : هو اللَّبَنُ ساعَــةَ يُحْلَب ، تقولُ : ما حَلَبْنَا إلاَّ فُطْرًا .

(و) الفِطْرُ ، (بالكَسْرِ : العِنَبُ إذا بَدَتْ رُؤُوسُه) ، لأَنَّ القُضْبَانَ تَنْفَطِرُ ، (ويُضَمّ) .

(وفَطَرَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، (يَفْطِرُه) ، بالكَسْرِ ، (وَيَفْطُرُه) ، بالضَّمّ . أَمّا كَوْنُه من باب نَصَرَ فهُو المَشْهُورُ عِنْدَهم ، وأَما يَفْطِــرُه ، بالــكَسْر ، فإنّــه رواه الصاغَانِىّ عن الفَرّاءِ فى : فَطَرْتُ النَّاقَةَ إذا حَلَبْتَهَا ، فَطْرًا . لامُطْلقاً ، ففيــه نظرٌ ظاهِرٌ ، وأُغْفِلَ أَيضاً عن : فَطَّرَه تَفْطِيرًا . فقد نَقَلَهُ صاحِبُ المحكم حَيْثُ قال : فَطَرَ الشَّىْءَ يَفْطُرُه فَطْرًا وفَطَّرَهُ : (شَقَّهُ فانْفَطَرو وتَفَطَّرَ) ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿إذا السَّماءُ انفَطَرَتْ﴾ (١) أَى انْشَقَّتْ . وفى الحَدِيث : « قَامَ رَسُولُ اللهُ صلَّى اللهُ تَعالَى عليــه وسلَّم حتى تَفطَّرَتْ قَدَمَاهُ » ، أَى انْشَقَّتَــا . وفى المحكم : تَفَطَّرَ الشَّىْءُ وانْفَطَرَ وفَطَرَ . وفى قوله تَعالَى : ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ (٢)

---

(١) سورة الملك ، الآية ٣ .

(٢) اللسان والمقاييس ٢/٣٥٣ ومادة (ذرر) ونسب فى مجالس ثعلب ٢٨٤ إلى عبيد الله بن عبد الله بــن مسعود .

(١) سورة الانفطار ، الآية الأولى .

(٢) سورة المزمل ، الآية ١٨ .

ذُكِّرَ عَلَى النَّسَبِ، كما قالُوا: دَجَاجَةٌ مُعْضِلٌ.

(و) فَطَرَ (الناقَةَ) والشاةَ يَفْطِرُهَا فَطْرًا: (حَلَبَهَا بالسَّبَّابَةِ والإِبْهَام)، كما قالَهُ الجَوْهَرِىّ (أو بأَطْرَافِ أَصابِعِه)، وقيل: هو أَنْ يَحْلُبَها كما تَعْقِدُ ثلاثِينَ بالإِبْهامَيْن والسَّبّابَتَيْن. وفى حديث عبد المَلِك: «كَيْفَ تَحْلُبُها، مَصْرًا أَم فَطْرًا؟» قال ابنُ الأَثِير: هو أَنْ تَحْلُبَها بإِصْبَعَيْن وطَرَف[1] الإِبْهَام.

(و) فَطَرَ (العَجِينَ) يَفْطُرُه ويَفْطِرُه فَطْرًا: (اخْتَبَزَهُ من ساعَتِه ولم يُخَمِّرْه)، وكذَا فَطَرَ الأَجِيرُ الطِّينَ، إذا طَيَّنَ بِه من ساعتِه قبلَ أَن يَخْتَمِرَ. وقال اللَّيْثُ: فَطَرْتُ العَجِينَ والطِّينَ، وهُوَ أَنْ تَعْجِنَه ثُمَّ تَخْتَبِزَه من ساعَتِه، وإذا تَرَكْتَه لِيَخْتَمِرَ فَقَدْ خَمَّرْتَه. وقالَ الكِسائِىّ: خَمَرْتُ العَجِينَ وفَطَرْتُه، بغَيْرِ أَلِفٍ. ففى كَلامِ المُصَنِّف قُصُورٌ من وَجْهَيْن.

(و) فَطَرَ (الجِلْدَ) فَطْرًا، فهو فَطِيرٌ: (لَمْ يُرْوِه من الدِّبَاغِ)، عن ابن الأَعرابِىّ. وفى الأَسَاس: لم يُلْقَ فى الدِّباغ، (كأَفْطَرَه)، لغة فيه.

(و) فَطَرَ (نَابُ البَعِيرِ) يَفْطُرُ، بالضَّمّ، (فَطْرًا)، بالفَتْح، (وفُطُورًا)، كقُعُود: شَقَّ اللَّحْمَ و(طَلَعَ)، فهو بَعِيرٌ فاطِرٌ.

(و) فَطَرَ (اللهُ الخَلْقَ) يَفْطُرُهم فَطْرًا: (خَلَقَهم)، وفى الأَساسِ: ابْتَدَعَهُم. (و) قولُه (بَرَأَهُم) هٰكذا فى النّسخ بالراءِ، والصَّوَابُ كما فى اللّسَان: «بَدَأَهُمْ» بالدال. (و) فَطَرَ (الأَمْرَ: ابْتَدَأَه وأَنْشَأَه). ثُمّ رأَيتُ فى المُحْكَم قال: وفَطَرَ الشَّىْءَ: أَنْشَأَه، وفَطَرَ الشَّىْءَ: بَدَأَه، فعُلِمَ من ذٰلك أَنَّ الرَّاءَ تَحْرِيفٌ. وقال ابنُ عَبّاس: ما كُنْتُ أَدْرِى ما «فاطِر السَّمٰوات والأَرْض» حتى أَتانِى أَعْرَابِيّانِ يَخْتَصِمَانِ فى بِئْر، فقال أَحَدُهُمَا: أَنا فَطَرْتُها، أَى أَنا ابْتَدَأْتُ حَفْرَهَا. وذَكَرَ أَبوالعَبّاسِ أَنّه سَمِعَ ابنَ الأَعرابِىّ

(١) فى مطبوع التاج واللسان «بأصبعين بطرف الإبهام» والمثبت من النهاية.

يقولُ : أَنــا أَوَّل من فَطَــرَ هٰذا ، أَى ابتَدَأَه .

(و) الفِطْرُ ، بالكَسْرِ : نَقيضُ الصَّوْم ، فَطَرَ (الصائمُ) يَفْطُر فُطُورًا : (أَكَلَ وشَرِب ، كَأَفْطَر . وفَطَرْتُه وفَطَّرْتُه) ، بالتَّشْدِيد ، (وأَفْطَرْتُه) . قال سيبويه : فَطَّرْتُه فأَفْطَر نادرٌ . قلتُ : فهــو مِثْلُ بَشَّرْتُه فأَبْشَرَ . (ورَجُلٌ فِطْرٌ ، بالكسر : للواحدِ والجَمِيع) ، وَصْفٌ بالمَصْدر ، (ومُفْطِرٌ من) قوم (مَفَاطِيــرَ) ، عن سيبويه ، مِثْلُ مُوسِر ومَيَاسِيرَ . قال أَبو الحَسَنِ : إِنَّمَا ذَكَرْتُ مِثْلَ هٰذا الجَمْع لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هٰذا أَنْ يُجْمَعَ بالوَاو والنُّونِ فى المُذَكَّر ، وبالأَلف والتاءِ فى المُؤَنَّــثِ .

(و) الفَطُورُ ، (كصَبُور : ما يُفْطَرُ عَلَيْه ، كالفَطُورِىّ) ، بياءِ النِّسْبة ، كأَنّه منسوب إِليــه .

(والفَطِيــرُ) ، كأَمِيــرٍ : خــلافُ الخَمِير ، وهو العَجِين الذى لم يَخْتَمِرْ ، تقولُ : عِنْدى خُبْــزٌ خَمِيرٌ وحَيْــسٌ فَطِيــرٌ ، أَى طَــرِىٌّ . وفى حديــث مُعَاوِيَةَ : «ماءٌ نَمِيرٌ ، وحَيْسٌ فَطِيرٌ» أَى طَرِىٌّ قريبٌ حَديثُ العَمَلِ . وقال اللِّحْيَانِىّ : خُبْزٌ فَطِيرٌ ، وخُبْزَةٌ فَطِيرٌ ، كِلاهُمَا بغير هاءٍ ، وكذٰلك الطِّيــنُ . و(كلُّ ما أُعْجِلَ عن إِدْرَاكه) فَطِيرٌ ، وهٰكذا قالَهُ اللَّيْثُ أَيضــاً :

(و) يُقَــالُ : (أَطْعَمَــه فَطْــرَى ، كسَكْرَى ، أَى فَطِيرًا) ، وهٰذا خلافُ ما ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيــر أَنَّ جَمْــعَ الفَطِيرِ فَطْرَى مَقْصُورَة . ثُمَّ رَأَيْتُ المُصنِّفَ قد أَخَذَ ذٰلك من عِبارَة الصاغَانـــىّ فحَرَّفَهَ ووَهِمَ فِيهــا ، وذٰلك أَنَّ نَصَّ الصاغانىّ : وأَطْعِمَةٌ فَطْرَى : من الفَطِير ، كذا هو بِخَطِّه مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً ، جَمْعُ طَعَامٍ ، فظَنَّ المصنِّف أَنَّه فِعْلٌ ماض ، وهُوَ وَهَمٌ كبيرٌ ، فلْيُحْذَر من ذٰلك ، ولَوْلا أَنِّـى رأَيتُ ابنَ الأَثِير وغَيْرَه قد صَرَّحُوا بأَنَّهُ جَمْــعُ فَطِير ، وهــو مقصُورٌ ، لَسلَّمْتُ له ما ذَهَب إِليــه ، فتَـأَمَّلْ .

(و) الفَطِيرُ : (الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَــه الصاغانىّ .

(و) فُطَيْرٌ (كزُبَيْرٍ: تابِعِيٌّ. و) فُطَيْرٌ: (فَرَسٌ وَهَبَهُ قَيْسُ بن ضِرارٍ للرُّقَادِ بنِ المُنْذِرِ) الضَّبِّيِّ، كذا نَقَلَه الصاغانيّ.

(و) فى التَّكْمِلَة: وقولُهم «(الفِطْرَة) صاعٌ من بُرٍّ» فمَعْنَى الفِطْرَة (صَدَقَةُ الفِطْرِ)، هٰذا نَصُّ الصاغانيّ بعَيْنِه. وهُنَا للشَّيْخ ابنِ حَجَرٍ المَكِّيّ كلامٌ فى شَرْحِ التُّحْفَة، حيثُ قال: الفِطْرَة مُوَلَّدَةٌ، وأَمّا ما وَقَع فى القَامُوس من أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فغَيْرُ صَحِيحٍ. ثم قال: وقد وَقَعَ له مِثْلُ هٰذا من خَلْطِ الحَقَائِق الشَّرْعِيَّة باللُّغَوِيَّة شَىْءٌ كثيرٌ، وهو غَلَطٌ يجب التَّنْبِيهُ عليه. قلتُ: وقد وَقَعَ مِثْلُ ذٰلك فى شُرُوح الوِقَايَة، فإِنَّهم صَرَّحُوا بأَنَّهَا مُوَلَّدَة، بل قِيل: إِنَّهَا مِنْ لَحْنِ العامَّة. وصَرَّحَ الشِّهَابُ فى شِفَاءِ الغَلِيلِ[1] بأَنَّهَا من الدَّخِيل. وإِنّمَا مُرَادُ الصاغانيّ من ذِكْرِه مُسْتَدْرِكاً به على الجوهريّ بيانُ أَنّ قَوْلَ الفُقَهَاءِ «الفِطْرَةُ صاعٌ من بُرٍّ» على حَذْفِ المُضَافِ، أَى صَدَقَة الفِطْر، فحُذِفَ المُضَاف، وأُقِيمَتِ الهاءُ فى المُضَاف إِلَيْه لِتَدُلَّ على ذٰلك. وجاءَ المُصَنِّف وقَلَّده فى ذٰلك، وراعَى غايَةَ الاخْتِصار مع قَطْعِ النَّظَرِ أَنّهـا من الحَقَائِق الشَّرْعِيَّة أَو اللُّغَوِيَّة، كما هى عادَتُه فى سائرِ الكتاب، ادِّعاءً للإِحاطَة، وتَقْلِيدًا للصّاغانيّ وابنِ الأَثِيرِ فيما أَبْدَيَاهُ من هٰذه الأَقْوالِ. فَمَنْ عَرَفَ ذٰلك لا يَلُومُه على ما يُورِدُه، بَلْ يَقْبَلُ عُذْرَه فيه. والشيخُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَه الله تعالَى نَسَبَ أَهلَ اللُّغَة قاطِبَةً إِلى الجَهْلِ مُطْلَقاً، وليت شِعْرِى إِذا جَهِلَتْ أَهلُ اللُّغَة فمَنْ الذى عَلِمَ؟ وهل الحَقَائق الشَّرْعِيَّة إِلاّ فُرُوعُ الحقائقِ اللُّغَوِيّة؟ وقد سَبَقَ له مِثْلُ هذا فى التَّعْزِيرِ من إِقامَة النَّكِير، وقد تَصَدَّيْنا للْجَواب عنه هُنالِكَ على التَّيْسِير. واللهُ يَعْفُو عن الجَمِيع، وهو عَلَى كُلِّ شىْءٍ قدير.

والفِطْرَةُ: الخِلْقَة. أَنْشَد ثَعْلَب:

هَوِّنْ عَلَيْك فقد نَالَ الغِنَى رَجُلٌ
فى فِطْرَةِ الكَلْبِ لا بالدِّينِ والحَسَبِ[1]

(١) في شفاء الغليل ١٦٧: «مولّد ولا يمنعه القياس، كذا فى ذيل الفصيح».

(١) اللسان.

(و) الفِطْرَةُ : ما فَطَرَ اللهُ عليه الخَلْقَ من المَعْرِفةِ به . وقال أَبو الهَيْثَم : الفِطْرَة : (الخلْقة التى خُلِقَ عليها المَوْلُودُ فى) بَطْنِ أُمّه ، وبه فَسَّر قولَه تعالى ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾ [1] . قال : وقولُه صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّم : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ » يعنى الخِلْقَةَ التى فُطِرَ عَلَيْهَا فى (رَحِمِ أُمّه) من سَعادَة أَو شَقَاوَة ، فإِذا وَلَدَه يَهُودِيّان هَوَّدَاه فى حُكْمِ الدنيا ، أَو نَصْرانِيان نَصَّرَاه فى الحُكْمِ ، أَو مَجُوسِيّان مَجَّسَاه فى الحُكمِ ، وكان حُكْمُه حُكْمَ أَبَوَيْه حَتَّى يُعَبِّرَ عنه لِسانُه . فإِنْ مَاتَ قَبْلَ بُلُوغه مَاتَ على ما سَبَق لَهُ من الفِطْرَة التى فُطِرَ عليها ، فهٰذِه فِطْرَةُ المَوْلُود . قال : (و) فِطْرَةٌ ثانِيَة ، وهى الكَلِمَةُ التى يَصِير بها العَبْدُ مُسْلِماً ، وهى شَهادةُ أَنْ لا إِلٰه إِلا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُه جاءَ بالحَقّ مِنْ عِنْدِهِ ، فتِلْكَ الفِطْرَةُ (الدِّينُ) ، والدَّلِيلُ على ذٰلك حَدِيثُ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ عن

(١) سورة الروم ، الآية ٣٠ .

النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : أَنّه عَلَّم رَجُلاً أَنْ يَقُولَ [ذٰلك] [1] إِذا نامَ ، وقال : « فإِنّكَ إِنْ مُتَّ من لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ » ، هٰذا كلُّه كَلامُ أَبى الهَيْثم . وهُنَا كَلامٌ لأَبِى عُبَيْد حِينَ سَأَلَ محمّدَ بنَ الحَسَنِ وجَوابُه ، وما ذَهَبَ إِليه إِسحاقُ بنُ إِبراهِيم الحَنْظَلِىّ ، وتَصْوِيبُ الأَزْهرىّ له مَبْسُوطٌ فى التَّهْذِيب ، فراجِعْه .

(و) مِنْ سَجَعَاتِ الأَساسِ : قَلْبٌ مُطَارٌ [2] و (سَيْف فُطَارٌ . كغُراب) : عُمِلَ حَدِيثاً لم يَعْتُقْ . وقِيلَ : الَّذِى (فيه تَشَقُّقٌ) ، قاله الزمخشرىّ . وفى اللّسَان : صُدُوعٌ وشُقُوقٌ . قال عَنْتَرَةُ :

وسَيْفِى كالعَقِيقَةِ وهْو كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا [3]

(و) قِيلَ : هو الّذى (لا يَقْطَعُ) .

(و) عن ابنِ الأَعرابىّ : (الفُطَارِىّ ، بالضمّ : الرَّجلُ) الفَدْمُ الّذِى (لا خَيْرَ

(١) زيادة يقتضيها السياق ، واللسان مثل التاج ليست فيه .
(٢) فى مطبوع التاج : « فطار » والمثبت من الأساس .
(٣) ديوانه واللسان والصحاح والعباب .

فيه)، ونَصُّ ابنِ الأَعرابِـيّ : لاخَيْرَ عِنْدَه (ولا شَرّ)، قال : وهـو مَأْخُوذٌ من السَّيْفِ الفُطَـارِ .

(و) فى التَّكْمِلَـة : (الأَفاطِيـرُ : جَمْـعُ أُفْطُورٍ، بالضمّ، وهو تَشَقُّقٌ) يَخـرج (فى أَنْفِ الشابِّ ووَجْهِـه)، هكذا نقله الصاغـانىّ فيهـا، وهـى البَثْرُ الذى يَخْرُج فى وَجْـهِ الغُـلامِ والجارِيَة، وهى التَّفاطِيرُ والنَّفَاطِيرُ، بالتـاءِ والنُّون . قال الشاعـر :

نَفاطِيرُ الجُنونِ بوَجْهِ سَلْمَـى
قَديمـاً لا تَفَاطِيـرُ الشَّبـابِ[1]

واحِدُهَا نُفْطُورَةٌ[2] . والذى ذكره الصاغانىّ بالأَلِف غريبٌ، والمصنّف يَتْرُكُ المَنْقُـولَ المشهـورَ ويَتَّبِـعُ الغَرِيبَ، وهُوَ غَرِيـبٌ .

(والنَّفاطِيـرُ : جَمْـعُ نُفْطُـورَة بالنـون) الزائـدة، (وهى الـكَـلأُ المُتَفَرِّقُ)، ونَقَلَ أَبو حنيفـةَ عن اللِّحْيَانىّ : يُقَال : فى الأَرْض نَفَاطِيـرُ من عُشْب : أَىْ نَبْذٌ مُتَفرِّقٌ، لا واحِدَ له (أَوْ هِىَ أَوَّلُ نَبَاتِ الوَسْمِىّ)، قـال طُفَيـل :

أَبَـتْ إِبِلِـى ماءَ الحِيَاضِ وآلَفَتْ
نَفَاطِيرَ وَسْمِىٍّ وأَحْنَاءَ مَكْرَعِ[1]

وفى اللّسَان : التَّفَاطِيرُ : أَوَّلُ نَباتِ الوَسْمِىّ، ونَظِيرُهُ التَّعاشِيبُ والتَّعَاجيب وتَباشِيرُ الصُّبْـحِ، ولا واحِدَ لشىْءٍ من هٰذه الأَرْبَعَة . وكلامُ المُصَنِّف هُنا غَيْرُ مُحَرَّر، فإِنَّ الصَّوابَ فى البَثْر على وَجْهِ الغُلام هو التَّفاطِير والنَّفَاطِيرُ بالتاءِ والنون، فجَعَلَه أَفاطِيرَ بالأَلف تَبَعـاً للصاغانىّ، وجَعَلَ أَوَّل الوَسْمِىّ النَّفَاطِيـرَ بالنُّـون، وأَنَّهَـا جَمْـعُ نُفْطُورَة، وصَوَابُه التَّفاطِيرُ، بالتاءِ، وأَنه لا واحِدَ له، فَتَأَمَّل .

(و) فى الحَدِيثِ : «إِذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وأَدْبَرَ النَّهَارُ فقـد (أَفْطَرَ الصائـمُ)» : معناهُ (حانَ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ)، (و) قِيلَ : (دَخَلَ فى وَقْتِه)، أَى الإِفْطَارِ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنّه قد صَارَ فى حُكْمِ المُفْطِرِين

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان «نفطور»

(١) ديوانه ١٠٤ والتكملة، والعباب

وإنْ لـم يَـأْكُل ولـم يَشْرَبْ ، ومنـه الحديث : « أَفْطَرَ الحاجِمُ » والمَحْجُوم أَى تعَرَّضَا للإِفْطَارِ ، وقِيلَ : حَانَ لَهُمَا أَنْ يُفْطِرَا ، وقِيلَ : هـو على جِهَـة التَّغْلِيظِ لَهُمَا والدُّعاءِ . كُلّ ذٰلك قالَهُ ابنُ الأَثِير .

(و) يقـال : (ذَبَحْنـا فَطِيـرَةً وفَطُورَةً) ، بفَتْحِهِمَا ، أَى (شاةً يَـوْمَ الفِطْرِ) ، نَقَلَه الصاغانىّ والمُصَنّف فى البَصَائر .

(وقولُ) أَميرِ المُؤْمِنِين (عُمَرَ رَضِىَ الله عنه ، وقد سُئِـلَ عَن المَذْىِ) فقال : (هُوَ) ، وفى النِّهَايَة ، ذٰلِكَ (الفَطْرُ) ، بالفَتْـح ، هٰكـذا رَواه أَبو عُبَيْـد ، (قِيلَ : شَبَّهَ المَـذْىَ فى قِلَّتِـه بمـا يُحْتَلَب بالفَطْرِ) ، وهو الحَلْبُ بأَطْرَافِ الأَصابِـع . يقال فَطَـرْتُ الناقَـةَ أَفْطُرُها وأَفْطُرُها فَطْرًا ، فلا يَخْـرُجُ اللَّبَنُ إِلاَّ قَلِيلاً ، وكذٰلك المَذْىُ يخرج قَلِيلاً ، وليس المَنِـىُّ كذٰلك ؛ قالـه ابنُ سِيدَه . وقِيلَ : الفَطْرُ مأْخُوذٌ من تَفطَّرَتْ قَدَمَاهُ دَماً ، أَى سالَتَـا ، (أَو) سُمِّىَ فَطْرًا من فَطَرَ نَابُ البَعِير فَطْرًا : إِذا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَع ، (شَبَّهَ طُلُوعَهُ من الإِحْلِيلِ بطُلُوع النَّابِ) . نَقَلَه ابنُ الأَثِير ؛ قال (ورَوَاه النَّضْرُ) بنُشُمَيْلٍ : ذٰلك الفُطْرُ ، (بالضَّمّ ، وأَصْلُه ما يَظْهَر من اللَّبَن على إِحْليل الضَّرْعِ) ، هٰكذا ذكره ابنُ الأَثِير وغَيْرُه .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

تَفطَّـرَتِ الأَرْضُ بالنَّبَـاتِ ، إِذا تَصَدَّعَتْ .

والفُطْـرُ ، بالضَّمّ : ما تَفَطَّـر من النَّبَاتِ .

والفِطْرَةُ[1] ، بالكَسْرِ : الابْتِـداعُ والاخْتِرَاع .

وافْتَطَرَ الأَمْرَ : ابْتَدَعَهُ .

والفِطْرَةُ : السُّنَّةُ .

وجَمْـعُ الفِطْرَة فِطْـراتٌ ، بفَتْـح الطاءِ وسُكُونِهَا وكَسْرِها ، وبالثَّلاثَـة

(١) فى الصحاح « الفَطْرُ الابتداء والاختراع » وفى اللسان « الفَطْر : الابتداء والاختراع والفِطْرَة منه الحالة كالجِلْسة والرِّكبة » .

رُوِىَ حَدِيثُ علىّ رَضِىَ اللهُ عنه :
«وجَبَّارَ القُلُوب عَلَى فِطَرَاتِهَا» .

وفَطَرَ أَصَابِعَه فَطْرًا : غَمَزَها .

وفَطَرْتُ إِصْبَعَ فُلانٍ ، أَىْ ضَرَبْتُها فَانْفَطَرتْ دَماً .

وشَرُّ الرَّأْىِ الفَطِيرُ ، وهو مَجازٌ .
ويُقَال : رَأْيُهُ فَطِيرٌ ، ولُبُّه مُسْتَطِيرٌ.

والفَطِيرُ من السِّيَاطِ : المُحَرَّمُ الَّذِى يُمَرَّنُ[1] بِدِبَاغِه .

وهٰذا كَلامٌ يُفْطِرُ الصَّوْمَ ، أَى يُفْسِده .

وبالكَسْرِ : فِطْرُ بنُ حَمّادِ بن واقِدٍ البَصْرِىّ ، وفِطْرُ بنُ خَلِيفَةَ ، وفِطْرُ بنُ مُحَمَّد العَطَّارُ الأَحْدَبُ ، مُحَدِّثون .

وفُطْرَةُ ، بالضَّمّ : قال ابنُ حبيب : فى طَيِّئٍ .

ومُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الفِطْرِىّ المَدَنِىّ شيخٌ لِقُتَيْبَة ، وآخَرُون .

(١) فى مطبوع التاج « دباغة » والمثبت من الأساس .

[ف ع ر] *

(فَعَرَ ، كمَنَع : أَكَلَ الفَعَارِيرَ ، وهى صِغارُ الذَّآنِينِ) ، حكاه الأَزهرىّ عن ابن الأَعرابىّ ، وقد أَهْمَلَه الجوهَرِىّ ، (أَو الفَعْرُ والفَعَارِيرُ بمَعْنًى) ، وهى لغَةٌ يمانِيَةٌ ، وهو ضَرْبٌ من النَّبْت زَعَمُوا أَنَّه الهَيْشَرُ[1] . قال ابنُ دُرَيْد : ولا أُحُقّ ذٰلك . قال الأَزهرىّ وحِكَايَةُ ابن الأَعرابىّ تُؤَيِّد قَوْلَ ابنِ دُرَيْد .

[ف غ ر] *

(فَغَر فَاهُ ، كمَنَع ونَصَرَ) ، الأَخيرةُ عن أَبِى زَيْد ، فَغْرًا وفُغُورًا : (فَتَحَهُ) ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر يصف حَمَامَةً :

عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا
فَصِيحاً ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِهَا فَمَا[2]

يَعْنِى بالمَنْطِقِ بُكَاءَهَا . وفى حَدِيث عَصَا مُوسَى عليه السّلام : «فإِذا هِىَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغِرَةٌ فَاهَا»

(١) فى اللسان : « الهيش » وما هنا موافق لما فى الجمهرة ٢ /٣٨٢ و العباب والتكملة .
(٢) ديوانه ٢٧ واللسان .

(كَأَفْغَرَه)، وهٰذه نَقَلَها الصاغَانىّ عن الزَّجّاج ، (ففَغَر فُوهُ وانْفَغَرَ: انْفَتَح) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدّى .

(والفَغْرُ: الوَرْدُ إذا فَتَّحَ)، وقال اللَّيْث : إذا فَغَمَ وفَتَّح[1] . قال الأَزهرىّ : إِخالُه أَراد الفَغْوَ ، بالواو ، فصَحَّفه وجَعله راءً . وانْفَغَرَ النَّوْرُ : تَفَتَّح . قلتُ : وسيأْتى فَغْوُ كلِّ شىْءٍ : نَوْرُه .

(والمَفْغَرَةُ)، بالفَتْح : (الأَرْضُ الواسِعَة ، و) رُبَّما سُمِّيَت (الفَجْوَةُ فى الجَبَلِ) إذا كانَتْ (دُونَ الكَهْفِ) مَفْغَرَةً ، وكُلُّه من السَّعَة .

(والفَغّارُ ، كشَدّاد)، وعليه اقْتَصَرَ ابن دُرَيْدٍ ، (أَو) مِثْل (غُرابٍ : لَقَبُ هُبَيْرَةَ بنِ النُّعْمَان ، فارِسٌ)، وسُمِّىَ ببَيْتٍ قاله حُجْرٌ الجُعْفىّ فيه :

فَغَرْتَ لَدَى النُّعْمَان لَمّا رَأَيْتَهُ
كما فَغَرَتْ للحَيْضِ شَمْطَاءُ عارِكُ[2]

قلتُ : والمُفَاخِرُ له عِندَ النُّعْمَان هو حُجْرٌ الجُعْفىّ ، قائلُ هٰذا الشِّعْر ، وهو حُجْرُ بنُ حَلِيلَةَ ، كما فى أَنْسَاب أَبى عُبَيْد القَاسِمِ بنِ سَلام .

(والفاغِرُ : دُوَيْبَّةٌ) أَبْرَقُ الأَنْفِ ، يَلْكَعُ النَاسَ ، صفةٌ غالِبَةٌ ، كالغارِبِ ، ودُوَيْبَّة أُخْرَى لا تَزالُ فاغِرَةً فاهَا ، يُقَال لها الفاغِرُ .

(و) الفَاغِرَةُ ، (بهَاءٍ : طِيبٌ)، أَى نَوْعٌ منه ، (أَو الكَبَابَةُ) الصِّينِىّ ، فإِنّهُ إذا لاكَهَا الإِنْسَانُ فَغَرَ فاهُ ، (أَو أُصولُ النَّيْلُوفَرِ) الهِنْدِىّ .

(وفِغْرَى[1] كضِيزَى : ع)، قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

وأَتْبَعْتُهَا عَيْنَىَّ حَتّى رَأَيْتُها
أَلَمَّتْ بفِغْرَى والقِنَانِ تَزُورُها[2]

(و) يُقَال : (وُلِدَ) فلانٌ (بالفَغْرَة)، بالفَتْح ، (أَى عِنْدَ) إِفْغارِ النَّجْمِ ، وهو (أَوَّل طُلُوعِ الثُّرَيّا)، وذٰلك فى الشِّتَاءِ ، لأَنَّ الثُّرَيّا إِذا كَبَّدَ السَّمَاءَ ، مَنْ

(١) فى اللسان « فقّح » بالقاف، وهما بمعنى واحد .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) فى معجم البلدان أوردها بعين مهملة (فعرى)
(٢) ديوانه ٢ /١٠٤ واللسان ومعجم البلدان (فعرى)

نَظَرَ إليــه فَغَرَ فاه ، أى فَتَحَه . وفى التهذيب : أَفْغَــرَ[1] النَّجْــمُ ، وهــو الثُّرَيَّا ، إذا حَلَّقَ فصارَ على قِمَّةِ رَأْسِك ، فمَنْ نَظَرَ إليه فَغَرَ فاهُ .

(و) يُقَالُ : (هو) أَهْرَتُ الشِّدْقِ (وَاسِــعُ فَغْرِ الفَمِ ، أَى بابِه) ومَشَقِّه .

(والفُغْرَةُ ، بالضَّمّ : فَمُ الوَادِى ، ج) فُغَرٌ ، (كصُرَد) ، قال عَدِىُّ بن زَيْد :

كالبَيْضِ فى الرَّوْضِ المُنَوَّرِ قَــدْ
أَفْضَى إِلَيْــه إلى الكَثِيبِ فُغَرْ[2]

(وطَعْنَةٌ فَغَارِ ، كقَطَامِ : نافِذَةٌ) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَغَرَت السِّنُّ ، إذا طَلَعَت . وقــد جاءَ ذِكْره هٰكذا فى حديث النابِغَــة الجَعْدِىّ[3] ، وهو من قَوْلِكَ : فَغَر فاه ، إذا فَتَحَه ، كأَنها تَتَفَطَّر وتَتَفَتَّح كما يَنْفَطِرَ ويَنْفَتِح النَّباتُ[1] . وقيــل : فاوُهُ مُبْدَلَةٌ من الثاءِ . وإليه جَنَــح الأَزهرىّ .

[ف غ ف ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

فُغْفُورٌ ، كعُصْفُور : لَقَبٌ لكلِّ مَنْ مَلَــكَ الصِّيــن ، ككِسْرَى لِفَارِس ، والنَّجَاشِىّ للحَبَشَة ، وإليه نُسِبَ الخَزَفُ الجَيِّد الذى يُؤْتَى به من الصِّين .

[ف ق ر] *

(الفَقْر ، ويُضَمُّ : ضِدُّ الغِنَى) ، مِثْلُ الضَّعْف والضُّعْف . قال اللَّيْثُ : والفُقْرُ ، بالضَّمّ : لُغَةٌ رَدِيئَةٌ . قلتُ : وقد قالُوهُ بضمَّتَيْن أَيضاً ، وبفَتْحَتَيْنِ ، نَقَلهما شَيْخُنــا . قال ابنُ سِيدَه : (وقَدْرُهُ أَنْ يَكُونَ له ما يَكْفِى عِيَالَه ، أَو الفَقِيرُ : مَنْ يَجِد القُوتَ) ، وفى التَّنْزِيل العزيز ﴿إِنَّمَا

(١) فى مطبوع التاج واللسان « فغر » والمثبت من الصحاح والتهذيب .

(٢) ديوانه ١٢٩ واللسان ، والتكملة ، والعبــاب ، وفى الديوان « أفضى بهن » .

(٣) هو كما فى اللسان « كلما سقطت له سِنٌّ فغَرَتْ له سِنٌّ » .

(١) العبارة فى مطبوع التاج غير مستقيمة وهذا نصهــا « إذا فتحه كما ينفطر وينفتح كأنها تنفتح وتنفطــر للنبات » والمثبت من اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ (٢) سُئِل أبو العَبّاسِ عن تَفْسِير الفَقِير والمِسْكين ، فقال : قال أَبو عَمْرِو ابن العَلاءِ ، فيما يَرْوِى عنه يُونُس : الفَقِيرُ : الَّذِى له مايَأْكُلُ ، (والمِسْكِينُ : مَنْ لا شَىْءَ له) . وقال يُونُس : قُلْتُ لأَعْرَابِىّ مَرَّةً : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فقال : لا واللهِ بَلْ مِسْكِينٌ . (أَو الفَقِيرُ) : هو (المُحْتَاجُ) ، عند العَرَب ، قاله ابنُ عَرَفَةَ . وبه فَسَّر قولَه تعَالَى : ﴿أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ﴾ (٢) أَى المُحْتَاجُون إِلَيْه . (والمِسْكِينُ : من أَذَلَّه الفَقْرُ أَو غَيْرُه من الأَحْوَالِ) ، قال ابنُ عَرَفَة : فإِذا كانَ مَسْكَنَتُه من جِهَةِ الفَقْر حَلَّت لَهُ الصَّدَقَةُ ، وكان فَقِيرًا مِسْكِيناً ، وإِذَا كان مِسْكِيناً قد أَذَلَّه سِوَى الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ لا تَحِلُّ له ، إِذ(٣) كان شائعاً فى اللُّغَة أَنْ يُقَال : ضُرِبَ فلانٌ المِسْكِينُ ، وظُلِمَ المِسْكِينُ ، وهو مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَة واليَسَار ، وإِنَّمَا لَحِقَهُ اسمُ المِسْكِين من جِهَة

(١) سورة التوبة ، الآية ٦٠ .
(٢) سورة فاطر ، الآية ١٥ .
(٣) فى مطبوع التاج « إذا » والتصحيح عن اللسان .

الذِّلَّة ، فَمَنْ(١) لم تَكُنْ مَسْكَنَتُه من جِهَةِ الفَقْر فالصَّدقَةُ عليه حَرامٌ . ورُوِىَ عن (الشَّافعىّ) رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّه قَال : (الفُقَراءُ : الزَّمْنَى) الضِّعافُ (الَّذِينَ لا حِرْفَةَ لَهُم ، وأَهْلُ الحِرَف) الضَّعِيفَة (الَّذِين لا تَقَعُ حِرْفَتُهم من حاجَتِهم مَوْقِعاً . والمَساكِينُ) : هم (السُّؤَّالُ مِمَّن لَه حِرْفَةٌ تَقَع مَوْقِعاً ولا تُغْنِيه وعِيَالَه) . قال الأَزهرِىّ : فالفَقِيرُ(٢) أَشَدُّ حالاً عند الشافعىّ . ويُرْوَى عَنْ خالِد بنِ يَزِيدَ أَنّه قال : كأَنَّ الفَقِيرَ إِنَّمَا سُمِّىَ فَقِيرًا لِزَمَانَة تُصِيبُه مع حاجَة شَدِيدَة تَمْنَعُه الزَّمَانَةُ من التَّقَلُّب فى الكَسْبِ على نَفْسه ، فهٰذا هو الفَقِيرُ ، (أَو الفَقِيرُ : مَنْ له بُلْغَةٌ) من العَيْش ، (والمِسْكِينُ : مَنْ لا شَىْءَ له) ، قاله ابنُ السِّكِّيت ، وإِليه ذَهَبَ أَبو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى . وأَنشد ابنُ السِّكِّيت للرّاعى يَمْدَح عبدَ المَلك ابنَ مَرْوَانَ :

(١) فى مطبوع التاج « ممن » والتصحيح عن اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « فالفقر » والمثبت من اللسان .

أَمَّا الفَقِيرُ الّذى كانَتْ حَلُوبَتُـهُ
وَفْقَ العِيَال فلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ[1]

(أَوْ هُوَ) ، أَى المسْكِينُ ،(أَحْسَنُ حالاً من الفَقير) ، وهو قَوْلُ الأَصمعى . وكذلك قال أَحْمَـدُ بنُ عُبَيْد . قال أَبو بَكْر : وهو الصَّحِيـحُ عندنا ، لأَنَّ اللهَ تعالَى سَمَّى مَنْ له الفُلْكُ مِسْكِيناً ، فقال : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِـى الْبَحْرِ﴾[2] وهى تُساوِى جُمْلَةً . قلتُ : ورُدَّ بأَنَّ السَّفِينَةَ لـم تَـكُنْ مِلْـكاً لهم بَلْ كانوا يَعْمَلُون فيها بالأُجْرَة . ويَشْهَدُ له أَيضاً قِرَاءَةُ من قَرَأَ بالتَّشْديد . وقال يُونُس : الفَقِيرُ أَحْسَنُ حالاً من المِسْكِين ، واسْتَدَلّ بقَوْلِ الأَعْرَابِىّ الذى تَقَدَّم وبِبَيْـت الرَّاعِـى . وقال الفَرّاءُ فى قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنَّمَـا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَـرَاءِ والمَسَاكِينِ﴾[3] قال : الفُقَرَاءُ : هُم أَهْلُ الصُّفَّة ، كانُوا لا عَشَائرَ لَهم ، فكانُوا يَلْتَمِسُون الفَضْلَ فى النَّهارِ ويَأْوُون إِلى المَسْجِد . قـال : والمَسَاكِيـنُ : الطَّوّافُون على الأَبْوَاب ، (أَو هُمَا سَوَاءٌ) ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، فإِنَّه قـال : الفَقِيـرُ : الّذى لا شَىْءَ له ، والمِسْكِينُ مثلُه . قال البَدْرُ القَرافىّ : وإِذا اجْتَمَعَا افْتَرَقَـا ، كمـا إِذا أُوصِىَ للفُقَـرَاءِ والمَسَاكِينِ فـلا بُـدَّ من الصَّـرْف للنَّوْعَيْن ، وإِنِ افْتَرَقَا اجْتَمَعَا ، كما إِذا أُوصِىَ لأَحَدِ النَّوْعَيْـن جـازَ الصَّرْفُ للآخَرِ .

ورَجُلٌ فَقيرٌ من المالِ ، وقد (فَقُرَ ـ ككَرُمَ ـ فهو فَقِيـرٌ ، من) قَـوْم (فُقَرَاءَ ، و) هى (فَقِيرَةٌ ، من) نِسْوَةٍ (فَقَائرَ) ، وحَكَى اللِّحْيَانىّ : نِسْوَةٌ فُقَراءُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا . قال سِيبَوَيْه : (و) قالُوا : (افْتَقَرَ) ، كما قالُوا اشْتَدَّ ، ولم يَقُولُوا : فَقُرَ ، كما لم يَقُولُوا : شَدُد ، ولا يُسْتَعْمَل بغَيْرِ زِيَـادة .

(وأَفْقَرَهُ اللهُ تعالَى) ، مِنَ الفَقْـر ، فافْتَقَـر .

(و) المَفَاقِرُ : وُجُوهُ الفَقْرِ ، لاوَاحِدَ

(١) ديوانه ٥٥ واللسان الصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤/٤٤٤ ومادة (وفق)
(٢) سورة الكهف ، الآية ٧٩ .
(٣) سورة التوبة الآية ٦٠

لها . ويُقَال : (سَدَّ اللهُ مَفَاقِرَه) ، أى (أَغْنَاهُ وسَدَّ وُجُوهَ فَقْرِه) ، قال النابِغَةُ :

فأَهْلِى فِدَاءٌ لامْرِئٍ إنْ أَتَيْتُهُ
تَقَبَّلَ مَعْرُوفِى وسَدَّ المَفَاقِرَا[1]

وفى حَدِيث مُعَاوِيَة : أَنّه أَنْشَدَ - قال الزَّمَخْشَرِىّ للشَّمَّاخ - :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مَفَاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوعِ[2]

وقيل : المَفَاقِرُ : جَمْعُ فَقْر ، على غَيْرِ القِيَاس ، كالمَشَابِه والمَلامِح ، ويَجُوز أَنْ يكونَ جَمْعَ مَفْقَر ، مصدر أَفْقَرَه ، أو جَمْعَ مُفْقِر .

(والفِقْرَة - بالكسر - والفَقْرَة والفَقَارَة ، بِفَتْحِهِما) : واحِدَةُ فَقَارِ الظَّهْر ، وهو (ما انْتَضَدَ من عِظَامِ الصُّلْب مِنْ لَدُنِ الكاهِلِ إلى العَجْبِ ، ج) فِقَرٌ (كعِنَبٍ ، (و) فَقَارٌ ، مثلُ (سَحَاب ، و) قيل فى الجَمْع : (فِقِرَات - بالكسر أو بكسرتين - و) فِقَرَات ، (كعِنَبَات) . قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَقَلُّ فِقَرِ البَعِيرِ ثَمَانِ عَشْرَةَ ، وأَكْثَرُهَا إحدَى وعِشْرُون إلى ثَلاثٍ وعِشْرِينَ . وفَقَارُ الإِنْسَانِ سَبْعٌ .

(والفَقِيرُ) :الرَّجُلُ (الكَسِيرُ الفَقَارِ) ، قال لَبِيدٌ يصف لُبَدًا ، وهو السابِعُ من نُسُور لُقْمَان بن عادٍ :

لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ
رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ[1]

والأَعْزَلُ من الخَيْلِ : المائِلُ الذَّنَب ، والفَقِيرُ : المَكْسُورُ الفَقَارِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لكلِّ ضَعِيفٍ لا يَنْفُذ فى الأُمُورِ ، (كالفَقِرِ - ككَتِفٍ - والمَفْقُورِ) .

ورَجُلٌ فَقِرٌ : يَشْتَكِى فَقَارَه . قال طَرَفَة :

وإِذَا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُهَا
إِنَّنِى لَسْتُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ[2]

وفى التَّهْذِيب : الفَقِيرُ : مَعْنَاه

---

(1) ديوانه ١٣٢ والأساس
(2) ديوانه ٢٢١ واللسان والأساس والمقاييس ٥ /٣٣

(1) ديوانه ٢٧٤ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٠
(2) مختار الشعر الجاهلى ٣٢٧ واللسان ومادة (لسن)

المَفْقورُ الذى نُزِعَتْ فِقْرَةٌ[1] من ظَهْرِه فانْقَطَع صُلْبُه من شِدّة الفَقْر ، فلا حالَ هى أَوْكَدُ من هٰذه . وقال أَبُو الهَيْثَم : للإنسان أَرْبَعٌ وعِشْرُون فَقَارَة ، وأَرْبَعٌ وعِشْرُون ضِلَعاً : سِتُّ فَقَارَاتٍ فى العُنق ، وستُّ فَقَارَات فى الكاهِلِ والكاهِلُ بَيْنَ الكَتِفَيْن – بين كلِّ ضِلَعَيْن من أَضْلاعِ الصَّدْرِ فَقَارَةٌ من فَقَارات الكاهِل السِّتّ ، ثم سِتّ فَقَارَات أَسْفَلَ من فَقَارَات الكاهل ، وهى فَقَاراتُ الظَّهْر الّتى بحِذاءِ البَطْن ، بَيْنَ كُلّ ضِلَعَيْن من أَضْلاعِ الجَنْبَيْن فَقَارَةٌ منها – ، ثم يُقَال لِفَقَارَة واحِدَة تَفْرُق بَيْن فَقَارِ الظَّهْرِ والعَجُز : القَطَاةُ ، ويَلِى القَطَاةَ رَأْسَا الوَرِكَانْ ، ويُقَال لهما : الغُرَابَانِ – وبَعْدَهَا[2] تَمامُ فَقَارِ العَجُزِ ، وهى سِتّ فَقَارات آخِرُها القُحْقُح ، والذَّنَب متّصِلٌ بها ، وعن يَمِينها ويَسَارِهَا الجَاعِرَتان ، وهُمَا رَأْسَا الوَرِكَيْن اللَّذَانِ يَلِيَانِ آخِرَ فَقَارَةٍ من فَقَارَاتِ العَجُزِ . قال : والفَهْقَة : فَقَارَةٌ فى أَصْلِ العُنق ، داخِلَةٌ فى كُوَّة الدِّماغ التى إذا فُصِلَتْ أَدْخَلَ الرجلُ يَدَهُ فى مَغْرِزِهَا فيَخْرُج الدِّماغُ . وفى حَدِيث زَيْدِ بن ثابِت : «ما بَيْنَ عَجْبِ الذَّنَبِ إلى فِقْرَة القَفَا ثِنْتَان وثَلاثُون فِقْرَةً ، فى كُلّ فِقْرَة أَحَدٌ وثَلاثُون دِينَارًا» يعنى خَرَزَ الظَّهْرِ ؛ كذا فى اللِّسَان .

(و) الفَقِيرُ : (البِئْرُ) التى (تُغْرَس فيها الفَسِيلَة) ثم يُكْبَس حَوْلَها بتَرْنُوقِ المَسِيل – وهو الطِّين – وبالدِّمْن ، وهو البَعَرُ ، (ج فُقُر ، بضَمَّتَيْن . وقد فَقَّرَ لها تَفْقِيرًا) : إذا حَفَرَ لها حَفِيرَةً لتُغْرَس . وفى الحديث : قال لسَلْمَانَ «اذْهَبْ ففَقِّرْ للفَسِيل» ، أَى احْفِر لَها مَوْضعاً تُغْرَس فيه ، واسمُ تِلْكَ الحُفْرَة فُقْرَةٌ وفَقِيرٌ . (أَو هى) أَى الفَقِيرُ ، وجَمْعُها فُقُرٌ : (آبارٌ) مُجْتَمِعَةٌ ، الثَّلاثُ فما زادَتْ ، وقِيلَ : هى آبارٌ تُحْفَرُ و(يَنْفُذُ بَعْضُها إلى بَعْض) ، وفى حديث عُثْمَانَ رضىَ اللهُ عنه : «أَنَّه كان يَشْرَب ، وهو

---

(1) فى مطبوع التاج واللسان «فِقَرَه» والمثبت من التهذيب.

(2) فى مطبوع التاج واللسان «وأَبعدها» والمثبت من التهذيب .

فقر

مَحْصُورٌ، من فَقِير في دارِه» أى، بِئْر، وهى القَلِيلَةُ الماءِ .

(و) الفَقِيرُ : (رَكِيَّةٌ) بعَيْنِهـا معروفةٌ . قال :

مالَيْلَةُ الفَقِيرِ إلاَّ شَيْطـانْ
مَجْنُونةٌ تُودِى برُوحِ الإِنْسَانْ[1]

لأَنَّ السَّيْرَ إِلَيْهَا مُتْعِبٌ، والعربُ تقولُ للشَّىْءِ إذا اسْتَصْعَبُوه : شَيْطَانٌ . قلْتُ : وهو ماءٌ بطرِيق الشامِ في بِلاد عُذْرَةَ .

(و) الفَقِيرُ : (المَكَانُ السَّهْلُ تُحْفَر فيه رَكايَا مُتَناسقَةٌ)، نقله الصاغانىّ (و) قِيلَ : الفَقِيرُ : (فَمُ القَنَاةِ) الَّتى تَجْرِى تحتَ الأَرْضِ، والجَمْعُ كالجَمْعِ . وقيل : هو مَخْرَجُ الماءِ منها . ومنه حَدِيثُ مُحَيِّصَةَ[2] : «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ سَهْلٍ قُتِلَ وطُرِحَ فى عَيْنٍ أَو فَقِيرٍ» .

(و) الفُقَيْرُ، (كزُبَيْر : ع)، قال الصاغانىّ : وليس بتَصْحِيف الفَقِير، أى الّذِى تَقَدَّم ذِكْره .

(والفاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ) الكاسِرَةُ للفَقَارِ، كذا قالَهُ اللَّيْثُ وغيرُه . وقال أَبو إِسحاقَ فى قوله تعالى : ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾[1] المَعْنَى تُوقِنُ أَنْ يُفْعَلَ بهـا داهِيَة من العَذابِ ونحو ذٰلكَ . وقال[2] الفَرَّاءُ : وقد جاءَتْ أَسماءُ القِيَامَة والعَذابِ بمَعْنَى الدَّوَاهِى وأَسمائِهـا .

(والفَقْرُ) بالفَتْح : (الحَفْرُ، كالتَّفْقِير)، يُقَال : فَقَرَ الأَرْضَ وفَقَّرَها، أى حَفَرَها .

(و) الفَقْرُ : (ثَقْبُ الخَرَزِ للنَّظْمِ)، قال الشاعر :

غَرَائرُ فى كِنٍّ وصَوْنٍ ونَعْمَـةٍ
يُحَلَّيْنَ ياقُوتاً وشَذْرًا مُفَقَّرَا[3]

(و) الفَقْرُ : (حَزُّ أَنْفِ البَعِيرِ) الصَّعْبِ بحَدِيدَة (حَتَّى يَخْلُصَ إِلى

---

(١) اللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٤ /٤٤٤، وديوان الشماخ ٤١٣ . وفى العباب : قال « جُلَيح بن شُدَيد » ونسب المشطوران فى معجم ما استعجم للشماخ .

(٢) هذا ضبط القاموس مادة (حوص)

(١) سورة القيامة ، الآية ٢٥ .

(٢) كذا فى مطبوع التاج واللسان ، وفى التهذيب « ونحو ذلك قال الفراء »

(٣) اللسان .

العَظْمِ) أو قَرِيبٍ منـه ثم يَلْوِى عليه جَرِيرًا (لِتَذْليله) وتَرْوِيضه . وقـال أبو زَيْد: الفَقْرُ: إنّمَا يكونُ لِلْبَعِير الضَّعيف . قال : وهى ثَلاثُ فِقَرٍ . فَقَرَهُ (يَفْقُرُ) هُ ، بالضَّمّ ، (ويَفْقِرُ) هُ ، بالكَسْرِ ، فَقْراً ، (وهو فَقِيرٌ ومَفْقُورٌ) . وقال أبو زِيَاد: وقد يُفْقَرُ الصَّعْبُ من الإِبلِ ثلاثةَ أَفْقُرٍ فى خَطْمِه ، فإذا أَرادَ صاحبُه أَنْ يُذِلَّهُ ويَمْنَعَهُ من مَرَحِه جَعَل الجَرِيرَ على فَقْرِه الّذى يَلِـى مِشْفَرَه فملَـكَه كيف شاءَ . وإنْ كان بين الصَّعْبِ والذَّلُولِ جَعَل الجَرِيرَ عـلى فَقْـرِه الأَوْسَط ، فتـرَيَّد فى مِشْيَتِـه واتَّسَع ، فإذا أَرادَ أَنْ يَنْبَسِط ويَذْهَبَ بلا مُؤْنَة على صاحِبِه جعل الجَرِيرَ على فَقْرِه الأَعْلَى فذَهَبَ كيف شـاءَ .قال : فإذا حُزَّ الأَنْفُ حَزًّا فَذٰلِكَ الفَقْـرُ . وبَعِيرٌ مَفْقُور .

(و) الفَقْرُ : (الهَمّ ، ج فُقُـورٌ) ، نقله الصاغانىّ . ويقالُ : شكَـا إِلَيْـه فُقُورَه . ويُرادُ أَيضاً بالفُقورِ الأَحْوالُ والحاجاتُ .

(و) الفُقْرُ ، (بالضَّمّ : الجانِب ، ج فُقَرٌ ، كصُرَدٍ) ، نادِر؛ عن كُراع .

(و) قد قِيلَ : إنّ قَوْلَهم : (أَفْقَرَك الصَّيْـدُ) فارْمِـه ، أَىْ (أَمْكَنَكَ مِـن جانبِه) ، وقِيل : مَعْنَـاه أَمْكَنَـكَ من فَقَارِه ، وقيل : معنـاه قد قَرُب منك . وفى حَدِيث الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عبـدِ الملكِ : « أَفْقَرَ بعدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ رَمَى » ، أى أَمْكَنَ الصَّيْدُ من فقَـارِه لِرَامِيه ، أَرادَ أَنَّ عَمَّه مَسْلَمَةَ كان كَثِيرَ الغَزْو ، يَحْمِـى بَيْضَـةَ الإِسلامِ ، ويَتَوَلَّى سِدَادَ الثُّغورِ ، فلمّا ماتَ اخْتَلَّ ذٰلك ، وأَمْكَن الإِسْلامُ لِمَنْ يَتَعَرَّض إليه .

(و) أَفْقَرَ (بَعِيرَه : أَعارَك ظَهْرَه) فى سَفَرٍ (للحَمْلِ والرُّكوبِ) ثُمَّ تَرُدّه ، قاله ابنُ السِّكِّيت . وذَكَر أَبو عُبَيْـد وُجُوهَ العَوارِىّ ، وقال : أَمّا الإِفْقارُ فأَنْ يُعطِىَ الرجلُ الرجلَ دابَّتَه فيَرْكَبهـا ما أَحَبَّ فى سَفَرٍ ثم يَرُدّهـا عَلَيْـهِ . وأَنشد الزمخشرىّ لِنَفْسِـه :

أَلاَ أَفْقَـرَ اللهُ عَـبْدًا أَبَـتْ
عَلَـيْه الدَّنـاءَةُ أَنْ يُفْقِـرَا

ومَــنْ لا يُعِــيرُ قَــرًا مَــرْكَــبٍ
فَقُــلْ كَيْــفَ يَعْقِرُهُ للقِــرَى[1]

(والاسمُ الفُقْرَى ، كصُغْرَى) ، قال الشــاعِر :

لَه رَبَّةٌ قد أَحْرَمَــتْ حِلَّ ظَهْــرِه
فما فِيه لِلفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ[2]

أى مَطْمَعٌ . وفى حَدِيثِ جابِــر : « أَنَّه اشْتَرَى منه بَعِيرًا وأَفْقَرَهُ ظَهْرَه إلى المَدِينة » . وفى حَدِيث الزكاةِ : « ومِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِها » مأْخوذٌ من رُكُوب فَقَارِ الظَّهْــرِ ، وهــو خَرَزَاته الواحِدةُ فَقَارَةٌ .

(والمُفْــقِرُ ، كمُحْسِن) : الرَّجُــلُ (القَوِىّ) ، وكذٰلِك مُهْرٌ مُفْقِرٌ : قَوِىّ الظَّهْرِ ، (و) المُفْقِر أيضاً : (المُهْرُ الذى حانَ لَهُ أَنْ يُرْكَبَ) فَقَارُه [3] مثــل أَرْكَبَ .

(وذُو الفَقَار ، بالفَتْــح) ، وبالكَسْرِ أيضاً ، كما صرّح به فى المَوَاهِبِ ، ولٰــكنَّ الخَطّابِــىَّ نَسَبَه للعامّة ، فَلِذا قيَّدَه المصنِّف بالضَّبْط ، فليس قَوْلُه بالفتح مستدرَكاً كما تَوَهَّمه بعضٌ : (سَيْفُ) سُلَيْمَــانَ بنِ داوُودَ ، عليهما السلام ، أَهْدَتْه بِلْقِيسُ مع سِتَّةِ أَسْياف ، ثمّ وَصَل إلى (العاصِ بن مُنَبِّه) بنِ الحَجّاج بن عامِرِ بن حُذَيْفَةَ بنِ سَعْدِ ابنِ سَهْم ، (قُتِلَ يَوْمَ بَدْر) مع أَبِيــه وعَمِّــه نُبَيْه بن الحَجّــاج (كافرًا) ، قَتَلَهُ عَلِىُّ بنُ أَبِى طالِبٍ رَضِى الله عنه وأَخَذَ سَيْفَه هٰذا ، (فصارَ إلى النَّبِــىّ صَلَّــى اللهُ) تعــالى (عليــه وسلّم) ، شبَّهوا تِلْكَ الحُزوزَ بالفَقَارِ . وقــال أَبو العَبَّاس : سُمِّىَ لأَنّه كانت فيــه حُفَرٌ صِغــارٌ حِسانٌ ، ويُقَال لِلْحُفْرَة ، فُقْرَة ، وجَمْعُها فُــقَرٌ . ومن الغَرِيــب ما قَرَأْتُ فى كتاب الكامِلِ لابْنِ عَدِىّ ، فى ترجمــة أَبِى شَيْبَةَ قاضِى وَاســطَ ، بسَنَدِه إِلَيْه عن الحَكَمِ عن مِقْسَم : أَنّ الحجّاج بنَ عِلاط أَهْدَى لِرَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم سَيْفَهُ ذا الفَقَارِ ، (ثم صارَ إلى) أَميرِ المؤمنين (عَلِىّ)

(1) الأساس
(2) اللسان والأساس والعباب . وفى مطبوع التاج « رغم »
(3) فى التكملة « أفقر المهر : حان له أن يُرْكَبَ فقارُه . . » وقد ذكرت أيضا بهامش مطبوع التاج .

ابنِ أَبِــى طالب ، رضى الله عنه وكَرّم وَجْهَه ، وفيه قيل : لا فَتَى إلا علىّ ،[و] لا سَيْفَ إلاّ ذُو الفَــقَارِ[1] .

(و) ذُو الفَقَارِ : (لَقَبُ مَعْشَرِ بنِ عَمْرٍو الهَمْدَانِــىّ) ، أَوْرَدَه الصاغانىّ . قلتُ : ومن بَنِــى الحُسَيْنِ بنِ علىٍّ أَبو الصَّمْصام ذُو الفَقَــارِ بن مَعْبَد بن علىّ ، وحَفِيدُه أَشْرَفُ الدِّينِ ذُو الفَقَارِ ابنُ محمّدِ بنِ ذِى الفَقَارِ ، له ذِكرٌ فى كتاب أَبِى الفُتُوح الطاوُوسِىّ . قلتُ : جَــدُّه هُوَ ذُو الفَقَــارِ بنُ أَشْرَفَ[2] العَــلَوِىُّ المَــرَنْدِىُّ الفَقِيــه ، ووَلَدُه محمّد هٰــذا مات سنة ٦٨٠ ، قالــه الحافظ .

(وسَيْفٌ مُفَقَّرٌ ، كمُعَظَّمٍ : فيـــه حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّة عن مَتْنه) ، وكُلُّ شىْءٍ حُزَّ أَوْ أُثِّــرَ فيــه فَقَدْ فُقِّر .

(ورَجُلٌ مُفَقَّرٌ : مُجْزِىءٌ[3] لِــكلّ ما أَمَــرَ به) ، نقلــه الصاغانىّ ، كأَنَّه لِقُوّةِ فَقَارِه .

(والفُقْرَة ، بالضَّمّ : القُرْب ، يُقَال : هو مِنِّى فُقْــرَةً) ، أَى قَرِيـــبٌ . (و) الفُقْرَةُ : (الحُفْرَةُ) فى الأَرْضِ ، جَمْعُه فُقَرٌ . (و) الفُقْرَةُ : (مَدْخَلُ الرَّأْسِ من القَمِيص) .

(و) الفِقْرَةُ ، (بالكَسْرِ : العَلَمُ ، من جَبَلٍ أَو هَدَفٍ أَو نَحْوه) ، كالحَفِيرَة ونَحْوِهَا . قال اللَّــيْث : يقــولون فى النِّضَال : أُرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى فِقْرَةٍ ، ومن أَبْعَدِ فِقْرَة ، أَى من أَبْعَدِ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَه .

(و) من المَجَــاز : الفِقْرَةُ : (أَجْوَدُ بَيْتٍ فى القَصِيــدَة) ، تَشْبِيــهاً بفِقْرَة الظَّهْرِ . ويُقَال : ما أَحْسَنَ فِقَرَ كَلامه ، أَى نُكَتَه ، وهِى فى الأَصْلِ حُلِىٌّ تُصاغُ عَلَى شَكْلِ فِقَرِالظَّهْر ، كما فى الأَساس.

(و) الفِقْرَةُ : (القَرَاحُ من الأَرْضِ للزَّرْع) ، نقلُه الصاغانىّ .

(و) الفَقْرَةُ ، (بالفَتْــح : نَبْتٌ ، ج فَقْرٌ) ، أَى بفَتْــح فسُكُونٍ ، كذا فى

(١) هكذا فى مطبوع التــاج والذى فى العاب
لا سَيْفَ إلاّ ذو الفَقَـــــا
رِ ولا فَـــتى إلا عَــلِى
(٢) فى التبصير ١٣٥٤ . ذو الفقار الأشرف
(٣) فى القاموس المطبوع «مجز» وما هنا هو عبارة نسخة من القاموس وعبارة التكلة

سائِر النُّسَخ ، والصَّوابُ أَنّهَا الفَقُرَةُ - بفَتْح فضَم - اسمُ نَبْت ، جَمْعُهَا فَقُرٌ - بفتح فضَمّ أَيضاً - حكاها سيبويه . قال : ولا يُكَسَّرُ لِقلَّة فَعُلَة فى كَلامِهم . والتَّفسِيرُ لثَعْلَب ، ولم يَحْكِ الفَقُرة إلاّ سِيبَوَيْه ثم ثَعْلَب ، فتأَمَّل .

(والفَقْرَنُ ، كرَعْشَنٍ : سَيْفُ أَبِى الخَيْرِ[1] بن عَمْرٍو الكِنْدىّ) ، وإنّما مَثَّلَه برَعْشَن إشارَةً إلى أَنَّ نُونَه زائِدَةٌ كنُونِ رَعْشَنٍ وضَيْفَنٍ .

(و) فَقَارٌ (كسَحاب : جَبَلٌ) ، نقله الصاغانىّ .

(والفَيْقَرُ : الدَّاهِيَةُ) ، ولو ذَكره عند الفاقِرَة كانَ أَحْسَنَ لضَبْطِه ، ولكنّه تَبِعَ الصاغانىَّ فإنَّه أَوْرَدَهُ هُنَا بعد فَقَارٍ .

(و) يُقَال : (إنَّهُ لَمُفْقِرٌ لهٰذا الأَمْرِ ، كمُحْسِن) ، أَى (مُقْرِنٌ له ضابِطٌ) ، نقله الصَّاغانىّ عن ابنِ شُمَيْل ، وزاد فى اللسان : مُفْقِرٌ لهٰذا العَزْمِ وهٰذا القِرْنِ ، ومُؤْدٍ ، سَواءٌ .

(وأَرْضٌ مُتَفَقِّرَةٌ : فيها فُقَرٌ كثيرةٌ ، أَى حُفَرٌ) ، كذا فى المُحْكم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قولُهم : فُلانٌ ما أَفْقَرَهُ وأَغْنَاهُ : شاذٌّ ، لأَنّه يُقال فى فِعْلَيْهِمَا : افْتَقَر ، واسْتَغْنَى ، فلا يَصِحُّ التَّعَجُّب منه ؛ كذا فى الصّحاح .

والفاقِرَةُ : من أَسْمَاءِ القِيَامَة .

وفى حديث المُزارَعَة : «أَفْقِرْهَا أَخاكَ» ، أَى أَعِرْهُ أَرْضَكَ للزِّرَاعَةِ ، وهو مستعارٌ من الظَّهْر .

ورَجُلٌ مُفْقِر ، كمُحْسِن : قَوِىٌّ فَقارِ الظَّهْر .

وذُو الفَقَارِ : الرُّمْحُ ، اسْتَعَارَهُ الشاعر فقال :

فما ذُو فَقَارٍ لا ضُلُوعَ لِجَوْفِه
لَهُ آخِرٌ من غَيْرِه ومُقَدَّمُ[2]

(١) فى نسخة من القاموس «أبى الجبر» وهو ما فى العباب أما التكلة ففيها «الخير»

(٢) فى هامش مطبوع التاج نقلا عن اللسان : قوله : له آخر إلخ عنى بالآخر والمقدم الزج والسنان ، فقال : من غيره لأنهما من حديد ، والعصا ليست بحديد »

ورَكِيَّةٌ فَقِيرَةٌ :مَفْقُورَةٌ ، أَى مَحْفُورَة.

وفى حديث عُمَرَ رضىَ اللهُ عنــه أَنّ العَبّاسَ بنَ عَبْــدِ المُطَّلــب سأَلَهُ عن الشُّعَراءِ ، فقال : « امرؤُ القَيْسِ سابِقُهم ، خَسَفَ لَهُــمْ عَيْنَ الشِّعْــر ، فافْتَقَرَ عن مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ » يريدُ أَنَّهُ أَوَّلُ من فَتَقَ صِناعَةَ الشِّعْر وفَنَّنَ مَعانِيَهَا ، [وكَثَّرَها وقَصَّدَها] (١) واحْتَذَى الشُّعَرَاءُ على مِثاله. وافْتَقَرَ : افْتَعَل ، من الفَقِير ، أَى شَــقّ وفَتَــحَ ؛ وهو مجــازٌ كما فى التكملة والِلّسَان .

ورَجُــلٌ مُتَفَاقِــرٌ : يَدَّعِى الفَقْــرَ ، كما فى الأَســاس .

وفى حديــث القَدَر : « قِبَلَنَا ناسٌ يَتَفَقَّرُون العِلْمَ » . قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰــكَذا جاءَ فى رِوايَة ، أَى يَسْتَخْرِجُون غامِضَــه ويَفْتَحُون مُغْلَقَه ، وأَصْلُه من فَقَرْتُ البِئْرَ ، إذا حَفَرْتها لاسْتِخْرَاج مائِها . قال : والمَشْهُورُ تقديم القافِ على الفــاءِ .

والفُقْرَة ، بالضّمّ : قُرْمَةُ البَعِيــرِ ؛ رواه أَبو العَبَّاس عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

ومنه قــولُ عائشةَ فى عُثْــمَانَ رضىَ اللهُ عنهُمَا : « بَلَغْتُم منْه الفُقَرَ الثَّلاثَ » . قال أَبو زَيْد : وهٰــذا مَثَــلٌ ، تقولُ : فَعَلْتُم به كفِعْلِــكم بهٰذا البَعِيــرِ الّذِى لَمْ تُبْقُــوا فيــه غايَةً ؛ هٰــكذا ضَبَطَــه ابنُ الأَعْرَابِــىّ وأَبو الهَيْثَم وفَسّــرَاه . ورَوَى القُتَيْبِــىّ « الفِقَرَ الثَّلاثَ » بكَسْــر ففَتْــح ، والصَّوابُ ضَمُّها . وعن أَبِــى عُبَيْد : فَقِيرُ بَنِى فُلانٍ فى الرَّكايَا : حِصَّتُهُم مِنْهَا . قال الشاعِرُ :

تَوزَّعْــنَا فَقِــيرَ مِيَــاهِ أُقْــرٍ
لِــكُلِّ بَنِــى أَبٍ فِيهَا فَقِيــرُ
فحِصَّــةُ بَعْضِنــا خَمْسٌ وسِــتٌّ
وحِصَّةُ بَعْضِنَا مِنْهُــنَّ بِيــرُ (١)

واسْتَدْرَكَ الصاغانىّ هُنا : التَّفْقِير فى أَرْجُلِ الدَّوَابّ : بَياضٌ يُخالِطُ الأَسْوُقَ إلى الرُّكَب مُتَفَرِّقٌ . وقد تَبِــعَ اللَّيْثَ فى ذِكْرِه هنا ، والصَّوابُ أَنّه التَّقْفِيزُ بالزاىِ ، والقاف قَبْل الفاءِ ، كما حَقَّقَه الأَزهرىّ ، وسَيَأْتى .

(١) زيادة من التكملة والعباب

(١) اللسان .

والفَقِـيرُ : جِذْعٌ يُرْقَـى عليه إلى غُرْفَة . قال ابنُ الأَثير : هٰكذا جـاءَ فى رِوايَـة فى حَـدِيث الإِيـلاءِ ، والمَعْرُوفُ «نَقِير» بالنّون .

وبَعِيرٌ مُفَقَّر ، كمُعَظَّم : قَوِىّ فَقَارِ الظَّهْرِ .

وكذا بَعِيرٌ ذو فُقْرَة ، بالضَّمِّ ، إذا كانَ قَـوِيًّا على الرُّكُوبِ ؛ نَقَلَهمـا الصاغَانىّ .

وفَقِيـرُ بنُ مُوسَى بنِ فَقِيـرٍ الأُسْوَانِـىّ ، عن قَحْزَمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قَحْزَمٍ ، عن ابنِ وَهْب .

وأبو بَكْرِ بن أَحْمَدَ بنِ الشِّـيرازىّ الحَنْبَلِـىّ ، عُـرِفَ بابْنِ الفَقِـيرَة ، سَمِـعَ ابنَ بِشْرانَ .

وابنُ الفُقَيْرِ ـ مُصَغَّراً ـ :من الصُّوفِيّة .

ونَقِيرٌ فَقِيرٌ : أَصابَتْه النَّواقِرُ وعُمِلَتْ به الفَواقِرُ .

[ف ك ر] *

(الفِكْر ، بالكَسْر ، ويُفْتَـح : إعمالُ النَّظَر) ، هٰـكذا فى النُّسَـخ . وفى المُحْكَم : إعمالُ الخاطِرِ (فى الشَّىْءِ ، كالفِكْرَة ، والفِكْرَى ، بـكَسْرِهمـا) ، الأَخِيـرَة نَقَلَهَا اللَّيْث ، قال : وهِـىَ قليلةٌ ، (ج أَفْكَارٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ. وقال سِيبَوَيْه : ولا يُجْمَـعُ الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النَّظَرُ .

وقد (فَـكَّرَ فيه ، وأَفْكَرَ ، وفَكَّرَ) تَفْكِيرًا (وتَفَكَّرَ) ، وفى استِعْمَالِ العامَّة : افْتَكَرَ ، والمَعْنَى : تَـأَمَّل .

(وهو فِكِّيرٌ ، كسِكِّيـت ، وفَيْكَرٌ ، كصَيْقَل : كَثِيرُ الفِكْرِ) ، الأَخِيـرَةُ عن كُرَاع .

وفى الصّحاح : التَّفَكُّر : التَّأَمُّل ، والاسمُ الفِكْـرُ والفِكْرَةُ ، والمصـدرُ الفَكْرُ ، بالفتـح . (و) قال يَعْقُوبُ : (مالِى فيه فَكْرٌ) ، بالفَتْـح ، (وقـد يُكْسَر ، أَى) لَيْسَ لى فيه (حاجَةٌ) . قـال : والفَتْـحُ فيـه أَفْصَـح من الكَسْر ؛ كـذا فى الصّحـاح . وفى الأَساس : يُقَال : لا فِكْرَ لـى فى هٰذا ، إذا لَمْ تَحْتَجْ إِلَيْهِ ولم تُبَال بِهِ . ومن سَجَعَاتِه : لفُـلان فِكَـرٌ ، كلُّها فِقَرٌ .

وما زَالَــتْ فِكْرَتُك مَغَاصَ الدُّرَرِ .

[ف ل ر] *

(الفَــــلاَوِرَةُ) ، أهمله الجــوهرىّ والصاغانىّ ، وقال صاحــبُ اللّسَان : وهم (الصَّيَادِلَةُ . مُعَرَّب) بلاوره . قلتُ : كأَنَّ واحِدَهُ فُلاوِر[1] بالضَّمّ ، وهو بالفَارِسِيّة كَلِمَةٌ مُرَكَّبَة «پِل آو ر» ومَعْنَاها الذى يَأْتِــى بالفِضَّــةِ .

[ف ن خ ر] *

(الفِنْخِيرَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وهو (بالكَسْرِ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الافْتِخَارِ) . قلــتُ : الصَّــوابُ أَنّه «فِخِّــيرَةٌ» كسِكِّينَة ، والهاءُ للمُبَالَغَةِ ، وقد أَوْرَدَه الصاغانىّ فى «ف خ ر» على الصَّواب ، وصَحَّفَه المُصَنّف فَلْيُتَنَبَّه لذٰلك .

(و) الفِنْخِيرَةُ : (شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَطِعُ) ، هٰكذا فى النّسخ ، والصواب «تَتَقلَّع» كما فى اللّســان هُنا ، وفى التَّكْمِلَــة فى «ف خ ر» (فى أَعْلَى جَبَلٍ[1] فيها رَخَاوَةٌ) وهى أَصغرُ من الفِنْدِيرَةِ .

(و) الفِنْخِــرُ (كزِبْرِجٍ : الصُّلْبُ البــاقِى على النِّطَاحِ) ، بالطاءِ ، هٰكذا هو على الصَّواب ، وفى بَعْض النسخ «النِّــكَاح» بالكــاف ، ومثلُــه فى اللّسَان ، وهو تصحيــفٌ من النُّسَّاخ .

(و) عــن ابن السِّكِّــيت : رَجُــلٌ فُنْخُرٌ وفُنَاخِرٌ ، (كقُنْفُذ وعُلابِطٍ) : وهو (العَظِيمُ الجُثَّةِ [، وهى بهاءٍ] [1] وذكره الصاغانىّ فى «ف خ ر» .

(وفَنْخَرَ) الرَّجُلُ : (نَفَـخَ مِنْخَرَهُ الواسعَ ، فهو فُنَاخِرٌ ، كعُلابِطٍ) ، وقال ابنُ دُرَيْد : الفُنَاخِرُ : العَظِيمُ الأَنْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

يقــال للمَــرْأَةِ إِذا تَدَخْرَجَتْ فى مِشْيَتِــهَا : إِنّهَا لَفُنَاخِــرَةٌ . قال ابنُ السِّكِّيت ، وأَنْشدنى بعضُ أَهْلِ الأَدَب :

إِنَّ لَنَــا لَجَــارَةً فُنَــاخِــرَهْ
تَكْدَحُ للدُّنْيَا وتَنْسَى الآخِرَهْ[2]

(1) فى المعرب للجواليقى : ٢٩٦ «فَيْلُور» .
(2) فى القاموس المطبوع «الجبل» .

(1) زيادة من القاموس .
(2) اللسان والعباب ، والجمهرة ٣/٣٩١ و ٤٦٠ ومادة (فخر) .

[ف ن د ر]

(الفِنْدِيـرُ ، بالكَسْرِ ،و) الفِنْدِيرَة (بهاءٍ :[1] قِطْعَـةٌ ضَخْمَةٌ من تَـمْرٍ) مُكْتَنِز ، كالفِدْرَة ، بالكَسْر.(و) الفِنْديرُ والفِنْدِيرَةُ : (الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ) ، كذا فى الصّحاح . وعِـبَارَةُ المُحْكَـم : (تَنْقَلِـعُ عن عُرْضِ الجَبَلِ) ، وعِبَارَة الصّحاح : تَنْـدُرُ من رَأْسِ الجَبَلِ . والجَمْـعُ فَنَادِيرُ . قال الشـاعر فى صِفَةِ الإِبِلِ :

* كأَنَّهَا مِنْ ذُرَا هَضْبٍ فَنَادِيرُ *[2]

قلـتُ : وقد تَقَـدَّم فى «ف د ر» الجَمْعُ بين قَوْل المصنّف هُناك وبين قَوْلِ الجوهرىّ هُنا ، فراجِعْه .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الفَنْدُورَةُ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى أُمُّ عِزْم وأُمُّ سُوَيْدٍ ، يعنى السَّوْأَةَ .

[ف ن ز ر] *

(الفَنْزَر ، كجَعْفَرٍ) ،أَهمله الجوهرىّ ، وقال اللَّيْث : هو (بَيْتٌ) صَغِيرٌ (يُتَّخَذُ على) رَأْسِ (خَشَبَةٍ طُولُها نَحْوُ سِتِّينَ) ، ونَصّ اللّيث : طولُهـا سِتّونَ (ذِرَاعاً للرَّبِيئَةِ) ، يَكُون الرَّجُلُ فِيهَا ، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىّ وصاحِبُ اللّسَان . قلتُ : وأَظُنّه مُعَرَّباً . وقولُ المصنّف «نَحْوُ ستّيْنَ» أَحْسَنُ من قَوْلِ اللَّيْث «ستّون» فإِنّ هٰذه الخَشَبَةَ ليس لهـا سَمْك مُعَيَّن مَعْلُوم ،وإِنّمَا هو تَخْمِينٌ وحَدْس ، كما لا يَخْفَى .

[ف ن ق ر] *

(الفُنْقُورَةُ ، كعُصْفُـورَةٍ) ، أَهمـله الجوهرىّ ، وقال اللَّيْث : هـو(ثَقْبُ الفَقْحَةِ) ، أَى أُمّ سُوَيْد ، (كالفُنْقُورِ) ، بلا هاءٍ ، وعلى الأَخير اقْتَصَر الصاغانىّ نقلاً عن اللَّيْث ، وعلى الأَوّلِ صاحبُ اللّسَان ولم يَعْزُه .

[ف و ر] *

(فارَ) الشَّىْءُ (فَوْرًا) ، بالفَتْـح ، (وفُـؤُورًا ، بالضَّـمّ) ، وكذٰلك فُوَارًا ، كغُرَاب (وفَوَرَاناً ، محرَّكةً : جاشَ . وفُرْتُـه وأَفَرْتُه) ، مُتَعَدِّيانِ؛ عن ابن

(١) فى القاموس المطبوع : « بالهاء »
(٢) اللسان ، والعباب .

الأَعرابىّ . وفارَت القِدْرُ تَفُورُ فَوْرًا وفَوَرَاناً ، إِذا غَلَتْ ، (و) فارَ (العِرْقُ فَوَرَاناً) ، محرَّكَة : (هَاجَ ونَبَعَ . و) قولُه : (ضَرَبَ) وَهَمٌ من المُصَنِّف ، حيث عَطَفَه على ما تَقَدَّم ، وإِنّمَا غَرَّه نَصُّ المُحكم ، فإِنّه قال بعد « نَبَع » : « وضَرْبٌ فَوّار : رَغِيبٌ واسعٌ » . فظَنَّ المصنّف أَنّه معطوفٌ على ما قَبْلَه ، فتَأَمَّلْ .

(و) فارَ (المِسْكُ) يَفُورُ (فُوَارًا بالضَّمّ ، وفَوَرَاناً ، محرّكَةً : انْتَشَرَ).

(وفَارَتُه) : رائحَتُهُ . وقيل : وِعَاؤُهُ . وأَمّا فَأْرَةُ المِسْكِ ، بالهَمْز ، فقد تَقَدَّم ذِكرُها (فى « ف أ ر » . وفارةُ الإِبِلِ : فَوْحُ جُلودِهَا إِذا نَدِيَتْ بعدَ الوِرْد) قال الشاعر :

لَها فَارَةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّة
كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ[1]

قال الصاغانىّ : وفَارَةُ المِسْك وفَارَةُ الإِبِل ، مَوْضِعُ ذِكرِهما هٰذا التَرْكِيبُ . والمُصَنّف قد فَرّق بَيْنَهما ، فذَكَر فارَةَ المِسْك فى الهَمْز ، وفَارَةَ الإِبِلِ هنا ، وكَأَنّه لِمُنَاسَبَةِ أَنَّ الثانِىَ من الفَوَرانِ قَطْعاً ، وأَما الأَوّل فاختُلِف فيه : فقيل : إِنّ الحَيَوانَ الّذى نُسِبَ إِليه المِسْكُ على صُورَةِ الفَأْرَةِ ، وهو مهموزٌ ، فوَجَبَ إِيرادُه هُناك بِهٰذِه المُنَاسَبَة . وقد قَدَّمْنا ذِكْرَ فَارَةِ الإِبل هُناك فى المُسْتَدْرَكات ، فراجِعْه .

(والفَائِرُ : المُنْتَشِرُ العَصَب) ، هٰكذا فى النُّسخ بالعَيْن والصادِ المُهْمَلَتين ، وهو وَهَمٌ ، والصَّواب : الغَضَب (من الدَّوابِّ وغَيْرِهَا) ، كما فى اللّسان وغيره .

(و) يُقَالُ : (أَتَوْا من فَوْرِهم) ، أَى (مِنْ وَجْهِهم) ، وبه فَسَّرَ الزَّجّاجُ قولَه تَعالَى : ﴿وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذَا﴾[1] (أَو قَبْلَ أَنْ يَسْكُنُوا) ، ومنه قولُهم : ذَهَبْتُ فى حاجَة ثم أَتَيْتُ فلاناً من فَوْرِى ، أَى قَبْلَ أَنْ أَسْكُنَ .

(وفَوْرَةُ الجَبَلِ : سَرَاتُه ومَتْنُه) ، قال الراعِى :

---

(١) اللسان وتقدم فى مادة (فأر)

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٢٥ .

فأَطْلَعتْ فَوْرَةَ الآجامِ جافلَةً
لَمْ تَدْرِ أَنّى أَتَاهَا أَوَّلُ الذُّعُرِ [1]

(وأَبُو فَوْرَةَ جُدَيْرَةُ السُّلَمِىّ) ، وفى بعض النُّسَخ «جُدَيْرٌ» [2] ، بغير هاءٍ ، وكلاهُمَا بالجيم . وفى التكملة «حُدَيْرٌ» ، كزُبَيْر ، بالمُهْمَلة [3] .

(والفَارُ : عَضَلُ الإِنْسَانِ) ، وحكاه كُرَاع بالهَمْز ، وهٰكذا ذكره الصاغانىّ فى الهَمْز ، وغَلطَ المصنِّف فذكَرَه فى «ف ت ر» ، وقد نَبَّهْنَا عليه هُنالك. ومن كلامهم : بَرِّزْ نارَك ، وإِنْ هَزَلْتَ فارَك» ، أَى أَطْعِم الطَّعَامَ وإن أَضْرَرْتَ ببَدَنِك .

(والفَوّارَتانِ : سِكَّتانِ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ والقُحْقُحِ إِلى عُرْضِ الوَرِكِ) لا تَحُولانِ دُونَ الجَوْف ، وهما اللَّتَانِ تَفُورانِ فتَتحرَّكَانِ إِذَا مَشَى ، (أَو الفَوّارَةُ : خَرْقٌ فى الوَرِكِ إِلى الجَوْف لا يَحْجُبُه عَظْمٌ) . وفى الصّحاح : فَوّارَةُ الوَرِك : ثَقْبُهَا . وفى التّكْمِلَة واللّسَان : قال اللّيْث : لِلْكَرِش فَوّارَتانِ ، وفى باطِنِهما غُدَّتانِ من كُلّ ذِى لَحْم ، ويَزْعُمُون أَنّ ماءَ الرَّجُل يَقَعُ فى الكُلْيَةِ ثمّ فى الفَوّارَة ، ثم فى الخُصْيَة ، وتِلْك الغُدّة لا تُؤْكَلُ ، وهى لَحْمَةٌ فى جوف لَحْمٍ أَحْمَر . انتَهى . ولكن ضَبَطَ الصاغانىُّ فُوّارَتانِ ، بالضّمّ [1] .

(و) الفَوّارَةُ : (مَنْبَعُ الماءِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابىّ : يُقال للمَوْجَةِ والبِرْكَة : فَوّارَةٌ ، وكُلُّ ما كانَ غَيْرَ الماءِ قيل له : فَوّارَة . وقال فى موضعٍ آخَر : يُقال دَوّارَةٌ فَوّارَةٌ ، لِكُلّ ما لم يَتَحَرَّك ولم يَدُرْ ، فإِذا تَحَرَّكَ ودارَ فهى دُوّارَةٌ وفُوّارَةٌ .

(و) الفَوّارَةُ : (ة بجَنْبِ الظَّهْرَانِ) نقله الصاغانىّ .

(و) الفُوَارَةُ (بالضّمّ والتَّخْفِيف : ما يَفُورُ من حَرِّ القِدْرِ) ، كذا فى الصحاح .

(١) اللسان
(٢) كذا هو فى القاموس المطبوع .
(٣) وهى عبارة نسخة من القاموس ، والعباب والاستيعاب (ترجمة رقم ٣١٢١)

(١) فى العباب بالفتح والتشديد أما ضبط التكملة فكما ذكره الشارح وضبطناه

(والفــيرَةُ ، بِالــكَسْرِ : الحُلْبَــةُ تُخْلَط للنُّفَسَاءِ . و) قد (فَــوَّرَ لهــا) تَفْوِيرًا ، إِذا (عَمِلَهَا لهــا) ، وقــد تَقَدَّم ذٰلك فى الهَمْــز .

(و) فِيرَة ، (بلا لام : جَدُّ والــدِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّد بن حُسَيْنِ)[1] بنِ فِيرَةَ (الأَصْبَهَانــىّ المُحَدِّث) رَوَى عن الحُسَيْن بن القاسِمِ الأَصْبَهَانِىّ ، وهنَّاد بنِ السَّرِىّ وغَيْرِهمــا .

(وبِضَمِّ الراءِ المُشَدَّدَة : أَبُو القاسِم) يُقَال : كُنَيْته اسْمُه ، ويقال : أَبُــو مُحَمَّدٍ القاسمُ (بن فِيــرُّهْ) بنِ خَلف ابنِ أَحمــدَ الرُّعَيْنــىّ (الشّاطِبِــىّ) ناظِمُ القَصيدة المَعْرُوفَة . قــال القَسْطَلانِــىُّ فى «الفتــح المَواهِبِىّ فى مَناقِب الإِمَام الشاطِبِى» : إِنَّ مَعْنَى فِيرُّهْ : الحَديدُ . حَدَّثَ عن أَبِى طاهــر السِّلَفِــىّ ، وأَبــى الحَسَنِ[2] عــلىِّ بنِ هُذَيْلٍ ، وأَبــى مُحَمَّد عاشِرِ بنِ محمّد ابنِ محمّد بن عاشِرٍ ، وأَبِــى عَبْــد

اللهِ محمّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ سَعادَةَ . وآخِرُ من يَرْوِى عنــه فى الدُّنيــا المُعِينُ أَبو الفَضْلِ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عبدِ الوارِثِ بنِ الأَزْرَقِ . وتُوفِّىَ ٢٨ جُمادَى الثانيــة[1] سنة ٥٩٠ عن خَمْسٍ وخَمْسِينَ سنــة . قال : وقــد شــارَكَهُ فى اسْــمِ أَبِيــه أَبُو عَلِــىٍّ الصَّدَفِــىّ ، وهو الحُسَيْن بن محمّد بنِ فِيرُّهْ المَعْــرُوفُ بابْنِ سُكَّرَةَ . قلتُ : ويُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فِيرُّهْ الأَنْصَارِىّ المَغْرِبِــىّ ، عن قاضِــى المُرُسْــتان . ويُوسُفُ بنُ عبدِ العَزِيزِ بنِ يُوسُفَ بن فِــيرُّهْ اللَّخْمِــىّ الحافِظُ ، معــروف ، وآخَــرُون من المَغَارِبَة . ففى كلام المُصَنِّف قُصُورٌ لا يَخْفَى .

(والفُورُ ، بالضَّمّ : الظِّباءُ) ، لاواحِدَ لَهــا من لَفْظِهَا ؛ هٰــذا قولُ يَعْقُوبَ وابنِ الأَعْرَابِــىّ ، وهو اخْتِيَارالجوهرى. وقال كُرَاع : هو (جَمْعُ فَائِر) ، كبازل وبُزْل ، ولم يَقْصِدْ به الرَّدَّ على الجَوْهَرِىّ كمــا فَهِمَــه شَيْخُنَا تَقْلِيدًا للبَــدْرِ القَرَافِــىّ . قــال ابــنُ الأَعْرَابِــىّ :

(١) و فى المشتبه ٥١٤ «حسن»
(٢) فى مطبوع التاج «أبى الحسين» والمثبت من تكملة إكمال الإكــال ٢٧٣ وغاية النهاية ١/٥٧٣ .

(١) فى الإكمال : «الأولى» .

لا أَفْعَلُ ذٰلك ما لألأَت الفُورُبأَذْنابِهَا : أَى بَصْبَصَتْ . ويُقَالُ الفائِرُ : ابنُ أَرْوَى .

(و) الفُورَةُ ، (بهاءٍ ، وقد تُهْمَز : رِيحٌ) تكون (فى رُسْغِ الفَرَسِ تَنْفَشُّ إذا مُسِحَتْ وتَجْتَمِعُ إذا تُرِكَتْ) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وقد تقدّم للمصنّف ذٰلك .

(والفِيَارَانِ ، بالكَسْرِ : حَدِيدَتَان تَكْتَنِفَانِ لِسَانَ المِيزَانِ . و) قد (فُرْتُه) ، عن ثَعْلَب ، قال : ولَوْلَمْ نَجِد الفِعْلَ لَقَضَيْنَا عليه بالوَاو[1] ؛ كذا فى المحكم ، أَى (عَمِلْتُ له فِيَارَيْنِ) . وقال بعضُهم : الفِيَارُ : أَحَدُ جانِبَى حائطِ لِسَانِ المِيزَانِ ، ولِسَانُ المِيزَانِ : الحَدِيدَةُ الَّتى يَكْتَنِفُهَا الفِيَارَانِ ، والحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ التى فيها اللِّسَانُ : المِنْجَمُ ، والكِظَامَةُ : الحَلْقَةُ التى تَجْتَمِعُ فيها الخُيوطُ فى طَرَفَىِ الحَدِيدَةِ .

(و) يُقَال : (إنّه لَفَيُّورٌ ـ كَعَيُّوقٍ ـ : حَدِيدٌ) ، نقله الصاغَانىّ .

(وفَوْرٌ : ع باليَمَامَة ، ويُضَمّ) ، والّذِى فى التكملة : والفَوْرُ . وقيل : فُور .

(و) فَوْرٌ ، (د ، بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ ، مُعرَّب بُور) ، وهو اليَوْمَ بيَدِ النَّصارى .

(و) فُورٌ ، (بالضَّمّ : اسْم) جَماعَة من المُحَدِّثين ، منهم : محمَّدُ بنُ الفَضْل ابنِ فُورٍ ، عن غُنْدُر . ومحّمدُ بنُ فُورِ بنِ عبدِ الله أَبو بَكْرٍ العامِرِىُّ ، سَمعَ يَحْيَى ابنَ يَحْيَى : وعَلِىُّ بنُ محمّد بنِ أَحْمَدَ ابنِ عَلِىّ بنِ عَبْدِ الله بنِ فُورٍ ، سَمعَ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ بِشْرٍ . ومحمّدُ بنُ فُورِ بنِ هانِئٍ القُرَشِىُّ الخُرَاسَانِىُّ . وأَبو سَعِيد محمّدُ بنُ الحُسَيْن بنِ موسَى بنِ مَحْمُويَه بنِ فُورِ بن عبدِ الله السِّمْسَارُ ، عن ابْنِ خُزَيْمَةَ ، وغَيْرُهم .

(وفُورَانُ ، بالضَّمّ : ة بهَمَذَانَ) ، بالذال المُعْجَمَة محرَّكَة ؛ هٰكذا ضَبَطَه الصاغَانِىّ .

(و) فُورَانُ : (اسْم) جَمَاعَةٍ من

(١) فى هامش مطبوع التاج : « تمام عبارته كما فى اللسان : لعدمنا (ف ى ر) متناسقة اهـ . وكان الأولى للمؤلف ذكره ليتضح المراد ، يعنى أنا نحكم عليه بالواو مطلقا سواء وجدنا له فعلا أم لا لعدم وجود مادة (ف ى ر)

المُحَدِّثين : منهم محمّد بنُ إِبْرَاهِيمَ ابنِ فُورَانَ ، سَمِعَ الذُّهْلِيّ . وقال الحافِظُ ابن حَجَر : وفاوُه قَرِيبَةٌ من البـاءِ الموحَّدة .

(وفُوفَارَةُ[1] ، بالضّمّ : ة بالسُّغْد) ، نَقَلَهُ الصاغَانىّ .

(و) يُقَال للرَّجُل : (فَارَ فَائِرُهُ) ، إذا غَضِبَ . و(ثَارَ ثائِرُه) ، إذا انْتَشَر غَضَبُه . ولا يَخْفَى لَوْ ذَكَره عند «الفائر» فى أوّل المادةِ كانَ حَسَناً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ضَرْبٌ فَوّارٌ ، ككَتَّان : رَغِيبٌ واسعٌ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابىّ وأَنشد :

بِضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوّارُه
وطَعْنٍ تَرَى الدَّمَ منه رَشِيشَا
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمُ فَارِساً
ضَمِنَّا لَهُ خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشَا[2]

وفارَ الماءُ من العَيْنِ : ظَهَرَ مُتَدفِّقاً.

ورأَيتُه فى فَوْرَةِ النَّهَارِ ، أَى فى أَوَّلِه.

وفَوْرُ[1] الحَرِّ : شِدَّتُه . وفى الحَدِيث «إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ من فَوْرِ جَهَنَّمَ » ، أَى وَهَجِها وغَلَيانِهَا .

وفَوْرَةُ العشَاءِ : بَعْدَهُ . وقولُهم : «ما لَم يَسْقُط فَوْرُ الشَّفَقِ» هو بَقِيَةُ حُمْرَةِ الشَّمْس فى الأُفُق الغَرْبىّ ، سُمِّىَ فَوْرًا لسُطُوعِه وحُمْرَتِه . ويُرْوَى بالثاءِ ، وقد تَقَدَّم .

وفَوْرَةُ الناسِ : مُجْتَمَعُهم وحَيْثُ يَفُورُون فى أَسْوَاقِهِم .

وفَوْرُ العِرْقِ فى الفَرَسِ : هو أَنْ يَظْهَرَ به نَفْخٌ أَو عَقْدٌ ، وهو مَكْرُوهٌ ، قاله ابنُ السِّكِّيت .

وشَرِبَ فَوْرَةَ العُقَارِ : وهى طُفَاوَتُها وما فارَ منها . وأَخَذْتُ الشىءَ بفَوْرَتِه ، أَى بحَدَاثَتِه.

ويقال : فَعَلْتُ أَمْرَ كذا وكذا مِنْ فَوْرِى ، أَى مِنْ ساعَتِى. والفَوْرُ : الوَقْتُ .

(1) التكلة كالاصل أما معجم البلدان ففيه كلمة (فورفارة) لكنه قال «بالضم ثم السكون وفاءأخرى وراء ثمهاء» فهو قد سكت عن الراء الأولى ، فلعلها زيادة نساخ

(2) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج نقلا عن اللسان : «قوله : يخفت فواره أى أنها واسعة فدمها يسيل ولاصوت له ، وقوله ضمنا له [خلفه] أن يعيشا يعنى أنه يدرك بثأره فكانه لم يقتل»

(1) وكذا فى اللسان ، وفى الصحاح «فورة الحر» .

والفُورَةُ : الـكُوفَة ؛ عن كُراع .

وفارُويَهْ : سِكَّـةٌ [١] بنَيْسَابُـور . وإلَيْهَـا نُسِـبَ أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمّد بنُ حُسَيْنِ بنِ يَعْقُـوبَ بن ناصِـحٍ النَّحْـوِىّ الفَارُوِىّ[٢] أَخَذَ عن المُبَرِّدِ وَثَعْلَب .

وفَارُو : من عَمَلِ نَسَفَ ، منهـا أَحمدُ بنُ عَلىّ بنِ محمّدِ بنِ العَبّاسِ الأَنصارىّ الفارُوِيىّ[٣] ، عن أَبِى طاهِرِ بن مَحْمِش وغَيْرِهِ ، وعَنْهُ عبدُ العَزِيزِ النَّخْشَبِـىُّ .

وأَبُو سَـوْرَةَ هُمَيْمُ بن فائـد بن هُمَيْمٍ البَلْخِـىُّ الفُورِىُّ ، عن عَلِىِّ بنِ خَشْـرَمٍ . وأَبو سَعِيـد محمّـدُ بنُ الحُسين بن موسى بن فُـورٍ السِّمسارُ الفُورِىّ ، سَمِـعَ أَبا بَكْرِ بنَ خُزَيْمَةَ . وأَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمّد بن أَحْمَد ابن فُورٍ النَّيْسَابُورِىّ ، عن أَبِى حاتِـم الرازِىّ .

وخطّابُ بنُ عُثْمَانَ الفُورِىُّ . وأَبو القاسِمِ الفُورانِـىّ[١] شيـخُ الشافِعِيَّة ، مُحَدِّثان .

وفى الحَدِيثِ ذِكْر « جِـبَال فارانَ » ، وهو اسْمٌ لجِبالِ مَكَّةَ بالعِبْرانِـىّ ، له ذِكْر فى أَعْلام النُبوَّة ، وأَلِفُه الأُولَى لَيْسَت بهَمْزَة ؛ قاله ابنُ الأَثِيـرِ .

[ف هـ ر] *

(الفِهْر ، بالكَسْرِ : الحَجَرُ) مُطْلَقاً . وقِيلَ : (قَـدْرَ ما يُـدَقُّ بِهِ الجَـوْزُ) ونَحْوُه (أَو) قَدْرَ (مَايَمْلأُ الـكَفَّ) . قال الفرّاءُ : يُذْكَّر (ويُؤَنَّث) ، وقال اللَّيْث : عامَّـةُ العربِ تُؤنِّث الفِهْـرَ وتَصْغِيرُها فُهَيْرَةٌ[٢] قلتُ : وقـد وَقَع مذَكَّرًا فى قَوْلِ أُمّ جَمِيل لأَبِـى بَكْر رضىَ اللهُ عنه : « لو وَجَدْتُ صاحِبَك لَشَدَخْتُ رَأْسَه بهذا الفِهْرِ » هٰـكذا وَقَع كما فى الرَّوْضِ ، (ج أَفْهَارٌ وفُهُورٌ) ، وكان الأَصمعىّ يقولُ : فِهْرَةٌ وفِهْرٌ كما فى الصّحـاح .

(١) فى معجم البلدان (فاروية) : محلّة .
(٢) فى مطبوع التاج « الفاروى » والتصحيح من التبصير ١٠٩٥ .
(٣) فى التبصير « الفارويـى » مع أنه نسبه الى فارو .

(١) هو عبدالرحمن بن محمد بن أحمد .
(٢) فى النهاية فى مادة (فأر) لا فى مادة (فور) .
(٣) في مطبوع التاج واللسان « فُهَيْر » والمثبت من الصحاح والتهذيب .

(و) فِهْرٌ : (قَبيلَةٌ من قُرَيْش) . وهو فِهْرُ بنُ مالكِ بن النَّضرِ بنِ كِنانَةَ ، وقُرَيْشٌ كلُّهم يُنسَبُونَ إليـه .

(و) فى الحَديث : «أَنَّه نَهَى عن الفَهْـرِ» ، (بالفَتْـح ، و) كذٰلك الفَهَر بـ (التَّحْرِيك) ، مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ : وهـو (أَنْ تَنْكِـحَ المَرْأَةَ ثم تَتَحَوَّلَ) عنها (إلى غَيْرِها) قبلَ الفَرَاغِ (فتُنْزِلَ). وقد نُهِيَ عن ذٰلك . (فَهَرَ ، كمَنَعَ ، وأَفْهَرَ) إفْهارًا .

(و) الفُهْـرُ ، (بالضّـمّ : مِـدْراسُ اليَهُـودِ) الذى (تَجْتَمِـعُ إِلَيْهِ فِـى) يَوْمِ (عِيدِهِم) يُصَلُّون فيه (أَو هو يَوْمٌ يَأْكُلُون فيـه ويَشْرَبُون) ، قـال أَبـو عُبَيْـدٍ : وهـى كلمـة نَبَطِيَّةٌ ، أَصْلُهَا بُهْر ، أَعجمـىٌّ أُعْرِبَ بالفَاءِ ، وقيل : هى عِـبْرانِيَّة عُرِّبَـت أَيضاً ، والنَّصارَى يقولون : فُخْر . وقال ابنُ دُرَيْد : لا أَحْسَبُ الفِهْرَ عَرَبِيًّا صَحيحاً.

(وتَفَهَّـرَ) الرَّجُـلُ (فى المـال : اتَّسَـعَ) ، كأَنّـه مُبْـدَلٌ مِـن تبَحَّرَ (كتفَيْهَر) .

(وفَهَّرَ الفَـرَسُ تَفْهِيـرًا ، وفَيْهَر وتَفَيْهَرَ : اعْتَرَاهُ بُهْـرٌ) وانْقِطَاعٌ فى الجَرْيِ وكَلالٌ ، (أَو تَرادٌّ عن الجَرْيِ من ضَعْفٍ وانْقِطَاعٍ فى الجَرْى ، يقال : أَوَّلُ نُقْصَان حُضْرِ الفَرَس التَّرَادُّ ثم الفُتُور ثمّ التَّفْهِير .

(ومَفاهِـرُك) ، بالفَتْـح كما هـو مضبوطٌ عنـدنا ، وفى بعضِ النُّسخ بالضَّمّ : (لَحْمُ صَدْرك) .

(ونَاقَـةٌ فَيْهَـرَةٌ وِفَيْهَـرٌ : صُلْبَةٌ عَظيمة) ، وفى التكملة : شَديدَة . وقال ابنُ دُرَيْد : متقدِّمة ، لغة يَمَانِيَة .

(وعَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ ، كجُهَيْنَةَ : مَوْلَى أَبِى بَكْرٍ) الصِّدِّيق (رضى الله) تعالَى (عنه) . قال السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْضِ الأُنُف : وكان عبدًا أَسْوَد لطُفَيْل بنِ الحارثِ ابنِ سَخْبَرَةَ ، اشتراهُ أَبو بَكْرٍ فأَعْتَقَه قبلَ دُخُول النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم دارَ الأَرْقَم ، قَتَلَه عامرُ بن الطُّفَيْل يومَ بِئْرِ مَعُونَةَ ، وَرَفَعَتْهُ الملائـكةُ فـلم يُوجَد فى القَتْلَى .

(وأَفْهَـرَ) الرَّجُـلُ : (شَهِـدَ عِيدَ

اليَهُود) ، وهو الفُهْرُ ، بالضَّمّ (أَوْ) أَفْهَرَ : (أَتَى مِدْرَاسَهُم . و) أَفْهَرَ الرَّجُلُ : (اجْتَمعَ لَحْمُه) زِيَماً زِيَماً (وتَكَتَّلَ) فكانَ مُعَجَّرًا ، (وهو أَقْبَحُ السِّمَن . و) أَفْهَرَ (بَعِيرُه)[1] ، إذا (أَبْدَعَ فَأُبْدِعَ بِهِ ، و) أَفْهَرَ الرَّجُلُ : (خَلاَ معجارِيَته) لقضاءِ حاجَتِه ، (وجَارِيَتُه الأُخْرَى) فى البَيْت (تَسْمَع حِسَّه ، وهو الوَجْسُ) والرِّكْز والحَفْحَفة (المَنْهِىُّ عنه) ، قاله ابنُ الأَعرابِىّ ، وقال أَيضاً : أَفْهَرَ الرجلُ ، إذا خَلا مع جارِيَتِه ومَعَهُ فى البَيْتِ أُخْرَى من جَوارِيه ، فأَكْسَلَ عن هٰذه - أَى أَوْلَجَ ولم يُنْزِل - فقام من هٰذِه إلى أُخْرَى فَأَنْزَلَ معها . وقد نُهِىَ عنه فى الخَبَر .

(وأُفْهِرَت الجارِيَةُ ، بالضّمّ : خُتِنَتْ) وفى التَّكْمِلَةَ : خُفِضَت .

(والفَهِيرَةُ ، كسَفِينَة : مَحْضٌ[2] يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ ، فإذا هو غلَى ذُرَّ عَلَيْه الدَّقِيقُ وسِيطَ) به (وأُكِلَ) . وقدحُكِيَتْ بالقاف .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَهَّرَ الرَّجُلُ تفهيرًا : أَعْيَا .

وَتَفَهَّرَ الرَّجُلُ فى الكَلامِ : اتَّسَع فيه ، كأَنَّه مُبْدَلٌ من تَبَحَّرَ . وأَرْضٌ مَفْهَرَةٌ ، بالفَتْح : ذاتُ أَفْهَارٍ .

وفهْرُويَهْ : اسمُ جَمَاعَة .

[ف ه د ر]

(غُلامٌ فُهْدُر ، كقُنْفُذ : مُمْتَلِئٌ رَيَّانُ) ، وهو (مَقْلُوبُ فُرْهُد) ، هٰكذا أَوْرَدَه الصاغانىّ فى التكملة ، ولم يَعْزُه لأَحَد .

(فصل القاف)

مع الراء

[ق ب ر] *

(القَبْرُ) بالفَتْح : (مَدْفَنُ الإِنْسَانِ ، ج قُبُورٌ . والمَقْبرة ، مُثَلَّثَة الباءِ ، وكمِكْنَسَة : مَوضِعُهَا) ، أَى القُبُورِ . قال

(١) فى مطبوع التاج والقاموس « بغيره » وما أثبتناه من اللسان والعباب والتكملة وهو عبارة نسخة من القاموس

(٢) فى مطبوع التاج واللسان « مخض » والمثبت من القاموس والصحاح والعباب ومادة (قهر)

سيبَوَيْه : المَقْبُرة ليس على الفِعْلِ ولكنه اسمٌ . قال اللَّيْثُ : والمَقْبَرُ أَيضاً : مَوضع القَبْر ؛ وهو المَقْبَرَى والمَقْبُرَى . وفى الصحاحِ : المَقْبَرَةُ والمَقْبُرَةُ : واحدةُ المَقَابِر ، وقد جاءَ فى الشِّعْر المَقْبَرُ ، قال عبدُ الله بن ثَعْلَبَةَ الحَنَفِيُّ :

أَزُورُ وأَعْتَادُ الْقُبُورَ ولا أَرَى
سِوَى رَمْسِ أَعْجَازٍ عَلَيْه رُكُودُ
لِكُلِّ أُناسٍ مَقْبَرٌ بفِنَائِهِمْ
فَهُمْ يَنْقُصُونَ والقُبُورُ تَزِيدُ[1]

قال ابنُ برّىّ : قولُ الجَوْهَرِىّ : وقد جاءَ فى الشِّعْر المَقْبَر ، يقتضِى أَنّه من الشاذّ ، وليس كذٰلك ، بل هو قِيَاسٌ فى اسمِ المَكَان من قَبَر يَقْبُر المَقْبَرُ ، ومن خَرَج يَخْرُج المَخْرَجُ ، وهو قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ لم يَشِذَّ منه غيرُ الأَلْفَاظ المَعْرُوفَة مثلُ المَبِيتِ والمَسْقِط ونَحْوِهما .

(والمَقْبُرِيُّون فى المُحَدِّثِينَ جَماعَةٌ) وهُمْ : سَعِيدٌ ، وأَبُوه أَبُو سَعِيد ، وابنُه عَبّادٌ ، وآلُ بَيْتِه ، وغَيْرُهم .

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب

(قَبَرَه ، يَقْبُرُه) ، بالضّمّ ، (ويَقْبِرُه) بالكَسْر ، (قَبْرًا ومَقْبَرًا) ، الأَخير مَصْدَرٌ مِيمِىٌّ : (دَفَنَهُ) وواراهُ فى التُّرابِ .

(وأَقْبَرَهُ : جَعَلَ لَهُ قَبْرًا) يُوَارَى فيه ويُدْفَنُ فيه . وقِيلَ : أَقْبَرَ ، إذا أَمَرَ إنْساناً[1] بحَفْر قَبْر . قال الفَرّاءُ : وقولُه تعالى : ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[2] أَى جَعَلَه مَقْبُوراً : مِمَّن يُقْبَر ، ولم يَجْعَلْهُ مِمَّن يُلْقَى للطَّيْر والسِّبَاع ، كَأَنَّ القَبْرَ مِمّا أُكْرِمَ به المُسْلِمُ . وفى الصّحاح : مِمّا أُكْرِم به بَنُو آدَمَ ، ولم يَقُلْ : فقَبَرَه ، لأَنَّ القَابِرَ هُو الدافِنُ بِيَدِه ، والمُقْبِرُ هو اللهُ ، لأَنَّهُ صَيَّرَهُ ذا قَبْر ، وليس فِعْلُه كفِعْلِ الآدَمِىّ . (و) أَقْبَرَ (القَوْمَ : أَعْطَاهُم قَتِيلَهُم ليَقْبُرُوه) ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : قالت بنو تَمِيمٍ للحَجّاجِ ، وكانَ قَتَلَ صالِحَ بنَ عبدِ الرَّحْمٰنِ : أَقْبِرْنا صالحاً ، أَى ائْذَنْ لَنَا فى أَن نَقْبُرَه ، فقال لهم : دُونَكُمُوهُ .

(١) فى مطبوع التاج : « أمرت » والمثبت من العباب ، والعبارة فى اللسان : « وأقبره إذا أمر إنسانا »
(٢) سورة عبس ، الآية ٢١ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد (القَبُورُ)، كصَبُور، (من الأَرْض : الغامِضَةُ)، (و) القَبُورُ (من النَّخْل : السَّرِيعَةُ الحَمْلِ، أَو) هِيَ (الَّتِي يَكُون حَمْلُهَا في سَعَفِهَا)، ومِثْلُهَا كَبُوس.

(والقِبْرُ، بالكَسْر : موضعٌ مُتَأَكِّلٌ في عُودِ الطِّيب).

(والقِبِرَّى، كزِمِكَّى : الأَنْفُ) العَظِيمُ نَفْسُهَا أَو طَرَفُهَا؛ كما قالَه ابنُ الأَعْرَابِيّ. (و) قال ابنُ دَرَيْد : القِبِرَّى : (العَظِيمُ الأَنْف). ومن المَجَازِ : جاءَ فُلانٌ رَامِعاً [(١)] قِبِرَّاه، ورامِعاً أَنْفَه، إذا جاءَ مُغْضَباً. ومثله : جاءَ نافخاً قِبِرَّاه، ووَارِماً خَوْرَمَتُه. قال الزَّمَخْشَرِيّ : كَأَنَّهَا شُبِّهَت بالقَبْرِ كما يُقَال : رُؤُوس كقُبُورِ عادٍ. وقَال مِرْدَاس :

لَقَدْ أَتانِي رَافِعاً قِبِرَّاهْ
لا يَعْرِفُ الحَقَّ ولَيْسَ يَهْوَاهْ [(٢)]

(١) في مطبوع التاج والأساس « رافعا » وكذلك الكلمة بعدها « ورافعا أنفه » وما جاء في الشاهد. والمثبت من اللسان، والعباب ومادة « رمع »

(٢) اللسان والعباب والأساس وهو لمرداس الدبيري وانظر الهامش السابق.

وتَقُولُ : واكِبْرَاه، إذا رَفَعَ قِبِرَّاه.

(والقِبِرَّاة : رَأْس الكَمَرَةِ)، وفي النَّوادِرِ لابنِ الأَعْرَابِيّ : رَأْسُ القَنْفَاءِ، (تَصْغِيرُها قُبَيْرَةٌ، على حَذْفِ الزَّوَائِد) وكذا تَصْغِيرُ القِبِرَّاة بمَعْنَى الأَنْف.

(و) القُبَّارُ، (كرُمّان، ع بمَكَّةَ) حَرَسَهَا اللهُ تعالَى، أَنشد الأَصمعيّ لِوَرْدٍ العَنْبَرِيّ :

فأَلْقَتِ الأَرْحُلَ في مَحَارِ
بَيْنَ الحَجُونِ فإِلَى القُبَّارِ [(١)]

أَي نَزَلَت فأَقامَتْ.

(و) القُبَّارُ : (المُجْتَمِعُون)، وفي بعضِ النّسخ « المُتَجَمِّعون » (لجَرِّ ما في الشِّبَاكِ من الصَّيْدِ)، عُمَانِيَّة، قال العَجّاج :

* كأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قُبَّارَا * [(٢)]

(و) القُبَّارُ : (سِرَاجُ الصَّيّادِ باللَّيْلِ)، (و) القُبَارُ، (كهُمَام : سَيْفُ شَعْبَانَ ابنِ عَمْرٍو الحِمْيَرِيّ).

(١) التكملة، والعباب.

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان.

(و) عن أَبِي حَنِيفَة : القُبَّرُ ، (كصُرَدٍ : عِنَبٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ جَيِّدُ الزَّبِيبِ) ، عَنَاقِيدُه مُتَوسِّطة

(و) القُبَّر ، (كسُكَّر ، وصُرَد : طائرٌ) يُشْبِهُ الحُمَّرَة ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ ، ويُقَالُ) فيه أيضاً : (القُنْبَرَاءُ) [1] بالضَّمّ والمَدّ ، (ج قَنَابِرُ) ، كالعُنْصَلاءِ والعَنَاصِلِ . قال الجوهَرِيّ : (ولا تَقُلْ قُنْبُرَة ، كقُنْفُذَة ، أَو لُغَيَّة) وقد جاءَ ذٰلك فى الرَّجَز ، أَنْشَدَه أَبو عُبَيْدَةَ :

جاءَ الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُنْبُرُ
وجَعَلَتْ عَيْنُ السَّمُوم تَسْكَرُ [2]

(وقَبْرَةُ : كُورَةٌ بالأَنْدَلُس) مُتَّصلَةٌ بِأَحْوَازِ قُرْطُبَةَ ، (منها عَبْدُاللهِ ابنُ يُونُسَ) صاحِبُ بَقِيِّ بن مَخْلَد . (وعُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ مُدْرِكٍ المُتَوفَّى سنة ٣٢٠ ؛ قالَهُ الذَّهَبِيّ ، وضبطه هٰكذا . وقد ضَبَطَه السَّمْعَانِىّ بفاءٍ مكسورَة وياءٍ ساكِنَة ، وتُعُقِّب ؛ قاله الحافِظُ .

(وخَيْفُ ذى قَبْرٍ : ع قُرْبَ عُسْفَانَ) .

(وقُبْرَيَانُ [1] بالضَّمّ : ة بإِفْرِيقِيَة) مِنْهَا سَهْلُ بنُ عبد العَزِيزِ الإِفرِيقِىّ القُبْرَيَانِىّ ، رَوَى عن سَحْنُون بنِ سَعِيدٍ المَغْرِبِىّ .

(وقِبْرَيْن ، بالكَسْر مُثَنًّى : عَقَبَةٌ بتِهَامَةَ) .

(وقولُ ابنِ عَبّاسٍ) رَضِىَ اللهُ عنهما (فى الدَّجّال) : إِنَّه (وُلِدَ مَقْبُورًا) ، قال ثعلب : (مَعْنَاه أَنّ أُمَّه وَضَعَتْه فى) ، ونَصُّ أَبى العَبّاس : «وعَلَيْه» (جِلْدَة مُصْمَتَة لا شَقَّ فِيها ولا نَقْبَ) ، هٰكذا بالنُّون فى الأُصُول الصَّحِيحَة ، وفى بعْضِهَا بالمُثَلَّثة . (فقالت قابلتُه : هٰذِه سِلْعَةٌ ليس فيها وَلَدٌ) . وفى اللِّسَان : ولَيْسَ وَلَدًا ، وفى التكملة : ولَيْسَ بِوَلَد . (فقالت أُمُّه : فيهَا وَلَدٌ ، وهو مَقْبُورٌ

---

(١) ضبط فى الصحاح بضم الباء أما اللسان والقاموس فكما ضبطنا .
(٢) القائل هو جندل بن المثنّى الطُّهَوِىّ كما فى التكملة والعباب وفى مطبوع التاج والعباب « القبّر » بدون نون ، والمثبت من اللسان والصحاح والتكملة وقال فى التكملة : وبينهما مشطور ساقط وهو موجود فى العباب :
« وطلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهَا مِغْفَرُ »

(١) كذا فى معجم البلدان وفى اللباب ٢ / ٢٤٠ بكسر الراء وفى التبصير ١١٨ بهمزة بدل النون

فِيهَا. فشَقُّوا عنه، فاسْتَهَلَّ)، هٰكذا نقله الصاغَانِــىّ وصاحب اللّسَان.

(وأَبو القاسِمِ مَنْصُورٌ)- ويقالُ: أَبو القاسِمِ بنُ مَنْصُــور؛ كمـا فى التَّبْصِير للحافظ- (القَبّارِىُّ، كشَدّادِىّ: زاهِدُ الإِسْكَنْدَرِيّةِ) وإِمَامُها وقُدْوَتُهَا، تُوُفِّــىَ سنة ٦٦٢، وقد أَسَنَّ.

[ق ب ت ر] *

(القُبْتُــرُ) والقُبَاتِــرُ، (كعُصْفُــرٍ وعُلابِط)، أَهملهُ الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (القَصِيرُ)، وقِيلَ: الصَّغِير.

قلتُ: وقَبْتَوْرَةُ، بالفَتْــح ويُقَال: كَبْتَوْرَة: من بِلادِ المَغْرِب، هٰكذا ذَكَرَه أَئمَّةُ الأَنْسَابِ.

[ق ب ث ر] *

(القُبْثُرُ)، بالمُثَلَّثَةِ بعــد المُوَحَّدَة، (والقُبَاثِرُ، كجَعْفَر وعُلابِط)، أَهملهُ الجَوْهَرِىّ: وهو (الخَسِيسُ الخَامِلُ)، هٰكذا نقله صاحبُ اللّسَان والتكملة.

[ق ب ج ر]

(القَبَنْجَــرُ، كغَضَنْفَــرٍ)، أَهملــه الجوهرىّ وصاحِبُ اللّسَانِ، وقال أَبو مِسْحَل فى نوادِرِه: هو (العَظِيمُ البَطْنِ)، هٰكذا نقله الصاغانىّ.

[ق ب ش ر] *

(القُبْشُور، بالضَّمّ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقالَ اللَّيْثُ: هــى (المَــرْأَةُ الَّتِــى لا تَحِيضُ)، هٰكذا نقله الصاغَانِــىّ وصاحبُ اللِّسَانِ.

[ق ب ط ر] *

(القُبْطُرِيَّةُ، بالضمّ: ثِيَابُ كَتَّانٍ بِيضٌ)، وفى التهْذِيــبِ: ثِيابٌ بِيضٌ، وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ لَوْنَ القِهْزِ فى خُصُــورِهَــا
والقُبْطُرِىَّ البِيضَ فى تَأْزِيرِهَا[1]

وقال الجوهرىّ: القُبْطُرِيَّة، بالضَّمّ: ضَرْبٌ من الثِّيَابِ. قال ابنُ الرِّقاع:

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَــــتْ
بَنَادِكُها مِنْهُ بجِــذْعٍ مُقَوَّمِ [2]

(١) اللسان، والعباب ونسبه لأبى النجم.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

[ق ب ع ر] *

(القَبَعْرُورُ، كَسَقَنْقُور)، أَهمله الجوهريّ . وقال الصاغانيّ : هو (الرَّدِىءُ من التَّمْرِ) . وفى اللِّسَان : رأَيتُ فى نُسْخَتَينِ من الأَزْهَرِىّ : رجُلٌ قَبْعَرِىٌّ : شَدِيدٌ على الأَهْل بَخِيلٌ سَيِّئُ الخُلُقِ . قال : وقد جَاءَ فيه حَدِيثٌ مَرْفُوع ، لم يَذْكُرُه . والَّذى رَأَيْتُهُ فى غَرِيبِ الحَدِيث والأَثَرِ لابْنِ الأَثِير : رَجُلٌ قَعْبَرِىٌّ ، بتقدِيم العَيْن على الباءِ . والله أَعلم .

[ق ب ع ث ر] *

(القَبَعْثَر ، كسَفَرْجَلٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ) ، قاله الجوهرىّ .

(والقَبَعْثَرَى ، مقصورًا : الجَمَلُ) الضَّخْمُ (العَظِيمُ) ، ومنه حديثُ المَفْقُودِ : «فجاءَنِى طائرٌ كأَنّه جَمَلٌ قَبَعْثَرَى ، فحملَنِى على خافِيَة من خَوافِيه» . والأُنثَى قَبَعْثَرَاةٌ ، (و) وقال اللَّيْث : القَبَعْثَرَى أَيضاً : (الفَصِيلُ المَهْزُول) ؛ (و) القَبَعْثَرَى أَيضاً : (دَابَّةٌ تكونُ فى البَحْرِ) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ . قلتُ : ولم يُحَلِّهَا ، وكأَنَّهُ على التَّشْبِيه . (و) قال المُبَرِّدُ : القَبَعْثَرَى : (العَظِيمُ الشَّدِيدُ . والأَلِفُ لَيْسَتْ للتَّأْنِيث) ، لأَنَّكَ تقولُ : قَبَعْثَرَاةٌ ، فلو كانت الأَلِفُ للتَّأْنِيث لَما لَحِقَه تَأْنِيثٌ آخَرُ ، (ولا للإِلْحاق) ، كما فى اللُّبَاب ، لأَنّه ليس فى الأَسْمَاءِ سُداسِىٌّ يُلْحَقُ به ، (بَلْ قِسْمٌ ثَالِثٌ) ، وهو أَنْ يَكُونَ للتَّكْثِير ، كما نَقَلَه شيخُنَا عن بَعضِهم . والّذى نقله الجوْهَرِىُّ عن المُبَرِّد ، أَنّهَا زِيدَتْ لتُلْحِقَ بَنَات الخَمْسَة ببَنَات السِّتَّة . ونَقَلَ البَدْرُ القَرَافِىّ عن ابْنِ مالك أَنَّ الإِلْحَاق لا يَخْتَصُّ بالأُصُول ، فإِنَّهُم قد أَلْحَقُوا بالزَّوائد ، نحو اقْعَنْسَسَ ، فإِنّه يُلْحَقُ باحْرَنْجَمَ ، ثم قَال المُبَرِّد : فَهٰذا وما أَشْبَهَهُ لا يَنْصَرِفُ فى المَعْرِفَةويَنْصَرِف فى النَّكِرَة . (ج قَبَاعِثُ) ، لأَنما زَادَعلى أَرْبَعَة أَحْرُف لا يُبْنَى منه الجَمْعُ ولا التَّصْغِير حَتَّى يُرَدَّ إِلى الرُّبَاعِىّ ، إِلاّ أَنْ يكون الحرفُ

الرابِــعُ منه أَحَدَ حُرُوفِ المَدِّ واللِّينِ ، نحــو أُسْطُــوَانَة وحانُــوت . قــال شيخُنَا : ومَرَّ له أَنَّه لا نَظِيرَ لهــا إلا ضَبَغْطَرَى ، وما مَعَهُ ، فتَأَمَّــل . قلتُ : ومَرَّ لِشَيْخِنَــا هناكَ أَنَّ أَلِفَهُ للتَّكْثِير ، نقلاً عن اللُّبَابِ ، وأَنَّهُ لم يَرِدْ عــلى هٰذا المِثَالِ غيرُهما ، فراجِعْه . قلتُ : والغَضْبَانُ بنُ القَبَعْثَــرَى ، من بَنِــى هَمّامِ بنِ مُرّةَ ، مَشْهُورٌ .

[ق ت ر] *

(القَتْرُ والتَّقْتِيــرُ : الــرُّمْقَةُ من العَيْشِ) . وقــال اللَّيْــث : القَتْــرُ : الرُّمْقَةُ فى النَّفَقَة ، (قَتَرَ يَقْتُرُ) ، بالضَّمّ ، (ويَقْتِرُ) ، بالــكَسْرِ ، (قَتْرًا وقُتُورًا) ، كقُعُود ، (فهو قاتِرٌ وقَتُورٌ) ، كصَبُور ، (وقَتَّرَ عَلَيْهِم) تَقْتِيرًا (وأَقْتَرَ) إقْتارًا : (ضَيَّقَ فى النَّفَقَة) ، وقُرِئَ بهما قولُه تعالَى ﴿لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُــرُوا﴾ (١) وقال الفَرّاءُ : لم يُقَتِّرُوا (٢) عَمَّا يَجبُ عَلَيْهِــم من النَّفَقَة . وفاتَتْــه اللُّغَةُ الثالِثَة ، وهى : قَتَرَ عَلَى عِيَالِه يَقْتِرُ ويَقْتُرُ قَتْرًا وقُتُورًا : ضَيَّقَ عليهِــم ، فالقَتْرُ والتَّقْتِيرُ والإِقْتَارُ ثلاثُ لُغَاتٍ ، صَرَّح به فى المُحْكَم . وفى الحديث : «بِسُقْمٍ فى بَدَنِه وإقْتَارٍ فى رِزْقِه» قال ابنُ الأَثِير : يقال : أَقْتَرَ اللهُ رِزْقَه ، أَى ضَيَّقَهُ وقَلَّلَهُ . وقال المُصَنِّف فى البَصَائر : كأَنَّ المُقْتِرَ والمُقَتِّرَ يَتَنَاوَلُ من الشَّىْءِ قُتَارَهُ .

(والقَتَرُ والقَتَرَةُ - محــرّكَتَيْن - والقَتْرُ (١) ، بالفَتْــح : الغَبَرَةُ) - ومنــه قولُه تَعالَى : ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَــا قَتَرَةٌ﴾ (٢) - عــن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وأَنشد للفَرَزْدَق :

مُتَوَّج بِرداءِ المُلْكِ يَتْبَعُــــــهُ
مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرّايَاتِ والقَتَرَا (٣)

وفى التَّهْذِيب : القَتَرَةُ : غَبَرَةٌ يَعْلُوها سَوَادٌ كالدُّخانِ . وفى النِّهَايَة : القَتَرَةُ : غَبَرَةُ الجَيْشِ .

(١) سورة الفرقان ، الآية ٦٧ .
(٢) فى معــانى القرآن ٢ / ٢٧٢ : «لم يقصّــروا عمّا . . .»

(١) فى القاموس المطبوع : «القَتْرة» .
(٢) سورة عبس ، الآيتان ٤٠ و ٤١ .
(٣) ديوانه ٢٣٤ واللسان والصحاح والعباب

(و) القُتَارُ، (كهُمَامٍ: رِيحُ البَخُورِ)، وهو العُودُ الذى يُحْرَقُ فَيُدَخَّنُ به، قال الأَزهرىّ: وهو صَحِيح. وقال الفَرّاءُ: هو آخِرُ رائِحَةِ العُودِ إذا بُخِّرَ به؛ قالَه فى كِتاب المَصَادِرِ. وقال طَرَفَةُ:

حِينَ قالَ القَوْمُ فى مَجْلِسِهِمْ
أَقُتَارٌ ذاكَ أَمْ رِيحُ القُطُرْ[1]

والقُطُرُ: العُودُ الذى يُتَبَخَّرُ به. (و) القُتَارُ: رِيحُ (القِدْرِ، و) قد يكونُ من (الشِّواءِ والعَظْمِ المُحْرَقِ)، ورِيحُ اللَّحْمِ المَشْوِىّ. وفى حديث جابرٍ: «لا تُؤْذِ جارَكَ بقُتَارِ قِدْرِك» هو رِيحُ القِدْرِ والشِّواءِ ونَحْوِهما. وفى التَّهْذِيب: القُتَارُ عند العَرَب: رِيحُ الشِّواءِ إذا ضُهِّبَ على الجَمْرِ، وأَمّا رائِحَةُ العُودِ فإنّه لا يُقَالُ له القُتَارُ، ولكنّ العَرَبَ وَصَفَت اسْتِطابَةَ المُجْدِبِينَ رائحَةَ الشِّواءِ أَنّه عندهم لِشِدَّةِ قَرَمِهِم إلى أَكْلِه كرائحَةِ العُودِ لِطِيبِه فى أُنُوفهم. وقال لَبِيدٌ:

ولا أَضِنُّ بمَعْبُوطِ السَّنَامِ إذا
كانَ القُتَارُ كَمَا يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ[2]

أَخْبَرَ أَنَّه يَجُودُ بإِطْعَامِ اللَّحْمِ فى المَحْلِ إذا كان رِيحُ قُتَارِ اللَّحْمِ عند القَرِمِين كرائحَةِ العُودِ يُبَخَّربه.

(قَتَرَ) اللَّحْمُ، (كفَرِحَ ونَصَرَ وضَرَبَ، وقَتَّر تَقْتِيرًا: سَطَعَتْ رائحَتُه)، أَى رِيحُ قُتَارِه.

والتَّقْتِيرُ: تَهْيِيجُ القُتَارِ. (وقَتَّرَ للأَسَدِ تَقْتِيرًا: وَضَعَ له لَحْمًا) فى الزُّبْيَةِ (يَجِدُ قُتَارَه)، أَى رِيحَه، (أَو) قَتَّرَ الصائدُ (للوَحْشِ)، إذا (دَخَّنَ بأَوْبارِ الإِبلِ لئلاَّ يَجِدَ رِيحَ الصائِدِ) فيَهْرُب منه. (و) قَتَّرَ (فُلانًا: صَرَعَه على قُتْرَةٍ)، بالضَّمّ. (وقَتَّرَ بَيْنَهُمَا تَقْتِيرًا: قارَبَ)، وقال اللَّيْثُ: التَّقْتِيرُ: أَنْ تُدْنِىَ مَتَاعَك بَعْضَه من بَعْضٍ، أَو بَعْضَ رِكَابِكَ من بَعْضٍ.

(والقُتْرُ، بالضَّمّ وبضَمَّتَيْنِ:

(١) ديوانه مختار الشعر الجاهلى ٣٣٠ واللسان، والعباب والمقاييس ٥/٥٥ و ١٠٦.

(٢) ديوانه ٦٤ واللسان والعباب وانظر مادة (عبط).

النّاحِيَة والجانِب)(١) ، لغةٌ فى القُطْرِ ، وهى الأَقْتارُ والأَقْطَار .

(وتَقَتَّرَ : غَضِبَ وتَنَفَّش ،و) تَقَتَّرَ (للأَمْرِ : تَهَيَّأَ لَهُ) وغَضِبَ ، وتَقَتَّرَ فلانٌ للقِتَالِ : مثل تَقَطَّرَ . وقال الزمخشرىّ : تَقَتَّر للأَمْرِ ، إذا تَلَطَّفَ له ، وهو مَجاز (و) . تَقَتَّرَ (فُلاناً : حاوَلَ خَتْلَهُ) والاسْتِمْكَانَ به ، كاسْتَقْتَرَه ، الأَخيرةُ عن الفارسىّ ، (و) قد تَقَتَّرَ (عَنْه) وتَقَطَّرَ ، إذا (تَنَحَّى) ، قال الفرزدقُ :

وكُنَّا به مُسْتَأْنِسِينَ كأَنَّـــــهُ
أَخٌ أَو خَلِيطٌ عن خَلِيطٍ تَقَتَّرَا(٢)

(والتَّقَاتُرُ : التَّخاتُل) ، عنه أَيضاً .

(والقَتْــرُ) ، بالفَتْــح : (القَــدْرُ) ، كالتَّقْتِيرِ ؛ هٰكذا ذَكَرَهُمَــا صاحبُ اللّسَان . يقال : قَتَرَ ما بَيْنَ الأَمْرَيْن ، وقَتَّــرَه : قَــدَّرَه . وقال الصاغــانىّ : القَتْرُ ، بالفَتْــح : التَّقْدِيرُ . يقال : اقْتُرْ رُؤُوسَ المَسَامِيرِ ، أَى قَدِّرْهَا ، فلا

(١) فى القاموس المطبوع بعد هذا : (ج أقتار)
(٢) ديوانه ١٩٦ واللسان والتكملة والعباب

تُغلِّظْهَا فتَخْــرِمَ الحَلْقَةَ ، ولا تُدَقِّقها فتَمْرَجَ وتَسْلَس . ويُصَدِّق ذٰلك قولُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّة :

بَيْضَــاءُ لا تُرْتَــدَى إلاَّ إلى فَزَعٍ
مِنْ نَسْجِ دَاوُودَ فِيها السَّكُّ مَقْتُورُ(١)

(ويُحَرَّك) .

(و) القِتْرُ ، (بالكَسْرِ : نَصْلٌ لِسِهَامِ الهَــدَفِ) ، وقال الجوهــرىّ : القِتْرُ : ضَرْبٌ من النِّصالِ . وفى التَّكْمِلَة : القِتْرُ ، بالكسر : السَّهْمُ الذى لا نَصْلَ فيه ، فيما يُقَال . وقال اللَّيْث : هى الأَقْتَارُ ، وهى سِهَامٌ صِغارٌ . يقــال : أُغَالِيكَ إلى عَشْرٍ أَو أَقَلَّ ، فذٰلكَ القِتْرُ بلُغَة هُذَيْل ، يُقَال : كَــم جَعَلْتُم(٢) قِتْرَكُم ؟ وأَنشَــد قــولَ أَبِى ذُؤَيْــبٍ يصفُ النَّحْل :

إذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرَهَـــا
كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابُهَـا(٣)

(١) التكملة والعباب .
(٢) مطبوع التاج واللسان «نعلتم» والمثبت من العباب والتكملة والتهذيب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٠ واللسان والعباب . وفى مطبوع التاج «فصعد نفرها»

القِتْرُ : سَهْمٌ صغيرٌ . والغِلَاءُ : مصدرُ غالَى بالسَّهْمِ ، إذا رَمَاه غَلْوَةً . وقال ابنُ الكَلبيّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابنُ أَخِي الأَشْرَم للنَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم سِلاحاً ، فيه سَهْمٌ لَغْبٌ ، وقد رُكِّبت مِعْبَلَةٌ فى رُعْظه ، فقَوَّم فُوقَه ، وقال : هو مُسْتَحْكِمُ الرِّصاف ، وسَمَّاهُ قِتْرَ الغلَاءِ . والقِتْرُ والقِتْرَةُ أَيضاً : نَصْلٌ كالزُّجِّ حَديدُ الطَّرْف قَصيرٌ نحوٌ من قَدْرِ الإِصبع ، (أَو قَصَبٌ [1] يُرْمَى بها الْهَدَفُ) . وقِيلَ : القِتْرَةُ وَاحِدَة ، والقِتْرُ جَمْعٌ ، فهو على هٰذا من بابِ سِدْرَة وسِدْرٍ . وقال أَبو حَنيفَةَ : القِتْرُ من السِّهام : مثلُ القُطْبِ ، واحِدَتُه قِتْرَةٌ ، والقِتْرَةُ والسِّرْوَة واحِدٌ .

(و) القَتِرُ ، (ككَتِفٍ : المُتكَبِّرُ) ، عن ثعلب ، وأَنشد :

نَحْنُ أَجَزْنَا كُلَّ ذَيّالٍ قَتِرْ
فى الحَجِّ من قَبْلِ دَآدِي المُؤْتَمِرْ [2]

(١) فى نسخة من القاموس : « قضيب » .
(٢) اللسان .

(و) من المَجَاز : لاحَ به القَتِيرُ ، (كَأَمِير : الشَّيْبُ ، أَوْ أَوَّلُه . و) أَصلُ القَتِير (رُؤُوسُ مَسَامِير) حَلَقِ (الدُّرُوعِ) تَلُوحُ فيها ، شُبِّهَ به الشَّيْبَ إذا ثَقَّبَ [1] فى سَوَادِ الشَّعرِ ، ولو قال « الدِّرْع » كما فى الصحاح كانَ أَحسنَ . وقرأْتُ فى كِتاب « الدِّرْع والبَيْضَة » لأَبى عُبَيْدَةَ مَانصّه : ويُقَال لطَرَفَيِ الحِرْباءِ اللَّذَيْنِ هُمَا نِهَايَةُ الحِرْبَاءِ ، من ناحِيَتَىْ طَرَفَىِ الحَلْقَة ، ثم يُدَقَّانِ فيَعْرُضَان لئلاّ يَخرُجَا من الخَرْت ، وكأَنّهما عَيْنَا الجَرَادَة : قَتِيرَانِ ، والجمْع قَتَائرُ وقُتُرٌ ، ويُقَال للقَتِيرِ إذا كانَ مُدَاخَلاً ولا يَكَادُ يُرَى من اسْتوَائه بالحَلْقَة : قَتِيرٌ مُعَقْرَبٌ ، قال :

وزُرْق من الماذِىِّ كَرَّهَ طَعْمَهَا
إلى المَشْرَفِيّاتِ القَتِيرُ المُعَقْرَبُ

ويُشَبَّهُ القَتِيرُ بحَدَقِ الجَرادِ ،

(١) فى اللسان ومثله التاج « نَقبَ فى . . » هذا ومادة ثقب تؤيد ما أثبتناه يقال ثَقّبه الشيب وثَقّب فيه » هذا والذى فى التهذيب هنا « ثقب بين الشعر الأسود » .

وبحَدَقِ الأَساوِدِ، وبالقَطْر من المَطَرِ. وذَكَرَ لها شَواهِدَ ليس هٰذا مَحَلَّها.

(والقاتِرُ والمُقْتِرُ، كمُحْسِن)، الأَخيرةُ للصاغانيّ، (مِنَ الرِّحالِ والسُّرُوجِ: الجَيِّدُ الوُقُوعِ على الظَّهْرِ)، أَى ظَهْرِ البَعِيرِ، (أَو اللَّطِيفُ منها)، وقِيل: هو الذى لا يَسْتَقْدِمُ ولايَسْتَأْخِرُ وقال أَبو زَيْد: هو أَصْغَرُ السُّروجِ. وقَرأْتُ فى «كتاب السَّرْج واللِّجام» لابنِ دُرَيْد، فى بابِ صفاتِ السَّرْج: وسَرْجٌ قاتِرٌ، إِذا كَانَ حَسَنَ القَدِّ مُعْتَدِلاً، ويُقَابِلُهُ الحَرَجُ[1].

(والقُتْرَةُ، بالضَّمّ: نامُوسُ الصائدِ) الحَافِظُ لِقُتارِ الإِنْسَان، أَى رِيحِه، كما فى البَصَائر، (وقد أَقْتَرَ فِيها)، هٰكذا فى النُّسَخ من باب الإِفْعَال، والصَّوابُ كما فى اللِّسَان والأَسَاس: «اقْتَتَرَ فيها» من باب الافْتِعَال، قال الزمخشريّ: أَى اسْتَتَر. وتَقَتَّر للصَّيدِ: تَخَفَّى فى القُتْرَة لِيَخْتِلَه. وقال أَبو عُبَيْدَة: القُتْرَةُ: البِئْرُ يَحْتَفِرُهَا الصائدُ يَكْمُنُ فِيها، وجَمْعُهَا قُتَرٌ (و) القُتْرَةُ: (كُثْبَةٌ من بَعرٍ أَو حَصًى) تكونُ قُتَرًا قُتَرًا. قال الأَزهريّ: أَخاف أَنْ يَكُونَ تصحيفاً، وصَوابُه القُمْزَةُ، والجَمْعُ قُمَز، للكُثْبَةِ من الحَصَى وغَيْرِه.

(وقَتَّرَ الشيءَ: ضَمَّ بعضَه إِلى بَعْضٍ)، وكذٰلك قَتَّرَه، بالتَّشْدِيد، كما تقدَّم، (و) قَتَرَ (الدِّرْعَ: جَعَلَ لها قَتِيرًا)، أَى مِسْمَارًا؛ نَقله الصاغانيّ. (و) قَتَرَ (الشَّىْءَ: لَزِمَه، كأَقْتَرَ)، نقله الصاغانيّ، ونَصّ عِبَارته: وأَقْتَرَ الرَّجُلُ، إِذا لَزِمَ، مِثْلُ قَتَرَ.

(و) من المَجَازِ: عَضَّهُ (ابنُ قِتْرَةَ، بالكَسْرِ: حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ إِلى الصِّغَر) ما هُوَ، لا يَنْجُو سَمِيمُهَا[1] مشتقّ من قِتْرَةِ السَّهْمِ، وقيل: هو بِكْرُ الأَفْعَى، وهو نَحْوُ الشِّبْر، يَنْزُو ثمّ يَقَعُ. وقال شَمِرٌ: ابنُ قِتْرَةَ: حَيَّةٌ صغيرةٌ تَنْطَوِى ثم تَنْزُو فى الرَّأْس،

(١) الحَرَجُ: مركب للنساء والرجال ليس له رأس، أو لعلها «الحِدْج» بكسر الحاء وسكون الجيم وهو مركب من مراكب النساء ويشبه المحفة.

(١) فى الأساس «سَلِيمها». والسليم: الملدوغ.

والجمعُ بَنـاتُ قِتْرَةَ . وقـال ابنُ شُمَيْل : هو أُغَيْبرُ اللَّوْنِ صَغيرٌ أَرْقَطُ يَنْطَوِى ثم يَنْقُزُ ذِراعاً أَو نحوَها ؛ وهـو لا يُجْـرَى ، يُقَالُ : هٰذا ابنُ قِتْرَةَ . وأَنشـد :

له مَنْزِلٌ أَنْفُ ابنِ قِتْرَةَ يَقْتَـرِى
بِهِ السّمَّ لم يَطْعَمْ نُقَاخاً ولا بَرْدَا (١)

وقِتْرَةُ مَعْرِفةٌ لا يَنْصرِف . وصَرَّحَ الزَّمخشرىّ أَنّها إِنّمَـا سُمِّيَتْ بذٰلك كأَنَّ لهـا قِتْرَةً تَرْمِـى بهـا ، قال :

أَخْذُو لِمَوْلاتِـى وتُلْقِى كِسْـرَهْ
وإِنْ أَبَتْ فعَضَّها ابنُ قِتْـرَهْ (٢)

(و) من المَجـاز : (أَبو قِتْـرَةَ : إِبْلِيسُ ، لَعَنَهُ اللهُ تعالَى) ، وهى كُنْيَتُه ، (أَو قِتْرَةُ : عَلَمٌ للشَّيْطَانِ) ، وفى الحَدِيث : «تَعَوَّذُوا(٣) باللهِ من الأَعْمَيَيْنِ ، ومن قِتْرَةَ وما وَلَدَ» . قال الخَطّابِـىّ فى إِصلاح الأَلفاظ : يُـرِيدُ بالأَعْمَيَيْن الحَرِيقَ والسَّيْلَ . . وقِتْـرَةُ ، بكَسْـرٍ فَسُكُون : من أَسمـاءِ إِبْلِيسَ. وقيل : كُنْيَتُه أَبو قِتْرَةَ . وهٰكذا نَقَلَهُ الحَافِظُ فى التَّبْصِيـر .

(وأَقْتَرَ) الرَّجُلُ : (افْتَقَـر) ، قال ،

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَـزُورَانِ ، والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ من بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرَا (١)

يريدُ من بَيْنِ من أَثْرَى وأَقْتَر . وفى الحَدِيـث : «فَأَقْتَرَ أَبَواه حَتَّى جَلَسَا مع الأَوْفاض» ، أَى افْتَقَرا حَتّى جَلَسَا مع الفُقَرَاءِ . ويُقَالُ : أَقْتَر : قَلَّ مالُه ولَهُ بَقِيَّةٌ مع ذٰلك ، فهو مُقْتِرٌ . (و) أَقْتَرَت (المَرْأَةُ) فهـى مُقْتِرَةٌ ، إِذا (تَبَخَّرَت بالعُودِ) ، قال الشاعِر :

تَرَاهَـا الدَّهْـرَ مُقْتِـرَةً كِبَـاءً
ومِقْدَحَ صَفْحَةٍ فيهـا نَقِيـعُ (٢)

(والقَتُورُ) ، كصَبُور : (البَخِيلُ) ، يقال : رَجُلٌ مُقَتِّـرٌ وقَتُورٌ . وقـولُه تعـالَى ﴿وَكَانَ الْإِنْسَـانُ قَتُـورًا﴾ (٣)

(١) اللسان .
(٢) الأساس .
(٣) هذا ما فى العباب واللسان والنهاية أما الاصل ففيـه «تعوذ . . . . » وأما التكملة ففيها «وتعوذ بـالله من قِتَـرَةَ وماولد» وليس فيها «من الأعميين» .

(١) اللسان والصحاح والأساس ، والعباب ونسبه للكميت والمقاييس ٥ /٤٩ .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٠ .

تَنْبِيهٌ على ما جُبِلَ عليه الإِنْسَانُ من البُخْل ، كذا فى البَصائر .

(و) قُتَيْرَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : اسمٌ) ،(و) قُتَيْرَةُ : (أَبو قَبِيلَةٍ من تُجِيبَ ، منهم المُحَدِّثانِ مُحَمَّدُ بنُ رَوْحٍ) ، حَدَّث عن جماعَة ، وعنه الحَسَنُ[1] بنُ داوُودَ ابنِ وَرْدَانَ ؛ (والحَسَنُ بنُ العَلاءِ القُتَيْرِيّان) ،عن عَبْدِ الصَّمَدبنِ حَسّانَ ، وعنه جابرُ بنُ قَطَنٍ الخُجَنْدِىّ . وفاتَهُ حَبِيبُ بنُ الشّهِيد القُتَيْرِىُّ ، ومَوْلَى عُقْبَةَ بنِ نَجْدَةَ القُتَيْرِىّ ، رَوَى عنه يَزِيدُ بن أَبِى حَبِيب ؛ هٰكذا ضَبَطَهُ الأَئِمَّة بالتَّصْغِيرِ فى كلّ ذٰلك ، وضَبَطَهُ الحافِظُ فى التَّبْصِير بفَتْح فكَسر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الْقُتْرَة ، بالضَّمِّ : ضِيقُ العَيْش ، وهو مَجازٌ .

ولحمٌ قاتِرٌ ، إذا كانَ لَهُ قُتَارٌ ، لِدَسَمِه ، ورُبَّمَا جَعَلَتِ العربُ الشَّحْمَ

(١) فى المشتبه ٥٢٢ ، والتبصير ١١٦٢ : « إسماعيل» .

واللَّحْمَ قُتَارًا ، ومنه قولُ الفَرَزْدَقِ :

إِلَيْكَ تَعَرَّقْنَا الذُّرَا بِرِحَالِهَا
وكُلَّ قُتَارٍ فى سُلامَى وفى صُلْبِ[1]

وكِبَاءٌ مُقَتَّر ، كمُعَظَّم .

وقَتَرَتِ النارُ : دَخَّنَت . وأَقْتَرتُهَا أَنا .

واسْتَقْتَرَهُ : حاوَلَ الاسْتِمكانَ به ؛ عن الفَارِسىّ .

والقُتْرَةُ ، بالضَّمّ : صُنْبُورُ القَنَاةِ . وقِيل : هو الخَرْقُ الَّذى يَدْخُل منه الماءُ الحائطَ ، وهو مَجاز .

ورَحْلٌ قاتِرٌ ، أَى واقٍ[2] لايَعْقِرُ ظَهْرَ البَعِيرِ . وفى الأَساسِ : إذا كانَ قَدْرًا لا يَمُوجُ فيَعْقِر .

والقَتِيرُ : الدِّرْعُ نَفْسُهَا ، قال سَاعِدَةُ ابن جُؤَيَّةَ :

* ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ[3] *

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان : « برحالنا » والمثبت من الديوان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « قلق » والمثبت من الصحاح والعباب .
(٣) اللسان ، والمقاييس ٣٨٦/٣ ، وشرح أشعار الهذليين ١١١٥ وفيه رواية أخرى : « لباسهم =

وهو مما جاءَ بَعْض ما فى الدّرع فقامَ مَقَامَ الدِّرْعِ ، وهو مستدرَكٌ على أَبى عُبَيْدَة ، فإِنّه لم يذكُرْه فى كِتابه .

والقُتْرَة ، بالضَّمّ : الكوَّةُ ، والجَمْعُ القُتَر ، ومنه قولُهم : اطَّلَعْنَ من القُتَرِ ، أَى الكُوَى وهُوَ مجازٌ ، وبه فُسِّرَ حَديثُ أَبى أُمَامَة رَضِىَ اللهُ عنه : «مَن اطَّلعَ من قُتْرَة ففُقِئَتْ عَيْنُه فهِىَ هَدَرٌ» . والقُتْرَةُ أَيضاً : النافذَة ، وعَيْنُ التَّنُّورِ ، وحَلْقَةُ الدِّرْعِ . وقُتْرةُ البابِ : مَكانُ الغَلقِ ؛ وكُلُّ ذٰلك مَجاز .

وجَوْبٌ قاتِرٌ ، أَى تُرْسٌ حَسَنُ التَّقْديرِ . ومنه قولُ أَبى دَهْبَلٍ الجُمَحِىّ :

دِرْعِى دِلاَصٌ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبْ
وَجَوْبُهَا القاتِرُ من سِرِّ اليَلَبْ[1]

وفى الحَديث : «يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْه» قال ابنُ الأَثِير : أَى يُسَوِّى لَهُ النُّصُولَ ، ويَجْمَع له السِّهَامَ . من التَّقْتِير ، وهو إِدْنَاءُ أَحَدِهِمَا إِلى الآخَر .

*[ق ث ر]

(القَثَرَةُ ، مُحَرَّكةً) ، أَهْمَلَهُ الجوهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (قُمَاشُ البَيْتِ) . و(تَصْغيرُهَا قُثَيْرَةٌ . و) يُقَال : (اقْتَثَرْتُ الشَّىْءَ) ، أَى (أَخَذْتُه[1] قُمَاشاً لِبَيْتِى) .

(والتَّقَثُّر : التَّرَدُّدُ والجَزَع) .

*[ق ح ر]

(القَحْرُ : الشَّيْخُ) الكَبِيرُ (الهَرِمُ . و) القَحْرُ : (البَعيرُ المُسِنُّ) ، كذا قاله الجوهرىّ . وقيل : هو الهَرِمُ القَليلُ اللَّحْمِ . وبه فُسِّر حَدِيثُ أُمّ زَرْعٍ : «زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ» ، أَرادت أَنّ زَوْجَها هَزِيلٌ قَليلُ المالِ . وفى المحكم : القَحْرُ : المُسِنّ (وفيه بَقِيَّةٌ) وجَلَدٌ . وقيل : إِذا ارْتَفَعَ فَوْقَ المُسِنِّ وهَرِمَ فهو قَحْرٌ ، (كالإِنْقَحْرِ ، كجِرْدَحْلٍ) ، فهو ثانٍ

= الحديد» وصدر البيت :
* بَيْناهُمُ يَوْماً كذلك راعَهُم *

(1) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج واللسان «سير» والمثبت من العباب . وسِرُّ الشىء : خالصه .

(1) فى نسخة عن القاموس «اتّخذته» .

لإنْقَحْلٍ الذى قد نَفَى سِيبَوَيْه أَنْ يكونَ له نَظِيرٌ، وكذٰلك جَمَلٌ قَحْرٌ . وقال أَبو عَمْرٍو : شيخٌ قَحْرٌ وقَهْبٌ ، إذا أَسَنَّ وكَبِرَ . وإذا ارْتَفَعَ الجَمَلُ عن العَوْدِ فهو قَحْرٌ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : (القُحَارِيَةُ ، بالضَّمّ مُخَفَّفةً) ، من الإِبل : كالقَحْر .

(ج) أَى جَمْعُ القَحْرِ (أَقْحُرٌ وقُحُورٌ) ، قال الجوهرىّ :

(ولا يُقَالُ للأُنْثَى : قَحْرَةٌ ، بل نابٌ) وشارِفٌ ، (أَو يُقَالُ فى لُغَيَّة) . وعبارة الصّحاح : وبَعْضُهُم يقولُه . قلتُ : يُشِيرُ إلىما قالَه أَبوعَمْرٍو مَا نَصّه : والأُنْثَى قَحْرَةٌ ، فى أَسْنَانِ الإِبِل .

(والاسْمُ القَحَارَةُ) ، بالفَتْحِ ، (والقُحُورَة) ، بالضمّ ، هٰذا نَصُّ أَبِى عَمْرو أَو قولُه : (والقُحَارِيَة ، بضمهما) يُرِيدُ القُحَارِيَةَ والقُحُورَةَ ، وهو غَيْرُ مُحَرَّر ، فإنَّ القُحُورَةَ ، بالضَّمّ : اسمٌ كالقَحَارَةِ ، كما نصّ عليه أَبو عَمْرو ، فالصَّوابُ «بالضَّمّ » ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة ، وفى المحكم ، ونَصُّه :

وقِيلَ : القُحَارِيَة منها : (العَظِيمُ الخَلْقِ) . وقال بعضُهم : لا يُقَالُ فى الرَّجُلِ إلاّ قَحْرٌ ، فأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

تَهْوِى رُؤُوسُ القاحِرَاتِ القُحَّرِ (١)
إذا هَوَتْ بَيْنَ اللُّهَى والحَنْجَرِ (٢)

فعَلَى التَّشْنِيع ، ولا فِعْلَ له .

(و) القُحَارِيَةُ : (الغَضُوبَ) . وفى التكملة : الغَضَبُ ، فلْيُنْظَر . (و) القُحَارِيَةُ : (الشَّرُوبُ القَصِيرُ) ، قاله الصاغانىّ أَيضاً .

[ق ح ث ر] *

(قَحْثَرَهُ مِن يَدِه : بَدَّدَه) ، أَهملهُ الجوهرىّ ، وذَكَره ابنُ دُرَيْد ، كما نقله عنه الصاغانىّ . ونَقل صاحبُ اللّسَان عن الأَزهرىّ : قَحْثَرْتُ الشَّىْءَ من يَدِى ، إذا رَدَدْتَه . وإِخالُه تَصْحِيفاً .

[ق ح ط ر]

(قَحْطَرَ القوْسَ : وَتَّرَهَا) تَوْتِيرًا .

(١) ديوانه ٦٠ واللسان وفى مطبوع التاج « بين اللّحى » بالحاء المهملة ، والمثبت من الديوان واللسان .

(و) قَحْطَرَ (المَرْأَةَ : جامَعَهَا) ، وقد أَهملـهُ الجوْهَـرِىّ وصاحِبُ اللّسان ، وذكرهُ الصاغانىّ ، ولم يَعْزُهُ إلىأَحَد .

[ق خ ر] *

(القَخْرُ) ، بالخاءِ بعد القافِ ، أَهملهُ الجوهرىّ والصاغانىّ ، وفى اللّسان : هو (الضَّرْبُ بالشَّىْءِ اليابِسِ على اليابِس ، والفِعْلُ كجَعَلَ) ، يقال : قَخَرَهُ يَقْخَرُهُ قَخْرًا . وأَطْلَقه ابنُ القَطّاع فقال : قَخَرَه قَخْرًا : ضَربَهُ بحَجَرٍ .

[ق د ر] *

(القَـدَرُ ، محـرّكةً : القَضَـاءُ) المُوَفَّق ، نقله الأَزهرِىُّ عن اللَّيْث ، (و) فى المُحْكَـم : القَـدَرُ : القَضَـاءُ و(الحُكْمُ) ، وهو ما يُقدِّرُه اللهُ عَزَّ وجَلَّ من القَضَاءِ ويَحْكُمُ به من الأُمورِ . (و) القَـدَرُ أَيضـاً : (مَبْلَـغُ الشَّىْءِ . ويُضَمُّ) ، نقله الصاغانىّ عـن الفرّاءِ ، (كالمِقْدَارِ) ، بالـكَسْر . (و) القَدَر أَيضاً : (الطَّاقَة ، كالقَـدْرِ) ، بفَتْـح فسُكُون (فِيهما) ، أَمّا فى معَنى مَبْلَغِ الشَّىْءِ فقد نَقَلَه اللَّيْث ، وبه فَسَّرَ قَولَه تَعَالَى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِه﴾ [1] قال : أَى ما وَصَفوهُ حَقَّ صِفَتِه . وقال : والقَدْر والقَدَر ها هنا : بمعنًى واحِـدٍ . وقَـدَرُ اللهِ وقَـدْرُهُ بمَعْنًى ، وهـو فى الأَصلِ مَصْـدرٌ . وقال أَيضـاً : والمِقْدَارُ : اسمُ القَدَرِ . وأَمّا فى مَعْنَى الطَّاقَةِ فقَدْ نُقِلَ الوَجْهَانِ عن الأَخْفَش ؛ ذَكَرَه الصاغانىّ ، وذَكَرَه الأَزهرِىّ عنه وعن الفرّاءِ . وبِهِمَا قُرِئَ قولُه تعَالَى : ﴿عَلَى الْمُوسِـعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ [2] قال الأَزهـرىُّ : وأَخبَرَنِـى المُنْـذِرِىّ عن أَبى العَبّـاس فى قـوله تعالَى : على المُقْتِرِ قَدَرُه . وقَدْرُه قال : التَّثْقِيلُ أَعْلَى اللُّغَتَيْنِ وأَكْثَرُ ، ولِذٰلك اخْتِير . قال : واخْتارَ الأَخْفَشُ التَّسْكِينَ قال : وإِنَّمَا اخترنَا التَّثْقِيلَ لأَنّه اسمٌ . وقـال الكسائـىّ : يُقْـرَأُ بالتَّخْفِيف وبالتَّثْقِيل ، وكلٌّ صَـوابٌ . قلتُ : وبالقَـدْرِ بمعَنى الحُكْـمِ فُسِّرَ قـولُه تعالَى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ القَدْرِ﴾ [3]

(١) سورة الأنعام ، الآية ٩١ ، وسورة الزمر ، الآية ٦٧
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٣٦ .
(٣) سورة القدر ، الآية الأولى .

أى الحُكْمِ ، كما قال تعالَى : ﴿فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [1] ، وأنشد الأَخْفَشُ لهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

ألاَ يا لَقَوْمِى للنَّوائبِ والقَدْرِ
وللأَمْرِ يأْتِى المَرْءَ مِنْ حَيْثُ لايَدْرِى [2]

فقولُ المُصَنّف «كالقَدْرِ» فيهما مَحَلُّ نَظَر ، والصَّوابُ «فيها» أى فى الثَّلاثَة ، فتَأَمَّلْ . والقَدْرُ ، بالمَعَانى السابِقَة ، كالقَدَرِ فيها ، (ج أَقْدَارٌ) ، أى جَمْعُهَا جَمِيعاً . وقال اللِّحْيَانىّ : القَدَرُ الاسْمُ ، والقَدْر المَصْدَرُ . وأنشد :

كُلُّ شىْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعُ
وبِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ واجتماعُ [3]

وأنشدَ فى المَفْتُوح :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النُّخَيْلِ وقد أَرَى
وأَبِيكَ مالَكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدَارِ [4]

قالابنُسِيدَه : هٰكذا أَنشدَهُ بالفَتْحِ ، والوَزْنُ يَقْبَل الحَرَكَةَ والسُّكُونَ .

(١) سورة الدخان ، الآية ٤ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

(والقَدَرِيَّةُ) ، مُحَرَّكَةً : (جاحِدُو القَدَرِ) ، مُوَلَّدةٌ . وقال الأَزهرىّ : هم قومٌ يُنْسَبُونَ إلى التَّكْذِيبِ بما قَدَّر اللهُ من الأَشْيَاءِ . وقال بعضُ مُتَكَلِّميهم : لا يَلْزَمُنَا هٰذا اللَّقَب ، لأَنَّنَا نَنْفِى القَدَرَ عن الله عزَّ وجلَّ ، ومَنْ أَثْبَتَهُ فهُوَ أَوْلَى بِه . قال : وهٰذا تَمْوِيهٌ منهم ؛ لأَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ القَدَرَ لأَنْفُسِهم ، ولِذٰلك سُمُّوا قَدَرِيَّةً . وقولُ أَهْلِ السُّنَّة إنَّ عِلْمَ الله عزَّ وجلَّ سَبَقَ فى البَشَرِ ، فعَلِمَ كُفْرَ مَنْ كَفَرَ منهم كما عَلِمَ إيمانَ من آمَنَ ، فأَثْبَتَ عِلْمَه السابقَ فى الخَلْق وكَتَبَه ، وكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له .

(و) يُقَال : (قَدَرَ اللهُ تعالَى ذٰلك عَلَيْه يَقْدُرُهُ) ، بالضَّمّ ، (ويَقْدِرُه) ، بالكَسْر ، (قَدْرًا) ، بالتَّسْكِين ، (وقَدَرًا) ، بالتَّحْرِيك ، (وقَدَّرَهُ عليه) تَقْدِيرًا ، (و) قَدَّرَ (لَهُ) تَقْدِيرًا : كلُّ ذٰلك بمَعْنًى . قال إياسُ بنُ مالِك :

كِلاَ ثَقَلَيْنَا طامِعٌ بغَنِيمَة
وقَدْ قَدَرَ الرَّحْمٰنُ ما هُوَ قادِرُ [1]

(١) اللسان ، والعباب .

قولُه : ما هــو قادرُ ، أى مُقَدِّرٌ . وأرادَ بالثَّقَلِ هُنَا النِّسَاءَ .

(واسْتَقْدَرَ اللهَ خَيْــرًا : سَأَلَهُ أَنْ يَقْدُرَ له به) ، من حَدِّ نَصَرَ ، كما فى نُسْخَتِنَا . وفى بَعْضِها «أَنْ يُقَدِّرَ لــه بــه » بالتَّشْدِيــد ، وهما صَحِيحَان . قال الشــاعر :

فاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وارْضَيَنَّ بــهِ
فبَيْنَمَا العُسْرُ إذ دَارَتْ مَياسِيرُ [(١)]

وفى حديث الاسْتِخارَة : « اللّٰــهُمَّ إنى أَسْتَقْدِرُك بقُدْرَتِك » ، أى أَطْلُبُ منك أَنْ تَجْعَلَ لى عليه قُدْرَةً .

(وقَدَرَ الــرِّزْقَ) يَقْدُرُه ويَقْــدِرُه : (قَسَمَهُ) ، قِيلَ : وبه سُمِّيَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ ؛ لأَنَّهَا تُقَسَّم فيها الأَرزاقُ .

(والقَدْرُ) ، بفتح فسُكُون : (الغِنَى واليَسَارُ) ، (و)هُمَا مَأْخُوذان مِن (القُوَّة) ، لأَنَّ كُلاًّ منهما قُوَّةٌ ، (كالقُدْرَةِ) ، بالضَّمّ ، (والمَقْدُرَةِ ، مثلثةَ الدالِ) ، يُقَال : رَجُلٌ ذو قُدْرَة ومَقْدُرَةٍ ، أى ذُو يَسَارٍ . وأَمَّا مِنَ القَضَاءِ والقَدَرِ فالمَقْدَرَةُ ، بالفَتْــح لا غَيْرُ . قال الهُذَلىّ :

ومــا يَبْقَــى على الأَيَّــامِ شَىْءٌ
فيـا عَجَباً لمَقْدَرَةِ الكِتَــابِ [(١)]

(والمِقْدَارُ)والقَدْرُ [(٢)] : القُوَّة . (و)أَمّا (القَدَارَةُ) ، بالفَتْح ، والقَدَرُ ، محرَّكةً ، (والقُــدُورَةُ والقُــدُورُ ، بضَمِّهما) ، فمِنْ قَدِرَ ، بالكَسْر ، كالقُدْرَة ، (والقِدْرَانِ ، بالكَسْر) ، وفى التهذيب بالتَّحْرِيــك ضَبْطَ القَلَم ، (والقَدَارُ) ، بالفَتْح ذكره الصاغانىّ ، (ويُكْسَرُ) ، وهٰذه عن اللّحيانىّ ، (والاقْتِدار) على الشَّىْءِ : القُدْرَةُ عَلَيه (والفِعْــلُ كَضَرَب) ، وهــى اللُّغَــة المشهورةُ (ونَصَرَ) ، نَقَلَهَا الــكسائىُّ عن قوم من العَرَبِ ، (وفَرِحَ) ، نقلها الصَّاغَانىّ عن ثَعْلَــب ، ونَسَبَهَــا ابــنُ القَطَّاع لِبَنِــى مُرَّةَ من غَطَفَانَ ، (و) اقْتَدَر . و(هُوَ قادرٌ وقَديرٌ) ومُقْتَدِرٌ .

---

(١) اللسان والأساس وهو منسوب الى عش أو عثير بــن لبيد العذرى أو حريث بن جبلة العذرى أو لابى عيينة المهلبى انظر مادة (دهر)

(١) اللسان والعباب ، وشرح أشعار الهذليين ٣٨٨ وهــو لمعقل بن خويلد وقال فى العباب « وقال الأصمعى هو لخويلد أبى معقل »

(٢) فى مطبوع التاج : « المقدر » والمثبت من اللسان

(وأَقْدَرَ ه اللهُ تعالَى) على كذا ، أَى جَعَلَه قادِرًا (علَيــه) .

والاسْمُ من كُلِّ ذٰلك المَقْدِرَةُ ،بتثليث الدّال .

(و) القَدْر : (التَّضْييق ، كالتَّقْدير .

و) القَــدْر : (الطَّبْــخ . وفِعْلُهُمَــا كضَرَبَ ونَصَر) ، يُقَال : قَدَرَ عليــه الشَّىْءَ يَقْدِرُه ويَقْدُرُه قَدْرًا وقَدَرًا ، وقَدَّرَه : ضَيَّقَه ، عن اللّحيانىّ . وتَرْكُ المُصَنِّف القَدَرَ بالتَّحْرِيك هنا قُصُورٌ .

وقولُه تَعَالَى ﴿فظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْه﴾ (١) أَى لَنْ نُضَيِّق عليــه ؛ قاله الفَرّاءُ(٢) وأَبو الهَيْثَم . وقال الزَّجّاج : أَى لَنْ نُقَدِّر عليــه ما قَدَّرنا من كَوْنِه فى بَطْنِ الحُوتِ . قال : ونَقْدِرُ : بمعَنى نُقَدِّر . قال : وقد جَاءَ هٰــذا فى التَّفْسِيــر . قال الأَزهــرىّ : وهٰــذا الذى قالَهُ صحيــحٌ ، والمعنى ما قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيْــه من التَّضْيِيــقِ فى بَطْــنِ الحُوت . . . وكُلُّ ذٰلك سائــغٌ(٣) فى اللُّغَة ، واللهُ أَعلم بما أَراد . وأَمّا أَنْ يكونَ من القُدْرَة فلا يَجُوز ، لأَنَّ من ظَنَّ هٰذا كَفَر ، والظَّنُّ شَكٌّ ، والشَّــكُّ فى قُدْرَةِ الله تعالَى كُفْرٌ . وقد عَصَمَ اللهُ أَنْبِيَاءَه عن ذٰلك ، ولا يَتَأَوَّل مِثْلَه إلاّ جاهلٌ بكلامِ العَرَب ولُغَاتِهَا . قال : ولَمْ يَدْرِ الأَخْفَشُ مــا مَعْنَى نَقْــدِر ، وذَهَب إلى مَوضــع القُدْرَة ، إلى مَعْنَى فظَنَّ أَن(١) يَفُوتَنا ، ولم يَعْلَمْ كلامَ العرب حتى قال : إنّ بعض المفسّرين قال : أَرادَ الاسْتِفْهَام : أَفظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْه ؟ ولو عَلِمَ أَنَّ معنَى نَقْدِر : نُضَيِّق ، لم يَخْبِطْ هٰذا الخَبْطَ . قال ولَمْ يَكُنْ عالِماً بــكلام العَرَب ، وكان عالِماً بقِياسِ النَّحْو .

وقال : وقولُه تعــالى : ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ (٢) أَى ضُيِّقَ .

وَقَدَر عَلَى عِيَالِه قَدْرًا : مِثْل قَتَرَ . وقُدِرَ على الإِنْسَانِ رِزْقُه : مثل قُتِرَ .

وأَمّا القَدْرُ بمعــنَى الطَّبْــخِ الّذِى

(١) سورة الأنبياء ، الآية ٨٧

(٢) نص عبارة الفراء كما فى اللسان ومعانى القرآن ٢ /٢٠٩ « يريد أن لن نَقْدِر عليه من العقوبة ماقدّرنا .

(٣) فى اللسان « شائع »

(١) فى مطبوع التاج « أن لا يفوتنا » والمثبت من اللسان وقد نبه فى هامش مطبوع التاج إليه

(٢) سورة الطلاق ، الآية ٧

ذكَرَهُ المُصَنّف فإِنّه يُقال : قَدَرَ القِدْرَ يَقْدُرهَا ويَقْدِرُها قَدْرًا : طَبَخَهَا . ومنه حَدِيثُ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ : «أَمَرنِي مَوْلاىَ أَنْ أَقْدُرَ لَحْماً » أَى أَطْبُخ قِدْرًا من لَحْم . واقْتَدَرَ : أَيضاً : بمَعْنَى قَدَرَ ، مثل طَبَخ واطَّبَخَ ، وقد تَرَكَه المصنّف هُنَا قُصوراً ، ولَمْ يَذْكُرْهُ (١) فيما بَعْد ، ولهٰذا لَوْ قَالَ : والقَدْرُ : التَّضْيِيقُ كالتَّقْدِيرِ ، والقَدْرُ : الطَّبْخُ كالاقْتِدار ، لكانَ أَحْسَنَ .

(و) القَدْرُ : (التَّعْظِيمُ)، وبه فُسِّر قولُه تَعَالَى : ﴿وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِه﴾ أَى ما عَظَّمُوا اللهَ حَقَّ تَعْظِيمِه .

(و) القَدْرُ : (تَدْبِيرُ الأَمْرِ)، يُقَالُ : (قَدَرَهُ يَقْدِرُه) ، بالكَسْرِ أَى دَبَّرَه .

(و) القَدْرُ : (قياسُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ) يُقَالُ : قَدَرَه بِه قَدْرًا ، وقَدَّرَهُ ، إذا قاسَهُ . ويُقَالُ أَيضا : قَدَرْتُ لِأَمْرِ كذا أَقْدِرُ لَهُ ، بهٰذا المعنَى . ومنه حَدِيث عائشةَ رَضِى اللهُ عنها : «فاقْدِرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ المُشْتَهِيَة (١) للنَّظَر» (٢) ، أَى قَدِّرُوا وقايِسُوا وانظُرُوه وأَفْكِرُوا فيه .

(و) القَدْرُ : (الوَسَطُ من الرِّحالِ والسُّرُوجِ) يقال : رَحْلٌ قَدْرٌ ، وسَرْجٌ قَدْرٌ؛ ذكره الزمخشرى فى الأَساس . وزادَ فى اللسان : يُخَفَّف ويُثقَّل . وفى عبارة المُصَنّف قُصُورٌ ظاهِرٌ . ولم يذكر أَبو عُبَيْدَة فى كِتَاب «السَّرْجِ واللجَام» إلاَّ : سَرْجٌ قاتِرٌ ، وقد تقدّم ، وكأَنّ الدالَ لُغَةٌ فى التاءِ . وفى التَّهْذِيب : سَرْجٌ قادرٌ : قاتِرٌ ، وهو الواقِى الذى لا يَعْقِرُ . وقيل : هو بَيْنَ الصَّغِيرِ والكَبير .

(و) القَدْرُ : (رَأْسُ الكَتِف) .

(و) القَدَرُ ، (بالتَّحْرِيك : قِصَرُ العُنُقِ ، قدِرَ ، كفَرِحَ) يَقْدَرُ قَدَرًا (فهُوَ أَقْدَرُ) : قَصِيرُ العُنُقِ . وقِيل :

(١) فى مطبوع التاج «ولو ذكره فيما بعد» وبهامش مطبوع التاج «قوله : ولو ذكره فيما بعد هكذا فى خطه والأولى أن يقول : ولم يذكره فيما بعد .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «المستهيئة» وما اثبتناه عن العباب والتهذيب والفائق ١/٥٣١ (ذقف) .
(٢) فى العباب : «ويروى : لِلّهو» .

الأَقْدَر : القَصِيرُ من الرِّجَالِ ، وبه فُسِّر قولُ صخرِ الغَيِّ يصفُ صائدًا ، ويَذْكُر وُعُولاً ، وقد وَرَدتْ لِتَشْرَبَ الماءَ :

أَرَى الأَيّامَ لا تُبْقِي كَرِيماً
ولا الوَحْشَ الأَوابِدَ والنَّعَامَا
ولا عُصْماً أَوَابِدَ فى صُخُورٍ
كُسِينَ عَلَى فَرَاسِنِها خِدَامَا
أُتِيحَ لَهَا أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إذا سَامَتْ على المَلَقَاتِ سَامَا[1]

العُصْمُ : الوُعولُ . والخِدَامُ[2] : الخَلْخَالُ ، وأَراد بِهَا الخُطُوطَ السُّودَ التى فى يَدَيْه . والأُقَيْدِرُ : أَراد به الصائدَ . والحَشِيفُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ. وسامَتْ : مَرَّتْ ومَضَتْ . والمَلَقَاتُ : جمع مَلَقَة ، وهى الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ .

(و) قال أَبو عَمْرو : (الأَقْدَرُ : فَرَسٌ إذا سارَ وَقَعَتْ رِجْلاه مَواقِعَ يَدَيْه) قال عَدِىُّ بن خَرَشَةَ الخَطْمِىُّ :

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ[1]

وقد قَدِرَتْ ، بالكَسْر ، (أَو) الأَقْدَر : هو (الذى يَضَعُ رِجْلَيْه) ، وفى بعض النسخ : «يَدَيْه» وهو غلطٌ ، (حَيْثُ يَنْبَغِى) ، وقال أَبو عُبَيْد : الأَقْدَرُ : هو الَّذى يُجَاوِزُ حافِرَا رِجْلَيْه مَوَاقِعَ حافِرَىْ يَدَيْه . والشَّئِيت : خلافُه . والأَحَقُّ : الَّذى يُطَبِّق حافِرَا رِجْلَيْه حافِرَىْ يَدَيْه .

(والقِدْر ، بالكَسرِ : م) ، معروفَةٌ (أُنْثَى) ، بلا هاءٍ عند جميع العَرَب ، وتَصْغِيرُهَا قُدَيْرَةٌ ، وقُدَيْرٌ ، الأَخيرة على غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قاله الأَزهرىّ[2] (أَو) يُذَكَّر ، و (يُؤَنَّث) . ومن قال بتَذْكِيرِهَا غَرَّهُ قَوْلُ ثَعْلَب . قال أَبو مَنْصُورٍ : وأَمّا ما حَكَاهُ ثَعْلَبٌ من قَوْلِ العَرَب : ما رَأَيْتُ قِدْرًا غَلاَ أَسْرَعَ مِنْهَا

(١) اللسان والصحاح وشرح أشعار الهذليين ٨٢٧ مع خلاف فى الرواية ، وفى العباب (الثالث) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله والخدام الخلخال، الأولى أن يقول الخلاخيل ، كما فى اللسان لأن الخلخال يقال له خدمة والجمع خدام» .

(١) اللسان والصحاح والتكملةوالجمهرة ٢ /١٨ باختلاف وانظر مادتى (شأت و حقق) والمقاييس ٢ /١٧ و ٥ /٦٣ .
(٢) نص الجوهرى «والقدر تؤنث وتصغيرها بلا هاء على غير قياس» أما ما قاله الازهرى فهو «القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء فإذا اصغرت قلت لها قديرة وقدير ، بالهاء وغير الهاء» .

فإنّه لَيْس على تَذْكِير القِدْر ، ولٰكِنّهم أَرادُوا : ما رَأَيْتُ شَيْئاً غَلاً . قال : ونَظِيرُه قولُ الله تعالى : ﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ﴾ [1] قال ذَكَّرَ الفِعْلَ لأَنّ مَعْنَاه مَعْنَى شَيْءٍ ، كأَنّه قال : لا يَحِلُّ لك شيءٌ من النّسَاء . ولابْنِ سِيدَه هُنَا فى المُحْكَم كلامٌ نَفِيسٌ ، فراجِعْه . قلتُ : وعلى قَوْلِ من قَالَ بالتَّذْكِير يُؤَوَّل قولُ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ الله عنه ، فِيمَا يُرْوَى عنه : « غَلاَ قِدْرِى ، عَلاَ قَدْرِى » كذا أَوْرَدَه بعضُ أَئمّة التَّصْحِيف.

(ج قُدُورٌ) ، لا يُكَسَّر على غَيْر ذٰلك .

(والقَدِيرُ والقادِرُ : ما يُطْبَخُ فى القِدْر) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . وفى اللّسَان : مَرَقٌ مَقْدُورٌ وقَدِيرٌ أَى مَطْبُوخ . والقَدِيرُ : ما يُطْبَخُ فى القِدْر . وقال اللَّيْث : القَدِيرُ : ما طُبِخَ من اللَّحْمِ بتَوَابِلَ ، فإِنْ لم يكن ذا تَوابِلَ فهو طَبِيخٌ . وما رأيتُ أَحَدًا من الأَئمّة ذكرَ القادِرَ بهٰذا المَعْنَى . ثم إِنّنِى تَنَبَّهْتُ بعدَ زَمان أَنّه أَخَذَه من عِبَارَة الصاغانىّ : « والقَدِيرُ : القَادِرُ » فوَهِمَ ، فإِنَّه إِنّمَا عَنَى به صِفَةَ الله تعالَى لا بمَعْنَى ما يُطْبَخُ فى القِدْر ، فتَدَبَّر . ويُمكِنُ أَنْ يُقَالَ إِنّ الصّواب فى عِبارَته : « والقَدِيرُ : القادِرُ ، وما يُطْبَخُ فى القِدْرِ » فيَرْتَفِعُ الوَهَمُ حينئِذٍ ، ويكونُ تَوْسِيطُ الوَاوِ بَيْنَهما من تَحْرِيفِ النُّسّاخ ، فافْهَمْه .

(و) القُدَارُ ، (كهُمَام : الرَّبْعَةُ من الناسِ) ليس بالطَّوِيلِ ولا بالقَصِيرِ . (و) القُدَارُ : (الطَّبّاخُ ، أَو) هو (الجَزّارُ) ، على التَّشْبِيه بالطَّبّاخِ ، وقِيلَ : الجَزّارُ هو الَّذِى يَلِى جَزْرَ الجَزُورِ وطَبْخَها . قال مُهَلْهِلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هَامَهَا
ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ [1]

ومن سَجَعاتِ الأَساس[2] : ودَعَوْا بالقُدَارِ فنَحَرَ فاقْتَدَرُوا ، وأَكَلُوا القَدِيرَ ، أَى بالجَزّار وطَبَخُوا اللَّحْمَ فى

(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٥٢ .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٥ /٦٦ و ٤٧٢ باختلاف
(٢) فى هامش مطبوع التاج « الأولى : ومن لطائف الأساس ، إذ ما نقله ليس من السجع كما لا يخفى اهـ »

القِدْر وأَكلُوه . (و) القُدَارُ (الطابِخُ فى القِدْر ، كالمُقْتَدِرِ) يقال : اقْتَدَرَ وقَدَرَ ، مثل طَبَخَ واطَّبَخَ ، ومنه قولُهُم : أَتَقْتَدِرُون أَم تَشْتَوُونَ .

(و) قُدَارُ (بنُ سالِفٍ) الذى يُقَالُ له أُحَيْمِرُ[1] ثَمُودَ : (عاقِرُ الناقَةِ) ناقَةِ صالحٍ عليه السّلام .

(و) القُدَار (بنُ عَمْرِو بن ضُبَيْعَةَ رَئِيسُ رَبِيعَةَ) ، كانَ يَلِى العِزَّ والشَّرَف فيهم .

(و) القُدَارُ : (الثُّعْبَانُ العَظِيمُ) ، وقِيلَ : الحَيَّة .

(و) قَدَارٌ ، (كَسَحَابٍ : ع) ، قال امرُؤُ القَيْس :

ولا مِثْلَ يَومٍ فى قَدَارٍ ظَلِلْتُه
كَأَنِّى وأَصْحَابِى بقُلَّةِ عَنْدَرَا[2]

(١) فى الصحاح واللسان : أحمر ثمود .

(٢) العباب وهى رواية السكرى كما فى الديوان ٣٩٣ أما رواية الديوان صفحة ٧٠ فهى
ولا مِثْلُ يوم فى قُذَارانَ ظَلْتُه
كأنى وأصحابى على قَرْنِ أعفرا
ورواية معجم البلدان (قذاران) :
ولا مُثْل يوم فى قُذاران ظلته
كأنى وأصحابى بقلة غُنْدُرا
ويروى : على قرن أعفرا . ويروى :
ولا مثل يوم فى قذار ظللته

قال الصاغانىّ : ورَوَى ابنُ حَبِيب وأَبو حاتِمٍ : «فى قَدَارَانَ ظَلِلْتُه» وقد تَقَدَّم فى «ع د ر» .

(والمُقْتَدِرُ : الوَسَطُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، هٰذه عبارةُ المُحْكَم . وقال غَيْرُه : وكُلُّ شىْءٍ مُقْتدِرٌ : فهو الوَسَطُ . وقال ابنُ سِيدَه أَيضاً : ورَجُلٌ مُقْتَدِرُ الخَلْقِ ، أَى وَسَطُه ليس بالطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، وكذٰلك الوَعِلُ والظَّبْىُ وغيرُهما . وفى الأَساس : رَجُلٌ مُقْتَدِرُ الطُّول : رَبْعَةٌ .

(وبَنُو قَدْراءَ : المَيَاسِيرُ) ، أَى الأَغْنِيَاءُ ، وهو كِنايَةٌ .

(والقَدَرَةُ ، بالتَّحْرِيك : القَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(وقادَرْتُه) مُقَادَرَةً : (قايَسْتُه ، وفَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِه) ، وفى الأَساس : قاوَيْتُه .

(و) فى التَّهْذِيب : (التَّقْدِيرُ) ، على وُجُوه من المَعَانِى : أَحدُها : (التَّرْوِيَةُ والتَّفْكِيرُ فى تَسْوِيَةِ أَمرٍ) وتَهْيِئَتِه ، زادَ فى البَصَائِر : بحَسَبِ نَظَرِ العَقْلِ وبنَاءِ الأَمْرِ عليه ، وذٰلك مَحْمُودٌ . ثم قال : والثّانى : [تَقْدِيرُه][1]

(١) زيادة من اللسان .

بعلامات يُقطِّعُه عليها . والثالث : أَنْ تَنْوِيَ أَمرًا بعَقْدِك ، تقولُ : قَدَّرْتُ أَمرَ كذا وكذا ، أَي نَوَيْتُه وعَقَدْتُ عليه . وذكر الصاغانيّ الأَوّلَ والثالثَ ، وأَما المصنّف فى البصائر فذَكَر بعد الأَوّل ما نَصُّه : والثانى أَنْ يكونَ بحَسَبِ التَّهَيُّؤِ والشَّهْوَة . قال : وذٰلك مَذْمُومٌ ، كقوله تعالى : ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ ، فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (١) وقال : إِنَّ كلَيْهِمَا من الإِنْسَان . وقال أَيضاً : وأَمَّا تَقْدِيرُ اللهِ الأُمورَ فعَلَى نَوْعَيْن : أَحدُهما بالحُكْم منه أَنْ يَكُونَ كذا أَو لا يَكُون كذا ، إِمَّا وُجُوباً وإِمّا إِمْكَاناً وعَلَى ذٰلك قولُه تعالى : ﴿قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (٢) . والثانى بإِعْطَاءِ القُدْرَة عليه ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿وَالَّذِى قَدَّرَ فَهَدَى﴾ (٣) أَى أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ ما فيه مَصْلَحَةٌ ، وهَدَاهُ لما فيه خَلاصٌ ، إِمّا بالتَّسْخِير وإِمّا بالتَّعْلِيم ، كما قال : ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (١) .

(وتَقَدَّر) له الشيءُ : (تَهَيَّأَ) .

وَقَدَرَهُ وقدَّرَه : هَيَّأَه .

(و) قولُه تعالَى و﴿ما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ، قِيلَ : أَى (ما عَظَّمُوه حَقَّ تَعْظِيمه) ، وقال اللَّيْث : ما وَصَفُوه حَقَّ صِفَتِه . وفى البصائر : أَى ما عَرَفُوا كُنْهَه ، تَنْبِيهاً أَنه كَيْفَ يُمْكِنُهم أَنْ يُدْرِكُوا كُنْهَه وهٰذا وَصْفُه ، وهو قوله : ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٢) .

(و) يُقَالُ : (قَدَرْتُ الثَّوْبَ) عليه قَدْرًا ، (فانْقَدَرَ) ، أَى (جاءَ على المِقْدَارِ) .

وفى الأَساسِ : تَقَدَّرَ الثَّوْبُ عليه : جاءَ على مِقْدَارِه .

(و) من المَجَازِ : قولُهُم : (بَيْنَنَا) — ونصُّ يَعْقُوبَ : بَيْنَ أَرضِك وأَرْضِ فلان — (لَيْلَةٌ قادِرَةٌ) ، أَى (هَيِّنَةٌ) ،

(١) سورة المدثر ، الآيتان ١٨ و ١٩ .
(٢) سورة الطلاق ، الآية ٣ .
(٣) سورة الأعلى ، الآية ٣ .

(١) سورة طه ، الآية ٥٠ .
(٢) سورة الزمر ، الآية ٦٧ .

ونَصُّ يَعْقُوبَ والزَّمَخْشَرِيّ : لَيِّنَةُ (السَّيْرِ لا تَعَبَ فيها) ، زادَ يعقُوبُ : مِثْل قاصِدَةٍ ورَافِهَة .

(وقَيْدَارُ : اسمٌ) ، قال ابنُ دُرَيْد : فإِنْ كان عرَبِيًّا فالياءُ زائِدَة ، وهو فَيْعَالٌ من القُدْرَة .

(والقَدْرَاءُ) من (الآذ ا(نِ)) : الّتى (لَيْسَتْ بصَغِيرةٍ ولا كَبِيرةٍ) ، نقله الصغانيّ .

وقال ابنُ القَطّاع قَدِرَت الأُذُنُ قَدَرًا : حَسُنَتْ .

(و) يُقَال (كَمْ قَدَرَةُ نَخْلِك ؟ محرَّكَةً . و) يُقَال أَيضاً : (غُرِسَ نخْلُك (على القَدَرَة) ، مُحَرَّكَةً أَيضاً ، (وهى) - ونَصُّ الصاغانِىّ : وهُوَ - (أَنْ يُغْرَسَ على حَدٍّ مَعْلُومٍ بَيْنَ كُلِّ نَخْلَتَيْن) ، هٰذا نَصّ الصاغانِىّ .

(وقَدَّرَه تَقْدِيرًا : جَعَلَهُ قَدَرِيًّا) ، نقله الصاغانىّ عن الفَرّاءِ ، وهى مُوَلَّدَةٌ .

(ودَارٌ مُقَادَرَةٌ ، بفتح الدال : ضَيِّقَةٌ) ، سُمِّىَ بالمَصْدَر ، من قادَرَ الرَّجُلَ .

(و) عن شَمِرٍ : (قَدَرْتُه أَقْدِرُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، (قَدَارَةً) ، بالفَتْح : (هَيَّأْتُ . و) قَدَرْتُ : (وَقَّتُّ) ، قال الأَعْشى :

فاقْدِرْ بذَرْعِك بَيْنَنَا
إِنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ القَدَارَهْ[1]

بَوَّأْت : هَيَّأْت . وقَال أَبو عُبَيْدَةَ : اقْدِرْ بذَرْعِك بَيْنَنا ، أَى أَبْصِرْ واعْرِفْ قَدْرَكَ . وقال لَبِيدٌ :

فقَدَرْتُ للوِرْدِ المُغَلِّس غُدْوَةً
فوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الأَلْوَانِ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَدِيرُ ، والقَادِرُ : من صِفَات اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، يكونَان من القُدْرَة ، ويَكُونانِ من التَّقْدِير . قال ابنُ الأَثِير : القَادِرُ : اسمُ فاعِلٍ من قَدَرَ يَقْدِرُ ، والقَدِيرُ فَعِيلٌ منه ، وهو للمُبَالَغَةِ ، والمُقْتَدِرُ

(١) ديوانه ١١٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) وديوانه ١٤١ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

مُفْتَعِلٌ من اقْتَــدر ، وهو أَبْلَــغ . وفى البَصــائر للمُصَنِّف : القَدِيرُ : هــو الفَاعِلُ لِمَا يَشَاءُ عــلى قَدْرِ ما تقْضِى الحِكْمَة ، لا زائدًا عليــه ولا ناقصاً عنه ، ولذٰلك لا يَصِــحُّ أَنْ يُوصَفَ به إلاَّ اللهُ تعــالى ، والمُقْتَدِرُ يُقَارِبُه إلاّ أَنَّهُ قد يُوصَفُ بــه البَشَرُ ، ويــكونُ مَعْنَاهُ المُتَكَلِّف والمُكْتَسِبُ للقُدْرَةِ ، ولا أَحَدَ يُوصَفُ بالقُــدْرَة من وَجْــهٍ إلاّ ويَصِــحّ أَنْ يُوصَــفَ بالعَجْــز من وَجْهٍ ، غَيْرَ اللهِ تعــالَى ، فهُوَ الّذى يَنْتَفِــى عنه العَجْزُ من كلِّ وَجْــهٍ ، تعــالَى شَأْنُــه .

وفى الأَساس : صانِــعٌ مُقْتَــدِرٌ : رَفِيــقٌ بالعَمَل . قال :

لَهَا جَبْهَةٌ كسَرَاةِ المِجَــــنِّ
حَذَّقَــه الصانِــعُ المُقْتَــدِرْ[٣]

والأُمورُ تَجْرِى بقَدَرِ اللهِ ومِقْــدَارِه وتَقْدِيرِه وأَقْدَارِه ومَقَادِيرِه .

وفَرَسٌ بَعِيــدُ القَــدْرِ : بَعِيــدُ الخَطْوِ . قال :

بِبَعِيــدٍ قَــدْرُهُ ذِى جُبَـــب
سَبِطِ السُّنْبُــكِ فى رُسْغٍ عَجُرْ[١]

وهو مَجــاز :

والقَــدْرُ : الشَّرَف ، والعَظَمــةُ ، والتَّزيِينُ ، وتَحْسِينُ الصُّورَة . وبــه فُسِّر قولُه تعالَى : ﴿فقَدَرْنَــا فَنِعْــمَ الْقَــادِرُونَ﴾ [٢] أَى صَوَّرْنَــا فنِعْــمَ المُصَوِّرُونَ . قال الفَرّاءُ : قَرَأَهَا عــلىٌّ كرَّمَ اللهُ وَجْهَه « فقَدَّرْنا » بالتَّشْديد ، وخَفَّفهــا عاصِمٌ . قال : ولا يَبْعُدُ أَنْ يــكونَ المعنَى فى التَّخْفيفِ والتَّشْديدِ وَاحِدًا ، لأَنَّ العَرَب تقولُ : قُدِّرَ عليه وقُدِرَ عَلَيْه . واحتــجَّ الّذين خَفَّفُــوا فقالوا : لو كانَتْ كذٰلك لَقَالَ : فنِعْمَ المُقَدِّرُون . وقد تَجْمَع العربُ بَيْــنَ اللُّغَتَيْن ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿فَمَهِّــلِ الْــكافــرِين أَمْهِلْهُمْ رُوَيْــدًا﴾ [٣] .

(١) الأساس ونسبه لامرىء القيس وهو فى ديوانه ١٦٥ .

(١) الأساس وهو للمرار كما فى المفضليات (ومادة عجر) وفيها « سلط السنبك » وفى مطبوع التاج « ذى خبب »
(٢) سورة المرسلات ، الآية ٢٣ .
(٣) سورة الطارق الآية ١٧ .

والتَّقْدِيرُ : الجَعْلُ والصُّنْـع ، ومنـه قولُه تعـالى : ﴿وَقَـدَّرَهُ مَنَـازِلَ﴾ (١) أى جعلَ له ، وكذا قولُه تعـالى ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ (٢) . والتَّقْدِيرُ أيضـاً : العِلْمُ والحكْمَة ، ومنه قولُه تعـالى : ﴿وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَـارَ﴾ (٣) أى يَعْلَم ؛ كذا فى البصائر . قلتُ : ومنه أيضاً قولُه تعالَى : ﴿قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِـنَ الْغَابِرِينَ﴾ (٤) ، قال الزَّجَّاج : المَعْنَى عَلِمْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الغـابِرين . وقيـل : دَبَّرْنَا . وقَدَّرْتُ عليه الشَّئَ : وَصَفْتُه .

ورَوَى أبو تُرَاب عن شُجَاع « غُلامٌ قُدُرٌ ، كعُتُلٍّ : وهو التامُّ الشديدُ المُكْتَنِزُ .

واقْتَدَرَ الشيءَ : جَعَلَه قَدْرًا .

ومن أمثـالِهم : « المَقْدرَةُ تُذْهِـبُ الحَفِيظَة » .

ومِقْدَارُ كلِّ شيْءٍ : مِقْيَاسُه ، كالقَدْرِ والتَّقْدِيـر .

وقالشَمِرٌ : قَدَرْتُ : مَلَـكْتُ .

(١) سورة يونس ، الآية ٥ .
(٢) سورة فصلت الآية ١٠ .
(٣) سورة المزمل الآية ٢٠ .
(٤) سورة الحجر الآية ٦٠ .

وقال الأَزْهَرِىّ : قَدَّرْتُ أَمـرَ كذا وكذا تَقْدِيرًا : نَوَيْتُه وعَقَدْتُ عَلَيْه .

والقَدَرُ ، بالتَّحْرِيك : المَوْعِدُ .

وقَدَرَ الشَّيْءَ : دَنَا لَهُ ، قال لَبِيدٌ :

قُلْتُ هَجِّدْنا فَقَدْ طـالَ السُّـرَى
وقَدَرْنَا إنْ خَنَى اللَّيْلِ غَفَـلْ (١)

قال الـكسائىّ : قَدَرْتُ الشَّيءَ فأَنَا أَقْدِرُه ، لم أَسْمَعْه إلاّ مَكْسُورًا .

وقولُـه : ﴿وَمَا قَـدَرُوا اللهَ حَـقَّ قَدْرِه﴾ (٢) خفيـفٌ ، ولـو ثُقِّلَ كانَ صَوَاباً .

وقوله : ﴿إِنَّـا كُلَّ شَيْءٍ خلَقْنَـاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٣) مُثَقَّلٌ . وقولُه : ﴿فَسَالَـتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ (٤) مُثَقَّل ، ولو خُفِّف كان صَواباً .

وقال ابنُ القَطّاع : وقَدَرَ الشَّيْءَ : جعله بقَدَرٍ ، وقَدَرَ الإِنْسَانُ الشَّيْءَ : حَزَرَه

(١) ديوانه ١٨٢ واللسان ، المقاييس ٢ /٢٢٢ .
(٢) سورة الأنعام الآية ٩١ ، سورة الحج الآية ٧٤ ، سورة الزمر الآية ٦٧ .
(٣) سورة القمـر ، الآية ٤٩ .
(٤) سورة الرعـد الآية ١٧ .

لِيَعْرِف مَبْلَغَه ؛ كذا فى التَّهْذيب لـه .

والمِقْدَارُ : الهِنْدازُ ، والمَوْت .

وقالوا : إذا بَلَغَ العَبْدُ المِقْدَارَ ماتَ .

وأَنشد اللَّيْث :

لو كَانَ خَلْفَكَ أَو أَمَامَكَ هائِباً
بَشَرًا سِوَاكَ لَهَابَكَ المِقْدَارُ[1]

يَعنِي المَوْتَ . وجَمْعُ المِقْدَارِ المَقَادِيرُ .

وسَرْجٌ قادِرٌ : قاتِرٌ .

والقُدَارُ ، كغُرَاب : الغُلام الخَفِيفُ الرُّوحِ الثَّقِفُ اللَّقِفُ .

وفى الحديث : « كانَ يَتَقَدَّرُ فى مَرَضِه : أَينَ أَنا اليَوْمَ » : أَى يُقَدِّر أَيامَ أَزْوَاجِه فى الدَّوْرِ عليهنّ .

وقال اللِّحْيَانىّ : يقال : أَقَمْت عندَه قَدْرَ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلك . قال : ولم أَسْمَعْهُمْ يَطْرَحُون « أَنْ » فى المَوَاقِيت إلا حَرْفاً حكاه هو والأَصمعىّ ، وهو قولهم : ما قَعَدْت عندَه إلا رَيْثَ أَعْقِدُ شِسْعِى .

وفى الحَدِيث : « فإِنْ غُمَّ عليكُمْ فاقْدُرُوا لـه » وفى حديث آخر : « فأَكْمِلُوا العدَّة » قولُه فاقْدُرُوا له ، أَى قَدِّرُوا له عَدَدَ الشَّهْرِ حتَى تُكْمِلُوه ثَلاثِينَ يَوْماً ، واللَّفْظَانِ وإِنِ اخْتَلَفَا يَرْجِعَانِ إِلى مَعْنًى واحِد . ولابْنِ سُرَيْج هُنَا تَفْصِيلٌ حَسَنٌ ، ذكره الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب ، والصَّاغَانىّ فى التكملة ، فراجِعْهما .

وعبدُ اللهِ بنُ عُثْمانَ بنِ قُدَيرَة ، كجُهَيْنَةَ : سَمِعَ من أَبى البَدْرِ الكَرْخِيِّ ، وأَخُوه يُوسُفُ سَمِعَ من سَعِيدِ بنِ البَنّاءِ ، وماتا مَعاً سنة ٦١٢ .

وبَيْتُ القُدَارى ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ باليَمَن . ومنها فى المتأَخِّرين سَعِيدُ ابنُ عَطّافِ بنِ قحليل القداريّ ، سَمِع الحديثَ عن عبد الرَّحْمٰن بن حُسَيْنٍ النَّزِيلِىّ وغيره ، وتُوُفِّىَ بها سنة ١٠٢٣ .

وقَدُّورَةُ ، كسَفُّودَةَ : لَقَبُ أَبى عُثْمَانَ سَعِيدِ بنِ إِبراهِيمَ التُّونُسِىّ الجَزَائِرىّ الإِمَام مُسْنِد المَغْرِبِ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .

رَوَى بتِلِمْسَانَ عن المُسْنِدِ المُعَمَّر أَبِى عُثْمَانَ سَعِيدِ بن أَحْمَد المَقَّرِىّ التِّلِمْسَانِىْ ، وجالَ فى البِلاد إلى أَنْ أَلقَى عَصَا التَّسْيارِ بثَغْر الجَزَائِرِ ، وبها تُوُفِّىَ سنة ١٠٢٦ وقد تَرْجَمَه تلميذُه الإمامُ أبو مَهْدِىّ عِيسَى الثَّعَالِبِىّ فى «مَقَالِيد الأَسَانيد».

وقَدَارَانُ[1] بالفَتْح : مَوْضِعٌ فى شعر امرِئِ القَيْس ، على رِوَايَة ابنِ حَبِيب وأَبِى حاتم ، كما تقدّمت الإشَارَةُ إليه .

وابنُ قِدْرَانَ ، بالكَسْرِ : رجلٌ أَظنّه من جُذامَ ، إِلَيْه نُسِبَت الكُبَيْشَة القِدْرَانِيّة ، إحدَى الأَفْرَاسِ المَخْبُورَةِ المَشْهُورَةِ بِالشَّأْم .

ومِقْدَارُ بنُ مُخْتَارٍ المَطَاميرىّ ، له دِيوَانُ شِعْر .

[ق د ح ر] *

(القَيْدَحُورُ) ،بالدّالِ المُهْمَلَة ،أهمله الجوهرىّ هنا ،وذكره بالمعجمة ، وهو (كحَيْزَبُونٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، كالقَنْدَحُورِ ، بالنُّون بدل التَّحْتِيَّة .

(والقِنْدَحْرُ ، كجِرْدَحْل) ، بالدال والذال : (المُتَعَرِّضُ للنّاسِ) لِيَدْخُلَ فى حَدِيثِهم .

(و) قد (اقْدَحَرَّ) الرَّجُلُ : (تَهَيَّأَ للشَّرِّ والسِّبابِ والقِتَالِ) ، تَرَاهُ الدَّهْرَ مُنْتَفِخاً شِبْهَ الغَضْبانِ؛ وهو بالدال والذال جميعاً . قال الأَصمعىّ : سَأَلْتُ خَلَفاً الأَحْمَرَ عنه ، فلم يَتَهَيَّأْ له أَنْ يُخْرِجَ تَفْسِيرَه بلَفْظ واحد ، وقال : أما رَأَيْتَ سِنَّوْرًا مُتَوَحِّشاً فى أَصْلِ رَاقُودٍ .

وقِيلَ : المُقْدَحِرُّ : العَابِسُ الوَجْهِ ؛ عن ابنِ الأَعرابِىّ .

(و) يُقَال : (ذَهَبُوا) شَعارِيرَ (بِقِدَّحْرَة ، وبِقِنْدَحْرَة) ، قاله الفرّاءُ ، ولم يَزِدْ . وفَسَّرَهُ اللّحْيَانىّ فقال : (أَى بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عليهم) ، وقيل : إذا تَفَرّقوا .

[ق ذ ح ر]

(القِيْذَحُور) ، كحَيْزَبُونٍ ، بالذال

(١) فى معجم البلدان بالذال وبضمة فوق القاف .

المُعْجَمَة (يُذْكَرُ فيـــه جَمِيـــعُ ما فى التَّرْكِيب الّذى قَبْلَه) ، قال النَّضْــرُ والأَصْمعيُّ : يُقَال : ذَهَبُــوا قِنَّحْــرَةً وقِنَّحْمَةً ، بكسر القاف وفتح الــذال المشدّدة ، إذا تَفَرَّقُوا وذَهَبُوا فى كُلِّ وَجْهٍ . وقال أَبو عَمْرٍو : الاقْذِحْرارُ : سُوءُ الخُلُقِ . وأَنْشَد :

* فى غَيْرِ تَعْتَعَةٍ ولا اقْذِحْرَارِ[1] *

وقال آخرُ :

مالَكَ لا جُزِيــتَ غَيْرَ شَــرِّ
مِنْ قاعِدٍ فى البَيْتِ مُقْذَحِــرِّ[2]

[ق ذ ر] *

(قَذِرَ) الشَّىْءُ ، (كفَرِحَ ، ونَصَر ، وكَرُم ، قَذَرًا ، مُحَــرَّكَةً ، وقَذَارَةً) ، بالفَتْح ،(فهو قَذْرٌ ،بالفَتْحِ) فالسُّكونِ ، (و) قَذِرٌ ، (ككَتِف ، ورَجُلٍ ، وجَمَلٍ . وقد قَذِرَهُ ــ كسَمِعَهُ ، ونَصَرَه ــ قَذْرًا) ، بالفَتْح ، (وقَذَرًا) ، بالتَّحْرِيك ، (وتَقَذَّرَهُ ،واسْتَقْذَرَه).قال اللَّيْثُ : يُقَال :

(١) العباب .
(٢) العباب .

قَذِرْتُ الشَّىْءَ ، بالكَسْر : إذا اسْتَقْذَرْتَهُ وتَقَذَّرْتَ مِنْه . وقد يُقَالُ للشَّىْءِ القَذِرِ قَذْرٌ أَيضاً ، فمَنْ قال : قَذِرٌ ، جعله على بِنَاءِ فَعِلٍ من قَذِرَ يَقْذَرُ ، فهو قَذِرٌ ، ومَنْ جَزَمَ قال : قَذُرَ يَقْذُر قَذَارَةً ، فهو قَذْرٌ .

(ورَجُلٌ مَقْذَرٌ ، كمَقْعَد : مُتَقَذِّرٌ ، أَو يَجْتَنِبُهُ الناسُ) ،وهو فى شِعْرِ الهذَلِيِّ[1] .

(والقَذُورُ) من النِّسَاءِ : (المُتَنَحِّيَةُ[2] من الرِّجالِ) ، قال :

لَقَدْ زادَنِــى حُبًّا لسَمْراءَ أَنَّهَــا
عَيُوفٌ لإِصْهَارِ اللِّئَامِ قَذُورُ[2]

(و) القَــذُورُ من النِّسَاءِ أَيضــا : (المُتَنزِّهَةُ عن الأَقْذَارِ) ، أَى الفَوَاحِشِ ،

(١) يريد قول أبى كبير كما فى العباب
ونُضِيت مما كنت فيه فأصبحتْ
نَفْسى إلى إخْوانها كالمَقْــذَرِ
أما التكملة فأورده وضبط كلمة «كالمقذر» بضم الميم وسكون القاف وكسر الذال اسم فاعل من أقذر ووضع عليها كلمة «صح» وقال قبل إنشاده ومن كلامهم : يا ابن أم قد أقذرتنا إذا كثر كلامه أنشد أبو عمرو على هذه اللغة قول أبى كبير. وسيأتى وانظر شرح أشعار الهذليين ١٠٨١ .
(٢) فى هامش القاموس المطبوع : «فى نسخة عاصم : المتجنبة اهـ. وهو وصف المرأة اهـ»
(٣) اللسان .

وهٰذا مَجازٌ . (و) من المجازِ أَيضاً : (رَجُلٌ قَذُورٌ) ، كصَبُور ، (وقاذُورٌ ، وقاذُورَةٌ ، وذُو قاذُورَةٍ : لا يُخَالِطُ النَاسَ) ، وفى الأَساس : رَجُلٌ قاذُورَةٌ : مُتَبَرِّمٌ بالناس لا يَجْلِسُ إِلاّ وَحْدَه ، ولا يَنْزِل إِلاّ وَحْدَهَ . وفى المُحْكَم : رَجُلٌ ذُو قاذُورَةٍ : لا يُخَالُّ النَّاسَ (لِسُوءِ خُلُقِه) ولا يُنَازِلُهم . قال مُتَمِّمُ ابنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاهُ :

فإِنْ تَلْقَهُ فى الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشاً
عَلَى الكَأْسِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا[(١)]

(و) قال أَبو عُبَيْد : (القَاذُورَةُ) من الرِّجالِ : الفاحِشُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، وقال اللَّيْثُ : القاذُورَةُ : (الغَيُور) من الرِّجالِ . (و) فى الحديث : « مَنْ أَصابَ مِنْ هٰذِه القاذُورَةِ شَيْئاً فلْيَسْتَتِر بِسِتْرِ الله » . قال ابنُ سِيدَه : أُراه عَنَى بِهِ (الزِّنَى) وسَمَّاهُ قاذُورَةً ، كما سمَّاه اللهُ عزّ وجلّ فاحِشَةً ومَقْتاً . وقال ابنُ الأَثِير فى تَفْسِيره : أَرادَ به ما فِيه حَدٌّ كالزِّنى والشُّرْبِ . وقال خالدُ بنُ جَنَبَة : القَاذُورَةُ التى نَهَى اللهُ عَنْهَا : الفِعْلُ القَبِيحُ واللَّفْظُ السَّيِّئُ . وقال الزمَخْشرىّ : القاذُوراتُ : الفَوَاحِشُ ، وهو مَجازٌ . (و) من المَجَاز أَيضاً : القاذُورَةُ (من الإِبِلِ : الّتى تَبْرُك ناحِيَةً) منها لا تُخَالِطُهَا وتَسْتَبْعِدُ وتُنَافِرُهَا عِنْدَ الحَلْبِ ، (كالقَذُور) ، كصَبُورٍ . قال الحُطَيْئَة يصفُ إِبلاً عازِبَةً لا تَسْمَعُ أَصواتَ الناسِ :

إِذا بَرَكَتْ لم يُؤْذِهَا صَوْتُ سامِرٍ
ولم يُقْصَ عَنْ أَدْنَى المَخَاضِ قَذُورُها[(١)]

قال الأَزهرىّ : والكَنُوفُ مِثْلُهَا . (و) فى المُحْكَم : القَاذُورَةُ : (الرَّجُل يَتَقَذَّرُ الشَّىْءَ فلا يَأْكُلُه) ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وهٰكذا نَصّه فى المُحْكَم وفى التَّكْمِلَة واللِّسَان . ومنهُ ما رُوِىَ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم كان قَاذُورَةً لا يَأْكُلُ الدَّجاجَ حَتَّى تُعْلَف »[(٢)] الهَاءُ للمُبَالَغَة . وفى حَدِيث أَبى مُوسَى فى

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب ومادة (زبع) .

(١) ديوانه ٣٦٨ ، واللسان ، والعباب
(٢) فى النهاية واللسان « أراد بعلفها أن تطعم الشىء الطاهر » وفى التكملة « ولا يأكل الدجاج حتى يعلف »

الدَّجاج : «رَأَيْتُه يأْكلُ شَيْئاً فقَذِرْتُه» أَى كَرِهْتُ أَكْلَه ، كأَنَّه رآه يأْكُلُ القَذَرَ .

(وقَذُورُ) : اسم (امْرَأَة)،وأَنْشَد أَبو زِيَاد :

وإِنِّى لأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بغَيْرِهَا
وأُعْرِبُ أَحْيَاناً بهـا فأُصارِحُ[(١)]

(وقَيْـذارُ بـنُ إِسْمَاعِيـل) ، بن إِبراهِيمَ ، عليهِمَا وعلَى نَبِيِّنَا أَفضلُ الصَّلاة والسَّلام ، وهو (أَبو العَرَب) وقد قِيلَ فى نُبُوَّته أَيضاً ، ولَهُ مَشْهَدٌ يُزَارُ قريباً من السُّلْطَانِيّة بالعَجَمِ ، وأَعْقَبَ مِنْ وَلَدِه حَمَلَ بن قَيْذارَ ، وله ابنٌ آخَرُ يُقَال له سوارى[(٢)] ، ويُقَال له : قَيْذَرٌ ، كحَيْدَرٍ ، وقاذَرَ . ففى حَدِيثِ كَعْب : قال اللهُ لرُومِيَّةَ : إِنّى أُقْسِم بعِزّتى لأَهَبَنَّ سَبْيَك لِبَنِى قاذَرَ » أَى بَنِى إِسماعيلَ بنِ إِبراهيم عليهما السَّلام ، يريدُ العَرَب ، ففى عبارة المُصَنّف كالصاغانىّ قُصُور .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٥ /١٣٩ .
(٢) انظر أسماء أولاد إسماعيل عليه السلام فى السيرة النبوية ١ /٥ .

(و) من المَجَازِ : رَجُلٌ (قُـذَرَةٌ ، كهُمَزَة : مُتَنزِّهٌ عـن المَلائِم) ، أَى يَتجَنَّبُ[(١)] مَا يُلامُ عليه .

(و) من المَجَاز قولُهُم : (يا ابنَ أُمّ[(٢)] ، قد أَقْذَرْتَنَا ، أَى أَكْثَرْتَ الكَلامَ) فأَضْجَرْتَنَا ، أَنشد أَبو عَمْرٍو على هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلَ أَبِى كَبِيرٍ :

ونُضِيتُ مّما كُنْتُ فِيه فأَصْبَحَتْ
نَفْسِى إِلى إِخْوَانِها كالمُقْذِرِ[(٣)]

[] ومما يستدرك عليه :

قَذِرَ الشْىءَ : كَرِهَهُ واجْتَنَبَهُ ، وهو مَجازٌ . ومنه الحَدِيث : وتَقْذَرُهم نَفْسُ اللهِ » ، أَى يَكْرَهُ خُرُوجَهم إِلى الشامِ ومُقامَهم بها ، فلا يُوفِّقهُم لِذٰلك .

والقَاذُورَةُ من الرِّجال : الّذِى لايُبَالِى ما صَنَعَ وما قَالَ . وقال عبدُ الوَهّاب الكلابِىّ : القَاذُورَةُ : الذى يَقْذَرُ كُلَّ شَىْءٍ لَيْسَ بنَظِيف .

(١) فى مطبوع التاج « عما » .
(٢) فى القاموس المطبوع « آدم » والأصل كالتكملة .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٨١ والتكملة والعباب .

وقال أَبو الهيْثَم : قَــذِرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُه قَذَرًا [1] فهو مَقْذُورٌ ، قال العَجَّاج :

* وقَذَرِي ما لَيْسَ بالمَقْذُورِ [2] *

وهُوَ مَجَازٌ . يقــولُ : صِرْتُ أَقْذَرُ مــا لمْ أَكُنْ أَقْذَرُه فى الشَّبَابِ من الطَّعَامِ .

وفى الحَديث : « هَلَكَ المُقَذِّرُون » [3] يعنِــى الذين يَأْتُونَ القَاذُورَاتِ .

وقُذَارُ ، كغُرَاب : لَقَبُ مُحَمَّد بنِ علِيّ بنِ عُبَيْــدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ [4] بنِ جَعْفرِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ علِيّ بنِ أَبِــى طالِــبٍ رضى الله عنه ، لُقِّــب بذٰلِك لنظَافَته ؛ ذكرهُ الحافظُ . وقد أَجْحَفَ فى نَسَبِه ، والصَّوابُ فيـــه أَنه مُحَمَّد بنُ علىّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ الحَسَنِ بن عَــلِىّ بنِ مُحَمَّــد بن الحَسَن بن جَعْفَــر ، والباقِــى سَواءٌ . والعَجَبُ منه ، فإِنّه قد ذَكَرَ والِدَه عَلِيًّا فى بَاغِر ، ولم يُنَبِّه على ذٰلِك وهُوَ هُوَ .

[ق ذ ع ر] *

(المُقْذَعِــرُّ ، كالمُقْذَحِــرّ ، زِنَــةً ومَعْنًى) ،وقد أَهمله الجوهَرِىُّ ؛ ومعناه المُتَعَرِّض لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فى أَمْرِهِــم وحَدِيثهِــم .

(واقْذَعَرَّ نَحْوَهُمْ) يَقْذَعِرُّ : (رَمَى بالكَلِمَةِ بَعْدَ الكَلِمةَ) وتَزَحَّفَ إِليهم ؛ كذا فى اللِّسَان .

[ق ذ م ر] *

(القُذْمُورُ ،بالضَّمِّ) ،أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : الدَّيْسَقُ والفَاثُــور والقُذْمُورُ وَاحِدٌ ، وهــو (الخــوَانُ من الفِضَّة) ، هٰكذا نقله الصاغَانىّ .

[ق ر ر] *

(القُرُّ ، بالضّمّ : البَرْدُ) عامَّــة ، (أَو يُخَصُّ) القُرُّ (بالشِّتَاءِ) ، والبَــرْدُ فى الشِّتَاءِ والصَّيْف . والقَــوْلُ الأَخيرُ نَقَلَهُ صاحبُ المَعَالِم ، وهو فى المُحْكَم. قال شيخُنَا : وحَكَى ابنُ قُتَيْبَةَ فيه التَّثْلِيثَ . والفَتْــحُ حَكَاه اللِّحْيَانىّ فى نَوَادِره ، ومع الحَرِّ أَوْجَبُــوه لأَجَلِ

(١) ضبط اللسان بالسكون والمثبت ضبط المقاييس

(٢) ديوانه ٢٦ واللسان ، والأساس ، والعباب ، والمقاييس ٥/٧٠ .

(٣) فى النهاية « المتقذرون » أما اللسان فكالأصل .

(٤) فى التبصير ١١٢٣ : « الحسين » .

المُشَارَكَة . قلتُ : يَعْنِى بِه ما وَقَع فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْع : «لا حَرٌّ ولا قُرٌّ» أَرادت أَنَّه مُعْتَدِلٌ ، وكَنَتْ بالحَرِّ والقُرِّ عن الأَذَى ، قَلِيلِه وكَثِيرِه .

(والقِرَّةُ ، بالكَسْرِ : ما أَصابَكَ من القُرِّ) ولَيْلَةٌ ذاتُ قِرَّة ، أى بَرْد .

(و) القُرَّةُ ، (بالضَّمّ : الضِّفْدَعُ) وقال ابنُ الكَلْبِىّ : عُيِّرَتْ هَوَازِنُ وبَنُو أَسَد بأَكْلِ القُرَّةِ ، وذٰلك أَنَّ أَهْل اليَمَنِ كانُوا إِذا حَلَقُوا رُؤُوسَهُم بمِنًى وَضَع كُلُّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِه قُبْضَةَ دَقِيقٍ . فإِذا حَلَقُوا رُؤُوسهم سَقَطَ الشَّعْرُ مع ذٰلك الدَّقِيقِ ، ويَجْعَلُونَ ذٰلك الدَّقِيقَ صَدَقَةً . فكانَ ناسٌ من أَسَد وقَيْس يأْخذونَ ذٰلك الشَّعَرَ بدَقِيقِهِ فيَرْمُونَ بالشَّعَرِ ، ويَنْتَفِعُون بالدَّقِيق . وأَنشد لمُعَاوِيَة بن أَبِى مُعَاوِيَة الجَرْمِىّ :

أَلَمْ تَرَ جَرْماً أَنْجَدَتْ وأَبُوكُمُ
مَعَ الشَّعْرِ فى قَصِّ المُلَبِّدِ شَارِعُ
إِذا قُرَّةٌ جَاءَتْ تَقُول أَصِبْ بِهَا
سِوَى القَمْلِ إِنِّى مِنْ هَوَازِنَ ضَارِعُ (١)

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(ويُثَلَّث) ، الفتح والكسر نقلهما الصاغانىّ عن أَبى عمرو .

(و) القُرَّةُ (:ة قُرْبَ القَادِسِيَّةِ) ،نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) القُرَّةُ . (الدُّفْعَةُ) ، وجَمْعُهَا قُرَرٌ ، (ومنه قَرَّرَتِ النَاقَةُ) تَقْرِيرًا : (رَمَتْ ببَوْلِهَا قُرَّةً) بَعْدَ (قُرَّة) ، أَى دُفْعَةً بعد دُفْعَة ، خَاثِرًا من أَكْل الحِبَّةِ ، قال الراجزُ :

يُنْشِقْنَه فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبَرْ
فى مَنْخُرَيْه قُرَرًا بَعْدَ قُرَرْ (١)

(وقُرَّةُ العَيْنِ) : من الأَدْوِيَة ، ويُقَال لها (جِرْجِيرُ المَاءِ) ، تكونُ فى المِيَاهِ القائِمَةِ ، وفيهـا عِطْرِيَّة ، تَنْفَـع من الحَصَاة ، وتُدِرُّ البَوْلَ والطَّمْثَ .

(وقُرَّ الرَّجُلُ ، بالضَّمّ :أَصَابَه القُرّ) : البَرْدُ .

(وأَقَرَّه اللهُ تَعَالَى) : من القُرِّ ، (وهو مَقْرُورٌ) ،على غَيْر قِيَاسٍ ، كأَنَّه بُنِىَ

(١) اللسان . وهكذا ضبطت فيه كلمة « كالصبر » بفتح الباء .

على قُرٌّ ، (ولا تَقُلْ : قَرَّهُ) اللهُ تَعالَى .

(وأَقَرَّ : دَخلَ فيه) ، أَى القُرّ .

(ويَوْمٌ مَقْرُورٌ ، وقَرٌّ) ، بالفَتْح ، وكذا قَارٌّ ، أَى (باردٌ . ولَيْلَةٌ قَرَّةٌ) وقارَّةٌ : بارِدَةٌ . والقَرُّ : اليَوْمُ البارِدُ . وكُلُّ بارِدٍ : قَرٌّ .

(وقَد قَرَّ) يَوْمُنَا (يَقِرُّ ، مثلّثة القاف) ،ذكر اللّحْيَانىّ الضَّمّ والكَسْر فى نوادِرِه . وحَكَى ابنُ القَطّاع فيه التَّثْليثَ ، كما قالَهُ المُصَنّف ، وكذا ابنُ سِيدَه وصاحِبُ كِتَاب المَعَالِم ؛ كما نَقَلَهُ شَيْخُنَا . قلتُ : الذى قالَهُ ابنُ القَطَّاع فى تَهْذِيب الأَبْنِيَة له : والـيَوْمُ يَقِرُّ ويَقَرُّ قُرًّا : بَرَدَ ، أَى بالفَتْح والكَسْر ؛ هٰكذا رأَيْتُه مُجَوَّدًا مُصَحَّحاً . ولعلَّه ذكرالتَّثْليث فى كِتَابٍ آخَرَ له . ولٰكن من مَجْمُوعِ قوله وقَوْلِ اللّحْيَانىّ يَحْصُل التَّثْليثُ ، فإِنَّ الذى لم يَذْكُرْه ذَكَرَه اللّحْيَانىّ ، وهو الضّمّ . وقال شيخُنَا : والفَتْح المَفْهُوم من التَّثْليث لايَظْهَر له وَجْهٌ ، فإِنْ سُمِعَ فى المَاضِى الكَسْر فهو ذٰلك أَوْ مِنْ تَدَاخُلِ اللُّغَات ، على ما قَالَهُ غيرُ واحِد . أَمّا إِطْلاق التَّثْليث مع فتح الماضِى فلا يَظْهَر له وَجْهٌ . انتهى . ولٰكن تَعْيِين شَيْخنا الضَّمّ والكَسْرَ عن اللّحْيَانىّ مَحَلّ تَأَمّل ، وذٰلك فإِنّ سِيَاقَ عِبَارَتِه فى النَّوادِر علىمانَقَلَه عنه صاحِبُ اللّسَان هٰكذا : وقال اللّحْيَانىُّ قَرَّ يَوْمُنا يَقُرُّ ، ويَقَرُّ لغَةٌ قليلةٌ .وقد ضَبَطَه مُجَوَّدًا بالقَلَم بالضَّمّ والفَتْح ، وهٰذا يُخَالِف ما نَصّ عليه شَيْخُنَا ، فتَأَمَّلْ .

(والقُرَارَة ، بالضَّمّ : مَا بَقِىَ فى القِدْر) بعدَ الغَرْفِ منها ، (أَو) القُرَارَةُ : (مَا لَزِقَ بأَسْفَلِهَا من مَرَقٍ) يابِسٍ (أَو حُطَام تابَلٍ) مُحْتَرِقٍ أَو سَمْنٍ أَ(و غَيْرِه ، كالقُرُورَة ، والقُرَّة ــ بضمّهما ــ والقُرُرَة ــ بضَمَّتَيْن ــ و) القُرَرَةُ ، (كهُمَزة) .

(و) قد (قَرَّ القِدْرَ) يَقُرُّهَا قَرًّا : فَرَّغَ ما فيها من الطَّبِيخ ، و(صَبَّ فيها ماءً بارِدًا) كَىْ لا تَحْتَرِق .

(والقُرُورَةُ ــ بالضَّمّ ــ والقَرَرَةُ ــ

محرَّكةً – والقرَارَةُ ، مثلّثةً) وكهُمَزَة أَيضاً كُلُّه : (اسمُ ذٰلِك المَاءِ).

ويُقَال : أَقْبَلَ الصِّبْيَانُ على القِدْرِ يَتقرَّرُونَها ، إِذا أَكلُوا القُرَّةَ .

وقَرَّرْت القِدْرَ تَقْرِيرًا ، إِذا طَبَخْت فيها حَتَّى يَلتَصِقَ بأَسْفَلِهَا ؛ كذا فى التكملة .

وعِبَارَةُ اللّسَان هٰكذا : وتَقَرَّرَهَا واقْترَّها : أَخذَهَا وائْتَدَمَ بها . يقال : قد اقْتَرَّتِ القِدْرُ . وقد قَرَرْتُهَا ، إِذا طَبَخْتَ فيها حَتّى يَلْتَصِقَ (١) بأَسْفَلِهَا . وأَقْرَرْتُهَا ، إِذا نَزَعْتَ ما فيها مِمّا لَصِقَ بها ؛ عن أَبِى زَيْد .

(و) القَرُّ : صَبُّ الماءِ دَفْعَةً واحِدَةً .

و(تَقَرَّرتِ الإِبلُ : صَبَّتْ بَوْلَهَا على أَرْجُلِهَا . و) تَقَرَّرَتْ : (أَكَلَت اليَبِيسَ فتَخَثَّرَتْ أَبْوَالُهَا) .

والاقْترارُ : أَنْ تأْكُلَ النَاقَةُ اليَبِيسَ والحِبَّةَ فيَنْعَقِدَ عَلَيْهَا الشَّحْمُ فتَبُول فى رِجْلَيْهَا من خُثُورَةِ بَوْلِهَا .

(١) فى اللسان « يَلْصَق » .

(وقَرَّت تَقِرّ) ، بالكَسْر : (نَهِلَتْ ولَم تَعُلّ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

حَتَّى إِذا قَرَّتْ ولَمَّا تَقْرَرِ
وجَهَرَتْ آجِنَةً لَمْ تَجْهَرِ (١)

جَهَرَتْ : كَسَحَتْ . وآجِنَة : مُتَغَيِّرَةٌ . ويُرْوَى : « أَجِنَّةً » أَى أَمْواهاً مُنْدَفِنَةً ، على التَّشْبِيه بأَجِنَّة الحَوَامِل .

(و) قَرّتِ (الحَيَّةُقَرِيرًا : صَوَّتَتْ) ، وكذا الطَّائِرُ ، وعَلَيْه اقْتَصَر ابنُ القَطَّاع .

(و) من المَجاز : قَرّتْ (عَيْنُه تَقَرّ ، بالكَسْرِ والفَتْح) ، نَقلهما ابنُ القَطّاع ، والأَخيرُ أَعْلَى ؛ عن ثعلب ، (قَرَّةً) ، بالفَتْح (وتُضَمّ) وهٰذه عن ثعلب ، قالَ : هى مَصْدَرٌ ، (وقُرُورًا) كقُعُود : ضدّ سَخُنَتْ ، ولذٰلك اختارَ بَعْضُهم أَنْ يَكُونَ قَرَّت فَعُلَتْ لِيَجِيءَ بها على بِناءِ ضِدِّهَا . واختَلَفُوا فى اشْتِقَاق ذٰلك : قال بعضُهُمْ : معناه (بَرَدَتْ وانْقَطَع بُكَاؤُهَا) واسْتِحْرارُهَا بالدَّمْع ،

(١) اللسان وفى مطبوع التاج : « ولم تقرر » والتصحيح من اللسان .

فإن للسُّرورِ دَمْعَــةً بــارِدَةً ، وللْحُزْنِ دَمْعَةً حَارَّةً . (أَو) قَرَّتْ : من القَرَارِ ، أَى (رَأَتْ مَا كَانَــت مُتَشوِّفــةً إليه) فقَرَّتْ ونَامَتْ . وأَنشــد الزمخشرىُّ فى الأَساس :

بِهَا قَــرَّتْ لَــبُونُ النّاسِ عَيْنًــاً
وَحَلَّ بها عَزالِيَــهُ الغَمَــــامُ[(١)]

وقَال بعضُهُم : قَــرَّت عَيْنُه . من القَرُورُ ، وهُوَ الدَّمْــعُ البَارِد يَخْــرجُ مع الفَرَح . وقال الأَصمَعِــىّ : دَمْعَةُ السُّرُورِ بارِدَة . وقــوله تعــالى ﴿ فَكُلِى وَاشْرَبِــى وَقَرِّى عَيْناً ﴾[(٢)] قال الفَرَّاءُ : جاءَ فى التَّفْسِير : أَى طِيبِــى نَفْساً . وفى حَدِيــثِ الاسْتِسْقَــاءِ : «لو رآك لَقَرَّتْ عَيْنَاه» ، أَى لسُرَّ بذٰلِكَ وفَرِحَ .

ورجلٌ قَرِيرُ العَيْنِ .

وقَــرِرْتُ به عَيْنــاً فَأَنَا أَقَرُّ .

(و) قَرَّتِ (الدَّجَاجَةُ تَقِرُّ) ،بالكَسْر ، (قَرًّا) ، بالفَتْح ، (وقَرِيرًا) ، كَأَمِير : (قَطَعَتْ صَوْتَهــا) .

وقَرْقَرَت : رَدَّدَتْ صَوْتَهَا ؛ حــكاه ابنُ سِيدَه عن الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

(و) من المَجَاز : قَرَّ (الكَــلامَ فى أُذُنه) وكذا الحَدِيثَ ، يَقُرُّه (قَرًّا) : أَوْدَعَــه ؛ قاله ابنُ القَطّــاع . وقِيلَ : (فَرَّغَهُ) وصَبَّهُ فيها ،(أَو سارَّهُ) بأَنْ وَضَعَ فاهُ على أُذُنِه فأَسْمَعَهُ ، وهو من قَرِّ الماءِ فى الإِنَاءِ ، إِذا صَبَّه فيــه ؛ قاله الزمخشرىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : القَــرُّ : تَرْدِيــدُك الــكَلامَ فى أُذُنِ الأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَــه . وقال شَمِرٌ : قَرَرْتُ الــكلامَ فى أُذُنِــه أَقُــرُّه قَرًّا : وهو أَنْ تَضَع فاكَ على أُذُنِه فتَجْهَــرَ بِــكَلامِكَ كما يُفْعَل بالأَصَمّ ، والأَمْرُ قُــرَّ .

(و) قَرَّ (عَلَيْهِ المَاءَ) يَقُرُّه قَرًّا : (صَبَّــهُ) عَلَــيْه وفِيــه . وقال ابنُ القَطَّاع : وقَــرَّتِ المَرْأَةُ على رَأْسِهَــا دَلْوًا من ماءٍ : صَبَّتْهَــا .

(١) هو لبشر بن أبى خازم كما فى الأساس وهو فى ديوانه ٢٠٨ وفى مطبوع التاج «قرت عيون الفحل» والمثبت من الأساس والديوان ونبه بهامش مطبوع التــاج على ما فى الأساس .
(٢) سورة مريم ، الآية ٢٦ .

(و) قَــرَّ (بالمَكَان يَقِــرّ بالكَسْرِ وبالفَتْح)، أَى منْ حدّ ضَرَبَ وعَلِمَ، ذكرُهما ابنُ القَطّاع . وقال ابنُ سِيدَه : والأُولَى أَعْلَى، أَى أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، (قَرَارًا)، كسَحَاب، (وقُرُورًا)، كقُعُود، (وقَرًّا)، بالفَتْح، وتَقْرارَةً (وتَقِرَّةً)، الأَخِيرَةُ شَاذَّة : (ثَبتَ وسَكَنَ)، فهو قارٌّ، (كاسْتَقَرّ، وتَقَارّ)، وهو مُسْتَقِرٌّ .

ويُقَال : فلانٌ ما يَتَقارُّ فى مَكَانه، أَى ما يَسْتَقِرّ . وأَصْلُ تَقَــارَّ تَقَارَرَ، أُدْغِمَت الراءُ . وفى حَديث أَبى ذَرٍّ : «فلم أَتَقارَّ أَنْ قُمْتُ » أَى لَمْ أَلْبَثْ . (وأَقَرَّه فيه وعَلَيْه) إِقْرَارًا فاسْتَقَــرَّ (وقَرَّرَه) فتَقَرَّرَ .

(والقَرُورُ، كصَبُور : المَاءُ البارِدُ) يُغْتَسَــلُ بــه، كالــبَرُود؛ قالــه ابنُ السِّكِّيت، (والمَرْأَةُ) قَرُورٌ : لا تَمْنَعُ يدَ لامسٍ كأَنَّهَا (تَقَرّ) وتَسْكُن (لِما يُصْنَعُ بِهَا، لا تَرُدُّ المُقَبِّلَ والمُرَاوِدَ)، ولا تَنْفِــرُ من الرِّيبة؛ وبعضُــهُ من النَّوَادِر للّحْيَانِــىّ .

(والقَرَارُ، والقَرَارَةُ)، بفتحِهمــا : (مَا قَرَّ فيه) المَــاءُ . (و) القَــرَارُ، والقَــرَارَةُ : (المُطْمَئِــنُّ من الأَرْضِ) والمُسْتَقَــرُّ منها . وقال أَبو حَنِيفَةَ : القَرَارَةُ : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ انْدَفَعَ إِليه المَاءُ فاسْتَقَرّ فيه . قال : وهِىَ من مَكَارِمِ الأَرْضِ إِذا كانَت سُهُولَةً. وفى حَدِيث ابنِ عَبّاســ، وذَكَرَ عَلِيًّا رَضِــىَ الله عنهم، فقــال : «عِلْــمِى إِلى عِلْمِه كالقَرَارَةِ فى المُثْعَنْجِر» . وفى حَدِيث يَحْــيَى بنِ يَعْمَرَ : «ولَحِقَتْ طائفَةٌ بقَرَارِ الأَوْدِيَة» . وكــذا قولُ أَبِــى ذُؤَيْب :

بقَرَارِ قِيعَــانٍ سَقَاهَــا وَابِــلٌ
وَاهٍ فأَثْجمَ بُرْهَــةً لا يُقْلِــعُ [1]

قال الأَصمعىّ : القَرَارُ هُنَا : جمــع قَــرَارَة . وقال ابنُ شُمَيْل : بُطُــونُ الأَرْضِ قَرارُهَا، لأَنَّ المَاءَ يَسْتَقِرُّ فيها. ويُقَــال : القَــرَارُ : مُسْتَقَرُّ المــاءِ فى الرَّوْضَة . وقال ابنُ الأَعرابىّ : القَرَارَةُ : القَــاعُ المُسْتَدِير . وقولُه عَزّ وجلّ : ﴿ذَاتِ قَرَارٍ ومَعِينٍ﴾ [2] قالُوا : هو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤ واللسان .
(٢) سورة «المؤمنون» ، الآية ٥٠ .

المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الذى يَسْتَقِرّ فيــه الماءُ . ويُقَال للرَّوْضَة المُنْخَفِضَة : القَرَارَة .

(و) القَرَارُ [والقَرَارَةُ] [١] : (الغَنَمُ) عامَّةً ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِــيّ ، وأَنشد :

أَسْـــرَعْـــتِ فى قَـــرَارِ
كأَنَّمـــا ضِـــرَارِى
أَرَدْتِ يَـــا جَعَـــارِ [٢]

(أَو يُخَصّـــانِ بالضَّأْنِ) ، خَصّــهُ ثعلَبٌ ، (أَو النَّقَد) قَال الأَصْمَعِــىّ : القَرَارُ ، والقَــرَارَةُ : النَّقَــدُ ، وهــو ضَرْبٌ من الغَنَــم قِصَــارُ الأَرْجُــلِ قِبَــاحُ الوُجُــوهِ ، وأَجْــوَدُ الصُّوفِ صُــوفُ النَّقَدِ . وأَنشــد لعَلْقَمَة بن عَبَدَة :

والمَالُ صُــوفُ قَرَارٍ يَلْعَبونَ بــه
على نِقَادَتِــهِ وَافٍ ومَجْلُومُ [٣]

أَى يَقِلُّ عنــد ذا ويَكْثُر عنْد ذا .

(١) زيادة يقتضيها السياق عطف على المتن وليصح عــود الضمير فى قوله : أو يخصان بالضأن .
(٢) اللسان . ومادة (فرع) « أفرعت فى فرارى » وفسر الفرار بالضأن .
(٣) مختار الشعر الجاهلى ٤٢٩ . واللسان ، والعباب .

(و) من المَجَازِ قولُهُــم : (أَقَرَّ اللهُ عَينَه ، و) كذا (بعَيْنه) ،ويَقَرُّ بعَيْنِى أَنْ أَراكَ . واختُلِفَ فى مَعْنَاه : فقيل : معناهُ أَعْطَاهُ حتَّى تَقَرَّ فلا تَطْمَح إِلى مَنْ هو فَوقَه . ويُقَالُ : تَبْرُدُ ولا تَسْخُنُ . وقال الأَصْمَعِىُّ : أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَتَه ، لأَنّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بارِدَة . وأَقَرَّ اللهُ عَيْنَه : من القَــرُورِ ، وهــو الماءُ البــارِدُ . وقيل : معناه صادَفْتَ ما يُرْضِيكَ فتَقَرّ عَيْنُــك من النَّظَر إِلى غَيْرِه . ورَضِىَ أَبو العَبّاس هٰــذا القَوْلَ واختــارَهُ . وقال أَبــو طالِبٍ : أَقَرّ الله عَيْنَه : أَنامَ عَيْنَــه ، والمَعْنَى صادَفَ سُرورًا يُذْهِبُ سَهَرَه فيَنَامُ . وأَنشــد :

* أَقرَّ به مَوَالِيــكِ العُيُونَــا * [١]

أَى نامَتْ عُيُونُهُم لمّا ظَفِرُوا بالمُرَاد .

(وعَيْنٌ قَرِيــرَةٌ ، وقــارَّةٌ) ، ورجُلٌ قَرِيرُ العَيْنِ . وقَرِرْتُ به عَيْنــاً فأَنَا أَقَرُّ . (وقُرَّتُــهَا : ما قَرَّت بــه) ، وفى التَّنْزِيل العــزِيــز ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا

(١) اللسان ، والعباب ونسبه إلى عمرو بن كلثوم وشرح القصائد السبع الطوال ٣٧٥ وصدره :
بيَوْمِ كَرِيهةٍ ضَرْبًــا وطَعْنًــا

أُخْفِـىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [١] وقَرَأَ أَبو هُرَيْرَة : «من قُرّاتِ أَعْيُن » . ورَوَاه عن النبيّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم .

(و) فى الحَدِيث : «أَفْضَلُ الأَيّامِ عندَ اللهِ يــومُ النَّحْرِ ثمّ (يَوْمُ القَرِّ) » وهــو الذِى (يَلِــى يَوْمَ النَّحْرِ لأَنَّهُم يَقَــرّون فيه بمِنًى) ،عن كُرَاع . وقال غيرُه : لأَنّهُــم يَقَرُّون فى منازِلهــم. وقال أَبو عُبَيْد : وهو حادِى عَشرَ ذى الحِجَّة ، سُمِّى به لأَنَّ أَهْلَ المَوْسِم يوم التَّرْوِيَةِ ويوم عَرَفــةَ ويومَ النَّحْر فى تعَب من الحَــجّ ، فإِذا كانَ الغَدُ من يوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بمِنًى ، فسُمِّىَ يَوْمَ القَرِّ .

(ومَقَرُّ الرَّحِمِ : آخِرُهَا) .

(ومُسْتَقَرُّ الحَمْــلِ ، منه) ، وقوله تعالى : ﴿فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَــوْدَعٌ﴾ [٢] أَى فلَكُمْ فى الأَرْحامِ مُسْتَقَرٌّ ، ولكم فى الأَصْلاب مُسْتَوْدَع . وقُرِئَ : «فمُسْتَقِرٌّ ومُسْتَوْدَع » أَى مُسْتَقِرّ فى الرَّحِم .

وقــيل : مُسْتَقَرّ فى الدُّنــيا موجودٌ ، ومُسْتَوْدَع فى الأَصْلاب لم يُخْلَق بعدُ . وقال اللَّيْثُ : المُسْتَقــرُّ : ما وُلِدَ من الخَلْق وظَهَر على الأَرْض ، والمُسْتَوْدَع : ما فى الأَرْحَــامِ . وقيل : مُسْتَقَرُّها فى الأَصْلابِ ، ومُسْتَوْدَعها فى الأَرْحَامِ . وقيل : مُسْتَقَرٌّ فى الأَحْيَاء ، ومُسْتَوْدَع فى الثَّرَى . وسيــأْتى ذكرُ ذٰلك فى حَرْف العَيْن ، إِنْ شَاءَ الله تعــالَى .

(و) من المَجَاز : (القَارُورَةُ : حَدَقَةُ العَيْنِ) ، على التَّشْبِيــه بالقَارُورة من الزُّجَاج ، لِصَفائها وأَنّ المُتَأَمِّلَ يَرَى شَخْصَــه فيهــا ، قال رؤْبة :

قَــد قَدَّحتْ من سَلْبِهِــنَّ سَلْبَــا
قَارُورَةُ العَيْنِ فصارَتْ وَقْبَــا [١]

(و) القَــارُورَةُ . (مَاقَــرَّ فيــه الشَّرَابُ ونَحوُه ، أَو يُخَصُّ بالزُّجَاج ، و) قولُــه تعالَى : ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَ * قَوَارِيرَ من فِضَّة﴾)[٢] قال بعضُ أَهلِ العِلْم : (أَى) أَوانِــىَ (من زُجَاج فى

(١) سورة السجدة ، الآية ١٧ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ٩٨ .

(١) ديوانه ١٣ واللسان .
(٢) سورة الإنسان ، الآيتان ١٥ و ١٦ .

بَيَاضِ الفِضّةِ) (١) وصفاءِ القَوَارِيرِ . قال ابنُ سِيدَه . وهٰذا أَحْسَنُ ، فأَمّا مَنْ أَلحَقَ الأَلفَ فى « قواريرَ » الأَخِيرَة فإِنّه زادَ الأَلِفَ لتَعْدِلَ رؤُوسَ الآىِ . وفى حَدِيثِ علىّ رضى الله عنه : « ما أَصَبْتُ منذ وَلِيتُ عَمَلِى إِلاّ هٰذه القُوَيْرِيرَةَ ، أَهداهَا إِلىّ الدِّهْقَانُ » هى تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ .

(والاقتِرَار : اسْتِقْرَارُ ماءِ الفَحْلِ فى رَحِمِ الناقَةِ) ، وقد اقْتَرَّ ماءُ الفَحْلِ : اسْتَقَرَّ . (و) الاقْتِرارُ : (تَتَبُّع) النَّاقَةِ (ما فى بَطْنِ الوَادِى من باقِى الرُّطْبِ) ، وذٰلِك إِذا هَاجَتِ الأَرْضُ ويَبِسَت مُتُونُها . (و) الاقْترارُ : (الشِّبَع) ، يُقَال : اقْتَرَّ المالُ ، إِذا شَبِعَ ، يقال ذٰلك فى النّاسِ وغَيْرِهم . (و) الاقْترارُ : (السِّمَن) ،تقولُ اقْتَرتِ النَّاقةُ ، إِذا سَمِنَتْ ، (أَو نِهَايَتُه) ، وذٰلك إِنّمَا يكونَ إِذا أَكَلَت اليَبِيسَ وبُزُورَ الصحراءِ ، فعَقَدَتْ عَلَيْهَا الشَّحْمَ ، وبهما فُسِّرَ قولُ أَبى ذُؤَيْب الهُذَلىّ يصف ظَبْيَةً :

به أَبلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مارَ فِيهَا نَسْؤُهَا واقْتِرَارُهَا (١)

نَسْؤُها : بَدْءُ سِمَنِها ، وذٰلك إِنّمَا يكونُ فى أَوّل الرَّبِيعِ إِذا أَكَلَت الرُّطْبَ . (و) الاقْتِرَار : (الائْتِدامُ بالقُرَارَة) ، أَى ما فى أَسْفَلِ القِدْرِ كالتَّقَرُّرِ ، يُقَال : تَقَرَّرَهَا واقْتَرَّهَا : أَخَذَهَا وائتَدَمَ بها .

(و) الاقْتِرَارُ : (الاغْتِسَالُ بالقَرُورِ) وهو المَاءُ البارِد . واقْتَرَرْتُ بالقَرُورِ : اغْتَسَلْتُ به .

(ونَاقَةٌ مُقِرٌّ ، بالضَّمّ وكَسْرِ القَاف : عَقَدَتْ ماءَ الفَحْلِ فَأَمْسَكَتْه) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بعضها : فَأَسْكَنَتْه (فى رَحِمِهَا) ولم تُلْقِه . وقد أَقَرَّتْ ، إِذا ثَبَتَ حَمْلُهَا . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : إِذا لَقِحَت الناقةُ فهى مُقِرٌّ وقارِحٌ .

(والإِقْرَارُ : الإِذْعَانُ لِلْحَقّ) والاعْتِرَافُ به ، أَقَرَّ به : اعترف .

---

(١) بعدها فى القاموس المطبوع « وصفاء الزجاج » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٧ .

(وقد قَرَّرَه عَلَيْه)، وقَرَّرَه بالحَقِّ غَيْرُه حَتَّى أَقَرَّ.

وفى البصائر: الإِقْرارُ: إِثْبَاتُ الشَّيْءِ إِمَّا باللِّسَان وإِمّا بالقَلْبِ أَو بِهِمَا جميعاً.

(والقَرُّ)، بالفَتْح: (مَرْكَبٌ للرِّجَالِ) بَيْن الرَّحْلِ والسَّرْج يَقَرُّون عَلَيْه، (و) قِيلَ: القَرُّ: (الهَوْدَجُ) وأَنشد:

* كالقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَه الجَزَاجِزُ[1] *

وقال امرُؤُ القَيْسِ:

فإِمَّا تَرَيْنِى فى رِحَالَة جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِى[2]

وقِيلَ: القَرُّ: مَرْكَبٌ للنِّسَاءِ.

(و) القَرُّ: (الفَرُّوجَة)، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لابن أَحْمَر:

* كالقَرِّ بينَ قَوَادِمٍ زُعْرِ[3] *

قال الصاغانِىّ: لم أَجِدْه فى

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (جزز)

(٢) ديوانه ٩٠ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٥٠/٢، ٥/٨ ومادة (حرج).

(٣) اللسان والصحاح والتكملة.

دِيوانِ ابْنِ أَحْمَر، ووجَدْت فيه بَيْتاً ولَيْسَ فيه حُجَّةٌ على القَرّ، وهو:

حَلَقَتْ بَنُو غَزْوَانَ جُؤْجُؤَهُ
والرَّأْسَ غَيْرَ قَنَازِعٍ زُعْرِ[1]

قلتُ: وقال ابنُ بَرِّىّ: هٰذا العَجُزُ مُغَيَّر، وصوابُ إِنشادِ البَيْت، على ما رَوَتْه الرُّواة فى شِعْرِه: حَلَقَت إِلى آخر البيت، كما أَورده الصاغانىّ، وأَورد بعده:

فيظَلُّ دَفَّاهُ لَه حَرَساً
ويَظَلُّ يُلْجِئُه إِلى النَّحْرِ[2]

قال: هٰذا يَصِف ظَلِيماً، وبَنُو غَزْوَانَ: حَىٌّ من الجِنّ، يُرِيدُ أَنَّ جُؤْجُؤَ هٰذا الظَّلِيمِ أَجْرَبُ، وأَنَّ رَأْسَه أَقْرَعُ، والزُّعْرُ: القَلِيلَةُ الشَّعر، ودَفَّاهُ: جَنَاحاهُ. والهاءُ فى «له» ضَمِيرُ البَيْضِ، أَى يَجْعَلُ جَناحَيْه حَرَساً لِبَيْضِه ويَضُمُّه إِلى نَحْرِه، وهو مَعْنَى قَوْله: «يُلْجِئُه إِلى النَّحْر».

(و) القَرّ: (ع)، ذكره الصاغانىّ،

(١) اللسان والتكملة وفيها «بنو عزوان» بعين مهملة.

(٢) اللسان.

ولم يُحَلِّه ، وهــو بالحِجَازِ فى دِيَارِ فَهْم ؛ كذا فى أَصلٍ . وأَظنُّه «قَوّ» بالوَاوِ ، وقــد تَصَحَّفَ على مَنْ قــال بالرّاءِ ، وقَوٌّ يَـأْتِــى ذِكْره فى مَحَلّه ؛ كذا حَقَّقه أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىّ وَغَيْرُه .

(و) فى الأَساس : وأَنا آتِيــه[1] القَرَّتَيْن ، (القَرَّتَانِ) : البَرْدَانِ ، وهما (الغَدَاةُ والعَشِىُّ) ، وقال لَبِيدٌ :

وجَــوَارِنٌ بِيضٌــ وكلُّ طِمِــرَّةٍ
يَعْدُو عَلَيْهَا القَرَّتَيْنِ غُــلامُ[2]

(و) القُرَرُ ، (كصُرَد : الحَسَا) ، وَاحدتُهَا قُرَّةٌ ؛ حكاها أَبو حَنِيفــةَ . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى أَىّ الحَسَــا عَنَى : أَحَسَا الماءِ أَمْ غَيْرِه مِنَ الشَّراب ؟

(وقَــرُّ الــثَّوْبِ : غَرُّه) ، قال ابنُ الأَعرابِىّ : ويُقَال : اطْوِ الثَّوْبَ عــلى قَرِّه وغَرِّه ومَقَرِّه ، أَى على كَسْرِه .

(والمقَرُّ) ، ظاهرُه أَنّه بالفَتْــح ، ولَيْسَ كذلك بل هُوَ بكَسْرِ المِيم وفَتْــح القَــاف ؛ كما ضبطــه أَبــو عُبَيْد والصَّاغَانىّ : (ع) بكاظمةَ حيثُ دِيَارُ بَنِــى دارِمٍ ، وبــه قَبْرُ غَالِبٍ أَبِى الفَرَزْدَق ، وقَبْرُ امرأَةِ جَرير ، قال الرّاعِــى :

فصَبَّحْنَ المِــقَرَّ وهُــنَّ خُــوصٌ
عَلَى رَوَحٍ يُقَلِّــبْنَ المَحَارَا[1]

وقال خالدُ بن جَبَلَةَ : زَعَمَ النُّمَيْرِىّ أَنّ المقَرَّ جَبَلٌ لِبَنِــى تَمِيم ؛ كذا فى اللِّســانِ . وقال الصــاغانىّ : أَنشــد الأَصمعىّ لِبَعْض الرُّجّــازِ :

تَذَكَّــرَ الصُّلْــبَ إِلى مِقَــرِّهِ
حَيْثُ تَدانَى بَحْرُه مِنْ بَــرِّهِ[2]

والصُّلْبُ وَراءَ ذٰلك قَلِيلاً .

(والقُــرَّى) ، بضَــمٍّ فتَشْدِيدِ راءٍ مَفْتُوحَة : (الشِّدَّةُ الوَاقِعَةُ بعدَ تَوَقِّيهَا) ، نقله الصَّاغَانىّ .

(و) قُرَّى : (ع ، أَو وادٍ) ، ويُقَالُ له : قُرَّى سَحْبَلٍ ، وهُوَ فى بلاد الحَارِثِ بنِ

(١) فى مطبوع التاج «أقيه» بالقاف والمثبت من اللسان والأساس والعباب .
(٢) ديوانه ٢٨٩ واللسان والصحاح والعباب ،

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (المقر) بفتح الميم .
(٢) التكملة ، والعباب .

كَعْب ، قال جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحَارِثِيّ :

أَلَهْفَى بقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ
عَلَيْنَا الوَلَايَا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ[1]

ومنه يَوْمُ قُرَّى ، قال ذُو الإِصْبع :

كأَنَّا يومَ قُرَّ * ى إِنَّما نَقْتُل إِيّانا
قَتَلْنَامِنْهُم كُلَّ * فَتًى أَبْيَضَ حُسّانَا[2]

(وقُرّانُ بالضّمّ : رَجُلٌ) ، كأَنَّه يَعْنِي به قُرّانَ بنَ تَمّامٍ الأَسَدِيّ الكُوفِيّ ، الذِي رَوَى عن سُهَيْلِ بن أَبِي صالِح وغَيْرِه .

(و) قُرّانُ ، في شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْب[3] : (وَادٍ) ، قِيلَ : هو بتِهَامَةَ (بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ) شرّفهما الله تعالَى .

(و) قُرّانُ : (ة باليَمَامَةِ) تُذْكَر مع «مَلْهَم» ذاتُ نَخْلٍ وسُيُوحٍ جارِيَةٍ لِبَنِي سُحَيْمٍ من بَنِي حَنِيفَةَ ، قال عَلْقَمة :

سُلّاءَةٌ كعَصَا النَّهْدِيّ غُلَّ لهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ[1]

(و) قُرّانُ ، (ة قُرْبَ مَكَّة بِمَرِّ الظَّهْرانِ) .

(و) قُرّانُ أَيضاً : (قَصَبَة) البَذَّيْنِ (بأَذْرَبِيجَانَ) حَيْث استوطَنَ بابَكُ الخُرَّمِيّ .

(والقَرْقَرَةُ : الضَّحِكُ إِذا اسْتُغْرِبَ فيه ورُجِّعَ) ، وقال ابنُ القَطّاع : هو حِكَايَةُ الضَّحِك . وقال شَمِرٌ : هو شِبْهُ القَهْقَهَة . وفي الحديث : «لابَأْسَ بالتَّبَسُّم ما لَمْ يُقَرْقِر» . (و) القَرْقَرَة : (هَدِيرُ البَعِيرِ) ، أَو أَحْسَنُه ؛ الأَخِيرُ لابْنِ القَطّاع . وقَرْقَرَ البَعِيرُ قَرْقَرَةً ، وذٰلك إِذا هَدَلَ صَوْتَه ورَجَّعَ ؛ والجَمْعُ القَرَاقِرُ ، (والاسْمُ القَرْقَارُ) ، بالفَتْح . يقال : بَعِيرٌ قَرْقَارُ الهَدِير : صافِي الصَّوْتِ في هَدِيرِه ،

(١) التكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (قرّى) .
(٢) التكملة ، والعباب .
(٣) يعني قوله في شرح أشعار الهذليين ٤٤ :
رأَتْنِي صَرِيعَ الخَمْرِ يَوْماً فسُؤْتُها
بقُرّانَ إِنّ الخمرشُغْلٌ صِحَابُهَا

(١) ديوانه ٤٣٠ واللسان والعباب ، والمقاييس ٤/٢٧٧ ، والمواد (سلأ ، فيأ ، غلل) .

قــال حُمَيْدٌ :

جــاءَ بِهَا الــوُرّادُ يَحْجِــزُ بَيْنَهَــا
سُدًى بَيْنَ قَرْقَارِ الهَدِيرِ وأَعْجَمَا[(١)]

(و) القَرْقَرَةُ : (صَوْتُ الحَمَامِ) إذا هَــدَرَ ، وقَــدْ قَرْقَــرَتْ قَرْقَــرَةً ، (كالقَرْقَرِيرِ) ، نــادِرٌ ، وأَنشــد ابنُ القَطَّاع :

* إذا قَرْقَرَتْ هاجَ الهَوَى قَرْقَرِيرُها *[(٢)]

وقــال ابــنُ جِــنِّى : القَرْقِــيرُ [فَعْلِيل][(٣)] جَعَلَــه رباعيًّا . قلتُ : وقرأْتُ فى كِتَابِ غَرِيــبِ الحَمَــامِ للحَسَــنِ بن عبــد الله الــكاتِــبِ الأَصْبَهَانِــىّ ما نَصّــه : وقَرْقَرَ الحَمَامُ قَرْقَــرةً ، وقَرْقَــارًا ؛ والقَرْقَــارُ الاسْمُ والمَصْدَرُ جميعاً ، وكذٰلك القَرْقَرَة ، قــال :

فوَاللهِ ما أَنْســاكِ ما هَبَّــتِ الصَّبَا
وما قَرْقَرَ القُمْرِىُّ فى ناضِرِ الشَّجَرْ

(١) ديوانه ١١ واللسان .
(٢) الصحاح ، والعباب وصدرة فيها :
وما ذاتُ طَوْقٍ فوق خُوطِ أَرَاكَةٍ
(٣) زيادة عن اللسان .

(و) القَرْقَــرَةُ : (أَرضٌ مُطْمَئِنَّة لَيِّنَةٌ) يَنْحَازُ إليها الماءُ ، (كالقَرْقَرِ) ، بلا هاءٍ . وفى حَدِيث الزَّكَاة : «بُطِــحَ له بِقاعٍ قَرْقَرٍ» ، هو المكانُ المُسْتَوِى . وقِيلَ : القَرْقَرَة : الأَرضُ المَلْسَاءُ ليست بجِدٍّ وَاسِعَة ، فإِذا اتَّسَعَت غَلَبَ عليها اسمُ التَّذْكِيرِ فقالُوا : قَرْقَرٌ . قــال : والقَرَقُ : مثل القَرْقَر سَواءٌ . وقال ابنُ أَحْمَر : القَرْقَرَةُ : وَسَطُ القاعِ ، ووَسَطُ الغائط المَكَانُ الأَجْرَدُ منه لا شَجَــر فيه ولادَفٌّ ولا حِجَارَة ، إنَّمَا هِــى طِينٌ لَيْسَت بجَبَل ولا قُفٍّ ، وعَرْضُهَا نحوٌ من عَشَرَةِ أَذْرُعٍ أَو أَقلّ ، وكذٰلك طُولها .

(و) القَرْقَرَةُ : (لَقَبُ سَعْد هازِلِ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ الحيرَة ، كانَ يَضْحَك منه ، يُقَالُ له : «سَعْدُ القَرْقَرَةُ» وسيــأْتِــى له ذِكر فى «س د ف» .

(و) فى الحديــثِ : «فإِذا قُــرِّبَ المُهْلُ منه سَقَطَت قَرْقَرةُ وَجْهِه» ، القَرْقَرةُ (من الوَجْــه : ظاهِــرُه) ومــا بَــدَا منه ؛ هٰكــذا فَسَّره الزمخشرىّ .

قال : ومنه قِيل للصَّحراءِ البارِزَة : قَرْقَرةٌ[1] . وقيل : القَرْقَرة : جِلْدةُ الوَجْهِ ؛ حكاه ابنُ سِيده عن الغَرِيبَيْن للهروِيّ . ويُرْوَى : « فَرْوَةُ وَجْهِه » بالفاءِ . (أَو ما بدَا من مَحاسِنه) ، ورَقْرقَ ، فهو تصحيف رقْرقة .

(و) يقال : شَرِبَ بالقَرْقارِ ، (القَرْقارُ) ، بالفَتْح : (إِناءٌ) من زُجاجٍ ، طَوِيلُ العُنُقِ ، وهو الذي يُسَمّيه الفُرْس بالصُّراحِيّ . وهو فى الأَساس واللّسان « القَرْقارَةُ » بالهاءِ ، وفى الأَخير : سُمِّيتْ بذٰلك لقَرْقَرَتِها .

(و) القَرْقارةُ (بالهاءِ :الشِّقْشِقَةُ) ، أَى شِقْشِقَة الفَحْلِ إِذا هَدَرَ .

(والقُراقِرُ ، كعُلابِطٍ : الحادِى الحسَنُ الصَّوت) الجيِّدُه ، (كالقُراقِرِيّ ، بالضم) ، وهو من القَرْقَرة . قال الراجز :

أَصْبَحَ صَوْتُ عامِرٍ صَئِيَّا
مِنْ بَعْدِ ما كانَ قُراقِرِيَّا
فَمَنْ يُنادِى بَعْدَكَ المَطِيَّا[2]

(و) القُراقِرُ[1] : (فَرَسٌ لِعَامِرِ بن قَيْسٍ) ، قال :

* وكان حَدّاءً قُرَاقِرِيَّا[2] *

(و) القُرَاقِرُ (سَيْفُ ابنِ عامِرٍ) هٰكذا فى النُّسخ ، وهو غَلَطٌ ، وصوابه : سَيْفُ عامِرِ (بن يَزِيد) بن عامِرِ بن المُلَوَّح (الكِنانىّ) .

(و) قُرَاقِرُ : (فَرَسُ أَشْجَعَ بنِ رَيْثِ بن غَطَفانَ) .

(و) قُرَاقِر : (ع بينَ الكُوفَةِ وواسِط) ويُقَال : بَيْن الكُوفَة والبَصْرَة قريبٌ من ذِى قارٍ ، وهو اسمُ ماءٍ بعَيْنِه . وقال ابنُ بَرِّىّ : هو خَلْفَ البَصْرَة ، ودُونَ الكُوفَة ، قَرِيبٌ من ذِى قار ، ومنه غَزاةُ قُراقِرٍ . قال الأَعْشَى :

فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بنِ شَيْبَان ناقتِى
وراكِبُها يومَ اللِّقاءِ وقَلَّتِ
همُ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الهَامَرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ[3]

(1) فى مطبوع التاج « قرقر » والمثبت من الفائق ٢ / ٣٣٠ .
(2) اللسان والصحاح والعباب ونسبه إلى عامر بن ربيعة بن تيم اللات وروى المشطورين الأخيرين باختلاف .

(1) فى أسماء خيل العرب لابن الأعرابى « الفراقر » بالفاء .
(2) اللسان وفى مطبوع التاج « حزاء » والمثبت من اللسان ومادة (حدو) وهو شاهد على الحادى كما فى العباب .
(3) ديوانه ١٧٩ واللسان والصحاح والعباب .

قال ابنُ بَــرِّىّ : يَذْكر فِعْلَ بَنِـى ذُهْل يومَ ذى قارٍ ، وجعلَ النَّصْرَ لهم خاصَّــةً دونَ بنِى بَكْــرِ بنِ وائــلٍ . والهَامَرْزُ : رجلٌ من العَجَــم من قُوَّاد كِسْرَى . وفى الرَّوضِ الأُنف للسهيلىّ :

وأنشد ابنُ هِشَام للأَعشى :

والصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَصْبَح ثاوِيًا
بالحِنْوِ فى جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيمِ [1]

قال : قولُه : بالحِــنْوِ : يريــد حِنْوَ قُــرَاقِر الّــذِى ماتَ فيه ذُو القَرْنَيْن بالعِرَاق .

(و) قُرَاقِر : (ع بالسَّمــاوَة) فى بادِيَة الشام لِبَنِــى كَلْبٍ تَسِيلُ إليه أَوْدِيَةُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ فى حقِّ أَسَــدٍ وطَيِّــئٍ .

(و) قُرَاقِــرُ : (قَــاعٌ) مُسْتَــطِيلٌ (بالدَّهْنَاءِ) ، وقِيلَ : هــى مَفازَةٌ فى طَرِيق اليَمامَة قَطَعها خالدُ بنُ الوَلِيد. وقــد جــاءَ ذِكْــرُها فى الحَدِيــث ، وهٰــكذا فَسَّرَهُ ابنُ الأَثِيــر .

(١) أعشى ثعلبة كما فى ديوان الأعشين ٢٧٤ .

(و) القُرَاقِرَةُ ، (بهاءٍ : الشِّقْشِقــةُ) كالقِرْقارَةِ. ولو ذَكَرَهُمَا فى مَحَلٍّ واحد لأَصَــابَ .

(و) قُرَاقِرَةُ : (ماءَةٌ بنجْد) .

(و) القُرَاقِــرةُ : المــرْأَةُ (الكثِيرةُ الكَلامِ) ، على التَّشْبِيه .

(وقُراقِرِىّ[1] بالضــمّ : ع) ذكَرهُ الصاغانىّ .

(وقَــرَاقِــرُ ، بالفتْــح) : موضِــعٌ (مــن أَعْــراضِ المدِينَةِ) شرَّفهــا الله تعالى ، لآلِ الحسنِ بن علِيٍّ رضى الله عنهمــا ، وليــس بتَصْحِيــفِ قُرَاقِر ــ بالضّمّ ــ كما زَعَمَ بعضُهُم ، فإِنّ ذٰلِك بالدَّهنــاءِ ؛ وقد تَقَدَّم .

(والقُرْقُورُ ، كعُصْفُورٍ : السَّفِينَةُ ، أَو الطَّويلة ،أَوالعظِيمةُ) ،والجمع القَرَاقِير . ومنه قولُ النابِغــة :

* قَرَاقِيرَ النَّبِيطِ على التِّــلالِ [2] *

(١) فى معجم ما استعجم ١٠٦ «قُرَاقِرَى» بألف التأنيث.
(٢) ديوانه ١٤٠ واللسان ، وصدره
* مُضِرٌّ بالقُصُورِ يَذودُ عنْهَــا *

وفي الحَدِيثِ : « فإذا دخَــل أَهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ رَكِب شُــهداءُ البحْرِ فى قَرَاقِيــرَ من دُرٍّ » . وفى حديــث مُوسَى عليــه وعلى نَبِيِّنَــا أَفضَــلُ الصَّلاة والســلام : « رَكِــبُوا القَرَاقِيرَ حتَّي أَتَوْا آسِيةَ امْــرأَةَ فِرْعَــوْنَ بِتَابُوتِ مُوسي » .

(و) فِي الحَــدِيث : « خَــرَجَ النبيّ صــلَّى الله علــيه وسلَّم على صَعْدَةٍ ، يَتْبَعُهَا حُذَاقِــيٌّ ، عليهــا قَوْصَفٌ ، لم يَبْــقَ مِنْها إلاَّ قَرْقَــرُها » الصَّعْدَةُ : الأَتَــانُ . والحُــذاقِيّ : الجَحْشُ . والقَوْصفُ : القَطيفَــة . و(القَرْقَرُ : الظَّهْرُ ، كالقِرْقِرِّي ، كفِعْفِلِّى) ، بكسر الفَاءَيْن وتشديد اللّام المفتوحة .وفى بعضِ النُّسخ بِفتْــح الفــاءَيْن وتَخْفِيف اللّام . قال شَيْخُنَا : ومثلُه فِي شرح التَّسْهِيل لأَبِى حيّانَ ، ولكنّه فَسّره بأَنَّــه اسمُ موْضــع ، وكذلِــك الجوهرِيّ . قلتُ : الّذي ذَكَرُوه أَنَّــه اسمُ مَوْضِع هو «قَرْقَرَي » بالفَتْح ، ووَزَنُــوه بفَعْلَلَــى ، ولا إخالُــه[1] إلاّ هٰذا ، وما ذَكَــره المُصَنّف غَرِيبٌ . ثم إنّهُم اقْتَصرُوا على ذكْر الموْضِــع ، ولم يُحلّوه . ووجدتُ أنــا فى معجم البِلاد ما نصّه : قَرْقرَى[1] ، مقصورًا : بلَدٌ من اليمامــة ، أَرْبعــةُ حُصُونٍ : اثنانِ لثَقِيــف ، وحِصْــنٌ لــكِنْدَةَ ، وآخَرُ لِنُميــر .

(و) القَــرْقَرُ : (القَاعُ الأَمْلَسُ) ، ومنه حــديثُ الزَّكَاةِ ، وقــد تَقَدَّم قريباً فى كِلامه ، فهو تكْرَارٌ ، ويَرْتكِبُ مثلَ هٰذا كثيرًا . (و) القَرْقَرُ : (لِباسُ المرْأَة) ، لغةٌ فى القَرْقَل ؛ قاله الصاغانىّ . ويُقَال : شُبِّهــتْ بَشَرةُ الوَجْــهِ به ؛ كذا فِي اللّسَــان . (و) من المَجَازِ : قَال بعْضُ العَــرب لرجُــلٍ : أَمِنْ أُسْطُمَّتِهــا أَنْتَ أَمْ مِنْ قَرْقَرِهَــا ؟ القَرْقَرُ(من البَلْدةِ : نَواحِيها الظاهِرَة) ، على التّشبيه بقَرْقَرَة الوَجْه ؛ هٰكذا ذكَرَهُ الصاغانىّ . وفى الأَساس : يقال : هــو ابنُ قَرْقَرِها ، كما يُقَالُ : ابن بَجْدَتِها .

(١) فى مطبوع التاج « ولا إخال » .

(١) فى الأصل «قرورى» والمثبت من معجم البلدان وبهامش مطبوع التاج « قوله قرورى مقصورا ، هكذا فى خطه ، ومقتضى ما قبله أن يكون قرقرى ، فليراجع » .

(والقِرِّيَّة ، كجِرِّيَّة : الحَوْصَلَةُ و) القِرِّيَّةُ : (لقَبُ جُمَاعَةَ بنَت جُشَمَ) وهى (أُمّ أَيُّوبَ بن يَزِيدَ) البليغِ الشاعر (الفَصيح المعْرُوف) وهو أَيُّوبُ بنُ يَزِيدَ بن قَيْس بن زُرَارة بن سَلمة بن جُشَم بن مالك بن عَمْرو بن عامِرِ بن زَيْدِ مَناةَ بنِ عوْفِ بنِ سعْدبنِ الخَزْرج بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ النَّمِر ، وكانَ ابنُ القِرِّيَّة خَرج مع ابنِ الأَشْعث ، فقَتَلَه الحجّاجُ بنُ يُوسُفَ ؛ ذكره ابنُ الكَلْبِيّ .

(والقَرَارِىُّ : الخَيّاطُ) ،قال الأَعشَى :

يَشُقُّ الأُمُورَ ويجْتَابُها
كشَقِّ القَرَارِىِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ[1]

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ : يُقَال للخَيّاطِ : القَرَارِىّ ، والفُضُولىّ ، وهو البِيَطْرُ . (و) قِيل : القَرَارِىّ : (القَصّابُ) ،قال الرّاعِى في رِواية غيرِ ابن حَبِيب :

ودَارِىٍّ سَلخْنَ اللَّيْلَ عنه
كما سَلَخَ القَرارِىُّ الإِهَابَا[2]

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح والعباب

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب وفى مطبوع التاج « داوى سلخنا » والمثبت من اللسان ، والعباب .

(و) القَرَارِىُّ : (الحضَرِىُّ الّذِى لا يَنْتَجِعُ) ،يكونُ من أَهْلِ الأَمْصَار ، (أَو كلّ صانِعٍ) عند العَرب قَرَارِىّ . قلتُ : وقد استعملَتْه العامَّةُ الآن فِي المُبالَغَة فيَقُولُون إِذا وَصَفُوا صانِعاً : خيّاطٌ قَرارِىٌّ ، ونَجّارٌ قَرَارِىٌّ .

(و) من المَجازِ قولُهُمْ : (قَرْقَارِ ، مبْنِيَّةً على الكَسْرِ) ، وهو معدولٌ ، قال الأَزْهرِىّ : ولم يُسْمع العَدْلُ فى الرُّباعى إِلاّ فى عَرْعَارِ وقَرْقَارِ . قال أَبُو النَّجْمِ العِجْلِىُّ :

حتَّى إِذا كان علَي مُطَارِ
يُمْناهُ واليُسْرَى على الثَّرْثَارِ
قالَتْ لهُ رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارِ[1]

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس . وفى التكملة قال : وقال الجوهرى : وقد قال الراجز :
قَالَتْ له رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارِ
واخْتَلَط المَعْرُوفُ بالإِنكارِ
الرجز لأبى النجم ، وبين المشطورين عشرة أبيات مشطورة وهى :
يَمْرِى خَلاَيَا هَزِمٍ نَثَّارِ
بَيْنَ مَتَابِيعَ لهُ دُرّارِ
فَشَقّ أنْهَارًا إلى أَنْهَارِ
وخَطَّ مِنْ سَلْمَى إلى القَرارِ
ومن أجَا الغارَ وغَيْرَ الغارِ
وصَوَّبَ الصَّخْرَ إلى حَضَارِ =

(أَى اسْتقِرِّى)، ويُقَال للرَّجُلِ : قَرْقَارِ ، أَى قَرَّ واسْكُنْ . ومعنى البيْتِ : قالتْ له رِيحُ الصَّبا : صُبَّ ماعِنْدكَ من الماءِ مُقْتَرِناً بصوْتِ الرَّعْدِ، وهو قَرْقَرتُه .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىّ : (المَقَرَّةُ : الحَوْضُ الصَّغِيرُ)[1] يُجْمع فيه المَاءُ . قال الصاغَانِىّ : (و) كَوْنُ المقَرَّةِ (الجَرَّة الصَّغِيرَة) الّتِى هى فَوْقَ الكُوز ودُون الجرَّةِ لُغَةٌ (يمانِيَّة)، وفيه تَوَسُّعٌ وتَسامُحٌ .

(والقَرَارَةُ : القَصِيرُ)، على التَّشْبِيه ، (و) القَرَارَةُ : (القَاعُ المُسْتَدِيرُ)، قاله ابنُ الأَعْرابِىّ. وقد تَقَدَّمَ فى كَلام المُصَنِّف ، فهو تَكْرار .

(والقَرُورَةُ : الحقِيرُ)، نقله الصاغانىّ .

= وصَخْرَ ذاتِ الهَامِ مِنْ سَقَارِ
لـه أخاديدُ على الصَّحَارِى
كأَثَرِ الحَرْثِ على الأَثْوَارِ
جَوْنٌ كَسَاهَا زَهَرَ الجَرْجَارِ
فاخْتَلَطَ العِرْفَانُ بالإِنْكارِ

هكذا الرواية :

(١) فى اللسان « الكبير » .

قرر

(والقَرَوْرَى) – بفتح القافِ والراءِ الأُولَى . وكَسْرِ الرّاءِ الثانية[1] ؛ كذا فى النُّسَخ ، وهوخطأٌ والصَّوابُ كما ضَبَطه الصاغانىّ بفتَحَات[2] ، وقال : هُوَ من صِفَةِ (الفَرَس المَدِيد الطَّوِيل القَوَائم) .

(و) قال أَيضاً : وقَرَوْرَى ، أَى بالضَّبْطِ السابِق : (ع بَيْنَ الحاجِز والنُّقْرَة) .

(و) من المَجاز : (يُقَال عِنْدَ المُصِيبَةِ الشَّدِيدَة) تُصِيبهُم : « صابَتْ بقُرٍّ » . ورُبمَا قالوا : (« وَقَعَتْ بقُرٍّ » ، بالضَّم ، أَى صارتْ) الشِّدَّةُ (فى قَرارِهَا) أَى إِلى قَرَارِهَا . وقال ثَعْلَبٌ : وَقَعَتْ فى المَوْضِع الذِى يَنْبَغِى . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

تُرَجِّيهَا وقَدْ وَقَعَتْ بقُرٍّ
كما تَرْجُو أَصاغِرَها عَتِيبُ[3]

(١) وبتشديد الياء هى رواية إحدى نسخ القاموس .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله بفتحات أى للأحرف التى فى كلام الشارح ، وأما الواو فهى ساكنة كما فى التكملة .
(٣) ديوانه ١١٥ واللسان والصحاح والعباب وفى ديوانه « وقد صابت بقر » .

وقال الزَّمخشريّ : إذا وَقَع الأَمْـرُ مَوْقِعَه قالُوا : صابَتْ بقُرٍّ . قال طَرَفَةُ :

كُنْت فِيهِمْ كالمُغطِّى رَأْسَهُ
فانْجَلَى اليَوْمَ غِطائِى وخُمُرْ
سادِرًا أَحسَبُ غَيِّى رَشَدًا
فتَناهَيْتُ وقد صابَتْ بقُرّْ[1]

وقال أَبو عُبَيْد فى باب الشِّدَّة : صابَتْ بقُرٍّ ، إذا نَزَلَتْ بهم شِدَّةٌ . قال : وإنَّمَا هو مَثَلٌ . وقال الأَصمعىّ : وَقع الأَمْرُ بِقُرِّه ، أَى بمُسْتَقَرِّه . وقال غيرُه : يُقال للثّائر إذا صادَفَ ثأْرَه : وَقَعْتَ بقُرِّكَ ، أَى صادَفَ فُؤادُكَ ما كان مُتطلِّعاً إليه .

(وقَارَّهُ مُقارَّةً : قَرَّ معه) وسَكَنَ ، (ومنه قَوْلُ ابنُ مَسْعُودٍ) رَضِىَ اللهُ عنه : (قَارُّوا الصَّلاةَ) ، هو من القَرَارِ لا مِنَ الوَقارِ ، ومعناهُ السُّكُونُ ، أَى اسْكُنُوا فيها ولا تَتَحَرَّكُوا ولا تَعْبَثُوا ، وهو تَفَاعُلٌ من القَرَارِ .

(وأَقَرَّهُ فى مَكَانِه فاسْتَقَرَّ) ، وفى حَديث أَبِى مُوسَى : «أُقِرَّت الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكَاة» أَى اسْتَقَرَّت مَعَهُما وقُرِنَت بِهِمَا . وقال اللَّيْث : أَقْرَرْتُ الشَّىْءَ فى مَقَرِّه لِيَقِرَّ .

وفُلانٌ قارٌّ : ساكِنٌ . (و) أَقَرَّت (النّاقَةُ : ثَبَتَ) – وفى تهذيب ابنِ القَطّاع : ظَهَر ، وقال غيرُه : اسْتَبانَ – (حَمْلُهَا) ، فهى مُقِرٌّ ، وقد تقدَّم ذٰلك فى كَلامِه ، فهو تَكْرَار .

(وتَقَارَّ) الرَّجُلُ : (اسْتَقَرَّ) ، وفى حديثِ أَبِى ذَرٍّ : «فلم أَتَقارَّ أَنْ قُمْتُ» أى لم أَلْبَثْ ، وأَصلُه أَتَقارَر ، فأُدْغِمَت الرّاءُ فى الرّاءِ .

(وقَرُوراءُ ، كجَلُولاءَ : ع) .

(وقَرَارٌ) ، كسَحَاب : (قَبِيلَةٌ) قَلِيلَةٌ (باليَمَن) ؛ منهم علىُّ بنُ الهَيْثَم بنِ عُثْمَانَ القَرَارِىُّ ، رَوَى عنه ابنُ قَانِع ؛ وأَبُو الأَسَدِ سَهْلٌ القَرَارِىّ ، رَوَى عنه الأَعْمَش .

(و) قَرَارٌ : (ع بالرُّومِ) ، ذكره الصاغانىّ .

---

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٣٣ والأساس والعباب والمقاييس ٣/١٤٨ و ٣١٨ ومادة (سدر) .

(وسَمَوْا قُرَّة ، بالضَّمّ ، و) قُرْقُر ، (كهُدْهُد ، وزُبَيْر ، وإمامٍ ، وغَمَام). أمَّا المُسَمَّوْنَ بقُرَّةَ فكثيرُون . ومن الثَّاني : أحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ قُرْقُرٍ الحَذَّاءُ ، بَغْداديٌّ ؛ وابنُ أَخِيه عبدُ الوَاحِد بنُ الحُسَيْنِ بنِ عُمَرَ بنِ قُرْقُر ، سَمِع ، الدَّارَ قُطْنِيَّ . وفاتَهُ قَرْقَر ، كجَعْفَر ، منهم : عَبْدُ الله بنُ قَرْقَر ؛ هٰكذا ضَبَطَه الصاغانيّ والحافِظ ، حدَّث عن أَبِي عَرُوبَةَ الحَرّانِيّ ، وعنه ابْنُ جُمَيْع .

وكذا قَرِيرٌ ، كأَمير[1] ، منهم عبدُ العَزيز بنُ قَرِيرٍ ، عن ابْنِ سِيرِينَ ؛ وأَخُوه عبدُ المَلِكِ بنُ قَرِيرٍ ، عن طَلْقٍ اليَمامِيّ .

وقَرَارُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ مالكٍ العَنْبَرِيّ[2] ، بالكَسْر .

وغالِبُ بنُ قَرَار ، بالفَتْح .

ودَهْثَمُ بنُ قُرّانَ ـ بالضَّمّ ـ رَوَى عنه مَرْوَانُ الفَزارِيُّ . وأبو قُرّانَ طُفَيْلُ الغَنَوِيّ شاعِرٌ . وغالِبُ بن قُرّانَ ، له ذِكْر .

وعُثْمَانُ القُرَيْرِيُّ ـ بالضَّمّ ـ صاحِبُ كَشْف وأَتْباعٍ ، مات بكُفْرٍ بَطْنًا فى بِضْع وثَمانِينَ وستِّمائة . والمُقْرِئُ شِهَابُ الدِّين بنُ نَمِرٍ القُرَيْرِيُّ الشافعيُّ .

(و) قُرَارُ (كهُمامٍ : ع) ، نقله الصاغانيّ ، قلت : وهو فى شعر كَعْبٍ الأَشْقَرِيّ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

مِنْ أَمْثَالِهِم لِمَنْ يُظْهِرُ خِلافَ مايُضْمِرُ : «حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّة» . ويقال : أَشَدُّ العَطَشِ حِرَّةٌ على قِرَّة . ويُقال أيضاً : ذَهَبَتْ قِرَّتُهَا ، أَى الوَقْتُ الذِى يَأْتِى فيه المَرَضُ ، والهاءُ للعِلَّة .

وقولُهُم . : وَلِّ حارَّهَا مَنْ تولَّى قَارَّها ، أَىْ شَرَّهَا مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا ؛ قاله شمِرٌ . أَو شَدِيدَتَهَا مَنْ تولَّى هَيِّنَتَهَا . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يَوْمٌ

(١) ضبط التبصير ١١٢٩ بضمة فوق القاف وفتح الراء .
(٢) فى التبصير : ١١٢٤ «العنزى» .

قَرٌّ ، ولا أَقولُ : قارٌّ ، ولا أَقولُ : يَوْمٌ حَرٌّ . وقِيل لِرَجُل : ما نَثَرَ أَسْنانَك ؟ فقال : أَكْلُ الحَارِّ ، وشُرْبُ القَارِّ .

وفى حديثِ حُذَيْفَةَ فى غَزْوَةِ الخَنْدَق : « فلمّا أخبرتُه خبرَ القَوْمِ وقَرَرْتُ قَرِرْت » أَى لَمّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ البَرْدِ .

والقَرُّ : صَبُّ الماءِ دَفْعةً واحدةً .

وأَقْرَرْتُ الكلامَ لِفُلانٍ إقْرارًا ، أى بَيَّنْتُه حَتَّى عَرَفَه .

وقَرْقَرَتِ الدَّجاجَةُ قَرْقرةً : رَدَّدَتْ صَوْتَها .

وقَرُّ الزُّجاجَةِ : صَوْتُها إذا صُبَّ فيها الماءُ .

والقَرَارُ ، بالفتح : الحَضَرُ ، وإليه نُسِب القَرارِيّ ، لاسْتِقْرَاره فى المَنَازِل ، ومنه حديثُ نائلٍ مَوْلَى عُثْمَانَ : قُلْنَا لِرَبَاحِ بن المُغْتَرِف : « غَنِّنا غِناءَ أَهْلِ القَرَارِ » .

﴿وَلَكُمْ فِى الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ (١)

(١) سورة البقرة الآية ٣٦ ، وسورة الأعراف ، الآية ٢٤ .

أى قَرَارٌ وثُبُوتٌ . و ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ (١) أى غايَةٌ ونِهايَةٌ تَرَوْنَه فى الدُّنْيَا والآخِرَة . ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ (٢) ، أَى لِمَكان لاتُجَاوِزُه وَقْتاً ومَحَلاً ، وقيل : لأَجل قُدِّر لها .

وأَما قوله : ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ (٣) قُرِئَ بالفَتْح ، وبالكسْر . قيل : من الوَقَارِ ، وقيل : من القَرار .

وفى حديثِ عُمَرَ : « كُنْتُ زَمِيلَهُ فى غَزْوَةِ قَرْقَرَةِ الكُدْرِ » . الكُدْرُ : ماءٌ لِبَنِى سُلَيْم . والقَرْقَرُ : الأَرْضُ المستويةُ . وقِيلَ : إنّ أَصْلَ الكُدْرِ طيرٌ غُبْرٌ سُمِّىَ المَوْضِعُ أَو الماءُ بها . وسيأْتِى فى الكافِ قَرِيباً إنْ شاءَ الله تعالى .

والقَرَارَةُ : مَوضِعٌ بمكَّةَ معروفٌ .

ويُقَال : صارَ الأَمْرُ إلى قَرَارِه ، ومُسْتَقَرِّه ، إذا تَناهَى وثَبَت .

وفى حديثِ عُثْمَانَ : « أَقِرُّوا الأَنْفُسَ

(١) سورة الأنعام ، الآية ٦٧ .
(٢) سورة يس ، الآية ٣٨ .
(٣) سورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .

حَتَّى تَزْهَقَ » أَى سَكِّنُوا الذَّبائحَ حَتَّى تُفَارِقَها أَرْواحُها ولا تُعْجِلُوا سَلْخَهَا ولا تَقْطِيعَها .

وفى حديث البُرَاق : « أَنَّه اسْتَصْعَبَ ثم ارْفَضَّ وأَقَرَّ » ، أَى سَكَنَ وانْقادَ .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : القَوَارِيرُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الدُّلْب تُعْمَلُ منه الرِّحال والمَوَائد . والعَرَبُ تُسمِّى المَرْأَةَ القَارُورَةَ ، مَجازًا . ومنه الحديثُ : « رُوَيْدَكَ(١) ، رِفْقاً بالقَوَارِيرِ » شَبَّهَهُنَّ بها لضَعْفِ عَزَائِمِهِنَّ وقِلَّةِ دَوامِهِنّ على العَهْد ، والقَوَارِيرُ من الزُّجاج يُسرِعُ إليهَا الكَسْرُ ولا تَقْبَلُ الجَبْرَ . فأَمَرَ أَنْجَشَةَ بالكَفِّ عن نَشِيدِه وحُدائه حِذَارَ صَبْوَتِهِنَّ إلى ما يَسْمَعْنَ فيَقَعُ فى قُلُوبِهِنّ . وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ الإِبِلَ إذا سَمِعَت الحُدَاءَ أَسْرَعَتْ فى المَشْىِ واشتدَّت ، فأَزْعَجَتِ الرَّاكِبَ(٢) فأَتْعَبَتْه ، فنَهاهُ عن ذٰلك لأَنَّ النِّساءَ يَضْعُفْنَ عن شِدَّة الحَرَكَة . ورُوِىَ عن الحُطَيْئة أَنّه قال : « الغنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنَى » وسَمِعَ سُلَيْمَانُ بنُ عبدِ المَلِكِ غِناءَ راكبٍ لَيْلاً ، وهو فى مِضْرَبٍ لـه ، فبَعَثَ إِلَيْه من يُحْضِرُه ، وأَمَرَ أَنْ يُخْصَى ، وقال : ما تَسْمَعُ أُنْثَى غِنَاءَه إلا صَبَتْ إِلَيْه . وقال : ما شَبَّهْتُه إلاّ بالفَحْلِ يُرْسَلُ فى الإِبِلِ ، يُهَدِّرُ فِيهِنَّ فيَضْبَعُهُنَّ .

ومَقَرُّ الثَّوْبِ : طَىُّ كَسْرِه ؛ عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

والقَرْقَرَةُ : دُعَاءُ الإِبِل ؛ والإِنْقَاضُ : دُعَاءُ الشَّاءِ والحَمِير . قال شِظَاظٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ (١)

أى سَبَيْتُها فَحَوَّلْتُهَا إلى مالَمْ تعْرِفه .

وجَعَلُوا حِكَايَةَ صَوْتِ الرِّيحِ قَرْقَارًا .

والقَرْقَرِيرُ : شِقْشِقَةُ الفَحْلِ إذاهَدَرَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : رويدك ، عبارة اللسان : وفى الحديث أن النبى صلّى الله عليه وسلم قال لأنجشة — وهو يحدو بالنساء — رفقا بالقوارير : — أراد بالقوارير النساء شبههنّ بالقوارير لضعف عزائمهنّ . . . الخ . أ ه » .

(٢) فى مطبوع التاج « الركب » والمثبت من اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥ /٧١ ؛ .

ورَجُلٌ قُرَاقِرِىٌّ ، بالضَّمّ : جَهِيرُ الصَّوْتِ . قال :

* قَدْ كانَ هَدّارًا قُرَاقِرِيًّا * (١)

وقَرْقَرَ الشَّرَابُ فى حَلْقِه : صَوَّتَ . وقَرْقَرَ بَطْنُه : صَوَّتَ من جُوعٍ أو غَيْرِه . قال ابنُ القَطّاع فى كِتَاب الأَبْنِيَة له : وكانَ أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِىّ من رِجَالِ قَوْمِه ، فخرَج فى سَفَرٍ له . فمَرَّ بامرأَة من العَرَب ، ولم يُصِبْ قبلَ ذٰلك طَعاماً بثَلاث أَو أَرْبَع . فقال : يارَبَّةَ البَيْت ، هَلْ عِنْدَكِ من طَعَامٍ ؟ قالت : نَعَمْ . وأَتَتْهُ بعُمْرُوس فذَبَحَهُ وسَلَخَه ، ثم حَنَّذَتْه وأَقْبَلَتْ بــه إليه. فلما وَجَدَ رِيحَ الشِّوَاءِ قَرْقَرَ بَطْنُه ، فقال : وإنَّك لتُقَرْقِرُ مِنْ رائحَةِ الطَّعَامِ ، يا رَبَّةَ البَيت ، هَلْ عِنْدَكم من صَبِرٍ ؟ قالتْ : نعم ، فما تَصْنَع به؟ قال : شىءٌ أَجِدُه فى بَطْنِى . فأَتَتْهُ بصَبرٍ فمَلأَ رَاحَتَه ثم اقْتَمَحَهُ وأَتْبَعه الماءَ . ثم قال : أَنتِ الآنَ فقَرْقِرى إذا وَجَدْتِ رائحةَ الطَّعَام . ثم ارْتَحَلَ ولَمْ يَأْكُل . فقالتْ له : يا عَبْدَ الله ، هَلْ رَأَيْتَ قَبِيحاً ؟ قال : لا واللهِ إلّاَحَسَناً جَمِيلاً . ثم أَنشأَ يقولُ :

وإنِّى لأُثْوِى الجُوعَ حَتَّى يَمَلَّنِى
جَنَانِى ولَمْ تَدْنَس ثِيابِى ولاجِرْمى
وأَصْطَبِحُ المَاءَ القَرَاحَ وأَكْتَفِى
إذا الزَّادُ أَمْسَى للمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ
أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ قد تَعْلَمِينَه
وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيالِكِ بالطُّعْمِ
مَخَافَةَ أَنْ أَحْيَا برَغْمٍ وذِلَّة
ولَلْمَوْتُ خَيرٌ من حياةٍ على رَغْمِ (١)

قلتُ : وقد قَرَأْتُ هٰذه القِصَّةَ هٰكذا فى «بُغْيَةِ الآمالِ» لأَبِى جَعْفَرٍ اللَّبْلِىِّ اللُّغَوِىِّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : القُرَيْرَةُ : تصغير القُرَّةِ ، وهِىَ ناقَةٌ تُؤْخَذُ من المَغْنَم قَبْلَ قِسْمَةِ الغَنَائِمِ فتُنْحَر وتُصْلح ويأْكُلُهَا النّاسُ ، يُقَال لها : قُرَّةُ العَيْنِ .

وتَقَرُّرُ الإبلِ ، مثْلُ اقْتِرَارِهَا .

(١) اللسان ، والعباب ، وانظر ماتقدم فى المادة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩٩ – ١٢٠٠ .

وهو ابن عِشْرِينَ قارَّةِ سَوَاءٍ، وهو مَجَازٌ .

وقُرّانُ، بالضّمّ : فَرَسُ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ الجَعْدِىِّ .

واذْكُرْنى [فى] (۱) المَقَارِّ المُقَدَّسَةِ

وأَنا لا أُقَارُّك على ما أَنْتَ عليه، أَى لا أَقَرُّ مَعَكَ .

وما أَقَرَّنى فى هٰذا البَلَدِ إِلاّ مَكَانُك .

ومن المَجَازِ : إِنّ فُلاناً لَقَرَارَةُ (۲) * حُمْقٍ وفِسْقٍ .

وهو فى قُرَّةٍ من العَيْشِ : فى رَغَدٍ وطِيبٍ .

وقَرْقَرَ السَّحَابُ بالرَّعْدِ .

وفى المَثَلِ : «ابْدَأْهُمْ بالصُّراخِ يَقِرّوا» أَى ابْدَأْهُم بالشِّكايَة يَرْضَوْا بالسُّكُوت .

وقَرْقَرٌ، كجَعْفَر : جانبٌ من القُرَيَّة، به أَضاةٌ لِبَنِى سِنْبِسٍ، والقُرَيَّة : هٰذه بَلْدَةٌ بين الفَلَجِ ونَجْرانَ .

وقَرْقَرَى، بالفَتْح مقصورًا، تَقدَّم ذِكْره .

وقِرّانُ، بكَسْر فتَشْديد راءٍ مَفْتُوحَة : ناحِيَةٌ بالسَّرَاةِ من بِلادِ دَوْسٍ، كانَت بها وَقْعَةٌ؛ وصُقْعٌ من نَجْدٍ؛ وجَبَلٌ من جِبَالِ الجَدِيلَة . وقد خُفِّفَ فى الشِّعْر، واشتهر به حَتَّى ظُنَّ أَنَّهُ الأَصْل .

وقُرَّةُ، بالضَّم : بَلَدٌ حَصِينٌ بالرُّوم

ودَيْرُ قُرَّةَ : مَوْضِعٌ بالشَّام .

وقُرَّةُ : أَيضاً مَوْضِعٌ بالحِجَازِ، فى دِيارِ فِرَاس، من جِبالِ تِهَامَةَ لهُذَيْل .

وسِراجُ بن قُرَّةَ : شاعِرٌ من بَنِى عبد اللهِ بن كلابٍ .

وقُرَّةُ بنُ هُبَيْرَةَ القُشَيرِىّ، الذى قتَلَ عِمْرَانَ بنَ مُرَّةَ الشَّيْبَانِىّ .

والقَرْقَرُ، كجَعْفَرٍ : الذَّلِيلُ؛ نَقَلَه

(۱) زيادة من الأساس .
(۲) فى مطبوع التاج «بقرارة» والمثبت من الأساس .

السُّهَيْلِـىّ. قُلتُ : وهو مَجَازٌ ، مأْخوذٌ من القَـرْقَرِ ، وهو الأَرْضُ المَوْطُوءَةُ التى لا تَمْنَعُ سالِـكَهَا ، وبه فُسِّر قولُه :

*مَنْ لَيْسَ فيهَـا بقَـرْقَـرِ *

[ق ز ب ر] *

(القُزْبُرُ) ، أَهمله الجوهَرِىّ . وقال الليث : القُزْبُرُ (والقُزْبُرِىُّ ، بضمِّهما : الذَّكَرُ الطَّوِيلُ الضَّخْم) .

(وقَزْبَرَهَا) ، أَى (جامَعَهَا) .

وفى التهذيب[1] : من أَسْمَاءِ الذَّكَرِ : القُسْبُرِىّ والقُزْبُرِىّ . وقال أَبو زيْد : يقال للذَّكَرِ : القُـزْبُرُ ، والفَيْخَـرُ ، والمُتْمَئِرُّ ، والعُجَـارِمُ ، والجُـرْدَانُ .

[ق س ر] *

(قَسَرَهُ عَلَى الأَمْرِ) يَقْسِرُه قَسْرًا : أَكْرَهَه عليه ، (و) قَسَرَهُ و(اقْتَسَرَهُ) : غَلَبَهُ و(قَهَره) .

(والقَسْوَرَةُ : العَزِيزُ) يَقْتَسِرُ غَيْرَه ، أَى يَقْهَرُه . (و) القَسْوَرَةُ : (الأَسَدُ) ، لغَلَبَتِه وقَهْرِه ، (كالقَسْوَرِ) ، كجَعْفَر . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾[1] قال ابنُ سِيدَه : القَسْوَرُ والقَسْوَرَةُ : اسْمَانِ للأَسَدِ . (و) القَسْوَرَةُ : (نِصْفُ اللَّيْلِ الأَوَّل ، (أَو أَوَّلُه) إِلى السَّحَـرِ ، (أَو مُعْظَمُه) ، قال توْبَةُ بنُ الحُمَيِّـرِ :

وقَسْوَرَةُ اللَّيْلِ التى بَيْنَ نِصْفِـــه
وبَيْنَ العِشَاءِ قد دَأَبْتُ أَسِيرُهَا[2]

(و) القَسْوَرَةُ : (نَبَاتٌ سُهْلِىٌّ) يَطُولُ ويَعْظُم ، والإِبِلُ حِرَاصٌ عليه . قـال الأَزْهَرِىّ : وقد رأَيتُه فى البَادِيَة تَسْمَن الإِبِلُ عليه وتَغْزُرُ ، (ج قَسْوَرٌ) ، وقـالَ جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِىُّ فى صِفَة شاة من المَعْزِ :

ولو أُشْلِيَتْ فى لَيْلَة رَجَبِيَّــــة
لأَرْواقِهَا قَطْرٌ من المَاءِ سافِــحُ
لَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسالِيجُـهُ والثَّامِرُ المُتَنَـاوِحُ[3]

(١) ضبط جميع الأسماء فى اللسان عن التهذيب ضبط قلم بفتح القاف والباء ، وفى العباب والتكملة نظَّـر لقُزْبُر بقوله : كعُصْفُر وفى اللسان (قسر) ضبط القسبرى بضم القاف والباء .

(١) سورة المدثر الآيتان ٥٠ و ٥١ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقـاييس ١ /١٧٣ ومادة (بجج) .

وقد أَخْطَأَ اللَّيْثُ إِذْ أَنْشَدَ :

* وشِرْشِرٌ وقَسْوَرٌ نَضْــرِىٌّ [1] *

وقال الشِّرْشِر : الكَلْبُ . والقَسْوَرُ : الصَّيَّاد . والصَّواب هما نَبْتَانِ كمــا ذكره ابنُ الأَعْرَابِــىّ وأَبو حَنِيفَــةَ وغيرُهُمَا ، وقد تَصَدَّى الأَزهرىّ فى التهذيب على الرَّدِّ عليه . (و) قيــل فى قَوْله تعالَى : ﴿فَــرَّتْ مِنْ قَسْوَرَة﴾ المُرَادُ به (الرُّماةُ من الصَّيَّادِين ، الواحدُ قَسْوَرٌ) ، هٰكذا قاله اللَّيْث . وهو خطأٌ لا يُجْمَــع قَسْوَرٌ على قَسْوَرَة ، إِنَّمَــا القَسْوَرَةُ اسمٌ جامِــعٌ للرُّماة ، ولا واحِد له من لَفْظه . وقال الفَــرَّاءُ : المُرَادُ بالقَسْوَرَةِ هُنَا الرُّماةُ . وقال الــكَلْبِىّ بإِسْنَاده : هو الأَسَدُ . ورُوِىَ عن عِكْرِمَةَ أَنه قِيل له : القَسْوَرةُ بلِسَانِ الحَبَشَة الأَسَدُ ؟ فقال : القَسْوَرةُ الرُّماة ، والأَسَدُ بلسان الحَبَشَة عَنْبَسَة . وقال ابنُ عَرَفَة : قَسْوَرَةٌ فَعْوَلَةٌ مِــن القَسْــر ، فالمعنَى كأَنَّهم حُمُرٌ أَنْفَرَها من نَفَّرَها [2] برَمْى أَو صَيْد أَو غير ذٰلك ، (و) قال ابْنُ عُيَيْنَةَ [1] كان ابنُ عَبَّاسٍ يَقُــولُ : القَسْوَرَةُ : (رِكْزُ النّاسِ ، و) هــو (حِسُّهُم) وأَصْوَاتُهم . (و) القَسْوَرَةُ (من الغِلْمَان : القَوِىُّ الشابُّ) ، أَوالذى انْتَهَى شَبَابُهُ ، كالقَسْوَرِ . ويُعْزَى إِلى علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنــه :

أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِــى أُمِّــى حَيْدَرَهْ
أَضْرِبُكُمْ ضَرْبَ غُلامٍ قَسْوَرَهْ [2]

(وقَسْرٌ) ، بالفَتْــح : (بَطْــنٌ مــن بَجِيلة) ، وهو قَسْرُ بنُ عَبْقَرِ بنِ أَنْمَارِ بنِ إِراش بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ ، أَخِى الأَزْدِ بنِ الغَوْثِ ، منهــم : خالدُ بنُ عَبْدِ اللهِ القَسْرِىُّ ورَهْطُه .

(و) قَسْرٌ : (جَبَلُ السَّرَاةِ) باليَمَنِ . قال النابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

شَرِقاً بماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُــــــــهُ
فى طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْــرِ [3]

وقيل : إِنَّه مَوْضِــعٌ آخَرُ .

(١) اللسان ، والعباب ونسبه للعجاج يصف ثورا ، وفى الاصل واللسان « نصرى » والمثبت من العباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج واللسان : « من نفرها » ، وفى العباب « من يقسرها » .

(١) فى مطبوع التاج «ابن قتيبة» والمثبت من اللسان .
(٢) الأساس وانظر مادة (حدر) .
(٣) اللسان .

(و) قَسْرٌ: اسمُ (رَجُل) قِيلَ: هو راعِي ابنِ أَحْمَر، وإِيّاهُ عَنَى بقولِه:

أَظُنُّهَا سَمِعَتْ عَزْفاً فتَحْسِبُهُ
أَشَاعَهُ القَسْرُ لَيْلاً حِينَ يَنْتَشِرُ[1]

(والقَيْسَرِيُّ، الكَبِير) الهَرِم، قال العَجّاجُ:

أَطَرَباً وأَنْتَ قَيْسَرِيُّ[2]
والدَّهْرُ بالإِنْسَانِ دَوّارِيُّ

ويُرْوَى «قِنَّسْرِيّ» بالنّون، وسيأْتى.
(و) القَيْسَرِيّ: (ضَرْبٌ من الجِعْلان) أَحْمَرُ، هٰكذا قال. والصَّوابُ أَنّه القَسْوَرِيّ، كما فى اللّسَانِ وغيْرِه. (و) القَيْسَرِيّ (من الإِبِلِ: العَظِيمُ ج قَيَاسِرُ وقَيَاسِرَةٌ)، قال الشاعِرُ:

وعَلَى القَيَاسِرِ فى الخُدُورِ كَوَاعِبٌ
رُجُحُ الرَّوادِفِ فالقَيَاسِرُ دُلَّفُ[3]

الواحِدُ قَيْسَرِيٌّ. وقال الأَزهرِيّ: لا أَدْرِى ما واحدُه. وقيل: القَيْسَرِيُّ من الإِبِلِ: الضَّخْم الشَّدِيدُ القَوِيّ.

واستعمل أُمَيَّةُ بنُ [أَبِى] الصَّلْتِ[1] القَسَاوِرَ فى قوله:

وما صَوْلَةُ الحَقِّ الضَّئِيلِ وخَطْرُهُ
إِذا خَطَرَتْ يَوْماً قَسَاوِرُ بُزَّلُ[2]

وفى شَرْح دِيوانِه ما نَصّه: القَسَاوِرُ: جَمْعُ قَسْوَرٍ، وهو من الإِبِلِ الشَّدِيدُ، فهو مِمّا يُسْتَدرَك عليه.

(وقَيْسَارِيَةُ، مُخفَّفَةً: د، بِفِلَسْطِينَ) والنِّسبة إليه القَيْسَرَانِيّ.

(و قَيْسارِيَةُ:) د، بالرُّوم) ويُعْرَفُ الآن بقَيْسَر، كحَيْدَر، والنِّسْبَةُ إليه القَيْسَرِيّ.

(والقَوْسَرَّة): لُغَةٌ فى (القَوْصَرَّة)، بالصاد، وسيأْتى فى الصاد قريباً، (ويُخفَّفان).

(و) من المَجاز: (قَسْوَرَ النَّبْتُ)، إذا (كَثُر)، كما يُقال اسْتَأْسَدَ. (و) قَسْوَرَ (الرَّجُلُ): هَرِمَ و(أَسَنَّ).

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح وانظر (قسر، وقنسر).
(٣) اللسان والصحاح والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «أمية بن الصلت» والصواب ما أثبتناه.
(٢) الملحق بديوانه ٦٦.

(و) يُقالُ: (هٰذه مُقَيْسِرَةُ بَنِي فُلان)، كأَنّه مصغر، ولَيْسَ به: (وهى الإِبِلُ المَسَانُّ).

(وأُقَيْسِرُ بنُ الخُفيفِ)[1] كزُبَيْر (فى نَسَب قُضاعَة)، نقله الصاغانىّ والحافِظ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَقَسَّرَه تَقَسُّرًا، كاقْتَسَرَه.

والقَسْوَرَةُ: الشَّدِيدُ من الرِّجال.
والقَسْوَرَةُ: الشُّجَاعُ.

والقَيْسَرِىُّ: الرجلُ القَوِىُّ، قال:

* وقَدْ يَغَصُّ القَيْسَرِىُّ الأَشْدَقُ *[2]

وقال اللَّيْث: القَيْسَرِىُّ: الضَّخْمُ المَنِيعُ.

[ق س ب ر] *

(القُسْبُرِىّ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال اللَّيْث: القُسْبُرِى، (بالضَّمّ: الذَّكَرُ الطَّوِيلُ) الضَّخْمُ، كالقُزْبُرِىّ، وقد تقدّم (كالقِسْبَار – بالكَسْر – والقُسَابِرِىّ بالضَّمّ)، وقال غيرُه: هو الذَّكَرُالشَّدِيدُ.

(وقَسْبَرَها: جامَعَهَا)، وأَنشد أَبُو عَمْرو الشَّيْبَانِىّ لابنِ سَعْدٍ المَغْنِىّ:

بعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إِذْ رَأَيْت ابنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُهَا بِفرْقِمٍ يَتَزَبَّدُ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

القِسْبَارُ، بالكَسْر: العَصَا، كالقِسْبَارَة؛ عن أَبِى زَيْدٍ، ويُقَال بالشِّين، وسيأْتِى للمصنِّف. ورَجُلٌ قِسْبَارُ اللِّحْيَةِ: طَوِيلُهَا؛ نقلَه الأَزهرىّ عن أَبِى زَيْدٍ. وسيأْتِى للمصنِّف بالشِّين المعجمة.

[ق س ط ر] *

(القَسْطَرِىُّ)، أَهمله الجوهرىّ، وقال الأَزهرىّ: هو (الجَسِيمُ).

(و) قال اللَّيْث: القَسْطَرِىُّ: (الجِهْبِذُ)، بِلُغَة أَهْلِ الشأْم، (كالقَسْطَرِ والقَسْطَارِ)، بفَتْحِهما. (و) القَسْطَرِىُّ

(١) فى نسخة من القاموس «الخُفَيِّف» بتشديد الياء.
(٢) اللسان.

(١) التكملة، والعباب ومادة (وغف)

أَيضًا : (مُنْتَقِدُ الدَّراهِم) ، كالقَسْطَــرِ والقَسْطَارِ ، (ج قَسَاطِرَةٌ) ، وأَنشد :

دَنَانِيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ
من الذَّهَبِ المَصْرُوفِ عِنْدَ القَسَاطِرَهْ[1]

(وقَسْطَرَهَا : انْتَقَدَها) ، والمصــدرُ قَسْطَرَة .

وأَبو الحَسَنِ عَلِــىُّ بنُ أَحمدَ بنِ محمّد القَسْطَارُ الإِشْبِيلِىُّ ، سَمِــعَ الكامِلَ لابْنِ عَدِىّ على الحافظ أَبى القاسِمِ بنِ عَسَاكِر ، كذا رَأَيتُه فى طَبَقَة على كِتَابِ الكامل .

[ق ش ر] *

(قَشَرَهُ يَقْشِرُهُ) ، بالكَسْر ، (ويَقْشُرُه) ، بالضَّمّ ، قَشْــرًا ، (فانْقَشَرَ ، وقَشَّــرَهُ) تَقْشِيرًا (فتَقَشَّرَ : سَحَا لِحَاهُ أَوْ جِلْدَه) . وفى الصّحاح : نَزَعْتُ عنه قِشْرَهُ .

(و) اسمُ (ما سُحِىَ منه : القُشَارَةُ) بالضمّ .

وشىءٌ مُقَشَّرٌ . وفُسْتُقٌ مُقَشَّرٌ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(والقِشْرُ ، بالكَسْر : غِشــاءُ الشَّىْءِ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً) ، والقِشْرُ : الثَّوْبُ الذى يُلْبَس . ولِبَاسُ الرَّجُلِ : قِشْرُه ، (وكُلُّ مَلْبُوس) : قِشْرٌ ، (ج قُشُورٌ) . ويُقَال : خَرَج فى[1] قِشْرَتَيْن نَظِيفَتَيْن : فى ثَوْبَيْن . وعليه قِشْرٌ حَسَنٌ ، وهو مَجازٌ . وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

مُنِعَتْ حَنِيفةُ واللَّهَــازِمُ منــكمُ
قِشْرَ العِرَاقِ وما يَلَذُّ الحَنْجَــرُ[2]

قال ابنُ الأَعرابىّ : يَعنِى نَبَات[3] العِراق ، ورَوَاهُ ابن دريد « ثَمَرَ العِراقِ » . وفى حديث قَيْلَةَ : « كُنْتُ إِذا رَأَيْتُ رجلاً ذا رُواءٍ أَو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِى إِليــه » .

(وتَمْــرٌ قَشِــرٌ ، ككَتِفٍ) ، وقَشِيرٌ ، كأَمير : (كَثِيرُه) ، أَى القِشْرِ .

وقِشْرَةُ الهَبْرَةِ وقُشْرَتُها : جِلْدُها إِذا مُصَّ ماؤُهَا وبَقِيَتْ هى .

(والأَقْشَرُ : ما انْقَشَر لِحَاؤُه) ، وفى

(١) فى مطبوع التاج « بين » والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان ، والمقاييس ٥ /٩٠ .
(٣) فى مطبوع التاج : « ثياب » والمثبت من اللسان .

بعض النُّسخ : «سِحَاوُه» [٤] (و) الأَقْشَرُ : (من يَنْقَشِر أَنْفُه مِن) شِدَّة (الحَرِّ ، و) قيل : هو (الشَّديدُ الحُمْرَة) كَأَنَّ بَشَرَتَه مُتَقَشِّرَةٌ . ويُقَالُ : رجلٌ أَشْقر أَقْشَرُ . وبه سُمِّيَ الأُقَيْشِرُ أَحَدُ شُعَرَاءِ العَرَب – كما يَأْتِي ذِكْره قريباً – كان يُقال له ذٰلك فيَغْضَب . وقد قَشِرَ قَشَرًا . ورَجُلٌ أَقْشَرُ بَيِّنُ القَشَرِ ، وهو مَجازٌ .

(وشجَرةٌ قَشْرَاءُ) : مُتقَشِّرَةٌ ، وقيل هي التي (كَأَنَّ بَعْضَهَا قد قُشِرَ) وبَعْضٌ لم يُقْشَر . (وحَيَّةٌ قَشْرَاءُ : سالِخٌ) ، وقيل : كأَنَّهَا قد قُشِرَ بعضُ سَلْخِها وبَعْضٌ لا .

(و) من المَجَاز : (القُشْرَةُ ، بالضَّمّ ، و) القُشَرَةُ ، (كتُؤَدَة : مَطَرٌ يَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ) والحَصَى عن الأَرْض ، وهو مَطَرٌ شديدُ الوَقْعِ .

ومَطَرَةٌ قاشِرَةٌ ، منهُ : ذاتُ قَشْرٍ

(و) من المَجَازِ : (القَاشُورُ من الأَعْوَامِ) : المُجدِبُ الذى (يَقْشِرُ كلَّ شيْءٍ) ،وقيل:يَقْشِرُ الناسَ ،(كالقَاشُورَة) والقَاشِرَة ، يقال : سنة قاشِرَةٌ ، وقاشُورَةٌ : تَحْتلِق المالَ احْتِلاقَ النُّورَة. قال :

فابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قاشُورَهْ
تَحْتَلِقُ المال احْتِلاقَ النُّورَهْ[١]

(و) من المَجاز : القَاشُورُ : (المَشْؤُوم ، كالقُشَرَةِ ، كهُمَزَة) ، كأَنَّه لشؤْمه يَقْشِرُهُم .

(وقَد قَشَرَهُمْ) ، أَى (شَأَمَهم) ، كذا فى الأَساس .

(و) القَاشُورُ : (الجارِى فى آخِرِ الحَلْبَةِ من الخيْلِ ، كالقاشِرِ) ، وهو الفِسْكِل والسُّكَيْت أَيضاً .

(و) القِشُورُ ، (كصَبُورٍ : دَوَاءٌ يُقْشَرُ به الوَجْهُ ليَصْفُوَ) لَوْنُه .

(و) القَشْوَرُ ، (كجَرْوَلٍ : المَرْأَةُ التى لا تَحِيضُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(١) هى عبارة نسخة من القاموس .

(١) اللسان والصحاح والأساس ، والعباب ، والمقاييس ٩١/٥ ، والجمهرة ٣٤٧/٢ و ٣٨٩/٣ . ونسب فى العباب إلى الكذاب الحرمازى وقال : واسمه عبد الله بن الأعور

(والقُشْرانِ، بالضَّمّ: جَناحَا الجَرادَةِ) الرَّقيقانِ.

(وقُشَيْرُ بنُ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ) بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِنَ، (كزُبَيْر: أَبو قَبِيلَة) من هَوازِنَ، منهم الإِمامُ أَبو القاسم القُشَيْرِىّ صاحبُ الرِّسالَة وغَيْرُه، وقُشَيْرٌ وأَخوه جَعْدَةُ أُمُّهما رَيْطَةُ بنتُ قُنْفُذٍ، من بنى سُلَيْم.

(والأُقَيْشِرُ: مُصَغَّرُ أَقْشَرَ، لَقَبُ المُغيرةِ) بنِ عبدِ الله بن الأَسْوَدِ بنِ وَهْب (الشاعِرِ) الأَسَدِىّ، وكان يُقَال ذٰلك له فيَغضب، كما تَقَدّم.

(و) أُقَيْشِرُ: (جَدُّ والِدِ أُسامَةَ بنِ عُمَيْرٍ) بنِ عامِرِ بنِ أُقَيْشِر الهُذَلِىّ الكُوفِىّ. والأُقَيْشِرُ اسمهُ عُمَيْرٌ (الصَّحابِىّ)، والد أَبى المُلَيْح.

(والقاشِرَةُ: أَوَّلُ الشِّجَاج)، سُمِّيَتْ لأَنها (تَقْشِرُ الجِلْدَ. و) القاشِرَةُ: (المَرْأَةُ تَقْشِرُ) بالدّواءِ بَشَرَة (وَجْهِهَا لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا)، وتُعَالِجُ وَجْهَهَا أَو وَجْهَ غَيْرِهَا بالغُمْرَة، (كالمَقْشُورَة) وهى التى يُفْعَل بها ذٰلك (و) قد (لُعِنَتا فى الحَديث)، ونصّه: «لُعِنَتِ القَاشِرَةُ والمَقْشُورَةُ».

(وقَشْوَرَهُ بالعَصَا: ضَرَبَه) بها؛ نقله الصاغانىّ.

(والقُشْر، بالضم والكسر: سَمَكَةٌ قَدْرُ شِبْرٍ)، نقله الصاغانِىّ.

(و) قَشْرٌ، (بالفَتْح: جَبَلٌ)، وقال الصاغانىّ: اسمٌ لأَجْبُلٍ.

(والقِشْرَةُ، بالكَسْرِ)، من (الْمِعْزَى: الصَّغِيرَة كأَنَّهَا كُرَةٌ)، نقله الصاغانىّ، وهو على التَّشْبِيه.

(و) من المَجَازِ: (المُقْتَشِرُ: العُرْيَانُ)، قال أَبو النَّجْم يصف نساءً:

يَقُلْنَ للأَهْتَمِ مِنَّا المُقْتَشِرْ
وَيْحَكَ وارِ اسْتَكَ عنّا واسْتَتِرْ[1]

(و) المِقْشَرُ (كمِنْبَر: المُلِحُّ فى السُّؤَال)، كالأَقْشَرِ.

(١) اللسان والعباب وفى التكملة الأول منها.

(و) قُشَار (كهُمَام : ع) فى شِعْر خِـدَاش .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

ثَارَ قُشَارُه ، بالضّم : القِشْرُ .

ويُقَــال للشَّيْــخِ الـكَبِيــرِ : مُقْتَشِـرٌ ، لأَنّهُ حين كَبِر ثَقُلَتْ عَلَيْه ثِيَابُه فأَلْقَاهَا عنــه .

وتمْرٌ قَشِيــرٌ : كَثِيرُ القِشْرِ .

وقد قَشِرَ ، كفَرِحَ : غَلُظَ قِشْرُه .

والقُشَارُ ، كغُرَابٍ : جِلْدُ الحَيَّة .

وقَشَرَ القَوْمَ قَشْرًا : أَضَرَّ بهِم .

ورَجُــلٌ أَقْشَــرُ : كثير السُّؤَالِ . والأَقْشَرُ من الأَرْضِ : الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ .

وفى حديث عَبْدِ المَلِكِ بن عُمَيْر : «قُــرْصٌ بِلَبَن قِشْـرِىٍّ » ، بالكسر : منسوبٌ إلى القِشْرَة ، وهى التى تكونُ على رَأْس اللَّبَن .

وعَامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ : شديدٌ .

وفُلانٌ يَتَفَكَّهُ بالمُقَشَّرِ ، أى بفُسْتُقٍ مَقْشُــور ، اسمٌ غالِبٌ عليــه ؛ قالــه الزمخشرىّ . وقولُهم : أَشْأَمُ من قاشِرٍ : هو اسمُ فحل كانَ لبنى عُوَافَةَ بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْــدِ مَنَاةَ بــنِ تَمِيمٍ ، وكانت لقَوْمِه إبلٌ تُذْكِر ، فاستَطْرَقُوه رجاءَ أَنْ يُؤْنِثَ إبلَهم ، فماتَتِ الأُمَّهاتُ والنَّسْلُ.

وبَنُو أُقَيْشِر [1] : مِنْ عُكْل .

وبنو قُشَيْر : قَبِيلَةٌ من سَعْدِ العَشِيرَةِ باليَمن ، ويُعْرَفُون بأَوْلادِ بَاقُشَيْر ، وهم بِنَواحِـى حَضْرَمَوْت . منهــم الإِمامُ العَلاّمةُ عبدُ الله بن محمّد بنِ حَكَم بنِ عبد الله بنِ الإمام محمّد بنِ حَكَــمٍ باقُشَيْر الشافِعِــىّ الحَضْرَمِىّ ، من بيت العِلْم والرِياسَة باليَمَن ، تُوُفِّــىَ بالعَجَم ببلد قسم . ومنهم العَلاّمَةُ عبدُ الله بن سَعِيدِ بن عبد الله بن أَبِــى بَكْرٍ باقُشَيْر الشافعــىّ الحَضْرَمِىّ المــكّىّ ، وُلِدَ بمَكَّة سنة ١٠٠٣ ، وكان من عَجَائب الدَّهْر ، أَخَــذ الحديثَ عن البُــرْهَان اللّقــانىّ لمّا حجّ ،وغيرِه ، وممّن أَخَذ

(١) فى اللسان « بنو قَيْشر » ، وفى الاشتقاق لابن دريد ١٨٣ (قبائل عكل) « بنو أقيش » وأرجع اشتقاقه مـن الوقش .

عنه من شُيُوخِ مَشَايِخنا أَبو العَبّاسِ أَحمدُ النّخليّ ، وتوفّى سنة ١٠٧٦ . وولده سَعِيدٌ فاضِلٌ . ومن هٰذا البَيْت العلاّمة عَوَضُ بنُ محمّد بن سَعِيد باقُشَيْر وغيرُهُم ، بارَكَ اللهُ فيهم .

[ق ش ب ر] *

(القِشْبِرُ ، كزِبْرِج : أَرْدَأُ الصُّوفِ ونُفَايَتُه) ، كأَنّه نُخالَةُ تُرَابٍ ، قال رُؤْبَةُ :

فى خِرَقٍ بَعْدَ الدِّقَاعِ الأَغْبَرِ
كخِرَقِ المَوْتَى عِجَاف القِشْبِرِ [(١)]

(و) قُشْبُرَةُ ، (كقُنْفُذَة [(٢)] : د ، من نواحِى طُلَيْطِلَةَ) بالمَغْرِب .

(و) القِشْبَرُّ ، (كإِرْدَبٍّ : الغَلِيظُ) .

(و) القُشابِرُ ، (كعُلابِطٍ ، من الجَرَب) : الشَّدِيدُ (الفَاشِى منه) .

(والقِشْبَارُ ، بالكَسْر ، من العِصِيّ : [(٣)]

(١) ديوانه ٦٣ والتكملة ، والعباب ،
(٢) فى معجم البلدان : بضم أوّله وثانيه وسكون الباء . . وفيه : ووجدت بعض المغاربة قد كتب قشوبرة ، بواو .
(٣) فى نسخة من القاموس « القسيّ » .

الخَشِنَةُ) ، نقله الجوهرىّ ، والأَزهرىّ فى رباعىّ القاف [(١)] ، عن أَبى زَيْدٍ ، وهو بالسِّينِ أَيضاً . وأَنشد أَبو زَيْد للراجز :

لا يَلْتَوِى من الوَبِيلِ القِشْبَارْ
وإِنْ تَهَرّاهُ بِهَا العَبْدُ الهَارْ [(٢)]

(ورجُلٌ قِشْبارُ اللِّحْيَةِ ، وقُشَابِرُها ، بالضّمّ) ، أَى (طَوِيلُهَا) ،وكذا عِنْفَاشُ اللِّحْيَةِ ، وعَنْفَشِيّ اللِّحْيَةِ ؛ نقله الأَزهرىّ فى رباعىّ العين .

[ق ش س ر] [(٣)]

(قُشَاشَارُ ، بالضّمّ) ، هٰكذا بالشِّين فى المَوْضِعَيْن ، وفى بعض النّسَخ بإِهمَالِ الثانِيَة ، وهو الصَّوابُ ، ومثلُه فى التَّكْمِلَةِ ، وهٰذا قد أَهمله الجَوْهَرِىّ ، واستدركه الصاغَانِىُّ ، فقال : هو (د ، بالرُّومِ) ، بالقُرْب مِن أَقْسَرَاىْ ، (أَو بَيْنَهَا وبَيْن الشَّأْم ، ومنه المِلْحُ

(١) فى اللسان ومطبوع التاج « رباعىّ الحاء » والتصحيح من التهذيب ٩ /٣٨٠ ، ٣٩٦ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) ذكرنا ترجمة المادة بإهمال السين الثانية تبعا للعباب والتكملة ونسخة من القاموس وتصحيح الشارح .

القُشَاشَارِىّ)[1] وهو مشهورٌ فى البَيَاضِ والجَوْدَة، لا يُخَالِطُه لَوْنٌ آخَرُ، ومنه يُحْمَلُ إلى سائرِ البلاد. والرُّوم يَنْطِقُون به بالجيمِ الفَارِسِيَّة بَدَلَ الشِّينِ الأُولى.

[ق ش ع ر] *

(القُشْعُرُ، كقُنْفُذ: القِثَّاءُ)، واحِدَتُها بهاءٍ، وهو لُغَةُ أَهْلِ الجَوْفِ من اليَمَن.

(واقْشَعَرّ جِلْدُهُ) اقْشِعْرارًا، فهو مُقْشَعِرٌّ: (أَخَذَتْه قُشَعْرِيرَةٌ)، بضمّ ففتح فسُكُون، (أى رِعْدَة)، ورَجُلٌ مُقْشَعِرٌّ، والجمع قَشَاعِرُ، بحَذْف الميم لأَنّها زائدَةٌ. وقوله تعالى: ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ (٢) قال الفَرّاءُ: أى مِنْ آيَةِ العَذَابِ ثُمّ تَلِينُ عند نُزُول آيَةِ الرَّحْمَة. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ﴾ (٣) أى اقْشَعرّت وقال غيرُه: نَفَرَتْ. (و) من المَجَاز: اقْشَعَرَّت (السَّنَةُ)، إذا (أَمْحَلَتْ)، وذٰلك إذا لم يَنْزِل المَطَر.

(و) القُشَاعِرُ (كعُلاَبِطٍ: الخَشِنُ المَسِّ).

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

اقْشَعَرَّت الأَرْضُ من المَحْلِ: ارْبَدَّت وتَقَبَّضَتْ وتَجَمَّعَت. وفى حَدِيث عُمَرَ: قالَت له هِنْدُ لما ضَرَب أَبا سُفْيَانَ بالدِّرَّة: «لَرُبَّ يَوْمٍ لو ضَرَبْتَه لاَقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ فقال: أَجَلْ». واقْشَعَرّ الجِلْدُ من الجَرَبِ، إذَا قَفَّ. والنَّبَاتُ، إذا لم يُصِبْ رِيًّا، فهو مُقْشَعِرٌّ. وقال أَبو زُبَيْدٍ:

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعِرًّا والحَىُّ حَىٌّ خُلُوفُ (١)

[ق ش م ر]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَشْمَرٌ، كجَعْفَرٍ: وهو الغَلِيظ ـ القَصِير المُجْتَمِع بعضُه فى بَعْض.

(١) هذا حسب أصل القاموس وفى نسخة من القاموس «قشاشارىّ» وهى الأولى بالذكر بعد إيراد الشارح الصواب وماقدمناه.
(٢) سورة الزمر، الآية ٢٣.
(٣) سورة الزمر، الآية ٤٥.

(١) ديوانه ١١٨ واللسان والعباب ومادة (خلف)

(وقَشْمِيرٌ ، بالفَتْـح : كُورَةٌ ببلاد الهِنْد ، وبهـا نَشأَ بَـرمَكُ أَبو خالِد وتَعَلَّمَ النُّجُومَ والحكْمَة ؛ ذكره ياقوت اسْتِطرادًا[١] ، ويُقَال بالكَاف ، وسيأْتى .

[ق ص ر] *

(القَصْرُ) ، بالفَتْـح ، (والقِصَرُ ، كعنَب) ،فى كلّ شئٍ :(خِلافُ الطُّولِ) ، لُغَتَان ، (كالقَصَارَة) ، بالفَتْح ، وهٰذه عن اللِّحْيَانىّ .

(قَصُرَ) الشئُ ،(ككَرُمَ) ، يَقْصُر ، قِصَرًا ، وقَصَارَةً : خِلافُ طالَ .

(فهو قَصِيرٌ من قُصَرَاءَ ، وقِصَارٍ ، وقَصِيرةٌ من قِصَـارٍ وقِصَارَةٍ) ، ومن الأَخِير قولُ الأَعْشَى :

لانَـاقِصِـــى حَسَـــب ولا
أَيْـــدٍ إذا مُـــدَّتْ قِصَـــارَهْ[٢]

قال الفَرّاءُ : والعَرَب تُدْخِل الهـاءَ فى كُلّ جمع على فِعال ، يقولُـون : الجِمَالَةُ والحِبَالَةُ والذِّكارَةُ والحِجَارَةُ.
(أَو القَصَارَةُ :القَصِيرةُ) ، وهو(نادِرٌ) ، قاله الصَّاغَانـىّ (والأَقَاصِرُ : جَمْـعُ أَقْصَر) ، مِثْلُ أَصْغَرَ وأَصاغِرَ . وأَنشد الأَخْفَش :

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِـى بَسالَةَ الرِّ
جـالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ
ولا تَذْهَبَنْ عَيْنَاكِ فى كلِّ شَرْمَـحٍ
طُوَالٍ فإِنّ الأَقْصَرِينَ أَمـازِرُهْ[١]

يقول لها : لا تَعِيبِينِـى بِالقِصَرِ فإِنّ أَصْلالَ الرِجَال ودُهَاتَهم أَقَاصِرُهم ، وإِنّمَـا قال : «أَقَاصِـرُه » على حَـدِّ قولهـم : هو أَحْسَنُ الفِتْيَانِ وأَجْمَلُه ، يريد : وأَجْمَلُهم : وكذٰلك قوله : فإِنّ الأَقْصَرِين أَمازِرُه .

(وقَصَرَه يَقْصِرُه) ، بالكَسْر ، قَصْرًا : (جَعَلَهُ قَصِيرًا) .

(و) القَصِيرُ من الشَّعر : خِـلافُ الطَّوِيـلِ .

(١) أفرد لهذه المادة رسم خاص فى معجم البلدان «قشمير» وضبطها ياقوت بالعبارة فقال : بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة .
(٢) ديوانه ١١٣ واللسان والتكملة ، والعباب .

(١) اللسان والصحاح وفى العباب (الأول) ونسبه إلى سلام بن حبيش الصموتى «كذاك ابنة الأعيار . . » .

قصر

وقد قَصَرَ (الشَّعرَ : كَفَّ منه) وغَضَّ حتّى قَصُر ، وكذا قَصَّرَه تَقْصيرًا ، (والاسمُ القِصَار ، بالكَسْر) عن ثَعْلَب . ، وقال الفرّاءُ : قلتُ لأَعرابيّ بمِنًى : آلقصارُ أَحبُّ إِلَيْكَ أَم الحَلْق ؟ يريد : التَّقْصِيرُ أَحبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرأْسِ .

(وتَقَاصَرَ : أَظْهَرَ القِصَرَ ، كتَقَوْصَرَ) ، ذكرهما الصاغانيّ هكذا ، وفَرَّق بينهما غيرُه كما يأْتي .

(والقَصْرُ : خِلافُ المَدِّ) ، والفِعْل كالفِعْل ، والمصدر كالمَصْدَر .

(و) القَصْرُ : (اخْتِلاطُ الظَّلامِ) ، كالمَقْصَرِ والمَقْصَرَة ؛ عن أَبي عبيد .

(و) القَصْرُ (الحَبْسُ) ومنه حديث مُعاذ : « فإِنَّ له ما قَصَرَهُ في بَيْتِه » أَي حَبَسه .

وفي حديث أَسْمَاءَ الأَشْهَلِيَّة : « إِنّا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُوراتٌ مَقْصُوراتٌ » أَي مَحْبُوسَاتٌ مَمْنُوعاتٌ .

وفي حديث عُمَرَ : « فإِذا هُمْ رَكْبٌ قد قَصَرَ بِهِم اللَّيْل » ،أَي حَبَسَهُم . وفي حديث ابنِ عَبّاس : « قُصِرَ الرِّجَالُ على أَربعٍ من أَجْلِ أَموالِ اليَتَامَى » أَي حُبِسُوا أَو مُنِعُوا عن نِكاحِ أَكْثَرَ من أَرْبَعٍ .

وفي قول الله تعالى : ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [1] قال الأَزْهَرِيّ : أَي محبوساتٌ في خِيَامٍ من الدُّرِّ مُخَدَّراتٌ على أَزْوَاجِهِنَّ . وقال الفَرّاءُ : قُصِرْن على أَزْوَاجِهِنَّ ، أَي حُبِسْن فلا يُرِدْنَ غيرَهم ولا يَطْمَحْنَ إِلى مَنْ سِواهُم . وكذا قوله في : ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ [2] .

ويقال : قَصَرْتُ نفْسِي على الشَّيْءِ ، إِذا حَبَسْتَها عليه وأَلْزَمْتَها إِيّاه . ومنه حَدِيثُ إِسْلامِ ثُمَامَةَ : « فأَبَى أَنْ يُسْلِمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَه » يعني حَبْساً عليه وإِجْبَارًا . وقِيلَ : أَرادَ قَهْرًا وغَلَبَةً ، من القَسْر ، فأَبْدَل السين صَادًا ، وهُمَا يَتَبَادَلانِ في كثيرٍ من الكَلامِ . ومن

(١) سورة الرحمن ، الآية ٧٢ .

(٢) سورة الصافات ، الآية ٤٨ وسورة ص الآية ٥٢ وسورة الرحمن الآية ٥٦ .

الأَوّل الحديثُ : «ولَتَقْصُرَنَّه[1] على الحقِّ قَصْرًا » وقال أَبو دُوَادٍ يَصف فَرَسـاً :

فقُصِرْنَ الشِّتَـاءَ بَعْدُ عَلَيْـــه
وهْوَ للذَّوْدِ أَنْ يُقَسَّمْنَ جَـارُ[2]

أَى حُبِسْنَ عليه يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا فى شِدَّةِ الشِّتَاءِ .

(و) القَصْرُ : (الحَطَبُ الجَزْلُ) ، وبه فَسَّرَ الحَسَنُ قولَه تعالى : ﴿تَرْمِـى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [3] والوَاحِدَة قَصْـرَةٌ كتَمْر وتَمْرَة ؛ كذا حكى اللِّحْيَانىّ عنه .

(و) القَصْرُ من البِنَاء ، مَعْرُوفٌ . وقال اللِّحْيَانىّ : هو (المَنْزِلُ أَو كُـلُّ بَيْت من حَجَرٍ) : قَصْـرٌ ؛ قُرَشِيَّـةٌ ، سُمِّىَ بذلك لأَنّه يُقْصَرُ فيه الحُـرَم ، أَى يُحْبَسْن . وجمعه قُصُورٌ . وفى التَّنْزِيـل العَزِيـز : ﴿وَيَجْعَـل لكَ قُصُورًا﴾ [4] .

(١) فى النهاية « ولَيَقْصُرُنَّه » .
(٢) ديوانه ٣١٨ واللسان .
(٣) سورة المرسلات ، الآية ٣٢ .
(٤) سورة الفرقان ، الآية ١٠ .

(و) القَصْرُ : (عَلَمٌ لِسَبْعَةٍ وخَمْسِين مَوْضِعاً : ما بَيْنَ مَدِينَـةٍ ، وقريـة ، وحِصْن ، ودارٍ) فمنها : قَصْرُ مَسْلَمَةَ بَيْنَ حَلَب وبالِس ، بناهُ مَسْلَمَـةُ بنُ عبدِ المَلك ، من حجارة[1] ، فى قَرْيَةٍ اسمُها ناعُورَة .

وقَصْـرُ نَفِيسٍ ، على مِيلَيْـنِ من المَدِينَة ، يُنْسَب إِلى نَفِيسِ بنِ محمّد ، من مَوالِـى الأَنْصَـار .

وقَصْرُ عِيسَى بنِ عَلِـىٍّ عَلَى دِجْلَةَ .

وقَصْـرُ عَفْـرَاءَ بالشَّأْم ، ذكـره المصنّف فى « عفر » .

وقَصْرُ المَرْأَةِ بالقُرْبِ من البَصْرَةِ .

وقَصْرُ المُعْتَضِدِ ، على نَهرِ الثَّرْثَار .

وقَصْـرُ الهُطَيْـفِ على رَأْسِ وادِى سَهَام لِحِمْيَرَ .

وقَصْرُ عِسْل – بكسر العينِ المهملة – بالبَصْرَة ، قريب من خِطّة بنى ضَبّة .

وقَصْر بَنِـى الجَذْماءِ بالقُرْب من المَدِينَةِ .

(١) فى مطبوع التاج «بن حجار» والصواب من رسم (ناعورة)

وقَصْرُ كُلَيْبٍ بنواحِي قُوص .

وقَصْرُ خاقَانَ بالجِيزَة .

وقَصْرُ المَعْنِىّ بالشَّرْقِيّة .

والقَصْرُ : حِصْنٌ من حُدُودِ الوَاحِ .

وجَزيرةُ القَصْرِ ، وشِبِين القَصْرِ : كِلاهُمَا فى الشَّرْقِيَّة .

وقَصْرُ الشَّوْقِ : خِطّة بِمِصْرَ ، وتُعْرَف الآن بالشّوك .

والقَصْرُ : مدينةٌ كَبِيرَةٌ بالمَغْرِب ، منها الإِمامُ أَبو الحَسَنِ إِسماعيلُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الله القَصْرِىّ ؛ والإِمَامُ أَبو محمّد عَبْدُ الجَلِيلِ بنِ مُوسَى بنِ عبدِ الجَلِيلِ الأَوْسِىُّ المَعْرُوف بالقَصْرِىّ صاحبُ شُعَبِ الإِيمانِ ؛ والإِمامُ أَبُو الحَسَنِ علِىُّ بنُ خَلَفِ بنِ غالِب الأَنْدَلُسِىّ القَصْرِىُّ ، المُتَوَفَّى بالقَصْر سنة ٥٦٨ وغَيْرُهم .

والقَصْرُ : قَرْيَةٌ بالقُرْبِ مِنْ مالَقَة ، ومنها الإِمَام أَبو البَرَكَاتِ عبدُ القادِرِ بن عَلِىّ بنِ يُوسُفَ الكنَانىّ القَصْرِىّ ، جُدُودُهُم منها ، ونَزَلُوا بفاسَ ، وتَدَيَّرُوا بها ، وبها وُلِدَ سنة ١٠٠٧ ، وتُوُفِّىَ سنة ١٠٩١ ؛ ووَالِدُهُ أَبو الخَيْرِ علِىّ تُوُفِّىَ سنة ١٠٣٠ ، وعَمّه محمّدٌ العَرَبِىّ بن يُوسُفَ ؛ وعَمُّ والِدِه أَبو المَعَارِفِ عبدُ الرَّحْمٰن ؛ وإِخْوَتُه ؛ وابنُ عَمِّه مُفْتِى الحَضْرَة الفاسِيّة الآنَ شَيْخُنَا الفَقِيه النَّظّار عُمَرُ بنُ عبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ يُوسُفَ بنِ العَرَبِىّ : مُحَدِّثون ، وقد حَدَّثَ عنه شيوخُ مَشَايِخِنا عالِياً .

والقَصْرُ : مَوضعٌ خارِجَ القَاهِرَة .

وقَصْرُ اللُّصُوص : بالعَجَم .

(أَعْجَبُهَا قَصْر) بالعَجَم ، بَنَاهُ (بَهْرام جُورَ) مَلِكُ الفُرْسِ (من حَجَرٍ واحد ، قُرْبَ هَمَذَانَ) .

(وقَصَرَه عَلَى الأَمْرِ) قَصْرًا : (رَدَّه إِليْه) . ويُقَال : قصَرْتُ الشَّىْءَ عَلَى كَذَا ، إِذا لم تُجَاوِزْ به غَيْرَه . وتقولُ : قَصَرْتُ اللِّقْحَةَ على فَرَسِى : إِذا جَعَلْتَ دَرَّهَا له .

وامْرَأَةٌ قاصِرَةُ الطَّرْفِ : لا تَمُدُّه إلى غَيْرِ بَعْلِهَا .

وقال أَبو زَيْد : قَصَرَ فلانٌ على فَرسه ثلاثاً أَو أَرْبَعاً من حَلائِبِه تَسْقِيه أَلْبَانَهَا .

(و) قَصَرَ (عَنِ الأَمْرِ) يَقْصُرُ (قُصُورًا) كقُعُود ، (وأَقْصَرَ) ،إِقْصارًا ، (وقَصَّرَ) تَقْصِيرًا ،(وتَقَاصَرَ) ، كُلُّه : (انْتَهَى) ، كذا فى المُحْكَم ، وأَنشد :

إِذا غَمَّ خِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ أَنْفَهُ
تَقَاصَرَ مِنْهَا للصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا (١)

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : أَقْصَرَ عن الشَّيْءِ ، إذا نَزَعَ عنه وهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْه ، وقَصَرَ (عنه) ، إذا (عَجَزَ) عنه ولم يَسْتَطِعْه ، وربما جاءَا بمعنًى واحدٍ إلاّ أَنّ الأَغْلَبَ عليه الأَوّل .

(و) قَصَرَ (عَنِّى الوَجَعُ والغَضَبُ) يَقْصُرُ (قُصُورًا) ، بالضّمّ : (سَكَنَ ، كقَصَّرَ) ،المَضْبُوط عندنا بقلم النّساخ بالتَّشْدِيد ، والصَّواب كفَرِحَ (١) . (و) قِيلَ : (قَصَّر عنه) تَقْصِيرًا : (تَرَكَه وهو لا يَقْدِر عليه ، وأَقْصَرَ : تَرَكَهُ وكَفَّ عنه وهو يَقْدِرُ عَلَيْه .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : ويقال للرَّجُلِ إذا أُرْسِلَ فى حاجَة فقَصَرَ دُونَ الذى أُمِرَ به : ما مَنَعَهُ أَنْ يَدْخُلَ المكانَ الذى أُمِرَ بِه إلاَّ أَنَّه (أَحَبَّ القَصْرَ) ،بفَتْحٍ فَسُكُون ،(ويُحَرَّكُ ، والقُصْرَةَ ، بالضمّ ، أَى أَنْ يُقَصِّر) .

والتَّقْصِيرُ فى الأَمْرِ : التَّوانِى فيه .

(وامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ ، وقَصُورَةٌ ، وقَصِيرَةٌ : مَحْبُوسَةٌ فى البَيْتِ لاتُتْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ) ، قال كُثَيِّر :

وأَنْتِ الَّتِى حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَىَّ وما تَدْرِى بِذاكَ القَصَائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الحِجَالِ ولم أُرِدْ
قِصارَ الخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ (٢)

وفى التَّهْذِيب : «قَصُورَاتِ الحِجالِ».

(١) اللسان ، وانظر (خرش) و (نمل) والمقاييس ١/٣٩٠ و ٢/١٦٨ وهو لمزرد الغطفانى كما فى مادة (خرش) ذيل ديوانه ٨٠ .

(١) فى اللسان « وقَصَّر » مثل عبارة القاموس .
(٣) ديوانه ١/٢٣٠ واللسان ، والعباب .

وهٰكذا أَنْشَدَه الفَرّاءُ . وفيــه : «شَرُّ النِّسَاءِ البَهَاتِرُ » . واقتصر الأَزهريّ على القَصِيرَة والقَصُـورَة ، قال : وهــى الجارِيَةُ المَصُونَةُ التى لا بُرُوزَ لهــا . ويقال : امرأَةٌ مَقْصُورَةٌ ، أَى مُخَدَّرة ، وتُجْمَع القَصُورة على القَصَائِر . قال : فإِذا أَرادُوا قِصَرَ القامَةِ قالُوا : امرأَة قَصِيرَةٌ ، وتُجْمَع قِصَارًا .

(وسَيْلٌ قَصِيــرٌ : لا يَسِيلُ وَادِيــاً مُسَمًّى) ، وإِنَّمَا يُسِيل فُرُوعَ الأَوْدِيَــةِ وأَفْنَاءَ الشِّعَابِ وعَزَازَ الأَرضِ .

(و) يُقَال : هــو يَسْكُنُ مَقْصُورَةً من مَقَاصِيرِ دارِ زُبَيْدَة ، (المَقْصُورَةُ : الدّارُ الواسعَة المُحصَّنة) بالحِيطَانِ ، (أَو هِــىَ أَصْغَــرُ من الــدّارِ) ، وقال اللَّيْث : المَقْصُورَة : مَقَامُ الإِمَامِ . وقال : وإِذا كانَت دارًا واسِعَةً مُحَصَّنَةَ الحِيطَانِ ، فكُلُّ ناحِيَةٍ منهــا عــلى حِيَالِهَا مَقْصُورَةٌ . وجَمْعُهَا مَقَاصِــرُ ومَقَاصِيرُ . وأَنشــد :

* ومنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتَاتُ المَقَاصِرِ [1] *

(١) اللسان .

المُصْمَتُ : المُحْكَم ، (كالقُصَارَة ، بالضمّ ، و) هى المَقْصُورَة من الدّارِ (لا يَدْخُلُهــا إِلاّ صاحِبُهَا) ، وقــال أُسَيْدٌ : قُصَارَةُ الدارِ : مَقْصُورَةٌ منهــا لا يَدْخُلُهَا غيرُ صاحِبِ الدّارِ . قال :

وكانَ أَبِــى وعَمِّى على الحِمَى ، فقَصَرَا منها مَقصورَةً لا يَطَؤُهَا غَيْرُهمــا . (و) المَقْصُورَةُ : (الحَجَلَةُ ، كالقَصُورَة ، كصَبُورَة) ، كِلاهُما عن اللّحيانىّ .

(و) قَصَــرَهُ عــلى الأَمْــرِ [1] ، و(اقْتَصَرَ عَلَيْه : لم يُجَاوِزْه) إِلى غَيْرِه.

(وماءٌ قاصِرٌ ، ومُقْصِرٌ ــ كمُحْسِنٍ : يرْعَى المالُ حَوْلَــه) لا يُجَاوِزُه ، (أَو بَعِيــدٌ عن الكَلإِ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : الماءُ البَعِيدُ عن الــكَــلإِ قاصِرٌ ، ثمّ باسِطٌ ، ثمّ مُطْلِبٌ . وقال ابنُ السِّكّيت : ماءٌ قاصِرٌ ، ومُقْصِرٌ ، إِذا كان مَرْعَاهُ قَرِيبــاً ، وأَنشــد :

كانتْ مِيَــاهِى نُزُعاً قَوَاصِــرَا
ولمْ أَكُنْ أُمَارِسُ الجَرَائِــرَا [2]

(١) فى اللسان : قَصَره على الأمر قَصْرًا : رَدّه إليه.
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

النُّزُعُ : جَمْعُ نَزُوعٍ ، وهى البِئر التى يُنْزَعُ منها باليَدَيْن نَزْعاً ، وبِئرٌ جَرُورٌ : يُسْتَقَى منها على بَعِيرٍ . (أَو) ماءٌ قاصرٌ : (بارِدٌ) ، وقد قَصَرَ قَصْراً ؛ قاله ابنُ القَطّاع .

(والقُصَارَةُ - بالضّمِّ - والقِصْرَى - بالكَسْر - والقَصَرُ) ،وهٰذه عن اللّحيانىّ ، (والقَصَرَةُ - محرَّكَتَيْن - والقُصْرَى - كبُشْرَى - : ما يَبْقَى فى المُنْخُلِ بعد الانْتِخَال ، أَو) هو (ما يَخْرُجُ من القَتِّ) ويَبْقَى فى السُّنْبُل من الحَبِّ (بَعْدَ الدَّوْسَة الأُولى) ، وقال اللَّيْث : القَصَرُ : كَعَابِرُ الزَّرْعِ الذى يَخْلُص من البُرِّ وفيه بَقِيَّةٌ من الحَبِّ ، يقَال له : القِصْرَى ، على فِعْلَى ، (أَو) ، القَصَرَةُ : (القِشْرَةُ العُلْيَا من الحَبَّة) إذا كانَت فى السُّنْبُلَة ،كالقُصَارَة ؛ قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ . وذكر النَّضْرُ عن أَبى الخَطّابِ أَنّه قال : الحَبَّة[1] عليها قِشْرَتَانِ : فالَّتى تَلِى الحَبَّةَ : الحَشَرَةُ ، والَّتِى فَوْقَ الحَشَرَة : القَصَرَةُ . وقال غيرُه : القَصَرَةُ والقَصَرُ : قِشْرُ الحِنْطَةِ إذا يَبِسَتْ .

(والقَصَرَة ،محرَّكَة : زُبْرَةُ الحَدّادِ) ، عن قُطْرُب .

(و) القَصَرَةُ : (القِطْعَةُ من الخَشَب) أَىَّ خَشَبٍ كان ، ومنهم من خَصَّه بالعُنّاب .

(و) القَصَرَةُ : (الكَسَلُ) ، وفى النَّوادِرِ لابنِ الأَعْرَابِىّ : «القَصَرُ» بغير هاءٍ ؛ كذا نَقَلَه صاحبُ اللّسَان ، وجَوَّدَهُ الصاغَانِىّ ، وضَبَطَه هٰكذا بخَطِّه ، (كالقَصَارِ ، كسَحابٍ) ، وقال أعرابىٌّ : أَرَدْتُ أَنْ آتيَك فمَنَعَنِى القَصَارُ . وقال الأَزهرىّ : أَنشدنى المُنْذِرىّ رِوَايَةً عن ابن الأَعرابىّ[1] :

وصارِمٍ يَقْطَعُ أَغلالَ القَصَرْ
كَأَنَّ فى مَتْنَتِه مِلْحاً يُذَرّ
أَوْ زَحْفَ ذَرٍّ دَبَّ فى آثارِ ذَرّ

(١) فى مطبوع التاج «الحبّ» ، والمثبت من اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : أغلال القَصَر ، لا يظهر إرادة الكسل هنا بل الظاهر أن القصر جمع قصرة . وهى أصل العنق . اهـ» .

قال : ويُرْوَى :

* كَأَنّ فَوْقَ مَتْنِه مِلْحـاً يُذَرّ *

(و) القَصَرَةُ : (زِمِكَّى الطائرِ) ،وهٰذه نقلها الصاغانيّ .

(و) القَصَرَةُ : (أَصْلُ العُنُقِ) ومنه قَوْلُهم : ذَلَّتْ قَصَرَتُه . وقال نُصَيْرٌ : القَصَرَةُ : أَصْلُ العُنُقِ فى مُرَكَّبه فى الكاهِلِ ، قال : ويُقَال لعُنُـقِ الإِنْسَانِ كُلِّه : قَصَرَةٌ . وقال اللّحْيَانىّ : إِنَّمَـا يُقَال لأَصْلِ العُنُق قَصَرَةٌ إِذا غَلُظَت ، والجَمْـع قَصَـرٌ ، وبـه[1] فَسَّر ابنُ عبّاس قولَه تَعَالَـى : ﴿إِنَّهَا تَرْمِـى بِشَرَر كَالقَصَـرِ﴾[2] وقال كُـراع : و(ج) القَصَـــرَة (أَقْصَـارٌ) ، قال الأَزهرىّ : وهٰذا نادرٌ إِلاّ أَنْ يَكُونَ على حَذْفِ الزائد . وفى حديثِ سَلْمانَ ، قال لأَبِـى سُفْيَانَ ، وقد مَرَّ به : «لقد كانَ فى قَصَـرَةِ هٰـذا مَوْضِـعٌ[3] لِسُيُوف المُسْلِمِينَ » . وذٰلِك قَبْـلَ أَن يُسْلِـمَ فإِنّهُم كانُـوا حِراصـاً على قَتْلِـه . وقيل : كانَ بَعْدَ إِسْلامِه . وفى حديث أَبِـى رَيْحَانَةَ : «إِنّى لأَجِدُ فى بَعْضِ مَا أُنْـزِلَ من الـكُتُـب : الأَقْبَـلُ ، القَصِيرُ القَصَرَة ، صاحِبُ العِرَاقَيْن ، مبدِّل السُّنَّة يَلْعَنُهُ أَهلُ السَّماءِ وأَهْـلُ الأَرْضِ ، وَيْلٌ له ، ثُمّ وَيْلٌ له » .

(و) قال : القِصَارُ (ككِتَاب : سِمَةٌ عليها) ، أَى على القَصَرَة ، وأَرادَ بها قَصَرَةَ الإِبِل ، (وقد قَصَّرَها تَقْصِيرًا) : إِذا وَسَمَها بهـا ، (ولا يُقَـال : إِبِـلٌ مُقَصَّرَةٌ) ،قاله ابنُ سِيدَه . وقال النَّضْرُ : القِصَارُ : مِيسَمٌ يُوسَمُ به قَصَرَةُ العُنُقِ ، يُقَال : قَصَرْتُ الجَمَلَ قَصْرًا ، فهـو مَقْصُورٌ .

(والقَصَرُ ،مُحَرَّكَةً : أُصولُ النَّخْلِ) ، وبه فُسِّر قولُه تَعَالَى : ﴿بِشَرَر كالقَصَرِ﴾ وقال أَبو مُعَاذ النَّحْوِىّ : واحدُ قَصَرِ النَّخْلِ قَصَرَةٌ ،وذٰلك أَنَّ النَّخْلَة تُقْطَعُ قَدْرَ ذِرَاع يَسْتَوْقِدُون بها فى الشِّتَاءِ ، وهو من قـولك للرَّجُـل : إِنّه لَتَـامُّ القَصَرَة ، إِذا كانَ ضَخْـمَ الرَّقَبَـةِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله وبه فسر ابن عباس ، أى على قراءة كالقصر بالتحريك كما صرح به فى اللسان .

(٢) سورة المرسلات ، الآية ٣٢ والقراءة بسكون الصاد .

(٣) فى النهاية : « مواضع » .

وصرَّحَ فى الأَساسِ أَيضاً أَنّه مَجاز . (و) قِيلَ : القَصَرُ : أُصولُ (الشَّجَر) العِظَامِ ؛ قاله الضَّحّاك ، (و) قِيل : هِيَ (بَقَاياها) ، أَى الشَّجَرِ . وفى الحَديث : «مَنْ كانَ لَهُ فى[1] المَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِه ، ومنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلاً ولو قَصَرَةً » ، أَرادَ ولو أَصْلَ نَخْلَةٍ واحِدَة . (و) قيل : القَصَرُ : (أَعْنَاقُ النّاس و) أَعْناقُ (الإِبلِ) ، جَمْع قَصَرَةٍ ، والأَقْصارُ جَمْعُ الجَمْع . قال الشاعِرُ :

لا تَدْلُكُ الشَّمْسُ إلاّ حَذْوَ مَنْكِبِه
فى حَوْمَة تَحْتَها الهامَاتُ والقَصَرُ[2]

(و) القَصَرُ : (يُبْسٌ فى العُنُق) ، وفى المحكم : داءٌ يأْخُذُ فى القَصَرَة . وقال ابنُ السِّكِّيت : هو داءٌ يأْخُذُ البَعِيرَ فى عُنُقه فيَلْتَوِى ، فتُكْوَى مَفاصِلُ عُنُقه فرُبَّمَا بَرَأَ . وفى الصّحاح : (قَصِرَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) ، يَقْصَرُ قَصَرًا (فهو قَصِرٌ) ، وقَصِرَ الرَّجُلُ ، إذا اشْتَكَى ذٰلك . وقال أَبو زَيْد : قَصِرَ الفَرَسُ يَقْصَر قَصَرًا ، إذا أَخَذَه وَجَعٌ فى عُنُقه ، يقال : به قَصَرٌ ، وهو قَصِرٌ (وأَقْصَرُ ، وهى قَصْرَاءُ) . وقال ابنُ القَطّاعِ : وقَصِرَ البَعِيرُ وغَيْرُه قَصَرًا : وَجِعَتْه قَصَرَتُه : أَصْلُ عُنُقِه .

(والتِّقْصارُ ، والتِّقْصَارَةُ ، بكَسْرِهما : القِلادَة) ، لِلُزومها قَصَرَةَ العُنُق . وفى الصّحاح : قِلادَةٌ شَبِيهَةٌ بالمِخْنَقَة . وفى الاساس : وتَقَلَّدَتْ بالتِّقْصارِ : بالمِخْنَقَة عَلى قَدْرِ القَصَرَة ، (ج تَقاصِير) قال عَدِىّ :

وأَحْوَرِ العَيْنِ مَرْبُوعٍ له غُسَنٌ
مُقَلَّدٍ مِنْ نِظَامِ الدُّرِّ تِقْصَارَا[1]

(وقَصَرَ الطَّعَامُ قُصُورًا) ، بالضمّ : (نَمَا . و) قال ابنُ القَطّاعِ : قَصَرَ قُصُورًا : (غَلاَ ، و) قَصَر قُصُورًا : (نَقَصَ) ، ومنه قُصُورُ الصَّلاة ، (و) قَصَرَ قُصُورًا : (رَخُصَ) ، وهو (ضِدٌّ) .

(و) المَقْصِرُ ، (كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ ومَرْحَلَةٍ : العَشِىّ) ، وكذٰلك القَصْرُ.

(١) فى النّهاية واللّسان : « المدينة » .
(٢) اللّسان .

(١) ديوانه ٥٥ والأساس ومادة (جنح) ومادة (غسن) وجعل القافية مقلد من جياد الدر أقصابا . وفى مطبوع التاج : « له عنس » والمثبت مما سبق .

(وقَصَرْنَا وأَقْصَرْنا : دَخَلْنَا فيه)، أَى فى قَصْرِ العَشِىِّ، كما تَقُولُ : أَمْسَيْنَا، من المَسَاءِ .

(والمَقَاصِرُ والمَقَاصِيرُ : العِشَاءُ الآخِرَةُ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّوابُ : والمَقَاصِرُ والمَقَاصِيرُ : العَشَايَا، الأَخِيرَة نادِرَةٌ؛ كذا هو عبارة الأَزهرىّ، وكأَنّه لَمّا رَأَى الأَخيرَةَ لم يَلْتَفِتْ لمَا بَعْدَه، وجَعله وصفاً للعشاءِ، وهو وَهَمٌ كبيرٌ فإِنَّ المقاصِيرَ اسمٌ للعِشاءِ، ولم يُقَيِّده أَحدٌ بالآخِرَة . وفى التَّهْذِيب لابْنِ القَطّاع : قَصَرَ صارَ فى قَصْرِ العَشِىِّ آخِرَ النَّهَار، وأَقْصَرْنَا : دَخَلْنَا فى قَصْرِ العَشِىّ . انتهى . وفى الاساس : جِئْتُ قَصْرًا، ومَقْصِرًا، وذٰلك عِنْدَ دُنُوِّ العَشِىِّ قُبَيْلَ العَصْرِ، وأَقْبَلَتْ مَقاصِيرُ العَشِىِّ . فظَهَر بذٰلك كُلِّه أَنَّ قَيْدَ العِشَاءِ بالآخِرَة فى قول المُصَنِّف وَهَمٌ وغَلَط، فَتَنَبَّه . وقال سِيبَوَيْه : ولا يُحَقَّر القَصْر، اسْتَغْنَوْا عن تَحْقِيره بتَحْقِيرِ المَسَاءِ . قال ابنُ مُقْبِل :

فبَعَثْتُهَا تَقِصُ المَقَاصِرَ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ(١)

(ومَقَاصِيرُ الطَّبَقِ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وهُو غَلَط، والصَّوابُ : مَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ : (نَوَاحِيهَا)، واحدتُها مَقْصَرَةٌ، على غَيْرِ قِيَاس .

(والقُصْرَيَانِ، والقُصَيْرَيَان(٢)، بضَمّهما : ضِلَعانِ يَلِيَانِ الطِّفْطِفَةَ أَوْ يَلِيَانِ التَّرْقُوَتَيْن . والقُصَيْرَى، مَقْصُورَةً) مَضْمُومَةً : (أَسْفَلُ الأَضْلاعِ)، وقِيلَ هى : الضِّلَع الَّتى تَلِى الشاكِلَةَ، وهى الوَاهِنَةُ، (أَو آخِرُ ضِلَعٍ فى الجَنْبِ)، وقال الأَزْهَرِىّ : القُصْرَى والقُصَيْرَى : الضِّلَعُ الَّتى تَلِى الشّاكِلَةَ بَيْنَ الجَنْبِ والبَطْن . وأَنشد :

* نَهْدُ القُصَيْرَى يَزِينُه خُصَلُهْ(٣) *

(١) ديوانه ١٢٦ واللسان والعباب وفى المقاييس ١ /٢٦٦ لابن أحمر، وفى ٦ /١٣٣ الهذلى وفى ٥ /٩٨ بدون نسبة وانظر مادة (وقص)
(٢) فى نسخة من القاموس « والقصيرتان » .
(٣) اللسان .

وقال أَبو الهَيْثَم : القُصْرَى : أَسْفَلُ الأَضْلاعِ ، والقُصَيْرَى : أَعْلَى الأَضْلاعِ . وقال أَوْس :

مُعَاوِدُ تَأْكَالِ القَنِيصِ ، شِواؤُه
من اللَّحْمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ[1]

قال : وقُصْرَى هُنَا اسمٌ ، ولو كانَت نَعْتاً لكانَت بالأَلف واللّام . وفى كتاب أَبِى عُبَيْد : القُصَيْرَى : هى الَّتِى تَلِى الشاكِلَةَ ، وهى ضِلَعُ الخَلْفِ ، (و) حكى اللِّحْيَانِىّ أَنَّ القُصَيْرَى (أَصْلُ العُنُقِ) ، وأَنشد :

لا تَعْدِلِينى بظُرُبٍّ جَعْدِ[2]
كَزِّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ

قال ابنُ سيدَه : وما حَكَاه اللِّحْيانى فهو قولٌ غير مَعْرُوفٍ إِلاّ أَنْ يُرِيدَ القُصَيْرة ، وهو تصغيرُ القَصَرَة من العُنُق، فأَبْدَلَ الهاءَ لاشتراكهما فى أَنّهما عَلَمَا تَأْنيثٍ .

(والقَصَرَى – كجَمَزَى وبُشْرَى – والقُصَيْرَى ، مُصَغَّراً مَقْصوراً : ضَرْبٌ من الأَفَاعى) صَغيرٌ يَقْتُلُ مَكَانَه ، يقال : قَصَرَى قِبَالٍ وقُصَيْرَى قِبَال ، وسيأْتى فى « ق ب ل » .

(و) القَصّارُ ، والمُقَصِّر ، (كشَدّادٍ ومُحَدِّث : مُحَوِّرُ الثِّيَاب) ومُبَيِّضُها ، لأَنّه يَدُقُّها بالقَصَرَة التى هى القِطْعَةُ من الخَشَب ، وهى من خَشَب العُنّاب ، لأَنّه لا نارَ فيه ، كما قَالُوا ، (وحِرْفَتُه القِصَارَة ، بالكَسْر) على القِيَاس . وقَصَرَ الثوبَ قِصَارَةً ، عن سيبويه ، وقَصَّرَه ، كلاهُمَا : حَوَّرَه ودَقَّه . (وخَشَبَتُه المِقْصَرَة ، كمِكْنَسةٍ) ، والقَصَرَةُ ، مُحرَّكَةً ، أَيضاً .

(و) المُقَصِّر : الّذى يُخِسُّ العَطِيَّةَ ويُقِلُّهَا . . و(التَّقْصيرُ : إِخْسَاسُ العَطِيَّةِ) وإِقلالُهَا .

(و) التَّقْصيرُ : (كَيَّةٌ للدَّوَابِّ) ، واسمُ السِّمَة القِصَارُ ، كما تَقَدَّم ، وهُوَ العِلَاطُ ، يقال فيه القَصْرُ والتَّقْصيرُ ، ففى اقْتصارِه على التَّقْصِير نوعٌ من التَّقْصِير ، كما لايَخْفَى على البَصِير .

---

(1) ديوانه : ٧٠ واللسان .

(2) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٤٧٥ وانظر المواد (ظرب) و (جعد) و (عدد)

(وهو ابنُ عَمِّى قَصْرَةً – ويُضَمّ – ومَقْصُورَةً ، وقَصِيرَةً) ، كقولهم : ابنُ عَمِّى دِنْيا ودُنْيا ، (أى دانِيَ النَّسَب) ، وكَانَ ابنَ عَمِّه لَحاًّ . وقال اللّحْيَانىّ : نُقَالُ هٰذه الأَحرُف فى ابن العَمَّة وابْن الخالة وابن الخال .

(وتَقَوْصَرَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ بَعْضُه فى بعضٍ) ، قال الزمخشريّ : وهو من القَوْصَرة ، أَى كَأَنَّهُ صارَ مِثْلَه . وقد تقدّم للمُصَنّف ذِكْرُ تَقَوْصَرَ مع تَقاصَر ، تَبَعاً للصغانىّ ، وهٰذا نَصّ عِبارَتِه : وَتَقَوْصَرَ الرَّجُلُ مِثْلُ تَقَاصَر . ولا يَخْفَى أَنّ التَّداخُل غَيْرُ الإِظْهَار . ولو ذَكَرَ المصنّف الكُلَّ فى مَحَلٍّ واحِد كانَ أَفْوَد .

(والقَوْصَرَّةُ) ، بالتَّشْدِيدِ (وتُخَفَّف : وِعَاءٌ للتَّمْرِ) من قَصَب . وقِيلَ : من البَوَارِىّ . وقَيَّد صاحبُ المُغرِب بأَنَّها قَوْصَرّة ما دام بِهَا التَّمْر ، ولا تُسَمَّى زَنْبيلاً فى عُرْفهم ؛ هٰكذا نقله شَيْخُنَا . قلتُ : وهو المَفْهُوم من عبارة الجَوْهَرىّ قال الأَزهرىّ : ويُنْسَبُ إِلى علىٍّ كَرَّم اللهُ وَجْهَه :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ قَوْصَرَّهْ
يَأْكُلُ منها كُلَّ يوْمٍ تَمْرَهْ (١)

وقال ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرة : لاَ أَحْسَبُه عَرَبيًّا ، ولا أَدْرِى صحّةَ هٰذا البَيْت . (و) القَوْصَرَّةُ : (كِنَايَةٌ عن المَرْأَة ، قال ابنُ الأَعْرَابىّ : والعَرَبُ تَكْنِى عن المَرْأَة بالقَارُورَة والقَوْصَرَّة . قال ابنُ بَرّىّ فى شرح البَيْت السابق : وهٰذا الرَّجَزُ يُنْسَب إِلى علىّ رَضِىَ الله عنه ، وقالوا : أَرادَ بالقَوْصَرَّة المَرْأَةَ ، وبالأَكْلِ النِّكَاحَ . قال ابنُ بَرّىّ : وذكر الجوهرىّ أَنَّ القَوْصَرَةَ قد تُخفَّفُ، ولم يَذْكُر عليه شاهِدًا . قال وذَكَرَ بعضُهم أَنّ شاهِدَه قولُ أَبِى يَعْلَى المُهَلَّبِىّ :

وسائِلِ الأَعْلَمَ بنَ قَوْصَرَةٍ
مَتَى رَأَى بِى عن العُلاَ قصرَا (٢)

(وقَيْصَرُ : لَقَبُ مَنْ مَلَكَ الرُّومَ) ،

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٥٨ كلّ يوم مرّهْ .
(٢) اللسان .

ككِسْرَى لَقَبُ مَنْ مَلَكَ فارِسَ ، والنَّجاشِيّ مَنْ مَلَكَ الحَبَشَة .

(والأُقَيْصِر ، كأُحَيْمِر : صَنَمٌ) كان يُعْبَدُ فى الجاهلِيَّة ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

وأَنْصَابُ الأُقَيْصِرِ حِينَ أَضْحَتْ
تَسِيلُ على مَنَاكِبِهَا الدِّمَاءُ[1]

(وابنُ أُقَيْصِر : رجلٌ كان بَصِيرًا بالخَيْلِ) وسِيَاسَتِه ومَعْرِفَةِ أَمَارَاتِه .

(وقاصِرُونَ : ع) ، وفى النَّصْبِ والخَفْضِ : قاصِرِينَ ، وهو من قُرَى بالِس .

(و) يُقَال : (قَصْرُك أَنْ تَفْعَلَ كذا) ، بالفَتْح ، (وقَصَارُك - ويُضَمّ - وقُصَيْرَاكَ) ، مُصَغَّرًا مَقْصُورًا) ، وقُصَارَاكَ ، بضمّهما ، أى جُهْدُك وغايَتُك) وآخرُ أمرِكَ وما اقْتَصَرْت عليه . قال الشاعر :

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ
والعَوَارِىُّ قُصَارٌ أَنْ تُرَدّْ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

ويُقَال : المُتَمَنِّى قُصَارَاهُ الخَيْبَةُ . ورُوِىَ عن علىّ رضى الله عنه أنه كتب إلى مُعَاوِيَةَ : «غَرَّك عِزُّك ، فَصَارَ قَصَارُ ذٰلِكَ ذُلَّك ، فاخْشَ فاحِشَ فِعْلِك ، فعَلَّك تَهْدَا بهٰذا » . وهى رسالة تَصْحِيفِيَّةٌ غريبةٌ فى بابها ، وتقدّم جَوابُهَا فى « ق د ر » فراجِعْه . وأَنشد أبو زَيْد :

عِشْ ما بَدا لَكَ قَصْرُك المَوْتُ
لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ
بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِه
زالَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البيتُ[1]

قال : القَصْرُ : الغايَةُ ، وكذٰلك القَصَارُ ، وهو من مَعْنَى القَصْرِ بمعنى الحَبْسِ ، لأَنَّك إذا بَلَغْتَ الغايَةَ حَبَسَتْك .

(وأَقْصَرَتِ) المَرْأَةُ : (وَلَدَتْ) أَوْلاَدًا (قِصَارًا) ا وأَطالَتْ ، إذا وَلَدَتْ طِوَالاً . (و) أَقْصَرَت (النَّعْجَةُ أَو المَعزُ : أَسَنَّتْ) ، ونَصُّ يَعْقُوبَ فى الإِصْلاحِ : وأَقْصَرَتِ النَّعْجَةُ والمَعزُ :

(١) اللسان والصحاح .

أَسَنَّتَا حَتَّى تَقْصُرَ أطرافُ أَسْنَانِهِمَا ، (فهى مُقْصِرٌ) ، ونصّ ابن القَطّاع فى التَّهْذِيب : وأَقْصَرَت البَهِيمَةُ : كَبِرَتْ حتَّى قَصُرَت أَسْنَانُهَا . (ويُقَال) : إنَّ (الطَوِيلَةَ قد تُقْصِرُ ، والقَصِيرَةَ قد تُطِيلُ . وقولُ الجوهرىّ « فى الحديث » وَهَمٌ) ، فإِنّه ليس بحديثٍ بَلْ هو من كَلامِ النّاسِ ، كما حَقَّقَه الصاغانى وتَبِعَه المُصَنِّف .

(و) يُقَالُ : (هو) جارِى (مُقَاصِرِى : أَى قَصْرُه بحِذاءِ قَصْرِى) ، وأَنشد ابن الأَعرابىّ :

لِتَذْهَبْ إلى أَقْصَى مُباعَدَةٍ جَسْرُ
فما بِى إِلَيْهَا من مُقَاصَرَةٍ فَقْرُ[1]

يقولُ : لا حَاجَةَ لى فى مُجَاوَرَتِهِم . وجَسْرٌ من مُحَارِب .

(والقُصَيْر ، كزُبَيْرٍ : د ، بساحلِ بحرِ اليَمَنِ من بَرِّ مِصْرَ) وهو أَحَدُ الثُّغُورِ التِّسْعَة بالديارِ المِصْرِيَّة .

(و) القُصَيْرُ : (ة ، بدِمَشْقَ) على فَرْسَخ منها .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(و) القُصَيْرُ : (ة ، بظاهِرِ الجَنَدِ) باليَمَن .

(و) القُصَيْرُ : (جَزِيرَةٌ صغيرةٌ) عاليَة (قُرْبَ جزيرةِ هَنْكَامَ)[1] ، قال الصّاغانىّ : ذُكِر لى أَنّ (بها مَقَامَ الأَبْدَالِ) والأَبْرَارِ . قال شَيْخُنَا : ولم يَذْكُر جَزِيرَةَ هَنْكَام فى هٰذا الكتَاب ، فهو إِحَالَةٌ على مَجْهُولٍ ، والمُصنّف يَصْنَعه أَحْيَاناً .

(وقَصْرَانِ : ناحِيَتَانِ بالرَّىِّ) ، نقله الصاغَانىّ .

(والقَصْرَانِ : داران بالقَاهِرَة) مَعْرُوفَتَانِ ، وخِطّهُما مشهورٌ ، وهُمَا من بِنَاءِ الفَوَاطِم مُلُوك مِصْرَ العُبَيْدِيِّين ، وحَدِيثُهُمَا فى الخِطَطِ للمقْرِيزِىّ .

(وتَقَصَّرْتُ به : تَعَلَّلْتُ) ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس .

(وقُصَائِرَةُ ، بالضَّمّ : جَبَلٌ) .

(و) يُقَال : فُلانٌ (قَصِيرُ النَّسَبِ :

(١) ضبطت الهاء بالكسر فى القاموس وبالفتح فى التكملة ونص فى معجم البلدان على فتحها .

أَبُوه مَعْرُوفٌ ، إذا ذَكَرَه الابنُ كَفَاهُ عن الانْتِمَاءِ[1] إلى الجَدِّ) الأَبْعَدِ ، (وهِـى بهـاءٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

قَدْ رَفَـعَ العَجّاجُ ذِكْرِى فادْعُنِـى
باسْمٍ - إذا الأَنْسابُ طالَتْ - يَكْفِنِى[2]

ودَخَل رُؤْبَةُ عَلَى النَّسَّابَةِ البَكْرِىّ ، فقال : مَنْ أَنْـتَ ؟ قال : رؤبَـةُ بـنُ العَجّاج . قال : قُصِـرْتَ وعُرِفْـتَ . وأَنشدَ ابنُ دُرَيْد :

أُحِبُّ مِنَ النِّسْوانِ كُـلَّ قَصِيـرَةٍ
لَها نَسبٌ فى الصالِحِين قَصِيرُ[3]

مَعْنَاهُ أَنَّـهُ يَهْـوَى من النّساءِ كُلَّ مَقْصُـورَةٍ تَغْنَـى بنَسَبِهَا إلى أَبِيها عن نَسَبِهَا إلى جَدِّهَا . وقال الطائىّ :

أَنْتُمْ بَنُو النَّسَبِ القَصِيرِ وطولُكُم
بادٍ عَلَـى الكُبَـراءِ والأَشْرَافِ

قال شيخُنَا : وهو مِمّا يُتمادَحُ به ويُفْتَـخَر ، وهـو أَنْ يُقَـالَ : أَنـا فلانٌ ، فيُعْرَف ، وتلك صِفَةُ الأَشْرَاف ، ومن لَيْس بشَرِيفٍ لا يُعْلَم ، ولا يُعْرَف حتَّى يَأْتِـىَ بنَسَبٍ طَوِيلٍ يبلغُ بـه رَأْسَ القَبِيلَة .

(و) قال أُسَيْدٌ : (قُصَارَةُ الأَرْضِ ، بالضَّمّ : طائفةٌ قَصِيرَة منها ، وهـى أَسْمَنُهَا أَرْضـاً ، وأَجْوَدُهَا نَبْتاً ، قَدْرَ خَمْسِينَ ذِرَاعاً أَو أَكْثَر) ، هٰكذا نقله صاحبُ اللّسان والتكملة ، وهو قَوْلُ أُسَيْد ، وله بَقِيّـة ، تَقدَّم فى قُصَـارَةِ الدّارِ ، ولو جَمَعَهُمَا بالذِّكْر كان أَصْوَبَ .

(و) رَوَى أَبو عُبَيْد حديثـاً عـن النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى المُزارَعة «أَنَّ أَحَدَهُـمْ كان يَشترِطُ ثَلاثَـة جَدَاوِلَ والقُصَارَةَ » ، وفَسَّرَه فقال : هو (ما بَقِىَ فى السُّنْبُلِ من الحَبِّ) مِمَّا لا يَتَخلَّصُ (بَعْدَ ما يُدَاس) ، فنَهَى النبىّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم عن ذٰلك . (كالقِصْرِىّ ، كهِنْدِىّ) ، قاله أَبو عُبَيْد ، وقال : هو بِلُغَة الشَّأْم . قال الأَزهرىّ : هٰكذا أَقْرَأَنِيـه ابنُ هَاجِك عن ابْن جَبَلَةَ عن أَبِـى عُبَيْدٍ ، بـكسر القَاف ،

(١) فى القاموس « الانتهاء » أما الأصل فكالتكملة واللسان
(٢) ديوانه ١٦٠ واللسان ، والتكملة .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والجمهرة ٢ /٣٥٨ وهو لكثير عزة ديوانه ٢ /٢٢٦ .

وسُكُونِ الصادِ، وكَسْرِ الرَّاءِ، وتَشْدِيد اليـــاءِ .

قال : وقال عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ : سمِعتُ أحْمَدَ بنَ صالِــح يقولُ : إذا دِيسَ الزَّرْعُ فغُرْبِلَ ، فالسَّنابِلُ الغَلِيظَةُ هــى القُصَرَّى ، على فُعَلَّى .

وقال اللَّيْث : القَصَــرُ : كَعابِــرُ الزَّرْعِ الذى يَخْلُصُ من البُرِّ وفيــه بَقِيَّةٌ من الحَبِّ يُقال له القِصْرَى ، على فِعْلَى .

(وفى المَثَل : «قَصِيرَةٌ من طَوِيلَةٍ» : أى تَمْرَةٌ من نَخْلَة) ، هكذا فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِــىّ ، وقال : (يُضْــرَبُ فى اخْتِصَارِ الكلام) .

(وقَصِيــرُ بنُ سَعْد) اللَّخْمِـــىّ : (صاحِبُ جَذِيمَــةَ الأَبْرَشِ ، ومنــه المَثَل : «لايُطَاعُ لقَصِيرٍ أَمْرٌ») .

(وفَرَسٌ قَصِيــرٌ ، أى مُقْرَبَــةٌ) ، كمُكْرَمَة ،(لا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ لِنَفاسَتِهَا). قال زُغْبَةُ الباهِلِــىّ يَصِفُ فَرَسَــه وأَنّهَا تُصَانُ لِــكَرَامتِهَا وتُبْــذَل إذا نَزَلَتْ شِدَّةٌ :

وذاتِ مَنَاسِــبٍ جَــرْدَاءَ بِــكْــرٍ
كَــأَنَّ سَرَاتَهَــا كَرٌّ مَشِيـــقُ

تُنِيفُ بِصَلْهَبٍ للخَيْــلِ عــالٍ
كأَنَّ عَمُودَه جِــذْعٌ سَحُـــوقُ

تَراهَا عند قُبَّتِنَا قَصِيــــرًا
ونَبْذُلُهــا إذا باقَــتَ بَــؤُوقُ[1]

والبَؤُوق : الدّاهِيَةُ . ويقالُ للمَحْبُوسةِ من الخَيْل : قَصِيرٌ .

(وامرأَةٌ قاصِرَةُ الطَّرْف : لا تَمُدُّهُ) ، أَىطَرْفَها ،(إلى غَيْرِ بَعْلِها) . وقال الفَرَّاء فى قوله تعــالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْف أَتْرابٌ ﴾ [2] قال : حُورٌ قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ على أَزْوَاجِهِنَّ فلا يَطْمَحْنَ إلى غَيْرِهم . ومنه قــولُ امرِئِ القيس :

مِنَ القَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْدَبَّ مُحْوِلٌ
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْهَا لأَثَّرَا[3]

(١) اللسان والصحاح ، والأساس ، والمقاييس ٥ /٩٧ ، والعباب (الثالث مــع بيت آخر قبلــه) وقال : «قال جزء بن رياح الباهلى ، وأنشــده الأزهرى لمالك بن زغبة الباهلى وهو لجزء » .

(٢) سورة ص الآية ٥٢ .

(٣) ديوانه ٦٨ واللسان ، والمقاييس ١ /٥٣ .

(و) في حديث سُبَيْعَة : « نَزَلَتْ (سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى) بَعْدَ الطُّولَى » ، تريد (سُورة الطَّلاق) ، والطُّولَى : سُورةُ البَقَرَة ، لأَنّ عِدَّةَ الوَفاةِ في البَقَرَة أَرْبَعةُ أَشْهُر وعَشْر ، وفي سُورة الطَّلاقِ وَضْعُ الحَمْلِ ، وهو قولُه عزّ وجلّ : ﴿وَأُولاَتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (١) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَقْصَرَ الخُطْبَةَ : جاءَ بها قَصِيرَةً .

وقَصَّرْتُه تَقْصِيرًا : صَيَّرْتُه قَصِيرًا .

وقالُوا : « لا وقائتِ (٢) نَفْسِي القَصِير » يَعْنُونَ النَّفَسَ لِقِصرِ وقْتِه ، والقَائِتُ هنا : هو الله عزَّ وجَلَّ ، من القَوْتِ .

وقَصَّرَ الشَّعَرَ تَقْصِيرًا : جَزَّه .

وإِنَّهُ لَقَصِيرُ العِلْمِ ، على المَثَل .

(١) سورة الطلاق ، الآية ٤ .
(٢) فى هامش المطبوع» عبارة الشارح فى مادة (قوت) : وحلف العقيلى يوما : لا وقائت نفسى القصير مافعلت . قال ابن الاعرابى هو من قوله :
* يقتات فضـل سنامها الرحل *
قال : والاقتيات والقوت واحد ، وقال أبو منصور أراد بنفسى روحه ، والمعنى أنه يقبض روحه نفسا بعد نفس حتى يتوفاه كله » .

والمَقْصُورُ من عَرُوضِ المَدِيد والرَّمَل : ما أُسْقِطَ آخِرُه وأُسْكِنَ ، نحوَ فاعِلاتُن حُذِفَتْ نُونُه وأُسْكِنَتْ تاؤُه فبَقِيَ فاعِلاتْ ، فنُقِلَ إِلى فاعِلانْ ، نحو قوله :

لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُه
كُلُّ عَيْشٍ صائِرٌ للزَّوالْ (١)

وقولُه في الرَّمَل :

أَبْلِغ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكاً
أَنَّنِي قَدْ طالَ حَبْسِي وانْتِظَارْ (٢)

والأَحَادِيثُ القِصَارُ : الجامِعَةُ المُفِيدَة . قال ابنُ المُعْتَزّ :

بَيْنَ أَقْدَاحِهِم حَدِيثٌ قَصِيرٌ
هُوَ سِحْرٌ وما سِواهُ كَلامُ (٣)

وقولُه أَيضاً (٤) :

إِذا حَدَّثْتَنِي فَاكْسُ الحَدِيثَ الـ
ـذِي حَدَّثْتَنِي ثَوْبَ اخْتِصَارْ

(١) اللسان والكافى فى العروض للتبريزى : ٣٢ .
(٢) اللسان ، والكافى فى العروض للتبريزى : ٨٤ وهو لعدى بن زيد فى ديوانه : ٩٣ والقصيدة فيه مكسورة الراء « وانتظارى » .
(٣) ديوانه ٤٠٨ .
(٤) خلا منها ديوانه .

فما حُثَّ النَّبِيذُ بمِثْلِ صَوْتِ الْـ
ـأغانِـي والأَحَاديـــثِ القِصَارْ

هكذا أَنشَـدَهُ شَيْخُنَـا رحمـه الله تعالَى . قلتُ : ومثلُه قولُ ابنِ مُقْبِل :

نازَعْتُ أَلْبـابَها لُبِّى بمُقْتَصِـرٍ
من الأَحادِيثِ حَتَّى زِدْنَـنِى لِينَا (١)

أَراد بقَصْرٍ (٢) من الأَحادِيـثِ .

والقُصْرَى ، كبُشْرَى : آخِرُ الأَمرِ ؛ نقله الصاغانىّ .

والقَصْرُ : كَفُّك نَفْسَك عن أَمرٍ ، وكَفُّكَهَا عن أَنْ يَطْمَحَ بها غَرْبُ الطَّمَعِ .

وقال المازِنىُّ : لستُ وإنْ لُمْتَنِـى
حتّى تُقْصِرَبِـى بمُقْصِرٍ عَمَّا أُرِيد (٣)

والقُصُور : التَّقْصِير ، قال حُمَيْد :

فلَـئِنْ بَلَغْـتُ لأَبْلُغَـنْ مُتَكَلِّفـاً
ولئن قَصَرْتُ لَكَارِهاً ما أَقْصُرُ (٤)

(١) اللسان وديوانه ٣٢٩ وفيه : «لُبِّى بمخــتزن» وعليها فلا شاهد .
(٢) فى مطبوع التاج «بقصير» والمثبت من اللسان .
(٣) عبارة المازنى شرح للشطر الثانى من بيت لبيد الوارد فى اللسان وهو فى (ديوانه ٨) ولم يستدركه الشارح مع ما استدرك والخطاب لمؤنث لا لمذكر :
أعاذل قومى فاعذلى الآن أو ذرى
فلست وإن أقصرت عنى بمقصر
(٣) ديوانه ٨٥ واللسان .

والاقْتِصارُ على الشَّىْءِ : الاكْتِفَاءُ به .

واسْتَقْصَرَهُ : عَدَّه مُقَصِّرًا ، وكذٰلك إِذَا عَدَّه قَصِيرًا ، كاسْتَصْغَرَه .

وتَقاصَـرَتْ نَفْسُـه : تَضـاءَلتْ .

وتَقاصَرَ الظِّلُّ : دَنَا وقَلَصَ .

وظِلٌّ قاصِرٌ ، وهو مَجاز .

والمَقْصَـر ، كمَقْعَـد : اخْتِـلاطُ الظَّلام ؛ عـن أَبِـى عُبَيْدٍ ، والجمعُ المَقَاصِـرُ . وقال خالـدُ بن جَنْبَة : المَقَاصِرُ : أُصُـولُ الشَّجَرِ ، الوَاحِـدُ مَقْصُورٌ . وأَنشد لابْنِ مُقْبِل يَصِـفُ ناقَتَه :

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقَاصِرَ بعـــدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةُ النـارِ للمُتَنَوِّرِ (١)

وتَقِصُ : من وَقَصْـتُ الشَّىْءَ ، إِذا كَسَرْتَه ، أَى تَـدُقُّ وتَكْسِـرُ .

ورَضِىَ بمَقْصِرٍ من الأَمر ، بفتح الصاد وكسرها : أَى بدُونِ ما كانَ يَطْلُبُ .

وقَصَرَ سَهْمُه عن الهَدَفِ قُصُورًا :

(١) تقدم فى المادة .

خَبَا فلم يَنْتَهِ إليه . وقَصَرْتُ لهُ من فَيْدِه أَقْصُرُ قَصْرًا : قارَبْتُ .

والمَقْصُورَةُ : ناقَــةٌ يَشْرَبُ لَبَنَهَا العِيَــالُ . قال أَبو ذُؤَيْب :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
بالنِّىِّ فَهْىَ تَتُوخُ فِيهِ الإِصْبَعُ[(١)]

ويقال : قَصَرْتُ الدارَ قَصْرًا : إذا حَصَّنْتَهَا بالحِيطانِ .

وقَصَرَ الجارِيَةَ بالحِجَابِ : صانَهَا ، وكذٰلك الفَرَس .

وقَصَرَ البَصَرَ : صَرَفَه .

وقَصَرَ الرَّجلَ عنِ الأَمْرِ : وَقَفه دونَ ما أَرادَه .

وقَصَر لِجامَ الدَّابَّةِ : دَقَّه ؛ قاله ابنُ القَطَّاع .

وقَصَرْتُ السِّتْرَ : أَرْخَيْتُه . قال حاتِمٌ :

ومَا تَشْتَكِينِــى جارَتِــى غَيْرَ أَنَّنِى
إذا غابَ عنها زَوْجُهَا لا أَزُورُهَــا

سيبلُغُها خَيْرِى ويَرْجِعُ بَعْلُهَــا
إِلَيْهَا ولم تُقْصَرْ عَلَىَّ ستُورُهَا[(١)]

هٰكذا أَنشده الزمخشرىّ فى الأَساس ، والمصَنِّف فى البَصَائِر .

والقَصْر : القَهْر والغَلَبَة ، لغــة فى القَسْرِ ، بالسِّين ، وهمَا يَتبادَلان فى كثير من الــكلام . وقــال الفــرّاءُ : امرَأَةٌ مَقْصورَةُ الخَطْوِ ، شُبِّهَتْ بالمقَيَّدِ الّذى قَصَرَ القَيْدُ خَطْوَه ، ويقَال لها : قَصِيرُ الخُطَا ، وأَنشــد :

قَصِيرُ الخُطَا ماتَقْرُبُ الجيرَةَ القُصَا
ولا الأَنَس الأَدْنَيْنَ إلا تَجَشُّمَا[(٢)]

وقال أَبو زَيْد : يُقَال : أَبْلِــغ هٰذا الكَلامَ بَنِــى فُلانٍ قَصْرَةً ، ومَقْصُورَةً : أَى دُونَ النَّاسِ .

واقْتَصَرَ عَلَى الأَمْرِ : لَمْ يُجَاوِزْه .

وعن ابنِ الأَعْرَابِــىّ : كَلاءٌ قاصِرٌ : بَيْنَه وَبيْنَ الماءِ نَبْحَةُ كَلْب .

والقَصَرُ ،محَرَّكَةً :القَصَلُ ،وهوأَصْلُ

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٣ برواية « تثوخ فيها » والشاهد فى اللسان والعباب والمقاييس ٥ /٩٦ .

(١) الأساس وديوانه ٦٣ والأساس .
(٢) اللسان وهو لحميد بن ثور وديوانه ١٧ .

التِّبْنِ ؛ قالهُ أَبو عَمْرو . وقال اللّحْيَانيّ : يقَال : نُقِّيَتْ من قَصَرِه وقَصَلِه ، أَى من قُمَاشِه .

والقُصَيْراةُ : مَا يَبْقَى فى السُّنْبُلِ بَعْدَمَا يُدَاسُ ؛ هكذا فى اللِّسَان .

وقَال أَبو زَيْد : قَصَرَ فلانٌ يَقْصُرُ قَصْرًا ، إِذا ضَمَّ شيئاً إِلى أَصْله الأَوّلِ . قال المُصَنّف فى البَصَائِر : ومنه سُمِّىَ القَصْرُ .

وقَصَرَ فلانٌ صَلاَتَهُ يَقْصُرُها قَصْرًا فى السَّفَر ، وأَقْصَرَهَا ، وقَصَّرَها ، كلُّ ذٰلك جائزٌ ، والثانِيَةُ شاذَّة .

وقَصَرَ العَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا ، إِذا أَمْسَيْتَ . قال العجّاج :

* حَتَّى إِذَا مَا قَصَرَ العَشِيُّ *[1]

ويُقَال : أَتَيْتُه قَصْرًا ، أَى عَشِيًّا . وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ[2] :

كأَنَّهُمُ قَصْرًا مَصَابِيحُ راهِبٍ
بِمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّلِيطِ ذُبَالَهَا

هُمُ أَهْلُ أَلْوَاحِ السَّرِيرِ ويَمْنِه
قَرَابِينُ أَرْدافاً لهَا وشِمَالَهَا

وجاءَ فلانٌ مُقْصِرًا : حِينَ قَصَرَ العَشِيُّ ، أَي كادَ يَدْنُو من اللَّيْل .

وقَصْرُ المَجْدِ : مَعْدِنُه . قال عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ :

* أَباحَ لنا قُصُورَ المَجْدِ دِينَا *[1]

وقال ابنُ بَرِّيّ : قال ابنُ حمْزَةَ : أَهلُ البَصْرة يُسَمُّون المَنْبُوذَ ابنَ قَوْصَرَةَ ، بالتَّخْفيف ، وُجِدَ في قَوْصَرَةٍ أَو فِي غَيْرِهَا .

وقَيْصَرَانُ ، في قَوْل الفَرَزْدَقِ :

عَلَيْهِنّ رَاحُولاتُ كُلِّ قَطِيفَة
مِنَ الشَّأْمِ أَوْ مِنْ قَيْصَرَانَ عِلاَمُهَا[2]

ضَرْبٌ من الثِّيَابِ المَوْشِيَّة . وقيل : أَرادَ من بِلادِ قَيْصَرَ ؛ قاله الصاغانيّ .

وقَصَرْتُ طَرْفِى : لم أَرْفَعْهُ إِلى ما لا يَنْبَغِى .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وبعده :
* عنه وقد قابَلَه حُوشِيُّ *

(٢) ديوانه ٢ /٤٩ واللسان والصحاح .

(١) اللسان،وشرح القصائد السبع الطوال ٤٠٥، وصدره :
* وَرِثْنا مَجْدَ علقمةَ بنِ سَيْفٍ *

(٢) ديوانه ٢٣٠ والتكملة والعباب .

وقَصَّرَ عن مَنْزِلِه ، وقَصَّرَ بــه أَمَلُه . قال عَنْتَرَةُ :

أَمَّلْتُ خَيْرَك هَلْ تَأْتِى مَواعِدُهُ
فاليَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِكَ الأَمَلُ[١]

وقَصَّرَتْ بِكَ[٢] نفسُك ، إذا طَلَبَ القَلِيلَ والحَظَّ الخَسِيسَ .

واقْتَصَرْتُه ثم تَعَقَّلْتُه ، أَى قَبَضْتُ بَقَصَرتِه ثمّ رَكِبْتُه ثانياً رِجْلِى أَمامَ الرَّحلِ .

وقَصَّرْتُ نَهارِى بِهِ .

وعِنْدَه قُوَيْصِرَّةٌ من تَمْر بالتَّشْدِيد والتَّخْفِيف: تصغيرُ قَوْصَرّة .

وهو قَصيرُ اليَدِ، ولَهُم أَيْدٍ قِصارٌ : وهو مَجاز .

وأَقْصَرَ المَطَرُ : أَقْلَعَ . قال امرُؤُ القَيْس :

*سَمَالَكَ شَوْقٌ بَعْدَما كانَ أَقْصَرا[٣] *

(١) الأساس ، ولم نجده فى ديوانه .
(٢) فى مطبوع التاج « بكذا » والمثبت من الأساس وكلمة إذا طلب . . كذلك هى فى الأساس أى تقول للمرء إذا طلب . . قصرت بك نفسك .
(٣) ديوانه ٥٦ والأساس ومادة (عرر) وعجزه.
* وحلت سليمي بطن قوّ فعرعرا *

ومُنْيَةُ القَصْرِىّ : قَرْيَتَان بِمِصْرَ من السَّمَنُّودِيَّة والمُنُوفِيَّة .

والقُصَيْر ، وكَوْمُ قَيْصَر : قَرْيَتان بالشَّرْقِيّة .

وفيها أَيْضاً مُنْيَةُ قَيْصَر .

وأَمّا تَلْبَنْت قَيْصَر ففى الغَرْبِيّة .

وقَصْرانُ ، بالفَتْح : مَدِينَة بالسِّنْد .

ووَادِى القُصُورِ: فى دِيَارِ هُذَيْل ، قال صَخْرُ الغَىِّ يصف سحاباً :

فأَصْبَحَ مَا بَيْنَ وَادِى القُصُو
رِ حَتَّى يَلَمْلَمَ حَوْضاً لَقِيفَا[١]

وقاصِرِينُ :من قُرَى بالِسَ .

وحِصْنُ القَصْرِ : فى شَرْقِىّ الأَنْدَلُس .

وقُصُورُ : بلدةٌ باليَمَن ، منها عبدُ العَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ القُصُورِىُّ ، لَقِيَه البُرْهَانُ البِقَاعِىُّ فى إِحدَى قُرَى الطائِفِ ، وكَتَبَ عنه شِعْرًا .

(١) فى مطبوع التاج « ثقيفا » والمثبت من معجم البلدان (وادى القصور) وشرح أشعار الهذليين ٢٩٨ .

والأَقْصُرَيْنِ ، مُثَنَّى الأَقْصُر : مدينةٌ من أَعْمَالِ قُوص . ومنها الوَلِيُّ المَشْهُورُ أَبُو الحَجّاجِ يُوسُفُ بنُ عبد الرَّحِيم بنِ عَرَبِيٍّ القُرَشِيُّ المَهْدَوِيُّ ، نزيلُ الأَقْصُرَيْن ودَفِينُهَا ، وحَفِيدُه الشيخُ المُعَمَّرُ شَمْس الدِّين أَبو عَلِيٍّ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ محمَّدِ بنِ يوسفَ ، لبِسْنَا من طَرِيقهِ الخِرْقَةَ المَدِينيّة .

والقَصِير ، كأَمِير : لَقَبُ رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيّ من أَعْيَانِ التَّابِعِين .

ومحمّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قَصِيرٍ : شَيْخٌ لابْنِ عَدِيّ .

وبالتَّصْغِيرِ والتَّثْقِيل : أَبوالمَعَالِي محمّدُ بنُ علِيِّ بنِ عبدِ المحْسِنِ الدِّمَشْقِيّ القُصَيِّر ، رَوَى عن سَهْلِ بنِ بِشْرٍ الإِسْفَرايِنيّ .

والقُصَيْر ، كزُبَيْرٍ : قريةٌ بلِحْفِ جَبَلِ الطَّيْرِ بالصَّعِيد .

والمَقَاصِرَةُ : قَبِيلةٌ باليَمَن .

وكَكَتَّانٍ : لقب الإِمامِ المحدّثِ النَّسَّابَةِ أَبِي عَبْدِ الله محمدِ بنِ القاسمِ الغَرْنَاطِيّ الشهير بالقَصّار ، حَدَّثَ عن محمّدِ بنِ خَروف التُّونُسِيّ ، وأَبِي عبدِ الله البُسْتِيّ ، والخَطِيبِ أَبي عبد الله بنِ جَلالٍ التِّلِمْسَانِيّ ، ورِضْوَانَ الجَنَوِيِّ ، وأَبِي العَبّاسِ النَّسولِيّ ، والبَدْرِ القَرَافِيّ ، ويَحْيَى الحَطّاب ، وأَبي القَاسِمِ الفيحمجيّ ، وأَبي العَبّاس الركالِيّ ، وغيرِهم ؛ وعَنْهُ الإِمام أَبو زَيْد الفاسيُّ ، وأَبو مُحَمّدِ بن عاشِر الأَنْدَلُسِيُّ ، وأَبو العَبّاسِ بنُ القَاضِي ، وغَيْرُهم .

[ق ص ط ب ر]

(القَصْطَبِيرُ ، كزَنْجَبِيلٍ : الذَّكَر) ونَصُّ الصاغَانِيّ : القَصْطَبِيرَةُ ، بالهَاءِ ، وقد أَهمله الجوهَرِيّ وصاحبُ اللّسَان .

[ق ط ر] *

(قَطَرَ المَاءُ والدَّمْعُ) وغَيْرُهما من السَّيّالِ ، يَقْطُرُ (قَطْرًا) ، بالفَتْح ، (وقُطُورًا ، بالضَّمّ ، وقَطَرَاناً ، محرَّكَةً) : سالَ .

(وقَطَرَهُ اللهُ) تَعَالَى ، يَتَعَدَّى

ولا يَتَعَدَّى ، (وأَقْطَرَه ، وقَطَّرَهُ) تَقْطِيرًا : أَسالَهُ قَطْرَةً قَطْرَةً .

(والقَطْرُ) : المَطَرُ : والقَطْرُ : (مَا قَطَرَ) من المَاءِ وغَيْرِه ، (الواحِدَةُ قَطْرَةٌ) ، و(ج قِطَارٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) قَطْرٌ : (ع بَيْنَ واسِطَ والبَصْرَةِ) فى جَوَانِب البَطائِح .

(وقُطْرٌ ، و) بالفَتْح ، وفى بعض النسَخ : بالضَّمّ : (د بَيْنَ شِيرَازَ وكِرْمَانَ) .

(و) يُقال :سَحَابٌ قَطُورٌ ،(كصَبُور ، ومِقْطَارٌ : كَثِيرُ القَطْرِ) ، حكاهما الفَارِسىّ عن ثعلب .

(و) غَيْثٌ قُطَارٌ ،(كغُرَابٍ :عَظِيمُه) ، أى القَطْرِ .

(وأَرْضٌ مَقْطُورَةٌ : مَمْطُورَة) : أَصابَها القَطْرُ والمَطَرُ .

(واسْتَقْطَرَهُ : رامَ قَطَرَانَهُ) ، أى سَيَلانَهُ .

(وأَقْطَرَ) الشَّىْءُ : (حَانَ أَنْ يَقْطُر) .

(و) قَطَرَ الصَّمْغُ من الشَّجَرَةِ يَقْطُرُ قَطْرًا : خَرَجَ .

و(القُطَارَةُ ،بالضَّمّ :ما قَطَرَمن الشَّىْءِ) وخَصّ اللّحْيَانىّ به قُطَارَةَ الحُبِّ[1] ، قال : القُطَارَةُ : ما قَطَرَ من الحُبِّ ونَحْوِه .

(و) القُطَارَةُ : (المَاءُ القَلِيلُ)[2] وفى الإِناءِ قُطارَةٌ من ماءٍ ، أى قَلِيلٌ ؛ عن اللِّحْيَانىّ .

(وقَطَرَتِ اسْتُه : مَصَلَتْ) .

(و) قولُه تَعالَى : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾[3] (القَطْران – بالفَتْح ، وبالكَسْر ، وكظَرِبان) ثلاثُ لغات ، وقَرَأَ بالوَجْهَيْن الأَعْمَشُ ، وقرَأَ بالأَوّلِ عِيسَى بنُ عُمَر : (عُصَارَة الأَبْهَل والأَرْزِ) ، وهو ثَمَرُ الصَّنَوْبَرِ ؛ قاله أَبو حَنِيفَةَ (ونَحْوِهما) يُطْبَخُ فيَتَحَلَّبُ منه ثم يُهْنَأُ به الإِبلُ . قِيل : وإِنّمَا جُعِلَت سَرابِيلُهُم منه لأَنَّه يُبَالِغُ فى اشْتِعَال النارِ فى الجُلُودِ .

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الحاء وكذلك الآتية والصواب من العباب .
(٢) فى القاموس المطبوع : « القليل من الماء »
(٣) سورة إبراهيم ، الآية ٥٠ .

(و) البَعِيرُ (المَقْطُورُ، المُقَطْرَنُ)، بالنُّونِ،كأَنَّه رَدّوه إِلى أَصْلِه: (المَطْلِيُّ به)، قال لَبِيدٌ:

بَكَـرَتْ به جُرَشِيَّـــهُ مَقْطُـورَةٌ
تُرْوِى المَحَاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ (١)

وقَطَرَهُ وقَطْرَنَهُ: إِذا طَلاهُ به.

(و) القَطِـرَانُ (كظَرِبانٍ): اسمُ (شاعِرٍ)، سُمِّى به لقوله:

أَنا القَطِـرَانُ والشُّعَـراءُ جَرْبَـى
وفى القَطِرَانِ للجَرْبَى هِنَـــاءُ(٢)

(و) القَطِرَانُ: (فَرَسٌ أَدْهَمُ لِعَمْرِو ابن عَبّاد العَدَوِىّ)، سُمِّىَ به لِلَوْنه؛ (و) فَرَسٌ (آخَرُ لعَبَّادِ بنِ زِيَادِ ابنِ أَبِيهِ). قلتُ: الذى قَرَأْتُ فى كتَاب الخَيْل لابْنِ الكَلْبِـىّ أَنّ فَرَسَ عَبّادٍ هٰذَا يُسَمَّى القَطِرَانِىّ، بياءِ النِّسْبَة. قال: وكانَ من سَوَابِقِ أَهْلِ الشـامِ من الخارِجيّة التى لا يُعْرَفُ لها نَسَبٌ. وفيه يقولُ عبدُ المَلِك بنُ مَرْوَانَ:

(١) ديوانه ١٢٢ واللسان، والمقاييس ٢/١٣٩.
(٢) اللسان، والمقاييس: ١/٤٤٩.

سَـبَقَ عَبّادٌ وصَلَّــتْ لِحْيَتُــهْ
وكان خَـرّازًا تَجُودُ قِرْبَتُــهْ (١)

(و) قولُه تعـالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ﴾ (٢) وهو (بالـكَسْر: النُّحاسُ الذّائبُ)، كالقَطِر ـ ككَتِف ـ كذا حكاه أَهلُ التَّفْسِير عن ابنِ السِّكِّيت. ومنه قراءَةُ ابنِ عَبّاسٍ: ﴿مِنْ قِطْرٍ آنٍ﴾ (٣) القِطْرُ: النُّحاس. والآنِى: الّذى انْتَهَى حَرُّهُ، (أَو) القِطْـرُ: (ضَرْبٌ منه). أَى من النُّحاس.

(و) القِطْرُ: (ضَرْبٌ)، ونَصُّ أَبى عَمْرو: نَوْعٌ (من البُرُود)، وقَيَّده بعضُهُم بأَنْ يَكُونَ من غَلِيظِ القُطْنِ (كالقِطْرِيَّة)، وفى الحَـديثِ: «أَنّه كان مُتَوَشِّحاً بثَوْبٍ قِطْرِىّ»، وأَنشد أَبو عَمْرو:

كَسَاكَ الحَنْظَلِـىُّ كِسَاءَ صُـوفٍ
وقِطْرِيًّـا فأَنْتَ بـه تَفِيـدُ(٤)

وقال شَمِرٌ عن البَـكْرَاوِىّ: البُرُودُ

(١) أنساب الخيل: ١٢٨ وفى مطبوع التاج «يخرز» والمثبت من أنساب الخيل.
(٢) سورة سبأ، الآية ١٢.
(٣) «من قطران» سورة إبراهيم الآية ٥٠
(٤) اللسان، والعباب، ومعجم البلدان (قطر).

القطْـرِيّةِ حُمْـرٌ لها أَعْلامٌ فيها بعضُ الخُشُونَة . وقال خالدُ بن جَنبَةَ : هى حُلَلٌ تُعْمَلُ بمكانٍ لا أَدْرِى أَيْنَ هـو . قال : وهِىَ جِـيَادٌ وقد رَأَيْتُهَـا وهى حُمْرٌ تـأْتِـى من قِبَلِ البَحْرَيْنِ .

(و) من المَجَاز : (بَذَّرْتُ قِطْرَأَبِى) : أى (أَكلتُ مالَه) .

(و) القُـطْرُ (بالضَّـمّ : الناحيَةُ) والجَانبُ ، (ج أَقْطَارٌ) ، وقوله تعالى : ﴿ مِنْ أَقْطَارِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [1] أَقطارُهَا : نَوَاحِيها ، وكذٰلك أَقْتَارُها .

(و) القُطْـرُ والقُطُـر ، مثل عُسْـر وعُسُر : (العُودُ الّذِى يُتَبَخَّرُ به) .

وقد (قَطَّرَ ثَوْبَه تَقْطِيرًا) .

(وتَقَطَّرَت المَرْأَةُ) ، أَى تَبخَّرَت . قال امرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ المُدَامَ وصَـوْبَ الغَمَـامِ
وريـحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُـرْ
يُعَـلُّ بِهَـا بَـرْدُ أَنيَابِهـا
إذَا طَـرَّبَ الطـائرُ المُسْتَحِرْ [2]

(و) القَطَرُ ، (بالتَّحْرِيك) ، جاءَ فى حـديثِ ابنِ سِـيرِينَ : « أَنَّه كانَ يَكْرَهُ القَطَر » ، قال ابن الأَثيـر : هو (أَنْ يَزِنَ الرَّجُلُ جُلَّةً) من تَمْرٍ (أَو عِدْلاً من حَبٍّ) أَو مَتاع ونحوِهمـا (فيأْخُذ) ــ هٰـكذا بالفَاءِ ، تَبِـعَ فيه الصاغانىّ فإِنّه ذكره هٰـكذا ، والّذِى فى النّهايَة : ويَأْخذ ــ (ما بَقِـىَ على حِسَابِ ذٰلك ولا يَزِنُه ، كالمُقَاطَرَة) . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : المُقَاطَرَة : أَنْ يَأْتِـىَ رَجُلٌ إِلى رَجُل فيقول له : بِعْنِى مالَكَ فى هٰذا الـبَـيْتِ من التَّمْرِ جُزَافـاً بلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ ، فيَبِيعُه ، وكَأَنَّهُ من قِطَـارِ الإِبِلِ . وكانَ أَبو مُعَاذ يقولُ : القَطَرُ : هو البَيْع نَفْسُه .

(و) قَطَرُ : (د ، بَيْنَ القَطِيـفِ وعُمَانَ) ، وفى مختصر البُلْدَان : بيـن البَحْرَيْن وعُمَانَ . وفى المحكم : مَوْضِع بالبَحْرَيْن. قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب :

تَـذَكَّرَ سَاداتُـنَا أَهْلَهُـمْ
وخـافُوا عُمَانَ وخـافُوا قَطَرْ [1]

(١) سورة الرحمن ، الآية ٣٣ .
(٢) ديوانه ١٥٧ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (قطر) .

وأنشدَ الزَّمَخْشَرِىُّ لأَبِــى النَّجْم :

ونَزَلُــوا عِنْدَ الصَّفَــا المُشَقَّــرَا
وهَبَطُوا السِّنْدَ بجَنْــبَىْ قَطَرَا[1]

(و) قال أَبو منصُور : وبالبَحْرَيْن على سِيف [البَحْرِ بَيْنَ القَطِيــفِ][2] وعُمَــان : بَلَدٌ ، يقــال له : قَطَــرُ ، أَحْسَبُهم نَسَبُوا إِليها فقالوا : (ثِيابٌ قِطْرِيَّة ، بالكَسْــرِ على غيرِ قِــياسٍ) خَفَّفُــوا وكَسَــرُوا القاف ، والأَصْــل قَطَرِىٌّ ، محرَّكَة ـ كما قالوا : فِخْذٌ ، للفَخِذِ .

(ونَجائِبُ قَطَــرِيّاتٌ ، بالتَّحْرِيكِ) فى قولِ جَرِير :

لَــدَى قَطَــرِيّاتٍ إِذا ما تَغَوَّلَــتْ
بِنَا البِيدُ غَاوَلْنَ الحُزُومَ القَيَاقِيَا[3]

أَراد بهــا نَجائِبَ نَسَبَها إِلى قَطَرَ وما وَالاَها من البَرِّ . قال الرّاعِى ، وجَعَلَ النَّعَامَ قَطَرِيّة :

الأَوْبُ أَوْبُ نَعائِــم قَطَرِيَّــة
والآلُ آلُ نَحَائِصٍ حُقْــبِ[1]

نَسَبَ النَّعَائمَ إلى قَطَرَ لاتّصالهــا بالبَرِّ ومُحَاذاتِهَا رِمَالَ يَبْرِينَ .

(والتَّقاطُــر : تَقَابُــلُ الأَقْطَــارِ)

(وقَطَّرَهُ على فَرَسِه تَقْطِيرًا) ، هٰكذا فى سائر النُّسَــخ ، وهو غَلَط ، والصَّوابُ قطَّرَه فَرَسُــه (وأَقْطَــرَه ، وتَقَطَّر بِه) والعامَّةُ تقول : تَقَنْطَرَ به : (أَلْقَاهُ على قُطْرِهِ) ، أَى جانبِه وشِقِّه . وكذا طَعَنَه فقَطَّرَه ، أَى أَلقَاهُ على تِلْكَ الهَيْئَة ، فتقَطَّر ، أَى سَقَط .

(وتَقَطَّرَ) الرَّجُلُ : (تَهَيَّأَ للقِتَالِ) وتَحَرَّقَ له ، لُغَةٌ فى تَقَتَّرَ ، وقد تقدَّم .

(و) تَقَطَّرَ هُوَ : (رَمَى بنَفْسِه من عُلْــو . و) تَقَطَّــرَ (الجِذْعُ) جِــذْعُ النَّخِلَــة : (انْجَعَفَ) ، هٰكــذا بالفاء فى النُّســخ ، أَى قُطِــعَ ، لغــةٌ فى

(١) الأساس وفى مطبوع التاج « الصفا المعقرا » والمثبت من الأساس .

(٢) زيادة عن التهذيب . وفى معجم البلدان : قال أبو منصور : فى أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها (قطر) .

(٣) ديوانه ٥٠٠ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (قطر) وفيه وفى مطبوع التاج واللسان «الفيافيا» تصحيف.

(١) اللسان .

تَقَطَّل ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

التَّارِكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِـــلُه
كأَنَّــهُ مِنْ عُقَــار قَهْــوَةٍ ثَمِـلُ

مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جِلْدُه دَمَــــهُ
كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ[1]

الدَّوْمَةُ : شَجَرَةُ المُقْلِ . والقُطُل : المَقْطُوع .

(وحَيَّةٌ قُطَارِيَّةٌ ، وقُطَارِىٌّ ، بضَمِّهما : سَوْدَاءُ) كَأَنَّهُ منسوبٌ إلى القَطِرَانِ ، على غَيْرِ قِيَاس ، ولم أَجِـدْ أَحدًا من الأَئمّة تَعرَّض لذٰلك ، وإِنَّمَا نَصّ ابن الأَعرابىّ فى نَوَادِرِه : «أَسْوَدُ قُطَارِىّ : ضَخْم » فَظَنَّ أَنَّ الأَسْوَد صِفَةُ قُطارىٍّ ، وسيأْتى . (أَو تَـأْوِى إلى جِذْعِ النَّخْلِ) ، وهٰذا أَيضاً خِـلافُ ما نَصُّوا عليــه ، فإِنَّ الأَزْهَرِىّ وغَيْرَهُ قالا عن أَبِى عَمْرٍو : تَـأْوِى إلى قُطْرِ الجَبَلِ ، بَنَى فُعَالاً منه ، ولَيْسَتْ بِنِسْبَة عـلى القُطْرِ ، وإِنَّمَا مَخْرَجُه مَخْرَجُ أَيَارِىّ وفُخَاذِىّ ، قال تَـأَبَّطَ شــرًّا :

أَصَـمُّ قُطَـارِىٌّ يكُـونُ خُرُوجُــه
بُعَيْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُخْتَلِفَ الرَّمْسِ[1]

(أَو يَقْطُــرُ منه السّمُّ لِكَثْرته) ، مأْخوذٌ من القُطَارِ ، وهٰذا قولُ الفَرَّاء ، ونقله الصاغَانىّ أَيضــاً .

(واقْــطَارَّ النَّبْــتُ اقْطِيرَارًا : وَلَّى وأَخَــذَ يَجِـفُّ) ، وتَهَيَّــأَ لليُبْسِ ، (كاقْطَـرَّ اقْطِــرارًا) . قال سيبويه : ولا يُسْتَعْمَلُ إلاّمَزِيدًا . وقال الأَصمعىّ : إذا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيُبْسِ قيل : اقْطَارَّ اقْطِيرارًا ، وهو الذي يَنْثَنِـي ويَعْوَجُّ ثمّ يَهِيــجُ .

(و) اقْطَارَّ (الرَّجُلُ) اقْطِيرَارًا ، فهو مُقْطَئِــرٌّ : (غَضِــبَ) وانْتَشَرَ .

(و) اقْطَــارَّتِ (الناقَــةُ : نَفَرَتْ) فهــى مِقْطَارٌ على النَّسَبِ .

(واقْطَــرَّت) النــاقَةُ ، اقْطِــرارًا (فهى مُقْطَــرَّةٌ) : وذٰلك إذا (لَقِحَــتْ فشالَتْ بذَنَبِهَا وشَمَخَتْ برأْسها) . زاد

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ ، واللسان الصحاح وفى العباب (الثانى) .

(١) اللسان .

الزَّمَخشَرِىّ : كِبْرًا . وقال الأَزهرىُّ : وأَكثرُ مَا سَمِعْتُ العربَ تقولُ فى هٰذا المَعْنَى اقْمَطَرَّت ، فهى مُقْمطِرَّة ، وكأَنَّ الميمَ زائدةٌ فيهــا .

(وقَطَرَ الإِبِــلَ) يَقْطُــرُها (قَطْرًا ، وقَطَّرَهَا) تَقْطِيرًا ، (وأَقْطَرَها) ، وهٰذه لم أَجِدْها فى الأُمّهات ، واقتصر ابنُ سيدَه والأَزهــرىُّ على القَطْــر والتَّقْطِيــر : (قَــرَّبَ بَعْضَهــا إِلى بَعْضٍ عــلى نَسَقٍ) . وفى المَثَل : « النُّفاضُ يُقَطِّــرُ الجَلَبَ » معناه أَنّ القَــوْمَ إِذا نَفِدَت أَمْوالُهُم قَطَرُوا إِبِلَهُم فساقُوهَا لِلْبَيــع قِطَــارًا قِطَارًا .

(و) يُقال : (جاءَت الإِبل قِطَارًا) قِطارًا ، (بالكَسْر ، أَى مَقْطُورَةً) ، قال أَبو النجم :

وانْحتَّ من حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وأَقْبَلَ النَّمْــلُ قِطَارًا تَنْقُلُه[(1)]

(1) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٣٩ . قال فى التكملة وقد سقط بين المشطورين مشطوران هما .
وانْشَقَّ عن فُطْحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهْ
وانْتَفَضَ البَرْدَقُ سُوداً فُلْفُلُهْ

والجَمْــعُ قُطُرٌ وقُطُــراتٌ ، والعامَّة تقول : قِطَارَاتٌ .

(والمِقْطَرَةُ : المِجْمَرَة ، كالمِقْطَر ، بكسْرهما) ، وأَنشد أَبو عُبَيْدٍ للمرقِّش الأَصْغر :

فى كُــلِّ يَــوْمٍ لهــا مِقْطَــرَةٌ
فِيهــا كِبَــاءٌ مُعَــدٌّ وحَمِــيمْ[(1)]

أَى مــاءٌ حــارٌّ يُحَــمّ بــه .

(و) الْمِقْطَرَةُ : الفَلَقُ ، وهى (خَشَبَةٌ فيها خُرُوقٌ) كُلُّ خَرْق (على قَــدْرِ سَعَةِ) الســاقِ ، تُدْخَــلُ فيها أَ(رْجُــلُ المَحْبُوسِينَ) مُشْتَقٌّ من قِطَارِ الإِبِــلِ لأَنَّ المحبوسين فِيها على قِطَارٍ واحِد ، مضْمُومٌ بعضُهم إِلى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُم فى خُرُوقِ خَشَبَة مَفْلُوقَة على قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهم .

(وقَطَرَ) فى الأَرْضِ (قُطُورًا) ومَطَرَ مُطورًا : (ذَهَبَ وأَسْرَع) ، وهو مَجاز .

(و) قَطَرَ (فلاناً) قَطْرًا[(2)] : (صَرَعه

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) فى اللسان والعباب « قَطَّر تقطيراً » .

صَرْعَةً شديدةً) ، قاله اللَّيْث ، وأنشد :

قَــد عَلِمَــتْ سَلْمَــى وجارَاتُهَــا
مــا قَطَّــرَ الفــارِسَ إلاَّ أَنَــا[1]

(و) قطرَ (الثَّوْبَ : خاطَه) ، عنابنِ الأَعْرَابِــيّ ، وهــو مَجــازٌ . (و) من المَجازِ أَيضاً : يُقال :

ذَهَبَ ثَوْبِــى وبَعِيرِى و) ما أَدرى مَنْ قَطَرَه ، ومَنْ قَطرَ بِهِ ، أَى أَخذ) ، وكذٰلك : مَنْ مَطَــرَهُ ، ومن مَطرَ بِهِ ، لا يُسْتَعْمَل إلاَّ فى الجَحْد .

(والمُقْطَئِــــرّ ، كمُــطْمَئِــــنٍّ : الغَضْبَانُ) المُنْتَشِرُ من الناسِ .

(والقَطْــراءُ) ، ممــدودٌ : (ع) ، عن الفارِسِىّ .

(و) ، القَطَّارُ (كشَدّادٍ : ماءٌ) ، أَحْسَبُه نَجْدِيًّا .

(والقاطِرُ) المَكِّىّ : عُصارَةُ حَمْراءُ ، يقالُ له : (دَمُ الأَخَوَيْنِ) ، وهو معروفٌ .

(١) اللسان ، والعباب ، والمقاييس ٥/١٠٥ وضبطت «قطر» بتشديد الطاء فى الجميع .

(وبَعِيرٌ) قاطِرٌ : (لايزال يَقْطُــرُ بَوْلُه) .

(و) قال ابنُ دَرَيْــد : (كُلُّ صَمْغٍ يَقْطُرُ) مِنْ شَجَرٍ فهــو قاطِرٌ . .

(وقَطُورَاءُ ، بالمَدِّ : نَبْتٌ) ، سَوادِيَّة .

(ومُرِّىٌّ[1] بنُ قَطَــرِىّ ، مُحَرَّكَةً تابِعِــىٌّ) .

(وقَطَرِىُّ بنُ الفُجاءَة) أَحدُ أَبْطَالِ الخَوارِجِ ، (شاعِرٌ) من بَنِــى مازِنِ بن مالكِ بنِ عَمْــرِو بن تَمِــيمٍ ، واسم الفُجَاءَةِ جَعْوَنَةُ ، تقدّم ذِكْرُه فى الهَمْزَة.

(و) عن الرِّياشىّ : (أَكْرَاهُ مُقاطَرَةً : أَى ذاهِباً وجائِياً) ، وأَكراه تَوْضِعَةً : أَى دَفْعَةً .

(والقُطْرَة ، بالضّمّ) : الشَّىْءُ (التافهُ اليَسِيرُ الخَسِيسُ) ، تقول : (أَعْطِنِــى منه قُطْرَةً ، وقُطَيْرةً) ، والأَخِيرُ تَصْغِيرُ القُطْرَة .

(وبــه تَقْطِــيرٌ ، أَى لم يَسْتَمْسِك

(١) فى نسخة من القاموس «مَرِّىّ» بفتحة فوق الميم .

بَوْلُه) من بَرْدٍ يُصِيبُ المَثَانَةَ .

(وتَقَطَّرَ عنه : تَخَلَّفَ) ، وأَنشد شَمِرٌ لرُؤْبَةَ :

إِنِّى على ما كانَ منْ تَقَطُّرِى
عَنْكَ وما بِى عَنْكَ من تَأَسُّرِ [١]

(والقَطَرِيَّةُ) ، بالفَتْحِ : (ناحِيَةٌ باليَمَامَة) .

(وقُطْرُونِيَةُ ، مُخَفَّفةً : د ، بالرُّوم) .

[] ومِمّا يُسْتدرك عليه :

أَقْطرَ الماءُ : سالَ ، لغةٌ فى قَطَرَ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وتَقَاطَرَ الماءُ ، مِثْلُه . أَنشدَ ابنُ جِنِّى .

كأَنَّه تَهْتانُ يَوْمٍ ماطِرِ
مِنَ الرَّبِيعِ دائمُ التَّقَاطُرِ [٢]

والقَطِر ، ككَتِفٍ : لُغَةٌ فى القِطْر ، بالكَسْر ، وقد تَقَدَّم .

وقال ابنُ مَسْعُودٍ : « لايُعْجِبَنَّكَ

(١) ديوانه ٦٠ واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .

[ما تَرَى] [١] من المَرْءِ حتّى تَنْظُرَ على أَىِّ قُطْرَيْه يَقَع » ، أَى على أَىِّ شِقَّيْه فى خاتِمَةِ عَمَلِه .

وأَقْطَارُ الفَرَسِ : ما أَشْرَفَ منه ، وهو كاثِبَتُه وعَجُزُه . وكذٰلك أَقْطَارُ الجَبَل [٢] والجَمَلِ : ما أَشْرَفَ من أَعالِيهِ . وأَقْطَارُ الفَرَسِ والبَعِيرِ : نَوَاحِيه .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها رَضِىَ اللهُ عنهما : « قد جَمَعَ حاشِيَتَيه وضَمَّ قُطْرَيْه » أَى جانِبَيْه عن الانْتِشار والتَّفَرُّق . وهو مَجاز .

وأَسْوَدُ قُطَارِىٌّ : ضَخْمٌ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وتَقَاطَرَ القَوْمُ : جاءُوا أَرْسَالاً ، وهو مَجاز مأْخُوذٌ من قِطَارِ الإِبِلِ .

وكذا تقَاطَرَتْ كُتُبُ فلانٍ ، من ذٰلك .

ومن المَجَازِ أَيضاً : ما قَطَرَك عَلَيْنَا ، أَى ما صَبَّك .

ورَمَاهُ اللهُ بقَطْرَةٍ : بداهِيَةٍ صُبَّت

(١) زيادة عن اللسان والنهاية .
(٢) فى اللسان « الخيل » .

عليه . قال :

فإنْ تَـكُ قَطْرَةٌ شَقَّتْ عَصَانَا
لَقَدْ عِشْنَا زَمَاناً مُونِقِينَا[1]

ويُقَال : جَمَع فلانٌ قُطْرَيْه ، إذا تَكبَّر مُغْضَباً ، مأْخُوذٌ من أَقْطَرَتِ النَاقَةُ ، إذا شَمَخَتْ برأْسِها ، كما فى الأَساس .

وعِصَامُ بنُ محمّدٍ الثَّقَفِىُّ الأَصْبهانىُّ القَطْرِىُّ ، بالفَتْح : شيخٌ لأَبِى نُعَيْم .

ومحمّد بن عبد الحَكَم القِطْرِىُّ ، بالكَسْر[2] ، وأَخُوه عبدُ اللهِ : مُحَدِّثان .

والقَطْرانِىُّ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ بجِيزَةِ مِصْرَ .

وجَزِيرَةُ القُطُورِىّ بها أَيضاً[3] .

(1) الأساس .
(2) فى اللباب ٢/٢٧١ « بالفتح » أما التبصير فكالمثبت
(3) فى التكملة « وقال الأصمعى : اقْطَرَّ النَّبْتُ ، إذا يَبِسَ وانْحَتَّ عنه حَبُّه ، وأَنْشَد ، لبعض الرجّاز :
حتى إذا ما انْحَتَّ مِنْ مُقْطَرِّهِ
تَذَكَّرَ الصُّلْبَ إلى مِقَرِّه
المِقَرُّ مَوْضع بناحية كاظمة ، والصُّلْبُ وراءَ ذلك قَلِيلاً » .

[ق ط ب ر]

(قُطَابِرُ ، كعُلابِطٍ : ع باليَمَن) أَهمله الجوهَرِىّ والصاغَانىّ وصاحبُ اللّسَان .

[ق ط ع ر] *

(اقْطَعَرَّ ، واقْعَطَرَّ : انْقَطَع نَفَسُه مِنْ بُهْرٍ) وإِعْيَاءٍ ، أَهمله الجوهرىُّ ، وأَوْرَده صاحبُ اللّسَان والتَّكْمِلَةِ ، هٰكذا بتَقْدِيم الطاءِ على العَيْن ، والعَيْنِ على الطاءِ .

[ق ط م ر] *

(القِطْمِيرُ ، والقِطْمارُ ، بكسرِهِما : شَقُّ النَّوَاةِ) ، كذا فى المُحْكَم ، (أَو القِشْرَةُ الَّتِى فيها ، أَو) الفُوفَةُ التى فى النَّواةِ ، وهى (القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ) ، وفى بعض النُّسخ : « الدَّقِيقَةُ » ، التى على النَّوَاةِ (بَيْنَ النَّواةِ والتَّمْرَةِ) ، كما فى الصحاح ، (أَو النُّكْتَةُ البَيْضَاءُ) التى (فى ظَهْرِها) أَى النَّواةِ التى يَنْبُتُ منها النَّخْلَةُ . ويُسْتعمَل للشَّىْءِ الهَيِّنِ النَّزْرِ الحَقِيرِ ، قال الله تعالى : ﴿ مَايَمْلِكُونَ

مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [1] ويقال : ما أَصَبْتُ منه قِطْمِيرًا ، أَى شيئــاً .

(وقِطْمِيرٌ) ، بالكَسْر : اسمُ (كَلْب أَصْحابِ الكَهْفِ) ، قاله ابنُ عَبّاسٍ ، رضىَ اللهُ عنهما ، وهو القَوْلُ المَشْهُور . ونَقَلَ الصاغَانىّ عن (ابنِ كَثِيرٍ : هو قُطْمُورٌ) ، بالضَّمّ .

(وذِكْر الجوهَرِىّ «قَمْطَرَ» بعــد هٰذا التَّركيبِ غَيْرُ جَيِّد) لأَنَّه ليس مَوْضِعَه لأَنّ الميم أَصْليَّة ، (والصَّوابُ) ذِكْرُه (بعــد قَمَرَ) ، هٰكــذا ذَكَــره الصاغَانىّ ، وقَلَّدَه المصنّف فى ذٰلك . ومُقْتَضَى إيرادِه بَعْدَ «قَمَر» بالقَلَمِ الأَحْمَرِ يَدُلّ على أَنّه مّما اسْتُدْرِك بــه على الجَوْهَرِىّ ، وكأَنّ الجوهَرِىّ لَمّا خالَفَ التَّرْتِيــبَ صارَ فى حــكم مَنْ لم يَذْكُرْه ، وهٰذا غَرِيبٌ جِدًّا ، مع أَنّ الجوهَرِىّ يُرَاعِــى الاخْتِصَارَ أَكثَرَ من التَّرْتِيب ، ولا يَتَقَيَّد له ، حتّى يَرِدَ علــيه ، فتَــدَبَّر . ولِلبَدْرِ القَرافىّ هُنَا كلامٌ ، راجِعْه .

(١) سورة فاطر ، الآية ١٣ .

[ق ع ر] *

(قَعْرُ كلِّ شىْءٍ : أَقْصَاهُ ، ج قُعُورٌ) . وقَعْرُ البِئْرِ ، وغيرِهَا : عُمْقهــا .

(والقَعِيرُ) ، كأَمِيرٍ : النَّهْرُ (البَعِيدُ القَعْرِ ، كالقَعُورِ) ، أَى كصَبُورٍ ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَــخ ، ولم يَذْكُرْه أَحدٌ من أَئمّــة اللُّغَة ، والصَّوَابُ أَنّه كتَنُّورٍ ، يقال : بِئرٌ قَعُّورٌ : بعِيدَةُ القَعْرِ ، كما سيأْتــى فى آخرِ كلام المُصَنِّــــف أَيضاً . وأَمَّا القَعُور ، كصَبُورٍ بمعنَى القَعِيرِ ، فلمْ يَتَعَرَّضْ له أَحَدٌ ، وليس له سَلَفٌ فيه .

(وقَدْ قَعُرَ) تْ ، (ككَرُمَ ، قَعَــارَةً) بالفَتْــح .

وقَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ ، كذٰلك .

(وقَعَرَ البِئْرَ ، كمَنَعَ) ، يَقْعَرُهَا قَعْرًا : (انْتَهَــى إلى قَعْــرِهَا ، أَو) قَعَــرَهَا : (عَمَّقَهَا) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهو مَجازٌ ، (و) كذٰلك (الإِناءَ) ، إذا (شَرِبَ) جَمِيــعَ (مَا فِيهِ) حَتّى يَنْتَهِىَ إلى قَعْرِه ، يُقَال : قَعَرَه قَعْرًا ، وهــو

مَجازٌ ، (و) كذا قَعَرَ (الثَّرِيدَةَ : أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا) .

(وأَقْعَرَ البِئْرَ : جَعَلَ لها قَعْرًا) ، أَى عُمْقاً .

(و) من المَجازِ : (قَعَّرَ فى كَلَامِهِ تَقْعِيرًا) : عَمَّق .

(وَتَقَعَّرَ) الرَّجُلُ : (تَشَدَّق وتَكَلَّم بأَقْصَى) قَعْرِ (فَمِه) ، وقِيلَ : تكَلَّم بأَقْصَى حَلْقِهِ .

(وهو قَيْعَرٌ ، وقَيْعَارٌ ، ومِقْعَارٌ ، بالكَسْرِ) : مُتَقَعِّرٌ فى كَلامِه مُتَشَدِّقٌ . ويُقَال : هو يَتَقَعَّرُ فى كَلامه ، إذا كانَ يَتَنَحَّى وهو لَحَّانَةٌ ، ويَتَعَاقَلُ وهو هِلْبَاجَةٌ ؛ قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

(وإِناءٌ قَعْرَانُ : فى قَعْرِه شىءٌ) ، وإِناءٌ نَصْفانُ ، وشَطْرَانُ : بَلَغ ما فيه شَطْرَه ، وهو النِّصْف ، وإِناءٌ نَهْدَانُ : عَلاَ وأَشْرَفَ . والمُؤَنَّث من كُلِّ هٰذا فَعْلَى ؛ قاله الكِسَائىّ . وقال الزمخشرىّ : إِنَاءٌ قَعْرَانُ ، إذا كانَ قَرِيباً من المَلْءِ ، وهو مَجاز .

(وقَصْعَةٌ قَعِرَةٌ) وقَعْرَى ، (كفَرِحَة وسَكْرَى) ، إذا كان (فيها ما يُغَطِّى قَعْرَها) ، وهو مجاز .

(واسمُ ما فيه القَعْرَةُ) ، بالفَتْح ، (ويُضَم) .

(وقَعْبٌ مِقْعارٌ) ، بالكَسْرِ : (واسِعٌ بَعِيدُ القَعْرِ) .

(وامْرَأَةٌ قَعِرَةٌ) وقَعِيرَةٌ ، (كفَرِحَة وسَرِيعَة : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ) ، عن اللِّحْيَانىّ ، وهٰكذا فَسَّرَه ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة) ، أَو التى تَجِدُ الغُلْمَةَ) ، أَى الشَّهْوَةَ (فى قَعْرِ فَرْجِهـا ، أَو التى تُرِيد المُبَالَغَةَ) فى الجِمَاع ، وقِيلَ : هو نَعْتُ سُوءٍ فى الجِمَاع .

(وقَعَرَهُ ، كمَنَعَهُ : صَرَعَهُ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّ عُمَرَ لَقِىَ شَيْطَاناً فَصَارَعَه فقَعَرَهُ » .

(و) من المَجَازِ : قَعَرَ (النَّخْلَةَ) قَعْرًا (فانْقَعَرَتْ) : قَلَعَهـا من قَعْرِها ؛ أَى (قَطَعَهَا من أَصْلِهَا فَسَقَطَت) .

(و) انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ : (انْجَعَفَتْ)

مـن أَصْلِهَا وانْصَـرَعَت هى . وفى الحديث : «أَنّ رَجُلاً انْقَعَرَ عن مالٍ له » ، أَى انْقَلَع عن أَصلِه ، يَعْنِى أَنَّهُ ماتَ عن مالٍ له ، وقِيلَ : كلُّ ما انْصَرَعَ فقد انْقَعَرَ . وفى التنزيل : ﴿كأَنَّهُمْ أَعْجَـازُ نَخْـلٍ مُنْقَعِـرٍ﴾ (١) والمُنْقَعِرُ : المُنْقَلِـعُ من أَصْلِه ، وقيل : معنى انْقَعَرَتْ : ذَهَبَتْ فى قَعْرِ الأَرْض ، وإِنّمَا أَراد تعالَى أَنّهُم اجْتُثُّوا كمـا اجْتُثَّ النَّخْلُ الذاهبُ فى قَعْرِ الأَرْض فلَمْ يَـبْقَ له رَسْـمٌ ولا أَثَرٌ ، كذا فى البَصائر .

(و) من المَجاز : قَعَـرَت (الشاةُ : أَلْقَتْ ما فى بَطْنِهَا لِغَيْرِ تَمام) . ونصّ ابن الأَعْرَابِـىّ فى النوادر : قَعَّـرَتِ الشـاةُ تَقْعِـيرًا : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمَـام ، وأَنشَـد :

أَبْقَى لَنَا اللهُ وتَقْعِيـرُ المَجَـرْ
سُودًا غَرابِيبَ كأَظْلالِ الحَجَرْ (٢)

فتَأَمَّلْ مع سِياقِ المُصَنّف .

(والقَعْراءُ) ، مَمْدُودٌ : (ع) .

(وبَنُو المِقْعَارِ ، بالكَسْرِ : بَطْنٌ) مِن بَنِى هِـلاَل .

(والقَعْرُ) ، بالفَتْـح : (الجَفْنَـةُ) ، وكذٰلك الدَّسِيعَةُ والمِعْجَنُ والشِّيزَى ؛ رَوَى كلَّ ذٰلك الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة ، وأَوْرَدَه ابنُ الأَعرابِـىّ فى نَوَادِره .

(و) القَعْرُ : (جَوْبَةٌ تَنْجَـاب من الأَرْضِ) وتَنْهَبِـطُ فيهـا ويَصعُـبُ الانْحِـدَارُ فيهـا والصُّعُـودُ منهـا ، (كالقَعْرَة) ، بالهاءِ ؛ ذكره الصاغانىّ .

(و) يُقَال : (مافِـى هٰذا القَعْـرِ مِثْلُه ، أَى البَلَد) . قال أَبو زَيْد يُقَال : ما خَرَجَ من أَهْلِ هٰذا القَعْرِ أَحدٌ مِثْلُه : كقَولِكَ : من أَهْلِ هٰذا الغائطِ مِثْلِ البَصْرَةِ أَو الكُوفَة .

(و) القَعَرُ ، (بالتَحْرِيك : العَقْـلُ) التامُّ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

يُقَال منـه : قَعَّرَ الرَّجُلُ : إِذا رَوَّى فنَظَرَ فيما يَغْمُضُ من الرَّأْيِ حَتَّـى يَسْتَخْرِجَه .

(١) سورة القمر ، الآية ٢٠ .
(٢) اللسان .

ومنه : فُلانٌ بَعِيدُ القَعْرِ ، أى الغَوْرِ ، على المَثَل .

(و) القَعُّورُ ، (كتَنُّورٍ : البِئْرُ العَمِيقَةُ) ، كالقَعِيرَة ، وقد تَقَدَّم .

(و) قُعَارٌ ، (كغُرَابٍ : جَبَلٌ) باليَمَنِ ، وفيه رِباطُ قُطْبِ اليَمَنِ السيّد محمّدِ بنِ عُمَرَ النَّهَارِيّ .

(والتَّقْعِيرُ : الصِّيَاحُ) ، يُقَال : قَعَّرَ القَوْمُ : صاحُوا ؛ هٰكذا نقله الصاغَانىّ ، إنْ لم يَكُن تَصْحِيفاً عن عَقَّر .

(والقُعْرَةُ ، بالضَّمّ : الوَهْدَة) من الأَرْضِ ؛ نقله الصاغَانىّ .

(و) قُعَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ : اسمٌ) ، وهو والِدُ عُلَيْمٍ الآتِى ذِكْرُه قريباً .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

القُعَرُ - بالضَّمّ - من النَّمْلِ : التى تَتَّخِذُ القُرَيّاتِ .

وانْقَعَرَ الرَّجُلُ : ماتَ .

وتَقَعَّرَ : انْصَرَعَ وانْقَلَبَ :

قال لَبِيدٌ :

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجَا إذَا مَا
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفِئَامِ (١)

أى انْقَلَبَت فانْصَرَعَتْ ، وذٰلك فى القِتَال عند الانْهِزَامِ .

وقَدَحٌ قَعْرانُ : مُقَعَّرٌ .

وفلانٌ لَيْسَ لِكَلامِه قَعْرٌ .

وعن بَعْضِ العَرَبِ : لا أَدْخُلُ عَلَيْه قَعِيرَةَ بَيْتٍ ؛ قَعِيرَةُ البَيْتِ ، وقَعْرَتُه : قَعْرُه .

وهو مُقَعِّر ، كمُعَظِّمٍ : يَبْلُغُ قُعُورَ الأُمُورِ ، قال الكُمَيْت :

البالِغُونَ قُعُورَ الأَمْرِ تَرْوِيَةً
والباسِطُونَ أَكُفًّا غَيْرَ أَصْفارِ (٢)

[ق ع ب ر] *

(القَعْبَرِىُّ ، كجَعْفَرِىّ) (٣) أهمله الجوهَرِىّ : وهو (الشَّدِيدُ) الفَاحِشُ ،

(١) ديوانه ٢٠١ واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه ١٨٥ والأساس ، وفى مطبوع التاج «أقصار» والمثبت مما سبق .
(٣) فى القاموس المطبوع « كجَعْبَرِىّ » .

(البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ)، قال الهَرَوِىّ: سأَلْتُ عنه الأَزهرِىَّ، فقال لا أَعْرِفُه. وقال الزمخشرىّ: أُرَى أَنّه قلْبُ عَبْقَرِىّ، يقال: رَجُلٌ عَبْقَرِىٌّ: شَدِيدٌ فاحِشٌ، (أَو) هو الشَّدِيدُ على أَهْلِه أَو صاحِبِه أَو عَشِيرَتِه)، وبه فُسِّر الحديث: «أَنَّ رَجُلاً قال: يا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَهلُ النارِ؟ فقال: كلُّ شديدٍ قَعْبَرِىّ. قيل: يا رَسُولَ الله: وما القَعْبَرِىّ؟» ففَسَّرَه بما تَقَدَّم، وأَوْ هُنَا ليست للتَّنْوِيع.

(وعُلَيْمُ بنُ قُعْبُرٍ، كقُنْفُذٍ)، الكِنْدِىُّ: (تابِعِىٌّ)، عن سَلْمَانَ الفَارِسِىّ.

(وقُعَيْرٌ، مصغَّراً: تَصْحِيفٌ)، وهٰكذا ذكره الحافظ فى التَّبْصِير بالتَّصْغِير.

[ق ع ث ر] *

(القَعْثَرَةُ)، أَهمله الجوهرىّ، وقال أَبو عُبَيْد: هو (اقْتِلاعُكَ الشَّىْءَ من أَصْلِه)، هٰكذا نقله الصاغانىّ وصاحب اللّسان وابنُ القَطّاع.

[ق ع س ر] *

(القَعْسَرِىّ): الجَملُ (الضَّخْمُ الشَّدِيد، كالقَعْسَرِ)، من القَعْسَرَة، وهو الصَّلابة والشِّدَّة.

(و) قال اللَّيْثُ: القَعْسَرِىُّ: (الخَشَبَةُ)[1] التِّي (تُدَارُ بها الرَّحَى الصَّغِيرَةُ، وهى التى يُطْحَنُ بها باليد، وأَنشد:

الْزَمْ بقَعْسَرِيِّهَا
وأَلْهِ فِي خُرِّيِّهَا
تُطْعِمْكَ مِن نَفِيِّهَا[2]

أَى ما تَنْفِى الرَّحَى. وخُرِّيُّهَا: فَمُها الَّذِى تُلْقَى فيه لُهْوَتُهَا.

(والقَعْسَرَةُ: التَّقَوِّى على الشَّىْءِ) والأَخْذُ بالشِّدَّة، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ فى

(١) فى القاموس: «خشبة» بدون ال.
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (خرر) وفى مطبوع التاج واللسان «خُرْتيها» والمثبت مما سبق قال فى التكملة: ويروى: وخذ بقعسريها

صِفَة دَلو :

دَلْوٌ تَمَـأّى دُبِغَتْ بالحُلَّـبِ
ومِنْ أَعالِى السَّلَمِ المُضَـرَّبِ
إذا اتَّقَتْك بالنَّقِـىِّ الأَشْهَـبِ
فلا تُقَعْسِرْهـا ولٰكنْ صَوِّبِ[1]

(و) القَعْسَرَةُ : (الصَّلابَةُ والشِّدَّةُ) وقَعْسَرَهُ : أَخَذَه بالشِّدَّة .

(والقَعْسَرُ) ، بالفتـح : (القَديـمُ) ويُقَالُ : مكَانٌ قَعْسَرٌ ، أَى قَديم .

(و) القَعْسَرُ : (أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من صِغَار البِطِّيـخ) ، قال الصاغانِيّ نقلاً عن أَبِي حنيفةَ ما نَصُّه : البِطِّيخُ أَوَّلَ ما يَخْرجُ يـكـونُ قَعْسَرًا صَغيـرًا . قلتُ : وقد تَقَدَّم فى قَشْعَرَ أَنّ القُشْعُر ، كقُنْفُذ : القِثَّاءُ ، بلُغَة الحَـوْف من اليَمَن ، فأَنـا أَخْشَى أَنْ يـكونَ مـا ذَكَرَه أَبو حَنيفَةَ تَصْحيفاً عن هٰذا . وأَمّا المُصَنِّف فإِنّه مُقَلِّدٌ للصاغانِىّ فى جَميـع ما يُورِدُه ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُستدرك عليه : القَعْسَـرِىّ من الـرِجَال : الباقى عـلى الهَرَمِ . والقَعْسَـرِىُّ فى صفة الدَّهْـر ، قال العَجّاج :

والدَّهْــرُ بالإِنْسَــان دَوَّارِىٌّ
أَفْنَـى القُـرُونَ وهْوَ قَعْسَرِىٌّ[1]

شَبَّه الدَّهْرَ بالجَمَـلِ الشَّديد .

وعِـزٌّ قَعْسَرِىٌّ : قديمٌ .

[ق ع ص ر] *

(اقْعَنْصَرَ) ، قال الأَزهرىّ : يقال : ضَرَبَهُ حَتَّى اقْعَنْصَرَ ، أَى (تَقَاصَر إِلى الأَرْض) ، وهو مُقْعَنْصِرٌ ، قُدِّمَ العَيْنُ علي النُّون حَتَّى يَحْسُنَ إِخفاؤُهَا ، فإِنَّهَا لو كانت بجَنْبِ القـاف ظَهَـرَت .

وهٰكذا يَفْعَلُون فى افْعَنْلَل ، يَقْلِبُون البِنَاءَ حتَّى لا يكون النُّونُ قَبْلَ الحُروف الحَلْقِيَّة ، وإِنَّمَا أُدْخلَتْ هٰذه فى حَـدِّ الرُّباعِىّ فى قَوْلِ مَنْ يَقُول : البنَـاءُ رُبَاعِىٌّ ، والنُّونُ زائدةٌ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب وفيها بين الثانى والثالث مشطور هو .
* بُلَّتْ بكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ *
وفى التكملة . . أو بأعالى . . وانظر المواد (حلب ، شذب ، بلل ، مأى) .

(١) ديوانه ١٦ واللسان ، والعباب .

[ق ع ط ر] *

(قَعْطَرَهُ)، أَهمله الجوهَرِىّ، وقال أَبو عَمْرٍو: قَعْطَرَه وقَعْطَلَه: (صَرَعه).

(و) قَعْطَرَهُ: (أَوْثَقَه)، قال الأَزهرىّ: وكُلُّ شىْءٍ أَوْثَقْتَه فقد قَعْطَرْتَه. والقَعْطَرَةُ: شِدَّةُ الوَثَاق.

(و) قَعْطَرَهُ: (مَلأَهُ)، يُقَال قَعْطَرْتُ القِرْبَةَ، إذا ملأْتَهَا.

(واقْعَطَرَّ) الرجلُ (اقْعِطْرَاراً): انْقَطَع نَفَسُه مِنْ بُهْرٍ، مِثْلُ (اقْطَعَرَّ) اقْطِعْرارًا، وقد تقدّم.

[ق ف ر] *

(القَفْرُ، والقَفْرَةُ: الخَلاءُ من الأَرْضِ) لا ماءَ به ولا نَبَاتَ. يقال: أَرْضٌ قَفْرٌ، ومَفَازَةٌ قَفْرٌ، وقَفْرَةٌ: لا نَبَات بها ولا ماءَ، (كالمِقْفار)، بالكَسْر. ويُقَال: دارٌ قَفْرٌ، ومَنْزِلٌ قَفْرٌ، فإذا أَفْرَدْتَ قُلْتَ: انْتَهَيْنَا إلى قَفْرَةٍ من الأَرْضِ. وقال اللَّيْث: القَفْرُ: المَكَانُ الخَلاءُ من النَّاسِ، ورُبَّمَا كان به كَلأٌ قَلِيلٌ، (ج قِفَارٌ وقُفُورٌ)، قال الشَّمّاخ:

يَخُوضُ أَمَامَهُنَّ الماءَ حَتَّى
تَبَيَّنَ أَنَّ ساحَتَه قُفُورُ[1]

ويُقَال: أَرْضٌ قَفْرٌ، ودارٌ قَفْرٌ، وأَرْضٌ قِفَارٌ، ودارٌ قِفَارٌ: تُجْمَع على سَعَتِهَا لِتَوَهُّمِ المَوَاضع، كلُّ مَوْضع على حِيالِه قَفْر، فإذا سَمَّيْتَ أَرْضاً بهٰذا الاسْم أَنَّثْتَ.

(وأَقْفَرَ المَكَانُ: خَلاَ) من الكَلإِ والناسِ. (و) من المَجَازِ: أَقْفَرَ (الرَّجُلُ: خَلاَ من أَهْلِه) وانْفَرَد عنهم، وبَقِىَ وَحْدَه، وقال عَبِيدٌ:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ[2]

(و) من المَجاز: أَقْفَرَ الرَّجُلُ: (ذَهَب طَعامُه وجَاعَ).

(وقَفِرَ مالُه، كفَرِحَ)، قَفَرًا،

(١) اللسان، وديوانه ١٥٦، وفيه «نخاض.. قفير» وعليها فلا شاهد.

(٢) ديوانه ٤٥ والأساس والمقاييس ٤/١٨١.

وكذٰلك زَمِرَ مالُه زَمَرًا ، إذا (قَلَّ) ، وهو قَفِرُ المَالِ زَمِرُه ؛ عن أَبى زَيْد .

(و) قَفِرَ (الطَّعَامُ) قَفَرًا : (صــارَ قَفَارًا) ، أَى بِلا أُدْمٍ .

(و) من المَجاز : القَفِرُ (ككَتِف : القَلِيلُ القَفَرِ[1] مُحَرَّكَةً ، (أَى الشَّعرِ) ، هٰكذا فَسَّرَه ابنُ دُرَيْد ، وأَنشد :

قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بساقَيْهَا القَفَــرْ
لَتَرْوِيَنْ أَو لَتَبِيــدَنَّ الشُّجُــرْ[2]

قال الأَزهريّ : الذى عَرَفْنَاه بهٰذا المَعْنَى الغَفَر بالغَيْن ، ولا أَعرِفُ القَفَر. قلتُ : وقد ذكره الجوهَرِيّ بالغَيْن . وقال الصاغَــانىّ : وهٰذا الرَّجَــزُ لأَبى مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ ، وفى رَجزه « السُّجُل » وبعده :

(١) فى العباب والجمهرة ٢ / ٤٠٠ «القُفَر» مثال صُرَد .
(٢) اللسان الأول منها والتكملة ، والمقاييس ٥ /١١٥ ، وفى الجمهرة ٢ / ٤٠٠ والعباب جاء شاهدا على «القُفَر» . وفى الجمهرة والتكملة بعد المشطورين .
* أَوْ لأُرُوحَنْ أُصُلاً لا اتْتَزِرْ *
وفى الجمهرة والمقاييس فسر « الشجر » جمع شجار وهو خشب البئر أما التكملة فكتب فيها « السجر » بضم السين المهملة وفتح الجيم ويكون معناها جمع سجرة وهى ماء الثماد .

* أَو لأَرُوحَنْ أُصُلاً لا أَشْتَمِلْ *

والمَشْطُور الأَوّل ليس فيه .

وفى المُحْكَــم : رَجُلٌ قَفِــرُ الشَّعــرِ واللَّحْمِ : قَلِيلُهما ، والأُنْــثى قَفِرَةٌ وقَفْرَةٌ ، وكذٰلك الدّابّة . تقول منه : قَفِرَتِ المَرْأَةُ ، بالكَسْر ، تَقْفَرُ قَفَرًا فهــى قَفِرَةٌ ، أَى قَلِيلَةُ اللَّحْم . وقال أَبو عُبَيْد : القَفِرَة من النّسَاءِ : القَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

(و) القَفِرُ ، ككَتِــف : (الذِّئْــبُ المَنْسُوب إِلى القَفْرِ) ، كرَجُــلٍ نَهِرٍ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِــىّ :

فَلَئِنْ غَادَرْتُهُم فى وَرْطَــــــةٍ
لأُصِيرَنْ نُهْزَةَ الذِّئْــبِ القَفِرْ[1]

(و) من المَجَازِ : (سَوِيقٌ قَفَــارٌ ، كسَحَاب : غيرُ مَلْتُوت) بإِدامٍ .

(و) من المَجَازِ : (خُبْزٌ قَفْرٌ وقَفَارٌ : غيرُ مَأْدُومٍ) ، يُقَال : أَكَلــتُ اليــومَ خُبْزًا قَفَارًا ، وطَعَاماً قَفَارًا ، إِذا أَكَلَه

(١) اللسان .

غَيْرَ مَأْدُوم . قال أَبو زَيْد : مأْخُوذٌ من القَفْرِ : البَلَد الذى لا شَىْءَ به ؛ هٰكذا نَقَلَه أَبو عُبَيْد .

(والتَّقْفِيرُ : جَمْعُكَ) الشىءَ نحوَ التُّراب وغَيْره) .

(والقَفِيرُ ، كأَمير : الزَّبِيلُ) ، قال ابنُ دُرَيْد : لغةٌ يَمَانِيَةٌ .

(و) القَفِير : (الطَّعَامُ) إذا كان (غيرَ مأْدُوم) .

(و) قال أَبو عَمْرو : القَفِيرُ والقَلِيفُ : (الجُلَّةُ العَظِيمَةُ) البَحْرانيّة التى يُحْمَلُ فيها القُبَابُ ، وهو الكَنْعَدُ المالِح .

(و) القَفِيرُ : (ماءٌ) ، ويُقَال : بِئْرٌ (بأَرْضِ عُذْرَةَ من) ،وفى بعض النُّسخ : فى (طَرِيقِ الشأْم) ، كذا فى مُخْتَصَرِ البُلْدَان .

(و) من المَجاز : (قَفَرَ الأَثَرَ ، واقْتَفَرَه ، وتَقَفَّرَه : اقْتَفاهُ وتَبِعَهُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : تَتَبَّعَه . وفى حديث يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ : « ظَهَرَ قِبَلَنا أُناسٌ يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ» ويُرْوَى « يَقْتَفِرُون » ، أَى يَتَطَلَّبُونَهُ . وفى حَدِيث بَنِى إِسْرَائيلَ : «وكانُوا يَقْتَفِرُون الأَثَر »ـ وأَنشدَ لأَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِى أَخاهُ المُنْتَشِرَ ابنَ وَهْب :

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ ولا نَصَبٍ
ولا يَزَالُ أَمامَ القَومِ يَقْتَفِرُ[(١)]

قال الزمخشرىّ : هو مأْخُوذٌ من قَولهم : اقْتَفَرَ العَظْمَ ، إذا لم يُبْقِ عليه شيئاً .

(و) القَفُّورُ ، (كتَنُّور : وِعَاءُ طَلْعِ النَّخْلِ) ، وقال الأَصْمَعِىُّ : الكَافُورُ : وِعَاءُ النَّخْل . ويُقَال أَيضاً : قَفُّورٌ ، (كالقافُورِ) ، لغةٌ فى الكافُور ، (و) القَفُّور : (نَبْتٌ) تَرْعاه القَطَا ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى القَطَاةُ البَقْلَ قَفُّورَهُ
ثُمَّ تَعُرُّ الماءَ فِيمَنْ يَعُرّ[(٢)]

(١) اللسان والصحاح والعباب باختلاف صدره :
« لايتأرى لما فى القدر يرقبه »
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٥/١١٤ ومادة (عرر) وفيها وفى العباب «الخِمْس قَفُّورَها» .

(و) القُفَيْرَةُ ، (كجُهَينَةَ) : اسمُ (أُمّ الفَرَزْدَق) الشاعرِ ؛ قاله اللَّيْث . وقال الأَزهرىّ : كأَنّه تَصْغِير القَفِـرَة من النِّسَاءِ ، وهى القَلِيلَةُ اللَّحْم .

(واقْتَفَرَ العَظْمَ : تَعَرَّقَه) ولم يُبْقِ فيه شَيْئاً ، أَنشد الكِسَائِـىّ :

كـأَنَّ المَحَالَـةَ فيـها الـرَّدَا
حُ لَمْ يُعْرِهَا الناحِضُونَ اقْتِفَارَا[1]

(وأَقْفَـرْتُ البَلَدَ : وَجَدْتُـه) ، وفى التكملة : أَصَبْتُهُ (قَفْـرًا) ، أَى خالياً عن الناسِ .

(و) القَفَارُ ، (كسَحَاب : لَقَبُ خالِد ابن عامرٍ) أَحدِ بنـى عُمَيْرَةَ بن خُفَاف ابن امرئِ القَيْس ، سُمِّىَ بذٰلك (لأَنَّه) نَزَلَ به قومٌ ، فأَطْعمهُم خُبْزًا قَفَارًا ، وقِيل : بل (أَطْعم فى وَلِيمة خبزًا ولَبناً ولم يَذْبَـحْ) لهـم ، فلامَـه الناسُ ، فقال :

أَنا القَفَـارُ خَالِـدُ بن عامـرِ
لا بأْسَ بالخُـبْزِ ولا بالخاثـرِ

(١) الأساس ، هذا وفى مطبوع التاج « الوداج » الناهضون .. » والمثبت من الأساس .

أَتَـتْ بهـمْ دَاهِيَـةُ الجَوَاعِـرِ
بَظْراءُ لَيْسَ فَرْجُها بطاهِـرِ[1]

قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

(والقَفْرُ) ، بالفَتْح : (الثَّوْرُ إِذا عُزِلَ عن أُمِّه لِيُحْرَثَ به) وهو مَجاز ، كرَجُل انْفَرَد عن عَشِيرته .

[] وممّـا يُستدرك عليه :

أَقْفَرَ الرَّجُلُ : صارَ إِلى القَفْر . وأَقْفَرَ جَسَدُه من اللَّحْم ، ورَأْسُه من الشَّعر .

وإِنّه لَقَفِرُ الرَّأْسِ : أَى لا شَعرَ عَلَيْه . وإِنَّه لقَفِرُ الجِسْم من اللَّحِم . والقَفِرَة : المَرْأَةُ القَلِيلَة اللَّحْمِ ؛ عن أَبى عُبيْد .

وأَقْفَر الرَّجُلُ : أَكَلَ طَعامه بـلا أُدْم . وأَقْفَرَ الرَّجُـلُ ، إِذا لَمْ يَبْـقَ عِنْدَه أُدْمٌ . ومنه الحَدِيث : « ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فيه خَلٌّ » ، أَى ما خَلاَ من الإِدامِ ولا عَدِمَ أَهلُه الأُدْمَ . قال أَبو عُبَيْد : ولا أُرَى أَصْلَه إِلاّ مأْخُوذًا من القَفْرِ ، أَى البَلَد الذى لا شَىْءَ به .

(١) اللسان .

والمُقْفِرُ : الخالِـى من الطَّعَامِ .

والعَرَبُ تقول : نَزَلْنَا بِبَنِـى فُلان فبِتْنَا القَفْرَ ، إذا لَمْ يُقْرَوْا .

والقَافُورُ ، والقَفُّور : كافُورُ الطِّيبِ ؛ نقله الصاغانىّ . وقال اللَّيْث :القَفُّورُ : شىءٌ من أَفَاوِيهِ الطِّيبِ . وأنشد :

مَثْـواةُ عَطّارِيـنَ بالعُطُـورِ
أَهْضَامِهَا والمِسْكِ والقَفُّـورِ (١)

وهٰكذا ذكره الأَزْهَرِىّ أَيضاً .

والقُفَيْر ، كزُبَيْر : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ ابنِ مُقْبِـل (٢) .

ومن أَمثالِهِم : «نَبْتُ القَفْرِ »يقال للحَجَرِ والصَّخر .

[ق ف خ ر] *

(القُفاخِـرِىُّ ، بالضـمّ : الضَّخْـمُ الجُثَّةِ ، كالقُفَـاخِرِ) والقِنْفَخْـرِ .

وأَنشـد :

* مُعَذْلَجٌ بَضٌّ قُفَاخِرِىُّ (١) *

(والقِنْفَخْـر ، كجِرْدَحْـل) ، وزاد سِيبَوَيه : قُنْفَخْر ، كشُمَّخْر. قال الأَزهرىّ : وبذٰلك استُدِلّ على أَنَّ النُّونَ زائـدة لعَـدَمِ مِثْلِ جُرْدَحْـل : (الفائقُ فى نَوْعِه) ، عن السِّيرافىّ والجَرْمىّ .

(و) القِنْفَخْر ، والقُفَاخِرِىّ : (التارُّ الناعِمُ) الضَّخْمُ الفارِغُ (٢) .

(والقُفاخِرِيَّةُ : العَظِيمَةُ (٣) النَّبِيلَة) الحادِرَةُ (من النِّسَاءِ) .

(والقِنْفَخْرُ) ، بالكَسْـر : (أَصـلُ البَرْدِىِّ) ، واحِدَتـه قِنْفَخْرَةٌ .

(والقُفَـاخِرَة : (الحَسَنَةُ الخَلْـقِ) الحادِرَةُ من النِّسَاءِ ؛ عن أَبِى عَمْـرٍو . ورَجُـلٌ قُفَاخِرٌ : كذٰلك .

[ق ف د ر] *

(القَفَـنْدَرُ ، كسَمَنْـدَرٍ : القَبِيـحُ

(١) اللسان، والعباب ونسبه للعجاج .
(٢) أورد ياقوت فى معجم البلدان (قفير) قول ابـن مقبل
كأنّى ورَحْلِـى رَوَّحَتْنَا نَعَامَةٌ
تَحـرَّمَ عنها بالقُفَيْرِ رِئالُهَـا .
والبيت غير موجـود فى أصـل ديوانـه « تحرم » لعلها : تجرم ، أو تخرم بالبناء للمجهول

(١) اللسان والعباب ونسبه للعجاج يصف قامة امرأة .
(٢) كذا ولعلها « الفارع »
(٣) فى القاموس المطبوع : « النبيلة العظيمة » .

المنْظَرِ) ، قال الشاعِر :

فَمَا أَلُومُ البِيضَ أَلاَّ تَسْخَرَا[1]
لَمَّا رَأَيْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرَا

هٰكذا أَنشده الجوهَرِيّ . وقال الصاغانيّ : الرِّوَايَة :

* إذا رَأَتْ ذا الشَّيْبَةِ القَفَنْدَرَا *

والرَّجَزُ لأَبِى النَّجْمِ ،(كالقَفْدَرِ كجَعْفَرٍ .

(و) القَفَنْدَرُ : (الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، والصَّغِيرُهُ . و) قِيلَ : القَفَنْدَرُ : (الضَّخْمُ الرِّجْلِ) ، وقيل : الضَّخْمُ الرَّأْسِ من الإِبِلِ ، (و) قِيلَ : هو (القَصِيرُ الحادِرُ ، و) قِيلَ : هُو (الأَبْيَضُ) ، كذا فى اللِّسَان .

[ق ل ر] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه هنا :

القِلاَّرُ ، والقِلاَّرِىّ : وهو ضَرْبٌ من التِّينِ ، أَضْخَمُ من الطُّبَّار والجُمَّيْز .

(1) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وبينهما مشطور هو :
* من غَزَلِ الشَّيْبِ وأَلاَّ تُذْعَرَا *

قال أَبو حَنِيفَة : أَخبرنى أَعْرَابِىٌّ قال : هو تِينٌ أَبْيَضُ متوسِّطٌ ، ويابِسُه أَصْفَرُ كأَنَّه يُدْهَنُ بالدِّهَان لِصَفَائِه ، وإذا كَثُرَ لَزِمَ بَعْضُه بَعْضاً كالتَّمْرِ ، وقال : نَكْنِزُ منه فى الحِبَاب ، ثمّ نَصُبُّ عليه رُبَّ العِنَبِ العَقِيدِ حَتَّى يَرْوَى ، ثم نُطَيِّنُ أَفْوَاهَهَا ، فيَمْكُث ما شُئْنَا : السَّنَةَ والسَّنَتَين ، فيَلْزَمُ بَعْضُه بَعْضاً وَيَتَلبَّد حَتَّى يُقْتَلَع بالصَّياصِى ، كذا فى اللِّسان .

وقَلَوَّرَة ، كحَزَوَّرَة : جَدُّ عُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ قَلَوَّرَةَ البَلَدِىِّ الخَطِيبِ ، من شُيُوخِ ابنِ جُمَيْعٍ الغَسَّانِىِّ .

[ق ل د ر]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَلَنْدَرُ ، كسَمَنْدَرٍ : لَقَبُ جَمَاعَة من قُدماءِ شُيُوخِ العَجَمِ ، ولا أَدْرِى ما مَعْنَاه .

[ق م ر] *

(القُمْرَةُ ، بالضَّمّ : لَوْنٌ إِلى الخُضْرَة ، أَو بَيَاضٌ فيه كُدْرَةٌ) ، أَو البَيَاضُ

الصافِي ، (حِمَارٌ أَقْمَرُ .و) العَرَب تقولُ فى السَّماءِ إذا رَأَتْهَا : كَأَنَّهَا بَطْنُ (أَتان قَمْراء) ، فهِى أَمْطَرُ ما تكُون. وفى حَديث الدَّجّال : «هِجَانٌ أَقْمَرُ». قال ابنُ قُتَيْبَةَ : الأَقْمَرُ : الأَبْيَض الشَّدِيدُ البَياضِ ، والأُنْثَى قَمْراءُ . ويُقالُ للسَّحَابِ الذى يَشْتَدُّ ضَوْءُه لِكَثْرَةِ مائِه : سَحابٌ أَقْمَرُ . وفى حديث حَلِيمَة : «ومَعَها أَتانٌ قَمْراءُ» ، أَى بَيْضَاءُ .

(والقَمَرُ) الّذِى فى السَّمَاءِ معروفٌ . قال ابنُ سِيدَه : (يَكُونُ فى اللَّيْلَةِ الثالِثَةِ) من الشَّهْر ، وهو مُشْتَقٌّ من القُمْرَة ، والجَمْعُ أَقْمَارٌ . وقال أَبو الهَيْثَم : يُسَمَّى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْن من أَوّلِ الشَّهْرِ هِلالاً ، ولِلَيْلَتَيْنِ من آخرِه لَيْلَةَ ستٍّ وعِشْرِين ولَيْلَةَ سَبْعٍ وعِشْرِين : هِلالاً ، ويُسَمَّى ما بَيْنَ ذٰلك قَمَرًا . وفى الصّحاح : القَمَرُ بَعْدَ ثَلاثٍ إِلى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمَرًا لِبَيَاضِه .

(والقَمْرَاءُ : ضَوْءُهُ) ، أَى القَمَرِ .

(و) القَمْرَاءُ : (طَائِرٌ) صَغِيرٌ من الدَّخَاخِيلِ . وفى التَّهْذِيب : القَمْرَاءُ : دُخَّلَةٌ من الدُّخَّل .

(و) القَمْرَاءُ : (لَيْلَةٌ فيها القَمَرُ) ، قال :

يا حَبَّذَا القَمْرَاءُ واللَّيْلُ السَّاجْ
وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاَءِ النَّسَّاجْ[1]

وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : لَيْلٌ قَمْرَاءُ . قال ابنُ سِيدَه : وهُوَ غَرِيبٌ . قال : وعِنْدِى أَنَّه عَنَى باللَّيْلِ اللَّيْلَةَ ، أَو أَنَّثَه على تَأْنِيثِ الجَمْعِ . وسيأْتى للمصنّف فى «ظ ل م» (كالمُقْمِرَةِ والمُقْمِرِ ، كمُحْسِنَة ومُحْسِنٍ ، والقَمِرَةُ ، كفَرِحَة) ، يُقَال : لَيْلَةٌ قَمِرَةٌ ، أى قَمْرَاءُ ؛ عن ابنِ الأَعرابىّ . قال : وقِيلَ لِرَجُل : أَىُّ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْك ؟ قال : بَيْضَاءُ بَهْتَرَةٌ ، حالِيَةٌ عَطِرَةٌ ، حَيِيَّةٌ خَفِرَةٌ ، كأَنَّهَا لَيْلَةٌ قَمِرةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وقَمِرَةٌ ، عندى ، على النَّسَب .

(ووَجْهٌ أَقْمَرُ : مُشَبَّهٌ به) ، أَى بالقَمَرِ فى بَيَاضِ اللَّوْنِ .

---

(١) اللسان والعباب .

قمر

(وأَقْمَرَ) الرَّجُلُ : (ارْتَقَبَ طُلُوعَه) ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

لا تُقْمِرَنَّ عَلَى قَمْرٍ ولَيْلَتِه
لا عَنْ رِضَاكَ ولابالكُرْهِ مُغْتَصِبَا[1]

(وتَقَمَّرَ الأَسَدُ : طَلَبَ الصَّيْدَ فى القَمَرِ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : فى القَمْرَاءِ ، ومنه قول عبدِ الله بن عَنَمةَ الضَّبِّىِّ :

أَبْلِغْ عُتَيْبَةَ أَنَّ رَاعِىَ إِبْلِهِ
سَقَطَ العَشَاءُ به عَلَى سِرْحَانِ

سَقَطَ العَشَاءُ به عَلَى مُتَقَمِّرٍ
حامِى الذِّمَارِ مُعَاوِدِ الأَقْرَانِ[2]

قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا مَثَلٌ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَعَ فى شَرٍّ . قال : وأَصلُه أَنْ يكونَ الرَّجُلُ فى مفَازَةٍ ، فيَعْوِى لتُجِيبَهُ الكِلابُ بنُبَاحِها فيَعْلَمَ إِذا نَبَحتْه الكِلابُ أَنَّه مَوْضِعُ الحَىِّ فيَسْتَضِيفهُم ، فيَسْمَعُ الأَسَدُ أَو الذِّئْبُ عُوَاءَهُ فيَقْصِد إِليه فيأْكُله .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٥/٢٥ وفى مجمع الأمثال « حرف السين » نسب الى سرحان بن هزلة .

(و) من المَجَاز : تَقَمَّرَ (المَرْأَةَ) : بَصُرَ بِهَا فى القَمْرَاءِ ، وقِيلَ : (اخْتَدَعَهَا) وطَلَبَ غِرَّتَهَا كما يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ ؛ قاله الأَصمعىّ . (و)[1] قِيلَ : (ابْتَنَى عَلَيْهَا فى القَمْرَاءِ) ، أَى فى ضَوْءِ القَمَر . وقال أَبو عَمْرٍو : تَقَمَّرها : أَتاها فى القَمْراءِ . وبِكُلِّ ذٰلك فُسِّر قولُ الأَعشى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِى الكَوَاهِنَ ناشِصَا[2]

(وقَمِرَ السِّقَاءُ ، كفَرِحَ) قَمَرًا : (بانَتْ أَدَمَتُه مِنْ بَشَرَتِه) ، قال ابنُ سِيدَه : وهُوَ شَىْءٌ يُصِيبُ القِرْبَةَ من القَمَرِ كالاحْتِرَاقِ .

(و) قَمِرَ (الرَّجُلُ) قَمَرًا : (تَحَيَّرَ بَصَرُه فى الثَّلْجِ)[3] فلم يُبْصِر .

وقَمِرَ الظَّبْىُ : أَخَذَ نُورُ القَمَرِ عَيْنَيْه فحارَ ؛ قاله ابنُ القَطّاع .

(١) فى القاموس المطبوع « أو »
(٢) ديوانه ١٠٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٢٦ ومادة (نشص)
(٣) فى القاموس المطبوع : « من الثلج » وما هنا كالعباب .

(و) قَمِرَ الرَّجُلُ قَمَرًا : (أَرِقَ فى القَمَرِ فلَمْ يَنَمْ).

(و) قَمِرَتِ (الإِبِلُ : رَوِيَتْ من الماءِ) وقيل : إذا تأَخَّرَ عَشاؤُهَا أَو طالَ فى القَمَرِ.

(و) قَمِرَ (المَاءُ والكَلأُ[1] وغيْرُهُمَا : كَثُرَ)، وقال ابنُ القَطّاع : قَمِرَ الشَّىْءُ : كَثُرَ.

(وماءٌ قَمِرٌ، كفَرِح : كَثِيرٌ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، وأَنشد :

فى رَأْسِه نَطّافَةٌ ذاتُ أُشَرْ
كنَطَفَانِ الشَّنِّ فى المَاءِ القَمِرْ[2]

(و) فى الحَدِيثِ أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذَكَرَ الدَّجّال، فقال : «هِجَانٌ أَقْمَرُ». قال ابنُ قُتَيْبَةَ : (الأَقْمَرُ : الأَبْيَضُ) الشَّدِيدُ البَياضِ، والأُنْثَى قَمْرَاءُ.

(وأَقْمَرَ الثَّمَرُ)، هٰكذا بالمُثَلَّثَة فى سائر النُّسَخ، والصَّوابُ «التَّمْر» بالفَوْقِيّة: (تَأَخَّرَ إِينَاعُه) ولم يَنْضَجْ (حَتَّى يُدْرِكَه البَرْدُ)، فتَذْهَب حَلاوَتُه وطَعْمُه، زادَ ابنُ القَطّاعِ :من يُبْسِه.

(و) أَقْمَرتِ (الإِبِلُ : وَقَعَتْ فى كَلإٍ كثيرٍ)، قاله ابنُ القَطّاعِ ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسَان.

(وقَامَرَه مُقَامَرَةً وقِمَارًا فَقَمَرَه، كنَصَرَه) يَقْمُرُه قَمْرًا، (وتَقَمَّرَهُ : رَاهَنَه فغَلَبَهُ، وهُوَ التَّقَامُرُ). وفى الصّحاح : قَمَرْتُ الرَّجلَ أَقْمِرُه، بالكَسْر، إذا لاَعَبْتَهُ فيه فغَلَبْتَهُ، وقامَرْتُهُ فقَمَرْتُهُ أَقْمُرُه، بالضَّمّ، قَمْراً، إذا فاخَرْتَه عليه فَغلبْتَه، وتَقَمَّر الرَّجلُ: غَلَبَ من يُقَامِرُه. وقال ابنُ القَطّاع فى التهذيب : قَمَرْتُه قَمْرًا وأَقْمَرْته : غَلَبْتهُ فى اللَّعِب.

(وقَمِيرُك : مُقَامِرُك)، عن ابنِ جِنّى (ج أَقْمَارٌ)، عنه أَيضاً، وهو شاذٌّ، كنَصِير وأَنْصَار.

(وقد قَمَر)هُ (يَقْمِرُ)هُ، بالكَسْر، قَمْرًا.

(١) فى القاموس : «الكلأ والماء».
(٢) اللسان.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيّ فى شرح بَيْت الأَعْشَى السابق ذِكْرُه، يقال: (تَقَمَّرَ المَرْأَةَ: تَزَوَّجَهـا) وذَهَبَ بها. وقال ثَعْلب: سأَلتُ ابنَ الأَعرابِيّ عن معْنَى قوله: «تَقَمَّرها» فقال: وَقَـعَ عَلَيْهَا وهو ساكِتٌ فظَنَّتْه شَيْطَاناً.

(والقُمْرِيَّةُ، بالضَّمِّ: ضَـرْبٌ من الحَمَامِ)، هو نصُّ المُحْكم، وفيـه: من الحَمَائـمِ (ج قَمَارِيُّ) بكسر الراءِ، غير مَصْـرُوف، وفَتَحهـا بعضُهُمْ، ولَهُ وجْـهٌ، (وقُمْرٌ) بالضَّمّ، وشاهـد الأَخِيرِ قولُ أَبِـى عامِرٍ جَدِّ العبّاسِ ابنِ مِرْداس السُّلَمِيّ:

لا نَـسَبَ اليَـوْمَ ولا خُلَّـةً
اتَّسـعَ الفَتْـقُ على الرّاتِـقِ (١)
لا صُلْـحَ بيْنِـى فاعْلَمـوهُ ولا
بيْنَكُـمُ مـا حملَـتْ عاتِقِـى
سَيْفِـى ومـا كُـنَّا بنَجْـدٍ ومـا
قَرْقَـرَ قُمْـرُ الـوَادِ بالشَّاهِـقِ

وقـال الجوهـرىّ: القُمْـرِىُّ: منسوبٌ إلى طَيْرٍ قُمْرٍ، وقُمْرٌ إمّا أَنْ يكونَ جَمْعَ أَقْمَرَ مثل أَحْمَر وحُمْر، وإمّا أَنْ يكـون جمْـعَ قُمْـرِىّ مثـل رُومِى ورُوم وزِنْجِـىّ وزَنْـج، (أَو الأُنْثَى) من القَمَارِىّ (قُمْرِيَّة، والذَّكَرُ ساقُ حُـرٍّ)؛ وقِـيل اليـاءُ فى قُمْرِىّ للمُبالَغَة، وقيل لِلنِّسْبَة. واختُلِف فيه فقِيلَ إلى جَبَلٍ أَو مَوْضِع أَو غَيْرِ ذٰلك؛ كما حَقَّقه شَيْخُنا فى شرح الكفاية.

(ونَخْلَةٌ مِقْمَارٌ: بَيْضَاءُ البُسْرِ).

وأَقْمَرَ البُسْرُ: لم يَنْضَـجْ حتَّـى أَدْرَكَه البَرْدُ فلم تـكُنْ له حَلاوَة.

(والمَقْمُـورُ: الشَّـرّ). ويُقَال فى المَثَل: «وضَعْتُ يدى بيْن إحْـدَى مَقْمُورتَيْن»، أَى بين إحدَى شَرَّتَيْن؛ قاله أَبو زَيْد.

(وبَنُو قَمَـرٍ، مُحرَّكَةً: حىٌّ) من مَهْرَة بن حَيْدانَ.

(وغُبُّ القَمَـرِ: ع بـيْنَ ظَفَـارِ والشِّحْر)، على يَمين منْ أَيْمَنَ من الهِنْد؛ قاله الصاغانىّ.

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(وبنو قُميرٍ ، كزُبيْرٍ : بطنٌ) من مَهْرَةَ ؛ كذا قاله الحَافظُ ، والصَّوابُ أَنّه بطْنٌ من خُزاعَة ، وهو قُمَيْرُ بن حُبْشِيَّة ابن سَلُول ، مِنهم بُسْرُ بنُ سُفْيَانَ ، وسَيأْتي الاختلافُ فيه في المُسْتَدْرَكات.

(و) قَمَارِ [1] (كقَطَامِ : ع) يُجْلب (منه العُودُ القَمَارِيّ) وهو ببلاد الهِنْد ، ويُذْكَرُ مع مَنْدلٍ ، ويُنْسَب إِليه العُودُ كذلك ، فيُقَالُ : العُودُ القَمَارِيُّ والمَنْدَلِيُّ .

(وقَمَرُ المُقَنَّعِ) ، كمُعظَّم : لَقَبُ ثَوْر بن عُمَيْرَةَ ، من بنى الشَّيْطَان ابن الحارث الوَلاّدة بن عَمْرو بن الحارث الأَكْبَر بن مُعَاويَةَ بن كِنْدة ، أحد الدَّجَاجلَة الَّذين ادَّعَوا الأُلُوهيَّة بطريق التَّنَاسُخ . وكان من جُمْلَة ما أَظْهَره صُورة قَمَرٍ (هو الَّذى أَظْهَره في الجوِّ احْتيالاً) يَطْلُعُ ويرَاهُ النَّاس من مَسافَة شَهْرَيْن من مَوْضعه ، ثمّ يَغيبُ ، (أَو أَنَّه منْ عَكْس شُعَاعِ) عَيْن (الزِّئْبق) كما قالَهُ الصاغَانيّ . قال شيخُنَا : وقد ذَكَره المَعَرِّيّ في قوله :

أَفِقْ إِنَّمَا البَدْرُ المُقَنَّعُ رَأْسُه
ضَلالٌ وغَيٌّ مثْلُ بَدْرِ المُقَنَّعِ [1]

ولَمَّا اشْتَهرَ أَمرُه ، قَصَدَه النَّاسُ وحَاصَرُوه في قَلْعَته . فلمَّا تَيَقَّنَ بالهَلاك جمَعَ نِساءَه وسَقَاهُنَّ سُمًّا فمُتْنَ ، ثم تَنَاوَل شَرْبَةً منه ، فمات لَعَنَهُ الله ؛ قالَهُ ابنُ خلّكان . قال شيخُنَا : ولم يتَعَرَّض له المُصَنّف في «قنع» ، وإِنّمَا أَوردَهُ هُنَا استطرادًا ، وكانَ واجبَ الذِّكْر في مَظنَّته ومادَّته ، وهذا من عاداته الغيْر الحسنَة . وسيأْتي التَّنْبيهُ على ذلك في «ق ن ع» إن شاءَ الله تَعالَى .

(وقَمِيرُ بنْتُ عمْرٍو ، كأَميرٍ) : اسمُ (امْرَأَة مَسْرُوقِ بن الأَجْدَعِ) الهَمْدانيّ .

(وقُمْرٌ ، بالضّم : ع ، وراءَ بلاد الزَّنْج يُجْلَبُ منه الوَرق القُمَاريّ ، ولا يُقَال : القَمْرىّ) ، كما حقّقه

(1) في معجم البلدان (قمار) : بالفتح ، ويروى بالكسر.

(1) شروح سقط الزند ١٥٠٤ .

الصاغانىّ، (وهو) ورقٌ (حِرِّيفٌ طَيِّب الطَّعْم). قلتُ: وهو وَرقُ التُّنْبُل – كقُنْفُذ – رائحتُه كرائحة القَرَنفُل، يَهْضمُ الطَّعامَ، ويُقوِّي اللِّثة والمعِدةَ، وفيه تَفْريحٌ عجيبٌ. وسيأْتِي ذِكْرُه فى مَوْضعه إن شاءَ اللهُ تعالَى.

[] ومِمّا يُستدرك عليه:

أَقْمَرَتْ لَيْلَتُنَا: أَضاءَتْ.

وأَقْمَرْنا: طَلَعَ عَلَيْنَا القَمَرُ. وقال ابنُ الأَعرابِيّ: يُقَال للَّذي قَلَصَتْ قُلْفَتُه حتَّى بَدا رَأْسُ ذَكَرِه: عَضَّهُ القَمَر.(١)

ومن المَجَازِ: العَرَبُ تقولُ: اسْتَرْعَيْتُ مالِى القَمَرَ، إذا تَركتَهُ هَمَلاً لَيْلاً بِلا راعٍ يَحْفَظُه، واسْتَرْعَيْتُه الشَّمْسَ، إذا أَهْمَلْته نَهارًا. قال طَرَفَةُ:

وكانَ لَهَا جارانِ، قابُوسُ مِنْهُمَا
وبِشْرٌ ولَمْ أَسْتَرْعِها الشَّمْسَ والقَمَرْ(١)

أَى لم أُهْمِلْها. وأَرادَ البَعِيثُ هٰذا المَعْنَى بقوله:

بحَبْلِ أَميرِ المُؤْمِنِينَ سَرَحْتُهـا
وما غَرَّنِى مِنْهَا الكَوَاكِبُ والقَمَرْ(٢)

ومن أَمْثَالِهم: «اللَّيْلُ طَوِيلٌ وأَنْتَ مُقْمِرٌ».

وغابَ قُمَيْر، كزُبَيْرٍ: وهو القَمَرُ عِنْدَ المَحَاقِ.

وقَمِرَ الكَتّانُ، كفَرِحَ: احْتَرَقَ من القَمَرِ. وأَراد الشاعِرُ هٰذا المعنَى فى قَوْله:

لا تَعْجَبُوا من بِلَى غِلالَتِـه
قَـد زَرَّ أَزرارَه عَـلى القَمَـرِ(٣)

والقَمَرَانِ: الشَّمْسُ والقَمَر، عـلى التَّغْلِيب.

(١) جاء فى التكملة بعد ذلك «وأنشد»:

فَذَاكَ نِكْسٌ لا يَبِضُّ حَجَرُه
مُخَرَّقُ العِرْضِ جَدِيدٌ مِمْطَرُه
فِي لَيْلِ كانونٍ شَـدِيدٍ خَصَرُه
عَضَّ بِأَطْرَافِ الزُّبانَى قَمَـرُه

قال: يقول: هو أقلف ليس بمختون إلاّ ما نَقَصَ منه القمرُ، وشبه قُلْفَتَه بالزُّبانَى، وقيل معناه أنه ولد والقمر فى العقرب، فهـو مشئوم.

(١) ديوانه واللسان والتكملة والعباب
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، والأساس.
(٣) هو لابن طباطبا العلوى كما فى جامع الشواهد ٢٣٢.

وتَقَمَّرْتُه : أَتَيْتُه فى القَمْراءِ .

وقَمَرُوا الطَّيْرَ : عَشَّوْهَا فى اللَّيْل بالنارِ لِيَصيدُوهَا .

وتَقَمَّرَ الصَّيّادُ الظِّبَاءَ والطَّيْرَ باللَّيْل ، إذا صادَهَا فى ضَوْءِ القَمَرِ فتَقْمَر أَبْصَارُهَا فتُصاد . وقال أَبو زُبَيْد يَصِفُ الأَسَد :

* ورَاحَ على آثارِهِمْ يَتَقَمَّرُ * (١)

أَى يَتعاهَدُ غِرَّتَهم .

وسَحابٌ أَقْمَرُ : مَلْآنُ ، والجمعُ قُمْرٌ ، قال الشاعر :

سَقَى دارَهَا جَوْنُ الرَّبَابَةِ مُخْضِلٌ
يَسُحُّ فَضِيضَ الماءِ مِنْ قَلَعٍ قُمْرِ (٢)

وقُمْرَةُ عَنْزٍ : موضِعٌ ، قال الطِّرِمّاح :

* بقُمْرَةِ عَنْزٍ نَهْشَلاً أَيَّمَا حَصْدِ * (٣)

وقَمَرُ الشتاءِ يُضْرَب به المَثَلُ فى الضَّيَاع ، فيقال : «أَضْيَعُ من قَمَرِ الشّتاءِ» لأَنّه لا يُجْلَس فيه كما يُجْلَس فى قَمَر الصَّيْف للسَّمَر .

وجبَلُ القَمَرِ الذى مِنْه مَنْبَعُ النّيلِ هو بالتَّحْرِيك ، وجَزَم قومٌ بأَنّه بالضَّمِّ . وفى قَوَانِينِ الدَّواوِينِ أَنَّ يَنْبُوعَ النِّيلِ من خَلْفِ الاسْتِوَاءِ من جَبَلٍ هُنَاك يُعْرَفُ بجَبَلِ القَمَر ، وذُكِرَ أَنّه قَافٌ . وقِيل : يَأْتِى من خَلْفِ خَطِّ الاسْتِوَاءِ بأَحَدَ(١) عشَرَ دَرَجَةً إلى الجَنُوب .

وزُهَيْرُ بنُ محمّدِ بنِ قُمَيْرِ بنِ شُعْبَةَ الشّاشِيّ ، كزُبَيْرٍ ، عن عبدِ الرَّزّاق وغَيْرِه .

وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ محمّد بنِ مَنْصُورٍ الحَضْرَمِيُّ القَمَرِيُّ ، مُحَرَّكَة ، كَتَبَ عنه السِّلَفِيّ . وعبدُ الكَرِيم بنَ مَنْصُور القُمَرِيُّ ، بالضَّمّ : حَدَّثَ عنِ أَصحابِ الأُرْمَوِيّ ، وله شِعْرٌ ، وكانَ يُقرِئُ الحَدِيثَ بمَسْجِد قُمْرِيّةَ غَرْبِىَّ مدينةِ السَّلامِ ، فنُسِب إِلَيْه .

(١) اللسان ، وديوانه ٦١ . وصدره :
* فوَلَّوْا سِرَاعاً يَنْدَهُون مَطِيَّهم *
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، وديوانه ١٨٥ . وصدره :
ونحنُ حَصَدْنَا يَوْمَ أَحْجَارِ ضَرْغَدٍ :

(١) كذا والصواب بإحدى عشرة .

والقُمْرِىُّ أَيضاً : شاعِرٌ ، ذَكَرَهُ ابن نُقْطَةَ .

ومن القُدَمَاءِ : أَبو الأَزْهَرِ الحَجّاجُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَفْلَحَ الْمِصْرِىُّ ، القُمْرِىُّ ، رَوَى عن مالِكٍ واللَّيْثِ . وأَخُوه فُلَيْحُ ابنُ سُلَيْمَانَ ، رَوَى عنه سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ . قيل فيهمَا : إِنَّهُمَا مَنْسُوبان إِلى القُمْرِ : قَرْيَة بمِصْرَ . ونَسَبُوه إِلى « المُجْمَل » وأَنْكَرَ بعضُهم ذٰلك ؛ كذا حَقَّقَه البُلْبَيْسِىّ فى الأَنْسَاب .

وبُسْرُ بنُ سُفْيَانَ القَمِيرِىّ ، بفَتْح القافِ وكسر الميم . قال الرُّشاطِىّ : كَتَبَ إِليه النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَدْعُوه إِلى الإِسْلام ؛ كذا قاله الحافظُ فى التَّبْصِير . قُلْتُ : وهو بُسْرُ بن سُفْيَانَ بنِ عَمْرِو بن عُوَيْمِرِ بنِ صِرْمَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ قَمِير ، كان شَرِيفاً شاعِرًا ، نَسَبَهُ ابنُ الكَلْبِىّ . وفى أَصلِ الرُّشَاطِىّ : قُمَيْر ، كزُبَيْرٍ : حَىٌّ من خُزَاعَةَ ، وهو قُمَيْرُ بنُ حَبَشِيَّةَ بنِ سَلُول . وفى « أُسْد الغَابَة » مِثْلُ ما عِنْدَ بنِ الكَلْبِى ، ووافَقَه الهَمْدانِىّ إِلاَّ أَنَّهُمَا ضَبَطَاهُ كزُبَيْر .

وقُمَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ يَمانٍ .

والقَمْرِىُّ ، بالفَتْح : وَادٍ يَصُبُّ جَنُوبِىَّ غَمْرَةَ وشَمَالِىَّ الدَّبِيل ؛ كذا فى مُخْتَصَرِ البُلْدَان .

وقُمَيْرُ بنُ مالِكِ بن سَوادٍ ، كزُبَيْر : بَطْنٌ من الأَنْصَارِ .

[ق م ج ر] *

[] ومِمَّا يُستدرك عَلَيه هُنا :

قمجر : قال أَبو حنيفَةَ : القَمَنْجَر ، كسَفَرْجَلٍ : القَوّاس ، وهو المُقَمْجِرُ أَيضاً ، وهو فارِسِىٌّ ، وأَصْلُه كَمانْكَرْ

ويقال : قَمْجَرَ قَوْسَه وغَمْجَرَها قَمْجَرَةً وغَمْجَرَةً ، وقِمْجاراً وغِمْجَاراً : وهو شَىْءٌ يُصْنَعُ على القَوْسِ مِنْ وَهْىٍ بها ، وهى غِرَاءٌ وجِلْدٌ . ورواه ثَعْلب عن ابن الأَعْرَابِىّ « قِمْجارٌ » بالقَاف . قال أَبو الأَخْزَر [1] الحِمّانِىّ ،

(1) زاد فى العباب : ويروى لأبى زغبة الأسدى .

ووَصَف المَطَايَا :

وقد أَقلَّتْنَـا المَطَايَـا الضُّمَّـرُ
مثْلَ القِسِىِّ عاجَهـا المُقَمْجِرُ[1]

وفى التَّهْذِيب عن الأصمعىّ : يُقَال لِغلافِ السِّكِّين : القِمْجار :

قال ابنُ سِيده : وقد جرَى المُقَمْجِرُ فى كلامِ العرَب .

وقال مرَّةً : القَمْجرةُ : إلْبَاس ظُهُورِ السِّيَتَيْنِ العَقَب ليَتَغَطَّى الشَّعَثُ الْذى يَحْدُث فِيهما إذا حُنِيَتَا ؛ كذا فى اللّسان والتكْمِلَة ، وتَركَه المُصَنِّفُ قصُورًا .

[ق م د ر] *

(القَمْـدَر ، كجعْفَـرٍ) ،أهملـه الجوهـرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هـو (الطَّوِيلُ) ، وقد أَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَانِ والصاغانىّ هٰكذا .

[ق م ط ر] *

(القِمَطْـر ، كسِبَحْـلٍ : الجَمَـلُ القَوِىّ) السَّرِيـع . وقِيل : الجَمَـلُ (الضَّخْمُ) القَوِىُّ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ .

قِمَطْرٌ يَلُوحُ الوَدْعُ فَوْقَ سَرَاتِـه
إذا أَرْزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَمَا[1]

(و) القِمَطْرُ : (الرَّجُـلُ القَصِيرُ) الضَّخْمُ ، (كالقِمَطْرَى ، كزِبَعْرَى) ، قال العُجَيْرُ السَّلولِـىُّ :

سَمِينُ المَطَايَا يَشْرَبُ السُّؤْرَ والحُسَى
قِمَطْرٌ كَحُوّازِ الدَّحارِيجِ أَعْسَرُ[2]

وامْرَأَةٌ قِمَطْرَةٌ : قَصِيرَةٌ عَرِيضَـة ؛ عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشَـد :

وَهَبْتُـهُ مِـنْ وَثَبَـى قِمَطْـرَهْ
مَصْرُورَةِ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَهْ[3]

(و) القِمَطْـرُ : (ما يُصَـانُ فيـه الـكُتُبُ) ، وهو شِبْـهُ سَفَط يُسَفُّ مِـنْ قَصَب ، (كالقِمَطْرَةِ ، وبالتَّشْدِيد شـاذٌّ) ، وقال ابنُ السِّكِّيت : لا يُقَالُ

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفى التكملة .
« مِثْل القِسِىّ عَاجَها القَمَنْجَرُ » .

(١) ديوان ١٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفى ديوانه رواية أخرى « مدّمى يلوح » وعليها فلا شاهد .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب ومادة (دحرج) ومادة (حوز) .
(٣) اللسان ومادة (دبر) .

بالتَّشْدِيد. ويُنْشد :

لَيْسَ بعِلْـم ما يَعِـى القِمَطْرُ
ما العِلْمُ إلاّ ما وَعَاهُ الصَّدْرُ(١)

والجمْعُ قمَاطِـرُ .

(وذِكْرُ الجوهرىِّ هٰذه اللفظَةَ بعْدَ « قَطْمر » وَهَمٌ) ، وهٰذا مَوْضعُه ؛ هٰكذا ذَكرَهُ الصاغَانىّ ، وقَلَّده المصنّف على عادَته . وقال البَـدْرُ القرَافـىّ : أىْ فكأَنَّهُ لم يَذْكُر شيْئـاً ، فلذَا كتَبها المُصَنِّفُ بالحُمْرَة . قال شيْخُنا : وهو وَهَمٌ ، فإنّه بعد أَنْ تعرض لها.. لا يُقَال : كأَنّه لم يَذْكُرْها ، وأَمّا التَّرْتيبُ الّذى اعتمدَه المُصَنّف فإنّ الجوْهَرىّ اعْتَمَد خلافَه ، ولـم يعْبَأْ بالتَّرْتيـب الّذى يَقْصد المُصَنِّف إليه ، إلاّ إذا دعَتْ له ضَرُورة صَرْفِيّة ، ولذٰلك يُدخِل أَحْيَاناً بعضَـ الموادّ قَصْـدًا للاختصَـار ، والمُصنّف لم يَطّلـع عـلى أَسـرار اصْطلاحه ، فكُلَّمـا نَعقَت له ناعِقَةٌ صعقَتْ لهـا صاعِقة ، وليس كذٰلك دأْبُ المُحقِّقين ، فتـأَمّـلْ . قلتُ : لا فَـرْقَ بين تَرْتيـب المُصنِّف والجَوْهرىّ كما يُعْلَـم من سِياقهما ، وليس كما زعَمه شَيْخُنا ، والحقّ هُنا بيد الصاغَانىّ والمصنّف ، فإن إيرادَ الجَوْهرىّ هٰذه المادّةَ بعد « قطمر » مِمّا يُوهمُ أَن المِيمَ زائدةٌ وأَنّ أَصلها « قطر » ، فالصوابُ أَنْ يُذْكَـر فى موْضعـه ومظنَّته ، وهـو إمامُ أَهْـل التَّحْقيق ، ومثْلُ هـٰذا لم يَكَدْ يَخفَى علَيْه إلاّ أَنَّه سبَق قَلَمُه ، ولم يَتَروَّ فيه . وقولُ شَيْخنا : إلاَّ إذا دَعَت ضَرُورَة إلـخ ، قلْتُ : وأَىُّ ضَرُورة أَكْبَرُ من هٰذه ، فتـأَمَّلْ بالإنْصاف ، ودعْ سبيلَ الاعْتساف .

(و) القِمَطْرُ : المِقْطَرةُ (التى تُجْعَلُ فى أَرْجُل الناسِ) ، نَقَلَه الصاغَانىّ ، وقد تَقَدَّم « المِقْطَرَة » فى موْضعه قريباً .

(والقِمَطْرَى : مِشْيةٌ فى اجْتمَاعٍ) .

وفى التَّهْذيب : ومن الأَحَاجـى : ما أَبْيضُ شَطْرًا ، أَسْوَدُ ظَهْرًا ، يَمْشِى قِمَطْرًا ، ويَبُول قَطْرًا ؟ وهو القُنْفُذُ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

ويَمْشِي قِمَطْرًا : أَى مُجْتَمِعـاً . وكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَه فقد قَمْطَرْتَه .

(وقُمْطِـرَ اللَّبَـنُ) ، بالبِنَـاءِ على المَجْهُول ، (وأَخَذَه قُمَاطِرٌ ، كعُلابِطٍ : وهو خُبْثٌ يَأْخُذُه من الإِنْفَحَةِ) ، كذا نقله الصاغانيّ .

(وكَلْبٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ : به عُقَّالٌ من اعْوِجَاجِ ساقَيْهِ) ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ كَلْبـاً :

مُعِيدِ قِمَطْرِ الرِّجْلِ مُخْتَلِفِ الشَّبَا
شَرَنْبَثِ شَوْكِ الكَفِّ شَثْنِ البَرَاثِنِ (١)

(ويَوْمٌ قُمَاطِرٌ كعُلابِطٍ ، وقَمْطَرِيرٌ) ، وكذا مُقْمَطِرٌّ : مُقَبِّضُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ لِشِدَّتِه ، وقِيل : (شَدِيدٌ) غَلِيظٌ ، قال الشاعِر :

بَنِـى عَمِّنـا هَلْ تَذْكُرُونَ بَلاءَنا
عَلَيْكم إذا ما كَانَ يَوْمٌ قُمَاطِرُ (٢)

(واقْمَطَرَّ) يَوْمُنا : (اشْتَدَّ) .

وقال اللهُ عَزَّ وجلّ : ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيرًا﴾ (١) . جاءَ فى التَّفْسِيـر أَنَّـه يُعَبِّسُ الوَجْهَ فيَجْمَع ما بَيْنَ العَيْنَيْن ، وهٰذا سَائغٌ (٢) فى اللُّغَة .

وشَرٌّ قَمْطَرِيرٌ : شَدِيدٌ .

وقال اللَّيْث : شَرٌّ قُمَاطِرٌ وقِمْطَـرٌ (٣) ، وأَنشـد :

وكُنْتُ إذا قَوْمِـى رَمَوْنِى رَمَيْتُهم
بِمُسْقِطَةِ الأَحْمالِ فَقْماءَ قِمْطَـرِ (٤)

(و) اقْمَطَرَّت (العَقْرَبُ : اجْتَمَعَتْ) بنَفْسِهَـا (وعَطَفَتْ ذَنَبَهَـا) ، فهـى مُقْمَطِرَّةٌ .

(وقَمْطَرَ : اجْتَمَـعَ) .

وقَمْطَرَهُ : جَمَعَه .

والمُقْمَطِرُّ : المُجْتَمِـع .

(و) قَمْطَـرَ (الجَارِيَةَ) قَمْطَرَةً : (جامَعَها . و) قَمْطَرَ (القِرْبَةَ) قَمْطَرَةً :

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) سورة الانسان الآية ١٠ .
(٢) فى اللسان : شائع .
(٣) ضبط فى التهذيب بكسر الطاء ، وفى اللسان بفتحها .
(٤) اللسان وفى التهذيب . . إذا قوم

(شَدَّها بالوِكَاءِ) ، وقَمْطَرَ القِرْبَةَ أيضاً : مَلأَهَا ؛ عن اللِّحْيَانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

ذِئْبٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ : شَدِيدُهَا .

وشَرٌّ مُقْمَطِرٌّ : شَدِيدٌ .

واقْمَطَرّ عليه الشيءُ : تَزاحَمَ .

واقْمَطَرَّ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ ، كاخْرَنْبَى ، واخْرَنْفَشَ ، وانْتَفَشَ ، وازْبَأَرَّ ، قال ساعِدَةُ :

بَنُو الحَرْبِ أُرْضِعْنَا بِهَا مُقْمَطِرَّةً
فَمَنْ يُلْقَ مِنَّا يُلْقَ سِيدٌ مُدَرَّبُ (١)

ويقال : اقْمَطَرَّت عليه الحِجَارَةُ : أَى تراكَمَتْ وأَظَلَّت .

وقَمْطَرَ العَدْوَ (٢) : هَرَبَ ؛ عن ابن الأَعرابىّ .

ويُقَال : اقْمَطَرَّت الناقَةُ ، إذا رَفَعَتْ ذَنَبَهَا وجَمَعَتْ قُطْرَيْهَا وزَمَّتْ بأَنْفِهَا .

والمُقْمَطِرُّ : المُنْتَشِر .

واقْمَطَرَّ الشيءُ : انْتَشَرَ . وقيل : تَقَبَّضَ ، كأَنَّهُ ضِدٌّ . قال الشاعر :

قد جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْماً وتَقْمَطِرُّ (١)

وأَبو الحُسَيْنِ محمّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ القَمَاطِرِىّ : بَغْدَادِىٌّ ، حَدّث عنه الدّارَقُطْنِىّ :

[ق ن ر] * (٢)

(القَنَوَّر ، كهَبَيَّخ) : الشَّدِيدُ (الضَّخْمُ الرأْسِ) من كلِّ شىْءٍ ، و) قِيلَ : القَنَوَّر :) الشَّرِسُ الصَّعْبُ من كُلّ شىْءٍ) ، وأَنشد :

* حَمّالُ أَثْقَالٍ بها قَنَوَّرُ * (٣)

---

(١) يروى لحذيفة بن أنس كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٦١ وجاء فى قصيدة أخرى لحذيفة ص ٥٥٠ بيت فيه كلمة مقمطرة بقافية ثانية

بنو الحرب أرضعنا بهــا مقمطرّة
تُجدُّ بأيْدِينــا إذا هى درّتِ

(٢) فى اللسان « العَدُوُّ » بتشديد الواو والمثبت عن التهذيب .

(١) اللسان ، والعباب ، والمقاييس ٣ /٢٤٣ .

(٢) ترجم اللسان لهذه المادة بحروف (قنور) وجاء بها بعد مادة (قنفر) أما التكملة والعباب فجعلاهــا مادة (قنر) .

(٣) العباب واللسان (قنور) .

وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

أَرْسَلَ فيهــا سَبِطاً لَمْ يَقْفِرِ[1]
قَنَــوَّرًا زادَ عَلَــى القَنَــوَّرِ

(و) القِنَّوْرُ ، (كسِنَّوْر : العَبْدُ) ، عن كُراع وابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : أَنْشَدَنى أَبُو المَكَارِمِ :

أَضْحَتْ حَلائلُ قِنَّــوْرٍ مُجَــدَّعَةً
لِمَصْرَعِ العَبْدِ قِنَّوْرِ بنِ قِنَّوْرِ[2]

(و) القِنَّوْرُ : (الطَّوِيلُ) ، نقَــله أبو عُمَرَ عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى ثَعْلَب .

(و) القَنُّورُ ، (كتَنُّــور : مَلاَّحَــةٌ بالبَادِيَة ، مِلْحُهــا غايَةٌ جَوْدَةً) ، قال الأَزهرىّ : وقد رأَيتُه بالبادِيَةِ .

(و) فى نوادِرِ الأَعْرَاب : (المُقَنِّر ـ كمُحدِّث ـ والمُقَنْوِرُ ، للفَاعِلِ) أَى على صِيغَةِ اسْمِ الفاعِل : (الضَّخْمُ السَّمِــجُ) ، وكذلك المُكَنِّر والمُكَنْوِر .

(و) المُقَنَّر ، والمُقَنْوِر ، والمُكَنَّر ، والمُكَنْوِر : (المُعْتَمُّ عِمامَةً جافِيَةً) ، وفى التَّكْمِلَةِ : عِمَّةً جافِيَةً ، وهو نَصُّ النَّوادِرِ .

(و) الإِمَامُ العَدْلُ (عبدُ الرَّحِيمِ بنُ أَحْمَدَ) بنِ كَتَائِب (القَنَّارِىُّ ، كشَدَّادِىّ ، مُحَدِّثٌ) ، رَوَى هُوَ وأَبُوهُ عن الخُشُوعِىّ ، وتُوُفِّــىَ هو سنــة ٦٥٤ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليــه :

القَنَــوَّرُ ، بتَشْدِيدِ الــواوِ : الفَظُّ الغَلِيظُ ، والسَّيِّئُ الخُلُق . وبَعِيرٌ قَنَوَّرٌ .

والقِنَّوْر ، كِسِنَّوْرٍ : الدَّعِــىُّ . وليس بثَبتٍ .

وقَنُّورٌ ، كتَنُّور : ماءٌ ، قال الأَعْشَى :

بَعَرَ الكَرِىُّ بِه بُعُورَ سَيُوفَــــة
دَنَفــاً وغــادَرَه على قَنُّــورِ[1]

والقِنَّارُ ، والقِنَّــارَةُ ، بكَسْرِهمــا : الخَشَبَة يُعَلِّق عليها القَصّابُ اللَّحْمَ ، يُقَال : إِنّه ليس من كَلام العَرَب .

والقِنّــارِىّ ، بالــكَسْر والتَّشْديد : ضَرْبٌ من الشَّعِير يُشْبِهُ الحِنْطَةَ ، رأَيتُه بصَعِيدِ مِصْرَ ، هكذا يُسَمُّونَه .

(١) العباب واللسان (قنور) .
(٢) التكملة والعباب واللسان مادة (قنور) .

(١) اللسان .

ثم إيرادُ المصنّف هٰذه المَادَةَ هُنا[1] وَهَمٌ ، والصَّوابُ أَن تُذْكَر بَعْدَ «قَنْفَر »[2] وهٰذِه فى نَظِيرِ ماوَاخَذَ به الجَوْهَرِيَّ فى «قمطر » ، فسبحانَ من لا يَسْهو ، جَلَّ جَلالُه لا إِلٰهَ غَيْرُه .

[ق ن ب ر] *

(القِنْبِير ، كزِنْبِيل) ، أَى بالكَسْرِ : (نَبَاتٌ ، كالقُنَيْبِر ، كقُنَيْفِذ) ، قال اللَّيْثُ : يُسَمّيه أَهلُ العِرَاق البَقَرَ[3] فيُمشِّيَ كَدَوَاءِ المَشِيِّ.

(ودَجَاجَةٌ قُنْبُرَانِيَّةٌ ، بالضَّمّ) : وهى التى (عَلَى رأْسِهَا قُنْبُرَةٌ ، وهى فَضْلُ رِيشٍ قائم) مِثْل ما عَلَى رَأْسِ القُنْبُرَة ؛ نقله اللَّيْث . وقال أَبو الدُّقَيْشِ : قُنْبُرَتُهَا : الَّتِى عَلَى رَأْسِهَا.

(والقُنَابِرَى بفتح الراءِ) ، وهو يُوهِم أَنَّ النُّون مُخَفّفَة ، وهٰكذا أَيضاً فى غَالِب النُّسخ ، والصَّوابُ تَشْدِيدُ النّون وكَسْرُ المُوَحَّدة ، كما هو مضبوط هٰكذا فى التَّكْمِلَة : (بَقْلَة) وهى (الغُمْلُول) بالضَّمّ ، والتُّمْلول .

(وقَنْبَرٌ) ، كجَعْفَرٍ : (اسْم) رجل . (و) قد (ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ فى ق ب ر) ، حاكِمًا بزيادة النُّون (وَاهِماً) ، وهٰذا محلُّ ذِكْرِه ، لأَنَّ النونَ غَيْرُ زائدةٍ . وقد تَمَحَّل شَيْخُنَا للجَوابِ عن الجوهرىّ بما لا يَصْلُح به الاحْتِجَاج ، فإِنَّ النون ثانِىَ الكَلِمَة لا تُزَاد إِلاّ بثَبت ، ولا دَلِيلَ على زِيَادَتها ، فافهمْ . (و) هو (مَوْلًى لعَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه) . وَحَفِيدُه يَغْنَمُ بنُ سالِمِ بنِ قَنْبَرٍ ، عَن أَنَس ، تُكلِّم فيه .

وأَبُو الشَّعْثَاء قَنْبَرٌ ، عن ابنِ عَبّاس.

وقَنْبَرٌ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ وحاجِبُه ، ذكره ابنُ أَبِى حاتِمٍ على الصَّواب ، ووَهِم فيه ابنُ ماكُولا وابنُ عَسَاكِر ، فضَبَطُوه بمُثَنَّاة مَفْتُوحَةٍ وياءٍ تَحْتِيَّةٍ ساكِنَة .

(١) وكذا أوردها الصاغانى فى التكملة والعباب (قنر) فالمصنف تابع العباب أحد روافد قاموسه .

(٢) فى مطبوع التاج «قنمر» وأثبتنا ماجاءت بعده وهو «قنفر» .

(٣) ضبط فى العباب بضمّة فوق الباء مع سكون القاف . وضبط فى التكملة بفتح الباء والقاف ولم يضبط فى اللسان .

قال ابنُ نُقْطَة : والأَصحُّ قولُ ابنِ أَبى حاتِــم .

(وإِلَيْه) أى إلى مَوْلَى عَلِىّ (يُنْسَب المُحدِّثان) أَبو الفَضْلِ (العَبَّاسُ بن أَحْمَدَ) هكــذا فى النُّسَخ ، والصَّواب العَبَّاسُ بنُ الحَسَنِ[1] بن خُشَيْش بن مُحمَّد بن العَبَّاسِ بنِ الحَسَــن بنِ الحُسَيْنِ بن قَنْبَر ، (وأَحْمَدُ بنُ بِشْرٍ) البَصْرِىّ (القَنْبَرِيّان) ، حَدّثَ العَبّاس عن حاجِب ابنِ سليم[2] المَنْبِجِــىّ ، وعنــه ابنُ المُظَفَّــرِ . وحَدَّث أَحمدُ بنُ بشْر عن بِشْر بن هلالٍ الصَّوّافُ ، وعنه ابنــه بِشْرٌ ؛ قالَهُ الحافِظ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

القُنْبُر ، بالضَّمّ : ضَرْبٌ من الحُمَّر . والقُنْبُراءُ ، لغةٌ فيها . والجَمْع القَنَابِر . وقد ذكره المصنّف فى « ق ب ر » .

وقُنَبْر ، بضمّ ثم فَتْــح وسُكُون : جَدُّ سيبويه ، وهو عَمْرُوبن عُثْمَانَ بنَ قُنَبْر ، ووَهِمَ شَيْخُنَــا فضَبَطَه بالضَّمّ فقط ، ونَبَّه عليــه ، وهو يُوهِــم أَن يَكُونَ كقُنْفُذ .

وقُنْبُرٌ ، كقُنْفُذ : جَدُّ إبراهِيمَ بن علِىّ بنِ قُنْبُر البَغْدَادِىّ ، عن نَصْرِ الله القَزّاز .

وأَبو الفَتْــح مُحَمَّد بن أَحمدَ بنِ قُنْبُر البَزّازُ ، عن أَحمدَ بنِ علِىٍّ بن قُرَيْش ، مات سنة ٥٦٠ .

وأَبــو طالِبٍ نَصْــرُ بن المُبَــارَك الكَاتِبُ ، ناظِرُ الخِزانَة ببَغْدَادَ ، لَقَبهُ قُنْبُر ، عن سَعِيد بن البَنَّاءِ .

وأَبو القُنْبُرِ مَعْمَرُ بنُ محمّد بن عُبَيْدِ اللهِ العَلَوِىُّ ، وغيرُهُم .

قلتُ : ومحمَّدُ بنُ عَلِــىٍّ القَنْبَرِىُّ ، من وَلَدِ قَنْبَرٍ مَوْلَى علِىٍّ ، شاعِرٌ هَمْدانِىٌّ ، مَدَحَ الوُزراءَ والكُتّابَ أَيَّام المُعْتَمِد ، وبَقِــىَ إلى أَيّام المُكْتَفِــى .

والقِنْبَارُ ، كقِنْطارٍ : الحَبْــلُ من لِيفِ جَوْزِ الهِنْد ، وإلى فَتْله والخَرْزِ بهِ نُسِب الإِمامُ أَبو شُعَيْبٍ مُوسَى بنُ عبدِ العَزِيز العَدَنِــىُّ ، ذكــره أَبــو

(١) فى القاموس المطبوع « العباس بن الحسن » .
(٢) فى اللباب : ٣ /٦ والسمعانى ٤٦٣ « سليمان » .

أحمدَ الحاكِمُ ، واستَدْرَك ابن الأَثِيــر هٰذه النِّسْبَة على السَّمْعَانىّ .

[ق ن ت ر]

(القَنْتَر ، كجَعْفَر) أَهمله الجوهرىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (القَصِيرُ) ، هٰــكذا أَورَدَه الصاغانىّ .

[ق ن ث ر] *

(القَنْثَر) ، بالمُثَلَّثَــة : (مِثْلُه زِنَةً ومعنًى) ، أَهمله الجوهرىّ ، واستدركه ابنُ دُرَيْد .

[ق ن ج ر] *

(القُنْجُورُ ، كزُنْبُورٍ ، بالجِيم) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : هــو الرَّجُــلُ (الصَّغِيرُ الــرَّأْسِ الضَّعِيفُ العَقْلِ) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ وصاحبُ اللّسَان . وقال أَهل الفِراسَة : إنّ صِغَرَ الرَّأْسِ يَدُلّ على ضَعْفِ الرَّأْى .

[ق ن خ ر] *

(القِنَّخْــرُ ، كجِرْدَحْــل) ، أَهملــه الجوهرىّ ، وهٰذا أَشْبَهُ أَنْ تكونَ نُونُه زائــدةً ، لأَنّه كما قالُــوا : لاثَانِــىَ لجِرْدَحْل ، كما تقدَّمَت الإِشارَة إِليه ، فالصَّوابُ أَنْ يُذْكَــرَ فى « ق خ ر » .

وقال اللَّيْثُ : هو (الواسِــعُ الْمِنْخَرَيْنِ والفَمِ ، الشَّدِيدُ الصَّوْتِ) ، وقيل : هو (الصُّلْبُ الرَّأْسِ الباقِى على النِّطَاحِ) ، قال الأَزهرىّ : وما أَدْرِى ما صِحَّتُه . قال : وأَظُنُّ الصَّوابَ الفِنَّخْر .

والقُنَاخِرِىُّ (و) القِنَّخْر ، كجِرْدَحْلٍ : (شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَلِــعُ[1] من أَعْلَى الجَبَلِ ، وفيها رَخَاوَةٌ) ، كالقِنَّخْرَةِ ، وهى أَصْغَرُ من الفِنْدِيرَةِ .

(و) القِنَّخْــرُ : (العَظِيمُ الجُثَّــةِ ، كالقُنَاخِــر ، بالضّمّ) .

وأَنفٌ قُنَاخِــرٌ : ضَخْــمٌ . وامرأَة قُنَاخِرَةٌ : ضَخْمَةٌ .

(والقِنْخِيــرَةُ ، بالكَسْرِ : الصَّخْــرَةُ العَظِيمَــةُ) المُتَفَلِّقَــةُ ، (كالقُنْخُورَة ، بالضّمّ) .

(١) فى نسخة من القاموس « تتقلّع » .

[ق ن د ح ر]

[] ومّا يُسْتَدْرك عليه :

ذَهَبُوا بِقِنْدَحْرَةٍ ، إذا تَفَرَّقُوا ؛ عن الفَرّاءِ .

والقِنْدَحْر ، كجِرْدَحْلٍ :السَّيِّئُ الخُلُق ، كالقَنْدَحُورِ ، والذّالُ المُعْجَمة لغةٌ فيه .

[ق ن د ف ر] *

(القَنْدَفِيرُ ، كزَنْجَبِيل) ، أهمله الجوهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (العَجُوزُ) ، فارسى (معرّب) ، وأَصْلُه (كَنْده پِير) ، هٰكذا أورده الصاغانيّ ، والأزهريّ فى الخماسيّ من التَّهْذيب .

[ق ن د ر]

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

قَنْدَرَةُ ، بالفَتْح : وهو جَدُّ أَبى طاهرٍ لاحِقِ بنِ أَبى الفَضْل علىّ بن قَنْدَرَة الحَرِيمِىّ ، حَدَّث بالمُسْنَد عن ابنِ الحُصَيْن ، وماتَ سنة سِتّمائة ؛ قاله الحافظ . قلت : ورَوَى عنه مَكّى ابنُ عُثْمَانَ البصرىّ ، أَحَدُ شُيُوخ الدِّمْيَاطِى .

وقَنْدُورَة : من مَلابِس النساءِ .

وابن قَنْدَوَرَّة ، بتشديد الراءِ وفَتْح الدال : هو أَبُو بَكْر أَحمدُ بنُ عبدِ الله ابن مُحَمَّد الحَرّانِىُّ ، رَوَى عنه أَبو أَحْمَدَ بنُ عَدِىٍّ وغَيْرُه .

والقَنَادِرُ ، بالفَتْح : مَحَلَّة بأَصْبَهَانَ ، منها أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ يَحْيَى القَنَادِرِىُّ ، الأَصْبَهانِىُّ ، رَوَى عنه بنُ مِرْدَوَيْه .

[] ومّا يستدرك عليه :

[ق ن د ه ر]

قَنْدهار[1] ، بالفَتْح : مَدِينَةٌ كبيرَةٌ بالقُرْبِ من كابُلَ .

[ق ن س ر] *

(تَقَنْسَر الإِنْسَانُ : شاخَ وتَقَبَّضَ وعَسَا) .

(وقَنْسَرَتْهُ السِّنُّ ، و) كذا (الشَّدَائدُ : شَيَّبَتْهُ) ، ويُقَال للشيخ إذا وَلَّى وعَسَا :

(١) ضبطها ياقوت فى معجم البلدان (قندهار) بضم القاف والدال .

قد قَنْسَرَه الدَّهْرُ . وأَنشد ابنُ دُرَيْد :

وقَنْسَرَتْـهُ أُمورٌ فاقْسَـأَنَّ لَهَـا
وقد حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وقد كَبِرَا[1]

(والقَنْسَرُ) والقَنْسَرِىُّ ، والقِنَّسْرُ ، (كجَعْفَر وجَعْفَرِىّ وجِرْدَحْل : الكَبِيرُ المُسِنّ) الذى أَتَى عليه الدَّهْرُ ، (أَو القَدِيمُ) ، وكلُّ قَدِيمٍ : قِنَّسْرٌ . قـال العَجَّـاجُ :

أَطَـرَبـاً وأَنْتَ قِنَّسْـرِىُّ
والـدَّهْـرُ بالإِنْسَـانِ دَوَّارِىُّ
أَفْنَـى القُرُونَ وهْو قَعْسَرِىّ[2]

وقيل : لَمْ يُسْمَعْ هٰـذا إلاّ فى بَيْتِ العَجّاج .

(وقِنَّسْرِينُ ، وقِنَّسْرُونُ ، بالكَسْرِ فِيهمـا) أَى والنُّونُ مُشَدَّدَةٌ تُكْسَر وتُفْتَـح : (كُورةٌ بالشَّأْم)[3] بالقُرْبِ من حَلَب ، وهـى أَحَدُ أَجْنَادِ الشأْمِ . قال ابنُ الأَثيرِ : وكان الجُنْدُ يَنْزِلُهـا فى ابتداءِ الإِسْلام ، ولـم يَكُنْ لِحَلَب مَعَهَا ذِكْرٌ . (وهـو قِنَّسْرِىٌّ) عند من يَقُولُ قِنَّسْرون لأَنَّ لفظَه لَفْظُ الجَمْعِ ، ووَجْه الجَمْعِ أَنّهم جَعَلُوا كلّ ناحِيَة من قِنَّسْرِين كأَنّه قِنَّسْرٌ ، وإن لم يُنْطَق به مُفْرَدًا ، والنَّاحِيَةُ والجِهَةُ مُؤَنَّثتَان ، وكأَنَّه قد كانَ يَنْبَغِـى أَنْ يَكُونَ فى الواحِدِ هـاءٌ ، فصارَ قِنَّسْرٌ المُقَـدَّر كأَنَّه ينبغـى أن يكونَ قِنَّسْرَةً ، فلمَّا لم تَظْهَرِ الهـاءُ وكان قِنَّسْرٌ فى القِيَاس فى نِيَّةِ المَلْفـوظ به عَوَّضُوا الجَمْـعَ بالواو والنُّون ، وأُجرِىَ فى ذٰلك مُجْرَى أَرْض فى قولهم أَرَضُـون . والقَوْلُ فى فِلَسْطِينَ والسَّيْلَحِينَ ويَبْرِينَ ونَصِيبِينَ وصَرِيفِينَ وعانِدِينَ كالقَوْلِ فى قِنَّسْرِينَ . (وقِنَّسْرِينِـىّ) عِنْدَ من يَقُول قِنَّسْرِين .

(و) القُنَاسِرُ (كعُلابِطٍ : الشَّدِيد) ، قال رؤبـة :

قد عالَجَـتْ مِنْه العِـدَا قُنَاسِرَا
أَشْوَسَ أَبّاءً وعَضْباً باتِرَا[1]

(وذَكَرَهُ الجوهَرِىُّ فى «ق س ر »

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ٣ /٣٣٨ .
(٢) ديوانه ٦٦ واللسان ، والعباب ومادة (قعسر) ومادة (قسر) .
(٣) زاد القاموس هنا : «وتكسر نونها» .

(١) ديوانه ٥٥ والتكملة ، والعباب .

وَهَماً) وظَناً منه أَنَّ النونَ زائدةٌ . قال ابنُ بَرِّيّ : وصَوَابُه أَنْ يُذْكَر فى فصل «قنسر» لأَنّه لا يَقُوم لهُ دَليلٌ على زِيادة النُّون . وقال الصاغانىّ : واشْتِقَاقُ تَقَنْسَر يَدْفَعُ ما ظَنَّه الجوهرىّ ، وقد ذكره ابنُ دُرَيْد والأَزهرىُّ فى الرباعىّ على الصِّحَّة . وقد تَكَلَّفَ شَيْخُنَا لِدَفْعِ هٰذا الإِيراد عن الجَوْهَرِىّ بما لا يَصْلُح أَنْ يَقُومَ فى الحِجَاجِ ، فأَعْرَضْتُ عنه ، غير أَنَّ إِيرَادَ المُصَنِّف هٰذه المادَّة بالأَحْمَرِ غَيْرُ جَيِّد ، فإِنَّ الجَوْهَرِىّ ذكرَهَا ، ولٰكِنْ فى مَحَلٍّ آخَرَ . وهٰذا لا يُقَال فيه إِنّه اسْتُدْرِك بِها عَلَيْه كما هو ظاهِر .

ومِمّا يَنْبَغِى إِيرَادُه هنا قولُهُم : حاضِرُ قِنَّسْرِينَ ، ويُرَادُ به مَوْضِعُ الإِقامَة على الماءِ من قِنَّسْرِينَ . وأَنشد ثعلبٌ لِعكْرِشَة الضَّبِّىّ يَرْثِى بَنِيه :

سَقَى اللهُ أَجْدَاثا وَرائِى تَرَكْتُهَا
بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ من سَبَلِ القَطْرِ
لَعَمْرِى لقدْ وَارَتْ وضَمَّتْ قُبُورُهُمْ
أَكُفًّا شِدَادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْر
يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُه
وشَرٍّ فما أَنْفَكُّ مِنْهُم على ذُكْرِ[1]

[ق ن ش ر] *

(القُنْشُورَة ، كخُرْنُوبَة : المَرْأَةُ التى لا تَحِيضُ) ، أَهمله الجوهَرِىُّ والصَّاغَانىّ ، واسْتَدْرَكه صاحبُ اللّسَان ، (ولَيْسَ بتَصْحِيفِ قَشْوَرٍ) ، كجَعْفَرٍ ؛ قالهُ ابنُ دُرَيْد .

[ق ن ص ر] *

(القُنَاصِرُ ، كعُلابِطٍ) ، أَهملــه الجوهرىّ : وهو (الشَّدِيدُ) ، قال رُؤبَةُ :

والأُسْد إِنْ قاسَرْنَنا القَوَاسِرَا
لاقَيْنَ قِرْضَابَ الشَّوَى قُنَاصِرًا[2]

(و) فى التَّهْذيب فى الرُّبَاعِىّ : (قُنَاصِرِينُ ، بالضَّمّ : ع بالشَّأْم) ،

(١) اللسان ، وفى العباب (الأول) وكذلك فى الصحاح مادة (قسر) .
وفى مطبوع التاج «فما أنفك منه» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٣ ، والتكملة ، والعباب .

وأَوْرَدَه الصاغانيّ وصاحِب اللّسَان .

[ق ن ص ع ر] *

(القِنْصَعْر ، كجِرْدَحْل) ، أَهمله الجوهريّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو الرَّجُلُ(القَصِيرُالعُنُقِ والظَّهْرِالمُكتَّلُ) ، وأَنشد :

لا تَعْدِلى بالشَّيْظَمِ السِّبَطْرِ
الباسِطِ الباعِ الشَّدِيدِ الأَسْرِ
كلَّ لَئِيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ [1]

[ق ن ط ع ر]

(القِنْطَعْر ، كجِرْدَحْل : دَوَاءٌ مُقَوٍّ للمَعدَةِ مُفَتِّحٌ للسُّدَد ، وهو خَشَبٌ متَخَلْخِلُ الجِسْمِ يُشْبِه التُّرْمُس إِذا قُشِرَ) . هٰذه المادَّة سقطَت من أَكثرِ النُّسَخ ، ووُجِدَتْ في بعضها مُلْحَقَةً بالهَامِش ، ولم يَذْكُرْهَا الصاغانىّ ولا صاحبُ اللّسَان .

[ق ن ط ر] *

(القَنْطَرَةُ : الجِسْر) ، فهُما مُترادِفانِ وفَرَّق بينها صاحبُ المِصْباح وغَيرُه . قال الأَزهريّ : هو أَزَجٌ يُبْنَى بالآجُرّ أَو بالحِجَارَة على المَاءِ يُعْبَرُ عليه . (و) قيل : القَنْطَرة : (ماارْتَفَعَ مِن البُنْيَانِ) .

(وقَنْطَرَةُ أَرْبكَ ، ة [1] بخُوزِسْتَانَ) .

(وقَنْطَرَةُ البَرَدانِ : مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ) شَرْقِيَّهَا ، (منها) أَبو الحَسَنِ (عَلِىُّ بن داوُودَ التَّمِيمِىّ القَنْطَرِىّ) ، وأَبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بنُ الحُسَيْن القَنْطَرِىّ ، من شُيُوخ البُخَارِىّ ، عن يَحْيَى بنِ آدَمَ ، وعنه أَحْمَدُ [2] ، مات سنة ٢٤٠ .

(وقَنْطَرَة خُرَّذَاذَ [3] أُمِّ أَرْدَشِيرَ : بسَمَرْقَنْد بَيْن إِيذَجَ [4] والرِّباطِ) ، وهى (من عَجائبِ الدُّنْيَا ، طُولُها أَلْفُ ذِرَاع ، وعُلُوُّهَا مائةٌ وخَمْسُونَ) ذِرَاعاً ، و(أَكْثَرُها مَبْنِىٌّ بالرَّصاصِ والحَدِيد)

(وقَنْطَرَةُ السَّيْفِ : ع بالأَنْدَلُس ،

---

(١) اللسان ، والعباب .

(١) « أربك وأربق » بالقاف والكاف كما فى معجم البلدان (قنطرة) .
(٢) فى السمعانى ٤٦٣ : عبد الله بن أحمد بن حنبل
(٣) فى نسخة بهامش القاموس « خُرَّازان » .
(٤) فى الأصل والقاموس « إيدج » ونص ياقوت على الإعجام

منه مُحمّد بنُ أَحْمَدَ بنِ مَسْعُود المالِكِيّ القَنْطَرِىّ).

(وقَنْطَرَةُ بَنِى زُرَيْقٍ ، وقَنْطَرَةُ الشَّوْكِ وقَنْطَرَةَ المُعَيْدِىّ[1] كلُّهَا) : قَناطِرُ (ببَغْدَاد) ـ على نهر عِيسَى غَرْبِىّ بَغْدَادَ .

(ورَأْسُ القَنْطَرَةِ : ة بسَمَرْقَنْد ، منها) أَبو مَنْصُورٍ (جَعْفَرُ بنُ صادِقِ ابن الجُنَيْدِ القَنْطَرِىُّ) ، رَوَى عن خَلَفِ ابنِ عامِرٍ البُخَارِىّ ومحمّد بنِ إِسْحَاقَ ابنِ خُزَيْمَة ، مات سنة ٣١٥ .

(و) رَأْسُ القَنْطَرَةِ : (مَحَلَّة بنَيْسَابُور ، منها) أَبو عَلِىٍّ (الحَسَنُ بنُ محمَّد بنِ سِنانٍ) السَّوّاقُ النَّيْسَابُورِىّ (القَنْطَرِىّ) ، عن محمّدِ بنِ يَحْيَى ، وأَحْمَدَ بن يُوسُفَ ، وعنه أَبو عَلِىٍّ النَّيْسَابُورِىُّ الحافِظُ .

(والقَناطِرُ : ع قُرْبَ الكُوفَة ، نَزَلها حُذَيفَةُ بن اليَمانِ) الصحابِىّ (رَضِىَ الله عنه ، فأُضِيفَتْ إِليه)

وفى بَعْضِ النُّسَخ : فأُضيف[1] إليه .

(و) القَنَاطِرُ : (ع بسَوادِ بَغْدَادَ بَناهَا) ـ هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّواب : « بناه » ، أَو الضَّمِيرُ للقَناطِر ـ (النُّعْمَانُ ابنُ المُنْذِرِ) مَلِكُ الحِيرَةِ .

(و) القَنَاطِرُ : (ع أَو مَحَلَّة بأَصْبَهَانَ ، منها أَحمدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ إِسْحَاقَ القَنَاطِرِىّ) .

(و) القَنَاطِرُ : (د ، بالأَنْدَلُس ، منه أَحمدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَلِىٍّ) القَنَاطِرِىّ .

(وقَنْطَرَ) الرَّجُلُ (قَنْطَرَةً : أَقامَ بالأَمْصَارِ والقُرَى وتَرَكَ البَدْوَ) ، وقِيل : أَقامَ فى أَىِّ مَوْضِعٍ قَامَ .

(و) قَنْطَرَ الرَّجُلُ : (مَلَكَ مالاً بالقِنْطَارِ) ، وفى الحَدِيث : « أَنَّ صَفْوانَ ابنَ أُمَيَّةَ قَنْطَرَ فى الجاهِلِيّة ، وقَنْطَرَ أَبُوهُ » أَى صارَ لَهُ قِنْطَارٌ من المَال . وقال ابنُ سِيدَه قَنْطَرَ الرَّجُلُ : مَلَكَ مالاً كَبِيرًا[2] كأَنّه يوزَنُ بالقِنْطَار .

(١) فى معجم البلدان (قنطرة) : المَعْبَدِىّ نسبة إلى عبد الله بن محمد المعْبَدِىّ .

(١) هى رواية القاموس المطبوع .
(٢) فى اللسان : « كثيرا » .

(و) قَنْطَرَ (الجَارِيَةَ : نَكَحَهَا).

(و) قَنْطَرَ (عَلَيْنَا : طَوَّلَ وأَقَامَ لا يَبْرَحُ)، كالقَنْطَرَةِ .

(والقِنْطَارُ، بالكَسْرِ)، قال ابنُ دُرَيْد: فِنْعَالٌ من القَطْر: (طِرَاءٌ[1] لِعُودِ البَخُور)، هٰكذا في سائرِالنُّسَخ ، وفي اللِّسَان: طِلاءٌ لعُودِ البَخُور. قلتُ: وقد تَقَدَّم أَن القُطْرَ، بالضَّمّ: هو عُودُ البَخُور، فالنُّون إذن زائدةٌ. وقال بعضُهم: بل هُوَ فِعْلالٌ . وقال الزَّجّاجُ: هو مأْخوذٌ من قَنْطَرْتُ الشَّيْءَ، إذا عَقَدْتَه وأَحْكَمْتَه ،ومنه القَنْطَرَة ،لإحكام عَقْدِها؛ كما نَقَله شَيْخُنا عن إعرابِ السَّمِينِ .

(و) القِنْطَارُ: مِعْيَارٌ. قيل: (وَزْنُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً من ذَهَب، أَو أَلْفٌ ومائتا دِينَار)، هٰكذا في النُّسَخ، وفي اللِّسَان: «ومائة دينار». وقيل: مائةٌ وعِشْرُون رَطْلاً، (أَو أَلْفٌ ومائتا أُوقِيَّة)، عن أَبِي عُبَيْد، (أَوسَبْعُونَ أَلفَ دِينَار)، وهو بلُغَة بَرْبَرٍ أَلْفُ مِثْقَالٍ من ذَهَب أَو فِضَّة، (و) قيل: (ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَم) ،قاله ابنُ عَبّاس. وقيل: هي جُمْلَةٌ كبيرة[1] مَجْهُولَةٌ من المال، (أَو مائةُ رَطْل من ذَهَبٍ أَو فِضَّة) ،قاله السُّدِّيُّ، (أَو أَلْفُ دِينَار، أَو مِلءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً أَو فِضَّةً)، بالسُّرْيَانيَّة؛ نقله السُّدِّيُّ. ورَوَى أَبو هُرَيْرَةَ عن النبيّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم، قال: «القِنْطَارُ: اثْنَتَا عَشْرَةَ أَلْفَ أُوقِيَّة، الأُوقِيَّةُ خيرٌ مما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْض». ورُوِيَ عن ابن عَبّاس: القِنْطَارُ: مائةُ مِثْقَال، المِثْقَالُ عِشْرُون قِيرَاطاً . وقال ثَعْلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ في القِنْطَار ماهُوَ، فقالت طائفةٌ: مائةُ أُوقِيَّة من ذَهَب، وقيلَ: مِنَ الفِضَّة، وقيل: أَلْفُ أُوقِيَّة من الذَّهَب، وقيل: من الفِضَّة، ويُقَال: أَرْبَعَةُ آلاف دِينَار، ويُقَال: دِرْهَم. قال: والمُعَوَّلُ عَلَيْه[2] عند العَرَب الأَكْثَر أَنّه أَرْبَعَةُ آلاف دينار.

(والمُقَنْطَرُ المُكَمَّل)، يقال:

(1) في العباب: «طِرَاءٌ» بكسرة تحت الطاء.

(1) في اللسان والنهاية «كثيرة».

(2) في اللسان: «والمعمول عليه».

قَنْطَرَ زَيْدٌ ، إذا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلاف دِينارٍ ، فإذا قالُوا : قَنَاطيرُ مُقَنْطَرَةٌ ، فمَعْنَاها ثلاثَــةُ أَدْوَارٍ : دَوْرٌ ودَوْرٌ ، ودَوْرٌ ، فمَحْصُولُهَا اثْنا عَشَرَ أَلْفَ دِينَار .

ويُقَال : القِنْطَارُ : العُقْدَةُ المُحْكَمَةُ من المــال .

(والقِنْطِرُ ، كزِبْرِجٍ) : هٰذا الطائر الذى يُسَمَّى (الدُّبْسىّ) ، لُغَةٌ يَمَانيَةٌ ؛ قاله ابن دُرَيْد . وذكَرَ أَبو حَيّــانَ أَنَّ نُونَهُ زائدَةٌ ، فوزْنُه بزِبْرِجٍ غَيْرُ مُناسب.

(و) القِنْطِرُ أَيضــاً : (الداهِيَــةُ ، كالقِنْطِير) ، وأَنشد شَمِرٌ :

* وكلُّ امْرِئٌ لاقِ منَ الأَمْرِ قِنْطِرَا[1] *

والجَمْعُ القَنَاطِرُ . وأَنشد محمَّدُ بن إسحــاقَ السَّعْدىّ :

لَعَمْرى لَقَدْ لاقَى الطُّلَيْلىّ قِنْطِرًا
من الدَّهْرِ إنّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَنَاطِرُهْ[2]

(وبَنُو قَنْطُورَاءَ) ، مَمْدُودٌ ويُقْصَرُ : (التُّرْك) ، ومنــه حَديثُ حُذَيْفَــةَ : «يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَن يُخْرِجُوا أَهْلَ العِرَاق[1] منْ عِراقهم ، كأَنِّــى بهم خُزْرَ العُيُون ، خُنْسَ الأُنُوف ، عِرَاضَ الوُجُــوه » ، (أَو) بَنُــو قنطُــوراءَ : (السُّودانُ) ،وبه فُسِّرحديث أَبِى بَكْرَ ة : « إذا كان آخرُ الزَّمانِجاء بَنُو قَنْطُوراءَ » (أَو هىَ جاريَةٌ) كانَتْ (لإِبراهيمَ صلَّى الله عليه وسلَّم) وَلَدَتْ له أَولادًا (منْ نَسْلِهَا التُّرْكُ) والصِّينُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

قَنْطَــرَةُ قُرْطُبَةَ العَديمَــة النَّظِير . والقَنْطَرَة التى ذَكَرَها الزمخشرىّ على نَهْرٍ بيــن لسيو ونَهْر مَنْصُور .

والقَنْطُورَةُ : قَرْيَة بالجيزَةِ من مصْرَ .

والقُنَيْطِرَة ، مُصَغَّرًا : موضعٌ قريب من الشَّأْم .

وممّــا على نَهْــر عيسَى فى غَرْبــىّ بَغْداد ، ممّا لم يَذْكُرْهُم المُصَنِّف من القَنَاطر المَعْرُوفة : قَنْطَرَةُ دممًّا[2] ، وقَنْطَرَة الرُّوميّة ، وقَنْطَرَة الــزَّيّاتِينَ ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) فى النهاية واللسان : « ويروى أهل البصرة منها » .
(٢) فى مطبوع التاج « دمما » والصواب من معجم البلدان (نهر عيس) .

وقَنْطَرَة الأُشْنان ، وقَنْطَرَة الرُّمّـان ، وقَنْطَرَةُ المفِيض[1] ؛ أَوْرَدَهم يَاقُوت .

[ق ن ع ر]

(القِنْعَارُ ، كسِنْجَارٍ) أَهْمَلَهُ الجوهريّ وصاحبُ اللّسان . واسْتَدْرَكَهُ الصاغانىّ فقـال :

هو(العَظِيمُ من الوُعُولِ السَّمِينُ) .

[ق ن غ ر] *

(القَنْغَرُ ، كجَنْدَلٍ) والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهملهُ الجَوْهرىّ ، وقالأبو حنيفة :هو (شَجَرَةٌ كالكَبَرِ لٰـكنَّهَا أَغْلَظُ عُودًا) وشَوْكاً ، وثَمَرَتُهَا كثَمَرَته ، ولا يَنْبُتُ فى الصَّخْر ، (والإِبِلُ تَحْرِصُ عَلَيْه) .

[ق ن ف ر] *

(القَنْفَـــر ، كجَـنْدَل) ، أَهملـه الجوهرىّ ، وهو (الذَّكَر) .

(والقِنْفِير – بالكَسْرِ – والقُنَافِرُ ، كعُلابِط : القَصِيرُ) كذا فى اللّسَان .

(والقُنْفُــور ، كزُنْبُــور : ثَقْــبُ الفَقْحَة) ، نَقَلَهُ الصاغانىّ هٰكذا .

(١) فى معجم البلدان (نهر عيسى) : « المغيض »

[ق ن و ر]

[] ومِمّا يستدرك عليه :

قَنْوَر ، ، كجَعْفَرٍ : لَقَبُ محمّد بنِ إِبراهيمَ الإِرْبِلِـىّ صاحب المَشْيَخَة ، ضَبَطه الحافِظ .

[ق ن ه ر]

(القَنَهْــوَرُ ، كسَمَنْــدَلٍ) ، أَهملُه الجوهرىٌّ وصــاحبُ اللّسَان ، وقـــال الصاغانِـــىٌّ : هـــو (الطَّوِيلُ المَدْخُولُ الجِــلْدِ ،[1] أَو) هو(الخَوّارُ الضَّعِيفُ) الجَبان .

[] ومِمّا يُستدرك عليــه :

قَنَوْهَرٌ ، كصَنَوْبَر : قال الشَّيْـخ أَبو حَيّانَ فى الأَبْنِيَة : هو الأَسَدُ ، والرُّمْحُ ، وذَكَرُ السَّلاحِف ، وصَرَّحَ بأَنَّ النُّونَ زائدةٌ ؛ قَالَهُ شَيْخُنا .

واستَدْرَك أَيْضاً : «قَنَوْطَرٌ » ، ولم يَذْكُرْ مَعْنَاه .

[ق و ر] *

(قارَ) الرَّجُلُ يَقُورُ : (مَشَى عَلَى

(١) هذا ضبط القاموس أما التكملة والعباب فهو بفتح الجيم واللام . وهما بمعنى واحد . أو أن الجلد القوة . وهذه تناسب الخوار الضعيف .

أَطْـــــرَافِ قَدَمَيْــهِ لِئَــلاَّ يُسْمَــعَ صَوْتُهُمَا)، وقال ابنُ القَطّاع : مَشَى عَلَى أَطْرَافِ أَصابِعِه كالسارِق ، وأَخْصَرُ منه : لِيُخْفِيَ مَشْيَه ، وهو قائرٌ . قال :

زَحَفْتُ إِلَيْهَــا بعــدَمَا كُنْتُ مُزْمِعاً
على صَرْمِهَا وانْسَبْتُ باللَّيْلِ قائرَا[1]

(و) قارَ القانِصُ (الصَّيْدَ) يَقُورُه قَوْرًا : (خَتَلَهُ) .

(و) قارَ (الشَّيْءَ) يَقُــورُهُ قَوْرًا : (قَطَعَــهُ من وَسَطِــه خَرْقاً مُسْتَدِيرًا ، كقَوَّرَهُ) تَقْوِيرًا . وقَوَّرَ الجَيْبَ : فَعَلَ به مِثْــلَ ذٰلك . (و) فى الصّحــاح : قَــوَّرَهُ (اقْتارَه ، واقْـتَورَهُ) : كلُّه بمَعْنًى قَطَعَهُ[2] .وفى حديث الاسْتِسْقَاءِ : «فتَقَوَّر السَّحَابُ» ،أَى تَقَطَّعَ وتَفَرَّقَ فِرَقاً مُسْتَدِيرة .

(و) قارَ (المَرْأَةَ : خَتَنَهَا)، وهُوَ من ذٰلك . قال جَرِيرٌ :

تَفلَّــقَ عَنْ أَنْــفِ الفَرَزْدَقِ عارِدٌ
لَهُ فَضَلاتٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَقُورُهَا[3]

(١) اللسان .
(٢)فى الصحاح : » قطعه مُدَوَّرًا « .
(٣) اللسان ، والنقائض : ٥٤٢ .

(والقَارَةُ : الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ) ،وزاد اللّحْيانِــىّ : (المُنْقَطِــعُ عن الجِبال). وفى الحديث : «صَعَدَ قارَةَ الجَبَلِ » ، كأَنَّه أَرادَ جَبلاً صَغِيرًا فَوْقَ الجبَلِ ، كما يُقَال : صعَــدَ قُنَّةَ الجَبلِ ، أَى أَعْلاه . (أَو) القــارَةُ : (الصَّخْــرَةُ العَظِيمةُ) ، وهى أَصغَرُ من الجَبَلِ . وقيل : هى الجُبيْــلُ الصَّغِيرُ الأَسْــوَدُ المُنْفَرِد شِبْهُ الأَكَمةِ . وقال ابنُ شُمَيْل : القَارَةُ : جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ ملْمُومٌ طَوِيــلٌ فى السَّماءِ لا يَقُودُ فى الأَرْض ، كأَنَّهُ جُثْوةٌ ، وهــو عَظِــيمٌ مُسْتَدِير ، (أَو) القارَةُ : الحَرَّةُ ، وهــى (الأَرْضُ ذاتُ الحِجَارَةِ السُّودِ ، أَو) القَارَةُ :(الصَّخْرَةُ السَّوْداءُ) ، أَو هىَ الأَكَمَةُ السَّوْداءُ ،(ج قــاراتٌ ، وقــارٌ ، وقُــورٌ - بالضَّمِّ - وقِيرَانٌ) ، بالكَسْر . قال مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ :

هل تَعْرِفُ الدارَ بأَعْلَى ذِى القُورْ
قد دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفورْ ؟[1]

(١) اللسان ،والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٥ /١٩١ ومادة (دوح)

وفى الحديث : «فلَهُ مِثْلُ قُورِ حِسْمَى » وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :[1]

* وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ *

وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : «عَلَى رَأْسِ قُورٍ وَعْثٍ » ، قال اللَّيْثُ : القُورُ ، والقِيرانُ : جَمْعُ القَارَةِ ، وهِى الأَصاغِرُ من الجبال ، والأَعاظِمُ من الآكامِ ، وهِىَ مُتَفَرِّقَةٌ خَشِنَةٌ كَثِيرَةُ الحِجَارَةِ .

(و) القَارَةُ : (الدُّبَّةُ) .

(و) القَارَةُ : (قَبِيلَةٌ) ، وهم عَضَلٌ والدِّيشُ ابْنَا الهُونِ بن خُزَيْمَةَ بن كِنَانَةَ ، سُمُّوا قَارَةً لاجْتِمَاعِهِم والْتِفَافِهِم لَمَّا أَرادَ ابنُ الشَّدَّاخ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ فى بَنِى كِنَانَةَ وَقُرَيْشٍ ؛ قال شاعِرُهُم :

دَعُونَا قَارَةً لا تَذْعَرُونَا
فنُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفالِ الظَّلِيمِ[2]

قال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض : هكذا أَنشده أَبو عُبَيْد فى كِتَابِ الأَنْسَابِ ، وأَنْشَدَهُ قاسِمُ بنُ ثابِت فى الدَّلائل :

ذَرُونَا قَارَةً لا تَذْعَرُونَا
فَتَنْبَتِكَ القَرَابَةُ والذِّمامُ[1]

(وهُمْ رُمَاةُ) الحَدَقِ فى الجَاهِلِيَّة ، وهُمُ اليَوْمَ فى اليَمَنِ ، يُنْسَبُون إلى أَسَد ، والنِّسْبَةُ إليهم قارِىّ ، وهُمْ حُلَفَاءُ بَنِى زُهْرَةَ ، منهم عبدُ الرَّحْمٰنِ بن عَبْدٍ القارِىُّ ، سَمِعَ عُمَرَ رضى الله عَنْه : وابنُ أَخِيهِ إِبْراهِيمُ ابنُ عَبْدِ الله بنِ عَبْد ، عن عَلِىّ ؛ ومُحَمَّدٌ وإبراهِيمُ ابْنَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المذكور ، وأَخُوهُم الثّالِثُ يَعْقُوبُ ، حَدَّثُوا .

وإِيَاسُ بنُ عَبْدٍ الأَسَدِىّ ، حَلِيفُ بَنِى زُهْرَة ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

وعبدُ الله بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْم القارِىُّ ، حَدَّثَ هُوَ وجَدُّه .

(ومنه) المَثَلُ (« أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ

(1) اللسان ، والمقاييس : ١/١٥٢ ، وديوانه ١٦ وصدره :
* كأنَّ أوْبَ ذِراعَيها وقد عَرِقَت *

(2) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٢/٤١٠ . والروض الانف ١/١٦٦

(1) فى مطبوع التاج « فنبتتك » والمثبت من الروض الأنف ١/١٦٦ .

رامَاهَا) » زَعمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ الْتَقيَا ، أَحدُهما قارِىٌّ ، والآخرُ أَسَدِىٌّ : فقال القارِىُّ : إنْ شِئْتَ صَارَعْتُك وإنْ شِئْتَ سابَقْتُك ، وإنْ شِئْتَ رامَيْتُك فقال : اخترتُ المُراماةَ : فقال القَارِىُّ : قد أَنْصَفْتَنِى ، وأَنشد :

قد أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ راماهَا
إنَّا إذا ما فِئَةٌ نَلقَاهَا
نَرُدُّ أُولاهَا على أُخْراهَا (١)

ثم انْتَزَع له سَهْماً وشَكَّ فُؤادَه . قال السُّهَيْلىّ ، فمَعْنَى المَثَلِ أَنْ [القارَة] لا تَنْفَدُ حجارَتُهَا إذا رُمِىَ بها ؛ فمَنْ راماهَا فَقَدْ أَنْصَف . انتهى . وقِيلَ : القَارَةُ فى هٰذا المَثَل : الدُّبَّة . وقيل فى مَثَلٍ : «لا يُفَطِّنُ الدُّبَّ [إلاّ] (٢) الحجَارَةُ » . وذَكَر ابنُ بَرِّىّ لهذا المَثَلِ وَجْهاً آخرَ ، راجِعْه (٣)

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) زيادة عن المخصص : ٨ / ٧٤ ومنه الضبط أما اللسان ففيه « يفطن » بدون تشديد و«الدب» فاعل و«الحجارة» مفعول
(٣) فى اللسان : وذكر ابن برى قال : قال بعض أهل اللغة : إنما قيل : انصف القارة من راماها ، لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبدمناة بن كنانة ، قال : وكانت القارة مع قريش ، فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين رمتهم القارة فقيل : قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم فى العمل الذى هو صناعتكم . »

(و) القَارَةُ : (ة بالشام) ، على مَرْحَلَة من حِمْص للقاصِدِ دِمَشْقَ ، مَوْصُوفَةٌ بشِدّة البَرْدِ والثَّلْج ، وقد ضَرَبُوا بها المَثَلَ فقالوا : «بَيْنَ القَارَةِ والنَّبكِ بَنَاتُ التِّجَارِ تَبْكى ». ويُقال فيها أَيضاً : القاراتُ ؛ كذا فى مُخْتَصَر البُلْدَانِ . وقال الحافظ : هى قارا ، وبعضُ أَهْلِهَا نصارَى .

(و) القَارَةُ : قَرْيَةٌ (بالبَحْرَينِ ، وحِصْنٌ قُرْبَ دُومَةَ ، وجُبَيْلٌ بَيْنَ الأَطِيطِ والشَّبْعَاءِ) .

(والقارُ : القِيرُ) ، لُغَتَان ، وسيأْتى قرِيباً .

(و) القَارُ : (الإِبِلُ أَو القَطِيعُ الضَّخْمُ منها) ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

ما إنْ رَأَيْنَا مَلِكاً أَغَارَا (١)
أَكْثَرَ مِنْه قِرَةً وقَارَا
وفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجَارَا

القِرَةُ : الغَنَم . والقَارُ : الإبِل .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس : ٥ / ٨٠ .

(و) القارُ: (شَجَرٌ مُرٌّ)، قال بِشْرُبنُ أَبِي خـازِم:

يَسُومُون الصَّلاحَ بذَاتِ كَهْف
وما فِيهَا لَهُمْ سَلَعٌ وقَارُ[1]

(و) القَارُ: (ة بالمَدِينَةِ الشَّرِيفَة) خارِجَهـا، مَعْرُوفَة.

(والقُوَارَة، كثُمَامَة: ما قُوِّرَ من الثَّوْبِ وغَيْرِه)، كقُوَارَةِ القَمِيص والجَيْبِ والبِطِّيخ، (أَو يُخَصُّ بالأَدِيمِ)، خَصَّه به اللِّحْيَانيّ. (و) القُوَارَة: اسمُ (مَا قَطَعْتَ مِنْ جَوَانِبِ الشَّيْءِ) المُقَوَّر، وكُلُّ شيْءٍ قَطَعْتَ من وَسَطِه خَرْقاً مُسْتَدِيرًا فقد قَوَّرْتَهُ. (و) القُوَارَة أيضاً: (الشَّيْءُ الذى قُطِعَ من جَوَانِبِه)، الأُولَى ذَكَرها الصاغانيّ، والثانِيَةُ الجَوْهَرِيُّ، وهو (ضِدٌّ).

(و) قُـوَارَةُ: (ع بَيْنَ البَصْرَةِ والمدينةِ)، وهـو مِنْ مَنَازِل أَهلِ البَصْرَة إلى المَدِينَة.

(والقَوْرَاءُ): الدَّارُ (الوَاسِعَةُ) الجَوْف

(1) ديوانه ٦٩ واللسان والتكملة والعباب.

(والاقْـوِرَارُ: الضُّمْـرُ، والتَّغَيُّرُ، والتَّشَنُّـج)، وانْحِنَاءُ الصُّلْب هُزَالاً وكِبَرًا. وقد اقْـوَرَّ الجِلدُ اقْوِرارًا: تَشَنَّج، كما قال رُؤْبَةُ بنُ العَجّاج:

وانْعَاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ
بعدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ[1]

ونَاقَةٌ مُقْوَرَّةٌ: قـد اقْوَرَّ جِلْدُهَا، وانْحَنَتْ وهُزِلَت.

(و) الاقْوِرَارُ أَيضاً: (السِّمَنُ)، وهو ضِدٌّ. قـال:

قَـرَّبْنَ مُقْـوَرًّا كَـأَنَّ وَضِينَـهُ
بِنِيقٍ إِذا ما رَامَه الغُفْرُ أَحْجَمَا[2]

وقال أَبـو وَجْزَةَ يَصِفُ ناقَةً قـد ضَمَرَتْ:

كَأَنَّمَا اقْوَرَّ فى أَنْساعِهـا لَهَـقٌ
مُزَمَّعٌ بِسَـوادِ اللَّيْلِ مَكْحُـولُ[3]

والمُقْـوَرُّ من الخَيْلِ: الضـامِرُ

(1) ديوانه ١٦١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٨٠ وانظر مادتى (عوج) و (شظف).
(2) حميد بن ثور ديوان ١١ واللسان.
(3) اللسان، والعباب.

قال بِشْــرٌ :

يُضمَّرُ بالأَصــائلِ فَهْوَ نَهْـــدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فيــه اقْــوِرارُ [١]

(و) الاقْــوِرَارُ : (ذَهابُ نَبَــاتِ الأَرْضِ) ، وقد اقْوَرَّتِ الأَرْضُ .

(والقَــوْرُ : الحَــبْلُ الحَديــث من القُطْــنِ) ، حــكاه أَبو حَنيفَــةَ ، (أَو القُطْنُ الحَديثُ) ، فأَمّا العَتِيــقُ فيُسَمَّى القَصْمِ ؛ قاله أَبو حنيفةَ ، (أَو مازُرِعَ من عامِه) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ أَيضاً .

(و) يقال : (لَقيتُ منهالأَقْوَرِينَ ، بِــكَسْر الراءِ) ، والأَمَــرِّينَ والبُرَحِينَ (والأَقْوَرِيّاتِ ، أَى الدَّوَاهِــىَ) العِظَام . وقال الزمخشَرِىّ : المُتَنَاهِيَة فى الشدّة ، قال نَهارُ بنُ تَوْسِعَةَ :

وكُــنَّا قَــبْلَ مُــلْك بَنِى سُلَيْمٍ
نَسُومُهُمُ الــدَّوَاهِي الأَقْوَرِينَــا [٢]

(والقَوَرُ ،مُحَرَّكةً : العَوَرُ) زِنَةً ومَعْنًى. وقد قُرْتُ فُلاناً ، إِذَا فَقَأْتَ عَيْنَه .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب ومادة (قلص) .
(٢) اللسان والصحاح والأساس والعباب .

(وقارَاتُ الحُبَل) ، كصُرَدٍ : (ع باليَمَامَة) ، على لَيْلَةٍ من حَجْر .

(وقَوْرَةُ) ،بالفَتْــح : (ة بإِشْبِيلِيَةَ) من الأَنْدَلُس . قلتُ : وضَبَطَه الحَافظ بالضَّــمّ ، وقال : ومِنْهُــم أَبو عَبْدالله محمَّدُ بنُ سَعيد بن زَرْقُونَ الإِشْبيــلىّ القُورىّ ، وابنُه أَبو الحُسَيْن محمّد بنُ محَمَّد ، لهمــا شُهْرَة .

قلتُ : ومن المُتَأَخِّرِينَ الإِمام الحافظُ أَبو عَبْد الله محمَّدُ بنُ قاسمٍ القُورىُّ اللَّخْمِــىّ الْمِكْنَاسِىّ ، حَدّثَ عن أَبِى عَبْــد الله الغَسّانِــى وغَيْرِه ، وعنــه الإِمامُ ابنُ غازِى وزَرُّوقٌ وغَيْرُهمــا .

(وقُورِينُ ، بالضَّمّ :د ، بالجَزِيرَة) .

(وقُورِيَةُ ، كسُورِيَةَ : ع) من نَوَاحِي مارِدَةَ (بالأَنْدَلُس) .

(و) قَوْرَى (كسَكْرَى :ع بالمَدِينَة) الشَّرِيفة ، ظاهِرَها .

(و) قَوْرَاىُ ، (كسَكْرانَ :ع) آخَرُ .

(والمُقَوَّرُ) من الإِبِلِ (كمُعَظَّم : المَطْلِىُّ بالقَطِرانِ) ، نقله الصاغَانِىُّ .

(واقْتَارَ : احْتَاجَ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ بالجِيم فى الآخر ، وضَبَطَهُ الصاغَانِيُّ مُجَوَّدًا بالجيم فى الأَوّل .

(وانْقارَ : وَقَعَ) .

(و) انْقَارَ(بـه : مالَ) ، نقله الصاغانىّ ، هو مَجاز ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِن قول الهُذَلِىّ ، وسيأْتِى فى المُسْتَدْرَكات .

(و) من المَجاز : (تَقَوَّرَ اللَّيْلُ) و (تَهَوَّر) ، إذا أَدْبَرَ . قال ذُو الرُّمَّة :

خُوصٌ بَرَى أَشْرَافَها التَّبَكُّرُ
قَبْلَ انْصِداعِ العَيْنِ والتَّهَجُّرُ
وخَوْضُهُنَّ اللَّيْلَ حِينَ يَسْكَرُ
حَتَّى تَرَى أَعْجَازَه تَقَوَّرُ (١)

أَى تَذْهَبُ وتُدْبِر .

(و) تَقَوَّرتِ (الحَيَّةُ) ، إذا (تَثَنَّت) ، قال يَصِفُ حَيَّةً :

تَسْرِى إلى الصَّوْتِ والظَّلماءُ داجِيَةٌ
تَقَوُّرَ السَّيْلِ لاقَى الحَيْدَ فاطَّلَعَا (٢)

(١) ديوانه ٢٠٢ واللسان ، والأساس ، والتكملة ، والعباب .

(٢) اللسان ، والعباب ، والتكملة ونسب فى الحيوان للجاحظ ٤ /٢٨١ للزيادى واوزده فى ٤ /١٨٣ بدون نسبة .

(وذو قَارٍ : ع بَيْنَ الكُوفَة وواسِطَ) ، وفى مختصر البُلْدَان : بَيْنَ البَصْرَة والكُوفَة . وقال بعضُهم : إلى البَصْرَة أَقْرَب .

(و) قارٌ : (ة بالرَّىّ) ، منها : أَبو بَكْر صالِحُ بنُ شُعَيْبٍ القَارِىُّ اللُّغَوِىّ ، عن ثَعْلَب ؛ هٰكذا ذكره أَئمَّة النَّسَب . ويُقَال : إنّه من أَقارِبِ عبد الله بنِ عُثْمَان القارِىِّ حَلِيفِ بَنِى زُهْرَةَ من القَارَةِ ، وإنَّمَا سَكَنَ الرَّىَّ ؛ هٰكذا حقَّقَه الحافظُ فى التَّبْصِير . (ويَومُ ذِى قارٍ يومٌ) معروفٌ (لبَنِى شَيْبَانَ) بنِ ذُهْل ، وكانَ أَبْرَوِيزُ أَغْزَاهُم جَيْشاً ، فظفِرَتْ بنو شَيْبَانَ . وهو(أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَتْ (١) فيه العَرَبُ من العَجَم) ، وتفصيلُه فى كتاب الأَنْسابِ للبَلاذُرِىّ .

(و) حَكَى أَبو حَنِيفَةَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (هٰذا أَقْيَرُ منه) ، أَى (أَشَدُّ مَرَارَةً) منه . قال الصاغَانىّ : وهٰذا يَدُلّ على أَنَّ عَيْن «القارِ» هٰذا ياءٌ . قلتُ : يَعْنِى القَارَ بِمَعْنَى

(١) فى القاموس المطبوع والصحاح واللسان «انتصرت»

الشَّجَرِ الذى ذكرَه المُصَنِّف، فينبغِى ذِكْرُه إذن فى اليَـاءِ، وهٰكَـذَا ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان وغَيْرُه على الصَّوابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

قَوَّرْتُ الدّارَ : وَسَّعْتُهَا .

وتَقَوَّرَ السَّحَابُ : تَفَرَّقَ .

ومن أَمثالهم : «قَوِّرِى والْطُفِـى» يُقَـال فى الَّذِى يُرْكَبُ بالظُّلْـمِ ، فيَسْأَلُ صاحِبَه فيَقُول : ارْفُقْ ، أَبْقِ ، أَحْسِنْ . وفى التهذيب : هٰذا المَثَـلُ لِرَجُل كان لامْرَأَتِه خِدْنٌ، فطَلَبَ إِلَيْهَا أَن تَتَّخِذَ له شِرَاكَيْنِ مِن شَرَجِ اسْتِ زَوْجِهَا . قال : ففَطِعَتْ بذٰلك ، فأَبَـى أَنْ يَرْضَى دُونَ فِعْلِ ما سَأَلها ، فنَظَرَتْ فلم تجِدْ لهـا وَجْهاً تَرْجُو به السَّبِيـلَ إِلَيْه إِلاّ بفَسَادِ ابنٍ لَهَا . فعَمَدَتْ فَعَصَبَـتْ على مَبالـه عَقَبَـةً فأَخْفَتْهَا . فعَسُر عَلَيْه البَوْلُ فاسْتَغَاث بالبُكَاءِ . فسأَلهـا أَبوه عَمّا أَبْكَاه ، فقَـالت : أَخَـذَه الأُسْـر ، وقـد نُعِتَ له دَواؤُه . فقَـال : ومَا هُـوَ ؟ فقالـت : طَرِيـدَةٌ تُقَدُّ له مِن شَرَجِ اسْتِـك . فاسْتَعْظَـمَ ذٰلـك ، والصَّبِىُّ يَتَضَوَّر . فلَمَّا رَأَى ذٰلك بَخَعَ لهـا بِـه ، وقـال : قَـوِّرِى والْطُفِـى . فقَطَعَتْ منه طَرِيدَةً تَرْضِيَةً لِخَلِيلها ، ولم تَنْظُرْ سَدَادَ بَعْلِها ، وأَطْلَقَـتْ عن الصبِىِّ . وسَلَّمَت الطَّرِيدَةَ إِلى خَلِيلِها . يُقَـال ذٰلكَ عند [الأَمْرِ بالاستبقَـاءِ من الغَرِير، أَو عنْد] (١) المَرْزِئَة فى سُوءِ التَّدْبِير ، وطَلَبِ ما لا يُوصَلُ إِلَيْه .

وقُرْتُ خُفَّ البَعِيـرِ ، واقْتَرْتُه : إِذا قَوَّرْتَهُ . وقُرْتُ البِطِّيخة : قَوَّرْتُهَا .

وانْقَـارَتِ الرَّكِيَّـةُ انْقِيَـارًا ، إِذا تَهَدَّمَتْ ، وهـو مجاز ، وأَصْلُه مِنْ قُرْتُ عَيْنَه : إِذا فَقَأْتَها . قال الهُذَلِىّ (٢) :

حارَ وعَقَّت مُـزْنَهُ الرِّيـحُ وانْـ
ـقارَ به العَرْضُ ولـم يُشْمَـلِ

أَراد : كأَنَّ عَرْضَ السَّحابِ انْقَارَ ، أَى وَقَعَتْ منه قِطْعَةٌ لكَثْرَةِ انْصِباب الماءِ .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص بتمامه .
(٢) اللسان وهو المتنخل كما فى العباب وشرح أشعار الهذليين وفى مطبوع التاج واللسان : جاد وعقت

والقَوْرُ : التُّراب المُجْتَمِعُ .

وقال الكسائيّ : القارِيَة ، بالتّخْفِيفِ : طَيْرٌ خُضْرٌ ، وهي الّتِي تُدْعَى القَوَارِيرَ . وقال ابنُ الأَعرابيّ : هو الشِّقِرّاقُ .

والقُوَارَةُ ، كثُمامة : ماءَةٌ لبَنِي يَرْبُوع .

وأَبو طالِب القُورُ ، بالضّمّ : حَدَّثَ عن أَبِي بكْرٍ الحَنَفِيّ .

وفَتًى مُقَوِّرٌ ، كمُحَدِّث : يُقَوِّرُ الجُرَادِقَ ويأْكُل أَوْساطَهَا ويدَعُ حُرُوفَها ؛ قاله الزمخشريّ .

وبلَغْتُ من الأُمورِ أَطْوَرَيْها وأَقْوَرَيْها : نِهايتَهَا ؛ قاله الزمخشريّ أيضاً .

والقَوْرَةُ ، بالفتح : الرَّأْس ، مُوَلَّدَة .

والقُورُ ، بالضّمّ : الرَّمْلَةُ المُسْتَدِيرة ؛ نقله الزمخشريّ .

واقْتَارَ مِنِّي غِرَّة : تَحيَّنَها ؛ نقله الصاغانيّ .

وقارَانُ : بَطْنٌ من بَلِيٍّ ؛ هٰكذا قاله بعضُهم ، والصَّوابُ أَنّه بالفاءِ .

* [ق ه ر]

(القَهْرُ : الغَلَبَةُ) والأَخْذُ من فَوْقٍ عَلَى طَرِيقِ التَّذْلِيل .

(قَهَرَهُ ، كمَنَعَهُ) ، قَهْرًا : غَلَبَهُ . ويُقَال : قَهَرَه : إذا أَخَذَه قَهْرًا من غَيْرِ رِضَاه .

(و) القَهْرُ[1] : (ع) ببِلادِ بَنِي جَعْدَةَ ، قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

* سُفْلَى العِراقِ وأَنْتَ بالقَهْرِ *[2]

وأَنشد الصاغانِيّ لِلَبِيد :

فصُوائِقٌ إنْ أَيْمَنَتْ فمَظِنَّةٌ
منها وِحَافُ القَهْرِ أَو طِلْخَامُها[3]

وفى مختصر البُلْدَان : هو جَبَلٌ

(١) فى معجم البلدان (قهر) : بفتحتين وكذلك الشاهد .
(٢) اللسان ، والعباب ، ومعجم البلدان (قهر) .
(٣) ديوانه ٣٠٢ ، والتكملة والعباب .

فى ديارِ الحارثِ بن كَعْب وأسافِل الحِجازِ ، مِمّا يَلِى نَجْدَ، مِنْ قِبَلِ الطائفِ .

(و) القاهِرُ و(القَهّارُ : مِنْ صِفَاته تعالَى) ، قَهَرَ خَلْقَه بسُلْطَانه وقُدْرَته ، وصَرَّفَهُم على ما أَرادَ طَوْعاً وكَرْهاً . وقال ابنُ الأَثِيرِ : القاهِرُ : هو الغالِبُ جَمِيعَ الخَلْقِ .

(وأَقْهرَ) الرَّجُلُ : (صارَ أَصْحابُه مَقْهُورِينَ) أَذِلاّءَ . وبه فَسَّر الأَزْهَرِىُّ قَوْلَ المُخَبَّل السَّعْدِىِّ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ وقَوْمه ، وهم المعروفُون بالجِذَاعِ :

تمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُه
فأَمْسَى حُصَيْنٌ قد أُذِلَّ وأُقْهِرا[٢]

بالبنَاءِ للمَفْعُول . وحُصَيْنٌ : اسمُ الزِّبْرِقان . وجِذاعُه : قَوْمُه من تَمِيم . والأَصمعى يَرْوِيه : « قد أَذَلَّ وأَقْهَرا » ، أَى صارَ أَمْرُه إلى الذُّلّ والقَهْر ، وهو من قِيَاسِ قَوْلِهم : أَحْمَدَ الرَّجُلُ : صار أَمْرُه إلى الحَمْد .

(١) الصحاح ، واللسان والصحاح والعباب ، ومادة (جذع) .

(و) أَقْهَرَ (فُلاناً : وَجَدَه مَقْهُورًا) ، وبه فَسَّر بعْضُهُم[١] بَيْتَ المُخَبَّل :

* قد أُذِلّ وأُقْهِرَا *

أَى وُجِد كَذٰلِك .

(و) من المَجَازِ : (فَخِذٌ قَهِرَةٌ ، كفَرِحَة : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ) .

(والقَهِيرةُ) ، كسَفِينَة : مَحْضٌ يَلْقَى فيه الرَّضْفُ، فإِذا غَلَى ذُرَّ عليه الدَّقِيقُ وسِيطَ به ، ثمّ أُكِل ، وهى (الفَهِيرة) ، بالفاء . قال ابنُ سِيدَه : وَجَدْناهُ فى نُسَخِ الإِصْلاحِ لِيَعْقُوبَ بالقَاف .

(والقاهِرَةُ : قاعِدَةُ الدِّيَار المِصْرِيَّة) ودارُ مُلْكِهَا ، وهي مِصْرُ الجَدِيدَة ، عمرَها المُعِزّ لِدِينِ اللهِ أَبوتَمِيم مَعَدُّ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُحمَّد بنِ عُبَيْد الله المَهْدِىُّ ، العُبَيْدِىُّ ، رابِعُ الخُلَفَاءِ ، وأَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ منهم ، وعَمَرَ القاهِرَةَ ، وتَمَّمَهَا فى سنة ٣٦٢ ، وجَعَلها دارَ المُلْك ، وكان شُجَاعاً ، ودَوْلَتُه أَقْوَى

(١) هو أبو عبيد ، كما فى الصحاح .

من دَوْلَةِ آبائه . وإليْه انْتَسَب الإِمَامُ المُؤَرِّخُ أَحمـدُ بنُ عليٍّ المَقْرِيزِىّ . وسيأْتِـى بَيَانُ ذلك فى حرف الزَّاى إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى . وتُوفِّـىَ أبوتَمِيمٍ سنـة ٣٦٥ .

(و) القاهِـرَةُ : (البادِرَةُ مـن كُلِّ شَىْءٍ ، وهـى التَّرِيبَةُ والصَّدْرُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) من المَجَـاز : (القُهَرَةُ) من النِّسَاءِ (كهُمَـزَةٍ : الشِّـرِّيرَةُ) وهُـنَّ قُهَرَاتٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

هو قُهْرَةٌ للناس ، بالضَّمّ : يَقْهَرُه كُلُّ أَحـدٍ .

وتقول : قُهْرًا وبُهْرًا ، بالضَّم فيهما .

وجِبَالٌ قَوَاهِرُ : شَوَامِـخُ .

وقَهِرَ [1] اللَّحْمُ ، كفَـرِح ، ولَحْمٌ مَقْهُـورٌ : أَوّلُ ما تَأْخُذُه النارُ فَيَسِيلُ ماؤُه . وتَقُول : أَطْعَمنَا خُبْزَةً [1] بلَحْمٍ مَقْهُورٍ ، وشَحْمٍ مَصْهُورٍ . وهو مَجاز .

والقَاهِرَةُ : حِصْنٌ عَظِيمٌ مِنْ عَمَلِ وَادِي آش ثُمَّ غَرْناطَةَ .

[ق هـ ق ر] *

(القُهْقُور ، كعُصْفُورٍ : بِناءٌ من حِجَارَةٍ ، طَوِيلٌ يَبْنِيه الصِّبْيَانُ) ، قاله اللَّيْث .

(والقَهْقَرُّ) ، بالفَتْح (مُشَدَّدَةَ الراءِ) ، فيما يُقَال : (التَّيْسُ) ، وقال النَّضْر : هو العَلْهَبُ ، وهو التَّيْسُ المُسِنُّ . قال الأَزهرىّ :أَحْسَبُهُ القَرْهَبُ . (و) القَهْقَرُّ (المُسِنّ) من التُّيُوسِ ، فى قَوْل النَّضْرِ .

(و) القَهْقَرُّ : (الحَجَـرُ) الأَمْلَسُ (الصُّلْبُ) الأَسْوَدُ ، (كالقَهْقارِ) ، عن أَحمَدَ بنِ يَحْيَى وَحْدَه . وقـال غَيْرُه : هو القُهْقُـرُّ ، بالضَّمّ وتَشْدِيد الرّاءِ . وقال الجَعْدِىّ :

بِأَخْضَرَ كالقَهْقَرِّ يَنفُضُ رَأْسَـهُ
أَمامَ رِعَالِ الخَيْلِ وهْى تُقَرَّبُ [2]

(1) فى اللسان والعباب « قُهِـرَ » مبنية للمفعول ويؤيده ما جاء بعده « ولحم مقهور » .

(1) فى مطبوع التاج : « خبزه » بهاء الضمير ، والمثبت من الأساس .

(2) ديوانه ١٠ واللسان ، والعباب ،

وقال اللَّيْث : هو القُهْقُور .

(و) القُهْقُرُّ (بالضمّ) مع شَدِّ الرّاءِ : (قِشْرَةٌ حَمْرَاءُ) تكُون (على لُبِّ النَّخْلَةِ) ، قاله ابنُ السِّكِّيت ، وأنشد :

* أَحْمَرُ كالقُهْقُرِّ وَضّاحُ البَلَقْ[1] *

(و) القُهْقُرّ[2] : (الصَّمْغ) ، نقله الصاغانيّ .

(و) القَهْقَرُ ، (كجَعْفَر : الطَّعَامُ الكَثِيرُ المَنْضُودُ فى الأَوْعِيَةِ) ، قاله شَمِرٌ ، ونَصُّه : « فى العَيْبَة » بَدَلُ « الأَوْعِيَة » ، وأنشد :

* باتَ ابنُ ادْمَاءَ يُسَامِي القَهْقَرَا[3] *

(كالقَهْقَرَى ، مَقْصُورَةً) .

(و) قال أَبو خَيْرَةَ : القَهْقَرُ : (مَا سَهَكْتَ به الشىءَ) . وفى عِبَارَةٍ أُخْرَى : هو الحَجَرُ الَّذِى يُسْهَكُ به الشَّىْءُ . قال : والفِهْرُ أَعْظَمُ منه ، (كالقُهاقِرِ ، بالضَّمّ) ، قال الكُمَيْتُ

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « القهقرى » والمثبت من التكملة .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

ابنُ مَعْرُوفٍ يصف ناقَةً :

وكَأَنَّ خَلْفَ حِجَاجِهَا مِنْ رَأْسِهَا
وأَمَامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَيْهَا القَهْقَرُ[1]

(و) القَهْقَرُ : (الغُرَابُ الشَّدِيدُ السَّوادِ) ، ويُوصَفُ بِه فيُقَالُ : غُرَابٌ قَهْقَرٌ .

(والقَهْقَرَى : الرُّجوعُ إلى خَلْف) ، فإذا قُلْتَ : رَجَعْتُ القَهْقَرَى : فكأَنَّك قُلْتَ : رَجَعْتُ الرُّجُوعَ الذى يُعْرَف بهٰذا الاسْمِ ، لأَنَّ القَهْقَرَى ضَرْبٌ من الرُّجُوع . (و) نَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَنْبَارِىّ قال : القَهْقَرَى (تَثْنِيَتُهُ القَهْقَرَانِ) ، وكذٰلك الخَوْزَلَى تَثْنِيَتُهُ الخَوْزَلانِ ، (بحَذْفِ الياءِ) فِيهِمَا اسْتِثْقَالاً لهـا مع أَلِفِ التَّثْنِيَة وياءِ التَّثْنِيَة .

(وقَهْقَرَ) الرَّجُلُ قَهْقَرَةً : رَجَعَ على عَقِبِه .

(وتَقَهْقَرَ : رَجَعَ القَهْقَرَى) ، وذٰلك

(١) اللسان ، والعباب .

إذا تَرَاجَعَ عَلَى قَفَاهُ من غَيْرِ أَن يُعِيدَ وَجْهَهُ إلى جِهَةِ مَشْيِه ، قِيلَ : إنّه من بابِ القَهْرِ ، ولِذَا أَفرَدَهُمَا الجوهريّ والصاغَانيّ فى مادّة واحِدة ، ولا عِبْرَةَ بكِتَابَة المُصَنّف إيّاهَا بالحُمْرةِ . وقد جاءَ فى حَدِيثٍ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عن ابنِ عَبّاسٍ عن عُمَرَ : أَنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : «إنّى لأُمسِكُ بحُجَزِكم : هَلُمَّ عن النّارِ ، وتَقَاحَمُونَ فيهَا تَقَاحُمَ الفَرَاشِ ، وتَرِدُون عَلَىَّ الحَوْضَ ، ويُذْهَبُ بِكُمْ ذاتَ الشِّمَالِ ، فأَقُولُ : يارَبِّ ، أُمّتى[1] ، فيُقَال : إنّهُم كانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ القَهْقَرَى » . قال الأَزهريّ : مَعْنَاهُ الارْتِدادُ عمّا كانُوا عَلَيْه .

(والقُهَيْقِرَانُ ، كزُعَيْفِرانٍ : دُوَيْبَّةٌ) تَمْشِى القَهْقَرَى .

(والقَهْقَرَةُ : الحِنْطَةُ[2] الّتى اسْوَدَّتْ بَعْدَ الخُضْرَة) ، نقله الصاغانيّ عن أَبِي حَنِيفَةَ عن بَعْضِ الرُّواة .

(١) فى العباب « إنى ممسك . . أمتى أمتى . . »

(٢) وكذا اللسان والعباب والتكملة وفى التهذيب « الحنظلة ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَة .

[ق ى ر] *

(القِيرُ - بالكَسْرِ - والقَارُ) ، لُغَتَان : وهو صُعُدٌ يُذَابُ فيُسْتَخْرَجُ منه القَارُ ، وهو (شيءٌ أَسْوَدُ يُطْلَى بِه السُّفُنُ) يَمْنَعُ الماءَ أَنْ يَدْخُلَ ، (و) كذا (الإبِلُ) عند الجَرَبِ ؛ ومنه ضَرْبٌ تُحْشَى به الخَلاخِيلُ والأَسْوِرَةُ ، (أَوهُمَا الزِّفْتُ) ، وأَجْوَدُه الأَشْقَر .

يقال : (قَيَّرَ الحُبَّ والزِّقَّ) ، إذا (طَلاَهُمَا به) .

(و) القارُ : شَجَرٌ مُرٌّ ، تَقَدّم ذِكْرَه فى « ق و ر » .

وحَكَى أَبو حَنِيفَةَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (هٰذا أَقْيَرُ منه) ، أَى أَمَرُّ ، أَى (أَشَدُّ مَرَارَةً) . أَعادَه ثانِياً إشارَةً إلى الاخْتِلافِ فى أَنّه وَاوِىٌّ ويائىٌّ .

(والقَيُّورُ ، كتَنُّورٍ : الخامِلُ النَّسَبِ) .

(و) القَيّــارُ (كشَــدّاد : صاحِبُ القِيرِ) . تَقُول : اشْتَرَيْتُ القِيرَ من القَيّار .

(و) قَيّــارُ (بنُ حَيّانَ الثَّــوْرِىّ ، صاحِبُ جَــرِيرٍ) ، نَزلَ عليــه جَرِيرٌ فهَجاهُمَا البَرْدَخْت .

(و) قَيّــارٌ : (جَمَــلُ ضَابِــئِ بن الحَارِث) البُرْجُمِىّ ـ قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ـ (أَو فَرَسُه) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وسُمِّــىَ قَيّارًا لِسَوادِه . وذَكَــر القَوْلَيْنِ ابــنُ بَرِّىّ . وأَنشَــد الجَوْهرىُّ :

فَمَنْ يَكُ أَمسَى بالمَدِينَــةِ رَحْلُــهُ
فإِنِّــى وَقَيّارٌ بهَــا لَغَرِيــبُ[1]

يقــول : مَنْ كانَ بالمَدِينَة بَيْتُه ومَنْزِلُه ، فلَسْتُ منهَا ولا لــى بهــا مَنْزِلٌ . وكانَ عُثْمَانُ ـ رضِىَ الله عَنْهُ ـ حَبَسَهُ لفِــرْيَة افْتَرَاهَا . وذٰلك أَنَّــه اسْتَعَارَ كَلْبــاً من بَعْض بَنــى نَهْشَلٍ يُقَالُ له : قُرْحانُ . فطالَ مُكْثُه عنْدَه ، وطَلَبُوه فامْتَنع عَلَيْهم . فعَرَضُوا لــه وأَخَذُوه منــه . فغَضِبَ فَرَمَى أُمَّهُــمْ بالكَلْب ، ولَهُ فى ذٰلك شِعْرٌ معــروف . فاعْتَقَلَه عُثْمَانُ فى حَبْسه ، إِلى أَنْ ماتَ عُثْمانُ ـ رضى اللهُ عنــه ـ وكانَ هَمَّ لقَتْلِ عُثْمَانَ لَمَّا أَمَرَ بحَبْسه . ولهَذا يَقُول :

هَمَمْتُ ـ ولَمْ أَفْعَلْ ـ وكِدْتُ ، ولَيْتَنى
تَرَكْتُ علَى عُثْمَانَ تَبْكى حَلائلُهْ[1]

(و) القَيّـــارُ : (ع بَيْــنَ الرَّقَّــة والرُّصــافَة) ، رُصــافَةِ هشَــامِ بن عَبْد المَلك .

(و) القَيّار[2] : (بئرٌ لبَنــى عِجْلٍ قُرْبَ وَاسطَ) ، عــلى مَرْحَلَتَيْن بها ، وهــى مَنْزِلٌ للحُجّاج .

(ومَشْرَعَةُ القَيّار : عَلَى الفُرات) .

(ودَرْبُ القَيّار : ببَغْــدَادَ . وإِلَى أَحدهمــا نُسبَ عبدُ السَّلام بن مَكِّىٍّ القَيّارىُّ المُحَدِّثُ) البَغْدَادىُّ ، يَرْوِى عن الــكَرُوخِــىِّ .

(١) اللسان والصحاح ، والعبــاب برواية « وقيّارا »

(١) اللسان .
(٢) فى التكملة والعباب ومعجم البلدان : « القيارة » .

(و) مُقَيَّرٌ ، (كمُعظَّمٍ : اسمٌ) .

(و) المُقَيَّرُ : (ع بالعِرَاقِ) بَيْن السِّيبِ والفُراتِ .

(واقْتَارَ الحَديثَ) حَديثَ القَوْمِ (اقْتِيَارًا : بَحَثَ عَنْهُ) . وذَكَره غيرُ واحد في « ق و ر » .

(والقَيِّرُ – كهَيِّن : الأُسْوَارُ من الرُّماةِ الحاذِقُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ ، وهُوَ من قار يَقُورُ ، وقد ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان هنــاك على الصَّواب .

(و) فى حَديثِ مُجاهِدٍ : « يَغْدُو الشَّيْطَانُ بقَيْرَوانِــه إلى السُّوقِ ، فــلا يَزَالُ يَهْتَــزُّ العَرْشُ ممّــا يُعْلِــمُ اللهَ ما لا يَعْلَــم » . قــال ابنُ الأَثِيــر : (القَيْــرَوانُ) : مُعْظَــمُ العَسْــكَرِ ، و(القَافِلَةُ) من الجمَاعَة . وقــال ابنُ السِّكِّيت : القَيْرَوانُ : مُعْظَمُ الكَتِيبَةِ ، وهو (مُعَرَّب) كارْوَان ، وأَرادَ بالقَيْرَوان أَصحابَ الشَّيْطَانِ وأَعْوَانَه . وقولُه : « يُعْلِــمُ اللهَ ما لا يَعْلَم » ، يعنى أَنه يَحْملُ النَاسَ على أَنْ يَقُولُوا : يَعْلَمُ اللهُ كَذَا ، لِأَشْيــاءَ يَعْلَم اللهُ خِلافَهَا ، فَيَنْسُــبُون إلى الله عِلْمَ مَا يَعْلَمُ خِلافَه . ويَعْلَمُ اللهُ : من أَلْفَاظِ القَسَم .

(و) القَيْـرَوانُ : (د ، بالمَغْـرِب) بالإِفْرِيقِيَّة ، افْتَتَحْهَا عُقْبَةُ بنِ نافِـعٍ الفِهْرِىّ ، زَمَنَ مُعَاوِيَةَ . سنةَ خَمْسِين . وكــانَ مَوْضِعُهَــا مَــأْوَى السِّبَــاعِ والحَيّاتِ فدَعا اللهَ – عَزَّ وجَلّ – فَلَمْ يَبْقَ فيهــا شَىْءٌ إلاَّ خَرَج منهــا حتّى إنّ السِباعَ لَتَحْمِلُ أَوْلادَها مَعهــا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليــه :

ابنُ المُقَيَّر ، هو أَبُو الحَسَنِ عَلِــىُّ ابنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِــىّ بنِ مَنْصُورٍ البَغْدادِىُّ الأَزَجِىُّ الحَنْبَلِــىُّ النَّجّارُ ، وُلِــدَ سنة ٥٤٥ ببَغْــدادَ ، وتُوُفِّىَ بالقَاهِرَة سنة ٦٤٣ ، ودُفِنَ قريباً من تُرْبَةِ ذى النَّسَبَيْن . تَرْجَمَــهُ الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِىّ فى مُعْجَــم شُيُوخه وأَثْنَى عليه . قِيل : سَقَطَ بَعْضُ آبائه فى حَفِير فيهِ قــارٌ فقِيلَ له المُقَيَّر .

وهِجْرَةُ القِيرِىّ ، بالكَسْر : قَرْيَــةٌ

باليَمَن من أعمال كَوْكَبَانَ ، منها أَوْحَدُ عَصْرِه الفَقِيهُ المُحَدِّث عَبْدُ المُنْعِم ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حُسَيْنِ بنِ أَبِي بَكْر النَّزِيلِيُّ الشافِعِيُّ ، سَمِعَ الحديثَ من جَماعَة ، ووالِدُه شَيْخُ الدِّيارِ اليَمَنِيّة ، وعَمُّه عبدُ القَدِيم بنُ حُسَيْن ، درَّس «العُبَابَ» ثمانمِائةِ مَرَّة ، ووَلَدُهُ عبدُ الواحِدِ بن عبد المُنْعِم إمامُ الشافِعِيّة باليَمَن ، أَجازَهُ الصَّفِيُّ القُشَاشِيّ ومُحَمّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَلاَّنَ ، تُوُفِّيَ ببلده سنة ١٠٦٠ ، وهو أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَن . وسَنُلِمُّ بذكر بَعْضِهِم في حَرْف اللّام إن شاءَ اللهُ تَعالَى .

وأَبو الفَضْلِ القَيَّارُ : رَوَى عن عَبْدِ الكَرِيم بنِ الهَيْثَمِ العَاقُولِيّ .